ص ۱۲ جلد سوم

ص ۴۵ جلد ۲

ص ۱۰ = =

۱۰۳ = =

ص ۱۷ جلد ۲ جزوه ۴۰

ص ۱۷ = = = ۴۷

ص ۵ = = = ۸ در فال با قرآن کریم [illegible]

ص ۷۴ = = = ۱۹۵ در شرح رؤیا [illegible]

ص ۱۲ جنبه ثانیه جزوه ۲۷ در تعبیرات رؤیا

ص ۱۶ جنبه اولی هر صفحه دعای مختصر

ص ۱۶ جنبه اولی هر صفحه جزوه ۸ دعای [illegible] سوره یس

ج ۱۱۷

ص ۱۲ جلد ۳

ص ۴۵ جلد ۲

ص ۱۰ = =

= = ۱۰۳

ص ۷ جلد ۲ جزوه ۴۰

ص ۱۶ = = = ۴۷

ص ۵ = = = ۸ در فال با قرآن کریم ببینید در خاتمه

ص ۷۴ = = = ۱۹۵ در شرح رؤیا جزوه

ص ۱۲ جنه ثانیه جزوه ۲۷ در تعبیرات رؤیا

ص ۱۶ جنه اولی هر صفحه دعای مختصر

ص ۱۶ جنه اولی هر صفحه جزوه جواد ۸ سوره یس

فهرست مطالب مندرجه در پانصد و چهل و یک جوهره جلد اولی از کتاب جنتان مدهامتان

بعون الملک المنان تم فهرس الجنة الثانیة من کتاب جنتان مدهامتان

غلطنامه جنه ثانیه از کتاب جنتان مدهامتان

مخفی نماناد که چون بعضی از کلمات این جنه ثانیه از کتاب جنتان مدهامتان بواسطه سهو از نظر و حک آن از جهة سقط و غلط و محو واقع شده لذا مقدار متوسطی از آنها با صحیح آن کلمات در این صفحات درج شد بر جا اینکه قارئین محترم اول کتاب را مطابق آنها تصحیح نموده پس از آن مطالعه فرمایند و حرف (س) در زیر هر کلمه که نوشته میشود اشاره بسقط است

صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح
٢	٧	ومحله	٣٥	٢٦	بیت باب (س)	٥٦	٣٦	تاخرو	٧٧	٢٣	عشرة	١٢١	٠٤	انا نفرق
٣	٢	کردد	٣٦	٠٩	سرنکون	٥٨	٢٥	پس کند	٧٧	٣٨	اشکارا نازد	١٢٢	٠٤	برطبق
٣	١٥	دثور	٣٦	١١	دراب	٥٨	٤٠	عظات	٧٨	٢٥	عشریة (س)	١٢٥	٠٤	شاهد حق
٤	٣	واحری است	٣٩	٠٧	استنابه	٦٠	٢٦	الحت	٧٨	٣و٣	وزینة	١٢٦	١٦	ان یکون من قبیل
٤	٢٢	فی القرمیین	٣٩	١٧	ومسائل (س)	٦١	١٦	اززنك	٧٩	٢	همچنین مؤمن (س)	١٣٨	٠٤	تجویف ایسر
٥	٤٠	خود امیدهیم	٣٩	٣٣	ازاینها	٦٢	٢٢	ای اعطاکم	٧٩	٢٥	ازواج	١٤٢	١٠	ازبرای معتقدین
٧	١٧	(س) کسرة	٣٩	٤٣	قد اشتهر	٦٢	٢٤	الالفاظ موضوع	٨١	٢	فاستغلظ	١٤٢	١٣	ان یئدون
٨	١٧	دهلوی	٤١	٢٩	شطبر از قلم	٦٢	٢٧	وقاهریة	٨٣	٣٧	داشت	١٤٢	٣٤	مهماف
٩	٣٩	من مخلفات	٤١	٤١	کسیدنا	٦٢	٣١	وتتراش	٨٤	٢٣	چراز نب	١٤٢	٣٤	ناضرة
١٠	٠٧	اطلبوا الخبر	٤٢	١٤	شکر انم اعلم	٦٣	٠٧	که تخلق	٨٦	٠٥	الی الدار (س)	١٤٢	٤١	وتدعون
١٠	٠٨	الظوا	٤٢	١٥	قد فهمهما الی (س)	٦٣	٠٧	مقصود است	٨٩	٠٣	وصیاغت	١٤٧	١٧	دنحی
١٠	٢٠	بعیضك	٤٢	٤٠	خبر	٦٣	١٥	امور مغرود	٨٩	١٢	لانهم ایسوا (س)	١٤٧	٢٦	ضایع
١٢	١١	وادوات	٤٤	٣٣	بکجا	٦٤	٠٩	افاعی کنند (س)	٨٩	١٩	اجلاف	١٤٨	١٩	ایشان حروف (س)
١٢	٣٣	بعینها	٤٥	١٨	و در تلو (س)	٦٤	١٤	خالجهال	٨٩	٢٥	من السلامة	١٤٨	٢٥	وایضا اوزایدست
١٢	٣٩	درامری	٤٥	٢٩	عزت	٦٤	٣٠	یبرئ النبل	٩٠	٠٤	السید حیدر	١٥٠	٤١	درنابد
١٣	١٨	الوزیر السلطان	٤٥	٢٩	باردا	٦٥	٠٩	وکلمات	٩٠	١٧	شیخنا البهائی	١٥٩	١٢	نحبه
١٦	٠٢	اوصاحب	٤٥	٣٧	خصوص	٦٦	٢٦	وخودش	٩١	٤٣	محو و اثبات (س)	١٦٨	٤٢	احداثا واکلا
١٨	١٩	اللهامیم	٤٧	١٤	ثانیه	٦٦	٤٣	ابناء	٩٢	٠١	حبر ملی	١٦٩	٠٧	ونقیصة
١٨	٢٨	ودر قرب فی الله	٤٨	٢١	یکی	٦٩	٠٦	لکابه	٩٢	٠٩	دوربنت	١٦٩	٣٠	حوکمة مابل
١٩	١٢	کرحکما جاها	٤٨	٣٩	بجلال الله	٦٩	٣٩	صوریه	٩٢	٢٢	میخ	١٧٨	٠٧	مرجوح
٢٣	١٤	قد ذکرنا فی	٤٨	٤١	یکب	٧٠	٠١	رقیقه است	٩٢	٣١	دریاها را (س)	١٨١	٠٩	خواهند
٢٣	٣٨	زرق	٥٠	٣٤	علم ربه (س)	٧٢	٣٨	چه میفهمند	٩٣	٠٦	لم یقع علیهم	١٨٤	٢١	و فوتش در شوال
٢٥	١٥	فرادوا رب (س)	٥١	٢٨	ان کان (س)	٧٣	٢٥	اززنك	٩٦	١٩	المخطوة	١٨٤	٢٣	از غفلة
٢٦	٠٢	وقائل	٥٢	٢٦	پسر ابوسفیان	٧٣	٢٩	اززنك	١٠٤	١٨	هم چنین (س)	١٨٨	٢٩	انواع مربوب
٢٩	٢٠	لشانق	٥٣	٣٥	ملاحظه	٧٣	٤٣	چنداست	١٠٩	٢٦	واتی بناء	١٨٨	٣٠	ان موجودات
٣٠	٠٤	قابلی	٥٤	٣٠	برپیاده کی	٧٥	٠٥	لتنجدنه	١١٣	١٨	ینعکس	٢٠٢	١٤	به امر (س)
٣١	٢٠	وشبشه های	٥٥	٠٨	ودرمند جات	٧٥	٢٢	میدانست	١١٤	٠٢	ابوسلیمان	٢٠٦	١٦	الجنة العالیة
٣١	٢٠	دروقت	٥٥	٣٨	بعد ازان	٧٥	٢٧	وافاق	١١٥	٢٦	این کلمات (س)	در فائده پنجم از جوهره		
٣٣	١٢	در امساك (س)	٥٦	٠٢	بافالی	٧٥	٣١	خواهد بود (س)	١١٦	٢٠	والنبض	سیصد و سی و نه از جنه اولی		
٣٤	٢٤	وشهادة	٥٦	٠٦	عن قتله	٧٥	٣٥	بامجاورین	١١٧	٤٣	ان فلانا	منه		
٣٤	٣٥	اخرا	٥٦	٢٣	کغاذیه	٧٥	٣٧	بدوی را (س)	١١٨	٢٨	ناضرة الی	مد ظله		

اعلان و بشارت ببیاری خداوند منان و تایید حضرت خلیفة الرحمن انشاء الله عما قریب شروع میشود در نوشتن و طبع کتاب مستطاب العبقری الحسان فی احوال مولانا صاحب الزمان که از آثار قلمیه حضرت مستطاب آقای مؤلف جنتان مدهامتان و حاوی ما یتعلق بالغیبة است با وفی البیان بنحویکه لا یستقر احد السابقین و اللاحقین جزی الله مؤلفه بهذه الخدمة جزاء المحسنین

ترجمة المؤلف مد ظله العالي

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤلف هذا الكتاب هو العلامة الأوحد
والعلم المفرد منبثق أنوار العلم والتقى المرتقى مراقي المجد
المؤثل الأمنع المرتقى من ذرى الفضل والورع بهوى غير متبع وشفيع
مكارم الأخلاق بشرف الأواصر والأعراق وأتبع الفقه والأصول بالخبرة
في المعقول والمنقول ملاذ الفقهاء والمحققين حجة الإسلام والمسلمين الحاج
الشيخ علي أكبر النهاوندي نزيل خراسان دامت بركاته العالية ولد في
حدود الثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة أخذ الأدبيات عن الشيخ الجليل الشيخ جعفر البروجردي
رحمة الله عليه في نهاوند والسطوح في بروجرد عن الآيات العظام كالمولى الجليل العظيم الآقا ابراهيم بن
المرحوم المولى حسن التويسركاني والعالم المبرء عن كل شين شيخ الإسلام الآقا حسين ومفخر الأعاظم السيد ابوطالب
غفر الله لهم وعن غيرهم من الأعلام القاطنين بتلك المقام وقرء في خراسان على الحجتين الأثبتين الآقا مير سيد علي الحائري اليزدي
والحاج شيخ محمد تقي البجنوردي المشهدي وفي طهران على العلامة المحقق آية الله الحاج ميرزا محمد حسن الآشتياني وغيره من
العلماء الأجلاء وأخذ المعقول برهة من الزمان عن الحكيم الشهير الميرزا محمد رضا القمشة وحيد خان النهاوندي وأكمل منتهاه منه
عند الحكيم الأوحد والعلم المفرد الميرزا أبي الحسن الشهير بجلوه ثم جدد دروسه العالية في النجف الأشرف لدى الأعلام الهداة الحجج والأثبات المحقق
الرشتي والمؤسس النهاوندي صاحب تشريح الأصول والسيد السند السيد ابوالقاسم الاشكوري والشيخ صاحب الكفاية الخراساني أصولا والحاج
ميرزا حسين الخليلي الطهراني والشيخ المامقاني والسيد السند المعتمد السيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي والشيخ الشريعة الاصفهاني فقها
فقفل الى ايران في أواخر شهر ذي القعدة الحرام من سنة سبع عشر وثلاثمائة بعد الألف فهبط دار السلطنة تبريز بحكم الاستخارة وعن مرض حدث
في مزاجه الشريف وبقي فيه شهرين ونصف تقريبا ثم عرج نهاوند لصلة الأرحام وزيارة العشيرة والأقوام وبقي فيه الى منتصف شهر ذي الحجة الحرام من
سنة ١٣٢١ وانتقل منها الى طهران في غرة شهر محرم الحرام من سنة ١٣٢٣ وبقي فيه الى عام (١٣٢٨) ثم هاجر الى مشهد الرضا على مشرفه آلاف التحية والثناء فمنذ ألقى عصى السير بتلك العتبة
القدسية طفق يرفل في سبغ التهجد والاجتهاد [illegible] مكارم الأخلاق والدعوة الى الله بنغمة وقلب [illegible] الشريف [illegible] المحاريب [illegible] بعنصره اللطيف
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الفضلاء [illegible] الأدباء والخطباء ولا سيما الطائفة الأخيرة في ترتيباتهم [illegible] وأكثر ما [illegible] هذا الكتاب [illegible]
الامارة وهذه [illegible] حسب ما [illegible] في ظهر كتابه المطبوع المسمى بالمصباح الرح [illegible] الجنة العالية [illegible]
طهران سنة ١٣٢٣ [illegible] سنة ١٣٢٨ [illegible] سنة ١٣٥١ [illegible]
[illegible] سنة ١٣٥٢ [illegible] في المشهد المقدس سنة ١٣٢٢ خزينة الجواهر في زينة المنابر [illegible]
في نكت أخبار [illegible] اليد البيضاء في نكت أخبار [illegible] السبع [illegible] في نكت أخبار [illegible] الحسن [illegible]
[illegible] في نكت أخبار [illegible]
في نكت أخبار [illegible] في شرح حديث الكساء [illegible] فوائد الكوفية
في مكايد الصوفية جواهر الكلمات في النوادر [illegible] وسائل العبد [illegible] التوحيد [illegible]
مفرح الفكر [illegible] الحكايات [illegible] الفتح المبين في ترجمة الشيخ محمد علي [illegible]
في حل [illegible] الآيات والأخبار [illegible] التعمية وهذه [illegible] الدرة الثمينة
[illegible] الطبع الى القراء الكرام [illegible] الفضلاء الأعلام [illegible]
الى غير ذلك من الرسائل والفوائد والحواشي والتقريرات الفقهية
الأصولية [illegible] التي كتبها
في النجف الأشرف

[illegible]

[illegible]

هذه هی الجنة الأولی
من الکتاب المستطاب الموسوم بجنتان مدهامتان فیهما فاکهة و نخل و رمان تألیف العلامة
الکبیر و العلم النحریر ملاذ الفقهاء الأعاظم و مفخر
العلماء الأکارم الطود الأشم و بحر العلم الخضم رئیس
المحققین و عماد المدققین حجة الإسلام و المسلمین
زین المحراب و المنبر الحاج شیخ علی اکبر النهاوندی
اصلا و المشهد المقدس الرضوی جوارا
دامت برکاته العالیة

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین

الحمد لله الباعث الوارث الذی لیس له ثانی و لا ثالث الواحد الذی لیس له ضد و لا ند و لا فی الالوهیة مشارک و لا معاضد خالق الأجساد و الأشباح و فالق الظلام بالأصباح و الذی خص من عباده من شاء بعوارف الآلاء و النعماء و الصلوة و السلام علی مرآة صفاته و اشرف بریته و ارأف مخلوقاته الذی دحی بنفخة الأحدیة فی اللاهوت و جعله صورة معانی الملک و الملکوت و قلبه خزانة الحی الذی لا یموت طاوس الکبریاء و حمام الجبروت محمد الباسط علی باب الهاهوت و احمد الباهت للجبت و الطاغوت الرادف ببعثه للعطوفة و الرحموت و الکاشف بشریعته عما احتاج الیه اهالی الناسوت و علی خلفائه الأئمة الاثنی عشر الذین هم حجب الله الملک الأکبر المنتجبون لنوره الأنور الأزهر و المؤیدون بروح الأقدس الأطهر سیما علی اولهم علی الفاتح للخیبر و علی آخرهم مرج مرد المهدی المنتظر ما دارت الأزمنة علی سیر الشمس و القمر و تعاقبت ضیاء الضحی ظلمة السحر و اللعنة علی اعدائهم الفحشاء و البغی و المنکر بعدد الحجر و المدر و قطر المطر **اما بعد** چنین گوید متعطش زلال رحمت خدا و نکال **علی اکبر بن حسین** نهاوندی العاکف فی المشهد المقدس الرضویة و الطائف فی اطراف بقعته السامیة العلیة علی الثاوی فیها الف الف سلام و تحیة و الاف الوف من الثناء علی رسم التحفة و الهدیة که چون بعون الله المعین فراغ حاصل شد از تألیف کتاب الجنة العالیة و گلزار اکبری که هست مثل انهار برای انتکاه اهل دانش که فی خضر و حسان عبقری بحکم مصدق قرکرهم و عزتنا همانا شائق شروع شد در غرس و حرث اشجار این روضه عالیة المحارث و موسوم گردید **بجنتان مدهامتان** فیهما فاکهة و نخل و رمان من العقائد و الأخلاق و العرفان و ترتیب داده شد اشجار مغروسه در آن در دو جنت که در هر یک چیده شود از فواکه علیه هر گونه نعمت اسئل الله تعالی ان یثبتهما لی و سیلة الی الرضوان و ذریعة للفوز باعلی درجات الجنان و ان یجعلهما لی لسان صدق فی الآخرین بعد ما کنت فی عقبات البرزخ من الداخرین و هذا انا شارع فی غرس اشجار اولی الجنتین رجاء لنیلی من الرحمة الرحمانیة بجعلی مستمدا ممن اختار من عباده الأخیار المصطفین و من النبی و الوصی و فاطمة و السبطین

۱ **فاکهة و جوهرة غالیة فی حدیث من المستفیضات الحدیثیة** بدانکه حدیث شریف من حفظ علی امتی اربعین حدیثا مما یحتاجون الیه فی امر دینهم بعثه الله عز و جل فقیها عالما از احادیث مستفیضه است چنانچه شیخنا البهائی عطر الله مرقده در اربعین تصریح فرموده اگر چه از بعضی نقل فرموده که قائل بمتواتر بودن آن هستند و این حدیث را با اختلاف نقل نموده اند و آنچه را که نقل شد در صدر عنوان مطابق با منقول در اربعین بهائیه است و در نقل دیگر چنانچه در همان کتاب است بجای مما یحتاجون الیه فی امر دینهم اربعین حدیثا ینتفعون بها است بدون تقیید بعنی امر دینهم و در اربعین سید محمد بن محمد الموحی سبزواری که از تلامذه مرحوم مبرور مبرور میرداماد و شیخنا البهائی قدس سرهما است و موسوم بکفایة المهتدی فی معرفة المهدی است از اربعین سعد بن علی اربیلی که از علماء مخالفین است این حدیث را مطلق نقل نموده باین عبارت من حفظ علی امتی اربعین حدیثا بعثه الله فقیها عالما و گفته است که سعد بن علی مذکور در اربعینش گفته است که من حفظ کردم از احادیث آنچه خدا خواست و نمیدانستم که رسول الله بکدام احادیث اشاره کرده است تا زمانیکه ملاقات کردم با حسین بن خلیفة الکلوی و از او پرسیدم او در جواب گفت که مراد احادیث وارده است در حق اهل البیت علیهم السلام و روایت کرده حسین مذکور از احمد بن حنبل که او گفت کسی را نمیدانم و نمیشناسم که در زمان شافعی باشد و مثل او عظمت بلند بر اسلام از شافعی و من در میخواهم از خدای تعالی در دو قنوتهای نماز هایم خود که بیامرزد او را از او تقی که از او شنیده ام که گفت زاده حضرت رسول الله از این اربعین که در این حدیث مذکور است چهل حدیث که در مناقب اهل بیت خود فرموده باشد بعد از آن احمد بن حنبل گفت که من با خود میگفتم که از کجا صحیح پیوست نزد شافعی که مراد پیغمبر از این اربعین مناقب اهل بیت طاهرین است پس پیغمبر را در خواب دیدم که گفت ای احمد در قول ابن ادریس یعنی شافعی شک مدار پس هر گاه شافعی و احمد بن حنبل که از ائمه اربعه اهل سنت و جماعتند باین معنی قائل باشند که هر که چهل حدیث از احادیث حضرت رسالت صلی الله علیه و آله که در مناقب ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین است محافظت نماید بر آنکه منتهی میشود در روز قیامت از فقیهان و عالمان و محشور میشود با جماعتی که سیاهی دوات ایشان فضیلت دارد بر خون شهیدان پس هر کس که چهل حدیث روایت کند که در شأن آن برگزیدگان علیهم

منان و اورد باشد در روز قیامت از شفاعت حضرت رسالت ان شاء الله بهره مند بکردد این ناچیز گوید که مرحوم عالم جلیل مولی احمد دامغانی در جلد دوم از کتاب تحفة المحققین خود که تاریخ تألیف آن سال هزار و دویست و هشتاد و پنج از هجرت است مثل این خواب احمد بن حنبل را نسبت بمرحوم مغفرت لزوم آخوند ملا کاظم هزار جریبی که صاحب تألیفات کثیره و از معاصرین مرحوم آیة الله سید بحر العلوم اعلی الله مقامه است داده و فرموده است که این ضعیف در یکی از مؤلفات مرحوم ملا کاظم هزار جریبی که مجاور کربلا بمعلی علی مشرفها الاف التحیة و الثناء بوده دیدم که آن مرحوم نوشته بود در آن کتاب که در عالم واقعه مشرف شدم بشرف خدمت افضل و اکمل موجودات و مخلوقات صلی الله علیه و آله و سلم که همین حدیث من حفظ اربعین حدیثا که دیدم و از آن جناب سؤال کردم و عرض کردم یا رسول الله مراد شما از این چهل حدیث که امر بحفظ آنها فرموده اید و ثواب حفظ آنها را بیان کرده اید چه نوع از احادیث میباشد آن جناب در جواب فرمودند که مرادم از آن چهل حدیث احادیث فضیلت مولای متقیان علی علیه السلام است که هر که چهل حدیث از احادیث فضائل آن بزرگوار را حفظ کند آن ثوابها مذکوره از برای او است و لذا آن مرحوم رساله موجزه ترتیب داده و در آن چهل حدیث از احادیث مختصره فضیلت ذکر نموده تا شیعیان آنها را بسهولت و آسانی حفظ نمایند و این ضعیف آن رساله را دیدم که در اول آن خواب مذکور را نقل نموده بود

۲ انتهی ما فی تحفة المحققین **نخلة و جوهرة عزیزة فی تحدید کم من التحدیدات الکریة** بدانکه کر را دو تحدید است یکی بحسب وزن و دیگری بحسب مساحت اما حد آن بحسب وزن پس بعبارت است از هزار و دویست رطل عراقی که بوزن من شاهی شانزده عباسی شصت و چهار من بیقصه یک مثقال میشود و بوزن تبریزی که من شاهی صد و سی و شش من و نیم میشود و اما بحسب **مساحت** سه وجب و نیم در طول در سه وجب و نیم در عرض در سه وجب و نیم در عمق است علی ما هو الأشهر الأظهر و طریق این مساحت آنست که سه وجب طول را در سه وجب عرض ضرب نموده حاصل ضرب نه وجب میشود پس نیم عرض را در سه وجب طول ضرب نموده و بالعکس سه وجب حاصل ابد که با آن نه وجب دوازده خواهند شد پس از آن نیم وجب عرض را در طول ضرب نموده ربع وجب حاصل شود و حاصل تمام آنها دوازده وجب و ربع میشود پس آنرا در عمق را در دوازده وجب ضرب نموده سی و شش وجب حاصل شود پس نیم وجب عمق را در دوازده ضرب نموده شش وجب حاصل شود مجموع چهل و دو وجب که بعد پس نصف وجب عمق را در سه وجب عرض ضرب نموده سه ربع حاصل ابد پس نصف عمق را در ربع ضرب نموده ثمن وجب حاصل که بعد که مجموع چهل و دو وجب و هفت ثمن وجب میگردد که از چهل و سه وجب هشت یک وجب کم است بوجب متعارف از مردمان و این در صورتیست که سطوح کر طولا و عرضا و عمقا مساوی باشند و اگر اطراف غدیر و حوض مثل آنها که مجمع آبست اختلاف در سطوح داشته باشند در طول و عرض و عمق و یا در بعضی از آنها باید مجموع مساحت چهل و دو وجب و هفت ثمن وجب باشد **و اختلاف** در سطوح کر را دانستن یک قرار است که سطح صاد و امتداد است یک نقطه و دیگری سطح مستوی **سطح مستوی** آنستکه خطوطیکه بر آن فرض کنند چه در طول و چه در عرض جمله مستقیم باشد پس اگر احاطه کند بآن سطح خطی چون پرگاری مدور آنرا **دائره** گویند و خطیکه دائره را بدو نصف کند آنرا **قطر** گویند چنین و اگر بدو نصف نکند **وتر** چنین و هر یک از آن قوسین و قاعده هر یک از آنرا قطعتین گویند و اگر قوسی زد دائره دو نصف قطر بر مرکز تلاقی کنند **قطاع** گویند و اگر آنرا چنین و اصغر است و اگر دو قوس باشد که تحدب ایشان بیکجهت باشد و غیر اعظم از نصف دو دائره باشند آنرا **هلالی** گویند چنین و اگر اعظم از دو دائره باشند **نعلی** گویند چنین و اگر مختلف التحدب باشد یعنی تحدب هر یک بجهتی باشد و آن هر دو تحدب مساوی باشند و هر یک کمتر از نصف دائره باشد آنرا **اهلیلجی** گویند چنین و اگر بزرگتر باشد از نصف دائره آنرا **شلجمی** گویند چنین و اگر احاطه کند بآن سطح سه خط مستقیم آنرا **مثلث** گویند و مثلث یا متساوی الأضلاع است چنین یا متساوی الساقین چنین یا مختلف الأضلاع چنین و زوایای این مثلثات یا قائمه اند یا منفرجه یا حاده و اگر احاطه کند بآن سطح چهار خط متساویه آنرا **مربع** گویند که هر یک از خطوط بر دیگری قائم باشد چنین و اگر اضلاع متساوی باشد و زوایا غیر قوائم آنرا **معین** گویند چنین و خطوط غیر متساویه و هر دو بالتساوی و متقابلین **مستطیل** گویند اگر قائم باشد بر دیگری چنین و اگر قائم نباشد شبه معین گویند چنین و ما عدای اینها منحرفات باشند و بعضی از این منحرفات مخصوص شده باسمی همچون ذی الذنب و ذی الذنبین چنین **و قشا** چنین و اگر اضلاع بیشتر باشد از چهار پس اگر اضلاع همه متساوی باشند مخمس و مسدس و مثمن گویند و اگر متساوی نباشند ذو خمسة اضلاع و ذو ستة اضلاع گویند و همچنین تا ده در هر دو قسم که متساوی الأضلاع و غیر آنست پس به قاعده و دوازده قاعده و بیشتر در این هر دو قسم ممکن است و آنرا ذو عشرة اضلاع و ذو اثنی عشرة اضلاع گویند و هم چنین مخصوص شده بعضی از آنها باسم علیحده چون **مدرج** چنین و چنین و ذو الشرف بضم الشین چنین

۳ **رمانة و جوهرة نفیسة فی ان ای لغة تکون من اللغات القدیمة** فی کتاب نبذة الصحائف فی اصول المعارف لنوفل بن نعمة الله الطرابلسی **اللغة** فی الاصطلاح اصوات یعبر بها کل قوم عن اغراضهم و قیل ما جری علی لسان کل قوم و قیل الکلام المصطلح علیه بین کل قبیلة و قیل اللفظ الموضوع للمعنی و قیل اشتقاق اللغة من لغی بالشیء ای لهج به و لا یبعد ان تکون مأخوذة من لوغوس الیونانیة و معناها کلمة و قال العلامة الفاضل رفاعة بیک الطهطاوی یبتدء باللغات و لا لانها ضروریة فی افهام السامع معنی یحسن سکوت المتکلم علیه و لازمة فی التفهیم و الاستفهام و فی المخاطبات و المحاورات لما هو مسلم به عند جمیع الأمم و لا یمکن ان یعرف بالتحقیق ایة لغة هی اول اللغات و الادعاء بذلک من بعض القبائل یکون علی الاطلاق بالتعصب الی دعوی الأصل و القدمیة کما ذکر ذلک الفاضل المومی الیه و اید بحکایة اوردها عن احد ملوک مصر ملخصها انه لما اراد ان یری المصریین بانهم لیسوا اقدم الجمیع لغة کما یزعمون صنع تجربة غریبة و هو انه امر بتربیة طفلین صغیرین فی خص و رتب لهما راعیا یرضعهما لبن المعز و قیل رتب لهما مرضعات و قطع السنتهن و نهی ان لا یدخل احد عند الطفلین فی خصهما و ان لا یتکلم الراعی بحضرتهما فلما بلغ الطفلان سنتین دخل الراعی عندهما علی العادة فصاح کل منهما و مدیده للراعی و قال بکوس بکوس فتعجب الراعی من هذه اللغة الغریبة التی کررها علیه و اخبر الملک بذلک فامر باحضارهما بین یدیه لیسمع ذلک منهما بنفسه فصاحا عند الملک بتلک الکلمة السابقة فلم یبق حینئذ الا معرفة تلک الکلمة فی ایة لغة من اللغات فمن کانت مستعملة عنده من الأمم فهو الأقدم فبحث عن ذلک غایة البحث فوجدها مستعملة عند امة یقال لها فریجیة من بلاد اناطولی و معناها عندهم الخبز فعرف بذلک ان لکل امة من الأمم حقا ان تدعی الأقدمیة ای الأولیة النسبیة و لیس هذا من خصوصیات الأمة المصریة

۴ **فاکهة و جوهرة شریفة فی تنقید من التنقیدات الخلدونیة** اعلم ان ابن خلدون المغربی بعد ان اثنی علی المسعود صاحب تاریخ مروج الذهب بهذه العبارة انه شرح فی کتابه احوال الأمم و الآفاق لعهده فی عصر ۳۳۰ سنة للهجرة غربا و شرقا و ذکر نحلهم و عوائدهم و وصف البلدان و الجبال و البحار و الممالک و الدول و فرق شعوب العرب و العجم و صار اماما للمورخین یرجعون الیه و اصلا یعولون علیه

٤ في تحقيق الكثير من اخبارهم قد اعاب على المسعودي المذكور امور نقلها في تاريخه منها ما ذكره عن دواب بحرية زعم انها صدت الاسكندر عن عمارة الاسكندرية فاتخذ
تابوتا من الخشب وفي باطنه صندوق زجاج الى ان غاص فيه الى قعر البحر حتى صور تلك الدواب الشيطانية التي رآها وعمل تماثيلها من اجساد معدنية ونصبها حذاء البنيان
ففرت تلك الدواب حين خرجت وعاينتها فتم له بذلك ما يريد من بناء الاسكندرية **قال ابن خلدون** مع انه كان يلزم ان تقبل عليها لانها من جنسها فلا
تخافها **اقول** لا يرد العيب على المسعودي في هذا النقل لانه يحتمل ان يكون خاصية في الاجزاء المعدنية التي صورت منها صورة الدابة البحرية هي الباعثة على فرارها دون نفس الصورة
المشابهة للدابة الجاذبة لها اليها بعمر فبصر **ومنها** ما نقله عن تمثال الزرزور الذي برومية يجتمع اليه الزرازير في يوم معلوم من السنة حاملة الزيتون ومنه يتخذون زيتهم **اقول**
ولا يرد العيب على المسعودي في هذا النقل ايضا لانه كما صرح به الشافعي بمعونة الطلسم قال في حياة الحيوان عند ذكره الزرزور قال الشافعي من عجائب الدنيا طلسم على صفة الزرزور من
نحاس في رومية يصفر في يوم واحد من السنة فلا يبقى طائر من جنسه الا اتى رومية وفي منقاره زيتونة فاذا اجتمع ذلك عصر وكان منه زيتهم في تلك العام ثم قال **ومنها** ما نقله ايضا
عن مدينة النحاس وانها مدينة كل بنائها من النحاس بصحراء سجلماسة من بلاد المغرب ظفر بها موسى بن نصير في غزواته هناك وانها مغلقة الابواب وان الصاعد اليها من اسوارها اذا اشرف
على الحائط صفق ورمى بنفسه فلا يرجع آخر الدهر **اقول** ولا يرد العيب على المسعودي في هذا النقل ايضا لانه بمعونة الطلسم كما في الانوار النعمانية للسيد السند الجزائري اللهم الا
ان ينكر ابن خلدون امر الطلسمات الذي هو شايع بين جميع الطبقات **وعاب** ايضا البكري المورخ فيما ذكره في تاريخه الذي سماه العبر وديوان المبتدأ والخبر مقتفيا به مسلك المسعودي
المذكور لحصر لبكون اصلا يقتدي به المورخون من بعده **وذلك** عن مدينة زعم انها تحيط باكثر من ثلاثين مرحلة وتشتمل على عشرة الاف باب فيما **حكاه** ايضا عن اناء من
نحاس ذكر انه ظهر في حفر وقع في بلد قابس من بلاد الجريد بافريقية وكان محفوفا بالرصاص فلما فض ختامه صعد منه دخان الى الجو وانقطع فكان ذلك مبدأ امراض الحمى في تلك المدينة
بر بدان الاناء المذكور كان مشتملا على بعض الطلسمات لرفع العفن والوباء عنها **اقول** يظهر من تنقيده هذا على البكري انه لا يعتقد بالطلسمات وما يذكره المورخون من مثله بالاراجيف
والمهملات **وعاب** ايضا اباجعفر محمد بن جرير الطبري نسبة الى طبرستان بالموصل على ما هو المذكور في زبدة الصحائف المتوفي في بغداد سنة ٣١٠ للهجرة والثعالبي النيسابوري
ابا منصور عبد الملك صاحب يتيمة الدهر المتوفي سنة ٤٢٩ والزمخشري جار الله ابا القاسم محمود بن عمر الخوارزمي المتوفي في خوارزم سنة ٥٣٨ للهجرة فيما ذكره وجميعهم عن ارم ذات
العماد وهي مدينة زعموا انه يعثر عليها اهل الرياضة والتحريرات عمادها اساطين بناها شداد بن عاد في صحاري عدن لما سمع وصف الجنة فقال لابنين مثلها واقام في بنائها
٥ ثلثمائة سنة وكان عمره تسعمائة سنة فجعل قصورها من الذهب واساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الشجر والانهار المطردة **نخلة وجوهرة ثمينة**
في مطبوع من المطبوعات الاولية در زبدة الصحائف است كه اول كسيكه اختراع طباعت و باصمه كتب نمود **يوحنا غوتمبرج**
بود در سال هزار و چهارصد و شش مسيحي و اول و اقدم كتابي را كه طبع كرد كتاب مقدس بود كه بلغت لاتينيه است پس او وشريكش بعد از طبع اين كتاب بعضي از نسخ آنرا برده
و بپاريس رفتند كه آنها را در معرض بيع در آورند و هر كتاب از آنرا بمبلغ ده ليره بمعرض بيع در آوردند در حالتيكه پيش از آن نسخه از كتاب مقدس را بيكصد ليره بيع و شراء
مينمودند چون چند نسخه از آنكتاب در دست مردم پاريس افتاد و نسخه ها را جميعا مطابق ديدند و با كمال دقت در تمييز بين حروف و كلمات و عدد اوراق و صفحات تميز و
اختلاف نيافتند چنين گمان كردند كه اين نسخه ها بقوه سحريه كتابت شده است خصوصا در وقتيكه ديدند بعضي از سطور آنها بمداد احمر و مركب سرخ نوشته شده است چه
يقين كردند كه اين نحو از شياطين نوشته شده است پس در مقام اذيت **يوحنا غوتمبرج** و شريكش كه در عمل طباعت با او همراه داشته بر آمدند پس آنها چاره
نديدند جز اينكه در دار الشوراي پاريس بغضه و عمل خود را در فن طباعت اظهار داشته و معلوم نمودند كه اين نسخ باعانت طباعت است نه بعمل سحر و كهانت پس حكام دار
الشوري براي آنها صادر شده و مطلق العنان كرديدند **وقال في كنز العلوم واللغة** المطبعة هي الآلة الشهيرة التي اصبحت اقوى عوامل الرقي واشد اعضاد
المدنية يعزى اكتشافها **الجوتنبرج** الالماني المولود نحو سنة ١٤٠٠ مسيحي والمتوفي سنة ١٤٦٨ وقد تخيل المكتشف المطبعة لا على الشكل الموجود الآن بل
ارتأى ان يحفر الصحائف برمتها على الخشب على شكل قوالب وتطبع هكذا فيكون لكل كتاب قوالب خاصة تسمح لاخذ الوف مؤلفة من النسخ منه وهذا بلا شك اسهل لكن
النسخ ثم حدث بعد من ارتأى ان تكون الحروف منفصلة يجمع بها ما يكفي الكتاب الواحد من الحروف كل كتاب كما هو الحال الآن ثم حدث طبع الحجري المشاهد في هذا الزمان
٦ **رمانة وجوهرة ثمينة في جواب من الاجوبة الاعتراضية** در كتاب صراط المستقيم كه از تاليفات شيخ جليل علي بن يونس بياضي و از كتبي است
كه علامه مجلسي قده در جامع بحار از آنكتاب با اعتبار مطالب كثيره بسيار نقل فرموده و مؤلف و مؤلف در اول بحار با جامع بكمال وثاقت و اعتبار ستوده مقالات از منكرين
نبوات و طاعنين بر معجزات خصوصا بر فرقان مجيد و قرآن حميد كه اول معجزه حضرت خاتم النبيين است نقل فرموده و بجوابهاي شافيه آنها را رد نموده خوش دارم كه آنها را
از براي تثبيت عقيده اهل ايمان و خدمت بشريعت و قرآن جزو اين جواهر غالية الاثمان بمختصر ترقيم و تسطير و بيان در آورده پس ميگوئيم كه در آنكتاب فرموده است منكرين
قرآن گفته اند كه در قرآن است كه وَلَن يَجعَلَ اللهُ لِلكافِرينَ عَلَى المُؤمِنينَ سَبيلاً يعني هيچوقت خداوند از براي كفار راهي از تسلط و قهر و غلبه قرار نداده و حال
آنكه پيغمبر كشته شد و ذكريا اره شد و كفار كثيري از ابرار را كشتند و اين امر از اشتهار قابل جحود و انكار نيست **قلنا** سبيل منفي اين سبيل حجت است نه سبيل بقهر
و يحيي وغير او زيرا كه آنها حجت واضحه بودند بر كفار و اينست معني قوله تعالى لِيُظهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ كفته اند در قرآن است كه تزويج و مناكحه نمايند و اگر فقير باشند غني كردند
قوله تعالى اِن يَكونوا فُقَراءَ يُغنِهِمُ اللهُ مِن فَضلِهِ و حال آنكه بسيم فقراي چند تزويج كرده و فقر بر فقرشان افزوده شده **قلنا** مراد از فقر نه فقر مطلق است بلكه فقر
نكاح است و البته فقير در نكاح بواسطه آن غني ميشود و ديگر آنكه اين آيه خرج مخرج الغالب يعني غالب آنست كه مناكحه موجب غني و ثروت است **قالوا** در قرآن در مقام
حفظ پيغمبر است كه وَاللهُ يَعصِمُكَ مِنَ النّاسِ و حال آنكه دندان رباعيه آنحضرت را شكستند و سر مبارك او را شجاج نمودند **قلنا** مراد از عصمت در اين آيه عصمت
از قتل است **قالوا** در قرآن است كه اُدعوني اَستَجِب لَكُم و حال آنكه روز و ذكرا ديست كه دعا مستجاب نميشود **قلنا** در اينجا مقدري است و آن ان يستجاب ان دانست مصلحت است
و با آنكه معني ابرا عبد و عفا حكم است يعني مرا عبادت كنيد تا مزد و پاداش دهم شما را و با آنكه در آيه اطلاق عام شده و اراده خاص فرموده يعني بعضي از دعاها اجابت
كرده ميشود **قالوا** در قرآن است كه فَاسئَلوا اَهلَ الذِّكرِ اِن كُنتُم لا تَعلَمونَ پس چگونه در اثبات نبوت محمد ص امر برجوع باهل كتاب شده است و حال آنكه ايشان
در نزد محمد و منع او كتمان حق كنند و از طريق صواب عمدا انحراف يابند **قلنا** دلالت فرموده است در اين آيه كفار قريش و اهالي جاهليت را برصدق آنحضرت باقرار دشمنان
او چه آنكه اهالي جاهليت ميل بجانب اهل كتاب داشتند و آنها را في حد انفسها عادل ميدانستند و در توريه و انجيل صفات و نعوت حضرت محمد بود و منصفين از اهل كتاب

شهادت ميدادند بنبوت آنجناب از ديدن آن نعوت و صفات در آن كتب **قالوا** حسن حضرت يوسف ع از غايت اشتهار كالشمس في رابعة النهار است و حال آنكه در قرآن است كه ٥
در وقت حضور برادران يوسف در خدمت آنجناب يوسف آنها را شناخت و آنها او را نشناختند چنانكه فرموده فَعَرَفَهُم وَهُم لَهُ مُنكِرونَ و چگونه شناخته نميشود كسيكه متفرد با
جمال بارع است **قلنا** بعيد نيست كه برادران يوسف ع را نشناخته باشند بواسطه تغيير يافتن جمال و هيبت آن بعلت سالخوردگي و پيري و يا بجهة زي و لباس سلطنت و تحمل آنرا
كه ينكرون در اين آيه بمعني يلزمون لا انكار باشد يعني با آنكه او را شناختند خود را الزام بانكار نمودند **قالوا** در نزد نصارى بتواتر رسيده است كه عيسى را يهود بدار كشيدند و بدارش كشيدند
و حال آنكه در قرآن است كه وَما قَتَلوهُ وَما صَلَبوهُ **قلنا** اخبار نصارى مرجعش بچهار نفر است كه صاحب اناجيل اربعه اند پس اخبار بكر رجوعش بچهار نفر باشد در عداد تواتر شمرده
نشود و داراي مقام عصمت هم نبوده اند كه بواسطه معصوم بودن آنها اخبار ايشان موقع قبوليت بيابد و ديگر آنكه ممكن است كه از روي شبهه و اشتباه اين خبر را داده باشند چنانكه در
قرآن است كه وَلكِن شُبِّهَ لَهُم **قالوا** در قرآن است كه وَما اَرسَلنا قَبلَكَ اِلّا رِجالاً يعني و نفرستاديم رسولان پيش از تو را يا محمد مگر در حالتيكه از طايفه مردان بودند
و حال آنكه حضرت محمد ص فرموده اند في نسائكم اربع نبيات در ميان زنان شما طايفه مردان چهار زن انبيا بودند **قلنا** نبي غير از رسول است و در قرآن رسالت را مخصوص
بطايفه مردان فرموده نه نبوت را و ديگر آنكه رسول چنانچه بر مردان مبعوثين از جانب خدا اطلاق شده است در قرآن در غير مردان هم اطلاق شده است چنانچه در بارة جبرئيل
است كه اِنَّهُ لَقَولُ رَسولٍ كَريمٍ چه مفسرين رسول در اين آيه را بجبرئيل تفسير فرموده اند و همچنين بر غراب هم اطلاق شده است كما في قوله تعالى فَبَعَثَ اللهُ غُراباً و گفته
شده است كه مراد از اربع نبيات ساره و خواهر موسى و مريم و آسيه اند كه مبعوث شدند از براي ولادت فاطمه ع **قالوا** در قرآن است كه قالَ فِرعَونُ يا هامانُ ابنِ لي صَرحاً
و حال آنكه هامان زماني دور پيش از فرعون بوده است **قلنا** انكار نميشود كه انسان ديگر در زمان فرعون موسى هامان نام داشته باشد **قالوا** در كتاب شما و نه شعر است
پس اين شعر است نه كتاب آسمان **قلنا** اين شعر نيست چه خصوصيتي مرتبه شعر را عيب ميكنيد با آنكه قلب و لسان محض در تلقي قرآن باشد و وحي الهي از شباهت شعر
مصون و محفوظ مانده و آنچه را كه شما از اشعار خيال نموده از قبيل وَجِفانٍ كَالجَوابِ وَقُدورٍ راسِياتٍ پس اين كلامي است كه موافق شده است وزن آن با وزن شعر و آنچه از
كلام كه چنين است از اشعار نباشد چه آنكه قصد شعريت در آن نشده است و ديگر آنكه مقرون نشده است با مثال خود از مصاريع ديگر و ديگر آنكه كلامي است كه باوزني
از اوزان شعريه موافق نباشد پس لازم آيد كه تمام كلمات الا ما شذ و ندر شعر باشد زيرا كه كانت ام غيره و اين مطلب در وضوح بطلان مثل بودن شمس است در وسط
آسمان **قالوا** در قرآن است در بارة كفار و منافقين فرموده است اَلَّذينَ كانَت اَعيُنُهُم في غِطاءٍ عَن ذِكري و حال آنكه اعين ايشان در محل ذكر نيست كه
پرده آنها مانع اند بلكه بود **قلنا** مراد از آن چشمها نه چشمهائي است كه در سر است بلكه مراد چشمهاي سري و باطني و قلبي آنها است و لذا در آيه ديگر آنها را بعمي وصف
نموده چنانكه فرموده است اِنَّها لا تَعمَى الاَبصارُ وَلكِن تَعمَى القُلوبُ الَّتي فِي الصُّدورِ زيرا كه عماء آنها است كه موثر در دين و مانع از اهتدا و يقين است
قالوا چگونه در قرآن است اَم عِندَهُمُ الغَيبُ فَهُم يَكتُبونَ و حال آنكه كفار قريش و اهل جاهليت امي بودند و كتابت نميدانستند **قلنا** كتب در آيه مباركه بمعني
حكم است مثل كتب در آيه مباركه وَكَتَبنا عَلَيهِم فيها اَنَّ النَّفسَ بِالنَّفسِ وقال الجعدي في شعره (وماذا حكم الله اذ هو يكتب) **قالوا** در قصه حضرت يونس پيغمبر
در قرآن دو قول متناقض است چه در يك آيه است كه فَنَبَذناهُ بِالعَراءِ و در آيه ديگر است كه لَولا اَن تَدارَكَهُ نِعمَةٌ مِن رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالعَراءِ **قلنا** آنچه در آيه اولي
مثبت است نبذ بعراء نبذ باسقم است و آنچه در آيه ثانيه منفي است نبذ بعراء نبذ با ذم است فلا تناقض و اگر كسي زياده بر اين بخواهد در دفع مناقضات صوريه
كه در قرآن مجيد و فرقان حميد است رجوع نمايد بروايت نعماني كه در آخر جلد قرآن از كتاب بحار الانوار است چه در آنست ما يشفي العليل و يروي الغليل هدانا الله واياكم الى
سواء السبيل بحق من نسخ كتابه التورية والانجيل **فاكهة وجوهرة لطيفة في شيء من المراتب التوحيدية** قال القيصري في شرح التائية للتوحيد ٧
مراتب **اولها** توحيد اللسان مع تصديق القلب وهو قول لا اله الا الله وهذا القول يرفع الشرك الجلي وما يترتب عليه لا غير **وثانيها** ان لا يشاهد الفاعل فاعلا
متصرفا في الوجود الا الله وهو توحيد الافعال **وثالثها** ان لا يشاهد صفة كمالية الا لله وهو توحيد الصفات **ورابعها** ان لا يشاهد شيئا ذاتا ولا وجودا الا الله
وهو توحيد الذات فالطالب مادام في نظره شيء من فعل او صفة او ذات او وجود وان كان قائلا بكلمة الشهادة فهو مشرك بالشرك الخفي ولا يخلص منه الا عند استهلاك
ما سوى الله تعالى في نظره ذاتا ووجودا وصفة وفعلا فاذا استهلك كل ما في الوجود مما سمي بالغير عنده وفنيت نفسه من رؤية هذا الاستهلاك ايضا بقي الحق وحده ثم في الثاني
النظر يرى الاشياء كلها باقية بالحق موجودة بوجوده قائمة بقيوميته مظاهر لذاته واسمائه وصفاته فيكون ناظرا للخلق والحق ولا يلزمه هناك الشرك الخفي فانه لا يرى الاشياء
الا مظاهر للهوية الالوهية لا انها حقائق موجودة سوى الحق كما كان يرى في اول عمله وبادي نظره **نخلة وجوهرة خطيرة في تحقيق من التحقيقات** ٨
النصيرية در كتاب اربعين كه از تاليفات يكي از دانشمندان معاصرين است از رساله مختصره كه سلطان الحكماء والمتكلمين الحكيم النحرير خواجه نصير الدين طوسي
قدس سره القدوسي بالتماس يكي از بزرگان عصر خود مرقوم داشته نقل نموده كه از جمله در آن رساله مرقوم است اين است كه اي برادر شاد باش بدانكه
كمتر چيزيكه واجب است اعتقاد آن بر مكلف مضمون كلمه لا اله الا الله است كه مراد توحيد است و تصديق نبوت پس چون بدليل اجمالي اين دو اصل را اعتقاد
و يقين حاصل كرد بايد تصديق نمايد رسول را در آنچه پيغمبر ما بيان صفات حق تعالى و روز جزا و تعيين ائمه هدى آنچه مشتمل است آنرا قرآن وضروري نيست قائم برهان
و لازم نيست بر او بحث از حقيقت صفات و اينكه كلام و علم و ساير صفات قديم است يا حادث بلكه هر گاه خطور نكند بقلب او اين مسائل تا آنكه بميرد مومن مرده و بر او نيست
بحث از ادله متكلمين بلكه اگر خطور كند بقلب او تصديق بحق بمجرد ايمان بي دليل و برهان مومن است و رسول الله ص تكليف نفرموده عرب را بيش از اين و بر همين اعتقاد
مجمل بوده استمرار عرب عوام خلق و هر گاه بعضي از اين مسائل و مشاكل كوشزد او شود شبهه و شكي در خواطر او خواهد خليد اگر ممكن باشد ازاله آن شبهه از دل
او بكلام نزديك بافهام كافيست اگر چه مرضي متكلمين نباشد و حاجت بتحقيق دليل نيست زيرا كه دليل تمام نميشود مگر بذكر شبهه و جوابش و هر گاه ذكر شبهه شود
ايمن از اين نبايد بود كه بدلش بچسبد و در قلب رسوخ نمايد و گمراه شود فهم او از درك جواب آن شبهه كه شايد شبهه جلي باشد و جواب دقيق و باريك كه عقل او
احتمال آن نشود اينكه در دو بيت معصومين و بزرگان پيش ضعفا را از تكلم و تفتيش منع فرموده اند و اقويا و علما را در تكلم تقويت و رخصت فرموده اند مثل عوام
مثل اطفالست كه از كنار شط و دجله بايد منع كرد كه غرق نشوند و حال علما حال رجال و اساتيد علم سباحت است اگر چه اينجا موضع غرور دانشها و لغزش اقدام
كه شايد جاهل بعجز و خشوع و فتور و قصور و ياس از ادراك حقايق و اميد كه بفضل حق دارد طي درجات كند و حكم عالم بخودبيني و عجب و غرور من حيث لا يشعر

٦ غریب بجهالات شود پس بهتر آنستکه خلق عموماً از این فکر و تشویش و بحث و تفتیش ممنوع شوند انتهی پس از آن گوید بعض خواجه نصیر را با انمقا خطر بنگر تا چه میفرماید و اگر شیطان
وسوسه کند که علامه فرموده اجمع العلماء کافة علی وجوب معرفة الله والنبوة والامامة بالدلیل لا بالتقلید بگوید مراد ایشان از دلیل دلیل اجمالی اعراب و عوام استناد له اهل
٩ حکمت و کلام حلاله الهاد و در کتاب جام جم اصل عجبات خواجه نصیر الدین را نقل نموده فارجع الیه **رمانة وجوهرة منیرة فی شیء من الاحاسن النسقیة** در
شرح دیوان میگ استکه حکما گویند هر چه موجود است یا خیر محض است یا خیر او غالب بر شر آن و ترک خیر کثیر برای شر قلیل شر کثیر استگاه باشد که انگشت مار گزیده را باید برید تا باقی اعضا
سالم ماند در اینصورت سلامت مراد است مرضی و قطع انگشت مراد است غیر مرضی و اگر گویم شر قلیل برای خیر کثیر خیر کثیر است هم راست باشد و تحقیق مقام آنکه خدا حکیم است
پس میداند که احسن نظام و اصلح اوضاع و افضلها در آفرینش عالم چیست و قادر است پس میتواند که بر طبق علم خود عالم را خلق کند و فیاض مطلق است و هیچ بخل در او نیست پس آنچه داند و تواند بجا
آورد اکنون میگوییم که هر جزء از اجزاء عالم در حد ذات خود بر احسن اوضاع باشد و ملاحظه کل انسب است از ملاحظه جزء بنا بر این کل بر احسن اوضاع خلق شد و نزد ایشان قضا و عنایت
علم حق است باحسن اوضاع کل و اگر چنین نماید که وضع جزئی از اجزاء بهتر از آنکه هست میتواند بود نه محل مناقشه است و خواجه نصیر الدین گوید **نظم** (ربحق حکمی که ملک را شاید
(حکمیکه زحکم او فزون باید نیست) (هر چیز که هست آنچنان میباید) (آنچیز که آنچنان نمیباید نیست) معما که طرح خانه میکند شاید که بعضی اجزا را بهتر از آنکه هست طرح توان
اما طرح کل مقتضی آن باشد که جزء بر آن طرح واقع شود که هست **نظم** احمقی دید کافری قال) (کرد از خبر او نیز سوال) (کفت هست اند و دو چیز نهان) (که نبی و ولی
١٠ ندارد آن) (فائتر غازی است دده دین) (باز معقول او شهید کزین) (نظر پاک این چنین بیند) (نا بنین جمله نازنین بیند) **فاکهة وجوهرة رزینة فی
تنویع من التنویعات العوالمیة** فی الکشکول ضبط اهل العرفان کلیات العوالم فی اربعة عالم الجبروت و عالم الملکوت و عالم الغیب و عالم الشهادة **اما عالم
الجبروت** فهو ما یعبر به عن الذات المقدسة و ینسب الیها و هو من جبره علی کذا او جبره اذا اکرهه او من قولهم نخلة جبارة اذا علت بحیث لا تنالها الایدی لانه تعالی
الزم الخلق بما حکم به و قضاه تعالی عن ادراک العقول فلا یبلغ غایته و معناه **و اما عالم الملکوت** فهو ما یعبر به عن صفاته تعالی و ینقسم الی ملکوت اعلی و هو ما لا یتعلق
منها بالمخلوقات و الملکوت الادنی و هو ما یتعلق بها فالحق تعالی علی کل شیء جبروت لاستیلائه علی الکل و فی کل شیء ملکوت لتصرفه فی الکل فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیء و الیه
ترجعون **و اما عالم الغیب** فهو ما کان من المخلوقات غائباً عن احساسنا **و اما عالم الشهادة** فهو ما کان منها محسوساً لنا و موقع الاسماء هو عالم الجبروت و وجوبها
فیما تحته بطریق التنزلات فینزل الی عالم الملکوت من جهة اتصافها بالصفات ثم الی عالم الغیب من جهة ابداعها الروحانیات ثم الی عالم الشهادة من جهة تکوینها للجسمانیات
ولیس تحته عالم تنزل الیه هذا ما ذکره الشیخ فی موضع من المجلد الخامس من کشکوله و قال فی موضع آخر من هذا المجلد **بعض** اهل العرفان لم تنقسم العوالم الی الاربعة المشهورة
بل الی قسمین هما عالم الامر و عالم الخلق اخذاً من قوله تعالی الا له الخلق و الامر و یرید من عالم الخلق ما یشاهد بالحواس الظاهرة و بعالم الامر ما لا یشاهد بها کالروح و مستند هذا
١١ قوله تعالی و یسئلونک عن الروح قل الروح من امر ربی و هذان العالمان هما اللذان عبر عنهما من قسم العوالم الی اربعة بعالم الغیب و عالم الشهادة **نخلة وجوهرة
وزینة فیما قیل فی التعددات البرزخیة** قیصری در شرح فصوص الحکم گفته استکه بر تو باد که بدانیکه عالم برزخیکه ارواح بعد از مفارقت از ابدان در
آن میباشند یعنی برزخیکه بعد از رفتن از نشئه دنیا ارواح در آن هستند غیر از برزخی استکه میان ارواح مجردة و اجسام واقع است زیرا که مراتب تنزلات وجود و معارج
او دوری است چه آنچه اتصال نقطه اخیر بنقطه اولی در حرکت دوریه متصور نیست و آن برزخیکه قبل از نشئه دنیویه است از مراتب تنزلات است و او نسبت بانشئه دنیا
اولیت است و آن برزخیکه بعد از نشئه دنیویه است از مراتب معارج است و او نسبت بانشئه دنیوی آخریت است **دیگر آنکه** صورتیکه لاحق ارواح در برزخ اخیر میشوند
صور اعمال و نتایج افعال و اخلاق و ملکات استکه در نشئه دنیویه حاصل شده بخلاف صور برزخ اول پس هر یک غیر از دیگر باشد تا در اینکه هر دو عالم روحانیند و جوهر
نورانی غیر مادی اند و مشتمل بر مثال صور عالمند مشترک باشند پس بعد از این بیان گفته استکه **شیخ محیی الدین** اعرابی در فتوحات تصریح کرده استکه البته این برزخ اخیر
غیر اول است و قسم اول را بغیب امکانی و اخیر را بغیب محالی فرموده اند بواسطه آنکه هر صورتیکه در برزخ اول است ممکن استکه در شهادت ظاهر شود و صورتیکه در برزخ اخیر اند
ممتنع استکه رجوع بشهادت کنند مگر در آخرت و از اهل مکاشفات بسیارند که صور برزخ اول بر ایشان ظاهر میشود و میدانند که در عالم از حوادث چه واقع میشود فاما
بر احوال موتی کم کس از مکاشفان مطلع میشوند **تذییل فیه تأویل** بدانکه بعضی از شراح احادیث اخباریرا که در وصف شهر جابلقا و جابلسا واقع است که
جابلقا شهریست در غایت بزرگی در مشرق و جابلسا نیز شهریست بغایت بزرگ و عظیم در مغرب در مقابل جابلقا باشند و برزخ تاویل نموده و گفته استکه جابلقا عالم مثالیست
که در جانب مشرق ارواح واقع است و جابلسا عالم مثالیستکه در جانب مغرب ارواح واقع استکه برزخ است میان غیب و شهادت و مشتمل است بر صور عالم پس هر اینه
شهری باشد در غایت بزرگی و جابلسا عالم مثال و عالم برزخ استکه ارواح بعد از مفارقت نشئه دنیویه در آنجا باشند و صور جمیع اعمال و اخلاق و افعال حسنه و سیئه
که در نشئه دنیا کسب کرده اند چنانچه در احادیث و آیات وارد است در آنجا باشد و این برزخ در جانب مغرب اجسام واقع است و هر اینه شهریست در غایت بزرگی و در
مقابل جابلقا است و خلق شهر جابلقا الطف و اصفا اند زیرا که خلق شهر جابلسا بحسب اعمال و اخلاق ردیئه که در نشئه دنیویه کسب کرده اند بیشتر آنستکه مصور بصور
مظلمه باشند بخلاف خلق جابلقا چه هنوز مبتلای بغواشی هیولانیه دنیویه نگشته اند و العلم عند الله **و بعض دیگر** گفته استکه ارواح انسانیه پیش از ظهور و
بروزشان در ابدان ناسوتیه ظاهر اند در عالم مثال بصورتها مناسب از برای آنها و آن صورتها از برای ارباب کشف و شهود مشهود اند و جمیع ارباب مکاشفه بیشتر چیزیکه از جهت
ایشان کشف میشود از امور غیبیه میباشد در عالم مثال و در آنعالم استکه اعمال و افعال مجسم و مجسد میگردد از انسان بصورت حسنه و یا بصورت قبیحه هر عمل و فعلی با آنچه
مناسب او است از صورت و از برای هر انسانی از آنعالم نصیبی است و آن قوه خیالیه او استکه میبیند در آن منامات او و اول چیزیکه باز میشود از برای انسانی در وقت غیبت
نمودنش از اینعالم جسمان این عالم مثال است در آنعالم میبیند احوال عبارا بحسب صفاء باطن و قوه استعداد خود چه آنکه کسیکه ببیند امریرا که بعد از یکسال دیگر واقع
١٢ میشود همانا استعدادش قوی تر است از آنکه مشاهده کند که فرضاً شش ماه دیگر واقع خواهد شد **رمانة وجوهرة شفیفة فی شان من الشئونات الصوریة**
فی شرح حکمة الاشراق ان الصور الخیالیة لا تکون موجودة فی الاذهان لامتناع انطباع الکبیر فی الصغیر و لا فی الاعیان و الا لرآها کل سلیم الحس و لیست عدماً محضاً و الا لما
کانت متصورة و لا متمیزاً بعضها عن بعض و لا محکوماً علیها باحکام مختلفة و اذ هی موجودة و لیست فی الاعیان و لا فی الاذهان و لا فی عالم العقول لکونها صوراً جسمانیة لا عقلیة
فبالضرورة تکون موجودة فی صقع و هو عالم یسمی بالعالم المثالی و الخیالی متوسط بین عالمی العقل و الحس لکونه بالرتبة فوق عالم الحس و دون عالم العقل لانه اکثر تجرداً من الحس

٧ واقل تجرداً من العقل و فیه جمیع الاشکال و الصور و المقادیر و الاجسام و ما یتعلق بها من الحرکات و السکنات و الاوضاع و الهیئات و غیر ذلک قائمة بذاتها معلقة لا فی مکان و
محل و الیه الاشارة **بقوله** ای الماتن هنا الحق فی صور المرایا و الصور الخیالیة انها لیست منطبعة ای فی المراة و الخیال و لا فی غیرهما بل هی صیاصی ای ابدان معلقة ای فی
عالم المثال لیس لها محل لقیامها بذاتها و قد یکون لها ای لهذه الصیاصی المعلقة لا فی مکان مظاهر و لا تکون فیها لما بینا فصورة المراة مظهرها المراة و هی معلقة لا
١٣ فی مکان و لا فی محل و صورة الخیال مظهرها الخیال و هی معلقة لا فی مکان و لا فی محل **فاکهة وجوهرة مکنونة فی سبب من الاسباب السحریة** از کتاب
ارشاد القاصد الی اسنی المقاصد نقل شده استکه نزاعی نیست در اینکه سحر حرام است و احتمال آن از مذهبات شرع عبرت است بلکه نزاع در مجرد دانستن و یاد گرفتن آن است
و ظاهر اینستکه آن مباح است بلکه بعضی از اهل النظر ها رفته اند بسوی اینکه دانستن آن واجب است بوجوب کفائی چه آنکه جائز استکه ظهور نماید ساحری و ادعا کند نبوت را
پس باید در میان امت باشد کسیکه کشف نماید سحر او را و قطع کند حجة ظاهره اثر او را و ایضاً میدانیم ما که بعضی از انواع سحر استکه مسحور را میکشد و هلاک مینماید پس باید
کشنده آن سحر را بقتل رسانید من باب القصاص و اگر نباشد کسیکه سحر را بداند کی تمیز نبوت باطله بواسطه عمل سحر برای اثر ملزم میشود و نه قاتل بسبب عمل سحر قصاص خواهد شد
و باید دانست که سحر بعضی از اقسام آن حقیقی است و بعضی از اقسامش غیر حقیقی و اینقسم را چشم بندی گویند و سحره فرعون در وقت مقابل شدن ایشان با حضرت موسی هر دو
قسم از سحر را اتیان نمودند نهایت آنکه سحر غیر حقیقی را مقدم داشتند چنانچه خداوند در قرآن مجید اشاره کرده است باین مطلب بقوله تعالی سحروا اعین الناس پس
از آن سحر حقیقی را اتیان نمودند چنانچه در قول باری تعالی استکه واسترهبوهم و جاؤا بسحر عظیم و چونکه اسباب سحر مجهول و مورد توارد ظنون واقع شده اند از
اینجهة مختلف شده است طرق آن پس طریق **اهل هند** در سحر تصفیه نفس و تجرید آنست از شواغل بدنیه بقدر طاقت بشریه چه آنکه ایشان را چنین اعتقاد است
که آثاریکه از سحر هویدا میشود منشأ آنها نفس بشریه است و آن آثار فی الواقع و فی نفس الامر نفس است و متاخرین از فلاسفه هم با اهل هند در این رای موافق دارند
و طایفه از **اتراک** در اعمال سحر همین طریقه را معمول دارند و طریق **نبط** عمل نمودن اشیائی استکه مناسبت با غرض مطلوب داشته باشد علاوه بر رقیه و دخنه
بعزیمت که در وقتی مختار بعمل آورند و آن اشیاء مناسبه با غرض مطلوب گاهی میباشند تماثیل و نقوش و گاهی گرههائی میباشند که بر ریسمانها گره زده بر آن عقدها نفث
کرده و میبندند و گاهی میباشند کتابهائیکه آنها را نوشته و در زمین دفن کنند یا در آب جاری اندازند و یا در چاه و یا آنها را در هوا معلق بدارند و یا در آتش بسوزانند و عقیده
ایشان استکه آن رقیها تضرع و ابتهال بسوی کوکبی نمایند که فاعل آن غرض مطلوب است و آن دخنه ها که تدخین کنند و بخورها که در مجمر نمایند عقاقیری باشند که منسوب
بسوی آن کواکب است چه اعتقاد ایشان آنستکه آن آثار از آن کواکب صادر میشود و طریق **یونان** تسخیر روحانیات افلاک و کواکب و استنزال قوای آنها است
نزد مجاور و در آن اعمال و پس از استنزال تضرع بجانب آنها نمودن چه آنها را اعتقاد چنین استکه اعمال سحریه و آثار مترتبه بر آن از روحانیات افلاک و کواکب است نه
آنکه از اجرام آنها است و فرق میان اهل یونان و صابئه همین استکه صابئه آثار را مستند بجرم افلاک و کواکب دانند و یونانیان مستند بروحانیات آنها و قدماء
از فلاسفه هم با یونانیان در این رای موافقند و طریق **عبرانیه و قبط و عرب** اعتماد بر ذکر اسماء مجهولة المعانی استکه گویا آنها اقسامی از عزائم میباشند
بترتیبی خاص که مخاطبه مینمایند با آنها شخصی حاضر را چه اعتقاد ایشان اینستکه آثار سحر از جنیان ناشی میشود و چنین مدعی باشند که این اقسام از عزیمه باسماء
مجهوله باعث تسخیر ملائکه میشوند که آنها بر جنیان قاهرند **و ایضاً** از کتاب مذکور نقل شده استکه نیرنجات اظهار خواص امتزاجات است و نیرنج فارسی معرب است
و اصل این لفظ نو رنگ است یعنی لون جدید و نیرنجات را بعضی ملحق بسحر نموده بلکه بعضی دیگر اعمال و افعال عجیبه را که مترتب بر سرعت حرکت و خفت دست است
هم ملحق بسحر نموده اند و حق اینستکه اینها داخل در علم نیستند بلکه اینها شعبده اند که لایق نباشد که از ادر عداد علوم ذکر نمایند و بعضی دیگر ملحق بسحر ساخته اند آلات
الانواع الی را که از برای امتناع خلاء وضع نموده اند و حق اینستکه از فروع علم هندسه است **اشارة** و باید دانستکه علم طلسمات غیر علم سحر است و لیکن تعلم
اسهل تناولاً میباشد از علم سحر و آن علمیست که شناخته میشود از آن کیفیت تمزیج قوای عالیه فعاله با قوای منفعله بجهة حادث شدن امری غریبه در عالم کون و فساد
و در معنی طلسم اختلاف است بعضی گفته اند که طل بمعنی اثر است و معنی طلسم اثر مترتب بر اسم است و بعضی گفته اند که آن لفظی است یونانی و معنی آن عقده لا تنحل است
یعنی گرهیکه باز نشود و بعضی گفته اند که آن کنایه است از مقلوب بخود که لفظ مسلط است چه بواسطه آن مسلط بر امور غریبه میشوند و سکاکی را در علم طلسمات کتابی
١٤ جلیل القدر و عظیم الخطر و الرتبه است **نخلة وجوهرة نضیدة فی حکایة من الحکایات الفکاهیة** در تاریخ قسطنطنیه استکه یکی از سیاحین
مسموع شده که در اسلامبول او را با شخصی از ادارۀ عسکریه آشنائی پیدا شد پس آن مرد جنگی از بلندی طالع صدر اعظم که در آن وقت نائل باین منقبت بود
سخن در میان آورده و گفت از بلندی بخت این صدر اعظم اینستکه با اندک زمانی باین منصب جلیل رسید چه آنکه پیش از شما باین منصب بر کسی که داشت و دفعه وارد
سینه لوا یعنی جونیل شد و دو ماه نگذشته بود که فریق یعنی نائب سالار گردید باسلامبول خواسته شد هنوز در روا پور و ماشین بود که ارادۀ سنیه بشیری او صادر
یافت و بمجرد رسیدن باسلامبول بمقام صدارت عظمی رسید و بعد از شرفیابی بحضور شاهانه سرداب باب عالی رفته زمام دار منصب صدارت گردید آن سیاح از شنیدن
این کیفیت تعجب نموده میگوید خوب ترقی باسرع وقت از برای او حاصل شده مرد جنگی در جوابش میگوید که اینمطلب نیست نزد ما که شما هم که مرد سیاح هستید دفعه
یکی صدر اعظم با شوکت و شأنی شوید نه سیاح میگوید من هیچوقت این منصب را که استحقاق از آن ندارم نخواهم مرد جنگی باو میگوید حال که شما دست بسوی مقام و رتبه
ندارید بخیر فرا میگوشید یا اگر اینفرض وقوع خارجی پیدا کند بجز از تشکر و قبول کاری نخواهید کرد و چون حائز رتبه از مراتب جلیله بشوید و مورد مرحمت سلطان واقع
گردید چون از حضور شاهانه مراجعه کنید در راه بتوسط جنازه ها برای مردگان نیز خبر و بشارت را خواهید فرستاد سیاح میگوید معنی اینکلام اخیر شما را نفهمیدم
مرد جنگی میگوید حکایتی است معروف سیاح میگوید آن چه حکایتست جنگی میگوید در زمان یکی از سلاطین ماضیه روم یکی از مردم آناطول که دهقان پیشه بود تحصیل علوم
کرده باسلامبول آمد و در مدارس آنجا نیز تحصیل خود را تکمیل نموده و امتحانها داد تا رفته رفته بدرجه منصب شیخ الاسلامی رسید برادرش که در آناطول بدهقنت مشغول و
عامی و جاهل بود و بجز از علم و دانش بود چون شنید که برادرش شیخ الاسلام اسلامبول شده بیل و سایر آلات دهقنت را انداخته راه اسلامبول را پیش گرفت اما پیش از آنکه باسلامبول
برسد شیخ الاسلام از آمدن او خبردار شد بعضی از خواص خود را با لباسهای فاخر و جبه و طیلسان و اسب جنیبه باستقبال او فرستاد و گفت او را بحمام برده و البسه فاخره بپوشانند
پس آنان بشهر وارد کنند و از طرف دیگر بوزراء و وکلاء و قضات و مفتیان و رجال علیه کبار آنها خصوصیت داشت بیان میشود که برادرم که یکی از علماء و معتبرین مملکت

٨ ما است امروز فردا باسلامبول خواهد آمد الحاصل بانصورت دهقان مذکور با جبه وطیلسان بباب مشیخت اسلامبول وارد گردید با استقبال کبرای از نجادولت وعلماء معتبر
تا آنکه ذات شاهانه نیز از ورود برادر شیخ الاسلام مطلع شده بنابر لطف ومرحمتیکه درباره شیخ الاسلام داشت برادرش را با خود شیخ الاسلام وجمعی کثیر از وزراء وعلماء
فرمود برای صرف طعام چون وارد محضر ملوکانه شدند سلطان از دیدن برادر شیخ الاسلام بسیار مسرور شد اما نه از اطوار عالمانه وادیبانه او بلکه از اوضاع لاابالیانه ودهقانیه
او زیرا که تا آنوقت سلطان در حضور خود چنین شخص غریب الاطوار ندیده بود پس چون طعام آوردند در اثنای طعام خوردن واشربه نوشیدن برادر شیخ الاسلام ذات شاهانه را
بخنده در آورد چه تا آنوقت آنچنان خوردن ونوشیدن را از کسی ندیده بود واو ضاع او نقل شاه را مسرور نمود که در آن روز از روزهای دیگر زیادتر غذا میل فرموده در اثنای طعام
سلطان بکرات بسبب کوبا نهایت التفات ومرحمت از سلطان بدهقان برادر شیخ داد بکب خود برادر شیخ ان سبب بطن آنکه مراسم لازمه را بجا آورد بیکرکت که هنگام از
سلطان بوده بهمراه پوست خورد کرفت سلطان که بعمر خود چنین حرکتی را ندیده بود از این فعل وانبقال خندید که در عقب بسبب بکدانه پرتقال ودر عقب بکدانه نارنج هم بدست
خود واعطا نمود آقای دهقان بوضع غلیظانه دهقانه خود نیز آنها را در جیب بعلت داخل شکم اشتها استخوان نمود وحظ وسرور شاهانه هر دفعه زیادتر میکردید تا آنکه
طعام بانجام رسید وحاضرین از حضور سلطان رخصت خواسته بیرون شدند شیخ الاسلام بیچاره از این حالات وحرکات برادر خود آنقدر شرمسار بسبب غرق عرق
شده بود برادر را هزارها توبیخ وسرزنش در میان اعراب نمود ومیکفت این چه بی ادبیها وکستاخیها بود که در حضور سلطان نمودی ومرا انجالت بی پایان فرو بردی
برادرش گفت استغفر الله چه بی ادبی از من سر زده باشد که موجب خجالت شما شده باشد شیخ الاسلام گفت بالاتر از این بی ادبی چه باشد که ذات شاهانه بدست
مبارک خود بتو سیب به هلو وانار بی مهابا مانند کاو خوردی کری برادرش گفت این چه بی ادبی بسیار نخوردم نداده بود کفت غافل این چنین نیست هرکاه سلطان
در اثنای طعام سیب یا میوه دیگر بکسی بدهد آنشخص آنچیز را با کمال احترام وتواضع گرفته بوسیده برای تبرک بجیب خود بگذارد ونماند چون از آنجا برادر شیخ گفت بابا
من چه میدانم شما از اول اینمطلب را بمن نفهمانده بودید انشاء الله دوباره چنین بی ادبی نخواهم کرد عفو بفرمائید وآن طرف سلطان از حرکات لاابالیانه برادر شیخ انقدر مسرور
شده بود که شب دیگر باز مجلس ضیافتی ترتیب داده علماء ووکلاء ووزراء وشیخ الاسلام وبرادرش را دعوت فرمود اینه دفعه برادر شیخ بنابر توصیه ونصیحت برادر خود اداب و
احترامها را بتکلف زیادی اجرا مینمود که این اداب واحترامها او نیز بسبب انکه فطری وخلقی نبود بکوضع غریب وعجیب بکرهی پیدا میکرد باین سبب موجب زیادتی فرح
وسرور سلطان میشد تا آنکه وقت طعام رسید همه کس در جای خود باطراف سفره طعام نشستند سلطان در این دفعه کاسه شوربائی را که در حضورشان بود بجهت تبجیل
ظروف طعام واقع شده بود بدست خود برداشته برادر شیخ الاسلام تقدیم نمود مومی الیه چون از برادر خود درس آداب تنبیهها لازمه را کرفته بود دفعه نوبت از جای خود برخواسته
وبپا ایستاده وتواضع بسیار نموده کاسه شوربا را با احترام از دست سلطان گرفت وبکمال ادب کاسه را بوسید وبر سر برده در بغل خود فرو برد که تا کاسه شوربا با تمامها
از زیر دامنها او بجتن گرفت این نصو نمود که این حرکت وتا چه درجه تأثیر در ذات سلطان کرده باشد پس در عقب کاسه شوربا بکبشقاب کوشت سرخ کرده ودر عقب
آن بکصحن ماهی بریان وبعد از آن یک بشقاب فرنی وکاسه ماست وغیره را عطا فرمود که جناب دهقان با طیلسان همه را با جیبها وبغلها پر مینمود پس سلطان انقدر خندید که
بوصف نیاید آنگاه حاضرین را مخاطب ساخته فرمودند که الحق این برادر شیخ الاسلام مردی با ادب وصاحب تربیت کامله میباشد لهذا اورا بمنصب شیخ الاسلامی
نصب نمودم چون اراده سنیه لایتغیر است همانا دم منصب شیخ الاسلامی را باو مرجوع وخلعت آن منصب را براو پوشانیدند ووکلاء ووزراء وسایر طبقات مردم
بمراسم مرسومه مخصوصه که لازمه آن منصب بود بجانب باب مشیخت پناهی روانه شدند در اثنای راه بجنازه درپیش آمد جناب شیخ الاسلام جدید عرابه خود را بایستادن
امر فرمود همه ارکان بمتابعت او توقف نمودند بعد از آن از عرابه فرود آمده بر جنازه کشان امر بکذاشتن جنازه نمود مردم همه در حیرت شدند که آیا چه میخواهد بکند پس عقاب
مشیخت نشان در پیش جسد میتی که در تابوت بود آمده دهن خود را نزدیک گوش مرده چند کلمه بگفت وبا زود عرابه نشست وجنازه را برداشتن وعرابه را بحرکت دادن
امر فرمود کسانیکه بودند از او پرسیدند که ای جناب شیخ الاسلام در گوش این میت چه فرمودند گفت برای اموات گذشته از خویشان خود پیغام دادم وخبر فرستادم تا بدانند
که رجب آقای دهقان شیخ الاسلام زمان گردیده است بلی هرکس هم از طبقات مردم که متقلد امری گردد ومتصدی شغلی شود که فراخور استعداد واستحقاق ولیاقت وقابلیت
او نباشد شایسته باشد بحکایت دربارهٔ او واست واین تمثیل در حق او ونسبت بحال او تمثیلی بجا است واز اینجهة مولی الموالی العلی العالی فرموده است رحم الله امرء عرف قدره
١٥ ولم یتعدّ طوره رمانة وجوهرة مخزونة فی مسئلة من المسائل الهیویة بدانکه فلک الافلاک که بلسان شرع از او عرش کویند محیط است بر تمام افلاک دیگر
چه تمام در جوف او است وبحرکت مخصوصه بخود دش کرده در شبانروزی یکدور است تمام افلاک را حرکت میدهد هر چند که از برای هر یک از افلاک دیگر حرکت مخصوصه است که
بر خلاف حرکت فلک الافلاک است وتشبیه شده بحرکت مور است بر آسیا بر خلاف حرکت آسیا که تا مور یکدور بکردد آسیا هفتاد دوره یا هزار
دوره متجاوز شاید حرکت میکند پس هر یک از این کرات معتبر محیط بر کره تحت باشند وبعد از آنها کره نار است وبعد هوا وبعد آب وبعد ارض وتماما محاط فلک
الافلاک کند وتبع آن متحرکند سوای کره ارض که چون مرکز است ثابت است بقواعد عقلی ونقلی برخلاف عقیده سخیفه عاطله باطله حکماء اروپ که ایشان ارض را متحرک
دانند وشمس را ساکن اما علت ثبوت ارض را عقلا از جهتی بخوبی اند یکی از باب میل اجزاء ثقیله او از جمیع جوانب بمرکز بمیل مساوی که تقاوم وتدافع
اجزاء ارضیه با همدیگر از جهات سته لازمه اش سکون در وسط است وبعضی کفته اند علت سکون جذب فلک میباشد او را از تمام جهات بجذب مساوی که بهر سمت
رغبت نماید از جهت خلاف آن تقاوم است وچون جذب از جهات سته متعادل ومساوی است لازمه آن سکون در وسط است چنانکه اکر کوه فرض شود از مقناطیس
مبنا خالی ودر وسط آن نخودی از آهن انداخته شود چون از تمام جهات بقوه انجذاب وطالب الاتیان معلق در وسط ساکن خواهد بود وبعضی دیگر از
حکما کویند علت سکون ارض از باب جذب فلک نیست چه افلاک اجسام لطیفه اند وارض کثیف ومناسبت با آنها ندارد بلکه سکون ارض از باب دفع فلک است
او را از جمیع جوانب بدفع مساوی از جهات سته بهر یک میل نماید از جهت خلاف آن دفع است ولازمه این دفاع بعد از تقاوم سکون در وسط است واشاره دارد
بقول بعض اول این شعر از مثنوی مولوی شعر (این جهان را حکیمش کفت کر جذب سما) (از جهات شش بماند اندر هوا) واشاره است بقول بعض دوم این شعر او
شعر (بلکه دفعش میکند از شش جهات) (تا بماند در میان عاصفات) واما ادله نقلیه بر سکون ارض پس آنها بسیار اند از جمله قوله تعالی است والقی
فی الارض رواسی ان تمید بکم وقوله تعالی والجبال اوتادا وقول علیه السلام فی الدعاء یا من استقرت الارضون باذنه واین ناچیز در عنوان وعنفوان

وش

٩ وش از جزء بستم از کتاب مستطاب الموسوم بالجنة العالیة که بطبع رسیده نقلا از ملا عبد الرزاق لاهیجی در سکون ارض نقل نموده ام هر کس طالب باشد بانجا
١٦ مراجعه کند فاکهة وجوهرة مضیئة فی شأن من الشئونات العلویة فی کتاب الصراط المستقیم للشیخ الجلیل علی بن یونس ذکر الشریف التنا
ان غلاما فی عهد عمر طلب مال ابیه من عمه فذکر انه مات بالکوفة فطرده فخرج یتظلم فاتی برابی علی علیه السلام فنبش قبر ابیه واخرج منه ضلعا الزم الغلام بشمه ففعل فخرج الدم
من انفه فقال عمر وبهذا تسلم المال قال هو احق به منک ومن سائر الخلق ثم امر الحاضرین بشمه فشموه فلم ینبعث الدم فاعاده علی الغلام فانبعث دم فسلم الیه مال ابیه
قال ثم والله ما کذبت ولا کذبت وفیه ایضا ابو بصیر عن الصادق ان قوما ارادوا بناء مسجد لساحل عدن فکلما ابنوه سقط فسئلوا ابا بکر فخطب وسئل الناس فلم یجدوا
عندهم شیئا فقال علی علیه السلام احفروا تجدوا قبرین مکتوب علیهما انا رضوی واختی حبی متنا لا نشرک بالله فغسلوهما وکفنوهما وصلوا علیهما ودفنوهما ثم ابنوا فقوم
البناء فوجدوا کما قال وفیه قال ابن حماد (وقال للقوم امضوا الان فاحفروا) (اساس قبلتکم نقضوا الی حجر) (علیه لوح من العقیان محتفر) (فیه بخط من الیاقوت
مندفن) (نحن ابنتا تبع ذی الملک من یمن) (حبی ورضوی بغیر الحق لم ندن) (متنا علی ملة التوحید لم ندن) (صلی الی الصنم کلا ولا وثن) وفیه وقضی فی رجل
ادعی نقص نفسه بجنایة اخر فاقعده من طلوع الفجر الی طلوع الشمس وعد انفاسه وعد انفاس اخر فی سنه واخذ له من الدیة بحسب التفاوت وفیه انه بعث ملک
الروم الی معاویة یسئله عن لا شئ فتحیر فقال عمرو بن العاص ارسل فرسا تبلغ بلا شئ فجاء علیا بالفرس فاخبره وقید الی الصحراء فاراه السراب اخذا من قوله سبحانه
١٧ وتعالی حتی اذا جاءه لم یجده شیئا اللهم صل علی ولیک علی حلال المشکلات نخلة وجوهرة فریدة فی شئ من الالفاظ الفارسیة
در کتاب برهان قاطع است که اتابک بالبای ابجد بروزن چکاوک نکاه دارنده وادب آموزنده را کویند وملوک شیراز را ازینجهة اتابک میکفتند که سعد زنکی اتابک
سلطان سنجر بود وسلطان او را حاکم فارس کرده بود واو بعد از فوت سنجر خطاب اتابکی بخود قرار داد وبعضی کفته اند که این لفظ ترکی است واتابک یعنی بیک بزرک چه
اتا پدر است وبیک بزرک وایضا در آنکتاب است که استرنک بفتح اول وثالث ورابع وسکون ثانی ونون وکاف فارسی مردم کیا باشد وآن کیاهیست مانند مرد
ونکونسار بود وریشهای آن بجای موی سر باشد نر وماده بهم در آمیخته ودستها در کردن یکدیکر کرده وپاها در هم محکم نموده کویند هر کس آن کیاه را بکند هلاک بشود پس
اگر کسی خواهد که آنرا بکند اول حوالی واطراف آنرا خالی میکند وسگ کرسنه را بریسمانی بکرمی بندد وسر دیکر ریسمان را بر ریشه آن کیاه میبندد وقدری کوشت در پیش سک
بدور میاندازند تا بقوت سک آنکیاه از بیخ کنده میشود وآن سک بعد از چند روز میمیرد واز سلسلکی این اعجاب میکویند وبتازی یبروح الصنم میخوانند کویند اکر کسی بنام
شخصی بعضوی از اعضا آنرا جدا کند در همان روز یا روز دیکر همان عضو آنشخص را جدا کنند وبکر اول هم کفته اند وهم در آنجا است که انار فرهاد وانزاء فرشت در
انار بستکه در بهشت واقع است کویند چون فرهاد آن شنید فوت شیرین تیشه بر سر خود زد دسته تیشه چون الود کردید واز کوه بر زمین افتاد وسر آن بزمین نشست وچون
آن انچوب انار بود بقدرت الهی سبز شد ودرخت انار بهم رسید وانار آنرا جو باز کشتند اند تو انوخنه وخاکستر نهاد باشد وهم در آنجا است که بهترک بالنای قرشت
بر وزن اسپرک نام سالیستکه سیزده ماه است فارسیان از ابتدای ظهور اسلام از کبیسه یکصد وبیست سال اجتناب میکرده اند یعنی بعد از هر صد وبیست سال یکسال را سیزده
ماه میشمرده اند وآن بهترک مناسبت اندا یشان در زمان هر پادشاه که واقع میشد دلیل شوکت وعظمت آن پادشاه میدانستند واو را اعظم سلاطین میدانستند بلکه
عقیده آنها این بود که سال بهترک در زمان پادشاه با شوکت وذو عظمت واقع نمیشود چنانکه در زمان نوشیروان واقع شد ودر آن سال بعد از آن بخشید [illegible] نوع با مانی و
هم در آنجا است که پادشاه نامی است فارسی باستانی مرکب از پادو شاه وپاد بمعنی پاس وپاسبان ونکهبان وپایندکی ودارندکی وتخت واورنک باشد وشاه بمعنی اصل
وخداوند وداماد وهر چیزیکه او به نسبت وصورت از امثال واقران بهتر وبزرک باشد پس معنی این اسم بجای تقدیر از جمیع وجه بر پانزده بود اول پاسبان بزرک چه
سلاطین پاسبان خلق الله اند دوم پاسبانی که [illegible] داماد وچون ملک را بعروس تشبیه کرده اند اکر خداوند ملک را باین اسم خوانند مناسب دارد سیم چون پادشاه نسبت
بسایر مردم اصل وخداوند باشد یا بنده وداوند وکه بحال او نسب است پس اکر او را باین نام خوانند لایق بود چهارم خداوند تخت واورنک واست واینمعنی از
جمیع معانی اولی باشد وبعضی کویند پادشاه باستانی بلغت باستانی بمعنی اصل وخداوند وپاینده ودارنده که نیز باشد وبحذف اخر نیز درست است که پادشا باشد وبعربی سلطان باشد
وهم در آنجا است که پرنیان بروزن سخنان حریر ودیبای چینی منقش در نهایت لطافت ونازکی را کویند وبعضی پارچه ابجا ورده اند وکفته اند پوششی بوده که
پادشاهان قدیم از ابغال نیک داشتند وروزها جشن میپوشیدند وکفته اند که از اجزائیل از بهشت آورده است وبعضی کویند جامه رزم رستم زال بوده که از پوست
پلنک دوخته بودند وشکل صد در صد کی در آن مرقوم شده بوده است وهم در آنجا است که خرم بضم اول وسکون ثانی بی تشدید نام مرغزاریست در آنجا کوهی
هم هست که هر مطلبیکه عرض کنند جواب بدکویند چون اسکندر ذو القرنین فوت شد رومیان وفارسیان بر سر دفن او کفتکو میکردند فارسیان میکفتند هر جا که فوت شد آنجا
دفن باید کرد رومیان میکفتند بجائیکه مولد او است دفن میکنیم چون کفتکو بلند شد یکی از فارسیان کفت بفلان کوه باید رفت وسؤال باید کرد وبهر چه جواب باید عمل
نمود چنان کردند وهم در آنجا است که ساوه نام شهریست مشهور ومعروف در عراق کویند در آنجا دریاچه بود که هر سال یک کس را در آنجا غرق میکردند تا از بلای
ایمن میبودند ودر شب ولادت سرور کائنات آن دریاچه خشک شد وهم در آنجا است که سما نام لحنی است از موسیقی وطنبور وساز نیز کویند که از آن تار باشد وشیشه
پیاله شراب را نیز کویند که بموجب قرارداد حکماء مرتاض باید خورد تا معده را از اخلاط بشوید وغسل دهد واز آبعربی ثلاث غساله کویند وهم در آنجا است که کلکون
با کاف فارسی بروزن پرخون بمعنی سرخ رنک باشد ونام اسب شیرین معشوقه فرهاد هم بوده است کویند کلکون وشبدیز دو اسب بودند زاده مادیان دشتی بکله دشت دیکر
هم بنظر آمده استکه بجای الف دال وبجای بای ابجد میم وان مادیان را جفت نبود ودر آن دشت اسبی بود از سنک ساخته وهر کاه اشتیاق باو ذوقی بهم میرسید بر آن اسب
١٨ خود را بآن سنک میکشید وبقدرت بالغه حضرت باری تعالی جلت عظمته آن مادیان بار میکرفت وآبستن میکردید والله اعلم باسرار ابد رمانة وجوهرة ظریفة فی
تحقیق من التحقیقات الحکمیة بدانکه حکماء شامخین چنین کفته اند که مثال آن دهی مقربیه از وجوهی مسعلات است مثلا وقتیکه تشبیه نمایند نور وجود منبسط را
بنور شمس وجه مقرب آنستکه همچنانکه بنور وجود کل ماهیات مظلمه ظاهر وهویدا شده اند کما قیل شعر (ظلمانند چو کشته نبود) (موهما الدر کرفته بتا) همچنین
بنور شمس کل الوان محسوسه ظاهر وهویدا میباشند اما نور شمس عرضی وزائل ونور وجود ابدی وباقی واکر کوشیکه نبود کو آکیه خصوصی نبود قمر وهمچنین بنور چراغها و
شعلها نیز اشیاء خارجی ظاهر نیند واین از خصیصه شمس نیست کو نیم که کل انوار مکتسب از ذات او است وتماما خلیفه او است ودستیکه بمستخلف میرسد از من خلیفه را در بای

اما وجود

١٠ اما وجوه مبعد بنيا است از جمله اينكه نور وجود كل ماهيات اعم از ظاهره و باطنه و باطنهم اعم از جبرية و ملكوتية و لاهوتية فظاهرهم اعم از مبصرات و مسموعات
مشمومات و ملموسات كل ظاهر و هويدا و مستنير و در كرفتن نور وجودند و ليكن بنور شمس همان مبصرات تنها ظاهر و اشكارند و ديگر انكه نور وجود مستقل و قائم بالذات
بل كل ماهيات قائم باويند و نور شمس بخلاف او عرضى و غير مستقل بالذات و قائم بغيرى است كه قرص شمس باشد و ديگر انكه نور وجود حقيقة غواص در بطون ماهيات
نموده ظاهر و باطن را برافروخته و ظاهر و هويدا كرده است بخلاف نور شمس كه بر همان ظاهر اشيا تابيده و از باطن اثرى ندارد و ديگر انكه نور وجود با شعور
شعور و منبع كل كمالات است حتى تفاوت اين كمالات از علم و قدرت و اراده و غيرها بتفاوت وجود است يعنى اگر وجود شديد است انها هم شديدند و اگر ضعيف است انها هم ضعيفند
١٩ و بالعكس نور شمس عديم الشعور و الادراك است الى غير ذلك از وجوه تفاوت بين نور شمس و نور وجود فاكهة و جوهرة شخصية فى احكام الاحضارات
الابليسية قال المورخ اللغوى المعاصر محمد فريد الوجدى فى كتابه الموسوم بكنز العلوم و اللغة عند تاريخ اللغة بحر السحر اعمال سفلية يستعان بالشياطين فى ابرازها
فيقلبون ظواهر الاشياء و يلبسونها صور استعانة و يتسلطون على العقول بالحبائل و الكراهة و بغير ذلك مما هو مشهور عنهم و قد ذكر القرآن الكريم السحر فى مواضع
كثيرة و قد مضى متقدموا الامة معتقدين بوجوده و انه من العلوم السرية التى يتحصل عليها بالرياضة و غيرها و مال بعضهم و كثير من المتأخرين الى زعم ان السحر سرعة
فى اليد و صناعة فى التمويه و ليس لها سبب لماوراء الطبيعة و هو قول ليس له دليل يسنده كما انه ليس لنا دليل على اثباته الا ما نص عليه القرآن و ما نقرءه فى مجامع
الخوارق التى ظهرت فى اوروبا من منذ ستين سنة باسم اسبرتزم و غيره مما يرينا جليا ان هنا للعالم ما روحانيا و فيه من الكائنات ما لا نتصوره و اننا نستطيع ان نناجى
تلك الكائنات و نناجينا بوسائل خاصة و متى كان هذا ممكنا و تقرر لدينا ان الوجود عامر بالآيات المغيبة عنا فلا يبعد ان يكون السحر تابعا لقوى روحانية و
انه ليس بمجرد صناعة او سرعة فى اليد السارح حكاية حكى لى والد المجل عن محمد وجيهى بك العمرى محافظ وجميا سابقا و كان رجلا صالحا تقيا قال انه كان له
قريب فى بغداد اسمه عزت باشا و كان شجاعا مقداما لا يهاب المخاوف و كان به غرام لرؤية الاسرار و العجائب فكان لذلك يتحرى ملاقات الدراويش و يتصيدهم
لان منهم من يتفق ان يكون على شئ مما يتحرى فوجد يوما بدرويشين غريبين كان من شانهما ان احدهما يعزم ثم يقول بغمز هف فتتفتح جميع نوافذ البيت
على سعته مهما كانت مغلقة محكمة الاغلاق ثم يقول هف فتنقفل جميعها دفعة واحدة و اداه عجائب اخرى فسئله عزت باشا هذا على اسرار الدكائنة بعد ذلك فقال انه
مستخدم ابليس نفسه فطلب منه ان يحضره ليراه فقال له لا تقوى على رؤيته فقال تقوى بان اسما على رؤيته و اضعف انا عن ذلك مع انى قد جبت المخاوف و لجت المغا
فقال ذلك شئ و هذا شئ لو فاتح عليهما فانصاعا له فجلسا فى الظلمة و اخذ احدهما يعزم مدة فانشق السقف و ظهرت النجوم ثم تدلت منه صورة لا يتصور الوهم
افظع منها فما وقع عليها بصره حتى قام مذعورا و تلمس الباب حتى وجده و صعد الى اهله فجمعهم حوله و ما زال مضطربا من الذعر حتى اصبح و بقى بعدها اربعين يوما
لا يمشى خطوة حتى يستصحب معه بعض اهله من شدة ما لحقه من الخوف و لعل من سمع امثال هذه الحكايات ممن يدعى الفلسفة الجديدة يستكبرها و يعدها خوافة و
انما الخرافة الصحيحة التى لا يصح ان يقف عندها عاقل مهما كان يزعم ان العلم محصور فيما علمه و ما سمعه و ان الوجود محدود على ما حوته هذه الكتب الصغيرة من حقائق
و ان كل ما جاء بعد تلك الكتب فباطل لا يلتفت اليه ان من اعتقد امثال هذه الزاعم فقد حصر الكون فى اضيق من سم الخياط و حصر عوالمه فيما علم منهما و ما علم منها الا قشر
ظاهر باد و علا فاخار جيا و غاب عنه ما يجب ان يغيب عن مثله من الذين رضوا بالقليل و قنعوا من العلم بالكفاف و ان كانت قناعة منكرة (فيا صاحب الا تقنع بانك
٢٠ حمار) نخلة و جوهرة عالية فى شئ من الفصاحات القرانية فاضل نيشابورى در تفسير خود گويد كه در قرآن مجيد وجوه كثيره است كه سبب نقصان
حسن فصاحت و مانع فقدان بلاغت و با اين حال قران در فصاحت بنهايت است اول انكه فصاحت عرب بيشتر در وصف امور مشهوده است مانند شتر و اسب و جواري و وجوب و املاك و
قصور و صور و در قران ذكر اين قبيل اقل قليل است پس بنا بر اين مجالى در فصاحت از براى ان باشد و حال انكه باعلى درجه از فصاحت است دوم انكه محاسن كلام عرب از اشعار
و خطب مبنى بر اكاذيب است انكه در باب شعر گفته اند احسنه اكذبه و گويند لبيد بن ربيعه و حسان بن ثابت چون بشرف اسلام مشرف شدند و اشعار ايشان كه دروغ شد پس
بى فروغ شد و قران مجيد با انكه محلى بصدق و مخلى از كذب است در فصاحت بدرجه اعلى است سيم انكه شاعر يا خطيب هرگاه الفاظ و معانى را مكرر نمايد در دفعه ثانيه بلاغت را
كمتر كند و اين امريست قهرى بخلاف قران چه مكرر شد افصح و املح است بلى (الحلاذكر نعمان لنا ان ذكره) (هو المسك ما كررته يتضوع) چهارم انكه قران غالبا مشتمل است
اقسام تكاليف از واجبات و محرمات و تحريم مشتهيات و منكرات و حاوى است بر مواعظ و زواجر و امر بمعروف و نهى از منكر و اعراض از دنيا و زهد در ان و امر است
باقبال بنشاة اخرى و پوشيده نيست كه مجال فصاحت و بلاغت در بيان اين معانى بسيار بسيار ضيق است و مع ذلك در غايت فصاحت و نهايت بلاغت است اين باچيز
گويم كه از براى تصديق انچه را كه فاضل نيشابورى گفته است كافيست ملاحظه فصاحت اين ايه شريفه قصاصيه كه و لكم فى القصاص حيوة يا اولى الالباب است
در قبال مثل معروف عرب در اين مقام كه القتل انفى للقتل است پس تدبر و تامل نما در اين ايه شريفه كه با اين كلمات وجيزه قصيره دارای چه معانى كثيره است كه فوق بيان انسان
و بالاى طاقت ايشان است زيرا كه ظاهر معنيش اينست كه ادمى هرگاه دانست كه اگر كسى را بكشد كشته ميشود هرگز اقدام بقتل بيجا نكند پس قتلى كه بعنوان قصاص است
قتلهاى بسيار مرتفع شود و اين ارتفاع موجب حيوة باشد و بهترين الفاظ فصحاء عرب و اوجز كلمات ايشان در اين معنى همان مثل معروف القتل انفى للقتل است و افضليت اين ايه
شريفه و افصحيت اين كلام مفترض بر بيست و چند وجه فرموده اند و اين نه از باب فهم حقايق قران و تشبيه كلام خدا است بسخنان نوع انسان چنانچه ابن اثير بر علماى فرس
اعتراض كرده كه خوف را با كوه و با ناب و خال را با عالم و مانند مشابهتى نيست بلكه بعنوان مجادله حسنه با دشمنان و منكران است اول از ان وجوه اينكه حروف فى
القصاص حيوة كه در معنى القتل انفى للقتل است ده حرف و مثل چهارده حرف است و فى الحقيقه اين ايجاز در حد اعجاز است دوم انكه در مثل گفته قتل نافى قتل است
كه مستلزم و متضمن حيوة است و در اين فرموده قصاص مثبت حيوة است كه مقصود بالذات است سيم حيوة را در اين بلفظ منكر اورده تا افاده تعظيم كند و دلالت دارد
بر انكه قصاص زندگانى طولانى است چنانچه ايه و لتجدنهم احرص الناس على حيوة تنكير لفظ حيوة در اين مؤدى است چهارم انكه اين ايه شريفه اتحاد و كليت دارد بخلاف
مثل زيرا كه قتل نافى قتل نيست مگر وقتى كه بعنوان قصاص باشد و گرنه موجب قتل است پنجم انكه در مثل لفظ قتل مكرر است و شك نيست كه عدم تكرار افضل است
ششم انكه اين ايه شريفه حاجت بتقدير ندارد و در مثل از براى فهم معنى مراد بيشتر از مقدار حروف اين ايه بايد مقدر داشت تا اداى معنى مقصود كند زيرا كه تقدير
اينست كه القتل قصاصا انفى للقتل ظلما من تركه هفتم انكه در اين طباق است كه قصاص مشعر بضد حيوة است هشتم انكه در اين بكى از دو ضد را كه قتل و موت است

١١ محل ضد بكر قرار داده است كه حيوة است و اين از بدايع محاسن است نهم توالى هر حركتى از حروف مثل سكون حرف بكر و گويند كه استكراه و تنافر دارد زيرا كه لفظ منطوق هرگاه
حركاتش متوالى شد زبان متمكن نميشود از نطق بان و ظاهر نميشود فصاحتش بخلاف انكه هر حركت متعقب بسكونى شود دهم انكه در مثل در نظر اولى مثل تناقض ديده ميشود
يازدهم سلامت اين ايه است از تكرار قلقله قاف و غنه نون دوازدهم انكه اين ايه مشتمل است بر حروف متلائمه را بجهة انكه از قاف بصاد منتقل شود و قاف از حروف استعلا و صاد هم
از حروف استعلا است و اطباق و در مثل خروج از قاف بتاء است كه انخفاض دارد و نيز از صاد بحاء خارج شدن اسان تر است از خروج از لام بهمزه و كلمه هر چند كه از نقل و تنافر
خالى تر باشد فصيح تر باشد سيزدهم در نطق بصاد و حاء و تاء حسن صوت است و تكرار قاف و تاء چنين نيست چهاردهم انكه اين از لفظ قتل كه مشعر بوحشت است سالم است بلكه
لفظ حيوة را دارا است كه موجب مؤانست است پانزدهم لفظ قصاص مشعر بمساوات است و مخبر از عدل بخلاف مطلق قتل شانزدهم انكه اين مبنى است بر اثبات و مثل بر نفى
و اثبات اشرف از نفى است هفدهم انكه از مثل فهم مدعى نتوان كرد مگر بعد از دانستن انكه در قصاص حيوة است هيجدهم انكه در مثل بنا افعل التفضيل از فعل
متعدى است و اين سالم است از اين نوزدهم انكه تفضيل غالبا موجب اشتراك است پس بايد ترك قتل بعنوان قصاص هم نافى قتل باشد و هر گز چنين نيست بيستم انكه
٢١ اين شريفه رادع از قتل و جرح است و هر دو را ردع ميكند چه انكه قصاص اعم است بخلاف مثل كه فقط رادع از قتل است رمانة و جوهرة مشرقة فى حذق
من الحذاقات التعبيرية در تفسير اسرار الفاتحه ملا معين فراهى الهروى نگاشته كه در زمان ابو حنيفه خليفه وقت حضرت ملك الموت را در خواب بديد و از وى پرسيد
كه از مدت عمر من چه قدر باقى مانده قابض ارواح در نظر خليفه پنجه مبارك را بسط نموده و هر پنج انگشت را گشاده نمود خليفه از فرط هيبت و غايت رعب از خواب در امد
كوفته و متكدر و از اسباب صور مرات منزل پس فرمود تا معبرين را حاضر اوردند و تعبير خواب خويش را از ايشان طلب نمود هر كس بقدر قوه و اندازه فكر خود بيانى
ميكفت و مصداق بروفق ان مقر ميكرد يكى ميگفت پنجاه سال و ديگرى ميگفت پنج قرن و خليفه را دل بر انها قرار نگرفت تا انكه امر باحضار ابو حنيفه نمود چون حاضر شد
خليفه خواب خود را از براى او تقرير نمود و كف مراد قابض الارواح از اين پنج انگشت چه بوده در حال بى اهمال جواب داد كه اشاره بر پنج علم است كه علام مطلق و
داداربرحق هيچكس را بر ان اطلاع نداده است و در قران تعريف ان نموده در انجا كه فرموده است در بيان اول از ان پنج كه ان الله عنده علم الساعة يعنى كس نداند كه قيام
قيامت كى خواهد بود بجز حق سبحانه و تعالى دويم و ينزل الغيث و كس معلوم ندارد كه قطره قطرات امطار از اقطار فلك دوار كى نازل كردد سيم و يعلم ما فى الارحام و
هيچ افريده نشناسد كه در كتم رحم مادر ماده اماده است پسر يا دختر چهارم و ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا و هيچ مخلوقى را وقوف نيست كه فردا جزاى
وى و عوضش رضوان باشد يا سزاى وى باد بر هوان پنجم و ما تدرى نفس باى ارض تموت و هيچ كس محقق نيست كه مرك وى بكدام زمين و بكدام زمان خواهد بود اين پنج
علم است كه خلاق على الاطلاق انها را از خلايق و اوهام بر ايا از ادراك ان قاصر كردانيده و دانستن انها را بذات بيهمتاى خود اضافه فرموده كه لا يعلم الغيب الا الله و ما
٢٢ يشعرون ايان يبعثون چون خليفه از ابو حنيفه اين جواب را در تعبير خواب خود شنيد منبسط الحال زبان بتحسين مقال بگشاد و او را جايزه لا يقدر داد فاكهة و جوهرة
وضيئة فى اختلاف من الاختلافات القرائية اختلف القراء فى قوله سبحانه مالك يوم الدين لغة و قرائة ففى التيسير قرء على سبعة اوجه
مالك بالالف مع خفض الكاف و هو اختيار العاصم و الكسائى و الاعمش و جماعة و ملك بغير الالف مع كسر اللام و خفض الكاف و هو اختيار ابن كثير و نافع و
ابى عمرو و حمزه و ابن عامر و ملك بتسكين اللام و خفض الكاف و هو اختيار ابى عمرو برواية عبد الوارث بن سعيد هذه الثلث على النعت و مالك بالالف و نصب
الكاف عن ابى هريرة و عمر بن عبد العزيز و الاعمش و ملك بكسر اللام و نصب الكاف عن ابى حيوة و شريح بن يزيد و هذان على النداء و ملك بفتح الميم و اللام و الكاف
على الفعل الماضى و يوم الدين بالنصب على المفعول عن يحيى بن يعمر و مالك بالالف و رفع الكاف عن بعض اهل الشام ثم اختلف المؤخرون فى اولى القرائة فقيل
اولهما مالك يوم الدين لان فيه زيادة ثواب حكى عن ابى عبد الله التلجى انه قال كان من عادتى قرائة مالك يوم الدين فذكر بعض الادباء ان ملك ابلغ فى المدح
و اكثر فى الثناء فتركت عادتى و كنت اقرء ملك يوم الدين حتى رايت فى المنام ان قائلا قال لى نقصت من حسناتك عشرا اما سمعت قول النبى صلعم من قرء القرآن كتب
له بكل حرف عشر حسنات و محى عنه عشر سيئات و رفع له عشر درجات فانتبهت فلم اترك عادتى من قرائة مالك يوم الدين حتى رايت ثانيا فى المنام انه قيل لى لم لا تترك هذه
العادة اما سمعت قول النبى صلعم اقرؤا القرآن فخما مفخما اى عظيما معظما فتركت العادة و اخذت السعادة و قال ابو عبيد و الاصمعى و ابو حاتم و الاخفش مالك
ابلغ من غيره فانه يقال مالك كل شئ و لا يقال ملك كل شئ و لانه لا يقال مالك الشئ الا و هو يملكه و قد يكون ملك الشئ و هو لا يملكه يقال فلان ملك العرب و العجم و قال
بعضهم المختار لنا ملك لان الاسناد فيهما عن النبى صلعم اثبت و قرائتهما من العلماء اكثر مع ان هذا فى المعنى اصح لقوله تعالى فتعالى الله الملك الحق و لكل واحد من الفريقين
دلائل و حجج ذكرها الرازى فى المفاتيح و ها انا اذكرها مع شرط الاختصار اما دلائل من قال ان الملك اولى فهى خمسة الاول ان القرائة بالملك اولى لعلو
رتبة القارى برواية و فصاحة و لفظ المفرد و شيوعا فى الكتاب و استفاضة و معنا و شمولا و احاطة الثانى كل احد من اهل البلد يكون مالكا و الملك لا يكون الا
اعظم الناس و اعلاهم فكان الملك اشرف من المالك الثالث ان الملك و قع صفة فى النفس لان الملك لا بد له من سياسة و رياسة على طريق التوضيح ان السياسة
اربعة سياسة الملاك و سياسة الملوك و سياسة الملائكة و سياسة ملك الملوك فسياسة الملوك اقوى من سياسة الملاك لانه لو اجتمع عالم من المالكين فانهم لا يقاومون
من ملك واحد الا ترى ان السيد لا يملك اقامة الحد على مملوكه عند ابى حنيفة و اجمعوا على ان الملك يملك اقامة الحدود على كل ناس و اما سياسة الملائكة فهو فوق سياسة
الملوك لان علماء الملوك لا يقاوم ملكا واحدا الا ترى فى الملوك الذى قبض على ارواحهم ملك الموت و اما سياسة ملك الملوك فانها فوق سياسة الملائكة قال الله تعالى
يوم يقوم الروح و الملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن و قال صوابا كان سبحانه و تعالى يقول ايها الملوك لا تغتروا بما لكم و ملككم فانكم اسراء فى قبضة قدرة مالك
يوم الدين و يا ايها الرعية ان كنتم تخافون سياسة الملك فلم لا تخافون سياسة ملك الملوك الذى هو ملك يوم الدين الرابع قرائة الملك اولى لان فيها اعتبار العبرة
و ذلك انه يجب على الرعية طاعة الملك فان خالفوه و لم يطيعوه وقع الهرج و المرج فى العالم و حصل الاضطراب و التشويش و يجر ذلك الى تخريب العالم و فناء الخلق فكا
سبحانه يقول اذا شاهدتم ان مخالفة الملك المجازى تقضى اخر الامر الى تخريب العالم و فناء الخلق فلم لا تنظروا ان مخالفة ملك الملوك كيف يكون تاثيرها فى زوال المصالح
مع ان تخريب الملك المجازى لا ينفذ الا فى يومكم هذا و معاشكم هذا و تخريب الملك الحقيقى يستدعى استيصالكم ابد الاباد عياذا بالله منها و لذلك اضاف الملك الى يوم
الدين الخامس المالك هو المتصرف فى الاعيان المملوكة مشتق من الملك و الملك هو المتصرف بالامر و النهى فى المامورين مشتق من الملك و اما ادلة ولوية المالك

١٢ نعم عشرة الاول لانه في حروف ناشدوا نوابه اكثر بيانا من الثاني ما قال ابو عبيدة والاصمعي انه يقال الملك كل شئ ولا يقال المالك كل شئ كما ذكر الثالث ان يوم القيمة يكثر الملوك وليس لاحد منهم ما لكل شئ بل المالك الكل هو الله سبحانه الرابع ان الملك مالك للرعية والمالك مالك للعبيد ورعاية المملوك على المالك اوجب من رعاية الرعية على الملك الا ترى انه لا يقوم الملك ان يطعم الرعية ولا ان يكسيهم ويقوم المالك بهما لقوله ثم اطعموهم مما تطعمون واكسوهم مما تكسون وفي هذا لاهل التحقيق اشارة وحاصله يرجع الى انه تخلقوا واولى ان يتخلقا باخلاقه الخامس ان الرعية يمكنهم اخراج انفسهم عن كونهم رعية لذلك الملك باختيار انفسهم واما المملوك فلا يمكنه اخراج نفسه عن كونه مملوكا لذلك المالك باختيار نفسه فثبت ان المالك اتم واولى السادس ان الملك يجب عليه رعاية الرعية قال صلى الله عليه وآله وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ولكن لا يجب على الرعية رعاية حق الملك بالوجوب الحتمي الالزامي واما المالك فكما يجب عليه رعاية المملوك كذلك يجب على المملوك ايضا رعاية خدمته وان لا يشتغل بامر دون اذن مولاه بل بعض اموره متعلق بامر مولاه حتى صار فضل مولاه الا ترى ان المولى اذا نوى السفر يصير العبد مسافرا وان لم ينو العبد وكذلك ان نوى المولى الاقامة يصير العبد مقيما ولاهل الاشارة هنا زيادة تحقيق وحاصله يرجع الى ظهور معنى قوله فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي السابع ان قراءة المالك ارجى للمحتاجين من قراءة الملك لان اقصى ما يرجى من الملك العدل والانصاف وان ينجو الانسان منه راسا برأس والعبد يطلب من المالك الكسوة والطعام والمسكن والتربية والترقية فكانه تعالى يقول حيث قال لعبده مالك يوم الدين انا مالككم انا البستكم لباس العزة واطعمتكم طعام الامن واسكنتكم جواري ولا احرمكم حتى احلكم في بساط رحمتي ولا اقربكم حتى ادخلكم تحت لواء وجدي الثامن ان الملك وان اغنى من المالك غير ان الملك يطمع في الرعية والمالك يطمع فيه المملوك ونحن محتاجون ليت لنا طاعة ولا خيرات فلا نريد الله ان يطلب من الطاعات والخيرات يوم القيمة بل نريد ان يطلب منه يوم القيمة الصفح الجميل والاعطاء الجزيل بل بمجرد الفضل التاسع ان الملك اذا عرض عليه العسكر لم يقبل الا من كان قوي البدن صحيح المزاج اما اذا كان مريضا لا يعطيه شيئا من المواهب واما المالك اذا كان له عبد فان مرض عالجه وان ضعف اعانه وان وقع في بلاء خلصه فهذه الكلمة اوفق للمذنبين والمساكين العاشر ان الملك له هيبة وسياسة والمالك له رافة ورحمة واحتياجنا الى الرافة والرحمة اشد من احتياجنا الى الهيبة والسياسة قالت فرقة المالك والملك بمعنى واحد مثل فرهين وفارهين وحذرين وحاذرين وفكهين وفاكهين هذا ما افاده الفخر الرازي في التفسير الكبير في هذا المقام وعليك

٢٣ الرجوع اليه ان اردت الاطلاع التام **نخلة وجوهرة يتيمة في دقيقة من الدقائق الاجتهادية** بتوسط ثقات اثبات از بعضى از مجامع ومولفات نقل شده است كه روزى ابو حنيفه شخصى نزد او امده وگفت من پنج نماز يوميه خود را با پنج وضو بجا اورده ام بعد از ان يادم امد كه وضوى عليحده ساخته ام و بعد از ادا پنج وضو و پنج نماز يقين نمودم كه يكى از ان وضوهاى من باطل بوده است ونميدانم كدام يك از انها است ايا تكليف من چيست ابو حنيفه در جواب گفت كه رفته وضو گرفته وسر نماز بجا اور يكى دو ركعتى و ديگرى سه ركعتى وسيم چهار ركعتى بقصد قربة وما في الذمة انشخص رفته وباز امد وگفت نماز را بجا اوردم با ان وضو نماز اخر از پنج نماز اول كه مشكوك الصحة والفساد بود ابو حنيفه گفت برو وضو ساخته همان نماز اخر از پنج نماز را بجاى اور وسائر نمازها همه صحيح است و بعد از اين شخص نزد حضرت صادق عليه السلام امده وكيفيت را خدمت انحضرت عرض نمود حضرت فرمود اصاب ابو حنيفه جواب باصواب گفته است **وطريق صحة** اين جواب انست كه انشخص بعد از بجا اوردن نماز دو ركعتى وسه ركعتى وچهار ركعتى را بعد از ان پنج نماز چهار نماز از ان پنج نماز را با دو وضو دو مرتبه بجاى اورده پس لا محاله يكى از انها صحيح واقع شده چرا كه اگر وضوى نماز اول فاسد بوده وضوهاى ديگر نمازها صحيح بوده وتكرار ان نماز اول كه فرضا دو ركعتى است بوضوى صحيح واقع شده و مكفى است وهمچنين اگر وضوى نماز دويم فاسد بوده وضوهاى ديگر صحيح بوده ونماز سه ركعتى او فرضا دو دفعه واقع شده يكى با وضوى فاسد ولكن ديگرى بوضوى صحيح وهمچنين نماز سيم كه چهار ركعتى است على الفرض اگر ظهر وعصر وعشاء بوده چون ان نماز چهار ركعتى بدل هر يك از انها ميتواند واقع شد على النص الصريح من طريق الخاصة پس اگر نماز ظهر از ان پنج نماز با وضوى فاسد بوده اين چهار ركعت معاده بجاى ان است وصحيح است چه بوضوى صحيح بجا اورده شده است وكذلك اگر نماز عصر فرضا با وضوى فاسد بوده ديگر از وضوهاى صحيح است واين چهار ركعت معاده بجاى ان است وصحيح است چه انكه بوضوى صحيح بجا اورده شده است و اگر نماز عشا اولى اش بوضوى فاسد بوده پس اين باطل است اصلا ومعادة چرا انكه ان اگرچه مثل نماز ظهر وعصر مكرر واقع شده واين چهار ركعت معاده جاى انرا خواهد گرفت ولكن چون بيك وضوى مشكوك الصحة هر دو واقع

٢٤ شده اند پس مكفى نيست و بايد وضو گرفته و ان را بجا اورد والله العالم **رمانة وجوهرة بريقة في غريبة من الغرائب الذكائية** قال في الباب الخامس عشر وثلثمائة من الفتوحات المكية في معرفة منزل وجوب العذاب من الحضرة المحمدية وفي هذا المنزل يعرف الفرق بين كتابة المخلوق وكتابة الخالق وهو علم عجيب رايناه وشاهدناه ولان النبي صلى الله عليه وآله خرج وفي يده كتابان مطويان قابضا بكل يد على كتاب فسأل اصحابه اتدرون ما هذان الكتابان فاخبرهم ان في الكتاب الاول الذي بيده اليمنى اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم وعشائرهم من اول خلق الله الى يوم القيمة وفي يده الاخرى في الكتاب الاخر اسماء اهل النار واسماء اهل واسماء ابائهم وقبائلهم وعشائرهم الى يوم القيمة ولو اخذ المخلوق يكتب هذه الاسماء على ما هي عليه في هذين الكتابين لما قام بذلك كل ورق في العالم فمن هنا نعرف كتابة الله من كتابة المخلوقين **وقد** حكي عن بعض البله من اهل الحاج انه لقى رجلا وهو يطوف طواف الوداع فاخذ ذلك الرجل بما زح هذا الابله فقال هل اخذت من الله براءتك من النار فقال له الابله لا وهل اخذ الناس ذلك قال له نعم فبكى ذلك الابله ودخل الحجر وتعلق باستار الكعبة وجعل يبكي ويطلب من الله ان يعطيه كتابه بعتقه من النار فجعل الناس واصحابه يلومونه ويعرفونه ان فلانا مزح معك وهو لا يصدقهم بل بقي مستمرا على ذلك فبينما هو كذلك اذ سقطت عليه ورقة من الجو من جهة الميزاب فيها مكتوب عتقه من النار فسر بها واوقف الناس عليها وكان من اية ذلك الكتاب انه يقرء من كل ناحية على السواء لا يتغير كلما قلبت الورقة انقلبت الكتابة لانقلابها فعلم الناس انه من عند الله **واما في زماننا** فاتفق لامرأة انها رأت في المنام كأن القيمة قد قامت واعطاها الله ورقة شجرة فيها مكتوب عتقها من النار فمسكتها في يدها واتفق انها استيقظت من نومها والورقة قد انقبضت عليها يدها ولا تقدر على فتح يدها وتحس بالورقة في كفها واشتد قبض يدها عليها بحيث انه كان يؤلمها فاجتمع الناس عليها وطمعوا ان يقدروا على فتح يدها فما استطاع احد على فتح يدها من اشد ما يمكن من الرجال فسألوا عن ذلك اهل طريقنا فما منهم من عرف سر ذلك واما علماء الرسوم من الفقهاء فلا علم لهم واما الاطباء فجعلوا ذلك لخلط قوي انصب الى ذلك العضو فاثر فيه ما اثر فقال بعض الناس لو سئلنا فلانا يريدونني اياي بل لك دعا وجدنا عنده علما بذلك فجاؤني بالمرأة وكانت عجوزا ويدها مقبوضة قبضا يؤلمها فسألتها عن رؤياها فاخبرتني كما اخبرت الناس فعرفت السبب الموجب لقبض يدها عليها فجئت الى اذنها وساررتها فقلت لها قربي يدك من فمك وانوي مع الله انك تبتلعين تلك الورقة

١٣ التي تحسين بها في كفك فانك اذا نويت ذلك وعلم الله صدقك في ذلك فان يدك تنفتح فقربت المرأة يدها من فيها والزقته وفتحت فاها ونوت مع الله ابتلاع الورقة فانفتحت يدها وحصلت الورقة في فيها فابتلعتها وانفتحت يدها فتعجب الحاضرون من ذلك فسألوني عن علم ذلك فقلت لهم ان مالك بن انس امام دار الهجرة النبوية على ساكنها افضل الصلوات والتحية اتفق في زمانه وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان يقرأ الفقه على شيوخه وكان ذا فطنة وذكاء فاتفق في ذلك الزمان ان امرأة غسلت ميتة فلما وصلت الى فرجها ضربت بيدها على فرج الميتة وقالت يا فرج ما كان ازناك فانقبضت يدها بالفرج والتحمت به فما استطاع احد على ازالة يدها فسئل فقهاء المدينة ما الحكم في ذلك فمن قائل يقطع يدها ومن قائل يقطع من بدن الميتة قدر ما امسكت عليه اليد وطال النزاع في ذلك بين الفقهاء اي حرمة اوجب علينا حرمة الميت فلا نقطع منه شيئا او حرمة الحي فلا نقطع منه فبينما هم كذلك اذ دخل مالك بن انس في جملة الصبيان فقال لهم ما لكم تدري ان الحكم في ذلك ان تجلد الغاسلة ثمانين جلدة حد الفرية فانها افترت فان يدها تطلق باذن الله تبارك وتعالى شانه فجلدت الغاسلة حد الافتراء فانطلقت يد الغاسلة عن فرج الميتة باذن الله تعالى فتعجب الفقهاء من ذلك ونظروا اما الكامن في ذلك الوقت بعين التعظيم والحقوه بالشيوخ كما كان عمر بن الخطاب يلحق عبد الله بن عباس رضي الله عنه باهل بدر في التعظيم لعظم قدره في العلم ولما علمت انا بما القى الله في نفسي ان الله تعالى غار على تلك الورقة لا يطلع عليها احد من خلق الله سبحانه وان ذلك سر من الله

٢٥ تبارك وتعالى بتلك المرأة قلت لها ما قلت فانفتحت العجوز يدها وابتلعت تلك الورقة التي كتب فيها عتقها من النار **فاكهة وجوهرة منيعة في تأثير من التأثيرات النوعية** قاضى ابن خلكان وديگران از ارباب تراجم ازمبرد روايت كرده اند كه گفت وقتى يكى از اهل ذمه نزد ابو عثمان مازنى امد واز او درخواست كرد كه كتاب سيبويه را براو تعليم نمايد و براى اين يكصد دينار متقبل گرديد كه بابو عثمان بدهد با انكه ابو عثمان با فقر و پريشانى روزگار ميگذرانيد درضيق شد يكى نپذيرفت قبول نكرد مبرد گويد او را گفتم جانم بفداى تو باد ايا با اين شدت احتياج و نهايت پريشانى چنين منفعتى را رد ميكنى در جواب گفت كه كتاب سيبويه مشتملست بر سيصد و چند ايه از كتاب خداى تعالى ومن رضا ندهم مرد ذمى را بايات كلام الله مجيد راه يابد و انها را بياموزد پس چنين اتفاق افتاد كه وقتى جاريه مغنيه در محضر الواثق بالله عباسى قول عرجى را تغنى نمود كه گويد (اظلوم ان مصابكم رجلا) (اهدى السلام تحية ظلم) يعنى اى شخص ستمكار در حقيقت مصيبت شما كسى راكه درود براى شما بهديه فرستاده است اين خود ستم و ظلم ميباشد حضار مجلس وواثق در اعراب كلمه رجلا باختلاف سخن گفتند برخى انرا بنصب خواندند تا انكه اسم ان مشدده بوده باشد و بعضى انرا برفع خواندند براى انكه خبر ان بوده باشد والجاريه مغنيه خودش اصرار داشت كه شيخ واستاد او ابو عثمان مازنى انكلمه را بنصب بوى تعليم نموده پس واثق باحضار ابو عثمان فرمان داد ابو عثمان خود گويد چون پيش روى واثق حاضر شدم مرا گفت ممن الرجل يعنى بكدام قبيله از عرب منسوب ميباشى گفتم از قبيله بنى مازن شمرده شوم گفت اى الموازن امازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعه يعنى ايا از كدام مازن ميباشى ايا از مازن تميم يا مازن قيس يا مازن ربيعه گفتم از مازن ربيعه وچون مردم قبيله من در تكلم با را قلب بميم و ميم را ببا قلب كنند واثق بزبان قوم من با من تكلم نموده گفت با اسمك يعنى نام تو چيست ابو عثمان گويد نخواستم بطور مواجهه نزد او بمكر تلفظ كرده باشم بلغت قوم خود تلفظ نكردم واو را گفتم نام من بكر است يا امير المؤمنين بمقصود من متفطن گرديده اظهار شگفتى نمود انگاه مرا گفت در اين قول شاعر چه گوئى پس شعر گذشته را خوانده وگفت ايا كلمه رجلا را بنصب قرائت كنى يا انكه انرا برفع خوانى گفتم يا امير المؤمنين صواب نصب انست گفتا از چه روى اين سخن گوئى گفتم زيرا مصابكم مصدر است بمعنى اصابتكم پس يزيدى كه از حضار بود با من اغاز مناظرت نمود گفتم اين كلام بمنزله قول تو است كه گوئى ان ضربك زيدا ظلم پس كلمه رجلا در بيت مفعول مصابكم و مصابكم منصوب است ودليل براين مطلب انستكه مادام كه كلمه ظلم مذكور نگرديده است كلام را معناى محصلى نيست وفائده را افادت نكند وچون كلمه ظلم ذكر شود معنا كلام تمام شود و مفيد گردد كلام من در حضرت واثق مطبوع افتاد مرا گفت ايا ترا فرزند ميباشد گفتم بلى دختر خورد سالى دارم واثق گفت هنگام امدنت بنزد ما ان دختر با تو چه سخن گفت گفتم قول اعشى را براى من انشاد كرد كه گويد ايا ابتا لا ترم عندنا (فانا بخير اذا لم ترم) (ارانا اذا اضمرتك البلاد نجفى ويقطع منا الرحم) يعنى اى پدر ما در نزد ما باش زيرا اگر ما دام كه تو در نزد ما باشى ما با خير ونيكوئى خواهيم بود وهنگاميكه شهرها ترا از ما غايب كند خود را مى بينيم بر حال يكه بر ما ستم رسيده ورحم ما بريده شده است خليفه گفت ايا تو دختر را چه جواب دادى گفتم اين بيت جرير را در جوابش خواندم كه گويد (ثقى بالله ليس له شريك) (ومن عند الخليفة النجاح) واثق گفت على النجاح انشاء الله انگاه امر نمود بكهزار دينار بر من مبذول داشتند ومرا اكرام و تعظيم بمنزله برگردانيد مبرد گويد چون ابو عثمان ببصره مراجعت نمود مرا گفت كيف رايت يا ابا العباس رددنا لله مائة فعوضنا الفا يعنى اى مبرد چگونه معامله خداوند را با ما مشاهده كردى براى خوشنودى خدا از يكصد دينار گذشتيم

٢٦ وانرا رد نموديم خداوند عوض ان يكهزار دينار بما عنايت فرمود **نخلة وجوهرة بصيصة في تكفير من التكفيرات الغزالية** قال البطرس البستاني في المجلد الاول من كتابه الموسوم بدائرة المعارف نقلا عن تاريخ ابن الوردي ان الغزالي كفر ابن سينا في كتابه المنقذ من الضلال وكفر الفارابي ايضا قال في المنقذ من الضلال ان مجموع ما غلطا فيه من الالهيات يرجع الى عشرين اصلا يجب تكفيرهما في ثلثة منها وتبديعهما في سبعة عشر اما المسائل الثلاث فقد خالفا فيها كل الاسلاميين الاولى قالا ان الاجساد لا تحشر وانما المثاب والمعاقب هي الارواح الثانية قولهما ان الله يعلم الكليات دون الجزئيات الثالثة قولهما بقدم العالم واعتقاد هذا كفر صريح

٢٧ نعوذ بالله منه انتهى **رمانة وجوهرة لامعة في مجازات من المجازات الخيرية** وفيه ايضا في ترجمة محيى الدين بن العربي قال ابن العربي انه بلغني في مكة عن امرأة من اهل بغداد انها تكلمت في بما موحشة فقلت هذه قد جعلها الله تعالى سببا لخير وصل الي فلا كافئنها وعدت في نفسي ان اجعل جميع ما اعمره في رجب لها وعنها ففعلت ذلك فلما كان الموسم استدل علي رجل غريب فسئل الجماعة عن قصده فقال رأيت في الينبع في الليلة التي بت فيها كان كان الافا من الابل اوقارها المسك والعنبر والجوهر فتعجبت من كثرتها ثم سئلت لمن هو فقيل هو لمحمد بن عربي يهديه الى فلانة وسمى تلك المرأة قال وهذا بعض ما تستحق قال ابن العربي فلما سمعت الرؤيا واسم المرأة ولم يكن احد من خلق الله تعالى علم مني ذلك فعلمت انه تعريف من جانب الحق وفهمت من قوله ان هذا بعض ما تستحق انه مكذوب عليها فقصدت المرأة فقلت اصدقيني وذكرت لها ما كان من ذلك فقالت كنت قاعدة تجاه البيت وانت تطوف فشكرك الجماعة الذين انت فيهم فقلت في نفسي اللهم اني اشهدك اني قد وهبت له ثواب ما اعمله في يوم الاثنين وفي الخميس وكنت اصومهما واتصدق فيهما قال فعلمت ان الذي وصل مني اليها بعض ما تستحق فانها سبقت بالجميل والفضل

٢٨ للمتقدم انتهى **فاكهة وجوهرة فاخرة في تشريك من التشريكات الزوجية** قرئت من كتاب المفارقات والمقابلات لمحمد حافظ المصري المعاصر المستوطن في مصر ما هذا لفظه مما ذكره المؤرخ الجغرافي استرابون الشهير ان العرب كانهم كانوا يألفون المعيشة في حالة شيوع عائلي اي اختلاط في الاموال

والائمة متحد با منزاد شدا لعائلة کذلک کانوا یالفون الاشتراک فی الزوجات وتبا اشترکوا فی امهاتهم واخواتهم والاشتراک کان عبارة عن کونهم یجعلوا لکل منهم
نوبة فی البیتوتة فاذا اجاز الدور اخبر غیره بعزمه علی الدخول عند الزوجة ولذا کان لکل زوج منهم عصا یرکنها علی الباب عند دخوله فاذا حضر احد الازواج الآخرین
واراد الدخول فرای العصا ذهب من حیث اتی وکان محرما علی المرئة الاجتماع بغیر ازواجها واذا وقع منها هذا الامر عوقب عقاب الزنا وهو القتل **ومن النوادر**
التی تروی فی هذا الموضوع ان ابنة احد امراء العرب کانت متزوجة باخوانها وعددهم خمسة عشر اخا کلهم یحبونها حبا شدیدا لفرط جمالها ولذا کانوا علی الاجتماع بها
کلما خلی بهم المکان من بعضهم فلما سئمت نفسها من کثرة دخولهم علیها وتعبت من مضاجعتهم فی کل وقت اتخذت عصا کعصی هؤلاء وصارت تضع علی الباب عصا اذا
تشبه عصی من لیس علیه الدور ای احد من اجتمعوا بها وخرجوا حتی اذا حضر من له الدور ورای العصا انصرف واستراحت منه وفی ذات یوم تصادف ان الاخوة جمیعا وجدوا
فی محل واحد من الحی ثم ان احدهم قصد اخته وترک الباقین فی مکانهم فلما دخل المنزل ورای العصا علی الباب ظن انها تزنی باجنبی عن العائلة فاسرع بالجری الی ابیه واخبره
بما رای فحضر ابوه معه لینظر ما الخبر ولما دخل علی ابنته ولم یر احدا معها علم ان وضع العصا کان حیلة منها للتخفیف مصابها انتهی **نخلة وجوهرة مرغوبة فی** ٢٩
لم من المثبتات الحکمیة فی بعض التفاسیر اعلم ان العلماء ذکروا لتحریم الربا وجوها **احدها** ان الربا یقتضی اخذ مال الانسان من غیر عوض وقد قال حرمة
مال الانسان کحرمة دمه **فان قیل** لم لا یجوز ان یکون لبقاء رأس المال فی یده مدة مدیدة عوضا عن الدرهم الزائد وذلک لان راس المال لو بقی فی یده هذه المدة لکان یمکن
المالک ان یتجر فیه ویستفید بسبب تلک التجارة ربحا فلما ترکه فی ید المدیون وانتفع به المدیون لم یبعد ان یدفع الی رب المال ذلک الدرهم الزائد عوضا عن انتفاعه بماله **قلنا**
ان هذا الانتفاع امر موهوم قد یحصل وقد لا یحصل واخذ الدرهم الزائد امر متیقن فتفویت المتیقن لاجل الامر الموهوم لا ینفک عن نوع ضرر **وثانیها** ان الربا یمنع الناس
عن الاشتغال بالمکاسب من اوجه المعیشة کالتجارة والصناعات الشاقة والحرف والعمارات وذلک یفضی الی قطع منافع الخلق **وثالثها** ان الربا یفضی الی
انقطاع المعروف والمواسات والاحسان بین الناس **ورابعها** الرحمة بالفقراء کی لا یتمکن الاغنیاء من اخذ اموالهم **رمانة وجوهرة نظیفة فی حال من** ٣٠
الحالات الموسویة فی نزهة المجالس للشیخ عبد الرحمن الصفوری الشافعی مسئلة **فان قیل** کیف سافر موسی ع اربعین یوما الی الطور فما جاع وسافر الی الخضر
ساعة فوجد الجوع فلذلک قال لفتاه یعنی غلامه اذا قام مقام الغلام فی الخدمة وهو یوشع بن نون وابن اخت موسی ع آتنا غداءنا **قال** ابن عباس کانا یاکلان من
الحوت بکرة وعشیا **فالجواب** ان سفره الی الطور سفر طرب وحب لانه مسافر الی مناجاة الحق سبحانه وتعالی وسفره الی الخضر کان سفر ادب فکان معه الجوع **وجواب آخر**
ان السفر الاول کان مبنیا علی الصوم الا تری انه لما نزل صام عشرة ایام اخرو السفر الثانی کان سفر رخصة فجاز معه الاکل والشرب **وجواب آخر** السفر الاول کان للتکلم
والثانی للتعلیم وهو بمعنی الاول ثم قال مؤلفه وعندی **جواب آخر** وهو انما فقد الجوع اولا ووجده ثانیا عملا بالمناسبة فی المقامین فمقام موسی للمناجاة یناسب ترک
الاکل والشرب لان ربه منصف بذلک فاتحد المقامات ولا بد للعبدان یتخلق بخلق من اخلاق الله تعالی خصوصا فی مثل هذا المقام فقد ورد من تخلق بخلق من اخلاق الله دخل
الجنة ومقام موسی والخضر فی الاکل واحد فلذلک وجد الجوع والله اعلم **فاکهة وجوهرة غالیة فی خصیصة من الخصائص الهاشمیة** ٣١ وایضا
فی الکتاب المذکور **فان قیل** کیف امر النبی ص بالصدقة وقد حرم علیه اکلها **فالجواب** من وجوه **الاول** انه کان فقیرا وکان یحث علیها فحرم علیه اکلها وعلی کل هاشمی
ومطلبی انکانت واجبة وغیرها ایضا علی عبدهم فی الاصح لئلا یتوهم متوهم انه انما امر بها لاجل نفسه وفیه تنبیه علی ان العبد ینبغی له ان لا یقف مواقف التهم **الثانی**
ان الله تعالی شرفه حیث اباح له ما طریقه العز والقهر وهو الغنائم وحرم الله علیه ما طریقه الذل والانکسار وهو الصدقة **الثالث** انه کان صلی الله علیه وآله رحمة
للعالمین والمتصدق انما یتصدق علی سبیل الترحم فلو حلت له الصدقة لکان مرحوما للخلق لا راحما بهم وکان هو الرحمة ولا یکون رحمة لهم **الرابع** لو احلت له الصدقة لکان المعطی
له خیرا منه لانه ص قال الید العلیا خیر من الید السفلی **الخامس** عرضت علیه کنوز الارض فلم یقبلها فکیف یقبل القلیل من غیره **فان قیل** کیف قال ص ما نقص مال
من صدقة ولا شک ان الصدقة بدرهم من عشرة تصیرها تسعة **فالجواب** انه ص قال ان الصدقة تقع بید الله قبل ان تقع بید السائل فیربیها کما یربی احدکم فلوه فهذه فی الحقیقة
زیادة لا نقصان والفلو بفتح الفاء وضم اللام وتشدید الواو وهو المهر کما صرح به فی روایة اخری حیث قال صلی الله علیه وآله کما یربی احدکم مهره او فصیله قال فی الترغیب والترهیب
الفصیل ولد الناقة **فان قیل** کیف قال صلی الله علیه وآله الصدقة تسد سبعین بابا من البلاء ونحن نری من یتصدق ثم یبتلی **فالجواب** من وجهین **الاول** انها تدفع البلاء
حال الصدقة **الثانی** انها تدفع بلاء العقوبة لا بلاء المثوبة **فائدة** الصدقة اربعة احرف **صاد** تصون صاحبها من مکاره الدنیا والآخرة **ودال** تدل علی طریق النجاة
وقاف تقربه الی ربه عز وجل **وهاء** تهدیه الی الاعمال الصالحات **نخلة وجوهرة عزیزة فی منبهة من المنبهات المنامیة** در بعضی از مجامیع معتبره نقل ٣٢
نموده که یکی از صلحا چنین در عالم رؤیا دید که مردی غزالی را تعاقب نموده میخواست او را صید کند و در عقب او غزالی شیری بود پس آن شیر پیش از آنکه آن مرد با آن غزال برسد
او را صید نماید و او را طعمه خود ساخت پس مرد دیگر بدنبال آن غزال آمد رفته وخواست که او را صید کند که آن شیر او را طعمه خود ساخت تا آنکه صد نفر بهمین کیفیت بدنبال
آن غزال افراد رفتند و آن شیر آنها را پیش از رسیدن با آن غزال و صید نمودن او هلاک نمود هر یک را از کان شیر هلاک مینمود آن غزال بر سر آن ایستاده و بدیده تعجب با او نظر مینمود
تا آنکه آن شیر بزبان آمده و بنداء بلند با آن مرد گفت ایمرد صالح بدان که من ملک الموت هستم و آن غزال دنیا است و اینمردمان که هلاک نموده ام طالبان دنیا است که هلاک
مثنوی شدن در طلب دنیا یکی بعد از دیگری **رمانة وجوهرة نفیسة فی لطیفة من اللطائف التفسیریة** در تفسیر روح البیان از کشف الاسرار در تفسیر ٣٣
الم که در اول سوره روم است چنین نقل نموده الم الف بلایا نامن عرف کبریاءنا و لزم بابنا من شهد جمالنا و مکن من قربتنا من اقام علی خدمتنا ای جوان مرد دل با
توحید او سپار و جان با عشق و محبت او بردار بغیر او التفات مکن هر که بغیر او باز نگرد تیغ غیرت دمار از جان او برآرد و هر که از بلای او بنالد دعوی دوستی درست نباشد هرگز کی
بود در عهد پیشین مهتری از سلاطین دین او را عامر بن عبد القیس میگفتند چنین می آید که در نماز فلها ها او خوش با بکرفت گفتند پا بها برتا این فساد باز ان نشود
گفت پسر عبد القیس که باشد که او را با خبا حق اختیاری بود پس چون در فرائض ونوافل وی خللی امد دوستیها اشمان کرد و گفت پادشاها اگر چه طاقت بلا دارم طاقت
باز ماندن از خدمت ندارم پای من ببر تا از خدمت باز نمانم تا آنکه گفت کسی را بخوانید تا آیتی از قرآن بخواند چون بینید که در وجد و سماع حال بر ما بگردد شما بکار خود مشغول
باشید پایها از وی جدا کردند و داغ نهادند و آن مهتر در وجد و سماع آنچنان رفته بود که از آن او را خبر نداشت پس چون مقری خاموش شد و شیخ بحال خود باز آمد
گفت این پای بی بطالت بشوئید و بمشک و کافور معطر کنید که بردرگاه خدمت هر گز بی وفائی گامی ننهاده است انتهی **این نا چیز گوید** که عامر بن عبد القیس رضوان الله

علیه کسی است که از متابعت مولای خود حضرت امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام نموده است که در حال نماز پیکان از پای مبارک انحضرت بیرون کشیدند واصلا
مشعر نشد چه ابن عامر یکی از آن جماعت از زهاد ثمانیه است که از متابعین وموالیین حضرت امیر المؤمنین ع بوده چنانکه مرحوم آیة الله الحلی در خلاصة الرجال فرموده
که عامر بن عبد قیس از زهاد ثمانیه است که با امیر المؤمنین علیه السلام بوده و ابن عبد وضیع در کتاب **بنیان رفیع** در حالات خواجه ربیع که یکی از زهاد ثمانیه است
که تابع امیر المؤمنین ع بوده ترجمه از این شخص شریف نفیس که عامر بن عبد قیس است نموده و چهارده کلمه و هشت حکایت و ده کرامت از این بزرگوار در آنجا نقل نموده ام
٣٤ هر کس طالب باشد بان کتاب رجوع کند **فاکهة وجوهرة شریفة فی کلمة من الکلمات العرفانیة** قال فی الفتوحات الالهیة فی شرح المباحث
الاصلیة لابن بناء التجیبی اعلم ان قول من قال ان دائرة الولی اوسع من دائرة النبی فرادة بذلک ان الانبیاء لشدة قربهم من الحضرة شدد علیهم فی الادب والحضور
الهیبة والتعظیم والاجلال فاقل شیء یصدر منهم یعاتبون علیه بخلاف الاولیاء فدائرتهم اوسع من جهة طلب الادب والحضور فهم موسع علیهم من جهة الادب وکذلک دائرة
الشهداء وهم المجاهدون نفوسهم فی طلب الحق دائرتهم اوسع وبعدهم دائرة الصالحین وبعدهم العوام وهذه صورة الدائرة فی الحس فالنقطة هی المقام الالوهیة مثلا تعالی
عن الامثال والاشباه والدائرة الاولی للنبیین والثانیة للصدیقین وهم الاولیاء والثالثة للشهداء وهم السائرون والرابعة للصالحین ومن ورائهم عموم المسلمین فکلما
کثر القرب وقع التضییق فی الطلب بحسن الادب وبقدر التضییق فی الطلب یقع التوسع فی العلوم لان المدد علی قدر القرب انتهی **اقول** هذا البیان مطابق لما هو المعروف فی
الالسنة والافواه من ان حسنات الابرار سیئات المقربین لکن انما یتم فی الولایات الجزئیة المقیدة واما الاولیاء الذین کانوا اصحاب الولایة الکلیة المطلقة کالائمة المعصومین
٣٥ الاثنی عشر والصدیقة الکبری صلوات الله علیهم اجمعین فهم اقرب من الحضرة من جمیع الانبیاء والمرسلین اولی العزم کانوا او غیرهم فتبصر ولا تغفل **نخلة وجوهرة**
رصینة فی حکومة من الحکومات الالهیة فی روح البیان عند قوله تعالی ان ربک یفصل بینهم یوم القیامة فیما کانوا فیه یختلفون نقلا عن بعض
الکبار قال ان الله تبارک وتعالی یحکم بین عباده لوجوه **احدها** لعزتهم لانهم عنده اعز من ان یجعل حکمهم الی احد من المخلوقین بل هو بفضله وکرمه یکون حاکما علیهم **وثانیها**
غیرة علیهم لئلا یطلع علی احوالهم احد غیره **وثالثها** رحمة وکرما فانه ستار لا یفشی عیوبهم ویستر عن الاغیار ذنوبهم **ورابعها** لانه کریم ومن سنة الکرام انهم اذا
مروا باللغو مروا کراما **وخامسها** فضلا وعدلا لانه الخالق الحکیم الذی خلقهم علی وفق مشیته ومقتضی حکمته فان رای منهم حسنا فذلک من نتایج احسانه وفضله وان
رای منهم قبیحا فذلک من موجبات حکمته وعلمه وانه لا یظلم مثقال ذرة وان تک حسنة یضاعفها الآیة **وسادسها** عنایة وشفقة فانه سبحانه خلقهم لیربحوا علیه لا
لیربح علیهم فلا یجوز من کرمه ان یخسروا علیه **وسابعها** رحمة ومحبة فانه تعالی بالمحبة خلقهم لقوله تعالی فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف وبالمحبة خلقهم لقوله تعالی
یحبهم ویحبونه فینظر فی شانهم بنظر المحبة والرضا **شعر** (وعین الرضا عن کل عیب کلیلة) **وثامنها** لطفا وتکریما فانه تعالی علیهم بقوله تعالی ولقد کرمنا بنی آدم فلا
یهین من کرمه **وتاسعها** عفوا وجودا فانه تعالی عفو یحب العفو فان رای جریمة فی جریدة العبد یحب عفوها وانه جواد یحب ان یجود علیه بالمغفرة والرضوان
وعاشرها انه تعالی جعلهم خزائن اسراره فهو اعلم بحالهم واعرف بقدرهم فانه خمر طینتهم بیده اربعین صباحا وجعلهم مرآة یظهر بها جمیع صفاته علیهم لا علی غیرهم
ولو کان الملائکة المقربین الا تری انه لما قال انی جاعل فی الارض خلیفة قالوا اتجعل فیها من یفسد فیها ویسفک الدماء فاعرفوهم حق معرفتهم حتی قال فیهم عزة وکرامة انی اعلم
ما لا تعلمون ای من فضائلهم وشمائلهم فانهم خزائن اسراری ومرآة جمالی وجلالی فانتم تنظرون الیهم بنظر الغیرة وانا انظر الیهم بنظر المحبة والرحمة فلا ترون منهم الا
کل قبیح ولا اری منهم الا کل جمیل فلا ارضی ان اجعلکم حاکما بینهم بل بفضلی وکرمی انا افصل بینهم فیما کانوا فیه یختلفون فاحسن الی محسنهم واتجاوز عن مسیئهم
٣٦ فلا یکبر علی اختلافهم لعلمی بحالهم انهم لا یزالون مختلفین الا من رحم ربک ولذلک خلقهم انتهی **رمانة وجوهرة ثمینة فی نبذ من النعماء**
الربانیة قال فی التاویلات النجمیة عند قوله تعالی اذکروا نعمة الله علیکم الآیة یشیر الی نعمة الظاهرة والباطنة **اولها** نعمة الایجاد من کتم العدم **وثانیها** اذ
اخرجکم من العدم جعلکم اروحا مطهرة انسانیة فی احسن تقویم لا حیوانا ونباتا او جمادا **وثالثها** یوم المیثاق شرفکم بخطاب الست بربکم ثم وفقکم لاستماع خطابه ثم
علی اصحاب جوابه **ورابعها** انعم علیکم بالنفخة الخاصة عند بعثکم الی القالب الانسانی لئلا تنزلوا بمنازل السماویة والکوکبیة والجنیة والشیطانیة والناریة
الهوائیة والمائیة والارضیة والنباتیة والحیوانیة وغیرها الی ان انزلکم فی مقام الانسانیة **وخامسها** خمر طینة قالبکم بیده اربعین صباحا ثم صورکم فی الارحام
ثم نفخ فیکم من روحه **وسادسها** شرف روحکم بتشریف اضافته الی نفسه بقوله تعالی من روحی وما اعطی هذا التشریف لروح من ارواح الملائکة المقربین **وسابعها**
اخرجکم من بطون امهاتکم لا تعلمون شیئا فبالالهامات الربانیة علمکم ما تحتاجون الیه من اسباب المعاش **وثامنها** الهمکم فجورکم وتقویکم لتهتدوا الی سبیل الرشاد للرجوع
الی المیعاد **وتاسعها** ارسل الیکم الانبیاء والرسل لیخرجوکم من ظلمات الخلقیة الی نور الخالقیة **وعاشرها** انعم علیکم بالایمان ثم بالایقان ثم بالاحسان ثم بالعرفان
٣٧ ثم اتاکم من کل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها **فاکهة وجوهرة لطیفة فی تادیب من التادیبات المحمودیة** در مجمع اللطائف ومنبع
الظرائف است که ایاز خاص پسری داشت محمد نام و او را ملازم سلطان محمود ساخته بود روزی سلطان متوجه طهارتخانه شد فرمود که پسر ایاز را بگوئید تا آب طهارت
بیاورد ایاز این سخن شنوده در تامل افتاد که ایا پسر من چه گناه کرده که سلطان نام او را بزبان نمی آرد سلطان وضو ساخته بیرون آمد و در ایاز نگریست او را اندیشه مند دید
پرسید که سبب اثر ملال که بر جبین تو می بینم چیست ایاز از روی نیاز بموقف عرض رسانید که چون بنده زاده را بنام نخواندید بران ترسیدم که مبادا ترک ادبی از او صادر
باشد و موجب انحراف مزاج همایون گشته سلطان تبسمی فرمود و گفت ای ایاز دل جمع دار که از وی صورتی که مکروه طبع من باشد صادر نشده بلکه وضو نداشتم و او محمد
نام داشت مرا شرم امد لفظ محمد بر زبان من گذرد و قتیکه بی وضو باشم چه این لفظ نشانه حضرت سید انام است **شعر** (هزار بار بشویم دهن بمشک و گلاب هنوز
٣٨ نام تو بردن کمال بی ادبیست) صلوات الله علی محمد وآله **نخلة وجوهرة خطیرة فی فائدة من الفوائد الخلوصیة** والعوائد السلوکیة در روح البیان
است که بعض کبار گفته که سلیمان علیه السلام اسبان نیکوی بی عیب داشت همچو مرغان با پر چون آن قصه فوت نماز پیش آمد تیغ برکشید و برگردن اسبان میزد گفتند که اکنون که
ترک اسبان بگفتی ما باد مرکب تو کردیم که من کان لله کان الله له هر که برای نظر خود بگذرد نظر الله بدلش پیوندد و هیچ کس نبود که برای چیزی نگفت از بهر خدا که نه عوضی
برآن نشد دست مصطفی صلی الله علیه وآله جعفر رضی الله عنه را بغزو فرستاد و امارت جیش بوی داد لوای اسلام در دست وی بود کفار حمله آوردند یکدستش بینداختند
لوا بدست دیگر گرفت بکرخم دیگر آن را زدند و دست دیگرش بینداختند بعد از آن هفتاد و بند زخم برداشت شهید از دنیا بیرون شد او را بجای دو دست که ما فعل الله بک

١٦ كفت عوضني الله من اليدين جناحين اطير بهما في الجنة حيث اشاء مع جبرئيل وميكائيل اسما بنت عميس كفت رسول خدا ايستاده بود ناكاه كفت وعليكم السلام كفتم على من ترد السلام
يا رسول الله جواب سلام كه ميدهى كسى را نمى بينم كه بر تو سلام كند كفت اينك جعفر بن ابي طالب است مرا مع جبرئيل وميكائيل اى جعفر دست بدار كه اينك بر جزاى تو اى سليمان
بسا بدار كه اينك بادان دد برو بجر جمال تو اى محب صادق كر بحكم رياضت ديده فنا كردى وچشم شادا اينك لطف ما ديدة تو وفضل ما سمع تو وكرم ما چراغ وشمع تو كرفاذا
احببته كنت له سمعا يسمع به وبصرا يبصر به ويدا يبطش به اول مرد كوه بند شو پس روئنده شو پس پرنده شو اى مسكين تو راهم كز آرزوان نبود كه درو مرغ دلت از قفس
ادبار نفس خلاص يابد وبر هواى رضا حق پرواز كند بجلال ذي الجلال بار خدا كه جز تو اخيار اين مرولة استقبال تو نكند **شعر** (چه مانى بهر مرد آنچه زاغان اند اين تيهى
(قفس بشكن چه طاوسان كه بر پر اين بالا) قفس قالب است واما مرغ جان پر او عشق پرواز اوراد ميشاقى او غيب منزل او درگاه رب لا ريب هر كاه كه مرغ امانت از اين قفس
٣٩ بشريت بر افق غيب پرواز كند كروبيان عالم قدس دستها بديه خويش با زنهند تا از برقى اين جمال ديده هاى ايشان نسوزد **رمانة وجوهرة منيرة في بليغة
من البليغات التشبيهية** قد ورد في كثير من الاحاديث الخاصية والعامية ان سورة يس قلب القرآن ومنها ما في روح البيان في الحديث ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن
يس قيل انما جعل يس قلب القرآن اى اصله ولبه لان المقصود الاهم من انزال الكتب بيان انهم يحشرون وانهم لدينا محضرون فان المطيعين يجازون بالحسنى بما كانوا يعملون و
بما زعمتم المجرمون وهذا كله مقرر في هذه السورة بابلغ وجه واتمه **ونقل** عن الغزالي انه كانت قلب القرآن لان الايمان صحته بالاعتراف بالحشر والنشر وهذا المعنى مقرر
فيها بابلغ وجه فشابهت القلب الذي يصح به البدن **وقال** ابو عبد الله القلب امير على الجسد وكذلك يس امير على سائر السور موجود فيها كل شيء **وقال** في روح البيان و
يجوز ان يقال في شبهه بالقلب انه لما كان القلب غائبا عن الاحساس وكان محلا للمعاني الجليلة وموطنا للادراكات الخفية والجلية وسببا لصلاح البدن وفساده شبه الحشر به
فانه من عالم الغيب وفيه يكون انكشاف الامور والوقوف على حقائق المقدور ويه الحظوة واصلاح اسبابه يكون السعادة الابدية وبالاعراض عنه وافساد اسبابه يتبلى بالشقاء
السرمدية **وقال** النسفي يمكن ان تسمى كونه قلب القرآن ان هذه السورة ليس فيها الا تقرير الاصول الثلاثة الوحدانية والرسالة والحشر وهو الذي يتعلق بالقلب والجنان
واما الذي باللسان والاركان ففي غير هذه السورة فلما كان فيها اعمال القلب لا غير سماها قلبا **اقول** يكى از شعراى فرس در مدح قرآن وخصوص اين سوره چنين كفته وچه نكو
در سفته **شعر** (خدايات لشكرى داده ذ قرآن) (يس انكه قلب ان لشكر زيس) **وحديث نقيه** سابق الذكر از ترجمه فتوحات مكيه نقل نموده كه چون بيالين محتضر
حاضر شوى سوره يس بخوان شيخ اكبر ميفرمايد كه وقتى بيمار بودم ودر اثر مرض مرا غشيانى شد بحدى كه مرا از جمله مردكان شمردند در آن حالت قومى ديدم با منظرهاى كريه و
صوتهاى قبيح ميخواستند كه بمن اذيتى رسانند شخصى ديدم بغايت خوبروى با قوت تمام وازوى بوى خوش ميامد انطاقفه را از من دفع كرد تا بان حد كه ايشان را معدوم
كردانيد واو را پرسيدم تو كيستى كفت من سوره يسم از تو دفع ميكنم چون از آن حالت بهوش آمدم پدر خود را ديدم كه ميكريست وسوره يس ميخواند در آن لحظه ختم
كرد واو را از انچه مشاهده كرده بودم خبر دادم وبعد از آن بمدتى از رسول صلى الله عليه واله بمن رسيد كه اقرأوا على موتاكم يس **ونافعي** در روض الرياحين
كفته است كه جا في الحديث در خبر آمده كه عمل انسان با او در قبر او دفن ميشود پس اكر عملش كريم باشد اكرام ميكند صاحب خود را واكر لئيم باشد او را الم ميرساند
واز بعض از صلحا حكايت نموده كه در بلاد يمن يكى از موتى را دفن نموده تا از بالاى قبر او مراجعت نموديم ناكاه صداى دق عنيف از ميان آن قبر شنيدم پس ديديم
كه سكى سياه از ميان آن قبر بيرون آمد آن مرد صالح كويد او را مخاطب ساخته كفتم ويحك تو چيستى كفت من عمل طالح اين ميتم كفتم اين دق عنيف بر
٤٠ تو بود يا بر آن ميت كفت بر من بود چه من سوره يس وساير سورها ديدم كه ميان من وآن ميت حائل شدند ومرا رانده وطرد نمودند واز قبر بيرون كردند **فاكهة
وجوهرة رزينة في تبكيت من التبكيتات النحوية** في بعض المجامع المعتبرة حكى ان بعض النحويين دخل مجلس حتى سمعوه يسمع كلاما من جهة
لحن فانصرف ذاماله فبلغ ذلك ابن سمعون فكتب له انك من كثرة الاعجاب بضبط الوقوف دون اللباب فاعتمدت على ضبط قوالك مع لحن افعالك
وانك قد تمت بين خفض ورفع ونصب وجزم فانقطعت عن المقصود هلا رفعت الى الله جميع الحاجات وخفضت كل المنكرات وجزمت عن الشهوات ونصبت بين
عينيك الممات والله يا اخي ما يقال للعبد لم لم تكن معربا وانما يقال له لم كنت مذنبا ليس المراد فصاحة المقال وانما المراد فصاحة الفعال ولو كان الفضل في فصاحة
٤١ اللسان لكان سيدنا هرون اولى بالرسالة من سيدنا موسى حيث يقول واخي هرون هو افصح مني لسانا **نخلة وجوهرة وزينة في لطيفة من
اللطائف التفسيرية** در تفسير كشف الاسرار در ذيل آيه مباركه تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب كفته است
كه توبه مؤخر آمد وغفران مقدم بر مقتضاى فضل وكرم اكر ميكفتى توبه بپذيرم پس كناه بيامرزم خلق پنداشتندى كه تا از بنده توبه نبود از الله مغفرت نبايد
نخست بيامرزم وانكه توبه بپذيرم تا عالميان دانند كه چنانكه بتو بيامرزم اكر توبه مقدم غفران بودى وغفران مؤخر توبه بودى توبه علت غفران بودى وغفران ما
علت نيست وفعل ما بعلت نيست نخست بيامرزم وبكلال افضال بنده را پاك كردانم تا چون قدم بر بساط ما نهد وچون بر خوان كرم ما ايد بصفت پاكى ايد
همانست كه جاى ديكر فرمود ثم تاب عليهم ليتوبوا اغافر مر انعاصيرا اكر توبه نكرد قابل انرا كه توبه كرد مراد از غفران ذنب بدانهمو ضع غفران ذنب غير تائب است
بدليل انكه واو عطف در ميان اورده ومعطوف ديكر باشد ومعطوف عليه ديكر ليكن هر دو را حكم يكسان باشد چنانكه كوئى جائنى زيد وعمرو زيد ديكر است و
عمرو ديكر ليكن هر دو را حكم يكى است در امدن اكر حكم مخالف بودى واكر هر دو يكى بودى هر دو غلط بودى **وحديث نقيه** روح البيان اورده كه عمر بن الخطاب دوستى
داشت با وى برادرى كفته در دين مردى عاقل وپارسا ومتعبد وقتى از دوست بشام بود وكسى از نزد وى مدينه امده بود خليفه حال آن دوست از وى پرسيد كفت
چه ميكند ان برادر ما وحال وى چيست انمرد كفت او برادر ابليس است برادر تو يعنى كه فريفته دو داه وى امده وسر نهاده در خمر وزمر وانواع فسق عمر كفت چون باز
كردى مرا خبر كن تا بوى نامه نويسم پس اين نامه نوشت بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر الى فلان بن فلان سلام عليك انى احمد اليك الله الذي لا اله الا
هو غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير چون نامه بوى رسيد كفت صدق الله ونصح عمر كلام خدا راست است ونصيحت
عمر نيكو است پس بسيار بكريست وتوبه كرد وحال وى نيكو شد بعد از ان عمر ميكفت هكذا افعلوا باخيكم اذا زاغ سددوه ولا تكونوا عليه عونا للشيطان وفيه اشارة
٤٢ الى انه لا يهجر الاخ بذنب واحد بل ينصح انتهى **رمانة وجوهرة شفيفة في عشرة من الاسباب الافتخارية** قال بعض الكبار اعلم ان افتخار
الخلق في الدنيا بعشرة ولا ينفع ذلك يوم القيمة **الاول** المال فلو نفع المال لاحد لنفع قارون قال الله تعالى فخسفنا به وبداره الارض **الثاني** الولد فلو نفع الولد

١٧ لاحد لنفع ابراهيم اباه آزر قال الله تعالى يا ابراهيم اعرض عن هذا **الثالث** الجمال فلو نفع الجمال لنفع اهل الروم لانهم تسعة اعشار الجمال قال الله تعالى يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه **الرابع** الشفاعة فلو نفعت الشفاعة لنفع الرسول من احب بما انه قال تعالى انك لا تهدى من احببت كانه تعالى قال انت شفيعي في الجنايات لا شريكي
في الهدايات **الخامس** الحيلة فلو نفعت الحيلة لنفعت الكفار مكرهم قال الله تعالى ومكروا ومكر الله هو يبور **السادس** الفصاحة فلو نفعت الفصاحة لنفعت العرب
قال الله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن **السابع** العز فلو نفع العز لنفع ابا جهل قال الله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم **الثامن** الاصدقاء فلو نفع
الاصدقاء لنفعوا الفساق قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين **التاسع** الاتباع فلو نفع التبع لنفع الرؤسا قال الله تعالى اذ تبرأ الذين
٤٣ اتبعوا من الذين اتبعوا **العاشر** الحسب فلو نفع الحسب لنفع يعقوب بنيه لانهم اولاد يعقوب قال الله تعالى لن ينفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة **فاكهة
وجوهرة مكنونة في بناء من الابنية الفرعونية** اعلم ان من الابنية التي بناها فرعون الصرح الذي ذكره الله في القرآن بقوله وقال فرعون يا هامان
ابن لي صرحا لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا وكيفية بنائه في السير والتفاسير مذكورة وعلى الالسنة والافواه مشهورة ولكن
قال بعضهم ان هذا بعيد جدا من حيث ان فرعون ان كان مجنونا لم يجز حكاية كلامه ولا ارسال رسول يدعوه الى الله وان كان عاقلا فكل عاقل يعلم بديهة انه لا يبلغ قوة
البشرية وضع بناء ارفع من الجبل وانه لا يتفاوت في البصر حال السماء بين ان ينظر من سفل الجبل ومن اعلاه فامتنع اسناده الى فرعون فذكروا لهذا الكلام توجيهين
يقربان من العقل **الاول** انه اراد ان يبني له رصدا في موضع عال ليرصد منه احوال الكواكب التي هي اسباب سماوية تدل على الحوادث الارضية فيرى هل فيهما ما
يدل على ارسال الله تعالى اياه اى موسى عليه السلام **الثاني** ان يرى فساد قول موسى بان اخباره من اله السماء يتوقف على اطلاعه عليه ووصوله اليه وذلك لا يتاتى الا
بالصعود الى السماء وهو مما لا يقوى عليه الانسان وانكان اقل اهل الارض كالملوك فاذا لم يكن طريق الى رؤيته ولحاق وجب نفيه ولكن نسب من ادعى انه رسول من قبله
هو موضع هذا التوجيه الثالث يكون فرعون من الدهرية الزنادقة وشبهته فاسدة لانه لا يلزم من امتناع كون الحس طريقا الى معرفة الله امتناع معرفته مطلقا اذ
يجوز ان يعرف بطريق النظر والاستدلال بالاثار كما قال ربكم ورب ابائكم الاولين وقال رب المشرق والمغرب وما بينهما ولكمال جهل اللعين بالله وكيفية استنبائه اورد
٤٤ الوهم المخرف في صورة الدليل **نخلة وجوهرة نضيدة في معجزة من المعجزات المرتضوية** در عشره اولى از ماه جمادى الثانيه سال هزار وسيصد
وچهل وچهار هجرى ادراك نمود براى حقير يكى از احباب شماره چهل وچهار از جريده نسيم شمال كه تاريخ آن نهم جمادى الاولى از آن سال بوده در ضمن مندرجات در آن
چنين مرقوم شده **مكتوب از قزوين** خدمت باحرمت مدير محترم جريده مقدسه نسيم شمال بعرض ميرسانم مطلب نوشتنى بود جهت اطلاع شما از قزوين
نوشتم كه برادران طهرانى نيز از اين كار مطلع شوند شخصى احمد نام قزوينى پسرى داشت از بابل از دو چشم كور وتقريبا دوازده سال بود يك شب مادرش بخواب ديد
كه پسر را همراه خود بكربلا ببر تا شفا يابد پدر اعتنا نكرد شب ديكر نيز پدر خواب ديد در هر صورت خانه وزندكى را فروخته پسر عاجز را برداشته بهزار زحمت بكربلا
رسيد آن پسر كفت مرا بنجف برسانيد كه در آنجا شفا يابم پس پدر ومادر پسر را برداشته از راه طويريج كه راه آب فرات است سوار كشتى شده بكوفه رسيدند در مسجد كوفه
شب اقامت نمودند در مقام على عليه السلام كه حضرت در آنجا نماز ميخواند وضو كرفته بپا كه داخل شدند نصف شب صداى صلوات از محراب مسجد بلند شد كه الحمد لله الحمد
لله بر خيزيد كه مولى مرا شفا بخشيد پدر خواست روانه شود پدر ومادر نيز از خواب بيدار شده سراسيمه رو براه نهادند بين راه بكعبه با آنها همراه شدند آنها
بلى وارد شهر نجف شدند ساعتى با آنها خرجى راه داده تا پدر پسر پدر مادر با پسر صحيح وسالم بشهر داخل شده وضو كرفته بزيارت مشرف شدند خواستند زيارت نامه
بخوانند پسر كفت من خودم ميخوانم تا آقا اين لطف است سواد هم پيدا كرده ام كتاب عربى وفارسى را بخوبى با معنى ميدانم وميخوانم پس در حرم مقدس زيارت
خوانده بوسه بجاى پاى انكشت مقدس حضرت داده از حرم بيرون امدند همينكه از در دو از بيرون امدند بعد از طى چند قدم خود را دو شاهزاده حسين قزوين
٤٥ ديدند اللهم صل على محمد وال محمد تمام شد بعين عبارت **رمانة وجوهرة مخزونة في كرامة من الكرامات الجعفرية** در عشره وسطى
از ماه جمادى الاولى از سالى مرقوم بود در عنوان قبل كه اوقات وفات حضرت صديقه طاهره صلوات الله عليها است در مجلسيكه در منزل يكى از اخيار از براى ذكر مصائب انحضرت
منعقد شده بود جناب آقا محمد ابراهيم خان فاروقى كه سالها است در ارض اقدس ومشهد مقدس رضوى على مشرفها الف الف سلام وتحية مجاور وبصلاح وسداد معروف است
كرامتى از مرحوم حجة الاسلام واية الله على الانام القمر الازهر الحاج شيخ جعفر شوشترى اعلى الله مقامه نقل نمود كه از والد خود شنيده بود داعى از ايشان خواهش نمود
كه از خط خود نوشته تا از روى آن خط در اين كتاب **جنستان مدهامتان** درج شود پس از خط خود مرقوم داشته ونزد داعى فرستادند صورت خط ايشان بعينها
اينست **اين بندة** عاصى محمد ابراهيم فاروقى از مرحوم مغفور والد خود حاجى ابو الفتح خان فاروقى طاب ثراه شنيدم كه مرحوم صحبت ميداشتند زمانيكه مرحوم مغفور
حاج شيخ جعفر شوشترى اعلى الله مقامه در شوشتر تشريف داشتند بمنبر تشريف برده مردم را موعظه ميفرمودند تا اينكه باپايان سخن وموعظه كشيد بمنع مسكرات و
شرب خمر ميفرمودند كه اى مردم شما را چه واداشته كه ميرويد بول ميدهيد مى بكنومان شراب ميخريد ميخوريد بكنفر از صاحب منصبان توپخانه كه مامور آنجا بوده است در پاى
منبر نشسته بود همين كه ميشنود از مرحوم شيخ كه شراب امنى بكنومان ميخريد اين سر تيپ توپخانه بطور آهسته ميكويد آدم شما كران فروخته اند قيمت شراب كمتر از اين است
با دم شما كران فروخته اند اين حرف بكوش مرحوم شيخ ميرسد بكمرتبه حالشان تغيير ميكند وميفرمايند با آن صاحب منصب آدم من كران فروخته اند خدا يا تو دهانش را خورد
كن يكروز بعد يا دو روز بعد خبر ميرسد بشوشتر كه مرحوم حشمة الدوله حمزه ميرزا كه در آن زمان والى عربستان بوده بشوشتر ميايند تمام مامورين دولتى كه در آن شهر
بودند بخيال استقبال ميافتند من جمله همين صاحب منصب توپخانه امر ميكند كه توپچيان توپها را جهت استقبال ايالت وشليك ورود حركت به بيرون شهر بدهند
اسبها توپخانه را حاضر مينمايند كه توپها را ببندند يكى از اسبها بناى سركشى وشرارت را ميكذارد هر چه توپچيان ميخواهند كه اسب را بتوپ ببندند نميشود تا اينكه
خود اين صاحب منصب مذكور متغير ميشود پيش ميايد كه خودش اسب را ببندد كه يكمرتبه اسب لكدى بصورت او ميزند كه تمام استخوانهاى صورت ودهان او را خورد مينمايد
تا شب اين صاحب منصب ميميرد وبجزاى كفته وجسارت خود ميرسد خبر بمرحوم شيخ ميدهند كه اين شخص اينقسم شد حالا استدعا ميكنيم بر جنازه او نماز بكذاريد مرحوم
٤٦ شيخ اعلى الله مقامه قبول نميفرمايند وبجنازه مرحوم نماز نميكذارد اينحكايت را خود بنده از پدرم شنيدم العبد محمد ابراهيم فاروقى انتهى **فاكهة وجوهرة
مضيئة في ترجمة شيخ من الشيوخ الجبلية** قال المورخ الاديب اللغوى صاحب كتاب كنز العلوم واللغة شيخ الجبل هو لقب يلقب به رجل

١٨ حسن الصباح كان من طائفة الاسمعيلية كان عالما بالمذاهب و نحلا متبحرا في العلم ساح في البلاد كثيرا و عرف خلائقها ثم قام بالدعوة لمذهب جديد يخلط فيه بين التصوف
والتفلسف على اسلوب الاسمعيلية فجاء مزيجا يتصيد به ضعفاء العقول في اواخر القرن الحادي عشر للميلاد فتبعه خلق كثير امتلك بهم عدة قلاع وحصون واستوطن
حصن الموت المشيد على هضبة قرب قزوين فلقب بشيخ الجبل وكان له منزلة بين اتباعه لا يدانيه فيها ملك مطاع ولا سلطان متصرف حتى انه ان حكم بالموت
على احد اتباعه بادر المحكوم عليه برمي نفسه من جبل شاهق او بطعن بطنه بخنجر وان وجه احدا لقتل ملك او امام توجه طائعا مسرورا وبلغ امنيته بخنجره وان ود المهالك
وكان يحتال على ما اثره بوسيلة عجيبة وذلك انه كان ان اراد قتل ملك وذكر مكانته في النفوس من اضداده امر باستحضار مريد متحمس من مريديه فيميل بين يديه فيلاطفه
بالثناء عليه ثم يامره بالجلوس فيري المريد ان ذلك التنزل من الشيخ غاية الغايات فيقول اني قد عرفت اجتهادك في العبادة وعرفتك من الرياضة واني مرسلك الان
مكانك من العالم الاخروي فيامر له بشيء من المشروبات تما يكون اعد لذلك وتدبر باخاصا مع اضافة قليل من الحشيش اليه فيتعاطاه المريد فيغيب عن صوابه
فيقاد من بلد الى حديقة بانعة ذات انهار جارية وادواح سامقة واذهار باسمة واطيار صادحة وفيها من الوصائف الحسان ما يفتن الجماد فيطاف به بين تلك المرائي
المدهشة التي يزيدها الحذر رواء بديعا ثم يعاد الى مكانه ويعطى له شيئا من المنبهات فيفيق وهو معتقد ان ما راه كان بواسطة نظرة من شيخه اوصلته الى العالم
الثاني ثم عادت به الى حيث هو فيقول له شيخه بعد افاقته قد اريتك مكانك من العالم العلوي وان شئت عجلنا بارسالك فيطير المسكين شوقا اليه فيامره بقتل فلان
من الملوك ليقتل به ويتوجه الى ما راه انفا فيذهب في ذلك المتحمس وبين جنبيه فؤاد لا يثنيه عن مطلبه شيء ويحتال بكل حيلة حتى يتوصل الى ما يريده وقد توصل شيوخ
الجبل خلفاؤه لقتل كثير من الملوك والعلماء بهذه الوسيلة ومن هنا سموا بالحشاشين وقد فتح شيوخ الجبل بلادا كثيرة وبلغوا الشام وبنوا بها قلاعا كثيرة ونهبوا
القوافل وقطعوا الطرق وتوطنوا في اوائل القرن الثالث عشر للميلاد العراق ثم اضمحل امرهم وظهرت سرائرهم وتفرقوا شذر مذر ولم يبق لهم الى حين ولا
٤٧ اثر **نخلة وجوهرة فريدة في دافع من الدوافع الاشكالية** بدانكه بعضى از ظاهر بينان بر اين آيه مباركه ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا
لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون كه مفادش اينست كه اكر اهل قريه ها ايمان اورند و تقوى را پيشه نمايند ما در هاى بركات اسمان
وزمين را بر ايشان بكشائيم كه نه در دنيا تنكى ببينند و نه در اخرت چنين اشكال كرده اند كه بسيا بوده اند از زمان حضرت رسول صلعم و هستند در همين زمان كه ايمان بكمال دارند
و تقوى را بمراتبها واجدند و با وجود اين در معيشت انها بسا تنكى است چون حضرت امير و سلمان و ابوذر كه در معيشت انها تنكى بود و همچنين در اين زمان از مؤمنين متقى جمعى
بسيار مشهود است كه بتنكى معيشت مبتلا هستند **وجواب** اينكه وسعت معاش و تنكى ان بكثرت دولت و قلت ان نيست چنانكه كمان بسيارى از مردم است بلكه سعت معيشت
براحت خيال و فراغ بال و وسعت قلب است چه بسيار وسعت دستها با شد با نبا شد بر بركت رضى و هيچ انسكه ادمى بدون صدمه خيال نيايد و قلب خود را بكذارد بيجويكه تنكى معاش
٤٨ ظاهرى صدمه بخيال او نزند و خدا را فراموش نكند **رمانة وجوهرة طريفة في عشرين من العشريات الفوائدية** قد استخرجتها من كتاب
محيط المحيط في اللغة من مؤلفات بطرس البستاني صاحب كتاب دائرة المعارف **الاولى** قيل دخل اعرابي على ابي جعفر فقال ابو وام بواوين فقال الاعرابي
بارك الله فيك كما بارك في لا ولا ثم ولي فتحير اصحابه وسئلوه عن سؤاله فقال هذا سائل عن التشهد ابواوين كتشهد ابن مسعود ام بواو كتشهد ابي موسى الاشعري فقلت بواوين
قال بارك الله فيك كما بارك في شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية والتشهد بواوين هو ان يقال في التشهد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ونبيه وبواو
وهو ان يقال واشهد ان محمدا رسول الله **الثانية** البلاذر نبات ثمره شبيه بنوى التمر ولبه مثل لب الجوز حلو وقشره متخلخل منقب قيل يقوي الحفظ ولكن الاكثار منه
يؤدي الى الجنون كما يحكى عن جماعة انهم كانوا يحضرون الدرس في مدرسة الشيخ يعقوب السرخي فانقطعوا اياما ثم حضروا واحد منهم على راسه عمامة كبيرة لها ذنب يمس الارض
وباقي جسمه عريان ليس عليه ستر بالكلية فابتهج الشيخ من منظره وقال يا فلان ما بالكم انقطعتم عنا كل هذه الايام فقال يا مولاي كنا نسمع الدرس وما نحفظ شيئا فوصفوا
لنا حب البلاذر فاستكثرنا منه فجن اصحابي كلهم وما سلم الا انا وحدي **الثالثة** قال ومن اجل الجناسات البديعية جناس ما لا يستحيل بالانعكاس وهو ان ياتي الناظم
او الناثر بكلام يستوي في القراءة طردا وعكسا وكذلك يقال له المقلوب المستوي ايضا ومنه قول الحريري ساكب كاس ومن نوادره ما وقع للعماد الاصفهاني مع القاضي الفاضل
حين ركب يوما للسفر فقال له سر فلا كبا بك الفرس فقال القاضي دام علا العماد ومن ذلك قول الشيخ شهاب الدين البارزي (سور حماه بربها محروس) وقولهم كلك
تحت كلامك وعقرب تحت برقع وارض خضراء ودرع احمر وغير ذلك ومن شواهده الشعرية قول القاضي الارجاني (مودته تدوم لكل هول) (وهل كل مودته تدوم)
الرابعة قال في ذيل ترجمة ابن منصور الحلاج انه لما امر بقتله بسبب دعواه الالوهية بقوله ليس في جبتي الا الله وامثال ذلك كان الناس يقولون له يا رجل قل لا اله
الا الله فقال ان بيتا انت ساكنه غير محتاج الى السرج اي انه اذا كان هو الله فلا حاجة الى قوله لا اله الا الله لانه يكون توحيدا لنفسه وما زال يكرر هذا البيت الى ان قتل
ومنه اخذ الشيخ لو تجيلي حين دخل ليلا على الفاضل المكي يعوده من مرض كان به ولم يكن في البيت مصباح فقال ان بيتا انت ساكنه غير محتاج الى السرج فاجاب
الفاضل على الفور ومريضا انت زائره قد اتاه الله بالفرج **الخامسة** من الايام المعروفة في العرب يوم تحلاق اللمم وهو من ايام بكر وتغلب في حرب البسوس
قتل فيه جحدر البكري بسبب ذلك وذلك ان الحرث بن عباد البكري اشار اليهم ان يحلقوا رؤسهم ويعطوا كل امرأة من نسائهم خشبة وقربة ماء ويجعلوهن
خلفهم اذا اصطفوا للحرب فاذا سقط جريح منهم يعرفنه بتلك العلامة فيسقينه ويا خذن بيده واذا مررن بجريح من التغلبيين يضربنه بالخشب فيجهزن عليه
ففعلوا كذلك وكان منهم رجل يقال له جحدر لم يسمح بحلق شعره فسقط ذلك اليوم جريحا ومرت به النساء فظننه من التغلبيين فاجهزن عليه **السادسة** الحمارية
في علم الفرائض لقب مسئلة الفريضة المشتركة وهي ان تموت امرأة عن زوج وام واولاد ام واشقاء فتقسم التركة للزوج النصف وللام السدس ولاولاد الام الثلث
فلا يبقى شيء للاشقاء لانهم عصبة واولئك من اصحاب الفروض والفرض مقدم على التعصيب وانما قيل لها ذلك لان هذه الصورة اتفقت في ايام عمر بن الخطاب
فقسم التركة كذلك فقالت الاشقاء يا امير المؤمنين هب ان ابانا كان حمارا اليست امنا واحدة فاستحسن ذلك وقضى بينهم بالتشريك وفي رواية انهم قالوا
هب ان ابانا كان حجرا ملقى في اليم اي في البحر وعلى ذلك تلقب بالحجرية واليمية **السابعة** قال في الاصطلاحات الصوفية لكمال الدين ابي الغنائم الخضر كناية
عن البسط والياس عن القبض واما كون الخضر شخصا انسانيا باقيا من زمان موسى عليه السلام الى هذا العهد او روحانيا يتمثل بصورته لمن يرشده فغير محقق عندي
بل قد يتمثل معناه له بالصفة الغالبة عليه ثم يضمحل وهو روح ذلك الشخص او روح القدس انتهى **الثامنة** خضراء الدمن يكنى بها جمال الظاهر مع قبح الباطن

لا انما

لانها تنبت على المزابل فيكون منظرها حسنا ولكن تحته منظر قبيح ومن ذلك قول الحريري لرجل قصده ليأخذ عنه الادب فلما راه انكر منظره لانه كان قبيحا ولمح ١٩
الحريري منه ذلك فقال (ما انت اول سار غره قمر) (اورائد اعجبته خضرة الدمن) (فاختر لنفسك غيري انني رجل) (مثل المعيدي فاسمع بي ولا تراني) والمعيدي
رجل كان حسن الصوت قبيح المنظر فكان اذا غنى عند الرؤساء يضرب له ستر يواري خلقه لئلا تنغص كراهة منظره لذة غنائه **التاسعة** الخواطر عند اكثر
المتصوفة اربعة **خاطر** من الحق وهو علم يقذفه الله تعالى من الغيب في قلوب اهل القرب والحضور من غير واسطة **وخاطر** من الملك وهو الذي يحث على
الطاعة ويرغب في الخيرات ويحذر من المعاصي والمكاره ويلوم على ارتكاب المخالفات وعلى التكاسل عن الموافقات **وخاطر** من النفس وهو الذي يتقاضى
الحظوظ العاجلة ويظهر الدعاوي الباطلة **وخاطر** من الشيطان وهو الذي يدعو الى المعاصي والمناهي والمكاره **العاشرة** الخالصة مؤنث الخالص
خالصة جارية كانت لهرون الرشيد العباسي يضرب بها المثل في اضياع الزينة على صاحبها لانها كانت قبيحة المنظر الا ان الرشيد كان يحبها فكان يزينها بالحلي
الثمينة والملابس الفاخرة راها ابو نواس مرة فكتب على الباب (لقد ضاع شعري على بابكم) (كما ضاع در على خالصة) فابلغ الخبر اليها وارسلت به
الى الرشيد تطلب عقوبة ابي نواس فاستحضره الرشيد ولما حضر مر بالباب فمسح دائرة عين ضاع من الشطرين فصارت همزة ودخل فزجره الرشيد على ذلك فقال
يا مولاي انا كتبت لقد ضاء شعري كما ضاء در وان شئت فانظر فنظر الرشيد الباب فعجب من براعته فقال هذا بيت قلعت عيناه فابصر ويروى ذلك عن
الفرزدق مع جارية سليمان بن عبد الملك الاموي والله اعلم بالصواب **الحادية عشر** قال في التعريفات التدبر عبارة عن النظر في عواقب الامور و
هو قريب من التفكر الا ان التفكر تصرف القلب بالنظر في الدليل والتدبر تصرفه بالنظر في العواقب وفي الكليات لابي البقاء التامل هو استعمال الفكر
والتدبر تصرف القلب بالنظر في الدلائل والامر بالتدبر بغير فاء اي يقال **تدبر** للسؤال في المقام وبالفاء اي يقال **فتدبر** يكون بمعنى التقرير والتحقيق
لما بعده وكذلك تامل وفليتامل قال بعض الافاضل **تامل** بلا فاء اشارة الى الجواب القوي **وفتامل** بالفاء اشارة الى الجواب الضعيف **فليتامل**
بالفاء واللام اشارة الى الجواب الاضعف **الثانية عشر** دسم الشيء سوده ومنه حديث عثمان انه راى صبيا تاخذه العين لجماله فقال دسموا نونته اي
سودوا النقرة التي في ذقنه لئلا تصيبه العين **الثالثة عشر** الدامغة شجة تبلغ الدماغ وهي اعلى مراتب الشجاج وهي عشرة مراتب **الاولى** الحارصة
وهي التي تشق الجلد قليلا ويقال لها القاشرة ايضا فهما واحدة خلافا لمن جعلهما اثنين **الثانية** الباضعة وهي التي تقطع الجلد وتشق اللحم حتى يظهر الدم
ولا يسيل **الثالثة** الدامية وهي التي يسيل منها الدم **الرابعة** المتلاحمة وهي التي اخذت في اللحم ولم تبلغ العظم **الخامسة** السمحاق وهي التي تبلغ
العظم **السادسة** الموضحة وهي التي تكشف بياض العظم **السابعة** الهاشمة وهي التي تكسر العظم قليلا **الثامنة** المنقلة وهي التي تكسر العظم حتى يخرج
منها فراش العظام **التاسعة** الامة وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ الا جلدة رقيقة يقال لها ام الراس **العاشرة** الدامغة وهي التي تبلغ الدماغ
فتقتل لوقتها وزاد ابو عبيد بعد الدامية التي هي ثالثة الشجاج **الدامعة** وهي التي تسيل دما قليلا كالدمع **الرابعة عشر** الرقمتان شبه ظفرين
في قوائم الدابة او ما اكتنف جاعرتي الحمار من كية النار والحمار تليان باطن ذراعي الفرس لا شعر عليهما او الجاعرتان وروضتان بناحية الصمان فلذكرها لهج
الشعراء بهما ومن ذلك قول القاضي عياض (رأت قمر السماء فذكرتني) (ليالي وصلها بالرقمتين) (كلانا ناظر قمرا ولكن) (رايت بعينها ورات بعيني) يقول
ان هناك قمرين وهما قمر السماء الذي كانت تنظر اليه ووجهها الذي كان هو ينظر اليه ولا يخفى ان القمر الذي كانت تنظر اليه هو القمر الحقيقي ووجهها الذي كان هو
ينظر اليه هو القمر المجازي فيكون قد ادعى بعينها لانه بحسب دعواه يرى القمر الحقيقي الذي هو وجهها وهي رأت بعينه لانها كانت بحسب دعواه ايضا ترى القمر
المجازي الذي هو قمر السماء ولعل هذا هو المراد فتامل **الخامسة عشر** الترقية في حساب الجمل ان يجعل الواحد عشرة والعشرة مائة والمائة الفا فتصير الالف ياء والياء قافا
والقاف عينا ومن هذا القبيل قول بعضهم ملغزا في علي عاجز اعمى ترقى فانقلب راد بقوله عاجز اعمى اسقاط العين منه فبقي الالف والجيم والزاي وبقوله ترقى ان يجعل
الواحد عشرة والثلثة ثلثين والسبعة سبعين فصير الالف ياء والجيم لاما والزاي عينا وبقوله فانقلب ان يعكس ترتيب هذه الاحرف فيخرج منها علي كما ترى وعكس
الترقية التنزلية **السادسة عشر** الرياضة عند ارباب السحر خلوة ايام يتقشفون بها ويستدعون الاباليس بالقرائن والبخور يزعمون انهم يستخدمونها
بذلك ومنها رياضة العروس التي يختلي صاحبها اربعين يوما ياكل كل يوم رغيفا بن بيب سوى ويلازم القرائن والبخور الى اخر يوم فيقولون انها تعرض
عليه مخاوف كثيرة هائلة فلا يلتفت اليها ثم تهبط عليه عروس جميلة المنظر عليها افخر الملابس والحلي فترقص وتغني وتطرح نفسها عليه تريد ان تطغيه فلا
يلتفت اليها فاذا اتت منه هبط عليها عبد في يده سوط يضربها ويامرها ان تخلع ما عليها فتلتجي الى صاحب الرياضة فلا يلتفت اليها فتاخذ في خلع ثيابها
واحدا بعد اخر الى ان تتعرى تماما وحينئذ يزعمون انه يتسلط عليها وعلى ذلك العبد فيكونان تحت طاعته في كل ما يامرهما به **السابعة عشر** قال في لغة
روع ورائعة الضحى ورائعة النهار معظمه وهو مثل في الوضوح والشهرة يقال هو كالشمس في رائعة الضحى ورائعة النهار **الثامنة عشر** الزايرجة شبكة
مربعة تشتمل على مائة بيت يرسم في كل واحد منها حرف مفرد ولهم فيها اعمال يزعمون انهم يستدلون بها على السعد والنحس وقضاء الحوائج وغير ذلك وهي
من قبيل ضرب الرمل لا من قبيل السحر كما يظن اكثر الناس **التاسعة عشر** الشعرى الكوكب الذي يطلع في الجوزاء وطلوعه في شدة الحر ويقال له الشعرى اليمانية
وكوكب اخر يطلع في الذراع ويقال له الشعرى الشامية ومن اكاذيب العرب ان سهيلا اقبل من ناحية اليمن واقبلت الشعريان من ناحية الشام حتى انتهى السير
الى المجرة وخطبهما سهيل فاجابتاه الى الزواج وعبرت اليه اليمانية منهما فقيل لها الشعرى العبور ولم تقدر الشامية ان تعبر فوقفت تبكي حتى لم تقدر ان تفتح
عينيها من كثرة البكاء فقيل لها الشعرى الغميصاء وجرى ذلك عندهم لقبا لهما **العشرين** قال الشيخ شرف الدين الجاحظ ان الجني اذا كفر وظلم وتعدى و
افسد فهو شيطان فان قوي على حمل البنيان والشيء الثقيل وعلى استراق السمع فهو مارد فان زاد على ذلك فهو عفريت فان طهر ونظف وصار خيرا كله فهو ملك
فاكهة وجوهرة شخصية في توجيه من التوجيهات الحديثية عن خط بعض الفضلاء قال النبي صلعم لولا تمرد عيسى عن عبادة الله ٤٩
لكنت على دينه اقول هذا من المعضلات وقد صار مسؤلا عن جماعة من الافاضل فما اجابوا بما يكون له من مشابه الحق والصواب و ما اتوا بما يسمن ويغني من جوع
حتى خطر بخاطري الفاتر ان المراد ان نبينا صلعم لما كان مقدما في الدرجة الروحانية على سائر الانبياء والمرسلين وهم كانوا عالمين بذلك وشاهدين له في ليلة المعراج

فاراد

فاراد النبی ص ان یذکر فی بیان شرافة دین عیسی ع وعظم رتبته وعلو درجته انه لو لم یکن حذراً من تمرد عیسی ع عن طاعته تعالی لکنت علی دینه اذ ظاهر العقل یحکم بان التابع والمقلد خصوصاً فی الشریعة والدین لا بد ان یکون متأخراً عن المتبوع ولو بدرجة واحدة لا ان یکون مقدماً علیه بدرجات وانی لست متأخراً عنه فی الدرجة بل اکون مقدماً علیه وعلی السائرین بدرجات وهو عالم بذلک فی جمیع الاوقات وتساهله فی بعض الازمان والساعات فلولا الحذر من تمرده عن طاعته تعالی والحکم بجبره وتعذیبه وعدم عدله تعالی لکنت علی شریعته ودینه لکن لا من حیث التبعیة والتقلید بل من حیث التجدید والتجدید هذا انتهی کلامه

۵۰ انت تعلم ان هذا تعسف او ذیل التوجیه ان هذا الحدیث فی مقام الزام النصاری بان عیسی عبد مخلوق للاله الاحد الواحد **نخلة وجوهرة عالیة فی اختلاف من الاختلافات الرتبیة** در کوهر مراد اینکه بدانکه مرتبه معرفت بالاثرات از مرتبه حکمت و مطلب عرفا بر تر است زیرا که مطلب حکما چه مطلب حکما قطع تعلق نفس ناطقه است از جسمانیات و پیوستن بملأ اعلی و عالم مجردات و مطلب عرفا قطع نظر از جمیع ماسوی و تحصیل مقام فنا و پیوستن بعالم بقا و مطلب عرفا و حکما هر دو بالاثرات از مطلب زهاد و عباد چه مطلب زهاد و عباد گذشتن از جسمانیات نیست بلکه گذشتن از لذات جسمانیه دنیویه فانیه بسوی لذات جسمانیه اخرویه باقیه است و شیخ در مقامات عارفین فرق میان زاهد و عابد و عارف کرده گفته المعرض عن متاع الدنیا وطیباتها یخص باسم الزاهد والمواظب علی نفل العبادات من القیام والصیام ونحوهما یخص باسم العابد والمنصرف بفکره الی قدس الجبروت مستدیماً لشروق نور الحق فی سره یخص باسم العارف وقد یترکب بعض هذه مع بعض و در بیان فرق میان اعراض زاهد و عابد و میان غرض عارف گفته الزهد عند غیر العارف معاملة ما کانه یشتری بمتاع الدنیا متاع الآخرة وعند العارف تنزه ما عما یشغل سره عن الحق وتکبر علی کل شیء غیر الحق والعبادة عند غیر العارف معاملة ما فکانه یعمل فی الدنیا لاجرة یأخذها فی الآخرة هی الاجر والثواب وعند العارف ریاضة ما لهممه وقوی نفسه المتوهمة والمتخیلة لیجرها بالتعوید عن جناب الغرور الی جناب الحق فتصیر مسالمة للسر الباطن حین ما یستجلی الحق ولا تنازعه فیخلص السر الی الشروق الساطع ویصیر ذلک ملکة مستقرة کلما شاء السر اطلع الی نور الحق غیر مزاحم من الهمم بل مع تشییع منها له فیکون بکلیته منخرطاً فی سلک القدس چون در فرق اول اشاره کرده بقوله وقد یترکب بعض هذه مع بعض که هر زاهد و هر عابد عارف بودنش لازم نیست اگر چه عارف البته هم زاهد است و هم عابد ظاهر شد تعجبی زهد و عبادت در عارف نیز پس در فرق دویم بیان کرده مغایرت زهد و عبادت غیر عارف را با زهد و عبادت عارف چه زهد غیر عارف در حقیقت اشتراء است و استعواض متاع فانی دنیا را بمتاع باقی آخرت و عبادت غیر عارف معامله مانند کاسبی که عمل کند بتوقع اجرت بخلاف زهد عارف که تنزهی از هر چه غیر حق تعالی است از شاغل باطن او از حق تعالی نشود و تکبری است یعنی استغنا من غیر حق تعالی در جنب حق تعالی و عبادت عارف ریاضت و عادت دادن همتها و قوتهای خود را تا در وقت توجه باطن بجناب حق تعالی مطیع و منقاد او باشند و مزاحمت

۵۱ با او ننمایند و باطن او را بجای خوشان مشغول نسازند انتهی **رمانة وجوهرة مشرقة فی اطلاق من الاطلاقات العقلیة** نقل عن فوائد الطهرانیة من تألیفات فاضل النحریر الحاج الحرمین محمد عابد القشمیری الاصل فائدة فی بیان حقیقة العقل وفوائده واقسامه اعلم ان العقل یطلق علی قوة ممیزة بین الحسن والقبیح وهی اما موهوبیة فطریة مقتضیة او حالة کسبیة وهی التأدب بالآداب الحسنة المقتضیة للفاعل مقابل الجنون والمقتضی منه للمعقول مقابل الجهل والسفه والعقل عند الحکماء علی عشرة معان وعند العلماء یطلق علی ثلاثة معان **احدها** القوة التی تختص به الانسان تمیز بین الحسن والقبیح یقابل الجنون وهی شرط مناط التکلیف والدلیل علیه قول ابی جعفر ع انه قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتی وجلالی ما خلقت خلقاً احب الی منک ولا اکملتک الا فیمن احب اما انی ایاک آمر وایاک انهی وایاک اعاقب وایاک اثیب وفی حدیث آخر بک اوحد وبک اعبد بک ارجو **وثانیها** الطبیعة التی تمیز الخیر والشر وترجح الخیر علی الشر وهذا هو العقل بمقتضی العقل والدلیل علیه ما قال ابو عبد الله ع فی المرفوع حین سئل ما العقل قال ما عبد به الرحمن واکتسب به الجنان فقیل له ما الذی کان فی معویة قال تلک النکراء تلک الشیطنة وهی شبیهة بالعقل ولیست بالعقل **وثالثها** بمعنی العلم اخذ من العقل وهذا بمعنی العلم مقابل الجهل والدلیل علیه قول رسول الله ص انه قال ما قسم الله للعباد شیئاً افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل الحدیث وما ورد من المدح للعقل اکثره مخصوص بالمعنی الثانی والثالث واکثر افرادها کسبی والذی یستفاد من الاحادیث الکثیرة انه ینبغی الاعتماد علی العقل فیما یتوقف علیه حجیة النقل خاصة یعنی المعرفة الاجمالیة بوجود الخالق وحکمته وانه لا بد للناس من مرجع فی الدین معصوم وانه ینبغی ان یکون معه ما یدل علی صدقه من نص واعجاز والنصوص دالة علی ان هذا القدر بل هی موهوبی من الله لا کسبی وانه بعد ذلک یجب اخذ الاعتقادات والاحکام والاعمال الشرعیة من الاصول والفروع عن المعصوم لا عن غیره وما یتوهم من العموم والاطلاق من الاخبار الدالة علی حجیة العقل محمول علی هذا التفصیل جمعاً بین الاخبار ودفعاً للتناقض والتنافی فی کلام المعصوم فتدبر ثم ان العقل ملک له رؤس بعدد کل انسان ولکل راس وجه ولکل آدمی راس من رؤس العقل واسم ذلک الانسان علی وجه ذلک الراس مکتوب وعلی کل وجه ستر ملقی ما یکشف ذلک الستر من ذلک الوجه فیقع فی قلب هذا الانسان نور فیفهم الفریضة والسنة والجید والردی ومثل العقل فی القلب کمثل السراج فی وسط البیت کما هو مروی عن امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع عن رسول الله ص فی کتاب العلل انتهی کلامه **اقول** وکذا کون العقل ملکاً ذو وجوه بعدد کل آدمی علی ما فصل فی مضمون الروایة التی رواها

۵۲ الصدوق ره فی العلل فارجع **فاکهة وجوهرة وضیئة فی موعظة من المواعظ الکاظمیة** فی تحف العقول فی حدیث هشام بن الحکم عن الکاظم ع وموعظته له یا هشام ایاک ومخالطة الناس والانس بهم الا ان تجد منهم عاقلاً مأموناً فانس به واهرب من سائرهم کهربک من السباع الضاریة وینبغی للعاقل اذا عمل عملاً ان یستحیی من الله اذا تفرد له بالنعم ان یشارک فی عمله احداً غیره واذا حزبک امران لا تدری ایهما خیر واصوب فانظر ایهما اقرب الی هواک فخالفه فان کثیر الثواب فی مخالفة هواک وایاک ان تغلب الحکمة وتضعها فی الجهالة قال هشام فقلت له فان وجدت رجلاً طالباً غیر ان عقله لا یتسع لضبط ما القی الیه قال ع فتلطف له فی النصیحة فان ضاق قلبه فلا تعرضن نفسک للفتنة واحذر رد المتکبرین فان العلم یذل ان یحمل علی من لا یطیق قلت فان لم اجد من یعقل السؤال عنها قال ع فاغتنم جهله عن السؤال حتی تسلم من فتنة القول وعظیم فتنة الرد انتهی ما اردنا نقله

۵۳ **نخلة وجوهرة یتیمة فی نسبة من الانتسابات الغلطیة** در ریاض العلماء فاضل خبیر ومتتبع بصیر آقا میرزا عبد الله الشهیر باصفهانی الشهیر بافندی است که از اغلاط مشهوره بین عوام الناس اینستکه میر محمد باقر حسینی را که معروف بمیر داماد است داماد شاه طهماسب صفوی میدانند

وابن از اغلاط مشهوره است بلکه سید مزبور داماد عالم عامل وفقیه جلیل علی بن عبد العالی بن شیخ نور الدین علی بن الحسین عبد العالی العاملی الکرکی است و شیخ کرکی قده دو دختر داشت یکی از آنها در تحت ازدواج سید حسن والد سید حسین مجتهد قدس سرهما بود و دیگری در تحت ازدواج والد سید داماد که سید داماد از آن دختر بوجود آمد پس نسبت دامادی بسید محمد باقر داماد نسبت خود من باب الاضافه است نه من باب التوصیف بنفس خود و از اینجاست که سید در بعض عبارات که حکایت میکند از شیخ علی کرکی قده از او تعبیر بجد قمقام میفرماید چه او جد مادری او است ثم قال فی ریاض العلماء و بما ذکر ظهر بطلان حسبان کون المراد بالداماد هو

۵۴ صهر السلطان وکذا ظن کون نفسه صهراً فلا تغفل **رمانة وجوهرة بریقة فی زهاد من الزهادات الساداتیة** در مقاتل الطالبین در ترجمه عیسی بن زید الشهید گوید که در علم و زهد و ورع از بقیه اهل خود برتر بود و در شجاعت از ابطال رجال و ملقب بموتم الاشبال بود چه روزی در بیابانی با جماعتی بودند ناگاه ماده شیری ظاهر شده و راه را بر عابرین بست و بچه های شیر هم با مادر بودند عیسی از مرکب بزیر آمده و با سپر و شمشیر او را کشته و رفع اینها را از قافله نمود یکی از غلامان حضرتش را گفت اشبال را بی مادر کردی آنجناب خندید و فرمود بلی من موتم الاشبال و بالجمله حسین بن زید الشهید را که برادر عیسی بوده پسری بود که یحیی نام داشت وقتی با پدر گفت که آرزو دارم عمم عیسی را زیارت کنم که از برای چون من زشت است که چون او کسی از مشایخ قوم خود را نبیند پدر او را از اینمطلب ممانعت فرمود گوید مدتی بگذشت تا پدر راضی شد گفت اینک عمت که از ترس تو دیدار از قرارگاه خود فرار کند پس اسباب سفر کوفه را برایم مهیا کرد و گفت چون بکوفه رسیدی از منازل بنی حی بپرس چون دلالت کردند قصد فلان کوچه را و در آن کوچه خانه خواهی دید بدین هیئت و صفت پس در آن خانه در اول آن کوچه نگران باش وقت مغرب مردی میاید میانه سن و بلند قامت و خوش صورت که اثر سجود بر چهره دارد و جبه از پشم پوشیده و بر شتری آب کشی میکند و قدمی نمیگذارد و بر نمیدارد مگر بذکر خدا و اشک جاری پس برخیز و بر او سلام نما و معانقه کن با او از تو میترسد و وحشت میکند از خود معرفی کن چون ذکر نام و نسب خود کردی مطمئن میشود و زمان طولانی با تو حدیث میکند زیاد او را طولانی مکن و وداع نما و برگرد که بزودی استعفا میکند از عود بسوی او هر چه او فرماید اطاعت نما که اگر دوباره برگردی پنهان میشود و این برادر زحمت یحیی گفت عرض کردم اینجور فرمودی چنان کنم پس با امضای پدر عازم کوفه شدم چون بدانجا رسیدم قصد کوچه بنی حی کرده در خارج آن کوچه نشستم نزد غروب عمم عیسی نمایان شد بهمان صفت که پدرم گفته بود ذکر خدایش بر زبان و اشک بر رخسارش روان بود قیام کرده وسلام نمودم و معانقه اش کردم چنانکه وحشت کرد که وحشی از آدمیان کند گفتم ای عم من منم یحیی پسر حسین بن زید برادر تو پس مرا در بر گرفت و چنان گریان شد که گفتم بجان آمد شتر را خوابانید و با من نشست فاما تمام اهلش سؤال کرد از مردان و زنان و طفلان من بیان میکردم و او میگریست پس گفت ای فرزند من برای این شتر آب میکشم و آنچه اکتساب کردم اول باجرت صاحب شتر میدهم و باقی قوت من است و هر گاه در کار سقایت مانعی بهم رسد بصحرا میروم از بقول هر چه مردم میافکند بر گرفته قوت میکنم دختر اینمرد را تزویج کرده و تا اینوقت ندانسته من کیستم و از آن زن مرا دختری شد و بالغ گردید دختر هم مرا نشناخت روزی مادرش گفت دختر ترا بزوجه بپسر این همسایه که در سقایت با تو همکار است و متمولتر از تو بیاتر است و در امر بسی الحاح کرد نتوانستم باو بفهمانم که من از ذریه رسولم و داماد کفو نیست از خدا کفایت این امر را خواستم تا آنکه بعد از چندی دختر مرد و من بر چیزی محزون نشده ام بقدر حزن من براینکه دختر من مرد و ندانست مقامش را از پیغمبر و بودنش از ذریه آنسرور

۵۵ **فاکهة وجوهرة منیعة فی مکتوب من المکتوبات العرفانیة** در ریاض العلماء است که این صورت مکتوبیست که جناب میرزا ابراهیم همدانی در جواب مکتوب ملا عبد الباقی تبریزی خوشنویس که معاصر پادشاه عباس صفوی ملاحظه است نکاشته بحق بیت و بحق صاحب بیت و بحق دلهای شکسته بحق آنکه دلهای دوستانش را شکسته میدارد که از قبول امور صوریه و تعینات اعتباریه خود را خلاص ساختن کار مردانست دلیرانست و هر جبه و جوش پوشی زور میدان مردانگی ندیده نیست ظاهر عبادت الشفقة علی خلق الله سد راه سالکانست جهة آنکه شفقت بر خلق معنی دیگر است و علاقه باخلق امر دیگر اما اختلاف ابرهیم خلیل ع هاجر و اسمعیل را در وادی غیر ذی زرع صحرای مکه و بجانب شام رفتن با ایشان سخن نکفتن از قبیل ترک علاقه بود نه از قبیل ترک شفقت بر خلق چون چنین باشد که الشفقة علی خلق الله از ایشان مرتفع و تسلیم کردن ابراهیم اسمعیل را بحمایة الله تعالی از کمال شفقت ناشی است چه اگر حمایة الله بر از حمایة ابراهیم است بلاشک و دبیب کریمی کرم کاو یتیمی را در میان سباع حفظ میکند بپیر پوستش برز بفروشد جهة یتیم برکت توکل پدرش اسمعیل را نیز بهر صحرای مکه حفظ میتواند کرد برکت توکل ابراهیم باخلق با مدن کار صعب است و جمع بین الاضداد از جمله محالات است با حق آشنا شدن چندان دشوار نیست چه اراده خود را باراده او واگذاشتن از قبیل ممکنات است و انسان را از اینمقام بهره هست و بوقوع پیوسته و حصول معنی احد بنی نوع را دلیل امکان وصول اینمعنی است برای دیگری خدا نصیب فرماید **النتیجة** راه منحصر است در دو یکی بجانب نور وحدت و دیگر بجانب ظلمت کثرت و ثالث لهما اهل کثرت از نور وحدت باری نیست چنانکه اهل وحدت را از ظلمت کثرت غباری هزار سال اگر کسی اوقات خود را بکلی صرف اهل دنیا کند بصورت و سیرت انسان بر نیاید این کس رام و مهربان نمیشوند لَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ پس ایشان را بالحق دلالت باید کرد قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ و با مثل ایشان شدن و ترک حق را کردن وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ شوی اولا ایشان قائل نمیشوند دویم را ما چون قائل شویم ایشان ما را بحق نمیفرمایند ما چون حق را بدنیا فروشیم چاره منحصر است در ترک ایشان من ایجز فقد یحج چنین کرده اند عارفین و اولیاء حق **الخلاصة** اولیا را شعار ترک دنیا است هر چه باشد و هر که باشد العبد کفر اهل دنیا را مدار تحصیل است هر چه باشد و از هر که باشد اگر چه سد راه و بند پا باشد و بینهما بون بعید **الاشارة** با صفات بشریت صفات حق جمع نمیشود هر کدام اگر خواهند جیا و کنند **سخن پوست کنده** ملت مدید بدرگاه حق تضرع کردن و برای طلب هر سهل بمراد نرسیدن بر از انستکه بوسیله مکتوبی یا بواسطه پیغامی از یزید کو صاحب الاف والوف شدن چه اولیا نور خضوع همراه است و لجز اظلمت فرعونی و تنزل در دنیا ابراهیم ادهم از ترک پادشاهی ضرر نکرد فرعون را سلطنت روی زمین فایده نداد حالا این بار بر کوه نتد چوب سوار ان سبلت عنا نند سپهر و افلاطون سبق المفردون **الحقیقة** علم بکر بزبان و کوش محتاج باشد علم نیست در داستیجا که سودا کور را از کسادی بازارش در جان است و هر چه از حافظه و خیال بخزونست مانع نفس جوانیست مانند کتابخانه در معرض زوال آن وان علیکم روحی اشمع راهست کذا مست العلم نقطة کثرها الجاهلون تمام علم اولیا از مقوله شیء من وجه است و علم علماء دنیا از مقوله علم بوجه شیء است

وتفاوت بين الامرين بسيار است بر تقدير يكه معكوس شود ولحاظ باشد آثار متفاوت است چه شمع ثاني را از هر باد ضرر نرسد و شمع اول را باد صرصر محو و معين
شعاع است **النكتة** ماهيت علم صورت حاصل است چون حق داد انتي علم حاصل كردي همه را دانستي قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون **المعذرة**
من تلك حوصله ما ايرام با اهل دنيا خلطه نميتوانم كرد در با آشنا ما زحال ديگر است انچه نوشته ام حال خود را بيان كرده ام الاناء يترشح بما فيه لا انكار لنا
لاحد همه خوبند و هيهن بما انتم و الفرار من الكثرة ليس باطاعة الامر لا بمقتضى العلم هر كه ذره وجود بود بهر مرتبه در سجود بود جهة مختلف طريق انبياء و
اولياء صراط مستقيم است و هدايت بطلب منوط است واهدنا الصراط المستقيم تعليم طلب است وليس للانسان الا ما سعى ادب عظيم است و اطلاع بر سر
قدر ما فوق طاقت است و اطاعت اولياء سرمايه نجات است **الانصاف** بدست خود تقصير بسيار نوشته ام پاي بند علم شده است و ما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم نه همراهي ميتوانم كرد و نه علاقه ميتوانم از ان برداشت يقين ميدانم كه عن قريب در معرض بيع من يزيد قليل فروخته خواهد شد بي علم
يقين داد در ابراز مرتفع نبوده است الله تعالى حق اليقين را نصيب طالبان كرداند بمحمد و اله الواصلين الى الحق المبين **الرحمن** بنده بسيار مبلور دان تعقل انجه بكه
نمايي ضافا فرض عين است فتمنوا الموت ان كنتم صادقين و مدار بر اغماض عين است با انكه يقين ميدانم كه عاقبت مؤمنان و محبان ال محمد ص بجز راحت
تعيشم در دنيا مثل تعيش زندانيان و محبوسان است پس از خلاص شدن از زندان اين چه خوف و اين چه بيم است رحم الله امرء عرف قدره اينست حال من
و اينست مقدر من **المقصود** غرض از نوشتن اين چند كلمه كه زبان ندهم بزرك و كوچك نه قصد افاده است كه نسبت علا زمان انجناب توهم ابتداعيه
محض كفر است و نه غرض دانش و اظهار معرفت خود است كه قطره را با دريا محيط خود نمائي دليل جهل است بلكه مطلوب انستكه خود را بدين وسيله بخاطر فيض ماثر
انجناب بيفتد ارد كه هرگز از خانه محبتم نا ندامده است و قدم بيرون ننهاده است **شعر** (اى قدم ننهاده هرگز از دل تنكم برون) (حيرتي دارم كه چون بند
هر دل جا كرده) برساند و طلب تجديد التفات خاطر انجناب خود شيفته پرور نمايد و خود در سلك محبان و مشتاقان اندكا جاي دهد اگر چه ماثر محبتم
را چندان احتياجي باين اظهار نيست لكن بجا بود و انداسته را بهتر از عرض اخلاص هديه نيوبران لكفا كردم و انا نرهم اندكي ذكر كردم كه الجرعة تدل
على الغدير و الجفنة على البيدر الكبير الله تعالى ملازمت انجناب را باردنكر بزودي روزي اين مخلص كرداند بالنبي و اله الامجاد انتهى **اين ناچيز كويد**
كه مولانا حاجي بابای قزوينی كه از مصاحبين و مخصوصين شيخنا البهائي عليه الرحمه بوده است در كتاب شكول خود مكتوبی از جناب شيخ مزبور نقل نموده
٥٦ كه بجناب اقا ميرزا ابراهيم مزبور نكاشته و انهم خالي از لطافت نيست هر كه طالب باشد بانكتاب رجوع نمايد **نحلة و جوهرة بصيرة في**
تدبير من التدابير الشرعية في الكافي هشام بن سالم و ابن بكير عن غير واحد قال كان علي بن الحسين عليهما السلام في الطواف فنظر في ناحية المسجد الى
جماعة فقال ما هذه الجماعة فقالوا هذا محمد بن شهاب الزهري اختلط عقله فليس يتكلم فاخرجه اهله لعله اذا راى الناس ان يتكلم فلما قضى طوافه خرج حتى
دنى منه فلما راه محمد بن شهاب عرفه فقال له علي بن الحسين ع مالك قال وليت ولاية فاصبت دما فقتلت رجلا فدخلني ما ترى فقال له علي بن الحسين ع لانا عليك
من ياسك من رحمة الله اشد خوفا مني عليك مما اتيت ثم قال له اعطهم الدية فقال قد فعلت فابوا فقال اجعلها صررا ثم انظر مواقيت الصلوة فالقها في دارهم
٥٧ **رمانة و جوهرة لما عتري في حزن من الاحزان الوبائية** نقل عن كتاب السعادات لابن طاوس قدس سره روى ان جماعة من الشيعة
حضروا عند ابي عبد الله ثم فذكر كل واحد منهم ما حدث من الوباء فقال ع اذا كان ذلك فليصل احدكم على فاطمة بنت محمد ص اربع و ثلثين مرة و على ابيها كذلك ثم
على فاطمة بنت اسد ام علي بن ابيطالب ع كذلك و ياخذ المشط و يسرح لحيته من فوق الى اسفل و من اسفل الى فوق و يقرء القدر و يمر المشط على راسه و لحيته
بما نبيه و صدره و يقول اللهم صل على محمد و ال محمد و عافنا من البلاء كله ثم يقول اللهم ان رسولك الصادق الامين صلى الله عليه و اله قال انك قلت ما ترددت
في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدك المؤمن يكره الموت و انا اكره مسائته اللهم فصل على محمد و ال محمد و عجل لوليك الفرج و العافية و النصر و التمكين
٥٨ و لا تسوئني في نفسي و لا في احد من احبتي و ان شئت سميتهم باسمائهم و صلى الله على محمد و اله و سلم و من داوم على ذلك عاش حتى يمل من الحيوة **فاكهة**
و جوهرة فاخرة في حكاية من الحكايات المكاشفية در كتاب خرابات است كه عالم فاضل عارف رباني حاج ملا كاظم همداني كه چند
سال مجاور مشهد مقدس رضوي على مشرفها الاف التحية بود و الحال در همدان امام جماعت است در سال يكهزار و سيصد و ده كه بعزم زيارت بيت الله الحرام
امده بود در نجف اشرف براي حقير حكايت كرد چيزي را كه انچه در نظر است مينويسم و انچه محو شده معذورم است بيان نمود در ايام شباب كه مجاور مشهد مقدس بودم
باقتضاء ذوق و شوق جواني چنانكه امد و داني از مذاق و مشرب عرفا خوشم امد داشتم در ان اوقات مرحوم حاج رجبعلي نيلي معروف و رئيس سلسله طائفه نعمة اللهي بود و بتوسط
سقا باشي حضرت كه يكي از مريدان خاص او بود بمحل مشق رفتم و مرا مجذوب كرد و منقلب شدم بالاخره دست ارادت باو دادم و باصطلاح عرفا سر بلو سپردم و بعض
از اوراد و اذكار تعليم نمود و مشغول رياضت و ذكر و فكر و مراقبه و مجاهده شدم در اين بين بعضي كرامات غريبه و عجيبه از او مشاهده كردم حقير خوفا من الاطناب
ترك مينمايم و در ضمن هم در رواق مطهر بتقريبي بعضي از اوقات بالاي منبر رفته و مردم را موعظه ميكردم كم كم بعضي از اهالي انجا وثوق و ارادتي بمن پيدا
نمودند من جمله استاد حسين نامي بود عامي و جواني مقدس و پارسا بود زياده از ديگران بمن اظهار ارادت و اخلاص مينمود و هميشه در مجلس وعظ من حاضر بود
و بعض مسائل را از من فرا ميگرفت تا بعد از چندي حاجي نيلي مرحوم شد و من در فوت او حاضر بودم و وصيت كرده بود او را جنب مقبره مرحوم شيخ بهائي ره
دفن نمايند حقير كه نديده ام ولي حاجي ناقل ميكفت مقبره شيخ مرحوم در جانبست مضبوط كه وسعت دفن ميت ديگر پيش او نداد سقا باشي كه از مريدان خاص الحاج
بلكه خليفه و نائب خاص او بود اهتمام در اجراي وصيت مرحوم حاجي داشت و حكم كرد بايد در همانجا دفن شود مشغول حفر شدند هر چه زمين را حفر كردند اثري از قبر
ساخته كه در حال حيات خود خبر داده بود كه براي او اماده است بظهور نرسيد باز مشغول كندن زمين شدند بعد از كندن زياد قبري پيدا شد تازه و ساخته و اماده بطوريكه
كه خود خبر داده بود بدن او را در انجا دفن كردند و اين فقره اسباب ازدياد ارادت مريدان او گرديد و حمل بكرامت او نمودند زيرا كه در انجا معهود نبود قبر حاضري
باشد و كسي نميدانست كه چنين مدفن ساخته مهيائي در انجا خواهد بود خلاصه حاجي راوي ميكويد بعد از فوت حاجي كسي نميدانستكه من ارادت بحاجي نيلي داشتم
روزيكه حاجي مرحوم شده بود بتشييع جنازه او رفتم حالتم زياد منقلب كرديد و بي اختيار گريه و زاري ميكردم استاد حسين مزبور كه ارادت بمن داشت و در مجلس

وعظ من حاضر ميشد و منكر دراويش بود انروز مرا ديد با اينحالت هيچ نكفت پس شب سيم فاتحه خواني كه مجلس خاص فقراء و تلامذه و مريدان مرحوم بود كه خارج از
اين سلسله را راه نميدادند من هم در انجا حاضر بودم ذكر مصيبت حضرت سيد الشهداء عليه الصلوة و السلام بود در بين روضه شخص محاسن سفيدي ديدم كه زياد تر از همه
گريه ميكند كم كم حالت انقلاب و گريه و زاري او بيشتر ميشد تا انكه كارش بجائي رسيد كه بيك طرف افتاده بود و بي اختيار نعره ميزد و گريه مينمود هر چه خواستند او را
ساكت نمايند نشد تا انكه مجلس مصيبت ختم شد و باز ان شخص بهمان حالت افتاده بود و نعره ميزد در ان مجلس قدوة العارفين اقا محمد حسن نقاش زاده معروف كه از جمله
شاكردان مرحوم حاجي بود و سمت قائم مقامي و درجه شيخوخيت داشت حضور داشت و زبدة العارفين سقا باشي سابق الذكر هم حاضر بود و بعد از مرحوم حاجي نيلي مريدان
و اصحاب خليفه و جانشين حاجي را يكي از اين دو ميدانستند اقا محمد حسن كفت شانه و كتف او را بمالند و دو كتفهاي او را اعضا او را مالش دهند شايد بحال خود بيايد انچه او را
ماليدند بحال خود نيامد و همانطور مشغول گريه و نعره و صيحه و زاري بود تا انكه عاجز شدند و او را بحال خود كذاشتند بعد از لحظه ديگر رو باو كرد و كفت فلان بر كرد و
بر است فورا ان شخص بحال خود امد و نشست و گريه را قطع نمود پس سبب را پرسيدند كفت در بين روضه حالم منقلب شد ناگاه ديدم مرحوم حاجي را كه وارد مجلس شد و من
بر خواستم و دست او را بوسيدم و پاي او را يا دامن او را كرفتم ترديد از انجه است در دست نظرم نيست او مشغول سؤال و جواب بود و بعضي مطالب بمن كفت در اين
اثنا ديدم سقا باشي كفت بر كرد حاجي فرمودند بكرد بر كرد و از اطاق بيرون رفتند و من بحال خود امدم حاجي راوي ميكويد من از اسم و رسم او پرسيدم كفت اسم من مصطفي
اصل من از همدان است ابتداء اتش پرست بودم شبي در خواب ديدم در بيابان افتاده ام دور و دراز و بي پايان كه ابدا اثري از ابادي در ان پيدا نيست و راه را كم
كرده ام و هوا بغايت كرم و تشنگي بر من غلبه كرده متحير و سرگردان مانده ناگاه پير مرد محاسن سفيدي پيدا شد و جامي از اب بمن داد خوردم و راه را بمن نمود او و پرسيدم
كه شما را كجا ملاقات كنم كفت در مشهد من از خواب بيدار شدم و حالم منقلب شد ولي اسم مشهد از خاطرم محو شده بود مختصر ترك وطن و علاقه كردم و در صدد
و طلب او از وطن خارج و بطرف ايران امدم و اكثر بلاد ايران را از اصفهان و شيراز و بغداد و غيرها سير كردم و اثري از ان نديدم تا انكه بمشهد مقدس امدم روزي خدا را
ديدم و ملاقات كردم ديدم همان پير مرد است كه در خواب بمن جام اب داده فورا بقدمش افتادم و دست ارادت باو دادم الحال سالها است كه معتكف كوي او هستم و
در خدمتش بسر ميبرم حاجي راوي ميكويد در اين بين استاد حسين سابق الذكر از جمله دوستان من بود وارد مجلس شد و حال انكه در انشب معهود نبود كه شخص خارج
را راه بدهند و استاد حسين از طايفه دراويش بغايت متنفر و از زهد خشكي كه داشت اين سلسله را بالكلي منكر بود نشست و كفت چيزي را كه قريب باين معني است اشعار
در مصيبت ساخته ام اذن بدهيد بخوانم كفتند بخوان استاد حسين عامي بي سواد اشعار غراي بسيار لطيفي خواند و كفت مرا حالت غريبي دست داده حقيقت و اقعه را ميخواهم
بكويم و ان اينستكه من منكر دراويش و صوفيه بودم و ارادتي باين شخص حاجي همداني داشتم روزيكه در تشييع جنازه حاجي نيلي براي تماشا امده بودم ديدم اين شخص را با
حالت عجيب و مرا عجب امد از بعض حالاتيكه از او مشاهده كردم متحيرا بخانه رفتم و شب را در فكر و خيال بودم و خوابم نبرد اهل خانه و عيال در خواب بودند و من در كنج اطاق
نشسته بودم و فكر ميكردم حالت خلسه بمن رو داد يكدفعه ديدم روح من از جسمم خارج شد و در وسط اطاق ايستاده ديدم جسد من در گوشه اطاق نشسته و روح من
در ميان اطاق بعد مايل شدم بيرون بروم كويا قهرا امر ميرفتند بالاخره جسد من در ميان اطاق ماند و روحم رفت در دهليز و از دهليز رفت بيرون كوچه و حال انكه در دهليز
بسته بود از ميان كوچه و محله عبور كردم ببازار رسيدم ديدم دكانها بسته و سكها در ميان بازار هستند و ابدا بمن متعرض نميشوند تا انكه رفتم در صحن مطهر و ديدم
اينكه در باز شد و داخل صحن شدم رفتم نزديك قبر مرحوم حاجي ديدم قبر شكافته شد و حاجي از ميان قبر بيرون امد و با من تكلم در امد و بعضي بيانات كرد بعد از اين كلمات
و دعوت با خود داشتم بعضي خبرها فرمودند نوشتم و حال انكه سواد ندارم دستور العملي بمن دادند كويا فرمودند شعر براي من بكو ترديد داشتم است بار ديگر بعد از
اتمام فرمايشات ثانيا دو مرتبه ميان قبر رفت و من بر گشتم بهمان حالت و هيئت از راهيكه رفته بودم مراجعت نمودم تا امدم داخل منزل خود شدم و امدم ميان اطاق ديدم همان
قسم جسد من در گوشه اطاق است بكمر تير ديدم در جسد خود رفتم فورا بحال خود امدم ديدم در كنج اطاق نشسته ام پس مشغول شعر گفتن شدم و حال انكه ما بحال قادر بر شعر
و شعر گفتن نبودم اينست اشعاريكه در شب گفته ام پس ديدم چيزهائي از اسرار و اذكار باو تعليم شده كه اشخاص خارج از اين سلسله مطلع نبودند و اين بر صدق قول او
گواهي ميداد الحاصل حاجي راوي مفصل تر از اين بيان نمودند حقير فراموش كردم و انچه در نظر بود ثبت شد و العهدة على الراوي منظور انستكه اينقسم حالات را
از قبيل واقعه كه عالم عامل فاضل نراقي ره نقل كرده از مهماني رفتن جماعت احيا بمنزل اموات و مشاهده اين حالت براي اين شخص كه حاجي راوي بيان كرد نبايد انكار
نمود **اين ناچيز كويد** البته بايد انكار نمود چه بديهي استكه اين جماعت صوفيه و متصوفه اينكونه از قضايا را براي گرمي بازار خود و فريب دادن عوام جعل مينمايند
و قياس از اين خلع ناسوت و انخلاع ناسوت بزرگان از حكماء قياس مع الفارق ميباشد كما لا يخفى **و بالجملة** پس از ان گفته است و از اين قبيل است انچه سيد محقق
و حبر علامه عالم رباني حكيم صمداني سيد سند مير محمد باقر داماد اشراق قدس سره بيان نموده كه بعض اوقات تخليه بدن نموده و با روح خود بعض عوالم را سير ميكرده
و رأيت في شرح حاله في بعض الكتب المعتبرة من الرجال ما هذا لفظه انه كثيرا ما يودع جسده الشريف و يعرج الى سماء معارج الملكوت ثم يرجع اليه متى شاء و از
اين قبيل است انچه افلاطون در تلويحات خود گفته **قال** ربما خلوت بنفسي كثيرا عند الرياضات و تاملت احوال الموجودات المجردة من المادة و خلعت بدني جانبا
و صرت كاني مجرد بلا بدن عري عن الملابس الطبيعية فاكون داخلا في ذاتي لا اتعقل غيرها و لا انظر فيما عداها و خارجا عن سائر الاشياء فحي ارى نفسي من الحسن و البهاء
و السناء و الضياء و المحاسن الغريبة العجيبة الانيقة ما ابقى منه متعجبا حيرانا باهتا فاعلم اني جزء من اجزاء العالم الاعلى الروحاني الكريم الشريف و اني ذو حيوة
فعالة ثم ترقيت بذهني من ذلك العالم الى العوالم الالهية و الحضرة الربوبية فصرت كاني موضوع فيها متعلق بها فاكون فوق العوالم العقلية النورية فارى كاني واقف
في ذلك الموقف الشريف و ارى هناك من البهاء و النور ما لا تقدر الالسن على وصفه و لا الاسماع على قبول نعته فاذا استغرقني ذلك الشأن و غلبني ذلك النور
و البهاء و لم اقو على احتماله هبطت من هناك الى عالم الفكرة فحجبت الفكرة عني ذلك النور فابقى متعجبا اني كيف انحدرت من ذلك العالم و عجبت كيف رأيت
نفسي ممتلية نورا و هي مع البدن كهيئتها فعندها تذكرت قول مطريوس حيث امرنا بالطلب و البحث عن جوهر النفس الشريف و الارتقاء الى العالم العقلي انتهى تمام
شد عبارات خرابات و قضيه مهماني رفتن جماعت احيا بمنزل اموات قضيه ايستكه از افاضل نراقي قدس سره در كتاب خزائن خود از بعضي از موثقين نقل نموده
و ما انرا در كتاب **خزينة الجواهر** و كتاب **راحة الروح** كه در شرح حديث مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح است نقل نموده ايم و تصديق اين قبيل از قضايا

موکول بنظر ناظرین است و این حقیر مؤلف این کتاب جنتان مدهامتان را اعتقاد بانکونه از قضایا نیست و اینهارا از قبیل خرافات میدانند و لو بلغ ناقله من الوثاقة والاعتبار
بمثابة کون الشمس فی رابعة النهار بلی قضیه را که مرحوم فاضل نراقی در خزائن نقل فرموده اگر خود جناب ایشان مشاهده کرده بود البته از النقی بتصدیق باید داشت و قبول
باید نمود و اکنون هم نظر بوثاقت و فضل و علمیت آن مرحوم و ننوشتن و چیزی را بدون مأخذ و بودن حاکی آن هم از موثقین در نزد آنجناب و جهات دیگر تصدیق آن والله العالم

۵۹ نخلة وجوهرة مرغوبة فی رسالة من الرسائل الأوزانیة دیگر چیزی را در مجموعه معتبره بخط بعضی از فضلاء که صورت این است
بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی محمد وآله الطاهرین **اما بعد** این رسالة ایست در بیان اوزان شرعیه بدانکه علماء ما رحمهم الله
علیهم اوزان شرعیه را مثل مثقال و درهم و غیر آن بشعیر یعنی جو در بزرگی و کوچکی ضبط نموده اند و اکثر مردم از معرفت آن با نهایت احتیاج بی خبرند و این فقیر الی الله در وقتی
از اوقات در نجف اشرف علی مشرفه الاف التحف بعضی از ارباب معرفت را جمع نموده و تراز و درستی جو میانه تحصیل نموده و تشخیص مثقال شرعی و درهم شرعی تفصیلی که مذکور
خواهد شد نموده و در همان اوقات شیخ فاضل صالح معاصر شیخ محمد جابر با بعضی از اهل وقوف در مسجد کوفه نزول نموده و بنابر اختلافی که در جو میباشد تحقیق در وزن ما
و ایشان واقع شد بنابر این اشاره بوزن ایشان نیز می‌نمائیم تا احتیاط که در هر کدام بوده باشد بدان عمل نمایند **مثقال شرعی** بحساب ما پنج دانگ و دو ثلث نخود نقره است
و بحساب شیخ محمد چهار دانگ و نیم است که وزن یک اشرفی بنجاقی است **ورطل عراقی** که یکصد و سی درهم شرعیست بحساب ما هفتاد و پنج مثقال و سه و پنج دانگ مثقال
صیرفی و مثقال صیرفی شش دانک یک عباسی از بیستی نقره باشد و رطل عراقی بحساب شیخ محمد شصت و هشت مثقال و ربع مثقال صیرفیست **ورطل مدنی** که یک رطل و نیم
عراقی است بحساب ما یکصد و سیزده مثقال و چهار دانگ و نیم مثقال صیرفی است و بحساب شیخ محمد یکصد و دو مثقال و سه ثمن مثقال صیرفیست **وصاع** که نه رطل عراقی
بحساب ما یکمن تبریز و هشتاد و دو مثقال و نیم صیرفیست و بحساب شیخ محمد یکمن تبریز و چهارده مثقال و ربع مثقال صیرفیست و مخفی نماناد که هر صاعی یکمن تبریز و نیم چارک تبریز
و هفت مثقال میشود **ومد** که ربع صاع است یک چارک تبریز و بیست مثقال و نیم و یک ثمن مثقال صیرفیست و بحساب شیخ محمد یک چارک و سه مثقال و نیم صیرفی و یک
نخود و نیم است **ووسق** که عبارت از شصت صاع است بحساب ما شصت و هشت من و یک چارک تبریز است و بحساب شیخ محمد شصت و یکمن و یک چارک و صد و پنج مثقال
صیرفیست **ونصاب غله** پنج وسق است بحساب ما سیصد و چهل و یکمن و یک چارک است و بحساب شیخ محمد سیصد و هفت من و هفتاد و پنج مثقال صیرفیست در
زاد المعاد مجلسی اعلی الله مقامه میفرماید نصاب گندم و جو و مویز و خرما سیصد و هفت من و پنجاه درهم است بسنگ تبریز و انگور هرگاه هفتصد و بیست و یکمن باشد احوط
آنستکه زکوة بدهند در جامع عباسی شیخ بهائی میفرماید زکوة این اجناس ده یکست هرگاه باب دوان یا باب باران بی احتیاج باب دادن حاصل شده باشد و هرگاه باب
چاه و کاو و امثال آن حاصل شده باشد نصف ده یکست **ونصاب اول دراهم** که دویست درهم است بحساب ما یک تومان و چهار هزار و دینار است که چهارده قران باشد
و بحساب شیخ محمد یک تومان و دو هزار و ششصد دینار است **ونصاب دویم** که چهل درهم است بحساب ما دو هزار و هشتصد دینار است و بحساب شیخ محمد دو هزار و
چهارصد و بیست دینار میباشد **ونصاب اول ودویم دینار** که بیست دینار و چهار دینار است ظاهر است و احتیاجی بذکر ندارد **وکر** که هزار و دویست
رطل است بحساب ما بوطل عراقی صد و پنجاه و یکمن و نیم تبریز است و صد مثقال صیرفی و بحساب شیخ محمد صد و سی و شش من تبریز است **وکر** برطل مدنی بحساب ما دویست و بیست
و هفت من و نیم تبریز است و بحساب شیخ محمد دویست و چهار من و سه چارک است **ومهر سنت** که پانصد درهم است بحساب ما سه تومان و نیم است و بحساب شیخ محمد
سه تومان و چهار هزار دینار است **وکافور سنت** که سیزده درهم و ثلث درهم شرعیست هفتاد و هفت مثقال و نیم و دو ثلث نخود است و احتیاط آنستکه بدین عمل
نموده شود و حاجت بحساب شیخ نیست **ودیه نفس** که ده هزار درهم است بحساب ما هفتاد تومان است و بحساب شیخ محمد شصت و سه تومان است **تمت الرسالة در**
زاد المعاد علامه مجلسی قدس فرموده بهتر آنستکه کافور حنوط کافور خام جودانه باشد و مقدارش بقدر یک مثقال شرعی باشد که چهار دانگ و نیم مثقال صیرفی و بهتر
از این آنستکه سه مثقال باشد و بهتر از این آنستکه سیزده درهم و ثلثی باشد موافق حنوط حضرت رسول الله ص که تقریباً هفت مثقال صیرفی بوده باشد
و بهتر آنستکه کافور غسل از این مقدارها کمتر نباشد **ودر تحفة المؤمنین** است که ارزه که بفارسی برنج نامند مراد از آن خردل بر است **شعیره**
دوازده است **حبه** از درهم عبارت است از سدس ثمن است یک جزو از درهم باشد و از مثقال عبارت از دو شعیره است که چهار ارزه باشد **طسوج** از درهم دو
حبه است و از مثقال دو حبه و نیم که ده ارزه باشد **قیراط** از درهم دو طسوج است که شانزده ارزه باشد و از مثقال دو طسوج است و نیم که بیست ارزه
باشد **دانق** بفارسی دانگ گویند و آن از درهم دو قیراط است که سی و دو ارزه باشد و از مثقال سه قیراط و یک حبه که چهل ارزه باشد **دینار** یکمثقال
و ثلث است **درهم تام** در قدیم هشت دانگ بوده و در زمان جدید شش دانگی است که دوازده قیراط فضه باشد و بطسوج بیست و چهار و بحبه چهل و هشت
حبه است و آن نود و شش شعیره و یکصد و نود و دو ارزه میشود **درهم ناقص** که از درهم طبی مراد است درهم طبی چهار دانگ و نیم است عبارت است از چهار
دانگ و نیم مثقال صیرفی **مثقال صیرفی** عبارت از درهم تام و جلایی است **مثقال طبی** یک درهم ناقص و سه سبع درهم است و آن شش دانگی است که
دویست و چهل ارزه باشد و صد و بیست شعیره و شصت حبه و بیست و چهار طسوج و بیست قیراط **مثقال شرعی** عبارت از درهم ناقص طبی است که چهار
دانگ و نیم باشد و آن موافق وزن اشرفی دوبیستی و امثال آنست **درهم شرعی** بقدر سه سبع از مثقال شرعی کمتر است انتهی **ختم ذکره حتم** فی الحدیث
کما فی المجمع امر نبیان یضع علی کل جریب کذا قال فیه قیل الجریب من الارض ستین ذراعاً فی ستین والذراع ست قبضات والقبضة باربع اصابع وعشر هذا الجریب
یسمی قفیزاً وعشر هذا القفیز یسمی عشیراً وجمع الجریب جربان والجوبة

۶۰ رمانة وجوهرة لطیفة فی مکتوب من الظریفات المکتوبیة
یکی از ظرفا بمجلسی نوشته روزی از روزها بمطبخ سلطان النجباء و برهان الاتقیاء رفتم کفتم مکر بدان فوجی و از طعامش بلحن روحی باشد مطبخی دید که کاسه ها
در سجود افتاده میکفتند سبحان ربی الاعلی خلاصی ده ما را از مطبخ بینوا و دیکها در رکوع مانده مدتی بود ندید سبحان ربی العظیم نجات بخش ما را از خشت این لئیم
کفکیر از حسرت چشمها باز مانده میکفت و اصیبتا و ابیضت عیناه من الحزن وهو کظیم خانها از بار کشیدن فارغ قابین ان بحملنها مشرف بر کنار نان نوشته
(ز توکس بندید و هزار رقیب هست) طباخ شاخشا کشیده کتابخانه میکفت شعر (الا این مطبخ وسیع مکر) (نام نان را ز قصه خوان شنوی)
(در زمین نام نان خواجه مبر) (قرص خورشید از سما شنوی) خان سالار از کرسنکی بهر او دو سنک میکر بر شکم بسته و روز و شب دست بدعا بر داشته کریا

انزل علینا مائدة) (تا یکی باشیم ما بی مائده) بو شاه کاسه ها شربت نوشته بودند که فن شریه منه فلیس منی خدمه خشم از غایت کرسنکی و نهایت جوع
باد بدهها پر ابر جکرهای کباب باین ترانه مترنم (ان بخیلی کرهست امساکش) (کو بنه دست نا پاکش) (نیست ممکن که نیم قطره خون) (ابد از دست
ممسکش بیرون) ملازمان عربان از این ابیات در زبان (خوردنشان ای لئیم در شب و روز) (نان خشک و پنیر باشد و موز) (اشترسکا مراچه کشی)
(زیر صندوق مطبخ شب و روز) کنیزان فریاد و شور بر آورده که (در پس پرده همه خون جکر مینوشیم) (آه اکر پرده بیفتد که چه شور انکیزیم) همسایکان
متکلم باین ادا شعر (نان تو یار ساتر از زن تو) (کس ندیده ز خویش و بیکانه) (نان خود را نکاح بالخود بند) (وان جلب را برون کن از خانه) متعلقان بی سر و
سامانش افغان کنان میکفتند (شوهر مربی شد است حاجتمند) (سر کشته است زن و فرزند) چون واجب بود در این مشاهده عرض حال انمودن شاید
۶۱ رحمی بحال متعلقان بر بینوا احوال نمائید جسارت شده الامر اطمع منیستان انعام شما والسلام علیکم ورحمة الله **فاکهة وجوهرة غالیة فی شیء**
من المدد الحملیة مدت حمل حیوانات را بعضی موافق تاریخ طبیعی چنین ضبط کرده اند مدت حمل خر و اسب و شتر و فیل از ده تا یازده ماهست مدت
حمل آهو و بز کوهی پنج ماه مدت حمل کوسفند پنج ماه مدت حمل کاو هشت ماه مدت حمل میمون هشت ماه مدت حمل کوزن هشت ماه مدت حمل شیر یکصد و ده روز مدت حمل
خوک چهار ماه مدت حمل سک شصت و سه روز مدت حمل موش سی و پنج روز مدت حمل کرک هفتاد و دو روز مدت حمل کربه پنجاه و شش روز مدت حمل خرکوش سی روز مدت
جوجه بیرون آوردن مرغ از بیضه بیست و دو روز کبری مدت جوجه بیرون آوردن کبوتر هم بیست روز پروانه نمودن بکاه دانه وا برابایل و نادر دران مهیا میکنند از برای
آن تا وقتیکه بتوانند پرواز کنند بعد از آن تا از پیش خود میرانند این نیست الا از ارقدرت کامله حضرت باری جل جلاله و اما مدت حمل **انسان** پس اقل آن شش
ماهست قال الفاضل المقداد فی کنز العرفان فائدة دل قوله تعالی وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقوله عز وجل وفصاله فی عامین وقوله جل جلاله حولین کاملین
لمن اراد ان یتم الرضاعة علی ان مدة الحمل ستة اشهر لانا اذا اسقطنا حولین وهما اربعة وعشرون شهرا عن ثلثین شهرا یبقی ستة اشهر وما اظن ان احدا خالف فی ذلک
واما مدة اکثر حمل الانسان فعندنا عشرة اشهر وعند ابی حنیفة ثلثین شهرا وتاول الآیة بان کل واحد من حمله وفصاله ثلثون شهرا وعند الشافعی اربع سنین وعند مالک
واحمد ست سنین وکل اقوالهم مناف للوقوع انتهی **وقال** فی الانوار النعمانیة ذهب مخالفونا ان مدة الحمل قد تکون اربع سنین او خمس سنین وقد قالوا ان محمد بن
ادریس الشافعی قد سافر ابوه عن امه وبقی عنها مدة کثیرة فولدت امه الشافعی واتت به بعد خمس سنین من غرابته فلما بلغ الشافعی وفهم الحکایة ذهب الی ان مدة الحمل
قد تکون خمس سنین سترا علی ما صنعته امه فی غیبة ابیه وقد نقل هذا جمهور المخالفین ولما کان من الامور الغریبة والکرامات العجیبة وبلغنا لا نتهام الروافض لهم ذکروا
له علة حاصلها ان محمد بن ادریس الشافعی انما بقی فی بطن امه هذه المدة الکثیرة لان ابا حنیفة کان حیا فی الدنیا وکان الناس یستضیئون بانوار قیاساته فاستحیی لامه
الشافعی ان یخرج الی الدنیا وفیها الامام المعظم ابو حنیفة فلما مات ابو حنیفة واعلم الله الشافعی بموته خرج من بطن امه الی یومه انتهی **اقول** اقل حمل در نزد اهل
شرع شش ماه است و در اکثر آن خلاف کرده اند بعضی نه ماه کفته اند و بعضی یکسال انتهی قول اول است و از شیخ ابو علی سینا حکایت شده که در فصل ششم از مقاله نهم از
کتاب حیوان از کتاب شفاء کفته است که زنی را دیدم که بعد از سال چهارم از زمان حملش زائید طفلیکه دندانش بر آورده بود و آن طفل زنده ماند و مدتی در دنیا ماند و حسین
بن معین الدین میبدی در شرح دیوان کفته است که فقیر از جمعی مقبول القول شنیدم که کفتند مادر برادر بهم طفلی متولد شد و بر طبق تکلم الناس فی المهد صبیا انواع
سخنان میکفت و اشعار میخواند و از امور خفیه خبر میداد و سر بزرکی داشت و تا دو سال در دنیا بود بعد از آن فوت شد و پدرم علیه الرحمة او را دیده بود و از
ارسطاطالیس حکایت کرده اند که کفته مدت حمل جمیع حیوانات مضبوطست مکر انسان که مدت حملش غیر مضبوط است و از جالینوس حکیم حکایتست که کفته من بتفحص کردم
که معلوم کنم مقدار حمل زنان چه قدر میشود پس زنی را دیدم که بعد از صد و هشتاد و چهار روز از زمان حملش زائید و این روزها مساوی شش ماه و چهار روز میشود و از
احادیث اهل بیت اطهار چنین معلوم میشود که طفل هر کاه در شش ماه متولد شود باقی نمیماند و زائیده نشده است قبل از شش ماه الا انکه میمیرد و باقی نمیماند و دو نفر
شش ماهه متولد نمودند و باقی ماندند یکی حضرت یحیی ع و دیکری حضرت امام حسین ع **این را چیز کویند** که اهل سنت در باره بعضی دیکر از مردمان ادعا نموده اند
که نظیر شافعی بوده اند در اینکه مدت حمل ایشان از نه ماه زیادتر بوده چنانکه صفدی در شرح لامیة العجم کفته ان ولد ضحاک المزاحم لستة عشر شهرا وسبعة ولد
لسنتین وهرم بن حیان ولد لاربع سنین ومالک بن انس حمل به اکثر من ثلث سنین وحجاج بن یوسف ولد لثلثین شهرا والشافعی حمل به اربع سنین و در تاریخ
یافعی است که مالک دینار که از جمله مشایخ کبار است روزی بقرائت مشغول بود شخصی نزد وی آمد و کفت باشیخ دعا کن در حق عورتی که چهار سالست که حامله است
والحال بشدت و کرب وضع حمل مبتلا است شیخ دست بر آورده دعا کرد و بعد از زمانی نمردامد و پسر چهار ساله که دندان بر آورده بود در بر داشت و در **حیوة**
الحیوان است که ذکر من جملة امه اکثر من مدة الحمل سفیان بن حیان ولد لاربع سنین خلون فی بطن امه ومحمد بن عبد الله بن الحسن الضحاک بن مزاحم ولد وهو ابن ستة
۶۲ عشر شهرا خلون فی بطن امه ویحیی بن علی بن جابر البغوی کذلک وسلمان الضحاک ولد ابن سنتین انتهی **نخلة وجوهرة عزیزة فی شیء من الاسامی**
الانسانیة فی ترتیبات السنیة قال فی کتاب سر الادب فی ترتیب احوال الانسان من الرحم الی النهایة انه مادام فی الرحم فهو جنین فاذا ولد فهو ولید
ثم مادام یرضع فهو رضیع ثم اذا قطع عن اللبن فهو فطیم ثم اذا دب ونمی فهو دارج فاذا بلغ طوله خمسة اشبار فهو خماسی فاذا سقطت رواضعه فهو
مثغور فاذا نبتت اسنانه بعد السقوط فهو متغر بالتاء والثاء عن ابی عمرو فاذا کان یجاوز العشر سنین او جاوزها فهو مترعرع وناشیء فاذا کان یبلغ الحلم
او بلغه فهو یافع ومراهق فاذا احتلم واجتمعت قوته فهو حزور واسمه فی جمیع هذه الاحوال غلام فاذا اخضر شاربه واخذ عذاره یسیل قیل قد بقل
وجهه فاذا صار ذا فتاء فهو فتی وشارخ فاذا اجتمعت لحیته وبلغ غایة شبابه فهو مجتمع ثم مادام الثلثین والاربعین فهو شاب ثم هو کهل الی ان یستوفی
۶۳ من سنین عمره ستین سنة **رمانة وجوهرة نفیسة فی امتیاز من الامتیازات للام الفیة** قال بعض المحققین المدققین در
توجیه حرف لام الف که تحریر آن در متن حروف مقطعه تهجی شایع است و روشن سواد ان دبستان ذکاء و فطن ظاهر و مبرهن است که بناء کلام عرب بقول بعضی
بر بیست و هشت حرف و بقول بعضی دیکر بر بیست و نه حرف و ارباب حکمت جهة تعلیم مبتدیان نوآموز حروف مذکوره را اولا مقطوع و مفرد وضع کرده اند و بعد از
آن موصول و مرکب بنا نهاده و نکارش شکل لا که معروف بلام الف است مقدم بر حروف یا که خاتمه حروف مقطعه است بحسب ظاهر خالی از بیکانکی نیست چه مقام

ذکر مرکبات بعد از اتمام ذکر مفردات است و ترکیب لام با الف در موقع خود مرقوم و مبیّن میشود و وقوع ان در اینموقع بو سرّی خواهد بود که کشف ان محتاج
ببیان نکتهٔ چند است و انچه بندهٔ قاصر از انوار افادات بعض اکابر اقتباس نموده با نکتهٔ چند که خود بخاطر رسانیده اینست که میان همزه و الف فرقست و انچه
در اول حروف مقطعه ذکر شد همزه است بقرینهٔ انکه هم در اول ترکیب ابجد و هم در ترکیب بقع واقع شده و در حروف تهجّی چون الف ساکن نیز هست و البیان
بود و ان بدل و اتّصال بحروف متحرّک متصوّر نه بنابراین از اینجهت لام که مناسب ترین حروف بوده هم از راه اتحاد با یکدیگر و هم از دو امتیاز بر ما عدا در ترکیب نمود
در میان حروف مقطعه جا داده اند تا الف و همزه از هم یکدیگر ممتاز شوند امّا اتحاد حرفین بر چند وجه است اوّل انکه مسمّای الف در وسط اسم لام و مسمّای لام در دو
اسم الف واقع شده و این نسبت ببیّنکی در میان سایر حروف نیست دیگر انکه هر یک از الف و لام را اخرش چون ساقط شود همان الف و لام باقی ماند دیگر انکه
الف بکسر حاصل لفظ یک سی و لام نیز سی است دیگر انکه حاصل جمع اعداد اینده حرف مذکور شصت است و حرفیکه بازاء شصت تعیین شده
سین است و اسم سین نیز با بیّنه مطابق و موافق و این چنین نسبت در سایر حروف یافت نمیشود امّا امتیاز حرفین بر ما عدا بر چند وجه است اوّل انکه
از اثار حضرات ائمّهٔ اطهار علیهم صلوات الله الملک الجبار این حدیث شریف در کمال اشتهار است که اوّل نقشیکه از خامهٔ کاتب تقدیر بر قائمهٔ عرش مجید
مرقوم و ثبت گردید نقش کلمهٔ لا اله الّا الله بود و همچنین اختیار اسلام و انعقاد همه لوازم ایمان موقوف بر قول لا اله الّا الله است و اینکلام بزرگوار مصدّر
بحرف لا شده و تمامی این دوازده حرف پنج حرفش الف و پنج دیگر لام است پس الف و لام را هم از دو اتحاد و هم از راه امتیاز بر ما عدا رتبهٔ برتری تمام است
دیگر انکه کلمهٔ الله که از اعظم اسماء الهی است جلّ شانه اغلب حروفش الف و لام است و بعد از ذکر الله جلّ جلاله هرگاه سایر اسماء را خواهند بان منضم
سازند انضمام ان بی واسطهٔ الف و لام صورت پذیر نیست دیگر انکه حضرت افریدگار جلّ شانه ارواح را قبل از دو هزار سال که با بدان متصل شوند ایجاد
نموده بخطاب الست بربکم سرافراز ساخته و انها بجواب بلی قیام و اقدام نموده اند و الف و لام را هم در خطاب و هم در جواب دخل تمام و ربط مالا کلام
است دیگر از صدر فاتحه و بقره و ال عمران که در صدر دو سوره قرانیند الف و لام واقعند و تا اخر قران بیست و چهار سوره مصدّر بالف و لام اند و سایر
حروف چنین نیستند دیگر انکه صاحب نفایس الفنون نقل کرده که در قران مجید چهل و هشت هزار و هشتصد الف و سی هزار و پانصد و بیست و دو لام مذکور شده
و هیچیک از سایر حروف باینمقدار ذکر نشده و همچنین الف و لام ادات تعریفست و وقوع ان بر صدر جمیع اسماء منشأ تمامیت انها است و در کلام حضرت خالق
جلّ و علا و کلام مخلوق هیچ حرف بر بسیاری الف لام متداول و مستعمل نیست و الله تعالی اعلم بحقایق الامور انتهی **فاکهة و جوهرة شریفة فی فیض** ۶۴
من الفیوضات الحسینیة این رساله که مسمّاة بفیوضات الحسینیه است از تالیفات عالم عارف سالک المولی عبد الرحیم نهاوندی خابری
است که حسب الخواهش عمدة العارفین میرزا ابو القاسم درویش انرا نوشته بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین و صلّی الله علی محمّد و اله الطّاهرین امّا بعد
میگوید کمترین خلق الله عبد الرحیم بن محمّد یونس دماوندی که این حقایق و معارف چند است که از نور خامس ال عبا مستفیض شدم قدری از ان برای اهل
معارف و حقایق بیان مینمایم و این رساله را مسمّی بفیوضات حسینیّه نمودم بدان ارشدک الله که شرافت جسد بشرافت روح است که روح شریفتر
شد جسد عزیزتر است و جسد قران مجید صور و اشکال و هیئات و حروفات است و اینها همه اعراضند که حالّ و محالّند و روح قران حکم و معارف و حقایق
و احکام است چون جسد قران مشتمل بر این مراتب عالیه است واجب التعظیم است و اگر محلّی باشد که مشتمل بر مراتب مذکوره باشد مع شیئ زائد البتّه عزیزتر و
فاضلتر خواهد بود مثل نفوس مقدّسهٔ امیر المؤمنین ع و احد عشر از ذرّیّهٔ طاهرینش صلوات الله علیهم اجمعین چه این نفوس مقدّسه مشتمل و محیط بر علوم و
حقایق و اسرار غیر متناهیه اند و قران عرض است و مشتمل بر علوم و معارف و ذوات مقدّسهٔ ایشان جواهر قائم بذات مشتمل بر جمیع حقایق عن امیر المؤمنین
صلوات الله علیه انّه قال انا والله الامام المبین ابیّن الحقّ من الباطل ورثته من رسول الله ص و فی المعانی عن الباقر عن ابیه عن جدّه قال لمّا نزلت هذه الایة
علی رسول الله ص و کلّ شیء احصیناه فی امام مبین قاما ابو بکر و عمر من مجلسهما و قالا یا رسول الله هو التورٰیة قال لا قالا فهو الانجیل قال لا قالا فهو القران
قال لا قال فاقبل امیر المؤمنین فقال ص هو هذا انّه الامام الّذی احصی الله فیه علم کلّ شیء و فی الاحتجاج عن النّبیّ ص فی حدیث قال معاشر النّاس ما من علم الّا
علّمنی ربّی و انا علّمته علیّا و قد احصاه الله تع فیّ و کلّ علم علّمت فقد احصیته فی امام المتّقین و ما من علم الّا علّمته علیّا و احادیث باین مضمون متواتره است میان علما
شیعه رضوان الله علیهم و از ضروریّات مذهب شد تفضیل عترت طاهره بر قران مجید و اعتنا بخلاف یک نفر یا دو نفر که ممکن بوثوق بعلم نیستند نکرده اند و
بعضی اخبار که بحسب ظاهر موهم این است که قران مجید افضل از عترت طاهره است مثل خطبهٔ غدیر خم معاشر النّاس انّ علیّا و الطّیّبین من ولدی هم الثّقل الاصغر
و القران هو الثّقل الاکبر علماء رضوان الله علیهم این اخبار را تاویل کرده اند بنا بر انکه اصل دانسته اند و هر کسی بطوری تاویل نموده انچه بخاطر قاصر میرسد
چند وجه میتوان تاویل کرد یکی انکه قران را مسلّم داشته اند در عهد پیغمبر ص مؤمن و منافق و عظمی در نظر ایشان داشته حتی منافقین بحسب ظاهر طعن
ان نمیکردند امّا تفضیل عترت طاهره را مضایقه میکردند و کمّل اصحاب مثل سلمان رضی الله عنه و امثال او بر یقین بودند که عترت طاهره افضل از قران اند
و در شدائد متوسّل بعترت طاهره میشدند چنانکه سلمان ره امر کرد یهودیها که یهودان با ان چوبها سلمان را زده بودند که تو انقدر محبت بعترة طاهره داری
چه فائده بتو خواهد داد سلمان فرمود که چه میخواهید بکو شد که تا برکت ایشان بنمایم یهودان گفتند چوبهائی که تو را زدیم بگو تا اژدها شوند پس حضرت
سلمان متوسّل بعترت طاهره شد امر کرد که چوبها اژدها شدند و یهودان را فرو بردند و معجزهٔ موسی ع را اظهار نمود و همچنین انبیاء سلام الله علیهم در شدائد
متوسّل بعترت طاهره میشدند نه بکتابهای خودشان و نه بقران که چون میدانستند بر بقیه اخر زمان قران نازل خواهد شد انچه گفتیم در اخبار و تفاسیر مذکور
است و الحاصل چون نزد عوام صحابه قران عظمی داشته نظر باین پیغمبر ص ثقل اکبر فرمودند که اگر ثقل اصغر میفرمودند عوام صحابه سخنان نالایق میگفتند بر پیغمبر ص
چنانکه گفتند و کردند و ایمان نیاوردند **و وجهی** دیگر است که در کمال متانت است حقیر شرحی که بر کلام معجز نظام حضرت امیر المؤمنین ع نوشته در انجا
بیان نموده اگر صاحب بصیرتی از ابتدا تأمّل بر بیند یقین از برای او حاصل میشود **و وجهی** که عالم ربّانی المحقّق مولانا محسن کاشی اعلی الله مقامه در وافی فرموده
این است که اقول لعلّ السّرّ فی اصغریّتهم ع بالنّسبة الی القران انّ استفادة علمهم من القران و تغذّیهم الرّوحانی و ان صاروا امثله بعد الکمال کما قال امیر المؤمنین ع

انا کلام الله النّاطق و این کلام مولانا محسن قده مبنی است بر حالة بشریّة ایشان علیهم السلام نه حالة ملکیّه و حقیقت ایشان باعتبار انکه محققین معتقد بر انکه عقول
انبیاء و ائمّه صلوات الله علیهم اجمعین کامل بودند و در ابدان نه برای تحصیل کمال تعلّق گرفته اند بلکه برای ان با بدان تعلّق گرفته اند بامر الهی که طالب تشنه کامان زلال حیات
حیوة ابدیه برسانند و انچه گفته ام مولانا محسن در کتاب عین الیقین و سایر حکماء اسلام در رسائل خود بیان نموده اند **اقول** و انا المؤلّف الحقیر و ممن صرّح بما ذکر
هذا العالم العارف قطب الدّین محمّد بن شیخعلی اللاهیجی الشّریف فی کتابه المطلوب المرغوب المسمّی بمحبوب القلوب و هو من تلامذة المحقّق الدّاماد و المترجم فی امل الامل الشّیخ
الجلیل الحرّ العاملی تغمّدهم الله الملک العلیّ بفیضه الخفیّ و الجلیّ و قد ذکرنا عبارته فی الجزء الثّالث من کتابنا الموسوم **بالجنّة العالیة و جعبة الغالیة**
من طلبها وجدها فیه ثمّ قال مؤلّف رساله رحمه الله عبد الرزّاق لاهیجی قدّس سرّه میفرماید (که نکوئیم من خدا یست یا امیر المؤمنین) (پس چگوئیم در ثنایت یا امیر المؤمنین)
و قدوة العرفاء مولانا جلال الدّین رومی میفرماید (رومی نشد از ذات علی کس اگاه) (زانسان که نشد کسی اگه از ذات اله) (یک ممکن و اینهمه صفات واجب)
(لا حول و لا قوّة الّا بالله) اصل سخن اینستکه انبیا با مردم بقدر عقول ایشان سخن گفته اند چنانکه حدیث مشهور است که لب را فرمودند و قشر را هم فرمودند
و اختلاف بسیار از اخبار بنابرین است امّا فی الحقیقه اختلافی نیست و جماعتیکه بحسب ظاهر از اهل علم شمرده میشوند امّا بحسب واقع از درجهٔ عوام بیرون
نرفته اند ظاهر بعضی را می بینند و غافل از حقایق اشیاء و لب اند و اهل حقایق مطلع بر اسرار و حقایق و ظاهر را هم درست می بینند و بموقع میدانند زیرا
امّا اهل ظاهر باعتبار قصور فهم ظاهر را میگیرند و اصرار هم میکنند اگر اعتراف بعجز بکنند ممکن است که بحق برسند و اگر هم نرسند باز فائدهٔ معقولی خواهند بخشید
تحقیق حق اینستکه اگر کسی فی الجمله اطلاعی بر حقیقت انسان کامل بهم رساند و فهم ادراک اسرار و اخبار داشته باشد میداند که قران از تفضیل بر عترة طاهره ابد
لازم میاید که قران بر ایشان هم تفضیل بدهد زیرا کسیکه قران برایشان تفضیل بدهد قابل تخاطب نیست مجملاً انکه بعد از مرتبهٔ الهیت مطلقه مرتبهٔ انسان کامل است
و انسان کامل حاصل از پرتو نور الهی و سایر اشیاء باذنه تعالی حاصل از پرتو نور انسان کامل کما قال النّبیّ ص انا من الله و الکلّ منّی و این حدیث شریف در کتاب
مشارق الانوار است و بسیاری از اهل تحقیق این حدیث را در کتب خود نقل کرده اند و کما قال خاتم الولایة المطلقه مولانا صاحب الزّمان صلوات الله علیه
فانّا صنائع ربّنا و الخلق بعد صنائعنا و این حدیث در کتاب مستطاب احتجاج است و کما قیل (رواج از شمسی چشم الطاف دارد) (اگر در خلقتش کرد
حق خود نمائی) و حدیث انا و علیّ من نور واحد مشهور بین الفریقین است و فی کتاب فضائل امیر المؤمنین عن محمّد بن صدقه از سلمان فارسی و ابوذر غفاری
رضی الله عنهما سألا علیّا علیه السلام عن معرفة الامام بالنّورانیّة فقال علیه السلام بعد کلام طویل یا سلمان و یا جندب انا احیی و امیت باذن ربّی و انا عالم
بضمائر قلوبکم و الائمّة من اولادی یعلمون و یفعلون هذا اذا احبّوا و ارادوا لانّا کلّنا واحد اوّلنا محمّد و اخرنا محمّد و اوسطنا محمّد و کلّنا محمّد فلا تفرّقوا بیننا الحدیث
و عارف کامل میر مولانا شاه محمّد شیرازی میفرماید شعر نسبت خواجه با علی ولی (چه علی خواجه و چه خواجه علی) و عارف دیگر فرموده (بعینه همچو یکنور در دو
دیده) (که او را چشم کو نه بین دو دیده) و سایر عرفاء در معتقدات خود از این مقوله سخنان بسیار دارند و در حدیث قدسی است که میفرماید یا ابن ادم خلقت
ما خلقت لاجلک و خلقتک لاجلی و معلوم استکه لاجلی افضل لاجلک است و باز در حدیث قدسی است که لا یسعنی ارضی و لا سمائی و لکن یسعنی قلب عبدی
المؤمن و قال الصّادق ع انّ الصّورة الانسانیّة اکبر حجج الله علی خلقه و هی الکتاب الّذی کتبه بیده و هی الهیکل الّذی بناه بحکمته و هی مجموع صور العالمین قال
امیر المؤمنین ع (دوائک فیک و ما تشعر) (و دائک منک و ما تبصر) (و انت الکتاب المبین الّذی باحرفه یظهر المضمر) (و تزعم انّک جرم صغیر) (و فیک انطوی
العالم الاکبر) در ادعیهٔ ماثوره و زیارت لیلة الکبری واقع شده است نسبت بامیر المؤمنین ع و اینها که مذکور شد نظر بانسان کامل است و بعضی سخن در اینمقام
بود متردد بودم در نوشتن ان چون مأموریم بکتمان و ستر اسرار) (بستور زمان مکو اسرار عشق) (حدیث جان مپرس از نقش دیوار) اخر بخاطرم رسید که استخاره
از کلام مجید نمایم چون استخاره کردم این ایهٔ شریفه امد و علامات و بالنّجم هم یهتدون و در تفسیر عترة طاهره و علامات بائمّه علیهم السلام و بالنّجم برسول الله
تفسیر شده است حمد الهی کردم که مأذونم در اظهار بعضی اسرار و بدان که نبوّت و ولایت از حیثیتی متّحدند و از حیثیتی متعدّد از حیثیت کمالات متّحدند و از حیثیت اشخاص
متعدّد نهایة انکه نبیّ را تقدّم است بر ولیّ در همه حال باعتبار انکه صاحب نبوّت مطلقه و ولایت مطلقه و از او ترشح مینماید نبوّات و ولایات بانبیا و اولیا چنانکه
حدیث انا من الله و الکلّ منّی شاهد است و در احادیث دیگر است که فقیر در حاشیهٔ بر تفسیر صافی نوشته ام ذکر کرده ام و باعتبار خاتمیت نبوّت در انجناب ختم
شد امّا ولایت مطلقه که باطن نبوّت مطلقه است از او ساری بحضرت امیر المؤمنین ع از او و باولاد طاهرینش علیهم السلام تا در خاتم الولایة المطلقه مولانا صاحب
الزّمان صلوات الله علیهم اجمعین ختم شده و ولایة مطلقه محیط بر نبوّات مقیده است و ولایات مقیده و لذا حضرت عیسی ع با انکه از انبیاء اولو العزم است
بعد از نزول از اسمان بحضرت صاحب اقتدا مینماید فافهم تغنم و تحقیق معنی نبوّت مطلقه و ولایت مطلقه را در شرح حدیث حضرت امیر المؤمنین از کلمات
اخبار و احادیث نبی و ال اطهار صلوات الله علیهم کرده و اینجا گنجایش ذکران ندارد و حقیقت محمّدیه و ال و باعتبار جامعیت صفات کمالات مظهر اسم الله اند کما
فی کامل الزّیارة که فقیر این را برای استشهاد این مطلب علی نقل نمودم از مولانا الصّادق ع در قول الله تعالی در حکایت موسی ع نودی من شاطئ الواد الایمن فی
البقعة المبارکة من الشّجرة ان یا موسی الایة قال شاطئ الوادی الایمن هو الفرات و البقعة المبارکة کربلاء و الشّجرة هی محمّد صلّی الله علیه و اله لا تغفل عن هذا الحدیث
فانّ ظاهره شاهد لما ذهب الیه بعض المحقّقین من انّه تعالی ظهر فی الانبیاء صفاتا و ظهر فی محمّد و اله ذاتا و صفاتا یعنی احدی مظهر اسم ذات که الله باشد نشد
الّا محمّد و ال و صلوات الله علیهم بلغ العلی بکماله کشف الدّجی بجماله (تعالی چه عزّ و چه شأن است این تقدیر چه قدر و کمال است این) و ان فواتح و ال
باعتبار تصرّف در روح در مظهر اسم الرّحمن اند و باعتبار تکمیل در غیر مظهر اسم الرّحیم اند و سایر اسمائه تعالی متفرّع از ان اسماء ثلاثه و انچه بیان کردیم خلاصه
کلام اهل تحقیق و عرفان است الاحادیث کامل الزّیارة و طهّر او وارد شده است اطلاق لفظ جلاله و الرّبّ بحسب بطن قران و تأویلش بر امام در موارد نعم من
اراد فلیتتبّع نهایت فقیر یکحدیث در اینمقام اکتفا مینمایم فی کنز الفوائد الکراجکی ره عن ابی عبد الله ع فی قوله تعالی ء اله مع الله بل اکثرهم لا یعلمون قال ای
امام هدی مع امام ضلال فی قرن واحد بل اکثرهم لا یعلمون و فی دعاء رجب فبهم ملأت سمائک و ارضک حتّی ظهر ان لا اله الّا انت و فیه ایضا لا فرق بینک و
بینهم الّا انّهم عبادک یتفطّن العارف من عزّة شأنهم علی کمال عزّة شأن صانعهم) (منزّه ذاتش از چند و چه و چون) (تعالی شأنه عمّا یقولون) الحاصل

جمیع الموجودات من المجردات والمادیات والاعراض منها الفظة الجلالة وسائر اسمائه ثم ظهر بنورهم وازبرای کرببورة استعداد مراتب مذکوره مثالی میزنم شدت
اتصال نورهم بنور الحق جل شانه کمال المحض لانقص فیه و نور صرف لایشوبه ظلمة وذلک الاتصال بمنزلة الحدید بالنار وتاثره منها بحیث یصیر نارا بحو هو یسد حتی
یؤثر فی غیره مثل تاثیرها قال النبی صلی الله علیه و آله علی ممسوس فی ذات الله وهذا القدر یکفی لمن له بصیرة سلیمة وسلیقة مستقیمة وهذا ایة الهیة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا
وهب لنا من لدنک رحمة انک انت الوهاب رب اوزعنی ان اشکر نعمتک التی انعمت علی وعلی والدی وان اعمل صالحا ترضاه وادخلنی فی عبادک الصالحین
محمد واله الطاهرین صلوات الله علیه وعلیهم اجمعین باعث بر تالیف وجمع این رسائل حقائق صدیق روحانی و برادر ایمانی میرزا ابوالقاسم درویش شده
وفقنا الله وایاه لمرضاته الحمد لله اولا واخرا وصلی الله علی محمد واله الطاهرین واین رساله نقل شد از نسخه که تاریخ کتابت آن سال هزار وصد وهفتاد ویک
هجری نبوی بود ثم رأیت فی ذیل الرسالة المرقومة تحقیق من الکفعمی وها انا انقله بعین عبارته قال الکفعمی فی حاشیة المصباح اعلم ان الناس فی معرفة الائمة
ثلاثة اقسام غال وقال ومفرط ومفرط ومقتصد فالغالی المفرط عبد المودة فصار بمنزلة الحدید وفرطت فیه نار المحبة فخرج بلبس الجهل عن الاعتدال
تغلب علیه البرد فلم یقبل الذوب والمیعان لافراط یبسه ففسدت عقیدته کما فعل الخوارج من اهل النهروان والغلاة واما القالی المفرط فهو بمنزلة الرصاص
سریع الذوب والمیعان لکنه یقبل العلاج لتحرک سور الموجودات الی الکمال والاول لاعلاج له واما الثالی المقتصد فهو بمنزلة الفضة یقبل النقص ویقبل الکمال
ولان متی عقل من اکسیر اسرارهم لم یطق جوهره حمله خرج بذلک عن الاعتدال ونقص فی میزان القبول ودخ فی اعیان الانکار وانبسط فی انبساط التسلیم وانطبع
۴۵ فی سکة الطبع السلیم **نخلة وجوهرة رصینة فی ترجمة من التراجم الرجالیة** در ترجمه مولانا جلال الدین دوانی چنانکه در روضات
الجنات ومجالس المؤمنین وغیرهما است که او جلال الدین محمد بن اسعد دوانی است وصاحب حاشیه قدیم وجدید است ونسبت نسبش بابی بکر منتهی میشود
در اوایل امر در مذهب اهل سنت وجماعت بود چون نوشت حاشیه سیم را که رد کرده است در آن و در سابق آن امیر صدر الدین دشتکی شیرازی را با خود گفت
اگر جد من صدیق زنده بود نمیفهمید چیزی را از این غوامض علمیه ودقائق حکمیه ومطالب عالیه اسلامیه در این صورت چگونه استحقاق خلافت حضرت
رسالت را دارد وچگونه میشود که پیشوای دین من باشد بالاخره از مذهب اهل سنت دست برداشته داخل مذهب اثنی عشریه شد پس از آن کتابی نوشته
موسوم بنور الهدایه که مصرح است بتشیع بودن او ودر آن رساله ابتداء در توحید ونبوت بحث مینماید پس از آن در مسئله امامت گفتگو میکند ورساله
مختصره است که بسیار نافع است دوست دارم که در این مقام ذکر نمایم عبارات او را که در مسئله امامت نگاشته لیهلک من هلک عن بینة ویحیی من حی عن بینة
وهی هذه **بباید دانست** که بقای دین واحکام شرع مبین بعد از خاتم النبیین صلی الله علیه واله از آنستکه باقی باشد در کتاب یا در لوح محفوظ یا در
علم الله چه باین معنی لابد دین هر پیغمبری باقی است بلکه بقای دین عبارت است از آنکه احکام آن در میان افراد امت کلا او بعضا معمول ومتداول باشد پس باید
بعد از نبی صلعم کسی از امتان باشد که در رسانیدن احکام دین خطا نکند چه اگر مخطی باشد که منصوص است بر بقا باقی نماند واین بر خلاف مفروض است پس رسانندهٔ
احکام دین نبی باید که مانند دین نبی معصوم باشد تا عقلاء بر قول او اعتماد کنند چه غیر معصوم که جایز الخطا است اعتماد را نشاید وباید که صاحب نفس قدسیه
باشد تا بحسب استعداد ذاتی از ابتدای وجود تا آخر حال او را واجب متعال در مرتبه عصمت محفوظ دارد وباید که افضل اهل زمان باشد تا تفضیل مفضول
لازم نیاید که نزد عقل صحیح نیست کما لایخفی بعد از تصویر مقدمه مرهنه تحریر میشود که علمای امت مجملا اگرچه اتفاق دارند بر آنکه بعد از نبی صلعم باید امامی
وخلیفه در میان امت باشد تا معلم مسائل علمی وعملی ومروج احکام دینی ودنیوی باشد ودین نبی صلعم را نشر کند وباقی دارد اما اختلاف نموده اند در اینکه
استحقاق خلافت بکدام شخص از امتیان فی نفس الامر متحقق بود رای جمعی بر آن قرار گرفته که خلیفه برحق بعد از پیغمبر صلعم ابوبکر بن ابی قحافه است وبعد از
وی عمر بن الخطاب وبعد از وی عثمان بن العفان وبعد از وی علی بن ابیطالب است وجمعی دیگر بر آنکه امام مطلق وخلیفه برحق بلاواسطه پیغمبر علی مرتضی
علی بن ابیطالب است وبعد از وی امام حسن وبعد از وی امام حسین وبعد از وی امام زین العابدین وبعد از وی امام محمد باقر وبعد از وی امام جعفر
صادق وبعد از وی موسی کاظم ثم علی بن موسی الرضا ثم محمد التقی ثم علی النقی ثم الحسن العسکری ثم المهدی الهادی القائم بالحق علیهم السلام است واختلاف
در میان اسلاف ودر تعیین خلیفه بعد از نبی صلعم اگرچه بسیار است اما بحسب اقوال معتد به حق دائر است میان مذهبین مذکورین ودر کتب هر دو فرقه
برای اثبات مدعای خویش اقوال واستدلال از آن بدیدم که تحریر نتوان نمود چون اقوال هر دو طایفه را بقانون عقلی بردم حکم نمود که خلیفه نبی کسی باید که نموذج او
است باید اشبه باو باشد در کمالات علمی وعملی ونفسی وروحی وباید که صاحب نفس قدسی بوده تا بحسب استعداد ذاتی از ابتدای تکوین تا آخر حال در کمال
عصمت محفوظ ماند وقول او بلا احتمال لانه عقلی حجت باشد ودین نبی بحال خود ماند وچون از تتبع وتصفح کتب متفق علیه ومختلف فیه دانسته بودم که کمالات
علمی وعملی امیر المؤمنین علی بن ابیطالب صلعم بحدی بود که پیغمبر خدا او را بموجب امر الهی در مرتبه نفس خود دانسته چنانچه آیه مباهله بآن ناطق است حیث قال تعالی
قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائکم ونسائنا ونسائکم وانفسنا وانفسکم الایه چه باتفاق مفسرین مراد از انفسنا مرتضی علی علیه السلام است چنانچه مراد از ابنائنا
ونسائنا حسنین وفاطمه زهرا است علیهم السلام ونیز دانسته بودم که نفس شریف ایشان قدسی وعلم ایشان لدنی است بدلیل آنکه در حالتیکه ایشان در مشیمه رحم
ام خود فاطمه بنت اسد بودند فاطمه گفت چون حضرت سید المرسلین را می بینم جنین که در مشیمهٔ رحم من است حرکتی میکند که میدانم قیام نمود وچون با خصی
در پیش من از طرفی بطرفی حرکت میکند جنین مذکور نیز حرکت میکند چنانچه که رو بآن طرف که حضرت توجه نموده اند آورده اکثر علمای ایشان وجه آنکه ایشان
را بکرم الله وجهه میخوانند همین معنی نوشته اند پس دانستم که برای ایشان حالت در مرتبه جناب نبوت مآب منکشف بود در حالتی که تولد نیافته بودند واین از
خواص نفس قدسی است بخلاف خلفای ثلاثه مذکوره چه ایشان باتفاق محققین اولین وآخرین مشرک بودند ومدتهای مدید اوقات در بت پرستی ودر امور یکه
بحسب عقل صحیح قبیح است صرف نمودند وبعد از اینکه در صدد این آمدند که بشرف ایمان مشرف شوند بصرف قول حضرت جناب مصطفوی صلعم وبمحض دلیل
عقلی ایشان ایمان نیاوردند بتوجه الهی قائل نشدند از ایشان معجزه خواستند وبعد مشاهده معجزه گردن نهادند وایمان آوردند بعد از آنکه ایمان آوردند
در امور دین غلطها میکردند واعتراف بر آن مینمودند چنانکه حدیث لولا علی لهلک عمر اشهر از آنستکه کسی بیان نماید که در مجلس فرمودند از اینجا معلوم

شد که استعداد نفوس ایشان در مرتبه بعضی اوساط ناس که مرتبه حکمای اسلامیه است مانند لقمان وبقراط وافلاطون وارسطو هم نبود چه در کتب محققین
متفق علیه مکتوب استکه ایشان بعقل خود توحید را دانستند وایمان آوردند واصلا داخل در بت پرستی نشدند بلکه بعضی از ایشان بر منع بت پرستی بدرجه
شهادت رسانیدند وجماعتیکه در مرتبه استعداد نفوس ایشان در مرتبه اوساط ناس نبود در مرتبه اعلای ناس که انبیاء علیهم السلام بطریق اولی نباشند تا
بمرتبه حضرت خیر البشر که افضل انبیاء است چه رسد پس یقین دانستم که خلیفه برحق بعد از نبی مطلق امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام است وبعد از
ایشان امام حسن وبعد از ایشان امام حسین الی المهدی الهادی علیهم السلام که در تحقق صفت عصمت ایشان احدی انکار ندارد وچون معصوم باشند مستحق
امر خلافت نبوی باشند بوجود ایشان انچه غرض از خلافت که بقاء دین محمدی است صورت پذیر میگردد پس از تقلید باز رستم وبتحقیق پیوستم تا اینجا کلام
میگوید **سؤال** اگرچه خلفای ثلاثه در ابتدای حال مرتکب قبایح میشدند اما چون بدرجه ایمان رسیدند عملهای محموده نمودند وموجب ثواب بودند
و واجب الوجود بطریق جزاء عطاهای ایشان را استعداد خلافت وثانی الحال که خلیفه شدند خلیفه برحق باشند **جواب** سخن ما در این رساله موافق
قولی استکه عقل صحیح آنرا قبول کند ونزد عقل حدیث کثرت ثواب مشکوک فیه است چه در اثبات آن در ایشان نه مستقل است ونه مستند بتواتر زیرا که روایت
این حدیث متفق علیه نیست تا از قبیل متواترات باشد وعقل در قبول واهمال نکند وبر تقدیر تسلیم اینکه عمل شخصی که محتمل الخطا باشد وقوعا مستوجب
کثرت ثواب بودن مثبت مدعی نیست زیرا که ثواب در عرف اهل شرع جزاء و پاداش عمل است وجزا دادن مجزی عامل را در دار الجزاء است که نشأه عقبی است
نه در دنیا که دار الکسب است کما ورد فی التنزیل الیوم تجزی کل نفس بما کسبت پس جزای کثرت ثواب نشاید که در این نشأه باشد تا مثبت مطلوب بود وبر تقدیر
تسلیم اینکه جزای عمل در این نشأه باشد نشاید که جزای عمل ایشان استعداد خلافت مصطفوی باشد چه اگر کثرت ثواب موجب حصول استعداد خلافت مذکوره
بودی بایستی که در ایام خلافت خطائی از ایشان بوجود نیامدی وحال آنکه بتواتر رسیده که ایشان در حال خلافت مرتکب خطیئات شدند وچون خبر را در
کشتند از آن باز آمدند وچون دانستیکه استعداد خلافت که سخن ما در آن است در ایشان مفقود است واز بیش رفت که بجهت حفظ دین جناب مصطفوی صلعم
ضروری است وتعیین آن دایر بود میان یکی از خلفای ثلاثه وجناب امیر المؤمنین صلعم بیقین معلوم شد که خلیفه برحق امیر المؤمنین علیه السلام است **اگر سائلی**
شبهه کند اگر بعد از نبی صلعم بلاواسطه جناب امیر المؤمنین علی بن ابیطالب خلیفه بودی بایستی مردم را دعوت میکردی والا لازم آید که اهمال نموده باشند
در اجرای احکام دین بعد از رحلت نمودن حضرت محمدیه وابن از خلیفه برحق باطل است لکن دعوی نمودن ایشان بعد از رحلت نمودن حضرت محمدیه ثابت
نیست پس بودن ایشان خلیفه بلاواسطه باطل باشد **جواب گوییم** دعوت نمودن در عرف محققین بدو قسم است دعوت قولی ودعوت فعلی ودر
علم میزان مبرهن شده که دلالت که عقلی است قوی تر است از دلالت لفظی که وضعی است پس بر تقدیر تسلیم اینکه دعوت ایشان علیه السلام قولی نبود فعلی بود
زیرا که باتفاق محققین اولین وآخرین جناب امیر المؤمنین بعد از تکفین حضرت سید المرسلین چندین شبانه روز در دولتسرای خود نشستند واز منزل
خویش بیرون نیامدند واقامه نمودن ایشان در منزل خویش دعوت فعلی بود که قوی تر از دعوت قولی است چه بدلیل دانستم که بعد از نبی صلعم خلیفه باید که در
میان باشد پس اگر بغیر جناب امیر المؤمنین صلعم خلیفه برحق بودی چندین روز در بیعت نمودن خلیفه برحق که نائب نبی است تقاعد نمیفرمودند که موجب
عصیان بل حین خذلان بود وچون نشستن ایشان در منزل شریف خویش باتفاق علمای موافق ومخالف عصیان نبود دانسته شد که تقاعد ایشان دعوت
فعلی بود بجهة اتمام حجت همین کافی است چه در این باب قولی است مشهور از حضرت سیدة النساء فاطمه زهراء علیها السلام در جوابی که سائلی از ایشان پرسیده
بود که اگر زوج تو خلیفه برحق است چرا از خانه بیرون نمی آید ومردم را بر بیعت نمیخواند ایشان در جواب فرمودند حدیثی که مضمونش اینستکه خلیفه حکم کعبه
دارد وکعبه مکلف بطواف مردم نیست بلکه مردم مکلفند بطواف او انتهی ما اردنا نقله جزاه الله عن الائمة الطاهرین افضل جزاء المحسنین **رقانة و** ۴۶
جوهرة ثمینة فی تنزیه من النزهات البهائیة دیدم بخط عالم صالح ربانی جناب حاج شیخ عبد المجید همدانی که از جملهٔ معاصرین
ودر حال تحریر در مشهد مقدس رضویه فیض قرین است ما هذه صورته این اقل خادم العلماء والمشتغلین عبد المجید بن حاج عبد الهادی همدانی میگویم
بسم الله الرحمن الرحیم امیدوارم برحمت خداوند کریم که انشاء الله تعالی دروغ وکذب وافتراء نبسته باشم ببزرگان دین ومذهب خود مگر شنیدم از حضرت استاد
اجل اکرم اعلم افقه ثبت الملة والدین آیة الله فی العالمین حجة الاسلام والمسلمین آقای حاج میرزا حسین نجل مرحوم حاج میرزا خلیل طهرانی که او از والد خود مرحوم
حاج میرزا خلیل واو از جد خود مرحوم میرزا محمد که در زمان مرحوم مغفور شیخ بهائی اعلی الله مقامه بوده واز جمله شاگردان مقرب ومخصوص این بزرگوار
بوده است که زمانیکه مرحوم شیخ بهائی در دار السلطنه اصفهان زمان شاه عباس صفوی رحمه الله شیخ الاسلام بودند مجلس درس وتدریس داشتند وچهار
صد نفر از علماء وفضلاء در مجلس درس این بزرگوار حاضر میشده من جمله این بزرگوار آقا میرزا محمد که جد مرحوم حجة الاسلام آقای حاج میرزا حسین مرقوم باشد
بوده وخیلی مقرب بخدمت مرحوم شیخ بهائی اعلی الله مقامه بوده اند روزی بعد از درس که طلاب میخواهند متفرق شوند مرحوم شیخ بهائی میگوید میرزا محمد
قدری صبر کن با شما کاری دارم بعد که طلاب متفرق میشوند حضرت شیخ میفرماید جناب میرزا محمد امشب در ساعت چهار تشریف بیاورید در منزل ما ولی از
در خلوت بیا با شما کاری دارم جناب میرزا محمد میگوید بچشم بعد شب در ساعت چهار جناب میرزا محمد مرقوم میگوید رفتم واز در خلوت دق الباب نمودم
جاریه در را گشود وگفت داخل شو داخل شدم مرا بطالار دیگری نشان داد داخل طالار شدم دیدم وضع ملوکانه از فرش واسباب چراغ وپیشخدمتها وچهار ملوکانه
کرده وچیده شده وکسی نمیباشد قریب نیم ساعت نشسته دیدم وشنیدم صدائی در آمد شخصی وارد شد نگاه کردم دیدم صدر اعظم سلطان است بعد از دقیقه
باز صدائی در آمد شخصی وارد شد نگاه کردم دیدم مستوفی الممالک سلطان زمان است بعد از دقیقه دیدم وزیر سلطان وارد شد بعد از دقیقه دیگر کسی
دیگر از رجال دولت وارد شد بالجمله فاصله نیم ساعت تمام اعیان ورجال وبزرگان وسرکرده ها وسالارها وامیران ووزیران وارکان دولت تماما وارد آن
طالار شدند وهر کدام بجای خود قرار گرفتند واز برای آنها خادمان مخصوص قهوه وشربت وقلیان آوردند ودیدم کانه حالت منتظره دارند در ربع ساعت
نگذشته که دیدم صدائی در دیگر جانب اندرون شیخ است مدهٔ پرده بالا رفت حضرت شیخ اعظم اکرم شیخ بهاء الدین اعلی الله مقامه بالباس کسوه وخرقه درویشی

و داخل مجلس کردید تمام اعیان و رجال و بزرکان تماما تعظیم نموده برخاستند مرحوم شیخ در صدر مجلس مصدر کردید بعد از زمانی شاید مجدداً
تشریفاتی هم بجا و بعمل امد دیدیم که حضرات منتظر فرمایش و فرمان بودند که مرحوم شیخ اعلی الله مقامه فرمودند بسم الله مشغول شوید خودش در حلقه ذکر
کردید ند و مشغول ذکر شدند در بین ذکر بعضیها مجذوب و جذبه انها را میکرفت کف میکردند و میافتادند بفاصله یکساعت تمام انها را جذبه کرفت
پس انها افتادند مکر من و حضرت شیخ بعد حضرت شیخ رو بمن کرده فرمودند ملاحظه کن ببین امشب تو را اوردم بجهة سر این مطلب من بیچاره مبتلا شده‌ام
در زمانیکه سلطان اهل تصوف و صوفی و تمام اعیان و رجال دولت صوفی و طریقه عرفان دارند لابد شدم بطریقه و سلک انها درایم و انها را و بجود بیاورم
و بمذاق انها کفتکو و رفتار نمایم بلکه انشاء الله تعالی کم کم انها را از طریق کج و منحرف و باطل براه راست و طریقه شرع و مستقیم هدایت و دلالت نمایم بعد داخل
اندرون شدند من هم تا صبح بودم اقای حجة الاسلام اقای حاج میرزا حسین اعلی الله مقامه در مقام موعظه و نصیحت میفرمودند بحقیر و بعضی از اصحاب
خود که اکر چنانچه بعضی از کلمات از مرحوم شیخ بهائی چه در نظم و چه در نثر دیدید که رایحه و بوی تصوف و عرفان مدهد حمل بصحت کنید و کمان و ظن بد
باو مبرید مبتلا بوده در همچو زمان و غرض و مقصد داشته است والسلام تمام شد انچه که بخط جناب شیخ سابق الالقاب دیده شد و از بعضی از مشایخ
خود داعی هم همین کیفیت را شفاهاً شنیده‌ام **فاکهة و جوهرة لطیفة فی استخراج من الاستخراجات اللغزیة** رایت فی کتاب ٤٧
الخرابات للعالم الفاضل الاقا میرزا علی اکبر الهمدانی ما هذا لفظه من خط شیخنا البهائی قدس سره **هذا لغز لو الدی طاب ثراه** ایها الولد المؤید
بالاکرام و الاعزاز الموفق فی حل المعمیات والالغاز اخبرنی عن اسم اخر اوله اخر الحروف و ثانی اخره بهذا الوصف موصوف قلبا اخریه متوافقان و
قلبا اولیه متغایران لو لا ثالثه لصار الاسم حرفا و لو لا ثانیه لصار الفعل ظرفا و لو لا راسه لصار لرجل من النجاسات و لو لا ربعه لم یتحقق رابع القیاسات
بعضه منه قاتل و بعضه الاخر نصف قاتل طرفا اوله فعل امر بحرفین و طرفا ثانیه ما نهیت عن قوله للابوین ان نقص ربعه من ربعه بقی ربعه و ان زید ربعه
علی ربعه حصل ربعه صدره علامة قلب العاشق و ثانیه علامة الرقیب المنافق لو لا ربعه لم یتمیز القبلة عن القابلیة و لم یتفرق المبانی عن علتها الفاعلیة
بعضه عین و بعضه فی البنا رمکین و بطرفا اخره یبتدی المقام و بطرفه الاخر ینتهی الکلام والسلام (**جوابه للفقیر بهاء الدین محمد العاملی**) یا سیدی
و ابی و استادی و من الیه فی العلوم استنادی هذا اسم رباعی الاعضاء ثلاثی الاجزاء اثنی عشری الاصول علایم الحروف المفصول من الاسماء المعدود
و الی الافعال مردود لو لا ثلث وله لصار التسخیف بالکرم موصوفا و ما کان کل نفر لسوادا لوجه معروفا و لو لا رابعه لاتحدت الماهیة بالوجود و لم یتمیز
الحاسد عن المحسود لو عدم ثانیه لم یکن جمع الثمرة ثمارا و لصارت قریة بالریح حمارا و لو حل ربعه لم یکن القلب فی الجسد و لتبدلت السکینة بالغل و الحسد
و لصارت الهرة بعض الازهار و لم یتمیز الحنطة عن بعض الثمار اوله بالعراق و اخره بالشام و بثلثی ربعه تم الایمان و الاسلام و بثلث ثالثه بید الشرّ
و بثانی ثانیه ینتهی القیل و القال (**ایضا جواب للمولی میرزا جان**) هذا الاسم حرف فرد و جان بلا اشتباه زوج السابق فی الاحقاف و اللاحق فی بسم الله
او نقص من اوله سته لا ینقص منه بالفارسیة شیء و لو زید علیه سته لا یزید علیه شیء و کذا لو نقص من اخره خمسة لا ینقص و لو زید علیه خمسة لا یزید
منتهاه مبدأ المعاد و ثانیه ما قبل اخر الحیوان و النبات و الجماد بینات ثانیه موافقة بعدد اسم امیر المؤمنین و زبر ثالثه مطابقة مع البینات ان زید
ثانیه علی الدم حصل اسم ابی البشر و ان اضیف علی حواصل عدده ستة عشر ان فقد ثالثه من السماء حصل منه الطهور و لو سقط من السعید کذا صار یوم العید ای
الفطر و النحر لو لا ثانیه لم یکن جمع الجمرة جمار و لو کان اخره فی الراح صار حمار طرفیه بلدة عزل قاضیها باسمها و نصف الاخر مرتین بذر یؤخذ عند الدهن و
یؤکل جرمها ثانی اوله یوافق اول ثانیه و وسط ثالثه یطابق وسط ثلثه اوله مع الاخرین مجانس و ثالثه رابع و خامس فوقه تحت المشرق و تحته فوق المغرب
و بنقصان اخره یحصل الطرب المطرب باوله یفتح القیام و باخره یختم المرام والسلام **اقول** این احقر این لغز را مطابق اسم قاسم استخراج نموده و ها انا اشرح قول
العالم الفاضل البارع المولی میرزا جان فی جوابه **قوله** حرف فرد و جان بلا اشتباه یعنی چهار حرف است حروف قاسم نیز چهار حرف است **قوله** زوج السابق فی
الاحقاف یعنی دو حرف اول که قا بوده باشد در کلمه احقاف است **قوله** و اللاحق فی بسم الله یعنی دو حرف اخر که سم بوده باشد در کلمه بسم الله است **قوله** لو نقص
الی قوله لا یزید علیه شیء یعنی اکر از حرف اول که قاف باشد شش عدد کم بشود نود و چهار باقی میماند که مطابق است با لفظ صد بفارسی که کویا از او چیزی کم نشده
تا فقد رعد دهم صد است شش هم با و افزوده شود یکصد است **قوله** لا یزید منتهاه علی مبدء المعاد یعنی منتهای اسم قاسم که میم است زیادتی ندارد بر مبدء اسم معاد
که ان هم میم است زیادتی ندارد بر مبدء اسم معاد که انهم میم است و هر دو یکی‌اند **قوله** ثانیه ما قبل اخر الحیوان و النبات و الجماد یعنی حرف دوم او که الف باشد
حرف ما قبل اخر این سه کلمه است که هر سه حرف ما قبل اخر انها هم الف است **قوله** بینات ثانیه موافقة بعدد اسم امیر المؤمنین یعنی بینات حرف دوم ان که الف است
وان بینات لام و فا است عدد ان صد و ده است زیرا که همزه زبر است و داخل در عدد نیست لام سی و فا هشتاد این یکصد و ده و اسم مبارک مولانا امیر المؤمنین علی
علیه الصلوة والسلام هم صد و ده است و اختلافی ندارند **قوله** و زبر ثالثه مطابقة مع البینات یعنی سین که عدد او شصت است مطابق است با بینات حرف ثانی
که یاو نون باشد که زبر و بینه هر دو مطابق است و این تطابق زبر و بینه منحصر در سین است **قوله** ان زید ثانیه علی الدم حصل اسم ابی البشر واضح است چه حرف
دوم قاسم که الف است اکر زیاد شود بر سر لفظ دم ادم میشود **قوله** و لو اضیف علی حواصل عدده ستة عشر یعنی حرف دوم که الف است اکر بر عدد حوا که پانزده
میباشد فزوده شود شانزده خواهد بود **قوله** ان فقد ثالثه من السماء حصل منه الطهور یعنی حرف سیم که سین از قاسم است اکر از لفظ سما مفقود شود ما باقی
میماند که خدای تعالی در قران مجید فرموده و انزلنا من السماء ماء طهوراً صفت طهوریة هم اشاره باین ایة است **قوله** و لو سقط من السعید واضح است عید میشود کما لا
یخفی **قوله** لو لا ثانیه لم یکن جمع الجمرة جمار یعنی اکر حرف دوم این اسم که الف باشد جمار بنو جمع جمره بسته نمیشد **قوله** و لو کان اخره فی الراح صار حمار یعنی اکر
حرف اخر او که میم است در کلمه راح داخل شود حمار میشود **قوله** طرفیه بلدة عزل قاضیها باسمها یعنی دو طرف این اسم شهر یستکه عزل شد قاضی ان باسم ان بلده که مراد
شهر قم باشد واضح است قاف و میم طرفین اسم قاسم است و عزل قاضی هم اشاره است بکلامی که خلیفه ثانی کفته مشهور است که اهالی قم از قاضی انجا شکایت بخلیفه
کردند خلیفه خشت میخواید با انکشت روی خشت نوشت ایها القاضی بقم قد عزلناک فقم **قوله** نصف الاخر مرتین بذر یؤخذ عنه الدهن و یؤکل جرمها یعنی

نصف اخر او که سین و میم است که بعبارة اخری سم است در صورت تکرار سمسم میشود که بفارسی کنجد میکویند تخمی است که از او روغن میکیرند یعنی روغن کنجد
معمول و خود بذر او هم میخورند **قوله** ثانی اوله یوافق اول ثانیه یعنی حرف دوم ملفوظی او که الف بعد از قاف باشد موافق است با الف که حرف اول ملفوظی
الف جزو اسم است باین قسم (ق ا ف) (ا ل ف) (س ی ن) (م ی م) حرف اول قاف ثانی اول الف حرف دوم الف اول ثانی الف پس تطابق دارند کما لا
یخفی باد نی تامل **قوله** ثالثه یطابق وسط ثلثه یعنی وسط حرف سیم مطابق است با وسط حرف ثلث تمام اسم اما حرف سیم قاسم سین است و حرف وسط یا است
اما ثلث صحیح عدد تمام اسم شصت و هفت است سین در عدد شصت است و وسط این سین نیز یا است پس وسط حرف سیم اسم که یا است مطابق است با وسط
ثلث عدد اسم که انهم یا است **قوله** فوقه تحت المشرق یعنی حرف قاف در اخر کلمه مشرق واقع شده **قوله** و تحته فوق المغرب یعنی میم در اول کلمه مغرب واقع شده **قوله**
بنقصان اخره الی اخره واضح است بعد تلک الفقرات والله الموفق علی حل الرموز و المشکلات **نحلة و جوهرة خطیرة فی افادة من الافادات** ٤٨
الاحمدیة و ایضا در خرابات است که نقل میکنم از صورت خط یکی از تلامذه شیخ احمد احسائی که نزد این اقل الطلاب موجود است و هو هذا بسم الله الرحمن الرحیم
مولانا ادام الله وجودکم لما قالوا وجود الباری عین ذاته لعدم انفکاک الوجود عن الذات قال بعضهم لا یلزم من عدم الانفکاک ان یکون الوجود عین الذات
یجوز ان یکونا متلازمین بحیث یستحیل منهما الانفکاک ما یقول مولانا عن قول هذا البعض مسئلة لما سئل الاخفش عن علة الکسر فی و اللیل اذا یسر قال لان
اللیل لا یسری بل انما یسری فیه المرجو عن مولانا تفسیر قول الاخفش ایضا اجاب مولانا ادام الله وجوده قال اذا قیل الوجود عین الذات فالمعنی انه هو الوجود لا
انه شیء و وجوده شیء اخر حتی یقال ان الوجود غیر منفک عن الذات او انهما متلازمان بل القول بان وجوده غیر منفک من ذاته و انهما متلازمان ینافی التوحید
بل انه تعالی هو الوجود و الوجود هو ذاته و لیس معنی هذا الوجود هو ما تفهم و تعرف من وجود الخلق بل لا یعرف ما هو الا هو و اما جواب الاخفش فمعناه
و اللیل اذا یسر حذفت الیاء تخفیفا للفظ و راحة للقاری من تکلف الکسر اشباعا حتی تظهر و بمناسبة السجع فلوح عن هذا التخفیف بان اللیل لا یسری و انما یسری فیه یعنی
لیس حذف الیاء من اصل الکلمة و لا بسبب العامل و انما هو للسجع و تخفیف علی القاری و ذلک لان العرب کانوا اذا سافروا و جاء اخر اللیل نزلوا للاستراحة فترکوا السیر
کما ان القاری اذا وصل اخر هذه الکلمة اعنی یسر ترک التحریک للیاء للسجع و الاستراحة کتبه احمد بن زین الدین والسلام نقلته من کتاب معتبر حکی ان الشیخ الرئیس ابو علی سینا
البخاری لما حضرته الوفاة کان عنده صهره ابو علی القرمزی الصوفی فلما قرب الموت قال له صهره یا ابا علی اذکر ربک فنفخ عینه فقال یا ابا علی دموع خلا قلبی عن دبیبه مذ عرفته
طرفة عین ائتونی بالسماع او تار و شبابه فاستدعوا بالسماع فقال شدوا الطبقة معدله و غنوا بهذه الابیات (هبت ریاح وصلکم سحرا   بحدائق الشوق فی قلبی
فاهتز غصن العقل من طرب   و تناثرت ثمراته من الحب) (و غدت خیول الهجر شاردة   مطرودة بعساکر القرب) (و بدت شموس الوصل خارقة   و شعاعها
سرادق الحب) (و بقیت لا شیء اشاهده   الا حبیب بانه ربی) کذا وجدته بخط العالم الفاضل المتبحر مولانا صدر الدین الشیرازی المتاخر و انا نقلته عن خط من
نقل عن خط العالم المذکور و کان فی دار العبادة یزد فی (١٥) شهر ربیع الثانی من شهور ١٢٣٨ سنه تا اینجا بود خبر یکه نقل شده در اینجا و انا العبد الجانی علی اکبر الهمدانی فی
بلدة الغری فی سیحتر یوم الاثنین (١٠) شهر شوال المکرم ١٣١١ سنه اقول و نقلته انا فی المشهد المقدس الرضوی فی عصر یوم الاحد الثانی عشر من شهر شوال ١٣٤٤ سنه
رمانة و جوهرة منیرة فی مباحثة من المباحثات المذهبیة بدانکه و ثقة شیخ جلیل و عالم بی بدیل الشیخ حسین بن عبد الصمد الحارثی ٤٩
العاملی که والد شیخ نبیل بهاء الدین عاملی است رضوان الله علیهما ما مباحثه با یکی از فضلاء عامه در امر مذهب و خلافت بعد از نبی المبعوث علی العجم و العرب اتفاق
افتاده در بلده حلب و صورت انرا خود ان مرحوم نکاشته و بطرز رساله در امده در صفحه روزکار بیادکار کذاشته این ناچیز خواستم که ان رساله را اعتبار بسم رمضان
برای اخوان از اهل ایمان در این خزانه جواهر نشان باغات تسطیر بیان اشکار و نمایان دارم و هی هذه **بسم الله الرحمن الرحیم** الحمد لله علی انعامه و کفی
والصلوة والسلام علی عباده الذین اصطفی محمد النبی الامی و اهل بیته ذوی الکرم و الوفاء **و بعد** فهذه صورة بحث هذا الحقیر الفقیر الی ربه الغنی حسین بن عبد
الصمد الجباعی فی حلب سنة احدی و خمسین و تسعمائة اضافنی بعض فضلائها و کان ذکیا تجانا و لی معه خصوصیة و صداقة اکیدة بحیث لا اتقیه و کان ابوه من اعیان
حلب فقلت له انه یقبح لمثلی و مثلک بعد ان صرف عمره فی تحصیل العلوم الاسلامیة و تحقیق مقدماتها ان یقلد فی مذهبه الذی یلقی الله به و التقلید مذموم بنص القران
و لیس بحجة منجیة لان کل واحد یقلد سلفه فلو کان حجة کان الکل ناجین و لیس کذلک فقال هلم حتی نبحث فقلت هل عندکم نص من القران او من الرسول علی وجوب اتباع
ابی حنیفة فقال لا فقلت هل اجمع اهل الاسلام علی وجوب اتباعه فقال لا فقلت ما سوغ تقلیده فقال انه مجتهد و انا مقلد و المقلد فرضه ان یقلد مجتهدا من
المجتهدین قلت فما تقول فی جعفر بن محمد الصادق هل کان مجتهدا من المجتهدین فقال هو فوق الاجتهاد و فوق الوصف فی العلم و التقی و النسب و عظم الشان و قد عد
بعض علمائنا من تلامیذه بخوار بعمائة رجل کلهم علماء فضلاء مجتهدون و ابو حنیفة احدهم قلت قد اعترفت باجتهاده و تقواه و جواز تقلید المجتهد و نحن قلدناه فمن این
یعلم انا علی الضلالة و انکم علی الهدایة مع انا نعتقد عصمته و انه لا یخطی بل ما یحکم بحکم الله و لنا علی ذلک ادلة مدونة و لیس هو کابی حنیفة یقول بالقیاس و الرأی و
الاستحسان و یجوز علیه الخطأ و بعد التنزل عن عصمته و الاعتراف بانه یقول بالاجتهاد کما تزعمون قلت ان هنا دلائل علی وجوب اتباعه لیس فی ابی حنیفة واحد منها
احدها اجماع الکل من اهل الاسلام حتی اهل السنة و المعتزلة علی غزارة علمه و وفور تقواه و عدالته و عظم شأنه بحیث انی الی یومی هذا مع کثرة ما رأیت من کتب اهل
الملل و التواریخ و السیر و کتب الجرح و التعدیل و نحو ذلک و لم ار قط طاعنا یطعن علیه بشیء من مخالفیه و اعداء شیعته مع کثرتهم و عظم شأنهم فی الدنیا لانهم کانوا
ملوک الارض و الناس یحب التقرب الیهم بالصدق و الکذب و لم یقدر احد یفتری علیه لیتقرب الی ملوک عصره و ما ذلک الا لعلمه انه ان افتری کذبا کذبه کل من
سمعه و هذه مزیة تمیزه هو و اباؤه و ابناؤه الستة بها عن جمیع الخلق فکیف یجوز ترک تقلید من اجمع الناس علی علمه و عدالته و جواز تقلیده و یقلد من وقع فیه الشک
و الطعن مع ان الجرح مقدم علی التعدیل کما تقرر فی موضعه و هذا امامکم الغزالی صنف کتابا سماه المنخل موضوعه الطعن علی ابی حنیفة و اثبات کفره بادلة بطول
شرحها و صنف بعض فضلاء الشافعیة کتابا سماه النکت الشریفة فی الرد علی ابی حنیفة رأیته فی مصر ذکر فیه جمیع ما ذکره الغزالی و زاد اشیاء اخر و لا شبهة فی وجوب
تقلید المتفق علی علمه و عدالته لان ظن الصواب معه اغلب و لا یجوز العمل بالمرجوح مع وجود الراجح اجماعا **و ثانیها** انه عندنا من اهل البیت المطهرین بنص القران
و التطهیر هو التنزیه عن الاثام و عن کل قبیح کما نص علیه ابن فارس فی مجمل اللغة و هذا نص القضیة التی تدعیها الشیعة و ابو حنیفة لیس منهم اجماعا و یحتم تقلید المطهر

بنص القرآن المتيقن بالنجاة معه فقال نحن لا نسلم انه من اهل البيت اذ قد صح من احاديثنا انهم خمسة فقلت سلمنا انه ليس من الخمسة ولكن حكمه حكمهم في العصمة ووجوب
الاتباع لوجهين **الاول** ان كل من قال بعصمة الخمسة قال بعصمته ومن لا فلا وقد ثبت عصمة الخمسة بنص القرآن فثبت عصمته لانه قد وقع الاجماع على انه لا فرق بينه
وبينهم فالقول بعصمة بعضهم دون بعض خلاف اجماع المسلمين **الثاني** انه قد اشتهر بين اهل النقل والسير ان جعفر الصادق وآباءه لم يترددوا الى محافل مخالف ولا تلمذوا
مع كثرة المصنفين في الرجال وطرق النقل وتعداد الشيوخ والتلاميذ وانما ذكروا انه اخذ العلم عن ابيه محمد الباقر وهو اخذه عن ابيه زين العابدين وهو اخذه عن ابيه
الحسين وهو من اهل البيت اجماعا وقد صح انهم عليهم السلام لم يكن قولهم بطريق اهل الاجتهاد ولهذا لم يسأل احد منهم قط صغيرا ولا كبيرا عن مسئلة فتوقف في جوابها او احتاج
الى مراجعة وقد صرحوا عليهم السلام ان قول الواحد منهم كقول ابائهم وقول ابائهم كقول النبي ص وثبت ذلك عندنا بالطرق الصحيحة المتصلة بهم فقولهم هو قول المطهر بنص
الكتاب **وثالثها** ما ثبت في صحاح احاديثكم بالطرق الصحيحة المتكثرة المتحدة المعنى المختلفة اللفظ من قوله صلى الله عليه واله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي
الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لم يفترقا حتى يردا على الحوض وفي بعض الطرق اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي فصرح ص بان المتمسك بكتاب الله
عز وجل وعترته لن يضل ولم يتمسك بهما الا الشيعة كما لا يخفى لان المخالفين جعلوا عترته كباقي الناس وتمسكوا بغيرهم ولم يقل مخلف فيكم كتاب الله وابا حنيفة ولا الشافعي
فكيف يجوز ترك التمسك بمن يتحقق النجاة بالتمسك به ويتمسك بمن لم يعلم النجاة معه ان هذا محض السفه والضلال وهذا يقتضي العلم بوجوب اتباعهم وان نوزع فيه فلا
ريب في اقتضائه ظن وجوب الاتباع وذلك كاف لوجوب العمل بالراجح ووجدت لهم هذه المرجحات التقدم على غيرهم من المجتهدين فلا يكون لعدولنا عنهم الا اتباعا للهوى و
التقليد المألوف فقال انا لا نشك في اجتهادهم وغزارة علمهم ونجاة مقلدهم ولكن مذهبهم لم ينقل ولم يشتهر كما نقلت المذاهب الاربعة فقلت ان كان مرادك ان الحنفية
والشافعية لم ينقلوه فمسلم ولكن لا يضرنا لانه لم ينقل مذهبهم ايضا والشافعية لم ينقلوا مذهب ابي حنيفة وبالعكس وكذا باقي المذاهب وليس ذلك طعنا فيما عندكم وان كان
مرادك انه لم ينقل احد من المسلمين فهذا مكابرة محضة لان شيعتهم وكثيرا من اهل السنة وباقي الطوائف قد نقلوا اقوالهم وآدابهم وعباداتهم واعتناء الشيعة بذلك اشد
الاعتناء وبحثوا عن تصحيح الناقلين وجرحهم وتعديلهم اشد البحث وهذه صحاح احاديثهم وكتب الجرح والتعديل عندهم مدونة مشهورة بينهم لا يمكن انكارها وعلماء
الشيعة وان كانوا اقل من علماء السنة ولكن ليسوا اقل من فرقة من فرق المذاهب الاربعة خصوصا الحنابلة والمالكية فان الشيعة اكثر منهم يقينا ولم يزل علماء الشيعة بحمد الله
في جميع الاعصار اعلم العلماء وافقههم واحذقهم في فنون العلوم اما في زمن الائمة الاثني عشر فواضح انه لم يساوهم احد في علم ولا عمل حتى فاق تلاميذهم واشتهروا بغزارة العلم
وقوة الجدل كهشام بن الحكم وهشام بن سالم وجميل بن دراج وزرارة بن اعين ومحمد بن مسلم واشباههم ممن قد عرفهم مخالفوهم واثنوا عليهم بما لا مزيد عليه واما بعد زمان
الائمة عليهم السلام فمنهم مثل ابن بابويه والشيخ المفيد والشيخ الطوسي والسيد المرتضى واخوه وابني طاوس والخواجه نصير الدين وميثم البحراني والشيخ ابو القاسم المحقق
والشيخ جمال الدين بن مطهر وولده فخر المحققين واشباههم من المشايخ المشاهير الذين قد ملؤا الخافقين بمصنفاتهم ومباحثهم ومن وقف عليها علم علو شأنهم وبلوغهم
مرتبة الاجتهاد وقوة الاستنباط وانكار ذلك اما للتعصب او جهل فقد لزمك القول بصحة مذهبنا وارجحية من قلدناه بل يلزم ذلك كل من اوقف نفسه على جادة
الانصاف ولا يلزمنا القول بصحة مذهبك لانا قد شرطنا في المتبع العصمة فنكون نحن الفرقة الناجية اجماعا وانتم وان لم تقولوا بصحة مذهبنا ولكن يلزمكم ذلك
قواعدكم للدليل المسلم المقدمات عندكم انه سبب نجاتكم انكم قد قلدتم مجتهدا وهذا حاصل لنا باعترافكم مع ترجيحات فيمن اتبعناه لم يمكنكم انكاره فبهت ولم يجب بشيء ولكن
عدل عن سوق البحث وقال اسئلكم عن سبكم اكابر الصحابة وقربهم من رسول الله الذين نصروه باموالهم وانفسهم حتى ظهر الدين بسيوفهم في حياته وموته حتى فتحوا البلاد
ونصروا دين الله بكل ما امكنهم والفتوحات التي فتحها عمر لم تقع في زمن احد من الخلفاء وهي اكثر من فتوحات التي وقعت في زمان النبي ص كمصر والشام وبيت المقدس
والروم والعراق وخراسان وعراق عجم وتوابع العجم وتوابع ذلك مما يطول شرحه ولا يمكن انكاره كما لا يمكن انكار قوته في الدين وسطوته وشدة باسه واني اذا نظرت
في ادلتكم وجدتها قوية واذا رأيت مذهبكم سب اكابر اصحاب رسول الله وخواصه الذين سبقوا في الاسلام وكانوا من المقربين عنده حتى تزوج بناتهم وزوجهم
بناته ومدحهم الله تعالى في كتابه بقوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا الاية فاذا رأيت ذلك نفرت نفسي وجزمت
بفساد مذهبكم فلما قال ذلك علمت انه ان صرحت بجواز سبهم في مذهبنا لا يتشيع ولو بالف دليل لما قد رسخ في قلبه من حبهم وعظم شأنهم وقباحة سبهم قلت انما
يسبهم عوام الناس المتعصبون اما علماؤنا فلم يقل احد بوجوب سبهم وهذه كتبهم موجودة واقسمت له ايمانا مغلظة بانه لو عاش الف سنة وهو يدين بمذهب
اهل البيت ويتبرء من اعدائهم ولم يسب الصحابة قط لم يكن مخطئا ولا في ايمانه قصور فهلل وجهه وانس بذلك لانه صدقني فيه فقلت له اذا ثبت عندك غزارة علم
اهل البيت واجتهادهم وعدالتهم وترجيحهم على غيرهم فهم اولى بالاتباع فتابعهم فقال اشهد اني متابعهم ولكني لا اسب الصحابة فقلت لا تسب احدا منهم ولكن اذا
اعتقدت عظم شأن اهل البيت عند الله ورسوله فما تقول فيمن عاداهم واذاهم فقال انا بريء منهم فقلت هذا يكفيني منك فاشهد الله ورسله وملائكته انه محب لهم
ومتابع وبريء من اعدائهم وطلب مني كتابا في فقههم فدفعت اليه النافع وتفرقنا ثم رأيته بعد ذلك في دغدغة قوية في التشيع بواسطة ما رسخ في قلبه من عظم شأن
الصحابة واعتقاده ان الشيعة تسبهم فقلت له في ليلة اخرى ان عاهدت الله على الانصاف وكتم الامر علي بينت لك مراتب فعاهد الله على ذلك ما دمت حيا
بايمان مغلظة ونذور مؤكدة فقلت ما تقول في الصحابة الذين قتلوا عثمان فقال ان ذلك وقع باجتهادهم وانهم غير مأثومين وقد صرح اصحابنا بذلك فقلت
ما تقول في عائشة وطلحة والزبير واتباعهم الذين حاربوا عليا عليه السلام وقتل في حربهم من الفريقين نحو ستة عشر الفا وما تقول في معاوية واصحابه الذين حاربوه في
صفين وقتل من الفريقين ستين الفا فقال كالاول فقلت هل جواز الاجتهاد مقصور على فرقة من المسلمين قال لا لكل احد صلاحية للاجتهاد فقلت اذا جاز
الاجتهاد في قتل اكابر الصحابة وقتل خلفاء المؤمنين وحرب اخي رسول الله وابن عمه وزوج فاطمة سيدة نساء العالمين اعلم الخلائق وازهدهم واقربهم من رسول
الله ص ووارث علمه الذي قام الاسلام بسيفه من اثنى عليه الله ورسوله بما لا يمكن انكاره حتى جعله الله ولي الناس كافة بقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يعني عليا بالاجماع وقال النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه وانا مدينة العلم وعلي بابها واللهم ائتني باحب خلقك اليك وانت مني بمنزلة هرون
من موسى واشباه ذلك مما يطول تعداده فلم لا يجوز الاجتهاد في سب بعض الصحابة فانا لا نسب الا من علمنا انه اظهر العداوة لاهل البيت ونحب المخلصين
معهم الحافظين وصية الرسول فيهم كسلمان وابي ذر والمقداد والعمار ونتقرب الى الله بحبهم ونسكت عن المجهول حاله هذا اعتقادنا فيهم والسب انما هو دعاء

والبادي ان شاء قبله وان شاء لم يقبله وليس كسفك دمائهم وهذا معاوية قد سن السب على علي واهل بيته واستمر ذلك في زمن بني امية ثمانين سنة ولم ينقص
ذلك من قدره عندكم فكذلك الشيعة اجتهدوا في جواز سب اعداء اهل البيت ولو كانوا مخطئين فهم غير مأثومين ومدح الله لهم في القرآن نقول به لا انهم ممدوحون
بقول مطلق لان فيهم المنافقين وليس كلهم كذلك جزما وحديث الحوض يوضح ذلك وايضا فيهم منافقون بنص القرآن فلا يمنع مدحه لهم فسق بعضهم وكفره و
اجتهادنا في جواز سب ذلك البعض فقال كالمتعجب ايجوز الاجتهاد بغير دليل فقلت ادلته في ذلك كثيرة واحضر فقال كالمستبعد بين لي منها واحدا فقلت ما ذكر
لك مما لا يمكنك انكاره وذلك انه قد ثبت عندكم وعندنا ان النبي ص لما جعل اسامة بن زيد اميرا وجهزه الى الشام وامر الصحابة عموما باتباعه وخصص فلان وفلان و
امرهما باتباعه وقال جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عن جيش اسامة وقد تخلف الرجلان باجماع المسلمين فكانا ملعونين بنص الرسول ونص الله لانه لم ينطق
عن الهوى فقال انما تخلفا باجتهاد وشفقة على الرسول والمسلمين وقالا كيف نمضي ونترك نبينا مريضا ونسأل عنه الركبان ورأيا صلاح المسلمين في تخلفهما فقلت
هذا خطأ محض فان الاجتهاد انما يجوز في مسئلة لا نص فيها ولا يجوز في مقابل النص باجماع علماء الاسلام وقد قال الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى فاجتهادهما هذا رد على الله ورسوله وذلك كفر وهل يتصور مسلم انهما اعلم بصلاح المسلمين من الله ورسوله ما هذا الا العمى عن الحق والتلبس بالشبهات
فقال امهلني حتى انظر فقلت امهلتك الى يوم القيمة ثم ذكرت له بعد ذلك حديث الحوض وما رواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث الحادي والثلاثين بعد
المائة من المتفق عليه من مسند انس بن مالك قال ان النبي ص قال ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا رأيتهم ورفعوا الى رؤسهم اختلجوا فاقولن اي رب اصحابي
فليقالن لي لا تدري ما احدثوا بعدك ورواه ايضا في الجمع بين الصحيحين من مسند ابن عباس بلفظ اخر والمعنى متفق وفي اخره زيادة فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على
اعقابهم منذ فارقتهم ورواه ايضا في الجمع بين الصحيحين من مسند سهل بن سعد في الحديث الثامن والعشرين من المتفق عليه وفي اخره زيادة فاقول سحقا سحقا لمن بدل
بعدي ورواه ايضا في الحديث السابع والستين بعد المائتين من مسند ابي هريرة من عدة طرق وفي اخره زيادة فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم وقد روى مثل ذلك
من مسند عائشة بعدة طرق ومن مسند اسماء بنت ابي بكر بعدة طرق فهذا ذم على لسان الرسول الثابت في صحاحكم بل قد صرح جمع منكم بالتواتر وهو عين ما نعتقده من ميل
كثير منهم الى الملك والرياسة والحيوة الدنيا وبسبب ذلك اظهروا العداوة لاهل البيت وجدوا في اذاهم وقد سمعنا بالملوك الذين قتلوا ابناءهم والابناء الذين قتلوا
اباءهم حرصا على الملك واظهر من ذلك القرآن فقد اخبر بوقوع اكبر الكبائر منهم وهو الفرار عن الزحف قال الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الى قوله ثم وليتم مدبرين
كانوا اكثر من عشرة الاف فلم يتخلف معه الا علي والعباس وجماعة اخر والباقون سلموا نبيهم الى القتل ولم يخشوا العار ولا النار ولم يستحيوا من الله ولا من رسوله وهما
ينظران اليهما عيانا وقال الله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة كانوا تركوا الصلوة خلفه للتفرج على القافلة
فكيف يستبعد ميلهم الى الدنيا بعده واتباعهم هوى انفسهم في طلب الملك وقد اخبر النبي ص بذلك في الاخبار المتقدمة وذكرت له قول ابي بكر ان لي شيطانا يعتريني
وعزله عن براءة فلم يؤمن عليها وهي سورة واحدة وهزيمته وهزيمة عمر في خيبر وعدة مواطن ومنع فاطمة عن ارثها بعد شهادته برواية تخالف القرآن فيجب رده وقالت له ارث
اباك ولا ارث ابي في كتاب الله ذلك ويلزم ان يكون النبي ص قد قصر في انه لم ينذر الا ابا بكر ولم ينذر اهل بيته وقد قال الله وانذر عشيرتك الاقربين ومنعها فدك التي
اكلها اياها ابوها وشهد لها علي والحسنان وام ايمن فرد شهادتهم [illegible] تعصبا وعنادا وجهلا بالاحكام فماتت مبغضة عليهما واوصت ان لا يصليا عليها
وان تدفن ليلا وقد قال ابوها فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وقد قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وذكرت له منع عمر عن الكتاب الذي لا تضلوا بعده وشتمه النبي بقوله دعوه فان نبيكم يهجر وهذا رد على رسول الله وعلى الله وهو كفر ومنع
من المغالات في المهور فنبهته امرأة فقال كل الناس افقه من عمر حتى المخدرات وقال متعتان كانتا على عهد رسول الله ص وانا انهى عنهما واعاقب عليهما وهذا يقدح في
ايمانه وابدع في نوافل رمضان جماعة واعترف بانها بدعة مع ان كل بدعة ضلالة وذكرت له ان عثمان ولى امر المؤمنين الفساق لمحض القرابة بعد ان نهاه الصحابة ولم
يلاحظ الله في ذلك حتى اظهروا المناكر وشرب الخمور وضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر بعض اضلاعه وضرب عمار بن ياسر حتى حدث به فتق ونفى ابا ذر مع عظم
شأنه وتقدمه في الاسلام ولا ذنب له سوى انكاره على بعض منكراته واوى طريد رسول الله الى المدينة بعد ان طرده رسول الله ص منها وسئل قبل ذلك ابا بكر وعمر في رده
فلم يقبلا فعند ذلك ثار عليه الناس فقتلوه وكان الصحابة والتابعون بين قاتل وراض ولم يحم عنه منهم احد وترك ثلاثة ايام بغير دفن وقد شهد عمار بن ياسر وزيد بن ارقم و
حذيفة بن اليمان وجماعة اخرون بكفره وقالوا من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وكانوا يقولون علانية قتلناه بحمد الله كافرا ثم بينت له ان عمر قد فتح
البلاد بسيوف الصحابة وامداد اهل البيت كما نقل ومع ذلك لا يدل على مدحه كما فيه لان ذلك للزيادة في ملكه ونحن نجد الملوك يسفكون الدماء للفتح وزيادة في
الملك وان استوجب العقاب في الاخرة وما فعله عمر لزيادة ملكه واظهار صيته وهب ليس عليه في الاخرة منه لوم فاي دليل فيه على صلاح باطنه وذكرت له امثال
ذلك مما يطول شرحه واتفاقات اهل النقل من الشيعة والسنة والمعتزلة على نقله وصحته فلم يمكنهم انكاره وهذا تاولوه بتكلفات تصغر عن النقل ويحكم بفسادها
كل ذي عقل وكان يجيبني في المجلس عن بعض ما ذكره من التكلفات فارده بابلغ وجه وقلت له ان اتباع الحق يحتاج الى انصاف وترك الهوى والتقليد المألوف و
الا فمعاجز نبينا الدالة على صدقه كالقرآن وانشقاق القمر لا يبقى لاحد شك والكفار لما سلكوا التعصب والعناد والتقليد المألوف لهم نفرت انفسهم عن قبول ذلك
ودخلت اليه يوما فرأيت بين يديه كتابا صحيح البخاري فذكرت الاحاديث التي فيه يذكر ان الائمة اثنا عشر فاريته اياها وذلك انه روى في صحيح البخاري بطريقين
احدهما الى جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ص يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي كلهم من قريش وثانيهما الى ابن عيينة قال قال رسول الله
لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسألت ابي ماذا قال رسول الله ص فقال قال كلهم من قريش وروى بطريق اخر الى ابن عمر قال
قال رسول الله ص لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي فيهم اثنان وذكرت له ان مسلما روى في صحيحه هذا الحديث بلفظه وروى مسلم ايضا في صحيحه في الحديث الاول
بطرق متعددة وكان صحيح مسلم عنده فاتى به فاريته ذلك فيه وفي بعض طرقه لا يزال هذا الدين عزيزا فقلت هذا عين ما يقول الشيعة وشاهد بصحة معتقدهم فلا
يتم الا على مذهبهم فيكونون هم الفرقة الناجية لانهم المتمسكون بالخليفتين الذين لن يفترقا حتى يردا على الحوض القائلون باثني عشر خليفة الموادون اهل بيت
نبيهم الذين جعل الله مودتهم اجر الرسالة بقوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فان غير الشيعة لم يميزوهم عن غيرهم بل قدموا غيرهم عليهم فلا يصح تلبس

اللاّبس بالشبهات ولا معاداة لمعاندين ثم باحثوا في مسائل كلامية كالرؤية والقضاء والقدر وفي مسائل شرعية كالمسح والمتعة وذلك بعد ان كان قد ۳۴
اذعن واستقر الايمان في قلبه وسب اعداء اهل البيت عموماً وسب الثلاثة خصوصاً المنافقين لاحوالهم وما وقع منهم واتضح له حقيقة الحال وصار من خواص الشيعة
ولله الحمد اولاً واخراً وباطناً وظاهراً والصلوة على رسوله وآله **فاكهة وجوهرة رزينة في توضيح من التوضيحات الحديثية** سيد ۷۰
معاصر الواصل الى رحمة الملك الغافر الحاج سيد ابو القاسم الرضوي القمي الاصل واللاهوري المسكن كه از فضلاء تلامذه مرحوم حجة الاسلام المولى محمد حسين الاردكاني
المجاور في الحائر الحسيني بوده در كتاب ناصر العترة الطاهرة از مشكوة طيبه روايت نموده است كه قال رسول الله صلعم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك حتى يبعث
الله فيه رجلاً من امتي او من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يعني اگر از دنيا باقي نمانده باشد مگر يك روز هر اينه روز
خدا طويل ميسازد تا انكه برانگيزاند خداوند در ان روز مردي كه پاره از من يا از اهل بيت من است اسم او واسم من يعني محمد مرد ميباشد واسم پدر او واسم پدر من هم يكي
باشد يعني عبد الله پس كل دنيا را از عدل وانصاف ميسازد بعد از انكه پر از ظلم وفساد و بيداد شده باشد **تنبيه** اما اين مضمون احاديث ديگر متواتر متفق عليه
امت الا **ايراد** در اين حديث است كه اسم پدر او عبد الله ميباشد وحال انكه امامية كلاً متفقند كه پدر مهدي حسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا است صلوات الله عليهم
جواب اجمالي بچند وجه است **اول** انكه اين غلط فهمي راوي باشد زيرا كه راوي معصوم نيست ودر احاديث معصومين بلا خلاف پدر مهدي امام
حسن عسكري است پس با احاديث اهل البيت كه مطهر واحد الثقلين اند تمسك بان واجب وبانها علم اليقين حاصل است **دويم** انكه اگر غلط فهمي راوي ثابت
نشود پس تأويل ان واجب وممكن است كه مراد پيغمبر از لفظ اسم ابيه اسم ابي جد اعلى مهدي كه مرادش است چه امام حسين عليه السلام را ابو عبد الله كنيت است و
بودن مهدي از اولاد امام حسين متواتر كالشمس معلوم ومجمع عليه امامية است پس منافاتي نماند واين مختار ابن طلحه شافعي در مطالب السئول است **اما**
اطلاق اب بر جد اعلى اين هم شايع در لسان عرب ودر قرآن است اما قرآن پس اين چون قول خداي تعالى ملة ابيكم ابراهيم وحكايت حق تعالى از يوسف
واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب وخطاب يا بني آدم ويا بني اسرائيل اما در حديث معراج كه جبرئيل گفتم من هذا يعني اين شيخ كيست قال جبرئيل ابوك
ابراهيم پس از اينها معلوم شد كه اطلاق اب بر جد اعلى ميشود **اما اطلاق اسم بر كنيه وصفت** اين هم در عرب ودر شريعت جاري است چنانچه در
بخاري است وهم در مسلم مروي است لعلي ان رسول الله سماه بابي تراب ولم يكن اسم احب اليه منه يعني علي را رسول باسم ابو تراب ناميده وعلي را اسمي دوست‌تر از اسم
ابو تراب نبود پس در اينجا هم جد اعلاي مهدي كه ابو عبد الله الحسين ثابت شد **نخلة وجوهرة وزينة في شيء من المفاسد الافيونية** مرحوم ۷۱
دبير الدين صدر الاسلام همداني الموسوم بالميرزا علي اكبر كه از صلحاء فضلاء معاصرين بوده وفقير او را در نجف اشرف در حدود سنه هزار وسيصد ودوازده تا چند
سال بعد از ان بكرات با ان مرحوم ملاقات مرزوق ومقسوم بود در كتاب خرابات كه مجموعه است جامع شتات بعد از اينكه شيوع استعمال افيون را كه عبارت از شيره
خشخاش و باصطلاح اهل اين زمان معروف بترياك است در ايران ولا سيما در خطه خراسان مرقوم داشته وكيفيت استعمال وظروف مستعمله ان را كما ينبغي چنانكه
مشهود است نگاشته فرموده است كه معايب ومفاسد وضرر مالي وجاني در استعمال اين بيشمار است ومفاسد ومعايبي كه در اكثر ترياكيها ملاحظه ومشاهده
شده وبراي اشخاصيكه مرتكب اين عمل هستند از ادائها لازم است انچه حقير استنباط نموده از اينقرار است **اول** خشكي دماغ كه منجر بضعف عقل وضبط دماغ خواهد
شد **دويم** فساد دندانها است كه دندانها را از رنگ وكدورت دخان ترياك فاسد ميكند **سيم** گوشت بن دندانها را ميريزد **چهارم** صدا را غليظ وخش ميكند و
ضيق نفس وتنگي سينه مياورد **پنجم** سينه را ميخراشد وخشك ميكند وقطع بلغم مينمايد وبعض سينه‌ها را مجروح ميكند **ششم** يك دو شش را معيوب ومجروح مينمايد
ورويه‌ها را اشك ودرم ميكند **هفتم** چشم را كم نور وبد را اخر كار كور ميكند **هشتم** موهاي چشم وموي ريش وسبيل وابرو را ميريزد **نهم** رنگ را زرد ميكند
بقسمي كه ترياكي مانند كسي است كه يرقان داشته باشد **دهم** قوة سامعه را كم ميكند واكثر اوقات وافور كشها را باد در گوش ميگيرد **يازدهم** كمر را خم ميكند واكثر ترياكيها
مي بيني كه قد شان خميده است **دوازدهم** زبان را از فصاحت وبلاغت باز ميدارد واكثر اين اشخاص را مي بيني كه ابتدا طلق اللسان وفصيح البيان بوده اند وبعد از استعمال
ترياك بطيء اللسان وكم تقرير شده اند **سيزدهم** اشتها را كم ميكند بحديكه اشخاص بي‌اشتها صاحب اشتها را از اكل وشرب باز داشته واگر اندكي غذا بخورند از روي كمال بي ميلي
واشتهاي طبع است **چهاردهم** قبض شديد واكثر ترياكيها مقبوضند كه دو روز يا سه روز يكمرتبه فضلات طعام از انها خارج نميشود وهر وقتهم خارج شود در كمال
خشكي وغلظت وسوختگي است واكثر مانند پشكل شتر است واين اسباب مرض بزرگي خواهد شد **پانزدهم** بعض اوقات مبتلا باسهال ميشوند كه ديگر بهبودي ندارند
بلكه اكثر ترياكيها ديده شده كه بمرض اسهال مرده اند واين مشهود است **شانزدهم** كثرت شرب بخصوص در شب كه نهي از ان وارد شده **هفدهم** ميل نكردن بترشي
وحموضات ولبنيات طبعا **هيجدهم** تشنج عروق واعصاب وپيدا شدن رعشه در اعضاء وجوارح ترياكي چه اكثر ترياكيها مبتلاي بتشنج ورعشه هستند وقادر اين
نيستند كه يك كاسه پر آب را بدست بگيرند **نوزدهم** زايل شدن طراوت وتازگي وسفيدي وفربهي از بدن وانها چه اكثر ترياكيها قبل از كشيدن ترياك ومداومت
بان رويهايشان سرخ وسفيد وبدنهايشان فربه وسمين بوده وبعد از استعمال ترياك بدن وصورتهاشان زرد وضعيف ولاغر وكثيف وسياه شده است **بيستم**
زايل شدن قوه شهوانيه است از ترياكي زيرا كه كشيدن ترياك موجب قطع قوه شهوت است كه مورث قطع نسل است وكسيكه عمداً كاري كند كه سبب قطع نسل
خود يا غير گردد در شريعت اثم است وهم چنانكه خود را بكشد ومن قتل نفسا فكانما قتل الناس جميعا **بيست ويكم** زايل شدن قوه رفتار از پاي ترياكي
است كه اكثر اگر صد قدم يا دويست قدم راه رود بقسمي خسته ومانده ميشود كه گويا يكفرسخ راه رفته است **بيست ودويم** ترك زينت ولباسهاي فاخر وراضي شدن
بكثافت ودنائت طبع **بيست وسيم** اختيار كردن انزوا وگوشه گرفتن ودوست داشتن جاهاي تاريك **بيست وچهارم** تبديل صفات حسنه او بصفات سيئه مثلا حلم او
تبدل بغضب وسكوت او بپرگوئي ودقت او در امور زمان ببي مبالاتي وعقل معاش او ببي قيدي وتواضع او بتكبر وسخاوت او ببخل وچابكي او بتنبلي ونعاس **بيست وپنجم**
كثرت خيالات واهيه ووساوس نفسانيه وبروز سوداء **بيست وششم** كم خوابي كه اسباب فناي بدن وكاهش بدن كلفات است طبعا **بيست وهفتم** كاهلي وتكاسل
در عبادات وطاعات از قبيل نماز شب وتشييع جنائز وزيارت علماء واخوان وغير ذلك چه شخص ترياكي نوعا از اين فيوضات محروم است **بيست وهشتم** اسباب
تضييع مال واسراف وان الله لا يحب المسرفين **بيست ونهم** كشيدن ترياك اسباب تفريق ميان زوج وزوجه است يعني چون قوه شهوانيه زوج كم شود بزوجه

بي ميل شود وكمتر با او مضاجعه نمايد واين امر باعث تفريق فيما بين انها خواهد شد يا منتهي ببعض مفاسد ديگر كه بر متفطن پوشيده نخواهد بود **سي ام** ۳۵
اسباب هتك پرده عصمت وعفت است چه اكثر ترياكيها زنانشان از ايشان مأيوس وببعض ملاحظات از گرفتن طلاق ممنوع لهذا دست از شوهر برداشته با
با ديگران عيش ونشاط نمايند **سي ويكم** باعث بي غيرتي است چه ترياكي را بكلي سلب غيرت ميشود چنانكه اگر پسر او يا عيال او هر دو بخانه بيايند بالاغماض
ميگذراند **سي ودويم** كثرت نسيان وبقسمي شخص ترياكي ناسي وساهي ميشود كه اكثر اوقات سوره حمد را در نماز فراموش ميكند واغلب اوقات چيزي را در
دست گرفته مدتي در عقب ان ميگردد تا انرا پيدا كند **سي وسيم** باعث بي اعتباري او در ميان مخلوق ميشود **سي وچهارم** اسباب وسوسه وسوء ظن عظيم خواهد بود
وباعث ميشود كه از خاصيت استعمال ترياك حالتي پيدا ميكند كه انكار بديهيات ومحسوسات را مينمايد وگاه باشد بعضي از اوقات كه در طهارت از نجاسات ابتلي براد
ات وخيال ميكند كه اب ناطهر ديگر طهارت مينمايد خلاصة الحاصل مفاسد ان زياده از انها وفحوي ترياكيها اعلم بان هستند **رمانة وجوهرة شفافة في** ۷۲
جليل من الاجلاء التسبيحية وايضاً در همان كتاب خرابات است كه الكلام في تسبيح سيدتنا فاطمة الزهراء سلام الله عليها وعلى ابيها وبعلها
وبنيها وذراريها ابد الآبدين **في ثواب الاعمال** حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون
المكفوف عن ابي عبد الله قال لابي هرون المكفوف يا ابا هرون انا نأمر صبياننا بتسبيح الزهراء عليها السلم كما نأمرهم بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشقي ابي
قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابي جعفر عن احمد بن سعد البجلي عن ابن اخي صفوان بن يحيى عن علي بن اسباط عن سيف بن عمرو عن ابي الصباح بن نعيم العائذي
عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر من سبح تسبيح الزهراء ثم استغفر الله غفر له وهي مائة باللسان والف في الميزان وتطرد الشيطان وترضي الرحمن **حدثني** محمد بن الحسن
عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسن عن محمد بن اسمعيل عن ابي خالد القماط قال سمعت ابا عبد الله يقول تسبيح الزهراء فاطمة في كل يوم دبر كل صلوة احب الي من صلوة
الف ركعة في كل يوم **حدثني** محمد بن الحسن قال حدثني ابن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ابي نجران عن سنان قال قال ابو عبد الله من سبح تسبيح فاطمة
قبل ان يثني رجليه من صلوة الفريضة غفر الله له وليبدأ بالتكبير **اقول** وقال السيد الجليل بحر العلوم في منظومته (افضله معقب النقل) (تسبيحة الزهراء
ذات الفضل) (وانها في فرض يوم لاحب) (من الف ركعة تصلى بن قرب) (سنة كل مؤمن ومتقي) (ما واظب العبد عليها فشقي) (اكبر وحمد بعده فسبح
فانه موضوع في الاوضح) **عن الصادق** من اتخذ سبحة من تربة الحسين ان سبح بها والا سبحت في كفه واذا حركها وهو ساه كتب له تسبيحة واذا حركها وهو ذاكر
لله تعالى كتب له اربعين تسبيحة **وعنه** انه قال من سبح بسبحة من طين قبر الحسين تسبيحة كتب له اربعمائة حسنة ومحي عنه اربعمائة سيئة وقضيت له اربعمائة حاجة و
رفع له اربعمائة درجة وتكون السبحة بخيوط زرق اربعة وثلثين خرزة وهي سبحة مولاتنا فاطمة لما قتل حمزة عملت من طين قبره سبحة تسبح بها بعد كل صلوة **من**
دعوات الراوندي روى انه لما حمل علي بن الحسين الى يزيد لعنه الله هم بضرب عنقه فوقفه بين يديه وهو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله وعلي بن الحسين
يجيبه حسب ما يكلمه وفي يده سبحة صغيرة يديرها باصبعه وهو يتكلم فقال يزيد انا اكلمك وانت تجيبني وتدير باصبعك السبحة في يدك فكيف يجوز ذلك فقال حدثني
ابي عن جدي انه كان اذا صلى الغداة وانفتل لا يتكلم حتى يأخذ سبحة بين يديه فيقول اللهم اني اصبحت اسبحك واحمدك واهللك بعدد ما ادير به سبحتي
ويأخذ السبحة ويديرها وهو يتكلم بما يريد من غير ان يتكلم بالتسبيح وذكر ان ذلك محتسب له وهو حرز الى ان يأوي الى فراشه فاذا اوى قال مثل ذلك القول ووضع السبحة تحت
رأسه فهي محسوبة له من الوقت الى الوقت ففعلت هذا اقتداء بجدي فقال يزيد لعنه الله لست اكلم احداً منكم الا ويجيبني بما يعوز به فعفى عنه ووصله
وامر باطلاقه **در روايت ديگر** امده اگر با تسبيحي از تربت استغفاري كند هر استغفاري هفتاد مرتبه مضاعف ميشود واگر در دست تسبيح گرد
وتسبيح نكند هر دانه هفت مرتبه تسبيح محسوب است **ونيز** مروي است كه هر كس با اين تربت تسبيحات اربع بگويد بهر دانه شش هزار حسنه ثبت كنند از براي او و
همانقدر سيئه محو نمايند وهمانقدر درجه بلند گردانند وهمانقدر شفاعت عطا فرمايند **ونيز** مروي است كه شيعيان ما از چند چيز مستغني نيستند حصيريكه
جاي نماز باشد وانگشتري وسواكي وتسبيحي از خاك قبر امام حسين كه سي وسه دانه باشد ودر روايت ديگر سي وچهار دانه وارد شده است واحتمال دارد با
دانه مؤذن مراد باشد والله اعلم **و** در روايات معتبره وارد شده كه ذكر كثير كه خداي تعالي در قرآن مجيد بان امر فرموده تسبيح حضرت فاطمه زهراء است باشد
واگر بعد از نماز بران مواظبت وملازمت نمايد خدا را بسيار ياد كرده وبامر كريمه واذكروا الله ذكراً كثيراً عمل نموده **و** در روايت معتبره از حضرت امام محمد باقر
منقول است كه عبادتي الهي كرده نشده است بچيزي از تحميد وتعظيم كه بهتر از تسبيح حضرت فاطمه عليها السلم بوده باشد واگر از ان چيزي بهتر بود حضرت
رسول بحضرت فاطمه عطا ميفرمود **مرحوم مجلسي** رضوان الله عليه ميفرمايد در كيفيت ان اختلافي در احاديث هست اشهر واظهر انست كه
سي وچهار مرتبه الله اكبر پس سي وسه مرتبه الحمد لله پس سي وسه مرتبه سبحان الله ودر بعضي روايات سبحان الله پيش از الحمد لله وارد شده و
بعضي از علماء جمع باين نحو كرده اند كه بعد از نماز بطريق اول كه اشهر است بخوانند ودر هنگام خواب رفتن بطريق ثاني وظاهر اطلاقا بطريق اول
كه مشهور است اولي باشد وسنت است كه بعد از تمام تسبيح يكمرتبه لا اله الا الله بگويد چنانكه از حضرت صادق عليه السلم مرويست كه هر كس بعد از نماز فريضه
تسبيح فاطمه زهراء عليها السلم را بگويد واز عقب ان يكمرتبه لا اله الا الله بگويد خداوند او را بيامرزد وپيوسته تسبيح تربت انحضرت را با خود داشتن
مستحب وحرز از بلاها است وموجب ثواب بي انتها است **و** از حضرت صادق منقول است كه تسبيح تربت حضرت سيد الشهداء ذكر ميگويد
وتسبيح ميگويد بي انكه ادمي ذكر كند **و** از حضرت صاحب الزمان عليه السلام مرويست كه تسبيح تربت حضرت امام حسين در دست داشته باشد وذكر
را فراموش كند ثواب ذكر براي او نوشته ميشود **و** مرويست كه رشته اش كبود باشد برنگ اسمان ودر حديث ديگر رنگ رشته سبز باشد **فاكهة و** ۷۳
جوهرة مكنونة في تخصيص من التخصيصات العددية بدانكه در كتاب مذكور بعد از اينكه جمله از اخبار مذكوره را كه در
فضيلت تسبيح حضرت فاطمه است سلام الله عليها ذكر كرده گفته است **اقول** دوست دارم كه در اين مورد ذكر نمايم سؤالي را كه بعضي از فضلاء از يكي
از علماء اعلام نموده وجوابيكه از ايشان مفصلاً وارد شده چون خالي از غرابت ولطافت نيستند از براي انبساط خاطر اخوان عين ان سؤال وجواب
بنگارم **السؤال** بيان فرمائيد كه بجهت چه مقرر شده است تكبير در تسبيح سيدتنا الزهراء سلام الله عليها سي وچهار وتحميد وتسبيح هر يك ناقص

از تکبیر یکصد ذکر کرده اند در بعضی امثال ستاره همچنانکه مشهور است عدد تکبیر مخصوص بعد از نماز بوده مشغول تسبیح شده هرگاه زیاد شود عدد یعنی ابتدا اعاده نماید ٣٦
کرد با اینکه مقبول است **الجواب** سؤال عجیب است که تا حال نشنیده ام جواب این در ترتیب مزبور پس چونکه ملتفت شدیم سؤال را پس گوش بده بجواب بدان بدرستیکه
ثابت شده است در نزد ما و در نزد حکمای سابقین که برای هر موجودی سه مرتبه است روح و نفس و جسد بجهت اینکه هر علوی تا چهار است از برای او جهتی است به رب که
همشکل باشد از آنجهت با صفت رب خود در یگانگی و بساطت و منزه بودن و جهتی دیگر بسوی نفس خود که میباشد در این جهت انتها و تفصیل و کثرت او و جهتی دیگر که رابطه
است میان این دو جهت که از جهت اعلی مشاکل است با جهت اولی در رقت و لطافت و از جهت اسفل مشاکل است با جهت ثانی در کثافت و کثرت پس بجهت این متکون نمیشود
مولود فلسفی مگر در این ارکان ثلاثه و باز بجهت این مشهور است در میان حکماء که هر چیزی مثلث الکیان است پس تجلی اعلی و ظهور کلی تمام نمیشود مگر در این ارکان
ثلاثه پس کون اول از برای او کون روحانی است که همشکل است مر مشیت خدای یگانه را که بری است از مشاکلت آثار و منزه است از نزدیکی با اغیار و این مقام نبوت
است و کون ثانی کون نفسانی است و آن کون رابطه است میان دو کون و برزخ است میان دو مقام که متصل است باول از جهت اعلی و متصل است باخر از جهت
اسفل و این مقام ولایت است که ظهور اعلی است با حقیقت ادنی و کون ثالث کون جسدانی است و آن آخر ظهور و منتهای نور است و تجلی برای اغیار است و این
مقام عصمت فاطمة الکبری والبتول عظمی و اول تجلی اعلی است از برای اوست در این ارکان ثلاثه پس تجلی اعظم و ظهور اکرم در استقامت وجود و ظهور معبود است و چونکه
بوده است انتهاء قرب که خواهش میکند از برای هر یک از این سه ارکان کمال را بوده است از برای هر مرتبه از نبوت و ولایت و عصمت نیز سه مرتبه پس از برای صاحب
نبوت نیز روح و نفس و جسد است در مقام خود مگر اینکه همه اینها روحانی است و مقدس است و از برای صاحب ولایت باز سه مرتبه است روح و نفس و جسد
مگر اینکه همه اینها جسدانی است پس کامل شد از برای تجلی اعظم و اول وجود اکرم نه مرتبه که آن انتهاء احاد است و مبداء اعداد است و ظاهر شد همه اینها در مقام
نهم پس استنطاق او شد **طاء** که علامت مقام عصمت است و نشانه آن در تبرات و برای این نه دور زده اسماء نهاد و بنا شده است عدد ها و کرتها و ظاهر شده
کمال آن **طاء** عدد دو طرف او که کمال ظهوری است که آن مجلد و بطاء است و استنطاق او فاء است و کمال شعوری که آن جمع کردن مراتب ولایت و استنطاق او میم است
پس مرکب میشود از اینها **فاطمه** سلام الله علیها پس ثابت شد در آن بزرگوار نه مرتبه سه مرتبه مقام نبوت و سه مقام عصمت و هر یک از این مراتب نه گانه
مرکب است از ده مرتبه که آن قبضات عشره است که مخلوق است از آن جمیع موجودات نه از افلاک و یکی از زمین همچنانکه ثابت کرده ایم در محلش پس ثابت شد از
برای مقام نبوت سی مرتبه و از برای مقام ولایت سی مقام و از برای مقام عصمت سی مقام پس از برای روح نبوت ده قبضه است و یک مزاج و از برای نفس نبوت
ده قبضه است و یک مزاج و از برای جسد نبوت ده قبضه است و یک مزاج پس ثابت شد از برای مقام نبوت سی و سه مقام و همچنین است امر در روح ولایت و نفسش
و جسدش پس ثابت شد از برای مقام ولایت ایضا سی و سه مقام و همچنین است امر در مقام عصمت که از برای او سی و سه مقام است و چونکه این مقام عصمت
در بر دارد همه مراتب نبوت و ولایت را پس حاصل میشود از برای مقام عصمت مزاج دیگری که در بر دارد نود و نه مقام را همچنانکه اگر مرکب بکنی قرصی از عقاقیر را
با قرص دیگر و قرص دیگر که میباشد از برای هر یک مزاج معینی و زمانیکه مرکب کردی قرصها را ثابت میشود از برای مجموع مرکب مزاج و حالتی دیگر که مرکب است
از همه آن اجزاء و مزاجها همچنین حاصل میشود از برای مقام جامع این مراتب مزاج و حالتی دیگر پس تمام شد از برای مقام عصمت صلوات الله علیها صد مقام
پس این مقام است کوه قاف که احاطه کرده است بجمیع دنیا و این است زمرد سبز که سبزی آسمان از او است و این است حجاب زبرجد سبز که ملأ اعلی است بخفقان
پس چونکه دانستی اینها را پس بدان که مقام نبوت مظهر سبوحیت خدا است همچنانکه ثابت کردیم در پیش که آن نبوت جهت اعلای تجلی است و همشکل است با احد
متجلی و مقام غیب است که ممتنع است ادراک او پس اوست آیه سبحان و ظهور غیب که منزه است از هم جنسی اکوان و اعیان پس اوست مقام تسبیح و مقام ولایت مقام
اعطاء کل ذی حق حقه و والی نعم است و میباشد لازم است و حامل لواء احمد است که لواء الحمد است پس اوست مقام حمد زیرا که حمد از برای معطی نعمت و صاحب منت
است و مقام العصمة مقام ظهور و اول نور است پس اوست مقام تکبیر و مقام بزرگی با تسلط فرموده است خدا سبحانه وله الکبریاء فی السموات والارض و فرموده اند
الکبریاء رداء الله و از این جهت تخصیص داده اند کبریاء را بجهت های ظاهری و عظمت را بمعانی باطنی پس زمانیکه دانستی اینها را پس بدان آن بزرگوار صلوات الله علیها
مختص باین تسبیح شد بجهت اینکه معصومه صاحب این مقامات و حامل این آیات است پس تکبیر کرد خدا را بعدد مقامات عصمت و ابتداء بان بجهت قوس صعودی
و او سی و چهار مقام است و حمد کرد خدا را بعدد مقامات نبوت و آن سی و سه مقام است و تسبیح کرد خدا را بعدد مقامات ولایت و آن سی و سه مقام است
پس تسبیح منتهای مطلوب است پس این تسبیح اکمل تسبیحات است و اشرف ذکرها است و او افضل است در نزد خداوند از هزار رکعت نماز **سؤال** کرده شده
از حضرت باقر از تسبیح فرموده اند عبادت نمیکنند چیزی بهتر از تسبیح فاطمه سلام الله علیها و روایت شده است تسبیح آن بزرگوار در هر روز در عقب هر نماز بهتر است
در نزد من از هزار رکعت نماز در هر روز و از حضرت صادق مروی است که هر کس تسبیح کند در عقب نماز واجبی پیش از آنکه پاها را بگرداند بیامرزد خدا او را
و ایضا فرموده اند ما امر میکنیم اطفال خود را بتسبیح فاطمه همچنانکه امر میکنیم ایشان را بنماز پس ملازم شو بآن زیرا هر کس ملازم شود او را شقی نگردد و حضرت باقر
فرموده اند عبادت کرده نشده است خدا بتمجید بکر بهتر باشد از تسبیح زهراء علیها السلام و اگر بود چیزی بهتر از او هر آینه میکرد پیغمبر او را برای آن بزرگوار پس
دانستی شرافت این را بجهت اینکه در بر دارد مقام نبوت و ولایت و عصمت را بطوریکه واگذاشت نکرد چیزی از آن سه مقام را **و اما** هرگاه کسی سهو کند در تکبیر که تجاوز
کند از سی و چهار پس برگردد به سی و سه و بنا بگذارد و یکمرتبه دیگر تکبیر بگوید و شروع بحمد کند و همچنین است تحمید اما تسبیح پس بر او چیزی نیست اگر تجاوز کند انتهی کلام
المنقول فی الخرابات اقول و تعلم من بعض مشایخ الکشف منتصر **نخلة و جوهرة نضيدة فی تأويل من التأويلات العرفانية** از ابن عطا ٧٤
نقل شده است که در مقام بیان این آیه مبارکه مرج البحرین یلتقیان بینهما برزخ لا یبغیان چنین گفته است که میان بندگان و خداوند دو دریا است یکی دریای
نجات است که قرآن و عمل باحکام آن است که هر کس بقرآن متمسک شد و باحکام آن عمل نموده از غرقاب هلاکت نجات یابد و دیگری دریای هلاکت است که عبارت از
دنیا باشد و هر کس بدنیا تمسک جوید بغرق و هلاکت شود و میان آنها برزخ آن مواعظ الهیه است که دل مؤمنین با آنها متأثر گشته و از هلاکت دنیویه خلاص میشوند
و چنانکه از دریای شور و تلخ لؤلؤ و مرجان بیرون آید از دریای حسنه که قرآن است و علم حلال و حرام بیرون میآید با اینکه این دو دریا دنیا و عقبی است

٤١ ارشاد کند و روزی حلال را مربوط بآن قرار داده در آنجا که فرموده است و من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب هفتم آنکه اصلاح و درست کردن کارها
را در آن گذاشته در آنجا که فرموده است يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم هشتم آنکه مغفرت ذنوب و معاصی را در آن مقرر داشته در آنجا
که فرموده است و ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم نهم آنکه محبت و دوستی خود را بآن وعده نموده در آنجا که فرموده است ان الله يحب المتقين دهم آنکه قبولی جمیع اعمال
را منوط و منسوب بآن نموده در آنجا که فرموده انما يتقبل الله من المتقين یازدهم آنکه عزت و کرامت را در آن مقرر داشته در آنجا که فرموده است ان اكرمكم عند الله
اتقاكم دوازدهم آنکه بشارت رحمت و مغفرت خود را در حین مرگ و حالت احتضار در آن قرار داده در آنجا که فرموده است ان الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في
الحيوة الدنيا الآية سیزدهم آنکه چون صفت تقوی جامع مراتب و درجات دنیا و آخرت است و مقصود حضرت سلطان السلاطین و جناب رب العالمین هم بودن تمام
بندگان خود است لهذا از غایت لطف و نهایت مرحمت وصیت بتقوی نموده در آنجا که فرموده است لقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله چهاردهم
آنکه بهشت خود را که دار السرور است بعنوان ارث بمتقیان وعده نموده در آنجا که فرموده است تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا پانزدهم آنکه وفد و ورود
صاحبان تقوی را در روز قیامت بجانب ساحت قدس خود قرار داده در آنجا که فرموده است يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا شانزدهم آنکه مژده و بشارت پیغمبر خود
را بر متقیان قرار داده در آنجا که فرموده است فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا هفدهم آنکه فوز و فلاح و ظفر یافتن بمطالب عالیه دنیا و آخرت
٩١ را در تقوی گذاشته در آنجا که فرموده است و من يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون **فاكهة و جوهرة غالية فی تسبيب**
من التسبيبات التجيبية در یکی از مجامیع معتبره دیده شد که از استکشاف و استخراج بعضی از ارباب ریاضت و ذکر و صلاح چنین استنباط شده است
که اگر خواهی در امورات شرعیه و منافع دنیویه یا اخرویه خود قلب شخصی را از مرد یا زن مسخر خود نمائی تا از آن منفعت دنیوی یا اخروی بدون خلاف شرع ببری عاید گردد
و مطیع و منقاد تو شود پس اول اسم آن شخص را ملاحظه میکنی که چند حرف میشود و بعد از آن ملاحظه صورت مکتوبه اسماء الحسنی را کرده در ذیل عنوان نوشته میشود میبینی
که حروف اسم آن شخص با چند اسم از آنها در صورت مطابق است پس آن اسماء را با عدد مجموع آن اسم ورد میکنی و آنها از ابجد جمل آن اسم میخوانی بکیفیتی که بیان میشود
مثلا اگر اسم آن شخص تقی است و میخواهی که قلبش را مسخر خود کنی پس حروف این اسم ت و ق و ی میباشد و در صورت اسماء الحسنی با اسم باسط و فتاح و جبار
مطابق است پس یا باسط و یا فتاح و یا جبار مطابق مجموع عدد تقی که پانصد و ده است در هر روز در وقت معینی بدون تکلم بکلام غیر پانصد و ده مرتبه ورد میکنی در مدت
دوازده روز پس اگر این عمل را بجای آوردی و مطلوب حاصل کردید فبها و الا مجموع عدد اسم را با مجموع عدد های اسماء الحسنی در یکجا جمع میکنی **مثلا** مجموع عدد تقی
پانصد و ده است و مجموع اعداد اسماء الحسنی که باسط و فتاح و جبار باشد هفتصد و شصت و هشت است و جمله آن هر دو هزار و دویست و هفتاد و هشت است پس
باین عدد در مدت دوازده روز بلا فاصله ورد در مجلس این سه اسم یا باسط و یا فتاح و یا جبار ورد میکنی و اگر مطلوب حاصل نشد دفعه سیم مکررات حروف اسم آن شخص را
با مکررات حروف اسماء الحسنی را با جمله او در عدد جمله آن اعداد که هزار و دویست و هفتاد و هشت بود اضافه مینمائی و آن سه اسم را در مدت دوازده روز
بلا فاصله بآن عدد ورد کن که مطلوب حاصل خواهد شد ان شاء الله **و در مثال** مذکور مثلا مکرر اسم باین بخواست که تقی در صورت یک یاء دارد و حال آنکه یاء مشدد
دو یاء است که یکی بجهت ادغام شده پس یک یاء دیگر هم حساب میکنی که در این وقت عدد تقی پانصد و بیست میشود و مکرر اسماء حسنی باین بخواست که تاء فتاح مکرر است باید
حساب شود که چهار صد است و باء جبار مکرر است باید حساب شود که دو است پس بر مجموع هزار و دویست و هفتاد و هشت چهار صد و دوازده افزوده میشود که مجموع
هزار و ششصد و نود میشود پس باین عدد اسماء شریفه یا باسط و یا فتاح و یا جبار دوازده روز ورد خود نما که ان شاء الله مطلوب حاصل خواهد شد و فقط
استخراج اسماء الحسنی مطابق حروف مقطعه بیست و هشتگانه تهجی باین ترتیب است

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ی
الله	رحمن	رحیم	ملک	قدوس	سلام	مؤمن	مهیمن	عزیز	جبار
٦٦	٢٩٨	٢٥٨	٩٠	١٧٠	١٣١	١٣٦	١٤٥	٩٤	٢٠٦

ک	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
متکبر	خالق	باری	مصور	غفار	قهار	وهاب	رزاق	فتاح	علیم	قابض	باسط	حافظ	رافع	معز	مذل	علی	[illegible]
٦٦٢	٧٣١	٢١٣	٣٣٦	١٢٨١	٣٠٦	١٤	٣٠٨	٤٨٩	١٥٠	٩٠٣	٧٢	٩٨٩	٣٥١	١١٧	٧٧٠	١١٠	٣٠٢

و بقانون مذکور اسم هر شخص مطلوب را با اسماء الحسنی که در زیر حروف اسم آن شخص مقصود نوشته شده حساب نموده و جمع کن و با قرار اولی ورد و تجرد و تسبیح که مفصلا مذکور گردید بعمل
٩٢ میکنی والسلام علی من اتبع الهدی **نخلة و جوهرة عزيزة فی عشرة من العشريات العلاجية الاولى** مداوای کسیکه داخل شده باشد در گوشش چیزی
در گوش حضرت امام محمد باقر چنین فرموده که کسیکه با سنگ گوش خود را معالجه کند و از قضا سنگ در گوشش ماند و هر چند که علاج نمود فائده نبخشید آنکه احوال امر بخدمت
آنحضرت عرض کرد چنین فرمود که نزدیک بیا چون نزدیک شد فرمود سه مرتبه بگو اللهم اخرجها كما ادخلتها بلا مؤنة و مشقة و با همان انگشتیکه او را داخل کرده بیرون نما
پس امر را چنان نمود و آن سنگ بیرون آمد **الثانية** و ایضا اگر کسی را چیزی بگوش برود از قبیل حشرات قطران را با آب بوزن با آب شفا او حل نموده و نیم گرم کرده
در گوش بچکاند آنجانور بمیرد و بیرون آید و اگر هر آینه که جولاهه است در دهان و یا بیک گوش بمرد روغن کنجد بهمان گوش بچکاند بیرون آید و با آنکه بمیرد مجرب
الثالثة آنکه اگر سیر را کوبیده تا نرم شود بر جای عقرب گزیده و مار گزیده ضماد نمایند در دم درد را ساکن میکند و اگر اما مو داشته باشد رفع میکند اما در دو روز
تجدید کنند یعنی بعد از خشکیدن بردارند و سیر تازه کوبیده ضماد کنند تا المره درد ساکن شود کوبند بیا مجرب است **الرابعة** از برای فتح الرجال یعنی بستن مردان را از
مجامعت با حلیله خود شان اگر بستن بواسطه سحر باشد گویند علاجش این است که یک سبو آب از پر آسیا بگیرد یعنی از آبیکه از پر آسیا دور کنار در کردن آسیا از پر بختیم
میشود نه اینکه در میان آب برید بعد بودار دو بلکه باید آب را از پر بگیرد و بیست و یکمرتبه سوره یس را بر آن آب بخواند و بعد در میان طشتی بنشیند و سر گشوده شده
با آن آب غسل کند و دقت کند که از آن آب بقدر شیئی بر طرف نشود و بعد از غسل آب را نیز جمع نموده و بسبو ریخته و بیاورد بر کنار آن آسیا که آب را از آن آورده پس از آنکه
تا آب برابر در میان تا بچون آن آب از پره شود و باز دم گشاده گردد **الخامسة** بجهت رفع مورچه دشمن یار پیخمار را با قطران آلوده نموده بر سوراخ مورچه بیاندازد
بگذارند دیگر مورچه از آن سوراخ بیرون نیاید و بکوبند **السادسة** بجهت درد دندان آب غوره پای دندان گرفتن نافع است سرکه و گلاب هم پای دندان گرفتن با
منفعت است و همچنین جوهر ریشه شنجو در یک فنجان آب سرد برزند و از ظاهر صورت طلا نمایند نفع عظیم دارد **السابعة** بجهت بواسیر اجزاء ذیل را
نرم سائیده یازده قسمت نمایند هر صبح یک قسمت و هر عصر یک قسمت را تا تمام شود سفوف کنند نفع کثیر دارد و اجزاء این است گوگرد نارنجی ریوند چینی
قند **الثامنة** جهت غبار چشم لا مرغ طلائی را سه مرتبه در آتش سرخ نمایند و در عرق بید خاموش کند و بعد تا شیده از چشم بیرون نمایند

باسرینه سنگ اصفهان بالسویه مخلوط نموده بچشم کشند بجهت نافع است اکثر **التاسعة** بجهت درد کمر و لینت مزاج صبر زرد سورنجان مصری پوست هلیله زرد
از هر یک چهار مثقال کوبیده مخلوط نموده با آب غمبر کشند و حبوب از آنها بقدر دانه نخود ترتیب داده در شیشه نگاه دارند و در وقت حاجت ده دانه از آن حبوب را
تناول نمایند **العاشرة** برای کرمیکه در شکم بهم رسد تخم خردل و تخم پیاز سفید از هر یک دو درم و باقلای مقشر سه درم همه را نرم کوبیده و بیخته با عسل سرشته حب
٩٣ نمایند و بالای همه ... ده دانه ... خواهد نمود انشاء الله **شرقانة وجوهرة نفیسة فی مکتوب من**
المکتوبات الاوقافیة الحمد لله الذی جعل روضة الصدقات جنة جاریة الانهار فلا تزال ریّا وارث تلک الجنة من کان تقیا الذی وقفت دون الوصول الی کنه
ذاته اوهام الاذکیاء وعجزت عن احصاء ثنائه السن الانبیاء والصلوة علی نبیه الذی جبس اصول الافئدة علی الاذعان بنبوته وسبل اثمار دوحة الشریعة السمحة السهلة علی
کافة رعیته وعلی آله وعترته الذین کانت مودتهم اجر الرسالة ولایتهم شرطا فی قبول الطاعة **اما بعد** واقفان طریقه حق پرستی که بدل از پیش بینی سربلند و بسعادت
مال اندیشی ارجمند اند همانا مدلول کریمه وما تقدموا لانفسکم من خیر تجدوه عند الله را آویزه گوش نموده و مفهوم وما عندکم ینفد وما عند الله باق را زیب دوش
خرد ساخته اثر اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث صدقة جاریة وعلم ینتفع به وولد صالح یدعو له را نصب العین قرار داده و در اینکه حق بینان صورت معنی الدنیا
مزرعة الآخرة مرتسم کشته بالیقین میدانند که تا در مزرعه دنیا تخم عملی نکارند امیدواری نباشند و بدرجه خلوص ... نکنند فی یوم النشور و نفخة الصور که هنگام
بار دادن خرمن اعمال و هنگام برداشتن کشت امانی و امال است با حسرت و اسف صفر الکف ... باشند ... صاحبان عقل و
دین همت ... بر بذل نفایس اموال مصروف دارند و عنان عزیمت بصوب احقاق حقوق الهی معطوف تقربا الی الله دست انفاق کشایند وابتغاء لرضوان
٩٤ طریق ارتفاق بپیمایند فروغ ... ابن مقال جهره نمای حال فلان کشف کرد در حال صحت و اختیار وقف نمود الخ **فاکهة وجوهرة شریفة فی شیء**
من المشهورات الاغلاطیة فی اللئالی المنثورة للسید السند المعاصر دام عزه من الاغلاط المشهورة لفظ ابن یامین والصحیح بنیامین علی وزن جبرائیل
کما فی القاموس ولفظ التعمیر فی اصلاح الدار وغیره والصحیح لفظ العمارة لقوله تعالی ومن یعمر مساجد الله وقوله عمارة المسجد الحرام وصحیح استعمال التعمیر هو لاستعمال
فی طول العمر کما فی قوله تعالی ومن نعمره ننکسه فی الخلق لکن نقل عن ابی البقاء صحة الاستعمال فی العمارة ایضا و من قول المولوی ابلهان تعمیر مسجد میکنند در شکست
اهل دل جهد میکنند) ولفظ القضاوة فان المصدر القضاء ولفظ الفهرست بالتاء فان الصحیح بدون التاء علی وزن زبرج ولفظ التنجیز من باب التفعیل لکن الشهید ره
فی الروضة تکلم به مرارا ولفظ التخریص بالصاد المهملة من باب التفعیل ولفظ الایمن بکسر الهمزة والمیم والصحیح الامن والامان وبفتح الهمزة والمیم بمعنی المبارک کما فی قوله
فی الوادی الایمن ولفظ المعرّی الیه من باب التفعیل والصحیح کونه کرمی من باب رمی ولفظ الثلاثی ویمکن حمله علی الجعلیات العرفیة ... **نخلة وجوهرة**
٩٥ **رصینة فی رافع من روافع الاشتباهیة** وفیه ایضا تمام الاصل ما ذکره علماء السیر والتواریخ من انه ورد رسول الله ص فی صباح اللیلة التی
زفت علی و فاطمة فرای اسماء بنت عمیس فی باب حجرة فاطمة فقال لها ما تفعلین هنا قالت فی زفاف النساء لابد من خادمة تخدمهن لتقدیم الحاجة وتعلیم هذا بیانی ما
ذکروا من ان اسماء بنت عمیس ملازمة لخدمة زوجها جعفر بن ابی طالب فی الهجرة الی الحبشة وجاء جعفر الی النبی ص بعد فتح خیبر کما قال ص وما ادری بایهما انا اسر بفتح خیبر ام
بقدوم جعفر **وقیل** فی دفع هذا ان لعمیس بن سعد الحارث ثلاث بنات احدیها اسماء زوجة جعفر بن ابی طالب وبعد شهادة جعفر زوجها ابو بکر فولد منها محمد بن
ابی بکر وبعده زوجها علی ع وثانیتها سلمی وهی زوجة حمزة بن عبد المطلب وبعد شهادته زوجها شداد بن اسامة بن الحارث اللیثی فولدت منه عبد الله وعبد الرحمن فیحتمل ان یکون
بنت عمیس فی لیلة الزفاف هذه **یقول** مؤلف هذه الوجیزة هذا الاحتمال جید اذا کان المنقول منهم ان النبی رای ان بنت عمیس فی الباب واما ان کان المنقول منهم ان اسماء
٩٦ بنت عمیس فی الباب لا یثمر شیئا ثم قال وثالثتها سلامة وهی زوجة عبد الله بن الکعب الخثعمی **رمانة وجوهرة ثمینة فی شیء من السهو الآیاتیة**
وفیه ایضا انه نقل عن شرح الآثار الباقیة التی متنها من ابی ریحان البیرونی وشرحها من ذبر العلوم الاعتضاد السلطنة **علیقلی میرزا** انه جمع السهو من العلماء والذین وقع
منهم السهو فی نقل آیات القرآنیة **فمنها** ما وقع للمصنف فی مسئلة القول علی مآثر التواریخ کلما یتعلق معرفته بمبدء الخلق واحوال القرون السالفة فهو مخلط بتزویرات و
اساطیر لبعد العهد بها واماتها الزمان بیننا وبینه وعجز المعتنی به عن حفظه وضبطه وقد قال الله تعالی الم یاتهم نبؤ الذین من قبلهم لا یعلمهم الا الله قال الشارح استدلال المصنف
بهذه الآیة غریب فانه لا یکون بهذه اثر ولکن قریب منه لفظا ومعنی کما فی سورة التوبة الم یاتهم نبأ الذین قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهیم واصحاب مدین و
المؤتفکات اتتهم رسلهم بالبینات الآیة وکما فی سورة ابراهیم الم یاتکم نبأ الذین من قبلکم قوم نوح وعاد وثمود والذین من بعدهم لا یعلمهم الا الله وکما فی سورة التغابن الم
یاتکم نبأ الذین کفروا من قبل فذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب عظیم **ومنها** ما عن البیضاوی فی تفسیر قوله تعالی المغضوب علیهم قیل المغضوب علیهم الیهود لقوله تعالی فیهم من لعنه
الله وغضب علیه والحال ان الآیة فی سورة المائدة بدون لفظ منهم وهی هذه قل هل انبئکم بشر من ذلک مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب علیه **ومنها** ما اثبت الجامی فی
شرح الکافیة سهوا لابن الحاجب کما قال وحکم المصنف فی شرح المفصل فی مباحث الاستثناء ان قوله تم ولها منذرون فی قوله تعالی وما اهلکنا من قریة الا ولها منذرون
صفة القریة والحال ان لها منذرون فی هذه الآیة بدون الواو والآیة التی فیها الواو قوله وما اهلکنا من قریة الا ولها کتاب معلوم **وقال ابن هشام** فی المغنی فی تفسیر
قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونکم قال وحصل للامام فی تفسیر هذه الآیة سهو فانه سئل ما الحکمة فی تقدیم من دونکم علی بطانة فاجاب بان محط النهی
هو من دونکم لا بطانة فقدم الاهم فالسؤال وقع مغلطة والامام اعتقد صحته فاجاب بهذا **وروی** ایضا سهو من ابی حیان فی سورة الانبیاء انه تعرض لتفسیر
لفظ زبرا بعد قوله وتقطعوا امرهم بینهم والحال انه لیس فی هذه السورة تلک اللفظة بل فی سورة المؤمنین ولم یتعرض هنا لتفسیر هذا اللفظ واتفق هذا الاشتباه للسفاقسی
وشهاب الدین الحلبی فی تفسیرهما **وقال ابن هشام** بعد اثبات السهو لابی حیان وتبعه علی هذا السهو جماعة من تفسیره اعرابا ومراده منهما کما ذکره الدمامینی
والشمنی فی حاشیتهما **وایضا** قال ابو حیان فی بیان معنی ان الزائدة ان الزمخشری والشلوبین قالا ان معنی ان الزائدة لا ینحصر فی تاکید الذی هو بعموم حروف الزائدة بل
یستفاد منه التسبیب ایضا کما فی قوله تعالی فلما ان جاءت رسلنا لوطا سیء بهم فیفهم من حرف الزائد ان مجیء الرسل سبب لاسائة قوم لوط وفی قوله تعالی ولما جاءت رسلنا
ابراهیم بالبشری قالوا سلاما لا یستفاد منه التسبیب لان سلام الرسل لا یکون مسببا عن مجیئهم ولا یخفی علی الناظر فی القرآن ان ابا حیان اشتبه فی قصة ابراهیم لان الآیة التی
بها لفظ ان لیس فیها جملة سلام والآیة التی فیها جملة السلام لیس فیها لفظ ان فاجتماعهما فی آیة واحدة سهو فالآیة الاولی ولما جاءت رسلنا ابراهیم بالبشری قالوا

انا مهلکوا اهل هذه القریة والآیة الثانیة ولقد جاءت رسلنا ابراهیم بالبشری قالوا سلاما قال سلام **ومنها** سهو صاحب التلخیص فی اواخر باب المسند الیه فی اخراج الکلام علی خلاف
مقتضی الظاهر قال ومنه التعبیر عن المستقبل بلفظ الماضی تنبیها علی تحقق وقوعه نحو ویوم ینفخ فی الصور فصعق من فی السموات ومن فی الارض والحال انه ففزع وتعرض
لذلک الفاضل الجلبی **ومنها** سهو الحاج محمد کریمخان القاجار فی ارشاد العوام فی مبحث الامامة قال هو الذی جعل لکم الایمان ولا یخفی ان امثال هذه یحتمل ان یکون من قلم
الناسخ ولو کان من المصنفین ایضا فلا عجب لان الانسان یسارق السهو والنسیان **فاکهة وجوهرة لطیفة فی حذاقة من الحذاقات الکتابیة** ٩٧
در کتاب آداب الملوک آورده که یکی از پادشاهان رسمش این بود که فوجی از برگزیدگان لشکر را لباس سیاه پوشانیدی و در جنگ پیش ایشان ... فرستادی که قوی پادشاه
توران که پنجاه هزار لشکر داشت بجنگ او آمد چون هر دو لشکر نزدیک بمقابله رسیدند آن پادشاه با بعضی از خواص خود بر بلندی ایستاده نظر میکرد چون استعداد خصم
و کثرت لشکر او را دید خواست از روی تجربه روی پس ... خود کاغذی نوشت که سیاه داران را بگوئید پیش روند ... کاتب و مردی عاقل و مدبر بود
دانست که لشکر باز گردد خصم قوی مطلع شده جری میشوند و امکان دارد که ظفر یابند فی الحال پنهانی از سلطان قلم برداشت و نقطه در زیر سیاه داران گذاشت
سپاه داران شد چون خط ایشان بسپاه داران رسید که امرای لشکر بودند تصور کردند که سپاهی و مدد علاوه رسیده پس باعتماد تمام سپاه داران که رسم بود پیش
رو لشکر باشند مقدم داشته و خود از عقب ایشان ایستاده حمله نمودند لشکر دشمن از آن جلادت و جرأت بواهمه افتاده منهزم شدند و بعد سپاه داران حاجت
بر آمد چون شاه از فعل آن دبیر واقف شد بر حذاقت او تحسین نموده و گفت دبیر و منشی باید چنین باشد که بیک نقطه پنجاه هزار لشکر را هزیمت دهد **نخلة** ٩٨
وجوهرة خطیرة فی شکل من المشکلات الحدیثیة فی الحدیث الحمام یوم ویوم لا یکثر اللحم قیل ان الیوم الاول خبر مبتدأ محذوف ای دخول
یوم ویوم لا ای لا دخول فیه ویکثر خبر ثان للمبتدأ فهو من قبیل الرمان حلو حامض لامکان الاقتصار علی خبر واحد فیه انه مع التکلفات لا یسمن ولا یغنی من جوع وقیل
ان الحمام مبتدأ ویکثر اللحم خبره ویوم ویوم لا خبر مبتدأ محذوف والجملة حال مقدم للمستتر فی یکثر ویمکن ان یکون الحمام مبتدأ محذوف المضاف کقوله فقبضت قبضة
من اثر الرسول ای من اثر حافر فرس الرسول ویوم ویوم لا خبره والتقدیر زمان دخول الحمام یوم ویوم لا ویکثر اللحم جملة مستأنفة بیانیة علة لهذا التحدید وقال بعض
ان الیوم وما عطف علیه بدل الاشتمال للحمام بتاویل لعب ویکثر اللحم خبره والتقدیر الحمام غبه یکثر اللحم **رمانة وجوهرة منیرة فی میزان من الموازین** ٩٩
الغلویة باید دانست که وحشت و اضطراب بعض ضعفاء العقول از عوام و خواص از شنیدن احادیث و اخبار فضائل و مقامات عالیه ائمه اطهار علیهم السلام
با همه دعوای اخلاص و مودت ایشان نسبت بآن بزرگواران بزعم خود شان از باب احتیاط است که مبادا غالی شوند در حق آقایان خود ولی باطنا گویا این یکی از وساوس
شیطان است که او را از فیض استماع و نقل فضائل آن بزرگواران محروم میدارد و ... که عارف بحق ائمه علیهم السلام باشد پس لازم است که معنی غلو را بفهمد که
آیا غلو در حق ایشان چیست تا شخص در حد وسط مقیم باشد و دیگر بعد از فهمیدن معنی غلو و اطمینان از آن شخص مؤمن موالی با وسوسه شیطان نگران نماند
و متحیر و متوقف نگردد و بهترین موازین غلو همان میزان است که علامه مجلسی قدس سره القدوسی در جلد هفتم بحار الانوار ذکر نموده و این حقیر عین عبارت
عزیز را در این مختصر وجیز اهداء للاخوان الی استماع غرائب فضائلهم والتحیر بنقل مینمایم وهو هذا **قال ره** اعلم ان الغلو فی النبی والائمة علیهم السلام انما یکون
بالقول بالوهیتهم او بکونهم شرکاء لله تعالی فی المعبودیة او فی الخلق والرزق او ان الله تعالی حل فیهم او اتحد بهم او انهم یعلمون الغیب بغیر وحی او الهام من الله تعالی او بالقول
فی الائمة علیهم السلام انهم کانوا انبیاء او بالقول بتناسخ ارواح بعضهم الی بعض او القول بان معرفتهم تغنی عن جمیع الطاعات ولا تکلیف معها بترک المعاصی والقول بکل منها الحاد
وکفر وخروج عن الدین کما دلت علیه الادلة العقلیة والآیات والاخبار السالفة وغیرها وقد عرفت ان الائمة علیهم السلام تبرؤا منهم وحکموا بکفرهم وامروا بقتلهم وان قرع سمعک شیء
من الاخبار الموهمة لشیء من ذلک فهی اما مؤولة او هی من مفتریات الغلاة ولکن افرط بعض المتکلمین والمحدثین فی الغلو لقصورهم عن معرفة الائمة علیهم السلام وعجزهم
عن ادراک غرائب احوالهم وعجائب شئونهم فقدحوا فی کثیر من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتی قال بعضهم من الغلو نفی السهو عنهم او القول بانهم یعلمون
ما کان وما یکون وغیر ذلک مع انه قد ورد فی اخبار کثیرة لا تقولوا فینا ربا وقولوا ما شئتم ولن تبلغوا وورد ان امرنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی
مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للایمان وورد لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان لقتله وغیر ذلک مما مر وسیأتی فلا بد للمؤمن المتدین ان لا یبادر برد ما ورد عنهم من فضائلهم
ومعجزاتهم ومعالی امورهم الا اذا ثبت خلافه بضرورة الدین او بقواطع البراهین او بالآیات المحکمة او بالاخبار المتواترة کما مر فی باب التسلیم وغیره انتهی کلامه الذی
یلیق ان یکتب بالنور علی وجنات الحور زاد الله علیه فی دار الکرامة الحبور والسرور **فاکهة وجوهرة رزینة فی ختم من الختومات المجربة** ١٠٠
در مؤلفات بعضی از صلحاء معاصرین دیده شده که از جملة ختمهای مجرب که مترجم تجربه کرده و صحیح و معتبر دیده است ختم کلمه مبارکه یا علی است و کیفیت این ختم اینست که در
مدت ده شب هر شبی در وقت معین دو رکعت نماز حاجت گذارد و بعد از نماز رو بقبله بدون تکلم یکصد و ده مرتبه صلوات که موافق عدد حروف لفظ علی است ذکر
کند و بعد از آن بلا فاصله یکهزار و پانصد و هفتاد مرتبه **یا علی** بگوید و بعد حاجت خود را از خدا بخواهد سه مرتبه صلوات ذکر کند انشاء الله حاجتش بر آورده
خواهد شد مترجم میگوید که حقیر این ختم را خواندم پیش از تمام شدن ده روز مطلب حقیر موافق دلخواه حاصل شد الحمد لله **نخلة وجوهرة وزینة فی** ١٠١
سر من الاسرار الجمعیة قال الرازی فی تفسیره فی سر الاتیان بنون الجمع فی ایاک نعبد وایاک نستعین انه قد ورد فی الشریعة المطهرة ان من باع اجناسا
مختلفة صفقة واحدة ثم خرج بعضها معیبا فالمشتری مخیر بین رد الجمیع وامساکه ولیس له تبعیض الصفقة برد المعیب وابقاء السلیم وههنا حیث یری العابد ان عبادته
صفقة معیبة لم یعرضها علی حضرة ذی الجلال بل ضم الیها عبادة جمیع العابدین من الانبیاء والاولیاء والصلحاء وعرض الکل صفقة واحدة راجیا قبول عبادته فی الضمن
لان الجمیع لا یرد البتة اذ بعضه مقبول ورد المعیب وابقاء السلیم تبعیض للصفقة وقد نهی سبحانه عباده عنه فکیف یلیق بکرمه فلم یبق الا قبول الجمیع اه **وقیل** المستتر فی
نعبد ونستعین للقاری ومن معه من الحفظة او حاضری صلوة الجماعة او له ولسائر الموحدین ادرج عبادته فی تضاعیف عباداتهم وخلط حاجته بحاجاتهم لعلها تقبل
ببرکتها وتجاب الیها **وفی تفسیر الامام ع** قال الله قولوا یا ایها الخلق المنعم علیهم ایاک نعبد ایها المنعم علینا ... علی تعلیم سبحانه عباده بهذه الکلمة ویحتمل
ان یکون السر فی تعبیر الجمع ما ذکره علماء البلاغة فی توجیه قول المصنفین فی ابتداء تصنیفاتهم من قولهم نحمده بالجمع دون احمده بان الایمان مبثوث علی
الجوارح والاعضاء وکذلک العبادات کما قال ع من صام فلیصم سمعه وبصره ولسانه وفرجه وبطنه وسائر اعضائه وکذا من صلی فلیخشع جمیع جوارحه فکانه یکون المصلی

قد جعل كل جارحة من جوارحه عابدا مصليا فهو يقول اياك نعبد ويمكن ان يكون السر هو الذي نذكره في قوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت حيث ان العبد ٤٤
لما كان في حال الموت متحيرا بذكر هذه الكلمة اشار بالواو الى تكرر قوله فكانه قالها ثلاثا وكذا في قوله اياك نعبد او يقال قد تكرر التعبير من الواحد بلفظ الجمع تعظيما كقوله انا
اعطيناك وانا انزلنا فعبر المتكلم عن نفسه بالجماعة اشعارا بان ذنوبه ليس ذنوب المنفرد بل كانها مثل ذنوب الجماعة بل هي ويجري هذا في مثل رب ارجعون ايضا لكن قال التفتازاني
ان التعبير من الواحد المتكلم بلفظ الجمع كثير ولم يجئ ذلك للغائب والمخاطب الا نادرا واستعمال المولدين فان كان غرضه ان هذا الاستعمال شاذ في القرآن والاشعار فيدل عليه
كقوله) (الا فارحموني يا اله محمد فان لم اكن اهلا فانت له اهل) وقوله ان يكون لهم الخيرة من امرهم اي الله ورسوله وقال الشاعر فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه
خطاب بلفظ الجمع وان كان مقصوده علم مجيئه في كلام بلغاء الجاهلية فذلك لا يضرنا فان القرآن مما يستشهد به لا عليه **رمانة وجوهرة شفيفة في** ١:٢
وفات من الوفيات الاختلافية بدانكه از جمله وقايعى كه در زمان و وقت آن اختلاف شده است وفات حضرت صديقه طاهره فاطمه زهراء
سلام الله عليها است چه آنكه ابن حجر در كتاب اصابه قايل شده است كه آن مخدره بنقل جمعى از سفيان از عمرو بن دينار سه روز بيش بعد از وفات پدرش زنده نبوده و
اين قول بجهت اينكه تكذيب كند اخبارى را كه در هتك حرمت و ضرب و آتش زدن در و سقط شدن محسن او وارد شده است و در لئالى منثوره سيد سند معاصر
است كه بروايت صحيحه مشهور بين متاخرين هفتاد و پنج روز از وفات پيغمبر كذشت وفات صديقه طاهره است و ابن عجب تمام و نقصان اشهر ثلاثه صفر و
ربيع الاول و ربيع الآخر تفاوت پيدا ميكند چه اكر اين شهور همكى تمام باشند سيزدهم جمادى الاولى روز وفات است و اكر يكى از آنها ناقص بوده چهاردهم ماه
مزبور روز وفات ميباشد و اكر دو ماه از اين شهور كسر باشد پانزدهم ماه مزبور روز وفات ميشود و در مصباح شيخ طوسى و مصباح كفعمى روايت صحيحه نقل
شده است كه وفات آن مخدره در روز سيم جمادى الاخره است و حاجى نورى اعلى الله مقامه از كتاب دلائل طبرى كه از اصول اربعمائه است نقل فرموده كه روايت صحيحه
خمسة و تسعين است و انبوهى از علماء عظام مثل آقاى آخوند ملا كاظم خراسانى اعلى الله مقامه و غيره ارائه داده اند و همكى تصديق نموده اند كه عبارت روايت خمسة
و تسعين است و بنابراين فرمايش بعضيكه هفتاد و پنج روز دانسته اند از بابت اينكه سبعين تصحيف تسعين شده است بخصوص در خط كوفى كه زياده محل اشتباه
است و نود و پنج روز مطابق ميشود با سيم جمادى الاخره و مؤيد روايت سيم جمادى الاخره است آن روايتى كه از ابو الفرج در مقاتل الطالبيين نقل كرده كه حضرت
صادق سلام الله عليه فرمودند كه سه ماه از وفات پيغمبر كذشت وفات صديقه طاهره بوده است بنابراينكه پنج روز زيادتى كرده و روز آخر ماه صفر و سه
روز از اول جمادى الاخره باشد بواسطه ثلث در حساب نيامده باشد و ابن حجر در اصابه كفته است و قد ثبت في الصحيح عن عائشة ان فاطمة عاشت بعد النبي ص ستة اشهر
وقال الواقدي وهو اثبت عندنا از روايت جميكه ذكر شد ذكر نموده تا آنكه كفته وقال عمرو بعده اربعين شهرين وعن ابن الدولابي في الذرية الطاهرة بقيت
بعده خمسة و تسعين يوما وعن عبد الله بن الحارث بقيت بعده ثمانية اشهر **فاكهة وجوهرة مكنونة في مناقضة من المناقضات** ١:٣
القرآنية اعلم انه قد ورد بعض التناقض بين قوله تعالى وانكحوا الايامى الى قوله ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وبين قوله وليستعفف الذين لا
يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله حيث دلت الاولى على عدم كون الفقر مانعا من التزويج والثانية على كونه مانعا واجاب بعضهم عن هذا بان الاية الاولى وردت
للنهي عن رد المؤمن وعدم اجابته لاجل فقره والثانية وردت لامر الفقير بالصبر حتى يجد فلا تناقض لتعدد الموضوع وقال بعضهم ان الاولى للنهي عن ترك التزويج مخافة
الفقر اللاحق كما يدل عليه الحديث من ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء ظنه بالله والثانية للامر بالاستعفاف للفقر الحاضر فلا تناقض **نخلة وجوهرة** ١:٤
نضيدة في مكتوب من المكتوبات التعزيتية هدم الدهر من حصون المعالي ومباني الاسلام قصرا مشيدا) (كان للشرع حافظا
وقواما ولدين النبي ركنا سديدا) (عجب نبود كه شور محشر اندر عالم افتاده عجب نبود كه كار روزكار اندر هم افتاده) (زمرك اين فقيه بي بدل علامه دوران
از اين باره محراب را قامت خم افتاده) (نه تنها فرش را افتاده اين لرزه بر اعضا كه زين غم رعشه بر بنياد عرش اعظم افتاده) لقد دهي بموت هذا العالم الجليل
جرحا لا يلتئم (شوره) وانكى موت هذا الفقيه النبيل قلبا لا يبرى (شوره) فيا لها من مصيبة خصت بالانفس وعمت في الآفاق وملئت من الدموع الاملاح الاحداق
فها نهدم من اركان الدين ركن لا يمكن قيامه وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شئ لامر اندرست مدارس الاحكام وعطلت معالم الحلال والحرام بكت السماء على هذه
الرزية بدموع ساجمة وتقحمت الارض بنفوس واجمة ليبك على الاسلام من كان باكيا لقد ضيعت احكامه واستحلت فحق على المسلمين ان يتقوا جيب التجلد و
الاصطبار ويزعوا قميص السكينة والوقار مخصوص ابن طالبان علوم دينيه و ابن شاربان كؤوس معارف يقينيه از اين مصيبت خانه برانداز كشته و مردم ملت بيد
در آب غرق و قرار و ثبات از ما برده و آتش در خرمن جان ما زده اشفتكى خواطر بحديست كه بتوان يكى از هزار بتعداد شود يا هر كز دل حسرت ديده از تحرير اين
واقعه مفجعه تسلى پذيرد ولى با تقدير سبحانى و قضاى آسمانى جز صبر و شكيبائى چاره نيست همان بهتر كه راه رضا و تسليم بپوييم و كافه مسلمين را تعزيت و تسليت كوييم
مخصوص ذوات مقدسه علماء عظام و فقهاء كرام و حجج اسلام و نواب امام عليه الصلوة والسلام فانهم عرفوا بمجارى الاقدار وابصروا باختلاف الليل والنهار ولو كانت
الدنيا تدوم لاهلها لكان رسول الله فيها مخلدا) واز كردكار رئوف منان مسئلت اين مصيبت طلب فزونى عمر و مزيد بقاء آن ذوات مقدسه را كه واسطه نظام
دين و ترويج شريعت سيد المرسلين هستند نجواهيم فانهم بركة الارض ونجوم السماء بايهم اقتديتم اهتديتم انجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تأوي اليه
كواكبه) متعنا الله بطول بقائهم و رزقنا الله سعادة لقائهم بحق محمد وآله الطاهرين **رمانة وجوهرة مخزونة في اختلاف من** ١:٥
الاختلافات الاعرابية اعلم انه ورد في الاية الشريفة كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام لفظ ذو مرفوعا وورد في هذه الاية
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام مجرورا وتحقيق سبب الاختلاف موقوف على بيان معاني الوجه فنقول قد يطلق الوجه ويراد به ما هو المعروف من المركب
من الاعضاء المخصوصة وقد يراد به اول الشئ كقوله تعالى امنوا وجه النهار واكفروا اخره وقد يراد به القصد بالفعل كقوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وقوله وجهت وجهي
لله وقد يراد به الاحتيال في الامر كقولهم كيف الوجه في ذلك وقد يراد به المذهب والجهة والناحية كقوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله وقد يراد به القدر والمنزلة كقولهم
فلان اوجه من فلان وقد يراد به الرئيس المطاع المنظور اليه وقد يراد به الذات كما في قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه اي الا اياه فلفظ ذو في الاية الاولى صفة للوجه
بمعنى الذات فيكون مرفوعا بخلافه في الاية الثانية فانه صفة للرب لان الاسم لا يتصف بهذا فيكون مجرورا فتامل **فاكهة وجوهرة مضيئة في** ١:٦

٣٧ وبرزخ ما بين انها قرابات تا يكى بر ديكرى بغى نكند و بنابر تفسير بعضى از مفسرين دو دريا عبارتند از دو درياى عقل و درياى هوى و برزخ لطف خدا
ولؤلؤ و مرجان توفيق و عصمت است يا خوف و رجا است يا قبض و بسط است يا انس و هيبت است و برزخ قدرت و علت و لؤلؤ و مرجان عصمت و توفيق
بحار اتصافيه و لطائف وافيه و در تفسير اهل عصمت و طهارت مراد از دو دريا على بن ابيطالب و فاطمه زهرا سلام الله و صلواته عليهما
و على اولادهما است كه يكى درياى علم است و ديكرى درياى حلم يا يكى درياى شجاعت و ديكرى درياى سخاوت يا يكى درياى وفا است و ديكرى درياى حيا يا يكى درياى طهارت
و ديكرى درياى عصمت و برزخ ميان ايشان حضرت رسول است و لؤلؤ و مرجان حسن و حسينند و در مجمع البيان روايتى بهمين مضمون از سلمان فارسى و سعيد بن
٧٥ جبير و سفيان ثورى نقل شده است و روايات ديكرهم قريب بهمين مضمون در كتب تفاسير و اخبار موجود است **رمانة وجوهرة مخزونة في شكل**
من المشكلات الاياتية اعلم انه يرد الاشكال على ظاهر قوله تعالى في سورة يس لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون لصراحتها في انتفاء الانذار في
بتكليف وعقاب فكيف يتم الحجة عليهم ويعاقبون على عبادة الوثن وكيف يعتذرون بالغفلة وكيف التوفيق بينها وبين قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
وقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير وقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون في اللئالي المنثورة بعد نقله مثل ذكرنا من الاشكال
قال بعضهم المذكورات على ما حكاه في مجمع البيان عن قتادة حيث قال في تفسيرها اي لتخوفهم من معاصي الله قوما لم ينذر آباؤهم لانهم كانوا في زمان الفترة بين عيسى
ومحمد ص واما على ما ذكره غيره فلا يرد شئ منها فانه ذكر بعضهم لم يأتهم نذير من انفسهم وقومهم وان جائهم من غيرهم كما قال الله تعالى لقد جائكم رسول من انفسكم
وعن بعضهم لم يأتهم من انذرهم بالكتاب بحسب ما اتيت وهذا على قول من قال بنبوة خالد بن سنان وقس بن ساعدة وغيرهما قبل نبينا ص وقال المرتضى ره لا يمتنع ان يخلو
الزمان طويلا او قصيرا عن رسول مبعوث بشريعة وان كان لا يخلو عن امام ولذا يقول اصحابنا بوجوب الامامة في كل زمان دون النبوة **وقيل** ان لفظة ما موصولة
او زائدة او قائمة مقام المفعول المطلق اي لتنذر انذارا مثل انذار آبائهم كما روي في الكافي عن الصادق ع لتنذر القوم الذين انت فيهم كما انذر آباؤهم فهم غافلون عن الله و
عن رسوله وعن وعيده او يراد بها التنكير كما في قولك قليلا ما وكثيرا ما لكن فيه ما لا يخفى وبالجملة فقد اتضح وجه اتمام الحجة عليهم والعقاب والتوبيخ وكذا وجه الجمع بين
الايات اذ الرسول في قوله تعالى نبعث رسولا هو المبلغ سواء كان رسولا او اماما فلا وجه الى ما قيل ان العقل هو الحجة عليهم فلا يلزم تركهم سدى لان العقل حجة على من
انذره من لم ينذر وعليه اعتماد الغلاة في الاستغناء عن الرسل ولا الى ان بقي شاعت شريعة عيسى وانتشر بكلمته وسائر الحواريين بدعوته شرقا وغربا فلا
اهمال لان الحواريين لم يمكثوا بعده الا قليلا وان الاباء الموصوفين هم الادنون دون الابعدين هذا لكن ظاهر قوله تعالى على فترة من الرسل انه لم يكن بين عيسى
ونبينا رسولا ولا يلزم منه ان يكون حكم شرعي حتى يلزم ما ذكروا ايضا سياق تفسير الاية ان قوله فهم غافلون تعبير على القوم لا على الاباء كما يفهم من كلام المؤيد
٧٦ المرتضى ره لم يتعرض الرد بهذا الوجه فكانه سلم ان التعبير على الاباء فتامل **فاكهة وجوهرة مضيئة في فقرة من الفقرات الدعائية**
اعلم انه في ضمن بعض الادعية ورد يا كنز الفقراء ويا ذا الاغنياء وقيل المراد بالفقراء هي المواد المعدومة المستعدة للوجود المفتقرة اليه ومن الاغنياء هي الموجودات
التي اخذت من كنز الوجود حظها ووجه التخصيص ح ظاهر اذ الباري تعالى لكونه عين الوجود ومحض الفيض والجود كنز بالنسبة الى المعدومين المحتاجين الى الوجود ومعول
بالنسبة الى من دخل في دائرة الوجود ويحتمل ان يحمل الفقراء والاغنياء على ظاهرهما ويكون الاضافة للاشتغال اي ان الاغنياء مع غناهم لا يمكن لهم الاستكبار
عن عبادته ثم ان الفقر والاحتياج اما الى الله فقط او الى الخلق فقط او اليهما فقوله ص الفقر فخري اشارة الى الاول وقوله ص الفقر سواد الوجه في الدارين اشارة
٧٧ الى الثاني وقوله ص كاد الفقر ان يكون كفرا اشارة الى الثالث فتامل **نخلة وجوهرة فريدة في شعر من الاشعار الهجائية** دو دوبيتى كه سلطان دور
رفتم كه قبله براز آستان نبود) (ديدم بصدر مسند عزت نوشته اند) (چرخ سعادتيكه ز آسمان نبود) (بنشسته بر صدارت و بر دولت آصفى) (كاندر بسط
خالك جا و قلمدان نبود) (داراى ملك آمر نواله كه هر كزش) (در لطف طبع حاجت هيچ امتحان نبود) (كردم ادا بمدح و ثنا بش قصيده) (كاندر نوع ذوق بحر
درياى و كان نبود) (اسپ كرم نمود كه در جنس و خوش طبع) (چون آن ضعيف جانورى در جهان نبود) (اسپيكه چون كمان شكسته و جوان) (سر تا قدم بغير و
استخوان نبود) (ليها كنون دمش كه بدندان نظر كنم) (چيزى جز ابجد ترتيل اندر دهان نبود) (كفتم با يمهان بربان كه امك) (كفتا نزمان كه آدم و عالم نشان
نبود) (از تار عنكبوت سغل كردمش بپاى) (كز طاقت كسستن از ريسمان نبود) (تا كاهش از زوزنك بادى كمر شكست) (بيچاره را تحمل باد كران نبود الا القصه
٧٨ چون براه عدم رفت عقل كفت) (ما را ازاين كياه ضعيف اين كمان نبود) **رمانة وجوهرة ظريفة فيها شئ من الاعمار النوائية** قال
الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا النساء من ثلاث الى عشر سنين لعبة للاعبين ومن عشر الى خمسة عشر هن حور عين ومن خمسة عشر الى عشرين لحم وشحم ولين ومن عشرين
الى ثلثين هن امهات البنات والبنين ومن ثلاثين الى الاربعين هن عجوز في الغابرين ومن اربعين الى خمسين فاقتلوهن بالسكين ومن خمسين الى ستين لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين وقد نظم ما قاله بعض شعراء الفرس بقوله **نظم** زن از سن چهارده تا بيست سالكى) (نظاره كن تمام كه نظاره كردنى است
(از بيست چون كذشت و برحد سى رسيد) (فكرى بكن كه حادثه را چاره كردنى است) (از سى چو در كذشت و بمحل سالكى رسيد) (زودش بده طلاق
كه آواره كردنى است) (پنجاه ساله لايق نقط است و بوريا) (چون شصت ساله كشت بصد پاره كردنى است) وقال آخر **نظم** (زن تو اچه سالها
چارده از عمر شد تمام) (جان در دهش فداى كه حاصل نماى كام) (از چارده چو رخت علاحت كشد به بيست) (بايد بسعادت عشق بعنايتش قوام) (از
چون بسى رسد لش دستكاه حسن) (ياد داشت مهتوان شدنش باز هم كلام) (بر عشر چهارم چه بنهد پاى زندكى) (بكريز از آن كه تا ... حرام
عمرش خدا نخواسته پنجاه كر شود) (پنجاه پاره اش كن از او بر مدار نام) (بر شصت ساله واجب عينى است سوختن) (زان پس براو است لعنت خلق و
٧٩ خدا تمام) (هفتاد ساله چون شود از الفساد هم) (البته دفعاش ضرور است اهتمام **فاكهة وجوهرة منحصرة في قصيدة من**
القصائد الصاحبية انشد صاحب بن عباد في مدح مولانا الرضا عليه السلام والاشتياق الى زيارته هذه القصيدة الفصيحة التي هي من الشهيرة
بمكان يسمو على كيوان (يا سائرا زائرا الى طوس) (مشهد طهر وارض تقديس) (ابلغ سلام الرضا وحط على) (اكرم رمس وخير مرموس) (والله
والله حلفة صادق) (من مخلص في الولاء ممحوض) (اني لو كنت مالكا اربي) (كان بطوس الفناء تعريسي) (وكنت امضي العزم مرتحلا) (منيخا في ...

المشهد بالزكاء ملتحف) (وبالسناء والسناء مأنوس) يا سيدى وابن سيدى ضحكت وجوه دهرى بعقب تعبيس لما رايت النواصب انتكست راياتها في زمان تنكيس
صدعت بالحق فى ولائكم والحق مذ كان غير منحوس) يا ابن نبى الذى به قمع الله ظهور الجبابرة الشوس) وابن وصى الذى تقدم فى الفضل على البزل القناعيس
وحائز الفضل غير منتقص ولابس المجد غير تلبيس) ان بنى النصب كاليهود وقد يخلط تهويدهم بتمجيس) كم دفنوا فى القبور من نجس اولى بها الطرح فى النواويس
ظالمهم عندنا اباحثه فى جلد ثور ومسك جاموس) اذا تاملت شؤم جهدهم عرفت فيها اثار ابليس) لم يصلوا والاذان يرفعكم صوتا اذان ام قرع ناقوس
انتم حبال اليقين اعلقها ما وصل العمر حبل تنفيس) كم فرقة فيكم تكفرنى ذلك هماهما بتطبيس) فنعما بالحجاج فانخزلت تجفل منى تطير منحوس
ابن عباد استجار بكم فما يخاف اللبوث فى الخيس) كونوا ابا ساد تى وسائلة يفسح لى الله فى الفراديس) كم مدحة فيكم يحبرها كانها حلة الطواويس)
هذه كم يقول قاريها قدنزل الدر فى القراطيس) يملك رق القريض قائلها ملك سليمان عرش بلقيس) بلغه الله ما يؤمله حتى يزور الامام فى طوس) انتهى و
۸۰ نخلة وجوهرة عالية فى عشيرة من العشريات التصحيفية الاولى قيل لفاضل استصحح تقرا بش تصحيفه فقال اتيت بتصحيفه يعنى
قولك ايش تصحيفه هو الجواب عن سؤالك الثانية حكى ان رجلا راى شخصا يقرأ المصحف ويبكى فقال ما يبكيك فقال اكلت اليوم مع الجوارى مخيضا ثم نظرت
فى المصحف فرايت قوله تعالى ويسئلونك عن المحيض فاعتزلوا النساء فى المحيض فقال له الرجل نعم لا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين الثالثة قال رجل لامرأة غاب
ولدها فاطلع فى السطر السابع وحسن ماب فقال لها ما اسم ولدك فقالت حسن قال انه مات فاقامت امرأة اهلها ماتماً الرابعة كتب الوليد بن عبد الملك
الى واليه بالمدينة احص من قبلك من الزناة فزيد الذباب على الحاء فقرا الكاتب اخص بالمعجمة فخصى منهم جماعة ثم تبين لهم التصحيف الخامسة حضر المقد الهدلى
عند جعفر بن سليمان فقال انت القائل فى) يا ابن الزوانى من بنى معاوية انت لعمرى منهم ابن الزانية) قال لا قال جعفر هذا خطك قال صدقت ولكن قلت
الروانح الراتبة يا ثاوا المثلثة اى اللواتى يبخن على موتاهم فسكن جعفر عن حدته السادسة قيل لرجل ما التصحيف المستصعبة جنة قال فى الجواب المبنى بضم
حنه السابعة قيل لاخر ما تصحيف صعود قال فى الجواب يعود الثامنة قال بعضهم فى شان البخيل) (راى الضيف مكبوبا على باب داره فصحفه
ضيفا فمات من الخوف) (فقلت له خبر نظن بانه اقول له خبز فقام الى السيف) التاسعة هجا ابونواس ابان اللاحقى بقوله) (صحفت امك اذ سمتك
فى المهد ابانا قد علمنا ما ارادت لم ترد الا اتانا العاشرة حكى ان رجلا اراد صلوة الجمعة فى حمص فقال له خادم المسجد الجامع ان شرائط صلوتك فقال
ما الشرائط فقال الفقرة والسكينة والمعرفة والوقار قال لا املك شيئا منها فقال امض الى دار الوقف وخذ منه فمضى فذ فعوها له ثم صلى مع القوم فاذا هم كلهم
على هذه الصفة فقال لاحدهم من امركم بهذا قال هذا الخطيب فسئل عنه فقال هذه الشرائط مذكورة فى كتاب لتنبيه هكذا حدثنى يحيى عن سفيان الثورى
لا يصح جمعة احدكم الا بفقرة وسكينة ومعرفة ووقار
۸۱ رمانة وجوهرة مشرقة فى غريبة من الغرائب الكلماتية اعلم ان الغرابة
هى كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال حكى انه قيل لصفى الدين الحلى ان الفاضل الفلانى راى ديوان شعرك فاستحسنه وقال لا
عيب فيه سوى انه خال عن الالفاظ الغريبة فتعجب الصفى من استماع هذا فكتب هذه الاشعار فى جوابه وارسلها اليه) انما الحيزبون والدردبيس والطخا
والنقاخ والعلطبيس) والعطاريس والشقحطب والصقعب والخربصيص والعيطموس والجراجيج والعفنقس والعقلق والطرفسان والعصطوس
لغة تنفر المسامع منها حين تتلى وتشمئز النفوس) وقبيح ان يسلك النافر فرهنا ويترك المانوس) ان خير الالفاظ ما طرب السامع منه وطاب فيه الجليس
ابن قولى هذا كثيب قديم ومقالى عقنقل قدموس) لم نجد شادنا يعنق قضابنك على العسود اذ ملا الكئوس) اتراخان قلت للحب يا علق ددحانه
العزيز النفيس) او تراه يدرى اذا قلت خب العير لنحو اقول سار العيس) درست هذه اللغات واضحى مذهب الناس ما يقول الرئيس) انما
هذه القلوب حديد ولذيذ الالفاظ مغناطيس)
۸۲ فاكهة وجوهرة وضيئة فيها شيئ من الاصطلاحات العروضية
بايد دانست كه اكر شعر مفرد باشد انرا در اصطلاح عروضيين بيت كويند واكر بهمان وزن وقافيه دو شعر باشد انرا دو بيتى كويند ودو بيتى را عرب
از فرس اخذ نموده واكر شعر كمتر از ده بيت باشد انرا قطعه كويند واكر زياده تر باشد انرا قصيده كويند واكر بكفر دو شاعرى كويند وفرد ديكر را شاعر ديكر انرا اجازه كويند
وغزل انستكه طرف معاشقه زن باشد وتشبيب انستكه طرف عشق بازى زن باشد وادبا فرق غزل را بابن اخلاق انسانيت ميدانند وتغزل در ميان عرب
هم رسم بوده زيرا كه در اشعار جاهليت هر چه ديده شده تماما طرف تعشق زن بوده از قبيل سعاد وسعاد واميمه وليلى وعذراء وبثينه ورباب ودعد و
هند وام معبد وسلمى
۸۳ نخلة وجوهرة يتيمة فيها شيئ من الفنون الشعرية بدانكه شعر عبارتست از كلام موزون با قافيه وسه علم وضع
شده است كه خطا در شعر بسبب اعمال انها واقع نشود يكى علم عروض است كه بان صحت وسقم وزن اشعار معلوم ميشود وواضع اين علم خليل بن احمد نحوى بود
وديكرى علم قافيه است كه صحت وسقم اخر اشعار بدان علم شناخته ميشود وديكرى علم قريض است كه حسن وقبح شعر با وشناخته ميشود ودر الواقع باين علم صراف
سخن ونقادى كلام بعمل ميايد وابو تمام طائى فنون شعر را در كتاب حماسه بده فن تقسيم نموده وهر فنى را بابى عليحده قرار داده است بدين تفصيل باب الحماسة
باب المراثى باب الادب باب النسب باب الهجاء باب الاضياف والمدائح باب الصفات باب السير والنعاس باب الملح باب مذمة النساء وابن ابى الاصبع
هيجده فن قرار داده است بدين تفصيل غزل وصف فخر مدح هجا عتاب اعتذار ادب زهد خمريات مراثى بشارت تهانى
وعيد تحريض تحذير ملح جواب سؤال
۸۴ رمانة وجوهرة بريقة فى حذاقة من الحذاقات الهرونية فى المحاضرات
للراغب الاصفهانى انه دخلت امرأة من ال برمك على هرون الرشيد بعد ان قتل رجالهم فقالت اقر الله عينيك وفرحك بما اعطاك لقد حكمت فقسطت
فقال لها من تكونين قالت من ال برمك ممن قتلت رجالهم واخذت اموالهم فامر برد مالها ثم التفت الى الحاضرين فقال ما قالت هذه المرأة قالوا ما نريها
قالت الا خيرا فقال ما اراكم فهمتم ذلك اما قولها اقر الله عينك اى اسكنها عن الحركة واذا سكنت عميت واما قولها وفرحك بما اعطاك اخذته من قوله تعالى
حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة واما قولها لقد حكمت وقسطت فاخذته من قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فاستقربوها فاقربت بما قال
هرون الرشيد من مقصودها او هر حذاقة زوجته زبيدة ابنة ابى جعفر انه مدحها رجل وهى تسمع) ازبيدة ابنة جعفر طوبى لزائرك المثابى

تعطى برجليك ما تعطى الاكف من الرغاب فهم الخادم بضربه لقائل المادح فقالت دعه فانه لم يرد الا الخير ولا اثر سمع قولهم شمالك اندى عن
يمين غيرك وظهرك احسن من وجه سواك فظن ان قوله من هذا فاعطوه ما امل فعجب الناس من حذاقتها وفهمها
۸۵ فاكهة وجوهرة بهيجة فى تاريخ من التواريخ المشهدية بدانكه سيد جليل معاصر كتاب لئالى منثوره خود تاريخ مختصرى از جهت ارض اقدس ومشهد مقدس
رضوى على مشرفه الف سلام وتحية نكاشته اين ناچيز خوش داشتم كه از اعيان عباراتش برسم ارمغان از براى خالص از شيعيان ان امام عاليمقام در محل تحرير وارقام
در اورم وهو هذا اول شهريكه دراين زمين مقدس بنا شده سناباد است كه نظر بروايات از اسكندر ذو القرنين بنا نموده تا زمان بناى طوس ابا ميرود حميد بن
قحطبه از جانب هرون الرشيد والى طوس بوده در زمين سناباد خانه از جهت خود بنا نموده بود كه وقت صيد وتفريح در انجا نزول ميكرد واز جمله اشقياء بود
در يكشب شصت نفر از اولاد على وفاطمه را بقتل رسانيد وقبيكه حضرت رضا از نيشابور بطوس واز انجا بسرخس تشريف فرما شدند اين قبر هرون فى برقرار بود اما
اينكه معروفست كه اسكندر ذو القرنين بناى قبر را نموده او ماخذ صحيحى ندارد وكلمه بناها العبد الصالح كه در اخبار هست دلالتى بر اين مطلب ندارد زيراكه
ضمير بناها راجع بمدينه است كه مقصود سناباد است نه راجع بقبر ومنشا توهم شايد اين باشد كه مرو شاهجان از بناهاى ذو القرنين ودار السلطنه او بوده و
از خوبى هوا بروح الملك مسمى كشته چنانكه كويند بعد از جنات اربعه ربع مسكون كه سغد سمرقند ونهر ابله وجمن بوان وغوطه دمشق است اين مرو شاهجان ميباشد
لهذا بجبال رسيده كه شايد بقعه مباركه را اسكندر بنا نموده باشد ودار الاماره طاهريان در حكومت خراسان در مرو وبلخ بوده واين عمارت عالى كه الان بر
روى ضريح مطهر است از اثار شرف الدين ابو طاهر قمى است كه وزير سلطان سنجر بوده است وچنين منقولست كه پسر سلطان سنجر با پدر وزير او مدتى بود واطبا
علاج او را بتفرج واصطياد مقرر فرموده بودند روزى در عقب اهوئى سر بيابان طوس نهاده اهو خود را در بقعه مباركه انداخت اسبان داخل انمكان شريف
نشدند خاطر شاهزاده نيز بستري در اين باشد چون داخل بقعه شد صورت قبر ان بزرگوار را ديد واستغفار از قبر منور نموده متوسل شده شفا يافت تفصيل را با طلاع
سنجر نوشتند سلطان بناى عمارت وبنيان شهرى كردند پس سلطان معمار وبنا فرستاد بقصر وبارگاهى بر ان قبر مطهر بنا كردند وشهر بند كوچكى نيز بنا نمودند
واين حصار شهر كه الان موجود است از بناهاى صفويه است كه شهر را وسيع نمودند واز كتاب انساب النواصب منقولستكه در زمان سلطان سنجر كنبد مبارك ساخته
شده است ودر قلعه شرف الدين ابو طاهر قمى در جوار حضرت است واز كامل ابن اثير منقولستكه سبكتكين كنبد امام همام را خراب نمود ومردم را از زيارت
منع كرد تا انكه سلطنت بپسرش سلطان محمود رسيد شبى حضرت امير را در خواب ديد كه انحضرت اشاره بكنبد نمودند وفرمودند تا كى خراب باشد صبح از روز بنيان
عمارت ان كنبد را نمود واين عميد سورى سركار دار ان عمارت بود واز تاريخ كزيده منقولستكه مشهد را سورى بن منير در عهد سلطان مسعود غزنوى عمارت كرد
ومجلسى ره در تذكرة الائمه منسوب باو فرموده كه مشهد سابقا قصبه محقرى بود وبعضى از پادشاهان ال بويه انرا تعمير كردند وان مزار منور را عمارت نمايند
ووسعت اين شهر را الجايتو محمد خدابنده نموده ومنقولستكه چون پادشاهى بامير تيمور رسيد شهر طوس را خراب كرد وساكنان او را بنا باد اورد ووقتيكه شاهرخ
در هرات سلطنت داشت زوجه او كوهرشاد خانم پسر خود بايسنقر را فرستاد كه تعمير روضه منوره پرداخت واو دار الحفاظ ودار السياده ومسجد جامع را بنا
نهاد بعد از ان سلطان حسين ميرزا باضعاف عمارات ووظائف قيام نمود تا انكه عبد المؤمن خان با طائفه ازبكيه روضه منوره را غارت كردند واهل اورا مقتول
نمودند ووجه تسميه قتلكاه شايد همين باشد كه اهلش مقتول شده اند بعد از ان جنت مكان شاه عباس صفوى بيشتر از پيشتر ابادان نمود ودر وسط كنبد مطهر
نوشته شده است كه شاه عباس پياده از اصفهان بزيارت امده ومخارج تعمير وتذهيب را از اموال خاصه خود هديه نمود ودر سال هزار وشانزده طلا كارى كنبد مطهر
تمام كرديد بعد از ان صحن مقدس را وسيع نمودند ومدارس اهل خلاف را خراب كردند ونهر خيابان را از وسط صحن جارى نمودند والله وردى خان كه در فارس
بيكلربيكى بود در پاى تخت شاه عباس امده واز كرده بخواست كه مقبره در روضه منوره جهت خود بسازد معمار ومباشرى بمشهد مقدس فرستاد ودر سنه هزار و
سيزده كنبد الله وردى خان را شروع ببنا نهادند ودر سنه هزار وبيست وپنج باتمام رسيد ودر سنه هزار وهشتاد وچهار در عهد سلطنت شاه سليمان زلزله
عظيمى واقع شد وبقسمى بود كه شكست در كنبد مطهر واقع كرديد وخشتهاى طلا ساقط شد وشاه سليمان در سنه هزار وهشتاد وشش مرمت كنبد را نمود وصحن عتيق
باغى بود بامر فتحعلى شاه طرح اين صحن را كشيده وتا زمان حاجى ميرزا موسى خان كاشى كارى وتزيين انرا از موقوفات سركار فيض اثار فرمودند ودر بر مرصع طلا
ضريح از تحفات پادشاه است ونصف صحن عتيق از بناهاى امير عليشير است وساقه دخول وخروج از كشيكخانه در بالا صفه مقابل ان بوده وصفه امير عليشير
در ايوان طلا معروفست وكوبا الحادث بهر شاهى را او كرده وبقعه پائين پاى مبارك كه معروفست بكنبد حاتم خان از بناهاى حاتم خانست كه در عهد صفويه
بيكلر بيكى مرو شاهجان بوده وايوان صحن عتيق را نادر شاه طلا نموده وسنكهاى مرمر تخت قبر را از اندربايجان اورده وسنك سقا خانه را از هرات اورده وكلد
ايوان عباسى نيز از بناهاى اوست كه در زمستان مدت چهل روز ساخته شد ودار السعاده قبل از ساختن صحن جديد صحن با صفا بود وپنجره اهنين در اخر كنبد
حاتم خان كه حال صفه كوچكى است نصب بود وتا بحال چند مرتبه در ارض اقدس شورش وانقلاب روى داده اول وقعه عبد المؤمن خان ازبك بود كه باغواى
فضل بن روزبهان كه معلم او بود وكتاب مقاصد المتكلمين را بنام او رقم كرده بعد از تسخير اين بلده دست بقتل وغارت كشود وتقسيم كرد در روضه رضويه جوى خون
جارى شد دويم در اخر دولت صفويه كه اسد الله ابدالى قادر بعد از تسخير هرات بفراه در سنه هزار وصد وسى مدت يكماه وپنج روز اين بلده مقدسه را محاصره نمود
تا بعد از ظهور معجزات ان ملعون دست بر داشت سيم در سال هزار وصد وسى وچهار كه محمود افغان از هرات امده دو ماه اين بلده مقدسه را محاصره نمود چهارم در
سنه هزار ودويست وشصت وپنج فتنه سالار بود كه شرح ان در جلد قاجاريه از ناسخ التواريخ بتفصيل مذكور است واز تشكرات لطفعلى خان بيكدلى استكه
اثار خير نادر شاه باقى مانده يكى تذهيب كنبد روضه امير المؤمنين وتعمير روضه حضرت سيد الشهداء وتذهيب كنبد حضرت على بن موسى الرضا سلام الله
عليهم اجمعين است ودر مجالس المؤمنين در جلد هفتم از مجلس هشتم در ذيل حالات ال بويه در ترجمه فرامرز بن يزد سلاطين سلجوقيه تخصيص سلطان سنجر بود و
منزلتى تمام داشت ودر جنك قراخطاى كشته شد نوشته است كه از جمله اثار خير او سور مشهد مقدس است ودر تاريخ عالم آرا است كه از اثار شاه جنت مكان
باروى بلده طهران وباروى مشهد مقدس وطلا كردن كنبد حضرت امام الجن والانس حضرت ثامن الائمه وميل طلاى سركنبد است ودر مجالس المؤمنين

٤٠ مذکور است که در این اواخر میرزا ... استکی با کمال دقت و تحقیق عرض و طول مشهد مقدس را معلوم کرده که عرض شمالی این شهر از خط استوا سی و شش درجه و
هفده دقیقه و بیست و پنج ثانیه است و طول شرقی آن از رصد خانه گرینویچ پنجاه و نه درجه و سی و شش دقیقه و بیست و شش ثانیه است والله تعالی اعلم
٨٦ **نخلة وجوهرة بصيصة في شيء من المزارات الشيرازية** في طيف الخيال فيها اي في شيراز عدة من اولاد الائمة الاطهار عليهم السلام
منهم السيد مير احمد بن موسى الكاظم والسيد امير محمد بن موسى الكاظم والسيد علاء الدين حسين بن موسى الكاظم والامير علي بن حمزة بن موسى الكاظم عليهم السلام ومشاهدهم
ومراقدهم معروفة يتشفى بها المريض ويبرء الاكمه والابرص باذن الله وتقضى الحوائج ببركاتهم وفيها من مزارات المشايخ الكبار والاولياء الابرار والعلماء الاخيار
والشعراء والكتاب والملوك ومن يحذو حذوهم ما لا يعد ولا يحصى فمنهم الشيخ مصلح الدين السعدي والخواجه شمس الدين محمد الحافظ وسيبويه النحوي المشهور
تلميذ الاخفش الصغير واستاد الاخفش الكبير والشيخ جنيد الثاني والشيخ روزبهان والشيخ ابراهيم الكرجي والشيخ عزة وسيد الحرمين والشيخ الكبير ابو عبد الله
٨٧ محمد بن خفيف **رمانة وجوهرة لماعة في شيء من المضار التنباكية** وفيها ايضا عند تربة جدي الامي الحاج تاج الدين حسن بن الحاج
محمد رضا الشيرازي وذكر موقوفاته الكثيرة من الكتب التي تبلغ ازيد من الف كتاب والرباع المائية ازيد من عشرة والمساجد عمارة ومرمة والمصاحف والسيوف التي
جعلها وقفا على صاحب الامر عليه السلام ونقش ذلك عليها وغير هذه من الخيرات والمبرات قال وقد كان مشهورا بين الناس بالكرم والزهد والورع والفضل و
كان كثير الاشتغال بكتب الحديث منكرا للاجتهاد وعلى طريقة الاخباريين وكان شديد الانكار على من يشرب التنباك ومعتقدا لحرمته بحيث كان لا يعطي في كثير من
مال الصدقات من الزكوات والنذور ونحوهما شيئا كثيرا من الدراهم والدنانير فاذا اراد ان يدفع شيئا منها بادي الفقراء كلهم فكل من يجيء سائلا كان يسأل اي نوع من
التنباك فان قال النوع الفلاني تركه وانصرف وان قال اني لم اشرب التنباك اعطاه من تلك الصدقات والخيرات شيئا وكثيرا ما كان يأتي الى المدارس ويدور فيها و
يفتش حجرة حجرة ويسلم على من فيها فان لم يجد في حجرة اثر التنباك اعطى صاحبها شيئا والا جاز عنها الى غيرها وربما جاء بالليل الى المدارس والبقاع ونحوهما على حين
غفلة من اهلها ويعطي الصدقات لمن لا يشربه وكان كلما ذهب الى اكثر المجالس المنعقدة المشحونة باخلائه واصدقائه واقاربه رفعوا قوارير التنباك قبل قدومه ادبا له
واعزازا لقدومه واحتراما لخاطره **وقد الف** بعض المدرسين وهو الفاضل العلامة الاوحد مولانا عبد الكريم الشيرازي رحمه الله رسالة شريفة في حرمة التنباك
وجعلها معنونة باسم الحاج تاج الدين حسن جدي المغفور المذكور واتى بها هدية له فاستحسنها واستظرفها ووقعت عنده موقعا عظيما فاخذها وجعل صلتها المبلغ
ما ادى المدرس بدينه واستطاع به الحج بيت الله الحرام وكان قد التمس منه في ديباجة رسالته الفوز بنيل البغيتين فانجح الله طلبته ثواه ما سأل لم يعي شيء زائد
وتلك الرسالة موجودة عندنا بين الكتب التي وقفها على المؤمنين **ومن جملة** ما اورده المدرس المذكور في تلك الرسالة من النظم بعد تفصيل الادلة على
حرمته من القرآن والحديث والادلة العقلية على كونه خبيثا وعبثا ولغوا وما فيه التجبر ومضرا بالابدان ومغيرا لرائحة الافواه واسرافا واتلافا وانه ربما احرق بعض
الفرش واللباس واطراف الاصابع الى غير ذلك من الحجج الضعيفة قوله في ذم التنباك (لا تشرب التنباك اذا الدجى فانها في الاصل مستقذرة) (مضعفة القلب
تعمي العيون ويكثر المرء والابخرة) (ويهلك المرء على غرة وفعلها في الناس مستنكرة) (شاربها تابع شيطانه وعن سبيل الله مستنفرة) (فيلزم النار وما
فانما وما هي الراجفة المنكرة) (تشربها من غير نفع ولا فيها من الاثم مستترة) (اطلب الريح وتبغي الشفا من نبتة في الاصل مستقذرة) (تقلد الجاهل في
٨٨ فعله وتتركنا الواضحة النيرة) (حاشا وكلا ليس في هذه سوى سقام القلب ذا غرغرة) (ذا دوي تستحق ولا حتى اذا امسكت الحنجرة) **فاكهة و**
جوهرة فاخرة في شيء من الاشعار الجوابية في طيف الخيال بعد نقل هذه الاشعار في ملامة التنباك عن المدرس المذكور قال واقول انه قد
نظمت في الجواب كما اقتضاه عهد الشباب لا لمخالفة لرأي الجد وسوء الادب الى هذا الحد فقلت (لا تترك التنباك اذا الدجى يقول من ذمه او استقذره)
فانه يهضم ما يغتذي ويدفع البلغم والابخرة ويونس المهموم والمزوي ويمنع النوم اذا استكره يبشر المرضى بنيل الشفاء وصحة الجسم اذا استحضره
منادم ما اغتاب من غائب ولا اذا خلا اذا احضره الذ بعد النوم والاكل ان رش عليه الماء من ذخره اوجدها التنباك جودا من الشيرة الحسنا
والباكرة لا يظهر الشكوى اصطبارا على الحرق كعود فاح في المجمرة شاربها تابع رحمانه وعن سبيل الغي مستنفرة لا زال محروسا بعين العلى
والعز من ابغى من استنكره **اقول** قد ذكر السيد السند الجزائري في انوار النعمانية ان المولى خليل القزويني قد الف في حرمة شرب التنباك كتابا كبيرا ثم ذكر
السيد بعض ادلة المحرمين واجاب عنها ... نور انعقد في بعض التراكيب المشكلة والاخبار الدقيقة والمسائل الفقهية وغيرها من اراد التطويل والاطناب في الباب
٨٩ فليرجع الى ذلك الكتاب المستطاب **نخلة وجوهرة مرغوبة في طريق من الطرق التفالية** از خواص نقل شده است که از حضرت
امير المؤمنين ع منقول است که هر کس خواهد مطلب خود را بداند که خوبست یا بد متوسل بحضرات ائمه معصومين شده نیت نماید و چهار سطر نقطه بزند و هر سطر را دو دو
طرح نماید اگر در آخر سطر یک نقطه بماند یک نقطه بگذارد و اگر دو نقطه بماند یک الف در پیش نقطه بگذارد و همچنین کند تا چهار سطر از نقطه تمام شود بعد از آن همان شکل را
در میان این اشکال بر قوم مزید ذیل بیابد و آنچه نوشته است حکمش همان است و بآن عمل کند و مکرر تجربه شده است) مرادش حاصل شود دولت یابد انشاء الله
بسبب شخصی مؤمن مرادش حاصل شود نهایت ضرر کلی است غم و محنت زیاد خواهد شد چیز تلف شده را بیابد مرادش حاصل شود دائم صبر لازم است انشاء الله غم زائل و دولت
قلمدی خبر بد بشنود شادی و خرم میشود دائم فتح و نصرت و حصول مطلب با خطر ناکست غم زیاده شود اول غم بعد مراد حاصل شود خوشحالی میرسد انشاء الله
٩٠ ... **رمانة وجوهرة نظيفة في شيء من الشئونات التقوائية** بدانکه جمیع سعادات و خیرات دنیا و آخرت جمع
است در کلمه واحده که آن عبارت باشد از تقوی و معنی تقوی عمل نمودن بدین و شرع الهی است پس نظر نما بقرآن مبین و ببین که خدای تعالی چه چیزها را از برای تقوی
بیان فرموده و چه آثاری را بر آن مترتب و مربوط ساخته اول آنها اینستکه تقوی را تعریف فرموده و این صفت را مدح نموده در اینجا که فرموده است و ان تصبروا و
تتقوا فان ذلك من عزم الامور دوم آنکه محفوظ و محروس از دشمنان و حیله کنندگان را منوط و مربوط بتقوی فرموده است در اینجا که فرموده و ان تصبروا وتتقوا لا
يضركم كيدهم شيئا سیم آنکه تأیید و نصرت خود را به تقوی گذاشته در اینجا که فرموده است ان الله مع الذين اتقوا چهارم آنکه نجات از آتش دوزخ را در آن گذاشته در اینجا که
فرموده است ثم ننجي الذين اتقوا پنجم آنکه مخلد بودن در بهشت را مرتب بر آن نموده در اینجا که فرموده است در وصف بهشت که اعدت للمتقين ششم آنکه نجات و خلاصی

ازشدائد

خرافة من الخرافات المجسمية بدانکه یکی از عقاید باطله فاسده عقیده مجسمه است که نوعی از اصحاب و پیروان احمد بن حنبل از این گروهند چنانچه در ٤٥
تبصرة العوام است و ایشان خداوند را جسم بشری دانسته و از برای او جای و مکان اثبات کنند و صاحب اعضاء و جوارحش دانند تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا و
از جمله خرافات این طایفه بنا بر نقل از کتاب مزبور آنستکه خدای تعالی شب دوشنبه بزمین آید و در شبهای دیگر هر شبی باسمان دنیا آید و منادی ندا کند که هیچ توبه کننده هست
که توبه او را قبول کنم و هیچ استغفار کننده هست که او را بیامرزم و گویند چون شب دوشنبه بدنیا آید بر خری نشسته حماد بن سلمه روایت کند که حق تعالی روز عرفه بعرفات فرود آید
در جمالیکه بر اشتری نشسته و پیراهنی زرین پوشیده گویند در اصفهان یکی از فقهای مشبهه پاره پشم شتر در حقه نهاده بود و بعضی دعوی معجزه کرده گفتی چون احمد حنبل بحج
رفت خدا در عرفات بر اشتری نشسته بود و جامه زرین پوشیده و احمد او را بشناخت و در دامان اشتر او بخت خدا اشتر برانگیخت و برفت و پاره پشم شتر در دست احمد بماند
و این آن پشم است و چون مشبهی بیمار شدی زری چند بر آن شخص فرستادی تا آن حقه برگرفتی بخانه بیمار رفتی و آن پشم را بگلاب بر آورده بآن رنجور دادی و پاره
در بینی مالیدی و گویند شبی که رسول بمعراج رفت خواست که نشیند کوزه بلوری در آنجا بود پایش بکوزه بر آمد و کوزه بشکست خدا دست دراز کرد و ردای رسول را
بگرو بگرفت و گفت کوزه را بازخر یا ردای خود بستان و گویند روز قیامت فاطمه زهرا بیاید و پیراهن خون آلود امام حسین بر دوش افکنده داد خواهد خدا چون
او را ببیند یزید را گوید بزیر عرش رو که فاطمه تو را نبیند و یزید در زیر عرش پنهان شود و چون فاطمه برسد فریاد بر آورد و داد خواهد خدای پای خود برهنه کند
دستارچه بر روی بسته و گوید ای فاطمه این پای من همچنان از زخم تیر نمرود مجروح است و او را عفو کردم تو او را نیز عفو کن فاطمه یزید را عفو کند اللهم العن المعتقدين
بهذه الخرافات لعنا وبيلا وعذبهم عذابا اليما **نخلة وجوهرة فريدة في تفسير من التفاسير الرائية** وایضا در آن کتابست که از جمله مجسمه طایفه ١٠٧
کرامیه اند و ایشان تابع عبد الله بن کرام اند که اصل وی از سیستان بوده و ظهور آن ملعون در عهد امارت عبد الله بن طاهر در خراسان بوده و آن ملعون گوید
خدا احدی الذات واحدی الجوهر است و در مکانی مخصوص است بر بالای عرش و جمله از اصحاب او گویند که خدا جسم است و او را حد و نهایت نیست و جمله دیگر
گویند که همه عرش مکان او است و اگر عرش دیگر بیافریند هر دو مکان وی باشد و اگر صد عرش بیافریند همچنین جمله عرشها مماس وی باشد و بر این قول لازم
آید که هر جزوی مماس عرشی بود پس متجزی باشد و نقض سخن امام خود کرده باشند که گفت خدا احدی الذات واحدی الجوهر است و این ملعون را کتابیست موسوم
بکتاب سر از اول تا آخرش تشنیعات و اعتراضات است بر خدا و رسول چنانچه در تبصرة العوام قریب اثنی از آن تشنیعات و اعتراضات را نقل نموده و کتاب دیگری
موسوم بعذاب القبر و در آنجا گوید که گناهان از زنا و لواطه و گواهی بدروغ پنهان روا است مگر خمر خوردن که پنهان هم نمیتوان خورد چه ابو بکر مردم بیرد و هیچ نفاق
نتوان کرد پس من جمله گناهان را پنهان بر شما حلال کردم الا خمر که آن را بر شما حرام کردم یکی از اصحاب ایشان گوید که از عبد الله بن حسین بن ابو عبد الله الکرام شنیدم که او
گفت از پدر خود شنیدم که اگر یک قطره خمر در دریا افتد و بخشکی از آن آب بخورد و بپرد و بعد از هفت سال بدریای محیط رسد و ذره از سرگین او در دریای محیط افتد
اندر یا او گوشت چو آنکه بدان دریا باشد جمله حرام شود و اگر کسی ذره گوشت ماهی که در آن دریا باشد بخورد حد بر وی واجب شود و اگر بمیرد نماز بر وی نشاید
کرد و او را در ناوس مجوس باید انداخت تا مرغانش بخورند و گوید لواطه کودکان کافر و مشرک و مجوس و نصاری عبادت باشد و گوید قول حق تعالی که ولا يطئون
موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح الاية دلیل بر این است و شاعر ایشان گفته عربية (وكم من يهودي مليح علوته واحسن شيء مسلم
فوق كافر) و گوید بین الافخاذ مسلمانان و غیر ایشان مباح است زیرا که پیغمبر گفته اعبروا افخاذكم یعنی رانهای خود را بغار بدهید و آن ملعون معنی حدیث را
ندانسته است و این قصه چنانست که وقتی رسول الله در سفر بود و جمعی از اصحاب ضعیف و رنجور شدند چنانکه ایشان را قدرت بر رکوب نمانده بود و رسول الله فرمود
اعبروا افخاذكم یعنی رانها و زانوهای خود را فرو دارید تا ضعفا پای بر آن نهند و سوار شوند و آن جاهل حدیث را باین زشتی معنی کرده **رمانة وجوهرة** ١٠٨
ظريفة في عشرة من العشرات الفوائدية الاولى قد استشكل في قوله انصرف يا سيدي يا امير المؤمنين ويا مولاي وانت يا ابا عبد الله
يا سيدي وجه الاشكال عدم وضوح المعطوف عليه لقوله وانت يا سيدي واحتمل بعض ان تكون العبارة وابت بالباء الموحدة والتاء المضمومة بصيغة المتكلم من اب
يؤب اذا رجع فيكون عطفا تفسيريا لقوله انصرف فيكون الفعلان بمنزلة تفسير واحدة ليلائم السابق واللاحق ووجه عدم ذكر التثنية كل واحد منفردا او مخصوصا بالذكر
فتامل **الثانية** قيل في وجه تخصيص الموزون بالذكر دون المكيل في قوله تعالى وانبتنا فيها من كل شيء موزون ان الوزن هو مقايسة شيء بشيء وهذا ثابت في الكيل وقال
علم الهدى اريد بالموزون المقدر الواقع بحسب الحاجة فلا يكون ناقصا عنها ولا زائدا عليها مثل قولهم فلان افعاله مقدرة موزونة **الثالثة** قال العلامة المجلسي
ان بعض ما لخصه اعلم ان الاشهر عدم جواز الفصل بين النبي وبين آله بعلي مستدلين بالخبر المشهور من فصل بيني وبين آلي بعلي فقد جفاني ولم يثبت عندنا هذا الخبر وليس
في كتبنا ويروى عن البهائي انه من اخبار الاسمعيلية لكن لم نجد في الدعوات المأثورة الفصل بها الا شاذا وتركه اولى واحوط وقيل انه قد قرء بعضهم في الحديث بعلي
بكسر اللام وتشديد الياء على ان يكون الحديث ردا على الغلاة يعني من يخرجني عن مرتبة الخلافة الى الالوهية لم ينل شفاعتي او جفاني فيه او ردا على من قال ان اولاد ابنتي
ليست باولاد على حد قول الشاعر) بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد) فاولاد علي ليست اولادا للنبي ص فقال ص ردا عليه من فصل بيني وآله
يعني لا تفاوت بين اولادي من نفسي او من علي فانهم واستقم هكذا وجد في اللئالي المنثورة **الرابعة** نسب الى شيخنا البهائي كما في اللئالي المنثورة او الى آية الله
العلامة الحلي كما سمعت عن بعض مشايخي ما هذا لفظه الاغسال ستة ثلاثة منها مختصات وثلاثة منها مشتركات واحد المختصات كالمشتركات والثالث كالاول
والثالث كالثاني قوله ثلاثة منها مختصات اي بالنساء وهو الحيض والنفاس والاستحاضة قوله وثلاثة مشتركة اي بين الرجال والنساء وهي الجنابة والميت ومس
الميت قوله واحد المختصات كالمشتركات اي احد من المختصات وهو غسل الاستحاضة كالمشتركات اي في الشمول يعني كما ان المشتركات تشمل ابدان الرجال والنساء
والخناثى فكذا الاستحاضة تشمل الصبية والبالغات وغيرها وقوله والثالث كالاول يعني الثلاثة المشتركة كالمختصة فكما ان احد المختصات كالمشتركات كما مثلنا فكذا
احد المشتركات كالمختصات في الاختصاص وذلك كغسل الميت فانه يختص بغير الشهيد وقوله والثالث كالثاني يعني احد المختصات الذي هو غسل الاستحاضة
بعد كونه كالمشتركات فهو مختص ببعضها وهو غير المستحاضة بالاستحاضة القليلة فهو ايضا اختصاص بعد الاشتراك كما ان الغسل للميت اختصاص بعد الاشتراك
الخامسة آنکه معروف است که محمد بن یعقوب فیروزآبادی صاحب قاموس اللغة کتاب قاموس خود را بر صحاح جوهری ترجیح میداده و میگفت جوهری بکجا

ازقاعدرا

از لغات ذا مهمل گذاشته و این ادعا در نزد ارباب بصیرت از درجهٔ قبول ساقط است زیرا که اهمال جوهری بعضی از لغات را دلالت بر عدم تتبع و اطلاع او ندارد زیرا که مقصود
جوهری جمع لغات صحیحه بوده است و بهمین جهت هم نام کتاب خود را صحاح گذاشته و بر هر لغتی شاهدی از کلمات عرب عرباء آورده است و لیکن صاحب قاموس کلمات یونانیه را
هم در جزو کلمات عرب جمع ساخته و بفنون طبیه نیز مداخله نموده و ذکر خواص و طبایع عقاقیر را هم متعرض شده است و تمامت اینها خارج از شأن اهل لغت و لغوی است
و لذا شاعری در مقام دفع تشنیع صاحب قاموس از صاحب صحاح اللغات بر آمده و چنین گفته است **عربیة** من قال قد بطلت صحاح الجوهری لما اتی القاموس
فهو المفتری) قلت اسمه القاموس و هو البحران یفخر فمعظم فخره بالجوهر) **السادسة** فی الحدیث القدسی المعروف کنت کنزاً مخفیاً فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق لکی اعرف اشکال مشهور و هو ان الخفاء من الامور النسبیة فلا بد فیه من مخفی و مخفی عنه و لا یجوز ان یکون المخفی عنه هو الله لانه ظاهر لنفسه عالم بذاته و لا یجوز ان یکون
هو الخلق لانهم لم یکونوا موجودین فی الازل فکون الخلق سبباً للخفاء انسب من کونهم سبباً للظهور و هذا عکس ظاهر الحدیث و اجیب عنه بوجوه الاول ان المراد من الخفاء عدم
عارف سواه فلما اراد کثرة العارفین بخلق الخلق فعبر عن عدم العارف بالخفاء اطلاقاً للملزوم علی اللازم الثانی انه قال الجوهری نقلاً عن الاصمعی ان الخفاء من الاضداد
فیطلق علی الظهور ایضاً فمعنی الحدیث کنت کنزاً ظاهراً لنفسی فاحببت ان اعرف لغیری فخلقت الخلق الثالث یجوز ان یکون المعنی کنت ظاهراً فی غایة الظهور و الشیء اذا
بلغ غایة الظهور خفی و کانه قال کاد نفسی من غایة الظهور ان یخفی فخلقت الخلق حجاب ظهوری و ستر نوری حتی یخفی شیء من ظهوری لیمکن الخلق ادراک بعض شئونی الا تری
ان من اراد ان ینظر الی الشمس کیف یضع یده علی حاجبه و یحجب نوره لیمکنه ادراک شیء من نوره الرابع قیل ان خفائه بالنسبة الی الاعیان الثابتة فانها موجودة و لکن لا علم
لها بالله فلما اراد معرفتها اخرجها من تلک النشأة الی الوجود الخارجی فتامل فی هذه الاجوبة و قد ذکرنا فی العدد الاربعة و السبعین بعد المائة من الجزء الاول من کتاب
الجنة العالیة رسالة عن محیی الدین العربی فی حل هذا الحدیث تذکرها ایناسب المقام و یوضح المراد و ان لم یکن فرق بینهما الا بالاجمال و التفصیل و الله یهدی من یشاء الی
سواء السبیل **السابعة** فی قول الامیر للحارث الهمدانی یا حار همدان من یمت یرنی من مؤمن او منافق قبلا و کذا فی الاخبار الکثیرة الواردة فی حضور الائمة علیهم السلام
عند المحتضرین و حضور علی علیه السلام عند ولادة الاطفال و حضوره فی حدیث الضیافة فی اربعین مضیفاً غیر العرش کما هو معروف عند الامامیة اشکال مشهور و
هو انه یتفق فی آن واحد قبض ارواح کثیرة و تولد موالید عدیدة فکیف یمکن حضور الجسم الواحد فی الآن الواحد فی امکنة متعددة و قد اجیب عن هذا الاشکال باجوبة عدیدة
قد تعرضنا لها فی ضمن الموعظة السابعة من العنوان الاول من الباب الثالث من کتابنا الموسوم **بخزینة الجواهر فی زینة المنابر** و الاصوب فی الجواب ان یقال
ان المعصوم و الامام قلب لعالم الامکان فکما ان القلب حاضر عند کل ما یدرکه الانسان بحواسه فکذلک المعصوم حاضر عند کل شیء و لدی کل احد و لا یکون له ستر و لا حجاب
و انما علی ابصارنا غشاوة مانعة عن رؤیته فاذا جائت سکرة الموت و هو یوم تبلی السرائر و عالم قطع العلائق و کشف الحجب صار الغیب شهادة و السر علانیة و الخبر عیاناً فیقال
لقد کنت فی غفلة من هذا فکشفنا عنک غطائک فبصرک الیوم حدید فیری ما یری نظیر الشمس یراها من یراها و من لم یراها فالعیب یکون من عینه فاذا زال العیب یراها
البشر فالشمس واحدة و لکن اشرقت بضوئها کل مکان فکذا الامام فلا یلزم من هذا وصفه و جوده فی امکنة متعددة فان قلت اذا کان الامر کذلک فما وجه التخصیص لحضورهم
عند المحتضرین و المولودین و حضور علی فی اربعین مضیفاً بل الظاهر انه لا مجال لهذا التخصیص قلنا اما ما ورد فی الاخبار من تخصیص الحضور عند الموت و الولادة
فلکونهما من اعظم امور هذه النشأة الفانیة الدنیة و الا فلا فرق بینهما و بین غیرهما کما ذکرنا و اما تخصیص الضیافة بالحضور و هو اربعین فلانهم کشفوا الغطاء عن ابصارهم
بسبب عدم انتظارهم فاستعدوا للرؤیة دون غیرهم **عربیة** لقد ظهرت و لا تخفی علی احد الا علی اکمه لا یعرف القمر **الثامنة** فی المقامع فی مطاوی
الالغاز الفقهیة هذه الاشعار امرؤة قالت لاخی قد ذهب منفیاً ذا ثروة من ذهب خلف خالص دنانیره من مال الموروث و المکتسب اعطانی الدینار
تماماً فاستخرجوا تورثیر لمن وجب و فی الدلال المنثوره سئل هذه المسئلة عن علی علیه السلام و اجاب بان الوارث بنتین و ام و زوجة و اثنی عشر اخاً و اختاً واحدة
لا نرث الاخت زیادة عن دینار لان الثلثین اعنی اربعمائة للبنتین و السدس اعنی المائة للام و الثمن اعنی خمسة و سبعین للزوجة فیبقی خمسة و عشرون فیقسم علی اثنی عشر اخاً
و اختاً واحدة للذکر مثل حظ الانثیین و لا یخفی ان ذلک علی المذهب مبنی علی مذهب من یقول بالتعصیب و هو عموم العامة و لعل السائل منهم و الا فعلی مذهب
الخاصة فمع وجود الام و البنتین و الزوجة لا ترث الاخوة کما لا یخفی تبصرة **التاسعة** فی الفتوحات الوهبیة شرح اربعین النوویة حکی ان عبد الله بن طاهر دعی
الحسین بن الفضل و صدور العلماء المبرزین و قال له اشکل علی ثلاث آیات من القرآن دعوتک لتکشفها الی احدیها قوله تعالی فاصبح من النادمین و قد صح ان الندم توبة و ثانیها
قوله تعالی کل یوم هو فی شأن و قد صح ان الصحف جفت بما هو کائن الی یوم القیمة و ثالثها قوله تعالی و ان لیس للانسان الا ما سعی فما بال الاضعاف فقال الحسین یجوز ان
لا یکون الندم توبة اذ ذاک و ان کان توبة لنا لان الله تعالی خص هذه الامة بخصائص لم تشارکها فیها الامم و قیل ان ندم قابیل لم یکن علی قتل هابیل و لکن علی حمله و اما قوله کل
یوم هو فی شأن فانها شئون یبدیها و لا یبتدیها و اما قوله و ان لیس للانسان الا ما سعی فمعناه لیس له الا ما سعی عدلاً و له سبحانه ان یجازیه علی الواحدة الفاً فضلاً فقام عبد الله
و قبل رأسه و سوغ خراجه **العاشرة** و فیه ایضاً بعد نقله عن جامع الترمذی حدیث اول ما خلق الله القلم فان قلت فما التوفیق بینه و بین ما اشتهر من قوله اول ما خلق الله
جوهرة او درة فنظر الیها فذابت و اول ما خلق الله نوری او روحی و اول ما خلق الله اللوح و اول ما خلق الله العقل و ما نقل عن السلف اول ما خلق الله ملک یقال له کروبی
فالجواب ما افاده بعض العارفین من ان الاسماء مختلفة و المسمی واحد و هو الروح المحمدی لانه باعتبار کونه درة صدف الوجود یسمی جوهرة و درة و باعتبار نورانیته یسمی نوراً
و باعتبار روحانیته یسمی روحاً و باعتبار وفور علمه یسمی عقلاً اذ قال له اقبل علی العباد رحمة للعالمین فاقبل ثم قال له ارجع الی ربک فرجع الی المعراج ثم قال و عزتی و جلالی ما خلقت خلقاً احب الی منک
بک اعرف و بک اخذ یعنی عبادة من اخذ منک الشریعة و بک اعطی یعنی شفاعة لعلی الدرجة العالیة و بک اعاقب الکافرین و بک اثیب المؤمنین و باعتبار جریان الامور و نقوش ما یعلم
١:٩ و الاقلام به یسمی قلماً و باعتبار مظهریته للعلوم یسمی لوحاً و باعتبار غلبات الصفات الملکیة یسمی ملکاً کروبیاً **فاکهة و جوهرة شخیصة فی غریبة من**
الغرائب التنجیمیة نظامی عروضی سمرقندی در چهار مقاله خود چنین آورده که روزی سلطان محمود غزنوی در باغ هزار درخت در قصر نشسته و بهر طرف نگاه
میکرد و ابوریحان بیرونی که در علم نجوم سرآمد اهل روزگار است در مجلس حاضر بود پس کلام منجر بعلم نجوم شد و حاضرین از ابوریحان تمجید و تحسین زیادی نمودند و از
جملهٔ عبارات ایشان در وصف ابوریحان این بود که او منجمی است که چیزی بر او مخفی نیست سلطان چون این کلام را شنید گفت لا یعلم الغیب الا الله جز خداوند عالم کسی علم
بمغیبات ندارد ابوریحان در جواب سلطان گفت عند الامتحان یکرم الرجل او یهان فان شئت فاسئل بهما یعنی در نزد امتحان مرد اکرام کرده میشود یا اهانت کرده

میشود

میشود پس اگر بگوئی حاضرم برهانی بخواهم سؤالی از اینجانب نما پس سلطان در غضب شده گفت من از کدام در از این قصر بیرون خواهم رفت ابوریحان حکمی که بخاطر آن
رسید بر کاغذی نوشته در زیر مسند سلطان گذاشت سلطان در ساعت برخاسته فرمود که دیوار جانب شرقی را شکافتند و از آن راه بر آمد پس گفت که آن کاغذ را
بیرون کنند چون نیک ملاحظه نمود حکم ابوریحان با آنچه سلطان کرده بود نوشته بود که جانب شرقی را شکافته بر آید سلطان از این حکم بر آشفته و فرمود که از این قصرش بزیر
اندازند ابوریحان را انداختند طالع او مدد کرد در میانهٔ در دامی بود بواسطهٔ آنکه جانوران بقصر سلطان در نیایند دام پاره شده ابوریحان آهسته بزمین آمد بنوعیکه آسیبی
باو نرسید شاگردانش ابوریحان را بردند روز دیگر سلطان او را بخواند و گفت این حال را در طالع خود دیده بودی فی الفور ابوریحان تقویم بر آورده نمود که ای خداوند عالم
خبرداشتم از این حکم و امروز را نمود که از جای بلند مرا بیندازند و سلامت بزمین رسم پس سلطان غضبش زیادتر شده امر بحبس او نمود تا آخر قصه او با سلطان محمود
گویند تمامت آنچه ذکر از سلطان دید بواسطهٔ ادعای فضل بود چه یکی از شرایط بودن با سلاطین آنستکه در حق یا در باطل با ایشان موافقت نمود پس اگر ابو
ریحان در جواب سلطان که گفت لا یعلم الغیب الا الله همراهی میکرد و یا آنکه سکوت اختیار مینمود باین بلیات مبتلا نمیشد **نخلة و جوهرة عالیة فی شیء من** ١:١٠
الآداب المنادمیة اعلم ان علم المنادمة و المحاورة علم شریف و هو عبارة عن معرفة مواقع الکلام و بدایع الحدیث مع طبقات الانام موشحاً بالنکات و اللطائف
الادبیة و الامثال الفارسیة و العربیة مرصعاً بالاخبار و الآیات و محاسن الکنایات فمن تأدب به رغب الناس و لا سیما السلاطین و الاکابر بمصاحبته و یحتاج الملوک
الی مجالسته و له آداب و شرایط **فمنها** ان المنادم اذا ورد علی ذی شوکة فلا بد ان یجلس علی رکبتیه و لا یتحرک من رکبته الی رکبة فیظن عدم ثباته و قلة صبره و لا یلتفت الی
غیر محال التکلم فیظن عدم التفاته بکلامه سئل عن محمود الغزنوی عن زیادة حبه و تعلقه بایاز فاجاب بانی کلما نظرت الیه وجدته لا التفات له بغیری حتی انه فی المصیدة
اسرع الغلمان حتی یقفوا فی ظل شاهین السعادة فنزل ایاز من فرسه فی جنبی فقال انی فی ظل مولای و امر نصر بن احمد الساسانی ابا علی القهستانی من خراسان و تکلم
معه بمقدار الخلوة و العقرب فی لباسه یلدغه فصبر علی المقاسات حتی انتهی کلام نصر و بعد الخروج اخبر الغلمان بالواقعة فطلبه و سئل السبب عن الصبر و المقاسات فقال
استحیت من ان ادع حلاوة کلامک بمرارة لدغ العقرب ففوض تمام المملکة الیه **و منها** ان لا یصرح المنادم باسمه اذا کان موافقاً لاسم ذی الشوکة بل یکون متخفیاً
و کذا لو کان له لقب و منصب و اسم عظیم کما نقل ان السفاح قال للسید اسمعیل الحمیری سید الشعراء انت سید الحمیری فقال انا ابن ابی و انت السید **و منها** ان یکون
المحاور مطلعاً علی السیر و التواریخ و الغزوات و دواوین الشعراء و الامثال و مقالات اهل العالم و علم الانساب فان مبنی المحاورة علیها کما حکی ان ابا بکر الخوارزمی اتی
صاحب بن عباد و المتنبی حاضر عنده فسئل الصاحب عنه انت خوارزمی فاجاب خوارزمی تعرض فکره المتنبی و قال شرطه من اتی حوزة الصاحب ان یحفظ ستین الف من الشعر
فقال الخوارزمی من اشعار القدماء او المولدین فقال الصاحب من القدماء فقال من الرجال او النساء فقال من النساء فقال من الباکرات او غیرها فقال من الباکرات
فاقام الخوارزمی لانشادها فلما وقف الصاحب علی فضله رحبه و اعطاه خمسین الف دینار و لم یرض بهذا القدر و انشد فی حق الصاحب لا تمدحن ابن عباد و ان
هطلت کفاه بالجود حتی فاقت الدیما) فانها خطرات من وساوسه یعطی و یمنع لا بخلا و لا کرما **و منها** ان یکون کلامه موافقاً لمقتضی الحال بان لا یذکر فی
مجلس الانس و الوفاق کلام الوحشة و الفراق کما نقل ان الکسائی دخل یوماً مجلس انس المأمون و قال و ای نعیم لا یکدره الدهر فتنقص المأمون و قال اضاع العمر فی الادب
لم یؤدب و نقل ان خیاطاً خاط للذی شوکة ثوباً فلما اتی به عنده قال رجل من الحاضرین بالفارسیة (خیاط دو زنگار بر اندام هیچکس پیراهنی ندوخت که آخر قبا نکرد) فامر
باخراجه و تأدیبه **و منها** ان لا یضیع شأن علمه بالدخول فی غیر الوقت و ما لا فائدة فی شیء کما نقل ان الکسائی لما کان مؤدباً للمأمون اتاه یوماً لیعلمه النحو و کان المأمون یشرب
الخمر مع ندمائه فاستأذن الکسائی الدخول علیه فکتب المأمون له) للنحو وقت و هذا الوقت للکاس و للندامی و شم الورد و الآس) فکتب الکسائی فی جوابه
لو کنت تعلم ما فی النحو من حسن الهتک لذ نزع عن لذة الکاس) لو کنت تعلم من فی الباب ممتثلا سحباً علی الوجه بل مشیاً علی الراس) فکتب المأمون فی جواب
انا مشغول بابری فاطلبوا الدرس غیری) فلو لم یجیء علی غیر وقته او لم یأت لم یجبه المأمون بهذا الجواب المستهجن **و منها** ان لا یدعی الفضل و المکرمة عند الملوک
کما نقل ان معن بن زائدة دخل علی المنصور فقال له یا معن انت الذی تعطی مروان بن ابی حفصة مائة الف علی قوله معن بن زائدة الذی زادت به شرفاً علی شرف بنو شیبان
فقال کلا یا امیر المؤمنین انما اعطیته علی قوله مازلت یوم الهاشمیة معلناً بالسیف دون خلیفة الرحمن) فمنعت حوزته و کنت وقاءه من وقع کل مهند و سنان
فقال احسنت و امر له بالجوائز **و منها** ان لا یتجری و لا یتجاسر بکثرة المجالسة کما نقل ان ظریفاً نادم سعید نظام الدین یحیی و اشتغل بالشرب فسقاهما غلام حسن الوجه
فاخذ الظریف الکاس من یده و قال بالفارسیة) آسیب بدین سیب زنخدان مرساد) فغضب نظام الدین و اخرجه من المجلس فاعتذر الظریف بهذه الرباعیة
صاحبا از آتش می مدهوش و زیاده هوس ابروی خویش را با خاک یکسان کرده ام) آنچه از مثل تو ایدا ذکر ما ممکن کی آنچه از مثل تو ایدا بیش از آن کرده ام) **و منها**
ان لا یعبر عن المقصود بلفظ مشتمل علی التطیر کما نقل ان هرون رای فی المنام سقوط اسنانه فعبره بعض بموت اقاربه و بعض بطول عمره فغضب علی الاول و خلع الثانی مع
ان المآل واحد **و منها** ان لا یتکلم بلفظ فیه ایهام کما نقل ان احداً من ندماء المأمون قال یقولون حمص و ماء قال المأمون حمص انت و امر بتأدیبه فسئل عنه السبب قال
تکلم بلفظ تصحیفه خمص و ثناء و نقل ایضاً ان صدر البخاری اقتدی بامام فقرء الامام بعد الحمد سورة الم نشرح و وقف علی الکاف من صدرک فظن الصدر المذکور انه التصغیر
بر لان الکاف قد تستعمل فی بعض لغات الفرس للتصغیر فعزل عن الامامة **و منها** ان یکون سریع الحضور فی الجواب فکم من جواب اتی بعد فکر و رویة لم یکن له فی النفوس
وقع و لا حل من القلوب محل الحاضر السریع و ان کان الجواب بعد الفکر و الرویة اعرف فی الاضافة و اقرب الی الحجة لکن لطول الفکرة مذهب و ان لا یجعل فرائد السرع کما لا یجعل
فی اول السرعة التثاقل فالسرعة فی اجوبة المحاورات و الفکر و الرویة فی الآراء المستخرجة فمن الاجوبة الحاضرة ما نقل انه قال معاویة للحسن علیه السلام یوماً یا ابا محمد انت عظیم فی
نفسک فاجابه بما انا بعظیم فی نفسی و لکنی عزیز فی نفسی و قرء و لله العزة و لرسوله و للمؤمنین و لکن المنافقین لا یعلمون و ما نقل من انه سئل ابن الجوزی کیف ینسب الی یزید
قتل الحسین و هو بالشام و الحسین بالعراق فانشد قول الرضی) سهم اصاب و رامیه بذی سلم من بالعراق لقد ابعدت مرماک) و ما نقل عنه ایضاً انه سئل علی المنبر عن امرئة
بهاء الابنة فانشد) یقولون لیلی بالعراق مریضة فیا لیتنی کنت الطبیب المداویا) و الامثلة فی هذا المقام کثیرة فلنقتصر علی ما ذکر حذراً من التطویل و الله الهادی
الی سواء السبیل **ریحانة و جوهرة مشرقة فی دعاء من الادعیة الفرجیة** باید دانست که از جملهٔ دعاهای فرج دعاء جلیل القدر و عظیم الشأن آن ١١٢
که علی ما نقل فی بعض المجامیع المعتبرة از فاضل مقداد در کتاب نجم از تحفة الناجیة خود از حضرت صاحب الامر عجل الله فرجه روایت نموده و فرموده است که این

مطالب شریف سریع الاجابات و ایضاً از بعضی از مشایخ عظام سریع الاجابات نقل شده است و علامه مجلسی در بحار و علامه نوری در نجم الثاقب مرحوم آقا شیخ محمود عراقی در دار السلام خود فصلی مفصل در شرح آن نگاشته اند هر کسیکه طالب آن باشد بآن کتب رجوع کند و اما طریقه خواندن این دعا بنحویکه از حضرت امام عصر روایت نموده اینستکه اول دو رکعت نماز حاجت بگذارد و بعد از نماز بگوید یا من اظهر الجمیل وستر القبیح یا من لم یؤاخذ بالجریرة ولم یهتک الستر والسریرة یا عظیم العفو یا کریم الصفح یا حسن التجاوز یا واسع المغفرة یا باسط الیدین بالرحمة و یا منتهی کل نجوی و یا صاحب کل شکوی و یا عون کل مستعین یا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها پس ده مرتبه بگوید یا رباه و ده مرتبه بگوید یا سیداه و ده مرتبه بگوید یا غایتاه و ده مرتبه بگوید یا منتهی غایة رغبتاه بعد از آن بگوید اسئلک بحق هذه الاسماء وبحق محمد وآله الطیبین الطاهرین علیهم الصلوة والسلام الا ما کشفت کربی و نفست همی و فرجت عنی غمی و اصلحت حالی بعد از آن سر بسجده گذاشته حاجت خود را با تضرع و بکاء از خدا بخواهد بعد از آن جانب راست صورت خود را بسجده گاه بگذارد و بگوید یا محمد یا علی یا علی یا محمد اکفیانی فانکما کافیای وانصرانی فانکما ناصرای و بعد از آن جانب چپ صورت را بسجده گاه بگذارد و صد مرتبه بگوید ادرکنی و بعد از آن دو باره سر بسجده گذاشته حاجت خود را بخواهد و بعد از آن طرف راست صورت را بسجده گاه بگذارد و صد مرتبه ذکر ما تقدم یعنی یا محمد یا علی یا علی یا محمد تا آخر بخواند و بعد از آن طرف چپ صورت را بسجده گاه بگذارد و صد مرتبه بگوید ادرکنی و بعد از آن سر بسجده گذاشته هفتاد مرتبه بگوید الغوث الغوث الغوث تا نفس قطع
شود یعنی یک نفس تمام شود پس سر از سجده بردارد که خداوند بکرم خود بیمن توسل بمحمد و علی ان شاء الله حاجت وی را بر آورده میکند **فاکهة و جوهرة وضیئة** 112
فی مخفف من المخففات الکلامیة بدانکه در مقامع الفضل است که اختیار کلمه لام الف لا از برای اسم بودن از جهة الف که دائم السکون است نظر باین باشد که لا اول کلمه توحید است چنانچه در احادیث اشعار باین هست پس لا را گفتند که معین اطفال در جهال شود بر گفتن کلمه طیبه و لهذا در بدو اسلام زنان برای آرام کردن بچها میگفتند اطفال لا اله الا الله میگفتند بچه بگرید در بعضی ولایات که در اصل عرب بوده اند و الحال عجمند در میان زنان ایشان متعارف است که از برای او لا لا بگویند تا بخواب رود و از اینجا است چون میخواهند که طفل را بترسانند میگویند لولو و آن مخفف ابو لؤلؤه کنیه فیروز غلام مغیرة بن شعبه است قاتل عمر و چون غالب عجم در اول سنی بوده اند چنین میکرده اند
و تا حال میان ایشان باقی مانده **نخلة و جوهرة یتیمة فی وجه من الوجوه التسمیة** قال الشارح لدیوان ابن الفارض فی شرح هذا البیت (وطنی 113
مصر وفیها وطری ولعینی مشتهاها مشتهاها) قوله وطنی مصر الوطن موضع الاقامة ومصر المدینة المعروفة سمیت بمن بناها وهو مصر بن نوح و تنصرف لسکون وسطها علی عجمتها و زیادتها علی ثلثة احرف والقاهرة هی المدینة المقاربة لمصر المذکورة بناها القائد جوهر و هو رأس العساکر المرسلة من المغرب لمهدیة ارسلها المعز معد العلوی الفاطمی و هو اول من دخل الی مصر متملکاً لها من الملوک الفاطمیین و قد ملک منهم مصر احد عشر ملکاً اولهم المعز و آخرهم العاضد فاذا ارید التعبیر عنهما قیل مصر والقاهرة لان القاهرة عبارة عن المدینة التی عمرها رأس العساکر جوهر القائد وانما قیل لها القاهرة لان جوهر المذکور رصد لوضع الاساس وقتاً فاوقف ناساً ینتظرون الوقت لاجل القاء الاحجار للاساس ووضع لذلک علامة یعلم منها حضور الوقت لبقیة الجماعة ممن لیس عند الرصد وذلک اجراس تصوت عند تحریک الحبل فاذا سمعوا صوتها القوا احجار الاساس فوقع طائر فوق حبل الاجراس وطار فتحرک الحبل وصوتت الاجراس فوضعوا احجار الاساس لغیر وقتها المرصود و زمانها المعهود فسمیت القاهرة **ریحانة و**
جوهرة بریقة فی منامة من المنامات المقبلیة از کتاب حزن المؤمنین نقل شده است که یکی از شعراء مراثی حضرت سید الشهداء ارواحنا له 114
الفداء است در بدو امر و اول شباب جوانی بود ظریف و در ظرافت بی بدل اتفاقاً در ایام محرم بمجمعی رسید که سینه زنان و گریه کنان بعزاداری شهید کربلا مشغول بودند و اشعاری بخوان که او میخواندند پس مقبل بطریق استهزاء شعری خواند که جمیع سینه زنان از مضمون شعر او دلگیر و پریشان حال شدند پس از چند روز از برکت سید الشهداء بمرض جذام گرفتار شده بحدیکه مردم از او نفرت کردند و در گلخن حمامی مقام گرفت تا آنکه محرم سال دیگر داخل شد روزی در همان گلخن نشسته بود که ناگاه آواز جمعی از محبان و شیعیان مظلوم کربلا بگوشش رسید پس خود را از آن گلخن بیرون کشیده و پنهانی بطرف ایشان آمده دید باز بقرار سال سابق سینه زنان و گریه کنان با دسته مجموعی عبور مینمایند و این شعرها را میخوانند (روز عزا است امروز   جان در بلا است امروز) (افغان شور محشر   در کربلا است امروز) پس قلب مقبل سوخته و گریه بر او دست داد در فی الفور این شعرها را انشاء نمود (چرخ کربلا است امروز   چرخ پر بلا است امروز) (سر حسین مظلوم   از تن جدا است امروز) پس در همان شب مقبل رسول خدا را در خواب دید که او را نوازش کرده و دست رحمت بر او کشیده و از تقصیرش در گذشت و مرضش دفع شد و حضرت او را ملقب بمقبل فرمود و نامش در اصل محمد شیخا بود این بود که شروع کرد بنظم مصیبتهای سید الشهداء و همین مقبل نقل میکند که بعد از این احوالات سالی اراده زیارت کربلا کردم تا آنکه بشهر گلپایگان رسیدم که در سه منزلی اصفهان است که وطن من بود پس شب در آنجا خواب دیدم که از باب القبله صحن مقدس حضرت سید الشهداء وارد صحن مقدس شدم تا آنکه وارد رواق مطهر شدم دیدم جمعیتی بسیار در رواق است و منبری گذاشته اند از نور و رسول خدا در عرشه منبر که مشتمل بر نه پله و مرقاة بود جلوس فرموده است از یکی پرسیدم که چه خبر است گفت امشب جمعه است و رسول خدا بزیارت فرزندش حسین آمده است پس دیدم رسول خدا فرمود محتشم را بیاورید دیدم ملکی رفت و محتشم را آورد و رسول خدا متوجه او شده فرمود محتشم امد عرض کرد بلی یا رسول الله فدای تو شوم فرمود بیا بالای منبر و مرثیه که در مصیبت فرزندم حسین گفته بخوان دیدم محتشم رفت و در پله اول منبر ایستاد حضرت فرمود بالا بیا رفت بپله دوم تا آنکه آنحضرت او را بالا رفتن امر میفرمود و او بالا میرفت چون بپله نهم که یک پله از عرشه منبر پائین تر بود رسید ایستاد و شروع کرد بر خواندن این اشعار محتشم (بر حربگاه چون ره آن کاروان فتاد   شور نشور و واهمه را در گمان فتاد) (هم بانگ نوحه غلغله در شش جهت فکند   چون چشم اهل بیت بر آن کشتگان فتاد) (شد وحشتی که شور قیامت ز یاد رفت   هم گریه بر ملایک هفت آسمان فتاد) (ناگاه چشم دختر زهراء در آن میان   بر پیکر شریف امام زمان فتاد) (بی اختیار نعره هذا حسین از او   سر زد چنانکه آتش از او در جهان فتاد) (پس با زبان پر گله آن بضعة الرسول   رو در مدینه کرد که یا ایها الرسول) پس روی خود را بجانب حضرت رسول کرده و اشاره بقبر شریف امام حسین نموده و گفت (این کشته فتاده بهامون حسین تواست   این صید دست و پا زده در خون حسین تواست) (این ماهی فتاده بدریای خون که هست   زخم از ستاره بر تنش افزون حسین تواست) (این شاه کم سپاه که با خیل اشک و آه   خرگاه از این جهان زده بیرون حسین تواست) در اینحال ملکی آمد و گفت محتشم دیگر مخوان که رسول خدا ببیهوش شدن نزدیک رسیده است بعد از آن دیدم که حضرت رسول رداء مبارک خود را برداشت و بدوش محتشم انداخت مقبل گوید من در فکر افتادم و با خود گفتم که معلوم شد که مرثیه های من مقبول طبع آنجناب نیفتاده و قبول نشده که بمن التفاتی نفرمود در این فکر بودم که دیدم حور بهشتی نزد من آمد و گفت که حضرت صدیقه طاهره فاطمه زهراء امر فرمود که مقبل هم از اشعار و مرثیه های خود بخواند

پس من رفتم و در برابر منبر ایستادم رسول خدا فرمود بالا بیا پس رفتم و در پله اول ایستادم فرمود بالا بیا تا آنکه رفتم و در پله هشتم ایستادم پس آنحضرت فرمود بخوان پس من اشعار را که مشعر بر قتال و جدال آن بزرگوار بود خواندم تا باین اشعار رسیدم (نه ذو الجناح دیگر تاب استقامت داشت   نه سید الشهدا بر قتال طاقت داشت) (هوا ز جور مخالف چو قیرگون گردید   عزیز فاطمه از اسب سرنگون گردید) (بلند مرتبه شاهی ز صدر زین افتاد   اگر غلط نکنم عرش بر زمین افتاد) چون این شعر را تمام خواندم دیدم حور بهشتی نزد من آمد و گفت ای مقبل دیگر مخوان که بی بی فاطمه زهرا سلام الله علیها را غشوه عارض شد پس من از منبر پائین آمدم دیدم که جناب امام حسین علیه السلام با بدن مجروح از ضریح مطهر بیرون آمد و رو بجانب من تشریف فرما شد تا آنکه مواجه با من شد پس بمن فرمود مقبل خلعت تو با من است و آن اینستکه ترا شفاعت
115 کنم پس من از خواب بیدار شدم **فاکهة و جوهرة منیعة فی عنایة من العنایات الحسینیة** سید جلیل و متتبع نبیل سید شمس الدین محمد بن محمد بدیع الرضوی صاحب کتاب وسیلة الرضوان و کتاب حبل المتین که کتاب اول در معجزات بعد از دفن سلطان خراسان و کتاب ثانی در معجزات بعد از دفن امیر المؤمنین است و استادنا المحدث النوری در دار السلام مؤلف را بعبارات لائقه ستوده و از آن دو کتاب بجوار اطمینان مطالبی نقل نموده در کتاب حبل المتین از ملا اسعد خادم نقل کرده که مردی بود مخالف و از منکرین جمعی بزیارت حضرت امام حسین ع میامدند و او نیز بر سر راه ایشان رفت که شاید چیزی از ایشان بگیرد در راه ماندہ شد بخواب رفت و زوار آمده گذشتند و مرد در خواب دید که قیامت شده و او را میخواهند بجهنم برند ناگاه شخصی آمده گفت دست از این بدارید زیرا که غبار پای زوار امام حسین بر او نشسته دست از او برداشتند چون بیدار شد بر افعال خود را شکسته متوجه کربلای معلی شد چون بدر روضه مبارکه رسید قصیده در شأن آنحضرت بود آن را خواند در اثنای قصیده خواندن پرده از در بر دوش افتاد باین سبب ویرا خلیعی خواندند و باو خلیعی میگفتند شاعری دیگر بود ابن حماد نام داشت خلیعی باو گفت تو هر روز یک قصیده در شان ایشان میگوئی و هیچ بتو خلعتی ندادند و من یک قصیده گفتم خلعت دادند من عزیز ترم یا تو هر دو چیزی نوشته بر بالای ضریح حضرت امیر گذاشتند و آنحضرت را حکم کردند حضرت امیر علیه السلام در جواب نوشته بودند که خلیعی خوبست ابن حماد دلگیر شده بخواب رفت در خواب حضرت امیر را دیده باو فرمودند که دلگیر مباش چون او حدیث الایمان است چنین نوشتم فردا تو هم یا قصیده بخوان تا تو را جواب بگویم روز دیگر ابن حماد بفرموده عمل نموده چون رسید باین تعریف که کیست
116 قاتل عمرو بن عبدود صدائی از صندوق مبارک بر آمد که منم منم **نخلة و جوهرة بصیصة فی اصابة من الاصابات العینیة**
اعلم ان العین مؤثرة فی النفوس والنظر لها تأثیر عجیب فی المنظور الیه ولذا قال علی علیه السلام العین حق والرقی حق والسحر حق والفال حق والطیرة لیست بحق والعدوی لیست بحق وقال ع لو کان شیء یسبق القدر لسبقت العین وفی کتاب سیاسة الانسانیة ادخل علی النبی صلی الله علیه و آله بابنی جعفر بن ابی طالب وهما ضارعان فقال ع مالی اراهما ضارعین قالوا تسرع الیهما العین فقال استرقوا لهما وفی هذا الحدیث واشباهه دلالة علی تأثیر العین وانها مؤثرة باعتبار ان النفس القویة باصل خلقتها تقوی علی التأثیر فی غیرها فینفعل منها ما هو اضعف منها من النفوس الساذجة ولهذا ان العین لا تؤثر فی کل احد وان هذا التأثیر یندفع بالرقیة بالاسماء والآیات لما هو المقرر من ان الفیض موقوف علی الاسباب ومن تأثیر العین ما ذکره بعض الثقات عمن یثق به ان جماعة کانوا یخرجون الی الجبال لصید الوعول والوحوش بالبنادق بسبب الآلة التی یقال لها التفنگ فقال رجل من الاکراد انا اخرج غدا معکم الی الصید فخرج معهم فقالوا له این آلة الصید قال هی معی و ستنظرونها فلما بلغوا الجبل رأوا وعلا علی رأسه فقالوا انظروا کیف تصیده فقال انا اصیده فجلس ینظر الی الوعل ویتبهو ویستعظم سمنه وقرونه وعظمه فوثب الوعل من صخرة الی اخری فاخطأ الصخرة ووقع من اعلی الجبل فانکسرت یده ورجله فاخذه وذبحه فقالوا له اخرج من بیننا فانا نخاف من عینک فاخرجوه عنهم وقال ایضا کان عندنا عیانان فمر احدهما بحوض من حجارة فقال تالله ما رأیت کالیوم حوضا احسن منه فانصدع بنصفین فمر علیه الثانی فقال لابیک لقلما اضررت اهلک فیه فطار اربع فلق وسمع آخر صوت بول من وراء الجدار من حائط فقال انک لکبیر الشخب فقالوا هو ابنک یبول فقال وا انقطاع ظهراه فقیل لا باس علیه ان شاء الله فقال والله لا یبول بعدها ابدا فما بال حتی مات وسمع آخر صوت شخب ناقة بقوة فاعجبه فقال ایتهن هذه فوروا باخری عنها فهلکتا جمیعا المورّی بها والمورّی عنها قال فی طیف الخیال العین حق وکان رسول الله صلی الله علیه و آله یعوذ الحسنین علیهما السلام بآی من القرآن وسورة ونحوها واما عقلا فیجوز ان یحدث الله سبحانه عند النظر والاعجاب بشیء نقصا فیه وخللا من بعض الوجوه ویکون ذلک ابتلاء من الله لعباده وامتحانا وتنبیها لهم حیث اشتغلوا بغیره عن طرف عین وعدوه حسنا غیر معیب وقیل ینبعث من العین الی الشخص خطوط شعاعیة واجزاء فتتصل بالشخص المستحسن فتؤثر فیه سریان السم وقیل رؤیة الشیء المستحسن اما ان یکون الرائی محبا او حاسدا وکلا الامرین یوجب انحصار الروح فی القلب فحینئذ یسخن الروح والقلب جدا ویتکیف الروح التی فی الباصرة بکیفیة حارة فیتصل شعاعها الی الشیء المستحسن فیؤثر فیه وقیل بل المؤثر هی القوی النفسانیة وهی ظاهرة الاثر کالماشی علی خشبة بین جدارین فانه یغلب علیه الوهم فیسقط وکذا الساکن باللیل فی حجرة مظلمة فیها میت فانه یغلب علیه الوهم فینهزم بخلاف ما لو کان ماشیا علی الارض مع ان الانسان لا یحتاج عند المشی الی اکثر من موضع قدمه والساکن یفر من المیت مع علمه بانه کالجماد الذی لا یضر ولا ینفع وکذلک الانسان اذا رأی شیئا مؤذیا فیتأذی منه فانه یحصل فی قلبه ساعة الغضب ویسخن مزاجه فمبدأ تلک السخونة هو التصور النفسانی الحاصل فی القلب من اذی ذلک المؤذی واذا ثبت ان ذلک التصور اثر فی ذلک البدن تلک السخونة فلا یبعد ان یکون بعض النفوس اقوی واشد تأثیرا فیتعدی فعلها واثرها الی غیر ذلک البدن ایضا عند استحسانه والاعجاب به وحمل اکثر المفسرین قول یعقوب لبنیه یا بنی لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة علی انه انما امرهم بذلک لما خاف علیهم العین فانهم کانوا اشکالا احسنة **وقالت الحکماء** فی تأثیر العین ان هذا عائد الی نفس العاین وذلک لان الهیولی مطیعة للانفس متأثرة بها الا تری ان نفوس الافلاک تؤثر فیها بتعاقب الصورة علیها والنفوس البشریة من جوهر نفوس الافلاک وشدیدة الشبه بها الا ان نسبتها الیه نسبة السراج الی الشمس فلیست عامة التأثیر بل تأثیرها فی اغلب الامر فی بدنها خاصة ولذا یحمی بدن الانسان ومزاجه عند الغضب ویتعدی الجماع عند تصور النفس صورة المعشوق فاذا اتفق صار تصور النفس مؤثرا فیما هو خارج البدن عنه لانها لیست حالة فی البدن عندهم فلا یستبعد وجود نفس لها جوهر مخصوص مخالف لجوهر غیره من جواهر النفوس تؤثر فی غیر بدنها ولهذا یقال ان قوما من الهند یقتلون بالوهم والاصابة بالعین من هذا الباب وهو ان یستحسن بالنفس صورة مخصوصة ویتعجب منها وتکون تلک النفس خبیثة جدا فینفعل جسم تلک الصورة مطیعا لتلک النفس کما ینفعل البدن للسم **ومن الرقیات** المجربة لتأثیر العین ما ذکره الدمیری فی حیوة الحیوان ان نبیا من الانبیاء استکثر قومه یوما فامات الله منهم مائة الف فی لیلة واحدة فلما اصبح شکی الی الله من ذلک فقال الله تعالی له انک لما استکثرتهم عنتهم فهلا حصنتهم فقال یا رب کیف احصنهم فقال تقول حصنتکم بالحی القیوم الذی لا یموت ابدا ودفعت عنکم السوء بلا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم

قال الدميري بعد نقله هذا وهكذا السنة في الرجل اذا رأى نفسه سليمة واحواله معتدلة يقول في نفسه ذلك ابن باجير گوید که سید سند جزائری در انوار روایت نموده که
جناب پیغمبر روزی بمیمونه زوجه خود نظر نمودند پس چشمان او بحضرت خوش امد تا انکه روز دیگر نفقد از احوال او نموده عرض کردند بد درد چشم گرفتار شده حضرت
فرمودند چشمان او مرا خوش امد پس او را گفتم عرض کردند ایا چشم این طور کار می کند فرمودند بلی هرگاه چیزی باشد که بتواند سبقت بر قدر الهی کند هر اینه چشم است و بعضی
چنین گفته اند که شاید ظهور اثر چشم در قضیه ان پیغمبر که صد هزار قوم او از اثر چشمش مردند و ظهور این اثر از چشمان ان بزرگوار نسبت بچشمان میمونه بجهة ارشاد و تنبیه
خلق باشد بر عظم اثار عینیه والتفات ایشان بدفع و رفع انها چه دفع شر و دکیره بتر قلیل از مستحسنات عقلیه بلکه از حتمیات شرعیه میباشد **و از لطائف**
مناسبه مقام که بان ختم کلام میشود چیزیست که در طیف الخیال نقل نموده که مردی از معوذی خواهش نمود که تعویذی از برای دفع اصابه عین و چشم زخم جهة پسر او بنویسد پس
ان معوذ پرسید که نام مادر ان پسر چیست ابمرد گفت چرا از اسم پدرش سؤال نکردی معوذ گفت بجهة انستکه در مادر او هیچ شک و شبهه نیست ولی پدرش محتمل استکه غیر پدر ان
باشد که معروفست ابمرد گفت وای بر تو اسم من که پدر او میباشم بنویس پس اگر ان پسر من است خداوند او را حفظ کند و نگاهداری و عافیت دهد و اگر از غیر من است خداوند
117 او را هلاک کند و فانی سازد **رمانة وجوهرة لماعة في عشرية من العشريات الاشاراتية الاولى** انکه در مجموعه معتبره دیده
شد که جهة تلقب مروان حمار که اخر بن خلیفه امویان است باین لقب انستکه در طفولیت انگشت خود را در میان حلقه نمود و ان حلقه در انگشت او بند شد پس انرا بر حمت
بسیار از انگشت او بیرون اوردند چندی گذشت که خواست بدن خود را امتحان کند که ایا چاق و فربه شده است یا نه پس دوباره انگشت خود را در میان ان حلقه فرو برده و
بر انگشت او بند شد پس هر چند سعی نمودند ان حلقه از انگشت او بیرون نیامد تا انکه سوهانی اورده و از سوهان نمودند و انگشت او را رها نمودند از شکنجه ان حلقه
در این اثنا پدرش حاضر شده چون از کیفیت مطلع شد باو گفت والله انت الحمار پس از انوقت باین لقب مشهور شد **الثانية** بدانکه بعضی از شعراء فرس در عدد
ایات قرانیه و تقسیم انها بر احکام و مواعظ و امثال و غیر انها چنین گفته است (ایت قران که خوب و دلکش است   شش هزار و ششصد و شصت و شش است
یکهزار ش امر و یک نهی شدید   یکهزار ش وعد و یکی بگو وعید) یکهزار او مثال و اعتبار . یکهزار او قصص ها اعتبار) پانصدش بحث حلال است و حرام   صد
دعا تسبیح و ورد صبح و شام) شصت و شش منسوخ و ناسخ ای لباب   فهم کن والله اعلم بالصواب) **الثالثة** در یکی از مجامیع معتبره است که روزی جناب امیر
از راهی میرفت شخصی عرض کرد که یا علی تو فرموده که من نفس محمدم حضرت فرمود بلی من گفته ام مقصود تو از این سؤال چیست عرض کرد پیغمبر صلی الله علیه واله سایه
نداشت و حال انکه جناب شما را سایه است حضرت فرمود من خود گفته ام که سایه با من میاید تا فرق باشد میان من و پیغمبر و اگر خواسته باشم باو بگویم برود میرود
پس فرمود ای سایه برو پس سایه رفتن اغاز نمود در حالتیکه انجناب متوقف بود بلی این علامت اطاعت نمودن تمامی اشیا است ان بزرگوار را **الرابعة**
قال صاحب الاغاني الادب قسمان ادب النفس وادب الدرس اما ادب النفس فهو عبارة عن مكارم الاخلاق ومحامد الاوصاف من العفة والصدق والوفاء والامانة
والسخاء والعدل والحياء ونحو ذلك من مرضات الخصال واما ادب الدرس فهو عبارة عن معرفة اللغة وقوانينها اولا ثم ما يقع فيهما من التصريف والنحو ثانيا ثم ما
يلزمهما من الامثال والشعر ثالثا ثم ما يلزم من الشعر واقسام الشعر وما يلزم الامثال من تواريخ العرب رابعا ثم معرفة حقيقة المسئلة خامسا فمن قنع ببعض اقسام
كل من هذين القسمين دون بعض فليس باديب بل هو من خصص الادباء **وحكي** عن ذي الرياستين ان فنون الادب عشرة ثلاثة نوشروانية لعب الشطرنج والضرب
بالعود وضرب الصولجان وثلاثة شهرخانية الهندسة والطب والنجوم وثلاثة عربية النحو والشعر وايام العرب والعاشرة مقطعات الشعر والسمر **الخامسة**
اعلم انه ورد عن المعصومين ان المصلي اذا قرأ في صلوته سورة التوحيد يستحب ان يقول بعد الفراغ مرة او ثلاثا كذلك الله ربي والاخبار بذلك متظافرة ومنها ما في العيون
في خبر ابن الضحاك قال كان الرضا اذا قرأ قل هو الله احد قال سرا الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربي ثلاثا وتوجيه هذه الروايات ان هذا القول مرتبط
بما قبله وهي السورة فيحتمل ان يكون الكاف زائدة لان الموصوف بالصفات المذكورة هو الله لا غير حتى يشبه به والشيء لا يشبه بنفسه لان المشبه به لا بد ان يكون ابلغ من
المشبه في وجه الشبه والشيء لا يكون ابلغ من نفسه بل اقول تشبيه شيء بشيء يقتضي المغايرة بينهما والشيء لا يغاير نفسه ويحتمل الاصالة بناء على ان المقول ما امر النبي
صلى الله عليه واله من توحيد الله تعالى بقراءة السورة لا يكون موحدا بمجرد قرائتها بل اذا قال كذلك الله ربي فقد وحد هكذا في طيف الخيال **السادسة**
نقل عن الشيخ شهاب الدين الكوفي انه قال في ذم بخيل كان خليلا له (لنا خليل له خلال   تعرب عن فعله الاخس) (اصبح لي مثل حيث لف   وددت لو انها
طامس) وضم الكف وقبضها وجمعها كناية عن البخل كما ان بسطها واطلاقها كناية عن الكرم وامس مكسورة بالحركة البنائية والكسر قد يطلق على ضد الجبر اي كسر
عظام كفه فتنبه **السابعة** في طيف الخيال قال الثعالبي الجموع التي لا واحد لها من بناء جمعها النساء والركاب والابل والخيل والفور وهو الظباء والمساوي
والمحاسن والمقابح والمقاليد والابابيل والمذاكير والمسام **الثامنة** اعلم انه على قدر التعب تعلو الرتب الا ترى اذا صب في القدر ماء ثم صب عليه زيت
صعد الزيت فوق الماء فيقول الماء انا ربيت شجرتك فاين الادب لم ترتفع علي فيقول الزيت انت في رضراض الانهار تجري على طريق السلامة من الاضرار وانا صبرت
على العصر وطحن الرحا وبقدر الصبر يرتفع القدر فيقول الماء الآخر انا الاصل فيقول الزيت استر عيبك فانك لو تولت المصباح لا نطفي ونعم ما قيل) بقدر
الكد تكتسب المعالي   ومن رام العلى سهر الليالي) **التاسعة** في طيف الخيال بعد اللتيا والتي مثل مشهور واللتيا بفتح اللام في المشهور وقد تضم وهي لغة خارجة
عن قياس تصغير المبهمات وقال ابن خالويه اجمع النحويون على فتح اللام الا الاخفش فانه اجاز ضمها والتاء منه مفتوحة البتة لانها قبل ياء التصغير وقد فتحت
الحروف المتقدمة عليها في سائر المبهمات نحو ذيا وتيا انتهى واقول اني سمعت يوما من استادي المولى العلامة الحبري الامير زين العابدين الانصاري الجابري انه قال
لا تصريح منهم بضم التاء وفتحها فقلت بل صرح بذلك في شرح الشافية واللباب وارينه كما عرفناك الان فاحفظ ذلك ثم ان التي تصغر على اللتيا على غير قياس
التصغير المطرد لان القياس ان يضم اول الاسم اذا صغر وقد اقر هذا الاسم على فتحة الاصلية عند تصغيره الا انه عوض عن ضم الاول بزيادة الف في الاخر
واجريت الاسماء الاشارة عند تصغيرها مجراه فقيل في تصغير ذا وذه وته ذيا وذياك وذيا وتيا كما قيل في تصغير الذي والتي اللذيا واللتيا ثم انهم اختلفوا
في معنى قولهم بعد اللتيا والتي فقيل هما من اسماء الداهية وقيل المراد بهما صغير المكروه وكبيره وقيل المراد بهما المرتبة الصغيرة والمرتبة الكبيرة واصله ان رجلا تزوج
بامرأة باكرة وثيبة ولما فارقهما رغبه الناس الى التزويج فقال ذلك وقيل المراد فعلة الصغيرة والكبيرة ايا ما كان **العاشرة** قال الزمخشري انه كانت للعرب

عشرة اقداح وهي جمع القدح بكسر القاف وسكون الدال بمعنى السهم قبل ان يراش وينصل وهي الازلام والاقلام والفذ والتوأم والرقيب والحلس والنافس والمسبل والمعلى
والمنيح والسفيح والوغد ولكل واحد منها نصيب معلوم من جزور ينحرونها ويجزؤنها عشرة اجزاء وقيل ثمانية وعشرين الا الثلاثة وهي المنيح والسفيح والوغد ولبعضهم
في هذه الثلاثة (لي من الدنيا سهام   ليس فيهن ربيح) (واساميهن وغد   ومنيح وسفيح) للفذ سهم وللتوأم سهمان وللرقيب ثلاثة وللحلس اربعة وللنافس خمسة وللمسبل
ستة وللمعلى سبعة ثم انهم يجعلونها في الربابة وهي خريطة ويضعونها على يدي عدل ثم يجلجلها ويدخل يده ويخرج باسم رجل قدحا منها فمن خرج له قدح ذوات الانصباء اخذ
النصيب الموسوم بذلك القدح ومن خرج له قدح مما لا نصيب له لم ياخذ شيئا وغرم ثمن الجزور كله وكانوا يدفعون تلك الانصباء الى الفقراء ولا ياكلون منها و
118 يفتخرون بذلك ويذمون من لم يدخل فيه ويسمونه البرم **فاكهة وجوهرة فاخرة في معجزة من المعاجز العلوية** در یکی از کتب مناقب قدیمه
است که در زمان خانه نشینی حضرت امیر ع شبی در مجلس خاص خلفاء صحبت از جناب امیر در میان امد یکی گفت تا علی در حیات باشد امر خلافت شما را انجام نپذیرد
جوانی در ان مجلس بود گفت من امشب در رهگذر علی پنهان میشوم و او را میکشم پس شمشیر خود را برداشت و در رکن رکاه انجناب در مکانی تاریک پنهان شد چون صبح
نزدیک گردید حضرت بدر خانه یکی از شیعیان تشریف فرما شد و باو فرمود شمشیر خود را بردار و با من بیا و بانچه که ترا امر میمایم عمل کن پس ان مرد شیعی سمعا وطاعة
گفته و شمشیر خود را برداشته با حضرت روانه شدند چون بان تاریکی رسیدند حضرت فرمود شمشیر خود را از غلاف بیرون اورده و براینجا فرود اور و مکانی حضرت
باو نشان دادند چون بفرموده عمل نمود دید سر بریده بر زمین افتاد پس از انجا عبور نمودند تا انکه صبح و خبر قتل انجوان منتشر گردید پس پدر ان جوان نزد خلیفه دوم
امد و گفت پسرم را در شب گذشته کشته اند خلیفه گفت قاتل او کیست گفت نمیدانم خلیفه گفت لابد علی از این قضیه باخبر است باشد که او قاتل را نشان دهد پس
خدمت انجناب رفته عرضکردند شما فلان جوان را کشته اید حضرت فرمودند من نکشته ام عرضکردند ایا میدانید که قاتل او کیست حضرت فرمودند بلی قاتل او فلان
شخص است پس خلیفه امر نمود تا او را حاضر ساختند پس از او سؤال کرد که چرا این جوان را کشتی ان مرد شیعی گفت من علی را واجب الاطاعه میدانم بحضرت امر بکشتن
او فرمود من هم امتثال امر او را نمودم خلیفه عرضکرد یا علی چرا امر بقتل این جوان نمودی حضرت فرمود این جوان بت پرست است و در شریعت مطهره واجب
القتل است پدر ان جوان چون این کلام را از ان امام انام شنید عرض کرد پسرم اگر چه بی نیت الحال او را دانسته بکفر میدهی حضرت فرمودند الان بر تو و ناظرین بت
پرستی او را اشکار میسازم پس فرمود که لباسها و پیراهن انجوان را از بالای سینه اش بیکطرف زنند چون چنین کردند دیدند بتی از طلا در روی سینه او گذاشته همگی
خاموش شدند و مجلس بهم خورد سلمان در حفا تهنیت گفت و عرض کرد یا امیر المؤمنین حقیقت این امر را بیان فرمائید حضرت فرمودند انجوان چون بعض مرا در سینه
119 داشت پس بان بعض امر کردم که مجسم شده بصورت بت و بر روی سینه او گذاشته شد **نخلة وجوهرة مرغوبة في لطيفة من اللطائف المضحكة**
سگی خروسی را در بیابان بچنگ اورد خواست که طعمه کند خروس گفت از خوردن من در گذر که طعمه یک روزه تو بیش نیستم عهد میکنم که با تو رفاقت کنم و بکفر بزا با د
کنیم تو سگ باش و من خروس ان سگ قبول نموده با هم بکره رفتند تا انکه قلعه خرابی را پیدا کردند که در راه کاروان مسافرین بود خروس گفت من بر دیوار میروم و بانگ
میکنم و تو در پائین دیوار فریاد کن تا قافله که شنیدند باین طرف میل میکنند بگمان اینکه ابادانی است بعد از انکه امدند و بار کرفتند دوم مرتبه باز نخواهند کرد پس از قرار
نزدیک اب و نان و سائر لوازمات از جهة فرح خوش باینها خواهند اورد و رفته رفته مردم میایند و منزل میکنند و اینجا اباد میشود و توسل ان خواهی شد و من
خروسش چون خروس بر دیوار فریاد نمود روباه گرسنه در ان نزدیکی بود صدای خروس را شنیده امد دید عجب خروس فربهی است پس بخروس گفت اینجا چه
میکنی گفت میخواهم رشته قناتی جاری کنم تا این قلعه را اباد نمایم روباه گفت پائین بیا که من هم از قناة جاری ساختن با تو قدم چه انکه مرحوم والد چند رشته قنات جاری
ساخته است تا انکه با تو همراهی کنم خروس گفت از من بزرگتر عقب دیوار است پیش او برو و با او صحبت بدار روباه بگمان انکه خروسی از ان بزرگتر انجا است پیش امد تا که
سگ در او ریخت و چند زخمی بر او زده تا انکه بالاخره از چنگ سگ فرار نمود و با تن مجروح و نالان میگریزان میرفت و میگفت بر من گذشت اما اگر میخواهید اینجا
120 اباد شود بلغر بیان بهتر از این رفتار کنید ولا بد انسان عاقل از این قصه حصه خود را خواهد برداشت **رمانة وجوهرة نظيفة في تنبيه من**
التنبيهات العرفانية در رسالات عرفاء مذکور است که شخصی اراده دیدن عارفی کرد چون بدر خانه ان عارف رسید دید که عارف حرف میزند و
حال انکه کسی و چیزی در نزد او نیست جز انکه قدری زر در نزد خود ریخته و شیشه و شمعی نهاده و دسته از نی را اتش زده با انکه چراغ هم میسوخت پس ان مرد داخل
حجره شد و بعد از سلام عرضکرد که جناب شما با که تکلم میفرمائید عارف فرمود با این اشیاء که میبینی ان مرد گفت اینها که جماداند و بی شعور و قابل تخاطب نیستند عارف
فرمود تو غافلی چه انکه اشیاء همه ناطقند و گویا اما بزبانی بی زبانی پس فرمود که از زر پرسیدم که تو این عزت را از کجا یافته در جوابم گفت چون من که در معدن بودم
جمیع حیوانات مرا لگد میکردند و ذلیل بودم و چون اذیت ذلت را اختیار نمودم خداوند مرا عزتی داده که در نزد همه کس عزیز میباشم و در پنهانی تا کو بید تا هست شدم
پس از شیشه پرسیدم که چرا همه خاشرته مرغوب و روغن محبوب و جوهر لطیفی است در تو بریزند و تو را عزت نموده در جای بلند میگذارند در جوابم گفت چون که
ظاهر و باطن من یکی است و طینت من صاف و غل و غش ندارم و با مردم راست میگویم پس از شمع پرسیدم که تو چرا میسوزی در جوابم گفت من موم میباشم و از
زنبور بعمل امده ام و انچه را که زنبور از گیاه میخورد هر چه حرام است موم میشود و هر چه حلال و پاکیزه است عسل میشود و چون من از حرام بعمل امده ام لابد باید
بسوزم پس از فتیله سؤال کردم که تو که از جنس موم نیستی پس چرا باید بسوزی در جوابم گفت که من بواسطه مصاحبت با نا جنس میسوزم که یکدیم با او رفیق شدم پس
از نی سؤال کردم که تو چرا میسوزی گفت بجهة اینکه ادعای دروغ و کذب نمودم پس بجهة دروغ گوئیم مرا میسوزانند و میگویند ای کذاب نه انکه تو مرکزی من نی ام پس
121 چرا شاخ و برگ بیرون میاوری چه چیز بکبر نسبت شد اثار هستی در او نباید باشد بلی لم تقولون ما لا تفعلون **فاكهة وجوهرة غالية في مناقبة**
من المنامات الكميتية از مرثات الزمان ابن جوزی نقلشده استکه او از شیخ و استاد خود عمر بن صافی موصلی که از جمله اعیان علماء اهل سنت و جماعت
است نقل نموده که در روزی در مجمع شاگردان خود گفت ایها الناس میخواهید که اشعار کمیت شاعر را که در کیفیت غدیر خم انشاء نموده است بخوانم و این کمیت یکی از شعراء با
ولاء امیر المؤمنین و اولاد طاهرین ان حبل الله المتین است چنانکه حالات او مفصلا در کتب تراجم و معجمات و تذاکر مذکور است پس تمام شاگردان گفتند بخوان
ان اشعار را پس چند شعری خواند تا باین ابیات رسید که (ارى الرحمن يشفع بالمثاني   وكان ابو حسن لنا شفيعا) یعنی می بینم که خداوند رحمن قبول شفاعت میفرماید

بواسطهٔ قرآن وشفاعت ان وحضرت ابو الحسن علی علیه السلام نیز شفاعت میکند مثل قرآن (ویوم الدوح دوح غدیر خم ابان له الولایة لو اطیعا) یعنی در روز
روئیدن درخت روئیدن غدیر خم ظاهر فرمود خداوند برای علی ولایت را اگر اطاعت کرده شود (ولکن الرجال تبایعوها فلم ار مثله خطرا مبیعا) ولکن مردم
بیعت نمودند بولایت وپس ندیدم مثل او بزرگی که فروخته شده باشد پس بعد از این اشعار عمرو بن صافی از کمیت نقل نمود که گفت چون باینجای از این اشعار رسید
نکرد رباقی ومتمم انها میبودم که مرا خواب در ربود پس در عالم واقعه دیدم که حضرت امیر تشریف فرما شدند وفرمودند ای کمیت اشعار خود را بخوان چون تا
انجائیکه انشاد کرده بودم از برای حضرتش خواندم فرمودند این اشعار را هم باشعار خود ملحق کن عرض کردم بفرمائید پس فرمود (فلم ار مثل ذاک الیوم یوما ولم
ار مثله حقا اضیعا) یعنی ندیدم مثل امروز غدیر خم روز برا بان عظمت وشکوه وندیدم هیچ حقی که باین روشنی وواضحی باشد وباوجود این ضایع شود نخلة
وجوهرة عزیزة فی تعصب من التعصبات المذهبیة صاحب کتاب خطبهٔ غدیریه فرموده است که سید جلیل القدر ١٢٢
موثقی از اهل هندوستان فرمودند که من در بمبئی بودم در یکی از روزهای عید غدیر شخص فاضلی را دیدم پس بملاحظهٔ عید بودن ان روز شریف که شیعیان یکدیگر
را تبریک میگفتند او را تهنیت گفتم وبا او مصافحه ومعانقه نمودم ونمیدانستم که ان شخص از مخالفین است پس ان فاضل چون این افعال را از من دید بدش امده در
مقام توبیخ وتعییر من برامد اخر الامر باو گفتم که در خصوص حقانیت علی وفلان من با تو مباهله میکنم اگر علی خلیفهٔ بلافصل پیغمبر است وبرحق است گرد این روی
بلائی بر تو نازل شود وواضح شود که تو خودت اقرار بر حقیت علی علیه السلام بنمائی والا بلائی بر من نازل شود که من بدانم شما برحق هستید وقول شما صادق است
چون این مطلب بین من واو گذشت بعد از چند وقتی روزی فرستادهٔ او نزد من امد که فلان شخص تو را خواسته است من رفتم دیدم بناخوشی فلج گرفتار شده است چون
چشمش بمن افتاد دست انداخت ودامن مرا گرفت وشروع نمود بالتماس کردن وعذرخواهی نمودن گفتم حال فهمیدی که حق با من است گفت بلی فهمیدم که علی خلیفهٔ بلا
فصل پیغمبر است گفتم شاید بواسطهٔ حدوث این مرض در تو این حرف را میگوئی گفت نه والله بلکه از اخبار واحادیث بر من ظاهر وواضح شده است گفتم با وجود این
پس چرا ایمان نمیاوری گفت شما چه میگوئید من الان در میان این جماعت رئیس ومقتدا هستم اگر اقرار بحقیقت علی بنمایم مردم از اطراف من متفرق میشوند و
ریاستم زوال پیدا میکند من هرگز اقرار نخواهم کرد پس من از او مأیوس شده برخواستم وبمنزل خود امدم وان شخص تا چند روز دیگر بهمین درد مبتلا بود تا انکه
از همین مرض بهلاکت رسید ومع ذلک کلمهٔ حقه تولی را بزبان جاری نساخت از ان تعصبی که داشت بلی یعرفون نعمت الله ثم ینکرونها رمانة وجوهرة
نفیسة فی شأن من الشئونات الاسمیة بدانکه یکی از شئونات اسم مبارک محمد ص انستکه ان چهار حرفست مثل اسم مبارک الله و ١٢٣
صلاح عالم کبیر که عبارت از اسمان وزمین وما بینهما است در چهار فصل است چنانکه مشهور است تابستان وزمستان وبهار وپائیز وهمچنان صلاح عالم
صغیر که عبارت از انسان است وترکیب بنیهٔ او هم وابسته است بچهار طبقه که حرارت وبرودت ورطوبت ویبوست است وهمچنین کل صلاح دین بفرائض وسنن
وابسته است پس غایت فرائض بچهار حرف الله است وغایت سنن بچهار حرف محمد وایضا نام مبارک محمد واسم شریف علی هر دو از اسم الله بیرون میاید علی از بقیهٔ
الف ومحمد از بینات دو لام وهی چنانچه شاعر گفته است (از بینهٔ الف علی را بطلب وز هی ودو لام جو محمد را نام) واین ناچیز در کتاب وسیلة النجات که در
شرح دعای سمات است وبطبع رسیده تفصیل این اجمال را بیان نموده ام وهم معلوم داشته ام که صحیح در السنهٔ فارسیان الف هجی است نه الف با تا وبنا بر این از
بینات دو لام وهی نام مبارک محمد استخراج میشود نه بنا بر خواندن ها مطابق الف با تا واین مطلب با دقت تأمل روشن خواهد شد ومعین الدین میبدی در شرح
دیوان منسوب بامیر المؤمنین مرقوم داشته که از بینات نام علی ایمان بیرون میاید وبینات حروف باصطلاح حرفا گویند که حروف تهجی ان ظاهر شود در وقت
تلفظ سوای حرف اول پس نام علی مشتمل بر سه حرفست اول عین وبینات ان یا ونون است دوم لام وبینات ان الف ومیم است سیم یا وبینهٔ او الف است واین پنج حرف
مادهٔ لفظ ایمان است نظم (ازمهر علی کسی که یابد عرفان نامش همه دم نقش کند بر دل وجان) این نکته ظریف بین که ارباب کمال نامند ز بینات نامش ایمان
فاکهة وجوهرة شریفة فی عشرة من المتفرقات الحکایاتیة الأولی فی الانوار للسید السند الجزائری ان رجلا ١٢٤
مر بطریق علی بئر فاذا کلب قد لهث من العطش فاخذ عمامته وشدّ بخفه واستقی الماء وارْوی الکلب فاوحی الله الی نبی ذلک الزمان قد شکرت سعیه وغفرت له ذنبه
لشفقته علی خلقی فسمع ذلک فتاب عن المعاصی وصار ذلک سببا لتوبته الثانیة در یکی از مجامیع معتبره نقل نموده اند که یکی از پیغمبران از کنار دجله میگذشت دید
طفل کوری را اطفال میزنند ودر زیر اب میکنند ونگاهش میدارند تا انکه اب بگلوی او میرسد عرض کرد خدایا مصلحت چیست که این طفل را نابینا خلق فرموده که بر
او ظلم کنند خطاب رسید حکمت را در عرض کردی میخواهم حکمت را ببدانی پس فی الفور چشم ان طفل بینا شده هر چند نفر از ان اطفال را در زیر اب فرو برده ونگاه داشت تا
انکه انها هلاک شوند ان پیغمبر عرض کرد بار خدایا حکمتش را فهمیدم بجلالت ولطایف بزرگیت ان کر این اطفال اذیت میکردند او را میکشد الثالثة معروفست که
هرون الرشید را پسری بود که بر بهلول صلاح از استر در فتوحات مکیه نام او را احمد ذکر نموده وگفته است که او را سبتی یعنی شنبهی مشهور شده بود چون روز شنبه کسب
میکرد ومیگوید یعنی محی الدین صاحب فتوحات که من در مکاشفهٔ خود او را در طواف کعبه دیدم در هنگامیکه مشغول طواف بودم پس از او از سبب اشتهارش بسبتی
سؤال نمودم گفت چون حقتعالی از روز یکشنبه تا روز شنبه خلق عالم کرد وبعد فارغ شد من هم از یکشنبه تا شنبه عبادت میکنم ودر روز شنبه از عبادت فارغ میشوم و
کسب معیشه میکنم یعنی در ان اوقات که خداوند در کار عبادت بود من هم در کار او هستم الرابعة در کتاب تعبیر الرؤیا از کلینی روایت نموده که مردی خدمت
حضرت صادق امده وعرض کرد که خواب دیدم در بستان من تاک انگور خربزه بار اورده حضرت فرمود زوجهٔ خود را حفظ نما که از غیر تو حامله نشود بدانکه
بعضی از محققین در کیفیت رؤیای صادقه وکاذبه چنین فرموده اند که روح انسانی صعود میکند در حالت نوم بعالم ملکوت ومطالعه میکند الواح سماویه
ودفاتر الهیه را پس هرگاه از رذایل وصفا باشد والودهٔ علائق بدنیه نشده باشد انچه ببیند موافق ومطابق واقع باشد واحتیاج بتعبیر معبر نداشته باشد
وهرگاه روح بسبب عوائق وعلائق بدنیه تیره وغبار الوده باشد اشباح صور وواقعیه انها نبیند در این هنگام خواب ومحتاج بمعبر است که انرا تعبیر کند ومعبر
باید دانا باشد که شبیه هر صورت را بداند تا تعبیرش درست شود مثل انکه شخص مار در خواب ببیند بمال تعبیر شود وهرگاه نجاسة در خواب ببیند بپول تعبیر
شود وانچه در میان هوا وبین راه ببیند اضغاث واحلام است وقابل تعبیر نیست الخامسة در کتاب تاریخ اصفهان که از تألیفات یکی از دانشمندان

معاصرین است اورده که میرزا ابو المعالی نجل جلیل مرحوم حاجی کلباسی بود ودر کلیهٔ اطوار تأسی بپدر بزرگوار نموده عمر خود را بانقطاع وانزوا وتعلیم وتدریس وتالیف
وریاضت وعبادت گذرانده از بزرگی شنیدم سحور زمستان که از بالاخانه بجهة تجدید وضو در صحن خانه امدی راهی ممتد که در صحن طوفتر کشا انکه بحوض اب رسیدی
واز همان راه برگشتی یکجهه پرسید فرمودند وقتی نجاری اجر برای فرش این طرف خیاط اورده وچون در قیمه سختی کرد بازپس برده وچندی نگذشت که بلاعقب مرد
ومظنون است که چند عدد اجرش در این سمت جزء فرش خیاط مانده باشد لهذا مادام الحیوة قدم نگذارم وفاتش (١٣١٦) تاریخ را مؤلف گفت لقد مات علوم
ابی المعالی زیرا اجتهادات انحضرت را طرزی خاص بود که با سلیقهٔ دیگران کم موافقت مینمود السادسة وهم در ان کتاب در تقوی واحتیاط مرحوم حاجی کلباسی
چنین نگاشته که تقوای ایشان بدرجه بود که اطبا اب دودخانه برای مزاجش تجویز نموده فرمودی ظرف را از چاه خانه اب کرده برابدیه رود در یزند وعوض او اب اورند
ودر تابستان سخت یخ میل نکردی وفرمودی که شاید بتقسیم جداول وانهار کم وبیشی رفته باشد بلی این چنین پدر را باید اینچنان پسر باشد اعلی الله مقامهما السابعة
وایضا در همان کتاب است که عماد کاتب که اصلا از اصفهان است تصنیفات ومنشئات او معروف بزرگان وخود در سفرها گرد جهان وتنقلات دوران همتی بی پایان
داشته حدت خاطر وجودت قریحهٔ اش ضرب المثل است روزی بقاضی فاضل که سوار بود گفت سر فلا کابک الفرس قاضی بسرعت انتقال جواب داد دام علاء العماد واین
سؤال وجواب که مقلوب خوانده میشود اگر با مدقهٔ فکرت مرقف جای حیرت بود چه رسد که بدیهه گفته اند الثامنة گویند هوک گوهر فروش الماسی نزد ملکهٔ
انگلیس برد وبیست هزار تومان بها خواست ملکه برای گرانی بها انرا نخرید بازرگانی از اهل لندن انرا بخرید ودر حضور هوک در هاون کوفته ودر جامی شراب ریخته
بیاد ملکه بنوشید وگفت ای هوک تو گمان میکنی که ملکه از خریدن این عاجز است وحال انکه او را امثال من زیردستان است که بیارا او انرا مینوشند التاسعة
یکی از سلاطین انگلیس در مملکت هولاند سفر میکرد ببرد چاپارخانهٔ بایستاد تا اسب برای او زین کنند در ان اثنا دو تخم مرغ خواست با مداد بیاوردند وبهای
انها را دویست تومان طلبید شاه متعجب شد که چرا در این دیار تخم مرغ گران است با ملا رگفت چنین نیست انکه تخم مرغ ارزان است ولکن پادشاه گران است که کم
میشود مشتری واقع شود این سخن سلطان را ببسیار پسندیده امده بخندید وفرمود تا دویست تومان دیگر هم بر روی ان ارزانی داشتند که مجموع چهارصد تومان شد
العاشرة عربی را بتهمت زندقه نزد هرون الرشید اوردند واو انکار کرد هرون امر کرد که چندانش بزنند تا بزندقهٔ خود اعتراف کند عرب گفت ای پیشوای مسلمانان
فرمان تو برخلاف فرمان خدا است چه او حکم بزدن میفرماید که بایمان اقرار کنند وتو فرمان بزدن میدهی تا بر کفر اقرار نمایند پس هرون الرشید خجل شده او را
١٢٥ رها نمود نخلة وجوهرة رصینة فی ثمرة من الثمرات التوکلیة در سیر الانبیا است که سلیمان نبی روزی از راهی میگذشت مردی را
دید نشسته وپشتهٔ خاری بر دوش دارد پرسید ای مرد نام تو چیست عرض کرد سلیمان فرمود نام پدرت چیست عرض کرد داود سلیمان نبی فرمود جلیل است خالق من و
این من یک سلیمانم وای مرد هم یک سلیمان پس رحمتش امده فرمود ترا چه نیاز میکردانم یک دانهٔ قیمتی بان مرد داد وفرمود انرا بفروش واز وجه ان امور معاشیهٔ خود را منظم
نما پس ان مرد دانه را بدست گرفت واز شوق انرا بهوا میانداخت وبازی میکرد ناگاه مرغی از هوا انداخته را بمنقار خود در ربود ان مرد غمناک بخانهٔ خود امد وکیفیت را
برای عیال خود نقل نمود چون روز دیگر شد باز با پشتهٔ خار خود امده ودر معبر حضرت سلیمان نشست چون حضرت سلیمان او را دید فرمود تو هنوز دست از حرفهٔ
خود برنداشتهٔ ای مرد کیفیت را بعرض انحضرت رسانید حضرت سلیمان دانهٔ دیگر باو مرحمت فرمود ودر این دفعه ان دانه را در دهان خود گذاشت باعتقاد اینکه جائی
از دهان او محفوظتر نیست پس امد تا انکه تشنگی بر او غلبه نمود بر کنار چشمهٔ ابی رسید از شدت عطش از دانه غفلت نموده دهان خود را براب رساند که اب بیاشامد
ناگاه ان دانه از دهان او در میان چشمه افتاد پس برهنه شد ودر میان ان چشمه رفت وتمام اب وگل ان چشمه را بیرون داد واصلا از ان دانه اثری ندید مأیوسانه بجا
خود امد وقصه را از برای عیال خود نقل نمود چون روز سیم شد باز امده بر سر راه سلیمان نشست ودیگر دنبال خارکنی نرفت چون حضرت از انجا عبور نمود کیفیت
روزگذشته را بجناب ایشان عرضه داشته حضرت دانهٔ دیگر باو مرحمت نمود این دفعه انرا بگوشهٔ دستار خود بسته ودستار را از سر برداشته بالای دوش خود انداخته و
از انجائیکه ترک عادت موجب مرض است عادت بخارکنی او را بر این داشت که در بیابان رفته پشتهٔ خاری فراهم نموده انرا بالای دستار خود که دانه را در گوشهٔ
ان بسته وبشانهٔ خود انداخته بدوش گرفت چون قدری راه امد دید چیزی در میان خارها در حرکت است وصدائی از میان انها میشود صورت خود را بعقب
نموده که ببیند در میان خارها چیست ناگاه مار سیاهی را دید که سر از میان پشتهٔ خار بیرون نموده پس او را واهمه گرفته پشتهٔ خار را با دستار که بر دوش داشت
انداخته وگریخت باد دستار او را باز نموده دانه نمودار شد مرغی در هوا دید چیزی براق در روی زمین است امده او را برداشت وبمنقار خود گرفته ورفت پس
ان مرد با حال غمگین داخل خانه شد زنش نزدیک امده وبا او عتاب نمود که ما از گرسنگی مشرف بر تلف میباشیم ای مرد معذرت خواست وگفت چه کنم با بدبختی وبی
اقبالی سر وراست که سلیمان پیغمبر سه دانهٔ قیمتی بمن مرحمت فرموده وهر روزه بقسمی از دستم بیرون شده زن گفت ای مرد بلکه چشم باطن تو کور است واعتماد
بغیر خدا است که توکلت بخداوند استوار بود حالت این چنین نبود این کلام بر سلیمان خارکن مؤثر شده با خود گفت که خداوند قادر است که از همین خارکنی برکت
عطا فرماید ومرا از دیگران بی نیاز کند پس روز دیگر تیشه وریسمان خارکنی خود را برداشته رو بیابان نهاد از کنار درختی عبور نمود دید که مرغی در انجا اشیانه دارد
خواست که بچه های ان مرغ را بردارد وکباب نموده تناول کند پس بالای درخت رفت چون در اشیان ان مرغ نظر افکند دید هر سه ان دانه ها که حضرت سلیمان باو
مرحمت نموده بود در اشیان ان مرغ است انها را برداشته واز جوجه های ان مرغ صرف نظر نموده بخانه مراجعت نمود زنش چون از کیفیت مطلع شد گفت دیدی که از مخلوق
کاری ساخته نمیشود پس ان مرد دانه ها را فروخته وضیاع وعقار وعمارت عالی وخدم وحشم از برای خود ترتیب داد روزی حضرت سلیمان گذرش براهی افتاد دید
عمارت عالی نمایان شد پرسید که این عمارت از ان کیست گفتند از سلیمان خارکن میباشد فرمود مناسبست که او را دیدن نمایم چون بدر عمارت رسیدند خدام
گفتند اقای ما خوابیده است وفرموده که اگر سلیمان پیغمبر هم بیاید مرا بیدار مکنید حضرت چون این کلام را از ایشان شنید فرمود بار خدایا تعز من تشاء وتذل
١٢٦ من تشاء پس راه خود را گرفته ورفت رمانة وجوهرة ثمینة فی نبذة من الفضائل المحمدیة بدانکه در شرافت وفضیلت
سید انبیا وسند اصفیا حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه واله الطاهرین قدر کفایت است که خداوند عالم نام نامی واسم گرامی انجناب را از نام خود مشتق فرموده چنانکه
ابو طالب گفته (وشق له من اسمه لیجله فذو العرش محمود وهذا محمد) یعنی حق تعالی که اسم او محمود است اسم پیغمبر را از اسم خود مشتق ساخت تا بشکر انراه پیغمبر حمد

کند خدای تعالی ذا و همچنین اعضا و احوال و اوصاف مبارکه او را تماما در قرآن وصف فرموده در باره سر مبارکش بآیه محلقین رؤسکم اشاره فرموده در
باره چشم مبارکش ما زاغ البصر فرموده در باره خد مبارکش ولا تصعر خدک للناس فرموده در باره زبان مبارکش وما ینطق عن الهوی فرموده در
باره لبهای مبارکش و شفتین و هدیناه النجدین فرموده در باره صورت مبارکش قد نری تقلب وجهک فی السماء فرموده در باره نور صورتش والشمس
فرموده در باره موی مبارکش بآیه واللیل اشاره نموده در باره گوش مبارکش قل اذن خیر لکم فرموده در باره دست مبارکش ولا تجعل یدک مغلولة فی
عنقک فرموده در باره قلب مبارکش قل من کان عدوا لجبریل فانه نزله علی قلبک فرموده در باره فؤاد آنجناب ما کذب الفؤاد ما رای فرموده در باره
سینه مبارکش الم نشرح لک صدرک فرموده در باره ظهر مبارکش بالذی انقض ظهرک اشاره نموده در باره قدم شریفش طه ما انزلنا علیک القرآن لتشقی
فرموده که بنا بر بعض تفاسیر معنیش طی الارض بقدمک است و در باره علم و دانش آنجناب وانزل الله علیک الکتاب والحکمة فرموده در باره خوابش لقد صدق الله
رسوله الرؤیا بالحق فرموده در باره نماز اقم الصلوة لدلوک الشمس الایه فرموده در باره تلاوت قرآن او ورتل القرآن ترتیلا فرموده در باره رکوع او وارکعوا مع
الراکعین فرموده در باره سجود آنجناب واسجد واقترب فرموده در باره خلق آنحضرت انک لعلی خلق عظیم فرموده در باره صوت مبارکش لا ترفعوا اصواتکم فوق
صوت النبی فرموده در باره تهجد آنجناب سرورو من اللیل فتهجد به نافلة لک فرموده در باره معراج او سبحان الذی اسری بعبده الایه فرموده در باره کتاب منزل
بر او انه لقرآن کریم فرموده در باره اسرار نهانی که کفتن با او فاوحی الی عبده ما اوحی فرموده در باره اهلبیتش انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و
یطهرکم تطهیرا فرموده در باره زنان او ورود و ازواجه امهاتهم فرموده در باره اصحاب او والسابقون الاولون من المهاجرین والانصار فرموده در باره
امتش و کنتم خیر امة اخرجت للناس فرموده در باره بیعت با جنابش ان الذین یبایعونک انما یبایعون الله فرموده در باره نفس شریفش لا تکلف الا نفسک
فرموده در باره غفران او لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تاخر فرموده در باره عطا او امت آنجناب یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله فرموده در باره جهاد او فقاتل فی سبیل الله فرموده در باره ولایت کلیه اش النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم فرموده در باره شفاعت آنجناب ولسوف
یعطیک ربک فترضی فرموده در باره تسبیح آنجناب سبح اسم ربک الاعلی فرموده و سزا مید تمام این تجلیلات و تشریفات و اکرامات و اعظامات آنجناب اسم مبارکش را
بیان نموده که وما محمد الا رسول و ما کان محمد ابا احد من رجالکم ولکن رسول الله وخاتم النبیین) و لجلاله لیس فوق جلاله الاجلال الله جل جلاله) اللهم
١٢٧ ارزقنا شفاعته بحقه **فاکهة و جوهرة لطیفة فی معجزة من المعجزات القرآنیة** در ذیل تاریخ اصفهان که از تالیفات ادیب
فاضل و ادیب کامل الحاج میرزا حسن الانصاری الجابری است یکی از معجزات قرآن مجید را که آیه مبارکه وانزلنا الحدید فیه باس شدید ومنافع للناس است
با این بیان تشریح و توضیح فرموده که هم از مفاد این مستفاد میشود و هم در خبر است که آهن از آسمان آمده و خود این مقدمه تا قرون اواخر مورد حیرت بود که چگونه از آسمان
آهن فرود میاید امروزه که منجمین جدید مینویسند پیدا میشود از خورده ریزه های کرات شکسته که در فضای بالای هوا دور میزنند و مجاور هوای زمین رسیده
روشنی میدهند که هم بعضی بزمین افتاده و در خاک فرو رفته شعله آنها خاموش که میشود غالبا آهن و فلزات سخت هستند و در موزه پاریس بسیارا از آهنهای
آسمانی موجود است این مسئله در هزار و سیصد و کری قبل کجا معلوم بود و معجز دیگر در منافع آهن که امروزه از هیچ چیز بدرجه آهن بهره نمیبرند و هر صنعتی آهن
یا جزء است یا در اساس کارخانه او هست **و ایضا** در اعجاز قوله تعالی و آیة لهم انا حملنا ذریتهم فی الفلک المشحون وخلقنا لهم من مثله ما یرکبون وان نشأ نغرقهم
فلا صریخ لهم مینویسد مانند کشتی را جز براه آهن و ایرپلن که بمعنی طیاره است که در جو و هوا سیر میکند تعبیر نشاید و تشبیه قدما بشتر از تنگی دائره و تاویل بوده که
نمیدانستند چه شبیهی برای کشتی بیاورند و دیگر از راه آهن و ایرپلن افتادن در تلف و خطر شبیه بغرق دریا هست اما با افتادن از شتر که غالبا سالم میمانند شبیه
نشاید و رموز اعجاز این مشهود است چنانکه در بسیاری از اخبار ظهور است که کفرع الخریف که اصحاب حضرت حجة علیه السلام بر قطعات ابر خزانی سوار کشته و میلی شب
یا کمتر از منازل خود باستانه امام میرسند و تاویل ابر و شبیه ابر جز با ایرپلن نمیتوان نمود و غریب تر آنکه میشنوم امروزه ایرپلن ها را با برنگ ابر رنگین نموده تا بر مردم مشتبه
١٢٨ بار شود **نخلة و جوهرة خطیرة فی قهقهة من القهقهات الحیاتیة** بدانکه قصه مار قهقهه زا در بسیاری از تواریخ و سیر که
از جمله شاهنامه فردوسی است متعرض شده اند و اجمال آن اینستکه وقتی اسکندر بجهان کشائی میرفت و جالینوس از او میگریخت جالینوس نزد یکی از سلاطین بزرگ
که دعوی خدائی میکرد فغان اسکندر را بر دان سلطان گفت من از دیگر پادشاهان بزرگترم چگونه با اسکندر کردیت همه شهرها را برابر نگون نموده جنگ کنم جالینوس
گفت بتدبیر دلیرانش را تلف میسازم نفرمازان فاحشه دارد روی اسکندر برود و چون با لشکریانش جمع شوند ابر مردی ایشان از نظر فی گرفته بیاورند سلطان
فواحش را فرستاد در قشون اسکندر روانها ابهای مردی قشون را گرفته آوردند جالینوس ابراد رشیشه کرده چهل روز در آفتاب گذارده و دوائی بر آن زد بعد آن
ابها ماری عجیب الخلقه شده که هر ذی حیوتی بدان مینگریست چندان بقهقهه میخندید که میمرد آن مار را در میان دو کوه در تنگه که معبر قشون اسکندر بود بیند اختند
سرداران شجاع اسکندر هر چه آمدند و بان مار نظرشان افتاد از شدت قهقهه و خنده تعجب انگیز بیطاقت شده بمردند پس اسکندر راز ارسطو چاره خواست ارسطو
آینه بزرگی ساخت و کسی را امر نمود که چشم خود را بسته آن آینه را برداشته ببرد و در مقابل آن مار نگاه بدارد چون چنین کردند ناگاه نظر خود آن مار بر شکل خویش
١٢٩ کرد در آینه بود افتاد پس از شدت قهقهه هلاک شد **رمانة و جوهرة منیرة فی عشریة من العشریات العوائدیة الاولی**
فی طیف الخیال نقلا عن الغزالی ان اول کتاب صنف فی الاسلام کتاب الله عز وجل ثم کتاب ابن جریج فی الآثار بحروف التفاسیر عن مجاهد وعطا بمکة ثم کتاب معمر بن
راشد الصنعانی بالیمن ثم کتاب الموطأ بالمدینة لمالک بن انس ثم جامع سفیان الثوری انتهی والصحیح ان اول من صنف فی الاسلام امیر المؤمنین علیه السلام جمع کتاب
الله عز کلامه ثم سلمان الفارسی رضوان الله عنه ثم ابوذر الغفاری ثم اصبغ بن نباتة ثم عبید الله بن ابی رافع ثم الصحیفة الکاملة عن زین العابدین علیه السلام واقل من صنف
فی الدنیا هو ادریس ع وسمی بذلک لکثرة دراسته للکتب وکان اسمه اخنوخ والله اعلم بحقایق الامور انتهی ما فی الطیف **الثانیة** قال بعض الافاضل العلوم مع
تفرقها وتشتتها اربعة الفقه للادیان والطب للابدان والنجوم للزمان والنحو للسان وقال بعض الحکماء صنوف العلم اربعة علم رافع وعلم نافع وعلم ساطع وعلم
دافع اما الرافع فعلم الادیان واما النافع فعلم الابدان واما الساطع فعلم الادب واما الدافع فعلم النجوم وقال بعض العرفاء انواع العلوم ثلثة نوع یتعلق باللفظ

کعلم

کعلم اللغة ونوع یتعلق باللفظ والمعنی جمیعا کعلم الشریعة ونوع یتعلق بالمعنی کعلم الریاضات والمعاملات والسیاسات **الثالثة** قالوا الجناس التام هو تشابه اللفظین و
اتفاقهما فی انواع الحروف واعدادها وهیئاتها وترتیبها ووجه حسنه فی الکلام حسن الافادة مع ان صورته صورة الاعادة ومن لطف مثله قول الشاعر (کمالی عند
اقلالی کمالی وما لی مثله من کل مالی) **الرابعة** قیل انفق بعض الاغنیاء امواله فی سبیل الله وترک الدنیا وهام علی وجهه فرأی رجلا یبکی ویشکو من الفقر
فقال له ویحک کیف تبکی وتشکو من شیء اشتریته انا بسبعین الف دینار فقال لیتک اشتریته منی بعشر ذلک المبلغ **الخامسة** قال ابن الاعرابی لا یسمی الکاس کاسا
الا وفیها الشراب وقیل لا یسمی الکاس کاسا الا اذا کانت مملوة واعترض علی قوله شربنا واهرقنا علی الارض جرعة وللارض من کاس الکرام نصیب واجیب بانه مبتغیا
فی مدح انفسهم بالکرم وانهم یبقون فی القدح بقیة کثیرة حتی کانه کاس واقول یمکن الجواب بانهم اهرقوا الجرعة قبل الشرب ایثارا للارض علی انفسهم **السادسة** فی
طیف الخیال زعم بعضهم ان المبالغة مطلقا مردودة لان خیر الکلام ما خرج مخرج الحق وجاء علی منهج الصدق کما یشهد له قول حسان) وانما الشعر لب المرء یعرضه
علی المجالس ان کیسا وان حمقا) (وان اشعر بیت انت قائله بیت یقال اذا انشدته صدقا) ولیس کما زعم والا لذهب اکثر الشعر وسد باب الانشاد والانشاء کیف وقد
قالوا احسن الشعر اکذبه وخیر الکلام ما بولغ فیه فاحفظ ذلک **السابعة** وفی الکتاب المذکور من التوریة والتلویح الی مسئلة علمیة ما حکی ان اثنین سعیا فی عمل
للسلطان فقبل لاحدهما ابذل شیئا وعش باقیا علی العمل فقال ما اعطی شیئا فبذل الاخر وتولی فخاطب بعضهم الاول بقوله) عزلوک لما قلت ما اعطی وتولی
من بذل) او ما علمت بان ما حرف یکف عن العمل) **الثامنة** وفیه ایضا من هذا الباب حکی ان اثنین اسم احدهما احمد واسم الاخر عمر سعیا فی القضا فبادر احمد
ووزن مبلغا فی الرشی الی الحاکم وولی فخاطب بعض الظرفاء عمر هذا بن البیتین فقال (ایا عمر استعد لغیر هذا فاحمد بالولایة مطمئن) لانک فیک معرفة وعدل
واحمد فیه معرفة ووزن) اقول اشار بالعدل من عدول عمر من عامر وبالوزن وزن الفعل وهما مع التعریف سببا المنع الصرف **التاسعة** فی النهایة الاثیریة
الرؤیا عبارة عما یراه النائم فی منامه من الاشیاء وکذا الاحلام لکن غلبت الرؤیا علی ما یراه من الخیر والحسن وغلبت الاحلام علی ما یراه من الشر والقبیح ومنه قوله تعالی اضغاث
احلام وفی الحدیث الرؤیا من الله والاحلام من الشیطان ویستعمل کل واحد فی موضع الاخر **العاشرة** الشغل بالضم والضمتین ضد الفراغ وقد یستعمل بفتح الاول و
بالفتحتین والجمع اشغال وشغول وشغله کمنعه شغلا ویضم واشغله لغة جیدة او قلیلة او ردیئة حکی ان بعض الکتاب کتب الی الصاحب بن عباد کتابا من جملته والتمس من المولی
١٣٠ اشغالی ببعض اشغاله فوقع تحته من یکتب اشغالی لا یصلح لاشغالی **فاکهة و جوهرة رزینة فی توضیح من التوضیحات الروائیة** بهکم
بعضی از علماء کاملین و عرفاء شامخین در توضیح این فقره از روایت کمیلیه که حضرت امیر علیه السلام با او فرمود ندیا کمیل الناس ثلاثة عالم ربانی ومتعلم علی سبیل
نجاة وهمج رعاع اتباع کل ناعق الخ چنین فرموده اند که باید دانست که مردم نسبت بقرب بمبدء فیاض و بعد از آن ساحت قدس محبت ریاض بر سه طایفه اند طایفه
اولی کسانی هستند که وطن اصلی و مسکن حقیقی و مطار واقعی خود را بواسطه تجارت دنیای فانی و شراء مستلذات شهوانی لحظه فراموش نکنند که رجال لا تلهیهم تجارة
ولا بیع عن ذکر الله وصف الحال ایشان است پس لاجرم این سوختگان آتش فراق و محترقان دردو اشتیاق بحکم حب الوطن من الایمان دمی از یاد رجوع
غافل نیستند وآواه و حنین و نالة روانین لحظه غافل و ذاهل نباشند و قول امیر علیه السلام عالم ربانی هم انا اشاره است باین طایفه **طایفه ثانیه** کسانی
هستند که این خرابه را وطن اقامت ساخته اند و علم محبت باین عالم ذابر افراخته اند و از جهت ذهول و نسیان وطن اصلی بخیال رجوع بساحت قدس حقتعالی کمتر برداخته
اند لاجرم همت کرا احتیاج دارند و بتنبیه منبه وطن اصلی خود را بیاد و بخاطر آرند و با لقاء سمع و حضور قلب استماع مقال اهل کمال نمایند و دست طلب بدامن جان
ایشان کیرد و آتش اشتیاق در تور سینه ایشان اشتعال پذیرد بمتابعت تقلید و سعادت اهتداء راه یابند و از شجره موعظت ثمره تذکر معاد در چیند که ان
فی ذلک لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید **طایفه ثالثه** کسانی هستند که این رصد گاه حوادث را بر پیشگاه عالم قدم برگزیده اند و این
رباط و یرانه را خوشتر از معموره دیار اصلی دیده اند و باین ظل زائل و ملک خامل چنان فریفته گشته اند که بکلی محبت وطن اصلی از خاطر ایشان رفته که ولکنه اخلد الی
الارض واتبع هواه و حکم نسوا الله فانساهم داغ پیشانی جان ایشان گشته لاجرم نراز گوینده کان شنوند و نه بجوینده کان گروند پس طایفه اولی مرشدان کاملند از
انبیاء و اولیاء و عالم ربانی اشاره باینها است و طایفه ثانیه ارباب یمانند که قابل اکتساب عرفانند و متعلم علی سبیل نجاة اشاره باینها است و طایفه ثالثه اصحاب کفر
١٣١ و طغیانند که نه مرشدند و نه مسترشد و همج رعاع اشاره باین طایفه است **نخلة و جوهرة و زینة فی شرط من الشرائط الدعائیة** قال بعض
المحققین فی سر تخلف غلبة الادعیة عن الاستجابة ما هذا لفظه اعلم ان الله سبحانه امر بالدعاء وضمن الاجابة وهو سبحانه لا یخلف ضمانه ولا وعده ومن اصدق من
الله قیلا الا ان الداعی له لسانان لسان الحال والکینونة ولسان المقال فلسان الحال ما سألته الکینونة بلسان الاستعداد والقابلیات ولسان المقال ما یقوله باللسان
الظاهری حسبما یختلج من الحالات فان وافق لسان المقال لسان الحال فقد وصلت الطلبة الی الباب بحر الکینونة لبطلان الطفرة فان الفیض من المبدء الحق سبحانه
یصل الی الخلق بطور استحقاقهم من جهة الاشرف فالاشرف وکل یقرع انامل السؤال باب الرحمة بواسطة الاعلی فاذا کانت السلسلة کلها متصلة فتفتح الباب ویجری
الفیض حسب القوابل من ذلک الجناب وان لم یکن متصلة بل بعض الطبقات تخالف لبعض الاخر ولما کان الاتصال للطبقة العلیا بانها الممدة علی حسبها بخلاف الطبقة
السفلی فتکون تابعة للعلیا فالاستجابة ترجح للعلیا لا لغیرها والا لزمت الطفرة فاذا کان کل فاذا طابق اللسانان جائت الاستجابة فی الان وان خالفها فالاستجابة
للاعلی والاسفل تابع مثاله المریض اذا کان مرضه غلبة الصفراء وهیجان المواد الحارة فهو اذا اشتهی الحموضات والمبردات والرطبات فالطبیب المداوی
یجیبه بما یقول لتوافق اللسانین ورفع الخلاف عن البین وان اشتهی العسل والتمر وسائر الحلویات فحیث خالف اللسانان فان بنیته وکینونته تقتضی وتطلب ضد
ما یطلب لسان المقال فیجیب اذ اللسان المقال ویستجاب لسان الحال وقد لا یتوافقان ابدا فلا یستجاب کذلک وقد یتوافقان فی حین بعد زمان المسئلة
ولو بطویل فیستجاب الثانی لموافقة الاول فی ذلک الوقت وقد لا یتوافقان فی الدنیا ویتوافقان فی العقبی فیستجاب هناک فانهم ذلک فلقد فتحت لک بابا من
العلم ینفتح منه الف باب وتجمع به بین الاخبار المختلفة الواردة فی هذا الباب ان فی ذلک لذکری لاولی الالباب والله تعالی یهدی الی الحق والصواب
١٣٢ **رمانة و جوهرة شفیقة فی شیء من المتفرقات الاشعاریة** قال شاعر لا تأمن الدهر ان الدهر ذو غیر وذو لسانین فی
الدنیا و وجهین) آخی علی عزة الهادی فشتتهم وما تری جامعا منهم بشخصین) کانما الدهر الی ان یبددهم کاثر ذی عناد او کذی دین

بعض بطيبة مدفون وبعضهم بكربلاء وبعض بالغريين) وارض طوس وسامراء وقد ضمنت بغداد بدرين حلا وسط قبرين) يا ساد في الملا انعى اسا ولمن ابكي بجفنين من عيني قريحين) ابكي على الحسن المظلوم مضطهدا ام الحسين لقى بين الجنبين) ابكي عليه خضيب الشيب من دمه معفر الخد محزوزا لوريدين
وقال **آخر** في وصف يوم الغدير (يوم الغدير لاشرف الايام واجلها قدرا على الاسلام) يوم اقام الله فيه امامنا اعني الوصي امام كل امام
قال النبي في دوح خم رافعا كف الوصي يقول للاقوام) (من كنت مولاه فذا مولى له بالوحي من ذي العزة العلام) هذا وزيري في الحيوة عليكم فاذا قضيت فذا يقوم مقامي) يارب وال من اقر له الولاء وانزل بمن عاداه سوء حمام وقال **ثالث** وهو السيد الحميري في وصف هذا اليوم ايضا) (بعدما قام خطيبا معلنا يوم خم باجتماع المحفل) قال ان الله قد اخبرني في معاريض الكتاب المنزل) انزاكمل دينا قيما بعلي بعد ان لم يكمل) وهو مولاكم فويل للذي يتولى غير مولاه الولي) وهو سيفي ولساني ويدي وضميري ابدا لم يزل) ووصيي وصفيي والذي حبه في الحشر خير العمل) نوره نوري ونوري نوره وهو بي متصل لم ينفصل) وهو فيكم من مقامي بدل ويل لمن بدل عهد البدل) وقال **رابع** وهو ابن عباس على ما في بعض المجاميع (اذا كثر الطعام فحذروني فان القلب يفسده الطعام) اذا كثر المنام فنبهوني فان العمر ينقصه المنام) اذا كثر الكلام فسكتوني فان الدين يهدمه الكلام) اذا كثر المشيب فحركوني فان الشيب يتبعه الحمام) وقال **خامس** وهو ابن قريعة الشاعر في مرثية الزهراء البتول ودفنها في الليل (يا من يسائل دائبا عن كل مسئلة سخيفة لا تكشفن مغطا فلربما كشفت جيفة) ولرب مستور بدا كالطبل من تحت القطيفة ان الجواب لحاضر لكنني اخفيه خيفة) لولا اعتداء رعية القى سياستها الخليفة وسيوف اعداء بها هاماتنا ابدا نقيفة) لنشرت من اسرار ال محمد جملا طريفة تغنيكم عما رواه مالك وابو حنيفة) واريكم ان الحسين اصيب في يوم السقيفة ولاي شيء الحدث بالليل فاطمة الشريفة) ولما حمت شيخيكم عن وطي حجرتها المنيفة اوه لبنت محمد ماتت بغصتها اسيفة) وقال **سادس** وهو العلي العالي كما في بعض المجاميع المعتبرة في وصف الدرهم والدينار والمال واقبال الناس الى الواجد لها ولو كان حمالا او بقالا (فان الناس قد مالوا الى من عنده مال ومن لا عنده مال فعنه الناس قد مالوا) فان الناس قد ذهبوا الى من عنده ذهب ومن لا عنده ذهب فعنه الناس قد ذهبوا) فان الناس منفضة الى من عنده فضة ومن لا عنده فضة فعنه الناس منفضة) وقال **سابع** في مدح سيد البشر خاتم النبيين وسيد الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله (اشبهك بدر الليل بل انت نور ووجهك من ماء الملاحة يقطر) ايا زينة الدنيا ويا غاية المنى فمن ذا الذي من مثل وجهك يبصر) فما ولدت حواء من صلب آدم ولا في الجنان الخلد مثلك آخر) وقال **ثامن** في وصف نحول اجسام العشاق وابدانهم (فلو انني علقت في رجل نملة ولو نمت في عين البعوضة ليلة) تسارت ولم تعلم بانني تعلقت لما علمت في اي ناد ترنمت) وقال **تاسع** وهو العلامة الحلي اعلى الله مقامه (الي في محبة شهود اربع وشهود كل قضية اثنان) خفقان قلبي واضطراب مفاصلي وشحوب لوني واعتقال لساني) وقال **عاشر** وهو ابو الحسن الانباري في رثاء ابي طاهر من وزراء عز الدولة لما قبض الطائع لله وصلبه ونقل هذه الاشعار ناقل في الدنيا في رثية الشيخ الشهيد الحاج شيخ فضل الله النوري اعلى الله مقامه في دار القرار كما رفع مكانه بما يتمنى عند العجم بالدار والناقل هو الجناب الاديب المعاصر الحاج ميرزا حسن الاصفهاني الانصاري الجابري) (علو في الحيوة وفي الممات لحق انت احدى المعجزات) كان الناس حولك حين قاموا وفود نداك ايام الصلات) كانك قائم فيهم خطيبا وكلهم قيام للصلوة) ولما ضاق بطن الارض عن ان يضم علاك من بعد الممات اصاروا الجو قبرك واستنابوا عن الاكفان ثوب السافيات) ركبت مطية من قبل زيد علاها في السنين الذاهبات) عليك تحية الرحمن تترى برحمات غوادر ائحات) اقول وقد استخرج بعض الافاضل تاريخ عام شهادته وهو سبع وعشرين وثلاثمائة بعد الالف من كلمة **فضل الله الشهيد**
١٣٣ بناء على عد جمل الله سبع وستين نظرا الى اصله الذي الا له فتامل **فاكهة وجوهرة مكنونة في شيء من الانواع الموتية**
في طيف الخيال اعلم ان الموت قد يطلق على خمول الذكر يقال مات فلان اذا خمل ذكره ولم يذكره احد وقد يطلق على السكون فيقال ماتت الريح اي سكنت ويقع الموت على انواع الحيوة **فمن** ذلك ما هو بازاء القوة النامية الموجودة في الحيوانات والنبات قال الله تعالى يحيي الارض بعد موتها وقال سبحانه من الماء كل شيء حي **ومنها** زوال القوة العاقلة كقوله سبحانه او من كان ميتا فاحييناه وقوله انك لا تسمع الموتى **ومنها** الحزن والخوف المكدرة للحيوة كقوله عز وجل ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت **ومنها** النوم كقوله سبحانه والتي لم تمت في منامها وقولهم الموت نوم ثقيل والنوم موت خفيف **ومنها** الكفر والجهل كقوله سبحانه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي في تفسير وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والمرض والذل والهرم والعزل والخجل والخيبة واليتم والاغتراب ونحوها من المكاره والاحوال **والمعنى المشهور** انقطاع تعلق الروح عن البدن وقال مرتاض الموت موتان موت النفس وموت القلب فمن ماتت نفسه زالت عنه دنياه ومن مات قلبه زالت عنه عقباه وقال عارف الموتان لا يذكر المرء احد بخير وقال عالم الموت ازهاق الروح صورة وقطع اسباب الذكر معنى وقال حكيم الموت انقطاع اسباب الحركة وزوال قوة الحواس ودرك الاشياء وذهاب قوة النماء وسد ابواب التربية وقال زاهد الموت حرمان الطاعة وسد ابواب الخير وقال ظاهري الموت اطفاء نائرة الحيوة وحرمان ايثار السعادات وقال معنوي الموت حرمان قبول القلوب والغرق في بحار الذنوب وقال فاضل
١٣٤ الموت صفة توجب للمتصف بها عدم العلم والقدرة وقال فيلسوف الموت عدم الحيوة عما من شانه ان يكون حيا **نخلة وجوهرة نضيدة في شيء من الخرافات الشامكونية** بدانكه شامكوني بكي از كسانيستكه طايفة از هنود معتقد باو هستند ودر كيفيت ولادت او بنا بر انچه در تذكرة العقائد مزبور داشته خرافاتي بيبا كويند از جمله انستكه كويند در زمين هند در شهر كپلواس پادشاهي بود نام او شددون يعني مردي پاك اندرون وزني داشت نام او ماها ما يعني بزركي كه چنانكه او است وانشاسد ماها ما شبي بخواب ديد كه ماه وافتاب بيكدم بخورد ودر پا ها يكدم دو كشيد وكوه قاف زاد بيد بالش او شد چون بيدار كشت اين خوابرا باشد دون كفت شد دون معبرانرا طلبيد واز تعبير اينخواب سؤال كرد كفتند اورا پسري بود كه پادشاه جهان باشد ودانيكه همه خلق اورا سجده كنند بعد از مدتي ماها ما از براي تفرج بباغ رفت وبشاخي بيد اويخت وبازي ميكرد در ان حالت پسري ازاو در وجود امد درهمانـدم هفت قدم بكذاشت در هر قدمي كلزاري بشكفت وكنجي ظاهر شد وهم درانـدم در سخن امد وكفت من هشتاد هزار بار بصور مختلفه بدنيا امده ام واين زادن باز پسين من است اكنون پاك ورونحات شدم درانـدم چهار فرشته بيامدند واورا بااب باران بشستند واورا در بتخانه بردند بتان همه روي

افتادند براو سجده كردند چون بحد بلوغ رسيد دل بدنيا نميداد پدر او زاد رحصار كرد فرشتكان كوه قاف بيامدند واورا از انجا بيرون اوردند ومدت شش ماه بر سر سنكي بنشست وغذاي هر روز يكدانه عدس بود پس بر اسمان فرشته است كه اورا اندر خوانند وهزار چشم دارد نزد او امده كفت وقت انستكه خلق را دعوت كني واو از انجا برامده دعوت خلق كرد وزعم ايشان انستكه ان قبر كه در سر انديب ومشهور بقبر ادم است كور او است ودندان كه هنديان اورا شادبل خوانند دندان او است نزد ندان ادم انتهى **اين ناچيز كويد** غرض از نقل اين خرافات در كتاب علمي انستكه ارباب خرد بدانند كه اصحاب ضلالت تا چه حد در تيه ضلالت كرفتارند وشكر حقتعالى را بجاي اورند براين نعمت دين اسلام وپيروي سيد انام وائمه كرام وهميشه بكويند الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
١٣٥ **رمانة وجوهرة مخزونة في مفاضلة من المفاضلات النسوانية** در بستان السياحة در ذيل بيان شهر داكه كه از صوب هند است ترجمة از نواب عاليه حلية النساء بيكم بنت نواب صادقخان نموده تا انكه فرموده است كه نوبتي فقير بخدمت ان ملكه زمان عرض نمود كه حضرت رسول صلى الله عليه وآله فرموده كه زنان ناقصات عقل ودين وجماعت نسوان كم خرد وبي تمكين اند لهذا نبي از انبيا از نسوان مبعوث نشده وكسي از فرقه اوصيا از اصناف زنان بعرصه وجود نيامده خبر لا يفلح القوم وامرهم امرأة مخبر از انست وشاوروهن وخالفوهن مصدق ان در جواب فرمود كه مراد انحضرت من ان كه مردم يافته اند واين سخنان ازادل خود ساخته بر مذمت نسوان شتافته اند بلكه مراد انجناب اينستكه هر شخصيكه ناقص وناتمام ودر عالم پختكي خام است وي از جماعت نسوان ودر زمرة زنان است اكرچه ريش دراز وكلاه زينت طراز داشته باشد وحديث طالب الدنيا مؤنث وطالب العقبى مخنث وطالب المولى مذكر شاهد مدعا است وخبر فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني بر اينمطلب كواه واية يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين مؤيد مقال است واية فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا مقوي حال اين تاء تانيث مذمت زنان نيست وقدح ايشان نكند زيرا كه روح وملائكه وشمس كه از مردي وزن عربي وبري اند عربان در ايشان تانيث اورند واسمان وزمين را باضمير مؤنث ذكر كنند عاقلان دانند كه تاء تانيث مدح باشد نه قدح مثنوي
اين جميع لفظ تانيث است وجان نام تانيثش نهند اين تازيان ليك از تانيث جانرا باك نيست روح را با مرد وزن اشراك نيست) زيرا كه روح از عالم امر است نه از عالم خلق قل الروح من امر ربي اكر ضمير قمر تذكير است عاقل داند كه از شمس نور پذير است اكر جبال وبحار وسموات وارضين ضمير تانيث دارند عاقلان دانند كه عالم عبارت از اينها است واكر از اصناف زنان پيغمبري مبعوث نشده وامامي از ايشان بعرصه وجود نيامده اما جميع انبيا واوصيا واوليا از باطن فيض مواطن ايشان موجود كرديده واز بين توجه زنان واز همت ايشان بمراتب عاليه رسيده وعموم حكماء وعرفاء از تربيت ايشان كمال يافته ودانشمندان روزكار وخردمندان هر ديار از عاطفه ايشان بوادي خرد دانش شتافته تو يقين دان كه هيچ زني دعوي الوهيت ننموده وزبان انا ربكم الاعلى نكشوده نه ابراهيم را اخراج بلد كردانيده ونه موسى را از مصر كريزانيده ونه عيسى را بدار ذلت اويخته ونه رسول عربي را از دست ايشان كريخته كو مراد تو همين ريش وذكر است هزار بار زن غازي بودن بهتر است زيرا كه اكر بلعم باعور است در اين كسوت بروز كرده واكر سامري است از اين خر قرس براورده واكر ابو جهل است صاحب ريش بوده واكر ابوسفيان است از تخت وكلاه ظهور نموده واكر معاويه است از اين خاندان است واكر يزيد است از اين دودمان است اكر ديدة انصاف كشائي ودر عالم تحقيق سياحت نمائي وبر اوضاع مردان مشاهده كني وبر احوال ايشان بديدة تحقيق نظر افكني هر اينه يقين داني كه در هر عصري وزماني فسق وفجور وظلم وجور بي عفتي وبي عصمتي در عموم مردان چندان ظهور دارد كه از هزار يك واز بسيار اندك از اصناف زنان ظهور ننموده در جميع فساد عالم واختلاف بني ادم از صاحبان ريش وكلاه است واوضاع بلاد واحوال عباد واساس رسالت وبنياد خلافت از ايشان تباه ودر معنى حديث شاوروهن وخالفوهن محققان كفته اند كه نفس صورت نقص دارد وعقل صفت كمال وبعلت منقصت نفس در مشورت خيانت كند لهذا انحضرت فرمود كه با نفس مشورت كنيد ومخالفت ان نمائيد ونزد در تاويل الرجال قوامون على النساء كفته يعني مردان بر نفس خود غالب باشند بهمت مردي ار باريش بودي وذكر مرد ميدان بزيا بي وبزه خر) اكر زن نبودي مرد ظهور ننمودي وجهان بدين خوبي اراسته نشدي واقطاب واوتاد بوجود نيامدي اين حديث را بشنو احب من دنياكم ثلاثا الطيب والنساء وقرة عيني الصلوة تو را بخاطر نيايد كه انحضرت بمقاربت حريص بود اكر معنى قرة عيني الصلوة را بداني باقي حديث را خواهي دانست وصاحب بستان السياحة بعد از نقل اين مكالمه زان كويد زمانه وملكه زنان كفته است كه راقم كويد حكايات نواب عاليه بسيار وتقرير همه دشوار است زيرا كه انچه بعرصه خيال ايد عشري از عشير انرا مشاهده نكند وانچه ديده مشاهده نمايد ذره از ان بزبان نيايد وانچه بزبان ايد از بسيار اندكي تقرير نتوان نمود وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **فاكهة وجوهرة مضيئة في ترجمة**
١٣٦ **من التراجم الرجالية** قال المورخ الاديب الاديب المعاصر محمد فريد وجدي المصري في كتابه الموسوم بكنز العلوم واللغة في ترجمة السيد جمال الدين الافغاني المعروف في زماننا هذا اما هذا لقطر **جمال الدين** هو محمد جمال الدين الافغاني ابن السيد صفدر من بيت كبير في بلاد الافغان ينتهي نسبه الى السيد علي الترمذي المحدث المشهور ويرتقي الى علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام ولد سنة ١٢٥٤ وتلقى كل العلوم المعروفة وبرع فيها وكان طويل الباع في فنون الفلسفة العقلية والجدل حتى ما ناظره احد الا افحمه هاجر من بلاده لنصيحة ملك له خوفا من تأثره لانه كان مشايعا لاخيه الذي كان مترتبا في دست الملك قبله فجاء الى مصر واجتمع عليه فيها طائفة كبيرة من طلاب العلم السوريين وطلبوا اليه ان يقرء لهم شرح الاظهار فقرأ لهم بعضا منه في بيته ولم يمكثوا الا اربعين يوما ثم سافر الى الاستانة وطلب اليه فيها ان يلقي خطابا في الصنائع فالقى في اللغة التركية والقاه في دار الفنون شبه فيه المعيشة الانسانية ببدن حي وان كل صناعة بمنزلة عضو منه وشبه الملك بالمخ الذي هو مركز التدبير ثم قال ولا حيوة لجسم الا بروح وروحها اما النبوة وهي هبة الهية غير مكتسبة واما الحكمة وهي مكتسبة ممكنة وكان شيخ الاسلام حاضرا فاشاع ان جمال الدين قال ان النبوة صنعة واحتج بانه ذكر النبوة في خطاب يتعلق بالصناعة وادعز لخطباء المساجد بالتنويه لذلك وهاج الناس وماجوا ونشرت الجرائد بين منتصر له مدافع ومحارب مقارع له جمال الدين في طلب محاكمة شيخ الاسلام واخذ ما شاء الى ان يحدد فصدر الامر اليه بالجلاء عن الاستانة فجلا عنها الى مصر في المحرم سنة (١٢٨٨) هـ فاستماله الوزير رياض باشا للاقامة بمصر واجرى عليه من الحكومة وظيفة الف قرش كل شهر فقرأ للطلاب الكتب العالية في فنون الكلام الاعلى والحكمة النظرية طبيعية وعقلية والهيئة واصول الفقه كل ذلك في بيته فعظم بين الناس امره وانتشر صيته وبرع تلامذته في فنون الانشاء ثم شكاه بعض علماء الازهر وتنصل الانجليز الى الخديو توفيق الاول نصدر امره باخراجه من مصر سنة (١٢٩٦) واقام بحيدرآباد الدكن ثم ذهب الى

اروبا ثم رجع الى البلاد الاسلامية سنة (١٣٠٣) قال تلميذه الاول محمد عبده المصري في ترجمته اما مذهب الرجل فحنفي حنفي وهو وان لم يكن في عقيدته مقلداً لكنه
لم يفارق السنة الصحيحة مع ميل الى مذهب السادة الصوفية وله مثابرة شديدة على اداء الفرائض في مذهبه وعرف بذلك بين معاشريه في مصر ايام اقامته بها ولا يأتي من
الاعمال الا ما يحل في مذهب امامه فهو اشد ما رايت في المحافظة على اصول مذهبه وفروعه اما حميته الدينية فهي مما لا يساويه فيها احد يكاد يلتهب غيرة على الدين و
اهله الى ان يقول اما منزلته من العلم وغزارة المعارف فليس يحدها قلم الا بنوع من الاشارة اليها لهذا الرجل سلطة على دقائق المعاني وتحديدها وابرازها في صورها
اللائقة بها كان كل معنى قد خلق له وله قوة في حل ما يعضل منها كانه سلطان شديد البطش فنظرة منه تفكك عقدها الى ان قال اما اخلاقه فسلامة القلب سائدة في
صفاته وله حلم عظيم يسع ما شاء الله ان يسع الى ان يدنو منه احد ليمس شرفه او دينه فينقلب الحلم الى غضب تنقض منه الشهب الى اخر ما ذكره عنه من انه كريم يبذل
ما بيده سهل لين لا ينه صعب على من خاشنه قليل الحرص على الدنيا بعيد من الغرور بزخارفها ولوع بعظائم الامور شجاع مقدام لا يهاب الموت كانه لا يعرفه الا
انه حديد المزاج وكثيراً ما اهدمت الحدة ما رفعته الفطنة الا انه صابر في رسوخ الاطواد وثبات الاوتاد لا يعد لنفسه شرفاً اكبر من انه سلالة المصطفى صلى الله عليه
واله وسلم وقال عن سماته انه ربعة في الطول وسط في بنيته قمحي في لونه عصبي دموي في مزاجه عظيم الرأس في اعتدال عريض الجبهة في تناسب واسع العين عظيم الاحداق
ضخم الوجنات رحب الصدر جليل في النظر هش بش عند اللقاء ثم قال بالحرف الواحد بقي علينا ان نذكر له وصفا لو سكتنا عنه سئلنا عن اغفاله وهو انه كان في مصر
يتوسع في اتيان بعض المباحات كالجلوس في بعض المتنزهات العامة والاماكن المعدة لراحة المسافرين وتفريج المحزونين ولكن مع غاية الحشمة وكمال الوقار وكان مجلسه
في تلك المواضع لا يخلو من الفوائد العلمية فكان بعيداً من اللغو منزهاً عن اللهو وكان يوافيه فيها كثير من الامراء وارباب المقامات العالية الخ ثم قصد الاستانة بعد لوندره
واقام بها حتى مات سنة (١٣١٤) **منخلة وجوهرة فريدة في مناظرة من المناظرات العلمية** در قصص العلماء فاضل تنكابني است ١٣٧
كه روزي در مجلسي شخصي از حاج محمد كريمخان قاجار كرماني سؤال كرد كه در عبارت دعاء رجب اللهم اني اسئلك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد
المنتجب يا ثاني صفة محمد است يا علي كه مضاف اليه است حاجي گفت كه در كلام عرب صفة از براي مضاف اليه مطلقا استعمال نشده بلكه ثاني صفة مضاف است عالمي
دران مجلس بود گفت كه چنين نيست بلكه در كلام عرب صفة مضاف اليه بسيار است مثل يا بنت محمد المصطفى وزوجة علي المرتضى وام الحسن المجتبى ودر فقرات
زيارت فاطمه وارد است يا ام الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة ودر موضع ديگر وارد است السلام عليك يا فاطمة بنت محمد رسول الله ودر دعاى عديله
وارد است كه بعد الرسول المختار علي قامع الكفار واز اين قبيل بسيار است وهمچنين صفة مضاف نيز بسيار است مثل ذو العرش المجيد وجائني غلام زيد الشريف
بالرفع **اين ناچيز گويد** كه از امثله مقام اول ايه تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام است چنانكه از امثله مقام ثاني ايه ويبقى وجه ربك ذو الجلال و
الاكرام است ببياني كه در شماره يكصد وپنج از اين جزء مرقوم افتاده وبالجمله ان عالم مناظر فرمود وهمچنين صفة از براي موصوف مضاف نيز امده مانند
همين فقره دعاء كه ثاني صفة بعد از صفة باشد از براي محمد وهمچنين صفة از براي موصوف مضاف با قيد ان موصوف بوصف اول كه مضاف باشد نيز
وارد شده مثل همين فقره دعا بانيمعنى كه محمد بن علي دوم باشد نه انكه محمد دوم باشد ونه انكه علي دوم باشد بانيمعنى كه يك محمد بن علي پيشتر وسابق گذشته واين
محمد بن علي دوم است وظاهر از فقره دعا اينمعنى است حاج محمد كريمخان از استماع اين از ان عالم تغير بهم رسانيد وگفت همه بناى شما بر تصنيع مردم است وبنا
نزاع داشت كه ان عالم ساكت شد **رمانة وجوهرة ظريفة في مماثل من المماثلات الكيفية** وهم در ان كتاب است كه شخصي در منزل ١٣٨
حشمة الدوله در ان اوقاتيكه حاجي مزبور در طهران توقف داشت سؤال كرد كه مسافر در چه وقت ميتواند روزه را افطار كند ونماز را قصر كند حاجي گفت هنگام
خروج از منزل مسافرت معتبر است وتكليف وى افطار صوم است وقصر صلوة شخصي ديگر گفت كه اين حكم شما خلاف ما انزل الله است ومخالفت سيره قوم
واجماع زيرا كه علماء حدي از براي ترخص ذكر نموده اند حاجي گفت كه اجتهاد من اينست انما الاعمال بالنيات شخص با نيت سفر مسافر است **اين ناچيز گويد** كه روز
ششم از ماه ذي الحجة الحرام سال هزار وسيصد ودوازده كه در نجف اشرف بودم واز براي زيارت عرفه ميخواستم بكربلاء معلى مشرف شوم در درب دروازه
نجف منتظر مكاري بودم كه راحله كرايه نمايم ناگاه جمعي از طلاب هم امدند واز ميان انها دو نفر بتصديق رفقاء خود واعتراف خودشان صائم بودند وايشان هم عازم
مشرف شدن بكربلا بودند پس ان دو نفر صائم نزد سقاخانه كه در دروازه است رفته واب اشاميدند رفقاء ديگر بانها گفتند مگر شما روزه نداشتيد گفتند چرا
گفتند پس چرا اب خورديد گفتند چون اراده سفر داريم ديگر صبر انكه در ان وقت قريب دو ساعت بيشتر هم بغروب نمانده بود پس حقير چنين خيال كردم كه شايد صوم
انها صوم استحبابي باشد برفقاء انها گفتم ايشان روزه مستحبي گرفته اند وتا قبل از افطار شرعي جايز است مفطر بعمل اوردن ناگاه شنيدم كه هر دو ايشان باواز
بلند گفتند نخير روزه ما قضاء روزه رمضان بود وغريب تر انكه همين عمل را از بسياري از طلاب ديدم اواخر ماه رمضان كه بجهة زيارت عيد فطر بكربلاى معلى
مشرف ميشوند در طرف عصر در مكان مذكور كه درب دروازه نجف اشرف باشد ودر وقت مخصوص كه طرف عصر روز حركت باشد بكرات مشاهده نمودم
وايضا در ان كتاب است كه وقتي يكي از امير زادگان عظام از حاج محمد كريمخان سؤال كرد كه شما فرموده ايد كه مطلق اغسال از واجب وسنت مغني از وضوء است
گفت بلى الا غسل استحاضه كه نص در وضوء وى وارد است رسول خدا صلى الله عليه واله مطلق خود را سمحه وسهله قرار داده ما چرا كار را بر خود مشكل كنيم مؤلف
گويد كه امثال اين فتاوى ناشي از قلت اطلاع بر اخبار است چه حديثي از شيخ الطائفه در كتاب تهذيب روايت كه قال الصادق ع كل غسل معه الوضوء الا غسل
الجنابة **فاكهة وجوهرة شخيصة في توجيه من التوجيهات الحديثية** قال السيد الشريف المرتضى طاب ثراه في كتاب المجالس ١٣٩
المعروف بالغرر والدرر انه ورد في الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وقال في النهاية الاثيرية الدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحيوة الدنيا وفي الحديث
لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله اى فان جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غيره وفي رواية فان الله هو الدهر انتهى وفي طيف الخيال عند قوله وسقاني دهري من سقوم
الهموم كؤوساً مصبرة اى مرة كانها مزوجة بالصبر والصبر ككتف ولا يسكن الا في ضرورة الشعر عصارة شجر مر وورد سؤال بقوله فان قلت قد ورد هذا الكلام مورد
الشكاية والتظلم من الدهر وانما المؤثر حقيقة هو الله سبحانه كما قالوا لا مؤثر في الوجود الا الله فتكون الشكاية على الدهر في الحقيقة شكاية عنه تعالى شأنه عما يقول
الظالمون علواً كبيراً وقال في جوابه قلت يحتاج فهم ذلك الى تفصيل وهو انه قد تقرر ان بعض ما يحدث في الدهر من فعل الله سبحانه وبعضه من فعل غيره ومن المعلوم

المقررات تاع باب المجاز والاستعارات وورد ذلك كثيراً في القران وغيره فاذا كان الاثر منه تعالى كان سب الدهر كانه سب له تعالى واذا كان من غيره لم يكن في سبه و
الشكاية منه حرج باعتبار وقوع ذلك فيه مجازاً ويوضح ذلك ما اذا كان الانسان ولد فمات باجله فهذا مما لا يجوز سب الدهر فيه ولو قتله قاتل وسب الدهر او
حصلت الشكاية منه كانت الشكاية حقيقة ممن وقع منه ذلك في الدهر وقد اسند مثل عيشة راضية الى غير من هي له ونحو واسئل القرية وانبت الربيع البقل وهو
كثير وعلى الثاني يحمل ما نقله مصنفوا مقتل الحسين عليه السلام كابن طاووس وابن بابويه وابي مخنف لوط بن يحيى وغيرهم من انه لما حمل على الاعداء انشد
هذه الابيات (يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من طالب بحقه قتيل والدهر لا يقنع بالبديل) الى اخرها فان الشكاية فيها من
الدهر شكاية من اهله ومن هذا القبيل مذمة امير المؤمنين ع للدنيا وشكايته منها كما هو ظاهر لمن تتبع كلامه وتصفح خطبه ولا يليق نسبة مثلهم الى الشكاية من الله
باعتبار ما وقع فيه منه سبحانه وحمل الكلام على اطلاقه لا يناسب مذهب اهل الحق ويرجع الى مسئلة القضاء والقدر والجبر والاستطاعة ومذهب اهل الحق فيها
معلوم وقد وقع كثيراً في كلام العلماء والشعراء الشكاية من الدهر والزمان والدنيا والمعاني واحدة او متقاربة وقد ذم سبحانه من قال وما يهلكنا الا الدهر ثم
ذكر اشعاراً وقع فيها الشكاية من الدهر عن الشعراء الى ان قال على ان في صحة الحديث المذكور نظر فقد روى الشيخ الجليل محمد بن بابويه القمي طاب ثراه باسناده عن ابي عبد الله
عليه السلام جعفر بن محمد الصادق انه قال في حديث طويل ساقه في ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تنضبط الم يقولوا ان الله عز وجل ثالث ثلاثة الم ينسبوه
بخلقه الم يقولوا انه الدهر الم يقولوا انه الفلك الم يقولوا انه جسم الم يقولوا انه صورة تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً **نخلة وجوهرة عالية في طويل** ١٤٠
من الطوال الاعمارية بزرگي فرموده است كه عمر علماء اعلام در همه ايام غالباً بيشتر از ساير انام است با اينكه ايشان در اغلب اوقات در زحمت وازار
واعمال حركات فكريه وتصنيفات وتاليفات ميباشند وهر گز از اغذيه لذيذه والبسه واسعه واقمشه ملتذ نيستند وبا اينكه الام روحانيه از ابناء روزگار
بي اندازه هميشه بر ايشان وارد ميايد وسبب طول عمر ايشان چند چيز است يكي مصالح كامله كامنه متكامله واقعيه كه بجز خداى تعالى كسى واقف نيست وبعضي
از ان مصالح را ميتوانيم كه بعقول ناقصه در ك كنيم مانند ترويج دين مبين وقلع وقمع عروق شبهات مبطلين واهتداء واقتداء مسلمين ونزول بركات از اسمان
بر زمين وخداى تعالى در قران مجيد فرموده واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض واين ايه بعمومها شامل اعمار علماء نيز ميباشد چه ايشان منفعت باحوال
ناس دارند سيما اينكه علماء در سن شباب وكهولت كمتر بحد كمال ميرسند وكمتر خلوص نيت دارند وبعد از سن شيخوخيت نيت لا محاله خالص ميشود پس انوقت
بكار دين ميايند دويم انكه علماء دائم الحضور ودائم القرب نزد حضرت احديت كارند فلذا اشعه انوار افاضات شعشعانيه داور دادار بر فرق فرقدان ساى
ايشان بيش از ديگران پرتو افكن وكسب استعداد استفاضه از ساير مردمان بيشتر دارند لهذا افاضات از هر جهة بر ايشان بيشتر است واز جمله افاضات طول
عمر ميباشد وغير ذلك من الاسباب انتهى **اين ناچيز گويد** كه از جمله ان اسباب اعتدال طباع ايشان است غالباً بواسطه قلت اكل وشرب انها وصفاء مزاج
است بدين واسطه واين خود باعث صحت بدن وطول عمر است طبا ومشاهدة كما لا يخفى **رمانة وجوهرة مشرقة في عشرية من العشريات** ١٤١
الفوائدية الاولى در قصص العلماء بعد از اينكه مرحوم حاج ملا عبد الوهاب قزويني را ستوده واز جمله عبارات انكه ان مرحوم داراى چهل اجازه از چهل
مجتهد بوده گفته است كه وقتي در روز عيد بديدن او رفتم انجلس مملو از علماء بود سؤال كردم كه حكمت در زنده بودن حضرت عيسى ع ونزول واقتدا نمودن او بحضرت
امام عصر را چيست كسى جواب نگفت من گفتم كه شايد حكمت لطف باشد چه حقتعالى ميداند كه امت حضرت عيسى ع اكثر خلق روى زمين ميباشند چه هفت ثمن فرنك
از نمسه وفرانسه وانكليس وپروس بلكه روس از امت وبر ملت عيسى ميباشند اگر چه دين ايشان تغيير داده اند كه بعد از ظهور صاحب الامر ايمان مياورند واگر چنين نمي
شد انكار ميكردند واز تيغ امام عصر هلاك ميشدند حاجي مزبور تصديق كرد وگفت كه شيخ احمد نيز چنين گفته است **الثانية** وهم در ان كتاب است كه از جمله دقايق
انكه در مجلس بعضي از اعيان حاكي از سفراء فرنگيان شد كه سفير ميگويد كه ما فرنگيان منكر انشقاق قمر ميباشيم چه در روزنامه هاى ما چنين چيزي ننوشته اند وكسى در اطراف
بلاد فرنگ چيزي نديده اگر چنين امر غريبى صدور يافته بود بر همه معلوم ميشد واين حاكي ميگفت كه از علماء هم كسي نميتواند با دلهء وبراهين بر سفراء دول خارجه اين امر را مبرهن
وانها را مجاب نمايد اين فقير مؤلف كتاب گويد در جواب بيان كردم كه در باب عجز علماء الطلاب از جواب حقيقه او نسبت علماء كامل در چنين محافل حاضر نميكردند وبعضي
از ناقصين كه سزاوار چنين مجالسند قاصر از حل اين شبهه وبي خبر از مبدء ومعاد ند سيما اينكه در اين ازمنه غالباً داراى علم منقولند واز معقول اگاهي ندارند واينگونه مسائل
محلال ان از علم معقول است واز اين باب مي بينيد كه در جواب قاصرند **واما حل شبهه** انستكه انشقاق قمر در هنگام شب بود وانكه در بلاد فرنگ در ان لحظه شب بود پس از اين باب
در ان شب همه كس اطلاع نيافتند بلكه همان چند نفر كه حاضر محضر شريف پيغمبر بودند مشاهده نمودند ومردمان ديگر بعضي در خواب وبعضي در ميان خانه ها وبشدئي
بمشاغلي مشغول واز اين باب قليلي از مردمان مشاهده نمودند وعلاوه روزنامه در ان ازمنه در ميان فرنگيان متداول نبود بلكه ان از محدثات اعصار متاخره است چنانكه
متتبع در طريقه فرنگيان كه منصف باشد مستور وپوشيده نيست علاوه زمين كروي است وهر پنج فرسخ بسمت مشرق افتاب يكدقيقه زودتر طلوع وزودتر غروب ميكند
ودر هر بيست فرسخ چهار دقيقه چنانكه در علم هيئت مبين است وبسمت مغرب هر بيست فرسخ چهار دقيقه افتاب دير تر غروب مينمايد فلذا بر كرويت زمين متفرع مسائل
كه يكروز ميشود كه چهار ونيم شنبه ودر جمعه باشد بالنسبه بدو نفر كه يكي در همان مكان اقامت كند وديگري بسمت مغرب وديگري بسمت مشرق وبعد از سى سال يكديگر برسند چنانكه
شيخ بهائي در تشريح الافلاك نوشته پس بلاد فرنگ قطعا در زمان متفق با افق مكه نبوده چه شايد بلاد فرنگ زمان انشقاق قمر وقت ظهر بوده يا وقت عصر بوده وهكذا
فلذا در ان اراضي انشقاق قمر مرئي نشده واما بنا بر مذهب بعضي از حكماء كه اعجاز را با انستكه نبي يا ولي تصرف در قوه خياليه ويا باصره مينمايند وان شخص چنان مي
پندارد كه چنين امري بوقوع امده بنا بر اين مذهب پس تصرف در تخيل مشاهدين بوده نه بالنسبه بكسان ديگر لكن اين مذهب فاسد است زيرا كه لازم ميايد كه اعجاز از باب
فسانه باشد وحقيقه وواقعيت نداشته باشد واينگونه سخن فاسد است بلكه معجزات انبياء واوصياء حضرت خاتم الانبياء هر بسبيل واقع است **الثالثة** وهم در ان كتاب است
كه از حاج محمد كريمخان قاجار سؤال شد كه ماده تلميذ را در قاموس از كجا بايد پيدا كرد گفت تفاريج را در فرج وتلاميذ را در لمذ بايد جست چون تفحص كردند نيافتند حاجي
گفت كه قاموس بسياري از مواد را مهمل گذاشته در مجلس ديگر همين صحبت گذشت باو گفتند كه تلام در اصل تلاميذ بود وذال را حذف كردند حاجي مزبور ايراد كرد كه حذف
ذال سند ندارد شخصي گفت كه در صرف مقرر است كه خماسي را كه بجمع منتهى الجموع ميبرند لام را حذف ميكنند كما قالوا في حذف اللام في جمع الخماسي بجهة استثقال الكلمه مثل

سفرجل که سفارج میگویند حاجی گفت که لام حذف میشود چه دخل بذال دارد پس بر لام الفعل مشتبه شد بحرف مخصوص **الرابعة** وهم در انجاست که حاجی
مزبور در مجلسی بر صاحب قاموس ایراد کرد که بسیاری از نوادر را ترک کرده یکی از امیرزادگان که حاضر بود گفت که ترک مغلق از آن نسبت باشد اما ترک ماده را نشان
ندارم حاجی گفت که عزلج در قاموس نیست وحال اینکه معصوم علیه السلام در دعاء شب جمعه فرموده عزلج الموج یکی از امیرزادگان عظام گفت که این کلمه بازاء است یا
باذال حاجی گفت بازاء است پس بکتب قاموس و نهایه و صحاح و مجمع البحرین رجوع کرده نیافتند بعد فکر نمودند گفتند شاید ماده بر شما مشتبه شده باشد و باذال
باشد و دیدند که در قاموس نوشته عذلج السقاء ملأه امیرزاده گفت که باذال است و معنی درست وهم که گفته است که بازاء است و بر صاحب قاموس ایراد کرده که او
مهمل گذاشته از بی سوادی است حاجی گفت کلام امام است چگونه میتوان تغییر داد امیرزاده گفت که این سخن از شخص فاضل قبیح است نه زمان معصوم است که خود معصوم
بفرمایند که این کلمه بازاء است تا متابعت کنیم و کلام لغوی بین را باطل انگاریم و نه خط صریح معصوم در دست که کسی را مجال انکار نباشد و انگهی کلام امام لغت عرب است البته
لفظی استعمال میفرمایند که شاذ و نادر نباشد پس غلط از کاتب خواهد بود و اگر اسم آن کتابی که این دعا در او هست ثابت میکنیم که باذال است حاجی چون جوابی نداشت
گفت که شب دیر است و برخواست و رفت امیرزاده در کتب معروفه دعا رجوع کرد مثل مصباح کفعمی و وسیلة النجاة و سفینة النجاة و اقبال دعاء مزبور را پیدا
نکرد و آقا محمد تقی پسر آقا عبد الحسین بن آقا باقر بهبهانی در منتخب ذریعة الضراعة این دعا را یافت و در انجا باذال نوشته بود و مطابق با قاموس بود که باذال بود
الخامسة وهم در ان کتابست که در زمان حاج سید کاظم رشتی معروف میرزا محمد حسین مازروی رحمه الله که از افاضل تلامذه استاد یعنی صاحب ضوابط اعلی
الله مقامه بود و در نزد شیخ محمد حسن صاحب جواهر نیز تلمذ کرده بود زمانی بدربار نشست و اراده زیارت نجف داشت چون در محاذی مسجد کوفه از طراده بیرون آمد مدتی
که حاج سید کاظم با اصحابش نشسته میرزا نیز نزد او رفت و نشست چون طی تعارف شد میرزا پرسید که شما این ایام بچه اشتغال داشتید سید گفت که مسائلی استفتا
نموده بودند جواب مینوشتم میرزا فرمودند سؤال از چه بود سید گفت از تفسیر و غیر آن میرزا گفت که از تفسیر چه آیه سؤال شده بود و شما چه نوشتید سید گفت که از آیه
مبارکه ان السمع والبصر والفؤاد کل اولئک کان عنه مسئولا تفسیر آن سؤال شده بود و من نوشتم که تاویل آیه شریفه بزبان سه نفر است چه اول ایشان هر حکمیکه
میکرد میگفت سمعت عن رسول الله صلی الله علیه وآله یقول کذا و ازین جهت او را تعبیر بسمع کردند و ثانی هر حکمیکه میکرد میگفت رایت رسول الله یفعل کذا پس
او را تعبیر ببصر کردند و ثالث هر حکمیکه مینمود میگفت اقول هکذا او عندی کذا پس او را تعبیر بفؤاد کردند میرزا گفت که این تفسیر برای تو است چه هر آیه را امثال این
تاویلات بحسب عقل ظنی میتوان نمود بلکه در تاویل محتاج بنص صحیح است سید گفت که اگر از مشایخ شما ازین آیه سؤال کنند چه جواب خواهند داد میرزا گفت
من با شما مکالمه میکنم چه دخلی بمشایخ ما دارد و مشایخ ما در این سر زمین که سیر میکنند شتر ناقه بر زمین میگذارد و پس از نقل این قضیه گفته است که مؤلف گوید
که حدیث بر طبق تاویل وارد و دیدم اما **السادسة** وهم در ان کتابست که مؤلف روزی در مجلس اعتماد الدوله صدر اعظم میرزا آقاخان حضور داشتم با نواب
معتمد الدوله نایب الایالة شاهزاده فرهاد میرزا و شاهزاده ابو الملوک کیومرث میرزا و جماعتی از اعیان و این دو شاهزاده با فطانت و از علم نیز بهره داشتند
و از جمله آن اعیان معتمد الدوله عباسقلیخان جوان شیعی بود پس صحبت از نجوم در میان آمد و من بر طبق ظاهر شریعت حقه حقیقیه در مقام تکذیب علم نجوم بر آمدم
و از آیات و اخبار مذکوره داشتم عباسقلیخان گفت تاثیر نجوم ظاهر است و مشاهد است انکار نتوان کرد گفتم چنین نیست که کواکب خود مؤثر باشند در عالم کون و
فساد بلکه خداوند عادت را بر این جاری ساخته که در حین نظر کذائی میان دو کوکب مثلا اینکه فلان تاثیر را در عالم کون و فساد خلق فرماید ولهذا شهید اول در کتاب
قواعد خود فرموده که هر که اعتقاد کند که کواکب مدبر این عالمند پس این شخص در نزد ما کافر است و بلفظ عندنا تعبیر فرموده یعنی کفر چنین شخص اجماعی فرقه شیعه
است پس شروع در نقل اخبار نمودم تا کلام منجر بشعر دیوان شد و این اشعار را خواندم (اخوفنی منجم ابو جبل تراجع المریخ فی بیت حمل) (فقلت دعنی من اکاذیب
الحیل المشتری عندی سواء وزحل) (عونی خالقی و رازقی عز وجل) عباسقلیخان گفت که حمل که در شعر خواندی الحمل است با الف و لام نه حمل بدون الف و لام
من انکار این سخن نمودم دو سه نفر ملائیکه عاری از علم بودند و حضور داشتند انها تصدیق خصم نمودند من گفتم که در دیوان بلاغتشان از نسخ صحیحه همین نهج است که من
قرائت نمودم ایشان نهایت انکار کردند آخر الامر من تغییر کردم و گفتم که در اشعار در نزد اختلاف میزانی داریم و آن علم عروض است چون بعلم عروض رجوع کردیم دیدیم
که این شعر از بحر تقارب است و بحر تقارب باید بشش مستفعل تمام شود هر مصرع آن به مستفعل که هیجده حرفست که مجموع بیت سی و شش حرف تمام می شود چنانچه
الفیه ابن مالک در نحو هم همچنین است و چون این بیت را بعلم عروض تقطیع کنیم و حمل را بدون الف و لام بگیریم مصراع آن هیجده حرف میشود و مجموع بیت سی
و شش حرف می شود و با الف و لام زیادتر میشود پس باید بدون الف و لام باشد پس خصم ساکت شد **السابعة** وهم در ان کتابست که حاج ملا صالح برغانی
برادر شهید ثالث و تقی پیغمبر را در خواب دید و از او چند سؤال نموده از جمله آنکه سبب چیست که علماء در ازمنه سابقه صاحبان کرامات و مکاشفات بودند و در
این زمان باب مکاشفات مسدود شده آنجناب فرموده سبب آنستکه متقدمین احکام را بر دو قسم نمودند واجب و حرام پس ترک حرام مینمودند و واجبات را بعمل میآوردند
و آنچه مکروهات و مباحات بود آنها را داخل در محرمات میشمردند یعنی در مقام عمل ترک مباحات و مکروهات مینمودند و مستحبات را در مقام عمل بجای می
آوردند و مثل واجبات آنها را جایز الترک نمیدانستند و شما طبقه متأخرین احکام را بر پنج قسم در مقام عمل نموده اید و تارک مستحبات شدید و فاعل مکروهات
و مباحات گردیدید فلذا ابواب کرامات و مکاشفات بر شما مسدود گردید **الثامنة** وهم در ان کتاب در ترجمه استاد الفقهاء مرحوم شیخ جعفر صاحب کشف
الغطاء اعلی الله مقامه است که از جمله فتاوی غریبه او اینکه اگر نتوانند جسد انسانی را حمل بعتبات عالیات دهند جایز است جزوی از اعضای او را جدا کنند و
بمشاهد مشرفه رسانند اگرچه بجدا کردن یک بند از بندهای انگشت او باشد و گویا راه خیالش آنستکه در چنین مقام تعارض میان دفع ضرر دنیوی و اخروی است
و ضرر دنیوی اذیت نمودن بجسد و هتک حرمت مؤمن است و اما دفع ضرر اخروی بجهة اقوائیة و اشدیة مقدم بر دفع ضرر دنیوی است پس باید ضرر دنیوی را مرتکب
شد و دفع ضرر اخروی را نمود **التاسعة** وهم در ان کتاب در ضمن ترجمه مرحوم علامه مجلسی قده نوشته است که از کرامات ایشان چیزیست که مرحوم
والد ماجد مؤلف این کتاب نوشته است که نقل شده است از خط مرحوم آخوند ملا محمد باقر باین عبارت که چنین گوید بنده خاطی محمد باقر بن محمد تقی که شبی از شبهای
جمعه در ادعیه خود مرور میکردم نظرم بدعائی قلیل اللفظ و کثیر المعنی افتاد خاطرم بر آن قرار گرفت که در آن شب بخوانم پس خواندم بعد از هفته دیگر شب جمعه خواستم

که همان دعا را بخوانم ناگاه صدائی از سقف خانه شنیدم که ایها الفاضل الکامل هنوز کرام الکاتبین از نوشتن ثواب این دعا که در شب جمعه سابق خوانده فارغ نشده اند
که تو دوباره میخواهی آنرا بخوانی و دعا اینست بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله من اول الدنیا الی فنائها و من الاخرة الی بقائها الحمد لله علی کل نعمة و استغفر الله من کل ذنب
واتوب الیه یا ارحم الراحمین **العاشرة** وهم در ان کتاب بعد از اینکه در ذیل ترجمه مرحوم علامه مجلسی قده مؤلفات او را ذکر نموده تا آنکه بکتاب زاد المعاد رسید
گفته است که این فقیر مؤلف کتاب را بر آن حواشی است و از جمله خبطات علامه مجلسی آنکه در خاتمه آن کتاب یعنی زاد المعاد در وطی حایض گفته است که مشهور اینکه
کفاره وطی حایض در اول حیض یک دینار است و در وسط نصف و در آخر ثلث دینار است با اینکه مشهور در آخر کفاره ربع دینار است نه ثلث آن و این سهو
١٤٢ از طغیان قلم است **فاکهة وجوهرة وضیئة فی فائدة من الفوائد النحویة** فی طیف الخیال بعد ان ذکر فی المتن فرغبت فی الاستفادة
السباحة لا تتهیب من مهابة نهر ریاحه و ذکر فی الشرح ما یوضح الکلمات قال ثم ان تذکیر الضمیر فی ریاحه دون تانیثه لعوده الی المضاف الیه دون المضاف وما
ظنه بعض النحاة من عدم جواز مثل ذلک فخطأ نشأ من عدم الاطلاع و قصور الباع کما حکی الشیخ الادیب بدر الدین الدمامینی فی شرح مغنی اللبیب فقال
کنت یوما بمجلس شیخنا الامام العلامة ابی عبد الله محمد بن عرفة و ذلک عند قدومه الی الاسکندریة فی رمضان سنة ثنتین و تسعین بالمثناة فی الاول و سبعمائة
بالباء الموحدة و انا اقرء علیه درسا فی کتاب الحج من مختصره و کان شخص من الطلبة الموسومین بالتشدق والتکثر بما لم یعط حاضرا فی المجلس فمر موضع من کلام
الشیخ عاد فیه ضمیر علی مضاف الیه فقال ذلک الشخص بجرأة النحویون علی ما تصفحنا کتبهم یقولون لا یعود الضمیر علی المضاف الیه فکیف اعدتموه علیه فقال الشیخ من
غیر تلعثم علی الفور کمثل الحمار یحمل اسفارا ولم یزد علی ذلک وفیه من اللطف ما لا یخفی فانه کما یکون شاهدا لعود الضمیر علی المضاف الیه وهو الحمار یکون تعریضا علی
١٤٣ ذلک الطالب المتشدق فتامل **نخلة وجوهرة یتیمة فی مثل من الامثال العربیة** وایضا فی الکتاب المذکور و من امثالهم المشهورة زعموا
مطیة الکذب ومعناه ان من خشی ان یرد علیه قوله و یکذب فیه صدر کلامه بلفظ الزعم فقال زعموا کذا و کذا حتی لا یفتضح اذا ظهر خلاف ما قال فکانت لفظة زعموا
کالمطیة التی یرکبها للحصول لقصده و اذا اخبر متکلم عن معتقدات جمع فقال زعموا کذا و کذا فتصدیره الکلام بزعموا علامة لبطلان ما اعتقدوه و لفظة زعموا کالمطیة
التی یرکبها الکذب و یجیء علیها الباطل و انی قد وردت یوما مجلس بعض الامراء الاعیان وهو الامیر شمس الدین علی الملقب بمخلص خان نصره الله من بین الامثال و
الاقران و اعلی شانه و کثر اقرانه والناس یقرءون علیه تفسیر البیضاوی فوصلوا فی اوائله الی ذکر المثل فظن مخلص خان انه مظنة بالظاء المعجمة والنون فقررهم ان المعنی ان الزعم
یستعمل فی الکذب و الباطل فکلما عبروا عن معتقد شخص بزعم ارادوا انه کذب فهو مظنة الکذب و منشأه فقلت له لیس المثل هکذا و انما هو بالطاء المهملة والباء المثناة المشددة
من تحت وهی واحدة المطایا فی الکلام حینئذ استعارة فانکر علی ذلک و صرف عنی وجهه مشمئزا فما انکرته علیه و رددت علیه قوله بحضور جم غفیر و جمع کثیر فقرأ بعض تلامذته
حاشیة لبعض المحشین وفاقا لما ذکرته فقال لمن هذه الحاشیة قال الاعلامة فی آخرها فقال هذا من ذلک ثم راجع کتابا مطروحا بین یدیه و اظنه حواشی عبد الحکیم الهندی
فاضل سیالکوتی فقرأ منها ما یوافق ما بینته و ظهر علیه اثر الخجل و لکنه قال مع ذلک کلا ان ما قلناه ایضا معنی صحیح لا غبار علیه فلم اتعرض له بعد ذلک برد و لا جواب
١٤٤ نعوذ بالله من کبر یسد باب الانصاف و حسد یصد عن جمیل الاوصاف **ریحانة وجوهرة بریقة فی معجزة من المعاجز القرانیة** الم غلبت الروم
فی ادنی الارض وهم من بعد غلبهم سیغلبون فی بضع سنین مسلم تاریخی است که عظمت خسرو پرویز اندازه نداشت تا بحدیکه سه نفر سردار فرستاد یکی بشام و دوم بروم
و سوم بمصر و آن ممالک را فتح نمودند و سردار فاتح روم نامش شهر براز و فرخان بود شام و آسیای صغیر از رومیان بگرفتند و تا پای قسطنطنیه برفتند و آن هنگام
حضرت رسول ص دعوت میفرمود مشرکین طعن زدند که چنانچه پارسیان دیروز کتابان مجوس بر رومیان نصرانی و اهل کتاب غالب شدند ما نیز بر مسلمین که کتاب
ایشان قرآنست و بکتاب آسمانی بودن اعتقاد دارند غلبه مینمائیم یعنی چنانچه فارسیان بی کتاب بر نصارای صاحب کتاب غلبه نمودند ما هم که بی کتاب هستیم بر مسلمانان
که صاحب کتابند غلبه نمائیم پس از مقام مقدس الهی این آیه نازل شد و ابو بکر در صدق این آیه که مفاد آن غلبه روم است بر فارس بعد از مغلوبیت آنها تا حد دو
نه سال دیگر با ابی بن کعب که مشرک بود بصد شتر گرو بندی نمود و مدت را تا نه سال قرار دادند و هنوز نه سال نگذشته بود که هرقل سلطان روم با کمال ضعفیکه
گمان اظهار حیوتی در او نمیرفت بر نصیبین آمد و سرداران قوی شوکت پرویز را شکست داد و غلبه رومیان بر فارسیان در صلح حدیبیه خبر آوردند و ابو بکر
شتران را از ابی بن کعب بستد و این خود معجزه عظیمه است از قرآن مجید و فرقان حمید **چنانچه** آیه مبارکه ان الذی فرض علیک القرآن لرادک الی معاد از این
سنخ معجزه است که آن اخبار از آتیه و اعلام از آینده است چه این آیه در جحفه بعد از هجرت آنحضرت از خوف جان و اجماع مشرکین بر قتل آن بزرگوار از مدینه منوره نازل
گردید در حالتیکه آنجناب در حالت انفراد و بعد بمصاحبت ابی بکر از مکه مهاجرت فرمودند و بغار ثور پناهنده شده و بمدینه رفتند و بعد از ده سال با آن شوکت و
جلال که در تواریخ مذکور و در روایات ماثور است بوطن خود که مکه است برگشتند و اهل مکه را آزاد فرمودند **مثل اینکه** آیه شریفه اذ قال الله یا عیسی انی
متوفیک و رافعک الی و مطهرک من الذین کفروا و جاعل الذین اتبعوک فوق الذین کفروا الی یوم القیامة هم از این قبیل است چنانچه قاضی بیضاوی در تفسیر خود
در تفسیر فوق الذین کفروا الی یوم القیامة مسطور داشته که مؤمنین بحضرت عیسی ع از مسلم و نصاری بر منکرینش که کبر و یهود باشند همواره بحجت و شمشیر غلبه مینمایند
١٤٥ و بعد از نزول امر الهی تا امروز از یهود سلطانی دیده نشد و نصاری روی زمین را گرفته اند **فاکهة وجوهرة منیعة فی فضیلة من الفضائل
الاغترابیة** قال الشیخ الرئیس ابو علی بن سینا فی بعض رسائله فی فضائل الغربة اعلم ان کمال المحدثات فی الغربة لان جمیع المحدثات کانت معدومة فالبلدة الاصلیة
لها بلدة العدم والمسکن الاولی لها مسکن النفی المحض و من المعلوم انها ما دامت فی بلدة العدم و مقر النفی کانت فی حضیض النقصان و مرکز الحرمان فلما سافرت من مقر
العدم و مرکز النفی الی غربة عالم الوجود حصلت لها انواع الکمالات و اقسام الکرامات و ذلک یدل علی ان کمال الحال لا یحصل الا بالغربة والرحال و ایضا
فبعد دخولها فی عالم الوجود کان الکل ترابا محضا کما قال الله تعالی ان مثل عیسی عند الله کمثل آدم خلقه من تراب فما دام کان باقیا علی صفة الترابیة کان باقیا
فی المسکن الاصلی والمعدن الاولی غیر ملتفت الیه ولا مذکور بصفة من صفات الکمال فلما فارق ذلک المسکن و امتزج بالماء و اختلط بالطبایع التی هی بالنسبة الیه
کالغربة استعد لقبول سلطان الروح و انفتحت علیه ابواب الفتوح کما قال سبحانه ثم انشأناه خلقا آخر فتبارک الله احسن الخالقین **و ایضا** المستقر هو صلب
الاب کما قال فمستقر و مستودع و ما دام تبقی تلک القطرة فی ذلک المستقر کانت موصوفة بانها شیء متحجر مستقذر فاذا سافر الی الرحم امتلات علیه انواع الکرم

واتصلت به اقسام النعم فثبت ان جمیع الخیرات لاتحصل الا بالسفر الرابع ان الارض دائما فی الاقامة والسموات دائما فی السفر فبقدر ما بین السموات والارض من التفاوت
فکذلک بین الحضر والسفر ومن مناقب الحذر من الحضر **والخامس** ان محمدا صلی الله علیه واله وسلم انما ظهر دینه فی السفر لا فی الحضر وعلا امره بالهجرة لا بالاقامة
وکل ذلک یدل علی ان الخیر فی السفر لا فی الحضر واذا ثبت هذا ثبت ان الموت سفر فاعلموا ایها الناس ان الموت باب السعادات ومطلع الخیرات والکرامات انتهی
کلامه **یقول الفقیر اعانه الله القدیر** ومن ابیانات المشوقة الی الموت ما ذکره مفخر الساداث فی اواخر القبسات بقوله اسلاء العقل واخلاء الحقیقة ابتهجوا
بالموت فان مرارته فی جوفه واستحلوا رفض الجسد فان حلاوته فی رفضه وقد نضح لاولی النظر الثاقب والبصر الواسع ان حقیقة الموت ان هی الا الولادة الثانیة فی دار
الحیوة وموطن البهجة والانتقال الاول من اقلیم الزمان الی عالم الدهر والصعود العقلی من ارض التدریج والتغیر الی سماء القرار والثبات والخروج الحق من قریة الهیولی
الظالم اهلها الی مدینة العقول القائم قسطاسها بالقسط الا فاستحقروا عالم الحس واستخبثوا مدرکات الحواس واستقذروا لذات الاجوفین البهیمیین واستخسوا مستلذات
القوتین الحیوانیتین واغتسلوا علی شاطیء العقل الصراح واغتمسوا فی فرات المعرفة الصباح ثم اغترفوا بایدی قرائحکم القدسیة اکفا من عین الحیوة العقلیة الخرارة و
اشربوها وردا ومواردا وام الله فی معدن البهاء وابقوا ببقاء الله فی عالم الرحمة انتهی ثم ان من الاشعار الرائقة الحاثة علی الانتقال والارتحال ما نسب الی امیر المؤمنین
من الاشعار المعروفة التی اول مصراعها تغرب عن الاوطان فی طلب العلی الخ وما قال بعضهم (فخالفوا اوطانهم امثال سکان القبور لولا التنقل ما ارتقی درر
البحور الی النحور) والمعنی سافروا الی البلاد لتحصیل الرزق والنیل بالمقامات العالیات والدرجات الرفیعات فان الملتزمین للاقامة فی الاوطان اشباه الاموات فی عدم
الانتفاع بهم وعدم السعی فی تدبیر المعاش والمعاد وبیوتهم بمنزلة القبور فی عدم الخروج منها والترحل عنها وتنقل عن الوطن ترتقی الی مرتبة سنیة علیة وتصل الی درجة
رضیة مرضیة کما انتقلت القطرة من البحر الی الغمام فارتقت الی جو السماء ثم انتقلت من الغمام الی الصدف فصارت درة ثم انتقلت الدرة من الصدف فارتقت من قعر البحور
١٤٦ الی قلائد النحور فوق صدور الحور **نخلة وجوهرة بسیطة فی طائفة من الطوائف المغرورة** غزالی در کتاب کیمیای سعادت
درضمن تعداد طوائف مغرورین واهالی پندار چنین نگاشته که گروهی دیگر روزگار بفقه ظاهر برده باشند و نشناخته باشند که حد فقه آن نیست که قانونی که
سلطان خلق را بآن سیاست کند نگاهدارد و اما آنچه براه آخرت تعلق دارد علم آن دیگر است و پندارد که هرچه در فقه ظاهر راست بود در آخرت سود دارد و مثال
این آن بود که کسی مال ذکوة را در آخر سال بزن خود فروشد و مال او بخرد فتوی ظاهر آن بود که زکوة از وی بیفتد یعنی که ساعی سلطان را نرسد که ازوی زکوة خواهد
چه نظر او بظاهر ملک بود و ملک بریده شد پیش از تمامی سال و باشد که باین فتوی کند و این مقدار نداند که آنکس که چنین کند بقصد تا زکوة بیفکند در مقت خدای تعالی
بود همچون کسیکه زکوة ندهد چه بخل مهلک است و زکوة طهارت است از پلیدی بخل و مهلک بخلی است که مطاع باشد و این حیله کردن طاعت بخل است پس چون بخل این
مطاع گشت هلاکت تمام شد نجات چون یابد و همچنین شوهر بکه با زن خود خوی بد کند و او را برنجاند تا کابین بوی دهد در فتوای ظاهر که بمجلس حکم تعلق
دارد این درست بود که قاضی اینجا راه بزبان ظاهر داند و راه بدل نداند اما در آنجهان باین مأخوذ باشد که این باکراه بوده و همچنین کسیکه بر ملک از کسی چیزی
خواهد وآنکس از شر وی بدهد در فتوای ظاهر این مباح بود و در حقیقت این مصادره باشد که هیچ فرق نبود میان آنکه بتازیانه شر و دل او را بزنند تا از رنج آن مال
دهد و میان آنکه ظاهرا بچوب بزنند و مصادره کنند و امثال این بسیار است و کسیکه جز فقه ظاهر نداند در این پندار بماند و این دقایق از سر دین فهم نکند
١٤٧ **رمانة وجوهرة لماعة فی شیء من المخارج الحروفیة** اعلم ان مخارج الحروف سبعة عشر علی المشهور عند اهل التجوید **الاول** الجوف لهوا
فضاء الفم الالف المفتوح ما قبلها والیاء المضموم ما قبلها والیاء المکسور ما قبلها الثانی اقصی الحلق الهمزة والهاء الثالث وسط الحلق للعین والحاء الرابع
ادنی الحلق الغین والخاء الخامس اقصی اللسان مع الحنک الاعلی للقاف السادس هو مع الحنک الاسفل للکاف وتسمی الاولی لهویا والثانیة علکیا وقد تسمیان
لهویا السابع وسط اللسان للجیم والشین والیاء المتحرکة وتسمی شجریة الثامن حافة اللسان متصلة بالاضراس الیسری او الیمنی للضاد ومن الایسر اکثر فی الخبر عن امام الجن
والبشر وتسمی بالحافیة والضرسیة التاسع ادنی حافة اللسان مع الحنک الاعلی للام العاشر راس اللسان تحت مخرج اللام قلیلا للنون الحادی عشر ظهر اللسان دون
مخرج النون للراء وتسمی الثلثة ذلقیة الثانی عشر طرف اللسان مع اصول الثنایا العلیا للدال والطاء والتاء وتسمی نطعیة الثالث عشر طرف اللسان مع فوق الثنایا
السفلی للزاء والصاد والسین وتسمی بالاسلیة الرابع عشر طرف اللسان وراس الثنایا العلیا للثاء والذال والظاء وتسمی باللثویة الخامس عشر بطن الشفة السفلی مع
اطراف الثنایا العلیا ملصقة بالشفة للفاء السادس عشر الشفتان للباء والمیم والواو وهما تنطبقان فی الاولیین وتنفتحان فی الثالث والاربعة تسمی شفویة السابع عشر
١٤٨ الخیشوم للنون والمیم المشددة او المخففات **فاکهة وجوهرة فاخرة فی تمثیل من التمثیلات العرفانیة** بدانکه عرفاء از برای هم
اسفار اربعه که سفر الی الحق و فی الحق و مع الحق ومن الحق الی الخلق است چنین مثل زده اند که روغنی که میخواهی مشتعل شود تا این چهار سفر را ننماید مشتعل نگردد سفر
اول سفر الی النار است که عبارتست از تصفیه و تنقیه او و کوبیدن ثقل وکثافات او و مرتجی گردانیدن او از آلایش و نرم و ملایم شدن و از صلبیت و غلظت رهاندن و
سفر دویم سفر فی النار است یعنی بصفات آتش بر آمدن و خود را مثل او و در بعضی از اوصاف بقدر الامکان قرار دادن است باینکه نزدیک نار شود تا فی الجمله حرارتی در او
حادث گردد و مکلس شود تا آنکه در جمیع اجزاء و اطراف او نفوذ کند و بتمامی او احاطه نماید سیم سفر مع النار است یعنی همراه آتش باشد و از وجدانی بخود تا اینکه
این صفات هم از او سلب شود و لسان حال او همیشه گویا باشد باینکه انا والنار بل انا النار نظم چون ز طبع دخوی او شد محتشم کو بدا و من انتم من انتم) چهارم
سفر الی الاغیار که عبارت از نوربخشی و روشن افزائی است و هر شعله نارتیره و سراجیرا این چهار مرتبه و چهار سفر را دارا است و در قرآن مجید که از حضرت ختمی مرتبت
بسراج تعبیر فرموده در آنجا که گفته است انا ارسلناک شاهدا و مبشرا ونذیرا وداعیا الی الله باذنه وسراجا منیرا شاید بلحاظ همین نکته باشد و مثل اینکه چراغ صنوبری
الشکل است که نار در روغنی که نزدیک باو است بیشتر تاثیر دارد و در دورتر کمتر هم چنین انبیاءهم جنبهٔ الهیهٔ ایشان غالب است بر جنبهٔ بشریهٔ ایشان فافهم **واین ناچیز**
١٤٩ در ذیل تفسیر ابر بهیم از عنوان اول از باب اول کتاب خزینة الجواهر چندین نکته از برای تعبیر فرمودن از آن بزرگوار بسراج ذکر نموده ام هرکسیکه طالب باشد بآنجا رجوع
نماید و در شمارهٔ دویست و بیست از جزء دویم این کتاب بیان سیر بهای اربعه شده است بآنجا رجوع شود **نخلة وجوهرة مرغوبة فی شیء من**
الشئونات الاعتدالیة بدانکه تمامهٔ موجودات عالم ملک از سه حال بیرون نیستند حال افراط و حال تفریط و حال اعتدال و وسط و بعبارة اخری

هرچیزی نه گاه دارد که گرم روی باشد و تابستانی که زیاده روی باشد و بهاری که حد وسط و اعتدال باشد و غیر از حد وسط و اعتدال دیگر هر دو طرف مذموم است
و وسط ممدوح است و صفة کمال است **مثلا** ولایة محمد وآل محمد صلوات الله علیهم اجمعین طرف افراطی دارد که زیاده روی باشد و آن غلو درباره آن بزرگواران
است که ایشان را خدا گمان کنند و تفریطی دارد که ایشان را مثل سائر رعیت بدانند نهایت بشجاعت و علم و سخاوت و کرم و چند معجزاتی هم برای ایشان ثابت کنند
و این هر دو طرف مذموم و نقص و خسارت دنیا و آخرت در او است و افراط آن تابستان است و حرارت که آتش جهنم باشد در او است و تفریط آن زمستان است
که برودت جهل و نقص و بی شعوری و بی معرفتی بآل محمد با او است و اعتدال او فصل بهار و نوروز است که شادی دنیا و آخرت و سرور و فرح نشأتین و درجات
و مقامات قربیه در او است و همچنین از برای عبادت زمستانی است که کندی و تنبلی در عبادت خدا باشد که از پی عبادت جزئی و از پی نافله نماز های یومیه
مثلا مضایقه کند و تابستانی دارد که تندی در عبادت باشد و زیاده روی در عبادت است که شخص جمیع اوقات خود را صرف عبادات دارد و عبادتهای شاقه و
تکالیف صعبهٔ غیر لازمه را متحمل گردد و آن چیزیرا که لازم است ترک نماید چه در اینصورت جمیع عبادات او بی حاصل است خصوصا اگر کثرت اتیان بعبادات غیر
واجبه موجب ترک تحصیل عقاید دینیهٔ لازمه آن گردد که در این حال عبادتهای او بی حاصل است و بدرد او نمیخورد و زحمت بیهوده کشیده مثل گاو عصاری که چشم
او بسته باشد و در تمام روز در گردش و دوران باشد و گمانش آن باشد که راهی طی نموده و مسافتی را پیموده است ولی وقتی که چشم او را باز نمودند می بیند که هنوز
از سر جای خود حرکت ننموده است و مثل اینستکه شخص خواب می بیند که در کربلای معلی است و همینکه بیدار می شود می بیند که در رختخواب است و از جای خود حرکت
ننموده چه در این صورت اصلا آن ثوابهائی را که از برای زیارت کربلا مقرر داشته اند ادراک نکرده و بهاری دارد که عبادتی باشد که بر وفق قول خداوند و با معرفت
جمع شده باشد و این عبادتی است که مرضی خداوند کریم است و همچنین از برای هرچیزی این سه فصل می باشد چنانکه از برای سالها باشد حتی شبانه روز هم این سه
فصل در او هست مثلا شب زمستان شبانه روز است و روز تابستان شبانه روز است و بین الطلوعین که از اول صبح صادق باشد تا بر آمدن آفتاب بهار و نوروز
شبانه روز است و عرض شد که هرچیزی این سه فصل را دارا است و فصل نیکوی آن که خداوند او را دوست میدارد همان فصل نوروز او است یعنی که در اخبار
هم مدح روز نوروز شده است و فرموده اند که احترام بدارید این روز را و فرموده اند که روز نوروز روز قیام قائم ما است و در هر نوروزی امید فرج آل محمد صلوات
الله علیهم اجمعین است و جهت این مطلب آنکه خود ولایت و دولت آل محمد هم زمستانی دارد و تابستانی و بهاری تابستان دولت ایشان همان اوقات حضور خود ایشان
بود در عصر خود آن بزرگواران بود که آتش ظلم کفار آن مظلومان را میسوخت و همیشه در غم و غصه و حزن و اندوه بودند و زمستان دولت ایشان در آخر الزمان است که سرمای
جهل و تاریکی بی معرفتی بآل محمد و احکام صادرهٔ از ناحیهٔ آن بزرگواران و عمل ننمودن بآنها عالم را فرو میگیرد اما بهار و نوروز دولت ایشان زمان ظهور حضرت حجة بن
الحسن عجل الله فرجه است یا زمان رجعت آنها و همچنین از برای بدن انسانی فصل تابستانی است که آن اوائل طفولیت باشد و فصل زمستانی است که آن زمان پیری و
شکستگی و ضعف و ناتوانی است و فصل بهار و نوروزی است که آن زمان جوانی او است و آن سرسبزی و طراوت و قوت و تازگی او است **ولیکن** باید دانست
که اینها همه در عالم ظاهر و از برای این عالم ملک است چنانچه در صدد عنوان عرض شد و اما نسبت بعالم غیب و ملکوت که روح انسانی از آن عالم است چنین نیست
بلکه در هر آنی از برای اینها نوروزی و در هر لحظه از برای روح انسانی که از صقع اینها است که در طریق تکمیل و ترقی باشد نوروزی است و بهاری و از برای کاملین
در معرفت و محبت باریتعالی و اولیاء آن هر لحظه و هر دمی عیدی جدید می باشد چنانکه عارفی گفته نظم عارفان هردمی دو عید کنند عنکبوتان مگس قدید
کنند) بیتی که از برای این شعر در شماره یکصد و شصت و چهار از جزء اول از کتاب گذشت و در خبر است که در روز نوروزی از عجم از برای حضرت امیرالمؤمنین
شیرینی و بعضی از حلویات آورده بودند حضرت فرمودند که اینها چیست و از برای چه آورده اند عرض کردند که امروز روز نوروز فرس است و روز عید ایشان است
و اینها را برسم هدیه و تحفه آورده اند آنجناب فرمودند که کل یوم لنا نیروز بلکه دوست در راه محبت دوست خود در هر وقت که بلائی بر آن وارد شود عید او است این
که روز عاشورا عزاداران گفته که از برای شهدای کربلا عیدی بود که در عالم معنی هر یک بدیگری مبارکباد میگفتند و عید بزرگ حضرت ابی عبد الله وقتی بود که در
بالای خاک گرم کربلا با بدن مجروح افتاده بودند و شاید سر خنده و تبسم آن بزرگوار در وقت آمدن شمر ملعون بقصد قتل آنجناب چنانچه در مقتل عوالم العلوم است
همین بوده و علی وجه الاحتمال شاید هم از این جهت بوده است وقوع عقد یا عروسی حضرت قاسم علیه السلام تا اشاره باشد باینکه روز عاشورا از برای اهلبیت و
١٥٠ ماشهداء عید بزرگ بوده است والله العالم **رمانة وجوهرة نظیفة فی ظریفة من الظرائف الهدایائیة** فی غرر الخصائص
الواضحة للشیخ برهان الدین المعروف بالوطواط ومن ظرائف الهدایا التی هی احسن ما یسطر فی الصحف ویذکر فی الکتب ما یروی ان یحیی برهان الدین برملک عزم
علی ختان ولده فاهدی الیه وجوه الدولة کل منهم بحسب حاله وقدرته فصنع بعض المتجملین العاجزین خریطتین وملأ احدهما ملحا مطیبا وملأ الاخری سعدا معطرا
وکتب معهما رقعة فیها لو تمت الارادة لاسعفت العادة ولو ساعدت القدرة علی بلوغ النعمة لتقدمت السابقین الی خدمتک واتعبت المجتهدین فی کرامتک
لکن قعدت بی القدرة عن مساواة اهل النعم وقصرت بی الجدة عن مباهاة اهل المکنة وخشیت ان تطوی صحیفة البر ولیس لی فیها ذکر فانفذت المفتتح بیمنه وبرکته
وهو الملح والمختتم بطیبه ونظافته وهو السعد باسطا ید المعذرة صابرا علی الم التقصیر متجرعا غصص الاقتصار علی الیسیر والقائم بعذری فی ذلک لیس علی الضعفاء ولا علی
المرضی ولا علی الذین لا یجدون ما ینفقون حرج والخادم ضارع فی الامتنان علیه بقبول خدمته ومعذرته والاحسان الیه بالاعراض عن جرأته والرأی اسمی ثم دخل
دار یحیی ووضع الخریطتین والرقعة بین یدیه فلما قرأ الرقعة امران تفرغا وتملئا احدیهما الخریطتین دنانیر والاخری دراهم **ومن الحکایات المستظرفة** ما
یحکی ان بعض القیان قصدت فاهدی لها محبوها هدایا فکان من جملتهم من اهدی ثلاث سلال مخیطة ففتحت سلة منها فوجدتها مملوة ماشا وفیها رقعة مکتوب
فیها ماش خیر من لاشیء وفتحت الاخری فاذا هی مملوة من العصافیر طارد او فیها رقعة مکتوب فیها هذه اعتقتها لوجه الله شکرا لله علی سلامتک من فصدک وفتحت
الاخری فاذا هی فارغة لاشیء فیها الا رقعة مکتوب فیها لو کان لنا شیء لاهدیناه فضحک من کان حاضرا ولم تدع القینة شیئا مما اهدی الیها الا اعطته منها
١٥١ **فاکهة وجوهرة غالیة فی کلمة من الکلمات التعجبیة** فی طیف الخیال قال الزجاجی لله دره کلام معناه التعجب والعرب اذا
اعظموا الشیء غایة الاعظام اضافوه الی الله تعالی ایذانا بان هذا الشیء لایقدر علی ایجاده الا الله تعالی وبان هذا جدیر بان یتعجب منه لانه صادر عن فاعل قادر

مصدر للاشياء العجيبة والدر فی الاصل مصدر در اللبن يدر درا وقيل اريد بالدر هنا الخير فانهم كانوا يعتقدون ان اللبن منشأ لكل خير لانه من غالب اوقاتهم كانوا يتقوتون الخيل ويقرونه الضيفان انتهى وفی الصحاح الدر يعنی بالمهملة اللبن يقال فی الذم لا در دره ای لا كثر خيره ويقال فی المدح لله دره ای عمله ولله در فلان من رجل وقال الشيخ الرضی واما معنى قولهم لله درك فالدر فی الاصل ما يدر ای ينزل من الضرع من اللبن ومن الغيم من المطر وهو ههنا كناية عن فعل الممدوح الصادر عنه وانما نسب فعله اليه تعالى قصدا للتعجب منه لان الله سبحانه منشأ التعجب والعجائب لان كل شیء عظيم يريدون التعجب منه ينسبونه اليه ويضيفونه اليه نحو قولهم لله انت ولله ابوك فمعنى لله دره ما اعجب فعله انتهى ويحتمل ان يكون التعجب من لبنه الذی ارتضع من ثدی امه ای العجب من ذلك اللبن الذی ربی به مثل ذلك الولد الكامل فی الصفات واكثر ما تمثل به النحاة باضافة الدر الى ضمير الغائب ويجوز ان يضاف الى ضمير المخاطب وضمير المتكلم وقد يضاف الى اسم الظاهر كقول المامون لله در ابی نواس

١٥٢ **نخلة وجوهرة عزيزة فی رد استخراج من الاستخراجات البابية** در حلويات العلوم است كه در حديث ابا لبيد معروف بعضی از طائفه بابيه تمسك جسته باثبات مذهب خود بقول حضرت باقر ع در اين حديث كه فرموده وتبيانه فی كتاب الله فی الحروف المقطعات اذا عددتها من غير تكرار وميگويد چون بر وفق فرمان حضرت ابی جعفر ع حروف مقطعه اوائل سور را از الم ذلك الكتاب تا المر بشماری يكهزار ودويست وشصت وهفت است واين مطابق است با يوم طلوع نير اعظم انتهى كلام هذا الشخص البابی المزبور راقم اثيم گويد جميع از چشم بنگ خلانا اين مرد كو نامبهوت خيالات خويش است وهيچ ملتفت نيست كه صريح حديث مزبور اشتراط عدم تكرار حروف مذكوره است ودر صورت عدم تكرار حروف مذكوره عدد مدعا او مستخرج نميشود چنانكه واضح است وبلكه ظاهر از حرفی در حديث مذكور كلمات مركبه مقطعات مذكوره مرقوم است كه هر حرفی عبارت از كلمه بوده باشد مثلا الم كه اين حرف است وهكذا وبنابر اين مفاد ظاهر حديث مذكور چنانكه از حديث ديگر هم كه مروی است از اخضب بن حكايت تكلم حی بن اخطب با حضرت پيغمبر معلوم ميشود اين خواهد بود كه جميع كلمات مقطعات قرآنيه را بعد از حذف مكررات جمع كنی وبعدد دراوری وانعدد را عدد مدت مشار اليها قرار دهی وممكن است كه گفته شود باحتمال البعيد انكه مراد از حروف مفرده معروفه ابجديه باشد چنانكه در بين علماء اعداد جميع حروف مفرده مقطعات عزيزه بعد از حذف مكررات صراط علی حق نمسكه ميكردد اين ناچيز گويد ومن الغريب كه بعضی از اماميه در رد طائفه بابيه روايت ابی لبيد را تطبيق با (١٣٣٦) نموده است علی احتمال وباحتمال ديگر انطبيق (١٣٢٨) نموده است وعبارت او در اينمقام اينست كه ما خدشه در روايت نميكنيم ولی ميگوئيم باينها كه معنی حديث را نفهميده ايد آخر حديث ميفرمايد ثم كان بدو خروج حسين بن علی الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه شايد معنی چنين باشد پس بود اول خروج حسين بن علی الم الله يعنی هفتاد ويك ويقينا مراد از بعثت است نه هجرت چون مدت آنحضرت رسيد كسی از اهاشم سلطان نشد تا برخواست قائم فرزندان عباس نزد سنه المص وميايستد قائم ما آل محمد نزد منقضی شدن اينها با المر حال دو احتمال دارد كه ستم ندارد اول انكه الله را با عدد مدغم ومدغم برحروف فواتح سور حساب كنيم وهمچنين با برسر المر ٢ را هذا چنين حساب ميشود (الم ٧١) (الم الله ١٣٨) (الم ص ١٦١) (ال ر ٢٣١) (ال ر ٢٣١) (ال ر ٢٣١) (ا ل م ر ٢٧١) جمله ١٣٣٦ ميشود احتمال دويم انكه از اول قران تا المر ١٢٦٧ ميشود هفتاد ويك سابق بر ظهور حسين را كه دولت حقه بود بر اينعدد اضافه ميكنيم چنين ميشود ١٢٦٧ با (٧١) جمله ١٣٣٨ انتهى ولحاين حساب بعد از حذف اول است انتهى وتو ميدانی كه تمامی اينها رجم بغيب واستخراجات باطله وديگر است قصور واستقر رقانه و

١٥٣ **جوهرة نفيسة فی حيلة من الحيل النمود اللهية** در كتاب گنج دانش در ذيل جغرافيای هندوستان ومذاهب هنود چنين نگاشته كرده كه در اواخر عهد اورنگ زيب عالمگير پادشاه كه اواخر عصر سلطان السلاطين اعظم شاه عباس ماضی بوده است سيد محمد حسن نامی از مردمان خراسان كه فی الجمله استعدادی هم داشته واز مقدمات علوم بی بهره نبوده وارد لاهور گرديده با ميرخان كه از احفاد ميرميران كه بجلالت قدر يگانه زمان وعلوم تبحراش بر همه كس عيان بود ودر انشهر حاكم وصوبه دار بود وازمعلمی پسر خود هادی خان قبول كرد رفته رفته مراحم اين امير جليل سبب بلندی واشتهار معلم گرديد تا اورنگ زيب جهان فانی را بدرود كرد ودرميانه اولاد ان پادشاه ذيجاه قتال وجدال درگير نمود واوضاع سلطنت مختل شد وهر يك از شاهزادگان پريشان ومعطل بودند واز هنگام طلب هر يك يكی از انها كه در عهد اورنگ زيب در خدمتشان ببلاد حكمران بودند گرويده وپيوسته باعوانی او كمر بستند رسم ملوك طوايف شيوع وانواع قتل وخونريزی بوقوع آمد واميرخان نيز درگذشت سيد سابق الذكر با هادی خان وچند نفری از شاگردان ومتعلقان بشاه جهان آباد آمده سكونت نمود وديد كه در تمام قلمرو كسی در كل مملكت خردسی كه تميز نقطه از خط ودرست از غلط تواند داد نيست وهر كس هر كاری وهر قسم كالای دست فرسود ببازار آورد كارگاه لاف زاهر قيد ديگر افزايد همگی انرا بجان خريداری وحكمش را فرمان برداری كند دلقی ابله فريب در پوشيد ودام تزوير گسترده بقصد صيد جمعی بادگام آمد جند برخواست وبعضی كلمات را كسوت غريب ولباس عجيب در پوشانيد وباظهار نزول وحی وظهور خارق عادت لوای ولايت برپا نمود وخود را به **نمود الله** نمود وانمود ملقب ساخت وهر يك از فرزندان وشاگردان ومريدان خاص را بلقبی از اين قبيل كه بگوش كسی نيامده بنواخت وادعايش اين بود كه من همان محسن فرزند رسول كه از شكم مادر سقط شده بودم يكهزار وكسری در بهشت جاودان بعبادت مشغول بودم ودراين وقت كه كار مردم بگمرهی وضلالت واسراف وامامت بفساد وجهالت كشيده فرمان وامر كردگار رسيد كه ظهور كنم ومردم را دعوت نمايم واين مرتبه است ميانه نبوت وامامت وميگويد اول حضرت علی است كه سيد الاوصيا وتا حضرت امام رضا كه ميگويند وامامت جمع بودند بعد ميگويد اين وامامت با امام محمد تقی رسيد ونزد عامه خلفای او بعد وچند كس از خلفای بنی اميه وعباسی را كفنی خود ميگويد نهم گفتی وكيفيت وحی را بنحو دو قسم گفتی يكی انكه قرص نوری مانند قرص افتاب برد ورو هاله وار می بندد وطوف ميكند تا وی از هوش ميرود ودران بيهوشی بمطالب وحی ميرسد وايات وحی دران قرص نور نوشته وقسم ديگر اوازی از اسمان بگوش او ميرسد خاصه دران كوهی كه نزديك شاه جهان اباد است وانجا بيش از ساير جاها بدو وحی ميرسد كه را در سالی دو عيد داشتند يكی هفتم ذيحجه كه روز جشن نامش بود وديگری بيگاه عقبان وشش روز قبل از عيد خود وامت خود روزه ميگرفتند وباكسی مطلقا تكلم نمينمودند تا روز هفتم ذيحجه كه بانكوه ميرفتند وخود كلاهی سياه مثل كلاه ارامنه برسر نهادی واز دحامی غريب كه تماما رخوت فاخره پوشيده حاضر ميشدند واو در عيدگاه چيزی بزبان پهلوی كه كسی نميفهميد ميخواند بعد از ان مردم با هم مصافحه ميكردند وبهم يكديگر عبير ميپاشيدند ودراندك مدتی اين قدر امت گردش جمع امد كه عده انها بربيست وپنج هزار رسيد وكسی پيدا نشد كه بانها چيزی بگويد واورا از دعوی ردع كند وچند نفری هم از اعاظم

واركان باو پيروی كردند واين بيشتر مايه ازدحام عوام شد وشيعی هم فرخ سير كه پادشاه بالاستقلال آن عهد بود نزد او رفت وبر در خانه كه رسيد سيد فهميد كه وی نيز سر با افسر پادشاه وپيكر پياده امده است در را بر رويش بگشادند وپادشاه بر در سرای ابرام وعجز مينمود تا انكه بشفاعت جمعی مردم مقرب وصحابه مؤدب كه حضور داشتند در بر رويش گشودند ولدی الورود كفش پوست وتخت گدائی وشاهی هم داد كه هر چه ميخواهی بخواه پادشاه سر بقدومش نهاد مدارج بلند وظفر بر اعداء را از وی مسئلت نمود واو هم داد ومرخصش نمود سلطان ابله مبلغ خطيری كه باخود برده بود نياز كرد وقبول شده نگرفت پس خلام پادشاهی باصحاب صفوه امت تقسيم نمودند واز اين حركت فرخ سير رونق عظيمی در كارش پيدا شد تا اينكه مملكت بمحمد شاه رسيد او پادشاهی فهميده بود وبس نيكو خصال بود ومحمد امين خان وزير اعظم فرمود كه اين كذاب را بيرون كن واگر ايستادگی كند او را با اتباعش بقتل اورند وی شام بود كه از حضور شاهی برگشته جمعی را بگرفتن او فرستاده مقارن اين امر وزير درد شكمی پيدا نمود جمعيكه بطرف خانه او رفته از اندرون شام جهت مهمانان رسيده فرستاد وگفت چون وقت شام خوردن است چيزی ميل كنيد تا بعد چه شود ايشان بشام خوردن مشغول شدند واز اغاظمی كه مريد شده بودند نا گاه از احوالات وزير محرمانه خبر ميرسيد تا بی كه از شب گذشته درد شكم وزير شدت كرده وقطع اميد از معالجه كردند اين خبر بسيد رسيد از اندرون بيرون امد وبنای بلند پروازی كرد واولاد وزير كه اين حال را مشاهده كردند يقين نمودند كه باطن او وزير را باين روز نشانيده هر يك مبلغی نقد وچند قطعه جواهر گرفته نزد او امدند وسر بپايش نهادند وعفو زلات وجرائم اورا استدعا كردند چون ميدانست كه ديگر شفا پذير نيست گفته تيری بود از شست بدر رفته ديگر برگشتنی نيست وانها التماس ودرخواست قبول زر وجواهرات را ميكردند اخر جواب گفت پس باصحاب نياز كنيد ولی اورا زنده نخواهيد ديد وتا رسيدن شما بخانه او جان بجان آفرين تسليم كرده واتفاقا چنين هم شد در راه كه ميرفتند خبر مرگ وزير رسيد از اين خارق عادت بلكه معجزه كارش خيلی رونق گرفت دسته دسته عوام وخواص در تمام روز وشب فتنه سرمی سپردند وهم كيش ميشدند محمد شاه نيز از اين واقعه ترسيد ولی از خود وسلطنت ومملكتش از او فی الجمله هوش زياده از ديگران بود چيزی نگفت تا امت ومريدان او از حوصله قياس در گذشته رواجی عجيب ورونقی غريب در كارش پديد امد ودر فكر سلاح واسباب جنگ افتاد كه دستی از استين در اورده بمحمد شاه خروج كند وهر كس كه سر از اطاعت بپيچد وبدين او در نيايد بقتلش رساند كه كاتب قضا وفرمانفرمای اجل خط بطلان بر صفحه وجودش كشيده شيرازه دفتر عمرش را اوراق ساخت وبباد فنا رفت ودستش از بيعت ودام رشد ومراد وپايش از تخت سلطنت ومسند ملعنت كوتاه واز اين جهان كوچيده براه افتاد پسر بزرگش بسجاده نشين ودو كاتب وحی را خليفه ومروج دين نمود بعد از او ميان وراث بر سر اموال كار بنزاع وجدال كشيد واوراق ومسودات كه از انجا وانها مطالب مقدسه وحی يافته ميشد از پرده در افتاد ودر مجلس عام اوردند جعلهای قلم خورده معلوم گرديد ومريدان بهم برامده متفرق شدند ونقلبات از خفاء بيرون امد وريشه اين شجره خبيثه كنده شد

١٥٤ **فاكهة وجوهرة شريفة فی عبارة من العبارات البهائية** قد نسبت هذه العبارة الى شيخنا البهائی زيد بهائه ولا يحرم سفر ناذر صوم الدهر علم وقت القضاء والاحل وسئل بعض الطلاب عن بعض الفضلاء بتوالی ملازمة هذا القياس الاستثنائی وعلة بطلان التالی فان هذا القياس صحيح او فاسد وقال ذلك الفاضل الجواب قوله ره لا يحرم بصيغة التفعيل وسفر ناذر صوم الدهر مفعوله وعدم وقت القضاء فاعله وتوضيحه ان من نذر صوم الدهر فلا يبقى له وقت لقضاء صوم رمضان فيمكن ان يتوهم ان السفر لهذا الشخص حرام فی رمضان لعدم تمكنه من القضاء من جهة عدم وقت القضاء بسبب احاطة النذر لجميع الاوقات فرد الشيخ ره هذا التوهم ودفعه بان انتفاء وقت القضاء لا يستلزم تحريم السفر وعقد بيانه قياسا وهو انه لو اوجب انتفاء وقت القضاء تحريم السفر لاوجب حليته وما يستلزم وجوده عدمه فهو محال بيان الملازمة انه ان اوجب تحريم السفر فلا يجوز الافطار على تقدير السفر لكون السفر معصية واذا لم يجز الافطار فلا يجب عليه قضاء واذا لم يجب عليه قضاء فلم يبين له فی الشرع وقت قضاء فينتفی عدم وقت القضاء الذی كان علة للتحريم بانتفاء الموضوع واذا انتفى العلة ينتفی المعلول وهو تحريم السفر واذا انتفى تحريم السفر فيصير حلالا واما بطلان اللازم اعنی استلزام الشیء لنقيضه فهو بديهی

١٥٥ **نخلة وجوهرة رصينة فی عشرية من العشريات العوائدية الاولى** در بعضی از كتب علم اعداد ديده شد كه جملة ايات قرانيه (٦٦٦٦) ايه است (١٠٠٠) ايه در تعويذات و ٢٠٠ در شرايع و ١٠٠ ايه در ترتيب سلطنت و ٦٠٠ در قصص و ٤٠٠ در معاملات و ١٠٠ در ضمان رزق و ٧٠٠ در جهاد و ٥٠٠ در محبت وباقی ديگر در حكم طلاق ونكاح است **الثانية** فی طيف الخيال قال بعض الفضلاء اول النوم النعاس ثم الوسن وهو ثقل النعاس ثم الترنيق وهو مخالطة النعاس العين ثم الكرى والغمض وهو ان يكون الانسان بين النائم واليقظان ثم التغفيق بالعين المعجمة بعدها الفاء وهو النوم بحيث يسمع كلام القوم ثم الهجوع والهجود وهو النوم الغرق ثم التسبيخ وهو اشد النوم **الثالثة** وفيه ايضا قد سمعت استادی العلامة الاوحد مولانا شاه محمد الاصطهباناتی يقول قد رايت فی كلام من اثق به ان النوم اول النهار عيلولة وهی تورث الفقر والعيلة وفی الضحى فيلولة وهی نومة توجب الفتور وقبل الزوال قيلولة وهی نومة توجب صحة البدن وبعد الزوال حيلولة وهی نومة تحول بين المرء والصلوة واخر النهار غيلولة وهی نومة تورث غائلة الهلاك انتهى كلامه ره **الرابعة** قال فی الكشاف فی توكيد الالوان يقال اسود حالك بالكاف وحانك بالنون واصفر فاقع ورادع وابيض يقق ولهق واحمر قانی وذريحی واخضر ناضر ومدهام وازرق خطابی وارمك ردانی والياء فی الجميع للمبالغة والاورق الابل الذی فی لونه بياض [illegible] نبت كالهيلون والارمك ايضا من الوان الابل ای الذی خالط حمرته صفرة **الخامسة** قال بعض الادباء اعلم انه كما يخاطب فی الكلام غير معين للايذان بان الامر والحكم لفخامته حقيق بان لا يخص به احد دون احد كقوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم فانه تم قصد الى تفظيع حالهم وانها تناهت فی الظهور الى حيث لم يختص بها راء بعينه بل كل من يتاتى منه الرؤية فهو داخل فی الخطاب كذلك يخاطب الواحد بالتثنية اذا كان غير معين لعموم حينئذ بحسب الابهام وصدقه على كل احد بالتساوی وفی ذلك كقول امرئ القيس) خليلی مرا بی على ام جندب لنقضی حاجات الفؤاد المعذب) الم تريانی كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب) فقال خليلی ثم قال الم تر تلويحا الى ان المراد بالاول ايضا واحد انتهى **السادسة** قال بعض المفسرين فی قوله سبحانه القيا فی جهنم كل كفار عنيد ان الخطاب لمالك فكيف ثنی والجواب ان الخطاب للملكين الملقيين او السائق والشهيد او بمعنى تثنية الفعل ای الق الق او المراد القين مؤكدا بالنون الخفيفة ثم وقف عليها بالالف وانه خوطب الواحد مخاطبة الاثنين للتعظيم كما يخاطب الجمع لذلك قال الشاعر) فقلت لصاحبی لا تحبسانا) وقال الاخر

فان تزجرانی یا ابن عفان انزجر وان تدعانی احم عرضا ممنعا) واصل ذلک ان ادنی اعوان المرء فی ماله وابله اثنان واقل الرفقة ثلاثة فجری کلام الرجل علی ما قد الف
من خطابه لصاحبیه والبصریون ینکرون هذا لانه اذا خوطب الواحد بمخاطبة الاثنین وقع الاشتباه ولا یخفی وهن الاحتجاج مثل ذلک فی مخاطبة الواحد بخطاب الجمع و
هو صحیح بالاتفاق فتدبر **(السابعة)** قال بعض الاعلام العلام صیغة المبالغة وتزید فیه التاء قصدا لزیادة المبالغة الا المانع الا انهم قالوا فی صفة الله علام
ولم یقولوا علامة وان کان العلامة ابلغ احترازا عن علامة التانیث لا یقال لا یجوز علی الله التذکیر ایضا فلتبرئ منهما جمیعا لانا نقول قد جرت العادة باتصافه تعالی
باشرف طرفی النقیضین والضدین وان کان متعالیا منهما جمیعا ولذلک ترجع الیه سبحانه ضمیر المذکر دون المؤنث لان المذکر اشرف من المؤنث ومثل ذلک
توجه الانسان برفع طرفه ویدیه الی السماء عند الدعاء وطلب الحاجات مع انه سبحانه منزه عن المکان لکن الانسان لما کان راسه اشرف اعضائه ظن ان جانب راسه اعلی
واشرف مما یلی قدمیه وجانبیه والا فجمیع الاطراف سواء بالنسبة الیه سبحانه وتعالی فتبصر **(الثامنة)** ما الطف قول بعض الشعراء) کم تذهب یا عمری فی حسن
ما اغفلنی عنک وما الهانی) ان لم یکن الان صلاحی فمتی هل بعدک یا عمری عمر ثانی) حکی انه بویع الطائع بالله العباسی بعد کبره وانقضاء شبابه فتسارع الیه الاشراف
والاعیان لتهنیته بالخلافة وهو منقبض لا یدیر لحظا ولا یجیب لفظا فقالوا له ما منقبض فقال قد یبس الزرع فقالوا بارک الله فی عمرک فقال من فتح الدکان بعد
العصر ایش یکسب **(التاسعة)** حکی فی طیف الخیال عن احمد بن ابی الحواری انه قال قد کنت جالسا ذات یوم علی غرفة داری فاذا جاریة صغیرة تقرع الباب فقلت
من علی الباب قالت جاریة تسترشد الطریق قلت طریق النجاة ام طریق الهرب قالت یا بطال اسکت وهل للهرب طریق وانما المملوک فی قبضة مولاه ففتحت لها الباب
فصعدت الی وجلست ثم قالت اقرأ علی شیئا من کتاب الله وکلام ربی فجری علی لسانی ان لدینا انکالا وجحیما وطعاما ذا غصة وعذابا الیما فقالت سبحان الله
ما قوة اضلاعک حیث لم تنقطع ثم صاحت صیحة فسکنت فحرکوها فاذا هی فارقت الدنیا فتبادر الیها بعض من فی الدار لینزع ثیابها للغسل والکفن فاذا برقعة فی جیبها
مکتوب فیها کفنونی باطماری هذه فان کانت لی عند ربی سریرة حسنة ابدلها خیرا منها وان کانت لی سریرة سوء فبعدا وسحقا لاصحاب النار فدفناها بثیابها
کما اوصت **(العاشرة)** اعلم ان الفذلکة المستعملة فی الحساب بمعنی الجملة والحاصل قال التفتازانی الفذلکة فی الحساب ان تذکر تفاصیل ثم تجمل فتقول فذلک کذا انتهی و
قال غیره وفائدة الفذلکة ان یعلم العدد جملة کما علم تفصیلا فان اکثر العرب لم یحسنوا الحساب ولذا قال عز من قائل فصیام ثلاثة ایام فی الحج وسبعة اذا رجعتم تلک عشرة کاملة
فافهم وتبصر **(ریحانة وجوهرة ثمینة فی تمثیل من التمثیلات العرفانیة)** علامه محقق طوسی قدس سره القدوسی در شرح ١٥٦
اشارات قصه سلامان وابسال را بدین طریق از ابو عبید الله جوزجانی که شاگرد شیخ الرئیس ابو علی سینا است نقل فرموده است وچون یکطریق آن در شماره
دویست وپنج از جزء اول کتاب جنة العالیه مرقوم افتاده لذا خواستم که طریق دیگر آن هم تعمیما للعائدة وتتمیما للفائدة در این کتاب مرقوم بدارم علاوه بر اینکه
وعده نقل آن نیز در شماره آخر از جزء دویم آن کتاب شده است فنقول محقق مزبور فرماید ملکی بوده است در زمانه قدیم که مالک ممالک یونان ومصر بوده وحکیمی
با شکوه وفر از او را در بدایت جهانگیری وپادشاهی مصاحب که دید سلطان از آنکه او را دانشمند وفرزانه دید کلیه امور ملک را مفوض برای رزین وعقل
بهین او نمود وبتدبیر آن حکیم اکثری از بلاد را مسخر وملوک ممالک را در قید انقیاد در آورد وآنکه ملک را مباشرت نسوان زیاده از حد مکروه طبع بود وفرزندی نداشت
که بعد از وی وارث تخت وتاج گردد از حکیم تدبیر این امر را خواست که بدون مخالطت ومباشرت با نساء صورت پذیرد واو را فرزندی میسر شود حکیم دانشمند اخذ
نطفه ملک نموده شبیه برحم جائی ترتیب داده آن نطفه را تربیت نمود تا بوقت معهود وزمان معمول پسری بوجود آمد مانند همان اطفال که در رحم پرورش یابند
ملک بوجود آن پسر خورسند گشته نام او را سلامان نهاد ودایه از برایش گرفت تا او را شیر دهد ونام دایه وی ابسال بود پس از زمان ایام رضاع وصباوت
بحد رشد وبلوغ رسید تمامی در خوبی وچهره نیکو پیدا نمود ابسال چون شمائل زیبای او در وی دید دل از دست داده عاشق وفریفته سلامان گردید واز وی
طمع مباشرت ووصال میداشت پدر او را از معاشرت ومؤانست ابسال منع مینمود سلامان در این مقام امر پدر را اطاعت نمیکرد واو را نیز بمؤانست ابسال میلی
مفرط پدید گشته بود واز منع وزجر ملک بیم داشتند محض آنکه مانعی در معاشرت ومواصلت آنها نباشد از پای تخت ملک بماوراء بحر مغرب رفتند یکچندی بی
مانع ومنعی از وصال یکدیگر بهره مند گردیدند وملک را اسبابی وآلتی بود که بدان اسباب وبتوسط آن اطلاع بر اتفاقات وامورات ممالک یافتی پس بدان اسباب بر حال
سلامان وابسال اطلاع پیدا نموده وچون میل آنها را بیکدیگر بنهایت دید یکچند بگماشتگان خود فرمان داد که تا معیشت آنها را فراهم کرده وبحد خودشان باز گذارند
چون زمان مؤانست آنها بطول انجامید ملک را از اهمال وانحلالت دلتنگی فراهم شده وغضب مستولی گردیده وتدبیری اندیشید که هر یک با کمال تعشق واشتیاق بیکدیگر
دست رس بوصال یکدیگر نداشتند پس چون این حالت با ایشان روی داد ونتوانستند که از یکدیگر تمتع بردارند کار زیاده بر آنها سخت شده وسلامان در این
مطلب را نموده که مانع در آن کار میل ملک بوده پس ناچار روی بملک پدر کرده نزد پدر در آمد پدر محض دوستی او را بیاگاهانید که با تعشق ومیل با ابسال فاجره
والفت با او ملک مملکت پدر نخواهد بود وملکداری را نشاید پس سلامان این حرف را که از پدر شنید دست ابسال را گرفته خود را بدریا انداختند وهر دو مشرف
بر هلاک شدند پس ملک بر آن امر اطلاع پیدا نموده فرمان داد تا روحانیة آب سلامان را حفظ نموده وابسال غرق گشته هلاک گردید سلامان بسلامت نزد پدر
رفته واز دوری وهلاک ابسال پیوسته با خاطری حزین بسر میبرد ملک از حزن واندوه پسر محزون گشته از نزد آن حکیم بدان امر ابراز نموده واز او چاره کار خواسته
پس حکیم سلامان را نزد خود خواند وگفت از ملک فرمان رفته که مرا بهر چه گویم اطاعت نمائی تا آنگاه که ترا بوصل محبوبه ات خورسند وبدیدار ابسال شاد نمایم
بنابر این سلامان اطاعت حکیم را نموده که هر چه میل او باشد رضا دهد آنگاه حکیم صورت ابسال را هر روزه بوی نشان میداد وآتش خاطرش تسلی می یافت وبامید
وصال خود را تسکین میداد تا آنگاه که حکیم را رای بر این قرار گرفت که تدبیری نموده باشد تا سلامان بکلی از این خیال منصرف گردد وچون تاثیری در مشاهده
ستاره زهره بود حکیم از آنجا که صباح با ابسال نمود وچون زهره را بدان سان که باید حکیم بدو بنمود نشان داد پس از رؤیت ستاره از خیال ابسال فاجره منصرف
واز مذاکره وی متنفر گشت وبا آن حکیم مجالست ومصاحبت کرده ترقیات معنویه حاصل نمود بحدی که لایق سلطنت وشایسته مملکتداری گشت وپس از پدر بر
سریر فرمانروائی در کمال اقتدار بنشست وفرمانش بر بلاد وعباد ساری وجاری گردید وحکیم همچنان بخدمت وی کمر بسته همواره بتدبیر ملکی مشغولی مینمود وبفرمان
ملک دو گنبد هرمان مصر را بجهة مدفن خود وملک بنا نمود ووصیت کرد که این حکایت را مکتوب دارند وبا جثه ملک وحکیم بعد از وفات در مدفن ملک

وحکیم گذارند وچنان گردید که حکیم بدان وصیت کرده بود وبنا بر تعلیم ودستور العمل حکیم عظیم الشان افلاطون ارسطو این قصه را از گنبد هرمان اخراج کرده وشایع
سد باب گنبد نموده ودر مؤلفات خود مندرج کرده ومنتشر ومشهور گردید وچنانکه محقق طوسی ره بایراد این قصه پرداخته گوید در هنگامیکه حنین بن اسحق
بترجمه کتب ارسطو می پرداخت این قصه را از لسان یونانی بزبان عربی نقل نموده وچون کلام حکما واهل فضل را نتواند کس لغو وبیهوده پنداشت بتاویل وتعبیر
آن زبان گشوده اند **من جملة** آنچه زاد در ضمن این قصه در شرح اشارات مسطور داشته اند بدین شرح است چنین گوید که ملکی که دارای مملکت یونان ومصر
بوده عقل فعال است در بدن انسان وآن حکیم که مدبر مملکت او بود فیضی است که از مبدء فیاض بما عنایت میشود بیش از آنچه باید وشاید ومراد از سلامان
نفس ناطقه است که بدون استعانت وتعلق بجسمانیات صورت ظهور وبروز پیدا نمینماید ومراد از ابسال قوه بدنیه حیوانیه است که بدان قوه کمال پیدا میکند
نفس ناطقه ومتعلق بود بجسم وعشق سلامان وابسال اعراض او ومیل بدن است بسوی لذات حسیه ونسبت ابسال بسوی فجور وتعلقات بدنیه است بمواد خود بعد
از مفارقت نفس ناطقه وگریختن سلامان وابسال بماوراء بحر مغرب نزدیک شدن بامور فانیه است که نزدیکی بآن امور دور میسازد شخص را از حق وبخود
باز گذاشتن اند ونفر مراد از گذشتن روزگار است بر شخص در حالتی که هیچ نظر بحق او را میلی نباشد وعذاب کردن ملک اند وایشان بهجران وبر نداشتن تمتع
از یکدیگر با معاشرت ومجالست مراد بقاء میل نفس است با سستی وفتور قوای از افعال خود بعد از سن انحطاط ونقصان اخلاط ورفتن سلامان بسوی پدر خود
ومیل بکمالات ندامت وپشیمانی نفس است از اشتغال باعمال وافعال باطله وانداختن سلامان وابسال خود را بدریا بجهة هلاکت مراد از آنستکه شخص از
جهالت ونادانی خود را بورطه هلاکت در میاورد وهمراه افتادن هر دو با هم مراد اشتیاق نفس ناطقه است بقوه حیوانیه بدنیه وخلاص سلامان مراد بقاء
نفس ناطقه است بعد از فنای بدن ومطلع ساختن حکیم سلامان را بر صورت زهره وابتهاج او پی بردن است بکمالات عقلیه وجلوس سلامان بر تخت ملک وصول
شخص است بسوی آن کمالات که ودیعه گذاشته شده است در نفس انسانی که آن کمالات معنویه وحقیقیه باشد وهرمان باقیان که روزگار بر آنها ممکن نبود مراد صورت
١٥٧ ومادۀ جسمانیات اند که هر جسمی از اجسام باشد اعم از جسم طبیعی وتعلیمی **(فاکهة وجوهرة لطیفة فی فطانة من الفطانات الجنیدیة)**
فی طیف الخیال حکی عن الجنید انه قال دخلت علی السری السقطی وفی مجلسه رجل غشی علیه فقلت ما هذا قال هذا رجل قد سمع قارئا یقرء آیة من کتاب الله وهی قوله تعالی
وقدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فغشی علیه فقد فاتت صلوته فقلت اقرأوا الآیة التی قرئت علیه فقرأوها علیه فافاق فقال السری من این لک هذا یا جنید
فقلت الا تری الی یعقوب ذهب بصره علی مخلوق ورجع بمخلوق ولو کان ذهب بصره علی الحق لم رجع بصره الا من حیث الحق والم تسمع قول قائلهم) دع عنک لومی
فان اللوم اغراء وداونی بالتی کانت هی الداء) وقول الآخر (تداویت من لیلی بلیلی من الهوی کما یتداوی شارب الخمر بالخمر) فقال السری احسنت وصدقت
١٥٨ فیما بینت **(نخلة وجوهرة خطیرة فی شیء من المجازات الاستفهامیة)** وفیه ایضا فی شرح قوله اما الی تلک الدیار تواصل الدیار
البلاد وانما سمیت البلاد دیارا لانها یدار فیها ای یتصرف کذا قال الجار الله والتواصل الوصول والمراد الیس لی وصول الی تلک البلاد التی کنت اتوطن بها وکانت
مسقط راسی وموطن اهلی والغرض من هذا الاستفهام التحسر علی عدم العود الیها وتمنی الوصول والرجوع الی تلک الدیار ولیس الاستفهام فی امثاله محمولا علی حقیقته
لما تقرر عند اهل المعانی ان کلمة الاستفهام اذا لم یصح حملها علی حقیقته تولد منه بمعونة القرائن ما یناسب المقام والحاکم فی ذلک هو سلامة الذوق وتتبع التراکیب
فلا ینحصر المتولدات فیما خصها اهل المعانی بالذکر وکذا لا یختص شیء منها باداة دون اداة بل یعم فمن المتولدات الاستبطاء نحو قول السید لعبده کم دعوتک و
التعجب نحو ما لی لا اری الهدهد والتنبیه علی الضلال نحو فاین تذهبون والوعید کقول المعلم لمن یسیء الادب الم اؤدب فلانا اذا علم المخاطب ذلک والتسویة نحو ما
ابالی اقمت ام قعدت والانکار الابطالی نحو ایحب احدکم ان یاکل لحم اخیه میتا والانکار التوبیخی نحو اتعبدون ما تنحتون والتقریر نحو ءانت فعلت هذا بالهتنا یا ابراهیم
والتهکم نحو اصلوتک تامرک ان نترک ما کان یعبد آباؤنا والامر نحو ءاسلمتم ای اسلموا والتهویل کقراءة ابن عباس ولقد نجینا بنی اسرائیل من العذاب المهین من فرعون
بلفظ الاستفهام ورفع فرعون ولهذا قال انه کان عالیا من المسرفین والاستبعاد نحو انی لهم الذکری وقد جاءهم رسول مبین ثم تولوا عنه والتحقیر نحو من هذا والترجی
١٥٩ نحو اما یساعدنا الدهر الی غیر ذلک فاحفظه فانه ینفعک فی مواضع لا تحصی **(ریحانة وجوهرة منیرة فی حذاقة من الحذاقات الفقهیة)**
وفیه ایضا انه حکی ان الرشید الخلیفة نادم جعفر البرمکی لیلة فقال یا جعفر بلغنی انک اشتریت الجاریة الفلانیة وبی شوق زائد الیها لما سمعت من بهاء وجهها وکمال ملاحتها
وحسن صوتها فبعنیها قال لا ابیعها قال فهبنیها قال لا اهبها وانی لمفتون بها فقال الرشید زبیدة طالق ان لم تبعنیها او تهبنیها فقال جعفر زوجتی طالق ثلاثا
ان بعتها او وهبتها ثم افاقا من نشوتهما فعلما انهما وقعا فی امر عظیم وعجزا عن تدبیر الحیلة فقال الرشید هذه قضیة لا یحسن لها واقعة لیس لها الا ابو یوسف
فاطلبوه واحضروه وکان قد انتصف اللیل فلما طلب قام مرعوبا فزعا وقال ما طلبت فی هذا الوقت الا لامر حدث فی الدین ثم خرج مسرعا ورکب بغلته وقال
للغلام اصحب معک المخلاة واجعل فیها بعض الشعیر فاذا وصلنا الی دار الخلافة ودخلت ضع شیئا منه بین یدیها تشتغل به حتی اخرج فقال سمعا وطاعة
فلما دخل علی الرشید قام له واجلسه علی السریر معه وکان لا یجلس معه علی سریره غیره ثم قال له ما طلبناک فی هذا الوقت الا لامر مهم وهو کذا وکذا وعجزنا عن
الحیلة فقال یا امیر المؤمنین هذا اسهل ما یکون یا جعفر بع امیر المؤمنین نصفها وهب نصفها وتبرأ فی یمینکما فسر بذلک الرشید وفعلاه فقال الرشید احضرها
فی هذا الوقت فانی لشدید الشوق الیها فاحضرت الجاریة فلما اراها الرشید ولیها فقال لابی یوسف ایها القاضی انی ارید وطیها فی هذا الوقت ولا اطیق
الصبر الی مضی مدة الاستبراء فوسع الحیلة فی ذلک فقال ابو یوسف ائتونی بمملوک من ممالیک امیر المؤمنین فاحضر مملوکه فقال ابو یوسف یا امیر المؤمنین
ائذن لی ان ازوجها منه ثم یطلقها قبل الدخول فیحل وطیها فی الحال من غیر استبراء فاعجب الرشید ذلک اعظم من الاول وقال اذنت لک فی ذلک فاوجب النکاح
وقبله المملوک ثم قال طلقها ولما رای المملوک حسنها وملاحتها لم یطب قلبه بالطلاق فقال هذه قد صارت زوجتی وانا لا اطلقها فردوا علیه القول فابی ووعد
بمال کثیر فلم یرض فضاق صدر الرشید لذلک وقال قد اشتد امر عظیم اعظم من الاول فقال ابو یوسف یا امیر المؤمنین لا یعسر شیء کثیر فقال له الرشید طلقها
ولک مائة دینار فقال المملوک لا افعل قال مائتان قال لا افعل الی ان قال الف دینار واحضر له وهو یمتنع وقال للقاضی الطلاق بیدک ام بید امیر المؤمنین ام
بیدی فقال بل بیدک قال والله لا افعلت ابدا ولو اعطانی الخلافة فاشتد الامر علی رشید فقال ابو یوسف یا امیر المؤمنین لا تجزع فان الامر هین ملک هذا العبد

للجاریة قال ملکتها فقال القاضی لها قولی قبلت فقبلت فقال القاضی حکمت بالتفریق بینهما لانه دخل فی ملکها فانفسخ النکاح فانه لا یجتمع نکاح مع ملک فقام الرشید علی قدمیه وقال من یکون مثلک قاضیا فی زمانی واستدعی باطباق الذهب فافرغت بین یدیه وقال له الرشید هل معک شیء توعیه فیه فتذکر المخلاة التی حمل فیها الشعیر للبغلة واستدعی بها فملئت له ذهبا فاخذها وانصرف فلما اصبح قال لنظرائه من یکسب منکم الفضل ویتعلم العلم فلیکسب ویتعلم هکذا فانی اعطیت هذا المال العظیم بمسئلتین او ثلاث ولمثل هذا فلیعمل العاملون

فاکهة وجوهرة رزینة فی خمسة من الحسنیات المنامات الاولی

در جلد دویم از نامهٔ دانشوران در ذیل ترجمهٔ ابو عبدالله جوزجانی که از تلامذهٔ شیخ ابو علی بن سینا است چنین مینگارد که از حکایاتی که از حکیم دانشمند یعنی ابو عبدالله مرویست این است که گفته چون شیخ الرئیس را اجل نزدیک شد و در همدان درگذشت خواجه عین القضاة همدانی که از مشاهیر علماء اعلام است پس از وفات شیخ الرئیس او را تشنیع کرده و در حقش بیک سخن میراند ابو عبدالله گوید دوگر بر حسب مستمر هنگام صباح بر سر تربت وی رفتم دیدم خواجه عین القضاة در آنجا نشسته و بخواندن فاتحه مشغول است چون مرا دید زبان بمعذرت گشوده گفت مرا در حق شیخ اجل عقیدت خطا و آنچه را میگفتم محض عناد بود از سبب آن پرسیدم گفت شب گذشته در عالم رؤیا حضرت خاتم الانبیا صلی الله علیه و آله را بخواب دیدم و نزدیک رفتم که درخواست مطلبی نمایم آنجناب روی از من بگردانید از اینحالت زیاده اندوه و وحشت روی داد از سبب آن جویا شدم فرمودند در حق کسیکه دارای عقیدت صحیح و واضع طریقهٔ حقه بود بیک لب گشائی در اینحال با وحشت و خوف زیاد از خواب بیدار شدم تلافی مافات را اکنون بر سر تربت وی آمده ام که بخواندن فاتحه مبادرت نمایم و هم او گفته که عین القضاة پس بدکلمات و بیانات و تتبع نموده از معتقدین شیخ الرئیس گردید الثانیة و هم از ابو عبدالله نقل نموده که یکی از علماء بخارا که از اهل سنت و جماعت بود و بقدح و ذم شیخ الرئیس لب گشودی بعد از وفات شیخ شبی آنجناب را در خواب دیده و درجات عالیه او را مشاهدت نمود سؤال کرد که وی را چه شد که بدین مقام نمودی شیخ گفت از دین صحیح و طریقهٔ مستقیم کمتا این صحیح کدام است گفت خود بدان جهد نمای که بدان خواهی رسید گوید چون از خواب بیدار شدم تتبع در احوال و اقوال ائمهٔ اثنی عشر نموده و طریقهٔ امامیه را اختیار نمودم الثالثة و هم در آنکتاب از خط شاهزادهٔ معتمد الدوله که شاهزاده اعتضاد السلطنه وزیر علوم نگاشته و ایشان از عبدالحسین خان ناظر فرزند ارجمند حاج محمد حسین خان صدر اعظم نقل نموده که در سال هزار و دویست و سی و نه که در طهران بروز ناخوشی وبا شده بود و موکب همایونی سلطنت از برای خوش آب و هوای همدان و نبودن ناخوشی در آن سامان در آنجانب اجلال فرموده من در خدمت برادرم امین الدوله که در آنزمان وزیر اعظم بود ملتزم رکاب همایون بودیم پس از رسیدن موکب شهریاری بهمدان و دریافت خوبی هوای آن بلد یکچند با اجزای سلطنت در آنجا اقامت فرمودند و امین الدوله با عسکر عمارتش مشرف بر قبر شیخ الرئیس بود منزل داشتند در آن ایام آقا محمد نام معروف بصوفی که مردی مقدس و بی فضل هم بود اکثر ایام در نزد امین الدوله بود و او را صوفی از آنجهت گفتندی که در جوانی مؤذن یکی از مساجد همدان بوده و باصطلاح اهل همدان هر مؤذنی را صوفی میخوانند و چنان اتفاق افتاد که در مجلس امین الدوله صحبت از شیخ الرئیس بمیان آمد آقا محمد صوفی زیاده از اندازه در مقام قدح شیخ برآمده و بیش از آنچه باید بحکیم دانا را مذمت نمود تا آنکه که مجلس منقضی شد و هر یک از اهالی مجلس متفرق شدند و بمقر معهود خود رفتند چون صباح دیگر برآمد بر حسب مستمر آقا محمد که بمجلس امین الدوله حاضر میگشت نیامد امین الدوله از نیامدن وی سبب پرسید و بفرمود تا او را جستجو نمایند پس از تحقیق و تجسس او را در مقبرهٔ شیخ الرئیس یافتند خبر با امین الدوله داده که شنید امر باحضار او نمود پس از ادراک حضور از روی استعجاب جهت آنهمه انکار شبانه و رفتن صبح مقبرهٔ شیخ را از وی پرسیدند گفت پس از آنکه بمنزل رفتم و بخواب شدم در عالم رؤیا دیدم که نزد قبر شیخ الرئیس ایستاده ام ناگاه قبر شکافته شد و شیخ از قبر بیرون آمد با حالتی خوش و چراغی در دست داشت پس روی بمن آورد و گفت ای مرد تا کی انکار و قدح مرا میسرائی و ندانسته سخن میگفتی تو را با این حالت و جهالت و حمق اعتقاد اینستکه خدا را شناختی و من چگونه میشود که با آن همه فهم و فضل و حکمت خدا را نشناخته باشم پس با آن چراغ که در دست داشت پیش آورد تا ریش مرا بسوزاند چون چراغ را پیش آورد من از وحشت از خواب بیدار شدم این بود که امروز علی الطلوع بزیارت قبر شیخ الرئیس رفتم و فاتحه خوانده و گوسفندی قربانی کرده بفقراء دادم و ثواب آنرا هدیهٔ روح شیخ نموده عهد کردم که دیگر از اینگونه سخنان بزبان نرانم الرابعة و هم در نامهٔ دانشوران استکه و دیگر از رؤیای صادقه که در حق شیخ الرئیس دیده شده اینستکه آقا هادی که از معتبرین فقهاء همدان بود خود حکایت کرد که سالهای دراز از مقبرهٔ شیخ عبور مینمودم بخیال آنکه بعضی اعمال و اعتقادات متهم بود هیچگاه بخواندن فاتحه مبادرت نمینمودم شبی در عالم رؤیا او را بخواب دیدم با لباسی نظیف و روئی گشاده پس رو بمن آورد و گفت تو را چه شد که در اینمدت از خواندن فاتحه در حق حالی مضایقه کنی اما تو را بر فضیلت من انکار است یا بر عقیدهٔ من گفتم فضل تو را جای انکار نیست گفت تو اگر در فهم و فضل منکری نباشد عقیدهٔ او را نیز قدح نتوان کرد اکنون بتو گویم مرا در مذهب و شریعت همان اعتقاد استکه تو را است و بدان اعتقاد مرا در آخرت درجهٔ بلند و مقامی رفیع دادند گوید چون این صحبت از شیخ شنیدم از خواب بیدار گشته پیدرنگ بتربت وی رفتم بعد ما فات فاتحه خواندم و بر قول آنانکه در حق وی بنکوهش لب گشایند اعتقاد بیدا نمودم و اکنون بر حسب مستمر بر سر تربت او میروم و فاتحه میخوانم الخامسة شیخ طریحی که در مجمع البحرین در لغت سین از جناب شیخ بهائی اعلی الله مقامه و ایشان از شیخ عارف مجدالدین بغدادی حکایت نموده اند که گفت من پیغمبر خدا را در خواب دیده و از جنابش پرسیدم که شما چه میفرمائید در بارهٔ ابن سینا پس پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند ابن سینا مردی بود که اراده کرد واصل بشود بسوی خدا بتعالی بلا توسط من پس منع او نمودم و بدستم حاجب شد و بدست مبارک خود اشاره فرمود بکیفیت منع آن پس افتاد در آتش والله العالم

نخلة وجوهرة رزینة فی شیء من الشئونات الامردیة

در کتاب خزانهٔ جلالی استکه فرمود مخدوم من مد الله ظله العالی قال رسول الله صلی الله علیه و آله النظر الی امرد یحبط العمل و نیز فرمود قال علیه السلام من مکّن فی دبره مرة او مرتین خلق الله تعالی فی دبره دودین اخضرین لا یشبعان الا بماء الرجال و این حکایت را نیز فرمود که حافظی نظر بشهوت بر امردی کرد خدای تعالی قرآن از دل وی فراموش کردانید بعد از آن هر چند کوشید از شومت آن یادش نشد بعد پیش بزرگی رفت برای استعانت فرمود این عقوبت او بدعوض عقوبت آخرت میباشد و اگر اختیار عقوبت آخرت میکنی باز کردد یعنی حفظ قرآن و در منهاج العباد است که بدانکه آنچه مکروه و پر فتنه و آفت است در دین و عرض و حال صحبت امردان است و جملهٔ مشایخ با جمعهم از آن منع کرده اند و هیچکس بصحبت ایشان رخصت نداده گویند روزی نفر در راه شبلی را اسلام کرد او جوابش داد بی آنکه از وی اعراض کند و بعد از آن امردی او را اسلام کرد روی از وی کردانیده جوابش داد از آنحالش سؤال کردند فرمود که با آن ذن یکشیطان

همراه دیدم قوت مقاومت داشتم اعراض نکردم اما با امرد دو شیطان دیدم از ضعف مقاومت ترسیدم اعراض را لازم دیدم پس طالب حق باید احتراز از این خوی لازم بیند خصوصا در این زمان که فتنه ها و شرهای عظیم از آن بازبسته است و ما در شمارهٔ دویست و نود و سه از جزء اول کتاب الجنة العالیة بیانی مناسب اینمقام و حکایتی مربوط باین مقصد و مرام نقل نموده ایم مراجعه شود

162 رمانة وجوهرة شفیقة فی شیء من الآفات المناظراتیة

اعلم ان المناظرة الموضوعة لقصد الغلبة واظهار الفضل والتشرف عند الناس وقصد المباهات والمجادلات واستمالة وجوه الناس هی منبع الاخلاق المذمومة عند الله المحمودة عند عدو الله ابلیس فمن غلب علیه حب الافحام والمناظرة وطلب الجاه والمباهات بردعاه ذلک الی اضمار الخبائث وهیج فیه الاخلاق المذمومة منها الحسد قال النبی صلی الله علیه و آله الحسد یاکل الحسنات کما تاکل النار الحطب ولا ینفک المناظر عن الحسد والحسد نار محرقة فمن بلی به فهو فی العذاب فی الدنیا ولعذاب الآخرة اشد واعظم ولذلک قال ابن عباس رضه خذوا العلم ولا تقبلوا قول الفقهاء بعضهم فی بعض فانهم یتغایرون کما یتغایر التیوس فی الزریبة ومنها الکبر والترفع عن الناس قال رسول الله صلی الله علیه و آله من تکبر وضعه الله ومن تواضع رفعه الله وقال صلی الله علیه و آله حکایة عن الله تعالی العظمة ازاری والکبریاء ردائی فمن نازعنی واحدا منهما قصمته ولا ینفک المناظر عن الکبر علی الاقران والامائل والترفع علی فوق قدره حتی انهم لیتقاتلون علی مجلس من المجالس یتنافسون فیها فی الارتفاع والقرب من وسادة الصدر ومنها الحقد فلا یکاد المناظر یخلو عنه وورد فی ذم الحقد ما لا یخفی ومنها الغیبة وقد ورد فیها کلام الله وکلام رسوله ومنها تزکیة النفس قال الله تعالی فلا تزکوا انفسکم ولا یخلو المناظر عن الثناء علی نفسه بالقوة والغلبة والتقدم علی اصله بالفضل والاقران ولا ینفک فی اثناء المناظرة عن قوله لست ممن یخفی علیه امثال هذه الامور وانا المتفنن فی العلوم والمستقل بالاصول وحفظ الاحادیث وغیر ذلک مما یتمدح تارة علی سبیل الصلف وتارة للحاجة الی ترویج کلامه ومعلوم ان الصلف والمدح مذمومان شرعا وعقلا ومنها التجسس وتتبع عورات الناس قال الله تعالی ولا تجسسوا والمناظر لا ینفک عن التتبع والطلب بعثرات اقرانه ومنها الفرح بمساءة الناس والغم بمسارهم وکل من طلب المباهات باظهار الفضل یسره لا محالة ما یسوء اقرانه ویکون التباغض بینهم کما بین هو والضراة فکما ان احدی الضرات اذا رات صاحبتها ارتعدت فرائصها واصفر لونها فکذا المناظر اذا رای مناظرا ابدل لونه واضطرب علیه کانه شاهد شیطانا ضاریا فاین الاستیناس والاسترواح الذی کان یجری بین علماء الدین عند اللقاء وما نقل عنهم من المواخات والتناصر والتساهم فی السراء والضراء حتی قال الشافعی العلم بین اهل العلم رحم متصل ومنها النفاق ولا یحتاج الی ذکر الشواهد فی ذمه والمناظرون یتوددون باللسان ویضمرون التباغض وهذا هو النفاق ومنها الاستکبار عن الحق وکراهته والحرص علی المماراة فیه حتی ان ابغض شیء علی المناظر ان یظهر الحق علی لسان خصمه ومهما ظهر تشمر لجحده وانکاره باقصی جهده وبذل غایة امکانه فی المخادعة والحیلة لدفعه ثم یصیر المعاداة والمماراة عادة فیه طبیعیة فلا یسمع کلاما الا وینبعث من طبعه داعیة للاعتراض علیه حتی یغلب ذلک علی قلبه فی ادلة القرآن والفاظ الشرع فیضرب البعض منها بالبعض ومنها الریاء وملاحظة الخلق والجهد فی استمالة قلوبهم وصرف وجوههم والریاء هو الداء العضال الذی یدعو الی اکبر الکبائر والمناظر لا یقصد الا الظهور عند الخلق واطلاق السنتهم بالثناء علیه فهذه عشرة خلال من امهات الفواحش البواطن سوی ما یتفق للمتماسکین منهم من الخصام المؤدی الی الضرب واللطم وتخریق الثیاب والاخذ باللحی وسب الوالدین وشتم الاستاذین والقذف الصریح فان اولئک لیسوا معدودین فی زمرة المعتبرین وانما الاکابر والعقلاء منهم لا ینفکون من هذه الخصال والرذائل وهی الانفة والغضب والبغضاء والطمع وحب المال والجاه للتمکن من الغلبة والمباهات والاشر والبطر وتعظیم الاغنیاء والسلاطین والتردد الیهم والاخذ من حرامهم والتجمل بالخیول والمراکب والثیاب المحظورة واستحقار الناس بالفخر والخیلاء والخوض فیما لا یعنی وکثرة الکلام وخروج الخشیة والحرمة من القلب واستیلاء الغفلة علیه حتی لا یدرک المصلی منهم فی صلوته ما الذی یقرء ومن الذی یناجیه ولا یحس بالخشوع من قلبه واستغراق العمر فی العلوم التی تعین فی المناظرة مع انها لا تنفع فی الآخرة حتی تحسین العبارة وتسجیع اللفظ وحفظ النوادر الی غیر ذلک من امور لا تحصی والمناظرون یتفاوتون فیها علی حسب درجاتهم ولهم درجات شتی یقول المؤلف الفقیر اعانه الله الملک القدیر قد نقلته من نسخة کتب فیها بعد نقله هکذا نقل هذا من خط نقل من خط ملک العلماء عماد الدین میان سعدالله رحمه الله ثم قال اقول وللاحتراز عن هذه الخصال الذمیمة قد تجنبوا المحتاطین من العلماء الاطیاب عن المباحثة فی مرای الناس کما رایت فی کتاب لم احضر اسمه ان الشیخ البهائی والمولی عبدالله التستری اعلی الله مقامهما لما اراد المباحثة العلمیة حین اقامتهما فی النجف الاشرف خرجا الی وادی السلام وباحثا هناک خوفا من المراء والفخر والخیلاء عند وقوف الناس علی مباحثتهما والله الهادی

163 فاکهة وجوهرة مکنونة فی کفریة من الکفریات المحیویة

بدانکه مذهب اهل حق آنستکه کفار در قیامت در نار جهنم مخلد خواهند بود و این مفاد آیات قرآنیه و اخبار متظافرهٔ متکاثره بلکه از ضروریات اسلامیه است و محی الدین بن العربی در مؤلفات خود بانقطاع عذاب کفار قائل است و زعم او آنستکه هیچ نص بخلود عذاب وارد نیست چنانچه در یکی از رسائل عرفانیه است که شیخ مزبور در فصوص در فص یونسی گوید اما اهل النار فمآلهم الی النعیم لکن فی النار اذ لا بد لصورة النار بعد انتهاء مدة العقاب ان یکون بردا وسلاما علی من فیها و هذا نعیمهم و زعم او آنستکه هیچ نصی بخلود عذاب وارد نیست و قیصری در شرح فصوص گوید اعلم ان من اکتحلت عینه بنور الحق یعلم ان العالم باسره عباد الله ولیس لهم وجود وصفة وفعل الا بالله وحوله وقوته وکلهم محتاجون الی رحمته وهو الرحمن الرحیم ومن شان من هو موصوف بهذه الصفات ان لا یعذب احدا عذابا ابدیا ولیس ذلک المقدار من العذاب الا لاجل ایصالهم الی کمالاتهم المقدرة لهم کما یذاب الذهب والفضة بالنار لاجل الخلاص مما یکدره وینقص عیاره فهو یتضمن عین اللطف والرحمة کما قیل (وتعذیبکم عذب وسخطکم رضی وقطعکم وصل وجورکم عدل) و شیخ در فص اسماعیلی گوید الثناء بصدق الوعد لا بصدق الوعید والحضرة الالهیة تطلب الثناء المحمود بالذات فیثنی علیها بصدق الوعد لا بصدق الوعید بل بالتجاوز فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ولم یقل ووعیده بل قال ونتجاوز عن سیئاتهم مع انه توعد علی ذلک و ملا ابن یحیی است حدیث لیاتین علی جهنم زمان ینبت فی قعرها الجرجیر و محی السنه بغوی در معالم التنزیل در تفسیر قوله تعالی واما الذین سعدوا ففی الجنة الآیه میگوید ابن مسعود گفت لیاتین علی جهنم زمان لیس فیها احد وذلک بعد ما یلبثون فیها احقابا انتهی ما فی الرسالة و ابن ناچیز گوید که مؤید الدین جندی در شرح فصوص گوید که شیخ مانی در اول شهر محرم در اشبیلیه از بلاد اندلس بخلوت نشست نه ماه طعام نخورد و اول عید مأمور شد بر بیرون آمدن و مبشر شد بانکه خاتم ولایت محمدیه است بلی کسیکه این چنین دعوی کند لابد امثال این کفریات هم از او صادر میشود نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا واقوالنا وما در شماره

یکصد و شصت و دو از جزو اول از کتاب جنة العالیة یانی مناسب اینمقام نموده ایم مراجعه شود **نخلة و جوهرة نضيدة في شيء من الكلمات**
١٦٤ **الاكابرية الاولى** در یکی از رسائل عرفا نبشته دیده شد که مولانا علاء الدین محمد فرموده اند که هر که سنتی بر او فرض نیست از نقصان دین او است یعنی انسان متدین کسی است که مستحبات را مثل واجبات بر خود فرض شمارد و خود را از ایشان اینها معاف ندارد **الثانية** و فیها از عزیزی پرسیدند که شخصی کلمهٔ شهادت میگوید ولیکن اصلا مقید بامور شرعیه نیست مثل نماز و روزه و زکوة و حقوق مردم ان عزیز فرمودند که این شخص مسلمان است تا لب گور و هر که کمال اسلام او را در دنیا از نامشروع باز نمیدارد فردای قیامت نیز اسلام او او را از آتش دوزخ باز نخواهد داشت **الثالثة** و هم در انجا است که بزرگی گوید کمال مالیخولیا است که کسیکه دیروز نبوده و فردا نخواهد بود امروز خدا را فراموش کند و خود را در میان آورده خود نمائی و استعداد فروشی کند **الرابعة** و هم در انجا است که مشایخ گفته اند که بت پرستی بانواع است بعضی مردم زن و فرزند را بت ساخته و بعضی را مال و املاک دنیا و بعضی را جاه و حشمت و میل دل بخلق و بعضی را این جمله و حقیقت معنی این ابیر ان جمله دلیل است قال الله تعالى انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحيوة الدنيا الاية **الخامسة** و فیها جناب خواجه عبد الله انصاری فرموده اند که ای مرد سعی کن تا از مرتبهٔ مردی بگذری و بمقام مرگ برسی اما هرگز ندانسته که مرد کیست مرد کدام است بدانکه مرد مبارزی است که در میدان جاهدوا فینا تیغ لا بر دست گرفته بمحاربهٔ اعداء الله که نفس و شیطان است مشغول گشته و مرد آن مبارزی است که بتیغ توحید سر اغیار بر داشته و خود را از محاربهٔ ماسوی فارغ ساخته و غیر این دو طایفه را زن هم شمارد که ایشان مثل چهار پا باشند **السادسة** و فیها مولانا علاء الدین محمد از مولانا عبد الرحمن جامی سؤال کردند که چون همه خلق مظاهر حق اند پس غیر کجا است و قوله اللهم و نقنا هذا الاوداد واشغلنا بك عمن سواك سواك را چه معنی تواند بود ایشان فرمودند که اگر کاف ذا کاف خطاب داریم و ارادهٔ ذات کنیم و سواک اسم ظاهر است باو ارادهٔ صفات کنیم معنی چنین شود که الهی تو مشغول گردان ما را بذات خود از صفات خود پس غیر نباشد **السابعة** و فیها شیخ محی الدین در باب هفتاد و سیم از فتوحات گوید شیخ ابو یزید با ابو موسی دهلی گفت که ای ابو موسی چون بیابی کسی را که ایمان بسخن ارباب طریقت داشته باشد التماس کن که برای تو دعا کند برای انکه دعای او بلا شبهه مستجاب است تو از موسی بهتر نخواهی بود ببین که او را با خضر چه صورت روی نمود **الثامنة** بزرگی گوید که بهشت و دوزخ در دنیا با تو است فرمود صلی الله علیه و آله و سلم الجنة اقرب الی احدکم من شراك نعله والنار مثل ذلك ان مار که در قبر عاصی را خواهد گزید امروز میگزد لیکن او چندان شراب نخوت و بنگ غفلت خورده است که ایذاء آن الم نمیکند روز دیگر بخمار افتد و بهوش اید الم سابق و الم حاضر را هر دو احساس خواهد کرد وان جهنم لمحيطة بالكافرين و عمدهٔ عذاب اخرت محبت دنیا است و کم کسی باشد که از این علت خالی باشد و انکه پندارد که این علت را ندارد چون نیک نظر کند غلط کرده چه گاهی عاشق را هم توهم آن میشود که محبت معشوق از دل او زائل شده و در وقت فراق خلاف آن ظاهر میشود **التاسعة** غزالی در احیاء از بعضی از عرفاء نقل نموده که باعث و سبب پنهان شدن ابدال از چشم اکثر مردمان آنست که ایشان طاقت دیدن عرفاء وقت را ندارند زیرا که این علماء و عرفاء در نفس الامر جاهلانند و نزد خود و نزد جاهلان علماء **العاشرة** از منهاج العباد نقل شده است که بدانکه کسی را که در بعضی از احوال و اوقات حکم عالم قدرت بروی غالب می اید تنش صفت جان میپذیرد و مدتها از مدد ابقای بی طعامی بوی میرسد و زمانی بی غذا باقی و زنده میماند و از اینجا فرمود مصطفی انا لست کاحدکم ابیت عند ربی یطعمنی و یسقینی و این نادر است چه مقصود از ایجاد عالم انسان است و مقصود از آن عبادت و معرفت و آن موقوف بر بقاء و بقاء موقوف بر وجود و وجود موقوف بر غذا و ما لا یوصل الی المقصود الا به فهو مقصود **رمانة و جوهرة مخزونة في نائم من البيانات التكلفية** در کشف المحجوب که از تالیفات علی بن ابراهیم بن عثمان الجلابی است ١٦٥
چنین آورده که از شبلی میاید که هر شب سکرهٔ نمک آب با میلی اند پیش نهادی و چون خواب اندر خواستی شد میلی از آن در دیده کشیدی بجهت دفع خواب و من که علی بن ابراهیم بن عثمان الجلابی ام دیدم پیری را که چون از ادای فرائض فارغ شد بخفتی و دیدم شیخ احمد سمرقندی بخارا که چهل سال بوده است تا بشب نخفته بود و بروز اندکی بخفتی و رجوع این مسئله بدان باشد که چون مرگ نزدیک کسی دوست تر از زندگانی بود باید تا خواب دوست تر از بیداری بود و چون زندگانی دوست تر از مرگ دارد باید تا بیداری دوست تر از خواب باشد پس قیمت نه از ان بود که بتکلف بیدار باشد قیمت از ان بود که ش بیدار گرداند چنانکه رسول صلی الله علیه و آله و سلم را خداوند کریم بر گزید و بدرجهٔ اعلی رسانید وی نه اندر خواب تکلف کرد نه اندر بیداری فرمان امد که قم الليل الا قليلا و قیمت نه از ان بود که بتکلف خواب رود قیمت از ان بود که ش بخواباند چنانچه خدای عز و جل اصحاب کهف را بر گزید و بمحل اعلی رسانید و لباس کفر از گردن ایشان بر کشید ایشان نه اندر خواب تکلف کردند و نه اندر بیداری تا حق تعالی خواب بر ایشان افکند و بی اختیار ایشان مر ایشان را می پرورد چنانچه گفت و تحسبهم ایقاظا و هم رقود و نقلبهم ذات اليمين و ذات الشمال و این هر دو اندر حال بی اختیاری بود و چون بنده بدرجه برسد که اختیار وی برسد دستش از کل بریده شود و همتش از غیر اعراض کند اگر بخسبد و اگر بیدار باشد بدان صفت که باشد عزیز باشد **فاكهة و جوهرة مضيئة في شيء من المرقعات** ١٦٦
اللباسية و هم در ان کتاب است که بعضی از صادقان جامهٔ مرقع را اختیار کرده اند بچهار معنی یکی از برای تقلل از دنیا دیگر او دوم از برای اقامهٔ سنة که علی علیه السلام مر عمر را فرموده ان اردت ان تلقى صاحبك فرقع قميصك واخصف نعلك وكل دون الشبع و سیم از برای عدم تکلف که انا و اتقياء امتي براء من التكلف و چهارم بجهت قبول ریغ و قلت مئونت شستن و بهترین اشارات اندر مرقعه انستکه قب ان مرقع از صبر باشد و دو استین از خوف و رجاء و دو تیریز از قبض و بسط و کمر از خلاف نفس و گریبان از صحت یقین و فراویز از اخلاص و از این نیکوتر انکه قب از رقباء موانست و دو استین از حفظ و عصمت و دو تیریز از فقر و صفوت و کمر از اقامت اندر مشاهدت و گریبان از امن اندر حضرت و فراویز از قرار اندر محل وصلت چون باطن را چنین مرقع ساختی ظاهر را نیز یکی باید ساخت و اما در سر انکه بیشترین جامهٔ ایشان کبود است یکی انستکه اصل طریقت ایشان بر سیاحت و سفر وا بستر است و جامهٔ سفید اندر سفر بر حال خود نماند و شستن ان دشوار گردد دوم آنکه هر کس بدان طمع کند سیم انکه کبود پوشیدن شعار اهل نوحه و اصحاب مصیبت بود و جامهٔ اندوه گینان و دنیا دار محنت است و سرای پرده های مصیبت و مغارهٔ اندوه و گهوارهٔ بلاء و مریدان چون مقصود دل اندر دنیا حاصل ندیدند لذا کبود پوشیدند و بر سوک وصال فرو نشستند و باز گروهی اند رهست فی نیست لباس تکلف نکردند اگر خداوند شان عبائی داد بپوشیدند و اگر قبائی داد بپوشیدند و اگر برهنه داشت بودند این ناچیز

گوید که ضیاء الدین عبد القاهر بن عبد الله بن محمد سهروردی در رسالهٔ خود که در اداب ارباب معرفت است از حضرت رسول صلعم روایت نموده که سه نفر اند که بحساب داخل بهشت گردند یکی انکه چون ثوب خود را بشوید ثوب دیگر نداشته باشد که در تن پوشد و دیگری انکه در دو دیگ در مطبخ او بر او جاق گذاشته نشود و دیگر کسیکه هرگاه ثیاب خود را بخواهد نگویند باو کدام ثوب را میخواهی و از عائشه روایت نموده است که حضرت رسول صلعم از برای خود دو چیز از یک صنف را هرگز مهیا نمیکرد و از جریری روایت نموده است که گفت در بغداد فقیری بود که همیشه یک ثوب پوشید که چه در تابستان و چه در زمستان از او سؤال کردند از سبب ان گفت من حریص در پوشیدن ثیاب متعدده بودم تا انکه شبی در خواب دیدم که گویا میخواهم داخل بهشت شوم در این اثناء جماعتی از رفقاء خود را دیدم که بر خوان مائده نشسته و غذا میخورند پس من متوجه بجانب ایشان شده که با ایشان هم غذا شوم ناگاه جماعتی از ملائکه مرا مانع شدند از سبب ان پرسیدم گفتند اینها در دنیا صاحبان یک ثوب بودند و تو ثوبهای متعدده داشتی پس از خواب بیدار شدم و عهد نمودم که تا زنده ام در همهٔ اوقات سال زیاده از یک ثوب نپوشم **نخلة و** ١٦٧
جوهرة فريدة في شيء من النوادر الحمقائية في طيف الخيال و من نوادر السفهاء والحمقاء ما حكي انه راى حكيم شابا حسن الوجه فاخر الثياب فكلمه فراه احمق فقال بيت حسن منقش الجدار قد ربط فيه حمار و حكي انه سرق من بيت جحي صندوق مقفل مملو من الثياب فاضطربت زوجته فقال جحي لا باس فان المفتاح عندي فقالت يا احمق انه يكسر القفل فقال لا ترفعي صوتك ويحك واخفضي فلعل السارق يكون قريبا فيسمع ويتعلم و حكي ان جحي راى رجلا قد قتل رجلا فاحضروه عند الحاكم للقصاص فقال لورثة المقتول ويحكم لم تقتلون هذا دعوه فانه سيموت باجله و حكي انه قيل لابن هبنقة كم بقرة في بيتك فقال اثنان ولكن ما حفرتهما الى الان و حكي الشارح المؤلف عن نفسه انه كنت يوما جالسا مع بعض اصدقائي فقال لعبد من عبيده اذهب الى السوق واشتر لنا سمكا فقال رجل هندي احمق كان جالسا عندنا اي سمك تقول الذي يؤكل فقال صديقي لا بل السمك الذي يلبس فتضاحكنا فخجل و حكي انه راى عالم زاهدا من اهل الهند يصلي وكان الزاهد ممن يقلبون القاف في محاوراتهم بالكاف كما هو الشائع في عوام اهلها وراى بين يديه كلبا مربوطا فجلس حتى فرغ من صلوته قال له ما هذا الكلب المربوط بين يديك فقال ويحك يا جاهل اما سمعت حديث رسول الله صلعم لا صلوة الا بحضور الكلب و حكي ان بعض الحمقاء تورث من ابيه نصف دار و تورث اخوه النصف الاخر و تنغصت الصحبة بينهما فقال يوما قد عزمت على بيع النصف الذي لي لاشتري به النصف الذي له و يكمل لي جميع الدار و حكي انه طلب احمق راى في كتاب ان اللحية الطويلة علامة الحمق فلما دخل الليل واضاء السراج قبض على لحيته و قرب منه ليحرق الزائد منها فاحترق جميعها فكتب تحت هذا مجربا انتهى ما في الطيف واقول و حكي في نوادر جحي انه ذهب الى بلد وراى اهله خرجوا للاستهلال فتعجب في نفسه وقال ان القمر في بلدنا يبقى قدر حجر الطاحون و لا احد ينظر اليه وفي هذا البلد يدورون الى هلال صغير و حكي انه كان مسافرا في يوم شديد الحر فعطش حماره فلما وصل الى بركة ماء هرب منه الحمار واراد ان يدخل في الماء فلما قرب اليه زعقت الضفادع فخاف الحمار و رجع ففرح جحي و قال مخاطبا للضفادع احسنتم احسنتم يا حمامات الماء والله لو ما كنتم انتم لكان غرق حماري ثم اخرج بعضا من الدراهم ورمى به الى البركة وقال خذوا هذه الدراهم واشتروا لكم حلاوة **رمانة و جوهرة ظريفة في مردودة** ١٦٨
من المردودات البضاعية قال بعض المفسرين ما الفائدة في جعل بضاعة اخوة يوسف في رحالهم واعادتها عليهم كما حكى الله سبحانه عن يوسف بقوله وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم قيل فيه وجوه الاول انهم اذا فتحوا متاعهم و وجدوا بضاعتهم فيه علموا ان ذلك من كرم يوسف او على سبيل السهو والنسيان وكلا الامرين يقتضيان الى العود اليه اما لحسن معاملته او لابراء ذمتهم في امر البضاعة الثاني انه جوز ان لا يكون عند ابيه من المال ما يرجعون الثالث انه اراد بذلك التوسعة على ابيه لانه كان في زمان قحط الرابع انه اراد ان يحسن اليهم على وجه لا يلحقهم منه عيب ولا ذل ولا منة الخامس انه اراد معرفة ابيه انه اكرمهم وطلبهم لمزيد الاكرام فلا يثقل على ابيه ارسال الخير السادس راى انه ان اخذ الثمن من ابيه واخوته لؤم و ذم السابع انه اراد مقابلتهم بالاحسان والمعونة على شدة الزمان اغماضا عما صدر منهم من الاساءة اليه وانتصافا بما هو من احسن محامد الكرماء وقل من بين اخوان هذا الزمان من لم يبادر الى الاساءة في مقابل الاحسان ولو وفق نهاية امره جزاء الاحسان بالاحسان واين فيهم من يقابل الاساءة بالاحسان وما الطف قول بعض العارفين في تفسير قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها اليس للسان تقول المراد ان جزاء السيئة هي السيئة والمجازاة بالمثل كما ان رجلا كسر يدك فتجازيه بمثل ذلك فتكسر يده وان المراد ان مجازات السيئة سيئة ايضا مثل تلك السيئة فالجزاء ايضا سيئة فمجازاتك اياه بكسر يده ايضا سيئة مثلها وانما الحسنة ان تجزيه بتقبيل يده فتنبه ولا تكن من الغافلين **فاكهة و جوهرة شخيصة في شيء من** ١٦٩
الفوائد الاسفارية در منهاج العباد است که قال رسول الله صلعم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مواضع المسجد الحرام و مسجدي هذا والمسجد الاقصى ثم لطلب العلم ثم لزيارة المشايخ والاخوان و چهارم طلب علم قال النبي صلى الله عليه و آله من سلك مسلكا في طلب العلم سهل الله تعالى له طريقا الى الجنة و پنجم زیارت قبور انبیاء و اولیاء و صالحان است ششم زیارت مشایخ و قصد دیدار ایشان و طلب فوائد از قول و فعل ایشان چه مجرد دیدار مشایخ چندان فائده بدل طالب صادق رساند که بصد خلوت و اشتغال بعبادت حاصل نتوان کرد و گفته اند هر که بدیدار او منتفع نشوی بگفتارش هم منتفع نشوی زیرا که بر مشایخ اثار هیبت و عظمت و وقار حق تعالی ظاهر است و طالب صادق بقوت قابلیت و استعداد از وراء استار صورت نشان ان اثار و اسرار را مشاهده مینماید و بدان انتفاع میگیرند و گفته اند یکی از نشانهای اهل حق انستکه بدیدن ایشان حق تعالی و اخرت بیاد اید و حظوظ نفس و خواطر متفرق و منفی شود هفتم مشاهدهٔ اثار و عبرت گرفتن از اماکن و مساکن اهل صلاح و فساد چه در قران امر بسفر امده است بجهت اعتبار و اتعاظ قال الله تعالى قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبل و امثال این ایات هشتم قصد مجاهدت و تجرع مرارات غربت و التهام قصد انقطاع و عزلت از معارف و یاران ناموافق و هجران اوطان و خانمان بجهت طلب خمول نهم بجهت رفض جاه و قبول اخلاق برای خلاص از شر نفس و شیطان و طلب مزید اخلاص و اختصاص بقرب و رضوان حضرت حقتعالی یازدهم بجهت اظهار اخلاق بد و بد نفس خود زیرا که سفر را برای این سفر نام کرده اند که یسفر عن اخلاق الرجال ای یظهرها و گویند یکی نزد عمر تزکیهٔ دیگری کرد عمر گفت با او هیچ سفر کرده گفت نه گفت پس او را نمیشناسی پس از مقاصد صحیح در سفر انستکه تا اخلاق نیک و بد نفس معلوم شود و بحسب ان حق تزکیه و تخلیهٔ نفس تواند گذارد و از سر خبرت و بصیرت از عهدهٔ ان تواند بیرون امدن دوازدهم اکتساب معرفت خلائق از یاران و رفیقان در اثناء سفر و معرفت اخلاق و اداب از عام و خاص که بی شائبهٔ تکلفی در هر مقامی از هر کسی در نظر اید انتهی و ظاهر انستکه عبارات منهاج که نقل شد خالی از خلل نباشد و لکن ما نقلنا الا ما وجدنا والله العالم

نخلة وجوهرة عالية في شيء من المناسبات التذییلیة در خزانه جلالی است که ای عزیزان سفر سفر حقیقت است واصل
١٧٠ سفر با قدر و قیمت است آنچه موجب صحت و غنیمت است قال النبی صلی الله علیه وآله سافروا تصحوا واغتنموا و در حقیقت این سفر سفر این جهان نیست بلکه سفر
آن جهان است و این صحت صحت ابدان نیست بلکه صحت ادیان است و آن غنیمت مال و منال نیست غنیمت حال و تضعیف اعمال است که دو رکعت مسافر از چهار رکعت
مقیم از قبول میکند این نصاب مسافر قالب است اما نصاب مسافر قلب آنست که دو رکعت او بهزار رکعت مقیم قلب قبول کنند قال النبی ص رکعتان من الرجل الورع
افضل عند الله من الف رکعة من رجل مخلط و نیز فرموده که سفر قلب آنست که بانرزان چیزیکه در درون خویش است از لایش دنیائی مثل لذات و شهوات و حسد
و بغض و حقد و غیر ذلك را قلع کند و سعی کند که از مقامی بمقامی ترقی کند و این ناچیز در شماره یکصد و هفتاد و چهار از جزء دویم از کتاب جنة العالیه بحثی
مناسب اینمقام ذکر نموده ام مراجعه شود و هم در خزانه جلالی است که چون غالبا در اسفار انسان را مصاحبی ضرور است باید انسان مسافر مصاحبی را اختیار کند
که دارای شروط و اوصاف باشد تا آنکه از مصاحبت او برخوردار گردد اول عقل که هیچ خیر در صحبت احمق نباشد چه در بسا امور شروع کند که در آنها خیر و نفع بیند و
حال آنکه در اقدام بآنها توزاد در خسارت و شر و افکند دویم آنکه بدخوی نباشد که در وقت غضب و شهوت خود را نگاه نتوان داشتن سیم آنکه فاسق و مصر بر معصیت
نباشد زیرا که اقل زیان صحبت فاسق آن باشد که عظم معصیت از دل تو برخیزد و آن مفضی شود بکفر زیرا که بنده بگناه کافر نمیشود ولیکن بخوار داشت گناه کافر میشود
چهارم آنکه حریص بر دنیا نباشد و محبت دنیا در دلش نباشد که صحبت حریص حرص افزاید و صحبت زاهد زهد پنجم آنکه دروغگو نباشد که شومی دروغگو بهفتاد همسایه
برسد تا خانه هم صحبت چه باشد و چون صحبت مؤکد گشت حقوق صحبت را باید نگاه داشت قال رسول الله ص ما من صاحب یصحب صاحبا و لو ساعة من نهار الا سئل عن
صحبته هل اقام فیها حق الله ثم او اضاعه و هر کس را از خود بهتر داند که اگر او بسن خورد بود تصور کند که او را گناه اندک تر باشد و اگر بزرگتر بود او را عمل بیشتر خواهد
بود و اگر مساوی در سن باشد گناه او را مشکوک داند و از خود را بیقین و باید که بر همه کس گمان نیک برد و اگر مصاحب مسلمان نباشد بگوید که شاید بتشریف اسلام
مشرف شود که آخر معلوم نیست که بچه ختم خواهد شد و خود را از همه گناهکارتر تصور کند رمانة وجوهرة مشرقة في عشرة من القصار
١٧١ الروائية الاولى در کشف المحجوب است که در حدیث میاید که شخصی نزد علی ع آمد و عرض کرد که یا امیر المؤمنین مرا وصیتی کن وی فرمود لا تجعلن اکبر شغلك باهلك
و ولدك فان یك اهلك و ولدك من اولیاء الله فان الله لا یضیع اولیائه و ان کانوا اعداء الله فما همك و شغلك لاعداء الله الثانیة در خزانه جلالی است که قال رسول
الله ص المؤمن یأکل بشهوة عیاله و المنافق یأکل اهله بشهوته الثالثة در منهاج العباد است که بر مائده بسیار سخن گفتن ادب نیست و بیکبارگی هم خموش بودن ترک ادب است
که در خبر است که ان من الذنوب ذنوبا لا یکفرها الا التحدث علی المائدة و در رساله سهروردی است که ترک کلام در نزد طعام از فعل مجوس است الرابعة و ایضا
در آنکتاب است که حضرت رسول فرمود خیارکم بعد المأتین خفیف الحاذ قیل و ما خفیف الحاذ یا رسول الله قال الذی لا اهل له و لا ولد الخامسة در خزانه جلالی
از حضرت رسول خدا ص روایت نموده است که فرموده تداووا عباد الله فان الله لم ینزل داء الا وضع له شفاء الا الهرم السادسة از ارشاد الانام نقل شده است که
حضرت رسول فرموده اللهم من احبنی فارزقه الکفاف و العفاف و من ابغضنی فاکثر ماله و ولده السابعة از احیاء العلوم نقل شده است که حضرت رسول فرمودند که ان الله
تعالی شرف الکعبة و عظمها و لو ان عبدا هدمها حجرا حجرا ثم احرقها ما بلغ جرم من استخف بولی من اولیاء الله قال اعرابی من اولیاء الله قال ص المؤمنون کلهم
اولیاء الله اما سمعت قوله عز و جل الله ولی الذین امنوا یخرجهم من الظلمات الی النور الثامنة از خزانه جلالی نقل شده است که پیغمبر ص فرموده الدنیا متاع
و خیر متاعها المرئة الصالحة لان المرئة الصالحة مثل التاج علی راس الملك و مثل المرئة السوء کمثل الحمل الثقیل علی ظهر الشیخ الکبیر و از ابو سلیمان دارانی نقل نموده که زن
صالحه از دنیا نیست زیرا که او ترا فارغ میدارد برای کار آخرت بتدبیر منزل و قضاء شهوت التاسعة و هم از آن کتاب نقل شده است که رسول ص فرموده اذا کان
فی بلد ولدی و سائر الناس اتقی منه فلیس منی العاشرة و هم از آنجا نقل شده که رسول خدا ص فرمودند من علم ولده القران فکانما حج الی بیت الله الحرام عشرة الاف حجة
و غزا عشرة الاف غزوة و اعتق عشرة الاف رقبة و اعطاه الله بکل سورة مدینة فی الجنة کل مدینة خیر من الدنیا و ما فیها الف الف ضعف و یدخل الجنة بغیر حساب
١٧٢ و یکون رفیق داود فیها فاکهة وجوهرة وضیئة في ثمرة من الثمرات الاحسانیة در خزانه جلالی است که قال رسول الله ص
من وسع وسع و مناسب این مخدوم قدس سره حکایت فرموده وقتی دو مهمان برابعه عدویه رسیدند در خانه رابعه دو نان موجود بود از نزد مهمانان آورد
مهمانان را بقرینه حال معلوم شد که در خانه رابعه غیر از این دو نان چیز دیگر نیست ناگاه سائلی در رسید رابعه آن دو نان را بدو داد مهمانان را دشوار آمد که در خانه او دو
نان بود و بس و آنها را هم بسائل داد زمانی نگذشت که دیدند کنیزکی هیجده نان در طبقی گذاشته بخدمت رابعه آورد رابعه آنها را رد نمود و گفت حتما این نیست آن
کنیزک باز بخدمت بی بی خود برگشت و گفت رابعه نانها را رد نمود بی بی از کنیزك پرسید که چند نان است کنیزک گفت هیجده نان دو نان دیگر بر آنها افزود و بکنیزك داده بخدمت
رابعه آورد رابعه آنها را قبول فرمود و گفت این حق ما است رابعه با خدای تعالی بحجة مهمانان بازرگانی کرد دو نان داد و بیست در یافت کرد من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
١٧٣ و نیز مخدوم قد فرمود قال رسول الله ص من قتر قتر یعنی هر کس که تنگ گیرد تنگ گرفته بر او شود نخلة وجوهرة یتیمة في بیان من البیانات الفارقیة
قال بعض المحققین الفرق بین المعجزة و الکرامة ان الانبیاء علیهم السلام مأمورون باظهارها و الولی یجب سترها و اخفائها و النبی یدعی بذلك و یقطع القول به و الولی
لا یدعی بالکرامات و لا یقطع بکرامته لجواز ان یکون ذلك مکرا و استدراجا ثم قال فان قیل کیف یجوز اظهار هذه الکرامات الزائدة فی المعانی علی معجزات الرسل و هل یجوز
تفضیل الاولیاء علی الانبیاء علیهم السلام قیل هذه الکرامات لاحقة بمعجزات نبینا صلی الله علیه و آله لان کل من لیس بصادق فی الاسلام لا یظهر علیه الکرامة فکل نبی ظهرت
کرامة علی واحد من امته فهی معدودة من جملة معجزاته اذ لو لم یکن ذلك الرسول صادقا لم یظهر علی من تابعه الکرامة و خرق العادة و اما رتبة الاولیاء فلا تبلغ رتبة الانبیاء
علیهم السلام للاجماع المنعقد علی ذلك و سئل بعض الاکابر عن هذه المسئلة فقال مثل ما حصل للانبیاء علیهم السلام کمثل زق فیه عسل ترشح منه قطرة فتلك القطرة مثل
ما لجمیع الاولیاء و ما فی الظرف مثل ما لنبینا محمد صلی الله علیه و آله و لیس کل کرامة لولی یجب ان تکون تلك بعینها لجمیع الاولیاء بل لو لم تکن کرامة ظاهرة علیه فی الدنیا لم یقدح
علیه فی کونه ولیا بخلاف الانبیاء فانه یجب ان یکون لهم معجزات لان النبی مبعوث الی الخلق فبالناس حاجة الی معرفة صدقه و لا یعلم الا بالمعجزة و بعکس ذلك حال الولی
١٧٤ لانه لیس بواجب علی الخلق و لا علی الولی ایضا العلم بانه ولی و الله هو الولی رمانة وجوهرة بریقة في ثمان من الخصال العرفانیة

در کشف المحجوب است که عرفان و معرفت مبنی بر هشت خصلت است سخاء ابراهیم ع و رضاء اسحق و صبر ایوب و اشاره ذکریا و غربت یحیی و لبس صوف موسی ع و سیاحت
عیسی ع و فقر محمد صلی الله علیه و آله و سخاء ابراهیم چنان بود که پسر را فداء کرد و رضاء اسحق آنکه بفرمان خدا رضا داد و ترك جان عزیز خود کرد و صبر ایوب آنکه اندر
بلاء رحمن و فوت اولاد و مواشی و چارپایان صبر کرد و اشارت ذکریا آنکه خدای تعالی گفت الا تکلم الناس ثلاثة ایام الا رمزا و هم اندرین صورت گفت اذ نادی ربه نداء خفیا
و غربت یحیی آنکه اندر وطن خود غریب بود و در میان خویشان از خویشان بیگانه و سیاحت عیسی آنکه اندر سیاحت خود چنان مجرد بود که بجز کاسه و شانه نداشت
چون دید کسی بدو مشت آب میخورد کاسه را بینداخت و چون دید کسی با انگشتان شانه میکرد شانه را بینداخت و لبس صوف موسی آنکه همه جامه های وی پشمین بود
و فقر محمد ص آنکه حق تعالی کلید همه گنجهای روی زمین را بدو فرستاد و فرمود مخبر بر خود منه و از این گنجها خود را تجمل ساز گفت نخواهم بار خدایا مرا یکروز گرسنه
١٧٥ دار و یکروز سیر و این اصول اندر پدیداری معرفت سخت نکو است فاکهة وجوهرة منیعة في تمثیل من التمثیلات
التسجیلیة در سلك السلوك است که عزیز من کسیکه توبه نکند و با آلوده گی گناه خواهد که ببوی مغفرت الهی متبحر شود و بعطر رحمت خدائی معطر گردد بدان
ماند که کسی در مزبله تا حلق فرو شود و همچنان سر و پای آلوده در دکان عطار رود و گوید ای عطار مرا بعطر معطر کن عطار گوید من عطر دارم اما تو این سر و شکل که
داری عطر را استعمال کنی او گوید چه کنم که مستحق عطر گردم عطار گوید اول برو و اشنان و صابون بخر و بحمام رو و سر و جامه خود را از این آلوده گی پاك بشوی انگاه
بیا تا مستحق عطر من گردی بشو بشو عزیز من سالك نیز چون طالب عطر مغفرت شود اول باید که اشنان انتباه و صابون ندامت را بدست آورد و بعد از آن در حمام
خوف و خشیت در رود و بر آب توبه و حیاء سر تا پای خود را نیکو بشوید و عمامه وفا بر سر نهد و رداء اخلاص در بر افکند خود را چون همچنین گردانید طیب الله قلبه
١٧٦ بطیب مسك الهدایة و نسیم کافور العنایة ثم اجلسه علی سریر الوداد متبعا و علی نمارق القرب متکئا ان شاء الله نخلة وجوهرة بصیصة في فائدة من
الفوائد الاستغفاریة قال الغزالی فی منهاج العابدین فان قلت انما یمنعنی من التوبة انی اعلم من نفسی انی اعود الی الذنب و لا اثبت علی التوبة
فلا فائدة فی ذلك فاعلم ان هذا من غرور الشیطان و من این لك هذا العلم فعسی ان یکون تموت تائبا قبل ان تعود الی الذنب و اما الخوف من العود فعلیك العزم
و الصدق فی ذلك و علیه الاتمام فان اتم فذاك و ان لم یتم فقد غفرت ذنوبك السالفة کلها و تخلصت منها و تطهرت و لیس علیك الا هذا الحدث الذی احدثته
الآن و هذا هو الربح العظیم و الفائدة الکبیرة و لا یمنعك خوف العود من التوبة فانك ابدا من التوبة بین احدی الحسنیین انتهی و در خزانه جلالی در مقام سرعت توبه
از گناه چنین آورده است که خدمت سید ما نفع الله المسلمین ببرکته چنین تمثیل فرمود که چون جامه بیکی دو جا پاره شود اگر فی الحال آنرا بدوزد گوئیا پاره نشده باشد
و اما اگر در دوختن جامه آهستگی کرده پاره گی زیاد گردد و اگر هم ندوزد چنان شود که از کار رود هم چنین که اگر شخصی صغیره بر وجود او آرد در حال توبه کند
گوئی نکرده باشد و اگر از توبه تقصیری رود مستوجب عقوبة گردد تمثیل دیگر فرمود اگر در چاه یا جای دیگر نجاسة افتد اگر آن نجاسة را فی الحال بیرون اندازند
و پاك گردانند گوئی آن نجاسة نیفتاده باشد و اگر نجاسة را بیرون نیارند چاه گنده شود که از نفع بر رود و مردمان نفرت گیرند و مرد عاقل را باید که درون خود را
از غل و غش و حسد و کینه و حقد و بغض و غیر آن بصیقل استغفار و ندامت تزکیه دهد تا موجب عذاب نگردد و اگر کسی را میل بر خلاف شرع انور شود باید در
حال تفکر کند که جمله نهانها برای خدای ع آشکار است چگونه کنم اگر این کار کنم هتك خدمت حضرت عزت کرده و آبروی خود عند الله ریخته باشم این چنین کسی در
١٧٧ دنیا و آخرت عزیز و با آبروی باشد رمانة وجوهرة لماعة في طریق من الطرق السلامتیة در کشف المحجوب است که
السلامة فی الوحدة سلامتی اندر تنهائی بود از آنچه دل کسی که تنها بود از اندیشه غیر رسته باشد و اندر جمله احوالش از خلق ناامید گشته و از جمله آفات ایشان
سلامت یافته و روی از جمله ایشان بر تافته اما گروهی پندارند که وحدت تنها زیستن بود و این پندار محال است که تا شیطان را بر دل کسی صحبت بود و نفس را اندر صدر
وی سلطانی و دنیا و عقبی را بر فکرت وی گذار و اندیشه خلق را بر سر وی گذر و هنوز وحدت نباشد زیرا که چه با عین چیزی آرام باشد و چه با اندیشه آن هر دو
یکی باشد پس آنکه وحید باشد اگر چه صحبت کند صحبت مزاحم وحدت وی نباشد و آنکه مشغول بود اگر چه عزلت کند عزلت سبب فراغ وی نگردد پس انقطاع
از انس جز بانس نباشد از آنکه با حق انس بود محال الفراق وی را مضارة نکند و از آنکه مؤانست ابلیس باشد انس را بدلش گذر نباشد و وی را از انس حق خبر نه
و هم در آن کتاب است که دل را متابع حق گردانیدن کار مریدان بود از مکابره شهوات و مؤانسه هوا باز ستاندش را اندیشهای ناموافق بدرجه از وی منقطع
گردانند و اندر او تدبیر صحت و حفظ آموزند و نظر اندر آیات حق بندند تا محل محبت شود و خود را متابع دل گردانیدن کار کاملان است که حق تعالی ایشان را
بنور جمال منور گردانیده است و از همه اسباب و علل رهانیده و بدرجه اعلی رسانیده و خلعت قرب در بر افکنده و با لطاف خود بدان تجلی کرده و بمشاهده
١٧٨ و قرب بدان تولی کرده آنگاه او تن را موافق دل گرداند فاکهة وجوهرة فاخرة في ممیز من الممیزات الوساوسیة قال بعض
العارفین ان الممیز بین هواجس النفس و وساوس الشیطان هو ان النفس اذا طالبتك بشیء الحت علیك فلا تزال تعاود و لو بعد حین حتی تصل الی مرادها و
تحصل مقصودها اللهم الا ان یدوم صدق المجاهدة ثم انها تعاود و تعاود و اما الشیطان اذا دعی الی زلة فخالفته یترك ذلك و یوسوس بزلة اخری لان جمیع
المخالفات له سواء و انما یرید ان یکون داعیا ابدا الی زلة و لا غرض له فی تخصیص واحد دون واحد و در خزانه جلالی است که سید ماره در باب خواطر شیطانی
میفرمود که شیخ در فتوحات آورده است که شیطان دو است یکی شیطان صوری و دیگر شیطان معنوی شیطان صوری ابلیس است وی گاهی امر حقانی القاء کند در
خواطر کسی آنکه تا شیطان معنوی که نفس است در آن تصرف کند و او را از امور باطله گرداند و گاه گاه شیطان معنوی کارها کند که شیطان صوری نتواند که مثلا
شیطان صوری القاء سنت حسنه کرد در دل کسی و این از امور حقه است زیرا که در حدیث واقع است که هر که سنت حسنه پیدا کند هر که تا قیامت بدان سنت عمل نماید
وی را از ثواب آن بهره باشد پس شیطان معنوی در آن ملق تصرف کند و وی را بدان داشت تا احادیث بنام پیغمبر ص وضع کرد و آنرا سنت حسنه نام نهاد تا مردم بآن
عمل کنند و وی را در آن اجری بود و از این حدیث غافل ماند که هر که دروغ بر پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بندد جای او آتش است مثالی دیگر هم شیخ فرموده اند
که شیطان صوری مثلا تلاوت قرآن را با آواز بلند در دل القاء کرد و این امر حقانی است پس شیطان معنوی استماع غیر را بان منضم ساخت تا او را تالی و قاری
١٧٩ گویند و آنرا بر ریاء و سمعه باطل گرداند و امثال این امور بسیار است نخلة وجوهرة مرغوبة في طریق من الطرق المعرفتیة في تفسیر

روح البیان قال بعض الکبار النظر الصحیح یؤدی الی معرفة الحق و ذلک بالانتقال من معلوم الی معلوم الی ان ینتهی الی الحق لکن طریق التصور والفکر واهله لا یتخلص
من الاثانیة والاثنینیة واما المکاشفة فلیس فیها الانتقال المذکور وطریقها الذکر الا تری الی قوله تعالی الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم ویتفکرون
فی خلق السموات والارض کیف قدم الذکر علی الفکر فالطریقة الاولی طریقة الاشراقیین والثانیة طریقة الصوفیة المحققین قال الامام الغزالی من عرف الله بالجسم
فهو کافر ومن عرف الله بالطبیعة فهو ملحد ومن عرف الله بالنفس فهو زندیق ومن عرف الله بالعقل فهو حکیم ومن عرف الله بالقلب فهو صدیق ومن عرف الله بالسر فهو
موقن ومن عرف الله بالروح فهو عارف ومن عرف الله بالخفی فهو مفرد ومن عرف الله بالله فهو موحد ای بالتوحید الحقیقی وفیه ایضا عن تفسیر الحنفی منقول فی
التوحید اربع مراتب وهو ینقسم الی لب والی لب اللب والی قشر والی قشر القشر وتمثیل ذلک تقریبا الی الافهام الضعیفة بالجوز فی قشرته العلیا والسفلی فان له قشرتین
وله لب وللب دهن وهو لب اللب **فالمرتبة الاولی** من التوحید ان یقول الانسان باللسان لا اله الا الله وقلبه غافل عنه او منکر له کتوحید المنافق والمرتبة
الثانیة ان یصدق بمعناه قلبه کما صدق به عموم المسلمین وهو اعتقاد **والمرتبة الثالثة** ان یشاهد ذلک بواسطة نور الهی وذلک ان یری الاشیاء
صادرة من الواحد القهار **والمرتبة الرابعة** ان لا یری فی الوجود الا هو وهو مشاهدة الصدیقین وهو الفناء فی التوحید بمعنی انه فنی عن رؤیة نفسه
فالاول موحد بمجرد اللسان ویعصم ذلک صاحبه فی الدنیا من السیف والسنان **والثانی** موحد بمعنی انه معتقد بقلبه مفهوم لفظه وقلبه خال من التکذیب
بما انعقد علیه قلبه وهو عقد علی القلب لیس فیه انشراح وانفتاح ولکنها تحفظ صاحبها من العذاب فی الاخرة ان توفی علیها ولم یضعف بالمعاصی عقدتها ولهذا العقد
حیل یقصد بها تضعیفه وتحلیله تسمی بدعة **والثالث** موحد بمعنی انه لم یشاهد الا فاعلا واحدا اذ انکشف له لا فاعل بالحقیقة کما هو علیه لا انه کلف قلبه ان
یعقد علی مفهوم لفظ الحقیقة فان ذلک رتبة العوام والمتکلمین اذ لا فرق بینهما فی الاعتقاد بل فی صنعة تلفیق الکلام فان الثانی قادر علیه دون الاول **والرابع**
موحد بمعنی انه لا یری غیر الواحد وهذه الغایة القصوی فی التوحید فالاول کالقشرة العلیا من الجوز والثانی کالقشرة السفلی والثالث کاللب والرابع کالدهن
المستخرج من اللب وکما ان القشرة العلیا لا خیر فیها بل ان اکل فهو مر المذاق وان نظر الی باطنه فهو کریه المنظر وان اخذ حطبا اطفأ النار واکثر الدخان وان ترک فی البیت
ضیق المکان فلا یصلح الا ان یترک مدة علی الجوز للصون ثم یرمی فکذلک التوحید بمجرد اللسان عدیم الجدوی کثیر الضرر مذموم الظاهر والباطن لکنه ینفع مدة فی حفظ
القشرة السفلی الی وقت الموت والقشرة السفلی هی البدن فیصون من السیف وانما تتجرد عند الموت فلا یبقی لتوحیده فائدة بعده وکما ان القشرة السفلی ظاهرة النفع بالاضافة
الی القشرة العلیا فانه یصون اللب ویحرسه من الفساد عند الادخار واذا انفصل امکن ان ینتفع به حطبا لکونه لا قدر له بالنسبة الی اللب فکذلک مجرد الاعتقاد من غیر
کشف کثیر النفع بالاضافة الی مجرد نطق اللسان ناقص القدر بالاضافة الی الکشف والمجاهدة التی تحصل بانشراح الصدر وانفتاحه واشراق نور الحق فیه اذ ذلک الشرح
هو المراد بقوله تعالی افمن شرح الله صدره للاسلام فهو علی نور من ربه وقوله فمن یرد الله ان یهدیه یشرح صدره للاسلام وکما ان اللب نفیس بالاضافة الی القشرة
لانه المقصود لکن لا یخلو عن شوب بالنسبة الی الدهن کذلک هذا التوحید لا یخلو عن ملاحظة الغیر والالتفات الی الکثرة بالاضافة الی من لا یری سوی الله الواحد الحق
180 انتهی خذه واغتنم **رمانة وجوهرة نظیفة فی معنی من المعانی القربیة** فی تفسیر النیشاپوری فی ذیل آیة واذا سألک عبادی عنی فانی قریب
قد اشار بعض المحققین الی ان اتصاف ماهیات الممکنات بوجودها انما کان بایجاد الصانع فهو کالمتوسط بین ماهیاتها ووجوداتها فیکون اقرب الی کل ماهیة
ممکن من وجود تلک الماهیة الیها بل ماهیة کل شیء انما صارت هی هی بجعل الصانع حتی ماهیة الوجود فبه صار الجوهر جوهرا والسواد سوادا والعقل عقلا والنفس
نفسا فالصانع اقرب الی کل ماهیة من تلک الماهیة الی نفسها فلا ذرة من ذرات العالم الا وهو نور الانوار محیط بها قاهر علیها قریب منها اقرب من وجودها الیها لا بحسب
العلم فقط ولا بمعنی الصنع والایجاد فقط بل بضرب اخر لا یکشف المقال عنه غیر الخیال معانا لتعبیر عن بعض ذلک یوجب شنعة الجهال شعر رمزت الیه حذار الرقیب
وکتمان سر الحبیب حبیب) اذا ما تلاشیت فی نوره یقول لی ادع فانی قریب) وان سألوا این ربنا صح الجواب بانی قریب وان سألوه هل یسمع ربنا دعائنا یصح الجواب
بانی قریب وان سألوه کیف ندعوه ابرفع الصوت ام باخفائه صح ان یجاب انی قریب وان سألوه هل یعطینا مطلوبنا بالدعاء فی الجواب فانی قریب وان سألوا اذا
اذنبنا ثم تبنا فهل یقبل الله توبتنا صلح ان یجاب انی قریب ای بالنظر الیهم والتجاوز عنهم وفی المجمع لشیخنا الطریحی فی الحدیث القدسی من تقرب الی شبرا تقربت
الیه ذراعا المراد تقرب العبد الی الله القرب بالذکر والعمل الصالح لا قرب الذات والمکان لان ذلک من صفات الاجسام والله منزه عن ذلک ومقدس والمراد
تقرب الله من العبد قرب نعمه والطافه واحسانه وبره الیه وترادف منه وفیض مواهبه علیه وقال فی قوله تعالی ان رحمة الله قریب من المحسنین انما لم یقل قریبة لانه
181 اراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا یکون تأنیثه حقیقیا جاز تذکیره وعن الفراء اذا کان القریب بمعنی المسافة یذکر ویؤنث انتهی **فاکهة وجوهرة غالیة**
فی میزان من الموازین الجودیة در کشف المحجوب بعد از اینکه معانی از برای جود ذکر نموده گفته است که نیکوترین مذهب اندر این آنست که گفته اند که
جود متابعت خاطر اول باشد وچون خاطر ثانی مر اول را غلبه کند بخل باشد واهل تحصیل مر این را داشته اند که لا محاله خاطر اول از حق باشد ویافتم که
اندر نیشابور مردی بود بازارگان که پیوسته بمجلس شیخ ابو سعید میبود روزی شیخ مرد درویشی را چیزی خواست این مرد گفت من دیناری داشتم وقراضه خاطر
اولم را گفت که دینار را بدهد وخاطر دیگر گفت که قراضه را بدهد من قراضه را بدادم چون شیخ فراغت شد از وی پرسید که روا باشد که کسی حق را منازعت کند گفت تو
منازعت کردی که وی گفت دیناری بده وتو قراضه دادی وهم بدان انگاشته که ابو سهل صعلوکی هرگز صدقه بدست هیچ درویشی ندادی وچیز یکه بخشیدی اندر دست
کس ننهادی بلکه بر زمین بنهادی تا بر داشتندی تا از وی پرسیدند وی گفت دنیا را آن قدر وانحطاط نیست که اندر دست مسلمانی باید داد باید من علیا باشد واز آن
وی سفلی وپیوسته با بدعمر یدین کرملک ونفس خود را مبذول داردانده مرخدایتعالی را وازان بود که سهل بن عبدالله تستری گفت العارف دمه هدر وملکه مباح
از شیخ ابو مسلم فارسی شنیدم که گفت وقتی من با جماعتی قصد حج ورفتن بحجاز کردم واندر نواحی حلوان کردان راه ما را گرفتند وخرقها که در بر داشتیم از ما جدا کردند
ما نیز با ایشان بنا ویختیم وفراغ دل ایشان را اندر آن جستیم یکی بود در میان ما که اضطراب کرد کردی شمشیر کشید وقصد کشتن وی کرد ما جمله را آن کرد را شفاعت خوا
شدیم که از خون او در گذرد گفت روا نباشد که من این کذاب را بگذارم لا محاله این را خواهم کشت ما علت کشتن از وی پرسیدیم گفت از آنکه وی صوفی نیست واندر
صحبت اولیا خیانت میکند این چنین کس نابوده گفتم از برای چه گفت از آنکه کمترین درجه تصوف را جود است واو را اندر این خرقه پاره چندین بند است این چگونه

صوفی باشد **نخلة وجوهرة عزیزة فی تنویع من التنویعات الفقریة** هم در آن کتاب که خواجه انصاری گفته فقر بر سه وجه است
182 اضطراری واختیاری وحقیقی واضطراری نیز بر سه وجه است کفارتی وعقوبتی وتطبیعی نشان کفارتی صبر است ونشان عقوبتی اضطرار ونشان تطبیعی شکایت وفقر
اختیاری نیز بر سه وجه است درجتی وقربتی وکرامتی نشان درجتی قناعت است ونشان قربتی رضا ونشان کرامتی ایثار وفقر حقیقی نیز بر سه وجه است روی حاجت از
خلق برگردانیدن ودست حاجت بحق برداشتن وهرچه دون حق است وحقیقت از پشت دادن ودر خزانه جلالی است که مخدوم ما قدس سره فرمود که فقیر بر
چهار نوع است اول منتهی دویم قابل قریب سیم قابل بعید چهارم غیر قابل ومنتهی کامل علامت صحت کمالیت فقر او آنست که او را دنیا وفرزند از طاعت شاغل نیفتد تا اگر
از او دنیا وفرزندان بشود هیچ اندوهگین نگردد واگر دنیا بدو روی دهد بدو مائل نشود وانکه قابل قریب است چون شخصی توبه کند واو را همه حال با نفس خود
مجادله باشد وانکه قابل بعید است چنانچه شخصی معصیت وبدعت را قبیح داند وهر بار که از آن توبه کند باز بدان مرتکب شود وغیر قابل بر تفصیل است یکی آنکه شخصی
توبه کند وشغل فرماندهی وظلم ترک نکرد دویم آنکه بعد از توبه جامه محرمات بپوشد سیم حب جاه وریا باشد چهارم جاهل باشد وتوبه کند وهرچه شرعا قبیح است
معلومش نباشد که آن قبیح است وهم در اینجا است که فقیر را پنج احوال است حالت اول که عالی تر است آنکه اگر بروی مال بیاید او را دشوار نماید وبرنجد ازو اهد
گویند دویم آنکه اگر بر وی چیزی بیاید رغبت نکند واگر برود دشوار ننماید واین را راضی گویند سیم آنکه وجود مال نزد او محبوب تر باشد از عدم آن اما از کسی نخواهد او را
قانع گویند چهارم آنکه او دنیا را ترک ورد ماست بسبب عجز اما او رغبت بدنیا دارد او را حریص گویند پنجم آنکه نیستی در او از در ماندگی بود چنانچه گرسنه باشد که
183 نان ندارد وبرهنه باشد که جامه ندارد واو را مضطر گویند **رمانة وجوهرة نفیسة فی توضیح من التوضیحات الروائیة** فی البحار
عن النبی صلی الله علیه وآله لو توکلتم علی الله حق توکله لرزقکم کما یرزق الطیر تغدو خماصا وتروح بطانا قال بعض شراح الحدیث التوکل سکون القلب بمضمون الرب یعنی تضمن الرب
بما وعد الله سبحانه وتعالی من ایصال الرزق الی العباد وغیره مما قدره الله والتوکل فرض وشعبة من الایمان وشعبه وهو نوعان عام وخاص فالعام ما یجب ان یکون فی
جمیع المسلمین والخاص ما یکون فی الخواص من العباد فالعام ان یعلم الرجل ان لا مؤثر الا الله تعالی ولا یؤثر شیء الا بامر الله واذا تیقن فالطعام لا یشبع الا بامر الله تعالی
والماء لا یروی الا بامر الله والادویة لا تشفی الا بامر الله والسم لا یقتل الا بامر الله والنار لا یحرق الا بامر الله وکذلک جمیع الاشیاء ومن له هذا العلم والاعتقاد جاز له
ان یتداوی ویسترح ویفر من عدوه الی قلعة مثلا ویجار ان یکتسب المال بالتجارة والحرف وغیرهما اذا علم ان الرزاق هو الله تعالی والکسب واسطة کما ان التداوی واسطة
للشفاء والتوکل الخاص ان یترک الرجل التداوی والحرفة لغایة یقینه بان لا یصیبه الا ما کتب الله له من النفع والضر والمراد من التوکل فی هذا الحدیث التوکل الخاص
کما لا یخفی علی اهل الاختصاص والمعنی لو عملتم بالله تعالی اعتمادا تاما وعلمتم ان الله تعالی لا یخلف وعده فیما قال وما من دابة فی الارض الا علی الله رزقها لوصل الیکم
رزقکم من غیر حرج وسعی منکم کما یرزق الله الطیر تغدو ای یمشی اول النهار خماصا وهو الجائع وتروح ای یمشی فی اخر النهار بطانا جمع بطین وهو الشبع وهذه الروایة لیست
تمنع عن الاکتساب والحرف بل تدل علی ان الکسب لیس رازقا بل الرزاق هو الله سبحانه فان قلت لم خص النبی صلی الله علیه وآله الطیر بقوله کما یرزق الطیر مع انه کسائر الحیوانات مثل
السباع وغیره یسعی فی طلب الرزق قلت تغدو وتروح فی هذه الروایة لیس معناهما الذهاب فی وقت الغداة والرواح بل معناهما یصبح ای یمر علیه الصباح ویمسی ای
یمر علیه المساء یعنی بعض الطیور یصل رزقه الیه بلا سعی کما انه حکی ان البغاث وهو فرخ الغراب اذا خرج من البیض یکون ابیض واذا نظر الیه الغراب یری لونه مخالف اللون
نفسه لان الغراب اسود فینکره ویترکه ویذهب عنه فیبقی الفرخ ضائعا متحیرا لا یقدر علی الطیران فی طلب الرزق ولیس له من یأتیه برزقه فارسل الله الیه الذباب
والنمل فیلتقط الذباب والنمل ویأکل فیکون سبب رزقه کل الذباب والنمل حتی یکبر ویسود لونه فرجع الیه امه فاذا اسود فنضمه الی نفسه فهذا الطیر یصل الیه رزقه من غیر سعی منه
184 وهذا هو المراد من الروایة فافهم **فاکهة وجوهرة شریفة فی اربعین من النتائج الطاعیة** قال الغزالی فی اواخر کتابه الموسوم
بمنهاج العابدین اعلم انی تأملت ما یعطیه الله تعالی للعبد اذا اطاعه ولزم خدمته وسلک هذا الطریق ای طریق المجاهدة وریاضة النفس وتهذیب الاخلاق فوجدته
علی الجملة اربعین کرامة وخلعة عشرین منها فی الدنیا وعشرین فی الاخرة اما التی فی الدنیا فالاولی ان یذکره الله ویثنی علیه واکرم بعبد یکون رب العزة یمن یذکره فی
ذکره وثنائه الثانیة ان یشکره جل جلاله ویعظمه ولو شکرک مخلوق ضعیف مثلک وعظمک تشرفت به فکیف باله الاولین والاخرین الثالثة ان یحبه ولو احبک
رئیس محلة او امیر بلدة لافتخرت بذلک وانتفعت به فی مواطن عزیزة فکیف بمحبة رب العالمین الرابعة ان یکون له وکیلا یدبر اموره الخامسة ان یکون له رزقه کفیلا
یوجهه الیه من حال الی حال من غیر تعب ووبال السادسة ان یکون له نصیرا یکفیه کل عدو ویدفع عنه کل قاصد بسوء السابعة ان یکون له انیسا لا یستوحش بحال ولا
یخاف التغیر والاستبدال الثامنة عز النفس فلا یحقر ذل خدمة الدنیا واهلها بل لا یرضی ان یخدمه ملوک الارض وجبابرتها التاسعة رفعة الهمة فیرتفع عن التلطخ
بمقادیر الدنیا واهلها ولا یلتفت الی زخارفها وملاهیها ترفع الرجال الالباء عن ملاعب الصبیان والنسوان العاشرة غناء القلب فیکون اغنی من کل غنی فی الدنیا
لا یزال طیب النفس فسیح الصدر لا یفزعه حدث ولا یهمه عدم الحادیة عشر نور القلب فیهتدی بنوره قلبه الی علوم واسرار وحکم لا یهتدی الی بعضها غیره الا بجهد جهید وعمر مدید
الثانیة عشر شرح الصدر فلا یضیق قلبا ولا یلتفت بشیء من محن الدنیا ومصائبها ومؤن الناس ومکائدهم الثالثة عشر المهابة والموقع فی النفوس یحترمه الاخیار و
الاشرار ویهابه کل فرعون وجبار الرابعة عشر المحبة فی القلوب یجعل لهم الرحمن ودا فتری القلوب کلها مجبولة علی حبه والنفوس کلها مطبوعة علی تعظیمه واکرامه الخامسة
عشر البرکة العامة فی کل شیء من کلام او نفس او فعل او ثوب او مکان حتی یتبرک بتراب وطئه وبمکان جلس فیه وساعة وبانسان صحبه ورآه حینا السادسة عشر تسخیر
الارض من البر والبحر حتی ان شاء سار فی الهواء او مشی علی الماء او قطع وجه الارض فی ساعة او اقل من ساعة السابعة عشر یسخر له الحیوان من السباع والوحوش و
الهوام وغیرها فیجیبه الوحوش وتبصبص له الاسود الثامنة عشر ملک مفاتیح الارض فحیث ما یضرب یده فله کنز وان اراد حیث ما یضرب رجله فله عین ان احتاج
وانما یتزل فله مائدة یحضره ان قصد التاسعة عشر القیادة والوجاهة علی باب رب العزة فیبتغی الخلق الوسیلة الی الله بخدمته وتستنجح الحاجات بوسیلته وجاهه
وبرکته العشرون اجابة الدعوة من الله تعالی فلا یسئل الله شیئا الا اعطاه ولا یشفع لاحد الا شفع ولو اقسم علی الله لابره بما شاء حتی ان منهم لو اشار الی جبل لزال
فلا یحتاج الی السؤال باللسان ولو خطر بالبال شیء لحصل فلا یحتاج الی الاشارة بالید فهذه کرامات فی الدنیا واما التی فی العقبی فالاحدی والعشرون ان یهون علیه
سکرات الموت وهی التی قد وجلت منها قلوب الانبیاء صلوات الله علیهم اجمعین حتی سئلوا الله ان یهونها علیهم حتی ان منهم من یکون الموت عنده مثل شربة الماء الزلال

للضمأن قال عز وجل الذين تتوفيهم الملائكة طيبين الثانية والعشرون لتثبيت على المعرفة والايمان وهو الذي منه كل الخوف والفزع وعليه كل البلاء والجزع قال عز من قائل يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا والآخرة الثالثة والعشرون ارسال الروح والريحان بالبشرى والامان قوله تعالى الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون فلا يخاف مما يقدم عليه في العقبى ولا يحزن على ما خلفه في الدنيا الرابعة والعشرون الخلود في الجنان ومجاورة الرحمن الخامسة والعشرون الحرمة في لشرك روحه
على ملائكة السموات بالاحترام والاكرام والالطاف والانعام ولبدنه في العلانية بتعظيم جنازته والمزاحمة في الصلوة عليه والمبادرة الى تجهيزه ويرجون بذلك كبير ثواب
يعدونه اعظم غنم السادسة والعشرون الامان من فتنة سؤال القبر وتلقين الصواب فيامن من ذلك الهول السابعة والعشرون توسع القبر وتنويره فيكون في روضة من
رياض الجنة الى يوم القيامة الثامنة والعشرون ايناس وحدته ووحشته واكرامها فيجعل في جوف طير خضر مع الاخوان الصالحين فرحين مستبشرين بما اتيهم الله من فضله
التاسعة والعشرون الحشر في العز والكرامة من حلل وتاج وبراق وغيرها الثلاثون بياض الوجوه ونوره قال الله تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة الحادية
والثلاثون الامن من اهوال يوم القيمة قال الله تعالى امن يأتي امنا يوم القيمة الثانية والثلاثون اعطاء الكتاب باليمين ومنهم من كفى الكتاب بتاتا الثالثة والثلاثون
ثقل الميزان ومنهم من لا يوقف للوزن اصلا الرابعة والثلثون تيسير الحساب منهم من لا يحاسب اصلا الخامسة والثلاثون ورود الحوض على النبي ص فيشرب شربة لا
يظمأ بعدها ابدا السادسة والثلاثون جواز الصراط والنجاة من النار حتى ان منهم من لا يسمع حسيسها وتخمد له النار السابعة والثلاثون الشفاعة في عرصات القيمة نحو من
شفاعة الانبياء والرسل عليهم السلام الثامنة والثلاثون ملك الابد في الجنة التاسعة والثلثون الرضوان الاكبر الاربعون لقاء رب العالمين اله الاولين والاخرين بلا
١٨٥ كيف جل جلاله **نخلة وجوهرة رصينة في عشرين من الاطلاقات الذكرية** در قاموس اللغة است كه لفظ ذكر بر بيست جهت
اطلاق شده است اول جارى كردن شيئ است بر لسان مثل فاذكروا الله كذكركم اباءكم دوم بر جارى نمودن شيئ است بر قلب نحو ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم سيم
وعظ است وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين چهارم بمعنى توريت است فاسئلوا اهل الذكر اين ناچيز كويد كه در تفسير صافى در ذيل ايه مباركه فاسئلوا اهل الذكر از
كافى وقمى وعياشى اخبارى نقل شده است از ائمه اطهار كه مراد از ذكر رسول خدا است واهل او اهل ذكر اند ومسئول اين بزرگواران ميباشند پنجم بمعنى قران
است وهذا ذكر مبارك انزلناه ششم بمعنى لوح محفوظ است وكتبنا في الزبور بعد الذكر هفتم رسالت رسول است او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم هشتم بمعنى عبرت است
افنضرب عنكم الذكر صفحا يعنى عبرت نهم بمعنى خبر است هذا ذكر من معى وذكر من قبلي دهم بمعنى رسول است قد انزلنا اليكم ذكرا رسولا پس بنابراين رسولا بدل است از ذكر
يازدهم بمعنى شرف است وانه لذكر لك ولقومك اى شرف دوازدهم بمعنى توبه است ذلك ذكرى للذاكرين سيزدهم بمعنى صلوات خمس است فاذكروا الله كما علمكم چهاردهم
بمعنى خصوص صلوة عصر است انى احببت حب الخير عن ذكر ربى پانزدهم بمعنى صلوة جمعه است فاسعوا الى ذكر الله شانزدهم بمعنى عذر از تقصير است فاذا قضيتم
الصلوة فاذكروا الله هفدهم بمعنى شفاعت است اذكرنى عند ربك هجدهم بمعنى توحيد است ومن اعرض عن ذكرى ونحو من يعرض عن ذكر ربه نوزدهم بمعنى ذكر نمودن
نعمت است اذكروا نعمتى عليك فاذكروا نعمتى التى انعمت عليكم بيستم متضمن معنى طاعت و خدمت است اذكرونى اذكركم يعنى ياد كنيد مرا بطاعت ياد نمايم شما را بدخول
جنت **وايضا** ازان كتاب نقل شده است كه دين بر ده معنى امده است ا توحيد ان الدين عند الله الاسلام ب شريعت اليوم اكملت لكم دينكم اى شريعتكم
ج وعيد واتخذوا دينهم لعبا ولهوا د حدود ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله يعنى در حدها ملاحظه كنيد كار را مكنيد وچشم پوشى منمائيد ه حساب ذلك
الدين القيم و جزاء وپاداش مالك يوم الدين يعنى روز جزاء ز رسم وعادت في دين الملك اى في عادة الملك ح طاعت وانقياد قد عصينا الملك في دينه
يعنى عاصى شديم وخدمت وطاعت پادشاه نكرديم ط ملت ى قهر وغلبه چنانچه كويند ذكر الدين يعنى ذكر قهر وغلبه نموده **رمانة وجوهرة ثمينة**
١٨٦ **في مجمل من المجملات الاحاديثية** بزركى كويد كه حديث العلماء ورثة الانبياء مجمل است چراكه اگر مراد مطلق علماء باشد مسلم نيست زيرا كه ميان
يهود ونصارى ومجوس واسلام علماء ميباشند ولازم مى ايد كه جمله وارثان انبياء ميباشند واگر كوئى كه حضرت رسول ص علماء امت خود را فرموده اين سخن نيز مجمل
است زيرا كه در ميان علماء امت اهل سنت وجماعت وشيعه وخارج هستند اقتضاء ميكند كه ورثه انبياء باشند واگر كوئى كه مراد علماء شيعه اند اين كلام نيز پرخام است
چه كه شيعه فرق چندند مانند كيسانى وزيدى واسمعيلى وواقفى واثنى عشرى وغيرهم پس لازم مى ايد كه جميع علماى ايشان وارثان انبيا باشند واگر تقرير كنى كه مراد
علماء اماميه اند ايشان دو فرقه اند يكى اصولى وديگرى اخبارى ايشان يكديگر را تفسيق وتجهيل بلكه تكفير ميكنند وبا يكديگر لعن وطعن ميزنند عاقلان دانند كه جماعت
فسقه وجهله وارثان انبياء بودن خود شان اوارث انبياء نمودن پسنديده نيست واگر كوئى كه مراد از علماء ائمه هدى باشند ومجتهدان از جملة علماء نباشند پس الناس
١٨٧ صنفان مجتهد ومقلد چيست والفقهاء امناء الرسل را چه معنى است فافهم وتامل وتدبر **فاكهة وجوهرة لطيفة في شيئ من الفروقات**
المسلكية قال السيد السند في روضات الجنات نقلا عن كتاب منية الممارسين في مقام الفرق بين مسلكي الاخباريين والاصوليين ان وجوه الفرق تنتهي الى ثلاثين
ا ان المجتهدين يوجبون الاجتهاد عينا او تخييرا والاخباريون يحرمونه ويوجبون الاخذ بالرواية عن المعصوم ب انهم يقولون ان الادلة عندنا اربعة الكتاب والسنة
والعقل والاجماع والاخباريون لا يقولون الا بالاولين بل بعضهم يقتصر على الثاني ج انهم يجوزون العمل بالظنون في نفس الحكم الشرعي والاخباريون لا يعولون
الا على العلم الا ان العلم عندهم قطعي واقعي وعادي واصلي وهو ما وصل عن المعصوم ثابتا ولم يجز فيه الخطأ عادة د انهم ينوعون الاحاديث الى الاربعة المشهورة و
الاخباريون الى صحيح وضعيف ه انهم يفسرون الاربعة بما ذكروه والاخباريون يفسرون الصحيح بالمحفوف بالقرائن التي توجب العلم بالصدور عن المعصوم والضعيف
بما عدا ذلك و انهم يحصرون الرعية في صنفين مجتهد ومقلد والاخباريون يقولون الرعية كلها مقلدة للمعصوم ولا يجوزون الرجوع الى المجتهد بغير حديث صحيح
صريح ز انهم يوجبون تحصيل درجة الاجتهاد في زمان الغيبة والاخذ عن المعصوم في زمان حضوره ع والاخباريون يوجبون الاخذ عنه مطلقا وان كان بالواسطة
ح انهم لا يجوزون لاحد الفتيا ولا سائر الامور الحسبية الا مع الاجتهاد والاخباريون يجوزونها للرواة عن المعصومين المطلعين على احكامهم ط انهم
يقولون ان المجتهد المطلق عالم بجميع احكام الدين بالملكة والاخباريون يقولون لا عالم بجميع احكام الله الا المعصوم ع ى انهم يشترطون في درجة الاجتهاد و
الاستنباط علوما شتى اهمها عندهم علم اصول الفقه والاخباريون لا يشترطون الا المعرفة باصطلاحات اهل البيت مع معرفة كون الخبر غير معارض بمثله و لا
يجوزون الرجوع الى الاصول المأخوذة عن كتب العامة يا انهم يعملون في مقام الترجيح بين الاخبار والمعارضة بكل ما اوجب الظن الاجتهادي والاخباريون

لا يعملون الا بالمرجحات المنصوصة عنهم ع يب انهم يعملون بجميع ظواهر الالفاظ المظنونة الدلالة عندهم من الكتاب والسنة وبالعمومات والاطلاقات المستفادة
منهما بحكم الظن مثل عموم اوفوا بالعقود وقوله لا ضرر ولا ضرار في الاسلام وعلى اليد ما اخذت حتى تؤدى وكذا بالملازمات المختلف فيها مثل المفاهيم بقية الموا
والمخالفة والاقتضاءات المختلف في شأنها مثل ان الامر بالشيئ يستلزم النهي عن الضد الخاص ولا حكم للامر في صورة اجتماعه مع النهي والعام المخصص حجة في الباقى
وامثال ذلك فيجعلونها قواعد كلية يرجعون اليها في موارد الشكوك والاخباريون لا يعملون الا بما هو مقطوع الدلالة عندهم من الايات المحكمة والاحاديث الصحيحة
غير المشتبهة وان كانت من جملة العمومات مثل قولهم ع اذا اختلط الحلال بالحرام غلب الحرام وقولهم كل شيئ فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه
وقولهم الشك بعد الانصراف لا يلتفت اليه وقولهم ع لا تنقض اليقين بالشك فيما هو من قبيل الموضوعات دون الاحكام لانهم يتلون قولهم ع انما علينا ان نلقى
اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا على ما كان من قبيل استخراج الصور الجزئية عن امثال هذه القواعد يج ان الغالب منهم يقولون بقاعدة التسامح في ادلة
السنن والكراهة والاخباريون لا يفرقون بين الاحكام الخمسة يد ان اغلبهم لا يجوزون تقليد الميت ولكن الاخباريين يجوزونه ويقولون ذهبت العامة الى
العمل بالظن المتعلق بنفس احكامه تعالى وبعدها والى دوام العمل بظنون رعية من مجتهد بهم دون غيرهم من المجتهدين الاقدمين والمجتهدون منا وافقوا العامة
في المقام الاول وخالفوهم في المقام الثاني فقالوا قول الميت اى ظنه كالميت مع ان الحق لا يتغير بالموت والحيوة والا فيلزم احداث زمان الاعراف بان مظنونات
المجتهدين كانت من قبل انفسهم وليست من شريعة محمد ص او الالتزام بان حلاله وحرامه لا يستمران الى يوم القيمة مع انه من ضروريات هذا الدين يه انهم يجوزون
الاخذ بظاهر الكتاب بل يرجحونه على ظاهر الخبر والاخباريون لا يجوزون الاخذ الا بما ورد تفسيره عنهم ع يو انهم يعتقدون كون المجتهد مثابا وان اخطأ و
الاخباريون يقولون بل هو مأثوم مطلقا اذا حكم في شيئ بغير خبر صحيح صريح يز انهم يعملون باصالة الاباحة او البرائة فيما لا نص فيه والاخباريون بالاخذ بالتوقف نظرا
الاحتياط يح انهم لا يجوزون اخذ العقائد من القران والاخبار الاحاد بخلاف الاحكام الفرعية والاخباريون يقولون بعكس ذلك يط انهم يجوزون الاختلاف
في الاحكام الاجتهادية ولا يخطئون من يقول بخلاف الواقع في المسائل الفروعية والاخباريون لا يجوزون ذلك ويفسقون من قال بالخلاف وان وافق عنفا
بمقتضى اجتهاده ك انهم لا يجوزون الرجوع الى غير المعصوم فيما خفى نصه والاخباريون يجوزون طلب الحديث ولو من عامى كا انهم لا يجوزون المصير الى
القول الشاذ الذي لا قائل به وان كان عليه دليل واضح والاخباريون يتبعون الدليل دون القائل كب انهم لا يطلقون الثقة الا على الامامي العادل الضابط و
الاخباريون يكتفون في الوثاقة بالمأمونية من الكذب كج انهم يقولون بوجوب اطاعة المجتهد مثل الامام والاخباريون لا يوجبونها كد انهم يرجحون الدليل العقلى
البرائة بخلاف الاخباريين كه ان اكثرهم يجوزون العمل بالاجماع المنقول ولو كان في كلمات المتأخرين من الفقهاء بل ومن غيرهم اذا كان موثقا والاخباريون لا يقولون
بذلك ولا يجوزونه كو انهم لا يلتفتون في الاجماع المحقق الى مخالفة معلوم النسب والاخباريون لا يفرقون بين معلوم النسب ومجهوله ويقولون بعدم تحقق مثل
ذلك الاتفاق الذي نقطع بدخول قول المعصوم فيه فلا حجية للاجماع عندهم مطلقا كز انهم لا يعتقدون صحة الكتب الاربعة بجملة ما كان فيها بخلاف الاخباريين
كح انهم يجوزون العمل بالاستصحاب مطلقا والاخباريون لا يجوزونه الا فيما دل عليه النصوص كط انهم لا يجوزون تأخير البيان عن وقت الحاجة للتقية والاخباريون
بعضهم يجوزونه كالفاضل الاسترابادي ل انهم يجوزون في مقام تزكية الراوي تزكية العدل الواحد الامامي وانه لا يحتاج الى عدلين كما يحتاج في الشهادة و
الاخباريون يقولون بتزكية العدلين ولا يعتمدون بتزكية العدل الواحد **نخلة وجوهرة خطيرة في حكمة من الحكم الاسترقاقية** ١٨٨
فاضل دانشمند معاصر الحاج ميرزا حسن الجابرى الانصارى در ذيل تاريخ اصفهان چنين نگاشته است كه بر هوشمندان پنهان نيست كه مدارس امريكائى تا جنبش
نشد جز براى كمراه نمودن اطفال وانحراف ايشان از دين اسلام وچندانكه سعى نمودند رخنه بنيافكندند ناچار بخرافات شتافتند وبرجهاد وزن و تاجها كوفتن وخريدن
غلام وكنيز خورده كرفتند وچون خادم فقراء بنظر كوتاه خود جواب دو مسئله اولى را در كتاب تهذيب الاخلاق مجلى نوشته اينجا تكرار نميكنم اما جواب مسئله سيم را
كه فراموش شده عرضه ميدارم نزد تاريخ دانان مسلم است كه غلام وكنيز كرفتن از مبتدعات دين اسلام نيست وبتمام اديان سالفه رسمى شايع بوده حتى ازادمردان
وبزركان دانيز بندكى وبردكى ميكرفتند وحضرت رسول صلى الله عليه وآله اين روش را كه اخلاق اهل عالم بران مفطور بود در واقع برانداخت وتحت اساس
ديانت طورى مهذب ساخت كه قانون مساوات ومواسات نوع بشر را فرو كرفت واكر ابتداى امريكائى منع خريد وفروش غلام وكنيز ميشد بر عالميان حكمى شاق بود
وبناچار تن نميدادند وانكهى كجا مردمان ان سياهان حبشه وزنكبار وسومنات خواران منطقه حاره خط استواء را كه زير بته خار در مغاكها فرو رفته وسوسمار
وبرمچه بيابان را تنكل كرده باقليم معتدله اسيا اورده ونعمتهاى كران بهاى الهى را بانها خورانده وخدا پرستشان نموده وانواع لذائذ را از خوراك ولباس ونكاح
ومنزل وباغ وبستان براى ايشان فراهم اورده نسل ازانها كرفته درهمه عمر كفيل معاش خود واولادشان شده غم روزى وبار فاقه وفقر را از دلشان برداشته تا جنبش
كرميان ده هزار كداى سفيد پوست بيكفش سيا ديده نميشود واشراف واعيان حسرت زندكانى وراحت نان را بخورند چه ملوك وخلفاى بزرك از غلام وكنيز
وترك پيدا شده حتى غلامان انها بسلطنت رسيدند (وصيف، والبغاء) (واشناس) وغيرهم زمان بنى عباس تاج بر سر ميكذاردند وكافور آخشيكى (الليثى)
ملك مصر ميكفت طايفه مملوك قرنها در مصر وشام سلاطين وملوك بودند ودر هر عصرى لذت وراحت حكمى چون خواجه سرايان وغلامان نبوده بلكه از
شخص پادشاه روز بر وامير اسوده خيالتر زندكى وعيش دنيا را كردند هيچكاه تلخى عزل وقتل نچشيدند هميشه محرم اسرار دودمان ملوك وامراء شريك دربار
بودند وصد روز را چرا نيا ايشان را ميكنند واكر عنوان بردكى نبود هركز مردم انها را از حبش وزنكبار وروم وبلغار نمى اوردند ودر حرم سلاطين نعمتهاى
كوناكون نميبردند وانكهى شرع مقدس قانونى نهاد كه هر كاه مسلمين رفتار مينمودند صد سال ديگر نكذشته تمام غلام وكنيز روى زمين ازاد شده بودند زيرا كه
قسمتى از زكوة را براى ازادى انها مقرر فرموده ونهى معصيتى ازاد نمودن بنده را كفاره قرار داده كه اكر روزه خواران بد واسلام بنتهانى كفاره ميدادند كفا
ميفمودند بزركان دين سالى هر يك هزار ويا نصد و كم وبيش بنده خريده وازاد كرده در عبادات واعمال بنكرند يا در ايات قران نظر كنند حكم بنده ازاد نمودن باندازه
است كه ده سال رفتار نمايند تمام عبيد واماء روى زمين جزء احرار شده واين قانون جامعتر بود جلب نجوانان وحشى بيخى كشى را از بيابانهاى سوزانده
خط استواء ببلاد معموره ومنطقه معتدله عالم وشمول ان بيچاره كان بنعمتهاى كوناكون وچنانچه بالمره برده فروشى را حرام ميكردند ان بدبختان از همه نعمتهاى

دوی زمین بالمرة محروم مانده وبعضی در تحت خط استواء میمیرند ومساوات نوع بشر را فراموش کرده واگر معترضی گوید چون اروپائیان باید ممالک ایشان را گرفته و
تربیتشان پرداخته گوئیم این تربیت برای مواساة کافی نبود زیرا که اهل اروپ و امریک تمام نعمت روی زمین را بمنطقهٔ حارّه نمیتوانستند ببرند و انجا زندگی کنند
دو تیم آب هوا و سلامتی و باغ و بساتین آسیا و اروپا را ممکن نبود نقل مکان بهند بمنطقهٔ حارّهٔ افریقا و بهتر از این قانون اسلام که انها را اسیر بنده گرفته بدنیا و
وا آزاد کنند در عقل بشری متصوّر نیست وگواه صدق این گفتار اخبار بسیاریست که در کراهت شدید از تجارت غلام وکنیز و در فضیلت بنده آزاد نمودن که هیچ
١٨٩ ثوابی از آن بالاتر نیست وارد شده است **رمانة وجوهرة منيرة في عشرة من الخطوط القدرتية الاولى** في تاريخ اخبار الدول
للقرمانی ذکر القاضی عیاض انه رای مولودًا على احد جانبيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله **الثانية** وفيه عنه ايضًا انّ في جزيرة القصر وردٌ احمر مكتوب
عليه بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله كتابة قدرة الهية **الثالثة** وفيه ايضًا عن عبد الرحمن بن هرون المغربي قال ركبت بحر الروم فوصلنا الى موضع يقال
له البرطون وكان معنا غلام صقلبي ومعه صنارة فصاد سمكة فنظرنا فاذا مكتوب خلف اذنها الواحدة لا اله الا الله وخلف اذنها الاخرى محمد رسول الله وهذا
لا يبعد فانه يوجد كثيرًا في السنور الدربكي **الرابعة** ما نقل في الروضات عن المجلد الاول من شرح التهذيب للسيد السند الجزائري في المسئلة الفقهية السلطانية التي
وقعت لشيخنا البهائي مع الشاه عباس الاول في مصيدة من رؤية كتابة لفظ الجلالة في سن حوت عظيم الجثة بعد صيده وقلع سنه **الخامسة** وفيها ايضًا وفي بعض
مصنفات شيخنا البهائي نقلاً عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الجباعي انه قال وجد في مسجد الكوفة فصّ عقيق مكتوب عليه هذا البيت انا درّ من السما
نثروني يوم تزويج والد السبطين) كنت اصفى من اللجين بياضًا صبغتني دماء نحر الحسين) **السادسة** وفيها ايضًا عن السيد الجليل السيد اقامير محمد
حسين الخواتون ابادي الاصفهاني سبط علامة المجلسي قدّه ان من وقائع سنة من تسعين والف انه وجدت حصاة في سيل واد من بلدة تستر منقوش عليها هذه الكلمة
بخط احمر فارسلها حاكم تلك البلدة الى حضرة السلطان المبرور المغفور السلطان سليمان حشره الله مع اجداده الطاهرين وهو ارسلها عند جدي العلامة رفع الله
في الجنان مقامه وقد راه اكثر الحذاق من الحكاكين والصياغة واصحاب الصناعات واهل الفطانة وبالجملة شاهدها اكثر الناس وتاملوا في نقشها فلم يجدوها
الا مجبولة على تلك الحال بحيث لم يكن لتوهم تصنع الصانعين فيها مجال والكلمات المكتوبة عليها هذه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي
الله قتل الامام الشهيد المظلوم الحسين بن الامام علي بن ابي طالب وكتب بدمه باذن الله وحوله على ارض حصاة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلطان
امر بنصبها على القصر وتزيينها ببعض الزينة ليعلقها على عضده **السابعة** حكى عن الاسفار ان رجلا من اهل البحرين كان له بلاهة في امور الدنيا فاتفق انه
سافر مع رفقته الى زيارة بيت الله الحرام وبعد الفراغ عن المناسك والخروج عن المكة المعظمة تصنّعوا كل واحد من الرفقة قرطاسًا باسمه معلنًا للرجل الابله انه براءة من النار
من عند الله الملك الجبار وقالوا له بانك لم يكن حجك مقبولًا عند الله والا لاعطاك البراءة فلما راى الابله هذه الكيفية رجع الى بيت الحرام ولاذ باستار الكعبة فاذا ورقة فيها
بخط القدرة ان فلانًا عتيق من النار قد نزل من اعلى البيت على راسه **الثامنة** قال في عجائب البلدان ان في جبل بدهيون الواقع في جزيرة سرانديب شجرة يقع في
كل صباح ورقة منها على الارض مكتوب على احد جانبيها لا اله الا الله محمد رسول الله وفي جانبها الاخر اية من القران في كل يوم اية غير الاخرى **التاسعة** في كتاب
البحيرة للقزويني الاسترابادي ان في سرانديب شجرة في جانب عين ماؤها احمر كل من مات من اهل تلك النواحي تقع منها ورقة مكتوب على احد جانبيها لا اله الا الله
وعلى جانبها الاخر محمد رسول الله فيحملون تلك الورقة الى مجلس السلطان والمرضى يستشفون بها **العاشرة** وفي الكتاب المذكور نقلاً عن الشاهد انه لما قتل بجانس الملك
ودفنوه فنبت من تراب قبره شجرة على هيئة الانسان وعلى كل ورقة منها صورة صورة انسان بقلم القدرة **يقول الفقير اعانه القدير** واذيل المقام بالعجوبة
في الخط قد راها مؤلف تاريخ اخبار الاول محمد عبد المعطي الاسحاقي وذكرها في التاريخ المذكور وهي انه قال قد شاهدت في سنة ست وتسعين وتسعمائة اعجوبة لا بأس
بذكرها وهو ان شخصًا يدعى الامير سليمان بن احمد بن ادهم المشهور بالاخرس الجركسي الاصل وهو من اعيان عسكر مصر حضر الى محكمة منف وابرز من يده حجرا مكتوب
عليها ما قرانه وهو بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك
الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد كتبه محمد سنة (٩٩٤) وشاهد ذلك قضاة
المحكمة المذكورة وشهودها وما من شخص منهم الا وقرء ذلك مرة او مرتين واما مؤلف هذا التاريخ فانه قرءها على الاربعة اكثر من ثلاث مرات وتامل حروفها تاملا
شافيا وشاهد جودة كل بسملة والكافات المبسوطة واسم الكاتب والتاريخ المكتوب بالاحمر وكتب في خصوص ذلك محضر ورقم بها شهادة من شاهد ذلك ورواه فرحم الله
كاتبها وعفا عنه وكرمه فانظر يا اخي كيف يلم التراب مثل هذه الانامل فان من سمع ولم يشاهد فربما يخطر الشك ويجول فكره ويقول كيف يتصور ذلك فسبحان المنعم
١٩٠ المفضل على عبده ومن علي من يشاء بجودة الخط الذي هو من اعظم موجبات الحظ انتهى ما اردنا بيانه **فاكهة وجوهرة رزينة في مكتوب من**
المكاتيب القطبية بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله قطب بن محيي الى حضرة المخدوم الكريم ذي الخلق الجسيم عظيم البلاد قطب الملة والحق والدين ابي يزيد
ادمی در تابستان فکر زمستان میکند ومعیشت ایام راست میدارد با وجود که زمستان چند روزی است معدود و زود میاید ندانم که چون است که در ایام دنیا
فکر ایام اخرت نمیکند و حال انکه اخرت هرگز سر نیاید لیکن کمان برده که ادمی همچون حیوان مهمل خواهد ماند و ویرا بازگشت بجائی نیست و نه از جائی امده هم از اینجا
پیدا میشود و هم در اینجا فرو میرود و نه غلط کرده نه چنین است ادمی برتر از این جهان است و گوهر او نه از این کان است ادمی بر جهان محیط شده و ویکایک چیزها
جهان را نام نهاده این را زمین گفته وانرا اسمان گفته این را کوه گفته انرا اشتر گفته انرا اسب گفته که وعلم آدم الاسماء کلها اگر حقیقت او از این جهان بودی بر این جهان محیط
نشدی که شیء برتر از خود نتواند بود ادمی نه از این جهان است بدین جهان بکاری امده اگر ان شد زهی نیک بخت که او است و اگر نشد زهی بدبخت که او است و من برای
شما شرح حال ادمی از اول تا اخر بکنم چنانکه یک سر موی بیش و کم نباشد اول که حق تعالی افرینش کرد عالمی افرید از نور و ارواح در ان عالم افرید و ان عالم سایه انداخت
از سایه او دنیا افرید و خطاب امد بر ارواح که دنیا از سایه این عالم افریده شده و در سایه نور و ظلمت بهم امیخته باشد هیچ شما را افتد که بانجا روید و ان انوار که انجا
است فراهم اورید و ازان باز بخدای عالمی سازید برای خود ارواح با این طمع بدنیا امدند چندی راه بان بردند و بمراد رسیدند و چندی بظلمات افتادند و راه گم کردند
وانجا بماندند حافظ بتماشا گر زلفش دل حافظ روزی شد که باز اید و جاوید گرفتار بماند) انها که مراد یافتند باز گشتند از ایشان پرسیدند که برادران شما

کجایند گفتند در ظلمات بماندند گفتند نه جوانمردی است که ایشان را گذاشتید و خود امدید و هم اکنون باز گردید و ایشان را بهمان راه که خود بسوی انوار رفتید
نشان دهید تا ایشان نیز بخود از ان انوار بردارند و ایشان باز گشتند و بیرون گمگشتگان امدند ایشان را سر گردان در ظلمات یافتند ایشان را براه انوار دلالت کردند
چندی قبول کردند و بانوار رسیدند و چندی فرمان نبردند و تکبر ایشان را مانع شد از انکه گوش کنند و بشنوند که چه میگویند در ظلمات بماندند پس بنی ادم بحسب این سه
گروه شدند گروه اول مقربانند و اهل دل و مرشدان دویم اصحاب یمینند و اهل گوش و مریدان گروه سیم اصحاب شمالند و اهل تکبر و عناد اکنون شما زینهار زینهار که
از گروه سیم مباشید و گوش بسوی ناصح مهربان که خبر شما دارد و راه نمودی شما با انوار بخواهد کنید و راه انوار برسید و مستغنی مباشید که اگر چه راه پرسیدن ننگ است
اما در ظلمات ماندن از ان اذل است استشهاد ضمیر این فقیر فرموده بودند بر محبت و اعتقاد ایشان با اهل علم این فقیر برای گواهم و شما را از این جهت دعا گوی
و خیر خواهم اما محبت اهل علم قناعت نمی باید کرد خود را از اهل علم می باید ساخت و دانش حقیقی کسب میباید کرد و من الله التوفیق **این ناچیز گوید** که این
بیان مناسب توضیح و تفسیر ایهٔ مبارکه و کنتم ازواجًا ثلاثة الایه و ایهٔ شریفهٔ فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد الایه و خبر شریف علوی که بجمیل فرموده اند یا کمیل الناس
ثلاثة عالم ربانی الخبر است کما لا یخفی علی اهل النهی **نخلة وجوهرة وزينة في شيء من الاسرار العددية** في التفسير الكبير لفخر الدين الرازي ١٩١
عند قوله تعالى عليها تسعة عشر ذكر ارباب المعاني في تقدير هذا العدد وجوهًا **احدها** وهو الوجه الذي تقوله ارباب الحكمة ان سبب فساد النفس الانسانية في
قوتيها النظرية والعملية هو القوى الحيوانية والطبيعية اما القوى الحيوانية فهي الخمسة الظاهرة والخمسة الباطنة والشهوة والغضب ومجموعها اثنى عشرة واما القوى الطبيعية
فهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والغاذية والنامية والمولدة وهذه سبعة فالمجموع تسعة عشر فلما كان منشأ الافات هو هذه التسعة عشر لا جرم كان عدد
الزبانية هكذا **ثانيها** ان ابواب جهنم سبعة فستة منها للكفار وواحد للفساق ثم ان الكفار يدخلون النار لامور ثلاثة ترك الاعتقاد وترك الاقرار وترك العمل
فيكون لكل باب من تلك الابواب الستة ثلاثة والمجموع ثمانية عشر واما باب الفساق فليس هناك الزبانية بسبب ترك الاعتقاد ولا بسبب ترك القول بل ليس الا بسبب ترك
العمل فلا يكون على بابهم الا زبانية واحدة فالمجموع تسعة عشر **وثالثها** ان الساعات اربعة وعشرون خمسة منها مشغولة بالصلوات الخمس فيبقى منها تسعة عشر مشغولة
بغير العبادة فلا جرم صار عدد الزبانية تسعة عشر **وفي روح البيان** ذكر ارباب المعاني والمعرفة في تقدير هذا العدد وتخصيصه وجوها **منها** ان سبب فساد
النفس الانسانية ثم ذكر عبارة الفخر في الوجه الاول المنقول من تفسيره ثم نقل عن ابن الشيخ ان المراد بالقوى الحيوانية القوى التي تختص بالحيوان من بين المواليد الثلاثة
الحيوان والنبات والمعدن وهي قسمان مدرك وفاعل فالمدرك اي ما لها مدخل في الادراك بالمشاهدة والحفظ عشرة وهي الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة
والفاعلة اي ما لها مدخل في الفعل اما باعثة او محركة وهما اثنتان الشهوة والغضب والقوى الطبيعية هي القوى التي لا تختص بالحيوان بل توجد في النبات ايضًا وهي سبع
ثلاث منها مخدومة وهي الغاذية والنامية والمولدة واربع منها خوادم وهي الجاذبة والهاضمة والماسكة والدافعة ومنها ان ابواب جهنم سبعة ثم ذكر الوجه الثاني المنقول
عن الفخر ومنها ان الساعات اربع وعشرون ثم ذكر ما في الوجه الثالث من عبارة الفخر مع توضيحه منها الى ان قال ومنها انه تم حفظ جهنم بما حفظ به الارض من الجبال
وهي مائة وتسعون اصلها تسعة عشر ومنها ان المدبرات للعالم النجوم السيارة وهي سبعة والبروج الاثني عشر الموكلة بتدبير العالم السفلي المؤثرة فيه تقحمهم ببلاء
التاثير وترديهم في مهاوي بهائم ومنها ما قال السجاوندي يكفي عين المعاني قد تكلموا في حكمة العدد على انه لا تطلب للاعداد العلل فان التسعة اكثر الاحاد والعشرة اقل العشرات
فقد جمع بين اكثر القليل واقل الكثير يعني ان التسعة عشر عدد جامع بينهما فلهذا كانت الزبانية على هذا العدد ومنها ما قال في كشف الاسرار ان قوله تعالى بسم الله الرحمن
الرحيم تسعة عشر حرفا وعدد الزبانية تسعة عشر ملكا فيدفع المؤمن بكل حرف منها واحدا منهم وقد سبقت رحمته غضبه ومنها ما في التاويلات النجمية من ان اخلاق
النفوس البشرية بحسب العمل والعلم والدخول في جهنم البعد والطرد واللعن والحجاب والاحتجاب مترتب على موجباتها وهي تسعة عشر الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة
وهي الاعضاء والجوارح السبع التي ورد بها الحديث بقوله عليه السلام امرت ان اسجد على سبعة اعضاء وارباب الطبيعة البشرية المشتملة على الكل المؤثرة في الكل
بحسب الظاهر والباطن ويجوز ان تكون القوة الغضبية والشهوية بدل الطبيعة فصار الكل تسعة عشر **وفي اربعين البهائي** زاد الله بهائه في الجنة نقلا
عن الكافي في ذيل حديث تمثل المال والاولاد والاعمال عند الاحتضار عن مولينا الصادق عليه السلام ان الله يسلط عليه اي على عدو الله السابق ذكره في الحديث
تسعة وتسعين تنينا لو ان تنينا واحدا منها نفخ على الارض ما انبتت شجرا ابدا وروى الجمهور ايضا هذا المضمون بهذا العدد الخاص عن النبي قال بعض اصحاب الحال
ولا ينبغي ان يتعجب من التخصيص بهذا العدد فلعل عدة هذه الحيات بقدر عدد الصفات المذمومة من الكبر والرياء والحسد والحقد وسائر الاخلاق والملكات
الردية فانها تتشعب وتتنوع انواعا كثيرة وهي بعينها تنقلب حيات في تلك النشأة انتهى **ولبعض اصحاب الحديث** في نكتة التخصيص بهذا العدد وجه ظاهري
اقناعي محصله انه ورد في الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ومعنى احصاها الاذعان باتصافه عز وجل بكل منها وورد ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم واخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة فتبين من الحديث الاول انه سبحانه بين لعباده
معالم معرفته بهذه الاسماء التسعة والتسعين ومن الحديث الثاني ان لهم في النشأة الاخروية تسعة وتسعين رحمة وحيث ان الكافر لم يعرف الله سبحانه بشيء من تلك
الاسماء جعل له في مقابل كل اسم ورحمة تنين ينهشه في قبره هذا حاصل كلامه وهو كما ترى انتهى ما في الاربعين **رمانة وجوهرة شفيفة في** ١٩٢
عشرية من العشريات المطايبية الاولى ابو المظفر مطرزی در شرح مقامات حریری چنین اورده که ریکی از اهل حمص بر انگشتری نقش
کفت علیک بالسنة حتی تدخل الجنة یعنی بر تو باد که مذهب اهل سنت را اختیار کنی تا داخل بهشت شوی دیگری نقش کفت سنة چه چیز است گفت حب ابو بکر بن عفان
و عمر بن صدیق و عثمان بن فاروق و علی بن ابو سفیان و معاویة بن ابی طالب گفت معاویة بن ابی طالب کیست و از نمیشناسم گفت مردی بود از حملهٔ
عرش و کاتب امیر المؤمنین و خال وصی او بوده و عایشه که جدهٔ فاطمه و دختر حضرت رسول است در حبالهٔ نکاح او بوده **الثانية** گویند روزی درویشی
بواسطهٔ تفرج از شهری بشهری میرفت فقر و فاقه تب تابش کشیده از کرد راه رسیده تشنه و گرسنه بدکان بریانی پزی رسیده چشمش بر بریان افتاد که بدکان در محنت
اتش اشتها دلیف معده اش را کرم نمود این بیرا بر ورقه نوشته بدست بریانی داد که نزد بان ناکل منها و تطمئن قلوبنا بریانی رقعه را خوانده و بر پشت او نوشت
کر لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون **الثالثة** در کتاب جلستک اسرار اورده که ابراهیم نامی با پیر پاپا نام منازعه کردند هر یک بر دیگری مفاخره میکرد ابراهیم

بر پیرنا با کفت ایا بمن مفاخرت میکنی وحال انکه خداوند عالم در قران مجید خود بمن سلام فرستاده در انجا که فرموده سلام علی ابراهیم مدعی منفعل شده نزد یک نفر از حفاظ امد
واو را وعدهٔ پنج کوسفند و قدری کشک و پشم و پنیر نموده که نام او را بر قران تزیید نماید حافظ قبول نموده روز دیگر در مجلس تعزیه که این هر دو حاضر بودند در حال قرائت بر خواند
یا پیرنا یا کلبا کبیرا عالمی از صدر مجلس بلند شده کفت این در کدام سوره است فی الفور حافظ او را باشاره ساکت نموده و این دو را بر ان الحاق کرد که خمس غنم و کشکا و پشما و پنیر
نصف لی و نصف لک والله خیر الرازقین **الرابعة** وهم در ان کتابست که ابوعیناء شاعر وقتی باصفهان رسید تصادفا در ان وقت جنگی میان دو طایفه اتفاق افتاده که با
سنگ اندازی بهمدیگر مشغول بودند ابوعیناء خواست که تا در میان امیا بجی شود سنگی بر سرش خورد سرش شکسته و خون روان کردید پس ابوعیناء خود را بکنار کشید و اشنائی
داشت خانه او را پرسیده بوثاق وی فرود امد بجوع و کرسنه تمام شب در انتظار طعام بود کسی باو التفات نکرد صبح برخواسته نزد ابی مهلب وزیر رفت وزیر از احوال او پرسید
کفت ای یوم دخلت البلد یعنی کدام روز داخل شهر شدی کفت فی یوم نحس مستمر مهلب خندید کفت در کدام ساعت کفت فی ساعة العسرة کفت این نزلت کجا فرود امدی
ابوعینا کفت بواد غیر ذی زرع انگاه تمام احوالات خود را کفته وزیر او را منزلی و وظیفه مقرر نمود **الخامسة** هم در انجا است که روزی هرون الرشید علیان و
بهلول را که هر دو در لباس جنون بودند در یک مجلس حاضر نموده صحبت میداشت هر دو به هرون بسخنان زشت و درشت میکفتند هرون غضب و تشدد نمود و امر کرد
که ایشان را تنبیه نمایند و سخن از تازیانه و شمشیر در میان امد علیان کفت ما از اول دو دیوانه بودیم الحال سه دیوانه شدیم هرون خندیده انها را عفو نمود **السادسة**
هم در انجاست که شخصی توصیف و تعریف ابوهریره را مینمود که دوازده هزار حدیث با نفراده از جناب رسول روایت نموده که کسی در نقل این احادیث با او شریک
نیست مرد ظریفی حاضر بود فرمود کویا این ابوهریره از زوجات رسول بوده والا ابوهریره معروف حضرت رسول را تنها کجا دیده که دوازده هزار حدیث را او
با نفراده نقل کند **السابعة** و هم مؤلف انکتاب که موسوم بر کاظم بن محمد است کوید که مؤلف را در دار زنة الروم با یکنفر از اهل انجا مباحثه روی داد فرمود که این
طایفه اعجام چه قدر قلیل الفهم هستند که فاطمه را بعایشه تفضیل میدهند وحال انکه عایشه سی هزار حدیث از پیغمبر نقل نموده و در حفظ داشت بخلاف فاطمه
که صد حدیث از او نقل نشده کفتم ایکاش عایشه بعوض این سی هزار حدیث که در حفظ داشت این یک ایه را فراموش نمیکرد که وقرن فی بیوتکن ولا تبرجن تبرج
الجاهلیة الاولی **الثامنة** معروفست که مردکی از اهل عکه که یکی از سواحل بحر روم است و اسم یکی از قبایل عربست بصل بسیاری بمکه اورد و در دکانی افتاد
نزد ابوهریره امده او را بقدری معین وعده داد که از برای رواج بصلهای او چاره نماید فردای ان روز ابوهریره در منبر برامده و کفت سمعت عن رسول الله یقول من
اکل بصل عکة فی مکة وجبت له الجنة یعنی هر کس که پیاز شهر عکه را در مکه بخورد بهشت بر او واجب میشود پس مردم بعد از شنیدن این حدیث مجعول ازدحام
نموده پیازهای انمرد عکی را بقیمت کزاف خریدند این خبر بمعاویه رسید ابوهریره را احضار نموده و کفت ایا این حدیث را پیغمبر در چه روز و چه وقت فرموده
ابوهریره کفت در روز یکه فرمود معاویة خال المؤمنین معاویه او را تصدیق نموده از کفته اش اغماض نموده چون حدیث خال المؤمنین بودن معاویه هم
از مجعولات ابوهریره است و از اینجا نمایند که اکر حدیث اکل بصل عکة دروغ است این روایت خال المؤمنین بودن معاویه هم دروغ است زیرا که هر دو از من
التاسعة در بسیاری از کتب است که روزی در محضر هرون کفتند که فلان ملازم شما را کنیزکی است که حسن و ملاحت و دلربائی از چهار اطراف وریزش
دارد هرون ان ملازم را احضار فرموده و کنیزک را از وی خواهش نمود انملازم با هزار یأس و نومیدی نزد کنیزک امده ماجری را بیان کرد کنیزک کفت تاسف مخور
و بان مال که خداوند عالم قادر است که مرا خلاص نماید چون کنیزک را نزد رشید اوردند از حسن و جمال او تعجب نمود و کفت ای جاریه ایا احسن صوت تو با حسن صورت
تو مقابله تواند نمود جاریه عرض کرد یزید فی الخلق ما یشاء رشید کفت جواب من از قران میدهی مکر تو بر ایات قران حافظی کنیزک کفت هذا من فضل ربی رشید
از کفتار لطیف و درک ظریفش و حیران مانده کفت ای جاریه چه میشود اکر از حسن لذت وار خود عشری از ایات قران را بما بشنوانی فی الفور بر خواند بسم الله
الرحمن الرحیم ان هذا اخی له تسع و تسعون نعجة ولی نعجة واحدة فقال اکفلنیها وعزنی فی الخطاب هرون کفت معلوم شد از خواندن این ایه که خواجه خود را دوست
داری کنیزک کفت هو الذی الف بین قلوبهم هرون کفت لا تخافی و لا تحزنی انا رادوه الیک پس او را خلعتی لایق داده و مرخص فرمود که نزد صاحبش باشد
العاشرة هم در جلد یک اسرار است که روزی هرون الرشید با مصاحبت بختیشوع طبیب خاصه خود که نصرانی بود بشکار میرفتند در بین راه دیوانه با ایشان
نمودار شد طبیب کفت نبض مرا ملاحظه کن طبیب نبض او را اختبار نموده کفت از چه درد شکایت داری دیوانه کفت از شق طبیب کفت خذ سوالفا دالک واخلطه
من ورالک فانه صالح لذالک یعنی بکیر شاخه سوالک مانند درخت اراک و او را بپشت خود داخل نما که این نافع است از برای این درد دیوانه پای خود را بلند نموده
نفخه سخت بداد و کفت خذ هذا جزائک حتی تجرب دوائک فان کان صالحا لذالک شکرنالک و زدنالک و لا یکون لنا طبیب سوالک یعنی بکیر این اجر ترا تا وقتیکه ما تجربه
کنیم دوای ترا پس هر کاه نافع باشد از جهت این درد هر اینه شکر مینمائیم ترا و زیاد میکنیم اجرت ترا و بعد از این طبیب امراض ما غیر از تو نخواهد بود پس هرون از این
۱۹۳ طبابت و اجرت خنده بسیار نمود **فاکهة وجوهرة مکنونة فی معجزة من المعاجز الائمتیة** سید سند جزائری قدس سره در لوامع
الانوار که در شرح عیون الاخبار است چنین اورده که چون در عشر عاشر از ماه بعد از الف از هجرت نبویه مشرف بزیارت ائمه بقیع شدم دیدم شیعیان ان قبور
منوره را بدون مبالات از اهل سنت و بدون ملاحظه از تقیه شدیده زیارت مینمایند پس من در تعجب شده جهت عدم مراعات از تقیه را از زیارت ان قبور مطهره
سؤال نمودم یکی از موثقین از صلحاء شیعه که در مدینه منوره مجاورت داشت چنین اظهار داشت که تقریبا در چهار سال قبل بر این قاضی مدینه امر نمود که کتبی که
در خزانه کتب حرم ائمه بقیع است تفتیش نمایند پس چون انها را تفتیش کردند کتاب عزا از شیخ مفید اعلی الله مقامه را در میان انها یافتند که در او لعن اول و ثانی
و ثالث بود پس از مفتی مدینه طایفه اهل سنت چنین اقتضاء نمودند که بر جواز هدم ان بقعه شریفه فتوی دهد پس مفتی از خوف از سلطان زمان جرأت بر این
فتوی ننمود تا اینکه رأی علمای عامه انجا بر این قرار کرفت که خود ایشان در استنبول نزد سلطان محمد عثمانی رفته و از او حکم بخرابی بقعه منوره را صادر نمایند پس
باستنبول رفتند و در وقت ورود سلطان از ایشان احترام بسیار نمود چرا که ایشان از علماء حرمین شریفین بودند و از جهت انها مهمانداری معین فرمود و
زیاده از وصف انها را احترام کرد چون روز جمعه رسید وزیر امر فرمود که این علماء باید یکی را از میانه خود انتخاب نموده تا انکه ما نماز جمعه را باقتداء باو ادا
نمائیم پس انها مردی را که موسوم بملا ابراهیم بود انتخاب کردند و بمصاحبت او بمسجد رفتند و سلطان و تمام اداره سلطنتیه بمسجد در امدند و بملا ابراهیم برد

اقتداء نمودند ملای مزبور چون شروع در قرائت نماز نمود سوره حمد را بدون بسم الله الرحمن الرحیم قرائت کرد چون از نماز فارغ شد سلطان محمد از او از ترک بسمله سؤال
نمود با انکه ملا شافعی المذهب بود و شافعی قرائت بسم الله را در نماز واجب میداند ملا در جواب کفت من ترک بسم الله نمودم بجهة مراعاة مذهب سلطان چه انکه سلطان
حنفی المذهب است و ابوحنیفه بسم الله را در قرائت نماز جایز نمیداند سلطان فرمود که نماز عبادت خدا تعالی است نه اطاعت سلطان و مراعات میل و رأی او و دیکر
انکه هر کاه مذهب شافعی وجوب قرائت بسم الله در نماز باشد پس ترک ان باعث بطلان نماز است باعتقاد تو که در کیش و مذهب او هستی پس نماز تو بترک ان عمدا
باطل باشد و هر کاه که نماز امام باطل باشد نماز مأمومین انهم باطل باشد پس نمازهای ما امروز همه باطل باشد پس سلطان امر فرمود که تمامی انعلماء را که از مدینه
رفته بودند شکم پاره کنند پس وزیر اعظم انها را شفاعت نموده و التماس نمود که چون ایشان از علماء مدینه اند از خون انها باید سلطان درکذرد پس سلطان بشفاعت
وزیر از خون ایشان درکذشت و امر فرمود که در همان حین ایشان را از اسلامبول اخراج نمایند پس انها را اخراج کرده وارد کشتی شده بعزم امدن بمدینه روان
شدند پس جماعتی از ایشان در همان کشتی هلاک شدند و بدنهای انها را بدریا انداختند طعمه ماهیان کردیدند و باقی مانده از ایشان بمدینه منوره وارد
شدند تا انکه بعد از چندکاه از ورود بمدینه وقتی در یکی از حجرات منزلی مجتمع شده ناکاه سقف ان بر ایشان ساقط شده و تماما هلاک شدند پس بر مردم مدینه
واضح و اشکار شد که این از اول و اخر بانها رسید از اعجاز ائمه بقیع صلوات الله علیهم اجمعین بود پس خوف از شیعه زائل شده و شدت تقیه از اهالی انجا از ایشان
مرتفع کردیده و امر شیعه در اینجا باین منابر رسیده است که می بینی که چندان خوف و تقیه از اهل سنت ندارند والحمد لله علی ظهور الحق و سطوع نوره
نخلة وجوهرة نضیدة فی رسم من الرسوم العاشوریة صاحب تذکرة طرائق الحقائق که از فضلاء معاصرین است در ضمن بیان ۱۹۴
سیاحت خود در دکن و هند چنین مینویسد که در حیدر اباد دکن با انکه مذاهب مختلفه بسیار است در ارادت بحضرت خامس ال عبا بی اختیار هستند در
عشر اول محرم همکی محزون و لباس سبز پوش و در شب عاشورا بر حسب معمول ان ملک مشعل زیاد بر افروزند و مجمرها سوزند و فیلها را زینت کنند و در کوچها
بکردانند و جمعیت غریبی شود و از اسواری نعل صاحب نامند و کویند نعل اسب حضرت سید الشهداء است در خانوادهٔ نعل صاحب دست بدست رسیده و از سرکار
برای وارث شهریه مقرر است و هر کس نذورات بوی فرستد و در ان شب امراء و اعیان شهر با تجملات بدر خانه نعل صاحب روند و با شکوه تمام بر فیل مخصوص
سوار شده و نعل مبارک که غرق جواهر و بر علمی نصب است بدست کرفته و بسمت چهار منار و مکه مسجد روان شوند و تمام مشاعل و مجمره در پیش روی نواب نعل
صاحب بکشند و بمحاذات ارک حکومتی توقف نمایند و حضور حیدر اباد در بلنک نشسته تماشا نماید و بعضی را انعام و خلعت دهد و با همین وضع عود نماید
هنکامه غریبی تماشا نمودیم و در روز عاشورا دستهای خدمتکاران از زادند و اجتماع نمایند بدور علمیکه معروف بعلم بی بی است و بران جواهرات نصب شده و بر
سینه زنند و مویه نمایند و شبیه بسیار ساخته نزدیک زوال حرکت کنند و بیرون شهر روند و انها را در اب اندازند و این همه جمعیت مختلفة المذاهب از شب و روز که
جمع امده و غالب با اسلحه حرب مسلح از نظم حکومت چنان منتظم است که صدائی جز نوحه بکوش نرسد و نزاعی در نکیرد هنود در ایام عاشورا اشخاص بزرک برو تخت
نخوابند و پان که برک درختی است که با اهک و فوفل خورند تا لبها را سرخ کند نخورند و زنان فاحشه با مور مرسومه خود اشتغال ننمایند با انکه هنود بت پرست
باشند **و هم** در ان کتابست که از غرائب در اتش رفتن جمعی از هنود است در شب تاسوعا و انها طائفه مخصوصی هستند که تقریبا حسینی اللهی باشند راقم شب نهم
محرم الحرام هزار و دویست و نود و نه در ربیای ان مجلس و محفل را مشاهده نمود جماعت انکه در ان محله که مسکن انها است فضائی بود و محل ذراعین مربع را اتش نمود
و ازدحام مردم از هر کروه بود و برای انتظام دسته از پلیس پیاده و سواره حاضر و قریب هفتاد نفر از ان طایفه بدور و را تنها بدون لباس جز ستر عورتین بی کفش
و کلاه جستن مینمودند و حقیر محض انکه بدقت ملاحظه نمایم رخصت حاصل نموده بسیار نزدیک ایستادم که حرارت اتش صدمه میزد خلاصه بعد از ده ساعت
کرد بد و رو منهای اتش متحرک بودند و بزبان خود نوحه میخواندند و ترنمی داشتند هشت یا نه نفر انها بهمان حال در اتش رفتند و تا ساق انها در ان اخکرها فرو میرفت
و هیچ تغیری یا ضعفیکه در خارج اتش باشند بهم نرسانیدند تا انتها زیر پای انان تمام زغال کردید و برای تبرک از ان زغالها مردم میبردند و لیس الخبر کالمعاینة
والله الحافظ **رمانة وجوهرة مخزونة فی مصطلح من المصطلحات التقریبیة** قد اصطلح ابن حجر الشافعی المکی فی کتاب التقریب اثنی ۱۹۵
عشرة طبقة بالنسبة الی معرفة فضلاء الدهور الاولی الصحابة علی اختلاف مراتبهم و تمییز من لیس له منهم الا مجرد الرؤیة من غیره الثانیة طبقة کبار التابعین کابن
المسیب الثالثة الطبقة الوسطی من التابعین کالحسن و ابن سیرین الرابعة طبقة تلیها من الذین جل روایاتهم عن کبار التابعین کالزهری و قتاده الخامسة الطبقة
الصغری منهم الذین راوا الواحد و الاثنین و لم یکن لهم السماع من الصحابة کالاعمش السادسة طبقة عاصروا الخامسة لکن لم یثبت لقاء احد من الصحابة کابن جریج
السابعة اتباع کبار التابعین کمالک و الثوری الثامنة الطبقة الوسطی منهم کابن عیینة و ابن عنیبة التاسعة الطبقة الصغری من اتباع التابعین کیزید بن هرون
و الشافعی و ابی داود الطیالسی و عبد الرزاق العاشرة کبار الاخذین عن تبع الاتباع ممن لم یلق التابعین کاحمد بن حنبل الحادیة عشرة الطبقة الوسطی من ذلک کالذهلی
و البخاری الثانیة عشرة صغار الاخذین عن تبع الاتباع کالترمذی ثم قال و الحقت بها من شیوخ ائمة السنة الذین تاخرت وفاتهم کبعض شیوخ النسائی و ذکرت وفاة
منهم فان کان من الاولی و الثانیة فهو قبل المائة و ان کان من الثالثة الی اخر الثامنة فهو بعد المائة و ان کان من التاسعة الی اخر الطبقات فهو بعد المائتین و من ندر
عن ذلک بینته انتهی **و نقل** النیشابوری فی رجاله عن رجال الشیخ عبد اللطیف العاملی انه قال ان استقرار اصطلاح اصحابنا ای الشیعة فی امر الطبقات علی النصف
من مصطلح مخالفینا و بعکس ما ذکروه من الابتداء بالاعلی حیث قال و حیث ان معرفة طبقات الراوی ضروریة جعلت الطبقات ستا طبقة المفید و طبقة الصدوق
و طبقة الکلینی و طبقة سعد و الظاهر انه سعد بن عبد الله الاشعری القمی الذی ذکر النجاشی فی حقه انه لقی مولینا ابا محمد العسکری و توفی سنة احدی و ثلثمائة او تسع و
تسعین و مائتین و طبقة احمد بن محمد بن عیسی و طبقة ابن ابی عمیر و فی **روضات الجنات** نقلا عن شرح مشیخة الفقیه للعالم المعول المجلسی الاول ما هذه
عبارته و بقی ان نذکر جماعة ذکرهم المصنف و روی عنهم ان نبین احوالهم و ان اجملنا فی احوالهم و لکنهم قلیلون و نرید ان لا یحتاج من ینظر الی هذا الکتاب ان یرجع الی
کتاب اخر مع فواید رجالیة منها تمییز المشترکات و ضبط الطبقات و فوائد اخر و نذکرها فی اثنی عشر بابا فی اثنی عشر طبقة نذکر فی ضمن الابواب الطبقة الاولی للشیخ
الطوسی و النجاشی و نظرائهما الثانیة للشیخ المفید و ابن الغضائری و اضرابهما و الثالثة للصدوق و احمد بن محمد بن یحیی و اشباههما و الرابعة للکلینی و امثاله

والخامسة لمحمد بن یحیی واحمد بن ادریس وعلی بن ابراهیم وامثالهم والسادسة لاحمد بن محمد بن عیسی ومحمد بن عبد الجبار واحمد بن محمد بن خالد واضرابهم والسابعة
للحسین بن سعید والحسن بن علی الوشاء وامثالهما والثامنة لمحمد بن ابی عمیر وصفوان بن یحیی والنضر بن سوید وامثالهم والتاسعة لاصحاب الکاظم ع والتاسعة لاصحاب
ابی عبد الله ع والعاشرة لاصحاب ابی جعفر الباقر ع والحادیة عشرة لاصحاب علی بن الحسین ع والثانیة عشرة لاصحاب الحسین وامیر المؤمنین ع ونذکر ما هو الغالب علیه و
قد یکون بعضهم فی ثلاث طبقات وبرز مع الاعلی منه والاسفل منه لکبر سنه وکثرة ملازمته للائمة المعصومین علیهم السلام انتهی ثم قال صاحب الروضات فی
النبوی المرسل الطبقات امتی خمس طبقات کل طبقة اربعون سنة فطبقتی وطبقة اصحابی اهل العلم والایمان والطبقة الثانیة اهل البر والتقوی والطبقة الثالثة
اهل التراحم والتواصل والطبقة الرابعة اهل التواضع والتدابر والطبقة الخامسة الی الماتین اهل الهرج والهرج ثم تربیة جرو خیر من تربیة ولد وکان صاحب التقریب
۱۹۶ وزع طبقاته المذکورات علی هذا المقدار من الزمان فلیلاحظ **فاکهة وجوهرة مضیئة فی ترجمة عارف من العرفاء المجذوبة**
مرحوم رضا قلیخان المتخلص بهدایت در کتاب ریاض العارفین چنین اورده است که سرمد کاشی عاشقی است جان باز وعارفی است خانه برانداز دیوانه است مجذوب
وفرزانه است محبوب رندی است بی باک ومستی است چالاک شیوه اش مجذوبی ومشربش منصوری نامش سعید وازرمره سعدا از طایفه عرفاء واز فرقه شهداء نخست موسوی
کیش وانجام محمدی مذهب ابتدا حکیم سیرت وانتها فقیر مشرب از مذهب کلیمی باسلام رجوع وبصورت ظاهر قناعت نکرده بطریقه طریقت قدم زده وجمعی از ارباب حال
واصحاب کمال را دیده وبخدمت علماء وحکماء وعرفاء رسیده صاحب دبستان نوشته که حکمیا را در خدمت حکمای ایران مانند جناب میر فندرسکی وصدر المتألهین
خوانده غرض بالاخره دربند صورتی مجذوب ومطلق گردیده اموال واثقال خود را بتاراج داده سر وپای برهنه سر در بیابانها نهاد پس از مدتی بدهلی افتاد ومحمد
داراشکوه دم از اخلاص کیشی او میزد وقاضی قوی با قاضی آن شهر با سرمد کینه بهم رسید تا این حال برادر کهتر داراشکوه بر سریر سلطنت جلوس نمود چون با سرمد
سابقه عداوتی داشت با قاضی قوی در ایذای وی موافقت کرد قاضی عریانی سرمد را بهانه کرده وگفت ترا با وجود ذوق وحال وفضل وکمال مکشوف العوره بودن از
چه راه است سرمد چون مقصود وی را میدانست گفت شیطان قوی است قاضی قوی از این قول متغیر شد وسرمد این رباعی را بدیهه گفت **رباعیة** خوش بالای
کرده چنین پست مرا چشمی بد وجام برده از دست مرا او در بغل من است ومن در طلبش دزد عجبی برهنه کرده است مرا قاضی بخدمت سلطان سعایت
کرده او را احضار نمود وچند نکته تکلیف پوشیدن لباس کردند جوابهای لاابالیانه شنودند بالاخره بحجت شرعی فتوی بر قتلش نوشتند که منکر کافر حرم عریانی منصور
ثانی کلمه طیبه تهلیل را زیاده از لا اله نمیگفت چون این حرف بسلطان رسید در روز قتلش بعلماء وفضلاء فرمود که شخص از عریانی مستوجب قتل نمیشود تکلیف خواندن
کلمه را وی نمائید علماء تکلیف کردند وی لا اله گفت گفتند نفی واثبات بگو گفت من هنوز در نفی مستغرقم وبمرتبه اثبات نرسیده ام چرا دروغ بگویم همین معنی برهان
کفر او شد وفتوی دادند شاه اسد الله علیه الرحمه از فقراء ورفقای او بود گو بد بوی رسید گفتم ملبس شو ولا اله الا الله تمام بگوی تا خلاصی یابی بر من نظری کرده هیچ نگفت
واین بیت خواند **بیت** عمری است که آوازه منصور کهن شد من از سر نو جلوه دهم دار ورسن را غرض وی را از دربار بسوی مقتل بردند گویند در آن وقت ازدحام
عوام بمرتبه بود که بدشواری از میان آنها عبور مینمود از دربار سلطان تا حوالی مسجد جامع که مدفن اوست بیست وچهار رباعی بدیهه گفت بی قلق واضطراب سر خود
بهر کس کشتن او را تکلیف کردند قبول نکرد آخر کاسی بدان امر مبادرت نمود سرمد با کاس بعضی سخنان مجنونانه ومجذوبانه گفت وکاس کردن او را زد گویند سرش
بعد از افتادن سه مرتبه الا الله گفت ونفیش باثبات رسید مزارش زیارتگاه است انتهی **تنویر فی تنظیر** این ناچیز گوید نظیر این قول سرمد که در وقت تکلیف
نمودن باو که در کلمه توحید نفی واثبات را بگو گفت که من هنوز در نفی مستغرقم وبمرتبه اثبات نرسیده ام قول ابو الحسن خرقانی است که بفرستاده سلطان محمود گفت
چنانچه در تذکره عطار است که چون سلطان محمود بزیارت شیخ آمد رسول فرستاد که شیخ را بگوئید که سلطان برای تو از غزنین بدینجا آمده تو نیز از برای او از خانقاه
بخیمه او درآی ورسول را گفت اگر نیاید این آیه را بر او قرائت نمائید قوله تعالی اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم رسول بیامد وپیغام بگذارد شیخ گفت مرا
معذور دارید پس آیه مذکوره را بر خواند شیخ گفت محمود را بگوئید که من چنان در اطیعوا الله مستغرقم که در اطیعوا الرسول خجالت دارم تا باولی الامر چه رسد **نخلة** و
۱۹۷ **جوهرة فریدة فی تبرئة من التبرئات الفیضیة** سید سند جزائری رحمة الله ورضوانه علیه در کتاب مقامات النجاة که در شرح اسماء الله
الحسنی است بمناسبت شرح لفظ الشهید مکتوبی از محمد مقیم مشهدی که بجناب ملا محسن فیض عرضه داشته است وجوابی را که آن مرحوم مرقوم داشته ذکر نموده وچون انها
خالی از تبرئه مرحوم فیض است از مسلک تصوف خوش داشتم که آنها را بعین عبارة تیمنا برسم ارمغان از برای اهل ایمان در این مجموعه بمختصر نقل وبیان دارم فاقول قال السید
المذکور فی الکتاب المزبور کتب اهل المشهد الرضوی علی مشرفه السلام الی شیخنا العلامة المولی محمد محسن القاشانی فی حال استکشاف حال الصوفیة حیث ان بعض الناس نسبوا
انه یمیل الی طریقتهم والکتابة بالفارسیة هکذا عرضه داشت بنده کمترین محمد مقیم مشهدی بعرض میرساند که صلاحیت آثار مولانا محمد علی صوفی مشهور بمقری که از
دار السلطنه اصفهان بمشهد مقدس مراجعت نموده مکرر در محافل ومجالس اظهار می کند که در باب ذکر جلی کردن ودر اثنای تکلم بکلمه طیبه اشعار عاشقانه خواندن
ووجد نمودن ورقصیدن وحیوان نخوردن وچله داشتن وغیر ذلک از امور که متصوفه برسم عبادت می ورزند از عالی جناب معلی القاب آخوند ادام الله ظله رخص
ومأذون شده بلکه مستحب مذکور در مجلس رفیع الشأن نیز کاهو امثال اینها واقع نموده است لهذا چنانچه از حقیقت ما جرای شیعیان اینجا را اطلاع بخشند که آیا آنچه
صلاحیت آثار مزبور بعالم کرام ایشان اسناد میکند وقوع دارد یا نه اگر چنانچه واقعی بوده باشد بمکان پیروی ان را لازم شمرند واگر خلاف واقع مذکور ساخته است
دست از این قسم حرکات بکشند **الجواب** بسم الله الرحمن الرحیم سبحانک هذا بهتان عظیم حاشا که بنده تجویز کنم رسم تعبدی را که در قرآن وحدیث اذنی در آن
وارد نشده باشد وتعبد رسمی که از ائمه معصومین صلوات الله علیهم خبری در شرع وعتبان نرسیده باشد بلکه نص قرآن بخلاف آن نازل باشد قال الله تعالی ادعوا
ربکم تضرعا وخفیة انه لا یحب المعتدین یعنی بخوانید پروردگار خود را از روی زاری وپنهانی بدرستیکه خدای سبحانه وتعالی دوست نمیدارد آنانی را که از حد اعتدال
بیرون میروند وبجای دیگر میفرماید ادعوا ربکم تضرعا وخیفة ودون الجهر من القول یعنی بخوانید پروردگار خود را از روی زاری وترس وپست تر از بلند گفتن و
در حدیث نیز وارد است که حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم اصحاب را منع فرمودند از فریاد بر آوردن بتکبیر وتهلیل منع بلیغ وفرمودند که ندا نمیکنید شما
کسی را که نشنود یا دور باشد وسایر امور مذکوره نیز یا منع از آن بخصوص وارد است یا اذن در آن وارد نیست یعظکم الله ان تعودوا لمثله ان کنتم مؤمنین وکتب

محمد بن مرتضی المدعو بمحسن وسید سند بعد از نقل این مکتوب جواب ان فرموده است وقال یعنی المولی محسن قدس سره فی الکلمات الطریفة ومنهم قوم یسمون باهل
الذکر والتصوف الی اخر ما نقلناه عنه من المقالة الوسطی وقال فی اخره انتهی وقد طعن علیهم فی مواضع کثیرة فمثل هذا کیف ینسب الی التصوف قول ویشهد ایضا
ببرائته من هذا المذهب الفاسد والمتاع الکاسد ان شیخه واستاده والذی کان قد اکثر علیه اعتماده وهو المولی صدر الشیرازی صاحب کتاب الاسفار وغیره کان منکرا
لطریقتهم وعد الملاحدة من جمیم صدره بحیث قد کتب فی ردهم کتابا سماه کسر الاصنام الجاهلیة فی کفر جماعة الصوفیة والعجب کل العجب من صاحب اللؤلؤة حیث حسب
الرجلین جمیعا من هذه الجماعة وکان ذلک من جهة غایة بعده عن طریقة ارباب المعقول وعدم فرقه بین مکاشفات ارباب العلم والفهم المتبعین للرسول وآل الرسول و
مزخرفات اهل الجهل والحمق المحتملین لامکان حصول الوصول بغیر حبلهم الموصول وان من کان من الفرقة الاولی یدعی بالحکیم الربانی والولی الایمانی ومن کان من
الثانیة بالفقیر الصوفی واللاقید المدعی وبینهما من البعد والمباینة شیء کثیر اکثر مما کان من المباینة بین الاعمی والبصیر والفرق بین اصحاب الجنة واصحاب السعیر
والفصل بین الطالبین الحقیقة وارباب التزویر ونعم ما قیل فی بعض کتب الرجال فی ذیل ترجمة هذا المفضال کان من جهابذة المحدثین ورمی بالتصوف وحاشاه ثم
حاشاه بل هو من العرفاء الاماجد وانما صنف فی العلوم فی مقام التتبع والتفتیش جریا علی مسالک ارباب الفنون فتوهم من توهم ما توهم ولا عاصم الا الله انتهی کلامه
۱۹۸ **ریحانة وجوهرة ظریفة فی شیء من الابیات الحسانیة** در ریاض العارفین است که حسان بن ثابت یکی از فصحای شعرای عرب
واز فضلای ندمای اصحاب ومداح حضرت نبوی ص وقصاید غالبه در نعت حضرت ختمی مآب عرض نموده حالاتش در کتب تواریخ مسطور وابیاتش در
السنه وافواه مذکور است وقتی جناب عارف حقانی حادثه ای که از اصحاب ستحالتی ظاهر شده وبیخودی سر زده در هنگام جولان از پا در افتاده وحضرت امیر
المؤمنین علی ع سر او را بر زانوی مبارک گذارده تا بحال آمد حسان حاضر وناظر بود این چند بیت را بدیهة در تعریف عرفاء عرض نمود واز حضرت رسالت تحسین
شنود راوی این روایت عبد الله بن عباس رضی الله عنه است ودر اغلب کتب مندرج است وفقیر در مثنوی هدایت نامه بتفصیل منظوم نموده غرض ان ابیات
این است **عربیة** قلوب العارفین لها عیون ترى ما لا یراه الناظرینا والسنة بسر قد تناجی تغیب عن کرام الکاتبینا واجنحة تطیر بغیر ریش الی ملکوت
رب العالمینا ویرتع فی ریاض الخلد طوبی ویشرب من شراب العارفینا واورثها الشراب لسان صدق یفوق علی علوم العالمینا شواهدنا علینا ناطقات
۱۹۹ تبین کذب دعوی المدعینا **فاکهة وجوهرة شخیصة فی توجیه من التوجیهات الروائیة** فی الکافی باسناده عن
ابی عبد الله ع قال ان ابا ذر اتی رسول الله ص ومعه جبرئیل فی صورة دحیة الکلبی وقد استخلاه رسول الله ص فلما راهما انصرف عنهما ولم یقطع کلامهما فقال جبرئیل
یا محمد هذا ابو ذر قد مر بنا ولم یسلم علینا اما لو سلم لرددنا علیه یا محمد ان له دعاء یدعو به معروفا عند اهل السماء فاسئله عنه اذا عرجت الی السماء فلما ارتفع جاء ابو ذر الی النبی ص فقال له ما منعک یا ابا ذر
ان تکون سلمت علینا حین مررت بنا فقال ظننت ان الذی معک دحیة فقال ذلک جبرئیل وقال اما لو سلم علینا لرددنا علیه فلما علم ابو ذر انه کان جبرئیل دخله من
الندامة حیث لم یسلم علیه ما شاء الله فقال ص ما هذا الدعاء الذی تدعو به فقد اخبرنی جبرئیل ان لک دعاء معروفا فی السماء فقال نعم یا رسول الله اقول اللهم انی
اسئلک الامن والایمان بک والتصدیق بنبیک والعافیة من جمیع البلاء والشکر علی العافیة والغنی عن شرار الناس **قال** بعض شراح الاحادیث اقول الندامة
والحسرة علی ترک السلام علی جبرئیل فی محلهما ولکن ترک السلام علی رسول الله الذی هو سید جبرئیل وسید السادات احری بهما نعم اذا اکثرنا النظر قلنا لرغبته وضعفت
علی فوتها الا ان یقال بملاحظة جلالة شان ابی ذر رضی الله شانه انه لما علم ان رسول الله ص کان یعاشر الناس بظاهر الاسلام ورد السلام علی المؤمن الواقعی وغیره
۲۰۰ ولیس جبرئیل کذلک فرده علامة علی الایمان الحقیقی ولذا اکثرت ندامته علی فوته عنه **نخلة وجوهرة عالیة فی عشریة من العشریات**
العوائدیة الاولی قیل ان عدد حروف القرآن ثلثمائة الف وثلاثة وعشرین الفا وخمسمائة حرف علی هذا التفصیل

ا	ب	ت												
۴۸۳۰۰	۱۱۲۰۰	۱۰۱۹۹												
ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع
۱۳۷۶	۳۲۷۳	۳۹۳۹	۲۴۱۸	۵۳۴۲	۴۳۹۹	۱۱۷۹۳	۱۵۹۰	۵۸۹۱	۲۲۵۳	۲۰۸۱	۲۶۰۷	۲۲۷۴	۸۴۲	۹۰۲۰
غ	ف	ق	ک	ل	م	ن	و	ه	ی					
۲۲۰۸	۸۴۷۰	۶۸۱۳	۱۰۳۵۳	۳۳۵۲۲	۲۶۰۳۵	۲۶۵۵	۲۵۵۳۶	۱۹۰۷۰	۲۵۹۱۹					

الثانیة قال بعض المحققین المستفاد
من الاخبار الکثیرة الواردة فی الاستشفاء بتربة قبر الحسین ع هو الاقتصار علی الاکل والشرب فی جمیع الامراض حتی الرمد والقروح والجروح دون سائر الاستعمالات
من الاطلاء وغیره والظاهر منها ان الادعیة والاداب عند الاخذ والاکل من الکمال والاداب لسرعة التأثیر والقطع بالشفاء ولیست من شرائط الجواز وانما
شرط الجواز قصد الاستشفاء واحترامها واعتقاد حرمة صاحبها واما لزوم اعتقاد الامامة فمحتمل ولکن الاولی والاحوط مراعاة جمیع الاداب **الثالثة**
السین وسوف اذا دخلا علی فعل المستقبل الدالة علی التأخیر وتمحض الاستقبال بعد وقوع الفعل لا محالة ویؤکدان الوعد والوعید کما فی سورة النساء سوف
نؤتیهم اجورهم وفی سورة التوبة سنعذبهم مرتین **الرابعة** قال بعض اللغویین الخلف بالتحریک وسکون اللام کل من یجیء بعد من مضی الا انه بالتحریک فی
الخیر وبالتسکین فی الشر یقال الخلف صدق وخلف سوء قال تعالی وخلف اضاعوا الصلوة **الخامسة** قیل الفرق بین القرض والدین ان القرض ما لیس له
اجل مضروب والدین بالفتح کالدینة بالکسر ما له اجل مضروب وجمع الدین ادین ودیون یقال دنته بالکسر وادنته فهو مدین بالضم ومن علیه الدین مدین بالفتح
ودائن ومدیون ومدان بالضم وبتشدید الدال ورجل مدیان الذی یقرض کثیرا او یستقرض ضد والجمع کفاعیل والمداینة من الجانبین والمدین العبد والمدینة الامة
ماخوذ من الدین بمعنی الذل ودنته ادینه ای ملکته ومنه المدینة للمصر ودان بدین ذل وعز واطاع وعصی واعتاد خیرا او شرا والدیان القهار **السادسة**
نقل فی بعض المجامیع المعتبرة عن الوحید البهبهانی فی بعض فوائده اعلم ان الفقهاء رضوان الله علیهم یجرون فی البدل الشرعی عن المبدل منه احکام ذلک المبدل منه
الا ما ثبت خلاف ذلک من الشرع مثلا یحکمون فی التیمم بوجوب البدأة من الاعلی فی المسح وترتیب الیدین بتقدیم الیمین علی الیسار وغیر ذلک وکذا وجوب الاخفات فی
التسبیح الذی بدل الحمد فی الرکعتین الاخیرتین وغیر ذلک مما لا یحصی والظاهر ان دلیلهم هو الفهم العرفی الا تری ان عمارا تمعک فی التراب وتمرغ فی تیممه بدل الغسل للجنابة
مع صلاحه وتقواه وتدینه وکونه من اهل المعرفة واللسان ولعلک بملاحظة محاورات اهل العرف ومعاملاتهم یظهر ذلک علیک وبالجملة ای موضع یتحقق الفهم
العرفی یمکن الاستناد والاحتجاج واما کون الامر کذلک کلیا فمحتمل ویحتاج ثبوت ذلک الی تأمل تام انتهی **السابعة** قال بعض من العلماء ثلاث من کن فیه
کن علیه البغی والنکث والمکر قال تعالی انما بغیکم علی انفسکم وقال تعالی ومن نکث فانما ینکث علی نفسه وقال تعالی ولا یحیق المکر السیء الا باهله **الثامنة** قیل اسماء

على ثلاثة اقسام لانها اما ان يختص به تعالى بحسب اللفظ والمعنى او لفظا لا معنى او عكسه والكل موجود في البسملة فالاول الله والثاني الرحمن والثالث الرحيم **التاسعة**
في بعض المجاميع المعتبرة ان دبة الشبيب اسم كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وشبيب رجل كان بقم له دبة ذات بيوت يعطي منها ما يطلب من دهن فشبهوا
هذا الكتاب بها لما فيه من جميع ما يريد الطالب من الاحكام **العاشرة** ونقل فيه ايضا عن سقراط الحكيم ينبغي للعاقل ان لا يعتقد العقول عشرة اصناف مدمن الخمر والدلال
والضحاك والعليل والمعلم والنمام والعراف وراعي غنم والمريض والحائك اقول لا تنافي عد راعي الغنم من ضعفاء العقول مع ما ذهب اليه في الشريعة بان بعض الانبياء قد
٢٠١ راعوا الغنم لان المراد بالاول الادمان عليه وجعله شغلا له لا من قد تصدى له لبعض المصالح فتدبر **رمانة وجوهرة مشرقة في انصاف من**
الانصافات الفخرية از مقدمه رسالهٔ فارسيه مرحوم مجلسى كه در عقايد وطهارت وصلوة مرقوم داشته نقل شده است كه فرموده تنبيه امام علماء عامه
وعلامهٔ ايشان فخر الدين رازى در موضعى از كتاب نهاية العقول بر سجادهٔ انصاف مدد بر اصحاب خود اعتراض ميكند كه هر گاه نبى صلى الله عليه وآله در هدايت امت اينقدر
اهتمام داشته باشد كه در باب بيت الخلاء رفتن تنها سى و شش وظيفه تعليم نمايد سواى واجبات واين سهل چيز را براى امت مفوض ندارد چون تواند بود كه از دنيا رحلت
كند ووصى وخليفه وامامى كه بعد از او نائب نفس مقدس او وحافظ وحاكم احكام شرع وبيضهٔ دين وبيضهٔ اسلام وسعادت امت بمتابعت وشقاوتشان بمخالفت او منوط
باشد نصب نا كرده اين قسم امر مهم وخطب عظيم را سهل گذارد وتعيين اين مرتبهٔ بلند پايه را كه تالى نبوت وثانى رسالت است باقتضاى راى امت ومقتضاى اختيار ايشان تفويض نمايد
چنانكه طريقهٔ اهل سنت است همانا كسيكه از خرمن فهم بهره داشته باشد هر گز اين قول باطل را باور ندارد وتجويز اين احتمال محال را نهايت حماقت طبع وسفاهت نفس ومنتهاى مراتب
سخافت عقل وطفافت قدس شمرده همانا كه عقل شريف صريح مستقيم حكم كند كه در قانون حكمت بالغه سنت عنايت اولى واجب است كه امام خلق وخليفهٔ رسول الله از جانب حق
مقدس نبوى منصوب بنص صريح رسول الهى منصوص وبحسب استحقاق ذاتى وكمال فطرى جوهر نفس قدسى به فطرت اولى واتصاف باوصاف ملكات ملكيه واصناف كمالات
بشريه در فطرت ثانيه باين درجهٔ عاليه مخصوص باشد چنانكه مذهب شيعه است ومنكر اين حقيقت در نظر صاحب نظران از دايرهٔ بصيرت عقل خارج واز حوزهٔ استعداد جبليه
فطرت انسان بيرون ميبايد ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وانتهى كلام السيد السند عليه رحمة الله الواحد الصمد في نقل كلام الفخر الرازي **قال الناقل** الظاهر انه نقل
ومضمون مع زيادة توضيح وتحقيق وهو الحق الحقيق ويجري هذه الحقايق الحقة على السنتهم لاتمام الحجة البالغة عليهم وعلى اتباعهم ولظهور انهم جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما و
٢٠٢ علوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين **فاكهة وجوهرة وضيئة في مقدوح من المقدوحات التفاسيرية** وايضا از مقدمه مرقوم
است كه مسئلهٔ رسول صلى الله عليه وآله مختون ومطهر متولد شده اجماعى علماء محققين ائمه على الاصح در باب نوادر در آخر ابواب فقه موثقه على بن الحسن بن فضال عن ابيه عن مولينا
ابى الحسن الرضا از جملهٔ علامات امام فرموده ويلد مختونا ويكون مطهرا يلد در اينجا بمعنى يولد است از باب مجاز لغوى يا تجوز در اسناد از باب مجاز عقلى مثل يمطر المطر ويجرى النهر
واين مجاز در كلام ارباب بلاغت واخبار كثير الورود است وفرموده ويكون محدثا ويستوى عليه درع رسول الله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله قد وكل الارض بابتلاع
ما يخرج منه محدث على صيغة المفعول انكر او از ملائكه ميشود بدون آنكه در نظر او مرئى شود وانكه امام باينچه مرئى است در ابتلاع ارض بخوا[؟] اكر دو ايحدثه فرموده مطا[بق]
نبائى از احاديث است ودر اخبار وارد است كه در زمان حرب معويه زمين بخواهر امير المؤمنين را ابتلاع نموده ودر تفسير مشهور عسكرى حديثى مشتمل بر حكايات بتفصيل
است ومن ميگويم صاحبان تفسير چنانچه محمد بن على بن شهر اشوب در معالم العلماء آورده ومن در حاشيهٔ رجال تحقيق كرده ام حسن بن خالد برقى است برادر ابى عبد الله محمد بن
خالد برقى وعم احمد بن ابى عبد الله برقى وباتفاق علماء ثقه ومصنف كتب معتبره بوده ودر معالم العلماء گفته وهو اخو محمد بن خالد من كتبه تفسير العسكرى من املاء الامام واما
تفسير ابى القاسم الاسترابادى كه از مشيخه ابى جعفر بن بابويه است علماء رجال او را ضعيف الحديث شمرده تفسيريست كه ان از دو مرد مجهول الحال روايت كرده وايشان بابى الحسن
الثالث الهادى اسناد كرده وقاصرين اين اسناد را معتبر مى پندارند وفى الحقيقه اين تفسير موضوع وبابى محمد بن سهل بن احمد الديباجى مسند وبرا كاذب اخبار محتوى
واسنادان بامام آن افتراء وانچه متوهم عصر توهم كرده كه شايد تفسير عسكرى تفسير على بن ابراهيم بن هاشم قمى باشد نيز منبعث از ضعف اطلاع بكتب رجال است وبايد دانستكه
علماء عامه نيز تفسيرى دارند كه آن را تفسير عسكرى ميگويند واعتماد دارند ومصنف وابو هلال عسكرى است عسكر محل وقريه است در مصر ومحله در بصره ومحله در نيشابور و
٢٠٣ موضع در خوزستان وموضع در نابلس واسم سر من راى است **نخلة وجوهرة يتيمة في لطيفة من اللطائف الكناياتية** معروف است كه ابو سعيد
بخارى بملا سعد تفتازانى بر سبيل كنايه نوشت ضدان لا يجتمعان الانسانية والخراسانية ملا سعد در جواب او نوشت شيئان لا يفترقان البخارية والحمارية **وفي** شرح الحديد
على النهج من الكنايات ما يروى ان رجلا من خواص كسرى احب الملك امراته فكان يختلف اليها سرا او يختلف اليه فعلم بذلك زوجها فهجرها وترك فراشها فاخبرت كسرى فقال له
يوما بلغني ان لك عينا عذبة ولا تشرب منها فقال بلغني ايها الملك ان الاسد يردها فخفته فتركها لذلك فاستحسن كسرى ذلك منه ووصله **وفيه** ايضا ومما جاء في تحسين
اللفظ ما روى ان المنصور كان في بستان داره والربيع بين يديه فقال له ما هذه الشجرة فقال وفاق وكانت شجرة خلاف فاستحسن منه ذلك **وشبيه** ذلك ما يقال ان
الحسن بن سهل كان في يده ضغث من اطراف الاراك فسأله المأمون عنه ما هذه فقال محاسنك يا امير المؤمنين تجنبا من ان يقول مساويك وهذا من لطيف الكنايات **و**
نقل ان رجلا قال لمحبوبه اريد اراك فاعطاه تجاهلا سواكا من اراك فقال ما اريد سواك **وقيل** قد تدخل الكناية في اسماء الاعداد ومعانيها بان يجعل العدد كناية عن
القلة والكثرة ولا يعنى تعيينه وهذه في المحاورات شايعة كما يقال اذكرني عند فلان بكلمتين واكتب لي كلمتين مثلا في طرف القلة وفي طرف الكثرة كما يقال ذكرت لك ذلك الف
٢٠٤ مرة مثلا وكما في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة قيل ومن الكناية عن القلة نهى النبي صلى الله عليه وآله ان تتكلم المراة عند غير ذي محرمها اكثر من خمس كلمات فتدبر **رمانة وجوهرة**
بريقة في عدة من المعدودات الاحاديثية قال الشيخ الجليل الشيخ يوسف البحريني عليه الرحمة والرضوان في لؤلؤة البحرين عند عد احاديث
الكتب الاربعة المعروفة نقلا عن بعض مشايخه المعاصرين والظاهر انه شيخنا الطريحي في خاتمة كتابه في الرجال الموسوم بجامع المقال **اما الكافي** فجميع احاديثه حصرت
في ستة عشر الف حديث ومائة وتسعة وتسعين حديثا والصحيح منها باصطلاح من تأخر خمسة الاف واثنان وسبعون حديثا والحسن مائة واربع واربعون حديثا والموثق
مائة حديث والف حديث وثمانية عشر حديثا والقوي منها اثنان وثلاثمائة والضعيف منها اربعمائة وتسعة الاف وخمسة وثمانون حديثا **واما الفقيه** فيشتمل
مجموعه على اربعة مجلدات تشتمل على ستمائة وستين بابا فجميع ما في المجلد الاول حصر بالف وستمائة وثمانية عشر حديثا في سبعة وثمانين بابا وجميع ما في الثاني حصر
بالف وستمائة وسبعة وثلاثين حديثا في مائتين وثمانية وعشرين بابا وجميع ما في الثالث حصر بالف وثلاثمائة وخمسة احاديث في ثمانية وسبعين بابا وجميع ما في الرابع

حصر بتسعمائة وثلاثة احاديث في مائة وثلاث وسبعين بابا وجميع مسانيد الاول سبعمائة وسبعة وسبعين حديثا ومراسيله واحد واربعون وثمانمائة حديث ومسانيد
الثاني الف واربعمائة وستون حديثا ومراسيله ثلاث وسبعون وخمسمائة حديث ومسانيد الثالث الف ومائتان وخمسة وتسعون حديثا ومراسيله خمسمائة وعشرة احاديث
ومسانيد الرابع سبعة وسبعون وسبعمائة حديث ومراسيله مائة وستة وعشرون حديثا فجميع الاحاديث المسندة ثلاث الاف وتسعمائة وثلاثة عشر حديثا والمراسيل
الفان وخمسون حديثا **واما الاستبصار** فهو مجزى ثلاثة اجزاء الجزء الاول والثاني يشتملان على ما يتعلق بالعبادات والثالث يتعلق بالمعاملات وغيرها من
ابواب الفقه والاول يشتمل على ثلاثمائة باب يتضمن جميعها الفا وثمانمائة وتسعة وتسعين حديثا والثاني يشتمل على ثلاثمائة وثمانية وتسعين بابا يشتمل جميعها على الفين و
اربعمائة وخمسة وخمسين حديثا فابواب الكتاب تسعمائة وخمسة وعشرون بابا يشتمل على خمسة الاف وخمسمائة واحد عشر حديثا كذا حصرها الشيخ في اخر كتاب الاستبصار
واما التهذيب فلم يحصر في عد ما اشتمل عليه من الاحاديث وان لم يزد على احاديث الكافي لم ينقص عنها والاشتغال بعدها ليس من المهمات والله العالم
فاكهة وجوهرة منيعة في بلدة من الطيبات البلادية قال الله تعالى لقد كان لسبا في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم ٢٠٥
واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور قال القرماني في تاريخه المسمى باخبار الدول مدينة سبا كانت على ثلاث فراسخ من صنعاء ومن جملة طيبها اثنى عشر طيبة الاول لا عقرب
فيها ولا حية ولا نملة ولا جراد ولا براغيث ولا بعوضة ولا بق ولا فار والثاني ان الرجل ذا مر ببلادهم وفي ثوبه القمل والبراغيث فيموتون من طيب الهواء والثالث لم يكن
فيها مرض واذا اتى المريض من مسيرة الف فرسخ يشفيه الله تعالى من مرضه لانه يهب بها نسيم الجنة متى يصل الى حد البلد المريض يبرء من مرضه والرابع انه ابتلى الفاهات كذا
لم يوجد لمرض دواء فاذا دخلوا به في تلك المدينة يشفيه الله تعالى من ساعته بفضله والخامس لم يكن فيها اعمى ولا اعور ولا احول ولا اخرس ولا زمن ولا اعرج ولا مجنون و
ما اشبه ذلك والسادس اذا اتى بالمجنون من البلدان ودخل في حدود البلد واغتسل من مائها ابراه الله من ساعته والسابع اذا ذرعوا وادركت الحصاد وحصدوه وجمعوه
في البيدر وداسوه فعند ذلك يرسل الله تعالى ريحا فيخلص الحب من التبن والثامن الثياب التي يلبسونها في الصيف فما يزيدون عليها في الشتاء ولا ينقصون في الصيف
والتاسع لم يكن فيها حر الشمس مثل حر ساير البلدان حتى يحتاجوا الى البرودة والعاشر اذا تزوج الرجل امراة ووجدها بكرا كلما باتها والحادي عشر اذا ارادت المراة ان تضع حملها لم
تجد الالم والوجع مثل ما تجد في زماننا بان يرسل الله تبارك وتعالى النوم على المراة ثم تستيقظ من نومها فتجد الولد قد انفصل منها مقطوع السرة وقد طهرت من نفاسها في
الحال والثاني عشر اذا لبست المراة ولدها قميصا او ثوبا وقت صغره فكلما كبر الولد كبر القميص معه وكان الله تعالى قد اعطى لهم النعمة على هذه الصورة فطلب منهم الطاعة على
لسان نبيهم الذي بعث اليهم كان اسمه حنظلة فلم يطيعوه فارسل الله عليهم سيل العرم ظلما وادى الوادي وان هذا موجب لخراب السد الذي بناه عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان الذي
كان ملكهم وبنى هذا السد بارض مارب باليمن وجعل اليه سبعين نهرا وساق اليه السيول من امد بعيدة على بعض الاقوال وكان فرسخا في فرسخ جمعوا الحدادين والصباغين وبنوا
حول المدينة سورا من الحديد والنحاس والرصاص فالهمهم الله تعالى ثلاثمائة سنة حتى بطلوا ابنيانهم فلما كمل ما بنوه وبانوا الثلث الليلة وهم مرفدون امنون فامر الله تعالى الجرذ والفار
كل واحد مثل الكلب في لهم اسنان كامشاط الحديد فلما اصبحوا دخل الماء في المدينة من الانقاب التي نقبها الفار والجرذ وغرق جميع ما في المدينة من الخلق وغيره وقد جعل الله
بساتينهم شوكا بقدرته وقيل ان مارب لقب الملك الذي كان على اليمن وقيل ان مارب هو قصر الملك والمدينة سبا والله العالم **نخلة وجوهرة بصيصة في** ٢٠٦
مسئلة من المسائل الشرعية قال العلامة النراقي اعلى الله مقامه في المستند في كتاب المواريث في فروعات مبحث الحبوة ما هذا لفظه الاكبر في التوأمين اولهما خروجا
ولو كان التفاوت يسيرا لا يعتد به عرفا والوجه ظاهر واما ما رواه في الكافي في باب العقيقة اصاب رجل غلامين في بطن فهنأه ابو عبد الله عليه السلام قال ايهما اكبر قال الذي خرج
اولا فقال ابو عبد الله عليه السلام الذي خرج اخيرا هو اكبر اما تعلم انها حملت بذلك اولا وان هذا دخل على ذلك فلم يمكنه ان يخرج حتى خرج فالذي يخرج اخيرا هو اكبرهما
فهو ضعيف للشذوذ على انه يمكن حمله على ان المراد بيان كبره في نفس الامر وان لم يتعلق به الاحكام الشرعية المبنية على الدلالات اللفظية اقول ولعله قدس سره قد
اخذ هذا الجواب عن الرواية من العلامة المجلسي في المجلد السماء والعالم من بحار الانوار حيث قال بعد نقلها عن الكافي لعل المراد انه اكبر ولعله ليس غرضه الكبر الذي هو مناط
احكام الشرعية ثم قال النراقي ومع ذلك يعارضه ما رواه في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال اكبر ما يكون الانسان يوم يولد واصغر ما يكون يوم يموت انتهى اقول الحديث
في اخر كتاب الطهارة في باب النوادر من ابواب الجنائز في الفقيه وانت تعلم انه لا مساس لهذا الحديث في ذلك المقام اصلا ولا يكون ناظرا الى تعيين الاكبر في التوأمين
قطعا ولا اظنه قدس سره يتوهم ذلك بل لعل مراده قدس سره من معارضة الحديث مع الخبر المروي في الكافي ان الظاهر من الحديث المروي في الكافي انه جعل اول السن
ومنشأ الاختلاف في الكبر والصغر زمان انعقاد النطفة بخلاف الخبر المروي في الفقيه فانه جعل ابتداء الامر زمان الولادة وان كان في الحكم بالمعارضة على هذا التحمل
ايضا نظر ظاهر الا انه يمكن ان يتوهم وكيف كان ولعل المراد بخبر الفقيه وهو العالم انه لما كان الانسان يوم وروده في دار الدنيا اول دخوله في عالم التكليف ودار الابتلاء
ويجعل الامر بيده في تحصيل السعادة السرمدية والصعود على الدرجات العالية او الشقاوة الابدية والهبوط الى الدركات الهاوية نعوذ بالله وبما نتره منها كان في ذلك
اليوم اكبر ما يكون واما يوم خروجه من هذه الدار لما انقضى اوان العمل والتحصيل وخرج الامر من يده وانقطع الرجاء الا مما مضى من اعماله كان في ذلك اليوم اصغر ما
يكون هذا ما يخطر بالخاطر القاتر **وقال** المحدث الكاشاني بعد نقل الخبر المروي في الفقيه في كتابه الموسوم بالوافي **بيان** لعل ذلك لان اقبال روحه على بدنه يوم ولادته
لتربيته فكانما تتحد معه غاية الاتحاد كانها هو فيكبر بذلك اشد الكبر رتبة ومعنى لان الروح من عالم الامر الذي هو اعلى واشرف من عالم الخلق ومن اجل ذلك يحبه اهله
يضمونه الى صدورهم ويضعونه في حجورهم ويقربونه الى انفسهم ويوم موته يدبر روحه عن جسده لتباينه ويخرج عنه لاقبالها على نشاة اخرى وعالم اخر ولا يبقى منها في البدن
الا خشاشة فيبقى الجسد كانه لا شيء فيصغر اشد الصغر رتبة ومعنى ولذلك لا يحبونه بل يوارونه في التراب ويتاذون بقربه **رمانة وجوهرة لماعة في قضية** ٢٠٧
من الاقتضاءات الاحوالية در تذكرة الاولياء در حالات شيخ ابو العباس نهاوندى چنين آورده است كه شيخ مريدى داشت كه او را از دنيا چيزى كه بود چنانكه
زكوة دادن بر وى واجب بود پيش شيخ آمد وگفت زكوة مال بكدام كف بهر كس كه دل قرار گيرد آن مريد برفت ودر راه نابينائى را ديد برهنه ومضطرب يك درست
بدين داد روز ديگر بوى داد اتفاقا روز ديگر آن مريد بجائى ميگذشت آن نابينا را ديد كه با نابيناى ديگر ميگفت كه ديروز شخصى درستى بمن داد دوش بخرابات شدم وخمر خوردم
وبا فلان مطرب بخوردم آن مريد چون اين بشنيد مضطرب شد پيش شيخ رفت تا حال گويد پيش از آنكه سخن گويد شيخ يكدرم بدو داد وگفت برو وهر كس كه اول
پيش آيد بدو ده آن درم از كسب كلاه دوختن بود چون رفت علوى را ديد در راه وآن درم بدو داد چون علوى برفت از پى او برفت علوى بخرابه رفت

وبکی مرده از زیر دامن بدر آورده بینداخت مرید علوی را گفت بخدای که حال خود با من بگوی علوی گفت هفت روز است تا من و عیال و فرزندان هیچ طعام نیافته ام و ذل
سؤال بر خود نمی داشتم پس در این خرابه این مرغ مرده دیدم بحکم اضطرار برداشتم تا پیش عیال برم و طعام سازند چون این درم حاصل شد این مرغ مرده بینداختم مرید
متعجب بماند و پیش شیخ آمد شیخ گفت احتیاج کفش تو نیست اما یقین بدان که چون تو معامله با عوانان و ظالمان کنی از آن شاید که نابینائی در خرابات خمر خورد و آنچه من
بکسب حلال حاصل کرده بودم چنان بود که علوی مستحق بدان از مردار خوردن خلاص یابد و بحد اضطرار بخورد این ناچیز گوید که قبر شیخ ابو العباس در خارج بلدهٔ
نهاوند معروف و بر بالای او بقعهٔ مختصری که در میان صحن کوچکی است بنا شده که بصفا و طراوت موصوف و مثل همین قضیه است آنچه در السنهٔ خواص اشتهار دارد که
در زمان مرحوم حاجی کلباسی و سید رشتی یکی از طلاب را کمال استیصال حاصل شده خدمت مرحوم کلباسی شرفیاب شد و عرض حال خود را نمود مرحوم با وجود
آنکه از وجوه منطبقه بر آن طالب علم در نزدش موجود بود استخاره گرفت که در بارهٔ او از آن وجوه احسانی نماید استخاره بد آمد پس آن طالب علم مایوس شده خدمت مرحوم
سید حجة الاسلام مشرف شد و بیان حال خود را نمود مرحوم سید وجهی باو داد تا رفع استیصال شد پس با خود گفت خوب است که مرتبهٔ دیگر خدمت آقای کلباسی بجهة
امتحان شرفیاب شوم چون خدمتش شرفیاب شد بدون آنکه آن طالب علم اظهاری بجا آرد بنا باستخاره گرفت که در حق او از وجوه منطبقه بر او احسانی بفرماید استخاره
بسیار خوب آمد چون خواست وجهی باو بدهد آن طالب علم از گرفتن آن ابا نمود و عرض کرد تا وقتی که اظهار داشتم مستحق گرفتن این وجه بودم و الحال استحقاق گرفتن این وجه
۲۰۸ در من نیست و کیفیت خود را عرض نمود مرحوم کلباسی فرمود تقصیر از من نبود تقصیر از وجه بود که اقتضا نداشت که بمصرف لایقی صرف شود **فاکهة وجوهرة**
فاخرة فی مائة من المقامات السلوکیة در بحر المعارف و مجالی است که اوائل عزیز مقامات سلوک را خواجه نصیر الدین طوسی ره در اوصاف الاشراف
بالتمام ذکر نموده است ولکن صاحب بحر الخضم ذکر المقامات المذکورة واستشهد علیها من الکتاب العزیز فقال درجات السلوک تنتهی الی مائة درجة کل درجة منها مقام
من المقامات التی یصل الیها اهل السلوک والسیر الی الله واما السیر والسلوک فی الله فدرجاته ومقاماته غیر متناهیة (۱) الیقظة قال الله تعالی قل انما اعظکم بواحدة ان
تقوموا لله (۲) التوبة قال الله تعالی یا ایها الذین امنوا توبوا الی الله توبة نصوحا (۳) المحاسبة قال الله تعالی اقرأ کتابک کفی بنفسک الیوم علیک حسیبا (۴) الانابة قال الله تعالی وانیبوا
الی ربکم واسلموا له من قبل ان یأتیکم العذاب (۵) التفکر قال الله تعالی وانزلنا الیک الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون (۶) التذکر قال الله تعالی وما یذکر الا اولوا الالباب
(۷) الاعتصام قال الله تعالی واعتصموا بحبل الله جمیعا (۸) الفرار قال تعالی ففروا الی الله ومعناه التوجه الیه (۹) الریاضة قال تعالی والذین یؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة (۱۰)
السماع قال تعالی ولو علم الله فیهم خیرا لاسمعهم والمراد الاستماع (۱۱) الحزن قال تعالی تولوا واعینهم تفیض من الدمع حزنا (۱۲) الخوف قال تعالی انا نخاف من ربنا یوما عبوسا
قمطریرا (۱۳) الشفقة قال تعالی انا کنا من قبل فی اهلنا مشفقین (۱۴) الخشوع قال تعالی الم یأن للذین امنوا ان تخشع قلوبهم لذکر الله (۱۵) الاخبات قال تعالی وبشر المخبتین (۱۶)
الزهد قال تعالی لا تمدن عینیک الی ما متعنا به ازواجا منهم (۱۷) الورع قال تعالی وثیابک فطهر والرجز فاهجر (۱۸) التبتل قال تعالی وتبتل الیه تبتیلا والتبتل الانقطاع
بالکلیة الیه تعالی (۱۹) الرجاء قال تعالی لمن کان یرجو لقاء الله والیوم الاخر (۲۰) الرغبة قال تعالی یدعوننا رغبا ورهبا والرغبة المیل والرهبة الخوف (۲۱) الرعایة قال تعالی
فما رعوها حق رعایتها وهو امر بحق الرعایة (۲۲) المراقبة قال تعالی فارتقب انهم مرتقبون وهی دوام ملاحظة المقصود (۲۳) الحرمة قال تعالی ومن یعظم حرمات الله فهو خیر له
(۲۴) الاخلاص قال تعالی الا لله الدین الخالص والخالص هو الخالی عن الغش (۲۵) التهذیب قال تعالی قد افلح من زکیها وقد خاب من دسیها والتزکیة التهذیب (۲۶) الاستقامة
قال تعالی قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکة (۲۷) التوکل قال تعالی وعلی الله فلیتوکل المؤمنون (۲۸) التفویض قال تعالی وافوض امری الی الله (۲۹) الثقة قال تعالی
فاذا خفت علیه فالقیه فی الیم والالقاء من الثقة (۳۰) التسلیم قال تعالی فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم ویسلموا تسلیما (۳۱) الصبر قال تعالی واصبر وما صبرک
الا بالله (۳۲) الرضا قال تعالی رضی الله عنهم ورضوا عنه والرضا باب الله الاعظم (۳۳) الشکر قال تعالی لئن شکرتم لازیدنکم ولئن کفرتم ان عذابی لشدید (۳۴) الحیاء قال تعالی
ان الله لا یستحیی ان یضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها (۳۵) الصدق قال تعالی فلو صدقوا الله لکان خیرا لهم (۳۶) الایثار قال تعالی ویؤثرون علی انفسهم ولو کان بهم
خصاصة (۳۷) الخلق قال تعالی وانک لعلی خلق عظیم وقال تخلقوا باخلاق الله (۳۸) التواضع قال تعالی وعباد الرحمن الذین یمشون علی الارض هونا (۳۹) الفتوة قال تعالی
انهم فتیة امنوا بربهم وزدناهم هدی (۴۰) الانبساط قال تعالی اتهلکنا بما فعل السفهاء منا ان هی الا فتنتک (۴۱) القصد قال تعالی ومن یخرج من بیته مهاجرا الی الله ورسوله
ثم یدرکه الموت (۴۲) العزم قال تعالی فاذا عزمت فتوکل علی الله ان الله یحب المتوکلین (۴۳) الارادة قال تعالی یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر (۴۴) الادب قال تعالی
والحافظون لحدود الله (۴۵) الیقین قال تعالی واعبد ربک حتی یأتیک الیقین (۴۶) الانس قال تعالی واذا سألک عبادی عنی فانی قریب والقرب موجب للانس (۴۷)
الذکر قال تعالی واذکر ربک اذا نسیت ای اذا نسیت نفسک بالفناء (۴۸) الفقر قال تعالی یا ایها الناس انتم الفقراء الی الله والفقر نهایة الفناء المؤدی الی البقاء (۴۹) الغنی
قال تعالی ووجدک عائلا فاغنی (۵۰) الاحسان قال تعالی هل جزاء الاحسان الا الاحسان (۵۱) العلم قال تعالی وعلم ادم الاسماء کلها واتقوا الله ویعلمکم واتیناه من لدنا علما (۵۲)
الحکمة قال تعالی ومن یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا (۵۳) اللقاء قال تعالی ومن یرجو لقاء ربه (۵۴) البصیرة قال تعالی قل هذه سبیلی ادعوا الی الله علی بصیرة انا ومن اتبعنی (۵۵) الفراسة
قال تعالی ان فی ذلک لایات للمتوسمین (۵۶) التعظیم قال تعالی ومن یعظم حرمات الله وقال تعالی ما لکم لا ترجون لله وقارا (۵۷) الالهام قال تعالی ونفس وما سویها فالهمها فجورها
وتقویها (۵۸) السکینة قال تعالی هو الذی انزل السکینة فی قلوب المؤمنین لیزدادوا ایمانا مع ایمانهم والسکینة الطمأنینة (۵۹) الهمة قال تعالی فکان قاب قوسین او ادنی فاوحی الی
عبده ما اوحی وهذا غایة الهمة (۶۰) المحبة قال تعالی فسوف یأتی الله بقوم یحبهم ویحبونه (۶۱) الغیرة قال تعالی رب لا تذر علی الارض من الکافرین دیارا وهذا غایة الغیرة (۶۲)
الشوق قال تعالی من کان یرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهذا غایة الشوق (۶۳) القلق قال تعالی وعجلت الیک رب لترضی ولا یکون العجلة الا من القلق (۶۴) العطش قال
تعالی یحسبه الظمان ماء حتی اذا جائه لم یجده شیئا (۶۵) الوجد قال تعالی ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سریع الحساب (۶۶) الدهش قال تعالی فلما رأینه اکبرنه وقطعن
ایدیهن (۶۷) الهیمان قال تعالی فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا وخر موسی صعقا (۶۸) البرق قال تعالی فلما رای نارا قال لاهله امکثوا انی انست نارا لعلی اتیکم منها بقبس
(۶۹) الذوق قال تعالی ذق انک انت العزیز الکریم وقال تعالی فلما ذاقا الشجرة (۷۰) اللحظ قال تعالی فان استقر مکانه فسوف ترانی (۷۱) الوقت قال تعالی ثم جئت علی قدر یا موسی
والقدر الوقت المعلوم (۷۲) الصفا قال تعالی وانهم عندنا لمن المصطفین الاخیار وهذا یدل علی الصفا (۷۳) السرور قال تعالی قل بفضل الله وبرحمته فبذلک فلیفرحوا والفرح
السرور (۷۴) السر قال تعالی وهو الذی یعلم السر واخفی والسر باطن الشیء وحقیقته (۷۵) التنفس قال تعالی فلما افاق قال سبحانک تبت الیک وهذا هو التنفس

(۷۶) الغربة قال تعالی ومن یخرج من بیته مهاجرا الی الله ورسوله ثم یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله (۷۷) الغرق قال تعالی اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شیئا امرا
(۷۸) الغیبة قال تعالی وتولی عنهم وقال تعالی یا اسفی علی یوسف (۷۹) التمکن قال تعالی وکذلک مکنا لیوسف فی الارض ولنعلمه من تاویل الاحادیث (۸۰) المکاشفة قال تعالی فکشفنا
عنک غطائک فبصرک الیوم حدید (۸۱) المشاهدة قال تعالی ذلک ذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید (۸۲) المعاینة قال تعالی ما کذب الفؤاد ما رای افتمارونه
علی ما یری (۸۳) الحیوة قال تعالی او من کان میتا فاحییناه وجعلنا له نورا یمشی به فی الناس (۸۴) القبض قال تعالی ثم قبضناه قبضا یسیرا (۸۵) البسط قال تعالی بل یداه مبسوطتان
(۸۶) السکر قال تعالی اتهلکنا بما فعل السفهاء منا وهذا غایة السکر (۸۷) الصحو قال تعالی فلما افاق قال سبحانک تبت الیک والافاقة هی الصحو (۸۸) الاتصال قال تعالی
ثم دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی (۸۹) الانفصال قال تعالی هذا فراق بینی وبینک (۹۰) المعرفة قال تعالی تری اعینهم تفیض من الدمع مما عرفوا من الحق (۹۱)
الفناء قال تعالی کل من علیها فان ویبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام (۹۲) البقاء قال تعالی والله خیر وابقی والبقاء معنوی وصوری (۹۳) التحقیق قال تعالی اولم تؤمن
قال بلی ولکن لیطمئن قلبی (۹۴) التلبیس قال تعالی ولو جعلناه ملکا لجعلناه رجلا وللبسنا علیهم ما یلبسون (۹۵) الوجود قال تعالی لوجدوا الله توابا رحیما والوجود و
الوجدان بمعنی واحد (۹۶) التجرید قال تعالی فاخلع نعلیک والنعل هو الدنیا والاخرة والخلع منهما التجرید (۹۷) التفرید قال تعالی قل الله ثم ذرهم فی خوضهم یلعبون
وهذا عین التفرید (۹۸) الجمع قال تعالی وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی (۹۹) التوحید قال الله تعالی شهد الله انه لا اله الا هو والملائکة واولوا العلم قائما بالقسط
ثم التوحید اول مراتبه التصدیق بانه تعالی اله واحد ثم یتیقن انه لیس فی الوجود الا الله وفیضه وعلی منوال یفرد الوجود عن الکل بحیث یعبر به عن جمیع القیود ویجعل ان لا
وجود عارضی لشیء فلا وجود فی الحقیقة لغیره تعالی لا یشبه وجودا حقیقیا واما الاتحاد فهو کون الشیء فی نفسه واحدا فهو ابلغ من التوحید لان فیه شائبة کثرة دون
(۱۰۰) الوحدة قال تعالی لا اله الا هو والوحدة نفی الاتحاد ونفی کل مقام سوی الوجود البحت فبعد عنده کل شیء وما بعده الا مقام الفناء وهو نفی کل شیء عن مطمح
النظر سوی الحق فیکون المعاد الیه کما ان المبدأ منه هذا خلاصة المقامات انتهی **نخلة وجوهرة مرغوبة فی تنقید من الاحاسن الطریقیة** ۲۰۹
در بستان السیاحه در ذیل ترجمهٔ شاه نعمة الله ماهانی است که طریقهٔ آن جناب را خصوصیاتی است که از سایر سلاسل ممتاز است راقم در اکثر بلاد اسلام گردیده و بصحبت
سلاسل عامه و خاصه رسیده و اکابر و اعاظم طرق مختلفه را دیده طریقه که از تفریط و افراط دور و جامع مراتب شریعت و طریقت و مجاهده و ریاضت بوده باشد همین
است و این سلسله بصفات چند مخصوص و از سایرین ممتاز اول اکثر سالکان سلسلهٔ علیه کسب غالب است بر خلاف بعض صاحبان سلاسل که در ایشان فیض
بیشتر است (اگر تو بار ندادی چرا طلب نکنی و گر بیار رسیدی چرا طرب نکنی) دوم آنکه کسوت جهت سالکان طریقه آن حضرت معین نیست و جامهٔ مخصوص ندارند
آنجناب فرموده است که حق پرستی و خداجوئی در هر لباس ممکن است و خرقه و جبه را اعتبار نیست نظم مرد خداشناس که تقوی طلب کند خواهی سفید جامه و خواهی
سیاه باش) این نیز خلاف جمعی از سالکین سلاسل دیگر است نیز اکثر ایشان برای امتیاز کسوت خاص و جامهٔ مخصوص مقرر نموده اند سیم آنکه در این سلسله ترک
کسب و کار کردن و رکود در بطالت ورزیدن نمیباشد آنجناب فرموده است که هر کسی در هر کسب و هنری که دارد میتواند بندگی کند و اقربه کار خود را عبادت نماید
و هر که ترک معیشت نموده طریق عبادت پیش گیرد هر اینه شیرازهٔ نظام عالم بند برد باری تعالی انسان را برای معرفت و عبادت آفریده و بر چیز محتاج و مفتقر گردانیده
است اول اکل و شرب که قوام بدن باو است دویم لباس و جامه که ستر عورت و دفع برودت و حرارت را او است سیم مسکن که آرام و آسایش و دفع المرباد و باران
وغیره بدو است و این سه چیز حاصل نمیشود مگر از سه چیز اول بکسب و کسب را مراتب دارد دویم بسرقت و در دیگر و این نیز مراتب دارد سیم طمع و خواهش از مردم کردن
این هم مراتب دارد باتفاق عقلاء این دو قسم مذموم و نزد باری تعالی نامشروع است باقی ماند کسب آن محمود و ستوده است پس انسان را لازم است که بجهت معیشت خود کسبی
اختیار کند و در آن ضمن معرفة الله حاصل نماید و باب بندگی بر روی خود گشاید و آیهٔ رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله دلالت بر مدعا دارد و اگر جذبه من
جذبات الحق کسی را در رباید و از مشاغل دنیوی بیرون آورد از احکامی است علیحده و این طریقه نیز بخلاف بعض طرق درویشان است چه اکثر ایشان ترک کسب و کار را لازم
میدانند و از مشاغل دنیوی احتراز واجب میشمارند و مدار طریقهٔ آن حضرت بذکر دوام و فکر مستدام بودن و در راه صدق و صفا و متابعت شریعت حضرت مصطفی
و ائمه هدی نمودن و طریق مخالفت نفس و هوی و مجانبت از بدعت نمودن و با اخوان صفا و اخلاء با وفا صحبت نمودن و در تصفیهٔ قلب و تزکیهٔ نفس و تجلیهٔ روح
و تخلیهٔ باطن کوشیدن و کسوت فقر و فنا و تسلیم و رضا و مهر و وفا پوشیدن است و خلوت در انجمن داشتن نظم از درون شو آشنا و از برون بیگانه باش
این چنین زیبا روش کم می بود اندر جهان) هر کس که نزد رمتابعت رسول الله است اگرچه زاهد زمانه بود گمراه است و اگر سالکی نزد پیروی مرتضی علی است
که همه شیخ روزگار بود در غلط است و نیز فرموده که طوالع انوار حقایق هر ولی مقتبس از مشکوة ولایت علیه است با وجود آن امام متابعت غیر از او خود را لی است سالکان
این سلسله در لیالی جمعه با یکدیگر بسر برند و آنچه برسد بر رسم نیاز در حضور شیخ صرف نمایند و بذکر و مراقبه و مقالات اولیاء و اصفیاء شب را صبح نمایند و از
طمع و سؤال احتراز لازم شمارند و در راحت و آسایش یکدیگر بکوشند و با اغیار و بیگانه نجوشند و در آن طریقه خصوصیات بسیار است والله العالم **تذنیب**
فیه تکذیب این ناچیز گوید که تحسین صاحب بستان السیاحه از طریقهٔ شاه نعمة الله همانا بلحاظ این است که خود او از جملهٔ مریدان و تابعان طریقهٔ او است و الا
مکتسب این طریقه که با حسبهٔ طرائق عند الخواص و العوام اشتهار دارد دیبا و متش در نزد اهالی خبره بسیار از جمله قطب خرقانی که خودش یکی از کملین سلسلهٔ
عرفانیست در ضمن یکی از مکاتیبش گوید سالکی که تابع مرشد کامل باشد که در علم ظاهر ماهر نباشد شاید اما سالکی که بخود سلوک کند و از علم ظاهر بهره نیست
البته و اگر نداشته باشد که کثیر الخبط باشد و تا امر و چون شود چون آنکس که خود سلوک میکند چنین است آنکس که ارشاد دیگران نیز کند چون نباشد که در اقسام علم ظاهر
ماهر نباشد و در شعب شرعیات متبحر نباشد ارشاد او کثیر الافز باشد و مامون عنه نباشد البته و البته کسیکه صاحب بدعت باشد ذوی استرشاد نباید کرد که اکر امر
او خود فرضا بکند رد بنا بر خرابی چند که داشته باشد امام مریدان بجملتهم در ضلالت افتند بلکه هلاک کند و ملاحظه فرموده باشند که در مریدان حضرت قدس سره شیخ
زین الدین خوافی قدس سره هرگز طالع فاسق نیست بلکه همه مردم متورع پاکیزه نیکو اعتقاد ندالی ماشاء الله و در مریدان میر نعمة الله و میر قاسم و امثال ایشان هرگز مردی
شایسته یافت نمیشود الا فاسق ملحد بی صلاحی الی ماشاء الله انتهی و بدیهی است که مرادش از میر نعمة الله همان شاه نعمة الله معروف و مقصودش از میر قاسم قاسم
الانوار معروف است فتنبه **رمانة وجوهرة نظیفة فی شیء من البهجات السکاکیة** در تاریخ حبیب السیر است که عالم فاضل ابو یعقوب السکاکی ۲۱۰

کر کتاب مفتاح در علم معانی و بیان از جمله مؤلفات بلاغت نشان او است از علوم غریبه و فنون عجیبه و تسخیر جن و نیرنجات و دعوت کواکب و طلسمات و فن سحر و سیمیا و
خاصیت اجسام ارض و اجرام سماء وقوف تمام داشت و این معنی از تقریر جیش عمید وزیر جغتای خان مغولی و دیگری از پایه سریر سلطنت بر خان مزبور ظاهر گشته
آن جبار را طلبید و انیس و جلیس خویش گردانید و سکاکی پیوسته غرایب اشیا بپادشاه مینمود و آن معنی موجب مزید اعزاز و احترامش میگردید از جمله آنکه در روزی
جغتای خان بر صندلی نشسته بود دید که کلنگی چند در فضای هوا طیران مینمایند و دست بر تیر و کمان برد سکاکی پرسید که پادشاه کدام یک از این کلنگان را
میخواهد که بر زمین افتد جغتای خان گفت و این و آخرین و یکی از آنها که در میان میپرند و سکاکی خطی مدور بر زمین کشید و افسون خواند و بانگشت اشارت
کرده فی الحال آن سه کلنگ بر زمین افتاده و جغتای انگشت تعجب بدندان گرفته و بمرتبه مرید و معتقد ابو یعقوب شد که پیش او بدو زانوی ادب نشست و
در آن ایام نوبتی سکاکی بعرض جغتای رسانید که نوبتیکه در بغداد بودم از وزیر خلیفه رنجیده آتش را بر بستم چنانچه هر چند سعی میکردند افروخته نمیشد و بعد از
سه شبانه روز فریاد از نهاد خلایق برآمده خلیفه دانست که این معنی از نتایج طبیعت من است لاجرم مرا طلبیده گفت آتش بگشای گفتم وقتی میگشایم که در بغداد
ندا کنند که این فعل از سکاکی صدور یافته و وزیر بوسه بر کون سگ دهد و همچنین کردند تا آتش را بگشودم القصه تقرب سکاکی نزد جغتای بدانمرتبه
رسید که آتش رشک و حسد در ضمیر وزیر مشتعل گردید و همت بر استیصال آن زبده اهل فضل و کمال بست و سکاکی بر این قضیه وقوف یافته ترک مسابقه
جسته با جغتای خان گفت که از دلایل نجومی چنان معلوم میشود که کوکب دولت و اقبال جیش عمید بدرجه هبوط و حد و نحوس رسیده و از آن میترسم که
شقاوت و ادبار او بسعادت و اقبال تو سرایت کند و جغتای این سخن باور کرده فی الحال جیش را از وزارت معزول ساخت و چون یکسال از عزل وزیر بگذشت و
اختلال در احوال ملک و مال ظاهر گشت جغتای با سکاکی گفت که ضعف و نحوست طالع مردم دوام نمیدارد شاید که کوکب بخت جیش قوت گرفته باشد سکاکی از
وخامت عاقبت خیانت اندیشیده گفت میتواند بود و جغتای بار دیگر منصب وزارت را بر جیش تفویض فرمود و او کمر قصد ابو یعقوب بر میان بسته زبان بر غیبتش
بگشاد و در آن اثنا سکاکی تسخیر مریخ کرده لشکری آتش وش که سنان و سلاح آن نیز آتشین بود در خرگاه جغتای ظاهر گردانید و جغتای از مشاهده آن حال اندیشناک
شده جیش مجال سعایت یافته گفت چون سکاکی بر ایجاد امثال این امور قدرت دارد میتواند بود که خیال سلطنت نموده بقصد پادشاه لشکر آتشین کشد و این سخن
مؤثر افتاده جغتای خان سکاکی را محبوس گردانید و او سه سال در زندان بسر برده بعد از آن رخت بعالم آخرت کشید و این ناچیز گوید مورخ ادیب لغوی محمد
فرید وجدی که یکی از معاصرین است در کتاب کنز العلوم و اللغة وفات سکاکی را در سال ششصد و بیست و شش از هجرت ضبط نموده است والله العالم فاکهة
وجوهرة غالية في رسالة من الرسائل الاعتقادية قد رأيت في بعض المجاميع المعتبرة رسالة مختصرة في العقائد وقد نسبها ناقلها 211
الى شيخنا الشهيد محمد بن المكي قدس سره فاحببت ايرادها في هذا الموضع من الكتاب رجاء للانتفاع واحراز الثواب قال الناقل صورة ما كتبه الشيخ الشهيد قدس سره
بسم الله الرحمن الرحيم اشهدكم على معاشر المؤمنين انني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الهاً واحداً صمداً فرداً حياً قيوماً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وان محمداً صلى الله
عليه واله عبده ورسوله وخاتم انبيائه وافضل رسله وان خليفته على امته اخوه وابن عمه امير المؤمنين ابو الحسن علي بن ابي طالب عليه افضل الصلوات واكمل التحيات و
على ذريتهما الطاهرين والطاهرات ثم الحسن ثم الحسين ثم علي ثم محمد ثم جعفر ثم موسى ثم علي ثم محمد ثم علي ثم الحسن ثم الخلف الحجة القائم المهدي عجل الله فرجه واستدل على
وجود الله تعالى بحدوث ما سواه واستدل على حدوث ما سواه بالتغير والزوال واستدل على قدمه بانتهاء الحوادث اليه واستدل على وجوبه بامكان ما سواه واستدل على
بقائه وابديته بوجوب وجوده واستدل على قدرته بوقوع الفعل منه على وجه الجواز واستدل على علمه بحكمه وافعاله واتقانها واستدل على عموم قدرته بعلمه لتساوي نسبة الجميع
اليه على السواء فلا يختص البعض دون البعض واستدل على كونه سميعاً بصيراً بعموم علمه بهما واستدل على ارادته وكراهته باوامره ونهيه واستدل على كلامه بالقرآن العزيز
لقوله تعالى حتى يسمع كلام الله واستدل على وحدته باستقامة العالم وقوله قل هو الله احد واستدل على غناه عن غيره بذاته وصفاته بكونه واجب الوجود واستدل على كونه
ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر ولا متحيز ولا حال في متحيز ولا مرئي ولا مركب ولا موصوف بالمعاني القديمة ولا الحادثة بكونه قديماً واجب الوجود واستدل على عدله
وحكمته بانه تعالى لا يفعل قبيحاً ولا يخل بواجب تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً لكونه غنياً واستدل على نبوة نبينا صلى الله عليه واله بادعاء النبوة وصدقه الله بالمعجزة الظاهرة
على يده مثل انشقاق القمر ونبوع الماء من بين اصابعه وحنين الجذع اليابس اليه وشكوى الضب والبعير اليه واستدل على عصمته بنبوته وامره ونهيه واستدل على
كونه خاتم النبيين بقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين واستدل على امامة علي بالعصمة المشترطة في الامامة حذراً عن الدور والتسلسل لو
كان الامام غير معصوم وبقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقول النبي امام ابن امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم افضلهم اعلمهم و
استدل على بقاء المهدي بتواتر الاخبار وامتناع الاخلال باللطف الواجب على الله تعالى واستدل على المعاد وسؤال القبر والجنة والنار والصراط والميزان بثبوت صدق
المخبر بذلك وهو النبي المعصوم وبجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه واله من نبوة الانبياء السابقة عليهم السلام ومن تكليف المكلفين ومن الحشر والنشر والجنة والنار وما اعد الله فيهما من الثواب
والعقاب في المطعم والمشرب والنكاح حق وصدق هذا اعتقادي وعليه احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله وصنفه معتقده محمد بن مكي وهو يشهد ان معتقده
والعامل به ناج من عذاب النار فائز برضاء الجبار اذا اشرف بزوال الحافرة واول ايام الاخرة والحمد لله حمد الشاكرين وصلى الله على محمد واله الطاهرين وعلى جميع
الانبياء والمرسلين واله اجمعين صلوة دائمة باقية الى يوم الدين تمت والحمد لله تحلة وجوهرة عزيزة في موضع من التعددات الاسمائية 212
در کلیات مجمع از کتاب ریاض العارفین است که پوشیده نماند که انسان کامل را باسامی مختلفه میخوانند و از وجهی و مناسبتی مسمی باسمی مینمایند چون از عالم حقایق و دقایق خبر
میرساند طهرا گاهی جبرئیلش گویند و چون از معارف و مکارم طالبان را رزق بخش است میکائیلش نامند و چون مریدان را از معاد و بازگشت آگاه میکند اسرافیلش خوانند
و چون قطع تعلق نفس اماره از شهوات حیوانی نماید عزرائیلش دانند آدمش گویند که معلم طالبان راه هدایت است نوحش گویند که نجات دهنده از طوفان بلا است و
ابراهیمش خوانند چرا که آن ناری هست که نمرود نفس خویش را کشته و خلیل حضرت حق گشته او را موسی نیز گفته اند که فرعون هستی را بر نیل نیستی غرق نموده و در طور قربت
المهیمن مناجات است و نیز خضر نام کرده اند که آب حیوان عالم لدنی خورده و بحیات جاودانی پی برده و نیز الیاس لقب نهاده اند که غریق بحر ضلالت را بساحل نجات دلالت
مینماید داود زمان نیز میگویند زیرا که جالوت نفس را بقتل رسانیده و خلیفة الله شده لقمان نیز گویند زیرا که حکیم الهی است و او بر حقیقت اشیاء آگاهی است فلاطون

بزنامند زیرا که طبیب نفوس و در تشخیص امراض باطنی مانند جالینوس است سلیمان و از زبان مرغان داند عیسی که دل مرده را زنده گرداند قائمش نیز گویند زیرا که
پیشوای مقتدیان طریقت است و اهل طاعت و عبادت حقیقی مقلدان و پیروان او یند و جام جهان نمایش نیز خوانند چرا که اسرار هستی در او پیدا و کتابش عالم
کون و فساد بر رای صائبش هویدا است و اکسیر اعظمش گویند چرا که اکسیروار وجودش کیمیای نحاس قلب اهل هوا است از مس اش نقد ناب است کوگرد احمرش نیز خوانند
که وجدان وجودش مشکل و طالبان کیمیای معرفت را از عدم تحصیلش خون در دل است هادیش لقب کرده اند که گمگشتگان فیافی بی خبری و غفلت را بر شهرستان
آگاهی هدایت میکند مهدیش نام نهاده اند که دجال جهل و شهوت را گردن میزند مثنوی مهدی و هادی وی است ای راه جو هم نهان و هم نشسته پیش رو حاصل
که هر طائفه و قومی بوجهی و اعتباری انسان کامل را بنامی میخوانند که مقصود ایشان از زبان دانان میداشتند مانند اسامی هندو کور و غیر آن چون قطب و ولی و غوث و خلیفه
خدا و صاحب زمان و شیخ و پیشوا و دانا و بالغ و مکمل و کامل و آینه گیتی نما و تریاق فاروق و عادل و یگانه عصر و سامی دوران و الی غیر ذلک عباراتنا شتی
وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير و دانایان را واضح است که تعدد اسما باعث تعدد مسمی واحد نخواهد شد بیت نام یکی گر یکی صد بهی ای عزیز من
صد نشود حقیقتش یک بود و بنام صد و نیز اهل سلوک او هر وقتی بروفق تقاضای حال و ظهور صفات کمال نامی است چنانکه بر شیخی نرسیده و در طلب است
او را طالب گویند و چون ابتدای معرفت است و هنوز در جهد و سعی است و را سالک نامند و چون کششی بمطلوب حقیقی بهم رسانیده او را مجذوب خوانند و چون
213 بمنتهی یافته او را صاحب سر دانند و چون بذکر مشغول است او را ذاکر شمارند و چون تصفیه کرده او را صوفی دانند والله العالم رمانة وجوهرة
نفيسة في عشرية من العشريات الرباعية الاولى از امام الدين ابو القاسم که نیشابوری است و رافعی تخلص دارد (در جام صوفی بسته
زنار چه سود در صومعه رفته دل ببازار چه سود ز آزادگان راحت خود مطلبی یک راحت و صد هزار آزار چه سود) الثانية از ابو محمد روزبهان
شیرازی است (اگر اهی کنم صحرا ابوزم جهان اجمله سراپا ابوزم (ابوزم عالم ارکارم نسازی چه فرمائی بسازی یا بسوزم) الثالثة از میرزا محمد رضی ارتیمانی
است وارتیمان از محالات تویسرکان قریب بهمدان است (از دیگ راه تا بکی اء کنی از رهرو رهزن طلب راه کنی) یا رب چه شود که بوسه هستی خود یک کام
نهی و قصه کوتاه کنی الرابعة از شیخ محمد بن مؤید که ملقب بسعد الدین حموی است (حقا جهان جهان است جمله بدن افلاک لطائف و حواس امدان
افلاک و عناصر و موالید اعضاء توحید همین است و دگرها همه فن) الخامسة از سعید بن مظفر که باخرزی و ملقب بسیف الدین است (ای بر کرم و تیغ
ابن تن خس نهم در پیش قدم من قدمی بر نهم) چون بار کسی کشیده می نتوانم باری کم از آن که بار بر کس ننهم) السادسة از سحابی استرابادی است (ان کنج
خفی نکرد ظاهر شانرا تا خلق نکرد حضرت انسانرا) شمع است نماینده گر در شب تار هر چند که خود ساخته باشد آنرا) السابعة از مصلح الدین سعدی
شیرازی است (اسوک نبود فراخ نای صبر و دوش کرا دمی تو را خود باید و هوش) کاواز من و تو فراختر دارد چشم خوارزمی و تو درازتر دارد گوش
الثامنة از شاه سنجان خوافی است که نامش رکن الدین محمود است و سنجان از توابع خواف خراسان است (مردان خدا میل بهستی نکنند خودبینی و خویشتن
پرستی نکنند التاسعة ایضاً (علمیکه حقیقی است در سینه بود در سینه بود هر آنچه در سینه بود) صد خانه پر از کتاب کاری ناید باید که کتابخانه در سینه
بود العاشرة از سید علی بن شهاب الدین محمد همدانی است ده (ابو سعید عزیز که علی را اهل کجائی گفتم بولایت علی کز همدانم) نز زان همه دانم که زدانند علی را من زان
214 همدانم که علی را همه دانم) مجموع آنچه در این عنوان نوشته شده از ریاض العارفین نقل شده است تحلة وجوهرة شريفة في قضيتين من التنويمات
المغناطيسية قال المورخ الاديب اللغوي محمد فريد الوجدي في كتابه الموسوم بكنز العلوم واللغة عند لغة ابنوتزم هي كلمة مشتقة من ابنوس باليونانية
اي نوم ومعناها في الاصطلاح التنويم الصناعي وهي عملية بها يحدث المنغرمون بهذا العلم عند الشخص المراد معالجته نوما صناعيا لا فرق بينه وبين النوم الطبيعي
الا انه حادث بالصناعة للاطباء طرق في احداث النوم الصناعي لا موجب لاثباتها هنا وانما الذي يعنينا هو ان نعرف ان هذا التنويم كان معروفا عند الامم الشرقية
من امد بعيد جدا فقد كان يعرفه المصريون الاقدمون والاشوريون واليهود والرومانيون والهنديون ثم وصل الى اوربا بواسطة دعاة النصرانية ولكنه كان لا
يتعدى الكنائس والهياكل ولم يعرف له قدره الحقيقي الا ما وفق الطبيب الانجليزي جمس بريد سنة (١٨٤٠م) الى اظهاره والسير فيه سيراً علمياً من هنا صار التنويم الصناعي
عضد الطب ومعاونه في المعاضل التي يقصر عن حلها وسائر العلاجية قال الاستاذ بلز في كتابه الطب الطبيعي في مجلده الاول صفحة (٧٤٢) لما نشر بريد كتابه على التنويم
الصناعي لم يأبه له الطب الرسمي ولم يعتد به وما التفت الى مزاياه الطبية الا الطبيبان الفرنسيان اذام من بوردو ولبولت من نانسي وعلى الخصوص هذا الاخير
فانه بتجاربه العديدة كان اول من ظن امكان الاستفادة منه طبيا وبرهن عمليا على امكان التأثير على المريض بهذا التنويم من جهة التلقين واحداث آثار جليلة ضد الامراض
فقابل الناس هذه المزاعم اولا بالسخرية ثم بالاضطهاد ثم عورضت وطوردت بتعصب ذميم ثم انتهى بها الامر الى ان اخذت مكانا عليا من العلوم الطبية والقت على
مسائل الروح الانسانية نوراً ساطعاً بعد ان كان الناس عن تلك المسائل في غياهب العماية والجهل التنويم الصناعي له درجات عديدة وللمغرمين به من تجاريب وربما مباحث
شتى غريبة ففي اول درجة يتذكر فيها الانسان اسمه ويكون ما كالحجر من حوسية ثم يرتقي نومه فيقع تحت تصرف ارادة منومه يوجهه كيف يشاء فتراه يقنع بكل ما يوهمه
اقتناعاً تاماً فلو اوهمه مثلا انه ملك عظيم اخذ في الحال شكل العظمة والابهة واعطى نفسه جميع سمات الملوك في الكلام والحركات والعكس بالعكس روت مجلة الحلات
الفرنساوية سنة ١٨٩٦ ان رجلا نام زنجيا او همه انه ذئب ضار فانبعث فيه صفات الذئب وهام على وجهه في الاسواق فقتل ثمانية اشخاص وحاول اكل لحومهم الخلاصة ان
المنوم يكون تحت سلطان منومه فيريه ويسمعه اشباحا واصواتا لا وجود لها ويجعله يحس بما لا حقيقة له الا في مخيلته حتى لو مس جهة من جسمه وقال له ان ههنا ابرة تكونت
الابرة في الحال وصادف كانها تكونت فيه ايام في النوم الصناعي يظهر الجلد بمظهر عجيب جدا وهو عدم التأثر لقوانين الفزيولوجيا مطلقا منها فقد النائم كل احساس بما
كان خطارته فيمكن تقطيع جسده اربا اربا بدون ان يتألم ولا ان يستيقظ قال ج. دولن في كتابه المذهب الروحي امام العلم ان النوشادر المركز اذا شمه المنوم لا يحدث
لديه اقل تأثير مع ان هذا المحلول اذا شمه الانسان في الحالة الاعتيادية يسبب له الموت واذا تلاشت خاصية الحس في المنوم فليست خاصية السمع اقل الاشياء منها فان
اعظم حركة او صوت لا يؤثر على عصبه السمعي كانه وقع في شلل تام وقد اطلقت عيارات نارية بجانب فتحة اذنه فلم يتأثر بها ادنى تأثر اشتغل الطبيبان الشهيران ملرج
واسكرول بهذه المسئلة في مستشفى سلبتريير في فرنسا واثبتا عدم حس المنومين بطريقة مدهشة على رؤس الاشهاد من تجاربهما انهما اتيا بأربع اوقيات من محلول

النوشادر المركز واشماه للمنوم بضعة دقائق متوالية وجد ان ذلك الجملة من الكلم يشاهد ادنى تاثر من نجواه الم عنده فشك احد الاطباء المنكرين في وجود محلول النوشادر المركز ثم هو نفسه فمات لوقته هذه المشاهدات ليست مقصورة على عدم الحس بل على امور اخرى هامة كالاخبار بالمغيبات ورؤية الاشياء البعيدة والنفوذ الى ضماير الحضور والبعيدين مما لا يكاد يصدقه الانسان لولا انه من المشاهدات المحسوسة الثابتة بالتواتر العلمي وقد اثبت بها العلماء المشتغلون بهذا الفن وجود الروح بالادلة المحسوسة روى الاستاذ اكزاكوف ان امرأة الاستاذ الانجليزي دومرجان اعتادت على تنويم امرأة وارسال روحها الى المحل الذى تعينه لها فقالت يوما وهى نائمة اذ هي الى منزلي الذى كنت سكنته قديما فقالت النائمة قد فعلت وطرقت الباب بشدة فقالت امرأة الاستاذ فذهبت بنفسي في اليوم التالي لاتأكد من صدقها في تلك المسألة وسألت عما حصل في تلك اللحظة فاجابني السكان بانهم سمعوا طرقا شديدا على الباب فذهبوا فلم يجدوا احدا فعلموا ان ذلك فعل اشقياء الاطفال يقول اكزاكوف عن هذه الحادثة وامثالها انها تثبت بطريقة لا تقبل الشك ان للروح وجودا متميزا عن المادة وانها تستطيع ان تعمل ما يعن لها بنفسها واستشهد ايضا بهذه الحادثة الغريبة وهى ان لويس المنوم الشهير انام امرأة مرة امام جماعة وامرها بان تذهب الى بيتها لتنظر ماذا يعمل اهلها فقالت المنومة ذهبت فوجدت فيه شخصين يشتغلان باشغال منزلية فقال لويس المسها احدهما بيدك عند ذلك احدثت المنومة تضحك قائلة قد لمست احدهما كما امرتني فخافا خوفا شديدا فسئل لويس الحاضرين عما اذا كان فيهم من يعلم بيت المرأة فاجاب بعضهم بالايجاب فرجاهم ان يذهبوا الى بيتها ليتأكدوا مما حصل فذهبوا وعادوا مؤكدين بان ما قالته النائمة صحيح وذلك انهم وجدوا اهل ذلك المنزل في غاية الهرج من شدة الخوف وبسؤالهم عن السبب اجابوا بانهم راوا شبحا في المطبخ يمشى ثم جاء فلمس احد اللذين كانا فيه انتهى ما اردنا نقله يقول الفقير الى عناية الله القدير هذه البيانات من هؤلاء الافرنجيين مصدقة لما ورد في الشريعة المقدسة من وجود عالم البرزخ وكونه ارق والطف من هذا العالم المحسوس بمراتب وان الحكم في تلك النشأة مع الروح كما في حديث حبة العرني حيث سئل عن امير المؤمنين عند مكالمته في ظهر النجف الاشرف مع ارواح الموتى اجسام ام ارواح فقال عليه السلام بل ارواح يجلسون حلقا الحديث وامثاله فتامل وتدبر

٢١٥ وجوهرة رصينة في مكتوب من المكاتيب القطبية من عبد الله قطب بن محيى الى ولى فى الله وحبيب قلبي الامير محب الدين الشيخ محمد كان الله له اما بعد چنانچه هر چيز را خاصيتى هست آدمى را نيز خاصيتى هست مثلا خاصيت آهن آنستكه ازوى آينه سازند چيزها در وى نمايد و خاصيت سنگ آنستكه ازوى آبگينه سازند چيزها ازورا آن بتوان ديد وعلى هذا القياس هر چيز را خاصيتى است كه چون تربيت لايق بيابد آن خاصيت ازوى ظاهر گردد همچنين آدمى خاصيتى است كه اگر تربيت خاص او بيابد آن خاصيت آشكارا شود اما اگر تربيت نيابد آشكارا نشود چنانكه آهن كه خام بماند چيزى در وى ننمايد و سنگ اگر بگذارند در كوه زير ند وصافى نسازند چيزها ازوراء آن نتوان ديد و خاصيت آدمى خاصيتى است جامع تمام خواص كه متفرق است در اجزاء عالم چنانچه اگر آدمى تمام خاصيت خويش ظاهر شود هر چه از چيزى از چيزها ايد ازوى همان آيد مثلا خاصيت كارد بريدن است و خاصيت سوزن دوختن است و خاصيت نان سير كردن است و خاصيت جامه تن از سرما و گرما نگاه داشتن است و خاصيت چشم ديدن است و خاصيت گوش شنيدن و خاصيت دست گرفتن و خاصيت پاى رفتن و خاصيت مغز انديشه كردن الى غير ذلك من خواص اجزاء العالم هر آدمى كه خاصيت خاصه او ظاهر شود بى كارد ببرد بى سوزن دوزد بى نان سير شود بى جامه اندام او از سرما و گرما مصون باشد بى چشم ببيند بى گوش شنود بى دست بگيرد بى پاى رود بى مغز انديشد القصه باين خاصيت ذات خويش از هر چه بيرون از ذات او است از مخلوقات مستغنى شود و مصداق قول مولانا بى و مكر بدركه فرموده نظم شمس تبريز كه مفرد و بى كس باشد پادشاهى است و زاخيل و حشم نيست برو) و چنين آدمى چون كارها او در لباس اسباب رود براى زينت باشد نه براى حاجت وان ازوى تجلى باشد نه تذلل اكنون اى ولى من اى حبيب من اين سخن از من باور دار و بدانكه آدمى را چنين خاصيت همراه است و هر آدمى كه خاصيت وى آشكارا نشد او را در بساط خاص خداى راه نيست براى آنكه خداى عز و جل ملك قدوس سلام است و هر كس كه ملوث است بعلايق ناپاك است و ناپاك را با پاك نتواند بود پس بكوش اى حبيب من تا خاصيت انسانيه خويش آشكارا كنى كه هر كس اين خاصيت او اصلا آشكارا نشد جاويد در عذاب خواهد بود و در سجين قرين شياطين خواهد ماند وانچه در حديث آمده كه هر كس كه در دل مثقال ذرة از ايمان باشد رستگار است اشاره بظهور اين خاصيت است و بشارت است بانكه اگر اندك و اگر بسيار چون اصل اين خاصيت ظهور يابد شخص بسعادت حقيقى خواهد رسيد اما اندك اين نه اندك است عربية قليل منك يكفينى ولكن قليلك لا يقال له قليل با گر عمرى باشد در ديگر نامها حقيقت اين سخن را شرح دهم و با تمام رسانم اما توقع و تيم موقوف ان شرح مشو سخن كه ميگويم برا نقد دگر آن ان فهم ميكنى بعمل آن مشغول شو كه اگر خداى خواهد بيان بسر بيان برسد والله ولى التوفيق ترسم كه بعض اوهام بلى زند كه اين صفت كه تو ميگنى اگر ممكنست مگر پيغمبرى يا صديقى را باشد پس عامه مؤمنان بر بساط خداى نبايد كه برسند گويم همه مؤمنان را اين خاصيت بقدر ايمان خويش هست اما عامه مؤمنان را آن در سر سر باشد و اوليا را در سر باشد و انبيا را در جهر و در آخرت همه را در جهر پيدا شود بكوش اى ولى من و بكوش اى اولياى من و اين سخن را باور داريد و فاتحه اين

٢١٦ سعادت ابدى براى خود كسب كنيد و بشبهات اهل زيغ و نادانان ملتفت مشويد والسلام على ولى و على اوليائى ورحمة الله وبركاته وتحياته فاكهة وجوهرة ثمينة في موردهم الاربعينيات الاربعينية محدث نورى زاد الله تربته الشريفة در حاشيه كتاب كلمه طيبه خود چنين مرقوم داشته است كه از جمله اخبار معتبره مستفاد ميشود كه در ترقى از درجه بدرجه و انحطاط بحالى و تنزل بهمين نسق بسبب مواظبت بعملى از ذكر و دعاء و نماز و خوردن و آشاميدن و ترك چيزى و غيران چهل روز يا سال را مدخليت تامى است در تاثيران بلكه اين عدد را در مواضع بسيار آثار بزرگيست و ما براى تنبيه اشاره ميكنيم ببعضى از آن مواضع بى ذكر مأخذ و سند كه موجب تطويل است (۱) نطفه در رحم بعد از چهل روز علقه شود و علقه بعد از چهل روز مضغه گردد پس هر كه خواهد دعا كند كه حمل زن پسر مستوى الخلقه شود در اين چهار ماه دعا كند (۲) كسيكه شرب خمر كند چهل روز نمازش مقبول نيست زيرا كه خدا تقدير فرموده خلقت را در چهل و خمر چهل روز در بدن بماند بقدر انتقال خلقت او در نطفه و علقه و مضغه و همچنين هر غذا كه بخورد يا بنوشد چهل روز در بدن ميماند (۳) هيچ بنده خالص نكرده ايمان خود بخداوند يا نيكو ننموده ذكر خدا را در چهل روز مگر آنكه زاهد كند خداوند او را در دنيا و بنمايد باو درد او و دواى آن را و محكم نمايد حكمت را در دلش (۴) رسول خدا مأمور شد كه كناره كند از خديجه قبل روز بعثت در چهل روز (۵) ميقات جناب موسى چهل روز بود كه در روز چهلم تكلم فرمود خداوند با او صد و بيست و چهار هزار كلمه (۶) كسيكه چهل روز گوشت نخورد خلق او بد شود زيرا كه انتقال نطفه در چهل روز بود (۷) كسيكه چهل روز گوشت بخورد قلبش قاسى شود

(۸) كسيكه يك انار بخورد دلش نورانى و وسوسه از او برداشته شود چهل روز و دو انار هشتاد روز و سه انار صد و بيست روز (۹) كسيكه سويق بخورد در چهل روز پر شود دو كتفش از قوت (۱۰) كسيكه زيت بخورد و بخود بمالد شيطان چهل روز نزديك او نرود (۱۱) هر پير چهل روز نشاط او در براى براى عبادت (۱۲) توبه بهلول نباش بعد از چهل روز قبول شد و در سوره فرمود هر كه خواهد توبه كند ان كند كه ان كرد (۱۳) جناب داود بر ترك اولاى خود چهل روز گريست (۱۴) كسيكه چهل روز حلال خورد دلش نورانى شود (۱۵) كسيكه يك لقمه حرام بخورد چهل روز نمازش قبول نشود (۱۶) جناب عيسى در وقت عروج حواريين را وصيت فرمود بكر سنگى و فرمود مثل ما را باشيد پس عروج كرد حواريين گفتند از جاى خود حركت نكنيم تا معنى كلام روح الله را بفهميم پس يكى گفت ما را چون حلقه زند سر شرا در زير بدنش كند دو چون داند كه هر آفتيكه ببدنش رسد باسلامتى سر ضرر ندارد و او فرمايد كه سرمايه شما دين شما است چون او را حفظ كنيد ضرر ندارد انچه بشما رسد از فقر و مرض و ديگرى گفت چون بهتر از هر خود مار غير خاك چيزى نخورد هم چنين منتفع نشويد بحكمت براى طلب آخرت تا حب دنيا در دل شما است ديگرى گفت مار چون در خود ضعف و سستى ببيند خود را گرسنگى دهد در چهل روز و در سوراخ تنگى رود و بعد از چهل روز بر گردد جوان شده و چهل سال عمر كند ميفرمايد چون مار خود را در مدت قليله گرسنگى دهيد تا در مدت طويله آخرت باقى بمانيد پس همه بر قول او موافق شدند (۱۷) كسيكه ايمان ورده بخدا و رسول او نكذارد موى عانه خود را چهل روز (۱۸) زمين نجس ميشود يا ناله ميكند از بول ختنه نكرده كه بزرگان ريزد تا چهل روز (۱۹) چون چهل نفر جمع شوند و دعا كنند يا ده نفر چهار مرتبه يا چهار نفر ده مرتبه دعا كنند مستجاب ميشود (۲۰) كسيكه اول براى چهل نفر از برادر مؤمن خود دعا كند انگاه براى خود براى همه مستجاب ميشود (۲۱) هر گاه در جنازه چهل مؤمن حاضر شوند و بگويند خدايا ما از او جز خوبى نديديم شهادتشان قبول و ميت امرزيده شود (۲۲) چون امام عصر عليه السلام ظاهر شود بهر مردى قوت چهل مرد دهند (۲۳) كسيكه چهل صباح دعاى عهد معروف را بخواند از انصار آنحضرت خواهد بود و اگر مرده زنده اش كنند (۲۴) امير المؤمنين ع ميفرمود اگر چهل نفر ناصر ميداشتم جهاد ميكردم و امام حسن ع نيز چنين فرمود (۲۵) جناب آدم از بهشت چهل شاخه ورد كه ميوه آن از داخل و خارج خورده ميشد و چهل شاخه از داخل خورده ميشد نه خارج و چهل شاخه بعكس (۲۶) آدم ع بر هابيل چهل روز گريست (۲۷) آسمان بر جناب سيد الشهداء ع چهل روز گريست بخون و آفتاب چهل روز بسرخى و كسوف و زمين چهل روز بسياهى و ملائكه چهل روز (۲۸) كسيكه چهل حديث حفظ كند و مستقيم شود بر آن محشور شود روز قيامت با پيغمبران و صديقان و شهداء (۲۹) رحم شكايت كند از رحم خود تا چهل پشت (۳۰) خوانيكه براى جناب عيسى ع نازل شد چهل روز ماند و از آن خوردند (۳۱) جسد جناب آدم چهل سال كل چسبنده بود چهل سال حمأ مسنون بود چهل سال صلصال بود چهل سال ديگر ماند تا گوشت و خون شد (۳۲) خداوند محمد صلى الله عليه و آله را بنده آفريد و او را چهل سال بادب خود مؤدب فرمود انگاه او را مبعوث فرمود و امر دين خود را باو مفوض فرمود (۳۳) بنده در چهل سالگى بمنتهى رسد و در چهل و بالاتر رو بنقصان گذارد (۳۴) چون بر مؤمن چهل سال بگذرد از جنون و جذام و برص مأمون است كه مخالفت امر خدا نكند (۳۵) با بنده تا چهل سال مسامحه كنند پس از آن كار را بر آن سخت گيرند و بنويسند بر او عمل كم و زياد و صغيره و كبيره را و با گويند استعداد خود را بگير كه ديگر عذر ندارى (۳۶) عقاب بنى اسرائيل در ماندن تيه چهل سال بود (۳۷) نفرين جناب موسى و هرون را بر فرعون خداوند بعد از چهل سال اجابت فرمود كه قد اجيبت دعوتكما (۳۸) بر مؤمن چهل روز نميگذرد مگر آنكه براى او امرى عارض شود كه بسبب آن محزون شود (۳۹) علاقه روح با بدن بعد از مردن تا چهل روز است (۴۰) چون چهل روز بر بدن مؤمن بماند خطاب رسد بحملة عرش كه حجاب را بر داريد ميان من و ميان بنده من و روز دويم خطاب رسد برضوان كه درهاى بهشت را باز كند و همچنين در هر روز براى او تشريف و احترام و اكرام ميشود تا روز چهلم خبر طولانى است در لب لباب قطب راوندى و در آنچه ذكر كرديم براى اهل كفايت است نحلة وجوهرة لطيفة في عشرية من العشريات الفوائدية الاولى في بعض التواريخ ان في سنة خمس عشر من الهجرة امر الثاني عتبة بن غزوان على عسكر وارسله الى ابلة ليبنوا هناك مدينة ليسد الطريق الذي بين ملك الهند وسلاطين العجم لئلا يمدونهم بالجنود فذهب عتبة الى ابلة وبنى على ساحل البحر مدينة وسيعة من ثلاث سنين تقريبا وكانت في موضع شديد الحر فلهذا سميت بالبصرة لان العرب يسمون مثل هذا الموضع بصرة فهذا كان ابتداء بناء البصرة واما ابتداء بناء الكوفة فان في سنة سبع عشرة من الهجرة طلب سعد بن ابي وقاص الاجازة من عمر ان يبني بلدة بالكوفة الان فلم يجز له ثم طلب الاجازة ان يبني بتلك الارض بيوتا من قصب فاجاز له فبنى العسكر فيها بيوتا من القصب فاتفق انه احترق بيتا منها فاحترقت بيوت كثيرة واحترق سبعون عروشا فاخبر عمر بذلك ثم طلب الاجازة منه ان يبنى بها بيوتا من الحجارة فاجازهم وسمى بالكوفة لاستدارتها واجتماع الناس فيها يقال تكوف القوم اذا اجتمعوا واستداروا وقيل الكوفة هى الرملة الحمراء وبها سميت وهذا ابتداء بناء الكوفة الثانية قيل ان واصل بن عطا كان الثغ وكان يحترز عن التلفظ بكلمة فيها الراء فجرب كيف يعبر عن معنى قولنا اركب فرسك واطرح رمحك فقال في الحال الق قناتك واعل جوادك الثالثة ونقل عن ابن عطاء المذكور ان من جملة كلماته انه قال قد اوجب الله على نبيه ان يستعيذ من همزات الشياطين وان يكون معه بقوله اعوذ بالله من همزات الشياطين واعوذ بك الى خاتمة الآية وقال هذا الكلام لعمرو بن عبيد واوله واياك والاجوبة الغضب فانما منه مرد الشيطان يكون معها ولهي تضاعيفها همزة وقد اوجب الله الخ اقول انظر اليه كيف اخرج الراء من كلامه عدل عن افتتاح الآية لان اولها قل رب اني اعوذ بك الآية وترك ختم الآية لمكان رب ان يحضرون وعدل عن قوله الى اخرها بقوله الى خاتمة الآية وقال الموضع والشيطان يحضرها والشيطان يكون معها وقال قد اوجب الله ولم يقل امر الله وقال بدلا من ان يحضرون وان يكونوا معه وقال الشاعر في مدح الصاحب ابن عباد عربية فتى تجنب لا يوم العطاء كما تجنب ابن عطا اللثغة الراء الرابعة ونقل ايضا انه كتب رجل اليه او الى غيره ممن كان الثغ مثله كتابا بهذا المضمون وامر بقراءته وهو هذا امر امير الامراء ان يحفر بئر في المادة لتشرب منه الوارد والصادر وحرر في شهر رمضان المبارك فقرأ بلا مهلة حكم حاكم الحكام ان يقلب قليب في الوادي حتى يستقى منه البادي والصادي كتب في صيام الميمون الخامسة قيل كان الحافظ ابن حجر يقول الشروط التي اذا اجتمعت في الانسان سمى حافظا عند المحدثين هى الشهرة في الطلب والاخذ من افواه الرجال والمعرفة بالجرح والتعديل لطبقات الرواة ومراتبهم وتمييز الصحيح من السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك اكثر مما لا يستحضره مع استحفاظ الكثير من المتون فهذه الشروط من جمعها فهو حافظ السادسة في مجمع البحرين في لغة ند قال تعالى وتجعلون له اندادا اى امثالا ونظراء واحدها ند وهو المثل والنظير ومنه الدعاء وكفرت بكل ند يدعى من دون الله قال الهمدانى في كتاب الالفاظ الانداد والاضداد والاكفاء والنظراء والاشباه والاقران والامثال والاشكال نظائر وعن الراغب الند يقال فيما يشارك

٢١٧

في الجوهرية فقط والشكل يقال فيما يشارك في القدر والمساحة والشبه يقال فيما يشارك في الكيفية فقط والمساوي فيما يشارك في الكمية فقط والمثل عام في الالفاظ كلها السابعة قيل ان الستة الضرورية التي بها حيوة كل ذي روح الهواء التي تحيط بالابدان وعلة الاحتياج اليها ان تعديل الروح يكون بها والماكول والمشروب والاحتياج اليهما واضح والحركة والسكون للبدن والحركة والسكون للنفس واللازم في الحركة النفسانية ان يحرك الروح اما الى الخارج دفعة كما في حال الغضب او قليلا قليلا كما في حال الفرح او الى الداخل دفعة كما في حال الفرح او قليلا قليلا كما في حالة الغم والهم واما الى الداخل والخارج كما في حال الخجلة والافراط في الحركة النفسانية مهلك لا محالة والنوم واليقظة واحتياج الحيوة اليهما من البديهيات والاحتباس والاستفراغ لانه لا بد للغذاء من المكث في البدن ليهضم ولا يمكن ان يكون تمام الغذاء جزء للبدن فيبقى منه فضلة لا محالة فيجب في حفظ الحيوة ان تدفع فهذا معنى الاستفراغ كما ان مكث الغذاء في البدن للهضم هو معنى الاحتباس الثامنة الاوليات هي قضايا يحكم بها العقل بمجرد تصور الطرفين بلا توقف على شيء اصلا كالكل اعظم من الجزء والمشاهدات هي قضايا يحكم بها القوى ظاهرة وتسمى بالحسيات او القوى بالطنة وتسمى بالوجدانيات كالحكم بان الشمس مضيئة وان لنا خوفا وغضبا والتجربيات هي قضايا يحكم بها المشاهدات متكررة مفيدة لليقين والحدسيات وهي قضايا يحكم بها الحدس قوي مفيد للعلم كما يحكم بان نور القمر مستفاد من الشمس وهي ما يحكم فيه العقل بواسطة المشاهدة لكنه بلا تكرار والحدس هي سرعة الانتقال من المبادي الى المطالب والمتواترات هي قضايا يحكم بها لكثرة الشهادات بعد العلم بعدم امتناعها والامن من التواطؤ عليها كما يحكم بوجود مكة المعظمة مثلا والفطريات هي قضايا التي قياساتها معها وهي التي يحكم فيها بواسطة لا تغيب عن الذهن عند تصور حدودها كما يحكم بان الاربعة زوج لانقسام بمتساويين التاسعة رايت في بعض الكتب ان العرب قسموا كلا من الليل والنهار باثنتي عشرة ساعة وسموا كلا منها باسم فساعات النهار البكور والشروق والغدو والضحى والهاجرة والظهيرة والرواح والعصر والقصر والاصيل والعشي والغروب وساعات الليل الشفق والغسق والعتمة والسدفة والجهمة والزلفة والبهرة والسحر والسحرة والفجر والصبح والصباح العاشرة نواب الاربعة المعروفة لحجة الله الامام الغائب عن الانظار في الغيبة الصغرى الاول منهم عثمان بن سعيد فلما مات عثمان اوصى الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر الى ابي القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري فلما حضرته الوفاة سئل ان يوصي فقال لله امر هو بالغه فالغيبة وهي الغيبة الكبرى وقعت بعد وفات السمري والسمري بكسر السين المهملة وتشديد الميم المفتوحة وفي اخره الراء كما هو المضبوط في الانساب السمعاني بلد من اعمال كسكر بين واسط والبصرة والنسبة اليه سمري ويحتمل ان يكون بفتح السين المهملة وضم الميم وفي اخره الراء منسوب الى سمرة بن جندب بان يكون هذا الصحابي احد اجداده فتكون النسبة

218 الى الجد لا الى البلد كما قال في الانساب هكذا بالنسبة الى جماعة من العلماء العامة فتامل **رمانة وجوهرة خطيرة في معجزة من المعجزات العيسوية** در جلد دوم از كتاب كفاية الموحدين كه از تاليفات سيد جليل معاصر اقا سيد اسمعيل نوري طاب الله ثراه است از كتاب سير الصحابه كه مؤلف آن از عظماء مورخين عامه است چنين نقل فرموده كه فتح نهاوند در زمان عمر بن الخطاب بدست سعد بن ابي وقاص واقع شد وچون مردم نهاوند بعهد وند در وقت عصر مؤذن خود بطله امر كرد تا اذان عصر بگويد چون مؤذن شروع باذان نمود گفت الله اكبر از كوه صدائي بلند شد گفت كبرت تكبيرا وچون مؤذن گفت اشهد ان لا اله الا الله باز صدائي بلند شد كه اين كلمه است كه اهل آسمانها وزمينها او را ميشناسند وچون مؤذن گفت اشهد ان محمدا رسول الله باز از انكوه صدائي بلند شد كه نبي امي پس مؤذن گفت كه ما آواز ترا شنيديم وشخص ترا نديديم از براي ما ظاهر شو پس انكوه شكافته شد وشخص بلند قامتي كه موي سرش سفيد وريش بسيار انبوهي داشت ظاهر شد مؤذن گفت خداي ترا رحمت كند كيستي گفت منم رغيب مؤذن گفت از اصحاب كيستي گفت از اصحاب عيسى بن مريم ع مؤذن گفت سبب مكث تو دراينكوه از براي چه بوده است گفت با مسيح بن مريم در زمان سياحت وبدين مكان رسيديم وبودم من كه بنكو خدمت مينمودم ان بزرگوار دراين مكان بمن فرمود كه اگر حاجتي داري از من طلب نما تا از خداوند عالم از براي تو درخواست نمايم عرض كردم بلي فرمود حاجت چيست عرض كردم شنيدم از تو كه ميفرمودي بعد از اينكه خداوند عالم ترا باسمان عروج داد پيغمبري بگر با وبشارت دادي كه در اخر الزمان ميايد وبعد از طول زمان بسيار كه تو از اسمان نازل ميشوي با ملائكه وگفتي كه قدمي توپر بميداري مگر انكه با تو در پيغمبر اخر الزمان خواهد بود كه زمين را پر از عدل مينمايد بعد از انكه پر شده است از ظلم وجور پس از تو سؤال مينمايم كه از خدا بخواهي كه مرا زنده بدارد تا انوقت پس حضرت عيسى ع دست مرا گرفت وفرمود ساكن باش دراينكوه كه خداوند ترا مخفي ميدارد از چشم خلق روزگار تا اينكه برسند دراين مكان لشكري از امت محمد ودر نزديكي تو منزل مينمايند وميشوي صداي مؤذن ان لشكر را عرض كردم يا نبي الله ميشناسي انمؤذن را فرمود همه ايشان را ميشناسم وامر ايشان اعجب الامور است پس فرمود كه اسم ان مؤذن بطله است وخبر داد مرا از انچه جاري ميشود در ميان تمام اين امت واصحاب اين پيغمبر مبعوث وبغض وعداوت ايشان با وصي واهلبيت او وبعد از ان گفت اي مؤذن چه شده اين نبي موعود كه اسمش محمد است مؤذن گفت بسيار وداع فرموده وبعالم بقا رحلت نمود گفت بعد از او متولي امر امت او كي شده است گفت ابو بكر گفت بابي بكر بگو مؤذن گفت ابو بكر نيز وفات كرده گفت مكان او كي نشسته مؤذن گفت عمر بن الخطاب گفت بعمر بگو كه بجا اورديد با وصي محمد نعلي را كه احدى از امم سابقه بر ين نحو بجا نياوردند تباه باد حال امتي كه با وصي پيغمبر خود چنين مخالفت نمايند بعد از ان ذكر نمود علامات چندي را از اثار ظهور صاحب الامر ونزول عيسى ودر تاريخ اعثم كوفي است كه گفت اي بطله هرگاه مردان بامردان وزنان بازنان جمع شوند وباوجود وفور غلات گراني باشد وخون بيگناهان بريزند ومساجد را نقاشي كنند علامت قرب قيامت باشد پس داخل در كوه شد كه كسي او را نديد پس سعد بن ابي وقاص تفصيل واقعه را بعمر نوشت وچون كتاب سعد بمدينه رسيد عمر بر بالاي منبر رفت ومضمون كتاب سعد را خواند وگريه شديد نمود ومسلمانان پس از شنيدن گريستند بعد از ان عمر گفت قسم بخدا كه بطله راست گفته ورغيب هم صدق گفته وعيسى نبي راست فرموده زيرا كه باين واقعه خبر داد مرا رسول خدا ص پس از ميان جماعت مردي برخواست وبعمر گفت ملحق شو به پروردگار خود بتوبه وانابه وحق را باهلش بر گردان واين حديث را عبد الغفار در شهر زوري وابو سفيان دمشقي وضياء الدين شافعي در كتاب دلائل النبوة نقل نموده ودر اخر ذكر كرده اند كه چون عمر از منبر بزير امد كه بخانه خود رود دربين راه ابن عباس را ملاقات كرد وگفت يا عبد الله گمان توان باشد كه صاحب تو كه امير المؤمنين است مظلوم واقع شده ابن عباس

219 گفت بلى والله يا عمر بر گردان حق او را پس اعراض از او نمود وبسرعت بخانه خود رفت وابن عباس مراجعت نمود **فاكهة وجوهرة منيرة فيما لعلي بن يقطين عدّ في عام واحد من النيابات الحجية** في مجمع البحرين في لغة وفد في الخبر عن رجل قال احصيت لعلي بن يقطين من وافى عنه في عام

واحد خمسمائة وخمسين رجلا اي حج عنه هذا العدد وفي الدروس قد احصي في عام واحد خمسمائة وخمسون رجلا يحجون عن علي بن يقطين اقلهم سبعمائة دينار واكثرهم عشرة الاف قال بعض المتبحرين لا يخفى ان قوله اقلهم واكثرهم يحتمل ان يراد اقل ما اعطى احدهم واكثره او الاقل منهم والاكثر وكيف كان فلو جعلنا لبعضهم العدد الاقل ولبعضهم الاكثر لصار المبلغ مقدارا كليا لا تفي به خزانة كثير من ملوك زماننا هذا مع ان ما ينفق في الحج المستحب نعلم بالتخمين عشر ما في الصدقات من الزكوات والاخماس والانعامات ونحوها فاذا كانت عشرة تصدقاته في سنة واحدة هذا المقدار العظيم فما ظنك في جميع خرجه في كل السنة واعجب من ذلك ان كل هذا من الحلال فان الرجل تقي لا يقرب الحرام وظني ان الكاظم كان قد احل له التصرف في الخراج وهو رضي الله عنه جعل اجرة الحج وسيلة له في مثل هذا المال

220 للشيعة لئلا يطعن عليه اعداؤه انتهى **نخلة وجوهرة رزينة في وصف جليل من الاوصاف العلوية** في كتاب الطرائف المنسوب الى جمال الصالحين السيد بن طاوس قده في صفة امير المؤمنين ع انه كان قد صار بحيث لا يتصرف في ذاته لذاته بل بحسب ارادة ربه الذي يعلم كانه يراه وهذه اية باهرة من عرف معناه وتصديق ما قلناه جوابه لما سئل عن شيء من الامور المتجددة لان احمد بن علي الرازي ذكر في كتاب الشفاء والجلاء باسناده عن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه قال لما احضر امير المؤمنين ع وقد وجه ابا موسى الاشعري فقال له احكم بكتاب الله ولا تجاوزه فلما ادبر قال كاني به وقد خدع قلت يا امير المؤمنين فلم توجهه وانت تعلم انه مخدوع فقال يا بني لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسل هذا اخر الحديث فلا ترى علمه بالاحوال وكمال جوابه عند السؤال وقوله لو عمل الله ولم يقل لو علمنا نا بعلمي يريد اني اتصرف في نفسي وغيري بالله ولله وان ارادته ارادة الله وهو اكمل مقام العبد فهل تجد حالا يقاربه وما اشبه قول القائل بوصف الكامل مدحه يفنى المديح ولا يحيط بوصفه ايحيط ما يفنى بما لا ينفد انتهى ملخصا اقول في جوابه صلوات الله عليه حل جل المشاكل في مثل المقام والله العالم بحقائق الامور

221 وامانة الكرام **رمانة وجوهرة وزينة في طريف من الطرائف الحديثية** في عدة الداعي للشيخ الجليل ابن فهد الحلي اعلى الله مقامه روى ابن ابي عمير عن زيد النرسي قال كنت مع معوية بن وهب في الموقف وهو يدعو فتفقدت دعاءه فما رايته يدعو لنفسه بحرف بل يدعو لرجل رجل من الافاق ويسميهم ويسمي اباءهم حتى افاض الناس فقلت له يا عم لقد رايت منك عجبا قال وما الذي اعجبك مما رايت قلت ايثارك اخوانك على نفسك في مثل هذا الموضع وتفقدك رجلا رجلا فقال لي لا تتعجب من هذا يا ابن اخي فاني سمعت مولاي ومولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة وكان والله سيد من مضى وسيد من بقى بعد اباءه عليهم الصلوة والسلام والا صمتا اذناه معوية وعميتا عيناه ولا نالته شفاعة محمد ان لم يكن سمعته منه وهو يقول من دعى لاخيه بظهر الغيب ناداه ملك من السماء الدنيا ولك يا عبد الله مائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الثانية يا عبد الله ولك مائتا الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الثالثة يا عبد الله ولك ثلثمائة الف ضعف مما سئلت وناداه ملك من السماء الرابعة يا عبد الله ولك اربعمائة الف ضعف مما سئلت وناداه ملك من السماء الخامسة يا عبد الله ولك خمسمائة الف ضعف مما سئلت وناداه ملك من السماء السادسة يا عبد الله ولك ستمائة الف ضعف مما سئلت وناداه ملك من السماء السابعة يا عبد الله ولك سبعمائة الف ضعف مما سئلت ثم يناديه الله تبارك وتعالى انا الغني الذي لا افتقر يا عبدي لك الف الف ضعف مما سئلت ودعوت فاي الخطرين اكبر يا ابن اخي ما اخترته انا لنفسي او

222 ما تامرني به **فاكهة وجوهرة شفيقة في معجزة من المعجزات الكاظمية** در كتاب مستطاب كافي از يعقوب بن جعفر روايت كرده است كه گفت خدمت حضرت موسى بن جعفر صلوات الله عليهما بودم راهبي از اهل نجران با راهبه خدمت ان حضرت امدند حسب الفرموده ان جناب بمكاني كه از براي ام جز ميگفتند واول ان زن راهبه مسائل بسياري پرسيد وان حضرت همه را جواب داد وبعد از ان بانجناب از ان زن مسائل چند پرسيد وان زن نتوانست جواب گويد ومسلمان شد بعد از ان مرد راهب سؤال كرد وحضرت جواب گفت تا انكه گفت من در دين خود صاحب قوة بودم وهيچكس از نصاري نبود كه در علم مثل من باشد پس شنيدم كه در هند مردي است كه هر وقت بخواهد در يكشبانه روز به بيت المقدس ميرود وبرميگردد بجائيكه در هند دارد پرسيدم كجاست منزل او در هند گفتند بسندان وگفتند بمن كه او يافته است اسم اعظم را كه اصف بن برخيا وزير سليمان ميدانست وبان اورد تخت بلقيس را وان اسمي است كه خدا در كتاب شما خبر داده از ان و ماها از ان كه صاحبان اديان مختلفه ميباشيم نيز اخبار نموده در كتاب انبياء ما حضرت فرمود خدا را چند اسم است كه رد نميشود راهب گفت اسماء الهي بسيار است لكن محتوم از ان كه هر كه سؤال كند خدا را بان رد نميشود هفت اسم است پرسيد كدام يك از انها را ميداني گفت بحق خدا انكه تورية را بر موسى وانجيل را بر عيسى نازل كرده واو را عبرت بجهة عالميان وفتنه بجهة شكر گذارندگان مقرر فرموده ومحمد را بركت ورحمت وعلي را عبرت وبصيرت بجهة خلق خود مقدر فرموده واوصياء را از نسل محمد وعلي قرار داده كه نميدانم واگر ميدانستم چه احتياج بجناب شما داشتم وهرگز از تو نمي پرسيدم ونزد تو نميامدم فرمود حكايت هندي را تمام كن راهب گفت اين اسمها را شنيده بودم ومعني وباطن انها را نميدانستم ونميدانستم چه چيز است وچه قسم بايد خواند پس رفتم تا بسندان هند رسيدم وتحقيق احوال ان شخص را نمودم گفتند در كوهي در خارج شهر ديري ساخته است ودر انجا بسر ميبرد وبيرون نميايد مگر در سالي دو مرتبه واهل هند بخيال انكه خدا چشمه در دير او جاري ساخته وبدون مشقة زراعت وتخم كردن وبذر كشتن بجهة او حاصل وغله ميرويد پس رفتم بدر خانه او وسه روز ماندم ودر را نمي كوبيدم وچاره او را نميتوانستم كرد روز چهارم ديدم ماده گاوي امد وپستانهاي او پر از شير بود بر شتر كه نزديك بود بزمين برسد وهيزمي بار ان بود امد وچون بدر دير رسيد ناگاه خود بخود در باز شد وگاو داخل شد ومن نيز از عقب او رفتم ديدم انمرد ايستاده است وگاهي نگاه باسمان ميكند وگريه ميكند وگاهي بزمين ميكند وميگريد وگوه ميكند وميگريد گفتم سبحان الله نظير تو در عالم بسيار كم است در اين عصر گفت بخدا قسم من نيستم مگر حسنه از حسنات مردي كه او را پشت سر خود گذارده گفتم شنيده ام كه اسمي از اسماء الله نزد تو ميباشد كه در شبانه روزي بواسطه ان اسم ميروي به بيت المقدس وبر ميگردي گفت بيت المقدس را ميشناسي گفتم بيت المقدس نيست باشد مگر همينكه در شام است گفت نه ان بيت المقدس نيست بلكه بيت المقدس خانه ال محمد است گفتم من انچه شنيده بودم از هر كس همين بيت المقدس شام است گفت او محاريب پيغمبران است وانرا حظيرة المحاريب ميگفتند تا انكه ان فترة بين زمان عيسى ع ومحمد ص اتفاق افتاد واصحاب خداي تعالى بمشركان نزديك شدند وسقف الهي در خانواده شياطين حلول كرد تبديل وتغيير دادند چنانچه حق تعالى ميفرمايد ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان گفتم من از ولايت دور امده ام ودرياها وخشكيها طي كرده ام وزحمت وغصه وتشويش بسيار بخود راه داده ام بعلة حاجتي كه شايد از تو بحاجت خود فائض گردم گفت گمان ميكنم كه مادر تو حامله نشد بتو مگر در وقتي كه ملك كريمي حاضر بود و پدر تو مقاربت باو نكرد مگر با غسل در حالتيكه طاهر از حيض بوده ودر اثنائيكه نطفه تو منعقد

شد پدید سفر چهارم توریة را خوانده بود و باین جهة عاقبت امر او منجر بخیر شده برگرد از انجا و برو بمدینه محمد که از اطیبه کوه بند بر بسیه که نام ان در ایام جاهلیه یثرب
بوده و بانجا که رسیدی بر بقیع برو و خانه مروان را قصد کن و سه روز در انجا توقف نما و مردی عرب سیاه چهره در در انخانه بوریا میبافد و در ان شهر او را خفیف مینامند
پس بنزد بیر ملاطفت و مهربانی کن و بگو مرا بنزد تو فرستاده است کسیکه هر سال بنزد تو میاید و در خانه تو فرود میاید و در ان زاویه او طاقیکه چهار عدد چوب در
انجا است فرود میاید و بتو پیغام داده استکه مرا بر سانی بفلان بن فلان یعنی موسی بن جعفر سلام الله علیهما و او نزد تو را بایشان میرساند و من نیز اوصاف و شمایل
او را از برای تو نقل میکنم گفتم بعد از انیکه او را دیدم چه کنم گفت بپرس از او معالم دین خود را و گذشتگان و ایندگان خود را و از انچه بوده و خواهد بود تا روز قیامت پس
حضرت کاظم ع فرمود که ان شخص تو را نصیحت و خیر خواهی کرده راهب پرسید فدای تو شوم او کیست و چه نام دارد فرمود نام او متمم بن فیروز است که از عجم میباشد و ایمان بخدا
اورده و او را یقین و اخلاص عبادت نموده چون از قوم خود ترسید فرار نموده و خداوند باو علم و حکمت عطا فرموده و او را براه راست هدایت نموده و اشناء هم رسانید
با بندگان خاص خدا و هر سال بزیارت مکه معظمه میاید و حج میکند و ماهی یکدفعه عمره میکند و از فضل و رحمت الهی از موضع هند تا مکه را طی الارض طی مینماید
و این است جزای شکر گذارندگان بعد از ان راهب مسائل بسیاری از انحضرت پرسید و جوابهای شافی کافی شنید و انحضرت انچه را که از ان راهب سؤال کرد ندانست و
انحضرت جواب انها را بزبان فرمود تا انکه راهب پرسید از انجایکه خورده مرا از ان هشت حرف که نازل شده و چهار از ان در زمین ظاهر شده و چهار تای از ان در هوا مانده
ان چهار در هوا بر که نازل شد و که تفسیر انرا داند فرمود ان قائم ما اهل بیت است که خدا او را بفرستد و تفسیر کند و نازل سازد حق تعالی بر او انچه را که بر هیچ صدیقی
نازل نساخته باشد راهب گفت دوتای از ان چهار حرف زمین کدام است فرمود هر چهار را میگویم اول از انها لا اله الا الله وحده لا شریک له باقیا دویم محمد رسول
الله مخلصا سیم نحن اهل البیت چهارم شیعتنا منا و نحن من رسول الله و رسول الله من الله بسبب راهب گفت اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و انکم صفوة الله
من خلقه تا اخر انچه گفت پس انحضرت جبه خز و پیراهن و کلاه و کفش و طیلسانی امر فرمود تا از برای او حاضر ساختند و باو پوشانید و نماز ظهر را ادا کرد و فرمود
ختنه کن گفت ختنه کرده ام **تحفة و جوهرة مکنونة فی عشریة من العشریات الفوائدیة الاولی** بدانکه بعضی از علماء عامه در مقابل ۲۲۳
نصوص اجتهادی نموده و گفته اند که گفتن وارحم محمدا و ال محمد مکروه است زیرا که در ان مظنه نوع تقصیری نسبت بپیغمبر و ال او در مفهوم میشود بجهة انکه استحقاق
رحمت بعد از ارتکاب امری است که بواسطه ان مستحق ملامت شده باشد و ما مامور بتوقیر و تعظیم انبیاء و از انجا است که بعد از ذکر هیچ پیغمبری نمیگویند رحمه الله
و همچنین بعد از ذکر کسانیکه سعادت ایشان ثابت شده است بلکه میگویند رضی الله عنه و این بیچاره چنین پنداشته استکه رحمت خدا همانست که بگناه کاران میرسد
گویا هرگز سلام نماز را از کسی نشنیده که میگویند السلام علیک ایها النبی و رحمة الله و برکاته و ایه و رحمتی وسعت کل شیء را نخوانده و حدیث رحم الله اخی موسی و رحم الله
اخی لوطا و رحم الله اخی یوسف و امثال اینها را ندیده است **الثانیة** انکه گویند که زبور داود علیه السلام را از این جهة مزامیر گفتند که چون او را با وازی میخواندند
گویا او از شباهت داشت با واز نی پس از این جهة زبور را تشبیه کرده اند بمزامیر **الثالثة** اگر کسی گوید که یکی از فقرات زیارت رجبیه السلام علیکم انی قصدتکم
است و این چگونه جمع میشود با روایتی که فرموده اند کل مقصود معبود و کل معبود اله یعنی هر مقصودی معبود شخص است و معبود شخص خدای او است **جواب** ان
اینستکه مقصود و معبود بکر منت دارد و شرکت در صورتی است که از روی هوا و خواهش نفس باشد و اما هرگاه کسی مقصود باشد بامر خالق عالم پس قصد ان عین
توحید است و بنا ممدوح و مستحسن است چنانچه خدای تع فرموده است من یطع الرسول فقد اطاع الله و در جای دیگر فرموده اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و
اولی الامر منکم و در کتاب کافی از حضرت باقر روایت کرده فرمود من اصغی الی ناطق فقد عبده فان کان الناطق یؤدی عن الله فقد عبد الله و ان کان الناطق یؤدی
عن الشیطان فقد عبد الشیطان **الرابعة** بعضی از مفسرین اسامی هشت بهشت را از ایات قرانیه و روایات چنین استفاده نموده است (۱) جنة فردوس چنانکه
در سورة کهف است که ان الذین امنوا و عملوا الصالحات کانت لهم جنات الفردوس نزلا (۲) جنة عدن چنانکه در سورة مریم میفرماید جنات عدن التی وعد
الرحمن عباده بالغیب (۳) جنة خلد چنانکه در سورة دخان میفرماید قل اذلک خیر ام جنة الخلد التی وعد المتقون (۴) جنة الماوی چنانکه در سورة سجده است
اما الذین امنوا و عملوا الصالحات فلهم جنات الماوی نزلا (۵) دار السلام چنانکه در سورة یونس میفرماید و الله یدعوا الی دار السلام (۶) دار القرار چنانکه در
سورة مؤمن میفرماید و ان الاخرة هی دار القرار (۷) جنة النعیم چنانکه در سورة واقعه میفرماید اولئک المقربون فی جنات النعیم (۸) دار الجلال و الاکرام
حضرت فرمود بتحقیق که دعای تو بجهة باو جانب رسید و جلال نام بهشتی است محیط بعرش رب العزة و میان او و بهشتی که بندگان در ان باشند هفتصد سال راه
است **الخامسة** بعضی از مفسرین لفظ شریف کوثر را که در ایه انا اعطیناک الکوثر است تفسیر بشفاعت نموده و گفته است که جماعتی از فلاسفه در تحقیق شفاعت
میگویند که واجب الوجود عام الفیض است و نقصان از قابل است و جایز است اینکه چیزی باشد که قبول فیض نکند از واجب الوجود مگر بسبب واسطه که ان واسطه
از قبل واجب الوجود است پس میباشد ان شیء واسطه بین واجب و ان چیز و مثال ان در محسوس افتاب است که روشن نمیکند مگر قبول کننده مقابل را و اما
چونکه نمیباشد مقابل افتاب پس نمیباشد مستعد از برای قبول نور از افتاب لکن اگر گذارده شود طشتی پر از اب صاف در مقابل افتاب عکس میاندازد افتاب
از ان طشت روشن بجانب سقف پس ارواح انبیاء واسطه ها هستند میان واجب الوجود و میان ارواح عوام خلق مثل اینکه واسطه میان افتاب و سقف
است و در تفسیر کوثر بشفاعت اشاره می باشد براینکه نسبت واسطه بین خداوند و خلق او که اشرف باشد از پیغمبر خاتم النبیین ص **السادسة** در بعضی از
کتب معتبره است که هر یک از انبیاء را حرفه و کسبی بوده اما **ادم** علیه السلام زارع بود چنانکه در زبدة التصانیف اورده که جبرئیل هفت قطعه اهن را از برای ادم
در وقت امدنش بدنیا اورد و اهنگری را تعلیم ادم نمود تا انکه گویند پس بتعلیم جبرئیل الات زراعت کردن ساخت و جبرئیل از برای او زوج گاوی با گندم از بهشت
اورد اما **ادریس** کسبش نوشتن بقلم و جامه دوختن یعنی خیاطی بود در مجموعه ورام است که امیر المؤمنین بخیاطی فرمود ثکلتک الثواکل صلب الخیوط و دقق
الدروز و قارب الغرز فانی سمعت رسول الله یقول یحشر الخیاط الخائن و علیه قمیص و رداء مما خاط و خان فیه اما **نوح** حرفه او نجاری بود و از معاجز نوح این
بود که ریزه های چوب کشتی طلا میشد از جهة عمله که کار میکردند اما **ابراهیم** حرفه او بنائی بود چنانکه از ایات قران در باب ساختن خانه کعبه معلوم می
شود اما **لوط** شغل او زراعت بود اما **اسمعیل** حرفه او شکار و صید بود اما **یعقوب** صاحب رمه و اغنام بود اما **موسی** حرفه او شبانی شعیب بود

[illegible] النبی ص [illegible] یا ذا الجلال و الاکرام ع

تا هیفده سال و بقولی تا ده سال اما **داود** شغل او زره سازی بود اما **سلیمان** بنقل صاحب مکن النجوم با ان سلطنتی که داشت از برگ درخت خرما زنبیل
می بافت و میفروخت و از ثمن او جو میگرفت و ترتیب میداد و معاش خود میکرد اما **عیسی** بروایة بحار الانوار مریم او را نزد صباغی گذاشت که رنگ
ریزی تعلیمش کند پس روزی جامه بسیاری نزد صباغ جمع شده او را کاری پیش امد بعیسی گفت اینها جامها است که هر یک می باید برنگی شود و هر یک را رشته بان
رنگ در میانش گذارده ام تا من میایم اینها را رنگ کن پس عیسی ع همه انجامه ها را در یک خم انداخت چون صباغ برگشت پرسید چه کردی فرمود رنگ کردم جامها را
پرسید کجا گذاشتی فرمود همه در میان این خم است صباغ گفت همه را ضایع کردی و در خشم شد عیسی ع فرمود تعجیل مکن پس برخواست و جامه ها را از خم بیرون اورد
هر یکی را برنگی که صباغ میخواست بدستش داد صباغ در تعجب شد و دانستکه او پیغمبر است و باو ایمان اورد اما **محمد** ص حرفه و شغل ایشان تجارت بود چنانچه این
معنی از بسیاری از اخبار استفاده میشود **السابعة** در یکی از مؤلفات علماء معاصرین است که **سؤال** ایا امام زمان عجل الله فرجه متأهل و متزوج شده اند
یا نه و در صورت تأهل ایا اولاد دارند یا نه **جواب** صاحب جنات الخلود ذکر کرده که حضرت امام عصر ع یک زوجه دائمه داشت و مضمون ایه وانکحوا فی هذه ایة
و انکحوا الایامی منکم الایة و بفرموده النکاح سنتی الخ ترک تأهل در این شریعة جایز نیست پس محتمل که انحضرت از زوجات دیگر بوده باشد که نام و نشان ایشان
در نزد ما معلوم نباشد اما در باب اولاد انحضرت عجل الله فرجه صاحب کتاب حدیقة الشیعة حکایتی نقل میکند که مردی بشهر های امام زمان رسیده اول شهر
زاهره و صاحب ان و سلطانش طاهر بن محمد بوده دویم شهر رائقه و سلطان ان قاسم بن صاحب الامر بوده سیم شهر صافیه و سلطان ان ابراهیم بن الحجة بوده چهارم
شهر ظلوم و سلطان ان عبد الرحمن بن صاحب الامر بوده پنجم شهر عناطیس و سلطان ان هاشم بن صاحب الامر بوده **این ناچیز گوید** همین حکایت را سید سند
صاحب انوار النعمانیه هم در انکتاب نقل فرموده و حکایت جزیرة خضراء و بحر ابیض هم که علی بن فاضل مازندرانی موفق شده است بتشرف در انجا دلالت دارد که
از برای انجناب اولاد و از برای انها بلادی است و در جنات الخلود است که مادام که هزار پدر رشید قابل سواری از ان بزرگوار بهم نرسد وفات نیابد و اینکه
حضرت عسکری سلام الله علیه فرموده اند پسران من در اطراف من باشند گویا اشاره بفرزندان فرزند انحضرت است در زمان ظهور و الله العالم **الثامنة**
در بعضی از تفاسیر است که لفظ امة در قران مجید بر شش معنی استعمال شده است اول بمعنی مذهب چنانکه میفرماید کان الناس امة واحدة ای فی مذهب واحد
دویم بمعنی جماعت مردم چنانکه فرموده وجد علیه امة من الناس ای جماعة منهم سیم بمعنی واحد چنانکه فرموده ان ابراهیم کان امة قانتا لله حنیفا چهارم بمعنی
اصناف جمیع حیوانات چنانکه فرموده و ان من امة الا خلا فیها نذیر پنجم بمعنی جمیع خلق چنانکه میفرماید و تری کل امة جاثیة کل امة تدعی الی کتابها ششم بمعنی
وقت چنانکه میفرماید و قال الذی نجا منهما و ادکر بعد امة و ایضا فرموده است و لئن اخرنا عنهم العذاب الی امة معدودة چه انکه ظاهر ان تفسیر بوقت شده است اگر چه
در باطن و تأویل عدد اصحاب حضرت بقیة الله است **التاسعة** در تذکرة طرائق الحقائق است که شیخ صدر الدین قونیوی که از خواص تلامیذ شیخ محی الدین عربی
است بصحبت شیخ سعد الدین حموی میرسیده میگوید از شیخ حموی شنیدم که میگفت مواثیق هفت است و در میثاق الست بر کم منحصر نیست او را با شیخ خود شیخ محی
الدین باز گفتم گفت کلمات او را میگوید و اگر نه جزئیات از ان بیش است **العاشرة** دهم در ان کتاب از کتاب محبوب شیخ سعد الدین حموی نقل نموده که اطلاق اسم ولی بعد از
پیغمبر مطلقا و مقیدا جایز نیست الا بر حضرت امیر ع و اولاد معصومین او علیهم السلام و هم از شیخ عزیز نسفی در رساله تحقیق نبوت و ولایت و وحی و الهام نقل نموده
که شیخ سعد الدین حموی میفرماید که پیش از محمد ص در ادیان پیش ولی نبود و اسم ولی هم نبود و اگر چه در هر دینی یک صاحب شریعت می بود اما دیگران که خلق را بدین
وی دعوت میکردند جمله را انبیا میگفتند پس در دین ادم چندین پیغمبر بودند که خلق را بدین ادم دعوت میکردند و در دین موسی و دین عیسی و دین ابراهیم
هم چنین بود چون کار بپیغمبر ما رسید فرمود که بعد از من پیغمبری نخواهد بود تا خلق را بدین من دعوت کند و اسم ولی در دین من پیدا امد و حق تعالی دوازده
کس را در دین من نائبان محمد ص گردانیده و العلماء ورثة الانبیاء در حق این دوازده کس فرموده و علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل در حق ایشان نیز فرموده و نزد یک شیخ
ولی در امت محمد ص دوازده کس بیش نیست و ولی اخرین که ولی دوازدهم است حضرت مهدی صاحب الزمان عجل الله فرجه است انتهی ما فی الرسالة **الرمانة و** ۲۲۴
جوهرة نضیدة فی مبدء کشف استحضارات الروحیة قال فی کتاب کنز العلوم و اللغة فی لغة اسپرتزم هو مذهب استحضار
ارواح الموتی تقول اشیاعه ان الحد الفاصل بین الاحیاء و الاموات لیس علی ما یظنه الناس من الخطارة فان الموت لیس فی ذاته الا انتقالا من حال مادی جسدی الی
حال مادی اخر و لکن ارق منه و الطف بکثیر فانهم یعتقدون ان للروح جسما مادیا شفافا الطف من هذه المادة بکثیر و لذلک لا تری علیه قوانینها و
یقولون ان الموتی بعد الموت مباشرة یکونون فی عالمنا هذا بین ایدینا و عن ایماننا و عن شمائلنا و لا یزالون کذلک مدة تختلف درجتهم الروحیة ثم ینتقلون الی حال
ارقی من هذا العالم و ان کانوا لا یبرحون هذا العالم فان العوالم فی نظرهم اختلاف حالات و مقامات لا اختلاف جهات و مکانات **و یقولون** ان الروح
هی فی حالها الاول بعد خروجها من الجسد یمکن مکالمتها بل و رؤیتها مجسمة بواسطة شخص یکون فیه الاستعداد لان یقع فی خدر تام عند ارادته تحضیر الروح
فتستفید الروح من استعداده فتکلم الناس بفمه بلغات یجهلها کل الجهل و تنبئ عن امور للحاضرین من افادیها و خاصتها لا یدرک الواسطة منها شیئا بل و تکشف
عن اسرار العلم و الفلسفة و الریاضیات العویصة ما یجهله الواسطة و السامع و لا بد ذکر من سطح الارض الا نفر یسیر و قد تستولی علی یده فتکتب و عینه مغمضة صحفا
رسائل و قد تظهر بجسم مادی محسوس بین ما یکون الواسطة ملقی امام المجربین مکتوفا علی کرسیه و سبب بطرها کذا ان الذین یبحثون فی هذه الامور الذین هم من
العلماء ملحدون مادیون لا یعتقدون بشیء و لاجل ان یثقوا من صدق مشاهداتهم التی تهدم لهم کل مقررات فلسفتهم لا یرضون فی حالة تجسد الروح الا ان تکون الغرفة مغلقة
و الفرش مفتشة و الواسطة مربوطا علی کرسیه باربطة متینة مسمرة اطرافها بالارض و لا یکتفون بذلک ایضا بل منهم من وضعه فی قفص حدیدی و وضع کرسیه علی سطح
مائی و اوصل بیده سلک کهربائی متصل بجلوانومتر و هو لفظ اوربائی وضع اسما لالة کهربائیة لقیاس شدة الاثار الکهربائیة المنسوبة لجلوانی الطبیعی و بالجملة کل
ذلک لیتجل علیه کل حرکة و کل نفس و لم یکتف بذلک بل ارصد له من یراقبه من اخوانه العلماء و مع ذلک کله تظهر الروح مجسمة تبتدئ اولا بشکل سحابة منیرة ثم تاخذ
فی التشکل شیئا فشیئا حتی تصیر بشکل انسان منیر ثم تتکاثف حتی تصیر دما و عظما و لحما امام اعینهم فتقف امامهم و تطوف حولهم غالبا تقدمیها عن الارض قلیلا الا انه
هیئة غریبة بدیعة ممتثلة بشرا سویا و لکن شوهد ان جسمها یکون لینا لدرجة ان الانسان لو ضغط یدها بین اصبعه تنبعج یدها بینهما حتی یلاقیا کانها عجین و قوام

متماسك ولكن شوهد ان لها ابضا وقلبا ونفسا وكل ما للجسم الحي فلما تسئل من اين لها هذا الجسد تقول استعارته من جسم الواسطة وفي الواقع اذا وزنت الواسطة وجدت ان
جسمها قد نقص نصف وزنه وقد شوهد ان الجزء الاسفل من الواسطة تلاشى بالمرة وصار لا وجود له فلما ذهبت الروح عاد اليه هذه الامور جرت في كل عاصمة وتولى
شأنها العلماء الاعلام من كل قبيل فلم تزد على مر الايام الا انتشارا وثبوتا وقد بلغ عدد اشياعها كما رووته المجلة المجلات الفرنسية نقلا عن الاستاذ روسل ولاس
اكبر الفزيولوجيين الانجليز الى عشرين مليونا ثم ذكر صاحب لكثر مباحثات علماء الافرنج في صحة هذا الامر وسعه وذكر اسامي خمسين عالما من علمائهم يعتقدون بذلك
الى ان قال مبدء اسبرتزم كان سنة ۱۸۴۶ وذلك ان رجلا كان اسمه فيكمان وكان ساكنا في قرية هيد سفيل من مقاطعة نيويورك بامريكا فسمع ذات ليلة طرقات
متعددة على ارض بيته فذهب ليكشف الفاعل فاعيته الحيلة فصبر على مضض ولكنه قام ذات ليلة مذعورا من صراخ ابنة صغيرة له فسألها عما نابها فزعمت انها احست
بيد مرت على جسمها وهي في سريرها فلم يبرح الرجل بدا من هجر منزله فخلفه فيه رجل يقال له جون فوكس فحصل لعائلته ما حصل لسابقتها من الاصوات التي لا تجعل للنوم
مساغا الى الجفون فكانت زوجة فوكس تنادي جيرانها وتستعين بهم في البحث عن الفاعل فلم يهتدوا اليه فتجاسرت هذه المرأة ذات ليلة وقالت لذلك الطارق احدث عشر طرقات
فقالت له كم عمر ابنتي التي تسمى بكاتوسينه فطرق طرقات على قدر عدد سني عمرها ثم قالت له ان كنت روحا فاحدث طرقتين ففعل ثم قالت ان كنت اوذيت من شيء فاحدث
طرقتين ايضا فاحدثهما ولم تزل بهذه المرأة حتى علمت بواسطة الطرق انها روح رجل كان ساكنا في ذلك البيت فقتله جاره لسرقة ماله ودفنه فيه فلم يسع زوجة فوكس
الا استحضار الجيران واستجواب الروح امامهم فاجابت بما جعلهم مندهشين مقتنعين في ان واحد فكان الحال كما اخبرت الروح وضبطت الحكومة الواقعة وجعلتها محل
القانونية فشاع امر هذه الحادثة في كل اصقاع امريكا وكثر ظهور مثلها في كل جهة لان امثالها كان يظهر في كل حين فلا يلتفت له احد فتكلف الخاصة بالتدقيق فيها علميا
وعمليا فجعلها القانوني الشهير ادمون الذي هو الان رئيس مجلس الاعيان في الولايات المتحدة فاعتقد صحتها والف فيها كتابا باضخم سنة ۱۸۶۵ وتبعه الاستاذ
مابس استاذ الكيمياء في المجمع العلمي الامريكي فنسب حصولها الارواح الموتى ولكن الامر الذي احدث الدوي الكبير هو اعتقاد الاستاذ الشهير روبرهاد بهذا المذهب
وتاليفه فيه كتابا سماه الابحاث التجريبية على الظواهر الروحية فانتشب القتال من ذلك اليوم بين المصدقين والمكذبين ولم يبق عالم ولا كاتب ولا كاهن الا والقى نفسه
في هذه المعمعة العلمية فانتقل ذلك المذهب من امريكا الى انجلترة وصادف فيها انصارا من الطبقة العليا ولكن بعد قتال عنيف ولم يمتنع اكابر العلماء من الدخول فيه
مقتدين بالاستاذ الطائر الصيت احد رؤساء الجمعية الملوكية الانجليزية كروكس حيث يقول في كتابه الابحاث على الحوادث النفسية وبما اني متحقق من صحة هذه
الحوادث فمن الجبن الادبي ان ارفض شهادتي لها بحجة ان كتاباتي قد يستهزء بها المنتقدون وغيرهم ممن لا يعلمون شيئا في هذا الشأن ولا يستطيعون بما علقوه من
الاوهام ان يحكموا عليها بانفسهم اما انا فاسرد بغاية الصراحة ما رايته بعيني وحققته بالتجارب المكررة انتهى اخذ هذا المذهب من ذلك الحين في الانتشار حتى
وصل الى ما هو عليه الان له ملايين من المعتقدين واكثر من (۲۰۰) مجلة تدافع عنه وتنشره وقد طعن مذهب الماديين طعنة لا برء له منها الى يوم الدين كان علماء المادة
يصيحون في وجوه المتدينين انكم ضالون مفتونون تعتقدون الاوهام والظنون وتتعبدون انفسكم لما وضعه الاقدمون وسطره منهم المسيطرون ما الروح
ما الخلود ما الملائكة ما الجن ما الحساب ما العقاب كل هذه توليدات الخيالات وتربيات الاماني والحقيقة ان لا وجود لغير المادة ولا بقاء للانسان الا في هذا
العالم ولا روح له الا مثل ما للحيوان ولا حساب عليه الا مثل ما يؤاخذه به القانون والرأي العام ولا مكافاة الا ما يناله من حسن سيرته بين اخوانه الارضيين والا
فهل لديكم دليل محسوس على وجود الروح وهل رأيتم عالم ما وراء الطبيعة كان علماء المادة في اوربا يصيحون صيحات مزعجة بامثال هذه الجمل وكتبهم شاهدة بما نقول لم يكادوا
يرددونها قليلا او يفرحون بما هم فيه من السلطة المادية حتى غشيهم من قبل حسهم ما غشيهم فظهرت هذه الارواح تثبت لهم بالحس ان لهم روحا وان هنالك عالما اخر وان المادة و
ظواهرها ليست الا غلافا غليظا لعالم نوراني بديع باهر فكان الحال كما يقول العلامة الالماني الشهير كارل دوپرل في مجلة ذو كنفت قال ان العلوم الطبيعية
قد تجاسرت على نكران خلود النفس فعاقبها الله بان حكم عليها بان تكون هي نفسها التي تقيم على ذلك الخلود البرهان القاطع هذا المذهب اخذ على عهدته وجود الروح بالبرهان
المحسوس في عصر لا يصدق بنوه الا ما يرون باعينهم فما عذر الكافر به الذي يكذب ويشدد النكير على المعتقدين الا ان يكون من الجمود وخمود الحرارة الانسانية بالدرك
الاسفل اما الذين يودون الجمود مع نظريات الملحدين البائدين بعد ما ظهر في عالم العلم ما يؤيد الحق وينصره بالاسلوب العصري البالغ حد الدقة والمهارة لفي غي ليس
بعده غي نعوذ بالله من فطنة الطين الاصم اليك في هذا الشأن ما كتبه الكاتب ج دولين في كتابه الحادثة الروحية في طبعته الخامسة وفيها من كسر اسلحة الماديين وحثهم
للتسليم ما فيها قال في صحيفة (۲۸۳) منذ كان الماديون قبل قليل من الزمن يستطيعون ان يطرحوا براهين الفلاسفة المليين قائلين لهم انها ليست على اسلوب يوصل
الى حقيقة ولكن باتباع اسلوب الروحيين لا يخشى من الماديين العود الى مثل هذا الرفض فانا لا نقول للناس يجب عليكم ان تعتقدوا وانما فرض علينا بالتسليم وعدم الدليل و
من بحر روحية البحث على احد من العالمين بل بالعكس نقول لهم هلموا اقرؤا وجربوا وابحثوا كلما يؤكد لكم صحة الحوادث التي ظهر نورها للناس اجمعين وكونوا ابحاثا مدققين و
لا تسلموا بصدق مشاهدة الا اذا استطعتم ان تجربوها وتكرروها بانفسكم كثيرا وفي شروط مختلفة وبالاختصار نقول لكم تقدموا والحذر رائد لكم في سبيل الوقوف
على هذه المجاهيل لان الذي يجشم نفسه بناء اصول جديدة يكون معرضا للغلط والضلال ومتى درست حادثة من تلك الحوادث تراها تحدثك بذاتها على كنه
طبيعتها ومقدار خطارتها اليست هذه الطريقة هي اسلوب الفلسفة العلمية عينها بماذا يستطيع ان يلاحظ اشد الماديين شكيمة على امثال روبرهارس و
الاستاذ مابس والسترا كون انا انما نقارع اعدائنا بنفس اسلحتهم لارغامهم على الهزيمة فبنفس اسلوبهم نغلب على رؤس الاشهاد خلود الروح بعد الموت كل النظريات
المادية التي تزعم ان الانسان الة مادية بسيطة مجردة عن الروح وكل العلماء الذين اتخذوا العلم المادي سلاحا لاثبات مادية الانسان وعدم روحانيته قد كذبوا
اشد التكذيب بان ضلالهم بالمشاهد الحسية الروحية الخ الى ان قال ان قوة الاسبرتزم وسيطرته على العقول اتية اليه من تركه حرية البحث للذهب فان كل اصوله يمكن بحثها
والمناقشة فيها وامتحانها ولكنها ما وضعت للامتحان مرة الا خرجت اقوى مما كانت قبلا انتهى نقول جمهور العلماء المشتغلين بهذه المباحث مجمعون على صحة الحوادث
الروحية ومعتقدون انها اتية على موجب نواميس ارقى من عالم المادة وان منتجها عقل اسمى من عقل الانسان ولكنهم مختلفون في جنس تلك العوامل العاقلة فقال
الاكثرون الى تصديقها في تاكيدها بانها ارواح الموتى بعد ما رأوا بالادلة على ذلك ما يعد بالالوف وهم بعد ان رأوا ظهور الروح مجسدة بشكل الميت وهيئته و
صوته وكيفية تحيته واسلوبه في كلامه وعلمه تمام العلم بحالة العائلة وجزئياتها بل وتذكيره لاهله اشياء كانت غائبة عن ذاكرتهم بعد ان رأوا هذا سلموا بان تلك الارواح التي

تجسدت هي ارواح الموتى حقيقة واما القسم الثاني فقد اعتقد كما قلنا بظهور تلك الاجساد حقيقة ولكن علق حكمه عليها من حيث انها ارواح الموتى او اشخاص عالم اخر
وما يعلم جنود ربك الا هو ونحن مع هذا القسم نعلق حكمنا عليها حتى نزداد بها علما والله يهدينا الى سواء السبيل انما الامر الذي لا مرية فيه هو ان هذه المباحث
قد قامت اقوى الادلة المحسوسة على بطلان قول الماديين ومن بقي منهم بعد الان فسلاحه مسلول وعلمه مدخول ولا يعبأ بقوله الا ضعفاء العقول انتهى ما في كنز
۲۲۵ العلوم واللغة فاكهة وجوهرة مخزونة في بيان من البيانات التذييلية في الكتاب المذكور بعد ان نقل عن صاحب مجلة المجلات
الفرنسية نقلا عن الاستاذ روسل ولاس ان اشياع العقيدة الروحية تنتهي الى عشرين مليونا حسبما نقلناه في العنوان السابق نقل عن صاحب المجلة انه قال ولنضف
الى هذا صفة اشياع هذا المذهب فهم اما علماء او اساتذة صناعيون او اطباء او مهندسون ثم نقل عنه انه قال ولا يصح ان نفرض ان هؤلاء الرجال يستعملون الغش و
التدليس لانجاح الخرافات التي اثرت كثيرا على سطوة المباحث الروحية كان من الصعب ان نتهم هؤلاء العلماء بالبساطة فان دقتهم الشديدة في التجارب العلمية اشهر من ان
تذكر انتهى قال صاحب الكنز لما انتشر هذا المذهب بين علماء اوروبا تألفت سنة (۱۸۶۹ م) جمعية من اكابر علماء لوندرة لفحص هذه الخوارق فحصا دقيقا علميا
وكانت هذه الجمعية مركبة من العلامة جون لبوك وهو اللورد افبري رئيسها ومن توماهكسلي اكبر علماء انجلترة الطبيعيين ولويس الفزيولوجي الشهير وكلان لها
ومن الفريد روسل ولاس اكبر فزيولوجي الانجليز ومكتشف ناموس الانتخاب الطبيعي وهو زميل داروين ومن دومرجان رئيس الجمعية الرياضية وفارلي رئيس مهندسي
قومبانيات التلغراف وجان كوكس الاصولي الفيلسوف واكسون استاذ في كلية اكسفورد الخ فلما تكونت هذه الجمعية اشرأب الناس من سائر اقطار الارض لسماع
حكمها الفصل الذي لا يقبل استينافا فاستمرت في البحث المتواصل ثمانية عشر شهرا وكانت النتيجة تاكيدها صحة تلك المشاهدات الخارقة للعادة وكتبت بذلك
تقريرا مطولا ننشره هذه المجلة ان الجمعية اقتصرت في تقريرها على المشاهدات التي رآها كل الاعضاء بطريقة محسوسة وكانت صحتها مقترنة بالبرهان القاطع
ان اربعة اخماس الاعضاء ابتدؤا البحث وهم في اشد درجات الانكار لهذه الاشياء ومعتقدون قلبا وقالبا انها ليست الا نتيجة الغش او الوهم او بالاقل نتيجة حال اضطرارية
للاعصاب ولكن بعد ان وضحت لهم هذه الحوادث وضوحا تاما في شروط نفت كل تلك الفروض وبعد تجارب دقيقة جدا تكررت مرارا لم ير هؤلاء الاعضاء المنكرون بدا
من اعتقاد ان هذه الخوارق حقيقة رغم انوفهم انتهى ثم قال صاحب كنز العلوم واللغة هنا يحسن بنا ان نعطي جدولا من اسماء مشاهير رجال الارض الذين يعتقدون
بهذه الخوارق ممن لا يستطيع احد جحود فضلهم وانا نستخرج هذا الجدول كما يجئ لا بالاستقصاء فان الاستقصاء يوصلنا الى ذكر الالوف المؤلفة فاليك من علماء
انجلترا (۱) دومرجان (۲) وليم كروكس (۳) لودج (۴) هكسلي (۵) فارلي (۶) اكسن (۷) تنامرس (۸) هودسن (۹) موزس (۱۰) بلفور
(۱۱) روسل ولاس (۱۲) باربت (۱۳) جون لبوك (۱۴) لويس (۱۵) جان كوكس (۱۶) ج سكستون (۱۷) ج جللي (۱۸) بادكس) من علماء فرنسا
(۱۹) دكتر دوزاد (۲۰) موتنيه (۲۱) كاميل فلامريون (۲۲) اولفير (۲۳) ساردو (۲۴) جول بوا (۲۵) اوجين نو (۲۶) دو روشاس (۲۷) داريكس
(۲۸) ريشه (۲۹) شارل لوفيفر (۳۰) جان فينو (۳۱) نيكولرهوجو (۳۲) جيمار) من علماء امريكا (۳۳) مابس (۳۴) هار (۳۵) البوث
(۳۶) ادمون (۳۷) هيلز لوب) من علماء المانيا (۳۸) زولنر (۳۹) فيشتي (۴۰) اولريبي (۴۱) وبر (۴۲) شبنز (۴۳) وندت) من
علماء ايطاليا (۴۴) لومبروزو (۴۵) كيايا (۴۶) فالكومر (۴۷) كيا باريلي) اقول قد ذكرنا في العنوان الاثنين والاربعين والمائة من الجزء الاول
۲۲۶ من كتاب الجنة العالية كلام مناسب للمقام والله يهدي من يشاء الى دار السلام نخلة وجوهرة مضيئة في لطيفة من اللطائف التفسيرية
قال الله تعالى في اواخر سورة البقرة مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله
واسع عليم يعني مثل انانكه انفاق ميكنند مالهاى خود را در راه خداوند مانند دانه است يعني انچه انفاق كنند مانند دانه است كه هفت خوشه اورد و در هر خوشه
صد دانه باشد وخداوند زياد ميكند براى هركس كه خواهد وخداوند واسع وتوانا است بر دادن هركس در هر وقت هرچه را كه خواهد ودانا است واستادنا
المحدث النوري بعد از ذكر اين ايه شريفه در كتاب كلمه طيبه خود فرموده است پس انفاق كننده بمنزله زارعي است كه تخمي بكارد واز محصول ان فايده برد پس انچه زارع
بايد رعايت كند پيش از كاشتن ووقت افشاندن تخم وپس از ان تا بدست امدن خوشه انفاق كننده را چاره از مراعات ان نيست وعمده انها پانزده چيز است اين ناچيز
گويد كه محدث مزبور ان پانزده چيز را در انكتاب مدللا بالاخبار والايات بيان فرموده وچون نقل تمام عبارات ايشان موجب اطناب وباعث زيادي حجم كتاب
بوده لذا اين داعي انها را بطريق اختصار از براى انتفاع مؤمنين اخبار نقل مينمايم وهركس كه طالب تفصيل باشد بانكتاب مراجعه كند اول انكه زارع ناچار است
از تحصيل بذر صالح بي عيب كه قابل كاشتن وسبز شدن وترقي كردن باشد چه تخم بي مغز كرم خورده را كاشتن جز خسران مالي چيزي نه منفق را نيز چاره نباشد از پيدا
كردن مال پاكيزه از انچه عيب داست در نزد خداوند چنانچه فرموده يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون دوم انكه زارع محتاج است بزميني نرم پاكيزه كه سخت وشوره زار ودر زير خاك ان سنگ نباشد چه البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي
خبث لا يخرج الا نكدا منفق نيز بايد پيدا كند براى محل انفاقش صاحبان دلهاى نرم شده بايمان كه بنور رجاء واتش خوف الهي ملايم ورقيق ومنشرح شده با
وانچه باو رسد معين او در نيكي وپرهيزكاري وقوت دهد او را در عمل وپرهيز دار صاحبان دلهائيكه از اثر كفر ونفاق ومعاصي از سنگ خارا سخت تر واز زمين
شوره زار مرده تر ونيز زايد نيكي براى ايشان جز بر قساوت قلب وقوت بر فساد وافساد ودوري از خداوند وفرو رفتن در گرداب ظلم وعدوان ودر بسياري از ايات
تشبيه فرموده مخالفين حق را بزمين مرده وسنگ سخت ودرياي شور ونظائر انها سيم انكه زارع بايست پنهان كند تخم را در زمين ومخفي كند از از دشمنان
چون طيور ومور وامثال انها كه قصد اذيت او برايد وحفظ حقيقي از انها واز ساير اعداء چون حشرات زير خاك وغير ايشان با مالك الملوك است كه عضوي
دانم تو دعوتم نحو انالدعون جزء از مقدمات زراعت تمام مقدمات با جاب او است منفق نيز بايد پنهان دارد صدقه را از تمام خلق بلكه از شخص
گيرنده بايكه برساند باو بيخو بكه نداند از كيست بلكه در مقام تاكيد در اخفاء ومبالغه در ان فرموده اند چنان بده كه دست چپ تو نداند كه دست راست تو چه داده
چهارم انكه زارع بايد در موسم زراعت تخم بيفشاند وگرنه از عملش چيزى نبيند واز انچه در زمين پنهان كند خيرى عائد او نشود منفق نيز در وقتيكه اميد
حيات دارد ومال بكار او ايد بايد انفاق كند چه انكه در زمان ناميدي از زندگي وديدن اثار مرگ ورسيدن مقدمات اجل اصل ايمان كه قوام قبول تمام اعمال

وطاغات باو است فى ثمر است چنانکه فرموده فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وکفرنا بما کنا به مشرکین فلم یك ینفعهم ایمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التى قد خلت فى عباده وخسر هنالك الکافرون وچون اصل ایمان در زمان دیدن عذاب خدا ونکبت بکار نیاید چگونه انفاق وصدقات که شعبه ایست از اعمال الجوارح که آن بعضی از اجزاء ایمان است پسندیده وبدرجه قبول رسد پنجم زارع تخمی اگر بجهت کاشتن معین نموده ناچار است از پاك کردن آن از آنچه مانع نمو وترقی نمودن اوست واز کندن آنچه باو روئیده از چیزها که هیچ یا ثمر او را فاسد میکند یا انعقاد منفعت مقصوده از او را ضایع مینماید منفق نیز باید پاك کند قصد خود را از طلب خوشنودی غیر خدا وعوض مال وجاه خواستن از مردم بدادن اموال باهلش بعد خود کردن آنها که در راه خدا داده واین قصد مانع شود از نموش بالمرة چنانچه معلوم است که مثل اموال مثل تخمی است که بر سنگی بپاشند که بر او خاکی نشسته که چون باران بان رسد برخیزد واز آن تخم بسنگ رسیده چیزی بدست نیاید وانجا که در اینجا همان نمایاندن در انظار است که این انفاق در راه خدا است که در موسم ثمر اعمال وانکشاف پوشیده قلوب معلوم شود که غرض غیر او است پس هیچ بدست نیاید ونیز پاك کند نشان در ثمر کردن آن انفاق نیز از جهت ملاحظه اعمال زشت خود بلکه از جهت اطمینان نداشتن بوعده خداوند وحال آنکه فرموده آنچه داده اید پس میدهم ونیز پاك کند از بی میلی وراضی نبودن باین کار وتکلیف خداوند بسبب قبول نکردن انفاق بعضی کراهت ایشان از آن شمرده ونیز پاك کند از عجب که کمتر عملی از غیر معصوم سر زند که عجب در آن نباشد وضرر آن بدرجه ایست که فرموده اند عاصی نادم به از مطیع با عجب است ونیز پاك کند از حقیر دانستن کریه وبزرگ شمردن آن عطا را نسبت باو چه انسان آنچه سعی کند در ادای حقوق اخوان مؤمنین چه رسد بعلماء کاملین باز از عهده آنها نتواند برآمدن پس چگونه نیز آنها تواند بیفزاید تا آنکه او را حقیر وعطایش کبیر نماید ششم آنکه زارع باید حفظ کند زرع خود را از تطرق آفاتی که برای اوست از وقت پنهان شدن در زیر خاک تا آنگاه که از او درو کند بمقداری که از دست او برآید وتواند که دفع نماید منفق نیز ناچار است نشناختن آنچه که صدقه را بعد دادن از اصل نابود کند یا ثمرات وفوائدش را کم کند یا او را از طراوت ونضارت بیندازد ومراقب بودن از رسیدن آنها بصدقه بتمام توانائی که دارد ونهایت اهتمام کردن او را برآید واعظم آنها کفر وشرک است وهمچنین منت گذاردن بر گیرنده چنانکه فرموده ولا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی هفتم زارع پس از افشاندن تخم دست از او نکشد بلکه تمام اهتمام در آبیاری او نماید تا خشک نشود ونمو کند منفق نیز بدادن انفاق قناعت نکند وبکردار خود مغرور نباشد بلکه پیوسته خود را مقصر داند واز قبول نشدن آن ترسان باشد تا آنکه علامات قبول را ببیند یا آنکه از دنیا بیرون رود هشتم آنکه زارع مادامیکه تخم وزمین بقدر آن دارد از کاشتن متمکن است مسامحه نکند وزیاده از قوت خود وعیال خود نگاه ندارد چه با تمکن از زرع ومسامحه در آن از عقل معاش عاری ودر زمره سفهاء است بلا شبهه منفق نیز بمقتضای فرمان وجاهدوا باموالکم وانفسکم فی سبیل الله باید تمامی آنچه را که فاضل است در راه خدا صرف کند وآن مقدار که برای قوت وحفظ خود واهلش نگاه دارد از روی امر او باشد ودر صرف نمودن آن مقدار را در این راه نیز از روی بخل ومضایقه از امتثال آن فرمان نهم زارع از تخمها آنچه بهتر را واست هر چه را که بهتر ونفعش بیشتر است بذر کند وبکارد واز تخم لاغر وکرم خورده وساقط مانده وامثال آن پرهیز کند وتا قدرت دارد بغیر او را بزمین نیفشاند منفق نیز بنا بر خطاب امر لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون که حاصل مفادش اینست که بآنچه دوست داری نرسی تا آنچه دوست داری ندهی باید آنچه در راه خدا خرج کند از آنچه باشد که او را دوست دارد وانسان عاقل دوست ندارد مگر آنچه را که خدا دوست دارد وخداوند دوست ندارد مگر طیبات را دهم زارع خردمند باعتماد فالق الحب والنوی تخم در زمین بپاشد وبصدق مضمون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون امیدوار باشد وبندای وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسکناه فی الارض وانا علی ذهاب به لقادرون فانشأنا لکم به جنات من نخیل واعناب خوشدل باشد وبتابش آفتاب درخشان وحرارت سراج وهاج ایزد منان تکیه کند چه اگر سماء نفس بالا کشد یا زیاده از اندازه حاجت ابر فرو ریزد یا ریاح سموم یا جند ملخ بر او هجوم آورد نتواند تدارک کردن ونماند برای او در این صورت جز حسرت وندامت از عمر صرف کرده در آنها وچشیدن تلخی واصبح یقلب کفیه علی ما انفق فیها منفق نیز باید همه اعتماد او در رسیدن بثمرات انفاق وفوائد آن بر فضل وکرم مالک الملوک باشد که از این همه نعمت واموال که باو داده چیزی خواسته باسم قرض وتمام اسباب این معامله را برای او فراهم نموده پس منفق حقیقه کاری در این زراعت با برکت نشده جز تخم امانتی در زمین امانتی بامر مالک آن افشانده که مزد این افشاندن را نیز چندان برابر کرده که فضل ودیگر در این فلاحت ورا شغلی نباشد پس اگر خواسته وقبول کرده وتخم را تربیت نمود چنانچه خود فرموده از فضل وکرم او است یازدهم زارع پس از درو جمع محصول مقداری نگاه دارد بجهت کاشتن بار دیگر وبهمان یکدفعه قناعت نکند منفق نیز نظر بحدیث الدنیا مزرعة الآخرة از اول داخل شدن در دائره تکلیف تا وقت افتادن تمام اعضا وجوارح از کار بلکه فصل ویک موسم را برای این زرع مبارک باید خیال کند وهمه زمان ومکان وجوارح داخلیه وخارجیه ومال وجاه وزبان وقلم حتی نفسی که میکشد اسباب وآلات این زرع شمارد ودقیقه از فلاحت خود غفلت ننماید وتوهم نکند کسی که انسان هر قدر که متقی باشد واز خوردن واشامیدن ومضاجعت ونوم وامثال آنها گریزی نیست پس آنچه که در آنها صرف شود از دوات زرع آخرت بار تحصیل زرعی از برای عقبی نموده رنجی از آنها در آنجا نخواهد دید چه انسان دانشمند تواند که تمامی کارهای مباح خود را بنحوی کند که زرع آخرت باشند واز آنها در آنجا بهره وجزاء ببیند بلکه سید جلیل علی بن طاووس قدس سره منکر شده بودن مباحی برای مؤمن چه مباح آن کاری باشد که در کردنش اجر وثوابی ودر نکردنش توبیخ وعقابی نباشد وهر کاری را که انسان اراده کردن آن دارد در الشرع برای آن آداب وشروط ودستور العملی از شرع انور رسیده حتی برای رفتن به بیت الخلاء قریب بصد ادب رسیده که پستی این کارها است چه رسد بکارهای دیگر پس اگر آن کار را با آن آداب کرد او را مزد دهند وماجورش شمارند پس نتوان او را مباح شمردن ونیست کاری عادی از آداب الهیه وحضرت رسول بابوذر فرموده ای ابوذر هر آینه بوده باشد برای تو در هر کاری نیتی حتی در خواب وخوردن یعنی آنها را بنحوی باید کرد که برای خداوند متعال باشد دوازدهم زارع اگر زمینهای مختلفه باشد بحسب استعداد وقوت وضعف که تخم در بعضی یک حبه بده دیگری بصد دیگری بهفتصد رسد لابد تا تواند از زمین خوب دست نکشد واز هفتصد بده یا کمتر قناعت نکند مگر آنوقت که از زرع در آن عاجز باشد منفق نیز چون نظر کند بکلام مجید محل افشاندن تخم انفاق وصدقه را مختلف خواهد دید چه در یکجا میفرماید وما انفقتم من شیء فهو یخلفه که مفادش پاداش انفاق است بمثل خودش ودر جای دیگر فرموده من جاء بالحسنة فله عشر امثالها که مفادش ده برابر عوض گرفتن است ودر جای دیگر فرموده مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة که مفادش هفتصد عوض دادن است وبعد میفرماید والله یضاعف لمن یشاء که مفادش اینکه خداوند زیاده مینماید بر هفتصد از برای هر کس که بخواهد پس منفق

باهوش باید همیشه در صدد تحصیل محلی باشد که لا محاله آنچه را که ده هفتصد باز گیرد ودر اخبار است که صدقه بر عوام یکی بده وبر اهل بلاء وعاجزین یکی بهفتاد وبر ارحام یکی بهفتصد وبر علماء یکی بهفت هزار وبر اموات یکی بهفتاد هزار سیزدهم زارع در زمین قابل تخم باندازه بپاشد نه زیاده از قابلیت آن ونه کمتر از آنچه استعداد دارد چه در اول فساد زمین است واز نمو وترقی انداختن آن ودر ثانی اختیار کردن خسارت بزرگی است بی ضرورت منفق نیز باید نیک تامل کند در حال فقراء ومساکین وایتام آل محمد ومقدار حاجت ایشان وکیفیت آن چه آنکه در مقام سؤال برآیند وآنرا اظهار کنند ویا متعفف باشند واز حاجت خود سخنی نگویند چه دفع مقداری از آن واجب است بر مطلع توانا چون گرسنه مشرف بر فوت وبرهنه مترقب هلاکت از سرما ومریض عاجز از دوای شافی وجاهل بمسائل واجبه عینیه که وقت تکلیف بان رسیده وامثال اینها وپاره از حاجات منتظم در سلک مستحبات چون زیارت حج وانفاق در راه خداوند وتزویج بی مفسده وکتب علمیه ودانستن آداب دینیه وسنن شرعیه وغیر اینها وبعضی از آنها حرام مثل طالب معاصی مالیه که جز بمال نتوان آنرا تحصیل کرد وبالجمله انفاق در قسم اول بمقدار رفع آن ضرورت واجب ودر دوم بهمان اندازه مستحب واین اندازه بحسب اشخاص وشان وزمان مختلف است چه کسی هست که اگر هزار در زیارت وگاه صرف کند راجح واز جاده عدل بیرون نرفته ودیگری اگر از عشر آن کمتر مثلا خرج کند از مسرفین محسوب خواهد بود ومیزان در اینمقام یعنی راجح شدن انفاق آنکه اگر آن عطا چه علم باشد یا مال اسباب آن دیگری او باشد بطاعت یا نگاهداشتن او از ارتکاب معاصی بموقع خواهد بود واگر باعث دوری او باشد از بندگی بر نکردنش عبادات واجبه یا مستحبه ومشغول شدن بکارهای یا مباحات لذیذه که مورث قساوت قلب واعراض از ذکر خداوند است حرام یا مرجوح باشد وسبب باشد که اطعام یکقسم طعام بمؤمنی باعث تقویت وبرانگیختن او شود بعبادت وتحصیل علم وکمالات وبدیگری مورث کسالت وخواب وبازداشتن او از طاعت شود وشاید این اختلاف بعضی از حکمتهای اختلاف عطایای ائمه طاهرین صلوات الله علیهم باشد چهاردهم زارع هر زمینی را که متمکن از زرع در او است بمناسبت مزاج واستعداد او تخم بپاشد چه بعضی قابل جو وبعضی قابل گندم وپاره مستعد خضروات وهکذا واگر تخم زمینی را در زمین دیگر بپاشد هم تخم ضایع شده وهم زمین فاسد وهم خودش خسارت کرده پس حاصل زرعش نظلمی نموده به چیز وبسا هست که از زرع در غیر زمین قابل نمو نکند یا مزاج فاسد پس مضر یا مسموم گردد یا که چیز بصورت وهیئت مشابه جنس خود باشد پس سبب خرابی وهلاکت سبب شود منفق نیز باید در حال ارباب احتیاج نظر نماید که حقیقت احتیاج هر یک از ایشان بچیست وپریشانی آنها از کجا آمده ورفع آن بچه خواهد شد وقناعت نکند بسؤال وخواهش ایشان چه بسا اگر احتیاج خود را در آن می بینند چه بسا شود که خود را محتاج بچیزی بینند که هلاکت دین یا دنیای او در آنست یا احتیاج آن بچیز دیگر بیشتر بلکه تحصیل آن واجب ومقدم بر آن چیزیکه خواسته واین ملتفت نیست نه آن چیز ونه احتیاج خود بان مانند مریضی که درد وماده مرض مهلکی موجود است که ملتفت نیست بان وسؤال میکند مقوی وممد آن مرض را با آنکه حاجت او در دوای رافع آن مرض است پس اگر از دانائی بحال خویش سؤال کند او را رد نکند ولکن آنچه را که خواسته است ندهد که اعانت بر هلاکتش کرده بلکه آنچه حق داند که او را باید سؤال کند خواهد داد پس اگر متمکن از دیگری شده هم اجابت کند والا حق انفاق وصدقه را ادا کرده که بمحتاج آنچه را که مستحق است داده واین شرطی از شروط لازمه مهمه است که منفقین خصوص علماء ودانشمندان که پیوسته انفاق علم ورای کنند چاره از معرفت وکوشش در تحصیل آن کرده در نهایت صعوبت است نیست ضرر ملاحظه نکردن بسا چه اگر بجاهل غیر قابلی کلمه از علوم ربانیه وحکمت احمدیه آموزند که رسیدن بحقیقت آن متوقف بر مقدمات بسیار استاد علم وعمل ومایه ضلالت او وبسا از جهال خواهد بود وتعلیم بعضی از دنیا پرستان مثل شمشیر بدست کجی براه زنان دهد پانزدهم زارع چون بزرع توانا وداری تمام اسباب آن باشد ونفعش را بداند ومانع بجهت او از انکار نباشد خود در صدد تحصیل زمین قابل زرع برآید وبر فرض که زمین باز زبان مقالی بود در اقدام بشغل زرع منتظر سؤال آن نبود بلکه ابدا التفاتی باین حال او ندارد که از این زرع خیری باو میرسد واو طالب او است بحسب فطرت وجبلت بلکه محرک او همان خیرات ومنافعی است که باو راجع خواهد شد در این شغل وزمین آلت این کار وواسطه این خیر است منفق نیز بعد از آگاهی بر منافع دنیوی واخروی انفاق باید خود در صدد تحصیل محل آن برآید وآن منافع را بتوسط آن محل قابل بخود رساند ومنتظر سؤال سائل ومطالبه مستحق نباشد چه شاید که کسی او را قابل انفاق نداند پس سؤال نکند یا اگر کند مستحق نباشد واگر خود در صدد آن برآید مستحق را از غیر او تمیز دهد وبر فرض استحقاق ثواب اصلی صدقه وانفاق نرسد چه دادن پس از مسئله نوعی است از معاوضه ومعامله چنانچه اخبار بسیاری شاهد بر مدعی است انتهی عبارات بالاختصار

۲۲۷ رمانة وجوهرة فریدة فی نبذة من الحکم الجماعتیة

قال السیوطی فی الکنز المدفون ما الحکمة فی الجماعة قیل لان المذنب اذا اعتذر لسیده یجمع له شفعاء والمصلی یعتذر وایضا طالب الحاجة یاتی بالشفعاء لتقضی حاجته وایضا لان الصلوة ضیافة ومأدبة والکریم لا یضع مأدبته الا لجماعة کثیرة وایضا لتکون العبادة ظاهرة لخلق الله ثم مکشوفة لتکون حجة الله علی خلقه ظاهرة وایضا لتکون شهادة المسلمین بعضهم لبعض جائزة اذا رأوهم یصلون وایضا القول لهم ما اجتمع من المسلمین فی جماعة اربعون رجلا الا وفیهم رجل مغفور له وایضا احب الله تعالی اجتماع المسلمین والفتهم فامر بالجماعة فی الصلوات الخمس والجمعة والاعیاد والکسوفین ویوم عرفة وایضا قالت الملائکة اتجعل فیها من یفسد فی الارض فالباری امر بفتح ابواب السماء عند اقامة الصلوة لتری الملائکة انهم علی خلاف ذلک وایضا لما تضمنته من الفوائد فمنها قوله صلوة الجماعة تزید علی صلوة الفذ بسبع وعشرین درجة وفی روایة بخمس وعشرین درجة ومنها امنة من السهو عن بعض ارکان الصلوة ومنها اظهار شعائر الدین ومنها انتظار الصلوة لانه لیس فی حکم نفسه فیقیم ویصلی فهو منتظر بالضرورة ومنها المشی الیها ومنها الاجتماع علی جماعة المسلمین ومنها تفقد احوال بعضهم بعضا ومنها افشاء السلام بینهم ومنها ان یؤدی اجتماعهم الی انشاء المساجد وعمارة مستهدمها ومنها تشبیه صلوتهم بالجمعة التی هی اکمل الصلوات ومنها ادراکها فی اول وقتها فان المنفرد ربما تکاسل فخرج الوقت ومنها غیظ الکفار اذا شاهدوا اهتمام المسلمین بامر دینهم ومنها تشبههم بالملائکة حیث یقولون وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون ومنها تشبیه صفوفهم بصفوف المجاهدین قال الله تعالی فی حقهم ان الله یحب الذین یقاتلون فی سبیله صفا کانهم بنیان مرصوص ومنها ان صلوة بعضهم وراء بعض اخضع ومن التکبر ابعد واذا دخل مع القوم من لا یحسن الصلوة تعلم منهم وصلی بصلوتهم ویکون من هذا الوجه اعانة لهم علی البر ومنها ان الاقتداء بالامام یظهر الانقیاد والطاعة ومنها ان الامام یدعو لنفسه وللقوم وکل من القوم یؤمن علی دعائه ومنها ان فیها تشبها بالصوم والحج فان المسلمین یصومون معا ویحجون معا فناسب ان یصلوا معا ومنها ان الجماعة زینة للصلوة ومنها ان الجماعة نصرة حاضرة حتی لو وقع خوف حرس بعضهم بعضا وصلوة الانفراد خذلان ووحشة ومنها التذکیر بجمع

۲۲۸ القيامة والتشبيه فاكهة وجوهرة لماعة فيما للفظ الغربة من الاشارات الحروفية قيل ان حروف لفظ الغربة مجموعة من اسماء
تنبئ على محصول الغربة فالغين من غرب وغبن وغبرة وغم وغلة وهي حرارة الحزن والظماء وغول وهي كل مهلكة في اشباه هذه الاسماء والراء من رزء وروع وردى
وهو الهلاك في اشباه هذه الاسماء والباء من بلوى وبؤس وبعد وبرح وهي الداهية وبوار وهو الهلاك في اشباه هذه الاسماء والهاء من هجر وهم وهول وهون
۲۲۹ وهلك في اشباه هذه الاسماء والله العالم **نحلة وجوهرة ظريفة في لطيفة من اللطائف العرفانية** در معارج النبوة است كه اكر پرسند
كه در روز الست بربكم همه ذريات بجواب بلى مبادرت نمودند ودر روز اخر كه خطاب لمن الملك اليوم آيد هيچ كس جواب نكويد اين سؤال را جواب چنين كفته اند در
تفسير بحر الدرر شمه كفته شد اينجا به جواب كفا افتاد اولى آنكه در روز ميثاق همه خلايق مظاهر جمال بودند ودر هنكام خطاب لمن الملك مظهر تجلى جلال باشند
واز لوازم تجلى جمال انست واز نتايج تجلى جلال است هيبت واز انس نطق آيد واز هيبت سكوت زايد دويم آنكه انجا سؤال از مالك بود كه الست بربكم واينجا سؤال
از ملك كه لمن الملك عاشق كه مستغرق جمال مالك باشد با ملك كى پردازد سيم آنكه اول توجه خطاب شريعت بود ودر شريعت باز بستن نطق است ودر آخر ظهور حقيقت
است وحقيقت مستلزم سكوت ودر شريعت مجاهده است واز جمله كفت وشنيد است ودر حقيقت مشاهده است وان مقتضى سكوت است كه نهايت توحيد
است كما قيل المشاهدة سكون اللسان بحضور الجنان وايضا در همان كتاب است كه از روزى كه مادر موسى ع موسى را خواست كه در دريا اندازد در تابوت نهاد خطاب امد
كه چند قطره از شير خود در حلق وى چكان تا از شير شفقت تو پرورش يابد بعد از انكه در دريا انداز تا انروز كه در پيش تخت فرعون پستانهاى اغيار را بروى عرض
كنند چون لذت شير تو يافته باشد دست رد بر سينه پر كينه ايشان نهد كذلك در روز ميثاق طالبان وصال را شير شوق الست بربكم سرمست كردانيده بعد
از ان در تابوت تخته بند خلق الانسان ضعيفا نهاده در درياى مهلك انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء انداخته تا دست وسوسه ابليس ان تابوت را
كرفته پيش تخت فرعون نفس بى عون اورده دايكان زين للناس حب الشهوات پستانهاى حرص وطمع بروى عرضه كرده چنانچه موسى ع انجا ديده باز نكرد وسينه هيچ
۲۳۰ دايه را نكرفت مرد صاحب همت انستكه بنظر رغبت در دنيا وعقبى ننكرد **رمانة وجوهرة شخيصة في ثمرة من الثمرات التفويضية** قال محمد بن
ظفر في كتابه الموسوم بسلوان المطاع في عدوان الاتباع عند بيان التفويض ومدحه وثمرات اتكال العبد في اموره على الله وايكالها اليه بلغنا ان مؤمن آل فرعون الذى
ذكره الله في كتابه كان من ذوى قرابة فرعون ولكنه امن بموسى وكتم ايمانه وكان وزراء فرعون وبطانته قد فطنوا لايمانه واتباعه موسى فاطلعوا فرعون على ذلك فلم
يصدقهم وعطفته على ذلك المؤمن القرابة ولما ظهرت ايات الله على يد موسى بحضرة فرعون جمع بطانته ووزرائه وفيهم ذلك المؤمن فشاورهم في امر موسى ع فاتفقوا
على ان الراى مماطلة موسى ع وجمع السحرة لمقاومته وكان راى فرعون معاجلة موسى بالقتل وبذلك اخبر تعالى فقال ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين
يأتوك بكل ساحر عليم وقال ذرونى اقتل موسى الاية ولما اطلع وزراء فرعون على رأيه في موسى امسكوا عن مراجعته هيبة له واشفق ذلك المؤمن ان يبطش بموسى
فعيل صبره وضاق صدره فقال كما اخبر الله به عنه اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ثم كانه استقال وراجع التقية والحذر والتورية
فقال كما اخبر الله به عنه وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم فلما سمع فرعون مقالته غضب وامر به فسجن ثم شاور بطانته ووزرائه في
امره فاشاروا بان يبسط العذاب عليه ثم يقتل ليرتدع من كان على مثل رأيه فكره فرعون ذلك لعطفه عليه للقرابة وامر وزرائه ان يصيروا الى ذلك المؤمن فيعظوه عاقبة
خلافه ففعلوا ذلك فلما سمع المؤمن مقالتهم دعاهم الى الله عز وجل وذكرهم بما عاينوه من الايات وحذرهم زوال نعمة الله عنهم وحلول مكره بهم حسبما اخبر الله به
عنه في كتابه بقوله يا قوم انى اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب الى ان قال يا قوم ما لى ادعوكم الى النجاة وتدعوننى الى النار تدعوننى لاكفر بالله واشرك به ما ليس لى به علم
الى قوله وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد فعاد القوم الى فرعون فاخبروه عن المؤمن بثبوته على المشاققة والمنابذة والمعصية لفرعون واخبروه بان النصح
لم يزده الا تماديا على امره فشق ذلك فرعون ووثق عليه فخلا بنفسه مفكرا فيما يفعل فيه فاتته ابنته وسألته عن امره فاطلعها عليه فقالت ان عندى الفرج مما انت فيه
فلا تعجل على ذوى قرابتك وخاصتك فانه على ما تحب ولكنه لما راى ان موسى قد امتنع بالسلطان الذى في عصاه علم ان قتله مجاهرة غير ممكن فتظاهر بما انكرته عليه
ليخادع بذلك موسى ع ويتمكن من مخادعته ومداخلته وقتله غيلة لكنها رأيت وسمعت فانما هو مكر بموسى ع وما منعه ان يطلع وزرائك على ذلك حين ذهبوا اليه الا انهم
اهل نميمة وحسد وبغى ولم يطبعوا على مثل وفائه ونصحه فسر فرعون بما قالت والقى الله ثم في نفسه تصديقها وبها قال والله اعلم ان آسية امرأة فرعون هى التى امرته بذلك
فاحضر فرعون ذلك المؤمن فاعتذر اليه واكرمه وقال لقد علمت ما انت فاصدقه اليه وسارع فيه فقل ما بدا لك ان تقول وافعل ما بدا لك ان تفعل فلست تتهمك قال
۲۳۱ الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا فهذه الوقاية هى ثمرة ذلك التفويض **فاكهة وجوهرة عالية في دقيقة من الدقائق التفسيرية** در بعضى
از تفاسير در ذيل اية مباركة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الى قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا چنين
مرقوم داشته كه خداوند عالم در اين اية چند بين ايات ديكر از قران امر باحسان والدين واحترام نمودن از انها فرموده است چنانكه در جاى ديكر ميفرمايد ووصينا الانسان
بوالديه احسانا ودر جاى ديكر ان اشكر لى ولوالديك ميفرمايد وهكذا اما در تمام قران از اول تا باخر انكه نظر شود چنين ايه نداريد كه خداوند بوالدين سفارش كرده باشد
كه بفرزند احسان نمايند بلكه همه جا بفرزند سفارش ميكند كه احسان كنيد بوالدين وشايد حكمتش اين باشد كه چون فرزند مقام والدين وزحمتهائى كه انها در باره او
كشيده اند نميداند لهذا خداوند بذكر ايشان ميدهد كه احسان نمايد بپدر ومادر را اما بپدر ومادر در هيچ اية نفرموده است كه احسان كنيد نسبت بفرزند چونكه پدر
ومادر مفطور ومجبورند بر محبت فرزند وبالطبع او را دوست دارند چرا كه اولاد هم پدر دوست دارد وهم مادر اما محبت مادر بنحويست كه مافوقش متصور نيست
بمثابه محبتى دارد مادر بفرزند كه راضى نميشود خارى بپاى فرزندش بخلد راضى است خودش برهنه باشد وفرزندش پوشيده وخودش كرسنه باشد وفرزندش
سير چنان محبتى دارد كه اكر يك ساعت فرزند خود را كم كند ونبيند ديوانه ميشود چنانچه در بعضى از روايات است كه روزى حضرت رسول در مدينه منوره با جمعى از
اصحاب از راهى عبور ميفرمودند در بين راه ديدند زنى از دور ميايد با سر برهنه اصحاب رفتند كه او را بركردانند حضرت فرمود دعوها فانها مجنونة عرض كردند
۲۳۲ جوا ديوانه است فرمودند انها ضاع ابنها اين زن پسر خود را كم كرده است **نحلة وجوهرة مشرقة في ذكى من الاذكياء الاطفالية** در
بعضى از تواريخ است كه چون سلطان محمود غزنوى عزم غزو هندوستان نمود در يكى از بلاد عبورش بر در مكتب خانه افتاد كه اطفال از انجا بيرون ميامدند چون

از موكب سلطان واقف شدند فرار اختيار كرده دست كرفته رو در كنار راه ايستادند سلطان محمود از طفلى سؤال كرد كه چه درس ميخوانى كفت قران پرسيد در درس امروزت
چه سوره بوده ان طفل كفت سوره اذا جاء نصر الله والفتح طفل ديكر كه در كنارش ايستاده بود كفت چرا دروغ كفتى درس امروزت سوره عبس وتولى بود ان طفل
كفت سلطان بجنك كفار ميرود اكر ميكفتم سوره عبس وتولى ميخوانم شايد بد دل ميشد ديكرى از اين سؤال پادشاه وجواب من تطير ميزد پس مناسب اين بود كه بكويم
اذا جاء نصر الله والفتح ميخوانم كه سلطان فال نيك بزند وخوشحال شود پادشاه از ذكاوت وحسن استقبال او خوش امده مبلغى كثير بان طفل انعام فرمود **رمانة** ۲۳۳
وجوهرة وضيئة في مورد من الشديدات السكراتية قد نقل الفاضل العاملى المتتبع الشيخ يوسف النبهانى المعاصر في اخر الجزء الاول
من كتابه الموسوم بجواهر البحار في فضل نبى المختار رسالة مختصرة من تاليفات السيد محمد البكرى الكبير في حكمة شدة سكرات الموت على رسول الله ص فاحببت ان اوردها في
المقام وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى هذا ما دعت اليه حاجة السائل عن وجه الحكمة فيما نزل برسول الله ص من سكرات الموت
حين قال واكرباه وقال لا اله الا الله ان للموت لسكرات وجعل يمسح وجهه الشريف بالماء فاقول لا شك ان مزاجه الشريف النبوى ص هو من الاعتدال بالوصف الاعظم
والحال الاكرم فلا جرم كان احساسه بالالم اكثر ووجدانه للاماره اكبر ومن ثمة قال انى اوعك كما يوعك رجلان منكم فاذا اعتدلت كفتا ميزان تحصل في واحد منهما
يسير شئ ظهر الميل هذا مع ما ينضم الى ذلك المزاج الشريف من قوة تشبث الحيوة الانسانية به كيف وهو كمادتها الاصلية وقوام حقيقتها العلية فلما احست بالترحال
من روضة جسمه المقدسة وحظيرة ذاته المكرمة عز عليها ذلك فظهر ما ظهر من الالم مما وقع له صلى الله عليه واله وسلم مع ما ينضم الى ذلك من انه ص اذا جرى مثل ذلك
على رسوله كان ذلك مسلاة لما نال الزاهدين من تلك الشدائد ومحمية لعروق الشك المزايد فانه صلى الله عليه واله وسلم وهو حبيب الله واعز خلقه عليه اذا جرى له ت
رحجر عن الدنيا على هذه الصورة تهون على كل احد ما يحصل له من الشدة والضرورة مع ما ينضم الى ذلك من ان الله تعالى جعله طاويا لافراد امته في حقيقته الشريفة
بل لافراد جميع الكائنات ضرورة انه ص سبب قيامها وملاك قوامها وسابق عليها والحق تعالى ناظر منه اليها وهو علتها الاصلية ومنشأ وجوداتها الفرعية فان الكون
جواهره واعراضه مستمد من حضرته وهو ص سار فيه سريان حكمته تعالى في خليقته وبراهين ذلك تضيق عنها الطوامير والله ولى التيسير فنشأ من ذلك ان فراق روحه ص
لجسده كانه فراق كل روح لكل جسد وكل حياة لكل حى من كانه ما دارت عليه منطقة الوجود واحاط به اسم الموجود فادنم يحصل له ص الا ذلك الكرب المشاهد فهو بالنسبة
الى الحال الذى سطرناه تنزيه وتيسر من غدير وغيض من فيض وقل من جل مع ما ينضم الى ذلك من تحكمه ص بما نال الرفى ذلك الوقت من الشدة اعباء هذا الامر عن امته
لتكمله بحمل قوة هذا الاصر عنهم او ما سمعت الله تع يقول عزيز عليه ما عنتم بالوقف على العزيز وما بعده مبتداء وخبر كما قال كثير وما جاء في السنة كنا اذا اشتد الحرب
وحمى الوطيس اتقينا برسول الله ص مع ما ينضم الى ذلك مما يستدل له بالعادات المستقرة كمن فوض الملك امر مملكة من الممالك واستحفظه عليها واستخلفه فيها ثم
اراد نقله عنها فانه يستعرض عند ذلك جميع ما احاط به نظره من امورها ايام ولايته عليها ويستعد لما يسئل عنه من امورها ليكون على بصيرة لما يطلب منه هذا مع
كثرة وفود رسل الملك اليه بنقله الى مملكة اخرى تحصيرين امرين من رعاية احوال الوافدين ورعاية ما سبق شرحه والنظر الى مملكة كان فيها واى دائرة واسعة كان متولينا
عليها صلى الله عليه واله مع ما ينضم الى ذلك مما هو من لكنه هذه القضايا وزبدة محض هذه الاسقية وهو ما من الله تع واتحف به رسوله ص في ذلك الوقت من تنزلات
احدية وتجليات صمدية واسرار كانت مستكنة في قدس الذات ومشاهدات كانت مترفعة بالاسماء والصفات ولا شك في ثقل اعباء تلك التنزلات وعظيم ما يطرق
من تلك المفاجآت اوليس كان ص يعالج من التنزيل شدة اوليس الصديقة قالت لقد رأيته يتنزل عليه الوحى في اليوم البارد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا
كيف والله تع يقول انا سنلقى عليك قولا ثقيلا مع ما ينضم الى ذلك من كون موته ص هو الحياة الابدية بالاضافات الالهية فله سكرات باعظم مشاهدات تبرز لاجل
ضرورة ضيق نطاق الجثمان من محض عالم العيان وهى مجاهدات بصورة سكرات مع ما ينضم الى ذلك من احساسه ص باللقاء الخاص بالحق سبحانه على ما عنده ص من
مزيد الخشية وعظيم الهيبة وتوفر الاجلال على قدر معرفته بذى الجلال وما يناسب حاله من العبودية بالقرب من حظيرات قدسه عز وجل فلهذه المعرفة وهذا
الاستشعار وما ادركه من ملاحظة ذلك الجلال واذكار عزة الملك المتعال ظهر به عليه ما ظهر من ذلك الحال ولذلك قال ص انا اعرفكم بالله واخوفكم منه مع ما
ينضم الى ذلك من استطارة الشوق للاسراع الى حضور ذلك اللقاء الروحى والمقام السبوحى حتى كانه يريد ان تخرج روحه اخراجا ويدعها بسرعة الحصول على ذلك
القرب الخاص ادراجا فلا جرم ينشأ من قهر عالم الطبيعة وضغط مزاج البشرية ما تقوى به حركة الانتقال ويظهر به سلطان ذلك الحال ومن هنا وصفة الميت بانه
عند حضور الموت تنوع نفسه وقال ص من احب لقاء الله احب الله لقائه مع ما ينضم الى ذلك من تعلق اهل عالم الدنيا به لاتصاله بالحضرة العلية وهو الذات المحمدية
فهم يحبون بقائه في هذا الوجود لانه قدامه بهم حياته التى هى حياة كل موجود وهو صلى الله عليه واله وسلم المرآة التى لا اسطع من شعاع صفاتها ولا ابدع من جميل
صفاتها فتنطبع تلك التعلقات من حضرته الشريفة بمرآتها وبمقتضى ما ذكر من انطباع تعلق العالم به تالمه وتشبثه باذيال ترحاله وانتقاله اشتدت تلك السكرات من انعكاس
هذه التعلقات فانهم يريدون بقاء حياته صلى الله عليه واله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها فهما اشتد الامر فيقفا على طرفى نقيض وان كان امره سبحانه وتع لا يقهر
امره وانما حصل ذلك لاعطائه الاشياء مقتضاها ولاظهاره سلطنة جبيرته ص بقوة تعلق الممكنات به وبما منح من تلك المرتبة الشريفة واعطاها مع ما ينضم الى ذلك من
اجزاء الله تع رسوله ص على اوصاف العبودية التى هى اشرف اوصافه لربه اوليس قد خيره بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار الثانى وقال اجوع يوما واشبع يوما
وامثاله ومقتضى مزاج العبودية منازلة المكاره ومعاناة الشدائد في جنب اوامر السيد وقد قال ص في فقد ولده ان العين لتدمع وان القلب ليخشع وانا على فراقك يا ابراهيم
لمحزونون ولا بد من حصول الالام البشرية تحقيقا لما اجترح من اوصاف العبودية والافتقار للحق والانكسار بين يديه ثم ليظهر سلطان الربوبية وتقوم النواميس الالهية
والله تع اعلم قال صاحب الجواهر ولم يذكر من الحكم مضاعفة الثواب الثابت في الاحاديث الصحيحة لظهوره **فاكهة وجوهرة يتيمة في اشكال من** ۲۳۴
الاشكالات التشهدية عالم جليل وحبر نبيل المستغرق في بحار رحمة السبحانى الشيخ احمد الدامغانى در تحقيق پنجاه وششم از جلد دويم از كتاب تحفة
المحققين فرموده است كه بدان اى طالب علم وعرفان كه بخاطر فاتر اين احقر رسيد كه خداوند عالميان در فقره اخيره شهادتين واجبين در تشهد كه اشهد ان محمدا
عبده ورسوله باشد بحث وايرادى با جواب ان كه در حقيقت تحقيقى هستند رشيق رسيده ودوست داشتم كه انها را در اين تحقيق ذكر نمايم كه طالبان علم وفهم وتحقيق
از انها منتفع شوند وان عاصى كثير المعصية را بدعاى خيرى ياد نمايند پس ميكويم كه اما ايراد كه بخاطر رسيده پس اين است كه شهادت بنده مكلف را بايد متعلقش از عقائد

ایمانیه باشد باینمعنی که مشهود به باید چیزی باشد که بسبب شهادة بآن واعتقاد بآن ایمان در شخص متحقق شود مثل شهادت واعتقاد بوجود و هستی صانع عالم و وحدت
او وصفات کمالیه و جمال و جلال او و نبوت انبیاء و وصایت اوصیاء و امامت ائمه اثنی عشر علیهم السلام وامثال اینها از اعتقادات حقه و عقاید ایمانیه که شخص بسبب اعتقاد
باینها مؤمن میشود و در فقرهٔ مذکوره شهادت برسالت آن بزرگوار مشهود به از آن عقائدی است که ذکر نمودیم و درست است واما شهادت بر عبودیت یعنی متبادر
از عبد و بنده عامهٔ مردمان از آن عقاید نیست زیرا که متبادر از عبد و بنده اینها مخلوق است که اینها از عبد این را میفهمند مثل اینکه تا شنیدند از کسی که گفت فلان شخص مثلا
عبد و بندهٔ خدا است چنان میفهمند و متبادر بذهن اینها چنین میشود که فلان شخص مخلوق خدا است و عبد باین معنی منحصر بآن جناب مستطاب و حی له الفداء نیست
تا بسبب شهادت و اعتقاد بآن ایمان در شخص متحقق شود زیرا که همه بنی نوع انسان بلکه غیر ایشان نیز عبد باین معنی میباشند واگر شهادت بر عبودیت باینمعنی از عقاید
ایمانیه باشد پس باید که شهادت بر عبودیت هر کسی نیز از عقاید ایمانیه باشد و اختصاص بآن بزرگوار نداشته باشد و حال اینکه قطعاً چنین نیست و شهادت بر عبودیت
دیگران که غیر آن مظهر اهل یقین و اسماء باشند دخلی بایمان ندارد پس شهادت بر عبودیت آن بزرگوار نیز باید دخلی بآن نداشته باشد و حال اینکه آن در فقرهٔ مذکوره مقدم
بر شهادت برسالت ذکر شده **وجواب** آن اینستکه عبد دو معنی بلکه سه معنی دارد اول یعنی مخلوق دوم یعنی مملوک و این هر دو نسبت بساحت قدس الهی
متلازمانند یعنی هر کس که مخلوق خدا است مملوک خدا نیز هست و هر که مملوک خدا است مخلوق او نیز هست واما نسبت بخلق چنین نیست زیرا که بندهٔ رق مولی مملوک
مولی است ولکن مخلوق او نیست سیم یعنی مطیع یعنی بندهٔ که اطاعت آقایش بر او واجب است که تعبیر از او بعبد طاعت میشود و عبد باین معنی بر چند قسم میباشد
اول آنستکه اطاعت چندین آقا بر او واجب است مثل هر فرد فرد از علماء و مجتهدین از رعایا که اطاعت پیغمبران و اوصیاء ایشان و اطاعت پیغمبر و ائمه ما علیهم السلام بر
او واجبست سیم آنستکه اطاعت چهارده آقا بر او واجبست مثل هر فرد از پیغمبران و اوصیاء ایشان که اطاعت خدا و پیغمبر ما و ائمه ما علیهم السلام که مجموع در عدد
چهارده اند بر ایشان واجبست چهارم آنستکه اطاعت پنج آقا بر او واجب است مثل هر یک از امام ما که اطاعت خدا و پیغمبر و امیر المؤمنین و حسنین علیهم السلام بر
ایشان واجبست پنجم آنستکه اطاعت سه آقا بر او واجبست مثل هر یک از آن دو بزرگوار یعنی حسنین ع و مادر ایشان که اطاعت خدا و پیغمبر و امیر المؤمنین بر ایشان لازم
است ششم آنستکه اطاعت دو آقا بر او واجب است مثل حضرت امیر علیه السلام که اطاعت خدا و پیغمبر صلی الله علیه وآله بر ایشان واجبست هفتم آنستکه اطاعت یک
آقا بر او واجبست مثل فخر کاینات صلی الله علیه وآله که اطاعت خدا بر ایشان واجبست زیرا که آقای ایشان منحصر است بخدا که واجب الوجود و خالق است و در میان
موجودات ممکنه آقائی ندارند بلکه ایشان بعد از خداوند متعال آقای کل موجوداتند و اطاعت ایشان بر همگی اینها واجبست واز این جهت است که اشرف و اکمل و
افضل از همه میباشد پس بندهٔ که منحصر باشد وجوب اطاعت نمودنش از خدا و بس منحصر است بآن بزرگوار و بس چنانچه خداوند عالم در خدائی یکتا و بی همتا
و شریکی ندارد در آن آن بزرگوار نیز در عبودیت و بندگی بمعنی مزبور در میان موجودات ممکنه یکتا و بی همتا است و شریکی ندارد و مراد از مشهود به در فقرهٔ مذکوره
عبودیت باین معنی است و شهادت بر عبودیت باینمعنی و اعتقاد بآن البته از متعلقات ایمان است و بسبب آن ایمان در شخص متحقق میشود زیرا که اعتقاد بآن فی الحقیقه
اعتقاد باشرفیت آن بزرگوار است از جمیع موجودات که از اعظم ارکان ایمان است پس چنانچه مفاد فقرهٔ اولی شهادت بر یکتائی خداوند و بی شریکی او است در خدائی
همچنین مفاد فقرهٔ ثانیه شهادت بر عبودیت آن بزرگوار است بمعنی مذکور و یکتا و بی شریک بودن ایشان در آن و شهادت بر عبودیت آن بزرگوار باین معنی البته
مقدم میباشد بر شهادت برسالت ایشان زیرا که در عبودیت باین معنی شریکی ندارند و آن بمعنی مذکور مخصوص است بایشان ولکن در رسالت شریک دارند زیرا که باقی پیغمبران
اولو العزم و مرسل نیز رسولند و مقام عبودیت بمعنی مذکور از مقام رسالت و نبوت و باقی مقامات حقه همگی بالاتر است ولهذا در مقام شهادت بر آن مقدم
شده است بر شهادت بر رسالت واز این بیانات ظاهر شد که چنانچه خدا واحد است بندهٔ او نیز بمعنی مذکور واحد است ولعل مراد خداوند در قرآن مجید که تعبیر از
آن بزرگوار بعبد میفرماید مثل قوله جل شأنه سبحان الذی اسری بعبده الآیه ومثل قوله تعالی شأنه فاوحی الی عبده ما اوحی وامثال اینها نیز عبد بمعنی مذکور است
و بجهت اینکه مقام ایشان از این حیثیت از باقی مقامات ایشان مثل رسالت و نبوت و ولایت بالاتر است تعبیر از ایشان بواسطهٔ اظهار لطف و مرحمت بعبد فرموده و
سر اینکه مقام ایشان از حیثیت مذکوره بالاتر است از مقام رسالت ایشان بمقتضای فهم قاصر این خاسر اینستکه عبودیت ایشان بمعنی مذکور منحصر است بیک جهت که
توجه الی الخالق فقط باشد واما رسالت پس آن منحصر نیست بیک جهت بلکه دو جهت دارد یکی توجه الی الخالق بجهت گرفتن از او و دیگری توجه الی الخلق بجهت رسانیدن بایشان
آنچه را که از خالق گرفته و بدیهی است که اول از دومی بالاتر است ثانی است بجهتی که ذکر شد و امیدوارم که انشاء الله ناظرین بسبب این بیانات عارف شوند بمقام و مرتبهٔ
ایشان و یکتا بودن ایشان در عبودیت بمعنی مذکور در موجودات ممکنه و باین سبب محبت و اخلاص ایشان بآن جان جهان و جهانیان زیاد شود و منتهای ادب و
احترام را نسبت بآنجناب بعمل آورند بخصوص نزد ذکر اسم شریف آن بزرگوار باشد آن اسم مقدس که بجا القاب لا تعد و صلوات تام آن اسم شریف ذکر نکنند و هنگام
شنیدن در صلوات فرستادن بر ایشان و آل ایشان کوتاهی نکنند وهمچنین در حین کتابت کردن و نوشتن آن اسم مبارک بدون صلوات ننویسند و در حالی از حالات
در اوقات شبانه روز از صلوات فرستادن بر ایشان کوتاهی نکنند و این ضعیف در ثواب ایشان انشاء الله تعالی شریک کردم **نخلة وجوهرة بریقة فی** ۲۳۵
اقسام الشفاعات النبویة قال الشیخ سلیمان الجمل الشافعی صاحب حواشی تفسیر الجلالین فی شرحه علی دلائل الخیرات عند شرح قول المصنف صاحب الشفاعة
اعلم ان شفاعته صلی الله علیه وآله فی الآخرة ثابتة سنة واجماعا واول شفاعاته اعظمها الشفاعة فی کافة الخلق لاراحتهم من الموقف وهی مختصة به بالاجماع لانه اعظم الشفعاء
واوسعهم جاها ویحتمل ان تکون هی المرادة هنا فتکون ال للعهد لان هذا الاسم عند غیر المصنف صاحب الشفاعة الکبری وخصت بالذکر لفخامة امرها والاختصاص
صلی الله علیه وآله وسلم بها الثانیة فی ادخال قوم الجنة بغیر حساب الثالثة فیمن استحق النار من اهل المعاصی ان لا یدخلها الرابعة فی اخراج من دخل النار من المؤمنین
حتی لا یبقی فیها منهم احد الخامسة فی زیادة الدرجات لاقوام فی الجنة السادسة شفاعته لجماعة من صلحاء المسلمین لیتجاوز عنهم فی تقصیرهم فی الطاعات وزاد بعضهم
شفاعته فی الموقف تخفیفا عمن یحاسب وشفاعته فی تخفیف العذاب عن بعض من خلد فی النار من الکفار کابی لهب فی کل یوم اثنین لسروره بولادته واعتاقه ثویبة حین
بشرته به وشفاعته فی اطفال المشرکین ان لا یعذبوا وسؤاله ربه ان لا یدخل النار احد من اهل بیته فاعطاه ذلک وشفاعته فی ثقل موازین اقوام وشفاعته فی اصحاب
الاعراف ان یدخلوا الجنة وهم قوم استوت حسناتهم وسیئاتهم وزاد بعضهم شفاعته فی التخفیف من عذاب القبر لحدیث القبرین فی الصحیحین وغیرهما الا ان هذه

۲ هر فردی از افراد رعیت که مجتهد نباشند که اطاعت علماء و مجتهدین و جمیع پیغمبران و اوصیاء ایشان و پیغمبر ما و ائمه ما علیهم بر او واجبست دوم آنستکه اطاعت چندین آقا نیز بر او واجبست مثل م

۲۳۶ فی البرزخ لا فی القیامة وجاءت احادیث بالوعد بالشفاعة علی عمل وکلها راجعة الی الشفاعات المتقدمة فیشفع لکل احد من وعده بها فیما یلیق به ویحتاج الیه رحمانه
وجوهرة منیعة فی نبذة من الفوائد الصلواتیة قال السید مرتضی الزبیدی صاحب تاج العروس فی شرح القاموس المتوفی فی سنة الف
ومأتین وخمس فی شرحه علی احیاء العلوم عند الکلام علی فضیلة الصلوات علی رسول الله ص فی شرح کتاب الاذکار من الاحیاء **فصل** سئل المصنف یعنی الغزالی ما
معنی قوله ص من صلی علیه واحدة صلی الله علیه عشرا وما معنی صلاة الله علی من صلی علیه وما معنی صلواتنا علیه ص وما معنی استدعائه من امته الصلوة علیه ابتاح ذلک
ام هو شفقة علی الامة فاجاب **اما** صلوة الله علیه ص وعلی المصلین علی النبی فمعناه افاضة انواع الکرامات ولطائف النعم **واما** صلواتنا علیه ص وصلوة الملائکة فهو
سؤال وابتهال فی طلب تلک الکرامة ورغبة فی افاضتها علیه کقول القائل غفر الله له ورحمه فان ذلک یخص بالرحمة وطلب العفو بالسنی ولذلک تخص الصلوة به
ودونه قولک رضی الله عنه فتخص الصلوة بالانبیاء وطلب الرضی بالصحابة والاولیاء والعلماء وطلب الرحمة والمغفرة بالعوام **واما** استدعاء الصلاة من امته فلثلاث
امور **احدها** ان الادعیة مؤثرة فی استدرار فضل الله ونعمته ورحمته لا سیما فی الجمع الکثیر کالجمعة وعرفات والجماعات فان الهمم اذا اجتمعت وانصرفت الی طلب
ما فی الامکان وجوده علی قرب کالمطر ودفع الوباء وغیره فاض ما فی الامکان من الفیض الحق بوسائط الی روحانیات المرشحین لتدبیر العالم الاسفل المقتضی لتقویم وانما
اثرت الهمم لما بین الارواح البشریة والروحانیة العالیة من المناسبة الذاتیة فان هذه الارواح مجانسة لتلک الجواهر وانما یقطع مجانستها التدنس بکدورات الشهوات
ولذا تکون همة القلوب الزکیة الطاهرة اسرع تاثیرا وتکون فی حالة التضرع والابتهال اتم لان حرقة التضرع تذیب کدورات الشهوات عن القلب فی الحال وتصفیه و
تکشف من الظلمة ولذلک لا یخطئ دعاء الجمع ولا یخلو الجمع من قلوب طاهرة یزید من التعاون تاثیرا وانما کان یوم الجمعة فقد یستجاب فیه الدعاء منهم لان الحال الذی
یجمع فیه علی قلوب صافیة واحد لا یدری متی هو ولکن الغالب ان الیوم لا یخلو عنه وهو وقت النفحات التی یتعرض لها وربما کان اجتماع الهمم یوم الجمعة عند الاسباب الجامعة
کابتداء الخطبة وابتداء الصلوة لکن الاولی ان لا یجزم القول بتعیین وقت بل یبهم وکذلک یتوقع تلک النفحات فی الاسحار لصفاء القلوب فاذا کانت الادعیة مؤثرة
فی استجلاب عوائد الفضل وکان ما وعد رسول الله ص من الحوض ومرتبة الشفاعة وغیر ذلک من المقامات المحمودة غیر محدود وعلی وجه لا یتصور الزیادة فیها فاستمداده
من الادعیة استزادة لتلک الکرامات **الامر الثانی** ارتیاحه به کما قال انی اباهی بکم الامم وکما لا یبعد ان یطلع النائم منا علی الغیب من احوال الموتی مع کونه
فی هذا العالم المظلم فلا یبعد ان یحصل للارواح معرفة بمجاری احوال الناس مع انهم فی عالم القدس والصفاء ودار الحیوان ووجه اطلاع النائم علی احوال الموتی واطلاع الموتی
علی احوال الناس یطول ذکره **الثالث** الشفقة علی الامة بتحریضهم علی ما هو حسنة فی حقهم وقربة لهم **وانما** تضاعف الصلوة لان الصلوة لیست حسنة واحدة بل حسنات
اذ فیها تجدید الایمان بالله اولا ثم بالرسول ثانیا ثم بتعظیمه ثالثا ثم بالعنایة بطلب الکرامة له رابعا ثم بتجدید الایمان بالیوم الآخر وانواع کراماته خامسا ثم بذکر الله
سادسا وعند ذکر الصالحین تنزل الرحمة ثم بتعظیم اهل بیته الکرام سابعا ثم باظهار المودة لهم ثامنا ولم یسئل ص من امته الا المودة فی القربی ثم الابتهال والتضرع
فی الدعاء تاسعا والدعاء مخ العبادة ثم بالاعتراف عاشرا بان الامر کله لله وان النبی وان جل قدره فهو محتاج الی رحمة الله عز وجل فهذه عشر حسنات سوی ما ورد الشرع
به من ان الحسنة الواحدة بعشر امثالها وان السیئة بمثلها فقط **وسر** ان الجوهر الانسانی حنان الی ذلک العالم العلوی وهبوطه الی العالم الجسمانی غریب فی طبعه
والسیئة تحطه عن الترقی الی ذلک العالم العلوی علی خلاف طبعه والحسنة ترفعه الی موافقة الطبع والقوة التی تحرک الحجر الی فوق هی بنفسها ان استعملت فی تحریکه الی اسفل
۲۳۷ تحرکه عشرة اذرع او زیادة فلهذا کانت الحسنة بعشر امثالها الی سبعمائة ضعف **فاکهة وجوهرة بصیصة فی عشرة من اللطائف التفسیریة**
الاولی در تفسیر مواهب العلیه کاشفی در ذیل آیه مبارکه قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء وتنزع الملک ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء الآیه چنین
آورده است که در تفسیر بصائر است که سلطان محمود غزنوی در وقت عزیمت سومنات بزیارت امام مقری غزنوی که در زمان خود قطب اولیاء بود رسید و گفت التماس نمود
و همچنان در وصف نعال ایستاده از تفسیر تعز من تشاء وتذل من تشاء نکته درخواست فرمود خواجه امام جواب داد که روشن ترین وجهی در معنای این آیه اینستکه تو
با هزار و هفتصد پیل جنگی و پنج هزار فرسنگ ولایت آبادان و صد هزار سوار مکمل بجهت طلب زیادتی ملک بخانه همچو منی گدائی آمده و در صف نعال باز دار دو مرا با
کلیم کهنه و پای برهنه ملک قناعت بخشند و در صدر ما بنادی جای دهد **الثانیه** ایضا در همان تفسیر در ذیل آیه واعبدوا الله ولا تشرکوا به شیئا وبالوالدین
احسانا وبذی القربی والیتامی والمساکین والجار ذی القربی والجار الجنب الآیه از تفسیر ثعلبی نقل نموده که گفته هر گاه که جار دار تو مستحق آنستکه با او احسانی کنی پس تو
حق همسایه نفس پاک که دل است بطریق اولی باید که فرو نگذاری خاطر متفرقه و خیالات ردیه را از وی باز داری و با همسایه دل که روح است نیکوئی نمائی و او را
از مساکنت با مکونات و مجاورت با موجودات منع فرمائی و همسایه روح که سر است از عیب مواطن شهودات و حجاب مکاشفات مانع شوی و از همه سزاوارتر آنکه
زیر و هو معکم غافل نگردی و بیقین دانی که بیت (همسایه و هم نشین و همره همه او است   در دلق گدا و اطلس شه همه او است) (در انجمن فرق و نهان خانهٔ جمع
بالله همه او است ثم بالله همه او است) **الثالثه** در بحر الحقایق آورده است که قوله باری تعالی ان الله یأمرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها بعد از قوله وندخلهم
ظلا ظلیلا که در مقام اکرام بهشتیان فرموده که مراد از آن وجود حقیقی است دلالت بر آن دارد که امانت عبارت از وجود مجازی است چون وجود اظلال نسبت
بآفتاب پس همچنانکه وجود ظل امانت آفتاب است در وقتیکه آفتاب جلوه کنان تجلی نموده و با شعشعه عالم افروز از افق طالع شده بزبان حال میگوید ان تؤدوا الامانات
الی اهلها چگونه ظلال متلاشی میگردند و اثر ایشان بکلی محو میشود بر همین منوال چون شعاع خورشید وجود حقیقی عز عن التمثیل از افق غناء ذاتی والله هو الغنی
و والله غنی عن العالمین طلوع نماید امانات وجودات ظلیه باهل آن باز میگردد و سر لمن الملک الیوم لله الواحد القهار بظهور آید **الرابعه** در تفسیر کشف الاسرار
آورده که چون منافقان ناید و دوزخ حکم شود و بدرکهٔ اول در آرند مالک گوید یا نار جهنم خذیهم آتش گوید حکم ما بر زبان است و زبان ایشان بکلمه توحید جاری
شده هر چند بجا گفته‌اند ما در سوختن ایشان دخل نکنیم بهمین منوال در هر درکه که آرند آتش از احراق ایشان اباکند تا بدرکهٔ هفتم آتش آن درکه گوید حکم ما
بر دل است نه بر زبان بیارید تا از دل چه نشان دارید چون در دل ایشان جز نشانهٔ شرک نباشد آتش در دل ایشان بر پیچد و ابد الآباد در عذاب بمانند اینست معنی قوله
تعالی ان المنافقین فی الدرک الاسفل من النار **الخامسه** در همان تفسیر در ذیل آیه مبارکه ولا تطرد الذین یدعون ربهم بالغداة والعشی یریدون وجهه
الآیه فرموده است که اراده بر سه وجه است اول اراده دنیای محض کما قال الله تعالی تریدون عرض الحیوة الدنیا و نشان آن دو چیز است در زیادتی دنیا بنفقه

دین داعی بودن دارد درویشان و مسلمانان اعراض نمودن دوم ارادت آخرت محض کما قال تعالی و من اراد الآخرة و سعی لها سعیها و این نیز دو علامت دارد
در سلامتی دین بنقصان دنیا رضا دادن و در مؤانست و الفت بر روی درویشان کشادن سیم ارادت حق محض کما قال الله تعالی یریدون وجهه و نشان آن پای بر
سر کونین نهادنست و از خود و خلق آزاد گشتن بیت (اگر ما را خواهی خطبه عالم در کش / در بحر فنا غرق شو و دم در کش) **نخلة و جوهرة فاخرة** ۲۳۸
فی عشریة من العشریات الفوائدیة الاولی یکی از بزرگان ارباب معرفت چنین فرموده است که حضرت رسالت پناه را صلی الله علیه و
آله سه صورتست یکی بشری بقوله تعالی انما انا بشر مثلکم دوم ملکی چنانچه فرموده است لست کاحدکم انی ابیت عند ربی یطعمنی و یسقینی سیم حقی کما قال لی مع الله وقت
لا یسعنی فیه ملک مقرب و لا نبی مرسل و از این روشن تر قوله من رآنی فقد رأی الحق و حضرت الله تعالی را با او در هر صورتی سخنی بعبارتی واقع شده در صورت
بشری کلمات مرکبه چون قل هو الله احد و در صورت ملکی حروف مفرده مانند کهیعص و اخوانه و در صورت حقی کلام مبهم که فاوحی الی عبده ما اوحی **الثانیة**
در مواهب کاشفی در ذیل آیه ما عندکم ینفد و ما عند الله باق چنین آورده که بعضی از اعزه در شرح گلشن راز نوشته که هر عینی از اعیان موجودة فی الخارج را دو
اعتبار است یکی من حیث الحقیقة و آن عبارتست از ظهور نور حق در صور مظاهر ممکنات و این را تجلی شهودی گویند و اعتبار دوم من حیث التشخص و التعین
و از این حیثیت است که ایشان را ممکن میگویند و خلق نیز مینامند و جمیع نقائص بموجودات ممکنه از این وجه منسوب میدانند و ما عندکم ینفد اشاره باعتبار
ثانی است و ما عند الله باق اشاره باعتبار اول است **الثالثة** در تفسیر کشف الاسرار است که حضرت موسی را هم روش بود و هم کشش اشاره بروش در
لما جاء موسی عبارت از کشش او و قربناه نجیا سالک تا در روش است خطر دارد چون کشش در رسید خطر را با او کار نیست یعنی در سلوک شوب تفرقه هست
و جذبه محض جمعیت است نظم (تا خود روی بجا اصلی چون او کشید واصلی / رفتن کجا بردن کجا این سر ربانی است این) (خود میروی نگذاردت او میکشد
برنابدت / تا او کرا بر بابدش انعام ربانی است این) **الرابعة** در کشف الاسرار است که خدای تعالی دنیا را زهره خوانده در آنجا که فرموده لا تمدن عینیک
الی ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحیوة الدنیا چه زهره در لغت شکوفه است و تازگی او دو سه روزی بیش نباشد و بامداد فرحی پژمرده گردد و نیست شود
چنانچه حال دنیا نیز بهمین منوال است **الخامسة** ابو طالب مکی در قوت القلوب فرموده است که باری تعالی در آیه مبارکه یا ایها الرسل کلوا من الطیبات و
اعملوا صالحا اکل طیب را بر عمل صالح مقدم داشته زیرا که عمل صالح نتیجه آنست و عبدالله انصاری فرموده است که لقمه تخم عمل است و عمل بر و ثمر او است پس هر
چند تخم پاکیزه تر بر بهتر **السادسة** در تفسیر انوار در ذیل آیه انا عرضنا الامانة الآیه چنین آورده که میشاید که مراد با مانت عقل و تکلیف باشد چون
سما و ارض و جبال را استعداد حمل آن نبود انسان بقابلیت خود قبول کرد زیرا که ظلوم است بواسطه استیلای قوت غضبی و جهول بجهة غلبه قوت شهوی و
فائدۀ عقل آنستکه قوتین را از تعدی نگاه داشته بر طریق اعتدال ثابت دارد و معظم مقصود از تکالیف تعدیل قوتین است که نتیجه صفتین سبعی و بهیمی اند
پس ظلومی و جهولی علت حمل باشد و گفته اند از شأن انسان است ظلم و جهل چنانچه کونی الماء طهورا **السابعة** در مواهب کاشفی در ذیل آیه و قال الذین کفروا
لولا نزل علیه القرآن جملة واحدة لنثبت به فؤادک و رتلناه ترتیلا چنین نگاشته که این اعتراض مشرکان هیچ حاصلی نداشته چه اعجاز قرآن با آنکه پراکنده یا مجموع نازل
شود مختلف نمیشود و در تفریق فوائدی هست یکی سهولت حفظ چه موسی و هرون و داود که کتاب ایشان بیکبار فرود آمده بود خواننده و نویسنده بودند
بخلاف پیغمبر ما که امی بود اگر کتاب او بیکبار نازل شدی حفظ آن مشکل بودی و دیگر نزول آن بحسب وقایع موجب مزید بصیرت میشد و سببی بود در خوض در معانی و
دیگر آنکه بهر نجمی که فرود میآمد تحدی میشد و اعجاز قرآن و عجز ایشان ظاهر میگشت و دیگر نزول جبرئیل آنا فآنا موجب تسلی خاطر آنحضرت میشد و دیگر در قرآن ناسخ
و منسوخ است و آن تعلق باوقات مختلفه دارد و هر آینه ناسخ متأخر از منسوخ باید و اجتماع هر دو در زمان واحد نشاید و دیگر آنکه قرآن مشتمل است بر اسئله و جواب
و جواب در عقب سؤال باشد **الثامنة** و ایضا در همان تفسیر در ذیل آیه ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا الآیه فرموده است که عطیه قرآن را
میراث خوانده چه میراث مالی باشد که بی تعب و طلب بدست آید همچنین عطیه قرآن بی جستجوی مؤمنان بمحض عنایت ربانی بدیشان رسید یا هم چنانکه بیگانه را در
میراث دخلی نیست دشمنان نیز از قرآن بی بهره اند یا در سهام میراث تفاوت هست چون ثمن و سدس و ربع و ثلث و نصف و ثلثان و کسی باشد که تمام میراث ببرد
از اینجا نیز سهام و بهرهای اهل قرآن از قرآن متفاوت است هر کسی بقدر استحقاق و اندازه استعداد خود از حقایق قرآن بهره مند شود ع زین بزم یکی جرعه طلب
کرد و یکی جام **التاسعة** بعضی از مفسرین در ذیل آیه مبارکه ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا چنین فرموده است که تنکیر لفظ ود موجب
عموم است بحسب حکمت چنانچه در اصول مقرر است و آن مقتضی امتنان است و چون دلیلی بر تعیین بعض اشیا نیست پس شامل میشود و ود تمام اشیاء را حتی نبات
و جماد را بحسب استعداد و در اخبار کثیره حکایة عن تلفظهما و فهمهما فی مقام الاعجاز دلالة علیه فافهم **العاشرة** خداوند متعال در آیه مبارکه و کاین من دابة
لا تحمل رزقها الله یرزقها و ایاکم بسی دقائق و تاکیدات در ایصال رزق بعباد را بیان فرموده که از جمله آنها ایراد لفظ کاین است که دلالت بر کثرت دارد در خصوص
باقتران من و از جمله لفظ دابه است که بمعنی ما یدب فی الارض است که مراد تمامه متحرکات است اگر چه در نزد حس خرد و کرچه در بکری از ممیزات و مشخصات و اعضا
و الوان و مفاصل و مقاطع آن معلوم نگردد و از جمله تنکیر این لفظ است با وقوع آن در کلام چنین حکیمی که البته دلالت بر عموم دارد و از جمله تعبیر از عجز است
بقوله لا تحمل یعنی نه بدست و نه بر پشت و نه بدهن و نه بسایر اعضا خود تواند حمل نمود و از جمله ذکر رزق است چه در ذکر آن اشعار است بمزید عجز دابه از حمل ما سوی
رزق پس چون باین مثابه است پس خدای تعالی او را و شما را رزق میدهد یعنی در ایصال رزق بمخلوق حرکات و قوای اعضا را مدخلیتی نیست پس لازم بعبد
آنستکه بر اینها اعتماد نکند و اقدام بعبادت کند **رمانة و جوهرة مرغوبة فی نبذة من الخرافات الواصلیة** قال ابن ابی جمهور فی کتاب المجلی ذکر ۲۳۹
لی و انا مقیم بارض نجران فی جبل بها رجلا منقطعا عن الناس فجئته فرأیت رجلا علیه آثار الصلاح فقلت له ما احسن ما انت فیه الا انی سمعت انک لا تصلی الصلوة
الشرعیة المحمدیة افلست علی ملته فقال بلی و لکن ترکتها لانها حجاب للواصل عن مرتبة الحضور او لا تعلم ان الصلوة مشتقة من الصلة و بها توصل المحبوب قلت بلی فقال
فما احتیاج الواصل الی ما به یتوصل بعد وصوله فقلت و انت من اهل الوصول فقال نعم قلت علی تقدیر التسلیم افهل وصولک اتم من وصول نبیک فقال حاشا
بل الواصل الحقیقی هو لا غیره فقلت فکیف هو مع ذلک الوصول التام لم یترک هذه الصورة الظاهرة بل کان دائم المحافظة علیها فقال انه وصل و رد و انا وصلت

و ما رددت فتعجبت من کلامه و قلت فانا افضل منه فقال لیس حیث تذهب المقصود انه رد الی تکمیل الخلق لما علم منه من القوة القدسیة القادرة علی التکمیل والارشاد
و الجمع بین الجانبین فلا یمنعه الاشتغال بتکمیل الخلق عن الحضور و لا الحضور عن الاشتغال بتکمیلهم و انا المسکین لم اکن من اهل الرد للضعف و عدم القدرة علی ذلک
فهذا معنی قولی انه وصل ورد و ما رددت لا کما ذهب الیه وهمک و اذا علمت ذلک لم یحسن منه ترک الصورة الظاهرة فصلوته لا للتوصل و التقرب بل لیقتدی
به العامة فقلت الوصول عند اهل الوصول ترک ملاحظة العمل لا ترک العمل فسکت و قال قم عنی عجلا فما انقطعت فی هذه المفازة الا خوفا من امثالک فخرجت عنه ۲۴۰
و قد انقطعت حجته و بان عجزه انتهی ملخصا **فاکهة و جوهرة نظیفة فی قاعدة من القواعد الفقهیة** قال الوالد شیخنا البهائی فی الرسالة
المشهورة بالعقد الطهماسبیة ما هذا لفظه قاعدة فوائدها زائدة قال النبی ص انما الاعمال بالنیات و انما لامرء ما نوی و قد جاء هذا المعنی عن الائمة علیهم السلام فی اخبار
متکثرة و رتب الفقهاء علی الحدیث من الفروع ما لا یتناهی و من هنا لم یکفر الانسان بالسجود للملک و الابوین و الاخوة کما فی اخوة یوسف علی قصد الادب و
التعظیم و اعتقاد انهم عبید مخلوقون و یکفر لو سجد للصنم و ان قصد التعظیم لانه لا عظمة له و لا یعظمه الا اهل الکفر فالسجود له لا یقع الا علی وجه واحد ممنوع منه
بخلاف الانسان فان السجود له یقع علی وجه الادب و التعظیم و یکون راجحا اذا کان فی العرف ترکه اهانة و الانسان اهل للتعظیم لانه عبد الله فتعظیمه تعظیم الله و
لذا ورد فی اکرام المؤمن خصوصا الاتقیاء و اهل العلم عن اهل البیت ما لا یتناهی من الحث و الاهتمام و الثواب حتی ورد انه من زار مؤمنا فکانما زار الله تعالی و قال
رسول الله من سر مؤمنا فقد سرنی و من سرنی فقد سر الله و ما ذاک الا بما قلناه لان تعظیم العبد تعظیم لمولاه و قال الباقر اذا اردت ان تعلم ان فیک خیرا فانظر
الی قلبک فان کان یحب اهل طاعة الله و یبغض اهل معصیته ففیک خیر و الله یحبک و ان کان یبغض اهل طاعته و یحب اهل معصیته فلیس فیک خیر و الله یبغضک
و المرء مع من احب و من الحدیث السابق اوجب العلماء النیة فی العبادات لانها قد تقع لغیر القربة کالتبرد و ازالة الوسخ فی الوضوء و الریاء فیه و فی غیره من العبادات
بخلاف ما لا یقع من العبادات الا علی وجه واحد و هو ما مقصود الشارع مجرد حصوله کازالة النجاسة و حفر القبور و تلقین المیت و اراقة الخمر و نحو ذلک فان
المقصود من ایجابه مجرد ایجاده لغرض و مصلحة تتعلق به فعلی ای وجه وقع اجزاء لکنه لا یکون لفاعله ثواب علی فعله اذا وقع بغیر نیة و ان اجزاء و لو نوی القربة اثیب
لانه یصیر عبادة لان الاعمال بالنیات کما تقدم و الله الهادی **نخلة و جوهرة غالیة فی توجیه من التوجیهات الحدیثیة** بعضی ۲۴۱
از شراح احادیث در ذیل حدیث شریف بنی الاسلام علی خمس الصلوة و الزکوة و الصیام و الحج و الولایة و لم یناد بشیء کما نودی بالولایة که در کتاب مستطاب کافی است
چنین فرموده که مراد از ولایت در این حدیث شریف و امثال آن اعتقاد با مامت امام است چه اگر این معنی در ایمان که اصل است مندرج میباشد و مختص است که مراد
از ایمان اصول خمسه است که یکی از آنها اعتقاد با مامت است نه مراد از ولایت معنی اولویت در تصرف است که صفة الله و رسول الله و امام است کما فی قوله تعالی انما
ولیکم الله و رسوله و الذین آمنوا الآیه چه اگر این صفت صفت متبوع و مقتدی است و باید مراد از ولایت در این حدیث و امثاله معنی باشد که صفت تابع و مقتدی باشد
مانند اجزای دیگر یعنی ایمان و صلوة و زکوة و صیام و حج و نه بمعنی محبت فقط است چه اگر محبت فقط معنی است که قبل از صلوة و زکوة و صیام و حج بعد از حصول اعتقاد
باید محقق باشد بلکه مراد از ولایت در این حدیث شریف معنی لطیف و دقیقی است و آن اینستکه ولایت در اینجا معنای نیست مضایف معنای ولی بتصرف که صفت
امام اعنی خود را بتصرف آنکسی که بنص خدا و رسول معلوم شد که اولی بتصرف است دادن چه اگر موالاة اهل البیت گفته اند و مفاعله صیغه مشترک بین الطرفین
است پس هم چنانکه بحکم انما ولیکم الآیه امام اولی بتصرف است در نفس ما از ما کما النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم و همچنین الست اولی بکم من انفسکم و چون خدا
فرموده که او اولی بتصرف است لهذا امام باید ما را تصرف کند مانند کسیکه عبد خود را بتصرف دیگری دهد آن شخص البته باید آن عبد را تصرف کند و رب
حقیقی که خدا است ما را که عبد حقیقی اوئیم بتصرف خلیفه خود که امام باشد داده که ما را تصرف کند و ما عبودیت او را بجای آوریم که من اصغی الی ناطق فقد
عبده هم چنین چون خدا ما را بتصرف امام داده در حقیقت که امام ما را باذن خدا تصرف نمود و حلقه عبدیت خویش بگوش ما کشید ما را نیز تکلیفی است که ما هم خود را
بتصرف او دهیم و او را تمکین کنیم که هر تصرف که خواهد در ما بظهور رساند و تعبیر از این تصرف دادن که تکلیف ما است در لسان شرع به بیعت مینماید و اینست
معنی ولایت در حدیث شریف و بهمین معنی است ولایت در آیه و من یتول الله و رسوله و الذین آمنوا الآیه و کلام معجز نظام اللهم وال من والاه که اول بعد از
آیه انما و ثانی بعد از تکلم من کنت مولاه واقع شده چه اگر این معنی چون صفت تابع است و مضایف آن معنی است که صفت متبوع است لهذا باید بعد از آن واقع
باشد و این ولایت ثمرۀ شجرۀ دین چه اگر رسول الله بعد از فرض صلوة و زکوة و صیام و حج این فریضه را فرض فرمود و این فریضه آیت اخر الفرائض و این فریضه
از عملیات است نه از اعتقادیات نه آنکه کج فهمی اگر تشکیک داری در اینکه از عملیات است نظر بحدیث شریف بنی الاسلام علی خمس نما و ببین که ظاهر است در اینکه مراد
از ولایت در آن اعتقاد با مامت نیست بلکه مراد عملی از اعمال است مانند اخوات اربع و آن عمل متابعت و معاهدت با امام است مجملا و ولایت معنی است مانند صلوة
و زکوة و صیام و حج از معانی تکلیفیه عملیه و ما هو الا التسلیم للامام و العهد معه کما ورد فی الدعاء اللهم انی اجدد له فی هذا الیوم و فی کل یوم عهدا و عقدا و بیعة
له فی رقبتی و اگر چه سلیقه مستقیم حکم میکند که مراد از ولایت در اینجا عمل است و لیکن باز بعنوان استدلال میگوئیم که عبارت بنی الاسلام علی خمس ظاهر عبارتی همی
میدانند که در مقام حصر است پس مراد از اسلام که مقسم این قسم تحلیلی است چیست یا اعتقاد است که مقسم اصول خمسه است یا آنکه عمل است که مقسم فروع سبعه است
یا مجموع اعتقاد و عمل است و شق رابع احتمال ندارد اگر اعتقاد فقط مقسم است ذکر صلوة و اخوات ثلاث وی جایز نیست و ذکر ولایت بمعنی اعتقاد با مامت امام
و اولی بتصرف بودن او بنا بر سلیقه تو بدون ذکر توحید و عدل و نبوت و معاد غیر کافی است و اگر عمل فقط مقسم است ذکر اعمال اربعه بدون خمس و جهاد غیر
کافی است و ذکر ولایت بر طبق سلیقه تو غیر جایز است و اگر مجموع مراد است بایست که بنی الاسلام علی احد عشر بفرماید خمس من الاصول و ست من الفروع و معنی
را این اشکال نیست مگر بتوجیه ما چه اگر از شقوق شق ثانی را اختیار میکنیم و میگوئیم مراد از اسلام عمل فقط است و وجه این ترتیب آنستکه بهمین ترتیب این فرائض
خمس را رسول الله ص واجب فرموده اگر باور نمیکنی بکتاب حجة کافی رجوع کن و علت ذکر خمس و جهاد نکردن شاید اندراج هر دو است در ولایت بتوجیه ما و چون ولایت در این
مقام تکلیفی است از تکالیف عملیه و موافق مشرب تو باید از فروع دین باشد و لیکن مرا خوش نمی آید که اطلاق فرع بر این معنی شریف نمایم اگر چه لا مشاحة فی الاصطلاح
بلکه بر طبق حدیث شریف مذکور در مصابیح القلوب که از حضرت رسالت روایت نموده که فرمود ان مثل هذا الدین کشجرة طیبة الایمان اصلها و الصلوة جذعها

106 والزكوة فرعها والصيام لحاؤها والحج اغصانها واوراقها والولاية اهل البيت اثمارها اين عمل مخصوص را ثمره شجره طيبه دين كه اصول خمسه اصول اصلها
وفروع سته فروع فروع شامخه او است قرار ميدهيم وچون قاعده اينستكه علت غائيه از وجود اصل وفرع وجود ثمره است پس علت غائى و مقصد اصلى از جميع عقائد و
اعمال ولايت خواهد بود انتهى ملخصا اين ناچيز گويد كه مفاد بيانات اين موجز اينستكه اعتقاد بامامت امام وولى بتصرف بودن او بر نفس شيعه از خودش يكطلبست
242 وشيعه خود را بتصرف امام تم دادن وتسليم از براى امر او شدن مطلب ديگرى است واول از اصول دين است چنانكه ثانى از فروع دين فتامل ولا تغفل **رمانة وجوهرة**
عزيزة في جليل من الاجلة الادلتية قال في عقد الطهماسبي دليل جليل اذا تعارض الاصل والظاهر قدم الاصل الا في مواضع يسيرة لان الاصل دليل عقلي
وحجة بالاجماع والظاهر كثيرا ما يخرج الامر بخلافه فليس حجة وعلى ذلك فرع العلماء طهارة الطريق وثياب الصبيان والخمارين والقصابين ومن لا يجتنب النجاسة وثياب
الكفار حتى يعلم عروض النجاسة لذلك وكذا في اكثر ذلك النص عن الائمة عليهم السلام روينا بسندنا الى المعلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا بأس في الصلوة في
الثياب التي يعملها المجوس والنصارى واليهود وروينا عن معوية بن عمار عن الصادق ع قال سئل عن الثياب التي يعملها المجوس وهم اخباث وهم يشربون الخمر ونساؤهم
على تلك الحالة البسها ولا اغسلها واصلي فيها قال نعم قال معوية فقطعت له قميصا وحصرا وقلت له ازارا ورداء من السابري ثم بعثت بها اليه في يوم جمعة حين ارتفع
النهار فكانه عرف ما اريد فخرج فيها الى الجمعة ومثله كثير ثم قال رحمه الله **تنبيه فيه تزيين** قد يقدم الظاهر في موارد منها اذا شك في فعل شيء بعد تجاوز محله
او بعد خروج وقته فان الظاهر انه فعله اذ الغالب في حال المؤمن فعل الشيء في محله والاصل عدم فعله فيقدم الظاهر على الاصل ولكن لا طريق للعلماء في ذلك الا النص لان الاصل
دليل قوي لا يجوز العدول عنه الا بدليل اقوى منه كالنص فقد روينا بطريقنا الى زرارة قال قلت لابي عبد الله ع رجل شك في الاذان وقد دخل في الاقامة قال يمضي قلت
رجل شك في الاذان والاقامة وقد كبر قال يمضي قلت رجل شك في التكبير بعد ما قرء قال يمضي قلت رجل شك في القراءة وقد ركع قال يمضي قلت رجل شك في الركوع و
قد سجد قال يمضي على صلوته ثم قال يا زرارة اذا خرجت من شيء ثم دخلت في غيره فشكك ليس بشيء وروينا بسندنا الى محمد بن مسلم عن الباقر ع قال كلما شككت فيه بعد
ما فرغت من صلوتك فامض ولا تعد وروينا عن بكير بن اعين قال قلت له الرجل يشك بعد ما يتوضأ قال هو حين يتوضأ اذكر منه حين يشك وهذا تعليل حسن
لتقديم الظاهر على الاصل في هذه الصورة **واقول** ثانيا يمكن تعليل ذلك بلزوم الحرج لان الانسان لا يمكن ان يذكر انه فعل جميع العبادات الماضية كل عبادة بخصوصها
بجميع شرائطها فلو وجب عليه قضاء ما لم يعلم وقوعه وقع في حرج لا يخلص منه ابدا ومن صور تقديم الظاهر على الاصل الحكم بنجاسة غسالة الحمام لاجل رواية لكنها غير صحيحة ولا
243 صريحة في النجاسة الا ان الاكثر عملوا بها احتياطا **فاكهة وجوهرة نفيسة في امير من الامراء المابونية** در بستان السياحه در ذيل ترجمه
لكهنو كه يكى از شهرهاى هندوستان است چنين نگاشته كه من الاتفاق اينكه لفظ لكهنو كوفه را در عدد جمل برابر يافته اند ومثل الكوفي لا يوفي مشهور است وان شهر
اكنون قريب هشتاد سال ميشود كه دار الملك ملوك بيانيه است وتا حال شش نفر از ان جماعت در انجا حكومت نموده اند واول ايشان ابو المنصور صفدر جنگ بوده وبعد
پسرش شجاع الدوله حكومت نموده واو كار زشتى كرده نام خود را بر زبانها ورد وخاندان خويش را بد نام نموده حقيقت آن چنان بود كه درويشى صاحب حالى در جهان گرد
عالم بدان ولايت رسيده وان درويش فرزندى صاحب حسن وجمال داشت شجاع الدوله بعد از استماع اين خبر همت بر مواصلت فرزند درويش گماشت زيرا كه او با
امردان وكودكان مايل بود لاجرم از خدمت درويش فرزند را طلب نمود جناب درويش نالان وكلمات نصيحت آميز پيغام فرستاد شجاع الدوله از شراب شهوت
چنان مست بود كه نصيحت جناب درويش چون باد نمود وآدم چند ارسال داشت واورا بيم احضار كرد در انوقت درويش بدر منزل خويش حاضر نبود وچون
بمنزل رسيد وفرزند طريقت خود را در منزل نديد از نزديكان خود پرسيد وحقيقت را شنيد درويش بغايت برنجيد ودوگونه بدندان خود بى نياز اورد شجاع الدوله
را بدينگونه نفرين كرد كه بار الها چنانكه فرزند مرا بدنام گردانيد تو اولاد اورا بدنام گردان وبدين بلا مبتلا ساز ومرض آبنه در نسل او بمان تير دعاى درويش هدف
اجابت مقرون گرديد ومضمون وكان امر الله مفعولا بظهور رسيد اكنون جميع اولاد شجاع الدوله بدين مرض گرفتار وباين ناخوشى مشهور اهل روزگارند من
جمله آصف الدوله ويمين الدوله پسران شجاع الدوله در ان كار زشت غلو مينمودند بمرتبه كه قبح ان از ميان مردم برداشته شده بود نعوذ بالله من شرور انفسنا
244 نظم از خدا خواهيم توفيق ادب بى ادب محروم ماند از فضل رب بى ادب تنها نه خود را داشت بد بلكه آتش در همه آفاق زد والله العالم **نخلة و**
جوهرة شريفة في معنى ما في القران من المعاني البطونية قال بعض المحققين في مقام التحقيق في بطون القران اعلم ان اللفظ الحاكي
عن المعنى يختلف باختلاف الدلالة عليه فتارة بالنظر الى ذات المعنى واوصافه ولوازمه فمن هنا يكون الوضوح والخفاء وتارة بالنظر الى ادراك السامع وتصرفه في
فنون الكلام ومن هنا يكون الظاهر والباطن ومثل ذلك يجري في كلام كل متكلم وح لا ينحصر دلالة اللفظ في حد يقف عنده فيختلف المعنى بحسب مراتب الادراك كما و
كيفا ونوعا وشخصا وبحسب الالتفات الى اللوازم القريبة والبعيدة والجلية والخفية ولوازم اللوازم كذلك وهذا وهي كثيرة يختلف الناس في فهمها من اللفظ المستعمل في
الملزوم ولذلك ينقسم الى البين وغير البين ولم يحيل اهل الحد لا يجوز التعدي عنه بل الالتزام العقلي واللفظي المعتبر عندهم انما هو بالنسبة الى ما هو المفهوم عند
عموم الناس في محاوراتهم فلو كان احد يفهم بمقتضى وفور عقله وقوة ادراكه شيئا منها لا يقال انه جاء به من عند نفسه وتوهم ان المعتبر هو المفهوم الظاهر من باب
الاخذ بالقدر المتيقن وما يمكن ان نفوه به عند عموم الناس المجبولين على مقدار من العادات الجارية فيهم دون الحكم بعدم جواز الارادة وعدم قابلية اللفظ لذلك ففي
الكافي باسناده عن المعلى بن خنيس قال ابو عبد الله ع ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال وروى الفيض في تفسيره من طريق
العامة عن الصادق ع انه قال كتاب الله على اربعة اشياء العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق
للانبياء وفي المجمع في الحديث اعطيت جوامع الكلم يريد به القران الكريم لان الله تع جمع بالفاظه اليسيرة المعاني الكثيرة حتى روي عنه انه قال ما من حرف من حروف القران
الا وله سبعون الف معنى فيظهر من امثال ذلك مما ورد عنهم ع على كثرتها ان جميع ذلك من معاني القران ولا امتناع الحمل على المطابقة والتضمن في الاغلب يحمل على
الالتزام وهو ايضا مدلول اللفظ سواء كان هناك احد يفهم ذلك ام لا كما في اختلاف مراتب ادراك الناس فاللازم الذي يدركه بعض ولا يدركه الاخر لا يقال
انه ليس بمدلول اللفظ وهو السر في استنباط المعاني الغريبة البعيدة من الكلمات الصادرة عن الفحول وان لم يكن بحسبهم العوام ومن هنا ينكشف البطون من
القران سبعة او سبعين او ازيد فحمل ذلك على التمثيل وهو السر في كفاية ما في ايدي الناس لهم بالنسبة الى جميع الاحكام لو وجد والمفسر المدرك لجميع اللوازم واجوا

في مواردها

في مواردها الارتباط كثير من الاحكام بعضها ببعض من جهة الالتزام ولذا قال امير المؤمنين ع ما من اية الا ولها اربعة معان ظاهر وباطن وحد ومطلع فالظاهر 107
التلاوة والباطن الفهم والحد هو احكام الحلال والحرام والمطلع هو مراد الله تع من العبد بها فظهر من هذا البيان ما في كلام بعض الاعلام حيث قال ولعل في تلك
الاخبار دلالة على ان الكل مراد باستعمال واحد وكذا القائل بان ذلك من باب المجاز لان دلالة الالتزام ليست من المجاز في شيء فظاهر القران لمن يفهم وباطنه لمن
يدركه ومن ذلك يظهر معنى الابواب التي علمها رسول الله عليا ع بحيث يفتح من كل باب الف باب مع انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى انتهى **اقول**
فلله دره ما افاد وانما في المقام بما فوق المراد والخبر الذي رواه عن تفسير الفيض وقال انه بطريق عامي موجود في مصباح الشريعة المنسوب الى مولينا جعفر بن محمد
الصادق سلام الله عليهما فارجع **رمانة وجوهرة رصينة في كيفية وليمة من الوليمات العرسية** زرقاني در شرح مواهب چنين 245
اورده استكه اشعث بن قيس كندى از ملوك كنده بود وصاحب باغ حضرموت بود ودر ميان قوم خود وجيه وبا آبرو بود بواسطه اسلام او وپس از رحلت پيغمبر مرتد
شد پس ابو بكر لشكرى فرستاده اورا اسير نمودند وبعد بنزد ابو بكر اوردند پس عودت باسلام نمود وابو بكر اورا از قيد اسيرى رها نموده وخواهر خود ام فروة را
با او عقد بست پس اشعث تيغ خود را از نيام كشيده وداخل سوق الابل گرديده هيچ ناقه وجملى را در آن بازار نديد مگر آنكه انها را بشمشير خود پى نمود پس صداى
مردم بلند شد كه اشعث كافر شد چون فارغ شد از كار خود شمشير را از دست انداخت وگفت اى مردم قسم بخدا كه من كافر نشده ام وليكن چون خليفه خواهر خود
را بمن تزويج فرمود بايد وليمه لايقه داده باشم واگر اين تزويج در بلاد خود ما واقع ميشد وليمه ان غير از اينها بود پس فرياد زد اى اهل مدينه بخوريد گوشتهاى
اين شتران واى صاحبان شتران بيائيد وقيمت شتران خود را از من دريافت داريد پس غزوه يرموك را كه در شام بود حاضر شد پس از ان حرب قادسيه وحروب
عراق را با لشكر اسلام بود وساكن كوفه شد ودر صفين با امير المؤمنين عليه همراهى نمود وچهل شب بعد از وقعه صفين از دنيا در گذشت **اين ناچيز**
گويد باولى انستكه در وصف اشعث ان فرمايشيكه حضرت امير المؤمنين ع در بالاى منبر كوفه در وصف او فرمود نقل شود وان بنا بر نقل ابن ابي الحديد بدانيست
كه انجناب در بالاى منبر رو بسمت اشعث نموده وفرمود وما يدريك ما علي مما لي عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين حائك ابن حائك منافق ابن كافر والله لقد
اسرك الكفر مرة والاسلام اخرى فما فداك من واحدة منهما مالك ولا حسبك **فاكهة وجوهرة ثمينة في تاويل من التاويلات الروائية** 246
قد تواتر عن النبي ص انه علم عليا ع الف باب كما في رواية او الف كلمة كما في اخرى او الف حرف كما في ثالثة يفتح من كل منها الف قال ابن شهر اشوب في المناقب ان الصدوق
رحمه الله ذكر هذا الخبر في الخصال من اربع وعشرين طريقا وسعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات من ستة وثلاثين طريقا ولا يخفى ان وروده في طي الاخبار الكثيرة
وذكر المفيدة في تاويله وجوها منها انه علمه الابواب وفتح له ع ايضا بكل باب منها الف باب ووقفه ع على ذلك ومنها انه علمه الابواب فقط بحيث اوجب فكره ع
في كل منها بمعونة سعة النظر الوقوف على شعبه ومتعلقاته فاستفاد بالفكر فيه الف باب ومنها انه نص له علامات تكون عندها حوادث كل حادثة تدل على حادثة
اخرى الى ان تنتهي الى الف حادثة فلما عرف الالف علامة عرف بكل علامة منها الف علامة ثم نقل عن بعض الشيعة ان معنى هذا القول ان النبي ص نص على صفة ما فيه الحكم
على الجملة دون التفصيل كقوله ص يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فكان هذا بابا استفيد منه تحريم الاخت من الرضاعة والام والخالة والعمة وبنت الاخ وبنت الاخت
وكقول الصادق ع الربا في كل مكيل وموزون فاستفيد بذلك في اصناف المكيلات والموزونات وقال **في العوالم** بعد ذكر هذه الوجوه والظاهر ان المراد انه ص علمه ع الف
نوع من انواع استنباط العلوم يستنبط من كل منها الف مسئلة او الف نوع والاجتهاد انما يمنع منه لابتنائه على الظن فاما اذا علم الرسول ص كيفية الاستخراج
على وجه يحصل العلم بحكمه تعالى ليس من الاجتهاد في شيء قال بعض الاعلام بعد نقله ما ذكرناه في المقام اقول لا يخفى ان كل واحد من هذه الاجوبة مبني على ما يستفاد
من بعض ظواهر الاخبار كذكر الحلال والحرام في بعضها وذكر ما كان وما يكون في بعض اخر وايراد الصادق ع مضمونها في قوله كلما غلب الله عليه من امر فالله اعذر
لعباده وايراد امير المؤمنين ع في قصة مبايعة عمرو بن حريث واصحابه مع الضب في قوله بعد الخبر حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ونحوها الا ان المستفاد من قول
الصادق ع فما خرج منها الا حرفان حتى الساعة وقول الباقر ع ولم يخرج الى الناس من تلك الابواب غير باب واثنين وتواتر الاخبار بظهور الاحكام الكثيرة في زمان الظهور
وما ورد عنهم في وصول هذه الامور الى علي ع في الجفر والجامعة وغيرهما وقوله تع اليوم اكملت لكم دينكم ان هذه الابواب غير هذه الامور وان كان الناس منها بعض
جوشاتها فلا تسرع الى بيان ما لا يكون لوجهين بيانه ولم يرخص الشارع في اعلانه **نخلة وجوهرة لطيفة في اشارة من الاشارات** 247
البشارتية در معارج النبوة استكه خداوند جل وعلا در قران مجيد پنج پيغمبر را برادر قوم خود خوانده نوح را گفته اذ قال لهم اخوهم نوح وهود را گفته و
الى عاد اخاهم هودا وصالح را گفته والى ثمود اخاهم صالحا وشعيب را گفته والى مدين اخاهم شعيبا ولوط را گفته اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون وبار چون نوبت
بر پيغمبر ما رسيد اورا برادر امت نخواند بلكه تن وجان امت خواند كه لقد جاءكم رسول من انفسكم تا بدانى كه برادر اگر هر چند مشفق ومهربان بود اخوت همچون تن وجان بود
چرا كه عداوت ميان برادران بسيار ميباشد چون قابيل وهابيل وبرادران يوسف ع اما هيچ كس دشمن تن وجان خويش نباشد واز اينجا بود عزيز من كه همه انبيا
خود خواستند وخواجه ما صلى الله عليه واله وسلم رحمت ومغفرت امت خواست **وايضا** برادران چند گونه اند برادران از روى نسب چنانچه فرمود وان كان
له اخوة وديگر برادران از جهت رضاع واخواتكم من الرضاعة وبرادران از روى متابعت لقوله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وبرادران از روى جهت وهمنشينى و
همزبانى چنانكه گويند يا اخا العرب واين برادران كه گفته شد در روز قيامت هيچ فائده نرسانند كه يوم يفر المرء من اخيه وهمه برادران از يكديگر بگريزند اما هيچ تن
وجانى از خود نتواند كه بگريزد آرى گناه تن كند وعذاب دل وجان خواهد كرد كذلك گناه امت كند وشفاعت خواجه صلى الله عليه واله كه شفاعتي لاهل الكبائر من
امتى اما بعضى از اهل اشارت گفته اند كه اين است تاويل حديث انى لاستغفر الله في كل يوم سبعين مرة او مائة مرة كه خواجه صلى الله عليه واله وسلم از ما تقدم و
ما تاخر مغفور بود وحاجت باستغفار نداشت اما چون حضرتش جان عالم بود استغفار تن با جان خواهد پس عذر گناهان من وتو ميخواست **رمانة وجوهرة** 248
خطيرة في تاويل من التاويلات الغينية في الشرح الكبير على جامع الصغير للشارح المناوي عند قوله ص انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في
اليوم مائة مرة رواه الامام احمد ومسلم وابو داود والنسائي عن الاغر المزني قال انه ليغان على قلبي من الغين وهو الغطاء واني لاستغفر الله اى اطلب منه الغفران و
هو الستر في اليوم مائة مرة قال العارف الشاذلي هذا غين انوار لا غين اغيار لانه صلى الله عليه واله الدائم الترقي فكلما توالت انوار المعارف على قلبه ارتقى الى رتبة اعلى

منها

مهما فیعد ما قبلها کالذم آه ای فلبس ذلک الغین عین حجاب بل لاغفلة کما وهم وانما کان یتغشاه انوار التجلیات فیغیب بذلک الحضور ثم یسئل الله ثم المغفرة
ای ستر حاله علیه لان الخواص لو دام لهم التجلی لتلاشوا عند سلطان الحقیقة فالستر لهم رحمة وللعامة حجاب ونقمة ومن کلام السهروردی لا ینبغی ان تعتقد ان الغین نقص فی حال
المصطفی ص بل کمال او تتمة کمال وهذا السر دقیق لا ینکشف الا بمثال وهو ان الجفن المسبل علی حدقة البصر وان کانت صورته صورة نقصان من حیث هو اسبال وتغطیة
علی ما یقع به الابصار فان القصد من خلق العین ادراک المحسوسات وذلک لا یمکن الا بانبعاث الاشعة الحسیة من داخل العین واتصالها بالمرئیات عند قوم وبانطباع صور
المدرکات فی الکرة الجلیدیة عند آخرین فکیف ما کان لا یتم المقصود الا بانکشاف العین وعراها عما یمنع انبعاث الاشعة لکن لما کان الهواء المحیط بالابدان الحیوانیة قلما
یخلو من الغبار الثائر بحرکة الریاح فلو کانت الحدقة دائمة الانکشاف تاذت به فغطت بالجفون وقایة لها ومصقلة للحدقة فیدوم جلاؤها فالجفن وان کان نقصا ظاهرا فهو
کمال حقیقة فلهذا لم تزل بصیرة المصطفی ص معرضة لان تصدأ بالغبار الثائر من انفاس الاغیار فدعت الحاجة الی اسبال جفن من الغین علی حدقة بصیرته ص سترا لها ووقایة
وصقالا عن تلک الاغبرة المثارة برؤیة الاغیار وانفاسها فصح ان الغین وان کان نقصا فمعناه کمال وصقال حقیقة انتهی واراده بالمائة التکثیر فلا تدافع بینه وبین روایة
249 السبعین فاکهة وجوهرة منیرة فی معلقة من المعلقات الصخریة در بستان السیاحة در ذیل بیانی طولانی از شهر بیت المقدس ذکر
نموده که اکنون که سنه هزار و دویست و چهل و هفت هجری است قریب بیست هزار باب خانه در او است و همگی از سنگ تراشیده و حصاری نیز از سنگ بر او کشیده آن شهر در محل
پست و بلند واقع شده و مسجد اقصی و صخره صماء سمت مشرق در میان قلعه اتفاق افتاده و آن محوطه ایست بر فضا وسیع و قباب بسیار که علامت مقام مصلای انبیا
و ملائکه مقربین است و صخره صما شمالی مسجد اقصی در بلندی واقع است و مابین تقریبا صد گام فاصله است قبة المعراج و قبة المیزان و قبة المحشر و قبة السلسله از
جمله قبهای آن فضا است و هشت باب دارد بر این موجب باب النبی و باب محراب مریم و باب صهیون که قبر داود در آن طرف واقع شده و باب الهاشمی و باب الولید و
باب ابراهیم و باب ام خالد و باب الرحمة طول مسجد اقصی هفتصد و هشتاد و چهار ذراع و عرض آن چهارصد و پنجاه و پنج ذراع است و ششصد و هشتاد و چهار
ستون یکپارچه دارد و صخره صما سی ستون یکقطعه از سنگ سماق در او است و مجموع بناهای مسجد اقصی و صخره صما با صفائح سرب فرش اند و در اشت و غار صخره
دوازده درجه دارد و محل شصت نفر میباشد و حجری که در لیلة المعراج اراده کرده بود که از عقب حضرت خاتم الانبیاء ص روان شود و آنحضرت منع فرموده در هوا معلق
ایستاده آن سنگ در همه کهف بالای سر آن اتفاق افتاده اما ستونی از سنگ زیر آن نهاده اند تا زنان و کودکان ترس و بیم نکنند ستونهای مسجد اقصی و صخره صما
همگی تقریبا بلندی آن نه گز و بعضی بلندتر و بعضی کمتر است و سه برکه در صحن واقع شده برکه سلیمان و برکه عیاض و برکه اسرائیل و قبر حضرت سلیمان ع سمت مشرق مسجد
اقصی متصل بحصار است و شهر بیت المقدس هشت دروازه دارد باب صهیون باب تکبیر باب جبار باب اریحا باب المعمور باب محراب داود باب الاسباط باب ادهنا و در
مسجد اقصی هزار و پانصد قندیل آویخته شده و در صخره صما چهارصد و شصت و چهار قندیل روشن میشود و جهت فرش مسجد و صخره صد هزار ذراع حصیر از
ولایت مصر حسب الفرمان سلاطین آل عثمان مقرر است فقیر گوید که بیت المقدس از غرائب روزگار و از عجائب آثار است و عقل ارباب بصیرت از تماشای آن در
حیرت افتد و خرد خورده دان ابا میکند که بنی آدم چگونه این عمارت ساخته و سنگهای پنج گزی و شش گزی کتی و بیشتر در بنای آن انداخته عارفان معارف اخبار اشعار
نموده اند که اکثر انبیا و رسل در آن مقام بوده اند و از بلاد دمشق و فلسطین ظهور نموده اند چنانکه در کتب مورخان مذکور است از دره الی برزه که طول ارض دمشق
و فلسطین است هفتاد هزار پیغمبر مدفون است و صاحب تاریخ شام و بعضی از مورخان عالیمقام گفته اند که از دمشق الی غزه بضم غین معجمه و تشدید زاء منقوطه
که نهایت ارض فلسطین است هفتاد هزار نبی آسوده است و بعضی از علمای اخبار نوشته اند که در شهر انطاکیه که از بلاد شام است قبر حبیب نجار است و بعضی از انبیا
که مدفونند و در بلده عریش ده نفر از پیغمبران آسوده اند و در مدین سی نفر از انبیا مدفونند و در دمشق پانصد نفر از پیغمبران مدفون شده اند و حضرت
موسی در پنج فرسخی جانب مشرق بیت المقدس آسوده و جناب عزیر ع در نیم فرسخی شهر غنوده و حضرت یوشع ع در سه منزلی راحت فرموده و حضرت صالح ع در
مکه وفات نموده و حضرت ابراهیم و یعقوب و اسحق و یوسف و ساره در چهار فرسخی مدفون شده اند و جمعی دیگر در آن نواحی از اولیای عظام و مشایخ کرام
آسوده اند انتهی این ناچیز گوید که در رحلت ابن بطوطه مغربی است که در وادی معروف بوادی جهنم که قریب به بیت المقدس است قبر رابعه بدویه است و
این غیر از رابعه عدویه است و در آخر آن وادی کنیسه است که نصاری آن را بسیار تعظیم مینمایند و چنین میگویند که قبر مریم مادر عیسی در آن کنیسه است و در آنجا کنیسه
دیگری است که حج نصاری در آنجا است و چنین معتقدند که قبر عیسی ع در آنجا است و هر کس از نصاری که آنجا را میخواهد زیارت کند وجه معینی از نقود باید بمسلمانان
250 بدهد و متحمل اهانات کثیره گردد تا بزیارت آن کنیسه نائل شود نخلة وجوهرة رزینة فی رقیقة من الرقائق التمثیلیة فی کتاب المدفون
للفاضل السیوطی لم مثل الله تع الدنیا بالماء فی قوله انما مثل الحیوة الدنیا کماء انزلناه من السماء قیل لان الماء لیس له قرار وکذلک الدنیا وقیل لان الماء اذا
امسکته تغیر ونتن وکذلک الدنیا لمن امسکها بلیته وقیل لان الماء یاتی قطرة قطرة ویذهب دفعة واحدة وکذلک الدنیا وایضا الماء یسقی الارض وکذلک المال یغطی
عیب الرجل وایضا الماء طبعه للنقصان کذلک الدنیا وایضا الماء یکون فی موضع کثیر وفی موضع قلیل کذلک الدنیا وایضا لا یقدر احد ان یرد المطر کذلک لا یقدر
احد ان یرد الرزق وقیل الماء قلیله ری للعطشان وکثیره داء کذلک الدنیا وقیل الزرع یفسد بالماء الکثیر کذلک القلب یفسد بالمال الکثیر وایضا الماء کله لا
یکون صافیا کذلک المال فیه الحلال والحرام والشبهة وایضا الماء یطهر النجاسات کذلک المال یطهر دنس الاثام قال الله تع خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزکیهم
بها وایضا الماء یصلح لزاد البادیة کذلک المال یصلح لزاد القیامة انتهی اقول قد ذکرت لهذا التمثیل وجوها اخری فی کتابی الموسوم بخزینة الجواهر ومن اراد الاطلاع
251 علیها فلیرجع الیه والله الهادی رمانة وجوهرة رزینة فی دقیقة من الدقائق الاستنباطیة قال شیخنا الشهید قدس سره فی القواعد
روی ان هندا ام معاویة ابن ابی سفیان جاءت الی رسول الله ص فقالت ان ابا سفیان رجل شحیح لا یعطینی ما یکفینی وولدی الا ما اخذ منه سرا وهو لا یعلم فهل علی فی ذلک من شیء
فقال ص خذی ما یکفیک وولدک بالمعروف ویستفاد من الخبر وجوب نفقة الزوجة والولد فوائد الاولی انه یجوز للمرأة الخروج من بیتها للتستفتی الثانیة ان
صوتها لیس بعورة والا لنهاها صلی الله علیه وآله عن ذلک لان تقریره ص کقوله وفعله الثالثة انه یجوز لمن منع حقه ان یشکو ویتظلم ولذلک لم ینهها عن الشکوی
الرابعة انه یجوز ذکر الغائب بما یسوءه عند الحاجة فانها وصفته بالشح الخامسة انه یجوز لمن له حق علی غیره وهو ممتنع ان یاخذ من ماله بغیر علمه السادسة انه لا فرق بین

ان یکون من جنس حقه او من غیر جنسه ولذا اطلق ص لها الاخذ بقدر الکفایة السابعة انه یجوز للقاضی ان یقضی بعلمه الثامنة انه یجوز القضاء علی الغائب وقد یقال
فی هذین انه فتوی ص ولم یقض التاسعة ان الام یجوز ان تکون قیمة الولد فانه ص جوز لها الاخذ والانفاق فی حیوة الاب لامتناعه لکن بشرط نصب الحاکم العاشرة ان
المرجع فی نفقة الزوجة والولد الی المعروف ولا تقدیر له شرعا وقال بعض الاعلام بعد ما نقل ما نقلناه عن المسالک اقول هذا هو المطلوب من فقه الاحادیث ولعل من دقق
النظر یزید علی ذلک وهو معنی الافقه وترک الفقهاء امثال هذه الامور فی الغالب لکفایة الادلة الشرعیة فی کل مقام وعدم الحاجة الی التمسک بمثل الاشارات ولو کان
252 الدلالات من دون انکار لذلک وعدهم ایاها او عدم الاعتناء بها بعد کونها حجة فانهم فاکهة وجوهرة شفیقة فی قضیة من
الزهادات الملوکیة ابن بطوطه طنجی مغربی رحاله در ضمن بیان سیاحت خود از بلده بیروت که از سواحل شام است گفته است که از بیروت قصد قبر ابو
یعقوب یوسف را کردم که گمان اهالی آنست که او از ملوک مغرب بوده و قبر او در کرک نوح است و بر او زاویه است که در آن طعام بوارد و صادر خورانیده میشود
و چنین گویند که این ابو یعقوب داخل شام شده و بمرض صعب مبتلا شده و در میان بازارها افتاده بود تا آنکه شفا یافت پس در میان باغات خارج شام رفته
بلکه کسی او را باغبانی قبول کند پس او را از برای حراست باغ ملک نور الدین بردند و تا مدت شش ماه آن باغ را حارس بود چون اوان فواکه شد روزی سلطان در
آن باغ در آمد پس وکیل سلطان که آن باغ سپرده او بود با بو یعقوب گفت که انار حاضر نما تا سلطان تناول کند ابو یعقوب چند دانه انار چیده حاضر ساخت وکیل
چون یکی از آنها را امتحان کرد دید که ترش است پس فرمان داد که باز انار بیاورد چون حاضر ساخت و اختبار نمود دیگر باز ترش است پس وکیل در غضب شده گفت
شش ماه است که باغبان این باغی و هنوز انار ترش را از شیرین تمیز نداده ابو یعقوب گفت شما مرا از جهت حراست باغ اجیر نموده اید نه از برای خوردن انار پس وکیل
نزد سلطان آمده و کیفیت را بعرض رسانید سلطان امر باحضار ابو یعقوب فرمود و سابقا سلطان در عالم واقعه دیده بود که با ابو یعقوب ملاقات خواهد نمود
و از او فائده عظیمه بسلطان عاید خواهد شد پس چون ابو یعقوب را دید بفراست فهمید که آنکس که در خواب باو گفته اند که از او فائده عظیمه یابد این شخص است پس
سلطان فرمود نام تو ابو یعقوب است گفت بلی پس سلطان از جا برخواسته و با او معانقه نموده و او را پهلوی خود نشانید و با او اظهار ملاطفت فرمود و او را
با خود در دار الاماره برد و با غذیه حلال او را اضافت نمود پس ابو یعقوب چند روزی در نزد سلطان توقف نموده تا آنکه نهانی از سلطان فرار نموده تا آنکه خود را
بیکی از قرای شام رسانید و در آنوقت هوا بسیار سرد بود پس در آن قریه یکی از فقرا را بنظر در آورده و از او خواهش نمود که مهمانش شود آن مرد فقیر او را اجابت نمود
و از جهت او مرغی ذبح نموده و از گوشت آن مرغ باو خورانید با نان جوی که داشت پس ابو یعقوب بعد از صرف غذاء در باره او دعای خیر فرمود و آن فقیر را چند
دختر بود که یکی از آنها را عقد بسته و او را زفاف داده بود و از عادت اهالی آنجا این بوده که دختر را باید پدرش در وقت فرستادن بمنزل شوهر جهاز کند و معظم جهاز ظروف
مسینه بوده که هر دختری که مسینه بیشتر داشته فخر بیشتر مینموده پس ابو یعقوب از آن فقیر سؤال میکند که ظروف مس در منزل تو پیدا میشود آن مرد ظروفی که از برای
جهاز دختر خود گرفته نشان میدهد پس ابو یعقوب امر باحضار آنها میکند و بآن مرد میگوید هر قدر که میتوانی ظرف مس از اهالی قریه عاریه بخواه چون آن مرد ظروف
بسیار عاریه میکند پس ابو یعقوب امر میکند که آنها را تماما در حجره ریخته و آتش بسیاری روشن میکند و آن ظروف مس را آب میکند و صره از اکسیر که همراه داشت
باز میکند و قدری از آن اکسیر را بآن مسها میزند و آنها را طلای احمر مینماید بعد از آن مکتوبی بنور الدین ملک شام مینویسد و در آن مکتوب سلطان را از آن
کیفیت اعلام میدارد و خواهش میکند که او اصحاب آن مسها را راضی کند و آن مرد فقیر را هم بقدر رفع حاجت از آن طلاها بدهد و مابقی را صرف عمارت
بیمارستانی در شام از برای غرباء و موقوفاتی از برای بقاء آن و صرف زوایائی در بین راهها نماید و در اواخر آن مکتوب مینویسد که اگر ابراهیم ادهم از سلطنت بلخ
و خراسان در گذشت من هم از سلطنت ملک مغرب زمین و از مثل چنین صنعتی گذشتم پس مکتوب را بآن مرد فقیر داده و او را روانه شام نمود و در آن حجره را که
طلاها در آنجا بود قفل نموده و کلید را برداشته رو بصحرا نهاد پس سلطان بعد از اطلاع از مضمون آن مکتوب بفرموده او عمل نمود و بیمارستانی از آن
253 اموال در شام بنا نهاد باسم ابو یعقوب که هیچ بیمارستانی بآن معموری نیست نخلة وجوهرة مکنونة فی عشریة من العشریات الروائیة
الاولی فی رسالة مولینا الصادق ع الی النجاشی المرویة فی الکافی یا عبد الله حدثنی ابی عن آبائه عن علی ع عن النبی ص قال نزل علی جبرئیل ع فقال یا محمد ان الله تع
یقرئک السلام ویقول اشتققت للمؤمن اسما من اسمائی سمیته مؤمنا فالمؤمن منی وانا منه وفی الخصال باسناده عن ابراهیم بن عمر عن ابی عبد الله ع قال المؤمن اعظم حرمة
من الکعبة الثانیة قسم الامین الطبرسی فی اول سورة بنی اسرائیل اخبار المعراج اقساما اربعة فقبل ثلاثة منها ورد الرابع ومثل له بما روی انه ص کلم الله جهرة و
رآه وقعد معه علی سریره ونحو ذلک مما یوجب ظاهره التشبیه والله تعالی یتقدس عن ذلک وکذلک ما روی انه شق بطنه ص وغسل لانه ص کان طاهرا مطهرا من
کل سوء وعیب وکیف یطهر القلب وما فیه من الاعتقاد بالماء انتهی الثالثة فی العیون عن علی ع فی قوله تع اکالون للسحت قال ع هو الذی یقضی لاخیه الحاجة ثم یقبل
هدیته الرابعة فی العیون باسناده عن الحسین بن خالد الصیرفی قال قال ابو الحسن الرضا ع من قال بالتناسخ فهو کافر ثم قال ع لعن الله الغلاة الا کانوا یهودا الا
کانوا مجوسا الا کانوا نصاری الا کانوا قدریة الا کانوا مرجئة الا کانوا حروریة ثم قال ع لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرؤا منهم برئ الله منهم وظاهر هذه الروایة
ان کفر الغلاة اشد واغلظ من کفر هؤلاء الکفار ولعل وجهه انهم جعلوا العبد الها مع کمال الظهور وقلة الشبهة بانه مخلوق مربوب بخلاف هؤلاء الکفار الخامسة
فی العلل عن کتاب الفاروق لمحمد بن بحر وکان الحسن والحسین علیهما السلام یاخذان من معونة الاموال فلا ینفقان من ذلک علی نفسهما وعلی عیالهما ما تحمله الذبابة بفیها
السادسة فی بعض الجوامع المعتبرة فی احادیث الزیارة ولکن حثالة الناس یعیرون زوار قبورنا کما تعیر الزانیة بزناها السابعة فی العوالم عن جویث قال
ان علیا ع لم یقم مرة علی المنبر الا قال فی آخر کلامه قبل ان ینزل ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبیه ص الثامنة فی مجالس ابن الشیخ ره ما من هدهد الا وفی جناحه
مکتوب بالسریانیة آل محمد ص خیر البریة التاسعة قال الشهید فی القواعد قد ورد فی الخبر عن النبی ص من قتل الوزغ فی الضربة الاولی فله مائة حسنة ومن قتلها
فی الثانیة فله سبعون حسنة قالوا لان الوزغ حیوان ضعیف فمحبة الدین یقتضی قتلها بضربة واحدة فاذا لم یحصل دل علی ضعف العزم العاشرة فی دعوات الراوندی
قال رسول الله ص من اطعم اخاه حلاوة اذهب الله عنه مرارة الموت قال بعض العلماء یمکن ان یکون هذا هو السر فی عمل الحلوا للمیت عند الموت وبعده وکذا الوضع
254 بر لانه الممکن فی حق المیت رمانة وجوهرة نضیدة فی مکتوب من المکتوبات المرموزیة حکیم ربانی جناب شیخ عباس دارابی که از تلامذه

حکیم سبزواری است در شرح این بیت از قصیدهٔ میرفندرسکی که اول آن چرخ با این اختران نغز و خوش و زیباستی تا اینجا که فرموده (کاش دانایان پیش از من بگفتندی تمام تا خلاف ناتمامان از میان برخواستی) چنین مرقوم داشته که بلی کاشکی پرده برافتادی از آن منظر حسن تا همه خلق بدیدند نگارستان را) بدانکه
سبب افصاح نکردن و افشا ننمودن معارف حقه و مسائل الهیه کلیه این بوده است که اعلام هدایت و فضل در هر دوره پست و رایات ضلالت و جهل در هر
عصر بلند بوده است اهل حق همیشه مخذول و منکوب و منزوی و مستور بوده اند و اصحاب باطل همیشه معزز و مقبول عوام کالانعام و مشهور بین الانام بوده
لهذا انا فی المجلس بابی اذا اهل معرفة قرع سمعشان میشد در صدد تکفیر او بر میآمدند و حکم قتلش میدادند چنانچه سید سجاد فرموده) و رب جوهر علم لو ابوح به
لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا) و لا استحل رجال مسلمون دمی یرون اقبح ما یأتونه حسنا ، و سبب خلاف مذاهب و آراء اختلاف استعدادات و قابلیات
است و اختلاف استعداد ذاتی است لم بردار نیست و الذاتی لا یعلل ع قابلیت که بجعل جاعل است) شاهد مدعی آنکه در زمانیکه حضرت امام سابع در
حبس هرون بود چند نفر از اصحاب خلص آنسرور عریضه خدمت ایشان عرض کردند که در این اوقات که از فیض حضور جناب شما محروم شده ایم تکلیف چیست
و سفلی ایشان حرف ح مهمله نقش نمودند و کنایه از شرح حالات خود جویا شدند حضرت در پشت عریضه ایشان حرف ج نوشتند یعنی نقطه در میان ح گذاشتند
آن چند نفر هر یک از آن حرف جیم چیزی فهمیدند بلی ع هر کس بقدر فهمش فهمید مدعی را از جمله بهلول بود که جیم را کنایه از جنون گرفته مجنون شد و سه نفر
دیگر از ایشان از جیم جلاء فهمیدند و آن سه نفر هم مختلف شدند یکی ظاهر جلاء فهم کرده که سلوک در دیار و سیاحت در براری و بحار باشد دیگری باطن جلاء
را فهم کرد که سیر و سلوک طولی عرفاء باشد که در اخلاق سلوک نمایند و از مقامی بمقامی چون از مقام توکل بمقام رضا و از رضا بتسلیم سیر کنند و دیگری جلاء
باطن فهمیده که جان دادن در راه حق و از دنیا بعقبی رفتن باشد که جلاء از وطن مجازی و رفتن بسوی وطن حقیقی اعلی و احلی است پس جان خود را در راه خدا
فاکهة وجوهرة مخزونة فی رسالة من الرسائل المحققیة قال العالم الفاضل الحکیم المتأله قطب الدین الاشکوری الذی هو من تلامذة ۲۵۵
المحقق العماد الامیر محمد باقر الداماد فی کتابه المطلوب المرغوب المسمی بمحبوب القلوب عند ترجمة المحقق اعلی الله مقامه الشریف ما هذا لفظه عمدة المجتهدین نجم
الدین ابو القاسم جعفر بن الحسن بن سعید الحلی قدس الله لطیفه نجم اهل الدین و رجم ضوب الشیاطین له تصانیف حسنة مبارکة متداولة بین العلماء مشهورة مقررة منها
کتاب شرایع الاسلام و کتاب المعتبر فی الفروع و کتاب المسالک و المعارج فی الاصول و غیرها و له تلامیذ کثیرة اکثرهم قد بلغوا درجة الاجتهاد منهم العلامة جمال الملة و
الدین الحلی قدس نفسه القدوسی و رأیت فی بعض الکتب انه اتفق حضور المحقق نصیر الملة و الدین الطوسی مجلس درسه فی الحلة و کان فیما قرئ بحضوره درس مبحث القبلة
فاورد المحقق الطوسی اشکالا علی التیاسر فاجاب نجم المجتهدین فی الحال ثم عمل فی تلک المسئلة رسالة و بعثها الیه فاستحسنها المحقق الطوسی حین وقف علیها و ها انا
مورد ها بلفظها قال نجم المجتهدین رفع الله درجته جری فی اثناء فوائد المولی الاعظم افضل علماء الاسلام و اکمل فضلاء الانام نصیر الملة و الدین محمد بن محمد بن
الحسن الطوسی ایده الله بهممه العالیة قواعد الدین و وتد ارکان و عقد بمباحثه السامیة عقائد الایمان و شید بنیانه اشکالا علی التیاسر و حکایته ان الامر بالتیاسر
لاهل العراق لا یتحقق معناه لان التیاسر امر اضافی لا یتحقق الا بالاضافة الی صاحب یسار متوجه الی جهة و حینئذ اما ان یکون الجهة محصلة و اما ان لا یکون و
یلزم من الاول التیاسر عما وجب التوجه الیه و هو خلاف مدلول الآیة و من الثانی عدم امکان التیاسر اذ تحققه موقوف علی تحقق الجهة التی یتیاسر عنها ثم یلزم من تحقق
هذا الاشکال تنزیل التیاسر علی التأویل و التوقف فیه حتی یوضح الدلیل و هذا الاشکال مما لم یقع علیه الخواطر و لا تنبه له الاوائل و الاواخر و لا کشف عن مکنونه لفظا
لکن الفضل بید الله یؤتیه من یشاء **فاقول** ممتثلا لامره متمثلا لاملابس صفحه و عفوه انه ینبغی ان یتقدم لذلک **مقدمة** تشتمل علی بحثین **البحث الاول**
لفقهائنا قولان احدهما ان الکعبة قبلة لمن کان فی الحرم و من خرج عنه و التوجه الیها متعین علی التقدیر فعلی هذا لا تیاسر اصلا و الثانی انها قبلة لمن کان فی
المسجد و المسجد قبلة لمن کان فی الحرم و الحرم قبلة لمن خرج عنه حتی ان استقبال الکعبة فی الصف المتطاول متعذر لان عنده جهة کل واحد من المصلین غیر جهة الآخر اذ لو
خرج من وجه کل واحد خط مواز للخط الخارج من وجه الآخر لخرج بعض تلک الخطوط عن ملاقاة الکعبة فحینئذ یسقط اعتبار الکعبة بانفرادها فی الاستقبال و یعود الاستقبال
مختصا باستقبال ما اتفق من الحرم لا یقال هذا باطل لقوله تعالی فول وجهک شطر المسجد الحرام و بانه لو جاز ذلک لجاز لمن وقف علی طرف الحرم من جهة الحل ان یعدل عن
الکعبة الی استقبال بعض الحرم لانا نجیب عن الاول بان المسجد الحرام قد یطلق علی الحرم کما روی فی تأویل قوله تعالی سبحان الذی اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام و روی انه
فی بیت ام هانی بنت ابیطالب و هو خارج عن المسجد الحرام و نجیب عن الثانی بان استقبال جهة الکعبة متعین لمن تیقنها و انما اقتصر علی الحرم من تعذر علیه التیقن بجهتها
ثم لو قدر تیقنا جاز ان یلزم ذلک تمسکا بظاهر الروایة **البحث الثانی** ان من شاهد الکعبة استقبل ما شاء منها و لا تیاسر علیه و کذا من تیقن جهتها علی التعیین اما من
فقد القسمین فعلیه البناء علی العلامات المنصوبة للقبلة لکن محاذات کل علامة من العلامات من العضو المختص بها من المصلی لیس یوجب محاذاة القبلة بوجهه تحقیقا اذ قد
یتوهم المحاذاة و یکون منحرفا عن السمت انحرافا خفیا خصوصا عند مقابلة الشیء الصغیر اذا تقرر ذلک رجعنا الی الاشکال اما کون التیاسر امرا اضافیا لا یتحقق الا
بالمضاف فلا ریب و اما کون الجهة محصلة او غیر محصلة فالوجه انها محصلة و بیان ذلک ان الشرع نصب علامات و اوجب محاذاة کل واحدة منها بشیء من اعضاء المصلی
بحیث یکون الجهة المقابلة بوجهه حال محاذات تلک العلامة هی جهة الاستقبال فالتیاسر حینئذ یکون عن تلک الجهة المقابلة بوجه المصلی و اما اذا کانت محصلة کانت
هی جهة الکعبة و الانحراف عنها یزیل التوجه الیها فالجواب عنه انا قد بینا ان الغرض هو استقبال الحرم لا نفس الکعبة فان العلائم قد یحصل الخلل فیما منها فالتیاسر
حینئذ استظهار فی مقابلة الحرم الذی یجب التوجه الیه فی کل حالتی الاستقبال و التیاسر یکون متوجها الی القبلة المأمور بها اما فی الاستقبال فلانها جهة الاجزاء
من حیث هو محاذ لجهة من جهات الحرم تغلیبا مستندا الی الشرع و اما فی حال التیاسر فلتحقق محاذاة جهة الحرم و لهذا تحقق الاستحباب فی طرف التیاسر لحصول الاستظهار ان قیل
هنا ایرادات ثلاثة الاول ان النصوص خالیة عن هذا التعیین فمن این صرتم الیه الثانی ما الحکمة فی التیاسر عن الجهة التی نصبت العلائم علیها فان قلتم لاجل تفاوت مقدار
الحرم عن یمین الکعبة و یسارها قلنا ان ارید بالتیاسر وسط الحرم فحینئذ یخرج المصلی عن جهة الکعبة یقینا و ان ارید تیاسر لا یخرج عن سمت الکعبة فیکون قبلة
حقیقة ثم لا یکون بینه و بین التیامن الیسیر و التیاسر فرق **الثالث** الجهة المشار الیها ان تیقنها لها و اجاز لم یجز العدول عنها و التیاسر عدول فلا یکون مامورا
بها قلنا اما الجواب عن الاول فانه و ان کانت النصوص عن تعین الجهة خالیة لفظا فانها غیر خالیة من التنبیه علیها اذ ثبت وجوب استقبال الجهة التی دلت علیها

العلائم و ثبت الامر بالتیاسر بمعنی انه عن السمت المدلول علیه و عن **الثانی** عن التفصی عن ابانة الحکمة فی التیاسر فانه غیر لازم فی کل موضع بل غیر ممکن فی کل تکلیف
و من شان الفقیه تلقی الحکمة مهما صح المستند و نقول لهما اما ان یکون الامر بالتیاسر ثابتا و اما ان لا یکون فان کان لزم الامتثال تلقیا عن صاحب الشرع و ان لم یعط
العلة الموجبة للتشریع و ان لم یکن ثابتا فلا حکمة و یمکن ان یتکلف ابانة الحکمة بان نقول لما کانت الحکمة متعلقة باستقبال الحرم و کان المستقبل من اهل الآفاق قد یخرج من
الاستناد الی العلامات عن سمته بان یکون منحرفا الی الیمین و الحرم یسیر عن یمین الکعبة فلو اقتصر علی ما یظن انه جهة الاستقبال امکن ان یکون مائلا الی جهة الیمین فیخرج
عن الحرم و هو ظن استقبال او محاذاة العلائم علی وجه المجوز علی المهندس الماهر فیکون التیاسر یسیرا عن سمت العلائم مفضیا الی سمت المحاذات و یشهد لهذا التأویل
ما روی عن ابی عبد الله و قد سئل عن التحریف عن القبلة ذات الیسار فقال ان الحرم عن یسار الکعبة ثمانیة امیال و عن یمینها اربعة امیال فاذا انحرف ذات الیمین خرج عن
القبلة و اذا انحرف ذات الیسار لم یکن خارجا عن حد القبلة و هذا الحدیث یؤذن بان المقابلة قد یحصل معها احتمال الانحراف و اما الجواب عن **الثالث** فقد مر فی اثناء
البحث و هذا کله مبنی علی استقبال اهل العراق الی الحرم لا الی الکعبة و لیس ذلک بمعتمد بل الوجه ان الاستقبال الی جهة الکعبة اذا علمت او غلبت علی الظن مع عدم الطریق
الی العلم سواء کان فی المسجد او خارجه فیسقط حینئذ اعتبار التیاسر و التعویل فی استقبال الحرم انما هو علی اخبار احاد ضعیفة و نقدیره ان یجمع بین هذا المذهب و
۲۵۶ بین التیاسر یکون ورود الاشکال علیه اتم و بالله العصمة و التوفیق انه ولی الاجابة **نخلة وجوهرة مضیئة فی مکتوب من المکاتیب**
القطبیة بسم الله الرحمن الرحیم من عبد الله قطب بن محیی الی ولیی فی الله و حبیبی لله الاعز محب الملة و الدین الشیخ محمد ایده الله **اما بعد** باید دمی یا چیزی
باشد که جواب دهد همه چیز تواند بود برای آنکه او را معلوم نیست که او را چه پیش خواهد آمد و در چه حادثه خواهد افتاد تا اندیشه آن کند و تدبیر آن سازد هر چه او
اندیشه میکند محتمل که چیزی دیگر او را پیش آید که قطعا در ضمیر نبود و چون چیزی که جواب دهد آن باشد ندارد دست و پا چه و چه مضطر میشود خصوصا که ادمی را ضا
نشاط مختلف است و او را اطوار انجهان در پیش است چه داند که چون در تلاطم امواج انجهان افتد و ابواب برازخ بر که او کشایند و بعد از آن در اطوار جهان
محشر افتد و پیشتر از اینها چون در کشاکش احوال موت افتد در آنجا چه حالها روی خواهد نمود و چه چیزها پیش خواهد آمد اینها از یکدیگر و اضافه کن بر اینها احوال
زندگانی این جهان را که اینها نیز یکسان جاری نمیشوند و بسا هست که بعضی حالها روی نماید که در خیال نبوده از خوشیها و کلفتها و شخص داند که آنچه جواب دهد همه چیز
تواند بود و هیچ چیز را بر او سلطانی ثابت نیست چیست او ابدست و در کران دار که همه در که و شفاء همه علتی است و سپوه همه بلایست و آن کنف خدای است عز و جل
بنده باید که غیر خداوند خود را نشناسد هر چه رو کند با و نهد او چست در خدا گریزد که قال المالک سبحانه اتخذوا دونی وکیلا ذریة من حملنا مع نوح که خداوند تعالی زبان همه
چیز داند و جواب همه چیز در کار او تواند نهاد آن چیز را بخدای باز گذارد و در ذکر خدای عز و جل آویزد و در پناه او گریزد و عارف مستبصر بیاد او را این حال است
خواه شیر ژیان و اژدهای دمان رو با و نهد و خواه مورچه ضعیف و پشه نحیف اهمال او کند که هر دو یکسان التجای بخدای عز و جل برد تا شر آن را از او صرف کند و
اگر بظاهر حرکتی کند و تدبیری اندیشد برای اتباع سنت و مراعات حکمت باشد و الا تعلق دل او و اعتماد سر او جز بوکیل تام نباشد و آنچه خدای عز و جل در دل اولیاء
خود نهاده از طمأنینت بذکر او و اعتماد بنصر او و انشراح بفضل او آن کلی دلالت در دل ایشان دمانیده که با این ملوک آنرا بجواب ندیده و بس فرق میان آنکه را او را
بستان در دل باشد و آنکه را او را بستان در کل باشد و اگر یک ذره از آنحال از ایشان بوام بخواهند کرد در عوض آن اسباب اعظم ملکی از ملوک ایشان را دهند سر باز زنند بلکه
بلکه اگر چه انعام و احسان خدای عز و جل با ایشان کرده که ملک اعظم ملکی با ذره از آن برابری نمیکند لاجرم انعم علیهم ایشان باشند و خلایق در صلوات هدایت ایشان
طلبند بخدای که اگر ملوک از آن نور و سرور که در دل آن سروران است واقف شوند ملک را در خاک افکنند و سگان شاهد بیت پادشاهان جهان از بد رکی
بو نبرند از شراب بندگی) (ور نه ادهم وار سر گردان و دنگ ملک را بر هم زدندی بی درنگ) و در کلام بعضی از ایشان هست که لو علم الملوک ما نحن فیه لنازعونا
بالسیوف و حال ابراهیم ادهم شاهد ظاهر است بر این برای آنکه او مزه هر دو چشیده بود و لایت نعیم و کرم هر دو یافته و ایثار ثانی بر اول نموده الله سبحانه
و سائر اخوان تائبین را از مشارب ابرار بهره مند کرداناد و از طریق اشرار دور دارد بمنه و کرمه و الختم بالصلوة علی محمد و آله اللهم صل علی محمد و آل محمد
۲۵۷ **رمانة وجوهرة فریدة فی عشریات من العشریات الحوادثیة** قد نقلناها عن تاریخ اخبار الدول و آثار الاول لاحمد بن یوسف بن
احمد الدمشقی الشهیر بالقرمانی **الحادثة الاولی** قال فی ذیل بیان خلافة الولید بن عبد الملک و فی ایامه فتح بلاد الاندلس و حملت الیه منها مائدة سلیمان
ابن داود و هی من خلطین ذهب و فضة و علیها ثلاثة اطواق من لؤلؤ و یاقوت و حمل له کلما اخذ منها من لؤلؤ و یاقوت و زمرد سوی ما اخفی و هی مائة و ثلاث عشرة عجلة و فی
ایامه کان طاعون الجارف مات فی مدة قلیلة ثلثمائة الف انسان **الحادثة الثانیة** قد نقل صاحب التاریخ المذکور عن الحافظ ابن عساکر انه لما وضع عمر بن
عبد العزیز فی قبره بدیر سمعان هبت ریح شدیدة فسقطت صحیفة مکتوبة باحسن خط روی فیها بسم الله الرحمن الرحیم براءة من العزیز الجبار لعمر بن عبد العزیز من النار
فاخذوها و وضعوها فی قبره **الحادثة الثالثة** قال فی خلافة هشام بن عبد الملک انه لما خرج الی الحج حملت ثیابه علی ستمائة جمل فلما مات حاط الولید بن یزید
علی ما ترکه فما غسل و لا کفن حتی انتن لما کان بینه و بین الولید من المنافرة فاعتبروا یا اولی الابصار **الحادثة الرابعة** قال فی سنة ستین و مائة حج المهدی
العباسی فلما دخل الحرم شکی الیه حجبة الکعبة انه تراکبت علی البیت کسوة کثیرة اثقلها و یخشی علی جدرانها فامر بنزعها فنزعت و اقتصر علی کسوته التی کساها و طلی جدرانها
بالمسک و العنبر من اسفلها الی اعلاها من داخلها و خارجها فکانوا یکبون قواریر ماء الورد مع الغالیة الممسکة المطیبة علی الجدران من الجوانب الاربعة ثم کسیت
ثلاث کساوی من القباطی و الخز و الدیباج و فرق علی اهالی الحرمین الشریفین اموالا عظیمة و کانت الکعبة المعظمة لیست فی وسط المسجد بل فی جانب منه فاشتری دورا
کثیرة و زاد فی الحرم من جانب الشامی و الیمانی حتی صار البیت الشریف فی وسط الحرم و حمل الیه الثلج الی مکة و لم یتهیأ ذلک لملک قط و امر بعمارة طریق مکة و قصر المنابر
و صیرها علی مقدار منبر رسول الله و هو اول من جهز الصدر و عینه لاهل الحرمین **الحادثة الخامسة** ذکر فی خلافة هرون الرشید و من الحوادث فی ایامه
انه افتری عبد الله بن مصعب الزبیری علی یحیی بن عبد الله بن حسن العلوی انه طلب الیه ان یخرج معه علی الرشید فباهله یحیی بحضرة الرشید و شبک یده فی یده و قال قل
اللهم ان کنت تعلم ان یحیی لم یدعنی الی الخلافة و الخروج علی امیر المؤمنین هذا فکلنی الی حولی و قوتی و اسحتنی بعذاب من عندک آمین یا رب العالمین فلجلج الزبیری و
تالهاثم قال یحیی مثل ذلک و قاما و مات الزبیری من یومه و قال ایضا قیل انه رای الرشید رای مناما انه یموت بطوس فبکی و قال احفروا الی قبرا فحفر له ثم حمل فی قبة علی

جمل وسق به حتى نظر الى القبر فقال يا ابن ادم تصير الى هذا دام قوم فرتوا فخموا فخمه وهو في محفة على شفير القبر سيظر الحادثة السادسة قال في ذكر خلافة
المعتصم بالله وفي سنة سبع وعشرين ومائتين احتجم المعتصم بسر من راى فحم ثمات وذلك لاثنتي عشرة ليلة من ربيع الاول وهو ابن ثمان واربعين سنة فكانت خلافته ثمان
سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام وهو الثامن من خلفاء بني العباس وفتح ثمانية فتوح ووقف ببابه ثمانية ملوك وقتل ثمانية اعداء وخلف ثمانية بنين وثمان بنات
وثمانية الاف الف دينار وثمانية الف درهم وثمانين الف فرس وثمانين الف جمل وبغل وثمانين الف خيمة وثمانية الاف عبد وثمانية الاف جارية وبنى ثمانية
قصور وكانت غلمانه من الاتراك ثمانية عشر الفا وطالع العمر الثمانية من كل شيء فلهذا يدعى بالمثمن والثماني وهذا من العجائب التي لم يسمع بمثلها الحادثة السابعة
قال في خلافة الواثق بالله وكان قد تبع اباه في القول بخلق القرآن وقتل احمد بن نصر الخزاعي لمخالفته ونصب راسه الى الشرق فدار الى القبلة فاجلس رجلا معه رمح او قصبة
وكان كلما دار الراس الى القبلة اداره الى الشرق فذكر الرجل انه كان يسمع من الراس بالليل قراءة سورة يس بلسان طلق ويروى انه راى احمد بن نصر في المنام فقيل
له ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني الا اني كنت مهموما منذ ثلاثة ايام قبل ولم قال لان النبي ص مر علي مرتين فاعرض بوجهه الكريم عني فعني ذلك فلما مر صلى الله
عليه واله الثالثة قلت له يا رسول الله ص الست على الحق وهم على الباطل قال له بلى قلت فما بالك تعرض مني بوجهك الكريم فقال ص حياء منك اذ قتلك رجل من
اهل بيتي اقول سبحانك هذا بهتان عظيم ولكن بجسم لا يقبله صاحب الذوق السليم فتنبه الحادثة الثامنة قد ذكر في ذيل ترجمة المتوكل ومن العجيب ما
ذكره صاحب كوكب الملك انه قدم الى المتوكل سيف لا يكون مثله فسأله اعيان عسكره فابى وقال هذا لا يصلح الا لساعد باغر فهو غلام تركي له فوهبه باغر فقتل
المتوكل بذلك السيف لعنه الله ثم الحادثة التاسعة قال في ترجمة المقتدر بالله ومن الحوادث في ايامه وفي سنة ثلثمائة ساخ جبل بالدينور في الارض
وخرج من تحته ماء كثير غرق القرى وفيها ولدت بغلة فلوا فسبحان القادر على كل شيء وفي سنة اربع وثلثمائة ظهر حيوان ببغداد يقال له الزبزب ذكروا انهم يرونه بالليل
على الاسطحة وانه ياكل الاطفال ويقطع ثدي المراة فكانوا يتحارسون ويضربون بالطاسات ليهرب واستمر عدة ليال الحادثة العاشرة قال في ترجمة المتقي
بالله وفي سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وصلت الروم الى ارزن وميافارقين ونصيبين فقتلوا وسبوا ثم طلبوا منديلا في كنيسة الرها يزعمون ان المسيح مسح به وجهه فارتسمت
٢٥٨ صورته فيه على انهم يطلقون جميع من سبوا فارسل اليهم واطلقوا الاسارى فاكهة وجوهرة طريفة فيما هو من المجتمعات الخيرية بزركى
در مقام جواب از سؤال كسيكه از او سؤال نموده كه امرى جامع هست كه آدمى دست بآن بگيرد و از تتبع طرق خير مستغنى شود چنين فرموده كه بذل وجود جامع
همه طاعات است ومثل اين مجمى است كه از ذخاير واموال خويش هر لحظه تحفه ظريف وهديه شريف پيش محبوب كشد چون نگاه كند كه آنكه پيش كشيده بيش نكشيده
چون چنين بيند خود را پيش كشد و قصه كوتاه كند چه بعد از آنكه او ملك محبوب شد هرچه او دارد ملك محبوب گشت بى آنكه مفصلا او را متوجه او سازد اكنون اين
پيشكشى است محتوى بر همه پيشكشها همچنين مريد سالك هرچند بذل قوى و معانى خويش در راه خداى عز وجل ميكند چون نگاه ميكند آنچه مانده بيش از
آنستكه انفاق كرده غير اين دل و دل او از سلوك اين راه دور و دراز و پيمودن اين تيه كه هرچند ميرود چون قوم موسى ع همچنان بر جاى است سر در ميان زد و طى بر
بيخ زده هستى خود را پيش ميكشد و خلاص ميشود و نشانه بذل وجود آنستكه بهستى خداى قناعت كند از هستى خويش و گويد چون خداى هست تو خواهى باش
خواهى مباش و بمراد خداى قناعت كند از مراد خويش و گويد چون آنچه مراد خداى است حاصل است آنچه مراد تو است خواهى حاصل باش خواهى حاصل مباش
و بعزت خداى قناعت كند از عزت خويش و گويد چون خداى عزيز است تو خواهى عزيز باش خواهى ذليل و بقدرت خداى قناعت كند از قدرت خويش و گويد
چون خداى قادر است تو خواهى قادر باش خواهى عاجز و چون بنده بذل وجود بايمن تبر بكند و خداى عز وجل اين اخلاص در محبت از وى ببيند و او را هستى عطا
بخشد كه زبان او هستى بتسبيح خداى باشد و اركان او بطاعت خداى آنگاه همگى او طاعت گردد و عبادات حقيقيه و معاملات قدسيه كه پاك از اغراض و دعوات
و تكلفات باشد ايستادگى نمايد و خدا را بخدا بشناسد و خداى را بخداى پرستش كند طاعت پاكيزه و عمل بدو مقرون باشد اللهم ارزقنا و جميع اخواننا
٢٥٩ المؤمنين بحق محمد وآله الطاهرين نخلة وجوهرة شخيصة في نبذة من الامراض الموروثية در بعضى از كتب طبيه است كه
امراضيكه ارث ميبرند آنها از اولاد از ابوين خود في الجملة يكى صرع است و ديگر برص است و سيم جذام است و چهارم نقرس است و پنجم سل است و ششم ماليخوليا است
و هفتم دق است و هشتم سعفه است چنانكه شاعر گفته است شعر مرضهاى مورثه هشت آمده زمن بشنواى زبدهٔ اذكياء (جذام و برص دق و ماخوليا
سل و نقرس و سعفه ماليا) و امراضيكه مسرى است هم هشت است جرب است و رمد و جدرى و حصبه و وباء و جذام و بخر و ماليا كه از آنها جنون سبعى گويند چنانكه
شاعر گفته است شعر برنمى‌دد هشت نوع از مرض حذر كن از آن تا نيابى ضرر (جذام و برص ابله سبعى بخر و باء و جرب ماليا و بخر) و از اتفاقيات
اطباء است در مقام تدبير فصول كه بايد در اول فصل بهار مبادرت جست در فصد و حجامت چه حرارهٔ لطيفه اين فصل تحريك مينمايد موادى را كه در فصل زمستان
آنها را منجمد ساخته بقوت برد خود پس اين مواد هر گاه بواسطه حرارهٔ لطيفه فصل بهار سخونت پيدا كردند سيلان پيدا ميكنند و حجم آنها زياد ميشود و اثر آنها ظاهر
ميگردد در بدن و موجب حدوث امراضيكه مناسب آنها است ميشوند پس بناء على هذا واجبست اخراج نمودن آنها را از بدن يكى فصد خون و از واضحات است كه اين
حكم در صورتى است كه كثرت و قلت خون در بدن معلوم نباشد اما در صورت علم بكثرت آن پس لازم است اخراج آن چه در فصل بهار باشد و چه در غير آن و در صورت
علم بقلت جايز نيست اخراج دم در هر فصلى كه باشد گويند كه بقراط مقدوهٔ اطباء يونان بود و از عادات او اين بوده كه خودش بعيادت مريض حاضر ميشده و وقتى
بهمن بن اسفنديار او را طلب نموده و وعده داد كه اگر حاضر شود نزدش صد قنطار طلا باو بدهد بقراط از رفتن امتناع ورزيد از كلمات او است كه اصلاح مواد
فاسده كه در بدن ميباشد پنج قسم است يكى در سر است و آنرا بغرغره بايد رفع كرد و دويم در معده است و آنرا بقئ بايد رفع نمود و سيم در بدن است و آنرا باسهال
٢٦٠ بايد رفع ساخت و چهارم در جلد است و آنرا بعرق بايد رفع ساخت و پنجم در عروق است و آنرا بفصد بايد چاره كرد رمانة وجوهرة عالية في
توجيه من التوجيهات الاحاديثية قال بعض شراح الاحاديث في قول النبي ص في احاديث الصوم اني اظل او ابيت على اختلاف النقلين عند
ربي يطعمني ويسقيني قيل هو على حقيقته وانه صلى الله عليه واله كان يؤتى بطعام وشراب من عند الله كرامة له في صومه وحمله الجمهور على المجاز وهو اعطاء القوة الحاصلة
من الطعام والشراب بكمالها يعني يعطيني القوة او يخلق من الشبع والري ما يغنيني عن الطعام والشراب وقد يقال ان المراد ما يغذيه الله تعالى من معارفه وحبه واشراق

اليه ولوازمها التي هي غذاء القلوب ونعيم الارواح وبهجة النفوس بل هي للروح والقلب اعظم غذاء واجله وانفعه وقد يغني هذا الغذاء عن غذاء الاجسام مدة من
الزمان ومن له ادنى تجربة وشوق يعلم استغناء الجسم بغذاء القلب والروح عن كثير من الغذاء الحيواني ولا سيما الفرحان الظافر بمطلوبه المتنعم بقربه ولطفه ومناجاته
وهو امر محسوس في سائر الحيوانات كما قيل في وصف النياق (لها احاديث من ذكراك تشغلها عن الشراب وتلهيها عن الزاد) (اذا اشتكت من كلال السير
اوعدها روح القدوم فتحيى عند ميعاد) يعني اوعدها كلال السير روح القدوم فيحصل لها مزيد قوة على السير حتى كانها حييت بعد الموت واليه يرجع
قول اخر ان معناه اي الحديث ان محبة الله تشغلني عن الطعام والشراب لان الحب البالغ يشغل عنهما كما انه يشغل عن النوم والراحة والخلد ونحوها من لوازم
الجسم الحيواني ولعل الوجه فيه انتعاش الروح وانبعاثها وانبساطها وانتشارها بحرارة الشوق اكثر من حصولها فيها بالغذاء ونحوه من لوازم الجسم فهي كالممتلي الاشتهاء
واطلاق الغذاء والشراب عليه ولو وان كان مجازا في ظاهر العرف واللغة فاكهة وجوهرة مشرقة في تصديق الرواية بواحدة ٢٦١
من المصدقات الدرائية اين ناچيز گويد كه از جمله مصدقات اين روايه شريفه نبويه كه در عنوان سابق ذكر شد حكايتى است كه از يكى از صلحاء
معاصرين در كتاب روح وريحان كه مجموعه است كشكول مانند نقل نموده از شخصى از ائمه جماعت دار السلطنه تبريز كه در نزد ايشان مسلم العدالة بوده ومحصلان
اينستكه آن عالم فرموده است كه روزى در مجلس يكى از بزرگان مذاكره تفسير صافى با شرح بيضاوى كه شيخ بهاء الدين عليه الرحمه نوشته است در ميان آمد من تفسير
صافى را ترجيح دادم بر شرح بهائى و گفتم مرحوم شيخ در اين شرح عبارت پردازى و قافيه سازى را بيشتر اعمال فرموده پس در همان شب در عالم رؤيا ديدم كه مى
گفتند شيخ بهائى در ميان اين حجره تشريف دارد با خود گفتم كه خوبست كه بروم و جناب ايشانرا زيارت نمايم چون وارد حجره شدم ديدم شخصى كه ضعيف اندام
و باريك قامت و عمامه كوچكى بر سرش بسته است در ميان حجره نشسته من سلام كردم جواب سلام را باز گفت و سر خود را بزير انداخته و زمين را نگاه ميكند من در عالم
خواب نميدانم كه از آن ائمه يا روزى كه شنيده بودم در بارهٔ شرحش بر تفسير قاضى بيضاوى شيخ از من مكدر و ملول است خواستم بنحوى نمايم كه ايشان صحبت دارد و رو ملتفت
رفع تكدرش از من بشود پس عرض كردم شيخنا عرضى دارم همان قسم كه سرش را پايين انداخته بود فرمود چه چيز است عرض كردم يك مطلبى است كه از او نسبت بشما داده
اند آيا صحيح است ويا اينكه صوفيه آنرا بشما بسته اند فرمود چه مطلبى است عرض كردم چنين ميگويند كه جناب شما فرموده ايد كه بكام مبارك رمضان غذاى من مخصوص بود
بتلاوت كلام الله مجيد و لذائذ لطائف و اشارات آن همان نحو كه سرش پايين بود فرمود بلى صحيح است من گفتم آنكه عرض كردم شيخنا اطباء گفته اند كه اگر آدمى
سرشان در و چيزى نخورد ميميرد همينكه اين كلام را گفتم سر خود را بلند نموده فرمود آدم نميميرد آدم نميميرد نخلة وجوهرة وضيئة في نبذة ٢٦٢
من النوادر الاستنباطية قال بعض من ارباب التحقيق اعلم انه قد يكون مختار الفقيه شاذا نادرا غير موافق لاقوال الفقهاء والذي ينبغي
ان يكون وجه الحكمة مع كثرتها امور كظهور مقام العصمة واختصاص خليفة الله تم بها حتى لا يدعيها غيره من ائمة العامة وكعدم اغترار غير المعصوم بعدم الخطاء
ونزاهة نفسه عن لوث المخالفة حتى لا يرغب الشيطان في اضلاله وادعائه ما ليس له وكامتحان المقلد بالرجوع اليه ليعلم ان اتباعه من جهة محض الامتثال وان احتمل
خطائه وكمزيد عذاب الصادين عن دين الله المضلين للامة بسبب المخالفة والتقية ونحوها فلا مجال لانكاره ورده الامر الشرعي بقوله والراد عليه راد على الله تعالى
الا ان النادر العارف بدقائق الحكمة ينبغي ان لا يطلق العنان بمثله وان كان حجة في الظاهر بل لا يترك الاحتياط بقدر الامكان ولا يرضى اظهار مختاره النادر للعامي
وهو كثير في ابواب الفقه فهذا الصدوق رئيس المذهب جوز سهو النبي ص باصراره وبالغ في الانكار على انكاره والمفيد عماد الشيعة قال في اخر ارشاده وليس بعده ولا
القائم ع لاحد دولة الا ما جاءت به الرواية في قيام ولده انتهى ذلك ولم يرد به على القطع والثبات واكثر الروايات انه لن يمضي مهدي الامة الا قبل القيامة باربعين يوما
ونوادر فتاوى المرتضى ره والقديمين وسائر القدماء والمتاخرين معلومة وهلم جرا الى هذه الاعصار وكتب المحقق القمي عند اشرافه على السبعين رسالة في صحة
الطلاق بالعوض ولم نطلع على موافق له ره صريحا وقال حجة الاسلام الرشتي في اجوبة مسائله في بيان اشباع ضمير الغائب ان ما قبله اما مكسور ويلزم الاشباع الى
زيادة الياء واما مجزوم ولا يجوز الاشباع واما مضموم او مفتوح وفيه اشكال والاجود بل الاقوى تركه هذا كلامه ره ولعله خلاف اجماعهم قال الطبرسي ره في
مجمع البيان واذا تحرك ما قبل الهاء فهم مجمعون على اشباعها انتهى وقال الشاطبي في قصيدته وما قبله التحريك للكل وصلا وقال الشارح ذكر في البيت ما اطبق القراء
كلهم عليه وساق الكلام الى ان قال وصلتها اذا كانت مسبوقة بالحركة غير سابقة على السكون نحو ختم الله على سمعه وقلبه ولا ناخذه الى اخر كلامه فان قلت لعل السيد
لا يعتبر اجماعهم ويقول انه زيادة في القراءة من دون دليل شرعي من طرق الشيعة وهو مبطل قلت اولا انه منقوض بالمكسور ما قبله كما صرح به مع عدم الدليل الكذائي
وثانيا ان هذا الاجماع يكشف عن اطباق الفصحاء على ذلك وافصحهم النبي ص والائمة فهو يكشف عما عليه المعصومون وما هم عليه يجب اتباعه لدليل التاسي وغيره ولعل
الاجماع محقق عندنا لعدم المخالف في هذا الحكم كما يعلم بالتتبع وهو ره اعترض على المشهور في تسمية دعاء علقمة وقال انه دعاء صفوان واطال الكلام في ذلك ولعله
اخذه من الشيخ الكفعمي ره حيث لم يذكر اسم علقمة اصلا واستظهر من زاد المعاد ايضا واعترض على المجلسي ره في اعمال ليلة القدر من زاد المعاد حيث قال يأخذ المصحف
ويفتحه ويدعو فقال ان المستفاد من الرواية وضع المصحف على الارض وقس على ذلك سائر كلماتهم رضوان الله تعالى عليهم وجزاهم الله تعالى عنا وعن الاسلام خير
الجزاء انتهى اقول قد ذكرت في العنوان السابع والثلاثين من هذه الجنة بعض الشواذ من مختارات شيخنا العلامة المجلسي ره فراجع ومن النوادر المختارية ما رأيته
في حاشية رسالة عملية للعالم المتقي الحاج شيخ محمد تقي الاصفهاني الشهير بالاقا نجفي اعلى الله مقامه من وجوب كفارة المجامعة في حال الحيض على الزوج والزوجة معا
انها واجب على الزوج فقط ولم يقل بوجوبها على الزوجة احد على ما اعلم ومنها ما سمعته من اوثق مشايخي في النجف الاشرف من ان الجناب المستطاب العلامة الرباني
الاقا مير سيد حسن الاصفهاني استاد حجة الاسلام الاقا ميرزا حسن الشيرازي طيب الله رمسهما كان اعتقاده في مدة اثنين وعشرين سنة ان غسل العيدين قبل الوضوء
واجب كغسل الجنابة مع انه مستحب بالاجماع ومنها ما وقع لصاحب الحدائق من حرمة الجمع بين الفاطميتين في التزويج وما وقع له من انتقال جميع الحقوق الكائنة في
ذمة المقتول ظلما الى ذمة قاتله حتى الحقوق الخلقية مثل الديون ونحوها وغيرهما مما لا يخفى على المراجع في الكتاب المذكور ومنها ما وقع لشيخنا البهائي في جامع عباسي
من ان التسبيحات الاربعة ساقطة في الجماعة عن المأموم كالقراءة في الاوليين رزقنا الله واياكم اجر الخطاء في الفتاوى فانه نعم الاجود رمانة وجوهرة بهية ٢٦٣
في منفعة من المنافع الليمونية عمر بن وردي در كتاب خريدة العجائب وفريدة الغرائب گفته است كه از براى ليمون خاصيت عظيمه است در دفع سموم

وكريهن مار وافعى واز عجيب امران در اين باب چيزيست كه نقل نموده است انرا ابو جعفر بن عبد الله الصيني چه انكه گفته در نهر الدير كه از مضافات بصره است ضيعة
داشتم كه در انجا مسكن داشتم و در همسايگي من بستاني بود كه در ان ماري پيدا شده بود كه طول ان از ده وجب زيادتر و كلفتي ان بقدر ساق بود و جانات و
اذيتهاي ان بر من و متعلقان من زياده از حد شد پس من ماركير و افسون كري اوردم كه شايد انرا صيد كند و يا انكه بقتل رساند و اشاره انمار را باو نشان دادم
خودم دور ايستادم پس انمرد چيزي از كيسه خود بيرون اورده و انرا در اتش ريخت چون دودان بلند شد انمار از سوراخ خود بيرون امد پس بمجرد انكه چشم ان
بر انمار افتاد ديگر نيز نهاد پس انمار خود را باو رسانيده و او را گزيد پس انمرد في الفور قالب تهي كرد و اين قضيه مزيد بر خوف من و ديگران از انمار گرديد تا انكه بعد
از مدتي مردي نزد من امد و گفت من وصف اين مار را شنيده ام ميتواني سوراخ و اشاره او را بمن نشان دهي گفتم انمار يكنفر را كه مثل تو بود هلاك نموده گفت
او برادر من بود و من بطلب خون برادر خود از او اينجا امده ام پس بنام الحق برادرم ميسازد و يا انكه خون برادر خود را انتقام ميكشم پس من اشاره انمار را باو نشان
دادم و خودم بالاي سطح حجره كه در ان بستان بود رفته بتماشا مشغول شدم پس انمرد ديد وغنه بيرون اورده بتمام بدن خود ماليد و چند ركعت نماز خوانده و بعد از
دعاء بسياري قرائت نمود و چيزي را در ميان اتش ريخت بمجرد انكه دودان بلند شد انمار از سوراخ بيرون امده رو بجانب انمرد نهاد پس انمرد اصلا خوف ننموده و بنحو جرأت
و جلادت رو بجانب انمار رفت انمار چون چنين ديد روگردان شده انمرد باو رسيده و او را گرفت پس انمار صورت خود را بجانب انمرد نمود و انرا چنان نيشي زد كه
في الفور هلاك كشت تا انكه بعد از مدتي يكنفر ديگر امد و گفت من برادران دو نفرم كه انمار انها را كشته يا بايد او را بكشم و يا انكه برادران خود ملحق شوم پس نمود انچه را
كه ان دو نفر نمودند تا انكه انمار بيرون امد و ميان انمرد و مجادله واقع شد تا انكه انمرد بان قفاي او بر امده و او را دستگير كرد مار چون خود را دستگير ديد في الفور
انگشت ابهام انمرد را گزيد پس انمرد او را خوام نموده و در ميان سلة بزرگي كه با خود داشت نهاد و في الفور كارد كشيده ابهام خود را بريد و بجا انرا داغ نهاد پس ما انرا
در ميان حجره برديم و در بين راه چشم او بدانهٔ ليمون افتاد كه در دست كودكي بود گفت از انها در نزد شما يافت ميشود گفتيم در نزد ما از انها بسيار است گفت هر
قدر كه ممكن ميشود از انها نزد من اوريد پس ليمون بسيار نزد او حاضر نموديم انگاه انمرد از ان ليمونها بر ميداشت ميشكست و از ان قدري را ميخورد و قدري ديگر از انرا
در انموضع مار گزيده ميماليد تا انكه ان ليمونها تمام شد پس شب را در نزد ما بسر برده و روز ديگر صحيح و سالم از جاي خود حركت كرده و گفت خلاصي من از زهر دن بوا سطه
ان ليمونها است پس سر دم انمار را قطع كرد و جثه او را در ميان ديگ بزرگ كذاشته و انرا طبخ نموده روغن انرا گرفت و از عقب كار خود رفت والله الحافظ فاكهة
٢٦٤ وجوهرة بريقة في عشرية من العشريات الفوائدية قد انتخبتها من كتاب نزهة الجليس للعباس بن علي بن نور الدين المكي الاولى قال
اذا احسنت الملاحظة في كل مسئلة من المسائل المختلف فيها عند العلماء والصوفية ترى الحق بجانب العلماء واصل ذلك ان نظر العلماء قد نفذ في كمالات النبوة وعلومها
بواسطة متابعة الانبياء الكرام على نبينا واله وعليهم السلام ونظر الصوفية قد وقع على كمالات الولاية ومعارفها فقط فلا جرم حينئذ ان يكون العلم المقتبس من مشكوة
النبوة اصوب واحق من الذي اخذ من مرتبة الولاية فافهم والله بكل شيء عليم اقول هذا على اصول العامة والا فعلى اصولنا من ان الولاية المطلقة للائمة المعصومين فلا
فرق بين علومهم لانها منها ايضا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الثانية قال ومن عجيب خبر ابن مقلة الوزير انه كتب المصحف الكريم ثلاث مرات وسافر ثلاث مرات و
توزر لثلاثة من الخلفاء المقتدر والقاهر والراضي ودفن بعد موته ثلاث مرات وذلك انه لما قطعت يده ومات في السجن دفن في دار السلطان ثم سأل اهله بعد مدة
تسليمه اليهم فنبش وسلم اليهم ودفن في دار ابنه ابي الحسين ثم نبش زوجته المعروفة بالدينارية ودفنته في دارها الثالثة قال اورد بعض المفسرين عند قوله تعالى
وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم ان العمل الصالح يقول لصاحبه يوم القيامة عند مشاهدة الاهوال اركبني طالما ركبتك في الدنيا فيركبه ويتخطى به شدائد يوم القيامة
الرابعة قال يروى ان امرأة اتت الى النبي ص فقالت يا رسول الله حبلي عنيج ليس له سفر حلبان اشتهي طرطبا وليس له قرقب فامر ص عليا ان يعطيها عشرة دراهم فقالت
الصحابة يا رسول الله ص ماذا قالت قال ص ان لها زوجا اعمى اشتهي لحما نديا وليس له درهم الخامسة قال ويروى ان جماعة من الصحابة تكلموا يوما في فصاحة العرب
فقال ص انا افصح العرب ان اخي نوحا اذنه الذبابة فدغارته فامره فامر يده على فم الورد فاولده الضبون فكاه شره فقالوا يا رسول الله ما ندري ما تقول فقال صدقتم
انا افصح العرب ان اخي نوحا اذنه المليصا فشكي الى ربه فامره فامر يده على فم العرباض فاولده السمسم فاكل السمسم السقط فكفاه شره فقالوا يا رسول الله ما نعلم ما تقول
فقال صدقتم انا افصح العرب ان اخي نوحا اذته الفارة فشكي الى ربه فامره فمسح يده على فم السبع فاولده السنور فكفاه شره فقالوا يا رسول الله ان هذه لغة لم نسمعها من
غيرك فقال ص ان هذه لغة ابي اسمعيل باتيني بها جبرائيل فذكرنيها السادسة قال عيسى ع مشتق من عاس المال يعوس اذا اصلحه سمي به عليه السلام لانه اصلح دينه
فكان اصله عوسي قلبت الواو ياء للكسرة وهذا على فرض ان لو كان عربيا والا فهو اعجمي ويأتي لفظ عاس بمعنى طاف وقيل سمي عيسى لبياضه والعيس من كرام الابل بيض
يخالطها شقرة اي حمرة شديدة يقال للذكر اعيس وللانثى عيساء مثل ابيض وبيضاء وكسرت العين من عيسى لمناسبة الياء كما في بيع واصل عينه الضم كحمر من احمر قال الزمخشري
عيسى معرب من ايشوع والمسيح لقبه وهو من الالقاب المشرفة واصله بالعبرانية مشيحا ومعناه المبارك السابعة قال موسى مفعل من اوسيت رأسه اذا حلقته
او فعلى من ماس يميس اذا تبختر او من ماس يماس بين القوم اذا افسد بينهم ومنه قولهم زمان موس وقيل هو تعريب موشي وهو الماء والشجر بالعبرانية فلما وجد بين
الماء والشجر سمي موسى وانكر بعضهم ممن يعرف العبرانية هذا وقال انما سمي لانه لما رفع من بين الماء والشجر قالوا اموشا كما معناه منتولاي انشلوه كما ينشل اللحم من القدر
فاما الماء والشجر فلا يسمي عندهم موشي انتهى الثامنة قال وقف رجل حبشي ومعه زوجته وابنته تحت ميزاب الكعبة المشرفة البهية ودعا بهذين البيتين بلغة
العبرانية وهما ادقد قهافندى تبلى كرابزندى (اطلكوا كموها بنيد نيد نيدى) فسقط له الميزاب ثلاث مرات وخدمة البيت يأخذ والميزاب منه و
يردونه الى موضعه وكان علي بن الحسين ع جالسا في المسجد فقال لهم ادفعوا اليه الميزاب فانه قد نعم به عليه رب هذه الكعبة ورب الارباب فدفعوه له ثم قال الناس
للامام علي بن الحسين ع ما الذي تكلم به هذا الحبشي من الكلام فقال ع انه كان يقول مستجيرا عن العري مجتنب عن اكل اموال الورى (فها انا وزوجتي وابنتي
كما ترى يا من يرى ولا يرى) التاسعة قال اعلم انه ليس في النصف الاول من القرآن كلا واما في النصف الثاني ففيه نيف وثلاثون موضعا ففي بعض المواضع
في معنى الرد للكلام الاول وفي بعض المواضع للتنبيه في معنى الافتتاح وفي بعض المواضع تحتمل كلا الوجهين فاول ذلك قوله تعالى اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا
كلا تم الكلام عنده اي عند كلا لم يطلع الغيب ولم يتخذ عهدا ثم ابتداء سنكتب ما يقول ومنها قوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا هنا بمعنى الردع عن طلب

الرجعة وللانكار والاستبعاد ومن ذلك قوله تعالى حكاية عن موسى ع فاخاف ان يقتلون قال كلا اي لا يقتلونك واما التي للتنبيه في معنى الافتتاح فكقوله تعالى الهيكم
التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون العاشرة قال اعلم ان الادمي ارفع خلق الله وان ما في الحيوانات من الخصال التي طبع عليها الا وكلها توجد في
الانسان فهو شجاع كالاسد جبان كالارنب سخي كالديك بخيل كالكلب فخور كالغراب وحشي كالنمر انيس كالحمام خبيث كالثعلب سليم كالغنم سريع كالغزال بطيء
كالدب عزيز كالفيل ذليل كالجمل لص كالعقعق تياه كالطاوس هاد كالقطاة ضال كالنعام شاهد كالنحل شرود كالتيس مهين كالعنكبوت حقود كالجمل
كدود كالثور شموس كالبغل اخرس كالحوت منطق كالقصوص حمول كالخنزير مشوم كالبوم نفاع كالفرس مضر كالفار طلوب كالهر وبالجملة فما من حيوان ولا نبات
٢٦٥ لا معدن ولا فلك ولا برج ولا موجود من موجودات له خاصية الا وتوجد في الانسان ولذا سموه عالما صغيرا نخلة وجوهرة منيعة في عناية
من العنايات الربانية در خريدة العجائب از قزويني حكايت نموده كه مردي از اهل اصفهان كه مبتلاي بديون بسيار وعيالات بيشمار بود در كنار دريا
عمان با تجار بكرد در كشتي نشسته وقصد ممالك هند را داشتند در كشتي نشسته بنحوي فقير بود كه اجرت كشتي را نداشت پس تجار او را بعنوان صدقه در كشتي جاي
دادند و كشتي سير نمود تا انكه در دريا دوري كرد اينكه در ان دريا معروفست رسيدند و كشتي انها در غرقاب افتاد و هيچ وجه راه چاره از براي خود نديدند پس
بنا خدا گفتند كه چاره از براي خلاصي ما از اين در نظر داري بانها گفت چاره انستكه يكي از شما از جان خود دست بكشد و خود را فداي ديگران نمايد انمرد اصفهاني با خود
گفت انصاف انستكه من اينكار كنم چه من از زندگي دنيا سير شده ام بواسطه كثرت ديون و زيادي عيال داري و دوري و جلاء از وطن پس در نزد تجار اظهار داشت كه من
براين اقدام مينمايم و جانم را فداي شما ميكنم بشرط انكه ديون مرا ادا نموده و عيالات مرا سرپرستي نمائيد چند نفر تاجر اصفهاني در ان كشتي بودند اين معني را قبول نموده
و براي ايفاء ان قسم ياد كردند پس انمرد نزد ناخدا امده گفت من حاضرم از براي انكه جان خود را فداي اهل اين كشتي نمايم پس هر چه ميخواهي امر فرما ناخدا گفت تكليف انستكه
اين دهل را برداشته در كنار اين جزيره بايستي سر روز و سر شب بدون فتور و تواني ولا ينقطع او را بنوازي پس دهل را باو داده وانچه را كه ممكن بود از اب و نان وساير مطعومات
با او همراه نموده انمرد را بكنار جزيره كه در ان نزديكي بود رسانيدند با همان كشتي كه در ان سكني داشتند پس از ان او را از كشتي بيرون برده و خود در كشتي قرار گرفتند
و انمرد مشغول بنواختن ان دهل گرديد كه بمجرد بنواختن دهل مشغول شد اب ان گرداب بحركت امده و ان كشتي از غرقاب بيرون امده و در گرداب سير نمود تا
انكه از نظر من غائب شد پس من در ان جزيره بتماشا در امدم ناگاه نظرم بر درختي بسيار عظيم افتاد كه بالاي ان مثل سطح بام مسطح بود من انديدن ان درخت در
تعجب افتادم ناگاه مرغ عجيب الخلقه را ديدم كه از هوا امده بر ان سطح نشست من از خوف ان خود را در ميان درختان پنهان نمودم و شب را با كمال الخوف و بيم بروز
اوردم چون هوا اندكي روشن شد انمرغ پرواز امده و رفت تا انكه شب دويم امد من جلادت نموده خود را بانمرغ نشان دادم ديدم انمرغ ابدا تعرض بمن ندارد
تا انكه ان شب هم گذشت و فرداي ان حركت نموده و رفت چون شب سيم شد باز بالاي ان سطح امدم من بالاي سطح نزد ان رفتم ديدم كه اصلا تعرض بمن ندارد پس با انمرغ
در بالاي ان سطح بودم تا انكه شب گذشت و هوا روشن شد چون انمرغ خواست كه پرواز نمايد من دست ندها پاي انرا محكم گرفتم پس در طيران امد تا انكه روز بنصف
رسيد چون بپائين نظر ميكردم جز لجه اب دريا چيزي مشاهده نمي نمودم و مكرر مرا واهمه گرفته ميخواستم كه دست از پاي انمرغ بدارم و خود را در دريا انداخته و با انرا خود
داري ميكردم تا انكه قراء و مزارع و باغات و اراضي نمودار شد من بسيار فرحناك شدم و انمرغ اندك اندك ميل بنشيب نمود تا انكه نزديك بزمين محاذي خرمن زار رسيد
پس من دست از پاي او رها نموده و خود را در ميان انخرمن زار انداختم و انمرغ پرواز نموده و رفت كسانيكه در ان اطراف بودند از اين كيفيت متعجب شده بر اطراف
من گرد امده و لباسهاي مرا من باب التبرك پاره پاره نموده بردند و مرا نزد رئيس خود برده كيفيت را بعرض او رسانيدند رئيس كسي را كه زبان مرا ميفهميد احضار نموده
من شرح حال خود را باو گفتم و او بعرض رئيس رسانيد پس مرا بسيار اكرام نموده و مال فراواني براي من جمع اوري نموده بمن دادند و چند روزي در ميان انها معزز
و محترم زيست نمودم تا انكه روزي كشتي نمودار شد و در انجا لنگر انداخت چون بتماشاي ان كشتي رفتم ديدم همان كشتي است كه من در ان بودم و اغلب رفقائيكه با من در
انوقت در كشتي بودند ايضا در ميان ان كشتي هستند پس چون چشمشان بر من افتاد بسرعت نزد من امدند و از احوال من مستحضر شده فرحناك گرديدند پس مرا با
اموال من در كشتي نشانيده تا انكه نزد اهل و عيال خود رسيدم و كسانيكه وعده اداء ديون و كفالت عيالات مرا متعهد شده بودند فوق انچه را كه متعهد شده بودند
بمن دادند پس عود نمودم بوطن خود بخير و غنا و سلامت والحمد لله رب العالمين رمانة وجوهرة بصيصة في قاعدة من المنصوصات
٢٦٦ القواعدية قال في العقد الطهماسية الاصل في افعال المسلمين الصحة وهذه قاعدة ورد بها النص عن الائمة عليهم السلام واجمع عليها العلماء الاعلام وعليها مدار
تفاريع الاحكام فكل من في يده شيء جاز شراؤه منه وان لم تسأله انه على انه ملكه او ماذون فيه للزوم الحرج والضيق لو كلفناه البينة وقد ورد بذلك النص عن الائمة
عليهم السلام ومن هنا جاز الشراء من الظلمة والفسقة والسراق ومن لا يجتنب الحرام واكل طعامهم وقبول هباتهم ما لم يعلم ان الشيء بعينه حرام وهكذا يحكم بطهارة كل ما في
ايدي المسلمين وان لم نسألهم لان الاصل الطهارة فقد روي عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن شراء اللحم من السوق ولا ندري ما يصنع القصابون قال فقال ع اذا
كان في سوق المسلمين فكل ولا تسئل عنه ومثله كثير وكذا ما في ايديهم من الجلود يحكم بانها ذكية وان لم نسئله وقد روي عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن الرضا ع اعترض
السوق فاشتري خفا لا ادري اذكي هو ام لا قال ع صل فيه قلت والنعل قال مثل ذلك قلت اني اضيق من هذا قال اترغب عما كان ابو الحسن ع يفعله قلت قوله ع اترغب
عنا استفهام انكار وتوبيخ اي ان كنت لا تقبل قولنا فقد خرجت عن ملتنا وهذا تمام الانكار عن الحسن بن الجهم وهو من اكابر اصحاب الرضا ع فكيف حال الواحد منا
اذا لم ناخذ بقولهم واخترنا لنفسنا شرعا اخر نعوذ بالله منه وروي بطريقه الى احمد بن ابي نصر قال سألته عن الرجل يأتي الى السوق فيشتري جبة فرو ولا يدري اذكية هي ام
غير ذكية ايصلي فيها فقال نعم ليس عليكم المسئلة ان ابا جعفر ع كان يقول ان الخوارج ضيقوا على انفسهم بجهالتهم ان الدين اوسع من ذلك وهذا ذم عظيم لمن يضيق على نفسه
وتشبيه له بالخوارج ولو اخبر احد من المسلمين عن شيء كان نجسا انه طهره قبل قوله لان الاصل في قوله الصحة لان القول فعل لساني والاصل في افعال المسلمين الصحة فاكهة
٢٦٧ وجوهرة لماعة في غريبة من الغرائب التوليدية في نزهة الجليس نكتة عجيبة وقصة غريبة مشهورة باراضي اليمن البعيدة منها والقريبة عن
القاضي صالح ابي الرجال انه كان له ولد واحد لا غير فلما شب الولد واراد ان يختنه صنع وليمة عظيمة ودعا لها الرجال والنساء اياما فلما كان يوم الختان وكان الولد نائما
اذ خرجت من جدار البيت حية فلسعته فمات لوقته والملعت والدته على هذا الحال فارسلت الى ولده سرا وقالت له معي سؤال فقال لها سلي ما بدا لك فقالت له لو اودع

اثنان عند انسان وديعة الى اجل معلوم ثم جاء ذلك الرجل وطلب مائة فهل له ان يأخذها ام يمنع منها فقال لها لا يجوز منعه من اخذ وديعته فقالت لم فاذا اخبرك
بان الله تعالى قد اخذ وديعته التي اودعنا اياها واخبرته بالقصة فلم يجزعا وحمدا الله تعالى وطلبا من فضله العوض فلم يظهر المرجو شيئا من الحزن والكدر الى ان انقضى ذلك
اليوم بالفرح والسرور ثم عند علامتهما ودفناه فما مضت الا ايام قلائل حتى حملت المرأة فلما ان وقت وضعها القت شيئا كالكيس ففتق وخرج منه اربعون ولدا نعبد الشيء
فلما وقعوا على الارض انتشوا قليلا قليلا في يومهم ذلك الى ان صاروا على قياس الطفل المولود بعون الملك المعبود فاخذهم المراضع وارضعنهم فطلعوا اربعين رجلا كلهم فضلاء
ادباء وهذه القصة لبس فيها شك ولا لبس وهي ببلاد اليمن مشهورة اظهر من الشمس والله على كل شيء قدير وبالاجابة جدير ولذا كنى ابوهم بابي الرجال والامر لله الكريم المتعال

268 نخلة وجوهرة فاخرة في ان الحيوة من الشرائط المقلدية محقق داماد ره در مقدمات مدارس الرجوع چنین فرموده است که مکلف بقوانین
شرعیه در زمان غیبت امام اصل که امام معصوم منصوب من عند الله باشد منحصر است در مجتهد ومقلد وفرض مجتهد انستکه در جمیع مسائل اجتهاد نموده بظن خود
عمل نماید واصح انستکه تجزی در اجتهاد صورت ندارد بلکه مجتهد انستکه بالفعل ملکه اجتهاد در کل مسائل وحالت استنباط جمیع فروع از ادله تفصیلیه ومدارک
اصلیه او را حاصل بوده باشد وعلوم که مادهٔ اجتهاد کلی است تحصیل نموده باشد وفرض مقلد انستکه جمیع فروع دین واحکام مسائل را از مجتهد کل که مستجمع شرائط
اجتهاد وفتوی است بواسطه یا بیکواسطه یا بوسائط مترتبه که همه بصفت عدالت موصوف بوده باشند اخذ نموده در عبادات ومعاملات وعقود وایقاعات وحدود
وجنایات بمظنون مجتهد وقول او عمل کند وشرط استکه این مجتهد زنده باشد چه عمل بقول مجتهد مرده جایز نیست ومقرر استکه اذا مات المجتهد مات قوله و
این مسئله نزد علماء مجتهدین امامیه ره محل خلاف نیست ودر هیچ وقت منکر اشتراط حیوة مجتهد واجب الاتباع معروف نبوده واکثر علماء جمهور نیز بران اتفاق
دارند وبالجمله مخالف در این مسئله نیست الا بعضی از مجاهیل علماء عامه وسر مقام انستکه چون در ظنیات خطاء مجتهد جایز است ودر صورتیکه مخطی بوده باشد
نیز مثاب ومأجور وظن او که عبارت است از اعتقاد راجح قائم بنفس مجتهد علی الاطلاق معمول به وواجب الاتباع است وموت چنانچه حقیقتش انقطاع نفس مجرده
از عالم بدن ورجوع بعالم ملکوت میقات ظهور حقیقت حق وانکشاف بطلان باطل است پس تواند بود که ظن مجتهد در این نشأه که قائم بنفس اوست موافق صواب
نبوده باشد وبعد از موت خطاء آن ظن منکشف شود پس اعتقاد قائم بنفس مجتهد که منشع است باقی نماند واستصحاب بقاء آن اعتقاد بر طریق زمان حیوة معقول
نیست چه در استصحاب بقاء موضوع بر حال خود معتبر است چنانچه در مقام خود مقرر است پس حال موت را بحال حیوة مقابله کردن بی بصیرتی است لاجرم بعد از موت
269 مجتهد موت وجوب اتباع ظن او است واین نکته لطیفه که تحقیق او از نظر غیر متعمق محجوب ومستور است رمانة وجوهرة مرغوبة في ممشى جماعة
من الاساتيد الطبية شهرزوری در تاریخ الحکماء آورده که اول کسیکه وضع صنعت طب نمود جد بقراط اسقلیبوس اول بود واین علم عزیز بتجربه
او زاید شد مدتی لاجرم مدتهای مدید حکم بتجربه مقصور بود چون بلینوس حکیم علم او را لا غیر در علم طب بر افراخت حکیم تجربه تنها را خطا دانسته قیاس را با
تجربه یار ساخت وشهور وسنین بسیار کار اطباء بقیاس وتجربه گذشت تا وجود بر مایندس طبیب شکار کشت وی تجربه را خطا اعتقاد نموده بقیاس فقط عمل
فرموده بعد از وفات آن حکیم در میان شاگردان اختلاف فراوان ظهور یافت وهر کسی بوادی خود رای وخود روئی شتافت وبعضی بتجربه تنها اقدام نمودند وبرخی
در اصالت قیاس سخن کفتند وزمره بر این رفتند که علم طب عبارت از دانستن وبکار بردن جمله چند است که متضمن تجربه است تا زمان افلاطون خلاف استمرار داشت
واو در دانستن مطالب اطبا واختلافات ایشان اهتمام کماشت ومعلوم نمود که تجربه بی قیاس خطرناک وقیاس بی تجربه بیم هلاکت لاجرم قیاس را با تجربه منضم نمود ونسخ
طوایف ثلاثه را بسوزانید وکتب قدیمه را که مشتمل بر تجربه وقیاس بود مسلم داشت وبعد از هزار وچهار صد وبیست از فوت افلاطون اسقلیبوس ثانی بعرصه وجود
پای گذاشت ورای افلاطون را پسندیده بر ان اعتماد کرد ودیگر توجه بر اقوال وافعال افلاطون آورد وبعد از فوت ابن اسقلیبوس وفوت فرقه مستفیدان او که
بخلاف رای او ومعالجه میفرمودند وابواب مخالفت بر روی حکیم بیگانه میکشودند بقراط معرفت مناط کرد بر بو کمالات وفضائل را استر وبجلیه صفات حمیده وخصال
پسندیده پیراسته بود فرد وحید آمد وشخص طب بسعی واهتمام آن بیگانه ایام صیت شرافت خویش را بشرق وغرب عالم رسانید ونیز توجه وهمت والا مرتبت او
270 صنعت طب تقویت کرفت فاکهة وجوهرة نظيفة في عشرية من العشريات الهدايائية الاولى في نزهة الجليس اهدى الى سليمان
داود ثمانية اشياء متباينة في يوم واحد فيلة من ملك الهند وجارية من ملك الفرس وفرس من ملك العرب وجوهرة من ملك الصين واستبرق من ملك الروم
ودرة من ملك البحر وجرادة من ملك النمل وذرة من ملك البعوض فتامل سليمان ذلك وقال سبحان القادر على جميع الاضداد الثانية وفيها ايضا اهدى ملك
الروم الى المأمون هدية فقال المأمون اهدوا له ما يصغر عندها ليعلم عز الاسلام ونعم الله علينا ففعل ذلك فلما عزم الرسول من عند ملك الروم قال ما اعز الاشياء
عندهم قالوا المسك والسمور فارسل اليه بعدة فاخرة من جملتها مائتا رطل من المسك ومائتا جلد سمور الثالثة ومن الكتاب المذكور واهدى قطر الندى الى المعتضد
بالله في يوم نيروز من سنة اثنين وثمانين هدية كان فيها مائة وعشرون صينية ذهب في عشرة منها مثام عنبر وزنها اربعة وثلاثون رطلا وخمس خلع وشيء وخمسة
الاف دينار وعملت شمامات ليوم النيروز فبلغت النفقة عليها ثلاثة عشر الف دينار الرابعة وفيه ايضا واهدى يعقوب بن الليث الصفار الى المعتمد على الله هدية
في بعض السنين من جملتها عشر بازات منها بازي ابلق لم ير مثله ومائة مهر وعشرون صندوقا على عشرين بغال فيها طرائف الصين وغرائبه ومسجدة من فضة يروا فيه يصلي فيها
خمسة عشر انسانا ومائة من من المسك ومائة من من العود الهندي واربعة الاف دينار الخامسة وفيه ايضا واهدت تريا بنت الاوبادي ملكة افرنجة وما والاها
الى المكتفي بالله سنة مائتين وثلاث وسبعين خمسين سيفا وخمسين رمحا وخمسين فرسا وعشرين ثوبا منسوجة بالذهب وعشرين خادما صقليا وعشرين جارية صقلية
وعشرة كلاب كبار لا يطيقها السباع وست بازات وسبعة صقور ومضربا حرير يتلون بجميع الالوان كلون قوس قزح يتلون في كل ساعة من النهار وثلاثة اطيار من بلاد
افرنجة اذا نظرت الى الطعام او الشراب المسموم صاحت صياحا منكرا وصفقت باجنحتها حتى يعلم ذلك وحمارة وحشية عظيمة الخلقة في قدر البغل واذانها اذان بغل مخطط
كان التخطيط عام لجميع بدنها السادسة في نظام التواريخ للبيضاوي ان ملك الهند اهدى للاسكندر قدحا كان يشرب منه جميع عسكره ولا ينقص منه شيء وكان في
قدح ادم عليه السلام محكما بالجواهر الحكمية معجونا مركبا من الخواص الملكية منقوشا بالخطوط القدسية والاشكال السماوية السابعة في تحفة الغرائب ان عامل السند اهدى
للعزيز قطعة من مرآة يقال ان الله تعالى انزلها على ادم عليه السلام حين كثر ولده وانتشروا في الارض فكان يرى فيها من يعبد منهم ومن قرب على اي حال كانوا عليها فكان ذلك في يده

بني امية الى ان انتقل الملك منهم الى بني العباس فصارت عندهم الثامنة في مناهج الفكر ان ملك الهند اهدى الى هرون الرشيد هدية من جملتها قضيب في ترديد
الطول من ذراع وعلى رأسه تمثال طائر من ياقوت احمر وقوم هذا الطائر على حدة بمائة الف دينار التاسعة في اخبار الدول للقرماني واهدت ملكة الافرنج الى المكتفي
بالله خرزا تجذب النصول من غير الم العاشرة وفيه ايضا ومن ظرائف الهدايا ما اهدته شجرة الدر جارية المتوكل وكان يميل اليها ويفضلها على سائر حظاياه فلما كان
يوم المهرجان اهدت اليه حظاياه هدايا نفيسة فجاءت شجرة الدر بعشرين غزالا تربية عليها عشرون سرجا مصيبا على كل غزال خرج منسوج من الحرير فيه المسك والعنبر
271 الغالية واصناف الطيب ومع كل غزال وصيفة بمنطقة ذهب في يدها قضيب في رأسه جوهرة تتوقد فاعجب المتوكل وسر بالهدية نخلة وجوهرة
غالية في شذرة من الشئونات المهدوية صاحب بستان السياحة در ذیل ترجمه امام همام حجة الله الملك العلام الامام المؤتمن محمد بن
الحسن عجل الله فرجه الشريف فرموده راقم کوید که عجب است از شخصیکه قائلند باینکه خواجه خضر والیاس از انبیاء وشیطان ودجال از اعداء در قید حیات
وانکار دارند در وجود ذیجود صاحب الزمان وحال انکه بحضرت افضل است از انبیاء سلف واو است ولد صاحب نبوت مطلقه وولایت کلیه وعجبتر انکه بعضی از
متصوفه که خود را از اهل دانش شمارند واز ارباب بینش پندارند قائلند باینکه در ملک هندوستان در میان برهمنان وجوکیان مرتاضان وریاضت کشان
میباشند که بسبب حبس نفس وقلت اکل چند هزار سال عمر کرده ومیکنند با وجود این منکر وجود انحضرتند فقیر کوید انکار وجود انحضرت در حقیقت انکار قدرت
باری تعالی است منزه خدا براکه فقیر از همچنان آفتاب روش که کیمیا گر از اجزای متفرقه اکسیری ساخته بر نقره طرح میکند وان نقره را طلای احمر میسازد وحال انکه
نقره در اندک زمانی پوسیده ونابود میشود وطلا برعکس ان چند هزار سال بر یکمنوال است ونابود نمیشود پس اگر ولی خدا مانند ان کیمیاگر از اکسیر الفات خویش
بدن خود را همرنگ روح کرداند وباقی ودائم سازد بعید نخواهد بود وانانکه منکر وجود انحضرتند ولفظ مهدی وصاحب الزمان را تاویل میکنند از کوردلی ایشان است
والا باندک شعوری چه جای انکار است والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم انتهی کلامه ومرحوم عالم جلیل ومحقق بیبدیل البحر الزاخر السید محمد باقر الشیرازی
صاحب الشرح الصحیفة السجادیة والبحر الجواهر فی اصول العقائد وغیرهما که از علماء عصر خاقان مغفور فتحعلی شاه قاجار بوده در کتاب بحر الجواهر از کتاب نزهة
الناظر نقل فرموده که امروز مکان حضرت صاحب الامر در جزیره از جزائر مغرب است که انرا علقمیه خوانند وهر یک از اولاد ذکور انحضرت که طاهر وقاسم وهاشم
وابراهیم وعبد الرحمن سلام الله علیهم باشند در جزیره از ان جزائر حاکمند ونام ان جزائر این است ناعمه مبارکه صالحه خضریه بیضاء وبیره ومسکن انحضرت در
جزیره ایستکه انرا کاملیه کویند وزوجه انحضرت از دختران ابولیث است ودر انکشتری در دست مبارکش میباشد یکی از حسن بن علی که نقش او این است واثق بر حمت
است ویکی از حسین که نقش ان انا مستجیر بک یا امان الخائفین میباشد این ناچیز کوید که قریب بهمین مضامین هم در فائده هفتم از شماره دویست و
272 سی از این جزو ذکر شد فراجع رمانة وجوهرة عزيزة فيما حكي من الاختلافات التلبيية قال الفاضل المحقق الالمعي الآقا
محمد علي بن الوحيد البهبهاني طيب الله ثراهما في المقامع عند عده المسائل التي اشتهرت بين المتأخرين على خلاف الادلة القوية استنادا الى بعض الاصول التي منها
الشهرة ومنها التلبيات التي هي للاحرام عنزلة تكبيرة الاحرام للصلوة يبطل الحج والعمرة ببطلان التلبية كبطلان الصلوة ببطلان التكبيرة فالمشهور بين المتأخرين
تبعا لبعض المتقدمين كالشيخ في النهاية والمبسوط والحلبي والقاضي ان التلبيات الاربع الواجبة هي لبيك اللهم لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك
مع ان ذلك مخالف لما ورد في الاخبار المعتبرة بل لم اقف عليه في خبر حتى في فقه الرضا وانما المذكور في الاخبار الخاصية والعامية هكذا لبيك اللهم لبيك لا شريك
لك لبيك والاقرب ايضا فيه ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لوجودها في جميع الاخبار ايضا الا في بعض طرق البخاري وحمل ان الراوي تركها لظهورها او
وجود لفظ لك قبل الملك وعدها بعده هو الصحيح الموافق للصحاح وغيرها بل لم نقف على ما يخالفه فما وجد في بعض المناسكات تبعا للعلامة في غير المختلف والشهيد
في شرح اللمعة من العكس فليس بصحيح بل مبطل للاحرام ظاهرهم وقال في الحاشية لهذا المقام اعلم ان الذي وقفت عليه من اقوال الاصحاب في التلبية عشرة كاملة ثلاثة في
العدد وسبعة في الكيفية اما الاول فالاول قول السيد من انها ست تلبيات والثاني قول الصدوقين والقديمين والشيخين في المقنعة والاقتصاد من انها خمس
والثالث قول الاكثر منهم الشيخ في غير ما ذكر والحلي والحلبي والقاضي وابن حمزة والفاضلين والشهيدين واكثر المتأخرين وهو الاظهر من انها اربع واما الثاني
فالاول قول المحقق من انها لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك والثاني قول من في نقد جماعة انها بزيادة ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك على
الثالث وهو الاظهر المطابق لمضمون صحيحة معوية بن عمار عن الصادق وغيرها والرابع قول المفيد وجمع بزيادة لبيك على الثالث قبل ان الحمد ايضا والخامس قول الديلمي
لبيك اللهم لبيك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك والسادس قول العلامة في غير المختلف والشهيدين في شرح اللمعة كالخامس الا ان في لفظ لك بعد
273 الملك لا قبله والسابع قول الاتصال كالخامس بزيادة بحجة وعمرة او بحجة مفردة تمامها عليك لبيك فاكهة وجوهرة نفيسة في جواب
اشكال من الاشكالات الرجعية بدانکه بعضی از علمای معتزله بر رجعت ائمه طاهرین وسائر خلایق از ماحض الایمان وماحض الکفر بعد از
ظهور حضرت حجة عجل الله فرجه که از ضروریات مذهب امامیه وقریب بدویست آیه از قرآن وپانصد خبر بران دلالت دارد اشکالی وارد اورده حاصل ان اینست
قطع بر نیکی ویا بدی شخصی با وجود رجعت صحیح نیست زیرا اگر بعد از رجعت احتمال دارد که توبه داناها بر نماید واحوال شخص بدی بخوبی مبدل کردد وبالعکس وشیخ مفید قدس
سره دو جواب از این اشکال فرموده حاصل جواب اول ایشان اینستکه رجعت امری است سمعی یعنی بآیات واحادیث واجماع اهل بیت ثابت شده وعقل را در
اثبات ان مدخلیتی نیست هر چند که بر امتناع ان نیز دلالت ندارد واحتمال توبه وحسن خاتمه احتمالی است عقلی وادله سمعیه چنانچه دلالت بر رجعت دارد بر مخلد
بودن ایشان در نار وسوء خاتمه ولعن ومعذب بودن بانواع عذابها نیز دارد بلکه بیشتر اسناد احادیث رجعت از طرق عامه وخاصه بلکه از جمله ضروریات دین است
وهمان احادیث دال است بر رجعت دلالت بر بقاء کفر وضلالت مضلین وکشته شدن ایشان در دست حضرت حجة ع وامام حسین ع وامیر المؤمنین ع نیز میکند چنانچه
بر متتبع اخبار قطع حاصل میشود پس بر فرض ثبوت رجعت این احتمال ممکن نباشد وحاصل جواب دویم ایشان انستکه از اخبار رجعت چنان ظاهر میشود که حال
ایام رجعت حال روز قیامت وساعت مردن است که هر گاه توبه اتفاق بیفتد مقبول نیست چون ایمان فرعون در حالیکه عذاب الهی را مشاهده کرده بود واز انجمله
اخبار بسیار از ائمه اطهار در تفسیر یوم یأتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن امنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا وارد شده که مراد ظهور قائم آل محمد

انتهى كلامه اين ناچيز گويد كه جوابى ديگر هم ميتوان داد كه غرض از رجعت چنانچه احاديث بسيار دلالت دارد بران انتقام مومنان از ظالمان و نيكان از بدان است و اين منافى با احتمال الوقوع توبه است و حال آنكه هر گاه كسى علت خلود اهل بهشت را در بهشت و اهل دوزخ را در دوزخ بداند و تامل در اين آيه مباركه نمايد كه فرموده و لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه احتمال اين اشكال را نميدهد فتامل و من لم يجعل الله له نورا فما له من نور

۲۷۴ نخلة و جوهرة شريفة في دفع الاشكال عما هو من التهلكات الصورية قد سئل عن بعض الاعاظم بيان ان الرضا عليه السلام حين اكل العنب المسموم هل كان عالما بالسم ام لا فاجاب بانه عليه السلام كان عالما بالسم حين الاكل وله جوابان احدهما انه عالم بالسم الى ان اكله بل اكله مع علمه بالسم ولا يلزم من ذلك انه القى بنفسه الى التهلكة من جهتين احدهما انه لا يقدر على الامتناع من الاكل لانه لو امتنع قتله اللعين بالسيف والممنوع من الالقاء بالنفس الى التهلكة ما كان مع القدرة على الامتناع من الاكل واما مع عدم القدرة على الامتناع فلا و ثانيهما انه قد اخبره اسلافه عليهم السلام عن الله تعالى بان الله قد كتب عليه ذلك وامره بالاكل فلا يكون امتثال امر الله ثم القاء بالنفس الى التهلكة كما لو امرك الامام بالجهاد واخبرك بانك تقتل فانه يجب عليك امتثال امره وان علمت بانك مقتول ولا يكون هذا القاء النفس الى التهلكة وهذا ظاهر و ثاني الجوابين انه عند التناول غاب عنه الملك المسدد كما في رواية وهو معنى ما روى انه كان يعلم ذلك الى وقت التناول فلما آن ان يتناول انساه ليجرى عليه القضاء فان معنى ما في الروايتين واحد فان الاولى معناها ان الملك الذى يسدد الامام غاب عنه والمراد بالملك عقله الشريف و معنى غيبته عنه انه حين امره الله باكل العنب المسموم توجه الى الله بكليته عن ما سبقه الى الله والى امتثال امره و غفلته عن نفسه و تركه لنفسه و الانساء بمعنى الترك يعنى انه اشتغل بلذاذة لقائه عن نفسه ليجرى عليه القدر فلم يلتفت الى نفسه ولا الى المحافظة عليها فكنى عن الاقبال على الله وامتثال امره ثم والاشتغال بما ظهر له من الجمال والمحبة للقائه وعن ترك المحافظة على نفسه بغيبوبة الملك المسدد عنه و بالانساء لانه لما اراد الاكل من العنب المسموم حضره اباؤه الطاهرون وقالوا الينا الينا فانا مشتاقون اليك وما عند الله خير لك فتوجه الى الله ثم واليهم والى النعيم الدائم فلم يلتفت الى شئ بل ترك كل شئ من الدنيا حتى نفسه لان الانسان اذا اشتغل بشئ مهم لم يحس بالضربة والصدمة ولهذا كان الانسان اذا اشتغل قلبه بفرح شديد و خوف ربما تدخل الشوكة او العظم في رجله ولا يحس به ولا باله لانه قد اجتمعت مشاعره على ما هو مهتم به و نسى نفسه و هذا امر وجدانى وهو بهذا البيان منكشف لمن له عينان والحمد لله رب العالمين خاتمة فيها كلام عن العلامة رايته في بعض المجاميع المعتبرة ما هذا لفظه سؤال هل كان امير المؤمنين ع عالما بضرب ابن ملجم لعنه الله ام لا وهل كان الامام المعصوم على بن موسى الرضا عالما بالسم في العنب والرمان الذى حصل الوفات بسببهما ام لا فاجاب الشيخ جمال الدين الحسن بن المطهر الحلى ره بانهما كانا عالمين بذلك لكن تكليفهما في هذا الباب غير تكليف الرعية وكذا قضية السبط الشهيد و باقى الائمة عليهم السلام ع و لا استبعاد في اختلاف التكاليف فان النبى

۲۷۵ صلى الله عليه و آله وجب الله عليه اشياء لم يوجبها على الرعية والله يعلم ريحانة وجوهرة رصينة في تحقيق من التحقيقات العرفانية بعضى از ارباب عرفان در شرح قول مسيح ع كه فرموده لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين كه در بحار است چنين فرموده است كه اين دو تولد يكى آنستكه مادر او را بزايد و ديگرى آنكه خود خود را بزايد و نتيجه آنكه مادر كه او را ميزايد از بار حمل سبك ميشود و اين شخص هم كه خود را از حمل محمولات زايد سبك ميشود بلى ع تن چه مادر طفل جان را حامله وايضا فرموده است كه بلوغ بر چهار قسم است اول بلوغ اسلام است كه مقام تقليد و انقياد باشد و در اين مقام است كه سالك خدا را بزبان بگويد دويم بلوغ ايمان است كه مقام استدلال و علم باشد و در اين مقام است كه سالك خدا را بدل بگويد ميداند سيم بلوغ ايقان است كه مقام اطمينان و سكون نفس باشد و در اينمقام است كه سالك خدا را گويا مى بيند كه لم اعبد ربا لم اره چهارم بلوغ عيان است كه مقام كشف غطاء و شق شقاق است و در اينمقام است كه سالك خدا را يكى مى بيند چه مدت فراق گذشت و نوبت وصال آمد شب هجران بپايان شد و روز ديدار ظاهر گرديد كه فكشفنا عنك غطائك فبصرك اليوم حديد و اين بلوغ عيان كمال ادعى و نهايت مقامات است و كمال بلوغ عيان حريت است و حريت آزادى و قطع پيوند است از ماسوى الله پس كمال بلوغ حريت آمد وايضا گفته است كه حيوة را سه معنى است حيوة بمعنى اخص كه آن حيوة جاودان است كه حيوة بعلم و معرفت است كما قال على ع الناس موتى و اهل العلم احياء و حيوة بمعنى خاص كه بمعنى درك و فعل است كه در جميع حيوانات است و حيوة بمعنى عام كه مرادف با وجود است و باين معنى جمادات و نباتات نيز حيوة دارند وان من شئ الا يسبح بحمده و موت نيز بهمين سه معنى است بحسب تقابل او با هر يك از اين سه پس موت در مقابل اول موت اخص است كه جهل باشد و مقابل دوم موت خاص كه در حيوانات محسوس است كه درك و فعل از آنها ساقط شود حين الموت و مقابل سيم موت عام كه عدم است وهم گفته است كه عرفاء بموجب فرمان واجب الاذعان موتوا قبل ان تموتوا موت اختيارى را چهار صنف كرده اند و هر يك را بلونى تشبيه نموده اند اول موت احمر است كه آن مخالفت نفس نمودن باشد و آنرا جهاد اكبر ميدانند چه در آن كشتن نفس اماره است و چون در كشتن و قتل ظاهرى لازم است آن جريان دم است كه لون او احمر است از اين جهت اين موت را موت احمر گفته اند دوم موت ابيض است كه آن گرسنگى و جوع است لانه ينور الباطن و يبيض وجه القلب سيم موت اخضر است و آن لباس مرقع و مندرس پوشيدن است چه اين منشأ اخضرار عيش گردد و نضارت دهد باطن را و اصحاب صفه تماما مرقع پوش بوده اند و امير المؤمنين سيد ارباب مرقع پوشها است كه لقد رقعت مدرعتى هذه حتى استحييت من راقعها چهارم موت اسود است و آن متحمل ايذاء شدن و ملامت خلق كشيدن است چه آن منشأ اسوداد وجه خلقى و حبيبى النفس گردد قال الله تعالى و لا يخافون لومة لائم عربية (اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمنى اللوم) فارسية (بمير از خويش پيش از مرگ اگر مى زندگى خواهى كه ادريس از چنين مردن بهشتى گشت پيش از ما) فاكهة

۲۷۶ وجوهرة ثمينة في توضيح من التوضيحات الروائية قال بعض شراح الاحاديث في توضيح هذه الفقرة من قول الصادق ع في مقبولة عمر بن حنظلة المعروفة فانظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا و نظر في حلالنا و حرامنا و عرف احكامنا فارضوا به حكما فانى قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بالله وعلينا رد والراد علينا كالراد على الله وهو على حد الشرك بالله قوله ع الى من كان منكم مقصوده من كان قد دخل في هذا الامر و عرف ولايتنا لا من انتحل الاسلام فقط كمخالفينا وقوله ع قد روى حديثنا مراده ع ان العارف بهذا الامر لا ينصب نفسه لرواية الحديث الا ان يؤذن له بحسب استعداده واستحقاقه وقوله ع نظر في حلالنا و حرامنا يعنى بان الداخل في هذا الامر ما لم يستعد للنظر في حلالنا و حرامنا بخروجه من حكومة النفس و الشيطان و باصلاح نفسه بقدر استعداده من تخليته عن الرذائل و تحليته بالفضائل لا يؤذن له في النظر الى ما هو خارج عن نفسه بل يلقى اليه ما هو تكليفه و يؤمر بالعمل به حتى يخلص من غوائل نفسه فاذا خلص يؤذن له في النظر الى ما هو خارج عن نفسه وقوله ع عرف احكامنا يعنى بانواع اشخاصها امثالا و بانواع كلياتها بحيث ينطبق على الجزئيات لان المعرفة يستعمل

في العلوم الجزئية الحاصلة من المدارك الجزئية وقوله ع فارضوا به حكما يعنى ان الاوصاف المذكورة تدل على انه منصوب منا ماذون من قبلنا وكل من كان منصوبا منا لابد من الرضا بحكومته لان حكومته باذننا هي حكومتنا وقوله ع فانى قد جعلته عليكم حاكما مؤكدا بان واسمية الجملة وتكرار النسبة بتقديم المسند اليه قرينا بقد وماضوية المسند يدل على ان الجعل والنصب قد وقع منه سابقا فالرواية دليل على الاذن الخاص الحاصل للموصوف بهذه الاوصاف وعلى ان هذه الاوصاف امارات لهذا الاذن فافهم

۲۷۷ نخلة وجوهرة لطيفة في نافعة من النافعات المواعظية بدان ايجان برادر كه چنانچه بدن انسان مريض ميشود و بمرضهاى جسمانى از قبيل حمى و دق و يرقان و جرب و امثال اينها مبتلا ميگردد هم چنين روح انسانى او نيز بمرضهاى روحانى كه صفات ذميمه باشند مبتلا ميشود و مريض ميگردد و چنانچه بر او واجب است كه امراض بدنيه را معالجه و دفع نمايد و بطبيب جسمانى رجوع كند و از او نسخه دواء بگيرد و بهمان طريق كه در نسخه او نوشته بكم و زياد آن دوا را ترتيب داده و بخورد و تلخى و بيكان صبر كند تا بسبب خوردن آن شفا يابد و آن مرض كه دارد از او زائل و بر طرف گردد همچنين واجب بل اوجب است بر او كه مرض روحانى را از روح انسانى و سلطانى خود دفع و رفع نمايد و باطباى روحانى كه عاليحضرات پيغمبر و ائمه طاهرين باشند رجوع نمايد و نسخه كه آن بزرگواران بجهة اين مرضها نوشته اند عمل كند كما ينبغى بدون كم و زياد تا شفاء بيابد و چنانچه بر مرارت و تلخى دواى مرض بدنى در وقت خوردن آن بايد صبر كند هم چنين در وقت خوردن اين دوا نيز بايد صبر كند و سر اينكه گفتيم دفع اين مرض روحانى بر او واجب است اينستكه مرض جسمانى را اگر علاج و مداوا نكند لا محاله بموت او بر طرف ميشود اما اين مرض روحانى بموت هم بر طرف نميشود بلكه بعد از موت نيز باقى است و شخص مبتلاى بان ميباشد و عذاب از آن مى بيند و لهذا معالجه و دفع آن لازم و اوجب است از معالجه و دفع مرض جسمانى و چنانچه علاج مرض جسمانى بضد آن ميشود مثل آنكه علاج حرارت برودت و رطوبت بيبوست ميشود و بالعكس همچنين علاج امراض روحانيه بضد آنها ميشود مثل آنكه علاج تكبر بتواضع و علاج بخل بسخاوت و علاج جهل بعلم ميشود و هكذا پس مكلف مريض بمرض روحانى بايد خود را بضد آنچه كه او را مريض ساخته مداوا كند مثل مرض جسمانى و هر كس از مكلفين كه خود را از جميع امراض روحانيه پاك ساخته و از آنها شفا يافته آن كس را كامل مكمل ميگويند و تعبير از او بانسان كامل مينمايند و هر كس از ايشان كه در صدد بر طرف نمودن اين مرضها است او را مستكمل ميگويند و اين دو طايفه انبيا و مقربان و خلفاء و امناء او و غير ايشان از باقى مردمان مگس و پشه اند و هيچ قدر و منزلت نزد هيچكس ندارند و هر كس كه در حال حيوة مرضهاى روحانى را از خود دفع نمود و شفا يافت اين كس بعد از وفات يقينا در بهشت است و هر كس كه با مرض روحانى از دنيا در گذشت آن كس على الظاهر از اهل دوزخ و در جهنم است بقدر آثار امراض خود بلى اهل بهشت همگى صحيحان و اهل جهنم جملگى مريضانند و چون چنين است بر تو باد كه در صدد علاج مرضهاى روحانى خود برآئى تا بعد از مردن ان شاء الله بهشت جاودانه

۲۷۸ در آئى اللهم اشف امراضنا الظاهرية والباطنة بمحمد و آله ريحانة وجوهرة خطيرة في جيدة من الجيدات التطبيقية قال بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا اعلم ان الشاربين للخمر الخبيثة المحرمة لهم حالات و بحسب اختلافهم في الحالات يختلف شربهم للخمر الصورية فانه قد يغلب الحرارة على مزاجهم و قد يغلب البرودة و قد يعتدل امزجتهم و بحسب تلك الاحوال قد يمزجون شرابهم الكافور و قد يمزجون الزنجبيل و قد يشربونها خالصا و قد يشربون شرابا خالصا ليذهب باذى الخمر و كسالة السكر و يسمى بالطهور والغسال و للسالكين الى الله ايضا انواع من الشراب المعنوى الروحانى فانه قد يغلب عليهم برد السلوك فيسقيهم ربهم شرابا زنجبيليا ليسخنهم و يزيد في حرارة شوقهم وطلبهم و قد يغلب عليهم حرارة الشوق فيسقيهم ربهم شرابا كافوريا ليعتدل سخونة اشتياقهم ببرد كافور السلوك و قد يسقيهم شرابا خالصا غير ممزوج اذا كانوا في السلوك والجذب معتدلين و قد يسقيهم شرابا طهورا ليطهرهم من نسبة الاموال والافعال والصفات الى انفسهم بل من انانيتهم و هذه الاحوال تطرء عليهم في الاخرة وفي الجنان وقال ايضا في تفسير قوله تعالى انطلقوا الى ظل ذى ثلث شعب اعلم ان النفس الانسانية الامارة مظهر لجهنم و كلما للظاهر من الاوصاف الرذيلة شعبة و شعلة من لهبها و هى بسبيل خطوها و ان اصل جميع الرذائل هى القوى الثلث البهيمية والسبعية والشيطانية و انها لهبات من الجحيم و دخنة منها تحرق الانسانية بها و ما دام الانسان في الدنيا و كان اسير النفس الامارة لا يستشعر بحرقة فاذا مات تمثل له ما كان مخفيا عنه في الدنيا فيظهر عليه اللهبات الثلث و دخنها و ظلال دخنها فيقال له انطلق الى هذا الظل استهزاء فينطلق الى ظلها لانه كان في الدنيا مستغرقا لها و يكون ذلك الظل غير ذى برودة و قال تعالى لا ظليل لانه ظل الدخان فيكون حارا لا باردا و هذا رد لما اوهم لفظ الظل و لا يغنى من اللهب اى من حر اللهب كما ان الظلال المغنية من حر الشمس انها ترمى بشرر كالقصر قرء بسكون الصاد بمعنى المنزل الرفيع و قرء بالتحريك بمعنى اصول النخل والشجر و بقاياه و اعناق الناس والابل والكل مناسب فان القوى الثلث في الدنيا ترمى بخطرات و امال و امانى و في الاخرة يتمثل تلك شررا عظاما كانه اى كان القصر او الشرر جمالة صفر ويل يومئذ للمكذبين فاكهة

۲۷۹ وجوهرة منيرة في اشياء هى من المكملات التفسيرية در نفايس الفنون است كه امور يكه رعايت آن بر مفسران لازم است تا تفسير كامل بود بيست شرط بود اول فضيلت سوره و خواص آن دوم مواضع نزول و با عدد آيات سيم وجه تقديم آن بر ساير سور چهارم بيان مفردات الفاظ بحسب لغت و اشتقاق پنجم تصوير آن معنى بحسب تركيب اولا بر وجهيكه در فهم آن كلفت و تعقيد كمتر باشد و بعقل و نقل نزديكتر و بعد از آن اشارت بمعانى محتمله و تاويلات بر وجوه ششم بيان سبب نزول آيات هفتم بيان وجوه اعراب و تقدير آنكه فهم معنى بدان محتاج بود با بيانات و استعمالات عرب هشتم ايراد احاديث و امثال و حكم كه بحسب معنى مناسب آن مقام باشد جهة تحقيق مقصود و توضيح مطلوب نهم بيان آن تركيب و لطائف و مناسباتيكه بحسب علم معانى و بيان و بديع دست دهد دهم بيان وقوف از تام و حسن و غير آن يازدهم آنكه قرائت معتبره و شاذه و حسن و قبيح باشد بيان كند دوازدهم بيان آنكه آن آيه محكم است يا متشابه ناسخ است يا منسوخ يا از قبيل آنكه احتمال نسخ ندارد همچون معارف و حكم و قصص و آداب و شيم و غير آن سيزدهم استخراج دقائق و بدائعيكه متضمن وفور نعمت و دقت حكمت بارى تعالى و تقدس باشد چهاردهم اشارت بمسائليكه از آن بر صريح يا باضمار استنباط صورت بندد اگر از اصول دين باشد و اگر از فروع آن پانزدهم آنكه اگر اشارت بود بقصه يا موعظه يا غير آن همچو آداب و شيم و امثال آن حكم بعد از اداى آن بوجه احسن و فائده ايراد آن در اين مقام بيان كند شانزدهم آنكه در تاويلاتيكه خارج از قانون عربيه و قواعد شرعيه باشد چنانكه گويند بسم الله اى الانسان الكبير و امثال آن اجتناب نمايد هفدهم آنكه بنا بر مذهب و اعتقاد و عصبيت و عناد از شواهد عقلى انحراف نمايد و تا ممكن باشد تفسير آياتيكه بحسب ظاهر منافى معانى آن مخالف نمايد همچو لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار و وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة و همچو والله خلقكم و ما تعملون و كل نفس بما كسبت رهينة و غير آن بوجهى توجيه كند كه خلاف مرتفع باشد چه حق تعالى فرموده لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا و آنچه گويند آن خلاف امتى

رحمه صحتی ندارد هیجدهم انکه وجه اعجاز انرا بیان کند چه پیش اکثر علماء اعجاز نسبت بهر ایتی حاصل است چنانکه بتمام قران نوزدهم انکه وجه مناسبت ایه را با ما قبل و
ما بعد ان بیان کند بیستم انکه اگر ان ایه در همان سوره یا سوره دیگر بهمان عبارت یا زیاده و نقصان امده باشد متعرض سبب تکرار شود و فائده زیاده و نقصان ان بیان کند
وتا اکنون تفسیری مشتمل بر شرائط مذکوره اتفاق نیفتاده و تخصیص این چهار شرط اخیر که هیچیک از مفسران متعرض بیان ان نشده اند و در خاطر این ضعیف چنانست که
اگر ایزد تعالی توفیق بخشد و در اجل تاخیر افتد اسباب وصول بدین امنیه حاصل کرده التجا بحرم شریف نبوی یا مشهد مقدس غروی نموده با استمداد فیض ربانی تفسیری
٢٨٠ که جامع این معانی باشد بی اطنابی ترتیب دهد **نخلة وجوهرة رزینة فیما قالت المهرة من التقسیمات البدعیة** قال العلامة المجلسی
قدس سره فی مرآة العقول البدعة فی عرف الشرع ما حدث بعد الرسول ولم یرد فیه نص علی الخصوص ولا یکون داخلا فی بعض العمومات او ورد نهی عنه خصوصا او
عموما فلا تشمل البدعة ما دخل فی العمومات مثل بناء المدارس وامثالها الداخلة فی عمومات ایواء المؤمنین واسکانهم واعانتهم وکانشاء بعض الکتب العلمیة والتصانیف
التی لها مدخل فی العلوم الشرعیة وکالالبسة التی لم تکن فی عهد الرسول والاطعمة المحدثة فانها داخلة فی عمومات الحلیة ولم یرد فیها نهی وما یفعل منها علی وجه العموم
اذا قصد کونها مطلوبة علی الخصوص کان بدعة کما ان الصلوة خیر موضوع ویستحب فعلها فی کل وقت ولما عین رح رکعات مخصوصة علی وجه مخصوص فی وقت
معین صارت بدعة وکما اذا عین احد سبعین تهلیلة فی وقت مخصوص علی انها مطلوبة للشارع فی خصوص هذا الوقت بلا نص ورد فیها کانت بدعة **وبالجملة**
احداث امر فی الشریعة لم یرد فیها نص بدعة سواء کانت اصلها مبتدعا او خصوصیاتها مبتدعة فما ذکره المخالفون ان البدعة منقسمة باقسام الاحکام الخمسة تصحیحا لقول
رح فی التراویح فنعمت البدعة باطل اذ لا تطلق البدعة الا علی ما کان محرما کما قال رسول الله کل بدعة ضلالة وکل ضلالة سبیلها الی النار وما فعله رح کان من البدعة المحرمة
لنهی النبی ص عن الجماعة فی النافلة فلم ینفعهم هذا التقسیم ولن یصلح العطار ما افسد الدهر وقد اشبعنا القول فی ذلک فی کتاب الفتن فی باب مطاعن رح **قال الشهید**
قدس الله روحه فی قواعده محدثات الامور بعد النبی ص تنقسم اقساما لا تطلق اسم البدعة عندنا الا علی ما هو محرم منها **اولها** الواجب کتدوین الکتاب والسنة اذا
خیف علیهما التلف من الصدور فان التبلیغ للقرون الاتیة واجب اجماعا وللایة ولا یتم الا بالحفظ وهذا فی زمان الغیبة واجب اما فی زمن ظهور الامام ع فلا لانه
الحافظ لهما حفظا لا یتطرق الیه خلل **وثانیها** المحرم وهو بدعة تناولها قواعد التحریم وادلته من الشریعة کتقدیم غیر الائمة المعصومین علیهم واخذهم مناصبهم و
استیثار ولاة الجور بالاموال ومنعها مستحقها وقتال اهل الحق وتشریدهم وابعادهم والقتل علی الظنة والالزام ببیعة الفساق والمقام علیها وتحریم مخالفتها والغسل فی
المسح والمسح علی غیر القدم وشرب کثیر من الاشربة والجماعة فی النوافل والاذان الثانی یوم الجمعة وتحریم المتعتین والبغی علی الامام ع وتوریث الاباعد ومنع الاقارب
ومنع الخمس اهله والافطار فی غیر وقته الی غیر ذلک من المحدثات المشهورات ومنها بالاجماع من الفریقین المکس وتولیة المناصب غیر الصالح ببذل او ارث وغیر ذلک
وثالثها المستحب وهو ما تناولته ادلة الندب کبناء المدارس والربط ولیس منه اتخاذ الملوک الابهة لیعظموا فی النفوس اللهم الا ان یکون مرهبا للعدو ورابعها
المکروه وهو ما شملته ادلة الکراهة کالزیادة فی تسبیح الزهراء سلام الله علیها وسائر الموظفات او النقیصة منها والتنعم فی الملابس والماکل بحیث لا یبلغ الاسراف
بالنسبة الی الفاعل وربما ادی الی التحریم اذا استضر به وعیاله **وخامسها** المباح وهو الداخل تحت ادلة الاباحة کنخل الدقیق فقد ورد اول شیء احدثه الناس
٢٨١ بعد رسول الله ص اتخاذ المناخل لان لین العیش والرفاهیة من المباحات فوسیلته مباحة انتهی **ریحانة وجوهرة وزینة فی تعیین الناجیة**
من المختلفات الفرقیة در تحفة المحققین است که بلانکر اشرف کائنات وافضل مخلوقات علیه وعلی آله صلوات الله خالق الارضین والسموات در فرمایشات
بابرکات خود فرموده ستفرق امتی بعدی علی ثلاث وسبعین فرقة واحدة منها ناجیة والباقون فی النار یعنی زود باشد که فرقه فرقه شوند امت من بعد از من بر هفتاد و سه فرقه
یک فرقه از انها ناجیه است وباقی در اتشند ونیز بدان که هر یک از فرقها مدعی اند که فرقه ناجیه انانند لکن ادعای ماسوای فرقه اثنی عشریه باطل است وحق انستکه فرقه ناجیه
همان اثنی عشریه اند که قائلند بامامت ائمه اثنی عشر سلام الله علیهم وباینکه اول ایشان حضرت امیر المومنین علی است که خلیفه و جانشین بلافصل سید المرسلین صلی الله علیه
وآله است واخر ایشان حجة الله المنتظر وامام زمان حضرت قائم علیه السلام است ودلیل براینکه فرقه ناجیه طائفه اثنی عشریه اند چند چیز است **اول** انستکه خواجه نصیر
الدین طوسی علیه الرحمه در جواب علامه حلی طاب ثراه فرموده اند بعد از سوال وی از ایشان دلیل بر بودن فرقه ناجیه طائفه اثنی عشریه که حاصل فرمایش ان عالم
ربانی اینستکه من تتبع کردم مذاهب جمیع فرقهای اسلام را ویافتم که همگی ایشان اجماع کرده اند براینکه اسلام واقرار بشهادتین باعث میشود نجات از جهنم ودخول در
بهشت را ومخالفت نکرده است دراین حکم با ایشان هیچ طایفه مگر طایفه اثنی عشریه زیرا که انها قائلند باینکه کسی مستحق دخول بهشت ونجات از جهنم نمیشود بمجرد اقرار
بشهادتین بلکه باید با اقرار بانها اقرار بولایت وامامت ائمه اثنی عشر علیهم السلام هم داشته باشد وقائل ومعتقد باشد باینکه امیر المومنین علی علیه السلام خلیفه وجانشین
بلافصل حضرت خاتم المرسلین صلی الله علیه وآله میباشد وبعد از ان یازده نفر از فرزندان معصومین ان بزرگوار وادعای باقی فرق باطلست پس اگر فرقه ناجیه غیر اثنی
عشریه باشد باید همگی فرق اهل اسلام ناجیه باشند بجهت انکه همگی شریکند در اعتقاد مذکور ومختص بیکی نباشد وحال اینکه حضرت ختمی مرتبت فرموده اند که یک
فرقه ناجیه است پس باید ان فرقه همان فرقه اثنی عشریه باشد که مخالفت دارند با باقی فرقها در انچه که ذکر شد **دویم** نیز دلیلی استکه همان مرحوم مغفور در جواب
همان معروض فرموده که خلاصه ان اینستکه حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله معین فرموده است فرقه ناجیه را در حدیثیکه مجمع علیه است بین جمیع طوائف اسلام وان
قول انجنابست که فرموده مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح الخبر یعنی مثل اهل بیت مثل کشتی نوح است کسیکه نشست در ان سفینه نجات مییابد وکسیکه تخلف کرد از
ان غرق میشود ومحقق است که راکب این سفینه از طوائف امت هیچ طائفه نیست مگر طایفه اثنی عشریه که ملقبند بجعفریه زیرا که ایشان اخذ کرده اند معالم دین خود
را وشرایع واحکام خود را از ائمه اثنی عشر بخصوص از ان بزرگوار یعنی حضرت امام جعفر صادق علیه السلام **سیم** نیز کلام بلاغت نظام ان سید انام علیه وعلی آله
صلوات الله الملک العلام است که مخالف ومؤالف در کتب خود انرا ذکر نموده اند وان کلام این است که چون ان بزرگوار هفتاد و دو فرقه را مستحق نار و یکی را
مستحق بهشت دانستند وفرمودند کلهم فی النار الا واحدة در انوقت حضرت امیر المومنین ع از ایشان سوال کردند که یا رسول الله فرقه ناجیه کدام است انحضرت
فرمودند در جواب انت وشیعتک یعنی فرقه ناجیه تو هستی یا علی وهر کس که تابع امر ونهی تو باشد وپیروی اقوال وافعال تو نماید **چهارم** روایتی است که
علامه علیه الرحمه در خلاصه از ابو بکر حضرمی از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت نموده که انجناب فرمودند ان النار لا تمس من مات وهو یقول بهذا

یعنی بدرستیکه اتش نمیرسد در غمی باید کسی را که بمیرد ومعترف باشد بحقیقت مذهب اثنی عشری ودارای ان مذهب باشد **پنجم** روایتی است که مروی است از ام
سلمه رضی الله عنها که گفت حضرت رسول فرمودند که علی ع وشیعه او رستگارانند در روز قیامت **ششم** روایتی است که اخطب خوارزمی روایت نموده از حضرت
پیغمبر صلی الله علیه وآله که ان بزرگوار خطاب بجناب مستطاب امیر المؤمنین ع کرده فرمودند که اگر کسی تمام عمر را روزه داشته باشد وتمام شبها را صرف عبادت نموده
باشد وانچه داشته باشد از اموال دنیویه تمامی را در راه خدا تصدق نماید وبعد از ان در میان صفا ومروه مظلوم کشته شود وبولایت تو یا علی ایمان نیاورده باشد
وجود انحالات وعبادات بوی بهشت که از پانصد سال راه شنیده میشود بمشام او نمیرسد **هفتم** نیز فرمایش رسول مختار است که حاصل ان اینستکه چون
انجناب حدیث ستفرق امتی را فرموده بودند وهر یک از هفتاد و سه فرقه را گمان این بود که فرقه ناجیه اوست چونکه مجمل بود انفرمایش لهذا ان بیان مجمل را در فرمایش
که در ذیل وفات خود فرموده اند مبین کردند که ان فرقه ناجیه کسانی هستند که تمسک جسته اند بثقلین که کتاب خدا وعترت ان بزرگوار باشد که مراد از عترة دوازده
امام علیهم السلام وفاطمه زهرا سلام الله علیها میباشند وان فرمایش اینستکه انی تارک فیکم الثقلین ان تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی ولن یفترقا حتی یردا علی
الحوض یعنی من میگذارم در میان شما دو چیز بزرگ را اگر تمسک بانها بجوئید بعد از من هرگز گمراه نخواهید شد وان دو چیز از یکدیگر جدا نمیشوند تا در حوض
کوثر بر من وارد شوند وچون بعضی از معاندین محتمل بود که شبهه نمایند وبگویند که اطاعت اهل بیت بتنهائی سبب نجات نمیباشد بلکه مجموع امرین که تمسک باهل
وعترت وقران هر دو باهم ومجتمعا سبب نجات است لهذا ان بزرگوار این شبهه محتمله را دفع نمود بکلام معجز نظام دیگر که مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح تا اخر باشد زیرا که
مفاد این کلام بلاغت نظام اینستکه تمسک باهل بیت بانفراده سبب نجات است **هشتم** انستکه ائمه اطهار علیهم السلام که قطعا از فرقه ناجیه اند پس متمسکین بایشان
نیز ناجیه اند قطعا ودراین مقام مناسب است ذکر **حکایتی** بجهة تایید دلیل مذکور که حاصل ان اینستکه چون صیت اشتهار واجتهاد علامه حلی اعلی الله مقامه در
اطراف رسید یکی از علمای نامدار اهل سنت وجماعت که بر مسند افاده متمکن بود شنید که علامه علیه الرحمه از مدلول حدیث مذکور واحادیث دیگر استدلال بر حقیت
مذهب حضرات ائمه اثنی عشر علیهم السلام نموده وبر جاده دین نبوی وولایت علوی جازم است ان عالم سنی از شام بقصد الزام مرحوم علامه روانه حله شد وچون خبر
وی بحله رسید دو نفر از شاگردان مرحوم مرقوم استقبال ان عالم نموده بقصد انکه او را در علوم ومباحثه ومناظره ومجادله علمیه سنجیده بخدمت علامه علیه الرحمه
او را خبر دهند وچون ان عالم را ملاقات کردند او را پرسیدند که حدیث مشهور ستفرق امتی علی ثلاث وسبعین فرقة کلهم فی النار الا واحدة نزد شما صحیح وپیوسته است
یا نه ان عالم گفت بلی حدیث صحیح است پرسیدند که حضرات ائمه اثنی عشر علیهم السلام که طایفه شیعه ایشانرا معصوم ومطهر وامام واجب الاطاعه ومنصوص از جانب خدا میدانند
داخل فرقه ناجیه اند یا انکه نعوذ بالله در فرق هالکه خواهند بود ان عالم سنی بجواب دادن از این سوال اتفاقی ننموده ووارد حله نشده بجانب شام مراجعت نمود و
علامه مرحوم را ملاقات ننمود وچون وجه عدم جواب او را از او سوال واستفسار نمودند گفت در کتاب هیچیک از دو قسم را نتوانستم نمود زیرا که اگر بدخول ایشان در
فرقه ناجیه قائل میشدم مستلزم اعتراف بنجات فرقه اثنی عشریه بود وخود را باعتراف خود داخل فرقه هالکه میگردانیدم واگر العیاذ بالله عدم دخول ان بزرگواران در
فرقه ناجیه بر صفحه لسان من جریان یافتی بی دغدغه در زمره کفره داخل ومستحق دخول وخلود نار میشدم وبدانکه حقیت مذهب اثنی عشریه از بدیهیات است مثل روشنی
افتاب وتاریکی شب وسفیدی برف وسیاهی قیر وامثال ذلک از بدیهیات محسوسه ومنکران مثل منکر بدیهیات مذکوره است واثبات ان احتیاج بدلیل ندارد ولکن
مع ذلک این چند دلیل را ذکر کردیم بجهة التفات ناظرین والله الموفق والمعین **فاکهة وجوهرة شفیقة فی منامة من المنامات الصاحبیة** ٢٨٢
فی کتاب نزهة المجالس وکان صاحب بن عباد فی الصغر اذا اراد ان یمضی الی المسجد تعطیه والدته دینارا ودرهما کل یوم وتقول له تصدق به علی اول فقیر یلقاک فجعل هذا دأبا
فی شبابه الی ان کبر وماتت والدته وهو علی هذا یقول للفراش کل لیلة اطرح تحت المطرح دینارا ودرهما لئلا ینسی فبقی علی هذه مدة ثم ان الفراش نسی ذلک لیلة من اللیالی
فانتبه الصاحب وصلی وقلب المطرح لیاخذ الدینار والدرهم فما راهما فتطیر من ذلک وظن انه لقرب اجله وقال للفراشین شیلوا کل ما هنا من الفراش واخرجوه واعطوه
لاول فقیر تلقونه حتی یکون کفارة لتاخیر هذا فلقوا فقیرا اعمی هاشمیا علی ید امرئة وهو یبکی فقالوا له تقبل هذا فقال ما هو قالوا مطرح دیباج ومخاد دیباج فاغمی علیه ٢٨٣
فاعلموا الصاحب بامره واحضره ورش علیه ماء الورد وسقاه شرابا من السکر فلما افاق سئله عن امره فقال سلوا هذه المرئة ان لم تصدقونی فقال له اشرح فقال انا رجل
شریف ولی ابنة من هذه المرئة خطبها رجل فزوجناه ولی سنتان اخذ الفضل الذی یفضل من قوتنا واشتری به قطعة صیف وما اشبه ذلک فلما کانت البارحة قالت
امها اشتهیت لها مطرح دیباج ومخاد دیباج فقلت من این لی ذلک وجری بینی وبینها خصومة الی ان سئلتها ان تاخذ بیدی وتخرجنی امضی علی وجهی فلما قالا لی
هؤلاء هذا الکلام حق لی ان یغشی علی فقال الصاحب لا یکون الدیباج الا مع ما یلیق به وما توالا ماطبین فجی بهم واشتری منهم الجهاز الذی یلیق بذلک واحضر
زوج الصبیة ودفع الیه بضاعة سنیة **نخلة وجوهرة مکنونة فی توجیه من التوجیهات الرباعیة** یکی از بزرگان در توجیه این رباعی
(دی بر سر کوی ذلتی غارت کردم   مر پاکانرا جنب زیارت کردم) (شکرانه انکه روزه خوردم رمضان   در عید نماز بی طهارت کردم) چنین مرقوم داشته که
بر رای عالی ارباب فهم مخفی نماند که اگر قائل این رباعی مباحی ونامقید بوده است پس اظهار لاابالی وبی باکی خود را در گفتن این رباعی نموده واگر عارف موحد بوده
است احتیاج بتاویل وتوجیه دارد وتوجیه ان بنابر انچه بخاطر الوقت در نظر قاصر میاید اینستکه دی عبارتست از زمان ماضی وکو اشاره است به بدن انسان
که روح در او مخفی ومدفون است وذلت عبارتست از قوای نفسانیه که حرص وحسد وبخل وکینه وغیرها است که لازمه نفس اماره اند وغارت کردم اشاره است
بمخالفت نفس وانکه میگوید که کردم یعنی مخالفت نفس را از قوه بفعل اوردم وپاکان اشاره است بمرشدان کاملان زمان که طالبان طریق الی الله بواسطه هدایت
ایشان از لوث هستی پاک ومطهر میگردند وخود را جنب گفتن مراد اضافه دادن است که ارشاد ایشان بوده وچون قبل از زیارت ایشان هنوز پاک نشده لذا خود را
جنب میدانند وزیارت کردم عبارتست از توجه وتوسل بنفس کاملان وچون مقرر است که طالبان بجهة حصول مقصود از ماکول ومشروب لذیذه در ابتدای
حال منع میفرمایند پس میگوید که شکرانه انکه روزه خوردم رمضان ولفظ رمضان مجاز است وچون روزه مخصوص است بماه رمضان لذا این ماه را ذکر کرده و
مقصود شکرانه ریاضت که فرموده بودند بتقدیم رسانیدم وبر عید اشاره است که بمقام مشاهده رسیدم ونماز بی طهارت کردم یعنی بمقام فناء فی الله وبقاء بالله
رسیدم وازهستی موهومی نجات یافتم ونماز بر نفس کردم چه در نماز میت طهارت شرط نیست والسلام علی من اتبع الهدی **ریحانة وجوهرة نضیدة** ٢٨٤

فی عشریة من العشریات العوائدیة الاولی کنیه‌های ائمه طاهرین بنحوی است که در تحت اسامی مبارکه ایشان نوشته میشود امیر المؤمنین (ابو الحسن و ابو تراب) الحسن (ابو محمد) الحسین (ابو عبد الله) زین العابدین (ابو الحسن و ابو محمد) الباقر (ابو جعفر) الصادق (ابو عبد الله) الکاظم (ابو الحسن و ابو ابراهیم) الرضا (ابو الحسن) التقی (ابو جعفر) النقی (ابو الحسن) العسکری (ابو محمد) المهدی (ابو القاسم) و هرگاه ابو جعفر مطلق گفته شود مراد از آن حضرت باقر است و هرگاه مقید شود بثانی مراد از آن حضرت جواد است چنانچه
هرگاه ابو الحسن مطلق ذکر شود مراد از آن حضرت کاظم علیه السلام است و هرگاه مقید بالثانی ذکر شود مراد از آن حضرت رضا است و هرگاه مقید بالثالث ذکر
شود مراد از آن حضرت هادی است و هرگاه گفته شود العالم او الفقیه او العبد الصالح مراد حضرت کاظم سلام الله علیه است **الثانیة** بزرگی در انعقاد مجلس فرموده
است الواحد غم والاثنان هم والثلاثة جمع والاربعة کمال والخمسة تمام والستة مجلس والسبعة جیش والثمانیة سوق والتسعة نعوذ بالله منها **الثالثة** من عجائب
المخلوقات است که طیری هر سال روز عاشورا علی الصباح در مشهد مقدس حسینی علیه السلام میاید و تا هنگام غروب نوحه میکند بعد از آن میپرد تا سال دیگر
هیچکس او را نمی بیند **الرابعة** در مجموعه معتبره دیده شد که سام بمعنی آتش آمده است و از اینجا است که جانوری که در میان آتش میباشد سام اندر میخوانند و بجهت تخفیف
سمندر گویند **الخامسة** یکی از حکماء گوید که لفظ خشم سه حرف است که هر سه تعلق بخشم دارد و مردم از اعیب دانند **خا** خجالت بار آورد و خود برد **شین**
شماتت بار آورد و شرم برد **میم** ملالت بار آورد و مروت برد **السادسة** از ابو منصور قزوینی نقل شده که یکی از جمله بزرگان گفت که من مردی را دیدم که صد و بیست
مرد باوی بودند جمله بشکل یکدیگر مرا از ایشان عجب آمد با من گفت ایشان از تو اند گفت جمله پسران منند گفتم عجائبی در این باشد احوال از وی پرسیدم گفت من زنی
داشتم حامله شد چون حمل بنهاد چون کیسه بود بمثال ملخ در وی می جنبید نزد اهل العلماء شهر گفتم گفتند کیسه را بشکاف بشکافتم صد و بیست پسر در آنجا بود
از بهر هر یکی پوستی بدوختم و در آن شیر میکردم و بایشان میدادم بقدرت الهی جمله بالغ شدند و ایشانند که می بینی از یکی از مجامیع معتبره نقل شد **السابعة** بزرگی
در حل این لغز که در کلام خدا است یک کلمه که شش حرف یا بی تعیین) که نماید ز آسمان کمال حرفهایش بصورت پروین) گاه یک آیه است گاهی نصف که سرآید
بقول روح امین) باز گویند مطلق آیه نیست علمای کرام ائمه دین) هر که از جان و دل شود طالب یابد او زود او دلیل یقین) چنین فرموده که تواند که این
کلمه **الرحمن** باشد زیرا که شش حرف است و بصورت پروین هم هست باعتبار اجتماع و روشنائی و او یک آیه است در اول سوره الرحمن و نصف آیه است در ختم
الرحمن بالغیب و سر آیه است باینوجه که در کلمه مندرج است **الرحیم** و در هر یک از اینها آیه تامه است و آیه نیست بملاحظه آنکه تعداد حروف و بر اسلوب حروف هم
واقع است **الثامنة** در بعضی از کتب معتبره است که اگر بخواهند حال بیمار را استکشاف کنند تخم مرغ خانگی را در ترازو گذارند و هم وزن آن سنگ در کفه دیگر نهند
وان سنگ را ضبط کنند و این طلسم را بر آن تخم نویسند و شب آن تخم را در زیر سر بیمار گذارند و بامداد بهمان سنگ آن تخم مرغ را برابر کنند اگر کم آید بیمار بمیرد و اگر برابر آید بیماری
طول کشد و اگر زیاده آید بیمار بهبودی حاصل کند و طلسم این است ۵ ۹ ۵ م به **التاسعة** در مجموعه معتبره دیده شد که در روایت وارد شده است که
اعرابی نزد حضرت امیر المؤمنین آمد و عرض کرد که جماعتی با در بر نشین میباشیم و از نجوم خبر داریم بستم قاعده میخواهیم که از آن معلوم شود که چه روز از ماه خوب است و چه
روز میانه است و چه روز بد است حضرت فرمود (احبك ترعی فکیف نهل تعوذنا الیاالیذ آتحمل) مجموع سی حرف است بعدد ایام ماه سی روز است پس تعلق
روز اول را روح تعلق بروز دوم و ب بروز سیم و ک بروز چهارم و همچنین تا آخر پس هر روز که در برابر حرفی باشد که نقطه ندارد خوب است و آن روز که در برابر حرفی
باشد که یک نقطه دارد میانه است و آن روز که در برابر حرفی باشد که دو نقطه دارد بد است **العاشرة** در بعضی از اخبار نبویه است که لا نکاح بین العیدین و بعضی از
علماء در معنی این خبر چنین فرموده که در سالی چنین اتفاق افتاد که روز عید روز جمعه بود و فصل زمستان بود که روزها کوتاه بود پس حضرت ختمی مرتبت نماز
عید را بجای آورد و بیرون آمد از مصلای عید از برای بجای آوردن نماز جمعه در بین راه مردی با آنحضرت برابر شده عرض کرد یا رسول الله در اینجا نکاحی است چه شود
که مجلس را بیمن قدوم مبارک منور فرمائی پس آن بزرگوار فرمودند لا نکاح بین العیدین یعنی نکاحی بین صلوة عید و صلوة جمعه نیست چه آنکه روز کوتاه و وقت
ضیق است گنجایش بجای آوردن این دو نماز و در آن بیش ندارد **فاکهة و جوهرة مخزونة فی مکتوب من المکاتیب الرضویة** ۲۸۵
قد نسخ فی بعض الکتب المعتبرة هذا المکتوب الی ثامن الائمة رضا من الائمة الامام علی بن موسی الرضا صلوات الله علیهما بسم الله الرحمن الرحیم من علی بن موسی الرضا الی
غامر بن درواس حرز بان الطیبین سلام علیك فانی احمد الیك الله الذی لا اله الا هو واسئلك ان تصلی علی محمد عبده و رسوله صلی الله علیه و آله و سلم الحمد لله الاحد
الصمد القاهر فوق عباده القادر علی ما یشاء من امره الذی یجیر من استجاره و یقیه من استقاده ملك الملوك و رب الارباب لیس احد بسابق الی نفسه ما قسم له ولا
بصارف عنها ما جری القلم به فاتقوا الله فی السر والعلانیة **اما بعد** فانی عرضت لی من الامور والحاجة ما لا اعتمد علی احد بهذه الناحیة دونك وانه فقد ولد
من اولاد قریش من عترة النبی قد ورثنی جوهرة المسمی بالحسین قد راهق الحلم و کان من ابن اثنی عشر سنة اسمر اللون فی بیاض عینه الیمنی نقطة حمراء کان فی الوجنتین سبط
الشعر و طویل ساعداه اطول من سائر الناس منذ انی علی فقده تسع سنین وقد بلغنا انه قصد الی هذه الناحیة یأتی خراسان فاسئلك ان تستعین باولیائك وتتولی اثر
هذا المفقود فان وجدته فبین لی بعد ما یصح عند الدا الصفة والحلیة لا تقف علیه واسئلك تعاهده و بره و لطفه والانعام علیه الی ان یرد الیه المتولی لخبره واکتب الی بما
یعرض لك بهذه الناحیة دقیقك وجلیلك تجدنی عند ذلك موافقا ان شاء الله واحفظ امر الله عز و جل و وصیته فی سورة النساء الکبری ان الله یامرکم ان تؤدوا
الامانات الی اهلها واذا حکمتم بین الناس ان تحکموا بالعدل ان الله نعما یعظکم به ان الله کان سمیعا بصیرا حتی ذکر بعد ذلك واولو الامر منکم فان تنازعتم فی شیء فردوه
الی الله والرسول والسلام علیکم و رحمة الله و برکاته و علی جمیع اولیائك المسلمین المستمعین المطیعین بطاعة الله و رسوله و صلی الله علیه و کتب فی شعبان تسع و تسعین و مائة
نخلة و جوهرة مضیئة فی نبذة من الاصطلاحات الطبیة باید دانست که در کتب اطباء الفاظ غریبه است که اگر کسی واقف باصطلاح ۲۸۶
ایشان نباشد معانی آن الفاظ او را مفهوم نگردد و از جمله آنها طلا است و آن عبارت است از دوائی که مثل آب نازک باشد که اکثر آنرا بمالند بیالایند بر عضو افکنند و
گاه باشد که همچنان بر عضو بمالند همچون طلای صندل سوده و سرکه بجهت صداع گرم و ضماد و آن عبارت است از دوائی با رطوبت فی الجمله که اکثر آنرا همچنان بر عضو نهند
و اجزاء جرمی معتد بر و تماسك اجزاء باشد و کماد و آن عبارت است از دوائی خشك با رطوبت کم که آنرا گرم کرده اکثر در لته کنند و بر عضو نهند و گاه بود که عضو برهنه
کرده بر آن نهند و لته بر بالای آن ببندند تا پریشان نشود همچو کماد ریك نرم و دیزه در استسقاء طبلی و نطول و آن عبارت است از دوائیکه اندر آب بپزند و طبیخ آنرا بر عضو

معلول با هستگی بریزند یا بر بخارات آن بدارند چون دوی بر بخار شلغم پخته بجهت بیماری دران نشینند و نفوخ وآن عبارت است از دوائیکه در بینی دمند و نشوق وآن عبارت است
از دوائی ترکه در بینی بالا کشند و قطور وآن عبارت است از دوائیکه قطره قطره اندر عضو چکانند و عطوس وآن عبارت است از دوائیکه بوئیدن آن در دمنده ربینی تا عطسه
آورد و شموم وآن عبارت است از دوائی بوی دار که آنرا بپوست میوه بدان بجهت عطسه آوردن و لخلخه وآن عبارت است از دوائی چند تر و خوشبوی بهم کرده که نزد بالین خود میدانند
تا بوی آن بشنوند و پاره بر مشام و اعضاء راس میمالند و مروخ وآن عبارت است از آب گرم و روغن بهم آمیخته تا بر عضو بمالند و بدان بشویند تا نرم گردد وآن غسل را تمریخ نیز
گویند و لطوخ وآن عبارت است از دوائی سیال که ظاهر عضو را بدان بیالایند و مالیدن ادهان هم از این قبیل است و تدهین تلطیخ دهن را گویند و نقوع وآن عبارت است
از آنچه که دوائی مثل آلو خشك در آن خیسانیده باشند چند ساعت و حلوب وآن عبارت است از دوائیکه آنرا بدوشیدن با عصا اندکی سر و لته افکنده بر آهستگی مالیدن
که بند چون شوخ تخمها و لعابها و حمول وآن عبارت است از دوائیکه نان کوفته و سرشته از طرفی بردارند و ذرور وآن عبارت است از دوائی نرم خشك سوده که اندر زخمها پاشند و
در چشم کشند و بعضی الفاظ مستعمله در نزد اطباء را که بر وزن فعول میباشند تسهیلا للحفظ بنظم آورده و گفته است شعر) بگو لفظهائیکه مستعملند بنزد اطباء بوزن
صبور) (سفوف و لعوق و نقوع و سنون سعوط و عطوس و نطول و قطور) (شموم و نفوخ و لطوخ و مروخ لفوخ و کبوس و نثور و ذرود) (نشوق و حمول
و غسول و مسوخ وجور و مضوغ و مضوض و غرور) (برود و جذوب و حلوب و سکوب عروق و عقول و ولول و بخور) فهذه اثنان و ثلاثون لفظا علی وزن
فعول فاذا اخذت بینها من الابیات و غیرت الفاظها الثمانیة بالتقدیم والتاخیر حصل من تلك الالفاظ اربعون الف بیت و ثلثمائة و عشرون بیتا و هذا عجیب من باب التطرف
حسابه ان اللفظین الاولین لها صورتان تقدیم الاول علی الثانی و بالعکس فاذا ضربتهما فی مخرج الثالث وهو الثلاثة حصل ست صور فاذا ضربتها فی مخرج الرابع وهو الاربعة
حصل اربعة و عشرون صورة وهی الابیات الحاصلة من تغییر الالفاظ الاربعة الباقیة بحالها فی الجمیع فاذا ضربتها فی مخرج الخامس وهو الخمسة حصل مائة و عشرون صورة
فاذا ضربتها فی مخرج السادس وهو الستة حصل سبعمائة و عشرون هذه حاصلة من تغییر الالفاظ الستة مع بقاء اللفظین الاخیرین بحالهما فاذا ضربتها فی مخرج السابع وهو
۲۸۷ السبعة حصل خمسة آلاف و اربعون صورة فاذا ضربتها فی الثمانیة حصل اربعون الف و ثلثمائة و عشرون بیتا فتدبر **رمانة و جوهرة فریدة فی عشریة من
العشریات الاشاراتیة الاولی** فی مجمع البیان فی تفسیر قوله تعالی واذا قیل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم و لبئس المهاد فی هذه الآیة دلالة علی ان
من تکبر عن قبول الحق اذا دعی الیه کان مرتکبا اعظم کبیرة ولذلك قال ابن مسعود ان من الذنوب التی لا تغفر ان یقال للرجل اتق الله فیقول علیك نفسك **الثانیة** فی المجمع ایضا
والقول فیما یخطر بالبال من المعاصی ان الله سبحانه لا یؤاخذ به وانما یؤاخذ بما یعزم الانسان علیه مع امکان التحفظ عنه فیصیر من افعال القلب فیجازیه کما یجازیه بافعال الجوارح
وانما یجازیه جزاء العزم لا جزاء عین تلك المعصیة لانه لم یباشرها وهذا بخلاف العزم علی الطاعة فان العازم علی فعل الطاعة یجازی علی عزمه ذلك جزاء تلك الطاعة کما جاء فی
الاخبار ان المنتظر للصلوة فی الصلوة ما دام ینتظرها وهذا من لطائف نعم الله **الثالثة** قال بعض الحکماء مثل الانسان و شغفه بالذهب بل بسائر الاعراض الدنیویة کرکاب
سفینة الی افضل بلد فانتهی بهم المرکب الی جزیرة ذات اسود و اساود فامرهم بالخروج والتهیئ للطهارة وان یکونوا علی حذر فرأوا احجارا من یرجان و جواهر امثو را فاعجبهم ذلك و شغفوا
بها فتباعدوا عن المرکب و نسوا مقصدهم فبقوا لاهین حتی سارت السفینة فثارت علیهم الاسود والاساود فالاول تفرسهم والثانی تنهشهم فلن یغنی عنهم حجرهم و زهرهم ضارا
کما قال الله تعالی حکایة عن هذه حالهم ما اغنی عنی مالیه هلك عنی سلطانیه **الرابعة** قیل رکب بعض الملوك یوما فاعترض له طالب حاجة واراد ان یدعو له و یثنی علیه فدهش و
قال ادام الله ایامك بالجمع فانقبض الملك لسماعه فقال الرجل من بعض بلیغی عرفه فابتدء بعض الشعراء و قال لقد تفألت للداعی لسیدنا والفال ماثورة من سید البشر) بان
ایامه خفض بلا نصب وان عیشه صفو بلا کدر) **الخامسة** یحیی بن اکثم از شخصی پرسید که هرگاه دو نفر با یکدیگر زنا کنند و از هر یك از ایشان پسری آید قرابت میان
آن دو پسر چه وجه میباشد آن شخص از جواب عاجز شد یحیی گفت اند و پسر عم یکدیگر خواهند بود **السادسة** نقل عن کتاب انیس الوحدة قال بعض العلماء اذا تابك عسر
فلا یهمنك لان بعد کل عسر یسرین بدلیل قوله تعالی فان مع العسر یسرا ان مع العسر یسرا ان العسر الاول والثانی واحد والیسر الثانی غیر الاول لانه عرف العسر فی المرتین بالالف و
اللام و ذکر الیسر فی المرتین بحذف الالف واللام واذا کرر کان کل واحد غیر الاول نکارة قال ثعلبا مع العسر الواحد یسرین **السابعة** من کلام بعض الاکابر من طلب فی
هذا الزمان عالما عاملا بقی بلا عالم و من طلب طعاما من غیر شبهة بقی بلا طعام و من طلب صدیقا بغیر عیب بقی بلا صدیق **الثامنة** قال بعض الحکماء اذا ارسل السید کتابا
الی العبد فانظر فی عنوانه یعلم ان سیده علیه غضبان ام راض عنه فالله تعالی جعل عنوان کتاب هذه الامة بسم الله الرحمن الرحیم ولم یقل بسم الله العزیز الجبار والمنتقم القهار الی
غیر ذلك من الاسماء الدالة علی الصفات الجلالیة التی تدل علی شدید العقاب لنعلم انه راض عنك ویرید معاملتك بالرفق واللین **التاسعة** فی بعض المجامیع المعتبرة عن
النبی لابد للمؤمن من اربعة اشیاء دابة فارهة ودار واسعة وثیاب جمیلة وسراج منیر فقالوا یا رسول الله لیس لنا ذلك فما هی فقال اما الدابة الفارهة فعقله واما الدار
الواسعة فصبره واما الثیاب الجمیلة فحیاؤه واما السراج المنیر فعلمه **العاشرة** وهم در اینجا است که حروف ادیان دو ادنی این است ث ج خ ذ ظ غ ف ش بدانکه این حروف را
ادنی دوزادنی گویند و یکی از اعمال و افعال آنها اینست که در هر اسمیکه یکی از این حروف نباشد صاحب آن اسم خیر نبیند و بنوی متوقع نباشد مگر بحسب قلت شر از او ظاهر
شود و خصوصا اگر این حروف در اول اسم واقع باشد که از صاحب آن خیر متوقع نباشد و علماء این علم تعالی با این حروف دعا کنند و از اسم پرسند حتی در تعبیر خواب نیز
۲۸۸ اثری تمام دارند **فاکهة و جوهرة ظریفة فی نبذة من الاسرار الفاتحیة** بعضی از علماء رساله در تعداد حروف فاتحة الکتاب و اسرار آن تالیف نموده
و چون خالی از لطائف نبود لذا از اربعین عبارات آن برای تلذذ ناظرین در این تالیف جاذبه تحریر ایراد نمودم و هی هذه بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله والصلوة علی رسول الله
و علی آله و اولیاء الله **اما بعد** در اخبار آمده که حق سبحانه و تعالی پنج منزلت و مقام بحضرت رسالت پناه محمدی صلی الله علیه و آله داده که پیش از وی بهیچ پیغمبری نداده
اول مقام محمود است چنانکه فرموده و من اللیل فتهجد به نافلة لك عسی ان یبعثك ربك مقاما محمودا دوم مقام قاب قوسین چنانکه فرموده ثم دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی
سیم شفاعت چنانکه فرموده و لسوف یعطیك ربك فترضی چهارم رفعت چنانکه فرموده و رفعنا لك ذکرك پنجم فاتحة الکتاب چنانکه فرموده و لقد آتیناك سبعا من المثانی
و حق جل جلاله فرموده بعزت و جلال من که بر هر کدام از این مقامها اگر تو داده ام بکسی دیگر نداده ام و نخواهم داد و یکی از آن مقام خمسه فاتحة الکتاب است و آن یکصد و
بیست و چهار حرف است و اول او الحمد است و از حروف تهجی هفت حرف در الحمد نیست که ابتدای هفت عذاب بآن هفت حرف است و خواننده الحمد از این هفت عذاب
خلاص میباشد اول ث نیست چه ثبور است و خواننده الحمد را ثبور و ویل نباشد دوم ج نیست زیرا که ج از جهنم است و خواننده الحمد از جهنم سالم سیم خ نیست

زیرا کرخ از خوف است وخواننده الحمد از خوف ایمن است چهارم زی نیست زیرا که ز از زقوم است وخواننده الحمد از زقوم معصوم است پنجم ش نیست چه ش از شقاوت است وخواننده الحمد بعید از شقاوت وقرین سعادت است ششم ظ نیست زیرا که ظ از ظلمات است وخواننده الحمد از ظلمات سیئات مصون بوده ومیباشد با نور حسنات هفتم ف نیست چرا که ف از فرج است وخواننده الحمد معزز ومبرا از فرج روز کر وایمن خواهد بود بعنایت پادشاه ذو الجلال بسم الله پنج حرف است ونماز پنج است پنج وقت هر که این پنج حرف بر زبان راند حق تعالی توفیق پنج نماز وی را کرامت کند لله سه حرف است سه بر پنج کذاری هشت کردد وبهشت هشت در است هر که این هشت حرف تکلم کند حق تعالی بفرماید تا هر در که خواهد در بهشت در آید رب العالمین ده حرف است ده بر هشت افزائی هیجده کردد هر که این هیجده حرف بر زبان راند در قیامت بعدد هیجده هزار عالم نیکی در دیوان اعمال او بنویسند الرحمن شش حرف است شش بر هیجده نهی بیست وچهار شود هر که این بیست وچهار حرف را شبانروزی تلفظ نماید هرگاه که در بیست وچهار ساعت روز وشب کرده باشد اکرم الاکرمین بفضل وکرم خود از وی عفو کند الرحیم شش حرف است شش بر بیست وچهار افزائی سی کردد هر که این سی حرف بر زبان راند هر معصیتی که در سی روز کرده باشد خدای تعالی از او در کذراند مالک یوم الدین دوازده حرف است وسال نیز دوازده ماه دوازده بر سی کذاری چهل ودو کردد هر که این چهل ودو حرف بر زبان راند بعدد هر زکوة وحسناتی که بندکان در دوازده ماه داده اند حق تعالی کناهان وی بیامرزد ایاک نعبد هشت حرف است هشت بر چهل ودو نهی پنجاه شود درازی روز قیامت پنجاه هزار سال است هر که این پنجاه حرف بر زبان راند از دوزخ نجات یابد ومثل برق لامع بکذرد وایاک نستعین یازده حرف است یازده بر پنجاه نهی شصت ویک شود باتفاق همه علماء در دوزخ شصت ویک دریا است هر که این شصت ویک حرف تلفظ نماید عزّ اسمه بعدد هر قطره آب که در آن دریاها باشد نیکی در دیوان اعمال او بنویسد وبدی را محو کند اهدنا الصراط یازده حرف است یازده بر شصت ویک کذاری هفتاد ودو شود وامت محمد هفتاد وسه کروهند یک کروه ناجی هر که این هفتاد ودو حرف بر زبان راند حق تعالی بعدد آن طوایف غیر ناجیه ثواب بان بنده دهد واو را نکاه دارد از مکروهات المستقیم هشت حرف است هشت کر بر هفتاد ودو افزاید هشتاد شود ودر روایت آمده که اگر کسی مسلمانی دشنام داده باشد ویا دروغ گفته باشد روز قیامت هشتاد تازیانه بر وی بزنند وهر که باین هشتاد حرف متکلم شود آن هشتاد تازیانه از وی رد شود صراط الذین انعمت علیهم نوزده حرف است نوزده کر بر هشتاد نهند نود ونه کردد هر که این نود ونه حرف بر زبان راند حق تعالی بعدد هر حرفی کوشکی از برای وی بنا کند غیر المغضوب علیهم پانزده حرف است بر نود ونه کذارند صد وچهارده شود وقرآن مجید صد وچهارده سوره است هر که این صد وچهارده حرف بر زبان راند حق جل شأنه ثواب ختم کلام الله در دیوان اعمال او بنویسد ووی را امرزیده کرداند ولا الضالین ده حرف است ده بر صد وچهارده افزاید صد وبیست وچهار کردد ومجموع پیغمبران صد وبیست وچهار هزارند هر که این صد وبیست وچهار حرف بخواند خدای تعالی ثواب صد وبیست وچهار هزار پیغمبر انشاء الله بوی ارزانی کرداند اللهم وفقنا لذلک

نخلة وجوهرة شخصية في شيء من الجيدات الحكمية ٢٨٩

از کتاب نور العیون نقل شده است که من طلب شیئا وجدّ وجد جوینده یابنده است والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا (۱) الحر حر وان مسه الضر دیبای کهنه پای تا بر دانشا (۲) فما وهنوا لما اصابهم فی سبیل الله (۳) کل شاة برجلها تناط هر بز را پای او اویزند کل امرئ بما کسب رهین (۴) لا یلد الحیة الا الحیة از مار بچه زاید بجز مار بچه والذی خبث لا یخرج الا نکدا (۵) الماء مولع من المال کول امید بر از پیش خورده وللآخرة خیر من الاولی (۶) العبد وما فی یده لمولاه مال بنده خواجه را است محیای ومماتی لله رب العالمین (۷) خر من سوخته من سوخته خواهد ودّوا لو تکفرون کما کفروا فتکونون سواء (۸) خر زاد در کریوه جو دادن سود ندارد فلم یک ینفعهم ایمانهم لما رأوا بأسنا (۹) هر چه نخوری بجای است ما عندکم ینفد وما عند الله باق (۱۰) کوسفند را از برای کشتن فربه کنند حتی اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة (۱۱) خلا با خرما است ان مع العسر یسرا (۱۲) کار کرد را مزد نباشد وان لیس للانسان الا ما سعی (۱۳) هر چه بکاری بدروی لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت (۱۴) کربه همه شب در خواب بیند الطمع کل امرئ ان یدخل جنة نعیم (۱۵) من یمشی اثر الغراب سیرجع الی الخراب اذا کان الغراب دلیل قوم سیوردهم دار الهالکینا هر که را راهبر غراب بود بی کمان منزلش خراب بود (۱۶) الکل عمل رجال هر دو انکشت برابر نیست وهل یکافی الناس شتی خصالهم وما یتکافی فی الیدین الاصابع (۱۷) ایست نلاری حلیلی خوا خوردی حسن قولک لا قبل نعم وقبح قول لا بعد نعم ان لا بعد نعم فاحشة فبلا فابدأ اذا خفت الندم (۱۸) بر خوان نانهاده آفرین نکنند الناس اکیس من ان یمدحوا رجلا مالم یروا عنده آثار احسان (۱۹) ویحبون ان یحمدوا بما لم یفعلوا (۲۰) کاهی در چشم من می‌بیند وکوهی در چشم خود نمی‌بیند اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسکم (۲۱) اسب کل منکر تری الرجل النحیف فتزدریه وفی اثوابه اسد هزبر لا یسخر قوم من قوم عسی ان یکونوا خیرا منهم (۲۲) پیوسته سبو از آب درست نیاید ما کل ما یتمنی المرء یدرکه تجری الریاح بما لا تشتهی السفن وما تشاؤون الا ان یشاء الله (۲۳) ولا یأمن مکر الله الا القوم الکافرون همه امیدها در نومیدی است در نومیدی بسی امیدهاست پایان شب سیه سپید است (۲۴) پیره زن را دست بالو نرسید کفت ترشی نمیارزد حالت بمثل چه کربه نه زور است دستش نرسد بد نبر کوید شو راست قد عجز الکلب جعاف لقدید فقال ترم مالح ما ارید) واذ لم یهتدوا به فسیقولون هذا افک قدیم (۲۵) خود کرده را درمان نیست قل کل یعمل علی شاکلته کل اناء بالذی فیه یترشح بما فیه از کوزه برون همان طراود که در او است (۲۶) تو خربزه خور واز فالیز مپرس العق العسل ولا تسئل عن النحل کل البقل من حیث یؤتی به ولا تسئل عن المبقلة لا تسئلوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم (۲۷) هر که در تابستان جا بر خواب در زمستان از کرسنکی خوابش نیاید اذا کنت لم تزرع وابصرت حاصدا ندمت علی التفریط فی زمن البذر اذهبتم طیباتکم فی حیاتکم الدنیا (۲۸) اینکش نبود هر که به بد خود رسید است من کان یرید حرث الدنیا نؤته منها وما له فی الآخرة من نصیب (۲۹) نماید هر شب خوان را جواب کر باکان کران دابر داست اب) ایحسب الانسان ان یترک سدی ایحسب ان لن یقدر علیه احد (۳۰) سبق السیف العذل) چون رفت قضا وبود نهاها هر بود برجستن وفریاد کجا دارد سود) قضی الامر الذی فیه تستفتیان حکی ان جیبة بنت لقیس عشقها شاب وانسدت طرق الوصول بینهما فاغتنم الشاب خلوا للدار فادخلها وذهب بها الی بیته وغلق الابواب ولما علم ابوها صورة الحال اراد ان یتبعها کی تتعلل ساعة حتی تجمع اهلها فقرأ علی الباب ولا تطیعوا امر المسرفین فاجابته وقرئت قضی الامر الذی فیه تستفتیان فرجع ابوها وصرف الناس (۳۰) من یبع الحسنا یعطی مهرها کالای خوب بهای کران توان یافت لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون درویشی کرسنه بریانی از دکان بریان کری در بخت دید بر رقعه نوشت کریزیدان ناکل منها وتطمئن قلوبنا بریان کر بر ظهر رقعه نوشت کر لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون درویش از خود بشد وکفت نعمة فانی بی بضاعت نمید هند نعم باقی بی عبادت چون دهند

رمانة وجوهرة عالية فيما نقل من الكلمات الشرائعية ٢٩٠

من المحیط الاعظم فی تفسیر القرآن المکرم تصنیف السید السند العلامة السید حیدر الحسینی الاملی ان الشرایع ستة ولکل نبی اثنا عشر وصیا فالشریعة الاولی الفاتح بآدم واوصیائه اثنا عشر وصیا وهم شیث هابیل قینان میثم شیثم قادس قیذوق ابنخ اینوخ ادریس دینوخ ناحود

والشریعة الثانیة لنوح واوصیائه اثنا عشر وصیا وهم سام بافث ارفخشد فرنخ فانوا شالخ هود صالح دیبخ معدل دربجا هجان والشریعة الثالثة لابراهیم علیه السلام واوصیائه اثنا عشر وصیا وهم اسمعیل اسحق یعقوب یوسف ایلون ایثم ایوب زیتون دانیال الاکبر ایوخ الخامیدع والشریعة الرابعة لموسی علیه السلام واوصیائه اثنا عشر وصیا وهم یوشع عروف تیذوف عزیر اردیبا داود سلیمان آصف ابواخ میفا ارون واعث والشریعة الخامسة لعیسی ع واوصیائه اثنا عشر وصیا وهم شمعون عروف قیدوف عیرو زکریا یحیی اهدی مشجا طالوت قس استین بحیرا الراهب والشریعة السادسة لمحمد المصطفی صلی الله علیه وآله واوصیائه اثنا عشر وصیا وهم امیر المؤمنین علی الحسن الزکی الحسین الشهید علی زین العابدین محمد الباقر جعفر الصادق موسی الکاظم علی بن موسی الرضا محمد التقی علی النقی الحسن العسکری المهدی القائم محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله علیهم اجمعین **وفی التفسیر المذکور** قد وجد اسماء النبی والائمة علیهم السلام بلسان العبرانیة فی التوریة هکذا

میذ میذ	ایلیا	قیذو ور	ایریل	مشفور	مشهور	مشموط	ذو میا	هزار	تیمور	نظور	نوقشوس	قدیموسیا
محمد المصطفی	علی المرتضی	الحسن المجتبی	الحسین الشهید	زین العابدین	محمد الباقر	جعفر الصادق	موسی الکاظم	علی بن موسی الرضا	محمد التقی	علی النقی	الحسن العسکری	صاحب الزمان

فاكهة وجوهرة مشرقة في ادب من الآداب الزيارتية ٢٩١

بدانکه یکی از آداب زیارت معصومین علیهم السلام نماز زیارت است پس اگر زیارت در تحت قبه معصومی باشد ومزور آن معصوم باشد نماز زیارت باید بعد از زیارت خوانده شود وهرگاه زیارت از دور باشد نماز زیارت باید پیش از زیارت خوانده شود چنانچه در بعض اخبار رسیده وجماعتی نیز بر مضمون آنها فتوی داده اند بلکه محقق داماد رضوان الله علیه بنابر نقل استادنا المحدث النوری اعلی الله مقامه در رسالة سلامة المرصاد اصراری بر این داد ودر اول رسالة عبادات محقق مزبور را از کتاب ربیع الایام او باین نحو نقل فرموده که آنچه ذکر کردیم که زیارت هرگاه از دور باشد ودر تحت قبه هیچ معصومی نباشد نماز زیارت بر زیارت مقدم است حکمی است مطرد در زیارت رسول خدا صلی الله علیه وآله وزیارت امیر المؤمنین صلوات الله علیه وزیارت هر یک از ائمه معصومین سلام الله علیهم اجمعین واین مسئله از خفایای مسائل وخفیات احکام است وتا کسی کمال مهارت وتمام بضاعت ورفعت در حدیث نداشته باشد اطلاع بر آن قبه‌هی یابد واز این جهت اکثر اهل روزگار از حکم این فرع وتحقیق این فرق غافلند قبل از این زمان بسی سال که داعی دوام دولت قاهره از تصنیف کتاب صراط مستقیم فارغ شده بود ودر دار السلطنه قزوین پادشاه جم جاه شاه مغفور مرحوم شاه عباس رحمه الله زاد در یکی از ربیع الایام در پشت بام مسجد پنجه علی تعلیم وتلقین زیارت میکرد بطریق مذکور بعضی از معاصرین که کمال شهرت داشت معارض شده از روی تعجب گفت نماز زیارت قبل از زیارت چه صورت دارد میباید که بعد از زیارت بوده باشد فقیر در جواب گفت که شما را اشتباهی واقع شده است که زیارت از نزدیک باشد نماز زیارت بعد میباشد واگر از دور باشد زیارت مؤخر است از نماز زیارت مناظره ومجادله بطول انجامید وآخر الامر که آنها خاص ساختم بعبارات صریحه الزام واسکات معاصر مناظر حاصل شد وچون مسئله غریب ودقیق است بعضی از عبارات اعاظم اصحاب رضی الله عنهم را ذکر میکنیم تا متعلمین را از باب ولکن لیطمئن قلبی وسوسه در خاطر نماند انکاه جمله از عبارات علما را نقل فرموده انتهی **این ناچیز گوید** که محدث مزبور انار الله من حلل النور عبارات اعاظم اصحاب را که مرحوم محقق داماد در کتاب ربیع الایام در این خصوص نقل فرموده ذکر نکرده وکتاب ربیع الایام هم فعلا موجود نیست که عبارات منقوله آن در این وجیزه نقل شود ولیکن در بعضی از مجامیع معتبره دیده شد که این مسئله را عنوان نموده وعبارات سه نفر از اعاظم علماء امامیه را نقل فرموده ومظنون بظن قوی آنستکه همان عبارات کتاب ربیع الایام باشد که محدث نوری از آن نقل فرموده وآنچه در آن مجموعه است بعین عبارات این است **بدانکه** زیارت هرگاه از دور باشد ودر تحت قبه هیچ معصومی نباشد نماز زیارت را بر زیارت باید مقدم داشت واین مسئله از خفایای مسائل وخفیات احکام است وچون مسئله غریب است بعضی از عبارات علما را یاد میکنیم تا از باب لیطمئن قلبی وسوسه در خاطر نماند روی السید الفقیه ابن زهرة الحلبی فی کتاب غنیة النزوع هذه عبارته واما صلوة زیارة النبی واحد الائمة علیهم السلام فرکعتان عند الرأس بعد الفراغ من الزیارة فان اراد الانسان الزیارة لاحدهم وهو مقیم فی بلده قدم الصلوة ثم زار عقیبها **وقال شیخ الطائفة** ابو جعفر الطوسی فی کتاب مصباح المتهجد فی فضل یوم الجمعة وهذه عبارته ویستحب زیارة النبی والائمة فی یوم الجمعة روی عن الصادق علیه السلام من اراد ان یزور قبر رسول الله ص وامیر المؤمنین وفاطمة والحسن والحسین وقبور الحجج فلیغتسل فی یوم الجمعة ولیلبس ثوبین نظیفین ولیخرج الی فلاة من الارض ثم یصلی اربع رکعات یقرأ فیهن ما تیسر من القرآن فاذا تشهد وسلم فلیقم مستقبل القبلة ولیقل السلام علیک ایها النبی ورحمة الله وبرکاته وفی روایة اخری افعل ذلک علی سطح دارک **وشیخ شهید** محمد بن مکی در کتاب ذکری نماز زیارت را نزدیک قبر مطهر رسول الله یا امیر المؤمنین یا یکی از ائمه معصومین سلام الله علیهم اجمعین ذکر کرده وگفته هی رکعتان بعد الفراغ من الزیارة تصلی عند الرأس وبعد از آن زیارت ابن زهره را ذکر کرده انتهی عبارات المجموعة ودر رسالة سلامة المرصاد بعد از اینکه اصرار محقق داماد را باینکه در زیارات بعیده باید نماز زیارت قبل از زیارت باشد ذکر فرموده گفته است ولکن با این اصرار مرحوم جماعتی تصریح فرموده اند که نماز زیارت بعد از زیارت است چه از دور باشد چه نزدیک بلکه فاضل محقق سبزواری در کتاب کبیر شریف مفاتیح النجاة که از کتب نفیسه ادعیه است در اعمال محرم فرموده روز دهم که روز عاشوراء است ثبت است زیارت امام حسین ع پس فرموده طریق زیارت آنحضرت در این روز کسیکه نزد روضه آنحضرت نباشد آنستکه بر بام بلندی بالا رود وصد نوبت تکبیر بگوید انکاه بگوید السلام علیک یا ابا عبد الله تا آخر زیارت عاشوراء معروف پس از ذکر دعای سجده فرموده انکاه دو رکعت نماز زیارت حضرت امام حسین ع بجا آورد وبعضی از علماء گمان کرده اند که دو رکعت نماز زیارت را در اینجا پیش از زیارت باید کرد اما صحیح ومشهور میان علماء آنستکه نماز زیارت مطلقا بعد از زیارت است ودر زیارت مذکوره ثواب بسیار ذکر فرموده انتهی پس از آن فرموده مؤلف گوید این اختلاف از روی اختلاف اخبار است واز اینجهت علامه مجلسی طیب الله رمسه فرموده بعید نیست که مخیر باشد آنکس که از دور زیارت میکند در پیش انداختن نماز زیارت وبجا آوردن بعد از آن تمام شد عبارة سلامة المرصاد

نخلة وجوهرة وضيئة في اشارة من الاشارات البشارتية ٢٩٢

بدانکه عبارتیکه نقل شده از مفاتیح النجاة که از اراده مقدمه زیارت عاشوراء معروفه محقق سبزواری رحمه الله علیه ذکر فرموده صریح است در اینکه زیارت عاشوراء هیچ مقدمه غیر از گفتن صد مرتبه الله اکبر پیش از شروع در قرائت آن ندارد ومثل این عبارات است در مصباح شیخ جلیل ابو عبد الله محمد بن جعفر المشهدی که از اکابر علماء ومزارش در نهایة اعتبار وهر صاحب مزاری بعد از او ومثل سید بن طاوس قدس سره وشیخ شهید سعید نور الله مرقده از او نقل فرموده اند چه آن بزرکوار در بیان زیارت عاشوراء معروفه چنین مرقوم فرموده در مزار خود زیارة اخری لیوم عاشوراء من قرب وبعد تقول السلام علیک یا ابا عبد الله پس از آن زیارت عاشوراء را باخوان نقل نموده وهمچنین است عبارت شمس الفقهاء شهید اول قدس الله روحه چه آن بزرکوار در مزار خود فرموده ومنها زیارة عاشوراء قبل ان تزول الشمس من قرب او بعد اذا اردت ذلک وما امکنه بالسلام واجتهدت فی الدعاء علی قاتلیه فقل عند الایماء السلام علیک یا ابا عبد الله الخ وهمچنین

صریح عبارت علامه حلی نور الله مرقده الشریف هم دلالت بر مدعی دارد چه در کتاب منهاج الصلاح که مختصر مصباح شیخ الطائفه است در اعمال محرم فرموده و یستحب ان یزار
یوم عاشوراء من قرب او بعد فیقول السلام علیک یا ابا عبد الله و زیارت عاشوراء معروفه را نقل فرموده تا بآخر و این عبارات را اهلا و برابنکه خود حقیر مؤلف غلیلی انا نهار ابرای العین
در اغلبی از انکتب دیده ام استادنا المحدث النوری نور الله مرقده هم انها را در رساله السلامة المرصاد نقل فرموده و بعد از نقل انها گفته است که بلکه از شیخ مفید افاض الله علی تربته
الغفران در کتاب شریف مزار نیز این مطلب مستفاد میشود چه در ابجا در ابواب نماز ها مستحبه میفرماید باب صلوة یوم عاشوراء و صلوة یوم عاشوراء رکعتان لمن لم یحضر مشهد
الحسین ع فلیصلهما ثم یومی بالسلام الیه و ظاهر است که مراد ایشان از سلام همین زیارت عاشوراء معروف باشد و اینکه نماز را فرمودند پیش از زیارت بخوانند بنا بر ان
مذهب است که نماز زیارت را از دور پیش از زیارت باید خواند چنانچه در عنوان سابق مشروحا ذکر شد و نیز مرحوم یعنی محدث نوری از مزار قدیمی که از بعضی از
قرائن بر جناب ایشان معلوم شده که یا از مؤلفات شیخ طبرسی صاحب کتاب احتجاج و یا از مرحوم قطب راوندی است چنین نقلفرموده که زیارت یوم عاشوراء من قرب او
بعد ینبغی ان تزور الحسین صلوات الله علیه یوم عاشوراء بهذه الزیارة وان حصلت فی مشهده صلی الله علیه فصر الیه فقف علی قبره و تجعل القبلة بین کتفک و تکبر
الله تعالی و تزوره بهذه الزیارة وان کنت فی غیر مشهده فابرز الی الصحراء او اصعد الی سطح مرتفع فی دارک حیث کنت من البلاد و کبر واوم الی الحسین ع و قل بعد التکبیر السلام
علیک یا ابا عبد الله الی آخر زیارة عاشوراء المعروفة و همچنین از کتاب مستطاب هدیة الرضویة که از آثار قلمیه شیخ جلیل و فقیه نبیل المستغرق فی بحار رحمة الودود الحاج شیخ
عبد الرحیم المشهدی البروجردی اعلی الله مقامه الشریف است نقل نموده که جناب ایشان هم زیارت عاشوراء معروفه را از کتاب عتیقی که از ادعیه کتابخانه مبارکه رضویه علی ابائه
و ابنائه و علیه الف سلام و تحیة دیده نقل فرموده است بهمان نحو که محدث مزبور از مزار قدیم دیده بدون هیچ مقدمه مکر تکبیر و نقیید بصدر تنبیه فقط در عبارت
مرحوم محقق سبزواری است در مفاتیح النجاة چنانکه ذکر شد و محتمل است که تکبیر هم جزء این زیارت نباشد بلکه از اداب مکملات باشد مثل غسل و یا کره کی جامه و غیر اینها
و محتمل است که جزء زیارت باشد و بالجملة بنا بر نقل صریح این بزرگواران زیارة عاشوراء معروفه را هیچ مقدمه نیست و ابداء بعضی از احتمالات چنانکه در زاد المعاد و غیره است تأمل
است زیرا اجمالا که در صدد این زیارت است در روایة مصباح المتهجد شیخ طوسی و کامل الزیارة جعفر بن قولویه بر طلان از عهد شیخ کفعمی الی کنون این زیارت محل انظار علماء واقع کردیده
و محدث نوری در رساله السلامة المرصاد بعد از اینکه زیارت عاشوراء غیر معروفه را که در ثواب عدیل این زیارت معروفه است نقلفرموده پس از ان این زیارت عاشوراء معروفه را نیز ذکر
فرموده و گفته است که در اول قصد نداشتم که این زیارت معروفه را نقل کنم ولکن دو چیز سبب شد که انرا هم نقل کردم اول انکه شاید دارای این اوراق شایق و موفق شود برای
خواندن ان محتاج بر نسخه دیگر نباشد دوم انکه چون از عهد شیخ ابراهیم کفعمی طاب ثراه تا کنون این زیارت محل نظر علماء شده و بجهة فی الجملة اجمالی که در صدد این زیارت است
در روایة مصباح المتهجد شیخ طوسی قدس الله سره و کامل الزیارة جعفر بن قولویه روح الله روحه انظار علماء مختلف و وجوهی ذکر فرموده اند که خواننده بخواهد باحتیاط عمل
کند از عهده ان خارج و لهذا بسیاری از فضلا بجهة همین اختلاف محروم مانده اند و عجب است با این همه زحمت و دقت و ذکر وجوه عدیده در صدد تفحص بر نیامدند که شاید در
روایة دیگران عبارت واضح و اشکالی نداشته باشد تا وقت اجمال ان عبارت را بسبب وضوح در روایة دیگران واضح کند و احتمالات عدیده از میان بالمرة برود لهذا زیارت
معروفه را از این کتاب شریف یعنی ان مزار قدیم نقل کردم که ابدا اجمال و اشکالی ندارد پس از ان این عبارت سابقه را نقل نموده فتامل واجتهد ولا تغفل ولا تحرم نفسک عن مثوبة
۲۹۳ هذا العمل والله العالم رمانة وجوهرة یتیمة فی عشرة من العشریات الروائیة الاولی رایت فی مجموعة جمعها محمد شاه القاضی احد علماء
الهند فی حدود الخمسین بعد الالف من الهجرة قال رسول الله ص من حلق لحیته فکانما زنا بامه سبعین مرة الثانیة و منها ایضا ورد فی الحدیث بنانا البنات و بنونا البنات
و بهذا استدل من لا یجوز تزویج غیر السید السیدة الثالثة و منها ایضا انه وجد بخط الوضاة ان یکتب للحمی علی ثلاث قطع من الکاغذ یکتب علی الاولی بعد البسملة لا تخف انک
انت الاعلی و علی الثانیة بعد البسملة لا تخف نجوت من القوم الظالمین و علی الثالثة بعد البسملة الا له الخلق والامر تبارک الله رب العالمین ثم یقرأ علی کل قطعة التوحید ثلاثا و یبلعها
المحموم ثلاثة ایام کل یوم واحدة یبرأ ان شاء الله تعالی الرابعة و منها ایضا عن النبی ص من قلم اظفاره یوم السبت وقعت الاکلة فی اصبعه و یوم الاحد ذهب البرکة و یوم
الاثنین یصیر حافظا و قاریا و کاتبا و یوم الثلاثاء اخاف الهلاک علیه و یوم الاربعاء یکون سیئ الخلق و یوم الخمیس یخرج منه الداء و یدخل فیه الشفاء و یوم الجمعة یزید فی
عمره و ماله و من شرح المصابیح قلموا اظفارکم بالسنة والادب یمینا و شمالا خواسب او خسب الخامسة و منها عن حلق الرأس یوم الاحد یورث الغم و یوم
الاثنین یورث السعادة و یوم الثلاثاء یورث المرض و فی یوم الاربعاء یوجب حصول المال و یوم الخمیس یوجب العزة بین الناس و یوم الجمعة یوجب شفقة اهل بیت ذلک
الشخص علیه و یوم السبت نصیبه النار السادسة و منها عن النبی ص من اغتسل یوم الجمعة اعطاه الله تعالی بکل قطرة نورا و بکل شعرة علی جسده ثوابا فلو مات بین
الجمعتین مات شهیدا السابعة و منها عن النبی ص من شرب الماء و ذکر الحسین ع و لعن قاتله کتب الله له مائة الف حسنة و حط عنه مائة الف سیئة و رفع له مائة
الف درجة الثامنة فی خصال الصدوق ره باسناده عن جابر عن ابی عبد الله قال قال رسول الله من اقرض مؤمنا قرضا ینظر به میسوره کان ماله فی زکوة و کان
هو فی صلوة من الملائکة حتی یؤدیه الیه التاسعة فی کشکول السید المبیدی عن تفسیر علی بن ابراهیم باسناده عن ابی عبد الله ع قال قال امیر المؤمنین ع هذه النجوم التی فی
السماء مدائن مثل المدائن التی فی الارض مربوطة کل مدینة الی عمود من نور طول ذلک العمود فی السماء مسیرة مائتین و خمسین سنة قال صاحب الکشکول و من اشتهر
فی الالسنة ان فی کرة القمر مدائن و ان کلفه من سواد ها والله العالم العاشرة فی الکافی باسناده عن ابی عبد الله ع قال ان الله عز و جل خلق نجما فی الفلک السابع فخلقه
من ماء بارد و سائر النجوم الستة الجاریات من ماء حار و هو نجم الانبیاء والاوصیاء و هو نجم امیر المؤمنین ع یأمر بالخروج من الدنیا والزهد فیها و یأمر بافتراش التراب و توسد
اللبن و لباس الخشن و اکل الجشب و ما خلق الله نجما اقرب الی الله تعالی منه قال العلامة المجلسی ره یدل الخبر علی ان المنجمین قد اخطؤا فی طبائع الکواکب من ینسبون الیها و
فی سعدها و نحسها و لعل المراد ان من ینسب الیه هکذا حاله و یمکن ان یقال لا تنافی بین ما ذکره المنجمون و بین ما ورد فی الخبر لان نحوسته بالنظر الی اغراض اهل الدنیا و ما
یطلبون من عز الدنیا و فخرها و ذخرها و سعادته بالنظر الی اغراض اهل الآخرة و ما یطلبون من ترک الدنیا و لذاتها و شهواتها فتدبر انتهی کلامه زید فی الخلد اکرامه
۲۹۴ فاکهة و جوهرة بریقة فی قضاء من الاقضیة العلویة از تفسیر گازر نقلشده است که در احکام امیر المؤمنین علی ع اورده اند که مردی چوبی
بر سر مردی زد انمرد دعوی کرد که از این چوب روشنائی چشم و شنوائی گوش و گویائی زبانش و بویائی بینیش تباه شد بحکومت پیش امیر المؤمنین علی ع امدند
امیر المؤمنین گفت راضی باشی که او را سوگند دهم و تو چهار ده هم بدهی گفت یا امیر المؤمنین راضی نباشم که او سوگند بدروغ خورد و دیه بستاند باید که من بلائم که این

جنایت لازم است امیر المؤمنین ع انمرد را وعظ کفت و بخدای ترسانید و گفت اگر خلاف میگوئی رجوع کن مرد اصرار کرد و طریقه بنود تصدیق و تکذیب او امیر المؤمنین
گفت ظن من انست که او خلاف میگوید در دروغ ولکن من حکم کنم که پیدا شود دروغ از راست انگاه فرمود که این مرد را بر پا بدارند برابر قرص افتاب بلا دیدار که چشم باز کرده در
قرص افتاب نگرد و چشم بر هم نزند و از چشمش اب نریزد راست میگوید و اگر نزند دروغ و ناگاه اواز بلند در گوشش زنند اگر بهراسد دروغ میگوید و اگر نهراسد راست و
پاره پنبه در اتش نهید و در زیر بینی او بدارید اگر عطسه دهد دروغ میگوید اگر نه راست و در زبانش سوزنی بزنید اگر خون سیاه براید راست میگوید و اگر سرخ
اید دروغ همچنان کردند مرد دروغ زن بود بفرمود تا او را ادب کردند و گفت تو را بر او بیش از این نیست که چوبی بر سر او زنی و جواب انکه اگر خطر نفس باشد قصاص ثابت
کردن و دندانکه در مقادیم بدن باشد در هر یکی پنجاه دینار بود و انچه در مؤاخر بود بیست و پنج دینار مجموع هزار دینار انگاه فرمود که هر که صدقه کند قصاص را یا دیه
یا انچه او را واجب باشد در شرع ان کفارت باشد او را موافق این معنی قول رسول است که هر که از تن خود چیزی بصدقه کند خدای تعالی انرا کفارة گناهان او کند بقدر
۲۹۵ انچه صدقه کرده بود نخلة و جوهرة منیعة فی نبذة من الخواص البلدانیة فی خریدة العجائب حکی ان ابا علی الهاشمی و ابا دلف الخزرجی کانا
یوما فی مجلس الملک عضد الدولة بن بویه و کانا شاعرین بلیغین فقال ابو علی لابی دلف صب الله علیک الحمی الخیبریة والدماميل الجزریة والقروح البلخیة فقال له ابو دلف
من غیر ترو یا مسکین قد بلغ عظمک لسکین اتنقل التمر الی البصرة والعطر الی الیمن لا بل صب الله علیک ثعابین مصر و افاعی سجستان و عقارب شهرزور و جرارات الاهواز
و براغیث اذربیجان و بق جرجان و صب علی برد الیمن و مقصب مصر و تفاصیل اسکندریة و حلل الصین و خزوز الکوفة و اکسیة فارس و شربات اصفهان و سقلاطون الروم و نصافی بغداد
و مبرانی الری و طرز نیسابور و ملحم مرو و سنجاب خوارزم و سمور بلغار و ثعالب الخزر و فنک کاشغر و حواصل هراة و قندس التغزغز و تکک ارمینیة و جوارب قزوین و فرش
بسط شیراز و اخدمک خصیان الخطا و غلمان الترک و سراری بخارا و وصائف سمرقند و حملک علی نجائب نجد و عتاق البادیة و حمیر مصر و بغال بردعة و رزقک تفاح الشام
و موز الیمن و قند بر ارجان و تین حلوان و عناب طبرستان و اجاص بست و رمان الری و کمثری نهاوند و مشمش طوس و سفرجل خلاط و بطیخ خوارزم و اشنیه و ملبت
و عود الهند و کافور قیصور و اترج المرید و نارنج البصرة و منصور الصعد و نوفر النهروان و ورد جور و نرجس الدشت و شاهسفرم ترمذ فلما سمع عضد الدولة ذلک
۲۹۶ ضحک و تعجب من استحضاره خواص البلدان فی الحال و امر له بخلعة سنیة و مال رمانة و جوهرة بصیصة فی ملیحة من الملیحات المعارضیة
در قابوس نامه اورده است که شنیدم که بروزگار صاحب بن عباد در ری قاضی بود فقیه و محتشم و مفتی و مزکی ری بنجان و جوانی علوی پیر ری بنجان هم فقیه بود در
مذکری کردی و پیوسته میان این هر دو مباحثه و بر سر کوی بر یکدیگر طعنها زدندی تا کان این علوی روزی بر سر منبر کافر خواند خبر بشیخ رسید که گفت ای او را حرامزاده خواند خبر بعلوی
بردند سخن از رده شد و در حال بر نشست و بری رفت و پیش صاحب اذان بر پا گلکه کرد و بگریست و گفت شاید بروزگار تو کسی فرزند رسول را حرامزاده خواند صاحب
از این حال بخشم رفت و قاصد فرستاد پیر را بری خواند و بدیوان نشست و با فقهاء و سادات ان پیر را بفرمود اوردند و گفت ای شیخ تو مردی عالم و از جمله ائمه پیر و ملت
محمد ع پیر و بلب گور رسیده نشاید که فرزند رسول خدا را حرامزاده خوانی این سخن که گفته درست کن و الا تو را عقوبتی کنم تا دیگران عبرت گیرند پیر گفت بر این سخن در
گواه سخن خود ان علوی است بر نفس خود و بهتر از ان گواه مخواه اما بقول من او حلال زاده و پاک است و بقول خود حرام زاده صاحب گفت بچه معنی پیر گفت همه مردمان
زنجان دانند که مادر او را با پدرش نکاح من کرده ام و عقد من بسته ام و او بر سر منبر مرا کافر خواند اگر این اعتقاد گفت پس نکاحی که کافر بسته درست نباشد و بقول
خویش حرامزاده است و اگر نه این اعتقاد گفته است دروغ زن باشد و حقیر وی لازم اید اکنون بهمه حال یا حرامزاده است یا دروغ زن چنانکه خواهید همی خوانید
جوان بغایت خجل شد و هیچ جواب نداشت و این سخن نا اندیشیده وی را بالکشت فاکهة و جوهرة لامعة فی عشریة من العشریات
۲۹۷ الفوائدیة الاولی رایت فی مجموعة معتبرة لدفع النمل خذ ثلاث نملات و اقرأ علی واحدة منهن سبحان الله والحمد لله و لا اله الا الله والله اکبر و علی الاخری لا اله الا
الله ایمانا و تصدیقا و علی الثالثة لا اله الا الله ابدا حقا ثم یرمیهن فی مساکنهن لم یخرجن بعد بقدرة الله ثم الثانیة و منها ایضا منقول من خط الشیخ الفاضل الشیخ
ابی الحسن الحارثی قال عن جماعة من الشیعة حضر واحد ابی عبد الله ع فذکر کل واحد جزعه لما حدث فی الناس من الوباء و کثرة الموت فقال لا یخرج احد من البلد الذی حدث
فیه هذا فانه لا مهرب منها فی معلوم الله عز و جل و لکن اذا احدث فلیصل کل احد علی فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله اربعا و ثلاثین مرة و علی امها خدیجة ثلاثا و
ثلاثین مرة و یأخذ المشط و یسمی الله عز و جل و یسرح فی لحیته من فوق الی اسفل و من الاسفل الی الفوق و هو یقرأ انا انزلناه الخ و یرد المشط علی الراس و لحیته و حاجبه و
صدره و هو یقول اللهم صل علی محمد و آل محمد و عافنی من الوباء فانه یکفی ان شاء الله الثالثة و منها ایضا الرشیدیة طعام معروف فارسیته رشته و فی القاموس
البورانیة طعام ینسب الی بوران بنت الحسن بن سهل زوجة المأمون الرابعة فی القاموس و هو اکفر من حمار هو ابن مالک و مویلع کان مسلما اربعین سنة فی جود و
کرم فخرج بنوه عشرة للصید فاصابتهم صاعقة فهلکوا جمیعا فکفر و قال لا اعبد من فعل بنی هذا فاهلکه الله تعالی و اخرب وادیه فضرب بکفره المثل و خذ الحمار الاسود العینین
الکذاب المنبق کان له حمار اسود معلم یقول له اسجد لربک فیسجد فیقول له ابرک فیبرک و اذن الحمار ثبت الخامسة و منها ایضا امرئة قاصرة الطرف لا تمده الی غیر بعلها و
سورة النساء القصری سورة الطلاق و فی مقابلها سورة النساء الکبری الرابعة من سور القرآن بعد سورة آل عمران و قال فی قوله ان من البیان لسحرا معناه والله یعلم
انه یمدح الانسان فیصدق فیه حتی یصرف قلوب السامعین الیه و یذمه فیصدق حتی یصرف قلوبهم الیه ایضا السادسة و منها ایضا اصر کذه کرو ملسر والثنی بآخر
برقه والنافر نوعی و نقص اشتد لجهما و تلاحکت الواجها و غرزت قبل و مناصبهان اصلها صت بهان ای سمت الملیحة سمیت بحسن هوائها و عذوبة مائها فخففت و
الصواب انها عجمیة و قد تکسر همزتها و قد تبدل باؤها فاء و اصلها اسباهان ای الاجناد لانهم کانوا سکانها او لانهم لما دعاهم نمرود الی محاربة من فی السماء کتبوا فی جواب
اسبا ان نرکز با خدا جنک کند ای هذا الجند لیس ممن یحارب الله او من اصبح راض بعضهم بعضا زجر والاصوص الناقة الحائل السمینة السابعة و منها ایضا الملاذ
بالزاء اخت الذال من لاذ الیه لوذ لجأ و الملاذ الملجأ و الملاذ بالذال اخت الدال الحصن کالملوذة و فیه بحس کصرد دابة تنجی الغریق تمکنه من ظهرها لیستعین علی السباحة و تسمی
الدلفین و فیه ایضا و ابن النفر کاحمد جل اتر کان یستلقی ثم ینعظ فیجیء الفصیل فیحتک بذکره و یظنه الجذل المنصوب فیحتک به الجرفی و منه اکح من ابن النفر الثامنة
و فیه ایضا هند مند نهر بسجستان ینصب الیه الف نهر فلا تظهر فیه الزیادة و ینشق منه الف نهر فلا یظهر فیه النقصان التاسعة و فیه ایضا حفر السیل عن قبر بالیمن فیه
امرئة فی عنقها سبع مخانق من در و فی یدیها و رجلیها من الاسورة والخلاخیل والدمالیج سبعة سبعة و فی کل اصبع خاتم فیه جوهرة مضیئة مثمنة و عند راسها تابوت

ملوما لاولوح مكتوب فيه باسمك اللهم الرحيم انا ناحرنبت ذى شغر بعثت ما بُرنا الى يوسفة فاعطاعلينا انبعث لا ذق بمدمن ورق لما يقينى بمدمن طحين فلم تجد بمدمن بجر يم فلم تجده فامرت به فطحن فلم انتفع به فاقفلت فمن سمع بى فليرحمنى وايترامرته لبست حلياً من حلى فلانات الا ميتى العاشرة فى مجموعة معتبرة ويلك وويحك و ويبك اذا كان مع اللام مخصوص بالعذاب واذا كان مع الحاء فبالرأفة ومع الباء فمشترك

٢٩٨ **نخلة وجوهرة فاخرة فى اشياء من المحافظات الصحية**

در بعضى از كتب طبيه است كه كسرى انوشيروان عادل با تباذوق طبيب گفت كه اى تباذوق پيرشدى واز علم خويش اثرى نگذاشتى كه ياد گار تو باشد تباذوق گفت اى ملك چند كلمه بگويم مختصر كه قائم مقام تصنيفى بزرگ در طب باشد و بايد كه بر آن مواظبت نمائى تا صحت تو پايدار باشد و محتاج طبيب بكر نشوى اول آنكه هر شب بيش خواب خود را بر متوضئ عرضه كنى دوم آنكه بهمى روز بگرمابه روى وازانكه گرمابه از تعريف خلطها بيرون ووردكردار و بدان نرسد سيم آنكه در هر هفته قى كنى چهارم آنكه چيزى بخورى كه دندان تو بر آن كار نكند چه اگر معده از دندان ضعيف تر است پنجم آنكه هيچ ميوه نارسيده نخورى ششم آنكه تا توانى هيچ دارو نخورى كه دارو تن را چون صابون است جامه را و معلوم است كه صابون جامه را پاك كند اما بر تراند ورد و خوردن چون تير انداختن است گاه صواب آيد و گاه خطا هفتم آنكه مباشرت بسيار مكن و زنهار كه بسيار كردن مجامعت آتش جانرا بكشد هشتم زنهار زنهار كه با پير زن مجامعت نكنى كه آن سبب مرك مفاجات باشد نهم آنكه خون گرفتن است زنهار كه از آن بيوقت خرج نكنى دهم آنكه قصد غذا نكنى الا بگرسنگى صادق كه هيچ چيز بدتر از خوردن طعام بر سر طعامى نباشد كه هنوز هضم نيافته باشد انوشيروان بفرمود كه اين كلمات را بزر بنوشتند وحفظ صحت خويش ساخت

٢٩٩ **رمانة وجوهرة مرغوبة فى مشكل من المشكلات الاحاديثية** اعلم ان من مشكلات الاحاديث حديث ذى اليدين وذى الشمالين فى سهو النبى صلى الله عليه وآله عن ركعتين من الصلوة وقوله للنبى صلى الله عليه وآله بعد السلام فى الركعتين اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله وقوله صلى الله عليه وآله فى جوابه كل ذلك لم يكن ومضمون هذا الحديث قد ورد مضطرباً جداً فتارة يروى ان ذلك فى صلوة الظهر واخرى انه كان فى صلوة العصر وتارة ان الذى قال له اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله هو ذو اليدين واسمه عند المهرة الحذاق من المحدثين وعلماء الرجال الخرباق واخرى انه ذو الشمالين وهو رجل اخر اسمه عمير بن عبد عمرو واما ما كان ففى هذا النقل نص على عدم وقوع السهو منه وبطلان اسناده اليه صلى الله عليه وآله فان فى جميع طرق هذا النقل انه صلى الله عليه وآله انكر على ذى اليدين ما قاله وقال شئ من ذلك لم يكن وفى طائفة من طرقه انه قال كل ذلك لم يكن لا ذاك ولا ذا بل انى اتممت الصلوة اربعاً وفى روايات عدة للبخارى فى صحيحه فى هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وآله قال فى جواب ذى اليدين لم اقصر ولم انس فنفى الامرين جميعاً ومن المتفق عليه فى صحيحى مسلم والبخارى وغيرهما والاصول انه قال للخرباق ذلك وشهد عليه بعض العامة قام غضبان يجر رداءه فدخل الحجرة ثم خرج عليهم فصلى ركعتين فسلم وسجد للسهو سجدتين ولما كان هذا الاختلاف الشديد والاضطراب الشديد فى نقل هذا الحديث قال بعض وهذا كله ناص على انه لم يقع منه صلى الله عليه وآله سهواً اصلاً وان ما فعله انما كان من باب التعليم والتشريع ليعلم المكلف كيف يصنع اذا وقع منه السهو وقال الشيخ وجماعة كثيرة انه محمول على التقية قال فى باب احكام السهو من ابواب الزيادات بعد ما اورد خبر سعيد الاعرج الدال على سهوه صلى الله عليه وآله وفى معناه رواية ابن ابى عمير عن جميل وروى صحيحة عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر هل سجد رسول الله سجدتى السهو قط قال لا ولا سجدهما فقيه ثم قال والذى افتى به ما تضمنه هذا الخبر فاما الاخبار التى قدمناها من ان النبى صلى الله عليه وآله سهى فسجد فانها موافقة للعامة وقال الشهيد فى الذكرى ان هذا الحديث متروك بين الامامية لقيام الدليل العقلى على عصمة النبى صلى الله عليه وآله عن السهو ولم يصل الى ذلك غير ابن بابويه نقل عن شيخه محمد بن الحسن الوليد انه قال اول درجة من الغلو نفى السهو عن النبى صلى الله عليه وآله ثم قال الشهيد وهذا حقيق بالاعراض عنه لان الاخبار معارضة بمثلها فيرجع الى قضية العقل ولو صح النقل وجب تاويله **اقول** من التاويلات ان السهو فيه بمعنى الانهاء من الله لنبيه صلى الله عليه وآله لمصلحة اقتضاه لا سهو منه صلى الله عليه وآله ليكون منافياً للعصمة ومنها انه محمول على وصول حضرته فى مقام الحضور بما بعد ما كان فى التشهد الذى كان مقام الشهود وسيجئ بيانه تفصيلاً عند نقل كلام مولينا المجلسى الاول فى شرح الفقيه فانتظر **قال** الشيخ ابو على بن سينا فى الرسالة الصلوتية فى مقام التاويل لهذا الحديث ان الصلوة منقسمة الى قسمين قسم منها ظاهر وهو الرياضى ويتعلق بالظاهر وقسم منها باطن وهو الحقيقى ويلتزم بالباطن اما الظاهر فهو المامور شرعاً والمعلوم وضعاً الزم الشرع تكليفه الانسان وسماه بانه قاعدة الايمان اعداده معلومة واوقاته مرسومة جعلها اشرف الطاعات فرتبتها اعلى درجة من سائر العبادات وهذا القسم الظاهر الرياضى مربوط بالجسد لانه مؤلف من الهيئة والاركان كالقيام والقرائة والركوع والسجود والجسم مركب من العناصر والاركان كالماء والارض والهواء والنار وغيرها من الامزجة واشباهها وهو الانسان فالمؤلف مربوط بالمركب وهذه الهيئة المؤلفة من القرائة والركوع والسجود الظاهرة فى الاعداد المنظومة المعينة اثر من الصلوة الحقيقى المربوط الملتزم بالنفوس الناطقة وهذا يجرى مجرى سياسات الابدان لانتظام العالم و هذا الاعداد من جملة السياسات الشرعية كلف الشارع انساناً عاقلاً ليثبت جسمه بما يختص روحه من التضرع الى جنبة العالى ليفارق البهائم بهذا الفعل فان البهائم متروكة عن الخطاب مسلمة عن الحساب والعقاب فاما الانسان فانه مخاطب مثاب معاقب لامتثال الاوامر الشرعية والعقلية تبع اثر العقل فلما رأى الشارع ان العقل الزم النفس الناطقة بالصلوة الحقيقى المجرد وهو عرفان الله وعلمه كلف الشارع صلوة على بدنه اثراً عن تلك الصلوة وركب اعداده ونظمه ابلغ نظام فى احسن صورة واتم هيئة ليتابع الاجساد الارواح فى التعبد وان لم يوافقها فى المرتبة وعلم الشارع ان جميع الانسان لا يرتقون مدارج العقل فلا بد لهم من سياسة ورياضة بدنية تكليفية تخالف هواهم الطبيعية فسلك طريقاً ومهد قاعدة فى هذا الاعداد وهى اعم وفى الجنس اعظم ليرتبط بظواهر الانسان ويمنعهم عن التشبه بسائر الحيوانات وامر بهذا الامر الظاهر فقال صلى الله عليه وآله صلوا كما رأيتمونى اصلى وفى هذا مصلحة كثيرة لا يخفى على العاقل ولا يقربه الجاهل واما القسم الثانى وهو الباطن الحقيقى فهو مشاهدة الحق بالقلب والنفس المجرد المطهر عن الامانى وهذا القسم لا يجرى مجرى الاعداد البدنية والاركان الحسية وانما يجرى مجرى الخواطر الصافية والنفوس المجلية وربما كان الرسول صلى الله عليه وآله اشتغل بهذا الادراك الحقيقى فمنعه هذه الحالة عن النظام العددى وربما نقص صلوته وربما طال والمعول على هذه الصلوة واستدل العقل فى اثبات ما قلت بقوله صلى الله عليه وآله المصلى مناج ربه ولا يخفى على العاقل ان مناجات الرب لا يكون بالاعضاء الجسمانية ولا بالالسن الحسية لان هذه المكالمة والمناجات يصلح لمن يحويه مكان ويعلوه زمان اما الواحد المنزه الذى لا يحيطه مكان ولا يدركه زمان ولا يشار اليه بجهة من الجهات ولا تختلف كلمته فيصفه من الصفات ولا يتغير ذاته فى وقت من الاوقات فكيف يعاينه الانسان المشكل المجسم المحدود والمتحيز المتمكن بحسه وقوله وجسمه وكيف يناجى من لا يعرف حد وجهاته ولا يرى جانب وجانبه فان الموجود المطلق الحق فى عالم المحسوسات غائب غير مرئى ولا متمكن ومن عادة الجسم انه لا يناجى ولا يجالس الا من يراه ويشير الى من لم ينظر اليه بعده غائباً وواجب الوجود اعلى من جميع الجواهر المفردة اشد علواً ونزهة فكيف لمن يخالط المحسوسات ويعاينه المجسمات واذا تقرر ان اثباته وتعينه بجهة من الجهات محال ظاهر فلاح من هذا التقدير ان مناجاته بالظاهر من المحسوسات بحسب المظنونات والموهومات

محل المحالات فاذن قوله صلى الله عليه وآله المصلى مناج ربه محمول على عرفان النفوس المجردة الخالية الفارغة عن حوادث الزمان وجهات المكان فهم يشاهدون الحق مشاهدة ويبصرونه لا بصيرة رباينة لا رؤية جسمانية فتبين ان الصلوة الحقيقى هى المشاهدة الربانية والعبادة المحضة هى المحبة الالهية والرؤية الروحانية فاتضح من هذا البيان ان الصلوة قسمان فالان نقول ان القسم الظاهر الرياضى مربوط بحركة الاشخاص فى الهيئات المعدودة والاركان المخصوصة تضرعاً واشتياقاً وحنيناً لهذا الجسم الجزئى المركب المحلول السفلى الى ذلك القمر المتصرف بعقله الفعال فى عالم المشاهد اعنى عالم الكون والفساد ومناجاة بلسان البشرية معرفاً انه مربى الموجودات ومتصرف المخلوقات استفادة منه وسؤالاً منه ليحفظ العقل الفعال ويرعى نظام التشخص المتضرع المصلى بتعبده ليبقى مصوناً محروساً مدة بقائه فى هذا العالم عن افات زمانه والقسم الباطن الحقيقى المفرد عن الهيئة المجرد عن التغير تضرع بالنفس الناطقة العارفة العالم بوحدانية الاله الحق من غير اشارة بجهة والاخلاط بتية واستدعاء عن الموجود المطلق تكميل النفس بمشاهدته واتمام السعادة بمعرفته بعقله وعلمه والامر العقلى والفيض القدسى نزل من سماء القضاء الحجرى النفس الناطقة بهذه الصلوة ويكلف بهذا القيد فى غير تعب بدنى ولا تكليف انسانى ومن صلى هذا فقد نجى من قواه الحيوانية واثاره الطبيعية وارتقى لمدارج العقلية وطالع المصنوعات الازلية والى هذا اشار حيث قال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون انتهى **اقول** قال بعض المحققين بعد نقل عبارات الشيخ قوله وربما نقص وربما طال يدل على انه اذا كان فى مقام الاستغراق صح صلوته وان كانت زائدة عن القدر المقدر او انقص وفيه ما لا يخفى **ومن التاويلات** ما ذكره فاضل بقوله لابدان يقال فى هذا المقام ان النبى صلى الله عليه وآله غاية بالذات لايجاد هذا العالم وله اطلاع فى كل ذرة من ذرات هذا المبدعات السرمدية والكائنات المتغيرة لانه فى مرتبة العقل بل هو هو لو كشف الغطاء من البين وينام عينه ولا ينام قلبه صلى الله عليه وآله فنسبة السهو والنسيان والخطاء والذنب اليه لا يسوغ بوجه من الوجوه ولو وقع فى الحديث لمن عرف النبى صلى الله عليه وآله لانه اذا ثبت ذلك بالبرهان يعلم منه ان الاحاديث مجعولة البتة ولو حمل على صحة الاحاديث انه ظن ذو اليدين انه نزل الحكم فى القصر او وقع سهو عنه صلى الله عليه وآله فقال ليس فى ترك الركعتين بحكم الله ولا السهو بل ذلك قصر وقع منى بسبب من الاسباب المختفية اللائقة السرادقات العرفان بين النبى صلى الله عليه وآله والرب مقامات واشتياقات واحكام لا يمكن الاطلاع عليها لغيرهما وهذه لا يجوز تصورها فى صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله بل هى كالدولة احد يحكم بين الرسول والمرسل لانهما يقرآن الشريعة فلهما الاختيار لما يفعلان ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون

٣٠٠ **فاكهة وجوهرة نظيفة فى بيان من البيانات التاويلية** واز جمله بياناتيكه در تاويل حديث ذو اليدين ذكر شده است بيان شيخ صفى الدين اسحق اردبيلى است بنابر نقل عالم متقى المولى محمد تقى المجلسى قدس سره چنانچه مرحوم بعد از آنكه كلماتى در شرح فقيه در ذيل اين حديث بيان فرموده گفته است كه وشيخ الطائفة بهاء الدين عاملى نقل فرمودند كه در سلطنت در زمانيكه سلطان محمد خدابنده رحمه الله تعالى مدرسه ساخت در يكصفه شيخ العارفين والواصلين والعاشقين شيخ صفى الدين اسحق حشره الله تعالى مع الائمة المعصومين عليهم السلام درس تصوف ميفرمودند و در صفه ديگر علامه حلى شيخ جمال الدين بن مطهر درس ميگفتند و در صفه ديگر درس حكمت ميگفتند و در صفه ديگر درس صحيح بخارى ميگفتند و باين حديث رسيدند كه حضرت رسول صلى الله عليه وآله سهو فرمودند و سلام دادند پس پرسيدند كه يا نماز كم شد يا فراموش كرديد حضرت فرمودند كه كل ذلك لم يكن تا آنكه ذو اليدين گفت كه واقع شد حضرت برخواستند و دو ركعت ديگر را بجای آوردند شاگرد با استاد گفت كه اين چه معنى دارد و آيا سهو كردن در عبادت و در دروغ كذب نبى صلى الله عليه وآله در كل ذلك لم يكن البتة بخارى سهو كرده است شيخش گفت كل ذلك لم يكن ميدانم كه نبى سهو نكرده است و ميدانم كه بخارى دروغ نگفته است آن شاگرد بخدمت هر يك از علماء كه رفت همين جواب شنيد تا آنكه بخدمت شيخ صفى الدين اسحق رفت شيخ فرمودند كل ذلك لم يكن ولكن چنين بود كه چون نماز معراج مؤمن است و تشهد مقام شهود است و سلام مقام حضور است در آن روز حضرت سيد المرسلين صلى الله عليه وآله نشد بود و زود بمقام حضور رسيدند سلام كردند چون صحابه اين سير نداشتند اكثر ايشان كه معانى را بفهمند آنحضرت سهو را برخود زدند و برخواستند و دو ركعت ديگر بجای آوردند تا مردمان حكم سهو را بدانند و آن قارى مطمئن شد و باز نزد هر يك رفت و اين تاويل را گفت و همه تحسين نمودند و اقرار كردند بر حقيقت كلام شيخ رضى الله عنه و شيخ بهاء الدين رحمه الله تعالى فرمودند كه البته اين حل از جمله الهاماتى است كه حق سبحانه و تعالى بدوستان خود القاء ميفرمايد و بسيارى از تحقيقات شيخ را باكرامات او مذكور ساختند يكى از فضلاء در آن مجلس بود گفت كه اينها تصوفات است و اين اخبار احاد است و البته شيخ صفى الدين اسحق تقيه فرموده اند شيخ فرمودند كه ما نميتوانيم رد اين احاديث صحيحه كنيم و قريب بصد حديث صحيح در اين باب واقع شده است و اگر ما اين احاديث را طرح كنيم امان برنميخيزد و عرض كردم كه كل ذلك لم يكن شيخ فرمودند كه بگو عرض نمودم كه چون احاديث بسيار از ائمه معصومين عليهم السلام وارد شده است ممكن است كه ايشان فرموده باشند و سهو واقع نشده باشد و چون سهو نبى صلى الله عليه وآله مشهور بود در حضور ائمه معصومين تقيه فرموده باشند شيخ تحسين بسيار فرمودند و همه فضلاء كه حاضر بودند تحسينات فرمودند و شيخ فرمودند كه چنين وجه ظاهرى مى بود و ما اين وادى نيفتاده بوديم و بعد از آن عرض نمودم كه شيخنا تعجب دارم از شما و از اكثر علماء كه همه در كتب اصول ذكر كرده ايد كه تعارض ميان دو قطعى محالست و در تقيه ممكن است در اين مرتبه تحسين بسيار فرمودند و بنا بر اين بحث شيخ صفى الدين اسحق قدس سره الشريف محمول بر اين است كه اگر آنحضرت سهو كرده باشند چنين خواهد بود چنانكه در توجيه جمع بين الاخبار هميشه ملاء بر اينست والله يعلم تمام شد عبارت مرحوم مجلسى اول در شرح فقيه **و در كتاب** سعادت نامه بعضى از معاصرين است كه يكى از مؤمنين از مرحوم مجلسى ثانى سؤال مسائل چند نموده از جمله آنها تحقيق طريقه فقهاء و صوفيه است و ايشان در جواب ميفرمايند و لا بايد دانست كه راه دين يكى است تا آنجا كه ميفرمايند و بعد ازآن صوفيه شيعه هميشه علم و عمل را با يكديگر جمع ميكردند و در زمانهاى تقيه مردم را بر رياضات و مجاهدات از اغراض باطله منع ميكردند و مجلسه علم و عمل ايشان را محلى ميكرده اند بعد از آن دين حق ائمه اثنى عشريه را ايشان القاء ميكردند و صوفيه كه تابع اهل سنت اند مردم را منع از تعلم علم ميكنند زيرا ميدانند كه با وجود علم كسى فلانرا بهتر از على نميداند پس بايد جاهل باشند كه اين قسم امر باطل را قبول كنند چنانچه حضرت شيخ صفى الدين چند بن هزار كس را باين طريقه مستقيم بدين حق و تشيع آورده واز بركت اولاد امجاد آن بزرگوار ادام الله بركاتهم عالم بنور ايمان منور شد و علم شيخ رضى الله عنه بحدى بود كه فضلاى عصر در هر مشكلى كه ايشانرا پيش ميامد پناه بعلم كامل او كه از اجله دين و گواه خود بهمان داشت ميبردند چنانچه از والد خود شنيدم كه از شيخ بهاء الدين رضى الله عنه روايت ميكرد كه حضرت شيخ در مسجد دار الارشاد اردبيل مشغول مباحثه علوم دينيه بودند جمعى ديگر از علماء آن عصر نيز در آن مسجد مشغول درس بودند يكى از علماء در اثناء درس باين حديث رسيده كه اهل سنت روايت كرده اند كه حضرت رسالت در نماز عصر سهو كرد و چون دو ركعت نماز كرد سلام گفت يكى از صحابه گفت يا رسول الله آيا نماز را كوتاه كردى يا شما فراموش كرديد فرمودند كه هيچ يك نبود پس شاگردان اعتراض كردند كه چون تواند كه حضرت رسول صلى الله عليه وآله دروغ بگويد استاد ايشان را جواب

غاجز شد از هر کس پرسیدند جواب شافی نشنیدند تا آنکه بخدمت شیخ رضی الله عنه آمدند و گفتند که آیا راوی این حدیث را دروغ نقل کرده یا حضرت دروغ گفته است
شیخ نخواست که تکذیب روایت ایشان کند فرمود که هیچیک نبود لکن چون نماز معراج مؤمن است و چون نماز باخر میرسد مؤمن کامل بمقام حضور میرسد و مناسب
حضور آنست که سلام بکنند و برای این سلام در آخر نماز مقرر است و در آن روز حضرت در مراتب قرب الهی بلندتر از روزهای دیگر بود باین سبب در تشهد اول سلام
گفت پس آنگروه این جواب را پسندیده و از حسن جواب شیخ متعجب گردیدند الی آخر ما نقل عنه قدس سره فی ذلک الکتاب والله الهادی الی الصواب **نخلة و جوهرة**
غالیة فی بیان لازم من اللوازم العبودیة فی مصباح الشریعة عن مولینا الصادق ع العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة فما فقد فی العبودیة ٣٠١
وجد فی الربوبیة وما خفی فی الربوبیة اصیب فی العبودیة قال الله تعالی سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق اولم یکف بربک انه علی کل شیء
شهید یعنی موجود فی غیبتک وحضرتک قال بعض الاعاظم معنی هذا صحیح علی بواطن التفسیر والمراد بالعبودیة الاثر وبالربوبیة المؤثر لذلک **مثال له**
صورتک فی المراة فانها هی العبودیة وصورتک التی فیک هی الربوبیة یعنی ربوبیة صورة المراة ومعنی الکلام ان الاثر یشابه صفة المؤثر التی بها التاثیر وذلک
لانک اذا رایت اثرا فی الارض فلم مؤثر فان کان المؤثر قدم زید عرفنا انه قدم انسان لان العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة فهیئته من هیئة المؤثر فنعرف ان هذا اثر
قدم الانسان لا اثر قدم حیوان ولیس المراد بالربوبیة الربوبیة القدیمة بل المراد ان هیئة الاثر من هیئة فعل المؤثر القریب مثل هیئة الکتابة من هیئة حرکة ید
الکاتب فالکتابة تدل علی حرکة ید الکاتب فاذا رأینا الکتابة حسنة عرفنا ان حرکة ید الکاتب مستقیمة وبالعکس لان حرکة الید هی ربوبیة الکتابة یعنی المؤثر القریب
ولا تدل علی مؤثره البعید کالکاتب الذی هذه الربوبیة صفته فاذا رأینا الکتابة حسنة لم تدل علی ان الکاتب حسن او قبیح او ابیض او اسود وانما تدل علی حرکة یده
التی حدثت عنها الکتابة لا حرکة الاکل والبطش وهذا مثال یعرف الانبیاء والمرسلون والاولیاء ما یراد منهم من المعارف فقال ع اعرفکم بنفسه اعرفکم بربه وقال امیر
المؤمنین من عرف نفسه فقد عرف ربه ولهذا استدل الصادق ع فی الحدیث المذکور بقوله تعالی سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم ان الآیة تدل علیه ولذا قال سنریهم
آیاتنا وهذه الآیة تدل علیه علی نحو ما قال امیر المؤمنین صفة استدلال علیه لا صفة تکشف له وذلک لانها اثر فعله والاثر یدل علی المؤثر کما تدل الکتابة علی ان له صانعا
ولا تدل علی کیفیته وهیئته نعم تدل هیئتها علی صفة حرکة الید کذلک النفس تدل علی صفة فعله تعالی کما تدل الکتابة علی صفة حرکة الید فقوله فما فقد فی العبودیة وجد فی
الربوبیة یراد منه ان صورتک فی المراة مثلا تفقد منه الغنی والاستقلال بمعنی انها لا تستغنی عن صورتک التی هی فیک ولا تستقل بنفسها وصورتک التی هی فیک مستغنیة
مستقلة بنفسها لانها ذات وتلک صفة فما فقد عن الصفة من الاستقلال وجد فی الموصوف فقوله وما خفی فی الربوبیة اصیب فی العبودیة یراد منه ان ما خفی علی طالب
المعرفة من الربوبیة اصابه ای وجده فی العبودیة مثلا لو طلبت معرفة صورتک التی فیک لم تقدر علی الاطلاع علیها فیخفی علیک فتجده فی صورتک التی فی المراة التی هی
العبودیة لصورتک التی فیک وهنا ابحاث شریفة یظهر منها جمیع معرفة الله وبمعرفة صفاته واسمائه ومعرفة اوامره ونواهیه ومعرفة خلقه ولکن تستلزم تطویلا طویلا
فلذا اعرضنا عنه **توجیه آخر بالترجیح اثر** قال السید السند والرکن المعتمد السید علی القزوینی فی تعلیقته علی القوانین عند قول المصنف فی باب الاجتهاد والتقلید
و ذکر ادلة النافین لوجوب النظر فی معرفة الله التی منها قوله علیکم بدین العجائز وهو الثالث من ادلتهم وتوضیحه بما لا مزید علیه ثم توضیحه انه یدل علی الاستدلال بالآثار علی
المؤثر لا النظر فی نفس الوجود والموجود ولا التمسک بملاحظة نفس الوجود وادعاء ما تصل الی ان قال وما یقال ان قوله تعالی سنریهم آیاتنا الآیة اشارة الی الطریقین الخ و
بالجملة قال السید فی تعلیقته علی هذا الکلام ونقل هذا الحدیث بمناسبة المقام ما هذا لفظه والمعنی المراد من هذا الحدیث بمعنی ما ورد من قولهم علیهم السلام من عرف
نفسه فقد عرف ربه بتقریب ان العبودیة فی الانسان صفة بها یصح ان یطلق علیه العبد والربوبیة فیه تعالی صفة بها یصح ان یطلق علیه الرب وهو علی ما یستفاد من الاخبار
والآثار المالکیة والخالقیة فحاصل معنی الربوبیة فی الحدیث هو الخالقیة فیکون حاصل معنی العبودیة هو المخلوقیة الا ان هذه صفة ذات والربوبیة صفة فعل کما یرشد الیه
الاول حمل جوهرة علیها فانها واحدة الجوهر باعتبار کون تاءها للوحدة والجوهر من الشیء علی ما نص علیه فی القاموس ما وضعت علیه جبلته ومن المعلوم ان المخلوقیة فی الشیء
مقتضی جبلته وطبیعته والکنه لها معان ومنها النهایة وهو المناسب للمقام فیکون المعنی ان العبودیة بمعنی المخلوقیة صفة جبلیة نهایتها الربوبیة بمعنی الخالقیة والمراد کونها
نهایتها فی الوجود الذهنی اعنی العلم والمعرفة لا الوجود الخارجی لیلزم ان یصیر المخلوق خالقا ومعنی کونها نهایتها فی الوجود الذهنی ان معرفة الشیء بصفة المخلوقیة ینتهی الی
معرفته تعالی بصفة الخالقیة **والسر فیه** ان مخلوقیة المخلوق مع خالقیة خالقه کابوة الاب وبنوة الابن وصفان متضایفان ومن المعلوم ضرورة ان معرفة احد
المتضایفین ینتهی الی معرفة المتضایف الآخر فحاصل معنی الحدیث ان من عرف نفسه بملاحظة حدوثه واحتیاجه وعجزه ووجود آثار القدرة فی ظاهره وباطنه بما لا یعد
لا یحصی عرف ان له خالقا قادرا غنیا بالذات غیر موصوف بالحدوث والاحتیاج وغیرهما من صفات الممکن وهذا بعینه هو معنی من عرف نفسه فقد عرف ربه و
لاجل ارادة هذا استشهد علیه السلام بالآیة ارشادا الی طریق الاستدلال الانی الذی هو عبارة عن الاستدلال بالمصنوع علی وجود الصانع الکافی فی معرفة الله سبحانه
وتعالی شانه باجماع الملیین والعقل والنقل ومنه الآیة الشریفة واما قوله علیه السلام فما فقد فی العبودیة وجد فی الربوبیة الخ فالمراد من فقد وخفی انما هو الفقد والخفاء
بحسب الذهن ایضا لا بحسب الخارج وحاصل المعنی ان ما لم یعرف من لوازم العبودیة التی هی من صفات العبد لذهوله عنه یعرف بمعرفة الرب وما لم یعرف من
خصائص الربوبیة التی هی من صفات الرب لغفلته عنه یعرف بمعرفة العبد فالانسان الناظر فی معرفة نفسه بصفة المخلوقیة اذا ذهل عن عجزه ثم نظر فی معرفة الرب عرفه
بصفة القدرة علی جمیع المقدورات یعرف ان العجز من صفات المخلوق کما ان الناظر فی معرفة الرب بصفة الخالقیة اذا قصر فکرته عن نفی الحدوث والاحتیاج ثم نظر فی
معرفة نفسه وعرفها بصفة الحدوث والاحتیاج یعرف انهما من صفات الخالق جل جلاله وعم نواله عدم الحدوث والاحتیاج والامکان مخلوقا وهذه الملازمة ایضا من
مقتضی التضایف بین العبودیة والربوبیة بمعنی الخالقیة والمخلوقیة حسبما شرحناه انتهی کلامه علا فی الخلد مقامه **وقد** ذکرنا فی العنوان الرابع والخمسین والمأتین من الجزو
الاول من کتاب **الجنة العالیة** بیان آخر لهذا الحدیث الشریف تذکره یناسب المقام ولله الحمد وهو ولی الفضل والانعام **رمانة و جوهرة عزیزة** ٣٠٢
فی اربعین من المفاسد الکذبیة بدانکه استادنا المحدث النوری نور الله فی انوار تربته در کتاب لؤلؤ و مرجان بعد از ذکر آیات کثیره و اخبار وفیره در
مذمت دروغ گفتن و مفاسد دنیوی واخروی ان در مقام دویم از فصل دویم آن کتاب نقل فرموده است چنین مرقوم داشته مؤلف گوید بجهة سهولت حفظ کردن و
پیوسته در نظر داشتن و حاضر الذهن بودن مناسب دید که خلاصه مفاسد دروغ و خواص دروغگو را که از آیات و اخبار گذشته مستفاد میشود در رشته مخصوصی درآرد

اول دروغ فسق است لا رفث ولا فسوق و دروغگو فاسق ان جائکم فاسق بنبأ دویم دروغ قول زور و بت پرستی در یکجا ذکر شده واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور سیم دروغگو ایمان ندارد انما یفتری الکذب الذین لا یؤمنون چهارم دروغ اثم نامیده اند مانند خمر و قمار پنجم دروغگو مبغوض خداوند است ششم
دروغگو شیا است هفتم دروغ از شراب بدتر است هشتم دروغگو بوی دهنش متعفن و گندیده است نهم ملک از او دوری کند باندازه یکمیل دهم خدای تعالی او را لعنت
کند ان لعنة الله علیه ان کان من الکاذبین فنجعل لعنة الله علی الکاذبین یازدهم بوی گند دروغگو بعرش رسد دوازدهم حمله عرش دروغگو را لعنت کنند سیزدهم دروغ
خرابی ایمان است چهاردهم دروغ مانع چشیدن طعم ایمان است پانزدهم دروغگو تخم عداوت و کینه در سینه ها بکارد شانزدهم دروغگو مروتش از همه خلق کمتر است
هفدهم بهر یکدروغ هفتاد هزار ملک دروغگو را لعن کنند هیجدهم دروغ علامت نفاق است نوزدهم دروغ کلید خانه ایست که تمام خباثت در آن است بیستم
دروغ فجور و دروغگو فاجر است بیست و یکم دروغگو رایش در مقام مشورت پسندیده نیست بیست و دویم دروغ زشت ترین مرضهای نفسانیه است بیست و سیم
دروغ انگشت پیچ شیطان است بیست و چهارم دروغ بدترین رباها است بیست و پنجم دروغ مورث فقر است بیست و ششم دروغ محو یا رخباث امت بیست و هفتم
دروغ فراموشی او در بیست و هشتم دروغ دری است از درهای نفاق بیست و نهم دروغگو بعذاب مخصوص در قبر معذب باشد سی ام دروغ محروم کند دروغگو را
از نماز شب پس محروم شود از روزی سی و یکم دروغ سبب سخط الهی است سی و دویم دروغ سبب کردن صورت انسانی است از دروغگو سی و سیم دروغ بزرگتر
خباثت است سی و چهارم دروغ از کبائر است سی و پنجم دروغ از ایمان دور و مجانب او است سی و ششم دروغ گواه بندگی گناهکاران است سی و هفتم دروغ
هلاک کند صاحبش را سی و هشتم دروغ حسن و طراوت و بها را از صاحبش میبرد سی و نهم دروغگو قابل برادری کردن کسی با او نیست و از برادری و مصاحبت با
٣٠٣ او نهی کرده اند چهلم خدای تعالی او را هدایت نکند و راه حق را باو نشان ندهد ان الله لا یهدی من هو مسرف کذاب **فاکهة و جوهرة نفیسة فی اشارة**
من الاشارات التحذیریة بدانکه در مفسدهٔ هفتم که فرمود دروغ از شراب بدتر است اشاره است بمضمون روایتی که از او در کافی و عقاب الاعمال از امام
محمد باقر ع روایت نموده اند که فرمود خدای عز و جل برای بدیها قفلها مقرر کرده و کلید آن قفلها را شراب قرار داده و دروغ بدتر است از شراب و از برای بدتری
دروغ از شراب ده وجه گفته شده است در انوار النعمانیه وغیره که جمله از آنها از مطاوی اخبار نیز ظاهر میشود **وجه اول** آنکه مفاسد دروغ بیشتر از مفاسد
شراب است چه آنکه مفسدهٔ شراب فقط راجع بشرابخوار و اقل قلیلی از مصاحبان او است ولکن مفسدهٔ دروغ بسا دامن گیر طائفه کثیره گردد بلکه از یکدروغ خونها
ریخته و فروج بزنا رفته و مالها برباد رفته چنانچه از روایات در دروغ ولید بن عقبة بن ابی معیط در بارهٔ بنی المصطلق که ایشان مرتد شده اند و نازل شد این آیه ان جائکم
فاسق بنبأ الآیة شاهد حال و از در آیات قصه اعلام سخن چین در دروغگو باقای خود گفت زن تو با دیگری رفیق شده و بزن او گفت که آقایم زنی تازه گرفته که بالاخره
آقا زن خود را باین دروغ هلاک ساخت و اقوام زن با اقوام آقا نزاع و جدال نموده جماعت کثیره باین واسطه هلاک شدند چنانکه این حکایت را در معراج السعاده
و غیره نقل نموده اند مصدق مقال است **وجه دویم** آنکه متعلق دروغ و محل آن بسا شود که حقوق ناس باشد و از آن دروغ از ادای حقی یا جانی یا عرض یا
مالی غیری برسد و در شرابخوردن جز حق الله چیزی نباشد پس بعفو و غفران حضرت منان نزدیکتر خواهد بود از دروغ گفتن که علاوه بر حق الله بسا اوقات
متعلق حقوق بسیار است از خلایق **وجه سیم** آنکه دروغ ضرر باصل ایمان دارد و اساس را است و بنیان او را منهدم میکند چنانچه در کافی از حضرت باقر ع
روایت نموده که فرمود الکذب خراب الایمان و دروغ بغایت ویران کننده ایمان است و اخبار باین مضمون بسیار است بخلاف خوردن شراب چه او فسق و از گناهان کبیره
است و چون اثرش در بدن شرابخوار تا چهل روز باقی میماند لذا ایمان عبادتش را تا چهل روز از درجه قبول ساقط نمودند **وجه چهارم** آنکه دروغ سبب اختلال
نظم معاش و نشأ امور خاصه خلایق حتی خود شرابخوار است چه نوع انسان بیکدیگر مربوط و مخلوط و در معاملات و شهادات و رسالات و معاملات و وکالات و افادات
و امثال اینها بیکدیگر محتاج اند پس بدروغگو اعتماد نکنند در آنچه خبر دهد و کلامش را تصدیق ننمایند چه متعلق باشد بامور خودش یا بامور سایرین پس کارها معوق
بماند و امور مختل و نظم معاش از هم گسسته شود بخلاف شرابخوار چه در آن هیچ اختلال نظامی نیست و یا آنکه اگر باشد اختلالی است جزئی **وجه پنجم** آنکه شرابخوار
چون از کار خود پشیمان شود و استغفار کند براستی آسوده گردد و از عقبات و عقوبات خوردن شراب برهد و اما دروغگو پس از ندامت و طلب مغفرت باید از
عهدهٔ تمام مفاسدیکه از دروغهای او پیدا شده و خلایق بآن مبتلا شده اند و ضرر بمال یا جان یا عرض ایشان رسیده بر آید **وجه ششم** آنکه شرابخوار اگر توبه کند
نزد حاکم شرع مطاع مثلا چنانچه در فقه مبین شده است توبه اش پذیرفته و شهادتش مقبول خواهد بود با آن همه اختلافیکه در یکی از موارد آن هست و لکن اگر
دروغگو توبه کند و شهادت در امری دهد قبول آن محل اشکال است زیرا که عادت داشتن او بدروغ گفتن نگذارد که حاکم شرع و غیره او وثوق و اطمینان بصدق توبه اش
پیدا کنند چه احتمال قوی میرود که بملاحظه عادت او که در همین کلام هم دروغ گفته باشد پس شهادت او محل ریب و تهمت خواهد بود **وجه هفتم** آنکه داعی و محرک
دروغ غالبا دنائت طبع و پستی فطرت و حرص است چنانچه مضمون اخبار بسیاری است و از جمله در بحار از اختصاص شیخ مفید ره باسناد خود از حضرت رسول خدا
روایت نموده که فرمود هیچ دروغگوئی دروغ نمیگوید مگر بجهة خواری و پستی نفس و اما شرابخوار چنانچه نقل کنند غالبا دارای علو همت و شیمه سخاوت است هر چند
که عطایش در غیر محل و بذلش در غیر موقع است در بیشتر اوقات و لکن اصل خصلت نفسانیه او سخاء و علو همت است محبوب و مرغوب باشرف از صفت بخیه کذب
که حرص و بخل و دنائت طبع و پستی فطرت است **وجه هشتم** آنکه شرابخوار غالبا در زمان هشیاریش خجل و شرمنده و از خلق حیا کند چه خود دانا است بزشتی
جوشش و نخواهد کسی بر آن واقف شود و این صفت حیا پسندیده و ممدوح کافه عقلا است بخلاف دروغگو که پردهٔ حیا را دریده نزد خود خجل و شرمنده از
خلق شرعی هر چه میخواهد بگوید و هر چه با او بگویند باکی ندارد و این از صفات مذمومه است که هر عاقلی از آن متنفر و صاحبش را از حریم انسانیت بیرون داند
وجه نهم آنکه آنچه شرور و مفسده که از شرابخوار ظاهر و میرسد در حال بیشعوری و بیعقلی او است بخلاف مفاسد و شروریکه از دروغگو پیدا شود که در حال
شعور و ادراک او است و البته قبح آن بیشتر است **وجه دهم** آنکه عمدهٔ اسباب تمیز انسان از حیوان و شرافت او بر او سخن گفتن و کلام است که بآن خبر میدهد از رای
دیگری را با آنچه نمیداند و این نشود مگر آنکه مطابق باشد با واقع خبر دهد و هر کس دانا شود بآنچه کرده دیگری میداند پس اگر بنای دروغگوئی شد سبب تمیز و شرافت
بالمره از میان برود بلکه صفت شیطانیه پیدا کند و از این جهت بدتر از شرابخوار خواهد بود چه را که جوهر عقلش را زایل کند اما چند ساعتی بیش نباشد پس از آن بجا

خود بر كرد نخلة وجوهرة شريفة في عشرية من العشريات العوائدية الاولى في مجموعة معتبرة منسوبة الى مولينا الفيض الموسومة
بكلزار دانش من كلام بعض العارفين ان المعارف تحت كل نقطة نكتة وفي ضمن كل قصة حصة وفي اثناء كل اشارة بشارة وفي طي كل حكاية كناية ولذلك تريهم ٣٠٤
يستكثرون من الحكايات في تضاعيف محاوراتهم ليأخذ كل من السامعين ما يصيبه ويحظى بما هو نصيبه على حسب استعداده قد علم كل اناس مشربهم وعلى هذا ورد القرآن
ظهرا وبطنا على سبعة ابطن فلا تظن ان المراد بالقصص والحكايات الواردة في القرآن العزيز محض القصة والحكاية لا غير فان كلام الحكيم يجل عن ذلك **الثانية** ومنها عن شرح
المقاصد قد تستعين النفوس في احداث الغرائب بمزاولة اعمال مخصوصة وهي السحر او بقوى بعض الروحانيات وهي العزائم او بالاجرام الفلكية وهي دعوة الكواكب او بتمزيج
القوى السماوية والارضية وهي الطلسمات او بالخواص العنصرية وهي النيرنجات او بالنسب الرياضية وهي الحيل **الثالثة** ومنها نقلا عن كشكول البهائي انه قال سمعت
والدي طاب ثراه ناقلا عن بعض الاعلام انه كان يقول خطابيات الغزالي اوقع في النفس وادخل في القلب من برهانيات الشيخ ابو علي ولعمري انه كلام حق لا مجال للمرية فيه
اقول قد نقلت في ذيل عنوان الخمس والمائتين من الجزو الثاني من الجنة الغالية كلاما عن بعض مشايخي يقرب من هذا فارجع **الرابعة** ومنها نقلا عن كلام الشيخ نجم الدين
وقد سئل عن صحة التشبيه في قولنا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم مع ان رتبة نبينا واله اعلى من رتبة ابراهيم ما صورته انه ليس المراد طلب
الحاقهم بدرجة ابراهيم واله ليكونوا محطوطين عن تلك الدرجة كما ظنه من لا علم له بمعاني الكلام وانما المراد الرغبة الى الله تعالى في ان يفعل بهم ما يستحقونه من التعظيم و
الاجلال كما فعل بابراهيم واله ما استحقوه من ذلك فالسؤال انما هو طلب ما يستحقوه من ذلك وان كان افضل ما استحقه ابراهيم واله ولهذا نظائر في الكلام كثيرة
كما يقول القائل لمن كسى عبدا من عبيده او انعم عليه شيء افعل مع هذا كما فعلت بفلان يقول ذلك وان لم يكن الاول افضل من الاخر بل وان كان الاخر اكثر استحقاقا
من الاول فافهم **الخامسة** ومنها النافون للمعاد بنوا كلامهم على محض الاستبعاد فقالوا كيف يجمع اجزاء البدن بعد التفرق والتشتت العظيم سيما من قطعت
اوصاله وفرقت في مواضع متباعدة وصار كل ذرة منها في كل مكان وكل جزء في قطر من الاقطار فيقال لهؤلاء الم تعلموا ان المني الذي هو فضلة الهضم الرابع منبث
في اطراف الاعضاء كالطل والقوة الشهوانية تجمع تلك الاجزاء الطلية في وعاء المني بعد تشتتها وانبثاثها في جميع الاعضاء الم تعلموا ان المني تولد من الاغذية التي كانت
منبثة في اقطار العالم والاغذية من العناصر المنبثة المتباعدة فالذي جمع تلك الاجزاء المتباعدة المتفرقة المنبثة قادر على جمع اجزاء البدن بعد التشتت والتفرق واليه
الاشارة بقوله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم **السادسة** ومنها من كلامهم من علم حسن المآب في من امن بتمام الكتاب تاب ومن حذر
من اليم العذاب خاب فيا ايها القاعد للموت قائم انائم انت عن حديث الانام متى تقوم بادر بالتوبة من هفواتك قبل فواتك **السابعة** ومنها عن بعض الاكابر في مصنفه
الصلوة معراج العارفين ووسيلة المذنبين وبستان الزاهدين ومن ثم ورد في الحديث انه عماد الدين وذكر في اثنين ومائة موضع من القرآن المبين **الثامنة** و
منها الامي من لم يكتب منسوب الى ام العرب المشهورين بعدم الخط والكتابة ووصف نبينا بالامي لذلك وللنسبة الى ام القرى لان اهله كانوا اشتهروا بذلك ويجوز
ان يكون الامي نسبة الى الام اي هو كما ولدته امه باق على حاله لم يتعلم الكتابة فهذه ثلاثة اوجه في قولنا النبي الامي **التاسعة** ومنها نقلا عن السيد الاجل المرتضى علم الهدى
في قوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون ان هذه الاية تدل على ان النبي ص ما كان يحسن الكتابة قبل النبوة فاما بعد النبوة فالذي
نعتقد في ذلك التجويز لكونه عالما بالقراءة والكتابة والتجويز لكونه غير عالم بهما من غير قطع على احد الامرين وظاهر الاية ان النفي قد تعلق بما قبل النبوة دون ما بعدها
ولان التعليل في الاية يقتضي اختصاص النفي بما قبل النبوة لان المبطلين انما يرتابون في نبوته ص لو كان يحسن الكتابة قبل النبوة فاما بعد النبوة فلا تعلق له بالريبة والتهمة
فيجوز ان يكون تعلمها من جبرئيل بعد النبوة **العاشرة** ومنها نكتة في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قال رجل لعبده يا حر فانه يعتق كذلك ناداهم الله باسم المؤمن وفيه
دليل على انه اعتق من النار وحرف النداء وهي الياء والالف يشبه المعلاق والقصاب اذا علق اللحم عليه فلا يصل اليه الكلاب كان الله يقول عبدي قد علقت قلبك بمعلاق
الرجاء وهي الياء والالف حتى لا يصل الى قلبك الوسوسة وهذا النداء للمؤمنين من امة محمد ص خاصة وليس لليهود والنصارى والمنافقين فيه نصيب العاصي والمطيع فيه
سواء وان اخبار انه لا حجاب بينه وبين المؤمن الا ترى انه ليس في جميع القرآن قل يا ايها الذين امنوا ووضع الواسطة بينه وبين الكفار فقال قل يا ايها الكافرون وقل يا
ايها الذين هادوا كانه قال كلمهم يا محمد ص فاني لا اكلمهم لانهم ادخلوا الواسطة وهو الصنم وغيره والمؤمنون اسقطوا الواسطة فاسقط الله بينه وبينهم الواسطة **رمانة**
وجوهرة رصينة في ترجمة شخص من الاكابر العرفانية جامي در نفحات الانس نقل نموده كه ابو نصر بن اسحق الهروي از اولياء است عالم ٣٠٥
بود بعلوم ظاهر و باطن و فقيه و مفتي روزگار خود بوده اخر توبه كرده و سبب توبه او ان بود كه روزي شخصي فتوي اورد كه چه فرمايند ائمه دين در اينكه شخصي در
جواني چوبي چند از روي غضب بر درازگوشي زد وان درازگوش بگوش وي باز كرد وگفت خواجه اين خشم تيز بر مظلوم راندي كه اما فردا از عهده اين خشم راندن چون
بيرون خواهي امد اكنون بيست سالست كه ان شخص ميگريد وحالا اب چشم وي بخون بدل شده است حكم طهارت ونماز وي چون باشد چون ابو نصر اين فتوي
بخواند از هيبت اين سخن بيهوش شد چون بهوش امد احرام صحبت ان شخص بست وچون بمنزل وي رسيد ديد كه در ان گريه واندوه از دنيا رفته بود پيري ديد نوراني
وموي سفيد وخون از ديده وي دويده و بر رنگ وي خشك شده اما ميخنديد ابو نصر از خنده وي تعجب نمود تكفين وتجهيز وي كردند ونماز گذاردند چون ابو
نصر از انجا باز گشت گريان پيري بوي رسيد گفت اي جوان چرا ميگريي مگر ابتلايي از كار ما الله بتو رسيده است كه بان كار نكردۀ اما اين گريستن تو بگريستن سوختگان
ميماند نه بدل سوختگان ان پير اين بگفت و بگذشت شيخ ابو نصر را درد بر درد وسوز بر سوز بيفزود واز هر چه در ان بود بيرون امد وسفر وسياحت پيش گرفت
اين ناچيز گويد كه اين نقل كه بعض دروغ صرفست چه در اخبار ائمه معصومين چنين كيفيتي از هيچ گريه كننده نقل نشده كه اب چشم ان از كثرت بكا بدل بخون
شده باشد حتى از يحيى پيغمبر با ان بسيار گريه اش كه معروفست وحتى از بكائين خمسه كه ادم ع كه يكي از انها است دويست وگريه سيصد سال گريه نموده پس مومن بايد گول
اين خرافات نخورد وپاي بند اين كرامات نگردد دوم در **نفحات** اورده كه شيخ نظام اولياء از مشاهير مشايخ هند است بعد از تحصيل علوم ديني وتكميل ان شبي
در جامع دهلي بر صبيحي چون وقت سحر موذن بمناره بر امد اين ايه خواند كه الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله چون او اين شنيد حال بر وي متغير شد
واز هر جانب بروي انوار ظاهر شدن گرفت چون بامداد شد بي زاد وراحله رو بطرف اجودهن رفت وملازمت شيخ فريد الدين شكر گنج نهاد وانجا بدرجه كشف بمرتبه كمال
رسيد حسن وخسرو دهلوي هر دو مريدان وي اند گويند شخصي برات كه مبلغي كه شود در انجا نوشته بود گم كرد پيش شيخ نظام امد وقصه گم شدن بران بعرض رسانيد

واظهار تعجب واضطرار كرد شيخ يكدرم بوي داد كه از ان حلوا بخر و بروح شيخ فريد الدين بده وبشان ده چون ان شخص درم را بحلوا داد حلوائي قدري حلوا در كاغذي
پيچيده بوي داد چون نيك نگاه كرد كه كاغذ برات گمشده وي بود واين نزديكست بقصه امردي كه صد دينار پيش كسي داشت ودران باب حجتي
گرفته بود چون وقت مطالبه رسيد حجت را نيافت پيش شيخ بنان حمال رفت والتماس دعا كرد شيخ گفت من پيرمردم شيريني دوست دارم برو يك رطل حلوا
براي من بخر تا دعا كنم امرد حلوا بخريد ودر كاغذي پيچيده پيش شيخ اورد شيخ گفت كاغذ را باز كن باز كرد حجت وي بود پس گفت حجت را بستان وحلوا ببر وبخور
وكودكان خود ده هر دو را بر گرفت ورفت **اين ناچيز گويد** وقوع اين نحو از قضايا را نتوان انكار نمود چنانچه مرحوم فاضل نراقي اعلى الله مقامه هم در خزائن خود
نظير اين دو قضيه را نقل نموده است هر كس طالب باشد بان كتاب رجوع كند **فاكهة وجوهرة ثمينة في نبذة من المعاني العترتية** ٣٠٦
في المجموعة المنسوبة الى الفيض والبحار ومجمع البحرين ذكر محمد بن بحر الشيباني في كتابه عن ثعلب عن ابن الاعرابي **العترة** ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك سميت
ذرية النبي ص من فاطمة وعلي عليهما السلام عترة محمد صلى الله عليه واله والعترة البلدة والبيضة وهم عليهم السلام بلدة الاسلام وبيضته واصوله والعترة صخرة
عظيمة يتخذ الضب عندها جحره يهتدي بها لئلا يضل وهم عليهم السلام الهداة للخلق على معنى الصخرة والعترة اصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من اصولها وهم عليهم
السلام اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وقطعوا وظلموا فنبتوا من اصولهم لم يضرهم قطع من قطعهم والعترة شجرة صغيرة كثيرة اللبن فهم عليهم السلام
ينابيع العلم على معنى كثرة اللبن والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضبع وهم عليهم السلام الشجرة التي النبي ص اصلها وعلي فرعها والائمة من ولده عليهم السلام
اغصانها وشيعتهم ورقها والعترة قطع المسك الكبار في النافجة وهم عليهم السلام من بني هاشم ومن بني ابي طالب كقطع المسك الكبار في النافجة والعترة العين
الرائعة العذبة وعلومهم عليهم السلام لا شيء اعذب منها عند اهل الحكمة والعقل والعترة الذكور من الاولاد وهم عليهم السلام ذكور غير اناث والعترة الريح وهم
عليهم السلام جند الله وحزبه كما ان الريح جند الله والعترة نبت ينبت متفرقا مثل المرزنجوش وهم عليهم السلام اصحاب المشاهد المتفرقة وبركاتهم منبثة في المشرق و
المغرب والعترة قلادة تعجن بالمسك وكذا الافاده وهم عليهم السلام اولياء الله المتقون وعباده المخلصون قال فهم وذوو النسب العصير وطفلهم بادعلى الكبراء والاشراف
والحمران قيل ابنة العنب [illegible] كشف باب من الالقاب والاوصاف والعترة الرهط وهم عليهم السلام رهط رسول الله صلى الله عليه واله والرهط الرجل وقومه وقبيلته
اذا عرفت ذلك فجميع ما قلناه من الالفاظ في معنى العترة التي اختلف العلماء فيها فهي كناية عنهم عليهم السلام **نخلة وجوهرة لطيفة في فائدة من**
النوافع الفوائدية وهم در انجمن مجموعه است كه اختلاف كرده اند علماء كه الله كلي منحصر در فرد است يا جزئي حقيقي است ملا سعد الدين تفتازاني واكثر از ٣٠٧
متاخرين بر انند كه علم است وجزئي حقيقي وبعضي بر انند كه كلي منحصر در فرد است اما دليل بر اينكه جزئي حقيقي است انست كه اگر جزئي حقيقي نباشد لازم ميايد
كه كلمه توحيد كه كلمه طيبه لا اله الا الله باشد افاده توحيد نكند واين باجماع امت باطل است ووجه لزوم انست كه كلي من حيث هو كلي احتمال كثرت دارد وكثرت
منافي با توحيد است دليل ديگر انست كه اگر الله جزئي حقيقي نباشد لازم ميايد در كلمه توحيد كذب يا استثناء شيء از نفس بواسطه انكه مراد از اله كه در اين
كلمه مستثنى منه واقع است يا معبود بحق است پس لازم ميايد استثناء شيء از نفس بواسطه انكه معني چنين ميشود كه نيست معبود بحقي مگر معبود بحق واگر از اله
مطلق معبود مراد باشد خواه بحق وخواه باطل كذب لازم ميايد بواسطه انكه معني كلام چنين ميشود كه نيست معبودي مطلقا نه معبود بحق ونه باطل مگر معبود
بحق واين كذب است براي انكه معبود باطل بسيار است پس بايد كه الله تعالى جزئي حقيقي باشد تا استثناء شيء از نفس وكذب لازم نيايد ومعني كلام چنين
شود كه نيست معبود بحقي مگر ذات مقدس الله ودليل جماعتيكه قائلند باينكه الله كلي منحصر در فرد است انست كه اگر الله جزئي حقيقي باشد لازم ميايد كه قل هو الله
احد افاده توحيد نكند وحال انكه باجماع مفسرين افاده توحيد ميكند وجواب انست كه مفسرين كه اتفاق كرده اند بر اينكه اين سوره افاده توحيد ميكند باعتبار
ايه اخيره است كه ولم يكن له كفوا احد است واية اول دلالت ميكند بر نفي تركيب **قال شيخنا البهائي** قدس الله روحه في بعض مصنفاته ما حاصله انه
كما يراد من لفظ الله الجامع لجميع صفات الجمال اعني الصفات الثبوتية كذلك يراد بلفظ الاحد الجامع لجميع صفات الجلال اعني الصفات السلبية اذ الواحد الحقيقي
يكون منزه الذات عن التركيب الذهني والخارجي والتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة ولوازمها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية و
الحكمة التامة فاول سورة التوحيد يدل على الاحدية واخره وهو نفي الكفو يدل على الواحدية انتهى **رمانة وجوهرة خطيرة في عشرية من**
العشريات النوادرية الاولى في الاستيعاب لابن عبد البر عن سفيان بن عيينة قال قال لي جعفر بن محمد الصادق توفي علي بن ابي طالب وهو ابن ثمان و
خمسين سنة قال سفيان وقال لي جعفر ع وانا بهذه السنة ثمان وخمسين وتوفي علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين وتوفي محمد بن علي بن الحسين ع وهو ابن ثمان و
خمسين قال سفيان وقال لي جعفر ع وانا بهذه السنة ثمان وخمسين فتوفي بها **الثانية** في بعض المجاميع عن الفاضل المتكلم ابي القاسم عبد الواحد بن علي بن
برهان اطلاق المتكلمين لفظ الذات على الواجب تعالى مما لا يجوز لان ما يطلق عليه سبحانه لا يجوز ان تلحقه تاء التأنيث ولذلك منع اطلاق العلامة عليه
وذات مؤنثة ذو يعني صاحب **الثالثة** قال الشيخ في الكشكول مسئلة التوحيد لا يخالف فيها الا الثنوية بتقديم الثاء المثلثة على النون وما يوجد في
بعض الكتب الكلامية ان المخالف فيها هم الوثنية غلط لانهم لا يثبتون الهين واجبي الوجود ولا يعتقدون ذلك في اوثانهم وان اطلقوا عليها اسم الالهة
بل اتخذوها تماثيل للانبياء والملائكة والكواكب وقالوا ليس لنا قابلية عبادة واجب الوجود تعالى وتقدس وانما نعبد هذه ليشفعوا لنا اليه واما الثنوية
فقد قالوا بوجود الهين واجبي الوجود احدهما فاعل الخير والاخر فاعل الشر فبعضهم قال فاعل الخير النور وفاعل الشر الظلمة وهم المانوية وبعضهم قال فاعل الخير
يزدان وفاعل الشر اهرمن **الرابعة** حكماء الاشراق على ما في بعض كتب الحكمة على ان تحرك الافلاك سببه الطرب بورود لمعات البوارق القدسية والشوارق
الانسية فلعل دورانها بمنزلة الرقص من شدة الطرب وهو معها الاستفاضة والاشراقات وكل اشراق يوجب الطرب **الخامسة** في كشكول البحراني وتفسير
المنهج ما حاصله انه سئل بعض الوعاظ في المنبر كيف شعر علي ع بالسائل حتى اعطاه خاتمه مع كونه في صلوته مستغرقا في الاقبال الى الله بكليته فانشد يقول
شعر يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته عن النديم ولا يلهو عن الكاس
اطاعه سكره حتى تمكن من فعل الصحاة فهذا افضل الناس **السادسة**
قال في الهياكل لما رايت الحديدة الحامية يتشبه بالنار لمجاورتها وتفعل فعلها فلا تتعجب من نفس استشرقت واستنارت واستضاءت بنور الله فاطاعها

قلادة تعمل من الطيب [illegible] المسك وعترة [illegible] اولياؤه وهم عليهم السلام ع

الانوار السابعة قال محيي الدين بن العربي في الجزء الثالث من كتاب الفتوحات اتفق العلماء على ان الرجلين من اعضاء الوضوء واختلفوا في صورة طهارتها هل ذلك بالغسل او المسح او بالتخيير بينهما ومذهبنا التخيير والجمع اولى وما من قول الا وبه قائل فالمسح بظاهر الكتاب والغسل بالسنة ثم قال بعد كلام طويل يتعلق بالاسرار والبواطن واما القراءة في قوله تعالى وارجلكم بفتح اللام وكسرها من اجل العطف على الممسوح فالخفض وعلى المغسول فالفتح فمذهبنا ان الفتح في اللام لا يخرجه عن الممسوح فان هذه الواو قد يكون واو مع وواو المعية تنصب فحجة من يقول بالمسح في هذه الآية اقوى لانه يشارك القائل بالغسل في الدلالة التي اعتبرها وهي فتح اللام ولم يشاركه من يقول بالغسل في خفض اللام **الثامنة** في المجموعة التي تنسب الى الفيض الكاشاني مرض معوية فدخل عليه طبيب فقال لا باس عليك انك تبرئ فبرئ ثم مرض فدخل عليه نصراني وقال عندنا تعويذ من علق عليه برء من علته فاخذه وعلق به فدخل عليه الطبيب الاول وخرج وقال انه ميت لا محالة فمات من ليلته فقيل في ذلك فقال روى عن علي ع ان معوية لا يموت حتى يعلق عليه صليبا والتعويذ الذي كان عليه مصلب فعلمت انه يموت **اين ناچيز گويد** كه در كتاب كامل بهائى است كه صاحب مصابيح گويد كه معويه برد وبت در گردن داشت احنف بن قيس گويد از علي ع شنيدم كه فرمود يموت معوية على غير دين الاسلام فتخالج في قلبي شيء من ذلك يعنى علي ع فرمود كه معويه بر غير دين اسلام خواهد مرد پس در دل من افتاد كه اين چگونه تواند بود تا اتفاق كه بسفر شام رفتم شنيدم كه معويه رنجور است بعيادت او رفتم او را ايام روى بديوار كرده دست بر سينه او نهادم يافتم كه بت در گردن انداخته است پس معويه رو بمن كرد پس يافت كه من گريه ميكردم مرا گفت انما انا اليوم امثل احنف گويد كه من گفتم نه از براى ان گريه ميكنم بلكه من از علي ع شنيدم كه فرمود معويه بمرد بت پرست وبت در گردن انداخته معويه گفت لعلك استعظمت هذا يا احنف امرني الطبيب بهذا فانه صنعني انه نافع شايد كه بزرگ دانى اين را اى احنف طبيب مرا امر كرد باين زيرا كه بت من بود وگفت كه اين نافع است احنف گويد از انجا برون امدم هنوز بخانه نرسيده بودم كه اوازى برامد كه مات معوية وقاضي القضاة گفتند معوية مات مستشفيا بالصنم بدرستيكه معويه برد در حاليكه شفا از بت ميخواست انتهى ما في الكامل **التاسعة** ربيعا عن عمرو بن هانى قال بعثنى ابو غانم المرادي على نبش قبور بنى امية لعنهم الله فانتهيت الى قبر هشام واستخرجته صحيحا ما فقدت منه شيئا الا طرف انفه الا انه كرشية فاحرقناه ثم استخرجنا سليمان من ارض دابق ولم نجد الا صلبه واضلاعه واستخرجنا مسلمة فبقي جمجمته وكذلك كان عبد الملك ووجدنا معاوية لخط اسود كانه رماد ولم يوجد في قبر يزيد عليه اللعنة والعذاب الا عظم واحد وما وجد من عظامهم احرق **العاشرة** ربيعا اول من سن التحق بنت الخس مع هند بنت النعمان بن المنذر وكانت وفدت اليها فاترلتها وشغفت بها ولم تزل تحدثها وتزين لها ذلك وتقول في اجتماع حتين امنا من الفضيحة والدال للشهوة حتى اجتمعنا وبلغ من شغف كل واحدة بالاخرى انه لما ماتت ابنة الخس اعتكفت هند بنت النعمان على قبرها واتخذت الدير المعروف بهند في طريق الكوفة وفيهما يقول الفرزدق شعر وفيت بعهد كان منك تكرما كما لابنة الخس اليماني وفت هند

فاكهة وجوهرة منيرة في تفسير التفاسير المسنانية ٣٠٩

بدانكه يكى از كتب معروفه بين اليهود كتاب مسنا است كه دو تفسير از براى او نوشته اند يكى در قرن سيم در اورشليم يعنى بيت المقدس وديگرى در اول قرن ششم در بابل وحقيقت مسنا وشرح ان بنابر انچه استادنا المحدث النوري نور الله مرقده در رساله شريفه لؤلؤ ومرجان ذكر فرموده انستكه علماء يهود چنين اعتقاد دارند ودعوى كنند كه در ان چهل شب وروز كه جناب موسى عليه السلام در بالاى كوه سينا با خداوند تبارك وتعالى مكالمه داشت الواح توريه براو نازل شد ودر ان ششصد وسيزده حكم بيش مكتوب نبود ونيز قانون ومطالب عديده لسانا براو القا شد ودر سينه انجناب ثبت شد وانها بمنزله معانى وشرح ان قانون مكتوب بود وچون از مناجات فارغ واز كوه طور مراجعت نمود هرون را در خيمه طلبيد وان قانون مكتوب يعنى توريه را باو تعليم نمود انگاه قانون زبانى وروايات لسانى را باو اموخت وهرون پس از اموختن ان دو قانون برخواست وبرطرف راست جناب موسى نشست انگاه دو پسر هرون اليعازار وايتامار داخل شدند وانها نيز مثل پدر خود هر دو قانون را اموختند انگاه يكى در طرف چپ جناب موسى نشست وديگرى در طرف راست جناب هرون نشست انگاه هفتاد شيخ كه ايشان را مشايخ سبعين ميگويند امدند وهر دو قانون را ياد گرفتند ودر خيمه نشستند انگاه كسانيكه شايق تعلم بودند امده وياد گرفتند باين طريق كه هرون برخواست وهر دو قانون را براى ايشان خواند پس هر دو پسرش برخواستند وان دو را براى ايشان خواندند پس مشايخ سبعين يكمرتبه انرا خواندند وان اشخاص چهار مرتبه انرا وقانون را شنيدند وحفظ كردند در رفتند وميگويند جناب موسى بدست خود نيز دو نسخه از ان قانون مكتوب نوشت وبهر فرقه نسخه داد واما ان روايات زبانى پس بيوشع ع تفويض نمود ويوشع را چون وفات رسيد بمشايخ سپرد ومشايخ به پيمبران تا انكه رسيد بجناب ارميا واو بباروخ داد وباروخ بعزرا سپرد وعزرا بشمعون صادق وشمعون بانتيغنوس واو بيوسف بن يحنان واو بموسى بن يوسيو واو بنتهان اربلى ويوشع بن پرخيا وابن دو بيهودا بن طبخى وشمعون بن شطاح وابن دو بشمايا وابطلون وابن دو بهلال واو بپسرش شمعون واو بپسرش گمليل كه در عصر جناب عيسى بود واو بپسرش شمعون واو بپسرش گمليل واو بپسرش شمعون واو بپسرش يهودا حق دوش يعنى مقدس پس از طول ايمدت گران روايات وقانون از سينه بسينه سپرميكرد اين يهودا انها را در مدت چهل سال با مشقت زيادى در كتابى جمع كرده نام او را مسنا گذاشت واين كتاب را يهود بغايت تعظيم كنند ومعتقدند كه تمام ان از جانب خداوند وواجب التسليم است ودرميان ايشان رواج تام دارد بدرس وتدريس بلكه گويند قانون مكتوب يعنى توريه بمنزله اب است ومسنا بمنزله شراب ممزوج بابازير مناسب ان وگاه تشبيه كنند اول را بنمك ودوم را بفلفل وابازير واز علماى بزرگ يهود دو تفسير براى مسنا نوشتند يكى در قرن سيم در اورشليم يعنى بيت المقدس وديگرى در اول قرن ششم در بابل واين دو تفسير را گمرا اورشليم وگمرا بابل گويند وگمرا يعنى كمال است يعنى كمال توريه است ومجموع اين دو تفسير را گمرا الان گويند وچون با مسنا جمع شوند انرا طالموث گويند وبجهت تميز گاهي گويند طالموث اورشليم وطالموث بابل وبجهت اغلاق اول وسهولت دوم رغبت يهود بر ثانى بيشتر واعتناء ايشان زيادتر است اين خلاصه معتقد ايشان است در اينمقام وحاصل انكه كلمات بسيارى از جانب خداوند تبارك وتعالى در شب طور بر قلب جناب موسى ع نازل شد وتا قريب بدو هزار سال محل اين كلمات صدور انبيا واوصيا عليهم السلام بود واز سينه بسينه نقل ميكرد وچون بدو رمز اخر بسينه يهودا حق دوش رسيد انها را از سينه خود بيرون اورد ودر كتابى كه نام ان مسنا است جا داد وصدق تمام اين اعتقاد ودعوى وكذب ان يا صدق بعضى وكذب بعضى بر ما معلوم نيست واز اهل بيت عصمت عليهم السلام در اين باب چيزى بنظر نرسيده بلى صدوق در كتاب خصال روايت كرده از ابن عباس كه رسول خدا ص فرمود كه خداوند عز وجل راز گفت بيكصد وبيست وچهار هزار كلمه در سه شبانروز با موسى عليه السلام ودر ان مدت طعامى وشرابى نخورد وچون برگشت بسوى بنى اسرائيل از شنيدن سخنان ادميين مشمئز شد بجهت حلاوت كلام حق تعالى كه در مسامعش جا گرفته

٣١٠

بود واين خبر في الجملة تصديق از اصل دعواى ايشان ميكند والله العالم **نخلة وجوهرة رزينة في ترتيب مراتب التوريتية** قال الشيخ في الكشكول التورية خمسة اسفار **السفر الاول** يذكر فيه بدو الخلق والتاريخ من ادم الى يوسف عليهما السلام **السفر الثاني** استخدام المصريين بني اسرائيل وظهور موسى ع وهلاك فرعون وامامة هرون ع ونزول الكلمات العشر وسماع القوم كلام الله تعالى **السفر الثالث** يذكر فيه تعليم القرابين والاحكام **السفر الرابع** يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم واحوال الرسل التي بعثها موسى ع الى الشام واخبار المن والسلوى والانعام **السفر الخامس** يذكر فيه بعض الاحكام ووفاة هرون وموسى ع ويوشع وينقلون عنهم تسعة عشر كتابا ويضيفونها الى خمسة اسفار التورية ومجموع كتابهم على اربعة مراتب **المرتبة الاولى** التورية وقد ذكرناها **المرتبة الثانية** اربعة اسفارها يسمونها الاول اولها يوشع يذكر فيه ارتفاع المن والسلوى ومحاربة يوشع وفتحه البلاد وقسمتها بالقرعة وثانيها يدعى سفر الحكام فيه اخبار قضاة بني اسرائيل وثالثها سفر اسرائيل ع فيه بيان نبوته وملك طالوت وقتل داود جالوت ورابعها سفر الملوك فيه اخبار ملك داود وسليمان ع وغيرهما والملاحم ومجيء بخت النصر وخراب بيت المقدس **المرتبة الثالثة** اربعة تسمى الاخيرة اولها اشعيا فيه توبيخ بني اسرائيل والانذار بما وقع وبشارة الصابرين وثانيها الارمياء فيه خراب البيت والهبوط الى مصر وثالثها الخرقيل يذكر فيه حكم طبيعية وملكية مرموزة واخبار ياجوج وماجوج ورابعها اثنى عشر سفرا فيه انذارات بزلازل وجراد وغيرها واشارة الى المنتظر والمحشر ونبوة يونس ع وابتلاع الحوت وتوبة زكريا وبشارته بورود يحيى الحصور **المرتبة الرابعة** يدعى الكتب وهي احد عشر سفرا الاول تاريخ نسب الاسباط وغيرهم وثانيها مزامير داود ع مائة وخمسون مزمورا وكلها طلبات وادعية وثالثها قصة ايوب وفيه مباحث كلامية ورابعها اثار حكمية عن سليمان ع وخامسها اخبار الحكام وسادسها اشاير غريبة لسليمان في مخاطبة النفس والعقل وسابعها يدعى جامع الحكمة لسليمان ع فيه الحث على طلب اللذات العقلية الباقية وتحقير اللذات الجسمانية الفانية وتعظيم الله تعالى شانه والتخويف منه وثامنها يدعى انواع لارمياء فيه نفي خمس ملافاة ملافاة على حروف المعجم ندب على البيت وتاسعها ملك اردشير وعاشرها الدانيال ع فيه تفسير منامات وحال البعث والنشور والحادي عشر العزير فيه صفة عود القوم من ارض بابل الى بيت المقدس وبنائه

ريحانة وجوهرة وزينة في مورد من الاجتماعات العنوانية ٣١١

عالم جليل وفاضل نبيل المستغرق في بحار رحمة الله المرحوم مولى احمد النراقي در جلد دوم از كتاب تحفة المحققين فرموده استكه بدان اى طالب علم وعرفان كه دوستان ان بزرگواران يعنى امناء خالق عالميان كسانى اند كه در شادى ايشان شاد ودر اندوه ايشان اندوهناك باشند چنانچه صريح فرمايشات ايشان در اخبار بسيار ومراد از اول اينستكه در ايامى كه ايام شادى ايشان بوده وايشان در ان ايام شاد بوده اند مثل عيد نوروز وعيد غدير وامثال انها دوستان ايشان نيز در ان ايام شاد باشند واظهار فرح وسرور نمايند وبلوازم عيد واحكام ان عمل نمايند ومراد از دوم نيز اينستكه در ايامى كه ايشان در ان ايام ملول وغمگين ومصيبت زده وعزادار بوده اند مثل دهه عاشوراء وبقيه ماه محرم وماه صفر وامثال اينها از ايام وفات هر يك از ايشان سلام الله عليهم دوستان ايشان نيز در ان ايام چنان باشند وچنانچه ان بزرگواران ايام شادى وفرحى وايام ماتم دارند وهمچنين دوستان ايشان نيز اين دو ايام را دارند وبملاحظه توافق دو ايام دوستان با دو ايام ان بزرگواران وتخالف انها با اينها چند صورت متصور ميشود **اول** انكه ايام شادى دوستان با ايام شادى ان بزرگواران موافق شود مثل انكه در روز عيد نوروز يا غدير خداوند بدوستان اولادى عطا كند يا مسافر ايشان از سفر بيايد **دويم** انكه ايام ماتم دوستان با ايام ماتم ان بزرگواران نيز موافق شود مثل انكه در ايام عاشوراء مثلا عزيزى از دوستان از دنيا برود وحكم اين دو صورت واضح است زيرا كه دوستان يا دو ماتم هر دو باهم موافق ميباشند وتعارضى ندارند **سيم** انكه ايام شادى ان بزرگواران با ايام ماتم دوستان باشد مثل انكه روز عيد نوروز يا چند روز پيش از ان عزيزى از دوستان مثل پدر يا مادر يا غير ايشان از عزيزان انها از دنيا برود **چهارم** بعكس سيم انكه ايام ماتم ان بزرگواران ايام شادى دوستان باشد مثل انكه در ايام عاشورا مثلا خداوند پسرى با ايشان كرامت فرمايد در اين دو صورت كه شاديها وماتمها با يكديگر تعارض وتخالف دارند بايد تحقيق نمود كه كدام يك از انها مقدمند واحكام كدام يك بايد عمل نمود پس **ميگوئيم** كه شك وشبهه نيست نزد اهل حق وتحقيق كه در اين دو صورت شادى وماتم ان بزرگواران مقدم است وعمل بمقتضاى انها بايد كرد زيرا كه ايشان ع اقايانند ودوستان رعايا والبته شادى وماتم ايشان مقدم است بر شادى وماتم رعايا چنانچه از هر جهت رعايت مقدمند خود ايشان بر انها چنين امور متعلقه بايشان نيز مقدم است بر امور متعلقه برعايا پس در صورت سيم كه صورت تعارض شادى ان بزرگواران است با ماتم دوستان انها يعنى دوستان بايد تعزيه خودشان را ترك كنند وعمل نمايند بلوازم عيد واحكام ان را بعمل ياورند از پوشيدن لباس نو وخضاب كردن وامثال انها كه در روز عيد بايد بعمل اورد از قبيل ديد وكردن برادران دينى واخوان وهمچنين در صورت چهارم كه صورت تعارض ماتم ايشان يعنى ان بزرگواران است با شادى دوستان بايد ان شادى را ترك كنند وبلوازم ماتم دارى عمل نمايند پس انچه در ميان جهال وعوام الناس متداول شده است كه در صورت سيم عزاى خودشان را مقدم ميدارند بر شادى ان بزرگواران ودر عيد نوروز احكام عيد را ترك ميكنند وبلوازم عزادارى عمل ميكنند ان تداول وان عمل ناشى از قصور فهم وعدم اطلاع ايشان است بحقيقت حال ونداستن انچه را كه ذكر كرديم از تقديم شادى ان بزرگواران بر ماتم واندوه خودشان وغافلند از انكه اگر قربة الى الله بلوازم عيد عمل نمايند خدا از بركات ان بزرگواران شايد ان ميت ايشان را بيامرزد اميد كه خلاق عالم همگى ايشان را از خواب غفلت بيدار گرداند وعارف باحكام دين نمايد **بلى** در اين مقام صورت پنجمى نيز هست كه ان صورت تعارض شادى ان بزرگواران است با ماتم واندوه ايشان مثل انكه عيد نوروز در ايام محرم ودر دهه عاشورا واقع شود مثلا كه در اين صورت انچه مقتضاى تحقيق است اينستكه عزا وماتم مقدم است بر شادى وسرور ودر مثال مذكور بايد دوستان بلوازم عزادارى وماتم دارى عمل نمايند ولوازم عيد را ترك كنند چنانچه در سنواتى كه اين ضعيف در عتبات عاليات مشغول تحصيل علوم دينيه بودم اين اتفاق مذكور افتاد ودر نهم محرم عيد نوروز شد وعلماء ومجاورين ان مكان شريف همگى بلوازم عزادارى مشغول شدند ودر همان روز مجالس تعزيه منعقد ساختند واين ضعيف در مجلس شريف صاحب كتاب بهجة الاحزان اعلى الله مقامه كه از كتب مؤلفه در مراثى است حاضر شدم چنانچه هر روز از ايام دهه در ان مجلس فيض حاضر ميشدم واز فيوضات ان مستفيض واز بركات ان متبرك ميشدم وان بزرگوار خودشان بمنبر تشريف ميبردند وذكر اخبار مصائب ميفرمودند ودر وقت زيادة بر زيادى بجهة اهل مجلس ذكر ميدادند ودر ان روز يعنى روز عيد نوروز كه منبر تشريف بردند قبل از ذكر مصيبت تحقيق همين مسئله را فرمودند وايشان هم ترجيح دادند

تقدیم ماتم وعزاداری برشادی ومثالی هم بیان فرمودند بجهة توضیح مدعا ومطلب که حاصل وخلاصه آن اینست که اگر خداوند عالم بپادشاهی مثلا پسری
کرامت فرماید که بجهة تولد او را باید تهنیت ومبارکباد داد چونکه تولد این مولود باعث شادی است ودر همان روز پسر جوان رشیدی از او فوت شود واز دنیا برود
که بجهة فوت آن او را باید تعزیه داد یا در این صورت کدام یک از اینها مقدم است البته عقل بطور قطع حکم میکند که تعزیه مقدم است بر تهنیت ورعایا وارکان دولت
آن پادشاه بلوازم تعزیه آن پسر رشید که فوت شده باید عمل نمایند نه بلوازم تهنیت آن پسر که تازه متولد شده وچنانچه عقل در مثال مذکور بطور یقین حکم
میکند همچنین در صورت تعارض شادی وماتم آن بزرگواران بطریق قطع حکم میکند که عزا وماتم مقدم است وشیعیان باید بلوازم عزاداری عمل نمایند والحق
که آن بزرگوار خوب تحقیق فرمودند ونیکو مثلی هم بیان فرمودند خداوند بر علو مرتبه اش بیفزاید انا فانا وآن بزرگوار برادر نبیل اخی مجسمی بی تهی داشتند که در
ماتم داری ورقت قلب در حین ذکر اخبار مصیبت واخلاص کامل بآن بزرگواران واخلاق حمیده وصفات حسنه وتشیع حقیقی بودن در زمان خودشان
عدیل ونظیر نداشتند واین ضعیف از ایشان زیاد بفیض رسیده ام وبیان مطول زاد در خدمت ایشان درس خوانده وحق ایشان بر این ضعیف بسیار است از
جهات عدیده خدا بر علو مرتبه ایشان بیفزاید انا فانا بیفزاید وآن بزرگوار وبرادر عالیمقدارش هر دو در طهران در عهد خاقان مغفور مشغول ترویج شریعت وخدمت
گذاری وفیض رسانیدن بشیعیان بودند وبعد از وفات خاقان قرین بغفران مجاور کربلا معلی گردیدند ودر همان مکان ملایک پاسبان در رواق مبارک آن
سید شهیدان روحی له الفداء مدفون شدند هنیئا لهما ثم هنیئا لهما امیدوارم که خالق عالم از راه فضل وکرم مدفن این عاصی تباه کار را نیز در همان مکان شریف
قرار دهد ان شاء الله واسم شریف آن بزرگوار محمد حسن واسم شریف برادر عالیمقدارش محمد تقی است حشرهما الله مع موالیهما الطاهرین وغرض این ضعیف از
احوالات واسم این دو بزرگوار اینست که ناظرین معرفت باحوالات ایشان برسانند واخلاص با ایشان پیدا کنند تا بسبب اخلاص با ایشان وسایر علماء بفیض عظیم
برسند زیرا که اخلاص با ایشان در حقیقت اخلاص بآن بزرگواران است ومحض اخلاص با ایشان سبب سیئه مخلص است بخیر دنیا واخرت وامیدوارم که آنچه
در اینجا ذکر شد از تحقیق مطبوع ارباب تحقیق وقبول اصحاب تدقیق گردد واگر منتفع شدند از این غریق بحر عصیان از دعا فراموش ننمایند ومؤلف گوید
هرکس که حالات صاحب مجمع را بخواهد واقف گردد بکتاب قصص العلماء فاضل تنکابنی مراجعه نماید **فاکهة وجوهرة شفافة فی تحقیق** ٣١٢
من التحقیقات الغزالیة فی المجموعة المنسوبة الی الفیض قدس سره قال الغزالی فی بعض مصنفاته معنی ارتفاع التکلیف عن الولی ان العبادة تصیر قرة عینه و
غذاء روحه بحیث لا یصبر عنها فلا تکون علیه کلفة فیها فیکون کالصبی یکلف حضور المکتب ویحمل علی ذلك قهرا فاذا انس بالعلم صار ذلك لذة اشباعه ولم
یصبر عنه فلم یکن فیه کلفة وتکلف کالجائع اذا تناول الطعام اللذیذ فلا یقال له کلّه لانه یاکل بشهوة ویلتذ به فاذا تکلیف الولی محال والتکلیف مرتفع عن الولی
بهذا المعنی لانه لا یصوم ولا یصلی ولا یشرب وکما یستحیل تکلیف العاشق النظر الی معشوقه وتقبیل قدمه والتواضع له لان ذلك منتهی لذته وشهوته فکذلك غذاء
روح الولی فعل ما مر ذکره ثم وامتثال امره والتواضع له بقلبه ولا یمکن اشتراك القالب مع القلب فی الخضوع لانه صورة السجود فیکون ذلك کما لا فی اللذة و
التعظیم والخضوع حتی یشترك فی الالتذاذ به قلبه وقالبه کما قال الا اسقنی خمرا وقل لی هی الخمر ای لیدرك سمعی لذة اسمه کما ادرك ذوقی لذة طعمه بل ینتهی لذة
الولی من القیام لله تعالی مناجیا الی ان لا یدرك بالم الورم فی قدمه فیقال له الم یغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فیقول افلا اکون عبدا شکورا انتهی اقول
هذا مخلص مما ذکره الغزالی فی جواب من استفتی عنه من سقوط التکلیف عن الولی والعارف علی ما نقله السبکی وهو عبد الوهاب بن تقی الدین فی الجزء الرابع من
کتاب طبقات الشافعیة وقد ذکرنا الاستفتاء وجوابه بطولهما فی ذیل بیان الروایة السابعة والثلاثین من العنوان الثالث من الباب الثانی من کتابنا الموسوم بخزینة
الجواهر فی زینة المنابر ومن اراد الاطلاع التام فلیرجع بذلك المقام **وفیها ایضا** من کلام الغزالی الفرق بین الرجاء والامنیة ان الرجا یکون والتمنی
لا یکون علی اصل مثاله من زرع واجتهد وجمع بیدرا ثم یقول ارجو ان یحصل منه مائة قفیز فذلك منه رجاء والاخر لا یزرع زرعا ولا یعمل عملا فقد ذهب ونام و
اغفل سنة فاذا جاء البیادر یقول ارجو ان یحصل لی مائة قفیز فیقال له من این لك هذه الامنیة التی لا اصل لها فکذلك العبد اذا اجتهد فی عبادة الله تعالی وانتهی عن
معاصیه یقول ارجو ان یتقبل الله هذا الیسیر ویتم هذا التقصیر ویعظم الثواب فهذا رجاء منه واما اذا غفل وترك الطاعات وارتکب المعاصی ولم یبال بسخط الله ورضا
ووعده ووعیده ثم اخذ یقول ارجو من الله الجنة والنجاة من النار فذلك منه امنیة سماها رجاء وحسن ظن خطأ منه وجهلا **قال بعضهم** رأیت ابا میسرة العابد و
قد بدت اضلاعه من الاجتهاد فقلت یرحمك الله ان رحمة الله واسعة فغضب وقال هل رأیت ما یدل علی القنوط وهو قوله ان رحمة الله قریب من المحسنین فابکانی
والله کلامه فلینظر العاقل الی حال الرسل والابدال والاولیاء واجتهادهم فی الطاعات وصرفهم العمر فی العبادات لا یفترون عنها اللیل والنهار اما کان لهم حسن ظن
بالله بلی والله انهم کانوا اعلم بسعة رحمة الله واحسن ظنا بجوده من کل ظان ولکن علموا ان ذلك بدون الجهد والاجتهاد امنیة محض وغرور بحت فاجهدوا انفسهم
بالعبادة والطاعة لیتحقق لهم الرجاء الذی هو احسن البضاعة **نخلة وجوهرة مکنونة فی مکتوب من المکاتیب القطبیة** بسم الله الرحمن الرحیم ٣١٣
السلام علی الحضرة المخدومة الملاذیة الصفویة المحمدیة واما حدیث الشوق فبالها قصة فی شرحها طول (غائب از دیده گرشدی لیکن غائب از دل نمیشوی قطعا
قصه شوق را چه شرح دهم دل بر تو است او کند انها) بدعاگوئی مشغول است والتماس دعا از باطن شریف هم دارد ماحصل وقت هم اینست که حجب وعوائق میان
بنده وخدا بسیار است وقطع آن بمجاهده واکتساب ممکن نیست بغیر جذبه قاطع آن نیست هرکس که بجذبه رسیده بدان جذبه رسیده ومن لا فلا باکتساب ومجاهده
شخص مرد نیك میتواند شد واز ابرار معدود میتوان اما درجات قرب بغیر جذبه میسر نیست الشرع اینکار دولت است کنون تا کرا رسد وچگونه باکتساب
رفع حجب توان کرد ونفس اکتساب از حجب است هر حجابرا اگر باکتساب کسی هم رفع کرد حجاب اکتساب را چه رفع خواهد کرد که میان بنده وخدا حجب بسیار است از نور و
ظلمت وارتفاع حجب ظلمانی بانتفاء انیت وارتفاع حجب نورانی بانتفای التفات بانتفاء التفات که ممکن نیست نفی التفات که نفی التفات التفاتی است باین وچگونه التفات
بالتفات منتفی گردد خون بخون شستن محال آمد محال ذکر حجاب است ومحبت حجاب است ومعرفت حجاب است وچنین حجابرا رفع میسر نیست مگر که چنان دست
دهد که انوار الهی بر دیده سالك غالب آید واورا از او بازستاند آن هنگام اورا التفات بخود واوصاف خود وابتهاج ومسرت بکمالات خود نماند بنده خدا گردد
که تا غایت بنده ذکر بود نه بنده مذکور وبنده محبت بود نه بنده محبوب وبنده معرفت بود نه بنده معروف هرچه در بند آنی بنده آنی عزیزی باکسی گفت مدتیست

طریق درویشان سلوك میکنم وبر من هیچ نمیگشاید ونا امید شده ام رجوع بطریق سابق خواهم کرد بنده را در خاطر گذشت که تو هرگز طریق درویشان سلوك نکرده
درویشان خود را بنده خدا دانسته اند پس بندگی میکنند ایشانرا از دادن غرضی نیست کشود ونگشود چه دخل دارد تو تا غایت بنده کشاده بوده نه بنده خدا وکشاد بندگان
خدا نمیباشد نه بندگان کشاد همچنین روزی عزیزی نزد کسی حکایت کرد که باجماعتی بپای کوه بابا کوهی رسیدیم وگرسنه بودیم وهیچ همراه نداشتیم بزرگی گفت
که بیا بالای کوه رویم متوکلا علی الله که چون ما توکل کرده باشیم ما را چیزی حاصل خواهد آمد رفتیم وهیچ نیافتیم وگرسنه بازگشتیم بکمینه را در خاطر گذشت که شما
توکل بر توکل داشته اید نه بر خدا همچنین روزی احیاء العلوم مطالعه کردمی دیدم که بیان فضایل محبت میگوید وترغیب در آن میکند بنده را در خاطر گذشت که کاش
امام غزالی بجای این پاره شرح جمال خداوند سبحانه کرده بودی تا مردم چون از آن آگاه شدندی محبت با خداوند پیدا کردندی اما او چون شرح جمال محبت میفرماید
مردم را عاشق محبت میگرداند چون خواهند که کسی عاشق صاحب جمالی گردد طریق آنستکه جمال او را بوی نمایند یا شرح جمال او کنند که او خود عاشق میشود نه
آنکه ما او را بعشق فرمائیم اما اگر سخن در مدح عشق بگوئیم وفضایل آن گوئیم ثمره این آن باشد که او بی خواهان عشق بزرگ گردد وبر نابود عشق متألم باشد و
این نزد محققان بت پرستی است خواهان خدا می باید بود وبرنایافت خدا متألم میباید بود ما الحق آن عاشق مانند وایشان عاشق عشق هر دو محجوبند چه فرق
وچه عشق هر دو غیر خدا است **شعر** بهر چه از دوست وامانی چه زشت آن نقش وچه زیبا بهر چه از یار دور افتی چه جابلقا چه جابرسا اکثر سالکان محبتان
گرامانند با محبان مقامات وباینها مبتهجند مگر اهل جذبه که جذبه الهی ایشانرا از همه اینها بازستده واز غیر خدا بیخبر گردانیده والتفات ایشان از ماسوای ذات خدا
منقطع گشته بوصول الیه از وصول فانی شده اند وعبور فرموده ومحجوب از محبت ولذت اولیاء الله حقا ومن عداهم من اهل المقامات محجوبون بمقاماتهم
عن الله مقصود ما از مجذوب نه مسلوب التمیز است بلکه آنکسی که منفرد گشته بخدا از من عداه وما عداه فهو من الله والی الله ومع الله وفی الله **هذا** وانچه استفسار
فرموده که اصرار برگناه صغیره تکرار است یا استخفاف اصرار تکرار است ورجوع در تجدید آن با استغفار نیست وبا خلاف معاصی قرب وبعد آن از کبایر مختلف
میشود بعضی بسه بار کثیر است وبعضی به بیشتر مثلا اگر کسی ده گوهر دارد توان گفت که گوهر بسیار دارد واما اگر ده گردکان داشته باشد نتوان گفت که گردکان
بسیار دارد غرض که تعیین قلت وکثرت بر حسب مواد مختلف میشود واعاظم صغایر آنستکه به سه بار کثیر است واز این اقل ز حد کثرت قطعا خارج است وهمچنین
باصرار صغیره کبیره است باستخفاف وقلت مبالات بآن نیز کبیره میگردد کما قال صلی الله علیه وآله کل امتی معافی الا المجاهرین واگر شخص در محلی تبدو ما بی
وان معصیت متبع خواهد گشت هم کبیره است وابتهاج بمعصیت وابراز خود نعمتی شمردن وهمچنین اهمال خدا ویرا دران عنایتی در باره خویش شناختن این دو اگر از
حیثیت آن باشد که آن معصیت است کفر است واگر از حیثیت ذات آن معصیت باشد از روی که مشتهاء طبیعت است مع قطع النظر عن انه معصیة او لا کبیره
اینست اسبابیکه صغیره را کبیره میگرداند وهنا تفاصیل اخر لا یفی بها المقام والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم **رمانة وجوهرة زردیة** ٣١٤
فی حکم من الاحکام الزنائیة فی المجموعة المنسوبة الی الفیض سأل الشیخ صالح الجزائری عن شیخنا البهائی قدس الله روحه هل الزنا حق الله سبحانه
فقط او مشترك بین الله وبین الزوج لو کانت المزنی بها ذات بعل او بینه تعالی وبین الزوجة مع اکراهها او بین الله جل وعلا وبین الزوجین مع الاکراه
وعلی تقدیر الاشتراك فما وجه التخلص من ذلك عند ارادة التوبة وهل هذا الحق یورث ام لا بین نفعله الله ونفعل الانام الی ظهور الامام **الجواب** من رحمه الله
اطلاق القول بان الزنا حق الله تعالی لا یخلو من شیء ولعل القول بالتفصیل اولی واقرب فالاظهر ان یقال انه ان وقع بالحرة الخلیة المطاوعة فهو حق الله فقط و
ان وقع بالامة او ذات البعل او المکرهة او بمن ترکب منها ترکیبا ثنائیا او ثلاثیا فهو مرکب من حق الله وحق الادمی اعنی حق المولی والزوج والمزنی بها نفسها ولا
شك ان غصب العرض وانها اکثر الفحش وافضح واشق علی النفس من غصب المال بمراتب لا تحصی وفی الحدیث یحکم البعل فی حسنات الزانی ووجه التخلص اذا اراد
التوبة ان یعلم صاحب الحق کالزوج والمولی بان له حقا عرضیا ویکون ذکره لذلك علی سبیل الاجمال التام ویعظمه ولکن لا یبالغ فی تعظیمه بفاحشه حتی یظهر صاحب
الحق انه ما هو فشو الفتنة وتشیع الفاحشة ویعظم الخطب بل یقتصر الی ما یؤدی الی ذلك فاذا ابرء ذمته من ذلك الحق العرضی کاشفا ما کان حصل فراغ الذمة
منه ان شاء الله تعالی واما ما سألت ایدك الله من ان هذا الحق هل یورث ام لا فعندی فی ذلك توقف والله سبحانه وتعالی اعلم بحقیقة الحال **فاکهة وجوهرة** ٣١٥
مخزونة فی نبذة من المسائل الفقهیة محقق داماد رضوان الله علیه در رساله فارسیه خود چنین مرقوم داشته استکه **مسئلة** قول شیخ
طوسی رحمه الله علیه در موضعی از مبسوط آنستکه زنان ذمیه از یهودیات ونصرانیات ومجوسیات را جایز نیست که بدن زن مسلمه را ببینند حتی وجه وکفین
وبر مسلمه واجب استکه وجه وکفین وجمیع بدن خود را از نظر زن ذمیه بپوشاند همچنانکه از مرد اجنبی پوشانیدن واجبست چه در تنزیل کریم در مقام استثنا
او نسائهن فرموده است واین اضافه زن ذمیه را شامل نیست چنانچه از ابن عباس مرویست ومشهور پیش اصحاب قدس اسرارهم آنستکه حرام نیست بلکه جایز است
اگرچه مکروه باشد ونسائهن عبارتست از زنانیکه اهل خدمت باشند از حرائر واماء چنانکه در کشاف مذکور شده جد من اعلی الله مقامه در شرح قواعد
گفته اصح قول مشهور است وپیش من قول مشهور اقوی وقول شیخ احوط است **وهم** در رساله مذکوره استکه **مسئلة** مذهب سید مرتضی در مصباح وشیخ طوسی
در مبسوط وابن ادریس در سرائر ونجم المحققین در معتبر وجمعی دیگر از اصحاب آنستکه هرگاه سر جسم طاهر از اجسامیکه استعمال آنها در استنجا حرام است مثل استخوان
یا نان یا فاکهه یا غیر آن از محرمات استعمال شود در بر وجهیکه قالع نجاست از محل باشد آن استعمال منشأ ترتب اثم وعقوبت است وخروج از عهده تکلیف در باب استنجا بآنها
حاصل نیست بلکه بعد از آن استنجا باحجار جایزة الاستعمال واجب است که بسبب استعمال آن محرمات نجاست از دور حواشی منتشر نشده باشد والا آب متعین
واستنجا کافی نیست بنا بر آنکه استنجاء بطریق مأمور به بعمل نیامده بلکه بر وجه منهی عنه واقع شده ونیز مشروعیت از باب رخصت وتخفیف است ومعاصی مناط
رخصت نمیباشد سفر معصیت که مسوغ قصر نیست وتعمد جنابت با علم بعدم امکان آب که مناط صحت تیمم نیست پس باید بر مواقع اذن وترخیص شارع مقصود
باشد ونزد علامه وفخر المدققین وشهید ومحقق وجمیع متأخرین قدس الله اسرارهم اصح آنستکه استعمال محرمات حرام وموجب اثم وعقاب است اما در
استنجا مجزیست وسبب خروج از عهده تکلیف است چه غرض شارع در این تکلیف مجرد هجران نجاست وزوال خبث است ولهذا مقرون بودن نیت در آن شرط
نیست پس نهی تحریمی در این قسم عبادت موجب فساد نباشد بجهة آنکه ایقاع آن بر وجه قربت مقصود متعلق امر شارع نیست وپیش من این قول اقوی وقول اول

احوط است وایضا فرموده است مسئلة اگر استعمال بر آب یا الزاستنجاء مغصوب بوده باشد استعمال حرام است اما استنجاء مجزی است و این حکم موضع وفاق
است و دلیل مصباح و مبسوط و سرائر و معتبر در مسئله سابقه که منقول شد بان منتقض نمیشود از انجهة که خصوصیة استنجاء در نهی از استعمال آب یا الهٔ مغصوبه
مدخلیتی ندارد بلکه هر تصرف در مغصوب متعلق نهی است و این تصرف مخصوص از افراد ان مطلق است و فرد از عوارض طبیعیه مطلق میباشد بخلاف نهی از
استعمال محرمات که از حیث خصوص استنجاء است پس قیاس احدهما بر دیگری چنانچه مسالک مختلف و منتهی و شرح قواعد و ذکری است قیاسی است مع الفارق
۳۱۶ و متضمن خلط ما بالعرض است بما بالذات و این بحث از سوانح وقت از خواص این کتاب است والله العالم **نخلة وجوهرة مضيئة في عشرية**
من العشريات المتفرقات الأولى در اخلاق دیگری آورده که در دامن موسی هر که را خواستند که دعای بد کنند می گفتند که بد کردار دل از او بیا
زیرا که کسی که از او رخلق پیشه کند زود در ورطهٔ هلاک افتد کذا في تفسير الكاشفي **الثانية** قال السيد الشريف في حاشية المطالع للاستفادة طريقان احدهما
الأصل وهو الأخذ من افواه الرجال وثانيهما مطالعة الكتب نظو بي لمن جمعهما **الثالثة** گویند که اسب در هند و پیل در فارس و گربه در چین بی بقا باشند
مؤید این معنی شیخ نظامی در اسکندر نامه گفته است **شعر** سر چو است کان در سر از امکان بود هر سر کم عمر و کرد دنباله بهندوستان اسب در پارس پیل
بچین گربه زین سان بماند ذلیل **الرابعة** في بعض المجاميع نقل ان الحريري غضب عليه سلطان البصرة فاستخفه فمر بالحريري على سطح فقال له انت كنت
المنحنى لم تزل مكسورة ففتح الحريري كمه اشارة الى جوابها فقيل لها ما قصد قالت انه يقول انت كنون الجمع لم تزل مفتوحة **الخامسة** در لطائف الطوائف على
الحسين الكاشفي است که آورده اند روزی حضرت امیر در راهی میگذشت دو بزرگ صحابی که یکی بلند بالا بودند برمین و یسار وی میرفتند یکی از ایشان
بر سبیل مطایبه حضرت امیر علیه السلام را گفت که انت بیننا كالنون في لنا یعنی تو در میان ما دو نفر چون حرف نونی در کلمهٔ لنا که یکطرفش لام و طرف دیگر الف
است و هر دو کشیده و بلندند و نون در میان انها پست میباشد امیر در جواب فرمود که لولا انی بینکما لکنتما لا یعنی اگر من در میان شما نباشم شما هیچ باشید
السادسة عن بعض كتب لغة الترسل ما الحكمة كانت الصلوة ركعتين و ثلاثا و اربعا **الجواب** ان الله تعالى خلق الملائكة اولي اجنحة مثنى وثلاث و
رباع كما ان صلوة الفجر مثنى والمغرب ثلاثا والظهر والعصر والعشاء اربعا **الجواب الآخر** ان الله تعالى خلق صورة ادم قسمين جسم و روح وامر صلوة الفجر
ركعتين ركعة لشكر الروح و ركعة لشكر الجسم **والجواب الآخر** ان الله تعالى خلق جسم بني ادم وادخل ثلاث جواهر اولها العقل والثاني القلب والثالث الايمان
فامر صلوة المغرب لشكر هذه الثلاثة **والجواب الآخر** خلق الله ادم من اربعة عناصر الماء والريح والتراب والنار فامر الله صلوة الظهر والعصر والعشاء لشكر
هذه الاربعة **السابعة** در مجموعهٔ معتبره دیده شد که روزی عارفی بر در شهری ایستاده بود پادشاه شهر از شکار میآمد آهویی بر فتراک بسته عارف نعره زد
و بیهوش شد چون بهوش آمد گفتند شیخا این چه حالت بود گفت در ان ساعت که این صید را دیدم زخم زده و از فتراک او بخت درمی بر دلم گذشت دید مخلوقی
بر صیدی زخم زده چون مجروح گشت از فتراکش و بخت عرض کردم ای پادشاه پادشاهان صد هزار دل بیدار از حسرت قصاحوا الرسینه درویشان و محبان نموده
و هم مجروح تیر نقد بر شده و قت نیامد که این بیچاره را بر فتراک قبول ببندید شنیدم که در عالم معنی گفتند ای درویش اگر مقبول نمی بود ند زخم نمیزدیم
اول قبول کردیم بعد از ان مقبول ساختیم ما را با ایشان کارها است و ایشان را با ما بازارها **الثامنة** نقل عن فتاوى الظهيرية وهو من كتب لغة
فان قيل ما الحكمة في تسمية ادم ظلوما جهولا نقيل اذا هبط ادم الى الارض فاخبز حوا من الحنطة التي اخذت من الجنة ثلاث قرص فاراد ادم عليه السلام ان ياكل
فرجع جبرئيل فاخذ القرص فوضع احدها بين يدي حوا و ثنتين بين يدي ادم فقال هكذا فعلت في الجنة يا حوا لانه قسمة تصير ميراثا باقيا في الاولاد للذكر مثل حظ
الانثيين فادم ثم اكل احد القرصين و وضع الاخرى ادخارا للغد فقال جبرئيل لم فعلت هذا لم تطمئن قلبك لولا لغد يرزقك كنت ظلوما لاكل احدهما
على نفسك لانها لا تشبع بالواحد وكنت جهولا لترك احدهما للغد **اقول** هذا تاويل عليل ناش عن الجهالة او التجهيل **التاسعة** معروف است که هشت حرف
از حروف تهجی در لغت فرس و فارسی زبانان یافت نشود چنانچه شاعر گفته **شعر** هشت حرفست انکه اندر فارسی ناید همی تا نیاموزی نباشی اندرین معنی معاف
بشنو از من تا کدام است ان حروف و یاد گیر ثا و حا و صاد و ضاد و طا و ظا و عین و قاف پس در بعضی از کلمات که ظاهرا فارسی است و یکی از این حروف باشد
یا در اصل فارسی نیست و یا حرف دیگر بوده مبدل باین حرف شده چنانچه بعضی گفته اند که قند و قدک کند و کدک بکاف فارسی بوده و بعضی گفته اند که ذال هم
در لغت فرس نیست و انچه هست دال بوده و شاهد بر این کلام علاوه بر تتبع انکه اهل فرس مخارج حروف مذکوره را بالذات و جبلی طبع ندارند و باید بکسب
و تعلم از مخرج انها را ادا کنند مگر قاف که ظاهرا بدون تعلیم و تعلم از مخرج ادا میشود و احتمال دارد که انهم در اصل لغت فرس اصلی بوده باشد والله العالم
العاشرة في كتاب اثني عشرية في المواعظ العددية قال امير المؤمنين علي طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب فيه عشرة خصال فينبغي ان يكون كلها في المؤمن
الف ليس له مقدار بين الخلق وهو حال المساكين ب ان يكون فقيرا ليس له مال وتلك صفة المجردين ج ليس له ماوى معلوم والارض كلها له بساط وهو
من علامات المتوكلين د ان يكون كثيرا او قانعا وهو من اداب الصالحين ه ان ضربه صاحبه لا يترك بابه وهو من علامات المريدين و لا ينام من الليل
الا القليل وذلك من اوصاف المحبين ز انه طرد يخفي ثم يدعى فيجيب ولا يحقد وذلك من علامات الخاشعين ح يرضى بما يدفع اليه صابرا وهو حال
۳۱۷ القانعين ط اكثر عمله السكوت وذلك من علامات الخائفين ى اذا مات لم يبق منه الميراث وهو حال الزاهدين **رمانة وجوهرة فريدة في**
تفسير من التفاسير التوحيدية عالم جلیل و فاضل نبیل شاه قاضی که موسوم بمحمد و از علماء هند است که معاصر بوده اند با قطب شاه هندی
شیعی در کتاب تفسیر سورهٔ فاتحة الكتاب که بخواهش سلطان مزبور او را در سال هزار و سی و چهار از هجرت تالیف نموده گفته است که تفسیر سورهٔ توحید
از خواجه نصیر الدین محمد طوسی باین عبارت منقول است توحید بنفی وجود مماثل در ماهیة و مکافی در قوة متصور شود و مماثل در ماهیة و مکافی در قوت
یا متاخر بود در رتبة بمثابه معلول بل و لد یا متقدم بمثابه علت بل و الد یا مع بمثابه مقارن بل کفو تمهید قاعدهٔ توحید که بقل هو الله احد تقدیم یافت
بلم یلد که مقتضی نفی صنف اول است و لم یولد که مقتضی نفی صنف دوم است و لم یکن له کفوا احد که مقتضی نفی صنف سیم است مؤکد است والله اعلم بحقایق
الامور انتهی و بعد از نقل این تفسیر از خواجه علیه الرحمه فرموده است که در این مقام ذکر سه نکته مناسبت **نکتهٔ اول** فرمود قل هو الله احد نفرمود

قل هو الله احد چرا لفظ هو افزود **جواب** شیخ ابو علی در تفسیر سورهٔ توحید گفته که هو دلالت میکند بر اینکه هویت و وجود واجب الوجود عین او است
و او بذاته هو است پس لا محاله لا هو الا هو پس از هو برهان توحید میتوان فهمید فخر الدین رازی در تفسیر کبیر میگوید که در هو اسرار عجیبه مندرج است
از جمله انکه دلالت میکند بر نفی ما سوی الله **نکتهٔ دویم** فرمود هو الله احد نفرمود هو الله واحد با انکه واحد و احد مترادفانند و لغز مشهور که شعر
من از اعداد دیدم یکعدد را که ششم کم کردم از وی میشد کم چو افزودم بر او شیئا دیگر در افزودن زیادت می نشد هم مبنی بر ترادف ایشان
جواب واحد دلالت نمیکند الا بر نفی افراد و احد دلالت میکند بر نفی اجزاء و افراد **نکتهٔ سیم** لم یلد نفی ولد کرده و لم یولد نفی والد پس بیشتر که
اولی باشد **جواب** مفسران نکتهٔ تقدیم لم یلد را در غایة سجع گفته اند و بخاطر بنده میرسد که احدی قائل نشده باینکه حضرت عزت را جل شانه پدری هست
اما اثبات فرزند کرده اند که گروهی حضرت عیسی را و برخی عزیز را پسران خدا خوانده اند و جمعی ملائکه را دختران خدا پس نفی ولد بسبق اولی است **این**
ناچیز گوید که چون ذکری از قطب شاه شد مناسب امد که نقش نگین او را بنقل ملا سرورکی کاشانی در مجموعهٔ خود که بخط خود نگاشته در این مقام ملائمة
للکلام ذکر نمایم چه در ان مجموعه است که نقش نگین پادشاه مغفور مبرور محمد قلی قطب شاه انار الله برهانه این بیت بود) علی ولی شد بلطف اله پناه محمد
قلی قطب شاه) و هم در انجاست که جامع این مجموعه و مالکش یعنی خوشه چین خرمن معانی سرورکی کاشانی بعرض مطالعه کنندگان میرساند که در بندر
سورت در حین توجه بزیارت حرمین شریفین حدیقهٔ خط قدیم که چهار صد و سی سال بود که نوشته بودند دیدم و بر پشت ان مهر پادشاه دین پناه نظام
شاه بود و نقش مهر این عبارت بود قال النبي صلى الله عليه واله وسلم علي خير البشر من ابى فقد كفر المعتصم بنص من كنت مولاه فعلي مولاه عبده نظامشاه
و نظامشاه پسر قطب شاه مذکور است **فاكهة وجوهرة ظريفة في منبهة من المنبهات القرآنية** قال السيد الجليل جمال ۳۱۸
الصالحين علي بن طاوس قدس سره في كتاب الاقبال ما ملخصه ان الثواب والاحسان في تلاوة سورة القران ليس لكل انسان لانك تعلم ان امة محمد صلى الله
عليه واله افترقت على ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية فلو كانت هذه الوعود لكل تال وقارئ للكتاب فدخلت الفرق كلها في ذلك بل هو لمن تلاه من
المتقين المخلصين العالمين العاملين فيحتاج التالي له ان يكون عالما ان منزله اعظم موجود وان حرمة كلامه سبحانه على قدر حرمة المنزل له وان الرسول الذي
حمله الى الخلائق اشرف مخلوق في الوجود وان المراد من ذلك العمل به ومعرفة حق المرسل والرسل والكتاب والتعظيم لهم على ابلغ ما يصل اليه الجهد فان
عظم عندك مقام كتاب ورد عليك من ولد شفيق واخ صديق من كلامه سبحانه كنت من اهل الكين وبعيدا من صفات المسلم على اليقين ثم لا يكون مقصودك
بما تتلوه هذا الثواب وهذه الوعود فتكون انما عبدت مرادك ولذتك دون الملك المعبود الا ترى لو عبدت الله وعرفته وقتا واحدا ولم يخطر بقلبك معرفة
جنة او نار او ثواب وعقاب بل طلبا لرضاه وامتثالا لامره لكنت في اعلى درجات السعادة واستحققت منه الحسنى والزيادة ولو عبدته لاجل الرشوات من الثواب
و خوفا من النار والعقاب لكنت من الجهال ولم تكن عبادتك لمقدس ذلك الجلال ولا للاتباع والامتثال بل كانت عبادتك اما طلبا للثواب واما خوفا من
عقاب فزلت عن تلك الدرجة العالية والمرتبة السامية التي كنت مستقرا عليها اولا وهي التي لم تلتفت فيها الاخيرة من حضور ثواب وعقاب فانت الان تقول
لولا الجنة والنار ما عبدتك فيقول لك لسان الحال ايها العبد الجاهل المغرور والذاهل المتعبد باستمرار معرفته لو بقيت دقيقة واحدة لانك اهل للعبادة
من غير توقف على طلب جنة او خوف من النار فكيف صرت الان عندك دون هذه المنزلة وتقول لولا الجنة والنار ما عبدتك هل هذا الا غفلة منك عن حق وتهوين
وبطلان لعبادتك عند اهل اليقين انتهى **قال الهروي** في الغريبين في الحديث لا يعذب الله قلبا وعى القران اي عقله ايمانا به وعملا فاما من حفظ الفاظه
وضيع حدوده فانه غير واع له والدليل على ذلك الحديث المروي في الخوارج يقرؤن القران لا يجاوز حناجرهم **نخلة وجوهرة شخيصة في بيان من**
۳۱۹ **البيانات التأويلية** در تفسير الفاتحة مولانا محمد شاه قاضی است که از جملهٔ آیاتی که دلالت بر صفت عدل باری تعالی دارد قول او است سبحانه در سورهٔ
قاف که فرموده ما یبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد یعنی سخن نزد من تغییر نمی یابد و نیستم من بسیار ظلم کننده مر بندگان را بدانکه نفی ظلم بسیار اشعار دارد بثبوت
ظلم قلیل پس محتاج باشد بتاویل **تاویل اول** حریری در کتاب درة الغواص في اوهام الخواص اورده که شخصی از لغوی پرسید که ظلام صیغهٔ مبالغه است
و خدای تعالی از ظلم قلیل منزه لغوی گفت اندک ظلمی از خدا بسیار مینماید پس نفی ظلم قلیل در نفی ظلم کثیر مندرج است حکما گفته اند ذلة العالم كبيرة قال الشاعر
شعر العيب في الجاهل المغمور مغمور وعيب ذي الشرف المذكور مذكور كفوفة الظفر تخفى من حقارتها ومثلها في سواد العين مشهور ما حصل این دو
بیت انکه عیب جاهل مستور است و عیب فاضل مشهور چنانکه نقطهٔ سفید بر ناخن مستور و پنهان و بر دیده مشهور و نمایان میباشد **تاویل دویم** صاحب
کشاف گفته که مبالغه باعتبار کثرت عباد است **تاویل سیم** ابن ابی الحدید در کتاب فلك الدائر گفته که صیغهٔ مبالغه هرگاه در حیز نفی در اید از معنی مبالغه بری
پس ظلام بمعنی ظالم است و غیر از آن در صفت حمید دیگر بر این معنی محمول است **تاویل چهارم** شیخ ابو علی طبرسی فرموده که مراد بنفی تاکید تاکید نفی است **تاویل**
پنجم حضرت استاد دام الله ظله الى يوم المعاد میفرمودند که خدای تعالی همه جا بعد از انکه تحقق ظلم کثیر را بیان میفرماید میفرماید که این ظلم کثیر از ما نه
بلکه از شما است ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الحاصل نفی ظلامی از ملك مجيد تعريض است باثبات ظلامی برای عبید **تاویل ششم**
مولینا نظام الدین نیشابوری میگوید ظلم قلیل برای خیر جلیل بالعرض ثابت است که ترك الخير الكثير للشر القليل شر كثير و این تاویل بزعم بنده علیل است چه شر
قلیل که بتبعیت خیر کثیر واقع شود اصلا ظلم نباشد والله العالم **رمانة وجوهرة غالية في نبذة من المشهورات التواريخية** از کتاب ۳۲۰
عجائب البلدان نقل شده است که تاریخ عبارت از مبدء سالی است که در ان سال حادثهٔ عظیم واقع شده باشد چون طوفان یا ظهور ملتی یا دولتی از امم سابقه
تا ضبط اوقات حوادث دیگر که خواهند بان مبدء نسبت کنند و انچه مشهور است چهار است **اول** تاریخ رومی است و اول این تاریخ روز دوشنبه بوده بعد از
وفات اسکندر فیلقوس رومی بدوازده سال و اسکندر ذو القرنین نیز گویند و بعضی گفته اند که این اسکندر اسکندر ذی القرنین نیست و اسکندر دیگر ذو القرنین
است که سد یاجوج و ماجوج ساخته و سال ایشان سیصد و شصت و پنج روز است تقریبا **دویم** تاریخ عربی است و از ان هجری نیز گویند و سبب وضع این
تاریخ انکه ابو موسی اشعری که حاکم یمن بود در زمان خلافت عمر بعمر نامه نوشت که از جانب شما نامه ها بمن میاید و تاریخ معلوم نیست که کدام وقت نوشته

شده است باید که دیگر بار که نامه نویسی تاریخ بنویسی پس عمر با اصحاب پیغمبر ص بجهت وضع تاریخ مشورت کرد بعضی گفتند بنای تاریخ بر وفات پیغمبر ص باید
که حادثه عظیم بود عمر این را نپسندید و گفت از استماع این سخن و این تاریخ مرا غم والم دیگر خواهد نمود بجهت ذکر وفات حضرت رسول ص و بعضی گفتند با
تاریخ بعثت رسول ص باید نهاد که امر عظیمی بود عمر این را نپسندید و گفت از استماع این تاریخ مرا غم حاصل گردد زیرا که من در آن وقت کافر بودم و از
استماع تاریخ کفر خودم یاد خواهد آمد پس عمر این مضمون را بر قوم ساخته نزد امیر المؤمنین علی فرستاد آنحضرت اشارت بهجرت کرد و آن در سال هفدهم
از هجرت گذشته بود پس بنا بر اشارت آنجناب مبدأ تاریخ را از هجرت کردند چه ابتداء ظفر و نصرت و قوت اهل اسلام بود روز بروز دولت اسلام قوی تر
میشد و آمدن حضرت رسالت ص از مکه بمدینه روز پنجشنبه بیست و نهم ذی الحجة الحرام بود **سیم** تاریخ فرس است و وضع این تاریخ
در زمان جمشید کرده اند بنا از عهد او و بعد از آن عادت چنان بوده که هر گاه پادشاهی والی ملکی گشتی تاریخ را از وقت جلوس او گرفتندی چون او معدوم
شدی آنرا ترک کردندی و بنام آنکس که استیلاء یافتی تجویز کردندی تا آنگاه که ملک بملک یزدجرد بن شهریار بن پرویز رسید تاریخ را بنام او نقل کردند و او آخر
ملوک عجم بوده است و بعد از او پادشاهی باستقلال بر نخواست که این تاریخ بنام او شد و سال ایشان سیصد و شصت و پنج روز است و پنج روز زیادتی را در
این زمان در آخر سال افزایند **چهارم** تاریخ جلالی و آن منسوبست بسلطان جلال الدین ملکشاه بن الب ارسلان سلجوقی و در آن زمان تاریخ فرس مستعمل
بود بیکس و سبب وضع این تاریخ آن بود که بجهت عدم کسر اوائل سالها مختلف میشد پس حکما و فضلای روزگار که در مجلس او بودند از آنجمله عمر خیام و عبد الرحمن
خازنی بر آن اتفاق نمودند که تاریخ وضع کنند که اول سال همیشه در یکموسم بوده باشد و بمرور زمان متغیر نشود و باین سبب باسم پادشاه روزگار رماند
ابتداء از عهد او و مبدأش وقتی کردند که آفتاب ببرج حمل انتقال کردی و سال ایشان سیصد و شصت روز است و پنج روز زیادتی را در آخر سال افزایند
و از جمله تواریخ غیر مشهوره تاریخ اهل ختا است و مبدأش معلوم نیست و ایشانرا ادواریست که مدار تاریخ ایشان بر آنست و آن دوازده است و ده
چون بهم ترکیب کنند دوری حاصل شود که آنرا دور ستون گویند و این دورها را ایشان از ابجای هفت است و مبدأ سال ایشان وقتی باشد که آفتاب بوسط دلو آمده
باشد و سال ایشان سیصد و شصت و پنج روز و دو هزار و چهار صد و سی و شش فلک باشد چون فلکات به هزار رسد یک شبانروز شود و بعضی
از ایشان مبدأ تاریخ را از آفرینش عالم گیرند **و صاحب** تاریخ خاقانی گفته است که مدت بقای عالم بزعم ایشان سیصد هزار دور است و هر دوری ده هزار سال
و حکیم محیی الدین مغربی در زیج ادوار الانوار آورده است که مدت بقای عالم سیصد و شصت هزار دور است و هر دوری ده هزار سال و در تاریخ هفتصد و
شصت و هشت هجری هزار و هشتصد و شصت و چهار دور و سی و چهار سال تمام گذشته بود از آفرینش عالم بنا ابتداء از خلقت آدم **و ابو ریحان** در زیج
در بعضی تصانیف خود آورده که زمان یکدوره ثوابت سیصد و شصت هزار سال است چون دوازده هزار دور کند تمام کواکب سبعه سیاره و اوجات و جوز
هرات مدبرات در اول حمل جمع شوند عالم بتمام خراب شود و چون متفرق شوند عالم بوضع اول باز آید چنانکه در مرتبه اولی بود بعینه **و بعضی** از حکما
متاخرین گویند که یکدوره فلک ثوابت بیست و پنج هزار سال است تقریبا و درجات او سیصد و شصت است پس فلک ثوابت بعدد درجات یکدوره خواهد کرد
که آن سیصد و شصت روز باشد و این مدت بقای عالم است و بعضی حکما میگویند که مبدأ حرکات افلاک وقتی بود که نیرات و کواکب سبعه سیاره در
اول نقطه حمل جمع بودند تا چند سال و بعد از آن بامر خدای سبحانه متحرک شده اند و از زمان حرکات تا مبدأ تاریخ سنه نهصد و شصت هجری که گذشته بود
صد و هشتاد و چهار هزار و ششصد و شصت و دو سال **و در بعضی** کتب تدبیر مذکور است که خدای سبحانه بقای عالم را بوجود سی آدم نهاده و در زمان
هر آدمی سی هزار سال بود و این آدم که ما از اولاد اوئیم آدم هفدهم است چنانکه در عجائب المخلوقات کبیر مذکور است و از بقای عالم آنچه گفته شده است بزعم حکما
است و احتمال الصدق و الکذب بر هست پس اصل آنست که دست در کلام حضرت حق سبحانه و تعالی و حدیث نبوی ص زده تصدیق قول حکما ننمایند تا در
ضلالت و خطا در نیفتند چه کسی بدین راه نیابد **و تاریخ** زمان خلقت آدم بنا بر تحقیق نیست تا هبوط او از بهشت تا وقت طوفان نوح ع دو هزار و
دویست سال تقریبا گذشته بود و از طوفان نوح ع تا اول زمان ابراهیم ع هزار و صد سال تقریبا گذشته بود و از زمان ابراهیم تا اول زمان موسی علیه السلام
هزار سال و از زمان موسی تا زمان عیسی ع دو هزار سال و از زمان عیسی ع تا زمان حضرت پیغمبر ما صلی الله علیه و آله ششصد سال پس مجموع سنوات از هبوط
آدم ع تا زمان پیغمبر ما شش هزار و هشتصد سال است والله اعلم **فاکهة و جوهرة مشرقة فی عشریة من العشریات الحکائیة** ٣٢١
الحکایة الاولی از قدوة الافاضل ابی سلیمان زکریای یکوی در کتاب صور الاقالیم که از تالیفات او است نقلشده است که چون سلطان سنجر بغداد را
مستخلص ساخت قصد سامره کرد و در جامع سامره غاری است که بزعم بعض شیعه آنست که صاحب الامر ع از آن غار خواهد خروج کرد و هر جمعه بعد از اداء صلوة
اسبی ابلق با زین طلا بر در غار مترصد نگاه میدارند و گویند یا امام بسم الله چون سلطان این حال مشاهده کرد کیفیت پرسید اسبی بغایت رعنا و بی نظیر دید پای
بر آن مرکب نهاده سوار شد گفت این اسب بدست من امانت است هر گاه امام خروج کند تسلیم کنم گویند که این صورت بر سلطان مبارک نیامد و این حرمتی
هر چند از نظر اثر طبع سلطان خوش نمود اما پسندیده نداشتند و در آخر دولت معاش و ادرار علماء و مواجب زهاد را بر بست و آن نیز سبب زوال دولت
او شد و غزان بدو خروج کرد و مدتی مقید و محبوس بود و اکثر ممالک خراسان و ماوراء النهر و عراقین بلکه اکثر معمورهٔ عالم در آن غوغا خراب و یباب شد
و امیر خاقانی در آن وقایع گوید **بیت** آن مصر مملکت که تو دیدی خراب شد   و آن نیل مکرمت که شنیدی سراب شد) گردون سر محمد یحیی بباد داد   محنت
نصیب سنجر مالک رقاب شد) محمد یحیی که امام غزالی است که سر آمد علماء روزگار خود بوده و غزان او را بشکنجه و عقوبت هلاک کرد و سلطان بعد از
آنکه از قید غزان و قلعه ترمد خلاصی یافت بهره فرتوت شده بود و در دوازدهم ربیع الثانی سال احدی و خمسین و خمسمائه در مرو بجوار حق پیوست و در وقت
وفات این قطعه را نظم کرد **قطعه** بزخم تیغ جهانگیر و گرز قلعه کشای   جهان مسخر من شد چو من مسخر رای) بسی قلاع کشادم بیک نمودن دست
بسی مصاف شکستم بیکفشردن پای) چو مرگ تاختن آورد هیچ سود نداشت   بقا بقای خدا است و ملک ملک خدای) **الحکایة الثانیة** در مجموع
محمد شاه قاضی هندی از کتاب بهجة المباهج نقلنموده که منتصر از جمله شیعه امام علی نقی علیه السلام بود متوکل علیه اللعنه او را بجهت عدم خود میدانست

و او باغی در سامره احداث کرده بود بسیار خوش هوا و روح افزای و سروی بر لب حوض آن باغ واقع شده بود که اوراق آن بی سبب ظاهری زرد و ضعیف بود و
بحال خضرت و طراوت نیامد متوکل بمنتصر گفت ای رافضی از امامت علی بن محمد بپرس که این درخت چرا زرد و ضعیف است و جواب آن بیار منتصر در وقت
خلوت این معنی را از حضرت امام ع پرسید آنحضرت فرمود در زیر آن درخت قبر شخصی است که او را قبل از این دشمنان بناحق کشته اند بدین واسطه این تغیر و تبدل
در او است منتصر آمده این معنی را بپدر خود گفت بعد از آن فرمود که بیخ آن درخت را کاویدند کله سری پوسیده ظاهر شد آن بدبخت با وجود این معجزه در انکار
و عدوان بود تا رسید بدانچه رسید **الحکایة الثالثة** در جامع الحکایات محمد عوفی است که مهتک عباسی نسبت بخویشان مهربان بود اما شخصی از آن جماعت
بود که بغایت پریشان شده بود و مهتک خلیفه با و نمی پرداخت مردمان او را منع کردند مهتک گفت تقصیر از من نیست از او است امروز خاطر نشان شما سازم فی الحال
فرستاد یک بدره زر سرخ آوردند و گفت هیچکس از جسر بغداد نگذرد الا فلانکس و آن بدره زر را فرمود که در وسط جسر بر سر راه او گذاشتند و او را از این
معنی خبردار ساختند آمد و گذشت و آن زر را بر نداشت بعد از آنکه دست تهی بدان طرف شط آمد یاران با و گفتند یک بدره بر سر راه تو نهاده بودند
ندیدی گفت چون قدم بر روی جسر گذاشتم بخاطرم رسید که اگر من روزی کور باشم و خواهم که از جسر بگذرم چون خواهم گذشت بنا بر این دیده بر هم نهاده بودم
و میگذشتم زر را ندیدم همگنان بر رای رزین مهتک آفرین کردند و دانستند که تا از عالم بالا رقم انعام کسی مرقوم نگردد در یافتن چیزی نمیدهند **الحکایة**
الرابعة در مجموعه سابقه است که در بلخ وقتی محتسبی مستی را بدر سرای امیر حاضر آورد تا حد برو براند چون در آورد امیر مست را گفت که شراب حرام چرا نوش
کردی و عقل را که عاقلی تو است بعقل مستی گرفتار کردی مست گفت امیر در قرآن نخوانده است که سبحانک هذا بهتان عظیم امیر گفت من با تو سخن میگویم و تو
قرآن میخوانی و من تفحص میکنم و تو بهتان میگوئی مست گفت امیر باید که رای و تدبیر بنا شد غافل را نام بهوش کرده و لم لا تجسسوا فراموش کرده امیر گفت ترا
برای مناظره نیاورده اند و از برای قیل و قال حاضر نکرده چرا بسیار میگوئی و این مجادله چه میجوئی مست گفت السکوت عند الضرورة بدعة اگر هیچ نگویم
مرا از این حد بجز از خود دفع میکنم امیر گفت این قیل و قال بگذار و سوره قل یا ایها الکافرون بخوان تا بدانند که مستی یا هشیار که علماء اسلام حد مستی
آنجا نهاده اند که مست این سوره نتواند خواند مست جواب داد که امیر مرکب فصاحت را زین کرده در میدان بلاغت میدواند و از هم سوره ها این سوره را
اختیار کرده اگر در هوشیاری من شک هست اما در آنکه تو مست نیستی شک نیست تو سوره فاتحه بخوان تا من قل یا ایها الکافرون بخوانم و اگر تو این ندانی من نیز
آن نخوانم و معذور باشم امیر خواند الحمد لله رب العالمین مست گفت تمام شد که در اول سوره دو خطا کردی با این هوشیاری یکی آنکه اعوذ نگفتی دوم آنکه بسم الله
فراموش کردی امیر را بگو بخندید تعجب نمود و گفت پنداشتم که تو مستی را آوردی ندانستم که سر قراء بلخ را آورده الحال دست از او بدار مست گفت نه در سرای امیر بی
تشریف نتوان رفت پس تشریف بستد و برفت **الحکایة الخامسة** و هم در انجا است که قاضی عضد بسیار جسیم و ضخیم و فربه بوده است روزی با یکی از
علمای بحاث شیراز که مولانا شاه نام داشت و از دانشمندان مقرر شیراز بوده و بغایت حقیر جثه و ضعیف و لاغر بوده مباحثه در میان داشتند و بحث ایشان
بغلظت و خشونت انجامید اتفاقا در پیش روی مولینا پادشاه دوات و قلم بوده است قاضی بر سبیل تعرض گفت که از پس آن دوات او را میباید بر بیند کرد د
پس آن دوات چه چیز است و این کنایه مولانا را نسبت کرده است بحقارت جثه مولانا در جواب قاضی گفت که از یک نقطه بیش از این نمیشود قاضی از آن جواب که
بغایت زیبا گفت از تعرض خود پشیمان و منفعل شده و همیشه در انفعال میبود **الحکایة السادسة** و هم در انجا است که نقل صحیح است که حضرت رسول ص
چون دو ماهه شد هر طرف غژان غژان میرفت چون سه ماهه شد بر پای می ایستاد چون چهار ماهه گشت دست بر دیوار نهاده میگشت چون بر پنج ماهگی رسید
قدرت بر رفتن پیدا کرد چون شش ماهه شد تیز تیز میرفت و در هفت ماهگی بهر طرف خوش خوش میرفت و میدوید و چون هشت ماهه شد چنان سخن میگفت
که مفهوم میشد و در نه ماهگی فصیح گفتن آغاز کرد و چون ده ماهه شد با طفلان تیر می انداخت والله قادر علی ذلک **الحکایة السابعة** و ایضا در همان مجموعه
است که در خبر وارد شده که در روزگار عمر مردی دعوی کرد بر مردی بچهار صد درم و آن مرد گفت هیچ چیز ندارم و لیکن نیز خاطر است چون بار بنهد انشاء الله
دختری باشد دیگری بمن رسد وام تو با تو گذارم که رسول الله ص فرموده است که هر که او را خدا یتعالی دختری دهد وی را برکات دهد در مال و در دین عمر چون
این سخن بشنید گفت ایمرد من این دین تو بگذارم چهار صد درم بیاورد و بمدعی داد مدعی چون زر بستد گفت من نیز این خبر از رسول خدا شنیده بودم اما فراموش
کرده بودم اکنون چون امیر در آن خبر یاد من داد و او این دین حلال کردم و چهار صد درم را بوی داد و برفت **الحکایة الثامنة** و ایضا در انجا است که مردی
نزد عباس بن عبد المطلب رفت که شکایتی از زن خود نماید بگوید چون نزدیک سرای عباس رسید شنید که زن عباس با وی خصومت میکند مرد باز گشت د
مرد رفت عباس مرد را از دور بدید و گفت بیا تا از بهر چه آمده گفت آمده ام تا گله زن خود بتو بگویم چون شنیدم که زن تو با تو خصومت میکند باز گشتم میرفتم
عباس گفت من این زن را در گذارم که او را بر من حقها است اول آنکه میان من و میان آتش دوزخ حجابی آورده است یعنی مرا از شهوت حرام باز داشته است دوم
خزینه دار من است سیم خباز و طباخ من است چهارم دایه فرزندان من است این جورها از وی بدین سبب در گذارم آن مرد گفت پس من نیز این چنین است
من نیز جرم وی در گذارم **الحکایة التاسعة** در قابوس نامه است که چنان شنیدم که در روزگاری که متوکل خلیفه بود وی را بنده بود فتح نام بغایت
نجیب و هنرها آموخته و متوکل وی را بفرزندی قبول نموده فتح خواست که شناگری آموزد ملاحان را بیاوردند و در دجله وی را شنا می آموختند و این
فتح هنوز کودک بود و دلیر بود شناگری نشده اما چنان که عادت کودکان باشد از خود نمودی که بیاموختم روزی بی استاد برهنه گشت و در آب جست و آب
تند بود فتح را بگردانید چون دانست که با آب بر نمی آید با آب بساخت و بر روی آب برفت چندانکه از دیده مردم ناپدید شد جهد نمود تا خود را بسوراخ آب
رسانید و آنجا بنشست و توکل بر خدای کرد متوکل را از این معنی خبر کردند که فتح در آب جست و غرق شد متوکل از تخت بزیر آمد و بر خاک نشست و ملاحان را
بخواند و گفت هر که فتح را مرده بیاورد هزار دینارش بدهم و سوگند خورد که تا او را نیارند طعام نخورد ملاحان در دجله افتادند و غوطه میخوردند و
هر جا وی را طلب مینمودند تا بعد از هفت روز ملاحی بدان سوراخ رسید فتح را دیده گفت همین جا بنشین تا کسی آرم و رود پیش خلیفه رفت و گفت ای امیر
اگر فتح را زنده آورم مرا چه دهی متوکل گفت پنجهزار دینار نقد ملاح گفت یافتم برفتند و وی را زنده آوردند متوکل آنچه ملاح را پذیرفته بود و وزیر را گفت

درخزینه روان مبلغ را بوی ده انگاه فرمود که نان و طعام اورید که هفت روز است که فتح کرسنه است فتح کفت ای امیر من سیرم متوکل کفت مکر از اب دجله
سیر شده باشی فتح کفت نه این هفت روز هر روز بیست نان بر طبقی نهاده بر روی اب می امد و من جهد کردمی و از انجا نان دو سه بگرفتمی زندگانی من از ان
بود و بر هر نانی نوشته بود محمد بن حسن الاسکاف متوکل فرمود که در شهر منادی کردند که انمرد که هر روز نان در دجله می افکند کیست امیر با او نیکی خواهد
کرد روز دیگر مردی امد و کفت منم متوکل کفت بچه نشان کفت بدان نشان که نام من بر هر نانی نوشته است که محمد بن حسن الاسکاف کفتند نشان درست
است اما چند گاه است که تو این نانرا می اندازی مرد کفت یکسال است خلیفه کفت غرض تو از این چه بود کفت شنیده که بزرگان کفته اند بیت
تو نیکی میکن و در دجله انداز   که ایزد در بیابانت دهد باز) در دست من نیکی دیگر نبود غیر از این که توانستم کردم متوکل کفت انچه کردی ثمرهٔ ان یافتی
و برادر بغداد پنج ده باد بملکی انمرد بر سر ملک رفته غنی شد و هنوز فرزندان انمرد در بغداد مانده اند و در روزگار القائم بامر الله که من بحج رفتیم
فرزندزادگان او را در بغداد دیدم و این حکایت از پیران بغداد شنیدم ای پسر تا بتوانی از نیکی کردن غافل مباش و خود را به نیکوکاری بر دم الحکایة
العاشرة در مصابیح القلوب حسن بن حسین الشیعی السبزواری است که در عهد رسالت پناه محمدی ع چون این ایه بیامد که ان احسنتم احسنتم لانفسکم
وان اساتم فلها یکی را از یاران رسول ع نظر بر جمال محمدی ص این ایه افتاد شب و روز این ایه را میخواند یکی از زنان یهود را بر وی حسد امد اتش حسد در نهاد او
افروخته گشت و کفت باش تا من خلاف این کلمه را بر خلق ظاهر گردانم پس بدیگر حلوا بساخت و زهر در انجا کرد و بدان مرد داد مرد انرا بستد و بصحرا بیرون امد
و دو جوان دید که میامدند و اثر سفر بر جبین ایشان ظاهر گشته بود انمرد ایشانرا کفت که نان و حلوا از عبت دارید ایشان امتناع نمودند مرد ان نان و حلوا را در
پیش ایشان بنهاد و هر دو تناول کردند و در حال بیفتادند و بمردند و ان خبر در مدینه افتاد ان صحابی را گرفته به پیش حضرت بردند حضرت از وی پرسید که
ان نان و حلوا از کجا اوردی کفت فلانه زن یهود به من داده بود بعد از ان ان زن را طلبیدند زن یهودی چون بیامد و ان جوانانرا بدید هر دو پسران او بودند
که بسفر رفته بودند و باز گردیده زن یهود بر دست و پای رسول الله افتاد و کفت صدق این مقال مرا معلوم شد که من اگر چه بد کردم با خود کردم و
ان بدی بمن بازگشت و تحقیق معنی این ایه دانستم **نخلة وجوهرة وضیئة فی احدی من المهملات الانشائیة** سر لوحهٔ بیاض بی نقط از ٣٢٢
انشاء احقر طلاب العلم نصر همدانی) حمد مالک ممدوح واحد و محامد واحد صمد که سر لوحهٔ کلام ادم و ملک و اوراد دوام اهل سماء و ورد ملک
و دعاء مدام ملاء اعلی و دُرّ دُرَر و دُرّ حور و دواء درد سالک در مسالک طور سر دو سرور همه دلها در مسالک و سرور امده در صدر سر سواد او و لا
اله الا هو در حصر عدد او داوری که مرد ملک او و همام حکماء در سر مدد و صور الواح سماء او سهام ارکو و علم علماء دهر و کمل عصر در حل مصرع معما
اصل واحد که مصدر اسماء عالم امده دور داوری که کلک گوهر سلک عطارد در حصر الاء او سواد سوداء و دود دل در سراورده لال و اصم و ما در
طمع را حل کمال او همواره گاه در سل و گاه در ورم در دوم مرهم و مور و مار و ملک همه لال در حصر الاء او فالک الملکی که صرصر هراس او در دل همه اهل
عرصهٔ عالم و حملهٔ سطح سماء او اکرد علی المدام هر کس در حد وسع صادم طوع مدح و در وال الرصع حمد او در کو دل و کلوی روح محکم دارد و درود عطر
عود مر سرور همه عالم همام اکمل احمد مرسل صلی الله را که داور کردگار و معمار کل که در صلصال الحما گل ادم مکرم را معطر مطهر داد و ماء الورد سدا کرد
وهم در حکم و علم ادم الاسماء کلها معلم ملک کامل امده در اول دور و در حال ادم صدر و مال احوال عالم صدای او و صور ملک در گاه مدعا
الا رسول الله در کرسی اعلا در داده احمد مرسل که در سرا و در لولاک لما احراو در ع داور کرده مورا ما هم کلاه لعمرک سر او و سلام علی ال محمد که
ولاء الاحرار و اهل الطهار او مراد اولاد ادم را صراط اسلام و سلم دار السلام و ره هادی و رطهٔ مهالک و سلاسل ممالک امده اگر وصال العود سر و د
سدره مراد مرد اگاه و سالک در گاه امده کو سکه مهر اسد الله سرور عالم و امام امم داماد رسول و همه ولد عم محمد رسول الله و محرم اسرار الله علی
ولی الله و امع اولاد معصوم طاهر او و در درود وسط و رم دل مسکوک و مسطور دارد مکر و لاء علی به دل او در سالم که در صراط الهی درود و صد الهاد
محرر سواد مهمله منحی ولد رسول اده دو سر سرا اورده طمع دارد که اکرم مدرک کامل و عالم عامل مسودهٔ او را در معرم مطالع در سهو و کسور او دام
در سلک اصلاح کرا در ار کرام امده دراورد هرکه اصلاح او در کار مرد در همه کار امده سر بار و مرد) هرکه او در کار مرد صلاح مدح او
کرده عالم مرد صلاح **وایضا از احسنی لا همدانی است** که بی وکرد سلک کرام امده لله الحمد که در مسلک کلام امده) مرحم دردو دوای
دل و دار و کره روح همه ادام مراد و همه کام امده) دو کلمه کمال از کلک داود اداء سرود او در سر قدر اهل حال و مصور ارحام دوده کمال مصدر رسم
امداد و محرک سلسله وصل و عاد سلک کرام مالک ملک کلام مدرس مدرسه سر علم الله هادم اساس معمورهٔ ما سوی الله مورد
کلام امر الکلام عالم اعلم کامل اکمل مهدی صراط رسول احمد محمود دام اسم شعر محمود مکو هر سماع و همه حال دلداده طور او در دل اهل کمال
کر سحر کلام او هم سحر حلال و در علم و عمل همال او امر محال) وسع الله صدره و طول الله عمره و حصل اماله را املاء کرده در موسم الم سهام هم و عم
وصول همه رسول اورد و مطالعهٔ سواد سحر حلال او روح را مرهم سواد داد الحمد لله العدل و الکرم و العطا مر سول موصول الامم محرر و مدار
احوال را مرهم ادم عطا کرد اکر کرم موصل العادل الودود و طالع سعد مسعود مدد کرد سالک مرحله وصل الله همه مدعا و وصال را حاصل کرده همواره
سر کرد الود ملا مر حو مرادر ما لود کرده در حصول کام معهود و اطوار محموده محسود عالم کل و کل عالم کردد شعر کار دل ما وصال دلدار امد
او کرده دم اما همه دم در همه حال **رمانة وجوهرة یتیمة فی واحد من الشدائدات الزلزالیة** در بعضی از کتب معتبره است که هر کاه بخواهد ٣٢٣
که زلزله کسی را نبیند نخ دو دیخورده بعدد و باندازهٔ قامت صاحب زلزله کرفته میان نخ را شق نماید و دو نصف کند بطول ان و در نصفهٔ یکی نوشته بنویسید
اسرافیل و در سر دیکر بنویسید عزرائیل و نصفهٔ دیکر نخ را در یکسرش بنویسید جبرائیل و در سر دیکرش بنویسید میکائیل و در دست صاحب زلزله داده و
صاحب زلزله کرفته مربع بنشیند و سرهای نخ را بر زانوی کذاشته و این دعا را مکرر بخواند و هر دفعه که میخواند سورهٔ حمد را هم بخواند تا الکرسی تا
بهم رساند بعد از ان از دست صاحب زلزله کرفته او بپرسد که تا چند مدت میخواهی که زلزله تو را نبیند او بکوید عامل ان مدت را ثلث کرفته در کویدی

بر هر سری نخ ها بسته دو چاقی بکذارد که دست کسی باو نخورد و دعائی که باید خواند شود این است بسم الله الرحمن الرحیم کهیعص یا ناهو کثیر ناقموش نقاش قیص
شاطر کبوتش نوخاقمر یاه انه من سلیمان وانه بسم الله الرحمن الرحیم الا تعلوا علی واتونی مسلمین اجب یا جبرئیل انت وحدک ملک بمحمد و اله صلوات الله
علیه و علیهم اجمعین و سورهٔ حمد را بخواند **وایضا** بجهت زلزله بنگ بنویسد و بر سر بندد بسم الله عزرائیل بسم الله عظم الله بسم الله جبرئیل بسم الله میکائیل
بسم الله اسرافیل بسم الله عزرائیل بسم الله الذی لا یضر مع اسمه شیء فی الارض ولا فی السماء وهو السمیع العلیم وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین
ولا یزید الظالمین الا خسارا بسم بسم بسم ریح زلزله و باد و وجع سر و صورت و دندان و جمیع اعضاء را بنام حامل این دعا فلان را بحق بسم الله الرحمن الرحیم
ان لا تعلوا علی واتونی مسلمین بسم بحق توریة موسی وانجیل عیسی و زبور داود و صحف ابراهیم و فرقان محمد المصطفی صلی الله علیه و اله و بحق عظیم حرمتها
و بحق سلیمان بن داود علیه السلام فقطعها کعلهون ههههه ×ع ع ع ع ع ع هه و صم × من السلام تمام و نیز در انکتاب معتبره
شد چون سورهٔ لایلاف را هفت دفعه بر دم کارد فولاد بخواند و بد مد کارد را بر دو عقرب که زده بمالد فائده بخشد و قل اعوذ برب الناس را بخواند
چون تمام شود چهار مرتبه الناس بکوید و بر موضع موف بد مد مجربست و نیز روز چهارشنبه بر هفت دانهٔ انجیر بنویسد هر بسته که بخورد کشاده شود
٣٢٤ باذن الله تعالی (سد) (حصم) (رلا) (عسق) (عند) (الکل) (سفائر بقاه) **فاکهة وجوهرة بریقة فی صورة تمسک من**
التمسکات الرهنیة در مجموعهٔ مولینا محمد شاه قاضی است که مولانا شمس الدین طبسی روزی مفلس بود از خدمت وزیر صدر الدین بن نظام
الملک یکهزار دینار قرض خواسته و تمسک مرهون بدین منوال انشاء کرد و بخدمت وزیر فرستاده صورت ان این است قال الله سبحانه واقرضوا الله قرضا
حسنا مقصود از این حکم انستکه خداوند نعم و ارباب علو همم از انعام عام و اکرام تمام اهل الله زاد دستکیری کرده انرا در ذمت فیض فضل الهی قرض شمرند
بنا بر این مقدمه قرض خزانه دار عطا و سخا مخدوم اعظم سلطان افاضل الوزراء فی العالم اشرف اصحاب الوزارة الطف ارباب الصدارة صدر الحق والدین
المخصوص بعنایة رب العالمین نظام الملک محمد اعز الله انصاره و لنزالقاهرة واعوان شوکته الباهرة از نقرهٔ رایج من ... و کواب بکاتب حروف ما الوف
بندهٔ ملهوف شمس طبسی واو بدین مبلغ مذکور مدیون هر چند عوض این مبلغ بحکم ایة کریمة فله عشر امثالها بوکرم باری عز شانه است اما رهن کرد مقر
مذکور و مستقرض مسطور عوض این مال در مقر ارغربضه و ابدعصره جمله باغی کجنة قطوفها دانیة در شهرستان بلدة طیبة ورب اعقود در محله و
الذین اوتوا العلم درجات مزارع ان کمثل الحرث اشجار ان کشجرة مبارکة زیتونة لا شرقیة ولا غربیة موصوف بوصف اصلها ثابت وفرعها فی السماء اثمار
ان انبتت سبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة هر یک از حبات سنابل ان کانها کوکب دری شربان از بحر و کاس دهاقا مدخل ان وادخلوها بسلام
امنین مساحت عرضها کعرض السماء والارض و این باغ را چهار حد است حد اول بر بوستان عقل حد دوم بحجرهٔ خیال حد سیم بشوارع فکر حد
چهارم بکوچهٔ وهم و رهن درست شرعی و بعد از ان راهن و ملهوف باغ معروف را از مرتهن مذکور باجارت کرفت تا بوقت استماع ندای یا ایتها
النفس المطمئنة ارجعی الی ربک بحکم لهم اجر عظیم هر سال پنجاه عقد که هر یک نظم کرهر یک عقد ازان ان من الشعر لحکمة معدن عقود همین باغ محدود
عبارات از هر عقد کمتر بن غرا کرا اکر بر کوه خواند لرایته خاشعا متصدعا من خشیة الله و مستاجر ملتزم و متکفل شد که مال الاجاره را بی اهمال و امهال
٣٢٥ جواب کوید بشهادت و کفی بالله شهیدا **نخلة وجوهرة منیعة فی عدة من الرواة النسوانیة** فی المجموعة المذکورة من ذکر من
النساء **عن رسول الله** ص فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه واله ام سلمة بنت ابی امیة زوج النبی ام ایمن مولاة رسول الله ص زینب العطارة الحولاء
عائشة بنت ابی بکر ام هانی بنت ابی طالب میمونة زوج النبی ص صفیة بنت عبد المطلب من روی من النساء **عن امیر المؤمنین علیه السلام**
نضرة الازدیة ام موسی رویت عن علی ع قال ما رمدت عینی منذ تفل رسول الله من ذکر من النساء **عن الحسین بن علی** ع فاطمة بنت علی ع حبابة
الوالبیة من روی **عن علی بن الحسین** ع ام البراء من روی **عن ابی جعفر** ع خدیجة بنت عمر بن علی بن الحسین حبابة الوالبیة من روی عن ابی عبد الله
ام فروة و فاطمة ابنتا ابی عبد الله ام بکر سلمی مولاة ابی عبد الله کلثم بنت یوسف بن عمران بن میثم ام سعید الاحمسیة سعرة و میة اختا محمد بن ابی
عمیر ام الندا فنواء بنت رشید الهجری ام ثریا داود الرقی سلمة مولاة ابی عبد الله جویریة ام زید عیسی بن موسی الهاشمی مریم البارقیة من ذکر من النساء
عن ابی الحسن ع حلیمة بنت موسی من روی من النساء **عن ابی جعفر الثانی** ع زینب بنت محمد بن یحیی من روی **عن ابی الحسن الثالث** ع
٣٢٦ کلثم الکرخیة روی عنها ابو عبد الرحمن الشعیری و ابو احمد بن داود کلثم **رمانة وجوهرة بصیصة فی تراجم جملة من المشایخ**
الشیعیة اعلم انه قد نقل المولی الفاضل المولی محمد شاه قاضی فی المجموعة المذکورة رسالة فی معرفة مشایخ الشیعة و الظاهر علی ما یظهر من اخرها انها من
تالیفات احد علماء البحرین المعاصر للشیخ علی بن عبد العالی تغمده الله بغفرانه ولما کانت کثیرة الفوائد و نیرة الموائد احببت ان اوردها فی هذه الجنة من
الکتاب لینتفع بها الناظر الیه بعین الصواب وهی هذه بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد واله الطاهرین وبعد فهذه رسالة
فی معرفة مشایخ الشیعة تغمدهم الله تعالی بالرحمة والرضوان **منهم** الشیخ علی بن ابراهیم بن هاشم صاحب الامام الحسن العسکری صلوات الله علیه و علی ابائه و
ذریته ذو الفضل والافضال وهو صاحب التفسیر الذی فی فضل اهل البیت المتنوع من تفسیر الامام المذکور **ومنهم** محمد بن یعقوب الکلینی صاحب
الکافی فی الروایات الذی مهد قواعد الدین وقد کتب منه سبعة مجلدة اوله کتاب العقل و کتاب العلم کتاب الحجة کتاب الطهارة الی اخر روایات الشریعة و
ختمه بکتاب الروضة فیها اخبار حسنة و کتاب الدعاء و کتاب تعبیر الرؤیا **ومنهم** الشیخ الاجل الفقیه اسحق بن یعقوب ره قد کاتبه القائم المهدی ع صاحب
الزمان عجل الله فرجه **ومنهم** الشیخ ابو علی احمد بن جنید احد اصحاب الفتاوی صاحب المختصر والتهذیب ره قد فرق بین علم النبی بالشیء و بین علم خلفائه
بذلک الشیء ولا تتشبه فساده وایضا قال اطلع الله رسوله علی من کان یبطن الکفر و یظهر الاسلام ولم یبین احوالهم لجمیع المؤمنین فیمتنع من مناکحتهم و ذبائحهم
وکان یمنع من شهادة العبد العدل مطلقا و کان یقول بالقیاس ولهذا ترک مصنفاته و قیل کان عنده مال و سیف للقائم المهدی صاحب الزمان ع
وهو من القدماء **ومنهم** الشیخ حسن بن ابی عقیل العمانی صاحب التصانیف الحسنة منها کتاب التمسک و هو من القدماء **ومنهم** الشیخ محمد بن الحسن الصفار

ومنهم الشيخ محمد بن الحسن الوليد وكانا من اجلاء العلماء والرواة وكان الصدوق كثيرا ما يسند روايات اليهما يعنى محمد بن الحسن الصفار ومحمد بن الحسن
الوليد ومنهم الشيخ على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى مصنف الرسالة وغيرها وهو يروى عن جعفر بن عبد الله الحميرى عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
عبد الرحمن بن ابى هاشم عن ابى يحيى المدينى عن الصادق ع وايضا يروى عن عبد الله بن جعفر عن العباس بن معروف عن عبد السلام بن سالم عن محمد بن سنان
عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفى عن الباقر ع ولها طرق شتى واسانيد مختلفة عن الائمة السادات ومنهم ابنه الشيخ ابو جعفر محمد بن على بن بابويه
نزيل الرى له كتاب من لا يحضره الفقيه قد صنفه لاجل الشريف ابو عبد الله محمد بن اسحق الموسوى المعروف بنعمة له كتاب مدائن الحديث محذوف الاسانيد وقال
فيه استخرجته من كتب مشهورة عليها المعول مثل كتاب حريز بن عبد الله السجستانى وكتاب على بن مهزيار الاهوازى وكتاب عبد الله بن على الحلبى وكتب الحسين بن سعيد
ونوادر احمد بن محمد بن عيسى وكتاب نوادر الحكمة تصنيف محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى وكتب سعد بن عبد الله ونوادر محمد بن ابى عمير وكتاب المحاسن
لاحمد بن ابى عبد الله البرقى وجامع الشيخ محمد بن ابى نصر البزنطى وغيرها وله كتب مثل كتاب المقنع فى الفقه وكتاب الاعتقاد وكتاب الغيبة وكتاب عيون اخبار الرضا
الى غير ذلك من الكتب فوق مائتى مصنف وهو روى عن والده وعن الحسن بن محمد الكوفى عن فرات بن ابراهيم عن جعفر بن بشير القطان ونقل عنه جم كثير و
فوج عظيم وقد كان والده كتب الى القائم عليه السلام يسأل ان يرزقه الله ولدا فكتب له القائم عليه السلام قد سئلنا الله تعالى لك وقد يرزقك ولدين ذكرين
فولد له محمد واسحق توامين وكانا يقولان انا دعوة القائم اذا افتخر على ابناء جنسهما وكانت امهما ام ولد ومنهم الشيخ ابو جعفر محمد بن قولويه صاحب كتاب كامل
الزيارات وهو قد اخذ عن الصدوق محمد بن على بن بابويه ومنهم الشيخ ابو محمد الحسن الحسين بن بابويه من رواة الحديث ومن المتقدمين جعفر بن سماعة و
الحسن سماعة ومنهم الشيخ محمد بن ابى نصر البزنطى صاحب الجامع ومنهم الشيخ ابو مسلم بن بحر الاصفهانى له كتاب تاويل الايات ومنهم الشيخ ابو القاسم
على بن محمد العيادى وابو بكر محمد بن العمرى وابو جعفر محمد بن عبد الله المدائنى كلهم يحدثون عن الصدوق بن بابويه ومنهم الشيخ عبد العزيز الجلودى مصنف كتاب
صفين ومنهم شيخ المذهب ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعلم الملقب بالمفيد وفى تلقيبه حكاية حسنة وكان تدرس علم الشيعة ناحيا المفيد بواسطة
تلك الحكاية له كتاب المقنعة والاشراف والاركان والتمهيد والارشاد فى معرفة حجج الله على العباد وكتاب منار الشيعة واحوالها والايضاح ورسالة
الغرية وهو تلميذ الشيخ ابو جعفر محمد بن قولويه وهو تلميذ الصدوق وهو احد الشيخين ومنهم الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى شيخ المذهب مصنف المبسوط
والخلاف والايجاز والاقتصاد والجمل والعقود والنهاية والتهذيب والاستبصار والمصباحين فى الدعاء وهو يروى عن الشيخ المفيد وعن السيد المرتضى ومنهم
السيد المرتضى صاحب الامارة والاستيلاء ذو المجدين والثريين ابو القاسم على بن الحسين بن احمد الموسوى وهو يروى عن الشيخ المفيد ويروى عن ابى عبيد الله المرزبانى
وله مصنفات نفيسة فى اصول الدين والفقه والعلوم الدينية واصول الفقه والاشعار منها الشافى فى الامامة لم يعمل مثله وكتاب تنزيه الانبياء والاولياء فى
الرد على الغزالى يقول جامع هذه الفوائد وباسط هذه الموائد ان زمان السيد المرتضى مقدم على زمان الغزالى بكثير فنتصر ونتبع ولا ينبئك مثل خبير ولعل الراد
على الغزالى هو السيد مرتضى بن الداعى الرازى كان طبقته مع طبقته توازى وله المصباح فى العلم والعمل الجمل والذريعة فى اصول الشيعة ومسائل الرسية و
الناصرية وكتاب غرر الفوائد ودرر القلائد فى مجالس بيان الاخبار والايات واحوال المعمرين ومنهم اخوه السيد الرضى ابو الحسن محمد بن ابى احمد الموسوى
اخذ العلوم عن الشيخ المفيد وغيره وهو الذى جمع نهج البلاغة فى المواعظ والخطب ولهذا الكتاب شروح كثيرة مثل المنهاج والمعراج وغيرهما ونقل انه لما توفى وجد
فى خزانته كتب من العلوم والفنون كتب كثيرة وقد صنف كتابا حسنا فى خصائص الائمة كما صرح به فى خطبة نهج البلاغة ومنهم الشيخ ابو على بن ابى جعفر محمد الطوسى
وهو يروى عن ابيه وعن الشيخ المفيد قدس سرهم وقد شرح نهاية والده ومنهم الشيخ هشام بن الياس الحائرى وهو صاحب المسائل الحائرية وهو تلميذ الشيخ ابى
على المذكور ومنهم الشيخ محمد بن مسافر البغدادى وهو يروى عن هشام بن الياس ومنهم الشيخ موسى بن جعفر بن وهب البغدادى وهو يروى من سلسلة
محمد بن الحسن ميمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابى جعفر محمد بن النعمان الاحول عن ابى عبد الله عليه السلام ومنهم الشيخ احمد بن على الرازى الفقيه صاحب كتاب
احكام القران ومنهم الشيخ ابو عبد الله القسم بن سلام وهو صاحب غريب الحديث ومنهم الشيخ عبد العزيز بن البراج الطرابلسى صنف كتبا نفيسة منها المهذب
وكتاب الكامل والموجز والاشراف والجواهر وغيرها وهو تلميذ الشيخ محمد بن الحسن الطوسى ومنهم الشيخ التقى نجم الدين الملقب بابى الصلاح ومنهم الشيخ
قطب الدين الراوندى شارح ايات احكام القران وشرح مشكلات النهاية وكتاب الرايع فى احكام الشرايع وقيل وجد كتاب نهج البحر وهو ينسب اليه ومنهم
الشيخ الصهرشتى له كتاب نهج التنبيه ومنهم الشيخ كمال الدين عبد الرزاق الكاشانى صاحب الاصطلاحات والتاويلات وغيرهما ومنهم الشيخ سلار ابو
على بن عبد العزيز صاحب التصانيف الشاهرة احد اتباع الثلاثة ومنهم الشيخ ابو الصلاح ومنهم الشيخ المقرى ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد
العزيز بن الحرث التميمى قد تلمذ على الامام ابو القاسم هبة الله بن سلامة صاحب رسالة الناسخ والمنسوخ من السور القرانية ومنهم الشيخ ابو محمد بن الحسن بن
حمزة الحسينى له من المصنفات والتاليف كتاب الواسطة والوسيلة والتميم والتنبيه ومنهم المجتهد الاتقى السيد بن زهرة الملقب بعماد الدين وهو تابع للسيد
فى كثير من الروايات وقد عد بعضهم ومنهم ابو عمرو الكشى مصحح لما يصح عن ابان بن عثمان الشيخ نجم الدين ابو جعفر محمد بن جعفر بن ابى جعفر تفقه على ابى الفضل
الراوندى وقرأ عليه الاقتصاد للشيخ الطوسى كاملة وبعضا من كتب الشيعة اصولا وفروعا ومنهم الشيخ الاعلم قطب الدين الكيدرى المشتهر بالطبع الوقاد والذهن
النقاد ومنهم الشيخ ابو جعفر محمد بن عثمان العمرى وهو من وكلاء القائم عليه السلام ومنهم الشيخ سعد بن عبد الله من الرواة يروى عن محمد بن عبد الله
السمعى عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ومنهم الشيخ الفقيه ابو منصور محمد الطبرسى صاحب كتاب اعلام الورى وغيره من المؤلفات ومنهم الشيخ ابو على
الفضل بن الحسن بن ابى الفضل الطبرسى المفسر الماهر صنف مجمع البيان والجوامع والجمع والكافى وكتاب الاحتجاج وكتاب مكارم الاخلاق اقول فى نسبة كتاب
الاحتجاج الى الشيخ ابى على المفسر خطأ ظاهر لانه من تاليفات الشيخ الجليل احمد بن ابى طالب الطبرسى وكتاب المكارم قد ينسب الى ولده كما لا يخفى على الماهر الخبير
ومنهم الشيخ الفقيه ابو الفتوح الرازى احد الائمة المشهورين ومنهم الشيخ المفسر العالم الملقب بالحاكم الحسكانى مؤلف كتاب التنزيل وغيره ومنهم
الشيخ زين الدين والائمة وناشر مناقب الائمة على بن عيسى الاربلى صاحب كتاب كشف الغمة فى معرفة الائمة ومنهم الشيخ ابن الصباغ المالكى صاحب الفصول المهمة

فى فضائل الائمة وهو ابو المؤيد موفق بن احمد المكى الخوارزمى ومنهم الشيخ المحدث صاحب كتاب المناقب تلمذ على الفخر الخوارزمى ابو القاسم محمود الزمخشرى
ومنهم الشيخ على بن عبد الصمد يروى عن الفقيه ابى جعفر محمد بن على بن عبد الصمد عن جعفر بن محمد بن احمد العباس الدوريستى عن ابيه محمد المذكور عن
ابى جعفر محمد بن بابويه القمى وايضا عن الشيخ حسن على بن يقطين عن ابيه ومنهم الشيخ ابو الفضل الشيبى صاحب كتاب ياقوتة الايمان وواسطة البرهان
ومنهم الشيخ ابو نصر عبد الكريم بن محمد الديباجى المعروف بسبط بن الجام وتلميذ السيد الشريف الرضى ومن رواة المشايخ المحدثين الحسن بن محبوب الزراد
وقد صنف كتاب المشيخة الذى فى اصول الشيعة اشهر من كتاب المزنى وامثاله وقبل زمان الغيبة باكثر من مائة سنة ومنهم الشيخ ابن الاثنى صاحب
جامع الاصول ومنهم الشيخ الشارح الكاشى للمفتاح عماد الدين يحيى بن احمد ومنهم الشيخ الفقيه ابو على الفضل بن الحسن الطبرسى مصنف كتاب
كنوز النجاح ومنهم الشيخ احمد بن داود النعمانى مؤلف كتاب دفع الاحزان ومنهم الشيخ السعيد هبة الله الراوندى صاحب كتاب قصص الانبياء
ومنهم الشيخ ابو جعفر محمد بن حبيب البغدادى له تاليف فى الدعوات اخصرها ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسينى وهو صاحب المجد الكبير
ومنهم الشيخ العالم ابو جعفر محمد بن ابى القاسم الطبرى مجاور المشهد الغروى فى عشر وستين وخمسمائة ومنهم الشيخ الحافظ ابو الفتح محمد بن على
المنظرى نادرة الفلك صاحب كتاب الخصائص ومنهم الشيخ حسين بن سعيد الاهوازى مصنف كتاب الدعاء والذكر ومنهم الشيخ امام
الشيعة معين الدين مسعود بن على البيهقى صاحب كتاب سلوة الشيعة وفيه الادلة على تحقيق ايمان ابى طالب تفصيلا ومنهم الشيخ محمد بن احمد
يحيى صاحب كتاب نوادر الحكمة ومنهم الشيخ ابو نعيم الاصفهانى صاحب حلية الاولياء ومنهم الشيخ سعد بن عبد الله مؤلف كتاب فضل
الدعاء ومنهم الشيخ ابى المفضل محمد بن المطلب الشيبانى صاحب الامالى ومنهم الشيخ السعيد على بن محمد بن زياد الصيمرى مصنف كتاب
الاوصياء ومنهم الشيخ افضل الدين محمد الكاشى ومنهم الشيخ ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن على القمى المعروف بابن الخياط يروى عن ابى محمد
هرون بن موسى التلعكبرى ومنهم الشيخ البحر القمقام فخر الدين محمد بن ادريس العجلى كاشف المعضلات الخفية مصنف كتاب السرائر اخذ العلم عن خاله
ابى على بن الشيخ ابى جعفر الطوسى وامه بنت الشيخ الطوسى وامها بنت مسعود ورام وكانت تربيتها الفضل والصلاح وقد سمعت من شيخنا على بن عبد العالى قدس
سره ونور ضريحه انه رأى اجازة لها ولاختها ام السيد بن طاوس على جميع مصنفاته ورواياته ويثنى عليهما بالفضل ومن القدماء الشيخ يونس بن عبد الرحمن
والفضل بن شاذان وهما راويان عن الرضا ع ومن القدماء الشيخ على بن الحسن بن شاذان القمى يروى عن الصدوق ومنهم الشيخ نجم الدين محمد بن نما تلميذ
ابن ادريس ومنهم الشيخ ابو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن سعيد مصنف الشرائع والنافع والمعتبر والنكت وهو تلميذ ابن نما وله تحقيقات حسنة وتدقيقات
لطيفة ولهذا لقب بالمحقق ومنهم الشيخ زين الملة والدين اليوسفى ابو محمد الحسن ابى طالب الابى شارح النافع ونسخه نجم الدين وقال فى اخره وكان الفراغ
من تصنيفه فى شهر شعبان سنة اثنين وستين وسبعمائة ومنهم الشيخ رضى الدين على بن موسى بن جعفر بن طاوس مصنف مهج الدعوات وكتاب مهمات
المتعبد وطاوس هذا من كبار العلماء ومنهم اخوه احمد صاحب كتاب البشرى والميلاد ومنهم الشيخ القاضى محمد الاوى وهو صاحب الفتاوى
والاجتهادات ومنهم الشيخ نجيب الدين يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن سعيد مصنف جامع الشرايع ومنهم الشيخ حسن بن ميثم بن على بن ميثم البحرانى
مصنف شرح نهج البلاغة وحقيق ان يكتب بالذهب على الاحداق لا بالحبر على الاوراق وله كتاب الاستغاثة فى بدع الثلاثة حسن التصنيف صحيح الالزامات
شيخه ابو السعادات وله كتاب فى اصول الدين حسن سماه القواعد وكتاب استقصاء النظر فى امامة الائمة الاثنى عشر وكتاب الاوصياء ومنهم الشيخ نصير الدين
محمد بن محمد بن الحسن الطوسى شارح كتاب الاشارات وناقد المحصل والفصول صاحب الارشاد والزيجات وقواعد العقايد وتجريد العقايد توفى فى سنة خمس وعشرين
وسبعمائة وشيخه فى الفقه ميثم البحرانى ومنهم الشيخ ابو السعادات سعد بن عبد القاهر بن اسعد مصنف كتاب رشح الولاء فى شرح الدعاء اى دعاء صنمى
قريش وكتاب توجيه السؤالات فى حل الاشكالات وكتاب جوامع الدلائل ومجامع الفضائل وتلميذه شيخ نصير الدين الطوسى والشيخ ميثم بن على
البحرانى ومنهم الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر جمال الملة والدين ومنهم البحر القمقام والاسد الضرغام العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف
ابن المطهر الحلى صاحب التصانيف الكثيرة والمؤلفات الحسنة التى تنيف على مائتى كتاب منها كتاب القواعد والارشاد والتحرير ومنتهى المطالب والنهاية و
نهاية المرام فى علم الكلام ونهاية الوصول الى علم الاصول وكتاب المنهج ونهج المسترشدين والهادى وتهذيب الوصول الى علم الاصول وواجب الاعتقاد
ومنهاج الصلاح واجود تصانيفه القواعد الفها فى عشر سنين سنة عشرين وسبعمائة واشتغل بدرس بغداد ومنهم السيد العميدى الحلى ابن اخته
واستاده الى خاله الشيخ جمال الدين بن المطهر عن الشيخ الفاضل نجم الدين ابى القاسم جعفر بن سعيد وصنف كتاب الالفين الفارق بين الصدق والمين وهو
الكذب الف دليل على اثبات امامة امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام والف دليل على ابطال شبه المخالفين توفى فى سنة عشرين وسبعمائة ومنهم
السيد مجد الدين عباد بن احمد بن اسمعيل الحسينى شارح كتاب توضيح الاصول فى شرح تهذيب الوصول للشيخ جمال الدين العلامة ومنهم الشيخ ابو الفضل
الجعفى مصنف كتاب الفاخر وصحح الشيخ جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر قدس سره ونور ضريحه ومنهم الشيخ فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف الحلى
قرأ على ابيه وصنف له كتبا واكثر كتب الكلام والاصول والفقه صنف الايضاح شرح قواعد والده وصنف رسالة فى مناسك الحج والفخرية وارشاد المسترشدين
وقد اوصى والده باتمام ما نقص من كتبه وشرح التهذيب فى اصول الفقه ونهاية السؤل فى علم الكلام ومنهم الشيخ الاجل احمد بن عبد الله بن متوج
البحرانى صاحب التصانيف والاشعار الحسنة قد ساد على اقرانه وكان له من الفضل والصلاح والديانة واجابة الدعاء ... لا يوصف وله عند سلطان
هرموز حكاية ظريفة حسنة وقد قرأ على الشيخ فخر الدين وله رسالة كفاية الطالبين ومنهم الشيخ الاجل ناصر بن احمد وله صاحب الذهن الوقاد مع
نظر دقيق وتدبر ومنهم الشيخ المحقق المدقق محمد بن حامد بن المكى الملقب بالشهيد لعن الله قاتله ومن رضى بقتله وله تصانيف كثيرة منها كتاب الذكرى
والبيان والدروس وغاية المراد فى شرح الارشاد والرسالتين المبنيتين اربعة الاف حديث فى الصلوة الف واجب والباقى ندب وسماهما الالفية والنفلية
واللمعة الدمشقية فجزاه الله خيرا اخذ العلم عن الشيخين الحليين عميد الدين ونجم الدين المتقدم ذكرهما ومنهم السيد رضى الدين الحسن عبد الله بن محمد

علی بن الاعرج العلوی الحسینی احد تلامیذ الشیخ فخر الدین المذکور و منهم[88] الشیخ جمال الدین احمد بن عنبة النسابة الحسینی و منهم[89] الشیخ تاج الدین بن معیة
النسابة و منهم[90] السید تاج الدین السعید مصنف الحواشی النفیسة علی کتاب الآداب الشمسیة و الفتح المبین و منهم[91] الشیخ ابو اسحق ابراهیم بن سعید
الثقفی صاحب کتاب المعرفة و منهم[92] نحل الاکابر الشیخ محمود بن محمد بن علی بن یوسف الطبری تلمیذ الشیخ جمال الدین حسن و مجد الدین عباد و کتب السید له
شرح تهذیب الاصول الاجل شکر الله سعیهما و منهم[93] الشیخ عبد الحمید النیلی و هو احد مشایخ احمد بن فهد و منهم[94] الشیخ المقداد بن عبد الله بن محمد بن
الحسین السیوری و هو قریة من قری الحلة مصنف التنقیح و کنز العرفان فی فقه القرآن و غیرهما و شیخه الشهید محمد بن المکی و روی ایضا عن السید المرتضی عبید الله بن الاعرج
و الشیخ فخر الدین محمد بن الشیخ جمال الدین بن المطهر و منهم[95] الشیخ حسین بن علاء الدین مظفر بن فخر الدین رضی الله الفقعی و هو تلمیذ المقداد المذکور و منهم[96]
الشیخ الاجل الزاهد العابد احمد بن محمد بن فهد الحلی مصنف المهذب و المقتصر و الموجز و المحرر و عدة الداعی و نجاح الساعی حسن التصنیف حلو المعشر
و المنظر و کان من الزهاد و العباد و کان مستجاب الدعوة مع جاره لما ظلمه و لها حکایة حسنة و منهم[97] الشیخ الاجل زین الدین علی بن محمد بن هلال الجزائری
مصنف کتاب الدر الفرید فی علم التجوید کثیر الفوائد موفر الشوارد و قد اخذ العلم عن الشیخ احمد بن فهد و منهم[98] الشیخ الاجل و الکهف الاظل محمد بن جمهور
الاحسائی صاحب التصانیف الحسنة منها کتاب معین المعین فی شرح الباب الحادی عشر و کتاب زاد المسافرین فی اصول الدین و صنف کتبا کثیرة فی الاصول
و الفقه و نزل المشهد الرضوی و استراباد و قرأوا علیه جملة من الاکابر و الاشراف منهم عبد الوهاب بن علی بن مجد الدین الحسینی الاسترابادی و له مع العالم الهروی
بحث عظیم حتی اخرج الشیخ من دینه الی الامامیة و صار مختار الایلکان بن بوجبر و منهم[99] الشیخ الاجل علی بن عبد العالی الکرکی صاحب التصانیف الملیحة
و التحقیقات الحسنة فمن تصانیفه شرح القواعد و قد خرج منه ستة مجلدات الی حد التفویض من النکاح شرحا لم یعمل قبله احد مثله و حل مشکله مع تحقیقات حسنة و
تدقیقات لطیفة خال عن التطویل و الاکثار شارحا جمیع الفاظه المجمع علیه و المختلف فیه و له شرح الارشاد و شرح الشرایع و کتاب نفحات اللاهوت و رسائل
اخری کالجعفریة و السیجیة و الخراجیة و الجنازیة و المواتیة و الجمعیة و شرح الالفیة و قد لازمته مدة من الزمان و برهة من الاحیان فاستفدت من لطائف
انفاسه و اخذت من غرائب اغراسه اسکنه الله بحبوحة الجنان بمحمد سید بنی عدنان و آله المعصومین اولی العرفان شیخه علی بن هلال الجزائری مات بالغری
من نجف الکوفة سنة سبع و ثلاثین و تسعمائة و له من العمر ما ینیف علی السبعین و منهم[100] الشیخ الاجل الشیخ ابراهیم بن سلیمان القطیفی و قد صنف کتبا کثیرة
منها رسالة الفرقة الناجیة و غیرها و مات فی المشهد المقدس الغروی و منهم[101] الشیخ عبد السمیع الاسدی صاحب الفوائد الباهرة و قد اخذ عن الشیخ احمد بن فهد
الحلی و منهم[102] الشیخ حسن مطهر الاسدی الزاهد الورع و قد اخذ عن الشیخ احمد بن فهد المذکور و منهم[103] الشیخ الاجل الشیخ مفلح بن حسن الصیمری
صاحب التحقیقات الباهرات و قد صنف کتبا جملة منها کتاب جواهر الکلمات فی العقود و الایقاعات و شرح الشرایع و شرح الموجز و مختصر الصحاح و کتاب
تلخیص الخلاف و مات فی بلدة هرموز رحمة الله علیه و منهم[104] ولده الشیخ الفاضل ضیاء الحق و الملة و الدین حسین بن مفلح بن حسن ذو العلم الواسع و
الکرم الناصع صنف کتاب المنسک کبیر کثیر الفوائد و رسائل اخری و قد استفدت منه و عاشرته زمانا طویلا ینیف علی الثلاثین سنة فرأیت منه خلقا حسنا
و صبرا جمیلا و لا رأیت منه زلة فعلها و لا صغیرة اصر علیها فضلا عن فعل الکبیرة و کان له فضائل و مکرمات کان یختم القرآن فی کل لیلة الاثنین و الجمعة مرة
و کان کثیر النوافل الراتبة فی الیوم و اللیلة و کثیر الصوم و قد حج مرارا متعددة تغمده الله بالرحمة و الرضوان و اسکنه بحبوحة الجنان نفعنا الله به و مات بقریة
سلماباد احدی قری بلاد البحرین مفتتح شهر محرم من سنة ثلاث و ثلاثین و تسعمائة و عمره ینیف علی الثمانین سنة و منهم[105] الشیخ الاجل الفاضل الشهید الثانی
زین الملة و الدین علی بن احمد العاملی له مصنفات کثیرة منها شرح اللمعة الدمشقیة و شرح الشرایع و شرح الالفیة کبیر و صغیر و کتاب القواعد و غیرها من
الکتب الکثیرة و قتل فی سنة خمس و ستین و تسعمائة فی بلاد القسطنطنیة بحکم قاضی مذهب الجمهور قتل الله قاتلیه و لعن الله تعالی من ظلمه امین امین فاکهة
٣٢٧ وجوهرة لماعة فی عشریة من العشریات الفوائدیة الاولی در بعضی از کتب طبیه است که ابجر شیرین است گرم و تر است
و ابجر تلخ است گرم و خشک است و ابجر بی مزه است سرد و تر است و ابجر ترش و سفت است گرم و خشک است ابجر زفت است سرد و خشک است اما
رنگها ابجر زرد است گرم و خشک است و ابجر سبز و سفید است سرد است و ابجر سرخ است گرم و تر است و ابجر سیاه است سرد و خشک است
الثانیة در بعضی از رسائل اهل صنعت و کیمیا این اشعار را نسبت بشاه نعمة الله ماهانی داده است) طلق را حلول کردن ای پسر تا شود ابجر بماند در آ
جمع کن تو زیبق معقود را پس بکن نوشادرش همون یار) تشویه میکن با تش نرم نرم تا شود عقد دولت کبود قرار) یکدم بر شصت طرح از
مشتری تا بر اسانی ذبح روزگار الثالثة و ایضا این اشعار را نسبت بشیخ حسین بن منصور الحلاج داده) اقتلونی یا ثقاتی ان فی قتلی حیاتی
و مماتی فی حیاتی و حیاتی فی مماتی و انا شیخ کبیر فی حجور المرضعات ولدت امی اباها ان ذا من عظیم المشکلات فبناتی بعد ما کن بناتی اخواتی
لیس ذا من فعل زانی و لا فعل الزنات فاجمع الاجزاء جمعا من جسوم نیرات من هواء ثم نار ثم من ماء فرات و ازرع الکل بارض ارضها ارض
موات و تعاهدها بسقی من عیون جاریات و جوار ساقیات فاذا اتممت سبعا انبتت جد نبات الرابعة و نیز در آن رسالة است که
بدان در اصل حجر کیمیا اختلاف است بعضی ذهب را دانسته اند و بعضی روح را و بعضی زاج گفته اند و بعضی زیبق و کبریت را دانسته اند و بعضی شعر و مخ
و امثال آن گفته اند و اکثری بیضه را دانسته اند و علی ای تقدیر حکماء گفته اند الحجر قشور و قشوره تفسد العمل و گفته اند که قشر در دو جایگاه بیرون میباید
کرد هر که اندر مقام آن دانا نگردد او بجائی نرسد در این باب استاد اسمعیل شهید طغرائی گفت جناب مصطفی را بخواب دیدم بر بلندی ایستاده نزدیک
آمدم و در پایش افتادم و گفتم ای مادر و پدر فدای تو باد فرمود که توئی که این علم مستور میجوئی گفتم بلی گفت نظر کن تا چه میبینی نظر کردم دو فرشته دیدم
پرها گسترده جهان و آفاق از ایشان پر شده بر دست یکی شیشه از آب و در دست یکی حقه از خاک بعد از آن فرشته بیامد هفتاد و دو گره از سینه من
بگشود و زبان مرا فرو مالید و هفتاد و دو پوست از او بیفتاد تا زبان خود را یافتم چون شعله آتش یا چون یاقوت سرخ بعد از آن حجاب از چشم من
گرفتند تا مشارق ارض و مغارب را مشاهده کردم دریاها دیدم موج آمده بیم بود که موجی از آن جهان را غرق کند کوههای آتش در گرفته بیم بود

که جهان را بسوزاند در طرفی زلزلها دیدم با هیبت در طرفی دیگر چشمهای قیر و قطران که بیم بود که جهان را هلاک کند از بوی گند پس فرشته را دیدم از آنجا که
که در حقه بود از آن بدست کرد و بدان آتش کرد در شیشه بود بر ریخت و کلوخها کرد و بهر طرفی بینداخت جمله آن عذابها نا چیز گشت پرسیدم یا رسول الله این
چه آب و چه خاکست فرمود این آب حیوة است و این خاک بهشت عنبر سرشت بکر خلق انداد در باب بدان که این خواب اندوه را بی صادقه میباشد و مراد از
افکندن پوستها زبان افکندن پوستها حجر است که در هر قطیری بماند و مراد از گره سینه لطیف گردانیدن کثیفهاست و از عدد که هفتاد و دو اند تکرار
عمل میخواهد تا لطیف زمین حاصل آید و کثیف منفصل شود و چون این اجزاء حجری یکی از این جزء ارضی جدا کردند تدبیر از احلب طلق گویند ابجر محلول
شود بکار آینده است و ابجر بماند انداختن و اوست الخامسة و در همان نسخه این اشعار را بشیخنا البهائی قدس سره نسبت داده است) از طلق در
زراید درهمی و انگاه از عقاب دو جزء مکرمی) پس حل و عقد کن تو بدستور اهل صنع والله شاهد که هو اکسیر اعظمی) السادسة و نیز این دو
شعر را نسبت داده است بامیر المؤمنین علیه السلام که در بیان صنعت فرموده خذ الفرار و الطلقا و شیئا یشبه البرقا اذا ما زجته سحقا ملکت الغرب و الشرقا
و قال فیها اعلم یا اخی انی جمعت فی هذه الرسالة کلمات شریفة فی الاکسیر صادرة من اهل بیت النبوة و معدن الرسالة الاولی قال الرضا علیه السلام جاء
قوم من الیهود الی النبی فقالوا یا ابا القاسم ما من نبی الا فلانی بالایات و انک نبیت بالسیف سلطا فقال لهم النبی علیه السلام انا الفقر فخری و بی فلو شئت ان
تسیر معی جبال تهامة ذهبا لفعلت ارفعوا جانب البیت فرفعوه اذا هم بلبنة من ذهب فقالوا یا ابا القاسم ایجوز ان تفعل هذا فقال لهم ان انا اخبرتکم
بالصنعة ما هی تؤمنوا قالوا بلی قال علیه السلام هی من الذهب الذی و الزیبق المطلق و الملح المحلول قال الواحد قد تخا نصی فؤاد و لم یؤمنوا و مثل هذا رواه جعفر الصادق
عن ابیه عن آبائه علیهم السلام قال سئل رسول الله علیه السلام عن الصنعة فقال مثل ما قال للیهود سواء الثانیة قال امیر المؤمنین علیه السلام من بیض الکبریت و عقد الزیبق
و اذهب بصبغ الرصاص اکل حلالا الثالثة و قال ایضا الزیبق فضة سائلة و الرصاص فضة مجد و من فهی داوی هذا حتی یذهب جعل ما نره اکل حلالا
السابعة در کتاب زبدة التدابیر فی علم الحجر و الاکسیر گفته است که دوازده چیز بطالبان علم اکسیر و صنعت ضرور است ا مرشد کامل پیدا کردن
ب مادهٔ اکسیر دانستن ج تعدیل نمودن اجزاء احسان قصد د ترویج مذکر و مؤنث هـ دانستن انا ء مکتوم و تعلیق حکماء را خام بودن ز میزان نار را ط
ح مادهٔ مفتاح را شناختن ط علم تشمیع را واجد بودن ی دانستن طرح یا فانی فی الله بودن که راس الحکمة مخافة الله یب از نا اهل کتمان و بخل کردن
این دوازده چیز طالب را واجب و لازم است الثامنة در یکی از کتب این قوم عمل قمری را نوشته و گفته است که این عمل بکرات مجرب شده است و آن عمل این
که یکمثقال زیبق را در بوطه ریخته بالای آتش نرم گذاشته یکمثقال الماس را سوده نموده بالای این زیبق کم کم داده تا الماس بخورد زیبق برود بعد بوطه را خالی
نموده این دو مثقال را سائیده بالای دو مثقال زیبق جدید در بوطه ریخته تا زیبق خاک شود پس از بوطه بیرون آورده این چهار مثقال را سائیده بالای
چهار مثقال زیبق که در بوطه نهاده ریخته بصورت مذکوره عمل کند و تکرار نماید تا هفت مرتبه در مرتبه هفتم یکمثقال این زیبق را بر چهار صد مثقال
زده قمر سازد فافهم و تأمل والله اعلم بالصواب التاسعة بدانکه یکی از شعراء در فضیلت اسم مبارک علی علیه السلام چنین گفته است) علی با هر لفظی
معین کنی شش چند اعدادش در این فن) بیفزا یک بکن در عشر مضروب ز بعد طرح بیست بر یازده زن) مثلا عدد کرسی را باشد شش سر نمودیم
هیجده میشود یک افزودیم نوزده شد در عشر ضرب کردیم صد و نود شد بیست بیست طرح نمودیم ده باقی ماند ده را در یازده ضرب کردیم صد و ده
شد و صد و ده عدد علی ۱۱۰ است هکذا چهار را شش چندان نمودیم بیست و چهار شد یک افزودیم بیست و پنج شد در ده ضرب نمودیم دویست و
پنجاه شد بعد از طرح بیست بیست باقی میماند ده و چون ده را در یازده ضرب کنند یکصد و ده میشود فافهم العاشرة در مجموعهٔ مولانا محمد شاه
قاضی از مولانا تاج الدین خوارزمی نقل نموده که گفته است از مشرق تا بمغرب از بحر و بر معموره و خراب صد و چهل و هشت هزار فرسخ است از آنجمله پنجاه و یک
هزار فرسخ بیابان است که مسکن دیو و پری و غولان و درندگان است و چهل و هشت هزار آبادانی است از آنجمله زمین هند دوازده هزار فرسخ است
شش هزار فرسخ زمین روم است چهار هزار فرسخ زمین چین و ماچین است سه هزار فرسخ زمین روس است سه هزار فرسخ زمین یونان است دو هزار
فرسخ کوه است که در آن مردم مردم خوار است یک هزار فرسخ دوال پایانند پنجهزار فرسخ یاجوج و ماجوج است یکهزار فرسخ زمین صحرا است که در
آنجا آدمی نرسیده هشتصد فرسخ دیگر جزائر واق واق است یکهزار فرسخ دیگر جبال عظیم است که معادن یاقوت احمر و اصفر است دو هزار و هشت صد
فرسخ ولایت اسلام است از ملک سقر و آذربایجان و کوه البرز الی آخره نخلة و جوهرة فاخرة فی حل مشکل من المشکلات المجمعیة ٣٢٨
قد سئل عن بعض العلماء الاحباب عن قول صاحب مجمع البیان فی قوله تعالی حکایة عن ابراهیم علیه السلام ربنا انی اسکنت من ذریتی بواد غیر ذی زرع عند بیتک المحرم
الآیة قیل و یقال کیف سماه بیتا و لم یبنه ابراهیم بعد الجواب ان البیت قد کان قبل ذلک و انما خرب زمن طسم و جدیس سؤال ما المراد من هذه الکلمات بین
قدس سره الجواب ان طسم بفتح الطاء و اسکان السین طائفة من طوائف قوم عاد و جدیس بالجیم المفتوحة و الدال المهملة المکسورة و الیاء المثناة التحتانیة
الساکنة طائفة اخری و هاتان الطائفتان یقال انهما قد خربا الکعبة المقدسة قبل زمان ابراهیم علیه السلام و ما فی نسخکم ادام الله ایامکم من لفظ جرهم و بس من تصرف النساخ
یقول جامع هذه الدرر قد رأیت فی بعض نسخ المجمع مثل ما نقله هذا السائل و ان کان فی بعض اخر مثل ما ذکره المسئول عنه ثم قال رحمه الله فکانهم ای النساخ
لما رأوا طسم فی اول الکلام و جدیس فی آخره ظنوا ان المتوسط بین ذینک اللفظین اعنی صورة جد ینبغی ان یکون جرهم فکتبوها علی وفق ظنهم الفاسد و کم للنساخ
من هذا القبیل من تصرفات مفسدة توجب الاشکال علی الناظرین هذا و الظاهر ان الجواب الذی ذکره الطبرسی قدس الله روحه مبنی علی ان شیئا من
اساس البیت و قواعده کان باقیا کما ورد فی بعض الروایات لا انه کان قد هدمت آثاره بالکلیة لیحتاج الی التکلف التام فی اطلاق البیت علیه فان قلت
ذکر بعض المفسرین ان صدور ذلک الکلام من ابراهیم علیه السلام لعله انما کان بعد بنائه البیت فلم یذکر الطبرسی هذا الجواب الخالی عن التکلف قلت سبب اهماله
ذلک و حکمه بان هذا الکلام انما صدر عنه علیه السلام قبل بنائه البیت ما تضمنته روایة هشام عن الصادق علیه السلام من ان ابراهیم علیه السلام لما اتی بهاجر و اسمعیل و هو
طفل صغیر الی ارض مکة انزلهما فی موضع البیت و لم یتوقف عندهما الا انه کان قد عاهد سارة ان یرجع من یومه فرجع من غیر توقف فلما بلغ جبل کدی قال

ذلك الكلام ولم يبن الكعبة الا بعد بلوغ اسمعيل مبلغ الرجال وهذه الرواية حسنة الطريق وبعد ورود مثل هذا الخبر المعتبر عن ائمة الهدى سلام الله عليهم
كيف يلتفت الى ما اورده ذلك المفترى فلا مندوحة عن ارتكاب التكلف ولا يبعد ان يجاب عن ذلك الاشكال بجواب اخف مؤنة وتقريره انه قد روى
ثقة الاسلام طاب ثراه في الكافي عن الصادق ع ان في السماء السادسة بيتا بحيال الضراح وهو البيت المعمور يطوف به سبعون الف ملك وان الله سبحانه امر ابراهيم
ان يبنى الكعبة بحذائه فيمكن ان يكون مراده عليه السلام بقوله عند بيتك المحرم اى بحذائه وعلى موازاته وما ترائى من زوال المحاذات في الاغلب بحركة الفلك غير
قادح اذ يكفي محاذاته في كل دورة مرة على ان سكون الفلك السادس وحركة المشترى فيه على سبيل السباحة كالسمك في الماء مما لم يقم الى الآن دليل على امتناعه ودلائل
عدم قبول الخرق غير مقبولة وكلها مدخولة ولذلك جوز قدماء الحكماء كما يحكى عن افلاطون وغيره ان يكون سير جميع الكواكب على سبيل الخرق وما ورد في القرآن المجيد
من قوله تعالى اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت وقوله سبحانه وكل في فلك يسبحون شاهد لجواز الخرق فبأي حديث بعده يؤمنون درّة وجوهرة
٣٢٩ مرغوبة فان الناس يحشرون على طبق افعالهم واخلاقهم التى كانت لهم في حياتهم الدنيوية بدان اى جان
برادر كه هر حركت وفعل وقولى كه از انسان در اين دار دنيا صادر شود خواه از قبيل افعال باشد وخواه از قبيل اخلاق وصفات در نفس وى اثرى از آن حاصل
كردد وچنانچه آن فعل وقول مكرر كردد آن اثر در نفس راسخ وملكه شود وجوهرى پيدا كند واز اين كيفيت در اخبار اهل العصمة تعبير به تجسم اعمال شده است
واين ناچيز در كتاب خزينة الجواهر اخبار متظافره متكاثره را نقل نموده ام كه تماما دلالت صريحه بر تجسم اعمال واخلاق وصفات وملكات دارند وخلق و
ملكه لازم ذاتى است لازم كرد در اين دار دنيا ونشأه دائره كامن است ودر نشأه باقيه ويوم تبلى السرائر كه نشأه آخرت است بارز وظاهر خواهد شد پس اگر اخلاق
حسنه واعمال مستحسنه وعقائد حقه است ظل آن حور وقصور است واگر اخلاق سيئه واعمال ردئيه است ظل آن مار ومور وزمهرير وشور است قال رسول
الله الدنيا مزرعة الآخرة والآخرة يوم الحصاد پس بنابر اين آنچه در اينجا كشته شود در آنجا درو ميشود ان خيرا فخير وان شرا فشر فاقتضى عج كند از كندم
برويد جو ز جو انما اعمالكم ترد اليكم ان خيرا فخير وان شرا فشر وما الله بظلام للعبيد ونعم ما قال گرچه بود ترديدى خود رشته ور زخارى خسته
خود كشته) ور بدمستى ايدا بار زكوة ميشود آن جوى شراب نبات) وهر خلقى از اخلاق سيئه حيوانى از حيوانات عجم بازاء او است مثلا اگر خلق حرص
ملكه شود صاحب اين خلق با خنزير محشور شود واگر ظلم واذيت ملكه شود با كلب محشور كردد وبا عقرب حشرش قرار داده شود كه لو احب حجرا لحشره الله معه
بلكه صاحب اين خلق بخودش بصورت آن حيوان كه صاحب ملكه آنكس است محشور ميشود چنانچه در خبر است كه يحشر بعض الناس على صورة القردة و
الخنازير ويحشر الكافر كجبل احد ونعم ما قال السنائى) از صفات ذكتهى كن بدان ورنه ز خاك گور خيزى سك) ابكه ابنى تواى جاهل
سك ديو اندر دارى اندر دل) كه فضيحت بليك شور انگيز ديو خيزى بروز رستاخيز) ور تو زهد ورز ليكن خر هيزم دوزخى وليكن شر) والحد
من خالف الامام في الصلوة يحشر ورأسه رأس الحمار او يحول الله وجهه وجه الحمار تمثيل جليل بتمثيل جميل في الحديث النوم اخ الموت و
بعضى از فضلاء گويد كه اگر نوم نميبود هيچكس بنشأه اخرى وراء نشأه محسوس راهى پيدا نمينمود چنانچه در روايتى هم وارد است كه حكمت خواب ديدن همين
نشأه آخرت وتصديق بآنست چنانچه از براى امتحان پيغمبر شد پس اگر خواب ديدن نبود احدى موفق بتصديق معاد ودار آخرت نميبود چه اغلب احكام آخرت
از عالم نوم ميتوان معلوم كرد وچنانچه تقويت بدن باغذيه جسمانيه است هكذا تقويت روح باغذيه روحانيه است يعنى عقايد حقه وعلوم صحيحه واخلاق فاضله
پس چنانچه تخمه واكل اغذيه كثيفه مخرجه غليظه مورث اضغاث احلام وخوابهاى پريشان ميگردد وبدن از آن مريض وضعيف مينمايد وتقليل در غذا واكل اغذيه
لطيفه موجب رؤياى صادقه وخوابهاى خوب ميشود وبدن از آن صحيح ميدارد وقوى ميكند همچنين تحصيل اخلاق وصفات حسنه وعلوم حقه واعتقادات
مطابقه با واقع منشأ صحت وقوت روح ميشود تا در آخرت تصوير حور العين وانشاء كأس من معين مينمايد وتحصيل اخلاق وصفات سيئه واعتقادات
باطله وجهالات مركبه مبدء مرض روح وضعف او ميشود وبعد از كشف غطاء ورفع خلاء رث كه از لوازم عالم طبيعه است منتقل شود به جحيم ونار جحيم نعوذ
بالله قال الله تعالى الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا واينجا اگر از اول تا باينجا گفته شد اين آيه شريفه بدليله
حاكى آنست چه فرمود مال يتيم خورد آتش ميخورد يعنى در اين نشأه آتش ميخورد في الواقع اگرچه او را اگر ميخورد لقمه چرب ولذيذ منوانكاره وبين استقبال
نمايد كه دخول در سعير از براى او در روز قيامت است واگر غرض اين بود والله العالم تفكيك بين استقبال الظاهر بكنه نداشت پس اى عزيز برادر
٣٣٠ ملتفت اعمال واخلاق خود باش واز تجسم آنها غافل مباش فاكهة وجوهرة نظيفة في قضايا من التعذيبات الامواتية
هذه عشرة قضايا من رؤية الاخيار في اليقظة التعذيب الاموات في القبور وقد استخرجتها من كتاب الروح لشمس الدين محمد الشهير بابن قيم الجوزية الحنبلى الدمشقى
المتوفى سنة ٧٥١ الاولى ذكر ابن ابى الدنيا في كتاب القبور عن الشعبى انه قال ذكر رجل للنبى ص قال مررت ببدر فرأيت رجلا يخرج من الارض فيضربه رجل
بمقمعة حتى يغيب في الارض ثم يخرج فيفعل به ذلك فقال رسول الله ص ذلك ابو جهل بن هشام يعذب الى يوم القيامة الثانية قال ابن ابى الدنيا وحدثنى
ابى قال حدثنا موسى بن داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه قال بينما راكب يسير بين مكة والمدينة اذ مر بمقبرة فاذا برجل قد خرج من قبره يلتهب
نارا مصفدا في الحديد فقال يا عبد الله انضح يا عبد الله انضح قال وخرج آخر يتلوه فقال يا عبد الله لا تنضح يا عبد الله لا تنضح قال وغشى على الراكب وعدلت
به راحلته الى العرج قال واصبح قد ابيض شعره فاخبر عثمان بذلك فنهى ان يسافر الرجل وحده الثالثة وذكر من حديث سفيان قال حدثنا داود بن شابور
عن ابى قزعة قال مررنا في بعض المياه التى بيننا وبين البصرة فسمعنا نهيق حمار فقلنا لهم ما هذا النهيق قالوا هذا رجل كان عندنا كانت امه تكلمه بالشئ فيقول لها
انهقى نهيقك فلما مات سمع هذا النهيق من قبره كل ليلة الرابعة وذكر ايضا عن عمرو بن دينار قال كان رجل من اهل المدينة وكانت له اخت في ناحية
المدينة فاشتكت فكان يأتيها يعودها ثم ماتت فدفنها فلما رجع ذكر انه نسى شيئا في القبر كان معه فاستعان برجل من اصحابه قال فنبشنا القبر
ووجدت ذلك المتاع فقال للرجل تنح حتى انظر على اى حال اختى فرفع بعض ما على اللحد فاذا القبر مشتعل نارا فرده وسوى القبر فرجع الى امه فقال ما كان
حال اختى فقالت ما تسأل عنها وقد هلكت فقال اخبرينى قالت كانت تؤخر الصلوة ولا تصلى فيما اظن بوضوء وتأتى ابواب الجيران فتلقم اذنها ابوابهم

وتخرج حديثهم الى الناس الخامسة وذكر عن حصين الاسدى قال سمعت مرثد بن حوشب قال كنت جالسا عند يوسف بن عمر والى جنبه رجل كان شق وجهه
صفحة من حديد فقال له يوسف حدث مرثدا بما رايت فقال كنت شابا قد اتيت هذه الفواحش فلما وقع الطاعون قلت اخرج الى ثغر من هذه الثغور ثم
رايت ان احفر القبور فانى لليلة بين المغرب والعشاء قد حفرت قبرا وانا متكئ على تراب قبر اذ جيئ بجنازة رجل حتى دفن في ذلك وسووا عليه فاقبل طائران
ابيضان من المغرب مثل البعيرين حتى سقط احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه ثم اثاراه ثم تدلى احدهما في القبر والآخر على شفيره فجئت حتى جلست على شفير
القبر وكنت رجلا لا يملأ جوفي شئ قال فسمعته يقول ألست الزائر اصهارك في ثوبين ممصرين تسحبهما كبرا تمشى الخيلاء فقال انا اضعف من ذلك قال فضربه
ضربة امتلأ القبر حتى فاض ماء ودهنا ثم عاد فاعاد اليه القول حتى ضربه ثلاث ضربات كل ذلك يقول ذلك ويذكر ان القبر يفيض ماء ودهنا قال ثم رفع رأسه
فنظر الى فقال انظر اين هو جالس بلبسه الله قال ثم ضرب جانب وجهى فسقطت فمكثت ليلتى حتى اصبحت قال ثم اخذت انظر الى القبر فاذا هو على حاله اقول الظاهر
منها ان عذاب صاحب هذا القبر كان بسبب الخيلاء والمشى تبخترا والتكبر على الناس اعاذنا الله من هذه الاخلاق الذميمة السادسة وقال ابن ابى الدنيا
حدثنى عبد المؤمن بن عبد الله بن عيسى القيسى انه قيل لنباش قد تاب ما اعجب ما رايت قال نبشت رجلا قال فاذا هو مسمر بالمسامير في سائر جسده ومسمار
كبير في رأسه وآخر في رجليه قال وقيل لنباش آخر ما اعجب ما رايت قال رأيت جمجمة انسان مصبوب فيها رصاص قال وقيل لنباش آخر ما كان سبب توبتك
قال عامة من كنت انبش كنت اراه محول الوجه عن القبلة السابعة قال ابن قيم الجوزية مؤلف كتاب الروح عن نفر انه حدثنى صاحبنا ابو عبد الله محمد بن
مثابت السلامى وكان من خيار عباد الله وكان يتحرى الصدق ويحترز عن الكذب قال جاء رجل الى سوق الحدادين ببغداد فباع مسامير صغارا المسمار برأسين
فاخذها الحداد وجعل يحمى عليها فلا تلين معه حتى عجز عن ضربها فطلب البائع فوجده فقال من اين لك هذه المسامير فقال لقيتها فلم يزل به حتى اخبره انه وجد قبرا
مفتوحا وفيه عظام ميت منظومة بهذه المسامير قال فعالجتها على ان اخرجها فلم اقدر فاخذت حجرا فكسرت عظامه وجمعتها قال وانا رأيت تلك المسامير قلت له
فكيف صفتها قال المسمار صغير برأسين الثامنة وقال عمرو بن ميمون سمعت عمر بن عبد العزيز يقول كنت فيمن دلى الوليد بن عبد الملك في قبره فنظرت
الى ركبتيه قد جمعتا في عنقه فقال ابنه عاش ابى ورب الكعبة فقلت عوجل ابوك ورب الكعبة فاتعظ بها عمر بعده التاسعة وقال يزيد بن هرون اخبرنا
هشام بن حسان عن واصل مولى ابى عيينة عن عمرو بن هرم عن عبد الحميد بن محمود قال كنت جالسا عند ابن عباس فاتاه قوم فقالوا انا خرجنا حجاجا ومعنا
صاحب لنا اذ اتينا ذات الصفاح ثم مات فهيأناه ثم انطلقنا فحفرنا له ولحدنا له فلما فرغنا من لحده اذا نحن باسود قد ملأ اللحد فحفرنا له آخر فاذا به قد ملأ لحده
فحفرنا له آخر فاذا به فقال ابن عباس ذلك الغل الذى يغل به انطلقوا فادفنوه في بعضها فوالذى نفسى بيده لو حفرتم الارض كلها لوجدتموه فيه فانطلقنا
فوضعناه في بعضها فلما رجعنا اتينا اهله بمتاع له معنا فقلنا لامرأته ما كان يعمل زوجك قالت كان يبيع الطعام فيأخذ منه كل يوم قوت اهله ثم يقرض
القصب مثله فيلقيه فيه العاشرة وذكر ابن ابى الدنيا عن سعيد بن خالد بن يزيد الانصارى عن رجل من اهل البصرة كان يحفر القبور قال حفرت قبرا ذات
يوم ووضعت رأسى قريبا منه فاتتنى امرأتان في منامى فقالت احديهما يا عبد الله نشدتك بالله الا صرفت عنا هذه المرأة ولم تجاورنا بها فاستيقظت فزعا
فاذا بجنازة امرأة قد جيئ بها فقلت القبر وراءكم فصرفتهم عن ذلك القبر فلما كان بالليل اذا انا بالمرأتين في منامى تقول احديهما جزاك الله عنا خيرا فلقد صرفت
عنا شرا طويلا قلت ما لصاحبتك لا تكلمنى كما تكلمينى انت قالت ان هذه ماتت عن غير وصية وحق لمن مات عن غير وصية ان لا يتكلم الى يوم القيمة نخلة
وجوهرة غالية في احدى الجهات من المعاجز القرآنية بدانكه يكى از جهات اعجاز قرآن مجيد وفرقان حميد در اعلى درجه از ٣٣١
فصاحت وبلاغت بودن او است بمثابه كه انسان بمثل آن از قوه بشر خارج است وبراهين عادلانه آن كثير است واز جمله آنكه قرآن در اغلب مواضع بلفظ
يسير متضمن معانى كثيره است والفاظش هم در كمال عذوبت است وهر كس كه در سوره واقعه تأمل نمايد مطلب بر او كالشمس في رابعة النهار هويدا وآشكار كردد
چه آنكه اين سوره مباركه مشتمل است بر بيان خلق اولين وآخرين وبيان اهل جنت وبيان اهل نار وخبر اهل دنيا وآخرت وتكذيب كفار قيامت را واثبات
آن وحالت احتضار وبيان عذاب ونعمت قبر وعالم برزخ وامر بتعظيم واحترام وتكريم قرآن واثبات حقانيت آن ومقدمات قيامت وفضايح وشدائد
آن وهمه اينها از اول تا آخر در الفاظ يسيره آمده است كه متضمن معانى كثيره اند ومنتهاى درجه فصاحت وبلاغت را هم دارند چنانچه بر ناظر در آن سوره
مباركه بنظر تأمل ودقت بسى نمايان است وهمچنين آيه مباركه ولكم في القصاص حيوة يا اولى الالباب هر كس ملاحظه نمايد مى بيند كه اين قول شريف
لفظش يسير ومعنيش كثير وبالاغت چه آنكه مشتمل است بر مطابقه بين المعنيين المتقابلين كه آن قصاص وحيوة است وغرابت هم دارد زيرا كه قتل
كه مفوت حيوة است ظرف حيوة واقع شده است واين قول اولى است از جميع اقوال مشهوره در اين باب كه نزد عرب معروفند ودر اين باب تعبير كرده اند
چه يكى از تعبيرات ايشان قتل البعض احياء للجميع است ويكى ديگر القتل يقلل القتل است ويكى ديگر القتل انفى للقتل است واجود اقوال ايشان قول سيم است
ولفظ قرآن فصيح تر از آنست بشش وجه وجه اول آنكه مختصرتر از همه است زيرا كه ولكم داخل در اين باب نيست بعلت اينكه در جميع اقوال مذكوره لابد
است از تقدير آن وبامثال آن حتى در قول اجود ايشان وجه دويم آنكه قول ايشان القتل انفى للقتل ظاهرش مقتضى آنستكه شئ سبب انتفاء نفس خود
باشد بخلاف لفظ قرآن كه آن مقتضى آنستكه نوعى از قتل يعنى قصاص سبب نوعى از انواع حيات باشد وجه سيم آنكه در قول اجود لفظ قتل مكرر
واقع كرديده است بخلاف لفظ قرآن كه خالى از تكرار است وجه چهارم آنكه قول اجود افاده نميكند مگر ردع از قتل را بخلاف لفظ قرآن كه آن مفيد
ردع از قتل وجرح است معا يعنى لفظ قرآن منع از قتل وزخم زدن وامثال ذلك مينمايد بخلاف قول اجود كه مانع از قتل است وبس پس لفظ قرآن مفيدتر
است وجه پنجم قول اجود دال بر مطلوب است بالتبع بخلاف لفظ قرآن كه دال بر مقصود اصلى است زيرا كه نفى قتل مطلوب است تبعا از حيثيت
كه متضمن حصول حيوة است كه آن مطلوب بالاصالة است وجه ششم آنكه قتل بظلم نيز قتل است وحال آنكه نفى قتل نميكند بخلاف قصاص پس ظاهر قول
اجود اعراب در اين باب باطل است واما لفظ قرآن پس آن صحيح است ظاهرا وباطنا وكذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
يعنى اى آنانكه ايمان آورده ايد از خدا بترسيد بترك جميع محرمات ومكروهات وطلب وسيله كنيد بسوى خدا بفعل جميع واجبات ومندوبات اين قول

باوجود اختصارش جامع جميع مراتب تكليف است زيرا كه جميع تكاليف منحصر در دو نوعست كه ثالثى ندارد يعنى ترك منهيات وفعل مأمورات ولفظ
واتقوا الله مشعر باول وو ابتغوا اليه الوسيلة اشارة بثانى است وچون ترك منهيات بالذات مقدم بر فعل مأمورات زيرا كه ترك عبارت از ابقاء شىء
است در عدم اصلى وفعل عبارت از اخراج شىء است از عدم بوجود وبلاشبهه جميع حوادث عدمشان مقدم بر وجود است پس ترك تقدم ذاتى بر وجود دارد
لهذا در اين آيه شريفه منهيات مقدم كرديده است بر مأمورات در مقام ذكر مجملا اين آيه مباركه با وجود كمال اختصارش داراى جميع محسنات است ظاهرا
وباطنا كه اداى اين معنى در الفاظيكه بهتر از اين باشد امكان ندارد **وهمچنين** قول الله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون
هم باوجازت لفظ جامع جميع ضروريات است ومعنى ظاهرش اينستكه هر كس فرمان برد خدا را در فرائض ورسول را در سنن وياد دجميع اوامر ونواهى وبترسد
از عذاب خدا بر كناهان كذشته خود وپرهيزد از خشم او پس ايشان رستكارانند **در كشاف** آورده كه يكى از ملوك از علماى زمان خود طلب آيتى از
قرآن نمود كه عمل بدان كافى باشد ومحتاج بايه ديكر نشود ايشان باين آيه در مقصود اتفاق كردند چه حصول فوز وفلاح جز بفرمان بردارى وخشيه
وتقوى مقدور نيست در خبرى است كه عمر بن خطاب روزى در مسجد خوابيده بود ديدند شخصى بالاى سر او ايستاده وبكلمه شهادت تكلم مينمايد بعجمى
كفتند نظر بقيص است از بطارقه روم كه بلسان عرب وغيره عالم است علت اسلام را چنين بيان كرد كه مردى از اسراى مسلمين را شنيدم كه آيه از قرآن مجيد ميخواند
در آن تامل كردم ديدم داراى جميع ما فى الانجيل است از احوال دنيا وآخرت چون از آن آيه را سؤال نمودند كفت آيه ومن يطع الله ورسوله الآية است و
فى هذا كفاية للمنصف والف من هذا لا يكفى المتعسف **رمانة وجوهرة غزيرة فى عشرية من العشريات العوائدية الاولى** فى خبر ۳۳۲
خبر تكلم النملة مع سليمان كما فى التفاسير فى تفسير قوله تعالى قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ثم قالت النملة انت افضل ام ابوك
داود قال ابى داود افضل منى قالت فلم زيد حروف اسمك على حروف اسم ابيك داود فقال سليمان ما لى بذلك علم قالت لانه داوى جرحه بود **اقول** هذا الموضع
من الخبر مطرح انظار العلماء الاعلام ومزال الاقدام وطم فى حله مقالات غير تام والمعنى الذى يكتفى به فى هذا المقام اجود الاجوبة والمعانى واحسن الانحلال
لهذا الاعضال المشيد المبانى وهو ان النملة قالت فلم زيد حروف اسمك على حروف اسم ابيك والحال ان من القواعد المسلمة بين اهل المعانى والبيان وارباب
الفصاحة والبلاغة ان زيادة المبانى تدل على زيادة المعانى والا لكان الزيادة لغوا والحكيم منزه عن اللغو لان الاسماء تنزل من السماء سيما اسماء الانبياء وعلم
ادم الاسماء كلها فقال سليمان ما لى بذلك علم فقالت النملة لانه داوى جرحه بود يعنى ان اباك لما ترك الاولى بكى بكاء شديدا سبع سنين كما فى بعض الروايات
حتى اعشوشب مسجده فغفر له سبحانه وتعالى فانه احبه وهو تعالى احبه وحصل بينه وبين الله تعالى ود ومودة فلا دوى جرح ترك الاولى بود وصار اسمه فى
الملأ الاعلى والعالم السفلى داوى جرحه بود ومن كثرة الاستعمال صارت الكلمة المزبورة داود فمبانيه ايضا ازيد من مبانى اسمك كمعانيه **الثانية**
قال ابن قيم الجوزية فى كتاب الروح والفرق بين تجريد متابعة المعصوم واهدار اقوال العلماء والغائها ان تجريد المتابعة ان لا تقدم على ما جاء به قول احد
ولا رأيه كائنا من كان بل تنظر فى صحة الحديث اولا فاذا صح لك نظرت فى معناه ثانيا فاذا تبين لك لم تعدل عنه ولو خالفك من بين المشرق والمغرب و
معاذ الله ان تتفق الامة على مخالفة ما جاء به نبيها بل لابد ان يكون فى الامة من قال به ولو لم تعلمه فلا تجعل جهلك بالقائل به حجة على الله ورسوله بل اذهب
الى النص ولا تضعف واعلم انه قد قال به قائل قطعا ولكن لم يصل اليك هذا مع حفظ مراتب العلماء وموالاتهم واعتقاد حرمتهم وامانتهم واجتهادهم فى حفظ
الدين وضبطه فهم دائرون بين الاجر والاجرين والمغفرة ولكن لا يوجب هذا اهدار النصوص وتقديم قول الواحد منهم عليها بشبهة انه اعلم بها منك
فمن عرض اقوال العلماء على النصوص ووزنها بها وخالف منها ما خالف النص لم يهدر اقوالهم ولم يهضم جانبهم بل اقتدى بهم فانهم كلهم امروا بذلك فمتبعهم
حقا من امتثل ما اوصوا به لا من خالفهم فخلافهم فى القول الذى جاء النص بخلافه اسهل من مخالفتهم فى القاعدة الكلية التى امروا ودعوا اليها من تقديم
النص على اقوالهم ومن هنا يتبين الفرق بين تقليد العالم فى كل ما قال وبين الاستعانة بفهمه والاستضاءة بنور علمه فالاول يأخذ قوله من غير نظر فيه ولا
طلب لدليله من الكتاب والسنة بل يجعل ذلك كالحبل الذى يلقيه فى عنقه يقلده به ولذلك سمى تقليدا بخلاف من استعان بفهمه واستضاء بنور علمه
فى الوصول الى الرسول فانه يجعلهم بمنزلة الدليل الى الدليل الاول فاذا وصل اليه استغنى به لا لنزع عن الاستدلال بغيره فمن استدل بالنجم على القبلة فانه اذا
شاهدها لم يبق لاستدلاله بالنجم معنى **الثالثة** وفيه ايضا الفرق بين المبادرة والعجلة ان المبادرة انتهاز الفرصة فى وقتها ولا يتركها حتى اذا فاتت
طلبها فهو لا يطلب الامور فى ادبارها ولا قبل وقتها بل اذا حضر وقتها بادر اليها ووثب عليها وثوب الاسد على فريسته فهو بمنزلة من يبادر الى اخذ الثمرة
وقت كمال نضجها وادراكها والعجلة طلب اخذ الشىء قبل وقته فهو لشدة حرصه عليه بمنزلة من يأخذ الثمرة قبل اوان ادراكها فالمبادرة وسط بين خلقين
مذمومين احدهما التفريط والاضاعة والثانى الاستعجال قبل الوقت ولهذا كانت العجلة من الشيطان فانها خفة وطيش وحدة فى العبد تمنعه من التثبت
والوقار والحلم وتوجب له وضع الاشياء فى غير مواضعها وتجلب عليه انواعا من الشرور وتمنعه انواعا من الخير وهى قرين الندامة فقل من استعجل الا ندم
كما ان الكسل قرين الفوت والاضاعة **الرابعة** وفيه ايضا اعلم ان الله سبحانه جعل لكل عضو من اعضاء الانسان كمالا ان لم يحصل له فهو فى قلق
واضطراب وانزعاج بسبب فقد كماله الذى جعل له مثاله كمال العين بالابصار وكمال الاذن بالسمع وكمال اللسان بالنطق فاذا عدمت هذه الاعضاء القوى
التى بها كمالها حصل الالم والنقص بحسب فوات تلك القوى وجعل كمال القلب ونعيمه وسروره ولذته وابتهاجه فى معرفته سبحانه وارادته ومحبته والانابة اليه
والاقبال عليه والشوق اليه والانس به فاذا عدم القلب ذلك كان اشد عذابا واضطرابا من العين التى فقدت النور الباصر ومن اللسان الذى فقد
قوة الكلام والذوق ولا سبيل له الى الطمأنينة بوجه من الوجوه ولو نال من الدنيا واسبابها ومن العلوم ما نال الا بان يكون الله وحده هو محبوبه والهه و
معبوده وغاية مطلوبه وان يكون هو وحده مستعانه على تحصيل ذلك فحقيقة الامر انه لا طمأنينة له بدون التحقق باياك نعبد واياك نستعين واقوال المفسرين
فى الطمأنينة ترجع الى ذلك قال ابن عباس المطمئنة المصدقة وقال قتادة هو المؤمن اطمأنت نفسه الى ما وعد الله وقال مجاهد هى النفس التى ايقنت
بان الله ربها المسلمة لامره فيما هو فاعل بها **الخامسة** وفيه ان عمرو بن وهب احد اصحاب رسول الله اتى فى منامه فقيل له قم الى موضع كذا وكذا من البيت

فاحفره تجد مال ابيك وكان ابوه قد دفن مالا ومات ولم يوص به فقام عمرو من نومه فاحفر حيث امره فاصاب عشرة الاف درهم وتبرا كثيرا فقضى دينه
وحسن حاله وحال اهل بيته وكان ذلك عقيب سلامه فقالت له الصغرى من بناته يا ابت ربنا هذا الذى حبانا بدينه خير من هبل والعزى ولولا انه كذلك
ما ورثك هذا المال وانما عبدته اياما قلائل **قال** على بن ابى طالب القبر والغابر وما حديث عمرو هذا واستخراجه المال بالمنام باعجب مما كان عندنا
وشاهدناه فى عصرنا بمدينتنا من ابى محمد عبد الله البغانش وكان رجلا صالحا مشهورا برؤية الاموات وسؤالهم عن الغائبات ونقله ذلك الى اهلهم و
قراباتهم حتى اشتهر بذلك وكثر منه فكان المرء يأتيه فيشكو اليه ان حميمه قد مات من غير وصية وله مال لا يهتدى مكانه فيعده خيرا ويدعو الله فى ليلته فيتراءى
له الميت الموصوف فيسئله عن الامر فيخبره به **فمن نوادره** ان امرأة عجوزا من الصالحات توفيت ولامرأة عندها سبعة دنانير وديعة فجاءت اليه صاحبة
الوديعة وشكت اليه ما نزل بها واخبرته باسمها واسم الميتة صاحبتها ثم غادت اليه من الغد فقال لها تقول لك فلانة عدى من سقف بيتى سبع خشبات
تجد الدنانير فى الساعة فى خرقة صوف ففعلت ذلك فوجدتها كما وصف لها **السادسة** وفيه قال واخبرنى رجل لا اظن به كذبا قال استأجرتنى
امرأة من اهل الدنيا اى غنية على هدم دارها وبنائها بمال معلوم فلما اخذت فى الهدم لزمتنا الفعلة هى ومن معها فقلت ما لك قالت والله ما لى
هدم هذه الدار من حاجة لكن ابى مات وكان ذا يسار كثير فلم نجد له كثير شىء فخلت ان ماله مدفون فعمدت الى هدم الدار لعلى اجد شيئا فقال لها بعض
من حضر يا لقد فاتك ما هو اهون عليك من هذا قالت وما هو قال فلان تمضين اليه وتسألينه ان يثبت فتسئل الليلة يرى اباك فيدلك على مكان
ماله بلا تعب ولا كلفة فذهبت اليه ثم غادت الينا فزعمت انه كتب اسمها واسم ابيها عنده فلما كان من الغد بكرت الى العمل وجاءت المرأة من عند الرجل
فقالت ان الرجل قال لى رأيت اباك وهو يقول المال فى الخبية وهى كغبية مخزن مخصوص قال فجعلنا نحفر الخبية وفى جوانبها حتى لاح لى شىء واذا المال فيه
قال فاخذتنى التعجب والمرأة تستخف بما وجدت وتقول مال ابى كان اكثر من هذا ولكنى اعود اليه فمضت فاعلمته ثم سئلته المعاودة فلما كان من الغد اتت
وقالت انه قال لها ان اباك يقول لك احفرى تحت الخابية المربعة التى فى مخزن الزيت قال ففتحت المخزن فاذا بخابية مربعة فى الركن فازلناها وحفرنا تحتها
فوجدنا كوزا كبيرا فاخذته ثم دام بها الطمع فى المعاودة ففعلت فرجعت من عنده وعليها الكآبة فقالت زعم انه رآه وهو يقول لها قد اخذت ما قد رطنا واما
ما بقى فقد جلس عليه عفريت من الجن يحرسه الى من قدر له **السابعة** فى المجموعة المنسوبة الى مولينا الفيض نقلا عن قوت القلوب لابى طالب المكى قال حدثنى
بعض اخوانى عن بعض اهل هذه الطائفة قال قدم علينا بعض الفقراء فاشترينا من جار لنا حملا مشويا ودعوناه فى جماعة من اصحابنا فلما مد يده ليأكل واخذ لقمة
جعلها فى فيه لفظها ثم اعتزل وقال كلوا انتم فانه قد عرض لى عارض منعنى من الاكل فقلنا له لا نأكل ما لم تأكل معنا فقال اما انا فغير آكل ثم انصرف فكرهنا ان نأكل
دونه فقلنا لو دعونا الشواء فسئلناه عن حال هذا الحمل فلعل له سببا مكروها فدعوناه ولم نزل نسئله حتى اقر انه كان ميتة وان نفسه شرهت الى بيعه حرصا على
ثمنه قال فاطعمناه الكلاب ثم لقينا الرجل فسئلناه عن العارض الذى منعه من الاكل فقال ما شرهت نفسى الى الاكل منذ عشرين سنة فلما قدمتم الى هذا الحمل
شرهت نفسى اليه شرها ما عهدته قبل ذلك فعلمت ان فى الطعام علة فتركته لا كل لاجل شره النفس **الثامنة** وفيها عن كتاب العبر لعبد الله بن محمد حاجب النعمان
ان بكتوش وزير الملك جلال الدولة قبض على رجل من تجار البصرة وصادره وضربه وسبه فقال الرجل والله لارمينك بسهام الليل فاستهزأ عليه وقال له
لم دعا عليك التاجر فلم يكن الا ثلاثة ايام حتى قبض الملك على بكتوش وحبسه فى حجرة ووكل به من يسعى اليه فوجد فى الحجرة رقعة لم يدر من طرحها كانها نزلت من السماء
فيها مكتوب هذين البيتين (انهزأ بالدعاء وتزدريه تأمل فيك ما صنع الدعاء سهام الليل لا تخطى ولكن لها امد وللامد انقضاء) فاعلم الملك
جلال الدولة بالقصة جميعها فامر بضرب فم الوزير حتى سقطت اسنانه وعذبه حتى مات **التاسعة** وفيها قال الحريرى فى درة الغواص من جمع الارض
على اراضى فقد وهم بل تجمع على ارضات وارضون بفتح لان الارض ثلاثية والثلاثية لا تجمع على افاعل واصل ارض ارضة فالهاء مقدرة وان لم تنطق ولاجل تقدير
هذه الهاء جمعت بالواو والنون على وجه التعويض لها عما حذف منها كما قيل فى جمع عضة عضون وفى جمع عزة عزون وفتح الراء فى الجمع لتؤذن الفتحة الى ان
اصل جمعها ارضات **وفيها** ايضا عن الصاحب بن عبادة (رق الزجاج ورقت الخمر فتشاكلا فتشابه الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر)
ومن هذا اخذ الشيخ العراقى (از صفاى مى ولطافت جام درهم آميخت رنگ جام ومدام همه جام است ونيست گوئى مى يا مدام است ونيست گوئى
جام) **وقريب** من معنى بيتى الصاحب قول بعضهم (وكأس قد شربناها بلطف تخال شرابها فيها هواء وزنا الكاس فارغة وملأى فكان الوزن
بينهما سواء) **وقد زاد** عليه بعض المغاربة فى قوله (ثقلت زجاجات اتتنا فرغا حتى اذا ملئت بصرف الراح خفت فكادت ان تطير بما حوت وكذا
الجسوم تخف بالارواح) **العاشرة** رأيت فى مجموعة معتبرة ما هذا لفظه من افادات السيد السند العلامة نظام الدين احمد الدشتكى قدس سره **اعلم**
ان الناس فى افعال العباد على فرق مختلفة ومذاهب شتى فمنهم المجبرة ومنهم القدرية البحتة كالمعتزلة ومنهم الجبرية المتوسطة وهم الاشاعرة والحق كما ورد
عن الائمة الطاهرين عليهم السلام انه لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين وتحقيق ذلك ما قال المحقق الطوسى ره فى بعض رسائله واما مسئلة الجبر فان طال
الكلام فيها فليس بذلك الطويل وذلك ان الحيوان لا شك انه لا يقصد افعالا ويصدر عنه افعال لا شعور له بها فضلا عن القدرة والارادة لها وذلك
كالنمو وهضم الغذاء وقد يصدر منه افعال يشعر بها ولكن ليست بارادته كنومه ويقظته وتنفسه مطلقا الا من حيث وقوعها فى زمان بعينه بل كمرضه وصحته
وقد يصدر منها افعال يشعر بها ويصدر بحسب قصده الى ذلك وصحة صدورها عنه من غير قصدها اليه لانه ربما تصح صدور فعل عنه لا يقصده ودمه
يقصد له ولا يصح صدوره عنه فصحة الصدور واللاصدور هو المسمى بالقدرة وهى لا تكفى فى الصدور الا بعد ان يرجح احد الجانبين على الاخر والترجيح
انما هو بالقصد الذى يسمى بالارادة او بالداعى فعند القدرة والارادة يجب الصدور وعند فقد احدهما او كليهما يمتنع الصدور ولا يسمع كلام من يقول
يصدر الفعل من القادر من غير ترجيح احد الطرفين متمسكا بامثلة جزئية فان الترجيح غير العلم بالترجيح وانه يحتاج الى وجود المرجح لا الى العلم به وكل فعل
يصدر عن فاعل بسبب حصول قدرته من ارادته فهو باختياره وكل ما لا يكون كذلك فهو ليس باختياره وسؤال السائل انه بعد حصول القدرة والارادة
هل يقدر على الترك كقول من يقول الممكن بعد ان يوجد فهل يمكن ان يكون معدوما حال وجوده ومحال ان يكون قدرته انما يحصل بقدرته والا تسلسل

واما الارادة فربما تحصل له بقدرته وارادة سابقة كالمتروى فى طلب اصلح الوجوه فانه بعد علمه بالوجوه يقصد الى فرض وقوع واحد بفكره الذى يصدر عنه ايضا بما راه اصلح والارادة مكتسبة له اما اسباب كسبها وهى القدرة على الفكر وارادته والعلم السابقين فبعضها يحصل ايضا بقدرة وارادة لكنها لا يتسلسل بل يقف عند اسباب لا تحصل بقدرته وارادته فلا شك ان عند الاسباب يجب الفعل وعند فقدها يمتنع فالذى ينظر الى اسباب الاول ويعلم انها ليست بقدرة الفاعل ولا بارادته يحكم بالجبر وهو غير صحيح مطلقا لان السبب القريب للفعل هو قدرته وارادته والذى ينظر الى السبب القريب يحكم باختياره وهو ايضا ليس بصحيح مطلقا لان الفعل لم يحصل باسباب كلها مقدورة ومرادة والحق ما قال بعضهم لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين انتهى ما قاله المحقق المزبور **اقول** محصل كلامه قدس سره ان لكل من قدرة العبد وارادته والاسباب التى ليست باختياره مدخل فى الفعل فى الجملة ولكن لا يستقل احدهما بدون الاخر فلا يكون جبرا محضا ولا قدرا بحتا يعنى انه لا بد فى كل فعل يصدر عنا باختيارنا من مرجح له بالضرورة والمرجح لا يكون باختياره كما مر وذلك المرجح هو الشوق على ما صرح به الشيخ فى التعليقات وذلك الشوق هو الموجب للارادة لكنه لا يوجبه بحيث لا يتخلف عنه اصلا كما لا يذهب على ذى مسكة فان تخلف الارادة عن كل واحد من مراتب الشوق بحسب اختلاف الاوقات معروف بل انما يوجبها بمدخلية من الفاعل لان لاختلاف نفوسنا فى الخيرية والشرية فى انفسها او باسباب خارجية متفاوتة بحسب الاوقات والازمان مدخلا فيها بالضرورة فانه اذا حصل لنا شوق الى فعل قبيح مثلا فان كان نفسنا فى ذلك الوقت شريرة بحيث يمكن ان يصدر منه ذلك القبيح يصير ذلك الشوق موجبا للارادة والا فلا فظهر ان لكل واحد من قدرتنا واختيارنا والاسباب الغير الاختيارية التى من جملتها المرجح مدخلا فى الفعل بحيث لا يتحقق الجبر المحض ولا القدر البحت وليس هذا ما ذهب اليه الشيخ الاشعرى فان قدرة العبد عنده ليست مؤثرة اصلا بل لا مدخل لها فى الفعل اصلا كما صرح به بعض المحققين ويرد عليه ما يرد على الجبرية المحضة كما حققناه فى موضعه **فان قلت** هب انه على ما ذكرت يتحقق الاختيار فى الجملة لكن يشكل ح عقاب المذنبين فان الذنوب على ما قررت لا تحصل حقيقة الا من نقصان النفوس فى ذاتها او باسباب اتفاقية خارجية او باسباب اخر ليست شىء منها باختياره حقيقة وذلك ظلم لا يليق بالحكيم تعالى شانه **قلت** التحقيق ان مقصوده سبحانه وتعالى من العقاب ليس الا تكميل النفوس البشرية وتصفية جواهرها من درن الذنوب وصدئها وازالة الهيئات التى اكتسبتها بالجهل فان تعذيبهم بعد وقوع الذنوب وصدورها عنهم لا يجوز ان يكون لامر يرجع الى الله سبحانه وذلك ظاهر ولان لا يكون الغرض فيه الا اشفاء الغيظ وشدة الحنق على المذنب تعالى عن ذلك وقد وصف الله نفسه بالحلم والعفو والرحمة والغفران وقد دعى الله المؤمنين الى العفو وقال ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور فكيف يصح ان يفعله غيظا وغضبا ولا يجوز ان لا يكون فيه مصلحة وحكمة لانه عبث ولان لا يكون المراد الا مضرتهم لانه ظلم والحكيم تعالى منزه عن الصفتين جميعا بل لا يكون المقصود منه لا محالة الا نفعهم ودفع الضرر عنهم فانه انما خلق الخلق لينفعهم ويدفع الضرر عنهم وليس نفعهم الا تكميل نفوسهم فان الشرع والعقل متطابقان على ان الحكمة فى التكليف ليس الا تكميل النفوس البشرية وازالة شرورها المكتسبة والفطرية فان التحقيق ان جميع افراد الانسان قابل للكمال وان تفاوتت مراتبها فان بعضها يصير كاملا بمجرد الاوامر والنواهى فى العاجل وبعضها لا يكمل الا بتعذيب الله سبحانه له فى الآجل فمن لم يتيسر له تكميل نفسه فى العاجل لا يحصل له الكمال المقصود منه الا بعذاب الله سبحانه وتعالى فى الآجل فانه لا طريق لمن صحبه نقص الهيولى وملابسة الامور الطبيعية واوساخها واوساخ الجهل والشر الى نيل الكمال والطهارة من الادناس الا بان يبعث ويتعب ويتألم ويولم ويتصفى فيصفو ولو امكن فمن يكون فى عالم الكون والفساد ان يصير المحل القدس الى الجنة المأوى والفردوس الاعلى وملابسة الملائكة المقربين ومجاورة رب العالمين من دون ذلك لفعل فتدبر **فان قلت** يلزم انتهاء عذاب الكفار ايضا ولو كان مشركا وهو خلاف اجماع المسلمين والاحاديث النبوية والايات الكلامية **قلت** ان عذاب الكفار ينقطع وليس هذا مخالف السنة والكتاب بل ورد فيهما ما يدل على ذلك والاجماع انما هو على عدم خروجهم عن النار ابدا لا على عدم انتهاء عذابهم وايضا لم لا يجوز حصول كمال الانسان على سبيل التدريج الى غير النهاية والسلام انتهى ما اشير فى المجموعة المعتبرة بعين عباراتها

فاكهة وجوهرة نفيسة فى منقبة من المناقب المرتضوية ۲۲۲

در بسیاری از کتب معتبره مثل ناسخ التواریخ وغیره از کتاب درر المطالب نقل نموده اند که از ابن عباس روایت شده است که عمر بن الخطاب در زمان خلافت خویش بامدادان برای نماز حاضر مسجد شد شخصی را در محراب خفته دید غلام خویش قنبر را گفت این خفته را بهر نماز برانگیز قنبر پیش شد و نگریست که جامه زنان در بر دارد گمان کرد که زنی است اندر آمد و او را چندانکه جنبش داد متحرک نشد مکشوف افتاد که مردی است جامه زنان پوشیده و او را سر بریده در محراب افکنده اند عمر فرمود تا بر فور او را در زاویه گذاشت و بادای صلوة پرداخت پس از نماز با علی علیه السلام عرض کرد چه می بینی درین فرمود بگوی او را کفن کنند و بخاک بسپارند و باش تا کاهی که در این محراب کودکی بینی آنگاه امر او بر تو مکشوف شود عمر گفت این سخن از کجا گوئی فرمود برادر من و حبیب من رسول خدا مرا خبر داده است چون نه ماه برین واقعه سپری شد صبحگاهی عمر بمسجد آمد و بانگ گریستن طفلی را اصغاء نمود گفت صدق الله ورسوله وابن عم رسوله و برفت و فرمود تا آن طفل را از محراب برگرفت و بعد از نماز در پیش علی علیه السلام گذاشت امیر المؤمنین فرمود تا از زنان انصار دایه از بهر او طلب کردند و از بیت المال مبلغی در وجه او مقرر داشت تا آن کودک را شیر دهد و میلاد آن کودک در محرم بود و چون نه ماه شد و عید ضحی رسید علی علیه السلام برفت و فرمود تا دایه را حاضر ساخت و او را گفت این کودک را جامه بپوشان و در مصلی حاضر کن و نگران باش تا کدام زن نزدیک تو می آید و کودک را میگیرد و میبوسد و میگوید ای مظلوم ای پسر مظلوم وای پسر ظالم آن زن را بگیر و نزد من بیاور و چون صبحگاه آن زن برحسب فرمان کودک را در مصلی حاضر کرد ناگاه زنی را دید از قفای او بانگ در داد که بحق محمد بن عبد الله ایستاده باش پس در رسید و کودک را گرفت و ببوسید و گفت ای مظلوم وای پسر مظلوم وای پسر ظالم عجب شبیه بوده با فرزند من که بمرد و آن زن را جمالی بود که نظیر نداشت و چون طفل را بدایه سپرد خواست راه خویش گیرد دایه او را فرا گرفت زن گفت عار نهاده تا براه خود روم دایه گفت الا اینکه تو را نزد علی بن ابی طالب برم آن زن مضطرب گشت و گفت دست از من بدار همانا علی مرا در میان جماعت فضیحت میکند و من فردای قیامت با تو خصومت خواهم کرد پس چون دید دایه او را رها نمیکند دست شوقی بر ذمت نهاد و او را با خود بیرون برد و دیناری و حلۀ صنعانی و سیصد درهم هجری او را عطا کرد و گفت چنان باش که مرا ندیده باشی و اگر در عید اضحی این طفل را سال آینده برسانی تا دیدار کنم نیز تو را بمثل این اشیا عطا کنم پس از یکدیگر جدا شدند و چون مردم از مصلی مراجعت کردند علی علیه السلام دایه را طلب فرمود و گفت ای دشمن خدا با وصیت من چه کردی عرض کرد تمام مصلی گردیدم برامد و

ندیدم فرمود بحق صاحب این قبر دروغ گفتی آن زن بیامد و طفل را گرفت و ببوسید و بگریست و تو را رشوت داد و عطائی بمثل آن وعده نهاد دایه بلرزید و گفت یا ابن عم رسول الله غیب میدانی فرمود غیب جز خدای نداند لکن رسول خدای بمن تعلیم فرمود عرض کرد همین سخن صدق است چنین است که تو میگوئی اکنون اگر میخواهی ببرم و آن زن را در سرایش مأخوذ دارم و حاضر سازم فرمود کاهیکه آن اشیاء را با تو عطا کرد از آن منزل بجای دیگر تحویل داد اکنون بباش تا عید اضحی فرا رسد پس او را نزد من حاضر کن تا خدایت معفو دارد عرض کرد سمعا وطاعة لاجرم چون عید اضحی برسید آن زن در مصلی حاضر شد و کودک را بگرفت و ببوسید و دایه را گفت اکنون بیا تا آنچه تو را وعده نهاده ام عطا کنم دایه گفت به یکرد قوت بازوی من نیست که دست از تو باز دارم ناچار بحضرت علی باید رفت و او را او را محکم گرفت آن زن چون چنین دید روی باسمان کرد و گفت یا غیاث المستغیثین ویا جار المستجیرین و با دایه روان شد و بمسجد رسول خدا درآمد چون علی علیه السلام او را نگران شد فرمود تو قصه خویش از بهر من میگوئی یا من از بهر تو بگویم گفت من بعرض میرسانم فرمود بگو عرض کرد من دختری از انصارم پدرم عامر بن سعید خزرجی در رکاب رسول خدا صلی الله علیه وآله شهید شد و مادرم در خلافت ابوبکر بمرد و من فریده و وحیده بی پرستاری و غمخواری بماندم با چند تن از زنان همسایه مأنوس شدم و با ایشان روز میگذاشتم بکوزبافی با زنان مهاجر و انصار شریک بودم ناگاه عجوزی فرتوت درآمد تسبیحی در دست داشت و بر عصائی تکیه میزد برسید و سلام داد و پاسخ بگرفت آنگاه نام این زنان را یکیک پرسید پس گفت نام تو چیست گفتم جمیله گفت دختر کیستی گفتم عامر الانصاری گفت پدر داری گفتم ندارم گفت شوهر کرده گفتم نکرده ام گفت تو دختر پاشی چگونه بی یکو زیست توانی کرد پس بر حال من رقت و اظهار شفقت نمود و بگریست و گفت هیچ میخواهی زنی با تو انس گیرد و نقد بهر خدمت تو کند و اسعاف حاجت تو فرماید گفتم چرا نخواهم آن زن گفت اینک من حاضرم و میخواهم ترا مادر که شفیق باشم و پرستاری کنم من شاد شدم گفتم در اکرم خانه خانه تو است و فرمان فرمان تو پس با من بخانه درآمد و نخستین آب بخواست و وضو بساخت من در زمان نان و شیر و خرما از بهر او طعام حاضر کردم چون بر آن اشیا نگریست سخت بگریست گفتم این گریه چیست گفت ای دختر این طعام من نیست طعام من قرص جوینی است با اندک نمک و دیگر باره بگریست و گفت ای فرزند وقت طعام من این وقت نیست بلکه بعد از عشاء میباشد و بنماز ایستاد و چون از نماز فراغت جست نان جوین و نمک را پیش داشتم گفت اندک خاکستر حاضر کن چون حاضر کردم با نمک بیامیخت و با سه لقمه از نان جوین و نمک افطار نمود و بنماز و دعا ایستاد تا صبح طالع گشت من پیش رفتم و پیشانی او را ببوسید و گفتم در حق من دعا کن که خداوند مرا پای مرد چه میدانم که دعای تو رد نمیشود گفت تو دختری باشی نیکو صورت و من بر تو میترسم که تنها باشی کاهیکه از بهر حاجت بیرون میشوم تو تنها خواهی ماند ناچار تو را انیسی میباید اگر خواهی مرا دختری است عاقل و دانا و عابده و زاهده و ببال کهتر از تو است و از آن بهر تو حاضر کنم تا مونس تو باشد گفتم چرا نخواهم پس برخاست و برفت و پس از زمانی تنها باز آمد گفتم چه شد خواهر من که با خود نیاوردی گفت دختر من با مردم انس نمیگیرد با خدای خود آشنا است و خانه تو از زنان مهاجر و انصار آمد شدن دارند و او را بعبادت نمیگذارند من عهد کردم چندانکه او در سرای من باشد هیچکس را راه ندهم پس برفت و پس از ساعتی بازنی تمام قامت باز آمد و خویشتن را در جامه محفوف داشت چنانکه جز چشمها اش دیده نمیشد و بر در حجره بایستاد گفتم چرا در نمی آئی عجوز گفت از شدت فرح و سرور که تو را دیدار کرده اینک من میروم در خانه را استوار ببند که چه گشاده گذاشتم مباد امردم بیگانه درآیند این بگفت و برفت من با آن دختر در آویختم که روی بگشای و پرده برگیر اجابت نکرد الحاح کردم و او را از سرش برکشید ناگاه جوانی دیدم بارش سیاه و دست و پای خضاب کرده و جامه زنان در بر آورده چون این بدید بیخود شدم و از پای درافتادم کاهیکه بخود آمد گفتم تو را چه بر این داشت که اهتک فضیحت خود و رسوائی من کنی برخیز و از اینجا که آمدی باز شو همچنان در پرده مکر از عذاب عمر بن الخطاب باک نداری این بگفتم و برخواستم که از نزد او بیرون شوم بر جست و در من آویخت و من از بیم آنکه همسایگان بر من مطلع شوند نیروی صیحه زدن نداشتم و در چنگال او چون عصفوری بودم که در مخلب عقاب افتد مرا بیفکند و جامه بدرید و دو تره و شبزکان از من برگرفت چون از کار من فراغت یافت و خواستگه بیکسوی شود از شدت مستی بر روی افتاد و مدهوش گشت من نظر کردم در میان او کاردی بدیدم دست فرا بردم و آن کارد را بکشیدم و سرش را ببریدم پس سر بسوی آسمان کردم و گفتم الهی وسیدی تعلم انه ظلمنی وفضحنی وهتك ستری وانا توكلت عليك يا من اذا توكل العبد عليه كفاه يا جميل الستر چون شب درآمد جسد او را با دو تن کشیده در میان محراب افکندم و از آن پس حامل شدم و چند کرت در خاطر نهادم که سقط کنم باز اندیشیدم که بعد از ولادت کودک را بکشتم چون حمل فرو نهادم گفتم قتل او هم گناه دیگری است و او را در قماطی کردم و بمسجد آورده در محراب نهادم ای پسر عم رسول خدا قصه من این است قال عمر اشهد انی سمعت من رسول الله یقول انا مدینة العلم وعلی بابها و سمعته يقول اخى على ينطق بلسان الحق آنگاه گفت یا ابا الحسن اکنون بفرما حکم چیست امیر المؤمنین ع فرمود این مقتول را دیه نیست چه مرتکب امری عظیم و مباشر حرامی بزرگ گردیده و بر این زن هم جرمی و جنایتی نیست و حکم بروی فرود نماید چه بجا زاده او مردی بر روی درآمده و بر او غالب شده آنگاه با آن زن فرمود بر تو است که آن عجوز را حاضر کنی تا حق خدا را از وی بستانم عرض کرد سه روز مرا مهلت گذار آنگاه امیر المؤمنین ع دایه را فرمود تا الطفل را بمادر گذاشت و آن زن طفل خود را برداشته برای خویش برد و روز دیگر در طلب عجوز از خانه بیرون شد ناگاه در میان کوی پیر زن او را دیدار کرد و مأخوذش داشت و کشان کشان بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام آورد حضرت فرمود ای دشمن خدای نمیدانی من علی بن ابی طالبم و علم من علم رسول خدا است از در صدق اینقصه را باز گوی گفت من این زن را نمیشناسم و این مرد را نمیدانم و از این آگهی ندارم فرمود بر این سخن سوگند یاد میکنی گفت روا باشد فرمود دست بر قبر رسول خدای بگذار و سوگند یاد کن که از این قصه آگهی ندارم عجوز دست بر قبر گذاشت و سوگند یاد کرد در زمان رویش سیاه شد و خود نمیدانست امیر المؤمنین علیه السلام فرمود تا آینه بر دستش نهادند چون آن زن روی خویش بدید فریاد برداشت که ای پسر عم رسول خدا تائب شدم و از کرده پشیمانم گفت امیر علیه السلام عرض کرد الهی اگر این زن راست میگوید از در صدق تائب شده او را بحال نخستین باز گردان سیاهی از روی آن زن زائل نشد فرمود ای ملعونه چگونه تائب شدی که خداوند تو را معفو نداشت آنگاه عمر را فرمود تا عجوز را از مدینه بیرون بردند و رجم کردند و پسر آن زن بزرگ شد و در رکاب علی ع در صفین بدرجه شهادت رسید

نخلة وجوهرة رصينة في بدو ظهور علمي الهندسة والحساب وابتداء شيوع الحكمة في الملة الاسلامية ٢٣٤

از كتاب منتخب الحكماء نقل شده كه ابتداى ظهور هندسه از شهر مصر شد وسببش اين بود كه مصريان را زراعت ايشان هر يكسال بكار آب نيل ميكرفت وضايع ميكرديس بجهت اين وضع هندسه نمودند كه زيادتى وكمى اراضى معلوم كنند وتعمها از انجا بهم رسيد كه قومى از يونان چون دشمنان بسيار داشتند وجنكها ايشان را واقع ميشد پس آلتى وضع كردند بجهت دليرساختن وهم دخيال را بر دل مبارزين كه آن عبارت از موسيقى است واما علم حساب بعضى كويند كه اول آن جمعى سوداكران كه در شهر حمص بودند ومحتاج بحساب بودند آنرا پيدا كردند اما علم طبايع ومزاجها از اهل شام بهم رسيد بسبب آنكه طاعون نعوذ بالله منه در ميان ايشان بسيار ميبود پس بجهت حفظ بدن وطبيعت داروها تحقيق نمودند وبر طبايع اشيا مطلع شدند وشهرت كرفت **ابو معشر** در كتاب خود كويد كه ملوك فرس از غايت توجهيكه بمحافظت علوم داشتند وميخواستند كه آنها مدتهاى مديد بمانند پوست درخت خدنك را كه او را توز كويند بجهت سختى وبقاء آن اختيار كردند كه علوم را بآن نقش كردند وبجهت ضبط وحفظ آنها در ربع مسكون كشتند كه جائى پيدا كنند كه آب وهوايش صحيح ومعتدل باشد واز زلزلها وافتها دور باشد پس شهر اصفهان را بهترين جاها يافتند ودر حوالى آن بند ساير رود كه در آب وهوا بهترين اماكن اصفهان بود عمارتى ساختند واز هر جنس وهر نوع كتابها در انجا ضبط نمودند چنانچه صاحب بن عباد در دو بار در حصار ابن شهر صندوقها يافت پر از كتابهاى قدما وانها را ببغداد فرستاد **وسبب ظاهر شدن حكمت** در اسلام بسبب مصاحبت بعضى از اكابر اسلام بود با بعضى از فلاسفه يونانى واكثر از زمان خلفاى عباسيه بود خصوصا مأمون الرشيد كويند كه مأمون كفت شبى در خواب شخصى را ديدم كه رنك زردى داشت ومايل بسرخى داشت ولباس زربفت پوشيده وبر كرسى نشسته بود پس هيبتى از او بر دل من افتاد وبا وجود آن پيش رفتم وكفتم تو كيستى كفت ارسطاطاليس حكيم كفتم رخصت ميدهى كه از تو چيزى پرسش نمايم كفت بپرس كفتم چه چيز خوبست كفت هر چه نزد شرع خوب باشد كفتم ديكر چه چيز خوبست كفت هر چه نزد شرع خوب باشد كفتم ديكر چه چيز خوبست كفت هر چه نزد عقل خوب باشد كفتم ديكر چه چيز خوبست كفت آنچه كه در عرف خوب باشد كفتم ديكر چه چيز خوبست كفت ديكر چيزى خوب نيست وچون مأمون از خواب بيدار شد او را اعتقاد تمام بحكمت بهم رسيده حكم كرد كه كتب حاويه علم حكمت را جمع نموده وانها را از لسان يونانى بلسان عربى ترجمه وتفسير نمودند **رمانة وجوهرة ثمينة في نزول آيتين مدهشتين من آيات الله على بعض الدول الكفرية** بدو ٢٣٥

باهر وعالم جليل معاصر المؤيد بتأييدات الله الاحد الحاج شيخ محمد مهدى الاصفهانى ابن عمه نجل الزكى المرحوم الحاج شيخ محمد على المرحوم الحاج شيخ محمد باقر المرحوم الحاج شيخ محمد تقى صاحب الحاشية على المعالم قدس الله ارواحهم در ذيل نهر اول از كتاب انهار خود كه در بيان معجزات وكراماتى است كه خود جناب ايشان از اشخاص موثقين استماع فرموده چنين نكاشته كه مؤلف كويد اين نهر را ابتدا كرده وجمله معترضه كرد ذكر آنها بيفايده نيست ختم ميكنم **جمله اول** كثرت عصيان وطغيان واعراض از مبدء جلت عظمته ژاپونيها را در دو سال قبل دچار بلا وعقوبتى سخت ساخت اخبار روسيه ميكويد طرف عصر زلزله عظيمى كه تا حال مثل آن حادث نشده در ژاپون شروع شد آتش احاطه بر توكيو كه شهرى از مملكت ژاپون است كه قاعده آن مملكت ومقر سلطنت است نموده وشهر از خشكى منقطع كرديد توكيو ميسوزد تلكراف بى سيم كار نميكند صد هزارها مردم تلف شدند سواحل دريا را آب فرا كرفت چندين تن در ميان شعله آتش قرار كرفت توكيو وابوكاما وبسيارى ديكر از شهرها خراب شدند در توكيو تقريبا بيست هزار خانه تا آخر خراب شده حريق وشعله آتش تقريبا از سى فرسخى نمودار است قشون بيحاصل با آتش مقاومت مينمايد انفجار آتش فشانى وزلزله برقرار است ودو خانه سومى كا دا بعكس جريان پيدا كرده ابوكاما تماما در زير آب مفقود كرديده است شهر خاكا نادر زير خاك مانده است شورشهاى قحطى وغارت شروع بوسيله قشون ساكت مينمايند كليه تلف شدكان تقريبا چهار كرور ند سرنوشت دولت امپراطور معلوم نيست كوه آتش فشان در پنج فرسخى توكيو منفجر است تقريبا ده هزار از اهالى كه نزديك آن كوه بوده سوختند اطراف توكيو تا صد فرسخى تمام راهها اهن انها خراب كشته تقريبا يازده شهر از شهرها بر زلزله وتمام كارخانهاى مركزى خراب كشته خسارت تقريبا پنجاه مليون مين ميرسد دريا در تمام جهازات جنكى وكشتيهاى تجارتى غرق شده اند تمام نقشه واشكال سواحل ژاپون وقعر دريا تغيير يافته بمناسبت انفجار كوههاى آتش فشان وفوارههاى داغ كشتيها نميتوانند نزديك سواحل بيايند زلزله موجب طغيان طوفانى عظيم در تمام درياى محيط كبير كشته حتى در سواحل كاليفورنى وامريكا كشتيها در خطر بوده واستمداد مطلبيده اند اطلاع ميدهند كه بسيارى از كشتيها در محيط كبير غرق شده است بسيارى از سباستون ورجال ژاپون تلف شده اند ونصف خارجيهاى ساكن ژاپون تلف شده اند زلزله ختم ميشود وبيست ساعت امتداد داشته مطبوعات يكى اظهار ميكند زلزله ژاپون را از عداد دول معظمه نمره اول تا درجه چهارم تنزل داده **جمله دوم** در بوخجراند از منجمى امريكائى نقل ميكند در مشرق شخصى مثل حضرت مسيح يا ناپلئون ظاهر ميشود كه شخصا بكره مسلط شده شخص مذكور دنيا را بطرز جديدى اداره خواهد كرد تا اينكه ميكويند از ظهور او تغييرات كلى در سياست ومذاهب واوضاع دنيا روى خواهد داد ورفتارش طورى استكه تمام لوازم انقلاب نزد خود او است از طلاب بى نياز وعموم مردم روى زمين دوست او هستند با لاخره ظهور كند وعدل را در روى زمين بسط دهد ان شاء الله تعالى

فاكهة وجوهرة لطيفة في ايراد صلاح الدين الصفدى على ابن اثير في معنى الشعر عربية قال ابن اثير في المثل السائر مراد ٢٣٦ ابى نواس من قوله (اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس) انهم اقاموا اربعة ايام ويا عجبا له يأتى بمثل هذا البيت السخيف على المعنى الفاحش انتهى وقال الصفدى معنى البيت والمفهوم منه ان المقام كان سبعة ايام لانه قال ثالثا ويوم آخر له يوم الترحل خامس اى اليوم الذى رحلنا فيه خامس وابن الاثير لو امعن الفكر في مثل هذا ربما كان يظهر له وابو نواس اجل قدرا من ان يأتى بهذه العبارة ويعنى معنى باطل وله مقاصد في اشعاره براعيها ومذاهب سلكها الا ترى ما حكى عنه من انه ذكر عند الرشيد قوله (فاسقنى الخمر التى اعتجرت بخمار الشيب في الرحم) فقال لمن حضره ما معناه فقال احدهم ان الخمر اذا كانت في دنها كان عليها شيء مثل الزبد فهو الشيب الذى اراده وكان الاصمعى حاضرا فقال ان ابا على اجل قدرا ان معانيه لخفية فاسئلوه عن ذلك فاحضر وسئل فقال ان الكرم اول ما يخرج من العنقود في الزرجون يكون عليه شيء ما يشبه القطن فقال الاصمعى الم اقل ان ابا نواس ادق نظرا مما قلتم **نخلة وجوهرة** ٢٣٧

خطرة في اعراب كلمة جرا من هلم جرا على ما بينه العلماء النحوية نقل عن تاريخ العتبى ان هلم جرا كلام استعمل في العرف كثيرا وذكره الجوهرى في الصحاح فقال في فصل الجيم من باب الراء تقول كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم انتهى وذكر الصغانى في عبابه ما ذكره صاحب الصحاح ولم يزد عليه وذكر ابو بكر الانبارى هلم جرا في كتاب الزاهر وبسط القول فيه وقال معناه سيروا على هينتكم اى تثبتوا في سيركم ولا تجهدوا انفسكم قال وهو مأخوذ من الجر وهو ان تترك الابل والغنم ترعى في السير قال الراجز (لطالما جررتكن جرا حتى نوى الاعجف واستمرا) فاليوم لا آلو الركاب شرا) قال وفى انتصاب جرا ثلاثة اوجه **احدها** ان يكون مصدرا وضع موضع الحال والتقدير هلم جارين اى متثبتين **الثانى** ان يكون على المصدر لان في هلم معنى جروا فكأنه قال جروا جرا وهذا على قياس قولك جاء زيد مشيا فان البصريين يقولون تقديره ماشيا والكوفيون يقولون المعنى يمشى مشيا وقال بعض النحويين جرا منصوب على التمييز انتهى كلامه ملخصا وقال ابو حيان في الارتشاف وهلم جرا معناه على هينتكم متلبثين وانتصاب جرا على انه مصدر في موضع الحال اى جارين قاله البصريون وقال الكوفيون مصدر لان معنى هلم جروا وقيل انتصب على التفسير واول من قاله عائذ بن يزيد قال (فان جاوزت مقفرة رمت بى الى اخرى كتلك هلم جرا) انتهى وتعقبهم ابن هشام في رسالة علقها على بعض كلمات مشكلة الاعراب هلم جرا بما يطول ذكره مما هو فيها ثم قال واذا بنينا على حكاية كلام الناس وشرحه وبيان ما فيه فلنذكر ما ظهر لنا في توجيه هذا الكلام بتقدير كونه عربيا **فنقول** هلم هذه هى القاصرة التى بمعنى ائت وتعال الا ان فيه تجوزين **احدهما** انه ليس المراد هنا بالمجيء الاتيان الحسى بل الاستمرار على الشيء والمداومة عليه كما تقول امش على هذا الامر ودم على هذا المنوال ومنه قوله تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم المراد بالانطلاق ليس الذهاب الحسى بل انطلاق الالسنة بالكلام ولذا اعربوا ان تفسيرية وهى انما تأتى بعد جملة فيها معنى القول كقوله تعالى واوحينا اليه ان اصنع الفلك والمراد بالمشى ليس المشى على الاقدام بل الاستمرار والدوام اى دوموا على عبادة اصنامكم واحبسوا انفسكم على ذلك **الثانى** انه ليس المراد الطلب حقيقة وانما المراد الخبر عبر عنه بصيغة الطلب كما في قوله تعالى ولنحمل خطاياكم فليمدد له الرحمن مدا وجرا مصدر جره يجره اذا سحبه ولكن ليس المراد الجر الحسى بل المراد التعميم كما استعمل السحب بهذا المعنى الا ترى انه يقال هذا الحكم منسحب على كذا اى شامل له فاذا قيل كان ذلك عام كذا وهلم جرا فكأنه قيل واستمر ذلك في بقية الاعوام استمرارا فهو مصدر او استمر مستمرا على الحال المؤكدة وهو ماش في جميع الصور والله العالم ٢٣٨

رمانة وجوهرة منيرة في ابيات موزونة لناصر خسرو العلوى وحلها من بعض ارباب الذكائية

دراثنايش چرخ دو مرغان زير كند | كاندر قصار ربع زمين دانه ميخورند | پرواز چون كنند از اين دامكاه حزن | بكرفته كوه قاف وبچنكال ميبرند
هر دو مصورند ولى نا مصورند | انجا فرشته اند ودر اينجا بهيمه اند | هستند ونيستند ونهانند واشكار | چون ذات ذو الجلال نه جسم ونه جوهرند
نه مشترى نه زهره نه مريخ نه زحل | نه آفتاب روشن ونه ماه انورند | معلوم شد كه ناصر خسرو علاوه ملت | هر كس كه كويد اين دو كهر از چه عنصرند

حلها مراد بچرخ علة العلل است واشيان او عبارت از عالم امكان است وياعالم مجردات ومراد بدو مرغ زيرك عقل ونفسند ومراد بدانه ميخورند تأثير ايشانست در اين عالم وتخصيص تأثير عقل ونفس بربع زمين از باب مثال است ونفى ما سوى نميكند ومراد بپرواز كردن ترك تأثير است وكوه قاف عالم مجردات است اكر كويند عقل هميشه تأثير ميكند وترك تأثير وى معنى ندارد كوئيم تأثيرات در اين عالم در آخرت منتهى خواهد شد همچنانكه حكما ميكويند وهر دو مصورند بصورة نفسى وعقلى ولى نا مصورند بصورت جسمى كه ممكن باشد انجا فرشته اند يعنى در عالم تجرد ملك مقربند واين مشعر است براينكه نفس قبل از بدن موجود باشد همچنانكه مذهب حكماست وبراينكه نفس هم عقل است كه باعتبار تأثير در بدن او را نفس ميكويند ودر اينجا بهيمه اند باعتبار بودن ايشان ذو جهتين واين دلالت بر نفى تجرد نميكند بلكه چون تعلق ما باين عالم دارند تواند بود كه از تجرد صرف بيرون آمده باشند هستند يعنى وجود ايشان عين ذات ايشان است ونيستند يعنى وجود زائد ندارند ونهانند يعنى مجرد از مواد ونيستند يعنى مادى ونهانند يعنى از ابصار واشكار اند يعنى نزد عقل چون ذات ذو الجلال يعنى همچون واجب الوجود مجردند ووجود ايشان عين ذات ايشان است نه جسم اند چه جسم قابل ابعاد ثلاثه ميباشد ومتمكن بمكان ميباشد وايشان از مجردات اند ونه جوهرند بنابر آنكه جوهر ماهيتى استكه هر كاه در خارج يافت شود در موضوع نباشد واين مشعر بر آنستكه جواهر را ماهيت ووجودى غير ماهيت ميباشد وصفات عقول عين ذات ايشان است ولى اكر از جوهر محل متقوم بنفس اراده كنيم ايشان از جواهر خواهند بود بديك تأمل انتهى ٢٣٩

فاكهة وجوهرة رزينة في عشرة من الفوائد النحوية الاولى انه قبل دخول لم على المضارع كدخول الدواء المسهل على الجسم ان وجد فضلة ازالها والا اضعف البدن وكذا لم ان كان المضارع فيه فضلة متطرفة اذهبها وان كان صحيحا اضعفه لانه ينقله من الحركة الى السكون **الثانية** من الاشياء التى لا يصغر الثريا والكميت لانهما تصغير ثروى واكمت **الثالثة** تصغير لفظة مختار خيير لان اشتقاقه من الخير والتاء زائدة **الرابعة** قال ابن عصفور الافعال بالنظر الى التعدى تنقسم ثمانية اقسام فعل لا يتعدى تعدى الاصطلاحى والمتعدى ينقسم سبعة اقسام قسم يتعدى الى واحد بنفسه وهو كل فعل يطلب مفعولا به واحدا لا على معنى حرف الجر نحو ضرب واكرم وقسم يتعدى الى واحد بحرف جر نحو سار وقسم يتعدى الى واحد تارة بنفسه وتارة بحرف جر وهى مسموعة تحفظ ولا يقاس عليها نحو نصح وشكر وكال ووزن يقال نصحت زيدا ولزيد وقسم يتعدى الى اثنين احدهما بنفسه والاخر بحرف جر نحو اختار واستغفر وامر وسمى وكنى ودعى وقسم يتعدى الى مفعولين بنفسه وليس اصلهما المبتدأ والخبر وهو كل فعل يطلب مفعولين يكون الاول منهما فاعلا في المعنى نحو اعطى وكسى وقسم يتعدى الى مفعولين واصلهما المبتدأ والخبر وهو ظننت واخواتها وقسم يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهو اعلم وارى واخواتهما **الخامسة** قال الكسائى يوما من تبحر في علم النحو يهتدى الى جميع العلوم فقال له محمد بن الحسن ما تقول فيمن سها في سجود السهو هل يسجد مرة اخرى فقال الكسائى لا فقال لم قال لان النحاة قالوا المصغر لا يصغر فقال له محمد ما تقول في تعليق الطلاق بالملك قال لا يصح قال لم قال لان السيل لا يسبق المطر **السادسة** نقل ان السيد الرضى كان له معلم يعلمه مبحثا ما لا ينصرف من النحو فسأله عن اعراب عمر في حال النصب بقوله ما علامة نصب عمر فقال في جوابه بغض على بن ابى طالب فلما سمع منه هذا قال هذا الطفل مع ذكائه وفطنته انا الاحمق نعلمه **السابعة** قال ابن الحاجب في الكافية والنصب علم المفعولية واستدل بعض ظرفاء الشيعة بهذا على ان كل ناصبى مفعول فانهم **الثامنة** سئل عن نحوى عن حروف الزيادة فانشد

هوية السمان فتبتنى وقد كنت قد ما هوية السمان ثم سئل عنها مرة اخرى فقال سالتمونيها مرة ثالثة فقال اليوم تنساه **التاسعة**
نقل الفاضل السيوطي في كتابه الموسوم بالاشباه والنظائر النحوية عن ابن عصفور في شرح الجمل ان الاعراب انما دخل في الاسماء لانه يفتقر اليه في التفرقة بين المعاني
نحو ما احسن زيدا بنصب زيد اذا اردت التعجب من حسنه وبرفعه اذا اردت نفي الاحسان عنه وبرفع احسن وخفض زيد اذا اردت الاستفهام عن الاحسن الا
ترى ان هذه المعاني لولا الاعراب لالتبست فان قيل ان الاعراب قد يوجد غير مفتقر اليه نحو شرب محمد الماء وركب الفرس عمرو واشباه ذلك الا ترى
ان الفاعل هيهنا لا يلتبس بالمفعول اذا زيل الاعراب فالجواب ان الاعراب لما افتقر اليه في بعض الاسماء حمل سائرها على ذلك كما ان العرب لما حذفت
الواو من يعد حذفت من اعد ونعد وتعد حملا على ذلك **العاشرة** في ثمرات الاوراق ان ابا على الفارسي كان يوما يساير عضد الدولة بن بويه في ميدان
شيراز فقال بما انتصب المستثنى في قولنا قام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدر فقال كيف تقديره قال الشيخ استثنى زيدا فقال له عضد الدولة هلا
رفعته وقدرت الفعل امتنع زيد فانقطع وقال هذا جواب ميداني ثم انه رجع الى منزله وصنع في ذلك جوابا حسنا وحمله اليه فاستحسنه عضد الدولة
رفع كلفة ودفع شبهة اگر گويند كه در مثل جائنى القوم الا زيدا چون استثناء متصل است ميبايد كه زيد داخل در قوم باشد و هرگاه حكم
بآمدن قوم كنيم زيد نيز ميبايد كه آمده باشد و بعد از آنكه استثناء واقع شود حكم بر نيامدن زيد ميشود واين تناقض صريح است ووقوع آن در كلام فصحاء
جائز نيست وتقرير دفع شبهه چنين است كه ميگوئيم حكم در جمله بعد از تمام كلام ومتعلقات اوست نه بعد از ذكر مسند ومسند اليه فقط مثلا در مثل رأيت
زيدا في الدار حكم برؤيت زيد بعد از ذكر جار ومجرور خواهد بود هرچند كه نسبت حكميه مقدم باشد واين مقدمه بر متتبع محاورات بسي ظاهر است واين جواب
٢٤٠ جمهور متأخرين از نحاة است مثل شارح رضي وغيره **نخلة وجوهرة وزينة في معنى قوله اذا اردت ان تعرف مقامك**
فانظر فيما اقامك بيان موجزته بدانكه در معناى اين فقره شريفه دو احتمال است **اول** آنكه بعضى گفته‌اند وخلاصه آن اينست كه هرگاه
خواهى بدانى قدر ومنزلت واقعى خود را نزد حق تعالى پس نظر كن باينچه حق ترا در دار دنيا بآن بازداشته از اشغال واعمال پس اگر اسباب خيرات ومبرات
براى تو ميسر كرده باشد وتوفيق اتيان واقدام بآنها را بتو كرامت فرموده باشد معلوم ميشود كه قدر ومنزلت خوب ونيكوئى براى تو در نزد خدا تعالى
هست واگر برخلاف آنست چنانچه امور خير براى تو ميسر نميشود بلكه راغب بشر وروى ومشغول بمناهى ومعاصى هستى پس قدر ومنزلت نزد حق تعالى
ندارى **دويم** معنى كه بخاطر فاتر ميرسد وآن اينست كه اشاره بامتياز بنى نوع انسان در ميان سائر افراد مخلوقات باشد وحاصل معنى اين ميشود كه اگر
خواهى كه مقام ومنزلت خود را نزد حق تعالى بدانى وبر تو معلوم شود كه جناب بارى تعالى ترا در ميان سائر مخلوقات برگزيده وامتياز تمام داده پس نظر كن
در اينچه كه خدا تعالى ترا در آن بازداشته وبآن مكلف ساخته است وآنها تكليفات الهى است از اصول وفروع پس مراد اينست كه بنى نوع انسان را نزد
حق تعالى منزلت عظيم وقدر نيكوئى هست زيرا كه او را در مراتب عاليه ومدارج متعاليه باز داشته است كه آنها معرفت ذات وصفات بارى تعالى است
وتفكر در آثار علم وقدرت وحكمت وعظمت وجود او است وچون اين بنى نوع را قابل اين كمالات كرده او را مكلف بعبادات وطاعات كه آنها
باعث مزيد قرب ومنزلت او ميگردد ساخته است بخلاف سائر افراد موجودات كه بعضى از آنها جماد مطلق وبعضى كه از مرتبه ترقى نموده‌اند نفس نباتى
بر آنها فايض شده وبرخى ديگر كه زياده ترقى نموده‌اند نفس حيوانى بر ايشان فايض شده وهيچ يك از آنها قابل علم ومعرفت بنحوى كه انسان قابل است نيستند
ولهذا آنها را مورد تكليف نساخته وثواب وعقابى براى آنها قرار نداده پس انسان كه اشرف مخلوقات است مقام ومنزلت او عظيم است ولكن خودش
از اينمعنى غافل است پس اگر خواهد كه قدر ومنزلت خود را بداند بايد كه نظر كند باينمعنى كه حق تعالى او را در مقام معرفت وعبادت باز داشته واز اين
راه قدر ومنزلت خود را بشناسد وبگمان اين قاصر اين معنى اظهر از معناى اول است ومعانى ديگر نيز ميتوان گفت كه آنها بعيد است ولذا بذكر آنها مبادرت نمى
نمود والله اعلم بالصواب **اين ناچيز گويد** كه معنى اين فقره در مجموعه معتبره كه بخط يكى از علماء اعلام بود چنين ذكر شده بود كه نقل كرده بود وظاهرا اينست كه
٢٤١ آنرا از شرح مولانا الخليل القزوينى بر كافى شريف نقل نموده باشد والله العالم **رمانة وجوهرة شفافة في سر تمثل جبرئيل لمريم**
بصورة بشر سوى وامكان الحمل بلا مساس الفحلية قال في التأويلات القاشانية في قصة مريم عليها السلام انما تمثل لها بشرا
سوى الخلق حسن الصورة لتتأثر نفسها به فتتحرك على مقتضى الجبلة ويسرى الاثر من الخيال في الطبيعة فتتحرك شهوتها فتنزل كما يقع في المنام من الاحتلام
وانما امكن تولد الولد من نطفة واحدة لانه ثبت في العلوم الطبيعية ان منى الذكر في تولد الولد بمنزلة الانفحة في الجبن ومنى الانثى بمنزلة اللبن اى العقد
من منى الذكر والانعقاد من منى الانثى لا على معنى ان منى الذكر ينفرد بالقوة العاقدة ومنى الانثى بالقوة المنعقدة بل على معنى ان القوة العاقدة في منى
الذكر اقوى والمنعقدة في منى الانثى اقوى والا لم يمكن ان يتحدا شيئا واحدا ولم ينعقد منى الذكر حتى يصير جزء من الولد فعلى هذا اذا كان مزاج الانثى قويا
ذكوريا كما يكون امزجة النساء الشريفة النفس القوية القوى وكان مزاج كبدها حارا كان المنى المنفصل عن كليتها اليمنى احر كثيرا من المنى الذى ينفصل عن كليتها
اليسرى فاذا اجتمعا في الرحم وكان مزاج الرحم قويا في الامساك والجذب قام المنفصل من الكلية اليمنى مقام منى الرجل في شدة قوة العقد والمنفصل من الكلية
اليسرى مقام منى الانثى في قوة الانعقاد فيتخلق الولد هذا وخصوصا اذا كانت النفس متأيدة بروح القدس متقوية به يسرى اثر اتصالها الى الطبيعة
والبدن ويتغير المزاج ويمد جميع القوى في افعالها بالمدد الروحانى فيصير اقدر على افعالها بما لا ينضبط بالقياس انتهى سبحان من عظمت قدرته وحيرت العقول
٢٤٢ حكمته **فاكهة وجوهرة مكنونة في معنى السحر واقسامه وانه بجميع الاقسام من المحرمات الشرعية** بدانكه حرمت سحر از
مسلمات ملت اسلاميه است وفقهاء اماميه حرمت آنرا در كتب فقهيه خود عنوان نموده‌اند ودر مكاسب شيخ مشايخنا الانصارى التسترى قدس الله نفسه
تحقيق حرمت آن بما لا مزيد عليه شده است وكافى است در حرمت آن همين روايت كه آنرا در مكارم الاخلاق نقل فرموده هر آينه كفايت است ومضمون آن حديث
كه زنى آمد بخدمت حضرت رسول خدا صلى الله عليه وآله وگفت يا رسول الله من شوهرى دارم ودرشتى ميكند نسبت بمن ومن جادوئى كردم كه او را مهربان
كنم حضرت فرمود اف باد بر تو مكدر كردى دين خود را وتو را لعن كردند ملائكه اخيار وملائكه فلك دوار پس آن زن توبه كرد وروزها روزه ميداشت

وشبها بر پاى ايستاد وپلاس پوشيد حضرت فرمود كه با اينها توبه‌اش مقبول نميشود مگر آنكه شوهرش از او راضى شود ودر مجموعه معتبره بعد از اينكه اين
روايت نقل نموده وآنرا بوصف اينكه مأخوذه از مصنفات علامه مجلسى است ستوده گفته است كه علامه مزبور فرموده كه سحر سخنى است يا نوشته‌اى است
يا عملى است كه تأثير كند در بدن آدمى يا دل او يا عقل او مثل آنكه كارى كند كه كسى را با كسى دوست يا دشمن كند وآنچه بقرآن ودعا واسماء مقدسه حق تعالى
باشد كه بخدا متوسل شوند آنها داخل سحر نيست وآنچه بطلسمات واعداد باشد سحر است واشكالى كه در آنها تكسير اسماء الله وآيات كريمه ميكنند محل
اشكال است واحوط آنست كه آنها را نيز نكنند وشيخ بهاء الدين عليه الرحمة فرموده كه دعا وقرآن كه براى مطلبى بخوانند خوب است كه نكند منه بدهان كه دعا
جادو در آن ميشود ومولانا الخليل القزوينى در حاشيه عدة الاصول فرموده كه معجزه امريست خارق عادت كه حادث شود براى دعوائى بر طبق آن
دعوى ومراد از عادت عادة الله است يعنى آنچه نظام امور معاش بر آنست واجسام بر آن نحو مخلوق است مثل حرارت آتش وبرودت آب كه فلاسفه
بطبيعت نسبت ميدهند پس بالا رفتن سنگ باسمان بايد ونا دو مانند آن هرچند غريب ونادر است خارق عادة الله نيست چه خلق باد بر همين نهج است
وبدون آن خارق عادت است هرچند مكرر واقع شود ونادر نباشد وسحر عبارتست از امرى غريب مخفى المأخذ كه خارق عادت بمعنى مذكور نباشد
واثرى غريب بر آن مترتب شود كه صاحبش دعوى نمايد كه آن ومعجزات انبيا از يكقول اند در خرق عادة وعدم آن وكهانت عبارتست از اخبار از
امور خفيه با آنكه صاحبش دعوى نمايد كه آن واخبار انبيا از امور غيبيه از يكقول است در خرق عادت وعدم آن وطلسم عبارتست از امر غريب عادى
باينمعنى كه صاحبش در عمل بآن رعايت كند ساعتى را كه منجمين آنرا موافق آن دانسته‌اند وشعوذه عبارتست از امر غريب عادى كه صاحبش دعوى نمايد
كه آن مثل معجزه است ودر رعايت ساعت نكند واز روادع النفوس نقل شده كه از جمله سحرها است تسخير جن كردن وشياطين را مطيع خود ساختن كه
از چيزهاى پنهان از براى او خبر دهند يا آنكه امر كند ايشانرا كه در بدن كودكان يا زنان درآيند وبزبان ايشان حرف گويند وهر چه از اين مقوله باشد
هم سحر است وهمچنين از جمله سحرها است صورى كه از گره بستن بهم رسد كه مرد را بر بندد كه بسبب آن قادر بر جماع با حليله خود نباشد يا آنكه كارى چند كند
٢٤٣ كه در ميان زن وشوهر جدائى وتفريق حاصل شود والله العالم **نخلة وجوهرة نضيدة في ان السحر له حقيقة وقضية نقلت**
عن بعض مصنفات المجلسية وايضا در مجموعه سابقة الذكر از بعض مصنفات علامه مجلسى نقل نموده كه فرموده وخلاف است كه سحر
حقيقتى دارد يا نه وحق اينست كه در ايام جاهليت وپيش از ظهور نبوت وانتشار آثار وانوار آنحضرت كهانت وسحر بسيار بوده وآثار عظيم بر آنها مترتب شده
اما بعد از سطوع انوار وشيوع آثار حضرت رسالت واهل بيت با جلالت آنحضرت صلوات الله عليهم اجمعين وانتشار قرآن ودعا وتعويذ اكثر مردم
بر آنها مثل اين زمانها آثارشان بسيار ضعيف گرديده خصوصا در صاحبان نفوس قويه كه اعتماد عظيم وتوكل كامل بر جناب مقدس الهى دارند كه در ايشان
كم اثر ميكند واكثر تاثير آن در مردم ضعيف العقل است مانند زنان وكودكان و فقير شنيدم از مرد ثقه از اصدقاء والد مرحوم خود كه در زمان نواب گيتى
ستان عليه الرحمة والغفران جوكى از هند آمد باين بلاد وشهرت عظيم كرد كه منازل وطلسمات وعلوم غريبه ميداند ومردم بر سر او جمعيت عظيم ميكردند وسعى
بسيار در او راه مى يافتند شخصى مرا بتكليف بسيار بديدن او برد واو ملتفت من نشد وچون خود نيز قدرى سعى در تحصيل علوم غريبه كرده بودم بر طبعم
بسيار گران آمد چون برخواستم نزديك او رفتم ودر گوش او گفتم كه اگر اينها كه دعوى ميكنى يكى را در اين شهر بعمل آورى مردم ايمان آورند اين را گفتم وبيرون آمدم وبعد از چند
روز شنيدم كه او تفحص من ميكند كه من يكبار ديگر بديدن او بروم يكى از آشنايان او سعى بسيار نمود تا بديدن او رفتم چون داخل شدم برخلاف سابق مرا تعظيم و
تكريم بسيار كرد ومرا بخلوت برد وگفت ترا بخدا سوگند ميدهم كه بگوئى كه آن سخن كه با من گفتى چه معنى داشت واز جهت چه گفتى گفتم مگر اثر صدق از آن سخن يافتى
گفت من نيامده‌ام باين شهر مگر باين قصد كه پادشاه وامراء را همگى تسخير كنم ويك پسر ودختر در اين شهر نگذارم وبعد از آنكه تو آن سخن را گفتى هر عمل مجرب كه
داشتم كردم وهيچ اثر نديدم نميدانم چه جهت دارد من جواب گفتم كه تو اين اعمال را در بلاد كفر براى كافرى چند كرده واثر ديده اكنون بشهرى داخل شده كه آثار
اسلام از طاعات وعبادات جميع ايشان فرو گرفته وهيچ خانه نيست كه چندين قرآن مجيد وصحيفه كامله وكتب دعا نباشد وهيچكس نيست كه بر بازو وگردنش
چندين تعويذ ودعا نباشد وسينهاى ايشان مملو وپر است از عقايد حقه وقرآن ودعا ودل ايشان قوى است باعتماد بر خدا در چنين شهر جادو وسحرهاى
باطل تو چه اثر كند اين را كه شنيد دست مرا بوسيد وروز ديگر سفر اختيار كرد وروانه كفرآباد خود گرديد من مصنفات المرحوم المبرور مولانا محمد تقى
٢٤٤ المجلسى انتهى **رمانة وجوهرة مخزونة في سر اخبار ارباب السوداء والماليخوليا عن امور غيبية** ربما يخبر من
يغلب عليه الماليخوليا والسوداء او استحكم جنونه عن امور غيبية فيكون كما اخبر والسبب في ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل
وحللت الروح المنصب في وسط الدماغ الذى هو آلة التخيل بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا
تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام
التخيل وعند سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ لتعطل آلته فيتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها سانح غيبى مما يليق بها من احوالها واحوال
ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد ويتيقن فيها وذلك غير مستبعد فان انطباع ذلك كانطباع الصور من مرآة في مرآة اخرى تقابلها عند ارتفاع
المانع **اقول** كذا قيل في سر اخبارهم الغيبية ولم لا يكون بمعونة الشياطين لانهم في تلك الحالة من اوليائهم وان الشياطين ليوحون اليهم بصريح القرآن
٢٤٥ **فاكهة وجوهرة مضيئة في حكيم تعلم ثلث مسائل من الكتب الفقهية** قيل لواحد من الحكماء لماذا لم تتعلم الفقه قال تعلمت
ثلاث مسائل من كتب الفقه من كتاب **النكاح** ان الجمع بين الاختين حرام بالنص فقلت الدنيا والآخرة اختان فلا جمع بينهما ومن كتاب **الطلاق**
ان مطلقة النبي لا يجوز نكاحها بالنص قال الله تعالى ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا فقلت الدنيا مطلقة النبي فلا يجوز ان تزوجها ومن كتاب
البيوع الحنطة بالحنطة مثلا بمثل يدا بيد والفضل ربوا فقلت الصاع من العمر بصاع من الرزق والفضل حرام فقيل له ما تعلمت من الفقه هو سواء
٢٤٦ علوم الاولين والآخرين **نخلة وجوهرة فريدة في رسالة موسومة بالكبريت الاحمر في الكيمياء الاكبر وهو الغنى القلبية**

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين اما بعد فيقول العبد الفقير الى الله على حسام الدين الشهير بالمتقى فهذه رسالة سميتها الكبريت الاحمر فی الكيمياء الاكبر اعلم اعانك الله تعالى بغناء القلب ان المقصود الاصلی فراغ الخاطر عن الاشتغال بجنود القلب مع الله بای وجه امكن اما بالاسباب العارضية كالمال والامتعة ونحوها كالغنى القلبی ثم اعلم ان حكمة الله تعالى اقتضت لنظام العالم ان يكون الناس بعضهم فقراء وبعضهم اغنياء فلو كان الناس كلهم اغنياء لبطل نظام الكل فلا يطيع احد احدا وتعطل اكثر حوائج الناس ومن ثم اقتضت غيرة الله تعالى ان طلاب الكيمياء يكونون غالبا فقراء فان اكثرهم قلابون وكذابون والصادق فيهم نادر ومن اتقن هذا الامر فی الجملة فمادام يبقى فی زی الفقراء واشتغل من بلد الى بلد واختفائه من كل وجه يهيأ له هذا الامر فی الجملة كما جرب فی الخارج وربما سلط الله عليه ظالما يحبسه ويتعلم منه بالغصب ثم ربما يقتله فلما كان مقصود صاحب الكيمياء منافيا لحكمة الله تعالى التی بها نظام العالم بارادة غناء نفسه وافناء المخلوقين عوقب بالفقر غيرة من الله تعالى على قاعدة سنته تعالى ثم لو فرضنا انه حصل له هذا الامر بتعب كثير او بتعب قليل هل يأكل ويتمتع به فوق ما قدر له او على وفق ما قدر له ان كان يعتقد الاول فهو مخل بايمانه بالقدر فهو مصيبة عظمى وان كان يعتقد الثانی فتعبه فی هذا الامر من جهله وحماقته مع انا سمعنا من بعض اهل هذا الفن ان لون الذهب والفضة يرجع الى اصله بعد مدة ولو سنين والله اعلم فاذا علم هذا **فلنشرع** فی الاشارة الى الكيمياء القلبی فاعلم ان الغنى على نوعين صوری ومعنوی فالصوری هو الذی بالاسباب والامتعة كما مر والمعنوی هو الذی بالقلب بدون الاسباب فالغنى المعنوی مقصود اصلی كما ورد ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس وورد ايضا الغنى الياس مما فی ايدی الناس والصوری بدون المعنوی مردود ومذموم والغنى بكلا الامرين فضل الله يؤتيه من يشاء ولتحصيل هذا الغنى المعنوی طريقان احدهما الموهبة يعنی جذبة من جذبات الله تعالى تغنی الشخص فی لحظة واحدة عما سواه والطريقة الثانية الكسب وهی ست اعتقادات بمنزلة ستة عقاقير الكيمياء الصوری **احدها** اعتقاد كمال علمه تعالى بحيث يلحظ العبد انه تعالى عالم بحال الجيعان والشبعان ولو كانت تحت سبع ارضين او فی اقصى الدنيا بخلاف بعض المخلوقين فانه قد يكون له مال ويريد اعطاء محتاج وجاره يبيت طاويا وهو لا يعلم بذلك **وثانيها** اعتقاد كمال قدرته تعالى فكما هو عالم بحال من تحت سبع الارضين قادر ايضا على ان يوصل ما كتب له هناك بخلاف بعض الناس اذ لو علموا ان فی مسيرة يوم مثلا محتاجا لم يكن لهم قابلية على ايصال ما يحتاج اليه **وثالثها** انه تعالى منزه عن العجز والكلال بخلاف العبد فانه اذا كان عند الشخص مال وهو يريد ان يعطی الفقراء فاذا اعطی زمانا طويلا عجز عن الجلوس وحصل له الصداع وما اشبه ذلك فيترك الاعطاء للعجز والضعف لا لعدم المال والبخل فان الله تعالى منزه عن هذا العجز وسائر سمات النقص سبحانه وتعالى **ورابعها** انه تعالى منزه عن السهو والنسيان بخلاف الناس فان الشخص منهم ربما جاء بالفقير الى بيته عازما ان يطعمه فاذا وصل باب داره اجلس الفقير عند الباب ودخل بيته فاشتغل بالاهل والاولاد غافلا عنه وربما نام وبات الفقير جيعانا فهذا ايضا ليس من بخله ولا من عدم الطعام بل من الغفلة والنسيان والله تعالى منزه عن هذه الصفة وسائر سمات النقص سبحانه **وخامسها** انه تعالى منزه عن خلف الوعد بخلاف بعض الناس فان الشخص ربما وعد الفقير اذا اتى بيته ان يعطيه شيئا فلما جاء ندم عن وعده فيخلفه او ينكره او يقول الذی قلت لك كان كلاما على طريق التلطف لا على طريق الوعد اللازم **وسادسها** ان خزائن الله لا تنقص ابدا بخلاف الناس فانه لو كان لاحدهم خزائن ملأ الدنيا وشرع بالانفاق فلا محالة تنقص يوما فهذه ستة تذكرات اذا داوم الشخص على تكرارها حتى استولت على قلبه وصارت نصب عينه رزق الكيمياء القلبی الذی هو مقام التوكل فيحصل له فی هذا المقام الذی هو التوكل اربع كرامات هی علامات وادلة على حصوله فی اول درجة التوكل وهی طی الارض والمشی على الماء واختراق الهوى والاكل من الكون فالاكل منه اعظم اركان الكيميات العظمى ثم **نختم الرسالة** بحكاية تناسب المقام وهی ان الشيخ يوسف الكورانی قال له السلطان قد سمعت انك تعرف الكيمياء فعلمنی قال الشيخ نعم اجعل سماطا عظيما ثم ادع الناس عليها المؤمن والكافر فاعلمك بحضورهم فلما فعل وفرغ الناس من الاكل قال له ادع لی واحدا من الكفار فلما دعا عرض الشيخ الاسلام على الكافر ثم غسله الشيخ فالبسه الثياب الجديدة ولقنه الذكر وقال للسلطان اطلب العلماء فلما حضروا قال الشيخ لهم اسألوا منه مسئلة من العلم فلما سألوه اجابهم عن مسائلهم فتعجبوا من ذلك فقال الشيخ للسلطان هذه كيميائی ان كنت تريد ان تتعلم كن كاحد من فقرائنا اخی نعلمك وكتب ناقل هذه الرسالة فی اخرها تمت الرسالة فی بندر سورت فی سنة الف ماة وست وعشرين من الهجرة

٢٤٧ **رمانة وجوهرة ظريفة فی رباعيات المحتشم لتاريخ جلوس الشاه اسمعيل على سرير السلطانية** در مجموعهٔ معتبره كه بخط يكی از سادات از علماء اعلام بوده چنين مرقوم شده بود در رباعيات ملا محتشم كه در تاريخ جلوس شاه اسمعيل گفته شش رباعی است ويكهزار ويكصد وبيست وهشت تاريخ بطرق مختلفه از رباعيات مستخرج می‌آيد **اين ناچيز گويد كه** محتشم چنانكه در اشعار مراثی حضرت سيد الشهداء از غيب ملهم بان مضامين شده در استخراج تاريخ مذكور را از اين رباعيات هم ملهم گرديده كما لا يخفى (ميشد چه زصنع رازق پاك جليل ٩٨٤ از ملك ملوك ماد راين بيت جليل

ملك و فلك و ملك بلا تحويل	٩٨٤	كار استه صد بلاد از اين جليل	هر ملك وتجمل كه ازو بود از لطف	٩٨٤	هر گنج كه آبادی گيتی بود هو د
دهران همه انكه شاه اسماعيل	٩٨٤	كرد امده باد وقف شاه اسماعيل	ميكرد چه سكه حق صاحب تنزيل	٩٨٤	اين ساعی اگر چه باشد ز حسن تليل
نقدی كه عيار بودش از اصل جليل	٩٨٤	بی دانی در راه علم وتحصيل	سكه چه رسانيد بتمييز ملوك	٩٨٤	در دهر نقش دلا برا ز اهل جهان
فرقی كه ومهر داد بشاه اسماعيل	٩٨٤	داننده بلاف بهر شاه اسمعيل	در تكيه كه واسع اين بزم جليل	٩٨٤	اين راه كه از خال سبيل است جميل
اندر دم امتياز باسعی جميل	٩٨٤	از مهل درو بر كه بنام تعزيل	چون درك بكايك انتها ابتدد	٩٨٤	كاشوب نوای فرح ان هر دم
فوق همه باد درك شاه اسمعيل	٩٨٤	افكنده طرب نامه شاه اسمعيل	**وقطعهٔ كه مرحوم محتشم در شرح حساب اين رباعيات گفته اين است**		

ازاين رباعی كه كلكم نگاشت	برای جلوس خديو زمان	هزار وصد وبيست تاريخ از آن	برون زد دگر هشت افزون بر آن
بدان سان كه از هر دو مصرع زدند	بهم خال دال زان دم از اقتران	دگر ساده گان چون كرو تخت	بيابی ور عكس او هم چنان
چه شد زين چهار اقتران در عدد	هزار وصد وچار مطلب عيان	ز هر مصرعی نيز بودی فزود	يكی از تواريخ معجز بيان

فاكهة وجوهرة شخيصة فی اعراب لفظ الال الواقع فی الصلوات الواجبة التشهدية قال بعض علماء العربية ان

٢٤٨ فی قوله اللهم صل على محمد وال محمد وجوها **الاول** ان يعطف لفظ الال فيها على محمد بغير تكرير على وهو عطف مفرد على مفرد **والثانی** ان يعطف على صل فيلزم ان يكرر على بتقديره لفظا على فتقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد لانه عطف جملة على جملة فعلى الوجه الاول الواو ناشئ عن الحروف وعلى الثانی نائب عن الفعل وهو هنا قبيح لانه بعيد والعطف على الاسم حسن فصيح لانه اقرب وانه اولى اما الوضع موضع المظهر مضمر كقولك صلى الله عليه واله فالعطف على الفعل اولى لان المجرور بمنزلة اجزاء الكلمة وعطف الكلمة الغير المستقلة غير جائز لان المساواة شرط بين العاطف والمعطوف قاله شمس الحق والملة والدين الطيبی النحوی انتهى **اقول** قال الشيخ الكراجكی قدس سره فی الجزء الثانی من كتاب كنز الفوائد انی رايت جماعة ينكرون على من يفرق بين اسم النبی واله على ويزعمون انهم مابرون فی النحو خبرا عن ذلك ولم اسمع خبرا يجب التعويل عليه فی هذا المعنى والذی صح عندی فی ذلك هو ما دلت عليه العربية من ان الاسم المضمر اذا كان مجرورا لم يحسن ان يعطف عليه الا باعادة الحرف الجار تقول مررت بك وبزيد ونزلت عليك وعلى عمرو ولا نترك ذلك الا لحن والصواب ان يقال صلى الله عليه وعلى اله ولا صلى الله عليه واله الا على تقدير ان يكون الال منصوبا بالعطف على موضع الهاء من عليه لان موضعها نصب بوقوع الفعل

٢٤٩ ان كانت مجردة بعلى **نخلة وجوهرة عالية فی المذهب الحق فی وجود الواجب تعالى شانه ورؤيته على ما حققه الجلال الدوانية** ملا جلال الدين دوانی در رسالهٔ عقائد خود كه از ان بعد از استبصار بحق واختيار مذهب شيعه تاليف فرموده در باب وجود واجب تعالى چنين نگاشته كه جمعی را باين اعتقاد يافتم كه وجود واجب الوجود زائد است بر ذات او وگروهی را بر ان ديدم كه وجود حق عين حقيقة او است عز وجل پس بنظر نگريستم ديدم كه هر دو طائفه متفقند در معنی وجود چه ان نزد هر دو فرقه عبارت است از چيزی كه شیء بان مصدر اثار باشد پس از ترديد بسی مشكل نمودم كه بر تقدير زياده چون امر نيست ثابت علة موجدة ان چيست جواب گفتند كه علة وجود حق تعالى ذات مطلق او است دانستم كه انكار وجود حق تعالى شانه بمحض لسان است وبحسب صحة وجدان باين معنی اشاره نموده در تعليقات عقايد عضدية پس چون حكم بر حقيت طائفه دويم نمودم پس در اثبات واحاد بيكر طايفه اولی برای اثبات مذهب خود اورده بودند تاويل نمودم **ودر رؤية** واجب تعالى بعضی از ايات وروايات ديدم كه ظاهر ان دلالت بر انكه حق تعالى توان ديد باشد وبعضی از انها يافتم كه نصوص صد بر انكه نتوان ديد پس ايات مختلف الدلالة را بميزان عقل سنجيدم

٢٥٠ دانستم كه حق تعالى كه مجرد است وذو وضع نيست بری است از حس بصری پس ايه اولى را تاويل نمودم **رمانة وجوهرة مشرقة فی تحقيق مسئلة الجبر والاختيار على ما فی الرسالة النصيرية** يكی از علماء اعلام واساطين شرع خير الانام اين تحقيق را از خط استاد عالم فاضل مولانا نظام الدين محمد بن حسين القرشی نقل نموده كه ايشان از انسب بمحقق طوسی خواجه نصير الدين قدس سره داده اند كه فرموده بسم الله الرحمن الرحيم افعال العبد تنقسم الى ما يكون تابعا لقدرته وارادته والى ما لا يكون **مثال الاول** الاكل والمشی من الانسان الصحيح الذی لم يكره على هذين الفعلين **ومثال الثانی** حركة الانسان الى الاسفل اذا وقع من موضع عال والقدرة يراد بها سلامة الالات الفعل من الاعضاء ويراد بها الحالة التی تكون الانسان عليها وقت صدور الفعل عنه والاول يكون قبل الفعل ومعه وهذه هی القدرة عند المعتزلة والثانی لا يكون الا مع الفعل وهی القدرة عند الاشعری ولا شك ان القدرة بالوجهين لا يكون مقدورا للعبد بل ربما يكون اسبابا كالتغذی والتداوی المقتضيين لسلامة الاعضاء مقدورا له واما الارادة فسببها اما العلم بالمصلحة واما الشهوة واما الغضب ولا يكون واحد منها الا عند الشعور والشعور ايضا لا يكون مقدورا للعبد وربما كان بعض اسبابه مقدورا واما ان عند حصول القدرة والداعی يجب الفعل ام لا فالحق انه يجب والا لزم رجحان احد طرفی الفعل وتركه من غير مرجح وهذا الوجوب لا يخرج الفعل من حد الاختيار لان معنى الاختيار هو ان يكون الفعل او الترك بارادة الفاعل فيختار منهما ايهما اراد وههنا لزم الفعل من القدرة والارادة فاذا نظرنا الى اسباب القدرة والارادة كان فی الاصل من الله تعالى ثم عند وجودهما الفعل واجب وعند عدمهما ممتنع واذا نظرنا الى الفعل كان من العبد بحسب قدرته وارادته وهذا قيل لا جبر ولا تفويض لكن امر بين الامرين فاذا الاختيار حق والاسناد الى فعل الله حق ولا يتم الفعل باحدهما دون الاخر وما قيل فی اثبات الجبر من ان خلاف ما علم الله وقوعه محال وهو يوجب الجبر يجاب عنه بان الله تعالى كان فی الازل عالما بافعاله فيما لا يزال فان لزم من ذلك الجبر او الايجاب فی العبد فهو لازم فی حق الله وما اجيب به هناك هو الجواب ههنا والجواب الحق ان العلم بالشیء ربما لا يكون سببا له فان من علم ان الشمس تطلع غدا لا يكون علمه سببا لطلوعها واذا لم يكن للعلم اثر فی الفعل فلا يكون الفعل بالجبر والايجاب والله اعلم بالصواب **فاكهة و**

٢٥١ **جوهرة وصنيئة فی طريقة قرائة سورة يس وبعض خواصها على ما نقل عن السعد الدين الحموية** نقل است كه سعد الدين حموی در بعض از رسائل خود چنين مرقوم داشته كه اين چند كلمه در خواندن سورهٔ كريمهٔ يس وبعضی از خواص ان بعد از اجازه از ارواح ائمهٔ هدی كه مستخرجان علم جفرند مرقوم رقم بندهٔ ضعيف **سعد الدين محمد حموی** گشته تا سالكان طريق الهی از اقدام بان بمنتهای مرام خود واصل شوند والله الموفق والمعين بدانكه سورهٔ يس را خواص بسيار است وحضرت رسالت او را قلب قران خوانده واكثر علمای جفر برانند كه اسم اعظم در اين سوره است ومرويست كه هر كه بعد از بامداد سورهٔ يس را با شرايط بخواند كفارهٔ هفتاد سال گناهان صغيرهٔ او گردد وشرايط در خواندن اين سوره انست كه با طهارت رو بقبله در جای پاك ولباس پاكيزه بحضور دل مشغول بخواندن شود وبدانكه در اين سوره سه موضع محل اشارتست بمقاصد كه چون در وقت قرائت بدان محل رسند بصدق تمام مقصد را بخاطر گذرانند بی شك مراد حاصل گردد واين مواضع را علمای اين فن ظاهر وواضح ننوشته اند مگر برمز وايماء واگر اين اسرار فاش شود وخلايق بدان وقوف يابند كارهای عظيم فرا پيش گيرند **اشارهٔ اولی** واقع است در ميان دو كلمه كه مجموع حروف هر دو بعدد ابواب بهشت است وكلمهٔ اولی چهار حرفست وهريك بعد از ديگری تكرار يافته وكلمهٔ ثانيه او غير مكرر است اگر چه حرف اولی از ان در كلمهٔ اولی تكرار يافته وحرف ثانی از ان ثانی حرف اول از كلمهٔ اولی است در اعداد وحرف ثالث باز از حرف اولی از كلمهٔ اولی است در مراتب ثانيه او غير مكرر است اگر چه حرف اولی از ان در كلمهٔ اولی تكرار يافته وحرف ثالث از ان ثانی حرف اول از كلمهٔ اولی است در اعداد وحرف ثالث باز از حرف اولی

از کلمهٔ اولی است در مراتب ثانیه از اعداد جمل و حرف رابع مثل مجموع حرف اول و ثالث است والله اعلم این ناچیز گوید که ممکن است که آنچه در این اشاره ذکر
شده ایماء بقوله تعم امام مبین باشد فافهم وتامل **واشارهٔ ثانیه** واقع است در سه کلمه که حروف مجموع این کلمات بعدد ابواب نیران است و حرف اول
و سابع متماثلند چنانکه ثانی و سادس و ثالث و خامس و حرف رابع مرکز است که مجموع اول آن حرفی است که با زبر و بینات مطابق اسم اعظم است که اسم
ذات عبارت از آنست و آخر حرفی است که در تبه خاتم ولایت دارد و دائره حرف بر آن منتهی میشود و از بینات او آخر با اول پیوندد و علامت دیگر فرا نستکه
آن عمل که از وی آید وقتیکه انضمام با کلمات از مقلوب وی نیز همان حرف حاصل آید بی زیاده و کم **این ناچیز گوید** که ممکن است آنچه در این اشاره ذکر
شده ایماء بقوله تعم کل فی فلك باشد فافهم وتامل **واشارهٔ ثالثه** واقع است در پنج کلمه که مجموع حروف این کلمات بعدد تمام ابواب مذکوره است بیکی
زیاده و حروف کلمتین که موقع اشارهٔ اولی است بعینها بر ترتیب کلمهٔ اولی و ثانیه غیر مرتب در این کلمات مندرج است و عدد نقاط که در این کلمات
است جمیع جهات را احاطه نموده نصفی فوقانی و نصفی تحتانی و ظاهر است که اسماء حسنی الهی در ایشان جلوه مینماید یکی در اول و دو در آخر و در تبطین
وی دو اسم باتفاق جمهور علماء اندراج یافته که اسم اعظم آنست و اسامی دیگر از ایشان میتوان استنباط نمود که بعضی از آن لئلا المؤمن الحکیم است والباقی
علی هذا القیاس و زیاده از این افشای راز نکرده و تجویز ننموده اند **این ناچیز گوید** که ممکن است آنچه در این اشاره ذکر شده ایماء بقوله تعم سلام قولا من
رب رحیم باشد فافهم وتامل و از این روشن تر سخن تا غایت بیان ننموده اند زیرا که هنوز از تصریح دور است و هم بر دل این بیچاره مستولی است ای
عزیز فرزند اگر نه غلبهٔ قابلیت تو باعث کشف این راز از دم بقلم نیز سوستی باید که دل را بصیقل اخلاص منور گردانی تا حال این اسرار بر تو جلوه نماید و
بعد از دانستن مواضع مذکوره هر چه خواهی از منافع و مضار بر حصول آن قدرت یابی و در این سوره هفت لفظ مبین است دو را در حساب نگیرند
وان حد قوم مبین و خصیم مبین است پنج دیگر را از خنصر دست راست ابتدا کند و بهر مبین انگشتی عقد کند و بر ابهام ختم نمایند و در گشودن از ابهام
عقد بگشایند پس از خنصر چپ از وسطی پس از بنصر و بر مسبحه ختم کنند و در گشودن فاتحه و آیة الکرسی بخوانند و بعد از قرائت این کلمات را بخوانند که بی شك
سریع الاجابة است سبحان المفرج عن کل محزون سبحان المنفس عن کل مدیون سبحان من جعل خزائن علمه وحکمته بین الکاف والنون انما امره اذا اراد شیئا
ان یقول له کن فیکون فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیء والیه ترجعون و سه بار بگوید یا مفرج الهم فرج برحمتك یا ارحم الراحمین وصلی الله علی محمد و
آله اجمعین الطیبین الطاهرین والحمد لله رب العالمین و در بعضی اخبار آمده که در هر گشودن سورهٔ فاتحة الکتاب و آیة الکرسی و اخلاص بخوانند
که مقصود حاصل شود انشاء الله و بعضی این دعا را بعد از آنکه گوید والیه ترجعون اضافه کرده اند اللهم انا نسئلك رزقا واسعا حلالا طیبا مبارکا
من عندك وعملا مقبولا مشکورا من غیر رد و نعوذ بك من المقحمین الفقر والدین برحمتك یا ارحم الراحمین **نخلة وجوهرة یتیمة فی بیان** ۳۵۲
الحدیث بین المرء والحکمة نعمة العالم من بعض شراح الحدیثیة قال بعض شراح الاحادیث فی بیان هذا الحدیث الذی
الذی نقل فی الکتب المعتبرة مثل البحار وغیره ان بین المرء والحکمة نعمة العالم والجاهل شقی بینهما ای بین المرء والعلم نعمة هی العالم لکونه السبب الموصل ایاه
الیه وقوله والجاهل شقی بینهما یعنی الجاهل العادم للعقل ذو القوة الجاهلة شقی بین العالم والعلم خائب ضائع السعی غیر نائل ایاه ولو اراد العالم ایضا لیبیره
لشقاوته ولفظه نعمة یحتمل الاضافة البیانیة والتنوین التمکنی التنکیری علی ان یکون العالم بیانا لها ومعینا ایاها **اقول** والذی یخطر بالبال هو ان الاضافة
لامیة والمعنی علی هذا ان بین المرء وادراك الکلی الذی هو المقصود الاصلی بون بعید یحتاج الطالب السالك الی وصوله الیه الی امد مدید فیکون فی عرض
کل مسئلة وکل معنی یرد علیه ویفیض به هو نعمة للعالم ای لهذا السالك الطالب التی یلتذ هو منها ویحلی ذوقه عنه آنا فآنا ویوما فیوما حتی یصل الی
المقصود الاصلی الذی هو الحکمة ای المعرفة کما یظهر من فحوی قوله من کان یوماه مساویا فهو مغبون فیکون الجاهل المحروم من هذه اللذة والمبتهج من هذه النعم
شقیا بین نفسه الامارة بالسوء والمعرفة المطلوبة التی خلق لها وهی الحکمة التامة کما یدل علیه کنت کنزا مخفیا فاردت ان اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف کما ورد
فی القدسیات والله المفیض للعطیات **رمانة وجوهرة بریقة فی استدلال البعض منصوفی الخاصة علی رد طریقة** ۳۵۳
منصوفی العامیة بعضی از منصوفین اثنی عشری مذهب در رد طریقهٔ ارباب تصوف از عامه چنین استدلال نموده که این حدیث از امیر المؤمنین
علیه السلام معروفست چنانچه در کتب ابن ابی جمهور احسائی و غیره است که فرموده تصوف چهار حرفست تاء و صاد و واو و فاء تاء آن اشاره بترك هوا و
توبه و تقوی است و صاد آن اشاره بصبر و صدق و صفا و واو آن اشاره بورد و ود و وفاء و فاء آن اشاره بفرد و فقر و فناء پس شخص متسمی باین اسم باید بدین
صفات و اذکار باید متصف باشد تا موضوع له این لفظ تواند بود و اگر نباشد اطلاق این لفظ بر او مجازاست و ترتیب اوصاف و تحصیل آنها که اول ترك هوا
و توبه نمودن و رجوع کردن از معاصی و تحصیل مرتبهٔ تقوی است پس هر مرتبه موقوفست بحصول مرتبهٔ ماقبل است و تا سر مرتبهٔ اولی حاصل نشود داخل در مراتب ثانیه
نمیشود و این موافق است با ایمان اولیاء الا المتقون زیرا که صبر و صدق و صفا در اخلاق حمیده و اوصاف اولیاء است و این مرتبهٔ ثانیه ادنی از مرتبهٔ ولایت و معرفت
و متسمی است بعین الیقین و اول ظهور آثار ولایت و تصرفست و مرتبهٔ چهارم که فرد و فقر و فنا است مرتبهٔ ثالثه از ولایت و معرفت است و آن مرتبه متسمی بحق الیقین
و هرگاه در این حدیث بنظر صافی تامل کرده شود جمیع آنچه مشایخ در بیان منازل سلوك نوشته اند از آن استنباط میشود زیرا که چهار حرف عبارتست از چهار
مرتبهٔ سیر و سلوك که اسفار اربعه است در نزد این طائفه که آنها سیر الی الله و بالله و فی الله و مع الله هستند و در اینکه حضرت دوازده صفت در مراتب اربعه
فرموده اشارتی لطیفه و کنایتی شریفه است که صوفی نمی باشد مگر شیعهٔ اثنی عشری و از اینجا است که این طایفه انتساب هر یك از سلاسل خود را بآنحضرت یا
بیکی از ائمهٔ معصومین مینمایند تمام شد عبارات این بعض منصوفهٔ شیعی مذهب **این ناچیز گوید** که در رسالهٔ بنیان رفیع که در حالات خواجه ربیع است
این حدیث و احادیث دیگر را که بعضی از بزرگان در کتب خود در مدح تصوف نقل نموده اند ذکر نموده و مجعول بودن این و آنها را بما لا مزید علیه در آن رساله
برهانا اثبات نموده ام هر کس که طالب باشد بآن رساله که بطبع رسیده مراجعه کند **و باید دانست** که بر فرض صحت ورود این حدیث چنانچه رد بر منصوفین از
طائفهٔ عامه است بتقریبی که این منصوف شیعی مذهب بیان نموده هم چنین رد بر خود این منصوف شیعی و سائر هم مسلکان او از ارباب تصوف هم هست چه بنا بر تقریبه

او رد بر منصوفین عامه نمود این حدیث در بیان جلالت قدر مطلق شیعه وارد شده نه در بیان جلالت قدر شیعه که مسلك و طریقهٔ اهل تصوف را دارا باشد که مطعون در
نزد ائمهٔ اطهار و مذموم بلسان احادیث و اخبارند **فاکهة وجوهرة منیعة فی المراد من السیر المحبوبی والمحبی علی ما دار علیه السنة ارباب العرفانیة** در بعضی ۳۵۴
از رسائل ارباب عرفانست که سیر الی الله بر دو قسم است سیر محبی و سیر محبوبی سیر محبی عبارت از آنستکه منشأ حرکت معنوی عبد الی الله محبت عبد باشد به رب و بواسطهٔ این
محبت عبد باختیار خود بجنبش آید و متوجه بدرگاه حق گردد و سیر محبوبی عبارت از آنستکه منشأ این حرکت محبت رب باشد عبد را یعنی چون رب عبد خود را دوست دارد
او را بجانب خود بجنبش در آورد در قسم اول سالك را سلوك گویند و سائر باین سیر را سالك نامند و قسم دویم را جذبه خوانند و سائر باین سیر را مجذوب اطلاق کنند و بفارسی سلوك را
کوشش و جذبه را کشش **و نعم ما قیل** تا که از جانب معشوق نباشد کششی کوشش عاشق بیچاره بجائی نرسد) و مجتهد و مجذوب در اثر شریف اشاره بهر دو این و سیر
چرا که اول اشاره بمجذوب و ثانی کنایه از سلوکست **قطعه** صاحبدلی بمدرسه آمد ز خانقاه بگذاشت صحبت اهل طریق را گفتم میان عالم و عابد چه فرق بود تا
اختیار کردی از آن این فریق را گفت آن کلیم خویش بدر میبرد ز موج وین جهد میکند که بگیرد غریق را) مراد از مدرسه در اینجا مقام سلوکست و از عالم سالك است
و مراد از خانقاه مقام جذب و از عابد مجذوب پس تفاوت میان سالك مجذوب و مجذوب سالك از این اشعار معلوم است **نخلة وجوهرة نصیصة فی** ۳۵۵
ان تشبیه الصلوة علی نبینا بالصلوة علی الخلیل لا یستلزم الکفوية نقل عن الشیخ نجم الدین وقد سئل عن صحة التشبیه فی قولنا اللهم صل علی محمد وآله کما صلیت علی ابراهیم
وآل ابراهیم مع ان رتبة نبینا اعلی من رتبة ابراهیم ما صورته انه لیس المراد طلب الحاقهم بدرجة ابراهیم وآله لیکونوا مخفوضین عن تلك الدرجة کما ظنه من لا علم له بمعانی
الکلام وانما المراد الرغبة الی الله فی ان یفعل بهم ما یستحقونه من التعظیم والاجلال کما فعل بابراهیم بما استحقوه من ذلك فالسؤال انما هو طلب شیء ما استحقوه من ذلك
وان کان افضل مما استحقه ابراهیم علیه السلام **وعن** تفسیر البغوی انه قال هذا التشبیه من حیث اصل الصلوة لا من حیث المصلی علیه لان نبینا کان افضل من ابراهیم و
معناه اللهم صل علی محمد بمقدار شرفه وفضله عندك کما صلیت علی ابراهیم بمقدار شرفه وفضله عندك وهذا کما قال الله تعالی فاذکروا الله کذکرکم آباءکم یعنی اذکروا الله
بقدر نعمه وآلائه علیکم کما تذکرون آباءکم بمقدار نعمهم علیکم وتشبیه الشیء بالشیء یصح من وجه واحد وان کان لا یشبهه من کل وجه کما قال الله تعالی ان مثل عیسی عند
الله کمثل آدم یعنی من وجه واحد وهو تخلق عیسی علیه السلام من غیر اب **رمانة وجوهرة لماعة فی معنی الحدیث المعروف لا یزنی الزانی وهو مؤمن** ۳۵۶
بیان خلیلیة بدانکه این ناچیز در عنوان دویست و دویم از جزء سیم الجنة العالیة اگر چه این حدیث را با سه توجیه ذکر نموده ام و لکن در اینجا نیز از ابراز ملاحظهٔ مزید
فائده با توجیهی و چهار ذکر میکنم مولانا خلیل القزوینی در شرح جامع کافی در بیان این حدیث شریف چنین فرموده است که معنی ظاهر این حدیث اینست که زنا نمیکند زنا
کننده در حالتیکه او مؤمن باشد و مراد آنستکه مؤمن در وقت زنا نور ایمانش در ظلمت دود شهوت پوشیده میگردد و چه متحصّل است که مراد از این حدیث آن نیست
که آدمی در حالت زنا کافر باشد و همین معنی مراد است در آیهٔ کریمهٔ انما التوبة علی الله للذین یعملون السوء بجهالة ثم یتوبون من قریب که نور عقل در حالت گناه در
تاریکی دود غضب و شهوت پوشیده میشود پس معنی چنین میشود که گویا که ایمان برطرف شده و گویا عقل او برطرف شده نه آنکه بمرتبهٔ عقل و ایمان برطرف شود که او را
مؤمن نتوان گفت و عقلش بمرتبهٔ زایل نشده که بحد عدم تکلیف برسد و نیز گفته اند که مراد از جهل در این آیه عدم علم نیست و این جهلی استکه با علم و عمد جمع میشود چنانچه
میگویند که علم وقتی علم استکه عمل کرده شود بمقتضای معلوم و الا علم نخواهد بود چنانچه زنجبیل وقتی زنجبیل است که تندی و خاصیت در او باشد و هرگاه آن تندی و
خاصیت از او برود صورت زنجبیل است نه معنی زنجبیل پس در صورتیکه عالم عامد مرتکب گناه شود صورت علم با اوست نه معنی پس هرگاه معنی علم نباشد گویا او از نعم آنکه
شود جاهل خواهد بود و همچنین مؤمن مرتکب کبیره در حالت ارتکاب کبیره معنی ایمان با او نخواهد بود بلکه صورت ایمان با او خواهد بود والله العالم **فاکهة** ۳۵۷
وجوهرة فاخرة فی حجة قاطعة من طرف العلماء الالهیة اصحاب الریاضة علی العلماء الرسمیة **ارباب المجادلات النظریة** قال السید المتألهین
السید حیدر الاملی فی کتاب جامع الاسرار ان من الحجة القاطعة من طرف العلماء الالهیة اصحاب الریاضة والمجاهدة علی العلماء الرسمیة ارباب النظر والجدال لزما اجری الله علی
لسان من هو حجة واضحة بین ایدیهم بالعلم والفضل واعلام قائمة بالشرف والرتبة وهو المولی الاعظم سلطان العلماء والمحققین برهان الحکماء والمتکلمین نصیر الملة والحق
والدین الطوسی قدس سره فانه ذکر فی فصوله بعد کلام وهذا القدر فی معرفة ذاته وصفاته التی هی اعظم اصل من اصول الدین بل هو اصل الدین کاف اذ لا یعرف بالعقل
اکثر منه ولا یتیسر فی علم الکلام التجاوز عنه اذ معرفة حقیقة ذاته المقدسة غیر مقدور للانام وکمال الهیته علی من ان ینالها ایدی العقول والاوهام وربوبیته اعظم من ان
یتلوث بالخواطر والافهام والذی یعرف منه لیس الا انه موجود اذ لو اضفناه الی بعض ما عداه او سلبنا عنه ما نافاه خشینا ان توجهه الله تعم کبیره وصف ثبوتی او
سلبی او یحصل به نعت ذاتی معنوی تعالی الله عن ذلك علوا کبیرا **ومن** اراد الارتقاء عن هذا المقام ینبغی ان یتحقق ان وراء ذلك شیء اعلی من هذا المرام فلا یقصر همته
علی ما ادرکه ولا یشغل قلبه الذی ملکه بمعرفة الکثرة التی هی امارة العدم ولا یقف عند نظارها التی هی زلة القدم بل یقطع عن نفسه العلائق الدنیة ویزیل عن خاطره
الموانع الدنیویة ویضعف حواسه وقواه التی بها یدرك الامور الفانیة ویجبر بالریاضة نفسه الامارة التی تشیر الی التخیلات الواهیة ویوجه همته بکلیتها الی عالم القدس
ویقصر امنیته علی نیل محل الروح والانس ویسئل بالخضوع والابتهال عن حضرة ذی الجود والافضال ان یفتح علی قلبه باب خزائن رحمته وینوره بنور الهدایة التی وعده بعد
مجاهدته حیث قال والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا لیشاهد الاسرار الملکوتیة والآثار الجبروتیة ویکشف فی باطنه الحقائق الغیبیة والدقائق الفیضیة الالهیة
ذلك قباء لم یخط علی قد کل قد ونتائج لم یعلم مقدماتها احد کل ذی جد بل ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء جعلنا الله وایاکم ممن له الکتب المستعدین لطریقة المستعدین لتوفیقه
الالهام تحقیقه المتبصرین بتجلی هدایته وتوفیقه **نخلة وجوهرة مرغوبة فی تطبیق آیة انی جاعل فی الارض خلیفة علی الروح والبدن والقوی الانسانیة** ۳۵۸
در بعضی از تفاسیر در ذیل آیهٔ مبارکهٔ انی جاعل فی الارض خلیفة از صاحب کتاب مضمون انوار العرفان نقل نموده که در بیان این آیه چنین فرموده بحقیقت روح تو چون
آدم است و بدن تو چون زمین و قوتهای عقلی چون ملائکه و قوهٔ غضبی چون نار و قوهٔ شهوی چون شجره و قوهٔ وهمی چون ابلیس و قوهٔ حیوانیه چون حوا است و معنی
حقیقی چون بهشت هم چنانکه آدم را خلیفه گرداند در زمین روح تو را خلیفهٔ خود ساخت در تن تو و همچنانکه ملائکه گفتند اتجعل فیها من یفسد فیها ویسفك الدماء
قوای عقلی نیز چون نظر باقتران قوهٔ غضبی کردند که از لوازم آن سفك دما است و اقتران قوهٔ شهوی که از لوازم آن فساد است اعتراض نمودند و خود را بتسبیح
و تقدیس مخصوص گردانیدند و همچنانکه حق تعالی در جواب ملائکه فرمود انی اعلم ما لا تعلمون که در او قوهٔ از قوای خود که نفخت فیه من روحی عبارت از آنست

تا بواسطهٔ ازدواج عالم روحانی و جسمانی در شخص قبولیت تعلم اسماء و مسمیات و صور و معانی هر دو حاصل شود در جواب قوای عقلی همین سبیل چه نظام عالم صورت بواسطهٔ
ازدواج عالم روحانی و جسمانی در شخص قبولیت تعلم اسماء و مسمیات و صور و معانی هر دو حاصل شود در جواب قوای عقلی هم بهمین سبیل چه نظام عالم صورت بواسطهٔ اجتماع
قوتهای عقلی جانی و جسمانی خواهد بود و همچنانکه ملائکه سجدهٔ آدم کردند الا ابلیس هم منقاد و مذعن عقل شدند الا وهم چه او با قبول مقدمات ملتزم نتیجه نمیشود و همچنانکه
ابلیس را از بهشت بیرون کردند وهم را از لذت معارف حقیقی و عوارف یقینی بیرون انداختند و همچنانکه آدم را فرمودند که اسکن انت و زوجک الجنة همچنین گفته
شده است با روح و قوهٔ حیوانیه و همچنانکه ایشان را فرمودند لا تقربا هذه الشجرة روح و قوهٔ حیوانی را گفتند شجرهٔ شهوت و هوا و هوس نکنید و همچنانکه ابلیس حیله کرد
و چنان ساخت که مار او را در بر گرفته در بهشت برد و وسوسهٔ ایشان کرد همچنین قوهٔ وهمی بتوسط غضبیه روح را از عالم معارف حقیقی اخراج میکند و همچنانکه ایشان را فرمودند
تا هبوط کنند و بعضی عدو بعضی باشند همچنین ایشان در زمین بدن قرار گرفتند و بعضی عدو بعضی میباشند و در این زمین مستقر و متاع ایشان حاصل میشود تا
مدتی مقرر و همچنانکه آدم متلقی کلمات شد از خدای تعالی پس درجهٔ توبه کرد رجوع با راست دریافت همچنین چون روح متلقی کلمات الهی شود رجوع با حضرت عزت کند
که منه بدء و الیه یعود و بگوهر خود بپیوندد این است مختصری از خلاصهٔ این قصه **رمانة و جوهرة نظیفة** فی الاشارات التی تکون فی حرف الالف علی ما ثبت فی روایة ٣٥٩
صادقیة نقل عن تفسیر الثعالبی انه روی عن الصادق ع انه قال فی قوله تعالی الم ان فی الالف ست صفات من صفاته تعالی شانه الاول الابتداء فانه تعالی ابتداء
جمیع الخلق و الالف ابتداء الحروف الثانی الاستواء فانه تعالی عادل غیر جائر و الالف مستو فی ذاته الثالث الانفراد فالله تعالی فرد و الالف فرد الرابع اتصال الخلق
بالله و الله لا یتصل بهم کذلک الالف لا یتصل و هو متصل الخامس انه مباین لجمیع خلقه بصفاته و الالف مباین لجمیع الحروف **فائدة تفسیریة** قال بعض المفسرین
انما اثبت فی المصحف الشریف لفظة قل و التزم فی التلاوة مع انه لیس من دأب المأمور بقل ان یتلفظ الا بالمقول لان المأمور لیس المخاطب به وحده بل کل احد ابتلی بما ابتلی
به المأمور به فاثبت لفظة قل لیبقی الامر علی مر الدهور و مضی الاعوام و الشهور **فاکهة و جوهرة غالیة** فی شذر من الدقائق القرآنیة **و الغرائب الفرقانیة** ٣٦٠
محقق سمی و مدقق سنی مرحوم ملا علی اکبر نهاوندی اصفهانی بعد از فصول چندی در فضیلت قرآن مجید و فرقان حمید فرموده و اگر بخواهی که فی الجمله آگاه شوی بر دقایق قرآن و غرائب
آن و اینکه از هر حرفی سری استنباط و از هر کلمه رمزی و اشارتی بحکمتی و امر غریبی ظاهر میشود نظر کن بسورهٔ کهف که اجمالا و تفصیلا اشاره نمود بعدد اصحاب کهف و آن از
این جهت است که اول بحسب ظاهر تصریح بآن نشده بلکه متعرض ذکر اقوال مختلفه شدند در عدد ایشان پس فرمودند سیقولون ثلاثة رابعهم کلبهم یعنی زود باشد که خائضین
در قصهٔ اصحاب کهف از اهل کتاب مؤمنین بگویند که سه کس بودند و چهارم ایشان کلب که بعد از ایمان ایشان و فرار نمودن از دقیانوس بجهت اطمینان و زیادتی یقین
ایشان کلب خداوند گویا نمود و شهادت بوحدانیت الله و ملحق بایشان باشد و یقولون خمسة سادسهم کلبهم رجما بالغیب یعنی میاندازند بغیب و نمیدانند واقع را
و حجتی ندارند بر گفتهٔ خود چه آنکه در کتب ایشان بیان نشده بود و از کلمهٔ رجما بالغیب اشاره نمودند که این دو قول خلاف واقع است و یقولون سبعة و ثامنهم کلبهم و در
این قول لفظ واو بر سر ثامنهم در آوردند که دال است بر ثبوت و لصوق صفت بموصوف و در این قول فرمودند قل ربی اعلم بعدتهم و این اشاره است بصدق این قول زیرا که در
حدیث وارد شده است که هرگاه چیزی پرسند و از او ندانید نگوئید که الله اعلم بلکه بگوئید لا اعلم و اگر دانید بگوئید الله اعلم و در این موضع خداوند فرمودند قل ربی اعلم
و اگر قول سوم هم باطل میبود مثل قول اول لحن مناسب این بود که بفرماید قل ربی یعلم **وشاهد بر این** آنکه خلاف بود در میان علماء یهود در عدد سال خواب
اصحاب کهف بعضی میگفتند سیصد سال بود و جمعی بر اینکه سیصد و نه سال و از احادیث معلوم میشود که قول اخیر حق است حق تعالی اولا مجملا فرمودند که فضربنا علی
آذانهم فی الکهف سنین عددا و ثانیا مفصل فرمودند که و لبثوا فی کهفهم ثلاثمائة سنین و ازدادوا تسعا و در عقب این فرمودند قل ربی اعلم بما لبثوا له غیب السموات و الارض و چون
بیان اقوال و اشاره بصدق قول اخیر و کذب اولین شد ثانیا اشاره بصدق قول اخیر شد که بعدتهم ما یعلمهم الا قلیل و بحسب باطن بعدتهم خبر مبتدا است که مقدم شده بر مبتدا
و مراد اینست که ما یعلمهم بحسب حروف هشت حرف است و عدد اصحاب کهف همین هشت حرف است مگر اینکه اقل مراتب قلیل یکی است و یک را که از هشت وضع مینمائیم هفت باقی
میماند و جهت وضع آن اینست که چون از جنس ایشان نبود وضع نمودند **و احتمال دیگر میرود** آنکه بگوئیم چون بیان اختلاف اقوال شد و تصریح بر رد و اثبات هیچ
نشد امر میفرماید رسول را که بگو ربی اعلم که بحسب حروف هفت است و ادغام با را میتوان مراعات نمود و کلب را داخل کرد و از جناب
مقدس امیر المؤمنین مرویست که فرمودند اصحاب کهف هفت کس بودند بدلیل قال قائل منهم کم لبثتم قالوا لبثنا یوما او بعض یوم قالوا فابعثوا احدکم بورقکم و بیان این
کرد در قالوا دو احتمال میباشد و هر یک بصیغهٔ جمع است و اقل جمع سه است و از قال قائل عدد وحدت پس عدد هفت را از این کلمات میتوان فهمید و از این قبیل غرائب از قرآن
فهمیده میشود لکن فهم هر کس بآنها نرسد و همین بس است که فرمودند لا رطب و لا یابس الا فی کتاب مبین و فیه تبیان کل شیء معاویه از جناب امام حسن مجتبی ع پرسید که تو
میگوئی که همه چیز در قرآن میباشد من کوسج میباشم و تو ریش داری کجای قرآن مذکور است حضرت فرمودند البلد الطیب یخرج نباته باذن ربه و الذی خبث لا یخرج
الا نکدا ای لا ینبت و لا یخرج الا بطریق التسوء **نخلة و جوهرة عزیزة** فی الاشکال علی قوله تعالی تغرب فی عین حمئة مع ان الشمس اکبر **القطریة** قال بعض ٣٦١
المفسرین ظاهر هذه الآیة مشکل لما تقرر فی المجسطی و ثبت بالبرهان الهندسی ان الشمس قدر الارض مائة و ستین مرة فکیف تدخل مع هذا القدر العظیم فی عین من عیونها
و الجواب ان فی هنا لیست للظرفیة بل هی بمعنی عند علی ما ذهب الیه ابن قتیبة و هذا محتمل هنا لانها قد ترد بمعنی عند و یحتمل ان یقال ان الخطاب جاء علی حکم الحس
فی رأی العین لان من وقف علی شاطئ البحر المحیط او قریبا من جبل عال رأی الشمس کانها تدخل فی نفس البحر او خلف الجبل قال الله تعالی حتی توارت بالحجاب ای وراء الجبل و
لولا ان اللفظ جاء علی حکم الحس فی الظاهر لما قال تعالی وجد عندها قوما و من المعلوم عقلا ان القوم لا یحلون فی قرن الشمس و لا هم عندها و لکن لما کان ذو القرنین قد سار فی الارض
حتی انتهی الی البحر المحیط من جهة المغرب کان الناظر یخیل الیه ان الشمس تغرب هناک فهذا الخطاب ورد علی حکم الحس فی الظاهر و الحس قد یغلط فیری الصغیر کبیرا و عکسه و یری النقطة
خطا دائرة کما فی القطرة النازلة و النقطة الجوالة و کما اذا غمزنا عینا و نظرنا الی القمر فنراه قمرین **و علة ذلک** علی ما زعموا انه اذا حدث التواء الحدقة بسبب عضلها او
تحویل الرطوبة الجلیدیة لا الی الفصل المشترک بل فی موضع آخر بسبب الغمز الذی حدث منه التحویل کما اذا اشرقت الشمس علی ماء فی البیت فانه یشرق منه نور فی السقف کذلک
فلو تغیر وضع الماء تغیر موضع انطباعه فی السقف کذلک تغیر وضع الحدقة یوجب انتقال موضع انطباع ما فی الجلیدیة فیبقی الصورتین فیری الواحد اثنین **حکی**
ان بعضهم ادعی هذه الدعوی ان کل احول یری الشیء شیئین و کان له ابن احول فقال یا ابت هذا لیس بصحیح لانه یلزم ان اری القمرین اربعة **قال الامام الرازی** فی المباحث

المشرقیة و اعلم ان اصحاب الشعاع یذکرون اسبابا اخر منها حرکة الباصرة و حرکتها عنیفة و غیرة و تموجها و یرتسم الشبح فی بعض الاجزاء قبل تقاطع المخروطین فیری شبحین و هو مثل الشبح
المرتسم فی الماء الساکن مرة واحدة و المرتسم فی الماء المتحرک المتموج مرات کثیرة و منها حرکة الروح التی وراء تقاطع العصبتین الی قدام وحده حتی یکون لها حرکتان متضادتان واحدة
علی الحس المشترک و اخری الی ملتقی العصبتین فتأدی الیهما صورة المحسوس قبل ان تمحی ما تأدی الی الحس المشترک مثلا و ارتسمت فی الروح المؤدی صورة فینقلها الی الحس المشترک و
مرتسم زمان ثابت قبل ان تمحی فلما زال المقابل الاول عن موضعه خلفه جزء آخر فقبل تلک الصورة بعینها قبل انمحائها فیحصل فی کل واحد صورة مرتسمة **و قال بعض الفضلاء**
قولهم ان الاحول یری الواحد اثنین لیس علی اطلاقه بل انما یری الشیء شیئین اذا کان حوله لاختلاف حد الحدقتین بالارتفاع و الانخفاض و لم یستقر زمانا یألف به المرئیات
اما اذا کان الحول بسبب اختلاف المقلتین یمنة و یسرة او بسبب الارتفاع و الانخفاض و دام و الف فلا **و مما یؤید ذلک** ان الانسان اذا غمز احدی حدقتیه حتی تخالف الاخری
یمنة و یسرة فانه لا یری الشیء شیئین و یوجد فی الانسان من یکون حوله بالارتفاع و الانخفاض قد الف تلک الحالة فلا یری الشیء شیئین **و الحق** ان الذی یغمز احدی عینیه حتی
ترتفع او تنخفض عن اختها انما یری الشیء شیئین لانه یری الشیء المرئی باحدی العینین قبل الاخری فیصل الی التقاطع الصلیبی شبح تلو هذا الشبح فیری الواحد اثنین فقط و لولا ذلک
٣٦٢ لرأی هذا الرائی الشیء الواحد متکثرا بغیر نهایة علی نسبة زوج الزوج کما فی تضعیف تعبیر الشطرنج فافهم و تأمل و اجتهد و لا تقلد و الله اعلم **رمانة و جوهرة**
نفیسة فی ان اغلاط الحس اکثر من ان تحصر و نقل قضیتین منها **علی سبیل الطیبة** قد یری القمر السائر تحت الغیم متحرکا الی غیر جهته التی تتحرک الیها بالذات
و یری النار البعیدة کبیرة و هی صغیرة و یری الخاتم اذا وضعته علی عینک حلقة کالسوار و تری الشمس عند الشروق و الغروب اکبر مما هی عند الزوال و تری العنبة فی الماء کالاجاصة الی
غیر هذه **و اما القضیة الاولی** ما روی ان امرأة عبد الله بن رواحة اتهمته علی جاریة له فجحدها فقالت له اقرأ فقال اشهدت بان وعد الله حق * و ان النار مثوی الکافرینا
و ان العرش فوق الماء طاف * و فوق العرش رب العالمینا * و تحمله ملائکة کرام * ملائکة الاله المقربینا * فقالت آمنت بالله و کذبت البصر فحدث ابن رواحة بذلک
رسول الله فضحک **و القضیة الثانیة** حکی ان بعض النساء الفواجر کان لها میل الی رجل اجنبی فاقترح علیها یوما ان یباشرها امام زوجها فقالت له اذا کان
الغد فامض الی البستان الفلانی و کن بین الشجر فلما اصبحا اخذت زوجها و توجهت به الی ذلک الموضع الذی عینته و دخلا الیه فلما اطمأن بهما الجلوس صعدت الی شجرة هناک
علی انها تلتقط من ثمرها فلما صارت فی اعلاها جعلت تصیح باعلی صوتها و ها انک تفعل هذا فی غفلتی تأتی بالقحبة التی لک و تجامعها و انا انظر و اخذت تفصل هذا زمانا
ثم انها نزلت بناء علی انها تمضی الی الحاکم لتشکو فاخذ یتبرأ من هذا الفعل و یتبرأ و هی لا تنفک و لا تبرح فقال لها یکون هذا من خاصیة هذه الشجرة حتی ارتک عینک مثلا
حقیقة لم دعینی انا اطلع فیها و ابصر حقیقة ذلک فلما صعد دعت العشیق الذی لها و اخذ فی العمل فلما رأی الزوج هذا قال لو انی قابل العقل مثلا ما کنت اقول ان رجلا
٣٦٣ علاک و هو یفعل کیت و کیت اللهم لا تمقتنا انتهی **فاکهة و جوهرة شریفة** فی نبذ من الحکم و النصائح المنسوبة الی معلم **بوزرجمهریة** از بوزرجمهر نقل شده است که
گفت از استاد خود پرسیدم که از خدای تعالی چند چیز خواهم که همه نیکیها را خواسته باشم گفت تن درستی و ایمنی گفتم ایمن از که باشم گفت از دوستی که از حسد دور باشد گفتم بی رنج
چه چیز سزاوار است گفت بجوانی فرهنگ آموختن و بپیری کردار نیکو داشتن و در سایر ایام بکار خود مشغول بودن گفتم چه بخل است که مذموم است گفت از رفیق خود گرفتن
گفتم بر جوانان چه نیکوتر و از پیران چه لایقتر گفت بر جوانان شرم و دلیری و از پیران دانش و آهستگی گفتم بهتر از کردار کیست گفت آنکه نیک از بد بداند و کار بکار دان فرماید گفتم از
که باید حذر کرد گفت از مردم چاپلوس و خسیس توانگر گفتم سخی کیست گفت آنکه در بخشش شاد شود گفتم چه چیز است که بزرگی را تباه کند گفت از اغنیاء بخیلی و از علماء تکبر و از
زنان بی شرمی و از مردان دروغگوئی گفتم درد بی درمان کیست گفت درویش متکبر گفتم نعیم دنیا را بچه چیز توان یافت گفت بنیکو کاری گفتم چه کنم که بطبیب حاجت نیفتد گفت کم
خوردن و کم گفتن و کم خوابی گفتم خردمند کیست گفت آنکه بسیار داند و کم گوید گفتم خواری از چه چیز خیزد گفت از کاهلی گفتم راحت در چیست گفت در تنهائی گفتم ندامت و پشیمانی از چه
خیزد گفت از عجله و شتاب گفتم ابروی از چه چیز برود گفت از طمع گفتم از اعمال کدام پسندیده تر است گفت تواضع بی مذلت و سخاوت نه از بهر مکافات گفتم اصل بزرگی چیست گفت تن
درستی و روی تازه داشتن گفتم از مردم چه ناخوشتر گفت تنگی از پادشاهان و حرص از دانایان و بخل از توانگران گفتم در جهان که نیک بخت گفت آنکه خود را بسخاوت بیاراید و زبان را
براستی گفتم چه کنم که تا در هیچ موضع غریب نباشم گفت از موضع تهمت بپرهیز گفتم نشان دوستی چیست گفت آنکه خطای تو بپوشاند و نصیحت از تو باز نگیرد گفتم علامت بد چیست
گفت آنکه بر بیکاری کند و از تو انکار کند و بعد از آن کاری که کند شر باشد گوید چنین و چنان میبایست کرد گفتم از دوستی که ناشایسته گردد و وجود باید از وی چگونه بگسلم
گفت بتدریج گفت بر یارقش کم باید رفت و از حالش کم باید پرسید و از وی کم حاجت باید خواست گفتم نیکوئی با کی باید کرد گفت با اهل و بد گوئی و بدفعل گفتم نیکی بچند چیز تمام شود
گفت بزودی و پنهانی و کم شمردن آن گفت بهتر از زندگی و بدتر از مرگ چیست گفت بهتر از زندگی نام نیکو و بدتر از مرگ آنکه چیزی در وقتی خواهد و بوی نرسد و از کسی خواهی
و ندهد گفتم از چند چیز مستغنی نتوان بود گفت دانا از مشورت و جنگی از حیلت و پارسا از یار گفتم کارها بکوشش بود یا بقضا گفت کوشش و قضا را سبب است گفتم هیچکس بکسی
دیگر نیک بخت تواند شد گفت بنده بخداوند و فرزند بپدر و مادر و زن بشوهر نیک گفتم حاسد را چند نشان است گفت چاپلوسی بوقت حاجت و غیبت در حال مفارقت
و شادی در زمان مصیبت گفتم چند چیز است که پنهان داشتن آنها از مروت است گفت غم و درویشی و صدقه دادن گفتم در دنیا حال که بهتر است گفت آنکه او را علم باشد و
مال و همت و صحت گفتم چه چیز خلل بدولت رساند گفت مزاح کردن با زیردستان و نزدیک داشتن دونان و صحبت افسون خوارگان گفتم چه کنم تا مردم مرا دوست گیرند گفت در
معامله ستم مکن و بزبان مردمان میازار گفتم اگر علم آموزم چه چیز یابم گفت اگر فقیر باشی غنی شوی و اگر مجهول باشی معروف شوی گفتم مال از برای چه خواهم گفت تا خویش مستحق را
باز جوئی و حقوق دیگری در ذمهٔ تو باشد ادا کنی و نیکی از پس بپدر و مادر فرستی و از بهر آخرت ذخیره حاصل کنی و دشمن را دوست گردانی و دوست درویش را غنی سازی گفتم چه چیز تن را
رنجور کند گفت سخن نا سزا شنیدن و رنج درویشی کشیدن گفتم افزون علم چه چیز است گفت برمردم عرض کردن بی آنکه خواهند و بنا کرا موختن گفتم عبادت چند قسم است گفت سه
قسم یکی حظ دل و یکی نصیب زبان و یکی تمامهٔ اعضا اما بهرهٔ دل فکر است و بهرهٔ زبان دعا است و بهرهٔ اعضا طاعت گفتم عاقبت را چه بهتر گفت اندیشهٔ عاقبت و خوشنودی خدای
٣٦٤ تعالی یقول المؤلف الفقیر و لعمری ینبغی ان تکتب هذه الکلمات بالنور علی صفحات خدود الحور **نخلة و جوهرة رصینة** فی کیفیة علمه تعالی بالمعلومات علی ما حققه بعض
الحکماء الالهیة قال بعض الحکماء الالهیة اعلم انه بعد ما ثبت ان الواجب تعالی شانه یوجد الممکنات قاطبة بالقصد و الارادة و انه عالم فی الازل بجمیعها بالعلم السابق علی
الایجاد فلا یخ اما ان یکون هذا العلم بحصول المعلومات بانفسها عنده و هو باطل من وجهین اما اولا فلان المفروض ان هذا العلم سابق علی وجودها و اما ثانیا فلانه
ینافی حدوث العالم و اما ان یکون بحصول صورها فی ذات الواجب تعالی و هو ایضا باطل لان تلک الصور غیر متناهیة بالتنزل اما ان یکون بینها ترتب کما هو الظاهر من کلام من یقول بها

درج يلزم التسلسل المحال على رأى الحكماء والمتكلمين واما ان لا يكون بينها ترتب اصلا فبطل ايضا على رأى المتكلمين وايضا ينافى ما ثبت باجماع المليين من حدوث العالم باسرها
لانها ايضا من اجزائه ويخالف ايضا ظاهر ما تقرر عند الحكماء من امتناع كون الشيء قابلا وفاعلا معا واما ان يكون بثبوت الممكنات المعدومة بانفسها فى الازل معراة عن الوجود
بطلانه ايضا اظهر من ان يخفى لعدم الفرق بين الثبوت والوجود وانكاره سفسطة شنيعة وظهر ايضا مما ذكر بطلان كون هذا العلم بحصول صور الممكنات واشباحها قائمة بانفسها فى
الازل كما ينسب الى افلاطون لان تلك الصور اما موجودات او ثابتات معراة عن الوجود وعلى التقديرين ظهر حالها مما سبق وظهر ايضا حال كون تلك الصور قائمة بموجود آخر
غير الواجب نعم مما بقى من الاحتمال الا ان يكون علمه بالممكنات فى الازل السابق على وجودها عين ذاته المقدسة وانحصار طريق العلم فى حصول صورة المعلوم عند العالم او حضور عينه عنده
لو فرض تسليمه فى حقنا فلا نسلم فى حقه تعالى بل هو قياس للغائب على الشاهد ولم لا يجوز ان يقوم حضور العلة مقام حصول صورة المعلول وحضور عينه ولا يستبعد ايضا من ان
يكون هذا العلم الذى هو عين ذاته علما تفصيليا بجميع الممكنات فلا حاجة الى القول بكونه اجماليا حتى يخالف ظاهر ما ثبت من العقل والنقل واذ قد تقرر ان علمه السابق الازلى
عين ذاته المقدسة فكما لا يمكن ان يعلم كنه ذاته لا يعلم كنه علمه وكيفية احاطته بجميع المعلومات فالخوض فيه مما لا يثمر بل يجب الاكتفاء بما ذكر وبعد ما تقرر هذا القول قد سهل حينئذ حل عقدة
اشكال اشكله بعض الاخوان الصالحين وهو انه ان كان الله عالما فى الازل بجميع الموجودات على ما هو عليه فى نفس الامر من غير تفاوت فيه فيلزم تحصيل الحاصل من الايجاد وان كان عالما
بها لا كما هى عليه من جميع الجهات يلزم جهله من بعض الحيثيات تعالى عن ذلك علوا كبيرا وذلك لان تحصيل الحاصل انما يلزم لو كان علمه السابق بحضور المعلومات بانفسها عنده فى الازل
وقد عرفت بطلانه والجهل من بعض الحيثيات ايضا انما يلزم اذا كان علمه الازلى اجماليا وقد ذكرنا انه لا يلزم القول به بل هو تفصيلى محيط بجميع الاشياء بلا لزوم محذور وبه قد اندفع
الاشكال بحذافيره ومنه التوفيق وعليه التوكل واليه المرجع والمآب وهو الهادى الى الصواب **رمانة وجوهرة ثمينة** فى المراد من العدد الصغير والوسيط والكبير
٣٦٥ على ما دارت عليه السنة **ارباب العددية** بدانكه در اصطلاح ارباب علم عدد دائر است كه عدد هر اسمى يا صغير است يا وسيط است يا كبير يا نضاب است يا خط يا كفو است يا ختام
مراد از عدد صغير عدد حروف همان اسم است يعنى شماره حروف آن مثل حسن كه سه است و حسين كه چهار است و چون هر يك را ده كبر كنند وسيط كويند و چون هر يك را صد كبر كنند
كبير كويند و چون هر يك را هزار كبر كنند نضاب كويند و چون يكى از عدد اسم كم كنند خط كويند و چون خط را با اصل جمع كنند كفو كويند و چون كفو را در اصل ضرب كنند ختام كويند
و در صغير و كبير و نضاب و ختام اصطلاحات ديكر نيز هست و بتقسيم ديكر عدد اسمى را هر كاه در عدد حروف ضرب كنند حاصل را عدد كبير كويند مثل اينكه در اسم حسن عدد اسم آن صد و
هيجده است در عدد حروف آن كه سه است ضرب كنند صد و پنجاه و چهار حاصل شود و آنرا عدد كبير كويند و چون كبير را در عدد حروف ضرب كنند حاصل آنرا اكبر كويند و چون اكبر را در
عدد حروف ضرب كنند حاصل آنرا كاثر كويند و حاصل ضرب كاثر در عدد حروف را اكبر كاثر كويند و چون عدد اسمى آنرا كه در اين اصطلاح عدد صغير كويند تضعيف كنند ضعف
آنرا اصغر كويند و نصف اصغر را اصغر صغائر و نصف صغائر را اصغر صغائر و هر كاه در اصغر صغائر و اصغر صغائر نصف آن صحيح نباشد و حصه نمايد كه يك حصه يكى
٣٦٦ زيادتر از ديكرى باشد نصف كمتر را ناقص و زيادتر را كامل كويند و نصف را ترك كنند و ساقط را اعتبار نمايند **فاكهة وجوهرة لطيفة** فى سبب بناء اسماء
الاشارة على ما حققه **العلماء النحوية** نقل الفاضل السيوطى فى كتابه الموسوم بالاشباه والنظائر النحوية عن الاندلسى فى شرح المفصل انه قال الموجب لبناء اسماء الاشارة معنى
كالاستفهام وغيره فحقه ان يوضع له حرف فلما ادى هذا الاسم هذا المعنى ناب عن الحرف فى ذلك ناسب الحرف فبنى ويدل على انه تضمن هذا المعنى انهم لم يضعوا للاشارة حرفا وكان الاسم هذا
المسموع مبنيا بل معنى الحرف فوجب اعتقاد تضمنهم اياه هذا المعنى طردا لاصولهم واقامة سبب لبنائه قال ابن جنى اولاء لانه تضمن حرف الاشارة لان الاشارة معنى لم يستعملوا
لها حرفا فضمنها هذا الاسم فبنى وقال ابن اياز واما اسم الاشارة فبنى لتضمنه معنى فى حرف الاشارة اذ الاشارة معنى والموضوع لافادة المعانى الحروف فلما افادت هذه الاسماء
الاشارة علم انها كان القياس ان يكون لها حرف فلما تضمنت معناه بنيت وهذا قول السيرافى قال الاصفهانى فلو قيل ان ذلك يتصور فى اولاء دون هؤلاء لظهور الحرف فى هو ها الامكن
ان يقال فيه ان الحرف الذى هو ها غير ذلك الذى تضمن معناه وان هذا بمنزلة الالف واللام فى الامس عند من بناه زائدة وان الاسم مبنى لتضمنه معنى الالف واللام الاخرى انتهى **نحلة**
٣٦٧ **وجوهرة خطيرة** فى المراد بما دارت على السنة النحويين **من الضرورة الشعرية** وايضا فى الكتاب المذكور قال ابو حيان فى شرح التسهيل لم يفهم ابن مالك قول
النحويين فى ضرورة الشعر فقال فى غير موضع ليس هذا البيت بضرورة لان قائله متمكن من ان يقول كذا ففهم ان الضرورة فى اصطلاحهم هو الالجاء الى الشيء فقال انهم لا يلجئون الى ذلك
اذ يمكن ان يقولوا كذا فعلى زعمه لا توجد ضرورة اصلا لانه ما من ضرورة الا ويمكن ازالتها ونظم تركيب آخر غير ذلك التركيب وانما يعنون بالضرورة ان ذلك من تراكيبهم الواقعة فى الشعر المختصة به
ولا تقع فى كلامهم النثر ولا يستعملون ذلك الا فى الشعر خاصة دون الكلام المنثور ولا يعنى النحويون بالضرورة انه لا مندوحة عن النطق بهذا اللفظ وانما يعنون ما ذكرناه والا كان لا توجد
ضرورة لانه ما من لفظ الا ويمكن الشاعر ان يغيره انتهى وقال ابن جنى فى الخصائص سئلنا يوما على هل يجوز لنا فى الشعر من الضرورة ما جاز للعرب ام لا فقال كما جاز ان نقيس منثورنا على منثورهم
فكذلك يجوز لنا ان نقيس شعرنا على شعرهم فما اجازته الضرورة لهم اجازته لنا وما حظرته عليهم حظرته علينا واذا كان كذلك فما كان من احسن ضروراتهم فليكن من احسن ضروراتنا وما كان
٣٦٨ من اقبحها عندهم فليكن هو من اقبحها عندنا وما بين ذلك بين ذلك **رمانة وجوهرة منيرة** فى معنى العرافة والفراسة وكلام
صاحب كتاب **عجائب المخلوقية** صاحب كتاب عجائب المخلوقات در معنى عرافه چنين كفته است كه آن استدلال كردن است بر بعضى حوادث بر بعض ديكر بمناسبتى خفيه كه ميان
آن دو باشد چنين كويند كه اسكندر در هيكل رفت و در آنجا زنى عراف بود و جام ميان اسكندر را كفت ملكى بيابى طويل و عريض بعد از آن بلى مدينه بحار رفت كفت اسكندر تو را مغرور
كند ولى در خشم شد عراف كفت در خشم مرو كه ارواح و نفوس حوادث را معلوم كنند بعد از آن چون اسكندر در آمد من تقدير طول و عرض شباب ميكردم و چون تو در آمدى از آن فارغ
شده بودم و خواستم كه قطع كنم و همچنان شد كه آن زن كفت **چنين كويند** كه فيروز بن قباد ملك فرس ميخواست كه بقتال هياطله رود و عرافى چنين بود ملك نزد او رفت بنا شناختن
عراف پس خود را كفت بنكر تا چه مى بينى پس كفت عقابى را مى بينم كه بر نخل نشسته كفت نخ عظيم الطين بين كه برادر ملك است چون فيروز در آمد او را تجربه ملوك را نه كفت فيروز كفت چون
دانستى كه من ملكم حديث عقاب و نخل را باو بكفت فيروز كفت ببين اينجا كه ما مرويم ما را بكشند يا ما ايشان را بكشيم عراف كفت اى ملك باز كوى سر بار برسيده هر سه بار ابتدا مكش
بخويشتن كرد عراف كفت تسكم ملك ميكويد چون بهياطله رفتند ايشان فرس را بشكستند و فيروز را هلاك ساختند **وايضا** در عجائب المخلوقات است كه از جملة اصحاب نفوس
صالحه فراستند و فراست استدلال باشد از احوال ظاهر بر احوال باطن قال الله تعالى ان فى ذلك لآيات للمتوسمين وقال عليه السلام اتقوا من فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ابو سعيد خراز كويد
در حرم كعبه درويشى را ديدم برهنه و از او بيش نداشت نفس من او را حقير شمرد كفت واعلموا ان الله يعلم ما فى انفسكم فاحذروه پشيمان شدم و با خود استغفار كردم فقير دانست كفت
٣٦٩ هو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات **فاكهة وجوهرة زينة** فى ان الضمير الراجع الى النكرة كرجوع اليه او هو معرفة **مع هذه الحيثية**

قال فخر الدين الرازى فى كتاب الاربعين اختلفوا فى ان الضمير الراجع الى النكرة نكرة او معرفة فى مثل قولك جائنى رجل وضربته فقال بعضهم انه نكرة لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهو
نكرة فوجب ان يكون الراجع اليه ايضا نكرة انا التنكير والتعريف باعتبار المعنى وقال قوم انه معرفة وهو المختار والدليل عليه ان الهاء فى ضربته ليست شائعة شياع رجل لانها تدل
على الرجل الجائى خاصة لا على رجل والذى يحقق ذلك انك تقول جائنى رجل ثم تقول اكرم الرجل فلا يعنى بالرجل سوى الجائى ولا خلاف فى ان الرجل معرفة فوجب ان يكون الضمير
٣٧٠ معرفة ايضا لانه بمعناه ويعلم من هذا جواب شبهة من زعم انه نكرة اعنى قوله لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه لانه ليس مدلوله كمدلوله كما لا يخفى **نحلة وجوهرة وزينة**
فى اشعار السيد السجاد عليه السلام لرفع الهم المعروفة **بالابيات الفرجية** هذه الابيات منسوبة الى السيد السجاد ما تلاها مهموم ولا مغموم الا فرج الله همه وغمه و
تسمى بالابيات الفرجية (انت ما هو انت لها ارج / يحيى ويعيش بها المهج) (وبنشر حديثك يطوى الهم / من الارواح ويندرج) (وبهجة وجه جلال كما / لجمال صفاتك تبتهج)
(لا كان فؤاد لغيرهم / على نهراك ويرتع) (عميت عين لسواك رات / من اين لشدتها فرج) (الم اعتب قلبا يغفل عنك / فليس على الاعمى حرج) (ما الناس سوى
قوم عرفوك / وغيرهم الهمج الهمج) (قوم فعلوا خيرا فعلوا / وعلى درج العليا درجوا) (بالدين القيم قام القوم / وليس لامرهم عوج) (فهم فهموا معنى المعنى
وبذكر الله لهم لهج) (دخلوا فقراء الى الدنيا / وكما دخلوا منها خرجوا) (شربوا بكئوس تفكرهم / من صرف هواه وما مزجوا) **يقول الفقير** اغاثه الرب
٣٧١ لقد جربنا تلاوة هذه الابيات عند توارد الهم والغم على الاولاد كشف الله عنى باسرع الاوقات واقصر الآنات وهو ولى الحسنات **رمانة وجوهرة شفافة**
فى حكايات جمعة من الادباء والظريفات **النسوانية الاولى** اهديت الى الرشيد العباسى جارية حبشية اسمها فائزة فقال لها فى الخلوة الى متى تطمع لى فقالت اما
سمعت قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله فقال لها اما سمعت قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقالت قد نسخت هذه الآية بقوله تعالى وادخلوا البيوت من
ابوابها فزاد ذلك فى محبة الرشيد وشغفه عليها **الثانية** قال ابراهيم الموصلى دخلت يوما على الرشيد فرأيت عنده وردا كثيرا وعنده جارية مليحة ظريفة شاعرة اهديت اليه
فقال الى الرشيد قل فى الورد شيئا فقلت (كانه خد محبوب يقبله / فم المحب فقد ابقى به خجلا) فعارضتنى الجارية وقالت (كانه لون خدى حين تدفعنى / كف الرشيد لامر يوجب
الغسلا) فقال الرشيد قم يا ابراهيم فقد حركتنى هذه الفويسقة **الثالثة** كتبت عاشق الى عشيقتها فى الاعتذار انى فى بستانى قد نبت الشقايق ولا يمكن جنى الثمار للمحب العاشق
والجوع الاخير خوفا من الموت الاحمر **الرابعة** كان بعض الاكابر مع زهوى امرأة تسمى خورشيد فارسل يستدعيها فكتب فى جوابه هذا البيت (آفتاب بنيم روز بخدمت كردت
مه برسد خورشيد اكر در نيمشب ميخواهيش) **الخامسة** كتبت امرأة الى صاحبها وقد استدعى حضورها بالليل وغرضها الاعتذار بعادة النسوان هذا البيت (بقتل
٣٧٢ چون منى كه خاطرت خوشنود ميكردد / بجان منت ولى تيغ تو خون آلود ميكردد) **فاكهة وجوهرة مكنونة** فى شعرين مشكلين وحلهما من بعض **الفضلاء**
الذكية (كفتم كه شوم سيه سفيدم كردند / كفتم كه شوم قفل كليدم كردند) (كفتم كه شوم پاك ز آلايش دهر / آلوده نمودند و پليدم كردند) **وحل آنها** بنا بر ابجر بعضى از
فضلاء اذكياء فرموده اينست كه مشهور است كه بالاتر از سياهى رنكى نيست و ديكر سياه رنك نميكند و قابل رنك ديكر نيست پس مراد قائل اينست كه خواستم خود را بجائى برسانم
كه از زحمات و تكليفات شاقه فارغ باشم سفيدم كردند يعنى بجائى افتادم كه جميع تكليفات از براى من است يا آنكه نظر بآنكه سياه ديكر قابل رنك نيست و فعليت محض است و
سفيد انفعال محض است ميكويد خواستم برتبه كمال و فعليت محض برسم پس مانند هيولا قابل محضم كردند چنانكه سفيد قابل جميع الوان است يا آنكه مراد از سياهى وصول
بقرب حضرت نور الانوار است و از سفيدى نهايت بعد از آن زيرا اكر هر كس بحضرت نور الانوار قريب رسيد بالمره نورانيتش محو ميشود در جنب تابش و تجلى آن حضرت چنانكه
هر كاه قمر با شمس مجتمع شد نور قمر محترق ميشود و هر كاه نهايت بعد هم رسيد ميان ايشان نور قمر بنهايت وفور ميشود و ميتوان شد كه مراد اين باشد كه خواستم منبع
آب حيوة كه اسرار حق است شوم همچنانكه آب حيوة در سياهى است مرا سفيد كردند و آب حيوة را از من دور كردند كفتم كه شوم قفل كليدم كردند يعنى كفتم كه مثل قفل شوم كه اسرار
بسبب من محفوظ باشد و در درج كنج اسرار مقيم باشم و بيكانه را مانع باشم از وقوف باسرار كليدم كردند يعنى از در دور كردند و مرا هم چنين كردند كه قابليت حفظ اسرار ندارم
بلكه آنها را افشا مينمايم و ميتواند شد كه مراد از قفل شدن اين باشد كه خواستم كه قفل كرده شوم هم چنانكه ميكويند در قفل شد يعنى خواستم حواس خود را از آلايش دنيويه
دور دارم و در حواس ظاهر تيره و باطن را بينكه و بغير از حق بار راه ندهم كليد كردند يعنى كليدم كردند هم چنانكه ميكويند قفل را كليد كرد يعنى راه حواس را كشودند و
٣٧٣ از هر كونه ناملايمى در وجود من داخل كردند والله الاعلم **نحلة وجوهرة نضيدة** فى لطيفة ربانية ذوقية ودقيقة سبحانية شوقية فى تفسير **سورة الفاتحة**
رأيت فى مجموعة معتبرة بخط بعض الاعلام هذه لطيفة ربانية ذوقية ودقيقة سبحانية شوقية فى تفسير الفاتحة للشيخ شمس الدين ره **قوله تع** بسم الله الرحمن الرحيم اشارة الى
الحقيقة الكاملة التى لا يحيط بها ادراك مدركة اذ هو فى الازل الرزق الى الابد لانه كان الله ولم يكن معه شيء فهو فى الازل الله ثم برحمته خلق الخلق فهو رحمن اى له رحمة يخلق بها ولا
يقال لغيره رحمن لان غيره لا يخلق شيئا ثم بعد الخلق يبقى المخلوق بالرزق ورزقه برحمته فهو رحيم اى له رحمة بها يرزق ولهذا جاز ان يقال لغيره رحيم لان اجراء الرزق على يد
غيره وجرت به عادته بالكرم واذا كان رحمانا ورحيما خلق ورزق وتمت نعمته فوجب الشكر والحمد له فقال الحمد لله رب العالمين ثم انه تعالى مرة اخرى بعد موت الاحياء
وفوت الاشياء يخلق المكلفين كما كانوا ويرزقهم فى الاخرة فهو مرة اخرى رحمن ورحيم فقال الرحمن الرحيم واذا كان الرحمن الرحيم مذكورا ثانيا للخلق الثانى فى يوم المعاد والرزق
معد ليوم المعاد فهو مالك ذلك اليوم فقال مالك يوم الدين واذا تبين انه الخالق اولا وثانيا والرازق اولا واخرا فقال اياك نعبد واذا كانت نعمته نعما لا يوجبها الشكر
وعظمته عظمة لا يليق بها عبادة الضعفاء ولكونه فى الدنيا رب العالمين وفى الاخرة مالك يوم الدين وجب فى اتمام عبادته الاستعانة به فقال واياك نستعين لتكون العبادة كما
يرضى بها اذ لا يمكننا القيام بانواع العبادات اللائقة بجلاله لعقولنا القاصرة وافعالنا اليسيرة واذا عبدنا واعاننا يبقى الوصول اليه والمثول بين يديه ليحصل له الشرف الاقصى
ويقطع الحجاب ما بين التراب ورب الارباب ولا يتيسر ذلك الا فى سلوك طريق فيطلب من الطريق ما هو القويم فيطلب منه ذلك فقال اهدنا الصراط المستقيم ومن اراد الشروع
فى طريق بعيد فلا بد له من طلب رفيق فقال صراط الذين انعمت عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وهم احسن الرفقاء ثم اذا وجد الانسان الطريق وحصل
له الرفيق فيخاف من قطاع الطريق فقال غير المغضوب عليهم يعنى الذين يقطعون الطريق على السالكين واذا امن من قاطع الطريق بقى خوف الضلال فى الطريق وان سلكه قوم
٣٧٤ قد يشتبه عليهم فقال ولا الضالين والله اعلم فهذه لطيفة الطف لطيفة ما سبقنا الى استخراجها **رمانة وجوهرة مخزونة** فى شعر مشكل مرموز وحله من **بعض**
الاساطين الحكمية (منم معلول بى علت كه علت كشته پيوندم / از آن فرزند من امد ابد فرزند فرزندم) بعضى از اساطين حكماء در حل اين شعر چنين فرموده كه منم
معلول اشاره بعقل كل است كه مجرد است و در ذات و فعل محتاج بجسم و جسمانى نيست بى علت يعنى بى غرض و اين بنا بر مذهب حكماء است كه كمالات عقل را بالفعل ميدانند

يعني انتها لائي كه خالقش از براي او تقدير كرده است از براي او بالفعل است وكمال بالقوة ندارد كه بالقوة از استعداد ناشي ميشود واو من جميع الوجوه بري است از ماده
ومادّيات پس در فعلش بي غرض است والّا استكمال ذات عقل لازم ميايد واين خلاف فرض است كه ما گفتيم كه كمالات او بالفعل است ومستكمل بر هيچ كمالي نيست **وجه**
ديگر اينكه علت از عليل باشد بمعني نقص يعني منم معلول بي نقص كه كمالات خود را بالفعل دارم وناقص در كمال مخصوص بخود نيستم كه علت گشته بوندم يعني چون واسطه بوده
در تعلق فطرة بر اشياء از اين راه مراهم علت بواسطه ميتوان گفت پس علت بوند من گشت يعني علت قائم بذات من شد وانتزاع عليت از ذات من ميتوان كرد چنانچه انتزاع قابل علم
وصنعت از ذات انسان ميتوان كرد وميتوان گفت كه الانسان قابل العلم ومرا هم ميتوان گفت كه العقل علة لما بعده من الاشياء هر چند واسطه باشد در ايجاد اشياء از فرزند
من امد اين بنا زبنا بر مذهب حكماء است كه عقل را قديم ميدانند وميگويند تقدم نه بنسبت الله تعالى دارد اين عقل مكرر بالذات وهر چه قديم است اول ندارد وهر چه اول ندارد ازلي
كه ازل آنست كه اول نداشته باشد پس عقل چون قديم است ازل را لازم دارد بنا بر مذهب ايشان پس بنا بر اين تقدير ازل فرزند عقل است چه انكه لازم فرزند ملزوم است
هم چنانكه زيد لازم دارد پسر خود را اگر پسر زيد سبيت زيد است واز او متولد شده است وحرارة لازم نار است واز نار متولد شده است پس ازل فرزند عقل است كه لازم او
ولازم فرزند ملزوم است ابد فرزند فرزند من است از جهة انكه ازل را سبب علت منم پس ازل فرزند من است وازل سبب علت ابد است چه ابد آنست كه آخر نداشته باشد واين ثابت
شده است كه هر چه اول نداشته باشد لازم دارد كه آخر هم نداشته باشد چنانچه حكماء گفته اند كل ما ثبت قدمه امتنع عدمه پس ازل لازم دارد ابد را وگفته شد كه لازم فرزند
ملزوم است پس ابد فرزند ازل است واز لهم فرزند عقل باشد چنان كه بيان شد سابقا پس ابد فرزند فرزند عقل است پس درست شد كه ابد فرزند فرزند منم وبالله التوفيق
اين ناچيز گويد توجيه مذكور از طريقه مقتنص بسبب دوراست ودر نزد سطوع نور شرع اقدس ليل دجور است **فاكهة وجوهرة مضيئة** في تحقيق

٣٧٥ شريفين ارضها القلوب عن **الاطباء النفوسية النسخة الاولى** في بعض الكتب قال بعض الابدال عرت ببلاد المغرب على طبيب والمرضى بين يديه وهو يصف
لهم علاجهم فتقدمت اليه فقلت عالج مرضي يرحمك الله فتامل في وجهي ساعة ثم قال خذ عروق الفقر وورق الصبر مع اهليلج التواضع واجمع الكل في اناء اليقين وصب عليه ماء
الخشية واوقد تحته نار الحزن ثم صفه بمصفاة المراقبة في جام الرضاء وامزجه بشراب التوكل وتناوله بكف الصدق واشربه بكأس الاستغفار وتمضمض بعده بماء الورع واحتم عن
الحرص والطمع فان الله يشفيك انشاء الله **النسخة الثانية** يحكى ان ذا النون المصري قال عرت ببعض الاطباء وحوله جماعة من الرجال والنساء وبايديهم قوارير الماء
وهو يصف لكل واحد منهم ما يوافقه فدنوت منه وسلمت عليه فرد على السلام فقلت له صف لي دواء الذنوب يرحمك الله فاطرق الى الارض ساعة وكان الطبيب عاقلا ورفع
رأسه فقال يا فتى ان انا وصفت لك تفهم فقلت نعم انشاء الله فقال لي خذ عروق الفقر وورق الصبر واهليلج الخشوع وبليلج التواضع ثم القي الجميع في هاون التوبة ثم اسحقه
بصحن التقوى ثم القه في طنجير التوفيق وصب عليه من ماء الخوف واوقد تحته نار المحبة وحركه باصطام العصمة حتى يرغو ثم افرغه في جام الرضا وروحه بمروحة الحمد حتى يبرد ثم افرغه

٣٧٦ في قدح المناجات ثم امزجه بماء التوكل وحركه بملعقة الاستغفار ثم اشربه وتمضمض بعده بماء الورع فان كنت فعلت ذلك لا تعود الى معصية ابدا **نخلة وجوهرة فريدة**
في ان الزهراء لقب لفاطمة وحكم اعرابهما **في حالة الاجتماعية** اعلم ان هذين اللفظين اذا وقعا في الكلام الغير الندائي فحكمهما في الاعراب واضح واما اذا وقعا في الكلام
الندائي مثل يا فاطمة الزهراء ففاطمة مبنية على الضم لكونها مفردا معرفة ولا يجوز فيها النصب للاضافة كما قد يتوهم لان الاسم واللقب اذا كانا مفردين نحو هذا سعيد كرز اضيف
الاول الى الثاني حيث لا مانع من الاضافة كان يكون الاسم مقرونا بال كالحارث قفة او كان اللقب وصفا في الاصل مقرونا بال كهرون الرشيد ومحمد المهدي فلا يضاف الاول الى
الثاني نص على ذلك ابن خروف قال في التصريح ونقل السيد السند المدني في شرح الصمدية ما نقلناه عن التصريح بعين عبارته فيجب في يا فاطمة الزهراء اتباع الثاني للاول
بان يكون الزهراء مرفوعا حملا على اللفظ او منصوبا حملا على المحل كما قال ابن معطي في الفية (واتبع الزهراء اثر فاطمة لان لام اللحن فيه حاتمة) ويجوز القطع عند الكوفيين بالرفع
على تقدير هي او بالنصب على تقدير اعني **ومما يناسب المقام ويشبه بالمرام** هذا الشعر المنسوب الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام مخاطبا للحارث بن الاعور
الهمداني (يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا) في القاموس رأيته قبلا محركة وبضمتين وكعنب وكصرد اي عيانا وفي اعرابه وجهان احدهما انه صفة مفعول مطلق
محذوف اي رؤية عيانا وثانيهما انه حال من مفعول يرني ولا يجوز ان يكون حالا من مؤمن او منافق كما توهم بعضهم وقوله همدان صفة المنادى واصله همداني بياء النسبة حذف
الياء كما يقال العرض ويراد به عرضي ولا يجوز ان يكون مضافا اليه كما قد يتوهم لان المنادى المضاف لا يرخم ولان العلم لا يضاف واصل يا حار يا حارث بعد الترخيم يجوز ان يحرك

٣٧٧ بالحركة الاصلية وهي الكسر وبالضم كما بين في الكتب النحوية فارجع **رمانة وجوهرة ظريفة** في مكتوب السراج الوراق الى بعض اصحابه يستعطفه منصوبا على
ممنوع التصرفية كتب السراج الوراق الى بعض اصحابه يستعطفه على بعض ادام الله نعمة مولينا ولا زال علمه منصوبا بخفض الاعداء وشاء عزه مرفوعا ابدا ولا برحت
اقلامه لا فعال الشك جازمة ولاعدائه متعدية ولا زائرة لا زمة **اما بعد** فان فلانا قد حصر وادعى ان اسمه رخم في غير النداء وجزم والجزم لا يدخل الاسماء واستثنى من غير موجب
وخفض والخفض ليس من ادوات الاستثناء وذكر ان العامل الذي دخل عليه قد منعه من التصرف فلزم لزوم البناء واجتمع معرفة في الشرط وافرده في الجزاء والمقصود من مكارم
مولينا نصب محله على المدح لا على الاغراء ورفع اسمه المعرى عن العوامل على الابتداء فقيه من التميز والظرف ما يوجب لعطف ومن المعرفة والعدل ما يمنعه من الصرف فالمأمول
نصبه على العمل ورفع نصبه بلا ليت ولعل **اقول** لله در السراج من هذا المكتوب الوهاج الذي يورث لقاريه الابتهاج ولمستمعه من الكرب الانفراج **فاكهة وجوهرة**

٣٧٨ **شخيصة** فيما قاله المحتشم الكاشاني في تاريخ وفيات **الائمة الاثني عشرية** در مجموعة معتبرة بخط يكي از علماء اعلام اين اشعار را نسبت بمحتشم داده كه در تاريخ
وفات ائمه اثني عشر انشاء فرموده (تا كه تاريخ علي كرد تجلي بر اولياء لا مش از عيش عالم يا فر الامش بناء) (مركزش را از محيطش طرح كن بعد حسن
يا كه ربعي از محيطش بر همين مركز فزا) (از محيط مشرقي طي شد نماي حسين يا بتاريخ حسن عشر علي زايد نما) (نصف مركز كن از كل يابيقر ابر محيط بعد زين العابدين از زبده
ال عبا) (عشر تاريخ علي را با علي كردان عديل يا بيفكن از حسن از بهر باقر اي فتي) (از علي وال او تاريخ جعفر لامع است همچنين تا مان بودن از كليم اولياء) (بود از اسباط علي
كاظم همانا تاريخ كشت با امين ضم كن امام وسازتاريخ جدا) (بن علي وبن محمد بايد افزودن يكي يا كرششن از راز بهي تاريخ رضا) (باز باز ادانه را باز كير از بار وبار تا كه كردد هم
يكي چون باز تاريخ وزا) (چون محمد از علي تو دو علي هم بود از او كشتن ان هر دو علي تاريخ چون بدر دجي) (از علي بن محمد انسب العلي چون علي بن محمد كشت نازل از سما
عمدة ال علي با حسن ال العلي عسكري ميشود تاريخ ان بدر دجي) (هست مهدي را ولادت مهدي صاحب زمان يا رحيم ابن بهران كو رحم محض است از خدا) (ربنا افتح

٣٧٩ فاتحا بالفتح ابواب الفتوح تب علينا فاعف عنا ربنا فاغفر لنا) **نخلة وجوهرة عالية** في تطابق عدد الائمة مع اعداد اسمائهم وكناهم والقابهم المرضية

وفي المجموعة المذكورة يقول العبد الفقير محمد بن منصور بن محمد صدر الحسني الحسيني اني هديت بخاطر عجيب ونفث روعي الهي وسر سري سماوي رحماني الى سر عجيب غريب ما
سبقني احد اليه قبلي قط من اعاظم الحكماء واكابر العلماء الكبار ذوي الايدي والابصار وتوحدت باستنباطه وتفردت باستخراجه وهو ان اسماء الائمة المعصومين صلوات الله عليهم
اجمعين بهذا الترتيب علي الحسن الحسين علي محمد جعفر موسى علي محمد علي الحسن محمد فعدد مجموع الاسامي الف وستمائة و (لانها الحسنان)
اثنان وثلاثون فاذا طرح من ذلك مأة وستة وثلاثون بعدد حروف اثنى عشر بقى بعدد الائمة **ثم الاعجب** من ذلك ان القابهم المرتضى
المجتبى الشهيد بكربلا زين العابدين الباقر الصادق الكاظم الرضا التقي النقي العسكري القائم فان اسقط من مجموع ثلاث
الالقاب خمسمائة وثمان وخمسون مرة بب بقى بب **ثم الاعجب** من الاعجب ان كناهم عليهم الصلوة والسلام الى يوم القيام ابو الحسن ابو محمد ابو عبد الله ابو
محمد ابو جعفر ابو عبد الله ابو الحسن ابو الحسن ابو جعفر ابو الحسن ابو محمد ابو القاسم فاذا اسقط من مجموعها مائة وثلاث وثلاثون مرة بب بب
بقى بب **ثم الاعجب** من الاعجب من الاعجب ان اسمائهم في التورية وصحف الانبياء المتقدمة على نبينا واله وعليهم السلام ايليا يقذار اذويبيل معيا شماع
اذوميا ميشا هيداذ تيما بطور ماقش واقيذما فاذا اسقط من مجموع ذلك خمسمائة وثمان وثمانون مرة بب بقى بب **اقول** كفى
بهذا الحال عبرة وتذكرة لاولى الالباب واوضح الدلائل واتم العلامات على صحة دلائلهم وما يتذكر الا اولوا الالباب وما يعقلها الا العالمون والحمد لله رب العالمين
يقول المؤلف الفقير الراجي عفو ربه القدير قد ذكرت في العنوان التسعة والمائتين من الجزء الثالث من كتابي الموسوم بالجنة العالية مختصرا من هذا الاستنباط مع فوائد اخر من اراد

٣٨٠ فليرجع اليه والله الهادي **رمانة وجوهرة مشرقة** في ان من اسرار الائمة عليهم السلام تطابق عدد حروف كل اسم ولقب منهم **الاثني عشرية** قال الحافظ البرسي في مشارق
الانوار من اسرارهم عليهم السلام بعدد الحروف ان الاسلام مبني على اصلين احدهما التوحيد وهو لا اله الا الله والثاني النبوة وهو محمد رسول الله وكل واحد من هذين الاصلين مركب
من اثني عشر حرفا ولكل امام منهم اثني عشر حرفا وهو من الاسرار العظماء وهذا هو مع النبي صلى الله عليه وآله والزهراء صلوات الله عليهما ما اضائت الزهرة في السماء

احمد حبيب الله | البشير النذير | السراج المنير | اشرف المرسلين | علي بن ابيطالب | امير المؤمنين | اول ائمة الهدى | الشهاب الثاقب | فاطمة الزهراء | السيد البتول
بضعة الرسول | والدة الاولياء | الامام الثاني | الحسن المجتبى | ريحان المصطفى | وارث الطاهرين | الامام الثالث | السعيد الرشيد | الحسين الشهيد | قدوة الصديقين
يب يب يب يب يب يب يب يب يب يب
الامام الرابع | سلالة المصطفين | علي بن الحسين | زينة العابدين | الامام الخامس | الكوكب الزاهر | محمد الباقر | زبدة العالمين | الامام السادس | الامين الصادق
يب يب يب يب يب يب يب يب يب يب
هو جعفر الصادق | وارث الصادقين | الامام السابع | الكاظم الاخر | هو موسى بن جعفر | سلالة الطيبين | الامام الثامن | عنده فصل القضا | ابن موسى الرضا | سائل المرضيين
يب يب يب يب يب يب يب يب يب يب
الامام التاسع | شمس دار السلام | الجواد الهمام | صاحب البراهين | الامام العاشر | الهادي للرشاد | علي بن محمد الجواد | نسل المنتجبين | الامام الهادي | الحسن العسكري
يب يب يب يب يب يب يب يب يب يب
سليل علي النقي | ابن المعصومين | الامام الخاتم | الحجة المنتظر | القائم المظفر | خليفة الوصيين | هؤلاء العترة | الزهر الطيبين | الغر الميامين | بنو عبد المطلب
يب يب يب يب يب يب يب يب يب يب
سادات الدنيا | محبهم مؤمن تقي | في الخلد مخلدا | عدوهم كافر شقي | في النار مؤبدا | اللهم صل عليهم | بافضل صلواتك | يا رب العالمين
يب يب يب يب يب يب يب يب

٣٨١ **فاكهة وجوهرة وضيئة** في ان الباحثين عن معرفة حقايق الموجودات اربع طوائف **بالحصر الاستقرائية** در بعض از رسائل ارباب حكمة
متعاليه است كه انانكه در صدد شناسائي حقايق موجودات اند چهار طائفه اند چه انكه علم بحقايق اشياء يا بطريق بحث وفحص وتفكر است ويا بطريق مجاهدات وتحدس و
هر يك از اين دو طايفه يا تطابق با ظاهر شرعي از شرائع ديني از اديان را لازم دانند واز ظاهر شرع تجاوز وانحراف نپذيرند ويا انكه مطابقه با ظواهر شرع را لازم نشمارند بلكه
بجز لازم است مطابقه با عقل است كه باطن شرع است پس اين **طائفه** كه تحصيل معرفة حقايق را از روي تفكر كنند واز ظاهر شرع منحرف نشوند متكلمين مي باشند وان
طائفه كه تحصيل معرفة حقايق را از روي تفكر كنند بدون مطابقه با ظاهر شرع حكماء مشائين هستند كه سر سلسله ايشان معلم اول ارسطاطاليس است ومعلم
ثاني ابو نصر فارابي كه اسمش محمد بن طرخان وشيخ الرئيس ابو علي سينا از همين طائفه اند **ووجه** تسميه ايشان بمشائيه اينست كه اين طائفه ارباب تفكر ند ودر تفكر دو حركت
لازم است چنانچه در تعريف ان گفته اند كه الفكر حركة من المطالب الى المبادي والمقدمات اولا ثم من المبادي والمقدمات الى المطالب والنتائج ثانيا ودر تحدس هيچ يك
از اين دو حركت نيست چه تعريف حدس اينست كه الحدس هو النظر بالحد الوسطى دفعة واحدة وان **طايفه** كه از راه مجاهدات نفسانيه وتحدس وزياضت تحصيل معرفة
حقايق نمايند ومطابقه با شرعي از شرايع را لازم دانند اهل عرفانند وان **طايفه** كه از راه مجاهدات وتحدس وزياضت تحصيل معرفت حقايق را نمايند ومطابقه با شرعي از شرايع
ندانند ومقيد بتطابق با شرع در حدسيات ومكشفات خود نباشند ايشان اشراقيين از حكماء مي باشند مثل افلاطون الهي واستادش سقراط وغير ايشان والله الحاكم

٣٨٢ **نخلة وجوهرة يتيمة** في فوائد عشرة وعوائد عطرة **من النفائس الفائدة الاولى** في مجمع البيان معنى قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من
الدهر لم يكن شيئا مذكورا قيل المراد بالانسان العلماء لانهم كانوا لا يذكرون فصيرهم الله سبحانه بالعلم مذكورين بين الخاص والعام في حيوتهم وبعد مماتهم **الثانية**
في النهاية لابن اثير الجزري في حديث ابي بكر جائه اعرابي فقال له انت خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا فقال فما انت فقال انا الخالفة بعده قال ابن اثير الخليفة من يقوم مقام الذاهب
ويسد مسده والتاء فيه للمبالغة واما الخالفة فهو الذي لا غنى عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو كثير الخلاف وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال
له الاعرابي يا خليفة رسول الله **اقول** بل انما قال ذلك لما انصافا وانما كلمة حق اجراها الله على لسانه اتماما للحجة **الثالثة** صدوق از طائفه المحقة در فقيه از حضرت باقر روايت
نموده كه فرموده هر كه سه مؤمن را با خود بيع برد مخارج انها را متحمل كردد چنان باشد كه گويا از رداده وخود را از خداوند منعال خريداري كرده وخداوند روز قيامت از او پرسش
نخواهد كرد كه اين مال را كه صرف انها نموده از كجا تحصيل كرده بود كه از حلال يا از حرام **مجلسي اول** ره در شرح فرموده محتمل است كه اين از قبيل رد مظالم باشد هرگاه
صاحبانش را نشناسد مانند دانشمندي كه زر از دو دارد كم ميكند **الرابعة** قال بعض اهل التحقيق في قوله تعالى حكاية عن لقمان يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في

صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله ان خفاء الشيء ليكون اما لصغره واما لاحتجابه واما لكونه بعيدا واما لكونه في ظلمة فاشار لقمان الى الاول بقوله ان كان مثقال حبة من خردل
والى الثاني بقوله فتكن في صخرة والى الثالث بقوله او في السموات والى الرابع بقوله او في الارض وقوله يأت بها الله ابلغ من قول القائل يعلمه الله فيه مع العلم بكمال اظهار القدرة على
الاتيان به **الخامسة** شاعری عرب گفته است (او تأمل ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار) (او التالي دبار او فيومي بمؤنس او عروبة او شيار) **بدانكه**
مقصود این شاعر ایام هفته است چه آنکه روز یکشنبه را در قدیم اول میگفتند و دوشنبه را اهون می نامیدند و سه شنبه را جبار و مثل غراب و چهارشنبه را دبار بضم دال می گفتند
و روز پنجشنبه را مؤنس و روز جمعه را عروبه و روز شنبه را شیار و مثل کتاب پس مرادش آنکه عمر طویل است ما تعاقب هذه الایام **السادسة** قال الله انما يخشى الله من
عباده العلماء قال بعض المفسرين العلماء من اهل الخشية بصريح هذه الاية واهل الخشية اهل الجنة لقوله تعالى جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي
الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه فالعلماء من اهل الجنة بل ليس اهل الجنة الا العلماء وذلك لكلمة انما المفيدة للحصر ولاجل لام الاختصاص في قوله تعالى لمن خشي ربه **السابعة**
في الجواهر السنية للشيخ الحر ره ورد في الحديث القدسي من الرب العلي انه يقول عبدي اطعني اجعلك مثلي انا حي لا اموت اجعلك حيا لا تموت انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر انا مهما
اشاء يكون اجعلك مهما تشاء يكون **ايضا** فيه ان لله عبادا اطاعوه فيما اراد فاطاعهم فيما ارادوا **الثامنة** از کتاب تسلية المصيبة نقل شده که چون خبر شهادت محمد بن ابی
بكر بمادرش اسماء بنت عميس رسید بسوی محل نماز خود رفت و نشست و غیظ خود را چنان فرو خورد که از پستانهای او خون جاری گردید **التاسعة** متنبی گفته است
(احاد ام سداس في احاد لييلتنا المنوطة بالتناد) بدانکه از احاد واحد واحد و از سداس سته سته خواسته است اگرچه در این باب لغت اینها را ضعیف دانسته اند و مجموع واحد که مظروف است
و سته که ظرف است سبعه باشد وان هفته است و چون کل زمان مرکب از این هفته است لاجرم تعبیر کرده از کل زمان به سبعه و تناد مراد قیامت است چنانچه در قرآن یکی از اسامی
انرا یوم التناد فرموده و تصغیر لیل بلییله محض تعظیم است پس حاصل معنی اینست که این شب با کل زمان است تا بروز قیامت **العاشرة** رایت بخط بعض الافاضل الفرق
بين الروح والنفس ان الروح جسم والنفس ليس بجسم وان الروح اذا فارق البدن بطل والنفس اذا فارق لا يبطل ذاتها بل يبطل افعالها الخاصة بالبدن **رمانة وجوهرة**
بريقة في كيفية الشجرة الواقعة في قرية زرآباد وتقاطر الدم منها **في اليوم العاشوريه** در مجموعه معتبره بخط بعض از فضلاء دیدم آنچه را که صورتش این است ٣٨٣
بسم الله الرحمن الرحيم ثمره این شجره مبارکه آنکه عالیجاه مقرب الخاقان مجلس نویس در رقیمه کریمه اعلام فرموده بودند که بعرض می مسموع سمع اقدس که جانهای مقدس فدای
نام گرامیش باد شده که در زرآباد من توابع رودبار قزوین درختی هست که هر سال در ایام عاشوراء خون از آن درخت میچکد حسب الامر الاعلی مقرر شده که داعی دولت دو
باتفاق عالی حضرت افادت و افاضت پناهی علامی فهامی ملا محمد حسین غلام در ایام شهر محرم الحرام بانجا رفته ملاحظه و مشاهده نموده و چگونگی آنرا بخدمت با سعادت اشرف
اقدس عرض نمایم امتثالا للامر الاعلی این دعاگویان بتاریخ هفتم شهر محرم الحرام هزار و صد و بیست و دو ١١٢٢ مطابق اواسط او دئیل وارد قریه مزبوره گردیده از مردم محل مذکور
استفسار این معنی شد همگی از صغار و کبار و معمرین تقریر مینمودند که هر سال صبح عاشوراء ملاحظه خون در درخت مذکور کرده ایم و مخصوص شاخ خاصی نیست و از پدران
خود شنیده ایم که همیشه چنین بوده این دعاگویان با رفقاء و جمعی کثیر که در آن چند روز وارد شدند روز و شب ملاحظه آن درخت را که چنار دیرینه ای است نموده و در
شب سه شنبه که احتمال عاشوراء داشت اطراف چنار را مضبوط و راه بام استانه امامزاده واجب التعظیم را که متصل بچنار است مسدود نموده شب را بود در مسجد استانه مشغول
زیارت و دعا و مراسم تعزیه سید الشهداء بودیم و جمعی کثیر از مردم زرآباد و دهات و حوالی و اطراف در صحن استانه متبرکه بافغان و ناله اتش افروخته و جمعی بمشعل حراست مینمودند
بعد از نصف شب بادی عظیم وزید که دلها با ضطراب افتاد و برف و باران بارید و گاهی شدت آن کم میشد و تا چاشت سه شنبه نسیم میوزید بعد از نماز صبح بتفحص برآمده
ملاحظه شد که در شاخی که در سمت قبله استانه رفته در موضعی که یازده گز از زمین ارتفاع داشت خون ظاهر شده که دوازده خط بلند از آن نمایان بود از مشاهده این حالت
خون دلها بجوش و سینه ها در خروش آمده شور کربلا منظور و زخم دلها ناسور شد و قریب پانصد نفر از سادات کرام و علماء اعلام و یوزباشیان عظام و ملازمان خاصه شریفه
و جماعت قزوین و رودبار حاضر بودند و برأی العین مشاهده نمودند و تمامی مردم زرآباد و زوار دشت اوان در صحن استانه این عاشوراء گرفته و ضرم شهر خوانده شد خطبه
دعای دوام دولت قاهره و دفع اعادی ملک ظاهره نموده همگی با خلاص ناتمام خواندند **این ناچیز گوید** که ظاهرا این تفحص و تفتیش در زمان شاه سلطان حسین صفوی و
بامر ایشان بوده و در این مقام فضلاء اعلام آن دوره در آن ایام تاریخها گفته و درها سفته اند **و از جملة** آنها اینست (در عاشورا جهان ز خون جوشید وین سر یزد
آباد عیان گردید) (خود دید قوام بهر تاریخ نوشت خون میچکد از چنار همچون دیدم) **و از جمله** اینست (در عاشورا که شور جن و بشر است خوناب روان از دل
شجر است) (تاریخ و شمار خط خونین چنار از باطن اهل بیت اثنی عشر است) **و از جمله** (بنده شاه دین حسین غلام در زرآباد دید شور و شین) (بهر تاریخ
الف کشیده نوشت میچکد از چنار خون حسین) **و از جمله** این تاریخ است که بعربی گفته شده است (یا ایها الذين يتلون العبر اخبركم بنور اعجاز ظهر) (من باطن
الائمة الاثني عشر فامنوا والله مجزي من شكر) (اي قوم لم بزرآباد الشجر في يوم عاشوراء بالدم انفجر) (احزانا القتل سبط سيد البشر ومن بكى الشمس عليه والقمر
بمشهد حف بارباب النظر) (اعينهم تفيض دمعا كالمطر) (خط عليه الدم عندما انتشر تاريخه مثل الخطوط اثنا عشر) **و از جمله** این تاریخ است که ایضا بعربی گفته
شده و لله در قائله (فهذه الساعة العظمى قد اقتربت وجاء اشراطها والامر ذو خطر) (ولو ترى ما رأت عيني وقد نظرت الى الدماء بعاشوراء في الشجر الخط
عليه خطوطا كان عدتها كاعين بالعضي فاضت من الحجر) (جوار قزوين حل الفيض ساحتها في رودبار بزره من اولي النظر) (دمج واقعة الرؤيا التي صدعت
قلب التقي وقد جاشت على قدر) (بدولة الملك السامي مآثره باسم الحسين كريم الخلق والسير) (نصدره البحر والعلياء مركبه وكفه المزن والافضال كالمطر
بعهده ظهر الاعجاز مشتهرا كفى به مفخرا في يوم مفتخر) (ارخ بالواحد القيوم ذو ثقة دم الحسين بدا فورا من الشجر) **و این ناچیز** دیده چیزیم از وجوه تشبیه ائمه
طاهرين بسفينة نوح شيخ المرسلين از کتاب راحة الروح که بطبع رسیده در امراز امور عجیبه که از این قبیل است نقل نموده ام که یکی از آنها همین قضیه درخت زرآباد است که
خود حقیر از عالم جلیل حاج آقا محسن بن المرحوم آقا محمود بن المرحوم آقا محمد علی بن الوحید البهبهانی قدس الله اسرارهم شفاها شنیده که خود ایشان دیده و باو الدمرحوم آقا
آقا محمود از طهران مخصوصا بزیارت آن درخت رفته و بهمین نسبت که در زمان شاه سلطان حسین صفوی اتفاق افتاده مذکور داشت **فاكهة وجوهرة منيعة** ٣٨٤
في اشعار مرموزة من المرحوم محمد رفيع الطالقاني **في فهرس ترتيب السور القرآنية** في المجموعة المذكورة فهرس لترتيب السور القرآنية للسيد السند العالم الفاضل اللوذعي الالمعي
العلامة الفهامة مير محمد رفيع الطالقاني رفع الله درجته (يا اخي ان شئت فهرستا لترتيب السور خذ بما في هذه الاشعار رمزا مستطر

فابق ابن ما انعام انغا قوبه يون ثم هود يوزع ابنج نحل ابن كه ثم مر) (طه ان حج مؤمن نوفر شع نم قص عنك روم لق سج احزاب سبا ملا
ياسين صاصادزم) (مؤمن فص شوزخوف دخ جاء احق محمد فتح وحج قاف ذاطوبخ قمرخ واحكح حش حص) (ممتحن صف جم منافق تغ طلاتح
ملك نون حاء معا نوبعله جن ثم مزمد غبر) (فالقيامه مرسلا عم نازعب تك انوم ط انش برطا اعل غالج شم بلد لي ضح ظهر) (انشرا تين علق قدبين زل
عاقا تكا ثم عص هم في قرى ماكوشح نص مستقر) (تبت اخلاص فلق ناس انتهى تعدادها هاتكن مستبصرا في نظم ترتيب السور) اللهم اغفر لناظم هذه الاشعار
بحق محمد وآله الاطهار **نحلة وجوهرة بصيصة** في بيان اختلاف الواقع في البسد لفظا ومعنى وغفلة صاحب القاموس **عن بعض اللغات العربية** قال ٣٨٥
السيد الجليل والعالم النبيل السيد فتح الله بن السيد محمد رضا التستري في كتابه الموسوم بمنافع الاحباب في معالجة الطاعون والوباء في لغة بسد قد اختلف لفظا ومعنى اما اللفظ
فالمشهور فيه كسر الاول والثاني مع تشديد الثاني وهو من الخطأ المتعارف بين العامة على ما قاله صاحب القاموس في تفسير بجد في فصل الباء الموحدة من باب الدال المهملة
فانه قال وبجد كجلق وحمص وحلز موضع وما لهن خامس ومراده ان هذه الاربعة اما بكسرتين او بكسر الاول وفتح الثاني فالصواب في لفظ بسد ان يكون اما بكسر الاول وفتح
الثاني مشددا ليكون كعتب واما ضم الاول كما ذكره صاحب البرهان القاطع وفتح الثاني مشددا ليكون كسكر وهذا حلو واحلى منه ان نقول تصحيح لفظ البسد بكسرتين مع
تشديد الثاني كما هو المعروف لوجوه **الاول** نتبع المشهور **الثاني** نقول ان هذا اللفظ لا يخلو اما ان يكون عربيا او عجميا فان قيل بعجميته واستدل على ذلك بعدم تعرض صاحب
القاموس لذكره قلنا لا نسلم ذلك لان صاحب القاموس لو جاز له ان يدعي على الجوهري صاحب الصحاح فوات بعض الالفاظ كما ذكر في صدر كتابه وقال انه فاته نصف اللغة
او اكثر اما باهمال المادة او ترك بعض المعاني مع عظم شأن كتابه واقبال الناس كما اعترف صاحب القاموس بنفسه على كتابه وكتب في القاموس بالحمرة المادة المهملة لديه فلم لا يجوز
لنا ان ندعي نحن ايضا عليه ونسب السهو والنسيان اليه ونقول ان لفظ البسد خامس تلك الالفاظ الاربعة التي ذكرها اعني بجد واخواته وكيف لا ولا نظير بل نظائر كما نرى مع
ان كثيرا اما من الالفاظ ذكره في كتابه مما هو فريد لا نظير له **منها حدرد** اسم صحابي فانه قال لم يجئ على فعلع بتكرير العين غيره **ومنها صيقل** قال ليس على فيعل غيره **ومنها**
سخاخين بالضم قال لا فعاليل غيره بل ذكر صيغا وابنية غريبة **منها لببت** بضم العين في الماضي وفتحها في المستقبل **ومنها تخورش** وقال هذا من الابنية
التي اغفلها سيبويه **وبالجملة** نقول نسيانه لفظ البسد مما لا اشتباه فيه واذا نسي الاصل ولم يذكره فيلزم عدم ذكر الفرع اعني ضبط اللفظ ايضا البتة وان انكرت نسيانه اثبتنا لك
ذلك فانه نسي الفيروزج بمعنى الحجر الازرق المعروف المتداول في ايدي الناس مع انه فيروزآبادي ونسي الجند المعروف بجند بادستر بمعنى خصية حيوان البحر وفاته الاحترام بمعنى التعظيم و
فاته لفظ التسوية وفاته التقبيل بمعنى الرسول والمساهمة بمعنى المشاركة والسجية بمعنى الطبيعة ونسي كثيرا يقتضي ذكره التطويل لكن لا ملام فان الانسان محل النسيان وقد قيل حفظت شيئا
وغابت عنك اشياء نعم كم ترك الاول للآخر **فان قلت** اكثر هذا الذي ذكرت لم يذكره لكونها اكثر استعمالا في العجم **قلت** لا نسلم ذلك ايضا لان من دأبه ذكر اللفظ المستعمل
عندهم وان لم يكن عربيا وكفى به شاهدا الالفاظ المعربة المذكورة في كتبهم مثل منجنيق معرب من چه نیك حتى انه ذكر الفيلسوف وقال يونانية والفردوس وقال سريانية وطرخان بمعنى
الرئيس الشريف وقال خراسانية واصطبل وقال شامية وجمسه بمعنى المبارز اعجمية وكذلك خاتون بمعنى المرأة الكريمة اعجمية بل ذكر البقال البياع الاطعمة وقال عامية والكاف المضموم
المتصل بالسين المهملة المحرك ليس من كلامهم انما هو مولد ذكره في محله على انه ذكر الفاظا لم يفسر بعد منها حاحيت ومنها بوخ على وزن بوم ومنها جنلوط ومنها لحذقاء كزكرياء
الوجه الثالث لو سلم عجمية لفظ البسد فنحن نرجح لانه تمسك بقولهم اذا كان اللفظ عجميا فالعبرة بما شاع وثبت المطلوب والحمد لله **واما المعنى** فقيل ان البسد هو
المرجان بعين الجوهر الاحمر وهو اصله والمرجان الفرع والعكس وقال صاحب التحفة ان البسد اسم المرجان بلغة الهند وبالفارسية اصل المرجان وقال في حرف الميم ان المرجان يسمى بالهندية
مونكا والمراد من البسد عند بعض اصل المرجان انتهى والصحيح عندي هو الاول وانهما مترادفان واستدلال السديدي على ان اصل المرجان يوقع في دواء المسك المعهود من المعاجين ليس
بشيء لان استعماله بعد الحرق والغسل والتصويل **وبالجملة** البسد جوهر جامع بين النباتية والحجرية وهو برزخ بين النبات والجماد كما ان النخل بين النبات والحيوان والقرد
بين الحيوان والانسان والانسان بين الخلق والرحمن وهي شجرة تنبت في البحر ذات الفروع والاغصان والاصول تتشعب بعضها من بعض يكون في بحر الروم مما يلي افريقية وافرنجة حيث
بحر زرد ويمتد وتكون بنيسان وبلوغه بايلول يكون ابيض واخضر واذا ارادوها ايشدونها بالحبال ويجرونها وهي عند خروجها اول الاخضر اللون وكلما اخرجت وهب عليها
الريح واضاءت عليها الشمس احمرت وتبقى اصولها على البياض واجود هذا الجوهر الرزين الاملس الاحمر الوهاج وادونه الابيض وبينهما الاسود ولكن الاسود منه قال و
البسد صبر الاحجار على الاستعمال يصلحه الادهان لا يفسده الا الخل ويرده جلاء للسناد والماء وهو بارد يابس وفي الثانية يفرح ويزيل الوسواس والجنون والخفقان
والصرع وضعف المعدة والشهوة ولو تعليقا ومتى لبس شمعا ونقشت عليه ما شئت ووضع في الخل يوما انتقش **رمانة وجوهرة لماعة** في علة تأخر بعثة نبينا عن ٣٨٦
سائر الانبياء في البعثة **والوجود البدنية علامه مجلسی** ره در مرآة العقول فرموده که در علت تأخیر حضرت خاتم انبیا از سائر پیغمبران بوجود بدنی و
ببعثت شریعت چند وجه گفته شده است **اول** آنکه این تأخیر بجهت تعظیم آنحضرت است چه آنکه سائر انبیاء مقدمة الجیش این بزرگوار و مخبر بوجود و بعثت این حبیب کردگار
بودند و مثل انها نسبت باین حضرت مثل نسبت مقدمة الجیش سلطان است با سلطان **دوم** آنکه این تأخیر بواسطه تکمیل فرمودن او است مراد بان سابقه را چنانچه فرمود
بعثت لاتمم مكارم الاخلاق **سیم** آنکه این تأخیر بجهت تعظیم شریعت این بزرگوار است زیرا که آن ناسخ شرایع سابقه است و از برای خودش نسخی نباشد **چهارم** آنکه این تأخیر
بجهت آنستکه آنحضرت شاهد باشد بر تبلیغ انبیاء شرایع خود را و لازمه این شهادت در آخر آمدن و مبعوث شدن این بزرگوار است **پنجم** آنکه مقتضی ترتیب در ترقی از
ادنی باعلی رفتن و ملاحظه نمودن است چه اگر از اعلی بادنی ملاحظه شود ترقی و تفاوت رتبه در میان اعلی وادنی معلوم نمیشود **فاكهة وجوهرة غالية** ٣٨٧
في توجيه الحديث المشكل في آية الكرسي وبيان ما فيها **من الخاصية** في الحديث من واظب على قراءة آية الكرسي دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت
وعليه اشكال مشهور وهو ان الموت من اسباب دخول الجنة لا من موانعها وللاجوبة **منها** ما اسند الى السيد المحقق فخر الدين السماكي ان الموت من العلل المعدة فهو من اسباب دخول
الجنة وجودا ومن موانعه عدما كسائر المعدات **ومنها** ما اسند الى المحقق التفتازاني وهو انه لا يمنعه من دخول الجنة كانه يقول لا بد من حضور الموت ولا ليدخلها **ومنها**
ما اسند الى السيد المحقق ميرزا ابراهيم الهمداني انه من قبيل تأكيد المدح بما يشبه الذم كقول الشاعر شعر (ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب) **ومنها**
ما قيل ان المراد بالموت هو الضلال لزوال الشقاوة **ومنها** ما قيل ان المراد بالموت هو الموت المقدر حتى لو لم يكن مقدرا لدخل الجنة الآن **بيان قدسي في خواص**
آية الكرسي در مجموعه معتبره مجملی از آثار و خواص آیة الكرسی را ذکر نموده و این ناچیز انها را در ذیل این خبر شریف که از جمله اینستکه هر کس این آیه را در آخر هر نمازی بخواند

از وسوسه شیطان و هواجس ان ایمن باشد و از فقر و فاقه ایمن کردد و برسد روزی او از جائیکه چشم نداشته باشد و هر کس که در هر صباح و در وقت بیرون امدن از منزل خود انرا بخواند و در هر شبی که بجامه خواب رود انرا بخواند از دزد و درویشی ایمن کردد و خدای تعالی باو صحت بدن عنایت فرماید و از فزع و ترس در خواب ایمن باشد و اکر انرا بر سفالی بنویسد و در میان غله کذاردن غله از دزد و شپش ایمن کردد و برکت دران پدید اید و اکر انرا بنویسد و بر بالای در دکان یا منزلی که دارد بیاویزد مال او زیاده شود و هرکز محتاج نشود و هر کس در عقب هر فریضه بر خواندن ان مداومت نماید اندر نباز رود تا جایکاه خود را در بهشت ببیند و چون در سفر خوفی در پیش اید بر کرد خود خطی بکشد و بخواند بران خط ایة الکرسی و سورة اخلاص و معوذتین و ایه قُل لَن یُصِیبَنَا اِلَّا مَا کَتَبَ اللّهُ لَنَا هُوَ مَولَینَا وَعَلَی اللّهِ فَلیَتَوَکَّلِ المُؤمِنُونَ را از خوف ایمن شود و هیچکس از ادمی و پری بد و ضرر نتواند رسانید و در **حدیث** سلمان فارسی رحمه آمده که حضرت رسول صلعم فرمود که هر کس ایة الکرسی را بر کف دست راست خود بنویسد و انرا بزبان بلیسد و هفت نوبت این چنین کند هر که چیزی را فراموش نکند و فرشتکان بجهة او طلب امرزش نمایند و در صحیح مسلم اورده بروایت ابی کعب که بزرکترین ایتی که در قران است ایة الکرسی است و در جامع ترمذی اورده بروایت نعمان بن بشیر که روزی رسول خدا فرمود که هر که ایة الکرسی را بر مال یا بر فرزند نهد از شیطان محفوظ باشد و در خبر است که هر کس در صباح این ایه را بخواند تا شب در امان خدای تعالی باشد و در خبر دیکر شیخ ابو العباس نقل کرده که بجهة حفظ اولاد صغار از هم افات بنویسد و بر کردن ایشان بندد و بجهة کسیکه تب داشته باشد بنویسد و بر وی بندد و بجهة دیدن سلاطین و امراء و ظلمه در کاغذی بنویسد و با خود دارد و بجهة دفع دشمن از شهری بنویسد و در رهکذر او دفن کند نتواند که بران بکذرد و بعضی کفته اند چون این ایه را در ظرفی بنویسد و باب کرفس بشویند و بمستسقی دهند شفا یابد و اکر بر چهار برک زیتون بنویسد و در چهار رکن خانه دفن کنند پشه ها بمیرند و روایت است که شخصی نزد عبد الله بن عباس امد و کفت شکم من درد می کند فرمود ایة الکرسی با زعفران بر شکم خود بنویس و ان را بشوی و در قدحی بکن و بخور چنان کرد و شفا یافت و بجهة فتح الرجال بیست و یکنوبت بخواند و برابر شخص رود و بان شخص دهد انشاء الله فتح شود و بجهة ظفر یافتن بر خصم بیست و یکروز و هر روزه ده نوبت بخواند و بجهة ترقی در امور از اول ماه ابتداء کند تا چهاردهم هر روز بعدد ایام ماه بخواند و اکر کسیرا مهم صعبی پیش امده باشد در جای پاکی بنشیند و صد و بیست مرتبه بخواند و با هیچ کس سخن نکوید البته مهم او باذن الله تم و عون کفایت کرده شود و هر کس در هفت روز در طلوع صبح قبل از انکه با کسی حرف بزند رو بقبله در هر روز یازده نوبت این را بخواند و در ما بین بعلم مابین هلاک دشمن با قصد کند البته ان دشمن هلاک کردد و هر کاه در ما بین عینین یشفع عنده بجهة احد بر اقصد کند البته ان شخص دوست او کردد و مجرب است بشرط عدم حرام و خواص دیکری هم برای این ایه در کتب تفاسیر و اخبار نقل شده است

٣٨٨ **نخلة وجوهرة عزیزة** فی الجمع بین قولی الحکماء فی مدح العشق و ذمه نقل قصیدة مطر الفیض **المعروفة بالعشقیة** فی کشکول البهائی زاد الله بهائه فی المجلد ذکر الحکماء فی کتبهم ان العشق ضرب من الما لیخولیا والجنون والامراض السوداویة و قرروا فی کتبهم الالهیة انه من اعظم الکمالات واتم السعادات و ربما یظن ان بین الکلامین تخالفا و هو من واهی الظنون فان المذموم هو العشق الجسمانی الحیوانی الشهوانی والممدوح هو الروحانی الانسانی النفسانی والاول یفنی و یزول بمجرد الوصال والاتصال والثانی یبقی و یستمر ابد الاباد و علی کل حال نعم ما قال شعر ابرده دار کبریا عشق است عشق ابن بن اسیا عشق است عشق والی علو قدره اشار المولوی المعنوی فی المثنوی **بیت** جسم خاک از عشق بر افلاک شد کوه در رقص امد و چالاک شد این ناچیز کوید که بهترین چیزی که در مدح عشق الهی و شوق ان از اشعار کفته شده قصیده ایستکه از امر مجون فیض کاشانی الشاه معنونا ابراز بلا با اونقلشد و ان اینست

از عشق دلها زنده شد ما العشق الا معجزه	از عشق جان پاینده شد ما العشق الا معجزه	بس عاقل مجنون کند بس زاهد مفتون کند	مر سکرا دل خون کند ما العشق الا معجزه
بر دل بعشق از غم دهد بس شور در سرها نهد	بی باده مستها کند ما العشق الا معجزه	در سینه ها جوش آورد در کله ها هوش آورد	در نیشها نوش آورد ما العشق الا معجزه
در سینه منزل میکند جان در تن کل میکند	در هر سر منزل میکند ما العشق الا معجزه	آب کلی را نان کند و انکاه نان را جان کند	جان منزل جانان کند ما العشق الا معجزه
بس ذو فنون حیران او بس عقل سرگردان او	معموره ها ویران او ما العشق الا معجزه	کر قطره را عمان کند که نطفه را انسان کند	کر خار را بستان کند ما العشق الا معجزه
کر نیست را هستی دهد که عقل را مستی دهد	کر اوج را پستی دهد ما العشق الا معجزه	کر قطره را قلزم کند که باده کاهی خم کند	در باده مستی کم کند ما العشق الا معجزه
که صورت زیبا کند زان عالمی شیدا کند	مستوره را رسوا کند ما العشق الا معجزه	کر کاهلی را دون کند برنا قصه مفتون کند	بس دل که عشقش خون کند ما العشق الا معجزه
مجنون کند لیلی کند وامق کند عذرا کند	خالد کند سلمی کند ما العشق الا معجزه	دل را چشاند دم بدم لذات در عین الم	کان خوشی در بحر غم ما العشق الا معجزه
کر آدم و حوا کند ابلیس را رسوا کند	سر نهان پیدا کند ما العشق الا معجزه	کر نوح را کریان کند وز اشک او طوفان کند	زان عالمی ویران کند ما العشق الا معجزه
کر هود را عاد آورد در تیر در باد آورد	در صرصری داد آورد ما العشق الا معجزه	کاه از عصا ثعبان کند فرعون را ویران کند	موسی کار اعمران کند ما العشق الا معجزه
کاهش ید بیضا دهد در تیر کاهش جا دهد	از من کُهی سلوی دهد ما العشق الا معجزه	کر نیل را خون میکند کر خشک هامون میکند	کر خسف قارون میکند ما العشق الا معجزه
کر کوه را در هم شکست سوی زمینه کشت مست	در اوج روی کشت پست ما العشق الا معجزه	بلعام را به کم کند قطمیر را مردم کند	دم را سراسر دم کند ما العشق الا معجزه
کاهی خلیل از گل کند در آتش خوش دل کند	فرزند او بسمل کند ما العشق الا معجزه	کیرد ز یعقوب بصر در فرقت درد پسر	باز اش نو بخشد نظر ما العشق الا معجزه
صدیق را زندان کند در چاه و در زندان کند	کر بنده کر سلطان کند ما العشق الا معجزه	صبر از زلیخا میبرد دست از نان را میبرد	بس فتنها می آورد ما العشق الا معجزه
نور علی پیدا کند زو عالمی شیدا کند	اصحاب را رسوا کند ما العشق الا معجزه	کاهی ابوبکر و عمر اصل نفاق و کان شر	این دو شریر دو بتر ما العشق الا معجزه
کاهی امام دین کند که کافری پر کین کند	کران کند کر این کند ما العشق الا معجزه	مر شیعه را پنهان کند پیدا از دشمنان کند	این جور در ایشان کند ما العشق الا معجزه
بر اهل بیت مصطفی بنیاد این جفا	بهر مرید اصطفا ما العشق الا معجزه	حق علی بستد بحث انواع غم زین فتنه رست	اسلام شد زان سخت سست ما العشق الا معجزه
بر کوه محنت در کشاد فرزند او زهر داد	غم بر دل زهرا نهاد ما العشق الا معجزه	در کربلا بیداد کرد روح ستم را شاد کرد	غم در دل سجاد کرد ما العشق الا معجزه
کر با قرار در جهان تا بدهد او داد بیان	کر صادق چون بحر کان ما العشق الا معجزه	نور رضا ظاهر کند برهان او باهر کند	زهری بر او قاهر کند ما العشق الا معجزه
مثل تقی آرد پدید کر باندش انکه شهید	چیزی چنین هرگز که دید ما العشق الا معجزه	سازد که هی شل نقی بالعسکری متقی	مقتول بدبخت شقی ما العشق الا معجزه
کر مهدی را در جهان پنهان کند او را چه جان	از دیده نامحرمان ما العشق الا معجزه	بل جمله را کرده نهان از چشم ناپاکان	با آن همه نقد عیان ما العشق الا معجزه
اسرار را اظهار کرد منصور را بردار کرد	زین کارها بپا کرد ما العشق الا معجزه	کر برخ را نازی دهد خواز را نوی دهد	هر سوز را سازی دهد ما العشق الا معجزه

کر بایزیدی پرورد کاهی جنیدی آورد	کر شبلی را میخرد ما العشق الا معجزه	کر بشر را حافی کند کر سینه اش صافی کند	نور دلش وافی کند ما العشق الا معجزه
معروف را عارف کند بر گنجها واقف کند	بر رنجها غافل کند ما العشق الا معجزه	کر مالک دینار کرد دنیا ز نزدش خار کرد	از درد همش بیزار کرد ما العشق الا معجزه
زوا دهی درویش شد از پادشاهان پیش شد	در بندکی درویش شد ما العشق الا معجزه	عطار را بیدار کرد جوینده اسرار کرد	کوینده اشعار کرد ما العشق الا معجزه
ز مولوی دُرها سُفت اسرار در اشعار گفت	هم کفت راز و هم نهفت ما العشق الا معجزه	کاهی فرستد از عرب محیی دین با طرب	در کوه هند شور و عجب ما العشق الا معجزه
کر خواجه تمکین کند او را صفی الدین کند	تحقیق دین آیین کند ما العشق الا معجزه	کر بو علی پیدا کند که سینه اش سینا کند	کر دیده اش بینا کند ما العشق الا معجزه
غزالی احیا کند چشم دلش بینا کند	در راه خویش بینا کند ما العشق الا معجزه	بیا زبان آورد بس با زبان آورد	پیدا و پنهان آورد ما العشق الا معجزه
	کر **فیض** را شاعر کند در رندیش ماهر کند	کر قدوه و زاهد کند ما العشق الا معجزه	

قطعه شنیدم بود پیری کیمیاگر ز اکسیر محبت چهره اش زرد (چو ادشاد پیر عشق پیشه مریدخویش را کفتی همیشه) اکر کردد بوته عشق مجازی مس نفس

٣٨٩ هوس پرور کدازی (ترا سازد همین فن کیمیاکر ز نقد عشق حقیقی سکه بر زر) **رمانة وجوهرة نفیسة** فی الجواب عن الشبهة المعروفة بالجذر الاصم **بیانات السکاکیة** قال الفاضل السکاکی فی رسالته المعمولة لبیان داب المناظرة انهم قرروا ان القضیة قول صادق او کاذب مع ان قولنا کل کلامی فی هذا الساعة کاذب اذا لم یتکلم بغیره و لم یقصد بکلامه غیر هذا الکلام لو کان صادقا لکان کاذبا و بالعکس فصدقه مستلزم لکذبه و کذبه مستلزم لصدقه فیکون صادقا و کاذبا معا و انه محال فلا یکون القول المذکور قضیة مع انه مشتمل علی الموضوع والمحمول والنسبة الایقاعیة کما فی سائر الاخبار **وهذا** مما عدوه من اصعب الاشکالات و اعترفوا بعدم انحلاله و سموه بالجذر الاصم و لیس ذلک الصعوبة لما تقرر عندهم من ان القضیة قول اذا قطع النظر عن خصوصیته احتمل الصدق والکذب حتی لا ینتقض بالقول البدیهی ولا شک انه الاستحالة فیما نحن فیه انما نشأ من خصوصیة المحمول حتی لو بدل الکاذب بالصادق لم یلزم محذور فالقول المذکور قضیة بلا شبهة لا انشاء کما زعم بعض المدققین فی حل المغلطة علی ان القول المذکور مشتمل علی نسبة ایقاعیة والانشاء لیس کذلک و لعل من زاد لفظ الاحتمال فی تعریف القضیة و لم یکتف بالقول الصادق والکاذب اوما الی ان صدق القول و کذبه بمجرد الاحتمال لا بالنظر الی الواقع و الا لا حاجة الیه فتنبه **ثم** حصر الخبر فی الصادق والکاذب فی الواقع ممنوع ولا یثبت بمجرد ادعاء الاستقراء کما لا یخفی علی اولی النهی و من قال ان کان لنسبته خارج یطابقه او لا یطابقه فخبر والا فانشاء فلعل مراده من الخارج الخارج عن ملاحظة مجرد المفهوم باعتبار الواقع فالحکم الضروری و التحریر والبرهانی من حیث انه ضروری او مقتضی البرهان خبر و لخارج باعتبار و لا یلزم ان یکون للحکم خارج بکل اعتبار حتی یلزم خروجهما من الحیثیة المذکورة عن تعریف الخبر **لا یقال** القول المذکور فی تقریر الاشکال مما لا یتعلق به الاذعان فلا یکون خبرا **لانا نقول** هب عدم تعلق الاذعان به لکن یصدق علیه انه قول اذا قطع النظر عن خصوصیته احتمل الصدق والکذب فالحل ما حررناه **وظهر** مما ذکرنا ان القول المشکوک فیه خبر فنبصر **و لک** ان تقول الخبر المذکور کاذب و لیس لنسبته خارج فی الواقع یطابقه او لا یطابقه و کون کذبه مستلزما لصدقه غیر قادح فیه بل یؤکده کما لا یخفی علی النبیه فانحل الاشکال بوجهین والله الموفق **فان قلت** کلام القائل یطابقه او لا یطابقه اشارة الی مسمی الخبر و یؤذن بالحصر **قلت** لعله مبنی علی ان الکذب عدم مطابقة نسبة الخبر الی الواقع وهذا مفهوم سلبی لا یقتضی ان یکون هناک واقع او مبنی علی الاکثر والاغلب و معنی الکلام ان مدار کون القول خبرا علی ان له خارجا عن نفس المفهوم یحکی عنه و لا دخل للمطابقة و عدمها و لما صدق تعریف الخبر علی القول المذکور فی الاشکال لا تم انتفاء الحکایة منه کما زعمه

٣٩٠ المحقق الدوانی نقلته من مجموعة معتبرة نسب صاحبها الی آقا رضی القزوینی رحمه الله **فاکهة وجوهرة شریفة** فی الحدیث المشهور شهر رمضان لا ینقص ابدا **و تاویلاته المقبولیة** فی الفقیه شهر رمضان لا ینقص ابدا **اقول** هذا بظاهره یوافق قول جماعة من الغلاة والعامة و طائفة من الاخباریة الخاصة و من ثم حمله بعضهم علی التقیة و ذکروا له تاویلات کثیرة **الاول** ما قاله الشیخ و جماعة من ان النفی راجع الی القید ای لا یکون نقصانه دائما بل فی بعض الاوقات **الثانی** الحمل علی الغالب **الثالث** الحمل علی حالة الاشتباه و حصول المانع من الرؤیة فی اخر الشهر فانه یجب الحکم بالتمام حینئذ و کذا الاشتباه فی اول الشهر بمعنی ان حجته صوم یوم الشک **الرابع** انه لا یکون ناقصا فی نفس الامر و ان کان ناقصا فی الرؤیة فقد کان اخر شعبان اول شهر رمضان مع الامکان کما اذا اشتبه اخر شعبان حکم علیه بالتمام فان اخره فی نفس الامر اول شهر رمضان و ان لم یجب قضائه **و لعله** هذا مراد ابن بابویه من نقل الحدیث فی الفقیه فتدبر **الخامس** انه لا ینقص ثوابه و فضله و ان کان ناقصا بحسب الرؤیة **السادس** انه لا یجوز اطلاق النقصان علیه لانه صفة ذم کما ورد من النهی عن اطلاق لفظ مخلوق علی القران لایهام ان یراد من المخلوق المکذوب والمندرس البالی کما انه من معانیه فی اللغة **السابع**

٣٩١ ان المراد صوم الناقص یجری عن صوم التام فلا یجب قضاء یوم اذا کان ناقصا **الثامن** ان المراد بالابد الزمان الطویل لانه احد معنییه فی اللغة **نخلة وجوهرة لطیفة فی عشریة من الحکایات لفکاهیة الاولی** ذکر صاحب زینة المجالس ان الخلیفة الثانی کان طویلا غیر معتدل فاجتمع مع امیر المؤمنین فی المسجد فاراد المطایبة والتخفیف بعلی ع فاخذ نعل امیر المؤمنین ع و وضعه فی موضع عال من المسجد حتی لا یصل یده الیه فلما استشعر الامیر ع منه ما فعل دفع اسطوانة من اسطوانات المسجد کان الخلیفة متکا علیها و وضعها علی ثیابه فلما اراد القیام لم یقدر و بقی کالحمار فی الوحل فقام ع و تناول نعله و اراد الخروج من المسجد فصاح الخلیفة فاجتمع علیه الناس یضحکون منه و هو یقوم و لا یقدر فلما تم الاستهزاء به اتی علیه السلام و رفع الاسطوانة من ثیابه حتی خلص **الثانیة** انکه از حسن پادشاه نقل نموده اند که روزی در صحرائی بخیمه رسید عطش بر او روی نمود نزدیک خیمه امد کسی در ان خیمه نبود غیر از دختری جمیله دختر کفت کیستی در جواب کفت مهمان و عطش دارم دوغ داری بیاور که دفع عطش کنم دختر رفته دوغ حاضر کرد حسن چون سواره بود دختر دست دراز کرد تا قدح دوغ را باو بدهد چون با بیرشیان غالبا عبا تنها می پوشند زیر بغل وی ظاهر شد حسن دید که زیر بغلش موی بسیار دارد بدختر از روی مطایبه کفت سافلکم کعالیکم دختر دریافت و بالبدیهه در جواب کفت سافلنا کعالینا اذا غابت رجالینا پس حسن از دختر پرسید که اسم تو چیست دختر کفت اشد من القتل یعنی اسم من فتنه است چنانچه در قران فرموده والفتنة اشد من القتل پس دختر از حسن پرسید که نام تو چیست حسن کفت وجهل ای حسن **الثالثة** انکه یکی از اعرابرا طائفه کردن زد افتاد پس از یکی از ایشان پرسید که نام تو چیست کفت منیع و از دیکری پرسید کفت وثیق و از نفر دیکر پرسید کفت ثابت پس اعرب کفت کمان اینستکه وضع اقفال شده است مکر از اسامی شما **الرابعة** از یکی از اعراب سؤال کردند که اسم تو چیست کفت مجیر پرسیدند پدرت کیست کفت پسر فیاض پرسیدند که کنیه تو چیست کفت ابو المنک سائلین کفتند که سزاوار نیست از برای احدی که میخواهد ترا ملاقات کند مکر انکه در زورق نشیند که غرق نشود **الخامسة** قد نقل التفتازانی فی شرح مختصر التلخیص ان بعض البغالین کان یسوق بغلته فی سوق بغداد و کان بعض عد

دار القضاء حاضر افطرحت البغلة فقال البغال على ماهو دأبهم في لجاج الجدل بكل العين احدشقي الوقر فقال البعض الظرفاء على الفور افتح العين فان المولى حاضر **ونظير** هذا ما
ذكره في شرح المفتاح العشر بكسر العين العبا ولا تفتح فيه العين **السادسة** قيل النحوي الصبي معرنزام نكرة فقال ان كان بعيدو في الصحراء فنكرة وان كان مشويا على المائدة فمعرفة
السابعة نقل ان نحويا دخل على مريض لعيادته فقال له ان شئت قل لا اله الا الله وان شئت قل اشهدان لا اله الا الله فقال المريض اخوجوه والا اقول المسيح بن الله **الثامنة**
في الكشاف يقولون ان الزيادة في البناء لزيادة المعنى ومما طن على اذني من ملح العرب انهم يسمون مركبا من مراكبهم بالشقدف وهو مركب خفيف ليس في ثقل محمل العراق فقلت لرجل
منهم ما اسم هذا المحمل اردت المحمل العراقي فقال اليس ذلك اسمه الشقدف واشار الى المحمل الخفيف قلت بلى فقال هذا اى المحمل العراقي اسمه شقنداف فزاد في بناء الاسم لزيادة المعنى
التاسعة قيل ان رجلا من اهل البصرة مرض وبقي ليلة يتململ ويتمنى ان يخرج منه ويتضرع الى الله ويقول يارب برحمتك نجني فلما برق الصبح وايس من نفسه جعل يتشاهد ويقول
يارب اني اسألك الجنة فقالت له جاريته سألت ربك من اول الليل الى اخره فسوة اوظرطة فلم يجبك والان تسأله الجنة التي عرضها السموات والارض اتراه يعطيك **العاشرة**
حكى ان الجاحظ وجد شابا من الطف اهل زمانه فعانقه وقبله فاختصما الى القاضي فلما اشتكى الصبي طرق القاضي رأسه ساعة وانشد هذا اذا كنت للتعنيق والبوس كارها
فلا تدخل الاسواق الا منقبا) (ولا ترسل الاصداغ من فوق طرة وتنظر منها فوق خد معقربا) (فتهتك مستورا وتتلف عاشقا وتترك قاضي المسلمين معذبا
فاجابه الصبي وقد كنت دهرا ارى العدل في الورى فاعقبني بعد الرجاء قنوطا) (متى تصلح الدنيا ويصلح اهلها اذا كان قاضي المسلمين بلوطا) ولقد احسن
۳۹۲ الجواب هذا الصبي عن القاضي الغبي **رمانة وجوهرة رصينة** في رقعة بعض الاعزة الى الطبيب والتماسه منه التدبير في ازدياده **القوة الباهية** بعرض ميرساند
مريدي ناقص بعقد صحيح دخترعديم المثالى را خواسته و بعد حركة ما قبل التقاء ساكنين واقع شده اگر بنحوى تركيبى وفعلى برانگيزند كه عامل ناصب او گردد جزم استكرحرکی بوصول
خواهد پيوست والدعاء **الجواب** مرفوع ميدارد كه بنده در بند جز نيست بلى اگر نصب العين فاعل او باشد كه اوقات بدين مخصوص مبذول و باين تركيب مداومت فرمايد
جز مانقطع اين اوميشود والا تمناى صحبت بعضى و لعل ميرسد واين تركيب مبنى است بروصف ونعت بعض اجزاء سودمند كه مذكر و مونث و سالم و غير سالم راضى و راستي و تاكيد
دران بباب و در مبتدا و خبر جمع ان مبالغة بشمار ورود در قوت بدل مشبه بالفعل است چه تمام حركت است مصدر مدح فاعل و ذم تارك ومفعول را متصل بصحبت راغب ميدارد
كه ريك لحظه از فاعل منفصل نباشد واحتياج باشاره وكنايه نيست واين خود ظاهر است مضمر كه چون مفعول را شنوبن صفت در آغوش كبرى بلاشك مالم يتم فاعل خواهد
۳۹۳ بود وياد بكرى جمع نحو اهد شد **فاكهة وجوهرة ثمينة في تفسير شعرين من الاشعار العربية** عينان عينان لم يكتبهما قلم نونان نونان لم يكتبهما
رقم) (في كل عين من العينين عينان في كل نون من النونين نونان) قال بعض الفضلاء في تفسيرهما ماهذا لفظه **عينان** حرفان وهما عين الابداع وعين الاختراع
وهما عينان بنوعان لم يكتبهما قلم اى عقل فعال لان الممكن بالذات الجائز الوجود ليس في منزلة ابداع الذات وجعلها واعطاء الوجود وافاضته بل ان ذلك امر قد استاثر به جناب
القيوم بالذات الواجب الوجود جل جلاله اذ ليس تقييم التقرر والوجود الا من عين الحقيقة وينبوع الوجود في كل عين من العينين عينان خزانتان اما في عين الابداع فعالم العقل
وعالم النفس وهما اقليما عالم الامر وكورتا عالم الملكوت الذي هو عالم حقيقة الحمد وعالم الانوار العقلية فكل من ذينك العالمين خزانة تحتوي على ينابيع انواع مختلفة يتنبع
من كل منهما انوار الاشعة والاشراقات والتدابير والفيوضات واما في عين الاختراع فعالم المواد وعالم الصور وهما اقليما بسائط عالم الخلق وكورتا اصول عالم الملك والشهادة
الذي هو عالم سلطان الطبيعة وعالم الجواهر الجسمانية ففي كل من هذين العالمين ينابيع انواع مختلفة منها بنبوع هويات منكرة نونان حرفان وهما نون التكوين ونون التدوين
وهما نونان جونان سابحان في عين الافاضة وبحر الايجاد لم يكتبهما كاتب فعلية بل هما صنيعا قلم عقل فعال في كل نون من النونين نون التكوين ونون التدوين نونان اما
في نون التكوين فالامكان الذاتي والامكان الاستعدادي واما في نون التدوين فاحكام معالم الدين وقوانين سنن الشرع المبين وعلوم حقائق الكون ومعارف
۳۹۴ عالم الكيان والله اعلم **نخلة وجوهرة خطيرة في دفع الاشكال الصوري الوارد على كلمة التوحيدية** از جناب آقا محمد هادي بن المرحوم المولى صالح المازندراني
غفر الله لهما چنين نقل شده كه فرموده است لا اله الا الله معنايش اينستكه نيست هيچ معبودى سزاوار پرستش ممكن بجز تو كه سزاوار پرستش و واجب الوجود هستى و اين معنى
توحيد است چه توحيد عبارت است از اثبات وجود بارى تعالى و نفى امكان الهى ديگر و باين معنى بحسب عرف از اين كلمه و امثال آن مستفاد ميشود في نفسها و اين كلمات حقيقه عرفيه اند
در اين معنى هرچند بحسب قاعده لغت محتاج بضميمه باشد پس مندفع ميشود شبهه مشهوره كه حاصل آن اينستكه اين كلمه في نفسها مفيد توحيد نيست چه اگر خبر لا نفي صفت
جنس در اين كلمه محذوف است كه اثر امكن تقدير كنند و گويند در اصل لا اله ممكن الا الله بود اگر چه اين كلام افاده نفي امكان الهى ديگر را ميكند اما افاده وجود بارى تعالى نميكند
بلكه مفيد امكان او است و اگر اثر موجود تقدير كنند اثبات وجود بارى تعالى را ميرساند اما نفي امكان الهى ديگر را نميرساند بلكه نفي وجود ديگران است و اگر مستحق للعبادة تقدير
نمايند اثبات وجود بارى تعالى را نميكند بلى بر اين تقادير بضميمه مقدمه از خارج توحيد فهميده ميشود چنانچه در صورت اول كه نفي اثبات امكان بارى تعالى مستلزم وجود آن است
چه امكان اله لا محالة امكان عامى است كه متحقق در ضمن وجوب است و اين مستلزم وجود است و در صورت ثانى كه نفي وجود الهى ديگر لازم دارد نفي امكان او را چه اگر ممكن
بودى البته كه موجود باشد بهمان وجهيكه مذكور شد و در صورت سيم كه نفي اثبات استحقاق عبادت بارى تعالى و نفي استحقاق ديگرى مستلزم وجود بارى تعالى و نفي امكان الهى
ديگر است چه آنكه مستحق عبادت نميباشد مگر ذاتيكه واجب الوجود باشد لذاته و هرگاه ناعرفا اين معنى از كلمه توحيد باين علت مستفاد ميشود كه مقدمه را كه در ضميمه مذكور شد بديهي
۳۹۵ عقلا است بعد بكره هر صاحب خرد ى ابنها را ميداند والله الاعلم بالصواب واليه تعالى شانه المرجع والمآب **رمانة وجوهرة منيرة في اطلاقات الروح عند اهل
الحكمة الالهية والعلماء الاسلامية** سيد اجل مير غياث الدين منصور در ابتداء رسالة روحيه خود فرموده حمد و سپاس و شكر بيقياس خداوندى را كه تكوين كائنات و تصوير
موجودات فيض جود او است و مزاج روح لطيف و بدن كثيف از حسن تقدير و تدبير او و هزار عوالم صلوات و فرائد تسليمات نثار اشرف نفوس قدسى و قدوه حجج و انبيا محمد مصطفى
صلى الله عليه و آله **اما بعد** بدانكه سابق بر اين نعم ايشان محصور نيست و لواحق كرم ايشان معهود است عا نموده و اقراح فرموده اند كه عزيزان چند كه ارباع افتاده در فنا و
بقاء روح بعد از مفارقت ابدان و الكلام في الروح صعب المرام و الامساك عن ذلك سبيل ذوى الافهام چون التماس نموده كه كلمه چند بطريق اختصار بقلم آيد پس بحكم المامور
اقدام نموده شد تا شايد كه از زمره من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من النار خارج باشد و در زمره اهل ذكر داخل گردد و اين مرتب است بر ابحاث چند **بحث اول** بيان
دانستنكه تحقق صفت فرع تحقق موصوف است و وجود تابع فرع وجود متبوع و چون حيثيت فنا و بقا صفت ذات اند و تحقيق ماهيت ذات معلوم نشود ماهيت فنا و بقاء
كه صفت و مفهوم نگردد و در حقيقت روح ارباب عقل و اصحاب نقل را چندان خلاف است كه ضبط آن در اين مقام در حيز امكان ايد اما اينجا خلاصه مذهب و اقوال حكما و علماى اسلام

بتصريح و صحيح نقل بر آن دلالت كند ذكر كرده ميايد **بحث دويم** اهل حكمت روح را اطلاق ميكنند بر چهار معنى **اول** روح انسانى كه از آن نفس ناطقه گويند و او جوهرى است
بسيط كه از او ادراك بود بذات خويش و تدبير و متصرف در بدن محسوس بتوسط قوى و آلات و آن جوهر نه جسم است و نه جسمانى و نه محسوس بيكى از حواس پنجگانه و او را تعلق است
ببدن هم چه تعلق ملك بشهر ستان و اين قول امام غزالى است و معتبر در نزد اماميه و معتزله **دويم** روح نفسانى كه آلت نفس ناطقه است در ادراك و محل او دماغ است **سيم**
روح حيوانى كه حس و حركت ارادى از او منبعث ميشود و محل او دل است **چهارم** روح طبيعى كه شهوت و نفرت از او حاصل ميشود و محل او جگر است **بحث سيم** بدانكه علماى
اسلام روح را بر چهار معنى اطلاق مى كنند **اول** روح القدس چنانچه حق تعالى فرموده قل نزله روح القدس من ربك **دويم** روح الامين چنانكه فرموده نزل به الروح الامين
سيم روح ذى المعارج چنانچه فرموده تعرج الملائكة والروح **چهارم** روح امر چنانكه فرموده قل الروح من امر ربى و در معنى چهارم اختلاف كرده اند بعضى از متكلمان بر آنند كه
روح عين حيوة است نه بر اگر بانتفاى حيوة انتفاء روح حاصل آيد و بعضى بر آنند كه روح باد است و قتيكه ساكن ميگردد آنرا هوا ميخوانند و چون متحرك باشد ريح گويند و بعضى بر
آنند كه روح جسم لطيفى است كه آميخته شده بجسم كثيف چون آميخته شدن آب بچوب و اين اختيار ابو المعالى امام الحرمين جوينى است و محققان متكلمين بر آنند كه روح اجزاى اصلى
۳۹۶ از اول عمر تا آخر عمر صحيح و معتمد آنستكه روح انسانى جسمى است لطيف نورانى انتهى بعين عبارته رحمه الله مع اجداده و ساداته **فاكهة وجوهرة رزينة** في دفع الاشكال
عن الحديث الصادق الوارد في خاصية **زيارة الحسينية** في مزار البحار باسناده عن الصادق عليه السلام انه قال ان ايام زائري الحسين لا تعد من اعمارهم جائيا و راجعا والاشكال
على ظاهره موجود لانه يلزم ان لا يموت احد في الذهاب والعود وفي المشهد الشريف مع ان هذا خلاف المشهود والمحسوس واجيب عنه بوجوه **الاول** ان اسباب زيادة العمر كثيرة
كالحج والصدقة وصلة الرحم وغيرها من الاسباب المنصوصة واسباب نقص العمر ايضا كثيرة كاضداد ماذكر فلعل سبب زيادة العمر في زيارة الحسين عارضه ما هو اقوى منه من اسباب
النقصان **الثاني** ان انواع ثواب العبادات كثيرة كطول العمر وسعة الرزق وصحة البدن ورفع البلايا والامراض ويدل على ذلك في خصوص الزيارة اختلاف انواع الثواب باختلاف
انواع الزيارة فكل فرد من افراد الزائرين يحصل له نوع من الثواب موعود او اكثر فلعل من مات في الطريق او المشهد المعظم حصل له غير زيادة العمر من تلك الانواع بحسب ما يكون اصلح
الثالث ان شروط القبول كثيرة وموانعه ايضا كثيرة فمن مات قبل العود لعله لم يقبل منه وذلك لطف منه تعالى للمكلف ليعمل الطاعة على وجه الاخلاص كذا قيل فتامل **الرابع**
ان زيادة العمر انما يكون في هذه النشاة وفي هذه الحيوة الدنيا وبه يكون في ايام الرجعة وزمانه كما جاءت به الاخبار **الخامس** ان يكون ذلك مخصوصا بالاجل الموقوف الذي
يحتمل الزيادة والنقصان دون الاجل المحتوم فلعل الذي يموت قبل الرجوع من الزيارة كان اجله محتوما لا يحتمل الزيادة **السادس** ان يكون ذلك العام مخصوصا بمن يموت لان عكسه
۳۹۷ الموت للزائر في الطريق ذهابا او ايابا او في المشهد المعظم على مشرفه السلام تفضل منه سبحانه وتعالى **نخلة وجوهرة وزينة** في نسخين مليحين لبعض امراض عشاق
المجازية النسخة الاولى مفرح بهجت طيش قلب بيمار مجرب است ياقوت دماغى دو لب مرواريد ناسفته دندان بيى و دو دانه فادزهر سيغام بقدر حاجت قرص افعى خلف
و هذه اندكى بنفشه خط انجير سر زنداملة كرشمه چند عدد بادام چشم انجير بنظر ابد غنچه كل دهان عد كل لسان العصافير تكلم انفدر كه ضرورباشد تخم حنظل دشنام اندك كه
شيرينى مهر را تلخ نكند صندل غمزه بقدر احتياج سنبل الطيب زلف دو دسته در از و ريح زعفران تغافل انفدر كه دل را نگزد ترنجبين بوسه چند اتى كه دل را نزند بهمن سفيد
ساعد دو شاخ روغن بلسان عرق بنا گوش چند قطره ماهى سقنقور ساق بكار زبان كف دست عنبر بوى پيراهن چند مثقال طلاى دست افشار برين انجير بدست در آيد
مجموع اشياء را در هاون دل عشاق صلاية كرده با پرده چشم صاف نموده با انگبين تبسم سرچندان بقوام او رده اجزاء را داوريخته در حقه ناف جا داده بقدر حوصله كه
عشاق را نمى باشد تناول نمايد نافع است **النسخة الثانية** نسخه مفرح دلگشاى كه اطبا حكمت اساس از روى قانون وادراك تاليف نموده اند و حسن دلان بيماران
شوق را بتناول آن ترغيب فرموده اند عنبر خال مشك كاكل ابريشم مقراض خط لعل ياقوت دولب كل موخ رخسار سنبل الطيب كاكل مشكين مرواريد ناسفته دندان صندل
سفيد پيشانى پر سياوشان ابرو بادام چشم پسته دهن مرزنجوش بنا گوش آب سيب ذقن ورق نقره بدن پشم سفيد سينه حجر اليهود دل مرجان پنجه فندق سرانگشتان سقنقور
ساق اجزاء مذكوره را از دكان دستر باز ادحسن تفحص كرده و بعد از ترتيب تاليف نها عرق بيد مشك خوب بخسا و قند گر شكر خنده اضافه آن كنند و با تش نرم چو كرم
اهسته پخته سازند و گاه بگاه بقدر دستى بكار برند كه مداومت آن نشاط تمام آورد و نور چشم بيفزايد و دماغ را تازه دارد و درد دل و ضعف قلب را زايل كند و سوداى
۳۹۸ خام از سر بيرون برد و قوه باه را زيادة كند ان شاء الله **رمانة وجوهرة شفافة** في بيان المراد من الاقانيم الثلاثة الدائرة **على السنة النصرانية** قال بعض الفضلاء
اعلم ان النصارى مجمعون على ان الله تعالى واحد بالذات ويريدون بالاقانيم الصفات مع الذات ويعبرون عن الاقانيم بالاب والابن وروح القدس يريدون بالاب الذات مع الوجود
وبالابن الذات مع العلم ويطلقون عليه اسم الكلمة ويريدون بروح القدس الذات مع الحيوة واجمعوا على ان المسيح ولد من مريم وصلب والانجيل الذي بايديهم انما هو سيرة المسيح
جمعه بعده من اصحابه وهم متى ولوقا ومارنوس ويوحنا ولفظ انجيل معناه البشارة ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها اكابرهم يرجعون اليها في الاحكام من العبادات والمعاملات
ويصلون بالمزامير والمشهور من فرقهم ثلاثة **الاولى** الملكانية يقولون بحلول جزء من اللاهوت في الناسوت واتحد بجسد عيسى وتدرع به ولا يسمون المسيح قبل تدرعه ابنا
وهؤلاء قد صرحوا بالتثليث واليهم الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وهؤلاء قالوا ان القتل والصلب وقع على الناسوت لا اللاهوت **الثانية**
اليعقوبية قالوا ان الكلمة انقلبت لحما ودما فصار المسيح فالمسيح هو الاله واليهم الاشارة في قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم **الثالثة** النسطورية وهؤلاء
قالوا ان اللاهوت اشرق على الناسوت كاشراق الشمس على بلورة والقتل والصلب انما وقعا على المسيح من جهة ناسوتيته لا من جهة لاهوتيته والمراد بالناسوت الجسد وباللاهوت
الروح **اقول** قال امين الاسلام الطبرسي في جامع الجوامع في سورة آل عمران ان ام مريم وزوجة زكريا اختان يحيى ومريم ابنا خالة ومريم في لغتهم بمعنى العابدة **فاكهة
۳۹۹ وجوهرة مكنونة** في صورة تمسك وجوابه المرقوم **على سبيل المطايبة التمسك** هزار زحمت كشيده صد فرسخ راه رفتم تا بخدمت شيخ نوح لعار سيدم
كه هشتاد مريد هفتاد ساله داشت شصت روز آنجا بودم و پنجاه نوبت زنار ترك كردم و در قدم شيخ چهل روز چله بر آوردم و سى بار اين حكايت پر شكايت شنيدم كه مى
گفت بيست روز است كه نود و ده دينار از هجده كس ميبايد گرفت هفده محمد آغا رسانزده بار كه بيدم تا پانزده كس ايشان را بدست آوردم گفتند چهارده روز ديگر بيا
و سيزده دينار بستان دوازده ملازم قاضى و يازده نوكر حاكم بدر خانه ايشان بردم ده كس را بمن نشان دادند نه كس را گرفتم و هشت كس منكر بودند و هفت عضو من همچو
بيد ميلرزيد كه شش كس راضى شدند كه پنج دينار در موعد چهار روز مهم سازند تما ايند لكن سر روز شد كه دو گواه عادل آوردند كه ما را بو يكدينار نمى بايد داد **الجواب**
جواب اين تمسك را مير محمد حسين چنين گفته مقدار يكهزار و يكصد و نود من گندم از هشتاد كس بموعد هفتاد روز طلب داشتم شصت نفر را ديدم كه پنجاه خروار جهل من الا

سی قطار شتر بار کرده بودند با بیست ساربان که هر کدام جماق نوزده منی در دست گرفته من نیز هیجده کس را همراه بردم تا هفده من کندم فرستادم شانزده کس گفتند که پانزده
روز دیگر چهارده است و سیزده جوال بیاور تا دوازده من گندم از یازده کس گرفته بدهیم اخر الامر ده مرتبه با نه کس ایشان جنگ کردم که ای جماعت بی مروت هشت من کندم بدهید
تا هفت روز بخوریم قبول نکردند من نیز عاصی شده شش جای سر کوه را شکستم که پنج نجیب زدند چهار کس ایشان گفتند که اگر سه نفر ما را دو پاره کنی یک دانه گندم وصول نمیشود
٤٠٠ نخلة وجوهرة نضيدة فی نبذ من خواص الحدید الصینی بروایة صادقیة در مجموعه معتبره که بخط یکی از علماء اعلام و اثار صحت و اعتبار از ان کالنور
فی الظلام بود روایتی از حضرت صادق در خواص حدید صینی نقل شده بود که ترجمان بعبارت اینست که مردی خدمت ان بزرگوار امده عرض کرد ای مولای من من از والی
جور خائف هستم و میترسم که مرا دشمنان من یعنی مخالفین در نزد او معرفی نمایند که از موالیان شما اهل بیت میباشم و بدین سبب بمن از او بر نفس خود بترسم پس ان بزرگوار
فرمود انگشتری ترتیب بده که نگین ان حدید صینی باشد و بر ظاهر ان سه سطر نقش کن در سطر اول اعوذ بجلال الله را نقش نما و در سطر دویم اعوذ بکلمات الله و در
سطر سیم اعوذ برسول الله و در زیر ان نگین که بروی حلقه نشانده میشود دو سطر نقش نما در سطر اول امنت بالله و کتبه و در سطر دویم انی واثق بالله و رسوله و دور اطراف
ان نگین نقش کن اشهد ان لا اله الا الله مخلصا پس ان را در انگشت نما در جمیع امور دیگر بر تو صعب و دشوار نشود و در تمام حوائج خود و هر گاه بترسی از ایذاء و اذیت
کسی پس ان را در انگشت نما که حوائج تو بر اورده و خوفت زایل میشود و همچنین هر گاه از امر زن که دشوار مر اید معلق نمایند با سانی وضع حملش خواهد شد بمشیة الله
و همچنین هر کس را که چشم زخمی رسیده باشد چون ان را بر خود معلق دارد اثر چشم زخم از او زایل میشود و بر ان انگشتر حذر نما از نجاست و داخل نمودن در حمام و بیت
الخلاء چه انکه ان از اسرار خداوند عز و جل است پس ان بزرگوار التفات باصحاب خود نموده و فرمود و شما هم هر گاه بترسید بر نفس خود از دشمنان پس چنین انگشتری را
ترتیب داده و با خود دارید و این سر را از اعداء خود پنهان نمائید تا انکه منتفع بان نشوند و این را تعلیم ندهید مگر بکسانیکه وثوق و اطمینان بدیانت و ایمان ایشان داشته
باشید لاوری کو بعض چنین انگشتری را ترتیب داده و تجربه نموده ام این اثار را بعجیکان سرور فرموده بود و سیف الدین علی الشریف الحائری موطنا والرشتی مولدا اجمال این
٤٠١ خبر را در مراد المسافر که ترجمه امان الاخطار ابن طاوس است نقل نموده رمانة وجوهرة مخزونة فیما قاله ابن فهد فی المهذب البارع من الاقسام الخبریة
قال ابن فهد قدس الله روحه فی الکتاب المذکور اعلم ان من السنة ما هو متواتر و هو ما بلغ رواته الی حیث یحصل العلم بخبرهم لکثرة العدد و شجاعة علی و اجاد و هو بخلاف
و منها المشهور و هو ما زادت رواته عن ثلاثة و یسمی المستفیضة و قد یطلق علی ما اشتهر العمل به بین العلماء و یقابله الشاذ النادر و قد یطلق علی مروی الثقة
اذا خالف المشهور و الصحیح ما اتصلت رواته الی المعصوم بعدل امامی و هو المتصل و المعنعن و ان کان اعم منه و قد یطلق الصحیح علی سلیم الطریق و ان اعتراه قطع
او ارسال و الحسن ما رواه الممدوح و غیره من غیر نص علی عدالته و الموثق ما رواه من نص علی توثیقه مع فساد عقیدته و یسمی القوی و قد یراد بالقوی مروی الامامی
غیر ممدوح و لا المذموم و یقابله الضعیف و ربما قابل الضعیف الصحیح و الحسن و الموثق و المرسل ما رواه عن المعصوم من لم یدرکه بغیر واسطة او بواسطة نسیها او
ترکها و یسمی منقطعا و مقطوعا باسقاط واحد و معضلا باسقاط اکثر و ربما خص المنقطع بما لا یصل سنده الی المعصوم کقول الراوی سألته عن کذا و لم
یبین المسئول و المرسل باسقاط الرواة کقول الراوی اخبرنی عن فلان عمن حدثه او عن بعض اصحابه و المتواتر قطعی القبول لوجوب العمل بالعلم و الواحد مقبول بشروط المشهور
او اعتضد بقطعی کفحوی الکتاب او دلیل العقل و انکره کثیر کالسید و ابن ادریس و المرسل مقبول اذا کان مرسله معلوم التحرز عن الروایة عن مجروح کمحمد بن ابی عمیر و صفوان بن
٤٠٢ یحیی و احمد بن ابی نصر لانهم لا یرسلون الا عن ثقة اقول و من هنا اشتهر ان مراسیل ابن ابی عمیر کمسانیده رحمة الله علیه فاکهة وجوهرة مضیئة فی جریان الاحکام
الخمسة الشرعیة واردة علی مورد التقیة قال الشهید الثانی فی بعض تحقیقاته اعلم ان التقیة تنقسم بانقسام الاحکام الخمسة فالواجب اذا علم او ظن نزول الضرر بترکها
به او ببعض المؤمنین و المستحب اذا کان لا یخاف ضررا عاجلا و یتوهم ضررا اجلا او ضررا سهلا او کان تقیة فی المستحب کالترتیب فی تسبیح الزهراء علیها سلام الله و ترک
بعض فصول الاذان و المکروه التقیة فی المستحب حیث لا ضرر عاجلا و لا اجلا و یخاف منه الالتباس علی عوام المذهب و الحرام حیث یأمن الضرر عاجلا و اجلا او فی قتل
المسلم قال ابو جعفر انما جعلت التقیة لیحقن بها الدماء فاذا بلغ الدم فلا تقیة و المباح التقیة فی بعض المباحات التی ترجحها العامة و لا یصل بترکها ضرر نخلة و
٤٠٣ جوهرة فریدة فی توجیه و تحقیق شعر مشکل بظاهره منافی القواعد الدینیة شعر کفر و ایمان قرین همدگرند هر کرا کفر نیست ایمان نیست انکه
اگر چه هر که اقرار بوجود واجب و صفات ان و نبوت و امامت کند حکم بایمان او میشود و احکام مؤمنین بر ان جاری میگردد اگر چه بتقلید اباء و امهات باشد اما این ایمان واقعی
نمیباشد مگر انکه اولا از روی ادله و براهین عقلیه و نقلیه قاطعه کسب کند و این نمیشود مگر اینکه اول خود را از ایمان و اعتقاد اباء و امهات بری کند و عصبیت را دست بردارد
و پس از ان تامل در ادله اعتقاد نموده کند پس مادامیکه ادمی اول دست از تقلید اباء برندارد و خود را از جمیع اعتقادات خالی نکند طالب دلیل نمیشود و تا دلیل نداشته باشد
مؤمن واقعی نیست پس بنا بر این تقدیر معنی این شعر انستکه ایمان تقلیدی بی سابقه نفی اعتقادات معتاده ایمان نیست بلکه ایمان و کفر با همدیگر قرین هستند و هر که کفر ندارد
یعنی اول کافر نشده و نفی اعتقادات تقلیدیه را نکرده و با تشکیک در انها انکر ده و باید نسترکه اعتقاد بی دلیل ایمان نیست اعتقاد واقعی نیز بهم نرسانیده و میتوان گفت که
نظر باینکه اثبات واجب بدلیل لم چون محال است بلکه ان بدلیل ان است و اکثر ادله انیه مبتنی بر خلف استکه لازم ان این است که اول فرض عدم واجب الوجود شود و بعد از ان
اثبات شود پس در این ادله کفر و ایمان قرین همدیگرند و هر که کفر را نداشته باشد ایمان را هم ندارد و میتوان گفت که این شعر اشاره باشد بکلمه طیبه لا اله الا الله که مرکب
از نفی و اثبات است و هر کس که ان را نگوید مؤمن نیست این ناچیز گوید که میتوان گفت که اشاره باشد بتولای معصومین اربعة عشر و تبرای از دشمنان ایشان چه مؤمن کسی است
که ان بزرگواران را دوست دارد و دشمنان ایشان را دشمن و مؤید این توجیه خبری است که از ابو در یکی از صادقین علیهما السلام روایت نموده که فرمودند ما الدین الا
٤٠٤ هل الدین الا الحب و البغض که اشاره بتولای ان بزرگواران و تبرای از اعداء ایشان است رمانة وجوهرة ظریفة فی ان من حصل اعتقاداته بالتقلید داخل فی الایة
الرجیة من السؤالات التی استفتاها السید العلامة نجم الحق و الدین مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسینی المدنی من شیخه و استاده علامة الدهر جمال الملة و الحق و الدین حسن بن
یوسف بن مطهر الحلی اسکنه الله علی فرادیس جنانه ما تقول سیدنا الامام العلامة فیمن یعتقد التوحید و العدل و النبوة و الامامة تقلیدا جازما لا یرجع عنه و لکن لا یقدر
علی اقامة دلیل علی ذلک و لا یعرف الدلیل ای شیء هو مع کونه قادرا علی النظر هل یکون مؤمنا بهذا الاعتقاد و مثابا علیه و علی اعماله الصالحة افتنا ماجورین و ما قولکم
فیمن لا یقدر علی النظر و لا علی البحث کالنساء و اکثر العوام و هو یعتقد ما یجب اعتقاده فاعلا ما یجب فعله و ذلک علی جهة التقلید فهل یکون مؤمنا مثابا معذورا اجاب الاول

او کل واحد منهما لا یصح تقلیده فی هذا الباب اوضح لنا ذلک فان هذا امر کل الناس محتاجون الیه الجواب لا یکفی التقلید فی التوحید و العدل و النبوة و الامامة بل یجب البحث و
النظر و اما من لا یقدر علی البحث کالنساء و اکثر العوام فانهم یندرجون فی قوله تعالی الا المستضعفین من الرجال و النساء و الولدان لا یستطیعون حیلة و لا یهتدون سبیلا فاولئک
٤٠٥ عسی الله ان یعفو عنهم و لا یکون مؤمنا حقیقة بل فی حکم المؤمنین لانهم فی سعة من رحمة الله تعالی شانه و بهر برهانه فاکهة وجوهرة شخیصة فی مویزة من الفضلاء الهندیة
و حلها عن بعض الوزراء الفارسیة در مجموعه معتبره که بخط یکی از سادات از علماء اعلام بود چنین ذکر شده سؤال فضلای هند و ستا که خان عالم یاران او رد و
تجلی حضرت واجب بر کلیم الله در طور سیناء که ایا بر حکمت است چه اسم مبارک موسی بر ترتیب حجر مبارک چهار است حرف اول و حرف ثانی حرف ثانی حرف رابع بتنزل حرف
ثالث حرف ثالث بترقی حرف رابع چون شمع جمال موسی بانوار تجلی افروخته شد جمیع اجسام قابل حرقت را محترق ساخت حجت محجب فلک زحل انوار را بر قع او زحل معدل شد
اسرار برون می نتوان داد و کنر در کوچه ما هست خبرها از شرها) حل که خواجه سلطان محمد وزیر فارس نموده تجلی حضرت واجب بر کلیم الله در طور سیناء که ابر بر
حکمت است در اینجا کنایه است بر انکه اجسام و اجرام خصوص جرم خاک را استعداد رویت ازلی و تاب تجلی بر ملکی نیست چه اگر جسم را طاقت و حوصله دیدار میبود هر اینه کوه که از
سنک که اعظم و اصلب اجرام و اجسام امهات سفلی است در حین ظهور تجلی در مکان خود قرار گرفتی چنانکه ان شجره البنیان او متزلزل نمیکردید کما قال الله و لکن انظر الی الجبل فان
استقر مکانه فسوف ترانی و لله در قائله (کوه را تاب تجلی نبود واقف باش کان تمنا نه سزا بود که موسی میکرد) و از سخنان اکابر اولیا است که تا از خود فانی نشوی و نظر
از صورت نبندی از دیدار باقی متمتع و برخوردار نباشی (خدا بینی از خویشتن بین مخواه) فمن کان یرجو لقاء ربه الایه عملا صالحا و تو اشرا از در این مقام از خود گذشتن است و
نظر از غیر پوشیدن است (تو خود حجاب خودی حافظ از میان برخیز) بلی نزد ارباب صدق و یقین محقق بلند برفته که تا سالک از حجاب صورت بیرون نیاید و خلوت گزین تنکنای
عدم نکردد از نعمت دیدار لذت نیابد (حجاب چهره جان میشود غبار تنم خوشا دمی که ازین چهره پرده بر فکنم) چون شمع جمال موسی بانوار تجلی افروخته شد یعنی از
اشراقات انوار تجلی بر طور سینا و احتراق ان بر نکته دان حکمت شناس لاهوتی منکشف است و روشن که با علائق جسم و صورت خدا بینی از قبیل محالات است بل ممتنعات فلهذا جمیع
اجسام و اشباح را که قابل حرقت بودند محترق ساخت یعنی زالوده کی جمیع اشیاء که جسم و صورت و لیخه سد راه رویت است پاک شده تمامی را با قرب بیناخ سوخت و لطرفا سوی
مجرد کردانیده ابد الاباد مستغرق بحار رویت و دهشت لقاء حضرت شد و انکه طور سینا بشرف تجلی سر بلندی از سایر ممکنات حاصل نمود از انستکه سینا را از جهات نسبت تمام
و ربط ما لا کلام با حضرت کلیم ملک علام واقع شده است اولا انکه چون دو حرف اول از اسم مبارک موسی با دو حرف اول سینا در تلو هم ترتیب واقع شوند خورشید
نیر اسم سامی نبوی از جیب این چهار حرف ید و بیضا وار طالع و لامع میگردد و همچنین حرفین اواخر موسی با حرفین اواخر سینا چون بترتیب اول مرادف هم کردند نتیجه خوش
سینا از حروف چهارگانه ان شکفتن اغاز کند و ثانیا انکه نام موسی بر ترتیب حجر مبارک که عبارت از سینا است چهار است حرف اول و حرف اول بدانکه حرف اول موسی میم است
و میم ملفوظی نود است و نود در عدد شصت است که موافق حرف سین است و قلب حرف ثانی حرف ثانی مقصد از قلب وسط و مدعا از حرف طرف و وسط واو ملفوظی که
حرف ثانی موسی است الف است و طرف حرف ثانی سینا که یاء ملفوظی است نیز الف است پس قلب حرف ثانی موسی حرف ثانی سینا باشد و یا که در درجه رابع از حروف مقدس
نبوی وارد ده است و لفظ ده در عدد نیز یا باشد و چون نیز از سقوط یک حرف ها نزول کند نون ماند چنانچه حرف رابع بتنزل حرف ثالث باشد و سین که در مرتبه سیم از
حروف مقرب بار کاه جیم واقع است از حروف صرکانه ملفوظی ان که سین و یاء و نون است حرف فکر بر تبه بر ترقی و ترقی دارد و سین مکتوب است که شصت است و الف که چهارم
حرف سینا است یکی است و لفظ یک چهل که میم است و میم ملفوظی نود و لفظ نود شصت پس بر این تقدیر حرف ثالث بترقی حرف رابع است (مرد باید که بو تواند کرد
٤٠٦ ورنه عالم پر از نسیم صبا است) نخلة وجوهرة غالیة فی نکتة عدم الاعلال فی لفظ استحوذ الواقع فی بعض الایات القرانیة قال بعض السادة الاجلة فی مجموعة
جمعها النفسه و کتبها بخطه اعلم ان بعض الافاضل سألنا ان الواو فی قوله تعالی استحوذ علیهم الشیطان لم یعل و لم یقل استحاذ کما یقال استقام فقلت تنبیها علی الاصل و کان القیاس
استحاذ فهو شاذ فی القیاس مطرد فی الاستعمال و فی کلامهم ما یشهد بذلک قال ابو البقاء فی سورة المجادلة انما صحت الواو لینبه علی الاصل و قیاسه استحاذ مثل استقام و
قال فی سورة النساء فی اعراب قوله تعالی الم نستحوذ علیکم نستحوذ شاذ فی القیاس و القیاس نستحذ و قال التفتازانی فی المطول و اما الغرابة فی عور و استحوذ و قطط شعره و ال ونما
و ما اشبه ذلک فمن الشواذ الثابتة فی اللغة فلیست من المخالفة فی شیء لانها کذلک ثبتت من الواضع فهی فی حکم المستثناة فکانه قال القیاس کذا الا فی هذه الصور انتهی و فی
بعض حواشیه قال ابو زید هذا الباب کله یجوز ان یتکلم به علی الاصل کاستصاب و استصوب و امثالهما و هو قیاس مطرد عندهم انتهی کلام المحشی فان قیل کیف یصح
وقوع الشاذ فی التنزیل قلت بعض اقسامه واقع فیه کما قال عبد الرحمن السیوطی فی کتابه المسمی بالاشباه و النظائر النحویة الشذوذ علی اربعة اقسام الاول مطرد فی القیاس و الاستعمال
جمیعا و هذا هو الغایة المطلوبة و ذلک نحو قام زید و ضربت زیدا و مررت بسعید و الثانی مطرد فی القیاس شاذ فی الاستعمال و ذلک نحو الماضی من یذر و یدع و الثالث
مطرد فی الاستعمال شاذ فی القیاس نحو قولهم استحوذ و اخوص و استصوبت الامر و استنوق الجمل و اعبلت المرئة و الرابع شاذ فی القیاس و الاستعمال جمیعا کتتمیم المفعول
مما عینه واو او یاء نحو مصوون و مبیوع و قال البیضاوی فی تفسیر قوله تعالی استحوذ علیهم الشیطان استولی علیهم من حذت الابل و احذتها اذا استولیت علیها و هو مما جاء علی
الاصل و قال فی قوله تعالی الم نستحوذ علیکم و کان القیاس ان یقال استحاذ یستحیذ استحاذة فجائت علی الاصل و قال فی الجمع استحوذ علیهم الشیطان ای غلب علیهم من قولهم استحوذ
علی الشیء غلب علیه و استولی و مثله قوله الم نستحوذ علیکم ای الم نغلبکم و لفظ استحوذ و نستحوذ مما جاء علی الاصل کما جاء استروح و استصوب من غیر اعلال خارجة عن اخواتها نحو استقال
٤٠٧ و استقام و اشباههما رمانة وجوهرة مشرقة فی تفسیر الشیخ علی الرد ذیل للسورة المبارکة الاخلاصیة در بعضی از تفاسیر استکه شیخ علی رود بار کوید
که شرکت دائر است بر عدد و تغلب علت و معلول و شکل و ضد و حق سبحانه و تعالی نفی عدد و کثرت کرد از ذات پاک خود که قل هو الله احد و نفی تغلب و نقص نمود که الله الصمد
و علت و معلول را منفی ساخت که لم یلد و لم یولد و اشکال و اضداد را مرتفع گردانید که و لم یکن له کفوا احد و از این جهت این سوره را سوره اخلاص کویند و محققان کویند که توحید نفی
متماثل در ماهیت و متکافی در قوت متصور نتواند بود و متماثل در ماهیت و متکافی در قوة یا متاخر باشد در رتبه بمثابه معلول مثل ولد یا متقدم بر ان بمنزله علت مثل والد یا معیت
دارد بمثابه مقارن مثل کفو پس بتمهید قاعده توحید که قل هو الله احد است تقدیم یافت بر لم یلد که مقتضای نفی صفت اول است و لم یولد که اقتضای نفی صنف دویم می کند
٤٠٨ و لم یکن له کفوا احد که مقتضای نفی صنف سیم است فاکهة وجوهرة وضیئة فی سر اشتهار ان العوالم ثمانیة عشر الفا و ما فی هذا العدد من الخصوصیة
در تفسیر منهج الصادقین از وهب بن منبه روایت نموده است که عدد عوالم هیجده هزار است چنانچه در السنه مذکور و در اغلب از زبر و دفاتر مسطور است و بعضی از ان

تحقیق در وجه این فرموده که همچنانستکه عالم یعنی ما سوی الله هیجده نوع است وآن عبارتست از عقل ونفس وافلاک نه گانه وعناصر اربعه وموالید ثلاثه وچون هر یکی از
انواع مذکوره یا مشتمل بر افراد کثیره ویا متضمن اجزاء مختلفه است ومقرر است که در محاورات عرب عدد هزار را گاهی از کثرت میگیرند فلهذا هیجده هزار عالم گفته اند ودر این
شعر فارسی جمع عوالم مذکوره منظوم است شعر اول ز مکونات عقل وجان است وانگه پس از این نه فلک گردانست (از بعد چه کُن شد تو چهار ارکان است
پس معدن و پس نبات و پس حیوان است)

٤٠٩ نخلة وجوهرة یتیمة فی الجمع بین اخبار الطینة بحیث تدفع عنها الشبهة الجبریة قال السید السند الجزائری ره انی
ذکرت تحقیقا فی احادیث الطینة فی شرحی لکتاب توحید ابن بابویه یلیق بان یکتب بالنور علی صفحات خدود الحور وهو انه ورد فی صحیح الاخبار المتواترة من طریق العامة والخاصة
ان الله خلق طینة المؤمن من طینة علیین علی مکان فی الجنة طینة حلوة طیبة مبارکة وخلق طینة الکافر من سجین اسفل مکان فی النار طینة مالحة خبیثة منتنة ثم جاء التکلیف بعد
خلق الطینتین فی هذا العالم ویتفرع علی هذا ان بعضهم دخل فی السعادة الابدیة اعنی الایمان وبعضهم فی الشقاوة السرمدیة اعنی الکفر وقد تعلق بهذا الاشاعرة والجبریة وقالوا
هذا هو الخبر الصحیح واما الکفار فجعلوا هذا عذرا لهم فی ترک التکالیف وقد اضطرب علماء الاسلام فی الجواب عن هذه الشبهة سیما اصحابنا قدس الله ارواحهم واجابوا عنها بوجوه
الاول ما قاله المرتضی طیب الله ثراه من ان الاخبار الواردة فی باب الطینة من اخبار الاحاد وهو لا یعمل بها فردها من هذا الباب الثانی حکی عن ابن ادریس وغیره من انها اخبار
متشابهة مثل متشابه القرآن فکما یجب تسلیمه والوقوف علیه من غیر خوض فی معناه فکذا فی متشابهات الحدیث الثالث ان تلک الاخبار من باب المجاز لا الحقیقة کما یقال ونفود
ما احسن طینة فلان ترید حسن اخلاقه وما اخبث طینة فلان وترید قبح اخلاقه الرابع وربما وقع فی بعض الاخبار ایماء الیه وهو ان الله سبحانه لما علم ان المؤمن یختار الایمان فی عالم
التکلیف خلق طینته من علیین ولما علم من حال الکافر انه یختار الکفر بارادته من غیر جبر خلق طینته من سجین الخامس وهو الاقوی فی الجواب عن هذه الشبهة وهو الذی خطر لنا من
الجمع بین اخبار هذا الباب والتوفیق بینها وهو انه ورد فی الاخبار المستفیضة بل المتواترة فی تفسیر قوله تعالی واذ اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم الایة ان الله سبحانه خلق الارواح قبل
الاجساد بالفی عام وابعون لها او غیر ذلک وامرها ونهاها امرها بالتوحید والنبوة والرسالة والامامة فی قوله الست بربکم ومحمد نبیکم وعلی امامکم وهکذا کان فی الایة ثم اسقطوه
من المصاحف لما اسقطوا نظائرها فقبلها بعض وابی اخرون ثم اجج نارا فقال لاهل الیمین وهم اشیاء الشیعة ادخلوها فدخلوها فجعلها علیهم بردا وسلاما وقال لاهل الشمال
ادخلوها فقالوا ربنا لا طاقة لنا بحرها فقال الی نادی فلا ابالی فلما وقع هذا التکلیف فی العقائد والاعمال وتمیز احد الفریقین من الاخر وضع لتلک الارواح وبنی لها المساکن
المناسبة فخلق طینة من قبل الاوامر من علیین وخلق طینة من ابی عن الامتثال من سجین فارجع کل عامل الی عمله فتلک الاعمال السابقة سبب للطینة لا ان الطینة سبب للاعمال کما
توهم جماعة من علماء الاسلام ونظیره فی عالم الشهود ان المولی اذا کان له عبد مطیع واخر عاص فاسکن الاول فی بیت حسن البنیان والاخر فی بیت قبیح عد عند العقلاء من
الحکماء المحسنین لانه وضع کل شیء فی موضعه اللائق به ولو عکس تناولته الالسن وعد عند العقلاء من الظالمین هذا مجمل الکلام فی حل الاخبار الواردة فی باب الطینة وتفصیل
الکلام فیها مذکور فی کتابنا المشار الیه والله الهادی الی سواء السبیل وبعد ما کتبنا هذا الوجه الوجیه فی کثیر من مؤلفاتنا رأیناه فی شرح اصول الکافی للمولی المحقق المولی
٤١٠ صالح المازندرانی فحمدنا الله علی الوفاق رمانة وجوهرة بریقیة فی اختلاف الافهام فی معنی شعر جریر فی مرثیة بعض الخلفاء المروانیة در قاموس این شعر را
نسبت بجریر داده که در مرثیه عمر بن عبد العزیز انشاء نموده است شعر الشمس کاسفة لیست بطالعة تبکی علیک نجوم اللیل والقمرا ای کاسفة بموتک تبکی ابدا پس از ان گفته است
که وهم الجوهری فغیر الروایة بقوله الشمس طالعة لیست بکاسفة) وتکلف فی معناه بقوله ای لیست تکسف ضوء النجوم مع طلوعها لقلة ضوئها وبکائها علیک ودر شرح
قاموس ورد کرده که علماء بیان وارباب لغت شعر را بطریق جوهری نقل کرده اند واکثر معنی که جوهری ذکر کرده گفته اند وخلاصه معنی جوهری انستکه افتاب طالع است وبسبب کرفتگی
بر تو نور بکه پوشنده ماه وستاره باشد واین معنی خوبی است نهایت در لفظ جمله تبکی علیک که در میان در امده ناخوشی هست وشعر را معنی دیگر نیز گفته اند وان اینستکه
افتاب طالع و برامده است وکسوفی ندارد ونهایت گریه بر کردن بر تو با ستاره ها وماه سبب بی نوری او شده که پوشیده است ستاره ها را وبعضی گفته اند که تبکی علیک از باب مغالبه
است وگفته میشود باکیته فبکیته ومعنی چنین میشود که افتاب طالع است وکاسف نیست وغلبه کرده است در گریه بر ماه وستاره ها او که بر تو بسبب بی نوری او شده که ماه وستاره
مینماید وازهری نیز بطریق جوهری ذکر کرده وبعد از انچه مصنف ذکر کرده از لیث نقل نموده وخلاصه معنی مصنف اینستکه افتاب کاسف است همیشه وطالع
نیست وگریه میکند همیشه با ماه وستاره ها بر تو ومعنی مذکور محتاج وگرد دارد اینستکه مقصود اینستکه افتاب طالع است وبی نور او بسبب گریه بر تواست وهر گاه طالع نباشد
دیگر چه غرابتی دارد واگر از طلوع معنی مجازی خواهد یعنی نور ندارد قطع نظر از اینکه مرتکب مجاز نباید باشد لازم میاید که افتاب دیگر طلوع حقیقی نداشته باشد بواسطه انکه همیشه
بر او گریه می کند واین خلاف واقع وخلاف مراد شاعر است برای انکه مراد شاعر اینستکه روز مرا او روزگار بر مردم سیاه بود وبا وجود بودن افتاب بسبب بی نور بود ستاره ها و
ماه مینمود نه اینکه ابد الاباد افتاب دیگر طلوع نمی کند وچه چیز از شعر دلالت بر ابدیت او می کند که حمل بر این کرده شود ومقام تفصیل در کلام نیست فاکهة وجوهرة
٤١١ منیعة فی المناقشة فی ان اعمال الکافر الموقوفة علی نیة القربة باطلة علی نحو البتیة قال السید السند الجزائری فی زهر الربیع ذهب اکثر العلماء رضوان الله علیهم ان
افعال الکافر الموقوفة علی النیة غیر صحیحة لان نیة القربة غیر صحیحة منه وقد ذکرنا البحث معهم فی شرحینا علی التهذیب والاستبصار وحاصله انهم ان ارادوا بتعذر نیة القربة من
الکافر انه لا یقصد بها العبد معرفة بالله سبحانه فهذا لا یتم الا فیمن انکر الصانع وهم المعطلة الدهریة المراد من قوله تعالی وما یهلکنا الا الدهر وقد انقرضوا بحمد الله واما الکفر بانکار
النبوة والامامة والصفات الثبوتیة والعدل او شیء من ضروریات الدین کالصوم والصلوة ونحوهما فلا یجری فیه ذلک لانه عارف بالله یمکن فیه حصول النیة وقصد الثواب بها
فکیف لا یمکن فیه تلک النیة وان ارادوا ان الله سبحانه لا یقربه الی الثواب بتلک النیة ولا یحصل له منها الاجر والفوز فهذا جار فی جمیع فرق المسلمین سوی هذه الفرقة المحقة الامامیة
الاثنی عشریة رضوان الله علیهم لتواتر الاخبار وانعقاد الاجماع علی بطلان عبادات المخالفین وانهم لا یثابون علی افعالهم لان مدار قبول الاعمال علی الاعتقاد بالامامة والولایة
التی هی اعظم ارکان الدین بل نطقت اخبار الطینة بان الثواب المرتب علی طاعات المخالفین یکتب فی صحائف الشیعة کما ان ذنوب الشیعة تکتب فی صحائف المخالفین ویرد کل شیء
الی اصله وفی الاخبار المستفیضة بل المتواترة ان ما عدا هذه الفرقة کافر فی الاخرة یحشر مع الکفار بل عذابه لعنهم الله اشد من عذابهم فکیف یحصل نیة القربة منهم ولا یحصل
٤١٢ من الکفار من غیرهم فانهم نخلة وجوهرة بصیصة فی روایة شریفة فی فضیلة مسجد الکوفة وهی علویة فی البحار عن امیر المؤمنین ع انه قال لاهل
الکوفة مصلاکم هذا بیت آدم ونوح وبیت ادریس ومصلی ابراهیم الخلیل ومصلی اخی خضر ومصلای وکانی به یوم القیمة فی ثوبین ابیضین شبه المحرم یشفع لاهله ولمن صلی
فیه فلا ترد شفاعته ولا تذهب الایام حتی ینصب الحجر الاسود فیه ولیأتین علیه زمان یکون مصلی المهدی من ولدی ومصلی کل مؤمن ولا یبقی مؤمن علی الارض الا کان به او حن

قلبه الیه فلا تهجرونه وتقربوا الی الله عز وجل بالصلوة فیه وارغبوا الی الله تعالی فی قضاء حوائجکم فلو یعلم الناس ما فیه من البرکة لاتوه حبوا علی الثلج ولا دعا فیه مکروب بمالة فی
حاجة من حوائج الدنیا والاخرة الا اجابه الله وفرج عنه کربه وفیه عن خارجة بن هرون قال قال لی یا خارجة کم بینک وبین مسجد الکوفة یکون میلا قلت لا قال اتصلی
فیه الصلوة کلها قلت لا قال اما لو کنت حاضرا بحضرته لرجوت ان لا یفوتنی فیه صلوة وتدری ما فضل ذلک الموضع ما من عبد صالح ولا نبی الا وقد صلی فی مسجدکم حتی ان
رسول الله لما اسری به الی السماء قال له جبرئیل اتدری این انت یا محمد هذه الساعة انت مقابل مسجد کوفان فاستاذن الله عز وجل فاذن له وان میمنته لروضة من ریاض الجنة
وان الصلوة المکتوبة فیه لتعدل الف صلوة وان الجلوس فیه بغیر تلاوة ولا ذکر عبادة ولو علم الناس ما فیه من البرکة لاتوه حبوا اقول الحبو المشی علی الاربع یقال حبی
یحبو حبوا وحبا یحبی حبیا وفیه من کلام امیر المؤمنین ع لابن نباتة فی فضل مسجد الکوفة ان ابراهیم خلیل الرحمن علی نبینا وعلیه السلام مکث مائة عام یسأل الله سبحانه
ان یرزقه الله ولدا حتی ملأ الله دعائه السموات فسألت الملائکة الله عز وجل فامره فاوحی الله الیه لو دعا بالبقعة الطیبة الطاهرة بیت نوح ومصلاه لاجیب فبشره
٤١٣ جبرائیل ع بذلک فسأل الله تم فی مسجد الکوفة یا جابر وذکر من قرة عین یا ابن نباتة فما بقی نبی من الانبیاء الا وقد صلی فیه ودعا رمانة وجوهرة لماعة فی شعر
مشکل لامیة بن ابی الصلت فی بعض السنین الجدبیة ابن هشام در مغنی اللبیب این شعر را نسبت بامیة بن ابی الصلت داده که در بعضی سالهای قحطی گفته است شعر
سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعالت البیقورا) وبعد از نقل ان گفته است که عیسی بن عمر فرموده من معنای این شعر را نفهمیدم ونه دیدم کسی را که معنی انرا بداند و
دیگری گفته که چون در زمان جاهلیت قحط سالی میشد بر دمهای گاوها می بستند از چوب درخت سلع بفتحتین واز چوب درخت عشر بضم اول وفتح ثانی که انها دو نوع از
اشجارند پس از ان اتش بران چوبها که بسته شده بر دم گاوها زده وگاوها را بر بالای کوهها میراندند وصداها را ابدعا والتماس از برای امدن باران بلند مینمودند و
بعضی دیگر گفته است که سلع مبتدأ محذوف الخبر ای فیها سلع وهو کفرس شجر مر والعشر کصرد شجر من العضاه والصحیح قول عائل نعت لعشر لا لسلع لوجوب الفصل مع انا نقدر
نعتا مثله للسلع بدلالة ترتیب الکلام وعائل بالعین المهملة فاعل من العول بمعنی الثقل والشدة وکثرة العیال ومنه عالت بصیغة الماضی والبیقور کتنور اسم جمع للبقر وهو مفعول
عالت وفاعل المستتر فیه یرجع الی السنة یعنی ان السنة الجدبیة اثقلت البقر بما حملت من السلع والعشر یعنی در ان دمهای گاو است درخت سلعی که بسته شده است
که این صفت که سنگین کننده است گاو را ومثل او درخت عشری است که این صفت را که سنگین کننده است گاو را وسنگین کننده است این سال قحط گاوها را ولفظ ما در
هر سه موضع زائده است وابن هشام بعد از این شعر استشهاد این شعر را ذکر نموده شعر اجاعل انت بیقورا مسلعة ذریعة لک بین الله والمطر) قال بعضهم
الهمزة هنا للاستفهام الانکاری والبیقور اسم جمع للبقرة والمسلعة بتشدید اللام التی حملت علیها وعقدت فی اذنابها السلع وهو کفرس شجر مر والذریعة الوسیلة و المطر
الغیث یعنی ایا قرار دهنده تو گاوهائی را که این صفت داشته که بار شده است بر انها وبسته شده است بر دمهای انها درخت سلع وواسطه از برای خود میان خدا و
باران وجوهری در صحاح این شعر را در مقام استشهاد نقل نموده وصاحب قاموس گفته است که این بیت که جوهری بر ان استشهاد جسته در ان نیز غلط است ومترجم
قاموس فرموده غلطی بحسب ظاهر در شعر مزبور یافت نمیشود وچه جای غلط وقطع نظر از ان غلط شاعر بحث بر جوهری نمیشود بلی اگر در مواضع استشهاد غلطی
باشد بحث بر جوهری میباشد که استشهاد باین بیت نموده است وغلط نبودن موضع استشهاد در اینجا از جوهری واضح است پس ایراد صاحب قاموس بر جوهری از جهة
٤١٤ اعتبار ساقطاست فاکهة وجوهرة فاخرة فی تسعة اغلاط التی اشار الیها فی القاموس وجوابها الصوابیة بدانکه نه غلطیکه صاحب قاموس بنحو اجمال
گفته است که در این شعر (اجاعل انت بیقورا مسلعة) هست بعضی از شراح قاموس انها بنحو تفصیل در شرح خود ذکر نموده وتفصیل انها اینستکه غلط اول انستکه صواب
گفتن انجعل است مکان اجاعل زیرا که تا ممکن ضمیر باید متصل باشد واین معنی در صورت انجعل گفتن متصور است دویم انکه خطاب بجمع را بلفظ مفرد اورده وباید انجعلون
بگوید سیم انکه ذریعه از ناب بیقور است نه نفس بیقور چهارم انکه مسلعة با صفة بیقور است وبناء علیه تأنیث مسلعة بیوجه است پنجم انکه در اشتقاقات جعلیه
وصف مذکر ومؤنث یکسان است چنانکه امرأة لابن وتامر میگویند ششم انکه بجای ذریعة لک صواب ذریعة للمطر ونه لهما است هفتم انکه صواب بینک وبین الله است
بجای بین الله والمطر هشتم انکه مقام مقام تکرار بین است بجهة وجوب اعادة جار وقت عطف بر مجرور نهم انکه صواب لنزول المطر است زیرا که عبارت صحیحة تجعلون الاذناب
المسلعة للبیقور ذریعة لنزول المطر بینکم وبین الله است ومطلق المطر لا یدل علی المقصود وجواب از این ایرادات انستکه ایراد اول جوابش قوله تعالی استاراغب انت
عن الهتی چه در این ایه مبارکه همزه را بر اسم فاعل داخل نموده وراغب نفرموده علاوه بر انکه جمله اسمیه دال بر دوام وثبوت است ومراد انستکه بهمانند که در این کار دوامی داشته
اند چون در جاهلیت مدام چنین کار میکرده اند وجواب از دویم انکه لو تری اذ المجرمون ناکسوا رؤسهم عند ربهم در کلام فصیح رب تعالی واقع است وحال انکه مقصود رؤیت تنها
مخصوص نیست بلکه انکشاف حال مجرمین است نسبت باهل محشر وجواب از سیم انکه ذریعه از ناب بیقور نیست بلکه وجواب از
چهارم ظاهر میشود از جواب سیم چه وصف بودن مسلعة از برای از ناب مجوز مؤنث اوردن انست وجواب از پنجم انکه در بعضی از موارد مشتقات جعلیه را مؤنث
میاورند چنانکه خود صاحب قاموس در لغت قمر میگوید والقراء البلد فیها القمر کالمقمرة والمقمر کمحسنة ومحسن وجواب از ششم اولا انستکه هر گاه سؤال کرده شود که این
ذریعه برای کیست صحیح است در جواب گفته شود فلان را است پس ذریعة لک وذریعة لی خالی از عیب خواهد بود وثانیا انکه لک در شعر متعلق است بجاعل ولام ان برای
انتفاع است کما فی قوله تعالی الذی جعل لکم الارض مهدا وجواب از هفتم انکه جعل ذریعه فعلی است واقع بین الثلاثة پس کلام در قوة بین الله وبین المطر وبینک است و
جواب از هشتم انکه وجوب اعادة خافض خاص است بوقت عطف بر ضمیر مجرور نه مطلق مجرور کما هو المشهور من عباراتهم وجواب از نهم انکه قطع نظر از صحت حذف
مضاف یعنی نزول از جواب سابق معلوم است غایة ما فی الباب انکه لام هر گاه در کلام ذکر شود ولنزول المطر گفته شود لام بمعنی عاقبة باشد وهر گاه کلام بر حذف لام
٤١٥ سبق من البیان شد لام خالی از بیان عاقبت است واین از چیزهائی نیست که موجب ایراد بر شاعر ویا جوهری باشد نخلة وجوهرة مرغوبة فی وهم الخواص فی کلمة
الاول فی قولهم ابدا ابرا اولا وانها حینئذ من الکلمات المبنیة قال الحریری فی کتاب الموسوم بدرة الغواص فی اوهام الخواص یقولون ابدا ابرا ولا والصواب اولا ای
بالضم فیوهمون فیه ویقولون اولا قال الشاعر شعر لعمرک ما ادری وانی لاوجل علی اینا تعدو المنیة اول) وانما بنی اول هنا لان الاضافة مرادة فیه وتقدیر الکلام ابدا
بر اول الناس فلما انقطع عن الاضافة کاسماء الغایات التی هی قبل وبعد ونظائرهما ومعنی تسمیة هذه الاسماء بالغایات انه جعلت غایة المنطق بعد ما کانت مضافة ولهذه العلة
استوجبت ان یبنی لان اخرها حین قطع عن الاضافة صار کوسط الکلمة ووسط الکلمة لا یکون الا مبنیا وانما بنیت علی الضم لانها فی حال الاضافة تعرب تارة بالنصب واخری بالجر

فحصت عند البناء بالضم الذي خالف حركتي الاعراب ليعلم انها مبنية لا معربة على ان اولا اذا اعرب لا يصرف لانه على وزن افعل وهو صفة ولهذا قالوا اذا كان عاما اول وما رايته مذ
اول من امس ولم يسمع صرفه الا في قولهم ما تركت له اولا ولا اخرا فجعلوه في هذا الكلام اسم جنس واخرجوه عن حكم الصفة واجروا هذا الكلام بمعنى ما تركت له قديما ولا حديثا ونظير اول
في المبنيات على الضم انك تقول الحذر من فوق واتاه من قدام واستتر من وراء واخذه من تحت فبني هذه الاسماء على الضم وان كانت ظروفا مكررة لاقطاعها عن الاضافة قال الشاعر
شعر لعمرك لا ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول

416 رمانة وجوهرة نظيفة في ما يدل على ان واو العطف لمطلق الجمع لا الترتيب من الايات
القرانية بدانكه اين احقر اگرچه در معارضه چهارم از گلشن هشتم و هفتم از كتاب گلزار اكبري كه بطبع رسيده دليل قاضي عضد را كه از براي قائلين بترتيب ذكر نموده نقل كرده و
ازان رد ساخته ام ولكن در اين مقام برخوردم بآيات چند از قران مجيد و فرقان حميد كه دلالت صريحه دارند بر بودن واو عطف از براي جمع مطلق نه ترتيب در ميان معطوف
و معطوف عليه پس اظهار اتماما للفائدة و تعميما للعائدة در اين جوهره نقل مينمايم آيه اولى قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر چه انكه نذر انذارات قبل از عذاب است بدليل قوله عز
اسمه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا و حال آنكه در اين مبارك نذر انذارات معطوف شده است بر عذاب كه قبل ذكر شده است آيه ثانيه قوله تعالى وقالوا ما هي الا حيوتنا الدنيا
نموت ونحيى كه در مقام حكايت از منكرين بعث و نشور است چه بنابر ترتيب بايد نحيى ونموت گفته شود كما لا يخفى آيه سيم قوله تعالى يا عيسى انى متوفيك ورافعك الى چه
انكه بنا بر مذهب حق وفات عيسى واقع نميشود مگر بعد از رفع ان باسمان و نزول ان در روي زمين در زمان ظهور نور موفور السرور حضرت حجة بن الحسن العسكري عجل الله فرجه الشريف
وعلاوه بر اينها دلالت ان بر مطلق جمع در كلام فصحا از اعراب و شعراء بلاغت انتساب نيز واقع شده است قال الشاعر شعر حتى اذا رجب تولى وانقضى وجماديان وجاء شهر مقبل
و بديهي است كه رجب بعد از جماديان است

417 فاكهة وجوهرة غالية في مجمل ما وقع من الغزوات وما نزل من الاحكام في عشرة الهجرة النبوية بتذكرة ارباب
التواريخ واصحاب السير ان في السنة الاولى من الهجرة النبوية من مكة الى المدينة بني فيها رسول الله مسجده ومساكنه وآخى بين المهاجرين والانصار واسلم عبد الله بن سلام
وشرع الاذان وفي السنة الثانية فيها حولت القبلة الى الكعبة بعد ستة عشر شهرا او سبعة عشر من الهجرة وفي شعبان منها فرض صوم رمضان وفيها فرضت صدقة الفطر وفيها
كانت غزوة بدر في رمضان وفيها تزوج علي بفاطمة وفي السنة الثالثة فيها غزوات وسرايا منها غزوة احد يوم السبت السابع من شهر شوال ثم غزوة بدر الصغرى لهلال
ذي القعدة وفيها غزوة النضير وولد الحسن بن علي والسنة الرابعة فيها تزوج ام سلمة وقصرت الصلوة في السفر ونزل اية التيمم وفيها غزوة الخندق وقيل الخندق في سنة خمس
والصحيح الاول وقيل ان غزوة ذات الرقاع فيها والصحيح انها في سنة خمس وهو اول صلوة الخوف والسنة الخامسة فيها غزاة دومة الجندل وقريظة وفيها نزل الحجاب
والسنة السادسة فيها غزوة حديبية وبيعة الرضوان وغزوة بني المصطلق وكسف الشمس ونزل اية الظهار والسنة السابعة فيها غزوة خيبر وجاءت مارية
القبطية وبغلته الدلدل وفيها قدم جعفر واصحابه من الحبشة والسنة الثامنة فيها غزوة موتة وذات السلاسل وفيها فتح مكة في رمضان وولد ابراهيم وتوفيت زينب بنت
رسول الله وفيها غزوة الطائف والحنين وغلا السعر فقال سعر لنا السنة التاسعة فيها غزاة تبوك وتوفيت ام كلثوم والنجاشي وتتابعت الوفود السنة العاشرة

418 فيها حج رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع وتوفي ابراهيم ونزل سورة اذا جاء نصر الله والفتح نخلة وجوهرة عزيزة في معنى الحكمة وبدء شيوعها وذكر جمع
من الحكماء اليونانية از كتاب منتخب الحكما نقل شده است كه چون طالب بصيرت زياد انس تواريخ حكماي پيشين و علماي متالهين از ضروريات است معرفت كلمات و سخنان
ايشان نيز از واجبات است تا بر بزرگي انبياء مرسل و حكماء افاضل راه راست يافته از زمره ايشان گردد و در سلك ايشان درآيد و همين بس بزرگي حكمت و حكماء را كه سيد انبياء
فرمايد كه نفقه نداد نفقه دهنده و صدقه نكرد صدقه كننده بهتر از سخنان حكمت و هم از ان سرور فرموده كه الحكمة ضالة المؤمن و مشهور است كه آنحضرت حذيفه يماني را نصيحت فرمود
كه اختلاط كن با حكيمان و سؤال كن از عالمان و هم نشيني نما با بزرگان و گفته اند كه بزرگي بس حقيقت از حق تعالى حكمت است ضايع مكنيد ان را با موزانيدن بنا اهلان
مجملا درجه حكمت بس رفيع است چنانچه حق تعالى خود را بصفت حكمت ستوده است و حكيم على الاطلاق اوست چنانچه سقراط فرموده كه مردم ما را حكيم ميدانند و حال آنكه
حكيم بغير از خداي تعالى نيست و حضرت آدم و شيث و ادريس و نوح و شعيب و داود على نبينا و عليهم السلام حكيم بوده اند و بعضي را در حكمت تصنيفات هم هست و حكمت را
تعريف كرده اند كه عبارت است از شناختن حقيقت هر موجودي چنانچه هست پس اگر اين شناختن بوسيله بشري باشد و مامور از جانب خداي تعالى باشد ان را نبي و
شناختن را نبوت خوانند و اگر ان شناختن را اموختن و ياد گرفتن باشد ان معني را حكمت گويند و ان شخص را حكيم و بعضي از اهل عرفان حكمت را چنين تعريف كرده اند كه نوري
حقيقت حكمت و حواس است مقصد حكيم و الهامي است بدل رساننده و دل است مسكن ان و عقل است قبول كننده ان و زبان است محل ظهور ان و حكماء را بعضي يوناني و
بعضي رومي ميدانند و ظاهر انكه رومي اند و اكثر يوناني و انانكه بلفظ فلاسفه مذكور ميشوند يوناني اند و ايشان در قديم جمعي عظيم القدر بوده اند در ميان طوائف و نزد
ملوك و پادشاهان عزيز و مكرم و بزرگترين همه پنج تن بوده اند انباذقلس فيثاغورث سقراط افلاطون ارسطوطاليس و باين ترتيب بوده اند و همچنين ملك يونان
بحال خود بوده و پادشاهان جدا تا انكه يكي از ملوك قياصره بر ايشان غالب شده ان را داخل ملك روم ساخت و در اينكه اول فلاسفه كيست اقوال مختلفه است و اصح انستكه
اول حكماء لقمان بوده شاگرد داود نبي و انباذقلس شاگرد لقمان و اول كسي است كه حكيمش گفته اند و بعد از او فيثاغورث از شام بمصر امد و با اصحاب حضرت سليمان ملاقات
نموده علم الهي و طبيعي را از ايشان بياموخت و بفهم خود علم نغمه و الحان را پيدا كرد و سقراط او اين علوم را ياد گرفت و از همه علوم علم خدا پرستي را انتخاب نموده بان مشغول شد
و از لذتهاي دنيا كناره گرفت بعد از او افلاطون جمع نمود علم الهي و طبيعي و رياضي را و در اخر عمر درس گفتن را واگذاشت به بهترين شاگردان خود كه ارسطو بود و ان نيز بزرگي
گرداشت افلاطون از اعقل ميخواندند و در ايام ارسطو پادشاهي بذو القرنين صورت تمام يافت و بيخ شرك و كفر از بلاد يونان بركنده گشت پس اين پنج كسند كه ايشان را حكيم ميگفته اند
و بغير از اينها كسي در هر فني كه در ان مهارت داشته نام ميبرده اند و مطالب حكمت را صريح نمي گفته اند بجهت انكه مبادا نا اهلي بر اسرار ايشان اطلاع يابد و حكمت را سرمايه شرف دانسته اند
و گويند ثالس ملطي در سال صد و بيستم از پادشاهي بخت نصر و غالب شدن خسرو بن دارا بن روم شهرت يافت و در همين زمان ذيمقراطيس و انكساغورث در يونان بهم
رسيدند و در زمان پادشاهي بهمن ذيمقراطيس و بقراط مشهور گشتند و در ايام دارا بن اردشير يونانيان روش خط را كه بيشتر از ده حرف بود از تتبع طريق حكماي پيش بر بيست و
چهار حرف رسانيدند و در اين زمان افلاطون قدم از كتم عدم بصحراي وجود نهاد و در سال شانزدهم از حكومت اردشير دارا افلاطون در خدمت سقراط بكسب علم مشغول شد
و چون در جميع فنون حكمت بكمال رسيد سقراط از دار دنيا انتقال نمود و افلاطون بجاي او نشست و در اول سال از حكومت اردشير بن دارا ارسطاطاليس متولد شد و چون بسن
هفده سالگي رسيد پدرش او را بخدمت افلاطون برد و بيست سال علم اموخت و در زمان اردشير دويم پدر اسكندر در بلاد يونان تصرف خود در اورد و در سال بيستم

از حكومتش اسكندر متولد شد و در زمان داراي دويم فيثاغورس بدرجه بلند از علوم رسيد و بركت او فارس و يونان و روم مفتوح شد و بلاد ديگر در انها كتابها پنهان كرده
بودند بكر فتند و كتابها را بيرون كردند و بعضي از انها را برسم هديه به بابور ذو الاكتاف فرستادند و از اين رو هكذا در فرس اسباب موسيقي و نغمات و الحان بهم رسيد اين بود مجملي
419 از بدء حدوث حكمت و معني ان و پاره از حكماي فلاسفه و حالات انها رمانة وجوهرة نفيسة في الحرز المنسوب الى المحقق الداماد الذي اختطفه من الفيوض الربانية
قال المحقق الداماد في كتابه الموسوم بالرواشح السماوية و من لطائف ما اختطفته من الفيوض الربانية بمنة حيث كنت بمدينة الايمان حرم اهل بيت رسول الله قم المحروسة صينت عن دواهي
الدهر ونوائبها في بعض ايام شهر الله الاعظم لعام (١٠١١) من الهجرة المباركة المقدسة النبوية انه قد غشيتني ذات يوم سنة شبه خلسة وانا جالس في تعقيب صلوة العصر تجاه القبلة
فاريت في سنة نوراء شعلانيا على ابهة ضوانية في شبح هيكل انساني مضطجع على يمينه واخركذلك على هيئة عظيمة وبهاية كبيرة في بهاء ضوء لامع وجلال نور ساطع جالسا من
وراء ظهر المضطجع وكانني انا ادار من نفسي او ادرك احد غيري ان المضطجع مولينا امير المؤمنين صلوات الله وتسليماته عليه والجالس من وراء ظهره سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وانا جاث على ركبتي وجاه المضطجع وقبالة بين يديه رحاء صدره فاراه عليه صلوات الله وتسليماته متبسما في وجهي مرايده المباركة على جبهتي وخدي ولحيتي
كانه مستبشر في منفس عن كربتي جابر انكسار قلبي مستنقض بذلك عن نفسي حزني وكابتي واذا انا اعارض عليه في ذلك الحرز على ما هو ماخوذ سماعي ومحفوظ جناني فيقول لي هكذا اقرء
واقرء هكذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله امامي وفاطمة بنت رسول الله صلوات الله وسلامه عليها فوق راسي وامير المؤمنين علي بن ابي طالب وصي رسول الله صلوات الله و
سلامه عليه عن يميني والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة المنتظر ائمتي صلوات الله وسلامه عليهم عن شمالي وابوذر وسلمان والمقداد وحذيفة
وعمار واصحاب رسول الله رضي الله عنهم من ورائي والملائكة عليهم السلام حولي والله ربي تعالى شانه وتقدست اسماؤه محيط بي وحافظي وحفيظي والله من ورائهم محيط بل هو قران
مجيد في لوح محفوظ فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين واذ قد بلغ بي التمام فقال لي عليه السلام كرر فقرء وقرئت عليه بقرائته صلوات الله عليه ثم قال ابلغ واعاده على
وهكذا كلما ابلغ منه النهاية بعيد على الى حيث حفظته فانتبهت من سنتي مثلهفا لهو فا عليها شيقا حنونا اليها الى يوم القيامة فلقد كان في اليقظة الحقة وما لدى الجماعة
مهجة عندها ولقد كانت هي الحيوة الصرفة وما عند الاقوام حيوة فهي موتة بالنسبة اليها كتب بيمناه احوج المربوبين الى ربه الغني محمد باقر الداماد الحسيني ختم الله له بالحسنى فى ذات
420 فاكهة وجوهرة شريفة في ان المذنبين من الشيعة الاثني عشرية لا يعذبون بالنار الجحيمية قال السيد السند الجزائري في بعض مؤلفاته اعلم انه ورد في الاخبار
استحباب الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بالجنة وعدم دخول النار وذكر جماعة من الاصوليين منهم الشهيد الثاني ره في بحث ان الجمع المحلى باللام يفيد العموم حيث لا عهد ان مما يتفرع
عليه عدم جواز الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بعدم دخول النار لان الله تعالى ورسوله اخبرا بان منهم من يدخل النار ثم قال يقول مؤلف الكتاب عفى الله عن جرائمه ان
الايمان يطلق تارة على ما يرادف الاسلام فيشمل من تكلم بالشهادتين ويتناول جميع فرق المسلمين وهو اكثر موارد اطلاقه في صدر الاسلام ويكون المؤمن حينئذ مقابلا للكافر
وتارة اخرى على المؤمن الخاص وهو من ضم الى الشهادتين الاقرار بولاية اهل البيت وهم الفرقة الناجية الامامية الاثني عشرية وهو الشايع في اطلاق الاخبار عن الائمة الاطهار
سلام الله عليهم وفي اطلاق علمائهم فان ارادوا المعنى الاول فصحيح لان في فرق الاسلام من قطع عليه بدخول النار وان ارادوا المعنى الثاني فالمنع غير مسلم لان القطع على احد هذه
الفرقة بدخول النار غير مقطوع به لا في الكتاب ولا في السنة نعم ربما ظهر من ظاهر بعض الايات وبعض الاخبار وهو معارض بما هو اوضح منه سندا ومتنا مع ان ما دل على
421 الاول قابل للتاويل وعذابهم على افعالهم القبيحة ربما يكون بغير النار لان انواع العذاب لا ينحصر في دخول جهنم نخلة وجوهرة غالية في توجيه الخبران الميت ليعذب
ببكاء اهله عليه وتاييد ظاهره بواحدة من الصادقات المنامية بدانكه سيد سند جزائري در انوار اين خبر را نقل نموده و توجيهات چند از براي ان ذكر فرموده است اول
انكه مرسوم بوده است كه وصيت مينموده اند در وقت فوت از دنيا اهل خود را بنوحه كردن بر ايشان و انتشار دادن مردن ايشان را در ميان زنان پس بسبب عذاب خود ميت بر خود پيش
نموده دويم انكه ميت در عالم برزخ رقت قلب از براي ش حاصل ميشود بواسطه نوحه نمودن اهلش بر مردن و فوت او و اين خود عذابي است از براي ميت سيم انكه مراد از
مشرف بر موت است نه ميت حقيقي و در شرف فوت از دنيا چون نوحه كردن اهل خود را واقف ميشود كه براو گريه مينمايند پس متشتت الحال ميشود و اين خود نوعي عذاب است از
براي مريض مشرف بموت كه در خبر او تعبير بميت فرموده بمجاز المشارفة چهارم در صحيح بخاري اين خبر را از عبد الله بن عمر نقل كرده و در ذيل انستكه چون عايشه اين خبر را شنيد
قالت رحم الله ابن عمر ما كذب ولكن اخطا او نسي ابن عمر دروغ نگفته و لكن خطا نموده و يا فراموش كرده است و كيفيت صدور اين خبر چنانستكه پيغمبر از عبور بر قبر زني يهوديه افتاد
و ديد كه يهوديان براو گريه و نوحه مينمايند پس حضرت فرمود اينها گريه مي كنند و ان يهوديه معذب است بجرم خود و علامه مجلسي ره در بحار در توجيه اين خبر فرموده است
كه باء بجرمها بمعني مع ميباشد يعني ان يهوديه عذاب كرده ميشود با بكاء اهلش و بعبارة اخرى معني خبر اينستكه ميت باعمال خود معذب است و حال انكه اهلش براو گريه مي كنند
و اين گريه از براي او منفعتي ندارد پس اين خبر از براي زجر از بكاء وارد شده است چه انكه او نافع بحال ميت و شهيد ره در قواعد فرموده لا يعذب الميت بالبكاء عليه سواء
كان مباحا او محرما القول الله ولا تزر وازرة وزر اخرى و يروى ان حفصة بكت على عمر فقال مهلا يا بنية الم تعلمي ان رسول الله قال ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه و اول قيل
واحسن ان اهل الجاهلية كانوا ينوحون و يعدون جرائمه كالقتل وشن الغارات و هم يظنونها خصالا محمودة فهو يعذب بما يبكون عليه اين ناچيز گويد تاييد مينمايد ظاهر اين
خبر را خوابيكه از شيخ حسن الشهيد الثاني رضوان الله عليهما در كتاب تسلية المصيبة ذكر شده است بنابر نقل بعضي از بزرگان و محصل ان اينستكه شيخ حسن فرموده است كه مرا
طفلي بود كه نهايت علاقه را باو داشتم و او وفات كرد و من بحسب صبر مينمودم و هر روز بر جزع و الم من ميافزود تا انكه مرضي بر من مستولي شد كه جميع اعضايم مجروح گرديد و كار بجايي
رسيد كه جميع دوستان از من كناره كردند مگر صبر كه داشتم و چون كار بر من تنگ شد شبي در خواب ديدم كه قيامت برپا شده و مردم حيران و سرگردان ميباشند ناگاه دو ملك امدند
و مرا بزنجير محكم بستند و بسوي جهنم كشيدند تا انكه سر دو راهي رسيديم در يك راه جمعي را ديدم كه بحاكميت داشتند و بزرگي ميان ايشان حكم ميفرمود پرسيدم اين جماعت كيستند
و اين بزرگ چيست گفتند رسول خدا با مر حق تعالى در ميان امت خود حكم مي كند گفتم چه شود كه مرا بخدمت آنحضرت ببريد ان دو ملك گفتند كه ما ماذون نيستيم پس من فرياد
كردم يا رسول الله در كش پس ملكي امد و مرا خدمت حضرت برد ديدم آنجناب بر كرسي نشسته اند و نهي ميفرمايد پس از ان دو ملك پرسيد اين كيست و او را كجا ميبريد عرض كردند شيخ حسن
است و بحكم خدا او را بجهنم ميبريم حضرت گريست و فرمود يا شيخ طريق بندگي اينست پس بان دو ملك فرمود بيا ورد نامه اعمال او را پس اول نامه سيئات او را بيرون اوردند ديدم
نوشته بود در بالاي ان لسيئات و تمام ان نامه سيئات پر بود از سيئاتيكه از من صادر شده بود پس نامه حسنات را بيرون اوردند ديدم در بالاي ان نوشته بود من المحبين و من
موالي الائمة الطاهرين پس جناب رسول خدا هر دو نامه را گرفته بر زانوي مبارك نهاد و متوجه امر من شد پس بعد از ساعتي ان دو ملك عرض كردند يا رسول الله چه ميفرمايي

در امر شیخ حسن فرمود باید نامهای او را متوجه شوم پس نامها را بیرون آوردند و در زیر زانوی خود و ایشان نمودند نامه سیئات سفید و نامه حسنات هم تماما نوشته شده بود حضرت
فرمود آیا چنین کسی را بجهنم میبرید چنین آدم را نباید بجهنم بردن دو ملک عرض کردند امر بر عکس بود حضرت فرمود حب علی یکفی لجمیع الامور پس فرمود شیخ را ببر بخدمت فرزندم
حضرت رضا او را بسپارید و قبض بگیرید پس مرا آوردند بباغی سبز و خرم در بجهت سپردند قبض گرفتند و رد شدند پس حضرت رضا فرمود تماشا میکنی این باغ را چون نگاه کردم
قصری دیدم از یکدانه یاقوت سرخ و دیدم پدرم شهید ثانی در میان آن قصر نشسته و جمعی در خدمتش مشغول بدرس شرح لمعه اند چون مرا دید فرمود بابی اینجا چه میکنی این قصر من است
و قصر یکه در جنب اینست قصر تو است و سی سال دیگر نزد من خواهی آمد پس حضرت فرمود پدرت را دیدی عرض کردم بلی پس طفلی را دیدم که جمیع بدنش مجروح بود حضرت فرمود این
طفل را میشناسی عرض کردم نه فرمود این فرزند تو است که مرده است پس من نزدیک رفتم طفل از من کناره کرد و گفت مرا این نحو کرده و باین قسم بدنم را مجروح نموده و هنوز از
من دست بر نمیداری گفتم مگر من چه کرده‌ام طفل گفت اینها اشکهای چشم تو است که بدنم را مجروح کرده پس حضرت فرمود تو با این طفل در این آب غسل کنید پس ما بفرموده آن
حضرت در میان حوض آبی که در آن باغ بود داخل شدیم و چون بیرون آمدیم بدنهای ما صحیح و سالم شد و من از خواب بیدار شدم و اثری از آن اسقام در خود ندیدم والحال سی
سال است که مریض نشده‌ام والحال که مریض هستم میدانم که مرض موت من است و پنجاه بود که فرموده بود چه در آن مرض از دنیا در گذشت **رمانة وجوهرة عزيزة** ٤٢٢
فی ترجمة ابراهیم بن موسی الکاظم ع و ابنه موسی المقبورین **فی الصحن الشریف الکاظمیة** بدانکه در صحن شریف کاظمین بقعه است که در میان آن دو قبر واقع شده یکی قبر
ابراهیم بن موسی الکاظم است که ملقب بمرتضی است و مادرش ام ولد بوده و آن سیدی جلیل و عالمی نبیل بود و از پدرش روایت احادیث مینمود و بروایت صاحب کتاب **عمدة الطالب**
بدیار یمن رفت و در آن بلاد غالب شد و بعضی گفته اند مردم را برای خود حضرت امام رضا دعوت مینمود چون خبر بمأمون رسید لشکری بجنگ او فرستاد و لشکر بر جای
ابراهیم او را واگذاشته متفرق شدند و ابراهیم فرار نموده به بغداد آمد و حضرت امام رضا نزد مأمون برای او شفاعت کرد و مأمون شفاعت آنجناب را قبول نموده متعرض او
نشد و در بغداد وفات کرد و در مقابر قریش نزدیک قبر پدرش حضرت امام موسی ع مدفون شد والحال قبر او معروف است و ابراهیم را پسری بود که او را موسی بن ابراهیم می
گفتند و لقبش ابو سبحه بود و کتابی تصنیف نموده و در آن کتاب سلسلة الذهب را درج کرده یعنی در سند احادیث آن کتاب میگوید حدثنی ابی ابراهیم قال حدثنی ابی موسی بن
جعفر الکاظم قال حدثنی ابی جعفر بن محمد الصادق قال حدثنی ابی محمد بن علی الباقر قال حدثنی ابی علی بن الحسین قال حدثنی ابی الامام الحسین الشهید قال حدثنی ابی امیر المؤمنین
علی بن ابی طالب ع قال حدثنی رسول الله قال حدثنی جبرئیل عن الله و موسی نیز در بغداد از دنیا رفت و در مقابر قریش در نزد پدر و جد خود مدفون گردید و این دو قبر که
در میان آن بقعات از آنها است **فاکهة وجوهرة نفيسة** فی سر ان الکعبة اربعة ارکان علی ما حققه **بعض من الاجلة العرفانية** قال بعض الاجلة ٤٢٣
اعلم ان الکعبة بنیت علی اربعة ارکان **الاول** الی مشرق الاعتدال و یسمی بالرکن العراقی و فیه الحجر الاسود **الثانی** الی القطب الشمالی و یسمی بالرکن الشامی **الثالث**
الی مغرب الاعتدال و یسمی بالرکن الغربی **الرابع** الی القطب الجنوبی و یسمی بالرکن الیمانی فاذا توسطت البیت و توجهت الی المشرق بل جعلت البیت امامک متوجها الی الشرق
کان الرکن العراقی وجهتک او وجها للبیت و الرکن الیمانی علی یمینک و یمینا له و الرکن الشمالی علی شمالک و شمالا له و الرکن المغربی علی خلفک و خلفا له و لما کانت الکعبة بحذاء
بیت المعمور و هو قلب النبی کما فی الاخبار و البیت المعمور بحذاء العرش و العرش له اربعة ارکان کما فی الحدیث کان ارکان البیت بحذاء ارکان العرش فالرکن المشرقی هو الاصل و
الرکن الیمانی عن یمینه و من هذه العلة یسمی الیمن یمنا و الاول هو النبی و بابه مفتوح و الثانی هو علی ع و هو الیمین و بابه مسدود فی الظاهر و هو المستجار و هو بحذاء الباب لعن الله
من منع من فتحه و سبقه و الرکن الشامی عن شماله و لهذه العلة سمی الشام بشام فاصحاب المیمنة ما اصحاب المیمنة و اصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة قال المفضل سئلت ابا عبد الله ع عن
التحریف لاصحاب ذات الیسار عن القبلة و عن السبب فیه فقال ع ان الحجر الاسود لما انزل الله به من الجنة و وضع فی موضعه جعل انصاب الحرم من حیث لحقه النور نور الحجر فهی عن یمین الکعبة
اربعة امیال و عن یسار الکعبة ثمانیة امیال کلها اثنی عشر میلا فاذا انحرف الانسان ذات الیمین خرج عن حد القبلة لقلة انصاب الحرم و اذا انحرف ذات الیسار لم یکن خارجا عن حد القبلة
بجعلها علی یمین الکعبة باعتبار یمین المصلی و یسارها باعتبار یسار فی البلاد الشرقیة و هو ظاهر و منه یظهر سر استحباب التیاسر فی هذه البلاد لان یسار المصلی هی یمین الکعبة حقیقة فیستحب التشیع
علی ع الذی هو الیمین لکونهم من اصحاب المیل الیه و الانحراف الی الیسار الحقیقی انحراف عن الیسار الی الیمین و اما المخالفون فیمیلون الی یمینهم و هو میل الی یسار الکعبة و هو الرکن الشمالی
الشامی و هو رکنهم و اصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة فاصحاب علی ع یمانیون و اصحاب المیمنة و اصحاب الیمین و الناصبیون شامیون و اصحاب المشأمة و اصحاب الشمال و اصحاب امیر المؤمنین فی
صفین کانوا من اهل الیمن و قلوا و لم یبق منهم الا ما شاء الله و یظهر سر کون التختم بالیمین من علامات المؤمن بعون جبل الیمین و هو علی ع خاتما و کما یحرم علی الرجال التختم بالذهب فالمؤمن
یختم به و بولایته یتبری من بره و ایضا یظهر سر ما روی عن النبی ص انی لاجد نفس الرحمن من جانب الیمن و سر استحباب التختم بالعقیق الیمانی فافهم و استقم هدانا الله و ایاکم الی طریق الهدی
بمحمد و آله المنقذین من الغوایة **نخلة وجوهرة شريفة** فی علة تکرار الخروج من الذنوب الوارد فی روایة **ثواب الحجة** در کتاب من لا یحضره الفقیه از رسول خدا ٤٢٤
صلی الله علیه و آله روایت نموده که آنحضرت فرمود چون حاجی شروع بر تهیه و کار سازی حج بکند هر چیز را که بر میدارد و بر زمین میگذارد ده حسنه از جهت هر بر داشتن و گذاشتن ده
حسنه در نامه عملش مینویسید و ده سیئه محو میکند و ده درجه بلند مینماید و چون بر شتر سوار شود بعدد هر گامی که بر میدارد و میگذارد ده حسنه مینویسید و ده سیئه محو میکند و ده
درجه بلند میکند پس چون طواف کند از جمیع گناهان پاک میشود و چون سعی کند از جمیع گناهان پاک میشود و چون وقوف عرفات کند از گناهان پاک میشود و چون رمی جمار
کند از گناهان پاک میشود **مجلسی اول** در شرح فقیه فرموده بجهت لفظ مکرر که از گناهان پاک میشود و بیرون میاید چند وجه میتوان گفت اول از کبایر پاک میشود دویم
از صغایر پاک میشود سیم از مکروهات پاک میشود چهارم از مباحات پاک میشود **وجه دیگر** آنکه گناهان دل را سیاه میکند زیرا که بسبب هر معصیتی زنگی بر آینه دل می نشیند
در مرتبه اول گناهان زدوده میشود پس هر چند بیشتر زدوده شود قابلیت انعکاس علوم و حکم الهی بیشتر بهم میرساند لهذا مناسک حج را مقرر فرمود که بسبب هر یکی نوری در دل
بهم رسد و ظلمتهای معاصی زایل شود تا مرتبه فنا فی الله و بقاء بالله و بی یسمع و بی یبصر و بی ینطق و بی یبطش پیدا شود که هر چه شنود از حق شنود و هر چه بیند از حق بیند و هر چه
کند از حق کند و اینکه اکثر اوقات حاجیان باین مقام نمیرسند از جهت آنستکه اکثر مانند حیوانات از پدر و مادر خود حرکات و سکناتی چند یاد گرفته اند و از هیچ حرکتی خبر ندارند که
از جهت چه چیز است و بچه نحو میباید کرد و جمعیکه ترقی نموده بالاتر آمده اند جماعتی هستند که مسائل خود را از بعضی از علماء یاد گرفته اند و نمیفهمند که اگر این عالم عالم ربانی بود چرا
او نیز مثل دیگران گرفتار دنیا است و اوقات خود را صرف لاطائل چند میکند که خسران عقبی است پس این عالم از پدر و مادر ما اجهل است و چون اندکی بالاتر میاید بخاطرش
میاید که خودش میباید ریاضت کشد تا آدم شود و نمی بیند که هزار مرتبه طعام بچشم دیده و لیکن اگر خواهد طعام طبخ کند مصالح را ضایع میکند و نمی بیند خود با نهایت شعور

اگر خواهد همه خطوط را بخواند باید بمکتب برود و اگر سواد فارسی داشته باشد و پیش خود خواهد که صرف میر که فارسی است یاد بگیرد عمری صرف میباید کرد تا آخر یاد بگیرد یا نگیرد
و اما اگر استاد دانائی داشته باشد بیکشب همه را بتعلیم او یاد میگیرد و میفهمد با آنکه آن علم از قبیل تکلم است که اطفال متکلم میشوند بی معلم اما علم بندگی خدا علمی است که خدا انبیا را از
جهت تعلیم این علم فرستاده و اگر بدون ایشان ممکن بود خداوند عزت ایشانرا نمیفرستاد و بعد از ایشان عالم باین علم عالم ربانی است که در اقوال و افعال تابع طریقه حضرات ائمه
معصومین صلوات الله علیهم اجمعین بوده باشد و محبت دنیا را از دل خود بیرون کرده باشد و عمل بآداب و سنن ایشان نموده باشد و دل او بانوار علوم ایشان منور شده باشد
الی آخر ما قال ره فی هذا المقام **رمانة وجوهرة شريفة فی عشریة من العشریات الظرفیة المطایبیة الاولی** آنکه ظریفی میگفت که کلمه خر را ٤٢٥
که بفتح خا است بکسر خاء بخوانید چرا که در فتحه دادن خا اقرار بخر است **الثانیة** آنکه گویند باقر نامی با طاهر نامی رفاقت داشتند طاهر از باقر پرسید که کلمه باقر از چه اشتقاق
یافته گفت از چیزی که فضله آن طاهر است **الثالثة** گویند که ملا کشل را لقب آخوند فقیری داده بودند آخر گفتند باید لقب او را ملا انبانه هم پس هر کس که میرسید باو
آخوند ملا انبانه میگفت او در جواب می گفت ای ملاعین بعوض کشل و از آن وقت این کلمه جاری مجرای مثل شده است **الرابعة** گویند شخصی خواست که نامه باشیا فاتنه بمادر خود
بنویسد شعری که خطاب بمادر در آن باشد بنظرش نیامد عاقبت این شعر از غزل خواجه حافظ را مناسب دید پس آنرا در نامه درج کرد و بجانب مادر فرستاد **شعر** مادر پیاله
عکس رخ یار دیده ایم ای بیخبر ز لذت شرب مدام ما) ظریفی آن نامه را دیده گفت اگر وقتی پیاله بوده است حال تغاری شده است **الخامسة** گویند شخصی بغلام خود گفت
یکمن و یکچارک دوشاب از بازار بیاور غلام ظرفی که او را دوستکانی گویند نزد بقال آورد و گفت یکمن و یکچارک دوشاب بده میزان کن چون بقال دوشاب را میزان نمود گفت ظرف این
نادان ریزم غلام دوستکانی را نزدیک برد از قضا یکمن بیشتر نگرفت بقال گفت ظرف دیگر برای یکچارک بیاور غلام چون ظرف دیگر همراه نداشت دوستکانی را وارونه کرد
و گفت یکچارک را در کعب این دوستکانی بریز پس یکمن شیره بخاک ریخته شد بقال از سفاهت غلام متأسف شد باقی را در کعب دوستکانی ریخت غلام بهمان هیئت نزد آقای خود
آورد آقا پرسید این چه قدر شیره است گفت یکچارک پرسید یکمن آن کجا است غلام ظرف را برگردانید که اینجا است پس آن یکچارک دوشاب هم ریخته شد بر روی زمین **السادسة** احمد
نام شخصی خواند امن همان احمد لا ینصرفم که علی بر سر من جر نمی دهد) کسی در جواب او گفت که هر گاه الف و لام بر سرت در آورند یا تو را اضافه کنند چنان جر دهند که مکنو
شوی **مناسب مقام** آنکه زنی بر غالی نحوی سلام کرد او در جواب گفت علیک السلام بفتح کاف چون زن روانه شد نحوی از عقب آن زن صدا میزد این بابت که
کاف تو را جر بدهم چون معنی کلام او را نمیدانست گفت برو کاف مادر خود را جر بده **السابعة** گویند در بلده یزد شخصی در نزد علماء بکمال شدت مدعی سیادت و استحقاق
خمس و غیره بود و نوشته که معروف بشجره نامه است ابراز میکرد و میگفت من از نسل عقیل بن ابی طالبم و بزور میخواست تصدیق سیادت خود را از علماء انجام کند پس از جمله عالمی
در حاشیه ورقه او تصدیق سیادتش را این نحو مرقوم داشت **شعر** من عقیلی با فاده (رو رکیا داخل سادات هم) **الثامنة** شاعری ظریف در مقابل این شعر که در وصف
مسجد جامع سمنان معروف است که احیف از این مسجد که در سمنان بود یوسفی ماند که در زندان بود) در وصف مسجد جامع بلده تون چنین ساخته است احیف از این
مسجد که اندر تون بود یونسی ماند که اندر نون بود) **التاسعة** گویند وقتی خلیفه بغداد ندیم خود را گفت که آیا از مردمان کسی هست که فالوذج را نشناسد که آن
چیست گفت بلی خلیفه را عجب آمد آن ندیم امر کرد اعرابی را که بکوبد و بر سر خوان حاضر ساختند و ظرفی فالوذج که در نزد او نهادند اعرابی مشغول خوردن شد ندیم از
او پرسید که این چیست که میخوری اعرابی گفت در باب ذکر بودم می شنیدم میگفتند در بغداد حمامهای گرم هست نه این حمام حارا **العاشرة** گویند شخصی از اعراب گفتند
میگوئی در شأن فالوذج گفت دوست دارم که فالوذج و ملک الموت با هم بر سینه من وارد شوند تا که موسی با فالوذج بر فرعون وارد میشد بجهت ملاقات فرعون با ایمان می
آورد لیکن چه فائده که او را باعث ملاقات نموده است **فاکهة وجوهرة رصينة** فی ترجمة وحشی قاتل مسیلمة الکذاب فی الاسلام و قاتل حمزة السید الشهداء **فی** ٤٢٦
الجاهلیة بدانکه در قاموس گفته است که وحشی بن حرب که قاتل حمزه بوده است در زمان جاهلیتش و پس از آنکه اسلام اختیار کرد مسیلمه کذاب را بقتل رسانید از صحابه
بشمار میرود و علامه مجلسی ره فرموده که وحشی در سال فتح مکه خدمت حضرت رسول خدا آمد و بروایت ابن خاتون در شرح اربعین بهائیه وقت آمدنش خدمت آنحضرت عرض
کرد آمده‌ام تا مرا امان دهی تا کلام الهی را بشنوم شاید باعث هدایت من شود حضرت فرمود دوست میداشتم که چشم من بر تو افتد بجهت آنکه طالب امان باشی و لکن چون طالب امان
امان دادم تو را تا کلام حق تعالی را بشنوی وحشی گفت من شرک ورزیده‌ام و خون ناحق کرده‌ام و زنا و دیگر مناهی اشتغال نموده‌ام آیا با این حالت توان بود که خدا توبه مرا قبول
کند حضرت خاموش شده منتظر وحی بود که این آیات نازل شد والذین لا یدعون مع الله الها آخر و لا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق و لا یزنون و من یفعل ذلک یلق
اثاما یضاعف له العذاب یوم القیامة و یخلد فیه مهانا الا من تاب و آمن و عمل عملا صالحا فاولئک یبدل الله سیئاتهم حسنات و کان الله غفورا رحیما حضرت این آیات را بر وحشی
خواند وحشی گفت در این آیات شرط کرده که آمرزش گناهان مرکسی را حاصل میشود که او بعد از توبه عمل صالح کند و شاید که عمل صالح از من در وجود نیاید پس در جوار شما باشم
تا کلام حق بشنوم و بهتر از این مرا امیدی بهم رسد پس این آیه نازل شد ان الله لا یغفر ان یشرک به و یغفر ما دون ذلک لمن یشاء حضرت این آیه را بر او خواند وحشی گفت
شاید من از جمله آنها باشم که مشیت حق تعالی بغفران من تعلق نگیرد و در جوار توام تا آیتی بشنوم که در آن هیچ قیدی نباشد پس این آیه نازل شد قل یا عبادی الذین اسرفوا علی
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحیم وحشی گفت این زمان قید و شرطی نمی بینم و مسلمان شد و در کتاب **روضة الصفا**
مذکور است که حضرت فرمود با وحشی بنشین و کیفیت شهادت عمویم حمزه را تقریر کن وحشی کیفیت شهادت حمزه را عرض کرد حضرت فرمود ای وحشی صورت خود را از من پنهان کن که دل
ندارم که تو را ببینم و علامه مجلسی ره در **حیوة القلوب** فرموده مشهور آنستکه وحشی مسلمان شد و توبه کرد اما اینکه از اخبار ظاهر میشود او از جمله مرجون لامر الله است
و در قیامت حال او معلوم خواهد شد چنانچه حضرت باقر ع در تفسیر آیه و آخرون مرجون لامر الله فرموده ایشان گروهی هستند که تأخیر کرده ایشانرا برای امر خدا اما یعذبهم
او یتوب علیهم یا عذاب می کند ایشانرا و یا توبه ایشانرا قبول می کند و ایشان گروهی هستند که مشرک بودند و در حال شرک مثل حمزه و جعفر و امثال و اشباه ایشانرا از مؤمنین بقتل رسانیدند
پس مسلمان شدند و لکن ایمانرا با بدل خود نشناختند که از مؤمنان باشند و بهشت از برای ایشان واجب باشد و بر انکار خود هم باقی نماندند که کافر باشند و جهنم بر ایشان واجب
شود پس ایشان بر این حالند یا خدا ایشانرا عذاب می کند و یا توبه ایشانرا قبول می کند و حدیثی که مشهور است که حمزه و قاتل او در بهشتند از طریق شیعه بنظر نرسیده و از اخبار
اهل سنت است و در **مرآة العقول** فرموده ان توبة قاتل حمزة لم تقبل علی الجزم و القطع و المشهور بین العامة انه قبل توبته و امره بالخروج فقال لا استطیع ان اری
قاتل عمی ثم بقی حتی قتل مسیلمة الکذاب **نخلة وجوهرة ثمينة** فی اقرار اسحاق بن قرنیة بعد انکاره باشد الانکار **بحيلة معتضدية** در مروج الذهب ٤٢٧

کردر زمان معتضد عباسی که خلیفه با عظمت و جلال بود دزدی امر نموده بدره زر از خزانه صاحب عطای جند تسلیم نمودند و او میخواست که از این جند بها قسمت نماید پس در
همان شب خانه او را نقب زده و بدره زر را بردند چون صبح شد نظر بنقب نمود و مال زائد بلا عوض حاضر کرده پاسبانان نمود و او مومن عجلی بود باو گفت تو میدانی که
ابتهال از خلیفه و لشکریان میباشد و هرگاه تو ابتهال را با سارقان حاضر نسازی خلیفه تو را بغرامت آن الزام خواهد نمود پس جد و جهد کن در طلب ابتهال یا سارقان پس
مومن رفت بمجلس خود و طلبید طایفه توابین را و آنها کسانی بودند که پیر شده و از سرقت کناره کرده و لکن در امر سارقین بمنزله خلیفه بودند بلکه گاهی قسمتی از اموال مسروقه
حصه بآنها داده میشد و آنها سارقین بلد را میشناختند پس مومن قصه را از برای ایشان نقل نمود و گفت بخواهم دزدان را از شما میخواهم و بآنها وعده و وعید و از جانب خلیفه
تهدید و توعید نمود پس توابین متفرق شدند و جاهائیکه مظنه داشتند گردش کردند طولی نکشید که مردی ضعیف و نحیف و مندرس اللباس را آوردند و گفتند اینست
صاحب سرقت شما و غریب این بلد است پس مومن روی باو نموده گفت وای بر تو چه کس با تو در این عمل همراه بوده و کی تو را اعانت در بردن ابتهال فرموده و رفقا همدست تو
کجایند و من گمان ندارم که تو بتنهائی در یکشب ده بدره زر را توانی برد بلکه ده نفر و یا اقلا پنج نفر بوده اید هرگاه مال در نزد تو است یا با رفقای خود قسمت نموده اید اقرار کن
پس هر چند که مومن اصرار نمود دزد بر انکار افزود و آنچه وعده های نیکو داد و جایزه و زجر و انواع عقوبات شدیده باو فرمود جز انکار فائده نداد چون مومن از حد گذرانید
و او اقرار نکرد شروع بشکنجه و عقوبت نمود و او را بتازیانه شلاق بست بهر عضوی از اعضای بدنش از سر و صورت و روی و پشت و پهلو بشدت فرو گذار نشد تا آنکه از هوش و
حس و حرکت افتاد این خبر بمعتضد رسید صاحب جیش را طلبید و پرسید که آن بدره ها بکجا رسید قصه را معروض داشت معتضد گفت وای بر تو دزدیکه ده بدره را
بسرقت برده و او را بانواع عقوبت قریب بموت میسازی که هلاک شود و مال ضایع بماند پس چگونه مرد مال را در چه وقت باید بکار برد پس صاحب جیش آن دزد را در گلیمی
پیچیده بحضور خلیفه آورد دزد بهوش آمد خلیفه از او پرسید انکار نمود گفت وای بر تو اگر بمیری برای تو آن اموال نفعی ندارد و اگر از این صدمات و ضربات جان شوی
میگویم که تو را رها کنند که بوصال آن اموال برسی پس اینک تو را امان میدهم و ضمانت میکنم که در مقام اصلاح و خوبی حال تو برآیم پس غیر از انکار جوابی نداد پس خلیفه
امر نمود طبیبی حاضر ساختند و باو فرمود که این دزد را برفق و مدارا معالجه نماید و در مرهم و غذا و تعهد او کمال مواظبت را داشته باشد و خلیفه امر فرمود که عوض ابتهال را از
خزانه بدهند و بر لشکریان قسمت نمایند چون آن دزد را بمحل معالجه بردند از جایگاه خوب و خوردنیهای مرغوب کمال مواظبت را نمودند بقدریکه صحیح البدن و قوی المزاج شد
پس خلیفه امر باحضار او نمود و از حال او سؤال فرمود آن دزد زبان بحمد و ثنا و شکرگذاری از احسانات خلیفه گشود پس از ابتهال پرسید آن دزد هم انکار نمود خلیفه گفت وای بر تو
آخر ابتهال یا تمام از تو برداشته و یا آنکه رفقای تو بعض آنرا بتو داده اند اگر تمام مال ابتهال نزد تو است لابد بصرف طعام و شراب و امثال اینها خواهی نمود و البته ابتهال تمام
نخواهد شد و بعد از تو بدیگران میرسد و وزر آن بر تو میماند و اگر بعض مال تعلق بتو گرفته من آنرا بتو میبخشم بشرط آنکه رفقای خود را نشان دهی و اگر اقرار نمائی تو را میکشم
و مال بعد از تو برای تو فائده ندارد و هرگاه اقرار کنی بتو میدهم ده هزار درهم و میگویم برای تو از اصحاب جیش همین مقدار را و ترا از توابین قرار میدهم و در هر ماه ده دینار
برای اکل و شرب و لباس تو میدهم و تو نزد من عزیز خواهی بود و از قتل خلاص و از گناه نجات خواهی یافت باز هم دزد انکار نمود پس خلیفه قرآن حاضر نمود و او را بخدا و
بقرآن قسم داد او هم قسم یاد نمود که خبر از ابتهال ندارد پس خلیفه فرمود که مال بعد از این قسمها پیدا شود ترا خواهم کشت و باقی نخواهم گذاشت باز هم انکار نمود پس فرمود
بگذار دست خود را بر سر من و بسر من و حیوة من قسم یاد کن دزد همچنین کرد و گفت ببین خلیفه من بری هستم و مظلوم پس خلیفه گفت اگر دروغ گفته باشی و من تو را بکشم از
خون تو بری خواهم بود گفت بلی پس امر فرمود سی نفر از سپاهیان حاضر شدند و گفت در ملازمت او بنوبت حاضر باشند و او را نشانده و تکیه نکند و بهیچ نوع دیگر بر
زمین نخوابد و هر وقت خواب بر او غالب شود او را بفشارند و البته نگذارند بخوابد گاهی دهانش را بمالند و گاهی هم چوب بر سرش بزنند و همین کار را تا چند روز کردند
تا ضعف بر او غالب آمد و قریب بهلاکت رسید پس خلیفه باز او را طلبید و قسمهای غلاظ و شداد داد و او را تخویف بقتل نمود و هم قسم یاد نمود که اصلا بر نداشته و از آن
مال خبر ندارد پس معتضد باحاضرین گفت دل من گواهی میدهد که این دزد بری و بیگناه است و ما در حق او گناهکار شدیم و از او طلب حلیت نمود دزد نیز گفت در گذشتم پس
امر فرمود خوان طعام حاضر نمودند پس انواع طعام و شراب چیده و او را در نزد خود نشانده و بقدری باو طعام و شرابهای لذیذ علی التوالی خورانید که در معده او امتلاء
کلی حاصل گردید پس از آن بخور و بوهای خوش آوردند بطوریکه مشام او پر شد پس رختخواب مملو از پر نرم گذاشته او را خوابانیدند و آن دزد در کمال راحت خوابید و هنوز مست
خواب نشده بود که او را بیدار نموده و نزد خلیفه بردند خلیفه از او پرسید که مال را چه کردی و چه طور نقب زدی و از کجا بیرون بردی و بکجا بردی و کی همراه تو بود گفت من تنها
بودم و از همان نقب که داخل شدم بیرون آمدم و در مقابل آن خانه حمامی بود و بر پشت بام آن حمام پشته خار بزرگی بود و آن پشته را بلند نمودم و مال را در زیر گذاشته و روی آنرا
پوشانیدم و الحال مال در آنجا است پس معتضد فرمود الحال او را ببرید و در بسترش بخوابانید او را برده در بسترش خوابانیدند پس امر باحضار ابتهال فرمود رفتند و از
آنجائیکه گفته بود تمام آن بدره را آوردند پس امر فرمود مومن عجلی و وزیر و امراء را تا حاضر شوند چون حاضر شدند امر نمود که روی بدره ها را بپوشانند که کسی آنها را نبیند و
امر نمود که رفتند و آن دزد سارق را که خوابش کامل شده بود و از کسالت برآمده حاضر ساختند چون نشست خلیفه پرسید که مال را چه کردی باز هم انکار کرد خلیفه امر فرمود پرده
از روی ابتهال مسروقه برداشتند و بآن دزد گفت وای بر تو این همان مال نیست که تو آنرا برده بودی آنگاه خلیفه امر نمود او را خوابانیده و دم حدادی بر دبر او گذارده و سوراخهای دهان
و گوشها و بینی او را از پنبه پر کرده و بر دم دمیدند و دست و پای او را رها کردند و بدنش را ملازمان با دستهای خود محکم گرفتند و آنقدر بر دبر او دمیدند که مانند خیک عظیم
پر بادی شد بنحویکه چشمانش از حدقه بیرون آمد همانکه نزدیک شد که بدن او بترکد اطباء را امر فرمود که دو رگ از فوق دو ابروی او و همچنین دو رگ از جبین او بگشایند
۴۲۸ تا آنکه آن بادها که در بدن داشت با خون و صداها از آنجاها بیرون آمد تا آنکه صداها و نفس او قطع شد نعوذ بالله من سوء الخاتمة **رمانة و جوهرة لطيفة**
فی ایراد علی شیخنا البهائی و جوابه عن بعض العلماء الامامیة در مجموعه معتبره دیده شد آنچه که نص کلمات آن اینست **سؤال** آیا بر شیخ بهاء الدین کسی ایراد وارد آورده
جواب بلی شاعری گفته **عربیة** (قیل ان الاله ذو ولد   قیل ان الرسول قد کهنا) (ما نجی الله والرسول معا   من لسان الوری فکیف انا) شخصی از اهل تشیع گفته که شیخ
بهائی اعتقادات ضعیفه داشته مثل اینکه گفته مکلف اگر بذل جهد کند در تحصیل دلیل پس حرجی بر او نیست اگر چه مخطی در اعتقاد خود باشد و مخلد در نار نخواهد بود اگر چه
بخلاف اهل حق اعتقاد نماید و حال آنکه این سخن لازم دارد نیز اگر علماء ضلال و رؤسای کفار غیر مخلد در نار باشند در وقتیکه شبهه داشته باشند و آن شبهه مایه ضلالت باشد
مانند ابو حنیفه و امثال او پس علماء جواب داده اند که **اولاً** بر ما معلوم نیست که شیخ بهائی چنین چیزی گفته باشد **و ثانیاً** میگوئیم که این مذهب موافق قواعد عدلیه و امامیه

ومقتضای لطف است زیرا که بعد از جد و جهد بقدر مقدور نرسیدن بآنچه واقع است اگر معذب باشد ظلم و تکلیف بما لا یطاق لازم میاید و اما آنچه نقض کرده بمخالفین و
کفار میگوئیم شیخ کلامش در کبری است نه صغری یعنی اگر چنین کسی یافت شود معذب نخواهد بود و اما در صغری یعنی آیا چنین کسی یافت میشود یعنی آیا قاصر یافت میشود
یا نه و اگر شیخ در این مقام میگفت یافت میشود نقض بمخالفین تمام میبود و لکن شیخ این را نگفته و مقتضای آیه والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا دال بر عدم وجود قاصر است و هم
آیه شریفه فطرة الله التی فطر الناس علیها و همچنین حدیث کل مولود یولد علی الفطرة و همچنین قاعده لطف نیز اقتضای او همین است و مخالفین و کفار مجاهده بنحو حقیقت نکرده اند
۴۲۹ یا کرده اند و لکن بجهت حب دنیا چشم از حق پوشیده اند پس ایشان مقصرند نه قاصر **فاکهة و جوهرة خطيرة** فی ان اسماء المنافقین کانت فی القرآن فالقیت و لکن یستنبطها
الاوصیاء النبویة فی الصافی عن البزنطی قال دفع الی ابو الحسن مصحفا و قال لا تنظر فیه ففتحته فقرأت فیه لم یکن الذین کفروا الخ فوجدت فیها اسم سبعین رجلا من قریش باسمائهم و
اسماء آبائهم فقال البزنطی فبعث الی ابو الحسن ابعث لنا بالمصحف و فیه ایضا عن ابی عبد الله قال ان فی القرآن ما مضی و ما یحدث و ما هو کائن کانت فیه اسماء الرجال فالقیت و انما الاسم
الواحد منه فی وجوه لا تحصی یعرف ذلک الوجوه الوصاة **قال بعض الاجلة** فی توضیح هذا الحدیث لعل المراد بالاسماء الملقیة اعلام هؤلاء الرجال و المراد بالاسم الواحد
ما کنی به تارة عنهم و تارة عن غیرهم من الالفاظ التی لها معان متعددة و ذلک کالذکر فانه قد یراد به فی القرآن رسول الله و قد یراد به الامام و قد یراد به القرآن و کالشیطان فانه
قد یراد به الثانی و قد یراد به ابلیس و قد یراد به غیرهما و اراد علیه السلام ان الرجال کانوا مذکورین فی القرآن تارة باعلامهم فالقیت و اخری بکنایات فابقیت فهم الیوم مذکورون
۴۳۰ بالکنایات بالفاظ لها معان اخر یعرف ذلک الاوصیاء صلوات الله علیهم اجمعین و الاخبار فی هذا المعنی کثیرة من ارادها یجدها **نخلة و جوهرة منیرة فی معنی قوله**
صلی الله علیه و آله السلمان منا اهل البیت ظاهره یدل علی عصمته **بدلالة جلیة** بدانکه بعضی از بزرگان این فرمایش حضرت ختمی مرتبت را که در باره جناب سلمان فرموده
چنین معنی نموده اند که مراد آن سرور اینستکه سلمان از طینت ما اهل بیت خلق شده زیرا که اصبغ بن نباته از امیر المؤمنین ع احوال سلمان را پرسید حضرت فرمود چه گویم در باره
کسیکه خلق شده از طینت ما و روح او مقرون است بروح ما **و بعضی دیگر** فرموده اند که معنی این فرمایش قرین فرمودن آنحضرت است سلمان را بجبرئیل زیرا که در روز عبا جبرئیل
عرض کرد و انا منکم حضرت رسول فرمودند منا پس جبرئیل عروج کرد و در میان ملائکه فخر میکند و میگوید من مثلی بخ بخ و انا من اهل بیت محمد پس سلمان در زمین مقام جبرئیل از برای
حاصل شد **و محیی الدین** در فتوحات از این حدیث استدلال بعصمت و طهارت سلمان نموده میگوید چنین برای که ترجمه آن اینست بدانکه رسول خدا بنده خالص خدا بود که خدا
پاک کرد او را و اهل بیت او را پاک کردنی بحکم آیه تطهیر و زائل نمود از ایشان رجس و هر چیز بد ایشان از رجس نزد عرب بنجاست است و خداوند فرموده انما المشرکون نجس پس
اضافه نمیشود بسوی پیغمبر و آل او مگر کسیکه باشد مطهر از رجس زیرا که اضافه شده بسوی ایشان اگر کسی باشد که ایشان را بآل یداو را اضافه بخود نمیکنند پس کسی را که اضافه
بخود نمودند کسی است که حکم شده است از برای او بطهارت و پاکی و پاکیزگی پس قول پیغمبر السلمان منا شهادت است از برای سلمان بطهارت و حفظ الهی و عصمت انتهی و در
نفس الرحمان است که جناب امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند بدرستیکه سلمان باب خدا است در روی زمین کسیکه او را شناخت آنکس مؤمن است و کسیکه او را انکار کرد
۴۳۱ آنکس کافر است و بدرستیکه سلمان از ما اهل بیت است **رمانة و جوهرة زینة** فی قوله لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان لقتله **و توجیهاته الوجیهة**
در رجال ابو علی است که قال رسول الله یا سلمان لو عرض علمک علی مقداد لکفر یا مقداد لو عرض علمک علی سلمان لکفر و ایضا قال علی لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان لقتله بدانکه
علماء امامیه از برای حدیث دوم چند توجیه ذکر نموده اند که اغلب آنها در حدیث اول هم جاری است **اول** آنستکه چون سینه ابوذر ظرف نبود از برای آنچه که در قلب سلمان
بود از اسرار ایمان و حقائق ولی رحمان و این سبب رسول خدا فرمود اعرفکم بالله سلمان و اینکه ابوذر سلمان را میکشت علتش آنستکه ابوذر ناقل آثار ظاهره امیر المؤمنین ع بود
و لکن سلمان صاحب سر و باب علی ع بود و ظرف علوم ظاهره طاقت حمل علوم باطنه و اسرار را ندارد چنانکه قد علم کل اناس مشربهم **دویم** آنستکه علامه مجلسی ره در مرآة
العقول فرموده است که در نزد سلمان بود از علوم و اعمال غریبه آنچه که اگر اظهار میکرد آنها را از برای ابوذر هر آینه آنها را حمل بر سحر سلمان نموده پس او را بواسطه اعتقاد
بسحر بقتلش میکشت **سیم** آنچیزیستکه از بعض علماء مرسوم فرموده که اگر سلمان القاء اسرار بر اگر حامل و واجد بود بسوی ابوذر مینمود و از امر بکتمان آنها میکرد هر آینه ابوذر
از شدت تصبر بر کتمان آنها هلاک میشد که ضمیر قتله راجع بابوذر باشد نه بسلمان **چهارم** آنستکه اگر ابوذر مطلع میشد بر آن اسرار و غرائب که سلمان آنها را دارا است هر آینه
آنها را افشاء میکرد و برای مردم ظاهر مینمود و افشاء آنها از ابوذر سبب قتل سلمان میشد **پنجم** آنستکه سید مرتضی فرموده که ها در لقتله راجع بسوی ابوذر است و گویا
مقصود حضرت از این فرمایش اینستکه چون ابوذر مطلع میشد بر علوم باطنی سلمان بر محبتش در باره سلمان و اخلاصش در ساحت آن بزرگوار چنان افزوده میشد که از فرط
محبت بسلمان هر آینه هلاک میشد و خود را هلاک میکرد چنانچه در عرف میگویند که فلان شخص عاشق و دوست فلانکس است بنا بر که خود را در دوستی او هلاک خواهد کرد
و لکن اظهر همان معنی اول است **و تأیید مینماید** این را فرمایش خود سلمان چنانچه در مرآة العقول مجلسی است که سلمان فرمود بتحقیق که دارا و واجدم من علم بسیاری که اگر
خبر نمایم شما را بتمامت آنچه را که میدانم پس طائفه میگویند سلمان دیوانه شده و طائفه میگویند خداوندا بیامرز قاتل سلمان را **و نیز مؤید است** فرمایش حضرت
امام همام زین العابدین علیه السلام علی ما هو المشهور که در این اشعار فرموده **عربیة** (انی لاکتم من علمی جواهره   کیلا یری الحق ذو جهل فیفتتنا) (و قد تقدم فی هذا ابو
حسن   الی الحسین و وصی قبله الحسنا) (و رب جوهر علم لو ابوح به   لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا) (و لاستحل رجال مسلمون دمی   یرون اقبح ما یأتونه حسنا)
۴۳۲ **و در این دو حدیث** توجیهات دیگر بود که مراعات للاختصار از آنها چشم پوشیده و بهمین مذکورات اقتصار نمودیم **فاکهة و جوهرة رزینة فی**
ان القاء المطالب من لسان الغیر اوقع **فی النفوس الانسانیة** دانائی فرموده است که چون حکیمی در ملکی و شهری وارد شود و بگوید حکمت او کسی نگردد و دانش آن
دانشمند را کسی در نظر نیارد و بچشم حقارت بدان حکیم بنگرند آن حکیم را میرسد که دانش و حکمت خویش را از زبان حکمای سلف و دانایان خلف رواج دهد و یا بر شخصی منسوب
بگرداند که وی غائب و در بلاد بعیده باشد تا آنکه دانش آن حکیم رواج پذیرد و در قلوب و نفوس مردم قرار گیرد زیرا که اکثر ناس غائب پسندند و سخن از کسی شنوند
و نیز در هر زمان ارباب حسد فی حدها خالی از حسد نبوده و هستند و شخصیکه وجودش از حسد خالی باشد نادر و چون کبریت احمر خواهد بود چنانچه اگر ابناء زمان بر
کسی نعمتی و یا فضیلتی مشاهده کنند هر آینه در زوال نعمت آنکس سعیها نمایند و در پریشانی وی جمعیت سازند تا وجود آن عزیز الوجود را از جهان براندازند این مطلب مکرر
دیده و شنیده شده است و دیگر اگر جوانمردی خواهد سفره عام جهت اطعام جمله انام بگسترد بموجب آیه شریفه ام یحسدون الناس علی ما آتیهم الله من فضله اهل روزگار بنا
بر حسدیکه در نهاد خویش دارند و همواره طریق حسد و فساد و پریشانی عباد را می سپارند بعداوت آن جوانمرد کمر بندند و در دفع او جد و جهد کنند و در ضایع کردن آن کریم

جهان تدبیرها نمایند بناء علی هذا انجوانمرد زادواست که از روی فتوت وجوانمردی نان کندم خویش را در سفره سفلکان جو فروش بر فقیران ومحتاجان اطعام کند واز راه کرم
ان کریم زمرهٔ مساکین وضعفا را اکرام نماید در این سخن هم شکی وریبی نیست چنانچه در عالم سیاحت اینکونه اشخاص مشاهده شده است **مثنوی** خوش آن باشد که سر دلبران
کفته آید در حدیث دیکران (کفتمش پوشیده بهتر سر یار خود تو در ضمن حکایت کوش دار) **این ناچیز کوید** که این دانا کلام حقی کفته ودر این سفر است **نحلة و**
٤٣٣ **جوهرة رزينة** فی ان علم الرمل والاعداد دليل على **الوحدة الربانية** یکی از بزرکان علم رمل واعداد فرموده است که من علم توحید را از فن رمل واعداد فرا کرفتم
چه کر نوبتی نقاط طرح نموده استخراج شانزده خانه رمل کرده واز هر شکلی از اشکال آن احکام فراوان وخواص بی پایان مشاهده نمودم ودر پایان چون اندیشه کردم دیدم
که نقطه اول در جای خویش است در احوال وتغییر وتبدیل راه نیافته است در ذات وصفات نقطه را خلل نیامده واز جائی بجای دیکر ارتحال وانتقال نکرده از این نکته معلوم شد
(نظم) (وفی کل شیء له آیة تدل علی انه واحد) **و دیکر آنکه** اکرچه واحد داخل در عدد نیست باعتبار علم صحیح را از حاصل ضرب آن بعلت واحدیت لیکن پدر
احاد است در هر عدد قبول صورة تعدد از آن مادة المواد مینماید هو الظاهر والباطن والمبتدا دایرهٔ ابتثه ابجد بانست وانتهای ایشان بشکل هندسی صورت آنکه عالم انسانی
است هو الاول والآخر وچون ادراک این معانی هر کس را مقدور نیست ومضمون آیه وما خلقنا کم عبثا احکام آن معین ورنیست لهذا فرموده فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا
٤٣٤ تعلمون **درّة وجوهرة شفيفة** فی علة عدم جواز التقليد فی اصول العقائد وجوازه فی **الاحكام الفرعية** فی کتاب جام الجم در مرآة هیئة العالم من تالیفات
العالم اللبیب العارف الادیب الشیخ محمد علی الزاهد الجیلانی ثم الاصفهانی ثم الهندی المقبور ببلدة بنارس من بلاد الهند المتخلص بالحزین والمعاصر للشاه السلطان حسین
الصفوی والشاه طهماسب وله نادرشاه الافشار حسبما فصلنا حاله فی رسالة الموسوم بالفتح المبین فی ترجمة الشیخ محمد علی الحزین ما هذا لفظه **اعلم انه** قد علم من الدین و
العقل ان کل من یقدر علی تحصیل العلم فی حالة التمکن یجب علیه تحصیله ولا یجوز له التقلید واما من لا یمکنه فیجوز علیه التقلید وهو حالة الضرورة ثم ان لنا ههنا مقدمتان ثابتتان
من الدین **احدیهما** ان الاطلاع علی حقائق الادلة علی جزئیات الاعمال لا یستدعی مقدمات کثیرة واسباب عدیدة وهی لا یتهیأ لکل واحد من الآحاد ویحتاج تحصیلها الی مدة
طویلة وفراغ عن کثیر الامور المعاشیة ولا سیما فی زمان غیبة المعصوم لتشتت الاحوال واختلاف الاخبار وطول العهد عن زمان المعصوم **وثانيتهما** انه قد ورد الاذن الثابت
من الشارع اشتغال الناس بما یحتاجون الیه فی معاشهم وتمدنهم من الزراعات والصناعات والتجارات وغیرها وان جلها بل کلها لا یکاد یجتمع مع التحصیل التام المغنی عن
التقلید والسؤال لاحد فبانضمام هاتین المقدمتین علمنا ان العوام الذین لیس لهم فرصة هذا التحصیل یجوز بل یجب علیهم الرجوع الی العلماء الربانیین واخذ مسائلهم منهم لکن
یجب علیهم التفحص من حال ذلک العالم هل هو عدل وهل هو یجوز الاعتماد علیه ام لا وهل ما یقول منسوب الی الرسول بواسطة الطاهرین ام الی غیرهم فکل من حصل له الجزم
عادة بانه ممن یعتمد علیه لا بد ان یرجع الیه فی اخذ المسائل والا فلا **فان قيل** اذا سوغ هذا فی الفروع فکیف لا تسوغ هذا فی الاصول وتقول لا بد فیها من البرهان لکل
احد والعلة المانعة من التحصیل مشترکة **قلت** ان بین الاصول والفروع فرق وهو ان العلم بالفروع له مقدمات کثیرة ومسائلها ایضا لا تحصی من الکثرة وهی محتاجة الی تتبع
الکتاب والسنة والاقوال ولا یمکن حصولها الا البعض من المحصلین فضلا عن کل طباخ وبقال واما الاصول فهی حقیقة مسائل عدیدة یحتاج کل احد الی فهمها وتحصیل
العلم بها ومبنی اکثرها علی العقل التکلیفی الذی ثابت لکل احد من العوام فیمکن تحصیلها لکل احد فی مدة یسیرة بالتفکر وان لم یکن عارفا بالاصطلاحات وقدر الواجب منها
میسور مع الاشتغال بما هو القدر الضروری من اهم المهمات من امور المعاشیة لانها ای الامور المعاشیة امور لو لم تحصل لکان منافیا للغایة الخلقیة وهی العبادة بخلاف الفروع فان
٤٣٥ الاشتغال بها مناف لها لان بالاشتغال بها یلزم اختلال المعاش المؤدی الی اختلال المعاد وهذا ظاهر بالتأمل **فاكهة وجوهرة مكنونة** فی نصیحة احد من الکبراء
لواحد من المریدین باجتناعه عن التخالف الاعمالیة والاعتقادیة در مجموعهٔ معتبره دیده شد که مریدی از شیخ خود طلب نصیحت وموعظه نمود آن شیخ فرمود من ترا نصیحت مینمایم بشرط آنکه تو
ان را بجد زیاده ونقصان بعمل آری واز کفتار من هیچکونه مهمل ومعطل نکذاری نخست آنکه در هیچ حال لامذهب ولاقید نباشی وکوش دل را بر تیشه لامذهبی نخراشی وکلام نافرجام
صوفیان ضلالت نشان را که الصوفی لا مذهب له است دلیل خود نکردانی وکلمات واهیه ملحدان بر زبان نرانی وخود را در دریل الحاد نیندازی وکلمه لیس فی الوجود الا الله را حجه نسازی
واز اهل اتحاد اجتناب واحتراز لازم شماری وایه وهو معکم اینما کنتم را دلیل نیاری وطریق عقاید اصحاب حلول را نپوئی وبر ایه الا انه بکل شیء محیط استدلال نجوئی ودر مذهب تناسخ وارتباط
آن اعتقاد ننمائی وایه ما ننسخ من ایة او ننسها نات بخیر منها او مثلها را دلیل خود نفرمائی ودرویش بی کیش وفقیر دیشا نباشی وکلام الفقر اذا تم فهو الله وسواد الوجه فی الدارین
را جهت روسفیدی خود نتراشی ونامقید ولاابالی نکردی وسخن القید کفر ولو بالله را حجه خود نکنی وبر کفتار دیباره آن نکشائی یعنی من عرف الله طال لسانه ونیز مانند نقش کرمابه نکردی
یعنی من عرف الله کل لسانه ودعوی شیخی ومقتدائی از خود درآوینمائی وخبر کلکم راع وکلکم مسئول عن رعیته را برهان خود نفرمائی وبصبح منظران عشق نبازی ومضمون المجاز
قنطرة الحقیقة را دلیل نسازی وچون احمقان وابلهان خویش را نکردانی وحدیث اکثر اهل الجنة البلهاء را برای مردم نخوانی ولاف کرامت وصاحب نفسی نزنی ودخبر الطرق الی الله
بعدد انفاس الخلائق را دلیل نکنی وخود را شکسته دل بخلق ننمائی وبار از ضعیف وکردن کج خویش را انبار ننمائی یعنی انا عند المنکسرة قلوبهم وخرقه را بر خود مباح نکردانی و
ایه ومن ثمرات النخیل والاعناب تتخذون منه سکرا ورزقا حسنا بر زبان نرانی ومتمم ایه ان فی ذلک لایة لقوم یعقلون را مؤید مطلب نکوئی ونیز بر ورق الخیال تشبث نجوئی وکلام
النظر الی الخضراء تزید نور البصر را دلیل نیاری **نظم** بهل این ابلها کو ترک کردی بخور این سبزه را که خر کردی) وطریق اهل اباحه را پیش نکیری یعنی کل شیء مباح حتی تعلم انه حرام
در سمند خود را نسوار و در میدان ظلم نتازی وکلام لولا الظلم لخربت الدنیا را حجه نسازی وطریق نادانی شیوهٔ خود نکردانی وحدیث ما عرفناک حق معرفتک را نخوانی ومکر
ودغل نباشی وخویش را ولی تراشی یعنی اولیائی تحت قبائی لا یعرفهم غیری ودر این سرای فانی دل نبندی ودر شنیدن خبر الدنیا مزرعة الآخرة خود را نیز سو نکنی وبکذب ونفاق با خلق
نمائی ونکوئی التقیة دینی ودین آبائی وترک عبادات ومجاهدات نکنی واز اهل وصول لاف نزنی وایه فاعبد ربک حتی یاتیک الیقین را دلیل نکردانی وتقلید آباء واجداد
وپیروی صباغ وحداد را ننمائی وبر عذر آنا وجدنا آباءنا علی امة وانا علی آثارهم مقتدون زبان نکشائی وطریق جبر محض را پیش نکیری وروش ضلالت نپذیری وایه انک
لا تهدی من احببت ولکن الله یهدی من یشاء را دلیل نیاری وایضا طریق قدریه وراه مفوضه نسپاری وخویش را در مطلق نشماری وکلام خلق الله آدم علی صورته را حجه
٤٣٦ نکردانی واکر این نصایح عمل کنی برسی بمقام انسانی **نحلة وجوهرة نضيدة فی آثار الاحسان والسخاوة ونتائج الجودية** بدانکه علماء اخلاقیه در زبر و
دفاتر خود چنین فرموده اند که از بذل مال وایثار اموال سه چیز حاصل میشود **اول** آنکه آدمی از خیال کثرت اموال وحراست و نحوست آن واز علاوت مردم فارغ میکرداند
چه آنکه صاحب دولت خسیس وبخیل را دشمن بسیار وخصم بیشمار میباشد ودر محافظت مال اعوان وانصار در کار است ومرد لئیم وبخیل همواره خوار وذلیل اهل روزکار است

دوم آنکه ذکر جمیل ونام نیکو از مرد کریم در صفحهٔ روزکار یادکار میماند ودوستان ومخلصان برای کریم بسیار پیدا میشود بمرتبه که دشمنان وخصمان نیز از روی جود سند می
کردند بلکه دوست مخلص شوند **سیم** آنکه در آخرت صاحب جود وسخاوت را بهشت عنبر سرشت مقام است وخبر السخی لا یدخل النار ولو کان فاسقا مؤید کلام است چنانکه
حکایت حاتم طائی مشهور خاص وعام است وبخیل وممسک از رحمت الهی بدور واز مغفرت باری تعالی مهجور است وحدیث البخیل لا یدخل الجنة ولو کان عابدا بین الانام مشهور است
زیرا که تا حب دنیا اندر دل نباشد مال جمع ننواند نمود وبمضمون حب الدنیا راس کل خطیئة در آن کس اصناف اوصاف رذیله واقسام اخلاق ذمیمه جمع خواهد بود چنانکه تا در کسی حرص
وبخل وطول امل ونفاق وحقد وحسد وقطع رحم وامساک وخست وشرارت وسوء ظن وبدخوئی وظلم وجور وفسق وفجور ودناءت ولئامت نباشد سیم وزر نتواند اندوخت
وحکما کفته اند که ظالم پیوسته بسبب مال باشد ومظلوم را سیم وزر نباشد وعادل وسط الحال باشد **بزرکی کفته** نیک بخت آنکه خورد وبخشید وبدبخت آنکه مالش
بوارث رسید کما اشار الیه الحدیث بشر مال البخیل بحادث او وارث **شیخ سعدی** فرموده که موسی علیه السلام قارون را نصیحت کرد که احسن کما احسن الله الیک قارون
شنید وعاقبتش را شنیدی **نظم** مکن تمام بران هیچکس که هیچ نکرد که عمر بر سر تحصیل مال کرد ونخورد) **درّة وجوهرة مخزونة** فی علة فناء الابدان العنصرية ٤٣٧
بعد الموت وبقاء النفوس **الناطقة الانسانية** در کتاب جام جم است که مخفی نماند که مبرهن شده که علل ترکیب مرکبات وامتزاج ممتزجات جمیع خواص واوضاع
فلکیه واتصالات نجومی واقترانات آنها است ومعلوم است که مجموع امور مذکوره منصرم ومنقضی اند وبعد از این شمه از حدث آنها مذکور خواهد شد وبعد از انقضاء آنها
معلولات آنها که مرکبات مذکوره اند بالضروره فانی وفاسد خواهند شد چه بقای معلول بدون علت محال است **و لهذا** کفته اند که هر کائنی فاسد است یعنی هر چه در
معرض فنا وفسا است پس لابد قصر وقیص تن بدن انسانی که بیت المعمور دراکات کوناکون است از سیل خرابی در پی واین ترکیب عجیب البنیان که مجمع البحرین مجرد ومادی
است حادثه انحلال واضمحلال در قفا است وهیچ شخصی از اشخاص انسانی وغیر از افراد این عالم کون وفساد اخبر بقاء دائمی ونشو ونما مرکب ممکن ومتصور نیست تدبیر نقراطان
زمانه دارد علاج این عارضهٔ عظمی نمیتوانی اعتبار نیست وحاصل علم جالینوس صاحب ناموس را دراز این حادثه کبری احتمالی بغیر از افسوس نه چنانکه ایزد تعالی شانه در کتاب
مستطاب خود اورده که کل نفس ذائقة الموت چه موت بحسب لغت مفارقت نفس است از بدن کما لا یخفی چون معلوم شد که انحلال ترکیب این هیکل عرفانی یعنی بدن انسانی امری
ضروری لازمی اکنون **بیان کنیم** که وقوع این معنی ساری بقای نفس ومستلزم فنا او نیست زیرا که علت وجود نفس انسانی عقل آخر است نه چیز دیکر وهر کاه که نفس معلول عقل
باشد بالضروره باقی خواهد بود ببقای عقل والا تخلف معلول از علت لازم می آید واین محال است **پس** معلوم شد که ترکیب بدن انسانی که نتیجه کردش افلاک وعطیه سماوات
است البته متردد وفانی است وجوهر شریف که فروغ عقل وپرتو چراغ الهی است بالضروره باقی وبهیچ وجه من الوجوه فنا بر او روا نیست **نظم** داده خود سپهر بستاند
نقش الله جاودان ماند) پس از این تقریر مستفاد شد که طریان عدم بر هیچ نفسی از نفوس بشری معقول نیست چرا که همکی چنانکه کفتیم معلول عقل اند وتا خدا نخواسته باشد
فنا آنها ممکن ومتصور نیست وهو الباقی **فاكهة وجوهرة مضيئة** فی کیفیة حصول الوحی وغیره من انواع العلوم علی اهالیها عند وجود القابلية ٤٣٨
فی الکتاب المذکور وایضا **اعلم** ان حقائق الاشیاء کلها مسطورة فی اللوح المحفوظ وانما تفیض الی قلوبنا من ذلک العالم بواسطة القلم العقلی الکاتب فی الواح نفوسنا کما قال
تعالی اولئک کتب فی قلوبهم الایمان وقال الذی علم بالقلم علم الانسان ما لم یعلم وقلب الانسان صالح لان ینتقش فیه العلوم کلها وهو کمرآة مستعدة لان یتجلی فیه حقیقة الحق فی الامور
کلها من اللوح المحفوظ وانما خلی عما خلی عنه من العلوم اما لنقصان فی ذاته کقلب الصبی وهو شبیه نقصان صورة المرآة کجوهر الحدید قبل ان یصقل او لکثرة المعاصی والخبث الذی
تراکم علیه من کثرة الشهوات المانعة من صفائه وجلائه وهذا شبیه خبث المرآة وصداها او لعدوله من جهة الحقیقة المطلوبة لاستیعاب همته بتهیئة اسباب المعیشة وتفصیل الاعمال
البدنیة المانعة من التأمل فی الحقیقة الربوبیة والحقائق الحقة الالهیة فلا ینکشف الا ما هو متفکر فیه وهذا شبیه کون المرآة معدولا بها عن جهة الصورة او لحجاب بینه و
المطلوب من اعتقاد سبق الیه منذ الصبا علی سبیل التقلید والقبول بحسن الظن فان ذلک یحول بینه وبین حقائق الحق ویمنع من ان ینکشف فی قلبه خلاف ما تلقفه من ظاهر التقلید
وهذا شبیه الحجاب المرسل بین المرآة وبین الصور المطلوبة رؤیتها او للجهل بالجهة التی یقع فیها الصور علی المطلوب فان طالب العلم لیس یمکنه ان یحصل العلم المطلوب الا بالتذکر للعلوم
التی تناسب مطلوبه حتی اذا ذکرها ورتبها فی نفسه ترتیبا مخصوصا حصل له المطلوب فاذا لم یکن عنده العلوم المناسبة لذلک لم یحصل له المطلوب وهذا شبیه الجهل بالجهة التی فیها الصورة
المطلوبة فهذه هی الاسباب المانعة لادراک الحقائق **ثم ان** العلوم التی لیست ضروریة انما یحصل فی القلب تارة بالاکتساب بطریق الاستدلال والتعلیم ویسمی اعتبارا واستبصارا
ویختص بالعلماء والحکماء وتارة یهجم علی القلب کانه القی فیه من حیث لا یدری سواء کان عقیب طلب وشوق اولا ویسمی الاطلاع علی السبب الذی منه استفید ذلک العلم او لا
فانه قد یکون بمشاهدة الملک الملقی فی القلب وسماع حدیثه وقد یکون بمجرد السماع من غیر مشاهدة وقد یکون بنفث فی الروع من غیر سماع ینکت فی القلب نکتا او یلهم الهاما وقد
یکون ذلک الهجوم فی النوم کما یکون فی الیقظة والمشاهدة یختص بالانبیاء والرسل وخص باسم الوحی عرفا وقد یکون لغیرهم کما ان الحجاب بین المرآة والصور یزال تارة بتحمل الید
المتصرفة وتارة بهبوب الریح تحرکه فکذلک استفادة العلوم بالقلم الالهی للانسان قد یکون بقوة تفکره المتصرفة فی تجرید الصور عن الغواشی والانتقال من بعضها الی بعض وقد تهب
ریاح الالطاف الالهیة فیکشف الحجب والغواشی عن عین بصیرته فیتجلی بها بعض ما هو مثبت فی اللوح الاعلی فیکون تارة عند المنام فیظهر ما سیکون فی المستقبل وتارة ینقشع الحجاب
بلطف خفی من الله فیلمع فی القلب من وراء ستر الغیب شیء من غرائب اسرار الملکوت فی الیقظة فربما یدوم وربما یکون کالبرق الخاطف ودوامه فی غایة الندور فلم یفارق الالهام وتحدیث
الملک الاکتساب فی العلم الا فی محله ولا فی سببه لکن یفارقه فی طریقه زوال الحجب جهته ولم یفارق الوحی الالهام والحدیث فی شیء من ذلک بل فی شدة الوضوح والنوریة ومشاهدة الملک
المفید للعلم والکل مشترک فی انها بواسطة الملک الذی هو القلم کما قال عز وجل علم بالقلم ولعله اشیر الی هذه المراتب الثلاث بقوله تعالی شانه وما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا
او من وراء حجاب او یرسل رسولا الایة **نحلة وجوهرة فريدة** فی ان المراد من فناء العبد فی الله هو فنائه من حیث **الجهة البشرية** اهل معرفت کویند مراد بفناء عبد ٤٣٩
در حق چنانکه دائره دار اسرار اهل عرفان است نه فناء ذات او است بلکه فنا جهت بشریه او است در جهت ربوبیه حق چه هر بنده را جهتی از حضرت ربوبیت هست که ولکل وجهة هو
مولیها واین فنا حاصل نمیشود مکر بتوجه تام بجانب حق مطلق تا جهت حقیت غالب شود وجهت خلقیه مغلوب کردد کالقطعة من الفحم المجاورة للنار فانها بسبب المجاورة والاستعداد
لقبول النار یشتعل قلیلا قلیلا الی ان یصیر نارا فیحصل منها ما یحصل من النار من الاحراق والانضاج والاضاءة وغیرها وقبل الاشتعال کانت مظلمة باردة کدرة **بیت** که رفت
از این من ودره دره ذاد بجان زبس عشق تو شد پر فنا جان برمن) وذلک التوجه لا یمکن الا بالمحبة الذاتیة الکامنة فی العبد وظهورها لا یکون الا بالاجتناب عما یضادها
یناقضها وهو التقوی مما عداها فالمحبة محل الکبریت والزاد هو التقوی وهذا الضیاء موجب لان ینبعث العبد بنعوت ربانیة وصفات حقانیة وهو البقاء بالحق فلا یرتفع التعین

منه وفي الحديث القدسي عبدي اطعني حتى اجعلك مثلي وليس كمثله شيء وفي الحديث النبوي من رأني فقد رأى الحق واضمحلال آثار الامكان انما هو في طبع انانية العارف لا في شعوره وادراكه ولا في جسمه وروحه وشربته وان كان لها بحكم (وللارض من كاس الكرام نصيب) حظ من ذلك ايضا **مثنوی** ای برادر تو همه اندیشهٔ ما بقی تو استخوان و ریشهٔ (گر بود اندیشه‌ات گل گلشنی ور بود خاری تو هیمهٔ گلخنی) (پس تو ان هوشی و باقی هوش پوش خویش را گم مکن یاوه مکوش) **دقانة و**

۴۴۰ **جوهرة ظريفة في شرح حديث ان الله يبدع الاشياء لا لعلة وغرض باوفى البيانية** در بستان السياحة در ضمن جغرافیای شهر کشمیر دار الملک کشمیر است از دیگر العلماء وقدوة الحكماء الآقا سيد عبد الجواد که اعلم علماء روزگار و افضل حکماء آن دیار بوده نقل نموده که روزی فقیر از آن معدلت مصیر سؤال نمود که حدیث ان تعالی يبدع الاشياء لا لعلة وغرض چه معنی دارد پس در جواب فرمود که در معنی این حدیث محققان گفته‌اند که باری تعالی ممکنات را بی غرض آفریده و موجود گردانیده است روشن‌تر از این بگویم که چون شخصی افعال و اعمال نیک کند بواسطهٔ غرضی از اغراض که عائد بخودش گردد اگرچه این شخص را نیکوکار گویند لیکن چون کار و عمل نیک را از برای اینکه نفع و فائدهٔ به دیگران برساند بجای آورد این شخص نسبت بشخص اول بیشتر مستحق ثنا و مدح است زیرا که این شخص عمل نیک را از برای غیر میکند و مرادش ایصال نفع بغیر است این چنین کارکننده بحسب ظاهر و بادی نظر بهترین کارکنندگان است اما مرتبهٔ دیگر هست که فوق این مرتبه است که خواص عقلاء از آن اشرف و اعلا از این دو مرتبه میدانند و آن اینست که کسی افعال نیک را کند و در آن غرضی از اغراض نباشد نه برای خودش و نه عائد بغیر باشد اگرچه از افعال او نفع و فائدهٔ بغیر برسد اما رسانیدن نفع مقصود بالذات او نباشد بلکه ایصال نفع بغیر هم مقصود بالعرض افتاده باشد و این معنی نیز دو قسم است یکی آنستکه افعال نیک را بجهة آنکه افعال نیک کرده شده اند بجای آورده دوم آنستکه چون ذات و نیک است و از نیک بجز نیک نمیاید لاجرم افعال نیک و نیکی بروز میکند بر هر تقدیر این مرتبه در نظر خواص شریفتر و فاضلتر از جمیع مراتب کارکنندگان است **هذا** اکثر مردم غافل هر کرا

[illegible]

۴۴۱ [illegible]

۴۴۲ [illegible]

صدر اسلام متعارف نبوده که اول حال القای دلائل بر ایشان نمایند بلکه در اسلام ایشان اکتفا باظهار کلمتین مینمودند و ایضا لازم میاید که حکم شود بکفر اکثر اهل اسلام و مردم عوام و باقی نمیماند در عالم مگر بسیار کم و بعضی گفته‌اند که ایمان میباید بدلیل و برهان حاصل شود بلکه بعضی از علماء دعوی اجماع نموده‌اند و استدلال کرده‌اند برآیات بسیار و اخبار بیشمار که دلالت صریح دارند بر نهی از متابعت ظن و تقلید و نمیشود کسی از اینها مستفید و جمعی گفته‌اند که واجب نیست که عموم ناس معارف ایمانیه را بدلائل یقینیه بدانند و ترتیب براهین منطقیه نمایند بلکه واجب کفائی است که در میان مؤمنان جمعی باشند که دفع شبهات کفار توانند نمود و عقده مشکلات ایشان را توانند گشود و اکثر مردم را همین قدر بس کافی است که بدلائل اجمالیه اصول دین را بدانند و بر آن قناعت کنند چنانکه در کلام مجید دلائل وجود صانع و توحید و سائر اصول دین را باین نحو القاء نموده است **و في البحار المجم** بعد ان ذكر الاقوال المذكورة قال فاعلم ان معرفة ذات الله و وجوده لا يتوقف على تعليم احد من الانبياء وغيرهما كما يدل الاخبار الكثيرة عليها ومنهم من اوجب التقليد في الاصول وحرم النظر والاستدلال لان الشبهات في الانظار والخطرات في الافكار كثيرة والنظر مظنة الوقوع في الضلال وهي في الاصول كفر بخلاف التقليد فانه اسلم لعدم مشاهدة المقلد تلك الشبهات فوجب ذلك للاحتراز عن مظنة الضلال فليتامل **والحسن** در مقام کلام غواص بحار اخبار ائمه معصومین علامهٔ مجلسی مرحوم است در کتاب حق الیقین چه انتخاب در آن کتاب مستطاب فرموده که اگر کسی رجوع کند بر آثار سلف و اخبار صدر سلف هر آینه میداند که هر که را اسلام آن میکردند ایمان ایشان بتدریج کامل میگردید و باستماع آیات و استعمال طاعات یقین ایشان بدرجهٔ کمال میرسید و بدلیل دور و تسلسل که ماده تشکیک و تعلل است ایشان را نمی بستند و خاطر تصدیق ایشان را از امثال شبهات و تشکیکات نمیخستند و بسیار مشاهده میشود که بعضی از عباد و مرتاضین که ممارست این علوم نکرده‌اند آثار ایمان و یقین در اعمال ایشان ظاهرتر است و صفای باطن ایشان بیشتر و مدققین علماء که اکثر ایشان عمر خود را صرف شکوک و ظنون نموده‌اند هم چنین

[illegible]

۴۴۳ [illegible]

۴۴۴ [illegible]

۴۴۵ [illegible]

تجلی کند بر وجود بکر فرع و پرتو او است از جمیع صفات و جهات و در همه چیز از ذات و صفات بوی محتاج و او در همه احوال قاهر و قادر تا بواسطه آن قهر و غلبه بر فرع خود
غالب آید و صفات او را در صفات خود فانی و مستهلک سازد و در این صورت هر چه از آن فرع صادر گردد بحکم کریمه و ما رمیت اذ رمیت و لکن الله رمی معذور باشد چون عکس
آفتاب بر آینه افتد آن وقت از او پرسی نگوید که من آهنم مؤلف گوید اما این روش ترا نگر چراغ در شب روشنائی دارد در هر گاه روز شود و آفتاب طالع گردد آن روشنائی
بسبب غلبه نور آفتاب نماید و مستهلک گردد و کذلک نور التوحید اذا غلب علی العارف انتهی ما فی جام الجم حشر الله مؤلفه مع رسوله النبی الخاتم صلی الله علیه و آله و سلم **رمانة**
وجوهرة بریقة فی ان الهواء الذی نتنفس فیه مرکب من البخارین **عند حکماء الافرنجیة** در کتاب جلوبات العلوم که تالیف یکی از صلحاء معاصرین است ٤٤٦
چنین آورده که حکماء افرنجیین میگویند هوائیکه ما تنفس میکنیم در آن مرکب از دو بخار است یکی **اکسیژن** و دیگری **ازت** و در صد کیل هوا هفتاد و نه کیل ازت و بیست و
یک کیل اکسیژن است و اکسیژن میسوزاند مواد بنیه را و تحلیل میبرد رطوبات زائده را و حیوة موجودات در زمین و هوا منوط باو است و ازت تسکین میدهد حدت تاثیر
اکسیژن را بعد از سوزانیدن اکسیژن اشیاء را بخار کربنیک که ضد حیوة و مانع تنفس است حادث میگردد هر گاه شخص چند دقیقه نفس خود را قبض نماید که اکسیژن داخل
نشود و بخار کربنیک خارج نگردد هلاک شود **مجملا** اکسیژن مظهر اسم محیی خداوند است و کربنیک مظهر اسم ممیت مفاد کامل یخرج الحی من المیت و یخرج المیت من الحی
جمیع اشیاء را شامل است و مظاهر مظلم اکثر از مظاهر منیره میباشند شاهد این دستور آیه یخرجهم من الظلمات الی النور بالجمعیة فی الظلمات و الافرادیة فی النور است فتح
فاکهة وجوهرة منیعة فی علة حیوة الحیتان فی الماء حسبما استکشفه **العلماء الشیمیة** و ایضا در کتاب مزبور است که در علم شیمی مقرر است آنکه جمیع آبها دارای ٤٤٧
هوا هستند و بواسطه همین هوای محلول در آب است که حیوانات دریا در آب زندگی توانند نمود مثل ماهی و غیر آن چه اگر آبرا تا هفتاد و پنج درجه حرارت گرم نمایند که هنوز بحد
غلیان که نقطه صد است نرسیده باشد مشاهده شود که از تمام جهات آن حبابهای کوچک هوائیه از آن خارج میگردند و این حبابها همان هوائیست که در آب در حالت انحلال
موجود است و هر گاه آبرا بواسطه جوشانیدن خالص از هوا نموده و حیوانی را چون ماهی در آن اندازند بزودی هلاک میگردد زیرا که هوای لازم تنفس آن حیوان در آن آب
نیست و هوائیکه در آب محلول است نیز موجب خوشگواری و لیاقت آن جهت نوشیدن میگردد آبیکه در آن هوا نیست سنگین و مضر هاضمه و مورث امراض مزمنه است پس جهة
شرب میاه چشمها و عیون که دارای هوا نیستند باید آنها را در هوا نهاد تا مقدار کافی از هوا در خود جذب کند و محلول گرداند اگر بخواهند که آب مقصود الشرب را در ظرفی
ریخته در مجاورت هوا مدتی بهم زنند تا مقدار زیادی هوا در آن داخل گردد یا اینکه چندین مرتبه آنرا از ظرفی بظرف دیگر نقل نمایند و ثمره و نتیجه جمیع این اعمال اینست که
هوا در آن آب یا مایع دیگر حلول نماید و داخل شود **نخلة وجوهرة بصیصة** فی بیان درجات الاربعة فی تاثیر الادویة علی تحقیق **العلماء الطبیة** بدانکه در ٤٤٨
کتب طبیه کثیرا ما در وقت بیان تاثیر دوا مذکور میدارند که آن گرم است در دویم و خشک است در سیم یا سرد است در سیم و خشک یا تر است در اول مثلا و هکذا و گفته اند که
تاثیرات دو بر دو امر جز آن نیست از چهار درجه تجاوز نکند یعنی که هر دوائیکه قدر آن بلا افراط و تفریط وارد بدن شود خالی از این نخواهد بود که بعد از متغیر شدن از
کیفیت بدن تاثیر در هوای شاغل افضیه کرده مفقود الاثر خواهد شد که معتدل عبارت از او است یا اثر آن باقی خواهد بود پس اگر تاثیر او منحصر در روح مجاور با مجاری آن
و تجاوز از آن در شان آن نیست **درجه اول** است و اثر او اگر در روح و اخلاط تاثیر کند درجه دویم است و اگر در روح و اخلاط و رطوبت تاثیر را متاثر سازد درجه سیم
و اگر تاثیر آن در روح و اخلاط و رطوبت تا نیز و اعضا را شامل گردد که این نهایت تاثیر است درجه چهارم است و اکثر آنچه تاثیر او بمرتبه چهارم باشد سم قاتل است **و در عقول**
عشرة چنین است که هر چیز که اثر او در بدن تاثیری از کیفیات باشد چون وارد بدن شود حرارة غریزی او متاثر گردد اگر در بدن تاثیری زیاده از کیفیتی زائده تاثیر کند اگر آن تاثیر
حادث محسوس شود آن کیفیت در درجه اول باشد و اگر محسوس نشود و مضر نباشد در درجه ثانی بود و اگر مضرت رساند و بهلاک نبود آن کیفیت در درجه ثالث باشد و
اگر ضرر آن بهلاکت رسد در درجه رابع باشد چنانکه ادویه سمیه که نوع اهلاک و متلف انسانند **رمانة وجوهرة لماعة** فی ان الخاصة علی العامة فی خصوص ٤٤٩
غصب الفدک اعتراض وارد **علی طریق الانصافیة** در بیان السباحة است که فدک قریه است که حضرت رسول خدا در وقت نزول آیه و آت ذا القربی حقه آنرا بحضرت
فاطمه بخشیده بود و تا هنگام وفات حضرت رسالت در تصرف او بود و چون ابو بکر را خلیفه ساختند وکیل حضرت فاطمه را از آنجا اخراج کرد و چون مخدومه اظهار کرد که آنرا
حضرت رسول بمن بخشیده ابو بکر قبول نکرد و بخلاف قانون شریعت از او گواه طلبید با آنکه او و حضرت امیر و ام ایمن و ام سلمه را بگواهی برد ابو بکر نپسندید و قبول رای خلیفه و
متابعان او نکردید **راقم گوید** که در خصوص غصب فدک در میان علماء اهل سنت و جماعت و شیعه امامیه و جهره نزاع بسیار و سخنان بیشمار است و دلائل فریقین بنظر
رسیده و کلام هر دو فرقه را شنیده است و تفصیل آن بسیاق این کتاب مناسب نیست **اما از فرقه شیعه** این کلام پسند خاطر و مقبول حکیم و متبوع دانا است و هر مرد
منصف از آن بحث کند و هر شخصیکه خود را از اغراض خالی گرداند هر اینه بیقین میداند که این کلام صدق انجام است ایشان میگویند که اگر فرضا مسلم داریم که حضرت فاطمه دعوی
فدک را اثبات شرعی نتوانست نمود میگوئیم طریق مروت و احسان کجا رفته بود و چرا شیوه اخلاص و ارادت باآنحضرت نورزیدند و فدک را اگر بیت المال بود بوی نبخشیدند و
هر گاه ایشان امر سید که بمشاکلت خلافت حضرت رسالت فدک را خالصه خود ساختند چرا نیندیشیدند که از آنحضرت فاطمه را از روی مروت و احسان واگذارند و خاطر شریف بضعه
رسول خدا را نیازارند مگر فاطمه در مرتبه کمتر از خواهر خود زینب بود که چون شوهر او ابو العاص با دیگر کفار در روز بدر گرفتار شدند و خلاص ایشان بفدیه قرار گرفت
زینب نیز همراه فدیه دیگران بفدیه ابو العاص مالی بفدیه فرستاده بود که از آنجمله عقد مروارید بود که حضرت خدیجه باو داده بود و چون حضرت رسول او را مشاهده فرمود
متاثر شد با آنکه اهل اسلام در آن هنگام عسرت تمام داشتند از ایشان درخواست نمود که آنرا باز فرستند اهل اسلام بر خود منت نهاده از طیب خاطر عقد مروارید را بزینب
بخشیدند پس بر تقدیریکه ابو بکر فدک را خالصه نساخت و در میان صحابه مشترک بود میگوئید که تاسی و اقتدا بحضرت مصطفی نموده بطریقیکه آنحضرت طلب هبه و بخشش مال
زینب از صحابه خود نمود ایشان نیز از صحابه از برای خاطر جگر گوشه دختر رسول خدا رد فدک نمودندی **و ایضا** گفته اند اگر شخصی با خلاف مذهبی دوستی و محبتی داشته باشد و آن
خلاف مذهب فلان یا بدعت یا بغربت افتد و آن شخص اگر نسبت بر بازماندگان او را خوش ساند و ایشانرا آسوده و مرفه الحال گرداند نزد عقلای هر ملت حمیده و پسندیده است
و اگر با وجود قدرت و قوت اعتنا بر متعلقان او نکند نزد هر ملت و هر طائفه نکوهیده و ناپسندیده است پس معلوم شد که غرض ایشان دیانت و عدالت نبود بلکه مراد ایشان از
بازگرفتن فدک آن بود که اهل بیت رسول محتاج شوند تا مردمان گرد ایشان نگردند و جمعیت ایشان پریشان شود چنانچه پیش از آن بموجب آیه کریمه هم الذین یقولون لا تنفقوا
علی من عند رسول الله حتی ینفضوا انظروا آن تدبیر را در باره حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله رجالی آورده اند انتهی **فاکهة وجوهرة فاخرة** فی علة انقطاع ٤٥٠

التکلیف بعد الارتحال **عن هذه الدنیا الدنیة** قال فی جام الجم اتفق المسلمون علی انقطاع التکلیف بالموت و سبب انقطاعه بعد الموت ان الامور الاعتقادیة المکلف
بها ان کانت مما یحتاج فی الظهور الی الالات و القوی البدنیة فبعد انحلالها لا یمکن التحصیل للنفس و ان لم یکن حاصلة فی الدنیا لا یصیر بعد الموت حاصلة لعدم امکان الحصول
فالتکلیف بها عبث و ان کانت مما ندرک بالعقل الصرف و یظهر لذات النفس فلما کانت النفس فی الدنیا مشغولة بالجسمانیات و کانت مانعة من ظهورها من دون تجشم ریاض
و تدبر و تفکر و التفات لم یکن ینکشف علیها فالتکلیف کان الشخص متوجها الی التحصیل لیحصل تلک و بعد الموت لما ارتفع الموانع و انکشف تلک الامور علی النفس فصارت النظریات
ضروریات و التکلیف بالامور الحاصلة غیر معقول و اما العملیات فکل ما کانت منها مؤدیة الی الذکر بمحا الفکر الهوی و النظر و الاعتبار کانت لغایة المعرفة بالرب و التوجه الیه
و بعد الموت حصلت الغایة فلا فائدة فی العمل قال الله تعالی فاعبد ربک حتی یأتیک الیقین و هو الموت و کلما کانت لارتیاض النفس بمحا الفکر الهوی المنبعث من القوی الشهویة و
الغضبیة فقد ارتفعت تلک القوی فلا فائدة للعمل هناک حتی کلف به و کلما کانت لانتظام المعاش فلا معاش هناک فلا داعی له هذا مع ان الالات المحتاج الیها فی تلک الاعمال
٤٥١ فی البرزخ غیر موجودة و التی هی موجودة مثلها من عالم اخر فالتکلیف بعد الموت براسه منقطع **نخلة وجوهرة مرغوبة** فی وجه حجیة الجمع بین الاخبار المختلفة
غیر ما هو مذکور **فی الکتب الاصولیة** بدانکه مجلسی اول قدس الله سره الشریف در روضة المتقین فرموده است که هر چه بفرمایند ائمه علیهم السلام پس آن قول خدا
تعالی است و ممتنع است اختلاف در قول خدا مگر در احوال مختلفه که از برای مکلف حاصل میشود **مثلا** اگر اجماع کند عمدا در ظهار پس یکجا از آنها بفرماید امام که بر تو
ده کفاره است و بدیگری نه کفاره و هکذا تا یک کفاره و او را گوید که واجبست تو را عتق رقبه و بدیگری روزه دو ماه پی در پی متتابعین و بدیگری اطعام شصت مسکین و دیگری را گوید که
استغفار کن پس این اختلاف نیست در حقیقت زیرا که احوال آنها مختلف است و جواب هر یک بحسب حال او است مثلا در صورت اولی اگر مرد بگوید زن بر او مثل ظهر
مادر او است واجبست او را نه کفاره تا حلال شود مقاربت و اگر پیش از دادن کفاره جماع کند واجب شود ده کفاره و اگر یک کفاره داده و جماع کند واجب شود بر او نه
کفاره و اگر این کلمه را هشت بار گفته و جماع کرده پیش از کفاره باز بر او است نه کفاره و هکذا تا یک کفاره و دیگر قادر است بر عتق واجب میشود عتق و الا صیام شهرین متتابعین
و اگر قادر نیست پس اطعام مساکین میکند و اگر قادر نباشد بر هیچیک پس واجب است بر او استغفار و مثل این اختلافات عیبی ندارد زیرا که احوال مختلف است تا اینکه فرمود
نهی وارد در کلام امام احتمال دارد حرمت را و کراهت را پس وقتی که وارد شد نهی در موردیکه وارد شده حدیثی بر جواز آن میدانیم که آن نهی از برای تنزیه است نه تحریم لکن ائمه
اگر مطلق گذارند نهی را پس بتحقیق آن نظر بشخصی است که میفهمد از کلام ایشان کراهت را و اما نظر بشخصی که نفهمد یا باشد قرینه پس تصریح میکنند و نظر بشخصی که مناسب حال
او نباشد تصریح مثل فضلای اصحاب از اهل ورع و تقوی اطلاق میکنند برای ایشان زیرا که میدانند که ایشان عمل مینمایند بواجب و مندوب هر دو و اجتناب میکنند از حرام و
مکروه هر دو و اگر صاحب اینه تنبه نباشد پس رخصت میدهند در مکروه و یا بحسب احوال در مقام ضرورت و غیر ضرورت و هکذا میکرا اخذ کردی این قاعده را آسان میشود ترا
٤٥٢ توجیه اختلافات و این وجه غیر از آنست که ذکر کرده اند اصحاب در کتب اصول از عام و خاص و مطلق و مقید و محکم و متشابه و غیر اینها **رمانة وجوهرة نظیفة** فی
استدلال ارباب الاخباریة لحرمة العمل بالظن و جوابه **عن الارباب الاجتهادیة** بدانکه یکی از ادله اخباریین بر حرمت عمل بظن در حال غیبت امام آنست که از عمل بآن
یا لازم میاید اجتماع نقیضین اگر قائل شویم باینکه هر مجتهد مصاب است و یا وجوب اتباع خطا اگر قائل شویم که یکی از دو اجتهاد که بر خلاف همدیگرند خطا و دیگری صواب است
و لکن واجب است اتباع از خطا چنانچه اتباع صواب هم لازم است و این اعظم قبایح میباشد از اجتماع نقیضین و اصولیین و ارباب اجتهاد جواب داده اند از این استدلال باینکه
ما شق ثانی را اختیار مینمائیم و بنابر آن هیچ قبحی لازم نیاید چه عمل نمودن بر طبق اجتهاد خطا و لزوم اتباع آن از قبیل اکل میته در مخمصه است یعنی آن اجتهاد واجب الاتباع است چنانچه
اکل میته در مخمصه واجب است و جواب داده اند اخباریین از این جواب آنها از چند وجه **وجه اول** آنکه این قیاس مع الفارق است و جایز نیست قیاس مع الفارق اجماعا زیرا که
اکل میته از موضوعات الاحکام است یعنی محل حکم شرعی است نه خود آن و جواز او و جایز میشود در فعل مخلوق و اما تعبد بظن در نفس احکام است و جایز میشود در افعال خدا تعالی و
راجع میشود قبح بسوی او تعالی شانه اول دفعه ما نیز فتنصر **وجه دویم** آنکه قبح اکل میته شرعی است نه زیرا که فرق نمیگذارد عقل میان مذبوح و مقطوع و حکم شرعی قابل تخصیص
است عقلا و شرعا بخلاف حکم عقلی که قابل تخصیص نیست مطلقا و قبح ظن هم عقلی است و هم شرعی پس قابل تخصیص نیست **وجه سیم** آنکه قبح میته و تحریم آن مشروط باختیار است
و در وقت اضطرار حرام نیست زیرا که شرط مفقود است و قبح تعبد بچیزیکه مأمون نیست از خطا لا بشرط است و منفک نمیشود از او و خدای تعالی موصوف نمیشود باضطرار تا جایز
شود از برای او تکلیف کردن بچیزیکه جایز بود در آن وقت **وجه چهارم** آنکه اکل میته چندان مستلزم قبح نیست و اما تجویز تعبد بچیزیکه مأمون نیست از خطا نقض میشود
برهان عصمت ائمه علیهم السلام زیرا که استدلال کرده اند بوجوب عصمت امام باینکه اگر معصوم نباشد لازم میاید که امر کرده باشد خدای تعالی عباد را باتباع کسیکه مأمون نیست از
خطا و آن قبیح است و این دلیل که مسلم ایشان است در اینجا لازم است بر ایشان در اینجا نیز و محدث شیخ عاملی رحمه الله در تحریر وسائل الشیعه فرموده است که وارد نمیشود نقض بتهایت
عدلیه که شارع ما را امر بتعبد بآن نموده زیرا که آن از قبیل اسباب حکم است مثل زوال در سببیت وجوب صلوة و نیست از احکام **وجه پنجم** آنکه جواز اکل میته در مخمصه داخل است
در تحت حکم قطعی و معلوم است بنص کتاب و ضرورت دین و تعبد بظن چنین نیست **این ناچیز گوید** که بر فطن لبیب پوشیده نیست که از آنچه اکثر اخباریین در رد اهل اجتهاد
در تنظیر نمودن ایشان تعبد بظن را باکل میته در مخمصه گفته اند و حق جواز تعبد بآن است علی ما هو المشروح فی رسالة حجیة الظن لشیخ مشایخنا التستری اعلی الله مقامه و رفع الله فی
٤٥٣ الخلد اقدامه فی رد این قول المنکر لجواز التعبد به و القائل بامتناعه **فاکهة وجوهرة غالیة** فی ان العلم و الایقان باقیان بعد فناء **البدن العنصریة** بدانکه حکماء نشان
در زبور و دفاتر خود چنین فرموده اند که علوم و ایقان باقی میمانند ببقاء روح و محال است اینکه بمردن انسان معدوم شوند چه فنا معلول با وجود بقای علت آن از محالات عقلیه
است و علت آنها روح بسیط است و بسیط معقول نیست فنای آن چنانچه در جای خود این را مبرهن نموده اند پس علم و ایقان هم از باقیات اند و محال است فنای آنها و عنایتیکه متفرع بر
آنها حقیقت آنها نیز باقی است ببقاء حقیقت علم که علت آنها است پس باقی است علم بسیط با بقای روح بسیط و مراد از بقای علم بقای حقیقت او است در روح انسانی بجهة اینکه آن
جوهر بسیط مجرد شبیه جوهر روح و برهان تحقیقی در بقای آن اینست که عدم غیر معقول و غیر مفهوم است مگر بالعرض زیرا که آن رفع وجود است پس شیئی اگر مرکب باشد عدم او
بانحلال ترکیب می باشد که نظام او است و اگر بسیط باشد یعنی بسیط اضافی نه حقیقی پس منقسم شود بصورت و عرض و جوهر مجرد اما صورت و عرض پس انعدام آنها بسبب زوال آن
از ماده و محل خود پس انعدام اینها نیز معقول است لکن انعدام مرکبات اسهل است در انتقال و آسانتر است در تصور و اما بسیط حقیقی که بری باشد از هر ماده بلکه از هر جزء خواه
عقلی و خواه حسی فضلا از موضوع و محل پس چگونه تعقل شود انعدام او و بچه طریق فهمیده شود و هر گاه جائز میشد فنا علم هر اینه جائز بود فنا ایمان و جائز میشد که محشور شود مؤمن

کروفات کرده باشد برایمان کامل مسلوب الایمان وفاقد صفا امان وکرچنین باشد پس مرتفع شود وثوق واطمینان از مذاهب ملل وادیان واکر فرض شود مثلا علم
پس باقی مبشود لذاته یا الغیره واول محالست زیرا که شیء موجود مقتضی نکردد فناء خود را زیرا که مقتضی فناء خود بود قبول نمیشود وجود را پس ممتنع باشد وحال آنکه ممکن بود و
این خلف است وثانی که منعدم شود لغیره پس خالی از این نیست که علتی معدم کردد از او واین محالست زیرا که عدم نیست که ممکن نیست سبب باشد زیرا که او سبب نیستی است چرا که نیست کردن فعلی
است در شیء موجود وفعل عدم محالست زیرا که عدم چنانکه خودش فعل نیست از غایت نقص هم چنین فاعل فعل هم نیست زیرا که فعل مباشرت است وعدم مباشر نمیشود وجایز نیست
که منعدم شود بسبب طاری شدن ضدی زیرا که شرط تضاد طریان ضدین است در موضوع یا محل واحد علی اختلاف قولین ودانسته شد که اینها در ساحت شیء بسیط راه ندارند
وجایز نیست که معدوم شود بانتفاء شرطی زیرا که شرطی نیست برای او چونکه علت او کامل الوجود والایجاد است زیرا که خودش بسیط است پس متأثر شدن او از علت خود موقوف
نیست بشرطی بلکه واهب او علت تامه است برای وجود او بلی ظهور او در عالم حس مشروطست بمهیا شدن ماده نطفه از برای قبول علم کرنوری است بسیط ولکن شرط وجود

[illegible]

نیز مجیز دانستند در مثل این مواضع نافع نیست وچون حدوث سموات وارضین وسائر اجسام بشرع ثابت شد حکم باستحالة انعدام سما وانکه مستند است بحکم بقید مه باطل باشد
شبهه سیم اینست که دوام ثواب وعقاب را در شرع مستلزم تحریکات غیر متناهی است ودر کتب فلاسفه مبین شده که تحریکات غیر متناهی قوای جسمانی از اباشد و
جوابش اینست که ادله ایشان بر تقدیر تمامیت موجب استحالة تحریک غیر متناهی بتجدید قوی نیست کلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها لیذوقوا العذاب نخله
457 جوهره رصینه فی ثبوت امور بعد الموت علی ما دلت علیه الدلائل فی الشریعة الناموسیة وایضا دانسته شد که ادله سمعیه دلالت بر عذاب قبر و
تطایر صحف اعمال ومیزان وصراط وحساب دارد واخبار دال بر تحقق این امور بحد تواتر رسیده وقرآن مجید دال است بر تحقق میزان وتطایر کتب وحساب وچون این امور ممتنع
نیستند وممکنند وعادة نشأه اولی حاکم بر نشأه آخرت نیست وشرع بآن اخبار فرموده پس تصدیق بآنها لازم باشد وبر تصدیق وتصدیق نبی مترتب کردد وعدم احساس بعذاب
مصلوب دلالت بر عدم عذاب نکند

[illegible]

فاكهة وجوهرة رزينة في ان الشر ليست الا الاعدام الملازمة **للاشياء الوجودية** بدانكه ارسطاطاليس گفته است كه خير و شر صفات بلند و خير حسن است
بالذات و شر قبيح است بالذات وابن فاضل ديگر است دائما و شر راجع است در حقيقة باعدام و اين بجهة آنستكه شر ذاتى نيست بلكه امر عدمى است يا عدم ذات و يا عدم كمال ذات و هر گاه
وجودى مبنى و مباينت يا شر النفس باشد و يا شر الغيره و اول محال است و الا موجود نميشد زيرا كه وجود شيء باعث نميشود عدم خودرا و نه عدم كمال خودرا زيرا كه شيء مرتبست در اينكه ٤٦٢
جميع اشيا طالبند كمال خودرا و نه جايز است بانكه شر الغيره باشد زيرا كه شر او عبارتست از اينكه فانى كند آن غير را ذاتا و يا فانى كند كمالى از كمالات او را و اين بديهى است اينكه اگر فانى نكند
او را و نه كمالى از كمالات او را هر اينه شر نميشود **پس معلوم شد** كه نيست شر مگر آن عدم و فانى كردن او نه خود آن امر وجودى مگر بالعرض و نه اينكه تو تامل نمودى در حالات شرور در اشيا
نمودى افراد او را در استعمال مى يابى كه هر چه اطلاق ميشود باو اسم شر يا عدم محض است و يا مؤدى است بسوى عدم پس موت و جهل بسيط و فقر و امثال اينها اعدام محضند
و اشيائيكه مانع اند اشياء ديگر را از وصول بكمالات خود مثل سرما كه مفسد ميوها است و گرما كه باعث تعفن اينها است و مرض كه ضد صحت است و اخلاق ذميمه مثل بخل و جبن
و اسراف و جهل مركب و افعال قبيحه مثل زنا و سرقت و غيبت و ظلم و اشباه اينها از الام و احزان پس بتحقيق كه هر يك از اينها بحسب ذات خود و وجود خود شر نيستند بلكه اينها
كمالاتند از براى امور ديگر از جهتها و نفعها و از جهت باعث شدن اينها باعدام شرند انتهى ترجمة كلامه **نخلة وجوهرة رزينة** في بيان موجز لطيف الفرق بين
الكرامات **والاعمال السحرية** بايد دانست كه نفس انسانى دو حالت است يكى علوى و ديگرى سفلى و آنچه علوى است موقوفست بطهارت و حسن متابعت نبى و ولى ٤٦٣
و اخلاق حميده و افعال پسنديده و رياضت و مجاهده برو فوق قرار داد شريعت مقدسه و آنچه از خوارق عادات از صاحب اينحال ظاهر گردد آنرا كرامت گويند و اما سفلى موقوف
است باعمال شنيعه از خلاف شريعت غراء و ملت بيضاء و مقيد نبودن باوامر و نواهى و مشغول شدن بمعاصى و ملاهى و آنچه خرق عادات از صاحب اينحال بروز كند آنرا استدراج
گويند و سحر و افسون و جادو و از اين مقولهاست و اصل اين مشروط است بشرط اول خواندن كلمات چند بهر لغتى كه باشد دوم عمل كردن و آن حركات چند است در مقام
معين و مكان مشخص سيم اجزاء چند است از مواليد ثلاثه كه بايد در زمان معين و مكان مشخص كلمات چند بخوانند و حركات چند نمايند و اجزاء چند بخور كنند يا آنكه بسوزانند
يا آنكه دفن نمايند و يا بر بدن و لباس مالند و يا بخورانند و يا بر باد دهند و يا بپوشند و بعضى بر جامه مالند و همگى اينها در نفوس ضعيفه سريع الاثر ترند تا در نفوس قويه
شذور في نظير و نظير خرق عادت كه بر دو قسم است فراست است چنانچه بر دو نوع است فراست شرعى و فراست حكمى اما شرعى عبارتست از آنكه بواسطه تزكيه نفس و تصفيه قلب
و تجليه روح حجب غفلت از عين بصيرت مرتفع شود تا مؤمن بنور يقين و ايمان بينا گردد و در هر كه نگرد بفراست حقيقى بر احوال او اطلاع يابد **نظم** هر كه منظور نظر يار بود
پيوسته جلوه گاه كمال فراست است) و خبر اتقوا من فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله بر مطلب دلالت تام دارد و اما فراست حكمى اين چنان باشد كه حكماء از تجربه در يافته اند دلائل
آنرا از شكل و شمايل و صورت و هيئت مشاهده نموده و اكثر آن را استادمده در كتب حكماء يونان و در ميان طوائف عرب نيز مشهور است و در روزگار نوشيروان حكماء براى انشهريار
كتابى در فن فراست تاليف كرده بودند و نوشيروان همواره انكار بر امطالعه نمودى و از دو آن حكم فرمودى **آورده اند** كه مرد كوتاه اندامى نزد نوشيروان آمده تظلم نموده كه من
ستم رسيده و مرا بر ظلم ميباشم نوشيروان فرمود كه دروغ ميگوئى چرا كه حكماء گفته اند كه هر كه كوتاه قامت بود خيره و پر مكر و ستمگر باشد پس اينمرد بيداد گر است نه ستم
رسيده و چون تفحص نمودند چنان بود كه نوشيروان گفته بود و بنقل ديگر اين مرد گفته بود كه آنكه بمن ستم نموده از من كوتاه قامت تر است و چون تفحص نمودند چنان بود كه اين مرد
گفته بود **نظم** فراست ديده دل بر گشايد بهر جا هر چه باشد وا نمايد) **رمانة وجوهرة شفافة** في تفسير الطعام الواقع في قوله تعالى فلينظر الانسان الى ٤٦٤
طعامه بالعلم **في حديث باقرية** روى الفيض الكاشانى عن الباقر في قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه قال علمه الذى يأخذه عمن يأخذه قال قدس سره انما
كان تفسير الآية بظاهرها لم يتعرض له دائما تعرض لتأويلها **بل التحقيق** ان كلا من المعنيين مراد من اللفظ باطلاق واحد فان الطعام يشمل البدن والروح معا فلا تأويل
بل كل من المعنيين تفسير لها بمعنى واحد بلا تعدد **و بيانه** ان الانسان كما انه مأخوذ بان ينظر الى غذائه الجسمانى ليعلم انه من السماء من عند الله بان صب الله الماء صبا ثم شق
الارض شقا الى آخر الآيات فكذلك مأمور بان ينظر الى غذائه الروحانى الذى هو العلم ليعلم انه نزل من السماء من عند الله بان صب الله امطار الوحى الى ارض النبوة و شجرة
الرسالة و ينبوع الحكمة فاخرج منها حبوب الحقائق و فواكه المعارف ليغتذى بها ارواح القابلين للتربية فقوله علمه الذى يأخذه عمن يأخذه اى ينبغى ان يأخذ علمه عن اهل بيت النبوة
الذين هم مهابط الوحى و ينابيع الحكمة الآخذين علومهم عن الله حتى يصلح ان يصير غذاء لروحه دون غيرهم ممن لا رابطة بينه و بين الله من حيث الوحى و الالهام و الله تعالى هو الولى
المنعام و الهادى عباده الى دار السلام **فاكهة وجوهرة مكنونة** في سر قول النبى من عمل بغير علم كان ما يفسده اكثر مما يصلحه على التحقيق حسب **المشاعر** ٤٦٥
العرشية قال صاحب الاسفار في بعض مؤلفاته عند نقل قول النبى من عمل بغير علم كان ما يفسده اكثر مما يصلحه ما هذا لفظه **الشريف** ان اصلاح القلب و تطهيره بالعبادات
الجسمانية و تصفية النفس و تهذيبها بالاعمال البدنية ليست مقصودة بالذات لانها كالاعدام للملكات والعدم لا يكون مطلوبا الا بالعرض و انما المطلوب ان ينكشف له المعارف
الحقيقية من العلم بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر لكل انسان بحسب عقله و فهمه على تفاوت مراتبهم في ذلك ولا ينكشف هذه المعارف الا بان يقع ذلك الاصلاح و
التطهير على وجه ماخوذ عن صاحب الشرع مع اعتقاد صحيح و لو بالسماع منه فمن اقتصر على مجرد العمل في سلوكه و اكتفى بالرياضة و المجاهدة من غير بصيرة و لا معرفة فالتصفية يصير
وبالا عليه اذ تتحرك النفس بالخواطر الوهمية و يستولى عليه الوساوس النفسانية فيتشوش القلب حيث لم يتقدم له رياضة النفس بالعلوم الحقة والافكار الصحيحة و لم يأخذ العقائد عن منبع
الشرع و خلفائه فيتشبث بالقلب خيالات فاسدة و تصورات باطلة و اوهام كاذبة و ربما يتخيل في ذات الله و صفاته اعتقادات فاسدة من باب الكفر و الزندقة و في زعمه انها صحيحة
حقة نعوذ بالله منه و ربما يعتكف برهة و يتحنث و يصير من الجاهلين المتنسكين القاصمين للظهر **ثم مع ذلك** قلما يخلو من اعجاب بنفسه و افتخار بعمله و اغترار بعبادته و نظر
الى الناس بعين الاحتقار و الازدراء و ربما يتحمق باطنه بامراض نفسانية و هو غافل عنها غير ملتفت الى معالجتها و ازالتها و ربما يظن الرذائل فضائل والعيوب كمالات
فيكون ممن اخبر الله منهم بقوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا الآية **شعر** حافظ اگر قدم نهى در ره خاندان بصدق بدرقه رهت شود همت شحنه نجف
نخلة وجوهرة نضيدة في بعض ما نسبه العجم الى النبى الخاتم مع انه لا مستند لهذه النسبة **في كتب الحديثية** در يكى از مؤلفات اهل ايران ديده شده كه ٤٦٦
عوام ايران اعتقاد آنستكه ديدن ستاره سهيل واجب و در نكوهش اين اعتقاد سخيف چنين گفته است كه زهى مردم نادان كه رسم و عادت خويش را واجب خوانند بر رسول خدا
افترا بندند چه در كتب اسلاميه مذكور نيست كه حضرت رسالت پناه صلى الله عليه و آله سهيل را بازديد واجب فرموده باشد و اگر آنحضرت بازديد هر كسى فرمودى و قاشريف ايشان اكتفا باين شغل نكردى
تا بساير شغلها چه رسد با وجود گفتن اين كلام بى فرجام خود ايشان تبعيض ميكنند و اشخاصى كه از ارباب دولت و اصحاب مكنت و اهل اسم و رسم اند بازديد و ملاقات ايشان مينمايند

واگر فقيرى بديدن ايشان نمايد در صحبتها تنفر عن بدان بيچاره ميكنند در عوض بجاى بازديد و تفقد حال بر تازيانه كنايت خاطر ان بيچاره را مجروح سازند **و ايضا** گفته است كه در
ميان عوام اهل ايران چنان شهرت دارد كه تواضع عبارتست از قيام و خم شدن تا بحد ركوع است نسبت ببعضى اشخاص پس از آن گفته است نعوذ بالله من هذا الاعتقاد و حال آنكه اين
رسم و عادت اهل ايران است نه سنت سيد پيغمبر آخر الزمان زيرا كه آنحضرت اگر ببعضى قيام نمودى و ببعضى تعظيم فرمودى اين حركت از شان نبوت بعيد بودى بلكه فرمان نيز خودمند تعظيم
و نباهى است و اگر از براى جميع اشخاص قيام فرمودى و امتياز در ميان ايشان نهادى بطلان اين سخن ظاهر تر از وجوه اول است از وجوه متعدده مجمله دو وجه چند هزار كس بخدمت
آنحضرت ميرسيدند و فيض ياب صحبت انجناب ميگرديدند و از اين لازم ميايد كه آنحضرت على الدوام در قعود و قيام بوده باشد پس تعليم احكام و فصل بين خصما و ترتيب نظام از ان
نبى والامقام در چه وقت حاصل ميگرديد **رمانة وجوهرة مخزونة** في تفسير قوله تعالى و وصينا الانسان بوالديه احسانا **بغرائب التفسيرية** قال بعض المفسرين ٤٦٧
عند قوله تعالى و وصينا الانسان بوالديه احسانا الآية اعلم ان الآباء ثلاثة الاول ابو العقول و هو خاتم النبوة و خاتم الولاية الثانى ابو النفوس الامارة بالسوء و هو الجهل الكلى
و ابليس المقابل للعقل الكلى الثالث ابو الاجساد و هو ابونا آدم و قد اشار الحق سبحانه الى الثلاثة في قوله و وصينا الانسان بوالديه احسانا فهذا ابو العقل و الوالدان خاتم
الانبياء و خاتم الاولياء و العقل لا يدل الا الى الخير فيجب الاحسان الى هذين الوالدين على كل حال لانهما يدلان على الخير في كل حال و ان جاهداك على ان تشرك بى ما
ليس لك به علم فلا تطعهما و الضمير يرجع الى الوالدين النفس فانها قد تكون امارة بالسوء و هو الاغلب و قد تكون مطمئنة بالخير ففى الصورة الاولى والداها الجهل و ابليس و من هذه
الجهة اتى بالشرطية لا الاستثناء حالة الاطمينان و اما في الصورة الاولى و هى كونها امارة بالسوء فلا تطعهما ابدا على كل حال لانهما يدعوان الى الاعراض عن نور الوحدة و الخلود الى ارض
الكثرة و الانية و التعين الهيكلى التكاثر حتى زرتم المقابر و صاحبهما في الدنيا معروفا و هما والدا الجسم لدخولهما بالدنيا لان هذا النسب ينقطع في الآخرة و النشأة الروحانية
و المقامات العاليات و هو قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ و لا يتسائلون و العبرة بوالدى العقل الذين يدعوان الى البقاء الابدى و الفناء السرمدى و الى
السكر و الصحو و التلوين و التمكين و القرب و الحب و هذه الدعوة و ان كانت رتبتها فوق العقل الا ان العقل بابها و دليلها و هما الوالدان اللذان يوصى بهما الله سبحانه
دائما بعد ذكر توحيده في القرآن مثل قوله تعالى و قضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه و بالوالدين احسانا و امثاله و هو النسب الذى لا ينقطع و قد قال رسول الله كل نسب ينقطع
يوم القيامة الا نسبى فافهم الاشارة بلطيف العبارة تنجى عن الهلاك في وادى الحيارة **فاكهة وجوهرة مضيئة** في تجليل العلماء و بيان نكتة لطيفة من الخبر الوارد ٤٦٨
في شانهم **من الحضرة النبوية** قال بعض المحققين في مقام تجليل العلماء و ذكر شؤوناتهم **اعلم** ان الخلق على ثلاثة اقسام قسم لطيفة زائدة على ذاته و ذلك مثل الانوار و
النفوس المطهرة و العقول القادسة و كالشمس و السراج مثلا فان كل واحد منهما يظهر بنفسه و يضيء غيره و يظهره و يبينه و قسم لطيفة و تبه لذاته يعنى يظهر ذاته و يجملها و لا يضيء غيره
كالحمرة في الالوان المحسوسة مثلا و كالانبياء الذين بعثوا الى انفسهم و ليس لهم رعية سوى انفسهم و قسم لطيفة ناقصة عن ذاته كالاجسام الغاسقة التى ليس لها من النور ما يظهر ذاتها
و القسم الاول الذين لطيفتهم زائدة على ذاتهم فبتلك اللطيفة الزائدة يشرقون على القوابل السفلية و يفيضون بها كلما اعدهم من الظلمات و يطهرونهم من درن السيئات و من هذه
الجهة وردت اخبار عديدة و احاديث كثيرة متفقة المراد متحدة المقصود في ان الحضور عند العالم و الجلوس لديه ساعة افضل من ختم كلام الله اثنى عشر الف مرة لان الحضور عند العالم
يحصل ما يستنير به قلبه و يستقر به لبه و يحصل له زيادة البصيرة بها يطرد الشيطان و بها يزيل الشكوك و الشبهات و بها يزول الظلمات و لا ريب ان هذه استفادة بالجنبة بالروح و
تلاوة القرآن و قرائته من غير استحضار معانيه و معرفة اسراره و مبانيه و معرفة ظاهره و باطنه و معرفة محكمه و متشابهه و مجمله و مبينه و ناسخه و منسوخه و كنايته و استعارته و دليل التفهيم
و دليل الاقتضاء و فحوى الخطاب من باب اياك اعنى و اسمعى يا جارة و غيرها من النكات و الدقائق و الاسرار و الحقائق قرائته لفظية يجف بها اللسان فلو كان عالما بوجوه القرآن مما
ذكرناه و مما لم نذكره فهو العالم من العلماء الاعيان فحينئذ اذا احضر عند العالم تكون استفادته روحانية و استفادة التلاوة و القرائة على هذا النحو جسمانية و فضل هذا على ذاك
فضل الروح على الجسم و اى نسبة بين الروح و الجسم و اى نسبة بين عالميهما فان عالم الروح نسبته الى عالم الجسم كلا نسبة لسعة عالم الروح و ضيق عالم الجسم و قوله صلى الله عليه و آله
و سلم في الحديث المذكور اثنى عشر الف مرة اشارة الى الرتبة لا الى النسبة العددية فان الحضور يقتضى التوجه و التقابل و بنية الانسان قواه الظاهرة اثنا عشر و اذا نسبت الى الله بحكم
يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون يكون اثنى عشر الفا و القوى الاثنى عشر القوى الظاهرة الحواس الخمس و تجاويف الدماغ الثلاثة و البطنين في كل تجويف فهى ستة و القلب
هو اللحم الصنوبرى الذى مقر الروح السلطانى فهذه سبعة و تلك خمسة فالمجموع اثنا عشر فاذا احضر عند العالم توجه اليه و تقابل بهذه الحدود الاثنى عشر و كلها استنيرت و تقبل الى الله
سبحانه فتكون اثنى عشر الفا على وزان الايام الربوبية فافهم **نخلة وجوهرة عزيزة** في توضيح حديث نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه **توجيهات قرآنية** في ٤٦٩
كشكول البهائى و مشكلات الرازى ما حاصل قوله نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قال الشيخ شهاب الدين احمد بن ادريس القرافى قاعدة لو انها اذا دخلت على ثبوتين كانا منفيين
او على نفيين كانا ثبوتين او نفى و ثبوت فالنفى ثبوت و الثبوت نفى و اذا تقررت هذه القاعدة يلزم منها ان يكون صهيب قد خاف الله و عصاه و الامر ليس كذلك و مثل هذا السؤال
يرد على قوله سبحانه و لو ان ما في الارض من شجرة اقلام و البحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله فعلى مقتضى القاعدة المذكورة في لو يلزم ان يكون كلمات الله قد نفدت
مع انها غير متناهية لا تنفد و ذكر الفضلاء في توضيح الحديث وجوها كلها او جلها قابلة لتوجيه الآية ايضا **منها** ان لو في الحديث بمعنى ان لمطلق الشرط و ان لا يكون كذلك
قال ابن عصفور **و قال** شمس الدين الخسروشاهى لو في اصل اللغة لمطلق الربط و انما اشتهرت في العرف فيما ذكر و الحديث انما ورد بالمعنى اللغوى انتهى و ظاهر ان الربط بين الشرط و الجزاء
انما يرجع الى ترتب عليه كما هو مدلول لفظ ان **و منها** ما ذكره بعضهم و هو ان الجواب محذوف تقديره لو لم يخف الله عصمه الله **و منها** ما ذكره الشيخ عز الدين عبد السلام من
ان الشيء الواحد قد يكون له سببان فلا يلزم من عدم احدهما عدم الآخر و كذلك هنا فان الناس في الغالب يعصوا لاجل الخوف فاذا ذهب الخوف عصوا فاخبر رسول الله ان صهيبا
ليس كذلك بل هو ممن اجتمع له سببا الترك المعصية الخوف و اجلال الله تعالى فاذا لم يوجد احدهما و هو الخوف لم يصدر منه المعصية ايضا لاجل الاجلال **و منها** ما نقل عن الرازى في
مشكلاته حيث قال بعد نقل هذه الوجوه و غيرها و المناقشة فيها و الذى هو الاظهر عندى ان لو كما يستعمل لمجرد اللزوم و الربط بين الشيئين كذلك قد يستعمل لقطع الربط كما تقول لو لم
يكن زيد عالما لاكرم جوابا لقول من يقول اذا لم يكن زيد عالما لم يكرم فانه لما جعل عدم الاكرام مترتبا على عدم العلم و قطع الارتباط بينهما فرد عليه بقطع هذا الارتباط في بيانه لو لم يكن
زيد عالما لاكرم ايضا للشجاعة مثلا او للسخاوة او غير ذلك من صفات الفاضلة و كذلك الحال في الخبر و الآية فانه لما كان الغالب المعروف عند الناس ان يرتبط عدم عصيانهم بخوف الله تعالى
فقطع رسول الله ذلك في صهيب و قال انه ممن لو لم يخف الله لم يعصه ايضا و كذلك لما كان الغالب على الاوهام ان الاشجار كلها اذا كانت اقلاما و البحار مدادا فاى شيء كتب بهما ينفد
نقطع الله تعالى ذلك الربط في كلماته عز اسمه و قال انها لو كتبت بهما لم تنفد لانه العالم و هو يهدى الى صراط مستقيم **رمانة وجوهرة نفيسة** في مخصص نعالة الكتاب و من يحمها ٤٧٠

عنه الصدور عنه عند الاشعرية والعدلية در رسالهٔ عقاید ملا جلال الدین دوانی است که مذهب اشاعره وطایفه از عوام متکلمین را بر آن دیدم که نفس ارادهٔ حق عز
وجل مرجح صدور فعل است از حضرت حق ومخصص آن همان صرف اراده است وصوفیه وحکما ومعتزله وجمعی از محققین متکلمین را دیدم که باتفاق قائلند بر آنکه مخصص
صدور فعلی دون فعلی از فاعل علی الاطلاق استعدادات محصولات است پس اقوال وروایات هر دو طایفه را بمیزان صواب سنجیدم واز فرقهٔ اولی پرسیدم که مرجح صدور
افعال حق مر غیر تعلق اراده را گرفتیم که تعلق اراده باشد اما حادث وتعلق اراده را مرجح چیست محققین ایشان بدو طریق جواب دادند **طریق اول** آنکه مرجح حدوث تعلق
اراده تواند بود که حدوث تعلق ارادهٔ مقدم باشد بر آن وعلی هذا القیاس وبر این تقدیر اگرچه تسلسل لازم میاید اما در اعتباریات است وتسلسل در اعتباریات وذهنیات
محال نیست پس از ایشان سؤال کردم که آیا این تعلقات از قبیل اختراعات مخترعات محضند یا از قبیل موجودات نفس الامری جواب فرمودند که چون هر تعلقی در نفس الامر مرجح
حدوث تعلق دیگر است روا نبود که از جملهٔ مخترعات محض باشند پس بر سبیل الزام با ایشان گفتم که بر تقدیر تمام بودن جواب شما باید تسلسل در امور نفس الامریه نزد شما حق
باشد وحال آنکه بمذهب شما چنین نیست با آنکه مرا کلامی است حقیق در تعلیقات تجرید ودر تعلیقات عضدیه که مبطل تسلسل است مطلقا چه در امور خارجیه وچه در موجودات
نفس الامریه ذهنیه **طریق دوم** آنکه مرجح حدوث تعلق اراده تواند بود که ذات اراده باشد وترجیح بلا مرجح نزد ما باطل نیست بلکه محال ترجح بلا مرجح است وچون
در این طریق نیک نگریستم دانستم که این جواب یا از سبیل جهل است اگر ندانسته اند که ترجیح بلا مرجح مستلزم ترجح بلا مرجح است ویا بر طریق عناد اگر استلزام مذکور را دانسته
٤٧١ اند پس دل در مذهب ثانی بستم که آن بودن مخصص صدور فعلی دون فعلی از واجب استعداد محصولات است واز تقلید باز رستم **فاکهة وجوهرة شریفة** فی
ما قاله النصیر الطوسی من ان الموت ضروری **لصاحب الروح الحیوانیة** رایت فی مجموعة معتبرة بخط بعض الحکماء من کلام المولی الاعظم نصیر الدین الطوسی تغمده الله
بغفرانه الموت ضروری ممره والوجه فیه ان السبب الموجب للموت فی جمیع الحیوانات هو ان البدل الذی یورده الغاذیة وان کان کافیا فی قیام بدل ما یتحلل فاصلا علی الکفایة
بحسب الکمیة لکنه غیر کاف بحسب الکیفیة وبیان ذلک ان الرطوبة الغریزیة الاصلیة انما تخمرت ونضجت فی اوعیة الغذاء اولا ثم فی اوعیة المنی ثانیا ثم فی الارحام ثالثا والتی تورد ها الغاذیة
لم تخمر ولم تنضج الا فی الاولی دون الاخیرین فلم یکمل امتزاجها ولم تصل الی مرتبة المبدل عنها فلم تقم مقامها کما یجب بل صار قوتها انقص من قوة الاولی وکان کمن انفق زیت سراج
واورد بدله ماء فما دامت الکیفیة الاولی الاصلیة غالبة فی الممتزج علی الثانیة المکتسبة کانت الحرارة الغریزیة آخذة فی ازدیاد الاشتعال موردة علی الممتزج اکثر مما یتحلل فینمو الممتزج
ثم اذا صارت مکسورة السورة لظهور الکیفیة الثانیة وقفت الحرارة الغریزیة وما قدرت علی ان تورد اکثر مما یتحلل واذا غلبت الثانیة انحط الممتزج وهرم وضعف الحرارة الی ان لا
یبقی اثر صالح الاولی فیقع الموت ضرورة وظهر من ذلک ان الرطوبة الغریزیة الاصلیة من اول الکیفیة تکون آخذة فی النقص والانحطاط بحسب الکیفیة وذلک هو السبب
٤٧٢ الموجب لفساد المزاج والممتزج لا غیر فحصل المرام وهو کون الموت ضروریا وهو یجیء بغتة **نخلة وجوهرة رصینة** فی اربع مسائل سئل عنها شیخنا البهائی فی المشهد
المقدس الرضویة ورایت فی المجموعة المذکورة هذه اربع مسائل سئل فی المشهد المقدس الرضویة علی مشرفه السلام والتحیة عن الشیخ الاجل الاکمل بهاء الدین محمد العاملی
رحمه الله مع اجوبتها التی اجاب رحمه الله **المسئلة الاولی** اگر شخصی زن خود را ظهار کند وقبل از کفاره دادن وطی کند آیا سوای کفارهٔ کفارهٔ دیگر بسبب دخول بایدش داد
یا نه **الجواب** اگر عمدا وطی نماید وعالم بتحریم بوده باشد دو کفاره بر او لازم میشود **المسئلة الثانیة** اگر جدهٔ نواسهٔ خود را شیر دهد خواه از جانب پدر وخواه از جانب
مادر وهمچنین عمه برادر زادهٔ خود را وخاله خواهر زادهٔ خود را وخواهر برادر خود را شیر دهد حکم آن چیست **الجواب** بعضی بر آنند که جده در این صورت بر شوهر خود
حرام میشود بواسطهٔ آنکه شوهرش پدر فرزند فرزند او میشود اما اصح عدم تحریم است وعمه وخاله وخواهر نیز حکم جده دارند وجده نیز مادر مادر فرزند فرزند میشود پس
او مثل زن پسر میشود وزن پسر بر پدر حرام است اگر جدهٔ پدری است واگر جدهٔ مادری باشد بجای دختر خود میشود ودختر بر پدر حرام است **المسئلة الثالثة** اگر زن
اجنبیه طفل دیگری را شیر دهد رضاع بسبب چند شیر دادن بهم میرسد **الجواب** اگر پانزده نوبت شیر دهد که در میان شیر دیگری نخورد رضاع شرعی محقق میشود بشروطه
المقررة واکثر فقها بر آنند که ده نوبت کافی است با شروط مقرره واین قول قوتی دارد **المسئلة الرابعة** بلوغ خنثی مشکل بچه چیز محقق میشود **الجواب** بلوغ خنثی
مشکل وقتی متحقق میشود که پانزده ساله شود یا شعر خشن از زهار بروید یا از هر دو فرج انزال منی شود **وایضا** در ذیل این مسائل مرقوم شده بود وظاهر این نیز از
افادات شیخ بهائی علیه الرحمة است **بدانکه** هر چیز که بآب دهن تر شود واز دهن بیرون آید حرامست خوردن آن تا در او رطوبت باقی است وچون خشک شود حلال است و
قاشق را استثنا کرده اند چون بآب دهن تر شود قصور ندارد بآن چیزی خوردن واحتیاج آن نیست که هر دفعه خشک کنند وبطعام زنند وهمچنین اگر دوشاب یا مثل انار با انگشت
٤٧٣ میخورده باشد وانگشت بآب دهن تر شود قصوری ندارد واگر نان بدندان جدا کند بخوردن کشد حرام نیست چه آنکه حرج وعسر لازم میاید **رمانة وجوهرة ثمینة**
فی تمییز شبهة المحصور عن غیر المحصور علی ما حققه **المحقق الکرکیة** قال المحقق الکرکی قدس الله روحه فی جامع المقاصد عند قول العلامة اعلی الله فی الفردوس مقامه ویجتنب
المشتبه بالنجس فی المحصور دون غیره ما هذا لفظه لا ریب ان المحصور من الحقائق العرفیة والا فمتی تحقق فان کل ما وجد فهو قابل للعد والحصر والمراد ما یعسر حصره وعده
باعتبار کثرة افراده **وطریق ضبطه** ان یقال لا ریب انه اذا اخذ مرتبة من مراتب العدد علیا کالالف مثلا قطع بانها مما لا یحصر ولا یعد عادة لعسر ذلک فی الزمان
القصیر فیجعل طرفا ویؤخذ مرتبة اخری دنیا جدا کالثلاثة فیقطع بانها محصورة معدودة لسهولة عدها فی الزمان الیسیر فیجعل طرفا مقابلا للاول وما بینهما من الوسائط
کلما جری مجری الطرف الاول الحق به وما جری مجری الطرف الثانی الحق به وما وقع فیه الشک استفتی فیه القلب فان غلب علی الظن الحاقه باحد الطرفین فذاک والا عمل فیه
بالاستصحاب الی ان یعلم الناقل وبهذا ینضبط کلما لیس بمحصور شرعا فی ابواب الطهارة والنکاح وغیرهما فاذا تقرر ذلک فلا ریب ان المشتبه بالنجس من الامکنة اذا کان محصورا
کالبیت والبیتین لحکم علی معنی انه لا یجوز ان یجعل مسجدا هنا ای نائب السجود اذ مسجد الجبهة یجب ان یکون محکوما بالطهارة شرعا وقد تکافأ فی المشتبه بالنجس کل من طرفی
الطهارة کالنغمس فی اناء الولوغ لعدم تحقق الشرط کما علم اما لو باشر بعضه برطوبة لم ینجس المحل الملاقی لعدم العلم بالمنجس وما لحکم النجس لیس بنجس قطعا غایته ما فی الباب ان
الاشتباه صیره بحیث تمنع استعماله فیما اشترط فیه الطهارة فصار کالنجس من هذه الجهة علی ان تشبیه شیء باخر والحاقه به لا یقتضی المساواة من کل وجه وهو ظاهر انتهی **اقول** و
الی هذا التحقیق والتمییز ذهب شیخنا الانصاری فی تنبیهات اصل البرائة من فرائده وشیخی الاستاذ العبد المحقق الاواه الحاج میرزا حبیب الله الرشتی فی تحقیقاته الاصولیة وشیخ
٤٧٤ اجازتی السید السند الآقا السید ابو القاسم الاشکوری فی جواهر العقول فی شرح فرائد الاصول نور الله مراقدهم **فاکهة وجوهرة لطیفة** فی علة صبر امیر المؤمنین
علی ظلم من ظلمه بعد مطالبة **حقه الالهیة** فی المجموع الرائق للسید الجلیل هبة الله بن ابی محمد الحسن الموسوی المعاصر لابن طاوس والعلامة اعلی الله مقاماتهم فی دار الکرامة

کانت العرب فی امر امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام علی ست طوائف **الطائفة الاولی** قتل ع اباها وابناءها وساداتها فی سبیل الله تعالی فکانت تتمنی فرصة
حتی تظهر ما فی انفسها وتطلب ثارها کافعال خالد بن الولید باهل الغمیصاء اذ قدم علیهم وهم یصلون فی رحالهم ویؤذنون فاخرجهم الی وجه الشجر وقتلهم واولادهم وسبی ذراریهم فبلغ ذلک
النبی ص فرفع یده الی الله تعالی وقال یا رب انی بریء من فعل خالد فانه طلبهم بعمه الفاکه بن المغیرة وانفذ صلی الله علیه وآله امیر المؤمنین ع حتی ودی ام دیارهم ما بلغ علیهم حتی غرم
ثمن میلغة الکلب فقالوا لامیر المؤمنین ع یا ابا الحسن غرمت کل شیء حتی میلغة کلابنا فما اردت بذلک فقال ع رضی الله تعالی ورسوله فان خالدا اسخط الله ورسوله فقالوا جزی
الله ورسوله وجزاک خیرا **والطائفة الثانیة** مرتدة قد اذهلها الاسلام فهی تتربص بالمسلمین ریب المنون **والطائفة الثالثة** هی الحسدة التی لا تؤثر ان
تجمع النبوة والامامة فی معدن واحد وهی تحب ان ینتقل العز من قبیلة الی قبیلة بغیا وحسدا لرسول الله صلی الله علیه وآله **والطائفة الرابعة** طائفة تمیل الی الدنیا
تأخذ العاجل من منافعها ولا تعتقد ان لله تعالی دارا یجازی فیها کل عامل بعمله **والطائفة الخامسة** رعاع همج لا بصیرة لها ولا علم عندها کالانعام السائمة اذا
اجتمعت غلبت واذا تفرقت لم تعرف تمیل مع ریح میلة **والطائفة السادسة** قوم مؤمنون مستضعفون تدعو حق الامامة الا انهم قلیلون وهم فی کل زمان
اللهم عددا واکثرهم فضلا فلهذه العلة امسک علی ع عن طلب حقه ولما وجد انصارا واعوانا علی طلحة والزبیر واخلافهما الناکثین وعلی معاویة وعمرو بن العاص واخلافهما القاسطین
طلب الحق بالسیف حتی اهلک الله تعالی بسیفه من اورده النار ولما مرقت المارقة ووجد اعوانا علی جهادها جاهدهم حتی قتل منهم من قتل وصلی النار بسیفه هذه امور اذا
تأملها منصف علم وجوه التلبیس فیها وعرف الاغراض فی الانحراف عن صاحب الامر والله تعالی یجازی الاحسان باحسان والمسیء بعدله **وفیه** ایضا حکی اصحاب السیر عن الاشعث
بن قیس انه قال سئلت امیر المؤمنین ع فقلت سمعتک تقول ما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله فما یمنعک من طلب ظلامتک والضرب دونها بسیفک فقال ع منعنی ما منع
هرون بن عمران اذ قال لاخیه موسی انی خشیت ان تقول فرقت بین بنی اسرائیل لانه قال حین مضی لمیقات ربه ان رایت قومی قد ضلوا فتبعونی فی غیرک فنابذهم وجاهدهم ان وجدت
اعوانا وان لم تجد فاحقن دمک واکفف یدک وکذلک قال لی اخی رسول الله وانا غیر مخالفه فاذا اطمئن نفسی علی الموت فماذا اقول اذا رایته فقال الم اقل لک ان تحقن دمک
تکف هذا منعنی **وروی** ان عمر قال لامیر المؤمنین ع فی بعض قوله کیف تحب قریش وقد قتلت من ساداتهم سبعین سیدا بردا نفسهم قبل شفاههم فلو ان امیر المؤمنین ع
٤٧٥ بازدهم وطلب حقه ارتدوا علی اعقابهم فلهذا السبب امسک عنهم ولذا لما وجد انصارا طلب حقه حتی هلک بسیفه علیه السلام من هلک **نخلة وجوهرة خطیرة**
فی الاختلاف فی حدوث العالم وقدمه حسبما بینه **الجلال الدوانیة** جلال الدین دوانی در رسالهٔ اعتقادات فرموده باید دانست که در اطلاقات حکما و
متکلمین استعمال لفظ حدوث بر سه معنی است حدوث ذاتی وحدوث دهری وحدوث زمانی **حدوث ذاتی** عبارتست از فعلیت وجود ماهیت در ملاحظهٔ عقل بعد در خارج
واین معنی شامل است جمیع موجودات ممکنه را وحدوث دهری عبارتست از فعلیت ماهیت است بعد از عدم صریح واقعی که متصف بکمیت نباشد **وحدوث زمانی** عبارتست
از فعلیت ماهیت بعد از عدم واقعی که متصف بکمیت باشد ونزاع میان بعضی از حکما ومتکلمین در این مسئله قدم وحدوث عالم بحسب معنی اول است چه حکما نیز قائلند ومعتقد
بآنکه عالم حادث است بحدوث ذاتی ونیز بحسب معنی ثالث چه این نزاع ما بین عقلاء است وغافل مرتکب این نشود که وجود عالم باجزائه مسبوق بعدم زمانی باشد با آنکه زمان نیز جزئی
است از اجزای عالم پس نزاع بحسب معنی ثانی است متکلمین ومحققین حکما بر آنند که وجود عالم مسبوق است بعدم صریح خارجی وگویند این قول مستلزم این نیست که عالم از
حد امکان برآید ویا بر حد قدم ذاتی که مختص بجناب مبدأ الوجود است نگردد وجود مقدس وی منزه باشد از مسبوقیت عدم هر نحو که باشد وعالم اگرچه مسبوق بعدم صریح نیست
اما مسبوق بعدم ذاتی است بحسب ملاحظهٔ عقل پس قدیم ذاتی وسرمدی الوجود باشد **بعد از تمهید این مقدمه** مذکوره معروض میدارد که چون در ادلهٔ
عقلیه ونقلیه فریقین نظر کردم دیدم که محققین هر دو طائفه متفقند در اینکه فاعل وجاعل اجزای عالم واجب الوجود است عز وجل وتقدم واجب بر کل اجزای عالم ذاتی
پس از حکمای مذکوره مسئلت نمودم که آیا واجب الوجود نزد شما سوای وجود خارجی ذاتی هست یا ذات مقدس عین وجود عینی است باتفاق در جواب اختیار شق ثانی
نمودند وگفتند اینکه ذات مقدس او محال است که بعینه در ذهن درآید وقوت علمیه ممکنات عین او را تعقل کند چه علم عبارتست از حصول ماهیت شیء است در عقل بحیثیه
که آن شیء معرا از وجود وتشخص خارجی باشد وتعریه ذات واجب الوجود که عین وجود خارجی است محال است پس تعقل وی محال باشد پس بمعیار قانون عقل دانستم که عالم
حادث است بحدوث دهری زیرا که عالم در مرتبهٔ ذات واجب الوجود که عین وجود خارجی است معدوم است باتفاق پس وجود عالم باجزائه مسبوقست بعدم خارجی ولیکن عین
مطلوب نیست چرا که حادث دهری نمیخواهیم الا آنکه مسبوق بعدم خارجی باشد پس از تقلید رستم وبتحقیق پیوستم **این ناچیز گوید** که شیخ رسالهٔ مرحوم ملا جلال عز بود در
عصمت انبیاء وائمه ودر تحقیق مذهب حق اثنی عشریه واقرار باختیار نمودن آن مرحوم است این مذهب را **کلام مناسب للمقام** قال بعض المحشین عند قول آیة الله العلامة
الحلی قدس سره فی اول الارشاد الحمد لله المنفرد بالقدم الخ ما هذا لفظه القدیم علی اربعة انواع قدیم بالذات کذات الباری عز وجل وقدیم بالزمان کقدم الامس علی الیوم و
قدیم بالرتبة کقدم الامام علی المأموم وقدیم بالمجردات من العدد وشبهه کقدم الیوم علی الغد والقدم استمرار الوجود فی جانب الماضی والدوام استمرار الوجود فی جانب المستقبل
٤٧٦ **رمانة وجوهرة منیرة** فی فائدتین متعلقتین بالفاظ احکام الخمسة **التکلیفیة الفائدة الاولی** نقل عن خط المولی الفاضل العالم مولانا ابی القاسم
المجرد قال فی نقلا عن الوافی **اعلم** ان لفظ الواجب والسنة والامر بالشیء فی کلام اهل البیت ع اعم من الفرض والاستحباب وکذا لفظ الکراهة والنهی عن الشیء اعم من التحریم والتنزیه
ولکل مراتب من الشدة والتأکد وعدمهما وتخصیص الالفاظ الخمسة بالاحکام الخمسة مجرد اصطلاح من المتأخرین محدث وعلی هذا فاطلاق الوجوب علی فعل شیء والامر فی حدیث
لا ینافی نفی الباس عن ترکه فی اخر وکذا اطلاق السنة علی فعل فی خبر لا ینافی الحکم بالمعصیة علی ترکه فی اخر وکذا اطلاق الکراهة عن فعل شیء او النهی عنه فی روایة لا ینافی نفی الباس
عن فعله فی اخر وربما یکون ایجاب شیء او تحریمه اصالة ومع هذا وردت رخصة فی خلافه ویکون تلک الرخصة لذوی الاعذار واهل الزمانة والاضطرار وهذه قواعد یمکن
ان یجمع بها بین کثیر من الاخبار المتنافیة بحسب الظاهر وقد تعرض فی التهذیب والاستبصار فی غیر موضع انتهی **الفائدة الثانیة** قال المحقق الکرکی فی جامع المقاصد
یطلق المکروه بالاشتراک اللفظی علی ثلاثة معان احدها الحرام والثانی المرجوح فی نفسه الذی یجوز فعله والثالث خلاف الاولی والمراد به ما کان فی حد ذاته راجحا او مرجوحا
انما هو بمعارضة شیء اخر هو اولی منه مثل الصلوة فی الاوقات المکروهة والصوم المکروه کصوم السفر ونحوه وما جری هذا المجری فان الصلوة والصوم المذکورین ونحوهما عبادتین
٤٧٧ بحسب ذاتهما راجحان یترتب علی فعلهما الثواب ولا یقعان الا قربة فاطلاق الکراهة علیهما وعلی ما شابههما بالمعنی الثالث فافهم **فاکهة وجوهرة رزینة** فی منامین
یدلان علی خیر الثلاثة وطول عمر الحجة ع بآیتین من الآیات القرآنیة **المنام الاولی** بخط بعضی از فضلاء دیده شد که بتاریخ روز بیست وچهارم از ماه

مبارک رمضان سال هزار و صد و بیست و چهار از هجرت یکی از صلحاء از سادات با شخصی عامی مذهب در خصوص ذم خلفاء ثلاثه مناظره نمودند و انچه اکر ان سید از اخبار
و اثار در ذم انها ذکر میکرد ان مرد عامی رد انها مناقشه مینمود و دلالتی نمود مرد میکرد و قبول نمینمود تا انکه بالاخره بان سید صالح عرض کرد تا دلیلی از قران بر مذمت انها اقامه
ننمائی من تو را تصدیق نخواهم کرد و چون ان سید در انوقت مستحضر از چنین دلیلی نبود افسرده شد پس شب در عالم واقعه شرفیاب حضور باهر النور حضرت رسول کردید و کیفیت
مناظره خود را با ان مرد عامی و طلب دلیل قرانی نمودن از ان خدمت عرض داشت حضرت فرمود این ایه در ذم ایشان وارد شده انا من المجرمین منتقمون پس ان سید عرض نمود یا
رسول الله از کجای این ایه فهمیده میشود که در مذمت انها نازل شده حضرت فرمود از موافقه عدد ایه شریفه با عدد اسماء این سه نفر بحساب جمل پس ان سید از خواب بیدار شده و
حساب نموده عدد حروف ایه را با عدد حروف اسامی ایشان بحساب جمل موافق دید پس فردای ان روز ان مرد عامی را از کیفیت خواب خود مخبر کرده و او را بهمین حجت و دلیل ملزم نمود و
موافقة عدد جمل حروف این ایه با عدد حروف اسامی ایشان از این راه است که عدد ایه کریمه بعدد مکتوبی هزار و دویست و دو است و عدد اسماء ان سه نفر همین عدد است اما ج
لکن بعدد ملفوظی موافقت **المنافة الثانية** جناب مستطاب العالم الحافظ العالم الوفی و الصالح الصفی الشیخ اسمعیل التبریزی که از مبرزین در نقل فتاوی و حج و ایات و از اساتید علم
تجوید و قرائات سبع است از تبریز مکتوبی باین ناچیز نوشته و در ضمن ان این خواب را نگاشته بود بعنوان **سوقاتی** بر من یکی از ثقات فرمود سید از علماء تبریز که در نجف اشرف
بود فرمود در مسجد سهله بعد از زیارت مقام حضرت حجت عجل الله فرجه الشریف در قلبم افتاد ذکرا که سنی مذهب بگوید در خصوص سن مبارک حضرت صاحب الزمان علیه السلام
در قران چه دلیل بعمر چنانچه دلالت بر طول عمران بزرگوار میکند ما چه بگوئیم در جوابش هر چه فکر کردم چیزی بذهنم نیامد بهمین حال خوابم برد در عالم رؤیا دیدم در مسجد
کوفه هستم و پرده کشیده شده که در عقب این پرده حضرت حجت تشریف دارند شخصی امده و نفر از ان حضرت زیارت کردند و نوبت چون بمن رسید همینکه پرده را بلند کردم چشم ان
حضرت که بمن افتاد بدون تامل فرمود و ان یونس لمن المرسلین اذ ابق الی الفلک المشحون فساهم فکان من المدحضین فالتقمه الحوت و هو ملیم فلولا انه کان من المسبحین للبث فی بطنه
الی یوم یبعثون پس بیدار شدم دیدم اشکال بکلی رفع شد خدا ایکه میتواند یونس را در شکم ماهی تا روز قیامت بدون طعام و شراب و هوا حی و زنده بدارد حضرت حجت را در
روی زمین تا وقت ظهورش که از قیامت چندین قرن بلکه چندین هزار سال کمتر است میتواند زنده نگاه بدارد انتهی **پس** از ان نوشته بود که حقیر همینکه این را شنیدم گفتم نزدیک است که
طالب الی السفر **نخلة وجوهرة وزينة** فی توضیح شیخنا الحر العاملی الحدیث المشکل من الاحادیث **الرضاعية** وجدت بخط الشیخ السعید الشیخ حر العاملی عامله الله بلطفه <u>٤٧٨</u>
الخفی و الجلی ما هذا صورته بیب حدیث صورته هکذا قال قلت للعبد الصالح ارضعت امی جاریة بلبنی فقال هی اختک من الرضاعة قال قلت فتحل لاخی من امی لم ترضعها بلبنه
یعنی لبن هذا الرجل و لکن ببطن اخر قال و الفحل واحد قلت نعم و هی اختی لابی قال اللبن للفحل صار ابوک ابوها و امک امها **اقول** هذا الحدیث لا یخلو من اشکال و حزازة و تعقید
فی السؤال و الذی خطر بالبال ان قوله ارضعت امی یعنی النسبة یمکن ارادتها الرضاعیة او الاعم و هو و ان کان بعیدا لکن الحکم صحیح قوله جاریة ای بنتا صغیرة اعم من الحرة و الامة و اطلاق
الجاریة علی هذا المعنی کثیر جدا **قوله** بلبنی ای اللبن الذی رضعت منه یعنی لبن الفحل و یحتمل الاقرب ان یکون المراد بلبنه اللبن الحاصل عن ولادتی یعنی رضعت انا و تلک البنت من لبن
بطن واحد و القرینة علی ذلک موجودة کما تری و لعل السائل کان ظن ان هذا الاختلاف یؤثر فی الحکم المسئول عنه و اراد بیان الواقع **قوله** فقال هی اختک من الرضاعة حکم بنشر الحرمة
و هی مبنی علی اجتماع الشرائط **قوله** قال قلت فتحل لاخی من امی حرف الاستفهام هنا مقدر قطعا **قوله** لم ترضعه بلبنه هذه الجملة صفة الجاریة فی المعنی و ان کان اللفظ یاباه و انما
هی حال من ضمیر تحل و فی بعض النسخ زیادة لفظ اخ قبل جملة لم ترضعها و حینئذ تزول الحزازة و المراد انها لم ترضع بلبنه الصادرة عن ولادته ای لم ترضع معه فی بطن واحد و ولادة واحدة
کما رضعت معی لما یاتی **قوله** یعنی لبن هذا الرجل المراد بالاخ المذکور قریبا لا صاحب اللبن فان ذلک لا یستقیم لفظا لانه غیر مذکور اصلا فکیف تصح الاشارة الیه بلفظ هذا
الموضوعة للاشارة الی القریب بل المشار الیه الاخ المذکور قریبا و لا یستقیم ارادة صاحب اللبن معنی للتصریح فیما یاتی باتحاد الفحل **قوله** لکن ببطن اخر قد عرفت معناه سابقا و ظهر
ان الام ارضعت الاخوین و الاخت لکن رضعت السائل و الجاریة بلبن ولادة و الاخ من لبن ولادة اخری و یحتمل ان یکون المراد ان امی لم ترضع هذه الجاریة بلبن اخی یعنی لبن هذا
الرجل ای اخی بان یکون الاخ لم یرضع من الام و لکن رضع ببطن اخر ای ارضعته زوجة اخری من زوجات ابی فلیس اخا للجاریة من الرضاعة بل هو اخی من الولادة خاصة
و الضمیر فی لبنه راجع الی الاخ **و قوله** یعنی الخ لیس تفسیرا للضمیر بل هو تفسیر للبن او تفسیر للضمیر و المراد بالرجل الاخ و اضافة اللبن باعتبار حصوله عن ولادته **قوله** و الفحل
واحد قلت نعم اشارة الی مناط الحکم و ان اختلاف البطنین مع اتحاد الفحل و المرضعة علی احد الاحتمالین او مع اختلاف المرضعة علی الاحتمال الاخر لا یوجب اختلاف الحکم بنشر الحرمة
و لما کان هذا السؤال غیر صریح فی اتحاد الفحل المانع من حسن الاستفهام عن اتحاده و الحکم به احتمال الاخبار **قوله** و هی اختی لابی و امی الظاهر ان الجملة خبریة و المراد ان الجاریة التی
رضعت معی اختی من الرضاعة و ابی من الرضاعة ابوها و امی من الرضاعة امها لا اتحاد الفحل و المرضعة و ان حکمت بان اتحاد الفحل کاف بخلاف اخوی بالنسبة الی الجاریة فانها الیست اخته
لامه من الرضاعة بناء علی احد الاحتمالین و یحتمل کون الجملة استفهامیة فیکون استفهم عن امرین حیث سئل عن هذه الجاریة هل تحل لاخی او هل هی اخته لابیه و امه ای بمنزلة الاخت من الابوین
فی نشر الحرمة ارادة للمبالغة و الاستفهام اقرب لما یاتی فی الجواب **قوله** اللبن للفحل صار ابوک ابوها و امک امها الجملة الاولی جواب للسؤال الاول و الثانیة للثانی و الحکم بکون اللبن للفحل
کاف فی اثبات نشر الحرمة و تقریر الاخوة المحکوم بها **و قوله** صار ابوک علی تقدیر الخبریة لم یجد فی الجملة السابقة لها موقع حسن کما لا یخفی فحاصل الکلام ان اللبن للفحل فقد صار اخوک
اخا للجاریة علی کل حال و اذا کان ابوک ابوها و امک امها فکیف تحل لاخیک من امک و الله العالم **رمانة وجوهرة شفافة** فی معمی باسم امیر المؤمنین محمود هذا و لغز <u>٤٧٩</u>
من خلیفة سلطان **فی عدد فارسیة** در مجموعه معتبره بخط یکی از علمای اعلام این معمی را نسبت بمحمود هذا داده که باسم مادر حضرت موسی که هشت حرف است ترتیب
نظام   سطح فرش چهل کشته تمام) (لفظش نوزده از روی جمل   هست چون مدخل با سطح بعمل) (مخرج بعشرش هفتاد است   این همه قاعده استاد است) (اولش میم و
چهارم لام است   سیمش شهر مدار ایام است) (اولش هیفده اخرش سین است   متصل در وسط بین است) (طبو و اخرش شش حرف دراو   نکته بیحی که بفهمد نیکو)
از سر جا مصدر اسمش دال است   در سرا پرده انفال است) (قلب او باعث خوشحالی هاست   فتح رخش همگی نور و ضیا است) (شامل کلی ادوار حروف   جامع جمله
اثار حروف) (گر چه این اسم نبی مشهور است   لیک اینجا نه چنین منظور است) (اسم او با سور قران   متساوی است اگر میدانی) **وفيها** ایضا من سانح افکار قدوة
المحققین و سید المدققین سلطان الحکماء و المتکلمین خلیفه سلطان علیه الرحمة و الغفران عجب عددی در لغت فارسی دیدم با انکه مساوی نه بود و نصف پنج بود عجیبتر انکه چون ملاحظه
کردم نصف نه بود طرفه انکه چون بشماره در اوردم پنجاه و پنج بود چون پنجاه بر او افزودم باز پنجاه و پنج بود چون پنجاه از او نقصان کردم باز پنجاه و پنج بود چون نیک تامل کردم
زیاده از پنج نبود و پنج بر او افزودم مساوی دو شد پنج از ان نقصان کردم نصف دو شد غریبتر انکه از پنجاه شش کم بود و مع هذا خمس پنجاه بود لطیفتر انکه دو خمس پنجاه نه بود تازه تر انکه

سه خمس پنجاه نه بود عجیبتر انکه عشر او نه بود مضحکتر انکه اوسط او خمس پنجاه افزودم پنج شد چون بر خمس دیگر باره افزودم هفت شد چون بر خمس دیگر افزودم شش شد دیگر بر یک
خمس ان افزودم پنج شد خمس پنجاه را از او اسقاط کردم چهار شد خمس دیگر اسقاط کردم دو شد خمس پنجاه از او اسقاط کردم یک شد عجب العجائب انکه دو ثلث و مساوی او است و ثلث
او با اضافه او مساوی او است **فاكهة وجوهرة مكنونة** فی عشرة من العبارات المشکلة التی یصعب فهمها فی البادی **النظرية الاولى** قال الجوهری فی الصحاح <u>٤٨٠</u>
الوسط محرکا ساکنه و ساکنه محرکا اقول مراده ان لفظ الوسط بتحریک السین عبارة عن الوسط الحقیقی فکانه ساکن لا یتحرک و اما بسکون السین فهو ما بین الطرفین یحتمل مواضع کثیرة
فکانه متحرک **الثانية** قالوا الریاء شرک و ترکه کفر اقول یحتمل ان یکون المراد بالکفر الستر ای ترکه و هو انما یتحقق بستر الاعمال و اخفائها عن الناس و یحتمل ان یکون المراد ان ترکه کفر یعنی
ان ترکه کفر و لا یعتنی به فیکون مقابلا للشرک و یحتمل ان یکون المراد الکفر بالعمل یعنی تخلیة الاعمال عن الریاء فترکه موجب لترک الاعمال راسا لانها لا تخلو عن شوب الریاء و هو کفر ای ترک
الله و توحیده فیکون مقابلا للشرک و یحتمل ان یکون المراد بالعمل یعنی تخلیة الاعمال عن الریاء فترکه موجب لترک الاعمال راسا لانها لا تخلو عن شوب الریاء و هو کفر ای ترک
منه فیکون علی حذو ما روی من عمل بلا ریاء بقی بلا عمل و یحتمل ان یکون المراد ترک العمل لاجل ترک الریاء و یحتمل ان یکون المراد من الترک الابقاء ای عدم التوبة منه و یحتمل ان یکون
ضمیر ترکه راجعا الی العمل اما الذکره سابقا و اما للعلم به من لفظ الریاء کما فی قوله تعالی و لابویه لکل واحد منهما السدس **الثالثة** فی رجل اسمه حیان الی ملک فقیل للملک
ایصرف حیان او لا یصرف قال ان اکرمه فلا یصرف و الا فینصرف و جهه قول الملک بان ان اکرمه فکانه احیاه فیکون مشتقا من الحیوة فلا یصرف للعلمیة و زیادة الالف و النون
و ان لم یکرمه فکانه اهلکه فیکون اشتقاقه من الحین و هو الهلاک فینصرف لعدم زیادة النون **الرابعة** قال بعض الفضلاء سئل عن البقر الحمار الانسانیة قال الانسان هو الذی
نبه و صفان اولهما یکون فیه و له لفظ یدل علی معنی البیضاء و ثانیها اخر صفة الثانیة و ثالثة وسط صفة الثانیة و ثانیة ما یکون عین الاول ثانیة کالثة و ثالثة مثل فی سطره ثم قال من
هذا الکلام و جبله التواضع قال ذلک الفاضل بعد نقل هذه العبارة اقول الوصفان اللذان حصل من عدد حروفهما اسم من النحاس یخرج منها الماء و من عدد حروف کل واحد منهما
اسم من قام و منهما مع رفع الصوت فی التلبیة حصل عدد اسم جعفر **الخامسة** قیل جاءت امراة الی عمر فی زمن خلافته فقالت شاکیة ان معی لعنجالیس له عیلتان فیشتهی القرطب
و لا معی القرطب فلم یفهم کلامها فاهدت الی علی بن ابی طالب فبکی و امر قنبرا ان یاتی و لها زادا فانصرفت و سئل عن معنی کلامها فقال له العنج الشیخ الکبیر و العیلتان العینان ای
بصران و القرطب اللحم و القرطب الماء **القبل السادسة** قالوا الدنیا کفیء الظلال یمکن ان یکون المراد من الدنیا الماهیات و الظلال هو الموجودات فالماهیات ظلال للموجودات
محتاجة الیها بمعنی انها فی نفسها بلا ضمیمة الوجود الیها لا یمکن ان یکون موجودا و الوجودات ظلال للواجب لانها مجعولة و یمکن ان یکون المراد منها هو العوالم المادیة و الظلال هی
المجردات کما قیل فافهم **السابعة** قال فی الکشاف لکبکبة تکریر الکب جعل التکریر فی اللفظ دلیلا علی التکریر فی المعنی کانه القی فی جهنم ینکب مرة بعد مرة حتی یستقر فی قعرها اللهم
اجرنا منها یا خیر مستجار **الثامنة** فی باب النکاح من التهذیب اختاروا للنطفکم فان الخال احد الضجیعین قال بعض شراح الاحادیث یعنی ان الولد ینتسب من طرف الام الی الخال و
من طرف الاب الی العم فکانه ذو طرفین او کان المراد ان الام لما کانت محتجبة من الناس و تجابتها انظر من جانب اخیها فکان الخال احد ضجیعیکم بر نظر کرامة الولد و نجابته و لهذا ورد ان الولد
الحلال یشبه بالخال **التاسعة** قیل لاعرابی السلام علیک فقال الجنجنان علیک فقیل ما هذا جواب فقال هما ای السلام و الجنجنان شجران مران و انت جعلت علی واحدة
فجعلت علیک الاخری **العاشرة** من کلام المرموز الحکماء ان زمن الربیع لا یعد من العالم معناه ان تحصیل الکمالات معتبر فی کل وقت سواء کان وقت الشباب و وقت الکهولة
و وقت الشیخوخة فلا ینبغی التقاعد من اکتساب الفضائل فی وقت من الاوقات و ما احسن ما قال من قال اهذا زمن الربیع عالج کبدی   یا صاح و لا تحل من الراح یدی) (فالبلبل ذو
یقول انتبهوا   العمر مضی و ما مضی لم یعد) **خاتمة للفاكهة** قال شیخنا البهائی زاد الله بهائه فی الجنة الاعراب ثلاثة الاول کالاول و الثانی کالثانی و الثالث کهما و هذا انما <u>٤٨١</u>
منزلة الی الاعراب اللفظی و التقدیری و المحلی **نخلة وجوهرة نضيدة** فی نقل رسالة فی الجبر و الاختیار تالیفات **العلامة المجلسية** ره بسم الله الرحمن الرحیم الحمد
لله و السلام علی عباده الذین اصطفی **اما بعد** بدانکه شیخ صدوق محمد بن بابویه قمی در کتاب توحید و کتاب عیون اخبار الرضا علیه السلام بسند صحیح روایت کرده است از سلیمان جعفری
عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال ذکر عنده الجبر و التفویض فقال الا اعطیکم فی هذا اصلا لا تختلفون فیه و لا یخاصمکم علیه احد الا کسرتموه قلنا ان رایت ذلک **یعنی** سلیمان
جعفری از حضرت امام رضا علیه السلام روایت کرده که مذکور شد نزد انحضرت مذهب جبر و تفویض پس انحضرت فرمود که ایا بخشم بشما در این باب اصلی و قاعده کلی که در
ان باب اختلاف نکنید و مخاصمه نکند با شما احدی از مخالفان مکر انکه او را در هم شکنید و حجت او را باطل کردانید گفتیم اگر مصلحت دانی شفقت خواهی کرد فقال ان الله عز
و جل لم یطع باکراه و لم یعص بغلبة و لم یهمل العباد فی ملکه هو المالک لما ملکهم و القادر علی ما اقدرهم علیه فان ائتمر العباد بطاعته لم یکن الله عنها صادا و لا عنها مانعا و ان ائتمروا
بمعصیته فشاء ان یحول بینهم و بین ذلک فعل و ان لم یحل و فعلوه فلیس هو الذی ادخلهم فیه ثم قال علیه السلام من یضبط حدود هذا الکلام فقد خصم من خالفه **يعني**
پس حضرت فرمود که بدرستیکه خدای عز و جل اطاعت کرده نمیشود باکراه که خدا جبر کند ایشان را بر طاعت و معصیت کرده نمیشود بغلبه که نتوانند ایشان را از معصیت باز داشتن و
ایشان بر خدا و ند خود غالب شده باشند و مهمل نکذاشته بندکان را در ملک خود و او است مالک هر چیز که تملیک ایشان کرده است و او است قادر بر انچه ایشان را بر ان قادر کردانیده
است که فرمان پذیر شوند بندکان بطاعتی نیست خدا صرف کننده از ان و نه منع کننده از ان و اگر اراده معصیت کنند پس اگر خواهد که حائل شود میان ایشان و میان معصیت
میکند و اگر حائل نشود و بکنند پس خدا ایشان را در ان کار داخل نکرده است پس حضرت فرمود که هر که ضبط کند حدود این کلام را بتحقیق که در مخاصمه و مباحثه بر مخالفان خود
غالب میکردد اینست ترجمه این حدیث شریف و شیخ کراجکی در کنز **الفوائد** روایت کرده است که حسن بصری عریضه بخدمت حضرت امام حسن مجتبی صلوات الله علیه
نوشت که تردد ما اختلاف شده است در تقدیر اعمال و در استطاعت عباد حضرت نوشتند که انچه من میدانم بان قائلم این است که هر که ایمان ندارد بتقدیر خدا در هر خیر و
شر کافر است و هر که گناهان را بخدا نسبت دهد فاجر است پس مضمون حدیث کند منشی را نوشت و در اخر ابرار یاد کردند که بلکه حجت خود را بر ایشان تمام کرد که با ایشان شناسانید
انچه را از ایشان طلبید و ایشان را راه نمود بسوی کردن انچه از ایشان طلبید و نکردن انچه ایشان را از ان نهی کرد و خدا راست حجت بالغه کامله بر خلق و السلام **بدانکه** مسئله جبر و
اختیار از مهمات مسائل دینیه است و مشاجره و منازعه در این مسئله میان فرق اسلام بسیار شده است و در ان اقوال بسیار است و انچه مشهور است دو قول است **اول** مذهب
اشاعره که قائلند که اعمال عباد بقدرت حق تعالی واقع میشود خواه طاعت و خواه معصیت و میگویند قدرت و اختیار بنده کاسب است یعنی مقارن فعل میباشد و هیچ تاثیر در ان فعل
ندارد و چون حسن و قبح عقلی قائل نیستند قبیح نمیدانند که خدا ایشان را جبر کند بر کفر و معصیت بعد از ان ایشان را عقاب کند **دوم** مذهب معتزله است که ایشان بنده را
در فعل خود مستقل میدانند و میگویند که فعل بقدرت و اراده بنده واقع میشود و خدا را در فعل او دخلی نیست بغیر از انکه او را افریده و اسباب فعل را باو داده و امر و نهی
کرده و لطفی چند کرده که بنده را بطاعت نزدیک میکردانند و از معصیت دور میکردانند و اکثر علمای امامیه باین مذهب قائل شده اند و از کلام بعضی از ایشان ظاهر میشود

که ایشان محال میدانند تأثیر خدا را در اعمال عباد و اشاعره را جبریه میگویند زیرا که بجبر قائل شده اند و معتزله را تفویضیه میگویند که قائلند بآنکه خدا اعمال را بعباد تفویض کرده
و در آن دخل نمی کند و در احادیث بسیار وارد شده است که جبر و تفویض هر دو باطل است و امری در میان این دو حق است و در تحقیق امر بین امرین سخن بسیار است بعضی گفته اند
که مراد آنستکه در همه احوال عباد جبر نیست و در همه تفویض نیست بلکه آدمی در صحت و مرض و خواب و بیداری و تذکر و فراموشی و امثال اینها مجبور است و در اعمالیکه تکلیف بآنها
متعلق است مختار است و جمعی گفته اند که تفویض بحت نیست که حق تعالی جمیع اسباب فعل را بقدرت عبد گذاشته باشد و جبر بحت نیست که همه را خود بعمل آورده باشد بلکه اسباب بعید
و آلات و ادوات فعل را مانند اعضا و جوارح و آب برای وضو و صحرا برای ستر عورت او آفریده است و اسباب قریبه را بقدرت او گذاشته و این دو وجه بسیار بعید است زیرا که جبر بهیچیک از
دو معنی هیچیک از مسلمانان قائل نشده اند که نفی آن بایدکرد و از احادیث اهل بیت علیهم السلام بیکی از دو وجه ظاهر میشود اول آنکه جبر که مذهب اشعری است باطل است و
تفویض بآنمعنی که خدا قادر نیست بر اینکه بنده را از اراده خود برگرداند و میان او و فعل او مانع شود باطل است بلکه شرک است چنانکه مذکور شد از کلام بعضی از معتزله ظاهر میشود
و امر بین امرین آنستکه حق تعالی بندگان را قدرت و اختیار داده است برای مصلحت تکلیف و قادر است بر آنکه ایشان را از اراده خود برگرداند و ایشان را از افعال ایشان باز دارد دوم
آنکه قدرت و اراده عباد و توفیق و خذلان رب العباد هر دو دخیلند در رجحان فعل و لیکن توفیق و خذلان هیچیک بنده را مضطر در فعل و ترک نمیگردانند چنانچه اگر آقائی غلام
خود را مأمور گرداند که فردا فلان کار را بکن و آن کار را دوست داشته باشد و بنهایت و بگوید که اگر بکنی صد دینار بتو میدهم و اگر نکنی ترا صد چوب میزنم اگر آقا بهمین اکتفا کند و بنده قادر بر آن فعل
باشد و آقا داند که بمحض این بنده این کار را نخواهد کرد و بعد از وقت فعل صد چوب بزند او را هیچیک از عقلا او را ملامت نخواهند کرد بر آن عقوبت و نمیگویند که او را مجبور
ساخت بر نکردن آن عمل و اگر آقا اکتفا باین نکند و بار دیگر او را طلبد و بگوید مبادا نکنی و ساعت دیگر کسی را بفرستد که او را نصیحت کند که ترک آن نکند و چون شب شود او را نوازشی بکند
و نویدها بدهد تا آنکه در روز دیگر بنده آن عمل را بجا آورد و در وقت عمل کسی او را جبر نکند هیچ عاقلی نمیگوید که او را جبر کرد بر عمل او مستحق مزد نیست بلا تشبیه هدایات و الطاف
و توفیقات حضرت مقدس الهی نسبت بعباد چنین است و ایشان نه بفعل آنها مجبور میشوند و نه بترک آنها مجبور بر ترک اما آنکه چرا نسبت ببعضی بعمل میاید و نسبت بدیگران نمیاید
این نیز بحسب اختیار و صفا طویت و خلوص نیت ایشان بر میگردد و این مضمون تشبیه در نامه که حضرت امام علی نقی علیه السلام در تحقیق این مسئله که بسوی اهل اهواز نوشته
مذکور است وایضا کلینی ره روایت کرده است که مردی از حضرت صادق علیه السلام سؤال کرد که آیا جبر کرده است خدا بندگان را بر معاصی فرمود که نه گفت پس امر را بایشان گذاشته
است فرمود که نه گفت پس چه کرده است فرمود که لطفی از پروردگار تو در میان است و در حدیث دیگر روایت کرده است که آنحضرت فرمود که نه جبر است و نه تفویض بلکه امری است میان
دو امر راوی گفت که آن امر چیست فرمود مثل آن اینستکه مردی را دیدی که معصیتی میکند و او را نهی کردی و ترک نکرد پس او را گذاشتی و گذشتی و او بجا آورد آن معصیت را پس چنان
نیست که چون تو او را منع نکردی و او آن معصیت را کرد تو او را امر کرده باشی بآن معصیت پس حاصل این کلام که آنحضرت فرموده این تفاصیل است که در آن فقرات شریفه منطوی
و مندرج است در فقره اول که فرموده که اطاعت کرده نشده است باکراه اشاره برد مذهب جبریه نموده و در آنکه معصیت کرده نشده است بغلبه اشاره برد مذهب معتزله فرموده زیرا که
اگر خدا قادر نباشد که ایشان را از معصیت صرف نماید پس مشیت و قدرت ایشان بر مشیت و قدرت خدا غالب خواهد بود و این عین شرکست لهذا در حدیث وارد شده که قدریه میگویند
که هر چه شیطان میخواهد واقع میشود و هر چه خدا میخواهد واقع نمیشود و آنکه خدا بندگان را مهمل نگذاشته است اشاره است بنفی تفویض دیگر که از بعضی از احادیث ظاهر میشود که
خدا مردم را در نصب خلیفه و در احکام شرعیه برأی خود نگذاشته چنانکه مخالفان میگویند بلکه جمیع احکام را بیان کرده و امام هر عصر را مبین آن احکام گردانیده و ممکن است که
اشاره بنفی تفویض دیگر باشد که گذشت یعنی چنان نیست که بعد از امر و نهی دست از بندگان برداشته باشد و هدایت و خذلان الهی شامل حال ایشان نشود و آنکه او است مالک
آنچه تملیک ایشان کرده و قادر بر آنچه ایشان را بر آن قادر گردانیده اشاره است بنفی قول اهل تفویض که ایشان بنده را مستقل میدانند یعنی قدرتیکه بایشان بخشیده هر وقت که خواهد
از ایشان صرف می تواند کرد و حایل میان ایشان و اعمال و اراده ایشان میتواند شد و در فقرات آخر حدیث توضیح امر بین امرین بنحویکه مذکور شد فرموده است که هر گاه ایشان را
از طاعت مانع نمیگردد در گاه حایل میشود میان ایشان و میان معصیت اگر مستحق این لطف باشند و اگر مستحق نباشند و نکند ایشان باختیار خود معصیت را میکنند نمیتوان گفت که
چون خدا لطف نکرده و مانع ایشان نشده او ایشان را در معصیت افکنده و از این کلمات شریفه بعد از تأمل جواب اکثر شبهها هر دو طرف ظاهر میشود مثل آنکه جبریه میگویند که اگر ایشان
در عمل مستقل باشند شریک خدا خواهند بود در ملک و جواب آنستکه ما ایشان را مستقل نمیدانیم بلکه خدا را قادر میدانیم که ایشان را صرف نماید از اعمال ایشان و هر گاه خدا ایشان را
مالک گردانیده باشد و قدرت داده باشد شریک او نخواهند بود و تفویضیه میگویند که اگر ایشان مستقل نباشند عقاب ایشان قبیح خواهد بود جواب آنستکه هدایت و خذلان
منافات با اختیار ایشان ندارد چنانچه در مثال مذکور معلوم شد و باید که اکثر ناس در فهم این مسئله غامض بهمین اکتفا نمایند و تفکر بسیار در شبهات این مسئله ننمایند که موجب لغزش
قدمها است و عقول علیله را در سلوک این سبیل خطرها است و ائمه طاهرین صلوات الله علیهم از تفکر در آن نهی بسیار فرموده اند چنانچه خاصه و عامه از حضرت امیر المؤمنین صلوات
الله علیه روایت کرده اند که مردی از آنحضرت سؤال کرد از قدر فرمود که دریائی عمیق است داخل آن مشو باز پرسید فرمود که خانه تاریکی است داخل مشو باز پرسید حضرت
فرمود که سر خدا است تفحص آن مکن باز پرسید فرمود که چون بجد داری مجمل بدان که امری است میان دو امر نه جبر است و نه تفویض و در حدیث دیگر فرمود که قدر سری است از
اسرار خدا و پنهان است از خلق خدا و مهر خدا بر آن زده است و در علم خدا گذشته است و حق تعالی علم آنرا از عباد برداشته است و از حد ادراک ایشان برتر گردانیده است و آن دریائی است
زخار و مواج و مخصوص خدا است و عمق آن مابین آسمان و زمین است و عرض آن مابین مشرق و مغرب است و سیاه است مانند شب تار و ماهی بسیار در آن هست و در قعر آن دریا
آفتابی روشنی هست که سزاوار نیست که بر آن مطلع شود مگر خداوند یگانه پس کسیکه اراده کند که اطلاع بر آن بهم رساند با خدا معارضه کرده است در حکم او و منازعه کرده است
در سلطنت او و پرده راز او را دریده است و بغضب الهی گرفتار میشود و جای او جهنم است باینجا ختم کردیم سخن را والحمد لله اولا و آخرا و صلی الله علی سید المرسلین محمد و آله الطاهرین
این ناچیز گوید که سزاوار است که این رساله بنور نوشته شود بر خد و دخود چرا که بهتر از این در افعال عباد و بیان مذهب جبر و تفویض و امر بین الامرین نوشته نشده است
٤٨٢ چنانچه بر متتبع خبیر و مطلع بصیر مخفی نیست اعلی الله مقام مؤلفها فی الجنة **رمانة وجوهرة مخزونة** فی حمد نکتة دقیقة ینبغی ان تعد من اللطائف التفسيرية
الاولى قال الرازی فی التفسير الكبير عند قوله تعالى الحمد لله رب العالمين ان الذی يحمد ويعظم فی الدنيا انما يكون لاحد وجوه اربعة اما لكونه كاملا فی ذاته وصفاته منزها عن جميع
النقائص والمعائب وان لم يكن منه احسان اليك واما لكونه محسنا اليك منعما عليك واما لانك ترجو وصول احسانه اليك فيما يستقبل من الزمان واما لاجل انك تكون خائفا من قهره
وقدرته وكمال سطوته فهذه هى الجهات الموجبة للتعظيم فكانه تعالى يقول ان كنتم ممن تعظمون للكمال الذاتی فاحمدونی فانی انا الله وان كنتم تعظمون للاحسان والانعام فانی رب العالمين

وان کنتم تعظمون للطمع فی المستقبل فانا الرحمن الرحيم وان كنتم تعظمون للخوف فانا مالك يوم الدين **الثانية** ذكر المفسرون فی تفسير قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين وجوها لتغير السياق فی هذه الآية المباركة واحسن از تمامی آنها اینستکه اگر چه سیاق کلام اقتضا میکرد که بفرماید غیر من غضبت علیهم و غیر من اضللتهم ولکن نکته
تغیر اینستکه انعام که هدایت باشد نسبت بخداوند متعال داده شده بجهت اشعار باینکه انعام کردن تفضل است از جانب تو ای بار خدایا نه اینکه از راه استحقاق عبد بوده باشد و مغضوب
را بصیغه مجهول آورده بجهت اینستکه فاعل غضب معلوم نیست چه آنکه صفت حضرت ربوبیت جل و علا و آثار رحمت او که غضب هم از آثار شود از تسبیب عبد است **الثالثة** قيل لابی
عمرو بن العلا المحتج بقرائته وتفقد الطير فقال مالی لا ارى الهدهد بسكون الياء وقرأت مالی لا اعبد الذی فطرنی فاخترت تحريك الياء هنا وما ثم ضرورة الى تحريكها فقال لان
السكون ضرب من الوقف فلو سكنت الياء هنا كنت كالذی ابتدأ وقال لا اعبد الذی فطرنی فاخترت تحريكها لانه ضرب من الوقف هناك لا ضرورة تؤدی الى فساد المعنى
فاخترت التسكين لانه اخف **اقول** هذا التفكيك والفرق على قرائة عمرو المذكور والا فعلى قرائة العاصم وغيره فالياء محركة فی المقامين كما هو الواضح **الرابعة** قال بعض المفسرين
عند قوله تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء جبل الطور من المشترك وهو فی اللغة العبرانية اسم لكل جبل ثم صار علما على الجبال بعينها منها طور زيتا بلفظ الزيت علم لجبل معروف
وايضا جبل بالمقدس وفی الازمنات طور زيتا سبعون الف نبی قتلهم الجوع وطور جبل مطل على طبرية وطور سيناء اختلفوا فيه فقيل هو جبل بقرب ايلة وقيل بالشام و
قيل سيناء حجارة وقيل شجر فيه وطور هرون جبل عال مشرف فی قبلة القدس فی رأسه قبر هرون **الخامسة** فی بعض التفاسير عند قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
الجن اسم الجمع والواحد جنی وليس اسم الجنس لعدم صحة الاطلاق على الواحد والجنة طائفة الجن والاجنة ليست جمع الجن لان افعلة انما يكون جمع فاعل كالوادی والاودية وجمع
فعال كعماد واعمدة وجمع فعال كفؤاد وافئدة وجمع فعال كلواء والوية وجمع فعيل كعزيز واعزة وحبيب واحبة وجمع فعول كعمود واعمدة ولا يكون جمع فعل ولكن اطلاق الاجنة
على الجن كما هو شايع من وجهين **احدهما** هی انها جمع الجنين والجنين هو المستور والمستتر فعيل بمعنى المفعول او الفاعل ومنه سمی من فی الرحم جنينا لاستتاره وكل جنی فهو
مستور ومستتر فيكون كل جنی جنينا والجنين يجمع على اجنة **الثانی** انها جمع الجان لان فاعلا يجمع على افعلة والجان الشيطان على ما فی النهاية وهو ايضا الجمع كالجن وعليه الاكثر
وقيل ابوهم والجان ايضا حية بيضاء صغيرة او واحدة الحيات التی تكون فی البيوت والجان جنس الحيات وواحد الجن ايضا كما قال الراغب فی غريب القرآن فالاجنة جمع الجان والفاعل يجمع
٤٨٣ على افعلة كما سبق فی الوادی والاودية **فاكهة وجوهرة مضيئة فی عشر مضامين دقيقة قد اديها الشعراء فی ضمن الرباعية**

رباعية ١ در منقبت علی زچون است نه زچند | در خانه حق زاده بجانش سوگند | (بی فرزندی که خانه زادی دارد | شک نیست که باشدش بجای فرزند)
رباعية ٢ در کعبه نوشته اند باخط جلی | پهلوی علی نام سه کس از دغلی | (اما بر هر سه کشیده است قضا | خطی باطل ز نای معکوس علی)
رباعية ٣ الله بود یک الف و هی و دو لام | عاجز شده از کنه صفاتش اوهام | (از بینه الف علی را طلب | وز هی و دو لام جو محمد را نام)
رباعية ٤ در کام زبان الف الله است | زین جاده ترا بملک وحدت راه است | (انگشت شهادتیست هر حرکات | یا مصرع لا اله الا الله است)
رباعية ٥ کسی بدیده انکار اگر نگاه کند | نشان صورت یوسف دهد بنا خوبی | (و گر بچشم ارادت نظر کنی در دیو | فرشته ایش نماید بچشم کروبی)
رباعية ٦ بی حب علی بود و نبودت بجوی | بی حب علی ما ابرو سودت بجوی | (حقا که اگر علی امامت نبود | صد قبله و محراب بجودت بجوی)
رباعية ٧ ای آنکه بقبله و فا روا است تو را | بر مغز چرا شده همرهی پوست تو را | (دل در پی این و آن نه نیکو است ترا | یکدل داری بس است یکدوست ترا)
رباعية ٨ در خیل خلایق شدم گر خطا است | لیکن بخدا که از ریا مستثنی است | (این خوشم افتاده که در وقت نماز | پشتم بخلایق است و رویم بخدا است)
رباعية ٩ یا رب بگناه زشت خود منفعلم | از فعل بد و قول کج خود خجلم | (فیضی بدلم زعالم قدس برین | تا محو شود خیال باطل ز دلم)
رباعية ١٠ گر در دلت از کسی شکایت باشد | وان درد دلت ز او بغایت باشد | (زنهار بانتقام مشغول مشو | بد را بدی خویش کفایت باشد)

٤٨٤ **نخلة وجوهرة فريدة فی اشعار ثلاثة تدل بمضامينها على كمال القدرة الالهية** قال الشاعر الا رب مولود وليس له اب | وذی ولد لم يلده ابوان
وذی شامة سوداء فی حر وجهه | مخلدة لا تنجلی لزمان (ويكمل فی تسع وخمس شبابه | ويهرم فی سبع معا وثمان) بدانکه مقصود این شاعر از این اشعار بیان کمال قدرت حضرت
عزت است تبارک و تعالی و معنی آنها اینستکه آگاه باش بسا زائیده شده که نیست از برای او پدر که مراد حضرت عیسی علیه السلام است و بسا صاحب فرزندیکه نزائیده اند او را
پدر و مادر که مراد حضرت آدم ابو البشر است و بسا صاحب نقطه سیاهیکه در صفحه روی او است در حالتیکه همیشه اوقات باقی است آن نقطه بر آن صفحه صورت و بر طرف نمیشود از
او در هیچ زمانی و کامل میشود جوانی و نور او در نه روز و پنج روز که عبارت از چهارده روز بوده باشد و کم میاید و بر طرف میشود نور او در هفت روز و هشت روز که عبارت
٤٨٥ از پانزده روز بوده باشد و مقصود از آن قمر است که تا شب چهاردهم نور آن در تزاید است و از شب پانزدهم شروع در نقصان میشود و همیشه بدین منوال است **رمانة وجوهرة**
ظريفة فی توجيه الحديث مشكل على ما افادها مؤلف كتاب **انوار النعمانية** فی زهر الربيع للسيد السند الجزائری مؤلف كتاب انوار النعمانية روی عن مولينا امير
المؤمنين ع ان الله يكره البخيل فی حياته والكريم فی مماته وقد قيل فيه معان **منها** ان معناه ان الله سبحانه يبغض حيوة البخيل وموت الكريم فيكون الكراهة والمحبة منصرفين الى القيد
ومنها ان الظرف اعنی قوله فی مماته متعلق بالكريم يعنی الذی يكون كريما فی وقت موته لعلمه بانه يموت فيكون كالمضطر الى ذلك الكرم كما هو المشاهد فی كثير من البخلاء المانعين
حقوق المال الواجبة وكذلك كثير من الناس يتكرمون فی وقت الموت بما يزيد على الثلث ويقرون بالاقرارات المتهمة ويحابون بالبيع والشراء **ومنها** وجه لطيف دقيق ذكرناه فی
المجلد الثانی من كتاب الانوار النعمانية وهو انه سبحانه يكره الذی يبخل بحياته يرجحها على الموت ويحرص عليها دائما وكذلك الكريم فی موته يعنی الذی يحب الموت على الحيوة وحاصله
ان المؤمن ينبغی ان يكون ارادته تابعة لارادة الله سبحانه فاذا اختار الحيوة رجحها على الموت وكذلك اذا اختار الموت كما ذكر فی حديث الباقر ع فی تعليمه لجابر الانصاری انتهى
اقول الحديث الباقری التعليمی هو ما رواه ثقة الاسلام فی الكافی ان جابر بن عبد الله الانصاری ابتلى فی آخر عمره بضعف الهرم والعجز فزاره الباقر محمد بن علی عليهما السلام فسأله عن
حاله فقال انا فی حالة احب فيها الشيخوخة على الشباب والمرض على الصحة والموت على الحيوة فقال الباقر ع اما انا فان جعلنی الله شيخا احب الشيخوخة وان جعلنی الله شابا احب الشبيبة
وان امرضنی احب المرض وان شفانی احب الشفاء والصحة وان اماتنی احب الموت وان ابقانی احب البقاء فلما سمع جابر هذا الكلام منه قبل وجهه وقال صدق رسول الله انه قال انك
ستدرك لی ولدا اسمه اسمی يبقر العلم بقرا كما يبقر الثور الارض **ثم اقول** ويمكن ان يكون من التوجيهات المحتملة للحديث ما خطر بالبال من ان فی فی كلا الموضعين بمعنى السببية كما
فی قوله فی هرة حبستها فيكون حاصل المعنى ان الله يبغض البخيل بسبب كونه حيا وان كان حيا مقدرة باجل معلوم من عند الله وانه يبغض الكريم بسبب كونه ميتا لانه ايضا خير فی

خالکونی حیا الی الناس وان کان موثر مقدرة من عند الله والحاصل ان الحیوة والموت وان کانا من المقدرات الحتمیة لهما ولکن مع ذلک یکره للبخیل البقاء وللکریم الموت فافهم فانه ٢٠٠
دقیق **فاکهة وجوهرة شخصیة** فی لزوم احترام السادات بتمثیلین ینبغی ان یعد من الالهامات الغیبیة **التمثیل الاول** بزرگی ٤٨٦
فرموده استکه مثل ذریه فاطمیه مثل قرآن مجید است چنانچه قرآن لازم الاحترام است ایشان نیز لازم الاحترام میباشند چه آنکه صلحاء از این سلسله جلیله مثل آیات محکم ناسخه
استکه باید آنها را بر سر و دیده گذاشت و برطبق آنها عمل نمود و آنهائیکه از این سلسله صالح نیستند مثل ایشان مثل آیات منسوخه استکه از قرآن در جزء قرآنند و چنانچه آنها را
باید بر سر و دیده نهاد نهایت آنکه نباید عمل برطبق آنها نمود همچنین آنهائیکه از سلسله سادات از صلحاء نیستند باید آنها را احترام نمود نهایت آنکه نباید در افعال و اقوال آنها را مقتدی
و متبع قرار داد **التمثیل الثانی** یکی از علماء دار المرز رشت کتابی باسم شجرهٔ طوبی تالیف فرموده و مطالب متفرقه در آن بنحو سؤال و جواب عنوان نموده و از جمله
این سؤال و جواب است **سؤال** احترام سید بیشتر که درس نخوانده و عالم غیر سید میباشد اعم از اینکه سید با عمل و تقوائی بوده باشد یا بی عمل و غیر متقی باشد زیادتر است یا شخص غیر سید
عالم و در صورت تعارض کدام مقدم میباشند **جواب** اولا بدانکه سادات خوب بد ایشانرا مطابق بعضی از احادیث باید محترم بداریم و آقازاده هستند نسبت بتمام
غیر خودشان و اولاد رسول میباشند که مودة و محبت آنها از جانب خداوند فرض شده است بمدلول آیه شریفه قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی و ثانیا در جواب یک
حکایتی نقل میکنم و آن اینستکه یکنفر از علماء عرب که سید نبود هر سال بجهت گرفتن زکوة و وجوه برّیه و مظالم میرفت نزد یکی از مشایخ اعراب بادیه که از بزرگان شیخ بزرگ و رئیس بود
در آن طائفه اعراب از آنجمله یکسال رفت و در مضیف خانه آن شیخ وارد شد و در پهلوی شیخ نشست و احترام شیخ بآن عالم بحدی بود که او را پهلوی خود می نشانید و این کمال احترام از
آن عالم بود که آن شیخ عرب بجا میآورد در این حال که آن عالم جلیل و آن شیخ عرب با هم نشسته بودند یکنفر سید فقیر وارد شد که ابدا کمال و سوادی نداشت تا این سید وارد شد و چشم شیخ
عرب بآن افتاد فورا از جای حرکت کرده و از روی مسند خود باستقبال سید رسانید و تا وسط مضیف خانه بی اختیار و با پای برهنه از او استقبال نموده و او را در جلو خود انداخت
و او را بر روی مسند خودش نشانید و خودش در کمال کوچکی و ادب هر چه تمامتر دورتر از سید نشست و آنچه مأمول آن سید بود تماما انجاح داده و شخصا فرزند خود را مهماندار
او قرار داد و خلعتی فاخری بر بر خود بپوشانید بجهت مباهات در خدمتگذاری انسید و آن سید یکشب بیشتر در آنجا توقف نکرد و با حاجات مقضیه از پی کار خود رفت آن شخص عالم
از این وضع سلوک آن شیخ با سید فی الجمله تغییری در حالش نمایان شد چه تصور نمود که من با این علم و هنر و سید با این بی علمی چگونه شد که این شیخ عرب این اندازه او را حرمت داشت و مرا بقدر
او حرمت ننهاد در شیخ بفراست این مطلب را فهمید و هیچ نگفت تا آنکه بعد از صرف شام شیخ عرب بآن عالم عرض کرد که مرا با شما حاجتی است عالم گفت حاجت تو بفرما شیخ عرض کرد غلامی دارم میخواهم
که او را همراه خودتان بشهر برده باشید تا آنکه بدرس خواندن مشغول شود زیرا که هر خدمتیکه باو توجه میدهم از انجامش عاجز است پس چاره جز این ندیده که او را بشما بسپارم و او را تعلیم
داده مجتهد نمائید که قابل تدریس و فتوی گردد پس او را همراه خود ببرید تا قبیله من بفتوای این غلام عمل بکنند و مردمان قبیله در نزد او درس بخوانند و اگر قبول نفرمائید و این
غلام را همراه برده و او را متوجه شده تا چند سال طول می کشد که او مثل شما در علم و دانش گردد و چه قدر مصرف لازم دارد عالم فرمود لااقل تا ده سال طول می کشد و هر سالی
شاید تا صد تومان هم مصرف داشته باشد شیخ عرب عرض نمود تا هزار تومان که مصرف ده سال این غلام بود حاضر ساختند پس شیخ عرض کرد ای عالم بعد از آنکه غلام من ده سال درس
خواند و بدرجه اجتهاد رسید و او را جناب شما باین وصف دیدید قبیله من او را دیگر و بمن تدریس فرمود آیا غلام عالم مجتهد صاحب فتوی و رای باز با این همه فضل و کمال مملوک من
خواهد بود و دست بسینه نزد من باید بایستد و اطاعت من بر او لازم است یا نه بلکه چون مجتهد و صاحب فتوی شده اطاعت من بر او لازم نخواهد بود عالم فرمود البته باید اطاعت
تو را نماید ولو اینکه مجتهد شده باشد بلکه در اینصورت که غلامی عالم شده و جناب شما سبب عالم او شده اید و صاحب معرفت گردیده زیادتر باید حقوق شما را بدارد شیخ فرمود
اگر من بمیرم و اولاد من فاسق و گناهکار باشند این غلام با این فضل و کمال از اموال آنها میشوند یا نه عالم گفت البته مال آنان هستند شیخ گفت میتوانند که چنین غلام با علم و
اجتهاد را بفروشند یا نه عالم فرمود بلی از مملوکیت آنها اگر بیرون نرفته شیخ عرض کرد یک حاجت دیگر بشما دارم عالم فرمود بفرما شیخ عرض نمود مرا پسریست دیبا با هوش و دانا
میخواهم که او را زود سید بکنید و سید نمودن تا چند سال طول می کشد و چه قدر مصرف دارد عالم فرمود این مطلب ابدا نخواهد شد اگر چه تمام اموال دنیا را صرف کنی چه
آنکه سادات از اصلاب شامخه و ارحام مطهره اند و سلسله آنان میرسد بائمه دین و از ایشان به پیغمبر خاتم النبیین و از آنسرور بآدم ابو البشر پس شیخ عرب عرض کرد ای عالم ما ها چند
پشت پیش چه بوده ایم عالم فرمود چند پشت پیش را که نمیدانم ولکن پیش از حضرت خاتم النبیین ما ها کافر و در جهالت بوده ایم و بایمان آن بزرگوار صاحب شرافت
گردیده ایم شیخ عرض کرد ای عالم ما ها را با حضرت رسول چه نسبت است عالم فرمود نسبت رعیتی و امتی و بندگی پس آن شیخ عرب چون این تقریر را از آن عالم شنید عرض کرد الحمد لله
علی وضوح الحق ای عالم نسبت شما ها و ما ها نسبت باولاد رسول و سادات اهل ایمان نسبت این غلام من است نسبت باولاد من بعد از موت من که خود شما اقرار نمودید که
مملوک اولاد من است هر چند آنها فاسق و این غلام در اعلی درجه از علم و فضل و کمال و تقوی باشد پس از سببی احترام من از آن سید دلگیر مباش **نخلة وجوهرة غائیة** ٤٨٧
فی سر تقدیم التجارة علی اللهو تارة و تأخیرها عنه تارة اخری **علی ما فی الآیة القرآنیة** قال البهائی طاب ثراه فی کشکوله فی قوله تعالی واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا
الیها وترکوک قائما قل ما عند الله خیر من اللهو ومن التجارة والله خیر الرازقین **ان قلت** ما النکتة فی تقدیم التجارة علی اللهو فی صدر الآیة وتقدیم اللهو علی التجارة فی
آخرها **قلت** التجارة امر مقصود یقبل الاهتمام فی الجملة واما اللهو فامر حقیر مرذول غیر قابل للاهتمام ومقام التشنیع علیهم یقتضی التنزل من الاعلی الی الادنی فالمراد والله
اعلم ان هؤلاء لا اجدلهم فی القیام بالوظائف الدینیة ولا لهم قدم راسخ فی الاهتمام بالاوامر الالهیة بل اذا لاح لهم امر دنیوی یرجون نفعه کالتجارة اعرضوا عما هم فیه من عبادة
الله سبحانه ولم یتقوا قیاما مثل فیهم وخرجوا عابثین بما یؤملونه من الکسب نصب اعینهم بل اذا سنح لهم ما هو اقل نفعا من التجارة بکثیر وهو اللهو ضربوا الاجل من العبادة صفحا و
طووا عن ذکر الله کشحا وخرجوا الیه ولم یستحیوا منک وانت قائم تنظر الیهم فظهر بهذا المقام ما یقتضی تقدیم التجارة علی اللهو فی اول الآیة واما تقدیمه علیها فی آخرها فان المقام
هناک یقتضی الترقی من الادنی الی الاعلی فان الغرض تنبیههم علی ان ما عند الله سبحانه من الاجر الجزیل والثواب العظیم خیر من هذا النفع الحقیر الذی حصل لکم من اللهو بل خیر من
ذلکم النفع الآخر الذی اهتممتم بشأنه وجعلتموه نصب اعینکم وظننتموه اعلی مطالبکم اعنی نفع التجارة التی یقبل الاهتمام فی الجملة **رمانة وجوهرة مشرقة** فی سؤالات ٤٨٨
موسی عن الله و سؤالات عیسی عن راعی غنم علی ما فی بعض الکتب السیریة **اما سؤالات موسی از باریتعالی** پس در بعضی از کتب سیر و آثار استکه روزی حضرت
موسی علی نبینا و آله و علیه السلام در مناجات با باریتعالی عرض کرد خدایا چه خوش بود که چهار چیز بودی و چهار چیز نبودی **اول** آنکه حیات بودی و ممات نبودی **دویم** آنکه
تندرستی بودی و بیماری نبودی **سیم** آنکه توانگری بودی و درویشی نبودی **چهارم** آنکه بهشت بودی و دوزخ نبودی از حضرت عزت ندا آمد که یا موسی اگر حیات بودی و ممات نبودی

٢٠١ میان من و بنده من هیچ تفاوت نبودی و اگر تندرستی بودی و بیماری نبودی هیچکس بدرگاه من پناه نیاوردی و اگر توانگری بودی و درویشی نبودی هیچکس در درگاه من التجا
نکردی و اگر بهشت بودی و دوزخ نبودی هیچکس از من نترسیدی **و اما سؤالات عیسی از شبان** پس ایضا در آنجا استکه حضرت عیسی بشبانی رسید و فرمود ای
شبان تو عمر خود را بشبانی صرف کردی و اگر علم را میاموختی تو را بهتر بودی شبان عرض کرد یا روح الله من شش مسئله از علم یاد گرفتم و بدانها عمل میکنم **اول** آنکه تا حلال بینم حرام
نخورم و هرگز حلال کم نشود که احتیاج بحرام خوردن باشد **دویم** آنکه تا راست باشد دروغ نگویم و هرگز راست کم نشود که باید دروغ گفت **سیم** آنکه تا عیب خود بینم بعیب
کسان مشغول نشوم و هنوز از عیب خود فارغ نشده ام که بعیب دیگران مشغول شوم **چهارم** آنکه تا ابلیس را مرده نبینم از وسوسه او ایمن نشوم و هنوز شیطان نمرده است که
من ایمن باشم **پنجم** آنکه تا گنج و خزینه خدایتعالی خالی نبینم بگنج و خزینه مخلوق طمع ندارم و هنوز گنج و خزینه خدایتعالی خالی نشده است که دست بخزینه مردم دراز کنم **ششم**
آنکه تا هر دو پای خود را در بهشت نبینم از عذاب خدایتعالی ایمن نشوم و هنوز دو پای خود را در میان بهشت ندیده ام که از عذاب خدایتعالی ایمن باشم پس حضرت عیسی فرمود علم اولین و
٤٨٩ آخرین اینستکه تو خوانده **فاکهة وجوهرة وضیئة** فی ما قاله الخفری فی اثبات الواجب و توحیده بلمحات مشائیة **ولمعات اشراقیة** قال العلامة الخفری
ربنا افض علینا بفضلک یا فیاض **لمحة مشائیة** فی اثبات الواجب مجموع الممکنات بالامکان الخاص فی حکم ممکن واحد فی الاحتیاج الی امر خارج یوجده والامر الخارج عن جمیع الممکنات
بالامکان الخاص انما هو الواجب بالذات لا بالغیر أفی الله شک فاطر السموات والارض **اقول** انما قید الممکنات بالامکان الخاص لان الممکن الوجود بالامکان العام شامل للواجب
لمعة اشراقیة فی اثبات نور الانوار مجموع الممکنات بالامکان الخاص فی حد ذاتها غیر ظاهرة بل مظلمة فی غایة الظلمة والخفاء وهو العدم فلا بد من امر خارج منها یظهرها وینورها
والخارج عن جمیع الممکنات هو الواجب بالذات ونور الانوار الله نور السموات والارض **لمحة مشائیة** فی التوحید لیس فی الوجود الصرف تعدد اصلا بدیهة فالواجب الذی
هو محض الوجود لا یمکن ان یتعدد تحقق الجزئیات الا مع الله تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا **لمعة اشراقیة** فیه النور القهار یکون فی اعلی رتب النوریة فلا یتصور فیه اختلاف
فی الشدة والضعف ولا التعدد فی الجزئیات فلا یکون الا واحدا **لمحة مشائیة** فی الاحدیة لیس معنی من المعانی بحیث یتقدم علی الوجود بدیهة فالواجب الوجود الذی
هو محض الوجود منزه عن الجزء والا لتحقق معنی یتقدم علیه وهو باطل **لمعة اشراقیة** فیها لیس شیء اظهر من نور المحض بدیهة فلیس لنور الانوار الذی هو محض النور جزء
٤٩٠ والا لکان اظهر منه وهو باطل **نخلة وجوهرة یتیمة** فی تمثیل الانسان و سلوکه مع عقله وهواه **و قوة الشهویة** بدانکه بزرگان از برای سلوک انسان با عقل
و هوا و قوه شهویه خود در این عالم برای دنیا مثلی بیان فرموده اند و آن اینستکه مثل انسان با آنها مثل کسی استکه در راهی سوار بر اسبی باشد و با او سگی همراه باشد پس اگر سگ
دلیل راه باشد چون طبعش مجبول بجیفه خوری است پس همیشه در دنبال جیفه میگردد و آنها را بیمین و یسار دنیا جا میکشاند و چه بسا که آن انسان و فرس را که تابع آن شده اند بوادی
هلاکت و دمار میکشاند و حال همه آنها تباه شود و اگر متبوع آنها فرس باشد خود را بجبال و تلال و اودیه و عره بجهت چریدن و تحصیل علوفه نمودن میکشاند و بهر آن انسان
و کلب که تابع او شده اند با او همراهی نمایند و از طریق مستقیم منحرف شوند و بالاخره امر ایشان بخیبت و حرمان و عدم وصول بمنزل امن و امان منجر گردد و لکن اگر متبوع آنها آن انسان
باشد که همراه آنها است و آن کلب و فرس در مشی و رفتار تابع او گردند بدیهی استکه آن انسان آنها را از راه راست و طریق مستقیم سیر دهد و هر کدام را بقدر حاجت از غذا منع
آن با آنها دهد تا آنکه بمنزل امن و امان رسند و هیچکدام را خیبت و حرمان و منقصت و خرابی دامنگیر نشود پس متبوع اول که مثلش مثل کلب است هوای انسان است و متبوع
دویم که مثلش مثل اسب است شهوات و حرص انسان است و متبوع سیم که مثلش مثل آدمی است عقل انسان است پس اگر انسان در متابعت از عقل نمود انسان بکمالات نفسانی
و معارف الهی و اخلاق و آداب دینی که خیر محض است نائل میشود و شباهت بملائکه ملأ اعلا پیدا می کند و اگر عقل تابع آنها شد انسان در طلب سطوت و بأس و بطش و قهر و غلبه و عدوان
و طغیان بر میاید که شر محض است و شبیه بشیاطین میشود و نائب مناب ابلیس در تلبیس میگردد و یا آنکه در صدد مطعم و ماکل و ملبس بر میاید و شبیه ببهائم و حیوانات می
گردد **و فی العلل** عن الصادق ع حین سئله عبد الله بن سنان الملائکة افضل ام بنی آدم فقال قال امیر المؤمنین ع ان الله رکب فی الملائکة عقلا بلا شهوة و رکب فی البهائم
شهوة بلا عقل و رکب فی بنی آدم کلتیهما فمن غلب عقله شهوته فهو خیر من الملائکة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم فالانسان الناطق برزخ بین البهائم والملائکة و
برزخ بین العقل والشهوة ونعم ما قال الشاعر بلسان الفرس علی طبق هذا الخبر الشریف والمضمون اللطیف **شعر** آدمی زاده طرفه معجونیست / کز فرشته سرشته وز حیوان
٤٩١ گر کند میل این شود پس از این / ور کند میل آن شود به از آن **رمانة وجوهرة بریقیة** فی ما نقل عن شیخنا الصدوق قدس سره من المنقبة المخصوصة **بالحضرة العلویة**
فی المجموع الرائق المأثر المنقبة المخصوصة لامیر المؤمنین ع وذلک مما رواه الشیخ السعید ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه قدس الله روحه یوم الغدیر من سنة احدی وثلثمائة
بر فعه الی رسول الله ص مما خص الله تعالی به امیر المؤمنین علیه السلام ۱ ان الله تبارک و تعالی خلقه من نور عظمته کما قال النبی ص خلقت انا و علی من نور واحد ۲ انه اجاب الله
عز و جل فی الذر ۳ ان الله عز و جل اخذ میثاق عباده بولایته ۴ ان الله تبارک و تعالی امر بلعن اعدائه والبرائة منهم ۵ ان من ادعی الامامة معه کان کمن ادعی الربوبیة من دون الله
والنبوة مع رسول الله ص ۶ انه امیر المؤمنین لا یسمی بهذا الاسم من الاولین والآخرین غیره لان هذا الاسم له خاصة ۷ انه کان یعبد الله فی اصلاب آبائه و ارحام الطاهرة ۸ انه ولد
فی الکعبة ۹ انه لما ولد فی الکعبة ظهر نوره من عنان السماء الی ظهر الکعبة وسقطت الاصنام التی کانت علی الکعبة علی وجوهها وصاح ابلیس وقال ویل للاصنام وعبدتها من هذا المولود
۱۰ انه ربیب رسول الله والکاتم معه حتی بعث بالنبوة ۱۱ انه اول رجل اقر لرسول الله ص بالنبوة لما بعث ۱۲ انه اول رجل صلی مع رسول الله بسبع سنین قبل الناس وانه کان
یفسر حدیث رسول الله و یلی کل حدیث کل نبی ۱۳ انه احد اصحاب الکساء و احد اصحاب یوم المباهلة ۱۴ انه اخو رسول الله الذی امر باخائه ۱۵ انه خلیفة الله فی ارضه ۱۶ انه خلیفة
رسول الله فی حیوته و بعد وفاته ۱۷ انه وصی رسول الله ۱۸ انه زوج سیدة نساء العالمین ۱۹ انه ابو ولدی رسول الله ص الحسن والحسین سیدی شباب اهل الجنة صلوات الله علیهم
اجمعین ۲۰ انه باب مدینة العلم ۲۱ انه اخو جعفر الطیار فی الجنة مع الملائکة ۲۲ انه ابن اخی حمزة بن عبد المطلب سید الشهداء ۲۳ انه من رسول الله کهرون من موسی ۲۴
انه صاحب رسول الله فی کل موطن ۲۵ انه عیبة علم رسول الله ص ۲۶ انه صاحب حوض رسول الله ص یوم القیمة ۲۷ انه امام المتقین ۲۸ انه سید المسلمین ۲۹ انه صاحب
شفاعة رسول الله ص ۳۰ انه صاحب الاعراف مع الائمة یعرفون کلا بسیماهم ۳۱ انه توقف الناس علی الصراط یسئلون عن ولایته ۳۲ انه قسیم الجنة والنار ۳۳ انه لم یزل بابه
فی المسجد مع رسول الله ص وسدت الابواب کلها ۳۴ انه مفرج الکرب عن وجه رسول الله ۳۵ انه صاحب لواء الحمد یوم القیامة ۳۶ انه شریک رسول الله فی هدیه ۳۷ انه
صعد فوق ظهر رسول الله ص حتی رمی الصنم الکبیر من ظهر الکعبة ۳۸ انه شبیه عیسی بن مریم فی دلالة النبوة ۳۹ انه شبیه یحیی بن زکریا فی حکمه ۴۰ انه شبیه یوسف فی حسنه
۴۱ انه شبیه ایوب فی صبره ۴۲ انه شبیه ابراهیم فی سخائه ۴۳ انه شبیه داود فی قوته و صوته ۴۴ انه شبیه سلیمان فی بهجته و ملکه ۴۵ انه شبیه لقمان فی حکمته ۴۶ انه شبیه

اسماعيل فی تسليمه وصدقه ٤٧ انه شبيه نوح فی اجابة دعائه ٤٨ انه شبيه ذی النون فی امره ٥٠ انه شبيه رسول الله صلعم فی قضائه الا النبوة ٥١ ان جبرئيل تمنی ان يكون منا يوم احد حتی
قال وانا منكما ٥٢ انه نادی جبرئيل يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی ٥٣ انه اذا كان حارب يكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه فلا
يرجع حتی يفتح الله عليه ٥٤ انه سيد المؤمنين ٥٥ انه امام المتقين وقائد الغر المحجلين ٥٦ انه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر ٥٧ انه من انكر ان يواليه فقد ابی ان
يدخل الجنة ٥٨ انه اول من ينشق عنه الارض بعد رسول الله صلعم ٥٩ انه اول من يدعی باسمه يوم القيامة ٦٠ انه اول من يكسی بعد رسول الله يوم القيامة ٦١ انه لا يجوز علی
الصراط الا من معه براءة بولايته ٦٢ انه احد الركاب بعد رسول الله يوم القيامة ٦٣ ان طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله ٦٤ ان امره امر الله ونهيه نهی الله ٦٥
ان الملائكة تتقرب الی الله بولايته ٦٦ ان الله امر بطاعته وطاعة الائمة من ولده ٦٧ انه اعطی ما اعطی الخضر من قطع المسافة البعيدة فی المدة اليسيرة وقصده من المدينة
الی المدائن لغسل سلمان فی ليلة واحدة ورجع الی المدينة وبعد عشرين ليلة ورد الخبر بموته ٦٨ انه حجة الله التی قامت فی السموات والارض والائمة من ولده يقوم واحد بعد واحد
٦٩ ان مثله فی هذه الامة كسفينة نوح ٧٠ ان مثل شيعته مثل الملائكة الذين اطاعوا الله فی السجود لآدم ومثل من ترك ولايته كمثل ابليس فی ترك السجود ٧١ انه قالع باب
خيبر الرامی به خلف ظهره اربعين ذراعا ثم جعله جسرا حمله علی كفه حتی عبر عليه جميع العسكر ٧٢ انه قاتل عمرو بن عبدود الذی كان يدعی بالف فارس ٧٣ انه كان يعرف كل
لسان ولغة ٧٤ انه كان يعلم منطق الطير والبهائم ٧٥ ان ولايته عرضت علی بقاع الارض فمن قبل ولايته طاب وزكی ومن لم يقبل صار سباخا ٧٦ انه عرضت ولايته علی
المياه فما اقبل ولايته طاب وعذب وما لم يقبل صار ملحا اجاجا ٧٧ ان ولايته عرضت علی النبات فما قبل ولايته صار نافعا للناس وما لم يقبل صار سما قاتلا ٧٨ ان من انكر
ولايته وامامته بمنزلة من انكر النبوة ٧٩ ان بعثته فی هذه الامة بمنزلة بعثة الحواريين عيسی بن مريم ٨٠ ان الشمس كلمته وشهدت له بامرة المؤمنين بمشهد من اصحاب رسول الله
٨١ ان الشمس ردت له مرتين ٨٢ ان القمر كلمه ليلة البعث ٨٣ ان الله تبارك وتعالی زوجه سيدة نساء العالمين فاطمة فوق عرشه والملائكة شهود نثار من الجنة ياقوتها و
جواهرها والملائكة يتهادونها بينهم الی يوم القيمة ٨٤ حفظه التورية والانجيل والزبور والفرقان كما انزل الله تعالی تفسيرها وتاويلها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها
وخاصها وعامها ٨٥ علمه بما كان وما يكون الی يوم القيمة والدليل عليه قوله سلونی قبل ان تفقدونی ٨٦ استغنائه عن جميع الناس وافتقارهم اليه فی العلوم ٨٧ تسليم
الملائكة عليه يوم القربة ٨٨ انه المقاتل علی تاويل القران كما قاتل النبی علی تنزيله ٨٩ انه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ٩٠ ابطال السحر علی يده حين سحروا النبی
٩١ علمه بالمنايا والبلايا ٩٢ تحويل الحصاة فی كفه ذهبا وجوهرا ٩٣ معرفته بمحبة المحب وبغض المبغض حين جاء اليه رجل فقال انی احبك فقال له كذبت ٩٤ ان
اسمه كتب علی سرادق العرش قبل ان يخلق آدم بالفی عام ٩٥ انه كان مع كل نبی سرا ومع رسول الله صلی الله عليه وآله جهرا ٩٦ ان حلقة باب الجنة اذا ضربت طنت وقالت
يا علی ٩٧ ان شجرة طوبی فی الجنة فی داره واغصانها فی دور المؤمنين ٩٨ ان جنابه صاحب الدلالات والمعجزات ٩٩ انه كتاب الله الناطق ١٠٠ انه مولی كل مؤمن
ومؤمنة لقول النبی صلعم من كنت مولاه فهذا علی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله **فاكهة وجوهرة منيعة** فی معنی ٤٩٢
الخبر الباقری الوارد فی الشهادة علی الشهادة **ببيان اجمالية** در سؤال وجواب مرحوم سيد جليل آقا سيد حسين خوانساری اعلی الله مقامه كه يكی از مشايخ مرحوم ميرزای
قمی صاحب قوانين وجد مرحوم صاحب روضات الجنات است در جواب سؤال سائلی كه مرحوم آقا سيد علی نهاوندی است چنانكه در روضات در ترجمه مرحوم از جمله مؤلفات ايشان
همين سؤال وجواب را مينويسد وبالجمله در اينجا آنستكه **السؤال** قول الباقر اشهد علی شهادتك من ينصحك قالوا اصلحك الله كيف يزيد وينقص قال لا ولكن من يحفظها عليك
ولا يجوز شهادة علی شهادة معنی ومراد را بيان نمائيد واضحا **الجواب** بسم الله الرحمن الرحيم معنی حديث والله تم يعلم آنستكه حضرت باقر به مخاطب خود فرمودند كه اشهد
كن بر شهادتی كه نزد تو بوده باشد كسی را كه ناصح وخيرخواه تو بوده باشد پس حاضران چنين فهميدند كه مراد از ناصح كسی خواهد بود كه شهادت را زياده وكم واصلاح نموده
بنحوی اداكند كه مقبول تواند شد پس از اين معنی استبعاد نموده سؤال كردند حضرت عليه السلام فرمودند كه مراد اين نيست كه شما فهميده ايد ليكن ناصح آنكسی است كه بعلت
اهتمامی كه در زيادة تو دارد آن شهادت را حفظ ميكرده باشد به تو كه فراموش نكند اورا كه تا در وقت احتياج كما كان ادا تواند نمود وبكار تو تواند آمد چه اگر چنين بوده باشد
وآن شاهد ناصح وخيرخواه تو نباشد واهتمام در حفظ آن شهادة نداشته باشد آنرا فراموش خواهد كرد ودر وقت احتياج تو آن اداء شهادت نميتواند كرد وضرر بتو خواهد
رسيد **قوله ع** ولا يجوز شهادة الخ اگر تتمه حديث باشد ظاهرا حكمی عليحده است كه آنحضرت عليه السلام فرموده واحتمال ميرود كه كلام ابن بابويه عليه الرحمه باشد وبرهر
تقدير مراد آنست كه شهادة بر شهادة در مرتبه ثالثه مطلقا مقبول نيست هم چنانكه در مرتبه ثانيه در بعض صور مقبول ميتواند بود ودر اين باب اشكالی نيست وخلافی نقل
نشده است والله تم يعلم **نخلة وجوهرة بصيصة** فيما قاله النيسابوری فی تفسير قوله تم ولكل جعلنا منكم منسكا من طرق **طلب الحضرة الالهية** ٤٩٣
فی المجلد الثانی من زهر الربيع الذی لم يطبع بعد نقلا عن النيسابوری فی تفسيره لقوله تم ولكل جعلنا منسكا ای مقصدا منهم من يطلب الله من طريق المعاملات ومنهم من
يطلبه من طريق المجاهدات ومنهم من يطلبه بطريق المعارفة ومنهم من يطلبه بطريق الاخلاص بتصفية الاعمال من الآفات انتهی **قول** واما مولانا امير المؤمنين صلوات الله
عليه فقد طلب الله سبحانه من جميع هذه الاماكن اما من طريق المعاملات فقوله تم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون و
قوله تم ان الله اشتری من المؤمنين اموالهم وانفسهم بان لهم الجنة يقاتلون فيقتلون نزلت فی علی امير المؤمنين باجماعنا وقول اكثر المفسرين من مخالفينا وقوله عز شانه الذين
ينفقون اموالهم سرا وعلانية فكذلك نزلت فی شانه بالاتفاق وذلك انه كان عنده اربع دراهم فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وواحد سرا وآخر جهرا واما من طريق
المجاهدات فقول رسول الله صلعم لضربة علی لعمرو بن عبدود ترجح علی عمل الثقلين الی يوم القيامة واما من طريق المعرفة فقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا واما من
طريق الاخلاص فقوله ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا فی جنتك بل وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك وتحت هذه الامور لا يحوم حولها اوهام العارفين ولا عقول
الوالهين واما السابقون له فی الخلافة فطريق طلبهم له سبحانه وتعالی اما من طريق المعاملات فلما تصدق الاول بخاتم فی الصلوة حتی نزل فيه ما نزل فی حق علی فما نزل الاول
تعالی فلا صدق ولا صلی ولكن كذب وتولی بعد ما تصدق باربعين خاتما واما من طريق المجاهدات فلما فر يوم حنين قال الفاضل ابن ابی الحديد المعتزلی (عذرتكما
ان الحمام لمبغض * وان بقاء النفس للنفس محبوب) فلما فر الثلاثة فی وقعة احد وافتقدوهم بعد لو اقتصر ما وجدوا الا بعد ثلاثة ايام فی اصطبل اليهود مع جمعهم علی
معالفهم واما من طريق المعارف فقول الاول ان لی شيطانا يعترينی وقول الثانی كل الناس افقه من عمر حتی المخدرات فی الحجال واما من طريق الاخلاص فما روی من انهما
كانا يصليان خلف النبی والصنمان معلقان فی اعناقهما واذا سجدا تسجد الاصنام بسجودهما فهذا اخلاصهما فی العمل ان كنت تعقل ومع هذه المناقب الجليلة لهما

قالوا انهما افضل من علی عليه السلام بسبعين درجة خذلهم الله ولعنوا بما قالوا **رمانة وجوهرة لماعة** فی نكتة اتيان القطعة التی بالذكر علی لفظة نعم **فی الآية**
الميثاقية در سؤال وجواب سيد جليل مرحوم آقا سيد حسين بن المرحوم السيد ابو القاسم الخونساری است **السؤال** ابن عباس گفته اگر در الست نعم ميگفتند در مقام ٤٩٤
بلی كافر ميشدند وحال آنكه گفته اند نعم در جواب من قال الیس لی عليك الف درهم اقرار است **الجواب** بسم الله الرحمن الرحيم بناء تحقيق ابن عباس رحمه آنستكه در اصل وضع لغت بلی
موضوع است از برای ابطال نفی واثبات منفی ونعم موضوع است از برای تصديق مخبر خواه خبر او اثبات بوده باشد خواه نفی پس معنی بلی در جواب ليس زيد بقائم آنست كه
آری زيد قائم نيست پس در الست بربكم اگر نعم ميگفتند معنی اين ميشد كه آری تو نيستی خدا وآن كفر بود واما آنچه كه فقهاء گفته اند كه نعم در جواب ليس لی عليك الف درهم
اقرار است پس مبنی بر آنستكه در عرف تغيير يافته است نعم از وضع اصلی خود واستعمال ميكنند آنرا مقام بلی يعنی در افاده معنی آن ليكن در وقتيكه آن در جواب استفهام تقريری
بوده باشد زيرا كه آن فی الحقيقة نفی نيست بلكه در معنی گاهی آنستكه گفته باشد لی عليك الف درهم وچون در احكام شرعيه عرف معتد است بر لغت از اينجهت حكم كرده اند كه بلی در
اين مقام اقرار است بخلاف الست بربكم چه در آن وقت عرفی طاری نبود پس نعم بر حقيقت خود بوده واگر در مقام جواب الست بربكم آنرا ميگفتند كافر ميشده است والله تم يعلم
فاكهة وجوهرة فاخرة فی بيان ما فی الصلوة من الخصال التی ليست فی غيرها **من العبادات الشرعية** قال صدر المتالهين فی بعض مؤلفاته لا يخفی ٤٩٥
علی اولی النهی من اهل البصيرة والهدی دون النفس والهوی ما فی الصلوة الكاملة من اجتماع معان وخصال ليست فی شیء من الحسنات والعبادات الظاهرة من حضور القلب
والتفهم والتعظيم والهيبة والرجاء والحياء وهی ست خصال شريفة لا يوجد جميعها الا فی مؤمن امتحن الله قلبه بنور المعرفة والايمان اما بيانها تفصيلا **فالاول** حضور القلب
والمراد به ان يفرغ القلب عن غير ما هو ملابس له ومتكلم به فيكون العلم بما يلتبس به من الافعال وينطق به من الاقوال بالفعل ولا يكون فكره جاريا فی غيرهما ومهما انصرف
الفكر عن غير ما هو فيه وكان فی قلبه ذكر ما هو فيه ولم يكن غافلا عنه فقد حصل حضور القلب **والثانی** التفهم لمعنی الكلام وهو امر وراء حضور القلب فربما يكون القلب
حاضرا مع اللفظ ولا يكون حاضرا مع معنی اللفظ فاشتمال القلب علی العلم بمعنی اللفظ هو الذی اردناه بالتفهم وهذا مقام يتفاوت الناس فيه اذ ليس يشترك الجميع فی تفهم
المعانی للقران والاذكار والتسبيحات وكم من معان لطيفة يفهمها المصلی فی اثناء صلوته ولم يكن قد خطر بباله قبل ذلك ومن هذا الوجه كانت الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنكر فانه تفهم
فيها امورا تلك الامور تمنع عن الفحشاء لا محالة **الثالث** التعظيم وهو امر وراء حضور القلب والفهم اذ الرجل قد يخاطب عبده وهو حاضر القلب فيه ومتفهم لمعناه ولا يكون
معظما له فالتعظيم زايد عليهما **الرابع** الهيبة وهو امر زائد علی التعظيم بل هی عبارة عن خوف منشاه التعظيم لان من لا يخاف لا يسمی هائبا والمخافة من العقرب وسوء خلق
العبد وما يجری مجراهما من الاسباب الخسيسة لا يسمی مهابة بل الخوف من السلطان المعظم يسمی مهابة فالهيبة خوف مصدرها الاجلال وكان سيد الساجدين يصلی كل
يوم وليلة الف ركعة وكان اذا توضأ اصفر لونه فاذا قام الی الصلوة اخذته رعدة فسئل عن ذلك فقال ما تدرون بين يدی من اقوم وكان اذا هاب له ريح سقط مغشيا
عليه **الخامس** الرجاء فلا شك فی انه زائد علی ما سبق فكم من معظم من ملك من الملوك يهابه اذ يخاف سطوته ولكن لا يرجو انعامه ومرتبة العبد ينبغی ان يكون راجيا
بصلوته ثواب الله كما انه خائف بتقصيره عقاب الله **السادس** الحياء وهی زائدة علی الجملة لان مستندها استشعار تقصير وتوهم ذنب فيتصور التعظيم والخوف و
الرجاء من غير حياء حيث لا يكون توهم تقصير وارتكاب ذنب **نخلة وجوهرة مرغوبة** فی معنی حديث رفع عن امتی تسعة الخ حسبما ترجمه **العلامة المجلسية** ٤٩٦
علامه مجلسی قدس سره در اواخر حق اليقين خود ميفرمايد در بيان اموريكه حق تعالی برانها مؤاخذه نميفرمايد بسند هاء صحيحه ومعتبره از طرق عامه وخاصه از رسول خدا
منقولست كه حق تعالی برداشته از امت من نه چيز را **اول** آنكه خطا كند يعنی امری بی اختيار وبغفلت از او صادر شود مثل آنكه اراده كرد كه تيری بجانب هوئی بيندازد
برادمی خورد واورا كشت يا مجروح كرد وخطائيكه مفتی در مسئله يا حاكم شرع در حكمی بكند وبذل جهد خود را در آن كرده باشد وتقصيری نكرده باشد يا خطائيكه طبيب در
معالجه بيماری بكند وتقصيری در آن نكرده باشد در اينها گاهی بر فاعل اينها نيست اما مؤاخذه دنيوی در بعضی هست در اول ديه لازم ميشود بر عاقله وهمچنين اگر در خواب
كسی را بكشد گناهی بر او نيست بلكه ديه لازم ميشود در مال او يا بر عاقله وخطای حاكم شرع بر بيت المال است بنابر مشهور ودر طبيب بعضی گفته اند مطلقا ضامن ديه
است در مال خود وبعضی گفته اند اگر آنكسيكه معالجه ان ميكند ابرای ذمه او بكند ضمان از او ساقط ميشود **دويم** فراموشی است يعنی عقابی نيست بر كسيكه از روی
فراموشی گاهی را ترك واجبی بكند هر چند اگر ترك ركنی كند نماز از روی فراموشی اعادة نماز بايد كرد ودر ترك بعضی از افعال يا فعل بعضی سجده سهو لازم شود **سيم**
آنچه ندانند وظاهر آنستكه جاهل مطلقا معذور باشد وآيات واخبار بسيار براين دلالت دارد ودر بسياری از موارد باين استدلال ميتوان كرد خواه جهل مسئله باشد
يا جهل مورد حكم اما اكثر علماء در موارد خاصه باين قائل شده اند مثل نماز كسيكه جاهل باشد بنجاست جامه يا بدن يا موضع سجود كه مشهور آنستكه اعادة نماز در وقت و
خارج وقت بر او واجب نيست وهمچنين كسيكه جاهل بغصبيت مكان يا جامه باشد ودر آن نماز كند يا كسيكه بوجوب جهر واخفات جاهل باشد ودر مواضع آنها ترك كند ونكاح
در عده چنانكه سابقا مذكور شد وامثال اينها كه در مواضع خود ذكر كرده اند واگر مراد عدم مؤاخذه وعقاب باشد اگر تقصير در تفحص نكرده باشد ظاهر شرع عموم است در
جميع احكام وادله عقليه بسيار براين دلالت دارد **چهارم** چيزيكه طاقت آن نداشته باشند چنانكه حق تعالی فرموده است ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به يعنی ای پروردگار
ما بار مكن بر ما چيزيرا كه طاقت نيست ما را بآن بعضی گفته اند مراد تكليف ما لا يطاق است وهر چند بر خدا قبيح است ومحال است كه از حق تعالی واقع شود ممكن است دعا كردن
بر سبيل تعبد باشد وبعضی گفته اند مراد عذابها وعقوبتهائی است كه بر امم سابقه نازل ميشد وحق تعالی ببركت حضرت رسالت از اين امت برداشته است واظهر آنستكه مراد
تكاليف شاقه است كه در امم سابقه بود ودر اين امت حق تعالی تخفيف داده است وآسان گردانيده است ودر اين حديث ظاهرا اين معنی مراد باشد **پنجم** چيزيكه مضطر
شده باشد بآن خواه اضطرار از جانب خدا باشد مثل خوردن ميته در وقتيكه خوف هلاك باشد وآشاميدن آب نجس در حال اضطرار وآشاميدن شراب در وقتيكه
لقمه در گلويش بند شده باشد وما بعی ديگر حاضر نباشد وتداوی بحرام در وقتيكه دوا منحصر در آن شده باشد بنابر مشهور ميان علماء واخبار بسيار وارد شده است
عدم جواز تداوی بحرام خصوصا شراب بحق بچشم كشيدن آن ودر حديث وارد شده است كه هر كه ميلی از مسكر بچشم بكشد حق تعالی ميلی از آتش بچشم او بكشد ودر اخبار
بسيار وارد شده است كه حق تعالی در هيچ حرامی دوا وشفا قرار نداده است وبعضی از علماء تداوی بمسكر را مطلقا جايز نميدانند بلكه ساير محرمات را واشهر جواز است خواه
از قبل خودش باشد يا از قبل غير او مانند كسيكه جراحتی بر خود وارد سازد يا ديگری او را مجروح گرداند در ماه مبارك رمضان ومضطر شود ببوی افطار وعلماء گفته اند كه
باغی وعادی را جايز نيست خوردن ميته در وقت ضرورت بلكه ساير محرمات زيرا كه حق تعالی فرموده است كه فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه يعنی هر كه مضطر شود

وباغی وعادی نباشد پس نیست گناهی بر او و در معنی باغی وعادی خلافست در بعضی از روایات وارد شده است که باغی آنست که خروج بر امام کند وعادی کسی است که راه زنی رود بر اینها میته حلال نمیشود وقصر نماز نمی تواند کرد و در حدیث دیگر وارد شده است که باغی کسی است که برای لهو و بازی بشکار میرود نه از برای نفقه عیال وعادی دزد است و بعضی گفته اند که بقدر سد رمق میخورد نه زیاده که بسیر شود ششم چیزیست که او را بر او اکراه کنند و در احکام تقیه گذشت چیزهائیکه با کراه حلال میشود ابن بابویه گوید که در باب تقیه فرموده تقیه از مخالفان و سلاطین جور و حکام و امرای ظلم بوده لازم است که خود را بهلکه نیفکند از دیوانگی بر سد و در کشتن تقیه نمیباشد و در بریدن اعضا و کور کردن وامثال اینها اکراه اند که اگر نکند کشته خواهد شد و باین فعل آن شخص کشته خواهد شد خلافست و گواهی ناحق از برای تقیه میتوان داد اگر باعث قتل کسی نشود و قسم دروغ از برای دفع ضرر ظالم از خود و از مؤمن دیگر جایز است و در هر دو تا ممکن باشد باید توریه کند مثل آنکه مال مؤمنی نزد مؤمنی باشد و ظالمی خواهد بعنف غصب کند او سوگند یاد کند که مالی که تو با یده داد در نزد من نیست و تقیه در گفتن کلمه کفر نیز جایز است چنانکه عمار کرد و حق تعالی عذر او را در قرآن مجید فرستاد و همچنین در سب حضرت رسول و ائمه جایز است و از بعضی از اخبار ظاهر میشود که نمیباشد و مقتضای جمع بین الاخبار آنستکه مخیر باشد میانه آنکه تقیه نکند و ناسزا گفتن بایشان و کشتن را بر خود بگذارد چنانکه مادر و پدر عمار کردند و میانه آنکه تقیه بکند و ناسزا بگوید چنانکه عمار کرد و استغفار باید کرد و در بعضی از روایات وارد شده است که تقیه در آشامیدن شراب و سایر منکرات نمی باشد و در مسح بر کفش و موزه و ترک حج تمتع نمیباشد و مشهور جواز است در هر و احادیث را تأویل کرده اند اگر او مخصص باشد در حرام اکثر علما تجویز کرده اند و احادیث بسیار بر عدم جواز وارد شده است خصوصاً در شراب و مسئله در غایت اشکال است و بالجمله هفتم طیره است و این عبارتست از تاثر نفس بفالهای بد مثل آنکه در میان عرب تطیر میکرده اند وقتیکه بسفری میرفته اند بمرغی یا شکاری که از جانب راست او پیدا شود و بفال خوب میگرفته اند اگر از جانب چپ بدر میآید و در میان عجم نیز شایع است که اگر کسی بسفری یا مقصدی رود و خر یا کسی بر سر راه خر به بیند بفال بد میدانند و آنکه درین حدیث وارد شده است که طیره در این امت نمی باشد چند احتمال دارد اول آنکه مراد دفع مؤاخذه وعقاب باشد یعنی که کسی را چنین امری بخاطر رسد چون باختیار نیست عفو شود که نفس از آن متاثر نشود حق تعالی بر آن مؤاخذه نمینماید و کفاره اش آنستکه توکل کند بر خدا و امضای آن امر بکند چنانکه در حدیث وارد شده است که چون تطیر کنی بکن و احتمال دویم آنستکه مراد رفع تاثیر آن باشد از این امت ببرکت آنچه بایشان رسیده است از رسول خدا و ائمه هدی صلوات الله علیهم از دعاها و اعتمادات و توکل بر خدا و ادعیه و اذکار که روایت کرده اند از برای دفع ضرر آن سیم آنکه مراد برفع آن منع از آن باشد و مشهور چنانکه صاحب نهایه و اکثر علما فهمیده اند و این معنی از این حدیث بسیار بعید است و معنی اول اظهر است و احادیث در باب تاثیر طیره مختلف است و مقتضای جمع میان آنها آنستکه اگر توکل آدمی ضعیف و نفس او از آن متاثر شود ممکن است تاثیری بکند و اگر توکلش بر خدا قوی باشد و اعتنا بشان او نکند اثر نمیکند هشتم وسوسه در تفکر در خلق است در حدیث معتبر از حضرت صادق منقولست که سه چیز است که نجات نیافته است از آنها پیغمبری و پس هر که پست تر از او است تفکر در وسوسه در خلق و طیره و حسد مگر آنکه مؤمن بکار نمیفرماید حسد خود را و بر هر تقدیر این فقره نیز چند احتمال دارد اول آنکه مراد وسوسهای شیطان باشد که حادث میشود بسبب تفکر در احوال خلق و گمان بد بایشان بردن بسبب آنچه مشاهده میشود از احوال و افعال ایشان و حق تعالی بر آن مؤاخذه نمیفرماید زیرا که دفع آن نفس غالبا ممکن نیست لیکن واجب است بر او که باین گمان حکم نکند و اظهار ننماید و عمل بموجب آن نکند باینکه قدح کند در ایشان و رد شهادت ایشان بکند و در حدیث عامه وارد شده است که هرگاه ظن و گمان کنی تحقیق و جزم مکن و در حدیث دیگر وارد شده است تنها حذر کنید از گمان بردن بد بدرستیکه ظن بد بردن دروغ ترین سخنها است دویم آنستکه مراد تفکر در وسواس باشد که حادث میشود در نفس در مبدء خلق اشیاء و آنکه خدا را کی آفریده است و کی ایجاد کرده است و در کجا است و مثل اینها از امور یکه اگر تکلم کند باینها موجب کفر و شرک خواهد بود چنانکه در وسوسه گذشت سیم آنکه مراد تفکر کردن باشد در قضا و خلق اعمال عباد و حکمت در خلق بعضی از شرور در عالم مانند خلق ابلیس و موذیات و تمکین شرار بر اضرار اخیار و خلق کفار در جهنم و مخلد بودن کفار در آن و مثل اینها از امور یکه کم کسی از اینها خالی میباشد و اینها همه معفوات است هرگاه مستقر نگردد در نفس و بسبب آن شکی در عدل و حکمت حق تعالی بهم نرسد و در روایت ابن بابویه بر این تتمه هست مالم ینطق بشفة یعنی مادام که تکلم نکند بلب و در این مقام معنی اول اظهر است نهم حسد است مادام که ظاهر نکند بزبان یا بدست و از این حدیث ظاهر میشود که حسد که اظهار نکند داخل معاصی نیست یا معفو است و این خلاف مشهور است اما بو سعید رحمه الله نیز اکثر کم کسی هست که خود را از این خالی تواند کرد و این تکلیف نسبت باکثر خلق حرج است و ممکن است که مادام که اظهار نکند متعلق بوسوسه و طیره نیز باشد چنانکه دانستی اکثر اینها بنا بر اکثر معانی چون بر حق تعالی قبیح است و صدورش از او محال است شاید مراد اختصاص مجموع این خطابات باشد باین امت زیرا که هم در سایر امم منافات ندارد با آنکه بعضی مشترک باشد میان این امت و سایر امم والله تعالی یعلم

٤٩٧ **ریحانة وجوهرة نظیفة** فی شرح الحدیث المنسوب الی امیر المؤمنین هل رأیت رجلاً الخ **من افادات المهدویة** رأیت فی بعض المجامیع المعتبرة ما هذا صورته من افادات میرزا محمد مهدی المشهدی روی عن امیر المؤمنین انه سئل هل رأیت رجلاً فی الدنیا قال قد رأیت رجلاً وانا الی الآن اسئل عنه فقلت من انت فقال انا الطین فقلت من این فقال من الطین فقلت الی این فقال الی الطین فقلت من انت فقال انا ابو تراب فقلت انا انت فقال حاشاک حاشاک هذا من الدین فی الدین انا انا انا انا ذات الذوات فی الذوات للذات فقلت عرفت فقال نعم فقلت امسک قوله رأیت رجلاً هو الجوهر المدبر لعالم الکون والفساد اما قوله رجلاً لتأثیره فی الموالید الثلاث والارکان قوله انا الی الآن اسئل عنه ای فی جمیع النشآت والمراتب سئلت عنه فی الدنیا لتأثیره فی المنفعلات السفلیة قوله انا الطین ای الاصل المکرم والعنصر الاعظم الناشیة منه الاشیاء وهو محلهم قوله من الطین ای من ذلک الاصل قوله الی الطین ای فی سلسلة العود تحشر الاشیاء الی العقول الخالصة والی ذلک الاصل انا راجع الیه قوله حاشاک هذا من الدین ای هذا الاتحاد فی الدین قواعده کما قال المولوی (مؤمنان هستند نفس واحده متحد جانهای شیران خداست) قوله انا انا الخ ای الجوهر المدبر عقل تاسع من وجه وعاشر من وجه ونفس من وجه وعقل من وجه لکونه جاعلا من وجه ومجعولا من وجه ومتصورا بالصورة من وجه وغیر متصور من وجه قوله انا ذات الذوات ای صاحب الکثرات خارج المبدعات والعرض والطول فی المکونات قوله فی الذوات للذات ای من متن ذوات الجواهر العالیة المندرجة تحت سطوع نور الاول انا صاحب ذوات کثیرة لکونه فی اخر الجواهر العالیة ومدبر الکون والفساد واضافة ذوات المعهودة الی الذات المعهود لصدورها عنه بلا واسطة او وسائط معدودة وکرامتهم وشرافتهم وقربهم بحضرة ذاته واشراق نوره والا فالکل صادرة عنه بالاسباب او وسائط کما اقتضاه المصلحة لانه علیه السلام معلم ذلک المدبر وامره کما اشتهر فی الشریعة المطهرة وانه علیه الصلوة والسلام استاد جبرئیل ولذلک امره صلوات الله علیه باملاء الاسرار من الغیب ومن الملائکة

٤٩٨ **فاکهة وجوهرة غالیة** فی شرح آخر للحدیث المذکور حسب ما رأیته فی بعض **الکتب العرفانیة** قال فی بحر المعارف من الاخبار الواردة فی لسان الحجر المشهور عند اولی الالباب ما روی فی مشارق الانوار عن سید امیر المؤمنین هل رأیت رجلاً الی آخر الحدیث **بیان** والذی خطر بالبال العلیل الکلیل فی فهم معناه الجلیل ان قوله هل رأیت رجلاً ای انساناً کاملاً قوله انا الطین ای الطینة والاصل حقیقة الموجودات المتکثرة الذی هو حقیقة المحمدیة لانه هو الانسان الکامل الجامع لصفتی الجمال والجلال وقوله من الطین الی الطین یعنی انی وان کنت اصلا للکثرات ولکن لها ایضا اصلا

بدایتی والیه نهایتی قوله من انا یعنی عرفتک وعرفت اصلک فعرفنی اصل حقیقتی قوله فقال انت ابو تراب یعنی انت باطن اصلی وهو الولایة لانها باطن النبوة التی هی الظاهر والصورة والولایة الباطن والمعنی ویشهد لذلک ان باطن النبوة مرکب کالطین والولایة بسیطة کالتراب ولما کان المقام مقام توهم الاتحاد لانه لا مغایرة بین ظاهر الشیء وباطنه فقال انا انت فقال حاشاک ان تتوهم هذا الاتحاد وعدم المغایرة لان هذا التمیز من الدین قوله فی الدین انا انا ای فی ظاهر الشریعة وعوالم الکثرة وهی عالم الجبروت والملکوت والشهادة انا انا وانت انت وان کنا بعد رفع التعین الاعتباری فی عالم التوحید الاطلاقی وجودا بحتا لا تقیید ولا اطلاق ولا تعدد ولا وحدة هناک وقوله انا ذات الذوات یعنی انا اصل الذوات المتکثرة التی هی شئونات ذات الحق واضافات اعتباریة الی الحق لا حقیقة لها لان لا تأثیر لها ولیس لها عدا وجود وفی بعض النسخ خمسة انا والرابع علی هذا اشارة الی عالم الانسان الکامل ولذا عد العوالم بعضهم اربعة الجبروت والملکوت وعالم الشهادة والناسوت وعالم الانسان الکامل والله یعلم

٤٩٩ **نحلة وجوهرة عزیزة** فی شرح ثالث للحدیث هل رأیت رجلا الخ قال بعض الکتاب بالتوریة علی **خدود الحوریة** بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله باعث الوسائل ومعطی النوائل والصلوة والسلام علی نبیه المبعوث باظهر المعجزات وابهر الدلائل وعلی آله المنتجبین من اطهر الجرائم المنتمین الی اشرف القبائل سیما صهره ووصیه عضد الحق ومظهر العجائب فی الاواخر والاوائل وحلال عقد المشکلات وموضح معضلات المسائل وعلی اصحابه الراشدین المهدیین المتحلین علوم مزادة کل سائل ومأدبة کل سائل **اما بعد** فهذه نبذة لما اقتضاه بعض اذکیاء الاکابر من اخواننا الدیانین واصحابنا الفطنین فی حل کلام ملغز ومرام مرمز منسوب الی مولانا امیر المؤمنین علیه وعلی اولاده افضل صلوة المصلین وهذا الکلام وان لم اره فی کتاب ولم اسمعه من احد من مشایخی مسنداً الی ذلک الجناب بحیث یصح الرکون الیه والاعتماد علیه فلم یجب صرف الهمة الیه لکن لما کان فرینة للضعفاء الذین لا یمیزون السمین من الغث والغث من السمین لتشابه ولا الا مزلة مضلة للاذکیاء الغافلین المتوجهین بالفکر المتین والنظر الرزین لخفاء خبیات اشاراته فکتبت هذه الکلمات علی سبیل العجالة فی الحال وضیق المجال فی حله بما جاء بعبارات الروایة مستعینا بالله فی الهدایة ومستعیذا به من الضلالة والغوایة فی البدایة والنهایة ولا اظن احدا من اهل الدیانة اطلع علی ما کتبت الا ینصفنی فی فلتات لسانی وهفوات مقالی والروایة هی هذه والعهدة علی الراوی سئل **امیر المؤمنین هل رأیت رجلا** قرینة المقام شاهد علی ان المراد لیس معناه الحقیقی وهو مقابل المرئة الشامل للناقص والکامل بل المراد الرجل الکامل والمراد الکامل مطلقا والفرق انه اما من باب اطلاق المطلق علی المقید او من باب ذکر الملزوم وارادة اللازم اذ ماهیة الرجل اکمل من ماهیة المرئة اذ المرء مرء باصغریه وهما الکمل فی الرجل غالبا ومن هذا الباب ما روی عنه انه قال علیکم بعمل الرجل قیل وما ذلک یا رسول الله قال تعلم العلم وصحبة العلماء فالرجل الکامل هو العالم العامل الکامل فی العلم والعمل **قال نعم** یعنی رأیت رجلا **وانی الی الآن اسئل عنه** یعنی الی ان سئوالک هذا کنت اسئل الرجل الذی رأیته عن حاله وانما ارجع الضمیر المجرور الی الرجل لان کلمة المجاوزة ومجرورها بعد السؤال انما یتعلق بالمسئلة والسؤال یتعدی الی المفعول بنفسه فیقال سئلت زیدا عن کذا لا سئلت عن زید کذا فضمیر المفعول محذوف ویظهر من قوله والی الآن اسئل عنه من ملاحظة باقی الحدیث سیما قوله فقال انت ابو تراب بعد قوله فقلت انا انت ان المراد بالرجل الذی رآه هو نفسه الشریفة **فقلت من انت** هذا تفسیر وبیان للمسئول عنه الرجل عن حاله وذکر سؤاله ایاه عن حاله وجوابه عنه یعنی الی الآن کنت مخاطبا لنفسی ومجانبها فهذا نوع تجرید فی الکلام وبیان التفکر فی نفسه وتدبره فی حقیقة ذاته الشریفة وافعال روحه وبدنه ومقداره فخاطب وقال من انت لما کان السؤال بکلمة من ککلمة ما اما یکون عن شرح الاسم او شرح الکنه فاللایق بالمقام تنزیل الکلام علی السؤال عن شرح الکنه لان المسئول عنه هو الرجل الکامل وایضا لما کان منتهی معرفة الربوبیة هو معرفة منتهی العبودیة کما هو بیّن بما ذکر فی مصباح الشریعة العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة علی ما ادی الیه النظر القاصر ومبین فی رسالة مفردة والیه اشیر بقوله من عرف نفسه فقد عرف ربه فی احد معانیه ومبینا انه منتهی معرفة العبودیة جعل العبد نفسه معلوماً مجهولاً لان کل شیء غیره فهو من مبدء وخالق وبدوا بقاء نفسه فی مرتبة الامکان البحت واذا عرف قدره ولم یتعد طوره فیظهر له انه محتاج الی الغیر بمنزله ولیس فی حقیقته شیء الا الاحتیاج ولا بد للمحتاج من یرفع حاجته ففی کل شان من شئون الاحتیاج یظهر له شان من شئون الغنی فی المحتاج الیه فاذن یستبصر بجمیع نقائص نفسه وجمیع کمالات من یلتجی الیه فی حوائجه فکل جزء من الاحتیاج یوجب زیادة جزء من المعرفة فیتزاید المعرفة تزایدا حتی یبلغ الکمال وکانه لذلک قد خفی علی الملائکة الحکمة فی خلق آدم حیث قالوا اتجعل فیها من یفسد فیها ویسفک الدماء ونحن نسبح بحمدک ونقدس لک وقال الله تعالی انی اعلم ما لا تعلمون فان الملائکة لما کانوا منزهین عن الشهوات غیر مدرکین للذات الجسمانیة وغیر مبتلین بالتعلقات البهیمیة الحیوانیة کانوا غافلین عن ان کل حاجة من مراحل الاحتیاج یوجب التوجه الی المحتاج الیه من هذه الحیثیة من الکمال ان الله تعالی کان عالما بما لا یعلمون فان الانسان یدعوه بقوله یا رازق یا مانع یا دافع یا محیی یا ممیت یا شافی یا ساتر یا جابر العظم الکسیر هکذا الی آخر الاسماء فیعرف جمیع الکمالات له وجمیع النقائص لنفسه والملائکة لما لم یکن لها داع الی الالتجاء الیه فی اکثر المقاصد فغفلوا عن تذکرة هذه الکمالات لعدم احتیاجهم الیها والانسان لما کان بمعرفة کمال نفسه لشیء یترتب علیه معرفة کمال المبدع من جمیع الوجوه **فقال** الرجل المسئول عنه الذی هو نفسه **انا الطین** لانه هو اخس العناصر وارذلها والمتواضع لکل من یطاها ویشیرها ویبصرها عن حاله الی حال المعهود فی حد ذاتها التی لا تقدر علی دفع شیء یراد بها ولما کان الانسان قد یفتخر باصله ونسبه وان لم یکن له کمال او مقدار بالفعل او بنحو جاه السابقة الخالیة وان لم یکن له بالفعل له عین منها ولا اثر فاستخبر فی السؤال فقال **فقلت من این** یعنی من این جئت ومن منشأک الذی له شرف قد یمنعه فی سابق الزمان **فقال من الطین** یعنی انا فی الاصل طین ولم یکن لی مقدار ثم لما کان الانسان وان کان عدیم المثل خسیس المنشا وضیع المقدار بالفعل فقد یعلل نفسه بالآمال ویترقب حصول المنال وبما یأمل حصوله فی الآمال فاستخبر غایة الاستخفاء فی السؤال **فقلت الی این** یعنی ما لک من منزلة مستقبل الحال وبم ترتقب وصولک فهذا السفر الی منزل تحله فی عزة وجلال **فقال الی الطین** یعنی مآلی الی الطین فاصیر طینا کما انی خلقت من الطین الحقیقی واتبدل بعد ذلک بالطین الحقیقی والآن بعض عنصری الطین وانا طین ادعا لاجل المشابهة فی المقدار وعدم الاثر فکذلک للنار الدنیا اذا قدر وکمال ولست بشیء ذی منزلة ومقدار ولا ارجو من جهة نفسی نیل شان واعتبار ویمکن ان یراد من قوله علیه السلام الی الطین الحلول فی الذی منها خلقنا وفیها نعیدکم ولکن الاول اظهر ثم اعلم ان التواضع واظهار الذلة کما انه من المحامد بل هو رأس الایمان ومن اعظم ما یتقرب به الی الرحمن ویدخل شیئی فی مخالفة النفس والشیطان ویکون له المصلف والعجب وتزکیة النفس واطراء محامدها من الذمائم والصفات الرذیلة المانعة من القربان الباعثة علی غلبة النفس والشیطان لکنه قد یجب فی بعض المواضع سیما لحجج الله علی خلقه المتوسطین لتکمیل عباد الله ونفعهم عن مهابط الخطا والنقصان اذ قد یخفی ذلک علی ضعفاء العقول الناقصین عن درک مراتبهم المختصة بهم من الله المنان والمنهمکین بشنیعهم ومعاندتهم فی غمار الجهل والطغیان وذلک مناقض للغرض الاصلی من جعلهم وسائط الفیض ووسائل العرفان فلذلک تعالی لیشتاق الموحدین وتعلیم المسلمین فی بیان ما رمز من تعریف الرجل الکامل الذی له السائل الغافل والمستبصر الجاهل فی ضمن حکایة محادثته مع نفسه الشریفة للجمع بین اظهار الذل والمسکنة المشعر بغایة معرفة الرب تعالی شانه وافشاء المنزلة العظیمة التی منحها الله تعالی بها المظهر لنهایة شکر المنعم وعظم امتنانه فقال تمهیدا لذلک **فقلت انا انت** علی سبیل الاستفهام بحذف حرف الاستفهام یعنی بعد ما خاطبت نفسی وسئلتها عن حالی ومقداری واجابنی اولا بما دل علی کمال مهانتی وذلی نبهتها علی انی اول مرتبة العبودیة اظهارا للاثنیة فقلت لها هل انا انت یعنی هل انا الطین ومن الطین والی الطین ولست بذلک شیء ولم احصل فی مرتبة الاستکمال شیئا وانما ادعا هو المناسب للمقام نظرا الی ظاهر اللغز وهو لفظ انا الی لفظ انا ولم یقل فقلت انت انت وقال انا انت لنقل انا من الخطاب الی التکلم للتنبیه علی ان مراده بهذا الرجل هو

نفسه الشريفة فقال انت ابو تراب يعني انت الطين لا غيره انت فوق ذلك بل انت ابو الطين وبدل الطين بالتراب لاجل التنبيه على ان الرجل هو نفسه الشريفة لانه كنيته التي خصه بها رسول الله صلعم فهو من باب الكناية ويشاكله قوله انا الطين على وجه المبالغة من باب كتب علي وهرب معوية وابو طهب ضل كذا كابر عن الجهني ويحتمل ان يكون مبنيا على اجمل الاسم بمنزلة الصفات التي اشهر في ضمنها كما في قولك اشهد انك محمد بن عبد الله على احد الاحتمالات فقد ظهر مما ذكرنا ان في التكنية بذكر ابي تراب تنبيهين اعلى تذلله ومسكنته كما وصف نفسه اولا لانه خاطبه بابي تراب حين كان نائما على التراب ظاهرا فيه اثره وهو التنبيه على انه صاحب التراب بمعنى مختاره وولية ما الكرام ومولده والمؤثر في وجوده حيث كان وجوده علة غائية لخلق التراب ومن فيها مثل ابن عمه الرسول خاتم النبيين المخاطب بلولاك لما خلقت الافلاك وفي بعض الروايات الغير المعتبرة ولولا علي لما خلقتك ولهذه النسبة تاويل ليس هنا مقام ذكره ويجيء رواية سلمان رضه في هذا المعنى ويدل على الاول بمعنى كونه ولي امر التراب ما الكرام ما رواه الصدوق في العلل عن ابن عباس انه سئل لم كنى رسول الله صلعم عليا ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وله بقاؤها واليه سكونها قال و لقد سمعت رسول الله يقول انه اذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما اعد الله تعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابيا اي من شيعة علي وذلك قال الله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ويقرب منه ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره ويدل عليه ايضا قوله تعالى وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها فقد ذكر ان المراد بالانسان هو علي وروى الصدوق في العلل عن فاطمة قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر ففزع الناس الى ابي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى باب علي فخرج عليهم غير مكترث لما هم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهوا الى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي كانكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط قال فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده الشريفة ثم قال ما لك اسكني فسكنت باذن الله فتعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم الاول حيث خرج اليهم قال لهم فانكم قد عجبتم من صنعي قالوا نعم قال انا الرجل الذي قال الله اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي يقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها اياي تحدث وفي كتاب الخرائج عن الباقر انه قرئت هذه السورة عند امير المؤمنين فقال انا الانسان واياي تحدث اخبارها الى غير ذلك من الروايات الواردة في ذلك **حاشاك** كلمة استثناء يعني برئك الله تعالى عن ان تكون طينا بحتا لا الى الطين البحت لم يكن لك كمال عاجل ذو شأن ولا مآل آجل علي المكانة والمستثنى منه مقدر مدلول عليه بقرينة المقام يعني لو فرض حال العباد كانت طينا آئلين الى الطين ولم يكن لهم حاصل في العاجل ولا منفعة في الآجل فانت مستثنى منهم **هذا من الدين في الدين** الظاهر انه استفهام انكاري بحذف اداته والدين الاول بمعنى الجزاء والثاني بمعنى الطاعة يعني ليس هذا من الجزاء المستحق لك في طاعتك لله وانقيادك ومقتضى تدينك وطاعتك غير هذا ثم لما ظهر من طريقة المخاطبة مع النفس ومحادثته انه تارة خاطب نفسه بكلمة انت وتارة عبر عنه بكلمة انا في المجاورة والمحادثة واظهار ذل مرة وكمال اخرى فتقوى في نفسه مرتبة الكمال وابتدأ بمقال محض باظهار الكمال وقال **انا انا انا انا** وفي بعض النسخ على ما نقله راوي الرواية انه رواه بزيادة حرف الواو بعد كلمة انا مرتين وهو الصحيح بافادة المطلب وحاصله انا جامع بين الشانين فقال انا انا يعني انا العبد الذليل العديم في حد الذات المتصف بما ذكره في بادي المكالمة وانا انا يعني انا المولى الجليل الممنوح بنعم الله ومنحه والمتصف بما ذكره في آخر المكالمة فلا نظر بي فوق مقداري ولا دونه فقد غلط من ظن بي القصور عن كل الكمال كما غلط من غلا في شأني وظن مرتبة الربوبية لمغال ويشير اليه ما رواه الشيخ في الامالي عن اصبغ بن نباتة رضه الى سلمان الفارسي رحمه قال كنت يوما مع مولاي امير المؤمنين بارض قفر فرأيته دراجا يصيح فكلمه فقال يا دراج مذ كم انت في هذه البرية ومن اين مطعمك ومشربك فقال يا امير المؤمنين منذ مائة سنة انا في هذه البرية ومطعمي ومشربي اذا جعت اصلي عليك فاشبع واذا عطشت ادعو على ظالميك فاروى قلت يا امير المؤمنين هذا شيء عجيب وما اعطى منطق الطير الا سليمان بن داود قال او ما علمت اني اعطيت سليمان بن داود ذلك ولولا انا ما خلق سليمان ولا داود ولا ابوهما آدم ثم قال تريد ان اريك شيئا اعجب من هذا قلت بلى يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين قال فرفع رأسه الى السماء وقال يا طاووس اهبط فهبط ثم قال يا صقر اهبط فهبط ثم قال يا بازي اهبط فهبط ثم قال يا غراب اهبط فهبط ثم قال يا سلمان اذبحهم وانتف ريشهم واقطعهم اربا اربا واخلط لحومهم ثم قال سلمان ففعلت كما امرني امير المؤمنين وقال ما تقول قلت يا مولاي اجتاب الطير في الهواء ولم اعرف لهم ذنبا امرتني بقتلها قال تريد ان احييها الساعة قلت بلى يا امير المؤمنين قال فنظر اليها شزرا وقال طيري بقدرة الله فطار الطير جميعا باذن الله قال فتعجبت من ذلك وقلت يا مولاي هذا امر عجيب فقال يا سلمان لا تعجب من امر الله فانه قادر على ما يشاء فعال لما يريد اياك وان يحول بوهمك شيء انا عبد الله وخليفته امري امره ونهيي نهيه وقد تحت قدرته وقوتي قوته ثم لما وصف نفسه الشريفة في مرتبة الذل والفناء وفي مرتبة العز والعلى على سبيل الترتيب والتدريج اولا ثم اشار الى الجمع بين المرتبتين في حد ذاته ثانيا اشار الى اتصافه بالفيض ووصول نفعه الى سائر الذوات ثالثا فقال **انا ذات الذوات** يعني مذوتها كما في قوله تعالى الله نور السموات والارض اي منورها ولما كان المذوت في الحقيقة هو الله تعالى بل تذويته ايضا بمعنى ايجادها مجازا بناء على بساطة الجعل فلا بد من تجوز في ذلك بارادة انه مكمل الذوات او علة لايجادها ولو كان بسبب كونه غاية لايجادها واشار الى هذين بقوله **في الذات او للذات** يشير بالاولى الى التكميل وبالثانية الى علته لايجادها وكلمة او للتقسيم لا للترديد وبيان ذلك ان الذات عبارة عن كنه الشيء وحقيقته والكنه والحقيقة هو ما يكون الشيء به هو من المقومات وسائر الصفات مما يتعلق بها من العوارض والطواري في ذات واجب الوجود الذي هو قائم مقام جميع صفاته الكمالية ليس صفاته ما وراء ذاته ثم ان الذات اذا خلت عن صفاتها الكمالية فهي بمنزلة المعدوم فالوجود وان كان يلاحظ بالنسبة الى الذات ويتعلق بها اولا ويتعلق بالصفات ثانيا ومن هذه الجهة فالذات مقدم على الصفات في مرتبة الوجود واولى بالاعتناء بها والاعتبار ولذلك استحق اتسامها بالذات لكن لما كان الفاقدة منها الصفة الكمال بمنزلة المعدوم فكان الواجدة للصفات من جملة الصفات التي تتصف بالكمال بالعرض اولى بان يطلق الذات على صفاتها والاعراض على ذاتها ولذلك يقال للانسان بالعقل انسان وبالكمال انسان ونحو ذلك فيقال ان ذات الانسان حقيقة هو عقله وكماله ادعاء ولما كان الذوات منقسمة الى الكاملين والناقصين وهو تمام صار باعث الذوات كلها باعتبار التكميل والعلية والغائية فيصدق انه ذات الذوات كلها فاما بالنسبة الى الكاملين فبسبب افاضة الكمال اليهم وصيرورتهم كاملين بما بعثه وافتضاضهم فهو مذوتهم في الذات الادعائي لا الانطباع كما لا انه فيهم فكان ذاته الادعائية ذاتا ادعائيا فهو هم في الذات ومذوتهم في الذات يعني محصل لهم الذات الادعائية بتجليه بهذه الذات الادعائية فيهم واما بالنسبة الى غير الكاملين من الذوات فهو مذوتهم للذات يعني انه علة لايجادهم وذلك لا ينافي شمول هذا المعنى للكاملين ايضا بالضرورة هذا المعنى في جنب الاول كالعدم بالنسبة الى الكاملين ولك ان تعتبر التقسيم بالنسبة الى المعنيين مع ملاحظة الحيثية والاعتبار ويشير الى ما ذكرنا ما ذكره فيما كتبه الى معوية في الجواب حيث قال ولولا ما نهى الله من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها آذان السامعين فدع عنك من مالت به الرمية فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا والصنايع جمع صنيعة اي الحسنة يعني نحن من خيار ربنا المحبوبين باصطناع كرامته مثل قوله تعالى ولتصنع على عيني والناس بعد صنايع لنا محبوبون باصطناع كرامتنا لاقتفائهم ايانا في الاخلاق الحسنة والاعمال المستحسنة والحاصل انه كما انه بذاته الادعائية متجل في الذوات الكاملة فهو ذاتهم في الذات ونفس نفسهم بهذا المعنى وهو ايضا ذات الذوات الناقصة لاجل الذات اي لاجل وجودها وحصولها ولما كان معنى ظهور هذا القسم بالوجود فقط فكانه وجوده وجودهم فهو ذاتهم بهذا المعنى ادعاء فقال امير المؤمنين انا

الرجل السائل عنه بعد ما اجابه بما تضمن كما له الى هذا المقدار الذي لا يقبله كثير من الافهام ولا يحتمل اسماع الحضار ويورث انثار التباغض والتحامل بما يوجب الزلة والضلالة للضعفاء **امسك هذا** يعني لا نفسر هذا الترغيب اهله ولكن بر ظننا الا على اهله هذا ما اقتضاه الحال الحاضر وبادر به الفكر الخاسر والنظر القاصر مع ضيق المجال وبلبال البال فرج الله عنا المنعام المفضال بحق محمد وآله واصحابه خير صحب وآل والحمد لولي الحمد على كل حال **يقول** مهذب هذه التحفة ومبدع هذه الطرفة العبد المحتاج واذل الحاج علي اكبر بن حسين النهاوندي المجاور في المشهد المقدس الرضوي على مشرفه الف الف سلام وتحية قد نقلت شرح خاتمة اخرى لهذا الحديث في الجزء الاول من كتابي المسمى بالجنة العالية من اراده فليطلبها هناك

٥٠٠ **درة ثمينة وجوهرة نفيسة** في فضيلة دعاء المبيت ونقل منامة لصحة دعاء اعتباره **عن بعض السادات العلوية** سيد بن طاوس وشيخ بهائي وعلامه مجلسي قدس الله ارواحهم بسندهاء معتبر روايت كرده اند كه چون حضرت صادق عليه السلام در زمان منصور بعراق تشريف آوردند شيعيان بخدمت آنحضرت آمدند و گفتند اى مولاى ما دانسته ايم كه تربت سيد الشهداء جد امام حسين عليه السلام شفاء هر درد است آيا باعث امان از هر خوف ميگردد حضرت فرمود كه بلى هر كه خواهد كه براى او امان گردد از هر خوف پس بايد كه تسبيح از تربت مقدس آنحضرت بكف گيرد و دعائى كه حضرت امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه خواند در شبيكه بر فراش حضرت رسول صلعم خوابيد سه مرتبه بخواند امسيت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي لا يحاول ولا يطاول من شر كل غاشم وطارق من سائر ما خلقت ومن خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابغة ولاء اهل بيت نبيك محمد صلواتك عليه وعليهم محتجبا من كل قاصد لي باذية بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم موقنا بان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم اوالي من والوا واجانب من جانبوا فصل على محمد وآل محمد واعذني اللهم بهم من شر كل ما اتقيه يا عظيم حجزت الاعادي عني ببديع السموات والارض وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون **پس** تسبيح را ببوسد و بر ديدهاى خود گذارد و بگويد اللهم اني اسئلك بحق هذه التربة وبحق صاحبها وبحق جده وبحق ابيه وبحق امه وبحق اخيه وبحق ولده الطاهرين اجعلها شفاء من كل داء وامانا من كل خوف وحفظا من كل سوء **پس** تسبيح را بر پيشانى و دو چشم پيشانى خود بگذارد اگر در صبح چنين كند تا شام در امان خدا باشد و اگر در شام چنين كند تا صبح در امان خدا باشد **اين ناچيز گويد** كه از كتاب روضة الامال كه ترجمه زبدة الاعمال است كه بعربى تاليف شده وهر دو اصل و ترجمه از تاليفات سيد جليل ابن عبد الرسول الحسيني النوري محمد المدعو بالمحسن احسن الله حاله وحسن اعماله است چنانچه در ديباچه هر دو كتاب مؤلف آنها از تلامذه مرحوم استاد الكل آقاى بهبهانى و سيد سند صاحب رياض است و بالجمله از كتاب مزبور نقل شده است كه بعد از نقل اين دعا چنين فرموده ميگويم من اين دعا معروفست بدعاى مبيت خوانده است آنرا على عليه السلام شبى كه خوابيد در رختخواب رسول خدا صلعم سزاوار است كه خوانده شود در صبح و شام و گفته شود در صباح اصبحت اللهم بدل امسيت اللهم و اين دعا معتبر است بسيار و از مجربات است در تاثير گفته است فاضل كامل مير محمد حسين بن محمد صالح حسينى اصفهانى طاب ثراه در بعضى افادات خود بدرستيكه من ملاقات كردم در بلد الله الامين مكه معظمه سيد سند موفق مجاور مكه سيد عابد بن حسينى حسنى را كه هميشه باد تا ابد و حاصل شد ميان من و ميان او برادرى ايمانى و دوستى قلبى شديد و هر آينه بتحقيق بود او از صلحاء و پرهيزكاران پس حكايت كرد مرا خوابهاى غريبه و اكثر آنها گفتگوها است كه جارى شده است ميان او و ميان رسول الله صلى الله عليه و آل و ائمه عليهم السلام و بود از جمله آن خوابها چيزيكه شامل بود بر تصحيح دعاى مبيت پس طلب اجازه كردم از او پس اجازه داد مرا و نوشت از براى ما عبارت اين دعا را و گفت بود و من اين دعا در هر روز و شب در نزد خواب پس فراموش كردم از آن يك شب و خوابيدم پس ديدم در خواب كه بدرستيكه جن و شياطين در صورت سگها و گربه ها جستند بر من پس چون بيرون شدم از خانه خود ترسان بر جان خود و اولاد خود و نشستم بر در خانه خود و متصل است بحرم پس ناگاه هاتفى كه نميديدم شخص او را و ميشنيدم صداى او را گفت چه چيز نشانده است تو را در اينمكان و تو متفكر هستى پس گفتم بدرستيكه جن و شياطين بيرون كردند مرا از خانه خود پس گفت اين جد تو على بن ابيطالب است كه بيرون شد از مسجد الحرام و گذشت بر تو حالا برو بسوى او و شكايت كن از چيزيكه تو در آن هستى پس رفتم دنبال آنحضرت و ملحق شدم باو و بود آنحضرت بتحقيق كه داخل خانه ميشد نزديك خانه من نشسته بود در دهليزى بر صفه بلندى و پيش روى او شمعى بود و بر بدن او لباس سفيدى و دو كاسفيدى و بر سر او كلاه كوچكى پس ايستادم در زير صفه و گفتم تو ئى آقاى من امير مؤمنان پس فرمود بلى و كشيدم آواز با دست خود بسوى خودش و گفت چيست حال تو پس شرح كردم از براى او آن مصيبت خود را پس گفت آنحضرت آيا نميخوانى از دعاها آنچه روايت شده از ما گفتم بلى بتحقيق كه حفظ كردم از آنها بسيار از جمله دعائى است كه روايت كرده شده ايم ما كه بدرستيكه تو خواندهٔ آنرا در شبيكه خوابيدى بر رختخواب رسول الله صلعم پس فرمود آن دعا كافى است ترا از هر چيزى پس چگونه حادث شده است از براى تو اينست حال تو پس گفتم اى آقاى من فراموش كردم آنرا در اينشب لكن چون دراز شده است عهد ما از زمان شما و بسيار شده است روايت كننده ها و واسطه ها نميدانم كه بدرستيكه تغيير يافته است بعضى از الفاظ ان پس فرمود بخوان بر من تا آنكه بشنوم آنرا پس خواندم آنرا براو بفرموده او پس گفت صحيح نيست تغييرى در او پس مداومت كن براو و كفايت كند ترا از هر چيزيكه ميترسى از آن پس گفتم اى آقاى من اجازه ده مرا باين دعا و اجازه داد مرا و گفت اجازه ده مكرر از براى مؤمنان پس گفتم او را هر گاه بروم بخانه خود نميرسد بمن چيزيكه از آن ميترسم فرمود بلى برو و مترس پس برخواستم از نزد آنحضرت پس داخل شدم خانه خود را پس ديدم شياطين را در خانه در پشت پرده پس خواندم اين دعا را پس گفتند شياطين يكجا از براى ما در اين پس بيرون شدند و داخل شدند بخانه مردى از همسايها پس من سالم شدم از آنها بعد از آن بيدار شدم از خواب خود و اين خواب در سال نود و چهار بعد از هزار بود در اصل مكه شريف كند انشاء الله تعالى

وجوارك معقل

٥٠١ **فاكهة وجوهرة شريفة** في بيان عشرة من الالفاظ المشتركة **في اللغة العربية الاول** القصة وهي ماخوذة من القص وهو نتف ريش الطائر وسميت بها لمناسبة ان القاص ينتف ريش الخبر فيقع ولذا قالت الحكماء لا يزال المنام طائرا فاذا قص وقع **الثاني** البهيمة كقوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام وهي الحيوان ذو الصوت مطلقا فسمي بذلك لابهام في صوته حيث لا يفهم ما يقول والانعام الحيوان الذي يرعى والانعام الثلاثة الابل والغنم والبقر سميت بذلك لنعومة اخفافها فالانعام بالمعنى الشرعي الثلاثة المذكورة وبالمعنى اللغوي الحيوان الذي يرعى والبهيمة اعم منها **الثالث** الحصب كما في قوله تعالى حصب جهنم قيل الحصب والحطب والحضب بالضاد بمهملة ومعجمة بمعنى وقيل لا يقال بالمهملة الا اذا القي في التنور وقيل اصله الرمي ثم حطبا كان او غيره هكذا في المجمع وفي تفسير البيضاوي ان حصب جهنم ما يرمى به اليها وتهيج به من حصبه يحصبه اذا رماه بالحصباء وقرئ في المصحف بكون الصاد وصفا بالمصدر **الرابع** العزائم جمع العزيمة وهي الفريضة في اللغة كما عن ق وسور العزائم في القرآن معروفة سميت بها لاشتمالها على آية هي سبب السجدة الواجبة من قبيل استعمال المسبب في كل جزء من السبب فلا يحتاج الى اعتبار سبك مجاز عن مجاز كما قيل والحق انه استعمل اسم المسبب في السبب ثم اذا صار حقيقة عرفية تخصيصية او تخصيصية استعمل اسم الجزء في الكل فتدبر **الخامس** قال بعض الفضلاء في الحديث في الترحم على الميت اللهم جاف الارض عن جنبيه اي جافر لغة في جعفر بمعنى اصرعه وجافا ايضا بمعنى ذعره وهو من الجوف والمراد تخلية الارض ليكون له استراحة ولعله كناية عن التباعد الى الارض تحت جنبيه فعلى الاول اصله جف فاشبع الفتحة ونظائره كثيرة وعلى الثالث اصله جاف فقلب قلبا مكانيا نظيره جاوشاذ او هو

من الجفاء بمعنى البعد فهو لم من هذه المادة في باب المفاعلة وهذا الوجه قوي واظهر بل هو متعين لما في الاخبار والادعية اللهم ارزقنا التجافي عن دار الغرور **السادس**
العروض المتاع وكل شيء سوى الدراهم والدنانير فهو عرض وهما عين وقيل العرض المتاع الذي لا يدخله كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا قال في المجمع العرض بالفتح و
السكون المتاع سوى الدراهم والدنانير فانهما عين والجمع عروض كفلس وفلوس وعن ابي عبيدة العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا **السابع**
قد تداول كثيرا التظافر بالظاء المعجمة والذي يظهر من كتب اللغة كالصحاح وغيره انه بالضاد المعجمة وفي ق تضافروا على الشيء تظافروا عليه كذا قيل والحق انهما لفظان مترادفان
فتبصر **الثامن** يقال للصنم والصليب هيكل العبادة المبتدعة والاصل في الهيكل انه بيت الصنم كما نص عليه الجوهري وغيره واما اطلاقه على نفس الصنم فلعله من باب المجاز اطلاق
الاسم المحل على الحال **التاسع** الثبيرا لعبة للصبيان يجمعون كوما من التراب يجعلون في احديها شيئا يسيرا ويدعونها فمن عينها واخرجه كان له الخذلان المال المقرر ويعبر عنه بالاربعة
عشر وهي خشب مسطح له ركز متعددة في جوانبه كذا قيل **العاشر** قال الشهيد الثاني قدس سره في شرح اللمعة الدمشقية عند قول المصنف في كتاب المتاجر وان كانت في كمام ما هذا لفظه
كمام بكسر الكاف جمع اكمة بفتح الهمزة وكسر الكاف وفتح الميم مشددة الى اخر عبارته في المقام المذكور وهذا من المواضع الموهمة الجمع بين المتنافيين اذ المعلوم ان افعلة جمع فعال لا بالعكس
كزمام وازمة وامام وائمة وليس هذا الموضع خفي الحال بحيث يحصل فيه الاشتباه لمثل هؤلاء الاعلام في موارد متعددة من نظائر المقام وليس الغلط مستندا الى النسخ ايضا بل انما كان
مع انه موجود بخط المصنف ايضا فتارة خطر بالبال ان اصل النسخة كان لفظه جمع نكتب الهاء معطوفة الى الاسفل فتوهم النساخ انه بغير هاء وتارة ان صاحب القاموس جعل
علامة الجمع في حرف الجيم هكذا ج فيقول مثلا الكمام بمعنى كذا ج اكمة فجعلوا ابدل ج لفظ جمع مراد به جمعه الجمع ولم يوت به هنا معرفا ولا بالاضافة لان الغرض يحصل به وبما
وهو التنبيه على معنى الجمع وهو ايضا بعيد وتارة انه من باب القلب مثل عرضت الناقة على الحوض وهو ايضا بعيد فكل هذه الوجوه لا يشفي العليل ثم ظهر كشف القناع عن احسن وجه
وهو وجه لطيف يشتمل على نكتة بديعة وهو انا نقول مثلا رجال المجموع بمعنى ان رجلا جمع كما انا نقول الجمع والتثنية بمعنى جمع الواحد وتثنيته ومعلوم ان المصدر يجيء بمعنى المفعول
ايضا مثل عجبني اكل زيد وشرب وكبير فقيل هنا كمام جمع اكمة اي مجموع اكمة كما يقال رجل جميع على رجال فظهر ان المفرد يوصف بالجمع بالتقرير المذكور وقد يجعل المصدر بمعنى الفاعل
كما يقال رجال جمع رجل فاذا قيل بعد المفرد جمع كذا كان بمعنى الفاعل واذا قيل جمعه كذا كان بمعنى المفعول واما نفس الكمام فقد وقع بمعنى المفرد في كتب علمائنا كما قالوا في الجوز مع
القشر الاعلى انه ذو كمامين وفي الصحاح ايضا الكم بالكسر والكمامة وعاء الطلع وغطاء النور والجمع كمام واكمة ولكن لا يبعد استعماله مفردا او جمعا كامام هذا ملخص ما ذكره الشيخ على
في حاشية طويلة في المقام ونظير عبارة الشارح هنا ما ذكره في احكام التخلي في كراهة الحدث في الجحرة انها بكسر الجيم وفتح الحاء والراء المهملتين جمع جحر بالضم فالسكون **نخلة وجوهرة**
٥٠٢ **رصينة** في تصريح الاكابر باعتبار المناجاة الخمسة عشر المنسوبة **الى الحضرة السجادية** از روضة الامال نقل شده است كه بعد از ذكر مناجات خمسة عشر كه غالبا در
ذيل صحيفه سجاديه انها را ذكر نموده ونسبت انها را بحضرت سيد الساجدين عليه السلام ميدهند چنين فرموده كه اين پانزده مناجات منسوبست بسيد الساجدين ومعروف باينجا
وتأثير در نزد سالكان وعابدان وگفته است فاضل كامل مولانا محمد تقي مجلسي ره در بعضى از كتابهاى خود بعد از ذكر كردن او طريق رياضت شرعيه وطريق خود در رياضت در
روايت شده است از سيد الساجدين پانزده مناجات سزاوار است از براى سالك اينكه مداومت كند بر آن وان مشهور است ميان مردم حتى انكه كم اتفاق ميافتد كه كسى سواد داشته باشد
واين مناجات نافت نشود در پيش او تمام شد كلام او وشنيدم از استاد علامه خود سيد سند جليل القدر فقير سيد على بن محمد الطباطبائى صاحب شرح كبير وشرح صغير ومختصر نافع
كه ميفرمود مكرر ابد دستگيرم مداومت ميكردم باين مناجاتها هاى چند بگشاد الله تعالى بسبب اين بر قلب من از انوار حكمتش ومعرفتش ومحبتش انقدر چيز بكه بشماره در نيايد ومجرب كردم انرا در استجابت دعوات ودنيا بود ترغيب ميكرد سالكان وعابدان را بر مداومت اين ومن ميگويم انچه فرموده حق است والله تعالى شاهد است بر ان
تمام شد كلام صاحب روضة الامال وتاريخ فراغ از تاليف كتاب مزبور سنه اربع وعشرين ومأتين والف من الهجره مياست **دقائق وجوهرة ثمينة** في عدد ادعية الصحيفة
٥٠٣ السجادية وما فات منها وما زيد عليها **بوصف الالحاقية** سيد جليل سيد محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني رحمة الله عليه در مقدمه رساله كه در ان هفت دعا از
ادعيه حضرت سيد الساجدين را كه بوصف الحاق بر صحيفه مباركه ستوده اند نقل نموده وترجمه فرموده است ميفرمايد چون متوكل بن هرون كه راوى صحيفه كامله است كه
بزبور آل محمد وانجيل اهل بيت است در روايت خود تصريح نموده كه صحيفه كامله هفتاد وپنج دعا بود ويازده دعا از ان ادعيه شريفه در نزد من فوت شد وبعد از ان ناسخين
نيز اهمال در ضبط نموده در نزد ايشان ده دعا فوت شده واز جمله هفتاد وپنج دعا اكنون در نسخ مشهوره پنجاه وچهار دعا مضبوط ومثبت است وشيخ سديد سعيد شيخ شهيد قدس
الله روحه چهارده دعا از ادعيه ماثوره منقوله از حضرت سيد الساجدين سلام الله وصلواته عليه وعلى ابائه واولاده الطاهرين بالنسخ مشهوره الحاق نموده وبمكان جمع اين
ادعيه از جمله ادعيه است كه از متوكل واز ناسخين فوت شده ودر بعضى از صحائف قديمه او يافته است وعالم رباني مولانا محمد باقر مجلسي روح الله روحه بعد از تتبع صحائف قديمه
مختلفه از صحيفه ابن شاذان وبعضى ديگر از اصحاب عليهم الرحمة والغفران نيز هفت دعا نقل والحاق فرموده وبعضى از اعاظم علماء ادعيه صحيفه شريفه را با ملحقات شيخ شهيد جمع
نموده واين ادعيه سبعه بدون ترجمه باقى مانده لهذا اين حقير ادعيه مزبوره را ترجمه وبعضى از مضامين انها را كه محتاج بتوضيح بود در حواشى قيد نموده تا مجموع ادعيه كه مقدار
هفتاد وپنج دعا است مجموعا ماثور با ترجمه باشد وخوانندگان انها را بصيرتي بمضامين از خواندن انها واز حظى كامل كه منوط بفهم معنا است حاصل شود وبالله التوفيق ثم شرع في نقل
٥٠٤ الادعية **فاكهة وجوهرة لطيفة** في دفع المناقضة الصورية بين قوله ص افضل الاعمال احمزها وبين قوله ع ما اعلم شيئا بعد المعرفة من الصلوة **وبين خبرية النية**
قال الحكيم المتشرع المتأله الفاضل الاعظم ابو الحسن المرحوم المولى عبد الرزاق اللاهيجي صاحب الشوارق وگوهر مراد وغيرهما في رسالة مختصرة له ما هذا لفظه بسم الله الرحمن الرحيم قد
تعاركت الانظار وتناظرت الافكار في حل المناقضة المتوهمة بين قول النبي ص افضل الاعمال احمزها وقول الصادق ع ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من الصلوة وبين قوله نية المؤمن خير
من عمله فقيل فيها كل قيل ولم يقنعهم شيء يحصل لي سبيل فنقول بتوفيق الله وفضله وهو اعلم ثم الراسخون في العلم **اما المناقضة الاولى** فان كل عبادة من العبادات الشرعية
مؤلفة من جزئين صوري هو هيئتها المخصوصة ومعنوي هو تنزيل العابد نفسه في تلك العبادة خادما وصاغرا عند ملك رفيع الشان قاهر السلطان كريم الاحسان عظيم الامتنان
كالحاج فانه كخادم من خدم السلطان يخرج من عنده كل ساعة لخدمة منه ويعود عليه وكالمصلي فانه والمعبود جل شانه كذلك السلطان وخلص الملك
المتعاشقين يتعاتبان بعرض كل ان حاجته عليه فيشرف بالجواب ويناجيه كل ساعة بأسراره فيستعد الخطاب بصير من حبائه بالنسبة الى ذلك شفقات والطاف متواترة لمحة
فلمحة ومن ذلك المحصورة ذلك حمدات وتضرعات متظاهرة لحظة فلحظة وذلك التنزيل يؤثر في النفس تزكيتها عن الادناس الطبيعية وتنزيهها عن الارجاس الهيولوية ويترقيها
الى سلك الملائكة المقربين وبعدها الجوار خارباب العالمين والبصيرة المستعرية موفية بان الجزء المعنوي الذي اشتملت عليه الصلوة في ارفع درجة من درجات الفضل وعلى اعلى

رتبة من رتب التاثير بالقياس الى سائر العبادات وكل امر معنوي افضل واشرف من كل امر صوري وكل مؤلف من جزئين لاحدهما جزء افضل مطلقا من جميع اجزاء الاخر فذلك افضل من
هذا مطلقا فالصلوة افضل من جميع العبادات مطلقا فهذا معنى الحديث الثاني الصادقي ثم المعنى من حيث هو معنى مع قطع النظر عن اضافته الى القوى والالات وبالجملة عن جميع ما
سواه كالتعليم والتعلم وغير ذلك لا يقاس الى غيره معنى كان او غيره بالحمازة والسهولة كالمنزلتين المذكورتين فانهما قيسا الى الكسب والتحصيل امكن ان يقال احداهما من الاخرى والاخرى
اسهل من تلك واما من حيث هما منزلتان فلا يمكن ذلك فيهما وذلك ظاهر فظهر منه انه ليس شيء من العبادات باعتبار جزئيتها المعنوي تحت حكم الحديث الاول النبوي بل من حيث اجزائها
الصورية فقط فبعض العبادات لو كانت لها فضيلة ما من حيث جزئيتها الصوري بالنظر الى الصلوة بمقتضى الحديث الاول لكن ليست في الرتبة التي للصلوة من جهة جزئيتها المعنوي فتصادق
الحديثان بحمد الله من غير تخصيص بلا مخصص وتاويل غير محض **واما الثانية** فان اللغة والعرف وجعله صلى الله عليه واله النية نظير العمل ومقابلا له لانها شاهدة بتخصيص
العمل بافعال الجوارح والنية بفعل القلب والمغايرة البالغة بينهما والواقع في الحديث الاول ليس الا الاعمال فحكمه خاص بها لا يعدوها الى النية ولا يقتضي المقايسة بينهما بالحمازة فلا يلزم
افضلية الاحمز منهما فلم يحتج بحمد الله الى التاويلات البعيدة والتمحلات الغير السديدة **واما ما يمكن ان يتوهم** من المنافاة بين الحديثين الثانيين في تعاكس استدعائهما
افضلية الصلوة والنية فنقول فيه ان المراد بالنية انما هي دعوة القلب وميل النفس الى افعال الخير ولا ريب ان تلك النية لا يبعث الا من نقاوة القلب وسعة النفس كما ان الوجوع
الى الشر لا ينبعث الا من درن القلب وشقاوة النفس فان منشأ الخير لا يكون الا خيرا ومبدأ الشر لا يكون الا شرا مثله ومن البين ان تلك النقاوة والسعادة ثمرة العبادة والطاعة و
غاية كل عبادة والثمرة اهوى والغاية افضل ان النخل انما يغرس للثمر والشجر للثمر فالنية خير من العمل ولا يخفى ان المراد بالشيء في قوله ع ما اعلم شيئا انما هو العبادات والاشياء التي
تقرب العبد الى الله كما نص عليه سائر الاحاديث الواردة في هذا المعنى والصلوة ايضا من جملة العبادات فافضليتها بالنظر اليها لا يستدعي افضليتها مطلقا وبهذا يمكن ايضا
حمل المناقضة الثانية من السابقتين فتدبر والحمد لله على نفسه **هذا ما سنح لي** لحل هذه المناقضات فان اصبت فمن الله وله الحمد وان اخطأت فمن نفسي والله غفور رحيم و
انا الفقير الى عفو ربه ذي المنن ابن عبد الرزاق حسن جعلهما حوم حريم قربه المسكن انه عظيم الاحسان عميم المنن كتبته تذكرة للاخ الصديق الخليل الشفيق والود السديد
والخدن السعيد زاده الله توفيقا وجعل له الخير في كل الامور رفيقا وقربه في الرفيق الاعلى على موائد فاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وسقاه
الرحيق المعلى من عوائد معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وانسه بحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون ونواهم سرر موضونة متكئين عليها
متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون **اقول** هذه صورة خط جعل الله عنه محط حشره الله مع ساداته السبع المثاني وسقاه
من الشراب الطهور بايدي الاوانى **اخطار فيه اعتذار** اين ناچيز گويد كه چون عدد عناوين جنت اولى از كتاب
جنتان مدهامتان منتهى بپانصد وچهار گرديد كه مطابق است با جمل شطر اول از اسم اين كتاب كه لفظ جنتان
است پس مناسب چنين امد كه جنت اولى را بهمين عدد خاتمه داده واگر عمر عاريه باقى بماند شروع شود انشاء الله در
غرس اشجار جنت ثانيه وقرار داده شود عدد عناوين ان مطابق با جمل مدهامتان كه شطر ثانى از اسم كتاب
است **قد تم** غرس اشجار هذه الجنة الاولى من الكتاب المسطا الموسوم بجنتان
مدهامتان فيهما فاكهة ونخل ورمان على يد غارسها العبد المذنب الاحقر
ابن محمد حسين النهاوندي **على اكبر** امنهما الله من فزع
يوم المحشر وحشرهما الله مع ساداتهما الاربعة عشر في
اليوم العيد السعيد لعيد من عام
واربعين وثلثمائة بعد الالف ١٣٤٦ من
الهجرة النبوية

وقد فرغت من كتابته في الليلة الخامسة من شهر شوال المكرم من شهور سنة الف وثلثمائة وثلاثة وخمسين من الهجرة النبوية
في النجف الاشرف على مشرفه الاف الثناء والتحف وانا الاقل الفقير الى رحمة ربه الغني محمد علي ابن الحاج ميرزا محمود التبريزي اصلا
والغروي مسكنا عفى الله عن جرائمهما بحق
ساداتهما الاطهار
سنه ١٣٥٣

در مطبعه خاوران در دار الخلافه طهران بزيور طبع
اراسته گرديد

بسم الله تعالی شأنه العزیز

این دو عنایت از عنایاتیکه از حضرت ثامن الائمه وضامن الامه علی بن موسی الرضا
علیه وعلی آبائه وابنائه الاف التحیة والثناء در حد تاریخ تالیف این کتاب جنت مآب در همان اثنا بمؤمنین واقع شده
وکیفیت اظهار جناب مستطاب مقدس القاب الصالح الصفی والفالح النقی آقا میرزا ابو القاسم طهرانی که چندین سالست که در
ارض اقدس مشهد مقدس رضوی مجاورت دارد ومنزوی ومشغول بعبادتست بخط خود ضبط نموده بعد از تحقیق بسیار وغور رسی بیشمار اینک
ما اظهار از برای تشیید عقاید برادران ایمانی مطابق مرقومه جناب ایشان در اینجا نقل مینمائیم بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین کما هو اهله و
مستحقه والصلوة والسلام علی خیر خلقه محمد وآله الطیبین الطاهرین المعصومین اما بعد حقیر ابو القاسم بن علی طهرانی در سنه ۱۳۳۲ هزار وسیصد وسی ودو هجری
از طهران حرکت کردم بعزم عتبه بوسی وزیارت حضرت ثامن الائمه علیه الاف التحیة والثناء حال چهار سال است که بحمد الله تبارک وتعالی توفیق رفیق گشته در ارض اقدس و
مشهد مقدس مشغول عتبه بوسی هستم معجزاتیکه از حضرت مشاهده نمودم وشنیده از خود طرف اینست که مینگارم که مؤمنین مطالعه نموده قلوب ایشان مسرور ومنجلی شود
ان شاء الله وحقیر را بدعای خیر یاد وشاد فرمایند **معجزه** در سال هزار وسیصد وسی ونه که حقیر در ارض اقدس بودم کورنل محمد تقی خان با دولت طرف شد وتمام ارض اقدس
خراسان در تصرف ایشان بود قشون فرستاده بود تربت حیدریه مشغول جنگ بودند سید میرزا آقا نامی که فعلا زنده است والحال در مشهد مقدس مشغول دست فروشی است
واهل سبزوار است این سید میرزا آقا در اداره ژاندارمری توپچی بوده است کورنل محمد تقی خان یک عراده توپ وفشنگ وباروت بتوسط شش نفر توپچی که یکی از آنها همین سید میرزا
آقا باشد میفرستد بتربت در عرض راه سید میرزا آقا روی صندوق نشسته بوده است یکی از توپچیها سیگار میکشد آتش سیگار میرسد بصندوق باروت وفشنگها یکمرتبه تمام آتش میگیرد
سه نفر فورا هلاک میشوند دو نفر زخمدار سید میرزا آقا میگوید یکمرتبه دیدم قوه باروت تخته صندوق باروت را با من حرکت داده قریب دوازده ذرع بهوا مستقیم بالا برده ودو مرتبه
راست افتادم در همان صندوق باروت ودو پای سید مزبور از دم نشیمن تا دم پاشنه پا گوشت وپوست ورگهای ایشان میسوزد این سید با آن دو نفر زخمی را میاورند بمشهد مقدس ودر
مریضخانه قشونی مشغول معالجه میشود قریب یکماه در آن مریضخانه باشد که کورنل محمد تقی خان کشته میشود وحسین آقای امیر شرقی با قزاق وارد مشهد میشود وهمینکه وارد میشود این
با آن دو نفر زخمی را از مریضخانه قشونی بیرون میکند سید میرزا آقا را میبرند بدار الشفاء حضرتی وتا هشت ماه آنجا معالجه میکند همین قدر میشود که رفع جراحت وفساد میشود و
لیکن از هر دو پا چلاق که هیچ قادر بر حرکت نبوده چون پیهای پا سوخته بوده میگوید بعد از هشت ماه یکشب خیلی حالم منقلب شد گریه زیادی کردم در همان دار الشفاء رو کردم
بحرم حضرت عرض کردم یا ابن رسول الله اخوی اینستکه من از اولاد شما هستم نباید بفریاد من برسی در این اثنا از شدت گریه خوابم برد دیدم یک سیدی تشریف آورده وبمن میگوید میرزا آقا حالت
چطور است دستش را گرفتم گفتم شما کی هستید یا آقای سبزواری خویش من هستی فرمود میخواهی چه کنی من که هستم آمدم احوال تو را بپرسم عرض کردم باید بدانم شما کی هستید
تا بحال کسی نیامده احوال مرا بپرسد چون سید عامی وبی‌پا آدم ساده است با حضرت خیلی گفتگو میکند که حتما باید بگوئی کی هستی حضرت میفرمایند تو متوسل بکی شدی عرض می
کند بحضرت علی بن موسی الرضا متوسل شدم میفرمایند من همانم عرض میکند آخر می‌بینی من از هر دو پا چلاق شدم حضرت میفرمایند ببینم با انگشت شصت وامیکند پاش را بلند میکند
ودست دیگرش را میکشد از نشستن گاه تا دم پاشنه هر دو پایش را چنین میکند سید میرزا آقا میگوید همینطور که حضرت دست مبارک میکشیدند در همان عالم خواب حس کردم که روح بپایم
آمد بعد حضرت رفتند ومن بیدار شدم دیدم شصتهای پایم تکان میخورد گفتم بر بینم پاهای من حرکت میکند که بشوق مرا گرفت مریضها از خواب بیدار شده گفتند سید مگر دیوانه شده نصف شب
ما را بیدار میکنی بخوابیم گفتم حضرت مرا شفا داد صبح از دار الشفاء بیرون آمد بعد توبه کردم که دیگر نوکری دیوان نکنم والحال دست فروشی میکند عمامه گذاشته ولباس راستا پوشیده وپاهای او را خود
دیدم که جای سوختگی آنها باقیست این ترتیب را خود میرزا آقا برای حقیر نقل کرد اگر کم وزیاد باشد الله یعلم ولیکن در شفا دادن حضرت رضا او را شکی نیست **معجزه** دیگر که از حضرت رضا صلوات الله علیه واقع شد
در شهر شوال ۱۳۴۲ سنه که اظهر من الشمس بود که اهل مشهد مقدس تماما چه بیگانه چه برایشان چه علی الاعلان ثابت شد از این قرار است در لیله جمعه هفتم شهر شوال حاجی علی نام بربری نجار که چلو کار ولد محمد حسن
است وسالها است که نجار در مشهد است ودر محله پاچنار منزل حاجی محمد بربری فروش اجاره نشین است دختری دارد بسن شانزده هفده سالگی نامش بتول خانم در هفت ماه قبل او را شوهر میدهد بمشهدی علی اکبر نام بربری که دوازده روز
در منزل شوهر بوده است بعد مبتلا میشود بمرض [illegible] بعد از چند روز از ابتلا [illegible] از کمر پایین بایکدسته فلج میشود وزمین گیر میشود بتول خانم مفلوج هفت ماه باین مرض فلج مبتلا ودر عرض این هفت ماه حاجی میرزا
حسین خان دکتر معالجه میکند بعد پیش دکتر دیگر میبرند که یکی از آنها دکتر المانی بوده [illegible] اطبا از معالجه او عاجز میشوند [illegible] مأیوس میشوند با مفلوجیت با اشک [illegible]
ششم شوال التماس میکند که امشب جمعه مرا بحرم مطهر ببرید [illegible] شکر کرفته او را [illegible] نموده تا دم [illegible] خالویش او را [illegible] در [illegible] ضریح مقدس
میگذارد [illegible] خالویش که همراه بوده [illegible] میگوید اگر امشب شفا [illegible] من [illegible] شوهرش که همراه بوده [illegible] مادر دختر در حرم [illegible] در مسجد [illegible]
[illegible] متوسل میشود [illegible] ضریح مطهر [illegible] لکن [illegible] عباسی [illegible] بیشتر ببرند [illegible]
میفرمایند که چرا [illegible] وضو داخل حرم شدی [illegible] بلند شو برو وضو گرفته داخل حرم شو عرض میکند من قادر بر حرکت نیستم [illegible] برو وضو گرفته داخل حرم شو
دختر همانجا ابراز عرض میکند دفعه سیم میفرمایند بتو میگویم برو وضو گرفته داخل حرم شو [illegible] خانم در اینجا از خواب بیدار میشود [illegible] حرکت [illegible] صحیح [illegible] ملتفت میشود که
کمر وپاهایش هم خوب شده است بلند میشود [illegible] مادر [illegible] میگوید [illegible] اینجا او [illegible] خانم میگوید خودم بیم حضرت مرا شفا داد [illegible] دختر هر دو [illegible] بیهوش
میشوند [illegible] اظهار بخبر بهوش میاورند [illegible] دختر را [illegible] برای تبرک پاره پاره نموده [illegible] حرم مطهر از کیفیت مطلع شده از مادر ودختر [illegible] منزل ایشان
کرفته میروند در منزل حاجی محمد بربری فروش حاجی محمد میگوید ساعت [illegible] هفت بود که در خانه را [illegible] اهل خانه همه خواب بودند من رفتم در را گشودم دیدم [illegible] با جمعی دیگر گفتم
چه فرمایش دارید پرسیدند امشب از منزل شما کسی بحرم مطهر رفته گفتم بلی دختر بکر [illegible] که مفلوج است امشب با مادرش بحرم متوسل وشفا خواسته پس
من مضطرب شده وگمان کردم که دختر در حرم مرده گفتم مگر دختر مرده است گفتند نه بلکه حضرت او را شفا داده وما برای تحقیق آمده ایم این شرحی است که
حاجی محمد وپدر دختر وخالوی دختر برای بنده نقل نمودند بعد هم روز حقیر ابو القاسم همان روز جمعه [illegible] تحقیقات
کامل کرده واین معجزه در روزنامه مهر هم طبع شد [illegible] در کتاب [illegible] یکی از آن چهار کتابی بوده بر
مراتب رقیمه نقلکردم از خط خود کرده بر وصلی الله علی محمد وآل محمد

بسم الله تعالی این دو عنایت است از
عنایاتیکه از حضرت ثامن الائمه علی بن موسی الرضا علیه وعلی آبائه وابنائه الاف التحیة والثناء در
حد تاریخ تالیف این کتاب جنت مآب در همان اثنا بمؤمنین واقع شده وکیفیت اظهار جناب مستطاب مقدس القاب الصالح الصفی
والفالح النقی آقا میرزا ابو القاسم طهرانی که چند سالست که در مشهد مقدس مجاورت دارد ومنزوی ومشغول بعبادتست بخط خود ضبط نموده اینک
اظهار از برای تشیید عقاید برادران ایمانی مطابق مرقومه ایشان در اینجا نقل مینمائیم **معجزه** که در شب دوشنبه دهم شوال سنه ۱۳۴۲ واقع شده حاجی
غلامحسین ترشیزی دختری دارد بسن یازده الی دوازده ساله اسمش کوکب خانم دست راست دختر فالج میشود در ترشیز هر چه معالجه میکند فائده نمیکند دختر را بمشهد
مقدس میاورد که بلکه حکماء مشهد او را معالجه نمایند چندی نزد حکیم میبرد معالجه نمیشود شخصی از دوستان حاجی مزبور باو میگوید او را نزد حکیم المانی ببر او امتحان میکند
اگر معالجه پذیر است میگوید واگر قابل علاج نیست هم میگوید پس دختر را نزد حکیم المانی برده نشان میدهد دختر هیچ حسی ندارد حکیم بحاجی مزبور میگوید این دست قابل
علاج نیست او را ببر خدمت امام که معتقد هستید تا او مگر شفا عطا فرماید بدل فرده خاطر دختر را در اول مغرب بحرم مطهر میبرد وبالای سرمبارک میگذارد ومیگوید امشب باید در حرم بمانی
بلکه حضرت شفا عطا فرمایند پس حاجی مزبور بر میگردد دختر شب در حرم تا نیمه کریه وزاری نموده وبحضرت متوسل شده [illegible] مییند سیدی تشریف آورده وباو میفرمایند بلند شو برو
رو بمنزل خود شما دختر عرض میکند دستم فالج است آمده ام برای شفا سید میفرمایند دستت عیبی ندارد بلند شو دختر بیدار میشود میبیند دست او حرکت میکند وخوب شده پس از حرم مطهر بیرون
آمده نزد پدرش میرود پدرش میگوید من بتو گفتم امشب در حرم توقف نمائی چرا آمدی دختر میگوید بحمد الله حضرت شفا عطا فرمودند دستم که هیچ علتی ندارد من بعد ولیای
اشخاص مقدس متحیر میشوند سلطان اسمعیل خان که از طرف دولت متصدی امور آستانه قدس است بحاجی غلامحسین میگوید برو از حکیم المانی تصدیق بیاور حاجی دختر را نزد حکیم المانی که دست او را دیده بود حکیم مزبور
میبیند وصورت تصدیق اینست روز یکشنبه نهم شوال دست کوکب خانم بنت حاجی غلامحسین ترشیزی را معاینه نمودم از کف الی بغل وبیحس بود واینجانب تمام وصحیح نمودم که دختر مشرف شود بدعا ششاه معالجه خواهد شد امروز صبح
دوشنبه دهم شوال همان دست را کلی سالم دیدم وچنین دانم که این معالجه از همان دعا و ثنا است که در حرم مطهر شده است خدا وند مبارک کند آخر شوال ۱۳۴۲ دکتر فرنیک المانی امضا نموده بخط فرنگی که بنده نمیتوانم
خط فرنگی بنویسم در روزنامه مهر هم این معجزه طبع شد **معجزه** دیگر که در لیله چهاردهم شوال واقع شد از سنه ۱۳۴۲ وان از قرار ذیل است حاجی احمد قالی فروش تبریزی والد کربلائی رحیم تبریزی در ارض اقدس
دو پسر محمد تقی نجات دارد وعیالی دارد دختر خانم بنت مشهدی یوسف خامنه مدت ده سال است عیال او ومبتلا بمرض حملی سخت بوده ودو روز چند مرتبه مبتلا میشده وغش میکرده است یازده دوازده روز قبل از لیله مذکور
از کمر بپایین فالج میشود که بکلی زمین گیر میکرده در ایام حمله مثل اطبا معالجه میکند علاج نمیشود قبل از مشی اطبا وبعد با اطبا دیگر هم معالجه میکند فائده نمیکند بعد از حکما معالجه میکند علاج نمیشود
تا آنکه روز پنجشنبه سیزدهم شهر شوال از سنه مذکوره حاجی احمد بعیالش میگوید حالا که حضرت این سرپرستها شبهای چند نفر را شفا عطا فرموده تو هم امشب که شب جمعه است برو در حرم مطهر وتا صبح توقف کن ومتوسل
بحضرت شو شاید ان شاء الله حضرت شما را هم شفا عطا کند پس نزدیک مغرب آن ضعیفه را بغل میکند ومیاورند در درشکه گذاشته در نزدیکی مسجد گوهرشاد پیاده کرده در منزل یکی از دوستان گذارده وسیاه
دو ازشب گذشته او را بغل زده میبرند در حرم مطهر در پشت سر مبارک وا او را در ذیل ضریح میگذارند چسبیده بضریح مقدس یکرد بعد تنها گذاشته بوده اند این خدیجه خانم در ردیف دوم واقع میشود وحرم
مانند که حاجی احمد از مکه او را همراه برده بوده است یکمرتبه او را بیک چسبیده بضریح مطهر بوده داده ومیگوید که او از ضریح ببندد خودش سر دیگر او را بکردن خود میبندد وعرض میکند یا ابن رسول الله شما از دل من
آگاه هستید میدانید که برای چه آمده ام من نمیتوانم بلند کرده رجوع نمایم که صبح گذارد من امر نمیشود اگر شفا عطا میفرمائید فبها والا دیگر خانه نمیروم وروبه پایان میکذارم بعد از این عرض خوابم میبرد مثل
خواب او دست مبارک بند یکی از بالای سرش ایستاده میفرمایند بلند شو برو بخانه ات که خیر میکند خدیجه خانم میگوید من گمان کردم این آقا از خدام آستانه است عرض کردم صبر کنید دو نفر آدم دارم
میایند مرا بغل میکنند میبرند چون والده وهمشیره احمد آقای دو آقا فروش که همراه بودند او را میکذارند در مسجد نماز میروند میگوید باز خیال کردم اینها میایند مرا بغل میکنند میبرند در اینحال ملتفت شدم
که باید سید حضرت باشد عرض کردم شوهر من برای من مخارج بسیار نموده ومن میخواهم بروم مادر وخواهر وبرادر خود را ببینم دیگر روند آنکه باو اظهار نمائم که حرکت چیزی بمن بدهید این عرض را که کردم
فرمودند بگیر دستم را باز کردم دیدم چیزی انداختند در میان دستم من فرمودند نصف این را بده بمتولی اوو شما هزار تومان صد هزار نصف دیگر را انگاه هم از نصف او زاد در دارد باو مصرف کن ونصف دیگر را
اخوت بده ومیخواستم در اینحال بهوش آمدم دیدم در دستم چیزی هست ولیکن نمیدانم چه چیز است محکم گرفتم واو بلند شد در حالیکه صحیح وسالم هستم خواستم دو آب دو آب وید در حرم مطهر جمعیت زیاد
ونمیتوانم از میان آنها بلکه در وقدم حرکت کرد که شوق صیحه زده وبیهوش شده اقسام زنها ملتفت شدند بر نیجار قدوش بادرخت که ضریح مطهر وبکرش خودش بسته بوده پاره پاره می‌کنند ومیبرد
او را هم باز میکنند آن چیزی را که حضرت باو عطا فرموده ماست از میان دستش بر میدارند در اینحال بهوش میاید میگوید که نهادست مرا میبوسند که دست مرا میلیسند بعد خدام وغیره میبینند زنها
نزدیکست او را هلاک کنند میایند زنها را عقب میزنند واو را میبرند در همان مسجد که در حرم مطهر است یعنی در رواق وزاجع بزنها است بعد شخصی حاجی ابراهیم نام که معروف بالو وقالی فروش است در بازار
خیابان با چند نفر از خدام حرم مطهر وچند نفر دیگر پای با جوراب برهنه میروند در خانه حاجی احمد مذکور ودر خدیجه خانم بحرم مطهر وشفا عطا فرمودن حضرت را باو بهم شان الی سر بیع ساعت بیشتر طول نمی
کشد حاجی احمد میگوید من او را در حرم مطهر گذاشتم مراجعت نمودم بخانه گفتم برو بزن شام شام حاضر کرد پسر بچه دادم او در سفره شام بخورد بنا کرد بگریه کردن گفت من غذا نمیخورم والده ام
میخواهم ویک دختر چهار ساله دیگر خدیجه خانم دارد اوهم بنای گریه وزاری گذاشت گفتند میگوید ما شام نمیخوریم مادر ما را میخواهیم در اینحال موافق مقال بوده است یا آنکه
حضرت بخدیجه خانم فرموده بلند شو برو بچه هایت گریه میکنند حاجی احمد میگوید من حالم از گریه بچهها منقلب شد شام نخورده بلند شدم یک دختر را خوابانیدم ولیکن
پسر بچه آرام نمیگرد او را آوردم بغل کردم خواستم بخوابانم دیدم بشدت در منزل را میزنند بحال آنکه عیال من طاقت نیاورده او را آورده اند پیش خودم
دلتنگ شدم گفتم عجب حالتی است که بر میگردد بسوی صاحبش رفتم در خانه را باز کردم دیدم حاجی قالی فروش وخدام وچند نفر دیگر
پای برهنه آمده اند ومیگویند بیا که حضرت عیال شما را شفا عطا فرموده باور نکردم رفتم خود دیدند لباس پوشیده ساعت چهار از
شب بود رفتم مشرف شدم با حضرت اینکه در حرم مطهر دیدم عیالم صحیح وسالم است وحضرت شفا باو عطا فرموده
او را برداشته همراه بمنزل آوردم واین چیز یکه حضرت باو عطا فرموده بود معلوم نشد که چه بوده است تا امروز
که بیست وسیم شوال است پیدا نشد وتصدیق جناب مدیر الحکماء دکتر ابو القاسم خان دکتر که معالج
بوده وبا عجاز رفع مرض شده نوشته است وصلی الله علی
محمد وآل محمد

هذه هي الجنة الثانية
من الكتاب المستطاب الموسوم بجنتان مدهامتان
فيهما فاكهة ونخل ورمان تأليف
العلامة الكبير والعلم النحرير ملاذ الفقهاء الأعاظم ومفخر
العلماء الأكارم الطود الأشم وبحر العلم الخضم سيدنا
المحققين وعماد المدققين حجة الإسلام والمسلمين زين
المحراب والمنبر الحاج شيخ علي أكبر النهاوندي
أصلا والمشهد المقدس الرضوي جوارا
مد ظله دام بركاته السامية
١٣٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه التكلان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم ومخالفيهم أجمعين من الآن إلى يوم الدين
اما بعد چنین کوید متعطش زلال رحمت خدا وندی **علی اکبر بن حسین** نهاوندی العاکف فی المشهد المقدس الرضوی والطائف فی أطراف بقعة العلوی اصلح
الله له الاحوال دایر واز حلاوت نشأتیه کرچون بعون الله ومنه فارغ شدم از غرس اشجار جنت اولی از کتاب موسوم بجنتان **مدهامتان فيهما فاكهة ونخل**
ورمان من العقائد والاخلاق والعرفان شروع نمودم در غرس اشجار جنت ثانیه بعون الله ذی السطوة السامیة اسئل الله التوفيق للاتمام بمحمد وآله سادات الانام

١ **فاكهة وجوهرة غالية في شيء من الاحوال الروحية** قال في تفسير روح البيان عند قوله تعالى يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
ان الروح سلطاني وحيواني والاول من عالم الامر ويقال له المفارق ايضا لمفارقته عن البدن وتعلقه به تعلق التدبير والتصرف فهو لا يفنى بخراب هذا البدن وانما يفنى تصرفه
في اعضاء البدن ومحل القلب الصنوبري والقلب من عالم الملكوت والثاني من عالم الخلق ويقال له القلب والعقل والنفس ايضا وهو سار في جميع اعضاء البدن الا ان سلطانه قوي
في الدم فهو قوى مظاهره ومحل تغيره هو الدماغ وهو انما حدث بعد تعلق الروح السلطاني بهذا الهيكل المحسوس فهو من انعكاس انوار الروح السلطاني وهو مبدء
الافعال والحركات فان الجوهر مغيب مستور في الحي لا يعلم الا باثاره كالحس والحركة والعلم والارادة وغيرها ولولا هذا الروح ما صدر من الانسان ما صدر من الاثار المختلفة
لانه بمنزلة الصفة من الذات فكما ان الافعال الالهية تنشأ على اجتماع الذات بالصفة كذلك الافعال الانسانية تتفرع من اجتماع الروح السلطاني بالروح الحيواني وكما ان
الصفات الالهية الكمالية كانت في باطن غيب الذات الاحدية قبل وجود هذه الافعال والاثار كذلك هذا الروح الحيواني كان بالقوة في باطن الروح السلطاني قبل تعلقه بهذا البدن
فاذا عرفت هذا وقفت على معنى قوله ان اولياء الله لا يموتون بل ينقلون من دار الى دار لان الانتقال كالانسلاخ حال الفناء التام وللروح خمس احوال حال العدم قال الله تعالى
خلقت الارواح قبل الاجساد بالفي عام وحال التعلق قال ونفخت فيه من روحي وحال المفارقة قال تعالى كل نفس ذائقة الموت وحال الاعادة قال تعالى سنعيدها سيرتها الاولى
اما فائدة حال العدم فلحصول المعرفة بحدوث نفسه وقدم صانعه واما فائدة حال الوجود في عالم الارواح فلمعرفة الله بالصفات الذاتية من القادرية والحياتية والعالمية والموجودية
والسميعية والبصيرية والمتكلمية والمريدية واما فائدة تعلقه بالجسد فلاكتساب كمال المعرفة في عالم الغيب والشهادة من الجزئيات والكليات واما فائدة نفخ الروح في البدن فلحصول
المعرفة بالصفات الفعلية من الرزاقية والتوابية والغفارية والرحمانية والرحيمية والمنعمية والمحسنية والوهابية واما فائدة حال المفارقة فلرفع الحجاب التي حصلت للروح بصحبة الاجسام
ولشرب الذوق في مقام العندية واما فائدة حال الاعادة فلحصول النعمات الاخروية
٢ **نخلة وجوهرة عزيزة في لطيفة من اللطائف التفسيرية** شيخ
رشيد الدين ميبدی در تفسیر کشف الاسرار در ذیل آیه مبارکه حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير کفته
است توبه موخر آمد و غفران مقدم بر مقتضای فضل و کرم یعنی اکر من کفتمی توبه پذیرم پس آنکاه آمرزم خلق پنداشتندی که تا از بنده توبه نبود از الله مغفرت نباید پس نخست بیامرزم
انکه توبه پذیرم تا عالمیان دانند چنانکه بتوبه آمرزم بفضل و کرم هم آمرزم و اکر توبه مقدم بر غفران بودی توبه علت غفران بودی و غفران ما را علت نیست و فعل ما بعلت نیست نخست
بیامرزم و بزلال افضال بنده را پاک کردانم تا چون قدم بر بساط ما نهد بر پاکی نهد و چون بمقام قرب رسید بپاکی رسد همانست که جای دیکر فرموده ثم تاب علیهم لیتوبوا غافر ان عاصی را
کر توبه نکرد قابل ان اکر توبه کرد پس مراد از غفران ذنب در این آیه غفران ذنب غیر تائب است بدلیل آنکه واو عطف در میان آورده و معطوف غیر معطوف علیه باشد لیکن هر دو را
حکم یکسان باشد چنانکه کوئی جائنی زید و عمرو زید دیکر است عمرو دیکر لیکن هر دو را حکم یکی است در آمدن اکر مخالف بودی خطا بودی و اکر هر دو یکی بودی هر دو غلط بودی
شدید العقاب اول صفت خود ذکر کرد و کفت غافر الذنب قابل التوب و صفت او محل تصرف نیست پذیرنده تغیر و تبدیل نیست پس چون حدیث عقوبت کرد شدید العقاب

ای کما ظهما فی الذهن ولا بوسیم الترکیب قسبقر ١٢

کفت شدید صفت عقوبت نهاد و عقوبت محل تصرف هست پذیرنده تغیر و تبدیل هست کفت سخت عقوبتم لکن اکر خواهم سست کنم و اثر آن کردانم کردان تصرف کنجد و تغیر و
تبدیل راه یابد بلی سنت خداوند است که بنده را بآیه وعید ترساند تا بنده در آن شکسته کوفته کردد سوزی و کدازی در بنده کی بنماید زاری و خواری بر خود نهد انکه رب العزة بحکمت
رحمت و رأفت بآیه وعد تدارک دل وی کند بفضل و رحمت خود او را بشارت دهد بنده در سماع شدید العقاب بسوزد و بکدازد و بزبان انکسار بکوید **شعر** بر زابد و
دیده و بر آتش جکرم بر باد دو دستم و بر از خاک سرم) باز در سماع ذی الطول بنازد و دل بیفروزد و بزبان افتخار بکوید **شعر** چه کند عرش که او غاشیه من نکشد چون
بدل غاشیه حکم قضای تو کشم) **و این ناچیز** در عنوان شصت و چهارم از جزء دوم کتاب الجنة العالیة کیفیت ارتداد علقمه بن حلاثه و رفتنش بروم و نامه نوشتن حضرت امیر
المؤمنين باو در ضمن نامه مبارکه اش آیه وافیه درج کردم و این باعث بر کشتنش بمدینه و رجوعش بدین اسلام را از تفسیر سراج الوهاج نقل نمودم هر کس که طالب
٣ بآن کتاب که بطبع رسیده رجوع کند **رمانة وجوهرة نفيسة في مشكل من المشكلات الشعرية** در مجموعه معتبره از مجموعه منسوبه بمیرداماد نور
الله مرقده نقل شده بود و ما هذه عبارته بسم الله الرحمن الرحيم **سؤال** بموقف عرض مقدس میرساند که بیتی از سیف سفرنک مذکور میشود و معنی در جهاء اختفاء است
در پیشکاه اشراقات ضمیر افتاب نظیر تا بدان طلعهاان سر کردانان تیه جهالت را راهنمائی خواهند فرمود **بیت** زهد تو فضله وضو کر بپیهر برد حیض چهار مادر از بطن
سر دختر آمدی) ظل ظلیلت ابدی التظلیل باد ان شاء الله **جواب** بسم الله الرحمن الرحیم بکلک عرض بر لوح ذهن وقاد و طبع نقاد میکارد که در تتوی قبل از این اوقات
چنانچه کفته اند از این پیش کردون کرا زاده بود همین دو روزکاری مرا زاده بود) شرح این بیت چند بن وجه زبان زد قریحه خامه میشد از جمله آن وجوه آنکه مراد از چهار
مادر امهات اربع که اسطقسات اربعه عالم عنصریات است بوده باشد و حیض انها عبارتست از حب عرض و ثور و نفاد و نقص قبول کون و فساد و سر خواهر یا سر دختر
علی اختلاف النسخ کنایه از بنات ثلاث بنات النعش کبری حاصل و محصل المعنی آنکه جناب ممدوح کر وضو زهاد تا و از احداث کیانیات متطهر بوده و عالم عنصریات و
اقالیم سفلیات را از مطرح نظر التفات انداختست اکر فضله وضوی زهد خود را بفحم دارد و وضو کر عبارتست از اب وضو بفهم بپیهر یعنی عوالم افلاک و طبقات سماویات
بر رکه انطباق علویات شریک دادم ثور و نماء و نفاد کرفتار بوده حیض قبول کون و فساد کر خاصیت امهات عالم سفلی است از بطن بنات عالم علوی و اقلیم سماوی امکن والله
سبحانه اعلم **و معنی دیکر** این بیت انستکه بنات النعش در عالم مجردات است از علائق منزه است اکر فضله و وضوی زهد و تجرد تو باو رسد شرمنده شود از تجرد تو
چنانچه حیض از ایشان ابد زیرا که مشهور است که هرکاه شرم بر زن غالب شود از و حیض جدا شود یا آنکه مراد از بنات ثلاث مو الید ثلاث است یعنی اکر فضله وضو زهد تو
بر پیهر رسد چندان اثر کند که بر کت آن از بطن چهار مادر که عناصر است حیض آن که نظفه کند که از آن حیض مو الید ثلاث حاصل شود و بنابر این بیت احتیاج باید خواند
کر بطن مضاف نباشد بسر دختر با این روش که حیض چهار مادر از بطن سر دختر او در ی و بطن را بسکون نون خوانند نه بکسران و مراد از چهار عنصر اب و خاک و اتش و باد
است چنانکه مراد از سر دختر بنات ثلاث بنات النعش و بنابر نسخه سر خواهر مراد مو الید ثلاث است که جماد و نبات و حیوان است و نیز فاضل متبحر مرحوم مولی محمد بن اقا قدس
٤ سره در مشکلات العلوم این بیت را قریب بهمین ما ذکر معنی فرموده است فارجع **فاكهة وجوهرة شريفة في تحقيق من التحقيقات البهائية**
قال شيخنا البهائي زاد الله بهائه في الحديقة الهلالية ما يدعيه المنجمون من ارتباط بعض الحوادث السفلية بالاجرام العلوية ان زعموا ان تلك الاجرام هي العلة المؤثرة في
تلك الحوادث بالاستقلال وانها شريكة في التأثير فهذا لا يحل لمسلم اعتقاده وعلم النجوم المبتني على هذا كفر والعياذ بالله وعلى هذا حمل ما ورد في الحديث من التحذير من علم
النجوم والنهي عن اعتقاد صحته وان قالوا ان اتصالات تلك الاجرام وما يعرض لها من الاوضاع علامات على بعض حوادث هذا العالم مما يوجده الله بقدرته وارادته كما ان
حركات النبض واختلاف اوضاعه علامات يستدل بها الطبيب على ما يعرض للبدن من قرب الصحة واشتداد المرض وكما يستدل باختلاج بعض الاعضاء على بعض الاحوال المستقبلة
فهذا لا مانع منه ولا حرج في اعتقاده وما روي من صحة علم النجوم وجواز تعلمه محمول على هذا المعنى كما رواه الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الروضة من
الكافي عن عبد الرحمن بن سيابة قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك ان الناس يقولون ان النجوم لا يحل النظر فيها وهي تعجبني فان كانت تضر بديني فلا حاجة لي في شيء يضر
بديني وان كانت لا تضر بديني فوالله اني لاشتهيها واشتهي النظر فيها فقال عليه السلام ليس كما يقولون لا تضر بدينك ثم قال انكم تنظرون في شيء منها كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع
به تحسبون على طالع القمر ثم قال اتدري كم بين المشتري والزهرة من دقيقة قلت لا والله قال اتدري كم بين الزهرة والقمر من دقيقة قلت لا والله قال اتدري كم بين السكينة والشمس من
دقيقة قلت لا والله ما سمعته من احد من المنجمين قط فقال اتدري كم بين السكينة واللوح المحفوظ من دقيقة قلت لا ما سمعته من منجم قط قال ما بين كل واحد منهما الى صاحبه ستون او سبعون دقيقة
ثم قال يا عبد الرحمن هذا حساب اذا حسبه الرجل ووقع عليه علم القصبة التي في وسط الاجمة وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما خلفها وعدد ما امامها حتى لا
٥ يخفى عليه من قصب الاجمة واحدة **نخلة وجوهرة رصينة في النساء المحرمة بالرضاعة** در بعضی از رسائل فقهیه است که در السنه و افواه فقها
دایر است که سیزده صورت زن بر شوهر بسبب شیر دادن حرام میشود **اول** انکه زن برادر یا خواهر خود را شیر دهد با خواهر برادر فرزند او صاحب شیر میشوند پس این زن
خواهر فرزندان مرد میشود و خواهر فرزند شوهر بر شوهر حرام است **دوم** انکه زن برادر زاده خود را شیر دهد پس برادر زاده زن فرزند او میشود پس این زن عمه فرزند
شوهر میشود و عمه فرزند بمنزله خواهر است **سیم** انکه زن خواهر زاده خود را شیر دهد در این صورت زن خاله فرزند شوهر و خاله فرزند خواهر زن میشود و جمع بین الاختین
حرامست **چهارم** انکه زن فرزند زاده خود را شیر دهد پس از آن بسبب آنکه خواهر زاده فرزند میشود حرامست **پنجم** انکه زن عم خود را شیر دهد پس این زن برادر
زاده فرزند میشود و برادر زاده فرزند بر پدر حرام است **ششم** انکه زن خالوی خود یا خاله خود را شیر دهد پس این زن خواهر زاده فرزند میشود و حرامست **هفتم**
انکه زن عموزاده یا عمه زاده خود را شیر دهد پس این زن خالوزاده فرزند و خالوزاده فرزند بمنزله برادر زاده است و برادر زاده زن بی رضای زن بر شوهر حرام است
بسبب انکه زن عموزاده فرزند میشود و عموزاده فرزند بمنزله برادر زاده است **هشتم** انکه زن خالوزاده خود را شیر دهد پس این زن خاله زاده و فرزند خواهر زاده زن
میشود و خواهر زاده بی رضای زن بر شوهر این زن حرام است **نهم** انکه زن برادر شوهر یا خواهر او را شیر دهد این زن مادر برادر یا مادر خواهر شوهر میشود و مادر برادر
یا مادر خواهر شوهر این زن مادر خود او است **دهم** انکه زن فرزند زاده شوهر را شیر دهد این زن مادر فرزند زاده میشود و مادر فرزند زاده دختر یا عروس شوهر است
یازدهم انکه زن برادر زاده شوهر را یا خواهر زاده شوهر را شیر دهد پس این زن مادر برادر زاده میشود و مادر برادر زاده زن برادر شوهر میشود و زن برادر
مادام که زن برادر است حرام است و خواهر زاده را بسبب انکه زن مادر خواهر زاده میشود و مادر خواهر زاده خواهر شوهر است و حرام است **دوازدهم** انکه زن

٤ عمو یا عمهٔ شوهر را شیر دهد زن مادر عم یا مادر عمهٔ شوهر میشود و مادر عم یا عمهٔ شوهر بمنزلهٔ جدّه است و حرام است **سیزدهم** اگر زن خالو یا خالهٔ شوهر را شیر دهد آن
زن مادر خالو یا مادر خالهٔ شوهر میشود و مادر خالو و خاله بمنزلهٔ جدّه است **این ناچیز گوید** که حرمت در بعضی از این صور مبتنی بر عموم منزلت است که مختار سید عماد میر
محمد باقر داماد است و بعضی دیگر و این خلاف مشهور بین العلماء است اگر چه احتیاط در جمیع صور مذکوره انسب و اولی و ابقی و احری است **دمانة وجوهرة ثمينة**
٦ **فی اشتباه من الاشتباهات للطريحية** فی الفقيه القاسم عن جدّه قال قلت لابی عبد الله ان الناس يقولون ان المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر
فقال يا حسن ان القاريجار انما يعطى اجرته عند فراغه ذلك ليلة العيد قال فی الوافی بعد نقل **الخبر بيان** القاريجار بالقاف ثم الراء بين المهملتين والياء التحتانية قبل الجيم بينهما معرب كارى
كر من الناس من يصحّفه بما ينتهى **اقول** لعلّ المقصود من الناس الواقع فی كلام الفيض هو المحقق العماد الامير محمد باقر الداماد حيث قال فی الرواشح عند نقل تصحيفات الواقعة فی عصره
ومنها فی الحديث من طريق رئيس المحدثين فی الكافی ومن طريق الصدوق فی كتاب من لا يحضره الفقيه عن القاسم بن يحيى عن جدّه حسن بن الراشد ثم نقل الحديث كما نقلنا الا لفظ
القاريجار فانه ضبطها الفاريجان فقال بعد نقله فمن اصحاب التصحيف من ابناء العصر من صحّف النون بالراء ومنهم من زاد فی طنبور التصحيف نغمة فصحّف الفاء ايضا بالقاف ولم يكن له
سبيل الا ان يقول فيقول القاريجار معرب كارى كر وما ذلك كله الا من قلة البضاعة وضعف التحصيل واللفظة عربية تليدة غير مولدة وهى بالفاء والراء قبل الياء المثناة من تحت ثم الجيم
قبل الالف والنون اخيرا من الفرجون اى من يعمل بالفرجون والفرجون المحسّة بكسر الميم ثم الجيم المفتوحة قبل المهملة المشددة وكذلك المحسّة بكسر الميم قبل الحاء المهملة المفتوحة ثم تشديد السين
المهملة وهى ما تفرجن به الدابة الفرجون ايضا المحش والمحشّ بكسر الميم قبل الحاء المهملة المفتوحة ثم الشين المعجمة المشددة هى آلة حديدية تستعمل فی الحصاد ويقطع بها الحشيش وايضا ما تحرك
به النار من حديد والفاريجان من يصنع الفرجين كالباذنجان بالباء الموحدة من هو المنتهى من حساب الرجاء او الفرجين الخصّ بالخاء المعجمة المضمومة والصاد المهملة المشددة وهو بيت يتخذ من
القصب فی نحوه انتهى **اقول** وتبع المحقق المذكور فی بعض ما حققه الشيخ الطريحى فی المجمع حيث ذكر الحديث فی باب ما اوله الفاء واخره النون قال فرج فی حديث حسن بن الراشد يا حسن
الفاريجان انما يعطى اجرته عند فراغه قال بعض الافاضل اكثر النسخ التى وقعت الىّ من الكافی والفقيه الفاريجان وهو الحصاد الذى يحصد الزرع بالفرجون كبرذون والفرجون المحسّة
بكسر الميم واهمال الحاء المفتوحة واعجام الشين المشددة وهى آلة حديدية مستعملة فی الحصاد الى ان قال وفی نسخة عندی مصححة معول على صحتها واصلها بخط شيخنا السعيد الفاضل رضى
الدين المزيدى الناريجان بالنون مكان الفاء ولم يتحصل ما هو الى ان قال ومن المصحفين فی عصرنا ابدل الفاء بالقاف والنون بالراء وزعم ان القاريجار معرب كارى كر ولم يعلم ان التعريب
موقوف على السماع ولم يذكر احد من علماء العربية القاريجار ثم بعد نقل صاحب المجمع هذا الكلام عن بعض الافاضل قال وانا اقول قد ظفرت بنسخة عتيقة من نسخ الفقيه اطلعنى عليها
السيد الحبيب النسيب الامير الحسينى السيد محمد يوم اجتماعنا معه فی زيارة فی المشهد الرضوى على مشرفه السلام وذكر انها من زمن المصنف ره فوجدت فيها هذه العبارة لا غير وهى حسن
الفائل الحان باللام والحاء المهملة والنون بعد الالف وقال لعلها الصواب انتهى **اقول** يرد على المحقق الداماد وبعض الافاضل والطريحى ان تفسيرهم الفرجون بالمحسّة بكسر الميم واهمال الحاء
المفتوحة واعجام الشين المشددة وهى آلة حديدية مستعملة فی الحصاد مما لا يذكره احد من اللغويين فيما تتبعت نعم ذكروا فی تفسير الفرجون المحسّة كالمحسّ الا باهمال السين وهى آلة تنفض
التراب عن الدابة وبعض الاعاجم يسمونها بقشو بالقاف والشين المفتوحتين وسكون الواو وهذا التفسير اشتباه منهم كما لا يخفى على المراجع بالكتب اللغوية ويرد على شيخنا الطريحى
فی قوله ان التعريب موقوف على السماع ما هو موجود من نظائر اللفظة من ابدال الكاف بالقاف فی السنة العرب المسموع منهم كما فی القربيين والقاشان معرب كرمانشاهان
وكاشان **ثم اقول** على النسخ المصححة التى وقعت لبعض الافاضل من ان اللفظة فيها الفاريجان يمكن تصحيح معناها الا بان تكون المراد منها آلة الحصاد التى لا يفسرها بها
احد من اللغويين بل بان يكون المراد منها الآلة التى تنفض التراب عن الدابة فالفاريجان اما من يصنع الفرجون كما هو المحتمل بالاحتمال الضعيف واما من يستعمل الفرجون كما هو
المحتمل بالاحتمال القوى فيكون المراد منه المكارى والعادة ايضا شاهدة على هذا الاحتمال لان المكارى ياخذ الاجرة نوعا بعد ايصال المتاع الى المحل الذى عينه صاحب المتاع
فما ذكره بعض الافاضل من المعاصرين فی حاشية الوافی من عدم مناسبة معنى المحسّة للمقام بوجه ليس على ما ينبغى **واما ما ذكره الطريحى** ره من نسخة يا حسن الفائل الحان وقال
ولعلها الصواب فهو الصواب عندی ايضا لانها المناسبة لصدر الحديث وهو ان الناس يقولون الخ لان المراد بالناس العامة كما هو ظاهر فی لسان الاخبار الصادرة عن الائمة
الاطهار وكثرة لحن هذه الطائفة مما لا يخفى على احد فكان الامام عليه السلام يقول يا حسن هذا القول منهم لحن وغلط وهم كثيرا ما يلحنون فلا اعتداد بقولهم وعلى هذا فما
ذكره بعض الافاضل من المعاصرين ايضا بعد نقله هذا الكلام عن الطريحى ره وهذا بعيد غاية البعد فان من لاحظ صدر الحديث قطع ببعد المناسبة على هذا بين صدره وذيله
ناش عن عدم التدبر فی فهم صدره وذيله كما لا يخفى **واما ما ذكره** الطريحى ره من لفظة الناريجان بالنون على ما فی النسخة المصححة عند شيخه المزيدى وقال ره ولم يتحصل ما
هو فيمكن ان يكون المراد منه العالم بالنورج وهو بفتح النون وسكون الواو والراء المفتوحة بعدها الجيم ما يداس به اكداس البر من خشب كان او حديد كما فی محيط المحيط والمنجد و
غيرهما من الكتب اللغوية فالناريجان كالباذنجان الذى كان فی كلام المحقق الداماد وقال ره هو المنتهى فی حساب البرجا فالناريجان على هذا هو المستعمل بالنورج والمنتهى باستعماله
وتنقيح هذه اللفظة بتصحيفاتها ومعانيها من خصائص هذا الكتاب فاجعلنا من هدايانا وقل رب اهدنا الى طريق الصواب والله العالم باللفظة التى صدرت منها عن لسان الامام و
ان كان لكل واحد منها معنى صحيحا على ما بيّنا فی المقام وقد ذكرنا فی الفائدة السابعة من عشرة فوائد المذكورة فی العنوان الثامن عشر من الجزء الثالث من كتابنا الموسوم بالجنة
٧ العالية المطبوع اشتباهات اخر من شيخنا الطريحى ره ومن اراد الاطلاع فليرجع هناك **فاكهة وجوهرة لطيفة فی تنويع من التنويعات العلمية**
در كشف الاسرار است كه علم سه است علم خبرى و علم الهامى و علم غيبى علم خبرى گوشها شنود و علم الهامى دلها شنود و علم خبرى بروايت است علم الهامى بهدايت
علم غيبى بعنايت است علم خبر را گفت فاعلم انه لا اله الا هو علم را مقدم داشت چنانكه علم مقدم بر عمل است علم الهامى را گفت ان الذين اوتوا العلم من قبله علم غيبى را گفت و
علمناه من لدنا علما و وراى اين همه علمى است كه وهم آدمى بدان نرسد و فهم از آن در ماند و آن علم خداوند عز و جل است بذات خود قال الله ولا يحيطون به علما **ودر بحر المعارف**
است كه علم بر دو قسم است يكى علم ظاهرى و ديگرى علم باطنى و هم چنانكه علم ظاهرى انواع بسيار دارد هم چنين انواع علم باطنى نيز بسيار است چون علم اسلام و علم ايمان و علم احسان
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فانك وان لم تره فانه يراك و علم ورع و علم ايقان و علم عيان و علم عين و علم توبه و علم زهد و علم تقوى و علم اخلاص و علم معرفة نفس و علم
صفات و آفات نفس و علم معرفة دل و علم صفات و اطوار و احوال دل و علم تزكيه و تربيت نفس و علم تصفيه و پرورش دل و علم معرفت سر و خاصيت آن و علم معرفة روح و علم تربيت
و تجليه روح و علم معرفة خفى و فوائد آن و علم فرق ميان خاطر نفسانى و شيطانى و عقلى و دلى و ايمانى و ملكى و روحانى و رحمانى و علم فرق ميان اشاره و الهام و خطاب و ندا و
هاتف و وحى و كلام حق و علم تهذيب اخلاق و علم تبديل صفات و علم تخلق باخلاق حق و علم مشاهدات و انواع آن و علم مكاشفات و تفاوت آنها و علم توحيد و مقامات

و علم اسامى و صفات حق و علم صفات افعال و علم معانى صفات و علم تجلى صفات و علم احوال و علم قرب و بعد و علم فناء و علم بقاء و علم سكر و علم صحو و علم معرفة و علم انواع آن و ٥
علم فناء الفناء و علم بقاء البقاء و علم وصول و غير اينها از انواع علوم لدنى و غيبى كه تعداد آن طنابى دارد و اين علوم را از ام الكتاب بايد مطالعه كرد در مقام عنديه كه در عند
ام الكتاب ساكنانند و ايشان اهل بدرگاه المومن مختبر بسيار دارد در اكتشاف اين علوم و در **تأويلات نجمية** وارد است كه بدانكه هر علمى كه خداوند از تعليم بنده گان
خود ميفرمايد ممكن است كه بنده گان از تعليم كه بنده گان از غير خداست يعنى از جملهٔ علم لدنى نيست چرا كه ممكن است كه بنده آن را از غير خدا فرا گيرد و بر اين دلالت دارد قول
بارى تعالى كه در بارهٔ داود فرموده و علمناه صنعة لبوس لكم زيرا كه علم صنعت لبوس و ساختن زره كه خداوند بداود عليه السلام عنايت فرموده از علم لدنى نگويند چرا كه ممكن
است كه آن را از غير خدا هم فرا گيرند پس انعام مباشد بر اين ذلك لغيرى لا من عند الله بلكه علم لدنى علم بذات و صفات الهيه است بقدر طاقت بشريت **نخلة وجوهرة خطيرة** ٨
فی طريق من التفاؤلات القرآنية بدانكه اين ناچيز اگر چه در عنوان دويست و شصت و يك از جزء اول كتاب الجنة العاليه از مرحوم مجلسى اول نقل نموده ام كه
در رسالهٔ مسئولات فرموده است كه در حديث وارد شده كه فال از قرآن نگيريد چرا كه خبر از غيب دادن است و اين ممنوع است بخلاف استخاره كه منقول است و ليكن بخط
بعضى از علماء اعلام ديدم كه چند طريق از براى تفأل بقرآن نقل نموده و از جمله اين طريق است كه آن از خصوصيات امير المؤمنين عليه السلام روايت نموده كه هر كه اراده داشته باشد
كه از قرآن عظيم از جهت امرى كه در نظر دارد تفأل بجويد سزاوار است كه با طهارت كامله باشد كه ظاهر امر او غسل است پس آن قرآن را در دست گرفته و بخواند سورهٔ حمد را سه مرتبه
و سورهٔ اخلاص را سه مرتبه و مطلب خود را انتر كرده و قرآن مجيد را بگشايد و هفت سطر از اول صفحهٔ دست راست بشمارد پس از آن در اول سطر هفتم نگاه كند پس اگر اول
آن سطر ا باشد آن مطلب خير و صواب است در آن اقدام كند و اگر ب باشد آن مطلب از جهت او خير است و اگر ت باشد آن مطلب موجب نقصان معاش و نائل شدن بآرزو
و اگر ث باشد پس آن مطلب رونق دولت و سعادت او را است و اگر ج باشد پس آن امر باعث انتكر شهوات و رزق و بنا نائل گردد و اگر ح باشد آن مطلب را ترك كند و
اقدام بآن ننمايد و اگر خ باشد روزى حلال او را نصيب شود و اگر د باشد از خوف و بلايا ايمن گردد و بر دشمنان خود ظفر يابد و اگر ذ باشد پس او را مصاحبت با صاحب
دولتى مرزوق گردد و اگر ر باشد پس او بر دشمنان خود قاهر گردد و اگر ز باشد پس او را امارت و حكومتى بر ابناء جنس خود حاصل شود و اگر س باشد پس او شروع در
امرى ميكند كه عاقبت آن خير است و اگر ش باشد پس او را سعادت روزى گردد و اگر ص باشد پس او از اعداء خائف باشد و اگر ض باشد پس بر آن نيتى كه نموده صبر كند
و اگر ط باشد در اقدام نمودنش بآن چه را كه در نظر دارد بندامت و پشيمانى واقع ميشود و اگر ظ باشد پس بآن چه كه متوجه او است ميرسد و اگر ع باشد پس خداوند غنى و ثروت
روزى ميگرداند و اگر غ باشد پس از براى او مخفيات امور منكشف ميشود و اگر ف باشد پس حذر نمايد از اقدام بسوى خود و اگر ق باشد پس خداوند او را قبولى بين
الناس كرامت فرمايد و اگر ك باشد پس در خصومت واقع ميشود و اگر ل باشد پس بر اعداء خود مسلط ميگردد و اگر م باشد پس او را جاه و حشمت روزى ميگردد و اگر
ن باشد آن چه را كه در نظر دارد باو ميرسد اما بتعب و زحمت و اگر و باشد پس ترسيده ميشود باو از اينكه در مهالك واقع شود و اگر هـ باشد پس او از خلق بسوى حق فرار كند
و اگر ى باشد پس او محتاج ميشود بسوى معاون **دمانة وجوهرة منيرة فی بيت من البيوتات الوثنية** شهرستانى در ملل و نحل چنين آورده كه اعراب ٩
زمان جاهليت و هنود را بتخانهائى بوده كه آنها را تعظيم و تكريم مينموده اند يكى از آنها بتخانه بوده است كه در سر كوهى كه در سه فرسخى اصفهان است واقع بوده و در آن بتهاى
زيادى بود تا زمان گشتاسب پس چون گشتاسب آتش پرستيد آن را آتشكدهٔ خود قرار داد آن بتها را از آنجا بيرون آورده و آن را آتشكده نمود و ديگرى بتخانهٔ مولتان است كه در آن
بتهاى چندى است كه بجاى خود باقى ميباشند و ديگرى بتخانهٔ سدوسان است كه آن نيز از ثغور هند است و در آن بتهاى بسيار بزرگ است و هنود در موسمى از سال قصد بتخانهٔ
مولتان و سدوسان نموده و در آنجاها مجتمع ميشوند بجهت زيارت آن بتخانهها و بتها و ديگرى بتخانهٔ نوبهار است كه آن را منوچهر در شهر بلخ بنا نموده براسم قمر و چون دين اسلام ظاهر
و شهر بلخ را فتح كرد اهالى بلخ آن بتخانه را خراب نمودند و ديگرى بتخانهٔ غمدان است كه آن را ضحاك در صنعاء يمن باسم زهره بنا نموده بود و در زمان خلافت عثمان مسلمين آن را
خراب نمودند و ديگرى بتخانهٔ فرغانه كه آن را كيكاوس بنا نموده بنائى عجيب باسم شمس و آن را كاوسان نام نهاده و در خلافت معتصم عباسى بامر خليفه آن را خراب نمودند تمام شد ترجمه
عبارت شهرستانى **و اين ناچيز گويد** بزرگترين بتخانهها و معظمترين بتخانهها سومنات است كه در زمان سلطنت سلطان محمود غزنوى خراب و شكسته گرديد و آن بتخانه يا در بنارس
بوده و يا در حدود گجرات على اختلاف التفاسير و شهر بنارس از معابد هنود است و در نزد ايشان از اراضى مقدسه و اماكن متبركه با فيض است و گويند تا چهار فرسخ آن از جهات
اربعه هر مرده كه آن را پرستش و عذابى نيست و هر چه شخص بد كار باشد هر گاه در آن سرزمين بميرد و سوخته گردد در زمرهٔ نيكوكاران و با ديگر با جماد ذوات الراحة در ابد و دور
شهر كه قريب پنج فرسخ است هر روز صبح بسيار از مردان و زنان سكنه و غرباء جمعيكه در زمرهٔ مرتاضين اند از خانهها برآمده بكنار رود خانه آمده و غسل كنند و دور شهر از قبيل
طواف مانند دور زنند و بخانههاى خود در روند ساحل رود خانه هر قدر كه محاذى شهر است از لب آب كنار رود خانه بوده است تا بالا سنگ بست بتكلفى تمام كرده اند كه
در آن اماكن براهمه جاها ساخته نشسته اند مردم كه از غسل فارغ ميشوند نزد ايشان روند تا بر پيشانى هر يك از مردان و زنان قشقه كشند و زنان جوان بيوه كه خود را با
شوهران سوخته باشند از هر ديار در آن شهر آيند و ساكن شوند و عجب آنكه جاى دارند در تماشاى سير روز كه از هر فرقه صبحها بر لب آب نزد براهمه با اماكن ايشان روند و تفرج
كنند **و بالجملة** كلام در عظمت سومنات بود كه در اين شهر يا در گجرات بوده صاحب تاريخ محمودى مينويسد كه رايات اسلام و موكب سلطان محمود غزنوى بعد از آنكه بآن حوالى رسيد
سى هزار كس با سلطان از لشكريان بودند و رايان و سلاطين هنود صد هزار زنجير فيل كوه پيكر و سيصد هزار مرد جنگى تمام آورد بمقابله شتافتند جنگى عظيم دست داد و از يكپاس روز تا
شام هر دو لشكر بخون ريزى مشغول بودند و در آن روز عدد كشتگان هنود بر پنجاه هزار و عدهٔ اسراء بر بيست هزار رسيد و آنقدر در آن معركه پاى ثبات افشردند تا همه رايان
و لشكريان بقتل رسيدند و بجز دو سه هزار براهمه كه خدام سومنات بودند احدى باقى نماند بقية السيف بمشاهدهٔ اين احوال با براهمه از باب استيمان در آمده رو بدرگاه سلطان نهادند
و بادادن جزيه و خراج و پيشكش راضى شده استدعا نمودند كه پادشاه متعرض سومنات نگشته هر مبلغ نقد و اسباب و جواهر كه امكان دولت دارد خاطر بگذرد دماند كه آن از خاصه
خود مشروط بر آنكه پادشاه از همانجا عزم رحيل و بجانب غزنين عطف عنان فرمايد وزراء بصلح و عدم تعرض بسومنات راضى شده و مقالات براهمه را بعرض سلطان رسانيدند
سلطان در جواب گفت كه اگر در صحراى محشر روز فزع اكبر مرا در مقابل آذر بت تراش فرا دارند و گويند آن آذر بت تراش و اين محمود بت فروش است چه جواب گويم امراء سر بزير
انداخته چيزى نتوانستند گفت بار ديگر جنگ با براهمه در پيوست تا همگى كشته شدند و سومنات مفتوح شد سلطان بدست خود طبرزين بر شكم آن بت زده بشكست و از جوف آن نقد
جواهر گران بهاء بحث كه آن بزرگى دست نيكى كسى نديده و نشنيده بود و از بتخانه و بتها ديگر نيز آنقدر بدست آمد كه خزائن روى زمين معادل با عشر آن نميكرد تا جواهر ثمين و لآلى ابدار

٦ كران بهارا بميزان ومكيال المحيطة ضبط دواوردند وبخزينه عامره سپردند ودر كوش اين بت سيمين چند حلقه طلا در وقت شكستن بنظر سلطان رسيد ازان پرسيد عرض
كردند كه هر حلقه علامت يكهزار سال عبادت است وحال سي وچند هزار سال است كه اين بت معبود خلايق ودر پرستش ميكنند **فاكهة وجوهرة رزينة في**
١٠ **تقسيم من التقسيمات البيعية** قال بطرس البستاني صاحب كتاب دائرة المعارف في قاموسه في اللغة العربية الموسوم بمحيط المحيط في لغة بيع البيع يطلق غالبا على
اخراج المبيع عن الملك بعوض مالي اي اعطاء المثمن واخذ الثمن ويطلق ايضا على الشراء اي اخراج الثمن عن الملك بعوض مالي اي اعطاء الثمن واخذ المثمن فهو من لغات الاضداد
كالشراء جمع بيوع وانما جمعوا المصدر على تاويل الانواع لانه ينقسم الى اقسام مختلفة كما سترى وقيل البيع والشراء يقعان على الغالب على ايجاب البايع والابتياع والاشتراء على
قبول الشاري والبيع في الشرع مبادلة مال بمال عن تراض وبيع العين بالاثمان المطلقة يسمى **باتا** والعين بالعين **مقايضة** والدين بالعين **سلما** والدين بالدين
صرفا وبانتقاص من الثمن الاول **وضيعة** وبالثمن الاول **تولية** بنقد ما ملكه بالعقد الاول بالثمن الاول مع زيادة ربح **مرابحة** وان لم يلتفت الى الثمن السابق فمساومة
ومن البيوع ما يسمى **بيع الحصاة** وهو ان يقول البايع بعتك من هذه الاثواب ما تقع هذه الحصاة عليه ومنها **بيع الملامسة** وهو ان يلمس ثوبا مطويا او في ظلمة ثم
يشتريه على ان لا خيار له اذا راه ومنها **بيع المزابنة** وهو بيع التمر على النخيل بتمر مجذوذ مثل كيله خرصا و**بيع المحاقلة** وهو بيع الحنطة في سنبلها بحنطة مجذوذة مثل
كيلها خرصا و**بيع الوفاء** وهو ان يقول البايع للمشتري بعت بما لك علي من الدين على اني ان قضيت الدين فهو لي وهو بيع فاسد يفيد الملك عند القبض ويسمى **بيع**
المعاملة ومنها **بيع الغرر** انتهى ومن اقسام البيع **بيع العينة** وهو ان ياتي الرجل رجلا ليستقرضه فلا يرغب المقرض في الاقراض طمعا في الفضل الذي لا ينال
بالقرض فيقول ابيعك هذا الثوب باثني عشر درهما الى اجل وقيمته عشرة فيستفيد درهمين بمقابلة الاجل ويسمى عينة لان المقرض اعرض من القرض الى بيع العين الى ان قال
ثم الصحيح من البيع ما كان مشروعا باصله ووصفه والباطل ما لا يكون كذلك والفاسد ما كان مشروعا باصله دون وصفه ولكن جاوره شيء منهي عنه والموقوف ما يصح باصله ووصفه
لكن يفيد الملك على سبيل التوقف ولا يفيد تمامه لتعلق حق الغير به ومن اقسام البيع **بيع الكالي بالكالي** اي النسيئة بالنسيئة وهو ان يكون لك على رجل دين فاذا حل
اجله استباعك ما عليه الى اجل من كلأ الدين كلأة تأخر فهو كالئ وكال بالتخفيف ومن اقسام البيع **بيع الصرف** وهو بيع الثمن بالثمن جنسا بجنس كبيع الذهب بالذهب
١١ او بغير جنس كبيع الذهب بالفضة وشرط صحته التقابض في المجلس **نخلة وجوهرة وزينة في نكتة من النكت الحديثية** در مجلي ابن ابي جمهور احسائي
از براي سر اختصاص عدد ائمه عليهم السلام بدوازده وجوهي نقل فرموده كه ما انهارا با چند وجه ديگر در كتاب كلمات اكبريه متعرض شده ايم واز جمله ميفرمايد كه ايمه نور ديگر
هادي اند وجهان است بروج دوازده گانه معروف است واول حمل واخرش حوت است پس مجال نور ولايت نيز دوازده است تا انكه مجال هاديان باطن باهاديان ظاهر مطابق باشد
باين نكته شريفه اشاره در اخبار ائمه هادين شده است عارف محق بايد كه تفصيلش را بيابد پس هر امامي بمنزله برجيست كه تربيت اين عالم كند ومؤيد اين نكته است آنچه در
اخبار نبويه وارد شده است كه دنيا وما فيها محمول بر حوت است كه حامل همه است ودر اين اشاره لطيفه است واين اينست كه چون اخر مجال اين انوار ظاهره حوت است وحوت حامل
اثقال دنيا وما فيها است پس اخر مجال نور ولايت نيز حامل مصالح اديان وشريعت است وتوضيح اين مطلب اينست كه حامل زمين حوت است وحوت اخر بروج است پس در معنى
چنين ميشود كه حامل از براي زمين اخر بروج امامت است كه انحضرت حامل ارض است كه حامل اثقال مصالح اديان اهل ارض است پس انحضرت صلوات الله عليه حامل نور امامت
است كه ببقاء ان زمين باقي است واين مهدي است واو است حوت مشار اليه در اخبار فافهم وهم در ان كتاب است كه از حضرت حجت عجل الله فرجه الشريف سؤال شد از علت ارتداد مردم
بعد از وفات پيغمبر انحضرت در جواب چنين فرمودند كه مثل حضرت رسول مثل تاجري است كه در دروازه بلدي فرود امده باشد واظهار كند كه من عازم هستم كه بسمت فلان بلد بروم
كه بنا كرده سلطان است چه انجا اسعار بدنهايت رخيص وبنا فش در غايت استحكام واب وهوايش در اعلى درجه لطافت ومردمش در غايت قصوى از نيكوئي سيرت و
شهريست كه نظير ندارد بنا بر اين پس از انجا كوچ نموده بعزم رفتن بان بلد مردم ان شهر كه اين تاجر در دروازه ان فرود امده بود راغب وشايق برفتن بسوي ان بلد
شده وبان تاجر برفتن بان بلد همراهي ومصاحبت كردند پس ان تاجر در ميان راه وهنوز بان بلد نرسيده از دنيا در گذشت وهمراهان از رفتن با او پشيمان شده واز بين راه
بسوي بلد خود مراجعت كردند وگفتند كه اينجور اگر ان تاجر ميگفت از بلد سلطان وكيفياتش تماما كذب ودروغ بود كدام شخص است كه از انجا امده وكدام شخص است كه
بانجا رفته است پس ان تاجر حضرت رسول است واين شهر كه ان را وصف ميفرمود بهشت است وچون ان بزرگوار در حيوة بود تمام مردم از توصيف انجناب بهشت را راغب برفتن
دوان وشايق در متابعت ان بزرگوار بودند وچون انحضرت از دنيا در گذشت متابعين انحضرت كه تصديق واقعي از انحضرت نداشتند وبطمع بر اطراف انحضرت مجتمع شده بودند
بشرك اول خود رجوع نمودند **اين ناچيز گويد** كه اين روايت قريب المضمون روايت سعد بن عبد الله اشعري قمي است كه مبتلا بناصبي شده واز سعد سؤال كرد كه اسلام فلان
وفلان در بدو اسلام از طوع ورغبت بوده ويا از طريق اجبار واكراه وعاجز ماندن سعد از جواب او ورفتنش بسامرا خدمت حضرت عسكري وديدن حضرت حجت عجل الله فرجه را
در حالت طفوليت وجواب فرمودن ان بزرگوار از اين سؤال ناصبي بسعد فرمودند كه در وقتيكه ان ناصبي اين سؤال را از تو نمود چرا نگفتي كه ايمان واسلام ايشان از راه طمع
١٢ در حطام دنيويه بوده است نه از راه اجبار وبطوع واختيار وانحديث در احتجاج شيخ طبرسي وكتب مفصله از غيبة است **دقانة وجوهرة مكنونة في كيفية**
اسلام سلمان على عقيدة الزردشتية بدانكه علامه مجلسي قده در بحار وصدوق عليه الرحمه در اكمال كيفيت اسلام سلمان فارسي رضي الله عنه
را از ائمه هدي ع بر بسطي اوفي نقل نموده اند واينجا اگر زردشتيان در كيفيت اسلام او معتقد بمخالف انست ملقب بهدي روشن مانكر بتصديق صاحب كتابي از پيشوايان
دانشمند هندوستان واقف بسير وكتب وتواريخ زردشتيان است اينست كه قبل از طلوع شمس اسلام در ايران مؤبدان اندك اندك خود بين شده پادشاهان وبزرگان كشور
را حقير گرفتند وهيچ نشمردند واشكارا مي گفتند كه خداوند ما را برگزيدگان خود پيشوا كرده وبنگهداري ايشان فرستاده شهرياران وبزرگان را نمانكوئيم بنايد بكار دبير دارند و
خداوندگار زمين ما هائيم ومردم ما را بايد هر چه ما نباشند چون شهرياران گوش بان سخنان ايشان نميدادند ايشان نيز كم كم اشوب برپا كرده بندگان كشور را بيداد گرو ستمكار
ناميده وبا بزرگان وپيشروان وبزرگان كه با بزرگان وشهرياران مدد شدند ودادوستد وسروكار داشتند پليد وناسزا در پرستشگاهها خود انها را راه نميدادند از
اين دو اشوب قويتر شده وتفرقه در ما بين نياد كرديد انقلاب بجنش در پارس پيدا شده هر يك در گوشه باندنشه خود راه ميرفتند چون اين رفتارها در فرمانروائي پريشاني
زير دستان وويراني ايران شده تا يكي از مؤبدان خردمند باداانش كه نيز ادش ميگفتند از انجام اين كار بيند يشيد ودر هر روز با مؤبدان ديگر انجمن كرده بديشان ميگفت كه اين
رفتارها را با انها كفتر را نمود ميمود وانها گوش باين سخنان نداده وبرا نيز ستمكار وبدكيش خواندند وبا بزرگان كشور را نباز دانستند چنانكه ان بزرگوار زدست خود دادند

كشور

كشور دشوار ديده بنام بازرگاني بهنام اوزان شافت وچون در ان روزگار واپسين پيمبران شوهر خدا نيز بيامده بود وكار ودران كشور رفته بود با وي اشنا شد پس از چندي ٧
بهزاد برامي دوستي نياد وبوم نار اهنك ايران كرد شبي در خانه خود نشسته چيزي مينوشت ناگاه مي نوائي بر در خانه فرياد كرد وچيزي طلبيد بهزاد بنياد گفت كه چيزي
بدو دهد ان پيره زن تار فت چيزي جهت تفقد فراهم كند انمرد اندر خانه دو دو ضعف فرياد كرد بهزاد بنياد بر اشفت كه چرا چيزي باو ندادي كه مرا اسوده بگذارد وان قلمدان بهمي
كه در نزد خود داشت بسوي ما در انداخت اتفاقا بر سر ان پيره زن خورده همانندم جان بداد چون بامداد مردمان اگاه شدند خبر بمو بدان كردند دشمن ديرينه بهزاد بود
رسانيدند مؤبدان بكشتن فرمان دادند بهزاد هم ناچار گريخت زمانا بران بعد بمرد رفت ودر انجا ستوده پيمبر ازاديد كه گروهي گرد اورده مردم را بسوي خدا ميخواندند ونيز خود
را از پيروان ان پيمبر نموده وبهترين پيمبران دين اسلمان فارسي نام نهادند **اين ناچيز گويد** اينست عقيدة زردشتيان در كيفيت اسلام سلمان فتأملوا وتعسا
هذه العقيدة الفاسدة وقول حق وكلام صدق در كيفيت اسلام انجناب همان است كه از ائمه اطهار در كتب معتبره از اخبار است هر كس كه طالب باشد بانها مراجعه نمايد
فاكهة وجوهرة شفافة في عشرية من العشريات العائدية الاولى بعضا از قراء در قول باريتعالى بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ١٣
گفته بئس الاسم بنقل حركت همزه بسوي لام وحذف همزه در حال وصل واما در صورت وقف بر بئس وابتداء بما بعد ان پس دو وجه است يكي باقي گذاردن همزه مفتوحه قبل
از لام وكسر لام وحذف همزه بعد از ان كه الِسم ميشود وديگري حذف هر دو همزه وبكسر خواندن لام كه لِسم ميشود وجميع قراء در صورت وقف بر بئس وابتداء بما بعد ان متفقند
بر قرائت اول بايد ووجه **الثانية** وايضا در قوله تعالى وقرن في بيوتكن گفته اند كه قرن مشتق از قرار است ودر اصل اقررن بوده حركت راء اول را نقل بما قبلش كه قاف است
نمودند پس التقاء ساكنين شد وراء ثاني را حذف نمودند واز همزه مستغني شده وانرا از اول كلام ساقط نمودند قرن شد **الثالثة** بعضا از باب تفسير در قول
باريتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء گفته است كه جايز است كه الله برفع خوانده شود والعلماء بنصب ودر اين هنگام يخشى بمعنى يعظم است يعني نيست وجز اين نيست
كه خداوند تعظيم ميفرمايد علماء را وجايز است كه بعكس خوانده شود يعني بنصب الله ورفع العلماء ودر اين هنگام يخشى بمعنى يخاف است ومعني چنين ميشود كه اينست و
جز اين نيست كه ميترسد خدا را علماء يعني مخصوص ومنحصر است خوف از خدا بسلسله جليله علماء چه معرفتشان نسبت بساحت قدس باريتعالى از ساير عباد زيادتر است **الرابعة**
در قول باريتعالى در سوره فتح بما عاهد عليه الله كه بضم هاء ضمير قرائت ميشود وحال انكه بايد بكسر هاء قرائت شود وجهش اينست كه چون ضمه شفوي ومستعلي است ولام هم از حروف
شفويه ومستعلي است پس مناسب لام اتصال الضمه است بان كسره **الخامسة** اسامي طعامهائيكه در امور داده ميشود اينست **وليمة وكيرة**
عقيقة عذيرة نقيعة وبعضي بجاي نقيعه ذكره گفته اند طعام اميدي عائد **الخذاقة الخرس**
السادسة بدانكه ولايت بفتح واو بمعني امارت وحكومت است وبكسر واو بمعني دوستي ومحبت است **السابعة** در معني انشاء كه در عقود وايقاعات معتبر
است نجم الدين بن سعيد الحلي كه همشيره زاده محقق صاحب شرايع است در حاشيه اش بر شرايع چنين فرموده كه الانشاء ايقاع معنى بلفظ يقارنه في الوجود يعني انشاء و
اوردن معنا است بلفظيكه مقارن باشد ان معنا با ان لفظ در وجود مثل واقع اوردن معني كه طلاق دادن است بلفظ طلقت ودر معني اخبار چنين فرموده است كه الاخبار
ايجاد معنى بلفظ ثم يقارنه في الوجود يعني اخبار ايجاد كردن معنا است بلفظيكه پس از ايجاد لفظ مقارن باشد يعني لفظ را در وجود وبهترين تعاريف از جهت انشاء واخبار
اينست كه انشاء انست كه قبل از تلفظ وايقاع صيغه خارجي نداشته باشد بخلاف اخبار كه او قبل از تلفظ صيغه خارجي دارد مثل زيد قائم چه قيام زيد قبل از تلفظ بزيد قائم در خارج
موجود است فافهم **الثامنة** امام فخر رازي در تفسير سوره حمد گفته است كه بسم الله الرحمن الرحيم را بايد در هنگام قرائت نماز بجهر بخوانند وچند دليل بر مختار خود
اقامه نموده واز جمله ميگويد واما ان علي بن ابي طالب كان يجهر بالتسمية فقد ثبت بالتواتر ومن اقتدى في دينه بعلي بن ابي طالب فقد اهتدى والدليل عليه قوله صلى الله عليه و
آله اللهم ادر الحق مع علي حيث دار وحجت هفتم از براي اثبات مذهب خود كه جهر ببسم الله است ميگويد ان الدلائل العقلية موافقة لنا وعمل علي بن ابي طالب معنا ومن
اتخذ عليا اماما لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى في دينه ونفسه **اقول** انظر الى ما اجرى الله تعالى على لسانه في هذا المقام افصاحا بالحجة وايضاحا للمحجة فلا تغفل
التاسعة در كشاف سائحات كه در ايه مباركه است بصائمات تفسير نموده گفته است كه صائم را سائح گويند بعلت اينكه سائح با خود در سياحتش زاد وتوشه ندارد
مثل مقيم در بلد ومكان پس هميشه بايد امساك كند تا انكه بطعامي برسد پس صائم را هم تشبيه بان نموده اند در امساك كردنش تا انكه وقت افطار برسد وگفته شده است كه سائحات
مهاجرات است واز زيد بن اسلم ماثور است كه نبوده است در اين امت مگر هجرت يعني نبوده است سياحت مشروع در اين امت مرحومه مگر هجرت **العاشرة** اگر بپرسند كه در علم
نحو مقرر است كه بايد مبتدا معرفه باشد وحال اينكه سلام عليكم كه صيغه سلام است مبتدا در ان كه سلام است نكره است جوابش اينست كه نيز در نحو مقرر است كه نكره مخصصه هم
در حكم معرفه است ودر اينجا سلام مطلق نيست بلكه مخصص بسلام ورحمت حق تعالى است وبعلت تخصيص اينجا اسم معرفه مبتدا واقع شده است **نخلة وجوهرة** ١٤
نضيدة في غريبة من الغرائب المنامية بدانكه استادنا المحدث النوري زاد الله في انوار تربته در مستدرك الوسائل بعد از اينكه ترجمه مختصري
از حالات كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم بحراني را از ملحقات كتاب بلغة المحقق بحراني الشيخ سليمان كه در رجال است نقل ميفرمايد از محقق مزبور نقل مينمايد كه قبر كمال الدين
ميثم مردد است بين دو بقعه كه هر دو مشهورند كه مشهد ايشان است يكي از انها هلتا الدونج است وديگري هلتا از مضافات ماحوز است پس از اين صاحب بلغه ترجيح مي
دهد كه قبر مرحوم همان است كه در هلتا است بقرائنيكه از جمله استجابت دعوات است در ان مكان وتواتر منامات است از زوار مرحوم در ان بقعه خلاف ان انكه
ميفرمايد واز غرايب انچه اتفاق افتاده است در امكان از منامات اينستكه بعضي از مؤمنين از اهل ماحوز كه سواد چنداني نداشت ودر ظواهر اخبار متمسك است در خواب ديده
كه وارد بقعه شيخ كمال الدين شده است كه در هلتا است وايشان را بر بالاي لوح مزار خود خوابيده ديده است در حاليكه بثوبي پيچيده شده وصورتش باز است وگشوده
مؤمن رائي گويد كه من باانجناب از تعديات اعراب تابعين ابن الخطاب تشكي نمودم پس شيخ مرحوم در جواب من اين ايه مباركه را قرائت فرمود وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون پس من از ان مرحوم از تفسير ايه مباركه انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل سؤال نمودم پس در جواب من فرمودند كه در روز قيامت
نواصب وكسانيكه مثل ايشانند در اعتقاد فاسد خدمت حضرت رسول خدا ص ميروند در حاليكه بنهايت عطش وغايت از گرمي هوا مبتلا باشند پس از ان بزرگوار مسئلت اب
رسانيدن نمايند پس انحضرت بايشان مي فرمايد برويد بجانب انچه كه تكذيب مينموديد انرا يعني علي عليه السلام پس انها بخدمت حضرت امير ع ميروند پس انحضرت بايشان ميفرمايد
برويد بسوي سايه كه صاحب سه شعبه است يعني ان سه نفر پس من از خواب بيدار شدم واين خواب را در سال هزار وصد ود ديده بود پس انمرد خواب را از براي

من

8 من نقل نموده و از تفسیر این آیه شریفه از من سؤال نمود پس من از تفسیر اهل بیت آن این آیه مستحضر نبودم الا اینکه تفاسیر بعضی از ارباب تفسیر بنظر داشتم از برای او بیان کردم
گفت تفتیش کن تفسیر این را از بیان اهل بیت عصمت پس من رجوع کردم بتفسیر شیخ ثقة علی بن ابراهیم قمی ره پس آنچه را که شیخ کمال الدین مرحوم در عالم واقعه بآن مرد دین
15 تفسیر این آیه فرموده بود یافتم که مروی از اهل بیت علیهم السلام است و این خواب از غرایب منامات است **درمانة وجوهرة مخزونة فی مشکل من المشکلات**
الخبریة علامه مجلسی قدس سره در بحار ششم از شیخ طوسی بسند معتبر از ابن عباس روایت نموده است که هرگاه امیر المؤمنین بخدمت حضرت رسول میآمد حضرت نمی
خواست که دیگری از او پیشی بیابد روزی آمد دید که حضرت رسول در صحن خانه خوابیده است و سر خود را در دامن دحیه کلبی گذاشته است و حضرت گفت السلام علیک
چگونه میباشد حال رسول خدا دحیه گفت بخیر است ای برادر رسول خدا حضرت فرمود خدا ترا جزای خیر دهد دحیه گفت من ترا دوست میدارم و ترا نزد من مدحی
هست که برای تو هدیه آورده ام توئی امیر مؤمنان و کشاننده شیعیان بسوی جنان و بهترین فرزندان آدم بعد از پیغمبر آخر الزمان و در دست تو خواهد بود علم حمد در
روز قیامت تو با محمد و شیعیان شما پیش از همه کس در بهشت داخل خواهید شد و رستگار است هر که ترا دوست دارد هر که ترا دوست دارد بمحبت محمد ترا دوست
داشته است و هر که ترا دشمن دارد بدشمنی محمد ترا دشمن داشته است و شفاعت محمد بایشان نخواهد رسید نزدیک بیا که تو سزاواری برگزیده خدا پس سر مخصص ترا در
دامن امیر المؤمنین گذاشت و رفت چون حضرت رسول بیدار شد گفت این چه صدا بود و باکه سخن میگفتی امیر المؤمنین گفت دحیه با من چنین گفت حضرت فرمود که
دحیه نبود بلکه جبرئیل بود و ترا بنامی خواند که خدا ترا بآن نام کرده است و او است که محبت ترا در دلهای مؤمنان انداخته است و ترس ترا در سینه‌های کافران جا داده است
این ناچیز گوید که متمثل شدن جبرئیل بصورت انسان و در غالب اوقات بصورت دحیه کلبی چنانچه در این روایت و روایات دیگر از عامه و خاصه است قسم چهارم از اقسام
چهارده گانه وحی است که این احقر آنها را در عنوان یکصد و چهارم از جزء دویم کتاب موسوم بالجنة العالیة ذکر نموده ام و بعضی از اهل ظاهر بر تمثل جبرئیل بصورت مردی
غیر دحیه کلبی یا بصورت دحیه اشکالی نموده و گفته اند که وقتیکه تمثل میکرد جبرئیل بصورت دحیه مثلا روح جبرئیل کجا بود اگر در جثه شریفه اش میبود که مرا او را ششصد که بسی
جناح بوده علی اختلاف الروایات که صورت اصلیه او هم همان بوده است پس آنچه میآمد نزد حضرت رسول نه روح جبرئیل بوده و نه جسد او و اگر در این جسد میبود که
صورت دحیه است و از جسد اصلی مفارقت کرده در این جسد میآمد پس آیا میمرد جبرئیل بانتقال روح از جسد یا خالی میماند جسدش از روح منتقل و بی روح میزیست
این تقریر اشکالیست که قاضی عبد الحق دهلوی در مدارج النبوة اش از بعضی از ظاهرین نقل نموده پس از آن در جواب آن از مواهب لدنیه و از عینی که شارح صحیح بخاری
است چنین نقل کرده که گفته است ضرور نیست که نباشد انتقال روح موجب موت پس باقی ماند جسد و نقصانی نپذیرد از مفارقت وی چیزی و انتقال روح بجسد ثانی
همچو انتقال روح شهدا باشد باجواف طیور خضر و موت اجساد بمفارقت ارواح امری واجب نیست عقلا بلکه بعادتی است که جاری گردانیده است حق تعالی در بنی آدم
و لازم نیست که در غیر نیز همچنین باشد بلکه در بنی آدم نیز جایز است عقلا و داخل است در قدرت حق سبحانه و تعالی پس قاضی مزبور گفته است که این کلام ظاهری است که بعضی از
علماء گفته اند و نزد اهل تحقیق کیفیت تمثل جبرئیل بصورت دحیه مثلا آنست که صورت علمیه از دحیه در ذهن جبرئیل بسبب قدرت کامله و اراده شامله که دارد افاضه وجود خود بر آن
صورت علمیه بصفتی که مراد او است نموده خود را بصورت دحیه نموده و آن صورت علمیه متلبس با آن صفات را موجود گرداند و جبرئیل در مقام خود ثابت و کائن است با ذات و
صفات ملکی که دارد و دحیه در جای خود داشت بصورتی که داشت و این صورت متمثل نه عین جبرئیل است زیرا که جبرئیل حقیقی دیگر دارد و صورتی دیگر و نه غیر او است که
همه ذات و صفات جبرئیل است که باین صورت بر آمده و متمثل گشته و بهمین طریق است تمثل روحانیات بصورت جسمانیات و تمثل بعضی از کمل اولیاء بصور متعدده و شیخ
محمد مؤمن شیرازی که در روضات الجنات ترجمه از برای او منعقد است در کتاب **طیف الخیال** قریب بهمین تحقیق را در این خصوص از فاضل نظام الدین احمد
دشتکی شیرازی نقل نموده و گفته است قد وافق علی هذا التحقیق بعض المتألهین من علماء المتأخرین فقال فی معنی مشاهدة الرسول لجبرئیل و سماع کلامه بسمعه
الحسی ان المعرفة العقلیة اذا قویت و اشتدت تصورت بصورة مطابقة لها و ربما تعدت من معدن الخیال الی مظهر خارجی کالهواء الصافی فیکون الهواء کالمرآة لها فیراها
النبی و تکلم معاینة و مشاهدة و یسمع کلامه بجارحة السامعة **این ناچیز گوید** تحقیق مذکور در کلام قاضی عبد الحق با قول بعض متألهین که صاحب طیف الخیال
نقل نموده از حیثیت اینکه هر دو صورت علمیه را بواسطه شدت معرفت عقلیه و قدرت کامله و اراده شامله افاضه وجود خارجی میدهند شریکند و از حیث اینکه در تحقیق مذکور
صورت علمیه دحیه که جبرئیل عالم با او است صورت خارجیه پیدا میکند و در قول بعض متألهین صورت علمیه جبرئیل از جهت حضرت رسول صورت خارجیه میپوشد مفارق از یکدیگرند
16 فافهم **فاکهة وجوهرة مضیئة فی ان لاولاد الزنا لا یکون نسبة شرعیة** بدانکه محمد بن علی بن ابراهیم بن حسن ابی جمهور احسائی
که در عداد متکلمین فقهاء و محدثین عرفاء و متبحرین علماء شیعه در شمار است در سال هشتصد و هفتاد و هشت هجری بشرف تقبیل عتبه مقدسه رضویه علی مشرفها الف
سلام و تحیه مشرف شده و در ارض مشهد مقدس سه مجلس با فاضل هروی که از دانشمندان اهل سنت و جماعت بوده در خصوص دین و مذهب مناظره نموده و در هر سه مجلس
بر فاضل مزبور فائق آمده و صورت مناظرات مجالس را در رساله ترتیب داده از جمله در ضمن مناظرات مجلس دویم مینویسد که فاضل هروی روی بامن کرد و گفت شما فرقه
امامیه را در باب ولد الزنا چه عقیدت باشد با او را بپدر و مادرش نسبت کنید یا نه گفتم علماء امامیه ولد الزنا را ولد شرعی ندانند و بپدر و مادرش منسوب نسازند چه
ایشان را عقیدت بر آنست که نسب جز بنکاح صحیح و یا بوطی شبهه حاصل نگردد فاضل هروی گفت پس از این بنا تو لازم آید که ولد الزنا با مادر و خواهر خود محرم نباشد و ایشان را
مانند اجنبیان نکاح تواند کرد و هم جایز باشد که پدر دختر خود را که از زنا بوجود آمده وطی نماید و حال آنکه هیچیک از فرق اسلام این معنی تجویز نکنند گفتم اگر چه بحکم شرع
ولد الزنا از عداد اولاد بیرونست لیکن بمقتضای لغت از زمره اولاد محسوب آید و ما از آنجهت بحرمت وطی حکم کنیم و در سایر احکام او بحکم شرع عمل نمائیم گفت تمامی آنچه را که در
اینمقام گفتی خلط و خبط بود چه اگر یکدفعه غیر او را ملحق بپدر نموده احکام فرزند بر او جاری ساختی و دیگر بار نفی نسب از وی نموده احکام اجنبی بر او مرتب نمائی و هی
بالاآخره حکم متناقض دیگری است گفتم این تناقض نیست چه من از حیثیتی حکمی اثبات داشته و از جهت دیگر نفی آن نموده ام و این خود محال نیست که شیء واحد بر
حسب حیثیات متعدده موضوع احکام مختلفه گردد گفت شما را چه برهان است که در تمامت احکام ولد الزنا را تابع لغت ندانید و شرع و لغت را در خصوص این مقام
از یکدیگر جدا سازید و حال آنکه پیوسته شرع تابع لغت است گفتم همیشه شرع تابع لغت نباشد اگر چه الفاظ عربیه علی الدوام در لسان شرع بدان صورت مستعمل که در لغت
شرع و لغت را در بسیاری از الفاظ مخالفت و مغایرت معنوی ظاهر است چنانکه صلوة لغة بمعنی دعا و زکوة بمعنی نمو است و این الفاظ را در شرع چنان استعمال کنند که در لغت

9 بوده اند اما شرعا صلوة عبارتست از ارکان مخصوصه و زکوة از اخراج معینی است علاوه آنکه مذهب ما در این مقام مبنی بر احتیاط است زیرا که اگر بر حسب لغت نسبت
بجواز نکاح فتوی دهیم از شبهه حرمت که مقتضای صدق معنی لغوی است ایمن نباشیم لهذا در صورت دوران امر بین الحرمة والجواز جانب احتیاط را رعایت نموده بحرمت فتوی
17 دهیم ابن ابی جمهور گوید چون سخن در این مسئله باینجا رسید فاضل عنان کلام از میدان این مسئله بگردانید و لله الحمد والمنة **نخلة وجوهرة فریدة فی**
عقیدة ابن هیثم الحکیم فی نور القمریة قطب الدین اشکوری که از تربیت یافتگان مرحوم میرداماد است در کتاب محبوب القلوب خود بعد از آنکه ترجمه
از برای ابن هیثم حکیم که معاصر با شیخ الرئیس ابو علی بن سینا بوده منعقد ساخته گفته است که این حکیم دانشمند در بعضی از آراء خویش در حکمت و طب و نجوم و غیرها منفرد
بوده از جمله او را در علت زیادتی و کمی نور قمر رأیی است مخصوص چنانکه گوید که آنچه در نزد جمهور اهل نجوم مشهور است اینستکه قمر جسم صیقلی است و کسب نور از شمس مینماید
و بدر و هلال را سبب از این روی داند ولی بر قطع و جزم این امر که نور او از شمس مستفاد میگردد دلیلی محکم ندارند الا اقوال اهل رصد و آنکسانکه در نزد خود بی دلیل
سخن رانده اند و چنانچه از آثار و علامات و امارات علمیه و بعضی از ادله عقلیه و نقلیه بر ما پدید آمد قمر از جمله کواکبی است که نصف آن نورانی و نصف دیگرش ظلمانی است
و او را در فلک خویش بر طبیعت خود در حد نفس حرکتی است بالمنفعة که چون موافق اصطلاح با شمس اجتماع کرده در محاق افتد نیمه نورانی وی بسمت آسمان باشد و نیمه
ظلمانی وی بجانب زمین و چون فلک وی بحرکت خاصه خود بتوالی حرکت کند و بمقداری چند درجه از شمس دور شود قمر نیز بمقدار قلیلی از طرف نورانیش بجانب زمین
حرکت نماید و ما آنرا هلالی بنظر آریم و همچنین حرکت کند تا ربع از طرف نورانی و نصف ظلمانی وی بزمین افتد و چون مقابل با شمس کند در شب نیمه تمام جمیع نصف
نورانیش روی بسمت زمین نماید و تمام نصف ظلمانی او روی بجانب آسمان کند و چون بعد از نیمه بگذرد باز بر خلاف ایام ترائی بمقدار مسطور بتدریج طرف نورانیش روی
بجانب آسمان کند و جانب ظلمانیش روی بزمین مثلا اگر فلک حامل قمر سه ربع دور خود را طی کرده باشد قمر نیز سه ربع خود را بحرکت بر نفس خود طی کرده نصف از نیمه
18 نورانی و ظلمانیش روی بزمین باشد و هکذا الی ان ینتهی الامر ثانیا الی الاجتماع ذلک تقدیر العزیز العلیم **درمانة وجوهرة یتیمة فی معالجة**
من المعالجات النوبیة در نامه دانشوران در ذیل ترجمه ابن رومیه اشبیلی که از اعیان فقهاء و محدثین و از ارکان اطباء معالجین است و تولد آن در ماه محرم
الحرام سال پانصد و شصت و یک یا شصت و هفت هجری بوده چنین مینگارد که از نوادر حکایاتی که در کتب خود آن دانشمند بهم اندر است اینستکه گفته وقتی در هنگام سیاحت
بجانب المدینة بعضی از حشایش یکی از بلاد افریقا گذار کردم از آنکه مراد دارم بدان روزگار خیال تجربت و پیدا کردن حشایش بود و هم بجهت آنکه معینی در کار بود خود داشتم
باشم در حمام یکی صیدلانی که در فن شناختن ادویه رتبتی بکمال داشت منزل نمودم از اتفاقات آنکه در آن ایام نوبتها بلغمی و هم نوب مرکبه در دیار شیوع داشت و در اکثر
آنانکه مبتلا میشدند از علامات ظاهره که مشاهده میکردم گمانم این بود که اگر این قسم از تب منتهی بموت نگردد لا اقل بمرض استسقاء دچار کند ولی یکدو روز که میگذشت
بسیاری از آن جماعت را که بار دیگر حال در سر احوال دیده بودم با صحت قرین و با سلامت توام میدیدم مرا از این حال تعجب دست داده چه این بر خلاف رسم و قانون و قواعد
طبیه بود از آن روی که دور نوبه بلغمی و هم نوبه مرکبه را زمانی بسیار است پس در صدد تفحص و تفتیش این بر آمدم که رجوع این جماعت بکیست و چگونه بدین زودی علاج میشوند
بالاخره پس از تجسس و تفحص معلوم گشت که رجوع این جماعت در این مرض بمردی خیاط است که بدستور و علاج وی رفتار مینمایند آنگاه وی را طلب نمودم و بمنزل خود او را
بردم پس از ملاقات و مقالات دیدم که از علم طب بهره ندارد و بی عامی و بی ادراکست بعد از آنکه چند مرافقت و اتحاد و دوستی را از وی سؤال نمودم از معالجتی که این جماعت
از مرضی را مینمود چند روزی از گفتن انکار داشت و در آخر الامر در اینکه چون مراد او را خیال توقف نیست در فرا گرفتن این معالجه جز فائده علمی غرضی ندارم گفت
معالجه اینگونه از نوب چنانکه مشاهده نمودید بدینگونه است که در حوالی این شهر چشمه ایست و جماعتی از اجداد من که در صناعات طبیه مهارتی کامل داشتند تجربه نمودند
که آب این چشمه در نوبهای مرکبه هم چنین در حمای بلغمی تاثیر کلی دارد و اکنون مرا در علم بهره نیست ولی آنچه را که سابق تجربه رسانیده اند من نیز در همان موارد بکار میبرم
این قبیل از مرضی تجویز مینمایم و از تربد و گل بنفشه مساوی با عسل ترکیب کرده غب آن بدیشان میخورانم چنانکه دیدید اثری از آن مرض در مزاج آنکسانکه بدین قسم از نوب مبتلا
بودند نمیماند گوید چون این تقریر از او شنیدم از او در خواست کردم تا مرا بدان جا برد که آن چشمه را مشاهده نمایم آن مرد خیاط قبول کرده پس باتفاق او بدان مکان شتافتیم
دیدم آب چشمه زیاده از اندازه گرم و طعم آن در نهایت شوری است و نیم تلخی از آن احساس میشود و در اطراف موضع شقائق بسیار روئیده دانستم که آن تاثیر بواسطه ملح و گوگرد
و اجزای معدنیه است که در آب آن چشمه است پس از آن شخص معذرت خواسته و اظهار امتنان نمودم و بمنزل معهود مراجعت نمودیم و چون آن تاثیر را از آن دیدم و دانستم که
منفعت آن در نوب از چه راه است معلوم گشت که اگر ترکیبی بدین ترتیب از خارج شود همین تاثیر را خواهد داشت پس ترکیبی از گوگرد و نمک و جوز ماثل مرتب نموده بدین
میزان **نمک** ده مثقال **گوگرد** ده مثقال **جوز ماثل** چهار مثقال و هر سه دوا را مدبر کرده بعجب نمودم و بمقدار معینی بهمان اشخاص که بنوبهای مرکبه و بلغمی مبتلا
میشدند میخورانیدم و تنقیه خلط بلغم مینمودم یکدو روز نمیگذشت اثری از آن مرض در مزاج اشخاصیکه بنوبه مبتلا بودند باقی نمیماند و روزگاری دراز هرگاه اینگونه از
19 نوب را که میدیدم بهمین جب معالجه مینمودم و فوائد کلی از آن تجربه حاصل کردم والله الموفق **فاکهة وجوهرة عالیة فی شیء من الاحادیث**
الموضوعیة قال المحقق الداماد فی الرواشح قد صنف فرق من الناقدین فی الاحادیث الموضوعة کتبا عدیدة منها الدر الملتقط فی تبیین الغلط للشیخ الفاضل الحسن بن
محمد الصغانی وهو احسنها وامتنها و دونه فی الجودة کتاب ابی الفرج بن الجوزی فذکر کثیرا من الاحادیث قد ادعی وضعها ولا دلیل علی کونها موضوعة بل الحاق بعض منها بالضعیف
اولی وطائفة جمة منها فاللحوق بالصحیح والحسن عند اهل النقد وسائر المدونات فی هذا الباب بعد عن الحق نمطا واشد فی الاعتقاد شططا فاما کتاب الصغانی فمن اغاث
الاحتیاط الزم والی الزام سمت الانصاف اقرب مع ان فیه ایضا اعتسافا فی القول وانصرافا عن السمت وایضا فی الحدیث احادیث یحکم علیها انها من الموضوعات علی رسول الله
ولکنها لیست من مختلقات الواضعین بل هی احادیث الاوصیاء المنتجبین اصحاب العصمة والطهارة وهی من طریق الاصحاب لهم طرق مضبوطة وبالجملة لا یحمل اعباء هذا
الخطب الا الناقد المتفقه المتیقظ المتمهر المتبصر **حکی الطیبی** عن الصغانی انه قال فی الدر الملتقط وقد وقع فی کتاب الشهاب للقضاعی کثیر من الاحادیث الموضوعة
وما هو ظاهر فمن ذلک الصبحة تمنع الرزق التعبد من وعظ بغیره الشقی من شقی فی بطن امه الحج جهاد کل ضعیف الجنة دار الاسخیاء المؤمن بشر المؤمن شرف
المؤمن قیامه باللیل و عزه استغناؤه عن الناس الیقین الایمان کله الموت کفارة لکل مسلم المرء کبیر باخیه الناس کاسنان المشط الغنی الیأس مما فی ایدی الناس حب
الشیء یعمی ویصم طاعة النساء ندامة البلاء موکل بالقول الوضوء قبل الطعام ینفی الفقر وبعده ینفی اللمم ویصح البصر من کنز البر ... من کنوز البر کتمان المصائب والامراض

الجنة الثانية من كتاب جنتان مدهامتان

والصدقة القابض ينتظر المقت والمستمع ليس ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات ومن 10
ترقب الموت جانب اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات من ايقن بالخلف جاد بالعطية من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار
اولى به من عزى مصابا فله مثل اجره من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه من اسلم على يديه رجل وجبت
له الجنة من نزل على قوم فلا يصوم تطوعا الا باذنهم من انتهى صاحب بشعر ملأ الله قلبه امنا وايمانا ارحم شعار اصلح من لسانه ابن القهان يرزق عبده المؤمن من حيث لا
يعلم كان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الذين نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا عائدون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم
قد نسينا كل واعظة ورمينا كل جائحة طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وانفق من مال اكتسبه من غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة وجانب اهل الذل والمعصية
طوبى لمن ذل نفسه وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من مقاله ووسعته السنة ولم يعدها الى البدعة زر غبا تزدد حبا اسمح يسمح لك اطلبوا الخير عند
حسان الوجوه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الظوا بياذا الجلال والاكرام اطلبوا الفضل عند الرحماء من امتي تعيشوا في اكنافهم استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان
لها تجافوا عن ذنب السخي فان الله آخذ بيده كلما عثر اكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويرفع بهم الظلم ارحموا ثلاثا غني قوم افتقر وعزيز قوم ذل وعالما يلعب به الحمقاء

[illegible]

20

[illegible]

المشتمل على العقائد والأخلاق والعرفان

11 چنانكه در وقت دخول در حمام تا از جامها مجرد و عريان نشوى طهارت ظاهر بر حاصل نشود واز اوساخ بدن پاك نيابى همچنان تا از ماسواى حق تعالى پاك نشوى و قلب را
عريان از محبت آنها ننمائى مجلس خلوت حق جل وعلا اشناى نيابى **التاسعة** يكى از بزرگان گفته است كه شيطان چنين ميگويد كه من بدين يا بهين نيستم كه از اول مؤمن را بسوى كفر
كافرى وسوسه نمايم بلكه اول مؤمن را بشهوات حلال مشغول ميگردانم مثل بسيار خوردن و بسيار خفتن از براى قوت يافتن بر عبادت پس چون بر شهوات حريص شد و هوا بر وى چيره
شد و قوت گرفت آنگاه او را بمعاصى وسوسه كنم كه شهوتش غالب باشد تا مرا آسان بود آنگاه كه بر معاصى او را كشانم او را بكافرى وسوسه كنم خواه بكفر حقيقى و خواه باينكه بجاى آورد
معاصى را در نظر او حلال نمايم **العاشرة** بدانكه يكى از اغلاط حس نقطه جواله است كه حس از او خط مستقيم مى بيند مثلا آتش كه در سر شاخى چوبى باشد و او را بسرعت بچرخانى
خط مستقيم نارى مينمايد كما لنقطة النار بالجو الرئوى شكلا كرويا و خطا ممتدا و سبب غلط حس در اينجا اينست كه صورت شعله را در جائى ببيند و بعد مشترك بسرعت از پس آن آن را در
21 جاى ديگر ببيند پيش از انكه اثر اول از حس مشترك زائل شود و همچنانى صورت اول بصورت ديگر متصل شود لاجرم خط مستقيم مينمايد **ذوانة وجوهرة نفيسة في مجمل**
من المجملات الحديثية في الوافي قال امير المؤمنين عليه السلام من جدد قبرا او مثل مثالا فقد خرج من الاسلام **بيان** قال في الفقيه اختلف مشايخنا في معنى هذا الحديث
فقال محمد بن الحسن الصفار رحمه الله هو بالجيم لا غير وكان شيخنا محمد بن الحسن [illegible] لا يجوز تجديد القبر وتطيين جميعه بعد مرور الايام عليه وبعد ما طين

[illegible]

22

[illegible]

23

[illegible]

24

[illegible]

١٢ مرا از عقب سر تحویل و نقل فرمود بطرف راست خودش پس مرحوم بعد از نقل این حدیث شریف افاده در باب نماز جماعت فرموده است که در این حدیث چند فائده است أ استحباب
وقوف مأموم واحد در طرف راست امام ب صحیح بودن نماز مأموم در صورتیکه در طرف چپ امام بایستد ج آنکه اگر مأموم در طرف چپ امام ایستاد سجده سهو بر او لازم
نباشد د استحباب تحویل دادن خود را در طرف راست امام اگر در طرف چپ او ایستاده باشد هـ آنکه اگر تحویل ندهد مأموم خودش را از طرف چپ امام بطرف راست او
امام نباید او را بجای خود بگذارد و باید او را بطرف راست خود تحویل دهد و آنکه امام او را باید بدست راست خود گرفته تحویل دهد نه بدست چپ ز آنکه مأموم را باید از
عقب سر خود امام تحویل دهد بطرف راست نه از پیش رو ح آنکه در نماز نافله حرام است تکلم کردن چه آنکه حضرت رسول تکلم با ابن عباس نمود و ما منع مینمائیم اقامه
جماعت را در نماز مستحبی پس اگر صحیح باشد این روایت ابن عباس در جواز حمل مینمائیم او را بر تمرین چه در آن وقت ابن عباس کودک بوده نه آنکه آن نمازش بجماعت بیان
حضرت شرعیت داشته و فائده این عمل از آنحضرت نسبت با ابن عباس در آنحال تعلیم ابن عباس بوده است ایستادنش را با امام در نماز و آنچه هرگاه اراده جماعت بد
آن داشته باشد ط باطل نشدن نماز بواسطه وقوع فعل کبیری در آن ی آنکه از برای کودک در صف موقفی است مثل بالغ یعنی کودک هم مثل بالغین است در تکمیل
٢٥ جماعت بوجود او منعقد میگردد انتهی کلام المترجم اقول والنظر في بعض ما قاله مجال كما لا يخفى على اهل النظر من رجال فنه فاكهة وجوهرة شريفة
في احتجاج من الاحتجاجات الشيعية تحتوی پسری شیعی مذهب از اهل عدل با پدرش که سنی و افعال العباد را تماما نسبت بباری تعالی میداد مناظره واقع
شد پدر گفت در این مسئله حق با اهل سنت است بنا بر آنکه الآن وجود فسق و فجور را حق تعالی آفریده پس بالضروره معلوم شد که هر عاصی که مرتکب معاصی میشود بامداد
و اعانت باری تعالی بوده باشد پس بحکم عقل ثابت شد که فاعل جمیع افعال از خیر و شر فی الحقیقه خداوند است پسر گفت تعالی الله عن ذلك اگر چه این شبهه واهیه قابل جواب
نیست اما ای پدر پاره کاغذ و قلم و دوات عنایت کنید که آیه از قرآن که مشعر بر جواب این اشکال باشد بنویسم چون پدر کاغذ و قلم و دوات باو داد دو سه فقره از دعاء صنمی
قریش نوشته بدست پدر داد پدرش ساعتی مطالعه آن فقرات نموده استفسار کرد که مراد از صنمی قریش کیانند پسر در جواب گفت جبت و طاغوت است پدر برنجید و بشنیدن
این سخن کاغذ را پاره نموده طپش بسیار بپسر کرد پسر گفت ای پدر طپش و درشتی شما بر من بیجا است چه هرگاه الآن کاتب تعلیم خط که اعظم اسباب کتابت است بتمامه مرا
از شما حاصل شده و شما باعث اعطاء اینها بوده اید در اینصورت بموجب عقیده شما لازم آید که تحریر این کلمات که باعث اشمئزاز شما شده اند در نفس الامر از شما ناشی شده
باشد پس در حقیقت و در واقع بعلت این امداد و این اعانت شما از نویسندگان لعن بر جبت و طاغوت باشید پدر گفت من بقصد نوشتن آیه قرآن قلم و کاغذ و مداد
تو را امداد کردم و از این کلمات لعن بیمان که تو نوشتی بیزارم پسر گفت چرا از این رو کار عقیده خود باز گشت نمودید پس هرگاه این افتراء را بر خود نمی پسندید چرا از برای ذات
باریتعالی که از جمیع نقائص منزه است روا میدارید و افعال حق تعالی بمقتضای فعل الحکیم لا یخلو عن الحکمة خالی از غرض و عبث نمیتواند بود و اگر افعال شر هم از باریتعالی باشد
لازم میاید ظلم و ظلم از صفت او تعالی شأنه نیست پس پدر هر چند سمند خود را در بیدای ناپیدای عرصه خیال جولان داد بجائی نرسید پس مقالات پسر او را مستحسن
٢٦ افتاده و در این مسئله از عقیده فاسده خود برگشت نخلة وجوهرة رصينة في عقيدة من العقائد السوفسطائية بعضی از شراح
کتاب مثنوی در شرح این شعر که گفته است (از سبب سوزیش من سوداییم   در خیالاتش چو سوفسطاییم) چنین مرقوم داشته که سوفسطائیه اهل حکمت مموهه و علم مزخرف
گویند از آنکه معنی سوفا علم و حکمت است و معنی اسطا مزخرف و غلط و ایشان چند طائفه اند بعضی از ایشان حقائق اشیاء را انکار میکنند و گمان میبرند که جمیع اشیاء خیالات
و اوهام است و این طائفه را عنادیه گویند و بعضی گویند که اشیاء حقیقتی ندارند و تابع اعتقاد معتقدند که جوهر اعتقاد کند جوهر است و اگر عرض اعتقاد
کند عرض است و اگر قدیم اعتقاد کند قدیم است و اگر حادث اعتقاد کند حادث و این طائفه را عندیه گویند و بعضی دیگر انکار میکنند عالم را بثبوت و لا ثبوت و گمان میبرند
که ایشان شاکند و در شاک بودن خود نیز شاکند و ایشان را لا ادریه گویند وضابطة اجمالیه در تقسیم اهل ملل و نحل اینکه بعضی از مردم آنهایی هستند که قائل
بمعقول و محسوس نیستند و سوفسطائیه عبارت از آنها است و بعضی قائل بمحسوس و منکر معقولند و آنها طبیعیه اند و بعضی قائل بمحسوس و معقولند و لکن احکام و حدود
الهیه را منکرند و ایشان فلاسفه دهریه اند و بعضی قائل بمحسوس و معقول و حدود و احکامند و لکن منکر شریعت و اسلامند و آنها صابئه اند و بعضی تمام مذکورات را
قائلند و بشریعتی هم معتقدند غیر از شریعت اسلام و ایشان مجوس و یهود و نصاری هستند و بعضی تمامی مذکورات را قائلند و بشریعت ختمیه محمدیه علی صاحبها الف الف سلام
٢٧ و تحیة هم معتقدند و ایشان جماعت مسلمین اند رمانة وجوهرة لطيفة في تقسيم من التقسيمات الرؤيائية بدانکه بعضی از ارباب عرفان را عقیده
اینست که رؤیا بر هشت قسم است آفاقی و انفسی و هر یک از این دو منقسم است بدو قسم پس چهار شد و یکی آفاقی و انفسی بهم مخلوط و یکی حدیث نفس و کمال رغبت در مطلوبش
و یکی معنوی و حدیث نفس با او ممزوج و یکی اضغاث و احلام قسم اول از آفاقی آنستکه شخصی قضیه از قضایا که در زمان ماضی بر سر او گذشته از دو لباس یا غیر لباس در
خواب بیند و معبر کامل تعبیر کند که در زمان ماضی در فلان وقت فلان قضیه بر سر تو گذشته و بگوید بعینها چنین بود قسم دویم از آفاقی آنستکه کسی در خواب بیند که
شخصی آمد و اسبی مثلا بهمراه آورد و بعد از چند روز یا چند ماه یا چند سال دید که آن شخص آمد و اسبی آورد و گاه باشد که استر آورد و این غلط است وقسم اول از انفسی
آنستکه شخصی خواب بیند که گرگ یا روباه یا گربه مثلا پیش او آمد اگر گرگ ببیند صفت طمع باشد و اگر روباه ببیند صفت حیله باشد و اگر گربه ببیند صفت حقد باشد وقسم دویم
از انفسی آنستکه سالك نور ببیند یا تجلی واقع شود وقسم پنجم که آفاقی و انفسی ممزوج بهم باشد آنستکه رائی گاه باشد که فی الجمله بقیه از صفات و اخلاق ذمیمه در نفس او
مانده باشد در آنحال که بآن موصوف باشد بطرف حق میل کند و خاطر را از کثرت علایق و عوایق فارغ سازد بقدر فراغ خاطر در دل صفائی یابد و بقدر صفا از وقایع
حوادث عالم شهادت در دل او عکس افتد و چون صفت اخلاق ذمیمه و صفای باطن در آن جمع شده باشد لاجرم صورتی ببیند در جهین قسم ششم حدیث نفس و آن آنستکه
رائی دل را از امور نفس بغایت راغب باشد در آنحال صورتی خوب که مناسب آن در عالم مثال در پرده خیال جلوه کند قسم هفتم که معنوی و حدیث نفس بهم ممتزج است
آنستکه رائی گاه باشد که ترك تعلق جسمانی و تمتع بهیمی کرده باشد و از آن جهت آینه دل او بقدر نفی خاطر صفائی یافته باشد بواسطه بقیه اخلاق ذمیمه اش حدیث نفس با آن منضم شده
معنی و ما رای را مرکب ببیند قسم هشتم اضغاث و احلام است که از آن تعبیر نباشد و بیان اعتبار نیست پس از آن گفته است که از جهت فهم این اقسام ذکر اندکی لازم است و آن
اینستکه میان عالم ارواح و عالم اجسام عالم دیگری است که آن را عالم مثال گویند و هر فیضی که از عالم لاهوت بجبروت و ملکوت نزول میکند و بعالم اجسام میرسد بواسطه این عالم
میرسد و جمال معانی کلیه را در این عالم توان ادراك نمود از اینجهت که عالم لاهوت و جبروت و ملکوت در غایت نورانیت و لطافت اند و عالم اجساد در غایت کثافت و کدورت و ظلمت و عالم

مثال از طرفین با این دو عالم مناسبتی و مشابهتی دارد و از اینجهت که اجساد و صور و اشکال در آن مرئی میشود بعالم اجسام مشابهتی دارد و از این جهت که اجساد لطیفه است بعالم ١٣
ارواح مناسبتی دارد و این عالم مثال را دو مرتبه است مرتبه تقیید و مرتبه اطلاق اینجانب که بطرف عالم ملك تعلق دارد آن را در این مرتبه خیال مقید گویند و از اینجهت که بطرف عالم
ارواح تعلق دارد آن را در این مرتبه خیال مطلق خوانند و معاملات مرتبه در مرتبه اطلاق مطابق اصل باشد و بهمان نحو که رائی دیده است واقع شود اما در مرتبه تقیید گاه مطابق
باشد و گاه غیر مطابق بحسب دماغ و مزاج و اختلال و انحراف و غیرها فاكهة وجوهرة خطيرة في تحقيق من التحقيقات العرفانية بدانکه ٢٨
عرفاء کاملین در معنی تجلی چنین گفته اند که التجلی هو رفع الحجب البشرية یعنی تجلی آنستکه حجب بشریت عبد مرتفع گردد با صفات و عراء از تقیدات و از این دو قسم دانند یکی تجلی
ذاتی و دیگری تجلی صفاتی و تجلی ذاتی را نیز بر دو نوع دانند یکی تجلی جمالی و دیگری تجلی جلالی و بعبارة اخری یکی تجلی لطفی و دیگری تجلی قهری و تجلی جمالی را هم در دنیا و هم
در جنة المأوی جائز دانند و تجلی جلالی را آن دانند که کل شيء هالك الا وجهه بظهور پیوندد و تجلی صفاتی را بر چند نوع دانند چنانچه صفات حضرت احدیت هم بر چند نوع است
مثل صفت علم و صفت قدرت و خلق و احیاء و سمع و کلام اما محل تجلی صفت علم را حضرت آدم ابو البشر دانند چنانکه فرموده وعلم آدم الاسماء کلها و محل تجلی صفت قدرت
را جناب داود دانند که آهن در دست او چون موم و خمیر بود چنانکه فرموده والنا له الحدید و محل تجلی صفت خلق و احیاء را حضرت عیسی دانند چنانچه فرموده و اذ
تخلق من الطين كهيئة الطير باذني و محل تجلی صفت سمع را حضرت سلیمان دانند زیرا که آنجناب آواز نمله را شنود که می گفت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان
وجنوده وهم لا يشعرون و حال آنکه از آنجا که سلیمان بود تا آنجا که نمله بود صد فرسخ مسافت بود و محل تجلی صفت کلام را حضرت موسی دانند چنانکه فرموده وكلم الله
موسى تكليما و محل تجلی تمام صفات بوجه اجمل و اعلی حضرت محمد مصطفی و سند صفات است چنانچه حضرتش فرموده من رآني فقد رأى الحق و در قرآن درباره او نازل شده است
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله نخلة وجوهرة منيرة في حكمة من الحكم الاستخلافية قال في تفسير روح البيان واذ قال ربك للملائكة ٢٩
اني جاعل في الارض خليفة اعلم ان الله تعالى يحفظ العالم بالخليفة كما يحفظ الخزائن بالختم وهو القطب الذي لا يكون في كل عصر الا واحدا والحكمة في الاستخلاف قصور المستخلف عليه
عن قبول فيضه وتلقي امره بغير واسطة لان المفيض جلت عظمته في غاية التنزه والتقدس والمستفيض منغمس غالبا في العلائق البدنية كالاكل والشرب وغيرهما والعوائق الطبيعية
كالاوصاف الذميمة فالاستفاضة منه انما تحصل بواسطة ذي جهتين اي ذي جهة التجرد وجهة التعلق وهو الخليفة ايا كان ولذلك لم يبعث الله ملكا فان البشر لا يقدر على الاستفادة
منه لكونه خلاف جنسه الا يرى ان العظم لما عجز عن اخذ الغذاء من اللحم لما بينهما من التباعد جعل الله تعالى بحكمته بينهما الغضروف المناسب لهما ليأخذ من اللحم ويعطي العظم
وجعل السلطان الوزير بينه وبين رعيته اذ هم اقرب الى قبولهم منه وجعل المستوقد الحطب اليابس بين النار وبين الحطب الرطب فائدة قوله اني جاعل في الارض خليفة اربعة امور
الاول تعليم المشاورة في امورهم قبل ان يقدموا عليها وعرضها على ثقاتهم ونصحائهم وان كان هو بعلمه وحكمته البالغة غنيا عن المشاورة قال في المثنوي (مشورت ادراك و
هشیاری دهد   عقلها مر عقل را یاری دهد) گفت پیغمبر بکن ای رای زن   مشورت که المستشار مؤتمن) ويقال عقل الرجال لا يستغني عن مشاورة اولي الالباب وافره
الدواب لا يستغني عن السوط واورع النساء لا تستغني عن الزوج والثاني تعظيم شان المجعول بان بشر بوجوده سكان ملكوته ولقبه بالخليفة قبل خلقه والثالث
اظهار فضل الراجح على ما فيه من المفاسد بسؤالهم وهو قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وجوابه وهو قوله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون والرابع بيان ان الحكمة تقتضي
ما يغلب خيره فان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير كقطع العضو الذي فيه اكلة شر قليل وسلامة جميع البدن خير كثير فلو لم يقطع ذلك العضو سرت تلك الآفة الى جميع البدن
وادت الى الهلاك الذي هو شر كثير رمانة وجوهرة رزينة في شيء من الدقائق التفسيرية قال في التأويلات النجمية عند ذكر الاية السابقة انما قال ٣٠
جاعل وما قال خالق لمعنيين احدهما ان الجاعلية اعم من الخالقية فان الجاعلية هي الخالقية وشيء آخر وهو ان يخلقه موصوفا بصفة الخلافة اذ ليس لكل احد هذا الاختصاص
كما قال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض اي خلقناك مستعدا للخلافة فاعطيناكها والثاني ان الجاعلية اختصاصا بعالم الامر وهو الملكوت وهو ضد عالم الخلق
لانه هو عالم الاجسام المحسوسات كما قال تعالى الا له الخلق والامر اي الملك والملكوت فلهذا حيث ذكر ما هو مخصوص بعالم الامر ذكره بالجاعلية لامتياز الامر عن الخلق كما قال
تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور فالسموات والارض لما كانتا من الاجسام المحسوسات ذكرهما بالخالقية والظلمات والنور لما كانتا من
الملكوتيات غير المحسوسات ذكرهما بالجاعلية وانما قلنا الظلمات والنور من الملكوتيات لقوله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فيفيد انهما من الملكوتيات
لا من المحسوسات واما الظلمات والنور التي من المحسوسات فانهما داخلة في السموات والارض فافهم جدا فكذلك لما اخبر الله تعالى عن آدم بما يتعلق بجسمانيته ذكره بالخالقية كما
قال اني خالق بشرا من طين ولما اخبر عما يتعلق بروحانيته ذكره بالجاعلية وقال اني جاعل في الارض خليفة وفي اني جاعل اشارة اخرى وهو اظهار عزة آدم على
الملائكة لينظروا اليه بنظر التعظيم ولا ينكروا عليه بما يظهر منه ومن اولاده من اوصاف البشرية وسماه خليفة وما شرف شيئا من الموجودات بهذه الخلافة والخلعة والكرامة وانما سمي
خليفة لمعنيين احدهما انه يخلف عن جميع المخلوقات ولا يخلفه المكونات باسرها وذلك لان الله جمع فيه ما في العوالم كلها من الروحانيات والجسمانيات والسماويات و
الارضيات والدنيويات والاخرويات والجماديات والنباتيات والحيوانيات والملكوتيات فهو بالحقيقة خليفة كل واكرمه باختصاص كرامة ونفخت فيه من روحي وما اكرم بها
احدا من العالمين واشار الى هذا المعنى بقوله ولقد كرمنا بني آدم فلهذا الاختصاص ما صلح الموجودات كلها ان تكون خليفة لآدم ولا للحق تعالى والثاني انه يخلف
ينوب عن الله تعالى صورة ومعنى اما صورة فلان وجوده في الظاهر يخلف عن وجود الحق في الحقيقة لان وجود الانسان يدل على وجود موجده كالبناء على وجود الباني
ويخلف في وحدانية الانسان عن وحدانية الحق وذاته عن ذاته وصفاته عن صفاته فيخلف حياته عن حيوته وقدرته عن قدرته وارادته عن ارادته وسمعه عن سمعه وبصره عن بصره وكلامه
عن كلامه ومكانيته روحه عن لا مكانيته ولا جهتيته عن لا جهتيته فانهم ان شاء الله تعالى وليس لنوع من المخلوقات ان يخلف عنه تعالى كما يخلف آدم وان كان فيهم بعض هذه لانه
لا يجتمع صفات الحق في احد كما يجتمع في الانسان ولا يتجلى صفة من صفاته تعالى لشيء كما يتجلى لمرآة قلب الانسان صفاته فان الحيوانات وان كانت لها بعض هذه الصفات ولكن
ليس لها علم بوجود موجدها واما الملائكة فانهم وان كانوا عالمين بوجود موجدهم ولكن لا يبلغ حد علمهم الى ان يعرفوا انفسهم بجميع صفاتها ولا الحق بجميع صفاته واما
معنى فليس مصباح مستعد لقبول فيض الله تعالى يستضيء بنار نوره تعالى ويظهر انواره صفاته في الارض خلافة عنه تعالى الا مصباح الانسان لانه اعطي مصباح السر في زجاجة القلب
والزجاجة في مشكوة الجسد في زجاج القلب يتأكد الروح يكاد زيتها يضيء من صفاء العقل ولو لم تمسسه نار النور وفي مصباح السر فتيلة الخفاء فاذا اراد الله ان يجعل في الارض
خليفة يتجلى بنورها الى مصباح السر الانساني فيهتك لنوره فتيلة خفاء من يشاء فيستنير مصباحا بنور الله فهو على نور من ربه فيكون خليفة الله في ارضه فيظهر انوار صفاته

الجنة الثانية من كتاب جنتان مدهامتان

في هذا العالم بالعدل والاحسان والرحمة لمستحقيها وبالعزة والقهر والغضب والانتقام لمستحقيها كما قال تعالى في حق حضرته صلى الله عليه وآله وحق المؤمنين محمد رسول الله و
الذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ولم يظهر هذه الصفات الا على الحيوان ولا على الملك وناهيك بحال هاروت وماروت لما انكرا على ذرية آدم من اتباعهم الهوى والقتل و
٣١ الظلم والفساد كيف صار عاقبتهما على ما هو في الالسنة مشهور وفي التفاسير والسير مذكور **فاكهة وجوهرة نزيهة في بيان من البيانات الوفقية**
شیخ رشید الدین یزدی در تفسیر کشف الاسرار در توفیق وجمع میان این دو آیه مبارکه فاتقوا الله ما استطعتم وآیه شریفه فاتقوا الله حق تقاته چنین اورده که در دلیل بر اشاره می کند
بواجب امر و تذکیری بواجب حق چون واجب امر بیامد واجب حق فرا رسید ندانم برکشید نیوا که حق تمام چون بنده را مطالبه کند بواجب امر مطالبه کند تا فضل او در دایره عفو ما حل
شود واگر او را بواجب حق مطالبه کند طاعت هفت اسمان را با معصیت در انعام یک روز وزن یک رنگ باشد یعنی نسبت بمقام حق حضرت را جل جلاله استحقاق است که اگر
همه انبیا و اولیاء بهم آیند ازان کیست که طاقت آن داشته باشد که بحق او جل جلاله قیام نماید با جواب حق او باز دهد امر او متناهی است اما حق او متناهی نیست نیز اگر بقای
امر پیها تکلیف است و تکلیف در دنیا است که سرای تکلیف است اما بقای حق ببقاء ذات است و ذات او جلت عظمته متناهی نیست پس حق متناهی نیست واجب امر ترخیص
اما واجب حق بر نخیزد د بنا در کنند و نوبت امر تا بوی در کنند اما نوبت حق هرگز در نکنند دامر بنده هر کسی را سود بخش داد در راست کرد امر میکند انبیا و رسل بنبوت و رسالت
خویش مینگرند فرشتکان بطاعت و عبادت خود مینگرند موحدان و مجتهدان و مومنان و مخلصان بتوحید و ایمان و اخلاص خویش مینگرند اما فردا چون سرادقات حق بر پای
باز کشند انبیا با کمال حال خویش حدیث علم خود طی کنند و گویند لا علم لنا ملائکه ملکوت صومعهای عبادت خود فراموش کنند و گویند ما عبدناک حق عبادتک عارفان موحدان
گویند ما عرفناک حق معرفتک و ابن عطا در جمع میان این دو ایه چنین گفته است که ایه اولی در حق کسی است که از ترس تحاشی ثواب راضی باشد و ایه ثانیه در حق کسی است که
از خداوند راضی نشود مگر بوجود حق جل جلاله و در این بیان ابن عطا اشاره است بفرق میان ابرار و مقربین در مقام تقوی پس قوله تعالی فاتقوا الله ما استطعتم ناظر بابرار
٣٢ است و قوله تعالی فاتقوا الله حق تقاته ناظر بمقربین است چه انکه حال ایشان خروج از وجود مجازی است بالکلیه و حق تقوی هم همین است **نخلة وجوهرة شفيفة**
في بيان من الشئونات الجنانية در بعضی از تفاسیر است که اگر سائلی سؤال کند که چرا در قران مجید و فرقان حمید ذکری از ابواب بهشت نشده است که آنها هشت
بابند چنانچه مصرح ببعضی از اخبار است بخلاف جهنم که در قران اسم از ابواب آن برده شده و تعیین بهفت کردیده کما قال تعالى لها سبعة ابواب جواب اینکه خداوند عز و جل
از اوصاف بهشت ذکر میفرماید انچه را که موجب تشویق عباد و باعث ترغیب انها بسوی آن باشد و مبین باشد عظیم نعمتهای او و در ذکر فرمودنش که از برای بهشت مثلا
هشت در است یا کمتر و یا زیادتر زیادتی در وصف نعیم بهشت نیست بلکه مردم اگر از یکدر و اگر از هزار در داخل شوند همانا در نزد ایشان مساوی است در حکم
سرور شان بدخول بهشت و از اینجهت است که در قران اسم خازن جنت هم برده نشده است نیز اگر ترغیبی نیست که خبر داده شود از اهل بهشت که ایشان در نزد فلان ملک
یا مهمان فلان ملکند با وجود اینکه خداوند در مقام اکرام ایشان فرموده باشد وسقیهم ربهم شرابا طهورا و شبهه نیست که کسیکه خبر داده شود از حال او که در نزد سلطان
است و خود سلطان متکفل و مباشر پذیرائی او است از ماکل و مشرب خبرهاء ابلغ در اکرام است از انکه خبر داده شود از حال او که در نزد خادم سلطان است و ان خادم
متکفل و مباشر پذیرائی او است یا در نزد فلان دوست پادشاه است ولو مهماندار او است بخلاف ذکر ابواب جهنم و ذکر مالک دوزخ و ملائکه زبانیه چه در ذکر انها تادیب
٣٣ و ترهیب و تهویل است که سرتا بردن از خود جهنم و انواع عذابهای در قران بجهة همین مقصد و مطلب است فافهم و تبصر **ريحانة وجوهرة مكنونة في عدم**
انحصار الاعمال في النشأة الدنيوية اعلم انه لا شك ولا شبهة عندنا في ان النشأة الدنيوية هي النشأة الاعمال والتكاليف واذا مات ابن آدم ينقطع عمله
ولكن يظهر من جمع من العلماء العامة عدم انحصار الاعمال في هذه النشأة بل يجوزونها في النشأة البرزخية ايضا نظرا الى مقتضى بعض الاخبار والآثار قال في روح البيان بعد
ذكر مثوبة قراءة سورة الملك بقي الكلام في قراءة الموتى في قبورهم وهل يصلون وهل يتعلمون العلم بعد الموت فقد حدث ابن عباس على القراءة وهو انه قال ضرب بعض الصحابة
خباءه على قبر وهو لا يشعر انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك فاتى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وانا لا اعلم انه قبر فاذا انسان يقرأ سورة الملك فقال
هي المانعة من عذاب الله تعالى هي المنجية تنجيه من عذاب القبر وكذا ما اخرج السيوطي عن عكرمة انه قال يعطى المؤمن مصحفا يقرأ في القبر واخرج عن سعيد بن جبير انه رأى ثابت
البناني يصلي في قبره حين سقطت لبنة من قبره وكانوا يسمعون القرآن كثيرا من قبره واخرج عن الحسن البصري انه قال بلغني ان المؤمن اذا مات ولم يحفظ القرآن امر حفظته ان يعلموه القرآن
حتى يبعثه الله يوم القيامة مع اهله وذكر اليافعي ان مالك بن دينار مات له قبل توبته بنت له فرآها في المنام وهي تقول له يا ابت الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله فبكى وقال يا بنية وانتم تعرفون القرآن فقالت يا ابت نحن اعرف به منكم فكان ذلك سبب توبته **ونقل الشعراني** في كتاب اليواقيت والجواهر عن بعض اهل الله
انه قال من اهل البرزخ من يخلق الله تعالى من همته من يعمل في قبورهم بعمالة اعمالهم في الدنيا ويكتب الله لعبده ثواب ذلك العمل الى آخر البرزخ كما وقع لثابت البناني فانهم
وجدوا شخصا في قبره على صورته يصلي فظنوا انه هو وانما هو مخلوق من همته وكذلك المثالات المتخيلة في صور اهل البرزخ لاهل الدنيا في النوم واليقظة فاذا رأى مثال احد
فهو اما ملك خلقه الله تعالى من همة ذلك الولي واما مثال اقامه الله على صورته لتنفيذ ما شاء الله تعالى من حوائج الناس بغيرها فارواح الاولياء في البرزخ ما لها خروج
منه ابدا واما ارواح الانبياء فانها مشرفة على وجود الدنيا والآخرة انتهى **وقال السيوطي** نقلا عن بعض المحققين ان رسول الله رأى ليلة المعراج موسى عليه السلام قائما
يصلي في قبره ورآه في السماء السادسة فالروح كانت هناك في مثال البدن ولها اتصال بالبدن بحيث يصلي في قبره ويرد على المسلم عليه وهو في الرفيق الاعلى ولا تنافي بين الامرين
فان شأن الارواح غير شأن الابدان وقد مثل بعضهم بالشمس في السماء وشعاعها في الارض كالروح المحمدي يرد على من يصلي عليه عند قبره دائما مع القطع بان روحه في اعلى
عليين وهو لا ينفك عن قبره **قال الامام الغزالي** والرسول عليه السلام له الخيار في طواف العوالم مع ارواح الصحابة ولقد رآه كثير من الاولياء **وقال الصدر**
القونوي من ثبتت المناسبة بينه وبين ارواح الكمل من الانبياء والاولياء الماضين اجتمع بهم متى شاء وتوجه توجها وجدانيا يقظة ونوما انتهى وقال في ذيل آية ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية من التفسير المذكور يقول الفقير سمي الشيخ المتخلص بحقي سمعت مرة شيخي العارف العلامة ابقاه الله بالسلامة وهو يقول عند تفسير هذه الآية
ان الطالب الصادق اذا سافر من بعض مرتبة الى مقام القلب فمات قبل ان يصل الى مراده ومقصوده فله نصيب من احوال الغيب الى ذلك المقام لصدق طلبه وسعيه انقطاعه عن
الطريق الى حد الموت بل الله يكمله في عالم البرزخ بوساطة روح من ارواح الاولياء وبوساطة فيضه مثل هذا جاء في حق بعض السلاك ولم تظهر في الشريعة كما روي عن الحسن البصري
انه قال بلغني ان المؤمن اذا مات ولم يحفظ القرآن امر حفظته ان يعلموه القرآن في قبره حتى يبعثه الله يوم القيامة مع اهله فاذا كان طالب القرآن بالغا الى مراده في البرزخ

المشتمل على العقائد والاخلاق والعرفان

لحرصه على التحصيل فليس ببدع ان يكون طالب النجاة واصل الوحام في عالم المثال المقيد لشغفه على التكميل **اقول** واما ما قال الشيخ الكبير صدر الدين القونوي في الفك الاخير من
الفكوك من المتفق شرعا وعقلا وكشفا ان كل كمال لم يحصل للانسان في هذه النشأة وهذه الدار فانه لا يحصل له بعد الموت في الدار الآخرة فلعله في حق اهل الحجاب الذين قعدوا
عن الطلب راسا لا في حق اهل الحجاب الذين سلكوا فماتوا قبل الوصول الى مكاشفة الافعال ومشاهدة الصفات **قال المولى الجامي** في شرح الكلمة الشعيبية من الفصوص
الحكمية فما يدل على عدم الترقي بعد الموت من قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى انما هو بالنسبة الى معرفة الحق لا لمن لا معرفة له اصلا فانه اذا انكشف الغطاء ارتفع العمى
بالنسبة الى الدار الآخرة ونعيمها وجحيمها والاحوال التي فيها واما قوله اذا مات ابن آدم انقطع عمله فهو يدل على ان الاشياء التي يتوقف حصولها على الاعمال لا تحصل اما
ما لا يتوقف عليها بل هو يحصل بفضل الله ورحمته فقد يحصل وذلك من مراتب التجلي على بلاد الغرو وانتهى **تتميم نفعه عميم** بدانکه بعضی از شراح مثنوی
در شرح این بیت ازان که گفت (آن جهان شهریست پر بازار و کسب تا نپنداری که کسب اینجاست حسب) چنین نوشته که اکثر شراح کسب را در این شعر حمل میکنند بر کسب
زراعت و تجارت چنانکه در بعض احادیث صحاح وارد است که اهل جنت وقتیکه خیال کنند زراعت را همان وقت بذر افکنده و همان وقت زراعة بعمل اید و نیز در احادیث
صحاح وارد است که در جنت سوقی است که در ان بیع بر و صور خواهند کرد و میتواند که مراد از کسب اتیان اعمال شرعیه باشد چون صلوات و نظایر ان و اگر چه موت هادم
اساس تکلیف است و بعد از کشف غطا تکلیف باعمال شرعیه مرتفع میکردد و لیکن جائز است که اتیان باعمال شرعیه بی ثبوت از جانب شارع بتکلیف باشد بعد کشف غطا
بلکه بهتر ان باشد که مشاهده اسما و صفات حق بروجه اتم واقع شود در اتیان این اعمال و موجب ازدیاد علم عبد در باره رب کردد و در حدیث صحیح وارد است که رأیت موسى
في هذا الوادي ملبيا و رأیت یونس في هذا الوادي ملبيا و اینحدیث دلیلست بر اینکه انبیا حج کنند بعد از موت و در بعض احادیث است که رسول فرمود دیدم موسی را
که در قبر نماز میکذارد پس معلوم شد که در دار دیگر هم امر باتیان اعمال شرعیه میشود و در این شبهه نیست که اعمال باعث ترقی است پس اتیان اعمال برای ازدیاد ترقی عبد در معارف
٣٤ الهیه باشد و در فص شعیبی از فصوص بیان ترقی در دار آخرت نموده و ایه وبدا لهم من الله ما لم یکونوا یحتسبون را شاهد اورده **فاکهة وجوهرة نضیدة في**
اشارة من الاشارات القرانیة در تفسیر کشف الاسرار است که حم دو حرف است حا و میم حا اشاره است بمحبت و میم اشاره است بمنت میفرماید ای
بجای محبت من دوست کشتید بمنت خود وای بمیم منت من مرا یافتید بطاعت خود ای من ترا دوست کرفتم و تو مرا نشناختی ای من ترا خواستم و تو مرا ندانستی
ای من ترا بوده و تو مرا نبوده صد هزار کس بر درکاه ما ایستاده ما را خواستند و دعاها کردند با ایشان التفات نکردیم و شما را ای امت احمد بی خواست شما
خواستیم چنانکه در خبر است اعطیتکم قبل ان تسئلوني واجبتکم قبل ان تدعوني وغفرت لکم قبل ان تستغفروني بیان رغبت شوق انبیا کذشته تا خلیل میگفت واجعل
لی لسان صدق في الآخرین و کلیم میگفت اجعلني من امة محمد نیاز ان بود که افعال تو با ایشان شرح دادیم که اگر افعال شما را با ایشان گفتیم هم دامن از شما در چیدندی لیکن
این بود که افضال و انعام خود با شما ایشان را شرح دادیم پیش از شما و هر کرا بر کزیدیم یکان یکان بر کزیدیم چنانکه اصطفی آدم و نوحا وآل ابراهیم وآل عمران چون نوبت
شما رسید علی العموم والشمول کفتیم کنتم خیر امة یعنی همه بر کزیدکان ما اید در تحت این خطاب هم زاهد است هم عابد هم ظالم است و هم مظلوم و در تاویلات نجمیه است
که حم اشاره است بقسم یاد نمودن بسریکه بین خداوند عالم و حبیب او محمد مصطفی است صلی الله علیه وآله که لا یسعه ملک مقرب و لا نبی مرسل چه انکه حا و میم دو حرفند
از وسط اسم باری تعالی که رحمن است و دو حرفند از وسط اسم نبی او و حبیب او محمد صلی الله علیه وآله پس چنانچه این دو حرف در سر وسط نام حبیب و محبوب یعنی
٣٥ قسم است بسریکه میان حبیب و محبوب او است **نخلة وجوهرة مخزونة في شيء من الشئونات المحمدية** قاضی عبد الحق دهلوی در خطبه کتاب
مدارج النبوة ایه مبارکه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم را ذکر نموده و کفته است که این کلمات اعجاز سمات هم مشتمل بر حمد و ثنای الهی است تعالی
و تقدس که در کتاب مجید خطبه کبریائی خود بدان خوانده و هم متضمن نعت و وصف حضرت رسالت پناهی است صلی الله علیه وآله وسلم که وی سبحانه و تعالی او را بدان تسمیه و توصیف
نموده و چندین اسماء حسنی الهی جل شانه است که در وحی متلو و غیر متلو او حبیب خود را بانها نامیده و حلیه جمال و حلی کمال وی ساخته که جز او صلی الله علیه وآله
بتمامی اسما و صفات الهی متخلق و متصف است با وجود این بعضی از ان بخصوص نام نبوت مامور کشته است مثال نور و حق و علیم و حکیم و مومن و مهیمن و ولی و هادی و رؤف
و رحیم و غیر انها و این چهار اسم اول و اخر و ظاهر و باطن نیز از ان قبیل است اما **اول** وی صلی الله علیه وآله اول است در ایجاد که اول ما خلق الله نوری و اول است در
نبوت که کنت نبیا و آدم بین الماء والطین و اول مجیب است در عالم ذر روز میثاق الست بربکم قالوا بلی و اول مؤمن بالله است که و بذلک امرت و انا اول المؤمنین و
اول کسی است که زمین از او منشق میشود که انا اول من تنشق عنه الارض و اول کسی است که اذن داده میشود در سجده الهی در یوم حشر که انا اول من یؤذن له بالسجود و اول
کسی است که باب شفاعت از برای او باز میشود که انا اول من یفتح له باب الشفاعة و اول کسی است که داخل بهشت میشود که انا اول من یدخل الجنة و با وجود سبقت و اولیت **آخر**
است در بعثت و رسالت که ولکن رسول الله وخاتم النبیین و کتاب او آخر کتب است و دین او آخر ادیان است چنانکه فرموده نحن الآخرون السابقون و در حقیقت این آخریت
و خاتمیت در بیشتر موجب اولیت و سابقیت است در فضیلت که ماحی و ناسخ جمیع کتب و ادیان شده است و بر همه غالب و عزیز امد الظاهر الباطن **ظاهر** است انوار او که
تمامی افاق را در کرفته و عالم از او روشن ساخته است و هیچ ظهوری مثل ظهور وی و هیچ نوری مانند نور وی نیست و **باطن** است اسرار وی که هیچکس بر حقیقت حال وی
راه نبرده و دور و نزدیک همه در نظاره کمال و جمال او حیران و خیره مانده اند **وهو بکل شيء علیم** وی صلی الله علیه وآله دانا است بر همه چیز از شئونات ذات الهی
٣٦ و احکام صفات حق و اسما و افعال و آثار و بجمیع علوم ظاهر و باطن و اول و اخر احاطه نموده و مصداق و فوق کل ذی علم علیم گردیده است صلی الله علیه وآله **درّ دانة و**
جوهرة مضيئة في معنى من المعاني الروحية محقق سمی و مدقق سنی المولی علی اکبر الاصفهانی الاژیی در کتاب زبدة المعارف در بیان روح فرموده
است که و اما روح پس تحقیق ان و کشف نقاب از وجه حقیقت ان بسیار مشکل است و از اخبار صحیفه سجادیه معلوم میشود روح در وظایف میباشند کیفما تفرموکلند
بر حجابها و بلند روحی است که از عالم امر است قال الله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا اهل تفسیر نقل کرده اند در شان نزول
این ایه مبارکه که جماعت یهود گفتند بقریش که سؤال کنید از این بزرگوار که دعوی پیغمبری میکند که روح چه چیز است اگر در مقام جواب برامد و در بیان ان چیزی گفت او پیغمبر
نیست و اگر جواب نگفت و پیغمبر است زیرا که ما در کتابها خود چنین یافته ایم پس چون سؤال کردند این ایه نازل شد که بیان روح را ننموده اند و بعضی این معنی را
قبول نکردند که این واقعه نادر چگونه می تواند شد که رسول خدا از حقیقت روح مطلع نباشد و چگونه میشود که حبیب خود را بفرماید از من سؤال کن که علم تو را زیاد کنم

واورا آگاه نکردانیده باشد و اظهار عجز کند بلکه این جواب که فرموده اند بیان حقیقت روح است **اقول** از جمله آن بعض که قول مفسرین را در تفسیر و شأن نزول این آیه نقل نموده
ودر تفسیر آن موافق با تحقیق مذکور در زبدة المعارف است و صاحب تفسیر روح البیان است با الجمله صاحب زبدة المعارف گفته است که تحقیق اینکه این آیه در بیان حقیقت روح
نازل شده است محتاج بذکر این **مقدمه** است اینکه خداوند دو قسم عالم میباشد قسمی آنست که مرکب میباشد از مخلوق از ماده و صورت و حصول آن موقوف است بر استعداد و تدریج
مثل نباتات و حیوانات که هرگاه ملاحظه میکنی امری تدریجی الحصول تخم در زمین افکنده میشود و بتأثیرات ماه و آفتاب حرکات شبانروزی افلاک و کواکب و وزیدن بادها و نزول
بارانها بتدریج آن تخم ترقی میکند تا اینکه بدرجه صورت نوعی میرسد و منی در رحم بتدریج بصورت حیوان یا انسان میشود این قسم را عالم مواد و مرکبات میگویند و از این قسم است
که سابق مذکور نمودیم که هر صنفی در تحت مدبری و رب النوعی میباشد نظر بقانون عجائب صنع و افلاک و کواکب اگرچه از این قبیل نیستند ولکن مرکب از ماده و صورت
میباشند چنانکه مشاهده میشود که جسمند و قبول قسمت میکنند ولکن تغیر و تبدیل و مزاج و انقلابات و استحالات ندارند و مواد ایشان بجز یک صورت قبول صورت دیگری نمی
کنند و ملائکه اگرچه جسمانی باشند لازم بدن روح جسد لذی العابد تنها ایشان نورانی و لطیف خواهد بود با ترکیب حاصل است قسم دیگر از عالم اینست که از اعالم امر میگویند و آن
عالمی است فوق ماده و شأن ایشان ارفع و اجل است از مواد قوه و استعداد و ایشان را تعلک و امتدادی و صورتی و مقداری و شیئی هیچ جرمی نباشد بلکه سر تمام ایشان امکان ذاتی
است و بس و بهمان امکان بمحض تعلق مشیت الهی بوجود ایشان دفعة موجود شوند و چنین موجودی اگر در خارج قائم باشد بذات خود در حلولی در محلی نکرده باشد و قبول قسمت
با جزاء و جهات طول و عرض و عمق در او متصور نشود از عالم امر و عالم مجردات گویند یعنی مجرد و برهنه اند از ماده و جسمیت و مقدار و جهات و امتداد و عالم امر که وجود ایشان
بسته است بمحض امر و خطاب کن دیگر ایشان را انتظار نمیباشد و مستعد شدن نمیباشد و فنا و اضمحلال تعلق بایشان نمیگیرد باقی میباشند ببقاء الهی هرگاه این کلمات را
شنیدی حال میگوییم خالی نیست از اینکه یهود اگر سؤال از روح نمودند و مراد از روح عالم امر بوده است یعنی مجردات قدسیه و انوار عقلیه عالم قدس که متعالی میباشد از
افق مواد و اقلیم سمت و جهات پس جواب اینست که روح از عالم امر است و سر ایشان امکان ذاتی است و بس و حقیقت این قسم بهمین جواب روشن میشود و اگر مراد از روح
روح انسانی باشد باز هم جواب سائل گفته شده بنابر اینکه دلالت میکند بر اینکه روح انسانی مجرد است و از عالم امر است پس مجرد و نقد بر جواب تحقیقی بوده داده شده
و اعتقاد این بی بضاعت بر چنین است و روح انسانی را مجرد دانستم انشأناه خلقا آخر و آیه فنفخت فیه من روحی مناسبت با تجرد دارد انتهی محل زبدة المعارف **این ناچیز**
گوید که مختار این محقق در باب روح همان مختار حکماء است چنانکه یکی از بزرگان ایشان در مقام اشاره بقوس نزول و صعود گفته است که بدانکه حکماء را اعتقاد اینست که اول ما
خلق الله روحی است محض که هیچ علاقه با جسم ندارد پس جمیع کمالات او فعلی است و در او قوه نیست پس کار گاه او همه ایجاد است و از حرکات عاری است پس قوه نظری و
قوه عملی در او یکی است و علم و عمل در او یکی است چنانکه تو در خیال خود هرچه ایجاد کنی او هم فعل تو است و هم علم تو بهم و همچنین ارواح دیگری که بعد از او و پستر از او بینند
طبقه اول موجودات انوار محضه ارواح صرف اند و ایشان عقل محض اند و جنود جهل را با ایشان راه ندارد و طبقه دوم جمعی دیگر ند از ملائکه که ایشان مرکب از ارواح و اجسادند
و کار ایشان نظر بروح ایشان ایجاد است و نظر بجسد ایشان حرکت است و اینها تعلق باسمانها و بهشت و دوزخ و کواکب و غیر اینها از سایر اجساد دارند و اینها از جهل عاری
و هم با تکلیف و با عصمت اند و طبقه سیم جسم محض است که روح ندارد چون عناصر اگرچه ملائکه موکل و مدبره دارند این بود بیان قوس نزول و بعد از تاثیرات سبعه و قبول
امهات اربعه معادن و ابر و رعد و برق پیدا شود و بعد اشجار و نباتات پیدا شود و اینها از جسم بی روحند اگرچه موکل و مدبر دارند چنانچه پیش اشاره شد بعد حیوانات
که جسم با روحند ولکن جهل محض اند و از ایشان جز حرکت کاری بر نیاید و لیاقت تکلیف و بالاتر از مقام حرکت را ندارند بعد انسان بعمل آید که مرکب از روح و جسم و از
عقل و جهل است اول او با خر حیوان بسته و آخر او که مقام محمدیه و آل محمد است بعقل اول و مکلی اول پیوسته و با وهم سیر یا از او بالاتر گشته و اینست بیان قوس صعود
انتهی و این ناچیز مؤلف این وجیزه را در این مقام بجز گفتن قل الروح من امر ربی مختاری نیست لان الاسلم بالنجات و الاقرب الی الادب بدرجات **فاکهة و جوهرة**
فریدة فی دلیل لاثبات امامة العلویة در ریاض الشهادة در ضمن بیان معارف و مشاهیر بلده نیشابور نوشته است ابو محمد فضل بن شاذان مانند نام ٣٧
خود در فضل مشهور جهان است و مبدع جواهر عقلیه و موضع قوانین نقلیه بوده در مذهب امامیه بقانون اصول ایشان عالم بوده پدرش شاذان از اصحاب یونس بن عبد
الرحمن بوده و از محمد بن علی الجواد روایت مینمود گویند فضل را یکصد و هشتاد کتاب تصنیف بوده **منقول است** که یکی از وی پرسید که بر امامت امیرالمؤمنین علی علیه السلام
چه دلیل داری گفت دلیل بر آن کتاب خدا و سنت رسول و اجماع امت است اما کتاب خدا قوله تعالی یا ایها الذین امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم خداوند
متعال در این آیه ما را دعوت نموده باطاعت اولی الامر چنانکه دعوت کرده بطاعت خود و اطاعت رسول خود پس محتاج شدیم بانکه اولی الامر را بشناسیم چون در آیه اولی الا
نظر کردیم دیدیم که خلاف کرده اند در اولی الامر و اجماع نموده اند در تفسیر این آیه که مخصوص و منزلت با امیرالمؤمنین ع زیرا که جمعی گفته اند که مراد امیر سرایا است و بعضی
گفته اند مراد از علماء است و برخی گفته اند مراد قوام نظام کار زمره انام با امر بمعروف و نهی از منکرات است و گروهی گفته اند که مراد از آن امیرالمؤمنین
علی علیه السلام است و یازده امام از اولاد دکرام آنحضرت چون از فرقه اولین پرسیدیم که آیا امیرالمؤمنین ع از امراء سرایا نیست گفتند بلی هست و زمره دویم نیز گفتند که آنحضرت
از اعلم علماء است طایفه سیم گفتند که آنجناب از قوام نظام کار کافه انام است بامر بمعروف و نهی از منکر و از اینجا معلوم میشود که مراد از اولی الامر در این آیه باتفاق اهل روایت و
روایت حضرت شاه ولایت است پس بموجب این آیه ولی و ولایت امامت است اما سنت آنکه جناب رسالتمآب آنحضرت را قاضی ملک یمن و امیر الجیوش آن محال و ولی اموال
کردانید و امر فرمود که تقسیم اموال بر بنی خزیمه نماید که خالد بن ولید ایشان را ظلم کشته بود و همچنین اختیار کرد آنحضرت را بجهت ادای رسالت ملک علام و ابلاغ و اعلام
سوره برائت بکفار تیره انجام و همچنین در بعضی از ایام غیبت خود او را خلیفه خود گردانید و هیچکس از اصحاب آنحضرت نیست که این سنن در شأن او مقرر و معین شده باشد
و این مسلم جمهور است و اما اجماع بدرستیکه استدلال از آن بر امامت امیرالمؤمنین ع بچند وجه است نخست آنکه اجماع امت است بر اینکه علی بن ابی طالب امام بود
بعضی گویند بعد از نبی با فضل بیاد رفت خاص امامت بود برخی گویند بعد از نبی بلا فصل و در جمیع اوقات امام بود و اجماع کرده اند بر آنکه امیرالمؤمنین علی ع
الباقی امامت داشت و در غیر این بزرگوار خلاف است دیگر آنکه اجماع است که حضرت امیر بعد از رسول انام بظاهر عدالت که از شرائط امامت است یا لزامت باقی بوده فرقه
گویند معصوم بوده و زمره گویند معصوم نبود و دیگر اجماع کرده اند بر نفی عصمت ابوبکر و اختلاف نموده اند در عدالت او جمعی او را عادل گفته و بعضی بواسطه
غصب خلافت نفی عدالت او کرده اند و ظاهر است که یک اجماع بر عدالت او واقع باشد و اختلاف در عصمت او داشته باشد اولی و احق است با مامت از کسی که

اختلاف در عدالت او داشته باشند و اتفاق بر عدم عصمت او کرده باشند **این ناچیز گوید** که قاضی نورالله شوشتری نورالله مرقده این برهان احتجاج فضل را در کتاب
٣٨ مجالس المؤمنین خود از کتاب منتقی نقل فرموده است **نخلة و جوهرة عالیة فی تفسیرات السورة التوحیدیة** در تفسیر منهج الصادقین در مقام تفسیر
سوره مبارکه قل هو الله احد السورة مذکور است که بعضی از ارباب تحقیق گفته اند که انواع شرک بحکم وجدان ذات است در هشت چیز نقص و تقلب و کثرت و عدد و علت و
معلول و اشکال و اضداد پس حق سبحانه از ذات خود نفی صفت کثرت و عدد نموده بقوله **قل هو الله احد** و نفی تقلب و نقص فرموده بقوله **الله الصمد** و نفی علت
و معلول کرده بقوله **لم یلد و لم یولد** و نفی اشکال و اضداد نموده بقوله **و لم یکن له کفوا احد** پس او وحدت محض باشد و از این جهت است که این سوره اخلاص گویند
و بعضی دیگر از علماء محققین گفته اند که توحید مقصود است بنفی مماثل در ماهیت و متکافی در قوت با متأخر است در تبر از قبیل معلول چون ولد یا متقدم بر آن بر او مثل
علت مانند والد یا معتبر بتأثیر مقارن مثل کفو پس بتمهید قاعده توحید که بقل هو الله احد تقدم یافته بر لم یلد که مقتضای نفی صنف اول است و لم یولد که مقتضای نفی صنف
دویم و لم یکن له کفوا احد که مقتضای نفی صنف سیم است تمام شده نیز گفته اند که نزد معطله عالم را صانعی نیست و خلاف سفر بر آنند که او و اصحاب اهل نسخ اما او را نام و صفت نیست
و مذهب ثنویان آنست که شریک دارد و معتقد مشبهه آنست که مانند مخلوق است و یهود و ترسا گویند او را فرزند است و اعتقاد مغان چنانست که کفو دارد چون بنده
مؤمن گفت که هو از تعطیل بیزار شد و چون گفت الله از گفتار فلاسفه بیزار گشت و چون گفت احد از روش ثنویه بیزار نمود و چون بر زبان راند که الله الصمد از مذهب
مشبهه دور شد و چون لم یلد و لم یولد قرائت نمود از یهود و ترسا بیزاری کرد و چون و لم یکن له کفوا احد گفت از معتقد مغان مبرا شد و بعضی دیگر گفته اند که اسرار از
کلمه هو محظوظ شد و ارواح از ذکر الله ابتهاج یابد و دلها از نور احد ابتهاج پذیرد و عقول از سر الله الصمد بهره یابد و نفس از عقل بکلمات لم یلد و لم یولد منتفع
گردد و شخص از معنی و لم یکن له کفوا احد بمقصود رسد و گفته اند که کلمه هو قسم والهان است و لفظ الله بهره دانشوران است و نام احد حظ محتاجان و محبان است و الله الصمد
نصیب عارفان است و لم یلد و لم یولد قسط عاقلان است و لم یکن له کفوا احد حظ عام مؤمنان است پس هر کس که به هو رسد واله است و هر که الله را داند عالم است و هر که
احدیت او را دریابد محب است و هر که صمدیت او را بشناسد عارف است و هر که لم یلد و لم یولد را اعتقاد کند عاقل است و هر که و لم یکن له کفوا احد را تصدیق کند مؤمن است
٣٩ و هر که اینهمه معانی را جمع کند موحد خالص است **دقائق و جوهرة خریدة فی بعض من المعانی العقلیة** قال بطرس البستانی البیروتی فی قاموسه
للغة العربیة المسمی بمحیط المحیط العقل مصدر و الحجر و النهی و هو ضد الحمق و الجهل و قال فی القاموس العقل العلم اما بصفات الاشیاء من حسنها و قبحها و کمالها و نقصانها
او العلم بخیر الخیرین و شر الشرین و مطلق الامور او لقوة بها یکون التمییز بین القبح و الحسن و لمعان مجتمعة فی الذهن یکون بمقدمات یستتب بها الاغراض و المصالح و لهیئة محمودة
للانسان فی حرکاته و کلامه و الحق انه نور روحانی به تدرک النفس العلوم الضروریة و النظریة و ابتداء وجوده عند اجتنان الولد ثم لا یزال ینمو الی ان یکمل عند البلوغ
جمع عقول و قال فی التعریفات العقل جوهر مجرد عن المادة فی ذاته مقارن لها فی فعله و هی النفس الناطقة التی یشیر الیها کل احد بقوله انا و قیل العقل جوهر روحانی
خلقه الله تعالی متعلقا ببدن الانسان و قیل العقل نور فی القلب یعرف الحق و الباطل و قیل العقل جوهر مجرد عن المادة یتعلق بالبدن تعلق التدبیر و التصرف و قیل
العقل قوة للنفس الناطقة و هو صریح بان القوة العاقلة امر مغایر للنفس الناطقة و ان الفاعل فی التحقیق هو النفس و العقل آلة لها بمنزلة السکین بالنسبة الی القاطع و
قیل العقل و النفس و الذهن واحد الا انها سمیت عقلا لکونها مدرکة و سمیت نفسا لکونها متصرفة و سمیت ذهنا لکونها مستعدة للادراک و قال ایضا العقل ما یعقل به حقائق
الاشیاء قیل محله الرأس و قیل محله القلب و قیل العقل مأخوذ من عقال البعیر یمنع ذوی العقول عن العدول عن سواء السبیل و الصحیح انه جوهر مجرد یدرک الغائبات بالوسائط
و المحسوسات بالمشاهدة و قیل العقل مشتق من العقل بمعنی الربط و الاحکام کما قال بعض الحکماء اذا عقلت عقالک عما لا ینبغی فانت عاقل و العقل الهیولانی هو الاستعداد
المحض لادراک المعقولات و هی قوة محضة خالیة عن الفعل کما للاطفال و انما نسب الی الهیولی لان النفس فی هذه المرتبة تشبه هیولی الاولی الخالیة فی حد ذاتها عن الصور
کلها و العقل بالملکة هو علم بالضروریات و استعداد النفس بذلک لاکتساب النظریات و العقل بالفعل هو ان تصیر النظریات مخزونة عند قوة العاقلة بتکرار الاکتساب بحیث
یحصل لها ملکة الاستحضار متی شائت من غیر تجشم کسب جدید لکنها لا تشاهدها بالفعل و العقل المستفاد هو ان یحضر عنده النظریات التی ادرکها بحیث لا تغیب عنه و من معانی
العقل التدبیر کما فی الکتاب المذکور قیل سمیت التدبیر لان الابل کانت تعقل بفناء ولی المقتول ثم کثر هذا الحرف حتی قالوا عقلت المقتول اذا اعطیت دیته دراهم او دنانیر و قال ایضا
المعقول الکلی الذی یطابق صورة فی الخارج کالانسان و الحیوان و الضاحک و المعقولات الاولی ما یکون بازائه موجود فی الخارج کطبیعة الانسان و الحیوان فانهما یحملان علی
الموجود الخارجی کقولنا زید انسان و الفرس حیوان و المعقولات الثانیة ما لا یکون بازائه شیء فیه کالنوع و الجنس و الفصل فانها لا تحمل علی شیء من الموجودات الخارجیة کذا فی التعریفات
٤٠ للسید الشریف الجرجانی **فاکهة و جوهرة شخصیة فی طریق من الطرق التفالیة** در مجموعه معتبره از شیخ بهاء الدین محمد العاملی زاد الله بهائه
فی طار التفوه نقل نموده که هرگاه اراده کنی که در بلدی یا قریه بست بسمائی و ندانی که انجام تو در اینجا بعزت و ثروت یا بذلت و نکبت خواهد انجامید پس نام خود و نام آن بلد یا قریه را
بحساب جمل حساب کن و بعد از آن چهار چهار طرح کن پس اگر یکی بماند بعد از آن تو در آن مکان تسخیر و تعب و مشقت خواهد کشید و از تو از آن مکان بهر نحو که بتوانی بیرون برو اولی است
اگر دو بماند حال تو در آن مکان متوسط است نه رفاهیت تام تو را حاصل شود و نه نکبت خواهی کرد امید و اگر سه بماند رزق تو در آن مکان فراخ باشد و روزگارت خوش و قرین
عزت و نعمت باشی و اگر چهار بماند سعادت تو در آنجاست و عمر را بدولت و توفیق خواهی بسر برد و این طریق بکرات تجربه شده است و حکم آن مشاهد و محسوس افتاده است والله
٤١ العالم **نخلة و جوهرة مشرقة فی اشارة من الاشارات العرفانیة** بزرگی گوید که هیچکس نبود که ترک چیزی کند از بهر خدای تعالی مگر آنکه
او را در عوض بهتر از آنکه ترک کرده چیزی بهتر دهند شاهد بر این آنکه حضرت محمد مصطفی ص جعفر بن ابی طالب را بغزوه فرستاد و امارت جیش بوی داد و لوای اسلام در دست وی بود
کفار حمله آوردند و یک دستش بیفکندند لوا را بدیگر دست گرفت بزخم دیگر آن را نیز بیفکندند بعد از آن هفتاد و نه زخم بر داشت و شهید گشت بعد از شهادت او را
بخواب دیدند و با او گفتند ما فعل الله بک گفت عوضنی الله من الیدین جناحین اطیر بهما فی الجنة حیث اشاء مع جبرئیل و میکائیل یعنی خداوند در عوض دو دستم که در دنیا
در راه رضای خدا و ترویج دین اسلام قطع شدند دو بال بمن کرامت فرموده که با آنها در بهشت طیران مینمایم و هر کجا که میخواهم میروم با جبرئیل و میکائیل و اسماء بنت عمیس گفت
رسول خدا ایستاده بود ناگاه گفت و علیکم السلام گفتم علی من ترد السلام یا رسول الله جواب سلام که میدهی چه من کسی را نمی بینم که بر تو سلام بکند فرمود آن جعفر بن ابی طالب
است مع جبرئیل و میکائیل ای جعفر دستهای ایشان برجای تو ای محب صادق اگر بواسطه یاپوش کشید در راه محبوب حقیقی دیده فدا کردی و چشم نثار نمودی و یا سمع فدا

الخریدة المفردة نسخه بدل

اقول اولا لا تعقل الدماغ ان تسفک منه

ساختی اینک لطف نادیده تو و فضل ما سمع تو وکرم ما چراغ و شمع تو کفاذا احببته کنت له سمعا یسمع به وبصرا یبصر به ویدا یبطش بها اول مرد کوینده شود پس داننده شود
پس رونده شود پس پرنده شود ای مسکین تو راه کرا درکنی آن نبود که دو مرغ دلت از قفس اید بار نفس خلاصی یابد و بر هوای درگاه حق پرواز کند بجلال قدر خداوند که
قسم است که چو نواخت آینه هر ولد استقبال تو نکند **شعر** چه غم ار بهم برد آید چو زاغان اندر این پستی قفس بشکن چو طاوسان یکی بر پر برین بالا) قفس قالب است
و امانت مرغ جان و پر او عشق و پرواز او ارادت و افق و غیب منزل او درگاه معبود لاریب هرگاه که مرغ امانت از این قفس بشریت بر افق غیب پرواز کند کرو بیان عالم
قدس دست ها بدیده خویش باز نهند تا از برق این جمال دیده ها ایشان نسوزد رزقنا الله التوفیق لهذا المقام بحق محمد واله الکرام **رمانة و جوهرة وضیئة**
٤٢ **فی بیان من التبیانات التاویلیة** قال بعض الاکابر کما ان الفرخ فی عالم الصورة لا یقدر علی الطیران قبل نبات الجناح وهو من الشعر فکذا العاشق الطالب
للمولی لا یقدر علی الطیران الی عالم المعنی قبل وجود الجناح وهو من العلم والعمل والشوق الی الحضرة الربوبیة جل وعلا والتوجه الی تلک السدة العلیا وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم رایت جعفر بن ابی طالب ملکا یطیر فی الجنة ذا جناحین یطیر بهما حیث شاء مخضوبة قوادمه بالدما قال الامام السیوطی وکان جعفر قد ذهبت
یداه فی سبیل الله یوم موته فابدلهما الله بهما جناحین فمن اجل ذا سمی جعفر الطیار قال فی روح البیان نقلا من کتاب فتح القریب قال السهیلی ما ینبغی ان نوقف علیه فی معنی الجناحین
انهما لیسا کما یسبق الی الوهم علی مثل جناحی الطائر وریشه لان الصورة الادمیة اشرف الصور واکملها وفی قوله ان الله خلق ادم علی صورته تشریف لها عظیم وحاشا لله من التشبیه
والتمثیل ولکنها عبارة عن صورة ملکیة وقوة روحانیة اعطاها جعفر کما اعطیتها الملائکة وقد قال الله تعالی لموسی واضمم یدک الی جناحک فعبر عن العضد بالجناح توسعا
ولیس ثم طیران فکیف بمن اعطی القوة علی الطیران مع الملائکة اخلق به ان یوصف بالجناح مع کمال الصورة الادمیة وتمام الجوارح البشریة وقد قال اهل العلم
فی اجنحة الملائکة لیست کما یتوهم من اجنحة الطیر ولکنها صفات ملکیة لا تفهم الا بالمعاینة واحتجوا بقوله تعالی اولی اجنحة مثنی وثلاث ورباع فکیف تکون کاجنحة الطیر علی
هذا ولم یر طائر له ثلاثة اجنحة ولا اربعة فکیف بستمائة جناح کما جاء فی صفة جبرئیل فدل علی انها صفات لا تنضبط کیفیتها للفکر ولا ورد ایضا فی بیانها خبر فیجب علینا
الایمان بها ولا یفیدنا اعمال الفکر فی کیفیتها علما وکل امرء قریب من معاینة ذلک فاما ان یکون من الذین تقول لهم الملائکة وهم باسطوا ایدیهم اخرجوا انفسکم الیوم
٤٣ تجزون عذاب الهون **فاکهة وجوهرة یتیمة فی رسالة من الرسائل المجلسیة** مرحوم مولی کلبعلی بروجردی که از تلامذه جنت مکان مرحوم
مجلسی اول است در مقدمه کتاب مسؤلات خود که سؤالاتی است که از مرحوم نموده و آنها را با جوابها ایشان در آن کتاب تدوین کرده مینویسد **مقدمة** در بیان رساله که
بخط شریف خود آخوند در باب مجاهده و ریاضت نفس و طریق بندگی نوشته بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین والصلوة علی افضل الهادین الی صراط المستقیم
محمد وعترته الامجاد الکرام **و بعد** چون بنای ایمان و ایقان بر ریاضات و مجاهدات است کما قال الله تبارک و تعالی والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا وان الله
لمع المحسنین و شکی نیست در آنکه مراد از این مجاهده مجاهده اکبر است که سبب هدایت طرق الهی است و این هر دو با اختصار متضمن مطلب است **اولا** مجاهده و آن شمشیر زدن است
نفس را که اعدا عدو است که الفت نموده است بشهوات جسمانی و لشکرها او بسیار است و هر قوتی که در بدن است همگی اقتضای شهوتی میکنند از ما کولات جسمانی و جامع همه
شهوت و غضب است چنانکه حق سبحانه و تعالی فرموده است که اما من خاف مقام ربه و نهی النفس عن الهوی و چنانکه شهوات از هوا است غضب نیز از هوا است کر ادمی خواهد که
با شهوات نفس مجاهده کند مشقت او بسیار است و همیشه مغلوب است پس ناچار است که بکوشد که سد مواد او کند تا بعضی از قوای او ضعیف شود و آسان شود مجاهده
و جوع بسیار نیز ادمی را از قوت عبادت و از کار می اندازد پس ناچار است از آنکه مرتبه مرتبه کم کند خورد را تا قوت جسم کم شود و از روها یش تخفیف یابد و مجاهده آسان
شود و دیگر الفت و معاشرت که همیشه نشسته است با جمعی که او را مخالفت میکنند از این مجاهده و اگر بکلی ترک اصل معاشرت مانع است دیگر الفت با کلام و دفع آن بر صمت
است زمانی لا یعنی و دفع آن با الفت ذکر و فکر است و دیگر از موانع الفت خواب است و جوع آن را کم میکند و جامع همه آنست که هر چه نفس خواهد مخالفت کند در ابتدا و
مشغول شود بذکر الهی و غرض او در همه اینها می باید قرب باشد چنانکه لفظ فینا دلالت بر آن دارد یعنی جمعی که مجاهده میکنند با نفس و شیطان از جهت قرب یا قرب
فی الله باشد و قرب فی الله بعد از قرب لله است و نیز اگر در قرب لله منظور رضای الهی است در قرب رضا است در ضمن ارتباط و وصول الی الله و از لفظ جاهدوا ظاهر
میشود مطلق قرب و از فینا این نوع از قرب کرده هم مجاهدات خواه در ترک منهیات و خواه در فعل مامورات باشد باید که در همه اینها منظور ربط باشد بذات و صفات
و تخلق باخلاق الله و آن در ضمن اکل و شرب و جماع حاصل نمی شود بخلاف قرب لله که جمع میشود و تصحیح نیت نیز از اعظم مجاهدات است و در سخن آنست که ایمعنی منظور
دارد که هر چند مطلب عظیم تر است کمال بیشتر است و کمال بنده اتصاف است بصفات باریتعالی تا بمرتبه که بحسب اخبار صحیحه میرسد بانکه گفتارش گفتار خدا باشد و دیدنش دیدن
خدا باشد و شنیدنش شنیدن خدا باشد که بی سمع و بی نطق و بی بصر و بی همه و این مرتبه را تصور صحیح نتوانکرد و ابتدا بلی بمحل میتواند تصور کردن که چنان شود که همه
کارها او خالص شود و در ابتدا با آنکه اگر خواهد نماز خالص کند نمیتواند کرد و هر چند میکوشد چون بنکو تأمل میکند یاد یا است یا از جهت خلاصی از جهنم یا رسیدن بنعمتها
بهشت است و در همه مراد نفس مطلوب است و ماموراست بآنکه عبادت را خالص بجا آورد و هر عملی که می کند همه ضایع است تا اصلا او را بجناب اقدس او راهی بهم نرسد
در آخر چنین شود که همه افعال و آثار ابلند و انانا نا ذوق و شوق محبتش نابد تر ابدی می بیند و بکمال بندگی را مشاهده نماید که همه کارها او خالص شود و من کان لله
کان الله له شود که هر چه در خاطرش خطور کند چنان شود و همه کمالات را حاصل کرده تا برسد بجنبی کمالاتی که فوق کمالات است و از مرتبه آن هم کالانعام بل هم اضل
خلاصی یافته بدرجه رسد که بهتر از ملائکه مقربین باشد چنانکه احادیث صحیحه بر آن دلالت میکند و علومش همه علوم حقیقیه لدنیه شود و از مرتبه اسفل سافلین طبیعت
خلاص شده بهتر از مقربان شود که چندین هزار سال بندگی کرده اند که اصلا غبار عصیان بر دامان عصمت ایشان ننشسته و بمرتبه علما امتی کانبیاء بنی اسرائیل رسد
هر چند هیچ نخوانده باشد و آنچه علما هفتاد سال بریاضت کسب کرده باشند او زاد راهی و احد حاصل شود بدلیل لنهدینهم سبلنا که قسم است بذات مقدس خود که معنی
آن اینست که والله البته او را هدایت نمایم براهها قرب خود که در هر ساعتی کشف تجلی شود و راهی بدست او دهند که اگر خواهی از این راه بنزد ما آی و بعد از آن قسم دیگر
میفرماید که والله مع المحسنین که حق سبحانه و تعالی با محسنان است و در تتمه اشاره است بمقصود بلکه اعظم مقاصد آنجا است و نیز راه مقاصد عظیمه غیر متناهیه است که همیشه حق
سبحانه و تعالی با او است و حق سبحانه و تعالی الطاف تقرب خود فائز میکرداند چون پرسیدند از سید انبیا که احسان کدام است حضرت فرمودند که احسان آنست که خداوند خود را
عبادت کنی چنانکه او را در حال عبادت می بینی چنانکه از حضرت سید اوصیا صلوات الله علیه پرسیدند که آیا خداوند خود را دیده حضرت فرمودند که هرگز چنین نبوده ام

ونخواهم بود که خداوند ندیده را عبادت کنم و بعد از آن حضرت سید انبیا فرمودند که اگر باین مرتبه نرسیده باشی که خداوند خود را بینی باین مرتبه میرسی اول مرتبه که خود را
منظور او بینی که تو را می بیند و این مرتبه چنانست که چون بنده باین مرتبه میرسد محالست که مخالفت الهی کند و همچنانکه اشاره بمطلوبست اشاره باین راه است که راه و روا بقرب عظیم
میرساند که آن مرتبه لی مع الله است که حضرت سید مرسلین با بوده است چنانکه فرموده مرا با خداوند خود وقتی هست که در آنجا راه ندارد نه ملک مقربی و نه نبی مرسلی و اشتغال
دارد بانکه اگر چنین عبادتی بکنی بکی بخود کرده و جناب اقدس الهی از آن ارفع است که از این عبادات نفعی یا و عایدگردد پس از این اثر که بهم ظاهر شد اصول خمسه ریاضت
که صمت و جوع و سهر و عزلت و ذکر بدوام است با رعایت مراقبه که همگی حق سبحانه و تعالی را بر خود مطلع داند و جلال و عظمت او را مشاهده نماید که با آن حشمت و جلال
حاضر و ناظر است بر ضمایر و اسرار او و مطلع است پس مشغول اربعینات شود چنانکه وارد شده است که هر که چهل روز خالص از جهت حق سبحانه و تعالی عبادت کند
چشمه های حکمت از زبان او بر دل او جاری گرداند پس می باید عزلت و انقطاع داشته باشد از خلایق و مطلقا با مردم الفت نداشته باشد و شب و روز مشغول ذکر
باشد از نماز تا نماز با حضور قلب و همیشه رعایت دل کند که در خاطرش چیزی در نیاید و اگر در آید بتضرع و ابتهال دفع آن از خداوند خود طلب نماید و باز مشغول شود
و گاهی مشغول دعاها باشد مثل دعاهای پانزده مناجات و گاهی متوجه ذکر یا الله شود و می باید که ملاحظه نماید که بداند که حق سبحانه و تعالی همه جا حاضر است نه بعنوان
آنکه جسمی تصور کند خداوند خود را خواه جسم لطیف و خواه کثیف نه بزرگش داند بزرگ جسمی و نه کوچکش داند بکوچکی جسمی و نه حاضرش داند بحضور جسمی و نه غائبش داند
بر غیبت جسمی که از اعظم اعتقادات فاسده اینها است چه از لوازم بشریت است که آدمی خداوند خود را جسم داند چنانکه روح در بدن است و نه خارج از بدن و نه بزرگ است و نه
کوچک و نه سیاه است و نه سفید چنانکه علوم که آدمی حاصل میکند با آنکه در قوه حافظه جا دارد تصور نمیتواند کرد که حافظه در کجا است هر چند که حکما از جهة قوی
حواس باطنه مقرر ساخته اند که حس مشترک در مقدم دماغ جا دارد و بعد از آن متخیله و امثال اینها بر همان تمام ندارد و بنابر اینست که بیجا داده اینها اعتبار اند
بقوله تعالی وما اوتیتم من العلم الا قلیلا بلکه حواس ظاهره را تصور نمیتوان کرد که در قوه باصره صد هزاران چیز در آید و نه بزرگ شود و نه کوچک و قوت تکلم خصوصا و فکر بیان بدیع
حکمت از وجودش جاری شود چون بطست دل را بان و دل از کجا می باید که ذات مقدس خداوند خود را حاضر داند نه از قبیل حضور جسمانیات و نه روحانیات چو هر چند
روحانیت اقوی است رفیع تر است و با اینهمه منزه که حق سبحانه و تعالی دارد نهایت قرب به بندگان دارد اقرب من حبل الورید است و مدبر و مربی همه انواع مکونات او است و این
نحو ذکر کردن خداوند خود را حاضر دانستن و در هر ذکری او را یاد کردن و دل را متوجه او ساختن و ذکر را از دل کردن باندک زمانی ترقیات عظیم حاصل میشود و
اینجا این حقیر تجربه کرده ام فتح ابواب در ده روز شده است و در اربعین تمام چیزها ظاهر شده است که وصف نمی توان کرد و لیکن شیاطین جن و انس ممانعتهای عظیم می
کنند چون هر چند راه نزدیکتر است ممانعات ایشان عظیم تر است لهذا شیاطین در مباحثات متعارفه هرگز ممانعت نمیکنند بلکه معاونت مینمایند و اگر متوجه این راه
شد هزار وجه میگویند که این خوب نیست و تحصیل علم واجبست و اوقات ضایع میشود چنانچه اگر خواهد نماز خالص از برای خدا کند هزار وجه ممانعت دارند و
اگر خواهد چیزی در باطل صرف نماید هزار وجه تحسین او میکنند و مجاهده همین معنی دارد که بر نفس دشوار است و بر شیاطین دشوارتر پس می باید که مبتدی هر چند
ایشان معارضه نمایند او نیز بجناب اقدس الهی متوسل شده و ایشان را بابهام لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم از خود دور گرداند تا آنکه بمرتبه محبت فائز شود و دیگر معارضه
کم میشود اما محال است که بر طرف شود تا بمرتبه هست معارضه هست و در اوقات صلوة می باید که سعی نماید که هر با حضور قلب باشد و معانی آیات و اذکار و دعوات را بفهمد و دل
را با خداوند تعالی داشته باشد که مطلب عظیم از این مجاهدات آنست که نمازها او همه با حضور قلب باشد و لحظه که شیاطین خاطر را بجای دیگر برند باز تدارک کند و خود را
متوجه سازد و متوجه بجناب اقدس او گرداند تا بمرتبه محبت برسد و بعد از آن مشقت نماز بالکلیه بر طرف میشود چنانکه سید الاوصیاء فرمودند ارحنا یا بلال و
قرة عینی فی الصلوة مجملا تا کسی بمرتبه محبت فائز نشود نه اسلام دارد و نه ایمان نه نمازش مقبول است و نه سایر عباداتش و نیز تصور کنی که کتب حکمیه خواندن منافات ندارد با
راه خدا بلکه از حجب ظلمانیه که ضد صریح است این راه را و همچنین کتب کلامیه و معارضات مجادلات لهذا مبالغات عظیمه از نهی از همه وارد شده است و صلاة از دلائل
ایمان زیاده نمیشود بلکه اغلب است که ایمان فطری که حق تعالی باو عطا فرموده است زایل میشود و یکشبهه تاثیرش در نفس بیشتر از هزار برهان است و زیادتی ایمان و یقین
بریاضات میشود بقانون شریعت مقدسه و بنصوص قرانیه و حدیثیه پس اگر معارضه نفس و شیطان بکثرت دعوات و تضرعات کم نشود استعانت جوید بتوجهات مقربان
که در این راه هستند و غالب آنست که مخفی باشند همان بهتر که هر چند اینها معارضه کنند متوسل بجناب اقدس خداوند خود شود و تضرع و زاری کند تا حق سبحانه و تعالی
حمایت فرماید و این ضعیف مکرر بخدمت جمعی رسیده ام که تقرب ایشان از جبین ایشان ظاهر بود و استعانات از ایشان جسته ام ولکن اطلاع ایشان از احوال سبب بعد شده
و آن جماعت الیوم مفقودند بحسب ظاهر این جماعت سبب وجود سماوات و ارضین اند اما بموجب اولیائی تحت قبائی لا یعرفهم غیری مستورند و تا کسی مثل ایشان نشود
ادراک نمیتوان کرد و نمیتواند شناخت والحمد لله رب العالمین والصلوة علی اشرف الاولین والاخرین والعارفین محمد وعترته اجمعین امین این ناچیز گوید در کتاب
٤٤ ریاض السیاحه هم در ترجمه مرحوم مجلسی اول قطعه از این رساله شریفه ذکر و بیان شده است فارجع **نخلة وجوهرة بریقیة فی سبب من الاسباب**
التکمیلیة بدانکه عقیده اهل عرفان اینست که انسان طالب مولی و سالک سبیل الی الله تا خود را در تصرف شخصی کامل در نیاورد و حرکت و سکونش را تابع رای او
او قرار ندهد سعیش بی حاصل و وصولش بمقام قرب حضرت ربوبیت خیالی است باطل چنانچه این مطلب در کتب این طایفه مشروح و مبین و از ادله و دلائل عقلیه و نقلیه ایشان
معلوم و معین نموده اند و مفصل ترین بیانات ایشان در اثبات این مطلب بیان شیخ شرف الدین بن یحیی منیری است در مکتوب پنجم از کتاب مکاتیبش و منبر بر وزن کلیم
قصبه است از مضافات بنکاله **و لیکن** با این اهتمام شیخ مذکور و امثال او در انحصار طریق تکمیل بتوسل بشیخی کامل و مکمل جماعتی از ایشان بر خلاف رفته و قائلند که
تکمیل طریقش منحصر باین نیست بلکه از طرق متعدده میتوان انسان بمقام قرب و مجذوبیت و مرتبه عبودیت حضرت ربوبیت نائل شود و از جمله توجه بساحت قدس حضرت خاتم
النبیین و مداومت صلوات فرستادن بر آن سید الاولین است چنانچه قاضی عبد الحق دهلوی که از بزرگان محدثین عامه و خود نیز از ارباب عرفان و صاحب رسائل متعدده
است در این امر و شان در کتاب مدارج النبوة که در سیره حضرت رسالت پناهی و تاریخ حالات آن برگزیده از مانا نما هی است بعد از اینکه ذکر حقوق آن بزرگوار را
مینماید و از جمله صلوات فرستادن بر آنجناب از حقوق آنحضرت میشمارد و بنای ایراد صلوات و اخبار وارده در فضائل و ثمرات آن ذکر مینماید میگوید **و بالجملة** صلوات بر
آنحضرت منبع انوار و برکات و مفتاح تمامت ابواب خیرات و سعادات است و اهل سلوک را در امداد از این باب موجب فتح عظیم و مواهب بشیر بشارت است و بعضی مشایخ

فرموده اند که در وقت فقدان شیخ کامل مکمل که تربیت و ترتیب کند التزام صلوات بر رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم طریقی موصل است هر طالب را و همین صلوات توجه بآنحضرت تربیت او نماید و باحسن آداب نبویه و تهذیب و باشرف اخلاق محمدیه خواهد کرد و ترغیب او باعلی ذروه کمال و ایصال او بمحل اسنی از حضرت کبریا متعال خواهد نمود و بوصول بدرگاه الهی و قرب جناب حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله مشرف خواهد ساخت و وصیت میکردند بعضی از مشایخ بقرائت قل هو الله احد و بکثرت صلوات بر رسول صلی الله علیه وآله و میفرمودند که بقرائت قل هو الله احد شناخته میشود خدای احد را و بکثرت صلوات صحبت داشته باشیم با پیغمبر خدا و هر که بسیار صلوات فرستد بر پیغمبر صلی الله علیه وآله ببیند او را در خواب و بیداری کذا نقل الشیخ الامام علی المتقی فی الحکم الکبیر عن الشیخ احمد بن موسی المشرع و بعضی از متاخرین مشایخ شاذلیه فرموده اند طریق سلوک و تحصیل معرفت و قرب الهی در زمان فقدان وجود اولیای مرشد بجز التزام ظاهر شریعت است با مداومت ذکر و کثرت صلوات بر حضرت رسالت صلی الله علیه وآله زیرا که من اشتغال الصلوات نوری در باطن پیدا شود که بدان راه بنماید و فیض و اعانت و مدد از آنحضرت بی واسطه برسد و بعضی ترجیح و تفضیل کرده اند صلوات را بر ذکر از حیثیت توسل و استمداد اگرچه حیثیت ذات ذکر اشرف و افضل است و خلاصه طریقه شاذلیه استفاضه انوار از حضرت نبویه بوسیله التزام متابعت و دوام حضور بآنحضرت است و شیخ اجل و اکرم قطب الوقت عبد الوهاب متقی میفرمودند باید در رباط فکر در حین خواندن صلوات نه کلام بجا فضل و رحمت خوض و غوص مینماید اللهم که گفتند بدر درآید رحمت الهی درآمد ندو میفرمودند که حسن بصری گفته است که چون بنده اللهم گفت خدای تعالی را بتمام اسماء الهی یاد کرد و چون صل علی محمد گفت در بحر فضل حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله خوض نمود و چون وآل محمد گفت در بحار فضائل و کمالات ایشان افتاده و آخر بعد از خوض در این بحار ناسفته محروم و مأیوس آمد چه صورت دارد و واقع که این فقیر را در سفر مدینه مشرفه وداع کردند فرمودند باید که در این سفر بعد از ادای فرائض عبادتی بالاتر از صلوات بر آنحضرت نیست و چون از تعیین عدد پرسیده شد فرمودند اینجا عدد معین نیست چندان بخوانید که بدان رطب اللسان شوید و برنگ وی مصبغ گردید و در غیر آنوقت میفرمودند که طالب را باید که هر روز از صلوات و ذکر معین داشته باشد از هزار مرتبه کم نباشد و اگر نشود پانصد بار چنانکه بعد از هر نماز یکصد بار بخواند و کمتر از سیصد خود اصلا تجویز نکرده اند و در وقت خواب نیز هم البته خالی نباشد انتهی و فی الواقع این طریق بهترین طرق تکمیل است و این ناچیز مؤلف بنوجنوه را در زمان صباوت معلمی بود ملا محمد تقی نام که مداومت بر ذکر صلوات داشت و ابواب فتوحات و انشراح صدر و برکات که حقیر در آنوقت بجد مدرکی خود از برکات این ذکر شریف و مداومت بر آن از آنمرحوم مشاهده مینمود رحمة الله علیه و علی من تبعه فی هذا العمل الشریف **ریحانة وجوهرة صنعتیة فی حکایة من الحکایات المفاکهیة** ٤٥

محقق داماد در رواشح فرموده از جمله کذابان و وضاعین احادیث قومی بودند که سؤال و تکفف از مردم را پیشه خود نموده و بر حضرت رسول صلی الله علیه وآله حدیثها ادعا می بستند که بدان واسطه از مردم چیزی عاید ایشان شده و باو معاش و ارتزاق مینمودند چنانکه طیبی که از اعیان علماء عامه است از جعفر بن محمد طیالسی نقل کرده که احمد بن حنبل و یحیی بن معین در مسجد رصافه بغداد نماز میخواندند پس قصه خوانی در حضور ایشان بر پا ایستاده و گفت حدیث کرد ما را احمد بن حنبل و یحیی بن معین و ایشان هر دو گفتند حدیث کرد ما را عبد الرزاق و او گفت حدیث کرد ما را معمر و او از قتاده و قتاده از انس بن مالک و انس گفت حضرت رسول فرموده هر کس که بگوید لا اله الا الله خلق میشود از هر کلمه از این کلمات شریفه طائری که منقار او از طلا و پرهای آن از مرجان و از این قبیل و صافی کثیره در باره آن طائر بیان نمود پس احمد بن حنبل رو بجانب یحیی بن معین نموده و یحیی رو بجانب احمد و هر دو بکدیگر از متعجبانه نگاه میکردند پس احمد بیحیی گفت تو این مرد را باین حدیث خبر داده یحیی گفت قسم بخدا من اینحدیث را تا این ساعت نشنیده ام پس هر دو ساکت شده تا آنمرد از سخن گفتن فراغت یافت پس یحیی باو گفت اینحدیث را از که فرا گرفته گفت از احمد بن حنبل و یحیی بن معین پس یحیی گفت من ابن معینم و این احمد بن حنبل و ما چنین حدیثی را هرگز از حضرت رسول خدا نشنیده ایم پس اگر تو چاره نداری جز اینکه دروغ بگوئی و فریب بر مردم ببندی ناچار بر غیر ما دروغ و فریب ببند آنمرد چون این سخن را از یحیی شنید گفت من میشنیدم که یحیی بن معین احمق است ولیکن باور نمیداشتم تا این ساعت که حماقت او معلوم شد گویا در دنیا یحیی بن معین احمد بن حنبل غیر از شما نیست من کتابت حدیث نموده ام از هفده نفر احمد بن حنبل نام که اینها غیر از هر دو انهما است یحیی گویا احمد آستین خود را بر صورت انداخت و من گفت بگذار او را اگر بر خیزد و برود پس آنمرد مثل کسیکه اینها را استهزاء کند برپا شد و از نزد اینها برفت **وفیه ایضا** قال ابن الاثیر فی جامع الاصول و من الواضعین جماعة وضعوا الحدیث تقربا الی الملوک مثل غیاث بن ابراهیم دخل علی المهدی بن المنصور وکان تعجبه الحمامات الطیارة الواردة من الاماکن البعیدة فروی حدیثا عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال لا سبق الا فی خف او حافر او نصل او جناح قال فامر له بعشرة آلاف درهم فلما خرج قال المهدی اشهد ان قفاک قفا کذاب علی رسول الله صلی الله علیه وآله ما قال رسول الله صلی الله علیه وآله جناح ولکن هذا اراد ان یتقرب الینا وامر بذبحها وقال انا حملته علی ذلک **ویدخل** فی هذا الباب ما ذکره المفسر المبرز البارع الزمخشری فی الکشاف فی تفسیر قوله تعالی ولا تقولن لشیء انی فاعل ذلک غدا الا ان یشاء الله حیث قال ویحکی ان بلغ المنصور ان ابا حنیفة خالف ابن عباس فی الاستثناء المنفصل فاستحضره لینکر علیه فقال ابو حنیفة هذا یرجع الیک انک تأخذ البیعة بالایمان افترضی ان یخرجوا من عندک فیستثنوا فیخرجوا علیک فاستحسن ورضی عنه **فاکهة وجوهرة بصیصة فی بیان من البیانات** ٤٦
الحدیثیة خطابی در معالم السنن بنابر نقل محقق داماد در رواشح از حضرت رسول صلی الله علیه وآله روایت نموده که آنجناب فرموده اند قد اوتیت الکتاب و ما یعدله و یروی اوتیت الکتاب و مثله معه یعنی بمن کتابی که قرآن است داده شده است با آنچه که معادل او است و در روایت دیگر است که بمن کتاب داده شده است و مثل آن کتاب با آن کتاب ابن اثیر در نهایه اینحدیث را بدو وجه تأویل و بیان نموده است **وجه اول** آنکه بآن بزرگوار داده شده است وحی باطنی که تلاوت کرده نمیشود مثل آنچه داده شده است بآنجناب از وحی ظاهری که تلاوت کرده میشود که آن قرآن است **وجه دوم** آنکه کتاب که مراد از آن قرآن است بآن بزرگوار داده شده است بعنوان وحی از جانب باریتعالی بتوسط جبرئیل و داده شده است بآن بزرگوار در تبیین و توضیح آن کتاب مثل آن یعنی اذن داده شده است آن بزرگوار را که آن کتاب را توضیح نماید و آنچه که در او است تبیین و تشریح فرماید پس مأذون شده است در عام نمودن و خاص کردن آن و زیاد کردن و کم نمودن پس آنچه را که در مقام توضیح و تبیین آن بفرماید در واجب بودن عمل بآن نمودن و در لازم بودن قبول آن اگر در مثل ظاهر متلو از قرآن است **نحلة وجوهرة لماعة**
٤٧ **فی دعاء من الادعیة المستجابة** بدانکه ابو حمزه ثمالی که نیست و از در میان اصحاب ائمه علیهم السلام مثل و همتائی در لنفس خدمت چهار امام را نموده و بقدر قابلیت و استعداد خود را با انوار آن بزرگواران مستشرق فرموده شیخ ابو عمرو کشی در کتاب رجال خود از سلطان اقلیم ولایت وارتضی حضرت علی بن موسی الرضا علیه وعلی آبائه و ابنائه الاف التحیة والثناء روایت کند که ابو حمزه فی زمانه کلقمان او سلمان فی زمانه و ذلک انه خدم اربعة منا علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد

و بهتر من عصر موسی بن جعفر یعنی ابو حمزه در عصر خود مانند لقمان است یا مانند سلمان است علی اختلاف النسخ در زمان خود یعنی سفینه در بحر حکمت و خزینه از علم و شریعت بود زیرا که در آستان چهار امام جبین خدمت سوده و در جناب ایشان ملازم بوده است و از فیض عبودیت آن خواجگان عرش آستان بمقامی رسیده که از وی بر خوارق عادات دست قدرت مکشوف و چون حدیقه مجاهده آثار ناریه اشکار میشود چنانچه سید بن طاوس قدس سره القدوسی در مهج الدعوات از ابو حمزه حکایت میکند که مرا پسری بود از صدمه سقط و افتادن بزمین استخوانهای دستش در هم شکست و او را نزد یحیی بن عبد الله مجبر که خود بشکسته بندی مسلم بود بردم اصلاح و جبران عضو او با فرط عجز و انکسار ملتمس شدم پس یحیی محل شکسته را با دقت تمام نظر کرد و در تعیین او استدلالی بکار برده گفت چنان دانم که استخوان این عضو را شکستگی فاحشی رخ داده و جز بلطائف جبار و تخته بندی نتوان جبران نمود و اینک توقف نما تا عمل بد را انجام دهیم که ابزار کفتم و از پی آوردن اسباب جبیره بیرون رفت و من در آنجا ماندم و در کار خویش و فرزندم متحیر و متفکر بودم در خلال آن احوال گویا دریچه از عالم غیب برویم گشوده شد و بر من اشارت رفت که دعائی که از معدن نبوت صادر گشته و از مظهر قدرت کامله الهی یعنی امام همام حضرت علی بن الحسین علیهما السلام در خاطر دارم بخوانم پس دست فرزند بدست بگرفتم و در کمال امید و ثبت کعبه حاجات او را با تضرع و ابتهال آن دعا را خواندم و از جبار حقیقی جبران انکسار او را درخواست نمودم و همی میخواندم و دست بر آن موضع شکسته میمالیدم ناگاه بقدرت ثابته حقیقی آن محل بصورت اولیه و بحالت صحت و درستی عود نمود پس خدای عز و جل را شکر نمودم و چون یحیی قطعات جبائر را حاضر ساخت و دست آنکودک بر درست گرفت تا عمل بندگی خود انجام دهد برادر خبر درست داده و در تعجب شده با خود اندیشید و خیال کرد که شاید استخوان شکسته در دست دیگر است آن دست دیگر را نیز گرفته با دقت تمام نظر کرد چون اصلا آثار افتادن و شکستگی در دستها ندید گفت سبحان الله این بود که من بدست این کودک شکستگی قبیحی دیدم آری جای هیچ تعجب نیست چه این قسم جادو و سحر از شما بعید نیست گفتم مادر تو بعزا بنشیند این نه جادو و سحر است بلکه در این وقت مرا دعائی که حضرت علی بن الحسین علیهما السلام مرا تعلیم داده بود بیاد آمد پس آن دعا را خواندم و جبر این انکسار را از او مسئلت نمودم و خداوند ببرکت آن دعا اجابت مسئول من فرمود چون یحیی این را شنید بجانب من بکرد با زاری املاء و تعلیم آن دعا را از من خواستگار شد گفتم غیر از این ماجری الطهار این تمنا استجوا بان سوء ادب خلاف مروت که مرتکب شد هر که مسئول قرین اجابت نخواهد شد اینکه از سر خفیه از ودائع الهیه است که جز شیعیان اگر امین اینها باشد **این ناچیز گوید** که چون نقل آن دعای شریف مناسب با وضع این جزوه نبود لذا نقل نکرد بدید هر کس که خواهان آن باشد بکتاب مهج الدعوات رجوع نماید در ضمن ادعیه حضرت سید الساجدین علیه السلام و آن اینست یا حی قبل کل حی یا حی بعد کل حی یا حی مع کل حی یا حی حین لا حی یا حی یبقی و یفنی کل حی لا اله الا انت الدعاء **رمانة وجوهرة فاخرة فی مثل من الامثال العربیة** ثعالبی در ثمار القلوب آورده ٤٨
که **صحیفة المتلمس** مثلی است در میان عرب که گفته میشود در باره کسیکه مکتوبی را با خود داشته باشد که در آن قتل حامل آن نوشته بوده و اصل این چنان است که طرفه عبد با خال و شخص جریر بن عبد المسیح که معروف بمتلمس و شاعری مشهور بود و از عمرو بن هند که ملک حیره بود کریده و در نزد عمرو کمال تقرب را پیدا کرده بهجو یکی از خاصان عمرو بشمار میرفتند و با او در خلوت و جلوت و شکار رود در بار مرافقت داشتند و بواسطه طول مکث ایشان در حیره و نائل نشدن باتصالات و جوائز لائقه منزجر شده پس طرفه عمرو را هجائی انشاء نمود چون این خبر بعمرو بن هند رسید از برای هر یک مکتوبی نوشته باو داد و گفت در این مکتوبها بعامل خود که در بحرین است نوشته ام که شما را صله و جائزه بدهد پس آنها مکتوبها را گرفته و از حیره بعزم رفتن بحرین بیرون آمدند چون بنجف رسیدند در پیری را دیدند که در آن واحد مشغول سه کار است یکی غائط کردن و دیگری نان خوردن و سیمی قمل و شپش از لباس خود جستن و کشتن متلمس چون آن مرد پیر را با این کیفیات دید گفت تا امروز پیرمردی باین احمقی ندیده پیرمرد گفت از حمق من چه دیدی متلمس گفت آنچه را که از او دیده بود پیرمرد گفت این چه حماقت است که خبیث را بیرون میکنم از جوف خود و طیب را در آن داخل مینمایم و دشمن را میکشم قسم بخدا احمق تر از من کسی است که حامل قتل خود است بدست خود متلمس از این کلام در شک افتاد که مبادا مکتوبش که همراه دارد رقم قتل او باشد در این اثنا جوانی از اهل حیره را دید که از او پرسید آیا میتوانی خط قرائت کنی جوان گفت بلی پس متلمس مکتوب خود را باو داده خواند مضمونش این بود که ای عامل من چون متلمس این مکتوب مرا بتو رساند او را گرفته دستها و پاهای او را قطع نموده پس از آن او را زنده بگور نما متلمس آنمکتوب را از جوان گرفته و پاره پاره نموده و بنهر حیره انداخت پس بجانب طرفه نگریسته و گفت قسم بخدا که در مکتوب تو هم مثل آنچه در مکتوب من بود نوشته شده است طرفه گفت نه چنین است عمرو چنین جرأتی را در حق من ندارد پس متلمس راه شام را گرفته و بدان بجانب رفت و بجان خود امان یافت ولیکن طرفه از عزم خود که رفتن بحرین بود بر نگشته رفت تا آنکه وارد بحرین شده و آنمکتوب را بعامل عمرو رسانید چون عامل آنمکتوب را باز نمود دید در آن نوشته است که طرفه حامل این مکتوب را باشد و فاقتل بقتال چون طرفه از مضمون مکتوب مطلع شد گفت حال که چاره از قتل من نیست امر بفرما که رگ اکحل مرا بگشایند و دست مرا بر بندند تا آنکه من هلاک شوم چون بگفته او عمل نمودند بعد از بیرون شدن خون بسیاری از بدن او دنیا را وداع گفت و الله الباقی **فاکهة وجوهرة مرغوبة فی مجاز من المجازات النبویة** قال السید السند الرضی فی کتاب مجازات النبویة و من ذلک قوله ٤٩
الولد للفراش وللعاهر الحجر وهذا مجاز علی احد التأویلین وهو انه یکون المراد ان العاهر لا شیء له فی الولد فعبر عن ذلک بالحجر ای له من ذلک ما لاحظ فیه ولا انتفاع به کما لا ینتفع بالحجر فی اکثر الاحوال کانه یرید انه لیس له من دعواه الا الخیبة والحرمان کما یقول القائل لغیره اذا اراد هذا المعنی لیس لک من هذا الامر الا الحجر والجلمد والتراب والکثکث ای لیس لک منه الا ما لا محصول له ولا منفعة فیه و مما یؤکد هذا التأویل ما رواه عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده عن النبی صلی الله علیه وآله قال الولد للفراش وللعاهر الاثلب والاثلب التراب المختلط بالحجارة وهذا الخبر یحقق ان المراد بالحجر ههنا انه لا ینتفع به کما قلنا اولا و مما یصدق ذلک قول الشاعر (کلانا یا معاذ نحب لیلی بفی و فیک من لیلی التراب شرکتک فی هوی من کان حظی وحظک من تذکرها العذاب) اراد لیس لنا منها الا ما لا نفع به ولا حظ فیه کالتراب الذی هذه صفته **واما التأویل الاخر** الذی یخرج الکلام عن حیز المجاز الی حیز الحقیقة فهو ان یکون المراد انه لیس للعاهر الا اقامة الحد علیه وهو الرجم بالاحجار فیکون الحجر ههنا اسما للجنس لا للمعهود وهذا اذا کان العاهر محصنا فان کان غیر محصن فالمراد بالحجر ههنا علی قول بعضهم الاعنات به والغلظة علیه بتوفیة الحد الذی یستحقه من الجلد وفی هذا القول تعسف واستکراه وان کان داخلا فی باب المجاز لان الغلظة علی من یقام الحد علیه اذا کان الحد جلدا لا رجما لا یعبر عنها بالحجر لان ذلک بعید عن سنن الفصاحة و دخول فی باب الفهاهة فالاولی اذن الاعتماد علی التأویل الاول لانه الاشبه بطریقهم والالیق بمقاصدهم **نخلة وجوهرة مرصوصة فی من اکل من الاحیاء الضئنیة** مرحوم سید ٥٠
عبد اللطیف بن سید ابو طالب بن سید نور الدین بن سید نعمة الله جزائری صاحب کتاب انوار النعمانیه در کتاب تحفة العالم که مجموعه نفیسه است و از بعنوان تاریخ بلده شوشتر

نوشته است ولیکن مطالب جیده در ان درج کرده که از جمله کذارشات احوال خود است در صوبه هند که مدت مدیدی در ان مملکت بوده چنین مرقوم داشته که من از عجائبات و غرائبات هندوستان در این عرض مدت اقامت خویش از بسیار از خواص و عوام جاهای دیکر شنیده و در کتب دیده بودم از اینکه کیمیا کران بر کندها افتاده و این علم رواج تمام دارد و جفریان و مهرهٔ سحره بسیار ند و غیر ذلک سوای این امر عجیب چیزی دیکر ندیده ام و همیشه طالب بوده ام با اینکه یقین بعدم و فقدان همه اینها دارم خوض در تحقیق حقایق اشیا بجستجو امید است هر حال این امر غریب این بود که در لکهنو یکی از اعاظم انکلیسیه مستر فرنکل نام بروزن فرنفل که از دوستان من بود و در انجا سکونت داشت روزی نزد من پیغام فرستاد که فردا بعد از ظهر در خانه من مجمعی عظیم است و امری غریب از یکی از براهمه سر زند میشود اکر در انوقت بیائی باعث شکفت تو و شکفت من خواهد بود در روز دیکر همان وقت نزد او رفتم جمعی کثیر از سران و علمای انکلیسیه و خلقی انبوه از هندو و مسلمان در مجلس بودند بعد از لحظه دیدم برهمنی سیاه فام که هزال و ضعف بدن او را منتهی بود حاضر شد صاحب خانه کوسفندی بزرک طلب نمود و بوسط مجلس نکاهداشتن برهمن را که چشم بر کوسفند افتاد بر ان حمله نمود و پاره پاره از ان را بدندان کنده بخوردن ان مشغول شد و همچنان صدا میکرد و حمله میاورد مثل حرکات کلاب عقور و پاره پاره کوشت انکوسفند را میخورد و ان حیوان بی زبان فریاد همیزدی تا اینکه تمام ان را از کوشت و پوست و استخوان و کله و پاچه و روده و امعا و احشا و ان بخورد و از هر جا که قطعهٔ از کوشت کنده بود خون از ان میمکید و مرا انحالت بغایت مکروه نمود و مزاجم متغیر کردید و خود را ضبط میکردم و قبل از اتمام خوردن انکوسفند تاب نیاورده برخواستم و اکثر براهمین احوال بودند برهمن میکفت بیکه مشاهده مینمائید من اینکار را نمیکنم بدو بلکه من بعینه ملکی که بر من موکل است و میکند و میخورد مردم هر کس با و چیزی داد ند و رفت مستر فرنکل میکفت این بار سیم او است که در نظر من اینکار را کرده است و امروز بجهة نمودن بتو او را طلبیدم چه بود و چه کار میکرد معلوم نشد درفانه

٥١ وجوهرة غالیة فی فائدة من الفوائد النحویة قال شیخنا الطریحی فی المجمع والنفی طریق ذکره فی المص هو انه اذا ورد النفی علی شیء موصوف بصفة فانه یتسلط علی تلک الصفة دون متعلقها نحو لا رجل قائم فمعنا لا قیام من رجل ومفهوم وجود ذلک الرجل ولا یتسلط النفی علی الذات الموصوف لان الذات لا تنفی وانما تنفی متعلقاتها قال ومن هذا الباب قولهم ان الله یعلم ما تدعون من دونه من شیء فالنفی انما هو للصفة محل وهو لانهم دعوا شیئا محسوسا هو الاجسام والتقدیر من شیء ینفعهم ویستحق العبادة ونحو ذلک لکن لما انتفت الصفة التی هی الثمرة المقصودة وقع النفی علی الموصوف مجازا کقولهم لا یموت فیها ولا یحیی ای یحیی حیوة طیبة ومنه قول احد الناس لا مال لی کاف ای لا مال لی یحصل به الغنی کذلک لا زوج لی ای حسنة ونحو ذلک وهذه الطریقة هی الاکثر فی کلامهم ولهم طریقة اخری معروفة وهی نفی الموصوف فینتفی تلک الصفة بانتفائه فقولهم لا رجل قائم معناه لا رجل موجود ولا قیام منه وخرج علی هذه الطریقة قولهم فما تنفعهم شفاعة الشافعین ای لا شافع فلا شفاعة وکذا بغیر عمد ترونها ای لا عمد ولا رؤیة وکذا لا یسئلون الناس الحافا ای لا سؤال ولا الحاف قال واذا تقدم النفی اول الکلام کان النفی للعموم نحو ما قام القوم فلو کان قد قام بعضهم فلا کذب لان نفی العموم لا یقتضی نفی الخصوص ولان النفی ورد علی هیئة الجمع لا علی کل فرد فرد واذا تاخر حرف النفی عن اول الکلام وکان اوله کل ومعنا وهو مرفوع بالابتداء نحو کل القوم لم یقوموا کان النفی عاما لانه خبر عن المبتدا وهو جمع فیجب ان یثبت لکل فرد فرد منه ما ثبت للمبتدا والا لما صح جعله خبرا عنه واما قوله صلی الله علیه واله کل ذلک لم یکن بعضه فی خبر ذی الیدین فانما نفی الجمیع بناء علی ظنه ان الصلوة لا تقصر وانه لم ینس منها شیئا فنفی کل واحد من الامرین بناء علی ذلک الظن ولما تخلف الظن ولم یکن النفی عاما قال له ذو الیدین وقد کان بعض ذلک یا رسول الله فردده ثم قال احقا ما قال ذو الیدین فقالوا نعم ولو لم یحصل ظن لقدم حرف النفی حتی لا یکون عاما وقال لم یکن کل ذلک انتهی کلامه وهو جید ینبغی مراعاته فی الفاظ الکتاب والسنة انتهی ما فی المجمع فی لغة نفا

٥٢ فاکهة وجوهرة عزیزة فی تحقیق طائفة الانجلیز لمنبع النیل در تحفة العالم است که در بعضی از کتب نجومیه از بطلیموس حکیم منقول است که در ربع شمالی کرهٔ ارض در بیت نهر بزرک میباشد که از پنجاه فرسخ تا هزار فرسخ طول دارند و همه از جبال بر ایند و ببحار ریزند و از همه اطول رود نیل را نوشته و در ان مبالغه کرده که کسی پی بر چشمه ان نبرده و هر چه تفحص نمودند بجائی نرسیدند و کویند که از جبل قمر جوشد و منبع ان پشت انکوه واقع است و انکوه قمر باین سبب کویند که تاثیر قمر در ان نهر بیشتر از ان بر ابد نسبت باماکن دیکر بیشتر است و در محاق و بدر او این زیاده و نقصان پذیرد و کویند جمعی بر انکوه بر امدند که سرچشمه ان را ملاحظه نمایند همکی از خنده بی اختیار شده خود را بان طرف کوه پرتاب کردند و دیکر اثری از ایشان ظاهر نشد و مردمان دیکر از بیم خوف دست از جستجوی منبع ان برداشتند و این سخن را طول داده در استغراب کند انتهی پس از ان خود صاحب تحفة العالم مینویسد که حکمای انکلیسیه بمقاله بطلیموس که رسیدند بتحقیق ان بر امدند و شش نفر از انکلستان باین کار کمر بستند و بمصر رسیدند و همه جا از کنار رود نیل روان شدند تا بملک حبشه رسیدند و در انجا چنکی مانده زبان و اطوار ایشان را اموختند و بالاتر رفتند و شش ماه کامل و زیاده مسافت پیمودند تا با قصا بلاد حبشه رسیدند و در جنکلها و بیشهای هولناک که رود نیل از انجا جاری بود مرور کردند و بسرچشمه ان رسیدند دیدند که از ان کوهها مثل سایر چشمهای بزرک بر میاید و بر فراز کوه و نشیب اطراف ان تفحص مانند و سیر کردند و صورت ان اماکن را کشیدند از انحالات و علامات که حکیم دانشمند نوشته است یکی بظهور نرسید و ندیدند و از منبع ان بالاتر رفتند انجبال سیما کرا تماما کردیدند و ثبت دفاتر نمودند و در ازای اینکه شش هفت سال بجهة حصول این مطلب در ریاق سفر بود ند از بادشاه عزت یافتند و مواجب وافر بجهة ایشان مقرر شد که تا دم زیست در دنیا با رام بکذرانند یقول هذا الفقیر عفا الله لقدیر قال المولی عبد العلی البرجندی فی بعض رسائله علی ما فی البحار النیل افضل الانهار لبعد منبعه و مروره علی الاحجار والحصیات ولیس فیه وحل ولا یخضر الحجر فیه کغیره ویمر من الجنوب الی الشمال وهو سریع الجری وزیادته فی ایام نقص سائر المیاه ومنبعه مواضع غیر معمورة فی جنوب خط الاستواء ولذا لم یعلم منبعه علی التحقیق بدانکه اخر کلام مولای مزبور منافاتی با انچه که طائفهٔ انکلیزیه تحقیق نموده اند از منبع نیل ندارد چه شاید انکه هیچکس مثل این طائفه عنایت در پیدا کردن ان ننموده باشد و لذا تحقیقا منبع ان معلوم نشده چنانکه روایت نبویه مرویه در خصال که از بعض انهار من الجنة الفرات والنیل وسیحان و جیحان است هم منافاتی با تحقیق ایشان ندارد چه ممکن است که اول حلق این انهار بسبب ابی بهشتی بوده و یا اینکه از اب بهشت بجویکه مانند انهم در انها ریخته شود و یا اینکه مراد از بهشت در روایت بهشت دنیا باشد که از بر زمین اب از ان بهشت امده و از منابع این انهار ظاهر و هویدا کردد چنانکه این وجه را علامهٔ مجلسی در بحار در بیان این روایت احتمال داده است وفی کامل الزیارة باسناده عن ابی عبد الله قال نهران مؤمنان ونهران کافران نهران کافران نهر بلخ ودجلة ونهران مؤمنان نیل مصر والفرات فحنکوا اولادکم بماء الفرات قال فی البحار فی بیان قال الجزری فیه النهار فیه نهران مؤمنان ونهران کافران اما المؤمنان فالنیل والفرات واما الکافران فدجلة ونهر بلخ جعلهما مؤمنین علی التشبیه لانهما یفیضان علی الارض فیسقیان الحرث بلا مؤنة وجعل الاخرین کافرین لانهما لا یسقیان ولا ینتفع بهما الا بمؤنة وکلفة فهذان فی الخیر والنفع کالمؤمنین وهذان فی قلة النفع کالکافرین انتهی واقول ربما یؤمی التفریع بقوله فحنکوا الی ان المرادان للاولین مدخلا فی الایمان وللاخرین فی الکفر وهو فی الفرات

ظاهرا اذ اکثر القری والبلاد لو اقتصر علیه وبقربه من الامامیة والمحبین لاهل البیت کما تشهد به التجربة واما فی النیل فلعل شقاوة اهله لسوء تربة مصر کما ورد فی الاخبار فلو جری فی غیره لم یکن

٥٣ کذلک والله العالم نخلة وجوهرة نفیسة فی شیء من الاشارات القرانیة فی روح البیان عند قوله تعالی ومن ایاته الجوار فی البحر کالاعلام ان یشا یسکن الریح الایة فی سورة حمعسق فی الایة اشارات منها ان الله تعالی حثهم علی الفکرة المنبهة لهم فی السفن التی تجری فی البحار فیرسل الله الریاح تارة ویسکنها اخری وما یحصل بهم من السلامة والهلاک والاشارة فی هذا الی امان الناس فی خلال عمرهم الوقت عن الانواع المختلفة ثم حفظ العبد فی ابواب السلامة وذلک یوجب خلوص الشکر الموجب لجزیل المزید ومنها کما ان السفن تجری فی البحر بالریح الطیبة فتصل الی الساحل کذلک بعض الهمم تجری فی الدنیا بریح العنایة فتصل الی الحضرة ومنها کما ان لبعض السفن وقفة لانقطاع الریح فکذا لبعض الهمم وقفة بانقطاع الفیض ومنها کما ان بعضها تهلک وتغرق فی البحر فکذا بعض النفوس تهلک وتغرق فی بحر الدنیا نعوذ بالله تعالی ومنها ان الریح لا تحرک سفنها بل لها محرک الی ان ینتهی الی المحرک الاول الذی لا محرک له وهو الله تعالی فلا یجوز الاعتماد علی الریح فی استواء السفینة وسیرها والاعتقاد بالتاثیر فی توحید الافعال والجهل بحقائق الامور وفی مفتاح دار السعادة لابن قیم الجوزیة عند قوله تعالی فبعث الله غرابا یبحث فی الارض لیریه کیف یواری سوءة اخیه الایة قال وتامل الحکمة فی ارسال الله تعالی لابن ادم الغراب المؤذن اسمه بغربة القاتل من اخیه وغربته هو من رحمة الله وغربته من ابیه واهله واستیحاشه منهم واستیحاشهم منه وهو من الطیور التی تنفر منها الانس ومن یعیقها تستوحش بها فارسل الیه مثل هذا الطائر حتی صار کالمعلم له والاستاد فی و صار بمنزلة المتعلم والمسند ولا تنکر حکمة هذا الباب وارتباط المسمیات فیه باسمائها فقد قال النبی صلی الله علیه وآله اذا بعثتم الی برید فابعثوه حسن الاسم حسن الوجه وکان یشتق عن اسم الارض اذا نزلها واسم الرسول اذا جاء الیه ولما جاءهم سهیل بن عمرو یوم الحدیبیة قال صلی الله علیه وآله قد سهل امرکم ولما اراد تغییر اسم حزن بسهل قال لم یزل معنی اسمه فینا فی ذریته وشواهد هذا الباب اکثر من ان نذکرها هنا وهذا باب لطیف المنزع شدید المناسبة بین الاسماء والمسمیات وکثیرا ما ولع الناس قدیما وحدیثا بنعیق الغراب واستدلوا به علی البین والاغتراب بنسبونه الی الشوم وینفرون منه وینفرهم فکان جدیرا ان یرسل هذا الطائر الی القاتل من ابنی ادم دون غیره من الطیور فکانه صورة طائر ما الذی نزل فی عنقه وطار عنه من عمله ولا تظن ان ارسال الغراب قد وقع اتفاقا خالیا من الحکمة فانک اذا خفی علیک وجه الحکمة فلا تنکرها اقول قد ذکرنا ها فی اخر الجزء الاول من کتابنا الموسوم

٥٤ بالجنة العالیة اشارات اخر فی الایة فارجع الیها فانها نافعة فی المقام والله المفضل المنعام رمانة وجوهرة شریفة فی لطیفة من اللطائف التفسیریة بدانکه در قول باری تعالی در سورهٔ والصافات که در وصف درخت زقوم فرموده است طلعها کانه رؤس الشیاطین یعنی میوهٔ ان درخت یا خوشهٔ ان کویا سرهای دیوان است بعضی اشکال نموده و کفته اند که در این ایه خداوند متعال میوهٔ درخت زقوم را برؤس شیاطین تشبیه فرموده و چیزی را بچیز دیکر تشبیه کردن لازمش انستکه ان مشبه به در خارج مشاهد و محسوس باشد زیرا اکر متکلم مشبه به را ندیده و صفتش را مشاهده ننموده باشد چکونه مشبه را بان تشبیه میتواند کرد و در این کریمه مشبه به رؤس شیاطین است محسوس و مرئی نیست زیرا که هیچکس شیاطین را نمی بیند و رؤس انها را ابصار انکند و لذا از این اشکال مفسرین رؤس شیاطین را بیکی از سه چیز مشاهد محسوس تفسیر کرده اند و از ظاهر ان صرف نظر نموده اند اول انکه شیطان در لغت عرب درختی خالص نام درختی است که بر اراضی کرم صورة و هیئتی بسیار قبیح و منکر باشد و در شاخه‌ها متفرق و پراکنده دارد و از دور که دیده میشود هیکل انها بر پا ایستاده نمودار میشود و عرب انرا استن نیز نامند و ثمرهٔ انرا رؤس شیاطین خوانند و در ایه شریفه مذکوره میوهٔ زقوم ثمرهٔ ان درخت که خود مشهود و محسوس است تشبیه شده دویم انکه شیطان مار یکسبل سیر کرا و ویال های چند باشد و ما بین اقسام مارها از همه قبیح تر و مهیب تر باشد و در درختها انرا حماطه کویند منزل کرینده صورتی منکر و منظری قبیح دارد بدان تمثیل اورده کویند که انرا شیطان الحماط کویند سیم انکه در اطراف مدینهٔ منوره سنکهای سیاه بود در نهایت خشونت که مردم بزبان انها را رؤس الشیاطین مینامیدند پس حق سبحانه و تعالی میوهٔ درخت زقوم را بان سنکها تشبیه فرموده است و انصاف اینستکه هیچ یک از این تفاسیر احتمالات مبارکه تفسیر ابو عبیدهٔ لغوی استچه در ان لفظ رؤس الشیاطین بر معنی ظاهر خود باقیست جواب از اشکال هم داده میشود و تقریر ان در ضمن این حکایة که از ابو عبیدهٔ مزبور ثعالبی در کتاب ثمار القلوب خود نقل نموده اشکار میکردد چه در انجا بتکرار ابو عبیده روایت کرده که کفت ما دامی که در بصره مقیم بودم فرمانی فضل بن ربیع وزیر هرون الرشید در رسید که تورا اهنک بغداد نمودن باید من از در امتثال راه ارتحال کرفتم و در بغداد شدم و چون او بر تسنیم بار یافتم بمحفلی در امدم که تمامت ان با سعهٔ مکان بیک بساط عریض مفروش بود و در صدر مجلس مسندی بلند کسترده بودند که کسی بر فراز ان بدون کرسی صعود نمودن نتوانست و خود فضل بر دست ان قرار داشت من بر ایین تحیت وی را او را سلام کردم جواب سلام بازداد و لب بتبسم کشوده مرا نزدیک خود خواند و در کنار خویش بنشاند و هم قسم بلطف و مهربانی اظهار داشت پس کفت یا ابا عبیده از اشعار عرب چیزی انشاد کن من پارهٔ از اشعار که یادکار شعرای جاهلیین بود ند بر وی بخواندم کفت این ابیات که قرائت کردی جمله را من خود در خاطر داشتم اشعاری ملیح و ابیاتی ظریف که خاطر را نشاط بخشد و دل را انبساط اورد انشاد کن من بنوادری از اشعار عرب و لطائفی از دواوین ادب لب کشودم و ابیاتی چند که بر مضامین غریبه و معانی بدیعه اشتمال داشت بر ده ام وزیر را از شنیدن انها وجدی بکمال پدید امد و در ان اثنا مردی با هیئتی خوش که در لباس نویسندکان بود بر ما وارد شد وزیر او را تعظیم و اکرام نموده و کنار من بجا داد و رو بجانب وی نموده کفت یا این مرد را میشناسی کفت نه کفت این ابو عبیده علامهٔ بصره است و او را از بلد خویش احضار کرده ام تا انکه از فهم و دانش بهره کیرم ان شخص را از این خبر سروری دست داده بمدح و دعاء وزیر زبان کشوده داشت پس بجانب من توجه نموده کفت روزکاریستکه زیاده مشتاق لقاء تو بودم حمد خدا را که عاقبة بفیض ملاقات چون تو دانشمندی فائز شد براستی مرا از مسئلهٔ پرسش نموده اند که اجازه دهی من انمسئله را باز کویم تا جواب ان برمن مکشوف سازی وحل اشکال از ان نمائی کفتم بکوی کفت خدای تعالی در وصف شجرهٔ زقوم فرموده انها شجرة تخرج فی اصل الجحیم طلعها کانه رؤس الشیاطین پس تقریر اشکال را بنحوی که در اول این جوهره مرقوم افتاده نمود ابو عبیده کوید کفتم خدای تعالی با عرب بحسب رسم و عادتیکه ایشان در محاورات خود دارند سخن کوید ایا نشنیدهٔ شعر امرؤ القیس را که کفته عربیة ایقتلنی والمشرفی مضاجعی ومسنونة زرق کانیاب اغوال یعنی ایا مرا بکشد و حال انکه شمشیری استکه در مشارف ملک یمن ساخته امده و سهامی استکه در حدت وصفا بدندانهای غول میماند امرؤ القیس در این شعر تیرها را در جلاء و صفا بدندان غول تشبیه نموده و حال انکه غول را اکر مشاهدت و احساس نکرده و انیاب انرا ادراک ننموده ولی چون از غول محض توهم در قلوب مردم بیم و هراس جا کرفته و استماع نام وی در دل ایشان داعی خوف و باعث هول کردد از این رو عرب در وقت تخویف بنام غول تهدید کنند و باسم وی هم وعید دهند ابو عبیده کوید چون این تقریر بجا بردم سائل و وزیر این نکته بس لطیف و بدیع کرفتند و هر دو تحسین من لب کشودند من از ان روز عازم شدم که کتابی در خصوص تشبیهات و مجازات قرانی تصنیف کنم چون ببصره معاودت کردم مجموعهٔ نفیسه نکاشته ام و انرا کتاب المجاز موسوم ساختم تنبیه للمنتبه بدانکه در کتب ادبیه مسطور استکه در این فصاحت کاهی شیئی محسوس را برامری

موهوم تشبیه کند بشرطیکه متکلم بحسب عقیده خود این موهوم را چنان بوجه شباهت متصف داند که محسوسات و مشاهدات او از این قبیل است مو حسن را تشبیه بملك
نمودن و صورت قبیح را تشبیه بشیطان کردن چه در اذهان مردم چنان مرکوز افتاده که دیو را از آنکه خود شر محض است صورتی زشت هیولائی که بر باشد و فرشته را از آنکه خیر محض است
جمالی زیبا و منظری صبیح باشد و چون حد ابتهاج در رتبه مبارکه ثم خویش بر اسلوب کلام عرب با تحاسن بود لهذا در مقام تهدید و تهویل فرموده که تأتی رؤس الشیاطین
٥٥ و در صفت حسن یوسف فرموده ان هذا الا ملك کریم **فاکهة وجوهرة رصینة فی تحقیق من التحقیقات النبویة** اعلم ان العلامة فی التذکرة لما تمم
خصائص النبی صلی الله علیه و آله بالاثر اقسام الواجبات علیه و المحرمات و التخفیفات وذکر الواجبات و المحرمات قال واما التخفیفات فقسمان الاول ما یتعلق بغیر النکاح و هی امور **الاول** الوصال
فی الصوم کان مباحا للنبی و حراما علی امته و معناه ان یطوی اللیل بلا اکل و لا شرب مع صیام النهار لا ان یکون صائما لان الصوم فی اللیل لا ینعقد بل اذا دخل اللیل صار الصائم
مفطرا اجماعا فلما نهی النبی صلی الله علیه و آله امته عن الوصال قیل له انك تواصل فقال انی لست کاحدکم انی اظل عند ربی یطعمنی و یسقینی و فی روایة انی ابیت عند ربی فیطعمنی و یسقینی قیل معناه
یسقینی و یغذینی بوحیه قال الشهید الثانی نور الله ضریحه الوصال یتحقق بامرین احدهما الجمع بین اللیل و النهار عن تروك الصوم بالنیة و الثانی تاخیر عشائه الی سحوره بالنیة
کذلک بحیث یکون صائما فی مجموع ذلك الوقت و الوصال بمعنییه محرم علی امته و مباح له ثم نقل کلام التذکرة و قال لیس بجید لان الاکل باللیل لیس بواجب و قد صرح به هو
فی المنتهی فقال لو واصل عن الطعام یومین لا بنیة الصیام بل بنیة الافطار فیه فالاقوی عدم التحریم و علی ما ذکره هنا لا فرق بینه و بین غیره بل المراد الصوم فیهما معا بالنیة
قال هذا حکم مختص به محرم علی غیره و قال العلامة المجلسی ره فی البحار الثامن بعد ذکره الکلامین **اقول** ما ذکره الشهید رحمه الله هو المطابق لکلام الاکثر لکن الاخبار الواردة
فی تفسیره تقتضی التحریم مطلقا و ایضا لو کان المراد مع النیة فلا وجه للتخصیص بهذین الفردین بل الظاهر انه لو نوی دخول ساعة من اللیل مثلا فی الصوم کان تشریعا محرما **ثم اقول**
قال بعض الشراح للاحادیث النبویة فی شرح حدیث انی لست کاحدکم انی اظل او ابیت عند ربی یطعمنی و یسقینی اعلم ان من تامل قول النبی لست کاحدکم الحدیث علم ان هذا
طعام الارواح و شرابها و ما یفیض علیه من انواع البهجة و اللذة و السرور و النعیم الذی یحصل له صلی الله علیه و آله فی الدنو من الله و غیره صلی الله علیه و آله و المراد التعلق بغیاره صلی الله علیه و آله
رای ملك الدنیا و نعیمها بالنسبة الیه هباء منثورا بل باطلا و غرورا **و غلط** من قال انه کان یاکل و یشرب طعاما و شرابا یغتذی به بدنه بوجوه **احدها** انه قال ابیت عند ربی یطعمنی
و یسقینی و لو کان اکلا و شربا لم یکن وصالا و لا صوما **الثانی** ان النبی صلی الله علیه و آله اخبرهم انه لیس کهیئتهم فی الوصال فانهم اذا واصلوا تضرروا بذلک و اما هو فانه اذا
واصل لا یتضرر بالوصال فلو کان یاکل و یشرب لکان الجواب عن قولهم لما قالوا انك تواصل عند نهیهم عن الوصال وانا ایضا لا اواصل بل اکل و اشرب کما تاکلون و تشربون لا هذا
الجواب فلما اقرهم علی قولهم انك تواصل و لم ینکر علیهم دل علی انه کان مواصلا و انه لم یاکل اکلا و شربا یفطر الصائم **الثالث** انه لو کان اکلا و شربا یفطر الصائم لم یصح الجواب
بالفارق بینهم و بینه فانه حینئذ یکون صلی الله علیه و آله هو و هم مشترکون فی عدم الوصال فکیف یصح الجواب بقوله لست کاحدکم اه و هذا امر یعلمه غالب الناس ان القلب متی حصل له
ما یفرحه و یسره من نیل مطلوبه و وصال حبیبه و ما یغمه و یسوءه و یحزنه شغل عن الطعام و الشراب حتی ان کثیرا من العشاق تمر به الایام لا یاکل شیئا و لا تطلب نفسه اکلا و قد انعم
٥٦ القائل فی هذا المعنی **عربیة** لها احادیث من ذکراك تشغلها عن الشراب و تلهیها عن الزاد **نخلة و جوهرة ثمینة فی حکمة جعل الشارع**
لحقوق المالیة بدانکه در حکمت و فلسفه قرار دادن شرع مقدس حقوق متعلقه باموال را مثل زکوة مال و زکوة بدن و صدقات و غیرها چند چیز گفته شده است
اول آنکه مال دل را مشغول کند از عبادات چنانکه فقیر از فقر و لابدیه در تحصیل معاش از بسیاری از عبادات محروم است همچنین غنی بواسطه جمع و ضبط اموال از بسیاری از
عبادات محروم میشود پس باید قدری از مال خود را چنانچه شرع مقدس قرار داده است بفقیر بدهد که هم غنی از مشغولیتش کم شود و ببعض از عبادات برسد و تواند بجای
آورد و هم بجهت قلت اشتغال و هم فقیر از پریشانی و اغتشاش حواس بیرون آمده ببعض از عبادات متمکن گردد **دویم** آنکه خداوند تبارک و تعالی عمر داده که بان کارهای آخرت را
استوار کند و چون انسان عمر شریف را در تحصیل مال صرف نموده و اعمال حقوق واجبه و مستحبه قرار داده شد تا آنکه بدل آنها تدارک کند از عمری که در جمع مال و تحصیل
آن ضایع کرده است **سیم** آنکه صاحب مال را گره ها و عقده ها در دل افتاده است بسبب مال چون دوستی آن و حرص در تحصیل آن و طول امل داشتن و غیر اینها از عقده هائی
که بر مال مترتب میشوند پس چون قدری از آن مال را اخراج کند و بدهد بدادن مال باعث گشودن این عقده ها میگردد **چهارم** آنکه درویشان و فقرا صاحبان غنی و ثروت را
دشمن گیرند و عداوت کنند و مخصوصا براو حسد برند چه حسد در جبلت بشر مخمر و منغرس است پس شارع مقدس حقوق مالیه را از جهت فقراء قرار داد که غنی بواسطه دادن آنها را
با ایشان از عداوت و حسد ایشان ایمن گردد چه الانسان عبید الاحسان و فقراء هم از رنج حسد و عداوت با او در دنیا و از عذاب و نکال در عقبی خلاصی یابند **پنجم** آنکه صاحب مال
چون عبادات بدنیه را بجای میاورد شارع مقدس در مال آن حقوقی قرار داد که بواسطه دادن آنها عبادات مالیه را هم بجا آورده که فائز بفضیلتین و حائز نصیبین گردد دقیقة
فیه اتعاظ ای جان برادر مال را بکسی مده که خدمت شیطان کند چه مجرد دادن مال پسندیده نیست و مطلق ندادن هم نکوهیده نیست مدح کسانی است که
مال خدا داده را در رضای خداوند عز و جل بدهند و صرف و خرج نمایند کالذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله و هم چنین در همه قرآن مجید و فرقان حمید در هر جا که مدح فرموده است
انفاق را فی سبیل الله فرموده و یا این قید انفاق را ذکر نموده است در هر جا که مذمت و نکوهش هست در انفاق نمودن در این مذمت بر صرف عدم انفاق است بلکه بر عدم
انفاق آنست فی سبیل الله چنانکه فرموده است و لا ینفقونها فی سبیل الله و شاید سر این قید در طرف اثبات و نفی این باشد که همه مالها از آن خداوند متعال است و همه
بندگان او نیز در ساحت قدسش حکم بندگان مکاتب جاری است عبد مکاتب ماذون چون برخلاف مولی خرج کند خیانت کرده باشد و در حکم دزدان باشد یا عاصیان ملکی بلا
شریك شیطان و اگر همه اموال عالم را در هوا و خواهش نفس صرف کنی ملك و فرشته در باره تو از خداوند خواهنده تلف است و اگر ابداری یا بر تشتر بر که خداوند هم
باتفاق معروفی و فرشته را در باره تو دعا و مسئلت از باری تعالی استیفاء و مثل آنکه مال را انفق و بفجور و معصیت و بمقتضای نفس و شیطان صرف کند و یا بکسی دهد که
چنین صرف کند مثل غلام یاغی است که بر سلطان یاغی شده و خزانه او را تاراج نموده و بدشمنان سلطان دهد که مدد کار او شوند در برطرف نمودن سلطان دیگر بهلول
برای مأمون خلیفه در آمد خلیفه او را استقبال نموده گفت ای بهلول بانگشت خود بر صدر دیوار سرای نوشت یا مامون رفعت الطین و وضعت الدین ان کان
٥٧ من مالك فقد اسرفت ان الله لا یحب المسرفین و ان کان من مال غیرك فقد خنت ان الله لا یحب الخائنین **رمانة و جوهرة لطیفة فی تمثیل من التمثیلات**
العرفانیة از زهر الریاض نقل شده است که یکی از امراء شبی از محله عبور مینمود در حالتیکه مشعلدار در جلو پیش روان کشیده میشد عجوزه در حجره تاریك
آن محله بود و میخواست که نماز بجا آورد و بواسطه ظلمت و تاریکی حجره قبله بر آن عجوزه مشتبه شده بود پس نور آن مشعل از روزنه که آن حجره را بود در میان حجره تابید حجره را

روشن نمود و قبله از برای آن عجوزه معین گردید پس آن عجوزه از حجره اش بیرون دوید و بمشعلدار التماس نمود که اندکی توقف نما که من چراغ خود را روشن نمایم پس
چراغ خود را روشن نموده و داخل حجره اش شد و فریضه خود را رو بقبله بجا آورده و تا بصبح پارگیهای لباس خود را بروشنی میدوخت **بدان ای جان برادر** مثل
امیر در این حکایت مثل پیغمبر است و مثل مشعلدار که مشعل در پیش روی او میکشید مثل علماء است و ظلمت و تاریکی شبها مثل روشان از محله عمر تو است و مثل تو مثل آن عجوزه است که بر تو
قبله اعمال مشتبه است و بواسطه اقبال بظلمت شهوات از استقامت در اعمال و از اقبال بحضرت ذو الجلال باز مانده پس اگر خواهی که اقبال بطاعات و
توجه بجانب حضرت رب العزة را دری بچراغ قلبت را از انوار علما و دین باکرکتابه مشعل است روشن نما تا بدان واسطه حجره قلبت منور و روشن گردیده و بقبله توبه و انابه
راه بیابی و در آن نور پارگیهای بینش خود را دوخته و نقصانها را بحد کمال و بدرجه علیای از اتمام برسانی چنانکه گفته اند که مذاکرة العلماء هذا بر الجهلاء **فاکهة**
وجوهرة خطیرة فی شیء من اللطائف التفسیریة قال فی الباب الثانی من الفتوحات المکیة عند قوله تعالی و لا تعجل بالقرآن من قبل ان یقضی ٥٨
الیك وحیه اعلم ان رسول الله صلی الله علیه و آله اعطی القرآن مجملا قبل جبرئیل من غیر تفصیل الآیات و السور فقیل له و لا تعجل بالقرآن الذی عندك قبل جبرئیل فتلقیه علی الامة مجملا فلا
یفهمه احد عنك لعدم تفصیله و قل رب زدنی علما ای بتفصیل ما اجمل من المعانی فی التوحید و الاحکام لا زدنی احکاما کما توهم بعضهم فقد کان صلی الله علیه و آله یقول اترکونی ما ترکتکم
ای فی مقام بیان الاحکام فاعلم ذلك **و قال** فی الباب الحادی و الثلاثون منه فی قوله تعالی حکایة عن الخضر فاردنا ان یبدلهما ربهما بنون الجمع انما قال اردنا لان تحت
هذا اللفظ امران امر الی الخیر و امر الی غیره فی نظر موسی و فی مستقر العادة فما کان من خیر فی هذا الفعل فهو لله تعالی من حیث ضمیر النون فعلم ان نون الجمع لها هنا وجهان
لما فیها من الجمع وجه الی الخیر بالتوحید برانت الامر الی الله و وجه الی العیب اضاف العیب الی نفسه **و قال** فی الباب المذکور فی قوله تعالی و من آیاته منامکم باللیل و النهار انما
لم یقل تعالی و تیقظکم باللیل و النهار لیتحقق لنا انه یرید انا فی منام فی حال تیقظنا المعتادة ایضا ای انتم فی منام مادمتم فی هذه الدار تیقظا و مناما بالنسبة الینا اما مکم تیقظکما
سبب عدم ذکر الباء فی قوله و النهار و اکتفی بالباء فی اللیل **و قال** فی الباب الاربعین من الکتاب فی قوله تعالی حکایة عن سحرة فرعون امنا برب العالمین رب موسی و هرون انما لم تقف السحرة
علی قولهم امنا برب العالمین بل قالوا رب موسی و هرون لانهم لو وقفوا علی العالمین لقال فرعون انا رب العالمین ایای عنوا فزادوا رب موسی و هرون ای الذی یدعوا الیه موسی و هرون
فارتفع الاشکال **و قال** فی قوله تعالی سحروا اعین الناس فی الباب المذکور و السحر ماخوذ من السحر و هو ما بین الفجر الاول و الفجر الثانی و حقیقته اختلاط الضوء و الظلمة فما هو
بلیل لما خالطه من ضوء الصبح و لا هو بنهار لعدم طلوع الشمس للابصار فکذلك ما فعله السحرة ما هو باطل محقق فیکون عدما فان العین ادرکت امرا لا تشك فیه و ما هو
حق محض فیکون له وجود فی عینه فانه لیس هو فی نفسه کما تشهده العین و یظنه الرائی **قلت** هذا تحقیق رشیق فی ماخذ السحر قال البستانی فی محیط المحیط السحر قبیل الصبح و آخر
اللیل او هو السدس الاخیر و هما سحران السحر الاعلی قبل انصداع الفجر و الآخر عند انصداعه و یمکن ان یکون ماخوذا من السحر و هو البیاض یعلو السواد کما انه یمکن ان یکون ماخوذا
من سحرته لغیته اذا طلبته بالذهب و الله العالم **نخلة و جوهرة منیرة فی امور غریبة تترتب علیها اشیاء عجیبة** بدانکه این ناچیز در ٥٩
عنوان شصت و هفتم از جزء دویم کتاب **الجنة العالیة** خود اقسام سحر را که ده قسم است بیان نموده ام طالب بان کتاب رجوع کند و در اینجا بیان مینمایم امور غریبه را که بر
آنها مترتب میگردد اشیاء عجیبه و آنها نیز چند قسمند **اول** طلسم است که گفته اند معنای آن در مقلوب خوبان است که مسلط باشد و بعضی گفته اند که لفظ یونانی است بمعنی
گره است که منحل نشود و بعضی گفته اند که بمعنی طل است که اثر باشد در اصطلاح جمع کردن آثار سماویه است با آثار عناصر ارضیه تا ظاهر شود از آن امور عجیبه شهید اول
فرموده است الطلسمات هی تمزیج القوی العالیة الفاعلة بالقوی السافلة المنفعلة لیحدث عنها فعل غریب تا آنکه فرموده است قیل الطلسمات کانت معجزات للانبیاء **دویم**
نیرنج است که گفته اند معرب نیرنگ است و آن تمویه و تخییل است و گفته اند که آن مخلوط کردن قوای جواهر ارض است بعضی را ببعضی که امور عجیبه از آن ظاهر شود شهید اول علیه
الرحمه فرموده است النیرنجات هی اظهار غرائب خواص الامتزاجات و اسرار النیرین **سیم** رقی است که بمعنی افسون است معرب افسون کردن است که از امضا میخوانند
یا بزرگان مریدان کلماتیست بعضی از آنها قبطیه و بعضی پهلویه و بعضی مثل هندیانات و بعضی گمان کرده اند که آنستکه میگویند شیکا زجن یا در خواب چنین و چنان
شنید **چهارم** حلقطیرات است و گفته اند که آن عبارت است از خطوطیکه کره ها بر آن میزنند با حروف و اشکال بعضی حلقه ها و دوائر که برای آنها تأثیرات مقرره میباشد بگمان
بانیان ایشان **پنجم** شعبده است که گاهی شعوده میگویند و آن معرب شعباده است و آن نام مردیستکه این عمل با نسبت داده میدهند و اصل آن سبك دستی است در
تقلب اشیاء مثل ریسمان بازی و شهید ره فرموده است الشعبدة هی الافعال الغریبة المترتبة علی سرعة الید بالحرکة فیلبس علی الحس **ششم** کهانت است که در زمان شهید
ثانی از آنچنین تعریف فرموده که آن عملی است که سبب اطاعه بعض جنیان میشود برای صاحب عمل و امر میکند بر آن جن هر چه را که بخواهد و بعضی گفته اند که آن شناختن امورات
است بان مقدمات و اسبابیکه استدلال میشود بانها بمواقع آن امور از کلام کسیکه سؤال میکند از او یا از فعل و یا از حالت و مفهم مثل کسانیکه خبر میدهند از اشیاء
دزدیده شده و مکان آنها و از اعراف گویند مجلسی ره فرموده است الکهانة بالکسر و هی عمل یوجب طاعة بعض الجان له بحیث یأتیه بالاخبار الغائبة **هفتم** استخدام ملائکه
و جن است **هشتم** استنزال شیاطین است در کشف غائبات و علاج مصائب و آفات فکان **نهم** استحضار است که تلبیس روح باشد بر بدن منفعل مثل بچه ها و زنها و کشف
غائب از لسان ایشان **دهم** اعمال عجیبه که ظاهر میشود از ترکیب آلات مرکبه و نسب هندسیه با بعضی ضرورت خلا مثل دو سوار که بایکدیگر بجنگند که یکی از دیگری بکشد و مثل آنکه
میسازند از مقوا هاکه در هر ساعت خود بخود نصف آنها یکند بند و آنکه کسی دست باو بزند و از اینجا است صور غریبه عجیبه در روم و فرنك و هند بطوریکه ناظر مشتبه میباشد
انها فخر رازی گوید که سحر سحره فرعون از این قبیل بود و مندرج در این قسم است علم جر اثقال و آن کشیدن چیز ثقیل است با آلت سبك چنانکه دیده میشود در کشتیها بجاده
و موارد بارها که دزدکار و دیا ها **یازدهم** زجر الطیر است و گفته اند که آن عبارتست از حکم کردن بصداهای مرغها و پریدن آنها بر حوادث از باب تفأل یا تشأم و
این ناچیز در روایت چهاردهم از عنوان دویم از باب دویم کتاب **خزینة الجواهر** انحاء تفأل و تشأم را بیان نموده ام با انجام رجوع کنند **دوازدهم** قیافه است
و گفته اند اما از آن پیروی کردن است با اثر قدم بر تعیین صاحب قدم که کجا رفته است و این در میان عرب شایع بود چنانکه در لیلة الغار کردند یا استدلال بعلامات و آثار
فلکیه است بر حوادث **سیزدهم** قیافه است و آن استشهاد بر علامات و آثاریستکه مترتب میباشد بر آن الحاق نسب **چهاردهم** فال عجوزه ها است یا بنخود یا حب
زراع و غیر آن **پانزدهم** استعمال بخواص ادویه است مثل آنکه بعضی از ادویه را با طعام مخلوط می کنند که زایل عقل میشود یا بلادت میاورد و استعمال بخواص احجار
مثل سنگ مقناطیس مثلا **شانزدهم** تعلیق قلب است که در تاثیر تمامی این اقسام مدخلیت تامه دارد و آن اینستکه عامل ادعا نماید معرفة علم کیمیا و سیمیا و اسم اعظم را

مثلاً تا عوام الناس میل بسوی او نمایند و حال آنکه ادعای او را اصلی و واقعی نباشد مثل بعضی از درویشها و سیاحان که ادعا میکنند تسخیر اجنه را بر خودشان در کارهای
صعب و امور دشوار تا ضعیف شود قوای حساسهٔ سامع پس بکند عامل و قائل در او هر چیز را که بخواهد و قلب او را بخود متعلق سازد این بود اقسام امور غریبه که مترتب می
شود بر اینها اشیاء عجیبه و بعضی از اینها داخل در سحر است و بعضی خارج از آن کما لا یخفی علی اولی النهی **درة و جوهرة رزينة فی مجامع آداب**
الشريعة المحمدية در باب دینیه و دوازده فتوحات مکیه است که بدانکه آداب شریعه با جمعها اینستکه ما ذکر میکنیم اینها را و آن اینستکه بنده تعدی ننماید از هر حکمیکه ٦٠
در موضع خود وارد شده است و آنرا از مورد خود تجاوز ندهد چه آن حکم در بارهٔ جوهر باشد یا در بارهٔ عرض یا در زمان باشد یا در مکان یا در وضع باشد یا در اضافه و نسبت یا
در حال باشد یا در مقدار یا در عدد یا در مؤثر یا در مؤثر فیه اما ادب عبد در **جوهر** پس آن اینستکه بنده حکم شرع را در آن بداند و آن حکم را در آن جاری سازد و اما ادب بنده
در **اعراض** پس آن اینستکه احکام خمسهٔ شرعیه را که عبارت از وجوب و حرمت و استحباب و کراهت و اباحت است بداند و هر کدام را در مورد خودش عمل نماید و اما ادب بنده در
زمان پس آن اینستکه عبادات و افعال مرتبطه بزمان را در وقت خودش بجا آورد و بنحویکه در شریعه زمان آن تحدید و معین شده است از ضیق و سعه و اما ادب بنده در **مکان**
پس آن اینستکه مواضع عبادت را تجلیل و تبجیل نماید و بیوتات عبادتیه را که اذن داده خدا که بلند کرده شود و ذکر خدا و اسم خدا در آنها برده شود و اما ادب
بنده در **وضع** پس آن اینستکه چیزیرا بغیر نام خودش نام نگذارد که باین واسطه تغییر حکم آنرا در شریعه بدهد پس حلال نماید بتغییر اسم آنچیزیرا که در شریعه حرام است و بالعکس
چنانکه در حدیث نبوی وارد است که میاید بر امت من زمانیکه پیدا میشود در میان آنها اقوامیکه نام مینهند شراب را بغیر اسم آن یعنی باین سبب فتح باب حلیت آنرا می
نمایند و بجهة این نکته متفطن شده است مالک بن انس در وقتیکه از او سؤال نمودند از خنزیر دریائی که آیا حلال است پس در جواب گفت که حرام است پس باو گفتند که چگونه
حرام است و حال آنکه او از جملهٔ ماهیان دریا بشمار میرود مالک گفت که شما او را خنزیر نامیدید پس بر آن جاری ساخت حکم حرمت را بواسطهٔ صدق اسم خنزیر چنانکه خمر را نبیذ
یا تریز نامیده و آنرا حلال دانند بواسطهٔ اسم و گویند که آنچیز نام او خمر است بر ما حرام شده و اما ادب بنده در **اضافه و نسبت** پس آن مثل قول خضر علیه السلام است که در وقت
شکستن و سوراخ کردن کشتی اردت ان اعیبها گفت و در وقت قتل غلام فاردنا ان یبدلهما ربهما گفت چه در صورت اول چون سوراخ نمودن کشتی عیب بود آنرا نسبت بخود داد و
در صورت دوم که قتل غلام است این فعل مشترک است میان مدح و ذم و مجمع آنها است پس چنین افاده کرد که شیئی واحد میشود مذموم باشد از جهتی و ممدوح باشد از جهة
دیگر پس ذات شیئی یکی است و لیکن حکم بجهة و اضافه اختلاف پذیر میشود و اما ادب بنده در **احوال** مثل حال سفر طاعت که نماز را در آن باید قصر نماید و حال سفر معصیت
که نماز را در آن باید تمام نماید پس حکم در اینجا مختلف شد باختلاف حال و اما ادب بنده در **اعداد** پس آن اینستکه زیاد ننماید در وضو مثلاً از آنچه شرع انور مقرر فرموده
و همچنین در اعداد صلوات و زکوات و غیر اینها از چیزهائیکه در شرع از جهة آنها عددی معین شده است و همچنین زیاد ننماید آب غسل را از یکصاع و آب وضو را از یک مد و
اما ادب بنده در **مؤثر** پس اینستکه نسبت دهد قتل یا غصب را مثلاً بآن کسیکه اینها از او صادر شده است در مقام ایجاب حد و قصاص حد و قصاص را بر منتسب الیه
آن فعل واقع بسازد و اما ادب بنده در **مؤثر فیه** پس آن اینستکه ملاحظه نماید مثلاً قود را در مقتول بان پس ببیند که بان جهة بقتل رسیده است یا بوجهه دیگر و هکذا
پس تمام ادب شریعة مطهره خارج از این اقسام که ذکر شد نیست کما لا یخفی **فاكهة و جوهرة رزينة فی قضية من المكافات الدهرية** در نامهٔ دانشوران ٦١
است که ابو الحسن طوسی گوید من در مجلس ابو الحسن علی لحیانی حاضر بودم ابو الحسن آغاز بیان از نوادر لغویه و بدایع الفاظ و ظرائف معانی کرد و خود متفطن شده بود شرحی باز گوید که
عربان گویند مثقل استعان بذقنه ناگاه ابن سکیت که جوانی نورس بود از جای برخواست گفت ای ابن کلمه دقن باشد نه ذقن و چون عربان خواهند افادت کنند که ضعیفی از ضعیفی
اعانت جست این مثل سائر را بکار برند چون کلمهٔ دقن با لفظ ذقن در نوشتن یکسان باشد تو اجناس خطی بر آن اشتباه است پس ابو الحسن شرمنده گشت از مجلس برون رفت
دیگر روز برای افادت نوادر خود مجلسی آراست و حاضر گشت من نیز حاضر بودم لب بسخن گشود و گفت عربان گویند هو جاری مکاشری باز ابن سکیت برخواست گفت کلمهٔ
مکاشری در اینجا ناصواب و بیجا است بجای شین معجمه یا سین بی نقطه مهمله آورد و چه جانب خانه را کسر بکسر کاف گویند و چون خواهند افادت کنند که جانب خانهٔ من جانب خانهٔ او است
یعنی همسایهٔ دیوار بدیوار یم این سخن را بزبان رانند و چون مکاشر را که معنی نماید دندان بدیگری با مکاسر در نوشتن جز بنقاط تفاوتی نباشد از روی بدین اشتباه
در افتادی پس ابو الحسن از آن امر که تصمیم عزم داده بود منصرف شده دیگر برای املاء نوادر خود بدان مجمع قدم ننهاد چون روزگار را عادت بر این است و سپهر را مدار بر چنین
که نیک را جزء نیک و بد را جزء بد سزا دهد چنانچه ابو الحسن از ابن سکیت خجلت شد ابن سکیت نیز از ابو عثمان مازنی در خجلت آمد چنانکه ابو عثمان گوید من و ابن سکیت در محفل
وزیر محمد بن عبد الملک زیات بودیم وزیر گفت خواهم ابن سکیت را مسئلهٔ از مسائل ادبیه امتحان کنی تا رتبهٔ فضل یا علم او معلوم گردد در مسئلتی وزیر را از ادب مرحی خارج
دیگر و از آن طرف پرسید مسئله را با وفاق و صفا من با ابن سکیت خلاف داشتم بتامل و تعلل هر لحظه را بلحظهٔ دیگری سپردم تا مگر آنچه که وزیر خواسته است از خاطر او محو شود
بعد از لحظهٔ وزیر سخن اول را بر زبان راند و در سؤال خود الحاح کرد چون ناچار شدم مسئلهٔ که حل آن آسان و جهل آن دشوار مینمود پیش آوردم گفتم خدای تعالی در سورهٔ یوسف
فرموده است که **ارسل معنا اخانا نکتل** بازگو که نکتل را چگونه صرف نمایم بمیزان آن در آید گفت بر وزن نفعل باشد گفتم مباینت که ماضی و مضارع آن کال یکیل باشد تا
نکتل بدان میزان در آید گفت نی نه غلط گفتم میزان نکتل نفتعل است گفتم حروف نفتعل پنج است و نکتل چهار پس چگونه تصور شود که پنج حرفی میزان چهار حرفی شود پس ابن
سکیت در سکوت شد زیاده خجل و شرمنده گشت وزیر بتوبیخ و سرزنش او برخواسته گفت بجا و راستکه پاداش مراتب علیه در هر ماه از ده هزار درهم بر تو بخشا و خود میزان نکتل را
که نفتعل است ندانی ابو عثمان مازنی گوید چون مجلس بپایان رسید در صحبت ابن سکیت نیز در وزیر برون آمدیم ابن سکیت بر اندوه هنانه بود کلمه آغاز کرد و همی گفت یا با عثمان
هیچ دانی در این معاملت مرا چه مقدار زیان او رسید بعداوت طلب گشودم و بخدای تعالی سوگند ها یاد کردم که در این مسئلت معذور بودم چه مرا از سؤال وزیر مقصود نبود
این ناچیز گوید که آنکلا بدانکه نکتل که ابو عثمان از میزان او از ابن سکیت سؤال نمود بر میزان نفتعل است از کال یکال یقال اکتل علیه ای اخذت منه پس معنی نکتل
اینستکه تا فرا گیریم مکیل را و اصل نکتل نکتیل بوده است یاء آن بواسطهٔ تحرک ما قبل آن قلب بالف نموده نکتال شد و چون نکتال در جواب امر که ارسل است واقع شده و علی القاعده باید مجزوم
باشد پس ضمهٔ لام را حذف نموده و الف را بنابر التقاء ساکنین که الف و لام است حذف کرده نکتل شده است **و ثانیاً** آنکه ابن سکیت از شیعیان امیر المؤمنین و اولاد طاهرین آن بزرگوار
بوده چنانکه ابن خلکان گوید که ابن سکیت در حب امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب علیه السلام و اولاد آنحضرت غلوی تمام داشت و در ایام متوکل او را از جهت تعلیم معتز و موفق که پسران
او بودند اختیار نموده روزی ابن سکیت بر متوکل وارد در حالتیکه معتز و موفق نیز نزد وی حاضر بودند از هر جا سخنی رفت تا از هر کسی ذکری بمیان آمد در اثنا متوکل از جهة

وبیرون ابن سکیت چون ناشده بدر گفت همی خواهم که آنچه در دل پنهان داشتم امروز آشکار کنی اکنون بی پرده بگو تا بدانم آیا این دو فرزند مرا عزیزتر داری یا دو فرزندان علی بن
ابیطالب حسن و حسین را ابن سکیت تاب نیاورده گفت سوگند بخدای که رتبهٔ قنبر که یکی از غلامان آنحضرت که قنبر حبشی است از تو و فرزندان تو خیلی رفیعتر و بسی بالاتر است و این
عقیدت فروغ دل من و طراز ادب کل من است پس متوکل در غضب شد غلامان ترک را فرمان داد تا زبان او را از پس سر او بیرون آوردند و در حال رخت بآخرت کشید در
نامهٔ دانشوران از وحید بهبهانی ره و ایشان از جد خود باین مضمون نقل نموده که اگر گویند تقیه از نوامیس شرعیه و تکالیف الهیه حتمیه باشد ابن سکیت با رتبت علم و درک
حضور ائمهٔ اطهار که حضرت رضا و حضرت جواد و حضرت امام علی النقی صلوات الله علیهم اند چنانکه در ترجمهٔ او در کتب رجالیه تشرف او را خدمت آن بزرگواران و روایت او را از آن
امامان نقل نموده اند بایستی در هر جا مطیع اوامر و منقاد نواهی ایشان باشد **در جواب** گوئیم در آن مجلس حالت طبیعیه که مانع از تذکر احکام شرعیه است از قبضهٔ اختیار
٦٢ وی بیرون شده بود و لهذا ترک تقیه او را ماثر توبیخ نبود و عقوبتی اخروی نخواهد شد رحمة الله علیه **نحلة و جوهرة شفافة فی جواب شبهة للفلاسفة**
المنكرين للبعث الانسانية قال الشيخ ابو طاهر القزويني فی كتابه الموسوم براح العقول على ما نقله الشعراني فی كتاب اليواقيت و الجواهر اعلم رحمك الله ان الفلاسفة
انكروا البعث للاجساد و تعلقوا بشبه ضلوا فيها و اضلوا اكثر من الناس و معظم شبههم قولهم ان الانسان ليس انسانا بمادته بل بصورته و انما تكون الافعال الانسانية صادرة
عن وجوه صورته فاذا بطلت صورته عن مادته و عادت المادة الى اصولها من العناصر فقد بطل الانسان بعينه ثم اذا خلقت فی تلك المادة بعينها صورة انسانية احدث منها
انسان آخر لا ذلك الانسان الاول فان الموجود الثاني من ذلك الاول هو مادته لا صورته فلا يكون هو محمودا و لا مذموما و لا مستحقا للثواب و عقاب بمادته بل بصورته بانه
انسان من تراب فيكون الانسان المثاب او المعاقب ليس هو الانسان المحسن او المسيئ بل انسان آخر مشارك له فی مادته و ربما استشهد الفلاسفة على ذلك بقوله تعالى و ما نحن بمسبوقين
على ان نبدل امثالكم و قوله تعالى قادر على ان يخلق مثلهم و قالوا و مثل الشيئ لا يكون عين ذلك الشيئ هذا ما اورده ابن سينا فی كتابه الشفاء **والجواب** عن ذلك ان قولهم
ليس الانسان انسانا بمادته بل بصورته يريدون بالمادة جوهريته المركبة من الاخلاط و يسمونها الهيولى و يريدون بالصورة معانيه الموجودة فيه و هذه منهم دعوى لا برهان عليها
بل الانسان عند اهل البصائر هذا المجموع من الجسد و الروح بما فيه من المعاني فاذا بطلت صورة جسده بالموت و زالت عنه المعاني ببعض وجوه لا يسمى انسانا فاذا
جمعت هذه الاشياء اليه بالاعادة ثانيا كان هو ذلك الانسان بعينه الا ترى ان الجسد الفارغ من الروح و المعاني يسمى شبحا و جثة و لا يسمى انسانا و كذلك الروح
المجرد لا يسمى انسانا و كذلك المعاني المختصة به من العلم و القدرة و الارادة و السمع و البصر لا يسمى انسانا بمجموعها و لا بتفاريقها على الانفراد لا عقلا و لا عرفا فعلى
هذا قولهم الانسان انسان بصورته فقط كلام باطل بل الانسان بجسده و روحه و معانيه المختصة به انسان الا ترى انه يضاف بعضه الى بعض فی الخطاب فيقال له روحك
نفسك جسدك قلبك علمك قدرتك و كذلك يضاف اليه جميع اعضائه فيقال رأسك يدك رجلك الى آخرها فلولا ان الانسان مجموعها و الا لم يخاطب بكاف الخطاب
من جميعها و قد اضيف الجميع اليه فعلى هذا الاصل يكون تبديل الصفات بالموت و الاعادة ليس بمخرج له عن ان يكون ذلك الانسان الاول بل هو هو بعينه ان كان محمودا
فمحمود و ان كان مذموما فمذموم و استحق الثواب و العقاب لانه هو الاول و اما قولهم ان مثل الشيئ لا يكون حقيقة ذلك الشيئ تمسكا بقوله تعالى و ما نحن بمسبوقين
على ان نبدل امثالكم فمعناه على ان نبدلكم و المثل قد يزاد فی الكلام تاكيدا كقوله ليس كمثله شيئ و العرب تقول مثل الامير لا يقول هذا و يعنون الامير لا يقول هذا و قد
صرح ابو الطيب بذلك فی شعره **عربية** مثلك يثني الحزن عن صوبه و يسترد الدمع عن غربه (و لم اقل مثلك اعني به سواك يا فردا بلا مشبه) و هذا
٦٣ شايع فی العربية لا يخفى على من شم رائحتها و الله الاعلم و الاقدر **درة و جوهرة مكنونة فی وجوه الاعجاز القرآنية** بدانکه طریق ثبوت
اعجاز قرآن مجید و فرقان حمید که آخرین کتاب منزل از ساحت قدس حضرت رب العالمین و اولین معجزهٔ جناب خاتم النبیین است از چند وجه است **اول** آنکه قرآن با
وجود آنکه مرکب است از حروف هجائیهٔ مفرده که هر احدی از آحاد ناس قادر است بتالیف آنها مع ذلک عاجزند از آوردن ترکیبی مثل آن باین ترکیب عجیب و نمط غریب
چنانکه در تفسیر امام ع در الم فرموده است که معنی آن اینستکه این کتاب که نازل کرده ام از همان حروف مقطعه است که از جملهٔ آنها الف و لام و میم است که بلغت شما حروف
هجائی شما است پس بیاورید مثل آنرا اگر راستگو باشید **دویم** از حیث امتیاز آنست از غیر خود با وجود اتحاد لغت آنها چنانکه هر کلامی اگر چه در نهایت فصاحت باشد
چون در مقابل آن از کلمات و آیات قرآنیه نمودار شود آن کلام بی فروغ گردد چنانکه در السنه مشهور و در کتب مسطور است که در آن ایام هر چند کلامیکه کلامی انشاء می
کردند یا شعری میسرودند در غایت فصاحت و بلاغت از جهة افتخار آنرا بر خانهٔ کعبهٔ معظمه میاویختند بنحویکه هفت قصیدهٔ فصیحه از آنها که بکعبه آویخته بودند بسبعهٔ معلقه مشهور
و چون آیهٔ مبارکهٔ یا ارض ابلعی مائک الآیة نازل شد معلقات خود را از کعبه برداشته و پنهان نمودند و بعد از آن ترک این کار گفتند **سیم** از جهة غرابت اسلوب
اعجوبهٔ نظم او است چنانکه هر کس که تتبع کتب علماء و جستجوی خطب بلغاء و کنجکاوی اشعار فصحاء و غور رسی بکلمات حکما نماید هرگز نمییابد در آنها چیزیرا که
شبیه باشد باین نظم عجیب و اسلوب غریب در ملاحت و فصاحت شاهد مدعی نسبت دادن کفار است آنرا بسحر چه آنکه اخذ میکرد کلمات قرآنیه مجامع قلوب ایشانرا
و از شنیدن آیات آن مثل دیدن سحر و جادو متعجب میماندند **چهارم** از جهة عدم اختلاف است در آن پس یافت نمیشود در آن اختلافی بهیچ وجه و حال آنکه اگر
ابلغ بلغاء و افصح فصحا بقدر یکجزء از قرآن بگوید یا بنویسد ممکن نیست که خالی از اختلاف باشد یا لفظا و یا معنی و مفادا و شاهد بر این مدعی آیهٔ شریفهٔ و لو کان من
عند غیر الله لوجدوا فیه اختلافا کثیرا است و آیاتیکه ظاهرا در نظر کوتاه بینان موهم اختلافند از لسان ائمهٔ اطهار در احادیث و اخبار دفع اختلاف آنها شده است
چنانکه روایت طولانی که از امیر المؤمنین در دفع اختلاف قرآن است در آخر کتاب ذکر و قرآن بحار الانوار مذکور است **پنجم** از حیث اشتمال او است بر کمال معرفة
الله و اسماء و صفات الهیه که عقول حکما در آن متحیر و فکر متکلمین از آن در تعجب و طرائقهٔ راه شرق و مشائیه کیفیت مشی را گم مینماید **ششم** از حیث اشتمال آنست بر آداب
کریمه و شرایع قویمه و طریقهٔ مستقیمه در نظام بلاد و ترفیه عباد و خلاص از عقاب یوم میعاد و دفع نزاع و فساد در معاملات و مناکحات و معاشرات و حدود و احکام
از حلال و حرام و غیر اینها بنحویکه اول متمدنین عالم قانون تمدن خود را از آن اخذ نموده و مینمایند کما هو الظاهر کالنور علی الطور **هفتم** از حیث اشتمال آنست بر
اخبار غیبیه و قصص ماضیه قرون خالیه از آن چیزهائیکه خواص از ایشان نیز عالم بآنها نبودند مگر بعضی از احبار و رهبان که هرگز حضرت رسول خدا که قرآن بر جناب
نازل شده با ایشان معاشرت و آمد و رفت نمینمود مثل قصهٔ حضرت یوسف و برادران و حکایت اصحاب کهف و رقیم و رجوع موسی بخضر و قصهٔ ذی القرنین و سد یاجوج و
ماجوج و حالات انبیاء گذشته و اخبار امم سابقه از آدم تا زمان خود **هشتم** از حیث اشتمال آنست بر اخبار از امور آینده و اطلاع بر اسرار و غیوب از چیزهائیکه مطلع

برانها مکر علام الغیوب مثل خبر دادن از حال کفار و منافقین با نچه در قلوب ایشان مضمر بود که آنحضرت بواسطه نزول قرآن در خصوص آنچه که ایشان در ضمیر داشتند
خبر ایشان میداد و ایشان نیز بان براعتقاد میکشودند نهم از حیث اشتمال آنست بر اخبار از امور مستقبله و حالات آتیه بنحوی که بعد واقع خواهد شد مثل قوله تعالی ضربت
علیهم الذلة والمسکنة که دیدیم طایفه یهود تا زمان شده که تا کنون که سنین هجرت یکهزار و سیصد و چهل و هفت سید هیچ سلطان مستقل از این طایفه در تواریخ نقل
نمیدهد و در این مدت تماما در تحت سلطه دیگران بوده و هستند و مثل خبر دادن از ایمان نیاوردن ابی لهب و مثل خبر دادن از غلبه روم بعد از مغلوبیت ایشان
و غیر اینها دهم از حیث اشتمال آنست بر حکم قویمه و شرایع مستقیمه از امر بصلوة و زکوة و صوم و حج و سایر عبادات و نهی از زنا و قتل نفس و نزدیک کردن بمال یتیم و
غیر اینها چه هر کس که فی الجمله تدبری در حکم و قوانین الهیه و نوامیس شرعیه نماید فلسفه مجعل اینها بر او روشن و آشکار خواهد شد و این نا چیز در گلشن هفتم و هشتم
از کتاب گلزار اکبری حکمت و علت جعل از عبادات و معاملات را ذکر نموده ام هر کس که طالب باشد بان کتاب رجوع کند یازدهم از حیث اشتمال آنست بر خواص
فوائد که برایات و سوره آن مترتب است از شفاء قلوب مریضه و ارواح خسته و دواء است مرضهای نفسانی و وساوس شیطانی را و دافع است مر دشمنان او و علاج است مر
اسقام ظاهری را خواه بتلاوت و خواه بحمل و تعلیق چنانکه در کتبی که در خواص سور و آیات قرآنی نوشته شده است دوازدهم از حیث آنکه کهنه نمی باشد و نمیشود
با طول زمان و ملول نمیگردد انسان از خواندن آن بلکه هر قدر که انسان آنرا بخواند و نظر در آن نماید می یابد از کلمات تر و تازه و لذت میبرد از خواندن و دیدن و
شنیدن آن بیش از پیش بی اندازه و باین حد میتوان وجوه اعجاز قرآن مجید را ختم مینمائیم وانه لا یأتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه میستائیم فاکهة و جوهرة ٦٤
نضیدة فی تمثیل من التمثیلات النبویة فی صحیح البخاری عن ابی موسی قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله ان مثل ما بعثنی الله به من الهدی والعلم کمثل
غیث اصاب ارضا فکانت منها طائفة طیبة قبلت الماء فانبتت الکلاء والعشب الکثیر وکان منها اجادب امسکت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا و زرعوا
واصاب طائفة منها اخری انما هی قیعان لا تمسک ماء ولا تنبت کلاء فذلک مثل من فقه فی دین الله ونفعه ما بعثنی الله به فعلم و علم ومثل من لم یرفع بذلک رأسا
ولم یقبل هدی الله الذی ارسلت به قال بعض شراح البخاری شبه رسول الله العلم والهدی الذی جاء به بالغیث لما یحصل بکل واحد منهما من الحیوة والمنافع
والاغذیة والادویة وسائر مصالح العباد فانها بالعلم والمطر وشبه القلوب بالاراضی التی یقع علیها المطر لانها المحل الذی یمسک الماء فینبت سائر انواع النبات النافع
کما ان القلوب تعی العلم فیثمر فیها ویزکو وتظهر برکته وثمرته ثم قسم الناس الی ثلاثة اقسام بحسب قبولهم واستعدادهم لحفظ ما فیه علمه وهذا وهو القرآن وفهم معانیه واستنباط
احکامه واستخراج حکمه وفوائده احدها اهل الحفظ والفهم الذین حفظوه وعقلوه وفهموا معانیه واستنبطوا وجوه الاحکام والحکم والفوائد منه فهؤلاء بمنزلة الارض
التی قبلت الماء وهذا بمنزلة الحفظ فانبتت الکلاء والعشب الکثیر وهذا هو الفهم فیه والمعرفة والاستنباط فانه بمنزلة انبات الکلاء والعشب بالماء فهذا مثل الحفاظ
الفقهاء اهل الروایة والدرایة القسم الثانی اهل الحفظ الذین رزقوا حفظه ونقله وضبطه ولم یرزقوا تفقها فی معانیه ولا استنباطا ولا استخراجا لوجوه
الحکم والفوائد منه فهم بمنزلة من یقرأ القرآن ویحفظه ویراعی حروفه واعرابه ولم یرزق فیه فهما خاصا عن الله کما قال علی بن ابی طالب الا فهما یؤتیه الله عبدا فی کتابه
والناس متفاوتون فی الفهم عن الله و رسوله اعظم تفاوت فرب شخص یفهم من النص حکما او حکمین و یفهم منها الآخر مأة او مأتین فهؤلاء بمنزلة الارض التی امسکت الماء
للناس فانتفعوا به هذا یشرب منه وهذا یسقی وهذا یزرع فهؤلاء القسمان هم السعداء والاولون ارفع درجة واعلی قدرا القسم الثالث الذین لا نصیب لهم منه لا
حفظا ولا فهما ولا روایة ولا درایة بل هم بمنزلة الارض التی هی قیعان لا تنبت ولا تمسک الماء وهؤلاء هم الاشقیاء والقسمان الاولان اشترکا فی العلم والتعلیم کل بحسب ما
قبله و وصل الیه فهذا یعلم الفاظ القرآن ویحفظها وهذا یعلم معانیه واحکامه وعلومه والقسم الثالث لا علم ولا تعلیم فهم الذین لم یرفعوا بهدی الله رأسا ولم یقبلوه فهؤلاء اشر
من الانعام فقد اشتمل هذا الحدیث الشریف علی التنبیه علی شرف القرآن والعلم والتعلیم وعظم موقعها وشقاء من لیس من اهلها وذکر اقسام بنی آدم بالنسبة الیها من الشقی و
السعید و تقسیم سعیدهم الی سابق مقرب و صاحب یمین مقتصد و فیه دلالة علی ان حاجة العباد الی العلم بالقرآن و سائر اسباب الهدایة من العلم بالسنة والاحکام الشرعیة
کحاجتهم الی المطر بل اعظم وانهم اذا فقدوا العلم بها فهم بمنزلة الارض التی فقدت الغیث نخلة و جوهرة مخزونة فی خواص سنوات عمر الانسانیة ٦٥
علامه حلی قدس الله نفسه الزکیه در کتاب تذکرة الفقهاء از حضرت رسول صلی الله علیه و آله روایت نموده که فرموده اند که هر گاه کودک بسن هفت سالگی رسید امر کرده می
شود بنماز یعنی باید او را امر فرمود که نماز بخواند پس چون بسن ده سالگی رسید و کاهلی در بجا آوردن نماز نمود باید او را زد تا نماز بجای آورد پس چون بسن [illegible] سالگی
رسید در میان ایشان در فراش و خوابگاه باید تفریق کرد و چون بسن هیجده سالگی رسید او را باید تعلیم نمود قرآن شریف و عرفان منیف را پس چون بسن بیست و یک سال
رسید بنهایت میرسد طول قامت او و چون بسن بیست و هشت سالگی رسید عقل او کامل میگردد پس چون بسن سی سالگی رسید محکم میشود استخوانهای او پس چون بسن
چهل سالگی رسید از سه بلاء که جذام و جنون و برص است عافیت می یابد یعنی دیگر باینها مبتلا نخواهد شد اگر تا آن وقت مبتلا نشده است پس چون بسن پنجاه سالگی
رسید به رستگاری اشتر میشود در نزد او انابه و بازگشت بسوی خداوند متعال پس چون بسن شصت سالگی رسید گناهان او آمرزیده میشود پس چون بسن هفتاد سالگی رسید
اهل آسمانها او را می شناسند و معروف در نزد آنها میگردد پس چون بسن هشتاد سالگی رسید حسنات او نوشته میشود و سیئات او نوشته نمیشود پس چون
بسن نود سالگی رسید نوشته میشود در باره او که او اسیر خداوند متعال است در زمین خدا و چون بسن صد سالگی رسید یکی از شفعاء روز قیامت بشمار میرود و
شفاعت او در حق هفتاد نفر از اهل بیت و همسایگان و آشنایانش قبول میکردند ریحانة و جوهرة مضیئة فیما قاله الحکماء فی الحوادث والکائنات ٦٦
الجویة شیخ محمد علی بن علی هندی تهانوی در کتاب کشاف اصطلاحات الفنون از تفسیر عزیزی نقل نموده که اهل حکمت گفته اند که چون قوای فلکیه در عناصر تأثیر میکند
بتسخین و تبخیر عناصر مجبور گرمی آیند و با هم مخلوط می شوند و از اختلاط عناصر با هم مخلوقات چند از جنس مکون میشوند مثلا چون گرمی آفتاب در عناصر تأثیر میکند از
دریا بخار و از زمین دخان بر میخیزد و بسوی آسمان میرود پس دخان گاهی از حیز هوا بر تر میرود و بکره آتش میرسد مشتعل میگردد و گاهی تا چند روز آن اشتعال
میماند بسبب غلظت ماده دخانی و بصورت ستاره دم دار و یا نیزه و یا کبوتر و جز آن در نظر می آید و اگر بعد از اشتعال عنقریب زائل میگردد شهاب می باشد گاهی مشتعل
نمیشود بلکه احتراق می پذیرد و علامات سرخ و یا سیاه و یا کبود در میان آسمان و زمین ظاهر میشود و بخار در وقت برخاستن از زمین چند قسم می باشد گاهی لطیف میباشد
و بسبب خفت بسیار بلند میرود و بمکانی میرسد که انعکاس شعاع آفتاب از زمین تا آن مکان منقطع میگردد و سرد گشته تکاثف می پذیرد و قطره قطره شده بر زمین میچکد

و آن بخار متکاثف را ابر گویند و آن قطره ها را باران نامند و گاهی چنان لطیف نمیباشد بلکه ثقیل در او هم موجود است و بنابر ثقالت بسیار بلند نمیرود و این بخار بسبب سرما و
برودت اندک خوش و منجمد شده می افتد و آنرا شبنم گویند و گاهی بسبب شدت برودت هوا بخار متکاثف که نزول میکند در راه منجمد شده بر زمین میافتد و آنرا ژاله گویند
و نیز گفته اند که هرگاه بخار و دخان و غبار از زمین مخلوط شده بر میخیزند و بعد از برخاستن از هم جدا میشوند پس باد ها تشکیل میشوند و گو باد میاید و گرد باد انگیزد
و نیز چون بخار و دخان بحد برودت میرسند بخار سرد میگردد و دخان در اثنای آن تغلغل میکند تا راه نفوذ بیابد یا راه پیدا کند و از این تغلغل آواز شدید حادث میشود که آنرا
رعد گویند و گاهی بسبب شدت حرکت و تغلغل آن دخان مشتعل میشود و برق مینماید و گاهی بجهت شدت تکاثف و کثرت برودت بخار منجمد شده بر زمین میافتد که آنرا صاعقه
گویند اما نظر ایشان بسبب قصور رسائی غیر از استعداد مواد و تاثیر صور عنصریه نمیتوانستند به یافت لا جرم بر اینقدر اکتفا کردند و فی الحقیقه همراه این اسباب دیگر هم
برای این کارخانه بلکه جمیع کارخانه های عالم در کارند که آن اسباب ارواح مجرده اند که مدبر و موکل بر این مواد و صورند و آن ارواح اند که شرع ملائکه گویند و خصوص صبا رها و مکا
و تخلف اثر آن با وجود اسباب مادیه و صوریه از اختلاف و تخلف همین ارواح است و این هم ارواح تابع امر تکوینی الهی اند که از طرف خود هیچ نمی کنند پس انحصار اسباب مادیه
و صوریه کمال غفلت است از تعدد سبب الاسباب سبحانه اعظم شأنه و نفی اسباب و تاثیر آنها انکار است از حکمت حکیم علی الاطلاق و فوائد اسباب کارخانه این عالم سبحانه احکم
بنا نهاده پس سلامتی که در میان افراط و تفریط همین است که اعتقاد کند که او تعالی فاعل حقیقی هر متکون بلا واسطه است اما توسیط اسباب بنابر اجراء عادت خود میفرماید
برای اظهار قدرت و حکمت او و مینماید اما در صورتیکه مطابق اعتقاد حکما است پس مفضی بسوی اعتقاد تعطیل او تعالی است و بر تقدیر ثانی که نفی اسباب و تاثیر آنها است مؤدی
٦٧ بسوی عبث از خلق اسباب است نعوذ بالله منهما فاکهة و جوهرة فریدة فی آثار الاغذیة الظلامیة بدانکه در تناول اغذیه ظلام و اطعمه اهل دنیا
و جائرین از حکام چندین آثار و خیمه است اول آنستکه خوردن اغذیه ایشان موجب خشنودی و رضا مندی آنها است از آکل و این سبب محبت آکل میشود نسبت بآنها
که این خود فی حد نفسه از محرمات شرعیه است کما لا یخفی دوم آنستکه خوردن غذای ایشان باعث تسلط آنها میگردد بر ابنای جنس آکل چه خوردن شخص از آن غذاها حجت
میشود بر شخص دیگر از ابناء جنس آکل است که باعث نمی خواهد که از غذا های ایشان بخورد خصوصا در وقتیکه متورع و متبرک در انظار مردم بوده باشد از آکل چه در این صورت
بان میگویند تو متورع تر هستی یا فلانی مثلا و او از غذا های ایشان میخورد پس تو چرا نباید بخوری و این موجب ایذاء و اهانت متورع است سیم آنستکه خوردن غذا های ظلام
باعث اعانت نمودن از آنها است چه در این وقت ظلام خود را از اهل خیر می پندارند و لسان حال ایشان آنستکه اگر ما بد بودیم چرا فلانی از غذای ما خورد پس معلوم است که
غذاء ما حلال و شغل ما که تحصیل وجه این غذا را از آن نموده ایم مباح است غافل از اینکه آکل با اینکه آن غذا را حرام میداند شاید وجه حلیتی در خوردن آن در نظر داشته
است چهارم آنستکه خوردن غذا های ایشان باعث محبت آکل با آنها میشود که الانسان عبید الاحسان و در حدیث نبوی است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله بیکی از اصحاب(؟)
فرمود لا تجعل للمنافق علی ید فتحبه بقلبی و فرق این وجه با وجه اول آنستکه در این وجه اولا و بالذات محبت آکل نسبت بظلام منظور است و در وجه اول اولا و بالذات
خوشنودی ظلام از آکل منظور است اگر چه در هر دو صورت محبت حاصل میگردد از طرفین پنجم آنستکه در خوردن غذای ایشان آکل تشبه نمودن بلکه در بعضی از اوقات و اشخاص
اکل حرام نمودن است بلا شبهه و باعث ششم آنستکه خوردن غذای ایشان باعث ذلت و خواری آکل است در نزد آنها و ای بسا از ظلام و حکام جور که بد سیرتی
مهمانی نمودن از انسانی غریب و اجابت نمودن آن سلب لباس عزت او از آن مهمانی نموده اند هفتم آنستکه بمهمانی ایشان رفتن و غذا های آنها را خوردن که این خالی از کمال
یگانگی و داد بین الطرفین است فتح باب تشویش بر روی آکل میشود چه ارباب حاجات باین ظالم چون خصوصیت و مراوده آکل را با آن بینند برند قهرا او را بانجاح مطالب
و قضاء حوائج خود در نزد آن ظالم او را شفیع قرار دهند و این باعث تشویش حال آکل میشود و گاه هست که بعضی از حوائج منافی با قرار داد شریعت مقدسه است
اقدام آکل در انجاح آن خود فی حد نفسه از افعال محرمه بشمار میرود هشتم آنستکه خوردن غذای ایشان باعث قساوت قلب و فراموشی از یاد خدا است کما هو
٦٨ المشاهد المحسوس نخلة و جوهرة فریدة فی تحقیق من التحقیقات العرفانیة قال بعض اهل العرفان اعلم ان النفس والعقل والقلب والروح
والسر شیء واحد عند المحققین و ما ثم الا اللطیفة الربانیة وحین اشتبکت بهذا البدن و سجنت فی هذا الهیکل اختلف تسمیتها باعتبار تطورها و ترقیها فما دامت
مظلمة بالشهوات والمعاصی سمیت نفسا فاذا انزجرت وانغلقت عن المعاصی سمیت عقلا فاذا سکنت الی الطاعة لکنها تتقلب فی التدبیر والاختیار والاهتمام بامر البدن
سمیت قلبا فاذا اطمأنت بالله وسکنت الیه و تفتحت بصیرتها بشهود نور اصلها سمیت روحا فاذا اتصفت من الحس و صارت معنی محضا سمیت سرا وهذا کان اصلها
سرا من اسرار الله قال الله تعالی یسئلونک عن الروح قل الروح من امر ربی ای سر من اسراره ولما ادخلها الحق فی هذا الهیکل الکثیف لاظهار الحکمة واعلاما بعظمته
و قدرته و اشعارا بقهاریته انحجبت عن اصلها و غابت عنها لذلک العلم والادراک و نسیت معاهدها و معالمها اشتغلت بتدبیر هذا الهیکل الطینی فهو یمیل بها الی
اصله و یخلد بها الی ارض الشهوات التی نشأ بالحکمة منها و هی تتشوق الی اصلها و تحن الی وکرها فاذا اطاعت و رفعت الی وکرها و جدت قفص البدن محیطا بها فربما تنحت
و رقصت من وراء دیر العزة والکبریاء ثم اعلم ان تطورات الروح من النفس والعقل والقلب والروح والسر کل طور له حد ینتهی الیه فی العلم والادراک اما النفس
فحد علمها وادراکها زینة الحیوة الدنیا اغترارا بمنعم ظاهرها و غفلة عن عبرة باطنها واشتغالا بحظوظها و هواها واما العقل فحد علمه وادراکه افتقار المصنوع الی
صانعه فهو یقر بالصانع و یرد ها الی صانعها معقولا عن غیر ذلک و اما القلب فحد علمه و ادراکه التوجه الی الخالق بترک الاغیار و طلب الانوار فقد انطلق من الخفاء
و شد فی طلب مولاه الرحال و اما الروح فحد علمها و ادراکها مواجهة انوار الملکوت طالبة اسرار الجبروت و قد استراحت من تعب السیر لکنها لم تتمکن من السر و اما السر فحد
٦٩ ادراکه اسرار الجبروت قد نفذت البصیرة من الوقوف مع انوار الملکوت و هذا منتهی السیر قال تعالی شانه العزیز وان الی ربک المنتهی ریحانة و جوهرة شخیصة
فی ما قیل من مبینات طی الارضیة بدانکه بعضی از بزرگان یکی از مبینات طی الارض را که احیانا تا وقوع آن از بعضی از مرتاضین شنیده میشود چنین گفته
است که روح انسانی را چنانکه در عالم کبیر مظاهر است و اسماء چون عقل اول و قلم اعلی و نفس کلیه و لوح محفوظ بلکه از مبدأ تا منتهی حقیقت انسانیه ظاهر است بدین
صور در عالم کبیر همچنین در عالم صغیر انسانی بحسب ظهورات و مراتب اطوار در اصطلاح اهل الله مظاهر و اسماء است مثل سر است و خفی و روح و قلب و کلمه و روع و فؤاد
و صدر و عقل و نفس و تعبیر از این حقیقت باین الفاظ در کلام حضرت پروردگار و در اخبار و احادیث نبی مختار و اهل بیت اطهار آن بزرگوار بسیار آمده است چنانکه
در قرآن مجید است که یعلم السر واخفی و فرموده است قل الروح من امر ربی و فرموده است ان فی ذلک لذکری لمن کان له قلب و فرموده است کلمة من الله و فرموده است

ما کذب الفؤاد ما رای و فرموده است الم نشرح لک صدرک و فرموده است و نفس و ما سویها و در حدیث نبوی است که ان الروح القدس نفث فی روعی ان نفسا لا تموت
حتی تستکمل رزقها پس اطلاق هر اسمی از این اسماء بر حقیقت روح انسانی باعتبار مرتبه ایست از مراتب و بملاحظه معنی از معانی و در اصطلاح جمهور این حقیقت باسم عقل
مشهور است و تصرف و ظهور کلی در عالم کبیر و صغیر این حقیقت راست و سعت او را نهایت نیست و احاطه و شمول او را غایت نی چنانکه در حدیث قدسی آمده است که لا یسعنی ارضی
ولا سمائی ولکن یسعنی قلب عبدی المؤمن و او را بهر قالبی بحسب قابلیت و استعداد آن قالب تعلقی است چنانکه پرتو آفتاب در آینه بحسب صفا و صیقل آن اثرها است تا بحدی که
اگر آینه مجلی باشد و موانع مرتفع گردد آفتاب فیاض فیض فضفاض خود را از او دریغ ندارد بنحوی که ناظر گمان کند و این را آفتاب پندارد و چنانکه شعله آتش را در
آهن اثرها است تا بغایتی که بمجاورت آتش کار آهن بجائی رسد که ناظر او را آتش پندارد و از آتش او را فرق نکند و همچنین حقیقت انسانی را نیز در قالب جسمانی تاثیر
تا بحدیست که قالب بعضی را مثل روح لطیف گرداند و در یک طرفة العین مسافت بعیده را سیر کند نظیر قوة برقیه که اجسام ثقیله را سیر میدهد بدیهی است که هر چند قوة
زیادتر باشد آلات و ادوات جسم لطیفتر سیر و حرکت سریعتر است پس روح که در اعلی درجه عرفان و ایقان باشد و بدنیکه مصفی شده بریاضات شرعیه باشد جمع شود
تاثیرش کمتر از قوه برقیه و تاثیرات در اجسام ثقیله نخواهد شد و تقریر این مطلب بعبارة دیگر اینست که انسان دارای دو جزء است یکی جزء ملکوتی و دیگری جزء ملکی
پس هر گاه جزء ملکی او بر جزء ملکوتیش در اوصاف و حالات غالب آید چنانکه حال در اغلب ناس بدین منوال است جزء ملکوتی او مستهلک گردد و اثر و حکمش ناچیز و
مضمحل گردد و از او هیچ اثر و حکمی ظاهر نشود و هرگاه جزء ملکوتی او غالب آید بر جزء ملکی او در حسب غلبه آثار و احکام جزء ملکیش ناچیز و مضمحل شده و اثر و حکمی از برای
او باقی نماند و چون شان ملکوت اینست که مقید بزمان و مکان نیست بلکه محیط بانها است و مجرد از آنها است پس تمام ازمنه و امکنه در نزد آن مثل آن واحد است
و تمام مکانیات و امکنه در نزد او مثل نقطه است و آنکه جنبه ملکوتیش غالب است قادر است بر معرفت تمام ازمنه از ماسبق و مالحق و بر سیر تمام امکنه از مشرق و مغرب
و هر چیز برو چسبیده شود از اجسام ثقیله در حکم او بیرون میاید از عدم تقید بزمان و مکان چنانکه عبا حضرت ختمی مرتبت و الدبر و نعلین آنحضرت از لوازم عالم ملک
بیرون آمده و منسلخ گردیدند بسبب اتصال آنها بانجناب با تمام آنها سیر فرمود در عوالم ملکوت انتهی بعبارته و قال فی روح البیان عند قوله تعالی قال الذی
عنده علم من الکتاب انا آتیک به قبل ان یرتد الیک طرفک الاکبر فی بیان الیاسر یر بلقیس من بلدة سبا الی سلیمان فی هذا القدر قال بعضهم لا ریب عند اولی التحقیق ان کل
کرامة نتیجة فضیلة من علم او عمل او خلق حسن فلا یعول علی خرق العادة بغیر علم صحیح او عمل صالح فطی الارض انما هو نتیجة عن طی العبد ارض جسمه بالمجاهدات و اصناف العبادات
و اقامته علی طول اللیالی بالمناجات و المشی علی الماء انما هو لمن اطعم الطعام و کسا العراة اما من ماله او بالسعی علیهم و علم جاهلا او ارشد ضالا لان هاتین الصفتین سر
الحیاة الحسیة و العلمیة و بینها و بین الماء مناسبة بینة فمن احکمها فقد حصل الماء تحت حکمه ان شاء مشی علیه و ان شاء زهد فیه علی حسب الوقت انتهی فاکهة و جوهرة
۷۰ عالیة فی لطیفة من اللطائف التفسیریة اعلم ان الفاضل السبحی قال فی رسالة القول المحرر علی قوله تعالی لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک و
ما تأخر و ذکر فیها قریبا من عشرین قولا فی تفسیر الآیة الشریفة بین مقبول و مردود ثم ذکر فی خاتمة الرسالة قال بعض المحققین المغفرة هنا کنایة عن العصمة فمعنی لیغفر لک الله
ما تقدم من ذنبک و ما تأخر لیعصمک الله فیما تقدم من عمرک و فیما تأخر منه و هذا القول فی غایة الحسن و قد عد البلغاء من اسالیب البلاغة فی القرآن انه یکنی عن التخفیفات
بلفظ المغفرة و العفو و التوبة کقوله تعالی عند نسخ قیام اللیل علم ان لن تحصوه فتاب علیکم فاقرءوا ما تیسر منه و عند نسخ تقدیم صدقة بین یدی النجوی فان لم تفعلوا و تاب الله علیکم و
عند نسخ تحریم الجماع فی لیالی شهر الصیام فتاب علیکم و عفی عنکم و نقل فی الرسالة المذکورة ان السبکی قال فی تفسیره قد تاملت هذا الکلام یعنی قوله تعالی ما تقدم
من ذنبک و ما تأخر مع ما قبله و ما بعده فوجدته لا یحتمل الا وجها واحدا و هو تشریف النبی ص من غیر ان یکون هناک ذنب و لکنه اراد ان یستوعب فی الآیة جمیع انواع النعم من
الله علی عبده الاخرویة و الدنیویة و منها اشیاء سلبیة و هی غفران الذنوب فی توبته و هی لا تتناهی اشار الیها بقوله و یتم نعمته علیک و جمیع النعم الدنیویة شیئان دینیة اشار الیها
بقوله و یهدیک صراطا مستقیما و دنیویة و ان کانت هنا المقصود بها الدین و هی قوله و ینصرک الله نصرا عزیزا و قدم الاخرویة علی الدنیویة و قدم فی الدنیویة الدینیة تقدیما
للاهم فالاهم فانتظم بذلک تعظیم قدر النبی ص باتمام نعم الله المتفرقة فی غیره و لهذا جعل ذلک غایة للفتح المبین الذی عظمه و فخمه باسناده الیه بنون العظمة و جعله خاصا بالنبی صلی الله
علیه و آله و سلم بقوله لک قال السبکی و بعد ما وقفت علی هذا المعنی وجدت ابن عطیة وقع علیه فقال و انما المعنی التشریف بهذا الحکم و لم تکن ذنوب البتة و قد وفق ابن عطیة
۷۱ فیما قال و الله یتولانا بصالح الاعمال و المجازی عباده بالاقوال و الافعال نخلة و جوهرة مشرقة فی مباحثة من المباحثات الذهبیة
مستغرق بحار رحمت خدا و نیک مرحوم مغفرت لزوم فاضل دربندی در یکی از مؤلفات خود آورده است که روزی در دار السلام بغداد رخت کشوده بجانه شهاب الدین سید محمود
آلوسی که خود در میان علماء عامه بغزارت فضل و بیان فتاوی علم بود فرود آمده شرائط میزبانی و وظائف پذیرائی بجای آورد یکچند در آن منزل اقامت داشتم روزی از آن که
بیرون شده بمنزل و مجلس ملا عبد الرحمن کردی که اهل سنت و جماعت او را در شمار زهاد و مرتاضین معدود میداشتند و در مراتب علمیه و مقامات قدسیه برتر از شهاب
الدین سید محمود آلوسی بیش افزون میدانستند در آمدم از هر جا سخن بمیان آمد در اثنا چنان مناسب افتاد و صلاح آمد که من مفاخرت و مباهات آغاز کرده گفتم
هر مشکل که از هر فن داری استفسار کن تا بر تو آسان نمایم چون آن مرد بزرگ بشنید برآشفت و گفت تو هر چه خواهی بپرس تا من باز گویم و نیم ساعت خاموش بنشست پس با
خطاب عتاب آمیز گفت اینک از شما گروه شیعه سؤالی دارم یزید بن معاویه را بچه سبب لعن میکنید چون این کلام بشنید بر خود بلرزیدم بانگ بر زدم که آیا هیچ مسلم چنین مسئله
سؤال می کند لعنت خدا بر او و پدرش باد گفت آیا در دار السلام بغداد که مجمع اهل سنت و جماعت است خال المؤمنین را لعن کنی اکنون میباید بر اثبات مدعا خود حجتی
اقامت کنی و گرنه در محضر ناس حد الهی و تعزیر شرعی بر تو اقامه میسازم با جمله خشونت و درشتی فیما بین در پیوست بعد از تهاوی و هوی بیباکانه گفتم که هرگاه بر مدعای خود از طرق
عامه باثار نبویه و آیات قرآنیه استدلال کنم و مطلوب خویش را باعلی درجه وضوح برسانم تو نیز معاویه را لعن خواهی نمود گفت بلی پس از سوره احزاب این کریمه بر تو تلاوت
کردم ان الذین یؤذون الله و رسوله لعنهم الله فی الدنیا و الآخرة و اعد لهم عذابا مهینا یعنی بدرستیکه آنانکه اذیت مینمایند خدا و رسول را لعنت کرد آنها را خداوند در دنیا و
آخرت و مهیا نموده برای ایشان عذابی خوار کننده گفت این آیه شریفه چگونه دلیل تواند شد گفتم مگر از طرق عامه نخوانده که حضرت نبوی فرمودند یا علی حربک حربی و سلمک سلمی
و لحمک لحمی و دمک دمی من حاربک فقد حاربنی و حارب الله یعنی یا علی هر آنکه با تو خصمی کند همانا با من خصومت نموده و هر آنکس که با من طریق مخاصمت بپیماید همانا با
با خدای تعالی مجادله نموده و کسیکه با تو دوست باشد مرا نیز دوست است گوشت تو گوشت من و خون تو خون من است گفت خوانده ام این روایة صحیح است گفتم

آیا از طریق عامه وارد نشده که آنحضرت فرمود حسین منی و انا من حسین لحمه لحمی و دمه دمی یعنی حسین از من است و من از او لحم او لحم من و دم او دم من است گفت بلی گفتم آیا از طریق
شما نقل نشده که آنجناب فرمود فاطمة بضعة منی من اغضبها فقد اغضبنی و من اذاها فقد اذانی یعنی فاطمه پاره تن منست هر آنکس که او را بغضب آورد مرا خشمگین ساخته و هر کس
او را اذیت و آزار نماید چنانست که مرا آزرده خاطر نموده گفت بلی گفتم با این تصدیقات که آوردی تقریب استدلال تمام است سر خود حرکت داد بعضی از خدام سید محمود مفتی را از
ما جری مطلع کرده در منزل منتظر من بود چون بمنزل معاودت کردم مرا ملاقات کرده از جای خود برخواست مرا در بر کشید و گفت خزی الکلاب علی لحیة یزید و معویة و من یمنع الناس
عن اللعن علیهما انتهی بعین عباراته رمانة و جوهرة وضیئة فی فضائل النبی من اسامی السور القرانیة قال بعض الاجلة فی فضائل النبی الخاتم ۷۲
صلی الله علیه و آله و سلم اقتباسا من اسامی السور القرانیة ما هذه عبارته اعلم ان محمدا صلی الله علیه و آله کان بر فاتحة الوجود و بقرة آل عمران شرب من ورده المورود و برده النساء
امتدت بطن مائدة الشهود و طاف بر انعام الاعراف ذو الانفال و تحلی بالتوبة یونس و هود و یوسف من رعد شدائدهم الثقال و سعد بر ابراهیم فی بنیان الحجر و حصل به
وحی النحل و اسراء الکمال لیلا فی کهف عزه بلا حجر و حملته بمریم لا انزل طه الانبیاء و حج المؤمنین و النور و الفرقان بالشعراء الکاملین و النمل من بالقصص لدیه و عنکبوت
فی الغار علیه و لم ینسج عنه الروم بآیة لقمان الحکمة و سجدة الاحزاب فی سبا محبته القلوب فهو فاطر الالباب بیس الصافات من الملائکة و صاد الزمر من الطائفة المبارکة و بر غافر الذنب
للمؤمن و العفو الذی فصلته الامور و شوری بین الاشراف زخرف دخان النفس الجاثیة عند الاحقاف محمد صاحب الفتح و الحجرات من التجلیات العرفانیة و قاف الذاریات
من طور النفوس الانسانیة بنجم الافلاک و قمر الاملاک المستمد من نور الرحمن الذی به واقعة الحدید المجادلة لحشر الممتحنة فی الصف للجمعة مع المنافقین فی تغابن الطلاق و
من طلاق التحریم فی الملک و نون الحاقة الاحاطیة و معارج نوح و الجن لسالکین فی المقامات الایمانیة المزمل و المدثر بین القیامة و فخر الانسان و ذو الاخلاق
المرسلات لاهل النبأ و العرفان و النازعات من الاوصاف الکاملین عبس من التکویر و الانفطار القاطع للمطففین بانشقاق البروج و الطارق و حضرة الاعلی بغاشیة الفجر
فی البلد المولود ضیاء الشمس و نور اللیل و الضحی المنزل علیه الم نشرح حیث شرح الله صدره للرسالة تشریفا فحضر التین و العلق بقدره بل کل البریة و زلزلت العادیات بقارعة
التکاثر فی عصر همزة النفس الابیة و ولد صلی الله علیه و آله عام الفیل فابتهجت قریش بالماعون من کوثر السلسبیل و ارتفع علی الکافرین بالنصر علی ابی لهب و کمل له الاخلاص
و الفلق الواضح فهدی الناس حتی کل من به اقترب فاکهة و جوهرة یتیمة فی عشریة من العشریات العائدیة الاولی قال الجلدکی فی کتاب ۷۳
الانسان من کتابه الموسوم ببرهان العرفی کلما کثفت طبیعة الانسان و زادت کثافتها نقصت حواسه فحدث کانها الحجب الکاثفة الطارئة علی ذات الانسان من اصل فطرته و اما جوهر ذات
الانسان اذا لطف و تزایدت لطافته فان جمیع حواسه تقوی و تزید ادراکها و کثیر من اشخاص النوع الانسانی یکون بحاسة الشم للروایح العطرة من بعد المسافة علی مسافة میل او
اکثر من ذلک علی مسیرة ایام و لعل من تزایدت لطافته یدرک رائحة ما الاماکن من الروائح المعتادة کما قال الله تعالی حکایة عن یعقوب انی لاجد ریح یوسف و هذه الخاصة
مخصوصة باهل الکشف لا یعرفها من الناس انتهی الثانیة بزرگی گفته است بدانکه چون این پرده های نگارین تعلقات جسمانی که نشیمن های الوان زینتهای دنیوی در نظر جان
در پیش دیده دل آدمی او بحجاب است و باد جو صعوش بمراتب عالیه باز بصیرتش بامین خیالات امیختن است لهذا در خواب چیزها را بصورتهای دیگر دیده میشود و هر چیز را باعتبار مناسبات
شکلها و صورتها هست که در کلام الهی و سخنان انبیاء و اوصیاء برای عقلهای ضعیف و بصیرتهای محجوب بشارای غرور و بالها مثل زده اند چون اینها از معقولات سلاخ و
مدارا ایشان بر محسوسات است لذا معقولات را در لباس محسوسات با ایشان مینمایند چنانچه فرموده اند که دنیا مانند ماریست پر خط و خال و اهل دنیا چون اطفال نادان که بیان فریفته
میشوند و در جوفش زهر کشنده است الثالثة بدانکه نماز زیارت حضرت رسول و ائمه معصومین باید در بالای سر آن بزرگواران بجای آورده شود اگر زائر در تحت قبه منوره هم
بلند از آن بزرگواران زیارت بجای آورده باشد و باید بعد از زیارت هم بجای آورد و اگر از دور هر یک از آن بزرگواران را زیارت کند باید نماز زیارت را بعد از زیارت مقید بلا درنبا
بر مشهور چنانکه در کتاب دعوات زاد المعاد ایام محقق عماد آقا میر محمد باقر داماد است الرابعة در مجموعه معتبره از کتاب مصباح العابدین که از تالیفات السید الجلیل آقا میر زین العابدین
که پسر خواهر شیخ جلیل شیخ بهاء الدین علیه الرحمة است نقل نموده اند که هر که را غمی و اندوهی پیش آید و یا آنکه حاجتی داشته باشد در شب جمعه غسل کند و جامه پاک بپوشد و چهار رکعت
نماز با یک سلام بگذارد در رکعت اول الحمد یکبار و افوض امری الی الله صد بار و در رکعت دوم الحمد یکبار و الا الی الله تصیر الامور صد بار و در رکعت سیم الحمد یکبار و نصر من الله
فتح قریب صد بار و در رکعت چهارم الحمد یکبار و انا فتحنا لک فتحا مبینا صد بار و موافق احادیث مشهوره در هر دو رکعت قنوت بخواند و سلام دهد و بعد از چهار رکعت صد
مرتبه بگوید غفرانک ربنا و الیک المصیر پس سجده کند و صد مرتبه در سجده بگوید استغفر الله و اتوب الیه هنوز سر از سجده بر نداشته باشد که حق تعالی حاجت او را بر آورده
از مجربات است و بعضی از طلاب گفته است که من این نماز را با کیفیتی که نوشته شده بجا آوردم و یافتم آنرا سریع الاجابة و الله العالم الخامسة فی روح البیان فان قلت لم
لا یجوز ان یقال ان العذاب النازل بعاد و ثمود و قوم لوط و غیرهم لم یکن لکفرهم و عنادهم بل کان کذلک بسبب اقترانات الکواکب و اتصالاتها علی ما اتفق علیه اهل النجوم و مع قیام
هذا الاحتمال لم یحصل الاعتبار بهذه القصص المذکورة فی القرآن و غیرها الواردة فی تعذیبهم و ایضا ان الله تعالی قد ینزل العذاب محنة للمکلفین و ابتلاء لهم و قد ابتلی المؤمنون
بانواع البلیات فلا یکون نزول العذاب علی هؤلاء الاقوام دلیلا علی کونهم مبطلین مؤاخذین بذلک قلت ان اطراد نزول العذاب علی تکذیب الامم بعد انذار الرسل به و اقترانه
لاستهزائهم و عدم مبالاتهم به یدفع ان یقال انه کان بسبب اتصالات فلکیة او کان ابتلاء لهم لا مؤاخذة علی تکذیبهم لان الابتلاء لا یطرد السادسة در تفسیر کاشف الاسرار است
که جبرئیل چون پیغام گذاردی گاه بصورت فرشته آمدی و گاه بصورت ملک و گاه وحی و پیغام ببه احکام شرع بود و ذکر حلال و حرام بود بصورت فرشته آمدی که هو الذی انزل علیک
الکتاب و ذکر قلب در میان بود که باز چون وحی پاک روحانی و خالص حدیث عشق و محبت بود و اسرار و رموز عارفان جبرئیل بصورت ملک آمدی روحانی و لطیف تا بدل رسول پیوستی لاجرم
اعتبار آن بود که چنانکه فرموده است نزل به الروح الامین علی قلبک السابعة در تاویلات نجمیه است که در آیه و اخفض جناحک لمن اتبعک من المؤمنین نکته ایست و آن
اینست که امر بخفض جناح فرمود مخصوص از برای متابعین آنجناب چه هر متابعی مؤمن است بدون العکس چه بسیار کم مؤمن باشد و متابع نباشد و جهتش آنستکه مؤمن معذور
نشود بادعای ایمان چه اید بدعوی صادق اید که متابعت از آنجناب داشته باشد الثامنة قال بعض الاکابر اعلم ان للانسان روحا و جسدا و بخارا لطیفا بینهما هو الروح
الحیوانی فما دام هذا البخار باقیا علی الوجه الذی یصلح ان یکون علاقة بینهما فالحیوة قائمة و عند انطفائه و خروجه عن الصلاحیة تزول الحیوة و یفارق الروح البدن مفارقة اضطراریة
و هو الموت الصوری و لا یعرف کیفیة ظهور الروح فی البدن و مفارقته له وقت الموت الا اهل الانسلاخ التام التاسعة قال بعض شراح الاحادیث فی شرح قوله ص
سائل العلماء و خالط الحکماء و جالس الکبراء اعلم ان العلم علمان علم البیان و هو ما یکون بالوسائط الشرعیة و علم العیان و هو ما یستفاد من الکشوف الغیبیة فالمراد بقوله ص سائل العلماء

[illegible]

ای سائل العلماء بعلم البیان فقط عند الاحتیاج الی الاستفتاء منهم وخالط الحکماء ای خالط العلماء بعلم الغیاث فقط وجالس الکبراء ای سائل العلماء بعلم البیان والاحکام وعلم المکاشفة والاسرار وقم بمجالستهم لان فی تلک المجالسة منافع للدنیا والآخرة **العاشرة** قال بعض المفسرین فی قوله تعالی واعبد ربک حتی یأتیک الیقین وقت العبادة بالموت لانه لا یتوهم ان لها نهایة دون الموت فاذا مات انقطع عن عمله وبقی ثوابه وهذا بالنسبة الی مرتبة الشریعة واما الحقیقة فباقیة فی کل موطن اذ هی حال القلب والقلب من الملکوت ولا یعرض الفناء والانقطاع

۷۴ لاحوال الملکوت **نخلة وجوهرة بریقة فی عمل من الاعمال الثوکیة** یکی از سیاحان هند در سیاحت نامه خود چنین آورده که طایفه از هنود هستند که اینها را ثوک میگویند ایشان خفه کردن شخصی را که غیر از کیش خود باشد با کمند ابریشمین باعث مثوبات کثیره و موجب تقرب نزد رب النوع میدانند و مسکن اینها غالبا در کارپل و بچه وحوالی اکره و دهلی است و رسم ایشان در خفه کردن بیچارگان اینست که همیشه اوقات هفت نفر با هم اتفاق نموده تکالیف اینها بنابر دستور العمل و سنن پیشوای دینی خاص معین است باین نحو که یکی از اینها مرشد و رئیس است و یکی از اینها مامور است که شکار کردن کند یعنی بمکر و فریب مردم ابله را بکمین گاه آرد و سیم شخص زاهد مرتاضی است که باید در وقت اهلاک نفسی از نفوس ادعیه مخصوصه را که عبارت از ستایش رب النوع است قرائت نماید و چهارم و پنجم دو نفر عمله اند که باید گودالی عمیق حفر کرده اجساد مقتولین را در حفره اندازند و ششم و هفتم کسانی هستند که باید با کمند ابریشمین شخصی یا اشخاص چندی را که بدام هلاک افتاده اند خفه نمایند و هلاک کنند و بعد از کشتن طریقه دفن کردن اینها اینست که یکی از مدفونین را باید بر پشت در قعر آن حفره که حفر کرده اند بیندازند و دیگری را از شکم بر روی او بیندازند بطوریکه پای مدفون دوم محاذی سر مدفون اول و سر مدفون دوم محاذی پای مدفون اول باشد و اگر مقتولین زیاده از دو تن باشند سیمی را باز بر پشت بر بالای دویمی بخوابانند و چهارمی را مثل دویمی بشکم بخوابانند بالای سیمی و سر چهارمی با پای سیمی محاذی مرحا چنانچه در اول و دوم از مدفونین بیان شد و هکذا مقتولین هرچه باشند

۷۵ **رمانة وجوهرة منیعة فی توجیه من التوجیهات الشعریة** در کجفیة معتمدیه که از آثار قلم مرحوم میرزا عبد الوهاب معتمد الدوله است در توجیه این شعر حکیم سنائی که فرموده **شعر** عارفان در دمی دو عید کنند عنکبوتان مگس قدید کنند چنین مرقوم است که مقصود از عید با نصرام ایام یکی اشرف عید اضحی است و مراد از دو عید بمناسبت قدید عید قربانی که عبارت از نیست کردن عارف خود را و نیست کردن نیستی خود را که در عرف عرفا از فناء عبارت از آنست و مراد از عنکبوت خود بینان ظاهر پرست از مگس نفسی کردار و آثار حواس و قوی که گرفتار هوس و هوا است و حاصل معنی بیت اینکه عارفان که در دمی دو عید کنند از خصوص جمال و جلال مطلق نیستند هر دم از شهود سطوات جلالی از خود نیست شوند و از ظهور انوار جمالی از نیستی دیگر خود این نیستی عین هستی است و خودپرستان که از فانی جدا از شهوات حیوانی نیست نفس انسانی را بدام هوا و هوس و ضایع گذارد و خود را بدین مقام پست و منازل راضی و قانع نماید و این نا چیز در عنوان صدوشصت و چهارم از جزء اول کتاب الجنة العالیة توجیه دیگری از جهت این شعر از قطب الدین اشکوری که در کتاب محبوب القلوب خود ذکر کرده نقل نموده ام طالبان بآنکتاب مراجعه کنند **فاکهة**

۷۶ **وجوهرة لماعة فی طرق تکمیل النفوس الناقصة الانسانیة** بدانکه صفت تربیت افراد ناقصه انسان از الطرق متفاوته بنا نموده اند بعضی تحصیل کمالات را منوط بنظر و استدلال دانسته اند که باستعلام مجهولات از معلومات و اخذ براهین احاطه بجواهر و اعراض اشیا کنند و تکمیل قوتین نظریه و عملیه بدلالت دلائل و ممارست فضائل و فواصل نمایند و این فرقه را حکما نامند و برخی بطریق ترک مشتهیات و انسلاخ از لوازم طبیعیه و تذکر و تفکر در مبادی عالیه خود را متشبه بنفوس فلکیه و روحانیات سازند چنانکه صابئین را اعتقاد است و اینها نفس مقید در حواس ظاهریه و قوای فاعله بدنیه را از کار باز دارند بلکه بعادات حبس نفس را بجائی رسانند که دو پاس و زیاده حبس نفس توانند نمود و مقصود اینها قطع تعلق نفس از بدن است بطریقیکه موت و حیوة برای ایشان یکسان باشد چون عاقبت کار همین خواهد بود و این فرقه را موبدین بزبان فارسی و مرتاض بزبان تازی نامند و جمعی بتقلیل مشتهیات و ترک تفکر و استعمال قوای بدنیه و حواس ظاهریه از راه تکمیل مراتب باطنیه ظاهر و باطن را آراسته بصفات مستحسنه کنند و متشبه باکمل افرادیکه مظهر مبدء اول است شوند چنانکه حنفاء را عقیده است و بخلاف صابئین از در جانشدن روا دارند و این فرقه را عارف نامند که منظور اینها تکمیل همه مراتب موجودات تا استحق بتحصیل رتبه فاصله یعنی نظم مهمات بلاد و عباد الله و سیاست مدن را هم از جمله تکمیلات خود بدانند تا بدیع گرستانند و دهند فرشاهنگان انتهی ما وجدته فی بعض المجامیع المعتبرة

۷۷ عن بعض الاکابر **نخلة وجوهرة بصیصة فی کیفیة حبس النفس المنسوب الی الطائفة الجوکیة** مخفی نماند که چون در جوهره سابقه اسمی از حبس نفس مرتاضین هند در کلام بعضی از اکابر برده شده خوشدل دارم که عبارت سید جلیل سید عبد المطلب را که خود از سیاحین صوبه هند بوده از کتاب تحفة العالم نقل نمایم تا معلوم شود که حبس نفس یا بی اصل صرف و از مصادیق نسبه مشهور لا اصل له است و یا اکرهم فی الجمله اصلی داشته باشد و نیز باین کیفیت است که مرکوز اذهان و مقرع اسماع شده است سید مزبور در کتاب مذکور مینویسد که از جمله مرتاضین این کشور یعنی کشور هندوستان جماعتی اند که حبس نفس کنند این چنانستکه اول تدریجا از قبیل شیر و روغن و غیرهما و نفس را تدریج کم برآورند و از بالا کشند و نگه دارند تا بجائی رسانند که روزی یکنفس زنند و از آن برتر روند بماهی یکنفس رسانند و بالاخره بآن منجر شود که نفس در دماغ محتبس کردد و از زمان محتاج بغذا نیست و از حرکت افتد و در عداد اموات بشمار آید اما بدن سرد نکردد و از هم نپاشد و متعفن نشود و قبل از حلول اینحال از بورشیر و پرستاران خویش وصیت کند و در لوحی از مس بنویسد که مرا بعد از پانصد سال یا بیشتر یا کمتر برآرند و قبل از انقضاء امد مرا بحال خود گذارند پرستاران بمجرد حالت تحقق در زیر زمین مانند سردابه کوچکی سازند و او را در آنخانه گذارند در آن را ابسته سازند و حسب الوصیه برآرند و بعد از انقضاء امد بتدهین و تدابیری که دارند او را زنده کنند بر او از زمان مغیبات و علوم غریبه کشف شوند و چیزی مجهول او را نماند شنیدم که در لکهنو یکی از اعاظم خانه میساخت در بنای آنخانه یکی از این اشخاص برآمد بحکم نواب وزیر او را زنده کردند تا بحکم بر دیوار سرداب او را بخط بود موزخ بیکهزار و هفتصد سال قبل از این بوده او را بحال آمد پرسید که در هندوستان راجه کیست یعنی پادشاه و فرمانفرما کدام فرقه اند جواب گفتند قوم مغول او با ایشان ناساز گفته که این وقت بر امد من نبوده و چرا مرا در علاجه افکندید باز مرا بجای خود بگذارید چنان کردند انتهی بعد از آن مینویسد اگرچه از این قبیل حکایات مورخین سلف هم از مرتاضین هند نوشته اند و بر السنه و افواه مردم دایر و سایر و من هم از بسیاری شنیده لیکن عقل سلیم و ذهن مستقیم از صحت و راستی اینگونه حکایات کمال تحاشی دارد و چه شرعا و عرفا و عقلا و عادة محال مینماید که آدمی بدون بدل مایتحلل زنده بماند خاصه در جائیکه هوا به بدن نرسد و بدن شبهه نیست که همه اینها از مقولات افسانه سنجی و فروغی از صدق و ماخذ صحیحی ندارند مگر بمحض دروغ صریحند و باعث اینهم شهرت که در کتب متقدمین مندرج و بر السنه و افواه مردم دایر است اینستکه مبتدیان و مشاقین اینکار بسیارند که بجهة حصول اغراض فاسدة دیگر حبس نفس بقدر یکپاس و دو پاس کنند و من هم بسیاری از ایشان را دیده ام خاصه در دکن که بوقتی نفس را چنان برخود کشند که از زمین بقدر یکذرع و بیشتر بلند شوند و همچنان معلق میانه زمین و آسمان بمانند و هرگاه باز نفس را سرد هند بر زمین آیند یکی از ایشانرا در خارج حیدرآباد دیدم که چهار زانو بر روی پاها اندکی نفس را بالا کشید و از زمین بقدر یکذرع دست بلند شد و تا دو پاس بهمان هیئت معلق بود و حرف میزد

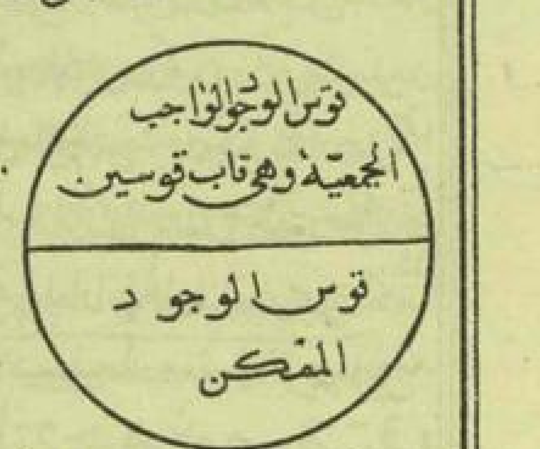
وغلیان میکند و لذا و کیفیت و سبب پرسیدم چون مرا بغرض رسیده فی الجمله انضباطی از ایشی برمیداشت بیان نمودگران هم حکایات متقدمین و اینچه کم زبان زد مردم است همه از مقوله موهوم اند و حق اینستکه این کار حبس نفس را در امساک و بطوء انزال مدخلی عظیم است چه هرگاه نفس را بالا کشد مواد منویه نیز بالا صعود نماید و مندفع نشود و در حین مقاربت هرگاه امارات انزال ظاهر شوند که نفس را برخود کشند و اندکی تامل نمایند منی دفع نشود و انزال نکردد و هرگاه کسی مثل من باینجا برساند که از نفس کشیدن جسم بارین سکی که از زمین برخیزد هر قدر مباشرت کند هرگز او را انزال نشود و تا سن کهولت قوای شهوانی بهمین حالت جوانی باقی بماند و چیزی از اینها کاسته نکردد و ادعا نمود که از قوت نفس کشیدن بجائی رسیده ام که مقداری از شیر را در ظرفی گذاشته هر وقت که نفس را برخود کشم از سوراخ احلیل تمام آن شیر را جذب کنم و بدل ما یتحلل نمایم انتهی کلامه این هم ادعائی بود که او کرد که هرگاه در جوانی آدمی حبس نفس کند که او را در مقاربت انزال نشود در پیری نیز قوت او بهمین نسبت باقی خواهد ماند و محل تامل است چه مقتضای پیری و سن کهولت اینستکه قوای انسانی تمام نقصان پذیرند و هیچکدام بحالت جوانی باقی نمانند چنانکه اگر شخصی از ابتدای تمیز اصلا مباشرت نکند و مرتکب این کار نکردد در شیخوخت و سن انحطاط شروع کند بحال استکان قوت جوانی در او باشد و این اثر را بنابر منشا قوة حیوانی حرارت غریزی است و آن در پیری البته تحلیل میرود که قال الله تعالی فی کتاب العزیز و من نعمره ننکسه فی الخلق آری برین حبس نفس و کشیدن آن بالا انقدر فائده مترتب است که در مقاربت امساک و بطوء انزال شود بحدیکه هر قدر مباشرت کند منزل نشود و این بزعم فاسد عیاشان و هرزه کاران لذتی عظیم است و غیر از این چیز دیگر نیست و موید این گفت کلام شیخ الرئیس در قانون باب در کتاب دیگر که بیاد نیست در بحث دیده ام که هرگاه کسی مثل حیوانات ذوات الاربع که بعد از دفع براز مقعد را بهم کشند و نیز چنین نماید و ورزش کند همیشه در هر حال که باشد مقعد را کشیده دارد امساک و بطوء انزال اثری عظیم دارد و بجائی رسد که انزال نشود چه در کشیدن مقعد نفس نیز لامحاله بالا رود و باعث امساک گردد و بالجمله علت غائی در این حبس نفس جمیع اهل این ریاضت همین امساک است و بس و بدنگران تمام کلامی و اینکه اینکه کار از استماع اینگونه حکایات از مردم ماجهان دیده افاق گردیده و از مطالعه کتب تاریخ بنمایند و از پی نوشتن و گفتن که حقیقت ندارند بر روند بطحن این فقرات و تحقیق این مقدمات باز داشته نکردند که اینجور منکرند انتهی ما فی تحفة العالم

۷۸ **رمانة وجوهرة فاخرة فی توضیح حدیث من الاحادیث النبویة** قال بعض شراح الاحادیث فی توضیح هذا الحدیث المشهور کنت نبیا و آدم بین الروح والجسد فی نقل بین الماء والطین لیس معناه یعلم الله انه سیصیر نبیا فیما بعد لان علم الله محیط بجمیع الاشیاء وجمیع الانبیاء یعلم الله نبوتهم فی ذلک الوقت وقبله فلا بد من خصوصیة للمصطفی صلی الله علیه واله لاجلها اخبرنا بهذا الحدیث اعلاما لامته لیعرفوا قدره فیعظم منزلته لتلک الخصوصیة مرتبات له فی ذلک الوقت و ذلک ان الله خلق الارواح قبل الاجساد فلعل الاشارة بقوله کنت نبیا الی روحه الشریفة او الی حقیقته والحقایق تقصر عقولنا عن معرفتها و تلک الحقایق یؤتی الله کل حقیقة منها ما یشاء فی الوقت الذی یشاء فحقیقة المصطفی کانت قبل خلق آدم متهیئة للنبوة فاتاه الله ذلک الوصف و افاض علیها تلک الانوار فصار نبیا وکتب اسمه علی العرش و اخبر عنه بالرسالة لتعلم الملائکة وغیرهم کرامته عنده بحقیقته موجودة من ذلک الوقت وان تاخر جسده الشریف المتصف بها واتصاف حقیقته بتلک الاوصاف العظیمة المفاضة علیها من الحضرة الالهیة قبل خلق آدم بدهور وانما تأخر البعث والتبلیغ حتی ظهر صلی الله علیه واله وسلم **وبالجملة** فلا کمال لمخلوق اعظم من کماله ولا محل اشرف من محله وقد عرفنا بالخبر الصحیح حصول ذلک الکمال له قبل خلق الله آدم علیه السلام وافاض علی حقیقته النبوة فی ذلک الوقت واخذ له المواثیق والعهود علی الانبیاء وهی کالایمان بالبیعة التی تؤخذ للخلفاء ولعلها اخذت من هنا فانظر هذا التعظیم للمصطفی ممن ربه فاذا عرفت ذلک معنی الحدیث عرفت انه لیس بالعلم بل بامر زائد علی علم الله بنبوته وانما یفترق الحال فیما بعد وجود جسده الی بلوغه الاربعین بالنسبة الی المبعوث الیهم و عدم تاهلهم لسماع کلامه لا بالنسبة الیه ولا الیهم لو تاهلوا السماعة ثبوتهم ومن کل رجلا فی تزویج ابنته اذا وجد کفوا لها فالوکالة صحیحة والوکیل اهل لها لکن قد توقف الامر علی وجود کفو ولا یوجد الا بعد مدة وذلک لا یقدح فی صحة الوکالة واهلیة الوکیل فافهم لتبصر

۷۹ **فاکهة وجوهرة مرغوبة فی شیء من الشئونات الاحمدیة** شیخ عبد الکریم جیلی مؤلف کتاب الانسان الکامل در کتاب قوسین و ملتقی الناموسین که جزء دهم از چهل جزء کتاب الناموس الاعظم والقاموس الاقدم او است که در معرفت قدر نبی خاتم است گفته است بیاید دانستی که مرتبه حقیقت محمدیه صلی الله علیه واله ظهور و جلوه است در هر عالمی بحسب آنچه حال اهل آن عالم است نسبت ظهور و جلوه آن بزرگوار در عالم اجسام مثل ظهور و جلوه آنحضرت در عالم ارواح نیست زیرا که عالم اجسام ضیق است و وسعت ندارد بخلاف عالم ارواح و وسعت او دارد همچنین نسبت ظهور آن بزرگوار در عالم ارواح مثل ظهورش در عالم معنی نیست زیرا که عالم معنی الطف است از عالم ارواح و اوسع است از آن و همچنین نسبت جلوه و ظهور آن بزرگوار در زمین مثل جلوه و ظهورش در آسمانها و نیست ظهور و جلوه اش در آسمانها مثل جلوه و ظهور آنحضرت در بهشت عرش و نیست ظهور و جلوه اش در بهشت عرش مثل جلوه و ظهورش در نزد بار تعالی در فوق العرش در اینجائیکه نه کیف است و نه این پس هر درجه و مقامیکه عالی تر است ظهور و جلوه آن بزرگوار در آن درجه و مقام اکمل و اتم است از درجه و مقام نازلتر از آن پس برای هر ظهور و جلوه آن بزرگوار در این درجات و مقامات اجلالت و هیبتی است بقدر قابلیت و استعداد و وسعت آن مقام و درجه تا اینکه منتهی شود بمحلیکه نگنجد آنجا هیچیک از انبیاء و اولیاء در آن محل و مقام و اینست معنی قول آن بزرگوار که فرموده است لی وقت مع الله تعالی لا یسعنی فیه غیر ربی و در روایت دیگر است لی وقت مع الله لا یسعنی فیه ملک مقرب ولا نبی مرسل پس بلند نمای برادر من همت خود را تا ببینی آن بزرگوار را در مظاهر علیای آنجناب و شئونات و مقام کبرای آن برگزیده رب الارباب

۸۰ **نخلة وجوهرة مرصوصة فی اطلاقات لفظی الحسنة والسیئة من الالفاظ القرآنیة** قال الشیخ ابراهیم الشبرخیتی فی شرح اربعین حدیثا للنووی اعلم ان لفظی الحسنة والسیئة لهما اطلاقات فی القرآن فتطلق الحسنة ویراد بها التوحید والسیئة ویراد بها الشرک کما فی قوله تعالی فی النمل من جاء بالحسنة یعنی التوحید فله خیر منها ومن جاء بالسیئة یعنی الشرک فکبت وجوههم فی النار ونظیرها ما فی القصص والانعام وتطلق الحسنة علی کثرة المطر والخصب والخیر والسیئة علی قحط المطر وقلة الخیر کقوله تعالی فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سیئة یعنی قحط المطر وقلة النبات یطیروا بموسی ومن معه وقال تعالی ثم بدلنا مکان السیئة الحسنة یعنی قلة المطر وقلة الخیر والحسنة کثرة المطر والخصب وقال تعالی وبلوناهم بالحسنات یعنی کثرة المطر والخصب والسیئات یعنی قلة المطر والجدب وقال فی الروم وان تصبهم سیئة یعنی قحط المطر بما قدمت ایدیهم وتطلق الحسنة علی العافیة والسیئة علی العذاب فی الدنیا کقوله فی الرعد ویستعجلونک بالسیئة قبل الحسنة والسیئة العذاب فی الدنیا والحسنة العافیة وتطلق الحسنة علی العفو وقول المعروف والسیئة علی القول القبیح والاذی کقوله تعالی فی القصص ویدرؤن بالحسنة السیئة ای یدفعون بالقول المعروف والعفو القول السیء والاذی وتطلق الحسنة علی النصر والغنیمة والسیئة علی القتل والهزیمة کقوله تعالی فی آل عمران ان تمسسکم حسنة تسؤهم یعنی النصر والغنیمة یوم بدر وان تصبکم سیئة یعنی القتل والهزیمة یوم احد **وفی الشرح المذکور** لفظ الولی فی القرآن وردت لمعان **الاول** الولد کقوله تعالی فی سورة مریم فهب لی من لدنک ولیا یعنی ولدا **الثانی** الصاحب من غیر قرابة کقوله تعالی فی بنی اسرائیل ولم یکن له ولی من الذل **الثالث** القریب کقوله تعالی یوم لا یغنی مولی

عن مولى شيئاً اى لا ينفع الكافر القريب قريبه الكافر الرابع العصبة كما فى قوله تعالى فى سورة مريم وانى خفت الموالى من ورائى يعنى العصبة الخامس الولاية فى الدين كقوله تعالى
فى المائدة لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض اقول قول النبى صلى الله عليه وآله فى غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه يكون بهذا المعنى رغماً لانف الشارح لعناد فيتبصر
٨١ السادس الولى الذى يعتق كقوله تعالى فى آل عمران لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين **رمانة وجوهرة غالية فى غريبة من الغرائب**
الطلسمية در جلد اول از حالات حضرت امام محمد باقر عليه السلام از ناسخ التواريخ است كه مسعودى در مروج الذهب در ذيل اخبار مصر نوشته است كه در آن هنگام كه عبد العزيز بن
مروان از جانب برادرش عبد الملك والى مملكت مصر بود يحيى بن بكر در خدمتش اقامت داشت و او ميگويد يكى روز مرديكه عالم و ناصح بخدمت عبد العزيز آمد و گفت بار كوى تا چه دارى
امير گفت در فلان شهر گنجى بزرگ است گفت نشان آن چيست گفت علامتش اينست كه چون مكان آنرا بشكافند و اندكى حفر نمايند سنگى پديد آيد كه بامرمر و رخام مفروش باشد چون
چنگى ديگر بركنند در زمين ميرسند چون اندر آن براندند عمودى كه از طلا پديد آيد كه بر فرازش خروسى از طلا باشد و دو چشم آن خروس دو ياقوت درخشنده كه بقيمت جهانى
ارزنده است و دو بال آن خروس بياقوت و زمرد مرصع و چنگالهاى خروس بر صفحه‌ها طلا منصوب و بر بالاى آن عمود داشتنى است چون عبد العزيز اين حكايت بشنيد چندهزار دينار
ازبهر تعمير و زان اين كار مقرر ساخت بالجمله جماعتى از مردمان كاركر فراهم شده بانجام آن مهم كر بستند و در آنجا تلى عظيم بود پس كودالى بزرك در زمين بكندند و آن زمين را
بان نشان از سنك مرمر و رخام دريافتند چون عبد العزيز اين خبر بدانست حرصش برافزود و در مخارج مزد و زر آن نفاق همى فرمود و آن جماعة بان كار دريغ همى بردند و آن زمين را
برشكافتند تا سر خروس نمايان شد و از فروغ آن دو ياقوت كه بجاى دو چشمش بود درخشى چون برق خاطف نمايان شد آنگاه همى بكندند و بكاويدند تا دو بال آن خروس و چنگالها
پديدار گشت و در اطراف آن عمود كه خروس بر آن بود عمودى پديدار آمد كه بنيانش را با اقسام سنگ و رخام برنهاده بودند و سر پناهاى بلند و طاقها بر فراز بابهاى بسته بودند
و از آنها تمثال و اشكال و صور و اشخاص نمايان بود كه با نواع مختلفه و طلا و سنكهاى جواهر بر آنها اكر پرده‌ها مشبك بر آن و بجز از طلا مقفل ساخته بودند فرمان
كرد تا اين هنگام عبد العزيز بدان سوى روى نهاد و چون بر آن جمله نگران شد يكى از حاضران بان جانب شتاب گرفت و پايش بر پله مشبك از مس كه با آن خروس منتهى ميشد رسيد و
چون دو پايش بر پله چهارم رسيد دو شمشير بزرگ عادى از يمين و يسار وى نمايان گشت و چنانكه وى را ميان بر او فرود آوردند و بر هم پاره اش ساختند و بدنش را بزير
افكندند و چون پاره از اعضايش بر پاره از پلها قرار گرفت آن عمود بلرزيد و آن خروس چنان آوازى عجيب و مهيب بركشيد كه بمسافت قريب بشنيد و دو بالش را حركت داده و از زير
آن آوازهاى غريب و عجيب بر آمد كه در آن پلهاى آهن كه هر وقت چيزى بر آن پلها برسيد بر ميامد بشنيدند چون آنكسان كه اين حال عجيب مشاهده نمودند چنان متحير
و سرگردان و پريشان گرديدند كه بتمامت بهلاكت رسيدند و اين جمله از كاركنان و كارفرمايان و امروناهى هزار تن شمار ميامدند عبد العزيز از اين حال سخت نالان و غمناك
شد و گفت همانا كارى غريب و شكلى عجيب است و هيچكس نتواند بدان نائل گردد نعوذ بالله منه آنگاه جماعتى را فرمان كرد تا آنچه خاك از آن كودال برآورده بودند بر روى آن انكنند
رسيده بود ند بريختند و همان كودال قبرستان آنان گرديد بالجمله در حدود و اراضى مصر و يونان از اين گونه غرايب و دفائن و اموات كهن و اشكال و تماثيل مختلفه متبادر بدوها
و بلادها كرد در حفظ آنها از روزگار با ستان بكار برده اند و از چهار هزار و پنجهزار سال بيشتر در آنند در زمان سلاطين و خلفاء و وزراى اين سامان فراوان ديده اند
٨٢ و در تواريخ معتبره ياد كرده اند چنانكه تاكنون در موزه مصر ديده گا چند هزار ساله موجود است كه بقوت پاره دواها و ادهها آنكاه هدا شده اند **فاكهة وجوهرة**
عزيزة فى لطيفة من اللطائف التفسيرية قال الشيخ عبد الكريم الجيلى فى قاب قوسين من الناموس الاعظم القسم الثانى من التعلق بالجناب المحمدى
هو استحضار حقيقته الكاملة الموصوفة بارصاف الكمال فى الاباد والازال المحيطة بكل كمال حقى و خلقى المستوعبة لكل فضيلة فى الوجود صورة و معنى حكماً و عيناً غيباً و شهادة ظاهراً
و باطناً و لن تستطيع ان تستحضر كل ذلك منه حتى تعلم انه صلى الله عليه وآله هو البرزخ الكلى القائم بطرفى حقايق الوجود القديم والحديث و لذا قال الله تعالى فى حقه ثم دنى فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى و انى سانزل لك حقيقة معنى هذه الاية الشريفة المفصحة عن كمالاته المنيفة الا مثالا يتصور لك فى الذهن بروية هذا المثال تحقيق معناها ان شاء
الله اعلم اولاً ان الوجود كله كدائرة واحدة مقسومة فى النصف بخط يمر على مركز الدائرة فالنصف الاعلى منها يسمى بالوجود القديم الواجب والحق تعالى الله عن التقسيم و
الانقسام والنصف الاسفل منها يسمى بالوجود الممكن المحدث والخلق فكل نصف من الدائرة قوس والخط الواحد وتر ذلك القوس فالخط وتر قوسى الدائرة وهو يقوس كل نصف



على ما هو عليه فقسم هذا الخط الذى هو الوتر قاب قوسين فعلم ان المقام المحمدى هو الجامع للكمالات الالهية والكمالات الخلقية
صورة و معنى وقد مثلنا هذه الدائرة وهى صورة الدائرة الوجودية لتراه وانما كان صلى الله عليه وآله وسلم برزخاً بين الحقايق
الحقية والحقايق الخلقية لانه حقيقة الحقايق جميعها ولهذا كان مقامه ليلة المعراج فوق العرش وقد علمت ان العرش غاية المخلوقات
اذ ليس فوق العرش مخلوق فعند استوائه صلى الله عليه وآله كانت المخلوقات باسرها تحته و بتر فوقه بالمكانة فصار برزخاً بين الحق
والخلق بالصورة المحسوسة كما كان برزخاً بالمعنى لانه الموجود من الحق والخلق موجود من اجله فهو المتصف بكلتا الصفتين من
كلتا الجهتين صورة و معنى حكماً و عيناً فاذا علمت ما ذكرته لك سهل عليك استحضار هذا الكمال المحمدى كما هو له انشاء الله تعالى
انتهى عبارته مع اصلاح و اختصار منى **وقد ذكرت** فى العنوان الثامن والتسعين بعد المأتين من الجزء الثالث من كتابى الموسوم بالجنة العالية تفسير آخر لهذه
٨٣ الاية الشريفة فارجع اليه ان شاء الله **نخلة وجوهرة نفيسة فى علتين من العلل الاحكامية الاولى** شيخ يوسف بهائى كه از معاصرين از علماء
عامه و صاحب تاليفات كثيره است و با ايشان ابتداء عمر را در مكتبه اقبال بيروت در وقت رفتن بسمت مكه معظمه ملاقات حاصل شد در سال هزار و سيصد و سى و دو از هجرت
در كتاب جواهر البحار فى فضائل النبى المختار از محمد على كه معروف بحكيم ترمدى است نقل نموده كه در علت فرمايش حضرت ختمى مرتبت كه فرموده است جعلت لى الارض مسجداً و طهوراً
و در روايت ديگر است كه جعلت لى التراب طهوراً چنين گفته است كه علت اينكه تراب و ارض از براى اين امت طهور قرار داده شده است اينست كه چون زمين احساس نمود تولد حضرت ختمى
مآب را منبسط شد و بجود بالبدن بر اسماء و ديگر از مخلوقات فخر و مباهات نمود و گفت كيست مثل من كه حضرت خاتم النبيين از من خلق شده و بر روى من متولد گرديده
و كرامتها بار تعالى بر آنجناب بر پشت من نازل ميكرد و بر بقاع من حضرتش بجبهه مباركش خدا را سجده ميكند و در شكم من است مدفن آن بزرگوار پس چون اينگونه فخريه
و مباهات نمود خداوند عالم از بركت وجود فائض الجود حضرت خاتم آنرا طهور قرار داد از جهة امت آن سرور كه بدان تيمم كنند و بدان بران بعضى از نجاسات پاك گردد و بر ترتيب
بعضى ديگر **الثانية** در باب شصت و هشتم از فتوحات مكيه است كه اين است وجه اين نسبت كه امر كرده شده اند بندگان باستنشاق آب در وقت وضوء بعلت اينكه انف

و دماغ در عرف عرب محل عزت و كبريائى است و از اينجهة است كه عرب در دعا ميكويد رغم الله انفه و ميكويد فعل كذا وكذا على رغم انفه و رغام بمعنى تراب است و معنى دعا اينست كه
نازل نمايد خداوند او را و در خاك تراب از كبريائى و بزرگى و عزت بسوى مقام ذلت و خوارى پس از اينجهت كه ايراد شده است تراب چه انكه ارض را خداوند متعال ذلول ناميده
بنا بر مبالغه در ذلت و اذل الاذلاء چيزيستكه او را ذليل پايمال كند و قدم بر آن بكذارد و چون اينمطلب دانسته شد بدانكه كبرياء و تجبر بنده دفع نميشود از باطن و مكر باينكه
معامله نمايد با تجبر بندكان بان معامله مينمايند و هر حكم كه بر عبد واقع ميشود در شاعرى بوسته آن حكم را بر خود جارى ساز د و از اينجاست كه انتثار آب در دماغ در وقت استنشاق
تشريع شده است پس كويا بر بنده گفته شده است كه آب در وقت وضوء بدماغ خود فرو بر پس از آن و را منتشر و پراكنده از دماغ خارج نما پس آب بدماغ فرو بردن در اينجا
عمل نمودن است بوظيفه عبوديت و انتثار و پراكنده ساختن آن از دو روقت بر رواى و رد نش اشاره است به بيرون اوردن و منتثر كردن كبرياء و تجبر خود را از محل كبرياء
كه دماغ تو است **و اين ناچيز** در عنوان هشتم از جزء اول كتاب الجنة العاليه علت ديكرى از براى استنشاق بيان نموده ام كه تذكر آن بنا بر مناسب با مقام است **رمانة**
٨٤ **وجوهرة شريفة فى شئ من الدقايق التفسيرية** فى الباب الاربعين من الفتوحات انما لم تقف السحرة اى سحرة فرعون على قولهم آمنا برب العالمين دون
قولهم رب موسى و هرون لانهم لو وقفوا على العالمين لقال فرعون انا رب العالمين اياى عنوا فزادوا رب موسى و هرون اى الذى يدعو اليه موسى و هرون فارتفع الاشكال
و قال و كان فى خوف موسى من عصاه حين ظهرت فى صورة حية اعلام للسحرة ان ذلك منه عليه السلام ليس بسحر لان احدا لا يخاف من فعله و هو يعلم بانه لا حقيقة له من خارج
قال و كان صورة تلقف عصى موسى انها تلقفت صور الحيات من حبال السحرة و عصيهم حتى بدت للناس حبالاً و عصياً كما هى فى نفس الامر كما يبطل الخصم بالحق حجة خصمه
فيظهر بطلانها ولو كان تلقفها انعدام الحبال و العصى كما توهم بعضهم لدخل على السحرة الشبهة فى عصا موسى و التبس عليهم الامر فكانوا لم يؤمنوا بالله ثم يقول تلقف ما
صنعوا و هم ما صنعوا الحبال و العصى بسحرهم و انما صنعوا فى اعين الناظرين صور الحيات و هى التى تلقفتها عصا موسى و لو كان الامر على ما توهم بعضهم لقال تلقف
عصيهم و حبالهم **قال** فكانت الاية عند السحرة خوف موسى و اخذ صور الحيات من الحبال و العصى و حاصل ما توهم بعضهم ان الذى جاء به موسى حينئذ من قبيل
ما جاءت به السحرة الا انه اقوى منهم سحراً و اطال فى ذلك **ثم قال و** السحر ماخوذ من السحر و هو ما بين الفجر الاول و الفجر الثانى و حقيقته اختلاط الضوء و الظلمة فما هو
بليل لما خالطه من ضوء الصبح و لا هو بنهار لعدم طلوع الشمس للابصار فكذلك ما فعله السحرة ما هو باطل محقق فيكون له عدماً فان العين ادركت امراً لا تشك فيه
و ما هو حق محض فيكون له وجود فى عينه كما تشهد العين و يظنه الرائى انتهى **قال الشعرانى** فى كتابه الكبريت الاحمر بعد نقله لما نقلناه فى هذه الجوهرة عن الفتوحات قلت
٨٥ و هو كلام نفيس ما سمعنا بمثله و نعم ما قال **فاكهة وجوهرة رصينة فى تعداد النيروزية** بدانكه بعضى از طوايف را نوروزها است غير از نوروز
سلطانى و عيد معروف كه تحويل شمس ببرج حمل بوده باشد و آن شش نوروز است **اول** نوروز عامه در شرح بيست باب آورده كه نوروز عامه اول فروردين ما
بود در زعم مجوس آنستكه اين روز آن روز است كه خداى تعالى عالم را آفريده و كواكب را امر كرده بسير كردن از اول حمل و آدم را در اين روز آفريده از اينجهة اين روز را نوروز كويند و علماء
ايشان گفته‌اند كه جمشيد كه عرب او را منو شلخ كويند در جهان طواف ميكرد چون باذربايجان رسيد در اين روز بر تخت زرين نشست مرصع بجواهر و آن تخت در موضع
بلند بود و كه روز مشرق چون آفتاب از مشرق برآمد و بر تخت و تاج جمشيد افتاد شعاعى روشن ظاهر شد مردمان شادى كردند و گفتند امروز روز نو است كه دو آفتاب بر
آمد يكى از مشرق و ديگرى از مغرب و آن روز را جشنى عظيم ساختند و اصل نام او جم بود و او را بجهة انشعاع جمشيد گفتند چه آنكه شيد بلغت ايشان شعاع باشد و اين
نوروز عامه غير از نوروز سلطانى است چه نوروز عامه اول فروردين ماه قديم است و نوروز سلطانى اول فروردين جلالى است كه وقت تحويل آفتاب است ببرج
حمل و اينكه ذكر شد كه بارى تعالى كواكب را امر كرد بسير كردن از اول حمل منافاتى با تعدد نوروز ندارد زيرا كه در ابتداء نوروز عامه و نوروز سلطانى موافق بوده
اند و گاه ميشود كه نيز مطابق ميشوند **دوم** نوروز خاصه ايضا در شرح بيست باب آورده كه نوروز خاصه ششم فروردين ما بود و گويند در اين روز ديگر باره
جمشيد بر تخت نشست و خاص و عام او را بديدند و رسمهاى نيكو نهاد و گفت خداى تعالى شما را بيافريده و فرموده تا همه غسل كردند بآب پاكيزه و حق سبحانه و تعالى را شكر
كردند و فرمود تا هر سال چنين كنند و باين سبب اين روز را نوروز ملك و نوروز خاصه و نوروز بزرك نام نهادند و نوروز اول را نوروز عامه گويند و گاه باز نوروز
اول تا نوروز دويم حاجتهاى مردم برآورده گردند و در نوروز دويم زندانيان را باطلاق و رهائى فرمان دادند و مجرمان را عفو كردند و بعد از آن بعيش و طرب
مشغول شدند **سيم** نوروز عرب ايضا در آنجا گفته است كه غره شهر محرم است و در ولايت عرب در اين روز نوروز كنند و بعيش و طرب و لهو و نشاط مشغول
باشند ولكن بسبب قتل حضرت حسين بن على عليهما السلام در دهم آن ماه شيعيان آنحضرت از غره محرم مراسم تعزيه دارى آنجناب قيام و اقدام مينمايند **چهارم** نوروز قتل
در كتاب تحفة السفاح چنين آورده كه سفاح چون صبح كرد در اين روز نامبرده ابو مسلم را در آن روز كشت نامبرده اند ابو العباس برين روز را قتل بجهة آنكه اين همان
روز است كه كشته شد ابى امية را **پنجم** نوروز معتضد در مصباح كفعمى در ذكر وقايع شهور در ماه شعبان ميفرمايد كه در بيستم آن نوروز معتضد است و در حاشيه
مصباح مينويسد كه ابن ادريس در سرائر گويد كه گفته شده است كه نوروز فرس دهم ايار است پس قرار داد آنرا معتضد در يازدهم حزيران بجهة اينكه اهل سواد و زارعين
شكايت كردند به او از امر خراج او اينكه گرفته ميشود خراج از ايشان قبل از اخذ غله و حصاد آن پس مديون ميشوند و با ايشان اجحاف ميشود پس معتضد اقدام كرد
بر اينكه افتتاح نشود گرفتن خراج و مطالبه نشود مگر در يازدهم از حزيران تمام شد ترجمه كلام شيخ كفعمى نقلاً عن السرائر و در اين وقت يازدهم حزيران موافق بوده با بيستم
ماه شعبان و در آن اوان موقع حصاد غله بوده و اين روز را معتضد خليفه نوروز قرار داد كه خراج از اهل زراعت گرفته شود **ششم** نوروز خوارزمشاه در شرح بيست
در باب يازدهم آورده كه نوروز خوارزمشاه آن روز بود كه آفتاب در درجه شرف بود **اشارة فيها بشارة** چون دانستيكه نوروز عبارت است از يوم تحويل
شمس ببرج حمل ابراهيم بدانكه خداوند حكيم عالم تشريع را بر طبق عالم تكوين خلق فرموده پس چنانكه انتظام عالم تكوين بسماوات و شمس و سير شمس در بروج دوازده گانه فلكيه
است همچنين انتظام عالم تشريع هم در سير شمس رسالت است در بروج دوازده گانه ولايت كه ائمه اثنى عشر ند صلوات الله عليهم اجمعين و در قرآن مجيد در باره شمس ظاهرى
و جعلنا سراجاً وهاجاً نازل شده و در حق شمس رسالت كه آفتاب حقيقى است و داعياً الى الله باذنه و سراجاً منيراً وارد شده و چنانكه شمس ظاهرى الى آخر الدهر بايد
در بروج دوازده گانه فلكيه سائر باشد همچنين شمس رسالت كه مقامات و شئونات محمديه است بايد در اوصيا او كه بروج دوازده گانه شريعت ميباشند سير نمايد كه حلال
محمد حلال الى يوم القيامة و حرامه حرام الى يوم القيامة تا مردم از پرتو آفتاب رسالت با توسط امام كه برج آن شمس است بهره مند گردند چه ظاهر و مشهور باشد آن امام و چه

غائب و مستو نخلة و جوهرة ثمينة في سرّ من الأسرار العددية قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنی عشر شهرا في كتاب الله شهور دوازده است
و اوصیاء خاتم النبیین هم دوازده اند و تطابق عدد این بزرگواران با عدد شهور و عدد بروج سرش اینستکه هر یک از مردم را دو چشم است یکی چشم ظاهری که از او تعبیر ببصر مینمائی
جمع آن ابصار است و دیگری چشم باطنی و از او تعبیر ببصیرت کویند و جمع آن بصائر است پس خداوند نور شمس و قمر را از برای صاحبان ابصار آفرید تا بطریق واضح بر مطالب و مآرب خود فائز ٨٦
کردند و از برای هر یک از آفتاب و ماه دوازده برج مقرر فرمود که در هر ماهی بجای میکند و شمس در هر یک جای چنانکه نور بخش ابصار در دوازده برج سیر مینماید همچنین نور بخش بصائر
نیز باید دوازده محل داشته باشند که عبارت از ائمه اثنی عشر تا انکه دوره سنین شریعت محمدیه بقیامت منتهی کردد و چون حامل جمیع اجرام و اثقال ارض حوت است و نیز
حوت آخر بروج دوازده گانه است همچنین آخرین محل نور امامت حامل جمیع اثقال مصالح اهل زمین خواهد بود تا انقراض دنیا و آن امام مهدی است عجل الله فرجه چنانکه تحقیق
اینمطلب در عنوان یازدهم از این جنة مستوفی بیان کردید و این ناچیز در عنوان یکصد و نود و هفت از جزء دوم کتاب الجنة العالیة تحقیقی در آیه ان عدة الشهور نقل نموده ام
که تذکر آن مناسب با مقام است رمانة و جوهرة لطيفة في اشارة من الاشارات العرفانية بزرگی کفته است که هرگاه کسی مثلا شیشه دهن تنگی ٨٧
را سر نکونه در آب کند بدیهی است که آب داخل آن نشود اما هرگاه سر آن شیشه را محکم بمکد و بسرعت سر شیشه را در آب فرو برد آب داخل آن خواهد شد و جهتش اینستکه اول شیشه
مملو از هوا بود و هوا مانع بود که آب داخل آن شود اما بعد از مکیدن هوا بیرون رفت مگر اندکی که خلا لازم نیاید و آن هوا متخلخل میشود و تمام جوف شیشه را فرو میگیرد و چون
متصل شود سر شیشه بر آب بسبب برودت طبیعی آب تکثیف آن میکند و بمقدار اصلی خود عود میکند و بنابر امتناع خلا آب بر خلاف جهت طبیعی خود حرکت قسریه نموده
بالا و داخل شیشه شود پس ای جان برادر قلب تو همان شیشه است و تا آن مملو از هوا و هوس است قطره از آب رحمت ازلیه در آن داخل نخواهد شد اما هرگاه بمص و مکیدن
ریاضات و مشاق عبادات قلبت از هوا و هوس و مقتضای عالم طبیعت و ماده خالی شد و تنها از قلبت بیرون رفت آنوقت آب رحمت در آن داخل میشود بحرکت از ادبار و جهة
خودش نظم تا نسازی شیشه قلبت خلی / از هوای غیر نا کردد جلی (حب حق با غیر وی در سینه / جمع ضدین است ضوء مهر و فی) (دور کن از هوا انفاس خویش
تا کراید حب سبحانت بپیش) اشارة اخرى و ایضا بدانکه تعلق عناصر بواسطه تعلق صور است بواسطه ماده و هیولی اینستکه صور بعضی از عناصر که
باشد که بیکدیگر متبدل و منقلب کردد چنانکه هوا در قلل جبال غلیظ میشود و قطره قطره میچکد و سنه ایکه ابری در انجا باشد و کذلک آب هوا منقلب
میشود بسبب حرارت چنانکه ظاهر است در مجاری که در آفتاب پهن شده باشد و همچنین در جوشش آب بر بالای آتش که آب جزء هوا میشود پس ای برادر قلب را محل
عناصر فرض نما و ملتفت شو که بسا باشد که بسبب ریاضات و مجاهدات آن هوا و هوس که در قلب هست منقلب کردد باب محبت الهیه که فی الحقیقة آن عمل مصفی است و بسا
باشد که آب محبت الهیه منقلب بهوا و هوس کردد نستجیر بالله من سوء الخاتمة و المآل فاكهة و جوهرة خطيرة في تحقيق حضور المعصومين لدى ٨٨
الحالة الاحتضارية في صحیفة الابرار بعد ان نقل جملة وافرة من الاخبار الناصة علی حضور رسول الله و امیر المؤمنین و سائر ائمة الدین عند المحتضر قال ما هذا
لفظه يقول العبد الضعيف محمد تقی الشریف مصنف هذا الکتاب ان اخبار حضور الائمة عند الموت قریبة من التواتر بل هی متواترة بل قد صار حضورهم الآن فی الجملة من ضروریات
مذهب الشیعة فالواجب علی من لا یعرف کیفیة حضورهم علی التفصیل التسلیم علی سبیل الاجمال هذا و لقد وقفت علی کلامین غریبین فی المقام احدهما للشیخ الحر العاملی و الآخر
لبعض اصحابنا السابقین اما الاول فقال الشیخ المذکور فی کتاب الفصول المهمة بعد ایراد جملة وافیة من اخبار الباب اقول و الاحادیث فی ذلک اکثر من ان یحصی و قد تجاوز حد
التواتر و دلالتها قطعیة کما تری و انکار بعض المتکلمین لها لا وجه له و ما تخیل من معارضتها من ان الجسم یمتنع حلوله فی مکانین فصاعدا فی وقت واحد لا یمتنع موت جماعة
کثیرین فی وقت واحد لا یخفی جوابه بوجوه کثیرة علی من تامل هذه الاحادیث و لا اقل من تخصیصه بقدر الامکان و رؤیة بعضهم من قریب و بعضهم من بعید کما روی نحوه فی
ملک الموت ان الدنیا عنده بمنزلة القصعة بین یدی الانسان و قد تواترت الآیات و الروایات فی قتله عدو المؤمنین جدا و هو مؤید لما قلنا و الله الهادی انتهی کلامه رحمه الله و لغرابة
فی قوله و لا اقل من تخصیصه بقدر الامکان فانه من غریب الکلام فان فیه اولا خروجا عن منطوق الاخبار ان منطوقها حضورهم عند جمیع الاموات فالتخصیص مما لا معنی له و ثانیا
ان من ینکر حضورهم من جهة عدم امکان حضور جسم واحد فی امکنة متعددة فی آن واحد ینکر امکانه و لو فی مکانین فلیت شعری ما قدر الامکان من ذلک اللهم الا ان یرید به حضورهم
عند واحد من المیتین فی آن واحد ثم عند واحد من بعدهم و هکذا و هو فی من انکار ذلک بأسا و نظیر قبحه بعد ملاحظة الاخبار التی اوردناها و اعجب من ذلک قوله و رؤیة بعضهم
من قریب بعضهم من بعید فانه کلام غریب و اعجب من ذلک کله استشهاده بما قال بحضور ملک الموت فانه یناقض مقصوده و یخالف بحجته هذه الغرائب قوله و قد تواترت الآیات و الروایات
فی قتله عدو المؤمنین جدا الخ فان کثیرا من الاخبار عامة للکافر و المؤمن و مع الغض عن ذلک هذا الکلام فی نفسه خال عن التحقیق مع ان هذا النحو الذی توهمه من کیفیة الحضور من
عدم تعدد اجسامهم و حضورهم عند احاد المیتین علی التدریج لو صح لوجب ان یکون رسول الله ص و امیر المؤمنین و سائر الائمة غائبین عن مکانهم الذی کانوا فیه ظاهرا فی اکثر الاوقات
ان لم یکن دائما لاشتغالهم بالحضور عند الاموات فی مشارق الارض و مغاربها و هو کما تری انتهی ما اردت نقله من الکتاب المذکور و من اراد الاطلاع علی غرابة کلام بعض اصحابنا
السابقین فلیرجع الیه و الظاهر انه الشریف المرتضی ره و قد ذکرت فی الموعظة السابعة من العنوان الاول من الباب الثالث من کتابی الموسوم بمخزنیة الجواهر جملة وافیة من الاخبار
الدالة علی حضور المعصومین عند الاحتضار و الاشکالات الواردة علی ظاهرها و دفعها فمن اراد الاطلاع التام فی المقام فلیرجع الیه نخلة و جوهرة منيرة في نكتة ٨٩
قول انا النقطة تحت الباء من الاقوال العلوية سید سند جزائری در نور مرتضوی از انوار النعمانیة ذکر فرموده فی الروایات الخاصة عن علی علیه السلام
انه قال علم ما کان و ما یکون کله فی القرآن و علم القرآن کله فی سورة الفاتحة و علم الفاتحة کله فی البسملة منها و علم البسملة کله فی بائها و انا النقطة تحت الباء نظم توئی آن نقطه
بالای فاء فوق ایدیهم / که در کتاب تحت بسم الله زبائی) شاعر این شعر زائد بر توضیح این حدیث کفته و چه نیکو سفته است بدانکه در این مقام نکته ایست و تشریح آنها میتنی
بر اینکه باید دانسته شود که حرف باء بمنزله مقام حضرت خاتم است از اینجهت که او در مرتبه دوم از حروفست و آنجناب هم در مرتبه دوم است و ما فوق آن مرتبه وحدت است که الف
مظهر آنست چه ساکن است و مجرد و نقطه حرف باء بمنزله مقام امیر المؤمنین است چه نقطه در تحت حرف باء است و مرتبه آنجناب تحت مرتبه پیغمبر است و از این بیان جواب از اشکال
وارد بر روایت که حال نقطه از برای تمیز حروف در زمان حجاج شده است و فاصله میان زمان حضرت و زمان حجاج چند سال است داده شد چه این فرمایش اولا بلحاظ مرتبت
و ثانیا از جمله اخبار بمغیبات از آنجناب است که بعد از این زمان من نقطه خواهد حادث شد و چون این جمله فهمیده شد باید دانست که از جهت قول حضرت علوی که خود را نقطه تحت
الباء خوانده چند نکته کفته شده است النكتة الاولى آنکه چنانچه تمامیت دلالت حرف باء بنقطه است که اگر نقطه نبود دلالتی نبود همچنین تمامیت دلالت

دلیل بحقیقت حقیقة محمدیه بتبلیغ ولایت امیر المؤمنین است که اگر ولایت آن سرور را بخلق نمیرسانید تبلیغ رسالتش نشده بود و اشاره بهمین دارد قول خداوند عز و جل یا ایها
الرسول بلّغ ما انزل الیک من ربک و ان لم تفعل فما بلغت رسالته النكتة الثانية آنکه چنانچه در حروف باء و نقطه آن یکنوع تلازمی است که از هم منفک
نشوند همچنین این تلازم در وجود مبارک محمدی و ذات اقدس علوی بود و وجود هر دو با هم است چه در عالم تکوین زیرا که نور واحد بودند نظر باحادیث اتحاد نورین و چه در عالم تشریع
که ولایت آن بزرگوار جزء اخیر علت تامه از جهت قبولی اسلام و اعمال است النكتة الثالثة آنکه چون حرف باء و نقطه اش لازم و ملزوم اند پس این فرمایش اشاره است باینکه
وجود نبی و من که وصی او هستم لازم و ملزوم و مبین ما احدی نباید انداخت یعنی اقرار بنبوت بدون اقرار بولایت من ثمری نمی بخشد و بعبارة اخری ولایت مرکز دائره نبوت است اگر پیغمبر
محیط دائره ایمان است امیر المؤمنین مرکز او است که تحقق هر یک از دائره و مرکز با تحقق دیگری است چه انکه تا دائره رسم نشود تمام و کامل نگردد مرکز مرکزیت پیدا نکند و دائره
که رسم شد لابد مرکز دارد و کسی نکوید که مرکز اشرف از دائره است زیرا که دائره محیط است و مرکز جزئی از آن و جزء از کل اشرف نیست کذا قیل فتامل و مرکز آن نقطه ایست
در وسط دائره که هر خطی از آن نقطه در اطراف بسوی محیط بکشند با خطوط دیگر متساوی باشد و این نکته فقط از جهت نقطه مطلق باء است نه باء بسمله و از کلام حضرت علوی
که خود را بالخصوص نقطه تحت باء بسم الله خوانده توان استفاده کرد که باء بسم الله اشرف از هر باء است بلکه اشرف حروف است چه اول حرف از قرآن است و قرآن مجید با حرف افتتاح
شده است النكتة الرابعة آنکه نظر بفرمایش آن نقطه دائره ولایت حرف باء بسم الله محیط است زیرا که بحر علم در عالم است در باء بسم الله است پس بمنزله مقام پیغمبر است
چه آنحضرت محیط دائره امکان است بعلت آنکه اشرف موجودات است و اشرف احاطه کلیه است و نقطه موجب ظهور حرف باء است پس بمنزله مقام امیر المؤمنین است که آنحضرت باعث
ظهور نور نبوت بود چه اگر شمشیر وصی نبود دین نبی را رواجی نبود و از اینجاست که حضرت زین العابدین ع در ضمن خطبه خود در مسجد شام میفرماید انا ابن من ضرب خراطیم الخلق
حتی قالوا لا اله الا الله و نعم ما قیل نظم خدا را احمد ار میکشت ظاهر / کر نعره زد الله اکبر نمیزد) (یقین کعبه تا حشر بتخانه بودی / قدم کر بدوش پیمبر نمیزد) و در
اینجا نکته دیگری است که بواسطه انقلاب زمان و قلب پر خفقان مجال نقل آنها نیست رمانة و جوهرة مكنونة في متشابه من متشابهات ٩٠
كلام المرتضوية قال السید السند الجزائری قدس الله روحه فی المجلد الثانی من زهر الربیع و هو ما طبع الی الان ما هذا لفظه روی فی کتاب تحریر الحکم عن مولانا امیر
المؤمنین علیه السلام انه قال انا النقطة انا الخط انا الخط انا النقطة انا النقطة و الخط اقول هذا الکلام من متشابهات کلامه و یحتمل معانی منها ما قاله جماعة من
ان القدرة هی الاصل و الجسم حجابه و الصورة حجاب الجسم کما ان النقطة هی الاصل و الخط حجابه و مقامه و الحجاب غیر الجسد الناسوتی یعنی الجسد اللاهوتی الملکوتی الذی هو نور
فیکون حاصل معنا انا النقطة یعنی القدرة الالهیة کما قال علیه السلام ما قلعت باب خیبر الخ و قوله انا الخط یعنی الجسد النورانی الذی هو محل القدرة الربانیة الذی کان به
معلم الملائکة کما روی ان الامین جبرئیل قال انی هذا الشاب فی عالم الانوار و قال لی اذا قال لک ربک من انا و من انت فقل انت الرب الجلیل و انا العبد جبرئیل و منها ان
النقطة لما کانت نهایة الخط فهو علیه السلام منتهی العلم و الخط اول السطوح و هو الامتداد الطولی و ان علمه علیه السلام امتد الی جمیع الائمة فقد علّمهم ما علمه اخوه رسول
الله ص و انا مدینة العلم و علی بابها و قوله ع علمنی عند موته الف باب من العلم ینفتح من کل باب الف باب فیکون مبدء العلم و منها الا تری ان الاخبار عن الائمة الاطهار سلام
الله علیهم کلها ینتهی الیه ع و منها انه اشارة الی ما روی عنه فی قوله ع انا الاول انا الآخر و ذلک لان النقطة آخر الخط و الخط اول السطح کما عرفت فهو الاول فی عالم الانوار
قال النبی ص خلق الله نوری و نور علی و سبحنا فسبحت الملائکة و کبرنا فکبرت الملائکة و قال الامین جبرئیل یا محمد ان الله بعث علیا مع الملائکة و هللنا الملائکة باطنا و بعثه معلن
ظاهرا و هو یرجع فی القیامة الصغری و هو دابة الارض التی تخرج آخر الزمان و تکرار قوله ع انا الخط انا النقطة لعله اشارة الی اولیته و آخریته معا فی آن واحد لانه کان فی
الاول مطلقا و عالما و شاهدا لما فی الارض فخیط الدهر من الازل الی الابد بما فیه من المکونات و المعلومات حاضر عنده مشاهد له و قد صحبه تارة بالجسد اللاهوتی و اخری
بالهیکل الناسوتی و منها انه رمز الی قوله انا الظاهر انا الباطن و سلمت علیه الشمس بهذا و ذلک لان النقطة باطن الخط بل قیل انه لا وجود لها فی الخارج و الخط اشهر الاشیاء
لترکب الاجسام منه بتوسط السطوح و هو علیه السلام الباطن الظاهر کما قال ع انا الذی کنت مع ابراهیم فی النار و جعلتها علیه بردا و سلاما و کنت مع نوح فی السفینة فانجیته
من الغرق و کنت مع یونس فی بطن الحوت و کنت مع موسی فانجیته من فرعون و مع عیسی فانجیته من الیهود و قد حضر مع الانبیاء و فی الحديث ان رجلا من الجن کان
عند رسول الله یسأله عن مسائل الدین فدخل علی ع فخاف الجنی منه و تصاغر حتی صار کالعصفور فسأله النبی ص عن سبب خوفه فقال یا رسول الله انی تمردت عن سلیمان ع
و لم اطعه و دخلت البحر المحیط فارسل الی جماعة من الجن و الشیاطین و لم یقدروا علی فاتی هذا الشاب بسبب حربة فطعننی بها بین کتفی و اتی بی صاغرا الی سلیمان و هذه الجراحة
الی الان لم تبرأ فکشف عنها فقال له النبی ادن الی علی ع حتی یدعو لک فی الشفاء فدعی له و برأ من الجراحة و آمن برسول الله و بعلی علیهما السلام و کان من الشیعة و مثل هذا ورد
کثیرا فی الاخبار الغریبة بالاسانید المعتبرة و لو لم یکن من اسراره و بواطن اموره الا ما روی مستفیضا فی الاحادیث الصحیحة من حضوره عند کل محتضر من البر و الفاجر و فی الآن
الواحد بموت الوف من الناس لکفی فی غرائب اسراره و عدم وصول العقول الی شیء منها و بالجملة تکون فائدة التکرار ما تقدم من انه کونه ظاهرا و باطنا فی الآن الواحد و
منها ان یکون راجعا الی الامرین جمیعا فقوله ع انا النقطة انا الخط یعنی انا الاول انا الآخر و قوله ع انا النقطة انا الظاهر انا الباطن بما سبق من التقریب و منها
ان یراد بالنقطة نقطة الکتابة و یکون اللام للعهد لانه هو راجعا الی النقطة الواقعة فیما روی عنه من قوله ع علم ما کان و ما یکون فی القرآن و علم القرآن کله فی سورة الفاتحة
و علم الفاتحة فی البسملة منها و علم البسملة فی الباء منها و انا النقطة تحت الباء و هذا ایضا من الرموز و یجوز ان یکون اشارة الی انه مبین و کاشف للناس من العلوم و الحکم
کما ان النقطة للباء تمیزها عما یشارکها فی المرکز من التاء و الثاء او یکون رمزا الی ان العلوم کلها فی صدره کما قال ع ان ههنا لعلما جما لو اصبت له حملة و حاصله انه متحمل للعلوم
کما ان نقطة الباء متحملة لعلمها او للکشف عن حقیقتها و یجوز ان یراد من قوله ع انا النقطة مطلق نقطة الخط لانها مبینة للحروف و هو علیه السلام مبین لکل مشکل و لکل غامض
من العلوم و المعارف و یجوز ان یراد من الخط خط الکتابة لانه یکشف عما فی الضمائر و یکون الفرق بان یراد من الخط العلوم الظاهرة و من النقطة العلوم الغامضة و الاسرار الدقیقة
و منها ان یراد من النقطة مرکز دائرة الکون و من الخط المحیط بها کما روی فی الحدیث القدسی لولاک لما خلقت الافلاک و فی حدیث آخر لو اتفق الخلق علی ولایة علی بن ابی طالب لما خلق
الله النار و فی حدیث آدم ع انه لما نظر الی ساق العرش و رای اسمائهم مکتوبة علی ساق العرش بمداد من النور قال علیه السلام یا رب من هؤلاء الذین کرمتهم و عظمتهم فقال یا آدم هؤلاء
اصفیائی و خیرتی من خلقی لولاهم ما خلقتک و لا خلقت سماء و لا ارضا و لا عرشا و لا کرسیا فیکون علیه السلام مبدء دائرة الامکان و منتهاها و علیه تدور الربانیة محیطا بها و
علیه دارت القرون فی الدنیا و الآخرة و بحار الانبیاء و الامم تحت لوائه ع الذی هو لحامل آدم فمن دونه و فی خطبة البیان ما یغنی عن البیان و لولا خوف زلق الاقدام لاجبنا

في هذا البحر مداد الاقلام وفيما ذكرناه كفاية لاولى الالباب والله الهادي الى دار السلام ومنها ان يعنى عليه السلام بالنقطة الامامة العامة التي هي فوق درجة النبوة والرسالة وهي ان الله اوجب على اهل عالم الكون الاذعان له والطاعة والاعتقاد والمحبة والاقرار والولاية والوصاية على الانس والجن والوحوش والطيور والنباتات والملائكة والسموات ومن فيها والارض ومن عليها ومن فوق السماء ومن تحت الارض ومن خلق ومن لم يخلق الى يوم القيامة وهذه الامامة كانت لاخير وابن عمه رسول الله وفي الحديث الصحيح محمد وعلى خير البشر وكان امير المؤمنين ع اخرج من كمه دراهم ودفعها الى قنبر وقال اشتر لنا بطيخة من السوق فاشترى فاخذها وكسرها فلما ذاقها اذا هي مرة المذاق فلفظها ورمى فيه وقال العنك الله ثم قال هذه البطيخة لما عرض عليها ولايتي لم تؤمن بي فنسخها الله من الحلاوة الى المرارة ثم اخرج درهما آخر وقال له اشتر لنا غيرها فاتاه باخرى واذا هي حلوة المذاق فقال ع هذه لما عرض عليها ولايتي آمنت وصدقت فصارت حلوة وهكذا حال الاخبار بالنسبة الى الارض الحلوة والشجر والحيوانات الحلال والحرام ونحو ذلك من جميع الاشياء واما الخط فهو خط الامامة الممتدة الى ولده المهدي عجل الله فرجه ومنها ان يراد من النقطة النبوة لانها منتهى الكائنات ومن الخط ما ذكر من ارادة الامامة ويكون معنا انا النبي اشارة الى قوله تعالى وانفسنا وانفسكم وقوله خلقت انا وعلى من نور واحد ولا تفاوت بينهما الا بالفرض والاعتبار قد اجتمع فيه صلوات الله عليه اسرار النبوة ورياسة الامامة ومنها ان يراد من النقطة العالم العلوي الذي ينتهي عوالم الارض اليه ومن الخط العالم السفلي المشاهد للناس فهو عليه السلام العالم الاكبر كما قال وفي انطوى العالم الاكبر فان نظرت الى اسراره وتجرده عن هذه المواد فهو العالم العلوي وان نظرت الى جهة بشريته وتركبه من هذه العناصر فهو محتو على العالم السفلي ويمكن ان يقال فيه وجوه كثيرة

٩١ لا تخفى على الفطن البصير انتهى **فاكهة وجوهرة رزينة في شان من الشئونات الفاطمية** از مناقب المعصومين نقل شده است كه از حضرت صادق عليه السلام روايت شده است كه فرموده اگر خلاق عالم خلق نفرموده بود جناب امير المؤمنين عليه السلام را نبود از براى فاطمه كفوى كه قابل باشد از براى مزاوجت او بر روى زمين از زمان حضرت آدم تا خاتم بعد از آن صاحب مناقب المعصومين نوشته كه از جمله علتهاى اين مطلب اينست كه معصومه در عالم انوار قبل از اشتقاق شريك با جواهر حقايق انوار پدر بزرگوار وشوهر عاليمقدار و فرزندان اطهار خود بوده وچنانچه در اين عالم ظاهر جميع ائمه بود در عالم انوار بعينه مطابق عالم ظاهر بود لان الظاهر عنوان الباطن وهر كاه باخبار متواتره ثابت است كه حقايق انوار انبيا از شعاع انوار آل محمد عليهم السلام منشعب با اصل وجواهر انوار ايشان شريك نيستند ثابت ميشود كه هيچيك از ايشان قابليت مزاوجت واولى بتصرف بودن در حق معصومه عليها السلام نبوده زيرا كه بديهى است كه شعاع قابليت هم كفوى وهمسرى با اصل منير نيست بعلت آنكه در رتبه او نيست ومعدوم است پس چگونه ميتواند كه زوج وولى وقوام واولى بتصرف باشد بلى اين بزرگواران كه در آن رتبه اعلى شريك در اصل جوهر نور بوده اند پدر بزرگوار وشوهر عاليمقدار وذريه اطهار او صلوات الله عليهم اجمعين بوده اند وبعد از معلوم بودن عدم امكان مزاوجت با پدر واولاد عليهم السلام نبوده ونخواهد بود در جميع عالم قابلى از براى زوجيت آن معصومه عليها السلام مكر وجود اقدس وذات مقدس حضرت ولايت مآب عليه من الصلوات ازكيها ومن التحيات انماها **نخلة وجوهرة وزينة في امتياز كلام الخالق**

٩٢ **عن كلمات المخلوقية** بدانكه در فصاحت وبلاغت قرآن مجيد وفرقان حميد همين بس است كه چون يك آيه كريمه از آن در ميان كلمات هر كس كه از آن فصيح تر نباشد مندرج كرده اين آيه مانند ستاره مشترى در ميان آن كلمات درخشندگى دارد وشاهد بر اين مدعى اين دو خطبه است كه يكى سوره فاتحه در آن مندرج ومقتبس شده است وديكرى سوره اخلاص وكلمات اين دو خطبه با آيات اين دو سوره مباركه زينت يافته اند **الخطبة الاولى** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قدر لنا في سابق علمه بالاخبار رب العالمين في الدنيا بالنعم الالوان الرحمن علينا في سكرات الموت بالبشارة والامان الرحيم علينا اذا كنا في القبور بين التراب والديدان مالك يوم الدين يحكم بالعدل والفضل والرجحان اياك نعبد حق عبوديتك في كل حين وآن واياك نستعين على جميع الخلائق من الجن والانس والشيطان اهدنا الصراط المستقيم بالاستطاعة على الايمان صراط الذين انعمت عليهم الى سبيل الجنان غير المغضوب عليهم من اهل الهوى والبدع والعصيان ولا الضالين من اهل الكفر والطغيان والصلوة والسلام على صاحب الآيات والقرآن المنزل عليه التنزيل والفرقان ذي الحكمة والبيان نبي آخر الزمان وعلى آله الملك لسان المبعوث الى الانس والجان ابي القاسم محمد وآله المعصومين خلفاء الرحمن وسادات الانسان اهل الفضل والامتنان ولعن الله اعدائهم بعدد ذرات الامكان واعد لهم النيران **الخطبة الثانية** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي امر هدانا الى توحيده مخاطبا للنبي بانك قل هو الله احد الذي رفع السماء بلا عمد والذي اتفقت الجن والانس قائلين في ذاته الله الصمد تقدس عن مشابهة الممكنات وتنزه عن مجانسة المخلوقات لم يلد ولم يولد ولا له والد ولا ولد وليس له شريك في الملك ولم يكن له كفوا احد ونصلى ونسلم على النبي المؤيد والرسول المسدد والمصطفى الامجد ومحمود الاحمد ابي القاسم محمد وعلى وصيه السيد السند والامام المسدد والامام المعتمد المجيد الماجد المجد السعيد المسعود الاسعد الزاهد الازهد الجواد الاجود الموحد الوحيد لدى الموحد ذي الفضائل والمناقب بلا حد ناصر النبي في الغزوات فمنه النصرة ومنه المدد وعلى جميع الائمة وهم اثنى عشر موجودا في العدد ولعنة الله على اعدائهم اهل الحقد والحسد لعنة دائمة من الآن الى الابد ليس الجان عزيز ملاحظه نما كلمات غير قرآنيه اين دو خطبه وكلمات قرآنيه آنها را وبگو نظم ميان اينها من تا ما كردون تفاوت

٩٣ از زمين تا آسمان است **رمانة وجوهرة شفافة في شيء من الترهات المسيلمية** بدانكه مسيلمة بن حبيب حنفى از اهل يمامه بود ودر ناحيه ميان حجاز ويمن واين ملعون مدعى نبوت بود ومعجزاتها از براى خود اظهار مينمود مثل آنكه تخم مرغ را در ميان شيشه كه دهنش تنك بود ميكرد ومردم كه اين امر را ميديدند اعجاز ميگفتند وآن در زمان حضرت رسول مدعى اين امر بود واين بود تا آنكه در زمان خلافت ابوبكر خالد بن وليد با بيست هزار نفر مامور برفتن يمامه شده ودر آنجا رفتند وبا او مقاتله نموده تا آنكه بالاخره بدست وحشى قاتل حمزه سيد الشهداء بدرك واصل شد چنانچه در كتب سير واخبار است وبالجمله چون شنيد كه بر حضرت رسول سوره والذاريات نازل شده است گفت بمن هم مثل آن نازل گرديده وآن اين است والزارعات زرعا والحاصدات حصدا والطاحنات طحنا فالخابزات خبزا فالآكلات اكلا وچون شنيد كه بر حضرت ختمى مرتبت سوره فيل نازل شده است گفت بمن هم مثل آن نازل گرديده وآن اينست الفيل ما الفيل وما ادريك ما الفيل له ذنب وبيل وخرطوم طويل وچون شنيد كه سوره كوثر بر آنحضرت نازل شده گفت مثل آن هم بمن نازل شده است وآن اينست انا اعطيناك الجماهر فصل لربك وهاجر ان شانئك هو الكافر وبنقل ثعالبي در ثمار القلوب چون شنيد كه سوره والشمس بر حضرت رسول نازل شده گفت مثل آنهم بمن نازل گرديده آن وآن اينست والشمس وضحيها في ضوئها ومجلاها والليل اذا عداها يطلبها ليغشاها فادركها حتى اتاها واطفأ نورها فمحاها وچون شنيد كه سوره اعلى بر حضرتش نازل گرديده گفت مثل آنهم بمن نازل گرديده وآن اينست سبح اسم ربك الاعلى الذي يسر على الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى من بين احشاء ومعى فمنهم من يموت ويدس في الثرى ومنهم من يعيش ويبقى الى اجل ومنتهى والله يعلم السر واخفى ولا تخفى عليه الآخرة والاولى وهم بنقل از ثمار القلوب از بافندگيهاى او است

اذكروا نعمة الله عليكم واشكروها از جعل لكم الشمس سراجا والغيث ثجاجا وجعل لكم كباشا ونعاجا وفضة وزجاجا وذهبا وديباجا ومن نعمته عليكم ان اخرج لكم من الارض رمانا وعنبا وريحانا وحنطة وزوانا وهم در ثمار القلوب آورده كه ثمامة بن اثال حنفى ديگرى نام مسيلمه را ميشنيد بر خود ميلرزيد وروزى باصحاب خود گفت كه محمد پيغمبرى با او شريك است در زمان حياتش ونه پيغمبرى بعد از موت آنحضرت هست كه در دعوى نبوت خود صادق باشد وچنانكه خدا را شريك وانباز در خدائى نيست محمد را هم شريكى در نبوت وپيغمبريش نيست پس گفت چه مناسبت است ميان قول مسيلمه كه گفته است يا ضفدع نقى نقى كم تنقين لا الماء تكدرين ولا الشرب تمنعين وميان قول خداوند تبارك وتعالى كه فرموده است حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير كه بر محمد صلى الله عليه وآله نازل شده **تذنيل في المقام دخيل** بدانكه يكى از مدعيان نبوت ابو الطيب متنبى است كه نامش احمد بن الحسين است واو در وادى سماوه دعوى نبوت نمود وخلقى انبوه تابع او گرديده تا آنكه لؤلؤ كه از جانب اخشيديه امير حمص بود با لشكرى بسيار بر سر او رفته وجمعيت او را متفرق ساخته وخود او را اسير نموده ومدتى در حبس داشت پس از استتابه او را توبه داده رها ساخت وآن در هنگام دعوى نبوتش كلماتى بافته وبر اهل سماوه ميخوانده ميگفت اين از قرآنى است كه بر من نازل شده واز جمله آنها بنقل دائرة المعارف وحكايت اين است والنجم السيار والفلك الدوار والليل والنهار ان الكافر لفي اخطار امض على سننك واقف اثر من كان قبلك من المرسلين فان الله قامع زيغ من الحد في الدين وضل عن السبيل

٩٤ **فاكهة وجوهرة نضيدة في سر صدور الاعجاز عن النفوس المعصومية** بدانكه در سر صدور اعجاز از نفوس قدسيه معصومين بعضى از بزرگان چنين گفته است كه نفس آدمى را دو قوه است يكى قوه ادراك وتعقل وديگرى قوه تحريك وتصرف واو را باعتبار قوه ادراك وتعقل چهار مرتبه است **اول** مرتبه عقل هيولانى **دويم** مرتبه عقل بالملكه **سيم** مرتبه عقل بالفعل **چهارم** مرتبه عقل مستفاد اما مرتبه اولى در بدايت وجود نفس است كه مانند هيولا صورتى هيچ صورتى از صور علوم نظريه اكتسابيه نگرديده يعنى هنوز مجهولى را از معلومى كسب نكرده ولكن قابل است ونفوس عوام نوعا نسبت بمعارف دينيه در اين پايه ومرتبه است واما مرتبه ثانيه بعد از آنست كه نفس بالفعل پاره از مجهولات معارف دينيه را از معلومات بنظر واستدلال كسب كرده وپاره ديگر را كسب نموده بلكه محتاجست بتعلم از غير واما مرتبه ثالثه عبارت از آنست كه نفس را از كثرت اشتغال علوم ومعارف ملكه راسخه وقوه اكتسابيه بهم رسد كه هر چه را كه تحصيل نموده تواند بقوه خود بدون تعليم معلم كسب نمايد مانند علماء وحكماء كه هر مسئله از مسائل كه بر او وارد شوند توانند بقوه نظريه از مسائل مخزونه معلومه استنباط كنند وليكن همه مسائل ومعارف را حاضر ندارند ومعلم فعلى با نهارا تحصيل نموده اند واما مرتبه رابعه عبارت از آنست كه همه علوم ومعارف از براى نفس حاصل شده هيچ مسئله نظريه مجهول نباشد بلكه تمام اشياء ومسائل بديهى واعمال قوه نظريه حاضر وواجد باشد ونفوس قدسيه معصومين صلوات الله عليهم اجمعين در اين مرتبه است واما باعتبار قوه تحريك وتصرف پس بديهى است كه مادام كه علم كامل نشود عمل خالص بجاى آورده نشود وهنگاميكه عمل مشوب شد حقيقت عبوديت وبندگى صورت پذير نگردد پس چون علم بمرتبه كمال رسد لازمه اش آنست كه عمل خالص غير مشوب بجهل وغير آن از رياء وسمعه وغير اينها از او ناشى شود ولازمه عمل خالص هم رفع حجابست كه موجب ارتكاب نفس وانغمار او است چه شهوت وغضب هر دو در اطاعت در آيند وقواى ظاهره ومدارك باطنه سر از فرمان او نپيچند پس همينكه از عبوديت حاصلكرد بدل ببشر اراده او در تحت اراده الهيه ناچيز ومضمحل ونابود گرديد وهمچو اهد مگر آنچه را كه خدا خواسته است ودر اين وقت چنان قوه تحريك وتصرف در نفس پيدا شود كه هر چه را كه تصور كند بهر صورتى كه در خيال او در آورد واراده اش تعلق بوجود آن گيرد في الحال در خارج موجود گردد پس چون اين مطلب دانستى معلوم ميكردد كه ممكن از براى نفوس قدسيه كامله كه در مقام علم چنان ودر مقام عمل چنين تصرف كردن در مواد كائنات باذن الله واجابت چنانكه كردند وهمين است معنى حديث قدسى معروف عبدى

٩٥ اطعنى حتى اجعلك مثلي فاني ملك اذا اقول للشئ كن فيكون حتى تقول للشئ كن فيكون **نخلة وجوهرة مخزونة في كلمة من الكلمات الموعظية** بدان ايجان برادر كه هر كس را هر عملى باشد در دار دنيا از خير وشر خداوند متعال آن را از براى روز قيامت انكس ذخيره ميفرمايد بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها بلكه اعضاء وجوارح خود شخص بر آن عمل شهادت ميدهند چنانچه صريح آيات مباركات است بلكه هواء هم بر آن شهادت ميدهد باينكه عملش در عرصه قيامت بتوسط هوا معاينه شود وبيان شهادت هوا اينست كه از براى هر كسى عكسها است كه از او بر داشته ميشود در هر طرف العين وآن عكسها در هوا است نمى بينى كه اين را در هر جا كه بگيرى عكس تو در آن ميافتد وبديهى است كه در آينه عكس نبوده بلكه همان عكس تو است كه در هوا بود چون آينه را گرفتى آن عكس را كه در هوا بود ظاهر ساخت پس آينه عكس موجود را نشان ميدهد وجهش اينست كه آينه را دو جهة باشد يكى جهة لطافت كه صيقلى است وديكرى جهة كثافت كه سنك پاشيده است پس بمناسبت لطافت خود عكس را بگيرد وبمناسبت كثافت خود آن را نشان دهد وارائه نمايد وليكن انعكس در هواء پيدا نيست با اينكه هوا لطيف است بعلت آنكه آن جهة نشان دهنده را كه كثافت باشد ندارد وهمچنين انعكس در زمين هم پيدا نيست مثل ديوار بعلت آنكه اينها آن لطافت عكس پذير را ندارند واينه چون هر دو جهة را دارد عكس پذير وعكس نما است وبالجمله پس بدان كه عكس تو وعملت در هوا افتاده است نهايت آنكه پيدا ونمايان نيست باز ميگوييم كه انعكس تو كه در هوا افتاده باز عكسى دارد وهكذا هر عكسى عكس ديكر دارد وهم در هوا است واگر از براى اثبات اين مطلب شاهد صحيحى خواهى آينه را در مقابل چيزى بگير وآينه ديگر را در مقابل آينه اول نگاهدار وهكذا اگر صد هزار آينه را مقابل هم يكى بعد از ديگرى بگيرى عكس آن ذو العكس كه در آينه اول افتاده است در تمام آن آينها هويدا وآشكار است چه عكس ذو العكس در آينه اولست وعكس عكس در آينه ثانى وعكس عكس عكس در آينه ثالث وهكذا تا آنكه ميشود عكس انجمن كه در آن آينه مثلا بر بودى بنحو يكه اگر انعكس كه در آن آينه است حركت كند انعكس كه در هزار است هم حركت كند پس اى برادر عزيز روز قيامت تو همه اين عكسها كه از تو واعمال كه از تو صادر شده است مى بينى ومشاهده ميكنى چنانچه روز يوم تبلى السرائر است ملاحظه خواهى كرد كه عكس هر يك از اعمالت هوا را پر كرده پس اگر در دار دنيا در عبادت بوده همان شكل عبادت در همه آن عكسها افتاده ميشود واگر در معصيت بوده همان شكل بود ننك در معصيت در همه انعكسها افتاده ميشود ومستبعد نيست كه عكس باقى بماند واگر چه صاحب عكس بحالت ديگر منتقل گردد نمى بينى كه عكس انسان وعمارات واشجار را بر ميدارند همان عكس باقى است اگر چه انسانها بميرند وعمارات خراب گردند واشجار سوخته وخاكستر شوند پس بر تو باد كه از عبادت وطاعت وبندگى حضرت ربوبيت نگاهدارى ونتايج نوردارى تا عكسهاى تو در دار آخرت بهيئت عبادت واطاعت در نزد انبياء ومرسلين وملائكه مقربين وعباد الله الصالحين نمودار گردد كه موجب سرفرازى تو شود نه آنكه بهيئت اشتغال بمعصيت نمودار گردند كه باعث خجلت وخسران وموجب خجلت وسربزيرى در نزد عالميان شود رمانة و

٩٦ **جوهرة مضيئة في فائدة من الجلائل الفائدية الاولى** قال السيد السند الجزائري في المجلد الثاني من زهر الربيع جمع علماء الاسلام على رواية قوله صلى الله عليه وآله لضربة على لابن عبدود ترجح على عبادة الثقلين الى يوم القيمة وقد اعترض بعض النواصب بانه كيف يكون قتل كافر واحد يرجح على عمل الجن والانس الى يوم القيمة والجواب عنه من وجوه **الاول** ما قاله اصحابنا الامامية رضوان الله عليهم من ان ابن عبدود قد اشتهر بمقاومة الف فارس لانه يوم ابلاء استنقذ قافلة قريش من الف فارس

غادوا عليها ومثل هذا لو نقل عن علي عليه السلام لطال في الفخر والعجب وهو ما نقله الاعزاء اللذين حتى انه لما صرع على الارض وجلس على صدره شتمه فغضب منه فبقي على صدره حتى ذهب
الغضب منه وقطع رأسه اعلاء لدين الاسلام **الثاني** ما قاله المحققون من علماء الاسلام وهو ان الاسلام كان ذلك اليوم محصورا بالمدينة ولما اقبل المشركون من مكة
حلف ابن عبدود باللات والعزى ان يحمل احجار المدينة بجمالها الى مكة ولو ان عليا لم يقتله وتركه حتى ظفر بالاسلام وخرب المدينة اتى على دين الاسلام واذا لرفضية على
بنت الاسلام على قواعده وعبادة الثقلين فرع عليها والاصل ارجح من الفرع ولما نظر جماعة من المخالفين الى هذا الحديث وضعوا حديثا قال ابو حنيفة وهو انه روات
يوم القيامة توضع اعمال الخلايق بكفة من الميزان وتوضع اعمال ابي بكر بالكفة الاخرى فرجح اعمال الثقلين فقال البهلول ان كان هذا الحديث صحيحا فالعيب في الميزان **الثالث**
ما وقع في تمام الحديث وهو قوله لانه ما بقي بيت من المسلمين الا وقد دخله السرور بقتل ابن عبدود ولا بيت من المشركين الا وقد دخله الحزن ولا شك ان ادخال مثل هذا
السرور على جميع المسلمين ثوابه لا يعادله ثواب **الثانية** وفيه ايضا قد كنت من المتوقفين في شان عمر بن عبد العزيز لتعارض الكلمات فيه حتى وقفت على كتاب للسيد علي بن
طاوس طاب ثراه وهو عندي بخطه ولفظه هكذا **فصل** فيما رأيته في اصول الشيعة من مدح عمر بن عبد العزيز قال سئل رجل ابا جعفر عليه السلام وانا عنده عن عمر بن عبد
العزيز فقال لا هو من الشجرة الملعونة فقال لا تقل لعمر بن عبد العزيز الاخير اما صنع الينا احد بعد رسول الله ما صنع الينا عمر بن عبد العزيز ومن الاصل المذكور عن ابي جعفر عليه السلام
قال يبعث عمر بن عبد العزيز امة واحدة ثم قال السيد جزاه الله جل جلاله عنا خير الجزاء ثم قال قال محمد بن علي الباقر لكل قوم نجيبة وان نجيبة بني امية عمر بن عبد العزيز وانه
يبعث يوم القيمة امة واحدة ونحن من هذه الاخبار ان لم نقبله فلا اقل من التوقف في حاله على ان رفع السب يكفي على كل ما قال انتهى **اقول** قد نقلت كيفية رفع السب عن امير
المؤمنين في العنوان الثلاثين والثلثمائة من الجزء الثالث من كتابي الموسوم بالجنة العالية فمن اراد الاطلاع فليرجع الى الكتاب المذكور **فاكهة وجوهرة فريدة في**
٩٧ **كيفية ترقيات الانسان بحركاته الجوهرية** بدان ايجان برادر كه غرض از خلقت انسان و بلاش بدنيا و بدن خاكدان همانا معرفت حضرت ربوبيت و
محبت بسبيل الوهيت است چنانچه آيه شريفه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون را تفسير بيعرفون ولازمه عرفانرا محبت دانسته اند بعضى از مفسرين واگر بخواهى كه رسيدن
انسانرا بمقام دانسته باشى كه در چه وقت بان نائل ميشود نظر نما در نطفه تا رسيدن برتبه انسان كامل و ببين كه چه قدر زمانرا پيموده و بچه اندازه مراحل را قاطع
چرا از وقت قرار شدن در رحم بلكه در مراتب سابقه سابقه بلكه از حين خلقت نفوس و عناصر اين همه منازل كه نزديك آتش مشية الهيه نهاده شده اند نطفه اولين
ترقيش اينكه از نبات حيوان گردد پس از آن جزء انسان شود پس صورة نطفگى پيدا كند پس از آن علقه شود و بعد مضغه گردد تا اينكه چون بنهايت استعداد بدنى رسيد روح در
ان دميده شود و حيوة بر تمام بدن سرايت كند و بديهى است كه چون انسان از كتم عدم بتقدير قادر منان قدم بعرصه عالم شهود و امكان ميگذارد طورها ديده كه طورى لاحق در جنب كمال
طور سابق بوده وقد خلقكم اطوارا اين حال تكون جنينى و حيوة حيوانى تا برسد بمقام عقل و مراتب ان كه كمال فوق الكمال و در رسيدن باين مرتبه عقلانيه نيز مراحل را بايد طى كند
چه در هنگام ولادتش بحسب اقتضاى اين عالم طبيعت عارى از تمام ادراكات و جاهل بسيط محض است كه والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا بعد از ان قهرا چشم باز
كند و احساس اشيا نمايد لكن هنوز بمقام خيال نرسيده و در اين مقام مقامش مقام پروانه است كه ابدا او را خيال نيست و لذا هر لحظه خود را باتش زند بلى طفل را بالقوه خيال
است و پروانه اين قوة را ندارد و چون طفل در اين مرتبه مثل پروانه است لذا مثلا همه كس و همه چيز در نظرش يكسانند دوست را از دشمن و استيناس را از استيحاش تميز نميدهد
و بتدريج كه بدن بزرگ شود كمالات و ادراكات روح زياد گردد اول كه شعله اش بلند شد احساس بحواس ظاهره نمايد پس ابتداء سو يا او كه از خدا است ان قرار داده
گوش شنوا و چشم بينا و دل دانا است كه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة و چون باز بنفخ الهى شعله اش ارتفاع يافت و دايره تربيت رحمتش برسا گرديد بمقام خيال رسد
و در اين هنگام صاحب دو چشم است حسى و خيالى كه گاهى از اين و گاهى از ان نظر نمايد و بمقايسه محسوسات اين دو چشم احكام جارى سازد و لكن هنوز تكليف براو در
نيست زيرا كه حكم طبيعت بر او غلبه دارد و قابل توجه خطابات و وضع احكام بر او نيست اگر چه بگوئيم كه عباداتش صحيح است و چون اين مشعل خداوندى باز مرتفع شود مدرك كليات
پس درجه بدرجه كمالات و ادراكش زياد ميشود تا كمالات حقيقيه دينيه و عبوديه و درجات انها الى ما شاء الله بحسب استعداده و قابليته سير كند و بهر درجه كه ميرسد درجات سابقه را
فراموش ميكند و متصل در ترقى و تزايد كمالات است در سبيل الى الله تا بحدى كه سر پا بر همه ممكنات ميزند و استين بر همه ما سوى الله مى افشاند و محبوب واقعى و خصوصيات كبريائى در دلش
بنده كه محبت سزاوار او است حال ببين ايا بهشتى ولذت بخشى جز معرفة الله ومحبة الله خواهد بود نه والله قل رب زدنى علما و چون اين هيولاى قوة و استعداد از مقدمات
بنيه و مراتب عقليه از عقل هيولانى و عقل بالفعل و عقل بالملكه گذشت و بمقام عقل بالمستفاد رسيد از غير حق بيگانه شده با حق اشنا گرديد و توقف داند كه محبت بغير حق
تعالى وبال است و جز حق جل اسمه محبوبى و بهشتى و رضوانى نيست كه ورضوان من الله اكبر پس چگونه توان كه بغير حق دل بست يا نظر افكند و چون باين مقام محبت رسيد فانى في الله
ميشود بنابر بعض اصطلاحات و اين مقامى است كه مثل معروف در باره او صادق است كه ليس وراء عبادان قرية ولا بعد موطن الهيجو موطن رزقنا الله الوصول الى هذا المقام بحق
٩٨ محمد و اهل بيته الكرام **نحلة وجوهرة خريدة في لطيفة من اللطائف التفسيرية** قال الشيخ احمد بن المبارك في كتابه الموسوم بالابريز الذي الفه في
مناقب شيخه عبد العزيز الدباغ الفاسي المتوفى بعد سنة ثلاثين ومائة بعد الالف وجمع فيه ما سمعه عن شيخه المذكور عن بعض الآيات والروايات وجوابه عنها ما هذا لفظه
وسألته عن قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى لم اقسم تعالى عن تصحيح رسالة النبي عليه السلام بالنجم مع ان النجم حجر من الاحجار واى مناسبة بينه وبين نور الرسالة
حتى وقع به القسم عليها فقال اى الشيخ عبد العزيز المذكور لم يقع القسم بالنجم من حيث انه نجم وحجر بل من حيث نور الحق الذى هو فيه ونور الحق الذى هو فيه هو نور الاهتداء به
في ظلمات البر والبحر ثم بين ذلك بضرب **مثال** فقال لو ان رجلين خرجا مسافرين فضلا عن الطريق وعدما الزاد والرفيق حتى ايقنا بالهلاك وعدما الخلاص والفكاك
فاما احدهما فكانت له معرفة بالنجم الذى يهتدى به الى جهة سفره وقصده الى ان كان الليل فنظر اليه فبلغ غاية قصده ونهاية مراده ونجاه الله تعالى واما الاخر فلم تكن له معرفة
بالنجم ولا كيف يهتدى به ولا قلد صاحبه في معرفته فهو لا يزال يتخلى في اودية الضلال الى ان يهلك وبعد هلاكه يرجع كالجحيم بسبب ما يمر على ذاته من الحر والقر وهكذا حال الناس
مع رسول الله فهو بين هذين الرجلين ففريق امنوا به وصدقوه واتبعوه فبلغوا به الى جنة النعيم وما لا يكيف من العطاء الجسيم كما بلغ الرجل الاول الى موضع الزاد والرفيق
فاصاب من النعيم والظل الظليل مراده وحاجته وفريق كذبوه فلم يزالوا في سخط الله حتى ماتوا فاحرقتهم جهنم بحرها وزمهريرها كما احرقت ذات الرجل الثانى بالحر والقر فوقعت
المشاكلة بين المقسم به والمقسم عليه في الحقيقة وقع القسم بفرد من افراد نور الحق الذى يعرفونه على فرد اخر لا يعرفونه انتهى وقال في **روح البيان** قال السعدى المفتى
بوقت الهوى اى الغروب لكونه اظهر دلالة على وجود الصانع وعظيم قدرته كما قال الخليل لا احب الافلين قال ابن الشيخ في حواشيه وفيه لطيفة وهى ان القسم بالنجم يقتضى تعظيمه

وقد كان فيهم من يعبده فنبه بهويه على عدم صلاحيته للالهية بافوله وقيل خص الهوى دون الطلوع فان لفظ النجم دل على طلوعه فان اصل النجم الكوكب الطالع وقال الامام
جعفر الصادق عليه السلام اراد بالنجم محمدا صلى الله عليه واله اذا نزل ليلة المعراج والهوى النزول **اقول** قد ذكرت في العنوان الحادى عشر بعد الثلثمائة من الجزء الثالث من
كتاب الجنة العالية انحاء القسم الواردة في القرآن فمن اراد فليرجع اليه **رمانة وجوهرة عالية في فائدتين من الفوائد الاعتقادية الاولى** ٩٩
بدانكه يكى از اعتقادات حقه اعتقاد داشتن باينستكه خداوند جل وعلا ديده نميشود نه در دنيا و نه در عقبى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير زيرا كه روية
شىء يا باتصال شعاع بصر است بمرئى و يا بانطباع شبح از مرئى در حدقه رائى و بر هر دو اين دو قول كه در روية گفته شده است اختصاص بجسمانيات دارد و روية بهوا است كه
خداوند عالم جسم نيست و همچنين ضرورت حاكم است بتوقف روية بر مقابله رائى با مرئى و اين موقوف بجهت و مكان و خداوند متعال مبرى از انست **الثانية** بدانكه
از كثرت عبادات و رياضات ميشود مقام بنده بجائى برسد كه صفت ربوبيت باذن الله و اجازه در ان پيدا شود چنانكه در حديث قدسى معروف است عبدى اطعنى حتى اجعلك مثلى
و ليكن نشايد كه برتبه رسالت و نبوت فائز گردد چه اين مرتبه و مقام موهبتى است مخصوص از جانب بارى تعالى ببندگان خاص خود ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و همچنين است
حال در امامت پس قول باينكه انبيا و ائمه عليهم السلام باين مقامات نرسيدند مگر بواسطه رياضات و مجاهدات نفسانيه و اعتزال از خلق بالمرة و توجه بحق بالكلية تا اينكه بجهة
بلى لربى ايشان قوت يافته و جهه بلى النفسى ايشان زائل و مضمحل گشته پس خود را نديدند چون خود را نديدند حق را ديدند بخود پس بمنزلت بزرگواران فنا في الله دست داده
پس از ان سفر من الحق الى الخلق كردند و مرد قاصر و ناقص را هادى گرديدند قولى است باطل و عاطل چه رياضات و مجاهدات اگر چه تكميل ميكند انسانى را و لكن نه زيادتر از قوه و
استعدادش بلكه انقدر كه در ان قابليت و استعداد تكميل باشد و اگر بخواهى كه مطلب تو روشن گردد پس بدان كه نسبت انبيا و ائمه عليهم السلام با سائر مردم نسبت شمس است با شعه
و نسبت اشعه است باظلة پس چنانكه اظلة هيچوقت در مرتبه اشعه نرسند و اشعه هيچوقت در مرتبه شمس نرسند همچنين سائر ناس هم بمرتبه امامت و نبوت نرسند و لو بلغوا ما بلغوا من
العبادات والرياضات والمجاهدات والعزلة عن التعلقات فانهم **فاكهة وجوهرة شخيصة في خرافة من الخرافات العامية** ابن خلكان در وفيات ١٠٠
الاعيان از ابو القاسم قشيرى نقل نموده كه گفته است كه من خداى تعالى را در خواب ديدم و او با من مكالمه ميفرمود من با او در اين اثنا بمن فرمود كه مرد صالح آمد چون نگاه كردم ديدم احمد
ثعالبى است كه ميايد و ايضا در ان كتاب از تاريخ بغداد نقل نموده كه سريج بن يونس مروزى بارى تعالى را در خواب ديده كه با او تكلم ميفرمود در خواب با عجمى يا و فرمود اى سريج طلب كن
پس سريج گفت اى خدا سر بسر و اين كلمه را سه مرتبه مكرر نمود **اقول** ملاحظه نما اى برادر باينكه از خرافات كه از اين طائفه نقل ميشود و حال اينكه ناقل و منقول عنه خود را
عقلاء و از اعلم علماء مى پندارند و ما دام المحجوج خودخنده نما بر عقول ضعيفه و احلام سخيفه ايشان چه بمقتضاى فائده اولى از جوهره سابقه خداوند تبارك و تعالى جسم
نيست كه در خواب ديده شود و در اخبار خاصه وارد شده است كه از يكى از ائمه معصومين سؤال شد كه مردى است كه خداوند را در خواب مى بيند حضرت فرمود كه اين
چنين كس دين ندارد و جهتش معلوم است چه انكه روية بارى تعالى را در بيدارى تجويز نمى كند و او را جل شانه مصور نميداند پس چگونه ادعا مينمايد روية او را در منام و ادعا
روية او در منام كاشف از مصور و مجسم دانستن او را است جل اسمه در تيقظ و بيدارى و بديهى است كه چنين ادمى دين ندارد و نقل خوابهاى بسيار از عامه و متصوفين حضرت
ربوبيت را پر كرده است كتب ايشان را اگر بخواهى رجوع كنيد بكتب ايشان اين امر واضح و هويدا است فتبصر و لا تغتر **نحلة وجوهرة مشرقة في كثرة مؤلفات**
الطائفة الامامية بعضى از افاضل ذكر نموده كه در پشت كتاب فهرس نجاشى كه از كتب جاليه است ديدم كه از خط سيد صفى الدين بن معد موسوى نقل نموده كه عدد ١٠١
رجال و راوى كه در اين فهرس نقل شده است هزار و دويست و شصت و پنج نفر است كه از جمله انها دويست كه هر يك از ان دو ويرا كتاب مؤلفى است و عدد كتابهائيكه از انها در
فهرس اسم برده شده است چهار هزار و ششصد و شصت و يك است و حال انكه از انكسانيكه در اين فهرس اسم برده شده است كسى است كه كتاب و تاليفى نداشته و نسبت اين مؤلفات
و تصانيف كه انها را نجاشى تميز داده و ذكر كرده است در كتاب خود تمام تصانيف اشخاص صاحب تاليف نبود در ان كتاب بلكه هر قدر كه نجاشى از كتابهاى انها دانسته در
فهرس اسم برده است و در ميان اين جماعت كسى هست كه تقريبا مؤلفات او بپانصد جلد ميرسد و مع ذلك نجاشى ده تا از انمؤلفات اسم برده و اين نيست مگر بجهة انكه بهمان قدر كه
در خزانه كتب و بلاد با او رسيده اكتفا كرده و مؤلفين از امامية منحصر باين اشخاص كه در فهرس نام برده شده اند نيست بلكه نسبت ايشان با جميع مؤلفين و مصنفين
از طائفه اماميه نيست مگر مثل نسبت قطره به دريا و نسبت لعاب بحر و نسبت شطرى از قلم … بكثير با طائفه عرب و عجم و اگر كسى احصاء اسامى ايشان و عدد ضبط انها و انچه ذكر تاليف
نموده اند در امور دنيا و دين و مصالح اخرت و اولى قصد كند مثل كسى است كه رمال را قاصد شمردن باشد و يا جبال را طالب سنجيدن و يا تراب را شايق كيل كردن و يا از … ب
مائل با شاميدن و خدا توفيق دهنده است عمر انچه را كه موهبت فرموده است از حسن هدايت و از جمله چيزهائيكه ميخندد بان ثكلى قول بعضى از خصوم طائفه اماميه است كه گفته اند
طائفه را تصنيف و تاليفى نيست مگر مصابيح شيخ طوسى و دعبل چه كه اينها را از حضرت امام جعفر صادق عليه السلام روايت كرده اند **رمانة وجوهرة وضيئة في** ١٠٢
توجيه من التوجيهات الحديثية في البحار نقلا عن بصائر الدرجات احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضل عن ابى الصباح الكنانى عن ابى جعفر عليه السلام
قال حدثنا عمن ذكره قال خرج علينا رسول الله وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى كتاب فنشر الكتاب الذى في يده اليمنى فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لاهل الجنة باسمائهم واسماء
ابائهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد والاحاديث من طرق الخاصة بهذا المعنى كثيرة في البحار والبصائر وغيرهما ومن طرق العامة في حديث الترمذى عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال خرج علينا رسول الله وفي يديه كتابان فقال للذى في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم
قال للذى في شماله مثله في اهل النار وقال في اخر الحديث فقال بيده فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير **قال** بعض شراح الاحاديث العامية
بعد نقله للحديث الترمذى قد استشكل بعض الناس وظن ان فيه تعلق القدرة بالمستحيل حيث جمع اسماء اهل الجنة في كتاب تحمله بيمينه عليه السلام وكذا اسماء اهل النار مع صغر حجم
الكتابين وحجمهما وكثرة الاسماء ففى ذلك ايراد الصغير على الكبير من غير تصغير للكبير ولا تكبير للصغير والاتيان بحصر اسماء هؤلاء فهذا اقوى دليل على المحال العقلى
من ادخال الواسع على الضيق مع بقاء هذا على صغره وهذا على كبره مع ان المحرر لديكما في صدق الحديث المعصوم الذى لا ينطق عن الهوى **والجواب** ان الكتابة المذكورة
في هذين الكتابين كتابة نظر لا كتابة قلم وذلك ان صاحب البصيرة لا سيما سيد الاولين والاخرين سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله اذا توجه بقصده الى شيء بان ينظره فان بصيرته
تخرق الحجب التى بينه وبين المنظور اليه حتى يبلغ نورها اليه ويحيط به فاذا حصلت صورة المنظور اليه في البصيرة وفرضناها بصيرة كاملة فان حكمها يتعدى الى البصر فصور القدرة
الحاصلة لها حاصلة للبصر ايضا فيرى البصر الصور مرتسمة فيما يقابله فان كان المقابل له حائطا رآها في الحائط وان كان المقابل له يده رآها في يده وان كان المقابل له

قرطاساً و اهافی القرطاس و علی هذا یتخرج حدیث مثلت لی الجنة والنار فی عرض هذا الحائط لانه توجه ببصیرته الیهما وهو فی صلوة الکسوف فخرق ذلک الحصیرة و
کان المقابل له عرض الحائط فرای صلی الله علیه وآله صورتهما وعلیه ایضا یتخرج حدیث الکتابین فانه صلی الله علیه وآله توجه ببصیرته الی الجنة فحصلت صورتها فی بصره وکان المقابل
له الکتاب الذی فی یمینه فجعل علیه السلام ینظر الی صورة الجنة وسکانها فی ذلک الجرم الذی فی یمینه فقال هذا الکتاب من رب العالمین فیه اسماء اهل الجنة وقبائلهم واباءهم
ثم توجه ببصیرته الی النار فحصلت صورتها فی البصر وکان المقابل له الجرم الذی فی شماله فجعل ینظر الی صورتها وجمیع ما فیها فقال هذا کتاب من رب العالمین فیه اسماء اهل النار و
اباءهم وقبائلهم فان کان فی حدیث مثلت لی الجنة والنار اشکال ففی هذا اشکال وان کان لا اشکال فیه فهذا ایضا لا اشکال فیه ومبنی الاشکال علی حمل الکتابة علی کتابة
القلم ولو کان هناک کتابة بالقلم لما اقتضی مع اخر الحدیث فان فیه ثم نبذهما ای الکتابین بطرحهما ورمیهما وکیف یرمی صلی الله علیه وآله بکتاب جاء من رب العالمین فیه اسماء
اصفیائه ورسله وملائکته وانما سمی الصورة الحاصلة فی الجرم کتابة لمشابهتها الکتابة فی الدلالة علی ما فی الخارج وانما اضیفت الکتابة الی رب العالمین لان النور الذی هو
فی حصول الصورة التی عبر عنها بالکتابة لیس هو من طوق العبد لا من کسبه انما هو مدد ربانی ونور من عند الله سبحانه فخرج من هذا البیان ان المراد بالکتابة الصورة الحاصلة فی النظر
لا غیر وحصولها فی النظر غیر مشکل کحصول سائر المرئیات فی النظر فان عین الانسان مع صغره ترتسم فیه الصورة العظیمة کصورة السماء وهو اصغر من العدسة فالحدیث من نوع الممکنات و
هکذا سائر المعجزات والخوارق والله اعلم انتهی **اقول** وانت خبیر بان هذا التوجیه بطوله مع ما فیه من التکلف والتجشم خلاف الظاهر من عبارة الحدیث **ویحتمل** ان یکون المراد
من الکتابین والکتابة فیهما الکتابة بالقلم القدرة فحینئذ یمکن ان یکون جمیع اسماء اهل الجنة والنار مکتوبا فیهما مع صغر حجمهما فضلا عن کبرهما کما فی روایة البصائر فجائت ای
الجاریة بصحیفة یحملها اکبره **کما یحتمل** ان یکون المراد بکل من الکتابین الاوراق البیضاء التی یکون کل منهما مورد الظهور اسم من کان من اهل الجنة ومن اهل
النار فیه لدی الحاجة بالاعجاز کما یفصح عنه روایة عبد الله بن الفضل الهاشمی کما فی الاختصاص وفیها ثم دعا ای الصادق علیه السلام بصحیفة فنشرها فوجدتها بیضاء لیس فیها
اثر الکتابة قال فمسح یده علیها فوجدتها مکتوبة ووجدت فی اسفلها اسمی فسجدت شکرا **فان قلت** کون الکتابین المذکورین فی روایتی البصائر والاختصاص عین الکتابین اللذین
فی ید رسول الله صلی الله علیه وآله الراوی علی علیه السلام فیهما یتوارثان من امام الی امام فی البصائر محمد بن عیسی عن عبد الصمد بن بشیر عن ابی جعفر علیه السلام قال انتهی النبی الی
السماء السابعة وانتهی الی سدرة المنتهی قال فقالت السدرة ما جازنی مخلوق قبلک ثم دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی قال فدفع الیه کتاب اصحاب الیمین وکتاب اصحاب
الشمال فاخذ کتاب اصحاب الیمین بیمینه وفتحه ونظر فیه فاذا فیه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم ثم نزل ومعه الصحیفتان فدفعهما الی علی بن ابی طالب علیه السلام **فاکهة**
١٠٣ **وجوهرة بریقة فی عائدة من النفائس العائدیة** بدانکه در توضیح المقاصد مسطور است که در روز بیست و نهم ماه رمضان سال هشتم از هجرت فتح مکه واقع شد
و در ان روز کذاشت امیر المؤمنین پای خود را بر دوش نبی صلی الله علیه وآله چون بلند کرد او را بجهة شکستن بتهائی که در کعبه بود و در حدیقة الشیعة مسطور است که یکی از شعرای عرب
ظاهرا که حسان بن ثابت باشد این معنی را نظم اورده و شعرش اینست **عربیة** قیل لی قل لعلی مدحا ذکره یخمد نارا موصده) (قلت لا اقدم فی مدح امرء ضل ذو اللب
الی ان عبده) (والنبی المصطفی قال لنا لیلة المعراج لما صعده) (وضع الله بظهری یده فاحس القلب ان قد برده) (وعلی واضع اقدامه فی محل وضع الله یده
پس از ان صاحب حدیقه فرموده است این معنی را که پای انحضرت بر جای ید قدرت بود بمبالغه شاعرانه حمل باید نمود که نقل سخن پیغمبر خدا نموده و موافق نفس الامر
و تحقیق انچنانچه عرفا و محققان یعنی شناسند که مرتبه امیر المؤمنین بیان نموده اند اینست که در شب معراج چون محبت محبوبی ملاقات معنویه تحقق یافت و در منزل قاب قوسین
او ادنی و خلوتخانه خاص باختصاص مکالمه باداری راز و نیاز مخصوص کشت دهشت و هیبتی زیاده از حد انحضرت را رو نمود و حرارتی بی اندازه از ان حادث شد که اگر دست رحمت الهی
و رافت غیر متناهی بر کتف انحضرت نرسیدی شدت انحدت طاقت تاب نیاوردی و چون کتف انحضرت محل اثر ید قدرت الهی کردید انحرارت ناشیه از هیبت و دهشت از برکت فیض
رحمت ربانی و توجهات الطاف رحمانی بقطرات امطار از سحاب قدرت کامله و عنایات شامله سبحانه زائل کشت احساس برودت نمود و در هنکام شکستن بتان وقتی که حضرت امیر المؤمنین
متوجه شکستن بتها شد و پای بر کتف مبارک انحضرت نهاد بحسب اتفاق پای مبارک وی بهمان موضع واقع شد که دست رحمت الهی مس ان کرده بود **مهدی ابن محمد**
مبدل این طرف کوید که در اینجا سری است لطیف و ان اینست که حضرت امیر المؤمنین پای بر دوش پیغمبر کذاشت بجهة شکستن بتان نه انکه پیغمبر پا بر دوش امیر بکذارد بجهة
اینکه نفس نفیس ولایت تاب تحمل اعباء نبوت نتوانند داشت چنانچه مفاد فرمایش حضرت صادق است در علل الشرایع صلوات الله علیه که فرمود چگونه براق و رفرف محمل میشوند بجناب و
بلا تشبیه نفس قدسیه ولایت نتواند تحمل انجناب را نماید جوابش اینستکه از برای حضرت رسول دو جهت و جنبه است یکی جهت و جنبه جسمانیه و بشریه و دیگری جهت و جنبه روحانیه و نبوت
براق و رفرف و سائر مراکب ان بزرکوار حامل جهت جسمانیه و بشریه انحضرت بودند و ثقل جسمانیه انجناب بقدر ثقل اجساد دیکر زمرهٔ انام مطابق انحضرت بود من حیث الجثة و الجسم
و در اینمقام چون زمان اظهار جهت نبوت و جنبه رسالت انجناب بود لذا امیر نتوانست تحمل اعباء نبوت را نماید و لیکن حضرت نبوی توانائی تحمل بار ولایت را داشت لذا حضرت
امیر پا بر دوش انحضرت کذاشت نه بعکس و هر کس که طالب زیاده از این در اینمقام باشد رجوع کند بکتاب **انوار المواهب** این ناچیز چه در انجا ... و العلیل
١٠٤ و یشفی العلیل والله الهادی الی سواء السبیل **نخلة وجوهرة یتیمة فی بطلان تعیین الامام باختیار الرعیة** بدانکه امامت که ریاست عامه الهیه است
مثل نبوت موقوف بر جعل و نصب الهی است چرا که امامت و نبوت حقیقة واحده اند بالذات و متغایرند بالاعتبار و چنانکه تعیین نبی از جانب خداوند است و رعیت را
نرسد که از برای خود رسولی تعیین نمایند هم چنین تعیین امام هم از جانب باریتعالی جل شانه است و رعیت را مدخلیتی در تعیین شخص امام نیست چرا **اولا** چنانچه در مجالس
المؤمنین است ارای مردم رعیت مختلف و غالب انستکه اختیار ایشان مورث نزاع و فتنه میشود چنانکه شیخ ابو علی در الهیات شفا بان تصریح نموده پس اختیار انام در تعیین
امام باطل باشد **وثانیا** انکه اهل حل و عقد مالک التصرف در بعضی از امور مسلمانان نمیشوند مادام که ایشان از قاضی یا محتسب مالک نباشند پس چکونه ایشان غیر خود را مالک
و متولی امور سائر مسلمانان میسازند **وثالثا** انکه امامت رکنی عظیم است از دین و اقل مرتبه چون نماز و روزه در ان نصی از حضرت رسالت می باید پس اهمال انحضرت
در امر امامت تا اخر ایام حیات با امتداد زمان مرضی که خبر داده بود که در ان مرض رحلت خواهد فرمود منافی کمال دین خواهد بود و طلب دوات و کاغذ در ان مرض جهة
تعیین صاحب امر دلیل است بر انکه راضی نبوده باینکه امر امامت مفوض باختیار امت باشد **ورابعا** انکه تعیین امام باختیار امت محتملست که بر خلاف مراد خدا تعالی باشد
پس افادهٔ تعیین وجوب متابعت ان امام نخواهد کرد و بنابر موجب تشتت اهل در اطاعت و جرأت بر مخالفت خواهد شد **وخامسا** انکه امامت خلافت است از خدا
و رسول پس اگر باختیار اهل حل و عقد ثابت شود باید که امام خلیفه و جانشین ایشان باشد نه خلیفه خدا و رسول و کافیست در نفی اختیار انچه حضرت صاحب الامر عجل الله فرجه

در صغر سن در حضور پدر بزرکوار خود بان استدلال نموده و فرمود که موسی با ان جلالت شان اختیار او در داعیان بنی اسرائیل از برای میقات واقع نشد الا بر منافقان
چنانکه خدای تعالی در قران از ان خبر داده پس چکونه اختیار امت در امر امامت حجت باشد و اعتماد را شاید و از اینجاست که یافعی شافعی در کتاب تاریخ خود اورده که روزی ابو العینا
نزد عبید الله بن سلیمان که وزیر خلیفه بغداد بود از پریشانی حال خود شکایت نمود وزیر گفت که ما سفارش تو را بفلان نوشته ایم ابو العینا گفت بلی بکسی نوشته بودید
که در نهایت بی مروتی و دون همتی بود بنابر این متوجه باصلاح حال من نشد وزیر گفت تو خود او را اختیار کرده بودی ابو العینا گفت در این اختیار سوم ملامت نباید
کرد که حضرت موسی هفتاد کس از قوم خود اختیار نمود و بکر در شب در ان میان نبود و حضرت رسول عبد الله بن ابی سرح را جهة کتابت وحی اختیار کرد و او مرتد شده بمیان کافران
١٠٥ رفت و علی بن ابی طالب علیه السلام ابو موسی اشعری را اختیار کرد که جهة او حکم کند پس بر او حکم کرد و بعزل انجناب از امامت فتوی داد **ریحانة وجوهرة منیعة**
فی اطلاقات لفظ السبیل من الالفاظ القرانیة فی شرح اربعین حدیثا للنواوی اعلم ان لفظ السبیل ورد فی القران علی وجوه **الاول** الحج
کما فی قوله تعالی ولله علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا یعنی بلاغا **الثانی** الطاعة کقوله تعالی فی البقرة الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله یعنی فی طاعة
الله **الثالث** المخرج کقوله تعالی فی بنی اسرائیل انظر کیف ضربوا لک الامثال فضلوا فلا یستطیعون سبیلا یعنی مخرجا ومثله قوله تعالی فی النساء حتی یتوفیهن الموت او
یجعل الله لهن سبیلا یعنی مخرجا من الحبس **الرابع** المسلک کقوله تعالی فی النساء ولا تنکحوا ما نکح اباؤکم من النساء الا ما قد سلف انه کان فاحشة ومقتا وساء سبیلا ای مسلکا
الخامس العلل کقوله تعالی فان اطعنکم فلا تبغوا علیهن سبیلا ای عللا **السادس** الدین کقوله تعالی ویتبع غیر سبیل المؤمنین ای دین المؤمنین **السابع** الهدی کقوله
تعالی فی النساء ومن یضلل الله فلن تجد له سبیلا ای من یضلل الله عن الهدی فلن تجد له سبیلا ای هدی **الثامن** الحجة کقوله تعالی فما جعل الله لکم علیهم سبیلا ای حجة
التاسع الطریق کقوله تعالی فی النساء والمستضعفین من الرجال والنساء والولدان الذین لا یستطیعون حیلة ولا یهتدون سبیلا ای طریقا الی المدینة **العاشر**
العدوان کقوله تعالی فی الشوری ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئک ما علیهم من سبیل ای من عدوان وظلم انما السبیل علی الذین یظلمون الناس **الحادی عشر** الطاعة کقوله تعالی
فی الفرقان الا من شاء ان یتخذ الی ربه سبیلا ای طاعة **الثانی عشر** الملة کقوله تعالی فی یوسف قل هذه سبیلی ای ملتی **یقول** الفقیر المؤلف اعلم ان لفظ السبیل یذکر و
یؤنث فمن التذکیر قوله تعالی وان یروا سبیل الرشد لا یتخذوه سبیلا حیث ان الضمیر فی یتخذوه راجع الیه مذکر ومن التانیث قوله تعالی قل هذه سبیلی ادعو الی الله علی بصیرة **فاکهة**
١٠٦ **وجوهرة بصیصة فی شان من الشئونات الولویة** بدانکه بعضی از ارباب تحقیق در سر اینکه در وقت نماز پیکان از پای حضرت امیر المؤمنین بیرون می
کشیدند و ملتفت نمیشد و همچنین حضرت زین العابدین که بجهة تلقب باین لقب از جانب باریتعالی گردید بن شیطان بصورت اژدهائی بود انکشت پای ان بزرکوار را و اصلا
التفات ننموده بان ملعون بوده است چنین گفته بدانکه نبی و امام از اسرار الوهیة اند که ایشان را در هیاکل بشریه بروز و ظهور داده بجهة مجانست و مجالست با مردم که بواسطه
وجود شریف مهتدی شوند پس در این عالم دنیا بصورت بشریه جلوه نموده اند و لهذا بمخالطه و معاشرت و سایر لوازم بشریه واجد و دارا بوده اند اگر چه با این صورت هم هرکز غفلت
از خدا و مقام انس با رب الاعلی زائل نشده اند و روح ایشان چنان اتصال بعالم وحدت داشته که اثار انانیت وجهه بشریه باالکلیه از ان بزرکواران منسلخ شده و رفته بود
و نورانیت صرف و روحانیه خالص بوده اند و لذا در وقت عبادت که وقت حضور در خدمت حضرت رب العزة است اصلا و ابدا توجهی به بشریه خود نداشته و بعبارت دیکر حق
متعال ارواح انبیاء و ائمه را از عالم قدس افریده و کمال ارتباط بعوالم ربوبیة داده است و بجهة مصالح ان ارواح مقدسه را در ابدان نورانیه ایشان محتجب فرموده و
بانواع تعلقات بلوازم بشریه و جسمانیه مبتلا فرموده ولیکن بواسطه کمال تقدس و تنزه ارواح مطهره ایشان از ابتلای بصورت بشریه و هیکل ناسوتیه ایشان از عالم
قرب ذرهٔ غفلت رو نداده بلکه ظاهرا با ابدان مخالطه با مردم داشته و باطنا ارواح مقدسه ان بزرکواران پیوسته متعلقه بملاء اعلی باشد و افاضات باشد که علی
الدوام بر ایشان فیضان دارد تلقی فرمایند پس مقصود از صورت بشریه ایشان الفت و استیناس و ارشاد و هدایت مردم است و این در وقتی است که مجالسه با مردم داشته باشند
و اما در غیر وقت مجالسه و معاشرت همه تعلق ایشان بعوالم ربوبیة و سدهٔ الوهیة است فبناء علی هذا در حالیکه یکی از ان بزرکواران مشغول راز و نیاز با خالق چاره ساز
باشد چنان اتصال بانعوالم عالیه دارد که هیچ شائبه از جسمانیه و بشریه در وجود ذیجودش باقی نمیماند بلکه اکر در خواب هم باشد حال چنین است چه نبی و امام را رؤیای
... نسبت باالله نیست پس روح ایشان اتصالی بعالم خیالات ندارد بلکه متصل است بعالم حقیقت و مبدء بلکه همچنین است خواب مؤمن کامل هم بواسطه اتصال او و قربش
بمبدء و عالم بالا ولیکن کسیکه مؤمن کامل نیست چنین نیست بلکه صور باطله در کانون سینه و عالم خیالات او ثابت است و پرده های رنکارنک تعلقات جسمانیه و شهوات
نفسانیه و خیالات شیطانیه در وقت خواب در پیش دیدهٔ دل او اویخته است و لذا خوابهای ان کسیکه منشأ ان اینکونه از تعلقات و خیالات باشد که از براید اصلا و ابدا از
١٠٧ برای انها تعبیری نیست والله الهادی **نخلة وجوهرة لماعة فی اصابة حکم من الاحکام التنجیمیة** در روضة الصفا ناصری اورده که بر ارباب
الباب پوشیده مباد که چون در دولت خاقان اعظم فتحعلی شاه قاجار شاه زادکان والامقدار بسیار بودند و کسی نمیدانست که بعد از ایام سلطنت حضرت خاقان این امر بکدام یک
انتقال خواهد یافت لهذا غالب الخلایق از هر صنف طالب التحقیق این معنی بودند و از ارباب علوم از قبیل اصحاب مکاشفه و جفر و نجوم استفسار و استعلام همی کردند تا انکه
کر عجیب اینکه از احکام نجومی میرزا اخیار ترتیب خواتکاه در تولد اسبی حکم کرده که محمد نامی بر این اسب سوار شده بسلطنت از دروازهٔ دولت داخل دار الخلافه طهران
خواهد شد و محمد خان قراپی خود را اشاره کمان میکرد و ان اسب را اسب دولت نام نهاده منتظر وقت بوده تا بعد از مؤاخذه و مقهوریت او ان اسب دولت بدست حضرت نایب
السلطنه افتاده از ان پس بنصیب حضرت محمد میرزای ولیعهد کردیده در ان ایام که بدروازهٔ دولت وارد میشد بحکم تقدیر بر اسب دولت محمد خان قراپی سوار بود لیقضی الله
امرا کان مفعولا **وایضا** از اصابة احکام منجمین قصه حجاج است با منجمی که از ملازمین او بوده در تاریخ بحیره است که چون در حین مردن کار بر حجاج تنک شد منجمی
که در خدمت وی میبود پرسید که احکام فلکی چه تقاضا میکند منجم کفت احکام چنان مینماید که کلیب نامی از اکابر امراء عالم رحلت کند بفلان مرض که مرض حجاج بود حجاج
کفت والله که مرا مادر در طفلی کلیب نام نهاده بود منجم کفت بلا شک تو ئی حجاج از این حکم جزم بر اشفته کفت لجال ترا بکشم که بر نازش داری برادر من و منجم را کفت که در
١٠٨ حضورش کردن زدند و روز دیکر بر مرضی که کفته بود حجاج بدرود رفت **ریحانة وجوهرة فاخرة فی نکتة من النکت الحدیثیة** در رسائل شیخ
از امالی شیخ طوسی و انجناب باسناد خود از حضرت امیر المؤمنین روایت کرده که انجناب فرمودند که حضرت رسول فرموده اند که هر معروفی صدقه است چه بمعروف ... بفقیر باشد
یا بغنی پس تصدق بدهید و اکر چه بنصف خرمائی باشد و بپرهیزید از اتش جهنم بصدقه دادن اکر چه بشق تمره باشد پس بدرستیکه خدای تعالی انرا از برای صدقه دهنده تربیت

میفرماید می پروراند چنانکه یکی از شما کرهٔ اسب خود و یا بچه شتر خود را می پروراند تا آنکه در روز قیامت از برای صاحبش بر میگرداند در حالیکه بزرگتر از کوه عظیمی است
و در دو خبر دیگر است که بزرگتر از کوه احد است که قریب بمدینه است و بعضی از شراح احادیث گفته است که نکته اینکه آنحضرت فرمود خداوند صدقه را تربیت میفرماید چنانچه
شما کرهٔ اسب و یا بچه شتر خود را تربیت میکنید نفرمود چنانچه شما فرزند خود را تربیت میکنید اینستکه بواسطه آنست که انتفاع از فرزند انتفاعی عمیر دائمی است مثل اینکه فرزند بد باشد
پس نفع بردن از فرزند همیشه و بطور حتم غیر محقق است بلکه گاهی میشود که علاوه از نفع نبردن از فرزند ضرر هم از او متحمل میشود بخلاف بکره و بچه که در پارهٔ از موارد مراد از آنها از خدا خواهان
است کرهٔ اسب و بچه شتر چنین نیستند چه علی ای حال انها منفعت دارند یا سوار شدن بر انها و یا بار کشیدن با انها و یا بفروختن انها و انتفاع از قیمت انها بردن و یا بخوردن
گوشت انها اگر احتیاج بخوردن گوشت انها پیدا شود پس رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم تشبیه فرموده است صدقه را بچیزی که انتفاع بردن از ان محقق است تا آنکه متصدق
بداند که منتفع خواهد شد بان صدقه که داده است و لا اقل از اینکه سایه بر سرش میاندازد آن صدقه که داده است در روز قیامت و تا مردم مشغول حساب اند متصدق در زیر
سایهٔ صدقهٔ خود از حرارت آفتاب آن روز در امان است **این ناچیز گوید** که شاید یکی از نکت نفرمودن مثل فرزند این باشد که اولاد ما البته ندارد که آن را صدقه بدهد اگر بخواهد
١٠٩ بخلاف کرهٔ اسب و بچه شتر چه آنها ما البته دارند و میتوان آنها را صدقه در راه رضای خدا داد **فاکهة وجوهرة مرغوبة فی خوف الاشیاء ممن خلص
للحضرة الربوبیة** فی البحار نقلا عن امان الاخطار للسید السند جمال الصالحین علی بن طاوس قدس الله نفسه ان المؤمن اذا کان لله مخلصا اخاف الله منه کل شیء و روینا
ذلک باسنادنا الی البرقی من کتاب المحاسن عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله ع ان المؤمن یخشع له کل شیء و یهابه کل شیء ثم قال اذا کان مخلصا لله اخاف الله منه کل شیء
حتی هوام الارض و سباعها و طیر السماء و حیتان البحر **فمن ذلک** ما رویناه من کتاب رجال الکشی و قد ذکرناه فی کتاب الکرامات و لم یحضرنا لفظه فنذکره لان معناه
ان بعض خواص مولانا علی ع من شیعته کان قد سجد فطوق افعی علی حلقه فلم یتغیر من حال سجوده و مراقبة معبوده حتی انفصل الافعی عن رقبته بغیر حیلة منه بل بفضل الله جل
جلاله و رحمته **ومن ذلک** ما رویناه عن علی الزاهد بن الحسن بن الحسن السبط علیه السلام انه کان قائما الی الصلوة فانحدر افعی من رأس جبل فصعد علی ثیابه و دخل
من زیقه و خرج من تحت ثیابه فلم یتغیر عن حال الصلوة و مراقبته لله جل جلاله **ومن ذلک** ما رویناه فی کتاب السفر و قد نقلناه بلفظه فی کتاب الکرامات و نذکر ههنا بعض
معناه ان علیا بن عاصم الزاهد کان یزور الحسین ع بکربلا قبل عمارة مشهده بالناس فدخل سبع الیه فلم یهرب عنه و رأی کف السبع منتفخة بقصبة قد دخلت فیها فاخرج القصبة منه و
عصر کف السبع و شده ببعض عمامته و لم یتقض من الزوار لذلک سوا **ومن ذلک** ما عرفناه نحن و هو ان بعض الجوار و العباد الذین یلازمون مشهد کنت اذ ذاک
مجاورا به الی مولانا علی ع نقل الوافد الینا ان مسلح الحمام تطوی الحصر الذی فیه و تنشره و ما تظهر من یفعل ذلک فحضرت عند باب المسلح و قلت سلام علیکم قد بلغنی عنکم ما قد نعلم
و نحن جیران مولانا علی ع و اولاده و ضیفانه و ما اسانا مجاورتکم فلا تکدروا علینا مجاورته و متی فعلتم شیئا من ذلک شکوناکم الیه علیه السلام فلم نعرف منهم تعرضا للمسلح الحمام
بعد ذلک ابدا **ومن ذلک** ان ابنتی الحافظة الکاتبة شرف الاشراف کمل الله لها تحف الالطاف عرفتنی انها تسمع سلاما علیها ممن لا تراه فوقفت فی الموضع الموقعة فقلت السلام علیکم
ایها الروحانیون فقد عرفتنی ابنتی شرف الاشراف بالتعرض لها بالسلام و هذا الانعام مکدر علینا و نحن نخاف منه ان ینفر بعض العالمین و نسأل ان لا تتعرضوا لنا بشیء
من المکدرات و تکونوا معنا علی جمیل العادات فلم یتعرض لها احد بعد ذلک بکلام **ومن ذلک** انتی کنت اصلی المغرب بداری فی الحلة فجائت حیة قد خلت تحت خرقة کانت
موضع سجودی فتممت الصلوة و لم تتعرض لی بشیء و قتلتها بعد فراغی من الصلوة و هذا امر معلوم بعرفه من راه او رواه **توضیح** ذبق القمیص الکرما احاط بالعنق منه
١١٠ **نخلة وجوهرة ظریفة فی ملحمة من الملاحم المرتضویة** آیة الله الحلی در کتاب کشف الیقین در باب اخبار مغیبات امیر المؤمنین علیه السلام فرموده است که
از جملهٔ انها خبر دادن آنحضرت است بعمارة بغداد و ملک بنی العباس و احوال ایشان و گرفتن مغول سلطنت را از ایشان و روایت کرده است این روایت را والد من ره و همین خبر
آنحضرت باعث سالم ماندن اهل کوفه و حله و مشهدین شریفین کربلا و نجف شد از قتل مغول چونکه سلطان هلاکو رسید ببغداد هنوز بغداد را فتح نکرده بود که بیشتری از اهل
حله بسمت بطائح گریختند و نماندند در حله مگر جمعیت قلیلی که از جملهٔ انها والد من بود و سید مجد الدین بن طاوس و فقیه ابن ابی العز پس اینها رأی ایشان بر این قرار گرفت که مکتوبی
بهلاکو نوشتند و در ان مکتوب اظهار نمایند اطاعت و ایلیت خود را نسبت بهلاکو پس چنین کردند و مکتوب را مصحوب یکی از عجم نزد هلاکو فرستادند چون هلاکو از مضمون نامه مطلع
شد فرمانی بسوی انها نوشت و از ایشان دو نفر که یکی صمتی بنکلر و دیگری علاء الدین بود بسوی والد و همراهان او فرستاده و بانها گفت که با شخاصیکه در حله اظهار اطاعت
از ما نموده اند بگوئید اگر دلهای ایشان با ما موافق است مثل نوشته ایشان نزد ما بیایند پس آن دو نفر فرمان هلاکو را بحله اورده و پیغام سلطان را گذرانیدند پس انجماعت ترسیدند
از رفتن نزد هلاکو چه نمیدانستند که هلاکو بر خلیفه غالب خواهد شد و یا مغلوب پس والد من فرمود بان دو نفر که اگر من تنها نزد سلطان بیایم کفایت است گفتند بلی پس والد
من با آن دو نفر رفت تا آنکه نزد هلاکو رسید و این قبل از فتح بغداد بود و قبل از قتل خلیفه بود پس هلاکو بوالد گفت بود چگونه شما اقدام بمکاتبه و امدن نزد من نمودید و حال
انکه هنوز معلوم نشده است شما را که امر من و امر صاحب شما که مراد خلیفه است بکجا منتهی میشود و چگونه شما ایمن میباشید از سطوت خلیفه که من با او مصالحه نموده و رفته باشم پس والد
فرموده بود که ما اقدام نمودیم بان امر بجهت اینکه بما رسیده است از حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام که ایشان در خطبهٔ زوراء فرموده اند الزوراء و ما ادریک
ما الزوراء ارض ذات اثل یشید فیها البنیان و تکثر فیها السکان و یکون فیها محاذم و خزان یتخذها ولد العباس موطنا و لزخرفهم مسکنا تکون لهم دار لهو و لعب یکون بها الجور
الجائر و الخوف المخیف و الائمة الفجرة و الامراء الفسقة و الوزراء الخونة تخدمهم ابناء فارس و الروم لا یأتمرون بمعروف اذا عرفوه و لا یتناهون عن منکر اذا انکروه تکتفی الرجال
منهم بالرجال و النساء بالنساء فعند ذلک الغم العمیم و البکاء الطویل و الویل و العویل لاهل الزوراء من سطوات الترک و هم قوم صغار الحدق وجوههم کالمجان المطرقة لباسهم
الحدید جرد مرد یقدمهم ملک یأتی من حیث بدا ملکهم جهوری الصوت قوی الصولة عالی الهمة لا یمر بمدینة الا فتحها و لا ترفع علیه رایة الا نکسها الویل الویل لمن ناواه فلا یزال
کذلک حتی یظفر **و بالجملة** والد گفت چون وصف حالیکه نقل نمود از خلافت بنی العباس را مطابق این فرمایشات یافتیم و صفات ان سلطان را که ظفر بر بنی العباس می یابد مطابق
انچه که علی علیه السلام فرموده در شما دیدیم چه بدانکه خلافت بنی العباس از خراسان ظاهر شد بتوسط ابو مسلم مروزی و شما نیز از ان صفحه تشریف فرما شده اید و سائر صفات خلقیه
که از برای ان سلطان که بر بنی العباس غلبه میکند و همچنین صفات خلقیه لشکر یان ان در شما و لشکریان شما موجود است لذا از انجا وثوق پیدا کردیم که شما سلطان ان باشید پس هلاکو
و امرائش خوشحال و فرحناک شده و فرمانی باسم والد در امان اهالی حله و توابعش نوشته محض خوشحالی انها بوالد داده و روانه حله اش نمود **جامع این نقول
ذارع این بقول** العبد المحتاج و اقل الحاج علی اکبر بن حسین نهاوندی بعرض برادران ایمانی و اخلاء روحانی میرساند که در عمدة الطالب است که سید مجد الدین بن طاوس

نزد هلاکو رفت و از برای او کتاب بشارة را تألیف نمود و بتوسط ایشان سالم ماندند اهل حله و کوفه و نجف و مشهدین شریفین از قتل و غارت هلاکو و نقابت بلاد فراتیه را بایشان واگذار
کرد و ممکن است جمع میان این دو نقل بانکه هر یک از والد علامه مرحوم و سید مجد الدین منفردا و واحدا بعد الآخر نزد هلاکو رفته و اقتضا امان از ان صقع را کرده باشند و الله العالم
١١١ **رمانة وجوهرة غالیة فی توضیح من التوضیحات الحدیثیة** فی نهایة ابن الاثیر و غیره عن النبی صلی الله علیه و آله ان الزمان قد استدار کهیئته یوم خلق الله
السموات و الارض قال فی النهایة فی توضیحه یقال دار یدور و استدار یستدیر بمعنی اذا طاف حول الشیء و اذا عاد الی الموضع الذی ابتدأ منه و معنی الحدیث ان العرب کانوا
یؤخرون المحرم الی صفر و هو النسیء لیقاتلوا فیه و یفعلون ذلک سنة بعد سنة فینتقل المحرم من شهر الی شهر حتی یجعلوه فی جمیع شهور السنة فلما کانت تلک السنة کان قد
عاد الی زمنه المخصوص به قبل النقل و دارت السنة کهیئتها الاولی و فی کتاب حل الرموز و کشف الکنوز للشیخ علی الشهیر بدده فی استدارة الزمان کهیئته الوارده علی لسان
النبوة لما خطب فی حجة الوداع و ابطل النسیء و لو کان یحیط علیهم حساب الشهور و الاعوام عن مواضعها عن الاصل الموضوع یوم خلق الله السموات و الارض و کان حسابهم حساب
السنة الشمسیة العجمیة لا القمریة العربیة فانتظمت الامور و الادوار بظهور الدولة المحمدیة بالدورة القمریة التی دار بها الزمان فی اواخر دور السنبلة و اوائل دور المیزان فرجع
حساب السنة الی الاصل الموضوع یوم خلق الله السموات و الارض و تعین الاشهر الحرم و بطل النسیء و جری الامر الکونی و الزمانی الدوری بحسب الاصل الموضوع عند دوران الفلک
الاعظم و قال ابن ابی جمهور ره **فی المجلی** ان معناه ان القوانین الکلیة التی کانت موجودة فی بدء خلق السموات و الارض لما کانت محفوظة عندهم باعتبار اثار النبوة
الحاصلة قبل خلق السموات و الارض ثم انه ظهر بالصورة البشریة بعد ان تغیرت تلک القوانین باعمال الجاهلیة و بدول السلاطین المتغلبة و افعال الکفرة الظاهرة فیها الصفات
الجلالیة و اعادها هو علیه السلام کما کانت بسبب استیلائه و ظهور دعوته و غلبة کلمته و استقامة دولته و شدة اعوانه و تتمیم لمکارم الاخلاق و شریعته و طریقته و حقیقته
عادت تلک القوانین علی ما کانت علیه لظهور الصفات الجمالیة فی ایامه فاستدار الزمان کهیئته الاولی و کان فی ایامه کما کان فی بدء السموات و الارض و هذا دلیل علی ان لله
خلفاء یظهرون بعد الازمنة المتطاولة لیعیدوا القوانین الکلیة المحفوظة عندهم عند تغیرها بالدول الظالمة سنة الله فی الذین خلوا و لن تجد لسنة الله تبدیلا فان من المعلوم
ان اختفاء الاولیاء و خمولهم لیس من الامور المبتدعة فی هذه الملة بل هو سنة جاریة فی جمیع الملل الماضیة و الازمنة السالفة یعرف ذلک من طالع کتب الاخبار و القصص
المشتملة علی احوال الماضین انتهی و مراده من قوله لله خلفاء یظهرون الخ هو امامنا المهدی و نقبائه کما یدل علیه کلامه قبل هذا فی جواب المستشکل علی الطفیة امام الغائب
١١٢ اذا لم یکن ظاهر الخلق و لا مبسوط الید فارجع الیه ان کنت طالبا **فاکهة وجوهرة عزیزة فی بیان درجات المکاشفیة** بدانکه یکی از شراح مناجات
خمسة عشر که انها را نسبت بحضرت امام زین العابدین علیه السلام میدهند در تلو صحیفه شریفه اش قرار داده و از ملحقات اش شمرده اند در ذیل این فقرهٔ شریفه و فی ریاض القرب و
المکاشفة یرتعون که در مناجات العارفین از انها است چنین نگاشته بدانکه بعد از ارتفاع حجاب انفتاح چشم باطن مرانسان را حاصل میشود و باندازه رفع حجب و صفای عقل
معانی معقوله بر وی ظهور کند و اسرار معقولات بر وی منکشف گردد و این **کشف** را ارباب سلوک **کشف نظری** گویند اما این کشف پیش ایشان هیچ اعتبار نیست و معتمد علیه
نباشد و حکماء و فلاسفه در این مقام مانده اند پس اگر بدرقه متابعت نبوی همراه ایشان نبوده بمجرد ریاضت اینقدر از برای ایشان روی نموده و چون سالک صاحب اذعان
عنایت الهیه و قوت متابعت نبویه و صفویه از این مقام عبور نماید بمقام مکاشفات قلبیه که در اصطلاح ارباب سلوک انرا **کشف شهودی** خوانند برسد و در این مقام
انوار مختلفه بر وی ظهور کند و چهره نماید و چون ورا از این مقام عبور افتد بمقام مکاشفات سریه که در اصطلاح ایشان انرا **کشف الهامی** خوانند وصول بهم رساند
و در این مقام منکشف شود اسرار تکوین و حکمت وجود موجودات و چون سالک از این جا در مقام عبور حاصل اید بمقام مکاشفات روحیه رسیده شود که در اصطلاح ایشان
انرا کشف روحی خوانند و در مبادی این مقام منکشف شود معارج و عرض جنات و جحیم و رؤیت ملائکه دست دهد و چون از این مقام بقوت علو همت سالک را عبور اتفاق افتد
و روح از کدورات جسمانیه پاک شود هر آینه عوالم غیر متناهیه بر او منکشف گردد و دایرهٔ ازل و ابد و اسرار آن بر وی ظاهر شود و در این مقام حجب زمان و مکان بر خیزد
از میان و جملهٔ ما مضی بظهور پیوندد و بعضی از احوالات بعد از زمان اینده نیز ظاهر شود و از این مقام خبر داد مخبر صادق یعنی حضرت خاتم النبیین در انجا که فرمود عرضت علی النار
فرایت اکثر اهل النار النساء و حارثة بن زید از این مقام خبر میدهد در انجا که حضرت رسول ص باو فرمود کیف اصبحت یا حارثة قال اصبحت مؤمنا حقا فقال ص لکل حق حقیقة فما حقیقة
ایمانک قال عرفت نفسی عن الدنیا فاستوی عندی ذهبها و مدرها و کانی انظر الی اهل الجنة فی الجنة یتنعمون و الی اهل النار فی النار یعذبون و کانی انظر الی عرش ربی بارزا
الخبر **و این ناچیز** خبر حارثه را بترجمه از کتاب مستطاب کافی در کتاب **بنیان رفیع** که در حالات خواجه ربیع است نقل نموده ام و بعین الفاظ هم از ان در روایت پنجم
از عنوان بیستم از باب دوم کتاب **خزینة الجواهر** با ده فائدهٔ جلیله که از ان استفاده میشود ذکر کرده ام هر کس که بخواهد بان کتابها رجوع کند و بالجمله بعد از این بیانات
شارح مذکور نوشته است که این مقام اخیر از مکاشفه اگر چه عالی است اما این در مبادی کشف روحانی دست میدهد سالک را و بیشتر کرامات و خرق عادات در این مقام کشف
روحانی در نزد اهل سلوک و ارباب ریاضت نفس چندان قدر و اعتبار ندارد زیرا که افات بسیار از این متولد گردد و از این جهت است که بزرگان فرموده اند الکرامات حیض الرجال و
از این جنس غیر اهل حق و مرتاضین و سالکان نیز میباشد چنانکه در خبر صحیح امده است که دجال چون ظاهر شود و پدید اید شخصی را بکشد باز او را زنده کند و نیز در خبر امده
که حضرت رسول صلی الله علیه و آله در وقت تولد آن ملعون از او پرسید که ما تری قال عرشا علی الماء فقال ص ذاک عرش الرحمن و نیز امده است که یکی از اولیاء و بزرگان تابعه
عدو را گفت بیا تا در روی اب سجاده بیندازیم و دو رکعت نماز بگذاریم رابعه در هوا پرید گفت در هوا پریدن کار مگس است و در اب ایستادن کار خر است
و انچه مقصود است از این دو بیرون است اما کرامات حقیقی که در نزد اهل سلوک معتبر است و باهل خصوص اختصاص دارد انستکه بعد از عبور از این مقام یعنی مقام کشف
روحانی مکاشفات خفیه دست دهد زیرا که روح چنانکه مؤمن را هست کافر را نیز هست اما انچه مکاشفات خفیه میشود ان مخصوص است باهل الله و اهل ایمان زیرا که خفی
باصطلاح ایشان روح خفی را گویند که مخصوص است باهل الله چنانکه ایة یلقی الروح من امره علی من یشاء من عباده از این خبر میدهد یعنی این چنین روح را نمیدهد
مگر بکسانیکه او خواهد از خاصان خود که انها کمال متابعت را از قائل لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا داشته باشند انتهی **تنبیه للتنبیه** بدانکه این ناچیز اگر چه در عنوان
چهلم از جزو دوم کتاب **الجنة العالیة** بعد از نقل روایت کشتن دجال و زنده نمودن کسی را در وقت ظهورش نوشته ام و باید دانست که حدیث احیاء انملعون مرده را
حدیثی است عامی و لذا در صدد توجیه ان بر امده اند و اما از طریق خاصه چیزی در این خصوص وارد نشده است لکن بعد از طبع و انتشار انکتاب واقف شدم بر کتاب ابی بعیر ابی
بن محمد لوحی سبزواری الاصل و اصفهانی المقام که از معاصرین و منافسین با صاحب بحار الانوار بوده و در انجا روایت احیاء انملعون مرده را از طرق خاصه هم نقل نموده بود فارجع

وقريب بهمين بيانات را در مكاشفه بعضى از مفسرين هم در ذيل اين آيه مباركه فكشفنا عنك غطائك ذكر نموده اند فتبصر **نخلة وجوهرة نفيسة في فوائد**
بعثة السفراء الالهية در مجلى ابن ابى جمهور است كه از براى بعثة الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين پانزده فائده ذكر نموده اند ا انستكه ايشان بيان ميكنند ١١٣
عبادات را از براى مردم كه آنها چه هستند و چه قدر هستند و چگونه هستند چه ما اگر چه اصل عبادت بارى را بحكم عقل واجب دانيم و لكن ماهيات و كميات و كيفيات
آنها را چون عالم نيستيم پس خداوند مبعوث فرمود پيغمبران را كه بيان آنها را فرموده و غفلت عباد را قطع نمايد كه ما نميدانستيم كه چگونه عبادت كنيم ب انستكه انسان بر
مركب سهو و غفلت نشسته و بر او مسلط شده است هوا و شهوت پس بعثت انبيا باعث امداد و تنبيه او ميشود هر گاه سهو كند و مانع و رادع او ميگردد هر گاه كه مايل بهوا
و هوس گردد و اگر او را واميگذاشتند با نفس خود همانا او را اغراء بر قبايح كرده بودند پس بعثت انبيا باعث دفع اين اغراء است ج انستكه ما اگر چه بعقول خود حسن
ايمان و طاعت را ادراك ميكنيم لكن نميدانيم بعقول خود استحقاق جزاى ابدى را بر مطيع و عقاب ابدى را بر عاصى خصوصا اگر لذة عاجله از عصيان هم مشهود ما است و محبت
ظاهرى ديگر از ايشان معصيتى هم بيارى تمام در نظر ما وارد نميگردد پس بعثت انبيا قاطع اين عذر ميشود د انستكه ما با وصف حضرت ربوبيت جز از انچه را كه از افعال او مشاهده
ميكنيم نميدانيم و اما ساير صفات ديگر حضرت ربوبيت را اگر بعثت انبيا نمى بود واقف نميگرديديم ه انستكه اگر بعثت انبيا نبود مكلف هميشه در خوف بود چه اگر
در طاعات اقدام ميكرد ميترسيد كه تصرف در ملك خدا نموده باشد بدون اذن و جل شأنه و اگر اقدام نميكرد ميترسيد كه خداوند او را بواسطه ترك طاعت عذاب نمايد پس
على كل التقدير در خوف بود و اين خوف بواسطه بعثت انبيا از مكلف برداشته ميشود و انستكه با بعضى از اشيا كه در نزد مكلف قبيح مينمايد في الواقع حسن است
و بالعكس پس بعثت انبيا و بيان ايشان فارق ميان اين دو ميگردد ز انستكه اشيا مخلوقه در اين عالم كون و فساد همه يكنوع نيستند چه بعضى ضار و بعضى نافع و بعضى از سموم
مى باشند و تميز آنها از يكديگر محتاج بتجربه بود در مدت مديده با هلاكت جمعيت كثيره پس بعثت انبيا باعث تميز اينها از يكديگر گرديد و مخصوصا علم الطب اگر كسى ملاحظه كند
نمى يابد امكان آنها را بنا بر اينكه عقول را در منافع و مضار اغذيه و ادويه در اول امر راهى نبوده و تشخيص آنها جز با الهامى و تعليم صورت نپذيرفته ح انستكه بسيارى از اوضاع
فلكيات و كواكب را ايشان بيان كرده اند اگر بنا بود كه بعلم نجوم و تعليم و تعلم آن معلوم كردند ميسر نميبود چه عمر بشر با اين كوتاهى وفا بمعرفة اكوار و ادوار كواكب ثابته و احكام آنها نمى
كند خصوصا اگر بعضى از آنها بدرجه كوچك است كه اهل رصد پى بمعرفة احوال آن نبرده اند مثل عطارد و معرفة احكام آنها همانا ببركت بعثت انبيا است ط انستكه اين
حرف و صناعات شايعه از اول ببركت وجود انبيا بروز و ظهور نموده با الهام و وحى و اگر بعثت اين بزرگواران نبود اثرى از اين صنايع و حرف هم نبود در عالم ى انستكه
چون انسان مدنى الطبع است و در اين امر محتاج بحسن معيشت است از تعديل اخلاق و سياسات منزليه و مدنيه پس چاره از بعثت نبى نيست كه آنها را بخلق تعليم فرمايد يا
انستكه نظر بمدنى الطبع بودن نوع انسان چاره از اجتماع و احتياج بعضى ببعض ديگر نيست و اين مقتضى تنازع و تشاجر با يكديگر ميشود پس لابد است از شريعتى كه رافع تشاجر
آنها باشد و اين وجود پيدا نميكند مگر ببعثت نبى و رسول يب انستكه بواسطه مدنى بودن انسان اگر امر شريعت كه باعث رفع و دفع تشاجرات است بخود ايشان واگذار ميشد
اين بساط طائفه كه از براى خود جعل شريعت و قاعده مينمود كه منافى با جعل طائفه ديگر ميشد و در اينحال با فرض اينكه چند طائفه بودند تشاجرها واقع ميشد پس وضع شريعة
واحده و بعثت نبى از براى ترويج آن مانع از اين اختلال است يج انستكه انسان انچه را كه از پيش خود كند بصرافت طبع از فعل طاعت و عبادت محكوم بحكم عادت است بخلاف
آنكه همان را بجاى آورد بواسطه فرمودن كسيكه در قلب او معظم باشد و لهذا فرمايش او را اند چنانچه بهر نوع عبادات شرعيه بجا آورده و بدون اين اصلا فعل از عادات نبوى
عبادت نميشود مگر ببعثت رسول كما لا يخفى يد انستكه بديهى است كه عقول متفاوتند و كامل العقل در ميان نوع عقلاء نادر است و اسرار و نواميس الهيه هم عزيز و
شريفند پس چاره نيست در رسيدن هر مستعدى بدرجه كمال لايق بحال او مگر ببعثت رسل و انزال كتب تا بيان اسرار و نواميس الهيه هر كسى بقدر قابليت خود بدرجه كمال
برسد يه انستكه شكى نيست كه هر جنسى در تحت او انواعى است و هر نوعى در تحت آن اصنافى است و هر صنفى در تحت آن افرادى است و هر يك از جنس و نوع و صنف و
افراد را اكملى است پس همچنين است انسانى كه لابد در ميان آنها اكمل و اشرفى بايد باشد و اين اكمل يا حكم او بر ظاهر است فقط و آن سلطان ظاهرى است و يا بر باطن است فقط و
آن عالم است و يا بر ظاهر و باطن هر دو حكم دارد و آن نبى است يا كسيكه خليفه او باشد بعد از او پس نبى بمثابه قلب است و خليفه او بمثابه دماغ است پس چنانچه قواى
مدركه از دماغ فيض با عضاء بدن ميرسانند پس همچنين فيوضات واصله بخلايق بواسطه خليفه از نبى و بواسطه نبى از جانب بارى تعالى فيضان پيدا مى كند و اين وجوه را
كه در فوائد بعثت انبيا ذكر كرده اند و لا يخفى كه بعضى از اينها اقناعى است انتهى بالترجمه **رمانة وجوهرة شريفة في لطيفة من اللطائف العرفانية** ١١٤
يكى از بزرگان فرموده است بانكه تكرار اعمال و علوم و ادراكات موجب ملكات عمليه و علميه ميشود و ان ملكات ساير ميان آن نفوس و ساير آنها صور ملكوتيه خاليه از مواد
دنيويه است و لكن ملكات از براى نفوس چون ارواحند براى اجساد پس اگر ملكات حميده است سايه هاى آنها صور حسن و زيبا باشد و اگر ملكات رذيله است سايه هاى آنها صور
موحش ميگردد پس چنانكه اگر قد جسمانى راست است سايه اش هم راست است و اگر كج است سايه اش هم كج است همچنين قامت نفس اگر بر احسن تقويم است و رو بسمت قبله حقيقى
و سرش بجانب فوق حقيقى است پس فطرة ثانيه بر وفق فطرة اولى است كه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم و اگر سر بزير و ناكس الرأس و مخلد بسوى ارض طبيعت است پس آن
آنها است كه يحشرون على صور يحسن عندها القردة والخنازير يعنى محشور ميشوند بر صورتهائيكه نيكو مينمايد در نزد آنها ميمونها و خنزيرها اگر برازخ اعمال در صور مثاليه آنها
بر طبق آنها است چه دانستى كه جزائى كه صور برزخيه است مانند ظل و ساير است براى ملكات پس بر تو باد بر حسن ملكات و تعديل و استقامت آنها وفقنا الله و اياكم
لتعديلها بجاه محمد و آله **فاكهة وجوهرة رصينة في تبكيت من التبكيتات الفلسفية** ابن اثير جزرى ضياء الدين مؤلف كتاب المثل ١١٥
السائر در اوائل مقاله اولى كه از براى ذكر صناعت لفظيه است گويد از صفات كلمه فصيح يكى انستكه بايد وحشى نباشد و معنى كلمه وحشى بر جماعتى از منتسبان صناعت نظم و
نثر پوشيده مانده و پنداشته اند كه مراد بوحشى هر لفظ مستقبح باشد و چنين نيست بلكه وحشى بر دو گونه قسمت ميشود يكى غريب حسن و ديگرى غريب قبيح چرا كه اين لفظ
منسوب باسم حيوان وحشى كه در هامون بسر برد و با مردم انس نگيرد خواه در طباع انسانى بصورت نيكو باشد يا زشت همچنين الفاظ وحشيه الكلماتى را گويند كه بسيار كم استعمال
و قلت استماع العقل نبايد خواه بيكانه باشد يا زشت پس الفاظ بر سه گونه است مأنوس و غريب حسن و غريب قبيح و انچه در كلمات الهى و حديث نبوى از كلمات
وحشيه واقع شده كه آنها را غريب القران و غريب الحديث خوانند و در شرح و ترجمه آنها مصنفات پرداخته اند همگى از قبيل غريب حسن است نه قبيح و ضيزى از منفلسفه عصر
يكى بر دعوى خاضر شد كه ذكر قرآن مجيد در ميان آمد من آغاز ستايش كردم و در وصف فصاحت الفاظ و بلاغت معانى آن شرحى مقدم آمد و گفت قرآن اگر چه فصيح است با انكه بر كلمات

وحشى اشتمال دارد مثل لفظ ضيزى كه در اين آيه تلك اذا قسمة ضيزى واقع شده است آيا انچه را كه گوئى از حلاوت لفظ و فصاحت كلمه در ضيزى موجود مى باشد كه فهم كنى منفلسف
بدان و آگاه باش كه در لسان تازى و زبان عرب استعمال الفاظ را اسرارى باشد كه نه تو خود آنها را فهم كرده و نه ابو على سينا و فارابى كه پيشوايان تو مى باشند و نه ارسطاطاليس
و افلاطون كه پيشوايان ايشانند همين لفظ ضيزى كه تو استعمال آن را مخل بفصاحت پنداشته اى آن چنان در موقع خويش افتاده كه هيچ لفظ مرادف آن بجايش نتوانست نشست آيا
نمى بينى كه سوره نجم را كه لفظ ضيزى در نظام فواصل آن سلك مده از اول تا باخر بر حرف يا مسجوع است كه النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم و ما غوى الى آخر السوره و چون
حضرت يزدان سخن از بيداد استان اصنام و قسمت فرزندان بر غم كفار بنا نموده در معرض انكار فرموده الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى پس اين قسمت نا ستوده را
بلفظى موصوف آورد كه سجع با تمام فواصل آيات موافق است و از كلمات ديگر كه با ضيزى در مفاد مرادفند هيچكدام در اين مقام نتوانند واقع شد چنانكه اگر بر فرض من مثلا
با تو همراهى كنيم و لفظ ديگر از مرادفات ضيزى را بهتر انگاريم و سابق و لاحق كلام را بر هم ضميمه كنيم و گوئيم الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة جائرة او قسمة ظالمة مثلا هيچ
نيست كه نظم سخن بر اسلوب نخستين نباشد و سياق كلام ناتمام نمايد و گوئى كه هنوز لفظى در خاتمه كريمه خواهد پيوست كه با الف مقصوره مختوم باشد هر چند كه لفظ جائرة
يا ظالمة فى نفسه از كلمه ضيزى فصيح تر و از وصمت غرابت و نسبت وحشت عارى ولى اقتضاى مقام مرجح استعمال غريب بر مأنوس گرديده و اين نكته را كه گفتم بر خداوندان
ذوق و سخن شناسان عالم پوشيده نباشد ابن اثير گويد همينكه آن منفلسف اين سخن را از من شنيد از جواب عاجز گشته و بحجر عناد كه مستندان تقليدند نادرات
١١٦ چيزى نتوانست اظهار نمود فبهت الذى كفر والحمد لله **نخلة وجوهرة ثمينة في ترجيح طريق السمع لاستفادة العلوم على الطريق**
البصرية بدانكه محققين را اختلاف است كه استنباط مطالب عاليه علميه را از افواه رجال اخذ و تلقى كردن افضل است يا از كتب و رسائل ايشان استنباط كردن جمعى
عقيده بر افضليت طريق ثانى است و از آنها است ابن رضوان طبيب مصرى كه رساله براى اثبات مدعاى خود تاليف نموده و جمعى را عقيده بر افضليت طريق اول است و از آن
جمله است ابن بطلان طبيب بغدادى كه بر فساد عقيده جماعت اولى مقاله پرداخته و بچند دليل ثابت نموده كه علم را از افواه رجال اخذ كردن البته افضل است از استفاده
از دفاتر و كتب و ترجمه آن مقاله را باختصار اينست **دليل اول** انكه الفاظ اسبابى باشند از براى وصول معانى بسوى قوه مدركه و حصول معانى در نزد آن قوه سبب
باشد از براى انكشاف معانى و مفاهيم و شكى نيست كه مسبب كه عبارت از معانى است از سببش كه الفاظ باشند دورتر و خوبتر حاصل آيد و چون متعلم ذى نطق است
هر گاه معلم نيز ناطق باشد بواسطه قربيكه ناطق را با ناطق است فهم معانى را از سبب مناسب و طريق نزديك فرا هم آورده و اگر كتابى كه خود جماد بيش نيست استفاده معلم
شود بواسطه فرط بعدى كه فيما بين جماد و ناطق است همانا فهم معانى از طريق بعيد و سببى نامناسب اخذ نموده باشد و البته فهم آنها از سببى قريب و مناسب كه نطق است
افضل است **دليل دويم** انكه معلم بالطبع و بالذات و بالفعل داراى رتبه تعليم است و كتاب بالعرض و بالقوه داراى اين رتبت شده و شكى نيست كه انچه كه بالذات
افاده تواند نمود در حصول مقصود افضل و اخص است از انچه كه بالعرض و بالقوه باشد **دليل سيم** انكه هر گاه متعلم در درك معانى الفاظ و عبارات محصوره نتواند نمود
معلم چندان ايراد الفاظ و تجديد بيان و تكرار در تقرير نمايد كه متعلم را معانى مقصوده حاصل گردد **دليل چهارم** انكه مقصود از تعليم و تعلم درك معانى است
در درك مفاهيم بالفاظ موضوعه لا يقرر ميسر گردد و نقوش كتب مثال الفاظ باشند و الفاظ مثال معانى پس الفاظ كه مثال معانى باشند قريبند از كتب كه مثال مثال معانى
مى باشند **دليل پنجم** انكه لفظ خود از مقوله اصوات است و اصوات را با قوه سامعه مناسبتى تمام است پس هر دانا ميداند الفاظيكه بواسطه حس بصرى بقوه عاقله
رسند از طريقى بعيد و نامناسب حاصل شده است و چون از طريق سمع بر قوه عاقله وارد آيد از راه قريب و مناسب در آمده و بديهى است كه فهم معانى از شنيدن الفاظ زودتر
حاصل شود تا بديدن الفاظ و نقوش **دليل ششم** انكه اشيائيكه در كتب يافت شود كه خود موجب عسر فهم و بعد تعلم باشد مانند اغلاط كلمات و تصحيف و اشتباهات
اعرابيه و غير اينها و همچنين در مقام نقل ترجمه اى با سوء فهم كردن معنى لفظ واقع ميشود و تمامت اينها باعث تكلف بر مطالعه كننده اند بخلاف انكه استماع از معلم
نمايد پس معلوم شد كه متعلم چون علم را از معلم فرا گيرد از جميع اين تكلفات آسوده باشد **و مؤيد** افضليت سماع از معلم از ديدن كتب و استفاده از آنها اينستكه
اجماع مفسرين كلمات يونانيه بر انستكه هر گاه ارسطاطاليس امتياز موجبه معدوله از سالبه بسيطه شفاها با شاگردان مثل ثاوفرسطس و اوديموس نيا موخته
بود هر گز اين مطلب فهميده نميشد پس بر هر طالب علمى واجب و لازم است كه طريق علم را از نطق و كتمان نه بيابد چه بسا باشد كه از طريق صواب منحرف گرديده و حق بر او پوشيده
ماند والله ولى التوفيق و بيده ازمة الامور **مصباح ابن طرفة و مهدى ابن تحفه** گويد كه از جمله مؤلفات مختار ابن بطلان چيزيستكه اين نا چيز انرا از
اوثق سادات مشايخ خود شنيدم و هو السيد السند والركن المعتمد حجة الاسلام و آية الله على الانام صاحب التاليفات الشريفة والتحقيقات الدقيقة مثل كتاب جواهر
العقول في شرح فرائد الاصول للاية الله الانصارى و بغية الطالب في شرح المكاسب للاية الله المذكور و غيرهما و هو شيخى و استادى و المجيز الذى في جميع العلوم اليه
استنادى المتواصل الى رحمة الله الملك السبحانى الآقا سيد ابو القاسم الاشكورى الجيلانى تغمده الله بغفرانه و اسكنه في بحبوحة جنانه چه اين مرحوم قريب بچهل سال ملازم درس
و منبر مرحوم آية الله شيخ صاحب بدائع الاصول على الله مقامه بود و تا منبر اخر و در سر اخر اين امر حضور داشت با آنكه بساط هاى دراز از تاليفات در شرح فرائد
با نفره بود در كراخوى بزرگترى از ايشان كه مرحوم آقا سيد جعفر نام داشت بمرحوم سيد اسعاف مرحوم آخوى جان شمار انرا نيكوى بيان بر صورت مانده و نيز با بلند دندان در دها
و مع ذلك دست از نشستن پاى منبر حاج ميرزا حبيب الله بن مرحوم آقا سيد است فرمود چنين است كه ميفرمائى و چند بدوره است كه من فرمايشات و تقريرات
و فرمايشات آقاى رشتى را شنيده و نوشته و ضبط كرده ام و ليكن با وجود تماميت اينها اگر در عرض يكسال كه من كفتهاى خود را در دست گرفته و در زير منبر ايشان حاضر شوم در
عرض اين يكسال بكفوت نكاسه كرى از جناب ايشان استفاده من نشود ميكفايت است و مقصود مرحوم از فوت كاسه كرى نكات از لطائف استنباطيه بود رحمة الله عليهم
اجمعين و لكن با همه اين كيفيات انقدر افضل بودن سماع از معلم از مطالعه كتب و استفاده از آنها غالبى است نه كلى زيرا كه بسا اشخاص يافت ميشوند كه در مقام تقرير و
بيان مطالب علميه را اجل و بنحو بايستى شايسته از عهده بيان بيرون نميايند و ليكن در مقام تحرير و تسطير آنها دقيقه را فرو گذار نميكنند چنانكه اين امر مشاهد و محسوس است و لهذا
١١٧ **وجوهرة لطيفة في دقيقة من الدقائق الحديثية** اعلم ان من الفقرات الخطبة النبوية التى رواها الصدوق عليه الرحمة في الفقيه باسناده عن رسول الله
انه خطبها آخر يوم من شعبان و اول يوم من شهر رمضان قوله صلى الله عليه و آله ايها الناس ابواب الجنان في هذا الشهر اى شهر رمضان مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم و ابواب
النيران مغلقة فاسئلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسئلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال بعض شراح الاحاديث في وجه مناسبة الصوم لفتح ابواب الجنان كون الصائم دخل

في عمل مستور ليس له عين وجودية فيظهر للبصر ولا هو بعمل الجوارح والجنة مأخوذة من الستر والخفاء فناسب هذا العمل المخفي فتح ابواب الجنان التي هي ايضا مستورة مخفية واما
وجه مناسبة غلق ابواب النار للصائم فان النار اذا اغلقت ابوابها تضاعف حرها واكل بعضها بعضا وكذلك الصائم اذا صام غلق ابواب نار طبيعته فوجد للصوم حرارة زائدة لعدم
استعمال المرطبات ووجد الم ذلك في طبيعته وباطنه فقويت نار شهوته بغلق باب تناول الاطعمة والاشربة وغلت الشياطين التي هي صفة البعد عن الله لقربه حينئذ من الصفة
الصمدانية ثم قال بعد كلام لا يهمنا نقله فان قلت ان النار جاءت في القرآن مطلقة ومضافة مثل نار الله الموقدة فهل في ذلك خصوصية قلت نعم لان الخصوصية في
ان نار جهنم لها نضج الجلود وحرق الاجسام لانها نتائج اعمال حسية ظاهرة فيجمع لمن هذه صفته بين العذابين كما فعل باهل الجزية من تعذيبهم باخراج اموالهم من يدهم قهرا واخذها
منهم صغارا وفي ذلك عذاب نفوسهم ايضا واما نار الله التي تطلع على الافئدة ومعلوم ان الافئدة باطن الانسان فهي تظهر في فؤاد الانسان وعن هذه النار الباطنة ظهرت
النار الظاهرة والعبد منشأ النار في الحالين فما عذبه سوى ما انشأه باعماله **فاكهة وجوهرة خطيرة في قانون تشخيص الصحية والمرضية** از ١١٨
ابوالحسن علي بن رضوان مصري كه از معارف ومشاهير اطباء ان بلد بوده است در بين مآثر خامه وي چنين نقل شده است كه هرگاه خواهند كه انساني را امتحان نمايند در اينكه او را بدن
سليم است يا سقيم هر عضو از اعضاء او را با فعال خاصه واعمال مخصوصه ان امتحان كنند وهر يك با فعال لائقه واطوار متوقعه چنانچه بايد وشايد قيام واقدام دارد وكامل
سلامت وعمر از افات است پس بدن سالم انست كه هيأت ومزاج وطمن نثره بحالت فاضله باشد مثلا امتحان قوه سمع با ينست كه او را از مكان دور ندا دهند تا نيكو بشنود
واختبار بصر با ينست كه مرئيات ومبصرات از دور ونزديك در برابرش دارند درست ببيند وازمايش لسان با ينست كه در تكلم وگفتار بطرزي نيكو وهجي خوش سخن راند
وازمودن قوه توانائي بدن با ينست كه چيزهاي سنگين را حركت دهد وضبط نمايد بر وضع مخصوص نگاه دارد واز جائي بجائي حمل كند وهم او را گويند كه چند قدمي
راه برود ومقبل ومدبر رفتار او را مشاهده نمايد وهم بفرمايند كه بر پشت بخوابد ودو دست خويش كشيده بر جبين گذارد ودو پاي خود را باعتدال وانتصاب دراز كند
وچنانچه پرندگان بالهاي خويش را با يكديگر نزديك واز هم دور كنند دستها وپاها را بدان مثابه حركت دهد وهم در احوال احشاى او نظر كنند تا معلوم شود كه هر عضوي در
محل خويش واقع شده مثلا هر گاه جائي بر فم معده يا در جنب يمين يا جنب يسار باشد بحس وجس معلوم شاند وهم در عانه وخاصره وسره والحالبين
تامل كنند هرگاه بر خلاف هيئت فاضله شكلي ببينند بر افات بدن استدلال كنند وهم مزاج قلب او را باثاره اخلاق مثل سرعت غضب واستعداد فزع وامثال ان ازمايش نمايند
وهم مزاج كبد او را بديدن بول وملاحظه اخلاط بازمايند وهم عقل وخرد او را با بو الايتكه خود مثل ان او را تراهاند وخرافات مانند امتحان كنند وهم طاعت
وانقياد او را از راه اوامر ونواهي معلوم دارند وهم اخلاقش را در معرض اختبار اورده واضح نمايند كه از كدام شيء در حركت ايد واز چه ارام گيرد وهر چه بحواس ظاهره
ادراك شود بايستي مشاهده شود وانچه اعضا باطن است بعلامات خاصه وافعال مخصصه ان در معرض امتحان ايد وهر به بول وبرش معلوم كرده دست بكار برند تا مرض
از صحت وافات از سلامت تميز داده شود والله الهادي **نخلة وجوهرة منيرة في عناية من العنايات الربانية** ابن اثير در كامل از نوادر حوادث كه خود ١١٩
مشاهده كرده بر خرق عادت طي ان كتاب ثبت نموده يكي اينستكه در ذيل حوادث سال پانصد وهفتاد وچهار گويد كه در اين سال از مرز شام وجزيره عرب وسواد عراق وديار
بكر وارض موصل وبلاد جبل وساير بلدان باران بالكليه منقطع گشت عذاب قحط وبلاي غلا عامه خلق را فرا گرفت هر چند مردم اقطار در طلب امطار بصحرا شدند وتضرع
كردند واستسقا نمودند هيچ مفيد نيفتاد ودعاء احدي بهدف اجابت مقرون نشد واتش قحط بالا گرفت وكار مردم باكل ميته كشيد وحال بدين منوال بود تا اخر سال پانصد و
هفتاد وپنج پس بلائي جديد مزيد بر ان عذاب شد يكه ديگر در ميان مردم وبائي عام در افتاد وچندان از هلاك ارواح واتلاف نفوس كرد كه مردم از دفن اموات وموارات عاجز
امدند امري عجيب وكاري شگفت كه در ان وقت مشهود من شد ان بود كه در ماه رمضان ان سال در خانه يكي از علماء جزيره با جمعي از اصحاب براي اخذ حديث حضور داشتم وانتظار
شيخ محدث را مي بردم ودر انوقت تمامت مردم از نزول رحمت وامدن باران بالكليه مايوس بودند چه فصل بهار بنصف رسيده بود بدون انكه قطره باران فرود امده باشد ناگاه
مردي تركماني وارد مجلس شد بر حالتيكه از شدت جوع وخوف هلاك گويا از قبر بيرون امده بود لدي الورود اغاز گريستن نمود وانگاه قوت وغذائي طلب كرد من كسي را روانه
داشتم كه براي او نان بخرد وبياورد از انكه ابتياع نان كاري مشكل وامري صعب بود دير امد انكه لحظه تاخير شد مرد تركماني در اضطراب همي مي ناليد وخود را بر زمين ميغلطانيد
از مشاهده حال او جميع اهل مجلس بگريه درامدند ناگاه در خلال انحال ابري بر اسمان ظاهر شد وچند قطره باران باريد مردم عويل استغاثه بكشيدند وضجه وتضرع بر داشتند
پس انكس كه براي تحصيل نان رفته بود باز امد ومقداري نان نزد ان تركماني بر زمين نهاد امرد تركماني مقداري از ان نان را بخورد وباقي را برداشت انگاه باران شدت گرفت ورحمتي عام
بيامد واز انشب همي بارانهاي نافع در پيوست ورشته نزول رحمت نگسست تا انكه اسعار تنزل گرفت وعنا وفضل الهي عموم يافت والحمد لله تعالى **ريحانة وجوهرة** ١٢٠
رزينة في تفسير من التفاسير العامية قال بعض المفسرين من العامة عند قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم اي ليس موجود من الموجودات
الا يسبح بلسان الحال بحمده على نعمه لان كل شيء منها يدل على وجود الصانع وقدرته وحكمته فكانما انطق بذلك وعند اهل الكشف واليقين كل شيء يسبح الله تعالى بلسان فصيح
مسموع باذان القلب تدرك باذن علام الغيوب وهذا ايضا يجوز عند اهل الظاهر من اهل السنة والجماعة كما قيل ان الثوب يسبح ما دام جديدا فاذا وسخ ترك التسبيح وان الماء يسبح
ما دام جاريا واذا ركد ترك التسبيح وكذا كل حيوان يسبح ما دام صائتا فاذا سكت ترك التسبيح وقد سبح الحصى في يد رسول الله صلعم وروي ان مجن رسول الله وهو عود معوج الراس
كالصولجان كان في يده فسبح فسمع ذلك القوم الذين كانوا حاضرا فتعجبوا وقالوا يا رسول الله كيف يسبح هذا العود فانزل الله تسبح له السموات السبع والارض ولكن لا تفقهون
تسبيحهم اي لا تعلمون تسبيح ما عدا من يسبح بالسنتكم وهذا تصريح بان تسبيحهم بالالسن المناسبة لهم من غير لسان الحال وقال الشيخ في الفتوحات ان المسمى بالنبات والجماد عندنا
لهم ارواح بطنت عن ادراك غير اهل الكشف فلا يحسون بها احساسها من الحيوان فالكل عند اهل الكشف حيوان ناطق بل حي ناطق غير ان المزاج الخاص يسمى انسانا لا غير و
نحن زدنا مع الايمان بالاخبار الكشف فقد سمعنا الاحجار تذكر الله تعالى رؤية عين بلسان نطق يسمعه اذاننا منها وتخاطبنا مخاطبة العارفين بجلال الله مما ليس يدرك كل
انسان وروي عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلعم اذا خطب يستند الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر واستوى عليه صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى
كادت ان تنشق فنزل صلى الله عليه واله حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تان انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت فقال النبي صلى الله عليه واله بكت على ما كانت تسمع من الذكر
انتهى **يقول الفقير المؤلف الراجي كونه من بحار فضل الله مغترف** ذكر محي الدين في كتاب الفتوحات كلمات نحو حول هذه الكلمات فمنها ما ذكره
في الباب الثالث منه اكثر العقلاء بل كلهم يقولون عن الجماد انه لا يعقل فوقفوا عند بصرهم والامر عندنا ليس كذلك فاذا جاءهم عن نبي او ولي ان حجرا كلمه مثلا يقولون خلق الله

فيه الحيوة في ذلك الوقت والامر عندنا ليس كذلك بل سر الحيوة سار في جميع العالم وقد ورد ان كل شيء يسمع صوت المؤذن من رطب ويابس يشهد له ولا يشهد الا من علم ذلك عن
كشف لا عن استنباط عن نظر **ومنها** ما قاله في الباب التسعين في الحديث النبوي الذي تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه الحديث ان جوارح الانسان
تعلم بالاشياء كما في هذا الحديث ولهذا وصفها الله تعالى بانها تشهد يوم القيامة بقوله يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم **ومنها** ما قاله في الباب الثالث والتسعين
وثلثمائة في قوله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله هذا دليل سمعي يشهد للحجارة بالخشية ولا يخشى الا من ذلك قال وقد اخذ الله بابصار الانس والجان عن
ادراك حيوة الجماد الا من شاء الله تعالى كنحن واضرابنا فانا لا نحتاج الى دليل في ذلك لكون الحق قد كشف لنا عن حياتها عيانا واسمعنا تسبيحها **ومنها** ما قاله ايضا
في ذلك الباب من قوله وكذلك اندكاك الجبل لما وقع التجلي انما كان ذلك منه لمعرفته بعظمة الله عز وجل فلو لا ما عنده من العظمة لما اندك لان الذوات لا تؤثر في
امثالها ذلك وانما يؤثر في الاشياء معرفتها بقدر من تجلى لها ومنزلته لا عرفا العلم بالمنزلة هو الذي اثر لا الذات التي لها المنزلة لكان منه فيها وانظر الملك اذا دخل
السوق في صورة العامة ومشى بينهم وهم لا يعرفون انه الملك كيف لا يقوم له وزن في نفوسهم ثم اذا لقيه في تلك الحالة من يعرفه قامت بنفسه عظمته وقدره واثر فيه علمه
فاحترمه وتأدب وخضع له فاذا راى الناس الذين يعرفون قرب ذلك الخاضع من الملك وان منزلته تعطي انه لا يظهر منه مثل هذا الفعل الا مع الملك حارت ابصارهم
وخشعت له اصواتهم واسعوا له وتبادروا لرؤيته واحترامه فحصل اثر فيهم الا ما قام بهم من العلم فما احترموه حينئذ لصورته لانها كانت مشهودة لهم حين لم يعلموا انه الملك
فان كونه ملكا ليس هو عين صورته وانما هي رتبة نسبة اعطته التحكم في العالم الذي تحت حكمه **فاكهة وجوهرة وزينة في ان القران احسن ميزان**
١٢١ **للسعادة والشقاوة** يكي از اكابر فرموده است كه اگر چه عهد انبياء منقضي شده ودست تمنى از دامن اقبال وصال ايشان كوتاه گشته است وليكن هزاران
شكر خدا را كه عهد قران مجيد وفرقان حميد باقي وبرقرار است پس دست ارادت در حبل متين كلام الله بايد زد كه مبين حالهاي انبيا وائمه است ومقر اسرار اصفيا
وبرده است چنانكه مولوي گفته است چون تو در قران حق بگريختي يعني توجه از دنيا واهل ان در قران متمسك شدي با روان انبيا اميختي هست قران حالهاي
انبيا واوصاف ان راه روندگان راه خدا ماهيان بحر پاك كبريا يعني ان انبيا كه صفت ايشان اينستكه انها ماهيان درياي پاك حضرت واهب العطايا مي باشند
ور بخواني ونه قران پذير يعني اگر قران را بخواني ولكن احكام انرا عمل نكني وقبول ننمائي انبيا واوليا را ديده گير يعني مثل انستكه تمامت انبيا واوليا را شخصا بعد شخص
ديده باشي وفرمايشات ايشان بتو تأثيري نكرده ولذا در خبر نبوي استكه ما امن بالقران من استحل محارمه ودر خبر ديگر فرموده است رب تال للقران والقران
يلعنه زيرا كه در قران ميخواند الا لعنة الله على الظالمين با وجود انكه خواننده از ظالمان است لاجرم مرد عاقل ميبايد خود را بميزان قران بسنجد وبمحك او بزند تا حال
خود را بداند وانچه در اخرت از حال او پيدا شدني است اكنون از قران معلوم كند پس قران فاسقان را معيار استكه حال خود بدان بدانند چه حق عزته در سورة
ال عمران فرموده است والله لا يحب الظالمين ودر سورة حجرات فرموده ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وتائبان را معيار است كه در سورة بقره فرموده ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين وصالحان را معيار است كه در عبادات خود نظر كنند وبدانند كه عبادات را از براي چه چيز واز روي چه وجهه بجا مياورند كه در سورة ال عمران
فرموده ومنكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة وعابدان را معيار است كه جزاء عبادت ودرجات در جنت بقدر عبادات باشد كه در سورة انعام فرموده ولكل درجات
مما عملوا ودر سورة كهف فرموده ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا وعاشقان را معيار است كه در سورة كهف فرموده فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا پس محبان را ميبايد كه عبادت را بكمال الاخلاص كنند ومعرضان را معيار است كه در سورة انفال فرموده استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم ودر سورة زمر فرموده وانيبوا الى ربكم پس كسيكه مطيع فرمان خدا ورسول باشد با انبيا واوليا وصلحا محشور شود چنانكه در سورة نسا فرموده ومن يطع
الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا لاجرم كسيكه خود را در دنيا بميزان قران بسنجد حال
١٢٢ خود را در دار اخرت هم دريابد ان شاء الله بفهمد كه ايا از سعدا ورستگاران ويا از اشقيا وزيانكاران است **نخلة وجوهرة شفافة في حكاية موسوية في**
اشارة موقظية در قصص المرسلين معين الدين صاحب تفسير بحر الدرر ومعارج النبوة واسرار الفاتحة وغيرها كه فراهي الاصل وهروي المنشأ والمقام واز
معاصرين فاضل كاشفي بوده است چنين اورده كه در خبر استكه موسى عليه السلام بر لب درياي قلزم تنها ميساخت وزاد ستملك احتياج افتاد خادم را گفت مقداري نان
از كسي بستان وبيار في الحال جبرئيل ع در رسيد كه يا موسى ملك تعالى سلام ميرساند وميفرمايد يا موسى از غير ما چرا چيزي مطلبي هر چه تو را مي بايد گرسنه خبرت
واگر علف حيوان ما بطلب يا موسى چه ماند از لطف وكرم كه در باره تو اجرا نفرمودم هفتاد هزار مولود بني اسرائيل را فداي جان تو كردم ومنجمان اسطرلابها در پيش افكنده
داشتند تو را مي طلبيدند نديدند ترا صافرعون در دل فرعون را مستغرق محبت تو گردانيدم ومشت بر قبطي زدي واو را كشتي من انجا نيز تو را خلاص كردم كه هذا من عمل الشيطان
بكوه طور بر امدي تا با تو اشنا سخن گوي صد بيست وچهار هزار كلمه سخن بي واسطه با تو درميان نهادم واين اوازه در عالم در دادم كه وكلم الله موسى تكليما هر كسي را از براي
كاري افريدم وترا بتشريف واصطنعتك لنفسي مشرف ساختم چون قدم بر طور نهادي نه علم داشتي ونه كتاب هزار سورة توريه كه هر ايتي از ان برابر سورة بقره بوده است
در وقت مراجعت از طور برداشتي كه واتينا موسى الكتاب والفرقان از زمانيكه با من مناجات ميكردي مقرر داشتم ومقربان را گفتم كه شما بمقام خود باشيد وبديدار يقام را
بموسى بازگذاريد كه موسى مردي غيور است ومحب غيور غير را درميان نتواند ديد بدان قانع بودي كه خورده اتش بدست اري من نور التجلي بنمودم كه فلما تجلى ربه للجبل وبا
موسى اني انا الله گفتم پاره چوب بدست گرفتي چندين معجزه از وي ظاهر گردانيدم يا موسى چندين نعمت ديگر كه از حد وعد بيرون است در پاي تو بتقديم رسانيدم وگو
من بتو داده ام نملت چرا از ديگري ميخواهي **الاشارة** اي دوست حضرت تو از اين قصه انستكه چنين بخاطر ميكند كه كانه سبحانه وتعالى يقول اي بنده من تو را از
كتم عدم بفضاي عالم وجود اوردم كه خلقتك ولم تك شيئا اول تخمير طينت تو بيد قدرت خود كردم كه خمرت طينة ادم بيدي اربعين صباحا واز روح خاص خود بر تو دميدم
كه ونفخت فيه من روحي ترا مسجود فرشتگان گردانيدم كه فسجد الملائكة كلهم اجمعون وچون هنگام ظهور تو امد ان قطره اب مني را از يد قدرت از پشت پدر برحم مادر
فرستادم افرايتم ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون باز چون عزيمة خروج كردي ترا در گهواره وكنار مادر قرار دادم وبتربيت وتمشيت روز بروز وشب بشب ترا
تا بحد كمال رسانيدم وپيش از افريدن تو تقدير روزي تو كردم وروز بروز تا امروز وظيفه بتو رسانيدم تو انها همه را از اسباب ومسببات دانسته ومسبب الاسباب را
فراموش كرده وروي بدرگاه غير اورده ومجلس وملازمت اهل دنيا مشغول گشته وهمچون خود را مخذول بلكه معبود كرده چنانكه اين بيت گويد **قطعه**

بد دكر رفت چنين گفت كی پسر هركم نبی چاشت ترد دبصبح وشام كنی (اگر بدست فتد جفت گاو مزرعه يكی امير ده گو ذاو زبونام كنی) (وگر بنا شدت ابن
نیز وفا قروادرد دو روی ونان جوی از جهود وام كنی) (وگر چنانكه ميسر نگرددت اين هم كن تبهر كدائی وترك نام كنی) (هزار بار از ان بهتر است كه بی رزق كه بربندی
١٢٣ برمرد كی سلام كنی **رمانة وجوهرة مكنونة فی احجية من الاحجيات الفقهية** ضياء الدين ابن اثير در فصل احجيه ومعمی از كتاب مثل السائر
گويد بعضی از الغاز بر حكم مسائل فقهيه وارد ايد مانند الغازيكه شيخ ابو القاسم حريری در مقامات خود اورده است ومنی از اين خصوص ابياتی چند از من بكتابت سؤال كردند من
در عقاب گفتم گوئم بدين وانكه اضطرابی در فكر پديد آيد وبا اعوجاجی در نظر وسؤال سائل اين بود (ولی خالة وانا خالها ولی عمة وانا عمها) (فاما التی انا عم لها فان ابی
امه اما (ابوها اخی واخوها ابی ولی خالة هكذا حكمها) (فاين الفقيه الذی عنده فنون الدراية وعلمها) (يبين لنا نسبا خالصا ويكشف للنفس ما همها
فلسنا مجوسا ولا مشركين شريعة احمد اتمها) يعنی مرا خاله است كه من خال اويم وعمه كه من عم اويم وان عمه چنان باشد كه جده پدر من مادر او است وپدر وی برادر من
وبرادر او پدر من ومرا خاله است كه مادر وی خواهر من باشد وخواهرش مادر من آیا بجا است فقيهی كه فنون دانش نزد او باشد واين چنين نژاد خالص را بيان كند وغم را
از خاطر من بزدايد چه ما خويشاوندان نه مجوس ونه مشرك بلكه پيرو دين احمد وتابع شريعت محمديه ميباشيم **الجواب** هما ناسائل دراين لغز از تصوير سه انتساب جواب
خواسته تصوير اول اينست ان رجلا تزوج امرأتين اسم احديهما عائشة واسم الاخرى فاطمة فولد لعائشة بنتا وولد لفاطمة ابنا ثم زوج بنته من ابن امرأته فاطمة فجاءت ببنت
فتلك البنت هی خالة ابنه وهو خالها لانه اخو امها توضيح آنكه مردی دو زن بخواست يكی عائشه نام وديگری فاطمه از عائشه دختری پديد اورد واز فاطمه پسری انگاه آن دختر
را در حباله پسر فاطمه كشيد واز ان دو دختری بوجود آمد پس اين دختر خاله آن پسر است كه از عائشه بزاد واين پسر خال اين دختر بود در تصوير دويم گفته واما العمة التی هو عمها
فصورتها ان رجلا له ولد ولولده اخ من امه فزوج اخاه من امه امرأة ابيه فجاءت ببنت فتلك البنت هی عمته لانها اخت ابيه وهو عمها لانه اخو ابيها توضيح آنكه مردی را پسری باشد
وپسر وی از مادر برادری داشت انگاه مادر پسر را به پدر خود داد در نكاح آن برادر كه از پدر واز مادر نه دختری پديد آمد پس اين دختر عمه آن پسر گردد چه او خواهر پدر او است
وخود عم اين دختر شود چه برادر پدر او است بطنا در تصوير سيم گفته واما قوله ولی خالة هكذا حكمها فهو ان تكون امها اخته واختها امه كما قال ابوها اخی واخوها ابی وصورته
ان رجلا له ولد ولولده اخ من ابيه فزوجها من ابی امه فجاءت ببنت فانتها امه واختها اخته توضيح آنكه مرا خاله است كه مادرش خواهر من است وخواهران خاله مادر من
وجه فرض آنستكه مرد برادر زنی داشته باشد وان برادر زن دختر خواهر صلبی پدر ند خواهر خود را بحباله مادر خويش درآورد از ايشان دختری آيد مادران دختر خواهر زن زند
١٢٤ خواهد بود وخواهرش مادر وی **فاكهة وجوهرة نضيدة فی ان طبقات الارض تكون السبعية** قال فی الباب الثامن والتسعين ومائتين من
الفتوحات المكية فی قوله تعالى الله الذی خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن اعلم ان طبقات الارض سبع كطبقات السموات فی كونها واحدة فوق واحدة قال صلى الله عليه وآله
وسلم فيمن غصب شبرا من الارض طوقه من سبع ارضين وذلك انه اذا غصب شبرا من الارض كان ما تحت ذلك المغصوب مغصوبا الى منتهى الارض السابعة ولو لم تكن طباقا
بعضها فوق بعض لبطل المعقول من هذا الخبر وكذلك الخبر الوارد فی سجود العبد على الارض من ان يطهره الله ذلك الموضع بسجدته الى سبع ارضين وفی قوله يتنزل الامر
بينهن ای بين السموات والارضين ولو كانت ارضا واحدة لقال بينهما الى ان قال وهذا الذی قررناه هو الظاهر وهو الذی اعطاه الكشف **وقال فی الباب المذكور**
فی قوله تعالى ومن كل تاكلون لحما طريا اعلم ان الله تعالى ما جعل تكوين دواب البحر الملح الا فی العذبة منه خاصة فان الله تعالى اجرى فی قعره عيونا وانهارا عذبة وجعل الارض نفسا
من الهواء فتطرأ التعفين من ذلك فتكون حيوانات البحر الملح فی الماء العذب ولولا وجود الهواء فيه والماء العذب ما تكون فيه حيوان لان البخار الصاعد من الانهار الی البحار
الصاعد من الارض ومن البحر كيف يخرج كما يخرج النفس من المتنفس فيطلب كثرة الاعظم فيستحيل منه ما يستحيل ويلحق بعضه ما الحق على قدر ما سبق فی علم الله من ذلك
فهو دولاب دائم منه يخرج واليه يعود **وقال فی الباب المذكور ايضا** فی قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم الاية اعلم ان الله تعالى وصف الجن باللطافة
وخلقهم من مارج من نار والمرج الاختلاط فهم من نار مركبة بهواء رطوبة المواد ولهذا يظهر لها لهب حار طيب قال واعلم ان الشياطين من الجن هم الاشقياء البعداء من رحمة الله
خاصة واما السعداء فابقى عليهم اسم الجن وهو الجان والجان خلق بين الملائكة والبشر الذی هو الانسان وهو عنصری ولهذا تكبر ابی عند سجدة آدم فلو كان طبيعيا خالصا
من غير حكم العنصر ما تكبر وكان مثل الملائكة وهو برزخی النشأة له وجه الى الارواح النورية بلطافة النار منه فله الحجاب والتستر عن الاعين والتشكل وله وجه الى ايضا
كان عنصريا ومارجا فاعطاه الله الاسم اللطيف اعنی جعله مظهرا لهذا الاسم المقدس ولذا يجری من ابن آدم مجری الدم ولا يشعر به واطال فی هذا الباب الى ان قال فالاسم
١٢٥ اللطيف هو الذی جعل الجان يستتر عن اعين الناس فلا تدركهم الابصار الا متجسدين **نخلة وجوهرة مخزونة فی مناظرة من المناظرات العلمية**
در قصص العلماء ونامه دانشوران وغيرهما از ساير كتب است كه گويند خواجه ابو سعيد ابو الخير را با شيخ الرئيس ابو علی سينا مناظره اتفاق افتاد وخواجه ظهر انكه در زمره
اصحاب كشف واشراقيين بر شيخ كه از زمره اهل استدلال ومشائين است انكار اورده گفت ملا براهين شما در رد قبول مطالب برشكل اول از اشكال اربعه منطقيه است و
ان شكل خود مستلزم دور باشد زيرا كه علم نتيجه موقوفست بكليه كبری وعلم بكليه كبری بدون علم به نتيجه تمام نگردد مثلا اگر كسی خواهد از هيكل ذا استدلال بعالم شود با ينكه انسان
جسم است برهان بدينصورت تاليف كند كه انسان حيوان است وهر حيوان جسم است پس هر انسان جسم است دراين استدلال علم بنتيجه بالضرورة موقوف بكليه كبری است و تا
بجسمانيت انسان كه خود نوعی از حيوان است مطلع نباشيم نتوانيم حكم نمود بانكه هر حيوان جسم است واين خود دور مصرح است شيخ در جواب گفت اری چنين است كه گفتی تا
احراز جسمانيت انسان نكرده باشد نتواند برسبيل كليه بگويد كه هر حيوان جسم است ولی فرق است ميان علم اجمالی وتفصيلی عليكه در نتيجه مطلوبست موقوف بر علم بكليه كبری است
علم تفصيلی است وعليكه در كليه كبری بكار است موقوف بدخول اصغر در تحت اكبر توقف دارد علم اجمالی است واين دو غير يكديگر كنند پس در برهان كه تو خود تاليف نموده حد
وسط مكرر نشده پس خواجه ابو سعيد كاسه برداشته بهوا انداخت وما اين هوا معلق بايستاده انگاه روی بشيخ كرده گفت شما در علم طبيعی گوئيد اجسام بالطبع مايل بمركز خود
است اين كاسه كه خود از اثقال ميباشد فرود نيايد وبر مركز ميل نكند شيخ گفت اينهمقدار در صورتی گوييم كه مانعی از ميل نباشد اينك توجه حضرت مانع از ميل او است چون
شيخ الرئيس از نزد او بيرون شد مريدان حال شيخ را از خواجه ابو سعيد پرسيدند گفت هر چه گر من بديده تركان وچراغ فروزان ديدم ان كور عصا كوبان خوش بخشان دراثر ما هم
١٢٦ امد **رمانة وجوهرة مضيئة فی بشارة صادقة للشيعة الاثنی عشرية** قاضی نور الله شوشتری نور الله مرقده در مجالس المؤمنين فرموده
روی عن صفوان بن مهران الجمال انه قال دخلت على الصادق عليه السلام فقلت له جعلت فداك سمعتك تقول شيعتنا فی الجنة وفی الشيعة اقوام يذنبون ويرتكبون الفواحش ويشربون الخمر

ويتمتعون فی دنياهم فقال نعم هم اهل الجنة ان المؤمن من شيعتنا لا يخرج من الدنيا حتى يبتلى بسقم او مرض او بدين او بجار يؤذيه او بزوجة سوء فان عوفی من ذلك شدد الله
عليه النزع حتى يخرج من الدنيا ولا ذنب عليه فقلت لا بد من رد المظالم فقال عليه السلام ان الله عز وجل جعل حسابهم خلقه يوم القيامة الى محمد وعلی عليهما الصلوة والسلام
فكل ما كان من شيعتنا حسبناه من الخمس فی اموالهم وكلما كان بينهم وبين خالقهم استوهبناه لهم حتى لا يدخل احد من شيعتنا النار وپس از نقل اين روايت فرموده اگر
گويند در قتل آدمی وسرقت حق الله وحق الناس هر دو هست ودر غيبت حق آدمی محقق است پس مضمون حديث مذكور مشكل ميشود بحال ان شيعی كه شخصی را كشته باشد
كه هرگز هيچ مالی نداشته واگر داشته انقدر نداشته كه خمس بر او واجب شود يا اگر انقدر داشته خمس از اداده باشد وهمچنين بحال آنكه مال كسی را دزديده باشد كه هرگز
مال او بنصاب خمس نرسيده باشد واگر رسيده باشد خمس از اداده وهم چنين بحال آنكه غيبت كسی كرده باشد كه هرگز مالی نداشته وايضا قتل وغيبت تصرف در مال نيست
پس محاسبه ان از خمس وجهی نداشته باشد **جواب** آنستكه ماده نقض ميبايد كه محقق باشد ومسلم نميداريم كه قتل وسرقت وغيبت شيعيان نسبت بچنان اشخاص واقع
شود واحتمال انكه خمس مال خود را اداده باشد در ماده اهل سنت در دست نيست چه ايشان خمس را نميدهند وبعضی نميدانند ودر ماده شيعه مسلم است اما ائمه
معصومين را استحقاق بعضی از شيعه از بعضی ديگر ممكن است واحتياج بمعاوضه نخواهد بود واما استبعاد محاسبه قتل وغيبت از مال خمس پس توهم انستكه
در محاسبه معاوضه ومثل شرط باشد وچنين نيست بلكه مراد انچه باشد كه يكی از ائمه با مقتول يا مغتاب بگويد كه ابراء كن ذمه قاتل وغيبت كننده خود را تا ما ابرا
كنيم ذمه ترا از خمس كه ادای ان بر تو واجب بود وظاهر است كه هر گاه در روز حساب كسی داند كه دخول در جنت يا تخفيف عذاب او موقوف بر برائت ذمه او
از خمس اهل البيت وبرائت ذمه او منحصر است در ابراء ذمه قاتل وغيبت كننده او بالضروره توقف نخواهد كرد در ابراء ذمه ايشان وامتناع نخواهد ورزيد
انی با انكه احتياج بمعاوضه از خمس كاهی تواند بود كه مضمون غيبت بمغتاب نرسيده باشد والا مجرد ندامت وعزم بر عدم اتيان بمثل ان در اصلاح ان كافی است
وبالجمله عدم دخول مؤمن شيعی اثنا عشری در نار از بركات مصطفی ومرتضی وساير ائمه اطهار دور از كار نيست وظاهر حديث مشهور ستفترق امتی ثلاث و
سبعون فرقة كلهم فی النار الا واحدة با ان معاضد ويار است وچگونه محل استبعاد وانكار باشد كه قاضی مير حسين ميبدی شافعی در شرح ديوان اعجاز بيان
مرتضوی نقل كرده كه شيخ علاء الدوله در كتاب عروه ميگويد كه جميع فرق اسلاميه اهل نجات اند وعمل باز فرقه واحده در حديث مشهور ناجيه بی شفاعت است قل يا
عبادی الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم اگر گويند كه مضمون روايت صفوان مؤدی بان ميشود كه
مؤمنان اعتماد بمجرد اعتقاد بوحدانيت ورسالت وامامت اهل بيت كنند وتعطيل اعمال واحكام نمايند گوئيم اعتماد بمجرد اعتقاد مذكور كاهی باشد كه اصلا د
مانع زاجری نباشد وچنين نيست زيرا كه بجا از اخبار ائمه كرام مذكور شده بانكه مؤمنان بمباشرت فسق واثام مبتلا بامراض واسقام ومانند ان از شدائد ونوائب ايام
خواهند شد دور نيست كه از معاصی او را كافيست **وايضا** اگرچه ظاهرا منجی بودن مجرد ايمان واعتقاد بامور مذكوره را نموده اند ولكن اخبار از خوف زوال ايمان
بسبب عصيان نيز نموده اند **وايضا** درجات مؤمنان ومراتب ثواب ايشان متفاوتست وظاهر استكه با ارتكاب معاصی واثام درجات عاليه ميسر نخواهد شد وعاقل
تصور محروميت از عوالی درجات ومنازل قدسيه از اجری كامل است وايضا عفو وشفاعت رفع خجالت وشرمندگی از عاصی نخواهد كرد چنانچه در بعضی از روايات وارد است
وعارف شيرازی مضمون اين اشعار نموده وگفته شعر (دلا گاه مكن بر اميد بخشش دوست كه گرگناه ببخشد شرمساری هست) **فاكهة وجوهرة فريدة فی** ١٢٧
اعتراض على الاساتذة المعقولية قال بعض المتتبعين من انوار كتاب الالهية والمتقنين لآثار الائمة المعصومين عند الاعتراض على ارباب المعقول من الحكماء
والمتكلمين فی ركونهم الى عقولهم الضائعة عن سبيل الاتباع لآثار ائمة الدين يشهد ان الاعتقادات امور عقلية لا بد ان تحصل من طريق العقل واليقين ما هذا لفظه اعلموا
ايها المقلدين لآراء المتفلسفة والمتكلمة ان جميع ما تركنون اليه من ادلتكم العقلية لا يسمن ولا يغنی من جوع لانها ادلة الجهل لا ادلة العقل لان منها ما تقولون فی
اثبات صانعكم بدليل العقل بزعمكم ان كل ماهية اذا تصورها الذهن ولاحظها بالقياس الى الوجود فاما ان يحكم بضرورة الوجود عليها او لا وعلى الثانی فاما يحكم بضرورة
العدم عليها اولا بل يكون الوجود والعدم بالنسبة اليها متساويين فالاول واجب الوجود والثانی ممتنع الوجود والثالث ممكن الوجود ثم تفرعون عليه انه كان فی الوجود
واجب فهو المطلوب والا فيلزم الاحتياج الممكن الى مرجح الوجود على عدمه وامتناع التسلسل فجعلتم ماهية الواجب مما تتصورها اذهانكم المحدودة المكيفة وتكيفها اولا
وجعلتم معنى الوجود امرا وصفيا انتزاعيا عارضا على تلك الماهية على سبيل الضرورة ثانيا نعرفه قولكم فی ماهية الممكن بجهة تساوی نسبة الوجود والعدم اليها ولو كانت الماهية صرف
الوجود لما كان الحكم بالتساوی وجه وهو ظاهر ثم قال والعجب انهم بعد هذا التفصيل عدوا من خواص واجب الوجود ان ماهيته عين وجوده وقد استقر هذا الجزء من
بيانات نواميس الالهية وحوالی بعقائدهم فی هذا التناقض فی الصيف ضيعت اللبن فان الذهن اذا قدر لن يتصور ماهية الواجب مجردة عن الوجود ثم يحكم عليها بضرورة
الوجود لها فكيف يعقل مع هذا اتحاد هذين الامرين وكيف يحكم على شيئين انهما شيء واحد اللهم الا ان يقولوا انهما متغايران فی الوجود الذهنی ومتحدان فی الوجود الخارجی
كما قالوه فی كثير من الامور وحينئذ نقول ليت شعری كيف يعقل انتزاع مفهومين متغايرين من شيء واحد بسيط من جميع الوجوه مع انا وانتم مجمعون على امتناع ذلك
وايضا دليلكم على الخارج انما هو ما تتصورونه باذهانكم فاذا كانت ذات الله تعالى عما تدركون فی اذهانكم جزئين فكيف تحكمون على بساطتها فی الخارج وانتم تقولون
الا ذات جزئين ومطابقة المفهوم للمصداق فی اصالة المفهوم مما اتفقت عليه العقول السليمة ثم جعلتم معنى الوجوب قسيما للامكان والامتناع ثالثا هذا حال معبودكم
الثابت بالة عقولكم المستقلة فی ادراك العقايد فاعتبروا يا اولی الابصار **نخلة وجوهرة ظريفة فی دفع اعتراض من الاعتراضات العامية** ١٢٨
بدانكه در بعضی از اخبار معتبره نهی فرموده اند از اينكه در زمان غيبت ولی عصر وامام زمان عجل الله فرجه اين بزرگوار را باسم مباركش ياد نمايند چنانچه در ذيل تاريخ
در كتاب مختصر از حسين بن علوان نقل نموده كه بحضرت صادق عرض كردم فدای تو شوم از جناب شما سؤال نمودم كه مرا بحق فتوی دهی بخصوص ائمه اثنی عشر
چنانچه در اصل روايت است حضرت فرمود من ويدر اين واشاره فرمود بحضرت موسی عليه السلام وبعد از او لاد او كه شخص او غايب ميشود وحلال نيست ذكر نمودن
او را بنام واسم وغير اين از روايات ديگر ودر عدة ديگر از روايات معتبره وارد شده است كه اسم انجناب كه غايب از انظار است محمد بن الحسن است وبعضی از عامه نظر بمضمون
اين دو طايفه از روايات بر خاصه اعتراض نموده كه در قول ايشان تناقض است چه از يكطرف ميگويند كه حلال نيست اسم غايب موعود را در زمان غيبت بردن واز
طرف ديگر ميگويند نام او محمد بن الحسن است وما هذا الا التناقض **وجواب** از اين اعتراض آنستكه اين بيچاره ندانسته استكه از برای ائمه ما صلوات الله عليهم اجمعين

اسما و القاب متعدده میباشد چنانچه حضرت رسول را نیز اسما و القاب متعدده است مثل محمد و احمد و غیرهما فبناء علی هذا باین معترض میگوئیم که تو از کجا دانستی که ان اسمی که
حضرت بقیة الله در زمان غیبتش نباید بزبان یاد کرد اسم مبارک محمد است تا اعتراض نمائی که رد قول خاصه متناقض است پس ممکن است که ان اسم مخزون و مکنون باشد نه قول
حضرت رسول صلی الله علیه و آله که فرموده انه سمیی یا اسمه اسمی هم دلالت بر مدعا ی امر دعامی ندارد چون بزرگوار را نیز اسامی متعدده است پس شاید که ولی عصر بدو اسم یا
بیشتر از اسامی حضرت ختمی مرتبت موسوم باشد پس یکی از انها را اظهار ساخته و دیگری را ان بزرگواران کتمان کرده باشند چنانچه در واقع هم میتوان گفت که چنین است
زیرا که ان اسم مخزون که در اخبار وارد شده که انجناب مسمی باشد قطعا غیر این اسمی است که در اخبار تصریح بان شده است و بواسطه غفلت از این دقیقه است که بعضی از اصحاب
ما امامیه قائل بتعارض اخبار در خصوص اسم بردن و نبردن از ان بزرگوار گردیده است در زمان غیبت و دفع تعارض همانست که مذکور شد و الله العالم رمانة و
١٢٩ جوهرة شخیصة فی خرافة من الخرافات الصوفیة رایت فی صفحة مطبوعة منفردة قبل اللوحة الاولی من الجزء الاول من کتاب جامع کرامات الاولیاء للشیخ
یوسف النبهانی المعاصر الرئیس فی محکمة الحقوق فی بیروت فی عام اثنین و ثلاثین و ثلثمائة بعد الالف ما هذه عبارته فائدة مهمة قال الشیخ محیی الدین العربی فی
شرح الیوسفیة کما نقله عنه سیدی السید مصطفی البکری فی کتابه السیوف الحداد ما نصه اذا رأیتم من یتکلم فی هذه الامة مقام الدعا الی الله تعالی علی بصیرة و یخل بادب من اداب
الشریعة و لو ظهر علیه من خوارق العوائد ما یبهر العقول و یقول ان ذلک الادب بحضرة لا تلتفتوا الیه و لیس بشیخ و لا محق فانه لا یؤمن علی اسرار الله تعالی الا من یحفظ علیه ادب
الشریعة و لکن شرط ان یبقی معه عقل التکلیف فان طرء علیه ما یخرجه عن عقل التکلیف کالمجاذیب و ارباب الاحوال فیسلم الیه حاله و لا یقتدی به و هو سعید هو الوقت
الذی سلب عنه عقل التکلیف بمنزلة الشیخ عند ما یموت فکما تقبض روحه علی ما کان علیه کذلک یؤخذ من هذا المولد عقله علی ما کان علیه فیبقی سعادته سعادة المیت و لا
تدبیر لنفسه الناطقة فی هیکله لفقدها لانها فیبقی مثل سائر الحیوانات یدبر روحه الحیوانی و لا یعترض فان الله ما کلفه کما انه لا یکلف الموتی و ان کانوا سعداء فافهم ما ذکرنا
لک تسعد فان هذه الحالة یجهلها اکثر اهل الطریق فکیف عامة الفقهاء فاذا عرفوا ما قلنا لم یقدروا علی انکاره و انما یحجبهم عن ذلک ما یرون منه من حرکاته الطبیعیة
من اکل و شرب و نکاح و شبه ذلک فیقولون کما انه ینکح و یاکل و یشرب فلیصل و یحجبهم الصورة الظاهرة الانسانیة و ما یعلمون انه حیوان فی صورة انسان و ان نفسه الناطقة
انقلبت الی البرزخ انقلاب الموتی و ان کان لها التفات الی هذا الهیکل من اجل بلوغ الاجل المسمی الذی بالروح الحیوانی فی کل حیوان یموت فان الموت للحیوان لا للانسان الا
من کونه حیوانا فافهم فنعتقد فی مجاذیب اهل الله و لا نقتدیهم بخلاف عقلائهم انتهی کلام سیدی محیی الدین اقول هذه عبارته بلا زیادة و نقیصة و انت خبیر بفساد ما قاله
هذا العارف المقدام عند العامة العوام فی حق المجاذیب و ارباب الاحوال من الکلام و الحاقهم بالموتی فی عدم التکلیف و التقید بالاحکام مع ما نرثهم من التفاتهم بخصوصیات
التعیش حسب اقتضاء المقام خصوصا فی اخذهم الفلوس من السوقة و سائر الانام و ما هذا الا العذر عن انخلاع ربقتهم عن ربقة نوامیس الشریعة المطهرة علی صادعها الف الف
تحیة و سلام فلا تخادع نفسک بهذه الخرافة و لا تغتر و ان کان قائلها یدعی عند العامة بالشیخ الاکبر فاکهة و جوهرة عالیة فی مناظرة تتعلق باخذ
١٣٠ الجوائز السلطانیة در نامه دانشوران در ضمن ترجمه شیخ ابراهیم قطیفی مرقوم داشته که در چند تذکره از مصنفات معاصرین و غیرهم بنظر رسید که زمانی مجاور
شیخ مزبور در مشاهد ائمه عراق سلطان مبرور شاه طهماسب صفوی شیخ را بجائزه شایان یاد کرد شیخ عطای شاه نپذیرفت و گفت مرا از اخذ این نیاز نیست نه بازم و یقبول
ان حاجت ندارم و سایط ایصال بنا چار اتمال بلا زبر بودند این بود تا وقتی محقق ثانی علی بن عبد العال بنیت زیارت بعراق وارد شد و با شیخ در رواق روضه مقدسه
ملاقات نمود و در اثناء مکالمات با وی فرمود تو در رد جائزه سلطان راه خطا پیموده چه در این باب ارتکاب حرام و کریه مکروه نبوده زیرا که امام ابو محمد حسن بن علی علیه السلام
جوائز معاویه را اتباع او را قبول میفرمود و در علم اصول مبرهن و ثابت شده که تاسی بامام واجب است یا مستحب و ترک تاسی بامام حرام است یا مکروه نه درجه این سلطان
از درجه ابو سفیان فرو تر است و نه مقام تو از پیغمبر فراز تر شیخ بمعاذیر چند متمسک شد و بجواب اقناعی اکتفا نمود و شیخ مزبور در رساله جائزه خود صورت معارضه
محقق کرکی را با او در خصوص جوائز سلطان باین نحو نگاشته که روزی داخل حرم حضرت رضا شدم دیدم شیخ علی هم که مشهور بمحقق کرکی است مشرف است گفتم بنزد وی نشستم اتفاقا
در اتحال مولانا جمال الدین در امد محقق در حضور او با من از در اعتراض در امده و گفت تو جائزه حکام از چه قبول نکنی گفتم تا از ارتکاب مکروه مامون مانم گفت جوائز حکام
پذیرفتنش نه مکروه هست بلکه خود واجب است گرنه مندوب است گفتم بچه دلیل گفت بدلیل قول و فعل معصوم چه حسن بن علی علیهما السلام جوائز معاویه قبول میفرمود تاسی بمعصوم
واجب است یا مستحب باشد علی اختلاف المذهبین در جواب گفتم شهید اول در کتاب دروس فرموده ترک اخذ ذلک من الظالم افضل و لا یعارض ذلک اخذ الحسن جوائز معاویة لان
ذلک من حقوقهم علیهم السلام یعنی ترک قبول جوائز از ظالم افضل است و قول حسن بن علی این فتوی را معارض نباشد زیرا جوائز معاویه خود بالاصاله حقوق ائمه علیهم السلام
بوده و معاویه بر سبیل غضب و عدوان در انها تصرف مینمود گفت در دروس چنین عبارتی نیست من عبارت شهید بر وی مکشوف داشتم و عاقبه بر حجیت جوابش الزام
نمودم این ناچیز گوید که از نقل این دو نقل خصوصا با اینکه در اول مکان ملاقاتشان را در عراق نقل نموده و در ثانی مشهد رضا سلام الله علیه چنین استفاده می
١٣١ شود که این معارضه دو مرتبه در میان ایشان واقع شده است و الله العالم نخلة و جوهرة عالیة فی بیانات تاییدیة و عبارات تنقیدیة بدانکه
صاحب حدائق در مسئله اخذ جوائز سلطان جائر تایید از فرموده شیخ ابراهیم قطیفی نموده و فرمایش محقق کرکی را تنقید کرده و بمغالطه ستوده چنانچه در کتاب نخبة الماهر و
جلیس الحاضر خود که مشهور بکشکول بحرینی است گوید هر چند مرا لیاقت و شایستگی ان نیست که فیما بین این دو دانشمند بزرگ محاکمه کنم ولی تحقیق مقام بر وجه اجمال انکه
در مسئله اخذ جوائز سلطان جائر بر کلام محقق اثار مغالطه ظاهر است بچند دلیل اول انکه حسن بن علی جوائز معاویه را از روی اخذ حق میفرمود که جمله جوائز حقوق ایشان
بوده چه انکه دنیا و ما فیها از آن ائمه معصومین است تا چه رسد بدان زخارف قلیله که در قبضه تصرف معاویه طاغی و باغی بود پس در قبول جوائز بفعل حضرت حسن بن علی
نتوان حجت و حکم تاسی در این مقام جاری نتوان ساخت زیرا که وجوب یا استحباب تاسی در فعلی است که جهت اختصاص ان بامام معلوم نباشد و دوم انکه در قبول جوائز
معاویه حضرت معذور بود چه انحضرت با معاویه کار بمصالحت داشت و فرموده بود تا انکه شیعیان و دوستان خویش را از بی اعتدالی و ستمکاری وی مامون دارد و خون
ایشان از سفیهان شریر محقون نماید پس اگر انجناب جوائز معاویه را مسترد میداشت معاویه چنین گمان میکرد که انحضرت از صلح و عهد خویش روی بر تافته و هوای
خلافت و اهتمام خروج کرده لاجرم بقتل شیعیان و استیصال ایشان میپرداخت پس بر این احتمال بفعل انحضرت استدلال نتوان نمود که از قانون مناظره بیرون است و
سیم انکه خدای سبحانه و تعالی فرماید و لا ترکنوا الی الذین ظلموا فتمسکم النار یعنی بسوی ستمکاران میل نکنید که شما را اتش دوزخ بسوزاند و قبول جوائز قطعا

مستلزم رکون باستجه بنابر فتوی الانسان عبید الاحسان از نیکی پذیرفتن بنده شدن پدید اید تا چه رسد بر کون و ارمیدن بایشان و اخذ جوائز مقدمه رکون محرم
باشد و مقدمه حرام در صورت استلزام حرام حرام است و از عموم کریمه موارد که مخصوص از قبیل عمل معصوم بدلیل خارج شده و سائر افراد در تحت نهی عام باقی خواهد بود
زیرا که دلیل تخصیص در محل نزاع قائم نیست چه بالضروره احتمال الضرورت در حق شیخ مرتفع بوده پس تجویز اخذ جوائز چنانکه محقق رای زده وجهی ندارد و دلیل وی اثبات
مدعی نتواند رمانة و جوهرة مشرقة فی فائدة من الفوائد الادبیة از ابن خالویه که از مبرزین از علماء نحویه امامیه است در کتب معتبره حکایت ١٣٢
کرده اند که گفته است شبی در محفل امیر سیف الدوله بن حمدان جمعی از فضلاء حاضر و از هر جا سخن در میان بود پس از ان جمع پرسید ایا اسم ممدودی که در خاطر دارید که
چون جمعش بنا کنند مقصور شود همگی بکرای و یک زبان شده بعرض رسانیدند که ما را بر چنین اسم اطلاع نیست پس بجانب من متوجه شده گفت ترا در این مسئله چه جواب
است گفتم اسمی بدین صفت بیاد دارم ولی وقتی از خزانه خاطر خارج میشود که از خزانه بیت المال هزار درهم در کیسه من داخل گردد تا چنان لؤلؤ لالاهی که انها
بماند و هم امیر کمال دوستان و قدر شناختن گرامی دارد پس اشارت رفت تا صره حاضر کردند و از بشارت بذل دهین تشکر و قرین افتخارم فرمود پس معروض داشتم
این دو اسم که بدین صفت باشد بیاد دارم که یکی صحراء و دیگری عذراء است که جمع انها بر صحاری و عذاری بسته میشود و هم او گوید که بعد از دو ماه دو اسم دیگر اطلاع
یافتم که جمحی نحوی این دو را در کتاب تنبیه ذکر کرده بود یکی صلفاء است که ارض غلیظه را گویند و دیگری جزراء است که زمین نمناک را گویند چه جمع انها صلافی و
جزاری است و پس از بیست سال دیگر بر یکی چنین اسم واقف گشتم که ابن درید در کتاب جمهره اورده و ان سبتاء است که ارض خشنه را گویند که جمعش سباتی امده است
و هم ابن خالویه گوید روزی که سعادت حضور سیف الدوله مرا دست داد بپاس ادب چند لحظه بپای ایستادم تفقدات مخصوص بمن ارزانی داشته و فرمود
اقعد چون از کلمه اجلس بلفظ اقعد عدول فرمود از ان تعبیر و تقریر دانستم که همانا خود از شاخهای فضل و بحر و از اغصان اثمار ان چیده است بر اسرار کلمات
عرب واقف و بر نکات عبارات و الفاظ ایشان عارف زیرا که قعود و جلوس اگر چه هر دو معنی نشستن دارند ولی در موارد استعمال از یکدیگر جدا شوند چه قعود انحطاط
از بلندی است به پستی و جلوس انتقال از پستی است به بلندی لهذا چون خواهند به ایستاده بگویند بنشین کلمه اقعد استعمال کنند و چون با خفته یا ساجد خطاب نشستن نمایند
اجلس گویند فاکهة و جوهرة وضیئة فی خبث غلام من الغلمان السودیة در محاسن و مساوی بیهقی است که مردی از ال مهلب بن ابی صفره ١٣٣
غلام سیاهی را خریده و او را تربیت کرده و بجای فرزند خود محسوب میداشت چون مدتی گذشت ان غلام با زوجه مولای خود سر و کاری پیدا کرده تا انکه او را بهم بستری
با خود دعوت نمود و ان زن او را اجابت فرمود تا انکه روزی مولا از منزل بیرون رفت و ان غلام با زن مولا مشغول بمواقعه شد در این اثنا مولا بغفلة از در منزل داخل شده
غلام سیاه را بر بالای شکم زن خود دید پس او را گرفته و کارد کشیده ذکرش را برید و ان خبیث را مجبوب کرد پس غلام بیهوش شده و در میان خاک و خون میغلطید مولا
چون حالت او را دید دلش سوخت و ان غلام را معالجه نمود تا انکه بهبودی حاصل نمود و این کینه در دلش بود که چه وقت فرصت پیدا کرده و این فعل اقای خود را تلافی
کند تا انکه روزی اقا و زوجه اش از منزل بیرون رفته و دو پسر کوچک را گذاشتند در نزد غلام سیاه گذاشتند که او ایشان را نگاهبان باشد پس غلام انها را برداشته بر بالای
بام منزل که ارتفاع فاحشی داشت برد و در پشت بام را بست و با ان طفلها مشغول ببازی شد ناگاه خواجه زن در در امده و طفلان خود را در ان پشت بام بلندی دید
پس فریاد بر کشید که ای غلام فرزندان مرا در معرض هلاکت در اورده غلام گفت بلی قسم بخدا اگر عظمت از این قسمی نیست که اگر ذکر خود را قطع نمائی چنانچه ذکر مرا قطع نمودی
هر اینه پسران ترا از این بام بلند بزیر اندازم هلاک مینمایم مولا هر چند که الحاح نمود و استعفا کرد سودی نبخشید پس کارد کشیده در پیش ان غلام خبیث خود را
مجبوب ساخت غلام چون چنان دید پسران او را از بالای بام بزیر انداخته و هر دو هلاک شدند و خطاب بمولا نموده گفت مجبوب کردن خود مقابل با انکه مرا مجبوب نمودی
و کشتن پسران زیاده است که از جانب من بتو عائد شد پس مردم جمع شده و قضیه را بعد از اخذ ان خبیث بمعتصم عباسی انهاء نمودند پس معتصم امر بقتل ان
ملعون نموده و حکم کرد که هر چه غلام سیاه در قلمرو مملکت او است انها را اخراج نمایند نخلة و جوهرة یتیمة فی الفرق بین القضاء و القدر ١٣٤
ببیان تمثیلیة بدانکه صلاحیت هر وقت را از برای فعلی و عدم صلاحیت از احضرت علی اعلی جلت عظمته مقدر میفرماید و مقرر مینماید پس هر زمانی که شایسته
از برای امری هست ذات اقدس خواسته و هر انکه صلاحیت بجهت کاری نیست وجود مقدسش نخواسته و سعادت و نحوست و نیکی و بدی نتیجه قضا و قدر الهیه است بلحاظ
حکم و مصالح و در قضا و قدر اقوال بسیار و اراء بیشمار است در مجمع البحرین است که مراد بقضاء افرینش است کما قال الله تعالی فقضیهن سبع سموات و مراد بقدر تقدیر و
اندازه گیری است پس این دو متلازم یکدیگرند که منفک نمیشود یکی از انها از دیگری بجهت انکه یکی از انها مثل اساس است و ان قدر است و دیگری بمنزله بنا است که
ان قضا است و فرق میان مشیت و اراده و قدر و قضا و امضا و خلق اینست که مشیت قبل از اراده است و اراده قبل از قدر است و قدر قبل از قضا است و قضا قبل از
امضا و خلق است مثلا مشیت نسبت ببوی مخلوق میل اولست بعد از حصول علم بشیء و اراده میل ثانی است بعد از انکه نفس عازم شد بر ایجاد ان شیء و قدر تقدیر
بمقدار است در طول و عرض مثلا و قضا قطع کردن مقدار و تالیف و ترکیب است و امضا و خلق ابراز صنعت و اظهار مصنوع است چنانچه خیاط بعد از انکه اراده ی علم
خیاطت است میل میکند که خیاطی کند این معنی مشیت است پس اقدام مینماید بخیاطت این معنی اراده است بعد از ان کوتاهی و بلندی و طول و عرض جامه را ملاحظه میکند این
معنی قدر است پس کوتاه میبرد و او را یا بلند یا طولانی یا عریض و اجزاء را بیکدیگر تالیف و ترکیب مینماید این معنی قضا است بعد از ان جامه دوخته را ابراز میکند و اظهار
مینماید این معنی امضا و خلق است و لکن باید دانست که این لحاظات و ترتیبات نسبت بما مخلوقات است اما در واجب تعالی اراده او جل شانه صرف فعلیت است کما قال
انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا چه اراده باریتعالی در اذهاب رجس و تطهیر اهل بیت طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین صرف فعلیت است
کما لا یخفی رمانة و جوهرة بریقة فی وجه من الوجوه التسمیة در تاریخ مصر و سائر کتب جغرافیا است که چون کافور اخشیدی که از جانب ١٣٥
خلفای بنی عباس حاکم مصر بود از جهان فانی برای جاودانی رحلت نمود و قحط و غلا اهل مصر را عاجز و مضطر گردانید ارکان حکومت انجا را بسبب فوت کافور
بر اختلال بهم رسید لهذا اشراف و اعیان مملکت مصر رسولان و نامها بخدمت المعز لدین الله که در انوقت در مملکت مغرب خلیفه بود فرستادند و از المعز التماس و
درخواست نمودند که بنفس خویش حرکت فرماید یا از ارکان دولت کسی که قابل ریاست باشد مقرر نماید چون المعز بر این قضیه اطلاع بهم رسانید همت بر تصرف مصر
گماشت جوهر غلام خود را با جمعی از ارباب صلاح و سفائن مشحون بانواع اطعمه و اغذیه که بر اهالی اندازه صدقه کند ارسال نمود جوهر در سنه سیصد و پنجاه و هفت هجری

باصد هزار لشکر و با مکنت هر چه تمامتر بعد از قطع منازل بحر و بر بمصر آمد و چشم ساکنان آنجا بدیدار جوهر روشن شد و سبب رجوع مصر بانصرف المعز لدین الله
تمکین یافت و جوهر چتر زرنگار جلال بر بستان الخشید شاه نه بموجب فرموده مولای خود میان فسطاط و عین الشمس بنای قاهره نمود و سبب تسمیه این اسم آن
بود که چون جوهر خواست که مسجد بنا کند دران وقت جماعت کهنه و اهل نجوم را احضار نمود و فرمود که طالع سعد اختیار کند و عمله و کارگران را بر کندن
اساس امر نمود و قوائم چند از چوب بر اساس او نهادند و ریسمانها بر آن قوائم بستند و جرس فراوان بر آن ریسمانها استحکام دادند که در هنگام رسیدن ساعت
کاهنان و منجمان ریسمانها را حرکت دهند و ریسمانها جرسها را بصدا آورد و از صدای جرسها استادان مشغول ساختن شوند و گل انداختن شوند من الاتفاق زاغی
پرواز نموده و بر قوائم اساس نشسته جرسها باواز آمدند و عمله را گمان آن شد که کاهنان و منجمان ریسمانها را حرکت دادند لهذا بیکباره فعله و عمله با نداختن گل
سنگ مشغول شدند و چون اهل نجوم و کهنه آگاه شدند فریاد بر آوردند که لالا القاهرة فی الطالع مقصود جوهر آن بود که طالعی اختیار نماید که اقلیم مصر از تصرف اولاد
المعز بیرون نرود و چون المعز از قیروان مغرب بدیار مصر رسید و قصبه را تمام و کمال کشید اسم آن شهر را که مسجد بنا است بقاهره موسوم گردانید کاهنان و منجمان بخدمت
المعز عرض نمودند که از گردش افلاک و از اوضاع کواکب چنین معلوم میشود که بلاد مصر بالاخره بتصرف طایفه ترکان در آید الحق چنان شد که گفته بودند چنانچه بر تاریخ دان
مبرهن است **فاکهة وجوهرة ملیحة فی دفع الاشکال عن بعض الاخبار الظهوریة** قال السید السند الجزائری قده فی المجلد الثانی ١٣٦
من زهر الربیع ورد فی الاخبار الکثیرة ان الامام المهدی عجل الله فرجه اذا ظهر فی مره یاتی الی مسجد المدینة شرفها الله تعالی ویخرج الرجلین المعروفین من قبریهما ویحییهما الله
سبحانه ثم یعذبهما ویلزمهما بکل ما وقع فی الدنیا من الذنوب وهراق الدماء من لدن آدم الی یوم القیامة وحاصله انهما شریکان فی ذنب القاتل ظلما والغاصب حقا والمرتکب
عظیمة ولا اشکال فیما وقع بعد غصبهما الخلافة لانهما السبب فی استتار الائمة علیهم السلام ورفع العدل وبسط الظلم والجور واشاعة الجهل وخفاء العلم واهله فهما السبب فی
کل معصیة وقعت منذ غصبوا الخلافة الی یوم الدین وانما الاشکال فی تعذیبهما علی ما وقع قبل زمانهم وقبل وجودهم الخبیث مع ما ورد من قوله عز وجل ولا تزر وازرة
وزر اخری والجواب عنه من وجوه **الاول** انهم لما سمعوا بافعال من تقدم علیهم رضوا بها وهذا اتوا بمثل ما هو اشنع منها وجاء فی الاخبار المستفیضة ان من رضی بفعل
کان شریکا لفاعله فی الاثم ان کان عصیانا ومن ثم ورد ان المهدی اذا ظهر یعذب من قاتل الحسین ویعذب ذراریهم لانهم رضوا بفعل آبائهم **الثانی** ان الله سبحانه
علی لسان نبیه ان من غصب امیر المؤمنین حقه وظلم اهل البیت علیهم السلام یکون شریکا لمن تقدم من الفراعنة والجبابرة وغیرهم فی الذنوب والآثام وهذا من باب تعلق
ولا ظلم فیه **الثالث** ما قیل من ان معنی تلک الاخبار انهما یعذبان بمثل عذاب من تقدمهما من النماردة والفراعنة والظالمین فشارکهما فی العذاب عبارة عن انهما
مثل عذاب من سبقهما من اشباههما من الظالمین **الرابع** ما قاله بعض اهل الحدیث من انه یجوز ان یکون لانفسهما الخبیثة مدخل فی تزیین الظلم لمن تقدم علیهم اما بان
ارواحهم کانت داخلة فی قوالب مثالیة حاضرة فی هذا العالم واما انهما مادة تربیتها علی ما هو الاصح من ان الارواح لا تجرد لها بل هی اجسام شفافة کالهواء وکانت ارواحهم
تزین القبایح لمن سبق علیهم من الظالمین کما ورد نقیض ذلک لارواح السادة الاطهار سلام الله علیهم وروی عن مولینا امیر المؤمنین قال انا الذی کنت مع ابراهیم فی النار
فجعلتها علیه بردا وسلاما وکنت مع موسی فانجیته من فرعون وکنت مع یوسف فی الجب فانجیته من شر اخوته وکنت مع عیسی فانجیته من الیهود ورفعته معی وعلمت موسی التوریة
وعیسی الانجیل وداود الزبور الی غیر ذلک من اسراره علیه الصلوة والسلام **نخلة وجوهرة لامعة فی کیفیة احترام السلطان سلیمان عن** ١٣٧
المرقد العلویة وایضا سید سند مذکور در کتاب مزبور فرموده است که شنیدم از کسیکه با وثوق و اطمینان بود که چون سلطان سلیمان که از سلاطین آل عثمان و احداث
کننده نهر حسینیه است که از شط فرات جدا میشود و در کربلا معلی میاید بزیارت امیر المؤمنین مشرف میشد در نزدیکی مشهد شریف علوی و نجف اشرف از اسب پیاده شده و قصد
نمود که محض احترام و تجلیل آنحضرت تا قبر منوره پیاده برود قاضی عسکر که مفتی جماعت هم بوده و همراه سلطان بود چون از اراده سلطان واقف و با خبر شد بغضب در آمده خدمت
سلطان آمد و گفت تو سلطانی و زنده و علی بن ابی طالب سلطانی مرده است پس تو چگونه از جهت در لنز زیارت او پیاده رفتن را عزم نمودی و داعی بر این عرض او در حضور سلطان
نبود مگر نصب و عناد با آنحضرت امیر پس فیما بین سلطان سلیمان و آن قاضی مکالماتی واقع شد تا آنکه قاضی گفت اگر سلطان در گفته من که در پیاده رفتن باشد تا قبر منوره که
صلاح نیست و موجب کم جلال و شأن ایشان است تردیدی دارد بقرآن شریف تفأل جوید تا حقیقت امر مکشوف گردد سلطان قبول گفته او نموده و قرآن مجید را در دست
گرفته تفألا آنرا باز نمود این آیه بر برون آمد فاخلع نعلیک انک بالواد المقدس طوی سلطان در بقا بخی نموده و گفت سخن تو بر هنگی پای را هم زیر بر پیاده کی نمود پس کفشهای
خود را از پای بیرون آورده و پای برهنه و پیاده از حد نجف اشرف تا بروضه منوره را طی نمود و پای او از برهنه گذاشتنش بر بالای این ریگهای کوچک که در بیابان نجف
اشرفست مجروح شده بود پس بعد از فراغ از زیارت آن قاضی متعصب پیش آمده بسلطان معروض داشت که در این بلد قبر یکی از مروجین از علماء رفضه است خوبست که قبر او را
نبش نموده و بسوختن استخوانهای پوسیده او حکم فرمائی سلطان فرمود آن عالم رافضی که گفتی چه نام است قاضی گفت نامش محمد بن الحسن الطوسی است سلطان فرمود اینمرد که مرده است
از تحت سلطنت من بیرون و در تحت سلطنة الهیه است و سلطنت من فقط بر کسانیست که در مملکت من زنده و در روی زمین هستند و خداوند که آن عالم مرده در تحت سلطنت
قاهره اوست هرچه را که آن عالم مستحق باشد از ثواب یا عقاب باو میرساند قاضی در نبش قبر شیخ مرحوم و سوختن استخوانهای او با سلطان مکابره بسیار نمود تا آنکه سلطان امر نمود
که هیزم بسیاری در خارج نجف جمع کرده آنها را در حضور قاضی آتش زنند تا سلطان از داخل نجف بیرون آمده و آنجا که مقصود قاضی است بیاید و چون هیزمها را در حضور قاضی
آتش زدند سلطان از نجف بیرون شد و امر فرمود آن قاضی را در آن آتش انداختند و سوزانیدند **ریحانة وجوهرة بصیصة فی حکمة کون الرسل مبعوثا** ١٣٨
علی الکسوة البشریة قال الشعرانی فی کتاب الیواقیت والجواهر الذی امتدحه استادنا المحدث النوری نور الله مرقده فی کتابه النجم الثاقب بابلغ مدح **فان قلت** هلا ارسل
الله تعالی الملائکة فانهم کانوا بهیئتهم الملکیة ادعی الی الحق والاستجابة لهم وکانت الکفرة لا تقول ابشرا منا واحدا نتبعه **فالجواب** ان هذا السؤال قد سبق من کفار مکة
واجاب الله تعالی عن ذلک بقوله قل لو کان فی الارض ملائکة یمشون مطمئنین لنزلنا علیهم من السماء ملکا رسولا وقال تعالی ولو جعلناه ملکا لجعلناه رجلا وللبسنا علیهم
ما یلبسون والمعنی فی ذلک ان فی الرسالة امتحانا واختبارا فینظر تعالی وهو العالم بما یکون قبل ان یکون هل یقوم بهم داء الحسد فلا یطیعون ذلک الرسول او یطیعونه وذلک ان
الحسد موضوع ان یکون بین الجنس الواحد فلیس بین البشر والملک حسد ولذلک طلب کفار مکة ان یکون الرسول الیهم ملکا لعدم الحسد بینهم وبین الملک بخلاف محمد صلی
الله علیه وآله **وایضا** فان عامة البشر لا تطیق ان تری الملائکة باعیانهم وصفاتهم فی صورهم فضلا عن اخذ الکلام عنهم وانما یستانس الجنس بالجنس ولا عجب من

ان یفزع الآدمی من صورة الملک الذی یسد الخافقین بجناح واحد ولقد بلغنا ان الله تعالی خلق عجایب فی اعالی الهند واقاصی بلاد الصین وجزائرها اناسا اذا
ابصروا احدا منا خروا لوجوههم میتین ولو ابصر منا واحد صورة احدهم لانشقت مرارته خیفة منه وفی القصر لشبه خلق لا یقع بصر احد منا علیهم الا ترامی علیهم فمات
او قنه ولقد بطوا انا بجبال الدشقة وقالوا لا نظر ونحن نشکل نظر الیهم فنزع من الجبال ونزل الیهم قطعا قطعا وحدیث بدو الوحی مشهور فان رسول الله صلی الله علیه وآله مع قوته
لما رای الملک ولا یجرا قاعدا علی کرسی بین السماء والارض وله صوت هائل امتلا منه رعبا وهوی من الجبل الی الارض وجاء الی بیت خدیجة وهو یقول زملونی فلو
لو بعث الله تعالی ملائکة رسلا الی عباده لفروا منهم ولم یطیقوا استماع کلامهم بل ربما صعقوا من هیبتهم وماتوا کما قال تعالی ولو انزلنا ملکا لقضی الامر ثم لا ینظرون
ای لماتوا من هیبته فی الحال فقد بان لک فائدة کون الرسول من جنس المرسل الیهم وهو تمکنهم من الاخذ عنه لاستئناسهم بحکم الجنسیة کما قال تعالی هو الذی بعث فی الامیین
رسولا منهم وقال تعالی ایضا وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه لیبین لهم **فاکهة وجوهرة فاخرة فی دفع الاشکال علی شرطیة کون الرسول** ١٣٩
والمرسل الیه واحدا بوحدة الجنسیة بدانکه در شرطیت بودن رسول از جنس مرسل الیه چنانچه بعضی از متکلمین تصریح بان نموده و از مدرکات جوهره
سابقه هم این معنی بنحو تلویح غنوده اشکالی ایراد میشود و آن اینستکه حضرت خاتم الانبیاء بشر بودند و مع ذلک مبعوث بودند بر جن و انس و ملائکه و سائر موجودات چنانچه
آیه شریفه تبارک الذی نزل الفرقان علی عبده لیکون للعالمین نذیرا دلالت بر اینمعنی دارد چنانچه بعضی از محققین فرموده اند که چنانچه الحمد لله رب العالمین دال است بر
اینکه خداوند پروردگار جمیع عالمیان است از جن و انس و ملائکه و غیر ایشان این آیه شریفه هم دال است بر اینکه آنحضرت هم پیغمبر جمیع عالمیان است **وفی البحار السادس**
عن تفسیر القمی علی بن عن محمد بن عبد الله الطائی عن ابن ابی عمیر عن حفص الکناسی قال سمعت عبد الله بن بکیر الهجری قال قال لی الصادق جعفر بن محمد اخبرنی عن الرسول
کان عاما للناس الیس الله تعالی قال فی محکم کتابه وما ارسلناک الا کافة للناس لاهل الشرق والغرب واهل السماء والارض من الجن والانس هل بلغ رسالته الیهم کلهم قلت
لا ادری قال یا ابن بکیر ان رسول الله لم یخرج من المدینة فکیف ابلغ اهل الشرق والغرب قلت لا ادری قال ان الله تعالی امر جبرئیل فاقتلع الارض بریشة من جناحه ونصبها لمحمد
صلی الله علیه وآله وکانت بین یدیه مثل راحته فی کفه ینظر اهل الشرق والغرب ویخاطب کل قوم بالسنتهم ویدعوهم الی الله والی نبوته بنفسه فما بقیت قریة ولا مدینة الا دعاهم
النبی بنفسه **وبالجملة** این اشکال بر بعث سائر انبیاء اولوا العزم هم وارد است چه آن بزرگواران پیغمبر جن و انس نیز بودند پس چگونه خصوصیت رسول و آن بزرگواران مبعوث
بر کل بودند و حال آنکه ایشان سلام الله علیهم بشر بودند و جنسیتی فیما بین ایشان و غیر ایشان از اجنه نبود چنانچه فیما بین سائر پیغمبران و اجنه نبود **وجواب** از این اشکال
باین نحو داده شده است که انسان اگرچه نوعی است برأسه و ممتاز است از سائر موجودات بجهات کثیره ولکن فی الحقیقه دارا و هست سائر چیزها از جمادیت چه اصل او خاک است
و نباتیت و از این جهة نمو مینماید و حیوانیت و از این جهة استکه میخورد و میاشامد و نکاح میکند و خواب میرود و سائر صفات حیوانیه را دارا و موجود است و جنبه جنیه
ناریه دارا و هست و ملکیه و از این جهة استکه شأنیه عروج بمدارج عالیه و مقامات متعالیه دارا و هست و تنها هستکه در عالم انس و تجرد بنحوی عروج مینماید که مقام
او از عالم ملائکه میگذرد پس انسان معجونیست مرکب از سائر چیزها و ایضاح اینمعنی ظاهر میگردد از ملاحظه اخباریکه وارد است در بیان ارواح اشیا که جمادات یک
روح دارند و نباتات دو روح دارند روح جمادی و روح نباتی که با آن روح نمو میکنند و حیوانات سه روح دارند روح جمادی و نباتی و حیوانی روح جمادی اصل است و
روح نباتی که با آن نمو مینماید و روح حیوانی که بواسطه آن صفات حیوانات از او ظاهر میشود و انسان صاحب چهار روح است آن سه روح حیوانات را دارد و علاوه
روح الادراک که بواسطه آن ادراک مینماید حقایق اشیا را و تمیز میدهد فیما بین خیر و شر که تعبیر از آن بعقل مینمایند و مؤمن پنج روح دارد علاوه از آن چهار
روح که در کلیه انسان است روح الایمان را نیز دارد و پیغمبران شش روح مؤمن را دارند یعنی پنج روح دارند و علاوه روح القدس را هم دارند پس از این بیان ظاهر
شد که در انسان هست سائر جنبه‌ها و همچنین در حدیث وارد استکه از برای دو فرزند آدم حوریه و جنیه آوردند حوریه را بیکی داد و جنیه را بدیگری تزویج نمود
و بعد اولاد آنها با یکدیگر تزویج و تزوج نمودند و آنچه صفات نیکست از جنبه حوریه میباشد در انسان و آنچه صفات بد است از جنبه جنیه است در او **وبالجمله** بعد از
ملاحظه اصل خلقت انسان که در او هست خاک و نار و قوای حیوانات و عقل واضح و محسوس میگردد که در اوست جمیع جنبه‌ها غایة الامر اینستکه در بعضی افراد غلبه دارد
جنبه‌ئی دون جنبه‌ئی بعضی جنبه ملکیه ایشان غالب و بعضی جنبه حیوانیه و بعضی جنبه جنیه و هکذا که در این مراتب مختلف میباشند پس انسان فی الحقیقه مجانس است با جمیع
مخلوقات بخلاف سائر اصناف خلق که هیچ یک از آن اصناف چنین جامعیت و سنخیتی که در انسانست نسبت بسائر مخلوقات در آن نیست پس از پیغمبر بودن انسان بر همه این
اصناف هیچ محذوری لازم نمیاید زیرا که انسان جنبه ایشان را دارد با اضافه برتری بخلاف ایشان که هیچ صنف از آنها مثل انسان نیستند وانیطلب بتأمل جری تسبیح واضح
واشکار میگردد والله العالم **نخلة وجوهرة مرغوبة فی شیء من السوانح الموتیة سانحة** در تاریخ عالم آرا استکه از وقایع غریبه زمان ١٤٠
شاه جنت مکان شاه طهماسب اول وقوع زلزله عظیمی است در ولایت قاین خراسان در سنه نهصد و پنجاه و شش که در پنج قریه از قرای آن ولایت وقوع یافت چنانچه سه
هزار کس در زیر خاک فانی شده در تمامی بهانجا علمی شناختند مولانا باقی نام قاضی آن ولایت منجم بود که در یکی از آن قرای خمسه مسکن داشت با اهل آنقریه خبر داده بود که از
اوضاع فلکی و تاثیر کواکب امشب زلزله عظیمی متصور است احتیاط مقتضی آنستکه از ده بیرون رفته در خانها توقف نکنند مردم ده مسموع نداشته بودند قاضی با متعلقان
خود بیرون رفته تا نصف شب در صحرا بود از سرما متأثر شده بمبالغه فرزندان بده آمده و در همان ساعت زلزله واقع شده قاضی با همه فرزندان و متعلقان در زیر خاک
مانده سر در نقاب تراب کشیدند **سانحة** وهم در آنکتابستکه در سال نهصد و هشتاد و اثنی از آسمان در جنب قطب شمالی ظاهر شده بود و تا هفت ماه منظور خلایق بود
بعد از ظهور آن خاکستر فرود بخت طاعون عظیم در روم واقع شد و از آثار آن علامت شمردند هم در ولایت قاین خراسان غریبتر از وقایع عجیبه روزگار در آن شب بدایره
گندم از آسمان بارید که خلایق جمع کرده از آن نان پختند **سانحة** وهم از سوانح سال بیست و هفتم جلوس شاه عباس نور الله مرقده یوردیخان والی فارس را میرسید آن
بانی گنبدیستکه در جوار روضه مقدسه رضویه است باسم خود خان مرحوم مشهور است و بعد از آنکه ورود شاه عباس را از مازندران باصفهان و آمدن خان مزبور
از شیراز باستقبال شاه و دیدن شاه از وحشت آثار موت را او خبر داد نیز همراهان و بعد از چند روز مریض شد خان مزبور و مرد نعش و تشییع شاه تا معتمل از جانب
ادراکی نو میکو بلند نوادر اتفاقات در آن چند روز ملازمی که سرکار آن عمارت که در جنب روضه رضویه بجهت مدفن خود ترتیب داده بود آمده خان را از وقوع تحقق
عمارت و زیب و زینت آن میمود دانی ترک ساده دل گفته که گنبد عالی و ایوانی که جهة مدفن ترتیب یافته در کمال تکلف و زیبائی اتمام پذیرفته منظر و مقعد عالی آن

حضار مجلس او را بنادانی و بیهوده کفتن طعن کردند خان فرمودند که از عالم غیب بر زبان او جاری کشته اما هنگام ارتحال وجود در معرض زوال در معنی بیت
بسا قال کران باز بچه بر خواست چراغ میکند شه انتقال شد راست) بظهور امد و نعش او را در مشهد مقدس فرستادند در ان کنبد دفن نمودند سانحة وهم میسید
که در سال بیست و نهم جلوس شاه عباس وقت ورودش از ییلاق فیروزکوه باصفهان قتل میر عماد خطاط معروف اتفاق افتاد وی از سادات حسنی مقیم قزوین است که
بسادات سیفی مشهورند و بعد از انکه فضل مشبع خط نستعلیق او را ستوده میفرماید او بین الجمهور بر تشیع مشهور بود و از اهل قزوین است مقصود مکر از غلو او در تشیع با رفع
مظنه تشیع که عامه مردم انولایت بدان متهم مند مرتکب قتل او کردیدند والله الباقی

١٤١ رمانة وجوهرة نظيفة في حكمة كثرة مقتولية الحجاج عوضا عن قتلة ابن الجبير رحمه الله در حیوة الحیوان است که عمر بن عبد العزیز بعد از مردن حجاج او را در خواب دید در حالتیکه جیفه منتنه بود پس از او پرسید که خداوند با تو چه
کرد حجاج کفت کشته شد از عوض هر قتیلکه کشته بودم یکمرتبه و از برای کشتنم سعید بن جبیر را هفتاد مرتبه کشته میشدم و هر کاه کفته شود که حکمت چیست در اینکه خداوند
حجاج را در عوض هر قتیلکه کشته بود یکمرتبه کشت و در عوض قتل سعید بن جبیر هفتاد مرتبه و حال انکه ملعون عبد الله بن زبیر را هم بقتل رسانید و عبد الله از صحابه بود
و سعید از تابعین و فضل صحابه بر تابعی از مسلمیات است جواب انستکه حجاج در وقتیکه عبد الله زبیر را کشت از برای عبد الله نظراء بسیاری از علماء بود مثل ابن عمر و ابن
مالک و غیر اینها از صحابه پیغمبر و در وقتیکه سعید بن جبیر را کشت نظیری از برای سعید در علم نبود و از اینجا استکه بسیاری از مصنفین ذکر کرده اند که چون خبر قتل سعید بحسن
بصری رسید کفت قسم بخدا که مرد سعید جبیر در روزیکه مرد و اهل زمین از مشرق تا مغرب محتاج بعلم او بودند پس از این جهت استکه قتل حجاج بواسطه کشتن سعید زیاده
کردیده است والله العالم ولی باید دانست که این بنابر مذهب حسن بصری صحیح است والا بود در انزمان مثل حضرت زین العابدین علیه السلام که عالم بما کان و ما یکون بود و کان السعید
یاتم به علیه السلام کما فی روایة صادقیة مکر انکه بکوئیم که مراد حسن بصری که کفته علم اهل ارض بوده یعنی از خصوص تابعین و رعیة

١٤٢ فاكهة وجوهرة غالية في توضيح مشكل من المشكلات الشعرية در دفتر ششم مثنوی در ضمن حکایت امیر ترک و مطرب که در محضر امیر غزلی خواند که او اشعارش نیدانم بود و خطا کرده بامر او
کرای قلتبان بخر میدانی بخوان و باد توسن بجانب او دوید نثر این شعر مطرح انظار شده است شعر بر جهید ان ترک و دبوس کشید با علیها بر سر مطرب دوید و این
ناچیز در خاتمه کلشن پانزدهم از کتاب کلزار اکبری چند توجیه از برای این کلمه ذکر نموده و بهر یک از ان توجیهات معنی شعر واضح و هویدا میکردد هر کس که طالب باشد
بان کتاب رجوع کند و در اینجا ذکر میمانم توجیهی را که در انجا ذکر ننموده ام و ان توجیه مرحوم حاجی سبزواری است در شرح مثنوی چنانچه در توجیه با علیها فرموده
در این کلمه اشتباهات کرده اند بیاء موحده و تاء مثناة فوق و بواو و عربی و ترکی خوانده اند و بعضی بر نخورده اند و مقصود مولوی مبالغه در قهر است و اشارت باية
کریمه علیها تسعة عشر یعنی با ملائکه غلاظ و شداد بر سر مطرب دوید کو واحد کتسعة عشر بود بلکه تسعة عشر بود چنانکه حکماء و عرفاء متشرعه تطبیق این عدد نموده جهنم
کرده اند بر جهنم عالم طبیعت و بر جهنم عالم صغیر طبیعی شهوانی با یکر روحانیات کواکب سبعه هفت است و روحانیات ثوابت لا تحصی و باعتبار دوازده برج دوازده است که باذن
الله مدبرات عالم سفلی اند که اجزاء باعتبار تباعد مکانی و تمادی زمانی و غول در ظلمت هیولانی چون فقط و منفصل از انوار اسفهبدیه نفوس و انوار قاهره عقول ملاحظه کنی
بجهنم میماند بلکه جهنم صورت تعلق باین عالم است و همچنین مدبرات این بدن طبیعی باذن الله نوزده اند ده تا قوای مدرکه ظاهره و باطنه و دو تا قوای محرکه شهویه و محرکه غضبیه
اینها قوای حیوانیه و هفت تا قوای نباتیه سه تا اصول و مخادیم که غاذیه و نامیه و مولده اند و چهار تا خوادم که جاذبه و ماسکه و هاضمه و دافعه اند که اینها همه در تسعیر نار طبیعت
و شهوت و غضب مؤثرند پس مراد انستکه جوش کرده بهمه قوا متوجه نفیها او شد و باید بیاء موحده خوانده شود و اینها در داخل تن مانند ملائکه غلاظ شداد ند در خارج

١٤٣ نخلة وجوهرة عزيزة في ان العاصي اذا امتلأ صاعه يؤخذ باشد الاخذية قال في الحيوة الحيوان رواه البيهقي في اواخر الباب السابع و
الاربعين من الشعب عن معاذ بن جبل قال كان في بني اسرائيل رجل عقيم لا يولد له وكان يخرج فاذا راى غلاما من غلمان بني اسرائيل عليه حلي يخدعه حتى يدخله بيته فيقتله و
يلقيه في مطمورة له فبينما هو كذلك اذ لقي غلامين اخوين عليهما حلي فادخلهما بيته وقتلهما وطرحهما في مطمورته وكانت له امرأة مسلمة تنهاه عن ذلك فتقول له اني احذرك النقمة
من الله عز وجل فيقول لو ان الله اخذني على شيء لاخذني يوم فعلت كذا وكذا فتقول له المرأة ان صاعك لم يمتلئ ولو امتلأ صاعك لاخذت فلما قتل الغلامين خرج ابوهما في
طلبهما فلم يجد احدا يخبره عنهما فاتى نبيا من انبياء بني اسرائيل فذكر ذلك له فقال له النبي هل كان معهما لعبة يلعبان بها فقال ابوهما نعم كان لهما جرو فقال ائتني به فاتاه به
فوضع النبي خاتمه بين عينيه ثم خلى سبيله ثم قال اول دار يدخلها من دور بني اسرائيل فيها بيان ذلك فاقبل الجرو يتخلل الدور حتى دخل دارا من دور بني اسرائيل فدخلوا خلفه
فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلمان كثيرة قد قتلهم وطرحهم في المطمورة فانطلقوا به الى ذلك النبي فامر به ان يصلب فلما رفع الى الخشبة اتته امرأته وقالت قد كنت احذرك
هذا اليوم واخبرك ان الله غير تاركك وانت تقول لو ان الله ياخذني على شيء لاخذني يوم فعلت كذا وكذا فاخبرك ان صاعك لم يمتلئ بعد الا وان صاعك قد امتلأ الا

١٤٤ رمانة وجوهرة نفيسة في تشريح حال المتكبر والمتواضع بتمثيل عرفانية یکی از اکابر قیاس حال متکبر را که در بارهٔ او وارد شده است
من تکبر وضعه الله با حال متواضع که در بارهٔ او وارد شده است من تواضع رفعه الله در کسوه این تمثیل نمایان کرده که ستارکان که بر این قبه بلند طارم ارجمند اند هر یکی
مشعلهٔ نور در دست ظهور کرفته اند صورت از این ذره ها که در عالم سفلی اند عزیزترند از انکه نور و بهاء و ضیاء دارند و این ذره های هوای هباء که بی نام و نشانند در صحرای
وجود و عدم مانده اند ولیکن تو بدان بلندی و ضیاء استاره منکر و بر پستی و کم کاستی ذرهٔ حقیر مبین صبر کن تا سحر و ستارکان از افق طلوع کنند ان ستارهٔ عالی منزلت رفیع
درجت بلند مرتبت را بینی که سر در زاویه خمول در کشیده و رخ در نقاب ربقت شعاع افتاب در پیچیده و بی نام و نشان کشته و این ذرهٔ صغیر مختصر شکل حقیر نهان
را بینی بصحرای ظهور امده ظاهر احکمت همین استکه این نجوم بار جوی پای بند نخوت اند مملکت خورشید تابان زحمت دوئی را متحمل نمیشود لاجرم چون سلطان افتاب
بر مرکب نور نشسته در میدان عز خویش در جولان در امد ایشان نقاب نومیکی بر قع خجالت در روی کشیدند و از اظهار نور خود تبری کردند و این ذره پست حقیر
بیچاره در مهد افلاس پرورده و هر بند اشتها از زوی فرو بخزد در کمنامی و بی نشانی ضرب المثل حالی کشته اما چون خورشید عالم ارای بر کردون جهانپیمای از مطلع
شرف خود سر بر زند و ذرهٔ مذکوره در صفت عجز و ذل پیش سلطان افتاب بخدمت ایدافتاب بحکم کرم خلعتی از نور خود در روی پوشاند نکاه اندره در خلعت ضیاء افتاب

١٤٥ بر دیده ها تجلی کند و تطبیق تمثیل بر مثل ربی واضح و اشکار و در نزد عاقل لبیب کالشمس في رابعة النهار است فاكهة وجوهرة شريفة في شيء من اللطائف التفسيرية بدانکه در تفسیر بحار الدر و معین الدین هر کس در ایه مبارکه که و اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد

فیها و یسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك و نقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون دو سؤال وارد اورده سؤال اول انستکه ملائکه از کجا فساد بنی ادم در زمین و خونریزی
بناحق ایشان را معلوم کرده بودند و حال انکه هنوز بنی ادم مخلوق نشده بود و از این چند جواب ذکر نموده اول انکه شاید علم ایشان باین اوصاف بنی ادم از روی قیاس
حال ایشان بر جنیان بوده است دویم انکه شاید این را از ذکر خلیفه استنباط کرده بودند که تا مفسد نباشند بخلیفه محتاج نشوند سیم انکه شاید بجهة ترکیب ایشان یعنی
ادمیان از عناصر این استنباط کرده بودند چه لازم ترکیب وجود از اضداد دفتر و فساد و تضادات است چهارم انکه شاید بواسطه اعلام حضرت ربوبیت ایشان واقف بر این و
بنی ادم شده بودند پنجم انکه شاید بنکاه کردن در لوح محفوظ بر این اوصاف ادمیان اطلاع پیدا کرده بودند سؤال دویم انستکه این سخن از ملائکه در جواب حق تعالی
زلت بوده یا نه و از این هم چند جواب بیان کرده اول انکه این جواب ایشان در مقابل قول اني جاعل في الارض خليفة نه از روی تعنت بوده تا موجب زلت کردد بلکه این سخن را
از باب طلب حکمت ذکر کردند تا دانسته که حکمت در خلق این طایفه چیست دویم انکه بعضی کویند که این استفهام تردیدی استکه تا معلوم کنند که این طایفه چون جنیان مفسد
خواهند بود یا چون ملائکه مصلح و شق ثانی ترد بداز کلام محذوف است بقرینه شق اول مثل قوله تعالى سرابیل تقیکم الحر ای والبرد ایضا سیم انکه بعضی کویند که این سؤال بر
سبیل تعجب بوده یعنی بار خدایا تو در بارهٔ ایشان این همه نعمت اجراء فرمائی و ایشان در افساد کوشند مناسب و ملائم نمی نماید چهارم انکه بعضی کویند که چون ملائکه بخطاب
مستطاب الهی مشرف کشتند که و اذ قال ربك للملائكة در لذت این خطاب انبساط نمودند چنانکه حضرت موسی چون لذت یافت انبساط نمود و کفت رب ارني انظر اليك جواب
امد که لن تراني زود دست بر باز کشت و کفت تبت اليك و انا اول المؤمنين و چنانکه نوح چون با جابت دعا لذت یافت انبساط نموده کفت ان ابني من اهلي خطاب انه ليس من اهلك
امد حاصل انکه ملائکه نیز در مقام لذت انبساط نموده زبان بکفتار اتجعل فيها بکشادند پس از ان در تفسیر مذکور مفسر ابو الذكر کیفیت توبه ملائکه را از اخبار عامه نقلنموده
که قریب باین چیزیستکه حضرت باقر از اباء خود از امیر المؤمنین نقل فرموده علی ما في البحار و الصافي و غیرهما و در ذیل این روایت استکه بعد از صدور این کلام در جواب باری تعالی
از ملائکه فباعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع فنظر الرب جل جلاله اليهم و نزل الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به و دعوا
العرش فانه لي رضى فطافوا به و هو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا و وضع الله البيت المعمور توبة لاهل السماء و الكعبة توبة لاهل الارض اوا

١٤٦ نخلة وجوهرة رصينة في الشؤونات الروحية بلطائف عرفانية یکی از بزرکان ارباب عرفان در شؤونات روح شریف انسان بقلم نقش
اللسان چنین تسطیر و ترقیم و تبیان نموده بدانکه روح از عالم فتوح و در کشتی بدن قائم مقام نوح است و در تمثلات و تشبیهات ان کرمان بعضی لطائف مبین کشته و
لیکن از جمله انها بهفت لطیفه تمثیل اکتفا میرود لطیفه اول انکه روح پادشاهی استکه خطه تن و بقعه بدن که ویرانه ملک شی است مذکورا و خرابه کان ذلك في الكتاب مسطورا
است بیمن قدوم و برکت نزول او معمور شده که خلقنك ولم تك شيئا لطیفه دویم انکه روح از امر الرود کشتی بدن مثال ملاح است که چون از مشرق سعادت و مطلع
سیادت چهرهٔ عنایت بمسترشد الطریق هدایت نمود جهان وجود از نور ظهور او پر نور شد که ان الله خلق خلقه في ظلمة ثم رش عليهم من نوره لطیفه سیم انکه روح شراب نابی
استکه ساقی باقی الست در قدح پر فرح بدن پر محن انسانی ریخته است تا چندین هزار هزار عاشق سر مست جان بر کف دست موسی وار از سر ذوق بطور پر نور شوق ابراء
مناجات و طلب حاجات روا ورند لطیفه چهارم انکه روح روغن زیتون است که از کارکاه قدرت در قندیل حکمت قالب انسانی ریخته اند و فتیله دل دابان روغن
امیخته اند و اتش محبت از مقدحه بحمهم و یحبونه در وی انکیخته تا عالم وجود را از نور ظهور او روشن کرداند که مثل نوره كمشكوة فيها مصباح لطیفه پنجم انکه روح عابدی
استکه از خانقاه قدس و صوامع انس که الارواح جنود مجندة بمحراب ویرانه قالب ظلمانی فرود امده تا بندکان خرابات ان النفس لامارة بالسوء را ادب کند و تلقین ارشاد
بر سر سجاده رشد و رشاد مطشکی بنشاند لطیفه ششم انکه روح نهال ابهالی استکه دهقان قضاء و قدر در زمین متین منها خلقناكم نشانده است تا چون بیخ و
و فيها نعيدكم را محکم کرداند در نوبهار بهار قیامت بر اند رحمت و شکوفه رافت و میوهٔ مغفرت بار اور کردد که و منها نخرجكم تارة اخرى لطیفه هفتم انکه روح مهمانی
ظریف و زائری لطیف استکه از عالم فلک و جهان ملك بخانقاه وجود انسانی نزول کرده است اما چون دیری بر نیاید بمنزل استیناس ارجعي الى ربك باز کردد بیت
چون بکوش مرغ جان اید ندای ارجعی این قفس بشکستن و سویش دوید میتوان)

١٤٧ رمانة وجوهرة ثمينة في معنى حلف الفضول و ما فيه من الكيفية در معارج النبوة استکه جماعتی از جرهمیان و قطوریان که یکی از ایشان را فضل بن الحارث الجرهمی خواندندی و دیکری مفضل بن فضالة الجرهمی و دیکری فضیل
بن وداعة القطوری و این سه بزرکوار این دو قبیله با جماعتی از متابعان خود با بنو عبد المطلب که از جمله حضرت رسالت پناه بود اکرچه در معاهده مدخل نفرمود اتفاق کردند
بر انکه هیچ ظالمی را در مکه نکذارند که ستمکاری و ستمکری ورزد و این جماعت بواسطه انکه ترکیب نام ایشان از فاء و ضاد و لام بود که حروف کلمه فضل اند ان کلمه را بر فضول جمع کرده
معاهدهٔ ایشان را حلف الفضول نام نهادند و مراد از این فضول استکه مصطلح ما استکه ان مذموم است نه محمود کما قال الشاعر عربية ان الفضول تحالفوا و
تعاقدوا ان لا يقر ببطن مكة ظالم) انکاه این رسم بتطاول ایام و مرور اعوام مندرس شده بود چون عبد المطلب وفات یافت ریاست به شخص سید حارث بن امیه
و عبد الشمس و هشام بن المغيرة المخزومي و ابن هر سه در اقامت رسوم احسان و فضل و عدل جد و جهد نمودند اما با غریبان در معامله بطریق مجابریه یعنی بجبر و ظلم و جور می
سپردند و در این اوان مردی از بنی زبید که از قبائل عرب یمن بوده و احرام عمره بسته با مال بسیار بتجارت بمکه امده بود و انما را عاص بن وائل سهمی که پدر عمرو عاص بود
از ان یمنی بوده سود خود و زیان انغریب اندیشیده پای از حد انصاف بیرون کشیده وان بیچارهٔ اوارهٔ غریب در وقتیکه خورشید سر از دریچه طلوع بیرون کرده و انوقت
اجتماع قریش بود در ان انجمن کاه خویش در کوه ابو قبیس رفته شرح حال غربت و کربت خویش و ظلم عاص را اندا بر اواز بلند بکفت و بنو هاشم و بنو عبد المطلب و بنو زهره
و بنو تیم و بنو اسد بن عبد العزی جمع امدند و بسرای عبد الله جدعان تیمی رفتند از برای انکه شریفتر این قوم بود و بنا الزهیر بن ذکن و صاحب العهد بر حلف الفضول همه
عهد بستند که نکذارند از قریش کسی را بر کسی ظلم کند و بعد از ان همه با جمعهم روی بخانه عاص بن وائل نهادند و از او حق انمرد غریب بتمام بستدند و تسلیم ان بیچاره
نمودند و از پیغمبر روایت کرده اند که وی فرمود من در سرای عبد الله جدعان بودم در هنگامیکه عهد بسته بودند در انصاف مظلوم و دفع ظالم و نخواهم که بعوض ان
عمل پسندیده و کردار کزیده جمله شتران سرخ موی مرا باشد یعنی شرف و منقبت مرا بهتر از مال بی قیاس و نعمت بیشمار است و نیز فرمود که اکر باز با من مرا بمعاهده دعوت کنند
اجابت کنم و این واقعهٔ حلف الفضول بنابر انچه در کتاب مذکور و سایر از کتب سیر و تواریخ است در سال بیستم از ولادت حضرت رسول بوده

١٤٨ فاكهة وجوهرة لطيفة في وجوب قتال اهل الكتاب بنص الاية القرانية قال الشيخ الجليل الشيخ احمد اسمعيل الجزائري في كتاب قلائد الدرر المعروف

بابان لاحكام الجزائري في كتاب الجمامنه في قوله تع وقاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله عليهم ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا
الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون هذه الآية دالة على وجوب قتال اهل الكتاب وقد وصفهم الله بصفات اربع كل واحد منها موجب لقتالهم **الاولى** كونهم لا يؤمنون
بالله في نفس الامر وذلك لانهم يعتقدون ان معبودهم على صفة يستحيل ان يكون الموصوف بها هو الله سبحانه وتعالى كقولهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله ونحو ذلك مما اشرنا اليه في
قوله تع انما المشركون نجس الآية فمعبودهم اذا غير الله كما وصفهم بقوله سبحان الله عما يشركون فيستدل بهذه الآية على ما ذهب اليه الاصحاب من انه لا يجوز ان يكون في جملة الكفار من
هو عارف بالله وان اقر باللسان نعم يكون معتقدا بذلك لا عن علم وتنزيلها على ان يكون المراد انهم بمنزلة من لا يؤمن بالله ولا يقربه في عظم الذنب خلاف الظاهر **الثانية**
كونهم لا يؤمنون باليوم الآخر اي بالبعث والنشور كما هو في قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات **الثالثة** كونهم لا يحرمون ما حرم الله كنكاح المحارم واكل لحم الخنزير
ونحو ذلك والمراد بالرسول نبينا ص ويحتمل موسى وعيسى حيث اخبرا بالنبي ص وبدينه وامرا باتباعه فحرفوا وخالفوا **الرابعة** كونهم لا يدينون دين الحق اي الاسلام الذي هو
الحق الثابت الناسخ للاديان اي لا يعتقدون صحة ذلك انتهى **اقول** ويدل على وجوب قتال اهل الكتاب ايضا الخبر الباقري الذي رواه الشيخ والعلامة المجلسي وغيرهما من ان رسول
الله بعث على خمسة اسياف ثلاثة منها شاهرة الى ان قال وسيف منها مكفوف وسيف منها مغمود سله الى غيرنا وحكمه الينا وقال ع فاما السيوف الثلاثة الشاهرة فسيف على
مشركي العرب الى ان قال والسيف الثاني على اهل الذمة ثم تلى الآية المعنونة الى ان قال والسيف الثالث على مشركي العجم يعني الترك والخزر الى ان قال واما السيف المكفوف فسيف على
اهل البغي قال الله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الآية الى ان قال واما السيف المغمود فالسيف الذي يقام به القصاص **نخلة وجوهرة خطيرة في علة دخول**
١٤٩ **ابن دخواه في الديانة الاسلامية** بدجوة القلوب است كه ابن شهراشوب روايت كرده كه چون بر مأمون فيلسوف علم حكيم ابن دخواه در علم نجوم ظاهر شد روزي
با او گفت تو با اين علم ودين چرا اسلام اختيار ننمودي وايمان بپيغمبر ما نياوردي گفت چگونه ايمان بياورم باو وحال آنكه دروغ او بر من ظاهر گرديده است زيرا كه او
گفته است كه من خاتم پيغمبرانم واين را دروغ ميدانم زيرا كه در طالعي متولد شده است كه هر كه در ان طالع متولد شود ميبايد پيغمبر باشد پس يكي از حكماء كه حاضر بود جواب
گفت كه ما از طالع او ميدانيم كه او راست گو است زيرا كه حكماء اتفاق كرده اند كه طالع او مشتري وعطارد وزهره ومريخ است وهر فرزندي كه بآن طالع متولد شود ميبايد
همان ساعت بميرد واگر بماند تا اشتريش از روز هفتم ميميرد وان پيغمبر بآن طالع متولد شد وشصت وسه سال زندگاني كرد واين علاوه سائر معجزات اوست پس او را اقرار
كرد ومسلمان شد ومأمون اعزاز ابن دخواه وما شاء الله نا ميد **ريحانة وجوهرة منيرة في انحصار الوجود الى وجود الصانع والصنع و**
١٥٠ **المصنوعية** بدانكه بعضي از بزرگان ارباب معقول فرموده اند كه وجود سه وجود است وجود صانع ووجود صنع ووجود مصنوع وبديهه عقل از اين سه قسم
بيرون نيست اما مراد بصانع واجب تعالى است كه ادراك حقيقت او واحدي نميتواند نمود ومجهول الكنه است واما مراد بصنع فعل او ومشيت او است كه تعبير ميشود از او
باراده وابداع واختراع وظرف اين سرمد است واما مراد بمصنوع مخلوق خدا است از مجردات وماديات وظرف مجردات دهر وظرف ماديات زمان است ودهر فوق زمان
ومحيط بزمان است چنانكه سرمد فوق دهر ومحيط بر دهر است وخداوند عز اسمه محيط بر انها است كان الله من ورائهم محيط واول موجود عالم دهر حقيقت محمديه وال
طاهرين او بود سلام الله عليهم اجمعين كه نور واحد بودند در ان عالم واول صادر از تجليات وظهورات الهيه واختراع اول بودند وچون نور واحد بودند وهستند پس
ممكن نيست كه در ميان ايشان جدائي انداخت كه اولنا محمد اخرنا محمد كلنا محمد واز اينجا است كه انكار يكي از ان بزرگواران انكار همه انها است پس ملتفت باش كه اقرار بنبوت پيغمبر و
شمشير كشيدن بروي فرزندان او وبا يكديگر وفق ندهد دعواي اسلام داشتند وبا فرزند پيغمبر مقاتله مينمودند چه نيكو گفته است انكه گفته **نظم** كافر دلان كه سبط
نبي را ذبح كنند دعوي دين كنند وخدا ونديد بين كشند (قرآن كنند حفظ بر طه كشند تيغ بر كند حرز وامام مبين كشند) **فاكهة وجوهرة زينة**
١٥١ **في كرامة من الكرامات الشهيدية** سيد معاصر در روضات الجنات از صاحب بغية المريد كه ابن عودي واز تلامذه شهيد ثاني اعلى الله مقامه است نقل كرده كه
از در حالات ان بزرگوار تاليف فرموده چنين نقل نموده كه مسافرت نمود شهيد ره بوار دمشق در روز يكشنبه منتصف ربيع الاول سال نهصد وچهل ودو واتفاق افتاد
از براي او در راه الطاف الهيه وكرامات جليه كه حكايت كرد از براي ما بعضي از انها از انجمله خبر داد مرا بآن در شب چهارشنبه دهم ربيع الاول نهصد وشصت كه
بدستيكه بوعي شهيد ثاني عليه الرحمه در منزل رمله رفت تنها بسوي مسجدش كه معروف است بجامع ابيض بجهة زيارت انبيائيكه در غار ند پس يافت در را قفل شده
ونبت در مسجد احدي پس گذاشت دست خود را بر قفل وكشيد انرا باز شد پس وارد شد بغار ومشغول شد بنماز ودعا وحصول يافت از براي او اقبال بخدا بحيثيكه
غفلت نمود از رفتن قافله وسيران پس نشستن بطول انجاميد بعد از ان داخل شهر شد ورفت بجاي قافله ديد كه كوچ كرده اند وباقي نمانده است از انها احدي متحير ماند
در امر خود با وجود عجز از مشي شروع كرد براه رفتن بر اثر قافله بتنهائي پس راه رفت تا انكه خسته شد در بين اينكه در ضيق وتنگي بود ناگاه در راه دو برابر مردي در حاليكه
سوار بر استر بود پس چون رسيد باو گفت كه سوار شو در پشت سر من پس او را رديف خود نمود ورفت مثل برق پس نبود مگر قليلي از مدت كه ملحق نمود او را بقافله وپياده
كرد او را وگفت برو بسوي رفقاء خود پس شهيد داخل در قافله شد فرمود تفحص نمودم در مدت طي راه كه او را ببينم دوباره پس نديدم او را اصلا فالحمد لله وله الشكر **نخلة**
١٥٢ **وجوهرة وزينة في علة ثروة ابن جدعان من بعد الصعلوكية** قال في الجوهر الجواد ان عبد الله بن جدعان كان في ابتداء امره صعلوكا ترب
اليدين وكان مع ذلك شريرا فاتكا لا يزال يجني الجنايات فيعقل عنه ابوه وقومه حتى ابغضته عشيرته ونفاه ابوه وحلف لا يؤويه ابدا فخرج في شعاب مكة حائرا تائها
يتمنى الموت ان ينزل به فرأى شقا في جبل فظن ان فيه حية فتعرض للشق يريد ان يكون فيه ما يقتله فيستريح فلم ير شيئا فدخل فيه فاذا فيه ثعبان عظيم له عينان تقدان كالسراجين فحمل عليه
الثعبان فافرج له فانساب عنه فوقع في نفسه انه مصنوع فامسكه بيده فاذا هو مصنوع من ذهب وعيناه ياقوتتان فكسره واخذ
عينيه ودخل البيت فاذا جثث طوال على سرر لم ير مثلهم طولا وعظما وعند رؤوسهم لوح من فضة فيه تاريخهم واذا هم رجال من ملوك جرهم واخرهم موتا الحرث بن مضاض صاحب
الغيبة الطويلة واذا عليهم ثياب من وشي لا يمس منها شيء الا انتثر كالهباء من طول الزمان مكتوب في اللوح عظات قال ابن هشام كان اللوح من رخام وكان فيه انا
نفيلة بن عبد المدان بن خشرم بن عبد ياليل بن جرهم بن قحطان بن نبي الله هود عشت من العمر خمسمائة عام وقطعت غور الارض ظاهرها وباطنها في طلب الثروة والمجد والملك
فلم يكن ذلك ينجيني من الموت ثم ذكر ابياتا منقورة على اللوح لا يهمنا نقلها الى ان قال واذا في وسط البيت كوم عظيم من الياقوت واللؤلؤ والذهب والفضة والزبرجد
فاخذ منه ما اخذ ثم علم على الشق بعلامة واغلق بابه بالحجارة وارسل الى ابيه بالمال الذي خرج به منه يسترضيه ويستعطفه ووصل عشيرته كلهم فسادهم وجعل ينفق من ذلك

الكنز ويطعم الناس ويفعل المعروف وكانت جفنته يأكل منها الراكب على البعير وسقط فيها صبي فغرق ومات ثم اعلم ان عبد الله بن جدعان كان ابن عم عائشة ولذلك
قالت يا رسول الله ان ابن جدعان كان يطعم الطعام ويقري الضيف ويفعل المعروف فهل ينفعه ذلك يوم القيامة قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين كما
قاله السهيلي في روض الانف **ريحانة وجوهرة شفافة في الترغيب على اتيان الاعمال الاستحبابية** يكي از اكابر فرموده كه اكتفاء بواجبات
يكي از اكابر فرموده كه اكتفاء بواجبات وترك مستحبات بالكليه در شرع مصطفى حرام است برخي اهتمام در امتثال اوامر واجبه نمايند واهمال در اوامر مستحبه ميورزند اما عاقل ١٥٣
عارف داند كه امتثال اوامر مستحبه در ترقيات نفس بحدي مؤثر است كه بعضي واجبات از امتثال بر عنبا شد مانند اينكه گريه بر شهادت ومظلوميت حضرت سيد الشهداء وامام
السعداء حضرت امام حسين عليه السلام كه در اخبار كثيره وارد شده است كه قطره از اشك چشم باكي بر انجناب سبب وجوب دخول در بهشت است وهمچنين جالس در ميان اذان و
اقامه نماز مغرب را مماثل متشحط بدمه في سبيل الله در لسان اخبار فرموده اند بلكه طالب فضايل بايد بهر يك از مامورات مستحبه چنان اشتغال نمايد كه فرقي فيما بين واجب و
مستحبه بعمل نياورد واقلا در مدت عمر يكمرتبه بان فعل مستحب بپردازد تا امتثال اوامر شارع صاع را نموده باشد وهر يك از انها كه باعث يكنحو ترقي نفس وتكميل انست بعمل آمده
وفي الحديث القدسي لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ارباب سلوك در اشتغال بمستحبات منافع معاشيه ومعاديه را مشاهده كرده اند وچون افعال الصادره
از انسان سبب تكيف نفس است بكيفيات مثل پارچه كه رنگ پذير شود پس تكرار افعال باعث بر حصول ملكات واستحكام كيفيات خواهد بود تا بحديكه هيچ وجه زوال
نپذيرد ومعلوم است كه افعال شاقه تعقل وتكيف زياد را در نفس لازم دارد پس اگر افعال مستحبه شاقه را مكرر بعمل ورند ملكه حاصله از انها اقوى تر وسخت تر گردد چنانكه
فرموده اند افضل الاعمال احمزها ونظر باينكه در اشتغال بافعال مأموره چه واجب باشد چه مستحب امر بيوسته در نظر است واز زمان غفلت مقدور بمي شود تكاليف
منسوب بمبدء اول گرديده است كه هميشه تذكر مبدأ حاصل ابد بعضي اعمال مستلزم تذكر يومي است مانند صلوة وبعضي مستلزم تذكر شهري است مانند صوم و
بعضي مستلزم سالي است مثل حج پس امر باين اعمال براي تذكر مبدأ است قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر وقال تعالى اقم الصلوة لذكري
فاكهة وجوهرة مكنونة في شيء من المواد التاريخية للقضية العاشورية بايد دانست كه باتفاق ارباب مقاتل در روز عاشورا شهادت ثار ١٥٤
شهدا با اصحاب با وفا واهل بيت ان بزرگوار اتفاق افتاده واين واقعه عظمي ومصيبت كبري بنا بر روايت صاحب مناقب در روز شنبه دهم محرم بوده وبنا بر روايت كلبي
در روز دوشنبه بوده وبنا بر گفته صاحب ينابيع المودة در روز جمعه بوده ودر سال وقوع اين نيز اختلاف است در مرآة العقول قتل را مختص تر ادر سال شصتم هجري نقل نموده
وچند تاريخ بنا بر اين مختار از براي سال شهادت ان بزرگوار گفته شده است از جمله انها اينست سر دين را بريد بي دينى چه هر گاه سر لفظ دين بريده شد و
برداشته گرديد يا و نون ان باقي ميماند كه بحساب جمل شصت است ونون پنجاه كه مجموع شصت ميشوند واز جمله انها اين شعر است كه هر مصراعي از ان تاريخي است مستقل
گردد وتاريخ ميشود شعر نبي بجمل شده در ماتم او حسن شده بي سر وپا در غم او) وتوضيح استخراج انستكه مراد از بي دل شدن نبي كه مراد لفظ او است حذف باء الف
كه در ميان نون وباء واقع شده است وبعد از حذف باء نون وباء باقي ميماند كه بحساب جمل شصت است ومراد از حسن هم لفظ اوست بي سر وپا شدن كه يا از
سقط حا است از اول ونون است از اخر وبعد از اسقاط انها سين باقي ميماند كه بحساب جمل شصت است **ودر انوار النعمانية** سال شهادت ان بزرگوار را
شصت ويكم از هجرت نقل نموده وبنا بر اين مختار هم از براي سال شهادت نيز تواريخي است واز جمله انها اينست **تاريخ ان اندوه بي منتهى** وتوضيح ان
اينستكه مراد از اندوه لفظ انست وتفكر اين لفظ بي منتهي شد يعني هاء او مسقوط شد پس باقي ميماند الف كه بحساب جمل يكي است ونون كه پنجاه است ودال كه چهار
است وواو كه شش است پس مجموع شصت ويك ميشود **نكته** از انجائيكه زمين كربلا محل رنج وعنا است چنانچه در ورود هر يك از انبياء در ان سرزمين در اخبار
وارد شده است كيفيت رنج انها پس اعداد كربلا با اعداد رنج مطابق امده است والله الملهم **نخلة وجوهرة نضيدة في ان لكل شيء اربعة من المراتب** ١٥٥
الوجودية در شرح مثنوي حاجي سبزواري است كه بدانكه هر شيء را چهار وجود است عيني وذهني ولفظي وكتبي مثلا شمس وجود عيني دارد در خارج واين نقاو
است ووجود ذهني دارد در اذهان واين متفاوت است بحسب علم كنا هي وجهي يا ان وبحسب وجود در عقل بنحو كليت ودر خيال بطور جزئيت وانها وجود الهي اوست
بنفوس وعقول وتجليات اوست پس در عقلي وجود دارد باين نحو كه جسم او بسيط است وصاحب طبيعت خامسه است كه مبدء ميل مستدير دائم است واز كيفيات
فعليه وانفعاليه عناصر خالي است وكروي است وچندين برابر كره زمين است ومبدء ضياء او بحسب كيفيت اشد ضوء جميع ثوابت وسيارات است بحيثيتي كه انها با اجتماعا مقابل
نهار نيستند وكار ضوء او را نتوانند كرد وانها بحسب علم بحيثيت جسمانيات او وبحسب روحانيت نفس منطبعه دارد كه بجاي حس وخيال الانسان است وعقلي از عقول عشره
بازاء انست ومظهر تربيت وديمومت وامارت حق است ودر اذهان عوام وجود دارد باين نحو كه كوكبي است نهاري بقدر ترنجي يا قدري بزرگتر وتسخين عالم ميكند ونضج و
تعديل مركبات ميكند ونشو ونما ميدهد ونحو اين از تصورات بوجه او انها هم وجود او وظهور او است ودر وجود لفظي ووجود كتبي دارد كه مختلفند بحسب لغات و
اوضاع لكن بود اين دو قسم وجود او وظهور او بمواضعه است وهمچنين دلالت بر وجود عيني بخلاف وجود ذهني او كه دلالت بالطبع دارد بر وجود عيني بي
مدخليت مواضعه واين وجودات لفظيه وكتبيه وجه كه مرآة لحاظ اويند يعني ما ينظر به لا ما ينظر فيه وجود اويند واز اينجا است كه اسم عين مسمى است باعتبار وغير او انستكه
عين است از وجهي وغير است از وجهي وهمچنين از اينجا است كه مس اسماء الله والنبي والائمه از جنب مثل او جائز نيست چه اين اسماء ظهور وعنوان ان بزرگواران است انتهى
اين ناچيز گويد فرمايش مرحوم آية الله الحاج ميرزا محمد حسن الشيرازي اعلى الله مقامه هم ناظر باين مطلب است چه وقتي از ايشان سؤال شد از مس جنب وحايض از اسامي
رعيت كه مثلا حسين يا محمد است ايا جائز است فرمودند جائز نيست واين بعينه از الفيه ابن مالك قرائت فرمودند كه در باب علم است وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان
عنه نقلا) وفرمودند چگونه روا است دخول الف ولام بر علم براي لمح ولحاظ منقول عنه پس هم چنين نا روا است مس جنب وحايض از اسامي ان بزرگواران اگر چه انها از براي
رعيت اسم گذاشته باشند چه اسم گذاشتن رعيت را بان اسامي همانا لمح ولحاظ ان بزرگواران است فافهم **ريحانة وجوهرة مخزونة في اطلاقات لفظ** ١٥٦
الناصب في الاحاديث المعصومية قال الشيخ الجزائري في قلائد الدرر اعلم ان للناصب اطلاقات **الاول** من نصب العداوة للمسلمين وحاربهم
الثاني من نصب العداوة لاهل البيت عليهم السلام **الثالث** من نصب العداوة لشيعة اهل البيت من جهة موالاتهم لهم روى في العلل عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله قال ع ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وال محمد لكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا

اقول لعلّ المراد انّ اظهار النصب لعداوة للشيعة عنوان و دلالة على عداوة اهل البيت عليهم السلام الرابع من نصب غير امام الحقّ و تولّاه و يدخل في هذا جميع
فرق اهل الخلاف و اطلاقه على الثاني والرابع شايع في الروايات كثير الاستعمال و اكثر ما يطلقه الفقهاء الامامية على المعنى الثاني بل قال ابن بابويه فيمن لا يحضره الفقيه بعد
نقله لرواية سليمان الحمار عن ابي عبد الله قال لا ينبغي للرجل المسلم ان يتزوج الناصبية و لا يزوج ابنته ناصبيا و لا يطرحها عنده قال مصنف هذا الكتاب من نصب حربا لآل
محمد ص فلا نصيب له في الاسلام فلهذا حرم نكاحهم و قال النبي ص صنفان من امتي لا نصيب لهم في الاسلام الناصب لاهل بيتي حربا و غال في الدين مارق منه و من استحل لعن امير
المؤمنين و الخروج على المسلمين و قتلهم حرمت مناكحته لان فيها الالقاء الايدي الى التهلكة ان الجهال يتوهمون ان كل مخالف ناصب و ليس كذلك فيظهر من كلام ابن
بابويه تخصيص اطلاق الناصب بالمعنى الثاني انتهى ثم اعلم ان الاخبار في مال الناصب مختلفة ففي عدة منها جواز اكله و نص في حينما وجده و في عدة كثيرة منها عدم الجواز
١٥٧ لا ابيضا و هو الصواب فيحمل الاخبار الاولى على الاباحة لمن اباحوه له بخصوصه او على الناصب بمعنى الاول **فاكهة و جوهرة مضيئة في اطلاقات لفظ
المشرك في الشريعة الاسلامية** قال في الكتاب المذكور تحقيق قد يطلق المشرك على معان احدها من جعل لله شريكا في استحقاق العبادة و ذلك
كمشركي العرب و اضرابهم فانهم بعد علمهم بان صانع العالم واحد كانوا يشركون الاصنام في عبادته حيث حكى سبحانه عنهم مقالتهم بقوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى و قوله تعالى
و لئن سألتهم من خلق السموات و الارض ليقولن الله و يدل على هذا المعنى كثير من الآيات و الروايات الثاني من جعل له شريكا في صانعية العالم و ذلك كالثنوية القائلين
بالنور و الظلمة و اضرابهم جل رب العالمين و عظم من لم يكن له شريك في الملك عما يقولون الظالمون و هذا المعنى ايضا يستفاد من الآيات و الروايات الثالث من نسب اليه
في صفاته الذاتية ما لا يليق بذاته المقدسة كالاشاعرة القائلين بزيادة صفاته على ذاته و كالكرامية القائلين باتصافه سبحانه بالصفات الموجودة الحادثة و كالنصارى الذين قالوا
انه تعالى جوهر واحد من ثلاث اقانيم هي الوجود و الحياة و العلم المعبر عنها عندهم بالاب و الابن و روح القدس و يقولون الجوهر القائم بنفسه و الاقنوم الصفة ثم قالوا الكلمة و هي اقنوم العلم
اتحدت بجسد المسيح و تدرعت بناسوته بطريق الامتزاج كالخمر بالماء عند الملكانية و بطريق الاشراق كما تشرق الشمس من كوة على بلور عند النسطورية و بطريق الانقلاب لحما
و دما بحيث صار الاله هو المسيح عند اليعقوبية و منهم من قال ظهر اللاهوت بالناسوت كما يظهر الملك في صورة البشر و قيل تركب اللاهوت و الناسوت كالنفس مع البدن و قيل
ان الكلمة قد تداخل الجسد فيصدر عنه خوارق العادات و قد تفارقه فتحله الالام و كمذهب الغلاة فانهم قالوا لا يمتنع ظهور الروحانيات بالجسمانيات كجبرئيل في صورة دحية الكلبي و كبعض
الجن في صورة الاناسي فلا يبعد ان يظهر الله تعالى في صورة بعض الكاملين و اولى الناس بذلك امير المؤمنين و اولاده الذين هم خير البرية في الكمالات العلمية و العملية فلهذا
كان يصدر عنهم من العلوم و الاعمال ما هو فوق الطاقة البشرية و نحو ذلك من المذاهب الباطلة فيصدق على اهل هذه المذاهب انهم مشركون لان معبودهم الذي يعبدونه
ليس هو المعبود الذي ليس كمثله شيء الذي لا تدركه الابصار و لا يحيطون به علما الرابع من نسب اليه تعالى شأنه النقص في افعاله كالعجز و الظلم و ترك اللطف و نحو ذلك فان
١٥٨ معبود هذا ليس هو المعبود بالحق ايضا و الله العالم **نخلة و جوهرة فريدة في ان الحواس الخمس الظاهرة ارواح باطنية** بعضى از بزرگان ارباب
عرفان فرموده است كه چنانچه انسان را در ظاهر اين بدن پنج حس است كه سامعه و باصره و شامه و ذائقه و لامسه است هم چنين در باطن بلكه اين پنج حس موجود است
يعنى كه در خواب با عماء اين حواس ظاهره از كار افتاده اند و مع هذا نفس مى بيند و مى شنود و مى چشد و مى بويد و لمس ميكند و اينها در قالب مثالى است و چنانچه ان قالب بمنزله
روح است براى اين قالب اين حواس هم بمنزله روح اند براى اين حواسها و باين حواس و مشاعر در بيدارى احساس كنند اهل كشف چيزها را كه ديگران احساس نكنند و اين كشف
صورى است پس هر بيند بان چشم در عين بيدارى چيزها را كه ديگران باين چشم نبينند و ان چشم در حق ديگران بمقام فعليت نرسيده باشد و بشنوند بان گوش صداهاى را
كه ديگران با صحت اين سمع نشنوند و استشمام كنند بان شم روائحى را كه ديگران با صحت اين شم ظاهرى استشمام نكنند و همچنين در ذوق و لمس و حضرت مصطفى صلى الله
عليه و آله از ان بصر خبر داده در حق خود كه زويت لى الارض فاريت مشارقها و مغاربها و از ان سمع فرموده اطت السماء و حق لها ان تئط ما فيها موضع قدم الا و فيها
ملك راكع او ساجد و از ان شم خبر داده كه انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن و در شرف فرموده كه ان لله في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها و از ان ذوق در حق خود فرموده كه
ابيت عند ربي يطعمني و يسقيني و از ان لمس خبر داده كه وضع الله يده بين كتفي فوجدت برد انامله بين ثديي و مقصود تمثيل بود از احاديث شريفه و گرنه اين گونه احساسات انجناب
بى نهايه بود خصوصا اين گونه ديدنها و شنيدنها چه انمشاعر بفعليت تمام انجاميده بود و اينها و راى ديدن و چشيدن و شميدن و لمس كردن معنوى انجناب بوده كه كشف و شهود معنوى
باشد چه نفوس كليه و عقول كليه كه طرح كونين و خلع نعلين و رفض عالمين صورتين كرده اند و غرق شده اند بفناء حق و بفقر و متفاخر نديج حس ديگران بدروح كلى
ايشان است علم حضورى دارند بكل كه وجود جميع براى انها حضور دارند و از ان جمله است ديدنها و اخواتش چه ايشان مثل اعلى و اسم اعظم حق اند و بمقام يقين رسيده اند
١٥٩ رزقنا الله نفحة من هذا المقام **رمانة و جوهرة خريدة في ان صاحب الكشف المعنوى قد لا يلتفت الى الكشوف الصورية** بدانكه در مجلى
بعد از اينكه درجات كشوف صوريه و معنويه را ذكر نموده و اخر درجات كشف معنوى را كشف خصوصيات الذات الالهية و مشاهدتها في مظاهرها من غير احتجاب عنه بفعل و اسم و صفة
و نعت او رسم گفته و اين قسم از كشف را مخصوص صاحب ختم نبوت و ختم ولايت دانسته فرموده است كه صاحب اين كشف اگر از براى او كشف صورى در هر ان و ساعت نباشد
جايز است و ضررى بمقام او نداشتن اين كشف صورى نمى رساند چه خاطر صاحب چنين كشف متعلق بحوادث كونيه و وقايع سفليه زمانيه نيست زيرا كه توجه او باعلى و اشرف از
عالم كون است كه ان عالم ملكوت و جبروت و لاهوت است و عوام نداشتن ايشان كشف صورى را در هر زمان و ساعت راه الزام قرار داده اند بلكه بعض از خواص هم متابعت انها را
نموده و گفته اند كه كسيكه نداند حوادث كونيه زمانيه را عارف نيست و كامل نباشد غافل از اينها كه اين الزام را نموده اند مگر ندانسته اند كه پيغمبر ما صلى الله عليه و آله كه كامل
مطلق بود در قضيه عايشه كه از قافله عقب مانده بود و اين باعث افك او شد عالم بقضيه نبود تا انكه جبرئيل نازل شده و انحضرت را واقف بحال گردانيد و همچنين است حال
ابراهيم نسبت بملائكه كه بر او وارد شدند از براى هلاكت قوم لوط چه انجناب با مقام خلت انها را نشناخت و همچنين خود حضرت لوط با دارا بودنش مقام نبوت را انها را
نشناخت و همچنين يعقوب پيغمبر حيوة يوسف را نميدانست تا انكه از عزرائيل پرسيد و مثل اين كشف صورى را گاهى ميشد كه غير كامل هم او را واجد است بلكه احيانا كافر هم واجد
ان ميشود پس از اينها دانستيم كه كشف صورى با اينكه او فى حد نفسه شريف است مع ذلك ان مطلوب رجال و كاملين نيست و ايشان را سوى چنين كشفى التفات نيست بلكه
مشايخ و كمل از ان احتراز ميجسته اند پس از ان عبارتى از شيخ عفيف الدين بن طوق اسمه عن خود نقل نموده كه مفاد ان قريب بهمين مضامين بلكه توان گفت كه عين همينها است
١٦٠ هر كس كه طالب باشد رجوع بصفحه دويست و نود و هفت از كتاب مجلى نمايد **فاكهة و جوهرة شخيصة في الطعن على القائلين بانه يحرم فوق العادة**

يلزم

يلزم تصور الصورة المرشدية بدان اى جان برادر كه چنانچه شرك محقق ميشود باينكه در قبال معبود مطلق و اله حق شيء ديگر را عبادت كنند مثل كفار مكه كه بتها را
ستايش ميكردند هم چنين محقق ميشود باينكه در وقت عبادت صورت مرشد و مربى را در نظر بگيرد چنانچه بعضى از متصوفه و كشفيه بران قائلند نهايت انكه شرك كفار مكه در پرستش
اصنام شرك جلى بوده است و اين را كه متصوفه ميگويند شرك خفى است و اين مدعا خود را بتقريباتى از استحسانات توهميه اثبات كنند مثل اينكه توجه قلب بصورت مرشد موجب حفظ از
خيالات فاسده و باعث اتصال و حصول ربط است بباطن مرشد و مخفى نيست شرك بودن اين چه انكه لازم نيست در حضور قلب و توجه بمبدء وجهة قلب را منصرف بصورت مخلوقى
نمود زيرا كه قلب انسان كه حقيقت انسانيت است خود بالفطرة توجه بمبدء را دارا است ما داميكه بمرتبه طبع و رين و ختم نرسيده باشد و حكم فطرت مغلوب نشده باشد
همين قدر كه او را از خيالات فاسده خارجه منصرف نمودى بالذات توجه بمبدء خود دارد چه حصول توجه امريست فطرى زيرا قلب تدبر نما در ايات قرانيه تا
ابواب علوم و معارف حقه براى تو مفتوح گردد و از احتجاب بترهات فاسده و شطحيات موهمه متصوفه خلاصى يابى و ببين كه حضرت خليل بعد از مجادله التى هى احسن
كه با قوم خود نمود و افلين را فرمود لا احب پرستش نكردند و تبرى از شرك قوم خود فرمود اين مطلب را اظهار داشت كه وجهت وجهي للذي فطر السموات و الارض حنيفا مسلما و ما
انا من المشركين و وجه شيء حقيقت ان شيء است و وجه انسان جهة يلى الرب اوست كه وجه قلب او باشد و جناب خليل توجه قلب را بخالق بنفى شرك و توجه شمس و قمر و ستارگان
گرفته و اين تعليم الهى است در توحيد و خلوص كه توجه بخالق بنفى شرك و بعد توجه بغير معبود حقيقى است و اين مطلب فى حد ذاته حق است كه قلب بالفطره مجبول بر توجه بحضرت
حق است ما داميكه صارف خارجى نداشته باشد از خيالات فاسده و تصورات كاسده كه از جمله انها تصور صورت صنمى و يا انسانى را نمودن و انرا در وقت عبادت در
نظر داشتن است چه اين خود حجاب ميان قلب و حضرت حق است و توجه بمبدء است بلكه مداومت داشتن بر اينكه در همه اوقات عبادت بلكه در غير اوقات نيز صورت كسى را
در نظر داشتن موجب انس و اعتياد ميشود كه هميشه ان صورت در نظر باشد و اين باعث انصراف وجهه قلب است بفاد در متخال و از ره همين اعتيادات كه هر وقت
بخواهند صورت شيخ و مرشد و مثال ان در نزد انها حاضر است و انرا داخل در كرامت و سعه وجود ميدانند و غافلند از اينكه اين ناشى از اعتياد و توجه قلب است به شيخ نه از
باب كمال شيخ و كرامت او است و اين توجه بهر چيز كه حاصل شود صورت مثالى ان در نزد توجه كننده حاضر است چه شيخ باشد و چه شاب چنانچه بالبدن توجهى در غور اين مطلب
بنمى واضح و اشكار ميگردد عزيز من بدانكه تو خود اينه خودت را از زنگ كدورات پاك نما و اثار جلال و جمال حضرت احديه را در اينه وجود خود تماشا كن بلكه و توسط
شيخى و مرشدى و وسائط را كه مثل خود و يا عاجز از خودت هستند لقاء نما كه در باب قرب و حريم وصال حضرت ذو الجلال احتياج بواسطه اغيار و مقام بيگانه نبود بار نيست و در مرحله
توحيد كامل خودت هر خواستى تا انانيت نيست و نابود شود پس چگونه ملاحظه غير در انجا گنجايش دارد كه توجه خود حجاب خودى حافظ از ميان برخيز و هم بدانكه طريق تكميل و
ارشاد و داخل نمودن عباد در امر شاد و جاده سداد باينكه بندگان در مقام عبادت خداى خود غير را بنظر گرفته و وجهه خود را بدو گردانند بايد تمام انبياء كه مرشد
حقيقى بسوى قرب بخدا و راه نماى واقعى بسوى راه هدى هستند اين وسيله تقرب و كمال را بعباد الله تلقين نموده باشند و مثل سائر دقايق عبادات بنحو جلى واضح و روشن بما
برسد و حال انكه از هيچ پيغمبرى اين طريقه ماثور نيست و بما نرسيده و حال انكه چندين هزار احكام و طرق عبادات از ان بزرگواران در ميان امت باقى است و اين مطلبى است
عام البلوى كه در هر شبانه روز چندين مرتبه محل حاجت عباد است توجه كنندگان بساحت قرب رب العباد است با اينكه لا عين و لا اثر لا في الكتاب و لا في الخبر و لا من نبي جاء و غير
بلى فقط اين مطلب در كلام بعضى از متصوفه و كتب ايشان است بلكه ان استاد ديشان بصاحبان وحى و ارباب عصمت و جهة ابداع ايشان اين طريقه را با اهلش مخفى نيست و قد تبين
الرشد من الغي **كلام تام مناسب للمقام** مرحوم راجى دانش كه از اثار قلميه وقار شيرازى است مذكور است كه وقتى در انجمنى سخن از طوائف مسلمانان و اختلاف عقايد
انان بود در طى اين مقال و تلو اين حديث طائفه از متصوفان و متعرفان در ميان امد كه گويند مرد عابد را لازم است كه در حال عبادت خيال يكى از پيشوايان خويش و
بزرگان مذهب و كيش خود را پيش نظر دارد و وجهه خاطر نمايد و روى خطاب با او كند كه خداوند را تعالى شأنه العزيز چون از حيطه تصور افزون و از احاطه انديشه و وهم برون
است منظور نتوان داشت و معبود نتوان انگاشت كه هر چه تصور كنى خيالى است معدوم و مقصودى موهوم كه كلما ميزتموه باوهامكم فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم موحدى
دانا در ان مجلس حاضر بود گفت اين خود نكو نكته است و سنجيده دقيقه و لطيفه شبهه عباد خداى موهوم از مرشد و پيشواى موهوم سزاوارتر است چه هر دو از ميان موهوم ممتد
و بحسب حقيقت غير معلوم و پرستش خالق بهتر از مخلوق است و رتبت سابق مقدم بر مسبوق اين ناچيز گويد كه الحق و الانصاف اين موحد كلامى متين گفته و درى ثمين
سفته است **نخلة و جوهرة غالية في ان الله ما اعطى الاشياء الا بمقتضى سئوال اعيانها الثابتة** بدانكه بعضى از ارباب تفسير در ١٦١
ذيل ايه مباركه تعز من تشاء و تذل من تشاء الايه فرموده است يعنى عزت ميدهى هر كه را كه بخواهى و ذلت ميدهى هر كه را كه بخواهى و سبب اين و امثالش انستكه نسبت او
جل و علا بهمه مخلوقات على السواء است ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت و همه مظاهر اسماء مقدسه او و اسماء مقدسه او همه حسنى است و نيز مطلع و عالم بسر قدر
ميداند كه هر چه بهر كه داده بر وفق عين ثابته او در علم داده نيشكر شيرينى خواست و حنظل تلخى بلسان ثبوتى در علم ازلى و در عالم ما لا يزال بر وفق ان وجود يافت كما
قال الله ما يبدل القول لدى و ما انا بظلام للعبيد خداوند معامله نكرده با احدى مگر بانچه علم داشته از خواهش او بحسب عين ثابته او و جعل تركيبى باطل است كه ما
جعل الله المشمش مشمشا و لكن جعله موجودا و اعيان ثابته اشيا صور علميه حق است و در علم جعل بسيط هم نيست فضلا از جعل تركيبى و مع هذا ان اسئله ثبوتيه اسئوله خود
اينها است چه ما هي عليها اند چنانكه اشيا باعيانها بعلم ما ميايند و نظير اين خواهش است استدعا استعدادى اشيا در ما لا يزال صور خود را بحسب مواد خود و مواد
اشيا اجزاء انها و ناقص اند از خود انها و ناقص شىء با كامل ان در حقيقت متباين نيستند بلكه دو طورند از ان چون انسان جاهل و انسان عاقل كه در يك صراط باشد
پس بعضى عصفور انصورت معهوده را خواستند و بعضى دجاج ان صورت ديگر را خواستند و در خواست عاتحست و سابقه ازل غلط نيست و شرهم نتوان گفت اين را زيرا كه شر
رفع وجود و يا رفع كمال وجود است و اعيان ثابته در انجا وجود نداشتند چه فقط در انجا وجود خدا و علم او بود و اين في المثل چنانستكه تو علم بكلب داشته باشى چه صورت
كلب در عقل تو كلب نيست و نجس نيست بلكه علم بكلب است و ظاهر است و نور است كه علم نور است چه صورت صورت عقلى باشد و چه صورت خيالى پس ثابت شد كه در انجا
شرى متصور نگردد **رمانة و جوهرة مشرقة في ان الجعل غير متحقق بالنسبة الى الماهيات الامكانية** چون در جوهره سابقه معلوم ١٦٢
شد كه خداوند هر چه را كه بهر كس و بهر شىء عطا فرموده بمقتضاى سئوال بلسان استعدادى خود انكس يا انشىء است و از لوازم ذاتيه خود انها است پس در اين جوهره لازم
امد كه بيان شود عدم مجعوليت ماهيات و ذوات اشيا و انچه از ناحيه قدس الهى است نسبت بانها فقط ايجاد انها است ليس الا و همين بيانها از براى فهم اين مطلب عالى

بيان

بیان ابن ابی جمهور است در کتاب مجلی چه در آن کتاب بعد از اینکه بیان شریعت و طریقت و حقیقت نموده و فرموده است انها فی الحقیقة شیء واحد نه واقع حقیقة واحدة من احوال
اسم مسمی بما فی از وحدت بیرون نرود میفرماید انها را تنبذ از جهت ان حقیقت واحده و اختلاف انها نظر بفرموده حضرت رسول است که فرموده نحن معاشر الانبیاء امرنا ان نکلم الناس
علی قدر عقولهم و عامه علماء و مشایخ نظر بهمین فرمان است که فرموده اند ارشاد خلایق با اختلاف ایشان در استعدادات از طریق واحد ممکن نیست بلکه چاره نیست از طرق
متعدده در ارشاد ایشان تا انکه متمکن کردد نبی و رسول و ولی از ارشاد انها بر قدر استعدادات انان و تفاوت در مراتب ارشاد ناشی از تفاوت استعدادات است و تفاوت
استعدادات منبعث از تفاوت در ذوات و ماهیات معدومه غیر مجعولات است پس از ان علم غیر مجعولیة ذوات و ماهیات را باینکونه تقریر میکند که تفاوت در ذوات و ماهیات
معدومه مرجع است بسوی واجب تعالی و این تفاوت محض مشیة و اراده و جعل او است پس این غیر جائز است چه انکه اولا بر معدومات ما صادق نباید اینکه انها مجعول اند زیرا که
جعل متعلق بخارجیات است و ثانیا بر فرض انکه بر ان ذوات و ماهیات معدومه مجعولیة صادق اید پس از برای هر ذات و ماهیتی بلسان حال حق اعتراض بر جاعل هست که بکوید چرا
مرا چنین جعل نمودی و چنین قابلیت و استعداد بمن دادی و چنان استعداد بمن ندادی و در اینصورت حجة ان ذات و ماهیة بر جاعل خود قائم و اعتراض وارد
است و جواب جاعل از اعتراض در غایت صعوبت است تا اینکه خداوند میفرماید و لله الحجة البالغة و در اینمقام از برای ذوات و ماهیات حجة بالغه است بر جاعل که واجب
تعالی است و این غیر جائز است قطعا این جایز نیست حواله دادن اختلاف ذوات و ماهیات معدومه را الا بسوی باری تعالی مشیة و اراده و یا انکه تفاوت در ذوات و ماهیات
معدومه و اختلاف در استعدادات و قابلیات انها مستند بجعل جاعل نیست چه انکه ذوات و ماهیات اکر غیر مجعول شدند بتقریبی که ذکر شد قابلیات و استعدادات هم از لوازم
انها است و چنانچه ملزوم متعلق جعل واقع نمیکردد لازم هم همچنین خواهد بود یعنی مجعول نیست بلکه ان قابلیات و استعدادات از توابع ان ذوات و از مقتضیات ان ماهیات است
که در حال معدوم بودن ان ملزومات این لوازم و توابع و مقتضیات هم با انها و از لوازم انها بوده است و نیست از برای جاعل جل و علا مکر عطا فرمودن بان ذوات و ماهیات وجود
انها را بحسب قابلیات و استعدادات انها زیرا که فاعل از برای او تصرفی در قابل نیست و نشاید و نشود که متصرف در قابل باشد چنانچه علم هیچ جهت از وجوه موثر در معلوم نیست
چه اکر فاعل شود که متصرف در قابل کردد قابل از مرتبه قابلیت بیرون میرود و قابلیت ان قابلیت ذاتیه نمیکردد بلکه قابلیت عارضیه مجازیه میشود و تحقیق که ثابت کردید لوازم ذاتیه
بودن استعدادات و قابلیات از برای ذوات و ماهیات پس موضوع مجعول نخواهد بود پس بفهم و بفهم جدا پس بدرستیکه این مقامی است که نفع میدهد ترا در بسیاری از
مواضع **و قال ایضا** بعد جملة کلام له فکما ان المرض الصوری مثلا لیس من الطبیب الصوری بل علیه علاجه فکذلک المرض المعنوی فانه ایضا لیس من الطبیب المعنوی بل علیه علاجه فکذلک
الاستعدادات و القابلیات لذوات الاشیاء و ماهیاتها حالة العدم فی عالم الامکان فانها لیست من الجاعل الحقیقی فان الجاعل فاعل لا قابل و الفاعل لا یقع منه فعل الا بوجود
القابل فالقابلیة لا تکون من الفاعل لان الفاعل علیه اعطاء وجود القابل علی حسب قابلیته من غیر زیادة و لا نقصان لا اعطاء القابلیة لان القابلیة لو کانت منه لزم العبث الذی هو
اعنی اعتراض القابل و الزام الجاعل و ذلک غیر جائز و لا معقول فلا یکون القابلیة من الفاعل و هذا هو الحق فی نفس الامر لقوله تعالی قل کل یعمل علی شاکلته و قال علیه السلام کل میسر
لما خلق له و بعض ذلک ایضا اقول اذ ورد عند سؤال الرب بما خلقت لخلق فقال تعالی لما هم علیه و معناه لما هم علیه من الاستعداد و القابلیة بحسب ذواتهم و ماهیاتهم و من هذا
قال تعالی و اتاکم من کل ما سألتموه ای اعطاکم ربکم ما سألتموه بلسان استعدادکم و قابلیاتکم و الا فمعلوم ان بحسب الصورة نطلب منه اشیاء کثیرة و ما یحصل منها الا القلیل فعلم
ان معنی الایة بالنسبة الی الایجاد و اعطاء کل موجود ما طلبه بلسان الحال و الاستعداد و هذا بعض اسرار القدر المنهی عن افشائه الا عند اهله **فاکهة و جوهرة وضیئة** ١٦٣
فی ان الالفاظ الموضوعة للمعانی العامة الکلیة بدانکه جماعتی از اساطین علم اصول فقه و از ارباب العلوم العقلیة عقیده ایشان اینستکه الفاظ موضوعند
از برای معانی عامه کلیه که همه افراد را شامل میشوند چه مجردات و چه برزخیات و چه مادیات و معنی مرسل و لابشرطی است که مقید بلابشرطیه هم نیست و هر جا که لفظ استعمال میشود
در همان معنی واحد است من حیث التحقق و الانطباق بل التطبیق در هر فرد که باشد و هم حقیقت است و مجاز نیست بهمان درو فیکه کفته شود واضع انها باری تعالی یا اهل الله باشد
مثلا معنی قهر غالبیت و قاهریة موجودی است شیء دیکر را خواه مثل ملاشی ساختن نار هیزم را و حرارة غریزیه مرطوبات مستحیلات بخود را و خواه مثل غلبه نفس بر قوای خود
و مثل غلبه انوار قاهره عقول کلیه بر انوار اسپهبدیه فلکیه و انوار اسپهبدیه ارضیه و خواه مثل غلبه ضیاء نیر اعظم بر انوار ثوابت و سیارات تا انکه در جانب دنی قهر ضربان
شرائین و غلیان دم میشود و در جانب اعلی باهریه و قاهریه واجب الوجود میشود هر شیء را من الذرة الی الذرة پس استعمال لفظ قهر در همه اینها استعمال حقیقی است و
هیچ یک مجاز نیست پس درخت هم مثلا موضوع است از برای موجودی که اصلی و فروعی داشته باشد خواه جسمانی باشد و خواه روحانی مثل انکه ماثور است که شجره طوبی در
بهشت اصلش و بیرایش در دار امیر المؤمنین علیه السلام است و هر غصنی از اغصان او وارد در دار مؤمنی است و معنیش نفس کلیه الهیه است که نفوس قدسیه مؤمنان تجلیات
او است کما قالوا **و انت خبیر** باینکه ادنی مفسده که بر این عقیده مترتب است اینستکه این قول و عقیده دستبرد میشود از برای فتح باب تاویل در ایات و اخبار **نخلة و**
جوهرة یتیمة فی مسئلة من المسائل الفقهیة بدانکه فقهاء امامیه رضوان الله علیهم در افضلیت مشی در طریق مکه معظمه و پیاده رفتن به حج خانه خدا ١٦٤
و یا سواره رفتن نظر باختلاف اخبار و تقدیم ذکری لفظ رجالا در ایه مبارکه و اذن فی الناس بالحج یاتوک رجالا و علی کل ضامر الایة اختلاف در روایات دال بر افضلیت
مشی و یا رکوب در جوامع حدیث و اخبار مثل وسائل و بحار موجود است طالب بانها رجوع کند و غرض ما در این مقام نه ذکر بیان انها است بلکه غرض جمع میان انها است
فنقول جمع میان این دو طائفه از اخبار بچند وجه ممکن است **وجه اول** انکه بودن مشی افضل از رکوب در صورتی است که مشی موجب ضعف ماشی نشود و از
دعا و اداء مناسک بوجه کمال باز نماند و اکر چنین شد رکوب ان افضل است **وجه دویم** انکه کفته شود که ماشیا رفتن افضل است در صورتی است که با او محمل و مرکوب
سوق شود که اکر از پیاده رفتن خستکی پیدا کرد سواره شود چنانچه موثقه ابن بکیر را توان شاهد بر این جمع قرار داد چه میکوید که خدمت حضرت صادق عرض کردم که ما اراده
خروج بجانب مکه را داریم حضرت فرمود ما شاء بروید سواره شوید عرض کردم اصلحک الله بما رسیده است که حضرت حسن بن علی علیهما السلام بیست حج را پیاده بجای اورد حضرت فرمود
بلی حضرت حسن پیاده راه میرفت و با ان جناب بود محامل و در حال ان بزرکوار **وجه سیم** انکه رکوب افضل است در صورتیکه قبل از پیادکان بمکه معظمه برسد و استکثار در
طواف و عبادت نماید و شاهد بر این جمع موثقه هشام است قال دخلنا علی ابی عبد الله انا و عنبسة بن مصعب و بضعة عشر رجلا من اصحابنا فقلنا جعلنا الله فداک ایهما
افضل المشی او الرکوب فقال ما عبد الله بشیء افضل من المشی فقلنا ایما افضل نعجل الی مکة فنقیم بها الی ان یقدم الماشی او نمشی فقال الرکوب افضل **وجه چهارم**
انکه رکوب افضل است از برای کسیکه مال زیاد داشته باشد و محتاج بان نباشد و در اینصورت اکر پیاده برود محض که نفرق و لم مشقت عبادت پس مشی افضل است **وجه پنجم**

انکه حمل شود اخبار افضلیت مشی بر مشی از مکه معظمه بمنی و عرفات و مزدلفه تا رجوع بمکه از جهت اداء مناسک انها چنانچه صحیحه رفاعه بر این شاهد است قال سئلت ابا
عبد الله عن مشی الحج من مکة او المدینة قال من مکة **وجه ششم** انکه اخبار مشی محمول بر تقیه باشند چنانچه از بعضی از اخبار استفاده میشود و بعضی از فضلاء اخبار
١٦٥ همین را اختیار فرموده اند و العلم عند الله **ریحانة و جوهرة بریقة فی تاویل من التاویلات العرفانیة** قال الله تعالی و عهدنا الی ابراهیم و اسمعیل ان
طهرا بیتی للطائفین و العاکفین و الرکع السجود یعنی پیمان کرفتیم از ابراهیم و اسمعیل انکه پاک کنند خانه مرا که مراد کعبه معظمه است از برای طواف کنندکان و معتکفان و راکعان
و ساجدان بدانکه بعضی از ارباب عرفان در مقام اشارات قرانیه چنین کفته است که چنانچه خانه ظاهری خدا را باید پاک داشته خانه دل را که بیت الحرام باطنی است هم باید
پاک داشت از پلیدیهای باطنی که صفات رذیله باشد و بنا بر این تاویل مراد از طائفین و زائرین علی الاحتمال الخاطر ملکیه است از الهامات و واردات و اندیشه ها و تصورات
حسنه و مانند اینها و مثل ملائکه موکلین و عقول قدسیین و روحانیة انبیاء و مرسلین و ائمه معصومین که تخلق باخلاق ان بزرکواران مقصود است و مراد از معتکفان
این خانه علی الاحتمال الخاطر ثابته است که بعضی از بزرکان از ان نقر الخاطر نامیده و علامت ان ثقوب دوام و ثبات است و همچنین ملکات حمیده علمیه و عملیه که از ملائکه
داخل اند که مستند بسوی صواب اند و منوریت این بکثر که ملکه و ملک از یک ماده حروف ماخوذ اند و مراد از راکعان و ساجدان این بیت علی الاحتمال جمیع قوای بدن که
١٦٦ محرک و طبیعیه که اطاعت نفس ناطقه قدسیه را میکنند خواهد بود **فاکهة و جوهرة منیعة فی الجمع بین الخبرین الموهمین للتنافیة** بدانکه از احادیث
نبویه مشهوره خبر لا یلدغ المؤمن من جحر واحد مرتین است که در صحیح البخاری و البحار یعنی مؤمن کزیده نمیشود از یک سوراخ دو دفعه و دو مرتبه و همچنین از اخبار نبویه مشهوره
خبر المؤمن غر کریم است چنانچه در ان دو کتاب و غیر انها است و بحسب ظاهر مفاد این دو خبر با یکدیکر موهم تنافی است چه مفاد اول اینستکه مؤمن بمقتضای ایمان
این نیستکه کاذبی را که کذبش بر او محقق شده است تصدیق نماید و دو بار در اخبارش و مفاد خبر دویم اینستکه مؤمن کول و مغرور و کریم النفس است و این
بحسب ظاهر موهم تنافی با خبر اول است و وجه جمع میان انها ممکن است باین نحو که مفاد خبر اول منزل بر امور دینیه باشد یعنی مؤمن بوصف الایمانی که مذعن و مصدق بامور
دینیه است اکر کسی او را نسبت بان امور مغرور نمود در خصوص امری از امور دینیه او را مغرور ساخت دو بار مؤمن کول از او نخورد و بکفته او نسبت بیکی از امور مغرور
نشود و مفاد خبر دویم بر امور دنیویه باین معنی که مؤمن چون در امور دنیویه چندان التفاتی ندارد و وارد در شان انها اهتمامی نیست پس منخدع میشود نسبت بان امور
١٦٧ کول میخورد و مغرور میشود و الله العالم **نخلة و جوهرة بصیصة فی دقیقة من الدقایق التفسیریة** بعضی از مفسرین در ذیل ایه مبارکه لهم فیها زفیر
و شهیق که در باره جهنمیان است چنین فرموده یعنی از برای کفار در جهنم اوازهای خواهد بود و انجه اواز را بر میکردانند که چون صوت زیر است انرا زفیر کویند و انجه را
بیرون میدهد که چون صوت بم است انرا شهیق کویند پس این ایه کنایه از حماریه انها است در جهالت چنانکه اخسئوا در ایه اخسئوا فیها و لا تکلمون کنایه از کلبیه و
سبعیه و غضب ناحق نمودن انها است چه اخساء اعرابیه در تکیه و تخجیه سک استعمال میکنند و زشت اوازی و خوش اوازی در دعا و مبتهل عبادات از عدم استعداد
و استعداد است چه دعاء و زاری که بلسان استعداد باشد مردود نمیشود **مثلا** استدعاء علم از خداوند علیم نمودن نه بهمین است که بزبان بکوئی اللهم ارزقنی علما نافعا
بلکه باید عالم بعلوم حقیقیه را که معلم و استاد باشد بجوئی و پس از ان شرائط تحصیل متحقق باشی و از رذائل اخلاق و ذمیمه و اعمال باطله و نیات خبیثه اینه دل را پاک
و مصفی داشته باشی و انرا بحجب ظلمانیه محتجب نداشته باشی و بعلاوه تمام اینها استعداد فطری هم داشته باشی انوقت دعای اللهم ارزقنی علما نافعا دعا نیست بحق و بجای
خود و اکر بدون همه اینها یا یکی از اینها این دعا را بنمائی همانا کفته باشی نه بمعنی که استعداد و استدعاء ماده حرفیه انها یکیست پس هرکاه خواندن بدون استعداد
١٦٨ باشد ملحون و با اواز زشت است و در خبر است که من دعا بغیر لحن اجابه و دعای ملحون غیر مستجابست **ریحانة و جوهرة لماعة فی توضیح فقرة من الزیارة**
الجامعة بدانکه در توضیح این فقره شریفه از زیارت جامعه که ذکرکم فی الذاکرین و اسمائکم فی الاسماء و اجسادکم فی الاجساد و ارواحکم فی الارواح و انفسکم فی النفوس
و اثارکم فی الاثار و قبورکم فی القبور است بعضی چنین کفته اند که لفظ فی در این مواضع مذکوره ظاهر در ظرفیة حسیه است و معنی چنین است که نور ائمه هدی صلوات
الله علیهم اجمعین ساری در سائر انوار و روح انها سائر در روحانیة سائر ارواح و نفوس انها ساری در تمام ملکوتیات و جسم انها سائر فراهم جسمانیات و قبور انها در سائر
قبور است یعنی انکه مثال برزخی انها در سائر مثالهای ممکنات است بنابر انکه مراد از قبر برزخ باشد چنانچه مجلسی مرحوم در اخبار عذاب قبر فرموده که مراد از قبر برزخ است
و شاهد اورده از برای این بیان خود بقول قیصری در شرح فصوص که کفته است ارواح انسانیه بعضی از انها کلی است و بعضی دیکر جزئی و ارواح انبیاء و ائمه کلیه
هستند که مشتمل است هر یک از انها بر ارواح کسانیکه داخل در حکم او و محسوب باشند از امت او و چنانچه اسمای جزئیه همکی داخلند در اسامی کلیه و بسوی اینمطلب اشاره
دارد قوله تعالی ان ابراهیم کان امة قانتا پس بمقتضای حدیث ادم و من دونه تحت لوائی تمام انبیاء و امتان ایشان امت خاتم النبیین میباشند و روح کلی ان بزرکوار مایه
روحانیة انها است و هکذا در سائر کلمات این فقره شریفه و هم شاهد اورده است از برای این بیان خود بقول بعضی از اهل معرفت که فرموده ان وجود الولی یری
فی الموجودات کما یری الحق فیها **این ناچیز کوید** که ظاهر این بیان موهم اینستکه حضرت خاتم النبیین و اوصیاء مرضیین ان بزرکوار علت مادی ممکنات و موجودات
میباشند و فیه ما لا یخفی **و بعضی** دیکر ظرفیة را ظرفیة معنویه دانسته و کفته است که باطن شیء محیط بان شیء است با احاطه معنویه حقیقیه یعنی احاطه بنحو تصرف
اکرچه بظاهر ظاهر محیط بباطن است بنحو احاطه ظرف بر مظروف بنظر تسامح عرفی پس معنی و ارواحکم فی الارواح بر وزان قول ما میباشد که بکوئیم الروح فی البدن
و چنانچه بودن روح در بدن معنیش احاطه روح است ببدن بنحو تصرف و تدبیر و کانه بدن وعاء روح است هم چنین معنی و ارواحکم فی الارواح مثلا اینستکه روح شما
ای ائمه هدی باطن ارواح و مدبر و متصرف در انها و ارواح سائر خلق مثل وعاء و غلاف است از برای روح شما و هم چنین تحقیق در سائر فقرات پس انها بنورانیت خود
متصرف در سائر انوار و بروحانیت مربی سائر ارواح و بمثالیه بنا بر انکه مراد از قبور مثال و اشباح باشد مایه قوام سائر امثال و اشباح و بجسمانیت واسطه در ایصال
فیض وجود و حیوه بسائر عنصریات و بمثالیت برزخیه در قوس صعود باطن ملکوت و اجسام مثالیه برزخیه و بسوی ان بزرکواران است معاد خلق و مفوض بانها است
حساب خلق فهم شفعاء یوم المعاد و قسیم الجنة و النار و هذا هو حقیقة الولایة المطلقة الکلیة و هو المعنی الصحیح الذی لا بد ان یراد من قول بعض اهل المعرفة ان الولی
یری فی الموجودات کما یری الحق فیها پس ان بزرکواران حامل عرش وجودند یعنی اینکه نورانیت ایشان عرش عالم انوار و روحانیت ایشان عرش عالم ارواح و مثال
ایشان عرش عالم ملکوت و جسم ایشان عرش عالم اجساد و نحو مثالی ایشان عرش عالم برزخی و بمقام جمعی مرجع و مآب خلقند در عالم معاد و مرجع حساب

مکلفیند در یوم حساب و میزان اعمال خلقند در هنگام سنجیدن اعمال این ناچیز گوید که این توضیح و توجیه هم با اینکه خلاف ظاهر از کلمات این فقرهٔ شریفه است
خصوصا در قوله و قبورکم فی القبور مگر آنکه گفته شود در معنی آن باینکه احترامات و تجلیلات قبور سائر انام از ناحیهٔ قبور مقدسهٔ شما خانوادهٔ رسالت است یعنی
قبور شما عرش الله قبور است و هر فیضی که به هر قبری واصل میشود بواسطهٔ قبور شما است خالی از تکلف نیست و احسن و اسلم از همه ابقاء در بیان این فقرهٔ شریفه آن زیادتی فرمایش
مرحوم مجلسی اول است در حاشیهٔ تهذیب در وقت نقل این زیارت چنان نزدیک و اره در معنی ذکرکم فی الذاکرین الخ فرموده که ذکر شما اگرچه مذکور است بحسب ظاهر در ذاکرین
و اسماء ملفوظی شما اگرچه داخل در اسماء دیگران است و جسدهای شما اگرچه مثل اجساد هم مردم است و قبور شما اگرچه در میان قبور سائر مردم کائن است لکن نسبتی در ربطی
نیست میان ذکر شما و ذکر سائر ذاکرین و میان اسماء شما و اسماء سائرین و میان اجساد شما و اجساد سائرین و میان ارواح شما و ارواح سائرین و میان قبور مقدسهٔ شما و قبور
١٦٩ سائرین زیرا که ما احلی اسمائکم و اکرم انفسکم و اعظم شأنکم الخ و این بیانی است در غایت متانت **فاکهة و جوهرة فاخرة فی تمثیل لاستعمال العالم**
والجاهل المتاع الدنیویة بدانکه بزرگان فرموده اند که مثال علماء و اولیاء و جهال و اغنیاء اغنیاء در استعمال مال دنیا و امتعهٔ آن در غایت سراچنانستکه عالمی
حکیم چون بخواهد که تریاقی سازد که دفع سموم افاعی هم بنفس افعی در این خصوص استخراج جوید و چنانکه مقتضای علم و دانش او باشد بوقتی خاص و طریقی معین افعی را صید کند
و مقداری معین از سر و دم او قطع نماید و بعد از آن بقایای اجزاء او را بجوشاند و بحسب قواعد طب و حکمتی که دانا است تریاقی ترکیب کند و بآن تریاق مضرت سموم را دفع نماید
و چون نظر جاهل غبی بر احوال و افعال این حکیم افتد و حالت قصد افعی مذکور و صید او و کیفیت صید او را ببیند و از غرض و مقصود حکیم مزبور آگاه نباشد و از جاهلی
گر مقصود حکیم عالم از صید افعی نقطه‌ها و خال و دل بستگی بالوان و نقوشی است که جلد افعی دارد پس از این خیال فاسد و پندار غلط مغرور شده برود و علی العمیاء دست
با افعی دراز کند که ناگاه آن افعی بنحوی او را بگزد و چنان او را بکشد که یکمره رگان زندگی بردارد و جهه دنیویه او دامن گیر او بدو آید از اینجا است که بعض اخیار فرموده اند اتقوا
الدنیا فانها اسحر من هاروت و ماروت این حال جهال و اغنیاء است در استعمال متاع دنیویه و مال و منال آن اما کاملان صاحب بصیرت که از ظلمات هوا منسلخ شده باشند
ایشان از استعمال دنیا بهر طریقی که کنند زیانی نباشد چه استعمال ایشان از باب وصول بثواب و حسن حال باشد و افعی بحضور ملکه با منفعت است و از اینجا است که در اخبار وارد شده
استعم المال الصالح للرجل الصالح و این ناچیز در عنوان یکصد و پنجاه و سه از جزء اول از کتاب الجنة العالیة تحقیق در استعمال نمودن کاملین متاع دنیویه را وضع
١٧٠ نداشتن این استعمال مال و منال با دیحرکال آنجا ذکر نموده ام طالبان بآن کتاب مراجعه کنند **نخلة و جوهرة مرغوبة فی بیان نکتة من النکت الحدیثیة**
روی شیخنا الصدوق فی معانی الاخبار عن ابیه عن محمد العطار عن الاشعری عن ابراهیم بن هاشم عن صالح بن سعید عن رجل من اصحابنا عن ابی عبد الله قال سئلته عن قول الله عز و
جل فی قصة ابراهیم قال بل فعله کبیرهم هذا فسئلوهم ان کانوا ینطقون قال ما فعله کبیرهم و ما کذب ابراهیم فقلت و کیف ذاک قال انما قال ابراهیم فاسئلوهم ان کانوا ینطقون ان
نطقوا فکبیرهم فعل وان لم ینطقوا فلم یفعل کبیرهم شیئا فما نطقوا و ما کذب ابراهیم فقلت قوله عز و جل فی یوسف ایتها العیر انکم لسارقون قال انهم سرقوا یوسف من ابیه الا تری
انه قال لهم حین قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملک و لم یقل سرقتم صواع الملک انما عنی سرقتم یوسف من ابیه فقلت قوله انی سقیم قال ما کان ابراهیم سقیما و ما کذب
انما عنی سقیما فی دینه مرتادا **اقول** احسن البیان للایات الموهمة لکذب الانبیاء بعد بیانات الائمة المعصومین صلوات الله علیهم اجمعین ان یقال ان الکلام له نسبة
الی المتکلم و قصده و اذا ترون نسبة الی السامع وافهام المتکلم ایاه مضمون کلامه فاذا اخبر المتکلم بخبر مطابق للواقع و قصد افهام المخاطب ایاه صدق بالنسبتین فان المتکلم ان قصد
الواقع و قصد افهام المخاطب له فهو صدق من الجهتین وان قصد خلاف الواقع و قصد مع ذلک افهام المخاطب خلاف ما قصده بل معنی ثالثا لا هو الواقع ولا هو المراد فهو
کذب من الجهتین بالنسبتین معا وان قصد معنی مطابقا صحیحا و قصد مع ذلک التعمیة علی المخاطب افهامه خلاف ما قصده فهو صدق بالنسبة الی قصده و کذب بالنسبة الی
افهامه و من هذا الباب التوریة والمعاریض و لعل النکتة فی قوله علیه السلام و ما کذب ابراهیم ایضا ما ذکرناه من البیان و بهذا ظهر ان الکذب لا یکون قط الا قبیحا و ان الذی
یحسن او یجب فی بعض المواقع والمقامات انما هو التوریة وهی صدق کما عرفت و قد یطلق علیها الکذب بالنسبة الی الافهام لا الی الغایة خذ هذه النکتة الشریفة اللطیفة و اجعلها
١٧١ من هدایاک و کن من الشاکرین لک ثم **ریحانة و جوهرة مرصوصة فیما للاشراف من الحرف والصنائع المکسبیة** قال فی حیوة الحیوان ذکر التوحیدی
فی کتاب بصائر القدماء و سرائر الحکماء صنائع کل من علت صناعته من قریش فقال کان ابوبکر بزازا و کذلک عثمان و طلحة و عبد الرحمن بن عوف و کان عمر دلالا یسعی بین البائع
والمشتری و کان سعد بن ابی وقاص یبری النبل و کان الولید بن المغیرة حدادا و کذلک ابو العاص اخو ابی جهل و کان عقبة بن ابی معیط خمارا و کان ابو سفیان بن حرب یبیع
الزیت والادم و کان عبد الله بن جدعان نخاسا یبیع الجواری و کان النضر بن الحرث عوادا یضرب بالعود و کان الحکم بن ابی العاص خصاء یخصی الغنم و کذلک حریث بن عمرو و
الضحاک بن قیس الفهری و ابن سیرین و کان العاص بن وائل السهمی بیطارا یعالج الخیل و کان ابنه عمرو بن العاص جزارا و کذلک ابو حنیفة صاحب الرأی والقیاس و کان الزبیر بن
العوام خیاطا و کذلک عثمان بن طلحة الذی دفع له النبی صلی الله علیه و آله مفتاح الکعبة و قیس بن مخرمة و کان مالک بن دینار وراقا و کان المهلب بن ابی صفرة بستانیا
و کان قتیبة بن مسلم الذی فتح بلاد العجم الی ما وراء النهر جمالا و کان سفیان بن عیینة معلما و کذلک الضحاک بن مزاحم و عطاء بن ابی رباح والکمیت الشاعر والحجاج بن
یوسف الثقفی و عبد الحمید بن یحیی صاحب الرسائل و ابو عبد الله القاسم بن سلام والکسائی هذه صنائع الاشراف قال و اما ادیان العرب فان النصرانیة کانت
فی ربیعة و غسان و بعض قضاعة والیهودیة کانت فی حمیر و کنانة و کندة و بنی الحرث بن کعب والمجوسیة فی تمیم و منهم الحاجب بن زرارة الذی رهن قوسه عند کسری و
١٧٢ فی بنی تمیم ضرب به المثل فقالوا اوفی من قوس حاجب و فی تلک ایام النبوة و هدیة لبسوا والزندقة کانت فی قریش انتهی والله المسدد **فاکهة و جوهرة غالیة**
فی توجیه مشکل من المشکلات الشعریة بدانکه در جوهرهٔ هفتاد و پنجم از این جزء توجیهی از برای شعر حکیم سنائی که (شعر عارفان در رگی دو عید کنند
عنکبوتان مگس قدید کنند) میباشد که از کتاب گنجینهٔ معتمد نقل شد و یکی از بزرگان از در توجیه این شعر بیانی است و آن اینستکه چون روح پاک انسان از بام افلاک بر این مغاک
خاک افتاد غریب بود بابن شهر یان الفت نمی یافت چرا که روح از عالم امر بود که قل الروح من امر ربی و تن از جهان خلق که خلقه من تراب و پروردگار عالم تعالی و تعظم برشتهٔ
الا له الخلق والامر هر دو را بهم بست تا روح با قالب و قالب با روح پیوست اما بواسطهٔ اختلاف سنخ ایتلاف نمی یافت و روح غریب در این رباط مهب آرام نمیگرفت تا آن
ازلی و ابدی لم یزل مرغ روح را در این قفس قالب آرام داد و لطیفهٔ هم از آن عالم ارواح بدلکشی جان غریب نهاده فرستاد و بیان این لطیفه مجملا آنستکه فرمان الهی بگوش
هوش قلم میرسد و قلم که از دار قدیم استماع ترانهٔ لی را باز میگوید و احکام و وقایع در گوش لوح فرو میخواند و اسرافیل سبحانی قدس آن معنی از لوح بر میدارد و بجبرئیل

میسپارد و بزمزمهٔ جبرئیل دبدبه در بر جان فرشتگان میافتد آسمان از این معنی پر میشود و ملکوت از آن زمزمه پرجوش پر میباید تا قضای الهی از دریچهٔ روح و پنجرهٔ نجوم از
حجب غیب ظاهر میشود نخست که از دربند آسمان و شکاف ملکوت قدم بیرون نهد بکرهٔ ناری که جهان آتشین است واصل گردد آنگاه از کرهٔ ناری بناحیهٔ هوا آید و
از عالم گرم بجهان نرم انتقال کند آن گرمی که از آتش گرفته بود با آن نرمی باد درهم آمیزد باد گرم نرم شود و نوالهٔ کش جان گردد و این باد رنگ جان گیرد آن لطیفهٔ ربانی
که از آن جهان سنجیده بهمگی جان انسانی قصد این عالم زندانی داشت بدین باد سپارند و چندین فرشته را بر این باد گمارند تا آن باد را از روزن مشام بنده بانجا گوی
انسانی فرود آرند و چون آن لطیفه که بوی حق همراه دارد بباد سپرده شده است از اینجهة فرموده اند که لا تسبوا الریح فانها من نفس الرحمن پس آن لطیفه از درون آن باد
از رهگذر نفس بر جان انسان برسد جان غریب بوی حبیب بشنود پس بوی آشنا استیناس گرفته در زندان بدن قرار و آرام گیرد و چون هر شبانه روزی بیست و چهار
ساعت است و در هر ساعتی آدمی هزار نفس میزند پس در هر شبانه روز بیست و چهار هزار مرتبه پیغام که از آن روح و لولو کشان بوی دوست در بران میرساند و آن
امانت را بتاجی زاد در نزد این غریب زندانی مینهند و باز میکردند و این است معنی شعر حکیم سنائی که فرموده **شعر** عارفان در رگی دو عید کنند عنکبوتان مگس قدید کنند
پس ایجان عزیز با خبر باش که این پیغام او را چگونه نزد حق میفرستی با ذکر و فکر و علمات طیبات که الیه یصعد الکلم الطیب یا با غفلت و خطا و زلت که موجب حرمان و
١٧٣ خسارت است **نخلة و جوهرة عزیزة فی توافق النجاسات الباطنیة مع النجاسات الظاهریة** یکی از اکابر فرموده است که
نجاسات باطنیه و سریه بر وفق نجاسات ظاهرهٔ شرعیه ده است هشت از آنها مقابلات اجزاء اربعهٔ عدالت است شره و خمود مقابل عفت و تقتیر و تبذیر مقابل سخاوت
و جبن و تهور مقابل شجاعت و جربزه و بلاهت مقابل حکمت و دو تای دیگر جهل مرکب و جهل بسیط و کافر اگر در شرع مقدس نجس دانند حکمتش آنستکه مظهر حقیقی
موت است و مردار نجس است و آب که طاهر و مطهر است بجهة اینستکه صورت حیوة و رقیقهٔ آنست و موقع آن انسان حیوة عقلیه و معرفت است و کافر اینها ازدی العقل
ما عبد به الرحمن و اکتسب به الجنان و از اینجا است که خمر نجس است چون مزیل عقل است و نیز کافر در باطن خنزیر شهوت و سگ غضب است چه قوهٔ عقلانیه اش در نهاد او
بالقوه ماند و بعالم فعلیت بروز و ظهور نکرد بلکه آن قوه را بالمره ضایع ساخت و خنزیر و سگ نجسند زیرا که شهوت و غضب نجس معنوی‌اند و خنزیر صورت شهوت و
کلب صورت غضب و چون شهوت نجس است منی شهوت چون دم و منی هم نجس است و هم چنین مصر شهوت چون بول و غایط هم نجسند پس معلوم شد که نجاسات عشرهٔ ظاهره
١٧٤ رقیقهٔ نجاسات عشرهٔ باطنیه اند **ریحانة و جوهرة نفیسة فی اقسام الحمیات الدقیة الحادثة فی البدن الانسانیة** بدانکه اطباء
میگویند که مرض دق عبارتست از استیلای حرارت غریبه بر اعضاء اصلیه و قلب که رئیس مطلق است در بدن تا آنکه فانی سازد رطوبات اعضاء را بتحلیل و دق را سه مرتبه است
اول آنستکه حرارت غریبه شروع کند در افناء رطوباتی که در تجاویف اطراف عروق و صغار بست که مجاور اعضاء اصلیه و سواقی آنها است و در افناء رطوباتی که در
خلل و فرج اعضاء است و آنها را رطوبات طلیه میگویند و **دویم** آنستکه افناء آنها کرده و شروع نموده در افناء رطوبات قریب العهد بانعقاد و لصوق باعضاء که شبیه
باعضاء شده اند اما صلب نشده اند بلکه رخاوت دارند و **سیم** آنستکه افناء آنها هم کرده و چنگ زده بر رطوبات منویه که اتصال اعضاء اصلیه بآنها است و بفناء این
رطوبات تفرق اتصال دست میدهد و اول را دق مطلق گویند و دویم را دق ذبول و سیم را دق مفتت اما در اول که دق مطلق است آثار مرض شدید و نحافت بدن
و ذبول بهیچ جهت نیست اما در آن دو قسم دیگر آثار مرض و لاغری و کاهیدگی بدن نمایان و آشکار است و قسم دویم که دق ذبول است صعب العلاج است و قسم سیم
که دق مفتت است ممتنع العلاج و سبب ظاهر نشدن مرض در قسم اول بظاهر بدن آنستکه احساس تبو مزاج که مستوی و متفق است نمیشود نظر باینکه متمکن شده
این مرض دق در جواهر اعضاء مثل مزاج اصلی بتدریج و طول زمان لذا بدن از آن متاثر نمیگردد و شیء متاثر میشود از ضد که دفعة بر او وارد شود و اضطراب
١٧٥ انگیزد بکرد در حمیات دیگر است در حمای دقیه نیست بلکه انسانی در وقت ابتلای بآن حمی در هدوء و سکون است **فاکهة و جوهرة شریفة فی اطلاقات**
لفظ الطهور من الالفاظ القرآنیة فی شرح الشبرخیتی علی اربعین حدیثا للنووی اعلم ان الطهور ورد فی القرآن لمعان **الاول** الطهور من الشرک کقوله تعالی
فی البقرة و طهر بیتی للطائفین ای من الاوثان فلا تدع حوله شیئا یعبد من دون الله و قال تعالی فی المفصل فی صحف مکرمة مرفوعة مطهرة یعنی من الشرک والکفر **الثانی**
طهور القلب من الریبة کقوله تعالی ذلکم ازکی لکم واطهر والله یعلم وانتم لا تعلمون و قال تعالی فی الاحزاب و اذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب ذلکم اطهر لقلوبکم
و قلوبهن ای من الریبة **الثالث** الطهور بمعنی الحل کقوله تعالی فی هود هؤلاء بناتی هن اطهر لکم یعنی احل لکم **الرابع** الطهور من الذنب کقوله تعالی فی برائة خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم و تزکیهم بها ای من الذنوب **الخامس** الطهور من الحیض کقوله تعالی فی البقرة و لهم فیها ازواج مطهرة ای من الحیض **السادس** التنزه عن
اتیان الرجال فی الادبار کقوله تعالی فی الاعراف اخرجوا آل لوط من قریتکم انهم اناس یتطهرون ای یتناهون عن اتیان الرجال فی ادبارهم **السابع** الطهور من جمیع
الاحداث کقوله تعالی فی الانفال و ینزل علیکم من السماء ماء لیطهرکم به یعنی من الاحداث والجنابة **الثامن** الاغتسال کقوله تعالی فی البقرة و لا تقربوهن حتی یطهرن
١٧٦ فاذا تطهرن ای اغتسلن **التاسع** بمعنی الاستنجاء کقوله تعالی فی برائة فیه رجال یحبون ان یتطهروا یعنی یغسلوا اثر البول والغائط **نخلة و جوهرة رصینة**
فی حکمة منع المعصوم عن التعلم والعمل باحکام النجومیة عالم جلیل و محقق نبیل مرحوم آقا میرزا حسن بن المرحوم المولی عبد الرزاق اللاهیجی
مؤلف کتاب گوهر مراد و شوارق و غیرهما در کتاب جمال الصالحین که در آداب سنن و ادعیه و اذکار است بعد از اینکه ایام منحوسهٔ شهرها را مطابق آنچه که از حضرت
امیر المؤمنین و حضرت صادق سلام الله علیهما روایت شده است ذکر مینماید میفرماید مناسب این مقام است تحقیق عمل بنجوم و آن چنانستکه احادیث بسیار که ذکر همهٔ آنها
در این رساله نگنجد و براهین عقلیه نیز صریح است در اینکه خدای تعالی بمقتضای حکمت کامله و مصلحت شامله در کارخانهٔ صنعت خود هر کاری را بکارفرمائی مرجوع ساخته
و برای نظام هر امری امیری تعیین فرموده و از آنجمله حوادث جزئیات عالم کون و فساد را از خیرات و شرور و عیلانکه اسماء آنها کرات آفتاب و ماه و کواکب و نجوم هم جنود و اعوان
و خدام ایشانند مرجوع گردانیده و ایشان را بر نسق و نظام نشأهٔ دنیا مقرر فرموده و هیچ جزئی از جزئیات در این عالم حادث نشود مگر بتاثیر و امر ایشان باذن الله
العزیز الحکیم اما بچند سبب اهل بیت نبوت و حکمت امت را از تعلم و پیروی این منع فرموده اند **اول** آنکه چنانچه منجمان خود معترفند بآن احکام تاثیرات کواکب و حرکات
افلاک و خصوص نسب و اوضاع آنها با هم معاضد کنند و با یکدیگر مقاومت نمایند چه بسا باشد که نظری و وضعی خاص مقتضی اثری باشد و نظری و وضعی دیگر مقتضی
خلاف آن باشد و با او مقاومت کند بلکه بر او زیادتی نماید و همهٔ ملاحظه کواکب را حصر و عدد و خصوص تاثیرات و احکام ایشان از انسان غیر اهل بیت نبوت یکی

نداند واطلاع بر حقایق همهٔ آنها غیر ایشان کسی نتواند و آنچه از آنجمله در نجوم مضبوط است عددی محصور است و آن نیز در عقد رصد و استخراج زیج و صنعت اسطرلاب
کاه بتقویم از سهو و غلط مصون نیست پس با وجود این همه قصور بیرون آن سوای حیرت و تضییع عمر حاصلی ندهد و مؤید اینست آنکه کسی از حضرت امام علیه السلام پرسید که علم
بنجوم میکنم و مردم منع میکند اگر ضرر بدین من دارد ترک کنم فرمود ضرر بدین ندارد اما علمی استکه بسیارش ندانید و کمش نفع ندارد بعد از آن کوکبی سیکنم نام را سؤال نمود
واز بعضی احوال آن و کواکب دیگر استفسار نمود گفت والله که هیچ یک از اینها را نمیدانم و از کسی نشنیده ام فرمود که اگر این حساب ابدا نیتوانی دانست که نیکی کرد در میانی زاد
است کدام است و در هر طرفش چند عدد نیست تا آنکه یک نیز از علم نوبیرون نرود وایضا روایتست که آنحضرت علیه السلام بدیگری فرمود که شما بطالع قمر حساب می
کنید چه قدر دست از این تواند استنباط نمود وامثال این اخبار بسیار است دوم آنکه تأثیر حرکات افلاک و کواکب بسبب اختلاف طالع مولود ناس مختلف شود
زیرا که نظر خاصی اثری کند با طالع خاصی و با طالع دیگر تأثیر دیگر کند و کرنه لازم آید که چون چند کس در یکساعت کاری کنند برای همه یک اثر داشته باشد حال
آنکه تجربه بر خلاف اینست و مؤید اینست آنکه حضرت امام علیه السلام بیکی که از نجوم سؤال کرده بود فرمود چه میگوئی چون دو لشکر با هم ملاقات کنند هر کدام منجم
دارند که برای ایشان اختیار ساعت سعد کنند چون محاربه کنند یکی منصور و دیگری مقهور کردد پس نحوست در آن وقت کجا بود بعد از آن فرمود این حساب را کسی داند
که مولید خلق را داند سیم آنکه اهم است از آن دو اینکه مقصود اصلی از دین مبین اینستکه دل خلق را از هر چیز غیر خدا است منقطع سازد و توکل و اعتماد در جمیع
احوال بر خدا داشته باشند چون آدمی در مجاری احوال از سعد و نحس ساعات خبر نداشته باشد ناچار دست از همه اسباب کشیده متشبث برحمت خدا شود و از هر چیز تو
کشته و اعتماد بر آن توکل بر او کند و دم بدم و لحظه بلحظه مترصد فضل و منتظر رحمت او باشند و از هیچ کس غیر او امید و توقعی نداشته باشد و با وجود اینکه غرض اصلی است
متوصل بصدقات و ادعیه و اذکار و معترف بقصور و ذنوب و استغفار شود و بفضائل و ثوابها فائز گردد پس اگر آن ساعت در واقع سعد باشد و شر بجهت در آن امر که
مقصود است مقدر نباشد با وجود اینهمه فضائل کارش نیز با سامان بلکه بسبب این توسلات بر سامانتر و سعادتش بیشتر باشد و اگر آن ساعت در واقع نحوستی داشته باشد
پس اگر آن نحوست از امور محتومه لازمه نباشد بصدقات و توسلات مرتفع کردد و بآن فضائل و حصول مطالب نیز فائز شود و اگر از امور محتومه باشد و البته اثر کند نحوسته
آن پس بفضائل توسلات فائز کردد و شری که از نحوست ساعت رو دهد موجب زیادی حسنات و محو سیئات و رفع درجات کردد چنانکه در روایتست که خدای بجای مؤمن نرود مگر
آنکه برای او حسنه ثبت شود یا سیئه محو کردد و امثال این روایات بسیار است بخلاف آنکه بعضی ناقصان اگر اطلاع بر سعد و نحس ساعت داشته باشند اعتماد بر آن کرده و
بقدر آن اعتماد توکل و التجایش بجناب الهی نقصان یابد و نقصی پدید آید و گاه باشد که بسبب اعتماد بر سعادت ساعت از فضائل صدقه و دعا و سائر وسائل بالکلیه یا از بعضی
از آنها محروم کردد و اگر نحوست در ساعت نبیند از همهٔ آن فضائل محروم کشته از مطالب و ذکر امات اخروی بر تقدیر تأثیر نحوست بی نصیب ماند و این حرمانی است عظیم
رمانة وجوهرة ثمینة فی ان نحوسة الاوقات علی قسمین طبیعیة و عرضیة وایضا در آن کتاب استکه بدانکه نحوست بعضی ایام دو ماه ١٧٧
که در احادیث وارد شده دو قسم استیکی آنکه تأثیرش نه از جهت طبیعت و خاصیت آن وقت است بلکه بسبب قابحی است که در آن وقت واقع شده مثل روز عاشورا و روز دو
شنبه یا بسبب کمال آن روز و عمل آن روز است مثل روز جمعه و این قسم بد نحوستر نظیر تربت مقدس سید الشهدا است در شفا و قسم دوم آنکه نحوستش از جهت طبیعت و
خاصیت است مثل عطران و تأثیر این قسم مثل تأثیر ادویه بر طبیعت است مخفی نماند این وجوه که برای نهی علم نجوم مذکور شد در این قسم از ساعات نیز جاری است چه تواند بود که
روز چهارشنبه مثلا بحسب طبیعت خود نحس باشد اما اگر با سعادت دعا و صدقه یا با سعادت چند تن فلانه ماه یا با سعادت طالع مولود جمع شود مستانی شوند بلکه گاه باشد
که سعادت این غالب شود این ناچیز گوید که مؤید اینست خبریکه از مؤلف همین کتاب جمال الصالحین در فضائل صدقه نقل نموده که حضرت امام جعفر صادق ع فرمود مامن
منجمی قسمت نبی بود و بخواستکه من در ساعت نحس و خود مس در عتاسعد بیرون روم چون در نشم و تقسیم کردم قسمت نحو بمن افتاد منجم دست بر دست زد و از روی حیرت
و حسرت گفت هرگز چنین ندیده بودم من گفتم بلی من وقت بیرون آمدن تصدق کردم و آن بهتر از نجوم تو بود وبالجملة میفرماید و باین سبب استکه همهٔ اهل بیت طاهرین
علیهم السلام همه امتداد از این اوقات منحوسه منع ننموده و اهتمام در اجتناب از آنها نفرموده اند بلکه همه را امر بدعا و صدقه و بسم الله و توکل بر خدا فرموده و فرموده اند
با روزها عداوت مکنید تا روزها با شما عداوت نکنند و امثال آن که اگر نحوستی باشد برکت این وسائل رفع گردد و گر نیز سعادتش زیاد شود و حرج لازم نیاید و در
کار دشوار بگوید لاحول ولاقوة الا بالله العلی العظیم که حملهٔ عرش چون از برداشتن عرش عاجز بودند چو تلقین کنند برداشتن آسان گشت و چون کاری گوید میکنم
یا بکند موقوف بمشیت الهی ساختن ان شاء الله بگوید و در روایتست که از حضرت پیغمبر ص مسئله پرسیدند فرمود فردا جواب بگویم و ان شاء الله نگفت چهل روز وحی از آنحضرت
محبوس شد تا آنکه تکلیف به آنحضرت کرد و غبار ملال از این جهت بر خاطرش نشست پس از روی تادیب و تعلیم این آیه نازل گشت ولا تقولن لشیء انی فاعل ذلک غدا الا ان یشاء
الله و حضرت سلیمان ع گفت با هفتاد زن مباشرت کنم و هفتاد پسر متولد شود که در راه خدا جهاد کنند و ان شاء الله نگفت هیچ کدام حامله نشدند مگر یکی که نصف طفلی
آورد مروی استکه اگر میگفت ان شاء الله همه جوانان میبودند که جهاد کنند و در حکایت بقرهٔ بنی اسرائیل که در آخر گفتند و انا ان شاء الله لمهتدون مرویستکه اگر نمیگفتند تا قیامت
قضیه ایشان معلوم نمیشد و حضرت صادق ع با صحاب فرمود که کاتبی برای مطالب چند نوشتند یکی چون بعرض آنحضرت رسید فرمود که ان شاء الله ننوشته اید چگونه
توقع ساختن شدن کارها دارید پس فرمود در هر مطلبی ان شاء الله نوشتند این ناچیز گوید که غرض از این استشهادات و طول دادن کلام را با این بیانات این
که میتوان نحوست طبیعیه اوقات و ایام را بتوسلات شرعیه جلوگیری نمود فاکهة وجوهرة لطیفة فی نکتة تقدیم الابناء والنساء فی الآیة
المباهلیة در شفاء الصدور معاصر جلیل و محقق متتبع بی بدیل الحاج میرزا ابو الفضل الطهرانی حشره الله مع سادات السبع المثانی از زمخشری در کشاف ١٧٨
نقل نموده که جهت اینکه ابناء و نساء را حضرت رسول در امر مباهله ضمیمه فرموده آنستکه دلالت این کار بر صدق او بیشتر است چه کاشف و ثوق بحال خود و یقینش بصدق
دعوای خویش است چه جرئت و اقدام کرده بر تعریض عزیزان و پاره های جگر خود و کسانیکه محبوبترین خلقند بسوی او برای بلاء و انقضاء بر تعریض نفس خود نفرمود
و دلالت دارد بر اطمینان او بکذب خصم تا هلاک شود با دوستان و عزیزان خود که اثری از او در گیتی نماند و خصوصیت داد پسران و زنان را چه اینها عزیزترین خویشان
و چسبنده ترین اند بدل و گاه باشد که آدمی خویشتن را فدای ایشان کند و جنگ نماید در حفظ ایشان و از این جهت استکه عرب زنان و کودکهای خود را در جنگ
و در معرکها میبردند تا از فرار ممنوع شوند و آنکه در حمایت کوچ خود بیشتر کوشش داشته حامی الحقیقه نام میکردند و نکته اینکه مقدم داشته در ذکر ابناء

ونساء را آنستکه اشاره کند باینکه قریب المنزلة و نصیف المکانند در حضرت او و هستند با آنکه مقدمند بر نفوس و شایسته آنستکه جانهای گرامی نثار ایشان شود و در این مطلب ایضا
استکه هیچ چیز اقوی از او نیست بر فضل اهل کساء اینست خلاصه سخنان صاحب کشاف من بنده کوییم اولا که شایسته تر آنکه نکته تقدیم ابناء و نساء اهمام و ثوق
بصدق و اطمینان قرار دهیم چه در مقام بلاء چنانچه اشارت کرد غالبا اهتمام بحفظ ابناء و نساء است و با اینهمه توجه از باب عزت و محبت در مقام این بلای بزرگ و داهیه عظیم
تقدیم ابناء دلیلی است آشکار بر صدق او و در نظر خود وثبات قدمش در این دعوی چه هیچ عاقلی طفل و دختر خود را سپر بلای آسمانی و پیش کش قضا نکند مگر نخواهد نمود
وثانیا باید تأمل خوب نظر نمود و بچشم بصیرت نیکو نگاه کنی چگونه این شخص که علامهٔ مطلق این طایفه است غفلت کرده که فاطمه و حسنین علیهم السلام احب خلقند بسوی
رسول خدا و پارهای جگر آنجناب بوده و از همه کس لصوق و اتصال بآنجناب بیشتر دارند و اهتمام آنحضرت در حفظ ایشان از همه کس زیادتر بود باز در مقام ادای سایر حقوق
ایشان هیچ همراهی ندارد و هر دون فطرت بی حسب و نسب بر جناب ایشان تقدیم و تفضیل میکند نعوذ بالله من الخذلان این ناچیز در موهبت سی و هشتم از نفحه دوم از نور
دوم از کتاب نوادر المواهب فی نکت اخبار المناقب نکته لطیفه از برای ترتیب مذکور در این آیه شریفه که بآن ملهم کردیده نوشته ام طالب بآنجا رجوع کند نحلة و
١٧٩ جوهرة خطیرة فی عدم جواز التغییر والتبدیل فی الفاظ الزیارات والادعیة المأثورة وایضا در آنکتاب استکه ظاهر صدر خبر
علقمه و خبر صفوان که مستند زیارت عاشورا معروفند هستند اختصاص این عمل است بروز عاشورا و لی در ذیل خبر علقمه و ذیل خبر صفوان دو فقره استکه دلالت دارد
بر عموم این عمل در همه ایام چه عاشورا و چه غیر آن اما ذیل خبر علقمه فرموده که اگر بتوانی زیارت کنی حسین علیه السلام را هر روز باین زیارت بکن که جمیع این ثوابها را
خواهی دریافت کرد و این عبارت اگر چه تأویل بعید ممکن است منزل شود بر اینکه مراد است مواظبت بر این عمل در جمیع ایام عاشورا ولی با اینکه این احتمال بحدی بعید استکه
شایسته ذکر نیست عبارت کامل الزیاره هیچ وجه تحمل این تحمل نمی کند چه فرموده اگر بتوانی زیارت کنی او را در هر روز از عمرت باین زیارت بکن و اما در ذیل خبر صفوان فرموده
هر گاه ترا حاجتی باشد بخوان این زیارت را هر جا که باشی و دعا کن باین دعا و سؤال کن از خدای حاجت خود را که برآورده شود و این هر دو فقره نص اند در عموم تا آنکه فرموده
و از اینجا اشکالی متولد میشود که در دو فقره زیارت شریفه در دو جا ذکر شده که هذا یوم و ظاهر او اشاره بیوم حاضر است و این در غیر عاشورا صحیح نیست و از این
جهت در زاد المعاد و تحفه الزائر مرحوم مجلسی ره مذکور است که از این ترخیص استفاده میشود که جایز است این لفظ را تبدیل کند و بجای او یوم قتل الحسین ع بگوید و این
مطلب از چند وجه محل نظر است اول اینکه در بعضی میاید که این لفظ باید بدل شود و در این اخبار مکرر که در فضل او روایت شده ابدا اشعاری و ایمائی باین تغییر
نشده باشد و احتمال اینکه نفس ترخیص کافی است در جواز تبدیل محل منع است چنانچه ظاهر میشود و از باب نظر استبعاد میدانند که این از قبیل اسمعیل یشهد ان لا اله الا الله
نیست چه در اینجا بر خصوصیت آن عمل و فضل آن دلیلی نیست بلکه عدم خصوصیت قطعی است و در اینجا ظاهر خبر علقمه و خبر صفوان خصوصیت نفس این زیارت و این الفاظ
شریفه است دوم آنکه ظاهر نقل سیف اینستکه صفوان عین این زیارت که علقمه حدیث کرده بود در حرم امیر المؤمنین در غیر روز عاشورا خواند و ابدا تغییری نکرد و
تغییری نداد و اگر فی الجمله تغییری و سهوی تخلفی داشت البته تنبیه میکرد و الا لازم آید با اخبار نکرده تا قف دافع اوست با نسیان که اصل دافع اوست سیم آنکه ظاهر ادعیه
خاصه و زیارات مخصوصه استکه در الفاظ معینه و ترتیب مقرره در آنها اثریست که در غیر آن ترتیب و غیر آن الفاظ بدست نمیاید و برای هر مقام عبارتی مهیاست کما آنکه
برای ادویه و آثار آن واقف نیستند از نیل وجه خصوصیت مجهول بوده در اخبار کثیره تصریح باین خصوصیت شده و نهی از تغییر بر وجهی که اگر آن نهی نبود جزم بعدم ضرر داشتیم
و لی با التفات باین نواهی در موقع قطع بعدم مدخلیت آن هیئت یا نمیتوان پیدا کرد یا کم پیدا میشود و این از قبیل آنستکه بعد از روایت آبان در امر اصبع که بین علما
مشهور است دیگر قیاس اولویت قطعیه یا متعذر است یا متعسر اگر چه در نظر این بی بضاعت شق ثانی معین است از آنجمله خبریستکه شیخ صدوق در کمال الدین و سید
اجل رضی الدین بن طاوس در مهج نقل از عنوان دیده اند که عبد الله بن سنان از صادق آل محمد علیهم السلام روایت کرده که فرمود زود اکر برسد بشما شبهه و میمانید بی علم و بی امام هدایت
کننده و نجاتی نیابید مگر آنکه دعای غریق را بخوانید گفتم چگونه است دعای غریق فرمود میگوئی یا الله یا رحمن یا رحیم یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک من گفتم
یا مقلب القلوب و الابصار ثبت قلبی علی دینک امام فرمود درستاکه خدای عز و جل مقلب القلوب و الابصار است و لی تو چنانچه من میگویم بگو یا مقلب القلوب ثبت
قلبی علی دینک و از آنجمله خبریستکه در خصال از اسمعیل بن الفضل روایت کرده که از صادق آل محمد ع پرسید از این آیه مبارکه فسبح بحمد ربک قبل طلوع الشمس
و قبل غروبها فرمود فرض است بر هر مسلمان که قبل از طلوع شمس ده بار و قبل از غروب شمس ده بار بگوید لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک و له الحمد یحیی و یمیت
و هو حی لا یموت بیده الخیر و هو علی کل شیء قدیر اسمعیل میگوید من گفتم لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک و له الحمد یحیی و یمیت و یمیت و یحیی فقال ع یا هذا لا
شک که خدا زنده میمیراند و زنده میکرداند و لکن بگو چنانچه من میگویم و از آنجمله در کافی و ثقة الاسلام سند بعلاء بن کامل میرساند که صادق آل محمد ع در تفسیر کریمه
واذکر ربک فی نفسک تضرعا و خیفة و دون الجهر من القول فرموده ان بگو و قت شام لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک و له الحمد یحیی و یمیت و یمیت و یحیی و
هو علی کل شیء قدیر علاء میگوید گفتم بیده الخیر فرمود درستاکه خیر بدست اوست و لی تو بگوی چنانچه من بتو میگویم و این مقوله اخبار کشف از خصائص میکند
١٨٠ کر دست تصرف کوتاه و طریق تبدیل در اوراد و ادعیه مأثوره سد میشود رمانة وجوهرة منیرة فی تأیید عدم جواز التصرف فی الفاظ الادعیة
والاوراد بتنصیص ارباب حکمة الیونانیة والایمانیة محقق مرحوم بعد از بیانات منقوله در جوهره سابقه چنین مذکور داشته که مؤید این یعنی عدم جواز
تصرف و تغییر و تبدیل در الفاظ زیارات و ادعیه مأثوره چنانچه صریح مفاد اخبار مذکوره است سخنی استکه جماعتی از اهل حکمت برهانیه یونانیه و طایفه از اصحاب
حکمت یمانیه ایمانیه مثل ارسطو و افلاطون و فیثاغورس و ابو علی سینا و حضرت استاد البشر خواجه نصیر طوسی قدس سره القدسی و خاتم الحکماء و المجتهدین سید اجل
داماد و جماعت دیگر از فضلاء محققین مثل خفری و انطاکی و غیر ایشان قائل شده اند که حروف را خواصی است در آثار و کمالات بحسب طبیعت با نفسها بر عناصر
اربعه مختلفند و بحسب تعلق بکواکب سبعه تفاوت دارند و حروف بمنزلهٔ جسد است و عدد بمنزلهٔ روح است و هر حرفی را نشأه استیکه گاهی فلکی است و گاهی
علوی طبیعی و گاهی حقیقی است و گاهی وسطی است و عالم تلفظ و منطوق است و گاه رقمی خطی است و او را اسفل میناممند و هر حرفی را جسمی است و روحی و نفسی و قلبی
و عقلی و قوهٔ کلیه و قوهٔ طبیعیه عدد صورة جسم است و ضربش در مثلش روح و ضربش در مثلش نفس و در چهار مثل قلب و تمام ظهور قلب عقل است و مربع
عقل که ضربش است در نفسش قوهٔ کلیه و ضرب قوهٔ کلیه در ده قوهٔ طبیعیه اوست مثلا حرف با جسم او ٢ روحش ٤ نفسش ١٢ قلبش ١٦ عقلش ١٣٦

قوة طبیعیه اش ۱۸۴۹۶۰ قوة کلیه اش ۱۸۴۹۶۰ و برای هر یک از اینها حکمیست و هر حرفی باختلاف هر یکی از مراتب اثری دارد و هم چنین برای هر حرفی لوازمی و
مراتبی ذکر میکنند که ما در صدد حکایت آن اقوال نیستیم و این کتاب هم گنجایش اینها ندارد ولی محض اشاره همین مختصر ذکر شد و قیاس سایر احکام بر این میشود و در
اخبار اهل عصمت اشاره باعتبار حروف و استفاده مطالبی از حروف نورانیه شده بلکه سید اجل داماد رفع الله قدره در جذوات ادعای تواتر اخبار اهل بیت در
این باب کرده و خواص ادعیه و اوراد و اذکار و اعداد اینها از مرتب بر این امر کرده و ما اگر چه از اسرار این امور محجوبیم ولی بعد از اتفاق این طایفه از علماء و حکماء البته
شک در اعتبار الفاظ مخصوصه میکنیم و تا اینها ادا نشود بر اثر یقینیه حاصل نمیشود و از اینجا دانستی که این وجه را جدا کانند در قبال اخبار مانعه از تصرف میتوان در جمعی
بحث اورد و بعد از ملاحظه این وجوه البته برای کسیکه خواص و آثار مترتبه از زیارت عاشورا بلکه کلیه اوراد و اذکار و زیارات را طالب است لازم است که از لفظ
ماثور تخطی نکند و در زیارت عاشورا مثلا بهمان وجه روایه هذا یوم بگوید چه اصل بر اثر در احراز آثار واقعیه و خواص نفس الامریه عمل دخلی ندارد و غایه او رفع عقاب
یا انقباض است در واجب و مستحب اگر دارد و جاری باشد چنانچه در محل خود تقریب آن را کرده ایم و اشکال سابق بعد التامل مرجحی ندارد در وادی صحت چه اشاره بی
سرو بر میشود بحضور واقعی و حضور ذهنی و حضور ذکری و در این زیارت چون از اول تا آخر ذکر سید الشهداء و مصائب کربلا و وقایع عاشورا است صورت ذهنیه
او حاضر و نصب العین زائر است چه مانع دارد هم او را اشاره کند و بگوید هذا یوم تبرکت به بنو امیه و از آنچه گفتیم معلوم شد که بر فرض تسلیم جواز تغییر و تمامیه دلیل
تشخیص بر افاده این حکم تغییر اول کافی است و در کلمه ثانیه رعایه قانون احتیاط قاضی است که اشاره بهمان یوم عاشورای مذکور سابق نماید و هذا یوم بگوید
که البته مجزی و صحیح و عربی فصیح است و تغییری سبب تخرج عمل از آثار خود است یا قطعا یا احتمالا و باید احتراز کرد و اصح باعتقاد قاصر اقتصار بر لفظ وارد در روایت
است در هر دو موضع که یوم دارد و عمده ادله نقل صفوان است و الله العالم و هو العاصم انتهی مع تغییر ما منی **فاکهة و جوهرة رزینة فی دفع اشکال** ۱۸۱
الدور الوارد صورة علی الآیة الجمعیة قال بعض المفسرین عند قوله تعالی یا ایها الذین امنوا اذا نودی للصلوة من یوم الجمعة فاسعوا الی ذکر الله الآیة
فی هذا المقام شبهة مشهورة ربما تزل بها الاقدام هی ان الامر بالصلوة معلق علی النداء لها و النداء لها موقوف علی الامر بها للقطع بانها لو لم تکن مشروعة لم یصح الاذان
لها فیلزم الدور **واجیب** بان تعلیق الامر انما هو علی النداء الثابت شرعیته لفریضة الوقت ربعا کانت او ثنتین و حیث ینادی لها یجب السعی الی ذکر الله و هو صلوة
الجمعة و خطبتها فکانه قال اذا نودی للصلوة عند الزوال یوم الجمعة فصلوا الجمعة او فاسعوا الی صلوة الجمعة و صلوها فالامر بالصلوة لیس معلقا علی الاذان لها بل معلق
بمطلق الصلوة و انما علقه علی الاذان حثا علی فعلها هذا خلاصة ما افاده بعض محققی اصحابنا **قال** محل صاحب الوافی بعد ما نقلناه و لا یبعد ان یکون المراد بالنداء
دخول الوقت علی سبیل الکنایة و یکون المعنی اذا دخل وقت الصلوة یوم الجمعة بان نودی بالنداء المقرر المعهود المستمر کل یوم فاسعوا الی ذکر الله و صلوا صلوة الجمعة و استمعوا
لخطبتها کذا یخطر بالبال و الله تعالی علیم بحقیقة الحال **ثم اعلم** انه تستفاد من هذه الآیة الشریفة احکام کثیرة کما فی الکتب المتکفلة لبیان الآیات الاحکامیة و لکنی اشیر
الی واحد منها تتمیما للفائدة و تعمیما للعائدة فاقول قیل فی الآیة اشارة الی اختصاص الامر بالسعی بالاحرار لان العبید محجور علیهم فلا یتناولهم الخطاب **و فیه نظر** لعموم
التکلیف لمن امر کالتکلیف بالصلوة و نحوها فالمخرج لهم النصوص نعم بهذا لا یدل علی عدم الوجوب علی من لم یدخل فی المکلفین کالصبی و المجنون و من لم یکن متمکنا من السعی
کالمریض و الاعمی و فی التعبیر بصیغة المذکر دلالة علی خروج المرأة و کذا السیاق **نخلة و جوهرة رزینة فی بیان لخرق الحجب السبع الوارد فی** ۱۸۲
حدیث السجدة علی التربة الحسینیة در تهذیب بسند صحیح از معاویة بن عمار روایت کرده که فرمود حضرت صادق علیه السلام را کیسه بود از دیبای زرد که
در آن تربت حضرت حسین بن علی علیهما السلام بود و چون وقت نماز در میرسید آن تربت را بر سجاده خود میریخت و سجده بر او میکرد پس فرمود بدرستیکه سجده نمودن
بر تربت ابی عبدالله سوراخ مینماید حجابهای هفتگانه را و مراد از حجب سبع یا آسمانهای هفتگانه است که مراد صعود صلوة میباشد بعالم بالا و وصول بدرجه قرب
حقیقی چنانکه ظاهر لفظ حدیث است و یا آنکه مراد معاصی هفتگانه است که مانع از قبول اعمال است و حجاب اینهاست از وصول بدرجه قرب حقیقی چنانچه بعضی گفته اند
و اینها آن هفت گناهی است که جماعتی کبیره را منحصر در اینها دانسته اند چنانکه در کتب فقهیه مذکور است اول آنها شرک دوم قتل نفس سیم قذف محصنه چهارم
اکل مال یتیم پنجم زنا ششم فرار از زحف و هفتم عقوق والدین است و معنی خرق این حجب آنستکه اگر مقرون بتوبه صادق و عزم ثابت شود برکت آن تربت مقدسه
خداوند گناهان گذشته را عفو و محو فرماید انشاء الله **و تواند بود** که مراد از حجب سبع بنا بر اصطلاح ارباب علم اخلاق باشد چنانچه بعضی احتمال داده اند
انها ادناس مقام نفس وجود حملند که ناشی از هفت جنس کلیات رذائلند چه بعضی از علماء اخلاق گویند کلیات امهات صفات رذیله هفتند و سایر صفات رذیله از
آنها منشعب میشوند و امهات صفت افراطیه و تفریطیه عفت و شجاعت و حکمت اند چنانچه در جوهره یکصد و هفتاد و سه از این جزو بیان شده است و ضد عدالت
که ظلم است چه اصول ملکات عادله این چهار است و از برای هر یک دو ضد است بخلاف عدالت که از جهت آن یک ضد بیشتر نیست که مجموع هفت میشوند و این هفت
است که در واقع و حقیقت طریق جهنم اند و چه نیکو گفته آنکه گفته است **شعر** همه اخلاق نیکو در میانه است که از افراط و تفریطش کرانه است (میانه چون صراط المستقیم
است ز هر دو جانبش قعر جحیم است) (بباریکی و تیزی موی و شمشیر نه روگردش و بودن بر او دیر) (عدالت چون یکی دارد ز اضداد همین هفت آمد این
اضداد از اعداد) (بنه بر هر عددی دری ز هفتاست از آن درهای دوزخ نیز هفت است) و لیکن حق آنستکه عدالت را نیز دو ضد است یکی ظلم و دیگری انظلام که از او تعبیر
بضیم میکنند تا وسطیة محقق شود چه وسط بلا طرفین محالست بالضروره **و بعضی دیگر** گفته اند که بنا بر مشرب طائفه از حکماء اسلامیین که در شمار ارباب معرفه
مذکور میشوند میتوان گفت که مراد از حجب سبعه حجب نورانیه باشد که منشأ ابتلاء و محنت و مراتب ولایت و منازل سفر باطنی اولیاء است و آن هفت مقام همان اطوار
سبعه قلبیه است که اول مقام نفس دوم مقام قلب سیم مقام عقل چهارم مقام روح پنجم مقام سر ششم مقام خفی هفتم مقام اخفی و این امور را باعتبار
ثبات و دوام و عدم زوال و بعبارة اخری باعتبار ملکه مقام خوانند چنانکه باعتبار تجدد و تبدل و زوال حال گویند و شاید این فقره از مناجات شعبانیه که الهی
و انر ابصار قلوبنا بضیاء نظرها الیک حتی تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الی معدن العظمة و تصیر ارواحنا معلقة بعز قدسک الخ ایمائی باین مطلب داشته باشد
و بنا بر این مراد آنستکه هر کس از سر صدق و در صفا از خود گذشته و از ما سوی رسته بتوجه تام و اقبال تمام بنماز ایستد و متمسک بحبل ولایت سید الشهداء شده
بر تربت مقدسه آنجناب سجود آورد کشف غطاء و رفع حجاب او شده انوار جمال محبوب حقیقی را بچشم بصیرت و حقیقت ایمان مشاهده نماید بلکه هر کس باین رتبه رسید مر او

رسیده **شعر** از رهگذر خاک سر کوی شما بود / هر نافه که در دست نسیم سحر افتاد) **رمانة و جوهرة شفافة فی ما یتعلق ببعض الاحوال من المؤلفین من جوامع خط**
کتبهم المؤلفیة قال الفاضل الصالح محمد بن علی بن الحسن العودی تلمیذ شیخنا الشهید الثانی فی رسالته فی احوال الشهید ره بعد ذکر سفره معه الی استنبول و مراجعته معه ۱۸۳
الی سیواس و مفارقته الشهید ما هذا لفظه و خرجنا منها یوم الاحد ثانی من شهر رمضان متوجهین الی العراق و هو اول ما فارقناه یعنی الشهید من الطریق الاولی و عرجنا
فی حال نزول الثلج و بتنا لیلة الاثنین ایضا علی الثلج و کانت لیلة عظیمة البرد و من غریب ما اتفق لی تلک اللیلة کانی فی حضرة شیخنا الجلیل محمد بن یعقوب الکلینی رحمه الله
و هو شیخ بهی جمیل الوجه علیه ابهة العلم و نحو نصف لحیته بیاض و معی جماعة من اصحابنا منهم رفیقی الشیخ حسین بن عبد الصمد فطلبنا من الشیخ ابی جعفر الکلینی المذکور نسخة
الاصل لکتاب الکافی لننسخه فدخل الی البیت و اخرج لنا الجزء الاول منه فی قالب نصف الورق الشامی ففتحه فاذا هو بخط حسن معرب مصحح و رموز مکتوبة بالذهب فجعلنا
نتعجب من کون نسخة الاصل بهذه الصفة فسررنا بذلک کثیرا لما کان قبل ذلک قد ابتلینا به من رداءة النسخ فطلبت منه بقیة الاجزاء فجعل یتالم من تقصیر الناس فی نسخها و
رداءة نسخهم و قال انی لا اعلم این بقیة الاجزاء و کان ذلک صدر منه علی وجه التألم لتقصیر الناس فی نسخ الکتاب و تصحیحه و قال اشتغلوا بهذا الجزء الی ان اجد لکم غیره ثم دخل الی
بیته لتحصیل باقی الاجزاء ثم خرج الینا و بیده جزء بخط غیره علی قالب الورق الشامی الکامل و هو ضخم غیر جید الخط فدفعه الی و جعل یشکو من کتابته بهذه الصورة و
یتألم من ذلک و کان فی المجلس الاخ الصالح الشیخ زین الدین الفقعانی نفعنا الله ببرکته فقال انا عندی جزء آخر من نسخة الاصل علی الوصف المتقدم و دفعه الی فرأیت
کثیرا ثم دخل البیت و اخرج جزء آخر الی تمام او بعض اجزاء او اکثرها علی الوصف المتقدم فسررنا و خرجنا بالاجزاء الی الشیخ الجلیل المصنف و هو جالس فی مکانه الاول فلما
عنده اعدنا فیما بیننا و بینه ذکر نسخ الکتاب و تقصیر الناس فیه فقلت یا سیدنا بمدینة دمشق رجل من اصحابنا اسمه زین العابدین الغرابیلی قد نسخ کتابک هذا نسخة فی غایة
الجودة فی ورق جید و جعل الکتاب فی مجلدین کل واحد بقدر کتاب الشرایع و هذه النسخة فخر علی المخالف و المؤالف فتهلل وجه الشیخ ره سرورا و اظهر الفرح و فتح یدیه و دعا له
بدعاء خفی لم احفظ لفظه ثم انتبهت **فاکهة و جوهرة مکنونة فی بعض الاشیاء التی رؤیت فیها الخطوط القدریة** در شفاء الصدور ۱۸۴
ذکر بعض اخبار و کلمات علمای اهل سنت که شهادة بوقوع آثار غریبه از مصیبت عظمای سید الشهداء در آسمان و زمین داده اند نقل نموده در این خصوص از تذکره سبط
ابن جوزی نقل نموده که از انجمله اینست که از ابن سیرین نقلکرده که سنگی یافتند که پانصد سال قبل از بعثت نبوی که بر او بزبان عبری نوشته بود چون بعربی ترجمه آن را کردند این است
اترجوا امة قتلت حسینا شفاعة جده یوم الحساب) و از سلیمان بن یسار خبر میدهد که گفت سنگی یافتند که بر او مکتوب بود (لا بد ان ترد القیامة فاطم و قمیصها
بدم الحسین ملطخ) (ویل لمن شفعائه خصمائه والصور فی یوم القیامة ینفخ) و پس از نقل این خبر سلیمان صاحب شفاء الصدور میفرماید و این مشابهتی تمام دارد با
واقعه مشهوره که در مجموعه که بخط شیخ جلیل صاحب کرامات شمس الدین محمد بن علی الجباعی جد شیخ بهائی مذکور است که فرموده عقیقی سرخ یافتند که مکتوب بود
(انا درّ من السماء نثرونی یوم تزویج والد السبطین) (کنت انقی من اللجین بیاضا صبغونی بدم نحر الحسین) و انچه در کشکول و زهر الربیع و غیرهماست اصبغنی دم
نحر الحسین است و این اولی است و دیده شد که در زرد نجفی که مرقوم بود بر او (صفرة لونی بینک عن حزنی لسید الاوصیاء ابی الحسن) و بر نگین عقیقی دیده شد
(لست من الحجارة بل جوهر الصدف حال لونی لفرط حزنی علی ساکن النجف) و در زهر الربیع محدث مطلع سید نعمة الله جزائری مذکور است که یافتیم در شهر
شوشتر سنگ کوچک زردی که حفاران از زمین بر آورده بودند و بر آن سنگ بهمان رنگ مکتوب بود بسم الله الرحمن الرحیم لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله
لما قتل الحسین بن علی بن ابی طالب کتب بدمه علی ارض حصباء و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون و وقوع نظیر این وقائع در زمان ما شده چنانچه والد محقق من
قدس سره خبر داد مرا از شیخ فقیه فاضل شیخ عبد الحسین طهرانی قدس سره که وقتی بجهت تعمیر بودا اتفاق چنان افتاد که درختی را قطع کرده بودند و طولا او را بمنشار
کردند در هر شقه منقوش بود لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله و من خود در طهران قطعه الماس کوچکی دیدم که بقدر نصف عدس بیش نبست و در باطن
او بر وجهیکه هر که بر بیند قطع میکند که بصنع انسانی نیست منقوش بود لفظ مبارک علی بیاء معکوس یا کلمه کوچکی که ظاهر الفظ یا باشد که مجموع یا علی شود و از این قبیل
قصص در سیر و تواریخ بسیار دیده شده از انجمله در نفح الطیب از کتاب نشو الازهار نقلکرده که در جامع قرطبه ستون عمودی از رخام احمر است که بر یکی مکتوب است اسم محمد و بر
دیگری صورت عصای موسی و اهل کهف و بر سومی صورت غراب نوح و همه بخلق خدای تعالی است نه بصنعت صانعی و بالجمله غرض استیفاء این باب نیست الکه حسن
برای قصه مذکوره در کلام صاحب تذکره بود و همین قدر کفایت است و متتبع مطلع را امکان تالیف رساله در این باب هست **این ناچیز گوید** که در گلشن
بیست و دوم از کتاب گلزار اکبری و هم چنین در عنوان یکصد و بیست و شش از جزء سیم از کتاب الجنة العالیة بسیاری از خطوط قدریه را ذکر نموده ام هر کس بخواهد
بان دو کتاب رجوع کند **نخلة و جوهرة نضیدة فی اختلاف الناس عند اخذ کتابة الاعمال فی الموقف الحسابیة** قال الله تعالی فاما من اوتی ۱۸۵
کتابه بیمینه فسوف یحاسب حسابا یسیرا و ینقلب الی اهله مسرورا و اما من اوتی کتابه وراء ظهره فسوف یدعو ثبورا و یصلی سعیرا بدانکه بعضی از مفسرین در این مقام چنین
فرموده است که عالم بمعنی جمیع ما سوی انسان کبیر است و عالم عقول کلیه یمین او است که قوی جانبین است و عالم صور جزئیه از حیثیت صوره و جزئیه یسار او است که ضعیف
جانبین است پس انانکه تعلق باین جزئیات بی بقاء و حجاب انسان دارند و مدرکات ایشان از اینجا بنفس ایشان در آید نامه ایشان در محشر از یسار داده شود و آنانکه تعلق
و کمال آنان بکلیه حق و عقول کلیه دارند که باقی اند ببقاء الحق نامه ایشان از یمین داده میشود و اما مقربان که خود کلمات الله التامات اند لا تحریف لها لیاقت و من رآهم
فقد رأی الله اند از حساب و کتاب رستند و خود واجب تعالی مراد و مقصود ایشانست بلکه خود ایشان حساب کننده خلقند و حساب هند که کما فی الزیارة الجامعة
و حسابهم علیکم و آنانکه بالکلیه ادبار از ساحت قدس الهیه نموده و اقبال بسوی شیطان و رذیله اند نامه ایشان از پشت بایشان داده میشود **و بدانکه** حفظ اوضاع
شرعیه واجبست و چنانکه این نامهای صوریه حق است و باید اعتقاد نمود که باین اوضاع گرفته میشوند باید دانستکه نامه حقیقی کتاب نفس است که هر چه بمشاعر حساس
میکند از محسوسات و اعمال اثری از آن در نفس حاصل شود و نقش و نگارش شود لقوله تعالی کتب فی قلوبهم الایمان و حال بواسطه مادیه و کثرت شواغل نتواند قرائت کتاب
نفس را بکند و در یوم کشف اغطیه غطائه چون نظرش بر صفحه دلش افتد گوید ما لهذا الکتاب لا یغادر صغیرة و لا کبیرة الا احصیها و وجدوا ما عملوا حاضرا
پس نفس ابرار کتابی است مشحون از حق و صواب و متمکن در علیین که ان کتاب الابرار لفی علیین و نفس فجار کتابیست مشحون از باطل و غلط و پر از کذب در اسافل
و محترق بنار طبیعت و نار جهل و بعد که ان کتاب الفجار لفی سجین و در حشر محترق بنار جحیم خواهد شد و اما نفس کلیه الهیه انبیاء و مقربان بجز نقش صفات و

چیزی ندارد و دفتر و درس ایشان حسن او است و این حقیقة کتاب کتاب حقیقی است و لیکن چون هر معنی را صورتی و هر حقیقتی را رقیقی است نار صورت مأخوذه از بین یا
یتامی اینده از بیشتر سزاوار است و واجب الاذعان چراکه معاجیتها از ضرورت دینیه است با مقامات و مواقفش نمی بینی که سنین قحط و مجاعه بیقران عجاف مصور
شود و سنین رخاوت و نعمت بیقران سمان مصور گردد در این عالم کون صورتی پس امروز ظالم مال یتیم را میخورد بحسب صورة و فردای قیامت نار خواهد خورد بلکه فی الحقیقة در
امروز هم نار میخورد که ان الذین یاکلون اموال الیتامی ظلما انما یاکلون فی بطونهم نارا و سیصلون سعیرا چه اگر امروز نار نمیخورد تفکیکش صحیح نبود از اکل نار در بین استقبال
١٨٦ ظاهر او جمعی نداشت فافهم و تبصر والله الهادی الی الصراط المستقیم **ریحانة و جوهرة مخزونة فی بیان الحکمة فی جعل الجریدتین مع المیت المقبورة**
فی الوافی نقلا عن الفقیه والتهذیب والکافی عن علی بن ابرهیم عن ابن المغیرة عن حریز وفضیل والبصری قال قیل لابی عبد الله علیه السلام لای شیء توضع مع المیت الجریدة قال انه یتجافی عنه العذاب
ما دامت رطبة **بیان** یحتاج تباعد انما یکون لعذاب الحساب کله فی ساعة واحدة لان جمیع مدة العمر الدنیوی فی الاخرة کساعة واحدة لطی المکان والزمان الدنیویین فی الزمان
المکان الاخرویین کما قال سبحانه وان یوما عند ربک کالف سنة مما تعدون فالعذاب والحساب اللذان یستحقهما الانسان فی مدة عمره تنقضی مدتهما هناک فی ساعة والعذاب بما
یساوق الموت الاخروی کما ان النعیم یساوق الحیوة الابدیة فلعل السر فی وضع الجریدة مع المیت انه لما کان جسده لم یبق فیه اثر الحیوة جعل معه عود رطب یکون فیه اثر الحیوة من النفس
النباتیة التی کانت فیه قبل القطع فانه ما دام رطبا فان اثر تلک النفس باق فیه ولهذا نما یحضر اذا غرس و مزید اختصاص النخل به لانه اقرب الی افق الحیوانیة والشعور من غیره
وانما یجعل ذلک معه لیکون اشارة الی انه وان مات و هلک فان موته لیس موتا ابدیا ولا عذابا دائمیا بل هو قابل للحیوة الاخرویة والنعیم بما یکون معه من اثر الحیوة کما ان
النطفة لما استقرت فی الرحم و کان معها اثر الحیوة من النفس النباتیة التی تکون فیها بالقوة قبلت بذلک الحیوة الدنیویة والترقی فی الکمالات واذا لم یکن معها ذلک الاثر
ضاعت و هلکت فان الانسان ما دام فی البرزخ فان حاله کحال النطفة فی الرحم یترقی طورا عن طور و یأتی علیه النشآت الی ان یبعث من القبر کما قال سبحانه لترکبن طبقا
عن طبق فافهم ذلک موفقا انتهی **افادة فیها اعادة** اعلم ان قول الفیض ره فی آخر کلامه ان الانسان ما دام فی البرزخ فان حاله کحال النطفة فی الرحم یترقی طورا
عن طور الخ صریح فی ان للانسان فی عالم البرزخ ترقیا حسبما نقلناه فی الجوهرة الثانیة والثلاثین من هذه الجنة عن بعض العامة بل المذکور فی بعض التفاسیر فی ذیل
روایة و من ورائهم برزخ الی یوم یبعثون ان لهم فی البرزخ ترقی و تنزل حیث قال المفسر ما اختلف الاقوال فی ان للانسان بعد الموت ترقیا و تنزلا فقیل ان الترقی والتنزل و
الخروج من القوة الی الفعل لا یکون الا فی الدنیا لان حامل القوة و هو المادة لا یکون الا فی الدنیا و بعد الموت والانفصال من المادة لا یکون قوة حتی یکون خروج من
القوة الی الفعلیة العلویة والسفلیة فلا یکون الترقی والتنزل والمأثور من الانبیاء واتباعهم ان عالم البرزخ عالم فیه یتخلص النفوس عن شوائبها الغریبة فان کانت النفوس سجینیة
تخلصت من شوائب العلیین حتی اذا بلغت الی الاعراف لم یکن علیها من العلیین شیء واذا کانت علیینیة تخلصت من شوائب السجین فاذا بلغت النفوس الی الاعراف خالصة
من شوائبها الغریبة دخلت کل منها مقرها من الجحیم والجنان و هذا فی الحقیقة طرح للغرائب وظهور لما هو ذاتی ولیس خروجا من القوة الی الفعلیة بل ظهور للفعلیة
١٨٧ الحاصلة فلا منافاة بین ما ورد فی الشرایع الالهیة و بین ما قال الحکماء من طریق الموازین العقلیة **فاکهة و جوهرة مضیئة فی کیفیة تجسم الاعمال
الدنیویة فی النشأة الاخرویة** بدانکه بعضی از بزرگان اهل حکمت متعالیه فرموده است که اینکه میگویند علت و معلول باید سنخیت و مشابهت بیکدیگر داشته باشند
در علت فاعلیه است نه در معدات چون حرکات طاعات که معدات اند برای دخول در بهشت و در که معد است برای پای دار رفتن و علت فاعلیه مثل نار و نار و حرارت
و شمس و شعاع و ثلج و برودت و حرارت نار و حرارت آب و بنا و صورت بنا که در حقیقت صورت خیال بنا و مهندس فاعل و مشابه صورتی است که در خشت و گل قرار میدهند
و هم چنین هر فاعل که از روی علم بفعل فعلی کند صورت علمیه او بفعلش وجه مناسبت است و علاوه بر این مناسبتها مناسبت دیگری از این راه است که فاعل وجودیست
و مفعول و مجعول بنحو وجود خاصی است و لو بنحو طرد العدم باشد نه بنحو مفهوم عنوانی وجود پس از این بیان اشکال در تجسم اعمال که مذهب محققین اهل شرع است که
مستشکلین میگویند اعمال حرکاتی و اعراضی است چگونه منقلب میشود و جوهر و جسم میشود مرتفع شد باینکه حرکات دنیاویه معدات میشوند برای صور عقبائیه
و تکرار اعمال معد ملکات و خویها میشود و انها ظل و سایه میباشند از ندیها سایهای مناسبه با خود و ان سایهها از بیابان شیء صورتی است برزخیه نه دنیویه در جسم قوی
ابعاد و تعینات دیگر درازی و پهنی و سطحی معتبر است نه کثافت و ثقل و در جسم اگر کرد جسم اینها معتبر بود که هما نار و ضوء و هوا جسم نبودند و هم چنین در جسم لطافت
و خفت معتبر نیست چه اگر اینها معتبر بود که ارض و آب جسم نبودند و فلک که لا ثقیل و لا خفیف است جسم نبودند و جسم برزخی چون صور اینه و صور منامیه و صور
خیالیه است که النوم اخ الموت و لیکن انها برابدان اینها قویتر است و مثال از وجهی مقربست و مثالیکه از برای ایضاح مطلب میاورند همان وجه مقربیت ملحوظ است
١٨٨ اگر چه از وجهی مبعد باشد **نخلة و جوهرة فریدة فی الاختلاف فی ارجحیة التداوی و عدمه فی الحالة المرضیة** بدانکه از تتبع اخبار
وارده از ائمه اطهار جواز تداوی از امراض فی الجملة محقق است مثل اخباریکه در تداوی بعسل و غیره وارد شده است بلی اخبار اتبعا للاخبار اختلاف که آیا از برای
مریض تداوی ارجح است یا ترک ان و اتکال بر باری تعالی نمودن در برو شفاء مرض و در هر یک از تداوی و عدم ان احادیثی وارد شده است و بعضی جمع میان احادیث
را باین نحو نموده که کسیکه اتکالش بر باری بدرجه کمال است ارجح از برای او ترک تداوی است و کسیکه نه بان درجه است ارجح درباره او تداوی است و در اینجا اشکالی ناشی
میشود و ان اینستکه حضرات ائمه هدات بالقطع والیقین دراعلی درجه از توکل و اتکال علی الله بوده اند و مع هذا تداوی مینموده اند و شیعیان را هم در وقت ابتلاء بمرض
امر بتداوی میفرموده اند و از این توان کشف نمود که تداوی بقول مطلق ارجح است از ترک ان باینکه تداوی منافی با توکل نیست و مانع از تمسک باعتصام بعروة الوثقی
توسل باحضرت رب ربوبیت نمی باشد و میتوان که این اشکال را جواب داد باینکه تداوی ائمه علیهم السلام شاید از برای محض باذن بوده یعنی انکه بفعل خود ایشان جواز تداوی
را اظهار فرموده اند چه فعل ان بزرگواران در وقتیکه جهت اختصاص دران معلوم نباشد مثل قول ایشان است در حجیت و با انکه در اظهار ان بزرگواران تداوی از امراض
خود را جهت ردع غلاة بوده که اینها بدانند که انوار الهیه جاری میشود بر ایشان انچه بر سایر مردم جاری میشود از مرض و تداوی و غیر اینها پس از غلو درباره ایشان باز ایستند
و غیر اینها از حکم و مصالح دیگر و لیکن اخباریکه دلالت بر ارجحیت تداوی دارند اکثر عددا و اصح سندا از اخبار دال بر رجحان عدم تداوی میباشد کما هو الواضح عند
١٨٩ المتتبع فی کتب الاخبار فالعمل بها اولی **رمانة و جوهرة خریدة فی کیفیة الاستعلاج بما ورد عن الائمة علیهم السلام من الادعیة والادویة**
باید دانست که معالجاتی که از ائمه طاهرین علیهم السلام از برای شفاء مرضی وارد شده است بر دو قسم است یکی انکه تاثیرش از راه توکل و انقطاع بخدا و التجاء بمحض لطف و عطای او جل و علا

و توسل بولایة اهل بیت علیهم السلام است و اثر طبیعت و مزاج را در این دخلی نیست و اگر در بعضی از ان نیز دخلی هم باشد با اخلاص و یقین تاثیرش مثل سایر ادویه
باشد و هر کس را این اخلاص و یقین تاثیرش مثل سایر ادویه باشد و هر کس را این اخلاص و یقین و التجاء از روی واقع و حقیقة باشد از این قسم معالجات البته منتفع
شود چنانکه در زمان حضور خدمت ایشان علیهم السلام جمعی که بالمشافهه یا بواسطه می شنیده و عمل مینموده اند از ان عظیمتر مرضی نمیبوده مگر انکه رفع می
شده است و در این ازمنه که بسبب وفور معاصی و شیوع مناهی و غلبه حرص و تشویش دنیا در دلها اخلاص مشوب بشرک و یقین مغشوش بشک گشته نادر باشد که
مؤمنی از روی خلوص و یقین باین قسم از معالجات که صدقات و ادعیه وارده در شفاء هر مرضی است چنانکه در مجامع کتب احادیث و اخبار است توسل جوید
باینکه صدقه از برای رفع مرض دهد و یا دعائی را از برای رفع ان مداومت کند تا اثر بیابد و بصحت مقرون افتد و صدق این کلام از مضامین بسیاری از اخبار
که ذکر اینها موجب اطناب و خروج از باب است واضح و لائح میگردد و از ان جمله بذکر این حدیث شریف اکتفاء میشود در بحار است که حضرت صادق ع فرمود روزی عیسی ع
با یکی از اصحابش براهی میرفت تا انکه بدریائی رسیدند و حضرت عیسی از روی اخلاص و یقین بسم الله گفت و بر روی اب روان شد بعد از ان از روی صدق و یقین بسم
الله گفت و بر روی اب روان گشت تا بالحضرت رسید در این اثناء در خاطرش گذشت که چه تفاوتست میان من و پیغمبر خدا پس ناگاه باب فرو رفت حضرت عیسی ع
نگاه کرده و فرمود از انچه که بخاطرت رسیده است توبه کن چون توبه نمود بر روی اب روان گردید قسم دویم انستکه تاثیرش از راه مزاج و طبیعت است و این قسم لامحاله
اختلاف امراض و امزجه و اماکن و ازمنه مختلف میشود و این ادویه است که در اخبار معالجه با انها وارد شده است و بسیاری از مردم چون از این خصوصیات استعلام غافلند
ان ادویه را در امراض مخالفه و امزجه نامناسب استعمال کرده و موجب فساد و هلاک گشته است **فاکهة و جوهرة شخیصة فی ان لعن اللاعن کیف یکون** ١٩٠
سببا لمزید عذاب اعداء الله بمقتضی القواعد العدلیة محقق معاصر علیه رضوان الله الملک الغافر در شفاء الصدور فرموده اشکالی نیست در انکه
لعن اعداء خدا موجب ازدیاد عذاب ایشان است و سید محدث جزائری در بعض تالیفات خود اشکالی در این باب نقل کرده و چند جواب داده و ترجمه کلام او چنین است
در اینجا اعتراضی قوی است و حاصل او اینکه لعن فعل لاعن است و فعل کسی چگونه موجب عقاب دیگری شود چه منافی قواعد عدل است و تقریر جواب او از چند وجه
است **اول** اینکه خدای تعالی چون تقریر احکام کرد عذابی مقرر کرد در مقابل فعل و ترک و دیگری بازاء لعن لاعنین و هر دو را بمکلفین شنوانید پس هر که اجراء
بران فعل کرد خود را عرضه دو عقاب کرده و ظلمی نیست **دویم** انکه این عقاب از قبیل اقتصاص حق است چه اعداء ایشان چون منع از مراتب ایشان کردند و ایشان
از خوف پنهان شدند جهل فاش شد و احتیاج بارزاق معنویه و حسیه پس ایشان از هر لاعنی حقی غصب کردند و عذاب بازاء او است **سیم** انکه هر محب اهل بیت
رسالت چون بشنود انچه را که اعداء ایشان کردند متالم شود و دلش سوخته ایذا رانده و ان عذاب در مقابل این تاثر و تالم است اینست محاذی عبارات سید و این
اشکال و جواب بغایت غریب است نمیدانم چگونه اعتراض را قوی شمرده چه این معنی شایسته تعرض علما نیست و اهل نظر نباید اینگونه حرفهای واهی را متعرض شوند و
جواب دهند مگر اینکه بر طریقه اصحاب حدیث که سید مذکور از ایشان است قوتی داشته باشد چه ایشان را عادت بر تعاطی مشکلات و حل معضلات نیست و لکن
جنابش اشاره باین سخن کرده بود و بدانچه نوشتم و حاصل سخن این بنده انکه انچه منافی عدل است انستکه عقاب کار کسی راجع بدیگری شود چنانچه در قران مجید است
و لا تزر وازرة وزر اخری ولی اگر کسی در ماده مستحق برای لعن و عقاب دعا کند و از خدا بخواهد که عذاب و زیاد شود و خدای بجهت استحقاق ان مدعو علیه عذاب
او را زیاد کند عین عدل و در غایت حال مظلومین است و از اینجا معلوم میشود که جوابهای مذکوره هیچ یک ربطی بسؤال ندارد خاصه اول که عین اشکال اصل برا او
متوجه است چنانچه متأمل بصیر میداند انتهی کلامه بعین عباراته **این ناچیز گوید** عجب است از این محقق مدقق که با وجود اینهمه تعریضات که بر سید جلیل جزائری
فرموده باصل اشکال پی نبرده چه از ایشان سؤال میشود که استحقاق مزید عذاب را که ملعون واجد ان است ایا ان قبل از لعن لاعن برای او بوده است یا نه اگر قبل بوده
است پس لعن لاعن برای او لغو و بیفائده است و این منافی با صریح اول کلام محقق مزبور است که فرموده اشکالی نیست در اینکه لعن اعداء الله موجب ازدیاد عذاب ایشان
است و اگر ان استحقاق مزید عذاب قبل از لعن لاعن نبوده و بلعن او حادث شده است پس این عین همان اشکالیست که سید جلیل جزائری نقل فرموده و جوابهم ها انستکه
ایشان داده اند و چنانچه که فعل کسی را بر کسی دیگر توجه دادن منافی با قواعد عدلیه است همچنین احداث درجه زائده از عذاب معذبه بفعل کسیکه مربوط باو نبوده
و یا بقول کسیکه ارتباط باو نداشته منافی با قواعد عدل است مگر انکه بگوئیم مزید عذاب ملعون در وقت لعن لاعن نظر بصرف استحقاق خود ملعون است نهایت انکه در جعل
الهی این زیادتی عذابش باید مقارن با لعن لاعن اتفاق بیفتد نه انکه لعن لاعن را بهیچ وجه مدخلیتی در ان باشد و یا انکه بگوئیم شرط فعلیت ان عذابی که بعد از لعن بر
ملعون متوجه میشود بحسب استحقاق خودش لعن لاعن است که تا لعن لاعن موجود نشود ان استحقاق زیادتی عذاب درباره ملعون بفعلیت نرسد **و بالجمله** مورد این
اشکال و احتیاج بجواب از ان در تکوینیات است و الا در تشریعیات مثل ان واقع شده است و اصلا مورد اشکالی نشده است که محتاج بجواب باشد و ان وصیت است
چه از قول شخصی که فلان وصی بعد موتی بگوید و چون عمل بوصیت حادث میشود نسبت بوصی و اصلا مورد اشکال و مطرح مناظره واقع نشده است **نخلة و جوهرة** ١٩١
عالیة فی بعض الاخبار الدالة علی ترقی الموتی من الاطفال فی النشأة البرزخیة اعلم ان المحدث الکاشانی قد عنون بابا فی الوافی
لحال الاطفال و من فی حکمهم بعد الموت و نقل فیه عدة اخبار و نحن نقتصر علی نقل الخبرین منها مع بیان له فی المقام فنقول قال یه ابو زکریا عن ابی بصیر قال قال ابو عبد الله
اذا مات طفل من اطفال المؤمنین نادی مناد فی ملکوت السموات والارض الا ان فلان بن فلان قد مات فان کان مات والداه او احدهما او بعض اهل بیته من المؤمنین
دفع الیه یغذوه و الا دفع الی فاطمة علیها السلام تغذوه حتی یقدم ابواه او احدهما او بعض اهل بیته فتدفعه الیه و قال ایضا یه السراد عن ابن رئاب عن الحلبی عن ابی
عبد الله علیه السلام قال ان الله تبارک و تعالی یدفع الی ابرهیم و سارة اطفال المؤمنین یغذوانهم بشجرة فی الجنة لها اخلاف کاخلاف البقر فی قصر من درة فاذا کان
یوم القیامة البسوا و طیبوا و اهدوا الی ابائهم فهم ملوک فی الجنة مع ابائهم و هو قول الله عز و جل والذین امنوا و اتبعتهم ذریاتهم بایمان الحقنا بهم ذریتهم ثم قال
بعد هذین الخبرین المذکورین فی اخر الباب **بیان** الاخلاف جمع الخلف بالکسر و هو الضرع و فی هذه الاخبار دلالة علی حصول الترقی بعد الموت حتی للاطفال و انما
نسب التغذیة والتربیة الی ابرهیم و سارة و فاطمة صلوات الله علیهم لان ابرهیم ع ابو الموحدین الحنفاء و مربیهم بالعلم والتوحید والتقدیس والثناء کما قال عز و جل
ملة ابیکم ابرهیم هو سماکم المسلمین من قبل و فی هذا و کذلک لام شراء الانبیاء و ابنة نبینا ام الاوصیاء صلوات الله علیهما مدخل فی تغذیة الارواح بعلوم الانبیاء

والاوصيا سلام الله عليهم لكل احد بحسب استعداده الى غاية ... جوهرة مشرقة فى كيفية تنزل الملائكة عليهم على ما ورد
١٩٢ فى الاية القرانية بدانكه صاحب بدة المعارف از جملهٔ اياتيكه دلالت بر بقاء روح بعد از مفارقت بدن دارد ... تعلق بعالم مثال پيدا
ميكند اين اية شريفه را ذكر نموده قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين
لم يلحقوا بهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ترجمهٔ اية شريفه ...
خود بر ميبرند روزى بايشان ميرسد با كمال خوشوقتى وشادى ...
خواهند شد وهنوز ملحق نشده اند كه مارا خوف نمى باشد ...
فرموده استكه در تحقيق اين ايه مفسرين بذل جهد نموده اند شكر الله سعيهم ومعانى چند گفته اند وانچه مناسبت گفته ميشود بدانكه مراد بيوتى ايشان اخبار ايت
اين بدن نده باشد زيرا كه جثهٔ ايشان بر خاك افتاده يا بر خاك رفته علامت حيات در جثه نيست بلكه مراد حيات نفس است پس جايز استكه بدنى مانند بدن سابق
افريده شود ونفوس بان بدنها تعلق گيرند ودر تنعم وتلذذ بگذرانند كه اين بدن خاكى در قبر افتاده باشد واينكه فرمودند يرزقون روزى داده ميشوند مراد ثواب
است نفعى است مقترن بتعظيم وفرحين اشاره است بشادى كه حاصل ميشود ايشانرا بسبب تعظيم وحكماء ميگويند اذا اشرقت جواهر الارواح المقدسة بانوار الالهية
كانت مبتهجة من وجهين احدهما ان تكون ذواتها مستنيرة مشرقة متلالئة بتلك المعارف الالهية والثانى ان تكون ناظرة الى ينبوع النور ومصدر الرحمة والجلالة فالتذ
ابتهاجها بهذا القسم تم پس يرزقون اشاره بدرجهٔ اولى است وفرحين اشاره بدرجهٔ ثانيه است وازانجه فرموده بما اتاهم الله من فضله يعنى فرح وشادى شهيدان
در راه خدا از ورود رزق نه از انجهت است كه لذت از خوردن چيزى برند بلكه شادى ايشان از انجهت است كه ما ايشانرا نوازش نموديم بتعظيم وتكريم پس فرح ايشان بزرگ
نيست بلكه بدهندهٔ رزق است چنانچه پادشاهان هرگاه سيبى بدست كسى بدهند انكس خوشنود ميشود نه از انجهت كه سيبى باو داده شده بلكه از جهة انكه شاه او را نوازش
١٩٣ فرمود فاكهة وجوهرة وضيئة فى اسرار فصول الاذان وهيئة التركيبية بدانكه يكى از بزرگان در مقام اسرار فصول اذان وهيئة تركيبية
ان چنين فرموده استكه حكمت ابتداى بتكبير در اذان انستكه تا اشعار نمايد باينكه خدا بزرگتر است از اينكه كسى احتمال شريكى در ساحت قدس او بدهد تا كلمهٔ توحيد
گويد زيرا كه وجود وتوحد او امرى است بديهى واحتمال شريك در مقابل وى مثل شبهه در مقابل ضرورت است كه از عاقل صادر نميشود پس تقديم وهمچنين استكه
الله اكبر من كل امر حتى الشهادة بالتوحيد وحكمت چهار دفعه گفتن الله اكبر در اذان انستكه قوام ادمى به چهار چيز است جان ومال واولاد واحباب پس در هنگام نماز
گويا مؤذن ميگويد كه خدا بزرگتر است از جان ومال واولاد واحباب پس بگذار همه را وبسوى نماز كه محبوب اوست بشتاب وگويا حكمت اخبار اكبر بر اعلى واعظم وارفع
ومانند اينها انستكه اكبر در همهٔ اقسام علو از كمى وكيفى وظاهرى وباطنى استعمال ميشود بخلاف ساير الفاظ مزبوره كه هر يك مختص است بنحوى وقسمى از علو واما
تقديم شهادت بر توحيد بر شهادت برسالت پس حكمتش واضح است كه بموافقت طبع است واما حكمت تكرار دو دفعه پس گويا بجهت انستكه ادمى را دو جنبه است
يكى جنبهٔ عقليه وديگرى جنبهٔ طبعيه پس گويا يك شهادت از لسان عقل است وديگرى از لسان طبع ويا اينكه گفته شود كه ادمى مركب از دو چيز است يكى جسم وديگرى
جان پس گويا يك شهادت بلسان استعدادى جسم است وديگرى بلسان استعدادى جان ويا انكه گفته شود كه در توحيد لازم است توحيد ذات وتوحيد صفات
پس يكى از براى اثبات توحيد ذات وديگرى از براى اثبات توحيد صفات است وحكمت تكرار شهادت برسالت هم شايد يكى از دو وجه اول باشد چنانكه حكمت ارتكاب
از براى صلوة وفلاح وخير العمل هم يكى از ان دو وجه شايد باشد واما حكمت الحاق الله اكبر دو دفعه بر اين فصول پس همانا شايد انستكه از مرتبات تعلق بعبادات
مختلفه سر مرتبه توهم ميشود كه امر حقيقى را كه خدا است حاجتى بصلوة است كه با اين تاكيدات مرتبات بسوى او ميكند پس از براى دفع اين توهم ضم شد بلا فاصله در الله
اكبر كه خدا بزرگتر است از انكه احتياج بچيزى ويا بغيرى داشته باشد وحكمت الحاق كلمهٔ توحيد بدون شهادت شايد اين باشد كه بعد از طى اين مراتب بنده را مقامى حاصل شده
استكه توحيد را بديهى دانسته مثل مشعلى كه در پيش چشمش مشتعل باشد كه اگر شهادت دهد بر اشتعال او لغو ميشود بلكه اگر خواهد اخبار از او نمايد ميگويد ومشعل
است نه اينكه ميگويد شهادت ميدهم كه مشتعل است وحكمت هيجده فصل ان شايد اين باشد كه جوارح وقواى عماله در انسان هيجده است پس هر فصلى موجب ايقاظ
يكى از ان قوى است واين هيجده عامل هفت عضو سجده ودو گوش كه از براى تشخيص جهر واخفات ضرورند وزبان ودهان وقلب وحس مشترك وقوهٔ متصرفه ومتخيله
وواهمه وحافظه وعقل است اما چشمان وبينى وساير حواس ظاهره را چندان مدخليتى در نماز نيست بلكه هيچ مدخليتى ندارند زيرا كه واجبى از واجبات صلوة موقوف
بر انها نيست والله العالم وحكمت الحاق اقامه باذان شايد اين باشد كه اذان از جهة اعلام ناس است پس دو باره خود تكرير انها مينمايد كه تا توهم اين نشود كه خودش
معتقد بانچه كه در اذان گفته است نيست نظير مكبر كه تكبير از براى اعلام ميگويد كه اگر خواهد كه خودش نيز گفته باشد بايد ضميمه نمايد دو باره تكرار كند انچه را كه بجهة
١٩٤ اعلام گفته است نحلة وجوهرة يتيمة فى الرد على العامة المعتقد بان الاذان انما ثبت بمنام لبعض الصحابة بدانكه صدوق عليه الرحمة
در علل الشرايع حديث صحيحى در اصل تشريع اذان وكيفيت ان از حضرت صادق روايت نموده وصدر ان اينستكه انحضرت از عمر بن اذينه سؤال فرمود كه چه مى بينند اينجماعت يعنى
عامه در اذان خود در نماز خودشان يعنى انكه علت تشريع انها را چه ميفهمند عمر گويد گفتم فداى توشوم ميگويند كه ابى بن كعب انصارى اذانرا در خواب ديده كه گوينده باين كيفيت
اذان ميگويد ودر حاشيهٔ نسخهٔ بر صحيح بخارى استكه خواب بيننده عبد الله بن زيد بوده وبالجمله انحضرت فرمود كه بخدا قسم دروغ گفته اند ان الله اعز من ان يرى فى النوم يعنى
دروغ گفته اند قسم بخدا بدرستيكه دين خدا عزيزتر است از اينكه در خواب ديده شود واين فقرهٔ شريفه از حديث دلالت ميكند بر اينكه خواب از دين خدا نيست بلكه
دين خدا را با خواب ثابت نمودن تذليل دين است وعزت دين بحديست كه خواب در پيرامون او نميگردد چه انكه عالم خواب مثل عالم ديوانگى ومستى وبيهوشى است و
از اين جهت استكه خداوند تكليف را از نائم مثل اين سه طايفه ديگر برداشته است واين دليل است بر سقوط منزلت نائم از التفات بارى تعالى بسوى او ودين خدا عين
التفات خدا است پس چگونه با هم جمع ميشوند پس دين خدا را با خواب ثابت كردن مثل انستكه از ابقول مجنون وسكران ثابت كنند واز اين بيان معلوم شد كه چنانچه
حكمى از احكام دينيه را نتوان بخواب ثابت كرد همچنين موضوعى از موضوعات احكام را هم نتوان بخواب ثابت نمود پس ادخال ذكر بر فرج اجنبيه در رؤيا وخواب
ديدن در حالتى كه بدون انزال از خواب بيننده باشد اصلا موجب غسل جنابت ونه باعث حد يا تعزير ولزوم مهر وحرمت مصاهرت وساير احكام ديگر نميشود

وهمچنين

وهمچنين خوردن مال الغير در خواب موجب ضمان نميشود پس چگونه مسائل دينيه را توان كه بخواب ثابت نمود وايضا چون اينحديث در اذان است واذان از جملهٔ مستحبات
… مثل نص است در اينكه تسامح در اثبات سنن شرعيه بخواب نيز جايز نيست پس معلوم ميشود كه رؤيا ادون است از قول فاسق وصبى ومانند اينها از امورى
كه بعضى تمسك بانها نموده اند واز انچه ذكر شد معلوم ميشود كه خواب ديدن انسان حى با ميت را با انديدن يكسان است پس نبايد بگفتهٔ هيچيك از اينها …
… الهى كه در عالم خواب بخواب بيننده ميگويند ترتيب اثر نمود بلكه احتمال تطابق با واقع را هم نبايد بدهد بقسميكه از امثال احكم شرعى وعمل دينى نمايد از روى
… خوابى درباره امامى كه باو در نماز اقتداء مينمود ديد پس بجهة ان رؤيا ترك اقتداء كند وبگويد كه او را چنين وچنان در خواب ديدم واز انچه كه در خواب ديدن
… معلوم گرديد زيرا كه خواب كشفى از يكعالم ميباشد وچون ادمى در عالم شهود كه حس مشترك وخيال ووهمى ومتصرفه وحافظه وعقل است در هر يك
… مدركى است كه از اداراك عالم ديگر واز اداركات او در انعوالم مثل اداراك اوست در عالم شهود نهايت انكه با اداركات عالم شهود انس واعتياد گرفته وبا اداركات
… مانوس نشده است پس در خواب بهر عالميكه گذارش افتد انچه را كه درباره چيزى يا شخصى اداراك كرده همان را مى بيند وچون معلوم نيست كه عالم عقلى را
… مطابق واقع است ملاقات كرده يا غير انرا كه قابل خطاست لهذا نبايد بخواب اعتنا كند مثلا على را در عالم شهود بندهٔ مظلوم ديده يا فهميده
… انكارها شكران او بروز وظهور كرده از غرايب وعجايب تخيل الوهيت او ديده ميشود حتى كسانيكه قدم بعالم عقل وبرهان نگذاشته اند جازم بخدائى
… پس كسيكه چنين خيالى در متخيلهٔ اوست در خواب مى بيند كه انحضرت را خدا ميگويند والبته چنين خوابى عاطل وباطل است واگر اين رائى فرضا
… اهل كشف شده باشد در اين عالم خيال از روى كشف خود كه كشف خيالى است انجناب را خدا مى بيند ونميداند كه اين عالم خيال است نه عقل وكشف
… عقلى پس كجاست وكيست غير از پيغمبران وائمه عليهم السلام كه بانكشاف عالم عقل رسيده باشند تا انچه كه مطابق اوست او را ببيند جوهرة
١٩٥ … فى تمييز الرؤيا الصادقة عن الكاذبة بتحقيق حسنية بدانكه اين ناچيز گرچه در جوهرهٔ بيست وهفتم از اين جنة اقسام رؤيا و
… انرا على ما ينبغى نقل نمودم ولكن چون جناب محقق مدقق مرحوم اقا ميرزا حسن مرحوم مولانا عبد الرزاق لاهيجى را در جمال الصالحين تحقيقى در
… يا مندرجات در جوهرهٔ سابقه كمال مناسبت را دارا است لذا خوشدل شدم كه از ان تتميما للفائدة وتعميما للعائدة در اين جوهره نقل نمايم پس ميگويم محقق
… مذكور بعد از انكه نبذى از اداب خوابيدن وبعضى از ادعيهٔ وارده در ان وقت را بيان نموده فرموده است مناسب اينمقام است ذكر نكته در كيفيت امر
… بنا بر احاديث ائمهٔ طاهرين ودلائل وبراهين عقل متين مبين ومحقق استكه روح مؤمن از طينت ملائكه افريده شده وجوهرش از جنس جوهر
… گشته وبسبب ضرورت معاش وتحصيل زاد معاد الفت واشنائى با بدن وقوى واعضاى بدن گرفته وشغل وتدبير نظام مملكت بدن وهم چنين اشغال
… ديدن وشنيدن وخوردن وساير واردات حواس وقوى مانع توجه والتفات او بعالم خود شده وسبب غربت در اين عالم ديگر ودائم كه مراجعة
… ملا اعلى كه وطن اصلى اوست گشته وهر گاه كه اندك فرصتى بسبب تخفيف اين علايق وموانع او را حاصل شود رجوع بعالم خود نموده با ابناى جنس
… اهل ملا اعلى الفت گيرد ومؤانست نمايد واز رشحات علوم ومعارف نامتناهى كه از فضل وجود ورحمت الهى بر اهل ان عالم در هر باب بحسب استعداد …
… استفاضه نمايد وبهره مند گردد واين حالت يعنى رجوع بعالم اعلى واستفاضه از فضل اهل ملكوت سما واولياء واصفياى خدا كه از شدت متابعت
… احكام شرع مستقيم وزهد در دنيا وترك پيروى هوس وهوا ورفض علايق لذات وشهوات وعوائق تحصيل فضول وتجملات بدن واعضاى خود
… ماكل ومشارب پاكيزه ساخته واينهٔ دلشان از زنگ كدورت فكرهاى باطل وخيالات فاسد حوائج ومارب پرداخته وجوهر روحشان از تيرگى و
… جلا يافته وپرتو نوران عالم كه تمام نور وضياء است بر صفحهٔ قابليتش تافته وكمال تسلط بر نفس خود وقواى ان بهم رسانيده اند اين حالت
… خواه در خواب وخواه در بيدارى وخواب وبيدارى ايشان يكسان باشد چنانكه حضرت پيغمبر فرموده تنام عينى ولا ينام قلبى يعنى اگر چشمم گاهى
… بخوابد اما دلم هميشه بنور خدا بيدار است واز اين جهة است كه انبياء عليهم السلام بر وقت خوابيدن نيز اگر هميشه منتظر نزول وحى باشند چنانكه در احاديث
… بسبب اختلاف مرتبه وقابليت گاه گاه واحيانا كه بدن از ثقل فضلات وبخارات غذاء ودل از زنگ ظلمت خيالهاى باطل دنيا خالى وروح
… بدن وقوى فارغ گشته وائينهٔ خاطرشان بنور ياد خدا جلا وصفا يافته باشد چون بخواب روند وحواس را نيز از مشاغل محسوسات فراغ حاصل شود
… واردات عالم ظاهر خلاصى يافته بحال خود پردازد ومتوجه عالم باطن كه ملكوت اعلى است شود روحشان با اهل ان عالم كه موكلان تدبير حادثات
… احوال كائنات اند ارتباط واختلاط روى دهد واز رشحات علوم ومعارف ايشان كه همه صدق وحق است واز خزائن علم الهى بر ايشان احاطه شده بر ان
… حال او فايض گردد واو دران عالم بچشم وگوش وقواى روحانى مشاهدهٔ علم ومعرفت يا خبريكه متعلق باحوال او يا غير او باشد نمايد وچون
… صاحب بدن وقواى بدن خلاصى تمام حاصل نكشته بلكه اثار حواس وقواى بدنى هنوز در جوهر روح راسخ وثابت است مشاهدات روحانى هر يك
… مناسب او باشد در نظرش جلوه كند وان مشاهدهٔ روحانى را چنان پندارد كه بحواس ظاهرى بدنى واقع شده واين حالت يعنى مشاهدات روحانى
… اهل ملا اعلى واستفاضه از انها اگر بسبب طاعت خدا تسلطى عظيم بر ضبط حواس وقوى حاصل شده باشد در بيدارى نيز احيانا اتفاق افتد اما
… از زنگ تشويشات خيالهاى باطل وفكرهاى فاسد فرو رفته وظلمت هوسها وارزوها از اثار بى حاصل ظلمانى گشته وكدورت فضلات وبخارات ما
… گشته هر چند بخواب هم رود كه فرصت وقابليت اين ندارد كه راهى بعالم نور وصفا وقربى با اهل ملا اعلى تواند وهمچنين اگر بدن بسبب ثقل وزيادتى
… تدبير واصلاح باشد روح او اگر مدبر بدن است مهلت اين ندهد كه بعالم ديگر تواند پرداخت اما اگر بعضى اخلاط مثل خون يا صفرا وغير انها زيادتى
… گشته وهيجان نموده باشد چون بخواب رود ان خلط وبخار بصورتى كه مناسب ان باشد در نظر روح جلوه كند وچنان پندارد كه چيزى ديده يا شنيده
… بصورت اتش وشفقها والوان وسودا وبخار بصورت ابرها وغبارها واشياء ظلمانى جلوه كند وهمچنين اگر در بيدارى فكرى وخيالى غالب گشته وتسلط
… خواب بود همان خيالها در نظرش ممتد گردد واين قسم خوابرا اگر سببش غلبهٔ اخلاط وبخارات وخيالات باشد اضغاث احلام گويند كه مثل
… مورد هم رفته را اصل چيدا است واعتبارى وتعبيرى ندارد دو قسم اول كه از عالم ملائكه فايض ميشود راست وحق باشد ومحتاج بتعبير باشد

ونيز

ونیز باید دانست که چون حادثات عالم دو قسم است یکی آنکه در قضای الهی وقوعش حتم و جزم شده که خلاف آن واقع نتواند شد و این قسم بصورتیکه احتمال غیر آن نداشته باشد متمثل گردد دوم آنکه بسبب مصلحتی که در وقوع و عدم وقوعش هیچکدام هنوز حتم نشده بلکه متردد است هر دو احتمال در او میرود و این قسم بصورتی که مثل خودش متردد و محتمل است متمثل گردد و توجه نفوس انسانی تا در حدوث حوادث گاهی مدخلیتی باشد پس از این جهة معبر باید حاذق و مهربان باشد تا صورت حوادث متردد را که در خواب می بیند تعبیر بکار خیر و مناسب باشد کند والله العالم بحقایق الاحوال

١٩٦ دمانة وجوهرة منیعة فی وجوه المناسبة للجمع بین الکتاب والمیزان والحدید فی الآیة الحدیدیة قال الله تعالی فی سورة الحدید لقد ارسلنا رسلنا بالبینات وانزلنا معهم الکتاب والمیزان لیقوم الناس بالقسط وانزلنا الحدید فیه بأس شدید ومنافع للناس الآیة قال النیشابوری فی ذیل تفسیر هذه الآیة الشریفة وللعلماء فی المناسبة بین الکتاب والمیزان والحدید وجوه الاول ان مدار التکلیف علی فعل ما ینبغی وترک ما لا ینبغی ولا یتم الا بالحدید الذی فیه بأس شدید الاول اما ان یکون من باب الاعتقادات ولن یتم الا بالکتاب السماوی ولا سیما اذا کان معجزا واما ان یکون من باب المعاملات ولا ینتظم الا بالمیزان فاشرف الاقسام ما یتعلق بالقوة النظریة الروحانیة ثم ما یتعلق بالعملیة الجسمانیة ثم ما یتعلق بالزواجر وقد روعی فی الآیة هذا النسق وثانیها المعاملة اما مع الخالق وطریقها الکتاب او مع الخلق وهم اما الاحباب ویفتقر فی نظام امور معدتهم الی المیزان واما الاعداء فیدفعون بالسیف وثالثها السابقون یعاملون بمقتضی الکتاب فینصفون ولا ینتصفون ویحترزون عن مواقع الشبهات والمقتصدون ینصفون وینتصفون فلا بد لهم من المیزان والظالمون ینتصفون من غیر انصاف فلا بد لهم من السیف الزاجر ورابعها الانسان فی مقام الحقیقة وهو مقام النفس المطمئنة والمقربین لا یسکن الا بکتاب الله بذکر الله تطمئن القلوب وهو فی مقام الطریقة والنفس اللوامة واصحاب الیمین لا بد له من المیزان فی معرفة الاخلاق المتوسطة غیر المائلة الی طرفی الافراط والتفریط وهو فی مقام الشریعة والنفس الامارة لا تزجر الا بحدید المجاهدة وسیف الریاضة وخامسها السالک اما ان یکون صاحب المکاشفة والوصول فانه بالکتاب وصاحب الطلب والاستدلال فانه یمیز بین الدلیل والشبهة وان کان صاحب العناد واللجاج فلا بد له من الحدید وسادسها الاقوال تصحح بالکتاب والاعمال تقوم بالمیزان میزان العدل والاحوال یعتبر بحدید الریاضة ونقول الاقوال یقوم بالکتاب والاعمال یقوم بالمیزان والمنحرفون عن احد الموضوعین یؤدبون بالسیف وسابعها الکتاب للعلماء والمیزان للعوام والسیف للملوک

١٩٧ نخلة وجوهرة بصیصة فی ما للحدید من المنافع والفوائد العمومیة ففی التفسیر المذکور قال اهل التجارب فی منافع الحدید ما من صنعة الا والحدید لازمها او ما یعمل بالحدید بیانه ان اصول الصناعات اربعة الزراعة والحیاکة والبناء والامارة اما الزراعة فیحتاج الی الحدید فی کرایة الارض واصلاحها وحفرها وتنقیة آبارها ثم الحبوب لا بد من طحنها او خبزها وکل منها یحتاج الی شیء من حدید واما الفواکه واللحوم وغیرها فیفتقر ایضا فی التقشیر والتقطیع الی الحدید واما الحیاکة فیحتاج الی آلات الحیاکة والی آلات الغزل والی ادوات الحیاکة والخیاطة واما البناء فلا یکمل الحال فیه الا بالآت حدیدیة واما الامارة فلا تتم الا باسباب الحرب والآت السیاسة فظهر ان اکثر مصالح العالم لا یتم الا بالحدید ولا یقوم الذهب ولا الجواهر فی اکثرها مقام الحدید فلو لم یوجد الذهب والجواهر فی الدنیا لم یختل شیء من المهمات ولو لم یوجد الحدید اختل المصالح فعند هذا یظهر اثر عنایة الله تعالی بحال عبیده فان کل شیء یکون حاجتهم الیه اکثر یکون وجوده اسهل قال بعضهم سبحان من خص الفلز بعزه والناس مستغنون عن اجناسه واذل انفاس الهواء وکل ذی نفس محتاج الی انفاسه نظیره الحاجة الی الطعام ثم الی الماء ثم الی الهواء فالطعام قلما یوجد الا بالثمن والماء قد یباع بالثمن فی بعض الامکنة والازمان والهواء لا یباع اصلا لان الحاجة الی التنفس امس قال بعض المحققین ههنا ان العلم ابلغ ما یحتاج الانسان الیه اذ به قوام دینه وصلاح معاده فلا جرم قلما یقع فی عرصة البیع وکثیرا ما یعطی الاجر علی تعلمه

١٩٨ دمانة وجوهرة لماعة فی تفسیر الحدید بذی الفقار فی تفاسیر العامیة والخاصیة در تفسیر منهج الصادقین است که بعضی مفسران بر آنند که مراد بحدید در این آیه مبارکه شمشیر است و در اخبار اهل بیت آمده که مراد بآن ذوالفقار است که برای رسول از آسمان نازل گشت و رسول آنرا بامیرالمؤمنین داد تا بآن با دشمنان خدا قتال میکرد و در روایتی آمده که ذوالفقار از جمله هدایائی بود که بلقیس پیش سلیمان فرستاده بود و آن بدست منبه بن الحجاج افتاد و در روز بدر حضرت امیرالمؤمنین او را بکشت و آنرا برگرفت و بروایتی دیگر حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله چوبی دو سر از درختی برگرفته بامیرالمؤمنین داد و فرمود که با این جهاد کن چون بدست گرفت تیغی دو سر شد و بآن جهاد بکرد و دشمنان خدا را میکشت انتهی و در بعضی از تفاسیر عامه است که ابن عباس در قول خداوند و انزلنا الحدید فرموده است که خداوند نازل نمود آدم را از بهشت در حالتی که با او ذوالفقار بود و خلقتش از برگ درخت آس بهشتی است پس بود آدم که با او محاربه مینمود دشمنان خود را از جن و شیاطین و در تفسیر دیگر است که مراد از حدید در این آیه ذوالفقار است که از آسمان بر پیغمبر نازل شد و در بعضی از تفاسیر است که قیل امر جبرئیل ان یتخذ من صنم حدید فی الیمن فذهب علی فکسره فاتخذ منه سیفان وقیل اخذه علی یوم بدر من العاص بن منبه السهمی وقیل نزل یوم احد ونادی جبرئیل لا فتی الا علی لا سیف الا ذوالفقار وکان یوما ضرب به علی کافرا فلم یقتله فاراد ان یکسره فقال له یا علی انی مأمور وقد بقی فی اجل الکافر تأخیر کان طوله سبعة اشبار وعرضه شبر فی وسطه کفقار الظهر ولذا سمی بذی الفقار وقیل سمی به لانه ما ضرب به علی احدا الا افقره فی الدنیا من الحیوة وافقره فی الآخرة من الجنة والرضوان وعن قرب الملک المنان

١٩٩ فاکهة وجوهرة فاخرة فی سر تخصیص الوزن بالحسنات فقط دون السیئات فی الآیات القرآنیة در زبدة المعارف است که بدانکه در آیات کتاب الهی هر جا که نقل میزان نموده اند ثقل و خفت را بحسنات نسبت داده اند نه بسیئات و فرموده اند هر که ثقیل شد میزان او فهو فی عیشة راضیة و هر که سبک شد میزان او فامه هاویة و مرا مدتی تحیر بود که سر او چه چیز است تا اینکه دیدم تألیفی از یکی از اعاظم علماء سلف که تحقیق در امر میزان کرده بودند که حل شبهه این بی بضاعة شد شکر الله سعیه و حشره مع سادات الانام و ترجمه عبارات ایشان اینست که چون دانسته شد که ارتفاع قدر عباد و قبول اعمال ایشان بقدر محبت ایشان است بر پیغمبران و اوصیا و اطاعت ایشان است در اقوال و افعال و پیروی نمودن ایشان است آثار انبیا و اوصیا ایشان را و اعتقاد نمودن بنبوت و امامت ایشان و بودن ایشان بر حق و فرستادهٔ خداوند و برگزیدهٔ رب العالمین پس مقبول و راجح از اعمال ما وافق اعمالهم والمرضی من الاخلاق ما طابق اخلاقهم وافق لهم حق ان اعتقاد دیگر از ایشان اقتباس شده و مردود و باطل آنست که مخالف باشد اعتقاد ایشان را پس هر چه آدمی نزدیک شود بآن بزرگواران در این مراتب نزدیک بحق شده و آنچه که بعید از ایشانست بعید از حق شده پس میزان هر امتی پیغمبر یا اوصیای آن پیغمبر است و چون هر کسی مکلف میشود در علم و عمل بقدر وسع و طاقت خود و هر گاه ایشان کنند بما کلف به اتی علی وجه بر اعمال و عقاید او را نسبت میدهند بمیزانی که قدر مرتبه وسع آن میباشد چنانچه فکر صحیح و فاسد را بعلم

میزان و منطق نسبت میدهند و صحیح از فاسد متمیز میشود پس بنا بر این میزان متعدد میباشد زیرا که هر نفسی بقدر مرتبه طاقت او در قبول عقاید و اعمال او را تکلیف آنست و همان قدر میزان او ست و آنچه را که از قوه بفعلیت بیرون آورده در نیک و بد امر دیگر است که باید سنجیده شود بمیزان او پس سر اینکه موازین فرموده اند ظاهر شد و از این قرار نفوس مکلفین میزان میباشد و چون عقاید و اعمال قیام بوجود ندارند بلکه قائم بنفس مکلف میباشند پس نفس مکلف که محل عقاید و اعمال است در برابر کفه است و اعمال و عقاید سنجیده شود بقرب و بعد او از نفوس مقدسه پس بسبب شدت ارتباط و مناسبت بآن نفوس مقدسه طیبه در عقاید و اخلاق حمیده و افعال مرضیه است نه عقاید باطله و افعال قبیحه و عقاید باطله و افعال قبیحه را بسنجند بنفوس قدسیه زیرا که مناسبتی بهیچ وجه نیست پس مخصوص شد سنجیدن بحسنات پس اگر سنگین است و مناسب و ارتباط شدید است فهو فی عیشة راضیة و الا فامه هاویة و از اینست که خداوند اهل حسنات را دو قسم فرموده ثقیل الحسنات و خفیف الحسنات فریق فی الجنة و فریق فی السعیر و ذکر نفرموده حال کسی را که حسنات و سیئات او متساوی باشد پس اگر ذکر سیئات شود بالعرض است پس روشن شد که وزن اعمال و نصب میزان و سنجیدن منحصر است بحسنات انتهی هذا و این تحقیق را دشکر کن

٢٠٠ نخلة وجوهرة مرغوبة فی الآیتین المتشابهتین صورة والمتخالفتین لطائف بلحاظ التقوی والایمانیة قال الله تعالی فی سورة آل عمران وسارعوا الی مغفرة من ربکم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقین وقال عز اسمه فی سورة الحدید وسابقوا الی مغفرة من ربکم وجنة عرضها کعرض السماء والارض اعدت للذین آمنوا بالله ورسله ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم قال النیشابوری فی ذیل الآیة الثانیة حث الله علی المسابقة الی المغفرة الی الجنة وقد مر نظیره فی آل عمران و مراده الآیة الاولی ثم قال الا ان البشارة ههنا اعم لانه قال هناک اعدت للمتقین الذین ینفقون اموالهم الخ وقال ههنا اعدت للذین آمنوا بالله ورسله ولان هؤلاء ادون حالا من اولئک جعل عرض الجنة هنا اقل فقال وجنة عرضها کعرض السماء والارض فلم یجمع السماء وادخل حرف التشبیه الدال علی ان المشبه دون حالا من المشبه به وفی لفظ سابقوا ههنا اشارة الی ان مراتب هؤلاء مختلفة بعضها اسبق من بعض کالمسابقة فی الخیل وفی لفظ سارعوا هنالک رمز الی ان کلهم مستوون فی القرب و متقاربون لان المرتبة العلیا واحدة وهی مرتبة السابقین المقربین ولهذا غایة الرتبة الانسانیة فافهم هذه الاسرار فان ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء و در تفسیر منهج است که بدانکه علماء را در ذکر عرض بدون طول چند وجه است اول آنکه عظم عرض دال است بر عظم طول دوم آنکه طول بدون عرض ممکن است اما عرض بدون طول ممکن نیست وجه سیم آنکه معنی آن است که عرض بهشت مثل عرض آسمان و زمین است و طول آن بغیر از خدای کسی نمیداند چهارم عرض اینجا بمعنی بسط است مانند قوله تعالی فذو دعاء عریض و باید دانست که چون بهشت در آسمان هفتم است چنانچه در احادیث ثابت گشته پس منافاة نداشته باشد با آنکه عرض آن چون عرض آسمان و زمین است و از حسن منقولست که خدای تعالی بهشت را فانی سازد و باز اعاده آن نماید بطریقی که وصف آن فرموده پس صحیح باشد وصف آن بمثل آنکه عرض آسمان و زمین است

٢٠١ دمانة وجوهرة طریفة فی مناظرة الشافعی مع اسحق بن راهویه فی ملکیة بیوت المکیة در ثمرات دانشوران در ذیل ترجمه ابن راهویه است که ارباب سیر و اصحاب تفاسیر آورده اند که ما بین ابن راهویه و محمد بن ادریس شافعی زمانیکه آن دو فقیه اسلام مجاور بیت الله الحرام بودند در این مسئله اختلاف افتاد که آیا خانه های مکه را فروختن و کرایه دادن و سائر تصرفات مالکانه نمودن جایز است شافعی مانند برخی از علماء خاصه بملکیت قائل بود و از این رو بیع و شراء و اجاره آنها را جایز میدانست و ابن راهویه بر عقیده ابو حنیفه و بعضی از شیعه میرفت و با نقضاء عدم ملکیت جمیع مسلمانان را در تصرفات آنها مساوی میگرفت چون با هم بمناظره نشستند شافعی ابن راهویه را الزام داد و از عقیده خویش باز گردانید و ما اکنون بما نزاع و منشأ خلاف اشارت میکنیم و ادله شافعی اگر بدانها ابن راهویه غالب گشت در طی احتجاجات مذکور میداریم بدانکه علماء را در تفسیر این کریمه اختلاف است ان الذین کفروا و یصدون عن سبیل الله والمسجد الحرام الذی جعلناه للناس سواء العاکف فیه والباد ومن یرد فیه بالحاد بظلم نذقه من عذاب الیم ترجمه ظاهر کلام مبارک آنکه بحقیقت کسانیکه کافر شده اند و باز میگردند از راه خدا و از مسجد الحرام که اهل مکه را با سوای ایشان در آن مساوی نموده ایم و کسانیکه در آنجا آئین ملحدان میگیرند جمله را از شکنجه دردناک خواهیم چشانید اختلاف در این است که آیا مراد از تساوی ما بین مکی و آفاقی که از این آیه مستفاد میشود در چه چیز است قتاده و سعید بن جبیر و عبدالله بن عباس گفته اند مراد تساوی در سکنی است و کسانیکه در مکه اقامت دارند و آنانکه طاری و بدوی باشند هر دو در نزول و سکون خانه های آن ارض مبارک یکسانند احدی از این دو طایفه بر منزلیکه در آن ساکن گشته اولی و احق از دیگری نیست عبدالله بن عمرو عمر بن عبدالعزیز و اسحق بن راهویه و ابو حنیفه و جمعی از امامیه بر این قول رفته اند و از این جهة بیع و اجاره دیار آن ارض را حرام دانسته اند و گفته اند مراد از مسجد الحرام که محل تساوی است تمام مکه باشد بدلیل آنکه از مقیم که مقابل بادی است بلفظ عاکف تعبیر شده چه اعتکاف عبادت مخصوص است که در مساجد بجای آورده شود پس مقیم منازل مکه بآن معتکف مساجد اسلام خواهد صحیح این اطلاق آنکه در آیه دیگر نیز در تمام اراضی مکه استعمال شده قال الله تعالی سبحان الذی اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی چه مراد از مسجد الحرام در این خصوص مسجد الحرام نیست بدلیل آنکه حضرت رسول در لیلة معراج از سرای ام هانی بملکوت آسمان رفت نه از مسجد الحرام و بقولی از خانه خدیجه رضی الله عنها و بقولی از شعب ابی طالب رضوان الله علیه و بر هر تقدیر از مسجد الحرام عروج نفرمود پس مراد از مسجد الحرام در این آیه نیز ارض مکه خواهد بود فعلی هذا حکم زمین مکه حکم مساجد است و تصرفات ملکیه در آنجا جایز نیست و مرد آفاقی با مجاورین حرم در جمیع دیار آن ارض مبارک از جهة سکنی مساوی باشند چنانکه رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرموده مکة مباح لمن سبق الیها یعنی زمین مکه هر کس را که بدان سبقت گرفت مباح باشد اما حسن و مجاهد و جبائی و شافعی و جمعی از عامه گفته اند مراد از مساوات حاضر و بادی تساوی در عبادت است خدای تعالی مسجد الحرام را برای مقیم و غیره در عبادت یکسان کرده است نه مجاور مکه بآن کی در مسجد الحرام بالخصوص از موضعی منع تواند نمود و نه مقیم را و تمام پیروان دین اسلام در عبادت در مسجد الحرام با هم مشارکند و مساوی باشند نه مقیم را حق مجاورت و اولویتی دهد و نه بادی را نیز مسافرت رجحانی نهد مؤید این معنی آنست که رسول فرمود یا بنی عبد مناف من ولی منکم من امور المسلمین شیئا فلا یمنعن احدا طاف بهذا البیت وصلی ایة ساعة شاء من لیل او نهار و این فرقه گویند استعمال مسجد الحرام در مطلق ارض مکه مجاز است و بدون قرینه صحیحه از معنی موضوع له صرف نظر نتوان کرد و اطلاق عاکف بر مقیم قرینه نشاید چه خود از عاکف مجازا مجاور مسجد اراده شده فخر رازی در تفسیر کبیر گوید امام شافعی در انقضای مجلس با ابن راهویه گفت که آیه الذین اخرجوا من دیارهم که در شأن اهل مکه نازل شده و حدیث نبوی که حضرت در روز فتح مکه فرمود من اغلق بابه فهو امن یعنی کسیکه در خانه خود ببندد از شر مسلمانان در امان است برهانی قوی و حجتی محکم بر آنکه دیار مکه ملک ساکنان آنها بوده چه آنرا بر حدیث دیار و باب بآن کرده اضافه شده و در عرف عرب مقرر است که اضافه افاده ملکیت کند و هم در خبر است که چون سود

ازجوار حرم بيرون امد و بمدينه طيبه هجرت فرمود پسر عم او عقيل بن ابيطالب خانه مسكونه وى بفروخت و زمانيكه انحضرت بر مشركين فيروز كشت و ملك مكه بگشاد
نزول اجلال را اصحاب عظام عرضه داشتند كه مناسبت تا خورشيد رسالت در بيت اشرف قديم كه مهبط وحى و منزل ايات بود انتقال نمايد حضرت چون اين سخن شنيد
فرمود هل ترك لنا عقيل من ربع يعنى ايا عقيل براى ما منزلى برجا كذاشته كه امروز در ان نزول نمائيم و در بعضى از روايات بجاى من ربع من رباع امده وكيف كان از
حديث چنان مستفاد كرديد كه رسول زاده حرم الهى مكه مملوك بوده و عقيل ان را در معرض بيع در اورده و هم در كتب سير ثبت است كه خليفه ثانى در مكه خانه معروف
بدار السجن خريد و ابن راهويه را توانكان انستكه عمر دار السجن را از مالكين ان ابتياع نموده اكر كويند كه از غير مالكين ان خريده لازم ايد كه مالى بغير مستحق ان داده باشد و اكر
كوئى از مالكين ان باز خريده فهو المطلوب ابن راهويه كويد چون بدين براهين شافعى موقع قدح نيافتم لاجرم از دامن انصاف بعقيدت او بكرويدم پس بجواز بيع و شراء و اجاره
دور مكه فتوى دادم مخالفين اينمذهب كويند اضافه ديار و رباع بدرا هم جواز براى ملكيت دليلى استوار نتواند بود چه اكر اضافه كاه مفيد ملكيت است و كاه مفيد
اختصاص چنانكه عرب كويد لجل الفرس و در اين مورد قرينه از براى تعيين احد المعنيين نيست و از اينجهت شكى در دلالت پديد ايد و اين چنين حجت استدلال را نشايد و
هم در كتب سير و تواريخ و مجامع خطب و مكاتيب مضبوط است كه على عليه السلام برعهده قثم بن عباس كه بعهد خلافت انجناب عامل مكه بود فرمانى مشتمل بر تكاليف ايالت
و وظائف حكومت داشت و اين كلام در جمله عبارات ان منشور مسطور فرموده مر اهل مكه الا يأخذوا من ساكن اجرا فان الله يقول سواء العاكف فيه و الباد و العاكف
المقيم به و البادى الذى يحج اليه من غير اهله يعنى مردم مكه را فرمان ده كه از ساكنين اين بلاد اجرت مسكن نكيرند چه اكر خداى تعالى ميفرمايد عاكف و بادى در زمين مكه يكسان باشند
و عاكف انكس استكه در مكه اقامت دارد و بادى انستكه از غير اهل مكه باشد و براى كذاردن حج بمكه وارد ايد **اقول** قريب بهمين مضامين را كه از نامه را نشوران نقل شده
عالم جليل مرحوم شيخ احمد جزائرى در ايات الاحكام خود كه موسوم بقلائد الدرر است نقل فرموده و اخبار كثيره كه دلالت بر تساوى عاكف و بادى دارند در تصرف در بيوت
٢٠٢ و ارض مكه ذكر كرده هر كس بخواهد بانجا رجوع كند **فاكهة وجوهرة غالية فى معنى الربانى الواقع فى بعض الاخبار و الايات القرانية**
قال الله تعالى انا انزلنا التورية فيها هدى و نور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا و الربانيون و الاحبار الاية و قال تعالى لولا ينهاهم الربانيون و الاحبار عن
قولهم الاثم و اكلهم السحت الاية و قال على عليه السلام فى حديث الكميل يا كميل الناس ثلاثة عالم ربانى و متعلم على سبيل النجاة و همج رعاع و فى الخبر النبوى على ما يظهر من كتاب
زهرة الرياض الخلق ثلاثة رهبانى و جوانى و ربانى فالرهبانى الذى يعبد الله على الرهبة و الجوانى الذى يعبد الله على رجاء الجنة و الربانى الذى لا يعرف الدنيا و لا
الاخرة و لا الجنة و لا النار و لا النفس و لا الروح و لا يعرف الا الحق فالرهبانى يقال له اذا بعث من قبره نجوت من النار و الجوانى الذى اذا بعث من قبره يقول اين الجنة
فيقال تلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون و الربانى اذا بعث من قبره يجاء بالريحان فيرمى به فيقول ما اصنع بالريحان اين الرحمن بدانكه بعضى محققين را در تفسير
لفظ ربانى كلامى متين است و ما حصل ان اينستكه مقدمة بايد دانسته شود كه فقهاء در صدق بغدادى و مكى و مانند اينها شمار سكنى نمودن در هر بلد را بقصد توطن
شرط فرموده اند پس اكر قصد توطن دائمى نباشد هر كز شرعا منتسب بان بلد نميشود و ظاهر عنوان باطن است و شارع را در فهمانيدن مطالب الهيه اشارات و تلويحات است
پس در ربانى بودن نيز تا قصد توطن دائمى در عالم ربوبيت نباشد هر كز نسبت ربانى محقق نخواهد شد و بعد از اينكه اين قصد محقق شد باز تا شش ماه كه نصف سال است
و شبيه سال در اقليم حيوة يكدوره قواى عقلانيه و نفسانيه را طى نمودن عقل است و منور ساختن همكى انها را با فتاب هدايت است پس تا نصف اين دوره را كه قواى
نفسانيه است عقل طى نكند و مضمحل نكرداند متوطن در ان عالم بر او صدق نكند مكر نميدانى كه حب الوطن من الايمان از مشاهير شده است و براى العين و بوجدان صحيح
ميبينيم و ميابيم كه شخص هر جا كه رود روى دلش بجانب وطن است و در هيچ جائى محبت و علاقه او انجا پيدا نمى كند مكر در وطن پس تو هم وقتى ربانى ميشوى كه روى دلت
دائما بسوى رب و عالم ربوبيت باشد و در هيچ سر منزل از منازل متصوره از اولاد و ازواج و اموال و احباء و اقرباء و غير اينها توطن نكنى و علاقه نيندازى مكر در عالم
ربوبيت و معلوم استكه هميكه كسى در شهرى متوطن شد از اب و هواى ان بلد پرورش كرفته متخلق باخلاق اهل ان بلد ميشود پس تو هم هميكه در عالم ربوبيت منزل كردى و
وطن نمودى اب و هواى ربوبيت كه اظهار غرائب و ابراز عجائب است از تو بروز و ظهور خواهد كرد پس اى جان برادر بعيش عالم ربانى بودن را بخود بخر و اين لفظ را بكسى كه
٢٠٣ اهليت ندارد اطلاق مكن **نخلة وجوهرة عزيزة فى نكتتين لطيفتين فى كلمة فعقروها الواقعة فى السورة الشمسية** بدانكه در قول باريتعالى
در سوره و الشمس كه خبر از قوم صالح داده و ميفرمايد فكذبوه فعقروها يعنى پس قوم ثمود تكذيب پيغمبر خود حضرت صالح را نموده و ان ناقه را كه معجزه او بود پى كردند
دو نكته لطيفه است **النكتة الاولى** انكه عقر را كه پى كردن است بارى تعالى اختيار فرمود بر قتل و فقتلوها نفرموده و حال انكه در سائر موارد ديكر بيان قتل ظالمان مر
مظلومان را ميفرمايد بنحويكه مؤدى بقتل شده اسم نميبرد بلكه اكتفا بهمان قتل مينمايد مثل حكايت قابيل و هابيل و نحو ان پس همانا در اين تعبير نكته استكه در سائر موارد
نيست و شايد ان نكته بنا بر انچه بعضى از مفسرين كفته است اينستكه پى كردن حيوانات مرجوحيت عليحده زياده بر مرجوحيت قتل دارد هم چنانكه فقهاء رضوان الله عليهم
اجمعين در كتاب جهاد فرموده اند كه مكروه است از براى مجاهد كه اسب خود را پى كند پس انچه كه در ميان سلاطين و تابعين ايشان متعارف شده كه پى پاهاى بعضى از
مقصرين را مثل دزدان و مانند اينها را ميبرند فعل حرامى است بالاى حرام ديكر چه در شريعت مطهره حد هيچ كناهى را پى بريدن مقرر نفرموده اند پس انكس را كه پى ميبرند
اكر صحت يابد بدن و شلل بر مباشرش قصاص است و اكر شل شود ثلث ديه ان پاى را بايد بدهد **النكتة الثانية** انكه لفظ عقروا را بصيغه جمع ادا فرموده و پى
كردن ناقه را نسبت بهمه قوم ثمود داده و حال انكه از ميان انقوم همان قدار بن سالف ان ناقه را پى كرده بود و نكته اين اشاره بودن باينستكه جميع انقوم مباشر قتل ان
ناقه بوده اند يا بنحو امريه يا بنحو ناظريه و عدم منع يا بنحو رضايت داشتن بان فعل يا بنحو مباشرت چه راضى بكناهى خصوصا اكر ان قتل بنا حق باشد بمنزله مباشر است چنانكه
صريح اخبار كثيره است پس جمع اوردن فعل عقروا تنبيهى است بر شنوندكان كه از قتل ناحق و رضا بان اجتناب كنند كه راضى بان شريكست در ان بجديكه در قران كه افصح
كلمات است همكى را بلفظ عبارت ادا فرمود پس بر تو باد كه جميع اعضا و جوارح خود را از قتل و مقدمات و اسباب و رضا بر او منع فرمائى **رمانة وجوهرة نقية**
٢٠٤ **فى ان نصف بركة البلد يذهب باراقة الدماء** در زهرة الرياض استكه در زمان حسين بن طاهر كه والى مرو بود قتلى اتفاق افتاد پس ولى
دم از براى طلب دم نزد حسين بن طاهر رفت و طلب قصاص نمود و راى حسين ان بود كه خون ريخته نشود پس بولى دم كفت من كراهت دارم كه در ايام ولايت من خون
ريخته شود بيا و راضى شو بكرفتن ديه و از قصاص در كذر پس ولى دم از كرفتن ديه امتناع نمود و كفت من قصاص ميخواهم حسين بن طاهر كفت من از مال خود بيست

درهم بتو ميدهم كه تو راضى شوى از قاتل او و قصاص نخواهى ولى دم امتناع نمود پس حسين كفت اكر تو سواى قصاص نميخواهى من نتوانم در ميان شما حكم كنم
پس برو به نيشابور بخدمت عبد الله بن طاهر كه والى كل مملكت خراسان است پس حسين بن طاهر عريضه بعبد الله بن طاهر نوشت و انچه را كه در ميان او و صاحب خون
كذشته بود در ان نوشته درج كرد و چون ان شخص بنيشابور رسيد و نوشته را بعبد الله بن طاهر داد او نيز كفت من خون ريختن را كراهت دارم و لكن چهل هزار
درهم از مال خود بتو ميدهم كه از قصاص در كذرى ولى دم امتناع از قبول نمود پس عبد الله كفت كه لا بد بايد كه قصاص كنى پس من حكم شما را نتوانم كرد برو ببغداد
نزد خليفه تا او تو را اذن قصاص دهد پس امد ببغداد نزد خليفه رفت و طلب قصاص كرد خليفه كفت سمعت ابى يقول سمعت ابى عن ابائه عن رسول الله صلى الله
عليه و اله قال كل بلد يكون فيه اراقة الدم فانه يذهب نصف بركة ذلك البلد فاذا بدأت وان تريق دما اخر ليذهب جميع بركتها الا ترحم على تلك البلدة و اهلها و على جميع
المسلمين فقال الخصم عفوت من القاتل و تركت الدية بحرمة هذا البلد يعنى خليفه كفت كه پدرم از پدرش و او از پدرانش از رسول خدا روايت كرد كه انحضرت فرمود كه هر
شهرى كه در ان خونى ريخته شود ان ريختن خون نصف بركت ان شهر را ميبرد و ديكرى خون ريخته ايد و نصف بركت ان شهر را برده ايد پس نيست كه الحال ميخواهيد خون ديكرى را
بريزيد و نصف ديكر از بركت ان را ببريد ايا رحم نميكنى بان شهر و اهل ان و بر همه مسلمانان پس صاحب خون كفت من عفو كردم از قصاص و كذشتم از ديه نيز بحرمت احترام نمودن
٢٠٥ از ان شهر و اهل ان **فاكهة وجوهرة شريفة فى نكتة توصيف حملة العرش فى القران بالصفة الايمانية** قال الله تعالى فى سورة
المؤمن الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يؤمنون به الاية قال النيشابورى فى تفسيره **سؤال** ما فائدة قوله و يؤمنون به و لا يخفى ان حملة العرش و من حوله
يؤمنون **اجاب** فى الكشاف بان فائدته التنبيه على شرف الايمان و الترغيب فيه و ايضا فيه تكذيب المجسمة فان الامر لو كان على زعمهم لكانت الملائكة يشاهدونه تعالى
شانه فلا يوصفون بالايمان به لانه لا يوصف بالايمان الا الغائب فعلم ان ايمانهم كايمان اهل الارض و الكل سواء فى ان ايمانهم بطريق النظر و الاستدلال و استحسن هذا الكلام
الامام فخر الدين الرازى فى تفسيره الكبير حتى ترحم عليه و قال لو لم يكن فى كتابه الا هذه النكتة لكفى به فخرا و شرفا و انا **اقول** لا نسلم ان الايمان لا يكون الا بالغائب
و الا لم يكن الايمان بالنبى و قت تحديه فمن اين يلزم تكذيب المجسمة **و قال** بعضهم فى الجواب زاد انهم يسبحون تسبيح تلفظ لا تسبيح دلالة و زعم الامام فخر الدين ان فى الاية
دلالة اخرى على ابطال قول المجسمة ان الله على العرش فانه لو كان كما زعموا و حامل الشى حامل لكل ما على ذلك الشى لزم ان يكون الملائكة حاملين لاله العالم حافظين
و الحافظ اولى بالالهية من المحفوظ **قلت** لا شك ان هذه مغالطة فان الحمل لاجل العظمة و اظهار الكبرياء فى المسئلة و كيف يلزم منه ذلك و هل يزعم عاقل ان الحمار
اشرف من الانسان الراكب عليه من جهة الركوب عليه و انما ذكرت ما ذكرت لكونه واردا على كلام الامامين مع وفور فضلهما و بعد عودهما الا ترانى مايلا على ما يزعم
الخصم الى غير معتقدهما انتهى **يقول** زارع هذه البقول و جامع هذه النقول يحتمل ان يكون الضمير المجرور فى قوله يؤمنون به راجعا الى الرب على ما هو الظاهر من
عود الضمير الى المرجع الاقرب و تكون النكتة فى توصيف الحملة بالايمان بالرب اشارة الى انهم مختارون فى هذا الحمل بواسطة تصديقهم لحضرة الربوبية و وحدانيته
جل و علا لا انهم مجبولون به و مجبورون عليه و يحتمل ان يكون الضمير راجعا الى الحمد على خلاف الظاهر و يكون المعنى و الله العالم انهم يسبحون الله بحمده و يصدقون بانه
اهل الحمد و مستحق له و فى مدح الباري يؤمنون براى بوتهم ايمانا حقيقيا بحالهم و التصريح به مع اغنائه عما قبله عن ذكره لاظهار فضيلة الايمان و ابراز شرف اهله و قد قيل
٢٠٦ اوصاف الاشراف اشراف الاوصاف انتهى **نخلة وجوهرة صفية فى تذكر كل واحد من النساء الاودية بنحر عشر جمال الشهداء الحسينية**
مسعودى در مروج الذهب ميفرمايد منقولكه روزى حجاج بعبيد الله بن هانى كه يكى از مردم يمن بود و در طايفه از مردم يمن بود و در قوم خود شرافتى داشت و در تمام حركتها
حجاج ملازم او بود و در محاربه كعبه حاضر و حجاج را شيعه و ناصر بود كفت سوكند بخدا اكر هنوز مر مكافات تو نكرده ام انكاه كس فرستاد باسماء بن خارجه فزارى و كفت
كه دخترت را بعبيد الله بن هانى تزويج نما اسماء كفت لا و لا كرامة پس حجاج امر كرد تا تازيانه بياوردند و كفت من تزويج ميكنم اسماء لا علاج از اين تزويج نمود پس كس
بسعيد بن قيس همدانى فرستاد كه زينب بما مر بود كه دخترت را بعبيد الله تزويج كن كفت و من اوده و الله لا ازوجه و لا كرامة كفت شمشير بياوريد سعيد كفت بكذار تا با اهل خود
مشورت كنم چون مشورت كرد اشاره كردند كه تزويج كن كه مبادا اينفاسق ترا بكشد پس تزويج كرد دخترش را باو و حجاج با عبيد الله كفت من دختر سيد فزاره و سيد همدان
و عظيم كهلان را در حباله نكاح تو در اوردم و او در ان مكانت نبود كه اين مصاهرت و مواصلت كند عبيد الله كفت لا تفعل اصلح الله الامير فان لنا مناقب ما هى
لاحد من العرب حجاج كفت اين مناقب كه هيچكس از عرب با شما در ان شركت نيست كدام است عبيد الله كفت امير المؤمنين عثمان در مجلسى از مجالس ما سب نشده
حجاج كفت هذه و الله منقبة بخدا قسم كه اين منقبتى است عبيد الله كفت و از جماعت ما در حرب صفين با امير المؤمنين معاويه هفتاد نفر بودند و با ابو تراب كسى از ما
حاضر نبود جز يكنفر و بحق خداى قسم كه تا من ميدانستم مرد بدى بود حجاج كفت هذه و الله منقبة عبيد الله كفت هيچكس از ما نبوده كه زنان ابو تراب بكيرد يا تولى
او داشته باشد حجاج كفت هذه و الله منقبة عبيد الله كفت زنى از ما نبود مكر اينكه نذر كرد كه اكر حسين بن على كشته شود ده شتر نحر كند و چون كشته شد چنان كرد حجاج
كفت و هذه و الله منقبة عبيد الله كفت هيچكس از ما نبود از پدر خود دانسته باشد كه ابو تراب را شتم و لعن كرده مكر انكه چنان كرد و كفت ملعون كه من لعن ميكنم بزيادت
دو پسر او حسن و حسين و مادر ايشان را حجاج كفت هذه و الله منقبة عبيد الله كفت و هيچكس از عرب نيست كه انچه ما از ملاحت و صباحت داريم داشته باشد و بخدا
و عبيد الله مرد بدمنظرى بود و سياه چرده و ابله بود و در سر او عقده بزرك بود و دهان او كج و چشم او احول مايل الحول بود و قبايح ديكر در صورت داشت **رمانة**
٢٠٧ **وجوهرة ثمينة فى رد ما فى الكشاف فى تفسير اية عالم الغيب الخ الواقعة فى السورة الجنية** قال الله تعالى فى سورة الجن عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الاية در تفسير منهج در تفسير اين فرموده او است داننده پوشيده پس اشكار نسازد و مطلع نكرداند بر غيبى كه
مخصوص است بعلم او هيچ را مكر انكسى را كه پسنديده و بر كزيده باشد از فرستاده من مبين من است يعنى مكر رسول خود را كه بر بعضى از ان اطلاع دهد بتوسط علم
و مشاهده او بر حسب مصلحت و حكمت تا معجزه وى باشد مراد حضرت رسالت است يا مطلق انبيا و چون صدور معجزات و ظهور مغيبات از ائمه هدى بواسطه اعلام
انجناب سيد مختار بوده و الهامات وارده از حضرت عزت بدون توسط ملك پس اين مذكوره نافى ان نباشد چه تخصيص غيب مذكور بانحضرت از حيثيت ظهور غيب است
از المحضرت بدون واسطه بشريه مطلقا پس اينكه صاحب كشاف در تفسير اين تعريض نموده باينوجه كه الا الذى يرتضى للنبوة لا كل مرتضى و بهمين سلب كرامات و
معجزات ائمه هدى كرده محض عناد و عناد محض است فلعنة الله على معانديهم و محبى و لايتهم و جاحديهم **اين ناچيز كويد** كه اخبار عديده از معصومين اطياب

عرصه وجود با فزاست بر اینکه آن بزرگواران با جد خود حضرت ختمی مرتبت شریک در این موهبتند از جمله در صافی و خرایج از حضرت رضا روایت نموده اند که در تفسیر
این آیه فرموده که رسول خدا صلی الله علیه وآله در نزد خدا مرتضی است و ما ورثه آنجناب هستیم که او را خداوند مطلع فرموده است بر آنچه میخواهد از غیب خود پس میدانیم
ما آنچه واکرشده است و آنچه را که میشود تا روز قیامت یعنی این دانش ما بواسطه وراثت ما است از آن بزرگوار و واحدی مفسر در این آیه گفته است که آن دلیل است بر اینکه
کسیکه ادعا میکند که علم نجوم دلالت دارد بر اخبار از موت و حیات و غیر اینها از امور مغیبه آنچه در تحقیق کافر است بآنچه در قرآن است از دلالت بر عدم اطلاع
وامام فخر رد او را نموده و میگوید که صاحب کشاف نقل نموده که واحدی اخبار از مغیبات را من باب الکرامة من بعض الاولیاء جایز میداند و اخبار بواسطه علم تنجیم را جایز نمیداند
این مردود است چه که اگر این مجوز است باید هر دو را مجوز باشد و اگر مانع است باید هر دو را مانع باشد پس حکم بتفکیک میان این دو تشبه محض و تحکم صرف است فاکهة
٢٠٨ **وجوهرة لطیفة فی رد دلالة الفخر علی مختاره فی هذه الآیة من بعض العلماء التفسیریة** قال الفخر الرازی فی ذیل الآیة المبارکة المذکورة
فی الجوهرة السابقة اعلم انه لا بد من القطع بانه لیس مراد الله من هذه الآیة ان لا یطلع احدا علی شیء من المغیبات الا الرسل والذی یدل علیه وجوه احدها انه ثبت
بالاخبار القریبة من التواتر ان شقا وسطیحا کانا کاهنین یخبران بظهور محمد ص قبل زمان ظهوره وکانا فی العرب مشهورین بهذا النوع من العلم حتی رجع الیهما کسری
فی تعرف اخبار رسولنا صلی الله علیه وآله وثانیها اطباق الامم علی صحة علم التعبیر فیخبر المعبر عما یأتی فی المستقبل ویکون صادقا وثالثها ان الکاهنة البغدادیة التی نقلها
السلطان سنجر بن ملکشاه من بغداد الی خراسان سئلها عن اشیاء فی المستقبل فاخبرت بها ووقعت علی وفق کلامها وقد رأیت اناسا محققین فی علوم الکلام والحکمة حکوا
عنها انها اخبرت عن الاشیاء الغائبة علی سبیل التفصیل وجاءت کذلک وبالغ ابو البرکات صاحب المعتبر فی شرح حالها فی کتاب التعبیر وقال فحصت عن حالها منذ
ثلاثین سنة حتی تیقنت انها کانت تخبر عن المغیبات اخبارا مطابقة موافقة ورابعها انا نشاهد اصحاب الالهامات الصادقة ولیس هذا مختصا بالاولیاء فقد یوجد فی
السحرة وفی الاحکام النجومیة ما یوافق الصدق وان کان الکذب یقع منهم کثیرا واذا کان ذلک مشاهدا محسوسا فالقول بان القرآن یدل علی خلافه مما یجر الطعن الی
القرآن وذلک باطل فعلمنا ان التأویل الصحیح ما ذکرناه وقال ابو حیان فی تفسیره البحر المحیط بعد نقل ما نقلناه عن الفخر الرازی ما هذا لفظه وانما اوردنا
کلام هذا الرجل فی هذه المسئلة لننظر فیما ذکر من تلک الوجوه اما قصة الشق والسطیح فلیس فیها شیء من الاخبار بالغیب لانه مما یخبر به رئی الکهان من الشیاطین
مسترقة السمع کما جاء فی الحدیث انهم یسمعون الکلمة ویکذبون ویلقون الی الکهنة وتزید الکهنة للکلمة مائة کذبة ولیس هذا من علم الغیب اذ تکلمت به الملائکة وتلقفها
الجنی وتلقفها منه الکاهن فالکاهن لم یعلم الغیب واما تعبیر المنامات فالمعبر غیر المعصوم لا یعبر بذلک علی سبیل البت والقطع بل علی سبیل الحزر والتخمین وقد یقع ما
یعبر به وقد لا یقع واما الکاهنة البغدادیة وما حکی عنها فحسبه عقلا ان یستدل باحوال امرأة لم یشاهدها ولو شاهدها لکان فی عقله ما یجوز انه لیس علیه هذا
وهو العالم المصنف الذی طبق ذکره الآفاق وهو الذی شکک فی دلائل الفلاسفة واما مشاهدة اصحاب الالهامات الصادقة فلی من العمر نحو من ثلاث وسبعین
سنة اصحب العلماء واتردد الی من ینتمی الی الصلاح فلم ار احدا منهم صاحب الهام صادق واما الکرامات فلا اشک فی صدور شیء منها لکن ذلک علی سبیل الندرة و
ذلک فیمن سلف من صلحاء هذه الامة وربما قد یکون فی اعصارنا من تصدر منه الکرامات والله تعالی ان یخص من شاء بما شاء والله الموفق نخلة وجوهرة
٢٠٩ **خطیرة فی وجوه تشبیه المؤمن بالنخلة علی ما هو الوارد فی الخبر النبویة** بدانکه در بسیاری از کتب عامه است که از جمله آنها نهایه ابن اثیر
میباشد که یکی از اخبار نبوی خبر مثل المؤمن مثل النخلة است ولفظ نخله در این خبر را بدو نحو ضبط نموده اند بعضی از آنجماعه بمهمله ضبط کرده اند و بعضی دیگر بخاء
معجمه و این ناچیز این خبر را مطابق ضبط اول که موافقت دارد با ضبط صاحب کتاب اثنی عشریه از کتب خاصه است در عنوان سی و پنجم از جزء اول کتاب الجنة العالیه
ذکر نموده و ده وجه مشابهت که مؤمن راست با نخله که زنبور عسل است بیان کرده ام و در اینجا مطابق ضبط ثانی ذکر کرده و ده وجه مشابهت که مؤمن راست با
نخله که درخت خرما است بیان مینمایم فاقول وجه اول از مشابهت مؤمن با نخله اینستکه چنانچه نخله ثابت است ریشه آن در زمین و مستقر است در آن و
از درختانی نیست که اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار هم چنین ایمان در مؤمن ریشه دوانیده و مجامع اراضی بدن او را قلبا و قالبا فرا گرفته است بنحویکه داخل
در کسانیکه ایمان ایشان مستقر است گردیده و از زمره اشخاصیکه ایمان ایشان مستودع است خارج گردیده وجه دوم آنستکه چنانچه ثمره نخله پاکیزه و شیرین و
عام المنفعه است هم چنین مؤمن هم طیب الکلام وطیب العمل وکثیر المنفعه است از برای خود و غیر خود کما هو المحسوس وجه سیم آنستکه چنانچه نخله لباس و زینت آن در
ایام سال صیفا و شتاء برقرار است که آن برگهای آنستکه همیشه اوقات سال سبز و باقی است هم چنین مؤمن هم لباس و زینت آن که لباس تقوی است باقی است تا وقتیکه
ملاقات کند خدای خود را وجه چهارم آنستکه چنانچه ثمره نخله سهل التناول است و باسانی میتوان ثمره آنرا چید چه اندر درختان نخله که کوتاه است در چیدن ثمره آن
محتاج ببالا رفتن بر آن نیست و آنچه که از آن بلند و مرتفع است باز بالا رفتن بر آن آسانتر از سایر درختها است زیرا که خداوند در تنه آن عقدها و گره ها قرار داده
که بمنزله پلهای نردبان است و باینجهت بسهولت بالای آن میروند و ثمره آنرا میچینند هم چنین خیرات و مبرات از مؤمن حاصل نمودن و معارف و حقایق از او تناول
کردن هم بسیار سهل التناول است زیرا که از برای آنکه میخواهد چه آنکه نزد او است از بخل و حسد منزه است وجه پنجم آنستکه چنانچه ثمره نخله از نافعترین ثمرات درختها عالم است
زیرا که تر و تازه او را هم بجای فواکه میتوان خورد و هم عوض از حلویات و خشک آنرا هم بجای نان میتوان خورد و هم عوض از خورش و هم چنین میتوان از آن خل و سرکه نمود
و داخل در اغذیه دیگر کرد و هم چنین احیانا آنرا داخل در بعض ادویه و اشربه میتوان بکار برد هم چنین عموم نفع ایمان در مؤمن در صحت اعمال و سلامت اقوال و
استقامت اخلاق و احوال او است که در مقام مواجید و اذواق و بودن او نسبت بامراض قلبیه بمنزله تریاق مشهود هر بصیر و معهود در نزد هر خبیر است وجه ششم
آنستکه چنانچه نخله صابرترین درختها است در وقت وزیدن بادها سخت چه باد سخت بسیاری از درختان را از ریشه بیرون میآورد و یا شاخ و برگ آنها را می شکند و
میریزد و نخله اصلا و ابدا از آنها متزعزع نمیشود و هم چنین است در صبر بر تشنگی و بی آبی چه هیچ درختی نیست که صبر نخله را در مقام بی آبی داشته باشد هم چنین مؤمن
صبور بر بادهای بلیه است و هر چند که بلای او زیاد شود بر ثبات و دوام او بر ایمان میافزاید فهو کالجبل الراسخ لا تحرکه العواصف است وجه هفتم آنستکه
چنانچه تمام اجزاء نخله دارای منفعت است و از شجر آن چیزی نیست که خالی از منفعت باشد و دور افتاده شود چه اگر ثمره او است پس منافعش در وجه پنجم فی الجملة
اشاره شد و اگر شجره او است پس بدیهی است منفعت آن در ابنیه و سقوف و اگر سعف او است پس مشهود است که در تسقیف بیوت بجای نی و بوریا بکار برده میشود

و بان

و بان خلال و فرج مسدود میگردد و اگر خوص و برگ او است پس نمایان است که از آن سبد و بادزن و زنبیل و حصیر و غیر اینها ترتیب داده میشود و علاوه از برای وقود
نیز بکار آید هم چنین تمام شراشر وجود و سر او و علنا ظاهرا و باطنا قلبا و قالبا عملا و قولا حرکة و سکونا خیر محض و منفعت صرف و نور خالص است که مدخلش نور و
مخرجش نور و علمش نور و کلامش نور و مصیرش یوم القیامة الی الجنة نور کما فی الروایة الصادقیة الواردة فی تفسیر آیة النور وجه هشتم اینستکه چنانچه نخله هر چند که عمر
او زیاد شود ثمره اش هم زیاده میشود و خیر و برکت او بیشتر میگردد و بهتر میباشد هم چنین است مؤمن چه هر گاه که عمر او طولانی شود خیر و حسن عمل او افزوده می شود
وجه نهم آنستکه چنانچه قلب ثمره نخله که خرما است از اطیب قلوب فواکه است و باطن هیچ میوه بشیرینی باطن خرما نرسد هم چنین است قلب مؤمن که اطیب
قلوب مردمان است وجه دهم آنستکه چنانچه نخله نیست وقتیکه از منفعت ثمر ساقط باز ماند و بالکلیه معطلة الوجود شود بلکه اگر احیانا نایل منفعتی از آن تعطیل
شود پس در او است منافع دیگر حتی آنکه فرضا اگر سالی بار ور نشود باز در سعف و خوص و لیف و کرب آن منافع کثیره است از برای مردم هم چنین است مؤمن
که وقتی نیست که از خصال خیریه خالی باشد و ان اجدب منه جانب من الخیر اخصب منه جانب فلا یزال خیره مأمولا و شره مأمونا و بعضی از بزرگان جمیع خیرات
و منافع نخله را مطابق با خصال خیریه مؤمن نموده و هر منفعتی از آنرا مقابل صفتی از صفات مؤمن قرار داده و چون بشوکی که در نخل است رسیده قرار داده است
در مقابل او از صفات مؤمن صفت حدت بر اعداء الله و اهل فجور را و گفته است که مؤمن بر ایشان در شدت و غلظت بمنزله شوکت است و بر مؤمنین و متقین بمنزله
رطب است از جهت شیرینی و نرمی و این ناچیز در فائده اولی از گلشن یکصد و هفتم از کتاب گلزار اکبری دوازده وجه در شباهت نخله با انسان و چهار وجه
٢١٠ در شباهت ذات نخله امراض آن با امراض انسان ذکر نموده ام هر کس که طالب باشد بآن کتاب رجوع نماید والله الملهم للصواب والیه المرجع والمآب رمانة وجوهرة
منیرة فی اطلاقات لفظ الناس الواقع فی الآیات القرآنیة قال بعض المفسرین استعمل لفظ الناس فی القرآن علی ستة عشر وجها الاول
المنافق کما فی قوله تعالی ومن الناس من یقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنین الثانی محمد علیه السلام کقوله تعالی ام یحسدون الناس علی ما آتیهم الله من فضله و
الثالث عبد الله بن سلام واذا قیل لهم آمنوا کما آمن الناس والرابع اخنس بن شریق ومن الناس من یعجبک قوله والخامس نعیم بن مسعود الذین قال لهم الناس
والسادس سفیان بن حرب ان الناس قد جمعوا لکم والسابع الحجاج واذن فی الناس بالحج والثامن اهل الیمن ثم افیضوا من حیث افاض الناس والتاسع اهل مکة یا ایها
الناس انتم الفقراء الی الله والعاشر عبدة الاصنام ومن الناس من یتخذ من دون الله اندادا والحادی عشر قوم سلیمان یا ایها الناس علمنا منطق الطیر والثانی عشر
قوم عیسی ویکلم الناس فی المهد والثالث عشر اهل الطائف یا ایها الناس اتقوا ربکم والرابع عشر قوم نوح کان الناس امة واحدة والخامس عشر الرجال لخلق السموات
والارض اکبر من خلق الناس والسادس عشر الیهود ولکن اکثر الناس لا یعلمون وقال ایضا العباد فی القرآن علی انواع عبید الکرامة وهم الملائکة قال تعالی بل
عباد مکرمون وعبید المحنة وهو ایوب قال تعالی نعم العبد انه اواب وعبید الخدمة وهم الزهاد والعباد قال تعالی وعباد الرحمن الذین یمشون علی الارض هونا و
عبید البشارة وهم المستمعون قال تعالی فبشر عباد الذین یستمعون القول فیتبعون احسنه وعبید المغفرة وهم امة محمد قال تعالی قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا وعبید الانابة قال تعالی ان فی ذلک لآیة لکل عبد منیب وعبید الرحمة قال تعالی نبئ عبادی انی انا الغفور الرحیم و
٢١١ عبید القربة قال تعالی سبحان الذی اسری بعبده لیلا وعبید المملوکیة قال تعالی ضرب الله مثلا عبدا مملوکا لا یقدر علی شیء وهو کل علی مولاه فاکهة وجوهرة
زرینة فی تفسیر الله نور السموات والارض من بعض ارباب العرفانیة در رساله عرفانیه دیده شد که بدانکه بعض اصحاب معرفت و ارباب حقیقت در
تفسیر الله نور السموات والارض میفرمایند که جمیع عوالم از اوج افلاک تا مرکز خاک بمنزله قالب است و سر این قالب اسماء و مشاعر و حواس او کواکب ثوابت
و سیارات و پای این قالب زمین و سایر اعضاء او باقی عناصر و موالید ثلاث و هر یک ذره از ذرات موجودات جزء از اجزای این قالب است و ارباب حکمت و اصحاب فراست را
تمثل جزو جزو از اجزاء قالب را حاجت به بسط و تطویل و شرح و تفصیل نیست و حضرت الهی جان این قالب هم چنانکه قالب آدمی از جان زنده است و بینائی و گویائی
و شنوائی و احساس جمیع حواس و ادراک همه مدرکات و افعال کل اعضاء او از جان است هم چنین قیام قالب عالم و روشنی اجرام علویه و بقاء هیاکل سفلیه
همه از نور الله است و زنده و قائم از الله و موجود بوجود او پس اگر روح انسانی بگوید که من نور قالبم که روشنی و تاریکی و حسن و جمال و زندگی و افعال او از من است
و چون از قالب جدا شوم از این مذکورات اثری نماند اجزاء متشتت شود و اعضاء متفرق گردد و احساس و ادراک زوال پذیرد و موافقت و آشتی در میان عناصر
اربعه که ارکان وجود قالب بود نماند و از همدیگر منقطع شود هر اینه روح انسانی در این اقوال صادق باشد و این کلام او از ره تأویل نباشد بلکه از روی
حقیقت و واقع باشد هم چنین اگر حق سبحانه و تعالی میفرماید که من جان عالم و نور قالب سموات و ارضم و بحکم ثم رش علیهم من نوره همگی را زندگی و قیام و تازگی
و دوام برشاش نور من است که در ابتداء تخمیر طینت قالب عالم آن رشاش را جانها ساختم چون اجزاء نور که عبارت از انواع توجهات ایجادی بنحو کل ممکن
حال ایجاد است و کنایه از ایصال فیض بحسب قابلیات و استعدادات است به کل خویش که حضرت احدیة الذات است باز گردد سر این قالب که سموات است انفطار
پذیرد و سر اذا السماء انفطرت ظهور یابد و حواس و مشاعر این قالب که کواکب ثوابت است انتثار آغاز نهد و حقیقت و اذا الکواکب انتثرت متحقق شود و پای
این قالب که ارض است متزلزل گردد و تبدل و تغیر پذیرد و راه یابد و بر اشارة اذا زلزلت الارض زلزالها و یوم تبدل الارض غیر الارض اطلاع بحصول پیوندد و وارث
ملک وجودات مالک متعال گردد که ولله میراث السموات والارض و چون تعلقات منقطع شود و تعینات متلاشی گردد و رسوم و اظلال دیار موجودات اندراس
یابد و بر عود رشاش اشعه بآفتاب ذات احدیة آثار ظهور کاشانه انطماس پذیرد و قطرات امطار عنایات ببحر زخار ذی العنایات پیوندد و بحکم و برزوا لله الواحد
القهار کثرات انوار اظلالیه در وحدت نور الانوار الذی تنورت منه الانوار بسطوة تجلی احدیة الذات مضمحل گردد و مخاطب در سؤال و جواب لمن الملک
الیوم لله الواحد القهار هم حضرت پروردگار باشد و بالجمله پس اگر حضرت پروردگار تعالی بفرماید الله نور السموات والارض با این توضیحاتیکه گفته شد که حال قالب
٢١٢ عالم با من که جان عالم هستم چون قالب تن باشد بی روح هر اینه این قول از حضرتش مصدق باشد و محتاج بتأویل نبود انتهی نخلة وجوهرة وزینة فی
حذاقة ابی الحکم الطبیب الدمشقی بقطعه الدم عن الرجل المفصود قطب الدین اشکوری در محبوب القلوب در ذیل ترجمه ابی الحکم طبیب
دمشقی چنین آورده است که روزی آن طبیب ماهر را گذار بر دکان حجامی افتاده دید که جمعیت انبوهی در آنجا جمع شده اند و بتماشای کسیکه حجام او را فصد نموده و رگ

باسلیق

باسليق او را كشوده مشغول اند و چون در محل فصد توسعه داده بهيچ وجه خون از آن قطع نميشود و خون از شريان داخل مجرى شده و فواره زنان بيرون ميايد
و ديدگران بجام بسيار مضطرب بستند بجوى يكى مدتى را از نسج عنكبوت را آورده در محل فصد گذاشت و خون قطع نكرد بدچون ديد كه از چاره و علاج انجام اين كار بود و امر
متعسر نشد پس طلبيد نصف پوست فندق را و آنرا در موضع فصد گذاشت و پارچه از كتان غليظ آنرا محكم بست بقسميكه از شكل استغاثه مقصد بلند شد و امر نمود
آنرا حمل نموده در كنار نهر بردى كه در ميان شهر دمشق جريان دارد بردند پس دست آن مفصد را تا آنجائيكه موضع فصد بود در ميان نهر نموده و شاگرد خود را بر
او موكل ساخت و با و گفت نگذار تا شب دست خود را از ميان آب بيرون كشد پس چون شب شد آن مفصد را بمنزل خود بردند و امر نمود كه آن دست را تا پنج روز
بچيزى تعصيب نكند و نپوشد و همان پارچه كتان را از او باز ننمايد چون روز پنجم شد آن پارچه را باز نمود ديدند كه آن نصف پوست فندق بگوشت بدن آن مرد ملتصق و
ملتحم شده است پس بآن مرد فرمود كه باين علاج از مردن نجات يافتى و فرمود كه اين پوست فندق را بگذار كه خودش بالطبيعه از دست جدا گردد چه اگر آنرا بعنف از
دست جدا كنى دو باره خون آمدن بگيرد و هلاك شوى پس اين پوست در روز هفتم بخودى خود از دست آن مرد جدا شد و در جاى آن بقدر همان نصف پوست فندق
خون بسته شده محسوس بود پس آن مرد را از خارج ان الطرف آن موضع نهى كرد تا آنكه مدت چهل روز گذشت و از زير آن موضع دست آن مرد گوشت تازه روئيد
پس آن خون منجمد بسته هم بالطبيعه از دستش جدا شده و آن مرد را بالكليه بر حاصل شده و از مردن نجات يافت **رمانة وجوهرة شفيفة في معنى قول**
٢١٣ **ابن عباس ان كل حرف من القران في اللوح كالجبل القافية** قد نسب في بعض التفاسير الى حبر الامة عبد الله بن عباس انه قال
ان كل حرف من القران في اللوح المحفوظ كجبل قاف بل هو اعظم مع ان كله في عالم الملك بين الدفتين وقال بعض في معنى كلامه هذا ان هذا القول منه ناظر الى تطور
الشيء في العوالم باطوار مختلفة وتصوره فيها بصور متخالفة فان الشيء الواحد في العوالم المتباينة يخلع صورة ويلبس اخرى ومن نظر بعين الحقيقة يرى كل ذلك
حقيقة وقدرة القادر المطلق تجمع المتناقضات فالعرض يكون جوهرا والجوهر عرضا والانسان نباتا وهو انسان ومما ينبهك على ما ذكرنا ما استاثر ان بعض الملائكة
نصفه من ثلج ونصفه من نار فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفي النار ومما يشهد له قول ابن عباس ما ورد في الاخبار الكثيرة على ما في البحار وسائر الجوامع الكبار ان صورة
جبرئيل في عالم الملكوت على هيئة رآها النبي صلى الله عليه واله فغشي عليه قال ع رأيته وقد طبق الخافقين واذا نزل عليه ع كان يجيء بصورة الملكية فيمثل له [illegible]
كثيرا ما يجلس عنده ع في صورة دحية الكلبي ومن ذلك ما ورد في الاخبار من ان المراد من الشجرة الطيبة الواردة في قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة
طيبة رسول الله واهل بيته وان المراد من الشجرة الخبيثة اعداء الله وما ورد من انهم صلوات الله عليهم شجرة طوبى وسدرة المنتهى وقول علي ع انا ناقة صالح وعصا موسى
وانا قرن من حديد فلرسول الله واله الطاهرين لقوتهم النباتية تشخص وانفراد في عالم الجنة صيرها الله شجرة هي سدرة المنتهى ولا منافاة بين انفرادها باعتبار
واجتماعها في اهاب البدن مع القوى الاخر في هذا العالم لان الاخبار ناطقة بتغير الاشكال لتطور العوالم فانت ترى المخالف والمنافق بعينك الملكية انسانا
ولو رأيته بعينك الملكوتية وهو معك لابصرته قردا او كلبا او خنزيرا مثلا كما في حديث الصادق ع مع ابي بصير وفي الحديث المستفيض ان رسول الله ص رأى رمانتين فاكل
احدهما واشرك عليا في الاخرى وقال الاولى النبوة والثانية العلم وفي حديث المعراج لما اسري به الى السماء اطعمه الله اللبن وهو العلم وبالجملة تطور الاشياء
والاشخاص بحسب تعدد العوالم وتطورها مما يصدقه العقل والاعتبار والايات والاخبار انتهى **اقول** ونظير قول ابن عباس في الحروف القرانية وتصور الامين
جبرئيل بصورة البشرية في القوس النزولي ما ورد في الصدقة في القوس الصعودي كما في الكافي باسناده عن ابي عبد الله قال ان الله يقول ما من شيء الا وقد وكلت به من
يقبضه غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل يتصدق بالتمرة او بشق تمرة فاربيها كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيأتي يوم القيامة وهو مثل جبل احد
واعظم من احد وقد ذكرنا في الجوهرة الثمانية بعد المائة من هذه الجنة سر ايثار الفلو والفصيل في الذكر على الولد فارجع هناك فان تذكره مناسب المقام والله
٢١٤ المكرم المنعام **فاكهة وجوهرة مكنونة في حكمة ولادة النبي الخاتم من بين الفصول في الفصل الربيعية** در معارج النبوة
معين الدين هروى گفته اتفاق ارباب حكمت است كه دوران فصل ربيع بوده كه آنحضرت يعني حضرت ختمي مرتبت از مكمن غيب بعالم شهادت تشريف نموده و اين گلدسته عالم
اسرار در فصل بهار از گلشن سراى عالم ارواح باين چهار بازار جهان اشباح گذار فرموده و در **حكمت ولادت آن بزرگوار** در فصل بهار بعضى از ارباب اشاره چنين
در طى عبارت در آورده اند كه چون خواجه عليه الصلوة والسلام علامتى بود از علامات قيامت كه انا والساعة كهاتين واشاره به ابهام و وسطى فرموده و بهار
نيز دليل است بر حقيقت بعث و قيامت كه اذا رايتم الربيع فاذكروا النشور پس بدين مناسبت ولادت آنحضرت ع در ايام بهار اتفاق افتاد و بعضى ديگر ميگويند
كه **حكمت** در اختيار ايام بهار از براى ولادت سيد مختار آن بوده كه بهار بحسن و جمال گل رويان و تاب سنبل مويان خود نازان بود و بر سبزستان و زينت گلستان خود سر فرازى
مينمود پس او را بجمال و جلال و حسن بر كمال حضرت محمدى ع تاديب نمودند و آبروى صد هزار گل خود روى و رياحين خوشبوى بهار بريزانيدند و نضارت روى محمدى و سنبل
مجعد احمدى و روى و تب و تاب گردانيدند چنانكه گفته اند بيت باغ بهار را بگو لاف خوشى چه ميزنى — من بنمايت خوشى چون برسد بهار من ـ وبدان
كه تحقيق اين مقال و تصديق اين مقال وقتى بر تو مكشوف گردد كه بدانى كه بهار بر دو گونه است بهار اشباح و بهار ارواح **بهار اشباح** عبارت از فصل ربيع است و
بهار ارواح كنايه از وصل آن شفيع صلى الله عليه واله در بهار اشباح سبب آرايش عالم آب و گل آمد و بهار ارواح موجب آسايش جان و دل آمد بهار اشباح مربى
نبات و رياحين است و بهار ارواح مقوى جان و دل و دين است بهار اشباح آنست كه بهواى ربيعى اعتدال قواى طبيعى بخشد و بتوسط ادرار مدرار رخاى پوسيده
فرسوده را زنده گرداند كه فاحيينا به بلدة ميتا بهار ارواح آنست كه نسيم حبا الله از مهب رياض قدس بتوسط اقطار اسرار دلهاى پژمرده افسرده را بحيات
ابدى و صفات احدى تر و تازه دارد كه فلنحيينه حيوة طيبة در بهار اشباح سقايان سحاب مطهره ها آب بر دهان لب تشنگان باديه زمستان نهند كه وسقناه الى بلد
ميت در بهار ارواح ساقيان خمخانه محبت شراب ناب حدت از جام اكرام يحبهم و يحبونه بر كام جان لب تشنگان بيابان انسانى ريزند كه وسقيهم ربهم شرابا طهورا
در بهار اشباح آثار رسالة رياحين بقلم اسرار فالق الاصباح نقوش عجيبه بديعه پديد آرد و بر صحيفه لطيفه روزگار اظهار كند كه فانبتنا به جنات وحب الحصيد
در بهار ارواح آثار انوار تجليات ربانى در جام جهان نماى دل انسانى را عكس پذير صور عجيبه گرداند كه وفي انفسكم افلا تبصرون در بهار اشباح مصور اصنع بقلم
باد صبا در نگارستان بدايع صور غرائب تصوير مى كند كه حتى اذا اخذت الارض زخرفها و ازينت در بهار ارواح مصور و صوركم فاحسن صوركم در جام

جهان نماى وجود و آينه عكس پذير براى بواطن ارباب شهود جمال محبوب على الاطلاق بعاشقان مشتاق مينمايد كه خلق الله آدم على صورته در بهار اشباح فراشان باد صبا
خيمه لعل فام لاله و سراپرده زمردين سبزه را طنابهاى قواى نامية جبال شامخه بر فضاى هوا بركشند كه كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه
در بهار ارواح فراش لا اله الا الله بامداد محمد رسول الله سراپرده همت عاشقان باطناب طلب بر كنگره عرش ذو الجلال والافضال بر كشند كه اليه يصعد الكلم
الطيب در بهار اشباح گلهاى خوشبو دل كش چون يوسفان گل روى مهوش بر تخت زمردين تكيه زده و عندليب جوق جوق چون قحط رسيدگان اسير اخوان يعقوب
از كنعان زمستان ميايند و در ختابه بر كى برك يوسف گل مينالند و مينالند كه يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر و فاخته بر مثال طالبان بنيامين بجهت حجاب
زرين در صحن بستان آوازه و نوازه كوكو در زده قمرى غمگين بر تبار زليخاى مسكين جعد مشكين در حلق حلقه كرده بنظارگيان ملامت كننده ميگويد كه فذلكن
الذى لمتننى فيه كذلك در بهار ارواح كه عبارت از ظهور نور محمدى و حضور سرور احمدى است گلهاى ايمان بر اشجار دلهاى عارفان چون سلاطين بر تخت تمكين
بنشينند كه اولئك كتب في قلوبهم الايمان بلبلان راز با الحان نياز بر شاخسار گفتار در هنگام اسحار بالاستغفار در آيند كه ادعوا ربكم تضرعا وخفية فاختهاى
در باختند و طلب در بوستان وجد و طرب بعد از جستجوى كوبكو و گفتگوى روبرو باشند تا چون تكلموا بكلامي و تملقوا با نغامى قمرى محبت طوق متابعت در
گردن معاملت در آرند كه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عندليب ذكر بر اغصان اشيا ساز دهد كه واذكر ربك اذا نسيت و خوش نغمان ذكر بسوى گشت
بهشت رو نهند كه وسارعوا الى مغفرة من ربكم مرغان ارواح در قفس اشباح ملول گردند كه توفنا مع الابرار **و بعضى** از ارباب اشارت گفته اند كه ربيع و فصل
بهار بر سه گونه است بهار نبات و بهار ابدان و بهار قلوب بهار نبات از براى تفرج ديده سر است و بهار ابدان از براى نظارة ديده عقل است و بهار قلوب از براى
مشاهده معرفت در بهار نبات گل و لاله است و در بهار ابدان آه و ناله است و در بهار دل كار بعشق حواله است در بهار نبات گل و گلزار بينند و در بهار ابدان
فضل و آثار بينند و در بهار دل همه ضيا و انوار بينند در بهار نبات همه لطائف و نضارت است در بهار ابدان همه طاعت و عبادت است در بهار قلوب همه زلفى
و قربت است **مبدأ اين طرف و منتهاى اين تحف** گويد كه شايد حكمت ولادت آن بزرگوار در ايام بهار اشاره باشد بر بودن شريعت آنحضرت مثل اين
فصل در دارا بودن گلهاى رنگارنگ و خضروات بى اندازه و رنگارنگ از اعمال عبادية گوناگون مثل صوم و صلوة و حج و زكوة و خمس و جهاد و غيرها و افعال
اخلاقيه با ثبات و سكون مثل صبر و شكر و تواضع و غيرها و احوال ذوقيه و اصليه بجهت اعتماد و ركون مثل محبت خدا و انس با حضرت او و قطع علائق از ما سوا و
غيرها و يا آنكه **اشاره است** باينكه شريعت آنحضرت مجمع البحرين كثرت در وحدت و مطلع النيرين وحدت در كثرت است نه مثل شريعت موسى است كه جنبه كثرت در
آن غالب باشد و نه مثل شريعت عيسى است كه جانب وحدت را جاذب باشد و شايد **حكمت ولادت** آن بزرگوار در اين فصل دلكش گلهاى دلگزار اشاره بودن
بجامعيت كتاب آن سيد ابرار است چه در آن گلهاى رنگارنگ است از جهت تعطير مشام طالب مقام ديانت و سبزيهاى خار و خدنگ است از براى نزهة سالك
طريق وحدانيت بدو از ده و جهيكه در جوهره شصت و سيم از اين جنة سمت تحرير يافت ولي حكم واسرار اخرى في هذا المجال قد طويت عنها الكشح خوفا عن الملال و
١١٥ الحكمة الواقعة عند الملك المتعال **نخلة وجوهرة نضيدة في اختلاف الفقهاء في جواز قراءة القنوت باللغة العجمية** اختلف
الاصحاب في جواز القنوت بالفارسية اي بغير اللغة العربية فارسية كانت ام هندية او غيرهما فمنع سعد بن عبد الله القمي الاشعري واجازه محمد بن الحسن الصفار و
اختاره الصدوق في الفقيه والشيخ في النهاية والفاضلان وغيرهم بل قال المحقق الكركي لا يعلم قائل بالمنع سوى سعد المذكور وقال العلامة في المنتهى لا نعرف حجة سعد في
ذلك واستدل المجوزون بصحيحة علي بن مهزيار قال سألت ابا جعفر ع عن الرجل يتكلم في صلوة الفريضة بكل شيء يناجي ربه قال نعم وباطلاق جملة من الاخبار مثل قوله ع
كلما ناجيت ربك فيه بالصلوة فليس بكلام ومثل قوله ع ما قضى الله على لسانك وقوله ع القنوت في الفريضة الدعاء وقال الصدوق بعد نقله صحيحة علي بن مهزيار ولو لم يرد
هذا الخبر لكنت اجيزه بالخبر الذي روي عن الصادق ع انه قال كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي والنهي عن الدعاء بالفارسية في الصلوة غير موجود والحمد لله واقتصر في المدارك على
نقل القولين والصحيحة وكلام الصدوق ولم يرجح احد القولين ونحوه في الذخيرة وهكذا فعل الشهيد في الذكرى غير انه نقل فيه عن الفاضلين انهما عللا الجواز بالفارسية
زيادة على الرواية بصدق اسم الدعاء عليه **والذي يرجح في نظري القاصر** هو ما ذهب اليه سعد بن عبد الله من المنع والتحريم لا لما ذكره الشيخ الجزائري في آيات
احكامه من ان الاحوط تركه بالفارسية لامكان حمل الاطلاق الوارد في الروايات على الشايع المتعارف الذي هو العربية اذ لم يعهد من النبي ولا من احد من الائمة القنوت
بغير العربية اذ الانصراف الى الشايع المتعارف انما هو في المطلقات واكثر ما ذكروا هؤلاء الجماعة للجواز عموما كما لا يخفى بل لما ذكره صاحب الحدائق في دلالة خصوص
صحيحة علي بن مهزيار الجاري في غيرها من اخبار الباب بعين ما بين فيها عوّا قال في الحدائق بعد نقل القولين واستدلال المجوزين بالصحيحة وما قاله الثاني الصدوق من ما
هذا لفظه والذي يقرب عندي هو ما ذهب اليه سعد بن عبد الله من المنع والتحريم **وبيان ذلك** ان الظاهر عندي من صحيحة علي بن مهزيار التي استندوا اليها ان المراد
هنا انما هو التكلم بكل شيء من المطالب الدينية والدنيوية لا باعتبار اللغات المختلفة ولا يخفى ان هذا المعنى ان لم يكن هو الاقرب الاظهر من هذا الخبر فلا اقل ان يكون مساويا
لما ذكروه في الاحتمال وبه لا يتم الاستدلال على حال كما لا يخفى على من عرف الرجال بالحق لا الحق بالرجال **اقول** وما استظهره واستقربه هذا العالم المفضال في
دلالة هذا الخبر الذي يعد من الصحاح عند ارباب الرجال هو الحق الذي ليس لاحد انكاره مجال ولان العموم فيه ناظر الى المأثورة وغير المأثورة من الاقوال ثم قال
اما ما ذكره الصدوق من انه بمجرد عدم ورود النهي عن الدعاء ففيه ان العبادة توقيفية يجب الوقوف على ما رسمه صاحب الشريعة وعلم منه بقول او فعل او تقرير ولا شيء من
الثلاثة ثم يعلم منه هنا ولو تم ما ذكره للزم ايضا جواز الذكر في الركوع والسجود بالفارسية بناء على الاكتفاء بمطلق الذكر ولا اظن هذا القائل يلتزمه وهذا المقدار
١١٦ من الكلام في المسئلة كاف للاشارة التنبيهية فقد استوفينا الكلام فيها في زبرنا الفقهية والله العالم **رمانة وجوهرة مخزونة في رد عقيدة**
الاروپاويين في بدو حدوث كرة الارضية فاضل جليل معاصر مؤسس و مصنف مجلة الاسلام آقا شيخ محسن فقيه شيرازى عصمه الله عن الآفات
والمخازي در شماره ششم از سال ششم مجله مزبوره نگاشته استكه اروپائيان اعتقاد داشتند كه كرة زمين يكى از كرات و قطعات آتش استكه از آفتاب جدا شده و در بدو
امر مانند مس گداخته شده يا آهن مذاب بود مدتهاى درجه لا يتناهى و فضاى واسع دنيا سير ميكرد تا اينكه رفته رفته سرد شده قشر اعلاى او رو بانجماد گذارد و ما
كاسترش گرمى كره گوا و بيند و حال انجماد پيدا كند و از اين رو قابل حدوث و تكون حيوان و انسان شده محل سكناى انها گرديد و بنيهد او استعداد روئيدن اشجار

و سائر نباتات پدید آمد و بسبب قوهٔ جاذبهٔ آفتاب زیرای او دو حرکت حاصل شد یکی حرکت وضعی که عبارتست از گردیدن او بر دور خود و از این گردش شب و روز پیدا
شد و دیگری حرکت انتقالی یعنی گردیدن او بدور آفتاب که فصول چهارگانه زمستان و تابستان و بهار و پائیز از این رو در عالم ظاهر میشود گویند قشر اعلای زمین که قابل
سکنای انسان و حیوانست زیاده از چهل میل ذرع نیست و چون از آن اندازه گذشت تمام مواد سائله گداخته اولیه موجود است در انجاها از شدت حرارت و گرمی
ذی حیاتی نمیتواند زیست کند و هر چه پائین تر رود بهمان قدر حرارت زیادتر میشود تا بجائی رسد که اگر سخت ترین فلزات را در انجا افکنند فوراً بخار میشود و از جمله
ادلهٔ که بر این دعوی اقامه کرده اند کوههای آتش فشان است که آتش و مواد ذائبه از آنها بیرون میاید و در درون زمین جاری میشود اینست خلاصهٔ عقاید کسانیکه وجود
صانع تبارک و تعالی را انکار کرده عجائب محیرة العقول عالم ایجاد را بعلل و اسباب طبیعیه نسبت میدهند اینک عنان قلم را بجانب آنها منعطف کرده میگوئیم ما
چون قدری در این زمین با وسعت نظر کرده تامل نمائیم می بینیم که او بمنزلهٔ هندوانه است که سه ربع از آن را آب احاطه کرده و یک ربعش از آب خارج است و این یک ربع خاک
مشتمل است بر قطعات مختلفه بعضی زمینها شوره زاری هستند که ابداً چیزی در آنها روئیده نمیشود و برخی زمینها خوش آب و هوائی باشند که محل روئیدن
گلهای رنگارنگ و اشجار مثمره و انهار جاریهٔ صافی از آن اراضی سبزش بسبب سرخ روئی گل و بجانش ما بر دلجوئی آب چون سیم مذاب دو مروارید بکهایش روان شقائق
وارغوانش رشک یاقوت و مرجان عربیة (والغصن یحکی النون فی میلانه   وحبا الرفی الماء کالتنوین) قسمت مهمی از زمین کوهها و غارها ئیستکه ماوی و منزل
اقسام و اصناف حیوانات است پارهٔ از قطعات ارض بطوری سخت و صعب است که ابداً قابل زراعت نیست پارهٔ دیگر قابل هر قسم زراعت باشد ما اگر از اهل ماده و طبیعت
سؤال کنیم که بر حسب عقیدهٔ شما اگر زمین از آفتاب جدا شده و در بدو امر مواد مختلفه در او وجود نداشته علت و باعث اختلافات خارج از حد و حصر موجود از چیست
چرا یک قطعه از زمین صلب و سخت است و قطعهٔ دیگر در کمال نرمی است چرا یک اقلیم قابل زراعت چای و فلفل مثلاً میباشد و اقلیم دیگر نمیباشد چرا یکجا شوره زار شده
وجای دیگر نشده چرا یکجای از زمین رمل است جای دیگر گل و هکذا از سائر جهات مختلفهٔ زمین پرسش نمائیم اگر این اختلافات را نسبت بطبیعهٔ زمین بدهند گوئیم
با قول بوحدت ماده این سخن را محلی نباشد اگر به آب و هوا منسوب دارند گوئیم جهت اختصاص هر قطعهٔ از ارض به آب و هوای مخصوص خود چه میباشد با اینکه وجدان گواهی
میدهد که در یک منطقه و محیط که دارای یک آب و یک هوا باشند اشیاء مختلفه بوجود آمده بالاخره جوابی مقرون بصواب از این سؤالات و نظائر آنها نباشد جز
آنکه معترف شوند بیکصانع حی قادر مختار که زمین را با آنچه در اوست هر طوری که مشیتش تعلق گرفته و صلاح دانسته از کتم عدم بعرصهٔ وجود و هستی آورده ذلک
۲۱۷ تقدیر العزیز العلیم **فاکهة و جوهرة مضیئة فی ان الالة المشخصة للساعات قد اخترعت من اهالی الاسلامیة** و ایضاً
در شمارهٔ مزبوره رسالهٔ مرقوم از مجلهٔ مذکوره است که مسلمانان اندلس صنایع بسیاری اختراع نمودند از انجمله کارخانهٔ پارچه بافی احداث کردند که در انعصر بی نظیر بوده
در باقه کارخانهٔ بلور سازی ایجاد نمودند گفته اند اول کسیکه این صنعت را اختراع کرد عباس بن فرناس حکیم اندلسی بود مخترع ساعتها بودند در قرن ششم هجری
که ابن جبیر سیاح دمشق رفته بود در جامع دمشق ساعتی مشاهده کرده بوضع غریب و ترتیبی عجیب خلاصهٔ انچه ذکر کرده اینستکه غرفهٔ دیدم بهیئت طاق بزرگ
مستدیری که در او طاقهائی بود از مس که دوازده در کوچک داشت بعدد دوازده ساعت روز بیک ترتیب هندسی عجیبی بنا شده بود مجسمهٔ دو باز از مس ساخته شده
که زیر پای هر یک طاسی از مس بود یکی اول در کهانه بوده و دیگری اخر این دو طاس از زیر سوراخ بودند چون ساعتی میگذشت گلوله از دهن باز میافتاد و صدا
بلند میشد معلوم میشد که یک یا دو ساعت مثلاً از روز گذشته بود راست بعدد ساعت در کهانه بود بسته میشد تا روز با تمام میرسید و تمام درها بسته میشد پس از آن بحالت
اولیه عودت میکرد تعجب اینجاستکه بمجرد دیگر گلوله میافتاد داخل دیوار میشد بازها کردن کشیده بفوریه او را می بلعید بطوریکه انسان خیال میکرد سحر است تدبیری
دیگری برای معلوم شدن ساعات شب بکار رفته بود شکل قوسی که محیط بر طاقهای مزبوره بود که مشتمل بر دوازده دایره که عقب هر یک شیشه بکار رفته بود
در عقب آنها چراغی که بقوهٔ الکتریکی ترتیب داده شده و مقداری ساعتاً حرکت میکرد ساعت که میگذشت روشنائی چراغ تمام شیشه را از عقب فرا میگرفت و شکل یکدایرهٔ
قرمزی ترسیم میکرد تا تمام دوازده ساعت دوازده دائرهٔ سرخ برای تماشا کنندگان نمایان میشد **نوفل افندی** طرابلسی مسیحی در زبدة الصحایف میگوید
اول ساعتی که در بلاد فرانسه داخل شد ساعتی بود که هرون الرشید بعنوان هدیه برای کولوس امپراطور و ما و پادشاه فرانسه فرستاد این ساعت در نهایت اتقان
اختراع شده بود بواسطهٔ گلولهائیکه بترتیب مخصوص از او در ظرف مس میافتاد اوقات و ساعات شناخته میشد در آن ساعات مجسمهٔ دوازده نفر اسب سوار
تعبیه شده بود که هر یک مشتمل بود بر دری که در وقت زنگ زدن باز میشد و پس از تمام شدن آواز زنگ بسته میشد بزرگان فرانسه از این ساعت بی اندازه بشگفت
آمده گفتند ناچار در این صنعت سحری بکار رفته میخواستند او را بشکنند شیطانیکه در اوست او را بحرکت آورده از میان بیرون آورند **و این ناچیز** در گلشن
۲۱۸ نود و پنجم از کتاب **گلزار اکبری** قریب بهمین صنعت غریبه بود و اختراع آنها را بیان کرده ام طالبان رجوع کنند **نخلة و جوهرة فریدة فی حکمة اختلافات
کسوة الحیوانیة مع الانسانیة** قال ابن قیم الجوزیة فی کتابه مفتاح دار السعادة یا اخی تامل الحکمة فی انه کیف کسیت اجسام الحیوان البهیمی هذه الکسوة من
الشعر والوبر والصوف وکسیت الطیور الریش وکسی بعض الدواب من الجلد ما هو فی غایة الصلابة والقوة کالسلحفاة وبعضها من الریش ما هو کالاسنة کل ذلک بحسب
حاجاتها الی الوقایة من الحر والبرد والعدو الذی یریدها فانها لما لم یکن لها سبیل الی اتخاذ الملابس واصطناع الکسوة والات الحرب عینت بملابس وکسوة لا
تفارقها والات واسلحة تدفع بها عن نفسها واعینت بالاظلاف والاخفاف والحوافر لما عدمت الاحذیة والنعال فمنها حذاؤها وسقاؤها وخص الفرس والبغل والحمار
بالحوافر لما خلق للرکض والشد والجری وجعل لها ذلک ایضا سلاحا عند انتصافها من خصمها عوضا عن الصیاصی والمخالب والانیاب والبراثن فتامل هذا اللطف
والحکمة فانها لما کانت بهائم خرسا لا عقول لها ولا اکف ولا اصابع مهیأة للانتفاع والدفاع ولا حظ لها فیما یتصرف فیه الادمیون من النسج والغزل ولطف الحیلة
جعلت کسوتها من خلقتها باقیة علیها ما بقیت لا تحتاج الی الاستبدال بها واعطیت الات واسلحة تحفظ بها انفسها کل ذلک لتتم الحکمة التی اریدت بها ومنها و
اما الانسان فانه ذو حیلة وکف مهیئة للعمل فهی تغزل و تنسج و تتخذ لنفسه الکسوة ویستبدل بها حالا بعد حال وله فی ذلک صلاح من جهات عدیدة منها
ان یتریح بها اذا خلع کسوته اذا شاء و یلبسها اذا شاء لیس کالمضطر الی حمل کسوة ومنها انه یتخذ لنفسه ضروبا من الکسوة للصیف وضروبا للشتاء فان کسوة الصیف
لا تلیق بالشتاء وکسوة الشتاء لا تلیق بالصیف فیتخذ لنفسه فی کل فصل کسوة موافقة و منها انه یجعلها تابعة لشهوته وارادته و منها انه یتلذذ بانواع الملابس

کما یتلذذ بانواع المطاعم فجعلت کسوته متنوعة تابعة لاختیاره کما جعلت مطاعمه کذلک فهو یکتسی ما یشاء من انواع الملابس المتخذة من النبات تارة کالقطن والکتان
ومن الحیوان تارة کالوبر والصوف والشعر ومن الدود تارة کالحریر والابریسم ومن المعادن تارة کالذهب والفضة فجعلت کسوته متنوعة لتتم لذته وسروره
وابتهاجه وزینته بها ولذلک کانت کسوة اهل الجنة منفصلة عنهم کما هی فی الدنیا لیست مخلوقة من اجسامهم کالحیوان فدل علی ان ذلک اکمل واجل وابلغ فی النعمة
ومنها ارادة تمییزه عن الحیوان فی ملبسه کما میزه عنه فی مطعمه ومسکنه وبیانه وعقله وفهمه ومنها اختلاف الکسوة واللباس و تباینه بحسب تباین احواله
وصنائعه وحربه وسلمه وظعنه واقامته وصحته ومرضه ونومه و یقظته ورفاهیته فلکل حال من هذه الاحوال لباس و کسوة تخصها لا تلیق الا بها فلم یجعل کسوته
فی هذه الاحوال کلها واحدة لا سبیل الی الاستبدال بها فهذا من تکریمه وتفضیله علی سائر الحیوان فسبحان من عجزت العقول عن کنه معرفته والافهام عن بدائع
حکمته **رمانة و جوهرة خریدة فی بیان حدیث من احبنا اهل البیت فلیتخذ للفقر جلبابا المنسوب الی الحضرة العلویة** علم ۲۱۹
الهدی قدس الله نفسه در کتاب غرر و درر فرموده از امیر المؤمنین علی صلوات الله علیه روایتست که فرموده من احبنا اهل البیت فلیعد و فی نسخة فلیتخذ للفقر جلبابا
و فی نسخة تجفافا یعنی هر کس ما اهل بیت را دوست دار باشد باید برای درویشی پوششی فراهم آورد ابو عبید در کتاب غریب الحدیث گوید بعضی از محدثین در شرح
این خبر گفته اند که مراد از فقر نیازمندی و تنگی دنیوی است و مقصود آن باشد که بمفهوی البلاء للولاء هر که ولاء اهل بیت جوید باید بابلاء فقر بسازد و این تفسیر بالبداهه
باطل است زیرا که ما دوستان اهل بیت را مشاهده کنیم که ایشان با سائر مردمان از جهت فقر و ثروت هیچ امتیازی نباشد و مانند دیگر فرق بعضی غنی
میباشند و سخن صحیح آن باشد که گوئیم در این خبر مراد از فقر تهی دستی روز قیامت است و سیاق حدیث شریف مساق وعظ و زجر و تحریض بر طاعات و
حث بر عبادات باشد فرماید هر کس ما را دوست دارد باید از اعمالیکه سبب تقرب بخدا است برای فقر فردای قیامت ذخیره و اندوخته مهیا سازد
تا انکه از عذاب و اهوال روز باز پرس ایمن ماند شیخ ابو محمد عبد الله بن قتیبه گوید صواب در توجیه حدیث خلاف قول ابو عبید است چه از فقر جز فقر دنیوی
اراده نشده و معنی چنین است که هر کس ما را دوست میدارد در فقر و فاقهٔ دنیا صبر را شعار خود سازد و در تحمل شدائد درویشی شکیبائی پیشه کند لفظ
جلباب یا تجفاف کنایه و استعاره از صبر است زیرا که صبر انچنان فقر را بپوشاند که جلباب بدن را بپوشاند و دلیل بر صحت این تاویل آن حدیث است که از انجناب
روایت کنند که روزی جماعتی را در باب سرای خود ملاقات نمود از قنبر پرسید اینان چه کسانند قنبر معروض داشت هؤلاء شیعتک ایشان شیعیان تواند فرمود پس چرا
در ایشان سیمای تشیع و علامت پیروی نمی بینم قنبر عرض کرد یا امیر المؤمنین سیمای تشیع کدام است و شیعیان چگونه اند فرمود خمص البطون من الطوی یبس الشفاه من
الظماء عمش العیون من البکاء یعنی شیعیان من کسانی هستند که شکمهای ایشان از گرسنگی بیمار شده انتهی شریف مرتضی گوید ممکن است در حل این خبر وجه ثالثی
بیان کنیم که بر صحت آن لغت عرب و کلام فصحا گواهی دهند و گوئیم از معانی فقر یکی اینستکه دماغ شتر را قطع کنند بقسمیکه باستخوان یا نزدیک باستخوان رسانند
انگاه ریسمانی از انعام کند تا بنده شتر را بدان سبب مهار نمایند این عمل را فقر و آن شتر را مفقور خوانند و بدین تدبیر شتر سرکش را آرام کنند و نخلهای صعب را
منقاد سازند در اینحدیث نیز ممکن است که فقر بدین معنی محمول گردد و مراد حضرت علوی آن باشد که هر که دوستدار ماست باید نفس سرکش خود را مهار کند و
بزمام ریاضت از ارتکاب معاصی و اقتراف سیئاتش باز دارد و باحمل طاعات و کرشمه اقش رام سازد و با نفس اماره آن کند که عربان با بچگان صعب نمایند
این ناچیز گوید که این تاویل علم الهدی اگر چه فی حد نفسه تاویلی است صحیح و لیکن انصاف آنستکه خلاف ظاهر حدیث است و ظاهر آنستکه مراد از فقر فقر دنیوی است
چه شیعیان خصوصیکه فی الواقع شیعه و پیرو آنجناب باشند بواسطهٔ عدم اقتحام ایشان در طرق مداخل ثروت دنیویه از جهت مشتبه بلکه بین الحرام بودن بیشتری
از آنها دستشان تهی دست است و از اینجاستکه حضرت صادق میفرماید لا تجتمع عشرة الاف درهم من حلال قط علی ما یاتی من الفاظ الخبر و بدیهی استکه چنین
کسی از تمول دنیویه قلیل الحظ و کم نصیب میماند و بدین راه اشکال ابو عبید التفات نمودن را دوست باسم شیعه نیز بسی ان کما لا یخفی **فاکهة و جوهرة شخیصة فی ثمرة** ۲۲۰
الحب والبغض بالنسبة الی ساحة قدس المرتضویة قال الشیخ الطریحی فی المجمع فی الحدیث القدسی علی ما رواه الزمخشری لادخلن الجنة من اطاع
علیا وان عصانی وادخل النار من عصاه وان اطاعنی قال الزمخشری وهذا رمز حسن وذلک ان حب علی هو الایمان الکامل والایمان الکامل لا تضر معه السیئات
قوله وان عصانی فانی اغفر له اکراما وادخله الجنة بایمانه فله الجنة بالایمان وله بحب علی العفو والغفران وقوله وادخل النار من عصاه وان اطاعنی وذلک لانه لم یوال
علیا فلا ایمان له وطاعته هناک مجاز لا حقیقة لان الطاعة الحقیقیة هی المضاف الیها سائر الاعمال فمن احب علیا فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجا فمن احب علیا
نجا فاعلم ان حب علی هو الایمان و بغضه کفر ولیس یوم القیمة الا محب و مبغض فمحبه لا سیئة له ولا حساب علیه فالجنة داره ومبغضه لا ایمان له ومن لا ایمان له لا ینظر
الله الیه بعین رحمته وطاعته عین المعصیة وهو فی النار وعدو علی هالک وان جاء بحسنات العباد و محبه ناج ولو کان فی الذنوب غارقا الی شحمتی اذنیه واین الذنوب
مع الایمان المنیر ام این مس السیئات مع وجود الاکسیر فمبغضه من العذاب لا ینقذ و محبه لا یوقف ولا یوقظ فطوبی لاولیائه و سحقا لاهل بغضه **این ناچیز گوید**
که ظاهر اینستکه تمامت این عبارات منقوله در اینجا از زمخشری باشد و بعید نیست از این نحوه از بیانات چنانچه در هدایه یا منتی قاضی زاده شنوی بمذهب تشیع
عمدهٔ سببش دیدن او بود حضرت امیر المؤمنین را در خواب و تمایل مدن بزرگوار تفسیر آیهٔ مبارکهٔ انما ولیکم الله را از کتاب کشاف با تفسیر این ایه کرد در انجاست با و
بیدار شدنش و در صدد تحصیل نسخهٔ کشاف بر آمدن و امر فرمودن حضرت در خواب بمیرزا حسن نام که نسخهٔ کشاف را داشت بدادنش بقاضی زاده چنانچه تفصیل
این را در گلشن هفتاد و ششم از گلزار اکبری متعرض شده ایم **نخلة و جوهرة عالیة فی تفسیر آیة ثم اورثنا الکتاب ببیانات عرفانیة و** ۲۲۱
تحقیقات برهانیة قال الله تعالی ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات باذن الله ذلک هو
الفضل الکبیر یعنی از لطف و کرم خود بعد از اینکه کتب متقدمه را بر امم سابقه فرستادیم بمیراث دادیم قرآن را انانرا که برگزیدیم از بندگان خود پس بعضی از این بندگان
برگزیده ستمکارند بر نفس خود در عمل کردن بقرآن و برخی از ایشان میانه روند که عمل کنند بان در غالب اوقات و جمعی دیگر از ایشان پیش گیرنده اند بنیکوئیها
که بوسیلهٔ عمل باحکام قران کنند بامر خدا یعنی باطاعت و تعلیم وارثان او و ستیجا این توریث و اصطفاء انست بخشایشی بزرگ یا سبقت بخیرات از فضل عظیم است
بدان اولاً که کاشفی در تفسیر خود آورده که باریتعالی عطیهٔ قرآن را امر اشرف موده از سه جهت **اول** انکه چنانچه میراث مالی باشد که بی تعب و طلب بدست آید

هم چنین عطیهٔ قران بی جستجوی مؤمنان بلکه بمحض عنایهٔ ملک منان بدیشان رسید دویم انکه چنانچه بیگانه را در میراث دخل نیست دشمنان نیز از قران
بی بهره اند سیم انکه هم چنانکه سهام ورثه از میراث متفاوتست مانند ثمن و سدس و ربع و ثلث و نصف و ثلثان و تمام اینجا نیز بهره‌های اهل قران از قران متفاوت
و هر کس بقدر استحقاق و اندازه و استعداد خود از حقایق قران بهره مند شوند بدین مضمون ع زین بزم هرکسی جرعه طلب کرد و یکی جام و ثانیا بدانکه در شأن
نزول این آیه مفسران را اختلافست چنانکه در مجمع البیان فرموده که مفسران را در الذین اصطفینا خلافست جبائی گفته که انها انبیا اند که حق سبحانه رسالت و کتاب برایشان
برگزیده و ابو مسلم گفته که مراد پیغمبران اند و ابن عباس گفته که ایشان امت مرحومه اند که قران عزیز را خداوند بایشان کرامت فرموده و نزد بعضی دیگر علمای این
امتند لما ورد فی الحدیث العلماء ورثة الانبیاء و از صادق و باقر علیهما السلام مرویست که هی لنا خاصة و ایانا عنی این آیه مخصوص ما است و حق تعالی باین ما را خواسته
نه غیر ما را و این اقرب اقوال است زیرا که ائمهٔ هدی احق مردمانند بوصف اصطفاء و اجتبا و ایراث علم انبیا زیرا که ایشانند که متعبد اند بحفظ قران و بیان حقایق فرقان و
عارف بحلال و حرام و دقایق ان انتهی کلامه باختصار و در تفسیر برهان و صافی و غیرهما از تفاسیر خاصه اخبار کثیره نقل شده است که این آیه درباره ذریهٔ علی بن ابی طالب
علیه السلام نازل شده است فارجع الیها و ثالثا بدانکه بعد از تخصیص این آیه در حق ذریهٔ طیبهٔ علویه کما هو الحق الصحیح من الاخبار الواردة عن الائمة الاطهار این سه
طایفه که وارثان کتاب و برگزیدگان رب الارباب و داخلین در جنت و فائزین بحسن مآب هستند در حدیث نبوی چنانچه در تفسیر منهج است باین قسم معرفی شده اند
که ظالم لنفسه انانند که بی توبه از دنیا رفته باشند از ذراری علی ع و مقتصد انانند که سیئات و حسنات ایشان مساوی باشد از انها و سابق بالخیرات از انها انانند که حسنات
ایشان راجح باشد بر سیئات و در خبری سجادی است چنانچه در برهان تفسیر است که بعد از انکه آنجناب سه مرتبه با ابی حمزهٔ ثمالی فرمود که این آیه والله نازل شده است
در حق ما اهل بیت ابو حمزه گوید پس پرسید که یا ابن رسول الله از ذریهٔ علی بن ابی طالب انکه ظالم نفس خود است چه کس است فرمود کسی است که حسنه و سیئه او یکسان باشد
و از مقتصد پرسید فرمود کسانی اند که در منازل خود نشسته بعبادت و ذکر و تلاوت قران عمر را بگذرانند و از سابق بالخیرات پرسید فرمود انانند که فی سبیل الله مجاهده
کنند و مردم را براه راست دعوت نمایند چون علی بن ابی طالب و ذریهٔ آنحضرت که اهل عصمت و طهارت اند و در خبر اسامة بن زید است از سؤال از آنحضرت رسول از این
سه طایفه که آنحضرت فرمود سابقنا سابق و مقتصدنا ناج و ظالمنا مغفور و در خبر بشر بن عبد العزیز است که حضرت صادق فرمود الظالم لنفسه منا من لم یعرف حق
الامام و المقتصد منا العارف بحق الامام و السابق بالخیرات هو الامام و هؤلاء کلهم مغفور لهم و در خبر زیاد بن منذر از ابی جعفر علیه السلام است که آنحضرت فرمود
الظالم لنفسه منا من عمل عملا صالحا و آخر سیئا و اما المقتصد فهو المتعبد المجتهد و اما السابق بالخیرات فعلی و الحسن و الحسین و من قتل من آل محمد شهیدا و ائمه ع
جوهرة مشرقة فی کیفیة الاستدلال بالآیة علی امامة الائمة المعصومین بدانکه از اخبار مذکوره در جوهرهٔ سابقه چنین استفاده شده که این آیه ۲۲۲
در تجلیل و تبجیل خاصه ذریهٔ طیبهٔ علویه عز صدورها یافته است چه معصومین باشند و چه غیر ایشان اما بسیاری از علما و مفسرین از طایفهٔ امامیه اثنا عشریه این آیه را مخصوص
بائمهٔ طاهرین دانسته و بر ظهور لفظ اهل بیت که در بعضی از انهاست تمسک جسته اند چه این لفظ ظاهر در ذریهٔ معصومین است و انرا دلیل گرفته اند بر امامت
ائمهٔ طاهرین از چند وجه وجه اول انکه خداوند فرموده است ثم اورثنا و میراث یا بنسب است یا بسبب و حضرت امیر و سایر ائمه را هم نسب بوده و هم سبب از
چه نسب آنحضرت اتصال داشت بابی جد بزرگوار پیغمبر علیهما السلام و از سبب متصل بود بحضرت صدیقه فاطمهٔ زهرا و چون حضرت ایزد تعالی بقدرت بالغهٔ خود
کتاب اکرا که قرانست بحضرت رسالت کرامت فرمود پس از آنحضرت جز باهل استحقاق نرسد و ان حضرت امیر بود و سایر اولاد معصومین از آنحضرت که هر یک از انها بعهدی
کرامت و درج هدایت اند و حدیث نحن معاشر الانبیاء لا نرث و لا نورث مصنوع و مفتری است چه مخالف ظاهر قرانست حیث قال و ورث سلیمان داود و یرثنی و
یرث من آل یعقوب و این معنی ظاهر است که بخبر واحد ترک ظاهر قران کردن غیر معقولست و از روش قواعد و خصوصا با مقرون ساختن حضرت ختمی مرتبت اهل
بیت طاهرین خود را با قران و کتاب حضرت ملک منان در حدیث ثقلین وجه دویم انکه خداوند فرموده که اصطفینا و هرکرا که خدا بسند اصطفا بنشاند
همانا او مصطفی باشد و این شایستهٔ انبیا و ائمهٔ هدی است نه غیر ایشان چه کسانیکه برگزیدهٔ حق باشند البته مبرا خواهند بود از لوث معصیت و دنس عصیان
زیرا که لایق و شایستهٔ پاکیزگی او نیست که اهل عصیان را برگزیند و باسم اصطفاء نوازش نماید پس اهل اصطفا اهل عصمت باشند و هو المطلوب وجه سیم انکه
حضرت ایزد سبحانه و تعالی در این آیه ایشان را ببهشت و درجات خلود جنات بشارت داده و بشارت دادن اهل عصیان موجب اغراء است بقبیح و حق تعالی از قبیح مبراست
اگر گویند ظالم لنفسه فرموده و ظلم مستلزم معصیت است پس منافی قول شما است **جواب** گوئیم که مراد باین ظلمی است که پیغمبران انرا بخود نسبت داده اند کقوله تعالی
حکایة عن آدم ربنا ظلمنا انفسنا الآیة و عن یونس سبحانک انی کنت من الظالمین که مراد بان ترک ندب است که مستلزم نقص ثواب است و ظلم در اصل لغت بمعنی نقصان
است چنانکه در صفت بستان در قران میفرماید که و لم تظلم منه شیئا **اشارة فیها انارة** مراد از اهل بیت گاهی خصوص آل عبا و خمسهٔ نجبا است چنانچه در آیه
تطهیر موافق نقل عامه و خاصه چنین است و گاهی خصوص ائمهٔ اثنی عشر است چنانچه در اخبار تمسک و وجوب متابعت است چه تمسک و متابعت بقول غیر معصوم جایز
نیست مطلقا و معصومی غیر از این چهارده نفر بالاجماع در این امت نیست و گاهی مطلق قرابت حضرت رسول است و ایشان انانند که صدقه برانها حرام است چنانچه
در اخبار مودت بذوی القربی فی الجمله وارده شده است و همچنین در اخبار وارده در تکریم و تعظیم و اعانت ذوی القربی است اللهم وفقنا لتکریمهم و اعانتهم **فاکهة**
وجوهرة وضیئة فی نکت ایثار الظالم لنفسه علی الصنفین الآخرین بالتقدیم الذکریة بدانکه مفسرین را در تقدیم ظالم ۲۲۳
بر مقتصد و مقتصد بر سابق با انکه ظاهر انستکه امر بعکس باشد چند نکته است اول انکه تا ایذان باشد بانکه ظالمان لنفسه بسیارند و غالب و مقتصدان
قلیلند نسبت بایشان و سابقان اقل از این قلیلند دویم انکه ظالمان بجهت تاخیر ذکر شرمنده نگردند و برحمت بعنایت الهیه امیدوار باشند و مقتصدان
میان خوف و رجا باشند و سابقان از عتاب او ایمن نگردند و این خبر از حضرت صادق علیه السلام است سیم تقدیم ظالم از روی فضل است و تاخیر سابق از
روی عدل و حق سبحانه و تعالی از راه عدل فضل را از عدل دوستر دارد و تاخیر سابق بجهة انستکه تا ثواب بعینه دخول جنان که بعد از این بر مدنی کور است اقرب
باشد و یا بجهة انکه اعتماد بعمل خود نکنند و بطاعت معجب نگردند که عجب آتشی است که چون برافروخته شود هزار خرمن عبادت بدو سوخته گردد چهارم انکه
ظلم بمعنی جهل است و رکون بهوی و از مقتضی جبلت است و اقتضا و سبق عارضی اند پس اصلی را مقدم بر عارضی ذکر فرمود پنجم انکه این بنا بر احوال عباد است

که ان معصیت و غفلت است و بعد از ان توبه و بعد از ان قربت یعنی آدمی اول ظالم میباشد بمعصیت و بعد از ان مقتصد میشوند بتوبه و انگاه سابق میگردند
بکثرت مجاهده **ششم** انکه دأب و عادت ملوک و اکابر انستکه چون ذکر چیزی کنند انچه کمتر و فروتر باشد مقدم دارند پس حق تعالی که رب الارباب است
ملاحظهٔ این معنی فرموده تقدیم ظالم فرموده و مانند اینست تقدیم شب بر روز در کریمهٔ یولج اللیل فی النهار و دختر بر پسر در آیهٔ یهب لمن یشاء اناثا و یهب لمن
یشاء الذکور و موت بر حیوة در آیهٔ الذی خلق الموت و الحیوة و کافر بر مؤمن در آیهٔ فمنکم کافر و منکم مؤمن **این نا چیز گوید** که بعضی از این نکته ها نیز انستکه
آیهٔ مبارکه عام باشد یعنی بیان احوال کلیهٔ عباد در ان شده باشد چنانچه در جوهرهٔ بعد اشاره بان میشود نه انکه خاص با ئمه باشد **نخلة و جوهرة یتیمة**
۲۲۴ **فی المراد من الاصناف الثلاثة علی القول بان الآیة واردة فی احوال نوع الرعیة** بدانکه بعضی از مفسرین بملاحظهٔ
بعضی از اخبار و بلحاظ عود ضمیر منهم بسوی عبادنا در قوله الذین اصطفینا این آیه مبارکه را عام دانسته اند از ذریهٔ طیبه و غیر ایشان از سایر رعیت و در مراد از
اصناف ثلاثهٔ مذکوره در ان اقوالی ذکر کرده اند بعضی بر خلاف ترتیب آیه یعنی بتقدیم سابق بر مقتصد و مقتصد بر ظالم و بعضی بر وفق ان یعنی بتقدیم
ظالم بر مقتصد و مقتصد بر سابق **اما بنابر وجه اول** یکقول انستکه از عایشه روایت شده است کما فی تفسیر المنهج که گفته است سابق کسی است که در
عهد رسول خدا وفات نموده و آنحضرت برای او گواهی داده که از اهل بهشت است و مقتصد کسی است که تابع اصحاب او شده تا انکه باو ملحق شده و ظالم مثل من
و نیز از عایشه روایت است که سابق کسی است که قبل هجرت اسلام اورده و مقتصد کسی است که بعد از اسلام مسلمان شده و ظالم مائیم و قولی انستکه حسن گفته
سابقان صحابه اند و مقتصد تابعین و ظالم منافقین و قولی انستکه او زا ثعلبی در تفسیر خود نقل کرده از بعضی که حضرت رسول این سه طایفه را تفسیر فرموده
که سابق انها یند که بی حساب به بهشت روند و مقتصد انانکه حساب ایشان سبک گذرد و ظالم انانکه مدتی در موقف حساب بمانند و مثل این از ابو درداء از آنجناب
روایت نموده و بروایت دیگر از پیغمبر چنین است که سابق ما اهل جهادند و مقتصد ما اهل حضر که بجهاد نروند اما بجماعت حاضر شوند و ظالم ما اهل بادیه که نه
بجهاد در بندند و نه دولت جماعت دریابند و قولی انستکه ابو اللیث اورده که سابق انستکه قبل از هجرت ایمان اورده و مقتصد انکه بعد از هجرت و قبل الفتح
گرویده و ظالم انکه بعد از فتح مکه بدایرهٔ اسلام در امده **و اما بنابر وجه دویم** پس در تفسیر منهج است که بدانکه اهل تفسیر و تذکیر و ارباب تحقیق و تدقیق را
در این سه طایفه دوازده اقوال دیگر هست و اینجا بر ترتیبیکه در قران مذکور است یعنی افتتاح بظالم و اختتام بسابق رقم زدهٔ کلک بیان میگردد بعون الله و
حسن توفیقه سهل بن عبد الله تستری گفته که انانکه جاهلند و متعلم و عالم **و یا** طالب دنیایند و مایل عقبی و متوجه بمولی **و یا** صاحب کبیره و مرتکب صغیره و
مبرا از جریره **و یا** مصر بر ذنوب و تائب نا ثابت و تائب ثابت بر توبه **و یا** پرستندهٔ خدا بنا بر عادت و عرف قربا و عابد بخوف و طمع از حق تعالی و عبادت
کنندهٔ لله و فی الله **و یا** جزع کننده نزد بلا و صبور در بلا و لذت یابنده از بلا **و یا** اکل حرام و متناول شبهه و خورندهٔ حلال **و یا** مشغول از ذکر و مشغول بذکر و متوجه
بمذکور **و یا** مجرم و تائب و متقی **و یا** غافل و طالب و واجد **و یا** نفس و قلب و روح **و یا** انکه سیئات او بر حسنات بچربد و انکه هر دو برابر باشد و انکه حسنات او بر
سیئات راجح باشد **و یا** انکه ظاهر او بهتر از باطن او بود و انکه سر و علانیهٔ او مساوی باشد و انکه نهان او بهتر از اشکار بود **و یا** انکه انصاف ستاند و ندهد و انکه هم
دهد و هم بستاند و انکه دهد و نستاند **و یا** انکه زیاده از قوت طلبد و انکه همین جویندهٔ قوت باشد و انکه مطلقا جلب قوت نکند **امام قشیری** گوید
این سه گروه اهل سخا و جود و ایثارند **و یا** طالبان نجات و درجات و مناجات و در حقایق **ابو سلمی** اورده که ناظر از خود بخود و نگرنده از خود بخوف و
نظر کننده از حق بحق **و صاحب فتوحات** گوید که ظالم انستکه پیوسته در خواب غفلت باشد و مقتصد انکه گاهی بیدار گردد و سابق انکه همیشه بیدار بود
و در **لطائف** گفته که ظالم انستکه از نعمت بمنعم نگرد و مقتصد انکه از منعم بمنعم یعنی بمشاهدهٔ منعم در سازد و او را بمنعم پردازد و
عکرمه گوید که ظالم اصحاب مشئمه اند و مقتصد اصحاب میمنه و سابق مقربان کما قال تعالی و کنتم ازواجا ثلاثة الآیة و این نا چیز در شمارهٔ پنجم از کلشن اول از کتاب
۲۲۵ **کلزار اکبری** تفسیر لطیفی از برای این ثم اورثنا بیان نموده ام تذکر ان مناسب مقام است **رمانة و جوهرة بریقة فی اختلاف مقر الارواح
فی العالم البرزخیة** فی کتاب الروح لابن قیم الجوزیة قیل الارواح متفاوتة فی مستقرها فی البرزخ اعظم التفاوت فمنها ارواح فی اعلی علیین فی الملأ
الاعلی و هی ارواح الانبیاء صلوات الله علیهم و هم متفاوتون فی منازلهم کما راهم النبی صلی الله علیه و آله لیلة الاسراء و منها ارواح فی حواصل الطیور الخضر
تسرح فی الجنة حیث شاءت و هی ارواح بعض الشهداء لا جمیعهم بل من الشهداء من تحبس روحه عن دخول الجنة لدین علیه او غیره کما فی المسند عن محمد بن عبد الله
بن جحش ان رجلا جاء الی النبی ص فقال یا رسول الله ما لی ان قتلت فی سبیل الله قال الجنة فلما ولی قال الا الدین سارنی به جبرئیل آنفا و منهم من یکون محبوسا علی
باب الجنة کما فی الحدیث الآخر رایت صاحبکم محبوسا علی باب الجنة و منهم من یکون محبوسا فی قبره کحدیث صاحب الشملة التی غلها ثم استشهد فقال الناس هنیئا
له الجنة فقال النبی ص و الذی نفسی بیده ان الشملة التی غلها لتشتعل علیه نارا فی قبره و منهم من یکون مقره باب الجنة کما فی حدیث ابن عباس الشهداء علی بارق
نهر بباب الجنة فی قبة خضراء یخرج علیهم رزقهم من الجنة بکرة و عشیة رواه احمد و هذا بخلاف جعفر بن ابی طالب حیث ابدله الله من یدیه جناحین یطیر بهما فی الجنة
حیث شاء و منهم من یکون محبوسا فی الارض لم تعل روحه الی الملأ الاعلی فانها کانت روحا ارضیة سفلیة فان الانفس الارضیة لا تجامع الانفس السماویة
کما لا تجامعها فی الدنیا و النفس التی لم تکتسب فی الدنیا معرفة ربها و محبته و ذکره و الانس به و التقرب الیه بل هی ارضیة سفلیة لا تکون بعد المفارقة لبدنها الا هناک
کما ان النفس العلویة التی کانت فی الدنیا عاکفة علی محبة الله و ذکره و التقرب الیه و الانس به تکون بعد المفارقة مع الارواح العلویة المناسبة لها فالمرء مع من احب فی البرزخ
و یوم القیامة و الله تعالی یزوج النفوس بعضها ببعض فی البرزخ و یوم المعاد یجعل روح المؤمن مع النسم الطیب ای الارواح الطیبة المشاکلة لروحه فالروح بعد
المفارقة تلحق باشکالها و اخواتها و اصحاب عملها فتکون معهم هناک **هذا حال ارواح الشهداء** رجعنا الی الکلام الاول و منها ارواح تکون فی
تنور الزناة و الزوانی و منها ارواح فی نهر الدم تسبح فیه و تلقم الحجارة فلیس للارواح سعیدها و شقیها مستقر واحد بل روح فی اعلی علیین و روح ارضیة سفلیة
لا تصعد عن الارض و انت اذا تاملت السنن و الآثار فی هذا الباب و کان لک بها فضل اعتناء عرفت حجة ذلک و لا تظن ان بین الآثار الصحیحة فی هذا الباب
تعارضا فانها کلها حق یصدق بعضها بعضا لکن الشأن فی فهمها و معرفة النفس و احکامها و ان لها شأنا غیر شأن البدن و انها مع کونها فی الجنة فهی فی السماء و تتصل

بفناء القبر و بالبدن فهو هی اسرع شیء حرکة و انتقالاً و صعوداً و هبوطاً و انها تنقسم الی مرسلة و محبوسة و علویة و سفلیة و لها بعد المفارقة صحة و مرض و لذة و نعیم
و الم عظیم مما کان لها حال اتصالها بالبدن بکثیر فهنالک الحبس و الالم و العذاب و المرض و الحسرة و هنالک اللذة و الراحة و النعیم و الاطلاق و ما اشبه حالها
فی هذا البدن بحال البدن فی بطن امه و حالها بعد المفارقة بحاله بعد خروجه من البطن الی هذه الدار فلهذه الانفس اربع دور و کل دار اعظم من التی قبلها الدار
الاولی فی بطن الام و ذلک الحصر و الضیق و الغم و الظلمات الثلاث الدار الثانیة هی الدار التی نشأت فیها و الفتها و اکتسبت فیها الخیر و الشر و اسباب
السعادة و الشقاوة الدار الثالثة دار البرزخ و هی اوسع من هذه الدار و اعظم بل نسبتها الیها کنسبة هذه الدار الی الاولی الدار الرابعة دار القرار و هی الجنة
او النار فلا دار بعدها و الله ینقلها من هذه الدور طبقا بعد طبق حتی یبلغها الدار التی لا یصلح لها غیرها و لا یلیق بها سواها و هی التی خلقت لها و هیئت
للعمل الموصل الیها و لها فی کل دار من هذه الدور حکم و شأن غیر شأن الدار الاخری فتبارک الله فاطرها و منشأها و ممیتها و محییها و مسعدها و مشقیها الذی فاوت
بینها فی درجات سعادتها و شقاوتها کما فاوت بینها فی مراتب علومها و اعمالها و قواها و اخلاقها **فاکهة و جوهرة منیعة فی بیان نافع لفهم** ٢٢٦
معانی الالفاظ و رفع اختلاف اللغویة در شفاء الصدور فی شرح زیارة العاشور در شرح قوله ع یا اباعبدالله لقد عظمت الرزیة و جلت
المصیبة بک علینا فرموده است جلالت و عظمت موافق انچه از کثیری از کتب لغت و غیر انها استفاده میشود مترادفند و هر دو بمعنی بزرگی اند ولی انچه بحسب استعمال
بدست امده انستکه عظمت در مقابل صغر استعمال میشود و جلالت مقابل دقت چنانچه میگویند ما ادق و لا اجل و لا دقیقة و لا جلیلة و ابتر فیما ادق و لا
اجلی و علماء میگویند نظر دقیق و نظر جلیل اگرچه کثیری اشتباه کرده نظر جلی میگویند و فیومی در مصباح میگوید الدقیق خلاف الجلیل اگرچه جای دیگر غلیظ را
ضد دقیق گرفته و این بمیزان نظر درست نباید چه لازم او انستکه غلیظ و جلیل بیک معنی باشند چنانچه ظاهر فارابی در دیوان الادب همین است چه عظم را بضخامت
تفسیر کرده و ضخامت را بغلظت تفسیر کرده اند و رفع **این اشکال** چنانستکه بنای علمای لغت بر تحقیق و تحدید معانی حقیقیه نیست چه غالبا اینمطلب از ایشان
استعمال بدست نیاید و گاه میشود که اگر ادمی خود اصل معنی را بداند عباراتی که وافی باو باشد ندارد که در مقام افهام تعبیر باو کند لهذا لغویین بلوازم معنی یا معانی
قریبه از مقصود که در حوالی مراد باشد با اختلاف افهام و تفاوت سلیقه در عبارت و نظم تعبیر میکنند بنحویکه گاه میشود که اختلاف فاحش بین دو لغوی در معنی
لفظ واحد حاصل میشود با اینکه محقق بصیر میداند که خلافی نیست بلکه هر یک لازمی را اداء کرده اند که ملزوم مشترک است و حاق معنی او ست و غالبا ادبای
کرنا تر لغت و فقه لسان عرب این معانی را بزحمت و تتبع تحصیل کرده بیان مینمایند و اگر کسی بطریقه ایشان مانوس و خود در لسان عرب و وجوه تقلبات و انتقالات
عرب در معانی متتبع باشد و نظر علمی تحقیقی نه نظر قشری حفظی تعلقی تامل نماید میتواند خود در کثیری از موارد غیر منصوصه استفاده وجوه لطیفه و اسرار بدیعه
نماید و باین بیان که ما در اینجا کردیم فتح باب عظیمی در فهم لغات میشود و اختلافات کثیره بین کلمات لغویین که در فهم کتاب و سنت از برای فقهاء مرجع هستند رفع
خواهد شد هان بنیک منفطن باش و غنیمت شمار انتهی کلامه قدس سره **نخلة و جوهرة بصیصة فی حقیقة مفعول به الجاری فی السنة** ٢٢٧
علماء النحویة و ایضا در کتاب مزبور در شرح قوله ع فلعن الله امة اسست اساس الظلم و الجور علیکم اهل البیت گفته استکه تاسیس چنانچه در تاج المصادر و منتهی
الارب و مصباح است بنیاد نهادن است و اساس بنیاد است و نسبت تاسیس باساس مبنی بر تجرید است مثل اسری بعبده لیلا پس بمعنی مطلق جعل است و اساس
مشهور نحویین مفعول است و در امثال این عبارات اشکالی استکه مفعول و انستکه مفعول به عبارت از چیزی استکه اثر فاعل باو برسد و بر او واقع شود پس وجود مفعول
بر قبل از فعل لازم است تا بتواند متحمل اثر شود و در جائیکه ذات شیء بنفس فعل فاعل حادث شود در انجا نمیشود او را مفعول به اعتبار کرد چنانچه عبدالقاهر و
صاحب کشاف و اتباع او در مثل خلق الله السموات و الارض در خاطر دارم که این اشکال را ایراد کرده اند و در جواب ملتزم شده اند باینکه منصوبات مفعول
مطلقند و دلیلی نیست بر اینکه مفعول مطلق باید مصدر باشد چه مفعول مطلق انستکه فعل فاعل باشد و اثر او چه حقیقة مفعول و انچه از فاعل حاصل شده او
و در مثل ضربت زیدا مفعول حقیقی ضرب است و زید من فعل به الضرب است لهذا او را مفعول به گفتند و نائب فاعل که لفظ مفعول باید باشد در این عبارت تامه
که من فعل به الضرب بود مصدر ان فعل است که ضرب باشد مثلا غایة الامر اینستکه در اغلب مواضع اثر از مقوله معانی و احداث است و گاه از مقوله ذوات است چنانچه
در خلق و جعل و ایجاد و اشباه او ست چنانچه حافظ شیرازی میگوید بیت گفتم این جام جهان بین بتو کی داد حکیم   گفت ان روز که این گنبد مینا میکرد که نفس گنبد را
کار اعتبار کرده چه فیض جاعل و اثر فاعل ذات گنبد است نه وصف او و این اشکال در عربیت **نظیر** اشکالی است که در الهیات وارد شده در حمل وجود بر اشیاء
که با قاعده فرعیت که اثبات معنی برای شیء فرع ثبوت مثبت له است تنافی دارد و از این جهة بعضی انکار قاعده فرعیه کردند و با ضرورت عقول مخالفت نمودند و
طایفه چون محقق دوانی و اصحاب او تخصیص قاعده بغیر وجود دادند و محققین مثل شیخ رئیس ابوعلی و استاد البشر خواجه قدس سره و جز ایشان گفتند که وجود ثبوت
شیء نیست بلکه ثبوت شیء است پس در حقیقة حمل وجود تخصص است نه تخصیص و این حق و تحقیق است و در موضع خود ما مفصلا تقریر کرده ایم و همچنین است
در اینمسئله که اینجا فعل شیء بشیء نیست بلکه فعل الشیء است و فرق نیست ما بین فعلت الضرب و جعلت الاساس ای خلقته و فعلته و اوجدته و این سخن اگرچه بر ظاهر
از نحاة و بی نظران سخن مشکل اید ولی اهل تحقیق بعد از تامل چندان بعید نشمارند چنانچه زمخشری که استاد فن بلاغة و مؤسس فهم معانی الفاظ است بدین
ملتزم شده و اشاره کرده است ولی **جواب این اشکال** بوجه تحقیق عربیت و مناسب مذاق حکمة انستکه در جمیع موارد این الفاظ مفعول به باشد با التزام
بهمین تقریر که در فرق کردیم چه هر ماهیة را با قطع نظر از وجود توان اعتبار کرد و باین ملاحظه لوازمی دارد که انها را لوازم ماهیة گویند و در این اعتبار خود
اجزائی دارد که متألف و ملتئم از انهاست و باین لحاظ تقرر ماهوی حاصل میشود چنانچه مثلث مثلا ماهیتی دارد که متألف از سطح و خط است که دو ضلع و
یکو تر او باشد و بعد از این ملاحظه وجود عارض او میشود و این عروض در عقل مسلم کل است خواه قائل باصالة الماهیة باشد و خواه قائل باصالة الوجود چه فرق
بین این دو مذهب بحسب اعتباریة و اصلیة در خارج و نشأه ترتب اثار است نه در لحاظ عقلی و اعتبار ذهنی و مرکوز در اذهان عرفیه و ملحوظ در اوضاع لغویه
این معنی است و باین ملاحظه احوال موضوع در استصحاب وجود میکنند چنانچه در فن اصول فقه تقریر داشته ایم بلکه بالاتر از این میتوان گفت که اوهام
عوام و اذهان عرف منطبق بر مذهب جعل اتصاف است بالجمله باین ملاحظه گفتیم در مثل خلق و جعل و اوجد و اشباه اینها ماهیة را مفعول به میکنند و وجود را

اثر چنانچه در قضیه زید موجود و زید معدوم همین ملاحظه در عقل میشود و الا با اجتماع نقیضین خواهد شد و یا حمل ذاتی غیر مفید چه اگر زید را معدوم
اعتبار کنند اولی است و اگر موجود ملاحظه شود ثانی است و جواب اینستکه صرف الماهیة موضوع استکه از هر دو طرف در حد ذات خالی است و منقش بر دو
نقش و مکتسی بهر دو لباس میشود و تحقیق این مطالب ان شاء الله تعالی در محال خود از اصول و حکمت الهی کرده ایم و این مقام مقتضی بیش از این بسط نیست و
صلاح صفدی در شرح لامیة العجم در تفسیر این بیت که والدهر یعکس امالی (آه) اباطیلی چند ملفق کرده در حل شبهه مذکوره که با هیچ یک از اصول و
قواعد علمیه راست نیاید و اگر طول سخن موجب ملال نبود تعرض خصوص کلمات او میکردیم و مخالفت انها را با قواعد کلامیه و اصول عربیه بیان مینمودیم و امثال او
معذورند در جهل بتحقیق اینمطالب فان لکل صناعة اهلا و لکل کریمة رجالا **نخلة عربیة** خلق الله للحروب رجالا   و رجالا لقصعة و ثرید **رمانة و جوهرة** ٢٢٨
لامعة فی احتجاج شیعی علی بعض المخالفین فی انحصار عدد الائمة بالاثنی عشریة بدانکه وقتی یکی از مخالفین از عالمی
شیعی مذهب سؤال نمود که شما طایفه اثنی عشریه از کجا جزم نموده اید که ائمه و خلفاء حضرت رسول ص منحصر بدوازده نفرند که شما انها را امامان خود میدانید ان
عالم فرمود که این امر علاوه بر نصوص متواتره که از حضرت رسول مختار و ائمه اطهار که در این انحصار رسیده ببیان واضح است چه انکه امامت فریضه است از فرائض حق تعالی و هر
فریضه که از حق تعالی مقرر فرموده البته محصور در عدد مخصوص است مثل اینکه در شبانروز هفده رکعت نماز را فرض کرده اند و زکوة واجبه را بر چند صنف از
مال معلوم معهود متعلق ساخته و روزه رمضان را در سالی یکماه و حج اسلام را در مدة العمر یکبار واجب گردانیده لاجرم بر همین منوال عدد ائمه را بدوازده رسانیده
و هم چنانکه در اعمال و اشباه مذکوره نمیتوان گفت که چرا عدد رکعات نماز مثلا زیاده از هفده و کمتر از ان نیست هم چنین وجهی ندارد انکه بگویند عدد ائمه و خلفاء
حضرت رسول چرا بیشتر از دوازده یا کمتر نیست و هم چنانکه خدای تعالی عدد هیچیک از افعال مفروضه مذکوره را در کتاب کریم خود مذکور نساخته و عدد ان از حضرت
رسالت پناه بیان فرموده هم چنین نفس عدد ائمه هدی را در کتاب کریم مذکور نساخته بلکه بمجرد امر باطاعت اولوا الامر فرمان رسیده و حضرت رسالت پناه بیان
کمیت و عدد ان فرموده مخالف گفت ما با شما موافقت داریم در عدد فرائض مذکوره و لیکن شما را موافقت نداریم در عدد ائمه ان عالم فرمود مخالفت شما ابطال
قول ما را در بیان عدد ائمه نمی کند هم چنانکه مخالفت یهود و نصاری و مجوس و ملاحده ابطال دین اسلام و معاجز ثابته حضرت رسول را که در نزد ما و شما اظهر
من الشمس است نمی نماید و اگر چیزی بمجرد مخالفت مخالفان باطل شدی باید که بهیچ چیز علم حاصل نشدی زیرا که هیچ چیز نیست که در او خلافی و اختلافی نباشد
پس ان مخالف بعد از شنیدن این تقریر مفحم گردید **این ناچیز گوید** که همین سؤال را نیز رکن الدوله بویهی از صدوق الطائفة الحقة ابن بابویه قدس سره نموده و همین
جواب را عینا ان بزرگوار تقریر فرموده است چنانچه در مجالس المؤمنین است **فاکهة و جوهرة فاخرة فی ترجمة ابن شنبوذ المقری بالقرائات** ٢٢٩
الشاذیة بدانکه محمد بن احمد بن ایوب بن الصلت بن شنبوذ در خلافت الراضی بالله عباسی از ائمه ادب و در سلک مشاهیر قراء انتظام داشته ابن خلکان گوید
وی از وجوه قرائات قرائت شاذه را اختیار کرده روزها در محراب جامع می نشست و قران را بقرائات غیر متعارفه قرائت مینمود عوام الناس بر قرائت او زبان بانکار
اورده او را تشنیع و توبیخ میکردند رفته رفته این سخن در بغداد انتشار یافت تا انکه عاقبت این را بسمع ابن مقلة که در انوقت وزیر الراضی بالله بود رسانیدند و گفتند
ابن شنبوذ حروف کتاب الله را تحریف کرده و بر خلاف انچه نازل شده است قرائت می کند پس در غره ربیع الاول از سال سیصد و بیست و سه هجری وزیر او را
احضار ساخت و در سرای خود چندی او را محبوس داشت تا انکه روز یکشنبه هفتم ماه مذکور مقرر داشت که قاضی ابوالحسین عمر بن محمد و ابوبکر محمد بن موسی بن
عباس بن مجاهد مقری و جماعتی از قراء در حضور وزیر حاضر شوند و در باب قرائات ابن شنبوذ صحبت بدارند و مکالمه کنند چون انگروه حاضر شدند
وزیر امر کرد ابن شنبوذ را در محضر او وردند و ایشان با او بنای مباحثه را گذاشتند ابن شنبوذ نسبت بوزیر و انجماعت طریق ادب را مسلوک نداشت و غلظت نمود
ایشان را بجهل و قلت دانش نسبت داد و انها را تشنیع کرده گفت تمامت شما راحت و اسایش در وطن را اختیار کرده هیچوقت برای تحصیل علم رنج مسافرت نکشیده اید
و مخصوصا قاضی ابوالحسین را عتاب کرده گفت تو هنوز در زمره اطفال بشمار میروی ترا نرسد که با مردان سخن سنج مناظرت نمائی وزیر از سوء ادب و جسارت او
بغضبناک شده امر فرمود تا او را بتازیانه بنواختند و کلیمن او را از محضر بیرون کشیده در حضور انجماعت وزیر هفت تازیانه بر او زدند در انحین دست
بدعا بر داشته گفت خدایا دست وزیر را مقطوع و جمعیت او را پراکنده ساز تیر دعایش بهدف اجابت مقرون شده بعد از چندی بحکم خلیفه دست ابن مقله مقطوع
گردید بشرحیکه در تواریخ ثبت است پس از ان قرائات شاذه که از او معروف بود سؤال کردند انچه را که بسیار مستهجن بود انکار کرد و بر غیر انها اعتراف نمود و گفت
من بدان طریق قرائت کنم و نیز جماعتی از مشایخ قراء هم بدین نحو قرائت نموده اند پس وزیر او را بدان بداشتند که از قرائات غیر متعارفه تائب گشته بقرائت مشهوره متعارفه
قرائت کند و پس از توبه گفت دیگر جز مصحف عثمان قرائت نکنم و از قرائات شایعه بین تخلف نجویم انگاه وزیر محضری در ان باب نوشته و اعترافات او را در ان ثبت
کرد و ابن شنبوذ را مقرر داشت که در انورقه بخط خویش صورت حال را مکتوب دارد و صورت انورقه در وفیات الاعیان ثبت است طالب بانجا رجوع کند **نخلة و** ٢٣٠
جوهرة مرغوبة فی نبذة من القراءات الشاذة التی نقلت عن ابن شنبوذیه در نامه دانشوران بعد از اینکه ترجمه ابن شنبوذ
را مفصلا بیان کرده و صورت محضر را کما بیان در جوهره سابقه اشاره شد نقل نموده گفته است برار باب بصیرت و کسانی که بر وجوه قرائات مختلفه معرفت است پوشیده
نیست که غالب قرائات ابن شنبوذ با قرائت اهل البیت سلام الله علیهم مطابق و بر وفق ان قرائت شاذی استکه از مشاهیر علماء و اعاظم قراء روایت شده و ما بر
هر یک از ان قرائات بوجه اختصار اشارت کنیم در کریمه **سوره جمعه** مشهور اذا نودی للصلوة من یوم الجمعة فاسعوا الی ذکر الله قرائت نموده اند ابن شنبوذ بمکان
فاسعوا فامضوا قرائت کرده و اینگونه قرائت از علی بن ابی طالب و ابوجعفر باقر و ابوعبدالله صادق و عمر بن الخطاب و ابی بن کعب و عبدالله بن مسعود منقول است در
ایه شریفه **سوره واقعه** مشهور و تجعلون رزقکم انکم تکذبون قرائت نموده اند ابن شنبوذ بدل رزقکم شکرکم خوانده و این قرائت از جناب علی بن ابی طالب و
ابیعبدالله صادق ع روایت شده در تفسیر قمی استکه حضرت امیر ع سوره واقعه را تلاوت فرمودند و در کریمه و تجعلون رزقکم و تجعلون شکرکم قرائت فرمود و پس از اتمام
سوره فرمود همانا خود دانم زود است مردمان در باره من گویند از چه سبب علی بن ابی طالب از قرائت متعارفه عدول کرد من خود چنین قرائت نمودم زیرا که حضرت
رسول را استماع کردم که بدین طریق تلاوت میفرمودند و در **سوره تبت** یدا ابی لهب و تب قرائت مشهور است ابن شنبوذ تبت یدا ابی لهب و قد تب

قرائت کرده و این طریق از ابن مسعود و ابی بن کعب نقل شده و کریمهٔ سورهٔ کهف را مشهور و کان ورائهم ملک یأخذ کل سفینة غصبا قرائت نموده اند و
ابن شنبود سفینة صالحة تلاوت کرده و این نحو قرائت از علی بن ابی طالب و جناب باقر و صادق روایت شده و در سورهٔ قارعه مشهور و تکون الجبال کالعهن
المنفوش قرائت نموده اند ابن شنبود کالصوف المنفوش خوانده و این قرائت از ابن مسعود نقل شده است و در کریمهٔ سورهٔ یونس فالیوم ننجیک ببدنک قرائت شایع
است ننجیک بتخفیف و ننجیک بجاء مهمله شده و مکان ببدنک ببدائک قرائت شده ولی بر طریق قرائت ابن شنبود که ببدائک خوانده از تفاسیر بنظر نرسیده و
در کریمهٔ سورهٔ سبا مشهور چنین قرائت نموده اند فلما خر تبینت الجن ان لو کانوا یعلمون الغیب ما لبثوا فی العذاب المهین ابن شنبود فلما خر تبینت الانس ان
الجن لو کانوا یعلمون الغیب ما لبثوا حولا فی العذاب المهین قرائت کرده و اینگونه قرائت بدون اضافهٔ کلمهٔ حولا از حضرت سجاد و حضرت صادق و ابن عباس و ضحاک
روایت شده چنانچه فیض مرحوم در صافی از تفسیر قمی روایتی در این خصوص نقل کرده و در اخر او است که امام فرمود این کریمه چنین نازل شده یعنی بزیادتی کلمهٔ الانس
و فرمود جهت انستکه ادمیان را عقیده آن بود که شیاطین بمغیبات دانا باشند چون سلیمان بر زمین افتاد ایشان را ظاهر شد که هرگاه شیاطین باموری که مخفی بر
دانا بودند وفات سلیمان بر ایشان معلوم میگشت و مدت یکسال برای او عمل نمی نمودند و در کریمهٔ سورهٔ واللیل مشهور و ما خلق الذکر و الانثی قرائت
کرده اند و ابن شنبود والذکر و الانثی قرائت کرده و قرائتی مطابق این قرائت ابن شنبود بنظر نرسیده ولی از حضرت رسول و علی بن ابی طالب و جناب صادق و ابن عباس
و ابن مسعود و ابی الدرداء و خلق الذکر و الانثی بدون ضمیمت کلمهٔ ما روایت شده و در کریمهٔ سورهٔ فرقان معروف لولا دعائکم فقد کذبتم فسوف یکون لزاما
قرائت نموده اند ابن شنبود لولا دعائکم فقد کذب الکافرون فسوف یکون لزاما تلاوت نموده و این قرائت از عبد الله بن زبیر و ابن عباس منقول است ولی در باب
کریمهٔ ولتکن منکم امة یدعون الی الخیر و یأمرون بالمعروف و ینهون عن المنکر و یستعینون الله علی ما اصابهم اولئک هم المفلحون که قرائت ابن شنبود است مطابق آنچه
در مصحف او اقرار بابن قرائت شده و نوشته اند و همچنین در کریمهٔ الا تفعلوه تکن فتنة فی الارض و فساد عریض که قرائت ابن شنبود است موافق آنچه در آن
مصحف ثبت شده است آنچه از کتب تفاسیر ملاحظه شده بر طبق قرائت ابن شنبود در این دو آیهٔ مبارکه قرائتی یافت نشد و پیدا نمودیم قرائة لا تخلو عن غرابة
شیخ یوسف نبهانی معاصر در صورت اجازهٔ خود از سید احمد بن حسن العطاس که از سادات با علویین حضر موت است نقل نموده که شیخ علی بن ابراهیم سمانودی مقری
وقتی در مکهٔ معظمه در محضر جماعتی از فضلاء که در میان ایشان عالم مصری بود که در علم قرائت شهرتی داشت آیهٔ مبارکهٔ و کل انسان الزمناه طائره فی عنقه و نخرج
له یوم القیامة کتابا یلقاه منشورا را و یخرج بروزن یضرب خواند ان عالم مصری گفت یا شیخ این قرائت صحیح نیست نه از جهت تلاوت و نه از باب عربیت شیخ علی در جواب
گفت این قرائت را ما باین نحو از مشایخ تلقی نموده ایم عالم مصری گفت از حیث عربیت صحیح نیست شیخ در جواب گفت ایا تو بتمامت علم عربیت احاطه پیدا نموده و
اعتنائی بتغلیط آن عالم نکرده و مشغول قرائت شد سید احمد که یکی از حاضرین در آن محضر بود گوید که من مراجعه نمودم در کتب قرائات پس یافتم قرائت شیخ علی را که مطابق
بود با قرائت ابی جعفر یزید بن ابی ولید جعفر کتابا اگر بعد از یخرج بروزن یضرب خوانده حال گرفته است از طائره ای یخرج الطائر حال کونه کتابا بر قرائت
وجوهرة نظیفة فی بدو حدوث الدینار و المسکوک من الذهب فی الدولة الاسلامیة بدانکه مورخین نوشته اند که اول کسیکه ۲۳۱
زر و سیم از معدن استخراج کرد هوشنگ پیشدادی بود و اول کسیکه سکه بر زر زد نمرود مردود بود و در بنی اسرائیل که زر سکه میزدند صورت موسی و هرون نقش آن بود
و در دولت بخت نصر نقش یکطرف آن زر را صورت بخت نصر نام و طرف دیگرش را صورت شهر بابل قرار داده بودند و در سلطنت فرعونیه کلماتی بر زر نقش میکرد که مفاد آن
انا ربکم الاعلی بود و در سلطنت کسرویه نقش زر در طرفی صورت اتشکده بوده و در طرف دیگر صورت خود کسری و از زمان طلوع نور اسلام و سلطنت اسلامیه تا زمان
عبد الملک زر مسکوک نبود و سکهٔ رومی زر رفته بود و معاملات بنقودی بود که دولت رومیه سکه زده در میان مسلمین رواج داده بود بدو حدوث دینار و زر
مسکوک در اسلام در زمان خلافت عبد الملک بن مروان شد و کیفیت آن بنا بر آنچه بیهقی در کتاب محاسن و مساوی خود اورده و دیگران هم آنرا نقلکرده اند مثل
دمیری در حیوة الحیوان و غیر آن در غیر آن چنین بوده است که وقتی عبد الملک دید که در کنار بعضی از جامه ها و پرده ها که از روم بشام و سائر بلدان اسلامی اورده اند
خطی نوشته و یافته شده است چون از دانایان و واقفین بخطوط رومیه سؤال نمود گفتند بر اینها نوشته است اب و ابن و روح پس عبد الملک حکم نمود تا همه آن پارچه ها
را پاره کردند و غدغن اکید کرد که دیگر کسی از آن پارچه ها نخرد چه نصاری میخواهند بدین واسطه دین خود را در میان اهل اسلام رواج دهند چون این کیفیت را
بسمع سلطان روم رسانیدند غدغن عبد الملک را گوشزد او داده نامهٔ بعبد الملک نوشت و تحف و هدایا با نامهٔ خود در نزد عبد الملک فرستاد مضمون
نامه این بود که شنیده ام شما غدغن فرموده اید که این پارچه های رومی را رعایای تو خریداری ننمایند منع خود را بر دارید و بگذارید که این صداقت و محبتی که
در میان ما و شما است بر قرار باشد و اینک رسول من با قدری از تحف و هدایا بجهت تاکید و توثیق محبت گسیل خدمت گردید چون رسول نزد عبد الملک امد
نامهٔ قیصر را باو داده و تحف را گذرانید عبد الملک نه جواب نامه را نوشت و نه هدایای او را قبول کرد پس آن رسول خائبا خاسرا بجانب روم مراجعت نمود سلطان روم
ملاحظه کرد دید که سالی مبالغ کلیه از این منع و غدغن عبد الملک بر مملکتش خسارت و ضرر وارد میاید ناچار دو دفعه نامه نوشت و تحف و هدایا را هم از
دفعهٔ اول زیادتر گردانیده همراه رسولی بجانب عبد الملک روانه نمود در این دفعه هم عبد الملک نه نامه را جواب داد و نه هدایا را پذیرفت تا آنکه سلطان روم دفعه
سیم نامه نوشته و تحف و هدایا نیز از دفعهٔ ثانیه زیادتر گردانیده نزد عبد الملک فرستاد باز عبد الملک نه نامهٔ او را جواب داد و نه هدایای او را قبول نمود پس
سلطان روم از این معامله بسیار خشمگین شده نامهٔ باین مضمون بعبد الملک نوشت که من سه مرتبه نامه نوشتم و هدیه فرستادم نه هدیهٔ مرا قبول کردی و نه نامهٔ
مرا جواب نوشتی شما پولیکه بان داد و ستد مینمائید سکهٔ مملکت من است من هم بعد از این حکم میکنم که مردم سب نمایند العیاذ بالله پیغمبر شما را و آن سب را بر
دو طرف نقود سکه زنند و روانهٔ مملکت اسلامیه نمایند و در ولایات و بلدان شما منتشر کنند چون این نامه بعبد الملک رسید و از مضمون آن مطلع شد بسیار غمگین
گردید روح بن زنباع وزیرش را طلبید و گفت چارهٔ این کار چه چیز است وزیر که در باطن از دوستان خانوادهٔ محمد و آل محمد بود گفت اگر میخواهی که چارهٔ این کار
را بدانی میگویم ولکن تعهد کن که برنجانی مرا عبد الملک گفت و کیست چاره کنندهٔ آن کیست روح گفت بر تو باد بحضرت امام محمد باقر و اگر تو خلیفهٔ پیغمبری آن بزرگوار
پسر پیغمبر است خلیفه گفت راست گفتی پس نوشت از برای والی مدینه که صد هزار درهم خدمت محمد بن علی بن الحسین برده بجهت جهاز راه او و سیصد هزار درهم دیگر

بایشان از برای نفقهٔ راه تقدیم کرده و انجناب را مکرما و معززا روانهٔ شام نما والی بدستور عمل کرده و انجناب وارد شام شده و بعد از ملاقات با عبد الملک و بعرض
رسانیدن او کیفیت را ان بزرگوار فرمود لا یعظم هذا علیکم این کار بر تو گران نیاید چه او را خداوند متعال نمیگذارد که قیصر چنین کار برا نماید و تا نیا حکم نما که
الان جواهر را بگشایند و هر چه نقود از مسکوک روم و غیر آن که هست بیرون بیاورند و ارباب صنعت و صناعت را طلب تا آنها را اب کرده و در نزد خود بر درهم
و دینار سکه بزنند و بر آنها سورهٔ توحید و نام رسول خدا را نقش نمایند سورهٔ توحید بر یکطرف آنها و نام رسول خدا بر طرف دیگر و وزن درهم و دینار را حضرت
دستور داد پس صیاغان دینار و درهم بسیار سکه زدند پس حضرت فرمود که غدغن کن که کسی نقود مسکوک رومی را داد و ستد ننماید و خلاف کننده را تهدید
بقتل نما عبد الملک را از فرمودهٔ انحضرت خوش امده و بدستور عمل نمود و از آن وقت ضرب دینار در اسلام رواج گرفت این بود ملخص آنچه در این باب نقل شده است و
هر کس که مفصل آنرا بخواهد رجوع بباب محاسن و مساوی از جلد دویم محاسن و مساوی بیهقی و گرنه در باب همزه از حیوة الحیوان در لغت الاوز نماید و این مقاله نیست
با آنچه که صدیقنا الاکرم المعاصر الفاضل اللوذعی و العالم الالمعی سردار رحید قلیخان کابلی دام تأییده در کتاب غایة التعدیل خود که در موازین و مکاییل است
از جلد هفدهم دائرة المعارف بریطانیه نقل نموده که اول کسیکه امر فرمود بضرب سکهٔ اسلامیه بر نقره ان علی علیه السلام بود در بصره که این نقل اول سکه در هم را در اسلام
۲۳۲ دلالت دارد و قضیهٔ عبد الملک اول سکهٔ دینار را در اسلام متکفل است فتنبه فاکهة وجوهرة غالیة فی قاعدة عامیة لحکم لحم الحیوانات
المشکوکة الحرمة والحلیة قال الدمیری فی لفظ ورل من کتاب حیوة الحیوان اعلم انه تقدم فی هذا الکتاب حیوانات لم نتعرض لاصحابنا لها بالحل ولا بالحرمة
وذلک نحو البلنصی والدبل والقرعبلان والقرد والقنفذ والورل وغیر ذلک لانهم اعطوا قواعد کلیة عامة وخاصة وذلک ایسوا من الطمع فی حصر انواع
الحیوانات فمن قواعدهم الخاصة تحریم کل ذی ناب من السباع وتحریم کل ذی مخلب من الطیر وکل ما یقتات من النجاسات والخبائث وکل ما نهی عن
قتله وامر بقتله او تولد بین ما اکل وغیره وکل نهاش والحشرات باسرها الا الضب والیربوع والقنفذ وابن عرس والدلدل ومن قواعدهم الخاصة
ایضا تحلیل کل ذات طوق ولقاط وطیور الماء کلها الا اللقلق الی ان قال ولما کانت هذه القواعد غیر عامة لجمیع الحیوان ذکر الاصحاب قاعدة عامة
وهی الاستطابة والاستخباث ورواه الشافعی والاصل العظیم المعتمد فیه قوله تعالی یسئلونک ماذا احل لهم قل احل لکم الطیبات ولیس المراد بالطیب هنا الحلال
وان کان قد یرد الطیب بمعنی الحلال لان الحمل علیه یخرج الایة عن الافادة قال الائمة ویبعد الرجوع الی طبقات الناس وتنزیل کل قوم علی ما یستطیبونه ویستخبثونه
لان ذلک یوجب اختلاف الاحکام فی الحلال والحرام وذلک یخالف موضوع الشرع فی حمل الناس علی شرع واحد ورأوا العرب اولی الامم بان یؤخذ باستطابتهم
واستخباثهم لانهم المخاطبون اولا والدین عربی والنبی عربی وانما یرجع الی سکان البلاد والقری دون اجلاف سکان البوادی الذین یاکلون ما دب ودرج من
غیر تمییز مع اعتبار حالة الیسار والثروة دون المحتاجین واصحاب الضرورة وحالتی الخصب والرفاهیة دون حالتی الجدب والشدة وقال بعضهم المعتبر الرجوع
الی عادة العرب الذین کانوا فی عهد سیدنا رسول الله صلی الله علیه وآله لان الخطاب کان لهم ویشبه ان یقال یرجع فی کل زمان الی العرب الموجودین فیه ویدل لهذا التوجیه
ما تقدم فی باب العین المهملة فی لفظ العضل عن ابی عاصم العبادی انه حکی عن الاستاد ابی طاهر الزیادی انه قال کان یری العضل حراما ونفق تحریمه حتی ورد علینا
الاستاد ابو الحسن الماسرجسی فقال انه حلال فبعثنا منه جرابا الی البادیة وسئلنا العرب عنه فقالوا هذا هو الجرذ المبارک فرجعوا الی قول العرب فیه فاذا اختلف
المرجوع الیهم فاستطابته طائفة واستخبثته اخری اتبعنا الاکثرین فان استوت الطائفتان قال الماوردی فی الحاوی وابو الحسن العبادی اتبع قریش لانهم قطب العرب
وفیهم النبوة فان اختلفت قریش او لم یحکموا بشیء اعتبر اقرب الحیوانات شبها به والشبه تارة فی الصورة وتارة فی الطبع من السلامة والعدوان واخری فی طعم اللحم فان تساوی
الشبهان او لم یوجد ما یشبهه ففیه وجهان انتهی وهما کما فی الحاوی هل الاشیاء قبل ورود الشرع بها علی الحظر او الاباحة نخلة وجوهرة عزیزة فی قوله تعالی
۲۳۳ والسماء وما بناها والارض وما طحیها ونکتة التعبیر بما دون من الموضوعة لذوی العقولیة بدانکه بعضی از مفسرین در این
ایهٔ شریفه گفته اند که ما موصوله و بمعنی الذی است و ایثار آن بر لفظ من برای انکه ما مستعمل در غیر ذوی العقول است چنانکه قصهٔ ابن زبعری و فرمودهٔ رسول خدا
با او که ما اجهلک بلسان قومک از مشاهیر قصص است و من مستعمل در ذوی العقول اینستکه بوده باشد مطابق جمیع فرق و بعضی ما را مصدریه ذکر کرده اند اگر چه
بیضاوی گفته است که مصدریه بودن مخل بنظم فالهمها تا اخر است و ما را موصوفه گرفته و گفته است انما اوثرت علی من لارادة الوصفیة کانه قیل والشیء القادر
الذی بناها و بعضی گفته اند که ذکر ما بجهت مراعات حیثیت بناء و طحو است چه خلاق عالم هر مخلوقی را از حیثیت و جهتی که مناسب شان او است خلق فرموده یعنی اسبابیکه از
برای عقل است ذوی العقل و اسبابیکه از برای جهل است ذوی الجهل و اسبابیکه از برای اسمان و زمین است مناسب شان ایشان و انکه از برای انسان است مناسب شان
او و چون مقتضای ایات ما نحن فیه انستکه اسمان و زمین غیر ذوی العقولند پس اسباب خلقت انها نیز غیر عاقل باشد زیرا که از واضحات است که از اسباب عقل غیر عاقل و از
اسباب جهل عاقل صادر نمیشود مثلا اسباب کیمیا گری مولد طلا و نقره و اسباب مسگری مولد مس و اسباب زراعت مولد زرع و اسباب بنائی مولد عمارت میشود پس همانا
خداوند کریم اراده رد فلاسفه نموده که قائلند بر ناطقیت اسمان و لذا تعبیر بما فرموده تا تنبیه فرماید که اسمان و زمین غیر ذوی العقولند و ناطق نیستند و ملخص
این توجیه انکه در میان ارباب عقل معروف استکه فاعل فعل حقیقة مصدر است نه اسم فاعل یعنی ضرب ضارب است نه اینکه ذاتی که از او ضرب صادر میشود زیرا که ان ذات قبل
صدور ضرب و بعد از صدور ضرب او بوده و هست و حال انکه از او ضاربیت نمی گفتند پس علت اتصاف او بضاربیت صدور ضربست از او پس ضاربیت با لذات ضرب است و ذات
بالعرض متصف بضاربیت است و همچنین است بناء و نجار و خیاط و غیر اینها و چون علت بنای اسمان و زمین نیز از انجا استکه بسبب انها قابلیت صدور از حق تعالی
بهم رسانیده اند و آن اسباب یا استعداد یا ماهیات انها است یا فیض او یا استعداد و ماده انها است از برای صدور و هر یک از اینها اگر باشد غیر ذوی العقول است و این کلام
اگر چه خالی از مناقشه نیست و لیکن در مقام توجیه و بیان وجه علاقه مجوز کفایت میکند و اگر بگوئی که در نفس نیز و ما سویها فرموده است و حال انکه او در زمرهٔ
ذوی العقول است میگویم که فالهمها فجورها و تقویها اشاره با نستکه مقصود از نفس در این مقام مقام تعری او از علم و ادراکست مثل نفس طفل در اول امر و او نیز مثل
مرادفات او در سورهٔ مبارکه خالی است از عقل و بعضی گفته اند که محتمل استکه اگر لفظ من میفرمود گمان این میشد که خالق هر یک از اسمان و غیر ان که مذکور است
در سوره از جنس ادمی است و یا از عقول عشره است چنانکه حکماء گویند و یا مانند انها است از ذوی العقول هم چنانکه گمراهان میگویند و لهذا عدول بما نمود

تا این توهم مرتفع کردد و بعضی کفته اند که شاید سبب عدول بلفظ ما این باشد که مراعات توافق شود زیرا که از اول این سوره تا باین آیه بعد از کلمهٔ اولی در هر
آیه حرف دوم یا سیم الف است پس اکر من میفرمود مراعات این قافیه نمیشد و از حسن سلاست و رشاقت فصاحت و بلاغت خارج میبود والله العالم **رمانة وجوهرة**
٢٣٤ **نفیسة فی نبذة من الحکایات الغریبة المنقولة عن شیخنا البهائی** فی المجلد الثالث من کتاب مستدرک الوسائل لاستادنا المحدث
النوری زاد الله فی انوار بهائه فی ذیل ترجمة شیخنا البهائی زاد الله فی انوار تربته ما هذا عبارته قال تلمیذه الارشد السید حسین بن السید صدر الکرکی فی بعض اجازاته
بعد ذکره لشیخه هذا فی جملة مشایخه وشیخنا هذا طاب ثراه قد کان افضل اهل زمانه بل کان متفردا بمعرفة بعض العلوم الذی لم یحم حوله احد من اهل زمانه ولا
قبله علی ما اظن من علماء العامة والخاصة یمیل الی التصوف کثیرا وکان منصفا فی البحث کنت فی خدمته منذ اربعین سنة فی الحضر والسفر وکان له معی محبة وصداقة
عظیمة قال وکنت فی خدمته فی زیارة الرضا علیه السلام فی السفر الذی توجه النواب الاعلی خلد الله ملکه ابدا ماشیا حافیا من اصفهان الی زیارته علیه السلام الی
اخر ما قال **وقوله** کان متفردا بمعرفة بعض العلوم الخ کانه اشارة الی ما کان یبرز عنه فی بعض الاحیان من الغرائب التی هی من آثار تلک العلوم وآل الامر فی الناس
حتی ظلوا ینسبون الیه کل نادرة وغریبة اکثرها من الاکاذیب لا مستند لها بل اغرب بعض المؤلفین من المعاصرین فنسب الیه کتاب الاسرار القاسمی المعروف وانه املاه
علی رجل اسمه قاسم فنسب المسکین الی هذا الحبر العظیم تجویز العمل بالکبائر الموبقة التی فی هذا الکتاب کحبس بقرة فی مطمورة والجماع معها ثم صب بعض الادویة المخصوصة
فی فرجها الی اخر المزخرفات وهذا هو العمل الکبیر المسمی عندهم بالناموس الاکبر ویزعمون ان من آثار اجزاء هذه البقرة من الاتاء عمل الخفاء وغیره وبالجملة عمله
ببعض العلوم الشرعیة مما لا ینکر ولنذکر غریبتین صدرتا منه مما وصل الینا بالطرق المعتبرة **الاولی** قال العلامة النحریر الشیخ سلیمان الماحوزی فیما الحقه بکتاب
البلغة فی الرجال فی ترجمة علماء البحرین فی ترجمة العالم الجلیل السید ماجد البحرینی قال واجتمع بالشیخ العلامة البهائی فی دار السلطنة اصفهان المحروسة فاعجب بشیخنا
البهائی الی ان قال وحدثنی الشیخ العلامة ان السید لما اجتمع بالشیخ البهائی کان فی ید الشیخ سبحة من التربة الحسینیة سلام الله علی مشرفها فتلا الشیخ علی السبحة فقطر منها ماء علی
طریقة ما تستعمله اهل الشعابذة والعلوم الغریبة فسئل السید ایجوز التوضأ به فقال السید لا یجوز وعلله بانه ماء خیالی لا حقیقی ولیس من المیاه المنصلة المنزلة من
السماء والنابعة من الارض فاستحسنه الشیخ ره **الثانیة** قال الفاضل المتبحر قطب الدین الاشکوری فی محبوب القلوب فی ترجمة کمال الدین بن یونس حکی لی والدی
ناقلا عن الشیخ الفاضل الشیخ عبد الصمد اخ الشیخ الجلیل النبیل خاتمة المجتهدین فی عصره بهاء الدین العاملی عامله الله بغفرانه الخفی والجلی اخی شیخنا البهائی ورد یوما
فی مجلس شاهنشاه الاعظم مروج لمذهب الحقة الامامیة صاحب الایران شاه عباس الصفوی الحسینی اسکن الله لطیفته فی الجنان فقال له الملک ایها الشیخ استمع
ما یقول رسول ملک الروم والرسول ایضا جالس فی المجلس فحکی الرسول ان فی بلادنا جماعة من العلماء العارفین للعلوم الغریبة والاعمال العجیبة وقد عدّ بعض اعمالهم
ثم قال ولیس من العارفین لهذه العلوم من بین علمائکم فی الایران فلما رای الشیخ ان کلام الرسول قد اثر فی مزاج الاشرف وانزجر من حکایته فقال الشیخ بحضرته لیس
لتلک العلوم التی عدّها الرسول وقر واعتبار عند اصحاب الکمال والشیخ فی اثناء الکلام قد حل شدّ جاقشوره الذی لبسه وانا انظر الیه واتعجب من حرکة یدی الشیخ فی
هذا المجلس والملک الاعظم ناظر له فبعد لحظة القی الشیخ الشد فی تلقاء وجه الرسول ماسکا راس الشد بیده فاستحال الشد فی الحال بالثعبان العظیم فاستوحش
الرسول وکل اهالی المجلس وقاموا وارادوا الفرار من المجلس فاجذب الشیخ راسه بجانبه فعاد الشد کما کان فعرض الشیخ بحضرة الاشرف ان تلک الاعمال لیس لها اعتبار
عند ذوی الابصار وقد تعلمت هذا العمل فی بعض الایام عن ارباب المعارک فی میدان اصفهان وهذا من اعمال الید بالسرعة وقد تعلمها ارباب المعارک لاستجلاب الدراهم
والدینار من العوام للحاجات فافحم الرسول ورجع عن المجلس الارفع نادما للتکلم عند الملوک والافاضل بامثال تلک الحکایات وتعییر العلماء بهذه الخرافات و
قال فی ترجمة الشیخ ره وحکی لی بعض الاعلام انه سمع من المولی الفاضل والحبر الکامل قاضی معز الدین محمد اقضی القضاة فی مدینة اصفهان انه قال رایت لیلة من اللیالی
فی المنام احد ائمتنا علیهم السلام فقال لی اکتب کتاب مفتاح الفلاح وداوم العمل بما فیه فلما استیقظت ولم اسمع اسم الکتاب قط من احد فتفحصت من علماء اصفهان
فقالوا لم نسمع اسم هذا الکتاب وفی هذا الوقت الشیخ الجلیل البهائی مع معسکر السلطان فی بعض نواحی الایران فلما قدم الشیخ ره بعد مدة فی اصفهان تفحصت منه
ایضا عن هذا الکتاب فقال صنفت فی هذا السفر کتاب دعاء وسمیته بمفتاح الفلاح الا انی لم اذکر اسمه لواحد من الاصحاب ولا اعطیت نسخه للاستنساخ لاحد
٢٣٥ من الاحباب فذکرت للشیخ المنام فبکی الشیخ وناولنی النسخة التی بخطه وانا اول من انتسخ ذلک الکتاب من خطه طاب ثراه ان شاء الله **فاکهة وجوهرة شریفة**
فی الزام هشام بن الحکم لعبد الله بن یزید الخارجی فی طعنه لنصب الحکم علی الحضرة العلویة در رجال کشی وبحار الانوار است
که هرون الرشید خواست که استماع کلام هشام با علماء خوارج نماید پس امر نمود که او را با عبد الله بن یزید بیاضی که رئیس علماء خوارج بود در مجلس حاضر ساختند
وهارون خود در موضعی نشست که سخن ایشانرا بشنود وایشان او را نبینند آنکاه یحیی برمکی کفت که بعبد الله بن یزید بکو بکه از هشام سؤالی بنماید هشام چون
این سخن بشنید کفت خارجی را بر ما سؤالی نیست عبد الله بن یزید کفت چرا چنین باشد هشام کفت زیرا که قوم تو جمعی اند که در ولایت مرد و تعدیل او واقرار بامامة
او وفضل او با ما متفق بودند بعد از آن از ما جدا شدند ودر عداوت او وبرائت از او کوشیدند پس ما بر همان اجتماع سابق میباشیم وشهادت ما دلیل ما
ومخالفت شما قدحی در مذهب ما نمیرساند ودعوی شما بر ما مقبول نیست زیرا که اختلاف برابری با اتفاق نمیکند وشهادة خصم از برای خصم مقبول نیست و
برا و مردود است پس یحیی بن خالد کفت که ای هشام او را نزدیک بالزام رسانیدی لیکن با او مماشات کن وبا او بر سبیل جدل سخن را مستمر دار که امیر المؤمنین یعنی
هرون را سخنان تو خوش میاید هشام کفت ای یحیی غرض از مناظره اظهار صواب است ومدار آن بر رعایت انصاف است وکاه باشد که سخن بجائی غامض ودقیق می
رسد که بر بعضی افهام تحقیق آن پوشیده میماند وانکاه یکی از دو خصم در مقام مکابره وعناد بر میاید اکر میخواهی که حق ظاهر شود باید که عبد الله از این
داری که رعایت انصاف نماید ودر میان من وخود واسطهٔ عاقلی مقرر دارد که هر کدام که از طریق حق عدول نمائیم ما را براه حق باز دارد ودر مقام کجی نکذارد پس عبد الله
کفت بتحقیق که هشام ما را براه انصاف میخواند وما نیز از آن تجاوز نمینمائیم هشام کفت این واسطه چه کس باشد وچه مذهب داشته باشد واز اصحاب من باشد یا
از اصحاب تو یا مخالف هر دو باشد یا مخالف تمام ملة عبد الله کفت هر کرا که میخواهی اختیار کن که بآن راضیم هشام کفت که بهر یک از اقسام این تفصیل راضی شدن
مشکلست زیرا که اکر این واسطه از اصحاب من باشد تو ایمن نخواهی بود از آنکه بر تو تعصب نماید واکر از اصحاب تو باشد من ایمن از او نیستم واکر مخالف هر دو باشد

هیچکدام ایمن از او نخواهیم بود پس مناسب آنست که یک کس از اصحاب تو مقرر شود ویکی از اصحاب من تا باتفاق نظر در سخنان ما اندازند واز روی عدل وراستی بر
ما حکم کنند چون عبد الله این سخن را شنید کفت که انصاف دادی ای ابو محمد ومن نیز همین را میخواستم پس هشام متوجه یحیی بن خالد برمکی شد وکفت آکاه باش که قطع
سخن او نمودم وباندک سعی جمیع مذاهب او را ناچیز ساختم وهیچ راه سخن برای او نکذاشتم واز مناظره او فارغ شدم چون هرون الرشید از عقب پرده این سخن هشام
را بشنید پرده را بجنبانید ویحیی را بجانب خود متوجه کردانید پس یحیی کفت که این متکلم شیعه با عبد الله قرار آداب مناظره میداد وهنوز شروع در مناظره
ننموده دعوی میکند که ابطال مذهب وی نمودم واز مناظره او آسوده شدم با او بکوی که بیان این دعوی را بنماید پس یحیی بهشام کفت که خلیفه میفرماید که دعوائی کردی
این را بیان کن هشام کفت این قوم همیشه با ما در ولایت حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام متفق بوده اند تا امر حکمین اتفاق افتاد پس آنحضرت را بواسطهٔ
رضا بتحکیم حکمین تکفیر وتضلیل نمودند وحال اینکه آنحضرت را مضطر بقبول حکمین ساخته بودند والحال این شخص که عمدهٔ اصحاب خوارج است از روی اختیار بی توقف
اضطرار دو مرد مختلف در مذهب اکر یکی تکفیر او میکند ودیکری تعدیل او مینماید حکم نماید پس اکر در این حکم ساختن مصیب است پس علی علیه السلام اولی
است بصواب واکر مخطی وکافر است پس ما را از نظر در حال خود آسوده نمود زیرا که کواهی بکفر خود داد ونظر در کفر وایمان او اولی است از نظر در تکفیر کردن علی علیه السلام
٢٣٦ را پس هرون الرشید این کلام هشام را پسندید وجایزه وعطائی بهشام داده وآنجناب را معزز ومحترم نموده حکم داد تا اذن انصراف داد **نخلة وجوهرة**
رصینة فی بیانات نفیسة لبعض اصحاب الاشارات القرآنیة اعلم انه قال ابو حیان النحوی الاندلسی فی تفسیره الکبیر المسمی بالبحر المحیط عند
قوله تعالی یا ایها الناس اعبدوا ربکم الذی خلقکم والذین من قبلکم لعلکم تتقون الذی جعل لکم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من
الثمرات رزقا لکم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قد استدلت بعض المنجمین بقوله جعل لکم الارض فراشا علی ان الارض مبسوطة لا کرویة وبانها لو کانت
کرویة ما استقر ماء البحار فیها اما استدلاله بالآیة فلا حجة له فی ذلک لان الآیة لا تدل علی ان الارض مسطحة ولا کرویة انما دلت علی ان الناس یفترشونها کما
یتقلبون بالمفارش سواء کانت علی شکل السطح او علی شکل الکرة وامکن الافتراش فیها لتباعد اقطارها واتساع جرمها قال الزمخشری واذا کان یعنی الافتراش
سهلا فی الجبل وهو وتد من اوتاد الارض فهو اسهل فی الارض ذات الطول والعرض واما استدلاله باستقرار ماء البحار فیها فلیس بصحیح قالوا لانه یجوز ان تکون کرویة
ویکون فی جزء منها منسطح یصلح للاستقرار وماء البحر متماسک بامر الله تعالی لا بمقتضی هیئته انتهی قوله ویجوز ان یکون بعض الشکل الکری مقر الماء اذا کان
ذلک الشکل ثابتا غیر دائر اما اذا کان دائرا فیستحیل عادة قراره فی مکان واحد من ذلک الشکل الکری وهذه مسئلة یتکلم علیها فی علم الهیئة الی ان قال وقال
بعض المفسرین اختص تعالی بهذه المخلوقات وهی الخلقة البشریة والبنیان الارضیة والسماویة لانها محل الاعتبار ومسرح الابصار ومواطن المنافع الدنیویة
والاخرویة بها یقوم الدلیل علی وجود الصانع وقدرته وحکمته وحیاته وارادته وغیر ذلک من صفاته الذاتیة والفعلیة وانفراده بخلقها واحکامها وقدم
الخلقة البشریة وان کانت العالم الاصغر لما فیها من بدائع الصنعة ما لا یعبر عنه وصف لسان ولا یحیط بکنهه فکر جنان وظهور حسن الصنعة فی الاشیاء اللطیفة
الجرم اعظم منه فی الاجرام العظام ولان اعتبار الانسان بنفسه فی تقلب احواله اقرب الی ذهنه قال تعالی وفی انفسکم افلا تبصرون ولان العرب عادتها تقدیم الاهم
عندها والمعتنی به قال وهو تعالی باصلاح حال البنیة البشریة اکثر اهتماما من غیرها من المخلوقات لانها اشرف مخلوقاته واکرمها علیه قال تعالی ولقد کرمنا بنی آدم لانه
تعالی خلق هذه الاشیاء منافع لبنی آدم واعدها نعما یمن بها علیهم وذکر المنعم علیه یتقدم علی ذکر النعمة وقدم ذکر الارض علی السماء وان کانت اعظم فی القدرة وامکن
فی الحکمة واتم فی النعمة واکثر فی المقدار لان السقف والبنیان فیما یعهد لا بد له من اساس وعمد مستقر علی الارض فبدأ بذکرها اذ علیها ومنها یوضع الاساس وتستقر
القواعد اذ لا ینبغی ذکر السقف ولا قبل ذکر الارض التی تستقر علیها قواعده ولان الارض خلقها متقدم علی خلق السماء فانه تعالی خلق الارض فی یومین ودحیها
قبل خلق السماء قال تعالی قل ائنکم لتکفرون الی آخر الآیات ولان ذلک من باب الترقی بذکر الادنی الی ذکر الاعلی **وقال بعض اصحاب الاشارات**
لما امتن تعالی علیهم بانه خلقهم والذین من قبلهم ضرب لهم مثلا یرشدهم الی معرفة کیفیة خلقهم وانهم وان کانوا متوالدین بین ذکر وانثی مخلوقین من نطفة اذا
هو تعالی خالقهم علی الحقیقة ومصورهم فی الارحام کیف یشاء ومخرجهم طفلا ومربیهم بما یصلحهم من غذاء وشراب ولباس الی غیر ذلک من المنافع التی تدعو حاجتهم
الیها فجعل الارض التی هی فراش مثل الام التی یفترشها الزوج وهی ایضا تسمی فراشا وشبه السماء التی علت علی الارض بالاب الذی یعلو علی الام ویغشاها وضرب
الماء النازل من السماء مثلا للنطفة التی تنزل من صلب الاب وضرب ما یخرج من الارض من الثمرات مثلا للولد الذی یخرج من بطن الام یؤنس بذلک تعالی الله شانه
عقولهم ویرشدها الی معرفة کیفیة التخلیق ویعرفها انه الخالق لهذا الولد والمخرج له من بطن امه کما انه الخالق للثمرات ومخرجها من بطون اشجارها ومخرج اشجارها
٢٣٧ من بطن الارض فاذا اوضح ذلک لهم افردوه بالالهیة وخصوه بالعبادة وحصلت لهم الهدایة والله الهادی **رمانة وجوهرة ثمینة فی سر قول العلوی**
لولا آیة فی کتاب الله لاخبرتکم بما کان وما یکون الی یوم القیامة حضرت مقدس علوی در مقام بیان غزارة علم وسعهٔ احاطهٔ خود کثیرا اماما
فرمود لولا آیة من کتاب الله همانا خبر میدادم شما را ایمردم بانچه شده است پیش از این وانچه بشود بعد از این تا روز قیامت وان آیه که مانع آنجناب بود از این اخبار
یمحوا الله ما یشاء ویثبت وعنده ام الکتاب است واز جملهٔ موارد دیکر آنحضرت این فرمایش را فرموده وقت جلوس آن بزرکوار بود بر مسند خلافت ظاهریه وبیعت نمودن
مردم با جنابش بنابر روایت شیخ صدوق در کتاب توحید از اصبغ بن نباته وبعضی از بزرکان از برای مانعیت این آیه آن بزرکوار را از اخبارش عما کان وما یکون الی
یوم القیامة دو وجه بیان فرموده وانها را بسر تعبیر نموده سر اول آنستکه چون علم بقضا میکرد قابل بدا است ومحل محو واثبات است مختص بذات اقدس ثابت
غیر متغیر وعدیم التاثیر حضرت باری است چه متغیر را علم هم جنس خود خواهد بود وثابت را علم هم شکل خواهد کردید نه علم بدائی قابلیة وعا ثابت است ونه متغیر
لا بد علم ثابت است پس کویا میفرماید اکر از کذشته وآینده خبر دهیم شاید بدائی بهم رسد وموهم جهل من شود که موجب اضلال جهال کردد سر دوم آنستکه
یک حکمت در تعدد الواح آنستکه مردم صدقات وخیرات ودعوات وتضرعات از برای انجاح حاجات خود نمایند پس اکر از واقع کما هو الواقع خبر دهم هر کس مطلع از
عاقبت امور خود خواهد شد پس مردی میداند که فلان وقت خواهد مرد ودر زیستن میداند که نخواهد مرد وهمچنین است سایر وقایع وحوادث پس احدی اقدام بر
دعا وصدقات نخواهد نمود وثمر جعل وقرار دادن لوح واثبات از جانب باری تعالی ضایع خواهد شد واین معنی منافی با حکمت حکیم علی الاطلاق است

فاكهة وجوهرة لطيفة فيما قاله بعض الاكابر من الحكم التوحيدية والمنامية جرم مولى على قزوينى در كتاب معدن الاسرار
فرمايد در حكمت خواب خوابيدن چند وجه بنظر ميرسد اول انكه روح سلطان اقليم بدنست و هر سلطانى را ناچار خلوتخانه ضرور است و عالم خواب خلوت ٢٣٨
خانه روح است كه در انمقام اندكى بياسايد و از براى جنود نيز راحتى حاصل شود تا قوتى بكار ايشان رساند دوم انكه روح از عالم اعلى امده و اكر هر روز شى
نوع التفاتى بانجا نكند شايد در بدن اصلا ارام نكيرد سيم انكه خواب برزخ بين الحياة والموت و دليل واضح بر حقيقت عالم برزخ زيرا كه نيز زنده است انسان
كه اثار زندكان از او صادر شود و نيز مرده است كه اصلا اثار زندكان از او صادر نشود چهارم انكه در خواب اثبات قضا و قدر هست كه مطلع از امور اتيه ميتوان شد
پس انكار قضا و قدر نتوان كرد پنجم انكه در حقيقت فاصلى است [illegible] اطلاع ميدهد بواسطه ديدن بعضى از حوادث زاد
خواب پس در صدد اصلاح و افساد انها بر ميايد و هما نا بحكمه سوال رسول خدا بر سبيل استمرار در هر روز بعد از نماز صبح كه سخن كفتن بجز از تعقيبات خوب نيست
همين بوده است كه استنباط وقايع اتيه نمايد اكرچه محتاج بان نباشد زيرا انكه چه بسا هست كه نظر بكتب علميه ميشود و حال انكه مطالب انرا قبل از ان نيز ميدانند و
ممكن است كه از براى تعليم ما ها باشد كه از رؤيا غافل نشويد بلكه در و نيست استحباب سوال در هر روز بعد از نماز صبح نظر بتاسى و لكن عمل بر طبق خواب جايز نيست اكرچه
از حديثى كه رؤياى مؤمن در اخر الزمان مقابل هفتاد جزء پيغمبريست هم چنانكه در نسخه ديده يا مقابل يك جزء از هفتاد جزء پيغمبريست هم چنانكه مشهور است
دلالت بر حجيت خواب و عمل نمودن بر طبق ان را ميتوان استظهار كرد چنانكه بعضى استظهار كرده اند و ليكن اين غفلت است از اينكه پيغمبر را حكم كردن و فتوى دادن قبل از تمام
شدن اجزاء پيغمبرى جايز نباشد پس رؤيا نيز چنين خواهد پس اين حديث كه استظهار حجيت خواب را از ان كرده اند با ضميمه اين دليل كه جواز حكم و فتواى پيغمبر منوط بتمامى
اجزاء نبوت اوست دليل است بر عدم حجيت رؤيا نخلة وجوهرة خطيرة فى علل خلقة البحار و ما فيها من المياه الملوحية در معدن ٢٣٩
الاسرار بعد از نقل اية مباركه وهو الذى سخر البحار لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون
وترجمه ان فرموده است بلى خلقت بحر را حكمت بى پايان و علت بيرون از حد بيان است و واضحات ان را حق سبحانه در اين اشاره فرموده كه هر ناظرى قبول نمايد
و محل انكار نباشد و خفيات وى بعقل و فهم قاصر اين حقير چند امر است اول انكه درياها بانبار عالم است كه در وقت كثرت ابها انچه بى مصرف است در انها
جمع ميشود و در وقت حاجت كه وقت تابستان و سالهاى خشكى است از عروق زمين باطراف عالم كشيده ميشود و اكر درياها نبودند در وقت طغيان ابها
مزارع و قرى و ابادىها غرق ميشدند و زراعات از كثرت ابها ميپوسيدند و در وقت خشكى باقى مانده نيز ميخشكيدند دوم انكه زمين مثل يك عمارتيست
و عمارت را اقوى زينت حوض است كه كويى در ميان زمين و اسمان باستد درياها را امثال حاضر زينت زمين مى بينند سيم انكه در بلاد يكه نزديك بحر است از مرغان
و ميوه ها و خوردنيها و پوشيدنيها و فروش انقدر بهم رسد كه در خشكيها ممكن نشود مثلا مرغان ابى و كثير الحاجه بابت كرم ابريشم و درختان كثير الحاجه بابت
جنكلى كه حصير از وى بافند و شكر و ما نند انها در كنار درياها بهم ميرسد و در خشكى نا بهم نميرسد و يا اندكى بعمل ميايد چهارم انكه درياها فاصله اند در
ميان بلاد كه دشمنان استيلا بر يكديكر نميتوانند يافت پنجم انكه معين بارانند و موجب منع و ترشحاتند بنحويكه بلاد يكه قريب بدرياست در انها غالبا سحاب
بعمل ميايد ششم انكه باعث رطوبت و خنكى هواى عالم ميشوند هم چنانكه در منزل اكر حوض نزديك باشد اطاقخانه و منزل خنك ميكردد هفتم انكه اكر درياها و جان
داران در درياها نبودند كمان ميشد كه خدا را قدرت ايجاد و ابقاء حيوانات فقط همان در بر است نه در بحر چه الحال كه بالعيان ديده ميشود كه حيوانات در بحر تعيش
ميكنند باز عقل قاصر است از ادراك كيفيت وى كه چكونه ابها انها را هلاك نميكند بدن انها نمى پوسد و انكه كفته اند كه انچه در بر است نظير او در بحر نيز هست و اين
از عجايب است كه ادمى و اسب و ساير حيوانات بريه اكر يكروز در ميان درياها بمانند هلاك ميشوند پس ببين كه بحريه از اين حيوانات چكونه بقدرت ربانى سبحانه تعالى دائما
در بحر تعيش ميكنند بلكه وجود خود دريا در مقابل صحراء دليل بر كمال قدرت او ست جل جلاله هشتم انكه كفته اند كه انواع حيوانات بسيار است اما انچه در كتب
ضبط نموده اند ظاهرا هزار و چهارصد نوع است هفتصد نوع بحرى است و هفتصد نوع برى است و در كتاب كلينى از حضرت امير المؤمنين عليه السلام روايت شده
حق تعالى هزار و دويست نوع حيوان در بر افريده و دويست نوع در بحر و على التقديرين ان نوعيكه در بحر است در بر نيست و ان نوع كه در بر است در بحر نيست و اين
دليل است بر كمال قدرت او سبحانه چه اكر بحر نبود اين قدرت ظاهر نمى شد و اكر بر نبود اين اقتدار بروز نميكرد چه اينها بعلاوه ان است كه انچه در بر است در بحر نظير ان هست نهم
انكه اب درياها شور نموده كه عفونت بهم نرساند تا موجب طاعون و امراض عظيمه شود و تا انكه حيوانات را نپوساند و ضايع نكند دهم انكه در قعر درياها مرواريد و مرجان
و عنبر مقرر داشته و در ساحل انها درختان خوشبو و پر منفعت مثل عود و غير ان مقرر داشته كه در خشكى هيچيك از اينها بهم نميرسد رمانة وجوهرة منيرة ٢٤٠
فى تمثيل الحكماء لحقيقة الانسان و قواها الذاتية اعلم انه قد ذكر الحكماء لذات الانسان و قواها مثالا لا صور وها بها فيتمثل كل ما لا يدرك الا
بالعقل بتصور الحس ليقرب من الفهم فقالوا ذات الانسان لما كان عالما صغيرا اجرى مجرى بلد احكم بنائه و شيد بنيانه و حصن سوره و خطت شوارعه و قسمت محاله و
عمرت بالسكان دوره و سلكت سبله و اجريت انهاره و فتحت سواقيه و استعملت صناعه و جعل فيه ملك مدبر و للملك وزير و صاحب بريد و صاحب اخبار و خازن و ترجمان
وكاتب فى البلد اخيار واشرار فصناعها هى القوى السبعة التى يقال لها الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والنامية والغاذية والمصورة والملك العقل ومنبعه
من القلب والوزير القوة المفكرة ومسكنها وسط الدماغ وصاحب البريد القوة المتخيلة ومسكنها مقدم الدماغ واصحاب الاخبار الحواس الخمس ومسكنها الاعضاء الخمسة
والخازن القوة الحافظة ومسكنها خلف الدماغ والترجمان القوة الناطقة والتها اللسان والكاتب القوة الكاتبة والتها اليد وسكانها الاخيار والاشرار وهى
القوى التى منها الاخلاق الجميلة والاخلاق القبيحة وكما ان الوالى اذا تزكى وساس الناس بسياسة الله صار ظل الله فى الارض كما روى ان النبى صلى الله عليه وآله
قال السلطان ظل الله فى الارض ويجب على الكافة طاعته كذلك متى جعل العقل سائسا وجب على سائر قوى النفس ان تطيعه وكما ان الله تع جعل الناس متفاوتين
كما نبه الله تعالى عليه بقوله ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات كذلك جعل قوى النفس متفاوتة وجعل من حق كل واحدة ان تكون داخلة فى سلطان ما فوقها وحاكمة
على ما دونها فحق القوة الشهوانية ان تكون مؤتمرة للقوة الغضبية وحق القوة الغضبية ان تكون مؤتمرة للقوة العاقلة وحق القوة العاقلة ان تكون مستضيئة بنور
الشرع ومؤتمرة لمراسمه حتى تصير هذه القوى متظاهرة غير متعادية كما قال الله تع ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وكما لا ينفك اشرار العالم من ان

يطلبوا فى العالم الفساد ويعادوا الاخيار كما قال تع وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الانس والجن كذلك
فى نفس الانسان قوى رديئة من الهوى والشهوة والحسد تطلب [illegible]
بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك كذلك [illegible]
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله [illegible]
ما فى الارض معبود ابغض الى الله من الهوى ثم تلا افرايت من اتخذ الهه هواه [illegible]
انه يجب للوالى ان يسالم الاعادى اذا لم يقوا عليهم كما قال تع وان جنحوا [illegible]
كذلك يجب للعقل ان يسالم الاشرار من قوى النفس اذا عجز عنها وان لا يركن اليها وكما ان الوالى اذا احس بقوة احتاج الى ان ينبذ الى بعض العهد ويظهر المقا
كما قال الله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد كذلك حق العقل اذا قوى على قوى النفس ان
لا يدل هنها وكما ان شياطين الانس والجن يضعف كيدهم على من تحصن بالايمان واستعاذ بالله وتقوى على من والاه كما قال تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين
هم به مشركون كذلك يضعف كيد الهوى عن العقل اذا تقوى بالله واستعاذ به فحق العقل ان يستعيذ من الهوى والشره والحرص والامل وان يطهر ذاته منها ومن
سائر القوى الرديئة استعاذة ابرهيم عليه السلام حيث قال رب اجعل هذا البلد امنا واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام فالقوى الرديئة والارادات الرديئة فى ذات
الانسان جارية مجرى اصنام قل ما ينفك الانسان من عبادتها كما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون والله العاصم فاكهة وجوهرة زرينة ٢٤١
فى تطبيق الهجرة الباطنية المؤمنية بالهجرة الظاهرية النبوية بعضى از بزركان فرموده است كه چنانچه حضرت ختمى مرتبت را بحسب ظاهر هجرت
از مكه معظمه بجانب مدينه منوره اتفاق افتاد و در ان هجرت امير المؤمنين على عليه السلام را در فراش خود خوابانيد و شبانه همراهى فلان در غار ثور رفته و از انجا بمدينه
طيبه رفت همچنين مؤمن تابع الجنابرا نيز نظير ان هجرت هجرتيست باطنى بجانب رب الارباب پس كويا ان بزركوار در اين هجرت بسالك الى الله چنين ميفهماند كه تا
جنود عقلش فى الجمله قوتى نكيرند و مثل اصحاب قليلى كه در ان وقت از براى انحضرت بهم رسيده بود استعدادى نيز بهم نرساند و از مدينه علم باطنى كه عالم ملائكه است
جماعتى دست بيعت بدست عقل ندهند هجرت از مقام قلب كه مقام مكر و بيت الله است جايز نيست و همينكه اين مقامات و استعدادات حاصل شد بايد
هجرت از مقام قلب نمود تا جنود جهل مثل ابوجهل و ساير كفار قريش رجوع باو اورند و قصد قتل او نمايند زيرا اكر بدون معارض حركت كردن ترجيح بلا مرجح است بلكه
چون مقتضاى فطرت حركت است بسوى خدا ترجيح مرجوح بر راجح است و نبايد هجرت را دفعة واحدة نمود بلكه بالتدريج بايد هجرت كرد لهذا روح الايمان كه نظير على
عليه السلام است بايد خليفه خود كردانيده تا بقية ضعفا از قوى را بكشاند و بياورد و نبايد بى معارض نيز هجرت نكرد كه مقام خوف ميشود نه ترقى و از اينجهت بايد روح
الحيوانرا كه بمنزله فلان است با خود ببرد و نبايد وقت هجرت شب باشد زيرا اكر از نور هجرت كردن بى معنى است بلكه ترجيح مرجوح بر راجح است و بايد دست بدست جبرئيل
شد و سوره يس را كه دل قران است حرز كرد و او را سبب خفاء و چشم بستن قواى شهوانيه قرار داد و اول منزل را حجاب اشتغال بامور دنيا بايد قرار داد كه نظير
غار ثور است چه انكه تا در ان حجاب داخل نشود و او را پاره نمايد عروج نمودن محال است پس هر مؤمن مهاجر الى الله بايد روح الايمانرا خليفه و قوة بهيمية كه
روح الحيوان است كه بمنزله هيولى است با خود بر دارد كه روح الايمان بدن و معارض در مقام خلافت خود بماند پس اى مؤمن هميشه غيظ و غضب و حسد با و
شهوات ان بر تو غلبه نمود و ظفرات نستكر با اين نحو هجرت تو قدسى الهى نمائى تا در مقام امن و مقعد صدق مستقر كردى نخلة ورزينة فى الادلة التى
استدلوا بها على ان شكل الارض الكروية قال فى دائرة المعارف الاسلامى من الادلة التى تكاد تكون محسوسة عند الجغرافيين على كروية الارض ٢٤٢
شيوع هذا الشكل فى جميع الكواكب فى عدشد ونذ لحد منها على كثرتها التى لا تعد فلما كانت الارض واحدة منها فلا مناص من التسليم بانها كروية مثلها لا محالة
ومنها ان الانسان اذا وقف فى وسط صحراء متسعة وجد نفسه كانه محاط بدائرة تماس قبة السماء وهى حقيقة دائرة تماس شعاع عين البصر بدليل انه اذا ارتفع على
منارة فى وسط هذه الصحراء اتسعت امامه تلك الدائرة ورأى ما لم يكن يراه وهو فى الارض وهو دليل على كروية الارض ومنها ان الانسان اذا وقف على شاطئ
البحر يرقب سفينة مقبلة فلا يرى اولا الا اعلى سواريها ولو استعان بالمجهر ثم لا يلبث ان يرى جزءا اكبر من تلك السوارى وهكذا حتى يظهر مقدم السفينة ثم لا تزال تظهر
شيئا فشيئا حتى يراها جميعها وفى هذا دليل محسوس على كروية الارض ومنها ان سكان الارض لا يرون الشمس فى ان واحد بل منهم من يكون وقتهم الزوال بينما
يكون للبعض الاخر وسط الليل الدامس وقد تحققت هذه الامور بواسطة التلغرافات اليس هذا اكبر دليل على ان الارض كروية ومنها ان ظل الارض عند خسوف
القمر يرى مستديرا فلو كانت غير كروية لظهر ظلها كشكلها الحقيقى ومن الادلة المحسوسة التى لا تنقض امكان الانسان طواف الارض كلها فى نحو شهرين فيخرج من نقطة
معينة متجها اتجاها واحدا فيعود الى البلدة التى خرج منها من الجهة المخالفة للتى خرج منها واستدل القائلون بسطح الارض بقوله تع واذا الارض مدت والقت
ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت المعنى واذا الارض بسطت بان زالت جبالها وتلالها والقت ما فى جوفها من الدفائن والرفات وتخلت عن كل شىء فيها واذنت
لربها اى اطاعت وسمعت امره وحقت اى صارت حقيقة بالاستماع لربها الحق بكذا فهو حقيق به اى جدير يقال ليس فى الاية ما يدل على ان الارض غير كروية فان المد
هنا مقصود به البسط الذى يطرء عليه يوم القيمة بزوال جبالها واغانيها والدليل على ان ذلك كائن يوم القيمة قوله تعالى فى اول السورة اذا السماء انشقت واذنت
لربها وحقت واذا الارض مدت وبقوله تعالى والسماء وما بناها والارض وما طحيها ونفس وما سويها المعنى طحيها اى بسطها من طحا يطحو اى بسط يبسط
وليس فى الاية ما يدل على ان الارض غير كروية فان المراد ان الارض مبسوطة فيما يراه الراؤن وكل ما امكن الاستقرار عليه فهو مبسوط وكل ما ورد فى القران
الكريم من امثال هذه الايات فلاعتبارات خاصة ولا يدل على انبساط الارض مطلقا وقد قال الامام فخر الدين الرازى فى تفسيره بعد مناقشة طويلة فى امر الارض
انه لا يشك فى كون الارض كروية الا من لا تدبر له والله العالم بحقائق الاشياء الذى هو الخالق للارض والسماء رمانة وجوهرة مكنونة فى احتجاج ٢٤٣
مؤمن الطاق على الضحاك الخارجى فى طعنه على نصب الحكمية در مجالس المؤمنين است كه مرويست چون ضحاك خارجى كه يكى از طايفه
خوارج بود در كوفه خروج نمود و نام خود را امير المؤمنين نهاد و مردم را بمذهب باطل خود خواند مؤمن الطاق نيز نزد او رفت چون اصحاب ضحاك او را ديدند برو

جستند واو را گرفته نزد ضحاک بردند پس مؤمن الطاق با ضحاک گفت که من مردی هستم که در دین خود بصیرتی دارم و شنیده ام که تو بر صفت عدل و انصاف داری بنا
براین دوست داشتم که در اصحاب تو داخل باشم پس ضحاک با اصحاب خود گفت که اگر این مرد با ما یار شود کار ما رواج خواهد یافت آنگاه مؤمن الطاق با اصحاب او
خطاب نمود و گفت که چرا شما تبرا از علی بن ابی طالب مینمائید و قتل و قتال با او را حلال دانسته اید ضحاک گفت برای آنکه او حکم کرد در دین حق تعالی و هر که حکم
کند در دین خدا قتل و قتال او و بیزاری از او حلال است مؤمن الطاق گفت پس مرا از اصول دین خود آگاه ساز تا با تو مناظره کنم و هر گاه حجت تو بر من غالب آید در
سلک اصحاب تو در آیم و مناسب اینست که جهت تمیز صواب از خطای هر یک از من و تو در مناظره کسی را تعیین کنی تا مخطی را بخطای او ادب نماید و از برای مصیب
بصواب حکم فرماید پس ضحاک بیکی از اصحاب خود اشاره نمود و گفت که این مرد میان من و تو حکم باشد که عالم و فاضل است مؤمن الطاق گفت آیا این مرد را حکم میان ما
در دینی که من آمده ام با تو در خصوص آن مناظره کنم ضحاک گفت بلی پس مؤمن الطاق رو با اصحاب ضحاک نمود و گفت اینک صاحب شما حکم کرد در دین حق تعالی
دیگر شما میدانید با او چون اصحاب ضحاک ملعون این مقال را از مؤمن الطاق شنیدند چندان چوب و سنگ و شمشیر حواله ضحاک ملعون نمودند که آن نابکار
٢٤٤ بسقر مقر گرفت و آن فتنه از این مناظره حسنه بر طرف گردید فاکهة وجوهرة شفافة فی حکایة غریبة عن بعض المدعین لعلم الکیمیاء
وتسخیر الجنیة عالم جلیل مرحوم مولی علی قزوینی طاب ثراه در معدن الاسرار بعد از آنکه روایت مرد جنی که در طول عمر نظیر هام بن هیم بن لاقیس بن ابلیس بوده
که از زمان آدم تا زمان رسول خاتم در قید حیوة بود و هام بنا بر روایتی در لیلة الهریر در رکاب امیر المؤمنین شهید و این مرد جنی در اثناء رفتن جناب رسول با او
در منزلش در بین راه مرد و حضرت بر او نماز خوانده چه در خدمت آنحضرت بشرف اسلام مشرف گردیده بود چنانچه در کتاب مذکور از کتاب ثمرة الریاض نسخی نقل نموده
وبالجملة بعد از نقل آن روایة میفرماید دوست تعجب از طول عمر وی نکن که خود در سال هزار و دویست و پنجاه از هجرت تقریبا که اول سال ولیعهدی
محمد شاه قاجار بود ملاقات کردم با شخصی که یک پا داشت و پای دیگرش افتاده بود و مدعی تسخیر جن بود و در کیمیا نیز کار میکرد از قضا مال بسیاری از کسان
محمد شاه در عمل کیمیا ضایع کرده بود و وقتیکه محمد شاه ولیعهد شده بود و از طهران بقزوین از برای عبور بتبریز وارد شد او گریخته و پناه بمدرسه که من در آنجا تدریس
میکردم آورد پس کسان محمد شاه بر سر او ریختند و میخواستند که او را بکشند پس بتوسط جمعی دست از او برداشته و رفتند و از جملهٔ واسطه ها شخصی بود که
طالب کیمیای بی اصل بود و این بندهٔ خدا نیز از ترس کسان شاه گفت من این عمل را برای تو میکنم تو مرا از چنگ اینها خلاص کن پس بعد از استخلاص آن شخص
او را در غرفهٔ تنگی منزل داد و آنچه از اسباب کیمیا گری که میخواست از برای او حاضر کرد پس او مشغول کار شد و گویا مهارتی در فن نداشت مقدار کثیری از سم الفار
را در آتش ریخت که در آن عمل بکار برد و دود آن سم الفار تا چند حجره رفت و دهانهای اهل آن حجرات را یکسره زخم کرد و خود آن بیچاره نیز بهمان جهت علیل شد چون
طبیب حاضر کردیم طبیب گفت اینمرد خواسته که طیار را که جیوه است ثابت کند خود را ثابت کرد و جگرش مجروح شده است و این را در پنهانی بما گفت و بعضی از
معالجات در ظاهر از برای او گفت پس وقت عصر از روز یا روز قبل که هنوز طبیب نیامده بود اینمرد در تبسم کنان گفت که این فلان فلان شده شمسی که مسخر من
از جنیان نیست با من مزاح میکند یا راست میگوید چه میگوید که بعد از سه روز تو میمیری پس ما این سخن را از او شنیدیم و همانکه سه روز تمام شد وفات کرد
و او میگفت که این شمسی در زمان امام رضا علیه السلام بوده است و اخبارات آن زمان را برای من نقل میکند و بعد از نقل این حکایة گفته است پس مناسب اینمقام
آنستکه جملهٔ از احکام کیمیا و تسخیر گفته شود پس میگوئیم که شیخ مقداد و غیر آن تصریح کرده اند که عمل کیمیا حرام است و همه علماء فرموده اند که تسخیر جن حرام است
و حق در اول آنستکه تا تضییع مال و اعمال النجاسات مثل درد شراب و بول و مانند اینها نباشد حرام نیست و در ثانی آنستکه مطلقا حرام است بلکه اگر شخص
مجنون شود و جنیان بخودی خود مسخر وی گردند نیز استخدام آنها و عمل باخبار آنها حرام و داخل کهانت است و یکی روی اینستکه خوف ضرر از آنها بی قسمیکه صدق
٢٤٥ شوند هست و اینمعنی بتجربه رسیده است نخلة وجوهرة نضیدة فی تحقیق حدیث لا جبر ولا تفویض من بعض افاضل العصر بدانکه
بعضی از افاضل معاصرین در تحقیق حدیث مشهور لا جبر ولا تفویض بل امر بین الامرین چنین فرموده استکه معنی امر بین الامرین اینستکه انسان اولا و بالذات
دارای دو قوه است یکی طبیعیه و دیگری عقلیه از حیث اینکه قوهٔ طبیعیه لابد از بجای آوردن فعل مطلق است انسان مجبور بر فعل است و از حیث اینکه میتواند
در مقام عمل بحکومت قوهٔ عاقله قوهٔ طبیعیه را مجبور و مخصوص بفردی از افراد و بعملی خاص نماید و از فعل مطلق باز دارد نیز از مطلق فعل انسان مختار خواهد بود
و برای توضیح این تحقیق مثلی لازم است مثلا انسان بحکم قوهٔ طبیعیه مجبور است که اکل و شرب مطلق نماید و اگر خواسته باشد که طبیعت را بکلی از فعل خود باز
دارد طبیعت زایل خواهد شد و وقتیکه طبیعت زایل شد انسان هم فانی خواهد گشت ولیکن در همین حال مجبوریتش به اکل و شرب مطلق میتواند طبیعت را
بنحو مخصوص از فعل مطلق وادار کند باین معنی که چون طبیعت اکل مطلق را میخواهد نه مطلق اکل پس انسان میتواند طبیعت را بقوهٔ عاقله و روحانیه مجبور
باکل و شرب مخصوص نماید هم چنین در سایر افعال الطبیعیه که شرح مفصل آن از کتب حکمیه و فقهیه و طبیه و از باب ریاضات و سلوک عرفا و الهیه میتوان استنباط
٢٤٦ نمود پس معنا اینکه حکیم کل فرموده لا جبر ولا تفویض بل امر بین الامرین از این تحقیق واضح و لائح گردید رمانة وجوهرة مخزونة فی ان فی ترتیب
الایام اشارة الی ترتیب ترقیات الانسان فی مقامات السلوکیة بعضی از ارباب اشارات فرموده استکه بدانکه خداوند حکیم این ایام هفته را مظهر
طریقهٔ ترقیات تو گردانیده است پس شنبه که بی اسم و رسم است مقام هل اتی علی الانسان حین من الدهر لم یکن شیئا مذکورا است یعنی نما میکرد در صحن کلی لابشرط
موجود بوده بلکه مقام کل مولود یولد علی الفطرة وانما ابواه یهودانه وینصرانه و یمجسانه نیز میباشد زیرا که این مقام نیز مقامی است لابشرط و قابل ترقی و تنزل نه
مقید بشقاوت و نه مقید بسعادت و یکشنبه تا پنجشنبه شبیه حواس خمسهٔ باطنه است که راه ترقی و تنزل آدمی است و نردبان صعود و انحطاط او است پس یکشنبه قدم
اول تو است در سلوک که مقام حس مشترک است و دوشنبه مقام قوهٔ خیال و سه شنبه مقام قوهٔ متصرفه و چهارشنبه مقام قوهٔ واهمه و پنجشنبه مقام قوهٔ حافظه و
جمعه مقام قوهٔ عاقله که ارباب سلوک مقام جمع الجمع گویند و ممکن استکه یعنی خلق آسمانها و زمین در شش روز اشاره باین مقامات تقیدات و ترقیات
باشد و شاهد است بر این معنی آنکه در اخبار وارد شده استکه اول آن شش روز روز یکشنبه و آخرش روز جمعه بوده پس شنبه مقام امر استکه از مقام خلق
بالاتر است و ابتدای خلق کردن از روز یکشنبه شده و انتهایش در روز جمعه و تعبیر بروز ها نیز اشاره است باینکه اول هر مقامی از این شش مقام وقت طلوع

آفتاب فیض آنمقام است و آخرش وقت غروب و تمام شدن آنمقام است و آن حد مشترکی که در میانه این دو مقام است ظلمانی است داخل در مقام گذشته و نزد اهل
در مقام آینده است مثل شب که نه روز گذشته است و نه آینده و اینکه او را با روز آینده محسوب میکنند همانا آنجهت آنستکه مقدمه است از برای گردش آفتاب از برای
روز دیگر پس بنا بر این تقریر روز جمعه مقام جمع الجمع ایام ظاهر است چنانچه تکمیل قوهٔ عاقله مقام جمع الجمع قوی است که منتهی الیه مقامات سلوک سالکین است
و چون روز جمعه دارای مقام جمع الجمع است لذا در اخبار نبویه و احادیث بیشمار فضایل کثیره و محامد و فوق از جهة این روز سعادت فروز عز صدور یافته است
٢٤٧ و زینت بخش دبیر و دفاتر گردیده است فاکهة وجوهرة مضیئة فی ماقیل لعدم استحیاء الله من ان یضرب المثل بالاشیاء
المحقرة قال فی تفسیر البحر المحیط عند قوله تعالی ان الله لا یستحیی ان یضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها الاثر فی المعنی الذی اسند الله الیه عدم الاستحیاء من اجله فی
ضرب المثل بهذه المصغرات والمستضعفات وجوه احدها ان البعوضة قد وجد فیها علی الغایة القصوی من الاحکام و حسن التألیف والنظام واظهر فیها مع صغر حجمها
من بدائع الحکمة کمثل ما اظهره فی الفیل الذی هو فی غایة الکبر و عظم الخلقة و اذا کل واحد منهما قد استوی فی نصاب حسن الصنعة و بدائع التألیف فضرب المثل بالصغیر و الکبیر
سیان عنده اذا کانا فی توفیة الحکمة سواء الثانی ان البعوضة لما کانت من اصغر ما خلق الله خصها بالذکر فی القلة فلا یستحیی ان یضرب المثل فی الشیء الکبیر بالکبیر و
الحقیر بالحقیر و لله المثل الاعلی فی ضرب الامثال الثالث فی البعوضة مع صغر حجمها و ضعف بنیانها من حسن التألیف و دقیق الصنع من اختصاص الخصر و دقة
الخرطوم و لطیف تکوین الاعضاء و لین البشرة ما یعجز ان یحاط بوصفه و هی مع ذلک تبضع بشوکة خرطومها مع لینها جلد الجاموس و الفیل و تهتک الی مراق
البشرة بغیر دلیل فلا یستحیی الله تعالی ان یضرب بها المثل اذ لیس فی وسع احد من البشر ان یخلق مثلها و لا اقل منها کما قال تعالی لن یخلقوا ذبابا و لو اجتمعوا له
الرابع ان المثل بالذباب و البعوض و العنکبوت و ما یجری مجراها انی به تعالی فی غایة ما یکون من التمثیل و احسن ما یکون من التشبیه لان الذی جعلها مثالا له فی غایة
ما یکون من الحقارة و ضعف البنیة و القوة و خسة الذات و الفعل فلو شبهه بغیر ذلک ما حسن موقع التشبیه و لا عذب مذاق التمثیل اذ الشیء لا یشبه الا بما یماثله
و یشاکله و من اخفی بالشیء علی وجه فلا یستحیی منه التبر و فی بعض التفاسیر عن الصادق علیه السلام انما ضرب الله المثل بالبعوضة لانها علی صغر حجمها خلق الله
فیها جمیع ما خلق الله فی الفیل مع کبره و زیادة عضوین آخرین فاراد الله ان ینبه بذلک المؤمنین علی لطف خلقه و عجیب صنعه و اشار علیه السلام بقوله و زیادة
عضوین آخرین الی جناحیها و رجلیها الزائدتین علی الفیل فان للفیل اربع ارجل و للبعوضة ست ارجل کما هو المشاهد و المحسوس فتبارک الله و المعتبر المحسوس انشاء الله
٢٤٨ نخلة وجوهرة فریدة فی توضیح حدیث مشکل من الاحادیث الشریفة النبویة در غرر و درر سید شریف مرتضی قدس سره
است بنا بر ترجمهٔ صاحب نامهٔ دانشوران ناصری که ابو هریره از حضرت مقدس نبوی روایت آورده که لا یموت لمؤمن ثلاثة من الاولاد فتمسه النار الا تحلة القسم
یعنی هر مؤمنی که از او سه فرزند بمیرد خود آتش دوزخ نه بیند مگر تحلهٔ سوگند را علما خبر در معنای این اثر اختلاف نموده اند ابو عبید گفته تحلهٔ قسم ایماء است بکریمهٔ
و ان منکم الا واردها کان علی ربک حتما مقضیا یعنی از شما ایمردم هیچکس نیست مگر آنکه وارد دوزخ شود این کار بر خدا حتم و واجب است خدای در این آیه کریمه
قسم سابق واقع شده سوگند یاد کرده که تمام مردم را بجهنم وارد نماید چون این سوگند مؤکد و حکم جازم منافی صحت حدیث بود لاجرم حضرت نبوی دفع تدافع و
رفع تنافی از کلام معجز نظام بجملهٔ استثنائیه ختم نموده گوئی فرموده مردم مسلمی که سه فرزندان از او مرده باشد وارد آتش نشود مگر برای آنکه سوگند خدای تعالی صدق
ابد از باب ادب این استثناء را منقطع نامند و جمله را در قوه آن دانند که گفته شود لا یموت ثلاثة من الاولاد فتمسه النار و لکن تحلة القسم لا بد منها ابن قتیبه
گوید اگر بمیزان و ان منکم الا واردها قسم بود کلام ابو عبید حدیث را تفسیری پسندیده نمودی ولی مراد از تأویل این خبر طریقی دیگر است که بکلام عرب و معانی ایشان از توجیه
ابو عبید مانندتر و شبیه تر باشد و بیان آن چنانستکه گوئیم عربان چون تقلیل مکث و قصور مدت چیزی را اراده کنند از آن به تحلیل قسم تشبیه نمایند و تحلیل قسم آنستکه
شخص پس از سوگند کلمهٔ انشاء الله بر زبان آورد مثلا گوید و حقک لا اکرمن زیدا ابدا انشاء الله و قاعدهٔ آن زمان کوتاه را از آنجهة تحلیل الیمین و تحلة القسم و
تحلیل الالیة نامند که خود تحلیل را بطول زمان حاجت نیست بلکه در آنی واقع شود و دو شعر از عرب هم از برای مدعای خود شاهد آورده تا آنکه گوید بر این معنی
مفهوم حدیث آنستکه چنان کس با آتش دوزخ گرفتار نگردد مگر زمانی قلیل که بقدر تحلهٔ یمین باشد ابو بکر محمد بن قاسم انباری گوید توجیه ابو عبید صحیح
است نه تأویل ابن قتیبه چه جمعی کثیر از محدثین در شرح این خبر موافق قول ابی عبید تفسیر آورده اند و باحتمال دیگر اهتمام نموده اند و هم بر تأویل ابن قتیبه لازم آید
که اینمرد مصاب نیز گرفتار عذاب باشد نهایت امر آنستکه زمان تعذیب و بطول نیانجامد و اینمعنی منافی مقام تقریب و شمول مغفرت است که سیاق حدیث بر اثبات آن مخصوص
آن دلالت کند زیرا که قلیل از آتش را نیز المی عظیم است و مرد نیکوکار را در آخرت هیچ عذاب نخواهد بود خواه زمانی قلیل و خواه مدتی مدید بر توجیه ابو عبید این
عیب وارد نگردد زیرا که ابو عبید در باب مصاب با ولاد گوید که آتش وی را زمانی اندک هم نسوزاند بلکه مقتضای تأویل وی اینستکه او برای صدق قسم کردگار
بنا چار وارد نار شود و ورود نار مستلزم آن نیست که آنکس از ابرار نباشد و بعذاب نار گرفتار گردد ابو بکر گوید مراد در معنی این حدیث توجیهی دیگر بخاطر رسید
و آن توجیه اینستکه کلمهٔ الا از برای تو کید زائده گیریم و تحلة الیمین بر ظرفیة منصوب خوانیم ما حصل معنی چنین باشد که مصاب با ولاد را حتی زمانی اندک نیز
آتش نسوزد شریف مرتضی گوید وجوهیکه در تفسیر خبر ذکر نموده اند در مفاد با یکدیگر متغایرند ولی آن توجیه که ابن انباری بدان اختصاص جسته از تعسف
و استبعاد خالی نیست چه آن مبتنی است بر زیادتی الا و زیادتی الا خود مسلم نحاة نیست بلکه جماعتی از علماء اعراب قول انرا تضعیف نموده و قائل آنرا متعسف
٢٤٩ شمرده اند رمانة وجوهرة یتیمة فی عقائد الامم المتوحشة بالنسبة الی الموتی بعد اعتقادهم بالنشأة الاخرویة
اعلم انه قد نقل المعاصر العالم محمد فرید وجدی فی کتابه الموسوم بدائرة المعارف عن هربوت سبنسر الذی وصفه بالعلامة ان الامم المتوحشة قد ترقت من ادراک
عالم اخروی ینتهی لا مدا الی عالم اخروی غیر متناه و اما الحال الذی یکون علیه المیت فی عالم الاخرة فهو لا یفترق فی نظر المتوحشین عن حاله فی هذا العالم فیولمون
واعمالهم لازمة هنالک فیعتقد التشیتوکیون انه متی جن اللیل استیقظت ارواح الموتی و هبت تبحث عن الغذاء و یعتقد سکان جزائر فیجی ان الموتی
یزرعون و یحصدون و یعیشون فی اسرة و یتقاتلون و یعملون ما یعمله الاحیاء و من هنا یعتقد الابوبیتون ان الموتی یعملون فی الامن لحوم الابل و یعتقد
الکریکیون ان موتاهم ینقلون الی بقاع یکثر فیها الصید و یرخص فیها ثمن الحبوب و تدوم فیها طول السنة و تنبع فیها عیون لا تنضب بلاد یومل الباجونیون

ان یتمتعوا بعد موتهم بکرداتم ویعتقد اهل ابرید الجدیدة فی الاوقیانوسیة انهم بعد موتهم یذهبون الی حیث یجدون جوز الکوکو وثمر شجر الخبز علی احود ما
یکون وبکثرة لیس معها فلز ویعتقد التودیون ان اقاربهم تتبعهم بعد موتهم لاعطائهم لبنا ویعتقد سکان بثمانیا من جزر الاوقیانوسیة انهم بعد موتهم یتمتعون
بقوة فی الصید لاتکل وبنجاح لایخیب ویعتقد الداکوتاهیون انهم بعد موتهم لایکلون من ذبح الفرائس ومن محاربة اعدائهم الاقدمین ولما کانت هذه
عقائد الکثیرین من المتوحشین فقد اعتادوا ان یضعوا مع المیت السلاح حتی یستخدمها للاغراض الجدیدة ومنهم من یضع مع النساء ادواتهن المنزلیة ومع الاطفال العابهم
ومن القبائل وهم الالبولیون من یعلق ملابس المیت علی شجرة بجانب لیلبسها ان اراد الخروج من القبر ویضع التاموییدیون والاستوالیون الغربیون
والدادماریون وغیرهم من شعوب وستی الباسع المیت کل ما یملکه لیتنفع به بعد موته ولما دفن اهل جزیرة مدغشکر احد ملکاتهم لفوها فی خمسة ذراع من الحریر
ووضعوا فی ثنایاها عشرین ساعة وعشر سلاسل من الذهب وخواتم وحلی واساور وجواهر اخری ووضعوا معها بعد کل هذا خمسة قطعة من الذهب یدفن الذیاکون
مع موتاهم خیر اموالهم الخاصة اموالا اخری حتی ان الاب الذی یبتلی بموت عدة من الاولاد یقع فی الفاقة والمتربة من بعدهم واعتاد الکرجیزیون ان یدفنوا مع
ذبیهم خیولهم التی کان یحبها وهذه عادة الکثیرین من المتوحشین وقد تغالی التودیون فی هذه العادة حتی انهم یدفنون مع المیت کل ما یملکه من الحیوانات
ویدفن متوحشو ابیرو من امریکا مع موتاهم کیسا من الکوکو والذرة الخ لیستخدمها فی زراعة غیطه فی الاخرة ومن المتوحشین من غلوا غلوا کبیرا فی هذه العقائد
حتی انهم لیضحون مع المیت نسائه وعبیده وبعض خاصة اصحابه لیأنس بهم فی الاخرة وهذه العادة توجد ایضا عند الشعوب التی بلغت شیئا من الحضارة فتصادف فی بولنیزیا
واهل خالدونیا الجدیدة وعند الفیجیین والتونجانیین والشینوکیین والکرایبیین والداکوتاهیین وعند شعوب الکونغو وسودا واسط افریقیة وسواحلها وهی فی غایة
الاشتهار والانتشار فی الداهومی وفی مکسیکا من امریکا کانوا یذبحون مع کبیرهم کاهنا لیقوم له بالخدمة الدینیة فی العالم الاخر وهنود فیرابار ضحایا شرفاء لسید
لدیهم علی الموت بعد ما ن والی قتل جمیع عبیده لیهیئوا له محلا فی عالم الاخرة حتی اذا انتهی الیه وجده معدا له وکان اهل مکسیکا یقتلون مع ملکهم بعض الذین کان
یتلهی بهم الملک من المضحکین لیتلهی بهم فی عالم الاخرة وکان عدد الضحایا عند المکسیکیین یجاوز تناسب قدر المیت وقد روی المؤرخون ان من لوفی هنا للذین یبلغ
ضحایاهم المائتین وروی انه مات ملک البیروکانوا یضحون له خدمه وسراریه المحظیات حتی یبلغ عددهم احیانا الف نسمة وروی العلامة جارسیلازو انه متی مات ملک
البیروکان نساؤه یتلهفن للحاق به وکان یزید عددهن لدرجة ان رجال الحکومة یتدخلون فی الامر ویقررون بان من ذهب معه منهن یکفیه وروی سبنزر ان
من النساء هنالک من یتیأس لقتل انفسهن علامة علی اخلاصهن للمیت ولدی البورنبیین فی افریقیة بعد الضحایا المیت لتعاطی السم لیلحقوا به هذا عدد نسائه
اللاتی قتلن من اجله وفی الکونغو کان اذا مات الملک تصعد علی قبره اثنتی عشرة شابة لیدفن معه احیاء وقد کن یتزاحمن لنیل هذه الخطوة حتی ان بعضهن کان یقتل
بعضا من شدة المزاحمة ومن عادة الداهومیین انه متی مات الملک ابتدأ نساؤه بکسر جمیع ما فی بیته ثم بعدن والی تلاف متعهن ثم یتولی بعضهن قتل بعض وقد حدث
مرة ان مائتین وخمسین امرأة قتل بعضهن بعضا هذه الغایة قبل ان یتوصل الملک الجدید لمنعهن وروی کان انه اذا مات ولد عین لاحد الناس فی انیتوم نزعت له
امه او عمته او جدته لتصحبه فی العالم الاخر هذه خلاصة ما ذکره فی دائرة المعارف من عادات المتوحشین المعتقدین بالاخرة **فاکهة وجوهرة عالیة فی نکتة** ۲۵۰
قوله تعالی تبت یدا ابی لهب الشاهدة علی کمال الفصاحة القرانیة درمعنی الاسرار است که بزعم جاهلان سورة تبت یدا ابی لهب فصاحت
وبلاغت ندارد وگمان میکنند که مثل وی کلامی از غیر خدا نیز ممکن است و تو اگر اندکی قوه عقلیه را تقویت کرده باشی چندین وجه فصاحت وبلاغت در همین ایه می یابی از
وجوهیکه میدانی که مراعات انها از غیر علام الغیوب ممکن نیست ومن دوازده وجه از انها را در اینجا ایراد مینمایم **اول** انکه بعوض تبت قطعت وکرت وهلکت و
سقطت وامثال اینها ممکن بود پس وجه ترجیح وی بر انها همانا از انستکه تب بمعنی خسران وهلاکت است همچنانکه در مجمع البحرین فرموده است و نسبت خسران
یا هلاکت بدست در کلام هیچ متکلمی باکمال واقع نشده بلکه اگر ازکسی شنوند تقبیح میکنند پس چنین جرأت در کلام از غیر علام الغیوب نمیشود دوم همانا انست
که بریده شدن دستهای وی چه نفعی بدین دارد بلکه نفع دین در انستکه هردو دست وی هرچه کند خسران باشد تا دائما در غم والم باشد چه از بدیها انستکه دستهای
کسی از دیگر یکسی بریده شود وهرچه کند ضرر ببیند ودر غم این شخص از ادم دست بریده بیشتر است بلکه تمنا میکند که کاش این دستهای نیز قوی بریده شده بود
که فلان عمل ازمن صادر نمیشد تا چنین ضرری براو مترتب شود مثل قاتلان سید الشهداء که زینب خاتون نیز بیزید فرمود که روزی خواهد شد که تمنا کنی کاش دستهای
من تا بمرفق بریده شده بود که مرتکب این عمل نشده بود واگر بمعنی هلاکت باشد باز ترجیح بر قطع وغیر او دارد زیرا که هلاکت دستها بچندین قسم میشود یکی انستکه
اکله بیفتد یا جذام بگیرد ومدتی مدید مثلا دائما در الم باشد تا بتدریج دستها بیفتد ومعلوم است که این بدتر است از قطع وخسران پس تعبیر باین لفظ از برای
انستکه ذهن سامع برود بهر مدتی هیچ وهر وجهیکه ممکن است ومعلوم است که هر ذهنی حکم میکند باینکه نفرین کننده بدترین وجه را خواسته ومیخواهد پس اشد از
اکله وجذام نیز کاهی بنظر میاید **دوم** تعبیر انستکه معلوم را بمجهول ترجیح داده که مشعر باشد باینکه عملیکه از او صادر شده لازم او است که بخودی خود دستهای
بریده شود واحتیاج او از برنده نیست **سیم** انکه مؤنث را بر مذکر ترجیح داده وحال انکه او نیز جایز بود بلکه بسبب اینکه اصل مذکر را ترجیح نیز بود که تا اشعار
نماید باینکه این دستها از درجه ذکوریت خودش وصاحبش بالمره ساقط است ومنغمر در حضیض انوثیت است که مقام هیولویت ومحض قبول است شده که دیگر
کسی را امید خیری ومردانگی از انها نیست **چهارم** انکه فعل ماضی اورده تا اشعار نماید باینکه گویا این خسران وتب وقوع یافته وشده است وقاعده فصحاء در
مقام تطلع در نفرین وتفأل در دعا نیز همین مقرر شده **پنجم** انکه جمله فعلیه اورده تا اشعار بتجدد وحدوث نماید که همانا شأن ابو لهب شأن اهل نار وجهنم است
که کلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها که خسران وهلاکتش دوام تجددی دارد که هرانی نوعی وهر زمانی صنفی از خسران مبتلا است تا الشرد نکار نک و
عمش کونا کون باشد **ششم** انکه یدرا ذکر کرده نه خودش ونه سر ونه رجل ونه غیر انها را که تا اشعار نماید باینکه قانون عرب براین مقرر شده که یدرا کنایه از نعمت می
اورند ومقصود درانیمقام قطع نعمت ورحمت است نه هلاکت خودش وغیر ان **هفتم** انکه تثنیه اورده تا اشعار کند باینکه ادمی را دو دست است یکی بعقبی ودیگری
بدنیا ونعمت نیز بر دو قسم است پس نفرین شامل هر دو نوع شود **هشتم** انکه تا اشعار کند که سبب هلاکت دستهای اوستکه بی ادبی بحضرت رسول کرده
سنگ زدن وغیران **نهم** انکه ابی لهب فرمود اسم او را ونه جهنمی را که بعضی ابولهب را کنایه از دوزخی دانسته اند ونه ابن اللهب ونه صاحب اللهب و مانند اینها که تا

شعار باشد باینکه مقام تضایف ابیملعون مقام تضایف با ابن است که انفکاک محال است چه لهب همانا نطفه ابیملعون است وشعبه است از وی نه مثل مصاحب
که بالعرض است وانفکاک او محتمل است نه مثل اینکه ابیملعون شعله است از لهب **دهم** انکه تا اشعار نماید ابی لهب براینکه او واولاد وی تا بقیامت اهل جهنم خواهند شد
یازدهم انکه لهب فرمود نه نار تا اینکه اشعار کند باینکه ابیملعون مقام ابوت جنبش تاثیر نار را دارد **دوازدهم** انکه اب فرموده نه ام وحال اینکه ام لهب نسبت بوی
با اختلاط رتبه وی از مقام مردانگی در دین تا اشعار نماید باینکه اجزاء اصلیه لهب از ابیملعون است نه اجزاء فضلیه چه نطفه پدر اجزاء اصلیه ولد میشود ونطفه
۲۵۱ مادر اجزاء فضلیه ان وبیشتر از این وجوه نیز در فصاحت همین یک ایه میتوان گفت والله العالم **نخلة وجوهرة لامعة فی تاویل بعض الحکماء اجنحة**
الملائکة بالقوی الممتنعة للصعودیة والهبوطیة قد استشکل بعض الحکماء علی ما اجمع علیه المفسرون وفاقا للایة والاخبار بان الملائکة لهم
اجنحة کما فی الایة المبارکة الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائکة رسلا اولی اجنحة مثنی وثلاث ورباع الایة باشکالات **احدها** ان اثبات الجناح
للملائکة یقتضی ترکبهم من المادة والاجماع علی انهم ارواح مجردة عن المادة **وثانیها** ان الاجنحة انما خلقت لتکون للطیران فی الجو الهوائیة وقد برهن ان
لاهواء علی العوالم لیست الا طبقات قلیلة الکثافة فالکرة الارضیة یحیط بها طبقة من الهواء قد لاتزید عن عشرین الف متر ثم تنقطع فلا یکون هواء اصلا
فاذا کان الملائکة یختلفون بین الاجرام السماویة فلا یکون لاجنحتهم من فائدة الا فی تلک الطبقات الرقیقة المحیطة بتلک الاجرام **وثالثها** ان سریان الملک بین
الاجرام یجب ان یکون من السرعة بحیث لایتوهم وهم الواهم والا لما استطاع ملک ان یقطع ما بین احد الکوکبین الا فی ملایین عدیدة من السنین ولیس للجناح
من فائدة معقولة فی قطع هذه المسافات بهذه السرعة **ورابعها** ان الاجنحة انما خلقت للطیر لتضغط بها الهواء فتعلیها علی الهواء لان ثقل اجسادها
یمنعها العلو علیه بدونها وقد قلنا ان لیس للملائکة اجسام فما فائدة الاجنحة وهی باعتبار انها ارواح مجردة لاتستطیع ان تعتمد بها کثقل المواد عن الحرکة فکیف
بالهواء الخفیف **وخامسها** انه قد ورد ان الجن یعلون فی الجو لاستراق السمع ولم یرد ان لهم اجنحة فکما انهم یصعدون بقوتهم الذاتیة وبمجرد ارادتهم ذلک فیکون
اثبات الاجنحة للملائکة نقصا لا کمالا بالنسبة للجن فالذی یظهر لی بعد هذا کله ان لیس المراد بالاجنحة الواردة فی الایة والاخبار الالات مادیة کاجنحة الطیر بل هی
کنایة عن القوی الممتنعة بها الملائکة للصعود والهبوط بین الاجرام العلویة فمن الملائکة من لهم من درجات تلک القوی مثنی ومنهم من له ثلاث ومنهم من له اربع ومنهم من له ازید
من ذلک من ستة الی ستمائة الف کما فی وصف جبرائیل حسبما ورد فی بعض الاخبار **اقول** ولقد اجاد المحقق فی تفسیر روح البیان فی رد هذا القول والانکار علی کل
حیث قال بعد نقل کلام السهیلی من ان المراد بالاجنحة فی حق الملائکة صفة ملکیة وقوة روحانیة ولیست کاجنحة الطیر ولاینافی ذلک وصف کل جناح منها بانه یسد ما
بین المشرق والمغرب ما هذا لفظه **یقول** الفقیر لایجوز العدول عن الظاهر مع امکان الحمل علی الحقیقة وقد تظاهرت الروایات الدالة علی اثبات الاجنحة للملائکة
وان لم تکن کاجنحة الطیر من حیث ان الله تعالی باین بین صور المخلوقات فالملائکة وان کانوا روحانیین لکن لهم اجسام لطیفة فلا یمنع ان یکون للاجسام اجنحة جسمانیة
کما لایمنع ان یکون للارواح اجنحة روحانیة نورانیة کما ثبت لجعفر الطیار والحاصل ان المناسب لحال العلویین ان یکونوا طائرین کما ان المناسب لحال السفلیین
ان یکونوا سائرین ومن امعن النظر فی خلق الارض والجو عرف ذلک ویؤید ما قلنا ان البراق وان کان فی صورة البغل فی الجملة لکنه لما کان علویا اثبت له الجناح ثم
ان الاجنحة من قبیل الاشارة الی القوة الملکیة والاشارة لاتنافی العبارة انتهی **اقول** وقال بعض المفسرین المتصوفین من معاصرینا عند الایة المبارکة اولی
اجنحة بحسب العوالم التی یسیرون فیها ویطیرون بها لاصلاح امورها مثنی وثلاث ورباع بحسب العوالم الثلاثة الملک والملکوت والجبروت ولاینافی هذا ما ورد
فی اخبار کثیرة ان عدد جناح جبرئیل ستمائة الف وان دردائیل له ستة عشر الف جناح وغیر ذلک فان المراد نوع الجناح وان انواع جناح الملائکة ثلاثة و
ان کان لکل نوع اعداد عدیدة من افراد الجناح **اقول** الظاهر من کلامه ان المراد بالجناح معناه الظاهری وان مثنی بحسب عالم الملک وثلاث بحسب عالم
الملکوت ورباع بحسب عالم الجبروت **وانت خبیر** بان ترتیب هذا العدد انما یناسب الجناح بمعنی القوة لا العضو المعروف والمناسب للجناح بمعناه
المعروف ان یکون الترتیب بالعکس بان کان المثنی بحسب عالم الجبروت والثلاث بحسب عالم الملکوت والاربع بحسب عالم الملک لان العالم کلما کان اکثف
۲۵۲ کان الطائر فیه بکثرة الجناح فی طیرانه فیه احوج فتدبر ولا تقلد **رقانة وجوهرة ظریفة فیما قاله بعض العلماء من حکمة وجوب الزکوة**
الفطریة بدانکه بعضی از بزرگان فرموده است که چند وجه در حکمت وجوب زکوة فطره بنظر میرسد که بعضی را از کلمات علماء استنباط کرده ام **اول** انکه تا
حضرت رب جل وعلا تنبیه نماید عموم بنی ادم را که همانا نبان طمع از ادم صفی الله که گندم خورد واز بهشت بیرون شد بدار بلا واولادش چنان شده اند که یکماه تمام
ازخوردن گندم در روزها ان احتراز مینمایند ودر اخر هم مقداری از گندم را تصدق میکنند پس بدانکه اگرچه او از خوردن در جائیکه اصلا قیمتی از برای ان نداشت نبود
لکن اولاد وی چنان صالح شدند که مدتی از ان نمیخورند ومقداری از ان نیز تصدق میکنند باوجود اینکه قیمتی نیز دارد پس عمل اولاد کفاره عمل وی خواهد شد
هم چنانکه در اخبار وارد شده که اصل روزه یکماه رمضان نیز کفاره عمل ادم است که گندمی که خورد سی روز در شکم او ماند **دوم** انکه چون حواریون از
عیسی مائده طلبیدند چنانکه خدا در قران فرموده که اذ قال الحواریون یا عیسی بن مریم تا قولش که فرموده مائدة من السماء عیسی فرمود ایا میتوانید که سی روز نفس
بگیرید تا خدا مسؤل شما را مبذول دارد پس حواریین سی روز روزه گرفتند ودر روز اخر مائده نازل شد پس خدا در اخر سی روز روزه امت مرحومه فطره وا
نمود تا این هم یکی از جهات صدق کنتم خیر امة برایشان باشد که امتان دیگر روزه میگرفتند که تا مائده از خدا بگیرند واین امت عالی همت روزه را میگیرند ودر اخر
مائده نیز بفقراء خود میدهند محض امتثال امر خدا وخوشنودی مولا عز ببین تفاوت ره از کجاست تا بکجا **سیم** انکه چون روزه دار ماه رمضان عمل بزرگی
کرده وهر کس که کار بزرگی بکند مثل انکه عمارت عالیه بنا کند ویا انکه سفری طولانی بنماید وبا صحت وغنیمت برگردد مثلا چیزی تصدق میکند ویا خونریزی
میکند از جهت شکرانه ان نعمت وعدم حلول چنین بلیه موجب تمنا اوبوده باشد پس همانا طبیب حقیقی فرموده بامر بوجوب فطره براینکه ای بنده خانه را در بهشت
اینجا بنا نموده وکارهایت را در اینجا کرده پس صدقه نیز از برای شکرانه این نعمتها وعدم حادثه شدن امریکه باعث فنای انهاست بده تا خداوند این نعمتها
۲۵۳ ازجهت تو پاینده وجاوید بدارد **فاکهة وجوهرة مشرقة فی توضیح قول النبی یقال للقاری القران اقرء وارق ببیان**
تمثیلیة اعلم انه قد الف الشیخ طنطاوی جوهری احد معاصرینا من العلماء العامة المدرس بمدرسة الجامعة المصریة تفسیرا سماه الجواهر واستنبط من اکثر

المحتسب الارض الطيبة ينبع فيها الزرع ما دام اخضر جمع حقول والواحدة حقلة المنجد

ايات القران الحث على علوم الطبيعية العصرية ردا على الاروباتيين الطاعنين على الشريعة الاسلامية بانها لا تشتغل بحال هذه العلوم ولا تعتني ببيان ما هو نافع للمعاشية والمدنية فقال بعد تفسيره لسورة الفاتحة واستنباطه اكثر العلوم الطبيعية العصرية منها ما هذا لفظه سؤال وجوابه وضرب مثل لحال القران بما ابدع الله في العالم لعلك تقول ما لى اراك تحمل الفاتحة ما لا تحتمل وتدخل فيها من العلوم ما لا يعقل مع ان الناس يقرؤنها ولا يلحظون ما تذكرون ويكررونها صباحا ومساء ولا يتهوّلهم ما تصفون وانما انتم تقولون هذا استطرادا لا استنباطا وتطويلا لا تاويلا وتعليما لا تفسيرا واكثارا لا استخراجا اقول على رسلك واصغ لما القى عليك من مثل اضربه تذكرة لاولى الالباب تامل حال الرجل الزارع وقد استصحب دابته وولده الصغير ولما وصل الى الحقل رأى مهندسا للرى و عالما طبيعيا وحكيما الهيا فهل ترى ان هؤلاء والحقل امامهم متفقون في الرأى متحدون في الفكر كلا فان الدابة لا ترى في الحقل الا حاجتها من البرسيم شديد والصبى يتعالى عن الدابة فينظر الى خضرة البرسيم والمزارع بهما ورشاء الاوبرى بهجة الزرع والزهر وجمال منظره وهبوب الرياح عليه والفلاح يتعالى عن ذلك فينظر في امر الزرع والحصاد والمكسب والخسارة وري الارض وحساب المزارعين وما شاكل ذلك والمهندس يتعالى بنظره الى نظام الرى العام في هذا الجدول وفي سواه من نظائره ويقارن المصاف والعالم الطبيعى او الزراعى يتأمل في العناصر كيف تكون منها النبات ويحللها ويعرف وزنها بالنسبة لبعضها ثم يتولى علم المناسبة بينها ويقول ان السماد يكون على مقدار الحاجة فكل عنصر قل في الارض يعتاض عنه باضيعه من السماد بوزن معلوم ثم ان الحكيم الربانى يتعالى عن هذه الطبقات فيرى ان هذه النباتات كلها من عناصر ارضية اختلف طعومها وروائحها واثمارها والحاؤها واوراقها وازهارها واعمارها وبلدانها وطقوسها ومنافعها الطبية والعناصر واحدة لا تتجاوز الثمانين عددا منتشرة في الارض والهواء والماء ثم ان تلك العناصر ترجع الى مادة واحدة وهى الاثير الذى يكون ضوء او كهرباء وحرارة ثم ان الجوهر الفرد الذى كان اخر ارآء العلماء فيه انه مكون من ذرات كهربائية ثم يقول ان هذه كلها مرجعها حكمة ذاتها وقدرة وعلم وذات مدبرة والرنظم والانما بالنار نرى نظاما عاليا وحكمة باهرة وان الى ربك المنتهى هذه هى النظرات في الحقل فقس عليها نظرات الناس في الفاتحة بل القران جميعه واعلم ان الفاتحة كلام الله والحقل وما فيه من الزرع فعل الله افلا ترى ان تختلف الانظار في الثانى كما اختلفت في الاول اولست ترى ان حافظ القران الذى لا يعتبر الا ان يعيش به كالحمار يحمل اسفارا او كالجاموسة في المثال المتقدم لم يعها الا البرسيم او لبس العامة الذين يفرحون بنغمات القران في ماتمهم واعراسهم اشبه بالصبى الذى راقه مناظر النبات وازهاره او ليس العابد الذى يخاطب ربه بالفاتحة ويثنى عليه ويتجه اليه بقلبه اشبه بصاحب الحقل المقبل على نظيمه او ليس المفسر للقران الناظر في معانيه العامة وهو ارقى من العابد اشبه بالمهندس الناظر في سائر الحقول اولست ترى ان من يعرف هذه العلوية من العوالم والسفلية ويدرك نظامها وجمالها ويعرف من كل فن طرفا ارقى من المفسر واعلم منه وانه اشبه بالرجل الطبيعى او الزراعى الذى عرف نظام الزرع وتركيبه من العناصر اولئك الذين يحملون الامة على معرفة سائر العلوم فتكون راقية ذات مدنية ونظام وسعادة في الدنيا تحتفظ كيانها وتصون بلادها وتستغنى عن غيرها وتمد الامم بعلمها وصناعتها فضلا عن انه عرف تلك العلوم التى ذلك في مثالنا كالحكيم الربانى في المثال المتقدم الذى وصل الى الله من طريق الحكمة والعلم وبهذا فلتفهم معنى قوله صلى الله عليه وآله يقال لصاحب القران اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فظاهره معلوم للناس والعامة وحقيقته ما ذكرناه لك **نحلة وجوهرة وضيئة في معنى كلية بعض الارواح على ما دارت عليه السنة الصوفية** بدانكه بعضى از شراح مثنوى مولوى در شرح اين بيت كه گفته

٢٥٤

بيت پير ايشانند كاين عالم نبود جان ايشان بود در درياى جود چنين گفته است كه اين كلام ناظر است بانچه شيخ عبد الرحمن جامى از شيخ صدر الدين قونوى نقل كرده كه ارواح كمل قديمند كه ارواح ايشان كليه اند واما ارواح عامه پس حادثند باحداث ابدان و قيصرى ميگويد كه همه ارواح قديمند و حديث ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفى عام اگر چه دلالت بر وجود ارواح قبل از اجساد ميكند لكن دلالت بر قدم نميكند بلكه بر حدوث ارواح دلالت ميكند مگر آنكه گفته شود كه مراد عدد بالفى عام نيست بلكه ان كنايه از طول زمانست و ان طول بلا نهايتست ليكن بايد ديد كه از كليه چه مراد است اگر مراد همين كلى است كه مقابل جزئى است پس معنى ان گردد كه ارواح كمل تعين دارند واين باطل محض است چه ارواح كمل فيما بين خود ممتازند واز ارواح عامه نيز ممتازند پس البته متعينند واگر مراد اين است كه نظر بحقيقه خود كليه اند پس جميع ارواح با اين مشابه اند وتخصيص بارواح كمل نيست پس نا مراد آنست كه ارواح كمل عالم بكليه خود اند بخلاف ارواح عامه ويا آنكه كليه اند بمعنى آنكه جامعند وشايد كه همين مراد است از قول قيصرى كه ارواح انبيا كلى است وارواح امت جزئيات اوست واگر اين مراد نباشد چگونه داست ابيه زيرا كه ظاهر است كه وجود ارواح امت متميز نداز وجود ارواح انبيا و نيز قيصرى استدلال كرده بقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا بود ابراهيم امة قانت واين

٢٥٥

استدلال مفيد نيست مگر جامعيت را پس مراد از كليه جامعيت است ليكن اين قديرباقى ماند كه كليه را داخل در قدم وحدوث معلوم نميشود مگر آنكه گفته آيد كه چون ارواح كمل جامع شد پس وجود اين ارواح بيش از باقى ارواح باشد تا اين ارواح از او برآيند واينست معنى قدمت انها **رمانة وجوهرة برقية في ان من اسباب كسوف الشمس وقوع المعاصى خلافا للفلاسفة الهيوية** بدانكه فلاسفه از اهل هيئه را عقيدت اينست كه سبب كسوف شمس و كره نبن افتاب انستكه دائرة البروج مقاطع است مر مائل قمر را بر نقطتين كه انها را عقدتين گويند و چون افتاب ما قريب يكى از اين دو عقده ميرسد قمر كه في نفسه مظلم است حائل ميشود ميان افتاب وابصار نوران برارض و نور افتاب چون بارض نميرسد لذا افتاب مظلم ديده ميشود واين ظلمت في الواقع ظلمت قمر است چه افتاب بر نورانيت خود باقى است و كسوف واقع نميشود مگر در وقت اجتماع شمس و قمر وان در اكثر اوقات روز بيست و هشتم ماه است اين خلاصه ان چيزى است كه اهل هيئه در سبب كسوف شمس ميگويند واما محققان از اهل شرع را عقيدت اينستكه اين انحصار سبب كسوف در حيلولت قمر ميان نور افتاب وارض از ايشان بيوجه است بلى اين سببيست اكثرى نزد ايشان چرا كه كسوف شمس پيدا ميشود كه از وقوع معاصى حاصل ميگردد زيرا كه معاصى عباد بالطبع اشيا را مظلم ميسازد كرچنانكه عاصى را مظلم ميسازد هم چنين ظلمتها افاق را هم فرا ميگيرد و پيدا ميشود كه شامت معصيت از براى نوع خلايق باعث عذاب وريخ ميشود و هم افاق را مظلم ميسازد و صالح وطالح را شامت و خامات متناول ميگردد چون قحط ونقص ثمرات و بر عارفان حقايق شناس ظلمات معاصى مكشوف و مشهود است پس گاهى خداى تعالى براجسام نيره ظلمت مشهود ميسازد و بعوام وخواص اين امر را مينمايد تا آنكه تنبيه باشد اين امر عباد را و موجب توبه و بازگشت ايشان بسوى ساحت قدس ربوبيت گردد ولذا در وقت كسوف در شريعت مقدسه نماز و استغفار تشريع كرديده پس بر عباد واجب است كه از ديدن چنين ايات

مرتدع شوند كه از معاصى چنين ظلمت ايد كه در اجرام نيره تاثير ميكند وشاهد بر مدعى اخباريست كه در كتب معتبره مثل بحار الانوار وغيره وارد است كه افتاب در روز وفات حضرت ابراهيم فرزند دلبند حضرت ختمى مرتبت منكسف گرفته شد و در روز وفات انجناب على اشهر الروايات روز هجدهم رجب المرجب بوده و بعضى روز هشتم از ايام را گفته اند و در هر يك ازان دو روز قطعا بنابر اصول هيويين افتاب يا ماه مجتمع نبوده ونيز بروايات كثيره معتبره ثابت شده است كه در روز قتل حضرت سيد الشهداء وامام السعداء حسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام كه روز دهم از ماه محرم است افتاب منكسف گرديد و از رهم قطعا وقت اجتماع ان دو نيز نبوده پس معلوم شد كه سبب كسوف افتاب كليتا ان نيست كه ارباب هيئه و صاحبان علوم فلسفه ميگويند وبر فرض انحصار سبب كسوف در گفته ايشان دوازده عام منكسف شدن افتاب بهيچ قاعده درست نيايد چنانكه در ناسخ التواريخ از واقدى نقل كرده است كه في يوم وفات ابراهيم بن النبى م كسف الشمس اثنى عشرة ساعة من النهار و علاوه بر اخبار واثار اشعار شعراء هم براين معنى ناطق است چنانكه لسان الغيب شيرازى گفته شعر گناه ميكنى و بر زمين نميدانى كه ماه بر فلك از شومى گناه بگيرد) و در مثنوى مولوى است بيت بد زگستاخى كسوف افتاب شد عزازيلى ز جرأت رد باب) اگر چه بعضى از شراح مثنوى تفسير گستاخى را بكجروى افتاب نموده كه در نزد وصولش قريب بعقدتين كه در سابق مذكور شد كج ميرود واز اين كجروى كسوف حاصل ميگردد واز اين كجروى كسوف واقع ميشود و گويا اين توجيه بر مذهب فلاسفه واهل هيئه است پس مراد از گستاخى گستاخى افتابست در حركت واين توجيه مخدوش است باينكه در اين امر افتاب را چه گستاخى است چه او بر مدار خود حركت ميكند و چون اين دائره مقاطع مائل است و كج پس چيلولت لازم مى ايد مگر اينكه گفته شود كه افتاب در حركت خود مختار است چرا توقف نكرد كه تهمت بيشتر مرفت پس چون اين گستاخى از شمس صادر شد از اين جهت كسوف اتفاق افتاد فتامل **فاكهة وجوهرة منيعة في ان للجماد حيوة بصريح**

٢٥٦

الايات القرانية قال الله تعالى وان من شىء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا يعنى نيست چيزى مگر موجود باشد مگر آنكه تسبيح ميكند با حمد وجل جلاله ولكن نمى فهميد شما تسبيح انها را بدرستيكه خداوند حليم است وبخشنده است هر كرا اگر بخشش خواهد و بعضى از تفاسير در ذيل اين ايه شريفه فرموده است كه معتزله از عامه تسبيح در ايه را تاويل مينمايند بدلالت داشتن اشيا بر وحدانيت و پاكى باريتعالى جل سلطانه وميگويند كه تسبيح در اين ايه مراد نيست بزعم آنكه جمادات حيوة ندارند ونطق تسبيحى بدون حيوة نميشود وجمعى ديگر از اهل سنت وجماعت در اين تاويل با ايشان مشاركت نموده وميگويند كه لفظ لا تفقهون نيز مناسب دلالت داشتن اشيا است بر وحدانيت بارى نه نطق نمودن انها بتسبيح او جل ذكره والا بايد ولكن لا تسمعون تسبيحهم گويد نه لا تفقهون ومعنى لا تفقهون تسبيحهم انستكه اين دلالت اشيا را بر وحدانيت بارى تعالى كافران ومشركان ومنكران نمى يابند وتمامت انچه را كه معتزله ومشاركين ايشان در بيان اين ايه شريفه گفته اند عاطل وباطل است چه آنكه **اولا** اين تاويل معنى لمجاز است ومجاز را قرينه بايد ونيز مقرون بتاكيد واقع است در كلام الله مگر واقع شده كه راه مجاز بند شده است پس اين ايه محكم است در بودن حقيقت تسبيح وقطعى است دران وخلاف مخالف شىء قطعى را از قطعيت بيرون نميبرد و **ثانيا** زعم ايشان كه جمادات را حيوة نيست نيز باطل است چه آنكه ايات ظاهره دلالت دارند بر حيوة ايشان چنانكه خداوند متعال ميفرمايد ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين چه آنكه خطاب با آسمان وزمين وطلب امدن بسوى مراد بطوع يا كره وجواب انها با امدن باطوع بدون حيوة اسمان وزمين نخواهد شد وهم چنين ميفرمايد لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله چه آنكه خشوع وتصدع جبل از نزول قران بر او بدون قوة حيويه معقول نيست وهم چنين ميفرمايد وان منها لما يهبط من خشية الله نيز دلالت صريحه دارد بر اينكه حجر را حياتست والا از خوف وخشيت الهيه هابط نميشد پس انكار حيوة جمادات انكار واضحاتست و **ثالثا** آنكه لا تفقهون تسبيحهم مضمون جمله است كه مصدر مضاف از مضمون ان تعبير ميشود پس معنى انستكه ليكن نمى فهميد بودن انها را مسبح كه تسبيح انها خفى است پس لا تفقهون مناسبت نه لا تسمعون **اين ناچيز گويد** كه از براى تتميم بيانات اين جوهره رجوع بجوهرة بكيصد و بيستم از

٢٥٧

اين جنة مناسب است چنانچه تدليل نمودن انرا باين جوهره نيز مناسب است **نخلة وجوهرة بصيصة في اختلاف عقائد الامم بجهنم على حسب اختلاف فهمهم الدينية** قال الفاضل الاديب اللغوى محمد فريد وجدى المعاصر احد فضلاء المصرية العامية في كتابه الموسوم بدائرة المعارف الاعتقاد بوجود جهنم لعقاب المذنبين في العالم الاخر قديم جدا بل نشأ بنشأة الدين نفسه كان **اليهود** الاولون لا يعنون بعقيدة جهنم كما عنى بها خلفائهم فلم يكن الاخيار غير مخيف ولا محدود وهذا كان حال جميع الامم في اول عهدها بالدين فما كانت جهنم عندهم بالمكان المرعج المملو بانواع التعذيب والايلام ثم دارت الادوار وادرك رجال الاديان ان تجسيم اهوال جهنم زاجرا قويا للنفوس عن الاسترسال في هواها فاخذوا يصفونها بالاوصاف التى عهدنا فمثلوها دار شقاء ليس يتصور بعده العقل شقاء وفصلوا ما فيها من العذاب تفصيلا يخلع القلوب انزعاجا ويطيش الاحلام هلعا وقد اختلفت اوصاف الجهنم عند الامم على قدر اختلافها في اذواقها واقاليمها وعقولها فجهنم **عند الامم** الساكنة في الاقاليم الحارة التى تألم من الحرارة وتشكو القيظ عبارة عن بحر من نار متأججة وهى نفسها **عند الامم** التى يغشاها البرد ويؤذيها دوام الزمهرير ليست الا بحيرة من الثلج وجهنم **عند هنود امريكا** الذين يعيشون بالصيد صحراء قاحلة ليس فيها فريسة تصطاد وتتخيلها **اهالى ماليزيا** الذين تضايقهم الحيوانات المفترسة لكثرتها ان جهنم عبارة عن واد ماهول باخبث الحيوانات اما **في الهند** فان مجال التخيل كان اوسع وناهيك ببلد بعيد بهذا الادراك البشرى والخيال الشعرى يعتبر الهنود ان جهنم دار عقاب فيها جميع انواع الالام والشقاء الا طائفة منهم يقال لها **الشاربواكيوس** فانهم يعتقدون ان كل ما يقال عن جهنم خيال في خيال كان **الهنود** لا يقولون الا بمحلين للعقاب الاخروى احدهما يدعى **جامينا لوكون** وهو الذى تأوى اليه الارواح متى خرجت من اجسادها ثم تجسد منه وتعود الى الارض ثانية على مقتضى مذهبهم في التناسخ والمحل الثانى يدعى **بئر الظلمة** وهو المكان الذى تعذب فيه النفوس على ما جنت في دنياها ولكن خيال الهنود لم يقف عند هذا الحد فقد وصلوا عدد اماكن جهنم الى واحد وعشرين مكانا وجاء الذين اتوا بعدهم فوصلوها الى اربعين فسموها باسماء مختلفة كقولهم تاميسرو روزافا وتاباتا الخ الخ ولكل جهنم من هذه الجهنمات انواع خاصة بها من التعذيب فمنها الظلمة ووادى الدموع ومقر الالام والموقد المستعر الذى يشوى فيه المجرمون على الجمر كما يشوى اللحم اما انواع التعذيب فيها فمناسب لحال الجريمة فلا يسيل لسان الكذاب ويبلع النمام قضبان الحديد المحمى ويطعن الزانى بالرماح والاسنة الحادة ويعرض بعض الكلاب يلقى بالقاتل بين يدى الحيوانات اما **مصيبة** الذى يحتقر الكتاب المقدس والكهنة والذى لم يسلق على التراب واضعا يديه على قفاه عندمرور الكاهن الابله فادهى وامر فانه يبقى من اجل

واحد من هذه الجرائم ثلاثة الاف عام مكثه اسيرا يتفجر رجلاه في حوض من الصفر المصهور اما الذي الصينيين فجهنم لا تقل فظاعة عن نظيرتها لدى الهنود فيها انواع العقارب والشياطين تفتن في تعذيب المجرمين ولكن عدد الجهنمات عندهم سبعة عشر فقط ثمانية منها حارة وتسعة منها باردة وعلى باب كل واحد منها جهنمات اخرى اقل منها شدة يدخلها من كانت آثامهم اقل خطورة ولكن نبغ في الصين فلاسفة مثل لاوتسو وكونغ فوتسو وهو المدعو كونفيوس وغيرهما فابدلوا شدة جهنم بعقاب آخر ينحصر في رجوع النفس الاثيمة الى الدنيا متقمصة جسم كلب وحمار وبقائها على هذه الحال الافا من السنين اما تتار الشمال من بلاد الصين فبقوا على عقيدة الاولى بالنار والزمهرير اما عند المزدكية من الفرس وغيرهم فانه لا يوجد الا الاعتقاد بجهنم واحدة هي عبارة عن محل تطهير من الآثام للذين خلطوا اعمالا صالحا وآخر سيئا فتسجن فيها الروح بعد موتها وتبقى فيها حتى يغلب لها التجرد وهرموز دخصها اهريمان اله الشر وليس فيها عقاب بل هي مجرد حبس و يوجد محل آخر اسمه دوزاك تحل فيه الارواح الشريرة وعذابه ليس بمخلد بل ينزل الاله اورموزد كل سنة اليه فينقذ الافا من الارواح ويقذف بها الى العالم الارضي ثانيا لتتجدد فيه فان عملت صالحا في حياتها هذه صعدت مع ارواح الابرار والصديقين وان ادمنت على غيها قذف بها في الدرك المذكور فبقيت فيه تسعة الاف عام اما جهنم المصريين القدماء فتشبه جهنم البراهمة وقد اثبت العلم العصري شبهها كبرا بين طقوس الدينين وفيها الاله ازوريس برأس الشياطين كما براس واسر وسوم تلك الجنة عند البوذية وهو يسكن قصرا له احد وعشرون بابا على كل منها جماعة من الجن تحرسه ببوس من نار وهو شبه قصر نار كاسر لدى الهنود في عدد الابواب والحراس ويوجد عدا هذا في جهنم المصريين كل ما في جهنم الهنود من انواع العذاب والوان الآلام والعقوبات محدودة فبعد ان تؤدي النفس امدا محدودا من السنين تنتقل الى جسم حيوان على الارض ثم تخرج الى جسم آدمي اما عند اليونانيين ذلك الشعب النشط الذي تخيل من الآلهة عددا لا يحصى لم يصل تخيل العقاب الاخروي عنده الى ما وصل اليه عند غيره والسبب في ذلك ان الكهنة عنده لم يكونوا مطلقي التصرف في الدين فلم يتمكنوا من اختراع انواع العقوبات لالهاء العامة واخافة الناس الذي يقرأ ابن هوميروس الشاعر وافلاطون يرى ان جهنم لديهم كانت عبارة عن عالم يماثل عالم الدنيا الذي لا يمتاز الا بانه غير هذه الشمس المشرقة عليه اما عند الرومانيين فانهم لتقبلهم جميع اديان مقهوريهم من الامم فقد نشأت لديهم عقيدة وجود انواع كثيرة من جهنم فكانت لديهم عقيدة اليونانيين من وجود حاكم لتلك الدار المظلمة وقضاة يحاكمون الخاطئين وكان لديهم جهنم الجرمانيين بجميع فظاعاتها وفيها ان النفوس الاثيمة تجتاز تسعة مستنقعات باردة وتسعة وديان دموية ومنها يسقطون الى هاوية من ثقب لا ينفتح بعدها ابدا اما جهنم عند المسيحيين فهي دار عقاب فيها نار متأججة يبقى فيها الآثمون ابدا لا يخرجون منها ولكن القس اوريجين يقول بان نار جهنم ستنطفي في يوم من الايام اما جمهور آباء الكنيسة فهم على العقيدة السابقة وهي ما يمكن استنتاجه من الانجيل فقد ذكر ان المجرمين سيعذبون في الآخرة عذابا لا آخر له اما لدى اليابانيين فان العقوبة الاخروية تنحصر في تقمص الآثم لجسد ثعلب اما عند الجربيين فان اشد عذاب جهنم هو تصاعد روائح كريهة من اجساد المجرمين وحبسهم في جو من ضيق مخنوقين فيها بالدخان الكثيف وفي اثناء ذلك تلدغهم الحيات الهائلة والعقارب السامة وهناك عقوبة اخرى يتخيلون وجودها في جهنم وهي ان تعلق الشخص من جلدة يطعن بالرماح في جميع جسده وهذه العقوبة خاصة بالنساء الشقيات ذوات الاخلاق السيئة وهنالك طوائف تعتقد ان عذاب جهنم ينحصر في حرمان الرجال من التمتع بالنساء وان عقاب النساء المجرمات يكون بتزويجهن من الشياطين او من شيوخ قباح الوجوه ويعتقد اهالي جزيرة فورموزه ان النفس بعد موتها تصعد على قنطرة ضيقة تحتها خندق مملوء بالاقذار فتنهار القنطرة فتسقط في تلك البؤرة القذرة اما عند المسلمين فقد اختلفوا في امرها فحمل جمهور المسلمين الآيات الواردة فيها على ظاهرها وقالوا انها نار متأججة لها شرر ووقود ودخان الخ وان الناس تلقى فيها فتلتهمهم وقالت نفر قليلة من الصوفية والمعتزلة بل هي نار معنوية وما ورد فيها من الآيات فهو من قبيل المجاز لا الحقيقة كما هو اسلوب اللغة العربية في مواضع الترغيب والترهيب وما شاكلهما انتهى ما في الدائرة

اقول وما هو مفاد ظاهر الآيات هو المعتقد عند الدينيين والديانات **رمانة وجوهرة فاخرة في تفسير قوله تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن** ٢٥٨
من بعض ارباب الاشارات القرانية بدانكه اكثر مفسرين اين آيه مباركه هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير را چنين تفسير كرده اند كه خداي تعالى آنكس است كه خلق فرموده شما بني نوع انسان را پس بعض كسان از مجموع شما كافر اند وبعض از شما مؤمن اند وخداوند بينا باعمال هر كافر ومؤمن است ولكن بعضي از ارباب اشارات قرانيه در تفسير اين آيه چنين گفته است كه بدانكه انسان مظهر جامع است ومركب از دو قوه است يكي قوه شيطانيه وديگري قوه ملكيه وشخص مؤمن قوه شيطانيه خود را مغلوب ساخته ومخالفت امر قوه شيطانيه ووسوسه آن نموده ايمان آورده ومؤمن گشته بالهام قوه ملكيه واين شخص اگرچه مؤمن است ليكن در وي يك قوه كه شيطان وي است كافر است چنانكه حديث شريف نبوي ما من آدمي الا ومعه شيطان قيل ومعك قال نعم ولكن الله اعانني عليه فاسلم على ما في النهاية الاثيرية شاهد مدعي است پس در هر يك از اشخاص نسبت بفعلي كه از او صادر ميشود دو جزو است جزوي كه از قوه ملكيه است مؤمن است وجزوي كه از قوه شيطانيه است كافر است اگرچه خود آن شخص مؤمن است وقوه شيطانيه را مقهور ساخته ومطيع او شده آيه مباركه هو الذي خلقكم الآية ناظر باين معني است ومعنيش چنين است كه خداي تعالى آنكس است كه پيدا كرد وخلق فرمود شما را بعضي از اجزاء هر واحد از شما كافر است وبعض اجزاي هر واحد از شما مؤمن وهر واحد از شما جامع اين دو جزو است وخداي تعالى بيناست آنچه را كه عمل ميكنيد ومي بيند شخص را كه مطيع جزو كافر است وجزو كافر او قاهر است واجزاي مؤمنه را كه قواي ملكيه اند مقهور ساخته واطاعت جزو كافر كه شيطان وي است كرده كفر ورزيد وكافر شد ومي بيند كسي را كه مطيع جزو مؤمن است وجزو كافر را كه شيطان او است مقهور ساخته والهام جزو مؤمن را كه قواي ملكيه اند قبول كرده ايمان آورده ومؤمن شد وچون اين هر دو را مي بيند پس جزاي مناسب بهر دو خواهد داد واين اشعار مولوي هم ناظر باين تفسير است (كاندرين يك شخص هر دو فعل هست — گاه ماهي باشد او وگاه شست — نيم او مؤمن بود نيمش گبر — نيم او حرص آوري نيمش صبور) (گفت يزدانت فمنكم مؤمن — باز منكم كافر گبر كهن) (همچو گاوي نيمه چپش سياه — نيمه ديگر سپيد و همچو ماه) (هر كه اين نيمه ببيند رد كند — هر كه آن نيمه ببيند كد كند) وانصاف اينست كه اين تفسير خلاف ظاهر از آيه شريفه است **فاكهة وجوهرة مرغوبة** ٢٥٩
في تفسير قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون ببيانات عرفانية بدانكه بعضي از بزرگان از اهل عرفان در تفسير آيه مباركه ن والقلم وما يسطرون چنين گفته است كه نون عبارت است از دوات وآن علم حق است كه قدري از آن را قلم اعلى گرفته است ودر آن مكنون گشته وقلم عبارت از عقل اول است

كه او از دوات علم حق گرفته وبر لوح كه نفس كل است تسطير ميكند وضمير يسطرون راجع بسوي اقلام ديگر است كه اسفل از اين قلم اعلى اند وتسطير مينمايند بر الواحي كه بحذاء ومقابل اين قلامند وقلم اعلى از كتابت وتسطير در لوح محفوظ فارغ گشته چنانكه حديث جف القلم بما هو كائن دال است بر آن واقلام ديگر هم در تسطير اند هميشه چنانكه در حديث معراج اشاره يافت كه آنحضرت صلى الله عليه وآله فرمود كه رسيدم بمقامي كه صرير قلم را شنيدم واين تسطير اقلام ديگر است كه سواي قلم اعلى هستند ومعني آيه اينست قسم بدوات وقلم اعلى وآنچه كه تسطير ميكنند آن اقلام نيستي تو اي محمد مجنون بسبب نعمت رب تو كه ترا رسيد است وآن قرانست ووحي ومفسرين را در اين آيه مباركه كلماتي است كه متتبع بآنها در تفاسير خواهد وقوف يافت تم تم **نخلة وجوهرة نظيفة** ٢٦٠
في دلالة قوله تعالى الست بربكم على لزوم اتصاف العبد بصفتي الخوفية والرجائية در بعضي از تفاسير در ذيل آيه مباركه الست بربكم قالوا بلى چنين گفته است بدانكه الله تعالى رب است ولفظ رب بماده وهيئت خود دلالت دارد بر كمال تربيت وپرورش وكمال پرورش آنستكه مربوب شفيق كلي باشد واز افعال ناشايسته او در گذرد وپرورش خود را از مربوب دريغ ندارد واين مقتضي اسم الحليم است وچون او ذو جلال جلاله اسماء ديگر بود چون المنتقم والمغضب ومقتضي آنها خشم وغضب واخذ بافعال ناشايسته است كه اين اخذ وبطش براي تطهير عبد است ومنافي تربيت نيست چه تطهير هم نوعي از تربيت است پس از رب بودن خداي تعالى رجا واميد حلم او است وچون رب ذي حكمت است بيم خشم است بر عبد كه منافي رجاء است پس در قول خود كه فرموده الست بربكم اثبات ربوبيت خود فرموده كه مشير است بسوي حلم كامل او كه ربوبيت كامله مقتضي حلم است واين اثبات متضمن كلمه ليس است كه دال است بر نفي ربوبيت واين مشير است بسوي خشم وغضب او سبحانه كه چون بغضب ميايد پرورش بانفاع حالي را ترك ميكند اگرچه خود اين پرورش است بانفاع مآلي ومعنويت ميان دو باعتبار ترك اين پرورش نفي ربوبيت است پس در اين كلام اثبات ربوبيت ونفي آن را اجمالا نموده تعبير باين الفاظ فرمود براي تفهيم اين اشاره واين نيست كه مقصود نفي ربوبيت مطلقه باشد زيرا كه نص بر اثبات ربوبيت او است جل وعلا بلكه چون نفي ربوبيت بوجه خاص كه انفاع حالي است محقق است لذا تعبير اين اثبات را با آوردن حرف نفي فرمود بجهت اشاره بسوي اين نفي ربوبيت بوجه خاص كه انفاع حالي بعبد عاصي است تا آنكه عبد مربوب را اعتماد بر حلم كلي او سبحانه نباشد بلكه بيم خشم را هم داشته باشد و نظر باين اشاره دارد قول آنكه در شعر خود در تقرير صفت خوف ورجا گفته است شعر (هر اين لفظ الست مستبين — نفي واثبات است در لفظي دفين) (زانكه استفهام اثبات است اين — ليك در وي لفظ ليس هم ببين) **رمانة وجوهرة غالية في رد استدلال ابن سينا** ٢٦١
المحالية المعاد الجسمانية در بعضي از كتب كلاميه است كه بدانكه فلاسفه مشائين ميگويند كه حشر اجساد در يوم ميعاد از جمله محالات است و ابو علي سينا در كتاب مبدأ ومعاد خود حجت بر اين آورده كه در نطفه استعداد آن بود كه نمو نموده صورت گيرد وچون اعضا مصور شدند مستعد تعلق نفس ببدن گرديد پس پيدا شده متعلق ببدن شد وتا آن مانند در دار دنيا وزوال اين تعلق در وقت موت بجهت آنستكه در بدن قابليت واستعداد تعلق باقي نماند كه اگر قابليت تعلق باقي ميماند موت عارض نميشد وتعلق نفس ببدن زائل نميشد پس بعد از موت اجزاء بدن متفتت گشتند واصلا در آن استعداد تعلق نفس نماند پس تعلق نفس دوباره باين اجزاء متفتت شده وگرفتن اين اجزاء صور اعضاء سابقه را محال است زيرا كه تصور اجزاء بصور اعضاء بدن واستعداد محال است واين حجت سخيف وضلالت است زيرا كه از كجا لازم آمد كه در اجزاي متفتت شده باز استعداد مصور شدن بصور اعضاء حاصل نباشد ودر نفس ناطقه استعداد آن نباشد كه براي جزاء ومكافات باز تعلق بهمان اجزاء بگيرد ونيز اين همه در قبضه قدرت خداي تعالى است كه تا مدت معلومه نفس را با بدن متعلق ميدارد وباز آن تعلق را زائل ميكند واجزاء را متفتت ميسازد وباز جمع كرده آن اجزاء را بر صور اعضاء بدن ونفس را بر او متعلق سازد براي مكافات وجزاء واين همه بحكم استعداد اعيان ثابته اين اجزاء ونفس ناطقه است كه در ازل استعداد آن داشتند كه بصورت اعضاء مصور شده متعلق نفس گردند واستعداد عين ثابت نفس اين بود كه بآن اجزاء واعضاء متعلق باشد تا اين مدت معلومه كه وقت موت است بعد از آن استعداد تفتت پيدا كردند ونفس بعد اين مدت مستعد زوال اين شد وبعد تفتت مستعد اجتماع شدند وصورت اعضاء قبول كردند ومستعد اعاده تعلق شدند ونفس نيز مستعد تعلق شد واين اهون است از ابتداي خلقت چه بديهي است نزد هر عاقل كه كسيكه قادر است بر جمع اجزاء متفتت واحياء آن باعاده نفس در بدن وچون نطفه استعداد انقلاب بسوي اعضاء را داشت پس اجزاي متفتت اعضاء بطريق اولى استعداد اجتماع وقبول صور اعضاء را دارند **فاكهة وجوهرة عزيزة في كيفية محاربة عثمان بن حنيف مع** ٢٦٢
طلحة وزبير وعائشة واتباع الجملية در جزء چهارم از كتاب آثار الشيعة الاماميه كه از مؤلفات جديده عصر حاضر است چنين نگاشته كه مورخين شرح محاربه عثمان بن حنيف واتباع جمل را بطور مختصر ذكر نموده اند اينك خلاصه مطلب را از كتاب حرب الجمل كه خطي ونسخه آن كمياب است و تاليف شيخ مفيد محمد بن محمد بن نعمان است درج مينمائيم وكتاب مزبور از بهترين كتب معتبره خطي قديمي است بالجمله شيخ مفيد ميفرمايد همينكه عائشه از تصميم عثمان بن حنيف بر جنگ مطلع گرديد سوار بر شتر شده ومردم وي را احاطه نمودند وبا اتباع خويش بميدان آمد وازدحام غريبي در آن محل پديدار شد پس عائشه شروع بخطبه نموده وهمان قسم سواره مردم را بجنگ با عثمان تحريص وترغيب مينمود واز حضرت امير بدگوئي ميكرد عده از حضار وي را تكذيب نموده وعده تصديق كردند بقسميكه كار بجدال وپرتاب نمودن نعال رسيد پس از آن عائشه بمحله دباغين واز آنجا بدار الاماره آمد واز عثمان بن حنيف كه از جانب حضرت امير امارت بصره را داشت تخليه دار الاماره را تقاضا نمود عثمان امتناع نموده بين آنها جنگ در گرفت وتا موقع ظهر دوام داشت وقريب پانصد نفر پيره مرد از اتباع امير وعثمان بن حنيف كشته شد وكار جدال بجائي منتهي شد كه تا مقبره بني مازن ميدان خونريزي توسعه يافت سپس بسبابجه بصره حمله نمودند تا ابو قريش رفتند ودر آنجا جنگ سختي نموده بالاخره قرار بر اين شد كه دار الاماره ومسجد وبيت المال را بعثمان واگذارند وطلحه وزبير وعائشه در هر قسمت از بصره بر وفق دلخواه تصرف نمايند ورود خود را تا ورود حضرت امير متاركه كنند باين ترتيب عهد و پيمان بسته عده از مردم را نيز بر قضيه شاهد گرفتند عثمان بن حنيف مطمئن شده ياران خود را متفرق كرده وخلع اسلحه نمود اما طلحه وزبير عهد وذمه

دزشب تاریکی که اتفاقا باد شدیدی میوزید بغفلة بدار الاماره حمله نمودند در این موقع عدة از قوم زط که طرف اعتماد عثمان بودند بپاسبانی بیت المال کشیک میدادند این طایفه جدید الاسلام وفوق العاده زاهد بوده اند زبیر چهل تن از انها را کشته و بر انان استیلا یافت سپس بخانه عثمان حمله نموده و برا گرفته بند نمودند ومحاسن مشار الیه را که شخص بسیار محاسنی بود مو بمو کندند بقسمی که یکمو در صورتش باقی نماند پس از ان طلحه گفت این فاسق را معذب نمائید ومژکان ابروان ویلک چشم او را نیز بکنید و زنجیرش نمائید حکیم بن جبلة العبدی که از واقعه مطلع شد با عدة از کسان خویش سوار شده و بدار الاماره حمله نمود طلحه و زبیر نیز با همراهان خود بدفاع وی بیرون امدند جنگ سختی درگرفت بسیاری زخمی و کشته شدند در این میان یکی از اتباع طلحه و زبیر بحکیم حمله نموده پای وی را با شمشیر قطع کرد حکیم پای خود را گرفته بطرف ضارب خویش پرتاب کرد و وی را بیهوش ساخت برادر حکیم موسوم باشرف میان کبی و دار رسیده از حکیم ضارب را التحقیق نمود حکیم شخص ضارب را نشان داد اشرف او را مقتول نمود سپس زد و خورد شدت نموده حکیم و اشرف هر دو کشته شدند ومردم پراکنده گردیدند طلحه و زبیر بیت المال را متصرف شده بطور دلخواه رفتار نمودند و از عایشه راجع بعثمان بن حنیف استفسار نمودند عایشه بکشتن عثمان اشاره کرد ولی همینکه طلحه و زبیر اهمیت مشار الیه را در قبیله اوس و خزرج بیان نمودند عایشه از کشتن وی منصرف شد بحبس و تضییق عثمان فرمان داد چند روزی عثمان محبوس ماند مجدد طلحه و زبیر از ترس اینکه مبادا برادر عثمان بن حنیف که انزمان در مدینه بود محبوس و اذیت نماید عثمان را رها کردند عثمان از حبس بیرون امده وحضرت امیر ع را در محل موسوم بذی قار ملاقات نمود حضرت از وضعیت عثمان متاثر شده گریه کردند و فرمودند یا عثمان من ترا پیرمردی با محاسن بصره فرستادم و اینک بصورت امرد توا میبینم سپس درباره مهاجمین نفرین فرمود الی اخر القصة این ناچیز گوید شیخ علی بن یونس عاملی هم در کتاب الصراط المستقیم بقضیة

٢٦٣ کندن ریش عثمان بن حنیف اشاره فرموده است **نخلة وجوهرة نفیسة فی ترجمة شاعر من الشعراء الهاشمیة الملجنیة** فی دائرة المعارف للفرید وجدی ابو العبر هو محمد بن احمد الهاشمی المشهور بابی العبر کنیته ابو العباس فصیرها ابا العبر ثم انه کان یزید فیها کل سنة حرفا فمات وهو ابو العبر **طرد طیل طنکندی بک بک بک** کان شاعرا ترک الجد وعدل الی الهزل حبسه المامون وقال هذا عار علی بنی هاشم فصاح فی الحبس نصیحة لامیر المؤمنین فاخبروه فاستحضره وقال هات نصیحتک قال الکنکر اصلحک الله لا تطیب الا بکشک فضحک منه وقال اری انه مجنون فقال ابو العبر **انما امتخطت خوت** فقال المامون ویحک ما معنی قولک فقال اصلحک الله زعمت انی **مجحت نون** فقلت انما **امتخطت خوت** فالحلقه اقول معنی هذا الکلام انک زعمت انی مجنون فقلت انما اخطأت ثم قال له المامون اظننی فی حبسک ماثوما قال بل ماصل فقال المامون اخرجوه عنی ولا تقم فی بغداد فهذا عار کان ابو العبر فی اول امره صالح الشعر مع توسط لا یتفق مع ابی تمام والبحتری واضرابهما فعمد الی الهزل وکسب بذلک اضعاف ما کسبه کل شاعر بالجد **قال** عبد العزیز ابو محمد کان ابو العبر یجلس فی مجلس یجمع الیه فیه المجان فکان یجلس علی سلم وبین یدیه بالوعة بها ماء وحماة وقد سهل مجراها وبیده قصبة طویلة وعلی راسه خف وفی رجلیه قلنسوتان ومستمله فی جوف بئر وحوله ثلاثة نفر یدقون بالهوادن حتی تکثر الجلبة للسماع ویصیح مستمله من البئر ثم یملی علیهم فان ضحک احد ممن حضر منهم قاموا وصبوا علی راسه البالوعة ان کان وضیعا وان کان ذا مروة رشوا علیه بالقصبة من ماء تلک ثم یحبس فلا یخرج احد منه حتی یغرم درهمین ثم ذکر بعض اشعاره فی الدائرة الی ان قال وکان المتوکل یرمی به فی المنجنیق الی البرکة فاذا علا فی الهواء یقول الطریق جاءتکم المنجنیق حتی یقع فی البرکة فیطرح علیه الشباک ویصطاد فیخرج وهو یقول ومامری الملک ذا الملک ویصطادنی بالشبک کانی بعض السمک ویضحک لی هلک هلک وتوفی ابو العبر المذکور بعد

٢٦٤ الاربعین ومائتین من الهجرة **رمانة وجوهرة شریفة فی ان نوعا من السمک یحیی بعد الشوی والنضجة** در دائرة المعارف است که ابن هیثم فرادون طبیب غسان بن عباد بوده است وموفق الدین بن ابی اصیبعة در طبقات الاطبا خود حکایتی غریبه را با او نسبت داده وگفته است که یوسف بن ابراهیم گفته که ابراهیم فرادون نقل نمود که گفته شد در محضر غسان بن عباد که در نهر معروف بمهران که در زمین سند واقع است ماهی است که شبیه بر بزغاله است و چون او را صید نموده وسرا نرا کل مالیده و پشت انرا کل اندود کرده تا موضع ثقل ومقعده ان و پس از ان انرا در بالای اتش گذاشته و کباب نموده و کباب شده از گوشت انرا خورده و باکنده بدور انداخته و استخوان صلب انرا سالم نگاه داشته وانرا در هم نشکنند پس ان ماهی نیم بریان را با همان استخوان صلب که نشکسته شده است در اب اندازند و باره گوشت بران استخوان روئیده شده و زنده میگردد غسان از شنیدن این مطلب استغراب کرده وامر نمود که برکه ابی در میان منزلش ترتیب داده وانرا مملو از اب کرده وامر فرمود که از جنس ان ماهی که گفته شد صید نموده و زنده اورده در میان ان برکه انداختند ابراهیم فرادون گوید که ما با غسان عباد هر روزه عدة از ان ماهیان را که در برکه بود میگرفتیم و بنحوی که مذکور شد انها را بریان میکردیم و بعض از انها را استخوان صلب شکسته و بعض دیگر را نشکسته بعد از خوردن گوشتهای بریان شده انها در میان ان برکه میانداختیم پس انچه را که استخوان او شکسته بود میدیدیم که مرده اند وانچه را که استخوان صلب او نشکسته بود میدیدیم که زنده میشد وگوشت بر استخوانش روئیده میگردید نهایت فرق اینکه دوباره زنده میشد با انکه هنوز بریان نشده بود این بود که رنگ بریان نشده از ان ماهی برنگ بر غالب سیاه بود وبعد از صید وبریان وزنده شدنش بعد از ان رنگش مایل بسفیدی بود تمام شد قول ابراهیم بن فرادون صاحب

٢٦٥ کتاب دائره گوید در علم حیوانات بنخورده ام بچنین بکران روایت را تایید نماید **فاکهة وجوهرة رصینة فی توجیه شعر من الاشعار العطاریة** بدانکه بعضی از بزرگان ارباب عرفان در توجیه این شعر منسوب بشیخ فرید الدین عطار که گفته است شعر (صد هزاران طفل سر ببریده گشت تا کلیم الله صاحب دیده گشت) متشبث شده است بکلام محی الدین در فصوص الحکم وگفته است بدانکه شیخ اکبر در فص موسوی از فصوص الحکم میفرماید حکمت در قتل ابنای بنی اسرائیل از برای موسی علیه السلام این بود که تا عود کند بر موسی با مداد حیات کسانیکه مقتول شدند برای موسی ومقصود از این کلام انستکه روح هر واحد از ابناء اغانرکه موسی را در هلاکت فرعون تا حاصل شود جزاء قصاص که ضرور است در موجودات گوئیا از برای انکه مقتول شدند ان ابناء بنا برانکه هر واحد از ابنای موسی بودند واین قتل از علم ویقین بود با انکه حیات این ارواح ساری شوند در موسی وامداد کنند موسی را و فرعون بتفصیل این شاعر نبود اگرچه باجمال میدانست که این ابنا بوجهی موسایند و چون اینجا جهل نشد پس ضرور افتاد که عود کند حیوة هر واحد از مقتولان بر موسی ومراد میدارم حیات انکس که مقتول شد برای موسی واین حیات که ساری شد بسوی موسی حیات با فطرت بود بر فطرت خود که پیدا کرد الله تعالی ایشان را بران فطرت وان فطرت اسلام است

ابخان فطرتیکه کهنه وپوسیده نساخته است ان فطرت را اغراض نفسانیه بلکه ابخان بر فطرت بلی بود که در جواب الست بربکم واقع شد بروز میثاق پس بود موسی مجموع حیات کسانیکه مقتول شدند بنا برانکه ان مقتول موسوم بود پس هرچیز که بود مهیا برای ان مقتول از انچه که بود استعداد در روح مران چیز را بود در موسی یعنی انکمالاتیکه در روح مقتول صلوح واستعدادات بود در موسی جمع شدند واین که گفته شد اختصاص الهی بود بموسی و نشده بود کسی را که قبل از موسی بود یعنی از انبیا انتهی ترجمة ما فی الفصوص وخلاصه این کلام انستکه حیات همه مقتولان که مبدأ علم وحرکات ارادیه است در موسی جمع شدند وحیات انجناب کامل بود و مشتمل بر همه حیاتهای مقتولان وکمالات انها بود که اگر زنده میبودند استعدادات در ان مقتولان بود واز ان کمالات انها ظاهر میشد پس همه ان کمالات در این هنگام که انها مقتول شدند در موسی ظاهر شد پس حیات انجناب وکمال ان مشتمل بود بر حیاتهای مقتولان وکمالات مقتولان چنانکه سواد شدید مشتمل است بر سواد ضعیف واین است توجیه قول شیخ عطار که گفته است (صد هزاران طفل سر ببریده گشت تا کلیم الله صاحب دیده گشت) نه انکه ارواح مقتولان بطریق تناسخ در بدن موسی امدند که این باطل محض است ونه مراد انست چنانکه از عبارت قیصری متوهم میشود که روح هر نبی جامع است ارواح امتش خود را پس روح موسی جامع است ارواح مقتولان را وارواح مقتولان با او نوع اتحادی دارند زیرا که این حکم را اختصاص بموسی فقط نیست بلکه این اتحاد در همه رسل با امتهاشان موجود است وحال انکه شیخ اکبر میفرماید که این اختصاص برای دیگران از رسل که متقدم بر موسی بودند اصلا حاصل

٢٦٦ نشد انتهی **نخلة وجوهرة ثمینة فی ان القائلین بقول اتجعل فیها الایة کانوا من الملائکة الطبیعیة** بعضی از مفسرین ذیل ایة مبارکه قالوا اتجعل فیها من یفسد فیها ویسفک الدماء ونحن نسبح بحمدک ونقدس لک یعنی گفتند ملائکه در وقتیکه فرمود باری تعالی با ایشان که بدرستیکه من قرار دهنده ام در زمین خلیفه را که مراد از ان ادم است ایا میگردانی در زمین انرا که فساد میکند در زمین وخونریزی میکند وما تسبیح بحمد تو میکنیم وتقدیس مینمائیم تو را وبالجمله در ذیل این ایه فرموده است که بدانکه این قدح از جمیع ملائکه صادر نشده چرا که جمله ملائکه ملائکه مهیمین استکه ایشان مستغرق در مشاهده حق اند وهایم ومستغرق در ذات حق اند وایشان را خبر نیست نه از خود ونه از ایجاد ادم ع چنانکه در روایت وارد شده است واز جمله انها عقل اول استکه عبارت از قلم است واز جمله انها نفس کل استکه عبارت از لوح است وایشان اعلم بکمالات وشئونات انسان استکه املاء چه کتابت در لوح نموده اند انچه را که بر انسان مثل خیر وکذب شئون است تا دخول اهل جنت در جنت ودخول اهل نار در نار پس فضیلت ورذیلت ادمیان بر ایشان مخفی نیست پس ملائکه قادحین همین ملائکه طبیعیه اند چنانکه شیخ عبد الرحمن جامی در تفسیر خود تصریح باین نموده است پس بنابراین لام در الملائکه فی قوله تعالی واذ قال ربک للملائکة الایة لام جنس باشد یعنی باری تعالی بجنس ملائکه فرمود نه بجمیع انها وضمیر قالوا هم راجع بسوی همین ملائکه طبیعیه استکه الملائکه دال بر انست نه بجمیع ملائکه این

٢٦٧ ناچیز گوید که ما در جوهره یکصد وچهل وپنجم از این جنت دو سؤال متوجه باین ایه شریفه با جواب انها را ذکر نموده ایم مراجعه شود **رمانة وجوهرة لطیفة فی توجیه قول من قال ان لطف الحق بالعبد لا یشترط بالقابلیة** بدانکه یکی از بزرگان در معنی این کلام معروف که در السنه دائر است که لطف حق را قابلیت شرط نیست چنین گفته است که مراد از قابلیت در این کلام معنی متعارف نیستکه از تهیه اسباب پیدا میشود بلکه قابلیت اعیان ثابته اشیاء در علم باری تعالی که در حال عدم مند یعنی انکه این عین ثابت مثلا در حال عدم امکان ذاتی نداشت مگر باینوجه که متصف گردد باین اوصاف خاصه واگر صلاحیت وامکان غیر این اوصاف او در ان مفروض وملحوظ شود ان حقیقت بحقیقت خود باقی نماند بلکه حقیقت دیگری گردد واین قابلیت شرط است در عطاء باری تعالی را جل شانه و سر شی انستکه هر عین ثابت از اعیان ممکنات شانی است از شئونات الهیه وهر شی مظهر اسمی است از اسماء ربوبیه پس هر شانی صلاحیت وامکان ندارد مگر باینوجه که مظهر اسم خاص گردد ومظهر اسم دیگر نشود چه اگر مظهر اسم دیگر شود پس این شان باینوجه واین شان باقی نماند بلکه شان دیگر ووجه دیگر گردد وامکان شرط وجود است پس این قابلیت شرط وجود وشرط عطاء حق ولطف وشده است زیرا اگر در ممتنع بالذات تاثیر قدرت محال است وچون خدای تعالی جواد است پس هیچ ممکن وقابل را نمیگذارد مگر انکه او را اضافه کند بوجهی که امکان داشت پس عطاء حق را قابلیت اعیان ثابته در علم شرط است واین قابلیت اعیان ثابته در علم را شرط است واین قابلیت اعیان ثابته در علم را شرط است که این قابلیت وامکان صفت ذاتیه عین ممکن است ودر جعل جاعل او را حاصل نمیتواند شد و از اینجاست که گفته اند **شعر** (کی دهد دست جعل جاعل را که موافق کند قوابل را) کما خلق الله المشمشة مشمشة بل اوجدها واما قابلیتیکه به تهیه اسباب پیدا میشود پس این قابلیت شرط عطای الهی ولطف خصوصی سبحانی نیست چه این اسباب واین قابلیت بواسطه این اسباب همگی اسباب عادیه اند وشروط حقیقیه نیستند و خدای تعالی قادر است براینکه بدون اسباب عطا فرماید واین قابلیت بعد از وجود ممکن بالذات وجود پیدا میکند وان قابلیت که ذکر شد قبل از وجود ممکن ثابت است تا

٢٦٨ وجود براو عطا کرده شد فافهم **فاکهة وجوهرة خطیرة فی توجیه اخر للکلام المذکور عن بعض الاکابر العرفانیة** بدانکه بعضی از اکابر ارباب عرفان در توجیه این کلام که لطف حق را قابلیت شرط نیست چنین گفته است که بدانکه ذات حق جل وعلا متجلی گشت اولا پس بقدر ان تجلی بسبب ان تجلی اعیان ممکنه در علم ثبوت یافت با استعدادات خود بحسب اقتضاء ان تجلی نه زائد ونه ناقص چنانکه نقش خاتم که بر شمع میافتد نقش بقدر خاتم پیدا اید نه زائد ونه ناقص چه این نقش تابع خاتم است ودر خاتم تقرر یافت همچنین اعیان ممکنه باین تجلی است پس بقدر این تجلی اعیان ثبوت یابند نه زائد ونه ناقص واین تجلی را در اصطلاح اهل عرفان فیض اقدس نامند که مقدس از شوائب کثرات است بلکه ذات احدیه بذات خود که عین علم است متجلی شد نزد خود بوجهیکه این کثرات اعیان در علم تقرر یافت وبعد از این نظر باسماء وصفات خود که نسبت اند بسوی این اعیان ثابته ذات او سبحانه متجلی شده و بر این اعیان ثابته تافته تجلی وجود که برای اظهار اسماء وصفات خود واین تجلی را فیض مقدس نامند واین فیض اعیان ثابته وجود یافتند واین تجلی وجودی بر طبق استعدادات اعیان ثابته است ومطابق علم این اعیان بارادت وقدرت واین فیض را جعل مینامند که ایجاد است مر ان اعیان ثابته را بتعلق قدرت وارادت بر انها وچون اینرا دانستی پس بدانکه میتواند گفته اید که مراد از داد حق ولطف او سبحانه که غیر مشروط بقابلیت است فیض اقدس است وحاصلش انکه این فیض اقدس را قابلیت اعیان شرط نیست بلکه قابلیت اعیان ثابته را فیض اقدس شرط است که از فیض اقدس متقرر شدند در علم باری با استعدادات خود یعنی انکه این اعیان متقرره بعد تقرر علی بانفسها مستعد شدند بلکه استعدادات عین این اعیان ثابته است نه انکه اعیان متقرر شدند واین استعدادات بجعل عارض شد تا انکه وارد اید که چرا این عین چنین استعداد

104 شد که کفر ورزد و معذب کردد و چون چنین استعداد نشد کران او ایمان اید تا متنعم در بهشت شود پس حق سبحانه را تحجیر با لغیر نباشد تذییل فی المقام
دخیل بدانکه اعیان ثابته پیش اعتبار عبارت شد از ماهیات متقرره در عدم که منفک از وجودند و شیوع این قول در میان حکماء در عصر شیخ شهاب
الدین سهروردی که مقتول کردید بشیخ اشراق معروفست بود و باعتبار دیکر مراد همان مثل افلاطونیه و ثابتات ازلیه است و این ناچیز در عنوان صدف هجدهم
از جزء اول از کتاب الجنة العالیة سؤالی از سید مهنا بن سنان مدنی از آیة الله العلامه در خصوص جبر و معاشرت با قائلین باعیان ثابته و طاهر یا نجس بودن
269 ایشان و جوابی از آیة الله مذکور ذکر نموده ام هر کس که طالب این باشد بان کتاب رجوع کند نخلة وجوهرة منيرة في تفسير آية اولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات نقلا عن الفتوحات المكية در باب هفتاد و چهارم از فتوحات مکیه در تفسیر آیه مبارکه اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و
کان الله غفورا رحيما کرد در بارهٔ تائبان عز صدور یافته چنین کفته است که تحقیق مقام انستکه همه افعال حسن اند بجهة انکه افعال مر خدایراست چه او خالق
عباد و افعال انها است و افعال بحسب اقتضاء ان اسماء است که کنندهٔ ان افعال مظهر ان اسماء است پس فعل مرضی ان اسم است که فاعل فعل مربوب وست کرچه
مرضی اسم دیکر نباشد و جمیع اسماء الهیه حسنی اند و مقتضی حسن نیست مکر حسن زیرا که کمال اسماء الهیه بد و مظهر انها کران افعال اند که از عبد صادر شده اند
نمیتواند شد پس این افعال مکمل کمال اسماء الله است و مکمل الرحمن باشد پس جمیع افعال باینجهة حسن اند و این حسن ذاتی است هر فعلی اما افعال مشی
که مقتضی اسم الهادی است پس بر حسن خود باقی است و از مشروعیت حسن بر حسن پیدا کرده اند و اما افعال منهیه غیر مشروع پس انها را قبح عارض است
که ساتر است حسن انرا بمثابه نجس و غیر ان که بصاحب جمال عارض میشود پس جمال وی مختفی میکردد و لهذا شرع انور نهی فرمود از ان و این مخالفه شرع قبح
ساختن ان فعل را و مثل فعل ماموره مشروع مثل صاحب جمالیستکه پرده بر جمال او نیست و مثل افعال منهیه و غیر مشروع مثل صاحب جمالیستکه
متلطخ است باوساخ و قاذورات که غالب مدند بر جمال او و محو ساخته اند حسن و جمال او را در نظر ایشان و چون مرتکب اتیان کنندهٔ با فعال منهیه توبه
کرد و مخالفه مر شرع بر خواست پس قبح ان فعل زائل بر حسن ذاتی که داشت باقی ماند و خدای تعالی مبدل ساخت سوء انرا بحسن پس این حسن بکر عائد
شد ان فعل را زائد بر حسن ذاتی که داشت پس حسن این فعل سیئه که از او توبه نموده است عبد بان مثابه و منزلت شد که شخص صاحب جمال اوساخ و قاذورات از جمال
خود دور ساخته و لباس فاخر پوشیده باشد که در این هنکام دو جمال پیدا کند یکی جمال الذاتی و دیکری جمال عرضیه که بواسطه رفع قاذورات و لبس البسه
فاخره او را پیدا شده است هم ان افعال منهیه تائب عنها حسن شدند بد و حسن یکی حسن ذاتی و دیکری حسن حاصل از تبدیل انها بحسنات پس این فعل منهی حسن
شد و مثل دیکر از طاعه که بعد بواسطه توبه و انچه مرقوم شد خلاصه انچیزیستکه محی الدین در باب مذکور از فتوحات کفته است و هر کس که طالب تفصیل باشد
270 بانجا رجوع کند رمانة وجوهرة رزينة فيما قيل في لفظة ابابيل الواقعة في السورة المباركة الفيلية در دائرة المعارف بطرس
بستانی است که لفظ ابابیل که وارد شده است در ایه از سورهٔ فیل که ان وارسل علیهم طیرا ابابیل است کفته شده است که ان طیریستکه از برای ان نیست خرطوم طیر
و کف سك و نیش سبع و کفته شده است که معنی ابابیل کثیره است یعنی طیور بسیار و کفته شده است که بمعنی متتابعه است یعنی عقب یکدیکر و کفته شده است که
بمعنی مختلفة الالوان است و کفته شده است که بمعنی اقاطیع است یعنی فرستادیم بر اصحاب فیل طیوری را که مثل اقاطیع شتران متقطعه و جمعا بعد جمع بودند و کفته
شده است که مراد از ان در ایه مبارکه مرض ابله و ماسل است و مذهب علماء فرنك بر این است و استفاده میشود از کلام بعضی از ایشان که اول ظهور
مرض جدری و ابله در بلاد عرب بوده است در عام الفیل و در لغت ابرهه بعد از اینکه قصهٔ اصحاب فیل را ذکر مینماید مینویسد که خداوند از جانب دریا فرستاد
بر ایشان طیر ابابیل را و انها شبیه بخطاف بودند و با هر یك از انها سه سنك بود یکی در منقار و دو تای دیکر در دو پای هر یك از انها و ان سنکها بقدر
نخود و عدس بودند و هیچ یك از انها از ان سنکها نمیزدند مکر انکه در موضع ان مثل ابله بر امده کی پیدا میشد و اثر ابله از ایندرك میفرستاد و در دائرة المعارف
فرید وجدی بعد از اینکه در لغت ابل ابابیل را عنوان نموده و معانی را که ما از دائرهٔ بستانی از برای ان نقل نمودیم ذکر کرده کفته است که بعضی از علماء عصر
حاضر را عقیدت اینستکه این طیور عبارت هستند از میکروبهائی که حامل طاعون از برای اصحاب ابرهه بوده اند یا عبارتند از پشه هائیکه حامل تبهای خبیثه
بسوی ایشان بوده اند و یا عبارتند از میکروبات جدری و ابله و نیست در ایه انچه که این اراده را منع نماید و باین عقیده جمع میشود میان منقول و معقول و ما
نیز مائل باین رای میباشیم و تأیید مینمائیم انرا علاوه بر انکه مانع لغوی و مانع علمی که منع نماید این رای را نیست باینکه کثیرا مرض طاعون در میان جیوش
و لشکریانی که بجهة محاربه و محاصره با عدو مجتمع شده اند افتاده و انهارا پراکنده کرده است چنانکه ناپلیون اول چون شهر عکا را محاصره نموده و چند ماه در
مقابل عکا لبث نمود لشکر او مبتلا بطاعون شده و این باعث بر رفع حصار شده پس رجوع بمصر نموده و از این محاصره و محاربه بهمین راضی شد که سلامت
بر کردید و این را بهتر بن غنیمت دانست و بهمین حادثه مبتلا شد در محاربه با روس و محاصرهٔ موسکو و از وباء و سرد کی هوا باو و لشکریانش رسید انچه
شدید تر بود بر ایشان از رسیدن از لشکریان روسی و باز کشت کرد از محاصرهٔ موسکو در حالتیکه تمام لشکریان او هلاك شدند از وبا و سرد کی هوا و تهاجم
روسیان بر ایشان انتهی بالترجمة اقول اما قول یا مذهب علماء فرنك که جدری و ابله از انوقت حادث شد پس تصدیق مینماید انرا فرمودهٔ حضرت
باقر در تفسیر کمان برای این ایه مبارکه بیان فرموده است بنا بر روایت ثقة الاسلام در جامع کافی اکر نکوئیم که علماء فرنك این را از فرمایش انجناب
اتخاذ نموده اند چنانکه نکته پیمایند فرمودهٔ انجناب عقیدهٔ صاحب دائرة المعارف که انرا که میکوید مراد از ان طیور میکروبات بوده اند روایتی
است فی تفسیر البرهان للسید التوبلي البحراني و عنه ای عن محمد بن یعقوب عن محمد بن یحیی عن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن جمیل بن دراج عن ابی مریم عن
ابی جعفر ع قال سئلته عن قول الله عز و جل و ارسل علیهم طیرا ابابیل ترمیهم بحجارة من سجیل قال ع کان طیر ساف جائهم من قبل البحر رؤسها کامثال رؤس
السباع و اظفارها کاظفار السباع من الطیر مع کل طیر ثلاثة احجار فی رجلیه حجران و فی منقاره حجر فجعلت ترمیهم بها حتی جدرت اجسادهم فقتلتهم
بها و ما کان قبل ذلك رؤی شیئ من الجدری و لا رؤی ذلك من الطیر قبل ذلك الیوم و لا بعده الروایة و وجه تصدیق تصریح انحضرت است که جدری از
271 انوقت پیدا شد و جه تکته پیمائی بحث باینکه انها طیوری بودند بان علائم و ان علائم با میکروبات ملائم نیست و الله العالم فاکهة وجوهرة رزينة

105 في توضيح ما نسب الى النبي ص من قوله انا معاشر الانبياء بكاء بيناء جاحظية في دائرة محمد فريد وجدي نقلا عن الجاحظ في كتاب
البيان والتبيين روى الاصمعي عن رجالهما ان رسول الله ص قال انا معاشر الانبياء بكاء فقال الناس ليكوء القلة واصل ذلك من اللبن فقد جعل صفة الانبياء
قلة الكلام ولم يجعله من ايثار الصمت ومن التحصيل وقلة الفضول قلنا ليس في ظاهر هذا الكلام دليل على ان القلة من عجز من الكلام في الخلقة وقد يحتمل ظاهر
الكلام الوجهين جميعا وقد يكون القليل من اللفظ ياتي على الكثير من المعاني والقلة تكون من وجهين احدهما من جهة التحصيل والاشفاق من التكلف وعلى تصديق
قوله قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وعلى البعد من الصنعة ومن شدة المحاسبة وحصر النفس حتى تصير بالتمرين والتوطين الى عادة تناسب الطبيعة
وتكون من جهة العجز ونقصان الآلة وقلة الخواطر وسوء الاهتداء لجياد المعاني والجهل بمحاسن الالفاظ الا ترى ان الله قد استجاب لموسى حين قال واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا قال قد اوتيت سؤلك
يا موسى ولقد مننا عليك مرة اخرى فلو كانت تلك القلة من عجز كان النبي ص احق بمسئلة اطلاق تلك العقدة من موسى لان العرب اشد فخرا ببيانها وطول
السنها وتصريف كلامها وشدة اقتدارها وعلى حسب ذلك كانت زرايتها على كل من قصر عن ذلك التمام ونقص عن ذلك الكمال وقد شاهدوا النبي صلى الله عليه
اله وخطبه الطوال في المواسم الكبار ولم يطل التماسا للطول ولا رغبة في القدرة على الكثير ولكن المعاني اذا كثرت والوجوه اذا افتنت كثر عدد اللفظ وان حذفت
فضوله بغاية الحذف ولم يكن الله ليعطي موسى لتمام البلاغ شيئا لا يعطيه محمدا والذين بعث فيهم اكثر ما يعتمد عليه البيان واللسن وانما قلنا هذا لنحسم جميع وجوه
الشغب لان احدا من اعدائه شاهد هناك طرفا من العجز لو كان ذلك لتعريضا ومسموعا لاحتجوا به في الملأ ولتناجوا به في الخلاء ولتكلم به خطيبهم ولقال فيه شاعرهم
فقد عرف الناس كثرة خطبائهم وتسرع شعرائهم هذا على انا لا ندري اقال ذلك رسول الله ام لم يقله لان مثل هذه الاخبار يحتاج فيها الى الخبر المكشوف والحديث المعروف
ولكنا بفضل التقدم وظهور الحجة نجيب بمثل هذا وشبهه وقد علمنا ان من يقرض الشعر ويتكلف الاسجاع ويؤلف المزدوج ويتقدم في تحبير المنثور وقد تعمق في المعاني
وتكلف اقامة الوزن والذي تجود به الطبيعة وتعطيه النفس سهوا رهوا مع قلة اللفظ وعدد الهجاء احمد امرا واحسن موقعا من القلوب وانفع للمستمعين من كثير
خرج بالكد والعلاج ولان التقدم فيه وجمع النفس له وحصر الفكر عليه لا يكون الا ممن يحب السمعة ويهوى النفج والاستطالة وليس بين المنافسين وبين حال
272 المتحاسدين الا حجاب رقيق وحجاز ضعيف والانبياء بمعزل عن هذه الصفة وفي ضد هذا الشبه نخلة وجوهرة شفافة في معنى البيتين
المشكلين من الابيات المحجوبية مولوي عبد العلي محمد الهندي الشهير ببحر العلوم در شرح خود بر کتاب مثنوی از محی الدین بن العربی در فص لقمانیه از
فصوص الحكم نقل نموده که کفته است عربیة اذا شاء الاله یرید رزقا له فالكون اجمعه غذاء (وان شاء الاله یرید رزقا لنا فهو الغذاء كما يشاء)
پس مولوی مزبور در معنی این دو بیت چنین کفته است مراد از اله ذات با اسماء است نه نفس ذات که او غنی است از عالم و تحقیق اینمقام انستکه اله من حیث اسماء
حسنی متوجه بسوی ظهور شد و ظهور اله نیست مکر در اکوان پس اکوان مظاهر اله حق ظاهر است پس این اکوان مختفی شد در ذات اله که او ست ظاهر در
این اکوان پس اکوان غذای اله شد که اکوان مختفی اند مثل اختفاء غذاء در مغتذی و اله کامل کشت باین اکوان چنانکه نشو مغتذی کامل میکردد بغذا زیرا
کمال اسماء بد و ظهور در اکوان نمیتواند شد و این است معنی شعر اول شیخ اکبر که کفته است اذا شاء الاله یرید رزقا له فالکون اجمعه غذاء یعنی و تمیکه خواست
اله رزق برای خود پس کون بتمامه غذای او ست و چنانکه ظهور حق در اکوان است هم چنین ظهور اکوان در حق است که این اکوان تعینات الهیه اند پس اله
مختفی است در اکوان و اکوان ظاهر شد باو مثل اختفاء غذاء در مغتذی و نشو وجود این اکوان بحق است که او وجود است پس کمال اکوان از اله باطن است مثل
کمال مغتذی که از غذاء است و این است معنی قول وی در شعر دویم که وان شاء الاله یرید رزقا لنا فهو الغذاء کما یشاء یعنی و اکر خواست اله رزق را برای
ما پس ان اله غذاء است چنانچه خواهد و در این اشاره است بانکه اله که مستجمع جمیع اسماء است غذاء نیست مطلقا بلکه غذای هر کونی از اکوان باظهار
اثار بعض اسماء است پس ذات اله با اسمی غذای یك کون است و با اسم دیکر غذای کون دیکر و این بود نشر غذاء تابع اراده و مشیة اله است پس بوجهیکه مشیة او
بودن اله غذای او بوجه مخصوص متعلق شود بان وجه غذای او میشود و این تعلق مشیة تابع استعداد کون مغتذی است پس مجموع عالم غذای اله جامع
مر اسماء و صفات است و اله جامع اسماء و صفات غذای مجموع عالم است اقول محی الدین این مطلب را نیز در فص ابراهیمی از فصوص ذکر نموده و از جمله عبارات
او در انجا این است انت غذاؤه بالاحكام وهو غذاؤك بالوجود و این ناچیز کوید که این قبیل از اشعار و توضیحات و کلمات لاطائلات مبتنی بر مذاق وحدت
273 وجودیها است فنبصر و لا نغتر رمانة وجوهرة مكنونة في بيان من البيانات الفارقة بين الافعال السحرية والاعجازية
بدانکه بعضی از ارباب کلام در فرق میان سحر و معجزه چنین فرموده اند که فرق میان انها اینستکه از عمل سحری در خیال صورتی نمودار میشود و در عمل اعجازی
صورت در خارج پیدا میشود و ان صورت خارجیه مثل امور واقعیه دیکر است که در خارج محقق و وقوع دارد لیکن در معجزه خدای تعالی بر ید رسول
صلوات الله علیه امر خارق عادت پیدا میکند بتصرف و همت از جانب رسول اکرچه از دعای او پیدا میشود و باشارت او حاصل میاید چون انشقاق قمر
که باشارت انکشت مبارك نبی خاتم صلی الله علیه و اله و سلم حاصل شد و اما کرامت ولی در اکثر بتصرف همت می باشد و ولی از همت خود صورت در خارج یا
در عالم مثال میسازد چنانکه در فص اسحاقی از فصوص الحکم است که عارف از همت خود پیدا میکند چیزیرا که ان چیز را وجود بود در خارج محل همت و
قیصری در شرح این کلام کفته است که عارفی که قادر بر تصرفست بهمت خود پیدا میکند در عالم شهادت شیئ قائم بنفسی را مثل تمام موجودات عینیه که
قائم بنفس اند و در عالم غیب نیز بصورت روحانیه پیدا می کند و مقید ساختن قیصری عارف را بقادر بر تصرف برای احتراز از عارفی کامل است که متحقق اند در
مقام عبودیت چه همت انها را در اعجاز تأثیری نیست و از ان جمله انبیاء و رسلند که همت ایشانرا اصلا در اعجاز تأثیری نیست و انچه که از معجزه بر ید ایشان
ظاهر شود پس انرا خدای تعالی خلق میفرماید بی تصرف همت ایشان خواه بدعا باشد یا بدون دعا و این در معجزهٔ قران پر ظاهر است چه قران که از معجزات خاتم
النبیین است از تصرف تو جهات بزرکوار نبود و اثبت دلیل بر فرق میان سحر و معجزه بیانیکه مذکور شد ملاحظهٔ حال سحرهٔ فرعون با حضرت کلیم است چه
انکران ساحران اکرچه عصاها خود را حیات کردانیدند و لیکن در واقع انها حیات نشده بودند بلکه در نظر ناظران حیات دیده میشدند چنانچه خداوند

ستغال میفرماید سحروا اعین الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظیم یعنی سحر کردند ساحران چشمهای آدمیان را و خائف کردند ایشانرا و آوردند سحری عظیم پس معلوم شد که تاثیر سحر ایشان در چشم ایشان بوده نه در واقع فاما عصای موسی ع که حیه شد در واقع حیه بود از امر الهی و از همت موسی ع نبود که موسی در وادی مقدس خائف گشته اند یک عصا که مار شد و نیز در وقت سحر ساحران خائف شد که مبادا این باطل ایشان در نظر جهلاء غالب دانسته شود تا آنکه امر آمد که عصا را بینداز و آن عصا حیه شد و سحر ایشان را بخورد پس اگر عصای موسی ع بهمت آن بزرگوار حیه شده بود خائف نمیشد و بالجمله فرق است میان معجزه و سحر باینوجه که معجزه از قدرت الهیه است پس نوم رسول و امام در وجود آن معجزه و بقای آن ضرر نمی کند پس در وقت نوم معصوم معجزه پیدا میکند چنانکه در حالت یقظه و سحر پس آن از تصرف ساحر است در حواس که آن امور خارقه عادت در حواس موجود و محسوس میگردد خلاف آنکه در خارج واقع است چنانکه نائم می بیند صور را در نوم و لهذا عدم غفلت ساحر شرط است در وجود آن صور و بقاء آنها در حس پس در وقت نوم ساحر زائل میشود نسبت که صور سحریه ایجاد نماید در حس و باقی بدارد آنها را در حس و در فتوحات گفته است که عصای موسی سحر ساحران را خورد نه ذوات عصاها را بلکه آن عصاها در انظار عصاها ماندند و هیئات حیات که از صنع ساحران بود و در انظار ایشان بحیات نمایان شده بودند باطل گردید این است معنی خوردن عصای موسی ما سحروا انتهی و ابن فارض هم در تائیه خود اشاره بهمین معنی نموده در آنجا که گفته است بیت ومن یده موسی عصاه تلقفت من السحر اهوالا علی النفس شقت) و از ید موسی ع عصای موسی خوردن تهیا از سحر که بر نفس شاق بود ندو این شیخ نگفته من السحر عصیا علی النفس شقت بلکه گفته اهوالا و این نا چیز در جوهرهٔ پنجاه و هشتم از این جنة عین عبارت فتوحات را در خوردن عصا سحر ساحره را نقل نموده ام مراجعه شود و در عنوان شصت و هفتم از جزء دوم کتاب الجنة العالیه اقسام سحر و فرق میان آن و معجزه را بنحو دیگر ذکر نموده ام فراجع

فاكهة وجوهرة نضيدة في بدء امر القرامطة وبعض العقايد والاحكام القرمطية ٢٧٤

محمد فرید وجدی در دائرة المعارف آورده که در سال دویست و هفتاد و هشت جماعتی در کوفه پیدا شده که ایشانرا قرامطه می گفتند و ابتداء امر ایشان چنین بود که مردی فقیر از ناحیه خوزستان بکوفه آمد و اظهار زهد کرده و مردم را بزهد و تقوی موعظه مینمود و مردم را بسوی امام از اهل بیت نبوت دعوت می کرد تا آنکه جماعتی کثیره بر او مجتمع شده و او از میان ایشان دوازده نقیب را انتخاب نموده و ایشانرا امر نمود که مردم را بسوی مذهب خود شان دعوت نمایند پس خبر اینها بعامل آن ناحیه رسید نیز رحمویه را که رئیس ایشان بود گرفته و در حبس داشت و قسم یاد نمود که او را بقتل خواهم رسانید یکی از کنیزان آن عامل بر رحمویه رقت نموده و در حالتیکه عامل مست لا یعقل بود کلید محبس را از او گرفته و در محبس را گشوده و رحمویه از محبس فرار نمود چون عامل را افاقه از مستی حاصل شد و خواست که رحمویه را بقتل رساند و را در محبس نیافتند پس این خبر منتشر شد و اهل آن ناحیه بزعم اینکه رحمویه باسمان صعود نموده همگی مفتون او شدند پس رحمویه در ناحیه دیگر ظاهر شده و مذهب خود را اظهار نموده و می گفت که احدیرا ممکن نیست که بمن بدی رساند پس از آن بسمت شام رفت و بر مردی که نام او کرمیته بود وارد شد و مردم رحمویه را باسم آنکه بر او وارد شده کرمیته می گفتند تا آنکه او را مخفف نموده قرمط کردند **و از مذهب** قرامطه اینستکه عیسی علیه السلام ظاهر شد بر فرج بن عثمان که از اهل قریه نصرانه بوده و با و گفت که توئی داعیه و توئی حجة و توئی ناقه و توئی دابة الارض که در قرآن وارد شده اند و توئی یحیی بن زکریا و توئی روح القدس **و از احكامی** که بر فرج بن عثمان گفت این استکه نماز در شبانروز منحصر در چهار رکعت است دو رکعت پیش از طلوع آفتاب و دو رکعت پیش از غروب آن و روزه هم در سال منحصر در دو روز است یکی روز عید نوروز و دیگر روز مهرجان و نبیذ حرام است ولیکن شراب حلال است و گوشت هر حیوان صاحب ناب و صاحب مخلب را نباید خورد و اینکه جمعه روز دوشنبه است و نباید در روز دوشنبه کاری کرد و غیر اینها از ترهات

نخلة وجوهرة مخزونة في اسرار صدور النوافل من الانبياء والاولياء والكمل من الرعية ٢٧٥

بزرگی فرموده است بدانکه چون سالک الی الله و عارف بالله بدرجه کمال لائق بحال رسید و از در انکشاف امور حاجت بسوی ریاضت و اعمال نافله نیست خصوص نبی و امام را که نطق ایشان از هوا نمی باشد و هر وقت که تکلم کنند مطابق حکم الهی باشد بلکه عین وحی یا ماخوذ و متلقی از صاحب وحی است و اشتغال این بزرگواران بریاضات نفلیه با وجود عدم احتیاج ایشان در انکشاف امور بسوی آنها چند سر است **اول** آنستکه این برای تعلیم خلق استکه تا ایشان از ریاضات نفسانیه باز نمانند و این خود تبلیغ فعلی است از آن بزرگواران در مقابل تبلیغ قولی چنانکه حضرت داود عادت خود گردانیده بود که خلوت کند و بنماز مشغول شود تا احكام الهیه برا و بوحی و کشف حاصل شود و این عادت انجناب هم نه برای آن بود که در اخذ احكام الهیه محتاج بخلوت و اتیان بعبادات باشد بلکه بود مکر برای تعلیم مردم بریاضات حقه الهیه **دوم** آنستکه برای ایفاء بحق عبدیت استیجه اداء شکر که بر عبد لازم است خصوص بر نعمت رسیدن بمقام خاتمیت ریاضت نافله باقی نمانده برای انکشاف اسرار و در احادیث معتبره وارد استکه حضرت رسالت پناه بنماز تهجد بوجهی قیام فرمود که قدمهای مبارکش متورم شدند سائلی گفت که این قدر جهد برای چیست و حال آنکه خدای تعالی از تو مغفرت فرموده است ما تقدم من ذنبک وما تأخر را انسرور در جواب فرمود افلا اکون عبدا شکورا آیا نباشم من بندهٔ شکر کننده بر کمال و مراد آنحضرت والله یعلم اینستکه مقام من مقام عبدیت کامله است و حق عبدیت کامله را با شکر کامل نتوان بجای آورد پس اشتغال کاملان بعبادات و ریاضات نفلیه برای ایفاء حق عبدیت و ادای شکر که مقتضای عبدیت است می باشد **سیم** آنستکه کاملان اشتغال بریاضات نفلیه مینمایند تا آنکه عامه خلق و سوقه از مردم طاعن برایشان نشوند و از این طعن در ورطه هلاک نیفتند و این رحمت و شفقت است از کاملان بر عامه خلق چنانکه ابن فارض در تائیه کبری بقول خود وهذی یدی لا ان نفسی تخوفت الی آخره بعبارات اشاره باین سر نموده و محصل مضمون آنها این که این است ید من که بسط ایشان با عمال عبادات میکنم نه برای اینکه نفس میترسد سوای خود را که حق تعالی است و نه برای خواری و گمنامی برای یاد من در حالتی متوقع شدن نفس یاد و ذکر را و نه برای عزت اقبال برای شکر در حالتیکه امید کرده باشد آن نفس آن شکر را لکن بسط من بر عبادات برای باز داشتن و رفع طعن است از اولیاء حق و شیخ محمود کاشی در شرح خود بر این قصیده تائیه در اینمقام میفرماید که مراد ناظم از عبادات در اینجا نوافل طاعات است نه فرایض چه عبادات فرضیه از آن جهت که جایز نیست ترک آن مر احدیرا اگرچه رسیده باشد باعلی درجه از مقام قرب و ولایت **چهارم** آنستکه کاملان را اگرچه عدم اشتغال بنوافل و ریاضات مخل بکمال نیست چه بعد از رسیدن ببقاء بعد الفناء احتمال نیست که از این مقام زایل شود و هابط گردد و لکن انکشاف بعض

اوصاف و بعض اسماء و بعض معارف ربوبیه از بعضی از نوافل حاصل میشود و مشاهدهٔ اتم در آن پیدا میگردد پس برای این کاملین مشتغل بنوافل عبادات و ریاضات میگردند والله العالم

رمانة وجوهرة مضيئة في ان من لم يقيد الله هلاكه لم يقدر احد على اهلاكه ولو كان ذا سلطة قوية ٢٧٦

بطرس بستانی در دائرة المعارف خود از حمیدی در کتاب جذوة المقتبس نقل نموده که وقتی احمد بن سعید بن حزم که والد ابو محمد علی بن حزم صاحب کتاب ملل و نحل است وزیر منصور ابو عامر بن محمد بن ابی عامر بوده در نزد مخدوم خود منصور مزبور نشسته بود که رقعه در نزد منصور از مادر یکی از مسجونین که بواسطه جنایت عظیمه اراده قتل او را داشت گذاشته شد چون از مضمون رقعه که طلب عفو و بخشش بود از آن مسجون مستدعیا در ش مطلع شد غضبش شدت یافت و گفت این رقعه آن مسجون را بیاد من آورد پس قلم برداشت و بر آن رقعه توقیع بقتل او نمود بر صلب و لیکن در عوض ان یصلب ان یطلق نوشته بود که بمعنی خلاصی و رهائی است و حال آنکه قصد او بدار آویختن او بود پس نامه بسوی احمد بن سعید وزیر انداخت چون وزیر نامه را دید قلم برداشت و خواست که بصاحب شرطه دستخط کند که بموجب توقیع امیر عمل نماید امیر از او سؤال نمود که چه مینویسی گفت اطلاق این مسجون را میخواهم بنویسم امیر برآشفت و گفت که تو را باین امر فرمان داد پس وزیر رقعه را بدست منصور داد چون در عوض ان یصلب ان یطلق را نوشته دید گفت اشتباه نموده ام قسم بخدا که باید بدار آویختن شود پس دوباره توقیع نمود و باز بجای ان یصلب ان یطلق بر قلم او جاری شده بود پس رقعه را بجانب وزیر انداخت چون خواست که بصاحب شرطه تنفیذ آن توقیع را دستخط کند منصور از او سؤال نمود که میخواهی چه بنویسی گفت اطلاق این مسجون را بصاحب شرطه اراده نوشتن دارم چنانچه امیر باطلاق آن توقیع فرموده چون امیر نامه را گرفت و ملاحظه نمود دید که در عوض ان یصلب ان یطلق بر قلم او جاری شده است بر تعجبش افزود پس مرتبه سیم توقیع بقتل او فرمود بحال خود باز بر قلمش ان یطلق جاری شده بود پس امیر متنبه شده و گفت برغم انفی من بلی باید از حبس بیرون آمده و رها شود چه کسیرا که خدای تعالی رهائی او را میخواهد من بر منع از رهائی و قتلش قادر نباشم

فاكهة وجوهرة فريدة في المنامين العجيبين المشتملين على الفائدتين من النفائس ٢٧٧

الفائدة الاول در دائرة المعارف فرید وجدی در ضمن ترجمه محیی الدین بن العربی صاحب فتوحات مکیه نوشته است که محیی الدین گوید وقتی پیغمبر خدا را در خواب دیده و از آن بزرگوار سؤال نمودم که نبی و ملک کدام یک افضل از دیگری اند آن بزرگوار فرمودند که ملک از نبی افضل است پس گفتم یا رسول الله برای این فرمایش برهانی میخواهم از فرمودهٔ شما که هرگاه من آنرا نقل کنم تصدیق کرده شوم در آن پس آن بزرگوار فرمود برهان برای مطلب آنستکه خداوند متعال فرموده است من ذکرنی فی ملاء ذکرته فی ملاء خیر منهم یعنی هر کس که یاد من کند در جماعتی یاد میکنم من او را در جماعتی که بهتر از آنجماعت است و وجه استدلال آنستکه مراد از ملاء اول جماعتی از آدمیانند و مراد از ملاء دوم که بهتر از آنست جماعتی از ملائکه است فتأمل **الثانی** و ایضا در همان کتاب از کتاب بهجة المجالس و انس المجالس ابن عبد البر صاحب کتاب عقد الفرید نقل نموده که وقتی پیغمبر خدا ص در خواب دید که داخل بهشت شده و در مکانی از آن نخله را دید که شاخهای آن پر از رطب و از کثرت ثمر آویزان است آن نخله در نظر شریفش خوش آمده پرسید که این از کیست گفتند که این نخله از ابو جهل است پس از خواب بیدار شده و این امر بر حضرتش بسیار گران آمد و با خود فرمود ابوجهل را با بهشت چه کار است قسم بخدا که او هرگز راه بر بهشت نیابد چه جای آنکه در آن نخله باین خوبی داشته باشد این بود تا آنکه عکرمة بن ابی جهل بشرف اسلام مشرف شده و خدمت آن بزرگوار آمد پس آن بزرگوار فرحناک شده و آن نخله ابوجهل را در بهشت تعبیر بعکرمه فرمود

نخلة وجوهرة ظريفة في تفسير كريمة الله الذي خلقكم من ضعف الاية باشارة عرفانية ٢٧٨

بدانکه در بعضی از تفاسیر در ذیل آیه مبارکه الله الذی خلقکم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا چنین نگاشته است که خداوند متعال آنستکه پیدا کرد شما را از ضعف و گردانید بعد از آن ضعف قوت را پس گردانید بعد از آن قوت ضعف را پس ما بین دو ضعف یک قوت است پس ضعف اول حالت اصلیه صورت انسانیه و ضعف ثانی عود حالت اصلیه او است در پیری و این تفسیر بلسان اهل ظاهر است و نظر بلسان ارباب حقیقت پس مراد از ضعف اول ضعف در تصرفست و باین ضعف همت و تأثیر نمی کند در عالم و حاصل آنکه انسان کامل قبل از رسیدن بمقام عرفان ضعیف باشد و همت او را هیچ تأثیری در اکوان نباشد چه تأثیر همت فرع وصول بدرجه عرفان است و بعد از وصول چون عرفان حاصل شد و فانی فی الله گشت و باقی بالله گردید قوی گردد و قوت تصرف او را حاصل آید و همت او در اکوان تأثیر کند بعد از آن بمقام اعلی رسد در بقاء بعد الفناء و تفرقه بعد الجمع پس او را قوت تصرف اصلا باقی نماند چه آنکه او متحقق بمقام عبدیت است و عبد را تصرف نشاید و کمال این مقام در انبیاء و رسل است چه آن بزرگواران در مقام عبدیت محضه بوده اند و بهمت خود اصلا تصرف نمیکردند و معجزاتی که از ایشان صادر می شد از امر الهی بود نه از همت ایشان بلکه آنها از دعای ایشان و بامر ایشان بظهور میرسید و در این امر دعا مامور بودند و اینست مراد از ضعف ثانی والله العالم

رمانة وجوهرة شخيصة في ابتلاء عروة بن زبير و رجل عليه وحسن صبرهما في البلية ٢٧٩

بدانکه عروة بن زبیر بن العوام الصحابی از جمله اشخاصی استکه در دار دنیا بکثرت ابتلاء و صبر بر بلاء مشهور و معروفست و از جمله ابتلای او بنا بر نقل فاضل متتبع فرید وجدی در دائرة المعارف این استکه وقتی او و پسرش محمد بن عروه در شام بر ولید بن عبد الملک وفود نمودند پس محمد در اصطبل ستوران محض تماشا داخل شده ناگاه اسبی بر او لگد زده و فی الفور دنیا را وداع گفت و این اول بلائی بود که بر عروه در این سفرش وارد گردید پس از چندی مرض آکله در پای او پیدا شده و اطبا نادر وی باشند آدمینهاد تا آنکه ولید او را بقطع پایش اشاره نمود و گفت اگر پای تو بریده نشود این مرض در تمام بدنت سرایت نموده تو را هلاک کند پس عروه باین امر تن در داد چون جراح از برای قطع پای او حاضر شد بعروه گفت باید خمر بیاشامی تا چندانی الم قطع پای را احساس نکنی عروه گفت بحرام خدا یاری نجویم بر آنچه امید عافیت او دارم جراح گفت پس بنج بخور تا خواب روی و بالم قطع پای ملتفت نگردی عروه گفت دوست ندارم که عضوی از من بریده شود و من درد آنرا احساس نکنم پس جماعتی در آنحال وارد شدند که آنها را نمی شناخت پرسید شما برای چه در اینوقت در نزد من آمده اید گفتند آمده ایم که تو را محکم بگیریم چه بسا هست که وجع قطع پا عنان صبر را از کف بر باید عروه گفت امید وارم که خود شما را در این امر کفایت کنم و در اینوقت بسن شیخوخت رسیده بود پس جراح کعب پای او را قطع نمود تا آنکه باستخوان رسید پس اره برداشته و استخوان پای او را قطع کرد و عروه در آنحال مشغول بتهلیل و تکبیر بود پس روغن زیت را بر بالای آتش

بغلبان اورده وپای بریدهٔ او را در میان ازو غن گذاشتند در این هنگام او را غشوه عارض شده چون بهوش آمد عرق صورت خود را بدست پاک نمود و
پای بریدهٔ خود را که در دست حاضرین بود طلبیده وآنرا بوسید وگفت قسم بخدائیکه مرا بر تو حمل فرمود که در این مدت عمر که تو با من بودی گامی ترا بسوی حرام و
معصیت خدای نگشایند و در ان اوقات که عروه در شام نزد ولید بود چنین اتفاق افتاد که جماعتی از بنی عبس که در میان ایشان مرد کوری بود بر
ولید وفود کردند ولید از ان مرد کور از علت کوریش پرسش کرد ان مرد گفت شبی در وادی با اهل وعیال واولاد ومواشی خود خوابیده بودیم در حالتیکه
طائفهٔ بنی عبس بودم ناگاه سیلی امده تمام اهل واولاد ومواشی مرا برد وباقی نماند از انها مگر طفلی شیرخواره وشتری سرکش وچموش پس ان شتر سر
ببایان گذاشت من ان طفل را گذاشته ودر عقب ان شتر روان شدم که او را دستگیر کنم چندانی از طفل دور نشده بودم که صدای او بلند شد چون بطرف ان
نظر کردم سر او را در دهان گرگی درنده دیدم پس رفتم تا نزدیک ان شتر رسیدم ناگاه شتر پای خود را بلند نمود وچنان بر فرق من نواخت که فی الفور
چشمهایم کور گردید ولید چون قصهٔ او را شنید امر نمود که تا او را نزد عروة بن زبیر ببرند وقصهٔ خود را بعروه باز گوید تا بداند که در میان مردم هست کسیکه
٢٨٠ بلایش اعظم از او باشد فاکهة وجوهرة عالیة فی تصریح بعض شراح الاحادیث بان حدیث ذی الیدین فی سهو النبی فی الصلوة
مجعول او محمول علی التقیة فی الفقیه والبخاری وغیرهما عن ابی عبد الله علیه السلام صلی رسول الله ثم سلم فی الرکعتین فسأله من خلفه یا رسول الله احدث فی الصلوة
شیء قال وما ذاک قالوا انما صلیت رکعتین فقال اکذلک یا ذا الیدین وکان یدعی ذا الشمالین فقال نعم فبنی علی صلوته فاتم الصلوة اربعا وقال ان الله
هو الذی انساه رحمة للامة الا تری لو ان رجلا صنع هذا لعیر وقیل ما تقبل صلوتک فمن دخل علیه الیوم ذاک قال قد سن رسول الله وصارت اسوة وسجد سجدتین
لمکان الکلام قال بعض شراح الاحادیث لا یخفی ان هذا الخبر تقیة او مجعول ویخالف الکتاب والاجماع بل یخالف حکم الاخبار المعمول بها فی حکم السجدتین
فلا نعمل ومن کان مطلعا علی سیرة رسول الله صلوات الله علیه وعلی لحن الائمة علیهم السلام فی کلامهم یعرف من لحن هذا الحدیث انه مکذوب علیهم او تقیة
الا تری انه نسب فیه النسیان الی رسول الله صلی الله علیه واله اولا وعدم تذکره بعد التذکیر ثانیا وعدم اعتماده علی قول جمیع من خلفه مع انه کان یقبل شهادة
العدلین فی کل واقعة ثالثا واحتیاجه الی السؤال عن ذی الیدین ثم اعتماده علی قوله رابعا ثم بناؤه علی ما مضی من الصلوة مع بطلانها بالتکلم خامسا و
بالجملة من کان عارفا بالاحکام ولحن الاخبار وسیرهم وسنتهم علیهم السلام یعرف انه لا اعتماد علی هذا الحدیث بدا اقول قد ذکرنا فی الجوهرة التسعة والتسعین
٢٨١ والمائتین من الجنة الاولی من هذا الکتاب تاویلا لهذا الحدیث تذکرها یناسب المقام وان کان قول هذا البعض عندی فی نعم الکلام نخلة وجوهرة مثمرة
فی توضیح حدیث ایاکم والتفکر فی الله وان التحذیر فیه راجع الی قصد التفکر فی ذات الربوبیة در توحید بحار اورده است که از حضرت
صادق شنیده شد که فرمود من نظر فی الله کیف هو هلک و فرمود ایاکم والتفکر فی الله فان التفکر فی الله لا یزید الا تیها بزرگی در توضیح این گونه از احادیث
کرده انها نهی از تفکر در ذات ربوبیت شده است چنین فرموده از انجائیکه ذات حق سبحانه وتعالی وجودیست که مطلق از همهٔ قیود است حتی از قید اطلاق هم
پس تعلق علم باین ذات محال امد چه انکه هر چیز که در علم انسان اید نزد مدرک متعین میگردد و او را نسبت بدراک پیدا میشود و ذات باین نسبت مقید میگردد
پس این ادراک ذات نشد بلکه این ادراک شأنی از شئون ذاتست پس تفکر در ذات بیفایده شد ونهی وتحذیر باید متعلق ان امری مقدور باشد نه محال
پس مکلفین که ممنوع از تفکر در ذات باری تعالی شده اند با نهیی است که بحسب ظن خود تفکر در ذات نکنند چه تفکر در ذات محال است واین ظن ایشان
خلاف واقع است ونیست این مگر قصد امر محال پس این تفکر باعث تضییع اوقات است واین نهی نهی از قصد تفکر بصرف تفکر بواسطهٔ ظن متفکر است
ونیست نهی از خود نفس تفکر در ذات چه تفکر در ذات محال است بلکه این نهی از قصد تفکر در ذات وارتکاب بردن بتعلق تفکر است بذات واین نهی از
اعظم احسانات الهیه است عربدکان را که وقت در طلب این محال ضایع نکنند ولهذا بعضی از مفسرین در قول باریتعالی ویحذرکم الله نفسه فرموده اند
که حذر میکناند الله تعالی شما را از نفس خود که نفس او را وذات او را طلب نکنید که مدرک شود چه این از محالات است ونمیتواند شد وتتمیم این قول جل
را جل شأنه العزیز بو الله رؤف بالعباد فرمود که این حذر کنانیدن خداوند شما را از نفس خود رأفت وشفقت است بر شما تا اوقات خود را در تفکر در ذات
٢٨٢ ضایع ننمائید رمانة وجوهرة وضیئة فی تقریر بعض ارباب الکلام لتجسم الاقوال والافعال فی النشأة الاخرویة بدانکه
یکی از اساطین علم کلام در تقریر تجسم اقوال وافعال در نشأهٔ اخرویه چنین فرموده است بدانکه جوهریت وعرضیت از ذاتیات حقایق نیست بلکه از لوازم
ماهیات است چنانکه این مطلب در بعضی از کتب فلسفیه بیان شده است چه اگر از ذاتیات حقایق واز لوازم ماهیات باشند هر اینه اشکال امتناع انتقال
حقیقت از عرضیت بسوی جوهریت در تجسم اعمال غیر حاسم باشد وقلب حقایق ممتنع گردد بلکه حقایق از وجود وظهور نسبت در مواطن مختلفه بحسب حال و
شان انمواطن پس حقایق اعمال مکلفین در این دار دنیا اعراض قائمه بمکلفند وهمین حقایق در عالم اخرت جواهر شده موجود شوند بلکه در همین دار دنیا
جواهر شده موجودند چنانکه در احادیث وارد است که تسبیح عرشی است از عرشهای جنت ونصوص قرانیه هم بر جوهریت انها در دار دنیا شاهدند قال الله
تعالی والباقیات الصالحات پس اعمال صالحه باقی اند وقال تعالی هل تجزون الا بما کنتم تعملون پس جزا عین عملست ومثل قوله تعالی ووجدوا ما عملوا حاضرا
پس عین اعمال را در ان نشأه حاضر خواهند یافت وانکار مقیدان بعقل ناقص خود صیرورت عرض بجوهر ناشی است از استماع قول فلاسفهٔ مشائین که
میگویند جوهر حقیقتی است ذاتی مر ما تحت را از افراد ومفهوم عرض از لوازم افراد اعراض است در خارج واین انکار بیجاست که در اول تقریر شد که
جوهر وعرض از ذاتیات حقایق ولوازم ماهیات نیستند اعتبار ندارد ورد این انکار تکذیب اخبار مخبر صادق است ووجود حقایق دیگر هم که غیر از اقوال
وافعالند بهمین نمط است گاهی بصورتی ظاهر میشود حقیقتی از حقایق وگاهی همان حقیقت بصورت دیگر ظاهر میشود چنانکه عصای موسی یک حقیقت
بود گاهی بکسوت چوب ظاهر میشد واثار چوب بران مترتب میگردید وگاهی بصورت مار در نفس الامر واثار مار بر او مترتب میشد واین همه در نفس
الامر است ولهذا خدای تعالی بموسی فرمود لا تخف سنعیدها سیرتها الاولی خوف مکن ای موسی از شدن عصا مار قریب است که عائد سازیم سیرت اولیه
او را ونفرموده حقیقتها الاولی هم چنین زنا یک حقیقت است که در نفس الامر مولم است ومظلم ودر این دار دنیا بصورت عرض ظاهر شده واثرش انکه

ملائم هوا باشد واز این جهت است که صاحب هوا ملتذ است ودر دار اخرت همان حقیقت بصورت جوهر ظاهر خواهد شد ومثل بمار وگزدم خواهد گردید که
اثر ان ایلام است پس حقیقت در نشأتین همان حقیقت واحده با اثر واحد است مثلا وباختلاف موطن صورت ان متغیر گردیده عرضا وجوهرا ونفل حلال که بعقد
تزویج است گرچه در وهم مماثل زنا معلوم میشود ولیکن حقیقت مماثل نیست بلکه این حقیقت دیگر است ودر این دار عرض شده ظاهر شد واثر ان التذاذ
وصفای قلب است ودر دار اخرت جوهر شده ظاهر خواهد شد واثر ان هم التذاذ است وان حور وقصور وغیر اینها است پس حقیقت حقیقت واحده است و
لیکن نمایش ان بحسب صورت در نشأه دنیا واخرت مختلف است چنانکه اعمال حسنه در موطن شفاعت بهیئت رحمن قائم شده شفاعت عامل خواهند کرد و
اعمال سیئه او را خواهند ترسانید واعمال حسنه در جنت بصورت حور وقصور وثمار وامثال اینها ظاهر شده اسباب لذت خواهند گشت وافعال شنیعه در
جهنم بصورت مار وحیات وعقارب بر امده مولم خواهند شد وعقائد باطله نار موقده شده قلب را خواهند سوزانید واینها همه در دار اخرت در
جنت ونار است واما قبل از دخول در بهشت ودوزخ بسوی جوهر اعمال صور خواهند شد مثل انکه در حدیث وارد شده است که طاعات مصور شده مرکب
عامل را بر خود سوار خواهند کرد وسیئات مصور براکب شده وعامل خود را مرکوب خود خواهند نمود واین تفصیل بیان ومصادیق بیشمار است که
از تتبع در اخبار هویدا واشکار است وما در جوهرهٔ صد وهشتاد وشش از این جنت تجسم اعمال را بتقریر دیگر ذکر نموده ایم مراجعه شود فاکهة و
٢٨٣ جوهرة یتیمة فی وجه اطلاق الله بالوجه والید واللسان وغیرها من الجوارح فی بعض الاخبار علی الائمة المعصومة
فی توحید الصدوق قدس سره ابی قال حدثنی سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسی عن علی بن سیف عن اخیه الحسین بن سیف عن ابیه سیف بن عمیرة النخعی عن خیثمة قال
سألت ابا عبد الله علیه السلام عن قول الله عز وجل کل شیء هالک الا وجهه قال دینه وکان رسول الله صلی الله علیه وآله وامیر المؤمنین دین الله ووجهه وعینه فی عباده ولسانه الذی
ینطق به ویده علی خلقه ونحن وجه الله الذی یؤتی منه لن نزال فی عباده ما دامت لله فیهم رویة قلت وما الرویة قال الحاجة فاذا لم یکن لله فیهم حاجة رفعنا الیه
وصنع ما احب قال بعض شراح الاحادیث الوجه فی اطلاق تلک الامور اعنی الوجه والعین والاذن واللسان والجنب والقلب وغیرها من سائر الاعضاء
علی الائمة علیهم السلام ان الکمال الفعلی لله سبحانه ینقسم باعتبار المتعلق الی اقسام ذات اسماء مختلفة فباعتبار تعلقه بادراک المبصرات یسمی بصرا وباعتبار تعلقه
بالمسموعات یسمی سمعا وباعتبار اداء ما یرید الی من یرید یسمی تکلما وباعتبار توجهه الی من سواه وتوجه من سواه الیه من ذلک السبیل یسمی وجها وباعتبار
تعلقه بالمرادات یسمی ارادة وهکذا ولما کانت حقایق محمد وآله الطاهرین محال مشیته وفعله ومصادر آثارها کما نطقت به صحیحة الاخبار والآثار صح ان
تسمی ذواتهم باسماء محال تلک الافعال فی مقام التفهیم لان محل الابصار عند الناس یسمی بالعین ومحل السمع بالاذن ومحل التکلم باللسان ومحل التوجه
بالوجه ومحل الارادة بالقلب وهکذا فصح ان یقال انهم عین الله الناظرة واذنه السامعة ویده الباسطة ولسانه الناطق وقلبه الواعی وجنبه المکین وما
یتبعها من الاسماء والا فذات الحق تعالی فی عز ذاتها منزه عن امثال هذه النسب وانما هذه النسب کلها فی مقام الفصل والله الملهم للصواب نخلة و
٢٨٤ جوهرة بریقة فی علة کون معرفة الله معرفة کل اهل زمان امامهم کما فی الروایة الصادقیة وقال الشارح المذکور فی الجوهرة السابقة
عند قول ابی عبد الله علیه السلام کما فی العلل باسناده الیه علیه السلام خرج الحسین بن علی علیهما السلام علی اصحابه فقال ایها الناس ان الله جل ذکره ما خلق
العباد الا لیعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل یا ابن رسول الله بابی انت وامی فما معرفة الله قال معرفة
اهل کل زمان امامهم الذی یجب علیهم طاعته ما هذا لفظه لا وحشة فی عبارة الروایة فان ذات الله لا تعرف ولا یحاط بها وانما یعرف الله تعالی بآیاته التی
ظهر بها للخلق ولا آیة لله تعالی من وجود الامام علیه السلام کما قال امیر المؤمنین علیه السلام ای آیة لله اکبر منی وای نبأ اعظم منی فمن عرف الامام فقد عرف
الله لانه عرفه بما ظهر به فی الامکان ظهورا ووصفا لا ظهورا ذاتیا کما زعم بعض القاصرین من المنتحلین للمعرفة فافهم وتبصر ولا تغفل رمانة وجوهرة
٢٨٥ منبعة فی الاختلاف فی عدد ارکان التوبة عند العلماء الاخلاقیة بدانکه اکثر علماء اخلاق بر انند که توبه از گناهان از سه رکن است
که بفقد هر یک از انها توبه متحقق نخواهد شد رکن اول ترک ان فعل سیئه است که از تائب صادر شده چه این ظاهر است که اگر او ترک نکرد پس در معصیت باقی
رکن دویم ندم است بر فعل ان واین رکن اعظم است لهذا در حدیث وارد شده است که الندم توبة سیم عزم بر انکه باز عود بسوی ان فعل سیئه ننماید و
بدیهی است که چون از ارکان توبه عزم بر عدم عود شد پس چون عود کند پس توبه شکسته شود ولیکن بعضی از محققین در اینکه عزم بر عدم عود بسیئه
از ارکان توبه باشد مناقشه نموده وگفته است که عزم بر عدم عود بمعصیت از ارکان توبه نمیتواند شد چه تائب حال مستقبل را نمیداند پس عزم نمیتواند کرد
چه اگر ایفاء این عزم را نمیداند که میتواند شد یا نه وچون او را ایفاء این عزم معلوم نیست پس چگونه عزم کند بلکه اگر عزم کرد وایفاء ان عزم نکرد از ناقضان
ان عهد گشت که با الله تعالی بسته پس این نقض عهد گناه دیگری است وجزاء ان معصیت اولیه وچون احتمال وقوع تائب در چنین گناه متصور بود
عزم بر عدم عود بمعصیت از ارکان توبه باقی وبرقرار است پس چگونه شارع امر فرماید برای ازالهٔ معصیتی بچیزیکه مفضی گردد بسوی معصیت دیگر که از
معصیت اولیه کبیرتر وعظیم‌تر است وایضا بعضی از اشخاص هستند که حال مستقبل خود را بالقطع والیقین میدانند که عود بمعصیت مینمایند پس با
این علم چگونه عزم بر عدم عود از او متصور شود وحال انکه توبه بر ایشان هم واجبست وپس از ذکر این مناقشه گفته است که توبه عبارت از اعتراف بذنب
است با استغفار ودر توبهٔ حضرت ادم علیه السلام زیاده از این دو چیز در قران مجید ذکر نشده است در انجا که فرموده است ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنکونن من الخاسرین پس در این امر نیست مگر اعتراف بذنب با استغفار ولیکن اینقدر هست که اعتراف بذنب بی ندم وپشیمانی از گناه لازم است پس ندم معتبر
٢٨٦ در توبه شد ومفاد توبهٔ واجبه علی ما فی الاحکام همین است اگرچه در انها بعضی از خصوصیات مکمله نیز هست فاکهة وجوهرة بصیصة فی روایة
تتعلق برد الشمس والمناقشة فیها ودفعها منقولة عن بعض الکتب العامیة در بعضی از کتب احادیث عامه است که فاطمه بنت عمیس که
باسماء مشهوره است روایت میکند که سر مبارک حضرت رسالت پناه در کنار حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام بود که وحی بر انحضرت نازل گشته وامیر المؤمنین علی علیه السلام
نماز عصر خود را نگذارده بود وچون وحی منجلی شد انسرور فرمود که ای الله اگر علی علیه السلام در فرمان تو وطاعت رسول تو بود افتاب را بازگردان تا نماز عصر خود را

اذا نماید اسما گوید که بعد از آنکه دیدم آفتاب غروب کرده بود باز طلوع کرد بر کوه و زمین افتاد تا علی علیه السلام نماز عصر خود را ادا فرمود و ناقل این روایت
بعد از نقل آن نوشته است که ثقات محدثان بر این حدیث کلام دارند و حکم بضعف آن کرده‌اند از جهت سند و ظاهر شرع نیز حکم میکند بعدم صحت حدیث که
چون آفتاب غارب گشت پس نماز از وقت فوت شد بی شبهه و باز طالع شدن آفتاب فائده ندهد در بودن صلوة اداء که بعد فوت صلوة از وقت
اداء شدن معنی ندارد پس آنچه که ظاهر این حدیث ناطق است که رد آفتاب برای این بود که تا صلوة وقت اداء باشد معنی ندارد و در وقت غروب که متخلل
بمیان وقت غروب و وقت رد آفتاب بود وقت اداء نبود و نیز لازم میاید که وقت یک نماز دو وقت باشد و این خلاف قطع است این ناچیز گوید که جماعتی
از علماء و محدثین عامه این روایت اسماء را اثبات نموده و آنرا تلقی بقبول کرده‌اند و از جمله حسین میبدی است چه او در فواتح از طحاوی که از بزرگان محدثین ایشان
است نقل نموده که گفته است متن این حدیث ثابت است و راویان آن ثقات اثبات‌اند پس مناقشه در صدق راویان و یا ضعیف بودن راویان ناشی از قلت تتبع
و اما مناقشه نمودن در مضمون آن بمناقشات مزبوره پس ناشی از قلت فهم و تدبر است چه اولا این مناقشات در صورتی قابل استماع بود که غروب و رجوع آفتاب
بسیر طبیعی و حرکت عادیه خود واقع میشد نه در چنین موردی که مبنای آن بر خرق عادت و ظهور اعجاز و کرامت است و ثانیا ممکن است گفته شود که مراد از غروب
در حدیث قرب بغروب است بوجهی که خوف آن بود که صلوة آن بزرگوار در وقت مکروه اتفاق افتد پس آنسرور آفتاب را برگردانید تا اداء نماز عصر حضرت علوی
سلام الله علیه در وقت مکروه لازم نیاید و در وقت مندوب و نماز انجناب اداء گردد و کفاه فی هذا منقبة و فضلا و این ناچیز در عنوان یکصد و سی و دوم از
جزو اول از کتاب الجنة العالیة اخبار رد شمس را از برای حضرت امیر علیه السلام در چندین مورد با جمیع اعتراض از علماء عامه بر آنها و جوابهای شافیه از آنها نقل نموده‌ام رجوع
شود **رمانة و جوهرة لماعة فی فائدة من الفوائد التفسیریة و عائدة من العوائد البصیریة الفائدة** بدانکه بحسب الظاهر مابین آیه مبارکه ۲۸۷
و اما من اوتی کتابه وراء ظهره فسوف یدعو ثبورا و یصلی سعیرا تدافع است چه آیه اولی دلالت دارد بر اینکه نامه اعمال مجرم بشمال او داده میشود و آیه ثانیه دلالت
دارد بر اینکه نامه اعمال او از پشت سر و وراء ظهر او داده میشود پس در تفسیر منهج دفع تدافع را باین نحو بیان نموده که نامه کردار او را از پس پشت و بدست چپ او
دهند و آن چنان باشد که دست راست او را بر گردن او بندند و دست چپ او را از پس پشت او بیرون آرند و از آن طرف نامه را بدست چپ او دهند و گویند با او اقرا
کتابک و گوید من نامه را چگونه از پس پشت خود بخوانم پس گردن او را باز پس کشند تا نامه خود را ببیند تاریک و سیاه پس عاجز و متحیر شود و نتواند که از آن بخواند مقاتل
گفته که دست چپ او را منخلع سازند بر پس پشت و نامه اعمال در آن نهند و بعضی از مفسرین در دفع تنافی چنین گفته است که شمال المجرم و عاجبه سینه او را
شق نموده و از طرف ظهر بر آورده شود و در شمال الکتاب و نهاده شود و از شمال نامه را بگیرد پس هر دو قول صحیح است که کتاب بشمال داده شد و از وراء ظهر نیز
داده شد پس تدافع بین الایتین نیز برخواسته شد **لعائدة** از بعضی از فرهنگهای لغویه نقل شده است که کرگدن جانوری است چهار دست و پا که بچه
آن در شکم مادر پنج سال میماند و چون یکسال کند سر خود را از موضع ولادت بیرون آورد و بعلف خوردن مشغول شود و چون بهمین نمط چهار
سال دیگر کند از شکم مادر بجهد همچون مرغ و از مادر دور گردد و گویند که حکمت در این است که چارپایان بچه‌ها را در وقت پرورش می لیسند و کرگدن را
زبری زبان و نقره‌ها که ملاء الخیر تعبیر شده است پس اگر بچه آن در پیش مادر خود باشد چون مادر بالطبع او را باید بلیسد پس از آنکه کرد در زیر زبان
مادر است هلاک گردد و هم گویند که بر پشت کرگدن خارها است که بمثابه ستونها است و فیل را شکار میکند و شکار کرده بر پشت خود نهاده میبرد و چون فیل را
سهو نمود که از پشت خود بر آورد و آن فیل چند گاهی بر پشت او ماند پوسیده گردد و در آن کرمها پیدا شود و این سبب موت کرگدن گردد **فاکهة و جوهرة** ۲۸۸
فاخرة فی شیء من معتقدات طائفة الدروز الساکنین فی اطراف جبال اللبنانیة بدانکه این ناچیز مؤلف ابو حمزه العبد الاحقر
علی اکبر النهاوندی عفی الله عنه چون در سال هزار و سیصد و سی و دو از هجرت سید الانام علی مهاجرها الف الف تحیة و سلام بجهت تشرف بحج بیت الله الحرام از
طریق بیروت و شام عبورم بر جبل لبنان افتاد طائفه را دیدم که شبیه بارامنه و نصاری بودند و لیکن اداب و رسوم ایشان کمال مباینت را با آن دو طائفه داشت و ایشانرا
دروز میگفتند و هر چند که در آن مسافرت تفحص و تجسس نمودم که بر معتقدات آن طائفه واقف گردم میسر نگردید تا آنکه در این اوقات در ضمن مطالعه کتاب دائرة
المعارف محمد فرید وجدی معاصر برخوردم بنحو الجمله شرحی از معتقدات این طائفه پس خوشدل شدم که ترجمه آنرا مختصرا بر سبیل ارمغان از برای خلص از اخوان
در این اوراق پریشان بمنصه ظهور عیان در آورم منقول در کتاب مزبور بعد از آنکه تصریح کرده است که این طائفه را تاریخی صحیح نیست که کنه حال آنها از آن معلوم
شود گفته است که این مذهب دروز در مصر در قرن یازدهم مسیحی در عهد حاکم بامر الله خلیفه فاطمی ظاهر گردید و داعی و مؤسس آن مردی بود موسوم بمحمد بن اسمعیل
دررزی و از بلاد فارس بمصر آمده و با حاکم در دعوای الوهیت که حاکم را بود موافقت نموده مردم را بایمان بخدائی حاکم دعوت کرد و بر آن دین باطل قدری از معتقدات
و عقاید غلات از شیعه را افزود پس دعوت او در مصر مصادف با قبول نشده لذا از آنجا فرار نموده بشام رفت و چون کوهستانهای شام را دید دعوت خود را اظهار نمود
لیکن باید دانست که طائفه دروز امیر را لعن نموده و از او تبری جویند و خود را نسبت بحمزة بن علی الاعجمی که ملقب بهادی و از خواص حاکم بامر الله بود دهند و
بالجمله معتقدات این طائفه در طی خفاء بود تا وقتی که ابراهیم پاشا فرزند محمد علی پاشا خدیو مصر در جبل حاصبیا بر معابد ایشان دست یافت پس کنه مذهب ایشان
را از کتب ایشان واقف شد بنحو تفصیل **و از عقائد** ایشان بموجب آنچه در کتب ایشان است اینست که کلمه شهادت چنین است لیس فی السماء اله موجود ولا علی
الارض رب معبود الا الحاکم بامره و از عقاید آنها اینست که حاکم بامر الله بنفسه شخص خدا است و ده مرتبه بر زمین نزول نموده دفعه اول در هیکل علی بن ابیطالب
تا آنکه در دفعه دهم بهیکل حاکم ظاهر شده است و از عقائد ایشان اینست که حاکم نمرده بلکه مخفی است تا زمان ظهور یاجوج و ماجوج و این دو طائفه را قوم کرام میدانند
و از عقاید آنها است که حاکم در رکن یمانی بر حمزة بن علی تجلی نموده شمشیر مذهب خود را بحمزه داد پس حمزه بان ابلیس را کشت و از عقائد ایشان است که طائفه یاجوج
و ماجوج خانه کعبه را خراب کنند و تا ابد مالک روی زمین گردند و از عقائد ایشان است که ابلیس ظاهر شد در جسم آدم و پس از آن در جسم نوح و ابراهیم و
موسی و عیسی و محمد و از عقائد آنها است که شیطان ظاهر شد در جسم ابن آدم و پس از آن در جسم سام و اسمعیل و یوشع و شمعون صفا پس علی بن ابیطالب پس
در جسم قلاح که صاحب دعوت قرامطه بود و از عقائد آنها است که عدد ارواح محدود است پس روحی که از بدن میت بیرون میرود در بدن طفلی جنین و لوج نموده

[illegible]

و بدن ناسوت میکند و این طائفه خبیثه العیاذ بالله و تبری میجویند از جمیع انبیاء اولوالعزم و میگویند فحشا و منکر که در قرآن ذکر شده آنها ابو بکر و عمرند و میگویند قوله
تعالی فی القرآن انما الخمر و المیسر و الانصاب و الازلام رجس من عمل الشیطان مراد از آنها اشخاصی‌اند که ابو حنیفه و احمد بن حنبل و مالک بن انس و محمد بن ادریس شافعی‌اند
و بتورات و انجیل و قرآن معتقدند پس آنچه را که از آن سه کتاب قابل تاویل باشد اخذ کرده و تاویل نمایند و ما بقی را متروک دانند و میگویند که قرآن بر سلمان نازل شده و محمد آنرا
بخود نسبت داد و قرآنرا در کتب خود المسطور المبین خوانند و میگویند که حاکم بامر الله در سال چهارصد و هشت بر ایشان تجلی نموده و تکالیف نماز و روزه و زکوة و حج و جهاد
و ولایت و شهادت را از ایشان ساقط کرده و طائفه از دروز هستند که آنها را امرهین گویند و آنها اهل عبادت و ورع و زهدند و بعضی از این طائفه مادام العمر زن اختیار
نکنند و بعضی صائم الدهرند و بعضی گوشت نخورند و شراب ننوشند انتهی آنچه که توانستیم اطلاع بر آن پیدا کنیم از چیزهائیکه منسوب باین طائفه است انتهی **نخلة و جوهرة** ۲۸۹
مرغوبة فی عجائب ماثبة بحکایة غریبة امر المجاورین المکیة محیی الدین در کتاب مسامرات خود گوید که در مکه معظمه خبر داد مرا عبد الکریم بن حاتم بن وحشی در سال ششصد
هجرت که مردی از مجاورین مکه قصد مصر را داشت پس بیرون آمده و در کشتی دریای عیذاب نشست و او مقصد شد چون شب در رسید بواسطه باد مراد کشتی در کمال آرامی سیر میکرد
و ساکنین آن تماما خواب بودند و کسی بیدار نبود مگر ناخدا و آن مرد مکی در این اثنا آن مرد مکی برای قضای حاجت در مقدم کشتی نشست که ناگاه پای آن لغزیده و در میان دریا افتاد و امواج
او را فرا گرفت و ناخدا او را تماشا میکرد که کشتی بسرعت سیر کرده تا آنکه غریق از نظرش ناپدید شد و ناخدا از خوف اینکه مردم کشتی مشوش گردند تکلم ننمود چه میدانست که اگر
امر را اظهار بدارد ثمری بحال غریق ندارد و در این اثنا دید که مرغی آن غریق را گرفته و طیران کنان او را آورده در میان کشتی نهاد و ساعتی بر لب کشتی نشست پس از آن منقار
خود را دراز نموده بنحو یکه سر آن بگوش آن غریق رسانیده پس منقار خود را گشانیده و از لب کشتی طیران نموده و رفت پس ناخدا بواسطه دیدن این امر حسن ظنی در حق آن غریق
پیدا کرده و فردای آن شب آن غریق را باب الکرام نمود و آن غریق مکی جهت اکرام او را ملتفت شد که بواسطه آنچه دیشب که گذشت از حال او دیده است پس ناخدا گفت قسم بخدا
که من از آنکسانیکه تو گمان میبری نیستم بعضی از صلحاء و عباد و ارباب کرامات و آنچه را که دیدی از جانب خدا بود و علم من با تو در این قضیه یکسانست من ملتفت خود نشدم در آنوقت
مگر آنکه خود را در امواج دریا یافتم پس یقین بهلاکت نموده و گفتم ذلک تقدیر العزیز العلیم ناگاه دیدم که مرغی آمده و مرا از میان امواج در ربوده و در کشتی گذاشت ناخدا
گفت در وقتیکه آن مرغ منقار خود را دراز نموده و بگوش تو رسانید آیا سخنی با تو گفت مرد مکی گفت بلی من در آنوقت با خود میگفتم که این مرغ جهت چیست که ناگاه
منقار بگوشم رسانیده و گفت من تقدیر العزیز العلیم هستم **رمانة و جوهرة نظیفة فی تفسیر الفاظ البحیرة و السائبة و الوصیلة و الحام الواقعة فی الایة** ۲۹۰
القرآنیة قال ابن العربی فی کتاب المسامرات **البحیرة** بما ذکره المفسرون الناقة التی کانت فی الجاهلیة اذا انتجت خمسة ابطن و کان آخرها ذکرا بحروا اذنها ای شقوها و لم یجزوها
و لم یرکبوها و لم تطرد من ماء و لا تمنع من مرعی و لم یرکبها احد و قال الکلبی کانت اذا انتجت خمسة ابطن نحر الخامس ذکرا اکله الرجال دون النساء و ان کان انثی بحروا اذنها ای شقوها
و ترکت لا یشرب لبنها الا الرجال و لا ترکب و ان کان میتة اشترک فیها الرجال و النساء و انما قیل لها البحیرة لانها اذا شققت منها و اسم الناقة بحیرة مبحورة و اما **السائبة** فقیل هو ما کان
احدهم یفعله اذا مرض فیقول ان شفی ابنی فناقتی سائبة فاذا فعل ذلک لم تمنع من ماء و لا کلاء و قد یسیبون غیر الناقة و کانوا اذا سیبوا العبد لم یکن علیه ولاء و قیل کانت الناقة اذا
تابعت اثنتا عشرة انثی لیس فیهن ذکر سیبت فلم ترکب و لم یجز وبرها و لم یشرب لبنها فما انتجت بعد ذلک من انثی شقت اذنها و خلیت مع امها فهی البحیرة بنت السائبة و
الوصیلة من الغنم اذا ولدت الشاة سبعة ابطن فان کان السابع ذکرا ذبحوه و کان لحم الرجال دون النساء و ان کان انثی لم یذبحوها قال ابن عباس و لم یشرب من لبنها غیر الذکور
خاصة و ان کان میتة اکلها الرجال و النساء و تلا و قالوا ما فی بطون هذه الانعام خالصة لذکورنا الایة و قیل ان الوصیلة الشاة تنتج عشر اناث متتابعات فی خمسة ابطن لیس فیهن
ذکر فیقولون وصلت فما ولدت بعد ذلک فهو للذکور دون الاناث الا ان یموت منها شیء فیشترک فی اکله الذکور و الاناث و اما **الحام** فهو البعیر ینتج من ظهره عشرة ابطن ذکورا
و اناثا فیقولون قد حمی ظهره و یخلی و لا یرکب و قیل هو الفحل ینتج من ظهره عشر اناث متتابعات لیس بینهن ذکر فیقولون قد حمی ظهره فلا یرکب و لا یجز و لا ینتفع به بغیر الضراب و قال
ابن عباس هو البعیر الذی یرکب و لا یاولاده هذا مجامع ما قیل فی تفسیر هذه الالفاظ **فاکهة و جوهرة غالیة فی تعریف علم الحروف و ان من آثارها ان سلاح الحاد** ۲۹۱
لیس لها الاثر فی بدن الانسانیة در کشف الظنون از شیخ داود انطاکی تعریف علم حروف را باین نحو نقل نموده که آن علمی است که باحث است از خواص حروف از حیث افراد و
ترکیب و موضوع آن حروف هجائیه است و ماده آن اوفاق و تراکیب حروف است و صورت آن تقسیم حروف است کما و کیفا و تالیف اقسام و عزائم و آنچه که از آن نتیجه داده میشود و انها و
فاعل آن متصرف است و ثمره آن تصرف است بر وجهی که حاصل شود بسبب آن تصرف مطلوب منتصر از ایقاع مطلوب و انتزاع آن و مرتبه آن تحت علم روحانیات و فلکیات و نجامات است
و **ابن خلدون** در مقدمه تاریخ خود از این علم تعبیر بسیمیا نموده و گفته است علم اسرار الحروف هو المسمی لهذا العهد بالسیمیا **و بالجملة** حروف را آثار غریبه و خواص عجیبه
از تحبیب و تبغیض و غلبه بر خصم و هلاک دشمن و تاثیر ننمودن سلاح حاد و امثال اینها است بر بدن چنانکه محمد فرید وجدی در دائرة المعارف از جریدة العلم که در (۲۲) ابریل از سال (۱۹۱۲)
مسیحی صادر شده است در قاهره مصر نقل نموده آنچه را که ملخص مضمون آن اینست که صاحب جریده می نویسد که در روز گذشته بما خبر رسید که باین زودیها واقع میشود تجربه عجیبه
و مشاهده غریبه بر جسم انسان در وقت حضور بعض از اطباء از جهت عیادت پس یکی از منشیان جریدة العلم بعد از تعیین وقت و مکان برای تماشا در آنجا حاضر شد دید جمعیت
بسیاری از مصریین و اجانب از زن و مرد در آنجا جمع شده‌اند و در نصف ساعت پنجم از روز حاضر شد در آن مکان مهندس مصری و حضرت ثابت افندی سلمان که از مستخدمین
حکومت است پس دکتر بلان فنی هرازی که صاحبان عیادت بودند آن مهندس را در پیش روی خود مقعد داشتند و بآن جمع گفت که این استاد در پیش چشم شما این تجربه را جاری میسازد که
کار از امثال و مانند نیست پس مهندس در وسط انجمن ایستاده در حالتیکه ورقه در دست او بود که طول آن بیست سانتیمتر بود و گفت این ورقه مشتمل است بر بعضی از حروف که
بر کتب نوشته شده است و من آن حروف را مکتوب در این ورقه که شما حاضرین تعیین کنید میخوانم پس آن ورقه مستنجز را در آبی که در میان ظرفی است میشویم پس قدری از آن
بر آن آب میریزیم و بآن آب هر عضو از اعضاء انسان را که بخواهید تر میکنم و پس از خشک شدن ممکن نیست که سلاح حاد از قبیل شمشیر و خنجر و غیر اینها در آن محل تاثیر کند نه بنحو
قطع و نه بنحو جرح و تمام آنچه را که گفتم در مرای و منظر خود شما اینجا میاورم که همگی ببینید پس هر کدام از شما که طالب وقوع این تجربه است بر او نزد من بیاید پس تمام حاضرین
از اجرای این تجربه بر او ابا نمودند تا آنکه بالاخره یکی از جوانان مصری نزد مهندس رفت و گفت من از برای این امر حاضرم و شما باید این تجربه را بر ساق پای من واقع سازید پس
اینکه تمام حاضرین آن ورقه مستنجز را گرفته نگاه کردند خادم طبیب ظرفی آب حاضر ساخت مهندس آن ورقه را که آن حروف در آن نوشته شده بود در آن ظرف شست و چون آب
ظرف از رنگ مرکب تیره شد و اثری از آن حروف در آن ورقه باقی نماند پس قدری خاکستر مخلوط با آن آب نموده و ساق پای آن جوان را تر نمود و صبر کرد تا آنکه ساق خشک شد پس

113

[illegible]

295

[illegible]

296

[illegible]

297

[illegible]

حاضر در معرض امر نمود که اسلحهٔ خود را که همراه داشتند بر ساق پای انجوان بکار برند پس هر یک کارد و تیغ و سایر الات حدیدهٔ حاده داشتند همه را بقوت بر ساق پای ان 112
جوان بکار بردند اصلاً در ساق ان اثر جرح و قطعی نمودار نشد پس تمام اهل مجلس فرو رفتند که این الاثر اما در عمل جراحی بکار میبریم پس چگونه در اینمورد از عمل خود باز ماندند
تا انکه الات حادهٔ دیگر که هنوز بکار نیفتاده بودند طلبیده و بر ساق ان جوان بقوت وارد آوردند حال انها مثل حال الات قبل بود در عدم تاثیر پس تمام اطبا انمهندس
را بر این تجربهٔ مدهش تحسین نمودند و در انمجمع حاضر بود دکتور مانفرید بنارو و دکتور اقابود دکتور ساکر که از معروفین دکاترهٔ مصر اند و اما حروفیکه در ان نوشته
بود اینها است ل س ع م کرشش مرتبه باوضاع مختلفه مهندس انها را نوشته بود و انمهندس اظهار کرد که این حروفات بتنهائی موثر در این امر نیستند بلکه تمام اثر در
حرف دیگر است که نمیتوانم انها را برای احدی اظهار بدارم و بر کعب نوشتم پس انها را در پشت ورقه بار دیگر مینویسم و در پشت انورقه هم انرا با بنوشتم و تمامیت این تاثیر در همان
حرف بستر بنوشتن انها است والله العالم **نخلة وجوهرة عزيزة** في نقل مهندس المذكور طريق اهتدائه الى هذا السر المخفية بدانکه صاحب دائرة المعارف 292
بعد از نقل این قضیه را از جریدهٔ العلم مینویسد که صاحب جریدهٔ مزبوره نوشته است که محرر و منشی العلم که در ان مجمع حاضر بود از ان مهندس سوال میکند که چگونه تو را بر این
سر و تاثیر این حروف وقوف حاصل شد پس انمهندس میگوید که مدت مدیدی من در انسان و وجه تفضیل ان بر جمیع مخلوقات بحث نمودم پس یافتم او را صاحب جسم و عقل و امتیاز
عقل او بقوهٔ ناطقه اش فهمیدم و چون نطق مرکب از حروف است پس یافتم که قوهٔ فعاله در انسان همین حروفست که با انها تکلم میکند و تفضیل انسان بواسطهٔ انها است چه
[illegible] ترجمان عقل او میباشد از قوهٔ ذاتیهٔ انسان در این عالم این حروف معتبر اند پس از این جهت حروف را موضع تاثیر و تاثر در نفس انسان

[illegible]

[illegible] **درة وجوهرة نفيسة** في بيان شيء من بركات قصيدة البردة البوصيرية المنتمية **في مدح خير البرية** 293
[illegible] مدح سيد الانام عليه وعلى آله افضل التحية والسلام القصيدة البردة المعروفة وهي للشيخ شرف الدين ابي عبد الله محمد بن سعيد [illegible]

[illegible]

294

[illegible]

والتوليد

حدثنا انس بن مالک قال جائت فاطمة بکسرة خبز لرسول الله صلی الله علیه وآله فقال ما هذه الکسرة یا فاطمة قالت قرص خبزته ولم تطب نفسی حتی اتیتک بهذه الکسرة فقال اما انه اول
طعام دخل فم ابیک منذ ثلاثة ایام وسمع ابو سلیمان الدارانی یقول مفتاح الدنیا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع وقال لان اترک من عشائی لقمة احب الی من ان اقوم اللیل
الی آخره وکان مالک بن دینار یقول من غلب شهوات الدنیا فذلک الذی یفرق الشیطان من ظله ای یخاف من ظله هذا وقد عرف الاوربیون العصریون سر الجوع فقال
کبار علمائهم بالدول بل الارادات الضعیفة والجسوم المریضة وقد نشر من تلک الابحاث کتاب قرأته وهو للدکتور جیهادیت فوجدته یقول لما سمعنا ان اصحاب الادیان
عرفوا قبلنا مزیة الجوع فجعلوه اساس المذهبهم فان الرجل اذا جاع وتمادی فی جوعه قویت ارادته ونمت واشتدت عزیمته وعظمت وصار اثبت من الاطواد فی عزمه وانفذ
من الشهاب فی همته وهذا مما یفسر لنا سر تلک العزمات القویة التی ظهرت فی مبادی ظهور الادیان وصبرت علی الم العذاب بان الاضطهاد حتی انتصرت علی اضدادها وفلحت علی
اعدائها فالآن سر ذلک کله الجوع الذی کان جعله نصرائک الادیان قاعدة من قواعد عباداتهم فمن اراد ان تکون له عزیمة قویة ونفس تغلب علی کل صعوبات الحیاة فعلیه بتجویع
نفسه ثم وصف لذلک اسلوبا من تصوفه بیسلک الامتناع عن الاکل یوما من متوالیین ثم ثلاثة ایام متوالیة ثم اربعة ثم یوالی ذلک کل حین قال وبعد ذلک تظهر فیه ارادة
تقارع کل ما یقف امامها وتخور عزیمة الراسیات دونها **اقول** انظر لحکمة فرض الصیام علینا معشر المسلمین وتامل فی حکمة العبادات الاسلامیة وان شئت الفلاح فی الحیاة
وبعد الممات فاتبع فی الصوم اسلوبه الذی قرره رسول الله صلی الله علیه وآله لا هذا الاسلوب العادی الذی یضیع ثمرته وربما کان ضرره اشد من نفعه فان الذی یمسک
طول نهاره عن الطعام ثم ینغمس فیه بعد الغروب انغماس الذباب فی الشراب لا یجنی من دائرة غیر الجوع وضعف العزیمة کما هو شان کثیر من شعوب المسلمین الیوم ولکن من صام کما یصوم
رسول الله صلی الله علیه وآله فیجعل شهر رمضان شهر قیام من الطعام لا یتناول منه الا القدر الکافی لکانت نتیجته علی المسلمین اکبر من نتائج ما یمکن تصوره من صور الاصلاح فان المعول
٢٩٨ علیه فی الامم هو قوة عزیمتها وبعد همتها فلو قدر ذلک تعلو وتسود والله ولی المؤمنین والموفق لهم الی طریق الحق والیقین **نخلة وجوهرة خطیرة**
فی عجائب بیت المقدس التی صنعها ضحاک بن قیس الازدیة محیی الدین العربی در کتاب محاضرة الابرار بسند متصل از ابی مالک قرطبی واو از ابراهیم
روایت نموده که چون ذو القرنین که تمام ملوک در نزد سطوت او خاضع بودند وارد بیت المقدس شد مشاهده کرد امور عجیبه را که ضحاک بن قیس در مرور زمان بجز کار هند
وطلسمات موضوعه در انجا احداث کرده بود که **از جمله** آتشی عظیم اللهب بود که هر کس که در شب ظلمت خلاف آن مینمود چون نظرش بر آن آتش میافتاد او را می سوخت واگر حداد
الطاعه کرده بود در وقت نظر نمودنش بر آن آتش او را آسیبی نمی رسید **واز جمله** مجسمه سگی را از چوب بر در آن شهر قرار داده بود که چون کسیکه چیزی از علم سحر با او بود از آنجا
عبور میکرد آن سگ چوبی صدای بلند مینمود واو آنچه را که از سحر میدانست فراموش میکرد **واز جمله** دری تعبیه کرده بود که چون ظالم که از طایفه یهود ویا از طائفه نصاری
بود از میان آن در عبور میکرد چنان او را افشار میداد که اقرار بظلم خود میکرد **واز جمله** عصائی در محراب مسجد بیت المقدس گذارده بود که هیچ کس قادر بر مس آن نبود مگر
آنکه از اولاد انبیا باشد واگر او کسیکه از اولاد انبیا نبود مس مینمود دستش میسوخت **واز جمله** آنکه در وقت تعیین ملک وسلطان شب اولاد ملوک را در محراب مسجد
بیت المقدس حبس مینمودند پس هر کدام از آنها را که صبح میدیدند که بدستش روغن مالیده شده است او را سلطان قرار میدادند **واز جمله** زنجیری بود که حضرت سلیمان
او را از آسمان بزمین معلق نموده بود که بآن در میان خصمها حکم میفرمود پس آنکه راستگو بود در دعوی خود دست خود را بلند مینمود وآن زنجیر را میگرفت وهر کس که دروغگو بود
دستش بآن زنجیر نمی رسید وباعث فعل این حیله بر یک نفر جوهری در نزد او امانت گذارده بودند واو منکر شده بود واز ادراک عصائی مجوف گذاشته بود ودر وقت محاکمه دست
بردن برای گرفتن زنجیر آن عصا بدست صاحب جوهر داده وگفت من امانت او را ادا نموده ام چنانچه حکایت آن در کتب معتبره از اخبار مسطور بوده در السنه وافواه مشهور
است **واز جمله** مجلسی بود که حضرت سلیمان از آن در زیر زمین ترتیب داده وبرکه ای در وسط آن احداث کرده واز آن پر از آب نموده بود وبر روی آب تخته گسترانیده بود پس
متخاصمین را در آنجا برده هر کدام که بر حق بود بر بالای آن تخته می نشست وهم چنان بر روی آب بود وهر کدام که بر باطل بود چون قدم بر روی آن تخته میگذاشت فی الفور در آن
٢٩٩ آب غرق می شد **درّانة وجوهرة متینة فی حکم متین بعض سفلة الناس الساکن فی بلدة الاشبیلیة** وایضا محیی الدین در آن کتاب ورده که مردی از سفله که
نامش جمعه وحرفه اش نان فروشی بود در بلده ما که اشبیلیه است ساکن بود ومردم او را در قضایا ئیکه در میان خود حکم قرار میدادند وحکم صادر در آن قضایا مینمود
چنانکه **وقتی** دو مرد در نزد او آمده یکی از آنها گفت یا جمعه این مرد که نامش است با زن من زنا نموده جمعه گفت تو این را از کجا دانسته مدعی گفت که این مرد زن مرا در خواب دیده که
با او مشغول جماع است جمعه از آن مرد سؤال نمود که آنچه را که خصم تو میگوید صدق است گفت بلی جمعه گفت پس باقرار خودش باید حد بر او جاری شود وحد آن چنین است که او را
آفتاب برده نگاه بدارید سایه او را صد تازیانه بزنید خصم گفت این چه ثمر دارد جمعه گفت بحال خصم تو چه ضرر دارد که در خواب ببیند که با زن تو جماع نموده است بروید که جای
غرامت این دو این قضیه در نزد من نیست **ووقتی** دیگر مرد طباخی از اهل اشبیله مدعی بر دیگری بود که این مرد نان خورش خود را از طعام من اخذ کرده وقیمت آن را بمن نمیدهد
نزد جمعه آمده وطرح دعوی نمود جمعه از آن طباخ پرسید که چگونه این مرد از طعام تو اخذ نموده بهره برده طباخ گفت من بر دیگ طباخم ودر دکان خود الطعم طبخ میکنم در هنگام طبخ
طعام این مرد نان خود را در دست گرفته ولقمه لقمه از بخار طعامیکه من طبخ میکردم میگرفت ودر دهان خود می گذاشت تا آنکه از نان خوردن فارغ شد پس اکنون من حق
بخار دیگ خود را از او مطالبه میکنم جمعه بآن مرد گفت که واجبست بر تو که حق بخار دیگ طعام او را ادا کنی پس بآن مرد گفت آیا درهمی با خود داری گفت بلی پس مدعی علیه درهمی
از کیسه بیرون آورد پس جمعه بطباخ گفت گوش خود را فرا دار وبمدعی علیه گفت درهم را بر زمین بینداز چون صدای درهم که بر زمین افتاد بلند شد رو بطباخ نموده وگفت صدای
این درهم را از عوض حق بخار طعام خود که بر این مرد مدعی هستی اخذ نما پس درهم خود را این مرد بر داشت طباخ گفت این مرد را چیزی از کیسه نرفت جمعه در جوابش گفت بلی آن
٣٠٠ بیچاره چیزی از دیگ تو بر نگرفت واز طعام تو هم چیزی تلف نشد **فاکهة وجوهرة رزینة فی تصلب سعد بن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف القاضی واحراقه القبة**
الولیدیة وایضا در آن کتاب با سند خود از صالح بن کیسان روایت کرده که ولید بن عبد الملک سعد بن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف را قاضی مدینه نموده واو مردی صاحب دین و
ورع ومتصلب بود بنحویکه لا تاخذه فی الله لومة لائم پس در اوقات قضاوت ولید عازم حج شده وقبه ترتیب داد از چوب ساج وقصدش این بود که آن قبه را پیش از خود
بمکه فرستد تا آنکه در وقت تشرف وطواف در آن قبه نشسته واو را اطراف خانه بگردانند ومردم دیگر خانه را از زوار آن قبه طواف کنند پس یکی از قواد خود را با
هزار نفر همراه آن قبه بمدینه منوره فرستاد وزر بسیاری هم باو داده که در میان اهل مدینه تقسیم کند چون بمدینه رسید آن قبه را در مصلای نبوی گذاردند مردم که از دیدن
این کیفیت بفزع در آمدند وبا خود گفتند که باید نزد سعد بن ابراهیم قاضی رویم واز این حادثه باو فزع نمائیم پس نزد سعد ازدحام نموده وکیفیت را بعرضش رسانیدند

سعد گفت بروید آن قبه را بسوزانید گفتند نمیتوانیم چه آنکه یکی از قواد ولید با هزار نفر همراه آن قبه از شام آمده اند سعد چون این را شنید بغلام خود گفت درع مرا بیاور
پس آن غلام درع جدش عبد الرحمن بن عوف را نزد او حاضر ساخت سعد آن را بتن خود استوار کرد وقاطر سواری خود را طلبیده بر آن سوار شد پس تمام اهل مدینه از قریش
وانصار با او همراه شدند تا آنکه در مصلی نبوی که آن قبه را در آنجا نهاده بودند رسید آنگاه امر کرد آتش آورده وبدست خود آن قبه را آتش زد قائد ولید خواست که معارضه
با سعد نماید باو گفتند این مرد از جانب ولید قاضی است وعلاوه بر این جمعیتی انبوه نیز با او موافقند وترا یارای مقاومت با آنها نیست پس آن قائد متحیرانه با همراهان روانه شام شد
وکیفیت را بعرض ولید رسانید ولید مکتوبی بسعد فرستاد که امر قضاوت را بابی بکری تفویض کن وخودت نزد ما بیا پس سعد بکر را بجای خود نشانیده وروانه شام شد چون ولید
از آمدنش مطلع شد او را تا یکماه محجوب بار نداد تا آنکه زاد ونفقه سعد قریب باتمام رسید پس شبی بعد از نماز عشا در مسجد نشسته بود که دید جوانی از شرابخوارگان بر
مسجد وارد شد پرسید این جوان کیست گفتند خالوی ولید خلیفه است پس بغلام خود امر نمود تازیانه او را بیاور چون غلام تازیانه حاضر ساخت سعد بدست خود هشتاد تازیانه
بر او زده وفردای آن شب بر قاطر خود سوار شده رو بجانب مدینه رفت ولید چون از ماجری با خبر شد کس فرستاد وسعد را از بین راه برگردانیده نزد ولید آوردند ولید باو گفت
یا ابا اسحاق این چه کار بود که بر سر پسر خواهر خود آوردی ومرادش ابجد بود که بر خالویش واقع ساخته بود سعد در جواب گفت یا امیر المؤمنین تو مرا متولی امری فرموده که قضاوت است
ویکی از شئون آن اجرای حدود الهیه است ومن چون خالوی ترا مست در مسجد یافتم حد خدا را بر او جاری کردم چه در مسجد رسول خدا صلی الله علیه وآله وارد شده بود پس کراهت داشتم که مردم بگویند در
خلافت ولید تعطیل حدود شده است ولید چون این را شنید باو گفت جزاک الله خیرا او را امر نمود او را اموالی وافر داده وروانه مدینه اش نمایند وآن سوزانیدن قبه را مذاکره ننمود **نخلة**
وجوهرة رزینة فی توضیح ما روی عن علی علیه السلام قیل ان اولیاء الله لا یموتون بل ینقلون من دار الی دار ببیان عرفانیة در بعضی از رسائل ارباب عرفان است که روایت شده است ٣٠١
از معصوم سلام الله علیه که الا ان اولیاء الله لا یموتون بل ینقلون من دار الی دار یعنی آگاه باشید که بدرستیکه اولیاء الله نمیمیرند بلکه انتقال میکنند از یکخانه بجانب خانه دیگر بدان
بودن موت انتقال از داری بدار دیگر مختص باولیا نیست بلکه موت همه مردم بدینمنوال است لیکن فرق اولیا با دیگران در این انتقال اینست که اولیا از اخروج نیست ودیگر
آنکه بعد از انتقال قدرت ایشان در تصرف نمودن در این نشأه دنیویه باقی است وعالمند باینعالم وواقفند که در آن حادث میشود ولیکن دیگران را این حال نیست ودر حق غیر اولیا
احتمال است که از این دار انتقال بگورستان باشد اگر هم انتقال بگو جنت باشد پس در حق ایشان نم کنومة العروس است پس ایشان را باو وصف انتقال بجنة بر زنجیره قدرت نعم
در دار دنیا نیست پس برای این امتیاز است که موت در حق اولیا نقل از داری بدار دیگر است **درّانة وجوهرة شفافة فی کیفیة اطلاع ابن العلقمی هلاکو ودعوته** ٣٠٢
الی تسخیر العراق العربیة بدانکه مؤید الدین ابو طالب محمد بن محمد بن علی آل العلقمی البغدادی از شیعیان علی علیه السلام ووزیر مستعصم عباسی بود در سال ششصد وپنجاه و
شش هجری نزاعی در میان طائفه شیعه با طائفه سنیه واقع شد پس ابو بکر پسر مستعصم با رکن الدین دوادار محض تعصب از طائفه سنیه حمله بر محله کرخ که محل سکونت طائفه
شیعه بود آورده واموال اهل آن محله را غارت کرده واسباب اعراض آنها نمودند واز این امر شوکت رکن الدین دوادار که معاصر ومنافس با ابن علقمی بود زیاد شد با نهاد
این مطلب ابن علقمی گران آمده ودر خفیه هلاکو خان را بتسخیر بغداد وعراق عرب دعوت نموده وشد آنچه شد چنانکه کیفیت آن در تواریخ معتبره مسطور است **در دائرة المعارف**
بستانی است که طریق اطلاع دادن ابن علقمی هلاکو را ودعوت نمودنش او را چنین بود که مردی را خواسته وامر نمود که سر او را از بیخ موی تراشیده ومبالغه در رفع آثار موی سر او نمودند
وبعد آنچه را که خواست در اطلاع هلاکو ولشکر تاتار بر سر او نوشت بخصوص زدن پر از آن سوء در جای سوزنها پاشید پس آن مکتوب بمثل وشم وخال که مراد خواست نمکین شد
آن مرد را در خلوتی نگاه داشت تا آنکه موی سرش روئیده وبلند شد بنحویکه آن مکتوب را پوشانید پس او را تجهیز نمود وگفت چون نزد سلطان تاتار رسیدی امر کن تا سر ترا تراشند وآنچه را
که بمثل خال بر سرت کتبت نقش شده است بخوانند پس آن مرد روانه مقصد شد چون در نزد هلاکو وارد گردید بکیفیت مزبوره واقف بر مقصود وی گردیدند دیدند در آخر
آنچه که بر سر آن مرد نوشته کلمه است که اقطعوا الورقة یعنی فی الفور گردن آن مرد را زده ومهیای تسخیر عراق شدند **فاکهة وجوهرة مکنونة فی آیة وما خلقنا السموات والارض** ٣٠٣
وما بینهما الا بالحق واختلاف المفسرین فی المراد من الحقیقة در تفسیر منهج در معنی این آیه شریفه چنین است که ونیافریدیم آسمانها وزمین را وآنچه میان ایشانست مگر او بدینی
متلبس بحق که ملائم استمرار فنا ودوام شرور نیست **ولیکن** در بعضی از تفاسیر است که مراد از حق آنستکه از آنها استدلال کرده اید بر وجود خالق نه برای لعب وبعضی دیگر از
مفسرین گفته اند که معنی آیه چنین است که ما خلق نفرمودیم آسمانها وزمین را وآنچه میان آنها است مگر برای آنکه آنها را حق بود بر بار سبحان که بجهت آن خداوند آنها را پدید آورد و
بعض دیگر این معنی را اعتراض کرده بآنکه مخلوق را هیچ حقی بر خالق نیست بلکه معنی الا بالحق الا للحق است ولیکن آیه وزان آیه وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون است پس باء
داخل بر لفظ حق باء داخل بر غایة است ومراد از حق حق الله است که بر بنده است ومعنی این آیه آنستکه خلق ننمودیم ما آسمانها وزمین را وآنچه که در میان آنها هر دو است مگر برای
ترتب حق الله که بر عالم امکان بوده آن عبادت ومعرفت است وحاصل آنستکه خلقت خلق برای آنستکه عارف وعابد خداوند گردند وبعض دیگر از مفسرین باء بالحق را باء آلت وسببیة
گرفته واز حق حقیقت محمدیه را صلی الله علیه وآله منظور داشته وگفته است که در این هنگام معنی آیه چنین است که نیافریدیم آسمانها وزمین وآنچه را که در میان آنها است مگر بواسطه
وبسبب حق که آن حقیقت محمدیه است وشاید این مقاله مدلول حدیث معروف لولاک لما خلقت الافلاک است وبعضی دیگر باء را باء مصاحبت گرفته وگفته است که مراد از حق ذات حق
تعالی است ولفظ بالحق در مقام حال است از مفعول خلقنا ومعنی آیه چنین است که خلق نکردیم ما آسمانها وزمین وآنچه در میان آنها است مگر در حالیکه حق مصاحب ومهیمن
بآنها است نظیر قوله تعالی وهو معکم اینما کنتم فی قول الشعراء **نخلة وجوهرة نضیدة فی معنی بعض الالفاظ الدائرة علی السنة ارباب العرفانیة** بدانکه یکی از ٣٠٤
الفاظ دائره بر السنه ارباب سلوک وعرفان لفظ **وقت** است واین لفظ را چنانچه در نفحات الانس است این طائفه بر سه معنی اطلاق کنند **اول** بر وصفیکه بر بنده
غالب باشد مانند قبض یا بسط یا حزن یا سرور وصاحب وقت هرجا که حالی موافق حال خود ببیند بر صحت آن حکم کند واگر بر خلاف آن ببیند آنرا محل داند واین چنین وقت هم
سالک را وهم غیر سالک را تواند بود **دوم** بر حالیکه بر سبیل هجوم ومفاجات از غیب برو ظاهر شود وبغلبه تصرف سالک را از حال خود بستاند ومنقاد حکم خود گرداند واین وقت خاص
سالکانست وآنچه گفته اند الصوفی ابن الوقت اشاره است باین وقت وبعضی گفته اند مراد آنستکه سالک باید چیزی اختیار کند که سزاوارترین اعمال بود نسبت بحال او وآنچه گویند الوقت
سیف مراد آنستکه چنانکه شمشیر را دو وصف بود وقت است یکی لین وملامست دویم قطع وحدت وهر که با او نرمی کند برفق ومدارا از آن بیازارد از ملامست او زحمتی ندید وبر
وهر که درشتی کند از حدت او زخم خورد همچنین وقت را دو صفت است یکی لطف دویم قهر که با او موافقت کند ومنقاد حکم او گردد از لطف او بهره مند شود وهر که با او مخالفت
پیش گیرد وخواهد آنرا بحول وقوت خود دفع کند مغلوب قهر او گردد وبعضی گفته اند مراد آنستکه وقت بامضاء واجراء حق تعالی بر جمیع مرادات واحوال غالب آید وانرا

بمقتضی حکم او قطع کند مانند شمشیر که چیزها را قطع کند سیم اطلاق وقت است بر حالیکه متوسط است میان ماضی و مستقبل چنانکه گویند فلانی صاحب وقت است یعنی اشتغال
با داء وظائف زمان حال و اهتمام بچیزیکه اهم و اولی بود در ان زمان و از تذکر ماضی و تفکر مستقبل مشغول نمیدارد و اوقات را ضایع نمیکند و او را گویند که الصوفی ابن وقته اشاره
بدین معنی هم خوب است و اینچه گفته اند من ادرک وقته فوقته وقته من ضیع وقته فوقته مقت اشاره است بدین وقت انتهی اقول و من الالفاظ الدائرة علی السنتهم الفرق
والجمع وجمع الجمع قال القشیری فی رسالته کان الاستاذ ابو علی الدقاق یقول الفرق ما نسب الیک والجمع ما سلب عنک ومعناه ان ما یکون کسبا للعبد من اقامة وما یلیق باحوال
البشریة فهو فرق وما یکون من قبل الحق من ابداء معان و اسداء لطف و احسان فهو جمع الی ان قال فاثبات الخلق من باب التفرقة واثبات الحق من نعت الجمع ولا بد للعبد من الجمع والفرق
فمن لا فرقة له لا عبودیة له ومن لا جمع له لا معرفة له وقال جمع الجمع فوق هذا ویختلف الناس فی هذه الجملة حسب تباین احوالهم وتفاوت درجاتهم فمن اثبت نفسه واثبت الخلق
ولکن شاهد الکل قائما بالحق فهذا هو جمع واذا کان مختطفا عن شهود الخلق مصطلما عن نفسه ماخوذا بالکلیة عن الاحساس بکل حیز ظهر واستولی من سلطان الحقیقة فذلک
٣٠٥ جمع الجمع والتفرقة شهود الاغیار لله وجمع الجمع الاستهلاک بالکلیة وفناء الاحساس بما سوی الله عز وجل عند غلبات الحقیقة انتهی **رمانة وجوهرة مخزونة**
فی نبذ من المواعظ والحکم والامثال الجالینوسیة فی دائرة المعارف لمحمد فرید الوجدی **قال جالینوس** الهم جلاء القلب والغم مرض القلب ثم بین ذلک فقال الغم
بما کان والهم بما یکون فایاک والغم فان الغم ذهاب الحیاة الا تری ان الحی اذا غم وجبن تلاشی من الغم **وقال** ان فی القلب تجویفین ایمن وایسر فی التجویف الایمن من الدم اکثر
من الایسر وفیهما عرقان یاخذان الی الدماغ فاذا عرض للقلب ما لا یوافق مزاجه انقبض فانقبض لانقباضه العرقان فتشنج لذلک الوجه والم له الجسد واذا عرض له ما یوافق مزاجه
انبسط وانبسط العرقان لانبساطه **وقال** فی القلب عرق صغیر کالانبوبة مطل علی شغاف القلب وفی سویدائه فاذا عرض للقلب غم ینقبض ذلک العرق فقطر منه دم علی سویداء
القلب وشغافه فیعصر عند ذلک العرقین دم تیغشاه فیکون ذلک عصرا علی القلب حتی تحس ذلک فی القلب الروح والنفس والجسم کما یتغشی بخار الشراب الدماغ فیکون
منه السکر **وقیل** ان جالینوس اراد امتحان ذلک فاخذ حیوانا فاذا حزنه فغمه ایاما ولما ذبحه وجد قلبه ذابلا نحیفا قد تلاشی اکثره فاستدل بذلک علی ان القلب اذا توالت علیه
الهموم وضاقت به الغموم ذبل ونحل فایها الانسان احذر من عواقب الهم والغم **وقال** کما ان من سائر حال بدنه من مرض به وهو ابن خمسین سنة لیس یستلم ویترک بدنه حتی یفسد غایة
بل یلتمس ان یصح بدنه وان لم یفده صحة تامة کذلک ینبغی لنا ان لا نمتنع ان نزید انفسنا صحة علی صحتها وفضیلة علی فضیلتها وان کنا لا نقدر ان نلحقها بفضیلة نفس الحکیم و
قال انا امثل لک مثالا فی الاخلاط الاربعة فاقول ان مثل **الصفراء** وهی المرة الحمراء کمثل امرأة سلیطة صالحة تقیة فهی تؤذی بطول لسانها وسرعة غضبها الا انها
ترجع سریعا بلا غائلة ومثل **الدم** کمثل الکلب الکلب فاذا دخل دارا فاما ان اخرجه او قتله ومثل **البلغم** اذا تحرک فی البدن مثل ملک دخل بیتک وانت تخاف ظلمه
وجوره ولیس یمکن ان تحقق به وتؤذیه بل یجب ان تترفق به وتخرجه ومثل **السوداء** کمثل الانسان الحقود الذی لا یتوهم فیه عیبا فی نفسه ثم یثب وثبة فلا یبقی مکروها الا ویفعله
ولا یرجع الا بعد الجهد الصعب **ومن تمثیلاته الظریفة** قوله الطبیعة کالمدعی والعلة کالخصم والعلامات کالشهود والقارورة والنبض کالبینة ویوم البحران کیوم القضاء و
الفصل والمریض کالمتوکل والطبیب کالقاضی **اقول** قد ذکرنا فی العنوان الرابع والثمانین من الجزء الثالث من کتاب الجنة العالیة تطبیق هذا المثال علی الممثل له فراجع **فاکهة**
٣٠٦ **وجوهرة مضیئة** فی شرح عبارة من عبارات محی الدین فی الفصوص **فی الفص الشعیبیة** بدانکه بعضی از شراح فصوص الحکم محی الدین العربی در شرح این عبارتکه
در فص شعیبیه گفته است فای صاحب کشف شاهد صورة تلقی الیه ما لم یکن عنده من المعارف وتمنحه ما لم یکن مثل ذلک فی یده فتلک الصورة عینه لا غیره فمن شجرة نفسه جنی ثمرة غرسه
چنین گفته استکه بدانکه انسان جامع جمیع حقایق کونیه ومثالیه وروحیه واسمائیه است پس در وقتی که مشاهده شود چیزیرا که در عالم مطلق یا مقید است ان مشاهد همان صورت
که در ذات است و مشاهد او شده وانصورت بقدر استعداد لی افاضه میکند پس هر چیز که مشهود او میگردد در خود او بوده نه در خارج واین حکم عام است در همه مشهودات خواه ملک باشد
خواه غیر وی خواه در یقظه باشد خواه در نوم پس جبرئیل که مشهود رسل علیهم السلام است و وحی از جانب حق سبحانه و تعالی میرسانند حقیقت جبرئیل است که قوتی از قوای رسل
بود متصور شده در عالم مثال بصورتیکه مکنون و مکمون در رسل بود پس مشهود شده و رسل که دیده و پیغام حق میرساند پس رسل مستفیض از خود ند نه از دیگری پس هر چه که
مشاهده میکند مخزون در خزانه جنان ایشان بود و همچنین عزرائیل که بوقت موت مشهود میشود میت را ان همان حقیقت عزرائیل است که قوتی از قوای میت است که متصور
شده بصورتی در عالم انفصال برزخ مشهود میشود میت را واین صورت خود مکنون در میت بوده واین مشیر است قوله تعالی قل یتوفاکم ملک الموت الذی وکل بکم و در قبر که منکر و نکیر
مشهود خواهند شد از همین قبیل است و بیکی انچه که ذکر نمودیم اشاره کرده است مولوی در مثنوی (ای تو کوئی هم بگوش خویشتن بی من و بی غیر من ای هم تو من) (همچو ان وقتیکه
خواب اندر روی تو ز پیش خود بپیش خود شوی) (بشنوی از خویش و پنداری فلان با تو اندر خواب گفته است آن نهان) (تو یکی تو نیستی ای خوش رفیق) (بلکه گردونی و ده
٣٠٧ دریای عمیق) **نحلة وجوهرة فریدة فی بیان خمسة من النوافع الفائدة الاولی** بدانکه اکثر مفسرین ایه شریفه والباقیات الصالحات خیر عند ربک ثوابا و
خیر املا را باین نحو تفسیر نموده اند که اعمال نیکو باقی اند و صالحند بهتر است نزد پروردگار تو از روی ثواب که ثواب ان بهتر میرسد از رب و بهتر است از روی امید که ثواب داده بان امید
وار تر است و بعض دیگر چنین تفسیر نموده اند که نفوس باقیه صالحه که مراد انبیا و اولیا و کملین از رعایا هستند بهتر اند نزد رب از روی ثواب که حیات ابدیه ثواب اینها است و
بهترند از روی امید که امید قرب و مشاهده انوار جلال و جمال دارند **الثانیة** در فتوحات در توضیح این حدیث معروف که اولیائی تحت قبائی لا یعرفهم غیری چنین استکه از رحمة الهیه
استکه اولیاء را مستور گرداند از عامه ناس زیرا که عوام مجبول بعدم تعظیم و تکریم بنی نوع خود اند پس عامه بجهت حسد خود انکار فضل اولیا کنند پس اگر ولایت را دانسته انکار ایشان نموده
کردند هلاک شوند لهذا اولیاء را خداوند مستور گرداند تا از انکار ایشان غضب منکر نرسد که این جهل عذر میتواند شد واین حکم خلاف حکم نبی است که انبیا را با معجزات فرستاده و ایشان را
مستور نساخت پس انکار ایشان موجب عروض غضب خواهد شد **الثالثة** بعضی از ارباب اشارات فرموده در قول باریتعالی که در توصیف کعبه معظمه فرموده فیه
ایات بینات مقام ابراهیم چنین گفته است که قلب که بمنزله بیت الله است بواسطه شنیدن تجلیات حق بمنزله کعبه است که در او ایات بینه است توحید را که از ان ایات جلیا
یقین پیدا میشود که میدانند پرده ها اخبار را و این مقام ابراهیم است در تحصیل علم الیقین اگرچه انجناب مقام عالی دیگر داشت لیکن در تحصیل علم الیقین که اولا از ایات
حاصل باشد و اهمین مقام بود که در قلب ایات میدید **الرابعة** در کتاب بحر العلوم از ابن جوزی نقل کرده که در یکی از مؤلفات خود از استادش ابو الحسن علی بن عبد الله روایت کرده
مردی از مسلمین بزنی نصرانیه عاشق شده بنحویکه او را حالتی شبیه بجنون عارض شده او را بیمارستان بردند و رفیقی داشت که واسطه ایصال سلام ان دو نفر به همدیگر بود پس
بر فوت خود گفت من که از عشق فلانه نزدیک بهلاک رسیده ام و ان هم که رفیقا مسلمانان سر مواصلت ندارد پس بهتر استکه من دین نصرانیه اختیار کنم تا بوصال او برسم پس متفرق شده

واجلش در رسید و بدین نصرانیه از دنیا رفت پس از فوت کرد واسطه میان او و معشوقه اش بود خود را بدر بیماران نصرانیه در انجا بود رسانید دید که معشوق بیمار است در اطراف او
جمع شده و او مریض و بدحال است پس بخویشان گفت من عاشق بفلان مسلمان بودکه چون در دنیا وصال او مرا دست نداد پس اسلام اختیار میکنم تا در اخرت بوصال او نائل
شوم انگاه شهادتین بر زبان جاری نموده واجلش در رسید و بدین اسلام از دنیا رفت نزد واسطه چون این کیفیت را بمنسوبین او نزد گفت گفتند مرده ما مسلمانان را بما بدهید
که در قبرستان خود مدفون سازیم و شما باید مرده خود را که مراد ایشان بود که بدین نصرانیه داخل شد و فوت نمود از نزد ما ببرید و در گورستان خود دفن نمائید پس باید عبرت
گرفت از این حکایت **واین ناچیز** در عنوان سیصد و پنجم از جزء سیم از کتاب الجنة العالیة حکایتی که مناسبت تامه با این حکایت دارد نقل نموده ام مراجعه شود **الخامسة** بدانکه ابو عبد الله
حسین علی بن احمد بن عبد الواحد بن بکر بن شعیب الطیبی از اعیان ارباب ادب و از ندماء مستنجد خلیفه عباسی بوده و از هر فنی از فنون ادب نصیبی وافر حیازه فرموده و مخصوصا
از برای او یکطولی و قدم معلی در حل الغاز و معمیات و بصیرت بدیعه در اعمال تدبر و تفکر بود بنحویکه اگر قائلی چیزیرا بعنوان لغز یا معمی از او سؤال میکرد وان در نزد خودش اصلی نداشت
فی الفور ابو عبد الله از کثرت ممارست استخراج لغز یا معمائی مینمود چنانکه ابن شرف قیروانی در کتاب ابکار الافکار نقل نموده که مردی موسوم بابی علی تونسی در بیشتر اوقات الغاز و معمیات
اصل جعل مینمود و از او میپرسید و فورا ابو عبد الله کاتب او را جواب صواب میداد از جمله وقتی این لغز را جعل نموده و از او پرسید **لغز** ما طائر فی الارض منقاره وجسمه فی الافق
الاعلی (ما زال مشغولا بتعزیزه ولا تری الا اشتغاله) این چه طائر است فی الفور ابو عبد الله گفت این لغز را در خصوص شمع گفته اند و شروع در شرح و بیان ان نمود **این ناچیز**
گوید که محمد بن سلیمان بن قطرش لطعالوکی نیز با ابو عبد الله در این خصیصه و فضیلت شریک و سهیم بوده چنانکه حکایتی از او را که مثل این حکایت است در **عنوان** صد و بیست و هفتم
٣٠٨ از جزء دویم کتاب الجنة العالیة ذکر نموده ایم فراجع **رمانة وجوهرة ظریفة** فیما صاحب ابن جمیع الطبیب الاسرائیلی فی میت مکفون محمول علی الاکتاف و صحة بشارته
العلمیة ابن ابی اصیبعه در طبقات الاطباء اورده که هبة الله بن زین بن حسن افرائیم بن یعقوب بن اسمعیل بن جمیع اسرائیلی از مشاهیر اطباء مصر و از مخصوصین ملک ناصر صلاح الدین
ایوبی بوده و باعث اشتهار او و موجب اختصاص بوالی انجا این بود که روزی در دکان خود که در سوق القنادیل بود نشسته ناگاه دید که جنازه از مقابل دکانش عبور داده و در و بقبرستان
میبردند که او را دفن کنند چون نظرش بر انجنازه افتاد با هل و خویشاوندان میت گفت که این میت نمرده است و اگر او را دفن نمائید همانا او را زنده دفن کرده اید کسان بنگاهی متعجبانه
بان طبیب ماهر نموده و قول او را تصدیق ننمودند تا انکه بعضی از ایشان بعضی دیگر گفتند که توقف در دفن این میت ضرری بما نمیرساند پس ابن طبیب در گفتارش امتحان مینمائیم اگر
قول او راست و کلامش حق بود فنعم المطلوب و اگر خطا گفته پس برما چیزی وارد نیاید پس ابن جمیع را خواسته و از او استدعا معالجه نمودند ابن جمیع گفت جنازه را بمنزل برگردانید و
کفن از او برگرفته پس ایشان او را بحمام بردند تا من بیایم پس بدستور عمل نمودند ابن جمیع وارد حمام شده و اب گرم فراوانی بر بدن ان میت بریخت و بدنش تکرار کرد و شد پس از ان بعضی از ادویه را داد
میان ابوفات ریخته و انرا تطول نمود و از ان پس بعطسات او را تعطیس کرد ناگاه دیدند که در ان میت اندکی جنبش نمودار شده حرکتی خفیف نمود ابن جمیع گفت چنین دید کسان میت
بشارت باد شما را بعافیت و صحت این شخص پس امر فرموده تا او را بمنزل بردند بتدریج مشغول بمعالجه او شده تا انکه بر او افاقه و صحت کامل پدید کرد و این معالجه که شبیه باعجاز است
باعث شهرتش شد چون از او پرسیدند که از کجا شما دانستید که این میت که غسل داده شده و کفن کرده شده بود در ان روح است و نمرده است در جواب گفت زیرا که هنگامیکه این کسان میت
نموده چون پاهای او را که در میان تابوت کفن شده بود راست دیدم حال انکه قدمهای اموات بعد مردن منبسط و افتاده است پس من از انجا حدس زدم که باید این زنده باشد و حدسم صائب
٣٠٩ گردید **فاکهة وجوهرة شخیصة فی قصة شاهدة لوقوع الرؤیا علی ما تعبر بالتعبیر الاولیة** محی الدین در محاضرة الابرار ذکر نموده که جوانی در بلاد مغرب موسوم
باشبیلیه است متوطن بوده در کمال صلاح و سداد بود و وقتی از والدش سؤال نمود که او را رخصت دهد تا انکه بسیاری بجایه که مسکن شیخ ابی مدین بود رفته بتحصیل کمالات
نفس نماید و شیخ مربود یکی از مشایخ خود محی الدین است و والدش مسئول انجوان صالح را اجابت ننمود تا انکه برادر صغیر انجوان حضرت مقدس نبوی را در خواب دید که خطاب بدو
نمود و فرمود که بگذار محمد را که نام انجوان صالح است برود از پی مسئول خود فانی سائره بالساحل یعنی پس بدرستیکه زود است که من بشارة میدهم او را بساحل که ظاهرا کنایه از بجایه
است پس این برادر صغیر انجوان خواب خود را از برای پدر و برادر خود نقل نمود پدر از شنیدن این خواب مسئول محمد را اجابت نمود و او را اذن بدرک خدمت شیخ ابی مدین در رفتن بجایه داد
محی الدین گوید انجوان بعد از شنیدن این خواب قبل از رفتن بجایه شروع در ذکر آن نمود من باو گفتم با این بشارة نبویه جائی گریه نیست بلکه موقع خنده است انجوان در جواب من گفت میترسم
از قول باریتعالی که میفرماید فبشرهم بعذاب الیم چه بشارة در ایه بشارة بعذاب است و محتمل است که بشارة نبویه هم در حق من بشارت بسوء حال و ختام امر باشد چون من این سخن را
از او شنیدم باو گفتم خدا تو را جزای خیر ندهد با این جهالت و نادانی که در تعبیر و تاویل کلام نبی نمودی برو که در واقع هم تا خواهد شد که خودت تعبیر نمودی پس انجوان بجایه رفته و مدتی
خدمت شیخ ابو مدین را درک نموده و شیخ در تربیت او گر امر او دقیقه فروگذار نمیکرد تا انکه بنحوی شد که شیخ او را از خود طرد فرمود چون مدت ده سال تقریبا از تاریخ انخواب تعبیر گذشت
مرا با انجوان در منزل خودش در اشبیلیه مجالست اتفاق افتاد دیدم حالت موافقت و مخالفت او ظاهر او بعصبیت و ایمان او بکفر و زندقه مبدل شده پس از او مفارقت نمودم و بنحوی که خود
٣١٠ خواب برادرش تعبیر کرده بود اتفاق افتاد نسئل الله العافیة من کل ما یؤدی الی التهلکة **نخلة وجوهرة عالیة** فی تشبیه القلوب من حیث جریان العلوم والمعارف منها بانواع
الحجارة فی کونها مجری المیاه **ببیان عرفانیة** بدانکه بعضی از ارباب عرفان در بیان ایه مبارکه فهی کالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما یتفجر منه الانهار وان منها لما یشقق فیخرج
منه الماء وان منها لما یهبط من خشیة الله وما الله بغافل عما تعملون که معنی ظاهر ان اینستکه پس قلوب مثل حجاره اند در قسوة بلکه زیاده از حجاره اند در قسوت و بدرستیکه از بعض از
حجاره چنین اند که جاری میشوند نهرها از ان و بعض حجاره چنین اند که منشق میشوند پس از ان اب خارج میشود و بعض حجاره چنین اند که بر پستی هبوط میکنند از ترس خدا و نیست خدا
غافل از انچیزیکه عمل میکنید چنین گفته است که مستفاد از این ایه والله یعلم تشبیه قلوب بدینگا است بحجاره و مقصود انستکه قلوب یا بر چنین باشند که از انها انهار معارف جاری شوند
مثل ان سنگ که از وی انهار جاری شوند و اگر قلب اینچنین نباشد پس باید که چنین باشد که از اب معرفت سیر و قانع باشد مثل سنگی که منشق شود و اب از او برامد و اگر این چنین
نباشد پس میباید که چنین قلب باشد که خوف حق در ان مستولی باشد تا از وی عبادت با خلاص ظهور یابد مثل سنگ هابط از خوف حق واین درجه پست است در میان درجات کالبته
٣١١ قلوب ب هر قلبیکه یکی از انها است پس از ان درجات کامل است و از سنگ بد تر و شدید تر است **رمانة وجوهرة مشرقة فی مکالمة الرجل الموسوم بالصادی فی محضر قاضی البصرة**
التی تعد من الحکایات الفکاهیة فی مسامرة الاخیار لابن العربی حدثنا احمد بن مسعود قال انبأنا ادرسلان العبدی قال کان رجل بالبصرة یکثر من ذکر الصادات حتی وسم بالصادی
وقاضی البصرة کان یتمنی ان یقع له الیه حاجة لیسمع کلامه فدخل علیه بعض حجابه یوما وقال یا سیدی الصادی بالباب قال ائذن له لنحصل ما یتکلم به من صادات وهو ان یقول السلام علیک
ایها القاضی انا فلان ناصح وانا ضعیف فاقول له الظلم بالظاء ولیس بالضاد فافهم فدخل علیه وقال السلام علیک ایها القاضی الفاضل الافضل ابن الافضل ابن ضرار بن ضمرة الفقیه

اهنضمني وعضني وضلع ضلعي واخذ ضيعتي على العياض بالضبع عزضها ضمانا ولم يعوضني عنها وانت ايها القاضي غضبا على معرض عني شعرض بعرض عرض ان تمضي الحضار بن ضمرة الضبي ومحضره بحضرتك احضارا وتفرض له عليه فرضا يخضع ويضرع ويعوضني البعض عن الضمان فاني ضعيف منضعف مهضوض من بين الضعفاء فاقضى بحق ضعفي قال فاقبل القاضي على خصميه قال له ان خصمك المجنون انطلق وخذ الضيعة فلما ولي اخذ القاضي باهذا وانشدا يا من قرض القاضي لا رضى لكي يرضى) (اهذا في القضا فرض بان ترضى ولا ارضى) (فقضى قاضيك في ارضى قضاء اليم بقضي) (فان العوض المقروض لا عوضا ولا قرضا) (صنعا محضا ضيم مضضيعتهم ايضا قال فاستفرغ القاضي منه ضحكا فوقع له بالضيعة

٢١٢ فاكهة وجوهرة وضيئة في كيفية سلوك سلطان القرطبة مع السفراء الافرنجية وايضا در كتاب سابق الذكر است كه وقتي سلطان فرنك سفراء چند در نزد عبد الرحمن سلطان قرطبه فرستاد با تجملات كه از چون انها بنزديك قرطبه رسيدند امير امر فرمود كه از دروازه شهر تا محل ايكه فرسخ تمام را حصير فرش نموده و در دو طرف راه دراين مسافت لشكريان متصل بيكديكر ايستاد و در دست هر يك شمشير طويل وعريض باشد كه نوك شمشير انكيكه در طرف راست است بر روى كرد است خود را باشمشير بلند ميكند متصل باشد بانوك تيغ انكيكه در مقابل او ستاده از طرف چپ و در وقت دست بلند نمودن وامر فرمود كه در وقت ورود سفراء شمشيرها را همانحو نكاه دارند كه ان يكفرسخ مسافت به تابطا باشد وسفراء از ميانه ايشان و در سايه شمشيرها ايشان عبور كنند پس از ان امر فرمود از باب الزهراء كه يكي از دروازه هاي قرطبه است تا اول انفرسخ مسافت را از اندروازه تعيين نموده بودند تا انجائيكه محل جلوس خود امير عبد الرحمن بود تماما بفرش ديباج مفروش نموده و در چندين موضع از ان مسافت كرسيها در زير كذارده و امراء مملكت و رجال دولت بر انها نشسته باشند با كمال احتفال در لباس كه بهر يك از انها كمان برده شود كه او خود سلطان و خليفه است پس چون بفرمودة عمل نمودند نكاه ورود داد سفراء را كه قريب بقرطبه رسيده بودند چون وارد در ان شبه سا بابطه كه از لشكريان ترتيب داده شده بود كرديدند داخل شد در قلوب ايشان از رعب و هراس انچه كه خدا عالم باوست و چون بباب الزهراء رسيدند داخل شهر شدند نكن شتند بر امير يكه بر تخت نشسته بود مكر انكه در نزد او سجده رفتند بخيال انكه او سلطان عبد الرحمن است تا انكه در حضور سلطان رسيدند ديدند در وسط ساحتي نشسته كه فرش انساحت از ريك بيابان است وخود امير هم بر بالاي ريكها نشسته و در بدن لباسهاي پارچه كوتاهي است كه زياده از چهار درهم قيمت انها نيست و سر برهنه در حاليكه در پيش روى او قران مجيد و شمشير و ظرفي پر از اتش است پس چون سلطان ايشان را معرفي كردند تمامًا در نزد او بسجده افتادند انكاه سلطان سر بلند نموده و برسولان سفراء سلطان فرنك پيش از تكلم و تعارفي با انها فرمايد فرمود كه خداوند امر فرموده كه شما را بسوى احكام اين كتاب خدا بخوانيم واشاره بسوى قران مجيد نمود پس اكر شما اباء از دعوت نمائيد نيست جزاء شما واشاره بجانب شمشير كرد يعني جزاى شما كشتن است و بعد از كشته شدن اينست مصير شما واشاره بسمت اتش فرمود كه كنايه از عذاب جهنم است پس سفراء از خوف مطالب سلطان فرنك را اظهار نداشتند با او بنحو دلخواه عقد مصالحه بستند

٢١٣ نخلة وجوهرة يتيمة في قاعدة عربية قياسية لمعرفة همزة الوصل وفي بعض الكلمات التي همزتها وصلية سماعية در دائرة المعارف فريد وجدي است كه همزه مزيده در فعل ماضي پنج حرفي و شش حرفي مثل انطلق واستغفر وهمچنين همزه فعل امر از اين دو فعل مثل انطلق واستغفر وهمچنين همزه مصدر از اين دو فعل مثل انطلاق واستغفار وهمچنين همزه فعل امر از افعال ثلاثي مجرد مثل اضرب وانصر واعلم همكي همزه وصلند كه بايد در كتابت نوشته شوند وليكن در وقت تلفظ بان كلمه كه ان حرف اول است بايد ساقط كردد و اين همزه را وصل نامند بجهة اينكه بان توصل جسته ميشود بسوى نطق بحرف ساكني كه بعد از ان واقع شده است واز اينجهة است كه در اثناء تكلم نطق كرده نميشود بان والفاظ محصوره ديكرى هست كه همزه انها نيز همزه وصل است وانها ابن وابنة وابنم كه بمعنى ابن است وامرؤ وامراة واسم واست واثنان واثنتان وايمن وال است واين همزه وصل هميشه مكسور است مكر در ال وايمن كه مفتوح است و در فعل امر از ثلاثي مجرد يكه عين الفعل ان مضموم باشد چه در اينهنكام همزه كه در فعل امر داخل است مضموم است چنانكه در انصر است انتهى اقول فبناء على ما ذكر در كلمه بالاهتمام كه در فقره ولا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فروضك واستعمال سنتك كه از فقرات شريفه دعاي من تحل واقع در صحيفه سجاديه على صاحبها الف الف صلاه و تحيات است بايد بالاهتمام خوانده شود مثل بئس الاسم الفسوق كه در قران مجيد است نه بالاهتمام نوشتن و خواندن چنانچه دائر در السنه و سائر در نسخ صحيفه شريفه است خالي از وجه بر مخالفه اين قاعده قياسيه است فتنبه

٢١٤ رمانة وجوهرة بريقية في الجواب عن طعن بعض الملاحدة في القران بان بعض اياته محكمة وبعضها متشابهية اعلم انه قد طعن بعض الملاحدة في جعل بعض القران محكما وبعضه متشابها وقال كيف يليق بالحكيم ان يجعل كتابه المرجوع اليه في دينه الموضوع الى يوم القيمة بحيث يتمسك به صاحب كل مذهب فمثبت الرؤية يتمسك بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والنافي يتشبث بقوله لا تدركه الابصار ومثبت الجهة يحتج بقوله يخافون ربهم من فوقهم والنافي لها يبرهن بقوله ليس كمثله شيء فكل منهم يسمي الايات الموافقة لمذهبه محكمة والمخالفة له متشابهة وربما ال الامر في ترجيح بعضها على بعض الى وجوه ضعيفة وتراجيح خفية وهذا لا يليق بالحكيم مع انه لو جعله كله واضحا جليا ظاهرا خاليا عن المتشابه نقيا كان اقرب الى حصول الغرض هذا محصل طعنه وقد اجبنا عنه في العنوان الثلاثة والاربعين بعد المائتين من الجزء الثالث من كتابنا الموسوم بالجنة العالية ونقلنا فيه حكما خمسة لاشتمال القران على الايات المتشابهة ونزيد هنا عليها حكمة اخرى وهي ان في القران المجيد من الاسرار الالهية والمعارف الربانية ما لا يحتمله كل عقل ولا ينشرح له كل صدر فلو كان القران كله محكما ظاهرا لضل كثير من العقول وزاغ كثير من القلوب ولكن جعل بعضه محكما وهو ما تشترك العقول على تفاوت مراتبها في احتماله وتتفق القلوب على قبوله وبعضه متشابها موكولا علمه الى اهله وهم اهل الذكر المامور بسؤالهم في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ليبينوا للناس معناه ويوضحوا المقاصد على مقادير عقولهم وحسب مقاماتهم وتفاوت مراتبهم فيرشدون الى كل مقام اهله ويخفون عن غير اهله اذ كانوا اطباء النفوس كما ان الطبيب يرى ان بعض الادوية ترياق وشفاء وذلك الدواء بعينه لشخص اخر سم وهلاك كذلك كتاب الله والموضحون لمقاصده من الانبياء والاوصياء يرون ان بعض الاسرار الالهية شفاء لبعض الصدور فيلقونها اليهم وربما كان تلك الاسرار باعيانها لغير اهلها سبب الضلال وكفرهم اذا القيت اليهم ولذلك قال النبي صلى الله عليه واله امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم وهذا اقوى الاسباب في جعل بعض القران محكما وبعضه متشابها والله اعلم

٢١٥ فاكهة وجوهرة منيعة في مكتوب مستمل على الجوهرة السابقة من البيان لبعض اكابر العرفانية بعض از اكابر ارباب عرفان بيكى از مخصوصين و پيروان خود نوشته است الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى العلماء ورثة الانبياء در ملاحظه علماء عظام كافي است علم وراثت علم شريعت است كه از انبيا باقي مانده و علم شريعت را صورتي است و حقيقتي صورتش انكه نصيب علماء ظواهر است شكر الله سعيهم كه تعلق بمحكمات كتاب و سنت دارد و حقيقتش انكه نصيب علماء راسخين است كه متعلق بمتشابهات كتاب و سنت است و محكمات هر چند كه امهات كتابند اما نتايج و ثمرات انها متشابهات اند كه از مقاصد كتابند امهات وسائل پيش نيستند از براى حصول نتايج پس لب كتاب متشابهات امد و محكمات كتاب قشر و حافظان لب متشابهات اند كه بطريق رمز و اشاره بيان اصل مينمايند و از حقيقت ان نشان ميدهند و علماء راسخين قشر را با لب و ظاهر را با باطن جمع ساخته اند مجموع صورت و حقيقت شريعت را در يافته اند اين بزركواران شريعت را بمثال شخصي تصور نموده اند كه ظاهر و باطن ان از صورت شريعت و حقيقت شريعت باشد علم شرايع و احكام را صورت شريعت و ظاهر ان

دانسته اند و علم حقايق و اسرار را حقيقت شريعت و باطن ان دانسته اند ولذا در وصف ايشان در قران مجيد وارد شده است كه والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وجمعي فقط بصورت شريعت كرفتار كشته از حقيقت ان بيخبر مانده بلكه انكار ان نمودند وجمعي ديكر هر چند كه كرفتار ان حقيقت كشته اند اما چون ان حقيقت را حقيقت شريعت ندانسته بلكه شريعت را مقصور بر ظاهر و صورت داشتند و از ان فقط قشر انكاشته و لب در ان نظر داشته و تصور نمودند لا جرم از حقيقت ان حقيقت اكاهي يافتند و دانستند كه از ان حقيقتي هست ليكن از متشابهات و رموز و اسرار ان نصيبي فرا نكرفتند پس اين دو طائفه بيخبر انكه حق در انتزع علم است از انبيا و اوصيا موروث شده و ميراث كامل ان ميرسد بعلماء الراسخون هم الوارثون الكاملون في الحقيقة

٢١٦ نخلة وجوهرة بصيصة في تفسير لطيف لاية وهو معكم اينما كنتم وبيان كيفية هذه المعية و انكه بعضي از مفسرين در ذيل اين اية شريفه چنين فرموده است كه معيت و قرب و احاطه و امثال انها در نحضرت جل جلاله از قبيل متشابهات است چه ان قرب و معيت كه در فهم ما در ايد متعقل ما شود جناب قدس خداوند جل شانه از ان مدرك و معلوم منزه و مبرا است ليكن بد اخر كار بزركان اينقدر معلوم ساخته اند كه اين معيت و قرب شبيه ان قرب و معيتي است كه در ميان اينه و درعيان صورتيكه در ان اينه متوهم است مي باشد يعني از قبيل قرب و معيت موجود بموهوم است چه انكه حضرت واجب تعالى موجود حقيقي است و عالم در مرتبه حس و وهم مخلوق كشته است پس انچه قرب و معيت واجب تعالى با ممكن از قبيل معيت و قرب موجود بموهوم باشد و هيچ محذوري از اين قرب و معيت بجناب قدس الهي عائد نشود و اشباح خبيثه كه در اينه منعكس شود اينه را قرب و احاطه با انها حاصل كردد با انكه هيچ نقصي براينه راه نمي يابد و هيچ خبثي در او سرايت نميكند زيرا كه در مرتبه كه اينه است اين اشباح خبيثه در ان مرتبه نامي و نشاني نيست و همچنين است نسبت ممكنات بواجب تعالى پس چون در ان مرتبه كه اينه است اشباح خبيثه در ان مرتبه نامي و نشاني نيست لذا صفات اينها هم در اينه تاثيري نمايد غايه ما في الباب چون حضرت حق سبحانه و تعالى عالم را وجود ظلي تبعي داده و ان را در مرتبه حس و وهم خلق فرموده است و ميخواهد كه اين مرتبه را ثبات و استقرار دهد پس احكاميكه بر موجود مرتب و اثار يكه بر ان بار است بر اين موجود ظلي تبعي موهوم جاري ساخته است و اثار موجود را بر موهوم مرتب كرده هذا قرب واحاطه موهوم را در رنك قرب و احاطه موجود اثبات فرموده و از احكام صادقه ساخته بطوريكه در رنك صورت جميله خارجيه چنانچه مستلزم التذاذ و كرفتاري است هم چنين همان صورت اكر در اينه منعكس شود و ثبوت و همي در انجا پيدا كند نيز موجب لذت و كرفتاري است با انكه صورت اولي موجود و صورت ثانيه موهوم است اما در حصول اثر هر دو شركت دارند و بايد دانست كه قرب و معيت را بهر معني كه غير ايمعني است كه ذكر يافت تصور كند و متعقل سازد بي شائبه تشبيه و تجسيم نخواهد بود مكر انكه ايمان اورند بقرب و معيت جناب قدس الهي بهمان نحو كه در نفس الامر و واقع است و اشتغال بفهم كيفيت او ننمايند و فهم ان را مفوض بعلم حق دارند جل سلطانه و چون لفظ معيت و قرب و احاطه و ما بؤدى مؤدى انها از نوعي از بيان لا حق كشته در اين مسطورات پس اكر از متشابهات بر اورده شوند و داخل در مجملات با مشكلات ساخته شوند كنجايش دارد والله سبحانه وتعالى اعلم بحقيقة الحال واليه ترجع الامور في المبدء والمآل

٢١٧ رمانة وجوهرة لماعة في الاختلاف في ان الاخلاق قابلة للتبديل او ان تبديلها من الامور المحالية اعلم انه اختلف في الخلق فقيل هو غريزي من جنس الخلقة ولا يستطاع تغييره كالوان الشعر وكالقال الشاعر وما هذه الاخلاق الا غرائز فمنهن محمود ومنها مذمم) (ولن تستطيع الدهر تغيير خلقه لئيم ولا ان يستطيعه مكرم) ويدل عليه قوله من اتاه الله وجها حسنا وخلقا حسنا فليشكر الله ومحال ان يمكن المخلوق تغيير فعل الخالق فالتكليف بتهذيب الاخلاق تكليف بما لا يطاق وقيل بل هو كسبي لقوله حسنوا اخلاقكم فلو لم يكن كسبيا لما امر به ولانا نرى كثيرا من الناس يتلونون ويتبدلون خلقا من الاخلاق حتى يصير ملكة وقال بعض المحققين اصل الغريزي وتمامه مكتسب وبيانه ان الله خلق الاشياء على ضربين احدهما بالفعل ولم يجعل للعبد فيه عملا كالسماء والارض والهيئة والثاني بالقوة وهو ما خلقه خلقا ما وجعل فيه قوة ورشح الانسان لاكماله وتغيير حاله وان لم يرشحه لتغيير ذاته كالنوى الذي جعل فيه قوة النخل وسهل للانسان سبيلا ان يجعله بعون الله نخلا وان يفسده افسادا قال والخلق من الانسان يجري هذا المجرى فانه لا سبيل الى تغيير القوة التي هي السجية والغريزة وجعل له سبيلا الى اسلاسها ولذا قال تعالى وقد خاب من دسيها ولو لم يكن كذلك لبطلت فائدة المواعظ والوصايا والوعد والوعيد والامر والنهي ولما جوز العقل ان يقول للعبد فعلت ولم تركت وكيف يكون هذا في الانسان ممتنعا وقد وجدناه في بعض البهائم ممكنا فالوحشي قد ينقل بالتاديب الى التانس والجامح الى السلاسة لكن الناس في غرائزهم مختلفون فبعضهم جبل جبلة سريعة القبول وبعضهم بطيئة القبول وبعضهم في الوسط وكل لا ينفك من اثر قبول وان قل ومن هنا ورد في الادعية من طلب التوفيق لمكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال وفي الاحاديث من الامر بها والحث عليها قال الراغب وارى ان من منع من تغيير الخلق فانه اعتبر القوة نفسها وهذا صحيح فان النوى محال ان ينبت الانسان منه تفاحا ومن اجاز تغييره فانه اعتبر ظهورها في القوة الى الوجود وامكان افسادها باهمالها نحو النوى فانه يمكن ان يجعل نخلا وان يتركه مهملا حتى يعفن وهذا صحيح ايضا فاذا اختلافهما بحسب نظريهما والله الهادي

٢١٨ فاكهة وجوهرة فاخرة في توجيه ما عد ليس منا من لم يتغن بالقران من الاراجيف الادبية والحديثية در نامه دانشوران اورده كه در خبر است كه رسول خدا فرمود ليس منا من لم يتغن بالقران يعني از ما نيست كسيكه بقران تغني ننمايد ابن حديث شريف در ميان سابقين و لاحقين علماي امت در انكار و عنوان كفتار است ابو عبيد ادب در تفسير اين خبر بتوجهي وجيه اختصاص جسته كه خداوندان خبر بر امثال ان تحقيق نصديق اورده اند چنانكه از مطاوي تفصيل اين تذييل بظهور رسد بيكي از منقدمين محدثين چنين كفته كه مراد بتغني در اين خبر تحسين صوت و ترجيع اواز است فرمايد هر كس قران مجيد را باهنك خوش واواز دلكش نخواند از ما نباشد مؤيد اين معنى انكه عبد الرحمن بن سائب كفته بر سعد صحابي در زمانيكه چشمش از بينائي باز مانده بود وارد شدم سلام كردم مرا كفت كيستي كفتم عبد الرحمن سائب كفت مرحبا ابن اخي مرا چنين خبر داده اند كه تو قران مجيد را بصوت خوش تلاوت كني خود از رسول خدا شنيدم كه فرمود ان هذا القران نزل بحزن فاذا قراتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فمن لم يتغن بالقران فليس منا و در اثار نبويه وارد است كه رسول خدا فرمود لا ياذن الله لشيء من اهل الارض الا لاصوات المؤذنين والصوت الحسن بالقران يعني خداي تعالى هيچ صوت از اهل زمين كوش فرا نهد مكر اصوات كسانيكه بانك اذان در كشند يا اهنك قران بر دارند ابو عبيد ابي معني را استوار نشناسد و كويد اكر مراد بتغني ترجيع صوت باشد كار بسي مشكل شود و محنتي زياده عظيم كردد چه لازم ايد كه هر كس كه قران را بر وفق سرود و اواز نخواند از رسالت مطرود باشد پس سخن صحيح انستكه كوئيم كلمه تغني در اين خبر مبالغه از ماده غنا ممدود واز لفظ تغني دفع نياز اراده شده نه رفع اواز و حاصل معني خبر چنين باشد كه هر كه خود را بكلام سبحاني از حطام فاني مستغني ندارد و اين كنج بي رنج از خزائن سراي سپنج بدل نشناسد از جرگه ما معدود نخواهد بود در لسان عرب تغني و تغاني بمعني استغنا بسي استعمال شده شاهد اطلاق تغني بر استغنا قول اعشى است كه در مقام افتخار كفته وكنت امرا زمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغن) يعني من بر زمين عراق مردي خداوند بستر پارسا و بي نيازي دراز بودم و قول شاعر ديكر است كه كفته كلانا غني عن اخيه حياتنا ونحن اذا متنا اشد تغانيا) يعني ما دو برادر مادام الحيوة يكديكر محتاج نباشيم و چون بميريم از همديكر بيشتر بي نياز كرديم و شاهد اين حمل دقيق و تعبير انيق نبوي ديكر است كه فرمود

٣١٩

٣٢٠

٣٢١

٣٢١

۱۲۲ برای تکمیل خضر بود و نزول احکام بر موسی برای تکمیل امت بود و شکی نیست که مقام رسالت اعلی و اکمل است از مقام نبوت که خضر را بود و علوم موسی اکمل بود از علم خضر
و لهذا با موسی گفت انت علی علم اعطاک الله و انا علی علم اعطانی الله یعنی تو بر علم خود هستی که عطا کرده است خدای تعالی ترا و آن علم شریعت است که تشریع احکام آن منوط
بمصالح و حکم کلیه است و من بر علم خود هستم که عطا کرده است الله تعالی مرا و آن تشریع حکم بنظر بحکم جزئیه است و علوم موسی اگرچه اکمل بود از علوم خضر لکن چون موسی علیه السلام
از لوص کمال علم بود که این فوق کمالات انسانی است پس خواست که علم خضر را نیز دریابد بآن مصاحب شد و چون خضر عمل کرد بر احکام شریعتی خود که تشریع آن بر حسب حکم
جزئیه بود و موسی از آن غافل بود و آن مخالف بود مر حکم شرعی را که بر او در خصوص آن موارد که داخل در موضوعات کلیه حکما کلیه نازل شده بر او جانب بودند بلحاظ حکم کلیه پس برای
امر بمعروف بر او انکار آورد و چون موسی را بر حکمتهای آنها بلحاظ حکم جزئیه جهل و تشریع شده بودند و توقف حاصل شد که عمل خضر موافق علم وی است نه موافق علوم من این بود که
باو فرمود ان سئلتک عن شیء بعدها فلا تصاحبنی و چون سه بار سؤال کرد پس خضر دید که موسی نهی نموده بود از مصاحبت داشتن [illegible]

[illegible]

۳۲۳ [illegible]

۳۲۴ [illegible]

۱۲۳ و از جمله حکمتی که در ایجاد فقرا است اینست که ایشان اشد یقینا بامر آخرت میباشند از مترفین و ارباب نعمت دنیویه و همچنین سریعترین مردمند در اجابت دعوت انبیا
بخلاف اغنیا و همچنین اخف مؤنتند و اقل حوائج و اقنع بیسیر میباشند و همچنین بیشتر از اغنیا ذکر باری را در سر و علانیه مینمایند و همچنین ارق قلبا میباشند در نزد ذکر
خدا و همچنین باخلوص تر از اغنیا هستند در دعا در وقت سراء و ضراء و از برای آنها خصال دیگر نیز هست که آنها موجب طول لسان و کلالی بنان است و این جمله که ذکر شد بجهت
اینست که بیشتر از مردم و لاسیما اغنیا و مترفین هرگاه بایشان نظر افکنند گمان بد بحکیم علی الاطلاق میبرند چه بعضی از اغنیا میگویند که صواب این بود که ارباب فقر از اول امر
خلق نمیشدند و این برای ایشان بهتر بود و بعضی از اغنیا چنین می پندارند که فقر فقرا و بؤس حال ایشان بواسطه شومی خود آنها است و بعضی چنین گمان میکنند که
شدت حال فقرا بجهت مجازات و عقوبات ایشان بر اعمالی که در دار سالفه و ایام خالیه از ایشان صادر شده است و این رای مترفین و اغنیا است که بتناسخ معتقدند و بعضی چنین
میدانند که فقر فقرا بواسطه اینست که ایشان نادند نزد باری تعالی و مرتبه نسبت بخداوند از پستی ایشان با نها نظر ندارد [illegible]

[illegible]

۳۲۵ [illegible]

۳۲۶ [illegible]

۳۲۷ [illegible]

١٢٤ ارتجات و اذا كان ذلك كذلك فليس بجوز ان يكون العاشر من المحرم يوم الاثنين پس ميكوئيم اگر قائل شويم كه شهادت آنحضرت در سال شصت و يك تا قصه هجريه واقع شده و لابد

از استخراج كنيم كه برهان او براهين هندسى و ادله حسابيه است كه براى هيچكس محل شبهه در آن نيست از هر زيجى باشد از ايران و هند و فرنگ لابد روز عاشورا چهارشنبه ميشود

چنانكه مكرر استخراج شده و نمره چهارم روزنامه عليه دولت عليه كه محرم يكهزار و دويست و هشتاد و يك مياشد مفصل اين مقال را بدين سان ثبت نموده متكفل است و اگر شهادت آن

حضرت را در شصت تا قصه هجريه گوئيم چنانكه در مقتل عوالم مذكور است و دميرى در حيوة الحيوان روايت كرده و ابن عبد البر در بهجة المجالس حكايت نموده عاشورا جمعه بوده و تردد

ما بين جمعه و شنبه نيز درست است بسبب اختلاف آفاق بلدان در امكان رؤيت و عدم آن در هلال چنانكه شبه ممكن الرؤيه بوده چنانكه در آن روزنامه مرقوم افتاده پس ما بين دو

كلام ابو الفرج تضاد بين خواهد بود و بايد گفت الجواد قد يكبو و الصارم قد ينبو و هر كه اراده استخراج اندانستن نمي است داند كه آنچه مذكور شد بنا واقع است و مطابق نقل لامحي انتهى

٣٢٨ نخله جوهره خطيره فى دفع الاشكال عن رفع القلم عن محبى اهل البيت فى يوم الغدير كما فى الرواية الرضوية اعلم ان السيد الجليل رضى الدين بن طاوس قدس الله

نفسه الزكية قد نقل فى كتاب الاقبال رواية طويلة عن مولانا الرضا عليه السلام فى فضيلة يوم الغدير و من جملة فقراتها قوله عليه السلام بامر الله الكرام الكاتبين ان يرفعوا القلم عن

محبى اهل البيت و شيعتهم ثلاثة ايام من يوم الغدير و لا يكتبون عليهم شيئا من خطاياهم كرامة محمد و على و الائمة عليهم السلام الخ و قد صارت هذه الفقرة مطرحا بين الناس فاول

[illegible]

٣٢٩ [illegible]

[illegible]

١٢٥ اخلاط نباشد طبيعه اجابت مينمايد و اطلاع ميدهد بشل اين قبيل اشيا از بابت اطلاع نفس انخابر اكثر امور كه ظاهر ميشود مر طبيعت را و از بابت سريان و جريان قوا

نفس در خارج و داخل و چون در ضمن حديث طبيعه عطسه را در دليل آوردند و از بابت صدق آن امر را اگر بنيت نمايند دليل آوردند و از بابت صدق آن امر را اگر بنيت نمايند دليل بر

حسن عاقبت و خاتمه آن گيرند ابو جعفر چون اين بيانات را از ايشان شنيد زياده از حد آن را پسند نمود و صدق اين بيانات را كه موافق است با حكمت و طب در ذيل اين حكايه قطب

الدين محمد اشكورى صاحب كتاب محبوب القلوب اين حديث را از كافى از حضرت ابو عبد الله عليه السلام نقل كرده است كه فرمودند قال رسول الله صلى الله عليه و آله اذا كان الرجل يتحدث بحديث فعطس عاطس فهو شاهد

و نيز از جناب رسول مرويست كه فرمود تصديق الحديث عند العاطس و نيز در آن كتاب از حضرت رضا روايت نموده كه فرموده است التثاؤب من الشيطان و العطسة من الله

عز و جل و ديگر از كتاب نوادر الاصول نقل شده است كه العطاس ينفس الروح و سطوعه الى الملكوت حنينا الى قربة الله كالاثر من عنده جاء و من لطفه و كرمه لعبده و لولا الاذن

لم ينفع بهذه الجوارح فاذا عطس المؤمن فانما ذلك وقت ذكر الله لعبده و تعزير للروح بما وقع فيه من الضيق فاذا علمت تاق الى موطنه فتلك الصيحة منه و ايضا هم

او آورده است كه از براى هر حسى از حواس ظاهر و باطن انكار و طبيعه مخصوص است از براى عبادت صانع و خالق خود پس وظيفه قوه سامعه استماع كلام صدق است و وظيفه زبان

و قوه ناطقه گفتن كلمات حقه پس در گاه رسيدن حديث بقوه سامعه نفس را از بابت شعوری كه هست اطلاع پيدا ميشود بصدق آن و در ادخال العستعد نزول رحمت

[illegible]

٣٣٠ [illegible]

[illegible]

٣٣١ [illegible]

[illegible]

اهل بیت علیهم السلام مستفاد میشود و مذهب محدثان امامیه رضوان الله علیهم اجمعین مانند محمد بن یعقوب کلینی و محمد بن بابویه قمی رضی الله عنهما و دیگران باین قائل شده اند که
اراده عبارت از ایجاد است و ان از صفات فعل است مانند سایر صفات فعلیه حادث است و در کافی از برای خصوص همین مطلب بابی علیحده عقد فرموده و احادیث صحیحه صریحه
و روایات معتبره در اثبات این مطلب ایراد نموده است و در نسبت به الله تعالی بعلم کرا کرکسی بهر دو اراده قائل شود یکی را بمعنی علم باصلح و از صفات ذات و قدیم داند و دیگری را بمعنی
ایجاد و از صفات فعل و حادث داند اولی و احوط بوده باشد و منظور این حقیر از انکه خواجه علیه الرحمه اراده را بعضی از مصنفات خود باین اعتقاد بوده و اگر کسی همین اراده حادث
که مقتضای اخبار صحیحه صریحه است قائل شود نیز کافی است نیز اگر ان اراده قدیمه که متکلمان اثبات کرده اند در علم داخل است پس باقرار بعلم اقرار بان حاصل است این مجمل
کلام در این مقام و قول بوجوب ظن و امثال ان در هدایات بایمان و تصدیق جلی و باطر بقیه از ارباب دیانات است و بطی نازدد و مؤمن را باصغا این تفکر در ان رجوع نیست
٣٣٢ والله الهادی الی صراط مستقیم والمنهج القویم **درّ ثمینة و جوهرة نظیفة** فی معنی حدیث لعن الله الملوك الاربعة **واختهم العمردة** و فیها ایضا السؤال
وفی الحدیث لعن الله الملوك الاربعة فلانا و فلانا و مسرحا و ابضعة و اختهم العمردة فلان و فلان کیستند و همچنین ثمره ان **الجواب** بسم الله الرحمن الرحیم قال الفیروزآبادی مخوس
کتیر و مسرح و جمد و ابضعة بنی معدیکرب الملوك الاربعة الذین لعنهم النبی صلی الله علیه و آله و لعن اختهم العمردة و فدوا مع الاشعث بن قیس فاسلموا ثم ارتدوا فقتلوا
یوم النجیر فقالت نائحتهم یا عین بکی للملوك الاربعة و قال العمرد کعملس الطویل من کل شیء کالعمرود و الشریر الخلق و الذئب الخبیث والداهیة الی ان قال و بهما ای
مسرح و جمد و ابضعة الذین لعنهم النبی صلی الله علیه و آله انتهی فعلی هذا ان کانت الروایة المذکورة عن النبی صلی الله علیه و آله ففلان و فلان کنایة عن مخوس و جمد و کان الراوی لم یحفظها
فکنی بفلان و فلان عنهما اذ لا داعی الی عدم التصریح علی هذا التقدیر **یقول المؤلف الفقیر** محمد مراد رحمه الله علیه انه علی تقدیر کون الحدیث نبویا لا داعی الی عدم
التصریح باسمهما اذ لا تقیة لیکون باعثة علی عدم التصریح کما فی الاحتمال الثانی الذی ذکره قدس سره فی تلو هذا البیان فاذا لا داعی لعدم التصریح الا نسیان الراوی اسمهما
کما لا یخفی ثم قال ره و من خط العلماء تصحیف مسرح او بالعکس و اما اذا کانت الروایة عن احد من ائمتنا الطاهرین علیهم السلام و لم یعرض الراوی لهم و لا ایمانا فلا یبعد
ان یکون فلان و فلان کنایتین عن الاول و الثانی و الثالث عن الثالث و ابضعة عن معاویة و اختهم العمردة عن ام الحکم لخبثها و دهائها و یحتمل انها کانت طویلة ایضا و اما
من اضافة الاخت الی ضمیر الاربعة و ان کانت اختا للواحد منهم فان للاضافة مجالا لادنی ملابسة و یحتمل ان یکون و الی ثمود اخاهم صالحا و یکون غرض الامام اثبات اللعن علی هؤلاء
الملوك الاربعة مع مراعاة التقیة لا الاثبات او الاخبار عن لعن اولئک اذ لا یظهر کثیر فائدة فی ذلک علی هذا التقدیر هذا اذا لم یکن المقال الذی لم نطلع علیه حکم بخلاف
٣٣٣ ما احتملناه والله تعالی یعلم حقیقة الامر و من تولیتها صلی الله علیهم اجمعین **فاکهة و جوهرة غالیة** فی تحقیق اوضاع النرد الذی وضعه اردشیر علی مثال
اوضاع الدنیویة قال الصفدی ان اردشیر بن بابک اول ملوك الفرس قد وضع النرد و لذلک قیل له نردشیر و جعله مثالا للدنیا و اهلها فرتب الرقعة اثنی عشر بیتا
بعدد شهور السنة و المهاریق ثلاثین قطعة بعدد ایام الشهر و الفصوص مثل الافلاک و رمیها مثل تقلبها و دورانها و النقط فیها بعدد الکواکب السیارة کل وجهین منها سبعة
الشش و بقابلها الیک و البنج و بقابلها الدو و الجهار و بقابلها السه و جعل ما یاتی به اللاعب من النقوش کالقضاء و القدر تارة له و تارة علیه و هو یصرف المهارة علی ما جاءت
٣٣٤ النقوش لکنه اذا کان عنده حسن نظر کیف یاتی و کیف یتحیل علی الغلبة و هو مع ذلک مع الوقوف عندما حکمت به الفصوص و هذا مطابق مع مذهب الاشاعرة **نخلة و**
جوهرة خطیرة فیما قاله بعض الاکابر فی حقیقة النیة **فی الاعمال العبادیة** بدانکه بعضی از بزرگان فقها رضوان الله علیهم در حقیقت نیت در اعمال عبادات
چنین فرموده که نیت مقدمه است منفصل مقارن کر بسبب شدت مقارنت شبیه بجزء عمل است بلکه بعضی از اجزاء کفته اند زیرا که عبادت بودن همه عبادات بنیت باشد و امران در
نهایت اسانی است و در غایت مشکلی و از احکام و مسائل خاصه است پس باید چند مطلب ضرور است **اول در تحقیقه نیت** در برای فهم ان مطلب باید امیشود که حقیقت ان
معلوم کردد و وسواس در ان دفع بشود بدانکه هر عاقلی که کاری میکند اول تصور ان کار میکند و بعد ان تصور فائده ان نموده و بعد از ان طلب همه اعضا و
جوارح خادم او هستند بحرکت اعضا و جوارح بجهة تحصیل ان مینماید و مقدمات انرا بعمل میاورد و بعد از مقدمات ان کار را بعمل میاورد پس انکه ضرور نباشد که مقارن
ان کار قدری تامل کند و در دل خود بکذراند که من این کار را بجهة این فائده میکنم پس نیت ان اراده است که منشا او تصور فائده کار است و یکر بکذراند تاره در دل میخواند
و نکفتن بنابی بلکه این هر دو در انظار عقلا خصوصا بر زبان اوردن لغو محض است و **توضیح این مثال** ینستکه هر کاه در مجلسی نشسته باشی شخصی که مستحق تعظیم است
شرعا یا عرفا داخل ان مجلس بشود بمحض افتادن نظر بر او از جا بر میخیزی و تعظیم او بنیت حاصل شده بی انکه در وقت برخواستن قدری توقف کنی و در دل خود بکذرانی که بر میخیزم
برخواستن در مقابل دیگر این شخص بجهة تعظیم او و برای دیگر احدا یا برای مطلب دیگر با بجهة خوف از ان شخص و مانند اینها و همین قدر که دیدی او و دانستی ثمره ان همرا شنوی
و قدرت تو با اراده تاثیر در برخواستن تو نموده عمل تو را بانیت ساخته و اثران بران مترتب شد بی احتیاج بکذرانیدن و ترتیب دادن در دل زیاده برانچه در دل هست از تصور
و داعی و تحریک داعی چونکه در دل بودن چیزی است و تصور کردن انکه انچه در دل است و احضار و اخطار ان چیزی دیگر است همچنانکه بر زبان اوردن انچه در دل است چیز دیگر
است و همچنانکه بر زبان اوردن قصد نیت لغو است و بی ثمر همچنین کذرانیدن بترتیب الفاظ زیاده بر حصول اراده قلبیه کر بر انکیخته شده از دانستن فایده هم لغو است و بی ثمر
تفاوتی در انچه کذکر شد ما بین عبادات واجبه و مستحبه نیست پس همچنانکه دعا در تعقیب میخوانی و در شبهای ماه رمضان دعای افتتاح و سحر را میخوانی انکه قبل از خواندن
در دل قدری ترتیب بدهی که فلان تعقیب را میخوانم تا قربة الی الله یا دعای افتتاح را در شب ماه رمضان میخوانم تا قربة الی الله و بلا شبهه این عبادات تو بعمل امده و نماز
و وضو نیز همین طور است پس اذان ظهر را که مثلا شنیدی و میل کردی نماز ظهری خداوند عالم از تو خواسته است بر میخیزی بجا میشوی اب میاوری وضو میکیری و در مقام
از میان سبیت اذان و اقامه میکوئی و تکبیر نماز را میکوئی دیگر ضرور نیست که قدری در دل خود بکذرانی که نماز ظهر را بجا میاورم وجوبا اداء قربة الی الله حتی انکه این ترتیب
در دل بکذرانی نماز ظهر را بجا اورده اداء وجوبا برای خدا بسبب ان اراده تا بتر در قلب بدون انکه بر زبان بکوئی پس نیت ترکیب ندارد و عربی و عجمی و ترکی و هندی ندارد و
در قلب همه یکطور است صرف لغات در ان جاری نیست بلکه بر زبان کفتن لغو است بلکه مکروه هست بلکه بقصد تشریع حرام است و این ایستادنها و تفکرها و تغییر احوال دادنها
همه شغل وسواس خناس است همچنانکه وسواسی میبیند که نیت نمیاید همان نیامدن نیت نیت حقیقی است تکبیر بکوید و مشغول شود بنماز این بود و جز اینکه کفتیم نیت اسانترین چیزها
است بلی اگر کفته شد کاری بکن بی نیت سخت است بلکه محال است **واما** اینکه کفتیم که نیت از همه چیز صعب است مراد از ان خلوص نیت است که ان مشکل است با این بیان کر اصل
قصد نیت فرمایش بر داری بطریق که کفته شد اسان است لکن چون خلوص هم شرط است پس حقیقت خلوص در بعض مقامات با صعوبت **توضیح این مطلب** انکه بعد از انکه

شخص ملاحظه نمود که ان عبادت دیکر را و انستکه خداوند عالم اثر میخواهد و این را نمی داند بلکه عمل را بجا اورد و دیکری ثمری بجهة ان عمل غیر از قرب بار داری
نظر بیا ورد این خلوص نیت است تمام کاه در ان عمل ثمری دیکر هست مثل خوش امدن مردم از او یا مدح و ثنا از کسانیکه او را می بینند یا وقع در دلها یا شهرت کردن بعبادت
این یا مثل خشک شدن بدن یا کرم شدن ان یا مثل اینها پس خالص نمودن عمل از اینها صعب است و دردخلاص شدن از این صعوبت هم دخلی بکذرانیدن در دل ندارد چونکه مثال
در ان محرک است پس هزار مرتبه اکر قربة الی الله در دل بکذراند یا بر زبان بکوید و لکن اصل محرک او یکی از اینها باشد عمل خالص نمیشود و از اینجا است که سعید جبیر کوید اخلاص
٣٣٥ انستکه بنده دین خود را خالص نماید و عمل خود را از برای خدا بجا اورد و در دین خود مشرک نباشد و در عمل خود مرائی نباشد و قصد غیر خدا را در ان نداشته باشد **درّ ثمینة**
و جوهرة منیرة فی خبرین غریبین رأیتهما فی بعض **الکتب الحدیثیة** رأیت فی کتاب قد ذکر فیه جملة من الاحادیث و الاخبار الصادرة عن الائمة الاطهار و
یلوح من مطاویه کمال التصنع و الاعتبار و لکن سقط اسم مؤلفه و لم اتحقق اسمه و لا اسم مؤلفه خبرین لا یخلو مضمونهما من غرابة و ها انا انقلهما بعین عبارتهما **الخبر الاول**
قال امیر المؤمنین علیه السلام فرض الله الایمان تطهیرا من الشرك و الصلوة تنزیها عن الکبر و الزکوة تسبیبا للرزق و الصیام ابتلاء لاخلاص الخلق و الحج تقویة للدین و الجهاد عزا للاسلام
و الامر بالمعروف مصلحة للعوام و النهی عن المنکر ردعا للسفهاء و صلة الارحام منماة للعدد و القصاص حقنا للدماء و اقامة الحدود اعظاما للمحارم و ترك شرب الخمر تحصینا للعقل
و مجانبة السرقة ایجابا للعفة و ترك الزنا تحقیقا للنسب و ترك اللواط تکثیرا للنسل و الشهادات استظهارا علی المجاحدات و ترك الکذب تشریفا للصدق و السلام امانا من المخاوف
و الامانة نظاما للامة و الطاعة تعظیما للسلطان **اقول** حبذا من هذا الخبر الشریف الذی قد حوی علل احکام الشریعة بیتها بیانا موجزا تفوح منه رائحة المسك و العنبر
یوجب بثانه علی صدره من انه حکیم اشرف اطهر **الخبر الثانی** روی ان شابا دخل علی الامام موسی بن جعفر سلام الله علیهما و بین یدیه کسرة من الخبز و کوز من الماء فقال
علیه السلام کل یا شاب فقال الشاب انی صائم فقال علیه السلام لما ذا تصوم فقال لان النبی صلی الله علیه و آله قال الخلوف فم المؤمن الصائم عند الله اطیب من ریح المسك فقال علیه السلام لما ذا
تصوم فقال لان النبی صلی الله علیه و آله قال للصائم فرحتان فرحة عند الافطار و فرحة عند لقاء ربه فقال لا لما ذا تصوم فقال اصوم لان النبی صلی الله علیه و آله قال الصوم جنة من النار فقال لا لما ذا
تصوم فقال اصوم لان النبی صلی الله علیه و آله قال الصوم یسود وجه الشیطان فقال لا لما ذا تصوم فقال اصوم لان فی الجنة بابا لا یدخله الا الصائمون قال لا لما ذا تصوم قال اصوم لان فی الشبع طغیانا
٣٣٦ کطغیان الماء و ان الجوع دواء لکدورات الاحوال فلما سمع الامام هذا الکلام منه شهق شهقة و قال یا شاب مثلك تصوم **فاکهة و جوهرة زرینة** فی وصیة
کتبها بعض المشایخ الی تلمیذه الطالب **للریاضة الشرعیة** بسم الله الرحمن الرحیم یا حبیبی و قرة عینی اعلم ان ما تلوت علیك و اقرئك لبرمن لهذه الایات و الفقرات بل من
الروایات و الایات فی الملهمات و الکرامات السعادات فاجتهد فی الاستماع و الاستعمال لتصیر من اصحاب الکمال و ارباب الحال و تعرج من مدارك البعد الی مدارج القرب و تسلك
من مناهج الصدق الی معارج النجاة و تخلص من الممات الدائمی و تصل الی الحیوة الابدی **فاستمع یا اخی و صدیقی** ان الاصل فی ذلك تقلیل اللقمة و تطهیرها و مخالفة
النفس و نادیبها فایاك ان تاکل ما لا تشتهیه فانه یورث البلادة و الحماقة و ایاك ان تلبس ما تتمناه فانه یوجب الرعونة و ایاك و کثرة الطروقة فانها تحلل الحواس و تحلل القوی فیفوت
امر الدنیا و الدین فان عوائق الانسان الجبلیة اسباب الادراك فاغتنم العادات الروحانیة و ایاك ان تغضب بیرعة فانه من ضعف القوة السبعیة و اجعل غضبك منقادا للشرع
و العقل و اتق من حب المال و الشهوة فانهما ینبتان النفاق فی القلب کما ینبت الماء البقلة و کن فی الدنیا کالضیف الراحل و الغریب السائر و احذر من الکبر و التواضع
الزم التواضع لوانع ظاهرا و باطنا و لا تغفل بالجدال عن المال و اترك الهوی و الامال و استمسك بالحلم و حسن الخلق و تشبث بالامانة و الدیانة و کن الی الفقراء اکثر
میلا من الاغنیاء و الی الخلوة اشد رغبة من الصحبة و الی البکاء المصفاء للقلب احرص منها الی الضحك الممیت له قال الله تعالی فلیضحکوا قلیلا و لیبکوا کثیرا و ایاك و الاستهزاء
و السخریة بالحاجة و الجدل و لا تماطل فی طاعة الله سیما فی صلوة اللیل فانها سراج القبر و اکثر المناجاة و الاستغفار بعدها و لا تقصر فی التعقیب بها العکس فانه یزید الرزق
الحقیقی و المجازی لا سیما تعقیب صلوة الصبح الی طلوع الشمس و لا تترك الطیب بما تورث او بالطیب کان و علیك بالسواك و تسریح اللحیة و النظر فی المرأة اتباعا للسنة و الکون
علی الوضوء فی جمیع الاوقات و اخص وقت النوم و الذکر فی الفراش و استقبل القبلة فی مجالسك کالمصلی و فی منامك کالمحتضر و کالمیت فی اللحد ان النوم اخ الموت و لا تترك
صوم الخمیس الاول و الاخر من کل شهر و یوم الاربعاء الاول من العشر الثانی و کثرة الصلوة علی النبی صلی الله علیه و آله فی لیلة الجمعة و یومها و انظر حین المشی علی قدام قدمك فان ذلك من
المیمونات التی تقدم علیها النجاة فضلا عن الرجال و تیقن بان الحیات و العقارب و السباع و الدیدان القبریة انما تحصل من الافعال القبیحة و الاخلاق الذمیمة و الاهواء
الباطلة و الخیالات الواهیة الحاصلة من العقاید الفاسدة فصر مطیبا و مزکیا للنفس و مصفیا و منقیا للقلب منها حتی لا تراها و استیقن ایضا بان الانسان یمسخ فی
المحشر باعتبار الصفات الذمیمة الراسخة فیه من صفات السباع و البهائم مثلا صاحب الکبر یمسخ بالنمل و الحسد بهیئة الذئب و الغضب علی شکل الکلب و الشهوة علی هیئة الخنزیر
و قس علی ذلك البواقی و اتق و احذر ان یکون امرك بعد موتك فی تحیر بحر الموت کذلك فانه غبن عظیم و خسران مبین و یجعل المرء متحیرا نادما متأسفا قائلا وا ویلاه و وا
حسرتاه و اذلتاه و امصیبتاه و اسفاه و افضیحتاه و اسوأتاه و اکربتاه آه آه فلا تغفل حتی لا تکون من النادمین فی یوم الدین عند الله رب العالمین و عند رسوله
و اولاده و ائمة المتقین عصمنا الله و ایاکم و جمیع اخواننا المؤمنین من شرور انفسنا و سیئات اعمالنا بحق محمد و آله الطاهرین امین رب العالمین لا راحة الا فی قطع العلائق
و لا عزة الا فی العزلة عن الخلائق **قطعة** از خلق جهان کناره کردیم سر رشته عقل پاره کردیم از کس چاره ما نکرد و ما خود بی منت خلق چاره کردیم
٣٣٧ نمود رهی بجز ره عشق هرچند که استخاره کردیم **نخلة و جوهرة وزینة** فی معنی حدیث کان الله و لم یکن معه شیء و تثلیث **مخلوقات الالهیة**
بدانکه بعضی از شراح حاشیة ناهل حکمت متعالیه در فهم این خبر و بیان مراد از ان چنین فرموده کر باید دانستکه مخلوقات الهیه سه قسم خواهند بود قسم اول مخلوقاتی
هستند که در اصل وجود و کمال وجود محتاج بغیر خدا نخواهند بود نه در وجود شان محتاج بغیر خدا میباشند نه در استکمال احتیاج بغیر خدا دارند مانند عالم
عقول قسم دویم مخلوقاتی هستند که در اصل فیض وجود محتاج بغیر خدا نیستند لکن در استکمال محتاج بغیر او میباشند مانند نفوس قسم سیم مخلوقاتی
هستند که در هر دو جهة محتاج بغیر خداوند میباشند مثل اجسام اما مخلوقات قسم اول همیشه بعد از خلعت وجود از بارگاه تجلی پوشیده با خداوند بوده و باقی هستند با
بقاء او تعالی شأنه بلکه بیقاء او زیرا که تخلف معلول مجتمع الشرایط از علت تامه محال است چه کفته شد که این قسم مخلوق بهیچ جهة محتاج بغیر خداوند نخواهند بود پس
خداوند متعال علت تامه وجود انها خواهد بود و بود البته بوجود او تعالی شأنه موجود خواهند شد و شاید که مراد از عالین در ایه شریفه استکبرت ام کنت من العالین در مقام
نادر بل همین قسم از مخلوقات بودند که مامور بسجده ادم نشدند و لذا خداوند در تعییر سرزنش و ملامت بر ابلیس فرمود ایا جهة مخالفت تو امر من چه بود ایا از تکبر شد

و با انکه از زمرهٔ مخلوق غالبین بودی که مامور بسجدهٔ آدم نشده باشی حاصل غرض خداوند تبارک در این آیه مبارکه والله یعلم اثبات مقدماتست بر رفع تالی و ملخص کلام در اینمقام تأمل تام لازم دارد تا آنکه توهم نشود که بنا بر این تقریر از تصور مخلوقات این چنین عظیم و کبیر تعدد قدما لازم میاید چه انکه این توهم باطل و سوء تفاهمی است غافل از افتقار و احتیاج و حدوث ذاتی و مخلوق بودن این قسم از مخلوقات بفیض و عنایت الهی کافی در نفی تعدد قدما خواهد بود کما لا یخفی علی اولی النهی و چون این مقدمه دانسته شد پس منا قوله علیه السلام کان الله و لم یکن معه شیء واضح خواهد شد که مراد نفی معیت رتبه است یعنی کان الله فی مقام شامخ لیس معه شیء کما قال **بعض الاکابر** الان کما کان پس انکه مراد وجود خداوند در زمانی و نفی موجودات در آن زمان نباشد و انهم حتی لا یزلون قدمان **و اما قسم دوم** از مخلوقات باعتبار اصل وجود باقی ببقاء حق میباشند و لکن باعتبار استکمال احتیاج بابقاء او سبحانه و اعطاء الان تکمیلیه دارند پس از جهتی انها حدوث ذاتی دارند و از جهت دیگر حادث زمانی میباشند **و اما قسم سیم** پس انجام حادث بحدوث زمانی در اصل وجود شان و هم در استکمال وجود شان برای انکه ایشان در هر دو جهت بغیر خدا افتقار خواهد بود چنانچه مذکور افتاد **پس** نظر باین قسم سیم و اعتبار ثانی از قسم دوم ممکن است مفاد کان الله و لم یکن معه شیء نفی زمانی باشد یعنی زمانی بود مختص بخدا که غیر از ذات بیهمال او مخلوقی نبود و نظر بقسم اول و اعتبار اول از قسم ثانی ممکن است که مراد نفی مقامی و مرتبه باشد یعنی کان الله جل جلاله فی مقام من العلو الشامخ بحیث لم یکن معه فی ذلک المقام و تلک المرتبة شیء و ان الآن له الخلق و الامر و این بیانات دلالت دارد زیرا که مراد از مرتبه قسم اول از مخلوقات و اعتبار لحاظ اول از قسم دوم مخلوقات در قسم سیم موجود نخواهد شد برای انکه انها از اهل عالم خلقند چنانکه از اشارات اخبار هویدا است

۳۳۸ **رمانة و جوهرة شفافة** فیها اشهر ان نقله ملا طیفا المرتبة و الرجالین فی محلی و حد لیس تحته و مناما **لتصدیق هذه القضیة** فی لف کتاب روضة الامامیه در ضمن احوالات چهل ناخن از انکتاب نقل میکند که میگوید من و تحقیق که شهرتی با فراست در زبانهای مردم اینکه چهل ناخن هادستی پا در یک مجلس بچوب نشستن و نبستان ثری در اخبار از چیزی که دلالت کند بر این و تحقیق شنیده از استاد علامه مولانا **محمد باقر مجلسی الکل** اصفهانی مشهور مرتبه اطالب ثراه خوابید اکرام امتناع میکند نفس من مکرر ذکر این کنم خدا رحمت کند او را دیدم یکشب در خواب که گویا من در روضه حسین علیه السلام هستم و حضرت حسین نشسته است با لای سر قبر مبارک خود و من میبوسم دستهای او را و سؤال کنم او را از مسائل و جواب میدهد مرا پس دراز کرد دستهای خود را بسوی من و کف بر ناخنهای پاهایم گفتم ای اقای من تحقیق که شهرتی با فراست در میان مردم که گرفتن ناخنها دست و پا در یک مجلس بچوب نشستن و بد بستگی باعث موت است اما نیست در آثار که وارد شده است و شما از آن نهی حتی و نه اثری که علیه السلام بعد از کشیدن پاهای خود بجانب خود نشده است وارد از ما منع در آن لکن از برای نفسهای تاثیر است پس بنا بر قاعده اینکه دیدن امامان در خواب مانند دیدن ایشانست در بیداری بهتر تو که گرفتن

۳۳۹ ناخنهای دست و پا است در یک مجلس والله الموفق والمعین **فاکهة و جوهرة مکنونة** فی حقیقة الصلوة و اسرارها علی ما حققه **بعض الکبراء العرفانیة** یکی از اکابر ارباب عرفان در بعض رسائل خود میفرماید **ای عزیز** بدانکه حقیقت نماز مناجات با حضرت صمدیت و مناجات مخاطبه بود و مخاطبه مر وی مطلق از عارف کامل محقق در قیام و قرائت و رکوع و سجود و تکبیر و تسلیم صورت او کان ظاهر نماز است و این صورت را روحی و این ظاهر را سری و معنی باید که تا آن حقیقت که مطلوب است بحاصل اید **ای عزیز** حقیقت نماز فراخور عنایت است که مشعل انوار هدایت در دل مخصوصان عنایت ازلی افروزد کما الصلوة نور قلب المؤمن تا مصلی محقق بواسطه اشعه ضیاء آن معنی انعکاس انوار جبروت را در مرآت ملکوتی مشاهده میکند و قوم اسرار ایات سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی انفسهم از نکات اوراق کائنات میخواند تا آنگاه که سوابق جذبات عنایت ازلی کرم استقبال حال وی کند و گوی صغری و کبری را با شواهد و دلائل در کتم عدم اندازد و خاشاک الوجود نعیما و همی را با آتش فنا بسوزد و بی زحمت اثقال وجود وحدوث براق همت در فضای ساحات عالم جبروت راند و در مطالعه سبحات انوار جمال معبود از زور ظلمات سوء عادات فانی گردد این چنین نماز کند که شنیده کجا این بود با غافلی که باطل هواجس نفسانی و کدورات وساوس شیطانی سر بر زمین میهد و سر بر میدارد و از رسم نماز قیامی و رکوعی میاورد و فاتحه بغفلت میخواند از فاتحه این اید اینست که ایاک نعبد و ایاک نستعین یعنی ترا میپرستیم و از تو یاری میخواهیم پس چون تو هوای نفس پرستی و بنده فرمان شیطان کنی و در کارها یاری و مدد از لشکر و مال و ازخزائن طلبی این بر خواندن تو دروغ بود و دروغ در شرع حرام است خاصه دروغ بر حق و من اظلم ممن افتری علی الله کذبا با آن اینهمه میکند چون این مقدمات معلوم گشت بدانکه عامه خلق از حقیقت نماز هیچ نداند الا ما شاء الله اگر از حقیقت نماز و اسرار آن روشن بیان میخواهی گوش دار **ای عزیز** قیام باید محقق نماز از قوی در رستاید که چون قصد مقام عبودیت کند نقوش وجود کائنات را از لوح ضمیر خود محو کند و بآب ترک ما سوی الله دستها بشوید و بشراب طهور ذکر مضمضه کند و بروائح نفحات ربانی استنشاق نماید و رذائل اخلاق بشری را بآن استنشاق طرح کند و بآب حیوة حیا روی بشوید و بزلال توکل غسل مرافق کند و از انواع ذلت و افتقار مسح کشد و اقدام سعی را بسلیه استقامت مسح کند و در استقبال قبله روی دل بقبلهٔ حقیقی آرد و در تکبیر تحریم عهود مخاطبات و محاورات تجدید کند و در تکبیر هستی ذرات موجودات را در اشعه آفتاب جمال کبریاء محو ببیند و در رفع یدین تعلقات اوهام فاسده و تصورات باطله را پس پشت اندازد و در سبحانک و بحمدک بجناح تنزیه در فضای بیدای عالم تقدس طیران کند و در تعوذ بنا بجناح عصمت فاطر کائنات گریزد و در بسم الله بدایه صبح دولت عاشقان از مشرق عنایت طلوع کند و در الحمد لله سر نیان افضال و انعام حضرت نامتناهی در مظاهر غرائب علویات و سفلیات مشاهده افتد و در الرحمن الرحیم تذکار رحمت و رأفت بیکران بیند که در جداول اعیان وجود روان گشته پس سفینه وجود این طائفه در تلاطم امواج اسرار بحار احدیت غرق گردد و بحر ازل بالحر ابد آمیزد و حقیقت مالک یوم الدین آشکارا شود پس سبحان قضا آن غرق شدگان در دریای وحدت را که بعد تقدیر حمل تکلیف کشد پس کمر عبودیت بر میان بسته ایاک نعبد گفته اند پس مشرفان عالم استیلای عظم اثقال تکالیف بر نظر آن سوختگان بادیه فراق عرضه دارند بدلیل صفت بر احوال الابتهال عنایت حضرت لایزال ایاک نستعین سر زند گرد و چون روح بزرگوار را که عنقای قصاص احاطه الهوتی است از تعرض طبیعت نظر بر مراتب در حجاب الکبریا حقیقت ذوالجلال افتد که بمعراج ترقی عروج میکند خواهد که طمع فضل و عنایت الهیه ورا باید براهدنا الصراط المستقیم ناطق وقت شود پس از بند نماز مجلس انس که در عالم ارواح شراب الست باهم میخورده اند یاد آورند و صراط الذین انعمت علیهم بگویند پس چون مردودان بیچاره کان مهجور و مطرودان سرگشته بی شور را بینند که بر کنار رحمت قبول محروم مانده و در ظلمات تیه غفلت گم گشته اند زبان بغیر المغضوب علیهم و لا الضالین بگشایند و بر شکرانه نعمت قبول توحید تنزیه بار دیگر بقرائت سورهٔ توحید برایند و براین قیاس کن سایر افعال و اقوال نماز را **ای عزیز** نمیدانم از این سخنان چه فهم خواهی کرد اگر در همه عمر یکبار این چنین نماز خوانده دست داد کوی سعادت از میدان مناجات مبارزان صفوف و لا یتر ربودی (ولیکن این صفت رهروان چالاک است   تو نماز بی جهانی کجا توانی کرد) (از دست و پای امل و آفرین توانی بست   نیرنگ و بوجه ... را رها توانی کرد) (اگر باب بیا ضرب او گشاید همی کند   و ردن اصفا توانی کرد) (نفس لات هوس کرد و نهی فید   تزول در حرم کبریا توانی کرد) اللهم ارزقنا توفیق ارا هنه

۳۴۰ **نخلة و جوهرة نضیدة** فی اعراب فضلا و بیان ذلک علی ما حققه **العلماء النحویة اما الاول** فقد نقل عن تاریخ الحیان ان فضلا یستعمل فی موضع یستبعد فیه الشیء الادنی فیراد به اثبات زیادة استبعاد ما هو فوقه فی ذلک المعنی کقولهم فلان لا یملک درهما فضلا عن دینار و قال ابن هشام فی بعض رسائله و انتصاب فضلا علی وجهین محکیین عن الفارسی احدهما ان یکون مصدرا لفعل محذوف و ذلک الفعل نعت للنکرة و الثانی ان یکون حالا من معمول الفعل المذکور هذا خلاصة ما نقل عنه و یحتاج الی بسط و توضیح **اعلم** انه یقال فضل عنه و علیه بمعنی زاد فان قدر مصدرا فالتقدیر لا یملک درهما یفضل فضلا عن دینار و ذلک الفعل المحذوف صفة لدرهما و ان قدر حالا فصاحبها یحتمل وجهین احدهما ان یکون ضمیر المصدر محذوفا ای لا یملک الملک علی حد قوله هذا سراقة للقران یدرسه ای یدرس الدرس اذ لیس الضمیر للقران لان اللام متعلقة بیدرس و لا یتعدی الفعل الی ضمیر اسم و الی ظاهره معا و هذا وجب فی زید ضربته تقدیر عامل علی الاصح و الثانی ان یکون حالا من قوله درهما و لا یقدح فیه کون صاحب الحال نکرة لانا ان بنینا ذلک علی قول سیبویه فالامر ظاهر لان مجیء الحال من النکرة بلا مسوغ جائز عنده و ان بنیناه علی قول الجمهور من اشتراط المسوغ فلهذه النکرة مسوغان احدهما کونها فی سیاق النفی و الثانی ضعف الوصف بها و متی امتنع الوصف او ضعف الوصف بها ساغ مجیئها من النکرة فالاول کقوله ثم او کالذی مر علی قریة و هی خاویة علی عروشها فان الجملة المقرونة بالواو لا تکون صفة خلافا للزمخشری و الثانی کقولهم مررت بما قعدة رجل فان الوصف بالمصدر خارج عن القیاس انتهی

۳۴۱ **اقول** و القعدة بالفتح المرة الواحدة و القعدة بالکسر النوع الخاص من الجلوس فافهم و تبصر **رمانة و جوهرة مخزونة** فی خمسة من الحکایات الجیدة **الظرافیة الاولی** گویند که ابو حنیفه روزی با شاگردان خود نشسته بود و درس میگفت ناگاه مردی در مجلس در آمد شکل خوب هیئتی مرغوب داشت ابو حنیفه چون او را دید بشاگردان گفت سخن باندازه بگوئید و امروز خاموش باشید مبادا این مرد خطائی از شما بگیرد چون مرد بنشست ابو حنیفه ذکر صلوات میکرد و اوقات آنها را بیان مینمود که گفت اما وقت الصبح فیدخل بطلوع الفجر الثانی و یمتد الی طلوع الشمس مرد گفت انکان طلوع الشمس قبل الفجر کیف یکون ابو حنیفه بشاگردان گفت فارغ اندیشه باشید که امر بر خلاف اندیشه کرد ما گمان برده بودیم **الثانیة** حقیر مؤلف این کتاب از اوثق مشایخ خود شنیدم که در وقتی مرحوم حجة الاسلام شفتی اصفهانی از اصفهان بعزم زیارت عتبات عالیات بیرون آمده وارد قریه گمره که از مضافات گلپایگان است گردید و بیشتر احتیاج بحمام دست داده چون تفحص نمودند معلوم شد که انجا حمامی ندارند و یا حمام مرحوم سید بعد از تطهیر از عالم انجا تفحص نموده و شخص شریف جناب برده در منزل او رفتند مردی را دید که ارکان ادب را بشرایط تمام و هیئتی با هیبت تر از خود مجرا پس تعارف نموده و سید را باندرون برده سید مرحوم چون مبتلا و بلاء دیده بود با کمال سختی و دشواری مؤدب نشست پس از آن مرد سؤال نمود که شما در اینجا چه سمت دارید و چکاره هستید آن مرد عرض کرد من شرع شریف گمره هستم سید مرحوم فهمید چه خبر است پای خود را که در دو میکرد دراز کرده فرمود چرا این قریه شما حمام ندارد عرض کرد که احتیاج بحمام نیست سید فرمود مگر اهل این قریه جنب نمیشوند گفت چرا اما آنانکه از حلال جنب میشوند که احتیاج بغسل ندارند و اما آنانکه از حرام جنب میشوند کور بروند بابی و در آب غسل نمایند **بلی عزیز** مراد در المرء مخبوء تحت لسانه و المرء باصغریه لا بطیلسانه و طیلسانه ظهورا **الثالثة** چنین گویند که معاویه ترین مردان را بازی بود از دست بیفرمود تا دروازهٔ شهر را ببندند تا باز برون نرود **الرابعة** گویند که در زمان مامون بعد جمله بغداد فرزون شده نحو یکی از دجله بالا که فتوح و طرق بغداد در بند مامون منصور نمام را گفت که آب زیاد شده است چاره چیست منصور گفت بفرما تا چند نفر سقا را اجیر داده تا آب از دجله بردارند تا آنگاه که آب فرو نشیند مامون از این کلام او بخندید **الخامسة** شنیدم که در شهر کاشان مردی دیوانه شده بود و یکروز از بروز دیوانگی و که شتر بر شتری سوار شده بود و در کوچه ها میگردید که ما بمکه معظمه میرویم هر کس که همراه ما میاید بسم الله بیاید دیوانه دیگری هم در آن شهر بود که مدتها دیوانه بود با آن دیوانه تازه رسید بچماقی که در دست داشت چند ضربه بفرق آن دیوانه تازه نواخت و گفت ای احمق دیوانه من پنجاه سال است که در این شهر دیوانه میباشم و هنوز یک هلال علی که یکی از قریه های این شهر است تا انجا کیفر بیش

۳۴۲ نبستم و فرام تو امروز دیوانه شده ای بمکه که میروی سهل است دم از معاهد فی و میزنی اللهم لا تفتنی **فاکهة و جوهرة مضیئة** فی تدبیر جیّد مرحلی کبیر لغرق جماعة من **الطائفة النصرانیة** قال الصلاح الصفدی فی شرح لامیة العجم رأیت انا بعض الاصحاب اخذ قطع الشطرنج و یرتبها علی مخصوص دائرة و یدعی ان مرکبا کان علی ظهر البحر الاعظم فی اللجة و فیه مسلمون و نصاری فاشرفوا علی الغرق و ارادوا ان یرموا بعضهم فی البحر لیخف المرکب فقالوا نقترع و من وقعت علیه القرعة القیناه فنظر الیهم الرائس و هم جالسون علی هذه الصورة فقال لیس هذا حکما مرضیا و انما الحکم انا نعد الجماعة فکل من کان تاسعا القیناه فارتضوا بذلک و لم یزل یعدهم و یلقی التاسع فالتاسع الی ان لقی النصاری اجمعین و سلم المسلمون و هذه صورة ذلک و المسلمون هم النقط الکبار و النصاری النقط الصغار و ابتداء العدد من المسلمین من الاربع نقط الکبار التی جهة الشمال فینتهی التاسع الی احد من النصاری و قال الصفدی و الضابط فی هذا البیت حروف المهملة المسلمین و المعجمة الکفار و البیت هذا **عربیة** و لما مثنت المحط له) (عزلک و ما خفت من شامت) **و ایضا** الضابط لالقاء النصاری هذا البیت علی نمط البیت السابق المهملة للمسلمین و المعجمة للنصاری الله یقضی بکل یسر و یرزق الضیف حیث کان **ایضا** ضابطا لالقاء النصاری علی ما نسب الی المحقق الطوسی الخواجه نصیر الدین قدس سره (از ترکان چهار و ز هندو یک پنج   دو رومی با یک عراقی بسنج) (سه روز و شبی یکی چهار و دو بلبل   دو با زو سه زاغ و یکی چون سهیل) (دو میغ و دو ماغ و یکی هم چو دود   نه ترشمردن بغیر یهود) و چنین مشهور است که خواجه مزبور در کشتی بوده که جماعتی یهود در آن بوده اند و کشتی سنگینی نموده مشرف بغرق میشود پس لابد شده اند که بعض بجاه جالسین آن بالتمام بعضی را بدریا اندازند تا دیگران نجات یابند پس خواجه ترتیب نشستن را بنحوی قرار داده که از نه ترشمردن یکی از یهود بدریا افکنده شود و این اشعار را در این خصوص انشاء فرموده است و محتمل است که این قضیه در دو مرتبه اتفاق افتاده باشد یکمرتبه نسبت بمسلمین و نصاری که امر در مسلم کبیر آن تدبیر را نموده و مسلمین را از غرق نجات داده باشد چنانچه صفدی حکایت نموده است و مرتبه دیگر نسبت بمسلمین و یهود چنانچه بخواجه علیه الرحمة نسبت میدهند و العلم عند الله **و ایضا** ضابط القاء غیر المسلم علی ما نسب الی شیخنا البهائی زاد الله بهائها فی الجنة (یکشاه و یکسر ز حل چار مشتری   سه زنگی و دو دیو و یک دیو و یک پری) (یک تیر بیک مهر و ابرو دو افتاب   تا دیو و دو شیوی سه قاتلین و گوهری) (چون جمع شد و در میان نشین بر کنار   کو تیغ بیگذری و انگاه شمری) **نخلة و جوهرة فریدة** فیما نسب الی الواعظ القزوینی و الموسوم **بمرجع الاشعار**

۳۴۳ **التنبیهیة اما المنسوب الی الواعظ** فهو هذا (جمشید کو سکندر کیخسرو کجاست   ان حشمت و جلال ملوک کیان کجاست) (تاج قباد و تخت فریدون و تکین طبل سکندر و علم کاویان کجاست) (این بانک زمرا در سکندر رسد بگوش   دارا چه شد سکندر و مکان کجاست) (و اگر دو است طاق مدائن دهن مدام   فریاد می کند کانوشیروان کجاست) (اگر در زکنبد هرمان این صدا بلند   انکو بنا نهاد مراد و جهم کجاست) (هر میل جل منار ز بانی است در خروش   کو بیصف یا که جم شهنشها کجاست

برفرد فرد خشت خورنق نوشته اند نعمان وان دو رویه صف چاکران کجاست (ایدل الکرهف بسالک نشابور اکرفند انجا سؤال کن کهالب ارسلان کجاست
کر بکذری بجهة سلجوقیان بکوی سنجر چکونه کشت ملک شاهیان کجاست) (فرداست بلبلان همه باصد فغان و شود خواهند کفت واعظ شیرین زبان کجاست
وله ایضاً بکام خویش بحیدکلی زباغ جوانی نکرده است مرا ابر غیر داغ جوانی) (در این دو روز بیش نکر خود کرنیست میتر همیشه سفر من بجز دباغ جوانی) وله
ایضاً صد حیف که ما بر جهان دیده بنودیم روزی بکه رسید بم با یام جوانی) وله ایضاً این دم باشید نکر پوشش ان میکنی ریش چو کندم شد اند یشه نان میکنی
وله فی الرباعیات ای دل چه دین تو داخل میباشد فی رخ زیبا زیر زمین میباشد) (فی چهره همچو کاه وفی درد چو کوه از حق مکد رنبد گی این میباشد
وله جهان کار بکن راست کرشد قامت خم بکدرز سر غرور بر دار قدم) (اسپ بیش وخمیده قد بهم دفتر دو چشم بکو فتر تو را بیکی خواب عدم) وله کر صاحب
تاج و کمر و در باجی با تر قضا چه چاره چون اما جی) (شد موتو بر قد کمان این رمزیست یعنی که اجل میکند صلاح جی) وله ان انم کم کرکویم شکوا جبان
زیاد تو هم بس کرکاهی مکثم هی یاد تو) (تو ی شاه من وامیدگاه من بناه من منم مست تو هشیار تو غمکین تو شاد تو) واما المنسوب الی المولوی فهو
ما فی المثنوی (این یکی از خشم مادر را بکشت هم بزخم خنجر و هم زخم مشت) (وان یکی کفتش که از بد کوهری یاد ناوردی تو حق مادری) (ای تو مادر را چرا کشتی بکو
او چه کرد اخر بکو ای زشت خو) (کفت کاری کرد کان عارویست کشتمش چون خاک ستار ویست) (کفت انکس را بکش ای محتشم کفت پس هر روز مردی را کشم
کشتم او را رستم از خونهای خلق نای او برّم به است از نای خلق) (نفس تو است ان مادر بدخاصیت که فساد اوست در هر ناحیت) (پس بکش او را که بهر آن دنی هر
زمان قصد عزیزی میکنی) (از وی این دنیای خوش بر تو است تنگ از پی او با حق و با خلق جنگ) (نفس کشتی باز رستی ز اعتذار کس ترا دشمن نماند در دیار)

تریدون مناطاعة لا اسمعا ولا طاعة فلتم ان سلّم لنا امركم قبل ان يكشف غطاؤه ويحل عليكم منا الخطاء الخ فهذا الكلام في نظمه تركيك وفي سلكه تشكيك فقولوا التكم منكم
الذي وصفتم مقالتنا بحس بسالته والله ما كان جوابكم عندنا الا كصرير باب وكطنين ذباب استخففتم النعم واستوجبتم النقم ولكم منا الخطاب في سياتينا
رد الجواب انشاء الله فلا تستعجلوه والسلام على من اتبع الحق المبين اقول رحمه الله هذا العالم الجاش المتصلب في ديانته وحشره مع امامه علي في بطانته نخلة و
جوهرة عالية في الاخبار المتواترة لفظا حسبما عدها صاحب الانوار النعمانية قال السيد السند الجزائري صاحب الانوار النعمانية في كتابه المحبو البديع
الموسوم بزهر الربيع ذهب اهل الدراية من العامة واقفهم كثير من علمائنا الى انه لا خبر متواتر لفظا سوى قوله من كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار واما حديث
انما الاعمال بالنيات فقد اختلفوا فيه فمن منعه قال ان التواتر عرض له في الطبقة الثانية وما يليها واما في الاولى فقد رواه عبد الله بن عمر عن النبي واما الرمن لم
يبلغ حد التواتر ومن تتبع الاخبار يظهر له كما قال بعض المعاصرين ان المتواتر لفظا كثير من طرقنا ولنشر الى جملة منه نص الغدير بالالفاظ الخاصة وهو قوله
الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه كيفما دار
فهذه الالفاظ بعينها قالها النبي على المنبر يوم غدير خم بحضور خمسين الفا وقيل سبعين الفا واتصل بنا متواترا من طريق العامة والخاصة ومنه قوله في
ذلك اليوم سلموا على علي بامرة المؤمنين وقول فلان بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى الثقلين او مولى كل مؤمن ومؤمنة ومنه قوله علي مني
بمنزلة هرون من موسى فان هذا اللفظ قاله في المجالس المتعددة ونقلوه الينا بالتواتر ومنه قوله انا مدينة العلم وعلي بابها فان العامة والخاصة لم
يختلفوا في هذا اللفظ في جميع الاعصار حتى انهم لما رأوا منه الفضل لعلي على من تقدمه اولوه تارة بان لفظ علي فعيل بمعنى فاعل يعني ان باب المدينة عال واخرى

[illegible]

امت مرحومهٔ محمد بر بجرّد ندامت و پشیمانی قرار گرفت والله تعالی یعلم شاید حکمت این باشد که امتان موسی نهال نهاد ایشان خشک کردیده و از برای معرفت میوهٔ مجتز عادی بودند
طراوت ایمان نشان بود و نضارت عرفان نشان میشو و هر اینه چون درخت چیز بر گردد لایق تبشر و طی کردد پس لاجرم در بارهٔ ان این فرمان از حضرت سبحان امد که اقتلوا انفسکم
اما چون درخت ایمان این امت مرحومه را بیخ در زمین جان بود که اصلها ثابت و شاخ بر اسمان برنهما بود که و فرعها فی السماء و آب زجو یبار عرفان بود و نسیم عرفان بود و
اغصان آن احسان بود و اوراق ان قرآن بود و انوار و شکوفهها ان ایقان بود و اثمار ان وجدان بود و باغبان این باغ رحمن رحیم بود و نکاهبان این بوستان محافظ حضرت ...
بود و صلصل طوطیان این کلستان و بلبلان این بوستان آیات احسان امتان بود لاجرم ایمن از تصرف شیطان و دست برد زدان بود و اکر چنانچه احیاناً هجوم سموم کاهی بر کوشه ...
از اطراف این باغ وزد و شرار زوانای این باغ کند شتی و لطافتی از چهرهٔ کلی و با طراوتی از رخسارهٔ شکوفه برکی بار نسیم هدایتی از مهب عنایت بوزید تا در سحر کاهی از سر درد
از سبزه بر آورد که دم ندمی بر او فرو کرد این تا انکه بجای یک کل پژمرده شده صد هزار کلستان دیگر بشکفد و صد هزار باغستان دیگر پدید آمد پس چون این درخت
نهاد امت مرحومه هرکز بی میوه و برشد لاجرم هرکز سزاوار اره و طی نشد **نصیحة فصیحة** این بزرگی فرموده است که توبه بر قتل نفوس اکر چه در این امت مرحومه منسوخ
کشته است جبراً و لیکن سراً بر قرار است و تفاوت میان توبهٔ امت موسویه و توبهٔ امت مرحومه فقط همین است که توبهٔ ایشان کشتن خودشان بود علانیة و اشکاراً و توبهٔ حقیقیهٔ امت مرحومه
کشتن نفوس خودشان است بمنع از شهوات دنیا مثل دو کسی کمان نبرد که توبهٔ امت موسویه را مشقت زیاده بوده است از توبهٔ امت مرحومه این کمانیست فاسد زیرا که موسویان یک
بار نفس را کشتند و از مکابده وی باز رستند و این امت هر لحظه نفس را بتیغ ریاضت و صمصام مجاهدت بقتل میرسانند و هم چنان از مکابدهٔ وی باز نمی رهند و **لهذا** ابو بکر

[illegible]

٢٤٩

[illegible]

٢٥٠

[illegible]

[illegible]

٢٥١

[illegible]

٢٥٢

[illegible]

و فرموده است تجربه نموده اند قوم در ذکر یا حی یا قیوم یا من لا اله الا انت زاد و من هم تجربه نموده ام نیز لیکن اکثر ذکر من یا الله بود با اخراج غیر تعالی از قلب بتوجه جناب الهی
تعالی شانه و عمده این شرایط ذکر تمام مراقبت است و بواقی مثل ذکر نیست و مداومت بر این بخویل اربعین سبب شده است از برای اینکه بگشاید خدا بر قلب او ابواب حکمت و معرفت
و محبت را این باکی نیست بینکه مصروف و ساعی اوقات خود را چهل روز در عبادات با اینکه مکلف میباشد در جمیع عمر خود با این لکن با تضرع و ابتهال باشد بجناب او در
حصول این مطلب نه بقصد امتحان بلکه بقصد عبادت نمودن از برای خدا یتعالی چنانچه فرموده است جناب پیغمبر من اخلص لله اربعین صباحا فتح الله ینابیع الحکمة
من قلبه علی لسانه و سالک سبیل قرب الهی را لازم است که مداومت نماید بپانزده مناجات سید ساجدین که مشهور است اینها بمحض تأیید الهی و توسل بسید المرسلین
تمام شد ترجمه عبارات آن مرحوم این ناچیز گوید مراد بدوام ذکر نه آنست که صوفیه میگویند از ذکر خفی در نزد خودشان و باصطلاحات ایشان بلکه مراد آن است که در
معراج السعاده فرموده و مجرد ذکر زبانی اگر چه هرگاه بقصد قربت باشد ثواب و فایده بسیار بر آن مترتب است اما اثر از محبت بدن و حضور قلب در یاد خدا در دل
حاصل نمیگردد اللهم ارزقنا ذکرک بدوام **رمانة و جوهرة لماعة فی خبر شریف لبیان مقامات الصبر و الرضا و التوکل و غیرها یلیق ان یکتب بالنور علی خدود** ٣٥٣
الحور به روی شیخنا الصدوق قدس نفسه فی معانی الاخبار بسنده مرفوعا الی النبی قال بعث محمد بن خالد البرقی راوی الخبر قال ثم جاء جبرئیل الی رسول الله ص فقال یا رسول
الله ان الله تبارک و تعالی ارسلنی الیک بهدیة لم یعطها احدا قبلک قال رسول الله ص قلت و ما هی قال الصبر و احسن منه قلت و ما هو قال الرضا و احسن منه قلت و ما هو قال
الیقین و احسن منه قلت و ما هو قال ان مدرج ذلک التوکل علی الله ثم فقلت و ما التوکل علی الله فقال العلم بان المخلوق لا یضر و لا ینفع و لا یعطی و لا یمنع و استعمال
الیأس من المخلوق فان کان العبد کذلک لم یعمل العبد لاحد سوی الله و لم یرج و لم یخف سوی الله و لم یطمع فی احد سوی الله فهذا هو التوکل قال ص قلت یا جبرئیل فما تفسیر
الصبر قال تصبر فی الضراء کما تصبر فی السراء و فی الفاقة کما تصبر فی الغنی و فی البلاء کما تصبر فی العافیة فلا یشکوها الی المخلوق مما یصیبه من البلاء قلت فما تفسیر
القناعة قال یقنع بما یصیب من الدنیا یقنع بالقلیل و یشکر بالیسیر قلت فما تفسیر **الرضا** قال الراضی لا یسخط علی سیده اصاب من الدنیا ام لم یصب و لا یرضی
لنفسه بالیسیر من العمل قلت یا جبرئیل فما تفسیر **الزهد** قال الزاهد یحب من یحب خالقه و یبغض من یبغض خالقه و یتحرج من حلال الدنیا و لا یلتفت الی حرامها فان
حلالها حساب و حرامها عقاب و یرحم جمیع المسلمین کما یرحم نفسه و یتحرج من الکلام کما یتحرج من المیتة التی قد اشتد نتنها و یتحرج من حطام الدنیا و زینتها کما یجتنب النار ان
تغشاه و ان یقصر امله و کان بین عینیه اجله قلت یا جبرئیل فما تفسیر **الاخلاص** قال المخلص الذی لا یسأل الناس شیئا حتی یجد و اذا وجد رضی و اذا بقی عنده شیء اعطاه
فی الله فان لم یسأل المخلوق فقد اقر لله عز و جل بالعبودیة و اذا وجد فرضی فهو عن الله راض و الله عنه راض و اذا اعطی لله عز و جل فهو علی حد الثقة بربه قلت فما تفسیر
الیقین قال المؤمن یعمل لله کانه یراه فان لم یکن یری الله فان الله یراه و ان یعلم یقینا ان ما اصابه لم یکن لیخطئه و ان ما اخطأه لم یکن لیصیبه و هذا کله اغصان التوکل و مدرجة
الزهد **فاکهة و جوهرة فاخرة فی اثبات اختیار العبد فی افعاله و بطلان الجبر بافادة بعض الاکابر الکلامیة** بعض از بزرگان ادبا کلام و حکمة ٣٥٤
و عرفان فرموده است که در اصول عرفانیه و حکمیه بلکه کلامیه نیز مقرر است که عین جامع انسانی بر طبق کریمه و علم آدم الاسماء کلها و مرویه خلق الله آدم علی صورته مظهر
جمیع صفات حق است و چون یکی از صفات حق اختیار است لهذا باید در وجود انسانی نیز سر اختیار مودع باشد و امانتی که بحکم انا عرضنا الامانة علی السموات و الارض
و الجبال فابین ان یحملنها الآیه افلاک و عناصر و موالید همه از حمل آن ابا کرده اند و مکونات ظلوما جهولا و الله یعلم همین سر اختیار است و چون ودیعه اختیار در وجود انسان
ثابت شد پس حسن تکلیف و لزوم اختصاص آن با انسان هم ثابت شده و مذهب جبر از میان برخواست و چون این حمل عظیم زیاده از طاقت انسان بود لهذا فرمود انه کان ظلوما جهولا
و چه ظلم از این بالاتر بنفس خود تواند کرد با این ضعف تعهد تحمل چنین امری نماید و چه جهل از این زیادتر که تصور کند که چنین حملی را میتواند برداشت بناء علی هذا احتیاج
شد که عون حق او را امتحان شود و بحول و قوه او متحمل این بار گران گردد و از اینجا نیز سر مشروعیت دعا و لزوم استعانت از باری تعالی ظاهر شده و مذهب تفویض از میان برخواست
و از اینجا بوضوح پیوست لزوم اطلاق عبادت بر دعا در قول خداوند سبحان در این آیه قرآن ادعونی استجب لکم ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم داخرین پس اینکه دعا
نمیکند و از حق توفیق بر طاعت طلب نمیکند خود را در اختیار مستقل دانسته و این منافی با کمال عبودیت است **و ایضا** در بیان امر بین الامرین فرموده که مراد از امر بین امرین آنستکه
بنده فاعل فعل خود است و لکن اجرای طاعت میکند بتوفیق خدا است و اجتناب از معصیت بجا میاورد بخذلان خدا است و اگر گویند که توفیق را معنی چیست گوئیم که بعد از
اینکه پروردگار بنده را قادر بر فعل طاعت و ترک معصیت کرده است هم چنین قادر بر ترک و جدا از ارتکاب معصیت ساخته او را اعانتی میکند بر فعل طاعت و ترک معصیت تا در
نظر بنده طاعت رجحان بهم رساند و دلش بدان مایل شود و لیکن بحدی نرسد که در فعل طاعت و ترک معصیت مضطر و مجبور باشد و اگر پرسند که خذلان چه معنی دارد گوئیم که
خذلان توفیق ندادن است یعنی بعد از اینکه حق تعالی بنده را قادر بر فعل معصیت و ترک معصیت ساخت و او را از معصیت نهی میکند پس اگر نشنود او را وا میگذارد با آنکه قادر
هست که او را جبر کند بر ترک معصیت **و در بعضی** از کتب معتبره حدیثی از حضرت رضا علیه السلام نقل نموده که فرموده اند لا جبر ای فی افعال العباد و لا تفویض ای فی فعل
الخالق الا له الخلق و الامر و لکن امر بین الامرین و آن اینستکه خلق شیء و امر بآن یا نهی از آن از جانب خدا است و فعل از جانب عبد است مثلا خلق بطیخ و امر مکلف با خوردن
یا نهی او را از خوردن آن از جانب خدا است و دزدیدن بطیخ و پاره نمودن و تناول کردنش از جانب بنده و فعل او است **نخلة و جوهرة مرغوبة فی حکمة جعل العبادات و** ٣٥٥
هی تشوق النفوس الی التوجه بحضرة الربوبیة بدان ای عزیز که نفس انسانی لحظه فارغ نیست و بیکار نمیماند و از اینستکه فرموده اند هی النفس ان لم تشغلها شغلتک
چراغ همیشه از خالی بخالی و از صورتی بصورتی منتقل میشود و از خاطری بخاطری میدود و مدار در تدبیر امور این نشاه است و صور این نشاه در نفس قرار گرفته است برای اینکه از آن
نشاه بعضی از اوقات فارغ گردد و از حدیث نفس و وسوسه شیطان خلاص شود و مبدء خود را یاد کند صاحبان شرایع بامره تعالی وضع عبادات نموده اند چنانچه جمله عبادات عشر
نماز و حج و زیارات انبیا و ائمه است و غرض از نماز و الله یعلم اینستکه در اوقات نفس متوجه جناب حق شود و متذکر واجب الوجود مطلق گردد بواسطه اذکار و اوراد که
دلالت بر او و صفات او تعالی شانه دارند و آنها را در نماز میخوانند با هیئت قیام و رکوع و سجود و سلام و غرض از حج و الله یعلم اینستکه در آن موضع شریف بوقت استلام
حجر الاسود و در وقت طواف بنا او در حق او قال النبی ص و انما شرعت المناسک لاقامة ذکر الله و یاد او در که در دل است ملاء تذکر طواف بیت المعمور را می نماید و مشغول
بندگی اند و غرض از زیارات و الله یعلم اینستکه بر ابو مرقد شریف نبی یا ولی بایستد و صورت صاحب مرقد را در خیال در آورد و با او مکالمه نماید و قلب خود را متوجه نفس
زکیه صاحب مرقد نماید تا بدو بواسطه قلب آن نور منفیض شود و همچنین است بمساجد نفس و جهة خاص که آن قبله است متوجه شدن و حال آنکه از جمله صفات حق تعالی

اینما تولوا فثم وجه الله است و محیطی از صفات او و هو معکم اینما کنتم است و یا من لا یحویه مکان و لا یخلو منه مکان است و هم چنین در عبادات مالیه قصد قربت ملحوظ شده است
که در حین دادن مال باید منظور نظر معطی وجه الله و رضا و قرب بفوز زلفی الهیه باشد و الا عبادات محسوب نشود و هم چنین در صوم تشبه باحد صمد است پس بر تو
که در وقت عبادت غفلت از معبود نورزی تا بحکمت حقیقیه آن عبادت و آثار مترتبه آن بر خوردار شوی و الا تو مقید باحوالی که انجاب کرده در جادی بر بود تا قلب
ملاحظه آثار جمال الحق دائما نماید فرمایش رسول خدا ص که فرموده اند اعبد الله کانک تراه و ان لم تکن تراه فانه یراک ناظر همین است که ذکر شد چه اگر ناتوجه تام بجناب
٣٥٦ الهیه حاصل نشود کانک تراه صادق نباید **رمانة و جوهرة نظیفة فی جواب سؤالات عن الغزالی فی محضر سنجر بن ملکشاه من الامراء السلجوقیة** رایت فی
مجموعة معتبرة بخط بعض الاعلام ما هذا لفظه هذه صورة سؤالات سألها العلماء الذین فی خدمة السلطان سنجر بن ملکشاه من الافاضل الربانی وحید عصره و فرید
حجة الاسلام محمد بن محمد الغزالی حسدا فاجابهم شفقة و نصیحة و هی هذه ما یقول حجة الاسلام فی جواب جمع یعترضون علیه فی بعض کلمات و دعها فی کتاب المشکوة
و الکیمیا مثل قول لا اله الا الله توحید العوام و لا هو الا هو توحید الخواص و ما قاله فی بعض المواضع ان النور الحقیقی هو الله ص و ما قاله ان الروح الآدمی
غریبة فی هذا العالم و هی من العلویات و شوقها الی العالم الآخر فربما قیل ان هذا شبه کلام الفلاسفة و مثل هذه الکلمات یحتاج الی شرح ینقطع به اعتراض المعترضین
و یظهر منه معانی هذه الکلمات **و الجواب** لا یخفی ان السؤال من العالم و عرض المشکلات علیه کعرض مرض القلب علی الطبیب و انما هذا العالم کسعی الطبیب فی استعجال
الشفاء و الجهال المرضی لقوله تعالی فی قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا و العلماء هم الاطباء فلا یصلح للعالم الناقص ان یتطبب و العالم الکامل لا یتطبب فی کل مرض بل فی مرض
یرجو اصلاحه الشفاء اما اذا صادف العلة مزمنة و المریض لا عقل له فسبیل الطبیب الحاذق ان یقول هذا المریض لا یقبل العلاج و الاشتغال بمعالجته تضییع الزمان
فهؤلاء المرضی اربعة انواع **واحدها** من مرضه قابل للعلاج و الثلاثة الباقیة امراضهم لا یقبل العلاج **فالاول** من الثلاثة من کان اعتراضه صادرا عن الحسد لان
الحسد مرض مزمن لا سبیل الی علاجه و اذا اجیب الحاسد فکلما کان الجواب اسد و ارشد کان غضبه اکثر و اشد و اوقد لنار الحسد فینبغی للعاقل ان لا یجیب الحسود و ما قیل
کل العداوة قد ترجی ازالتها الا عداوة من عاداک عن حسد فدعه و ترکه یعلنه و الاعراض عنه لقوله تعالی فاعرض عمن تولی عن ذکرنا و لم یرد الا الحیوة الدنیا
ذلک مبلغهم من العلم فکلما یقوله الحسود ضرره عائد الیه فهو کمن یرمی النار فی بیدره لقوله ص ان الحسد لیاکل الحسنات کما تاکل النار الحطب فاذا هو فی محل الرحم لا
فی محل المخاصمة **و المریض الثانی** من یکون علته مادتها الحماقة و نقصان العقل هذا ایضا لا یقبل العلاج لان عیسی ص احیی المیت و عجز عن معالجة الاحمق قال
عالجت الاکمه و الابرص و ابرأتهما و عالجت الاحمق فاعیانی و هذا المریض هو من لم یصرف عمره و لا شطرا من عمره فی تحصیل العلوم الحقیقیة ثم انه جاء یعترض علی من
صرف عمره فی تحصیلها و تحقیقها و لم یعرف ان الاعتراض الذی یظهر للعامی یظهر للعالم ایضا و هذا کلام لغو بعید یعرفه العالم و لا یعرفه العامی فیکون جمیع الفقهاء
و الادباء و المفسرین و المحدثین و المحصلین لانواع العلوم فی العلوم العقلیة کالعوام و یکون اکثر المتکلمین کذلک فانهم حصلوا شیئا من ظاهر علم الکلام و ما عرفوا
حقایقه و لا بلغوا غوره فاذا کان اعتراض هؤلاء القوم لا یصلح لان یجاب عنه فکیف یجاب من اعتراض الذین لم یخوضوا فی علم قط **و قصة موسی و خضر** تنبه
علی هذه الدقیقة لان خرق سفینة المساکین اذا صدر عن العامی فانه یکون فی محل الاعتراض و اما اذا خرقها العالم الکامل فانه لا یجوز الاعتراض علیه لان کل احد یعرف
وجوب حفظ مال المساکین فالعالم ایضا یعرف ذلک و اذا فعله فانه یری وراء ذلک شیئا یکون ارتکاب هذا الفعل بالنسبة الیه غیر منکر بل معرفة الحق تعالی و معرفة
حضرة الربوبیة و ملکوت السموات و الارض لا یکون اقل من معرفة صنعة النساجة فلو فرضنا ان انسانا قرأ جمیع العلوم و اتقنها و عرف الصناعات باجمعها و لم یتعلم
النساجة لما کان له ان یعترض علی النساج فیما یصنعونه و ان کان قد تعلم النساجة ایضا فلیس له ان ینکر علی من هو امهر منه فیها بل یجب علیه ان کل شیء یظنه منکرا
یحمله علی قصور علمه فان لم یکن للمعترض هذا القدر من العقل فالاولی ان یعرض عنه و لا یجاب عن اعتراضه **و المریض الثالث** ان یکون مسترشدا و کل ما لا یفهمه
یحمله علی قصور فهمه و قلة علمه و لا یعترض بل یرید ان یعلم فیسأل للاسترشاد لکنه یکون بلیدا ناقص الفهم مدرکا لما یجاب به من دقایق العلوم فذلک ایضا لا ینبغی
ان یجاب و لیس معنی قول النبی ص نحن معاشر الانبیاء امرنا ان نکلم الناس علی قدر عقولهم ان یکلمهم کلاما مخالفا للصدق بل معناه امرنا ان نکلمهم کلاما یفهمونه و
یقدرون علی معرفته و ما لا یفهمونه لا یقال لهم بل ینبغی ان یفهمهم ان ذلک لیس من شأنهم فانه لو قیل لهم ذلک لما انتج الا التکذیب و الانکار لقول الله تعالی و اذ
لم یهتدوا به فسیقولون هذا افک قدیم و قوله تعالی بل کذبوا بما لم یحیطوا بعلمه فانه اشارة الی امثال هؤلاء المرضی **و المریض الرابع** ان یکون مسترشدا
و یکون ذکیا حاد الذهن وافر العقل و المراد به ان لا یکون ممن یغلب علیه الغضب و الشهوة و حب المال و الجاه فهذا المریض هو الذی یقبل العلاج فلاجله یجب
عن هذه المسائل ان شاء الله ثم ان رایت من لا یحصل شفاؤه من هذا الجواب فلا تعجب من ذلک فانه من المرضی الثلاثة الذین تقدم ذکرهم و اکثر الخلق من اولئک
٣٥٧ القوم و هذا الرابع عزیز الوجود نادر **اقول** هذه مقدمة مهدها الغزالی للجواب عن السؤالات ثم شرع منها و فی جوابها **فاکهة و جوهرة غالیة فی جواب**
الغزالی عن المسألة الاولی التی سؤلت عنه بحضرة السنجریة مسئلة بانه ما معنی قولهم لا اله الا الله توحید العوام و لا هو الا هو توحید الخواص فیقول
علی هذا الکلام اعتراضان **احدهما** ان هذا الکلام یظهر منه ان هذا طعن فی کلمة لا اله الا الله و اشارة الی نقصانها و هذا کیف یتصور و هذه الکلمة سبب سعادة
جمیع الخلق و توحید جمیع الملل فی اصلها **و الثانی** ان لا هو الا هو یظهر منه تناقض لان المستثنی عین المستثنی منه و شیء واحد لا یکون مستثنی و مستثنی منه
الجواب اعلم ان الاعتراض الاول الذی ظننت فیه ان هذا الکلام طعن و نقص فی کلمة لا اله الا الله ظن ذلک خطأ بل معنی ذلک ان مجرد کلمة لا اله الا الله
عام مشترک فیها الناقص و الکامل و الخاص و العام من المسلمین بل الیهود و النصاری یقولون ذلک و النصاری لا یریدون بقولهم ثالث ثلاثة ان الآلهة ثلاثة بل یقولون
ان الاله واحد بالذات و هو باعتبار الصفات ثلاثة فالذین یقولون بانه واحد بالجوهریة ثلاثة بالاقنومیة و المراد بالاقنوم الصفات **اما لا هو الا هو** فمعنی
لا اله الا انت بتمامه مضمر مع زیادة لا یعرفها الا الخواص و لا یدرکها عقول العوام و اما معنی لا اله الا الله فانه یفهمه جمیع العوام فاذا کنت قد علمت ان معنی
هذا الکلام هو تفاوت درجات التوحید فینبغی لک ان تعلم ان للتوحید درجات و الظاهر یدرکه کل احد و هو بمنزلة القشر و له حقیقة هی لبه و لذلک اللب لب آخر و یمکن
٣٥٨ تشبیه ذلک بالجوز فان له قشرا و للقشر ایضا قشر و له لب و للب لب آخر و هو الدهن **اقول** ثم شرع فی بیان درجات التوحید **نخلة و جوهرة عزیزة فی ان**
التوحید له تعالی درجات علی حسب مراتب ادراکات البشریة فقال فاعلم ان اول درجات قول لا اله الا الله باللسان لا فی القلب و المنافقون یشارکون

المؤمنين الموحدين في هذه الدرجة وهذا التوحيد حق ايضا لأن السعادة في هذه الدنيا يحصل به ويتعصم مال صاحبه ودمه بأمن على أهله وأولاده ف
الدرجة الثانية اعتقاد معنى هذه الكلمة تقليداً لا معرفة بالحقيقة وعوام الخلق هم ارباب هذه الدرجة ولو اصلوا لها ابل اليهود والنصارى شركاء فيها وهذا لما
كان قريبا الى التحقيق كان الامر في الدارين ثمرة اذا كان مع التصديق بجميع الانبياء فيكون ولكنه من اهل النجاة في الآخرة ايضا وان لم يصلوا الى درجة اهل التحقيق والعرفان
والدرجة الثالثة ان يتحقق معنى هذه الكلمة بالبرهان وينكشف حتى يعرفه كما يعرف ان ثلاثة عشر ثلث تسعة وثلاثين بالبرهان الحسابي فكذلك يعلم وحدة
الحق تعالى شأنه ولا يكون كمن لا يعرف الحساب لكن سمع من احد ان ثلاثة عشر ثلث تسعة وثلاثين فاعتقد ذلك بطريق التقليد وصدقه فهذه الدرجات الثلاث متفاوتة
الاولى منها لصاحب المقالة والثانية لصاحب العقيدة والثالثة لصاحب المعرفة وليس احدهم صاحب حال فان ارباب الاحوال قوم اخرون وارباب المعارف والاقوال
غير اولئك والدرجة الرابعة من يكون مع المعرفة صاحب حال ولا يكون له الا معبود واحد فكل من يغلب عليه هو نفسه فان هواه معبوده لقوله تعالى افرأيت من اتخذ الهه
هواه فكل ما يتخذه الانسان معبوده ويعكف عليه فانه يكون عبده ولهذا يقال لمن يجد الحمير خر بنده ومعناه عبد الحمار وفلان بنده شكم ومعناه عبد البطن وقال النبي
تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينا فقيل لكل واحد من هؤلاء عبد المواظبة على الذي هو قائم به على ذلك في شدة طلبه له فكل من غلب هواه وشهوته واطاع امر الله تعالى صدق
عن كلمة لا اله الا الله على الوجه يكون التوحيد الحال والمقال فان لم يكن كذلك يبقى محروما عن فائدة هذه الكلمة ويكون حظه منها القول باللسان والفكر بالقلب ان
كانت هذه الكلمة حقا فهو في التلفظ بها كاذب غير محقق قال النبي لا يزال الكلمة لا اله الا الله دافعا عن الخلق العذاب ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على صفقة دينهم فاذا
اثروها وقالوا لا اله الا الله قال الله كذبتم لستم فيها صادقين فهذا الشخص وان كان يقول هذه الكلمة ويعلم معناها لكن لما كان قلبه متوجها الى الدنيا وشهواتها وكان
جميع احواله على غير امر الله لم يقع منه هذه الكلمة موضع الصدق واول كذب به انه اذا وقف للصلوة وقال الله اكبر يقال له لا تكذب فان الله لو كان في قلبك اكبر لا طعته وما
تطمع الدنيا وشهواتها واذا قال وجهت وجهي يقال له لا تكذب فانك ان وجهت وجهك الظاهر اليه فما وجهته اليه فانه ليس في هذه الجهة بل ليس في جهة اصلا وان وجهت
اليه وجه قلبك فان وجه قلبك متوجه الى حب الدنيا وما فيها من المال والجاه وسائر الشهوات فلم تكذب في قولك عند من يعلم سرك ونجواك ويعلم وجه قلبك في اي جانب
هو واذا قال اياك نعبد يقال له كذبت انت عبد الدرهم والدينار والجاه والحشمة فاياها تعبد فليست العبادة ما تقول بلسانك بل معبودك ما انت عاكف على حبه
فهذا الشخص من اهل لا اله الا الله لكن هذا حاله ودرجته فهل يكون هذا الشخص مثل الشخص الذي هو الجام التقوى ولم يصدر عنه الا ما هو موافق لامر الله تعالى
اقول ثم مثل لتأثير التوحيد بمثل غريب دمانة وجوهرة نفيسة في تشبيه تأثير التوحيد بتأثير الدواء المسهل وكيفية ما يحصل منه من الخاصية فقال ٣٥٩
فاعلم ان التوحيد المعرفي كالمسهل الذي المقصود منه تنظيف الباطن وتطهيره من الاخلاط والعلل فاذا شربه الانسان الدواء المسهل ولم يفعل معه شيئا لا يحصل
الشفاء والسلامة بل يكون في ذلك عليه خطر الهلاك فكذلك مسهل التوحيد اذا دخل القلب فان لم يكن غلبة الهوى والشهوة ولم يجعل هواه الذي هو امره ونهيه في يده كان
كمن شرب المسهل فلم يؤثر فيه فكيف يأتي ذلك الشخص شخصا اخر جعل توحيده من هذه المضايق كلها وجعل له معبودا واحدا وصفقة واحدة وهمة واحدة وهؤلاء كلهم من اهل
لا اله الا الله وبينهم من التفاوت كما بين السماء والارض والدرجة الخامسة ان لا يقتصر مسهل التوحيد في باطنه على كسر شهوته وجعل هواه اسيره بل يمحوها
بالكلية بل لا يتبع شهوته في امر من الامور لا فيما يوافق الشرع ولا فيما يخالفه بل يكون همه وهمه واحدا لا يتحرك الا لله ولا يسكن الا لله ولا يتكلم الا لله فهذا
الرجل اذا اكل الخبز اكله للضرورة لا لتحصيل لذة الطعام وانما يأكل بقدر الحاجة وهو ما يقويه على الطاعة والعبادة وان ذهب لقضاء الحاجة يكون ذهابه الى ذلك للتفرغ
للعبادة ولدفع المانع من العبادة عن نفسه ولا يفرق بين وصول الطعام الى معدته وبين خروجه عنها بل انه يأتي بهما لضرورة الفراغ والقوة على العبادة وان نام لا يجعل نومه
للراحة بل يجعله لتجديد القوة على العبادة وان نكح لا يكون نكاحه للشهوة بل لمتابعة السنة وتكثير الامة ليباهي بهم النبي الامم يوم القيمة ويكون احواله كلها على هذا النمط فاذا
قال وسمع واخذ واعطى يكون الجميع لله تعالى والتفاوت بين هذه الدرجة والدرجة الرابعة كثير لان توحيد صاحب الدرجة الرابعة يخلص صاحبه من بعض الشهوة لكنه يخلصه
من بقي شهوة مخالفة الشريعة واما صاحب الدرجة الخامسة فانه حصل له الخلاص من مطلق الشهوة فاكهة وجوهرة شريفة في بيان الدرجة السادسة التوحيد وتعليق كثير ٣٦٠
ممن ادعى وصوله الى هذه الدرجة السنية ثم قال والدرجة السادسة هو ان يخلص التوحيد من بين نفسه ومن بين كل ما في العالم بل يخلصه من امور
الآخرة كما خلصه من امور الدنيا ولا يبقى بازاء همته ونظره من امور الدنيا والآخرة شيء سوى الله تعالى ويفنى نفسه وما سوى ربه ويغيب عن الجميع ويغيب عن الجميع
ولا يبقى هو ولا العالم وانما يبقى الله وحده لحاله كما قال عز ذكره قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وحاله كل شيء هالك الا وجهه فاهل البصيرة يسمون ذلك الفناء في التوحيد
يعنون به ان كل ما سوى الله فان ومن الفناء فان وفناؤه من الفاني فان بمعنى انه اذا التفت الى فنائه اشتغل بهذا الالتفات عن الحق تعالى وليس كل احد يقدر على فهم
ذلك النوادر واكثر يظن ان ذلك الدعاوي لا حاصل لها وذلك هو كمال التوحيد وقوله عليه الصلوة والسلام حكاية عن ربه لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به اشارة الى هذا المعنى فصاحب الدرجة الخامسة يكون مع نفسه ينطق مع نفسه ويبصر ويسمع مع
نفسه لكن لاجل الحق لا لاجل نفسه اما هذا الشخص فانه لا يكون بنفسه لا يسمع ولا يبصر بنفسه لكنه يقول بالله ويسمع منه ويبصر به فذلك الشخص يرى جميع الاشياء
لكنه يرى الله معها فيقول ما رأيت شيئا الا ورأيت الله معه وهذا لا يرى شيئا الا الله فيقول ما ارى الا الله وليس في الوجود غير الله فذلك يقول لا معبود الا الله
وهذا يقول ليس في الوجود سوى الله فتوحيد ذلك الذي نفى كل معبود سوى الله جزء من توحيد هذا الذي نفى عن الوجود غير الله ففي نفي الوجود نفي المعبود بزيادة فكان ان درجة
حصلت في طي توحيد ذلك الشخص الذي نفى كل معبود سوى الله كذلك حصلت توحيده مع كل توحيد هذا فيصير ذلك الشخص عاميا بالنسبة الى هذا الذي
هو اخص الخواص كما كان اصحاب تلك الدرجات الاخر عواما بالنسبة الى ذلك الشخص وكمال درجة التوحيد هذه الدرجة السادسة ويظهر لارباب هذا المقام في
غلبات هذه الحالة شيء شبيه السكر وهم يغلطون في ذلك السكر من نوعين احدهما يظنون انهم قد حصل لهم الاتصال الذي يعبرون عنه بالحلول والآخر
يظنون انهم حصل لهم الاتحاد وصار شيئا واحدا وذلك الآخر يعلم ان الاتحاد محال فيظن انه حصل له الاتصال فصاحب الاتحاد هو الذي يقول انا الحق وسبحاني
فاذا صحا من سكره علم ان ما وقع منه كان غلطا لان الحلول انما يكون لعرض على جوهر او لجسم في باطن جسم مجوف وكلاهما على الله محال واتحاد شيئين محال ايضا
وان كانا محدثين فضلا عن القديم والمحدث لانهما اذا اتحدا لا يخلو حالهما من ثلاثة احوال اما ان يكونا موجودين فلا اتحاد فيهما لوجودهما واما ان يكونا معدومين

واذا كانا كذلك فلا اتحاد لعدم وجودين واما ان يكون احدهما موجودا والآخر معدوما فلا اتحاد ايضا بينهما لاختلاف العدم والوجود وكمال التوحيد انه لا موجود في
واحد وهذا وان كان صحيحا لكن ذاك مشتمل على هذا مع زيادة اخرى يقول جامع هذه النقول وزارع هذه البقول لو ان الغزالي كذب القائلين
بهذه الكلمات الكفرية في دعوتهم بوصولهم الى هذه الدرجة السنية من التوحيد لكان اصوب من تصديقه بنيلهم الى هذه الدرجة ثم توجيه كلماتهم الكفرية بانها صدرت منهم
في حالة السكر لان شأن ارباب هذه الدرجة السادسة من التوحيد حسبما بينه نفسه في بيانها وحقيقتها اجل وارفع من ان يحصل لهم هذه الحالة كما هو الواضح ويعرف
ما هذه الدعوى من القائلين بهذه الكلمات الا كذب وزور وفريب لعوام الناس الذين هم كالحمير البهيمة وقد نقلنا في الجزء الثالث من كتابنا الموسوم بالجزيرة العالية توجيهات
لهذه الكلمات الكفرية ورددناها من ارادها فليرجع اليه نخلة وجوهرة رصينة في سؤال اورده الغزالي على نفسه في هذا المقام واجوبة عنه ببيان ٣٦١
تمثيلية ثم قال سؤال لعلك تقول هذا اي توحيد من اعتقد ان لا موجود الا الله مشتمل على ذلك اي على توحيد من قال لا معبود الا الله مع زيادة لكنه محال
غير معقول لوجود السموات والارض والكواكب والملائكة والشياطين فاي معنى لقولهم لا موجود سوى واحد الجواب اسمع هذا واعلم ان خرج ملك في يوم العيد مع مماليكه
الى الصحراء والبسهم الثياب الفاخرة واركبهم المراكب الفارهة كما فعل هو ذلك لنفسه فاذا رآهم احد ظن الجميع متساوين في الغنى والثروة فيقول هؤلاء كلهم اغنياء و
كلامه في الظاهر صحيح عند من لم يعرف حقيقة تلك الحال واما من يعلم ذلك كله ويعرف ان الملك دفع اليهم ذلك على سبيل العارية واذا انقضت صلوة العيد استرده منهم ما
كان دفعه اليهم فانه يقول ليس في هؤلاء غني سوى الملك ويكون قوله صحيحا وهو في كمال الصدق لان اضافة العارية الى المستعير اضافة مجازية والمستعير هو ذلك الفقير الذي كان
والغنى لا يزول عنه ما بواسطة تلك العارية فاعلم الآن ان وجود جميع الاشياء عارية وليس وجود الاشياء بذواتها بل وجودها من الحق ووجود الحق بذاته
لا من مكان اخر بل الموجود الحقيقي هو الله والاشياء الاخر موجودة في الظاهر عند من لم يعلم انها عارية فمن عرف حقائق الامور صار عنده نحوي كل شيء هالك الا وجهه
عيانا ازلا وابدا لا في وقت مخصوص يكون كذلك بل الاشياء كلها في جميع الاوقات بالنسبة الى ذاته معدومة لان وجودها وعدمها ليس من ذواتها بل من ذات الحق
فالوجود على هذا مجازي لها لا حقيقي فقولهم لا موجود الا الله صحيح فصح ح لا هو الا هو لان هو اشارة الى الوجود فان لم يكن موجود غيره لا يكون هو في حق غيره صحيحا
ولا يصدق في الاشارة الا عليه فهذا معنى لا هو الا هو فمن لم يفهم ذلك فهو معذور لانه لم يدرك كل فهم والله تعالى هو الهادي رمانة وجوهرة ثمينة في ٣٦٢
السؤال الثاني عن الغزالي وجوابه عنه بمحضر الامراء السنجرية مسئلة سئل ما معنى قولهم الله هو النور فالنور ما يكون له شعاع وضياء فاعلم ان معنى
هذا ظاهر في الكتاب المسمى بالمشكوة وكل من يتأمل يظهر له معناه فلو لم يكن نور سوى هذا النور المحسوس الذي له شعاع لما سمى الله تعالى القرآن المجيد والرسول نورا في
قوله تعالى وانزلنا اليكم نورا مبينا وقوله تعالى وقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ولما قال تعالى الله نور السموات والارض فاعلم ان النور عبارة عن الشيء الذي
يرى ويرى الاشياء به وهذا بالاضافة الى العين الظاهرة وذلك يسمى البصر وللقلب عين ولتلك العين نور هو بالاضافة كنور البصر بالنسبة الى العين الظاهرة
وكذلك يقال للعقل نور وللقرآن نور وللرسول نور كما يقال للقوة البصرية ايضا نور والعقل يقال له نور لانه يرى بعين القلب به الاشياء ويرى نفسه ايضا فاطلاق
اسم النور عليه اولى من اطلاقه على نور العين الظاهرة ويقال للقوة الابصار نور لان الاشياء يرى بها مع انه لا يرى نفسه والعقل يرى نفسه ويرى الاشياء الاخر ايضا فاعلم ان
العين الظاهرة ونورها شيء ونور العين الباطنة شيء آخر فالقرآن نور والرسول نور بالاضافة الى العين الباطنة فاذا جاز ان يسمى العقل نورا بواسطة انه سبب رؤية
الاشياء فالذي منه العقل والرؤية وكل عين باطنة عنده ظاهر وكل ظهور ونور ورؤية في العالم حاصلة منه يكون اولى بهذا الاسم ويكون هذا الاسم اشد صدقا
عليه من جميع الانوار المذكورة واذا كان هذا المعنى صحيحا وجاء هذا اللفظ في الكتاب والسنة فاي شيء يمنع من ذلك وقد ذكرنا شرح هذا في كتاب المشكوة باتم من هذا الحق
فان كان الاعتراض على اللفظ فهو وارد في القرآن في قوله تعالى الله نور السموات والارض وذكر انه لما سئل النبي هل رأيت الحق تعالى قال رأيته نورا وان كان الاعتراض على المعنى
وقد شرحنا ذلك بما ازال الشك فالاعتراض بعد ذلك يكون من الجهل نعوذ بالله تعالى منه فاكهة وجوهرة لطيفة في السؤال الثالث عن الغزالي وجوابه عنه في ٣٦٣
تذييله ببعض الكلمات النصحية مسئلة سئل ما معنى قولهم ان روح الآدمي غريبة في هذا العالم وشوقها الى العالم العلوي وكيف هذا فانه يقال ان هذا من
كلام الفلاسفة والنصارى فاعلم ان لا اله الا الله عيسى روح الله ايضا من كلام النصارى لكنه حق والكلام الحق اذا تكلم به اهل الباطل لا يصير باطلا وغاية الجهل
ظن احد ان كل من قال كلاما باطلا اذا قال شيئا غيره يكون باطلا ايضا فان كان كذلك فالكفار واهل البدع قادرون على الاعتراف بكل ما يكون حقا لكنهم لا يقدرون
على شيء واحد هو ما كفروا به وابتدعوه فعلى هذا ينبغي ان يكون كل ما يقولونه من الحق باطلا وليس الامر كذلك لكن طريق العقلاء هو ما قاله امير المؤمنين علي عليه السلام
ان الحق لا يعرف بالرجال فاعرف الحق تعرف اهله فقولهم روح الآدمي غريبة ههنا واصلها من الحضرة والعالم العلوي والقرآن والكتب الاخر يدل على ذلك كل ذلك
بطل ان فاسقا او نصرانيا يقر بصحته وذلك ظاهر من طريق الاخبار والآثار واما من طريق البصيرة فكل من عرف حقيقة روح الآدمي علم ان خاصيتها معرفة الحضرة
الالهية وذلك غذاؤها وكل ما هو من خواص هذا العالم فهو غريب عن ذاته عارض يجوز ان يزول عنها ولا يبقى معها الا معرفة حضرة الربوبية فان حيوتها بها وبقاؤها
ونعيمها ايضا وقد شرحنا ذلك في كتاب الاحياء وكتاب كيمياء السعادة وجواهر القرآن وغير ذلك من الكتب فمن اراد ان يعلم ذلك فليتأمل هذه الكتب المذكورة ومن طالع ذلك
بعين العشا والتعنت فلم يشفه تلك الكتب فلا يشفيه هذا الكلام المختصر بضاوت الحاسد والمعاند لا ينقطع ابدا فغلق القلب بذلك لا معنى له ولا فائدة فيه واذا
طلب احد حقيقة هذا العلم ولم يحصل له ذلك من الكتب فلم يكن له فهم يستقل بتحصيله فينبغي له ان يأتي العلماء ويقرأ ذلك عليهم فالعلم ما يؤخذ من افواه الرجال لا بمجرد نقل
في هذه الكتب كلمة لا نقدر على اثباتها بالبرهان القطعي مع كل من له فهم وهو خال من الحسد والعناد الا مع من ورد في حقه وامثاله قوله تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة
ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا واما ما سئل عنه من شرح امثال هذه المعاني المشكلة ليزول ما فيها من الاشكال فاعلم
انه ليس في هذا الكتاب كلام الا وشرحه معه لمن يفهمه ومن لم يفهمه من هناك فلا سبيل له اليه الا ان يأتي ويتعلمه ويسمع شرحه شفاها فاعراض الجاهل لم يكن محصورا في مكان
بعينه بحيث كان يجيب عن ذلك كف عن الاعتراض فان اسباب الجهل واعراض القلب كثيرة مختلفة لا حصر لها فلا ينبغي للعاقل ان يعلق بها قلبه فلو قدر احد على التحفظ في كلامه
من الاعتراض وحسنا ما يؤلفه عن ذلك لكان القرآن المجيد اولى بذلك من سائر الكلام فلما كان اعتراض الجهال لم ينقطع عن القرآن علمنا ان انقطاع ذلك عن غيره
من الكلام محال شعر ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا والله اعلم نخلة وجوهرة خطيرة في تطابق النشأة الخطية الرقمية مع النشأة ٣٦٤

الكلامية الحرفية بعضى از اكابر حكماء متألهين فرموده چون تطابق عوالم وجود بعضها مع بعض از مقررات حكماى الهيين است و نشأه خلق رقمى حكايت نشأه
كلامى حرفى است لذا تطابق نشأتين عند التحقيق ضرورى التحقق است بدانكه هوائيكه مادهٔ حروف كلام است هواى صرف نيست بلكه اجزاى دوجهه محترقه است كه با اجزاى
هوائيه و دخانيه مختلط گرديده بواسطهٔ نفس خارج ميگردد و مادهٔ تقطيع حروف ميشود تفصيل اين اجمال آنكه دم لطيف صافى كه از كبد بجانب قلب منجذب ميگردد
در قلب لطافتى و صفائى بواسطهٔ طبخ و نضج حرارت غريزيهٔ قلبيه در او بهم رسيده جوهرى بخارى لطيف شفاف شبيه باجرام سماوى در تجويف ايسر قلب از دم مذكور متولد ميگردد
و اين جوهر را باصطلاح حكماء روح ميگويند و محل تعلق نفس ناطقه كه جوهرى است مجرد ملكوتى خارج از بدن متعلق ببدن تعلق تدبير و تصرف همين جوهر بخارى لطيف است چرا كه
نفس ناطقه مجرد لطيف و بدن مادى كثيف است و در ما بين تجرد و ماديت و لطافت و كثافت چون غايت مباينت واقع است لهذا حاجت بامر متوسطى برزخى كه مناسبت با هر دو
داشته باشد افتاده و آن جوهر متوسط برزخى نيست مگر همين جوهر بخارى لطيف مسمى بروح چرا كه اين جوهر از اين جهت كه از مادهٔ اخلاط لطيفه تولد گرديده جسمست
و مادى پس مناسبت با بدن دارد و از اين جهت كه جسمى است در نهايت لطافت و نورانيت و شفافيت تا بحدى كه مرآة انطباع صور واقع گرديد البته بود مناسبت با نفس ناطقهٔ مجرده
ملكوتيه كه از ظلمت ماده و كثافت هيولى و كدورت جسم فارغ و محل انطباع صور معقوله است هم چنانكه اين جوهر لطيف بخارى محل انطباع صور محسوسات و متخيلات است پس نفس
ناطقهٔ مجرده اولاً باين جوهر مسمى بروح تعلق گيرد و ثانياً بواسطهٔ اين جوهر تعلق بسائر اجزاء بدن گيرد و اصطلاح عرفا در اين مقام بعكس اصطلاح حكماء است
چرا كه حكماء اين جوهر بخارى را مسمى بروح كرده اند حيوانيه و لوازم آن را مانند شهوت و غضب بسوى منسوب داشته اند و جوهر مجرد را مسمى بنفس كرده اند و نطق و تعقل و توابع
مانند حكمت و نزاهت بسوى نسبت ميدهند و عرفا اين جوهر لطيف بخارى را نفس گويند و اماره نيز و لوازم آن را از شيطنت و سبعيت و بهيميت بسوى منسوب سازند و آن جوهر مجرد را
روح گويند و ملكوتيت و لوازم آن را از معرفت و محبت و عبادت بسوى نسبت دهند و لا مشاحة فى الاصطلاح و بالجملة اين جوهر بخارى مسمى بروح را بهواى
مستنشق سه قسم حاجت است اول آنكه اين جوهر مخصوص در حين تكون از دم ممزوج باجزاء هوائيه گرديده بعد از امتزاج در تجويف قلب بواسطهٔ حرارت غريزيه طبخ و
نضجى ادنى در او بهم رسيده لطافتى و صفائى اكمل در او بهم رسد و اين اجزاء هوائيه جزء جوهر او گردد دوم آنكه اين جوهر مخصوص بواسطهٔ حرارت غريزيهٔ قلبيه از حد اعتدال
بيرون ميرود و بواسطهٔ شدت حرارت هرگاه معتدلى باو نرسد مزاجش منحرف ميشود و قابليت تعلق نفس ناطقه از او سلب مى شود پس محتاج ميشود باينكه لحظه لحظه هواى بارد
از خارج باو برسد تا حرارت او را تعديل كند چرا كه هواى بارد تعديل و تسكين حرارت مفرطه باعث بطلان اعتدال بلكه بطلان جوهر و اضمحلال او ميگردد سيم آنكه همچنانكه
اخلاط بدن را فضولى ميباشد كه در هر مقامى از مقامات در هر مرتبه از مراتب نضج اينها از اخلاط منفصل ميگردند و از مدافع مخصوصه دفع ميشوند همچنين روح را
نيز چون جسمى است بخارى و حرارت همواره در او مؤثر و كارگر است اجزائى رقيقهٔ احتراقيهٔ دخانيه ميباشد كه بمنزلهٔ فضول وى است و اين اجزاء از دو جهة واجب الدفع است
يكى آنكه منشأ تنگى مكان روح ميگردد چرا كه روح عند اتساع از مادهٔ مؤثر مستعده تولد ميگردد دوم آنكه مجاورت اين اجزاء منشأ سخونت روح ميگردد و چون دفع اين اجزاء
بواسطهٔ قلت مقدار آن متعذر است حكمت آفريدگار تعالى شأنه چنين اقتضا كرده كه با هواى مستنشق برد نفس استصحاباً مندفع گردد چرا كه هوائيكه از خارج بجهة تعديل روح بخارى
قلب منجذب ميگردد اگر چه اولاً تعديل حرارة روح ميكند و ليكن ثانياً اين اجزاء هوائيه نيز بواسطهٔ حرارت قلب دخانيه بهم ميرساند و هم وجودش منشأ تضييق مكان و هم باعث
ازدياد حرارت ميشود پس بايد دفع شود و هواى تازه بعوض آن داخل شود لهذا آلات تنفس همواره در اين دو عمل جذب و دفع مشغولند كاهى كه آلات تنفس منبسط ميشوند هواى
بارد معتدل از خارج بدل منجذب ميشود و منشأ امداد روح و ازدياد جوهر او چنانكه در قسم اول از حاجت مذكور شد يا تعديل و اصلاح مزاج او چنانكه در قسم دوم مذكور
شد ميگردد كه (هر نفسى كه فرو ميرود ممد حيات است) و گاهى كه آلات تنفس منقبض ميگردند هواى دخانى محترق با استصحاب فضول روحيهٔ دخانيهٔ محترقه كه منشأ تنگى و گرفتگى دل است
مندفع ميگردد كه (و چون بر مى آيد مفرح ذات است) پس از اين تحقيقات ظاهر شد كه هواى خارج مسمى بنفس كه مادهٔ تقطيع حروف و هيولاى صور كلام است نيست مگر دخانى
داخل ممزوج بهواى دخانى مجملاً جوهرى است از احتراق جوهرى ديگر بهم رسيده چنانكه مداد كه مادهٔ تصوير صور خطى و هيولاى تعين رقمى است آن هم دخانى است كه از احتراق
دهن حاصل گرديده و همچنانكه دهن اجزاء لطيفهٔ لبوبات است روح هم اجزاء لطيفهٔ دم است كه لب بدن انسان است هم چنانكه دهن محترق شده تا دوده گرديده و مادهٔ مداد خطى و
هيولاى تعين رقمى گرديده هم چنين روح محترق شده تا نفس گرديده و دوده دل شده و مادهٔ مداد حرفى و هيولاى تعين كلامى گرديده و هم چنانكه تا مداد در دوات است در مقام اجمال
هم چنين تا روح در قلب است در مقام اجمال است و هم چنانكه جوهر مداد كه هيولاى كتابت از مقام اجمال سويداى دوات بواسطهٔ آلت قلم قدم بعرصهٔ تفصيل
صفحات الواح ميگذارد هم چنين جوهر روح كه هيولاى خطابت از مقام اجمال سويداى فؤاد بواسطهٔ آلت برزخى نهاد مسمى بلسان بجلوه گاه تفصيلى الواح سماع جلوه گر
ميگردد و فى الحقيقة لسان قلمى است نگارش او كلام و صفحهٔ او عرصهٔ هوا است كه متموج بامواج نقوش حرفيه گرديده هم چنانكه قلم لسانى است كه نطق او خط و هواى او عرصهٔ
٢٦٥ صفحه است كه متموج بامواج حروف نقشيه گرديده و بعبارة واضحه لسان قلمى است كه خط او كلام است و قلم لسانى است كه كلام او خط است رمانة و جوهرة منيرة فى اشعار
انشدها الرضا فى مجلس المأمون فى الحلم و السكوت عن الجاهل و استجلاب العدو و كتمان السر روى الصدوق طاب ثراه باسناده الى موسى بن محمد المحاربى عن رجل ذكر اسمه
عن ابى الحسن على بن موسى الرضا ع ان المأمون قال له هل رويت من الشعر شيئا فقال قد رويت منه الكثير قال انشدنى احسن ما رويته فى الحلم فقال (اذا كان دونى من بليت بجهله
ابيت لنفسى ان تقابل بالجهل) (فان كان مثلى فى محلى من النهى اخذت بحلمى كى اجل عن المثل) (وان كنت ادنى منه فى الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل) فقال له
المأمون ما احسن هذا من قاله فقال ع بعض فتياننا قال فانشدنى احسن ما رويته فى السكوت عن الجاهل و ترك عتاب الصديق فقال ع (انى ليهجر الصديق
تجنبا فاريه ان لهجره اسبابا) (واراه ان عاتبته اغريته فارى له ترك العتاب عتابا) (واذا بليت بجاهل متحكم يجد الامور من المحال صوابا) (اوليته منى السكوت و ربما
كان السكوت عن الجواب جوابا) فقال له المأمون ما احسن هذا هذا من قاله فقال ع بعض فتياننا قال فانشدنى احسن ما رويته فى استجلاب العدو حتى يكون
صديقا فقال ع (وذى غلة سالمته فقهرته فاوقرته منى لعفو التجمل) (ومن لا يدافع سيئات عدوه باحسانه لم يأخذ الطول من على) (ولم ار فى الاشياء اسرع مهلكا
لغمر قديم من وداد معجل) فقال له المأمون ما احسن هذا هذا من قاله فقال ع بعض فتياننا قال فانشدنى احسن ما رويته فى كتمان السر فقال ع (وانى لانسى السر
كى لا اذيعه فيا من راى سرا يصان بان ينسى) (مخافة ان يجرى ببالى ذكره فينبذه قلبى الى ملتوى الحشا) (فيوشك من لم يفش سرا وجال فى خواطره ان لا
يطيق له حبسا) فقال له المأمون اذا امرت ان يترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين قال ع طن فقال المأمون يا غلام ترب هذا الكتاب

وسحه و طينه وامض به الى الفضل بن سهل و خذ لابى الحسن بثلاثمائة الف درهم اقول قال فى المجلد الخامس من الكتاب ما يشتمل على اسحية و سحى و سح الكتاب شده بسحاءة
فاكهة و جوهرة رزينة فى فوائد متفرقة و عوائد متشتتة عشرية الاولى قال السيد السند الجزائرى فى بعض مؤلفاته و المنن الانوارية ٢٦٦
اصابنى ضعف فى الباصرة فحضرت زيارة عاشوراء تحت قبة سيد الشهداء ع فلما خرج زواره فى اليوم الثانى و الثالث كنس الخدمة الروضة المطهرة عن التراب ليضعوا
فوقه نارا و جماعة تحت القبة الشريفة فما غاب التراب عن نظرى من تحته فقعدت عينى حتى امتلأت من ذلك التراب فما خرجت من الروضة الا و عينى كالمصباح المتوقد و الى الآن ما
عالج وجع العين الا بالتكحل من ذلك التراب الثانية فى مجموعة بخط بعض الاعلام فى الروايات ان رجلا سأل بعض الفضلاء ان امير المؤمنين ع قال لولده الحسن فى حكاية
الحكمين ليتنى مت قبل هذا بعشرين عاما اترى انه ع كان شاكا فى خلافته فقال القاضى اجبنى عن قول مريم ع ليتنى مت قبل هذا و كنت نسيا منسيا الا كانت شاكة فى طهارة
ذيلها فما اجيب به فهو الجواب عما سألت الثالثة البلد النعامة و مما يدل عليه قول الشاعر حيث يقول لكن قائله من لا يعاب به و كان يدعى قديما بيضة البلد
هنا النعامة و بيضة البلد تستعمل فى المدح و الذم جميعا فمن اراد المدح حمله على ان الممدوح لا نظير له كما ان بيضة البلد واحدة لا ثانى لها و ذلك لان النعامة لا تبيض
فى العمر الا بيضة واحدة و من اراد الذم حمله على غفلة الناس و نسيانهم عن المذموم كغفلة النعامة عن بيضتها الرابعة نقل عن شرح المواقف ان البرهان و السلطان
كلاهما بمعنى الحجة و سمى الدليل برهانا لانارته من قولهم المرأة البيضاء برهرهة بتكرير العين و اللام معا و الدليل على زيادة النون قولهم ابره الرجل اذا جاء بالبرهان هكذا
فى الكشاف و ذكر فى الاساس ان برهن مولدة و قد استعمله المصنف فى مواضع من هذا الكتاب اى كتاب المواقف جريا على المشهور و سمى سلطانا لانارته ايضا لانه من السليط
و هو الزيت و لان المتمسك به تنقطع خصومه و مطلوبه لانه من التسلط و هو القهر كما تسمى حجة لحجه اذا غلبه الخامسة نقل الشيخ الجليل حسين بن عبد الصمد الحارثى
والد شيخنا البهائى طاب الله ثراهما فى الحديث الثانى عشر من كتابه الموسوم بالاربعين باسناده عن على بن ابراهيم عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن جابر الجعفى قال
تقبضت بين يدى ابى عبد الله ع فقلت جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبنى او امر نزل بى حتى يعرف ذلك اهلى فى وجهى و صديقى فقال نعم يا جابر ان الله عز و جل
خلق المؤمنين من طينة الجنان و اجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه و امه فاذا اصاب روحا من تلك الارواح فى بلد من البلدان حزن حزنت هذه
لانها منها و قال ع المؤمن اخو المؤمن عينه و دليله لا يخونه و لا يظلمه و لا يغشه و لا يخذله و لا يكذبه و لا يعده فيخلفه السادسة نقل ان سلطان الهند سأل عن الخواجه
الشيرازى جواب هذا البيت بعد تخويفه بانه ان لم يقبل بلا تأمل و تفكر يضرب عنقه (چرخ سى بطور سينا ارنى مگو و بگذر كه نيرزد اين تمنا بجواب لن ترانى) فقال بديهة
فى جوابه (تو بدين جمال و خوبى چه بطور جلوه آئى ارنى بگو بانكه بكف لن ترانى) السابعة قيل ان الرشيد لما غضب على ثمامة دفعه الى خادم يقال له ياسر
وكان الخادم يتفقده و يحسن اليه حتى سمع ثمامة منه يوما يقرء ويل يومئذ للمكذبين بفتح الذال فقال له ثمامة ويحك المكذبين هم الانبياء اقرء المكذبين بكسر الذال فقال
الخادم قد قيل انك زنديق و لم اصدق انت شتمت الانبياء فهجره و ترك تفقده فلما رضى عنه الرشيد سئل يوما ما اشد الاشياء فقال عالم يجرى عليه حكم جاهل ففطن الرشيد انه
تعرض به فعرف ثمامة خبر الخادم الثامنة فى القاموس لقمان بالفتح اسم ملك كان يأخذ كل سفينة غصبا و قيل ايضا انه ... يقطعون من اكبر الرجال و
يجعلونها صورتا هم التاسعة قال بعض المورخين سخط كسرى على بوزرجمهر فحبسه فى بيت مظلم و امر ان يقيد بالحديد فبقى اياما على تلك الحالة فارسل اليه من يسأله فاذا هو
منشرح الصدر مطمئن النفس فقالوا له انت فى هذه الحالة من الضيق و نراك ناعم البال فقال اصطنعت ستة اخلاط و عجنتها و استعملتها فهى التى ابقتنى على ما ترون قالوا صف لنا
هذه الاخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى فقال نعم اما الخلط الاول فالثقة بالله عز و جل و اما الثانى فكل مقدر كائن و اما الثالث فالصبر خير ما استعمله الممتحن و اما
الرابع فاذا لم اصبر فما اصنع و اما الخامس فقد يكون الحال اشد مما انا فيه و اما السادس فمن ساعة الى ساعة فرج فبلغ ما قال كسرى فاطلقه و اعزه العاشرة رأيت
بخط بعض الاعلام قال بعض الافاضل ان الشيخ تقى الدين كان كثير الحط على الشيخ محى الدين بن العربى فقيل له يوما ان هنا انسانا يخرج جميع ما انكرته عليه من كتبه بالتأويل
الى ما يوافق الشريعة فطلبه فلم يحضر اليه فلما كان بعد مدة اتفق اجتماعهما فى مكان واحد فقيل له هذا الذى وصفنا لك فقال له التقى الدين ما الذى تفهم من قول
ابن العربى دخلت لجة بحر الانبياء وقوف بساحله فقال له صدق لان الانبياء يقفون على الساحل يصيحون من يغرق فينقذوه من الغرق فقال التقى الدين
هذا بعيد فى الاحتمال فقال له انه يحتمل ما قلته خلافا لغرضك و حظ نفسك فسكت و لم يرده نحلة و جوهرة رزينة فى معنى قوله تعالى انى متوفيك و رافعك ٢٦٧
الى خطابا لحضرة العيسوية فى بعض التفاسير ذهب بعضهم الى ان عيسى لم يمت و هو حى فى السماء و معنى قوله تعالى انى متوفيك و رافعك الى اى متوفيك بعد انزالك من السماء
الى الارض كما ذكر فى الحديث و لانه لا يلوى على الترتيب و ذهب بعضهم الى انه مات ثم رفع الى السماء و اختلف فى هذه الوفاة فقال ابن وهب توفى ثلاث ساعات ثم رفع و
احيى و قال محمد بن اسحق توفى سبع ساعات ثم رفع و قال الربيع نوم حال عارضة قال ابو بكر الواسطى فى الاية ان المراد انى متوفيك عن شهواتك و حظوظ نفسك و منهم
من يقول التوفى اخذ الشىء وافيا و لما علم الله ان من الناس من يخطر ببالهم ان الذى رفعه الله انما هو روحه فذكر ذلك ليدل على ان الله رفعه بجسده الى السماء و منهم من قال
كل من رفع و انقطع خبره فهو كالمتوفى و منهم من قال فى الاية المباركة حذف مضاف و تقديره متوفى عملك و حذف المضاف جائز عند النحويين رمانة و جوهرة ٢٦٨
شفافة فى شرح قول النبى ص ان لله سبعين الف حجابا من نور و ظلمة و كونها حجابا بالروح الانسانية در نفايس الفنون است كه قال النبى ان لله تعالى سبعين الف
حجابا من نور و ظلمة بدانكه چون روح انسانى را از قرب حضرت عزت بعالم طبيعت و ظلمت تعلق ميدادند بر هفتاد هزار عالم بگذرانيدند و از هر عالمى چيزى زبده و خلاصه آن
بود با او همراه كردند تا چون بقالب پيوست هفتاد هزار حجاب نورانى و ظلمانى حاصل كرده بود حجابهاى نورانى از عالم نورانى و حجابهاى ظلمانى از عالم ظلمانى چه التفات
بهر چيزى در هر عالم اگر چه در ثانى الحال از كمال ميباشد اما نسبت با حال هر يك روح او را حجابى گشت و بواسطهٔ آن حجب از مطالعهٔ عالم ملكوت و جمال لاهوت و ذوق
مخاطبهٔ حضرت و شرف قرب و كرامت محروم ماند و از اعلى عليين قرب باسفل السافلين طبيعت افتاد و با آنكه چندين هزار سال در خلوت خاص بواسطهٔ شرف قرب با حضرت
بود در اين روزى چند مختصر بواسطهٔ آن حجب حالا آن را بكلى فراموش كرد چنانكه هر چند انديشه و فكر كند از آن هيچ بيادش نيايد و اگر نه از حجب مبتلا شدى چنين
فراموش كار نبودى و آن اقبال انس را بدين روزگار بادبار و حب بدل بدل نكردى و او را باز انس سابق كه با حضرت عزت يافته بود نام انسان نهادند از اين است كه خداوند
عز شأنه از آن زمان سابق بر وجود آدمى خبر ميدهد و از اين نام انسان خواند كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا و چون بدين عالم پيوست و آن انس و
قرب را فراموش كرد نام ديگر مناسب اين بر او نهاد و فرمود يا ايها الناس و برسول از انجا فرمود كه و ذكرهم بايام الله يعنى جميع اگر همه روز بدنيا مشغولند روزها نيز ...

حضرت ومقام قرب عزت بوده‌اند یاد دهد شاید که بوارق شوق انجذاب در دل ایشان پدید آید لعلهم یتذکرون لعلهم یرجعون تا میکر قصد مقام وموطن اصلی نمایند چه اگر محبت
آن وطن در دل بجنبد عین ایمانست که حب الوطن من الایمان واگر بوطن اصلی باز رسند مقام احسانست للذین احسنوا الحسنى وزیاده واگر از وطن اصلی درگذرند
مرتبهٔ عرفانست که السابقون السابقون اولئک المقربون واگر در پیشگاه بارگاه وصول قدم نهند در جنهٔ عیانست فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر وبعد ازین به حقیقت
وصف و علم وبیان است طوبی لمن عرفه ما أبهم ولم یحجبه شیء عما وراه اگر محبت آن وطن اصلی در دل او بجنبد وقصد مراجعت کند دل بر تنعم این جهان بندد وبر خارها باطل دنیا فریفته
شود در خرابهٔ این تنگ زندان بر هنگ بماند فی سموم وحمیم وظل من یحموم لا بارد ولا کریم وغرض از وضع حجب بقاء تناسل بنی آدم وانتظام عالم است بوجهی وچرا اگر حجب از میان
برداشته شود قیام بامور دنیوی والتفات بعالم سفلی هرگز صورت نبستی چنانکه مشاهده است که چون بعضی سالکان را در اثناء سلوک حجاب از پیش بردارند وبدان قرب وکرامت اصطفی
اطلاع دهند از کثرت فرح وشدت شوق در حال قالب پردازند ویا از فرط غربت در عالم حیرت افتاده واز دنیا وما فیها اعراض نماید واز قید عبادت وتکلیف خلو وخلاصی یابد

٣٦٩ **فاکهة وجوهرة مکنونة فی حکمة تقدیم سورة الفاتحة علی جمیع السور القرآنیة** وایضا در همان کتاب مذکور است که سبب تقدیم حمد بر
سائر سور آنستکه نسبت او با جمیع قران که خبر اوست همچون نسبت مجمل است با مفصل یا آنکه هر چیز در جمیع قران بتفصیل آمده این سوره مشتمل است بر آن اجمالا چه تمام آنچه
در قران است از تحمید وتمجید وتسبیح وتقدیس وتهلیل وتکبیر وشکر وثنا در کلمهٔ حمد مندرج است وتمام آنچه در قران است از بیان ارزاق وانعام واحسان وتربیت بندگان
واکرام بندگان وامهال ایشان در کلمهٔ رحمن مندرج وتمام آنچه در قران است از سعهٔ رحمت وتجاوز از معصیت وعفو گناهان ورحمت بر بندگان در رحیم مندرج وهمه
آنچه در قران آمده است از ثبات قدرت وعظمت وبقاء وسرمدیت حق وتنزیه او از شریک واضداد وانداد در کلمهٔ مالک مندرج وهمه آنچه در قران آمده است از ذکر قیامت
ومواقف ومقامات ونعم وکرامات واحوال بهشت ودرجات واهوال دوزخ وشدائد وظلمات وحساب ومیزان وصراط وغیر آن در کلمهٔ یوم الدین مندرج وتمام آنچه
در قران است از احوال عبادت وکیفیت آن از نماز وروزه وزکوة وحج وغیر آن در ایاک نعبد مودع وجمیع آنچه قران مشتمل است بر آن از ذکر استعانت وتوکل وطلب نصرت
وفتح وامثال آن در ایاک نستعین مودع وجمیع آنچه در قران آمده در بیان هدایت وتوفیق وتفویض وارشاد واعتماد ودعا وسؤال والتجاء وابتهال در اهدنا مندرج وهمه
در قران آمده از بیان حلال وحرام وشرایع واحکام از امر ونهی در صراط المستقیم مندرج وهر چه در قران است از احوال سعدا وکیفیت طرایق وسیر ایشان وسبب
نجات ورفع درجات هر یک در صراط الذین انعمت علیهم مودع وهر چه در قران آمده از احوال بنی اسرائیل وقصص واخبار ایشان از کفران نعمت وتکذیب انبیا وقتل ایشان
واصرار بر مناهی وتوجه بملاهی وعذاب وغضب حق برایشان در غیر المغضوب علیهم مودع واحوال بقیهٔ جبابره وفراعنه ونصاری وسائر مشرکان وکمراهان در کلمهٔ ضالین
مندرج وشک نیست در آنکه اجمال پیش از تفصیل بود

٣٧٠ **نخلة وجوهرة نضیدة فی تسمیة سورة الفاتحة بالسبع المثانی وکیفیة الثنائیة**
وایضا در همان کتاب مذکور است که این سورهٔ فاتحه را از روی سبع المثانی نام نهاده‌اند که او هفت آیه است مشتمل بر مثانی چه اسماء وصفات حق تعالی بر دو قسم است یکی آنکه دلالت
میکند بر عظمت وقدرت او ودوم آنکه دلالت میکند بر رحمت ورأفت او وبسم الله الرحمن الرحیم مشتمل بر هر دو قسم است وشکر وثنا بر دو قسم است یکی بر ذات وصفات او
دوم بر آلاء ونعماء او والحمد لله مشتمل است بر هر دو قسم وعالم نیز دو نوع است عالم دنیا وعالم عقبی رب العالمین مشتمل است بر هر دو قسم ورحمت بر دو قسم است یکی
در دنیا ودوم در آخرت والرحمن الرحیم مشتمل بر هر دو وجزا بر دو چیز تواند بود یکی بر طاعت ودوم بر معصیت مالک یوم الدین مشتمل است بر هر دو وطاعت دو قسم
است یکی عبادت ودوم عبودیت ایاک نعبد مشتمل بر هر دو واستعانت در دو چیز خواهند یکی بر تحصیل خیر ودیگری بر ترک شر ایاک نستعین مشتمل است بر هر دو قسم و
هدایت از برای دو چیز طلبند در معرفت وعبادت اهدنا الصراط المستقیم مشتمل است بر هر دو وگمراهان دو گروه‌اند یکی اهل ملت ودیگری غیر ایشان غیر المغضوب

٣٧١ علیهم ولا الضالین مشتمل است بر هر دو **رمانة وجوهرة مخزونة فی حکمة کون الرکعات فی الصلوة مثنی وثلاث ثم رباعیة** در تفسیر سبحاوی
که حکمت چیست در اینکه نماز بر دو رکعت وسه رکعت وچهار رکعت قرار داده شده **جواب** آنستکه خداوند عزت خلق فرموده است ملائکه را صاحب دو بال وسه بال و
چهار بال پس نماز فجر که دو رکعت است در مقابل صاحبان دو بال است ونماز مغرب که سه رکعت است در ازاء صاحبان سه بال است ونماز ظهر وعصر وعشا در ازاء صاحبان
چهار بال است **ودیگر** آنکه خداوند تبارک وتعالی ترکیب آدمی را از دو قسم آفریده یکی روح ودیگری جسم پس امر بنماز فجر فرموده که دو رکعت است تا آنکه هم شکر
خلقت روح را نموده باشد وهم شکر خلقت جسم **ودیگر** آنکه باریتعالی در خلقت آدم سه جوهر قرار داده یکی عقل ودوم قلب وسیم ایمان ونماز مغرب را سه رکعت قرار
داد تا شکر این سه جوهر از بنده بوجود آید **ودیگر** آنکه خداوند متعال خلق فرموده آدم را از چهار عنصر که آب وخاک وباد وآتش اند وامر فرمود بنماز ظهر چهار رکعت
بجهت آنستکه آدمی شکر گذاری از این چهار نعمت را نموده باشد

٣٧٢ **فاکهة وجوهرة مضیئة فی شرح حال دویبة صغیرة تبنی بیتا بالتکحل والکیفیة الأولی** قال صاحب الصحاح الترفة دویبة تتخذ لنفسها بیتا مربعا من دقاق العیدان تضم بعضها الی بعض بلعابها علی مثال الناووس ثم تدخل فیه فتموت فیقال فی المثل اصنع
من سرفة انتهی قلت هی بضم السین مثل غرفة واختلفوا فی شکلها ووصفها فقال الرتبکی هی دویبة صغیرة تنقب ثم تبنی بیتا من عیدان یجمعها مثل غزل العنکبوت متحرکا
من اسفله الی اعلاه وکان زوایاه قومت علی مخط وفی احد صفاته باب مربع قد الزمت اطراف عیدانه من کل صفحة اطراف عیدان الصفحة الاخری کانها مغروزة قبل فی اول
الدهر حین کان الناس یعلمون الحبل من ابیها هم تعلموا من السرفة احداث بناء الناووس علی موتاهم **وفی المجمع** السرفة دویبة سوداء الرأس وسائرها احمر تتخذ لنفسها بیتا من
دقاق العیدان تضم بعضها الی بعض بلعابها وتدخل فیه فتموت فیه ومنه المثل اصنع من سرفة **الثانیة** قیل یتولد فی کور الزجاجین الحیوان المسمی بالسرفون وهو اشبه شیء بما
ابرص لا یزال حیا ما دام فی النار وهو مضطربة فاذا طفئت برد المکان مات قال ارسطو لا یبعد ان یکون فی کل عنصر مادة حیوان یتولد فیه کما یحکی انه فی بلاد الترک بزاه
بیض اذ احصل لهار من مهرجی عندهم طارت فی الهواء وترکته ومعها حیة بیضاء قد اشرفنا کلها فیها اما انتکو وذکر السرفون تایید لما ادعاه انتهی هذه صورة ما نقل من
الصفدی فی حال هذا الحیوان **اقول** ویمکن ان یکون تکون هذا الحیوان فی ذلک المکان بالخاصیة ککون العقرب بین اللبنین المطبوخین الجدیدین المبلولین اذ لا شک
ان المرکبات العنصریة لها خواص تستتبع آثارا عجیبة کالمغناطیس الجاذب للحدید والکهربا التی تجذب التبن وکالحجر الباغض للخل فانه اذا ارسل الی اناء فیه خل لم یزل بل
عن جوفه سیقط خارجا عن الاناء وکالحجر الجالب للمطر وهو مشهور فیما بین الاتراک فیجاز ان یکون تکون السرفة بهذه الکیفیة من الخواص **وفی حیوة الحیوان** السرفون بفتح
السین والراء المهملتین وضم الفاء دویبة تعشعش فی کور الزجاج فی حال اضطرامه وتبیض فیه وتفرخ ولا تعمل بیتها الا فی النار المستمرة الدائمة انتهی وما اشبه خلقة

هذا الحیوان بالحیوان المسمی بالقفنس کما ذکرت حاله فی اللبنان الرفیع فارجع الیه **نخلة وجوهرة فریدة فی تفسیر قوله تعالی یخرج من بطونها شراب مختلف الوانه**
٣٧٣ الایة الواردة فی شأن **العسل المصفائیة** فی بعض التفاسیر عند قوله تعالی یخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فیه شفاء للناس قال مجاهد ان القران فیه شفاء للناس و
الصحیح ان المراد بالعسل لان الضمیر یعود الی الاقرب المذکور وهو الشراب وعن ابن مسعود ان العسل شفاء من کل داء والقران شفاء لما فی الصدور وروی ابو سعید الخدری ان رجلا
جاء الی النبی صلی الله علیه وآله فقال ان اخی یشتکی بطنه فقال صلی الله علیه وآله اذهب فاسقه عسلا فقال قد سقیته فلم یغن عنه فقال صدق الله وکذب بطن اخیک فسقاه فبرئ کانما انشط من عقال وحملوا قوله
صدق الله علی قوله فیه شفاء للناس وقوله کذب بطن اخیک انه علم بنور النبوة والوحی ان ذلک العسل سیظهر نفعه فلما لم یظهر فی الحال کان علیه من شفائه **فان قیل**
کیف یکون العسل شفاء للناس وهو مضر بالصفراء مهیج للمرارة **والجواب** ان الله تعالی لم یقل شفاء لکل الناس بل قال شفاء للناس ویکفی فیه ان کل معجون یرکب لم
یکن تمامیته الا بالعسل والاشربة المتخذة منه للامراض البلغمیة عظیمة النفع فقد جعل فیه شفاء للناس وذهب بعضهم الی ان المراد بهذه الایة اهل البیت بنو هاشم و
انهم النحل وان الشراب القران والحکمة وذکر هذا بعضهم فی مجلس المنصور ابی جعفر فقال رجل من الحاضرین لمن ذکر هذا التاویل جعل الله طعامک وشرابک مما یخرج من بطون
بنی هاشم فضحک من کان فی المجلس انتهی **اقول** ونظیر تاویل العسل بالقران ما روی من تاویل الملح بمحمد وعلی والحسنین کما فی بعض الجوامع المعتبرة سئل الثوری عن الصادق عن قول
النبی صلی الله علیه وآله ابدؤا بالملح واختموا به فان فیه شفاء من اثنین وسبعین داء فضحک الصادق وقال یا سفیان الملح کنایة عن محمد وعلی والحسن والحسین فاسم محمد والامام علی والحسن والحسین
٣٧٤ والحسین فمن افتتح الامر بحب هؤلاء صلوات الله وسلامه علیهم وعلی اولادهم وختم بهم علیهم السلام فقد برئ من اثنین وسبعین بدعة **رمانة وجوهرة ظریفة**
فی خبر صادق فی المسئولین فی القبر وتوجیهه من مولانا **المراد التفرشیة** فی من لا یحضره الفقیه قال الصادق لا یسئل فی القبر الا من محض الایمان محضا او محض الکفر
محضا والباقون ملهو عنهم الی یوم القیامة **قال مولانا المراد التفرشی** فی بعض رسائله فی توضیح هذا الخبر وتوجیهه ما هذا لفظه **قوله** علیه السلام والباقون ای ما سوی
الایمان والکفر من الاعمال کالصلوة والزکوة غیر مسئول عنها فی القبر وعبر عنها بالضمیر العاقل باعتبار ان حقیقة السؤال یتعلق بفاعل تلک الاعمال واعطوها حکمه
فی الصحاح لهیت عن الشیء الهی لهیا ولهیانا اذا سکت عنه وترکت ذکره واضربت عنه وشیوع تعدیته الی السؤال بعن لا ینفی صحة تعدیته بمن لکمال التناسب بین معنییهما فقد یعدی
احدهما بالاخر کما فی دعاء الصحیفة لاهل الثغور فی تسخر فرعهم عن محاربتهم لعبادتک وفی اخری من مجانبتهم وغایته ان یکون هنا مجازا ویحتمل ان یکون للتعلیل ای لا یکون
السؤال الا بسبب الایمان والکفر ویحتمل ان یکون موصولة ومحض فعلا ماضیا فالخبر ان المسئول من کان مؤمنا من حیث هو مؤمن او کافرا من حیث هو کافر ویرجع
الی ان المیت مسئول عن محض ایمانه ومحض کفره دون باقی اعماله فیکون المراد بالباقون الباقون باعتبار الاعمال لا باعتبار الایمان والکفر غیر مسئول عنهم اذ الشخص من حیث
هو معروض للایمان وفرد للمصلی لان الصفة والعنبر ایهما ادخلته فی المحکوم علیه فباعتبار الاول مسئول دون الثانی فیکون باعتبار الثانی داخلا فی الباقی واما الحمل
علی ان المراد بالباقین من لا یکون مؤمنا ولا کافرا فبعید لان المکلف لیس خارجا عنهما لان الکفر عدم الایمان الا ان یراد بالایمان الایمان الکامل ویحمل بدعاء ان یستحبا للفقین
٣٧٥ لکل من یحکم بایمانه من غیر فرق بین کامل الایمان وغیره کما دلت علیه الاحادیث الواردة فی التلقین **فاکهة وجوهرة شخیصة فی المراحل الاطوار السبعة القلبیة الدائرة علی
السنة ارباب العرفانیة** عالم سالک مرحوم مولی عبد الرحیم دماوندی الاصل والحائری الجوار در رسالهٔ مفتاح فتوحات الحبیب ذکر نموده که بدان ای سالک سبیل حق
هرگاه سالک بارشاد کامل توبه نماید واز حول وقوهٔ خود بیرون آید ومشغول عبادت وذکر شود در اینحال ببرکت عبادت ظاهری ونتیجهٔ لسانی اذکار عالم مثال اشجار وانهار و
وفواکه وحیوانات وامثال اینها بنابر او ظاهر شود وچون در این مرتبه عبادت قالبی وذکر زبانی صفا تمام یافت نوری ظاهر شود برنگ سبز از برای آنکه این نور نتیجهٔ اعمال کل
از اعضا وجوارح ظاهر وصفی دهد باید در عالم عناصر وطبایع رنگ سبز اعم الوان است چون اوراق اشجار ونباتات واین **طور اول** است از اطوار سبعه این نماید
علیه **طور دوم** تزکیهٔ نفس است از اخلاق ذمیمهٔ شیطانی وسبعی وبهیمی چه آنکه نفس تا متصف بصفات شیطانیت اماره است وچون از این مرتبه در لوامه ولوامه چون از
صفات سبعی مبرا گردد ملهمه شود وملهمه وقتیکه از صفات بهیمی مزکی شود مطمئنه شود ونور کبود که علامت اطمینان وتزکیهٔ نفس است در اینجا ظهور نماید وبدانکه در مقام
نفس قبل از تزکیه ابلیس خود را بصفت نور خواهد نمود اما نتواند هرگاه بصفت نور مکرر باضو دیگر مانند نان وغیره نماید اگر بصورت انسان نماید بصورت قبیحی
تواند وبوجه حسن نتواند نمود هر چند بمکر همه اعضای خود را خوب نماید چشم خود را خوب نتواند نمود اعمی نماید یا اعور باشد باقی صفات شیطان که در طور نفس اماره
روی نماید حجاب باشد بصورت انسان وغیره که منظر یا بصورت سهمناک نمایان یا سائر حشرات با آتش یا دخان ودر حالتیکه اماره تبدیل یابد بلوامه شود کوهها نماید بغایت
عظیم ومرتفع وصحراها وجویهای بحار وسبزه وانواع سباع وموجودات وعنکبوت از این نوع چیزها دیده شود ودر حالتیکه لوامه مبدل شود وملهمه گردد دریاها نماید
نماید از کوه پست تر وزمین ناهموار تر مانند تلها ودرها وانواع بهایم ودر حالتیکه ملهمه تبدیل یابد ومطمئنه شود زمینها نرم وهموار نماید که قابل
عمارت وزراعت باشد ودر بدل تراین تبدیل بعضی از بهایم که در خاصیت بانسان نزدیکتر باشد دیده شود مانند اسب وگوسفند وشتر وهم در مرتبه مطمئنه بعضی
معدنیات دیده شود **طور سیم** تصفیهٔ قلب است بصفات حمیده چون دل بصفات حمیده موصوف شود وبذکر لا اله الا الله زنگ وغبار از دیدهٔ دل زدوده شود انواع
روح وصفا ونور وضیا روی نماید وصفات حمیده جلی دهد وصور معدنیات شریفه وجواهر نفیسه دیده شود وهم در اوائل طور دل انوار شبها نماید در لباس محسوسات سفلی
ناری مثل شمع وچراغ وقندیل وفانوس ومشعل وآتش سفید نمایان اندر وگذرد ویا در لباس محسوسات علوی نوری نماید مانند شهب وکواکب وماه چون سالک اهل صفا ونور دین
باشد نور طاعات وصفات مرضیه مشاهده نماید مانند نور وضو ونور نماز وسائر عبادات واذکار ونور زهد وتوکل وبدانکه چون دل از کفر وضلالت خلاص شود
وبحیات ایمان ومعرفت وتخلق باخلاق حمیده متوجه عبادت شود صفای دل زیاد شود واز طور دل بطور سر ترقی نماید ونور سرخ اگر چه منور بنور زرد که اصفی از نور
سرخ است مبدل گردد **طور چهارم** تجلیهٔ سر است از خواطر صوری ویاد غیر چون سر بنور معرفت وعلوم وحقایق مزین شود وبذکر هو بترغیب جان مشغول شود که غیر
بنظر دل نیاید نور زرد بنور سفید مبدل گردد که اصفی از نور زرد است واز طور سر بطور روح ترقی نماید **طور پنجم** تجلیهٔ روح است از دنائت همت بعلو همت واز
تقید عالم سفلی طیران بعالم علوی چون شاهباز روح بال همت برگشاید تا نهایت ملکوت طیران واز قیود کثرات خلاصی یابد **طور ششم** کرخفا ستحال وی شود در جمیع الطور
انوار ملونه در رنگ سیاه مضمحل گردد تا آنکه میگوید **طور هفتم** غیب الغیوب است وچون سالک بسر حد عالم لاهوت رسد فنا یابد وعنقا صفت اسم بلا مسمی گردد واز تعین
جسمانی وروحانی بالکلیه منسلخ شود وباتفاق جمیع رجال الله ارباب مشاهده واصحاب مذاهب در اینحال خدا بیند وخدا داند وبرا اسلم ومیسر گردد نظر بحدیث قدسی قال الله

لا یبصر ارضی و لا سمائی ولکن یسعنی قلب عبدی المؤمن وحدیث لا یزال العبد یتقرب الیّ بالنوافل حتی احبّه فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به الخ وبعبارة اخری کنت سمعه و
بصره ویده و رجله و لسانه فبی یسمع وبی ینطق وبی یمشی و در این حدیث صریح است باینکه بنده بکثرة طاعة و عبادت و مجاهدت و ریاضت مظهر تجلی میشود و لذا در اخبار اطلاق امام
و دیدن انسان کامل شده است بجمیع بطون قرآن کما فی کنز الفوائد عن ابی عبد الله فی قوله تعالی الم یعلم بان الله یری بل اکثرهم لا یعلمون قال ای امام هدی مع امام ضلال فی قرن
واحد و فی مناقب ابن شهرآشوب عن الباقر فی قوله تعالی لقد سمع الله قول الذین قالوا ان الله فقیر ونحن اغنیاء قال هم الذین یزعمون ان الامام یحتاج منهم الی ما یحملون الیه
یعنی نسبت فقر بامام داده اند و در روایت است که در آیه مبارکه واشرقت الارض بنور ربها فرمودند رب الارض ای امام الارض نهایت این خلعت بقامت هر کس دوخته نشده است
و معلوم بوده باشد که انچه در این مفتاح مذکور کردیم آن لک بعد از تور و تلقین معلی کامل بعبادت و ذکر مشغول میشود و انوار مذکوره در تو انات براو ظاهر میشود هم کردیم
ضرور نیست که باین ترتیب ذکر نموده باشد باد گفتیم بنا اید براکر اشخاص مختلف بیا باشد که سالک در ابتدای سلوک بقصد و حقیقه برسد بلکه و اینکه این حالات را مشاهده نمو
باشد و گاه هست سالک چندین سال ریاضت میکشد و باندم رتبه او لات ... بعد از ... الله خکل تعالی جمیع سالکین را بمقام و منزل کنج مقدس

... ولعلّ و بعثنا عليكم و رددنا الكم وغيرها ويكون المراد انا قضينا الى بنى اسرائيل فى كتابهم انكم لا بدان
... وما تفعلون وما يكون عاقبة اموركم **نخلة فى جوهرة بصيصة فى فائدة التشبيه وموارد تشبيه الاعلائية بالادنائية**

٣٨٢

... بالتشبيه كفته اند كه اصل در تشبيه آنست كه مشبه ادنى و مشبه به اعلى و اتم باشد و وجه تشبيه در او اشهر بود تا ترقى مشبه ازين تشبيه ...
... حاصل شود و بعضى لا از آن بكند كه در چند مورد **مورد اول** آنكه برتر و عالى تر از مشبه كه معقول بود ممكن نباشد پس در
... تشبيه در همه مثل تشبيه حق تعالى عظم شانه را با آفتاب و تشبيه نور حق تعالى را بچراغ مثل قوله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح چنانكه
... شعر وجودش ابن غرو زان آفتاب ... كر ذره ذره از وى نور يا بست) **مورد دوم** آنكه بهتر از مشبه كه محسوس بود
... هذا كما هو فاضل با مفضول و اشهر تشبيه كند مثل اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم چه آنكه حضرت ابراهيم
... و لادان بزرگوار بودند بنى يد رحمة الهى اشهار داشتند **مورد سيم** در مقام ادعاء متكلم كه بهتر از مشبه متصور نيست پس تقص
... **مورد چهارم** ... **مورد پنجم** ...

٣٨٣

ريحانة فى جوهرة لماعة ... **مورد ششم** ...

٣٨٤

فاكهة فى جوهرة فاخرة فى استخراج غريب للاسم الاعظم عن بعض الكبراء العرفانية ...

٣٨٥

نخلة فى جوهرة ... ...

٣٨٦

ريحانة فى جوهرة نظيفة ...

٣٨٧

فاكهة فى جوهرة غالية ...

٣٨٨

نخلة فى جوهرة ...

٣٨٩

ريحانة فى جوهرة ...

الخامسة لو فسخ عقد الصغيرة ثم ارضعت بلبن الاخ حرمت عليهما فرض مسئلة انكه زنی را طفلی عقد كردند بعد از عقد زن در آن طفل عیبی دید كه موجب فسخ نكاح بود
پس زن عقد نكاح را فسخ كرد پس از آن بشوهر دیگر رفت و از آن شوهر شیر بهم رسانید آمد باین طفل كه اول شوهرش بود شیر داد این زن هم بشوهر دویم حرام است و هم بان طفل كه
شوهر اول او بوده اما بر شوهر دویم حرام است بجهت اینكه این زن زن پسر اوست چه این طفل پسر رضاعی آن شوهر دویم میشود و حلیله پسر پدرش حرام است و اما حرام بودن زن بر
آن پسر بواسطه اینست كه این زن مانند رضاعی او میشود ۳۹۰ فاكهة وجوهرة شريفة في عشرة من المتمايزات اللفظية والفروق اللغوية (١) الفرق بين الاختصار والاقتصار
ان الاختصار تقليل اللفظ وقليل المعنى والاقتصار تقليل اللفظ وكثير المعنى كذا قيل (٢) الفرق بين الضدين والنقيضين ان النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان معا كالعدم والوجود
والضدين لا يجتمعان ولكن يرتفعان كالسواد والبياض (٣) في المحصل الفخر الدين الرازي الفرق بين الضوء والنور والشعاع والبريق انه اذا كان الظهور للشيء في ذاته يسمى ضوءا
وذلك مثل الشمس والنار والظهور الذي كان للشيء من غيره يسمى نورا كالجدران المستنيرة لضوء الشمس والسراج والبريق الذي كان للشيء في ذاته كالشمس يسمى شعاعا والبريق
الذي كان للشيء بواسطة الغير يسمى بريقا كما في المرآة (٤) الفرق بين الواحد والاحد ان الاحد اسم مفرد لا يشارك شيء في ذاته والواحد اسم مفرد لا يشاركه شيء في معانيه (٥)
الفرق بين الصفة والوصف ان الوصف ما يجوز انتقاله كالحمرة والخجل وصفرة الوجل والصفة ما لا تتغير كالطول والقصر والسواد للزنجي والبياض لغيره (٦) الفرق بين الاشتقاق
والعدل ان الاشتقاق يكون تغييرا للفظ والمعنى كالضارب من الضرب والعدل تغيير اللفظ دون المعنى (٧) نقل عن الحلبي في حاشيته على كتاب المطول في الفرق بين التأويل والتفسير
ان التأويل ارجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهري الى معنى اخفى منه مأخوذ من آل يؤول اذا رجع وقد يقرر بان لكل آية ظهرا وبطنا والتفسير لغة كشف معنى اللفظ واظهاره مأخوذ
من الفسر وهو مقلوب السفر يقال اسفرت المرأة وجهها اذا كشفته واسفر الصبح اذا ظهر وقال الراغب التأويل لا براز المعقول والتفسير لا براز الاعيان للابصار وقيل التأويل بيان احد
محتملات اللفظ والتفسير بيان مراد المتكلم فالاول يتعلق بالدراية والثاني بالرواية وقيل التأويل بيان ما يحتمله اللفظ احتمالا باطنا والتفسير بيان ما يحتمله احتمالا ظاهرا والتأويل
من الاول وهو الانصراف فالتصعيف للتعدية او من الايالة وهو الصرف فالتضعيف للتكثير والمراد صرف اللفظ الى ما اراده والتفسير مقلوب السفر وهو الكشف (٨) في الكشكول للشيخ
الجليل البهائي قد يفرق بين الحديث القدسي والقرآن باختصاص القرآن بالسماع من روح الامين واما الحديث القدسي فهو من الالهام والنفث في الروع وامثال ذلك كما
يسمع ليلة الاسراء وغيرها وايضا ان القرآن العزيز مسموع بهذه العبارة بعينها وهي المشتملة على الاعجاز بخلاف الحديث القدسي اذ لا مدخل له في خصوص العبارة بل المقصود نفس
المعنى (٩) قد يفرق بين الواحد والاحد من جهات اخرى غير ما ذكر في السابق وهو ان الواحد هو المنفرد بالذات والاحد هو المنفرد في الصفات وان الواحد يطلق على من يعقل
وغيره ولا يطلق الاحد الا على من يعقل وان الواحد يدخل في الضرب والعدد ويجعل له ثانيا في الحساب بخلاف الاحد وان الاحد هو الذات بلا قيد عموم وخصوص وعروض و
الواحد هو الذات مع اعتبار كثرة الصفات وهي الحضرة الايجابية (١٠) الفرق بين الخوف والحزن ان الخوف على المتوقع والحزن على الواقع كما قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون قيل وفيه نظر لقوله تعالى اني ليحزنني ان تذهبوا به ويمكن ان يدفع بان المراد انه يحزنني قصدكم ذهابكم به فيهذا يندفع اعتراض ابن مالك على النحاة بالاكثر
في قولهم ان لام الابتداء تخلص المضارع للحال كما لا يخفى لذي مسكة
۳۹۱ نخلة وجوهرة رصينة في ما قال الراغب الاصفهاني في الفرق بين الخلق والعادة والطبيعة والسجية
قال الراغب في الفرق بين الطبيعة والسجية والخلق والعادة الطبع اصله من طبع السيف وهي اتخاذ الصورة المخصوصة في الحديد وكذلك الطبيعة والضريبة اعتبارا بضرب الدراهم
والسجية اعتبارا بالنحت والنجار اعتبارا بنجار الخشب والغريزة لما غرز عليه وكل ذلك اسم للقوة التي لا سبيل الى تغييرها والشيمة اسم للحالة التي عليها الغريزة اعتبارا بالشامة التي
في اصل الخلق والسجية اسم لما يسجى عليه الانسان من قولهم ساجيري بما اكثر خلقه واكثر ما يستعمل ذلك كله فيما لا يمكن تغييره واما الخلق فهي بمعنى الخلق في الاصل كقولهم الشرب
والشرب والصرم والصرم ولكن الخلق يقال في القوى المدركة بالبصيرة والخلق في الهيئات والاشكال والصور المدركة بالبصر وجعل الخلق تارة للقوى الغريزية ولهذا قال
فرغ ربكم من الخلق والخلق والرزق والاجل وتارة يجعل اسما للحالة المكتسبة التي يصير للانسان بها خليقا ان يفعل شيئا دون شيء كمن هو متصف بالغضب لحدة مزاجه ولهذا
خص كل حيوان بخلق في اصل خلقته كالشجاعة بالاسد والجبن بالارنب والمكر للثعلب ويجعل تارة من الخلاقة اي الملاسة فكأنه اسم لما مرن عليه الانسان من قواه بالعادة و
قد ذكروا افضل الاعمال الخلق الحسن وروي ما اعطى الله احدا افضل من خلق حسن فجعل الخلق مرة للهيئة الموجودة في النفس التي يصدر عنها الفعل بلا فكر وجعل مرة اسما للفعل
الصادر عنه باسمه وعلى ذلك اسماء انواعها نحو العفة والعدالة والشجاعة فان ذلك يقال للهيئة والفعل جميعا وربما سميت الهيئة باسم والفعل الصادر عنها باسم كالسخاء والجود
فان السخاء اسم للهيئة التي عليها الانسان والجود اسم للفعل الصادر عنها وان كان قد يسمى كل واحد باسم الآخر واما العادة فاسم لتكرر الفعل والانفعال من عاد يعود و
بها يكمل الخلق وليس للعادة فعل الا تسهيل خروج ما هو بالقوة في الانسان الى الفعل فاما ان يجذب السجية الى خلاف ما خلقت له فمحال فالسجية فعل الخالق والعادة فعل
المخلوق فلا يبطل فعل المخلوق فعل الخالق لكن ربما تقوى العادة قوة محكمة حتى تعد سجية ولهذا النظر قيل العادة طبيعة ثانية فافهم وتبصر
۳۹۲ رمانة وجوهرة لامعة
في ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله ان القدرية مجوس هذه الامة والمراد منها وبيان وجه المناسبة قال العالم الكامل المولى عبد الرحيم الدماوندي في بيان النزاع في معنى القضاء
والقدر والجبر والاختيار بعد نقل الحديث العلوي وسؤال الشيخ منه بعد منصرفه من صفين في قوله يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام اكان بقضاء من الله وقدره الخ فاهذا
هذا الحديث وما روي عنه عليه السلام انه قال لرجل قدم عليه من فارس اخبرني باعجب شيء رأيته فقال رأيت قوما ينكحون امهاتهم واخواتهم فاذا قيل لهم لم تفعلون قالوا قضاء الله وقدره فقال
سيكون في آخر امتي اقوام يقولون مثل مقالتهم اولئك مجوس هذه الامة وما روي عن الحسن عليه السلام انه قال بعث الله محمدا الى العرب وهم مجبرون يحملون ذنوبهم على الله والى غير ذلك من
الروايات ادلة واضحة على ان المراد بالقدرية والمجوس فيما روي عنه انه قال القدرية مجوس هذه الامة هو الاشاعرة وغيرهم من القائلين بالجبر ووجه المناسبة بينهم وبين
المجوس متعددة الاول ان المجوس قالوا باصلين النور والظلمة ويسمون الاول يزدان والثاني اهرمن وينسبون جميع الخيرات الى الاول وجميع الشرور الى الثاني وليس للعباد عندهم
فعل الا فعل الله كما عند الاشاعرة الثاني ان المجوس قالوا ان الله يفعل فعلا ثم يتبرأ منه كما خلق ابليس ثم تبرأ منه والاشاعرة ايضا قالوا ان الله يفعل القبائح ثم يتبرأ منها
ثم الهم ولعنوا بما قالوا الثالث ان المجوس قالوا ان نكاح الامهات والاخوات بقضاء الله وقدره وارادته والاشاعرة وافقوهم حيث قالوا ان نكاح المجوس امهاتهم واخواتهم بقضاء
الله وقدره وارادته الرابع ان المجوس قالوا ان القادر على الخير لا يقدر على الشر وبالعكس والاشاعرة ايضا قالوا مثل ذلك حيث قالوا ان كاسب الخير لا يقدر على الشر وبالعكس
الخامس ان المجوس يثبتون له تعالى شريكا والاشاعرة ايضا يثبتون له الشركاء حيث قالوا ان صفاته زائدة قديمة غير مخلوقة فلزمهم القول بتعدد الآلهة فهم اقبح من المجوس لان
المجوس يفرقون بين اثنين واحد فيتبرأ اهرمن وهم يفرقون بشركاء متكثرة والاشاعرة لما لم يقدروا على انكار الحديث المذكور نسبوا القدرية والمجوسية الى الفرقة العدلية

اعني المعتزلة والامامية وقالوا العدلية قدرية مجوسية لانهم قالوا ان قدرة العبد مؤثرة موجدة لافعالهم فهم قدرية لقولهم بوجود القدرة المؤثرة لغير الله تعالى ومجوسية لجعلهم
انفسهم شركاء الله تعالى في الخلق والايجاد كما ان المجوس جعلوا لله تعالى شريكا والجواب ان تعدد الشركاء انما يلزمهم لو لم يقولوا بان العباد وقدرتهم مخلوق لله تعالى مغلوبة
تحت قدرته القاهرة وهم يقولون بذلك وبان سلسلة جميع الموجودات منتهية اليه وهو فرد لا شريك له ولا عديل فاكهة وجوهرة فاخرة في ما نقل عن تجربة بعض ۳۹۳
الاطباء في علاج المرض الوبائية در مجله مظفريه مطبعه در سنه ... بوشهر چنين نگاشته كه از يكي از حكماء خالص الوجه لله بدين شائبه ريا و اسم و رسم خواهش نمود
در زمان حدوث مرض وبا در شهر و قوم و جميع اقطار عالم كه علاج مرض و علاج آن اگر تجربه كرده بتحلف تنده بنگارد و خيلي ساده و سهل بدون ذكر الفاظ فرنگي و فرانسه و انگليسي
كه اهالي ايران بنگرانها بهره يابند تنمي شوند پس ايشان چنين نگاشته اند كه اولا علامت اصل بروز اين مرض مخوف كه گرفتار ميشوند اين است كه دو روز قبل تا همان روز كه مبتلا بمرض
ميشوند شخص بترش با تخمه يا سوء الهضم مبتلا ميشود واز بكار عرق تا بهم شماقبل از بروز اين مرض وبا در وجود مريض سوزشي در دل پيدا ميشود كه بهمان ترشي مشتبه ميشود پس لازم است
كه بمجرد ظاهر شدن اين حالت بروز اين اثر شروع بخوردن دواي ذيل نمايند و تا بيست و چهار ساعت هم ابدا غذا نخورند كه از ترشي و تخمه و سوزش كه بترشي مشتبه ميشود ابدا لو بالمره
اثري باقي نماند تجربه ديگر انكه بمجرد مبتلا شدن در هر آن قي و اسهال اول مرض كه شخص عارض ميشود حالتي در شكم و اطراف ناف بهم ميرسد كه از اينان از ناف پيچ و تاب
ميكويند و ناف افتادن در ميان تمام اهل ايران معروف و متداول است كه عروض مرض باين اسم ناف افتادگي مزيد عطش و علامت مرض مريض ميشود پس بايد ناف او را بگيرند و علت
مردود زن از اينان ناخوشي ناف افتادن را شنيده و ناف گرفتن را هم ميدانند پس بايد ناف مريض مبتلاي بوباء را هم گرفت پس از آن اين دواي مجرب را استعمال نمايند اما علاج
انكه بمحض بروز اثر مرض و بارقي يا اسهال هر عشا و هر آن كه باشد بفوريت ترش نخود اللي نيم مثقال جوهر نعناع با دو سه مثقال قند سائيده مخلوط كرده مريض را بخورانند پس بلا فاصله
دو فنجان قهوه كه اين دبا غليظ و سنگين باشد يا قند با مريض بخورانند و مشابه تجديد همين نسخه را كه سه را با قند سائيده بنمايند و بلا فاصله و فورا دست كاسه از قهوه كه اين
دبا غليظ باشد مريض بنوشانند و تا شش هفت مرتبه اين عمل را تكرار نمايند و تقريبا يكمثقال نيم جوهر نعناع در ظرف مدت هشت ساعت با مريض خورانيده شود و دست
كاسه از قهوه دارچين كه اين سنگين و دبا دبا غليظ باشد اثر بخورانند و در هر حال پرستار مريض بكذارد كه معده و امعاء مريض از خالي بماند از جوهر نعناع و قهوه با اين
غليظ و بادارچين دبا غليظ و سنگين و ايضا كه از اينها بمريض بخورانند تا قي و فصل اسهال آن رفع شود پس از آن حسب نقل نموده كه ميفرمايد اين تجربه را بلا تخلف نكرده بركس
كه استعلاج نمود فائده كرد و او را بحال آورد وجه ايجر تجربه شش نخود برشته كه با قرص پپرمنت معروف جوهر نعناع از آن منظور است با مريض و بي فاصله بفا
بخورانند ديدا مفيد يا منفعت است پس خلاصه نخواستم كسيكه مبتلاي با مرض ميشود نهايت مضرت آن در معالجه نيم من ابي بكوفيد دارچين و يكمثقال جوهر نعناع با قدري از قند و
قهوه است كه تمامه اينها مبلغ دو سه قران يول ايران بيشتر نيست و قيمت ندارند و در معالجه اطفال كه مبتلا با مرض ميشوند استعمال اين دوا بتناسب واستعداد او را بايد نمود
كه زياده از حد و بيشتر از استعداد ايشان از اين دوا با و نخورانند بحمد الله هركس كه باين دستور رفتار نمود و فايده ديد قول ذكر الحبيب الطبيب في كتابه المسمى
بشافي الاوجاع في علاج الحمى الوبائية ان من جملة معالجات الوباء الفصد وشرب الرياس والسكر والحامض والماء البارد والابارد من قرص الكافور وضماد الصندل
والكافور والخل وماء الورد على الصدر والكون في مواضع البادرة التي فيها المياه الجارية وظل الاشجار البادرة كالخلاف ووضع الظروف والاواني الجديدة الخزفية الممتلئة
من الماء حوالي المريض وشم الصندل والكافور والبنفسج والكزبرة الخضراء والخل واكل الاغذية المقوية نخلة وجوهرة مرغوبة في ان العلم اربعة اقسام وان العلم يعطى ۳۹٤
ولو بعد مدة طولانية مرحوم مغفرت لزوم مولى محمد باقر بن محمد مهدي هرندي نقلا يرد در حديث بيست و پنجم از رساله چهل حديث خود از حضرت رسالت روايت نموده كه فرموده اند
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وايضا خود در شرح اين حديث شريف فرموده چنانچه انحصار طلب علم كرده خداوند اجر بزرگي در باره كسانيكه طالب علم فرموده كه با رضا تزقي
الابكد اليمين وعرق الجبين هر كه طالب العلم فلانه قد تكفل برزقه اما چهار علمي كه علم را چهار قسم كرده اند علم صناعي كه آن علم نجوم است چنانچه حضرت ميفرمايد قليله يشفى
وكثيره قليل الفائده است چه نهايت بهره منتهم اطلاع بر بعضي از وقايع عالم است و لاتسلط له رفع شعبها و الاحتراز الا الاحتراس منها ومع ذلك همیشه در اندیشه نزول حادثه مالكه
خیالات فاسده و اعمال كاسده كه صوارف انها ابد بكه در صرف تنديد است بسبب ديگر در حيطه تضمين است حال خود را در اختلال دارد با وجود يكه منجم هرچه كمي و حاصل
و باينده صدق خالصه لوجه الله باد عا و زاري از روي نيازمندي هر بليه را دفع كند و علم رافع كه آن علم الهي و معرفة حقايق است كما هي فمن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
و علم نافع يعني علم طب كه العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان والاول لا بتداولي والقل فتامل و علم ساطع كه آن علم احكام شرايع است و منافع آن در دارين ظاهر و
با مر است و لا شك طالب نافع انهما خود منتفع شود و ديگران بهره مند كند و از ساطع و رافع آن مرتفع النقل شود خود و غير چنانچه نقل است كه طالب علمي يعني طالب العلم
و ان كان به غي قصر نظر بر فكر و نظر نموده و از كسب هم و بذ باز مانده بود و اتفاقا همسايه متمولي داشت كه روزي بوي حلوا از خانه او بمشام مادر بيرزن پير و اعلام رسيدا ان ضعيفه
اطاق پسر كه سر آمد طلاب بود آمد و خواهش حلوا در ضمن نكوهش از پسر نمود پسر يكنظر بيغامبر است امم كه بهره قرض از او خواسته و از عدم خواست پس از خجالت مادر را زجا
خواسته و قسم ياد نمود كه تا از طبق سيمين حلوا نباد او رنخوراند ديگر در پشت كتب و دفتر خود نرود و مباحثه و مطالعه خيل نكند پس بعد از وضو از خانه برآمده تو كه كرده نما
بمسجد كذاشته بكوشه ذكر نشسته اتفاقا خليفه عصر بزن طلاق قسم خورده بود كه ما دام برادر معلوم نشود كه بهشت براي او واجب شده بزن دخل نكند و باين يمين خود روز و شب
عمكين بودند پس مجلسي از تيابيه و علماء شهر را اجلاس كرد و اول داخل آن مجلس شده محترم ولانه بنظر درميان و او را با مر بخصوص ميكند بعد از روز و مجلس در صف نعال جا ميكرد
و علماء شروع در قيل و قال كرده از هر طرف استدلال وجدال آغاز كردند تا آنكه نوبت باين سيد رسيد و او را پيش آورده ميگويد آيا خليفه هيچوقت از خدا ترسيده باشد خليفه ميگويد بلي آنگاه
او را گاه ميكويد قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان شما در پي يك بهشت ميگرديد من دو تا جنت او را آحسنت احسنت اهل مجلس بكرات برای اسم بلند ميشود اتفاقا مجمعه حلواي ان
نقره در نزد خليفه بود آن دانا را از مجلس ادني به پهلوي خود در مقام اعلى مكان داده مجمعه را نزد او و سكه زر در آن افزودها مجمعه را براي مادر فرستاد از حرم و خزينه كيسها از روجواهر
حاضر كرده بر او نثار ميكند جوائز و عطاها كه چنين نگاه ما بين اشرفين را منصرف شده از كثرت نعمت اهميت ابيجاده شده خانه او آتشي را وخيله كرد و خانه تعمير بان جان
ملازم دنيا ماندو غنيمت را با سلامت و تحصيل سعادت طالب علم مغتنم شد نعلم ولا تكسل رمانة وجوهرة لطيفة في بيان عالمي الامر والخلق ومراتبهما كما عند الحكماء ۳۹٥
الالهية حكماء الهيين و عرفاء ربانيين در در بروز و فاز خود چنين مرقوم داشته اند كه اثار باريتعالی و اتها عوالم او بر دو قسم است ملك و ملكوت چنانكه در قرآن مجيد هم فرموده است
الا له الخلق والامر اول عبارت از عالم محسوسات است و تعبير از آن بعالم اجسام و عالم الخلق و عالم اسفل و عالم ظلمات ميشود و دويم عبارت از عالم معقولات است و تعبير از آن بعالم ارواح و عالم

نور و عالم غیب و عالم ارواح و عالم احد میشود و این بر دو قسم است قسمی آنستکه با عالم اجساد و شهود بهیچ وجه تعلق ندارد نه بحسب ذات و نه بحسب تدبیر و تصرف و ایشانرا کروبیین
گویند و ایشان نیز در نزد حکماء و عرفاء بر دو قسمند قسمی پروانه وار غیار تجلیات خود را بصدمات سبحات شمع جمال و جلال قیومی سوخته ایشانرا ملائکه لاهوت و عالین خوانند قسم
دوم اگرچه از ساکنان بارگاه الوهیت و قاطنان پیشگاه ربوبیت اند لیکن ذریعه و مبادی فتوحات و وسیلهٔ ترشح فیوضات بر عالم اسفلند و باصطلاح عرفاء ایشانرا اهل جبروت گویند و حق
این صفت روح القدس است و ما منا الا له مقام معلوم و بالجمله روح القدس عبارت از جوهر مجردی استکه بروز اغصان حقایق علوی و اثمار معارف یقینی از شاخسار اشجار و نفوس
انسانی بوسیلهٔ وجود سیاری اوست و قسمی دیگر از مجردات آنستکه متعلق بعالم اجسام از حیثیت تدبیر و تصرف و ایشانرا روحانیون خوانند و ایشان نیز دو قسمند قسمی ارواحی هستند که
در سموات جا دارند و ایشانرا اهل ملکوت اعلی گویند و قسمی دیگر ارواحی هستند که در ارضیات تصرف میکنند و ایشانرا اهل ملکوت اسفل گویند و باز مجردات دیگر که متعلق تربیت
افراد طبیعه واحده نوعیه هستند تعبیر از ایشان باصطلاح اشراقیون بعقول غیر قاهره و ارباب انواع میشود و از جملهٔ ارواح نفوس متعلقه بابدان انسانیت و ورا لطیفه ربانی
گویند و اکمل ایشان نفس مقدسی است که دائرهٔ رسالت بآن منتهی میشود و مقصود بود از پیش اوست فلهذا در انجیل یوحنا واقع استکه فارقلیط روح قدسی است و اینکه در انا جیل
مذکور است که مسیح محتشی بروح القدس بوده است مراد تربیت یافتن او بوده بروح القدس چنانچه گذشت که روح القدس جوهر مجردی استکه بروز اغصان حقایق علوی و اثمار معارف
یقینی از شاخسار اشجار و نفوس انسانی بوسیلهٔ وجود سیاری اوست نه آنکه مراد از آن جان واجب الذات یا قیومیت واجب و موجودیت او باشد چنانکه نصاری میگویند و این اسباب
خدائی مسیح میدانند چه اگر احتشا مسیح از روح القدس سبب خدائی او گردد باید که یحیی بن زکریا و مادرش نیز خدا باشند مانند مسیح زیرا که در انا جیل استکه یحیی
۲۹۶ زکریا محتشی بود در شکم مادرش از روح القدس و مادر او نیز محتشی گردید از روح القدس و حال آنکه این دو را خدا نگویند **فاکهة و جوهرة عالیة فی المراد من الحروف**
العالیات حسبما دارت علیه السنة ارباب العرفانیة بدانکه عرفاء شامخین حقایق اشیاء را باعتبار انطواء آنها در وجود علمی قیومی مطلق حروف عالیات و اعیان ثابته نامند و از این هم که
جمیع ذرات عالم وجود که از ساکنان ظلمات عدم اند باعیان ثابته که اصطلاح آن در آن ذکر الهلاک حروف بر ایشان نشود اگرچه بعضی از ایشان زیاده از بعضی مستحق و مستوجب این نام باشند از
جهت کمالات ذاتیه که واجد آن هستند و با وجود آنکه جمیع ذرات از عالیات و سافلات حروف قیوم واجب الذات اند با کثرت ذوات سطوت وحدت حقیقی را کاسر نیستند و محوطه اطلاق
را منافی نباشند و تنظیر نموده اند حقایق اشیاء را باعتبار انطواء آنها در علم باری تعالی با انطواء حروف در نفس متکلم که تخیل آنها کرده و بعد از آن متوجه ایجاد آنها بتحریک آلات
و تقطیع اصوات بوجه مخصوص میشود و چون که این حروف در این مرتبه مشابهت بحقایق اشیاء بحسب انطواء آنها در وجود علمی در ذات اقدس است لذا آنها را حروف فکریه میگویند چنانکه
حقایق اشیاء را حروف عالیه میگویند باعتبار اندماج و انطواء آنها در علم باری تعالی و گاه باشد که حروف را اطلاق کنند بر بسایط موجودات و کلمات را بر مرکبات از این بسایط ولیکن
مراد از این حروف غیر عالیات باشد و بالجمله در اصطلاح ایشان بر دو قسم اند عالیات و غیر عالیات ثانی عبارت از بسایط موجودات است بحسب وجود عینی با قطع نظر از انطواء و اندماج
در علم ازلی مانند عقل و نفس و اول عبارت از موجودات است باعتبار انطواء آنها در علم ازلی و طائفه صوفیه از حکماء از این قسم تعبیر بشئون ذاتیه کامنه در غیب الغیوب همچنانکه
مانند کمون شجره در نواة و لیکن در نزد هوشمندان دار الملک عرفان مغایرت این دو تعبیر از حروف عالیات بیجا است و محیی الدین بن العربی که از مشایخ ایشان است این تعبیر را
بر شتهٔ نظم کشیده و گفته است عربیة **کنا حروفا عالیات لم نقل** **متعلقات فی ذری اعلی القلل** **انا انت فیه و نحن انت و انت هو** **والکل فی هو هو فسل عمن وصل**
و این ناچیز در عنوان یازدهم از جزو اول از کتاب **الجنة العالیة** که بطبع رسیده دو شعر از شیخ عطار با توجیه آنها از شیخ صفی الدین اردبیلی متعلق باین مقام و مضمون
نقل نموده ام چنانکه در عنوان صد و هجدهم از آن جزو سؤال سید یحیی بن شاه مدنی را در بارهٔ کفر و ایمان معتقدین بابن عربی را از آیة الله العلامه و جواب ایشانرا باملا
بودن ایمان و اشتباه نمودن ایشان در میان ثبوت و وجود و اینکه باعث تعدد قدماء و کفر است اعتقاد بقدیم بودن جواهر موجود بودن آنها است در ازل و ایشان اینرا نگویند و ایضا
ذکر نموده ام هر کس که طالب دانستن آنها کما ینبغی باشد مراجعه بآن کتاب نماید و عبد الرحمن جامی بعضی را باین رباعی بیان نموده است رباعی اعیان که مخدرات قدمند در ملک
بقا بر دگیان حرمند (هستند همه مظاهر نور وجود یا انکه مقیم ظلمات عدمند) **قال ابن العربی** فی فص کلمه ادریسیة من فصوص الحکم الاعیان الثابتة ما شمت رائحة الوجود
یعنی اعیان ثابته که صور علمیه اند بر عدم اصلی خود ند بوئی از وجود خارجی بمشام ایشان نرسیده و بعضی از شراح در شرح این کلام گفته و معنی این سخن آنستکه اعیان ثابته تن در نا قاصر وجود
بر ایشان ثابت و مستقر اند بر بطون خود و بهیچ وجه ظاهر نخواهند شد نه برآمدن بطون و خفا ذاتی ایشان است و ذاتی چیزی از آن چیز جدا نمیشود پس آنچه ظاهر میشود از آن اعیان
۲۹۷ احکام و آثار آنها استکه بوجود ظاهر میشوند در وجود این اعیان **تحلیة و جوهرة عزیزة** فی ان العالم عند ارباب الکشف و الشهود عبارة عن الاعراض المجتمعة
المتجددة به در لوایح استکه قال الشیخ فی الفصوص الحکم فی فص شعیبی آنکه عالم عبارت است از اعراض مجتمعه در عین واحد که حقیقت هستی است و آن متبدل و متجدد میگردد مع
الانفاس و الآنات در هر آنی عالم معدوم میگردد و مثل آن بوجود میآید و اکثر اهل عالم از این معنی غافلند کما قال سبحانه بل هم فی لبس من خلق جدید اما ارباب کشف و شهود می بینند که
حضرت حق تعالی در هر نفسی متجلی است بتجلی دیگر و در تجلی او اصلا تکرار نیست یعنی در دو آن بیک تعین و یکسان متجلی نمیگردد بلکه در هر نفسی تعینی دیگر ظاهر میشود و در هر آنی
بشأنی دیگر تجلی میکند و سر در این آنستکه حضرت حق را سبحانه اسماء متقابله است بعضی لطیفه و بعضی قهریه و همه دائما بر کارند و تعطیل در هیچ یک جایز نیست پس چون حقیقتی
از حقایق امکانیه بواسطهٔ حصول شرایط و ارتفاع موانع مستعد وجود گردد رحمت رحمانیه او را دریابد و بر وی افاضه وجود کند و ظاهر وجود بواسطهٔ تلبس بآثار و احکام آن حقیقه
متعین گردد بتعینی خاص و متجلی شود بحسب آن تعین بعد از آن بسبب قهر احدیت که مقتضی اضمحلال تعینات و آثار کثرت صورت است منسلخ گردد در همان آن انسلاخ بر اقتضای رحمت رحمانیه
بر تعینی دیگر خاص که مماثل تعین سابق باشد متعین گردد و در آن ثانی بقهر احدیت مضمحل گردد و تعینی دیگر بر حمت رحمانیه حاصل آید هکذا الی ماشاء الله پس در هیچ دو آن بیک تعین
تجلی واقع نشود و در هر آنی عالمی معدوم و دیگری مثل آن بوجود آید اما محجوب بجهت تعاقب امثال و تناسب احوال می پندارد که وجود عالم بر یک حال است و در آن منه متوالیه
۲۹۸ یکسوال رباعی انواع عطا که رحیم خدای بخشد هر اسم عطیه جدائی بخشد (در هر آنی حقیقت عالم را یک اسم فنا یکی بقائی بخشد) **دمانیة و جوهرة نفیسة فی**
ما قاله الغزالی فی کتاب سر العالمین فی حق الخلفاء و المعاویة ذکر ابو حامد الغزالی فی کتاب سر العالمین و کشف ما فی الدارین انه قال رسول الله صلعم لعلی ع یوم الغدیر من کنت
مولاه فعلی مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ یا ابا الحسن اصبحت مولای و مولی کل مؤمن و مؤمنة ثم قال الغزالی هذا رضا و تسلیم و ولایة و تحکیم ثم بعد ذلک غلب الهوی و حب
الریاسة و عقود البنود و خفقان الرایات و ازدحام الخیول فی فتح الامصار و الامر و النهی فحملهم علی الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم و اشتروا به ثمنا قلیلا فبئس ما یشترون ثم قال
ان ابا بکر قال علی منبر رسول الله اقیلونی فلست بخیرکم و علی فیکم افقال ذلک هزلا او جدا او امتحانا فان کان هزلا فالخلفاء لا یلیق بهم الهزل و ان کان جدا فهو نقض الخلافة

و ان کان امتحانا فالامتحان لا یلیق بهم ثم قال و العجب من منازعة معاویة بن ابی سفیان علیا علیه السلام الخلافة و این من این **اقول** و بهذا المضمون قول الدهر انزلنی حتی یقال معاویة
و علی ثم قال الغزالی لیس رسول الله قطع طمع من طمع فیها بقوله اذا ولی خلیفتان فاقتلوا الآخر منهما و العجب من حق واحد کیف ینقسم بین اثنین و الخلافة لیست بجسم و
لا عرض فیتجزی **و قد قال** ابو حازم اول حکومة تجری بین العباد فی المتنابین علی و معاویة فیحکم الله لعلی علی معاویة و الباقون بحسب مشیئته و قد صح عن رسول الله انه قال لعمار
یا عمار تقتلک الفئة الباغیة و لا ینبغی للامام ان یکون باغیا و قال و قد زعمت طائفة ان یزید بن معاویة لم یرض بقتل الحسین و ادعوا ان قتله وقع غلطا و کیف یکون هذا غلطا و الحال
انه کتب الی ابن زیاد بحثه علی قتله و منعه من الماء و قتله عطشانا و حمل رأسه و اهله سبایا علی اقتاب الجمال و قرع ثنایاه بالقضیب قال ثم استفاض لعن امیر المؤمنین علی علیه السلام
علی المنابر الف شهر و ذلک بامر معاویة لانه اول من فعل ذلک و سنه و حث علیه و اتبعهم بامرهم کتاب الله و سنة و اجماع انتهی **اقول** الحمد لله الذی اجری الحق علی لسان و بنانه لا
الحجة علی من یأتی بعده **فائدة** استنباطیة من افاضل الهند سید جلیل سید اسد الله بن سید علی رضا الحسینی الماندی زاد در حاشیهٔ کتاب خلاصة العقائد نحو
فرموده که مجتهد الزمان مولانا بهاء الدین محمد صاحب مشهور بفاضل هندی در رسالهٔ ترجمهٔ اینرا از آیهٔ غار استدلال بر کفر اولی نموده ما بعد از ذکر این و ترجمهٔ آن مجملی از تخیل
او رامی نویسم **قال الله تعالی** الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذین کفروا ثانی اثنین اذ هما فی الغار اذ یقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ترجمه حق تعالی در مقام
ترغیب باطاعت پیغمبر و مجاهده نمودن در رکاب آنحضرت میفرماید که اگر نصرت و یاری نکنید او را حق تعالی در وقتیکه بیرون کردند او را از مکه جماعتیکه کافر شده بودند دویم از دو
بود یعنی آنحضرت بود با اولی در وقتیکه آن دو تا بودند در غار در وقتیکه گفت پیغمبر بمصاحب خود که اولی است محزون مباش که خدا با ما است **وجه استدلال** آنکه نصرت در لغت
عرب بمعنی غلبه است و بالاتفاق پیغمبر از کفار که بجهت پنهان بغار تشریف بردند و غلبه آنحضرت نسبت بکفار عمل نیامد بلکه نجات و خلاصی یافت از شر ایشان و موافق قواعد عربیه اذ
یقول بدل اذ هما است و اذ هما بدل از اذ اخرجه و ذکر بدل مشعر بعدم ارادهٔ مبدل است پس ماحصل کلام باین منزله میشود فقد نصره الله اذ یقول لصاحبه نصرت چنانکه گفتیم
غلبه بر عدو است و غلبهٔ آنحضرت بر اولی در غار حاصل شد چه اوراده داشت که کفار را اخبار بحضور آنحضرت کرده باشد اخبار نماید چنانچه تفصیلش بطرق خاصه وارد شده و حق تعالی آن
حضرت را بر او نصرت داده منع او نمود و عدهٔ پیغمبر کافر است پس رسید کفر او این بود مجمل سخن ایشان و من میگویم که اگر بالفرض استدلال تمام نشود همینکه احتمال این معنی در
۲۹۹ این میآید کهمیرود چگونه مخالفین از این آیه استدلال بر خلافت و میکنند انتهی **فاکهة و جوهرة شریفة فی عشرة من التمثلات التنبیهیة و النصائح التشبیهیة**
الاول در محاسبة النفس عرفی است که ای نفس در باب گفتار مرا بدرستی و خوبی گوهر خود دست و چنانکه بیمار از غلبهٔ صفراء شیرینی عسل را در دهان بد و ناخوش یابد و چنانکه تن
درست با شیرینی و معکوس شود و او خوش داند هم چنین لذت سخن صدق آنکه بیابد که طبع او و اندرو بمعانیش رسد بجز درست **بلی** حرف حق را از شنوا عقل نیما کشته
بجهل و فراموشی و اندوه و خوف بیمار بیابد دیگر عقلی ذوق سخنان داشتن نباشد و ادراک او را از آنها آگاه نکردد **الثانی** و ایضا گوید ای نفس بدانکه از پیشه وران
و کارکنان چون کهنه کردد و جان در اندام و سوی پیشه ور از وی فائده و منفعتی نیابد و بگذاشتن آن بهتر از بکار بردن دانست و از دست بدادن و دیگری را بر گزیدن سزاوارتر از گرفتن و
عزیز داشتن هم چنین از ضعف قوی و کهنگی بدن هراسان مباش و از موت خائف مشو که از جسد بهتر از آن گوهر است **الثالث** و ایضا گوید ای نفس واجب بود بر
کارکن و پیشه ور که چون آلت بشکند یا بد آید آن را بکار دارد و جد و جهد نماید در بکار کردن بآن و چون آلت اندوختن پس جوی ویرا فال جمع شد از کار کردن مستغنی گشته و چون مستغنی بود
آلت را بکنار نها و معروف شد و میل ناسایند از رنج کار کرد پس ای نفس هر لحظه که توانی بکار دارد آلت بدست آوردن و داشتن آن و کار فرمودن تا بوی ذخیره بیندوزی و مایه
سازی و چون مال و ذخیره اندوختی آلت دست افزار را بفروش بی هیچ کاهی و بد آنچه اندوختی بیکار کی از کار کردن بیاسا **الرابع** و ایضا گوید ای نفس دشوارترین کارها آن
باشد که کسی بخواهد که از صنعتی صنعت دیگر کند چرا که هر صنعتی را آلتی خاص بود که آلات دیگر آن راست نشود چنانکه اگر درزگری خواهد کرد بیل که آلت برزگری است از دست
بنهد و سوزن و ریسمان بر گیرد و چون برزگری کند سوزن بنهد و بیل بر گیرد پس هم چنین هر که خواهد که بدانش رسد که آن بیشه کو بدان آلت بیدانشی و بیکاری از خود دور کند
و آلت دانائی و خوی بر گیرد و آلت نادانی و خود و دشمن گرفتن جاهلان است و پرهیز نمودن از زینت دنیا است و رغبت نمودن بدانستم چنانکه آلت جهل دوست گرفتن جاهلان دنیا
است و بی رغبتی نمودن پس هر که اهل دانش کند باید که آلت و ابزار شر را از خود دور کند چرا که نیستی که هر صنعتی را باید آلت آن بکار **الخامس** و ایضا گوید ای نفس دانسته که چون
هوا تیره و تار باشد دیده چیزها را نه بیند اگر چه آن چیزها در نزد او حاضر باشند و نزدیک و از دیدن آنها سست بود و ناتوان و چون هوا روشن بود هر آنچه که دیده از بر یافتن
دیدن آنها و محسوسات او که پیش از آن از ادراک آنها عاجز بود پس ما دامیکه آن روشنی بود دیده بر بینائی خود باشد و چون روشنی برود و ظلمت و تیرگی باز آید بچیزها دیدن با
نیابد و اگر نور با او همیشه بودی ظلمت و تیرگی او را هیچ وقت نبودی پس چون روشن است بر تو ای نفس که روشنی از خرد است و تیرگی از جسد پس چنان باید که بر مفارقت جسد غمگین
نباشی و هراسان نشوی چرا که جسد تو را همه زیان است و حجاب و تیرگی بلکه باید که بر مفارقت خرد اندوه بری و غم خوری که جز آنکه از خود تو را هم نفع و فائده است و مدد و یاری بر یافتن چیزها
السادس و ایضا گوید ای نفس تا تو در این عالمی از دو چیز پرهیز کن که آن دو چیز باعث هلاک نفوس است پس حذر نما و بر یکسو باش از آن دو چون تیر بر نده کمان و سم خورد
و آن دو چیز زن است و شراب مست کننده ای نفس هر آنکه که شکار زنان شد چون مرغی بود در دست کودک بپرد که کودک با وی بازی کند خوار باشد و مرغ هر لحظه مرگی از وی چشد
و انواع عذاب میکشد و از شراب مست کننده حذر کن که مثل نفس با مستی چون مثل کشتی بود در موج دریای بی پایان که ملاح مدبر و نگهدار در او نبود هم چنین نفس که از خرد دور
ماند طبیعت و بر امر اند در انیخ بی آگهی و بی ترتیب بی نظام تا آنگاه که هلاک شود **السابع** و ایضا گوید ای نفس پند گرفتن و پرهیز کاری پاک نمودن نفوس است از زنگار و
اگر زنگار گرفته باشد اگرچه آن زنگار عارضی است لکن اگر زنگاری باشد که با آنچه آلوده شود و آن آهن را آن تیغ بزودی فرو زنده شود و اگر زنگاری باشد که ثابت گشته و جوهر
او را خورده و با طبع تیغ و گوهر شر آمیخته کشته جلای این مبتر نگردد و زنگار از گوهرش باز نتوان زدود مگر با آتش و کداز هم چنین تیرگی نفوس اگر اندکی باشد و پدید آمد
زوال بر وی بوعظ و تنبیه روش تو انکر دو گارهای اصلی که فراموش کرده است بر او یاد توان داد اما اگر تیرگی و کدورت روی طبع شده باشد پاک نتواند شد مگر که در انواع
عذاب افتد و در آن عذابها زنگ دراز با بدایت کرده ها غش آمیز را در آتش باید داشت تا پاک شوند و چوبهای کج در آتش باید برد تا راست شوند دوای بد کند مرا بعد از آل
باید برد تا از خرد و دغل جدا گردد و دوای بد که نفوس زنگار گرفته را در عالم طبیعت الوان عذاب باید دید تا پاک شوند و باز گردند **الثامن** و ایضا گوید ای نفس غرقه در دریا چه
مشغول بود از ماهی گرفتن و هم چنین آرمیده در دو دنیا اگر خبر دار دار آنکه مرگ او را باید بیابد بچه مشغول بود از ذخیرهای دنیا **التاسع** ایضا گوید ای نفس اگر از تشنگی
شراب کثیر تر آب چند بس بود و از شناختن طبع آب بجملگی جوی آزمودن آن یک چیز بس باشد از برای دانستن طبع کل و بیننده یک مشت خاک از خاکستان همان بیند که بیننده همه

خاک اگرچه بدن مختلف گردد گوهر نفس نگردد یکی بود هم چنین چون صحبت یکشخص از جماعتی که همه بلکه همه روشن باشد با قرشد توان دانست که یکی از جمله اکمل وهدی اند که
ایشان از دنیا نمودار بود پس مبین شرح بس گرای نفس تا انبوه و رستگار شوی بتوفیق پروردگار العاشرة وایضا گویای نفس جرم ماه روشن است فروزنده تا فروغ آفتاب
بوی میرسد چون زمین حجاب میان ماه و خورشید گشت تاریک شود هم چنین نفس تا عقل بروی همی تابد روشن بود و چون تن و توابع آن و لذات وی حجاب گردید میان نفس
و عقل تیره گردد و پوشیده و هم چنانکه تا در میان ماه و آفتاب زمین بود ماه از تیرگی خسوف فارغ نباشد نفس نیز تا با طبیعت بود از رنج و تیرگی خالی نباشد پس پیدا شد که راحت
نفس در جدائی با تن است از طبیعت **نخلة و جوهرة رصینة فی الرباعیتین المشتملتین علی المناقب المرتضویة الاولی** دو رخ طلب گنج او کوثر ٤٠٠
کش ورز کوثر کثرت می وحدت در کش (لا اعلم اصلا ابدا شأدها) رمزی است از این معاد توانی در کش) **و بعضی** در حل این رمز چنین گفته اند که این رباعی اشارات است
بآنچه در اخبار صحیحه وارد است که در موطن معاد از حوض کوثر که مخصوص بحضرت خاتم النبوة است کما یومی الیه قوله تعالی انا اعطیناك الکوثر حضرت ولایت پناه خاتم الولایة وفاتحها علی
النبی وعلیه السلام خواص امت را شربتی خواهد داد که شاربان هرگز تشنه نگردد و چون نزد محققان محقق شده که هرچه در موطن آخرت باشد در این موطن دنیا مثال و نمودار دارد
چه عالمین بمنزله آئینه متقابلین میباشد و هرچه در یکی از این دو عالم ظاهر است در دیگری بنوع ظهوری دارد اگرچه صورت را بحکم اختلاف موطن بنوع اختلافی باشد در دنیا
این رباعی کثرت را مثال کوثر داشته بتعبیر بحوض اشاره بوضوح حکمان تواند بود و لهذا با تباین استعدادات و تخالف آراء و مذاهب در مسائل عدیده گردد و قابو حب انتهج اختلاف
نیست بخلاف فیکر علوم و مشاهده وحدت در کثرت که عبارت از تحقق بحقیقة توحید است مثل شربت موصوفه است و چون حضرت ولایت پناه باب مدینه علم است بی مدد فیض باطن
آنحضرت فوز باین شربت میسر نمیشود هم چنانکه شربت کوثر موعود جز بوسیلة آنحضرت میسر نمیگردد الثانیة خورشید کمال است نبی ماه ولی اسلام محمد است و ایمان علی (گر بینه در
این سخن مطلبی شنو که ز بینات اسماست جلی) **و تفصیل** معنی این رباعی آنست که بینات اسمین سامیین نبی و ولی یکی است و عدد بیناتی این دو یکی که در بیت اول از این رباعی
مذکور شده چنانکه بینات اسم اعلی محمد این است یم ایم ال و عدد مجموع آن عدد اسلام است و بینات اسم عالی علی این است ین ام او آن بعینه حروف ایمان است و چون ایمان
نسبت باسلام بمنزله باطن است همچنانکه ولایت باطن نبوت است پس بینات اسم خاتم النبوة اسلام واقع شده و بینات اسم مظهر جلی علی النبی وعلیه السلام که از وجهی خاتم ولایت است
و از وجهی فاتح آن ایمان واقع شده و چون نشأة نبوت مقتضی ادماج حقایق است در صور احکام شرعیه و نوامیس وضعیه و کشف و ایضاح آن حقایق موکول بر نشأة ولایت است
تمام حروف ایمان در بینات اسم اعلی بصورت کتابی ظاهر نشده بلکه چهار حرف اول که ان حروف ایمان است بترتیب در آن ظاهر است ایما بانکه شأن مرتبه نبوت ایما بحقایق است
و ایضاح آن در بینات اسم عالی ولوی علوی تمام بصورت رقم و کتابت صریح و ظاهر است اشعار بآنکه ایضاح از حقایق و کشف حجب از آن شأن این مرتبه عالی شأن است این
شمه است از نوافح ازهار و اسرار که در مطاوی این دو اسم عالی منطوی است همانا آنکه از ان صاحب فطنت که از اسکوی رموز و ایما گر زبان مرغان این چمن است با خبر باشد بسی حکم و لطایف
از جنایای این نوا با استخراج تواند نمود و لیکن این مرتبه است عالی و وصول بدان منزل تمام ادا خیال پرست را میسر نیست شعر توچه دانی زبان مرغان را که ندیدی دمی سلیمان را و ایضا
بر قصر سیمرغ و قصر هدهد کی رسد که شاه سلطان الطیرات) والله العالم بالاسرار **درة و جوهرة ثمینة فی حکمة دعوة الانبیاء امتهم فی اول امرهم** ٤٠١
بکلمة التوحیدیة بزرگی فرموده است که باتفاق عقل و نقل و تعاضد شرع و برهان حضرت حق تعالی که مبدأ جمیع ممکنات است و آفریننده همه مکونات از آن برتر و بزرگوارتر است
که بکنه ذات محاط علم غیر گردد تعالی عن ذلک علوا کبیرا لیکن بواسطة اضافه که میان مالك و عبد محقق است که در موطن تعبیر بخالقیت و مخلوقیت از آن کرده میشود و بسبب علاقه افتقار
دحمتی علیکه زلال نوالش از منابع علم و قدرت بمجاری حکمت و ارادت بسوی سر حادث روان است فقیر را حیران بیوم بحار امکان از ابنا بر دوام و استمرار سرسبز و سیراب میماند در
سرشت طباع مصنوعات مجبول است یراذعان و قبول هستی و بیون صانع جل و علا و از این است که در هنگام صدمه و توقع و قایع و وقت اضطراب نفس بی سبق رویت روی فزع در
استغاثت بکاه درانند خود میاورند بتوجهی جبلی که تعمل و تکلفی در آن نیست و از این جهت آن مظنه استجابه دعا باشد چنانکه کریمه امن یجیب المضطر اذا دعاه ناطق است بان و
از عاج حیوانات عجم در وقت عروض خوف و کرب ایشان در حال استیلاء بیم و هراس بحقیقه از این قبیل است و لهذا طوایف مختلف و امم متخالف که در هر عهد و اوان و در هر
دین از ادیان بوده اند انکار مبدأ و خالق ندیده و از هیچ عاقلی هرگز نیست بلکه محل خلاف در صفات و احوال اوست و از اینجاست که اول امری که تکلیف الهی تعلق بان گرفته و معنی برگزیده
انبیا و رسل علیهم السلام فتح باب دعوت امتان فرموده اند یکانگی مبدأ است و اقرار بکلمه توحید چنانچه از فرموده امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا اله الا الله مستفاد میگردد
علی قائلها افضل السلام و الصلوات و اکمل الثناء و التحیات **فاکهة و جوهرة لطیفة فی حال الارواح بعد مفارقتها عن الابدان الناسوتیة** قال الشیخ ٤٠٢
محی الدین فی الفتوحات ان الارواح اذا فارقت هذه المواد تجردت عن المواد تجردا کلیا و تعود الی اصلها کما تعود شعاعات الشمس المتولدة عن الجسم الصیقلی اذا صدئ الی الشمس و
اختلفوا هنا علی طریقین فطائفة قالت لا تمتاز بعد المفارقة لانفسها کما لا یمتاز ماء الاوعیة التی علی شاطئ النهر اذا انکسرت فرجع الماء الی النهر فالاجسام تلك الاوعیة و
الماء الذی ملئت منه الارواح و تلك النهر کالارواح من الروح الکل و قالت طائفة بل یکتسب بمجاورتها الجسم هیئات ردیئة و نفیسة فیمتاز بتلك الهیئات فاذا فارقت الاجسام
کما ان ذلك الماء اذا کان فی الاوعیة تغیر و امور عن حالة اما فی لونه او ریحه او طعمه فاذا فارق الاوعیة صحبه فی ذاته ما اکتسب من الریح و الطعم او اللون و حفظ الله علیها تلك
الهیئات المکتسبة و وافقوا الی ذلك بعض الحکماء و طائفة قالت الارواح المدبرة لا تزال مدبرة فی عالم الدنیا فاذا انتقل الی البرزخ دبرت اجسادا برزخیة و هی الصور التی یری
الانسان نفسه فیها فی النوم و کذلك هو الموت و هو المعبر بالصور ثم تبعث یوم القیامة فی الاجسام الطبیعیة کما کانت فی الدنیا و الی هنا انتهی خلاف اصحابنا فی الارواح بعد
المفارقة اقول القول الثالث هو الصواب کما لا یخفی علی اولی الالباب تأیید فیه تسدید مرحوم شیخ محمد علی متخلص بحزین که از علماء عصر نادره دهر است در کتاب جام الجم در
مقام اثبات معاد میفرماید مقاصد انکه روح آدمی غیر از بدن او ست چرا که آدمی همیشه شعور بنفس خود دارد خواه در خواب و خواه در بیداری خواه در مستی و خواه در هشیاری و از بدن و
اجزای آن در بعضی اوقات غافل میباشد بلکه او غیر بدن و اجزای بدن است و بدن نیز دائما بسبب حرارت غریزیه و غریبه متحلل است و آدمی همان است که بود پس لازم نیست که بموت بدن روح
نیز بمیرد و فنا شود بلکه چرا نشود که از بدن مفارقت کند در مادة بدن آخری که بمنزله نطفه جنینی و باین چشم ظاهر دیده نمیشود و در برزخ قبر که بمنزله رحم است سیر کند و پرورش یابد
من ورائهم برزخ الی یوم یبعثون تا چون نفخه صور باو برسد بمنزله ولادت که بمنزله تولد بدن مادی است در نشأة دنیوی و ابتدا از زاد و دیابد و از سکرات موت و بیهوشی جان کندن بهوش
آید جنبشی کند در نشأة آخرت بروز کند ظهور نماید تا بدین نواز جنبش نشأة خودش که از عالم آخرت است باو رسد بر زوا لله الواحد القهار کان که در رحم بوده و متولد گشته
فاذا هم قیام ینظرون النوم اخ الموت کما تنامون تموتون و کما تستیقظون تبعثون شعر این جهان و آن جهان و بعد ازین هست شمشیر و غلاف هان ندو و بود غلاف فرزند چو هر تیغ) و ما میدانیم

کرد در این نشأه برنمار آنچه است از جنس روح که کارفرمای این بدن ظاهر است و بدن ظاهر بمنزله پوست و غلاف آن بدن است بیت زنهار مشو غره که رحمت بابی کین رحمت
تو است بدست دگر است) نمی بینی که در خواب میگوئی و میشنوی و میبینی و میروی و حال آنکه این اعضا و قوای تو که ظاهرند همه ساکن و معطلند در کتاب **کافی** مذکور است
که حضرت امام موسی فرمود که در ازمنه سابقه رؤیا نبود تا آنکه جماعتی که بسبب پیغمبر خود بمودند در امر بعث و قیامت پس حق تعالی خواب را آفرید تا بر ایشان حجة تمام شود بر اینکه
حق تعالی قادر است که ارواح ایشان را چنین بلا بدن و بعد از موت عقاب فرماید تا روز بعث **منقول است** که امام جعفر صادق فرمود که چون حق تعالی قبض روح مومن میفرماید
او را در قالبی میکند همچون قالب که در دنیا است میخورند و میآشامند و کسیکه بر ایشان وارد شود میشناسد بان صورتیکه در دنیا دیده و در این معنی احادیث بسیار وارد شده
انتهی **نخلة و جوهرة خطیرة فی الاختلاف فی ثبوت الکسب و الترقی للارواح و عدمهما فی النشأة البرزخیة** بدانکه حکماء الهیین و عرفاء سالکین اگرچه در مسفورات
خود عنوان نموده اند که آیا ان برای ارواح در عالم برزخ کسب و ترقی حاصل است یا نه و لیکن هیچ یک از ایشان بنحو تفصیل متعرض این مبحث طویل الذیل نشده اند بلکه تمام آنان بنحو اجمال ٤٠٣
کرتالی اهمال است متعرض آن شده اند چنانچه این ناچیز در عنوان سیصد و سی و دوم از جزء سیم کتاب **الجنة العالیة** مخصوصا تحریر داده ام بخصوص از تفسیر روح البیان که
او از شرح فصوص الحکم جامی نقل نموده متعرض شده ام تا آنکه واقف شدم بیانات تفصیلی این مبحث در کتاب مستطاب انجم کرام تالیفات با برکات حکیم ربانی و عارف صمدانی مرحوم شیخ محمد
زاهد گیلانی اصفهانی است که داعی در رساله مستقله در ترجمه حالات ایشان **موسوم بفتح المبین فی ترجمة الشیخ محمد علی الحزین** تالیف نموده ام و بیانات ایشان اگرچه
طولانی است لیکن چون ابتدای فایده و اشمل عایده میباشد لذا آن را بطریق ارمغان برای خواص از ارباب علم و ایقان در این کتاب جنتان مدهامتان بعضه تحریر می نماید تا در میان
عالم مذکور در کتاب مزبور فرموده **اشراق و احقاق** بدانکه خلاف است که آیا روح را بعد از موت در انقطاع کسب و ترقی ممکن است یا نه اکثر بر عدم اند و امتناع و حق امکان
و وجوب است و عارف رومی اشاره بان نموده و فرموده **مثنوی** پیش از آن کاندر جهان باد و خوف اندر آید کسب در دخل و معرفت) (ان جهان شهریست پر بازار و کسب تو مپندار
که کسب اینجاست حسب) و این صریح و ادل بر آنست که کسب در عالم مثال میباشد اکثر که قائل بر عدمند استدلال کرده اند بقول حق سبحانه که فرموده یا ایها الذین آمنوا انفقوا
مما رزقناکم من قبل ان یأتی یوم لا بیع فیه و لا خلة و لا شفاعة همچنانکه فخر رازی در تفسیر کبیر فرموده که اکثر بر این اند که این امر انفقوا شامل انفاق واجب است و مندوب گویا
فرموده اند که حاصل کنید منافع آخرت را در حینی که بودید در دنیا که بعد از خروج از آن ممکن نیست شما را تحصیل آن منافع و نه اکتساب آنها **و نقل** ابو اللیث الفقیه السمرقندی
باسناده حدیثا عن امیر المومنین فی این بعض اشتکار ان الدنیا قد ارتحلت مدبرة و الآخرة مقبلة و لکل بنون فکونوا من ابناء الآخرة و لا تکونوا من ابناء الدنیا فان الیوم عمل
بلا حساب و غدا حساب بلا عمل **و شریف خزو المجالس** در کتاب غرر الفوائد و درر القلائد فرموده اند که نقل شده از سید عابدین که آنجناب در حرم محترم در حالتیکه در حجر
اسمعیل وعظ میفرمود قومی را پس فرمودند که ای حسن آیا راضی کرده نفس خود را از برای موت گفتند نه فرمودند عمل کرده از برای حساب گفتند نه فرمودند آیا دار عملی هست غیر از اینجا
گفتند پس فرمودند در روی زمین پناهی هست غیر از اینجا گفتند نه فرمودند پس چرا مشغول میکند مردم را از طواف **و اما رای حکماء** در این مسئله مختلف است نزد قدماء
انها که بتناسخ قائلند چون افلاطون و سابقین بر آن آنستکه در آن نشأه ترقی خواهد بود چه نفس ناطقه ناقص بزعم ایشان بعد از مفارقت از باب الابواب که هیکل انسانی است
متصل بصیصی است که ابدان حیوانات میکردد بر حسب غلبه ملکات ردیه و تمکن قوای شهویه و غضبیه بواسطه معدن بودن در هیاکل منکوسه بتدریج حرکات فلکیه
آن ملکات مطهر میگردد و بمبادی اتصال می یابد بس بر این تقدیر ترقی در آن نشأه موجود باشد بنابر رای اکثر اشراقیین **این ناچیز** مولف این جنتان مدهامتان گوید که
بنابر مذهب تناسخ این ترقیات که ارباب این قائلند در همین نشأه دنیویه است که ارواح صاحبان ملکات ردیه تعلق بابدان حیوانات پیدا می کند و این خارج از فرض مبحث است
چه مفروض ترقی در عالم مثال و برزخ است نه در امثال مگر آنکه گفته شود که محرد خروج روح از بدن عنصری و ولوج آن در بدن یکی از حیوانات در نزد ایشان و با صطلاح
آنان شمرده میشود عالم مثال و برزخ فتبصر و بالجمله میفرماید **و اما رای حکماء مشائین** و اکثر متاخرین آنستکه نفس کامله که تکمیل قوتین نظریه و عملیه نموده باشد
بعد از انقطاع از بدن جمیع کمالات ممکنه او از قوه بفعل آمده و سزاوار آنستکه او را عقل خوانند بر این تقدیر نفوس کامله را ترقی میسر نباشد و اما نفوس ناقصه که متمکنند
ایشان نزد حکماء متاخرین که بتناسخ قائل نشده اند مبنی بر احتمال است و از ظواهر کلام ایشان در تقسیم اقسام معاد و تحقیق آن مستفاد میشود که ترقی ممکن است و بر نهج حکماء حق آنستکه
از ترقی اراده آن نماید که تحصیل ملکات فاضله بقوه علمیه نماید و انتاج مطالب علمیه از مقدمات نظریه کسب کند لا بخالف بدن و تعلق روح ببدن میسر نیست بنابر دلائل قویه که
در محل خود مذکور است و اگر مراد از ترقی آنستکه متخلص گردد از آلام روحانی که از ترک اخلاق ردیه میباشد این ممکنست بر اگر شأنی در نفس بعد عهد با استیفای حظوظ شهویه
و غضبیه ملکات ردیه ضعیف گردد و از عذاب بخلاص یابد همچون سنگی که در آتش گرم گردد و چون او را از آتش بازگیرند مدتی گرمی در آن باقی ماند بواسطه قرب عهد بمجاور آتش
و بعد از آن سرد شود این بود مجمل مذهب حکما در این مسئله **و اما رای صوفیه و عرفاء** در این مسئله مختلف است و مشهور آنستکه مذهب شیخ عربی آن بوده که نفوس را ترقی
در نشأه ثانیه هست و مذهب شیخ حموی آنکه ترقی نیست **معروف است** که میان شیخ صدر الدین قونوی و شیخ حموی ملاقاتی شد شیخ حموی فرمود که حضرت شیخ یعنی محی الدین العربی اکنون که
وفات یافته در آن باشد که در آن نشأه ترقی نیست شیخ قونوی در بدیهه جواب فرمودند که پس شیخ ترقی فرموده باشد که بجهل و بعلم منقلب شده باشد **درة و جوهرة منیرة** ٤٠٤
فی بعض الاخبار المؤیدة لثبت الترقی فی العالم المثالی و الجواب عن الادلة المانعیة در کتاب مزبور بعد از آنچه که مذکور شد فرموده بدانکه از احادیث بسیار از اهل البیت
علیهم السلام ظاهر میشود که بعد از موت حاصل میشود انسان را علم تازه که از آنجمله است علم بمعانی الفاظ عربیه از تلقین میت و نقل شده از سید عالم صلی الله علیه و آله که طالب علم هرگاه فوت شود
در اثنای طلب علم میفرستد حق تعالی نزد او ملکی را که تعلیم او مینماید تا آنکه روز قیامت در سلك علماء محشور شود و هر سه منکر که بعد از موت آیند گویند فهم معانی تلقین میت بطریق
الهام است نه بکسب و تعلیم که در این حدیث نبوی واقع است نیست آن کسب پس اگر بجواب شود که علم غیر کشف و الهام و وحی است یا بدیهی است یا کسبی و این محتاج بتعلیم است
بدیهی نیز کسبی باشد جواب آنستکه علم تعلیمی بسبب تعلم بدیهی است بعد از اعلام معلم او را **و بعضی از علما** قائلند که از برای عوام حاصل میشود سر قضایای در محشر
هم چنانکه در دنیا حاصل است از برای خواص از اهل نظر و میفرموده اند شیخ محی الدین که ان الله الجنید او شبلیا و بایزید فروا الکن در معرفة الله ترقی عقبی شد در ابتغا امور این وارد
قول سبحانه که میفرماید و من کان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی انتهی پس مخفی نماند که شیخ اکر اراده کرده اند از معرفت الله معرفت تامه کاملین و اصلین را هم چنانکه رفته است بسوی
تلمیذ اشرف العین قیصری در اینجا اکر گفته در قصیده تائیه که من خرج من الدنیا غیر واصل بالذات الاحدیة و حقیقة الحقایق لا یتوقع الوصول کما قاله و من کان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة
اعمی پس از برای کلام شیخ خود وجهی هست و لا ترقی بجهتیکه حاصل شود واصل معرفت لازم است و الا الله رحمه الله چنانچه بعضی از مفسرین فرموده اند در قول حق سبحانه لقد کنت فی غفلة عن هذا

فکشفنا عنک غطاءک فبصرک الیوم حدید معنا آن اخبار است از قوه معرفت و اینکه جاهل بالله میگردد عارف بالله در آخرت و اینکه معارف در آخرت نصر ویه میگردد در جمیع مرکز در آن
شرکت منکری نیست در آن و آنها آنان دیگر و احادیث سیاق ظاهر میشود در کلام امام که فرموده لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا و قول الناس نیام فاذا ماتوا انتبهوا دال است بظاهر
بر آن و بعضی گفته اند که مراد از اعمی اول در این آیه عماء از معرفة الله است و از ثانی عماء از بهشت و ثواب است **و قال السید المبیدی** آنچه که شیخ فرموده اند که ترقی میباشد در آخرت منافی
نیست با حدیث اذا مات ابن آدم انقطع عمله بجهة آنکه ترقی که شیخ ادعا نموده اند محض تفضل است و وارد است بر آن که این توجیه منافی قول شیخ است که فرموده اند که تجدد او بسبب تجدد افکار او
و استفاده قسمی از انواع علوم ممکن است که گفته شود که منافی میان کلام شیخ و حدیث نیست چو اگر در حدیث تصریح شده با استثناء که فرموده اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جاریة
و علم ینتفع به و ولد صالح یستغفر له پس مراد آنست که ثواب عملی که در دنیا است منقطع میگردد مگر از سه چیز که ثواب آن مستمر است و این منافات ندارد که ترقی آن نفس از راه دیگر پس معنی
حدیث انقطاع ثواب عمل است نه خود عمل **و نقل فرموده** ثقة الاسلام در کتاب حجة کافی عن ابی یحیی الصنعانی عن ابی عبدالله جعفر بن محمد الصادق قال لی یا ابا یحیی ان لنا فی لیالی الجمعة لشانا
من الشأن قال ابو یحیی قلت جعلت فداک و ما ذاک الشأن قال یؤذن لارواح الانبیاء الموتی و ارواح الاوصیاء الموتی و روح الوصی الذی بین ظهرانیکم یعرج بها الی السماء حتی توافی
عرش ربها فتطوف به اسبوعا و تصلی عند کل قائمة من قوائم العرش رکعتین ثم ترد الی الابدان التی کانت فیها فتصبح الاوصیاء الذی بین ظهرانیکم و قد زید فی علمهم مثل جم الغفیر و مخفی
نماند که نماز در این حدیث همان نماز معهود در شرع است و نه اجزاست از اعضاء پس هرگاه اعضاء عنصری باشد ناچار است از اعضاء مثالی پس معلوم شد که بدن مثالی میکرد در سبب از
برای تحصیل کمالات مثل بدن عنصری پس این حدیث هم مثبت کسب است و هم مثبت ترقی و بدانکه ممکن است جواب از ادله منکرین کسب بعد الموت بانکه نفی کسب محتمل است که از اعمالی باشد
که حصول آن موقوف باشد بر آلات مخصوصه بدنیه مثل جهاد بلکه نسبت در آن عالم نا حج بیت الله یا زکوة که متعلق است بهاد در آن عالم نیست و اثبات آنها بخلاف غیر اینها از اعمال که موقوف بر آلات
دنیویه نیست مثل نماز و نظر در معرفة الله و اذکار یا آنکه جواب گوئیم که کسب اعمال واجبه سبیل و چون که ثواب آن اکثر است از مندوبات یا ممکن نیست در آن عالم بجهة آنکه تکالیف در
آخرت ساقط است چنانکه مبرهن کردیم سابقا و منافات ندارد این با اکتساب عملیکه نبوده باشد موقوف بر آلات مخصوصه و مختصر بدنیا و نیز علی را که نبوده باشد مکلف به و باین دو توجیه
۴۰۵ جمع بین آیات و احادیث و جبر میکردد کما لا یخفی **فاکهة و جوهرة رزینة فی تحقیق الحق فی مسئلة الترقی فی البرزخ علی الحقیقة حسبما الجام الجمیة** بدانکه محقق مذکور بعد
این بیانات مذکوره در این مسئله فرموده است که مخفی نماند این تحقیق که ظاهر از اقوال محققین و احادیث ائمه دین اینست که ترقی بلا کسب در آن عالم از اخلاق نیست چه ظاهر میشود از احادیث
که بسیاری از اهل عذاب بسبب اعمال و صدقات و خیرات و طلب مغفرت از احیاء نجات از عذاب می یابند از برهوت و وادی السلام می آیند بلکه اکثر از فرق ناجیه که اهل عذاب بد تکفیر سیئات
ایشان مصیبتها و آلام دنیا و عذاب عالم برزخ است بلکه بدشواری حساب و بعد از اینها بجهة زیارت … حاصل است چنانچه از بسیاری از احادیث اهل بیت علیهم السلام
ظاهر میشود علاوه بر تفضل الهی و عنایات غیر متناهیه **و اما خلاف** در اینستکه آیا ترقی بسبب کسب در آن عالم هست یا نه یعنی که هرگاه کسی در اشتغال تقصیر کرده باشد در عمل فی الجمله
تلافی آن از او در آن عالم میسر است یا نه و آنچه که مکشوف بر این حقیر است اینستکه امتناع عقلی در آن نیست که بعنوان تکلیف باشد بعموم و ما خلقت الجن و الانس الا لیعبدون و ان الله لا
یضیع عمل عامل منکم **این ناچیز گوید** که این دو آیه شریفه هیچ جهه دلالت بر امکان کسب در نشأه برزخیه ندارد کما لا یخفی علی اولی النهی بلکه چنانچه وارد است تکلیف مجانین و
اطفال و اولاد صغار کفره را که بر اعمال عرضه اند در آن عالم فالند **و ایضا این ناچیز گوید** که این تکلیف آنان تکلیفی است خاص باین نشأه از برای غیر مکلفین در این نشأه و این
غیر از آنستکه مکلفین در این نشأه بعد از رفتن باین نشأه بتوانند عمل و کسبی بنمایند فتبصر **و وارد است** که اهل بهشت هر شب جمعه بزیارت عرش الهی میروند و حسن و جمال و
مرتبه ایشان زیاده میگردد و همچنین زیادتی در درجات بسبب صلوة مصلین و غیر آن از اعمال و حدیث شبهه نیز موید است که آنچه عرض بر ما از ما میشود از علوم باید که بر
ائمه دیگر و پیغمبر نیز عرض شود که در علم تفاضل در میان ایشان بهم نرسد و در شب معراج ارواح انبیاء اقتداء نموده اند در نماز بر پیغمبر ما و انبیاء عمل از ثواب مرتبت و همچنین ارواح
البشر بجهة شکر نعما الهی در آن عالم متبرات و دعا کردن بجهة احیا که ایشان از امر و میمانند یا در آن عالم از جمله مسلمات میمانند جهت را این مجموع ترقی مرتب بر عمل و کسب در آن عالم است و
در حدیث قرائت قرآن نیز وارد است که گفته میشود بقاری قرآن در آخرت که اقرأ و ارق یعنی بخوان قرآن و بالا رو یعنی هر چه از حفظ داری بخوان و در درجات بهشت بلند میشوی و این هم
نوعی است از تکلیف مشتمل بر عمل و ترقی بسبب آن عمل اکمل و حدیث نبوی حیاتی خیر لکم و مماتی خیر لکم فی الحدیث مشتمل است بر عمل ظاهر است حدیث که عاصی را امر اند ملائکه عذاب بسوی جهنم و همیکه
داخل شود میگوید بسم الله الرحمن الرحیم پس آتش از آن دور میشود پس برکت آن نجات می یابد و موید است آنکه در عالم خواب که عالم مثال است دیده میشود که ارواح انبیا و اوصیا و ائمه
و صلحا در نماز و عبادت مشغولند یا ارواح انسانی بزیارت عالم در سلام و مصافحه با مومنین مشغول میشوند و بر خود در عالم خواب نیز منکشف میشود بسیاری از علوم و مسائل
دیده میشود که اشتغال بعبادت بدنیه دارد و النوم اخ الموت نیز موید این معنی است قوله تعالی و لله یسجد من فی السموات و الارض و ظلالهم بالغدو و الآصال و نیز وارد شده است در تفسیر
یا من اظهر الجمیل و ستر القبیح منقول از صادق علیه السلام که فرموده اند که نیست هیچ موضعی مگر آنکه از برای او شبحی و مثالی در عرش هست هرگاه مشغول برکوع و سجود یا عبادت شد مشغول
میشود شبح او نیز بآن عبادت پس در این هنگام ملائکه مطلع میشوند و ترحم و استغفار میکنند بجهت او و هرگاه مشغول معصیت شد ستر مینماید حق تعالی شبح او را به جلبابی که خود تا
آنکه مطلع نشوند ملائکه بر فضائح اعمال ایشان **الحاصل** آنکه امتناع ندارد عقلا آنکه در عالم مثال قبل از موت که از آن غیب امکانی مینامند در عالم مثال بعد از موت
که غیب محالی اش مینامند حاصل باشد در حقیقت هر دو عالم از یک نوع شمرده میشوند پس هر چه در آن امکان دارد در این نیز ممکن است **این ناچیز گوید** که این کلمه ممنوع است و
کفایت میکند در فرق میان این دو عالم مثال علاوه بر آنچه که ما در فرق میان آنها در جزء اولی ذکر نمودیم همین تسمیه اول بغیب امکانی و تسمیه دوم بغیب محالی فتبصر و ارجع الی بیان
الفرق **و بالجمله** فرموده است که این عالم را خالی ندانند و واسطه فیض قرار داده و بیش از قیامت کبری تکمیل بواسطه عمل هر چند بعنوان تکلیف نباشد دلیلی بر امتناع ندارد **و ایضا**
محتمل است که آیات و احادیث دالة بر نفی کسب مختص باشد به آخرت بعد از قیامت و اخبار ثانوی نه در عالم برزخ چنانچه ظاهر آیات و احادیث است یا آنکه مراد از نفی این کسب نجات
زمره اشقیا باشد که نفع چندانی بحال ایشان ندارد **یا آنکه** از شدت کرب منافی عقاید و اهوال آن کسب نیز برای ایشان میسر نشود **و نیز** محتمل است که آیات و احادیث دالة بر کسب حکمتش
آن باشد که اعلام بجواز کسب باعث آن نشود که مردم در دنیا ترک کسب نمایند بتوقع حصول آن در آن عالم و اما سعدا بسبب آنکه فراغی دارند و مقتضی بوده اند در آن عالم هم تحصیل بعضی
از عبادات و تکمیل سعادات ایشان را حاصل باشد در باب عصات کفره و مخالفین وارد است از ائمه معصومین که در روز قیامت استطاعت سجود و گفتن بعضی اذکار حتی لا اله
الا الله را ندارند فراموش میشود ایشان را حتی اسم اعظم الله و اسماء مقدسه را العیاذ فراموش خواهند کرد و معلوم است که در گفتن اینها فائده حاصل است که ایشان ممنوع عند طائفة
سعدا و ابن یوم یکشف عن ساق و یدعون الی السجود نیز مشعر است والله اعلم اینست تحقیق این مسئله و این از خواص این رساله است دیده نشده است این تحقیق در کتب از مصنفین اصحاب

علیهم الرحمة فاغتنمها انتهی عبارته **این ناچیز گوید** که الحق و الانصاف همین است که مرقوم فرموده و این مسئله باین تنقیح در کتابی غیر از این دیده نشده **و محتمل است** که انکار منکرین
وقوع کسب و ترقی در آن عالم است و اگر چه در بعضی از ادله مذکوره دلالت بر وقوع کسب و ترقی فی الجمله منافاتی ظاهر میباشد ولیکن از مجموع من حیث المجموع المستفاد امکان وقوع
کسب و ترقی در آن عالم حاصل میشود و در جوهره سی و سیم از این جنة ثانیه کلماتی از بزرگان از علماء اهل سنت راجع باین مبحث ذکر شده مراجعه شود که متعلق باین مقام است **تخلیه**
و جوهرة و زینة فیما قال المحقق التفتازانی فی شرح المقاصد من الکلمات **الانصافیة** قال التفتازانی فی شرح المقاصد الذی وقع بین الصحابة رضوان الله علیهم من المحاربات ۴۰۶
و المشاجرات علی الوجه المسطور فی کتب التواریخ و المذکور علی السنة الثقات یدل بظاهره علی ان بعضهم قد حاد عن طریق الحق و بلغ حد الظلم و الفسق و کان الباعث له الحقد و الحسد
و العناد و اللدد و طلب الملک و الریاسة و المیل الی اللذات و الشهوات اذ لیس کل صحابی معصوما و لا کل من لقی النبی بالخیر موسوما الا ان العلماء لحسن ظنهم باصحاب رسول الله ذکروا
لها محامل و تاویلات بها یلیق اقول بعد العلم بوقوع ما وقع بینهم لا وجه لحسن الظن بالکل الا التعصب فیهم کما لا یخفی ثم قال و ذهبوا الی انهم محفوظون عما اوجب التضلیل و التفسیق صونا
لعقائد المسلمین عن الزیغ و الضلالة فی حق کبار الصحابة سیما المهاجرین منهم و الانصار و المبشرین بالثواب فی دار القرار یقول الفقیر اما من نعم کبار الصحابة فهم الثلاثة المعروفون لما
صاروا کبارا بغصبهم الخلافة و حکومتهم علی الناس بالخلافة فهم اول من اسس اساس الظلم و العدوان علی اهل بیت النبی المبعوث علی الانس و الجان و زینوا انفسهم بالخلافة کما اعترف به
بعض علماء العامة حیث قال الکل زینت الخلافة الا علی بن ابی طالب فانه زینها حکی عن ابن حجر فی صواعقه انه قال لما دخل علی الکوفة دخل علیه حکیم من العرب فقال و الله یا امیر المومنین لقد
زینت الخلافة و ما زانتک و رفعتها و ما رفعتک و هی کانت احوج الیک منک الیها و اما ما ذکروا من البشارة لهم بالثواب فانه اشارة الی الحدیث بیشارة العشرة بالجنة و هو موضوع لا
فی واحد منهم ثم قال و اما ما جری بعدهم من الظلم علی اهل بیت النبی فمن الظهور بحیث لا مجال للاخفاء و من الشناعة بحیث لا اشتباه علی الآراء و اذ تکاد تشهد به الجماد و العجماء و یبکی له
الارض و السماء و تنهد منه الجبال و تنشق الصخور و یبقی سوء عمله علی کر الدهور فلعنة الله علی من باشر او رضی او سعی و لعذاب الآخرة اشد و ابقی **فان قیل** من علماء المذهب من
لم یجوز اللعن علی یزید مع علمه بانه یستحق ما یربو و یزید **قلنا** تحامیا عن ان یرتقی الی الاعلی فالاعلی کما هو شعار الروافض علی ما یروی فی ادعیتهم و یجری فی اندیتهم فرای المعتنون
بامر الدین الجام العوام بالکلیة طریقا الی الاقتصاد فی الاعتقاد بحیث لا تزل الاقدام عن السواء و لا تضل الافهام بالاهواء و الا فمن یخفی علیه الجواز و الاستحقاق و کیف لا
یقع علیهما الاتفاق و هذا هو السر فیما نقل عن السلف من المبالغة فی مجانبة اهل الضلال و سد طریق لا یؤمن ان یجر بها الی الغوایة فی المآل مع علمهم بحقیقة الحال و جلیة
المقال و قد انکشف لنا و للمنصفین الطریقة لاحوال و اشتراک الاهوال حیث لا یتسع و لا مجال فالمشتکی الی عالم الغیب و الشهادة الکبیر المتعال **در مانه و جوهرة شفافة** ۴۰۷
فی توضیح رباعیة للشیخ ابی سعید ابی الخیر این رباعی را که حوران بنظاره نگارم صف زد رضوان ز تعجب کف خود بر هم زد (آن خال سیه بر آن رخان
مطرف زد ابدال ز بیم چنگ در مصحف زد) باشد نسبت داده اند بشیخ ابی سعید ابی الخیر و گفته اند که اگر این رباعی را برسر بیمار بخوانند و او محتاج حق سبحانه و تعالی در دل باشد بخوانند و او
از معنی این رباعی و توفیق باشد از آنحال رجوع بانجناب و فهم کنند البته اثری که پیدا شود زیرا که از خواص محبت است که محب را هیچ لذتی بهتر از ملاقات محبوب نباشد **و این ناچیز**
چیزی در عنوان صد و هفتاد و پنج و شش از جزء اول از کتاب الجنة العالیة دو توجیه برای توضیح آن نقل نموده ام و در این مقام نیز نقل دو توجیه دیگر از برای این رباعی
ذوق و حال ذاتی بر کام مینمایم **توجیه اول** آنستکه بعضی گفته اند که حوران جا عظمة اند حوران غیر آنکه بر سر بیمار حاضر میشوند در حال مردن چنانکه احادیث
ناطق است باین و مراد از نگار روح انسان است که او را مقام محبوبیت است و قوله تعجب مشعر بر آنست و مراد از رضوان عقل است که در بدن او پاسبان بهشت دل است
دلالت میکند بر اطلاق اسم جنت بر دل بدنیا است و تعجب او اشاره است بر اطلاع حال نزع روح بر حیرت که آن مستبعد میشود و مراد از خال سیاه نمناک آن و خوار دیگر بر مرتبه
وقتی مردن ظاهر میشود با حیرت مراد فقر حقیقی است که روح را در آن مشاهده حاصل میشود و این مناسب مقام نیست و مراد از ابدال قوای نفسی است که تغیر و تبدل از لوازم
ماهیت ایشان است و مراد از مصحف حقیقت انسانیه است که نسخه جامعه مظهر کل است قوله تعالی سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی انفسهم و چنگ زدن ایشان مراد از
او بحقیقت انسانیه رجوع … در زمان اطلاع ایشان بر انحطاط رتبه خود و علو رتبه روح **توجیه دوم** بر تحقیق معنی این رباعی است بکلام ملا عبدالرحمن جامی در بعض
رسائل خود بیان کرده که مراد از حوران ابدان مکتسبه اند که از اخلاق و اعمال حسنه متمثل میشوند بصورت جمیله بنات و مراد از نگار که برگزیده جانانست در انسانست که خود هم
استکه او را مقام محبوبیت است و صف زدن حوران بنظاره نگار عبارت است از اجتماع صور حسنه بجهة محافظت ایشان از شر شیطان و مراد از رضوان صور اعمال حسنه
خالصه است که نگهبان مخزن دلست در غایت نازکی و لطافت و لطافتش رضوان ابواب جنات بر وی پاسبان هستند و تعجب تحیر او از غالب نفس و شیطان و مغلوبیت حوران
از ایشان است و کف بر کف زدن او صورت هیبت و توقف اوست از جهت غلبه شیاطین لعین بر حوران زیرا که شیاطین چون غالب گردند قصد رضوان که بواب مخزن
دل است نیز خواهند نمود و مراد از خال سیه بر آن رخان تجلیات ظهور صورت قدرت و جلالت حقیقت انسانی است از روی ظاهر و از روی باطن بجهة منع قوای نفسیه
شیطانیه که از قبیل عوارض حقیقت انسانیه اند و مراد از ابدال قوای نفسیه است که تبدل و تزلزل از لوازم آنها است و مراد از مصحف صورت شریعت و ایمان است و چنگ
زدن ابدال در مصحف متابعت کردن او ست شریعت را و قبول کردن ایمان است از بیم هیبت و قدرت و جلالت **در بیان حکمت شفا** که در ضمن خواندن این رباعی حاصل
میشود و آن اینستکه دل کامل را نسبت مخصوص حق مرتبه مراتب است پس آنچه از صور تجلیات آثار و افعال و اسماء و صفات و ذات که در مقابل او وجود میگیرد از آنچه صور
می پذیرد پس شاید که این رباعی از خاصیت تجلی اسم الحکیم یا النافع یا الشافی در آینه دل آن کامل یعنی بوسعید ابو الخیر صورت ظهور آورده و خاک آن اسم باعث شفای آن علیل
باشد بنا بر این خواندن این رباعی شفاء علیل کرد انتهی **فاکهة و جوهرة مکنونة** فی معنی شعر مشکل منسوب الی بعض الامراء **الدهلویة** در بعضی از مجامیع ۴۰۸
معتبره این شعر را نسبت داده اند با میر خسرو دهلوی که فرموده **شعر** ز دریای شهادت چون نهنگ لا برآرد هو تیمم فرض گردد نوح را در وقت طوفانش **در تفسیر**
روح البیان از یکی از اکابر از عرفان نقل نموده که معنی این شعر را این نحو بیان فرموده که دریای شهادت قول مومن است که اشهد میگوید و چون نهنگ لا برآرد سر مراد
ارتفاع لا است و مراد از تیمم دو ضربت است که یکی ضربت لا است و دیگری ضربت الله و مراد از نوح لسان است و مراد از طوفان تلفظ و وقت بقول ان لا اله الا الله پس
هرگاه مومن بگوید اشهد ان لا اله الا الله لا را بلند کند از دریای شهادت و واقع شود طوفان بر لسان پس در آن هنگام واجب است بر زبان آن دو ضربت که کنایه از لا الا الله میباشد
و چون آن دو ضربت از نجات می یابد لکن تیمم نکند یعنی آن دو ضربت را از دو سلاح عصمت نکند در بحر طوفان غرق میشود چه گفتن اشهد ان لا بدون گفتن الا الله و مکث و توقف
در گفتن آن کفر است انتهی **و بعضی دیگر** در معنی آن چنین گفته اند که مراد بدریای شهادت عالم کثرات است و از عالم وجود گویند و مراد به نهنگ عشق ربوبیت است که از اعتق

کو بند و وجه تسمیه بجبه انستکه همچنانکه نهنگ در دریا انواع جواهر است از وفور وجود عشق الهی نیز موجود است از محو میسازد و قوله لا ابراد هو یعنی عشق الهی نفس ما سوی الله میکند و مراد از تیمم
رفا کردن است و مراد بنوح انسان کامل است و مراد بطوفان جذبه حق است **و بعض دیگر** در معنی ان چنین گفته اند که مراد بشهادت و الله اعلم شهادة ان لا اله الا الله است و تبلیر بید
بسبب کمال الخاطر اوست بمحو سبحانه و تعالی اثبات او ما سوای او نفیا و تشبیه کلمه لا بنهنگ بواسطه ابتلاع اوست ما سوای حق را سبحانه در نظر ذاکران چنانکه گفته اند **شعر** لا نهنگی است
کاینات اشام عرش تا فرش در کشیده بکام (هر کجا کرده ان نهنگ اهنگ از من و ما نه بوی ماند نه رنگ) و چون تیمم بمقتضای فتیمموا صعیدا طیبا متضمن معنی قصد میل است
بجانب کریمه خلقکم من تراب اصل نشاه عنصری ادمی است پس مراد از میل بعد اصلی رجوع بوحدت حقیقیه که مبدأ و معاد همه است تعبیر توان کرد و چون غالب بر نوح علی نبینا و علیه السلام تنزیه
بود ذاکر از ذاریات سیلابی نفی بر باطن او تنزیه و تقدیس او مرتبه وحدت ذات از کثرت نوح توان گفت و چون طوفان اشاره است از کثرت و اجتماع امطار و انهار یکی از اسمان باریدن و از
زمین جوشیدن گرفته بود از اثر کثرت احکام اثار بکر بعضی از اسماء صفات نازل میگردد و بعضی از زمین استعداد و قابلیات حقایق ممکنات انفجار می پذیرد کاینه توان داشت **حاصل**
المعنی انکه میگوید که چون ذاکر بتکرار کلمه طیبه لا اله الا الله مداومت نماید و در طرف نفی کثرت وجودات ما سوی را بنظر فنا مطالعه کند و از جانب اثبات وحدت حقه قدیم حضرت
ربوبیت را جل ذکره بنظر بقا مشاهده نماید یعنی نفی ما سوی الله چنانچه بر باطن او استیلا یابد که طوفان غلبه کثرت حقیقیه حقایق امکانیه و کثرت نسب اسمائیه الهیه در نظر شهود او مضمحل
را چنان نماید نوح ولادت بواسطه تنزیه و تقدیس و حقیقه وحدت از صور کثرت رجوع او بعد اصلی بوحدت حقیقی فرض و لازم گردد و چون بجای لفظه کلمه هو ناشد مراد به او ردیت
هو و الله اعلم ظهور نور هویه و هستی حق سبحانه و تعالی تواند بود زیرا که چون ذاکر صاحب جد بتکرار کلمه لا اله الا الله یعنی نفی الوهیه از ما سوای حق سبحانه و اثبات او مراد او کم
توحید عوام است مواظبت نماید پرتو نور هویه و ظهور هستی حق تعالی بر باطن او تابد و هویت همه اشیاء از نظر بصیرت او دور گردد نه جز هویت حق در دیده شهود او نماند یعنی لا اله
هو برا و عیان شود که توحید خواص است **بیت** چو کنی ورد خویش بیگه و گاه گفتن لا اله الا الله) ابر تو نور حق ظهور کند ظلمت هستی از تو دور کند) انشود کوش جانت
ازهر سو وحده لا اله الا هو) اللهم ارزقنا الوصول الی هذا المقام بحق الرسول و آله الکرام **نخلة و جوهرة نضیدة فی تاویل حدیث مشکل ظاهره ینافی القواعد** ٤٠٩
الدینیة در مجموعه معتبره بخط بعضی از اعلام این حدیث را نسبت داده بحضرت خیر الانام که فرموده من سئل عن التوحید فهو جاهل و من اجاب عنه فهو مشرک و من عرفه فهو ملحد و من
لا یعرفه فهو کافر و مرحوم مغفرت لزوم شیخ محمد ابن ترکی که مشهور بابن ترکی است در تاویل ان چنین فرموده که شک نیست که ظاهر حدیث در نهایت اشکال است پس تاویل ان اگر چه
تاویل بعید باشد بر وجهیکه مزیل اشکال باشد لازم است و ذکر مقدمه چند بواسطه زیادتی بصیرت در فهم حدیث جایز است **اول** انکه میان علما اختلاف است در اینکه معرفة الله نظری است
یعنی تحصیل ان محتاج است بترتیب تصدیقات معلومه و این مذهب حکمای مشائین و متکلمین اسلام است یا معرفة الله فطری است یعنی حق سبحانه و تعالی معرفت خود را در دلها خلق
کرده است بحیثیتی که در تحصیل ان محتاج بترتیب امور معلومه نیست چنانکه از جمیع خلایق غالبا اثار جاهل اکبر و صغیر مشاهد است بلکه در درجه تحقیق و تدقیق هیچ سو
از سوکاران خالی نیست **شعر** سوی بگذر دل ما نا قیامت مبا از شور سودا تو خالی) و این مذهب محققین از ارباب شهود و عیان و اصحاب عصمت و عرفان است چنانکه احادیث متواتره المعنی
از طرق اهل بیت بران دلالت میکند **دویم** انکه صفات حق تعالی عین ذات وی است مثل انکه ذات مقدس او باعتبار انکشاف معلومات عالم گویند و باعتبار انکشاف مقدورات او قادر
باعتبار انکشاف مسموعات سمیع … و احاطه علی هذا القیاس **سیم** مراد از عالم بنا بر مذهب اول کسی است که اعتقاد … مطابق باواقع … باشد و مراد
بجاهل کسی است که این قسم اعتقاد در او نسبت بچیزی حاصل نشده باشد خواه اصلا اعتقادی بچیزی حاصل نکرده باشد یا اعتقادی بان حاصل کرده باشد اما موافق واقع نیست
نظری نباشد و مراد بعالم بنا بر مذهب دویم کسی است که مشرف بشرف فطرت انسانی جبلی که محجوب برذائل نشده باشد بحیثیتی که باندک تنبیهی با موضع غامضه مطلع شود و مراد بجاهل
کسی است که فطرت انسانی جبلی وی محجوب برذائل شده باشد بحیثیتی که در مقتضای امر فطری جبلی نتواند **چهارم** انکه حضرت حق سبحانه و تعالی خارج است از حد تشبیه و حد تعطیل و مراد
بحد تشبیه توصیف جناب حق است باوصاف خلق و توصیف کمال که پنها محال نیست و مراد بحد تعطیل ترک توصیف حق است بوصفی از صفات محضه کامله اوست و این موجب تعطیل معرفت
است که معرفت جناب حق تعالی … از عقول علوی و سفلی اتفاقا **و بباید دانست** که بنابر قول اول میتواند بود که مراد از قول پیغمبر که من سئل عن التوحید فهو جاهل این
باشد که سوال کند از تحقق یکتائی حقیقت حقه تعالی شانه با انکه مشاهده کند علل و معلولات و اتساق سلسله موجودات و نظام کلی که دلیل ساطع و برهان قاطع است بر تحقق
یکتائی حقیقت حقه عز شانه هر اینه از حوزه بینائی و نظر دانائی معزول است پس محکوم بجهل خواهد بود چه اگر دلیلی اقوی از این در این باب می بود هر اینه جناب حق ان را ارشاد میفرمود
قال الله تعالی لو کان فیهما آلهة الا الله لفسدتا و میتواند که مراد از قول پیغمبر که من اجاب عنه فهو مشرک این باشد که هر گاه کسی مرتکب جواب سوال این جماعت قاصر و نادانی شود
پس ناچار است که بتحقیق یکتائی حقیقت حقه جل اسمه … بر سبیل تمثیل و تشبیه افاده نماید چه تفهیم اهل قصور بی تشبیه و تمثیل منحصر است بلکه ممکن نیست پس لا محاله لازم میاید که
بر سبیل تشبیه و تمثیل مشرک باشد بواسطه انکه حقیقت حقه جل شانه منزه و مقدس است از شوب مشابهت و مماثلت بشیئی از اشیاء در صفتی از اوصاف پس تعیین مشابه و مماثل در صفتی از
صفات برای او تحصیل شریک ساختن وی در ان صفت و تحصیل شریک در ان شرکت است چه تحصیل شریک ذاتا و صفتا ممنوع است و میتواند بود که مراد از قول پیغمبر که و من عرفه
فهو ملحد این باشد که هر کرا اراده کند که یکتائی حقیقت حقه را جل شانه بشناسد بطریق مشاهده انتظام علل و معلولات و اتساق سلسله موجودات و انتقال از صانع بمصنوع
بلکه بشناسد شناختنی که مبنی باشد بر قاعده تعرف الاشیاء باضدادها چنانکه شاعر گفته **شعر** ظهور جمله اشیا بضد است ولی حق را نه مانند و نه ضد است) (چه بود ذات
را ضد و همتا نه دانم من چگونه دانی او را) (ندارد واجب از ممکن نمونه چگونه میشود دانی چگونه) پس ناچار است که ضدی از برای او تعیین نماید پس تعیین ضد برای ان با تنزیه و تقدیس
ذات متصف بیکتائی از اضداد میل است از حق که تنزیه جناب حق از اضداد باشد باطل که تعیین ضد است برای وی و این معنی الحاد است که ان در لغت بمعنی میل از حق بباطل
است و میتواند بود قول پیغمبر که و من عرفه مشدد باشد و مراد ان باشد که هر که تعریف کند و تحدید نماید یکتائی حقیقت حقه الهیه را جلت عظمته بحدی از حدود حد تام
حد ناقص و رسم تام و رسم ناقص هر اینه قائل بترکیب حقیقت حقه بوده باشد چه یکتائی صفات حقیقیه است و صفات وی عین ذات وی است چنانکه مذکور شد پس تحدید ان حقیقت
حقه مقدسه میل کردن است از حق که تنزیه وی است از ترکیب بطلبات باطل که التزام ترکیب است و این الحاد باشد چنانکه مذکور شد و میتواند بود که مراد بقول پیغمبر که و من لا
یعرفه فهو کافر این باشد که شکر منعم واجب است عقلا و شکر وی بی معرفت وی مقبول نیست پس ترک معرفت منعم موجب ترک شکر منعم است و ترک شکر منعم کفران است پس ترک
معرفت موجب کفران است کما قال العز من قائل لئن شکرتم لازیدنکم و لئن کفرتم … و میتواند بود که مراد از این فقره حدیث این باشد که هر که یکتائی حقیقت حقه را عز و جل نشناسد
و نشناساند بر سبیل توصیف ان بصفات مختلفه کامله کافر است یعنی معطل و پوشاننده حق است چنانکه نشناختن و نشناسانیدن ان بر وجه مذکور موجب تعطیل است و حق سبحانه

خارج از حد تعطیل است چنانکه مذکور شد و اما بنا بر قول ثانی میتواند بود که مراد بقول پیغمبر که من سئل عن التوحید فهو جاهل این باشد که چون معرفت یکتائی حقیقت حقه
عز و جل فطری است و جبلی پس سوال از ان کردن تحصیل حاصل خواهد بود و تحصیل حاصل محال است و طلب محال از اعلی مراتب جهل است یا انکه مراد بجهل قصور است از باب اطلاق ملزوم
و اراده لازم یعنی کسیکه از یکتائی حقیقت حقه جل شانه با بودن معرفت ان فطری و جبلی سوال نماید هر اینه محجوب الفطره و قاصر الجبله و ناقص الغریزه خواهد بود که چون سوال العقود
تجاهل یا امتحانا باشد چه انکه کل متجاهل منافق و کل منافق قاصر و کل ممتحن ملوم و کل ملوم قاصر **و بباید دانست** که چنانکه سوال کردن از امر فطری و جبلی موجب تحصیل حاصل
است و طلب ان از اعلی مراتب جهل است همچنین مرتکب جواب از این نوع سوال شدن نیز تحصیل حاصل است و طلب ان از اعلی مراتب جهل است غایة ما فی الباب تفرقه که میان صورتین
هست انست که در اول تحصیل حاصل از برای نفس خود است و در ثانی از برای غیر خود و شکی نیست که شرکت نیز از اعلی مراتب جهل است پس با این اعتبار مجیب از این نوع سوال مشرک
گفته باشد یا انکه گوئیم مجیب از این قسم سوال ناچار است از تشبیه و تمثیل و این بالاخره منجر بشرک میشود چنانکه مذکور شد و میتواند بود که مراد از قول پیغمبر و من عرفه فهو ملحد ان
باشد که با بودن معرفت یکتائی حقیقت حق تعالی شانه فطری و جبلی اراده شناختن یا شناسانیدن ان تحصیل حاصل است و شک نیست که میل از حاصل باراده تحصیل ان میل از حق
بباطل است چه انکه تحصیل حاصل محال است و محال از اعلی مراتب امور باطله است و میل از حق بباطل معنی الحاد است البته و میتواند بود که مراد بقول پیغمبر و من لا یعرفه فهو کافر ان
باشد که هر که نشناسد و نشناساند یکتائی حقیقت حقه جلت کبریائه را یعنی محجوب باشد از مقتضای فطرت اصلی و جبلت ذاتی بحیثیتی که نه خود در راه مقتضای امر فطری جبلی تواند که بر دو
میتواند بتنبیه کسی دریابد کافر است چه انکه ان کافر است بعنوان ستر و پوشیده است بسبب ملکات رذائل مقتضای فطرت اصلی و جبلت ذاتی بحیثیتی که از جمله مصداق قول خدا سبحانه
و لکن تعمی القلوب التی فی الصدور و ختم الله علی قلوبهم و بل طبع الله علیها و کلا بل ران علی قلوبهم و کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون گردیده است و این تاویل مبنی بر انستکه کافر بمعنی
ساتر است و الله اعلم بحقیقة الحال و الیه المرجع و المآل **اقول** و روایت در مجموعه معتبره اخری که منسوب الی امیر المؤمنین علیه السلام انه قال فی بیان هذا الحدیث الشریف النبوی ما هذا
لفظه قوله من سئل عن التوحید فهو جاهل ای الذی سئل عن وحدانیة الذات یکون جاهلا لان السائل عن الشیء لا بد ان لا یعلم حقیقته فیکون جاهلا ثم سئل عنه قوله و
من اجاب فهو ملحد ای الذی اجاب ایضا عن وحدانیة الذات فهو ملحد لان التفکر فی ذات الله لا یکون قوله و من عرفه فهو مشرک ای الذی یقول اری الله تعالی بعینی الظاهر هو
مشرک لان موسی سئل عن الرؤیة قال الله تعالی فی جوابه لن ترانی فکیف یتیسر للغیر ان یراه و قوله و من لم یعرفه فهو کافر ای الذی لم یعرفه او لم یجب بدلیل العقل و لا بدلیل
٤١٠ النقل فهو کافر و هذا ظاهر عند ذوی البصائر **رمانة و جوهرة مخزونة فی حکمة رفع الخلائق ایدیهم الی السماء عند الالتجاء الی سدة الربوبیة** فخر الدین رازی
در اساس التقدیس بعد از ایکه این شبهه کرامیه را که قائل بجسم باری هستند و از برای او جهت فوق را اثبات کرده اند تقریر نموده باینکه خلایق در وقت دعا و التجاء … دستهای خود
بجانب اسمان بلند میکنند و این چیز نیستکه تمام ارباب نحل از ادراک ان … از اینجا معلوم میشود که مقرر در عقول جمیع خلق اینستکه خداوند متعال در جهت فوق است
و رد نموده است او را باینکه این معارض است باینکه مقرر در عقول ایشان است که در وقت تعظیم خالق پیشانیهای خود را بر زمین میگذارند پس چون این فعل ایشان دلالت ندارد بر اینکه خالق
عالم در زمین است همچنین ان فعل ایشان که رفع ایدی بسمت اسمانها باشد در وقت دعا و التجاء هم دلالت ندارد بر بودن باری بجهت اسمان **و بالجمله** بعد از نقل این شبهه جواب ان گفته است
که اقدام خلایق بر رفع ایدی خود بسوی اسمان از برای وجوه دیگر است نه از اعتقاد بودن ایشان که خالق عالم در اسمان است **اول** انکه … اینستکه اعظم اشیاء از حیثیت نفع بخشیدن بخلق
ظهور انوار و هویدا گردیدن روشنیها است و بدرستیکه انها ظاهر میشوند از اسمانها مثل نور شمس و قمر و ستارگان پس از اینجهت دستها را باسمان بلند میکنند **دویم** اینستکه مباحث خلق
بر استنشاق نفس است و این استنشاق نیست مگر بواسطه هوا و هوا محیط نیست مگر در بالای کره ارض پس بهمین واسطه فوق الارض اشرفست و در وقت دعا و التجاء …
کردن دستها مردم بسوی فوق بلند شوند **سیم** اینستکه نزول باران از جهت فوق است از جانب اسمانها است که دستها بجانب ان بلند شوند **چهارم** اینستکه خلایق متفق اند عرش خود را
قبله دعا … قرار داده است چنانچه کعبه را قبله نماز ایشان و چنانچه در وقت نماز توجه بکعبه باید کرد در وقت دعا و التجاء هم باید توجه بعرش نمود **پنجم** اینستکه باری تعالی ملائکه را
وسائط در مصالح این عالم قرار داده قال تعالی فالمدبرات امرا و قال تعالی فالمقسمات امرا و اجماع است بر اینکه جبرئیل واسطه وحی است و سفیر شئونات نبوت و تنزیل است و میکائیل
واسطه ارزاق است و عزرائیل واسطه قبض ارواح و اسرافیل واسطه در احیاء بعد از موت است و همچنین است سائر ملائکه در باقی امور و چون چنین است میتواند بود که
غرض از رفع ایدی بسوی اسمان رفع انها بسوی این ملائکه باشد که در اسمانها ماوی دارند **و الحاصل** چون این جمله مذکور شد که منافع خلق بسته بانهاست از جانب
اسمانها نازل میشوند پس ناچار جانب اسمانها در نزد خلایق اشرفست از سائر جوانب و تعلق قلب باشرف قوی است از تعلق ان بطرف اخس و این است جهات باعثه بر اینکه خلایق در وقت
دعا و التجاء رفع ایدی بسمت اسمانها مینمایند **این ناچیز گوید** از انجائیکه فخر رازی اشنائی با اهل بیت … نیست لذا محروم مانده است از فهم حکمتی که از امیر المؤمنین
علیه السلام فرموده که ان بهترین علتها و نیکوترین حکمتها است **صدوق** علیه الرحمة در علل الشرایع باسناد خود از ابو بصیر و او از ابی عبد الله و ان بزرگوار از امیر المؤمنین
روایت نموده که فرمودند هر گاه یکی از شما از نماز فارغ شود دستهای خود را بسمت اسمان بلند کند و انها را برای دعا بلند کند پس ابن سبا عرض کرد یا امیر المؤمنین ایا نیست خداوند
متعال در هر مکان حضرت فرمودند بلی خداوند در هر مکان است عرض کرد پس چرا دستها را بسمت اسمان بلند کند حضرت فرمودند ایا در قران نخوانده که و فی السماء رزقکم و ما توعدون
٤١١ پس رزق از انجا طلب کرده میشود مگر از موضع رزق و ان موضعی که خداوند وعده رزق بندگان خود داده … اسمانها است بصریح قرآن **فاکهة و جوهرة**
مضیئة فی سر الشیب … انا استحیی ان اعذب ذا شیبة … علی ما فی **الروایة النبویة** نقل عن محیی الدین بن العربی انه قال فی الفتوحات فی قول النبی صلی الله علیه و آله ان
الله تعالی قال الشیب نوری و انا استحیی ان اعذب نوری بناری **اعلم** اولا سر ان الشیب الذی هو بیاض الشعر کیف یکون من نور الحق مع ان الشیب یکون للکفار و الفجار و هم
یعذبون بالنار … ثم اعلم سر کیفیة ان الشعر فی بعض الاعضاء اکثر … ثم اعلم سر ذلک و بعد ذلک اعلم سبب
حمرته و بیاضه لنشرع بعد ذلک فی بیان المقصود **فنقول** اولا فی بدن الانسان … ارواح غیر الروح الانسانی المدرک للحقائق و المعارف بالله … **فالروح**
الاول هو الروح الحیوانی و محله من القلب التجویف الایسر منه و هو المبدأ للحرکة و الحس **و الروح الثانی** هو الروح الطبیعی و محله من القلب هو التجویف الایمن و هو
مبدأ القوی الطبیعیة کالهاضمة و الغاذیة و الدافعة و الماسکة و غیرها **و الروح الثالث** هو الروح النباتی و محله الکبد من الانسان و هو مبدأ القوی النباتیة و هو
للنشو و النماء فی النطفة الموقعة فی الرحم **و الروح الرابع** هو الروح النفسانی و محله من الانسان هو الدماغ و هو مبدأ ادراک المحسوسات و لاشک ان القوة الانباتیة
لا بد ان تکون معتدلة فی الحرارة و الیبوسة و البرودة فانه لو انحرف عن حد الاعتدال الی الافراط و التفریط تبطل قوة الانبات او تضعف **ثم اعلم** انه جعل من الکبد الی …

بدن الحيوان بعروق صغار بعضها اصغر من بعض حتى يصل منها الى كل شعرة عرق صغير ...
ينبت الشعر على الاعضاء من البخار ...
... فالشعر يكون اسود ولو غلبت الحرارة قليلا فالشعر احمر ولو غلبت الرطوبة فالشعر ابيض ولو غلبت البرودة واليبوسة فالشعر اشقر ...
... لا ينبت على الاعضاء كالبدن لكثرة الابخرة ولكن الحرارة العزيزية المتصاعدة الى الدماغ ينبت الشعر على رؤسهم ووجوههم تماما او بعضا فهذا بيان الشعر بطريق الحكمة النظرية
... هذا عام من المؤمن والكافر والصغير والكبير **واما سر ان الشيب للمؤمن من نور الله** فهو ان المؤمن له نور الاعتقادات القلبية ونور
... يكون ليبوستها لما انه يجعل الاشياء الرطبة يابسة ومن حيث ان لنار الحرارة لما انه يجعل الاشياء حارة فالحرارة واليبوسة لنور بيان المنوق بهما
... يجعلان طبع الروح النباتي مائلا عن حد الاعتدال الطبيعي الى الحرارة واليبوسة فلذلك يصير الشعر ابيض **وحكمة** ان بعض الشعر يصير ابيض دون
... من الالوان ان لكل شعر عرق صغير يقال له ما ساريقا امتد من الكبد الى ذلك الشعر فيحتمل ان يكون نفخ الروح النجار في عرق هذا الشعر الذي
... يصير بعض الشعر ابيض قبل الاخر **فعلم من هذا البيان** ان الشيب شيب المؤمن بالغا الى حد الشيخوخة ام لا نور الله اى نور طاعات الله
... بعد الشعر الذي ابيض بنور طاعته تقصا الشعر الابيض اولى بان لا يقطعه بيده والله العالم في اظهار الاسرار في قوالب الالفاظ سواء نخلة
٤١٢ **وجوهرة فريدة** في معرفة الغالب والمغلوب من الخصمين بما يستفاد من الشعر المنسوب **الى الحضرة العلوية** در بعضى از مجاميع معتبره كه بخط يكى از اعلام بود
... از حضرت امير در باب دانستن غالب ومغلوب منقول بود در جمع جامع مسطور است في الزوج والفرد يبدو لحكمهما واكثرهما عند التخالف غالب
... سوى وعند استواء الفرد يغلب طالب (ما حصل ترجمه ابيات با بى ابجد را مجموع است نكه چون خواهند كه معلوم كنند كه كدام يك از دو
... نام هر يك را بحساب جمل محسوب سازند ونه نه طرح كنند اگر از هر دو فرد يا زوج ماند و متفاوت بود ان قل را كه كثر غالب بود واگر از يكى فرد واز ديگرى
... اقل را اكثر غالب ايد اگر از يكى فرد واز ديگرى زوج ماند كثر را اقل غالب ايد واگر از هر دو اسم زوج ماند ومساوى هر كدام كه پيش دستى كند
غالب ايد ودر وقت استواء فرد چنانچه از هر دو فرد ومساوى ماند طالب غالب ايد انكه صبر كند مغلوب ماند) **وايضا** در انجا است كه اين دو بيت
... قدس سره در تفسير اين دو بيت عربى علوى انشا فرموده (در فرد وزوج نصرت اهل ذكر است ودر مختلف شود ظفر از ان اكثر است الا مطلوب
... در فرد مستوى چه طالب ظفر است) **وايضا** از ايشان در اين خصوص نقل نموده كه فرموده است (چون غالب مغلوب نتواند پيش بعنى كه
... نه بفكن نه نامشان وميدان كز جفت كم برابر است وز طاق بيش) **وايضا** در اين خصوص گفته شده است (از جرح جفت كم بودن خوش است
٤١٣ ... ت) اگر عدد هر دو يكسان بود هر كه سائل خود شد غالب ان بود) **رمانة وجوهرة ظريفة** في ترجمة مختصر لعلي بن ابي طالب القيرواني
... **المرضوية** تقاضى ميكند در شرح ديوان منسوب بحضرت امير المؤمنين چنين اورده كه على بن ابى طالب قيروانى از علما وفضلاى وقت خود بود وبر بعض منهم
... عشر بر كه شعر گفتن با امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام نسبت نمى دهند اشعار ديوانى كه مشهور بديوان امير المؤمنين است بعلى قيروانى نسبت
... اين كلمات امير را عليه السلام بلباس نظم در اورده وبعضى بر انند كه اين كلام امير المؤمنين است واگر چه صورت شعر دارد اما شعر نيست چه شعر
... كرده باشد وحضرت امير مطلقا قصد ان نفرموده بلكه كلام ايشان بر اين نهج صادر ميشد ولهذا بسيارى از آيات قرآنى با وزان بحور وعروض
٤١٤ ... نيست چنانچه تفاصيل ان در مظانش مسطور است والله العالم بحقيقة الحال **فاكهة وجوهرة شخيصة** في اول من الف في العلم
... **الطباع الانسانية** در كتاب مجمل الحكمة چنين اورده است كه بايد دانست كه موسيقى تاليفى است از وضع حكما واز نهادهاى ارواح روحانى را
... مستعمر ذكر كرده شود هيچ واشكال واجسام نباشد الا اصناف موسيقى كه مواضع او جوهر روحانى است وان سمع است وتاثيرات وى جمله روحانى
... نهاده اند تا برو زكار ديگر شعر گفتن ببايد پس زهاى شعر مقطع را اصل موسيقى قرار دادند وبران غنا كردند وبنا نا ليفها از ضرب ونقره
... در اين علم حاذق باشد كه علم طبيعة نيك بداند بنوعى از موسيقى هر بيمارى را كه خواهد مرض را از تن او بر دارد هر گونه مرضى كه باشد پس گويم
... انكه غنا ميكند با خود با الة زلى الة غنا يحيى بود مؤلف بر يكديگر نهاده ولحن نغمها ناشد متواتر ونغم اوازها باشد موزون وان
... بر يكديگر از هواء الحان بر سه اصل بود مانند سبب ووتد وفاصله اما سبب چون تن مانند دل ووتد مانند تنن چون دلم وفاصله چون
... نغمها از اين سه اصل مركب بود وهم چنانكه در عروض تركيب سبب ووتد وفاصله كنند در الحان نيز هم چنان كنند وبزرگان از تا قلان گفته اند كه هيچ
... افلاطون وارسطاطاليس حكيم اين نگفته ونوشته اند بلى خود بقياس جزوى وقياس مركب درست شايد كرد كه افلاك را اوازها است كه از الحان
... فيثاغورس حكيم اول حكيمى بود كه تاليف اين علم كرد وداود درين علم ارثماطيقى تصنيف كرد است گويند او بجوهر لطيف روح قوت نفس ان اوازها
٤١٥ ... تصنيف كرد والله اعلم بالصواب **نخلة وجوهرة عالية** في ما قال المفسرون في هاروت وماروت وتعليمهما الناس **كيفية السحر** رأيت في
... من العراق تعلم من سواد الكوفة وهاروت وماروت ملكان على ما ذكره المفسرون اهبطا الى الارض في عهد ادريس عليه السلام الحكم بين الناس فاول ما
... لهما زهرة للمحاكمة مع زوجها فافتنا بها فاراد انكاحها فنهياها عنها والقصة معروفة من انهما يعلمان الزهرة اسم الله الذي به يصعدان الى السماء ونسيا
... ولم يمكنهما الصعود فاتيا ادريس عليه السلام فسألاه ان يشفع لهما فخيرا بين عذاب الدنيا والاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما معلقان بشعورهما
... ان بالسلاسل ومع ذلك يعذبان بالعطش وبين السنتهما وبين الماء قدر اربعة اصابع وذكر بعض المفسرين انهما ملكان بعثهما الله لما كثر
... ماهية السحر وكيفيته فكانا يعلمان الناس ما يمكن لهم التوقى والتحرز عن تمويه السحر وما كانا يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر اى لا تتعلم لتستعمله
... في الارض يأمران بالمعروف وينهيان عن المنكر فاتيانهما الاثنان فيسألهما عن كبائر الذنوب واحدا واحدا حتى ينتهي الى السحر فيصفا الناس وقيل
... ابل كانا متسلطين وعلى هذا قراءة ملكين بكسر اللام قوله تعالى وما يعلمان من احد الا يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر اى نحن بلاء وابتلاء
... به صرت كافرا وان فيهما مؤمن فلا تكفر بتعلم السحر والعمل به وقيل بالتعلم وحده وقوله عز وجل فيتعلمون منهما اي من هاروت وماروت وقيل من السحر

ع هاتا شيطانان وقيل م

والكفر

والكفر وقيل من نوعى السحر المتعلم من الشياطين والمتعلم من هاروت وماروت وانتهى **اقول** ما نقلته عن المجموعة المعتبرة المذكورة هو ملخص عما ذكره الفخر الرازي في تفسيره الكبير ومن اراد
التطويل فليرجع اليه والله العالم **رمانة وجوهرة مشرقة** في الجمع بين الاقوال والاخبار المختلفة الواردة **في حقيقة الايمانية** بدانكه علماء اعلام در حقيقت ايمان نظر باختلاف ٤١٦
ايات واخبار اختلاف نموده اند بعضى ايمان را محض اقرار ميدانند وبرخى ان را نفس اعمال ميدانند وجماعتى ان را نفس اعتقادات ميدانند وگروهى ان را نفس حقايق واقعيه نفس الامريه ميدانند
وبعضى از محققين در جمع ميان اين اقوال واخبار مختلفه چنين فرموده كه على الظاهر اگر چه افعال ظاهره وتقدير عقائد قلبيه اند اما في الواقع نسبت اعتقادات باعمال مثل نسبت سلطان است
بعمال هر فرمانيكه از جانب سلطان يعنى حقيقت ايمان كه في الحقيقة عين روح انسانيت باعضاء وجوارح شود انها اطاعة نموده سر موئى از فرمان وى تخلف نورزند پس اين اعمال و
افعال في الواقع طورى از اطوار اعتقادات اند چنانكه اجزاء واعضاء بدنيه طورى وتجلى روح وبدن ايد واين اعمال در عالم ارواح عين عقائد وعقائد عين ان واحد وچنانكه انسان را
ظاهرى وباطنى است هم چنين ايمان را قشرى ولبى است پس چنانكه اگر ادمى عضوى از اعضا او مقطوع يا انكه عضوى زائد شود ان شخص بحسب ظاهر ناقص وحقيقت نفس تمام وبنحو لايق در
خارج في الحقيقة ظهور نموده هم چنين كه عملى از اعمال الجوارح بدنيه ترك شود يا از منهيات عمل ايد ان ايمان واعتقاد چنانكه بايد بنحوى كه شايد بروز وظهور ننموده واين معنى بديهى
اين جزء ضرورى است ومنكر مكابر است پس چگونه ميشود كه افعال واقوال از اجزاى ايمان نباشند بر اگر چنانكه قشر را اعلى واسفل است ولب را لبى وروغنى است هم چنين ايمان را هم
مرتبه پستى كه محض اقرار بلسان است واعلى از ان كه اعمال است بمنزله قشر اسفل واعلى است ولب ان عقايد قلبيه ولب لب ان نفس معتقد است كه عين حقايق است پس كسيكه ميگويد ايمان
محض اقرار بلسان است صحيح گفته وهم چنين انكه ميگويد نفس اعمال است وكذلك انكه ميگويد نفس اعتقادات است وهم چنين انكه ميگويد كه نفس حقايق است چنانكه پيغمبر بحارثه انصارى
بعد از انكه ادعاى ايمان نموده فرمود لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك يعنى از براى هر مطلب حقى ومطابق واقعى حقيقتى است در عالم ارواح پس چه چيز است حقيقت ايمان تو پس
گفت عرض كرد كه نفس من از دنيا بنوعى اعراض نموده كه سنگ وزر در نظر هر دو برابر شده وگويا اهل بهشت را مى بينم كه در بهشت يكديگر را زيارت ميكنند واهل نار را مى بينم كه تعاوى ميكنند
وگويا كرسى مى بينم كه عرش پروردگار من بارز وظاهر شده پس پيغمبر تصديق او را كرده فرمود كه راست گفتى پس ملازم باش اين را اگر بر ان هستى واز اين تحقيق حاصل ميشود
توفيق ميان ايات واخبار ائمه اطهار ورفع ميگردد تناقض وتنافى فيما بين اقوال علماء كبار وفضلاى اخيار **فاكهة وجوهرة وضيئة** في ان الموحد على اصناف ثلاثة حسبما ٤١٧
حققه بعض **ارباب العرفانية** بدانكه بعضى از اكابر ارباب عرفان فرموده كه موحدين سه طائفه اند **طائفه اولى** اهل تقليد چه ايشان موحد اند براى اگر اقرار بيكتائى خدا
را تصديق بدل واقرار بزبان ميكنند بعنوان واجب الوجود حى وقادر وعالم ومريد ومتكلم وقديم وواحد خالق ميدانند وبالجمله خدا را موجود بصفات وتنزه ومنزه از صفات اسرى ميدانند
اما اعتقاد اين موحد از حسن سمع است وبس يعنى شنيده كه صانع عالم چنين است پس اعتقاد كرده واز موحد است ومؤمن است اما چون اين مؤمن بنور برهان ونور عيان خدا را
محيط جملة اسباب ومسببات نديد ومسببات را مسخر اسباب ديد از اين است كه سعى وكوشش شد **طائفه ثانيه** اهل استدلال اند اين طائفه را خواص گويند چه اعتقاد اين موحد بوجود
واجب وعلم وقدرت ووجود وساير صفات او تنزيه ذات واجب از صفات ناسزا بنور دليل حاصل شده وخدا را بان نور چنين شناخته واز اينكه او اسباب ومسببات را در يكرشته ميديدند
هم چنانكه مسببات را مسخر علم وقدرت خدا ميدانند اسباب را نيز چنين ميدانند مثل انكه انگشت را اگر چه محرك انگشترى بيند اما في الجملة محرك هر دو را از روح ميدانند بلكه هر دو را از او ميدانند
اينكه كوشش وسعى وحرص وهوا را معزول ميكند **طائفه ثالثه** اهل كشفند واين طائفه را خاص الخاص گويند چه انكه بمشاهدة قلبيه در مكاشفات غيبيه از جمله حجابها گذشته
وبر قرب خدا رسيده اند اينكه بجز او كسى را نمى بينند واين طائفه را اهل وحدت گويند واهل توحيد اين طائفه گر چه از ان دو طائفه ديگر ارفع شانا واعلى مقاما هستند لكن انان
نيز موحد اند **نخلة وجوهرة يتيمة** في حكم تقديم قول بعض الرجاليين على بعض عند جرح الراوي وتعديله على حسب **الطبقات الزمانية** قال السيد السند الركن المعتمد ٤١٨
ابو طالب بن السيد ابو تراب الحسيني القائيني الاتي ترجمته في رسالته المعمولة في بعض مطالب علم الدراية والرجال **العلم الرابع** لو تعارض اقوال الرجاليين فالنجاشي مقدم على غيره حتى على
الشيخ والكشي اما تقدمه على الكشي فظاهر ضرورة انه اوسع علما منه واخبر واتقن وان كان الكشي اقرب منه الى اصحاب الجرح والتعديل ولكن قرب العهد لا يوجب تحصيل قرائن لم تحصل
مختفية على النجاشي لكون الكشي في عصر الكليني الذي ليس بينه وبين النجاشي فصل معتد به فالقرائن التي كانت له وصلت اليه عادة **واما تقدمه على الشيخ** فلتفنن الشيخ رحمه الله بفنون
عديدة واشتغاله بالعلوم متشعبة وامور كثيرة الموجبة لتشوش الخاطر بخلاف النجاشي فانه رحمه الله مع تبحره في هذه الصنعة واتقانه واحكامه وخبرته في السير والتواريخ وكونه من اهل الكوفة
مع ان اغلب الرواة منها ولا ريب ان اهل البيت ادرى بما في البيت وتأخر تصنيفه عن الشيخ كما يظهر عن كتابه وملاحظة كتاب الشيخ كالمنفرد بهذا الفن فيكون ابصر واضبط واحكم ولذا
اختار المحققون تقدمه عليه مع ان الشيخ في الفضل والفقاهة بالنسبة الى النجاشي كالاصل والعلة **ومما يؤيد** تقدمه عليه كثرة المشايخ الذين قرء عليهم النجاشي مع كونهم من
الاساطين والاعيان وقد عدهم بعض الاعاظم ثلاثين وعمل العلماء في صحفهم الفقهية حيث يجازمون قول النجاشي مع غيره ويحكمون بتقدمه معللين بانه اضبط واثبت وقد الحق
الكلام في بحر العلوم قدس سره في رجاله من اراد بعض هذا فليرجع اليه **ثم انه** في غير ابن الغضائرى واما هو فمقدم على غيره في التعديل وغيره مقدم عليه في الجرح كما يظهر للمتتبع
في احوال الرجال وطريقته حيث قدح في كثير من الثقات بادنى سبب وما خفى هذا هو الكلام في الطبقة المتقدمة **واما الطبقة المتوسطة** فقد سمعنا عن بعض مشايخنا تقدم
العلامة على ابن داود والتسوية بينه وبين ابن طاوس ولكن لي فيه نظر فانه لو لم نقل بتقديمه عليه لبعض الوجوه المتقدمة في تقديم النجاشي ايضا فلا اقل من التسوية حتى بينه وبين ابن
داود لما عرفت في ترجمة ابن داود من اتقانه وتفنن العلامة بفنون جمة واشتغاله بامور فوق حد البشر كما ترى في ترجمته **واما الطبقة المتأخرة** فالظاهر التسوية بين الشهيد
وابنه والداماد وتقدمهم على الشيخ محمد ولا يبعد تقدم الميرزا على الجميع لان الظاهر كونه انفس في هذه الصنعة منهم فليتدبر **اقول** مراده من الشهيد وابنه هو الشهيد الثاني و
صاحب المعالم ومراده من الشيخ محمد هو الشيخ محمد بن علي بن حسن بن الشهيد الثاني قدس الله اسرارهم ثم قال رحمه الله **واما طبقة متأخري المتأخرين** فالظاهر تقدم المجلسي
العلوي على غيره لشدة اهتمامه في الاتقان والاحكام المقرون باللطف التام من الملك العلام كما يظهر من كتابه مصابيح الظلام وساير مصنفاته ولا سيما فوائده الرجالية ثم البهبهاني ثم
المجلسي فان الظاهر ان العلامة البهبهاني انفس من المجلسي كما يستفاد من مؤلفاته ولا سيما التعليقة فانه لم يعمل مثلها في الرجال ومما بين حال تعارض قول الطبقات كل واحد
منهم مع الاخر من الاخرى **ثم ان** ما ذكرنا من التقديم من حيث هو هو كما هو شأن كل العناوين والا فربما تقدم قول المقدم عليه لامور خارجة كما لا يخفى **وبالجملة** الضابطة
في التقديم حصول الظن على التحقيق فلابد للمتحرى ان يتحرى عن سببه ثم العمل عليه لو كان في طرف المظنون لا موهومه **رمانة وجوهرة برقية** في ترجمة السيد ابو طالب القائيني ٤١٩
المذكور في الجوهرة السابقة **وتاليفاته البهية** عالم جليل معاصر الواصل الى رحمة الله الملك الغافر مرحوم حاج شيخ محمد باقر بيرجندى رضوان الله عليه در كتاب بغية الطالب فيمن
راى الامام الغائب جمعى از علماء وقت ان را ترجمه نموده واز جمله ابن سيد جليل بحر نبيل است كه از ابن عبارات ستوده ومعرفى فرموده السيد العالم الفقيه الكامل السيد ابو طالب

ابن

الجنة الثانية من كتاب جنتان مدهامتان

ابن السید ابو تراب کتب بنا و مصنفات عدیده دارد از تلامیذ شیخ محسن خنفر نجفی میباشد و اجازه صریحه در اجتهاد و بلوغ بمراتب عالیه علما و عملا برای او نوشته و بنظر حقیر رسیده است
و بر حاجی کرباسی نیز تلمذ فرموده و اینجانب در القاب اینجانب مصباح الشریعه مرقوم داشته و اینک موجود است و مضبوط و از عجائب آنکه تاریخ فوت آن محبوب رب الخلق را با مصباح
الشریعه موافق یافته اند که این چنین استاد و شاگردی کرده اند و در سفر بیت الله الحرام در سنه هزار و دویست و نود و سه در شهر کراچی فی یوم الخمیس ششم شهر شوال برحمت
خدا رفت و چون همه وقت مشتاق درجه شهادت بود و آنرا از حضرت حق لا یموت جل جلاله سؤال مینمود ثواب آن و مثال آن یافت کرده بود از کتب آن مرحوم است
کتاب سفر شباده در هفت مسئله مهمه از اصول فقه مبسوط و جیدات و لؤلؤة الغالیة فی اسرار الشهادة کتاب الدروس فی الفقه کتاب الرد علی الشمس الهروی الناجی الحکومة
والعمری مذهبا یا ینابیع الولایة فی اقسام الولایة و کتاب الدرة الباهرة فی التوحید و الامامة مرثات الوحدة فی التوحید نصیرة الملا اصغر رساله صلوة المسافر رساله
اعتقادات قضا و شهادات رساله فی الحج و رساله فی الاستلة والاجوبة این ناچیز گوید که رساله درة الباهرة او با لؤلؤة الغالیة او در مشهد مقدس بطبع رسیده و صورة ظاهر معارمرحوم
واقف شده است بر رساله که در بعض مطالب علم درایة و رجال تالیف نموده فلذا اسمی از آن نبرده است و این سید جلیل عفران مآب اخلف است موسوم بسید ابو تراب و ثانی ام در بعضی
القالب بابن عباس و آن حضرت فرموده السید الفاضل الامجد ابو تراب ابو تراب بن السید الاجل الغالب ابن السید ابو تراب الثانی ابو طالب نخبة عصره نادرة دهر بود در رساله در تفسیر سوره

٤٢٠ مبارکه توحید دارد **فاکهة و جوهرة منیعة فی دفع التناقض الواقع عن شیخنا الطوسی فی کتاب الرجالیة** و قال ایضا الواصل الی رحمة الله الملک
الیوم صاحب الرسالة المذکورة السید الفاضل اعلم انه قد وقع علی الشیخ فی کتاب الرجال ما ظاهره التهافت و التناقض و ذلک لانه قال فی اول الکتاب انه احتاج الی ما تکرر من سؤال
الشیخ الفاضل من جمع کتاب یشتمل علی اسماء الرجال الذین رووا عن النبی و الائمة بعده الی زمن القائم ثم ذکر بعد ذلک من تاخر زمانه عن الائمة من الرواة او من عاصرهم و لم یرو عنهم و
جعل لکل باب ابوابا ثم ذکر بعض الرجال فی باب من یروی عنهم و فی باب من لم یرو عنهم کلیهما مثل بکر بن محمد الازدی و ثابت بن شریح فمقتضی الاول کونه راویا عن الامام و مقتضی الثانی
عدم کونه راویا عنه و ما هذا الا التهافت و التناقض و یمکن الذب عنه بوجوه منها ان المراد من الاول کونه راویا عنه بالمعنی الاعم و لو مکاتبة و من الثانی عدم کونه راویا بالمعنی الاخص
ای الروایة مشافهة و منها ان یکون المراد من الاول کونه راویا عنه بلا واسطة و منها ان یکون المراد من الاول کونه راویا عن الامام نادرا و من الثانی عدم کونه راویا عنه کثیرا
بل کان اکثر روایاته عن غیره و منها ان یکون المراد من الثانی من عاصرهم و لم یرو عنهم حال المعاصرة و منها ان یکون المراد من الثانی انه بقی بعدهم و ان روی عنهم فیکون
متاخرا زمانه عنهم و لو بحسب البقاء فکان من لم یرو بلحاظ بقیه و منها ان یکون المراد من الاول ان تحمل الروایة عنهم صغیرا و من الثانی انه روی بها بعدهم کبیرا فهو من صحابهم
حینئذ و ممن تاخر روایته عنهم فهو ایضا ممن لم یرو بالشق الاول و منها ان یکون الغرض منه التنبیه علی اختلاف العلماء فی شان الجماعة الذین ذکرهم فی البابین و منها ان یکون
المراد التنبیه علی تردده فیهم و منها ان یراعی فی احدهما مذهب غیره من علماء الرجال و بشاء هذه الوجوه کلها ظاهرة باهرة و الحق فی دفعه انما رجوع عما قاله سابقا او سهو

٤٢١ منه قدس سره فلیتدبر **نخلة و جوهرة بسیطة فی الفرق بین اللغز و المعما الذین هما من الفنون الشعریة** از جمله مطالب در شرح ماهیت معما و لغز نقل شده است
که فرق میان این دو آنست که معما کلامیست موزون که دلالت کند بر اسمی از اسما بفنون دلالات لفظی و صناعات حرفی و لغز عبارت است از کلامی موزون که دلالت کند بر معنی
بعض صفات و سمات او و ذکر خواص و لوازم آن دلالتی که در آن تعمیه و خفائی باشد **و علاوه** در فرق میان این دو نوع از شعر آنست که هدف سهام قصد طبیعی در معما از آن روی که معما است ذات
حروف و الفاظ میباشد و در لغز از آن حیث که لغز است مطمح نظر قصد ذوات اشیا است از احوال و صفات آن و شاید که یک سخن را بدو اعتبار از هر دو قسم توان محسوب داشت **مثلا**
در اسم جلال گفته شده است (ای حکیمی که زکمال تو اگر نقطه فتد بر رخ چرخ نشیبان فلک خال شود) چیست آن نام که بر حرف نخستین ز الف کز نهاد شکنی ای خرد بین دال
شود) و صحیح مجرد باقی آن نام بر زنی بر زبان بر کند از هیچ یقین لال شود) این نظم دلالت بر لفظ جلال میکند بذکر احوال و اوصاف او و از این حیثیت تعریف لغز بر او
صادق است و چون لفظی که مدلول او ست اسمی است از اسامی چنانچه در نظم تصریح بآن رفته تعریف معما هم بر او صادق است و هر اسمیکه باین اسلوب اندراج یابد نظمی او را این
دو حیثیت تواند بود چنانچه در اسم بهشت در این لفظ فرجی سرشت گفته اند (چار حرفست نام مطلوبی که تمنای اهل عالم گشت) (هست چار یک چار عجب که از او دو یک
بفکنی بماند هشت) چه اگر لفظ با را که بحساب جمل دو است از لفظ بهشت بفکنی و بر داری هشت بماند **امادقیقه** هست که مقام اقتضا ایراد آن میکند و آن اینست که میان این دو
که هر چیز و جهت قصد لغزی که در لغز دلالت کند بر آن مقصود همان باشد که ملاحظه و اعتبار آنکه او را دلالتی هست بر چیزی یا نه و در معما هیچ مرجح آن نظر در قصد اسم میباشد و اسم لفظی
که دلالت کند بر مسمی پس در مطرح اشعار اشارات مسمی نمایش امری دیگر معتبر است و شعور بآن مستتبع اسم دیگر پس اگر آن مثالها را لغز دانند حاصلش مجرد لفظ باشد حرفی
ان با ترتیب معنی مع قطع النظر از آنکه او را معنی هست یا نه و اگر آنها را معما دانند مراد از آن لفظ باشد با ملاحظه دلالت او بر اسمی و گویا اسم باشد دال بر او نه معما بود دیبا
این نکته که مقتضی فرق دیگر است میان لغز و معما و نظائر امثله مذکوره را معما داشتن اولی باشد تا آنکه آنها را لغز دانستن و عرف شعرا و ادبا هم بر این جاری است و الله العالم

٤٢٢ **رمانة و جوهرة لامعة فی قطعة انشأها الانوری و سماها اللغز و هی من الصنایع المعمائیة** بدانکه انوری شاعر قطعه انشا نموده و آنرا لغز نامیده و حال آنکه آن
باصطلاح اهل فن معما است نه لغز و آن قطعه این است **قطعه** ای رای ملکشه معظم مه پرور سال بخش ثانی (ای کرده کلیم وار عدلت ایام خلاف را شبانی
حقا که شوی بهر و مرد دیماه بموسم جوانی) (در دولت تو کراست نجا کان دولت نیست جاودانی) (ابادی هر سال شاد تا هست اصل رجب
زند کانی) (انجواجه فیلسوف ناصل کز فضل یکانه زمانی) (کز معنی این لغز جواب پیدا کردن نمیتوانی) (تا آخر هر بهی که گفتم انا اول سال ار برانی)
و انکر تشهور فی با ایام معنیش هر آینه بدانی) چه آنکه مصرع دویم این قطعه لغز است بی اشتباه زیرا که تیرا عظم ایراد کرده که نور ماه از عکس ضوء او است و سال شمسی
عبارت است از مدتی که دور او از نقطه مفروضی بمثل آن نقطه حرکت کند و آن سیصد و شصت و پنج روز و ربعی است و مقصود اصلی معما ان الفاظ است بغیر حروف و کلمات بلا
صلاح دلالت چنانچه در معما شرط است و هم آنرا از این جهت آنرا لغز خوانده که طریق استخراج مقاصد آن چنانچه خود باز نموده مبنی بر تواریخ مشهوره است میان منجمان
و بعضی اصطلاحات ایشان پس از لفظ ابان که ماه هشتم است از تاریخ یزدجرد که مخواسته چه در آن تاریخ ماهها همه سی شبانه روز است و در تقاویم خمسه مسترقه را بعد از
ابان ماه آورند بنا بر قصه که در محل خود مبسوط ذکر کرده اند و هشت سی با پنج روز مسترقه دویست و چهل و پنج باشد که اگر بحروف تم بخوانند بر رسمیکه مصطلح ایشان است
از تقدیم اکثر و تاخیر اقل دمه باشد و همین منوال انهر دی که یکی ماه هفتم آن تاریخ است یکی ماه دهم رومی اراده کرده زیرا که هفت سی دویست و ده است و شش زیرا که
ده سی با خمسه مسترقه سیصد و پنج است حاصلش آنکه در کار پادشاه شوی و از نجا که ماه هفتم از تاریخ رومی است که بیسمر اراده است چه از آن هفت ماه چهار ماه تشرین الاول

المشتمل علی العقائد و الاخلاق و العرفان

کانون الاول کانون الآخر اذار هر یک سی و یک روز است و تشرین الثانی و نیسان هر یک سی روز است و شباط بیست و هشت و مجموع عدد اینها دویست و دوازده باشد و فرش
رجب است و مقصود از رجب که ماه هفتم تاریخ از تاریخ هجری است که اهل حساب شهور این تاریخ را بگاه سی شمرند و بگاه بیست و نه بترتیب پس از هفت ماه متوالی چون از اول شان
ابتدا کنند سه ماه که دویم و چهارم و ششم باشد بیست و نه محسوب اند و جمله دویست و هفت باشد که رقمش بزو باشد این ناچیز گوید چه نیکو فرموده است ملا محمد امین استرابادی
در کتاب دانش نامه شاهی درباره لغز و معما که چند چیز است که از با بت اینست که ادمی کما هو لایق در تفحص کند بجهة آنکه سودی بجهة دینی از آن جمله یکی معما است و الحق همین نحو است که

٤٢٣ ایشان فرموده اند و این احقر در گلشن بیست و یک از کلزار اکبری یازده لغز و ده معما با حل آنها ذکر نموده ام طالب بانجا رجوع کند **فاکهة و جوهرة فاخرة** فی حال
حدیث من بشرنی بخروج آذار او الصفر الخ و توجیهه عن بعض شراح الحدیثیة قال بعض العلماء ان بعض الاحادیث تدل علی ان الی لیس لها اصل **الاول** من بشرنی بخروج
آذار بشرته بالجنة **الثانی** من اذی ذمیا فانا خصمه یوم القیامة **الثالث** یوم نحرکم یوم صومکم **الرابع** للسائل حق و ان جاء علی فرس **اقول** قد روی الحدیث الاول شیخنا الصدوق
رحمه الله فی معانی الاخبار بسنده عن النبی الا انه ذکر مکان بشرته بالجنة فله الجنة و مثله لا یوجب التعدد و التغایر و ذکر فی شان صدوره عنه مرویا عن رسول الله انه کان فی مسجد
قبا و عنده نفر من اصحابه فقال اول من یدخل علیکم الساعة رجل من اهل الجنة فلما سمعوا ذلک قام نفر منهم فخرجوا و کل واحد منهم یحب ان یعود لیکون اول داخل فیستوجب الجنة فعلم النبی ذلک منهم فقال
لمن بقی عنده من اصحابه انه سیدخل علیکم جماعة یستبقون فمن بشرنی بخروج اذار فله الجنة فعاد القوم و دخلوا و معهم ابو ذر فقال لهم فی ای شهر نحن من الشهور الرومیة فقال ابو ذر
قد خرج آذار یا رسول الله فقال رسول الله علمت ذلک یا ابا ذر و لکن احببت ان یعلم قومی انک رجل من اهل الجنة الحدیث **قال بعض شراح الاحادیث** و لعل معنی
هذا الحدیث ان من بشرنی بخروج المحرم بشرته بالجنة لان فیه بشارة الوصول بالتوفیق الاعلی من اجل تضاعف الحزن فی شهر صفر عند اصحابنا الامامیة فی الیوم السابع و العشرین منه
علی المشهور بینهم عند شیخنا الکلینی قدس سره حیث وافق مشهور العامة فی ان وفاته فی الیوم الثانی عشر من ربیع الاول فقال ذلک لانطباق آذار الرومی مع المحرم و هذا
الکلام منه کاشف عن شدة شوقه الی ملاقاة ربه **و فی طرق العامة** من بشرنی بخروج صفر بشرته بالجنة لاتفاقهم علی انه قبض فی ربیع الاول و ان اختلفوا فی یوم وفاته
فالمشهور بینهم انه فی الیوم الثانی عشر منه و قد نظم مضمونه العامة المولوی فی المثنوی حیث قال **مثنوی** گفت هر کس کو مرا مژده دهد که صفر پا از جهان بیرون نهد
که صفر بگذشت و داخل شد ربیع مژده ور باشم من او را شفیع) و هذا یؤید ما قلناه و یحتمل معنی آخر بنا علی تقدیر انطباق اذار مع شهر صفر نفسه **احدهما** من اجل
حصول الیأس الموجب لطول البقاء الباعث لمزید العبادة الموجبة لزیادة الدرجة **و الآخر** من اجل محبة البشر طول عمره بحسب لوازم قومیتها من حب الاولاد و نحوه کما فی

٤٢٤ الخلق حتی الانبیاء کما یشهد به قصة آدم فی بذل بعض عمره لولده داود ثم انکاره للاذن الا انه بعید عن مقام الخاتم صلی الله علیه و آله و سلم **نخلة و جوهرة مرغوبة**
فی توضیح بعض فقرات حدیث **الصورة الانسانیة الخ** من بعض کبراء العرفانیة بدانکه ابن ابی جمهور در مجلی از حضرت امیر و محدث نیشابوری از حضرت صادق روایت نموده
این حدیث معروف را که الصورة الانسانیة هی اکبر حجج الله علی خلقه و هی الکتاب الذی کتبه بیده و هی الهیکل الذی بناه بحکمته و هی مجموع صور العالمین و هی المختصر من العلوم فی
اللوح المحفوظ و هی الشاهد علی کل غائب و هی الحجة علی کل جاحد و هی الطریق المستقیم الی کل خیر و هی الصراط الممدود بین الجنة و النار و بعضی از بزرگان اهل عرفان فرموده
که قوله و هی اکبر حجج الله علی خلقه اشاره است بآنکه جمیع ما یحتاج معرفة الهی در این صورت مندرج است و محتاج بر بر هان از خود نیست و حق تعالی همین را حجة خواهد ساخت بر کسانی
که از نعمت معرفت او محروم مانده که جمیع ابحر شما از در باب معرفت من ضروری بود در صورت شما نهاده ام تا محتاج بدلیل دیگر نباشید پس چرا طریق معرفت نسپردید چون فهم این دقیقه
ندیده عوض داده در پس تلو یحی بر آن ضرور است بدانکه عقل صریح و فطرت صحیح شاهد است بر اینکه هر چه در حیطه وجود است و صلاحیت معلومیت دارد در نظر با انسان و علم جمیع
افراد انسان علم ایشان قابل تعلق بآن هست و ممکن است که آن تعلق صورت وقوع پیدا کند چنانکه از بسیاری از افراد انسان بوقوع آمده و چون گفتیم که هر چیز که در حیطه وجود است همچنان
که متعلق علم و معرفت انسان واقع شود پس در این کلی معرفت حضرت باری داخل میباشد و قابل است علم انسان این تعلق گیرد بنا بر این انسان قوله و هی الکتاب الذی کتبه بیده اشاره است
تجمیع طینت آدم بدو دست قدرت و از ادات دست بیحا چنانچه فرموده است خمرت طینة آدم بیدی علی قراءة التثنیة و در قرآن است که ما منعک ان تسجد لما خلقت بیدی و این است بیدی
این کتاب قول امیر المؤمنین که فرموده است (و انت الکتاب المبین الذی باحرفه یظهر المضمر) و از اینجاست که بعضی از اکابر فرموده که لفظ قرآن بالذات کامل انسان توأم اوند
القرآن مع روح الکامل من الانسان توأمان و حقیقة القرآن حقیقة الکامل من الانسان و هو النبی الخاتم و المراد توأمان و شاهد بر این معنی است قول آن بزرگوار علی ما فی الروایة
المعروفة بین الفریقین انی تارک فیکم الثقلین الخ و قوله و هی الهیکل الذی بناه بحکمته اشاره است باندراج امانت در انسان چه حکیمان یکتا امانت و ذخیره خود را مطلسم میسازند
امانت اسما و صفات الهی از جهت جمیع احکام مظاهر آن در این صورت انسان بودیعه گذاشته شده است از جانب خداوند منان و قوله و هی مجموع صور العالمین اشاره بمطابقه آفاق و
انفس و محاکات عالم صغیر است با عالم کبیر زیرا که انسان انموذج وجود و هندسه ایجاد است و هم در این معنی فرموده است مولی الموالی العلی العالی (اتزعم انک جرم صغیر و
فیک انطوی العالم الاکبر) قوله و هی المختصر من العلوم فی اللوح المحفوظ اشاره است بمقام علم و احاطه انسان بمقام احاطه بجمیع اشیا که در لوح محفوظ است انسان
نسبت بما کتب است کامل آن هم بالفعل است و هر آن چیزی در نزد تو جمع است بانها حاضر در نزد او است و لذا در اخبار بسیار چنانچه در بحار و سایر کتب معتبره از اخبار

٤٢٥ در باره علم امام وارد شده است که متی شاؤا ان یعلموا اعلموا انتهی **رمانة و جوهرة لطیفة** فی حدیث مشکل نقله الطریحی فی المجمع و توضیحه عن بعض العلماء الهندیة
رأیت فی تلو کتاب لؤلؤة البحرین المطبوع فی بمبئی للشیخ الجلیل الشیخ یوسف البحرینی صاحب کتاب حدائق الناضرة فی احکام العترة الطاهرة ما هذا لفظه **هذه** تحقیقات انیقة
و تدقیقات رشیقة فی حل بعض الاحادیث المشکلة و الاخبار المعضلة للسید السند الحبر المعتمد الحکیم الالهی الالمعی العالم الفاضل اللوذعی ذی الحسب الثاقب و المجد العلی
مولانا السید مرتضی اللنوی رکن اعناز بقوی ادام الله افاضاته و افاداته بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی جل عن العقول اکتناه انواره العلیة الشاهقة الشارقة و الصلوة
علیهم ما طلعت طالعة و برقت بارقة **و بعد** فانی کنت ذات یوم اقلب اوراق الکتاب المستطاب للشیخ المحدث البارع فخر الدین الطریحی النجفی طاب ثراه الذی سماه بمجمع البحرین
فوجدت فیه حدیثا صعبا علی اکثر الافهام حله فاردت شرحه بمجالة الوقت علی وجه الاجمال لحل الکلمة الکرام تقبله و تنحل ان یجده التقصیر التام فلا ابالی بهم و لا التعرض
لشانهم و الله الموفق **کتاب مجمع البحرین** لغة الف فی حدیث الائمة و ما عصیتم تروون من فضلنا الا الف غیر مقطوعة قال بعض الشارحین قوله الا الفا غیر مقطوعة
احتراز عن الهمزة و کنایة عن الوحدة قال و یمکن ان یکون اشارة الی الف منقوشة لیس قبلها صفر او غیره و محصله لم ترووا من فضلنا الا القلیل المتناهی فی القلة انتهی
اقول و یمکن ان یبدع فیه معنا آخر فان کلامهم علیهم السلام ینصرف الی سبعین اوجه فمنها ان یقرأ هذا اللفظ الفا بفتح الاول و سکون الثانی فهو من مراتب الاعداد یقال

لعشرة مثاقيل والمعنى وما عسيتم تروون من فضلنا فى الاكثر الا نقطة الالف فغاية ما تبلغون من كثرة الحفظ والفهم هذا المقدار وهو ليس بغاية حقيقة لانه فى نفس الامر غير
مقطوع عنه وغير منتهٍ الى هذا الحد الذى رويتموه وذلك كناية الى ان بلوغكم فى الكثرة الى اى حد كان فهو باعتبار ما هو مستور عنكم ومجهول لكم كانه ذرة من الارض وقطرة من البحر
والسر فيه ان سائر العقول من شعاع انوارهم واثر من آثارهم والمعلول ليس له احاطة تامة بالعلة وهى حد تام له وهو حد ناقص لها فافهم فانه دقيق ووجه آخر وهو ان
هذه العقول البشرية ان يحصل لها الوصول الى كنه الحقيقة النورانية لهم وهى تعجز عن ادراك كنه تشبه النفوس الفلكية المجردة بالعقول النورية وتقصد تحرم عن احاطته قال
الشيخ الرئيس فى الاشارات لان ليس للعارف تكلف نفسه ثمّ ما اكثر هذا التشبيه بعد ان تعرف فى الجملة فان قوى البشر وهم فى عالم الغريزة قاصرة عن اكتناه ماذ وهذا فكيف هذا
انتهى كلامه وجملة النفوس والعقول كانها شذرة من فيوضهم فمن لم يبلغ الى الاقرب الادنى كيف يصل الى الابعد الاعلى ويؤيد ذلك بعض الاحاديث ومنها ان يقرأ الف من حروف
التهجى ويراد به عدده لانه روحهم هو الوحدة والوحدة على انواع وحدة الواجب تعالى ليست عددية على الحقيقة لانها عرض ومن المعقولات الثانية على ما هو ظاهر كتاب التجريد للحكيم الفريد
والواجب مقدس عن التجزية والمحلية تقدسنا بحثا ولقد لجأنى افادة هذا المرام سيد حكماء الاسلام قدس سره فى كتاب التقديسات حيث قال وكل ممكن زوج تركيبى وكل من الماهية والوجود
فوحدته لا تخلو عن شوب الكثرة بوجه فوحدته بالكثرة بخلاف الواجب جل مجده فانه وجود بحت فى تأكده حتى لا يحلل ولا يتكثر الى شئ واى شئ فى سنخ ذاته المقدسة فوحدة الحقة المتأصلة
غير مقطوعة واذا تقرر ذلك فمعنى الاستثناء منقطع عما قبله والمراد المحصل تخصيص رواية كل شئ فى فضلهم كدوام الوحدة الغير المقطوعة فيهم فان هذه الرواية
مقطوعة عنهم لاختصاصها بالواجب وعلى هذا فهو يطابق معنى حديث آخر وهو نزهونا عن الربوبية وقولوا فينا ما شئتم ولقد صدق الحديث بعضه بعضا واما النبوة فهى وان
كانت منتفية عنهم بحسب الظاهر ولكن هى ثابتة فيهم بحسب الباطن لان الولاية هى باطن النبوة على ما تقرر ويقال هى من قبيل المستثنيات العرفية والمستثنيات العرفية لا تحتاج الى
البيان واما الالوهية فقد اشتبها بعض الملاحدة فيهم فلا بد من البيان والتبيان ولذلك ورد الاحاديث الكثيرة عنهم بالتنزيه عن هذه الدرجة الرفيعة ولم يذهب احد الى نبوتهم
ولم يشتبه من طرفنا الفرقة الناجية من قال بنبوتهم او يقال ان الجمعية المستفادة من الضمير اى ضمير نزهونا وفينا شاملة للنبى ايضا والمعنى قولوا فى مجموعنا الا فى كل فرد فرد ما
شئتم من المدائح سوى الربوبية والنبوة للنبى ثابتة فى مجموعهم وان لم يتحقق فى كل فرد فرد منهم عليهم السلام هذا والكلام فى شأنهم واستخراج معانى احاديثهم طويل كثير وان شاء مبلغ عن حل لها
بحيلها المتين وقصروا انا العبد الاحوج الى رحمة الغنى السيد مرتضى بن السيد الجليل ذى الشرف الانفس والجاه الاقدس السيد زين العابدين الحسينى التويسركانى يغفر الله حقوق الله
امالهما واحسن مآلهما وقال فى الحاشية عند قوله لان الولاية هى باطن النبوة الخ ما هذا لفظه اعلم ان للنبوة جهتان جهة الى عالم الغيب وجهة الى عالم الشهادة والاول اشتغال بالرب
والبقاء بعد الفناء والصحو بعد المحو قال صلى الله عليه وآله لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل والثانى اشتغال بالخلق ووضع القوانين فى معاشهم ومعادهم والاول
هو الولاية والثانى هو النبوة ولا شك ان الاول افضل من الثانى وانما الفضل للثانى اذا اجتمع مع الاول كما فى نبينا وهذا معنى قولهم النبوة وضع الآداب الناموسية
والولاية كشف الحقائق الالهية **فاكهة وجوهرة غالية فى توجيه الحديث المذكور بنقل اخرى فى نقله الاولية** فى بصائر الدرجات الشيخ الثقة محمد بن ٤٢٦
الحسن الصفار حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن كامل التمار قال كنت عند ابى عبد الله ع ذات يوم فقال لى يا كامل اجعلوا لنا ربا نؤب اليه
وقولوا فينا ما شئتم قال قلت نجعل لكم ربا تؤبون اليه ونقول فيكم ما شئنا قال فاستوى جالسا فقال وما عسى ان تقولوا ما خرج اليكم من علمنا الا الف غير معطوفة قال بعض
شراح الاحاديث بعد نقل هذا الحديث بهذه العبارة اى بالعين والفاء اسم مفعول من عطف المراد بالالف الغير المعطوفة الامر المجمل الغير المفصل لان الالف الغير المعطوفة
هى الالف نفسها فى مقابل الالف المعطوفة التى هى الباء ويقال لها الالف المبسوطة ايضا لان الباء حدث من ميل الالف المستقيمة هكذا آ الى الانبطاح والانعطاف
هكذا ـــ كما قرر فى علم الخط والاطلاق المذكور شايع بين اهل الحروف فالالف شكلها شكل الاجمال والباء التى هى الالف المعطوفة شكلها شكل التفصيل المائل الى
الانبطاح والتكثر فافهم ولى معنى آخر وهو انه ما خرج اليكم الا حرف واحد بتكلم لم ينضم اليها سائر الحروف بعد لتتم الكلمة والمآل واحد عند التدقيق وان كان بينهما الابتداء
فرتهد دقيق **نخلة وجوهرة عزيزة** فى معنى حديث المشهور ان امرنا صعب مستصعب الخ **بينات اجمالية** اعلم انه قد ورد فى كتاب بصائر الدرجات احاديث متكثرة ٤٢٧
متوافقة المعنى عن الائمة عليهم السلام ان امر آل محمد وفى لفظ اخر ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب ونبى مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه بالايمان وفى حديث
اخر ان امرنا صعب مستصعب الخ **قال بعض** شراح الاحاديث فى معنى هذه الاخبار ان المراد بالامر هيهنا معرفتهم فالمعنى معرفتنا صعب مستصعب ويحتمل ان يكون المراد به الاوامر
اوامرهم الشرعية ويؤيده لفظ الحديث المنقول ثانيا ان حديث آل محمد الخ او اوامرهم التكوينية والمراد بها المعجزات الصادرة عنهم فان اكثر الناس الذاهلين عن الحق حملوها على
السحر والشعبدة ولا يعرفها حق المعرفة من ليس فيه الثلاثة وهى كمال قوة الاحساس وقوة التخيل وقوة التعقل على ما تقرر فى مدارك اكابر الحكماء واسفارهم الا القليل من ارباب
الحقيقة **وقال بعض اخر** ويحتمل ان يقال ان لفظ الامر الواقع فى هذه الاحاديث بكسر الالف وهو بمعنى العجب من الشئ كما فى القرآن لقد جئت شيئا امرا اى عجبا فالمعنى ان
عجائبنا من تقلب احوال ما فى العالم من خوارق العادات وغرائب المعجزات مثل شق القمر ورد الشمس وامثالهما لا يؤمن بها الا الخواص او المراد العجائب من احوال انفسهم من دون قصد
التحدى وهى لا تكاد تحصى لا يؤمن بها الا المنتجبون **رمانة وجوهرة نفيسة** فى الفرق بين الاصل والكتاب والنوادر الدائرة على السنة ارباب الرجالية بدانكه ٤٢٨
كثيرا ما علماء رجال در ترجمه راوى مينويسند فلان له اصل وله كتاب وله نوادر و در فرق ميان اينها چنين گفته اند که کتاب اعم از اصل و نوادر است مطلقا و با هست که شمرده
ميشود در مقابل اينها پس گفته ميشود در فهارس رجال در حق راوى که له کتاب اصل او نوادر و در این استعمال که در مقابل یکدیگر ذکر شوند فرق در میان اینها مخفى است بر بیشتر
از رجالیین پس در مقام فرق چیزی گفته اند که لاطائل تحته کما ان الكلام بذكرها **و تحقیق** حقیق بتصدیق اینست که **اصل** آن چیزیست که مینویسد آنرا راوى نه بقصد تالیف
و وضع بلکه بقصد ضبط مرویات خود بلا واسطه یا با واسطه از امام می نویسد که آنچه که در آن نوشته محفوظ گردد از ضیاع و اندراس و از سهو و نسیان و نحو اینها تا آنکه هر وقت بخواهد نقل
کند چیزی را در کتاب خود یا روایت کند او را از برای احکام آنرا از آنجا نقل کند پس از جهت اینکه این چنین مکتوب ماخذ از برای نقل و روایت واقع میشود آنرا اصل نامیده اند **و اما کتاب**
پس آن چیزیست که مینویسد آنرا بقصد تالیف و وضع دارای نظم و ترتیب پس از جهت اینکه اصل غیر مرتب ترتیب است غالبا و کتاب بر عکس است و هیچ یک از اینها مخصوص بعهدی دون
عهدی و شخصی دون شخصی نیست چنانچه بعضی این گمان را نموده اند بلی غالب در زمان اصحاب ائمه تدوین کتاب اصل بوده چنانچه غالب بعد از زمان ایشان تدوین کتابت **و اما**
نوادر پس این قسم خاص است از کتاب یعنی الخاص من اخبار یا فوائد است که متفرق باشد در تحت عنوان واحدی که شاید که معنون شود در نحو که مرتب بترتیب یا منتظم بنظمی گردد
واز این باب است آنچه که ذکر مینمایند در ذیل بعض ابواب یا کتب بعنوان نوادر آن باب یا آن کتاب **و اما مصنف** پس آن مرادف با کتابت و شاید در اینکه کتاب از جهت بودنش

اعم از هریک از اصل و نوادر که همی میشود که در مکان هریک از اینها استعمال میکرد دقت نمیر ولا تغفل **وایضا** بدانکه بعضی از اصحاب از جهت اشتباه امر بر او در مراد از اصل چنین گمان
کرده که هر کتابی که راوی او ذکر نماید یا بکند او وصفا اصل است بر سبیل اطلاق پس این از جمله اینست که مفید مدح است درباره آن راوی و این گمان بعد از وقوف بر آنچه که ذکر شد در مراد از اصل
کاشف است که واهی است از این در رسالت نمودن بر مدح راوی اینست که گفته شود در حق او که له نوادر او کتاب بلی با هست که بعضی از کتب را اصول میگویند بجهت بودن اینها مرجع و معتمد در نزد
اهل حدیث مثل کتاب ربعی که کتبی که بیشتر بودند جز اینها است در اعتبار نسبت بوی و شکی نیست که این لفظ اصل در این معنی دلالت بر مدح میماید در حق مؤلف اینها یکی دال بر وثاقت
است در این استعمال دیگر و امر دیگریست غیر از آنچه معنی واقعی اصل است و شاید قول شیخ طوسی که در حق بعض از اصحاب میفرماید ان له کتابا او نوادر یعد من الاصول این معنی اصل باشد
یعنی از برای او کتاب یا نوادری میباشد که مرجع و معتمد میباشند رواة و علماء اعتماد و اطمینان بمندرجات اینها دارند **فاکهة وجوهرة شریفة** فى رؤيا على بن مقلد بن المسيب ٤٢٩
فى المنام برأس الحسين ع لاهانته **بالحضرة المصطفوية** نقل العلامة الحلى اعلى الله مقامه الشريف فى اجازته الكبيرة لبنى زهرة الحلبيين المنقولة فى اجازات بحار الانوار ما هذا لفظه
ومن ذلك اى من جملة ما اجزته لهم جميع ما رواه الامير حسام الدولة المقلد بن رافع عن جدى لامى ابى عامر سالم بن مالك ونجم الدين احمد ودعمين وغيرهما عن ابى البقاء هبة الله بن ناصر بن نصر
عن ابيه عن الاسعد عن الرئيس ابى الغنائم احمد بن على المزرعى عمن حدثه عن بعض اهل الموصل قال عزمت على الحج فاتيت الامير حسام الدولة المقلد بن رافع وهو امير يومئذ فودعته و
عرضت الحاجة عليه فاستحلفنى واحضر مصحفا فحلفنى به لابلغن رسالته وحلفت له لا اظهر هذا الحديث الا لك فلما فرغ قال اذا اتيت المدينة فقف عند قبر محمد ص وقل يا محمد فعلت
وصنعت وموهت على الناس فى حيوتك ثم امرتم بزيارتك بعد مماتك وكلام نحو هذا سقط فى يدى لما انتهى فلم اعلم انه يعنى الى الكفار ثم سرت وحججت وعدت حتى اتيت المدينة وزرت
رسول الله وهبت ان اقول ما قال لى وبقيت اياما حتى اذا كان لليلة مسيرنا ذكرت يمينه بالمصحف فوقفت امام القبر فقلت يا رسول الله حاكى الكفر ليس بكافر قال لى المقلد بن المسيب
كذا وكذا ثم استعظمت ذلك اى خفت فوقعت منه فاتيت رحلى ورفاقتى ونمت نفسى وتدثرت وصحبت كالمحموم فلما تهورا لليل رأيته فى منامى رسول الله وعليا وبيد على سيف
وبينهما رجل نائم عليه ازار ديبقى ابيض بطراز احمر فقال لى رسول الله يا فلان اكشف فكشفته فقال اتعرفه قلت نعم قال من هو قلت المقلد بن المسيب قال يا على اذبحه فامر السيف على نحره
فذبحه ورفعه فمسحه بالازار فصحت من فاتك الذى قتله ثم انتبهت مرعوبا ولم اكن اخبرت احدا فلحقنى امر عظيم حتى اخبرت صاحبى وكتبت شرح المنام وتاريخ الليلة فلم نعلم بدلالة وسرنا
حتى اتينا الكوفة وبلغنا الى شرعنا ناوجهنا الانبار فوجدنا الامير قد اصبح مذبوحا فى فراشه فسألنا الموصل عن خبره فلم يزيدنا احد على انه اصبح مذبوحا فسألنا عن فراشه
وعلمنا ما اخبرونا بما اخبرنا غيرهم فسألناهم عن الليلة فوجدناها الليلة التى رأيتها بالمدينة فعرفنى صاحبى وعرفته ثم قلنا قد بقى شئ واحد الازار والدم عليه فسألنا عمن غسله
فارشدنا اليه فسألناه فاخرج لنا ما اخذه من ثيابه حين غسله والازار الابيض الطراز باحمر وفيه الخطان بالدم قال ابو البقاء بن ناصر ورأيت انا بعد تبخى هذا الحديث ان ذلك
كان فى سنة تسعين وثلثمائة بعد الالف والحمد لله **نخلة وجوهرة رصينة** فى رد ما قاله صاحب الحدائق فى انتقاده مؤلفات شيخنا الحر عن بعض ارباب الذكائية ٤٣٠
اعلم ان صاحب الحدائق بعد ان ذكر شيخنا الحر العاملى فى اللؤلؤة ووصفه بكثرة التاليفات قال ولا يخفى انه وان كثرت تصانيفه قدس سره كما ذكره نفسه الا انها خالية عن التحقيق والتحرير
تحتاج الى تهذيب وتنقيح وتحرير كما لا يخفى على من راجعها وكذا غيره ممن كثرت تصانيفه الى آخر ما قال وقريب منه قال فى السيد العلامة الثولى **اقول** ولقد اجاد بما افاد بعض الاذكياء
الامجاد فى رد هذا التشنيع والانتقاد واتى فى رده بما فوق المراد حيث قال بعد ذكر ما نقلناه عن اللؤلؤة **وانت خبير** بان مثل هذا الاعتراض سقط من القول فان
شعب العلم كثيرة ولا يجب على كل اهل العلم ان يجروا فى حلبة واحدة فان مثل اهل العلم فى الارض مثل الملائكة فى السماء وقد وكل الله عز وجل كلا منهم بشأن من الشؤن الوجود
لاستعداده الى غيره وبه انتظمت مدينة الكون ولو انهم اجتمعوا على امر واحد من الامور الكونية لبقيت سائر الوجوه مختلة النظام وعلى هذا المنوال امر مدينة الشرع حذو النعل بالنعل
انا اقول ان مثل العلوم الدينية مثل الجنازة يلزم المكلفين التعاون عليها فى غسل وكفن ودفن فكل منهم يأتى بما تيسر منها وانى قد اثبت فى مؤلفاتى بما تيسر لى ثم قال فى جمع
الاخبار وترتيبها على نحو يسهل تناولها للباحثين من اعظم المهمات الدينية كما هو ظاهر للفطن الماهر ولا بد لها من قائم بها فانا نرى من اهل التحقيق من لو اراد تاليف مائة من
الحديث فى كتاب واحد شق عليه الامر ولم يأت به على نحو يرتضيه اهل النقل فاى اعتراض على من قام بذلك احسن قيام وان ابيت الا المكابرة فهذه الكتب الاربعة التى عليها المدار
فى جميع الاعصار كلها مجرد نقل وجمع وليس فيها شئ من التحقيق ومع ذلك فلولا تلك الاربعة لاندرست آثار النبوة وانطمست اعلام الشريعة بل كل من اتى بعدها من اهل
التحقيق ايضا فهم عيال تلك الكتب لانها معظم مأخذ تحقيقاتهم وعمود اساس تعبيراتهم من شذ عنها وعمى فى معناها من الآثار النبوية والولوية فى شئ من تحقيقاته فقد شذ فى تيه
الهلكات كما ترى من حال البعض الخارجين عن تلك الجادة المستقيمة الناصبين لانفسهم فى معرض التحقيق الجاعلين عقولهم القاصرة من اهل الحل والعقد فى امور الدين المأولين
لمداليل الكتاب والسنة الى آراء الاغبياء والاجانب فعلى كل من يتخلل رياض العلوم الالهية والمعارف الربانية ان يشكر مساعى هؤلاء الحملة للآثار بيت النبوة النقلة لها الى من بعدهم
من ايتام آل الرسول الذين لولا نقولهم هذه لما اخضر للدين عود ولا قام للاسلام عمود ولا بقى ابنين الحجون الى الصفا ولا دمنة تكلم عن اهم اوفى الا ان يكون لهم نقصا فى هذا الشأن
كما فعل هذا الفاضل النحرير الذى غاية فخره واعتباره العمل بآثار اهل بيت النبوة وانقيادها عن آراء اهل البدع والمقاييس **رمانة وجوهرة ثمينة** فى نوادر متفرقة ٤٣١
وعوائد متشتتة قد استخرجتها عن **التذكرة الجزرية** بدانكه عالم جليل ماهر و مجتهد بى بدیل معاصر مرحوم آخوند ملا عبد الكريم جزى اصفهانى رساله باسم تذكرة القبور در
معرفى قبور از اعیان علماء و اعاظم که در تخت فولاد اصفهان مقبورند تالیف فرموده و در آن رساله نوادر و شواردی ذکر شده است خوش داشتم که نبذی از آنها را بر سم ارمغان در این کتاب
جنتان مدهامتان درج نمایم و از جمله آن که بهر فائده از آنها در این مضمار اقتصار شد **الاولى** در وجه تسمیه مکان معینی که در آن قبرستان معروف بلسان الارض است چنین نگاشته که
لسان الارض یعنی زبان زمین گویند حضرت امام حسن که با صفهان آمده در این زمین با او تکلم کرده که چه جای خوب جائی میکند پس آنحضرت تخت از فولاد ساختند و آن منزل کرده که جا دو دسته آن
اثر نکند و باین مناسبت این قبرستان را تخت فولاد میگویند لیکن مدت حضرت باصفهان محل تامل است اگر چه بعضی از علماء و رود آنحضرت را بکی هان که از دهات اصفهان است خبر از نقل
نموده اند **این ناچیز گوید** که سید سند جزائری در شرح تهذیب تشریف فرمائی آنحضرت را بعجم از بعضی از تواریخ نقل فرموده **الثانیه** در ذیل معرفی قبر مرحوم آخوند ملا
اسمعیل خواجوئی که ساکن محله خواجو از محلات اصفهان بوده فرموده است که ایشان در پیش پادشاه معتبر و با عظم بوده حتی آنکه نادر شاه در میان علماء از مان این بنده گوار را اختیار
مینموده و فرمایش او را قبول میکرده و عهده بجهة تو لد دنیا و قناعت کردن و چشم از همه خلق پوشیده بوده است روزی علماء اصفهان ذکر فتنه اهل اصفهان و اقعه عظیمه مبتلی
شده و گرفتار صدمه آن از زدن حبس شدند و مال او دایر دند همین تردد خود فرموده که بحمد الله عرض و زندگی و ایمان و نفس اهل و اولاد خو شیان و باقی مانده در آن زمان که همه اینها
در مسلمانان اصفهان بباد رفته نعوذ بالله **الثالثه** در ترجمه فاضل هندی صاحب کشف اللثام فرموده که او از شاگردان مجلسی ره بوده و در اواخر دولت صفویه بوده گویند شاه سلطان حسین

برای تعلیم مسائل حرمسرا بالغی خواسته که با مجلسی رع اورا معین نموده وقتی چشمش را گرفته از حرمسرا بیرون آمده بعد گفته بود تا بالغ شد که ترسید چشم بانها بیفتد **الرابعة**
در ترجمهٔ مرحوم میرزا محمد علی میرزا مظفر فرموده از بی اعتنائیهای او بدنیا وضعها غریب نقل میکند گویند وقتی پادشاه آقا محمد خان قاجار بدیدن او می رفته نوکرها دیده بودند میرزا
از بیرون میاید در حالتیکه زیر جامه با لباس دیگر خود را بر دوش برده و سرچوبی کرده که بخشکد و میاید تو خانه **الخامسة** در ذیل ترجمهٔ آقا محمد بیدآبادی وصی پدر مرحوم حاجی
کرباسی مینویسد که حاجی کرباسی نقل کرده که در سال گرانی و تنگی اصفهان آقا محمد خود و عیالش تا شش ماه بزردک خام با نخود اکتفا کرده با کمال ضعف بدن و کراهت و از جاه و معروفی
است که علم کیمیا داشته بلکه طلا نیکو او میساخته کرایه چایلیت از داخل سر چهار چایلیت طلائی بدعیکردند تماماش خوب می شده **السادسة** در ضمن ترجمهٔ مرحوم آقا حسین خوانساری
فرموده که از مرحوم اوائل امر در مدرسهٔ جنب مسجد شیخ لطف الله تحصیل میکرده و خیلی سخت براو میگذشته از خودش نقل شده که شب زمستان لحاف پاره داشته و در خود میگرفته
و توی حجره راه میرفته که از سرما اسوده باشد و آخر بجائی رسیده که گویند منزل شاه سلیمان آمد شاه جبهٔ جواهر نشانی پوشیده آقا دست برآن جبه کرده و تعریف نموده بعد از رفتن
شاه جبه را فرستاد برای آقا با عذرخواهی **السابعة** در ذیل ترجمهٔ میر محمد اسمعیل که جد سادات پای قلعهٔ اصفهان است می نویسد که ایشان در تکیهٔ خواتون آبادی مدفونند
و اول بناء آن تکیه از صفویه شده من بعد خراب شده گویند نانوائی از دست فراشهای حاکم آمده توی همانجا کشته و او را ندیدند بعد از مدتی نانوا تعمیر آنجا نموده **الثامنة** در ترجمهٔ
مرحوم میرفندرسکی مینویسد که میر معاصر آخوند ملا محمد تقی مجلسی و در مذاق عرفان با او موافقت داشته و بعضی نقل کرده اند که آخوند ملا محمد باقر مجلسی میرزا خوب عمید السنه بحکا
هست که آخوند ملا محمد تقی توصیف میر را نزد ملا محمد باقر نموده وقتی او را بردند بیر مبارک بود میر کاسه آلو طلبیده در دهن گذاشته آخوند ملا محمد باقر متغیر شده برخواسته
و با پدر اعتراض کرده من بعد میر با آخوند ملا محمد تقی گفته من دیدم این اهل شریعت است و زاویه و بجاکه ملا بظهور میرسد خواستم میل طریقه ما نکند و آلوها را در دهان نگاه
داشته بعد بیرون ورده **التاسعة** در ضمن ترجمهٔ مرحوم آقا هادی مترجم بجمل جلیل مرحوم آخوند ملا صالح مازندرانی فرموده بعد از اینکه مؤلفات او را اسم برده که از جمله ترجمهٔ
قران بفارسی از نزول و نبات بد استخاره است گویند بجهت ندرتی قران ابتدا نوشته چون بجهت ناخوشی صریع پاسکر و فی اعتقاد فوت او شده دفنش نموده در قبرستان و سوراخی بالای
قبر برای نفس احتیاطا گذارده او در قبر بهوش آمده نذر نوشتن ترجمهٔ قران هرگاه بیرون بیاید کرده اتفاقا شتری آنجا میچریده از صدای توی قبر رم کرده ساربان فهمیده خبر باهل
داده بیرون آورده اند **العاشرة** در ضمن ترجمهٔ صاحب بن عباد وزیر می نویسد که او در ترویج فضایل اهل بیت علیهم السلام اهتمام تمام نموده با انکه در اصفهان بوده و از مأمونی خارجی
مذهب بوده او شیعه و از عدلیه بود وقتی زنی زنا داده شوهرش با او اعتراض کرده گفته خدا مرا واداشت شوهرش در مقام انکار برآمده زن گفته مگر تو مذهب صاحب بن عباد را گرفته
قائل باختیار است شوی چون سنی جبری بوده تسلیم شده **فاکهة وجوهرة لطیفة فی معنی قاعدة غایة کل بحری والجمع بین الایتین من الآیات القرانیة** قال الله ٤٣٢
تعالی ما یکون من نجوی ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنی من ذلک ولا اکثر الا هو معهم اینما کانوا وقال لقد کفر الذین قالوا ان الله ثالث ثلاثة ولم یقولوا ثالث
اثنین اذ لو قالوا ذلک لم یصیروا بذلک کفارا قال صدر المتألهین وذلک لان وحدته لیست عددیة بل وحدة اخری جامعة لجمیع الآحاد ولو کانت وحدته عددیة لکانت داخلة
فی باب الاعداد فلم یکن حینئذ فرق بین ان یقال ثالث ثلاثة او ثالث اثنین ولم یکن احد القولین کفرا دون الآخر بخلاف ما اذا کانت وحدته خارجة عن باب الاعداد فکان القول
حینئذ بکونه ثالث ثلاثة او رابع الاربعة کفرا اذ ثالث الثلاثة مثلا داخل منها ثم لما کانت وحدته نحو اخر مغایرا لسائر الوحدات فهی مع کونها مغایرة لها مجامعة لها مقومة
ایاها فهو رابع الثلاثة مثلا انتهی ما قاله الصدر **وقال بعض الحکماء** ان شئت ان تعرف هذا فانظر الی وجود الاعداد فان کل مرتبة منها ان کانت تمییز الماهیة فیها
ثلاثة فالوجود رابعها وان کانت اربعة فهو خامسها وهکذا فان نفس تشیئها القوامی وجوهرها الذاتی ثلاثة او اربعة مثلا فاذا انصبغت الثلاثة بنور الوجود فهو رابعها لکن
لا رابعها العددی وانما الرابع العددی للاربعة مثلا واحد من اشیئة الماهیة لها المخالفة لشیئتها الوجودیة فهو رابع الاربعة ومن عللها القوامیة والوجود خامسها وعلتها
الوجودیة لا رابعها لکونه مغایرا لسنخ الماهیة لنوریته وانطلاقه وحقیقته وباطلیتها واطلاقه ومحدودیتها فتأمل حتی تفهم انتهی **نخلة وجوهرة خطیرة فی تحقیق** ٤٣٣
الحدیث لا جبر ولا تفویض بل امر بین الامرین عن بعض اکابر العرفانیة در مجمع البحار میرزا محمد تقی کرمانی است که جمعی از حکما حق تعالی را فاعل بالایجاب دانسته یعنی نتوانند
که افاضهٔ کمالات نکند مثل شمس که نتواند افاضهٔ نور نکند و محققین از حکماء و تمام اهل اسلام بل مطلق اصحاب شرایع حق تعالی را فاعل مختار دانند یعنی تواند که امساک فیض در
موضعیکه حکمت اقتضای امساک نماید نماید هم چنانکه تواند که ارسال فیض در موضعیکه حکمت اقتضای ارسال نماید بلکه در موضع اول ابقاء ارسال هم تواند هم چنانکه در موضع
ثانی امساک هم تواند ولیکن چون مخالف حکمت باشد نکند و این مذهب حق است چنانکه فرموده ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها وما یمسک فلا مرسل له من بعده و مرا بنحا
رسیده و میرسد که انکس که حق را فاعل بالایجاب گفته نه قصد او این است که قادر مطلق مضطر است در صدور فعل و صدور فعل از او مانند صدور افعال طبیعیه است از طبایع
بلکه نظر او بر فرط جود و کمال افاضهٔ حق بوده تا بجائیکه نتواند که کرم نکند با آنکه در عین اختیار کرم از او بظهور رسد و چون ایشان از کمل حکماء بناقصین رسیده از قصور
تشخیص مسئله را تحریف کرده اند و بعد از تحریف چون توهم عجز و عدم قدرت بر قبض فیض درباره قادر مختار می شده اصحاب شرایع تصریح باختیار و نفی ایجاب کرده اند پس چون نظر بر
فرط جود و کرم و کمال افاضه انداختیم گوئیم حق نتواند که جود و کرم و فیض را از خود سلب کند هم چنانکه نتواند که قدرت و اختیار و علم را از خود سلب کند چرا که سلب کمالات
از کامل الذات ممتنع است پس فی الحقیقه ممتنع نظر ببطلان ذاتی نتواند که متعلق قدرت شود چرا که قدرت بحکم ان الله علی کل شیء قدیر و بمقتضای وبقدرتک التی لا یمتنع منها شیء تعلق
بشیء گردد و ممتنع لاشیء محض باشد پس درست اینست که گوئیم ممتنع که وجود ذهنی محض دارد نتواند که متعلق قدرت واقع شود نه اینکه قدرت نتواند متعلق بممتنع شود چرا که قدرت
عین توان است پس نتواند در او نگنجد و چون نظر بر فرط و اختیار اندازیم گوئیم حق تواند که با فرط فیاضیت امساک فیض کند ولیکن از فرط کرم امساک نکند **لطیفة** و از این محاکمه
معلوم شد که ذات حق تعالی نظر بجامعیت مبادی کمال فیاضیت و جود و کمال قدرت و غلبه در عین مختاریت بی اختیار است و در عین بی اختیاری مختار و این معنی از شئون کمالات حق است
که همیشه جمع میان متقابلات میفرماید چنانکه از عارفی پرسیدند که بم عرفت ربک یعنی پروردگار خود را بچه شناختی در جواب فرمود که بجمعه بین الاضداد یعنی رب خود را باین شناختم
که در اتصاف بکمالات با کمال احدیت ذات جمع میان اضداد فرمود پس اشعار بجهت استشهاد این امر را تلاوت فرمود که هو الاول والاخر والظاهر والباطن و چون انسان بحکم
خلق الله آدم علی صورته مخلوق بر صورت رحمن و ظل ذات حضرت سبحان است و ظل در همه احوال بر صورت ذی ظل است لهذا باید که انسان هم مانند رب خود در عین مختاریت بی اختیار
و در عین بی اختیاری مختار باشد و چون جامع میان اختیار و بی اختیاری است بعضی را نظر بر اختیار فقط افتاده بتفویض قائل شده اند و جمعی را نظر بر بی اختیاری فقط افتاده
بجبر قائل شده اند **و بوالعجب** این است که هم چنانکه در اصل که ذات رحمن است اختلاف واقع شده حکم اصل بغلبه در فرع که عین انسان است منسحب گردیده و هم اختلاف

بعینه در اینجا نیز وقوع پیوسته و حق در این مسئله توسط بین الامرین است که لا جبر ولا تفویض بل امر بین الامرین و چون حکم جمیع توسطات بوجهی خروج از طرفین و بوجهی جمع
بین الطرفین است در اینجا نیز همان حکم جاری است و توسط میان جبر و تفویض که یکی اختیار مطلق و یکی عدم اختیار مطلق است فی الحقیقه جمع میان اختیار و عدم اختیار است اگر چه
این اختیار را تفویض نگویند و این عدم اختیار را جبر استعمال نکنند چرا که اختیاری است که بی اختیاری معدل گشته و بی اختیاری است که باختیار تعدیل یافته ابلیس جبری است
لذا گوید رب بما اغویتنی و دجال قدری است و لهذا گوید انا ربکم الاعلی و آدم صفی ذو العینین است لهذا گوید ربنا ظلمنا اقرار بربوبیت حق و مربوبیت خود کند تا ادعای
٤٣٤ اختیار بالاستقلال نکرده باشد و اصل توحید منقلع نشود و نسبت ظلم بخود دهد تا تکلیف حق و نهی از اکل شجره عبث نباشد و اصل عدل منقلع نگردد انتهی **رمانة و**
جوهرة منیرة فی قصة تدل علی خلوص الطائع العباسی و ابن سمعون بالسدة السنیة المرتضویة ابو العباس احمد عبد المؤمن تیجی شریشی در شرح مقامات حریری
در ذیل ترجمهٔ ابن سمعون واعظ از ابو علی هاشمی روایت کرده که گفت یکی از موالی طائع لله عباسی از برای من نقل نمود که وقتی طائع مرا امر فرمود که بفرستم و ابن سمعون را در نزد او حاضر
نمایم و من طائع را در حالتی از غیض و غضب دیدم که بر ابن سمعون ترسیدم از حال او پس فرستادم و ابن سمعون را حاضر نمودند و من متفکر بودم که طائع با او چگونه رفتار میکند پس چون
حاضر شد طائع را از آمدنش با خبر ساختم پس طائع در مجلس نشسته و امر بورود او فرمود چون ابن سمعون وارد شد بر طائع بخلاف سلام داده پس شروع نمود بموعظه او و اول
چیزیکه در مواعظش با وی بیان آورد این بود که روایت شده است از امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام پس از آن خبرها از آن بزرگوار نقل نمود و طائع را بموعظه
بلیغه خود چندان موعظه نمود تا آنکه طائع بگریه در آمده و مندیل وی که در جلوش بود از بسیاری گریه تر شد و صدای او بلند و نوحه بلند شد پس ابن سمعون بعد از مشاهده
این حال دانان و سکوت نمود تا آنکه طائع آرام گرفت پس دست بلند نمود و از درجه که در آن طبق عنبران بود برداشته و با ابن سمعون داد و آن نزد طائع بیرون آمده و رفت پس
من نزد طائع رفته و گفتم ایمولای من تورا از بسیاری غیظ و غضب بر ابن سمعون چنان دیدم که از او بجان ترسیدم چه شد که در وقت حضور او بیچاره از آن حالت معاودت و باز گشت
نمودی گفت بمن رسیده بود که او در بارهٔ علی علیه السلام کلمات مشعر بر نقص آنجناب میگوید خواستم تا یقین باین مطلب نموده و از او بدین واسطه بقتل برسانم و چون حاضر مجلس من
شد کلام خود را ابتدا نمود بذکر آن بزرگوار و صلوات بر آنحضرت و بر آن برگزیده کردگار و از آنحضرت نقل روایت نمود و حال آنکه از برای او در نقل روایت ممکن از غیر آنحضرت
٤٣٥ مندوحه بود پس معلوم شد که آنچه بمن رسیده افتراء با او بوده و بر او کشف شده که ابتداء اسم آنحضرت را برده بتجلیل و از او نقل روایت نمود **فاکهة وجوهرة دریة**
فیما ذکر فی الفتوحات من تقسیم الاهل الفترة والجاهلیة اعلم ان محی الدین بن العربی فی الباب العاشر من الفتوحات قد قسم اهل الفترة الی ثلاثة
عشر قسما وحکم لستة اقسام منهم بالسعادة ولاربعة اقسام منهم بالشقاوة ولثلاثة اقسام منهم بانهم تحت المشیة **فاما السعداء فقسم** ۱ وحد الله تعالی بنور وجده فی قلبه
کقس بن ساعدة وسعید زید بن عمرو بن نفیل فان قسا کان اذا سئل هل لهذا العالم رب یقول البعرة تدل علی البعیر واثر الاقدام علی المسیر الی آخر ما قال واما سعید زید فکان یسجد
ویقول الهی اله ابراهیم ودینی دین ابراهیم کما فی صحیح البخاری وکان یقول ایضا انی لانتظر نبیا من ولد اسمعیل من بنی عبد المطلب ولا اراه ادرکه وانا اومن به واصدقه واشهد انه
نبی ومن طالت به مدة ورآه فلیقرء منی السلام ذکره ابن سید الناس فی سیرته ونبی من وحد الله تعالی بما قبضها دلیل ممتزج بفکر وذلک لانه ذکر المخلوقات واعتباره بها و
لذلک کان یبعث امة واحدة کما ورد لا تابعا ولا متبوعا **و قسم** ۲ وحد الله تعالی بما تجلی لقلبه من النور الذی لا یقدر علی دفعه من غیر فکر ولا رویة ولا نظر ولا استدلال فهذا
علی نور من ربه خالص غیر ممتزج بفکر فی کون من الاکوان ویحشر هذا یوم القیامة مع الاصفیاء الابرار **و قسم** ۳ القی فی نفسه اطلع من کشف لشدة نوره وصفاء سره وخلوص
یقینه علی غیره محمد وشاهد عموم رسالته بالظاهر من ادم الی زمن هذا المکاشف فامن به فی عالم الغیب علی شهادة منه وبینة من ربه وهو قوله تعالی افمن کان علی بینة من ربه
ویتلوه شاهد منه ای یشهد له فی قلبه بصدق ما کوشف له فهذا یحشر یوم القیامة فی صبائتین من خلفه وفی باطنیة محمدیة **و قسم** ۴ اتبع ملة حق ممن تقدمه کمن تهود او تنصر واتبع ملة
ابراهیم او من کان من الانبیاء حین علم واعلم انهم رسل الله تعالی یدعون الی الله تعالی لما تقرر محصوصة فیتبعهم وامن بهم وسلک سنتهم فحرم علی نفسه ما حرم ذلک الرسول وتعبد
نفسه بشریعته وان کان ذلک لیس هو بواجب علیه اذ لم یکن فی ذلک الرسول مبعوثا الیه فهذا یحشر مع من تبع ذلک النبی یوم القیامة ویتمیز فی زمرته فی ظاهریته اذ کان شرع ذلک النبی
قد تقرر فی الظاهر **و قسم** ۵ طالع فی کتب الانبیاء فعرف شرف محمدیة وشرف دینه وثواب من اتبعه فامن به وصدق علی علم وان لم یدخل فی شرع تطوع ممن تقدم لا سیما ان کان قد دعی
بمکارم الاخلاق وبحکیم بوح امروا صواب فهذا یحشر یوم القیمة مع المؤمنین بمحمدیة لا فی العاملین بشریعته ولکن فی ظاهریة محمدیة **و قسم** ۶ امن بنبیه الذی ارسل الیه ثم ادرک رسالة
محمدیة وامن به فله اجران فهؤلاء ستة اقسام کلهم سعداء عند الله یوم القیامة لتوحیدهم وان لم یتصفوا بالایمان **واما الاشقیاء فقسم** ۱ عطل لا عن نظر بل عن تقلید فذلک
شقی مطلق **و قسم** ۲ اشرک لا عن استقصاء نظر فذلک شقی **و قسم** ۳ عطل بعدما اثبت لا عن استقصاء نظر او تقلید فذلک شقی **و قسم** ۴ اشرک عن تقلید محض فذلک شقی
واما من هو تحت المشیة فقسم ۱ عطل فلم یقم بوجود الواجب عن نظر قاصر وذلک لقصوره بالنظر الیه لضعف فی مزاجه عن قوة غیره فهو تحت المشیة **و قسم** ۲ اشرک عن نظر
اخطأ فیه طریق الحق مع بذل المجهود الذی تعطیه قوته فذلک تحت المشیة **و قسم** ۳ اخر عطل بعدما اثبت عن نظر بلغ به اقصی القوة التی هو علیها مع ضعفها بالفتن لمن فوقه فهو تحت
المشیة فهذه اقسام اهل الفترات التی بین ادریس ونوح وبین عیسی ومحمد فایاک ان تحکم علی اهل الفترات کلهم بحکم واحد من غیر هذا التفصیل فتخطی طریق الصواب **قال الشعرانی**
فی کتاب الیواقیت والجواهر بعد نقل هذه التقسیمات عن الفتوحات رحمه الله تعالی الشیخ محی الدین ما کان اوسع اطلاعه فان هذا التقسیم لم تجده لغیره والله اعلم **وقال** قبل نقلها
فی الکتاب المذکور اعلم ان الموحد سعید بای نحو کان توحیده وان لم یکن مؤمنا بکتاب ولا رسول ویدخل الجنة وذلک ان متعلق الایمان هو الخبر الذی یأتی به الانبیاء عن ربهم عزوجل
ولیس بین ظهری اهل الفترتین کتاب ولا رسول حتی یؤمنوا بهما وحینئذ یصح ان یقال لنا شخص ما علم غیر الایمان ویدخل الجنة وهو من وحد الله بنور وجده فی
٤٣٤ قلبه وما علم ذلک **اقول** وفی هذه التقسیمات ما لا یخفی علی ممیز التقسیمات عن الصحاح السلیمة **نخلة وجوهرة و زینة** فی بیان علل الغزالی الحدیث خلق الله آدم علی صورته
حسبما رجح فی **المکاتیب القطبیة** در مکاتیب قطب محی الدین خرقانی که شکاری که معاصر سلطان طهماسب صفوی بوده چنین نگاشته بسم الله الرحمن الرحیم یکی از
ولی فی الله الفقیه عماد الدین عبد العزیز پرسیده که چون در عقاید مذکور و در السنه شایع و مشهور است که حضرت عزت را غیر اسم هیچ مانند نه با هیچ کس و هیچ چیز نسبت پس معنی
خلق الله آدم علی صورته که مبنی از نوع مشابهت و مشاکلت است چگونه مستقیم آید **جواب** حجة الاسلام غزالی گفته که صورت دو است یکی صورت ظاهره که تخطیط و تشکیل جسم است
و یکی صورت باطنه که آن صفات و اخلاق روح است و مراد از صورت مذکوره در حدیث خلق الله آدم علی صورته صورت باطنه است چنانچه محصل حدیث این باشد که خدای عزوجل آدم را
که آفرید او را موصوف آفرید بصفتی چند که اسمای آن بر خدای عزوجل نیز صادق آید چه اصول صفات الهیه هفت است حیوة و علم و سمع و بصر و کلام و اراده و قدرت آدم را بهمه آنها

ابن صفا موصوفات زنده است و دانا است و شنوا است و بینا است و گویا است و خواهنده است و توانا است چه آنکه مشارکان در لفظ واحد مشارکند ایشان بر سه گونه باشد
یکی آنکه مشارکت در لفظ باشد و در معنی لفظ و در نحوه وجود معنی لفظ همچون مشارکت هذا الماء و ذاک الماء در ماء دوم آنکه مشارکت در لفظ باشد و در معنی لفظ اما
در نحوه وجود معنی لفظ اختلاف باشد همچون مشارکت آنچه در خیال است از آب با آنچه در خارج است از آب در ماء که آنکه در جوی روان است و آنکه در خیال در آورده‌ایم لفظ ماء بر
هر دو صدق می‌افتد اما یکی عینی و یکی شبحی است سیم آنکه مشارکت در لفظ باشد فقط همچون مشارکت آب با آفتاب در اطلاق لفظ عین بر هر یک از آنها اکنون اسماء آنکه
برادمی افتد و برادمی افزون افتد از قبیل قسم دوم است که اینجا مشارکت در لفظ و در معنی لفظ حاصل باشد اما در نحوه وجود معنی لفظ مشارکت حاصل نباشد چه وجود آدمی
وجودی است مجعول و وجود او فزون وجوب الذات است و بین الوجودین تفاوت لا یقاس و این تفاوت تفاوتی چند دیگر را آورده چه حق موجود بذات ممکن الموت نباشد عالم
موجود بذات علومی بهمه چیز رسد از همه رنگ و قادر موجود بذات قدرت او بهمه چیز رسد بهمه وجه و هکذا فی سائر الصفات بخلاف حی موجود مجعول و عالم موجود مجعول و قادر موجود
مجعول که حیات او بموت منسوخ تواند شد و علم و قدرت او را حدی معین باشد که از آن در نگذرد و مانند کی که خالق را با مخلوق از آن نفی کنند بدان مشارکت در ذات و در
437 وجوب خواهند در لوازم مذکوره بمشارکت در مجرد معانی اسماء مطلقا والله اعلم دقائق و جوهرة شفافة فی بعض السؤالات المتعلقة باحوال الجن و جوابها قد
استخرجنها عن الیواقیت الشعرانیة قال عبد الوهاب الشعرانی فی کتابه الموسوم بالیواقیت و الجواهر الذی نقل استادنا المحدث النوری اعلی الله مقامه الشریف فی النجم الثاقب
کلمات کثیرة فی مدحه عن اساطین العلماء العامة ما هذا لفظه المبحث الثالث و العشرون فی اثبات وجود الجن و وجوب الایمان بهم و ذلک لاجماع اهل السنة سلفا و خلفا علی
اثباتهم مع نطق القرآن و جمیع الکتب المنزلة بهم و هم من الخلق الناطق یأکلون و یتناکحون و یتناسلون قال الشیخ ابو طاهر القزوینی و مما یدل علی وجودهم تخیل عامة الناس من آدم
المخضر قال و قد انکرت المعتزلة الجن اصلا و زعموا ان الجن عبارة عن دهاة الناس و الشیاطین عبارة عن مردة الناس و اشرارهم فردوا بذلک نص القرآن الدال علی وجودهم و اوصافهم
ثم سرد کلمات فی اصناف الخلق و بعض شئونات الجن و ان ابلیس اشد عداوة لآدم ان قال فان قلت فای عداوة اشد عداوة ابلیس لآدم ام عداوة الذریة فالجواب کما
قال الشیخ محی الدین بن العربی فی الباب الثالث و الثمانین و ثلثمائة من الفتوحات ان عداوته لبنی آدم اشد من عداوته لآدم و ذلک لان بنی آدم خلقوا من ماء و الماء ضد
للنار و اما آدم فقد جمع بینه و بین ابلیس الیبس الذی فی التراب فکان بین التراب و النار جامع و لهذا صدقه لما اقسم له بالله تعالی انه له من الناصحین و ما صدق الابناء فی ذلک
لکونهم اضداده فلهذا کانت عداوة الابناء اشد من عداوته لابیهم قال ثم من رحمة الله تعالی بنا انه لما کان هذا العدو محجوبا عن ادراک ابصارنا جعل الله تعالی لنا علامات فی
القلب من طریق الشرع نعرفه بها فتقوم لنا مقام البصر للظاهر لنتحفظ بتلک العلامة من العمل بالقائه و اعاننا الله تعالی علیه ایضا بالملک الذی جعله مقابلا له غیبا بغیب فان
قلت فهل ثم لنا شیطان لا هوائی و لا موجود کامل فالجواب نعم و ذلک فی صورة واحدة اذا تشیطن فی سائر مراتبه حتی لا فی صورة واحدة یکون فیها معنویا و هو
ما اذا اجتمعت شیاطین الانس و الجن و اوحی بعضهم الی بعض فانه یحدث بینهما حینئذ شیطان آخر عند سوسته معنوی لا انسی و لا جنی فان قلت فما صوت تناکح الجن فالجواب
صوت تناکحهم التواء مثل ما یبصر الدخان الخارج من الاتونات و من فرن الفخار یدخل بعضه فی بعض فیلتذ کل واحد من الشخصین بذلک التداخل و یکون حملهم من ذلک النکاح
التخلل بمجرد الرائحة فان قلت فهل هم قبائل و عشائر کالانس فالجواب کما قال الشیخ فی الباب التاسع من الفتوحات نعم و یقع منهم حروب عظیمة قال و بعض الزوابع قد
یکون من حروبهم فان الزوبعة تقابل ریحین تمنع کل واحدة صاحبتها ان تخترقها فیؤدی ذلک المنع الی الدور المشهود فی الغبرة فی الحس و ما کل زوبعة تکون من حروبهم فان قلت
فهل یصح فی حق شیطان ان یسلم کما یسلم الکافر عندنا من الانس و یصیر مؤمنا فالجواب قد اختلف الناس فی ذلک و منشأ خلافهم علی ضبط لفظة میم فاسلم فان بعض الحفاظ
ضبطها بالضم ای فاسلم انا منه و هو باق علی کفره و بعضهم ضبطها بالفتح و لفظ الحدیث ما من احد الا و له قرین یأمره بالسوء قالوا و انت یا رسول الله قال نعم و لکن اعاننی الله علیه
فاسلم و فی بعض طرق الحدیث فلا یأمرنی الا بخیر فهذه الزیادة تدل علی ترجیح اسلامه فی الجملة اقول و مثله فی الدلالة علی صحة الاسلام ما فی بعض الکتب الخاصة من قوله ع
فان شیطانی اسلم بیدی فتأمل فان قلت ما معنی قوله تعالی فی حق ابلیس انه یراکم هو و قبیله من حیث لا ترونهم فالجواب معناه و الله یعلم من حیث لا ترونهم فی الصورة التی خلقهم
الله علیها و اما رؤیتهم اذا تشکلوا فی غیر صورهم من کلب و هر فلا منع بل هو واقع کثیرا ثم قال الشعرانی و قد وقع ان شخصا منهم ای من الجن جائنی بنیف و سبعین سؤالا فی التوحید
یطلب جوابها منی و کان علی صورة کلب اصفر مثل کلاب الرمل السالمة من العفر و ذلک لیلا فظن الفراش ان ذلک کلب حقیقة فغسل المسجد کله بالماء و الطین فاجبتهم عنها و سمیته
کشف الحجاب و الران عن وجه اسئلة الجان و هو مجلد لطیف فان قلت فهل یکونون محجوبین عنا فی الجنة کما فی الدنیا فالجواب لا بل ینعکس الحکم هنا فنراهم و لا یرونا
الا الخواص منهم فانهم یرونا کما یری الخواص منا الجن هنا فان قلت فهل تختلف اصواتهم بحسب الصور التی تطوروا فیها ام هم باقون علی اصواتهم الاصلیة فالجواب تختلف اصواتهم
تبعا للصورة التی ظهروا بها اذ الحکم للصورة التی دخلوا فیها من آدمی او بهیمة او غیر ذلک من سائر الحیوانات فان قلت فاذا دخلوا فی صورتنا فهل ینطقون بجمیع حروف کلامنا ام یخالفون
فالجواب یخالفون فی بعض دون البعض فلا تشبه اصواتهم اصواتنا فی جمیع الامور و ذلک لان اجسامهم لطیفة فلا یقدرون علی مخارج الحروف الکثیفة لانها تطلب انطباقا و
صلابة و ذلک غیر موجود عندهم فان قلت فکیف یحصل لنا العلم من کلامهم الناقص الحروف فالجواب حصول العلم لنا من کلامهم انما هو لنطقهم بمثال الحروف لا بحقیقتها
فلو نطقوا بحقیقة حروفنا و نقصوا من الکلمة حرفا واحدا ما فهمنا من کلامهم شیئا فان قلت فهل یقدر احدهم علی ان یتکلم بکلام البشر و هو فی غیر الصورة الانسانیة فالجواب
لا یقدر و نحن علی ذلک ابدا الا ان خرق له العادة فان قلت فهل ثم فرق بین لفظ الجسم و لفظ الجسد فالجواب کما قال الشیخ محی الدین فی الباب الثالث و الاربعین و ثلثمائة
ان بینهما فرقا و ذلک ان الجسم هو المعروف فی العموم لطیفه و شفافه و کثیفه ما یری منه و ما لا یری و اما الجسد فهو ما یظهر فیه الروحانی فی الیقظة المتمثل فی صور الاجساد
منه ما یظهر ادراکه للنائم فی نومه مما یشبه الاجساد و یعطیه الحس و لیست هذه الامور فی نفسها باجسام فان قلت فهل ثم من الجن من یقسم الانسان علیه باسماء الله فلا یبر قسمه
ام کلهم یبرون قسم من اقسم علیهم فالجواب کلهم یبرون قسم من اقسم علیهم لا یقدرون علی رد انفسهم من ذلک بخلاف الانس قال الشیخ ابو طاهر و یقال ان الجن لا یجیبون الا
بالعزائم و انما اذا قرئت علی المجنون کان لها شعاع کشعاع الشمس یقع علی الجنی فیحصرهم و یردهم الی الطاعة طوعا بحیث لا یمکنهم العصیان و لقد کانوا مسخرین لسلیمان کما سخر
له الریح و هم اجسام لطاف کالریح یدخلون اجواف بنی آدم دخول النار فی الفحم المذابة فتراها تضطرب فی البوطة و کذلک المصاب یضطرب عند قراءة العزائم علیه و فی الحدیث
ان الشیطان یجری من ابن آدم مجری الدم فان قلت فما الدلیل علی ان الجن مکلفون فالجواب الدلیل علی ذلک قوله تعالی و اذ صرفنا الیک نفرا من الجن یستمعون القرآن کما فصل
فی التفاسیر اقول و ایضا الدلیل علی ذلک قوله تعالی و ما خلقت الجن و الانس الا لیعبدون فان قلت فما الدلیل علی دخول الجن الجنة فالجواب قد سئل عن ذلک ابن عباس

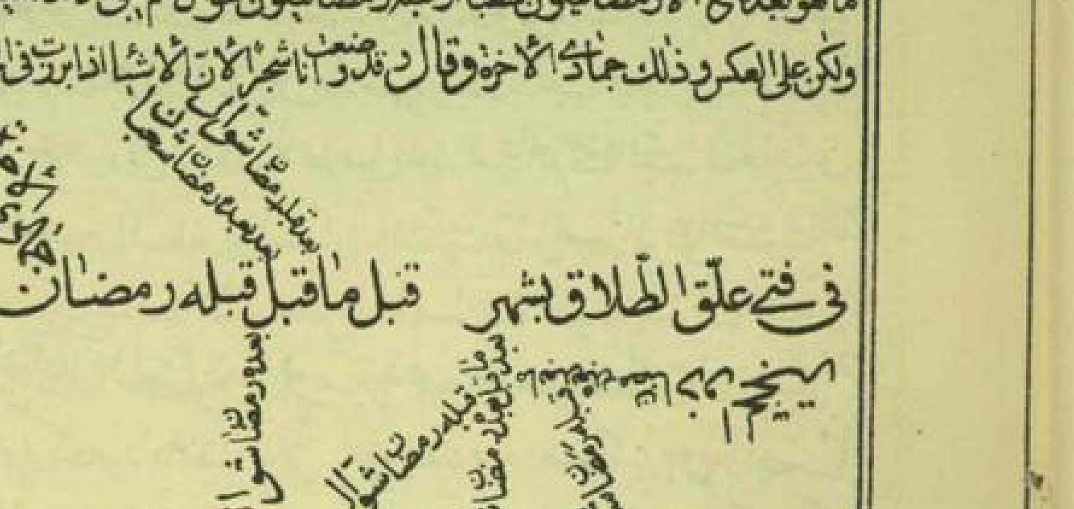
فکک

فمکث سبعة ایام حتی اطلع علی قوله لم یطمثهن انس قبلهم و لا جان فقال هذا دلیل علی ان الجن یدخلون الجنة فان قلت فهل مجالسة الجان ردیة او محمودة
فالجواب هی ردیة غیر محمودة و من اثر مجالستهم من العلماء الروحانیین فهو جاهل فان الغالب علیهم الفضول کالانس السفهاء فالعاقل من هرب منهم کما یهرب من مجالسة السفهاء
و ما رأینا احدا جالسهم فحصل له ابدا خیر و ذلک لان اصلهم نار و النار کثیر الحرکة و من کثرت حرکته کان الفضول اسرع الیه فالجن اشد فتنة من الناس فانهم اجتمعوا مع سفه الانس
علی الاطلاع علی عورات الناس التی لا یقع فیها عاقل و قال الشیخ فی الباب الحادی و الخمسین من الفتوحات ما جالس احد الجان فحصل له منهم بالله علم جملة واحدة اذ هم اجهل العالم
الطبیعی بالله و صفاته قال و ربما یتخیل جلیسهم بما یخبرونه من حوادث الاکوان و ما یقع فی العالم من الوقائع ان ذلک من کرامة الله له و هیهات فان غایة ما یمنحون لمن یجالسهم ان
یطلعوه علی شیء من خواص النبات و الاحجار و الاسماء و الحروف و ذلک معدود من علم السیمیاء فاکتسب هذا منهم لا العلم الذی ذمه الشارع و مما جرب ان من اکثر مجالستهم صار
438 عنده تکبر علی الناس و من تکبر مقته الله و ادخله النار کما جاءت به الآیات و الاخبار انتهی ملخصا فاکهة و جوهرة مکنونة فی عشریة من العشریات المتفرقة
الاولی در بعضی از کتب سیره نبویه مرویست که حضرت ختمی مآب را چنین نقل نموده ابریق مصحف سجاده قبای پشم شتر قبای لیف نعلین مسواک رسا مکی ایضا مسواک
تسبیح خرما ایضا تسبیح حصیر کهنه ظرف شمشاد ظرف صندل سرخ عصا صندل سرخ میان شکسته الثانیة سئل امیر المؤمنین ای شیء یمشی بلا رجل و ای شیء یتنفس
بلا روح و ای شیء یتکلم بلا لسان فاجاب الذی یمشی بلا رجل فهو اللیل و النهار و الذی یتنفس بلا روح فهو الصبح و الذی یتکلم بین الناس بلا لسان فهو المیزان الثالثة
فی الفقرة الشقی شقی فی بطن امه قال شیخنا البهائی المراد من بطن الام اما القبر او جهنم اقول و یحتمل ان یکون المراد ببطن الام حقیقة لکن باعتبار ما یؤول الیه الامر لان علم الله
محیط بما یرد علیه من الحالات سیما الشقاوة و السعادة و ان الملک یکتب جمیع شئونه علی جبهته بامر الخالق کما ورد فی الاخبار الرابعة عبرة بزرگی گوید وقتی بطرفی میرفتم در
میان راه کاسه سری دیدم که چون کیسه مفلسان تهی گشته و همچون کاسه معتدان نگون افتاده با خود گفتم چه بودی که سر گفت شنیدی و معلوم گشتی تا سر کیست و مطالعه افتادی در کاسه
نگریستم دیدم که بخط عبری نوشته اند که ای چشم بین که من کاسه سری بودم که مرا شخصی بغرور هوس بر سر نهاده و بهر که میرسید میگفت کاسه کجا نهم ناگاه در این بادیه راه زمانه بمن
رسید و گفت تو که میگفتی کاسه کجا نهم همینجا بنه و اینجا نهادم کردم که برداری بنه بلی برادر عزیز بچشم دل است کاسه سر فرو بین   چنین در رسید بلید و کلمه شین
الخامسة اعلم ان سمع الله لمن حمده ههنا ضمن سمع معنی استجاب فلذا عدی باللام کما ضمن معنی الاصغاء فعدی بالی فی قوله تعالی لا یسمعون الی الملأ الاعلی السادسة
در بعضی از مجامیع معتبره است که از مجربات شیخ زین الدین علیه الرحمة برای تسخیر قلب شخصی که میان او و آن شخص منافرتست این عمل است که وضو بسازد و دو رکعت نماز بگذارد
در هر رکعت حمد یکبار و بعد از حمد هفت مرتبه این آیه را بخواند عسی الله ان یجعل بینکم و بین الذین عادیتم منهم مودة و الله قدیر و الله غفور رحیم پس بعد از سلام هفتاد و هفت مرتبه
بگوید اللهم الن لی قلب فلان بن فلان کما الینت الحدید لداود و سخر لی قلبه کما سخرت لسلیمان جنوده من الجن و الانس و الطیر فهم یوزعون پس آن شخص بنوعی مسخر میگردد که
نصیحت زیاده بر آن نتوان کرد و بتجربه رسیده است مرة بعد اخری السابعة سرعان ذا اهالة هذا مثل یوجد شیء قبل حصوله و اصله ان رجلا کان یتحمق عجفا و دعا
بیل من منخرها الحرابها فقیل له ما هذا فقال ودکها فقال السائل ذلک فنصب اهالة علی الحال ای سرع هذا الرغام حال کونه اهالة او تمییز علی تقدیر نقل الفعل کقولهم تصبب
زید عرقا و التقدیر سرعان اهالة هذه العجفاء المهزولة و الرغام المخاط و الودک الدسم من الشحم و اللحم الثامنة این لغز بیت باسم خرگوش آن چیست که در بادیه مسکن دارد
شش صد سر و یا دو دست که رهین دارد (با یست میان و شش دم و سه صد پا   انکس که بداند طبع موزون دارد) شش صد سر اشاره بحرف خاء و دو دست کردن کنایه از حرف ر است و هکذا
التاسعة هر که را لقمه معنی لفظ عین را باین نحو بیان فرمود چشم و چشمه و زر و نقد و اشکار و ابر که از طرف قبله آید و باران بوسته و برگزیده از هر چیزی و کسانی که ذکر شد و
چشمه ترازو و دیده با و قرص آفتاب مال نقد و جاهک طرف زانو العاشرة فی شرح الجعفریة اختلف المفسرون فی صلوة الوسطی فقیل الصبح لانها واسطة بین صلوة
اللیل و النهار و قیل هی الظهر لانها وسط النهار و روی عن الصادق ع انها الظهر و قیل هی العصر لانها واسطة بین صلوة اللیل و النهار و قیل المغرب لانها واسطة بین الثنائیة و الرباعیة
فی عدد الرکعات و قیل العشاء لانها واسطة بین صلوة اللیلیة و النهاریة و خص الوسطی بالذکر فی قوله عز و جل حافظوا علی الصلوات و الصلوة الوسطی مع انها داخل فی الصلوات
439 لاختصاصها بمزیة الفضل بینها نخلة و جوهرة نضیدة فی علة بطلان التسلسل احببنا حققه المحقق الطوسی فی بعض رسائله السنیة قال المحقق الطوسی قدس سره القدوسی
فی بعض رسائله التسلسل باطل لانه لا یخلو اما ان یکون موجودا او معدوما فان کان معدوما فیحصل المطلوب و ان کان موجودا لا یخلو اما ان یکون وجوده واجبا او ممکنا فان کان
واجبا یلزم ان یکون اثنین فهو محال فبقی ان یکون ممکنا و کل ما کان ممکنا یحتاج الی الواجب لا الی الممکن لان الممکن هو الذی لا یکون وجوده منه فلا یکون لغیره منه وجود فثبت ان
التسلسل باطل و قال فی شرح حکمة العین اعلم ان التسلسل علی اربعة اقسام لانه اما ان لا یکون اجزاء السلسلة مجتمعة فی الوجود او یکون و الاول هو التسلسل فی الحوادث
و الثانی ان یکون بین تلک الاجزاء ترتیب طبیعی کالتسلسل فی العلل و المعلولات و نحوها من الصفات و الموصوفات المرتبة الموجودة معا او وضعی هو التسلسل فی الاجسام و ان لم
یکن بینهما ترتیب هو التسلسل فی النفوس البشریة و الاقسام باسرها باطلة عند المتکلمین و الاول و الرابع عند الحکماء لعدم برهان التطبیق فیهما اقول و فیه بحث و هو ان الکم
440 قابل المساوات و المساوات بالتطبیق الزمان قسم منه فیکون قابلا لها فانه دقیق دقیق دقائق و جوهرة مخزونة فیما قیل فی الوجود من حیث بداهته و نظریته و من حیث
تعدده و وحدته اعلم ان فی بعض الرسائل العرفانیة قال المولی عبد الرحیم الدماوندی فی رسالته فی التوحید اعلم ان فی بداهة الوجود و نظریته اربعة مذاهب الاول ان
الوجود بدیهی و الحکم ببداهته بدیهی و تعریفاته لفظیة و هو مذهب المحقق الطوسی قده الثانی انه بدیهی و الحکم ببداهته نظری الثالث انه نظری و تعریفه ممکن الرابع
انه نظری و لا یمکن تعریفه و فی وحدته و کثرته خمسة مذاهب الاول ان الوجود و الموجود واحد و هو مذهب العرفاء الصوفیة الثانی ان الوجود واحد و الموجود متعدد و هو
مذهب الالهیین و ذوق المتألهین الثالث ان الوجود و الموجود کلیهما متعددان لکن وجود کل شیء عینه و هو مذهب الشیخ ابی الحسن الاشعری و اصحابه الرابع انهما متعددان
لکن الوجود زائد فی الکل ای فی الواجب و الممکن و هو مذهب جمهور الاشاعرة الخامس انهما متعددان لکنه عین الذات فی الواجب و زائد فی الممکن و هو مذهب محققی الامامیة
و سائر الحکماء المعتزلة و الفرق بین مذهب الحکماء العرفاء و الالهیین ان الموجود بالوجود النسبی عند الالهیین موجود حقیقة کنسبة المشمس المنتسب الی الشمس الواحد و العرفاء
یقولون الموجود بالوجود النسبی کالمشمس لیس موجودا حقیقة بل الموجود الحقیقی هو الشمس و المشمس شأن الشمس و ضوئه فالموجود حقیقة واحد و التحقیق انهم یقولون بهذا
بالذوق و الکشف فالامر الذوقی الوجدانی و ان افاد لصاحب الوجدان علما یقینیا لکن لا یمکن اثباته و اتمامه علی الغیر اذ لا یرتضیه العقول المشوبة بالاوهام و هذا معنی الامر
الذوقی الوجدانی مقابل للدلیل الجدلی حیث یکون الالزام علی الخصم و لا یفید علما للنفس و مثلوا لذلک بضوء الشمس حیث لا خلاف لاحد ان الضوء صادر عنها فالمتکلم یقول الاول

التوه

التي هي الشمس صانع وخالق للضوء والثاني الذي هو الضوء مصنوع ومخلوق لها والحكيم يقول الاول علة وملزوم والثاني معلول ولازم والعارف يقول الاول اصيل محقق
والثاني شان من شئونه وصفة من ذاته ومما يؤيد هذا المذهب ما في دعاء عرفة عن سيد الشهداء عليه السلام من كان محاسنه مساوي فكيف لا يكون مساويه مساوي وقال في موضع
اخر منه كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك عميت عين لا تراك الدعاء فمن قال ان الضوء شان وحال من احوال
الشمس واثر من اثارها لا ينبغي ان يكفر وان اطلق على الضوء الذي على الارض شمس فهو بالمجاز كما يقال بالفارسية افتاب بر روى زمين پهن شده ودخلت بافتاب بیندازو الحال
ان الشمس انما هو الذي في السماء الرابعة ويقال للمنبسط على وجه الارض شمس بالمجاز والعرفاء يقولون كما ان الصادر عن الشمس الذي هو الضوء يقال له شمس بالمجاز كذلك
الصادر عن الوجود الحقيقي يقال له وجود بالمجاز فالوجود الحقيقي واحد اقول ولما كان المولى المذكور ممن ينتسب الى العرفاء فلذا ايد مذهب العرفاء والحق في المقام القول الخامس الذي
441 هو مذهب الحق للامامية فتبصر **فاكهة وجوهرة مضيئة في فوائد شريفة وعوائد منيفة وهي عشرية الاولى** في مجمع البيان في معنى قوله تعالى
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قيل المراد بالانسان العلماء لانهم كانوا لا يذكرون فصيرهم الله سبحانه بالعلم مذكورين بين الخاص والعام في حياتهم وبعد مماتهم
الثانية في النهاية الاثيرية في حديث ابي بكر جاءه اعرابي فقال له انت خليفة رسول الله فقال لا فقال فما انت فقال انا الخالفة بعده قال ابن اثير بعد ذكره لهذا الحديث الخليفة
من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة واما الخالفة فهو الذي لا غناء عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو كثير الخلاف **اقول** هذا الحديث وبنا من الكلمات
الحقة التي اجراها الله على لسانه … **الثالثة** صدوق عليه الرحمه در فقيه از حضرت باقر روايت نموده كه فرموده هر كس مؤمن را با خود بحج ببرد ومخارج ايشان
متحمل شود چنان باشد كه گويا از زياده وخود را خريده باشد از خدا وخدا روز قيامت از او سؤال نميكند كه اينها را از كجا تحصيل كرده بوده از حلال يا از حرام
مرحوم مجلسي اقول در شرح فرموده محتمل است كه اين از قبيل رد مظالم باشد هر گاه صاحبان آن را نشناسد مانند حجه موري كه تراز ودار كم مى كند **الرابعة** قال بعض
ارباب التحقيق في قوله تعالى حكاية عن لقمان يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله ان خفاء الشيء ليكون اما لصغره او لاحتجابه
واما لكونه بعيدا واما لكونه في ظلمة فاشار لقمان الى الاول بقوله ان تك مثقال حبة من خردل والى الثاني بقوله فتكن في صخرة والى الثالث بقوله او في السموات والى الرابع بقوله
او في الارض وقوله يات بها الله ابلغ من قول القائل يعلمه الله لان فيه مع العلم بمكانها القدرة على الاتيان بها **الخامسة** شاعرى گفته (اؤمل ان اعش وان يومي
باول او باهون او جبار) (او التالي دبار او فمؤنس او عروبة او شيار) ومرادش ايام هفته است چه روز يكشنبه را در قديم اول مى گفتند ودوشنبه را اهون مى
ناميدند وسه شنبه را جبار مثل غراب وچهارشنبه را دبار بضم دال مى گفتند وروز پنجشنبه را مونس وروز جمعه را عروبه وروز شنبه را شيار مثل كتاب ميگفتند ومقصود اين
شاعر آنكه عمر طويل است ما نفقت هذه الايام **السادسة** قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء قال بعض ارباب التفاسير العلماء من اهل الخشية بصريح
هذه الاية المباركة واهل الخشية اهل الجنة بصريح قوله تعالى جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه
فالعلماء من اهل الجنة بل ليس اهل الجنة الا العلماء وذلك لكلمة انما المفيدة للحصر ولاجل لام الاختصاص في قوله لمن خشي ربه **السابعة** في الجواهر السنية للشيخ الحر
العاملي ره ورد في الحديث القدسي من الرب تعالى انه يقول عبدي اطعني اجعلك مثلي انا حي لا اموت اجعلك حيا لا تموت انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر انا مهما
اشاء يكون اجعلك مهما تشاء يكون **وايضا فيه** ان لله عبادا اطاعوه فيما اراد فاطاعهم فيما ارادوا **الثامنة** از كتاب سلسلة النصيبية نقل شده است كه خوجه شهاب الدين
محمد بن ابي بكر بمادرش اسماء بنت عميس … محل نماز خود رفت … در غيظ خود را چنان فرو خورد كه از پستانهايش او خون جاري شد **التاسعة** رايت في مجموعة معتبرة
بخط بعض الاعلام هذا مما استفتى حضرة المولى الفاضل الكامل مولانا شاه فضل الله الكاشاني من السيد الفقيه الفاضل النحرير السيد حسين المجتهد العاملي في المكة المعظمة شرفها الله
قدرا **السؤال** المدعو من كرم حضرة السيد الاجل ان يجيبني في المسائل التي اذكرها جوابا شافيا مفصلا ما يقول سيدنا ومولانا في خطبة البيان المنقولة عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب هل ثبت صحتها عندكم او عند احد من الاصحاب وبعد صحتها هل هي محمولة على الحقيقة ام مأولة وبعد ان يكون مأولة لو اذا اعتقد انها محمولة على الحقيقة وقوله انا
وانا المحيي وانا الرزاق وغير ذلك لزاد به الحقيقة هل يكفر ام لا **الجواب** هذه الخطبة لم يثبت كونها من امير المؤمنين بل لم يثبت اسنادها اليه في كلام احد ممن يعتد به ولو ثبت كونها
من كلامه لوجب تاويلها بما يوافق الادلة العقلية واجراؤها على ظاهرها كفر صريح **العاشرة** قال اللغويون السلام بفتح السين بمعنى الرحمة والسلام بكسر السين بمعنى الصخرة
442 والسلام بضم السين بمعنى الاصبع الكبير والكلام بفتح الكاف بمعنى القول والكلام بكسر الكاف بمعنى الجرح والكلام بضم الكاف بمعنى الارض الرخوة **نخلة وجوهرة فريدة**
فيما قيل في معرفة الاسم الاعظم وانه واقع في خمس من السور القرانية بدانكه جمعى از بزرگان فرموده اند كه اسم اعظم الهى كه در السنه مشهور ودر …
ودعاء مسطور است انست كه ابتداى ان بلفظ الله وختم ان بلفظ هو بشود واين چند كلمه را نقطه نباشد … كه اعراب غير معرب نويسند همانكه هست خوانده شوند وغير ان
شوانرا خواند ودر كلام مجيد حضرت احديت جلت اسماؤه در پنج جا آمده است **اول** در سوره بقره **دويم** در سوره آل عمران **سيم** در سوره نساء **چهارم** در سوره طه **پنجم**
در سوره تغابن پس بنابر اين تعريف اسم اعظم الله لا اله الا هو مى باشد واز شيخ مغربى نقل شده كه فرموده هر كس كه اين پنج آيه را كه مذكور شد ورد خود كند وهر روز يازده مرتبه
… كفايت كرده ميشود **آيه اول** الله لا اله الا هو الحي القيوم الاية وهي المشهورة باية الكرسي **آيه دويم**
الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان **آيه سيم** الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم
القيامة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا **آيه چهارم** الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى **آيه پنجم** الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون اين بود پنج آيه كه مذكور شد
443 گر در تعيين اسم اعظم اقوال كثيره است … طالبين بانجا رجوع كنند **رمانة وجوهرة**
ظريفة في بيت يمكن ان يستخرج عنه سبعمائة وعشرون من **المسائل الفقهية** في القواعد لشيخنا الشهيد المكي قدس سره ما يقول الفقيه ايده الله ولا زال عنده الاحسان
في فتى علق الطلاق بشهر قبل ما قبل قبله رمضان قال بعض العلماء ان البيت الثاني يشتمل على ثمانية اوجه بالتقديم والتاخير والتغيير مع استعمال اللفظ في الحقيقة او المجاز
وصحة الوزن و من كل وجه منها تستخرج مسئلة من الفقه في التعاليق الشرعية والالفاظ اللغوية وتستخرج منها سبعمائة وعشرون مسئلة من المسائل الفقهية والتعاليق اللغوية
بشرط التزام المجاز في الالفاظ واطراح الحقائق وعدم الالتزام بصحة الوزن وكيفية استخراج اوجه الثمانية ان ما بعد قبل الاول قد يكون قبلين وقد يكون بعدين وقد يكونان
مختلفين فهذه اربعة اوجه وكل منها قد يكون قبله قبل وقد يكون قبله بعد **ذكر بعضهم** قاعدة يبتني عليها تصحيح هي انه كلما كان قبل وبعد فالغهما لان كل شهر حاصل قبل

ما هو بعده ح الا رمضان فيكون شعبان او قبله رمضان فيكون شوال فلم يبق الا ما جمع بعد او ما جمع قبل والثاني هو الشهر الرابع من رمضان وهو ذو الحجة والاول هو الرابع
ولكن على العكس وذلك جمادى الاخرة وقال وقد صنعت انا شجرة لان الاشياء اذا برزت في الخارج ذات صور وضوحا وزال غموضها وصور ذلك على ما تراه في هذه الشجرة فتدبر فيها **الصورة**



شوريه في تنظير بذكر نظير بيت مذكور اين بيت است كه در منقبت امير است
(على امام جليل عظيم فريد شجاع كريم عليم) چه اگر در اين بيت اگر تامل بتقديم و
تاخير كنند چهل هزار و سيصد و بيست بيت استخراج ميشود بقاعده ضرب اعداد چنانكه از
اين بيت كه (لقلبي حبيب مليح ظريف بديع جميل رشيق لطيف) مى باشد
بقاعده مذكوره نيز همين عدد استخراج ميشود زيرا كه چون دو لفظ اول را در مخرج
سه ضرب كنى شش ميشود وشش را كه در مخرج چهار ضرب كنى بيست وچهار ميشود و
چون اين عدد را در مخرج پنج ضرب كنى صد و بيست ميشود وصد و بيست را كه در مخرج شش ضرب كنى هفتصد و بيست ميشود واين عدد را كه در هفت ضرب كنى پنج هزار و چهل مى شود
444 وچون اين عدد را در مخرج هشت ضرب نمائى چهل هزار و سيصد و بيست ميشود فتدبر **فاكهة وجوهرة شخيصة في نبذة من العوائد الادبية والفوائد**
النحوية فائدة يعزى الى الفاضل السيوطي انه قال في كتاب المزهر في اللغة ليس في كلام العرب جمع جمع ست مرات الا الجمل فانهم جمعوا جملا اجملا ثم اجمال ثم جامل ثم جمامل ثم
جمالات قال الله تعالى جمالات صفر فجمالات جمع جمع جمع جمع جمع **فائدة** الفرق بين العدل والاشتقاق ان الاشتقاق يكون تغيير اللفظ والمعنى كالضارب
من الضرب والعدل تغيير اللفظ دون المعنى **فائدة** يقال لوليت له اي قلت له لولا ولاليته اي قلت له لا ولا وصهصهت به اي قلت له صه وسوفته اي قلت له سوف افعل وانعمت له
قلت له نعم **فائدة** رب بفتح الراء لغة في رب بضمها وهي حرف جر ويكون اسما بمعنى السيد والمالك وفعلا ماضيا يقال رب يرب بمعنى رباه واصلحه **فائدة** الضمير لا يوصف
ولا يوصف به قال بعضهم (اضمرت في القلب هوى شادن مشتغل بالنحو لا ينصف) (وصفت ما اضمرت يوما له فقال لي المضمر لا يوصف) **فائدة** في الكشاف عند
قوله تعالى ولا تجسسوا وقرئ ولا تحسسوا بالحاء والتفاوت بينهما قيل للشاعر الانسان الحواس بالجيم والحاء **فائدة** قوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت يمكن ان يكون الخطاب
لله تعالى والجمع للتعظيم او يكون المراد التكرار اي ارجعني ارجعني ارجعني وهذا شايع في الاستعمالات **فائدة** القول يتعدى بخمسة احرف قال به اي حكم به وقال له اي خاطبه وقال فيه
اي اجتهد فيه وقال عليه اي افترى عليه وقال عنه اي روى عنه **فائدة** السعد خلاف النحس فاذا كان الوصف للانسان فهو في مقابل الشقي لكن يختلف الفعل منهما فان الماضي في الاول
مفتوح العين وفي الثاني مكسورها كما في بعض كتب اللغة **فائدة** اعلم ان الشرع اذا نسب الى الله تعالى يقال له الدين واذا نسب الى الانبياء يقال له الملة واذا نسب الى الائمة
يقال له المذهب **فائدة** قال السيد الشريف في حاشية المطالع الوضع مشترك بين المعنيين احدهما تعيين اللفظ بازاء المعنى وعلى هذا ففي المجاز وضع والثاني تعيين اللفظ بنفسه
للمعنى وعلى هذا لا وضع للمجاز لا شخصيا ولا نوعيا اذ لا بد فيه من اعتبار القرينة الشخصية او النوعية والمعتبر عند الجمهور هو هذا المعنى الثاني **فائدة** في بعض كتب اللغة ان
افيون بوزن صعفوق هو لبن الخشخاش ماخوذ من الافي وهو ان لا يبقى الحالب من اللبن شيئا في الثدي **فائدة** قال التفتازاني لما كان المثل مما فيه غرابة استعير لفظ المثل للحال
445 او الصفة او القصة اذا كان لها شان عجيب كقوله تعالى مثل الذي استوقد نارا اي حالهم العجيب الشان وكقوله تعالى ولله المثل الاعلى اي الصفة العجيبة وكقوله تعالى مثل الجنة التي
وعد المتقون اي فيما قصصنا عليكم من العجائب قصة الجنة العجيبة انتهى **فائدة** كل ما يخطر في القلب ان لم يكن معه تصميم فهو الخاطر وان كان معه التصميم فهو اما مقارن للفعل
او غير مقارن فالاول العزم والثاني الارادة كذا قيل **فائدة** اوزان صيغة منتهى الجموع افاعل كافاضل وافاعيل كاقاريب ومفاعيل كمفاتيح وفواعل كصواحب وفعالل كجداول
وفعاعيل كمنابر ومفاعل كمساجد كذا ضبطها بعض ارباب التصريف **نخلة وجوهرة عالية في ابيات رائقة** لشيخنا البهائي قده في الاشتياق الى مراقد المعصومين
رأيت بخط بعض الاعلام ما هذا لفظه للشيخ البهائي في المدينة المشرفة (للشوق الى المدينة جفني باكي لو ان مقامي فلك الافلاك) (يستحقر من مشى الى روضته المشي على
اجنحة الاملاك) **وقال قدس سره** قد صمم العزيمة محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي على ان يبني مكانا **في النجف الاشرف** لمحافظة نعال الزوار ذلك الحرم الاقدس وان
يكتب على هذا المكان هذين البيتين (هذا الافق المبين قد لاح لديك فاسجد متذللا وعفر خديك) (ذا طور سنين فاغضض الطرف به هذا حرم العزة فاخلع نعليك)
اقول هذه كلمات تستحق ان تكتب بالنور على وجنات الحور **وله ايضا** في ذا الحرم الاقدس بيت معمور في خدمته ملائك العرش حضور (فيه القبس الذي
ابن عمران رائي فيه النور الذي تجلى للطور) **وله ايضا** في النجف الاشرف (هذا النبأ العظيم ما فيه خلاف هذا حرم الله لمن كان يخاف) (هذا المولى الا ل
عبد ومنا فيه من زار ضريحه كمن حج وطاف) **وله في مشهد الحسين** يا زائر من ولائه الله فرض من زار ضريحه نال كل غرض (في قبته الدعاء لا رد له
في تربته الشفاء من كل مرض) **وله قده في سر من راى** يا زائر سر من راى عيشك طاب ادخل متخشعا وراع الاداب (كن ذا ادب عند نزول السرداب
جبريل وميكال وقوف بالباب) **وله فيه ايضا** قد زرت سر من راى مرقدكم قرت عيني برؤية مرقدكم (من روية قبركم همومي زالت يا سادة من راى مشهدكم)
تذنيل في المقام دخيل واز مناسبات مقام وملائمات كلام است كه صاحب مطلع الشمس نقل نموده كه در بيست و پنجم ذي الحجه سال هزار و ده شاه عباس اول وارد مشهد
مقدس رضوي گرديد … وبيست و هشتم ذي الحجه از مشهد بهرات رفت و
هرات را استرداد كرده بعد از نظم انجا مجددا بمشهد … در انجا توقف نموده وصحن مقدس را مرمت كرده وخدام بقعه مباركه را احسان ورعايت فرموده معاودت بعراق
فرمود ودر اواخر سنه هزار و هشت مجددا شاه عباس بمشهد … وخدمت خادمي … آستانه مقدسه را خود متقلد ومشغول بود چنانكه
شبى بمقراض سر شمعها را ميگرفت شيخ بهائي عليه الرحمه بالبديهه اين رباعي را انشاء كرد **رباعي** (پيوسته بود ملائك عليين پروانه شمع روضه خلد آيين مقراض
باحتياط زن اى خادم ترسم ببرى شهپر جبريل امين) **وهم در انجا است** كه در سنه هزار و ده بنابر نذريكه شاه عباس كرده بود كه پياده بمشهد مقدس برود
پياده مشرف بمشهد گشت وتاريخ عالم آراى … (غلام شاه مردان شاه عباس شرو الا گهر خاقان امجد) (اطوف مرقدش با خواهش
پياده رفت با اخلاص بيحد) الابيات وچون بمشهد مقدس رسيد صحن مبارك را وسعت داد وايوان علي شير كه در پاى روضه متبركه از انجا بوده در يك گوشه صحن
اتفاق افتاده بود وبد نما بود در وسط قرار داده وايوانى مقابل ان در طرف ديگر با … طرح كردند كه از هر طرف بصحن رسيده

از میان ابوابها بکند شش چشمه‌ها و قنوات احداث کرده بشهر او رود و نهری از میان خیابان حوضی بزرگ در وسط صحن احداث نمود که آب از حوض که شش خیابان شرقی جاری شود
و در بالای آنها مذکور کتیبه‌ها بخط میرزا محمد رضای اصفهانی الکاتب صلحا نوشته عباد محمد رضا امامی رسم شد و هم شاه عباس قبه مطهره را بطلا مذهب کرد چنانچه در کتیبه قبه
مطهره بان اشاره شده و صورت آن کتیبه چنین است بسم الله الرحمن الرحیم من عظائم توفیق الله سبحانه ان وفق السلطان الاعظم مولی ملوک العرب والعجم صاحب النسب الطاهر النبوی
والحسب الباهر العلوی تراب اقدام خدام هذه الروضة المنورة الملکوتیة مروج آثار اجداده المعصومین السلطان بن السلطان ابو المظفر شاه عباس الحسینی الموسوی الصفوی بهادر خان
فاستسعد بالمجیئ ماشیا علی قدمیه من دار السلطنة اصفهان الی زیارة هذا الحرم الاشرف وقد تشرف بزینة هذه القبة من خلص ماله فی سنة الف و عشر و تم فی سنة الف و ستة عشر من
٤٤٦ الهجرة درّانة وجوهرة مشرقة فی ابیات اشعار تکتب علی الاکفان وعلی الواح القبور نقلتها من الحضرة الربوبیة فی مجموعة بخط بعض الاعلام ان هذین البیتین للسید
المرتضی علم الهدی انشاهما عند وفاته الهی ذنبی عظیم عن سیاقی فان تنجو فانت بحلیم) (وان کنت من زاد التقوی فقیرا فقد امسیت ضیف کریم) ولبعضهم ایضا
مهما ذکرت ما ارتکبت قدمی ارجو الذی عفوه للذنب محاء) (فکیف ادجع صفر الکف عن صمد کلتا یدیه یمین وهی سحاء) وینسب الی امیر المؤمنین انه کتب علی کفن
سلمان (وفدت علی الکریم بغیر زاد من الحسنات والقلب السلیم) (فحمل الزاد اقبح کل شیء اذا کان الوفود علی الکریم) ولبعضهم فی مقام المناجاة (یا فاطر ابانا یا کان تماما
بنور وجهک اعتقنی من النار) (الیک یلتجئ من کان معتصما من اهل ودّ واعوانی وانصاری) (فی قبر مظلم غبراء موحشة فردا غریبا وحیدا تحت احجار) (امسی ضیفک
یا ذا الجود مرتهنا وانت اکرم منزول به قار) (فاجعل قرای بفضل منک مغفرة الیک نجوی یا خیر غفار) (ان الملوک اذا شابت عبیدهم فی رقهم اعتقوه عتق احرار)
وانت یا سیدی اولی بهم کرما قد شبت فی الرق فاعتقنی من النار ولبعضهم تفکرت فی یوم تقوم قیامتی فاسیت وحدی فی المقابر ثاویا) (فریدا وحیدا بعد عز ونعمة
رهینا بجرمی والتراب وسادیا) (وهول نکیر و بل نفسی ومنکر ومسکن دود یاکلون فؤادیا) (شفیعا الدیان یوم دینه وسیدی بانک تعفو یا الهی خطائیا) تفکرت فی
طول الحساب وعرضه وذل مقامی حین اعطی کتابیا ولبعضهم ایا من لیس لی منه مجیر بعفوک من عذابک استجیر) (فان عاقبتنی فالذنب منی وان تعف فانت به جدیر
انا العبد المقر بکل ذنب وانت السید الصمد الغفور) بوصلک من صدودک استجیر فلا تهجر وصلک یا مجیر) (وعطفک ادتجیه قبل موتی وانت علی الذی ارجو قدیر
تامل سیدی نحول جسمی وانفاسی فقد ظهر الضمیر) ولبعضهم ومالی الا انوح علی خطائی وقد بارزت جبار السماء) (قرأت کتابه وعصیت فیه لغرم مصیبتی ولشوم رأیی
فکیف تخلصی اذ قال ربی الی النیران سوقوا ذا المرائی) (فهذا کان یعصینی جهارا ویزعم انه من اولیائی) (خذوه بیده وسلسلوه وسوقوه الی سقری وناری) (الفنی
عزتی واسع تلاقی فانت الیوم فی البلوی رجائی) ادوائی نظرة منها شفائی شفائی فی لقائک یا منائی) (لقد اعیا الاطبة عزم دائی وعندک یا عزیز دواء دائی
انا العبد الفقیر الیک فقری وهل یرجو الفقیر سوی الغناء) ولبعضهم ذنوبی یا سیدی قطعت جوابی فما عذری غدا یوم الحساب) (اذا نودیت قم للعرض فاقرأ وقد
سطر الخطایا فی الکتاب) (وکم شاب یلذ واشابی وکم شیخ ینوح علی الشباب) (وکم من ناطق قد صار بکما وقد یقوی علی ردّ الجواب) (وکم وجه صبیح صار فحما فیلقی
بؤس انواع العذاب) (طعام من ضریع لیس یغنی شراب من حمیم او شراب) (ومن سربال قطران فیکسی فیبلی الجسم من کرب العذاب) (فیا خالقا یا من تعفو وجد بالعفو
٤٤٧ من سوء الحساب) فاکهة وجوهرة وصیفة فی دفع الاشکال عن صحیحة زرارة بان النوم ناقض للوضوء بعنوان الحدثیة رأیت فی مجموعة بخط بعض الاعلام نقلا عن جواب
المسائل للسید الکبیر الامیر محمد باقر الداماد قدس سره ما هذا لفظه بسم الله الرحمن الرحیم فی الصحیح عن اسحق بن عبد الله الاشعری عن ابی عبد الله علیه السلام لا ینقض الوضوء الا حدث والنوم
حدث فان اوهم ان ههنا اشکالا فان متن الحدیث قد وقع علی هیئة القیاس الثانی مع ان الصغری قد اشتملت علی عقدی ایجاب وسلب اما الایجاب فهو ان الناقض للوضوء حدث و
اما السلبی فهو ما لیس بحدث لا ینقض الوضوء والموجبة الی قوله النوم حدث فی هذا السیاق عقیم علی المیزان المنطقی المشهور والسالبة ایضا فی هذه الصغری غیر منتج مع
الکبری الموجبة لان تنکر الحدث فی قوله لا ینقض الوضوء الا حدث یرجع العقد الی لا ینقض الوضوء الا حدث ما فلا یتکرر الاوسط الا ان یراد به طبیعة الحدث او کل فرد من الافراد
اذ قد یراد بالنکرة مطلق العموم وان عکست الصغری فجعلت کبری علی ان یکون البیان علی هیئة القیاس الاتم بان یقال کل نوم حدث وکل حدث ینقض الوضوء احتیج الی اثبات الکبری الجامعة
المحیطة اذ ربما یقال لعل بعض الاحداث مخصوصة غیر ناقض للوضوء کبعض افراد النوم مخصوصة والجواب بان البیان الاول فی قوة وعلی هیئة القیاس الاتم والعقد الاول فی الحدیث
الشریف بیان الحافظ الکبری او سبیل القول ان المحکوم علیه فی العقد الخاص لما کان هو الطبیعة من حیث یصلح الانطباق علی الافراد فذلک الحکم لا محالة یسری بالعرض الی کل فرد
من افراد تلک الطبیعة لکن من حیث هو فرد لها لا من حیث خصوصیة فرد لک الفرد فقد تقرر فی مقره ان سنخ الفردیة انما هو من جهة خصوصیة طبیعة القید بما هو قید وخصوص الفردیة
من جهة خصوص القید لا مدخل اصلا لخصوص القید الا فی خصوصیة الفردیة لا فی سنخها وسرایة الحکم انما هی بحسب سنخ الفردیة لا بحسب الخصوصیة فان الخصوصیة خارجة عن
طبیعة الفردیة مقارنة لها انما الیها نسبة الجیران المصاحب للدار ولذلک ما ان الحکم علی الطبیعة ربما لا یسری الی بعض الافراد بحسب خصوصیة حقیقیة وان یسری الیه
بحسب سنخ فردیته لتلک الطبیعة کقولنا کل حیوان مادی فان هذا الحکم انما یشمل الانسان من حیث هو حیوان لا من حیث خصوصیة الانسانیة فانه من حیث خصوصیة الانسانیة
لیس بمادی بل هو مجموع مادی ومجرد وکقولنا کل جوهر هو بالفعل لا فی موضوع فانه یشمل الصور العقلیة للماهیة الجوهریة من حیث انها جوهر بحسب سنخ الحقیقة لا من حیث
خصوص وجودها الذهنی الارتسامی ومن حیث تطرد ذلک فیحتمل ان یقال الحکم بالناقضیة علی طبیعة الحدث من حیث ینطبق علی الافراد یمکن ان لا یشمل بعض النوم مخصوصه
فالامام ع ابطل هذا الاحتمال بان نقض الوضوء لیس من جهة خصوصیات الاحداث بل من جهة القدر المشترک وهو طبیعة الحدث بما هو حدث والخصوصیات ملغاة فالحکم علی الحدث
بالناقضیة یسری الی کل ما هو من افراده من حیث هو فرده وان لم یکن لخصوصیته مدخل فی ذلک فاذا صدق علی کل نوم انه حدث صدق علیه انه ناقض من حیث کونه حدثا ما
وان لم یکن للخصوصیة مدخل فی مصداق ذلک الحکم اصلا فاذن قد تبین صدق الکبری المحیطة علی الاستغراق وبما تلونا علیک حققنا ما قرره العلامة فی المختلف حق التحقیق نخلة
٤٤٨ وجوهرة بلیمة فی نقل عبارة العلامة فی المختلف التی هذا التحقیق المذکور ناظر الیها ناظرة توضیحیة قال العلامة فی المختلف بعد نقل الصحیحة المذکورة فی الجوهرة السابقة
لا یقال لا یصح التمسک بهذا الحدیث فان الصغری قد اشتملت علی عقدین ایجاب وسلب وانتظام السالبة مع الکبری لا ینتج لعدم اتحاد الوسط والموجبة ایضا کذلک فان الموجبتین
فی الشکل الثانی عقیم وان جعل عکسها کبری منعنا کلیتها لانا نقول انه ع فی المقدمة الاولی نفی النقض عن غیر الحدث وحکم بان النوم حدث فنقول کل واحد من الاحداث فیه
جهتا اشتراک وامتیاز وما به الاشتراک وهو مطلق الحدث مغایر لما به الامتیاز وهو خصوصیة کل واحد من الاحداث ولا شک ان تلک الخصوصیات لیست احداثا والا لکان
ما به الاشتراک داخلا فیما به الامتیاز وذلک موجب للتسلسل واذا انتفت الحدثیة من الممیزات لم یکن لها مدخل فی النقض وانما یستند النقض الی القدر المشترک الموجود فی النوع

علی ما حکم به فی المقدمة الثانیة وجود العلة یستلزم وجود المعلول فیثبت النقض فی النوم وهو المراد انتهی کلام العلامة رفع الله فی الخلد مقامه درّانة وجوهرة
٤٤٩ بریقة فی اشکال اورده المحقق الداماد علی تحقیقه السابق مع دفعه عنه باوفی البیانیة قال المحقق الداماد بعد تحقیقه السابق فی مدلول الصحیحة المذکورة فان قلت
وان تفوق کلمتهم عن آخرهم علی انه لا منتج بالذات الا وهو علی هیئة ضرب من ضروب حد السیاقات الاربعة لکن رب ما صدق ما یستلزم النتیجة وهو لیس علی الوجوه المعتبرة فی هیئة تلک
السیاقات کقولنا الانسان من افراد الحیوان والحیوان جسم فانه ینتج ان الانسان من افراد الجسم مع ان الاوسط غیر متکرر بتمامه وقولنا کل ممکن حادث فی کل ما هو واجب فهو قدیم
فانه یستلزم لا شیء من الممکن بواجب مع انه لیس هناک حد اوسط اصلا فلیکن بتقریب البیان فی الحدیث علی ذلک الاسلوب قلت من الفطریات ان الاستلزام بالذات لا یتصور
الا من حیث ان یکون حدان هما طرفان وحد متوسط بینهما یوصل الحکم من احدهما الی الآخر ولا یشترط تکرر الاوسط بتمامه علی ما هو التحقیق عند ذوی صناعة المیزان والسر
ان النتیجة فی ای قیاس کان لیست الا ما بقی من المقدمتین بعد اسقاط المکرر من غیر زیادة ونقصان سواء کان المتکرر هو نفس محمول الصغری بتمامه او بعض اجزائه بمتعلقه کما فی قولنا
زید ابن عمرو وعمرو کاتب فزید ابن کاتب فیتکرر الاوسط فیه بجزء منه او اشباه من موضوع الکبری کما فی قولنا زید انسان وفی عظام رأس کل انسان خمسة دروز ففی عظام رأس زید
خمسة دروز فیتکرر الاوسط بادخال الشیء علیه هذا القانون مطرد الحکم فی القیاس الاتم وفی سائر القیاس ضرورة استیجاب ذلک تعدی الحکم بالذات بتة فاذن الاول من ذینک
الضربین قیاس اقترانی من السیاق الاتم وهو مستجمع لجمیع الشرائط المعتبرة فیه واما الثانی منهما فلیس استلزام النتیجة فیه بالذات بل بالعرض من حیث ان لازم الکبری قد اقیم فیه
مقام ملزومه فالمستلزم لها بالذات هو قولنا کل ممکن حادث ولا شیء من الحادث بواجب من حیث ان لا شیء من الحادث بواجب یلزم کل ما هو واجب قدیم اخذ الصغری
مع لازم الکبری فقط الاستلزام ولا استلزام الا بالعرض فاذن هو خارج عن حد حقیقة القیاس بقید لذاته فاستیقن بما تلی علیک واستقم کما امرت انتهی کلامه رفع فی الخلد
٤٥٠ مقامه فاکهة وجوهرة منیعة فی مدی لفقیر باخراج جمیع کلام الشارح الاغسال الارتماسیة در سؤال وجواب سید جلیل آقای آقا سید حسین خوانساری
جد صاحب روضات الجنات اعلی الله مقامهما است سؤال اینکه بعضی از حوض بیرون آمده در وقت غسل ارتماس میکنند با معتقد و دلیلی دارند یا وسواس است جواب
بسم الله الرحمن الرحیم چون روایتی که مستند ارتماس است این عبارت است که من اغتمس فی الماء اغتماسة واحدة اجزئه ومن ارتمس فی الماء ارتماسة واحدة اجزئه واحتمال میرود
که مراد از ارتماسی بوده باشد که در عرف از ابوحدت وصف تواند کرد یعنی است که این شخص در آب بیک دفعه فرو رفت بعمل آمده باشد نه بدفعات که بعضی سابق از آب بیرون آمده باشد
و بعضی دیگر بعد از آن فاصله عرفیه و شبهه نیست که هرگاه از خارج حوض مثلا کسی مقارن نیت داخل و مرتمس شود از عهده تکلیف یقینی بیرون آمده است پس کسیکه در میان حوض
کرقد و معتد بهی از بدن او داخل در آب بوده باشد نیت کند و تتمه بدن او داخل در آب کند باعتبار آن احتمال یقین باجزاء و خروج از عهده تکلیف نرسیده و حاصل نیست و از
قواعد مقررة ایشانست که تکلیف یقینی مستلزم برائت ذمه یقینیه است هرچند ثبوت این قاعده تاملی بوده باشد لکن گویا التزام این طریقه در نظر متدین لازم باشد و تخلف از
آن اجزاء و موثر شک در آن اجزاء میشده باشد والله تعالی یعلم اقول و یعجبنی فی المقام نقل کلام عن صاحب الحدائق لینکشف به ان هذه التدقیقات من الوسواس التی لیست لها
حقایق قال رحمه الله فی غسل الجنابة الثانیة هل یجب فی الغسل ارتماسا فی الماء الکثیر الخروج من الماء بالکلیة ثم القاء نفسه فیه دفعة ام یجوز وان کان بعضه فی الماء بحیث
ینوی ویدفع نفسه الی موضع آخر فی تحت الماء علی وجه یختلف علیه سطوح الماء ظاهر کلام جملة من متأخری المتأخرین منهم الفاضل الخراسانی فی الکفایة وشیخنا المحدث الصالح الشیخ
عبدالله بن صالح البحرانی عطر الله مرقدیهما الاول والمفهوم من کلام الاصحاب کما نقلته فی مسئلة الماء المستعمل فی الحدث الاکبر من نقل سطر من عبائرهم الدالة علی اشتراط الارتماس
فی الماء هو الثانی وهو الذی سمعته من والدی عطر الله مرقده غیر مرة وهو الظاهر عندی اما اولا فلاطلاق الاخبار الواردة بالارتماس فانها اعم من ان یکون المرتمس خارج الماء
بکله او بعضه واما ثانیا فلان الغسل المأمور به شرعا لیس الا عبارة عن غسل البشرة المقارن للنیة والغسل لیس الا عبارة عن جری جزء من الماء علی جزئین من البشرة بنفسه او
بمعاون کما صرح به الاصحاب رضوان الله علیهم ولا یخفی حصول جمیع ذلک فی موضع البحث فان المغتسل متی کان بعضه فی الماء بل کله وقصد الغسل ثم دفع نفسه الی موضع آخر بحیث
اختلف علیه سطوح الماء الذی به یتحقق الجریان فقد حصل الغسل المطلوب شرعا ولم اقف لاحد من الاصحاب رضوان الله علیهم علی کلام فی هذا المقام سوی الفاضل الشیخ علی سبط شیخنا
الشهید الثانی فانه قال فی کتاب الدر المنظوم والمنثور بعد نقل کلام فی المقام وما احدث فی هذا الزمان من کون الانسان یغیب بعض بدنه فی الماء بعد ان یکون جمیع جسده خارجا عنه
من الوسواس المأمور بالتحرز منه من توهم کون الارتماس فی الماء یدل علی ذلک وهذا لیس بشیء لان الارتماس فی الماء یصدق علی من کان فی الماء بحیث یبقی من بدنه جزء خارج وعلی من کان
کله خارجا بل ربما یقال انه صادق علی من کان جمیع بدنه فی الماء ونوی الغسل بذلک مع حرکة قابل بغیر حرکة ومثله ما لو کان الانسان تحت المجری او المطر الغزیر فانه لا یحتاج الی ان یخرج او
یحصل له مکانا خالیا من نزول المطر او المیزاب ثم یخرج الیه وینبغی علی هذا ان لا یجوز الغسل الترتیبی فی حال نزول المطر علیه ونحو ذلک نعم لو قال انه وقع فی الماء دفعة واحدة دل علی
ذلک علی انه لم ینقل عن احد من علمائنا المتقدمین والمتأخرین نقل ذلک وهو مما یکثر فتوفر الدواعی علی نقله لغرابته فلو حصل النقل مع منافاته للشریعة السهلة السمحة خصوصا فی الطهارة
والقاء النفس الی ما یحتمل معه تعطل بعض الاعضاء الاظهر من الحدیث وکان النبی صلی الله علیه وآله یحب ان یتبرک احد اعضاء بعض المؤمنین فی وسوسیه ذلک بحنه انتهی قال فی
٤٥١ الحدائق بعد نقل هذا الکلام وهو جید نخلة وجوهرة نصیصة فی تأویل الشهور بالائمة علیهم السلام وما یعبر عنهم فی روایة باقریة بدانکه علامه مجلسی در بحار
هفتم در باب تاویل الایام والشهور بالائمة بعد از آنکه اخبار کثیره در این خصوص نقل نموده فرموده است که جهت اینکه از وجود مقدس ائمه علیهم السلام تعبیر شده است بماهها آن است
که بوجود ایشان آسمانها گردانیده و ارکان عالم استقرار یافته و هم بوجود ایشان سالها و زمانها جاری گردیده و هم انتظام نظام عالم امکان ببرکت وجود ایشان بوده است پس بااین مناسبات
خلاق عالم ایشان را در قرآن باین اسم یاد فرموده و نیز از جهت شهرت داشتن ایشان میان اهل روزگار نامیده شده اند بشهور و هم از جهت اینکه انوار باهره ایشان فیض بخش بوده است
بر جمیع ممکنات و علوم ایشان درخشنده و روشنی بخش بوده است برخلق عالم هر یک را بقدر قابلیت و استعداد و وعا و ظرفیت خود لذا تعبیر بماه و هلال و بدر شده اند بجهت اختلاف
افاضه نور ایشان پس نسبت به بعضی از مخالفین مانند محاق بوده اند که مراد از آن سر شب آخر ماه است و نسبت به بعضی کوتاه نظران از اهل ایمان مانند هلال بوده اند که مراد از آن
سر شب اول ماه است و نسبت به بعضی از اهل یقین مانند بدر بوده اند که مراد از آن لیله رابعه عشر است که ماه در آن درخشنده کی است و علی ای حال انوار باهره ایشان
از شمس عالم وجود رسول ملک معبود کسب ضوء و روشنائی نموده و همگی انوار و اضواء و روشنائی از نور الانوار اخذ فرموده اند و در سؤال و جواب مرحوم آقا سید
حسین خوانساری در مقام جواب از کسیکه از ایشان سؤال نموده که این عبارت که حدیث دیده ام که یکی از حضرات فرموده نحن الشهور هرگاه تاویل چنین باشد این خود معلوم است که
چهار ماه حرام است پس باید که از آن دوازده چهار تا با این معنی منحصرا باشند و بالجمله در جواب این سؤال چنین مرقوم داشته که بسم الله الرحمن الرحیم این مضمون احادیث

متعدده وارداتست و در تاویل منها اربعة حرم در کتاب غیبة نعمانی و دیگرانی هو اند شیخ کراجکی رضی الله عنهما بسند معتبر متصل از ابی حمزه ثمالی در طی حدیثی روایت از حضرت ابی جعفر محمد بن علی الباقر که اختصر فرموده و اوضح من هذا وانور وابین وازهر لمن هدا الله واحسن الیه قول الله فی محکم کتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فی کتاب الله یوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلک الدین القیم فلا تظلموا فیهن انفسکم ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربیع وما بعده والحرم منها وهی رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم لا تکون دینا قیما لان الیهود والنصاری والمجوس وسائر الملل والناس جمیعا من المنافقین والمخالفین یعرفون هذه الشهور ویعدونها باسمائها وانما هم الائمة القوامون بدین الله علیهم السلام والحرم منها امیر المؤمنین علی الذی اشتق الله تعالی له اسما من اسمه العلی کما اشتق لرسول الله صلی الله علیه وآله اسما من اسمه المحمود وثلاثة من ولده اسماؤهم علی علی بن الحسین وعلی بن موسی الرضا وعلی بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسم الله عز وجل حرمة به یعنی امیر المؤمنین انتهی قال السید ره بعد ذکر هذا الخبر اقول و من استدلاله صلوات الله علیه علم واستفید لزوم ذلک التاویل فی الشهور ایضا ثم قال ولعل التخصیص بالاربعة دون الثلاثة مع الاشتراک فی الاشتقاق والاشرفیة المختصة بها لوجوه الانکار فی الاربعة دونها ولاقتضاء الحکمة الاکتفاء بالتلمیح دون التنصیص وهو لا یقتضی الا فیها فافهم رحمه الله تم بعلم اقول مراده قدس سره ان تخصیص الحرمة بالاربعة و هو من یسمی منهم علیهم السلام بالعلی دون الثلاثة

[illegible]

این نوشته‌ها را نقش کنند چنانچه بر میخ اول این نقش بوده باشد حجادا لی هوس و بر میخ دویم این نقش بوده باشد دعسر هر طوه و بر میخ سیم این نقش طعطعوه و بر سر هر میخی این چاره را نقش کنند بدین دستور که نموده شده در حاشیه پس صورتی بکشند که بکف ماند باشد و از کف سارق تصور کنند بگویند که هذا کف سارق مال فلان بن فلان پس میخ از آن سه میخ را بمطرقه بر آن صورت کف بکوبند و همچنین دو میخ دیگر را بعد از آن بگویند عزیمت را که بعد از این مذکور میشود بخوانند بجور ببوزند که سارق را کف به اماسد و مال برده باز دهد و در دو صورت کف را بر این نوع می باید کشید و در نسخه دیگر صورت کف چنین بود و عزیمت که باید خواند این است

شبوش قبربوش هابوش شقلوش شقربوش فندیوش مجلوش شعربوش مصرفوش امجاموش مادیوش شقربوش بالعظیم الشدید القوی یا روحانیات خذوا کف سارق متاع فلان بن فلان بالضربان فلا یقدر ان یرد اصابعه ولا یجمع کفه بحق هذه الاسماء علیکم این ناچیز گوید که این دو عمل را اکرچه یکی از اعاظم بخط خود نوشته ولکن معتبر نیست چه این عمل از مصادیق سحر است که در شریعت مقدسه اسلامیه از جمله محرمات است چه اکثر یکی از افاده کاتر سحر چنانچه در کتاب الحجج الغالیة و کتاب کلزار اکبری که هر دو بطبع رسیده بتفصیل انها را بیان نموده ام این است که مبتنی باشد اضر بغیر بر خواندن تعویذات و مانند آن چنانچه یکی از اقسام آن اینست که مبتنی باشد بر طلسمات و احکام نجوم و اشکال فلکیه کما اینکه یکی دیگر از اقسام آن اینست که مبتنی باشد بر اعمال و اشکال هندسیه فنصر و لا نغتر الخ و مجرد سارق بودن شخصی

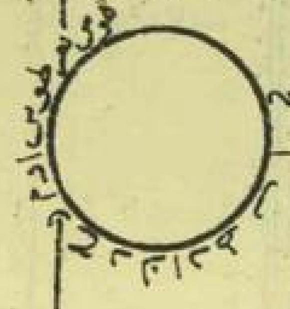
[illegible]

متعدده وارد است و در تاویل منها اربعة حرم در کتاب غیبه نعمانی و در کنز الفوائد شیخ کراجکی رضی الله عنهما بسند معتبر متصل از ابی حمزه ثمالی در طی حدیثی از حضرت ابی جعفر محمد بن علی الباقر ع که اخصر فرموده‌اند و اوضح من هذا و انور وابین فانه لمن هذا الله واحل لیه قول الله فی محکم کتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فی کتاب الله یوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلک الدین القیم فلا تظلموا فیهن انفسکم و معرفة الشهور المحرم و صفر و ربیع وما بعده و الحرم منها و هی رجب و ذو القعدة و ذو الحجة و المحرم لا تکون دینا قیما لان الیهود والنصاری والمجوس و سائر الملل والناس جمیعا من المنافقین و المخالفین یعرفون هذه الشهور و یعدونها باسمائها و انما هم الائمة القوامون بدین الله علیهم السلام والحرم منها امیر المؤمنین علی الذی اشتق الله تعالی له اسما من اسمه العلی کما اشتق لرسول الله صلی الله علیه و آله اسما من اسمه المحمود و ثلاثة من ولده اسمائهم علی علی بن الحسین و علی بن موسی الرضا و علی بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسم الله عز و جل حرمة یعنی امیر المؤمنین انتهی قال السید ره بعد ذکر هذا الخبر اقول و من استدلاله صلوات الله علیه و استفید لزوم ذلک التاویل فی الشهور ایضا ثم قال و لعل التخصیص بالاربعة دون الثلاثة مع الاشتراک فی الاشتقاق و الاشرفیة المختصة بها لوجوه الانکار فی الاربعة دونها و لاقتضاء الحکمة الاکتفاء بالتلمیح دون التنصیص و هو لا یتمشی الا فیها فافهم رحم الله ثم یعلم اقول مراده قدس سره ان تخصیص الحرمة بالاربعة و هو من یسمی منهم علیهم السلام بالعلی دون الثلاثة و هو من یسمی منهم بمحمد فان من یسمی منهم بمحمد ثلاثة محمد بن علی الباقر و محمد بن علی الجواد و م ح م د بن الحسن العسکری مع اشتراکهما فی ان کلیهما مشتق من اسم الله الاول من العلی و الثانی من المحمود و مع الاشرفیة المختصة بهذا الاسم فان اسم جدهم رسول الله و بالجملة لعل تخصیص الحرمة بالاربعة لوجوه الانکار فی الاربعة ای انکار امامتهم دون الثلاثة

452 انتهی بما فی هذه العلة و لاقتضاء الحکمة الاکتفاء بالتلمیح بخلاف الاربعة فان فیها الدلالة علی التلمیح موجود و هی قوله تعالی اربعة حرم فتدبر رمانة و جوهرة لامعة فی اقسام الاعتقاد والدلالة حسبما هو المعروف عند ارباب الادبیة اما الاول فاعلم ان الاعتقاد ان کان ثابتا جازما مطابقا للواقع فهو الیقین و ان کان جازما غیر ثابت و لا مطابق للواقع فهو الجهل البسیط و ان کان جازما ثابتا غیر مطابق للواقع فهو الجهل المرکب و ان کان جازما غیر ثابت و لکن کان مطابقا للواقع فهو التقلید و ان کان غیر جازم فان کان راجحا فهو الظن و طرفه المرجوح هو الوهم و ان کان مساویا طرفاه فهو الشک و اما الثانی فاعلم ان الدلالة اما عقلیة و اما طبعیة و اما وضعیة و کل واحد منها اما لفظی او غیر لفظی فالدلالة العقلیة الغیر اللفظیة کدلالة الدخان علی النار و الاثر علی المؤثر و اللفظیة منها کدلالة لفظ دیز المسموع من وراء الجدار علی وجود اللافظ و الدلالة الطبعیة الغیر اللفظیة کدلالة سرعة النبض علی الحمی و اللفظیة منها کدلالة اح اح علی وجع الصدر و الدلالة الوضعیة الغیر اللفظیة کدلالة الدوال الاربع علی مدلولاتها و اللفظیة منها کدلالة لفظ زید علی ذاته و تنقسم علی الاقسام الثلاثة المعروفة و هی المطابقة و التضمن و الالتزام ختام مناسب للمقام اعلم ان هل هو سؤال عن الوجود و ما هو سؤال عن الماهیة و لم هو سؤال عن العلة و کیف هو سؤال عن الحال و ای شیء هو سؤال عن التمیز و کم هو سؤال عن العدد و متی هو سؤال عن الزمان و این هو سؤال عن المکان و ایضا رایت بخط بعض الاعلام فی الاکتساب الاضافی الی الحق الذی هو المهم الاعظم فی تحصیل الکمال ما الموصل الی المطلوب العقل او رب العقل او الریاضة او التصفیة او المعلم ما الموصل به المعلومات التصوریة و التصدیقیة التی یدرکها الشخص بالعقول بل بواردات یعجز عنها العقول بالنکات فان عقلیة قائمة بالعقل لا قائمة بماهیاتها او بالمبادی العالیة او بالعقل الفعال و لکل قائل ما الموصل الیه مطالب الحسیة او العقلیة اما من وراء الحجاب کما هو عند اهل الظاهر بشاهد انما المعلوم بخصوصه و بالجملة بحصول العلم کیفا او اضافة او انفعالا او بکشف الحجاب ما بحصول العین کالدخول فی النار مثلا او کتلون الشمع بلون النار و یجوهر العالم کصیرورته عین النار الایصال اما عادة او طبعا او تولیدا او وصفیا و الاول عند الاشاعرة حیث قالوا النظر تام فاعل المختار فعل و یفعل کیف یشاء بلا وجوب و وجوب علیه و یسمونه تکرر الاعادة و حصول

453 العلم عقیب النظر بما هو وراء عادة و الثانی عند المعتزلة فانهم قائلون بالطبع و التولید بحصول الالام من الضرب و اقول قد یجاب الخرق فی العادة و التخلف فی التولید فتثبت الضرورة و اذ کثیر اما امور خفیة لا یطلع علیها الا الله انتهی فاکهة و جوهرة فاخرة فی الستة الضروریة عند الاطباء و ارباب الاجتهادیة بدانکه ستة ضروریه در نزد اطباء که محتاج الیها هستند از برای حیوان انسانی بلکه از جهت بقای صاحب ارواح حیوانی و مراعات آنها فائده عظیمه در حفظ صحت دارد اول از آنها ظاهر هوای محیط است که انسان محتاج است از برای ترویح قلب و تعدیل روح دوم ماکول و مشروب چه آنکه هر غذا که لطیف‌تر است کثیر التغذیه و جید الکیموس باشد که از آن خون صالح تولید و پیدا شود و غذاء کثیف بر خلاف این است و اگر چه تغذیه زیاد کند و لیکن بد قبول است و بهترین ابهای آب است که چشمه‌اش بمشرق رو باشد و منبعش دور تر بود سیم نوم و یقظه است و نوم مبرد ظاهر بدن و مسخن باطن او است و یقظه بضد آن است و مدت خواب نباید کمتر از شش ساعت و زیاد تر از ده ساعت باشد و کثرت بیداری مضر دماغ و مفسد هضم است چهارم حرکت و سکون است حرکت مسخن بدن و سکون مبرد آنست پنجم استفراغ و احتباس است استفراغ مثل استعمال فصد و حجامت و مسهل و جماع و ادرار حیض و احتباس ضد اینها است و هر دو باید معتدل باشد ششم اعراض نفسانی است مثل غضب و فرح و خوف و غم و خجالت و ندامت و این ناچیز اگر چه این ستة ضروریه را در فائده هفتم از ثمار (٢١٧) از جنة اولی ذکر نموده‌ام و لکن چون در اینجا بعربی ذکر شد اینجا بفارسی و بمناسبت ستة ضروریه فقهیه ذکرش مناسب بود و اما ستة ضروریه در نزد فقهاء و ارباب استنباط بنا بر آنچه کرده در شرح مواقف ذکر شده عبارتست از نقض و قلب و جمع و فرق و تنقیح مناط و تخریج اما نقض ان تخلف حکم است از چیزی که قرار داده شده علت در قیاس اما قلب پس آن عبارت از معلق نمودن چیزی دیگر منافی با حکم است بعلت حکم و جمع عبارت از اینست که میان اصل و فرع جمع نماید بواسطه علتی که مشترک در میان این دو است پس بدان واسطه قیاس صحیح کرده و فرق عبارتست از اینکه میان اصل و فرع جدا افکند بچیزی که مختص بیکی از آنها است پس از اینجهت قیاس صحیح نکرده و تنقیح مناط اسقاط نمودن چیزیست که از آن مدخلیتی در علیت حکم نباشد و تخریج تعلیق علت است بمجرد ابداء مناسبت ما بین اصل و فرع و الله العالم

454 نخلة و جوهرة مرغوبة فیما نقل عن الاکابر و الاطهار فی الرقیة و معرفة السارقین رایت فی مجموعة بخط بعض الاعلام لاخراج السرقة منقول من خط الشهید قدس سره یاخذ خاتم فضة و یشد حلقته بخیط طوله شبر و یاخذ طاسا و فیها ماء و یدیر الخاتم فی الماء بحیث لا یصل الی اسفل الطاس و هو ماسک الخیط ثم یحضر المتهم بین یدیه و یذکر اسمه و یقول یا رب ان کان فلان سارقا فلیتحرک الخاتم بمشیتک و یقرأ کلام المعوذة و المجادلة الکرسی سبعا فان کان المتهم هو السارق ضرب الخاتم جنب الطاس و الا فلا و ان لم یکن المتهم حاضرا فلیکتب اسمه ثم یضعه تحت الطاس فانه یغنی عن حضوره و فیها ایضا لاخراج السرقة چون خواهند که دزد پیدا کنند جماعتی که گمان دارند بنشانند و قدری سفیداج فرنگی و سفیده تخم مرغ بهم طلا کرده بکنند دیگر صورت چشم در میان بر دیوار کشند یا نقش کنند بدین صورت وابن افسون را بزیر آن چشم نویسند مسلال ما ماسه ی ح ٢ صه سلک بعد از آن میخ آهنین بر مردمک آن چشم بنهند و مدی بکوبند آنجماعت که گمان دزدی با آنها میبرند بگویند که بآن چشم نگاه کنید پس آنکه دزد در میان آنها در باشد از کوبیدن میخ چشمش دردگیرد و اگر کوبیدن در بستن میخ را محکم ترکند دزد بیشتر شود و اقرار کند و فیها ایضا در باب اظهار سارق شیخ شرف الدین محمد انصاری فرموده بنشانند سه عدد میخ آهنین سر پهن بر یکطرف سر میخ که بمقام میخ داشته باشد



ابن نوشته‌ها را نقش کنند چنانچه بر میخ اول این نقش بوده باشد جحادا الی هوس و بر میخ دویم این نقش بوده باشد بعبر هر طوه و بر میخ سیم این نقش طعطعوه و بر سر هر میخی این جا بوده را نقش کنند بدین دستور که نموده شده در حاشیه پس صورتی بکشند که بکف ماند باشد و از آن کف ساق تصور کنند و بگویند که هذا کف سارق مال فلان بن فلان بلد میخ از آن سه میخ را بطرف بر آن صورت کف بکوبند همچنین دو میخ دیگر را بعد از آن بگوبند عزیمه را که بعد از این مذکور میشود بخوانند بجوری بوزند که سارق کف بی اماسد و مال برده باز میآورد و صورت کف را باین نوع میباید کشید و در نسخه دیگر صورت کف چنین بود و عزیمه که باید خواند این است بثبوش قبر بوش هابوش شقلوش شقر بوش فندیوش شقر یوش مجکبوش شغر بوش مصرفوش امیخا موش ماذیوش شقر بوش بالعظیم الشدید القوی یا روحانیا خذوا کف سارق متاع فلان بن فلان بالضربان فلا ینقلب ان یرد اصابعه و لا یجمع کفه بحق هذه الاسماء علیکم این ناچیز گوید که این دو عمل را اگر چه یکی از اعاظم بخط خود نوشته ولیکن مشتمل باین شده است که ایشان از مصادیق سحر است که در شریعت مقدسه اسلامیه از جمله محرمات است چه آنکه یکی از اقسام کثیره سحر چنانچه در کتاب البحر العالیه و کتاب کلزار اکبری که هر دو بطبع رسیده بتفصیل آنها را بیان نموده‌ام این است که مبتنی باشد اضر و یغنی بر خواندن تعویذات و مانترها چنانچه یکی از اقسام آن اینست که مبتنی باشد بر طلسمات و احکام نجومیه و اشکال فلکیه کما اینکه یکی دیگر از اقسام آن اینست که مبتنی باشد بر اعمال و اشکال هندسیه فتبصر و لا تغتر انه و مجرد سارق بودن

455 مجوز اینکه اثر از اعمال که منعقب باضرار است در باره او نمیشود چرا که عقوبتی است شرعیه و زاید بر آن اعمال کما لا یخفی رمانة و جوهرة نظیفة تذکر فیها الانجاح للمقاصد عشرة من الاعمال والادعیة الاول در مجموعه بخط بعضی از اعلام دیده شد که از برای ادای دین روز جمعه این دعا را بخواند تا روز جمعه دیگر پس خدای تعالی سبب ادای قرض او را شود بسم الله الرحمن الرحیم توکلت علی الحی الذی لا یموت والحمد لله الذی لم یتخذ ولدا و لم یکن له شریک فی الملک و لم یکن له ولی من الذل و کبره تکبیرا و صلی الله علی خیر خلقه محمد و آله اجمعین الطیبین الطاهرین الثانی از کتاب جامع الشتات نقل شده که حضرت صادق ع فرموده است که هر گاه خبری از عزیزی بخواهی که نقل کنی و از شیطان از یاد تو برده باشد پس دست بر جبهه خود بگذار و بگو صلی الله علی محمد و آل محمد اللهم انی اسئلک یا مذکر الخیر و الآمر به ذکرنی ما انسانیه الشیطان چه آنکه آن خبر باذن خدا بیاد آید الثالث در بعضی از کتب معتبره است که اگر کسی را چیزی دزد برده باشد این آیات بر قطعه‌ای از نان بنویسد و با کسی که گمان دزدی در باره او برده بخوراند پس اگر آنکس برداشته باشد در حال آن نان در گلوی او بگیرد و نتواند از فرو بردن و آیات این است ان لدینا انکالا و جحیما و طعاما ذا غصة و عذابا الیما ثم قضی اجلا و اجل مسمی عنده ثم انتم تمترون و نحن اقرب الیه منکم و لکن لا تبصرون فلولا اذا بلغت الحلقوم و انتم حینئذ تنظرون الرابع دیده در کتاب خواص القرآن اینکه اگر کسی مبتلا باشد بمرضی و بر آن بر او دشوار باشد طهارت گیرد و غسل یا وضو و بپوشد طاهر ترین لباس خود را و بر فراش طاهر بخوابد بعد از آنکه در نزد او زنی باشد تا بخوانند سوره الم نشرح و سوره و الضحی را هر یک یازده مرتبه و از خداوند مسئلت کند که راه خلاصی از آن مرض را باو بنماید پس خداوند او را ارشاد بطریق خلاص از آن مرض میفرماید الخامس فی مجموعة بخط بعض الاعلام رایت بخط الشهید ره قال وجدت فی کتاب الفرج بعد الشدة للقاضی التنوخی ما هذه صورته و ما احب هذا الخبر فانه وجدت فی عدة کتب باسانید و غیر اسانید علی اختلاف فی الالفاظ و المعنی قریب و انا اذکر اصحها عندی وجدت فی کتاب محمد بن جریر الطبری الذی سماه کتاب الاداب الحمیدة بغیر اسناد حدیث الاسناع عن الحارث و رح عن ابیه عن جده قال لبنیه یا بنی اذا دهمکم امر و اهمکم فلا یبیتن احدکم الا و هو طاهر علی فراش و لحاف طاهرین و لا یبیتن و معه امرأة ثم لیقرأ و الشمس سبعا و اللیل سبعا ثم لیقل اللهم اجعل لی من امری هذا فرجا و مخرجا فانه یاتیه فی اول لیلة او فی الثالثة او فی الخامسة و اظنه قال او فی السابعة یقول له المخرج مما انت فیه کذا و کذا قال الحارث فاصابنی امر لم ادر کیف اتوجه فیه ففعلت اول لیلة فاتانی اثنان فجلس احدهما عند راسی و الآخر عند رجلی ثم قال احدهما للآخر جسه فلما انتهی الی موضع من راسی قال احجم هنا و لا تحلق و لکن اطله بغراء ثم التفت الی احدهما او قال له کیف لو ضممت الیهما التین و الزیتون قال فاحتجمت فبرئت و انا لست احدث بها احدا الا و حصل له الشفاء اقول فی مکارم الاخلاق ذکر هذا العمل بدون الدعاء فراجع السادس از جمع کثیری از اکابر نقل شده است که هر کس این چهار اسم را دوازده هزار مرتبه بخواند تو انگر گردد و همگی اینها این دعا را تجربه نموده‌اند بعد شربیهم یا قوی یا غنی یا ملی یا وفی میباشد السابع فی مجموعة بخط بعض الاعلام منقول عن امیر المؤمنین ع لبیان ان الحاجة تقضی ام لا و حسن ام لا انه تعتبر صلوة العشاء الحمد مرة و التوحید سبعا و یقرأ هذا الدعاء و هو یا کافی یا مکفی یا من هو علی الغیوب مخفی اسئلک بمحمد و آله الطاهرین صلواتک علیه و علیهم ان تظهر لی ما اضمر فی نفسی فان کان خیرا فارنی بیاضا او خضرة و ان کان شرا فارنی سوادا او حمرة برحمتک یا ارحم الراحمین فانه یری فی المنام ما هو خیره او شره الثامن در خواص القرآن است که اگر خواهی طفل را خواب کنی که بیدار نشود تا وقتی که اراده کنی بیدار کنی او را بر پاره‌ای از کاغذ این آیات را بنویسد و هفت نوبت آنرا بخواند و در زیر سر آن طفل بگذارد و تا آن نوشته در زیر سر آن طفل است در خواب است و آیات این است بسم الله الرحمن الرحیم و جعلنا نومکم سباتا و جعلنا اللیل لباسا و جعلنا النهار معاشا و بنینا فوقکم سبعا شدادا و جعلنا سراجا وهاجا التاسع فی در النظیم قال النبی ص من وضع یده فی بطن امرأة حاملة و قال بسم الله الله الاحد الصمد الذی لم یلد و لم یولد اللهم انی سمیته محمدا فصار غلاما باذن الله تعالی العاشر اذا اکل عن الرضا ع خذ الکل ثؤلول سبع شعیرات و اقرء علی کل شعیرة من اول سورة الواقعة الی قوله تعالی منبثا ثم اقرأ قوله تعالی و یسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا لا تری فیها عوجا و لا امتا سبع مرات ثم خذ شعیرة و امسح بها علی الثؤلول ثم صرها فی خرقة و اربط علی الخرقة حجرا و القها فی کنیف قبل و ینبغی ان یعالج فی محاق الشهر و قال الکفعمی ره یکتب علی ورق و یقرأ علی الثالول فی نقصان الشهر سبعة ایام متوالیة و مثل کلمة خبیثة کشجرة خبیثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار و تسیر الجبال فکانت هباء منبثا این ناچیز گوید که ثؤلول بر وزن تنور بضم و اجوشی است خرد شقه نخود کوچک سخت و مدور و گرد بر صورت یا جای اکثرت در اعضا نمودار و درد نمی‌کند پس بعضی از آن معکوس یعنی سرنگون شده و صاحب بیخها است مثل سر سوال بزرگ و بعضی سرها مانند که مانند سر میخ کرم باشد بعضی سر او باریک و بن آن دراز است و بلادر اسامی مختلف میباشد چنانکه در بعضها او را زگیل گویند فاکهة و جوهرة عالیة تذکر فیها المداوات لمرض عشرة من المجربات العلاجیة علاج بجهت گری کوش سبب آورد ریک کوچک ریخته و قدری باکاه آرکرده و سر دیک را با خمیر بگیرند و هم گوش را بر بخار آن بدارند تا چند شفا خواهد شد علاج جهت بواسیر تخم خشخاش بار هیله نیا تلخ بهمین بیخ خرما خولنجان مغز کرده و از هر یک پنج مثقال بوده و گوفته با همدیگر مخلوط سازد و روزی پنج مثقال از آن بخورد و غذا را خود برنج با ماش مقشر قرار دهد علاج تب با بجهت بواسیر مقل یک مثقال تریاک نیم مثقال مرمکی یک مثقال نمک طعام یک مثقال کوفته با پیه بز یا گوسفند بکار برند سرشیر نباتا اخشرصبح و شام بردارد و غذای روز نان پنیر با نعناع و غذای شب چلو با ماش مقشر بوداده و زرده تخم مرغ علاج از جهت مندمل شدن زخمیکه تا سر زخم شده باشد سم اسب را بسوزانند و مخلوط بروغن گاو نموده بر آن زخم بمالند که انشاء الله مندمل خواهد گردید علاج از برای چسبیده سفید که در چشم ظاهر شده و از شدت رطوبت است

456

سر بز اصفهانی خوب در چهار مثقال چشم اول چشم زاد در میان بوطر برید بعد از آن سر بیرون آرند کوفته بالای آن بپرور پس از آن پیر بز را بالای آنها گذاشته و سر بوطر را بر گل حکمت سخت
بگیرد تا نگاه بوطر از تا سر شاد در میان آتش سرگین کاو بنهاده تا دواها در جوش و خمر کرده پس از آن دواها از بوطر بیرون آورده و صلایه نموده بکار برند **علاج** جهت سوختگی
عضو سرمازده کی آن سر بز را با روغن کاو کرم نداشته باشد بیا بیاید پس از آن زرده تخم مرغ را مخروج کرده رگ کهنه بمالند که باندازه زخم باشد و آنرا بالای زخم گذارند تا چند ساعت
انشاء الله بهبودی حاصل شود **علاج** از جهت بهبودی کچلی سر اطفال ماست و روناس و حنا را برابر هم یکی کرده بعد از تراشیدن سر مکرر طلا بر کنند کچلی زایل گردد **ایضا** سم اسب را بسوزانند
و خاکستر آنرا با روغن زیتون بر سر کچل بمالند کچلی زایل نموده و مجرب است **علاج** جهت روئیدن موی سپید ظهر را بسوزانند و خاکستر آنرا با روغن همراه کرده بر سر مالند که موی بر آورد
اگرچه کچل باشد و گویند از مجربات است **علاج** از برای عود نمودن نور چشم در کتاب عتیق که در کوه دیده شده ذکر شده که این نسخه در خزانه سلیمان بن داود علی نبینا و آله و علیه السلام
بوده و از آنجا منتقل بخزانه کسری نوشیروان شده تا اکنون عصر امیر المؤمنین رسیده و این نسخه صحیح است که مثل آن یافت نشده است بگیرد از توتیای هندی دو درهم و از سرمه اصفهانی ده
درهم و از ملح اندرانی ربع مثقال و از زعفران نصف قیراط و از کافور یک حبه و از هلیله بجلی [illegible] بالای هلیله ریخته و آنرا بگذارند تا اگر باد کند بزرگ شود پس از آن دواهای
مذکوره را در میان هلیله در نهار ریخته و بالای آتش نرمی بگذارند تا اگر آن آب که در ظرف بوده سر ریع بجوشد [illegible] پس از آن آنها را در میان خرقه تصفیه نمایند
و آن سفال را خشک نموده و نرم بکوبند و از آن در چشم بکشند در وقت غروب آفتاب پس اگر پیره مرد صد ساله باشد نور چشم او مثل نوجوان در وقت کودکیش باذن الله معاودت نماید
از خواص اشیاء مذکوره است **علاج** جهت زخم شتر پوست نارنج را سوزانیده و کوفته با روغن کاو مخلوط نموده بر موضع زخم بمالند **و بجهت** درد دندان سداب را مکرر کرم کرده
درد‌ها اگر بدرد ساکن شود مجرب است **نخلة و جوهرة عزيزة** في عبارات تدل على عدم وجوب صلوة الجمعة في زمان الغيبة بعنوان الوجوب العيني حسبما ذكرت في كتب فقهائنا الامامية ٤٥٧
رأيت بخط مولينا ظهير الدين علي بن مولي مراد التفريشي ره هذه عبارات اصحابنا الامامية رضي الله عنهم المتعلقة بصلوة الجمعة المذكورة في كتبهم المعروفة الانتساب اليهم قال الشيخ
في النهاية اعلم ان الاجتماع في صلوة الجمعة فريضة اذا حصلت شرائطه ومن شرائطه ان يكون هناك اماما عادلا ومن نصبه الامام للصلوة بالناس وتبلغ عدد من يصلي بهم سبعة نفر
فان كانوا اقل من ذلك لم يجب عليهم الجمعة ويستحب لهم ان يجتمعوا اذا كانوا خمسة نفر ومع حصول هذه الشرائط يسقط عن تسعة الشيخ الكبير والطفل الصغير والمرأة والعبد والمسافر والاعمى
والاعرج والمريض ومن كان على رأس اكثر من فرسخين **وقال ايضا فيه** لا بأس ان يجتمع المؤمنون في زمان الغيبة بحيث لا ضرر عليهم فيصلوا جماعة بخطبتين فان لم يتمكنوا من الخطبة
جاز لهم ان يصلوا جماعة لكنهم يصلون اربع ركعات **وفي المبسوط** في آخر كتاب الجمعة فان لم يتمكنوا من الخطبة صلوا جماعة ظهرا اربع ركعات **وفي المصباح** يجب في زمان التقية
والغيبة بحيث لا ضرر عليهم اذا اجتمع المؤمنون وبلغوا سبعة نفر ان يصلوا الجمعة ركعتين بخطبتين فان لم يكن من يخطب صلوا اربعا وروى ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اني لاحب للرجل ان لا يخرج من الدنيا حتى يتمتع ولو مرة واحدة وان يصلي الجمعة جماعة **وقال السيد المرتضى** في المسائل الميافارقيات صلوة الجمعة ركعتان من غير زيادة عليهما
ولا جمعة الا مع امام عادل او من نصبه الامام العادل فاذا عدم صليت الظهر اربع ركعات **وقال العلامة** في المنتهى يشترط في الجمعة الامام العادل اي المعصوم عندنا او اذنه و
ايضا فيه ولم تقم الجمعة الا السلطان في كل عصر فكان اجماعا ولو كانت تنعقد بالرعية لصلوها في بعض الاحيان **وايضا فيه** ما اشترط الامام او اذنه فهو مذهب علمائنا اجمع **وايضا**
فيه وهو الاقوى عندي لنا انا قد بينا من اشتراط الامام او نائبه فمع الغيبة يجب الظهر لفوات الشرط **وقال العلامة في النهاية** يشترط في وجوب الجمعة السلطان او نائبه عند علمائنا اجمع لان النبي
صلى الله عليه وآله كان يعين لامامة الجماعة وكذا الخلفاء بعده كما يعين للقضاء وكما لا يصح ان ينصب الانسان نفسه قاضيا من دون اذن الامام فكذا امام الجمعة والسلطان هو الامام
المعصوم **وقال في التذكرة** يشترط في وجوب الجمعة السلطان العادل او نائبه عند علمائنا اجمع للاجماع على ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعين لامامة الجماعة وكذا الخلفاء بعده كما يعين
للقضاء فكما لا يصح ان ينصب الانسان نفسه قاضيا من دون اذن الامام كذا امام الجماعة **وفي التذكرة ايضا** اجمع علماؤنا كافة على اشتراط عدالة السلطان وهو الامام المعصوم
او من يأمره بذلك **وقال ايضا** هل للفقهاء المؤمنين حال الغيبة والتمكن من الاجتماع والخطبتين صلوة الجمعة اطبق علماؤنا على عدم الوجوب **وقال ابن ابي عقيل** من
قدماء الاصحاب صلوة الجمعة فرض على المؤمنين حضورها مع الامام في المصر الذي هو فيه وحضورها مع امرائه في الامصار والقرى النائية عنه **وقال سلار بن عبد العزيز** في كتاب
المراسم شرعية صلوة الجمعة فرض مع حضور الامام الاصل او من يقيمه **وفي الرسالة التي له ايضا** ولفقهاء الطائفة ايضا ان يصلوا بالناس في الاعياد والاستسقاء فاما الجمعة فلا
وقال احمد بن فهد في الموجز يجب ركعتان عوض الظهر بظهور الامام **وقال ابو علي الطبرسي** في مجمع البيان عند تفسير سورة الجمعة لا يجب الا عند حضور السلطان العادل او من نصبه
للصلوة **وقال الشيخ فخر الدين الحسن الصيمري** في شرح الموجز يشترط في وجوب الجمعة ظهور السلطان العادل او نائبه وهو الامام المعصوم او من امره بذلك **وقال الشيخ علي بن عبد العالي**
في رسالته في صلوة الجمعة اجمع علماؤنا الامامية طبقة بعد طبقة من عصر ائمتنا الى عصرنا هذا على انتفاء الوجوب العيني عن الجمعة **وايضا** فيها يشترط لصلوة الجمعة وجود الامام المعصوم
او نائبه وعلى ذلك اجماع علمائنا قاطبة **وفي شرح القواعد** يشترط لوجوب الجمعة السلطان العادل وهو الامام المعصوم او نائبه عموما او في صلوة الجمعة باجماعنا **وقال السيد**
زهرة في كتاب الغنية في بيان شرائط الجمعة وحضور الامام العادل او من نصبه وجرى مجراه كل ذلك بدليل الاجماع **وقال الشيخ بن حمزة** في كتاب الوسيلة في بيان شرائطها حضور السلطان
العادل او من نصبه لذلك **وقال الشيخ ابو الفتوح حسين بن علي الخزاعي** في تفسيره بالفارسية بدانکه نماز آدینه واجبست بشرایطی و از شرایط آن یکی امامی عادل باشد یا کسی
جهت او بر دیک ما چون قاضی یا امیری که بجای امام در دست نباشد **وقال الشيخ علي بن ابراهيم الكفعمي** في المصباح عند ذكر شرائط وجوبها السلطان العادل او من يأمره **وقال**
الشيخ زين الدين العاملي الملقب بالشهيد الثاني في شرح الالفية السابع اشتراطها بالامام او من نصبه بالنسبة الى الوجوب العيني وهو موضع وفاق **وقال في شرح الارشاد** الوجوب
العيني منفي حال الغيبة بالاجماع **وقال السيد المنجر الداماد** طاب ثراه في عيون المسائل اجمع علماؤنا على ان النداء المشروطة بوجوب السعي الى صلوة الجمعة لا بد ان يكون هو من قبل
النبي او الامام او من يأذن له الامام وينصبه لها وعلى ذلك اطباق الامامية **وايضا** فيها قد اطبق الاصحاب على نقل الاجماع عليه **وايضا** فيها لا ارتياب في الاصحاب الاشتراط
صلوة الجمعة بالامام او منصوب من قبله **وقال الشيخ** بهاء الملة والدين العاملي طاب ثراه في الجامع العباسي بدانکه در نماز جمعه مجتهدین در وجوب نماز جمعه در زمان غیبت حضرت امام علیه السلام اختلاف
و اصحاب آنست که مکلف مخیر است میان آنکه از دو نماز جمعه و نماز ظهر **وقال الامير محمد باقر العاملي** في رسالته في صلوة الجمعة اشهر اقوال الامامية في قولين لا ثالث لهما الوجوب التخييري او عدم المشروعية
وقال السيد امیر رفیعا النایینی في رسالته الفارسية اجماع بر عدم وجوب عینی نماز جمعه و اما مادلیلی بر وجوب آن قائم نیست تا زمانی که بیان اسکندر زمان حضرت امام داعی اسلاف فقها اعظم بفقد ان
شرائط وجوب عینی قائل گشتند اتفاق علمای امامیه و اشتراط وجوب عینی جمعه بحضور امام عادل ظهور ثابت نقل نموده اند **وقال في موضع آخر** منها احوط آنست که نماز ظهر را بجا آورد و اکثر قائل
المولی حسن علی بن مولانا عبد الله التستري في رسالة الفارسية بدانکه نماز جمعه بعد از هجرت حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله بمدینه طیبه بدلا عن الظهر مفروض شده بجمعی مخصوص بشروط مخصوصه واجب

کرد جمله از شروط امامت انحضرت است یا اوصیای مطهر او یا نائبان ایشانست و بعد از آن بدعت و حرام شده و بر این معنی اتفاق فرقه ناجیه و اجماع طائفه محقه طبقه بعد طبقه و عصر
بعد عصر انعقاد یافته و بنقل متواتر علمای اعلام ثابت و محقق شده ثم قال اما در زمان غیبت اصحاب ما رضوان الله علیهم در آن اختلاف نموده اند بعضی آنرا مستحب دانسته و کاهی تعبیر از آن بلفظ
جواز کرده اند و بعضی از ایشان آنرا بدعت و حرام دانسته اند همگی اتفاق نموده اند که در این زمان عینی نیست و بسیاری از ایشان نقل اجماع بر نفی عینیت کرده اند و این دو قول تا زمان شیخ
زین الدین مشتهر بود **و قال مولانا علي نقي** في المشتهي الى ان قال ذهب السيد المرتضى الى القول بالتحريم والشيخ الطوسي في الخلاف وابن ادريس وسلار والعلامة في التحرير والمنتهى والمقداد
في كنز العرفان واستدل كل واحد منهم بالاجماع على ذلك ونقل عن ابي الصلاح ايضا القول بالتحريم **ثم قال** والوجوب العيني ساقط بالكلية فيبقى الامر دائر بين الجواز والتحريم فالتارك
لها غير مأثوم بالاتفاق والفاعل لها على خطر عظيم عند القائل بالتحريم **وقال مولانا عبد الله التوني** في رسالته الظاهر ثبوت الاجماع على اشتراط هذه الصلوة بالامام او نائبه
بل يمكن القطع بالاجماع عند حضور الامام فثبوت ان هذه الحقيقة تقع على نحو آخر في زمان الغيبة مما يحتاج الى الدليل **و قال مولانا الخليل القزويني** طاب ثراه ...
جمعی از ثقات قدما علمای شیعه امامیه که نزدیک بوده اند بزمان ظهور ائمه معصومین علیهم السلام و متتبع بوده و آثار اطلاع بر احوال ائمه نقل اجماع شیعه امامیه کرده اند بر اینکه
شرط است در نماز جمعه دو رکعتی بمقام خطبتین در حضر که فرض است بر سائر خلائق حضور نزد آن مکرم مخصوص که قدرت آن معصوم ملجأ الیه باشد خواه خود متولی آن شود
و خواه کسی که از موده و معتمد علیه آن امام معصوم از جانب او باشد و کیل او در حال رسیدگی او و پس در زمان غیبت امام مفترض الطاعه نماز جمعه دو رکعتی در حضر که با خطبتین است ٤٥٨
و باطلست و نماز جمعه صحیح در حضر منحصرست در چهار رکعتی **ريانة و جوهرة نفيسة** في اخبار تدل على ان صلوة الجمعة في زمان الغيبة ليست لها الواجبات العينية وفي بعض
الموالي المذكور ما هذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم **في علل الشرائع** وفي عيون الاخبار في جواب السؤال عن علة كون صلوة الجمعة ركعتين قال عليه السلام منها ان الصلوة مع الامام
اتم واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله **وفي جواب السؤال** عن علة الخطبتين لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون للامير سبب الى موعظتهم وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من المعصية وتوقيفهم
على ما اراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليهم من الآفاق من الاحوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة وليس بفاعل غيره ممن يؤم الناس في غير يوم الجمعة **وايضا في الكتابين**
منها ان الامام يجلسهم للخطبة وهم ينتظرون الصلوة ومن انتظر للصلوة فهو في الصلوة في حكم التمام لان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وفضله وعدله ولان الجمعة عيد وصلوة
العيد ركعتان ولم تقصر لمكان الخطبتين الخ **وفي محاسن البرقي** وفي امالي الصدوق عن الباقر ع صلوة الجمعة فريضة مع الامام **وفي التهذيب** قال الصادق ع على الامام ان
يخرج المحبسين في الدين يوم الجمعة الى الجمعة ويوم العيد الى العيد ويرسل معهم فاذا قضوا الصلوة والعيد ردهم الى السجن **وفيه ايضا** عن امير المؤمنين لا جمعة الا في مصر يقام فيه
الحدود **وايضا فيه** عنه عليه السلام اذا قدم الخليفة مصرا من الامصار جمع بالناس ليس لاحد ذلك غيره **وفيه ايضا** عن الباقر عليه السلام لا صلوة يوم الفطر والاضحى الا مع امام
ومثله في الكافي **وفي الفقيه** عن الصادق انه قال في صلوة العيدين لا صلوة الا مع امام **وقال ابن بابويه** وجوب العيد انما هو مع امام عادل **وفي الفقيه** عن الباقر ع ما من
عيد للمسلمين اضحى ولا فطر الا وهو يجدد فيه لآل محمد حزن قيل ولم ذلك قال لانهم يرون حقهم في يد غيرهم **وفي دعاء يوم عيد الاضحى** من دعوات الصحيفة الكاملة اللهم ان هذا المقام
لخلفائك واصفيائك ومواضع امنائك في الدرجة الرفيعة التي اختصصتهم بها قد ابتزوها الدعا **اقول** لا ستدلال بهذه الاخبار انه ليس فيها ذكر الجمعة باعتبار التعليل
الذي ذكره عليه السلام في رواية العلل والعيون من ان الجمعة عيد كما لا يخفى **وقال العلامة في المنتهى** روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله والرابع الى الولاة الفيء والحدود
والصدقات والجمعة ولعل المتتبع يجد في هذا الباب اكثر مما نقل **فاكهة و جوهرة شريفة** في ما يؤيد عدم وجوب صلوة الجمعة مشروطا بوجود الامام او نائبه الخاص من التواريخ والقصص الاعتبارية ٤٥٩
اعلم ان المولى المذكور بعد ان نقل ما نقلناه عنه في الجوهرتين السابقتين قال ومن مؤيدات اشتراط الجمعة بحضور الامام كتاب امير المؤمنين الى عماله المشتمل على تعيين وقت كل صلوة
من الصلوات الخمس من دون تعرض لذكر صلوة الجمعة **ثم قال** لو تأمل متأمل منصف في الاخبار والآثار لكثرة الدالة على اختصاص اقامة الجمعة بالمعصوم المجعول اليه ثم دعوى العلماء الاثبات
لما اطلعت على عباراتهم من اخر عهد المعصومين الى قريب من سبعمائة سنة اجماع الطائفة على عدم الوجوب العيني في زمان الغيبة وشهادتهم جميعا على انه لم يتفق في عصر من الاعصار ان
يكون صليت الجمعة الا باذن النبي او خلفائه مع انه في ذلك صالح من الاوقات كانت الشيعة عند السلاطين منزلة لو كانوا يعتقدون وجوبها لتيسر لهم اقامتها حيث لم يكن هناك التقية
كما كان في عهد الديالمة فانهم كانوا شيعيين اماميين اثني عشريين وكان للشيخ محمد الحسن الوليد والعلي بن بابويه والشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمهم الله عند آل سلاطين الديالمة
منزلة كثيرة ولم يكن حينئذ للعباسية كثير اقتدار بحيث يمنعهم التقية **وان من تتبع التواريخ** علم ان العباسية كانوا الطوع بيد الديالمة ينصبون كل من ارادوا منهم ويخلعون كل من شاؤا
وكذا الشيخ المفيد والسيد المرتضى والسيد الرضي والشيخ الطوسي رضي الله عنهم كان لهم عند عضد الدولة اخرى تلك السلاطين منزلة وجاه عظيم وكذلك العلامة رحمه الله في عهد السلطان
محمد اولجايتو وقد انتقل هذا السلطان الى مذهب الاثني عشرية ببركة صحبة العلامة رحمه الله **وايضا** اهل بلدة قم في عهد المأمون وقبله وبعده كانوا اولو قوة ربما منعوا الحكام
المنصوبين من دار الخلافة اذا وجدوا مخالفا لهم في العقيدة من دخول المدينة وربما اخرجوا منها من لم يرضوا الى ان ولى عليهم من كان معروفا بالتشيع وهو ناصر الدولة بن حمدان بن المحمدين
استقاموا واطاعوا كما نقل ذلك نصا صاحب كشف الغمة في اواخر ذلك الكتاب **مع ذلك كله** لم نسمع ولم يذكر احد ان الشيعة اقامت صلوة جمعة مرة واحدة فمن تأمل في ذلك كله تأملا
شافيا عرف انه لا يكون ذلك ناشيا الا عن اعتقاد ان هذا امر موكول الى المعصوم وهو حق المختص به لا يليق باحد الا هو عليه السلام نفسه او نصب خاصا لذلك وبظهر من هذا لم يكونوا
يكتفون بالنائب العام ايضا والا لم يكونوا يتركون هذا الفضل مع قوتهم وشوكة سلطانهم فعليك بالتأمل في هذه الجملة والله الموفق انتهى كلامه زاد الله في اكرامه **نخلة و جوهرة** ٤٦٠
رصينة فيها يتخير بعض هذه المؤيدات من كلام واحد من الفقهاء **السادسة** اعلم اني وان كنت مع مولينا ظهير الدين موافقا ومتفقا في ان اقامة الجمعة من مناصب الامام عليه السلام
حقا حقيقا ولكن لتتميم الفائدة وتعميم العائدة يعجبني نقل كلام للسيد الجليل الخوانساري فانه بظاهره يخالف بعض المؤيدات المذكورة في الجوهرة السابقة عند الفاني فاقول درسؤال
و جواب مرحوم سید جلیل و عالم نبیل آقا سید حسین خوانساری جد علامه مرحوم صاحب روضات الجنات است **سؤال** مجتهد جامع الشرائط که بوجوب نماز جمعه قائل شود جواز احد را
هر گاه خود را نائب عام میداند و یا منعی از این نحو شرعی با عدم تقیه وارد شده است یا نه اگر وارد نشده و تقیه هم نباشد جواز تواند کرد و بکند ثم استماعه و گفته اند ابن بابویه رحمه الله
در زمان خود دیناً معزز و مکرم پادشاه بوده و تقیه در زمان او و شیخ مفید نبود پس با وجود آن نماز جمعه چرا نخواندند یا نماز جمعه میکردند خود معلوم است که غیر پیغمبر و امیر المؤمنین علیهما
کسی از ائمه علیهم السلام نماز جمعه نکردند و ثم بعضی از اصحاب اگر در نماز جمعه میکردند یا مراد ایشان اقتدا کردن بائمه ضلال بود یا اگر خود ایشان نماز کنند اگر مراد ثانی است چگونه از احتمال
اصحاب نماز جمعه تقیه میکردند و کجا معلوم شده است که اصحاب خود نماز جمعه میکردند هر گاه امام خود نماز جمعه قوم میرفتند چگونه اصحاب امر به نماز جمعه علیحده میکردند و اینکه بعضی از علما نجف
نماز ظهر با وجود جمعه ترک کرده اند چرا دلیل بر هر دو نماز دلالت میکند **جواب** بسم الله الرحمن الرحيم اینها که بر از جمله مقاماتیست که احتیاج بر بسطی عظیم دارد که زیاده بر اندازه این اوراقست

ومجمل سخن که ان شاء الله بسط و تفصیل این در رساله موعوده بشود اینستکه اولا از عبارت چنین معلوم میشود که چنین قرار داده اند که هر مجتهد یکه بود نماز جمعه قائم شده است لیکن
وجوب اینستکه خود را نائب عام میدانند و نیز چنین است زیرا که معظم قائلین بوجوب که اجتهاد را شرط عینیه دانسته اند از این سخن مطلقا خبر ندارند و دیگر چنین مفهوم میشود که عبارت نائب عام را در مقابل
نائب علی بعض الوجوه یا فی بعض الامور قرار داده اند و آن نیز چنین نیست بلکه مراد از آن مقابله با نائب خاص است که بخصوص شخصی برای نیابت تعیین شده باشد و بنا بر این نائب عام
خواهد بود که بسبیل العموم یا عبارات الفصاب بوصفی تعیین یافته باشد و از اینجا لازم نمی آید که در تمامی یعنی در عموم کارهای امام نائب بوده باشد و دیگر چنین مستفاد میشود که تقیه
چنان دانسته اند که همین در بلاد مخالف میباشد و از دشمنان دین و آن نیز چنین است بلکه هم چنانکه وارد شده استکه لا یخلو المؤمن من تقیة ابدا تقیه از دوستان بمراتب شتی زیاد
از تقیه از دشمنان است و این تقیه هرگز مرتفع نشده و نخواهد شد تا قیام قائم صلوات الله علیه و ابن بابویه که در زمن عضد الدوله دیلمی که یکی از امراء خلفاء عباسی بود فی الجمله
عزتی داشت یا مبغضی که بتکلیف وارد مجلس او شد بعضی مناظرات با علمای عامه در حضور او فرموده و در آن زمان معمول آن بود که خلیفه خود در شهری که بود و حکام او در شهرهای دیگر
خود امامت جمعه میکردند و در این صورت کی ابن بابویه را هر چند معزز بوده باشد میسر بود که خلیفه را یا امیر خلیفه را انکاری و منصبی که از او در دست نا لیوا زخواص خلافت
میدانستند باز داشته خود مرتکب آن شود و امر شیخ مفید ره از همه اشد بود زیرا که ایشان در زمانی بودند که خلیفه را کمال اقتدار بود و در شهری بودند که خلیفه خود در آن شهر میبود
و این عذر از برای عدم اقامه جمعه کافی و زیاده بر کفایت است که مرد منکر آن بعنوان علانیه بوده باشد اگر بعنوان خفیه مراد هم بوده باشد این به تحقیق مراد باشد نکردن ایشان امری که مبانیت
نهایت اهتمام در اخفاء آن داشته باشند معلوم اهل این زمانها گردیده منقطع است زیرا که شده است که از حجت یا مؤید بر خصم قرار دهند و ائمه علیهم السلام که اصحاب ایشان را امر فرموده اند
همچنانکه از اوامر ظاهر میشود مراد آن بوده است که اصحاب ائمه کوفه و غیرها بنحوی که اعدای ایشان را اطلاعی نتوانند بود و لم یخافوا انهم بعضهم و خطبهم کو حق اماما علیهم السلام نتوانستند کرد
و دیگر آنکه خود اعتراف بعدم بودن مباینت تقیه نماز جمعه بر وجه لازم نماید که بعضی نفر از اصحاب ایشان که همیشه کتمان میبودند نتوانند جمعه بعمل آورند و از برای جمع
میان جمعه و ظهر چون مقرر در شرع نیست دلیلی نتوانند بود سوای افراط در وسواس که از احتیاط نام کرده اند تا شاید تدارک از عهده متروک مانده و نعمت و الله الهادی ایت مجمل
سخن در تمام این فصل و تبیین آنها بنحوی که از الترتیب توانند بود مقام وسیع در کار دارد و الله الموفق این نا چیز گوید این کونه منافات در حق علامه مرحوم کرد در زمان اولجایتو
سلطان محمد خدابنده بوده و بتصدیق معتبرین از ارباب سیر و تواریخ مذهب تشیع را از برکت صحبت آن امام جلیل متمذهب شده بهیچ وجه نداد و از اقامت نمود تا آنکه جواب واجب بنا
بر رای کسانیکه از او واجب عینی در زمان غیبت میدانند کشف میشود عدم جواز در زمان غیبت و بودن آن امر از مناصب خاصه امام علیه السلام چه آنکه اگر امر جواز اقامت میبودند
با عدم مانع که همراهی سلطان وقت باشد همانا آن در دفاتر مزبور و در زبر مذکور مینمودند که ما قریب هفتصد سال باعوان حیثیت بوده ان و نتوانستن ائمه حق و صحابه
و شیعیان ایشان از اجمعه ابجای او در حق نیز حق بجها از اقدام بان منیتواز امور بود که فرع الاسماع و ملاء الاصقاع و حق تعیش بحث و الله الهادی رمانة و جوهرة ثمینة ٤٦١
فی ماخذ اشتقاق کلمة المحبة الدائرة علی السنة العامیة و الخاصیة در کشف المحجوب هجویری است که در معنی محبت در لغت گوید که آن ماخوذ است از حبه که آن
تخمهای بود که اندر صحرا بر زمین افتد پس حب حب نام کردند از آنکه اصل حیات اندر آنست چنانکه اصل نبات اندر حب چنانکه آن تخم اندر صحرا بر زمین افتد و خاک پنهان شود و باران
بر آن میاید و آفتابها بر آن میتابد سرما و گرما بر آن میگذرد و آن تخم بتغیر از منه متغیر نمیگردد چون وقت وی فرارسد برویید و گل برآرد و ثمره دهد همچنین حب اندر دل
چون مسکن گیرد بحضور و غیبت و بلا و محنت و راحت و لذت و فراق و وصال متغیر نگردد کما قال الشاعر عربیة یا من سقاما حفونه لسقامنا عاشقه طبیب حزنا الموت فاستوی عنک
حضور و المغیب و نیز میگویند ماخوذ است از حب که آن آب بسیار باشد و آن پر گشته باشد چنانکه اندر آن جا آن باشد و باز در آن اندر آن شده باشد همچنین دوستی
چون اندر دل طالب مجتمع شود و دل وی را ممتلی کرداند بجز حدیث دوست اندر دل وی جا نماند چنانکه حق خداوند سبحانه و تعالی مر خلیل را بخلت مکرم کرد باید و حق علیه السلام
از حق حق مجرد شد عالم حجابهای وی شدند تکدر آن و بشوق حجب کشت انکه مارا خبر داد و قوله فانهم عدو لی الا رب العالمین و اندر این معنی شبلی گوید سمیت المحبة محبة لانها
تمحو من القلب ما سوی المحبوب و نیز گویند حب نام چهار چوبی باشد بدهم ساخته که کوزه آب بر آن نهند پس حب را بدان معنی حب خوانند که محب عز و ذل و رنج و راحت و بلا
و جفا دوست را تحمل کند و آن بر وی گران نباشد زانکه کار وی آن بود چنانکه کار آن چوبها و ترکیب خلقت وی را بر آن اند این معنی گوید شعر ان شئت جو کون او ان شئت فامتنع
کلاهما منک منسوب الی الکرم و نیز گویند که ماخوذ است از حب و آن جمع حبه دل بود و حبه دل محل لطیفه و قوام آن باشد که اقامت آن بدان بود است پس محبت را حب نام
کردند باسم محل از آنکه قرارش اندر حبه دل است و عرب نام کنند چیزی را باسم موضع آن و نیز گویند ماخوذ است از حباب الماء و غلیانه عند المطر الشدید آن غلیان اب بود اندر
حال باران عظیم پس محبت را حب نام کردند لان غلیان القلب عند الاشتیاق الی لقاء المحبوب پیوسته دل دوست اندر اشتیاق دیدار دوست مضطرب باشد بی قرار چنانکه اجسام
بارواح مشتاق باشد دلهای محبان بلقاء احباب مشتاق باشد چنانکه قیام جسم بروح بود قیام دل محب بمحبت بود و قیام محبت برؤیت و وصل محبوب بود فی معناه شعر اذا ما تمنی الناس
روحا و راحة تمنیت ان القاک یا عز خالیا و نیز گویند که حب اسمی است مر صفای مودت را موضوع از آنچه عرب مر صفای بیاض اسنان چشم را حبه الاسنان خوانند چنانکه
صفا سویدای دل را حبة القلب پس این یکی محل محبت است و آن یکی محل رؤیت و از این معنی بود که دل و دیده اندر دوستی متفق باشند و اندر این معنی گوید شعر القلب یحسد عینی
لذة النظر و العین تحسد قلبی لذة الفکر فاکهة و جوهرة لطیفة فی مدة النفس و ان جماعة من المراد من الصدق انها تصوق للروح الحیوانیة و ایضا در کشف المحجوب ٤٦٢
استکه بدانکه ترکیب انسان آنکه کامل بود نزد یک محققان از سه معنی باشد یکی روح و دیگر نفس و سه دیگر جسد و هر عینی را ازاین صفتی بود که بدان قائم بود روح را عقل و نفس
را هوا و جسد را حس و انسان نمونه است از کل عالم و عالم نام دو جهان است و از هر دو جهان در انسان نشان است نشان این جهان باد و خاک و آب و آتش و ترکیب انسان از بلغم و خون
و صفرا و سودا و نشان آن جهان بهشت و دوزخ و عرصات جان بجای بهشت از لطافت نفس بجای دوزخ از آفت و وحشت و جسد بجای عرصات و بالجمله روح مؤمن داعی وی بود
بهشت که اندر دنیا نمونه بهشت روح است و نفس داعی وی بود بدوزخ که اندر دنیا نمونه دوزخ نفس است این یکی را مدبر عقل تمام و آن دیگر را قائد هوا ناقص تدبیر آن
یکی صواب و آن دیگر خطا پس بر طالبان طریق قربت ذلهی واجب تعالی لازم استکه پیوسته طریق مخالفت نفس را سپرند تا بخلاف آن مر روح و عقل را مدد کرده باشد که
آن موضع سر خداوند است جل جلاله پس مخالفت نفس سر همه عبادتها است و کمال همه مجاهدتها و بنده جز بدان بحق راه نیابد از آنکه موافقت وی هلاک بنده است و مخالفه وی
نجات بنده و خداوند تعالی و تقدس امر فرموده بخلاف کردن آن و مدح کرده مر آنکسان را که بخلاف نفس کوشیدند و ذم کرده مر ایشان را که بموافقت نفس رفتند کما قال الله تبارک
و تعالی و نهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی و قوله تعالی حکایة عن الصدیق و ما ابرئ نفسی ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربی تا آنکه بعد از فصل فصل در کوهر

حالات و اوصاف نفس میگوید که از شیخ ابو علی سیاه مروزی حکایت کند که گفت من نفس را بدیدم بصورتی مانند صورت خودم که یکی موی وی گرفته بود و بمن داد و من وی را بر
درختی بستم و قصد هلاک وی کردم مرا گفت یا با علی رنج کم من لشکر و یم عز و جل تو مرا کم نتوانی کرد و از محمد حلیه نسوی روایت کند که گفت من اندر ابتداء حال که با آفتهای نفس بینا
گشته بودم و کمین گاهای وی بدانسته بودم از وی حقدی پیوسته اندر دل من بود روزی چیزی چون روباه بچه از گلوی من بر آمد و حق تعالی مرا شناسا گردانید دانستم که آن نفس است
وی را بزیر پای اندر آوردم هر لکدی که بر وی میزدم وی بزرگتر میشد گفتم ای هذا همه چیزها بزخم و رنج هلاک شوند تو چرا همی زیادت شوی گفت از آنجا که آفرینش من باژگونه است آنچه
رنج چیزها بود راحت من بود و آنچه راحت چیزها بود رنج من بود و شیخ ابو العباس اشقانی گفت من روزی بخانه اندر آمدم سکی دیدم زرد بر جای خود خفته پنداشتم که از محله اندر آمده
است قصد راندن وی کردم وی بزیر دامن من اندر آمد و ناپدید شد و شیخ ابو القاسم کرکانی وی از ابتداء حال خود نشان داد که من وی را بصورت ماری دیدم و درویشی گفت که
من نفس را بدیدم بصورت موش گفتم تو کیستی گفت من هلاک غافلانم که داعی شر و سوء ایشانم و نجات دوستانم که اگر من با ایشان نباشم که وجود من آفت ایشان است یا کی خود مغرور
شوند و با افعال خود متکبر و این حکایات دلیل استکه نفس عینی است نه صفتی تمام شد آنچه در کشف المحجوب در مکانهای مختلفه در باب نفس گفته که احقر آنها را ملتقطه و مجتمعه
نقل نمود و اکر این حکایات را حمل بر هذیانات ارباب چرس و بنگ نمائیم وجهی صحیح و تصدیق باینها یا بنحو تجسم اعمال و اخلاق و اوصاف است و یا بنحو مکاشفه بنحو یا ضمر و مطلع
شدن هر یک بر حقیقت نفس خود که صورت واقعیه آن بر طبق بروز و ظهور وصفی که ناشی از آن صورت است بوده و صفات آن نفس از او در حال مکاشفه دیده است این صورت یا آنکه
گفته شود چنانکه خود علی بن عثمان جلابی که صاحب کشف المحجوب است گفته که نفس از اعیان است نه از اوصاف و اسنها نموده از برای عینیت آن بحدیث نبوی اعدی عدوک نفسک التی بین جنبیک
بعد از اینکه از اعیان باشد تصور شدن بصور مختلفه و تطور شدن باطوار متشتته و دیدن آن بان صور و اطوار از برای کسیکه خداوند اراده فرموده که او نفس خود را بشناسد ممکن است و الله العالم
٤٦٣ نخلة و جوهرة خطیرة فی حکایة تتعلق ببعض حسن الصوت و حکمة تاثیره فی الارواح الحیوانیة و ایضا در کتاب سابق الذکر استکه در خبر وارد شده که زینوا اصواتکم
بالقرآن بیارائید و آوازهای خود بقرآن و بلند و آواز دیگر زینوا القرآن باصواتکم الحسن بیارائید قرآن را بصوتهای خوش و حکمت تاثیر صوت بکوید در نفوس و ارواح استکه روح لطیف
است و اندر اصوات هم لطافتی هست چون بشنود جنس بجنس مایل شود و اندر تا لیف الحان کتب ساخته اند و مر آن را عظیم داده و امروز آثار صنعتها ظاهر است اندر مزامیر که مر آن را
کردانیده اند مر قوت هوا را و طلب لهو را بحکم شیطان تا حدی که گویند اسحق موصلی اندر باغی غنا میکرد هزار دستان میسرایید از لذت غنای اسحق خاموش شد و سماع میکرد تا
از درخت در افتاد مرده و از این حکایتها بسی شنیده ام و از جمله ابراهیم خواص گوید که من وقتی بحی از احیاء عرب فرا رسیدم و بمنزل ضیف مهتری از امراء حی نزول کردم سیاهی
دیدم مغلول و مسلسل بر در خیمه افکنده اندر آفتاب شفقتی بر دلم پدید آمد قصد کردم تا او را بشفاعت بخواهم از امیر چون طعام پیش آوردند مرا کرام ضیف را امیر بیامد تا با من موافقت
کند چون وی قصد طعام کرد من اباء کردم و بر عرب هیچ چیز سخت تر از آن نباید که کسی طعام ایشان نخورد مرا گفت بخوانم که چه چیز ترا از طعام من باز میدارد گفتم امید بکرم تو دارم
گفت همه املاک من ترا باشد تو طعام بخور گفتم مرا بملک تو حاجتی نیست این غلام را در کار من کن گفت نخست از جرمش بپرس آنگاه بند از وی برگیر که ترا در همه چیزها حکم
تا در ضیافت منی گفتم بگو تا جرمش چیست گفت بدانکه این غلام حادی است و صوتی خوش دارد من این را بضیاع خود فرستادم با اشتری چند تا برای ما غله آرد وی برفت
و دو باره بر هر اشتری نهاد و اندر راه حدی میکرد و اشتران میشتافتند تا بمدتی قریب اینجا آمدند با دو چندان بار که من فرموده بودم چون بار از اشتران فرو گرفتند اشتران همه یکان
یکان هلاک شدند ابراهیم گفت مرا سخت عجب آمد گفتم ایها الامیر شرف تو ترا از دروغ براستی گفتن باز دارد اما مرا بر این قول برهانی باید تا مادر این سخن بودیم اشتری چند از بادیه بچاها
آوردند تا آب دهند امیر پرسید که چند روز است که این اشتران آب نخورده اند گفتند سه روز امیر آن غلام را فرمود تا بر حدی صوت بر گشاد اشتران اندر صوت وی و شنیدن او مشغول
شدند و هیچ دهان بآب نکردند تا ناگاه یک یک برمیدند و اندر بادیه پراکنده شدند پس آن غلام را بگشاد و بمن بخشید ٤٦٤ رمانة و جوهرة منیرة فی الفرق بین الشریعة و الحقیقة
علی ما حققه بعض الکبراء العرفانیة بدانکه بعضی از کابر ارباب عرفان در فرق میان شریعت و حقیقت چنین گفته است که این دو عبارت است مر ارباب عرفان را که یکی را از صحت حال
ظاهر تعبیر میکنند و یکی را از اقامت حال باطن و دو طایفه اندر اینجا بغلط افتاده اند یکی علماء ظاهر که گویند فرقی در میان اینها نیست چه شریعت خود حقیقت است و حقیقت شریعت
و گروه دیگر ملاحده اند که قیام هر یک را از این دو روا دارند بی دیگری و ایشان را از نیز گویند که چون حال حقیقت کشف شد شریعت برخیزد و این سخن قرامطه و ملاحده است و دلیل بر آنکه
شریعت اندر حکم از حقیقت جدا است آنستکه تصدیق از قول جدا است اندر ایمان و دلیل بر آنکه اندر اصل جدا نیست آنستکه تصدیق بی قول ایمان نباشد و قول بی تصدیق کرده
نباشد و فرق ظاهر است میان قول و تصدیق پس حقیقت عبارتست از معنی که نسخ بر آن روا نباشد از عهد آدم تا فناء عالم حکم آن متساوی است چون معرفت حق و صحت معاملت
عبد با خدای خود بخلوص نیت و شریعت عبارتست از معنی که نسخ و تبدیل بر آن روا باشد چون احکام اوامر و نواهی پس شریعت فعل بنده بود و حقیقت داشت خداوند
حفظ و عصمت وی جل جلاله پس اقامت شریعت بی وجود حقیقت محال بود و اقامت حقیقت بی حفظ شریعت محال و مثال این چون شخصی باشد زنده بجان چون جان از وی جدا شود
مردار شود و جان بادی پس قیمتشان بمقارنه یکدیگر است همچنین شریعت بی حقیقت ریا بود و حقیقت بی شریعت نفاق و قوله تعالی و الذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا مجاهدهم
شریعت و هدایت حقیقت است و این یکی حفظ بنده مر احکام ظاهر را بر خواست و دیگری حفظ حق مر احوال باطن را بر بنده است پس شریعت از مکاسب بود و حقیقت از مواهب
و چون چنین مسلم بود فرق بینا میان هر دو باشد و الله اعلم ٤٦٥ فاکهة و جوهرة زرینة فی الزام المیر الفندرسکی واحداً من امراء الهند فی خصوص الست علی المعونة
فاضل نراقی اعلی الله مقامه الشریف در خزائن نقل فرموده که میر ابو القاسم فندرسکی در اثنای سیاحت خود چون بهندوستان رسید پادشاه آنجا خواهش ملاقات سید را نمود و سید به سبب
بودن پادشاه قرار ندادند ملاقات تا آنکه بعد از اصرار پادشاه گفت هر چند قرار این شده که گفتگوئی از مذهب نشود لیکن یک سؤال میکنم در خصوص معویه که شما بچه سبب او را
سب میکنید سید فرمود جواب این بعد از سؤالی است از پادشاه سلطان گفت بیان نماید سید فرمود چنانچه فرض کنیم که علی و معویه در روز قیامت که اراده قتال داشتند تو موجود
و هر یک ترا مطلبیدند بجهة قتال ایا امر کدام یک را اطاعت مینمودی سلطان گفت نظر بآنکه علی با الاجماع خلیفه است و مخالفت او کفر است نمیتوانستم مخالفت او نکنم
البته حکم او را اطاعت میکردم سید فرمود بعد از حضور و بجهة صفوف هر گاه معویه خود بمقاتله میامد و ترا مطلبید و علی ترا امر میفرمود که بمبارزت او روی مخالفت میکردی یا
مطاوعت سلطان گفت چون مخالفت او کفر است لابد مطاوعت میکردم سید فرمود بعد از مقاتله با معویه هر گاه او تیغ حواله تو میکرد آیا تو بکشتن میدادی یا از جهاد فرار
میکردی یا تو نیز تیغ بر او میکشیدی و سعی در کشتن او میکردی سلطان گفت البته سعی در کشتن او میکردم سید گفت این امر را طاعت میدانستی یا معصیت سلطان گفت
نظر باینکه با امر علی ع بود طاعت است سید گفت شخصیکه تو سعی در کشتن او را طاعت دانی از من چه سؤال میکنی در سب و لعن او پس سلطان ساکت شد و ملزم گردید

نخلة وجوهرة وزينة في سائقة حلفت كنت فيها لمكث بحضرة الامامين المقبورين في المقابر القريشية وايضا فاضل مزبور البته الله من جلال النور در كتاب مذكور
٤٦٦ فرموده كه در سنهٔ هزار و دويست و ده كه حقير بعزم زيارت بيت الله الحرام وارد بغداد شد چند يومی در بقعهٔ متبركه كاظمين بجهت اجتماع توقف اتفاق افتاد در شب جمعهٔ در
روضهٔ متبركه امامين همامين بودم با جمعی از احبا و همسفران و بعد از آنكه از تعقيب نماز عشا فارغ شدم و ازدحام مردم كم شد برخواستم ببالای سر مبارك امام كه دعای كميل را در
انموضع كامل تلاوت نمايم با حضور قلب و از جمعی از زنان و مردان عرب ابر در روضهٔ مقدسه شنيدم بنحوی كه مانع از حضور قلب شد و صداشان بلند شد يكی از رفقا گفتم
ادب اعراب ببينيد كه در چنين موضع و در چنين وقت چنين صدا بلند ميكنند چون صدای ايشان طول كشيد من با بعضی از رفقا برخواستم بپايين پای مقدس امدم كه
ملاحظه كنيم سبب غوغا چيست ديدم شيخ محمد كليددار در در روضهٔ مقدسه ايستاده و چند زن از اعراب داخل روضهٔ مقدسه شدند و يكی از انها اكريبان پسر ديكری را دارد
وميكويد كه پسر مرا يكی از شما دزديده ايد و ايشان منكر بودند كفت در همين موضع متبرك قفل ضريح را كرفته قسم بايد بخوريد كه او را نكشيد تا من از شما مطمئن شوم وكرنه
شما را هلاك كنم من و رفقا ايستاده بوديم كه ببينيم مقدمهٔ ايشان بكجا ميرسد پس يكی از زنان در نهايت اطمينان قدم پيش نهاده و قفل را كرفته و كفت يا ابا الجوادين انت تعلم انی بريئة
ای بری دوجوانی و ميكو كه من از اين تهمت بری هستم از نصاب قول كفت كه برو كه من از تو مطمئن شدم پس ديكری نيز قدم پيش نهاد و بنحو اول تكلم نمود و برفت سيم امد و قفل
را كرفت همينكه كفت يا ابا الجوادين انت تعلم انی بريئة ديديم كه از زمين بنحوی بلند شد كه كويا كسی از سر ضريح مقدس كشيد و بر زمين خورد و فقرات ناف و مانند چوب خشك
شد و چشمهای او نيز چنين شد و زبان او بند شد پس شيخ محمد صدا را بتكبير بلند كرده سائر اهل روضه نيز تكبير كفتند پس شيخ امر كرد كه تا پای او را كشيده در يكی از صفههای رواق مقدس
كذارند و ما نيز مانديم كه ببينيم امر بكجا منتهی ميشود ان زن چنين بيهوش بود تا حوالی سحر اسقد بهوش امد كه باشاره فهمانيد كه پسر پول ان زن انجا كذارده ام بيايند و بدهند
بصاحب كان او و چند كوسفند بجهت كفارهٔ عمل او ذبح كردند و تصدق دادند كه ان زن مستخلص شود و ان زن انچنان بود تا صبح و در همان روز وفات يافت وصلی الله علی محمد وال محمد
٤٦٧ رمانة وجوهرة شفافة في ان الحجاب بين العبد وربه علی قسمين رينية وغينية هجويری در كشف المحجوب اورده كه حجاب دو است و حق تعالی بدو است يكی حجاب
رينی نعوذ بالله من ذلك و اين هرکز بر نخيزد و يكی حجاب غينی و اين زود برخيزد و بيان اين ان بود كه بنده باشد كه ذات وی حجاب حق باشد تا انكه يكسان باشد نزديك وی حق و باطل و
بنده باشد كه صفت وی حجاب حق باشد و پيوسته طبع و سر وی حق همی طلبد و از باطل ميكريزد پس حجاب ذاتی كه رينی است هركز برنخيزد و معنی رين و ختم و طبع يكی است چنانكه
خدای تعالی فرموده كلا بل ران علی قلوبهم ما كانوا يكسبون انكاه حكم اين ظاهر كرد و فرمود ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انكاه علتش بيان فرمود
بقوله ختم الله علی قلوبهم وعلی سمعهم و نيز فرمود طبع الله علی قلوبهم و حجاب صفتی كه ان غينی بود روا باشد كه وقتی برخيزد كه تبديل ذات اندر حكم غريب بديع
باشد اما تبديل صفت چنانكه هست روا باشد مشايخ را در معنی رين و غين اشارات لطيف است چنانكه جنيد كويد الرين من جملة الوطنات والغين من جملة الخطرات و رين از
جمله وطنات است و غين از جمله خطرات و طن پايدار بود و خطر طاری چنانكه از هيچ سنگ اينه نتوان كرد اكر چه صقالان بسيار او را بسايند و صقال كنند زياد بران مجتمع كردند
بازچون اينه زنك كيرد بصقال صافی شود زانچه تاريكی اندر سنگ اصلی است و روشنائی در اينه اصلی و اصل باقی و پايدار بود و ليكن ان صفت عاريتی باكر زنك اينه است بقا
٤٦٨ ثابت نباشد فاكهة وجوهرة مكنونة في خمسة من الطرائف العاشرية ومثلها من الطرائف المطائبية طريفة قال هيثم بن خالد دخلت علی صالح المؤمنانی و هو
شاق و هو جالس في قبة مغشاة بالسمور و جميع فرشها سمور و بين يديه كانون فضة يسجر فيها بالعود ثم رأيته بعد ذلك في رأس الجسر و هو يسئل الناس اقول فاعتبروا يا ناعم اللبا
طريفة نقل ان عبد الرحمن بن زياد ولي خراسان فحاز من الاموال ما حسب لنفسه انه اذا عاش مائة سنة ينفق في كل يوم الف درهم علی نفسه يكفيه فرأی بعد مدة انه يحتاج الی
بيع حلبة و مصحفه طريفة در خزائن نراقی در معنی ابجد چنين مذكور است ابجد يعنی ابا نمود هوز در باب حطی نيك فهم كن كلمن نكردار سعفص فرمود قرشت
دانا باش تخذ واقف باش ضظغ از بدی بدان و كويند اين كلمات سريانی است طريفة ورد في الاخبار ان ثواب الصدقة عشرة و ثواب القرض ثمانية عشر و فيه سؤالات
احدهما انه ما وجه زيادة ثواب القرض علی الصدقة و جوابه ان في الصدقة نوع منة و ذلة ليس في القرض و ايضا الغالب في الاستقراض الاحتياج بل هو كذلك دائما بخلاف
الصدقة فانه قد تقع بيد من لا حاجة له بها و ايضا الصدقة اما اداء تكليف واجب او دفع بلاء واما القرض فمجرد احسان و ثانيهما انه ما السر في الثماني عشر في القرض و ما
وجه هذا العدد المخصوص و جوابه ان من جاء بالحسنة فله عشر امثالها كما صرح به القران العظيم فلما كان ثواب الصدقة عشرة فيكون ثواب القرض تسعة لان نصف القرض
يرد فيبقی تسعة ثوابه و ثواب القرض ضعف ثواب الصدقة و هو ثمانية عشر طريفة ورد في الادعية اللهم اني اسئلك صبر الشاكرين في الخرائج و جهه بوجهين احدهما ان صبر
الشاكرين صبر مع الرضا و التلذذ و عد كل بلية نعمة و صبر غيرهم ليس كذلك و ثانيهما ان الشكر عبارة عن صرف جميع الجوارح و الاعضاء فيما خلق لاجله و منعها عما نهی عنه و لا زمه
يجمع انواع الاداء و الاجتناب عن جميع المحرمات فالشاكر من كان كذلك و صبره عبارة عن ذلك فانه يصبر علی العبادة و عن المحرمات و هو اعظم انواع الصبر طريفة در خزائن اورده كه در
احاديث وارد شده كه موسی عرض كرد الهی اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك شخصی از طلبه اين چنين ميخواند فاناجيك بفتح الف تا اكر متكلم وحده است و با تنوين كاف و جليك
و هميچنين در فاناديك و جلت در بعضی از لغات اهل عراق عجم يعنی چوب كوچكی است كه در حمامها باشد و صكالبار بكی دارد در بعضی از حجره كويند و يك در لغت عرب يعنی
خروس است و ميكفت معنی حديث انست كه خدايا اكر تو نزديكی پس من چليكم و صكالبار بازی كنم و اكر تو دوری پس من ديكم يعنی خروسم و اواز بلند كنم طريفة اين ناچيز در اوقاتی
كه در طهران مشغول بتحصيل علوم دينيه بودم شب جمعه با يكی از طلاب مدرسه دانكی كه در پائين بازار نامنا است شغلی داشتم و محتاج بملاقات او بودم پس وارد انمدرسه شدم
ديكم از حجره صدای كسی بلند است كه دعای كميل را با حالتی خوش ميخواند پس داعی اندك در ميان غرفه جلو انحجره نشستم و حالتی خوش هم از برای من روی داد تا انكه قاری دعا
قرائتش باين فقره و من كاد لی فكده منتهی شد پس اين فقره را با كاف فارسی چند بن مرتبه مكرر نمود مرا خنده كرفته و از انجا برخواستم فافهم طريفة در خزائن است كه شخصی
بعد از دعا سر بسجده نهاده و ميكفت شكرا لله شكرا لله و تا صد مرتبه انرا مكرر كرد پس كفت قلش اقلش بسكون قاف و فتح لام و از ابتدا ده مرتبه تكرار كرد از او سؤال كردند
كه اين چه معنی دارد كفت نميدانم وليكن در دعا وارد شده و كتاب دعا كشوده و كفت همين است در انجا نوشته بود كه فلان دعا را بخواند و بعد از ان صد مرتبه شكرا لله در سجده
بكو بعد و اقلش ده مرتبه يعنی كمترش اينقدر باشد طريفة روزی مجمعی اراسته و جمعی در ان نشسته يكی از انها اكر بر صدر مجلس نشسته بود اغاز نصيحت و موعظه كرد و در اثنا كلام
كفت كه بجا امدم از بس كه زحمت كشيدم و كار كردم و شكم خوردم يكی از حاضرين كه در صف نعال نشسته بود كفت مخدوما حالا كه امر بر عكس كذشته كفت حكيم كفت
شكم كار بكند و شما انجوريد طريفة نقل است كه شخصی زنی داشت خوش نام بچهار رفت بعد از انكه ديد كه جمعی شهيد شدند ان شخص فرار كرد ديكری او را ديده كفت ای فلان

انجا فرار ميكنی و حال انكه اكر كشته شوی بوطن اصلی خود ميرسی كفت ای نادان چون اكر خوی كه در نجف دارم بجهت بلند خود را بكشتن دهم نخلة وجوهرة نضيدة
٤٦٩ في قصة المنصور الدوانيقي مع ابن عمه عيسی بن علي و محاسن الشورية در خزائن است كه حكايت شده كه منصور دوانيقی در صدد قتل عموی خود عبد الله برامده بجهت مخالفتی كه از او
ظاهر شده بود و ليكن بجهت ظاهر قتل عبد الله از برای او امكان نداشت پس او را حبس نموده و در محبس بود تا انكه خبر مخالفت پسر عموی ديكرش كه عيسی نام داشت و والی كوفه بود
رسيد پس عيسی را از كوفه احضار نموده و در بارهٔ او نهايت احترام و اكرام مرعی داشته و در خلوت با او كفت يا ابن العم تو موضع سر منی و از خود من ميباشی ميخواهم تو را بامری اطلاع
دهم اياد دكتمان سر من چنانچه هستی كه من تو را امكان نموده ام عيسی در جواب كفت من بندهٔ خليفه هستم و در امتثال اوامر و نواهی او كوتاهی ندارم پس منصور با او كفت
كه عموی من و تو كه عبد الله است بطانه و حواشی او فاسد شده اند و در قتل او صلاح مملكت ما است پس او را نزد خود ببر و در خفيه او را بقتل برسان پس منصور عموی خود عبد الله
را كه در حبس او بود تسليم عيسی نموده و خود روانه حج كشت با اين خيال كه چون عيسی عبد الله را بقتل رساند برادران عبد الله طلب قصاص خون او كنند پس او عيسی را
تسليم با ايشان نمايد تا او را بكشند و با اين تدبير از شر هر دو خلاصی يابد عيسی كويد چون عموم را تسليم من نمودند در قتل او متفكر شدم و بنای امر را بر مشورت با يونس بن
فروه كه از اهل سداد بود كذاشتم پس نزد وی رفتم و كيفيت را با او نقل كردم يونس كفت رأی اينست كه عموی خود را حفظ كنی چه در حفظ او حفظ خود هم ميباشد او را
در حجرهٔ پنهان دار و بنفسه متولی و متعهد طعام و شراب او شو چه انكه چنين می بينم كه منصور چون داخل شود از تو عم او را خواهد اكر ميان تو او را بامضا بر علی رؤس الاشهاد پس چون
اقرار بقتل او نمائی امر خود را بكشتن تو او را انكار ميكند و تو را بقصاص خون او خواهد كشت عيسی كويد من مشورت يونس بن فروه را قبول نموده و عموم را پنهان از خلق نگاه
بدارم كرده تا انكه منصور از حج مراجعت فرموده چون از تعب سفر اسوده شد در خفيه عموهای خود را كه برادران عبد الله بودند تحريص نموده كه جهت اينده خلاصی عبد الله
را مسئلت نمايند پس ايشان امده و مدعای خود را اظهار داشتند منصور عيسی را طلبيد و كفت عموم عبد الله را بتو سپردم كه در منزل تو باشد تا انكه من از حج مراجعت كنم اينك
امده ام عموهايم را اسئلت نزد ما حاضر نما عيسی كفت نه تو امر فرمودی كه من او را بقتل رسانم پس من او را بقتل رسانيدم منصور كفت دروغ ميكوئی من از ذكر كشتن او را نكفتم
و تو بر چنين امری تمرد نموده ام پس اظهار غضب نموده و برادران عبد الله كه اعمام خود منصور بودند كفت كه عيسی اقرار بقتل برادر شما نمود و بدروغ چنين دعوی كرد كه من او را
بر اينكار امر نموده ام برادران عبد الله بمنصور كفتند الحال كه چنين است عيسی را بما تسليم كن تا ما او را بقصاص برادر خود عبد الله ماخوذ بداريم پس منصور عيسی را تسليم عموهای
خود نمود و ايشان او را برداشتند و بيرون اوردند كه بقتل رسانند مردم ازدحام نمودند و يكی از عموها عيسی كه برادر عبد الله بود تيغ خود را كشيده و اراده كرد كه كردن عيسی را
بزند عيسی كفت ای عمو تعجيل در كشتن من مكن و مرا نزد خليفه برگردانيد چون او را نزد منصور اوردند كفت خليفه تو اراده كرده بودی كه مرا بكشتن دهی بجهت كشتن من عبد الله
را و بتحقيق كه خداوند مرا از شر تو نكاه داشت اينك ابن عموی تو عبد الله در قيد حيوة و حاضر است اكر امر ميفرمائی من او را تسليم برادرانش نمايم پس منصور بر ان اخبر و
فهميد كه تدبير او ضايع و باطل شد پس سر بزير افكنده و كفت عبد الله را نزد من بياور پس عيسی رفت عبد الله را حاضر ساخت چون چشم منصور بعبد الله افتاد با اعمام خود كفت
٤٧٠ برادران عبد الله بودند كفت شما برويد عبد الله را در نزد من بكذاريد كه در بارهٔ او فكری كنم پس برادران عبد الله رفتند و عيسی بر بركت ابن مشورت سالم ماند رمانة و
جوهرة محزونة في لذة استماع القران و تأثيره في بعض النفوس الموقوفات الزكية در كشف المحجوب هجويری است كه اولی ترين مسموعی كه دل را فوائد و سر را زوائد
و كوش را لذات كلام ايزدی است و مامورند همه مؤمنان و مكلفند همه كافران از ادمی و پری بشنيدن كلام باری تعالی و از معجزات قرآن يكی انست كه طبع از شنيدن و خواندن
ان نفور نكردد از انچه اندر ان رقتی عظيم است تا حدی كه كفار قريش پنهان بيامدند كه اندر نهان و سعی اندر نماز بودی ايشان می شنيدند كه اندر وی ميخواند و تعجب مينمودند
چون نضر بن الحارث كه افصح ايشان بود و عتبة بن ربيعة كه بلاغت بسحر نمود و بوجهل هشام كه بخطب و براهين نظم داد و مانند ايشان تا حدی كه پيغمبر شبی سوره ميخواند عتبه
از هوش بشد و بوجهل كفت مرا معلوم كشت كه اين سخن نه سخن مخلوقات و خداوند پريان را بفرستاد تا فوج فوج بيامدند و سخن خدا تعالی از پيغمبر ميشنيدند لقوله سبحانه
فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا انكاه ما را خبر داد از قول ايشان كه اين قرآن راه نمای است مر دل بيمار را بطريق صواب لقوله عز من قائل يهدی الی الرشد فامنا به و لن نشرك بربنا
احدا پس پند او نيكوتر است از همه پندها و لفظش موجز تر از همه لفظها و امرش لطيفتر از همه امرها و نهيش زاجرتر از همه نهيها و وعدش دلرباتر از همه وعدها و وعيد
جانكداز تر از همه وعيدها و قصصش مشبعتر از همه قصها و امثالش فصيح تر از همه مثلها هزار دل از سماع ان صيد كرده و هزار جان از لطائف ان بغاره داده عزيزان دنيا
ذليل كند و ذليلان دنيا را عزيز كند عمر بن الخطاب بشنيد كه خواهر و داماد مسلمان شدند قصد ايشان كرد با شمشير اخته و مر قتل ايشان را ساخته و دل از مهر ايشان
برداخته تا حق تعالی لشكری را از قران از لطف اندر راه وی ساخت سوره طه بكمين نشانده تا بدسرای امد خواهرش ميخواند طه ما انزلنا عليك القران لتشقی الا تذكرة لمن
يخشی جانش صيد دقايق ان شد دلش بسيز لطف ان كشت طريق صلح جست و جامه جنگ بر كشيد از مخالفت بموافقت امد و معروف است كه چون پيش رسول (ص) برخواندند
ان لدينا انكالا و جحيما و طعاما ذا غصة و عذابا اليما رسول (ص) بيهوش بيفتاد و كويند مردی پيش عمر برخواندند ان عذاب ربك لواقع وی نعره بزد و بيهوش كرديد برای
برداشتند بخانه بردند تا يكماه بيوسته بيمار بود و حل اترس خداوند اين ناچيز كويد اكر واسطی ترس و وجل زخداوند نمی داشت عضب حق و هی بالافصل پيغمبر
بنمود و كويند مردی نزد عبد الله بن حنظله برخواند لهم من جهنم مهاد و من فوقهم غواش كريستن بر وی بيفتاد تا جائيكه خاكی كويد من كمان كردم كه جان از وی جدا شد
انكاه برخاست كفتند بنشين ای استاد كفت هيبت اين ايه مرا از نشستن باز ميدارد و كويند پيش جنيد برخواندند لم تقولون ما لا تفعلون وی كفت بار خدايا ان
قلنا قلنا بك و ان فعلنا فعلنا بتوفيقك فاين القول و الفعل و كويند نزد شبلی برخواندند و اذكر ربك اذا نسيت پس نعره بزد و هوش از وی برفت چون بخود امد
كفت عجب از انكه كلامش بشنود و بر جا بماند عجب از ان جانيكه كلام وی بشنود و بر نيايد يكی از مشايخ كويد كه وقتی كلام حق تعالی را كه فرموده واتقوا يوما
ترجعون فيه الی الله ميخواندم هاتفی اواز داد كه نرمتر خوان كه چهار تن از پريان از هيبت اين ايه مرده اند و فقيری كفت من ده سال است كه قران نخوانده ام نماز نخوانده ام
و نشنيده كفتند چرا كفت ترسم از انكه بر من حجت شود اقول هذا من وساوس الشيطان القاه علی قلبه هذا المنحوس ابو جلان كويند ابو العباس قصاب فاريرا كفت
برخوان لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هو ارحم الراحمين و باز كفت برخوان يا ايها العزيز مسنا و اهلنا الضر و جئنا ببضاعة مزجاة و باز كفت برخوان قالوا ان
يسرق فقد سرق اخ له من قبل انكاه كفت بار خدايا من بجفا بيش از برادران يوسف و تو بكرم بيش از يوسف با من ان كن كه او با برادران جفا كرد و زرارة بن ابی اوفی
از كبار صحابه بود مردمان را امامت ميكرد روزی ايتی از قرآن برخواند نعره بزد و جان بداد و ابو جهير از بزرگان تابعين بود صالح مری ايتی برخواند شهقه زد و ازوی

جدا شد و از دنیا برفت و ابراهیم النخعی روایت کرده که اندر دهی اندر بهمکا کو فرمیرفتم پیره زنی را دیدم که اندر نماز ایستاده بود آثار خیر بر وی ظاهر بود تا از نماز فارغ شد من بحکم تبرک پیش وی رفتم و سلام کفتم مرا کفت قران دانی کفتم بلی کفت آیتی بر خوان بر خواندم بانکی بکرد و جان باستقبال رؤیت حق فرستاد و احمد بن ابی الحواری روایت کرده که اندر بادیه جوانی را دیدم که اندر مرقعی خشن بر سر چاهی ایستاده مرا کفت یا احمد بوقت آمدی که مرا سماع می باید تا جان بدهم آیتی بر خوان حق تعالی بر زبان من داد که ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا کفت یا احمد بخدای کعبه که همین آیه را اکنون بر خواندند این ساعت فرشته بر من میخواندند پس جان داده و از دنیا در کذشت تمام شد عبارات کشف المحجوب با اختصار آن از احقر و اصلاح بعضی از کلمات آن و این ناچیز در کلشن چهلم از کتاب کلزار اکبری که بطبع رسیده پانزده قصه از منقلبین از استماع آیات قران نقل نموده ام هر کس که طالب داستان آنها باشد بکتاب مذکور رجوع نماید

471 فائدة وجوهرة مضیئة فی انتقاد بعض المعاصرین علی من یوقع الرموز فی الکتب الحدیثیة والرجالیة قال بعض المعاصرین فی مقدمة کتابه الذی الفه فی علم الرجال ما هذا لفظه لا نضائر ان هذا الذی تداولوه فی کتب الرجال والاخبار من التعبیر بالرموز مرجوح غایته لوجهین احدهما ان من لم یکن ممارسا لها غایة الممارسة علی وجه لا یفترق الحال عنده بین الرمز والمرموز عنه اذا اراد مراجعة حال رجل فی کتب الرجال تعسر علیه الامر لاستلزامه مراجعة اول الکتاب فی کل رمز حتی یتبین المطلب وذلک مشوش للفکر ولا کذلک لو کتب المرموز عنه من غیر رمز فانه یتبین المطلب من نفس العبارة وکذا الحال اذا اراد مراجعة روایة فی البحار او نقلها فانه یحتاج الی مراجعة الرموز حتی یطلع علی الرموز عن ای کتاب هو بخلاف ما لو کتب اسم الکتاب من غیر رمز وکذا الحال فی اصطلاحات الوافی فانه کل ما رای المطالع فی اول السند کلمة الاثنین او الثلاثة او الاربعة وهکذا یلزمه مراجعة المقدمة الثالثة من اول الکتاب او الفهرست الذی صنعه ولد صاحب الوافی حتی یفهم المراد بالکلمة وذلک یؤدی الی تشویش الفکر وتعسر الامر ولا مصلحة فی لزوم الا الاختصار ومصلحة لا تقابل المفسدة المزبورة ومن یکتب کتابا کبیرا مثل البحار لا وجه لطلب الاختصار المترتب علیه المفسدة المزبورة وثانیهما ان الرموز کثیرا ما تشتبه فیشتبه الکاتب او المطالع فیبدل واحدة باخری وهذا المحذور منتف فی کتابة المرموز بغیر رمز واوضح الشهود علی ما ذکرنا ان جش الذی یرمز للنجاشی مبدل بکش فی الغالب فی رجال ابن داود کما لا یخفی علی الممارس ومن لم یلتفت من الاواخر الی هذه النکتة اعترض علی ابن داود فی موارد غیر عدیدة بخلو رجال الکشی عما نسبه الیه ابن داود مع ان ابن داود نسبه الی النجاشی جش ولو دایر خطه علی ما نقل اشتبه الامر علی المستنسخ فابدله بکش وایضا قد کثر فی کلماتهم ابدال دی بکر فنری الرجل من دی من رجال العسکری واشتبه المستنسخ فابدله بکر الذی هو من الهادی فاتی المتاخر فلم یجده فی اصحاب الهادی ع واعترض بخلو رجال الشیخ ره منه وما ذلک کله الا مفاسد الرموز اقول هذا الانتقاد فی اعلی درجة من الجودة والسداد

472 نخلة وجوهرة فریدة فی خمسة من الطرائف الوجدانیة واللطائف العرفانیة الاولی بزرکی کوید بدانکه محبت اندر میان همه اصناف خلق معروفست و بهمه زبانها مشهور و بهمه لغات متداول و هیچ صنف از عقلاء از آن نجود نتوانند کتمان کرد و از اینجاست که کفته اند الحب عند الزهاد اظهر من الاجتهاد حب بنزدیک زهاد ظاهر تر از اجتهاد است وفی الحب عند التائبین اوجد من حنین و این وجد نزد تائبان از ناله یابتر از ناله و فغانست والحب عند الاتراک اشهر من الفتراک و بنزدیک ترکان مشهور تر از فتراک ایشان است و الحب عند الهنود اشهر من سبی محمود و زخم و طعن محبت بنزدیک هندوان اشهر است چون زخم محمود غزنوی است در غزاء هندوستان و قصة الحب والحبیب عند الروم اشهر من الصلیب و قصه حب و حبیب اندر روم ظاهر تر است از صلیب وفی العرب فی کل حی من طرب وحزن او ویل و از محبت اندر عرب اندر هر قبیله طربی است و یا حزنی و یا ناله و یا ویلی و بالجمله دلهای تمام طوائف اکنده بحب و اغشته بمحبت است الثانیة بزرکی دیکر کوید التوبة توبتان توبة الانابة و توبة الاستحیاء فتوبة الانابة ان یتوب العبد خوفا من عقوبته و توبة الاستحیاء ان یتوب حیاء من کرمه یعنی توبه دو کونه باشد یکی توبه انابه و دیکر توبه استحیا توبه انابه آن باشد که بنده توبه کند از خوف عقوبه خدای عز و جل و توبه استحیا آن باشد که توبه کند از شرم کرم خدای عز و جل الثالثة دیکری کوید که طهارت بر دو قسم است یکی طهارت ظاهر و دیکری طهارت دل و چنانکه بی طهارت تن و بدن نماز درست نباشد بی طهارت دل معرفت خدای عز و جل درست نباشد پس طهارت تن را آب مطلق باید نه آب مشوب و مشوش و مستعمل نشاید همچنین طهارت دل را توحید محض باید و با عقاید مختلط و مشوب بهوا و مشوش بشکوک و شبهات نشاید الرابعة دیکری کوید که بندکان بر سه قسمند یکی آنکه خلق او را از آن حق دانند و او از آن حق نباشد و دیکری آنکه خلقش از آن حق ندانند و او از آن حق بود و سیم آنکه خلق او را نیز از آن حق دانند و در حقیقت از آن حق باشد مثل آنکه خلقش از آن حق دانند و او از آن حق نباشد مثل کسی است که دعوی طبیبی کند و بیماران را علاج کند و چون خود بیمار شود طبیب دیکر بیاید و مثل آنکه خلقش از آن حق ندانند و هم از آن حق بود مثل کسی است که دعوی طبیبی کند بیماران را علاج کند و چون خودش بیمار شود داروی خود نیز داند کردن و مثل آنکه خلقش نیز از آن حق دانند و او از آن حق بود چون کسی باشد که طبیب بود و خلق را بدان علم نباشد که طبیب است پس یکی از مشغولی خلق فارغ باشد خود را بغذاهای موافق و شربتهای نیکو و مفرحهای سازکار و هواهای معتدل نیکو میدارد تا بیمار نکردد و چشم خلق از جلال او فرو دوخته باشد الخامسة دیکری کوید که ابتدای دوستی با خدا طلب کردن او است و انتهای آن قرار کرفتن با او و دوستی چنانکه آب تا در رود باشد روان بود و چون بدریا رسید قرار کیرد و چون قرار کرفت طعم بکردانند تا هر که را آب باید بجوی میل نکند بصحبت وی کسی میل کند که او را جواهر باید تا ترک جان بکوید و متقلد طلب بر پای بندد و سر نکون با بلاد دریا فرو شود با جواهر عزیز مکنون بدست آرد و یا جان در طلب آن بیافتد

473 دانة وجوهرة ظریفة فیما اللوافر قرة عین المنافق و حجة عین من نزل الی النور فی اللیلة الظلماء علی البقعة الکاظمیة فاضل نراقی اعلی الله مقامه الشریف در خزائن فرموده که ثقه نقل کرد از شیخ محمد کلیددار روضه مقدسه کاظمین علیهما السلام و شیخ مذکور خود مرد متدینی بود و من خود او را ملاقات کرده بودم که شیخ مذکور کفت در هنکامی که حسن پاشا بعد از زمان سلطنت نادرشاه افشار در ایران و پاشای عراق عرب بود و در بغداد متمکن بود روزی در ایام ماه جمادی الثانیه جمع کثیری از امراء و اعیان آل عثمان در مجمع او حاضر بودند پرسید که سبب چیست که اول ماه رجب را شب نور باران میکویند یکی از ایشان مذکور داشت که در این شب بر قبور ائمه دین نور فرو میریزد پاشا کفت در این مملکت محل قبور ائمه بسیار است و البته مجاورین این قبور ائمه مشاهده خواهند نمود پس کلید دار ابو حنیفه که امام اعظم ایشانست و کلید دار شیخ عبد القادر را طلبیده مطلب را از ایشان استفسار نمود و ایشان کفتند ما چنین چیزی مشاهده نکرده ایم حسن پاشا کفت که موسی بن جعفر و جواد علیهما السلام نیز از اکابر دینند بلکه عثمانیه ایشان را واجب الاطاعه میدانند سزاوار آنستکه از کلید دار روضه ایشان نیز پرسیم و همانا عزم ملاقات زمیکه بعرف اهل بغداد او را چوخادار کویند بطلب کلید دار کاظمین آمد شیخ محمد کوید که کلید دار در آن وقت پدر من بود و من تقریبا در سن بیست سال بودم و با پدر در کاظمین بودیم که ناکاه چوخادار باحضار پدرم آمد و او نمیدانستکه با او چه شغل دارد پس روانه بغداد شد و من نیز باتفاق او رفتم و من بر در خانه پاشا ماندم و پدرم را بحضور بردند بعد از حضور پاشا از پدرم سؤال کرد که کویند شب اول رجب شب نور باران کویند بجهت نزول نور از آسمان بر قبور ائمه دین آیا تو هیچ از آن در قبر کاظمین مشاهده کرده پدرم

خالی الذهن و بی تامل کفت بلی چنین است و من مکرر دیده ام پاشای مذکور کفت این امر غریبی است و اول رجب نزدیک میباشد مهیا باش که من در شب اول رجب در روضه مقدسه کاظمین بسر خواهم برد پدرم از استماع این سخن بفکر افتاد که این چه جرأتی بود که من کردم و چه سخن بود که از من سر زد و با خود کفت که محتمل مراد نور ظاهری مشاهد نباشد و من نور محسوسی ندیده ام و متحیر و غمناک بیرون آمد و من چون او را دیدم آثار تغیر و ملال در بشره او یافتم و سبب استفسار کردم کفت ای فرزند من خود را بکشتن دادم و با حال روانه کاظمین شدیم و در بقیه ایام پدرم مشغول بود بوصیت و وداع و امور خود را انجام میداد و خورد و خواب او تمام شد روز و شب بکریه و زاری مشغول بود و شبها در روضه مقدسه تضرع میکرد و بارواح مقدسه ایشان توسل میجست و خدمتکاری خود را شفیع میکرد تا روز آخر ماه جمادی الآخره چون نزدیک غروب رسید کوکبه پاشا ظاهر شد و خود او نیز وارد شد و پدرم را طلبید و کفت بعد از غروب روضه را خلوت نمائید و زوار را بیرون کنید پدرم حسب الامر چنان کرد هنکام نماز شام پاشا بروضه مقدسه داخل شد و امر کرد که شمعها را که روشن بود خاموش کردند و روضه مقدسه تاریک ماند خود پاشا چنانکه طریقه سنیان است نماز خوانده رفت بعقب سر ضریح مقدس و مشغول و اد عیه شد و پدرم در سمت پیش روی ضریح مقدس جا کرفته بود و محاسن خود را بر زمین میمالید و روی خود را در آنجا میسائید و تضرع و زاری میکرد و مانند ابر بهار اشک از دیده او جاری بود و من نیز از عجز و زاری پدر بکریه افتاده بودم و بر این حال تقریبا دو ساعت کذشته و نزدیک بود که پدرم قالب تهی کند که ناکاه سقف محاذی بالای ضریح مقدس شق شد و ملاحظه شد که کویا بیکبار صد هزار خورشید و ماه و شمع و مشعل بر ضریح مقدس و روضه مقدسه ریخته که مجموع روضه هزار مرتبه از روز روشن نورانی تر شد و حسن پاشا بلند شد که باواز بلند مکرر میکفت صلی الله علی النبی محمد و آله پس پاشا برخاست ضریح مقدس را بوسید پس پدرم را طلبید و محاسن او را کرفت و بسوی خود کشید و میان دو چشم پدرم را بوسید و کفت برادر مخدوم داری خادم چنین مولائی باید بود و انعام بسیار به پدرم و سایر خدام روضه منوره کرده و در همان شب به بغداد مراجعت نمود

474 فاکهة وجوهرة شخصیة فی کرامة عن الحضرة المقدسة العلویة و معجزة عن الجناب المرتضویة در کتاب خرائج راوندی رحمه الله علیه است که از سعد خفاف روایت شده که کفت من زاذان را کفتم که بابی عمرو بود دیدم که قران تلاوت مینمود و قرائتی نیکو داشت پس باو کفتم تو نیکو قرائتی داری این قرائت را از که فرا کرفتی پس زاذان تبسمی نمود و کفت که امیر المؤمنین علیه السلام بر من کذشت و حالیکه من انشاد شعر میکردم پس آن جناب از حسن صوت من تعجب نمود و فرمود یا زاذان چرا با این صوت حسن که داری قران را تلاوت نمینمائی پس من عرض کردم یا امیر المؤمنین من از قران زیاده بقدر آنچه که باید در نماز خوانده شود یاد ندارم پس حضرت فرمود نزد من بیا چون نزد آن بزرکوار رفتم چیزی در کوش من خواند که من از آن ندانستم و نفهمیدم که آنحضرت چه فرمود پس فرمود دهانت را بکشا چون دهان خود را کشودم آب دهان مبارک را در دهان من انداخت پس قسم بخدا که قدم خود را از آن مکان که ایستاده بودم بر نداشتم مکر آنکه قران را بالتمام محفوظ داشتم با اعراب و همزه و بعد از آن وقت محتاج نشدم که از کسی سؤال کنم از قران مجید و فرقان حمید سعد خفاف کوید من این قصه را که زاذان کفت عرض داشتم بر حضرت ابی جعفر علیه السلام پس آن بزرکوار فرمود راست کفته است زاذان بدرستیکه امیر المؤمنین خواند خدای تعالی را از برای زاذان باسم اعظم که رد کرده نمیشود این ناچیز کوید زاذان در این روایت شریفه همانکسی است که در وقت حلت سلمان در مدائن دربان ابن سلمان بود که حضرت امیر المؤمنین از برای تجهیز او وارد شد و این روایت دلیلست که او از اجلاء شیعیان است چه آنحضرت او را با ابن عطیه کبری که تعلیم قران باشد بدون معلم مفتخر کردانید و تصدیق نمودن حکایت و قصه او را حضرت ابی جعفر هم یکی از دلائل جلیل بودن او است و اذا در خلاصه در خاتمه قسم اول العدد از خواص امیر شمرده

475 نخلة وجوهرة عالیة فی توجیهات الفاضل النراقی لاربعة من الابیات الحافظیة البیت الاول در دیوان خواجه حافظ است (شاه ترکان سخن مدعیان میشنود — شرمی از مظلمه خون سیاوشش باد) فاضل نراقی در خزائن فرموده میتواند شد که مراد خواجه از شاه ترکان قوه عاقله ملکیه باشد و از مدعیان قوای بهیمیه و سبعیه و شیطانیه یعنی شهویه و غضبیه و وهمیه باشد که جنود شیطانند و مراد از سیاوش نفس ناطقه قدسیه باشد که مانند سیاوش از وطن اصلیه خود دور افتاده و از مصاحبه دوستان و هم جنسان خود که ارواح مجرده و عقول مقدسه مجرده هستند باز مانده و بغربت کرفتار شده و خلاصه معنی آنستکه عقل که پادشاه مملکت بدن است تدبیر خود را از دست داده و بقول بلصوص قوای بهیمیه و سبعیه و شیطانیه که بمنزله مدعیانند مغرور شده و باعث هلاکت نفس قدسیه کردید ربنا نجنا من ظلمات صنوف الطبیعة بر چند سر افکند البیت الثانی ایضا در دیوان حافظ است (چیست این سقف بلند ساده بسیار نقش — زین معما هیچ عاقل در جهان آکاه نیست) و در خزائن در توجیه آن فرموده همانا مراد از این سقف نفس ناطقه انسانی است و بلندی آن چون از عالم امر است و سادکی بجهت بساطت او و پر نقشی بجهت آنکه نموذج عالم آفاق است یا مظهر جمیع اسماء و صفات الهیه است البیت الثالث و ایضا در آنجاست که (دوش دیدم که ملائک در میخانه زدند — کل آدم بسرشتند و به پیمانه زدند) و در خزائن در توجیه آن فرموده بدانکه باصطلاح اهل عرفان میخانه را بر سر چیز اطلاق کنند اول عالم فیض و نور مطلق و جامعیت اسماء و صفات کرمی معرفت از آنجا افاضه میشود دوم مقام عشق و محبت که باده الهی و شوق از آنجا میرسد سیم نفس عارف که مجمع انوار معرفت و ممتلی از باده محبت است و معنی آنستکه دیدم ملائک در عالم فیض و انوار را کشودند یا در مقام عشق و کل آدم را سرشته پیمانه ساختند و آن میکده پر کردند و پیمانه را خمخانه ساختند غرض بشارت افزانسانست که قابل فیض و محبت است یا معنی آنستکه دیدم ملائک بر در میخانه که متوسل باو شدند شراب محبت بر پیمانه نفس انسانی نوشیدند و از آن پیمانه ساختند و باده نوشیدند و یا معنی آنکه دیدم ملائک متوسل بمیخانه که نفس ناطقه انسانی است شدند و پیمانه از کل آدم ساختند یا معنی آنکه دیدم بتعظیم و تکریم بعالم نفس انسانی آمده و طینت آدم را ساختند و بکل او را پرداختند و نفس ناطقه را بآن مرتبط نمودند البیت الرابع ایضا در دیوان حافظ است (بر در میخانه عشق ای ملک تسبیح کوی — کاندر آنجا طینت آدم مخمر میکنند) یعنی چون بدر میخانه عشق که عالم جمع و نور و فیض است یا بدر عالم محبت و عشق رسیدی داخل مشو و تسبیح و تنزیه خدای کن و بکو سبحانک لا علم لنا الا ما علمتنا چه اینجا مقام انسانیت و طینت انسان را در آنجا مخمر میکنند و ملک را در آنجا راه نیست و یا آنکه مراد از تسبیح سجده است یعنی چون بآنجا آمدی سجده کن که آنجا جای تخمیر طینت آدم است و تو مامور بودی که بجهت آدم سجده کنی

476 دانة وجوهرة مشرقة فی اسباب توجب تسهیل الشدائد و تخفیف المصائب اذا انزلها المصائبة بدانکه ای برادر که از برای تسهیل شدائد و تخفیف مصائب وارده بر انسان اسبابی است که چون مهلا انسان مصیبت زده بمال و اولاد و غیرهما بچشم دقت ملاحظه نماید همانا مصیبت وارده بر او سهل و آسان میکردد اول آنستکه نفس را مستشعر سازد از حلول فنا و مصیر بسوی انقضا و اینکه نیست از برای دنیا خلود دائم و نه از برای مخلوق بقاء قائم دوم آنستکه مستشعر سازد او را باینکه هر روز بکار از عمر او میکذرد شطری از هستی او میرود تا آنکه بکلی دستش از دنیا کوتاه میکردد و کسیکه حالش این چنین است نباید از واردات مصائب دلکیر کردد سیم آنستکه نفس را مستشعر سازد باینکه شدائد و مصائب که خداوند او را از تواردها نها حفظ فرموده باضعاف مضاعف زیادتر از آنچه بر او وارد شده است چهارم آنستکه او را مستشعر سازد باینکه طوارق بلایا و محن بر انسان دلیل است بر کمال فضل و بر غایت نیل آن پنجم آنستکه او را مستشعر کند باینکه در عوض این بلایا و شدائدیکه بر او وارد شده چه قدر از مواهب و عطایا که از جانب خداوند منان منتظر باشد و ایات

قرآن از برای او ذخیره شده و باو عطا کرده شده است ششم آنکه او را متشکر نماید بتأسی بانبیا و اولیا و سلف صالحین چه آنکه هیچ یک از آنها نیست که در مدت عمر خود مبتلا
ببلائی نشده باشد بلکه بر تواتر رزایا و تراکم بلایا مبتلا بوده اند هفتم آنکه او را متشکر سازد که در مقابل هر مصیبتی محو سیئاتست و یا رفع درجاتست و یا غفران گناهانست
هشتم آنکه نفس را متشکر سازد باینکه بتحقیق بتجربه حاصل شده چنانکه اخبار و کلمات اخیار بر آن ناطق است که بعد از هر مصیبتی فرج و سرور و خوشحالی میباشد و در عقب هر محنتی
بهجت و راحتی است چنانکه شاعر گفته شعر (در نومیدی بسی امید است پایان شب سیه سفید است) نهم آنکه نفس را متشکر سازد باینکه این مصیبت از خالق و بارئ او پروردگار
ساخته و او عادل و حکیم است و رؤوف و رحیم است از او صادر نمیشود بالنسبة بسوی مخلوقش الا آنچه که آن خیر و صلاح مخلوقست نهایت آنکه عقل مخلوق عاجز است از ادراک
خیریت و صلاح آن دهم آنکه او را متشکر سازد باینکه اگر صبر نکند این بلا و قضا از او ... پس چه کار میتواند بکند و چون انسان در حین توارد قضا این ده امر را باسته
متذکر شود مصیبت بر او آسان گردد ختام نفعه عام قال العلامة المجلسی ره فی باب الصبر و الشکر من جامع عین الحیاة فی کل بلاء خمسة انواع من الشکر الاول یمکن ان یکون
دافعا لا اشد منه کما ان موت الانسان دافع لموت نفسه فینبغی الشکر علی عدم ابتلائه بالاشد الثانی ان البلاء اما کفارة للذنوب او سبب لرفع الدرجة فینبغی الشکر علی کل منهما
الثالث ان البلاء مصیبة دنیویة فینبغی الشکر علی انه لیس بمصیبة دینیة وقد نقل ان عیسی مر علی رجل اعمی مجذوم مبروص مفلوج فسمع منه یشکر و یقول الحمد لله الذی عافانی من بلاء ابتلی
به اکثر الخلق فقال له ما بقی من البلاء لم یصبک قال عافانی من بلاء هو اعظم البلایا و هو الکفر فمسه فشفاه الله من تلک الامراض و حسن وجهه فصاحبه و هو یعبد معه الرابع ان البلاء کان
مکتوبا فی اللوح المحفوظ و کان فی طریقه لا محالة فینبغی الشکر انه مضی و وقع خلف ظهره الخامس ان بلاء الدنیا سبب لثواب الآخرة و زوال حب الدنیا من القلب فینبغی الشکر
477 علیها انتهی فاکهة و جوهرة وضیئة فی حکایتین مضحکتین من بهلول و ابی نواس الشاعر المعروف بالخلاعة و المجونیة الاولی فی وصف الحمام و الخرابة و التغوط
الثانی قیل قد کان البهلول یجمع ما یحصل له فی موضع خرابة الی ان جمع فیها قریبا من ثلثمائة درهم و جاء بما بعشرة دراهم کانت معه الی الخرابة فلما وضعها الی ماکان فراه
رجل کان له دکان فی سوق قریب من الخرابة فلما خرج بهلول ذهب الرجل و اخذ الدراهم فلما عاد الیها بهلول غدا فلم یجد الدراهم و کان قد رأی الرجل یوم دفنها انه رآه من با
الخرابة فعلم انه اخذها فجاء الی دکانه و جلس و قال یا اخی ان لی دراهم مدفونة فی مواضع کثیرة متفرقة و ارید ان اجمعها فی موضع واحد ففی هذه الایام عشرة دراهم مع
ثلثمائة کانت قبل فانا احرز من کل موضع فاحسب کم تبلغ جملتها قال هات قال ثمانون درهما فی موضع کذا و اربعون فی موضع کذا و سبعون فی موضع کذا و ثمانون فی موضع کذا
حتی طرح ثلاثة آلاف درهم فقال الرجل هذه ثلاثة آلاف درهم فقام بهلول و مر من بین یدیه فقال الرجل فی نفسه الصواب ان ارد الثلثمائة و العشرة الی موضعها حتی یجمع
الیها هذه الجملة ثم آخذ کلها فردها ثم جاء بهلول و وجد الخرابة و اخذ الدراهم و خرء مکانها و غطاه بالتراب و مر و کان الرجل مترصدا لبهلول وقت دخوله و خروجه فلما
خرج مر الی المحلة فکشف عن الموضع بیده فتلوثت یده بالعذرة و لم یجد شیئا ففطن بحیلة بهلول علیه ثم ان بهلول عاد الیه بعد یوم او یومین و جلس فی دکانه عنده و قال یا سیدی
احسب علی خمسون درهما و ثمانون درهما فحسب الرجل فقال مائة و ثلاثون درهم قال بهلول فاحسب ... فوثب الرجل لیضربه ففر منه الثانیة فی الخرائة
قال ابو نواس اصعب حالة مرت علی انی فی ایام شبابی خطب لی والدی بنتا من الاشراف فی بغداد و کنت مقیما فی الکوفة و کنت فی حالة عسرة و کانت قرابة البنت و اهلها یطلبون
لقائی و کنت ایضا اطلب لقائهم و لکنی کنت بطیئا عن ذلک لخلقة ثیابی و عدم تیسر سبیلها و عجزی ان یرونی فی هذه الثیاب ... و کنت انتظر الفرج
و کانت العادة اذا حصل امر اراد القوم انفاذه شخص الی الخلیفة لاظهار خدمتهم و خلوصهم فجاء وقت الشخوص فقال ابی الآن تمضی و ترحل الی بغداد تروح الیها و تدخل علی
الخلیفة و یخلع علیک لا محالة فاذا لقیت بخلعة الخلیفة بیت المخطوبة و اهلها حتی یرونک بهذا الزی و یحصل لک و لنا عندها و عندهم منزلة رفیعة قال ابو نواس فرحلت الی
بغداد و دخلتها ... لئلا یطلع اهل المخطوبة علی ورودی حتی البس خلعة الخلیفة فدخلت دار الامارة و عرضت حالی علی الخلیفة فطلبنی و عرضت علیه حال الکوفة و انفذت
ما عندی من المکاتیب فسر بذلک و استحسن و امر لی بخلعة جیدة فاخرة فلبستها و امرنی بالتعشی فی دار الامارة فبقیت و تعشیت فی ... فانصرفت آخر اللیل و اخذت دابتی و دلیلا و
قصدت دار المخطوبة فلما وصلت الیها کانت القوم نائمین و الابواب مغلقة فقرعت الباب فجائت جاریة و قالت من هو قلت انا فلان بن فلان فرجعت ثم جائت و فتحت باب
الدار ثم فتحت باب بیت مفروش باحسن الفروش و قالت بت فیه الی الصباح فان القوم نیام و ما انبهتهم قلت احسنت فدخلت البیت فیها مخدة و ملحفة حسنة فنمت
فیها فاذا ذهب اکثر اللیل تحرکنی بطنی اشد حرکة لکثرة ما اکلت فی دار الخلیفة و ما ادری این المستراح فتحیرت و فی البیت و اللیل مظلم فاذا انا ... عند البیت فیه
و عنده ... لحاجته و دخلت الدار فاغتنمت الفرصة فعمدت الی الصبی و رفعته من المهد بالرفق لئلا ینتبه و اخرجته من المهد و جعلته فی حجری و جعلت علیه ثوبی
و هو خلعة الخلیفة و حولت دبری الی المهد و قضیت حاجتی بحیث ملأ المهد قلت فی نفسی اذا رأی اهل الصبی یزعمون انه منه و اردت رد الصبی الی المهد فاذا هو غائط فی حجری
ما غاط فی مهده و تلوثت من صدری الی رکبتی فبقیت متحیرا و رددته الی المهد فانتبه و بکی فقصدت داخل البیت ملوثا من رأسی الی رجلی و سکنت ... البیت متحیرا فی امری
فلما سمعت الظئر بکاء الطفل عادت و ارادت ان تأخذه لارضاعه فعرفت یدها الی العضد فی الغائط فقالت یا سبحان الله کانه من عمل الضبع و الطفل لا یتغوط هکذا
فزاد تحیری و بقیت متفکرا الی قریب من السحر فحصل لی النفاضة مرة اخری اشد من الاولی و لم اقدر علی الصبر علیه فاذا رأیت ... فی الجدار عند السقف و کانت
معی قلنسوة خلقة فاخذتها و تغوطت فیها و ملأتها غائطا و شددت رأسها بخیط کان معی و القیتها الی جانب القبة فصادفت القلنسوة الجدار و وقعت علیها بالشدة فتفرقت
و انفتحت و انتشرت الغائط علی الفرش و الجدران و تلوثت البیت ما فیه و وجهی و رأسی فصبرت الی ان قرب الصبح و امکن دخول زقاق بغداد فقمت و فتحت باب الدار و رکبت
دابتی و خرجت من دور بغداد و فررت الی الکوفة اقول الظئر بکسر الظاء المرضعة و العاطفة علی ولد غیرها و الزقاق الطریق و السبیل کما فی المجمع نخلة و جوهرة
478 یتیمة فی معمی و مکتوب یلتقیان یعدان من الظرائف الادبیة اما المعمی فبعض از شعراء اذکیاء ابن معمی را باسم بوسه گفته است (تصحیف دری قلب
تازی زلعل یار خواهم ضد شرقی) یا این طریق ضد شرقی غربی و تصحیف غربی عربی است و عربی بطریق قلب ببع و ربیع بطریق دری بهار و بهار را تصحیف نهار و نهار
بطریق تازی یوم و یوم بطریق قلب موی و موی بطریقه تازی شعر بالفتح و شعر بطریق تصحیف شعر بالکسر و شعر بطریقه تازی بیت و بیت بطریقه دری خانه و خانه بطریقه
تازی دار و دار بطریقه قلب راد و راد بطریقه تصحیف زاد و زاد بطریقه دری توشه و توشه بطریقه تصحیف بوسه پس غرض شاعر اینست که از لب یار ضد شرقی را میخواهم
که بوسه باشد و تصحیف عبارتست از اینکه حرفی با نقطه را بی نقطه نمایند یا بعکس آن نقطه زائد گذارند یا از کلمه یکی از نقطه را ... مثل غربی که عربی میشود و شیخ که سبح میشود
و بهار که نهار میشود و یا آنکه حرکت حرفی تبدیل بحرکت دیگر شود چون شعر بفتح که بمعنی موی است و شعر بکسر که بمعنی بیت است و اما المکتوب در مجموعه معتبره دیده شد که

شخصی نزد خان رفت و از او التماس نمود که بجهت من باقی بنویس که بروم و از ادای آنها ... بدهند پس آن خان برای او بر آن باقی این مضمون نوشت که
و کل اموال الهی بر کریمه حضرت پادشاهی آن بابت مثل الذین ینفقون فی سبیل الله در وجه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها بحکم ما عندکم ینفد و ما عندالله باق از معامله من ذا الذی
یقرض الله قرضا حسنا بقول ان احسنتم احسنتم لانفسکم تسلیم السائل فلانی نماید که تا بوقت محاسبه حسابا یسیرا در دیوان فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره بتاریخ یوما کان
مقداره خمسین الف سنة ذخیره یوم لا ینفع مال و لا بنون مجری دارند والسلام رمانة و جوهرة بریقة فی قصة تفیضیة لبعض اصحاب الشوقیة و ارباب الغرامیة 479
یکی از بزرگان گوید به نیت حج بیت الله بیرون از بغداد گشتم جوانی زیبا صورت را دیدم که قصب معلم بر سر و حله کتان در بر و کفشی زرد در پا و بوسم ناز کان هر چه تمامتر ... امید
سبو در دست داشت و میخواند شعر (گوئی که میچکید ز گل برگ عارضش بر خاک قطره قطره گلاب عقیق فام) روز دیگر قافله روان شد من نیز رفتم روز سیم دیگر آنجوان را
دیدم که نعلینی در پا کرده و دستار مصری در سر و گلاب بر خود می فشاند بر مثال گلی که بگلزار رود و مجمر امید اندر کردم که در طوف این جوان سری است یا معشوق است که
عشق میبرند و یا عاشق است که از منزلگاه ... بخلوتخانه نازش میرسانند از وی سؤال کردم که ای جوان کجا میروی گفت بخانه گفتم کدام خانه گفت خانه پروردگار که خلق را او اراده کرده
من نیز میروم که ببینم سرکشتگان بکجا میروند و بچه کار میروند و کرا خواهند دید و از این خرمن چه خوشه خواهند چید گفتم این چه استعداد راه است که تو داری مگر از صعوبت بادیه
خبر نداری گفت شعر (دوست آواره کی ما خواهد دفن چو بتنها افتاده است) گفتم ای جوان برگرد گفت بر نتابد خود مرو از قفای او آن در کمند عنبرین هر که کشان کشان
کرا انجوان ... گفتم این سبب ... گفت تا مرا از حرم سعی این بادیه بلا انگیز نگاه دارد که با شمیم برای گل خو کرده ام و در حرم آغوش دلبران خفته ام
و از نسیم اقبال محبوب باشکفته ام گفتم بیا با هم مرافقت نمائیم گفت لا والله چه تو مرقع پوشی و من حریر نوش ... دوش بدوش بود و اکنون
در ... دوشم پس آنجوان را همانجا گذاشتم و گذشتم و دیگر او را ندیدم تا مکه معظمه تا آنکه روزی بوقت ... آنجوان را دیدم در تحت میزاب خشک و زار و نزار و نحیف
و ضعیف شده نه در سر قصب معلم و نه در پا کفش زرد و نه حله بر دوش داشت و میخواستم او را بکیرم گفت ای فلان مرا میشناسی گفتم ای ... از تبدیل حالت بگو چه گفت
داد و فریاد در این راه بمعشوق میاورند و بعاشق مبتلا میسازند گفتم این همه اسباب است گفت آه از این سبب بر اسباب ای فلان دیگر با ما چه کردند و چون ما را ... کوب
قهر انداختند اول گفتند معشوقی غم مخور چون ببادیه امتحان در آوردند گفتند تو عاشقی و چون بحرم رسیدی گفتند تو طفلی و چون بخانه رسیدی گفتند تو در این حرم محرم
هر چند فریاد زدم و فریاد برآوردم که یا ایها المطلوب جواب نشنیدم که ارجع یا خائب سوختم و شناختم که در این ... امروز زاری و ... بیزار
نمیدانم طالبم یا مطلوب محبم یا محبوب محتاجم یا غیر محتاج و از این تفکر و اندوه سوختم بیمار دارم ... آن شخص گوید مرا بر زاری آنجوان سوخت گفتم بیا تا
تو را پیش اصحاب برم و از این ... برهانم گفت مرا رها کن که در این حج سری دارم و در این تفکر ذوقی پس او را واگذاشتم شب دو در حوالی مسجد الحرام بوظائف عبادت مشغول بودم
صبح آن شب که شب وداع بود نگاه کردم دیدم ... آنجوان را مرده بر روی زمین افتاده ... سؤال کردم گفت شعر (عاشقان کشتگان معشوقند برنیاید ز کشتگان آواز)
فاکهة و جوهرة منیعة فی تأویل خلقة حواء من ضلع آدم علی قاعدة بعض اصحاب الارثماطیقیة قال بعض اصحاب الارثماطیقی ان عدد التسعة بمنزلة آدم کان 480
للاعداد الابوة الی سائر الاعداد و الخمسة بمنزلة حواء فانها التی تتولد منها امثالها فان کل عدد فیه الخمسة اذا ضرب فیما فیه الخمسة فلابد من وجود الخمسة بنفسها فی حاصل الضرب
البتة قالوا و لعل قوله تعالی طه اشارة الی آدم و حواء و کل من هذین العددین اذا جمع من الواحد الیه علی النظم الطبیعی اجتمع ما یساوی عدد الاسم المختص به فاذا جمع من الواحد الی
التسعة کان خمسة و اربعین و هی عدد آدم و اذا جمع من الواحد الی الخمسة کان خمسة عشر و هی عدد حواء و قد تقرر فی الحساب انه اذا ضرب عدد فی عدد یقال لکل من المضروبین ضلعا
و للحاصل مضلعا و اذا ضربنا الخمسة فی التسعة حصل خمسة و اربعون و هی عدد آدم و ضلعاه التسعة و الخمسة قالوا و ما ورد فی لسان الشرع من قوله خلقت حواء من الضلع الایسر لآدم
انما ینکشف سره بما ذکرناه فان الخمسة هی الضلع الایسر و الخمسة و اربعین و التسعة الضلع الاکبر و الایسر من الیسیر لا من الیسار ثم اعلم ان العرفاء الراسخین فی معرفة الحقائق و المستکشفین
بالذوق الرائق و اعین بصیرتهم ان مراتب الاعداد منطبقة علی مراتب العوالم و انها مرآة لحقائق الاشیاء حتی انه لو وقف احد اطلع علی خواصها و احوالها انکشف علیه
احوال الموجودات و الحوادث الماضیة و الآتیة و ما نقل عن اساطین الکشف و التحقیق فی ذلک کثیر شایع و خصوصا ما روی عن الامام الذی هو بالحق ناطق ابی عبدالله
جعفر بن محمد الصادق علیه السلام و غیره من علماء اهل بیت النبوة و من تابعهم فی المذهب و الرویة و مما نقل من هذا الباب ان بعض المغاربة قد استنبط من قوله تعالی اذا زلزلت
الارض زلزالها انه تقع فی سنة اثنین و سبعمائة و هو عدد لفظة اذا زلزلة عظیمة و کان الامر کذلک و وقعت فی تلک السنة زلزلة شدیدة عظیمة کما فی التواریخ و استنبط
بعض من له تمکن فی هذه المعرفة من لفظة ... ان ... یصیر ملکا و سلطانا فی سنة ثمانمائة من الهجرة و کان الامر کذلک فان شاهرخ بن الامیر تیمور قد استقر فی
سریر السلطنة فی تلک العام کما فی التواریخ انتهی ما وجد فی مجموعة بخط بعض الاعلام نخلة و جوهرة بصیصة فی هلاکة الاثنین الطاعنین علی القرآن بالرکاکة و النقص 481
و القصور الزمانیة الاولی فاضل ... میرزا وحید که از جمله مشاهیر شعراء و وزیر مقتدر پادشاه بود و صاحب دولت دنیا بود و اولاد دنیا ...
عطا فرموده بود و نظر تقرب بسلطان در نظر مردم متها و معزز بود و همیشه نسبت بقرآن بخلاف ادب گفتگو مینمود و بر آیات بحث و اعتراض میکرد روزی در مجمع که جمعی از علما
و فضلا و طلبه نیز حاضر بودند گفت که خداوند در قرآن میفرماید و لا رطب و لا یابس الا فی کتاب مبین و من نیز یکی از رطب و یابس هستم و حال آنکه ذکر من مطلقا در قرآن
نشده و هیچ یک از حضار در جواب او سخنی نتوانستند گفت یکی از فقرای طلبه در صف نعال نشسته بود گفت بلی ذکر شما در قرآن شده و حال آنکه چند آیه در خصوص
شما نازل شده هر گاه رخصت فرمائید بخوانم گفت بخوان خواند اعوذ بالله من الشیطان الرجیم ذرنی و من خلقت وحیدا و جعلت له مالا ممدودا و بنین شهودا و مهدت
له تمهیدا ثم یطمع ان ازید کلا انه کان لآیاتنا عنیدا سارهقه صعودا انه فکر و قدر فقتل کیف قدر ثم قتل کیف قدر ثم نظر ثم عبس و بسر ثم ادبر و استکبر فقال ان هذا الا سحر یؤثر
ان هذا الا قول البشر ساصلیه سقر و ما ادریک ما سقر لا تبقی و لا تذر لواحة للبشر علیها تسعة عشر گویند بمجرد شنیدن این آیات لرزه بر اندام میرزا وحید افتاده رنگش زرد
شده و تب شدیدی او را عارض شده و بعد از سه روز وفات یافت الثانی یکی از شراح مثنوی رومی در شرح این بیت از آن که گفته در مذمت طاعنین بقرآن بیت (ای
طاعن تو عوعو میکنی طعن قرآن را برو شو میکنی) چنین نوشته است که مراد آنکه برای طعن قرآن ... میکنی ...
انکه ... گرفتار آمد و مطابق این مقال آنکه گویند شیخی که از وزراء اکبرشاه هندی است در صفحه تاریخ اکبر نسبت برادر خود را از هند بایران بجهت خریدن بعضی کتب
فرستاد و وقتی در کتابخانه ای ... اول قرآن را بدست ... و پر استهزاء گفت این کتاب تصنیف محمد است ... و گفت این

١٨٢ ... كفت اين ازبراي تعالى ابكو كتابيست كفت كنون ازوي تعالى اذنم چون كتاب را كشودند اين شعر واشعار بعد از ان كه ديدم ...
٤٨٢ ... تكرده كلوي او ... ساخت درمانة وجوهرة ثلاثة ستعة في معنى ما في الأمثلة الصرفية ...

٤٨٣

٤٨٤

٤٨٥

عن الأصلية في البداية امتحان در تاريخ اخبار الدول قرمانزاست كه بعد از انكه قرامطه بتوسط شنبر بن حسن قرمطي حجر الاسود را كرم ... ١٨٣
... طودند يكي از قرامطه يكي از علماي اسلاميه كفت من از قل عقول شما مسلمين منجم كرچكونه تصديق ميمائيد كه اين ...

٤٨٦

٤٨٧

٤٨٨

فی جوف الفلك كالمخ فی البیضة والنسیم محیط بها كالبیاض من المخ وهو مجاذب لها من جمیع جوانبها والارض جاذبة لما فی الارض مثل الثقل بمنزلة المقناطیس الذی یجذب الحدید و
الفلك محیط بالنسیم كاحاطة القشرة بالبیاض وهو مقسوم بنصفین وبینهما خط الاستواء وهو من المشرق الی المغرب وهو طول الارض واما عرضها فمن قطب الشمالی الذی تدور
حوله بنات النعش الی القطب الجنوبی وذلك ثلثمائة وستون درجة والدرجة خمسة وعشرون فرسخا والفرسخ اثنی عشر الف ذراع وهو اربعة آلاف خطوة بخطوة البعیر وهو ثلاثة
امیال والمیل الف وثلثمائة خطوة بخطوة البعیر الذراع اربع وعشرون اصبعا والاصبع ست شعیرات كل شعیرة ست شعرات من شعر البرذون و هذا الذراع قدره المأمون بحضور من
المهندسین واهل الحساب وهو بین الطویل والقصیر دون ذراع النجار والذراع الهاشمی فعلی هذا التقدیر یكون عرض ما بین القطبین تسعة آلاف فرسخ وقال ابن حوقل
ما بین یاجوج وماجوج الی ناحیة البحر المحیط الشمالی براری وقفار لیس فیها عمارة ولا نبات لشدة البرد بها وسبب انحراف الشمس عن القطب الشمالی وكذا بین البحر المحیط والنوبة
براری لا شیء فیها لشدة الحر بها وسببه میل الشمس الی ناحیة الجنوب انتهی والله اعلم **وبما یناسب المقام ویلائم الكلام فی شیئنا الاول** قد قررت اصحاب الارصاد على

[illegible]

الحسین بن الغضائری والحتنی ابو الحسن علی بن عبد الله القاشانی الخ فارجع و بالجملة از انچه ذکر شد معلوم گردید که محمد بن جریر بن رستم طبری آملی مکنی بابی جعفر و صاحب
کتاب دلائل الامامة در میان علمای امامیه [illegible]
وابن طبری صغیر را اگرچه رجالیین در کتب خود عنوان نموده اند و تعدیل و توثیق درباره او ذکر نکرده اند ولکن کفایت میکند در توثیق او انچه را که مرحوم سید بحرینی در مقدمه
کتاب مدینة المعاجز خود درباره ایشان فرموده [illegible]
رستم الآملی کثیر العلم حسن الکلام الخ **نخلة وجوهرة رصینة** فیما قال الشارح للامثلة الصرفیة من الحکمة فی اسمی الفاعل والمفعول ووجوههما **الاثنی عشریة**
قال الشارح المذکور فی شرح قوله صف الامثلة از اسم فاعل شش وجه باز میگردد الخ وفی شرح قوله از اسم مفعول شش وجه باز میگردد الخ ما هذا لفظه الفاعل هو الطبیعة

[illegible]

سا يديها بصبصت و يدنوا اليها مالكها فلا تلوى اليه بالا ولا تلتفت اليه فان كنت عاقلا فاشهد الا تشابه من الله عز وجل ولا تشهدها من غيره تم العاشر و قال الآخر مثال الطالب اذا
سلمه الى النفس كمن تعلق بغريق فغرق كل واحد منهما ومثال النفس اذا اسلمتها للقلب كمن اسلم نفسه الى عوام قوى سباح ماهر فسلمها له فلا تكن ممن اسلم قلبه الى نفسه فهل رأيت بصيرا
قلد نفسه الى اعمى يقوده لا والله لا يكون هذا ابدا فتبغض بدنك نخلة و جوهرة خطيرة في عشرة من الاصول الحكمية والقواعد العقلية الاولى بدانكه ٤٩٣
در نزد حكما اوعيه موجودات بر پنج قسم است اول سرمد كه نازل منزله وعاء وجود واجب تعالى است تعالى الله وجوده عن الوعاء دوم دهر كه نازل منزله وعاء وجود مجردات و عقول تام
است سيم زمان كه وعاء وجود ماديات و متبادلات است و آنهم بر دو قسم است يا زمانيست على وجه الانطباق بر نعاء چون حركت قطعيه و يا زمانيست لا على وجه الانطباق عليه چون
حركت توسطيه كه قسم چهارم است و پنجم آنكه وعاء وجود ثابتات است مانند وجود مجرد در ضمن حركت و محاسنات اينها الثانية آنكه گويند دهر را چهار تبار است دهر
ايمن اعلى كه وعاء عقول طوليات است و دهر ايمن اسفل كه وعاء عقول عرضيات است و دهر ايسر اعلى كه وعاء نفوس كليات است و دهر ايسر اسفل كه وعاء نفوس جزئيات الثالثة گو
حشر بر دو گونه است حشر استقلالى و حشر تبعى و بعبارة اخرى عود مجاورة و عود مجاورت حشر استقلالى و عود مجاورت است كه شيء بتشخص محشور شود و اين مختص است بانسان و
حيوانات تام الحواس و حشر تبعى و عود مماز حشر است كه شيء بتشخص محشور نشود بلكه بتبع رب النوع محشور شود چون حيوانات ناقص الحواس مثل نباتات و معادن و جمادات
از بسائط و مركبات الرابعة گويند جنات بر چهار گونه است جنة الذات و جنة الصفات و جنة العقول و الافعال الابداعية و جنة الحور و القصور و الافعال الاخرية
الصورية و جنة ذات خاص محبين است و جنة صفات خاص سابقين مقربين است و جنة العقول خاصه مقربين لاحقين است و جنة صور مر اصحاب يمين است الخامسة
گويند كه علم الهى و حكمت نظريه اشرف است از علوم متعلقه باعمال و حكمت عمليه بمرتبه زيرا كه علم الهى اشرف است از اعمال و اعمال اشرف است از علم باعمال چه مقصود از علم متعلق بعمل نفس
العمل است و مقصود از عمل تصقيل مرآة قلب انسانى است لتحصيل المعرفة و العلم بالله و صفاته و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و مؤيد اين مطلب آنكه صاحب معرفت چنانچه محقق
از زمره مقربين است و صاحب عمل از فرقه اصحاب يمين و نعم ما قال الشاعر شعر ولى كار مكر از آب و گل آيد مرجون على است كل كار دل آيد و ايضا الاعمال اعراض و عرضيات
و العلم الكلى ذاتى و جوهرى و العرض يزول و الذاتى لا يزول بل يدوم بدوام الذات السادسة گويند مراتب وجود بحسب اوليه سه گونه است وجود بشرط لا و وجود
لا بشرط و وجود بشرط شيء اول مرتبه احديت است كه از آن بعالم هاهوت و مفاتيح الغيب و كنز مخفى و غيب مكنون نيز گويند چه آنجا هيچ اسمى و صفتى و حكم و تعينى نيست دوم
وجود منبسط كه انبسط عليها كل الممكنات من الدرة الى الذرة و وجود مطلق و فيض مقدس و حق مخلوق به و مقام قاب قوسين و نفس رحمانى و حقيقت محمديه و رحمت واسعه
و كلمه كن او را نيز نامند سيم وجودات مقيده محدوده از عقل كل الى هيولى الكل كه اهل فن حكمت از آن بحدود و بتعينات تعبير كنند و عرفا بعين ثابت قال فى الفتوحات الوجود الحق هو الله
و الوجود المطلق فيضه و الوجود المقيد اثره انتهى السابعة گويند مراتب موجودات باعتبارى شش گونه است اول مرتبه احديت دوم مرتبه واحديت كه مقام اسماء و مفاتيح
كه او را عالم لاهوت و مقام او ادنى و برزخيه كبرى و فيض اقدس نيز گويند سيم مرتبه جبروت كه عالم عقول است و اقلام الهيه و عالم قضا و درة بيضا و ركن ابيض عرش و انوار
قاهره اش نيز نامند چهارم ملكوت اعلى كه عالم نفوس كليه است و الواح محفوظه و انوار اسفهبديه و درة صفراء و ركن اصفر است پنجم ملكوت اسفل است كه عالم نفوس جزئيه
و الواح محو و اثبات نامند و عالم قدر و درة خضراء و عالم مثال و ركن اخضر است ششم عالم ملك و ناسوت كه عالم طبيعت و شهادت است و درة حمراء و ركن احمر است الثامنة
هر موجود ممكن يا مسبوقست بوجود بماده و مدت كلتيهما و يا مسبوقست بمادة فقط و يا بهيچ يك مسبوق نيست اول را كائن گويند چون مركبات عنصريه كه مواليد ثلاثه اند دوم را
مخترع گويند چون افلاك و بسائط عنصريه كليه سيم را مبدع گويند مانند عقول طوليه و عرضيه التاسعة گويند عقول مشتملند بر دو سلسله سلسله طوليه و سلسله عرضيه سلسله
طوليه عقولى هستند كه چنين باشند يعنى هر يكى علت باشد بلا نقدم و تاخر و ايشان را با عقول اختلاف كرده اند طائفه مشائيه همان عقول طوليه را قائلند و آنها را منحصر بعشره
نموده اند يكى از آنها بازاء عالم عناصر و باقى بازاء افلاك تسعه و طائفه اشراقيه هر دو سلسله را قائلند سلسله طوليه را منحصر بعشره نموده اند بلكه لا تعد و لا تحصى دانند و گويند
هر عقلى در سلسله طول عقلى ناشى شود تا بجائى رسد كه نور ضعيف شود كه قابل عقل شدن نبود آنگاه نفوس ناشى گردد و همچنين تا آنكه ضعيف شود و نوبت بقوى و طبايع و صور
نوعيه و صور جسميه رسد تا آنكه بهيولى ختم شود و حكماى اشراق عقول طوليه را جواهر اعلين نامیده اند و عقول عرضيه را قواهر ادنين گفته اند زيرا كه عقول عرضيه از نسب و اشراقات
طوليه حاصل شده و در ورد جزو وجود آنها يند العاشرة گويند ممكنات منحصر بده جنس عالى كه آنها را مقولات عشره گويند يكى جنس عالى مقوله جوهر است و نه جنس عالى
اعراض است جوهر ماهيتى است كه چنانچه در خارج در آيد محتاج بموضوع يا محل نخواهد بود بلكه مستقل است بالذات مانند جسم كه در خارج استقلال دارد و عرض آنست كه
نه چنين باشد يعنى ماهيتى است كه اگر بخارج در آيد محتاج باشد بموضوع يا محل يعنى مستقل بالذات نباشد چون الوان مثلا كه آنها بخودى خود در خارج در نيايند بلكه در
اجسام حلول كنند و وجود ثانيست بجواهر است كه محل آنهاست دمانة و جوهرة منيرة في دفع الاشكال الوارد على حديث جف القلم بما هو كائن عن بعض شراح الحديثية ٤٩٤
اعلم انه قد استشكل على هذا الحديث النبوى المشهور و هو جف القلم بما هو كائن بانه ان كان المعنى ان القلم قد جف بما هو كائن فما فائدة الامر والنهى و ارسال الرسل و انزال الكتب و ما
قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك على انه يلزم كيف التوفيق بين ما ذكر و بين الحديث فاجاب عنه بعض شراح الاحاديث بما هذا لفظه اعلم ان في هذا السؤال والاشكال
وجوها كثيرة و علوما جزيلة فمن علم فقد اهتدى و من لم يعلم يقع في الظنون والشكوك و يقول ان الله قد فرغ من خلق الاشياء و هذه ضلالة بينة و من اراد من جف القلم ان الله
قد فرغ من خلق الاشياء فهو على مذهب اليهود لان اليهود يتمسكون بقوله تعالى و لقد خلقنا السموات والارض و ما بينهما في ستة ايام و هم لعنهم الله يفسرون هذه الآية بان الله تعالى
حقا انه خلق السموات والارض و ما بينهما و ما هو كائن و ما يكون فرغ عن الكل في ستة ايام و هذا كفر و جوابهم ان كل من كان مشغولا بعمل في زمان ثم فرغ من العمل في
زمان فهو لا يصلح ابدا للالوهية لانه اذا كان كذلك فهو متغير و دخل عليه التغير و هو العمل و الفراغ و الزمان فالله سبحانه و تعالى جلت قدرته منزه عن التغيير والتبديل فكما كان قبل
خلق القلم كذلك هو بعد جف القلم فهو على صفته لم يتغير و لم يفرغ ابدا كل يوم هو في شأن تم الجواب عن الاشكال ان الاشياء كلها بارادته و صنعه لا يكون شيء و لا حكم و لا امر
نهى و لا عمل خارجا عن ارادته و صنعه كما انه تعالى لا يشبه المخلوقين كذلك صنعه لا يشبه صنع المخلوق فصنع الله تعالى مقارن معه فكلما يصنع العبد شيئا فالله تعالى يصنع
في مقابلته و مقارنته شيئا آخر و العبد عاجز عن ذلك الشيء فلا يقدر عليه ابدا و ذلك ان العبد يأخذ اللقمة في فيه و يمضغه لكن لا يقدر ان يعطى لذة لتلك اللقمة و كذلك يقدر ان يضرب
غلامه و لكن لا يقدر ان يوجد الالم في الضرب و يقدر ان يزرع و يبذر و ينثر البذر على الارض و لكن لا يقدر على ان ينبته كما في قصة امته سألوا عن نبيهم ان يسأل الله تعالى ان يعزل عليهم المطر في
سنة فلما اعزل مطرهم نبت بذرهم بلا حنطة و يقدر العبد ان يجامع امرأته و لكن لا يقدر ان يوجد لذة الشهوة و يقدر ان ينظر الى شيء و لكن لا يقدر ان يوجد الرؤية في النظر و على هذا

في كل شيء من صنع المخلوق يقارن صنع الخالق والمخلوق عنه عاجز لان الله حكيم ذو الكمال و عليم ذو الجلال و لا يقارن قدرته الزمان و المكان و الملال و هو شديد المحال والكبير المتعال
انتهى فاكهة و جوهرة زينة في معنى القلب السليم على ما بينه بعض ارباب التفسيرية قال بعض المفسرين عند قوله تعالى يوم لا ينفع مال و لا بنون الا من ٤٩٥
اتى الله بقلب سليم اعلم ان السليم عند العرب هو الرجل الذي لدغته الحية و تداوى بالادوية و الترياق فاذا سلم من تلك اللدغة يقال له سليم و كذلك القلب الذي لدغه ابليس اللعين و صار
مسموما بالمعصية ثم تداوى بعلم العلماء و شرب ترياق التوبة و التجأ الى باب الله بالبكاء و الندامة و داوم على الطاعات بالانكسار و التواضع فهو الذي يزول له القلب السليم في الحقيقة
و من علامة القلب السليم ان الرجل الذي لدغته الحية و سلم من لدغها كلما راى حبلا ابلق يفر منه و يفزع و يظن انه حية و كذلك القلب السليم الذي تاب من الذنب و خلص من شر
ابليس لانه انما وجد الذنب منه فهو يفر منه لعنه الله مثل ما يفر هذا الرجل السليم من الحبل الابلق و يعلم انه من جملة المذنبين و يذكر ذنوبه فعند ذلك ينكسر قلبه و القلب المنكسر عند
الله لقوله انا عند المنكسرة قلوبهم و حكي ان داود ع ناجى ربه فقال الهي لكل ملك خزينة فاين خزائنك فاوحى الله اليه يا داود خزينتي اعلى من العرش و اوسع من الكرسي و اعظم
من الجبال و ادنى من السماء و انعم من الجنة الا و هي القلوب المنكسرة السليمة و ابين لك مصداقا واحدا من القلوب السليمة و هو قلب آدم ع ذكر ان آدم لما عصى ربه و اضاع الدغ
ابليس و سم الزلة و صار مجروح القلب بخروجه من الجنة لم يزل على ما انه يبكي مائتي عام و هو يقول ربنا ظلمنا انفسنا و كان واضعا وجهه على الارض ساجدا لله و هو يبكي و
لم يزل على ذلك حتى كان ينبت العشب حوله من دموعه و يبس جلده و راسه كان كلما ذكر زلته يقول آه و يصيح فيخرج النار من فيه فيحترق العشب كلها و كان لا ينقص ذلك فما زال
هذا حاله الى ان تاب عليه و ناداه بلا واسطة و قال نعم يا آدم انت صفيي فلم يجب آدم ربه فقال ثانيا يا آدم انت صفيي فلم يجب فارتعدت الملائكة من الخوف و قالوا الا ثلث انا
لان آدم لم يجب ربه فقال تعالى ثالثا يا آدم انت صفيي فلم يجب آدم فنزل جبرئيل و قال يا آدم الم تسمع نداء ربك قال آدم اسمع نداء قال جبرئيل فلم لا تجب قال آدم هو ينادي و يقول صفيي
و انا كيف اكون صفيا و قد عصيته لكن ظننت انه خلق آدم آخر فيناديه فان كان النداء لي فلبيك اللهم لبيك فوقع في تلك الحال يا جبرئيل اسئل آدم كيف كان حالك عند
ندائي له بلا واسطة فسئل جبرئيل فقال آدم كنت اسمع و اقول في نفسي ما يغفر الذنوب الا الله و لكن كلما ذكرت ذنبي كان ينكسر قلبي فقال الله تعالى يا جبرئيل اشهد انا عند المنكسرة
قلوبهم فعلم ان القلب اذا كان منكسرا بالذنوب و كان لا يقطع الرجاء من رحمته و لا ينفي خوف معصيته فيبقى بين الخوف و الرجاء باكيا حزينا فهو القلب السليم انتهى نخلة و
جوهرة و زينة في تمثيل غريب للقلب المنكسر بالذنب الخائف عن السطوة الربوبية في كتاب انيس الجليس المنسوب الى فاضل السيوطي انه كان في ايام محمود السلطان رجل ٤٩٦
زجاج له فتح دكانا بقرب من قصر السلطان فيوما من الايام جاء رجل و اشترى زجاجة بدينار و كان السلطان يخرج ذلك من القصر و كان عبده اياز فوق سطح القصر يرمي البندق فجاء
بندقه و اصاب تلك الزجاجة فانكسرت و السلطان يشهده فجاء ذلك الرجل الى باب السلطان و نادى بالويل و ضج حكايته للسلطان فقال السلطان كم كانت قيمة تلك الزجاجة
فقال الرجل الف دينار قال السلطان اما تستحيي يا كاذب قد اشتريته بدينار و انا انظر من القصر الآن تقول قيمتها الف دينار فقال الرجل ادام الله بقاء السلطان لما كانت الزجاجة
صحيحة كانت قيمتها لا تزيد على دينار فلما انكسرت بيد قرة من عبيد السلطان و هو اياز فلا احسبه باقل من الف دينار فاستحسن السلطان جوابه و امر له بالالف و كذلك مثل
قلب المؤمن كمثل تلك الزجاجة فاذا انكسر بيد قهر قول الله من الآيات الوعيدية و قول رسول الله من الاخبار الايعادية فيخاف و يأتي العبد منضرعا الى بيت الله و هو لسانه
كما قال تعالى و ان المساجد لله فينادى في عالم المعنى يا عبدي ما تطلب فيقول العبد الهي اطلب قيمة قلبي المكسور فكانه يقول الله عبدي قلبك قطرة من الدم فما يكون قيمته فيقول
هو كذلك لكنه انكسر بيد قهر حبيبك و هو اخبار الوعيدية و انا اعلم انك لا تعطي باقل ثمن من محمود السلطان فكان الله يقول في عالم المعنى عبدي الآن كملت قيمة قلبك انا عند المنكسرة قلوبهم
دمانة و جوهرة شفافة في كيفية اتحاد العاقل و المعقول على ما حققه الحكماء المشائية بدانكه قدماء مشائين از حكما بنص محقق طوسى رضوان الله عليه در شرح ٤٩٧
اشارات قائلند كه هر مدرك با مدرك خود بايد كه متحد شود و از يك سنخ باشند تا ادراك و نيل و تعقل صورت نمايد و اين حكم در جميع ادراكات عام از اينكه ادراك ظاهرى و باطنى
و اعم از ادراك كلى و جزئى و كلى صورى و معنوى پس عاقل و معقول و حاس و محسوس و خيال و متخيل و وهم و موهوم همه با يكديگر اتحاد دارند مولوى گويد اى برادر تو همه اندیشه
ما بقى تو استخوان و ريشه (گر بود انديشه ات گل گلشنى ور بود خارى تو هيمه گلخنى) و نيز همين طائفه اتحاد نفس را با عقل فعال قائلند و ميگويند نفس ناطقه در ادراك
هر كلى متحد شود با شأنى از شئون عقل فعال كه حكماء اشراقيه همان شئون را ارباب انواع دانند بعد از تماميت كليات اتحاد با ذات عقل فعال حاصل كرده و قال صدر
المتألهين النفس عند ادراكها الكل معقول من المعقولات الكلية يشاهد ذواتا مجردة و صورا مفارقة لا بتجريد مجرديا ها و انتزاع معقولها عن محسوسها كما هو المشهور عند
الجمهور بل بانتقال و مسافرة للنفس من المحسوس و منزل المعقول بالفعل و العقل الفعال و ارتحال العنصر من الدنيا الى الاخرى ثم الى ما ورائهما و في قوله تعالى و لقد علمتم النشأة
الاولى فلو لا تذكرون اشارة الى هذا المعنى فان معرفة امور الآخرة على الحقيقة في معرفة امور الدنيا و بالجملة النفس ينقل من الدنيا الى الاخرى بواسطة ارتباطها بادراك المعقول
و يسافر من المحسوسات الى ما ورائها و يخرجها من هذا العالم الى الآخرة ملك نقال اسمه واهب الحياة و نافخ الصور تنبيه للتنبيه بدانكه مدرك و معقول بر دو قسم است مدرك بالذات
و مدرك بالعرض مدرك بالعرض صور خارجيه است و مدرك بالذات صور حاصله از آنست در ذهن و اينكه ميگويند اتحاد عاقل با معقول و مدرك با مدرك اتحاد مدرك با
مدرك بالذات است نه آنكه مراد اتحاد مدرك باشد با مدرك بالعرض چه آن خارج از ذات مدرك است و نيز اتحاد نفس با وجود مدرك بالذات مقصود است نه با ماهيت زيرا كه
ماهيات هر يك از مدركات بالعرض از مقولات مى باشد و ذاتا مقوله ديگرى و اتحاد در ماهيات بهيچ وجه حاصل نشود و نعم ما قيل (گر در دل تو گل گذرد گل باشى و ربلبل بى
قرار بلبل باشى) تو جزوى و او كل است اگر روزى چند انديشه كل پيشه كنى كل باشى فاكهة و جوهرة مكنونة في توجيه الحديث رجع بالقرآن صوتك الخ على ما بينها بعض
شراح الاحاديثية اعلم ان المحقق السبزوارى رحمه الله في رسالة الغنائية بعد ان نقل عن الشيخ في الخلاف و عن العلامة و ابن ادريس و غيرهم اتفاق اصحابنا الامامية ٤٩٨
على حرمة الغناء ثم نقل الآيات الدالة على حرمتها ثم الاخبار المستفيضة بل المتواترة على الحرمة ذكر اخبارا بظاهرها تدل على جوازها بل استحبابها و لا سيما في القرآن المجيد و من
جملتها هذا الخبر المروي في الكافي رجع بالقرآن صوتك فان الله عز و جل يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعا ثم اجاب عن الاخبار المذكورة التي من جملتها هذا الخبر فاجاب عنه
تارة بانه محمول على التقية و اخرى بانه ضعيف السند جدا و اكتفى بهذين الجوابين في مقام رده و لكن لبعض شراح الاحاديث في ذيل توجيهها افاده احببت ان انقلها تتميما
للفائدة و تعميما للعائدة قال رحمه الله هذه الرواية رواية ابي بصير المروية في الكافي المشتمل سندها على ابي حمزة البطائني المعروف و لا يخفى عدم معارضتها للاحاديث الصحيحة
الاسناد الدالة على حرمة الغناء لضعف سندها عند الاصوليين مطلقا و عند الاخباريين عند التعارض كما هنا و على ان الراوي من جملة المرجحات في الاحاديث المختلفة فان ضعف
القسمان بالقرائن كما ورد النص على ثمنها فالعدول عن احاديث الثقات الى حديث يرويه مثل علي بن ابي حمزة البطائني المذموم الذي ضعفه اصحابنا من علماء الرجال غير مستقيم اصلا

بل ممتنع كما لا يخفى وقد اشتهر بالذم غاية الاشتهار حتى انهم ذكروا انه من عمدة الواقفيين وشيبهم انه كذاب ملعون وغير ذلك من القدح التي وردت في شأنه وايضا هذه مخالفة لاجماع
الشيعة بل الائمة ع وموافقة لمذهب العامة فيحمل على التقية ومخالفة للاصل ايضا فانه يقتضي عدم التخصيص والتقييد هنا مع تحقق الكثرة الاحتمالات والتأويلات الضرورية
كما لا يخفى ومخالفة للقانون المذهبي المعلوم المقرر من وجوب الحمل على التقية وهو يستلزم الانصراف كما نرى واستعمال اللفظ العام في معنى المخصوص فيلزم ارادة المجاز من
جميع احاديث الغناء بناء على ان لفظ العام حقيقة في العموم ومجاز في الخصوص ولا قرينة لهذا المجاز كما لا يخفى وهي مع ضعفها كما عرفت قابلة للتأويل مع وجود قطعا لقوة
المعارض وعدم قبوله لذلك اي التأويل اصلا والتأويل من وجوه عشرة اولها الحمل على التقية لموافقتها لمذهب كثير من العامة ثانيها المراد بالترجيع مجرد مد الصوت اي تحسينه
لا يتحقق منه الغناء المعلوم تحققه وهو استعمال الترجيع في مد الصوت اي رفعه ويحتمل ان يكون انما امره بالترجيع لكثرة فيحفظه كما يعلم الملقي للقرآن الآية فيكررها عليه ليحفظها او ما
المراد به الحث على كثرة قراءة القرآن والاشتغال به في جميع الاوقات كما ورد النص به وذلك يلزم منه ترجيع الصوت فيكون من قبيل استعمال اللفظ وارادة ملزوم معناه وهو كثير جدا
كما لا يخفى ورابعها المراد بالاستغناء التغني مجرد تحسين الصوت كما قال وحسن بالقرآن صوتك تحسينا ليس الغناء وخامسها المراد به تكرار الآيات وترديد الكلمات احيانا
وتبيينا وقد ورد الامر بذلك ولو كان في آيات الرحمة والعذاب كان خلاف الظاهر من الترجيع لضرورة الحمل على نحو لتعذر الحمل على الظاهر مع وجوب تأويل المعارض القوي
الغير المحتمل للتأويل اصلا وسادسها المراد به القراءة على وجه الحزن كما ورد الامر به مكررا من ان القرآن نزل بالحزن فاقرؤه بالحزن ولما كان الترجيع يقتضي زيادة الحزن استعمل
هنا في مطلق الصوت الحزين باستعارة تبعية كما سلف وسابعها ان المراد به بيان الحروف في النطق واخراج الحروف من مخارجها كما ينبغي وترديد الصوت من مخرج حرف الى مخرج
حرف آخر فان ذلك ترجيع ايضا كما لا يخفى وثامنها ان المراد به الاشتغال بالقرآن عن غيره من الشعر والغناء وغيرهما والرجوع من غيره اليه وتاسعها ان يكون صوته مؤثرا
في القلوب على الوجه الشرعي لان الترجيع يستلزم غالبا اطلاق على مجرد التأثير وعاشرها ان يكون مخصوصا بالذي لا يصل الى حد الغناء اي ما ليس مطربا في هو مبين والله اعلم
انتهى وانت خبير بما في بعض هذه الوجوه من التكلف وان الحمل على التقية او ضعف السند اولى من التعسف **نخلة وجوهرة نضيدة** في بيان ارباب الانواع التي تعبر عنها ٤٩٩
بالمثل الافلاطونية بدانكه حكماء اشراقيين چون سقراط وافلاطون قائلند كه هر نوعي از انواع عالم طبيعت را فرديست مجرد با بدائع غير داثر در عالم ابداع كه ما علم بارى
است بان نوع ومدبر ومربى ان نوع است باذن الله تعالى واجازت كه ايشان را عقول عرضيه و ارباب انواع و مثل نوريه افلاطونيه نامند چه افلاطون در باب اثبات انها ساعى
بوده است چنانچه شيخ الرئيس ميفرمايد انهم جعلوا لكل واحد من الامور الطبيعية صورة مفارقة هي المعقولة واياها يتلقى العقل اذ كان المعقول امرا وكل محسوس من هذه
فهو فاسد جعلوا العلوم والبراهين تنحو نحو هذه واياها تتناول وكان المعروف بافلاطون ومعلمه سقراط يفرطان في هذا الرأي انتهى واشار اليها في المثنوى بقوله
(قرنها بر قرنها رفت اى همام وين معانى بر قرار و بر دوام) (شد مبدل آب اين جو چند بار عكس ماه و عكس اختر برقرار) وقال الحكيم السبزوارى في منظومته (وعندنا
المثال الافلاطونى لكل نوع فرده العقلانى) (كل كمال في الطلسم وزهر من جهة نحو على جهر) (كالنفس في ذات قواها جامعه من جهة في قوة وهي هيه
لبذل كمالها وقايته بجل ماسوى لرعايته) (فذى من المخروط مثل القاعدة وذلك الاصل لكل واحدة) (وذلك الاصل لذى فروع وذلك الكلى اى وسيع
والمثل لا تحسبن المثالا اختلفا بالنقص والكمالا) وتابعين سقراط وافلاطون از حكماء اسلاميين كويند كه در بعضى از اخبار ائمه اطهار نيز ايمائى بان ارباب انواع شده است
چنانكه شيخ صدوق در باب صراخ الديك از كتاب من لا يحضره الفقيه نقل فرموده كه روى ان حملة العرش اليوم اربعة واحد منهم على صورة الديك يسترزق الله تعالى للطير وواحد
على صورة الثور يسترزق الله تعالى للبهائم وواحد على صورة الاسد يسترزق الله تعالى للسباع وواحد على صورة ابن آدم يسترزق الله تعالى لولد آدم فاذا كان يوم القيامة صاروا
ثمانية قال الله عز وجل ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية ودر خبر ديكر نيست كه ثور تحت العرش لا يرفع رأسه استحياء من الله تعالى وكويند كه اين ملائكه با اين صور ارباب اين
انواع از حيوان وانسانند چنانچه آدم اول در كلام مولى الموالى كه فرموده انا آدم الاول هم ايمائى برب النوع آدميان دارد وعرفاء نيز بارباب انواع قائل ومعترفند ليكن فرقى
كه هست اينست كه اهل عرفان بنا بر اصلى كه دارند كه در جوهره اثبات ان شاء الله بيان ميشود اسماء الله را مربى ميدانند ميكويند هر نوعى از انواع تحت اسمى از اسماء الهيه است و
انواع عبد ان اسم ميدانند چنانچه انسان را عبد الله دانند چه مربى ان الله است كه اسم جامع است كما اينكه حيوان را عبد السميع البصير كويند و فلك را عبد الرفيع الدائم وهكذا
وما لعله مذهب اشراقيين باين است چه انكه در نزد ايشان ارباب انواع مربوبات اسماء الله ميباشند پس ملاحظه باسماء الله منتهى ميشود فتبصر **رمانة وجوهرة محرقة** ٥٠٠
فيما قاله العرفاء من ان موجودات عالم الشهادة مظاهر للاسماء والصفات **الالهية** در بعضى از رسائل عرفانيه است كه موجودات عالم شهادت همه نغز و خوش و منظم و متقن و
بر وفق حكمتند چنانچه اين مدعا را حكماء در كتب حكميه مبرهن نموده اند قال صدر المتألهين اعلم ان نظام العالم على هذا الوجه اشرف النظامات الممكنة واكملها وافضلها بحيث
لا يتصور فوقه نظام آخر وهذا ثابت محقق عند الكل والحكماء والمتكلمين متفقون فيه قال الشيخ الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي لا يمكن ان يوجد العالم احسن مما هو عليه
لانه لو امكن ذلك ولم يعلم الصانع المختار انه يمكن ايجاد ما هو احسن فتناهى علمه المحيط بالكليات والجزئيات ويلزم الجهل عليه تعالى وان علم ولم يقدر فتناهى قدرته الشاملة على
كل شيء فيلزم العجز عليه تعالى وان علم ولم يفعل مع القدرة عليه فهو يناقض جوده الشامل ويتناهى فيضه العام لجميع الموجودات ويلزم البخل عليه تعالى وفيه ترجيح المرجوح ايضا
ولنعم ما قيل (نيست اشيا با شيا چون دهى بلى ان يك ذا قبيح اين را حسن) (اليك چون كل را اسير نكرى جمله را بينى بجاى خويشتن) وبالجمله ميكويند چون
چنين نباشد وحال انها صور وارباب انواع كه علوم فعليه حق تعالى اند ميباشند وايضا انها نيز مظاهر و اظلال اسماء حسنى وصفات عليا اند وظل الجميل جميل كما قال الحكماء
موجودات عالمنا الادنى ظلال موجودات العالم الاعلى وميكويند اسماء وصفات حق تعالى بالحقيقة غير متناهى است چه كمالات واجب تعالى غير متناهى است و مجلاى هر كمالى
اسمى وصفتى است اما بحسب كليه باعتبار هزار ويك وازجهتى سيصد وشصت وازطريقى نود ونه است كما قال عليه السلام ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة قال السنائى
(نامهاى بزرگ محترمت رهبر جود و مايه كرمت) (هر يك افزون ز عرش و فرش و ملك زان هزار و يك است و صد كم يك) (هر يكى زان بحاجتى منسوب
ليك نامحرمان از آن محجوب) ولكن كليه انها كه در كتب حكميه وكلاميه وعرفانيه عنوان دارند هفت است باقى در ذيل انها مندرج است وانها را ائمه سبعه كويند چنانچه كلمه
مباركه الله را امام الائمه نامند چه انكه اسم جامع است وان هفت اسم از اين قرار است الحى العليم القدير المريد المتكلم السميع البصير وميكويند فرق ميان
صفت واسم مانند فرق ميان بسيط ومركب است وبعبارة اخرى مبدأ اشتقاق صفت است ومشتق اسم مثلا علم وقدرت صفت وعالم وقادر اسم است وميكويند صفات الله بر
چهار گونه است حقيقيه محضه چون حيوة وعلم بذات حقيقيه ذات اضافه چون علم بغير وقدرت بر غير واضافيه محضه چون خالقيت ورازقيت وسلبيه چون سبوح وقدوس يعنى ليس

بذى ماهية ولا لر مادة وكفته اند كه دو قسم اخير بلا خلاف زائد بر ذات است و دو قسم اول عين ذات است يعنى مصداق انها يكى است حال بلند شد از تحرير واجب تعالى است و مفاهيم
انها متكثر است **فاكهة وجوهرة مضيئة** في تقسيم آخر للاسماء والصفات البارى تعالى عند ارباب **العرفانية** وايضا عرفا ميكويند كه اسماء الهيه باعتبار منقسم كردد ٥٠١
بسوى اسم ذات واسماء صفات چه اگر اسم اطلاق شود بر ذات از حيث تعين نوعى واحد مثل العليم السميع البصير مريد انرا اسم صفت كويند واكر اطلاق شود بر ذات مرسل محيط مع جميع
التعينات النوريه مثل الله انرا اسم ذات نامند مثلا عليم موضوع است براى ذات باعتبار انكشاف الاشياء لدى السميع البصير باعتبار حضور المسموعات والمبصرات والرحمن واسم الله
موضوع است از براى ذات باعتبار استجماع اين جميع كمالات را **وباعتبارى ديكر** اسماء الله را دو صنف كرده اند اسماء افعاليه واسماء ذاتيه واين اسم ذات غير انست كه در
مقابل اسم صفت بود و در جوهره سابقه چه اين اعم از انست چنانچه معلوم كردد پس اگر طرف مقابل ان اسم ايضا ثبوتى باشد انرا اسم فعل كويند چون محيى و مميت و مبدء و
معيد وغفور ومنتقم واكر طرف مقابل سلبى وعدمى باشد انرا اسم ذات نامند مانند عليم وقدير و سرمد وبعبارة اخرى اگر ان اسم ممكن باشد كه متعلق امكان كردد اسم
فعل است والا اسم ذات ممكن است وجائز است كه بكوئى مبدء وان لا يبدء ولكن جائز نيست كه بكوئى ان يعلم وان لا يعلم چه انكه جهل بر واجب ممتنع است واسم ذات عين ذات
واسم فعل زائد است چه اكر عين ذات بوده باشد لازم ميايد اجتماع متقابلين بمكان كون الطرفين ثبوتيا وكونهما عين الذات مع كونهما متضادين وباعتبار ديكر
اسماء الله را دو صنف كرده اند اسماء تشبيهيه كه انها را لطيفه وجماليه وثبوتيه نيز كويند واسماء تشبيهيه اسمائى هستند كه ممكنات نيز متصف بانها شوند و در ممكن نيز باشد
ولو بوجه ضعيف وكيفيت ناقصه مانند حى وسميع وبصير وعليم ومريد وقادر ومتكلم واسماء تنزيهيه وانها بر خلاف انها است چون ليس بمركب اى لا تركب في ذاته لا من
الماهية والوجود ولا من المادة والصورة ولكل من الاسماء مظهر في عالم الشهادة **نخلة وجوهرة فريدة** في حكمة اضطراب العلماء والوعاظ على المنابر عند موعظتهم للبرية ٥٠٢
قال بعض اكابر العرفانية في جواب السؤال عن سر الحكمة في اضطراب العلماء وحركتهم على المنابر ومما يجب في ذلك ما هذا لفظه اعلم ان العلماء واضطرابهم ورفع احكامهم و
حفظها على المنابر يكون من معان وحالات تحصل لهم فاسمع حتى ابينها لك بمثال وذلك انه من اراد ان يصنع بعض الاطعمة واصدق ماء فيها او لا يوضع الاثفية سوى الادم
ويحط عليها قدرته ويملأ في القدرة الماء ويرمي فيها اللحم ثم الحوائج الاخر مثل الملح والبصل والحمص والنعنع وغير ذلك ثم يسوى الحطب تحت القدرة ويرمي فيها النار
وينفخ فيها حتى يشتعل ويرتفع لهب متحرك ولا يزال يلهب ويتحرك الى ان تغلى القدرة ثم يستوي الطبخ فلو لم يشتعل النار ولم يتحرك اللهب لم تغل القدر ولم
يستوى الطبخ ولم ينتفع الضيف به فاما اذا اشتعل النار وغلى القدرة واستوى الطبخ فيأكل الضيف ويلتذ به ويتنعم ثم اعلم ان قدرة المخلوقين من الطين وقدر الخالق
من اللحم والاثفية التي يوضع عليها قدرة المخلوق بها ثلاث قوائم والتي للخالق بها قائمتين وذلك القدرة هو العلماء والوعاظ الذين يطلعون على المنابر ويقفون او
يجلسون على ارجلهم وقد اجتمع لهم الحوائج مثل بصل الزجر وشحم الترغيب ولحم اللطائف وثوم الامثال وعدد الروايات وحمص الحقائق وملح المسائل وترمس التفاسير ثم يحط
تحتهم الحطب وهو المنابر وقد رمى الله فيهم نار نور معرفته واشتعل بشعلة الشرائع وارتفع لهب دقائق الحقائق فحمى قدرة القدرة على ما المعاني فلذلك لا يستقرون
على المنابر وهم في حركة الحرارة واضطراب الاستواء وتقلقل الغليان الى ان ينضج طبائخ دقائق العرفان في مراجل مطابخ الرحمن ليضيف بها اهل الايمان بواسطة ذوق العرفان
وتفر منه واتباع الشيطان ويتنعم بها المؤمنون ابدا الآن في ضيافة المخلوق يحصل نعم الاجساد والارواح وفي ضيافة الرحمن يحصل مراد الارواح والاجساد ويحصل المنافع
الدنيوية وينعم بملاحظة اللذات الروحانية والانوار الرحمانية ولذلك قال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فهذا هو السر والحكمة في اضطراب العلماء والوعاظ على المنابر
رمانة وجوهرة ظريفة في ان المحراب والمنبر اشارتان الى السير الى الله والى السير الى الخلق بدعوتهم الى **سدة الربوبية** بدانكه در كلام بعضى از اكابر اهل عرفان ٥٠٣
است كه منبر مخصوص دعوت كنندكان بسوى خدا است چه انكه ان محل دعوت كننده بحق ومقام انبياء و اوصياء حضرت حق است واز اين جهت بلندى بر سائر بنا دارد بخلاف محراب كه ان مقام
خضوع وخشوع است پس بايد پست باشد كه امام ومأمومين باشد و محراب محل سير از خلق بسوى حق است و چون اين سير نحو اهدا شد مگر بخضوع و فروتنى و پستى ظاهرى از
اينجهة بايد جاى امام مساوى با جاى مأموم باشد يا پست تر نشيند كه نماز معراج مؤمن است ودر حال سجده شكر كه مستحب است نيز اين مجيبانند بنهان قربه بر سد و سير
قرب حق ميكند وچون از اين دو سفر كه سير الى الحق وسير في الحق باشد بلكه سه سفر كه سير مع الحق هم همراه دارد در محراب فارغ شد مأمور ميشود از سير از خدا بسوى خلق
پس بايد بالا برود و باز بالاى هر چيزى باشد و نكران باشد پس منبر كه باطن سجده است مهيا شد براى او در محراب پشت بخلق ورو بجانب خالق وقبله است اما در منبر پشت
بقبله بايد باشد و رو بخلق وانوقت مستجى امر ونهى كند واز خدا بكويد ومردم هم بايد رو بقبله وروباو باشند زيرا كه او از جانب خدا ميايد پس انسان منبرى پشت
بخدا ورو بخلق است ومردم بايد رو بخدا باشند وروباو كنند كه از طرف حق ميايد پس او قبله مردم شود ومردم بواسطه او بايد توجه بخدا پيدا كنند چه از او احكام خدا
بشنوند وخدا را باين عبادت كنند چنانكه فرمودند من اصغى الى ناطق فقد عبده هر كس گوش بسخن گوئى كند او را عبادت نموده است اگر سخنگو از جانب خدا سخن ميگويد عبادت خدا
را كرده است واكر از جانب شيطان ميكويد عبادت شيطان را كرده است و بلندى منبر بقدر بلندى رتبه معنويه وقرب معنوى منبرى است بسوى حق و باندازه بلندى انمقام
باشد كه از انجا بر كشته است يعنى باندازه بلندى مقامى باشد كه در محراب از براى او در قرب بخدا پيدا شده ولذا در خبر منبر وسيله است كه حضرت رسول فرموده اند منبر من
در بهشت و ان هزار پله است وچون انحضرت بمنتهاى قرب بود در منبر هم بايد بلند تر از جميع انبياء باشد بدليل است كه عدد الف در حديث از براى تكثير است نه تحديد انتهى
فاكهة وجوهرة شخيصة في ان ما يصدر عن الاشخاص الاجلاء من الخوارق انما هو بمعونة الشياطين **الارضية** قال بعض المحققين اعلم ان الجهل لما استولى على ٥٠٤
سرير القلب فانقطع تردد الملائكة واخلافهم وفروا وهربوا وانهزموا ولم يبق ظاهر ولا من عندهم خبر امتلأ القلب الصدر والقوى والجوارح من الشياطين الموذية فانسوا ذكر الله
بالمرة وجنوا الطاعات وطووا في بهاوي السيئات فلم يبق في ذلك الشخص جهة بذكر الله فيه فانقلبت لمساكنها كانت هدمت الصوامع وخربت كعبة القلب وانهدم المسجد الحرام
الصدر المنشرح وخرب البيت المعمور وحشى بانواع الفسق والفجور وامتلأ بالشياطين واستقر فيه الجهل وهو الشيطان الرجيم عن جانب اليمين من القلب المنكوس للشخص
المعكوس والرجل المركوس وهو قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون فاول ما اتصل به شياطين الارض
الاولى ثم الثانية والثالثة وهكذا الى تمام الاراضي السبعة وهؤلاء الشياطين على اختلاف مراتبهم يعلمون هذا الشخص من السحر والشعبدة والمخاريق والحيل وسرعة
الحركات ما يظهر بها خوارق العادات ويوهم المعجزات والكرامات من علم السيميا والريميا والليميا والهيميا وقياس على هذه الافعال القبيحة والاعمال الشنيعة ثم يبالغ هذا
الشخص بزيادة الاتصال بالشياطين الذين هم تحت الارض السابعة للطيف ظاهره وباطنه بالرياضات الصعبة كرياضات الجوكية وبعض الصوفية الغوية بجميع طريقة ومن لا خيار

بالمغيبات والاطلاع على ما في الضمائر وما يستقبل من الحوادث فكلما يواظبون على الرياضات الباطلة يكون اتصال الشياطين بهم اكثر وازيد حتى ينتهي امرهم الى الشرك والكفر بواسطة بعض المعاصي كالاستهانة بالقرآن وتنجيسه والعياذ بالله والاستخفاف به والاستخفاف بالكعبة وكتابة القرآن بالاشياء النجسة وامثال ذلك ولقد شاهدنا جماعة كانوا يفعلون ذلك لزيادة اتصال الشياطين بهم حتى يظهروا خوارق العادات ويموهوا على الناس انهم من سادات ارباب باخبارهم عن الضمائر واتباعهم خلق كثير من ضعيف واحد دخولهم في النار وخروجهم من غير احتراق شيء من اجسامهم وثيابهم ويكثرون التصانيف ويأتون بموهومات من زخارفهم ويبسطون في الكلام ويبالغون في النقض والابرام وبالجملة جميع ما كانوا يفعلون اهل الحق باستمداد الملائكة يفعلون هؤلاء الارجاس باستمداد الشياطين ومثال هؤلاء واهل الحق من اهل الباطن كالمثال الصادق والنبي

٥٠٥ الصادق فان كل منهما تطبع لصورة الا ان احدهما من عليين والآخر من سجين فلا تتعجب من صدور الكرامات عمن انحرف من طريق الاستقامة **نحلة وجوهرة عالية** في حكمة تشريع وضع الجريدتين مع الميت وشرائه لما على قبره بعد الدفن **في الشريعة المحمدية** در وسائل از حضرت باقر روايت نموده كه فرمودند علت گذاشتن جريدتين با ميت اينستكه عذاب و حساب ازاو دور شود مادام كه آنچوبها تراست و فرمود كه همه عذاب ديگر وزاست و يك ساعت بقدر آنكه او را داخل قبر كنند و مردم برگردند و دو جريده قرار داده شد بجهت اين [illegible]

٥٠٦ [illegible]

٥٠٧ [illegible]

ميتقى الاعضاء من لاعوينهم اجمعين فلا بأس ما دام القلب ثابتا مستقرا على علم العلم والمعرفة لان انهزام الجوارح وانكسار الاعضاء لا يضر القلب فيلزم على العبد ان يشكر الله تعالى على تثبيت الفؤاد قلبا **الثالث** ان الله تعالى لما اراد ان يظهر فضله وكرمه على عباده سمى الفؤاد قلبا لان الكريم هو الذي يقبل القليل من عباده ولتوضيح هذا المعنى نقل حكاية وهي انه كان في الزمان الماضي رجل كريم وكان بقالا ومن عادته انه كان لا يفتح دكانه اذا اقبل الليل كان يشعل سراجه ويفتح دكانه ويعلق ميزانه وكان لا يرد لاحد الدراهم الزيوف فعلم الناس هذه الحال حتى ان كل من كان له دراهم زيوف كان يذهب اليه ويأخذ منه ما يشتهي من دكانه بتلك الدراهم وهو لا يرده وكان يجمع تلك الدراهم في موضع فلما قرب اجله اخرج تلك الدراهم ووضعها بجنب رأسه ثم قال الهي اني قبلت هذه الدراهم الزيوف من عبادك ولم اهتك سترهم فتقبلني انت بعيوبي مع اني كنت فقيرا وانت غني وكنت عاجزا و

٥٠٨ انت القادر يا عبدي لا تحزن فانت من المقبولين **اشارة فيها بشارة** كأنه تعالى يقول يا مؤمن عبد من عبادي ما رد الدراهم القلب المزيف وتوجه الي فانا اقبله بعيوبه قلبا لان اقبلك بعيوبك لان من عادة الكريم ان يقبل الرد والخبيث فاجتر في قلبك فاني انا الغني الكريم **نحلة وجوهرة يتيمة** في تشبيه الواعظ بالحارث في القائه البذر على الاراضي المعدة **للحراثة** بدان ايجان برادر كه مثل واعظ و ناصح در القاء كلمات حكمت نافعه و مستمعين مثل زارع است [illegible]

٥٠٩ [illegible]

٥١٠ [illegible]

٥١١ [illegible]

الشريعة الاحمدية على شريعتي الموسوية والعيسوية بدانكه بزركان نقل نموده اند كه شريعت ختميه محمديه را على صاحبها الآف الوف من التحية با شريعت موسويه و عيسويه در ضمن اين مثال تمثيل نموده كه خداوند متعال در فصل بهار بر عالم نظر رحمت خود را ميانداز دپس زمين را ميدهد نمى بيند ازآثار رحمت بكلها و رياحين خضرويات چنانچه فرموده فانظروا الى آثار رحمت الله كيف يحيى الارض بعد موتها و از ميان تمامى كلها اول كل زرد را نمايان ميفرمايد كه بوى آن كم است پس بعد از چند روز كل سفيد را نمايان ميكند كه ايضا بوى آن اندك است و بعد از چند روز ديكر كل سرخ را نمايان ميفرمايد كه از كل محمدى ميباشد چه حال اينكه نزهت و منظر او در اعلى درجه از كمال و رائحه و بوى آن در غايت قصوى از عطر است پس زينت ميدهد بان خلايق را و چون امد اين كل بر ايد مدت توقف بپايان رسد نايب مناب و قائم مقام دو كل ديكر نكشته و مرى ميشود ان كلابست كه در عطر و بو و خاصيت مثل خود كل است و مردم هرگاه در فصول ديكر طالب علامتى از ان كل باشند رجوع بكلاب نموده و خود را بان معطر مينمايند و از ان بر صورت و لباس خود ميپاشند تا اينكه بوى خوش ايشان فراكيرد پس مثل شريعت موسويه و حضرت موسى مثل كل زرد است چنانچه رنك زرد تعلق بيهود دارد و نوعا ايشان از ميان تمامى الوان باين مايلند و علامت ايشان اين رنكست و مثل شريعت عيسويه و حضرت عيسى مثل كل سفيد است چنانچه حواريين حضرت عيسى عليه السلام در بارچها سفيد بود كه لاوانقضاء اين شريعت وابين شريعه شريعت سوم است كه شريعت احمديه قابل الدوام اند زيرا كه شريعت اين بزركوار تا انقراض دار تكليف باقى است كه حلال محمد حلال الى يوم القيامة و حرامه حرام الى يوم القيمة و بعد از انقضاء ائمه نائب مناب و قائم مقام و علامت و نشان از براى ايشان نيست و مثل شريعت احمديه و حضرت محمديه مثل كل سرخست كه دوامش بپايان رسيد و عطر و رائحة آن از آداب و سنن و احكام و طرق عبوديت نسبت با حضرت قدس حضرت دادار بيهمتا است و بعد از انقضاى آن از دار دنيا و اين غايب نبرد نائب مناب و قائم مقام از براى اين بزركوار است دوازده نفر ائمه اطهار كه كلاب مانند كه نائب كل سرخ و حاكى از او است اين بزركواران هم خليفه آن سرور و در تمام اعمال و افعال و اقوال نماينده آن بركزيده حضرت ذو الجلال اند عليه و عليهم من الصلوات ازكاها و من التحيات انماها خبر لطيف من عجائب تأثير روى السيد السند الجزائرى في كتاب المقامات عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لما اسرى بي الى السماء سقط من عرقي فنبت منه الورد فوقع في البحر فذهب السمك ليأخذه وذهب الدعموص ليأخذه فقالت السمكة هو لي وقال الدعموص هو لي فبعث عز وجل اليهما ملكا يحكم بينهما فجعل نصفه للسمكة وجعل نصفه للدعموص قال الصدوق ره قال النبي رضى الله عنه ولذا ترى اوراق الورد تحت جلناره وهي خمسة اثنتان منها على صفة السمك و اثنتان منها على صفة الدعموص و واحدة منها نصفها على صفة السمك ونصفها على صفة الدعموص اقول المراد بالاوراق الخمسة الاوراق الخضر المحيطة بالحمرة فاثنتان منها ليس عليها زغب كالدعموص و اثنتان منها عليها الزغب كالسمكة و واحدة طرف منها عليه زغب كالسمكة والآخر كالدعموص ليس عليه زغب وفي القاموس الدعموص دويبة اودودة تكون في الغدران اذا نشفت

٥١٢ فاكهة وجوهرة لماعة في دفع الاشكال الوارد على خلقة السموات والارض في ستة ايام مع عدم وجود عنوان اليومية والليلية بدانكه برظاهر آيه شريفه وهو الذى خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء اشكالى وارد است و آن اينكه يوم عبارت است از زمان تمام دوره شمس بحركت سريعه عاديه اش كه از آن روز نامند پس چكونه متصور است كه بوده باشد خلق اسمانها كه حامل شمس و غيران از كواكب هستند در مدتى از زمان مذكور و اين نيست مكر دور متسلسل چه انكه وجود ليل و نهار و روز و شب توقف دارد بر سير شمس بر فلك خود و فرض اينست كه فلك شمس كه يكى از اسمانها است در مدت ان شش روز خلق شده و با الجمله وجود روز متوقف بر وجود فلك شمس است در حالتيكه در اين ميفرمايد اسمانها و زمينها را در شش روز خلق فرموده و لا تغفل اين دستكى و وجود فلك شمس است عين آن شش روز و مفسرين از اين اشكال جوابها داده اند تا اينكه اين فرموده اند با اينكه مراد از ستة ايام زمانيست كه مساوى باشد با مقدار زمان ستة ايام دنيا نه آنكه مراد حقيقت ستة ايام باشد تا موجب اشكال كرديد و اخرى جواب داده اند با اينكه مراد از ستة ايام ستة مراتب و دفعات ميباشد يعنى يكى خلق ارض كه مثلا در يوم يكشنبه واقع شد و دوم خلق شده يكى ستاره ان خلقه شده است و مرتبه ديكر تميز بعضى از اجزاء ان از اجزاء ديكر شده است و همچنين در سموات و ساير مخلوقات ديكر و ثالثه با اينكه مراد از ستة ايام ايام ربانيه است چنانچه در آيه ديكر ميفرمايد و ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون كه هر روز مقابل هزار سال دنيا است و تمام اراده آنها ايام امديست چنانچه در آيه ديكر ميفرمايد في يوم كان مقداره خمسين الف سنة و شيخ احمد سرهندي و فاقا لمحى الدين العربي در فتوحات در مكتوب هفتاد و ششم از جلد دويم مكاتيب خود تحقيقيا در خصوص عرش نموده كه از بيان آن جواب يكى از اين اشكال داده ميشود و آن اينست كه عرش مجيد از عجائب مصنوعات حق سبحانه است و برزخيست ميان عالم خلق و عالم امر در عالم كبير كه هم رنكى از اين دارد و هم رنكى از آن و عالم كه در شش روز خلق شده است از زمين و كوهها و اسمانها كه در كريمه خلق الارض في يومين الخ واقع شده است ما بجز عرش بر خلق اينها مقدم است چنانچه فرموده تعالى و تقدس و هو الذى خلق السموات والارض في ستة ايام و كان عرشه على الماء بلكه تقدم ما اتزان كريمه مفهوم ميكرد پس عرش مجيد چنانچه از جنس ارض نيست از جنس سموات هم نيست چه او حظ وافر از عالم امر هم دارد و اينها ندارند غايه ما في الباب چون او را بتوان مناسبتى بيشتر است نسبت بزمين با آنچا معهود در سموات است و الا في الحقيقة چنانچه از ارض نيست از سما هم نيست پس لاجرم آثار و احكام ارض و سما جدا باشد باقى ماند معامله كرسى اذ كرسيه وسع كرسيه السموات والارض مفهوم ميشود كه كرسى بيرون از سموات جدا است و لو سع جميع اينها است و شك نيست كه كرسى از عالم امر نيست چه او در تحت عرش كفته و معامله عالم امر فوق عرش است و چون از عالم خلق باشد و خلق او از سموات جدا باشد بايد كه خلق او در ماوراى اين شش روز بود و در اين معنى هيچ محذور لازم نميايد چه تمام عالم خلق را در اين شش روز خلق نفرموده است زيرا كه خلق ما كان از عالم خلق است در ماوراى اين شش روز است و تقدم دارد بر اين شش روز چنانچه كذشت و همچنين معامله كرسى نيز بر ما منكشف نشده است تحقيق او را بر وقت ديكر انداختيم كه از كرم حق اميد وارى نهاده ايم رب زدنى علما و از اين تحقيق دو اعتراض بخود دفع كشت يكى انكه چون زمين و اسمانها نبود تعيين و تشخيص شش روز از كجا بوده و يوم الاحد از يوم الاثنين چكونه جدا داشته و يوم الثلاثاء از يوم الاربعاء چه نوع ممتاز بوده و يوم الخميس از يوم الجمعة چكونه متميز كشته و چون سبقت خلق عرش بر خلق ارض و خلق سموات معلوم كشت حصول تمامى متصور شد ثبوت ايام بوضوح انجاميد و اعتراض مندفع كشت چه در كارات بعضى از كجا لازم پيدا كرده كه اشياء ايام مخصوص بطلوع و غروب افتاب باشد زيرا كه در بهشت اين طلوع و غروب نيست و اميا ايام ثابت است كما ورد في الاخبار اين ناچيز كويد در اينجا است كه شيخ احمد متابعت از محى الدين نموده چه انكه محى الدين در فتوحات نيز از اين اشكال باين نحو جواب داده كه ان اليوم هو زمان دورة الفلك الاطلس فلا يكون منوطا بالشمس ولا بالسموات السبع مما المنوط بهما الليل والنهار وهما غير اليوم انتهى و اين جوابا كرچه في حد ذاته جواب بسديد الا انكه اولا ان مبتنى بر اصول و قواعد فلسفيه است و ثانيا لغة و عرفا كه مبنا لسان اهل شرع و شرع يعنى بناء ذوات اند از حمل يوم بر اين معنى و فاضل همدانى در تفسير درة التنظيم خود در رد اين جواب چنين فرموده كه داعى كويد كه اين جواب حسن نمايد پس برا كه ايام متعارفه مسطوره بطلوع و غروب كواكب شمس حاصل ميشود و اينها نميباشد الا در سموات سبع بلكه نظر بقاعده حكماء انها لازم كرى نميباشد الا بحركت افلاك انها پس بالفرض كه خلقه فلك اعلى كه باصطلاح ايشان مسمى بفلك اطلس كه خالى از جميع كواكب است مقدم باشد فايده ندارد و جوابا ايام مقدمه نداريد داعى كويد كه احتمال دارد كه مراد از اين ايام ابالو ليالى و اعوام اهمه باشد كقوله تعالى و ان من شيء الا عندنا خزائنه و شكى نيست كه نظر بمضمون اين مسطور جميع موجودات بوجود جمعوا على باكمل و تمام اسباب اجمالى موجود

٥١٣ وظرفيت آن ايام مر وجود عالم را نيست الا بنحو قيوميت و احاطه و نحو واجبى مر وجود ايشان را فافهم فانه دقيق نحلة وجوهرة فاخرة في شئون القلب و ان العرش في ذكر حديث لا يسعني ارضي ولا سمائى الخ الذى هو من الاحاديث القدسية بدانكه شيخ احمد مذكور در ذيل انچه كه در جوهره سابقه نقلش چنين كفته است و اعتراض دويم كه مندفع شد يعنى از ذكر كيفيت عرش و برزخيت او و سبقت خلقتش بر سموات و ارض مندفع شد مخصوص بعلم اين فقير است انكه در حديث قدسى امده است لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدى المؤمن از اين حديث مفهوم ميشود كه ظهور اتم مخصوص بقلب عبد مؤمن است و غير او را اين دولت ميسر نشده است و تو در مكتوبات خود خلاف آن نوشته كه ظهور اتم مر عرش مجيد راست و ظهور قلبى لمعه است از ظهور عرشى جواب تحقيق سابق معلوم شد كه آثار و احكام عرش مجيد از آثار و احكام ارض و سموات عليحده است در ارض و سموات كنجايش نبود و در عرش بود ارى زمين و اسمان را آنجا كنجايش دادن نيست قابليت آن وسعت الا در غير از قلب عبد مؤمن كه متعلق بدولت است پس حصر و نفى باعتبار ارض و سموات است نسبت بجميع مصنوعات كه شامل عرش مجيد هم باشد تا انكه خلاف مفهوم حديث قدسى متصور باشد فاندفع الاعتراض الثانى ايضا و بايد دانست كه عرش مجيد كه محل ظهور تام است چون ارض و سموات را با انچه در اينها است در تقابل ان ميانداز جهت توقف نا چيز و مضمحل ميكردند و اثرى از اينها باقى نميماند الا قلب انسانى كه منصبغ برنك اوست باقى ميماند و لا شيء محض نميكردد و همچنين ظهوريكه در جانب فوق ماوراء عرش تعلق دارد كه از عالم امر صرف است عرش نسبت بان مرتبه همين حكم است كه ارض و سموات را نسبت بعرش بوده است و همچنين هر فوق را نسبت بتحت خود همين حكم است الى ان ينتهى عالم الامر و بعد از تمامى ابتدائيه معامله حيرة است و جهل و معرفت است هم مجهول الكيفية است كه فراخور عقل و فهم ما نيست شمه از كمالات انسانى و قلب انسانى نيز كويم و ع عيب مى جمله بكفتى هنرش نيز بكوى عرش مجيد هر چند كه اوسع و مظهر اتم است اما علم بحصول اين دولت خود و شعور باين كمال او را حاصل نيست بخلاف قلب انسانى كه صاحب شعور است بعلم و معرفت خود ممهور و مزية ديكر مر قلب انسانى راست كه با انكه اينها اسمائيه تمامى مجموع كه از عالم صغير مند هر چند كه مركب از عالم خلق و عالم امر است لما انه از اهيت و حدت حقيقى حاصل است كه از آثار و احكام بر ان هيئت مرتبت و ليكن عالم كبير را اين چنين هيئت وحدت حاصل نيست و اكر هست هيئت و وحدت اعتباريست نه وحدت حقيقى پس فيوضى كه از راه اين هيئت و وحدت با انسان و بتوسط او بقلب انسان ميرسد عالم كبير و عرش مجيد كه همچو قلب است مر آن عالم را از اين فيوض و بركات قليل النصيب است و ايضا جزء ارضى كه في الحقيقة خلاصه مخلوقات است كه آن قلب انسانيست كه با وجود دورى اقرب

ظهورات است كمالات انسان در مجموعه عالم صغير كه بدن و اعضا و جوارح انسانى باشد سرايت نمود است و در عالم كبير في الحقيقة چونكه مجموع نيست اين سرايت آنجا مفقود است پس

٥١٤ قلب انسان اين كمالات زائد دارد بخلاف عرش مجيد و بايد دانست كه اين فضائل و كمالات كه در قلب اثبات نموده ميايد چون نيك ملاحظه نمايد داخل فضل جزئيست فضل كلى مر مجموع عرش را ميبايد و مثل عرش و مثل قلب چنان است كه كوشه آنچه سيع كرد شده و صحرا را منور ساخته است و از ان آتش مشعلى كيرانيده اند كه بواسطه لحوق بعض امور نورانيت ديكر پيدا كرده است كه در آن آتش نيست و شكى نيست كه اين زيادتى جزئى فضل جزئى است انتهى كلامه ريحانة وجوهرة مرغوبة فيما ينبغي ان يفعله الانسان لحفظ دينه و ما له وعياله عند حالة النومية نقل عن كتاب فلاح السائل و نجاح المسائل لجمال الصالحين السيد بن طاوس قدس الله روحه الزكية انه قال اعلم انك اذا اردت النوم مغلوبا عليه ومختارا او مائلا اليه فاعلم ان النوم موت اليقظة وموت الجوارح عن حركة الاستيقاظ قال الله جل جلاله وهو الذى يتوفيكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه فجعل جل جلاله النوم وفاة واليقظة بعثا وحياة وقد عرفت ان النائم بصيرا كالاعمى والاصم والاخرس والزمن والمرطوب بتضييع عن عقله وفوائد ما كان يعامل به موته علامة الموت كانه اذا نام فقد ضيع عيالا و اموالا و حوائج و ضرورات و ما يكون ما يجرى عليها و ما بقى له قدرة على حفظ نفسه ولا حفظ شيء من مهماته التي اشرنا اليها ولو كان قد حرزها بالاقفال والرجال فانه اذا نام امكن فيها وقوع خلاف ما يريد على كل حال فاذا نمت فكانك قد اصبت بجميع ما انك ووقعت في نكبات اهلها وما نقدر على جميع شملك باليقظة و سلامة جوارحك كمال حياتك في رد سمعك و بصرك و لسانك و عقلك و سائر ما تشتغل بالنوم من مرادتك الا الله جل جلاله قد نقدكما اذ قلب بين يديه و تبصر بحياته من كل تقصير كنت قبل النوم عليه فان لم تواخذك بذلك و عقلك و قلبك لقلة معرفتك بمولاك الذى يراك على النومية بالتحقيق فاطلب من رحمته وجوده العفو فانه جل جلاله اهل ان يتفضل بذلك على عوائد المالك الحليم الرفيق الشفيق فان لم تطلب العفو ايضا على عادة الجاهلين عند عظم المالكين القاهرين فاستسلم المسكين المستكين و سلم دينك و نفسك و مالك و عيالك و اما لك و كل ما تحتاج الى حفظ ذلك الرحيم الحليم الكريم الذى تدعوها لحوائجك عليه و سوادك بين يديه و لكن فيه تكن انك الذى اودعه من كل ما وهبك اياه فانه ملك على التحقيق وانت مستعير و مستودع فلا تشار غيره في ملكه بخاطر ولا قلب فيصير شريكا تهلك بذلك و يفوتك رضاه فانك اذا قلت وصيتني و تبت و طلبت العفو و استسلمت كما ذكرناه و اودعته كما شرحناه كان هو الحافظ والحامى والخفير ولم يدخل عليك خلل في قليل ولا كثير ولا صغير ولا كبير رايت في الاخبار ما معناه ان رجلا قال رأيت على ظهر ضفدع عقربا على شط دجلة و هو عابر بها في النيل مصر من الجانب الى الجانب الذى كنت فيه وتلبثت في نفسي ان لهذه العقرب شانا قد جاءت على اصل شجرة فصعدت حتى جاءت الى غصن قد تدلى على وجه رجل نائم تحت الشجرة فضربت تلك العقرب في جبهته ضربة فوقعت الحية ميتة فاستعظمت فى ذلك و جئت الى السكران و قلت انظر الى ما قد سلمك الله منه و انشد (يا نائما والخليل يحرسه مما يأتي في جنح الظلم) (كيف تنام العيون عن ملك يأتيك منه فوائد النعم) و لقد رايت في كتاب الياقوت الاحمر تاليف احمد الحسن الاهوازي ما هذه لفظه قال سمعت بعض وصفا الاكاسرة قال ما نام كسرى قط الا و قيل نومه سجد لله عز وجل و سال ان يحيطه بمائه بعون النوم و بالحفوف الانبياء اقول فهذا اذا كان صغيرا مشغول عن الله و غير عارف به جل جلاله كيف فتنك يعامل الله احسن من معاملتك فما عذرك من غفلتك عن مالك دنياك و اخرتك فاكهة وجوهرة نظيفة في الحكايتين الحاكيتين عن ثمرة ايداع الامتعة و الاموال عند الحضرة الربوبية ثم قال السيد المذكور ولو

٥١٥ فقد ما انه دخل عليك داخل في حال منامك اذا عملت ما قدمناه و ذهب عنك بعض ما في يدك فلعل ذلك يكون ابتلاء من الله جل جلاله لما يريد في ذلك عليك كما روينا في بعض ايات المتوكلين على مالك يوم الدين قال ما معناه ان اعرابيا جاء الى باب مسجد الحرام فنزل ناقته و قال ما معناه اللهم ان هذه الناقة و ما عليها في حفظك و وديعتك و دخل و طاف و خرج فلم يجد الناقة فوقف يقول ما معناه يا رب ما سرق مني شيء و انما سرق منك لاني لو لا تقضى انك تحفظ ناقتي و رحلي ما تركتها و بكى و امثال هذا و الناس متعجبون من حديثه مع الله و اذا الناقة يوما بها يد رجل و يده الاخرى مقطوعة و قال للاعرابي خذ ناقتك ما اصبت منها خيرا قال كيف قال تواريت بها وراء الجبل فاذا فارس قد نزل لا ادرى من اين وصل فازعجني و قطع يدي و امرني باعادتها قلت و انا اعرف انني ابدا ما اودعت الله شيئا فضاع و لو كان قد ضاع شيء مما اودعته لاجل ذنب يكون قد جنيته فانني اذا طلبت من رحمته اعادة و بعثه لنتيجة بعيدها على و لا يحجبني و لا يقف مع الذنب الذي اقتضى ضياعها من حرز رعايته و لقد توجهت الى الحج سنة ٦٢٧ و اودعت كلما صحبني في حفظ جناب المراحم الالهية فسقط مني لون تمر كان معي مشدود في الكجاوة و نحن بين بغداد و زيارة صاحب النهايات الطوف فقلت لرجل عليه وصيت كان معا يقال له يحيى بن الزكى

قد سقط الشوط فاطلبه فتعجب من قولي اطلبه وقال كيف اطلبه وقد سقط البازخر في مرتعوس الحاج فقلت لا بد من اطلبه فانه ما هو كلام الله وهو يحفظه فلم يقبل واخذ بيده يتأدب يستعمل ما اخرج
الحاج فجاء والطويب فقلت كيف وجدته قال وجدته على ظاهر موضع مصلى رجل معلقا فقلت له هذا الشوط للفلاني سقط البازخر في المرتعوس فقال نعم وجدناه ليلا فحملناه خذه فاحمله اليه لو ذكرت
٥١٤ ماتجددلي من امثال ذلك صحيحة لنتنبه بقولك **نخلة وجوهرة غالية في خمسة من التشبيهات التسهيلية والتمثيلات التبجيلية الاول** قال بعض الاكابر ان
الكلب اذا اخذ عظما في فمه ومر بجنب الماء فيرى كلبا اخر في الماء وفي فمه عظم وذلك للتصوير فيقصد ان ياخذ العظم من فم تلك الصورة فلم يقدر لانه لا يمكن ولا يصل بهذا الفعل وهو انه اذا
فتح فاه تقع العظم من فيه وكذلك عن صورته التي في الماء فيخرج من فمه الذي معه ولم يصل الى ذلك العظم الذي كان في فم مثال الكلب الذي في الماء وذلك ان مثل نفس الامارة في
جسم ابن ادم كمثل ذلك الكلب وعظم العمل في فمه ومثل حيوة الدنيا كمثل ذلك الماء لقوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاذا نظرت النفس الامارة الى الدنيا ترى فيها
قوما على صور كبرى في فمهم عظم الاموال والغناء ولا يصل بذلك لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل ففتح فاه وقطع لاخذها فتقع عظم العمل من فيه فيخرج من العمل ولم يتصل الى المال والغناء
الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين **الثاني** وقال اخوان اذا اخذت البيضة ونقبتها بالابرة وافرغ ما فيها من البياض والصفرة وملئتها ماء الطل وهو الماء الذي يقع
على الاوراق والنبات في وقت السحر وسد ذلك النقب بالشمع محكما ووضعها في موضع مرتفع على الطشت قبالة المشرق قبل طلوع الشمس فاذا طلعت الشمس عليها ترتفع تلك البيضة الى الهوا
وكذلك مثلك يا مؤمن كمثل تلك البيضة فانقب نفسك بابرة الرياضة واخرج من جسمك البياض والصفرة وهما الرياء والنفاق واجمع من عينيك قطرات الدموع واذا سمعوا
ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع وقم بالسحر من الليل فتهجد به نافلة لك وضعها في طشت المسجد حتى تطلع عليها شمس العناية الازلية وترفعها الى اوج الملكوت لقوله تعالى
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **الثالث** قال اخوان في طرف الهند نباتا يقال له بالفارسية مهرگيا يعني دواء المحبة ولا يقدر احد ان يحصل من تلك النبات الا بالليل
خاصية تلك النبات ان من حملها معه يحبه كل من يراه فيا ايها المؤمن انك تقدر على سفر الهند لتحصل من تلك النبات لبعدها حتى يحبك كل من يراك فاذهب ليلة طرف هند الليل
لتحافظ بها نافلة لك حصل دواء المحبة من مولاك بواسطة الركعتين من الصلوة حتى يحبك كل من يراك من الغد لقوله عليه السلام من كثر صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار وحسن الوجه
احد اسباب المحبة **الرابع** في بعض التفاسير ان زليخا لما عيبت من عشق يوسف وحين كانت النسوة تضحك عليها فلما راين النسوة جمال يوسف قطعن ايديهن وحنين وبكين وكانت زليخا
تضحك عليهن وكذلك المؤمنون في دار الدنيا يبكون من خشية الله ويحزنون والكفار يضحكون عليهم فلا جرم ان يوم القيمة يبكي الكافر في النار والمؤمن في الجنة يضحك عليه وذلك قوله تعالى
واليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون **الخامس** قال بعض ارباب الحكمة في سر اخراج المؤمنين من بني ادم من اصلاب الاباء واخراجهم من ظلمات رحم الامهات وتسلط المحن والامراض
والغموم عليهم في الدنيا ثم ايراد الموت والقبر والحشر وضربها عليهم مع انه تعالى كان في شانهم ولقد كرمنا بني ادم ما هذا لفظه اعلم ان مثل بني ادم كمثل القلم في انه اذا لم يقطع من قصبه لم
يذق طعم العزة وحرمة الفرقة وما لم يقطع راسه ولم يشق حلقه ولم تخرج الفضلات التي فيه وما لم يسجن في سجن المقلمة ويسود وجهه بالحبر والمداد لا يصير كاتبا اسم الله واما اذا ذاق هذه
المحن وخرج من الحبوة وجهه مسودا فينقش براسه اسم الله تعالى على سطح اللوح فاذا راى القلم اسم الله تعالى شكر ويقول ان اذاقني المحن والبلايا فالحمد لله تعالى فقد ظهر معنى اسم الحبيب في
اخر الامر وكذلك المؤمن في الامور ذلك انه يرى الامراض والمحن والفقر والهموم والغموم في الدنيا فاذا جاء اجله يقبض روحه ملك الموت ويدفن جسمه في سجن القبر وبعد ذلك
يرى اهوال القيمة ويسود وجهه بدخان جهنم وان منكم الا واردها الاية فعند ذلك يعرف قدر النعمة ويصير قابلا لدخول الجنة ويقول عند دخول الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا
٥١٧ الحزن ثم الحمد لله تعالى وان ذق مرارة الموت والامراض ونزلت منازل الاهوال ومراحل المحن ولكن في الاخر نزلت دار الكرامة ومحل القرب والاستقامة **رمانة وجوهرة**
عزيزة في انه ما من امة الا بعث الله اليها رسولا ولو كانت ساكنة في الاراضي **الهندية** شيخ احمد سرهندي كه در نزد طائفه عامه مشهور بمجدد الف ثاني است در ضمن مكتوب بيست
پنجاه و نهم از جلد اول مكاتيب خود كه از براي فرزند خود محمد سعيد نوشته گفته است كه اي فرزند اين فقير هر چند ملاحظه مينمايد نظر را بر ميدهد هيچ جائي نمي يابد كه دعوت پيغمبر ما صلي الله
عليه و آله باينجا نرسيده است بلكه محسوس ميگردد كه در زمان فنا بعضهم جانور دعوت او رسيده است حتي كه در ياجوج و ماجوج نيز كه سد حائل دارند و در امم سابق كه ملاحظه مي كند
كم بقعه مي يابد كه در انجا بعث پيغمبري نشده باشد حتي كه در زمين هند كه دور از اين معامله مينمايد نيز مي يابد كه از اهل هند پيغمبران مبعوث شده اند و دعوت صانع فرموده اند و
در بعضي از بلاد هند محسوس ميگردد كه انوار انبيا در ظلمات شرك در رنگ مشعلها افروخته اند اگر خواهد تعيين ان بلاد نمايد مي بيند كه پيغمبري بيك كس هيچ كس او را نگرويده است و دعوت
او را قبول نكرده و پيغمبري ديگر كه يك كس بوي ايمان اورده و ديگري دو كس بوي گرويده اند و بعضي را سه كس ايمان اورده اند زياده از سه كس در نظر نيامد كه در هند پيغمبري ايمان
اورده باشد تا جهار كس امتي يك پيغمبر بوند و انچه رؤسا كفره هند از وجوب وجود تعالي و تقدس و از صفات او سبحانه و از تنزيهات او و تقدسات او تعالي نوشته اند هم مقتبس از انوار
مشكوة نبوت جز در هر يك عصر در امم سابقه نبي از انبيا مبعوث شده است و از وجوب وجود جل شانه و از صفات ثبوتيه او جل شانه و از تنزيهات و تقديسات او سبحانه خبر كرده و اگر نه وجود شريف اين
بزرگواران نبودي عقل اينكه كور اين بيدولتان كه ملوث بظلمات كفر و معاصي اند كه باين دولت محمديه عقول ناقصه ايشان دولت ايشان في حد ذاتها نابالوهيت خود حاكمند خبر از خوهها الهي
اثبات نمي كنند چنانكه فرعون مصر گفته ما علمت لكم من اله غيري و نيز گفته لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين و چون از اخبار انبيا معلوم كردند كه عالم را صانعي است حق
او جل تعالي و تقدس بعضي از اين بيدولتان بر قبح ادعا خود اطلاع يافته بتقليد نتيجه اثبات صانع نموده اند و از ادعا خود حالي وساكن شده اند و كفر اند كه خدا در ما حلول
كرده و باين حيله مردم را بپرستش خود خوانده اند تعالي الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا انجا كه تراند نسبي سؤال نكنند كه در زمين هند انبيا مبعوث ميشدند هر اينه خبر بعثت ايشان
بما مي رسيد بلكه بالجمله جهت توفر دواعي بتواتر منقول ميگشت گوييم كه نبي بر ايشان اگر كوييم كه دعوت اين پيغمبران مبعوث عام نبوده بلكه دعوت بعضي مخصوص بيك قوم بوده و بعضي را دعوت مخصوص
بيك قريه و يا بيك بلده بوده و تواند بود كه حضرت حق سبحانه و تعالي در قومي يا در قريه شخصي را بدين دولت مشرف ساخته باشد و ان شخص ان قوم يا اهل ان قريه را دعوت بمعرفت صانع جل
شانه كرده باشد و منع از عبادت غير او تعالي نموده و انقوم يا اهل ان قريه انكار او كرده باشند و تضليل و تجهيل او نموده و چون تكذيب و انكار ايشان بنهايت رسيده باشد نصرت حق جل علا
امده ايشان را هلاك كرده باشد و همچنين بعد از مدتي پيغمبري ديگر بقومي يا قريه مبعوث شده باشد و عامل معهم كما عامل الاول بقومه و فعل بهم كما فعل باولئك و هكذا الي ما شاء الله تعالي
و اثار هلاكت قريه و بلاد در زمين هند بسيار است و اين قوم هر چند كه هلاك كرده اند اما انكلم دعوت در مبادي انها ما باقي مانده كه وجهلها كلمه باقيه في عقبهم لعلهم يرجعون خبر انبيا مبعوث
و نبي بما رسيد كه جمع كثير با ايشان گرويده باشند و قوتي پيدا كرده و اما هر گاه يك كس امد و چند روز دعوت كرد و گذشت و هيچكس او را قبول نكرد و ديگري امد همين كار را كرد و رفت
كس او را گرويد و ديگري او دو كس يا سه كس گرويدند چه خبر از انجا منتشر شود كفار هم در مقام انكار بودند مخالف دين اباء خود را رد ميكردند پس ناقل كه بود و بكه نقل كند و
ديگر انكه الفاظ رسالت و نبوت و پيغمبري از لغات عربي و فارسي امده بواسطه انحاد دعوت پيغمبر ما و اين الفاظ در لغت هند نبوده تا انبيا مبعوث بر اهالي هند را نبي يا رسول يا پيغمبر گويند

و باين اسامي ايشان را ياد كنند **وايضا** در جواب اين سؤال بطريق معارضه گوييم كه اگر انبيا در هند مبعوث شده باشند و هم زبان ايشان با ايشان دعوت نكرده باشند هر اينه حكم
ايشان حكم شاهي جبل بود و با وجود ترديد دعوي او هيتنا باين بدون نرخ در اينده و عذاب مخلد ايشان اثرتي و هذا تمام الامر تصفيه العقل السليم و لا تساعده الكشف الصحيح فان شاهد بعض
٥١٨ مردتهم في وسط الجحيم والله اعلم بحقيقة الحال انتهى كلامه **فاكهة وجوهرة نفيسة** في انكار بعض الفضلاء على من زعم ان ابا حنيفة كان من تلامذة **الصادق** عليه السلام قال بعض
الفضلاء قد اشتهر بين الناس ان ابا حنيفة كان من تلامذة ابي عبد الله عليه السلام ولم اجد الى الان له ماخذا صحيحا بل الاخبار التي وردت في معاصرته معه عليه السلام من العامة والخاصة
تعطي ان ذلك من المشهورات التي لا اصل لها ويظهر ذلك لمن تتبع السير والاثار والاحاديث والاخبار **نعم** ذكر بعض العامة منهم الشيخ عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي في شرح النهج في ذكر
فضائل امير المؤمنين عليه السلام ان جل العلوم ينتهي اليه ويتبدء منه ثم ذكر علم الكلام وقال في وجه انتهائه اليه ان كبيرهم واصل بن عطاء المعتزلي وهو تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية
وابو هاشم تلميذ ابيه وابوه تلميذ علي عليه السلام ثم قال واما الاشعرية فانهم ينتسبون الى ابي الحسن علي بن ابي بشر الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وابو علي احد مشايخ المعتزلة فالاشعرية بالاخرة
ينتهون الى استاد المعتزلة ومعلمهم وهو علي بن ابي طالب ثم ذكر علم الفقه وقال في وجه انتهائه اليه **اما اصحاب ابي حنيفة** كابي يوسف ومحمد وغيرهما فاخذوا عن ابي حنيفة واما
الشافعي فقرأ على محمد بن الحسن فيرجع فقهه ايضا الى ابي حنيفة واما احمد بن حنبل فقرأ على الشافعي فيرجع فقهه ايضا الى ابي حنيفة وابو حنيفة قرأ على جعفر بن محمد وقرأ جعفر على ابيه و
ينتهي الامر الى علي ثم قال واما مالك بن انس فقرأ على ربيعة الرأي وقرأ ربيعة على عكرمة وقرأ عكرمة على عبد الله بن عباس وقرأ عبد الله بن عباس على علي وان شئت رددت اليه فقه
الشافعي بقراءته على مالك كان ذلك لك فهؤلاء الفقهاء الاربعة واما فقه **الشيعة** فرجوعه اليه ظاهر الى ان قال ومن العلوم علم الطريقة والحقيقة واحوال التصوف
وقد عرفت ان ارباب هذا الفن في جميع بلاد الاسلام اليه ينتهون وعنده يقفون وقد صرح بذلك الشبلي والجنيد وسري وابو يزيد البسطامي وابو محفوظ معروف الكرخي وغيرهم
ويكفيك دلالة على ذلك الخرقة التي هي شعارهم الى اليوم وكونهم يسندونها باسناد متصل اليه عليه السلام انتهى ما اردنا نقله من كلامه وهو كما ترى صريح في تلمذ ابي حنيفة على الصادق
والذي يختلج في خاطري ان هذا الشيخ واخوانه من العامة قصدوا بذكر هذا التفصيل تصحيح طريقتهم الى باب مدينة العلم الذي لم يختلف احد من اهل الاسلام في حقيقة طريقته وانتهائها
الى رسول الله صلى الله عليه و آله بغير نكير وانما اخذوا في هذا الفضل لامير المؤمنين لعلمهم بان الشيعة فيتلقوه بالقبول فاذا تأملوا من ذلك ما يريدون واعترضوا عليهم في رد مذاهب العامة و
ابطالها كما اتفق ذلك لبعض علمائنا غفلة عن حقيقة الحال فذكروا ما يقرب من هذا التفصيل في كتبهم وزعموا انهم اقاموا به الحجة على العامة ولم يعرفوا انه لو صح ذلك فالحجة
للعامة عليهم لا العكس **فنقول** اما كون امير المؤمنين مبدء جميع العلوم الحقة ومنتهاها فهو مما لا يجاوزه بر ولا فاجر وناهيك في تصديق ذلك قول النبي المجمع عليه
بين الخاصة والعامة انا مدينة العلم وعلي بابها واما انتهاء علوم المذكورين اليه فحاشا وكلا فان الله ورسوله وامير المؤمنين وعترته الطاهرين برآء من طريقة هؤلاء اصولا
وفروعا وقد فرغ علماء الشيعة شكر الله مساعيهم الجميلة عن اثبات ذلك في كتبهم الموضوعة لهذا الشان ولم يدعوا اشكالا في مخالفة اصحاب هذه الطرق لله ورسوله واوصيائه
لا سيما **ابو حنيفة** فان فقهه كان بين قدماء العامة من اشنع المذاهب فكيف الخاصة وقد بلغ من مخالفته الاثر في القران ان الاصمعي سأله يوما قوله تعالى افقال ابو حنيفة نعم وصلاته
بالطمأنينة الساكنة بعد اللام فقال الاصمعي افسد الفقه فلا تفسد اللغة **وبالجملة** لا فضل لامير المؤمنين في انتهاء امور باطله اليه حتى تكون الشيعة يشكرون العامة في ذكرهم
هذه الفضيلة لامير المؤمنين مع كون مرادهم في الباطن ترويج متاعهم الكاسد وتحقيق مذاهبهم الفاسدة والشيعة مصالحهم في ذلك على ان لا ينكروا نهم الاخبار الصحيحة
الواردة بلسانهم وطرقهم عن رسول الله صلى الله عليه و آله في فضائله ويذهبوا بهذه الفضيلة الواحدة ويسندوها الى ائمتهم الثلاثة دون امير المؤمنين فانهم احق واولى بذلك لان تلك
الطرق من كلامها وفقهها وتصوفها كلها من فروع اعمالهم ونتائج اقوالهم فان امير المؤمنين ما كان جبريا فينسب اليه الاشاعرة ولا قدريا فينسب اليه المعتزلة ولا يجوز الزنا
بلف الخرقة والنجو على خرء الكلب والوضوء بالنبيذ فينسب اليه ابو حنيفة ولا يجوز نكاح البنت من الزنا ولا الصلوة خلف الخوارج ولا عدم فساد الحج باللواط واتيان
البهيمة فينسب اليه الشافعي ولا طهارة لعاب الكلب ولا كراهة التسمية في الصلوة ولا قائلا بان اكثر الحمل سبع سنين فينسب اليه مالك ولا مجسما ولا قائلا بقدم القران
ولا مانعا عن الصلوة على الشهيد ولا مجوزا المسح على العمامة فينسب اليه ابن حنبل ولا مجوزا للغناء والرقص واستعمال الدفوف والمزامير عند ذكر الله ولا مجوزا للتفكر بالمردان
لانهم مظاهر الله او مرخصا في ارتكاب معاصي الله وترك اوامره لانها قيود تمنع الطالب عن السلوك فينسب اليه اصحاب التصوف الملحدة ونعوذ بالله من بدعات الناصبين نعم نسبة ابي حنيفة
الى صحبة الصادق لعله من قبل هؤلاء وانما تبعهم بعض اصحابنا من غير تبين ولا ان الاخبار التي وردت من طرقنا في محاورات الرجل للصادق ومجالسته معه عليه السلام كثير منها صريح
في تكذيب هذه النسبة لانه ما كان معروفا عند الصادق في الظاهر وهو في ذلك الوقت مفتي بالعراق طامح في الري ولو اغمضنا عن جميع ذلك فهو ممن عق معلمه لانه كان يقول
في فتياه بالرأي والقياس واهل البيت عليهم السلام براء من ذلك فلا ينفعه انتسابه اليهم شيئا انتهى **اقول** ولقد اجاد فيما افاد من انكار هذا الانتساب الذي هو سبب لترويج
الكتاب **واني** انتساب ابي حنيفة الى الصادق مع انه كان يطعن بقضية الدين ما حق وعن الحق زاهق وكفى في مقام الطعن على هذا الفضول ما اجرى الله تعالى على قلم الغزالي في المنخول قال
الغزالي في كتابه الموسوم بالمنخول في الاصول ما هذا لفظه فاما ابو حنيفة فقد قلب الشريعة ظهرا لبطن وشوش مسلكها وغير نظامها واردف جميع قواعد الشريعة باصل هدم به شرع محمد
المصطفى ومن فعل شيئا من هذا مستحلا كفر ومن فعل غير مستحل فسق ثم اطال الكلام في طعنه وتفسيقه بما ينبغي ان يمعن النظر اليه ولا ينبغي ان يعد هذا الكلام من الغزالي في تكفيره
تعصبا وهذا الغلو من مصاديق المثل المعروف وبلغ من كفره وفي رجال الحائري عن المنتظم لابن الجوزي بعد فصل طويل في طعنه قال فاتفق الكل على الطعن فيه ثم انقسموا الى ثلاثة اقسام
فقوم طعنوا فيه بما يرجع الى العقائد وقوم طعنوا في روايته وقلة حفظه وضبطه وقوم طعنوا فيه بالرأي فيما يخالف الاحاديث الصحاح وفي اصول الكافي عن ابي الحسن ان ابا حنيفة كان
يقول قال علي وقلت **بل كان** يقول قال رسول الله وقلت كما نقل السيد الجليل المحدث في شرحه على الصحيفة السجادية عن ربيع الابرار للزمخشري عن يوسف بن اسباط انه قال رد ابو
حنيفة على النبي اربعمائة حديث او اكثر قيل مثل ماذا قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله للفرس سهمان وقال ابو حنيفة لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم المؤمن واشعر رسول الله واصحابه البدن وقال
ابو حنيفة الاشعار مثلة وقال رسول الله البيعان بالخيار ما لم يفترقا وقال ابو حنيفة اذا وجب البيع فلا خيار وكان صلى الله عليه و آله يقرع بين نسائه اذا اراد سفرا وقال ابو حنيفة القرعة قمار انتهى
بل يكون شاخابه قال الله وقلت كما اجرى الله ذلك على لسان بعض الشيعة عند سؤال بعض من اكابر العثمانية عنه عن كيفية وضوئه نقل السيد السند الجزائري في المجلد الثاني
من زهر الربيع الذي لم يطبع بعد ان ابطل حديث اختلاف امتي رحمة الذي هو مدار حقيقة المذاهب الاربعة عند العامة ومن جملة ما قال في رده انه قال علي انا لو سلمنا صحة
حديث اختلاف امتي رحمة انه لم يقل اختلاف امتي مع رحمة وقد وقع الاختلاف بين عمر وبين النبي لانه امر باحضار الدواة والقرطاس فمنعه عمر وهذا معنى الاختلاف و
بالجملة بعد ان ذكر هذا قال ويعجبني نقل طريف في هذا المقام حكاها لي بعض اصحابنا في النجف الاشرف قال كنت اتوضأ في بعض بساتين بغداد من غير اطلاع احد من اهل الخلاف

فتوضأت وضوئي لشعري ومسحت رجلي فنظرت الى هذا فوق رأسي رجل من اكابر المخالفين فبادرت وغسلت رجلي فقال لي ما هذا الوضوء مسحت ثم غسلت فقلت نعم اعزك الله ان
هذه المسئلة وقع فيها الخلاف بين الله سبحانه وبين ابي حنيفة فامر الله سبحانه في محكم كتابه بالمسح وحكم ابو حنيفة بالغسل فانا مسحت اولا خوفا من الله وغسلت ثانيا خوفا من السلطان لانه
على مذهب ابي حنيفة قال فضحك ومضى عني قال السيد المذكور بعد نقله لهذا الخبر وهذا كلام تحقيقي وذلك ان ابا حنيفة كان يعلم الناس في مسجد الكوفة ويقول قال علي وانا اقول ولا
شك ان قول علي هو قول الله فيكون ابو حنيفة في طرف الخلاف على الله تعم وقد سبقه عمر بذلك انتهى وبالجملة فتح الصادق مقدم عن نسبة هذا الرجل اليها واداه فنزهه عن ان
519 يختلف مثل هذا النجس اليها والله العاصم عن الزلل والمتبرء عن الغفلة **نخلة وجوهرة شريفة** في ذكر اختصاص كنية ابي عبد الله بالامام الثالث والسادس من بين الائمة الاثنى
عشرية بدانكه كنيه شريفه ابو عبد الله در ميان ائمه معصومين اثنى عشر مخصوص بدو نفر از آن بزرگواران است يكي حضرت سيد الشهداء وامام السعداء حسين بن علي عليهما السلام ودويم
حضرت كشاف الحقايق جعفر بن محمد الصادق وبعضي در نكته اختصاص اين كنيه شريفه باين دو بزرگوار چنين گفته‌اند كه چون معني ابو عبد الله پدر بنده خدا است پس اين
معني بروز وظهورش از اين دو بزرگوار بنحو اكمل وبدرجه اعلي نمايان گرديد **اما حضرت حسين** پس نظر باينكه مصيبه آن بزرگوار اعظم مصيبات است در عالم ما فوق آن متصور
نيست ومصيبتي هيچ نبي وهيچ وصي بآن نميرسد پس هر مصيبتي در نزد آن حقير است واين كشف از اعلي درجه از خضوع آن در شأن قدس حضرت ربوبيت ميرساند واساس بندگي
خضوع وشكستگي در ساحت قدس باري است پس بودن خضوع آن بزرگوار بر تو انكشف شده است به عباد وهر كه خضوع دارد پس تو خضوع آنرا در او واست فنائب خضوع
وبالجمله چون اصل روح عبادت بواسطه آنجناب بر پا شد پس او پدر بندگان خدا است در آنجا روح عبادت دروح آنجا واهتمام نمود آنها از اساس بندگي كه خضوع است
اما حضرت صادق هم ابو عبد الله شد چرا كه ظاهر عبادات وشرايع واحكام همه از جناب او فاش شد ودر دولت بني اميه احكام از ائمه بحسب ظاهر چنانچه بايد از احكام دين محمدي با
چنانچه بايست وشايسته بود نكردند وچون دولت ايشان منقرض شد وبني عباس بمسند خلافت جابره نشستند هنوز قوت نگرفته بودند كه حضرت باقر بناي بيان احكام گذاردند ودر
اوايل خلافت از ايشان كه سفاح بود وبعد از آن حضرت صادق بيان شرايع واحكام فرمودند وطوري كه دين حق مشهور بدين جعفري شد وجميع شرايع واحكام را در عالم پهن ومنتشر كردند وازو
آن بزرگوار چهار صد كتاب اصحاب در مسائل ديني نوشتند ودر ميان شيعه منتشر شده وبنا ظاهر شرع از ايشان شد پس ايشان هم بانواسطه ابو عبد الله باشند چرا كه اين دو بزرگوار
ديگر احكام از ائمه باين كثرت شهادت نداده‌اند وبالجمله حضرت حسين ابو عبد الله باطن بود كه باطن عبادت را كه خضوع وخشوع باشد در عالم پهن كرد وازين حيث پدر عابدان گرديد
520 وحضرت صادق ابو عبد الله ظاهر است كه ظاهر عبادات را او در عالم پهن شد وانتشار ازين حيث پدر عالميان گرديد صلوات الله عليهما **رمانة وجوهرة رصينة في رد دلائل
المنكرين لوجود الشياطين وطائفة الجنية** اعلم ان قوما انكروا وجود الجن والشياطين واستدلوا عليه بوجوه **الاول** انها لو كانت موجودة فاما ان تكون اجساما
لطيفة او كثيفة وكلاهما باطل اما الاول فلانه يلزم ان لا تقدر على الاعمال الشاقة التي ينسبها اليهم المثبتون ولوجب ان تتلاشى وتتفرق بادنى قوة ويستاصلها الهواء من خارج كالرياح
العاصفة وهو خلاف ما يعتقده المثبتون واما الثاني فلانه يوجب ان يراهم كل من كان سليم الحس لكنا لا نراهم ولو جوزنا اجساما كثيفة لا نراها لجاز ان يكون بحضرتنا جبال وتلال
لا نراها وبوقات وطبول لا نسمعها وهو سفسطة محضة **والجواب** ان لطفها بمعنى الشفافية اعني عدم اللون فلا يلزم احد الامرين لجواز ان يقوى الشفاف الذي لا لون له على الاعمال
الشاقة ولا ينفعل بسرعة ومع ذلك فلا نراها الا ترى ان الريح تدحرج الاحجار العظيمة من الشواهق وتكسر الاحجار الراسخة وتخرب العمارات انها تتاثر مع كمال لطافتها
وبالجملة فاذا اردتم باللطافة الشفافية فنختار انها لطيفة ولا يلزم عدم قوتها وان اردتم بها سرعة الانفعال والانفصال ورقة القوام فنختار انها غير لطيفة ولا يلزم رؤيتها كالهواء
كيف وقد يفيض عليها القادر المختار مع لطافتها ورقتها قوة عظيمة فان القوة لا تتعلق بالقوام في الرقة والغلظة ولا بالجثة في الصغر والكبر الا ترى ان قوام الانسان وقوام
الحديد والحجر يرى بعضهم يفتل الحديد ويكسر الحجر ويصدر منه ما لا يمكن ان يصدر الى غلظ القوام وترى الحيوانات مختلفة في القوة اختلافا يجب خلاف القوام والجثة كما
في الاسد مع الحمار **الثاني** لو كان لها وجود في العالم لخالطوا الناس وشوهدت منهم العداوة والصداقة وليس كذلك واهل النعزيم اذا تابوا من صنعتهم يكذبون انفسهم
فيما ينسبوا اليهم وهذا الدليل لا يخفى ضعفه لثبوت الاختلاط والعداوة منهم بالنسبة الى كثير من قال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وقوله ومن الجن من يعمل بين يديه وقال
ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وقد تواترت الاخبار وتراجم عن كثير من الانبياء صوت الشيطان وسماعهم صوته وايضا فقد علم من سنة الله انه لا يفعل شيئا الا
بحصة ولهذا اذا استتر حيطان البيت واسود سقفه علم ان سبب الاستتارة غير سبب السواد فكذلك سبب استتارة القلب وسواده بقع فيه افكار واذكار يستبصر بها تارة ويتحير
اخرى فالمبصر ملك خلق لافاضة المنافع في العاقبة وكشف الحق والوعد بالمعروف والمحير شيطان خلق لضد ذلك **الثالث** ان وجودهم يخل بالوثوق بالمعجزات اذ يجوز ان يقال
كلما في يد الانبياء انما يحصل باعانة الجن والشياطين فمن الجائز ان حنين الجذع كان بسبب نفوذ جني او شيطان في الجذع وكل فرع ادى الى ابطال الاصل فهو باطل **والجواب**
ان الفرق بين المعجزة وغيرها ينفي الجواز المذكور كما قرر في محله والدليل الدال على صحة نبوة الانبياء دل على صدق اخبارهم ومن جملتها اخبارهم صلوات الله عليهم اجمعين بوجود الجن و
521 الشياطين فصح وجودهم وبقاؤهم فتبصر **فاكهة وجوهرة ثمينة** في خمسة من المتفرقات الفائدة والمستطرفات **العائدة الاولى** قال السيد المدني في شرح هذه الفقرة
من الدعاء اللهم صل على محمد وال محمد انك حميد مجيد كصلواتك وبركاتك وتحياتك على اصفيائك ابراهيم وال ابراهيم الواقعة في دعاء يوم الاضحى والجمعة من الصحيفة السجادية
والاشارة الى الاشكال المشهور في وجه التشبيه الواقع فيها وهو استلزام خلاف القاعدة المشهورة عند ارباب البيان من كون المشبه به اقوى من المشبه ونبينا افضل من ابراهيم فكيف
يسئل كون الصلوة عليه كالصلوة على ابراهيم والجواب عنه بوجوه قد ذكرناها وغيرها في تضاعيف هذا الكتاب ما هذا لفظه وقال بعضهم وجه التشبيه كون كل من الصلوتين افضل
من الصلوة على السابقين فتكون الصلوة على سيد المرسلين افضل من الصلوة على السابقين عليه ومنهم ابراهيم كما ان الصلوة على ابراهيم افضل من الصلوة على جميع من سبقه من الانبياء
فيلزم من التشبيه المذكور كون الصلوة على سيدنا المصطفى افضل من الصلوة على ابراهيم وهو وجه حسن ينطبق على القاعدة المقررة اشد انطباق **الثانية** وفيه ايضا قال في شرح هذه
الفقرة من دعاء مكارم الاخلاق من الصحيفة اللهم خذ لنفسك من نفسي ما يخلصها وابق لنفسي من نفسي ما يصلحها فان نفسي هالكة او تعصمها بعد ان نقل لها معاني من الاصحاب ما
هذا لفظه والذي يخطر بالبال على وجه الاحتمال انه لما كانت النفس مكلفة بالقيام بامرين احدهما لله تعالى وهو سبب نجاتها وخلاصها من سخطه وعذابه تعالى والثاني للنفس وهو ما لا بد
لها منه من امر معاشها سئل عليه السلام ان يجعل نفسه قائمة بما هو لله تعالى وهو سبب خلاصها ولما كان هذا المعنى يوجب استغراق النفس فيه بحيث لا يمكنها الاشتغال معه بغيره
ولا التوجه والالتفات الى امر اخر سأل ثانيا ان يبقي لنفسه من نفسه مما لا بد لها منه مقدار ما يكون فيه صلاحها كيلا تكل وتحرج عن القيام بما هو لله ولا تأثر وتبطر فتشتغل
بغير ما هو لله فيكون اشتغالها به في الحقيقة عائدا الى الامر الاول وفي ذلك صلاحها والله اعلم بمقاصد اوليائه ويؤيد هذا المعنى ما في نسخة اخرى وابق لنفسك من نفسي

اذ كان ما يصلح النفس على هذا الوجه عائدا اليه سبحانه **الثالثة** فرق بين التمام والكمال بان الاتمام لازالة نقصان الاصل والاكمال لازالة نقصان العوارض بعد تمامية الاصل و
لهذا كان قوله تلك عشرة كاملة احسن من تامة فان التام من العدد قد علم وانما نفى احتمال النقص في صفاتها **الرابعة** في الكافي ان ابا جعفر نظر الى رجل وهو يقول اللهم اني
من رزقك الحلال فقال ابو جعفر سئلت قوت النبيين قل اللهم اني اسئلك رزقا واسعا طيبا من رزقك **قال بعض** شراح الاحاديث الحلال والطيب وان كانا متقاربين بل متحدين
في اللغة الا ان المستفاد من هذا الحديث ان بينهما فرقا في عرف الائمة عليهم السلام وكان الفرق هو ان الطيب ما هو طيب في ظاهر الشرع سواء كان طيبا في الواقع ام لا والحلال ما هو
حلال وطيب في الواقع لم تعرضه النجاسة والخباثة قطعا ولم نتناوله الا المتغلب اصلا في قسم من الاوقات ولا ريب انه قوت الانبياء وانه نادر جدا وطريقه ضيق والطالب له
لضيق معيشته واما ما وقع في بعض الادعية من طلبه فالمراد به ما هو بمعنى الطيب انتهى **الخامسة** در بحار از مفضل مرويست كه حضرت صادق فرمود كه وقتي كه قائم عليه السلام ظاهر شود
كوفه را كرد او صحابه سيصد وسيزده كس باشند عدد اصحاب بدر وايشان اصحاب الوية باشند وحكام خدا باشند در زمين بر خلق پس قائم بيرون آورد از قباي خود كاغذي مهر كرده
از طلا وآن عهديست معهود از رسول خدا پس فرار كنند از گرد او مثل گوسفند باقي نمانده مگر وزير ويازده نقيب چنانكه با موسى بن عمران ماندند پس بگردند در زمين وبيند مفري نمي‌يابند
و بر گردند والله من ميدانم آن كلمه كه ميفرمايد براي ايشان وكافر ميشوند **وبعضي** از شراح احاديث در شرح اين حديث چنين گفته‌اند كه مراد از فرار كردن نقباء دهشت ووحشت
باشد از علم بمقتضاي آن حرف وجولان كردن ايشان در زمين تفرقه قلب وحواس ايشان باشد كفر ايشان نه كفر انكار باشد چرا كه بعد از رؤيت تمام آن حالات قبل از ظهور وبعد از
ظهور وديدن آيات بينات از وقت ظهور تا امروز كفر وجلالت ايشان خود ايشان كه بطي الارض ميكردند وبر ابر سوار ميشوند چگونه ميشود كه كفر انكار از ايشان سر زند بلكه اين
حكام خدا باشند بر خلق بلكه مقصود از كفر كفر تردد خاطر باشد چرا كه در حال تردد في الجمله ترك عمل ايشان بر تردد را كفر گويند چنانچه خدا فرمايد اتؤمنون ببعض الكتاب و
تكفرون ببعض يعني ببعض كتاب عمل ميكنيد وببعض نميكنيد چنانكه فرموده مرتد شدند مردم بعد از پيغمبر مگر سه نفر وعمار را از مرتدين شمردند وهمچنين جمع كثيري از بزرگان اوا در
ايشان تردد ايشان بود پس در ماه هشتم زمين بقلب جولان كنند تفكر در امر خود نمايند يا آنكه مراد از ارض ارض علم وقرآن باشد چنانچه در بعضي تفاسير آيات رسيده است پس در
شئون ادله وعلوم جولان زنند ومفري نه بينند تسليم شوند ومراد از وزير عيسى بن مريم است وبكي از يازده نقيب سلمان است چنانكه آن ده نفر ديگر مثل اسمعيل بن حذيفه
522 بالقواعد كليه كه از ائمه رسيده مشكل است كه منطبق شود فتامل انتهى **نخلة وجوهرة لطيفة في احوال جماعة من الخائفين من سطوة حضرة الربوبية** قال السيد
الجزائري في المجلد الثاني من زهر الربيع الذي لم يطبع بعد كان بعض العباد الاتقياء ان سمع القران من شدة خوفه وكان يقرء عنده الحروف او الاية فيصيح الصيحة فيما يعقل اياما
الى ان يرجع الى رجل من خثعم فقرأ عليه يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فقال انا من المجرمين ولست من المتقين اعد علي القول ايها القاري فاعادها عليه
فشهق ثم خرج روحه رحمه الله **وروي** ان رجلا يقال له فتح دخل على اسرائيل خمسة ما اعطاه الناس من الصوف والمسوح فذكر ثواب الله وعقابه ففتش جميعا في يوم واحد **وروي** ان
بعض العباد كان يخر مغشيا عليه في مجلس اصحابه حوله يبكون فلما افاق سئلوه فقال اني ذكرت اني عصيت الله في هذا المكان **وقال بعضهم** قرأت على رجل من المتعبدين يوم تقلب
وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول فصعق ثم افاق وقال زدني فاني اجد غما فقرأت كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فخر ميتا **وروي** ان
بعضهم صلى بالناس صلوة الغداة فلما قرأ فاذا نقر في الناقور خر مغشيا عليه فحمل ميتا **وقال بعض العباد** انا ناغابد فقال ارني بعض عبادكم فذهبت به الى رجل في خص له فاستأذنا
فاذا هو يعمل خوصا فقرأت اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون فشهق الرجل شهقة وخر مغشيا عليه فخرجنا من عنده وتركناه على حاله وذهبنا الى
اخر فدخلنا عليه فقرأت هذه الاية فشهق شهقة وخر مغشيا عليه فاستاذنا على ثالث فقال ادخلوا ان لم تشغلونا عن ربنا فقرأت ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد فشهق شهقة وبدا
الدم من منخريه وجعل يتشحط في دمه فخرجنا عنه فادرنا على ستة انفس كل يخرج من عنده ونتركه مغشيا عليه ثم اتينا السابع فاستاذنا فاذا امرأة من وراء الخص تقول ادخلوا فدخلنا
فاذا شيخ فان جالس في مصلاه فسلمنا عليه فلم يشعر بسلامنا فقلت بصوت عال ان للخلق غدا مقاما فقال الشيخ بين يدي من ويحك ثم بقي مبهوتا فاتحا فاه شاخصا ببصره يصيح بصوت
ضعيف اوه اوه حتى انقطع ذلك النفس والصوت فقالت امرأته اخرجوا فانكم لا تنتفعون به الساعة فلما كان بعد ذلك سئلت عن القوم فاذا ثلاثة قد افاقوا وثلاثة قد ماتوا واما
الشيخ فقد مكث ثلاثة ايام على حاله مبهوتا متحيرا ثم عقل **ثم قال السيد** المذكور بعد نقله لما ذكرنا وقصايا اخرى من هذا القبيل التي لم نذكرها **اقول** لو ذكرنا واستقصينا حكايات
الخائفين الذين اماتهم خوف الله لكبر حجم الكتاب وهذا غير بعيد فانا قد ذكرنا مقاما من كتابنا مقامات النجاة في الذين قتلهم العشق المجازي وشتان ما بين العشقين خصوصا عند
بعض العين سكون لذلك المجنون فان العشق كان شايعا بينهم وكذلك العفة وفي نسائهم الصباحة والملاحة ومن يعشق منهم قتله العشق وذلك لان العشق داء يعرض للقلوب
523 القلب الطف الاعضاء وارقها فيسرع اليه الفساد **رمانة وجوهرة خطيرة** في الاعتذار عن عدم موت علي مع انه امام الخائفين وسيد العشاق الالهية قال السيد الجليل
المذكور بعد ذكره لما نقلنا عنه في الجوهرة السابقة ما هذا لفظه **فان قال قائل** ان سيد العاشقين امير المؤمنين صلوات الله عليه ما باله لم يمت عشقا **فالجواب** عنه من وجوه **الاول**
ما اجاب المقاتل لرماة بال العاشقين وجوههم مصفرة نحاف الابدان ضعاف القوى وانت في القوة والحسن بالمكان الاعلى فقال ان العاشق اذا عشق من لم يعرف ودرجاته عنده
فهم واقفون بين الخوف والرجاء وانا عرفت انه راض عني وانا راض عنه بحبهم ويحبونه **الثاني** ان قلوب العابدين والخائفين والعاشقين ضعيفة على المحبة لم تطقها فيسرع اليها النحول
والذبول واما قلبه فهو القوي في ذات الله الخشن على اهل معصية الله فيحتمل قلبه ما لا يحتمل قلب غيره من المحبة والشوق **الثالث** ان محبة الله سبحانه طاعة من الطاعات فالعباد
واهل الخوف انما توجهت قلوبهم الى خصوص هذه الطاعة التي موردها القلب اللطيف وهي الطف ما هو فيه فقد قسم قلبه الى جميع الطاعات وجعل الحب والخوف طاعة من طاعات
القلب **ونعم ما قال** صفي الدين الحلي جمعت في صفاتك الاضداد فلهذا عزت لك الانداد زاهد حاكم حليم شجاع فاتك ناسك فقير جواد اشرف النبي والصنو
وابن العم والصهر والاخ السجاد لو رأى مثلك النبي لاخاه والا فاخطأ الانتقاد **والحاصل** انهم لم يحملوا على قلوبهم الا خاصة العشق الذي يكون حاصلة
افساد القلب كما هو المشاهد في عشاق المجاز واما هو فقد حمل قلبه جميع الطاعات اللطيفة وغيرها فقد امتزج فيه ودخل ما يدخل في مركبات الادوية من العقاقير المختلفة الامزجة
فان قطايعة علي مبارزة ابن عبد ود وضربته التي رجحت عبادة الثقلين الى يوم القيمة وكان ابن عبد ود يعد بالف فارس يحتاج ذلك القلب الى ان يكون فيه من الشدة و
الصلابة ما يزيد على صلابة الجبال **وكذلك** مبيته على فراش رسول الله وان قلبا يستغرق في الحب حتى لا يحس باخراج النصل يحتاج الى ان يكون فيه من الرقة والخوف ما
يزيد على ما في قلب عيسى بن مريم الالهي ويحيى بن زكريا فقلبه جمع المراتب الشدة والصلابة ودرجات الرقة واللطافة بالنسبة الى الاحوال المختلفة والاوقات المتفاوتة وكذلك اولاده
المعصومون صلوات الله عليهم اجمعين وهذا مجمل يطلب تفصيله في كتب العاشقين **الرابع** ان القلوب والنفوس اذا نشأت على الحب والوداد والعشق المفرط تعودت عليه ويكون موطنها

ومشربها وغذائها الذی یترتب علیه فهو وان تأثر به لکثرة ابتلائها کما وقع فی عشق المجاز سئل المجنون کیف لا یفتر عشق لیلی فقال لانه کبر معی علیه حتی صار غذائی وغذاء النفس والقلب
مما یزیدهما قوة لا ضعفا بخلاف من دخل قلبه بغتة وفجاءة وهو شدید اللدغ تارة ضرام وجواهر سقام فانه یجری مما یقع فیه من القلوب لضعفه واما امیر المؤمنین ع واولاده
المعصومون فقد نشأوا علیه وغذوا به وسر هذا یظهر فی عشق المجاز الخامس ان الاغلب فی کون الحب والافراط فیه قتالا انما هو بسبب فقد المحبوب وغیبته عن النظر فیکون الشوق الیه
قاتلا اما من بلغ درجة لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا وحضر مجلس الوصال فلیس لحاله الا النظر والمراقبة وان لا یلتفت الی غیر المعشوق واما حکایة الموت والقتل فهو فی اثناء الطریق
لا بعد الوصول ونعم ما قیل فی طریق العشق انواع البلاء ایها القلب الحزین المبتلا (لکن الصب العشوق الممتحن لا یبالی بالبلاء والمحن) وکلما ذکرناه فی عشق الحقیقی فنوا…
ومثاله فی المجاز موجود مشاهد فان لم تکن انت یا اخی من ارباب الحقیقة فکن من ارباب المجاز حتی تعرف حقیقة الحال وترقی الی ما یکون فی المآل فاکهة وجوهرة منیرة فی ٥٢٤
اعتذار نغمة اخری لعدم موت الامیر من العشق الالهی الموجب لفناء اغلب نفوس البشریة قال السید المذکور لعذر اعن الاشکال المزبور السادس انه ع معلم جمیع العلوم بجمیع الکمالات
من الانبیاء والملائکة والامم کما جاء فی اخبار الاجماع ان سادة الاطهار ع علم المعرفة والعشق من جملة تلک العلوم بل اشرفها وانه العلم الذی احصی العلوم بحکم قوله تعالی وکل شیء احصیناه فی
امام مبین لا یشق علیه حملها فانه یتضرر بها وانما یشق تحملها وسماعها علی المتعلمین من اطفال المکاتب فی کل العلماء والا دمکتبه الا تری ان لما وعظ همام العابد وذکر له
صفات المؤمن صعق ومات واعترض علیه رجل من النواصب بان مثل هذا کیف لم یقتلک قال ع ان الشیطان نفث هذا علی لسانک وان کنت من هذا فی نقل فانظر الی من لم یشق عشقه
ودخل قلبه بعد ان لم یکن بالنسبة الی من مارس هذا الفن علما وعملا فانک تجد للاول حرقة ولو عدم لم تجدها فی الثانی وربما اجج نار عشقه وربما اطفاها بمواعظه وحکایاته مما
جری علی العاشقین السابع ان من ذکرناه ولم نذکر من العشاق قد عشقوا الجنات وما فیها من اللذات وخافوا النار وما اعد فیها من الاهوال وهو علیه السلام انما عشق
رضوان من الله اکبر وانما خاف من نار السخط کما قال ع ما عبدتک خوفا من نارک ولا طمعا فی جنتک بل وجدتک اهلا للعبادة فعبدتک ولکل عشق خاصیة ولما تغایر العشقان
اختلف الخاصیتان فخاصیة الاول الموت وخاصیة الثانی الحیوة ومن کان له فی هذا العلم مدخل یعرف الاسباب وقد احلنا الکلام فی بابها علی قلوب العاشقین الثامن ان المحبین انما
تصوروا من المحبوب جمالا اثاره وهما ما قسم الیها الاثار والرسوم وهو علیه السلام انما عرفه بالعیان لا بالبرهان کما قال ع لم اکن اعبد ربا لم اره واراد علیه السلام الرؤیة القلبیة التی حصلت لاخیه
ابن عمه فی المعراج ما کذب الفؤاد ما رای والاضطراب فی القلب والقلق فی الاحشاء انما یکون عند تصور الحبیب بالخیال والاوهام واما من شاهده عیانا فقلبه مطمئن … الا تری
ان الاعمی لو قیل له ان حبیبک فی الدار فدخل یحیط الدار ویتسارع لتقبیل الجدران فانه قبل ان یقع علیه یحصل له من الاضطراب والقلق ما لا یحصل للبصیر الذی اخبر بان حبیبه فی
الدار ودخل الدار فوقعت عینه علیه فان قلبه ساکن ونفسه مطمئنة بما شاهد من الجمال والناس کلهم فی التوحید لم یقعوا الا علی الذات الخیالیة والامور الوهمیة التی لا یحصل منها الا
تفرق القلب وتعطل الجوارح واما هو فلذاته حسیة باعتبار ومعنویة باعتبار اخر وهذا المعنی هو الموجود فی المجاز فان حزن العاشق واضطرابه انما هو بالخیال الذی یعتریه من المعشوق
وهذا یغایر ما سبق من الوجوه عند التأمل فلا تظن التکرار التاسع وهو الجواب التحقیقی انه قتله الحب فی الله والعشق فی ذات الله وذلک انه ع کما قال ضربت الناس علی الاسلام بسیفی
وانا ابن ست سنین حتی اشرف علی الستین والقی الله تعالی والدم یسیل من سیفی ومن راسی وکان غرضه من الجهاد اعلاء الدین واظهار اسم محبوبه بلا اله الا الله والشهادة فی سبیل الله وکان
یفتح الکتائب طلبا للشهادة لانه صلی الله علیه واله بشره بالشهادة وکان یقول ان الشهادة مقام الشکر لا مقام الصبر وما عاداه قریش والعرب الا انه وضع سیفه فی بطون قریش و
قبائل العرب فحملت قلوبهم علیه الاحقاد والضغائن واظهروه له بعد موت النبی وما قارع الناس بسیفه الا محبة لله تعالی وعشقا له فاستشهد علی حب الله وفی سبیل الله وشتان ما بین
عاشق یقتله الحب وبین عاشق یقتل نفسه للحب فذاک باضطراره وهذا باختیاره وقوله ع ان ضربة علی لابن عبد ود ترجح عبادة الثقلین الی یوم القیامة برهان قاطع علی هذا العاشق
ان القتال هو العشق لا المعاشقة والتعاشق وامیر المؤمنین ع کان معشوقا کما کان عاشقا بنص من الله ومن رسوله قال الله طال شوق الابرار الی لقائی وانا الی لقائهم اشوق وهو
سید الابرار کما نطقت به الاخبار وقال رسول الله اللهم ائتنی باحب خلقک الیک یاکل معی هذا الطائر فدل هذا علی انه ع احب الخلق الیه تعالی وقال لو اجتمع الناس علی حب علی بن ابی
طالب لما خلق الله النار وبرهان هذا ظاهر فی المجاز وذلک ان من عشق فارغا ای من العشق او مشغولا بغیره او کان انقص منه فی الحب کان فی موضع الهلاک وجلو…
الثانی من مواقع الدعاء علی من یقصد بالدعاء علیه قال العضیه من قصر اللیل اذا زرتنی اشکو وتشکین من الطول (عدو عینیک وشانیهما اصبح مشغولا بمشغول) والوقف
فی المعنی علی اشکو والمراد ان الحبیبة اذا زارته لیلا شکی هو من قصر اللیل وشکت هی من طوله لانها لیست مثله فی الوداد وطلب الوصال ثم دعی علی عدو عینیها ومن ابغضهما بان یصیر
مشغولا فی العشق بحبیب یکون مشغولا بغیره فی المحبة فارغا من محبة هذا العاشق وروی عن النبی قال ان الله سبحانه ناجی علیا فی الطائف لیس بینه وبینه احد یعنی لا انا ولا جبرئیل و
هذا کله برهان علی الافراط فی الحب الذی نسمیه فیما بیننا عشقا ومن تأمل وتتبع کلامه فی الخطب المنقولة والادعیة المأثورة عنه ع یظهر له انه من قبیل کلام عاشق مع معشوق وحبیب
مع حبیب ای محب ومحبوب فعشقه هنا یغایر ما تلونا علیک من عشق غیره والمجانبون بموارد الحقیقة لشاهدک الجواهر واعتبا بالتجارب لینتهی نحلة وجوهرة زینیة فی علة ٥٢٥
تاخر ابن الحنفیة عن اخیه الحسین ع الی العراق فی القضیة الطفیة اعلم انه کثیرا ما یسئل الناس قدیما وحدیثا عن السبب فی تاخر محمد بن علی بن ابی طالب المشهور بابن الحنفیة رضوان الله
علیه عن اخیه الحسین لما سار الی العراق وعن علة تقاعده عنه مع انه العالم الشجاع الذی اثنی علیه ابوه امیر المؤمنین ع ومدح اخوه الحسن صلوات الله علیهم وکیف اقام بعده فی الحرمین وما سار
مع اخیه الحسین اخوته الذین کانوا اصغر سنا منه کابی الفضل العباس وغیره وممن سأل عن هذا السید الجلیل مهنا بن سنان المدنی حیث سأل من العلامة اعلی الله مقامه ما یقول سیدنا
العلامة فی محمد بن الحنفیة رضی الله عنه هل کان یقول بامامة الحسن والحسین وامامة زین العابدین ام لا وهل ذکر اصحابنا له عذرا فی تخلفه عن الحسین ع وعدم نصرته ام لا اوضح لنا ذلک
الله من اهل السعادة وکیف یکون الحال ان تخلف عنه لغیر عذر وکذلک عبد الله بن جعفر وامثاله وقال العلامة الجواب قد ثبت فی اصول الامامیة ان ارکان الایمان التوحید والعدل والنبوة والامامة
والسید محمد بن الحنفیة وعبد الله بن جعفر وامثالهما اجل قدرا واعظم شانا من اعتقادهم خلاف الحق وخروجهم من الایمان الذی یحصل بارتکابه الثواب والخلاص من العقاب واما تخلفه عن نصرة الحسین
فقد نقل انه کان مریضا ویحتمل فی غیره عدم العلم بما وقع لمولانا الحسین انتهی اقول وبعد ما نقلت فی المسائل المهنائیة هذا السؤال والجواب عثرت بخط شیخنا علی ما حکی الشیخ المعاصر المتبحر فی بحار رحمة الله
البحر الحاج الشیخ عبد الله المامقانی اعلی الله مقامه فی رجاله الموسوم بتنقیح المقال فی مقام الجواب عن سؤال السید المهنی فاجاب به فی المقال ینفع الفضلاء الاعلام قال رحمه الله بعد نقله
ما نقلنا من السؤال والجواب اقول ما نقل من کونه مریضا ان صح فانما هو عند رجوع اهل البیت الی المدینة لا عند خروج الحسین کما لا یخفی علی من راجع الاخبار والسیر یقول … بسط هذا الجواب
وجامع هذه الفوائد لعل مراد شیخنا العلامة من المرض الذی کان عذرا لتخلفه عن اخیه الحسین ما جعله السید النسابة الجزائری فی زهر الربیع جوابا لسائل عن هذا السؤال حیث قال الجواب انه
جاء فی الاثر ان محمد بن علی علیه السلام اشتری درعا وکان طویل الذیل زائدا علی قامته فقبض ذیله بیده وعرکه حتی قطعه لانه کان هناک امره زرد فاضاعها وقال ان کان

هذا الرجل من المسلمین فویل للکفار من سطوته وان کان من الکفار فجبر الله الاسلام من بأسه فخرج بیده خراج عطل یده عن المقارعة بالسیف فکان هذا عذره فی ترک المسیر مع اخیه الحسین ع وترک
تکلیفه ع له فی الخروج معه الی العراق انتهی والمناقشة فیه بان مثل هذا لا یعد مرضا کما تری لان العضو المریض هو الذی لا یترتب علیه خاصیة ذلک العضو الا تری ان الله تعالی یقول فی قلوبهم مرض
ولیس هذا الا باعتبار عدم ترتب خاصیة القلب الصحیح وهو الاذعان بالحق والاتعاظ بالمواعظ النافعة علی قلوب الکفار والمنافقین وعلی هذا فلا یرد ما اورده الشیخ المعاصر علی العلامة رفع الله
مقامه نعم عند رجوع اهل البیت الی المدینة کان ایضا ابن الحنفیة مریضا علی ما فی بعض السیر ولکن ذاک المرض وهذا مرض خراج فیختص وبالجملة قال المعاصر بعد تحقیق الجواب عن سؤال المهنا فی انه لم یستشهد
بین یدی ابی عبد الله الحسین ع فوز ارواح العالمین له الفداء کانوا اشخاصا معینین اثنین وسبعین شرفهم الله تعالی فی تحقیق هذه الموهبة المخصوصة لمصالح کامنة ولم یوفق غیرهم لذلک وان فی المتخلفین
من هو اجل شأنا من بعض المستشهدین بین یدیه لولا الشهادة التی بها نالوا رتبة لم ینلها غیرهم والحسین ع حین حرکته من الحجاز وان کان یذکر انه یستشهد بالعراق الا انه فی ظاهر الحال
لم یکن لیمضی الی الحرب حتی یجب علی کل مکلف متابعته وانما کان یمضی للامامة بمقتضی طلب اهل الکوفة فالمتخلف عنه غیر مؤاخذ نعم وانما یؤاخذ لو ادرک نصرته من حضر الطف وکان بالقرب
منه علی وجه یمکنه الوصول الیه ونصرته ومع ذلک لم یفعل وقصر فی نصرته فالمتخلفون بالحجاز لم یکونوا مکلفین بالحرکة معه حتی یوجب تخلفهم الفسق ولذا ان جملة من الاخیار الابدال الذین کتب
الله تعالی لهم نیل هذا الشرف لذا انهم بقوا فی الحجاز ولا یتأمل احد فی عدالتهم ویدل علی ذلک ایضا ما ورد فی الصحیح عن احدهما علیهما السلام ان الحسین ع کتب من کربلاء الی بنی هاشم بالمدینة اما
بعد فمن لحق بی منکم استشهد ومن لم یلحق لم یبلغ مبلغ الفتح والسلام وفی اخر عن احدهما ایضا وقد سئل عن محمد بن الحنفیة وتخلفه فقال ع سأخبرکم عن محمد بخبر وان الحسین الی اخر
الحدیث فانه یدل علی ان المتخلف لا ینال تلک المرتبة العظیمة لا انه مؤاخذ معاقب والا لقال علیه السلام ومن لم یلحق مع قدرته فهو مأخوذ بذنبه وشبه هذا فتأمل انتهی رفع الله مقامه
جوهرة وزینة فی الجواب اخری للسؤال عن علة تاخر ابن الحنفیة عن اخیه فی القضیة الطفیة قال السید النسابة الجزائری فی زهر الربیع بعد ان اورد السؤال الذی سأل السید مهنا ٥٢٦
المدنی عن العلامة ما هذا لفظه فنقول ورد فی الاخبار اجوبة عنه وبعض الناس لما لم یطلعوا علیها خاضوا فی الکلام وبعضهم وقف عن الجواب ونحن فی الخطاب الجواب الاول
ما ذکره محمد بن علی المعروف بابن الحنفیة من انه تبع الحسین ع لما خرج من المدینة فاشار الحسین ع بترک المسیر الی العراق وان یقیم اما فی الحرم او یسیر الی الیمن حتی تستبین له الامور واخوه الحسین ابی
الا المسیر الی العراق قال له الحسین یا اخی تکون عینا لی فی المدینة تکتب الی الاخبار بما یکون الناس علیه بعدک فهو الذی امره بان یبقی فی المدینة لاجل مصالح اخیه الحسین ومعها
من بقی من بنی هاشم حتی لا یتجرأ عامل المدینة عتبة بن ابی سفیان علی اذیتهم او خوفا من الخروج علیه الجواب الثانی جاء فی الاثر ثم ذکر ما نقلناه عنه فی الجوهرة السابقة من
عطل یده من المقارعة بالسیف مما صار عینا من امره زرد الخ ثم قال الجواب الثالث ما ورد فی الاخبار من انه لما عوتب محمد بن الحنفیة وعبد الله بن عباس علی ترک المسیر معه قالا انا
نعرف من یخرج معه ویستشهد فی حضرته علیه السلام ونعرف اسمائهم واسماء آبائهم بعهد عهده الینا امیر المؤمنین علیه السلام قال محمد بن الحنفیة ولم یکن فیهم اسمی فکیف اخرج معه الی العراق
وهذا الجواب وان کان دقیقا عند التأمل الا انه یمکن توجیهه بان محمدا لما علم من اسماء الذین یحظون بالشهادة مع الحسین علیه السلام وانه لم یکن داخلا فی جملتهم لحظ من هواجس
النفوس وان کان شأنه اجل واعلی انه لو صحب اخاه ربما یبذل له الاموال علی ترک نصرته علیه السلام مضافا الی حق … کما اتفق لعقیل بن ابی طالب لما بذل معاویة له الاموال فترک
نصرة اخیه علیه الصلوة والسلام ومضی الی معاویة وان لم یعتذر بوجه من الوجوه بل بما کان محتاجا الیه فی الشام وکما وقع لعبد الله بن عباس لما ولاه علی البصرة فاخذ ما کان فی
بیت المال وفر الی الیمن وتصرف فی الاموال حتی کتب علیه السلام الیه بالتهدید والوعید الجواب الرابع ما رواه محمد بن یعقوب الکلینی ره فی کتاب الوسائل باسناده عن حمزة بن حمران عن
ابی عبد الله علیه السلام قال ذکرنا خروج الحسین وتخلف ابن الحنفیة فقال ابو عبد الله یا حمزة انی ساخبرک بحدیث لا تسأل عنه بعد مجلسک هذا ان الحسین لما فصل متوجها دعا
بقرطاس وکتب فیه بسم الله الرحمن الرحیم من الحسین بن علی بن ابی طالب الی بنی هاشم اما بعد فانه من لحق بی منکم استشهد ومن تخلف لم یبلغ مبلغ الفتح والسلام وهذا الحدیث وان کان
یوهم فی بادی الرأی ان تخلف محمد بن علی عن اخیه کان خوفا من القتل کتخلف غیره الا انه یمکن ارجاعه الی ما حققناه فی الجواب الثالث وبالجملة فمحمد بن الحنفیة اجل قدرا وارفع شأنا
من ان یلحقه نقص او طعن فی امر من الامور واما عبد الله بن العباس فقد وردت الاخبار بالعتب علیه فی بعض الحالات ومع هذا لا نعتقد فیه الا الفوز والفلاح والله الموفق والمعین انتهی
اقول لو لم یکن فی جلالة قدر محمد المذکور الا ما رواه الکشی عن نصر بن صباح قال حدثنی ابو یعقوب اسحق بن محمد البصری قال حدثنی ابراهیم بن علی عن علی بن موسی الرضا قال کان امیر المؤمنین ع
یقول ان المحامدة تأبی ان یعصی الله عز وجل قلت ومن المحامدة قال محمد بن جعفر ومحمد بن ابی بکر ومحمد بن ابی حذیفة ومحمد بن امیر المؤمنین ابن الحنفیة رحمه الله لکفی له فخرا وجلالة فان هذا
تعدیل من امیر المؤمنین ع ایاه فان التأبی من ان یعصی الله عز وجل مرتبة فوق مرتبة العدالة ولا یعقل العصیان لله تعالی ممن لا یرضی بعصیان غیره له تعالی شأنه ثمرة بلیغة للتنبیه علی
امر قل من یتفطن الیه هو انه ورد فی الخبر ان رسول الله ص قال لعلی سیولد لک ذکر نحلته اسمی وکنیتی ولا یحل لاحد من امتی بعده الجمع بین اسمی وکنیتی وفی وفیات الاعیان لابن خلکان بعد
نقله هذا الخبر عند ترجمته رضوان الله علیه قال ولذا سمی محمد فکنی بابی القاسم اقول هذا التطبیق منه اشتباه فان المراد بالذکر الذی یولد لعلی ولا یحل لغیره الجمع بین اسم رسول الله
وکنیته هو الحجة الله الغائب عن الانظار عجل الله فرجه الشریف دون محمد بن الحنفیة وکون کنیة محمد هذا ابا القاسم غیر مسلم وانما ذکر له هذه الکنیة بعض العامة غفلة عن المراد بالذکر
المذکور فی الخبر واشباهها فی تطبیق مضمونه فتبصر وممن تفطن بهذا شیخنا الجلیل المعاصر الواصل الی رحمة الله الملک الغافر الحاج الشیخ عبد الله المامقانی فی تنقیح المقال فراجع فاکهة
وجوهرة شفافة فیما یرد علی ظاهر آیة ولو یؤاخذ الله الناس بظلمهم الایة ودفعه من بعض ارباب التفسیریة در تفسیر در النظیم که از اثار قلمیه صاحب کتاب مفتاح النبوة است ذیل ٥٢٧
آیه مبارکه ولو یؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترک علیها من دابة که معنی ظاهرش اینست که اکر بکیرد خدا مردمان را مفسرین کفته اند یعنی کافران واهل معاصی را بسبب کفر ومعاصی ایشان نکذارد
بر روی زمین هیچ جنبنده را چنین اورده که اضمار … وذکر مرجع محول بقرینه مقامیه است وبعد از تعیین ناس باهل کفر وارباب معاصی چون علی الظاهر لازم میاید هلاک غیر کافر و
عاصی بجهة ظلم کافر وعاصی واین ظلم است بر خلاف روایت مفسرین محتاج شده اند بتاویلات وتعسفات بعیده بعضی دابه را تخصیص داده اند باهل کفر ومعاصی چنانکه صاحب مجمع فرموده
ای لما ترک علی وجه الارض احدا ممن یستحق ذلک من الظالمین ودر انوار نیز کفته که من دابة ظالمة وصاحب کشاف از ابن عباس روایت کرده که من دابة ای ما من مشرک یدب علیها و
مقوی صحت … این تاویل قول … ان شر الدواب عند الله الذین کفروا وبرخی اثر … خود کذاشته اند ومیکویند که مشمول هلاک ظالم بجهة عقوبت باشد وغیر ظالم
بوجه عبرت ومحنت باشد مانند امراض نازله باولیاء وغیر مکلفین که موجب عوض میکردد در بهشت وبنحوی دیکر هم تاویل نموده اند که تقدیر در کلام کرده اند یعنی هرکاه
بالفرض همه مردمان کافر کردند حق تعالی بعد از استیصال ایشان همه حیوانات را نیز هلاک کند بجهة انکه خلق انها برای انسانست وچون ایشان باقی نمانند حیوانات نیز معدوم شوند داعی
کوید هرکاه ظلم را تفسیر کنیم باعم از شرک وغیره که خلاف طریقه حضرت توحید است این ناچیز کوید مرادش انکه بصریح قران چنانچه خبر از موعظه لقمان به پسرش داده که فرموده یا
بنی لا تشرک بالله ان الشرک لظلم عظیم ظلم را بشرک تفسیر کنیم وشرک را تعمیم دهیم در جلی وخفی باجمله میفرماید اکر چنین کنیم مطلقا احتیاج بان تاویلات نیست زیرا که احدی از احاد

ناس حتی الخواص علی الاتصال بیک خالص توحید خاص که هیچ جهت الوجوبی شرک خفی هم از آن نباید باقی نمیتواند ماند مگر وجود انبیا محمد مصطفی صلی الله علیه و آله که کوی وحدت مطلقه
و توحید بتمام معنا از همه جهات از انبیا مرسلین و اولیاء و اصلین مانند او نبوده لی مع الله وقت و حالات فرموده و بقیه الخالص پست تر از آن نسبت با خالص فوق خالی از نقصان نبوده
و هر گاه ایشان از چنین حالی با لمره و بتمام العمر خالی نباشد سائر ناس بطریق اولی خالی نخواهند بود پس مقصود این خواهد بود که اگر جناب اقدس الهی مواخذه این ظلم را از مردم نماید احدی از
موجودات مستمر که در روی زمین نخواهند باقی ماند و همه هلاک خواهند شد زیرا که تمام موجودات از این شرک و ظلم خالی نیستند اگر چه در وقتی از اوقات باشد و یا بجهت انکه انسان مشرکست و
غیر انسان بطفیل او موجود شده و میتواند که غرض مبالغه باشد یعنی این ظلمکاران بعض از افراد ناس از اهل کفر و معاصی میشود اگر جناب اقدس الهی مواخذه نماید نخواهد که بروفق و مناسب
آن عذاب نازل کند عذابی نازل کند که همه جنبنده کان روی زمین از جهت وشت آن هلاک شوند مثل ظلمکه بر جگر گوشه حبیب خدا محمد مصطفی کردند شعر ترسم جزای قاتل او چون رقم زنند
یکباره بر جریده رحمت قلم زنند) و میشود که غرض مبالغه هم نباشد بلکه واقع و نفس الامر بر چنین باشد چنانکه از بعضی از اخبار همین ظاهر است بلکه اگر قلیل عذابی از عذاب اخروی زد
از نار مقرره از برای آن در این دنیا بروز نماید یقینا تمام دنیا و ما فیها هلاک خواهند شد یا وجود این احتیاج باین تاویلات نخواهد بود زیرا که در این صورت هلاک غیر ظالم بواسطه ظهور
شدت عذاب خواهد بود نه اینکه جناب اقدس الهی بالقصد و الاراده مومنین و غیر مقصرین را نیز عذاب خواهد کرد مانند هلاک با انقلاب احوال بکران برای خصوص موسی اتفاق افتاد
از صاعقه که بجهت سوزانیدن و تنبیه نمودن قوم او ظاهر شد با وجود اینکه انحصار تقصیر در خصوص این سوال نبود انتهی فتأمل نخلة و جوهرة مکنونة فی تفسیر قوله و الذین امنوا ۵۲۸
اشد حبا لله الآیة و ما قاله المفسرون فی وجه الاشدیة بدانکه مفسرین در این آیه شریفه و من الناس من یتخذ من دون الله اندادا یحبونهم کحب الله و الذین امنوا اشد حبا لله الآیة که ظاهر
مفادش اینست که و از مردمان کسانی هستند که فرا میگیرند بجز از خدا همتایان و شریکان از برای خدا که مراد بتان باشند یا رؤسای کفار و دوست میدارند آنها را مانند دوست داشتن خدا را
و آنانکه ایمان آورده اند ایشان قوی تر و ثابت ترند از روی دوستی کردن مر خدا را یعنی محبت ایشان بخدا بیشتر است نسبت بمحبت کفار با انداد وجوهی از برای این اشدیت ذکر نموده اند وجه
اول اینکه محبت مومنین بخدا ذاتی است و منقطع نمیشود و محبت انداد بجهت امور موهوم و غرض صادر است که با دنی سببی زایل میشود و لهذا از الهه خود عدول میکنند بخدا در زمان نزول
شدائد کما قال و اذا مسکم الضر ضل من تدعون الا ایاه وجه دویم اینکه دوستی کافران عام است بر جمله بتان و دوستی مومنان مر خدا را مخصوص است بر ذات واحد پس اقوی باشد
باشد وجه سیم اینکه مشرکین از انداد در مقابله محبت نمی بینند و مومنان از خدا مقابله محبت خود را می بینند که یحبهم و یحبونه و دوست داشتن کسی که او نیز دوستی با این کس
داشته باشد اکد و اقوی است از دوست داشتن کسی که اگر محبت بمحبت خود نداشته باشد وجه چهارم اینکه اوراق مومنان او دوست داشته اند الکه ایشان نیز او را جل و علا دوست
گرفتند پس دوستی ایشان مر خدا را بدوستی خدا است مر ایشان را و یکی از اکابر گفته اگر تم یحبهم نگفتی نهال یحبونه نرستی مصراع ما از طرف یار پدید ملا را آغاز وجه
پنجم اینکه مومنان دوستی میکنند با خدا خود چه اینکه عالمند با او منعم حقیقی است و مدبر ایشان است و اصلح است در حق ایشان رحیم است در پی بعنوان یقین امید
دارند برحمت شامله او و عبادت وی میکنند بر غیب تمام و میدانند که صفات علیا و اسماء حسنی مختص است باو و حکیم و خبیر است که مثل و نظیری ندارد پس محبت مومنان با و جل شانه
است از محبت کافران نسبت با انداد و اوثان وجه ششم اینکه مومن عبادت حق تعالی میکند بلا واسطه و کافر عبادت او میکند بواسطه بتان که و ما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفی
پس اول اقوی باشد و بعضی از مفسرین ذکر با حکم معتاب بعد از اینکه اینچه را در علت اشدیت ذکر نموده گفته است حق اینست که هیچ یک از توجیهات مذکوره و جهی بروفق تحقیق
اتفاق نیفتاده پس خود ایشان چیزی را در علت اشدیت ذکر فرموده که میتوان آن را وجه هفتم قرار داد و آن اینست که محبت مومن اشد است بجهت اینکه مومن خدا را دوست میدارد از برای
خدا و بسبب اینکه محبت خدا غایت الغایات مطالب او است پس در اینجا محبت منتهی شده و قوت گرفته که قایده آن نفس آن گردیده و غایت و ذو الغایه یکی گردیده بخلاف محبت کافر با انداد که آنها را
دوست میدارد بجهت نفس خود مثل برای دوستی با انداد پس فی الحقیقه انداد را دوست نداشته بلکه باعث آن غایات و فوائد که از آنها توقع دارد از شفاعت و وصول بمرتبه قرب بسبب الزلفه
و امثال ذلک انها را دوست داشته و در اینوقت محبوب حقیقی آن همان غایات است و حکما گفته اند که غایت اشرف از ذی الغایه است این ناچیز گوید که توان گفت که این همان وجه اول است
باعتبار اینکه چنانچه غیر از او است با عبادت بکر فتأمل پس علت دیگری نیز از برای این اشدیت ذکر نمود که میتوان آن را وجه هشتم قرار داد و آن اینست که محبت مومن بخدا از خدا است
بمعنا اینکه کذشت و محبت کافر از نفس است و شکی نیست که هر شیء که مستند است بخدا اقوی و اشد است از ما ینسب الی الغیر و لو بلغ ذلک الغیر ما بلغ من الاغیار فضلا من ان یکون الهوی
الغدار درمانه و جوهرة نضیدة فی معنی النوء و کیفیة انواء الثمانیة و العشرین المعروفة فی الجاهلیة فی البحار الثامن عشر نقلا عن معانی الاخبار باسناده عن ابی جعفر ع قال ثلاث ۵۲۹
من عمل الجاهلیة الفخر بالانساب و الطعن بالاحساب و الاستسقاء بالانواء قال العلامة المجلسی بعد ذکره هذا الخبر توضیح قال فی الذکری لا یجوز نسبة الامطار الی الانواء بمعنی
انها مؤثرة و ان لها مدخلا فی التأثیر لقیام البرهان علی ان ذلک من فعل الله تعالی و تحقق الاجماع علیه و لانها تختلف کثیرا و تتقدم و تتأخر و لو قال غیر معتقد مطرنا بنوء کذا
قال الشیخ لا یجوز لنهی النبی صلی الله علیه و آله عنه و فی ذلک فی روایة زید بن خالد الجهنی قال صلی بنا رسول الله صلاة الصبح بالحدیبیة فی اثر سماء کانت من اللیل فلما انصرف استقبل
الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربکم قالوا الله و رسوله اعلم قال قال اصبح من عبادی مؤمن بی و کافر بالکوکب و مؤمن بالکوکب و هو محمول علی ما قدمناه من اعتقاد مدخلیته فی
التأثیر و النوء سقوط کوکب فی المغرب و طلوع رقیبه من المشرق و منه الخبر من امر الجاهلیة الانواء قال ابو عبید هی ثمانیة و عشرون نجما معروفة المطالع فی ازمنة السنة یسقط فی کل
ثلاث عشرة لیلة نجم فی المغرب و یطلع آخر یقابله من ساعته فی المشرق و انقضاء هذه الثمانیة و العشرین مع انقضاء السنة فکانت العرب فی الجاهلیة اذا سقط منها نجم و طلع آخر قالوا
لا بد من ان یکون عند ذلک مطر فینسبون کل غیث یکون عند ذلک الی النجم فیقولون مطرنا بنوء کذا و انما سمی نوءا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق یقال
ناء ینوء نوءا ای نهض و طلع و قیل اراد بالنوء الغروب و هو من الاضداد قال ابو عبید لم نسمع فی النوء انه السقوط الا فی هذا الموضع و انما غلظ النبی صلی الله علیه و آله فی امر الانواء لان العرب کانت تنسب المطر الیها فاما من جعل المطر من فعل الله تعالی و اراد بقوله مطرنا بنوء کذا ای فی وقت کذا و هو هذا النوء الفلانی فان ذلک جائز ای ان الله قد اجری العادة ان یأتی المطر فی هذه الاوقات قال و قد یکون النوء السقوط اما لو قال مطرنا بنوء کذا و اراد به انه فی وقته و انه من فعل الله تعالی فقد قیل لا یکره لانه ورد ان الصحابة استسقوا بالمصلی
ثم قیل کم بقی من نوء الثریا فقال ان العلماء بها یزعمون انها تعترض فی الافق سبعا بعد وقوعها فما مضت السبع حتی غیث الناس و لم ینکر احد ذلک و فی النهایة لابن الاثیر نقل عن
ابی عبید انه قال لا نسمع فی النوء انه السقوط الا فی هذا الموضع ردا علی من قال انه من الاضداد ای یجیء بمعنی نهض و بمعنی غرب الی ان قال و فی حدیث عثمان انه قال لامرأة التی ملکت
امرها فطلقت زوجها فقال ان الله خطأ نوءها الا طلقت نفسها قیل هو دعاء علیها کما یقال لا سقاه الله الغیث و اراد بالنوء الذی یجیء فیه المطر
قال الحربی و هذا لا یشبه الدعاء انما هو خبر و الذی یشبه ان یکون دعاء حدیث ابن عباس خطأ الله نوءها و المعنی فیهما لو طلقت نفسها لوقع الطلاق فحیث طلقت زوجها لم یقع
فکانت کمن یخطئه النوء فلا یمطر ثم اعلم ان لکل نوء ثلاثة عشر یوما کما سبق الا الجبهة فان لها اربعة عشر فاکهة و جوهرة مخزونة فی اسامی منازل القمر المقسومة ۵۳۰
علی البروج الاثنی عشریة اعلم ان منازل القمر ثمان و عشرون منزلة و هذه المنازل مقسومة علی البروج الاثنی عشر لکل برج منزلتان و ثلث فینزل القمر کل لیلة منها منزلة

فاذا کان فی آخر منازله دق و استقوس و یستتر لیلتین ان کان الشهر ثلاثین و لیلة واحدة ان کان الشهر تسعة و عشرین و یکون مقام الشمس فی کل منزلة منها ثلاثة عشر یوما و هذه المنازل هی
مواقع النجوم التی نسبت الیها العرب الانواء المستمطرة و اول هذه المنازل الشرطان و الثانی البطین کزبیر و هی ثلاثة کواکب صغار کانها اثافی و هو بطن الحمل و الثالث
الثریا بالضم و فتح الراء و الیاء المشددة و هی ستة کواکب و قع کل اثنین منها فی مقابلة الآخر و الرابع الدبران محرکة و الخامس الهقعة و هی ثلاثة کواکب بین منکبی الجوزاء
کالاثافی اذا طلعت مع الفجر اشتد حر الصیف و السادس الهنعة منکب الجوزاء الایسر و هی خمسة انجم مصطفة ینزلها القمر و السابع الذراع و هی ذراع الاسد المبسوطة و للاسد
ذراعان مبسوطة و مقبوضة و هی تلی الشام و القمر ینزل بها و المبسوطة تلی الیمن و هی ارفع من السماک و امد من الاخری و ربما عدل القمر فنزل بها تطلع لاربع یخلون من تموز و تسقط لاربع
یخلون من کانون الاول و الثامن النثرة و هی کوکبان بینهما مقدار شبر و فوقهما شیء من بیاض کانه قطعة سحاب و یقال لهما ایضا عند اهل النجوم انف الاسد و التاسع الطرف
من القوس ما بین السیة و الابهر او قریب من عظم الذراع من کبدها و الانهران العوا و السماک لکثرة مائهما و العاشر الجبهة و هی اربعة کواکب ثلاثة منها مثلثة کالاثافی و
واحد منفرد و الحادی عشر الزبرة بالضم کوکبان نیران بکاهل الاسد ینزلها القمر و الثانی عشر الصرفة و هی نجم واحد نیر یتلو الزبرة سمیت بها لانصراف البرد بطلوعها
و الثالث عشر العوا و هی خمسة کواکب و اربعة کانها کتابة الف و الرابع عشر السماک کالکتاب نجم نیر و الخامس عشر الغفر و هی ثلاثة انجم صغار و السادس عشر الزبانی
بالضم کوکبان نیران فی قرنی العقرب و السابع عشر الاکلیل بالکسر اربعة انجم مصطفة و الثامن عشر القلب هو نجم من المنازل و التاسع عشر الشولة و هی کوکبان نیران
ینزلهما القمر یقال لها ذنب العقرب و العشرون النعائم بالفتح اربعة کواکب نیرة و الحادی و العشرون البلدة بالضم ستة کواکب صغار تکون فی برج القوس ینزلها الشمس
فی اقصر ایام السنة قال فی القاموس البلدة رقعة من السماء لا کواکب بها بین النعائم و بین سعد الذابح ینزلها القمر و ربما عدل عنها فنزل بالقلادة و هی ستة کواکب مستدیرة
تشبه القوس و الثانی و العشرون سعد الذابح کوکبان نیران بینهما قید ذراع و فی نحر احدهما کوکب صغیر لقربه منه کانه یذبحه و الثالث و العشرون سعد بلع کزفر
معرفة منزل للقمر طلع لما قال الله تعالی یا ارض ابلعی ماءک و هو کوکبان مستویان فی المجری احدهما خفی و الآخر مضیء یسمی بلعا کانه بلع الآخر و طلوعه للیلة تمضی من آب و الرابع
و العشرون سعد السعود و الخامس و العشرون سعد الاخبیة و هی کواکب مستدیرة قال فی القاموس سعود النجوم عشرة سعد بلع و سعد الاخبیة و سعد الذابح و سعد السعود
و هذه الاربعة من منازل القمر و سعد ناشرة و سعد الملک و سعد البهائم و سعد الهمام و سعد البارع و سعد مطر و هذه الستة لیست من المنازل لکل منها کوکبان بینهما فی المنظر نحو
ذراع و السادس و العشرون فرغ الدلو المقدم و السابع و العشرون فرغ الدلو المؤخر قال فی القاموس فی العین المعجمة فرغ الدلو المقدم و المؤخر منزلان للقمر کل واحد کوکبان
کل کوکبین فی المرأی قدر رمح و الثامن و العشرون الرشا و یقال له ایضا بطن الحوت و هی کواکب صغار مجتمعة فی صورة الحوت و فی سرتها نجم نیر تطبیق دخلانی تحقیق
عرفانی قال بعض اهل المعرفة اعلم ان الحروف ظاهر النفس الرحمانی علی عدد منازل القمر و یقال لها التعینات و هی العقل الاول ثم النفس الکلیة ثم الطبیعة ثم الهباء ثم الشکل
الکلی ثم الجسم الکلی ثم العرش ثم الکرسی ثم الفلک الاطلس ثم المنازل ثم سماء کیوان ثم سماء المشتری ثم سماء المریخ ثم سماء الشمس ثم سماء الزهرة ثم سماء عطارد ثم سماء القمر ثم عنصر النار
ثم عنصر الهواء ثم عنصر الماء ثم عنصر التراب ثم المعدن ثم النبات ثم الحیوان ثم الملک ثم الجن ثم الانسان ثم المرتبة تذنیب لا یخلو عن الفائدة و الثمر فی حکمة استواء
قرص الشمس و اختلاف قرص القمر قال الشهاب الدین احمد بن محمد الثعالبی الحنفی فی کتابه المسمی تحفة السائل باجوبة المسائل فان قیل ما الحکمة فی ان قرص الشمس مدور لا یزید
و لا ینقص و قرص القمر یزید و ینقص الجواب ورد ان الشمس تسجد تحت العرش کل لیلة فتکون مدورة کاملة النور لذلک فانها مشغوفة علی هذه النعمة و القمر لا یؤذن له بالسجود
الا فی اللیلة الرابعة عشر من الشهر فاذا اهل الهلال یزید فی کل لیلة فرحا بانه یؤذن له بالسجود فی تلک اللیلة ثم بعد ذلک ینقص و یدق غما الی آخر الشهر و الحکمة فی ذلک ان الله تعالی جعل
معرفة الشهور بالاهلة قال تعالی یسئلونک عن الاهلة قل هی مواقیت للناس و الحج الآیة فلو کان القمر ابدا مستدیرا علی نهج واحد لاشکل علی الناس معرفة الشهور و السنین انتهی
۵۳۱ نخلة و جوهرة مضیئة فی الاسرار المودعة فی ترتیب حروف الکلمة الشریفة التوحیدیة بدانکه یکی از اکابر ارباب عرفان در ترتیب واقع در حروف
کلمه مبارکه لا اله الا الله اسراری چند بیان داشته خوشم آمد که آنها را برسم ارمغان در این کتاب جنات مدهامتان از برای خواص از ذکر اخوان عیسی ظهور و عباد را و دم فرموده انکه
این کلمه را کلمه توحید میتوان حقیقی را از ملاحظه صورت و معنای آن سراری چند هویدا گردیده که اشعار با آنها خارج از مرحله تحریر است و لیکن اجمالا اشاره باین اصول که مناسب تسمیه
انست بکلمه توحید میشود تا معلوم گردد که سر توحید از همه چیز هویدا و وحدت حقه از کثرت امکانیه پیدا است در محل خود مقرر است که افراد و اقسام خط کلیة بر سه قسم است مستقیم
منحنی و مدور و احتمال عقلی آن خارج از این سه قسم نیست و بعد از اجتماع و ترکیب لله میشود در ترتیب این نیز موافق ضابطه عقل و قاعده تقسیم است اول الف که اشاره بوحدت تامه
و استقامت وجود الهیه است دویم لام که اول مرحله انفعال و تنزل از مرتبه استقامت الاطلاقیه است بمرتبه تقیید امکانیه و آن اشاره بعقل اول است که اول موجودات امکانیه است سیم
های مدوره است که بعد از حرکت از انجا منتقل بان میگردد و اشاره است بمرحله انسان کامل که سیر خود بکرد اگر در مرکز نموده و دو سر خط جمال و جلال را بهم آورده و خاتم انبیا
و کمل اصفیا و اصل ممکنات و تمام موجودات گردیده و بیت دو سر خط حلقه هستیم بحقیقه بهم تو پیوستی) و استقامت اول لام و انحنای آخر آن اشاره است باینکه عقل در بدایت امر اگر چه
محاذی با نور الهی تر ادو آثار الهیه از آن ظاهر و ملحوظ میگردد اما بعد از سیر مرحله آن و وصول بعتبه حقیقت امکانیه سوی کجی و انحنا از طریقه مستقیمه الهی چیزی دیگر از آن منظور
نشود و با حقیقت حب با اشیاء و علی الظاهر معطی نور و فی نفس الامر بصدد مرحله از آن دور و در اول امر معلم و اسم محبت و دوستی علم شد بدلیل القوی و در آخر منکر ادنی مرتبه اشیاء
از ای شعر عقل با عشق برنیاید جور شاکرد مبتدا استا) لو دنوت انملة لاحترقت و چون تمام ممکنات متقوم بقیومیت الهیه اند لام نیز لفظ که اشاره است بمرحله اطلاقیه الهیه
در بر گرفته نیز بکرد دیگر انکه اول مرحله ظهور الفاظات غیر ظاهر و در تلفظ بارز و بعد از یکی از ما هیت در حقیقت حق الفاظ ظاهر گردد و مقام فنا فی الله و بقی ابو هو پیدا شود و
صورت لا پیدا ایدی بعد از ظهور که اشاره بحیث موهوم ممکنات و صورت امکانی بجهت تباین ذاتی با وجود بالذات نفی انها نماید و لا اله عالم و همیه ذاتیه موهوم انتقال بعالم حس
لفظی و نقشی کند و صورت نجده موهبه الهیه انزاد دیار حقیقت انسانیه که برزخ بین العالمین و جامع نشاتین است از کتم عدم خفا بجلوه ظهور درآید بر خلاف عقل ظاهر آن با باطن مطابق
و اول وی با آخر موافق بهر جهت ظاهر او با الحق او کل بر خدا نمود و امکان خود را انکه بوجود داده ندای من رانی فقد رای الحق در داده صورت الا که اول آن الف است و آخر ان الف است که
است که مرحله امکانیه او است در میان طرفین مستهلک و سماء دامیکه آثار الهیه از آن ظاهر نگردد و معجزات و خوارق عادات ممکنات از آن اشکار نشود احدی بکمالات وی اعتراف ننماید
الف در اول آن علی الظاهر بارز گردیده زیرا که آن بدو ایجاد در عالم جسم و عقلی نیز جز آثار حق چیزی ندیده چنانکه بعد از عبور از ظلام طبیعت هم آن را با زیدیده حق بین خود در آخر دیده و
بعد از ظهور آثار و ارادات و بروز خوارق عادات اهل انصاف اقرار بالهیت و واجب تعالی شانه و اعتراف بقیومیت آن نموده صورت الله بروز کرده و با آخره بعد از ملاحظه همه حروف آن

۵۳۲ جز صورت الف چیزی دیگر دیده نشود یکی دو کلمهٔ طیبهٔ توحید تمام شود و اگر چه صلهٔ اهل عالم وفا میکرد تمام معارف الهیه و اسرار ربوبیه و لجیه را علی التفصیل لازم می‌آید این کلمهٔ
مبارکه استخراج مینمودم ولکن حلقها نشک و فهمها ضعیف است زیاده بر این باده است و آنچه نوشته شد صاحب فهم را کافیست انتهی بعین الفاظه درّ دانه و جوهرهٔ فریده
فی مثل ضربه الله للحق و الباطل بسوء الادب ... آیة القرآنیة ... در ذیل این آیهٔ مبارکه و الله انزل من السماء ماء فسالت اودیة بقدرها الآیة
فرموده والله انزل من السماء خداوند فرو فرستاد از آسمان قدس یا ابر اعیان ماء آب جود یعنی وجود منبسط که هستی کل ممکنات بدو است و قیام ماهیات ممکنه بدو است فسالت اودیة
پس روان شد رودخانهای اعیان ثابته و ماهیات ... بقدرها باندازهٔ قوت و سعهٔ او ... جمع وادی است و وادی موضعی را گویند که آب در آن سیلان کند ...

[illegible]

۵۳۳ [illegible]

[illegible]

۵۳٤ [illegible]

۵۳۵ [illegible]

الا انهم ارفع درجة واقرب منزلة من سائرهم كما يدل عليه ما رواه في الكافي عن ابن عباس قال قال رسول الله ان الله عزوجل قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله تعالى في ذكر اصحاب
اليمين واصحاب الشمال وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون وانا خير السابقين
الحديث فيكون اشارة الى سؤال نظمه في اصحاب اليمين دون السابقين لامرين احدهما التواضع وهضم النفس الشريفة عن ترجيحها الذي كما هو دأبه في دعائه الثاني كون اصحاب اليمين اكثر من السابقين
كما قال الواقفي في قول يوسف توفني مسلما والحقني بالصالحين ان اراد بالصالحين الصالحين من آبائه فظاهر وان اراد الالحاق بعامة الصالحين فوجهه ان اجتماع النفوس المشرقة بالانوار
الالهية له اثر عظيم وفوائد جمة كالمرايا المستنيرة المتقابلة التي تتعاكس اضواؤها وتتكامل انوارها الى حيث لا تطيقها العيون الضعيفة وكلما كانت اكثر كان الاشراق اظهر فلا يبعد ان الصلاة

٥٣٦

٥٣٧

٥٣٨

٢٠٦ اتش عشق بازنبه روییت پیچیده همچو خوف کسب استعلای این اتش است شرردم ندم واه صبحگه که هرگاه فوری باضواء ان وقصوری در اشتعال ان دیده دهد پیش از انکه دود کند و بی اغاثه
کند عارف خداران بپیچد دم دم شبانگاه خواه جانکه از ان بدهد تابان شعله صفا پدید اید نور اصطفا استعلا پدید که چون این شرر چنین پدید اید اتش شوق و محبت سرفراز کردد و سوزنده هفت او ورقه
شود والا مرده دلی و سنوه خاطری حاصل کردد چو خاکستر دوزخ نود چنین بود انشا لله بس ایجاز را در جهد کن تا الحکم و مخ خود را بتاب اتش شوق و محبة الجمیل جل وعلا منور سازی تا از کونین
٥٤٠ سرفرازی **نخله و جوهرة فریدة** فی استدلال محمد ابن اسمعیل الغرناطی لعدم جواز الاقتداء فی صلوة واحدة بعد قصد الانفرادیة دو دانشمند اثنوا اثر ابعاد انیکه ابو عبد الله شمس الدین
محمد بن اسمعیل الاندلسی الغرناطی را ترجمه حال نمود و فضل مشعر ان منتدر معتضد اناشو نوشته است که در صاحب نفح الطیب کوید محدث اصغر او حکایتی است که بر بنا از شان او تقدم و بی هر علو دلالت
دارد حکایت بدین شرح است که وقتی در جامع غرناطه باکروهی از طالبان علم نشسته بمناظره و مباحث علمیه اشتغال داشتند در اینحال مرکب برایشان وارد شده بمسئله را سوال نمود که جواب اما اقتدا کرد
و بنماز مشغول شدند در اثنای نماز امام را حدثی رسانید نتوانست که ادا دو بدان سبب نماز را قطع نمود و بیرون رفت ماموین بعضی از صلوة را فرادی بجا اوردند انکاه شخصی از ماموین نماز مقتدی داشته تمام
نماز را با او اقتدا کردند و نماز را باتمام رسانیدند ایا نماز ایشان صحیح و یا انکه باطل است هیچ یک از ایشان از جواب این مسئله علم و معرفتی نبود زجواعا جز ماندند ابو عبد الله در جواب کفت نماز ایشان
باطل است زیرا که نحات کویند که لا اتباع بعد القطع لا یجوز یعنی اتباع پس از قطع روا نباشد صاحب **نفح الطیب** کوید ابو عبد الله خود در شرح جزو دوم درباره این حکایت را تعلیقی ایراد کرده کفته اهل بدین ححث
کویند در مسجد قصبه ازغرناطه با انتظار شیخ وسید خود ابو الحسن علی بن سمعه نشسته بود که جمعی از اکابر طلبه نزد ما حضور داشتند که مرا در نوبت بضاعتی در علم از ایشان اکثر و بیش خور نیست بود ...
سائلی داخل شد از مسئله فقهیه که نص ان بدین شرح است سوال نمود که امام و بعض از صلوة با جماعة ماموین بجا اورد انکاه حدثی برامام غالب شد نماز را قطع نمود در اینمیان جمعی بر ...
رفت خلیفه برای انجماعه معین ننمود پس هر یک از انقوم برخواسته جزئی از صلوة را بقصد فرادی عمل اوردند انکاه از میان خود کسی را خلیفه امام قرار دادند و ما بقی نماز را با او بتمام
رسانیدند ایا نماز ایشان صحیح و یا باطل است پس نزد حاضرین از این مسئله جوابی نبود من در این مسئله جوابی بر طبق قوانین نحو بر کویم کفتند باز کوی کفتم اقتدای انجماعه بامام ثانی اتباع
پس از قطع بوده و این نزد نحات ممتنع است پس نماز ایشان باطل خواهد بود حضار با انسبب نحوی در مسائل من لنحو از طرف و عجب شمردند من در ان تاریخ از نص در این مسئله فحص و تجسس نموده بدان ظفر
نیافتم و هر کاه بنص این مسئله واقف شوم شک هر این مکشوف میکشت که نص و تحقیق این مسئله با جوابیکه مذکور داشتم مطابق بود انتهی **ابن ناجی کوید** که ما نظیر این قصه کجواد داد از مسئله فقهیه
بمسئله نحوی بر عنوان دو بیت فی نود و هفتم از جزو اول از کتاب **الجنة العالیة** از کتاب نحو تعلیقی دیده ام مراجعه شود که بسا ازمقامات **فواید** منقوله از ابو عبد الله غرناطی بنقل بعضی
از مجامیع اینست که تعبیر از حق سبحانه و تعالی بلفظ هو وجه صحت تعبیر از جناب قدس باین عبارت انست که هو برای غائب است و حق سبحانه و تعالی از جمیع حواس که غائب چیزی را درک ... مشاعر از
٥٤١ مشاعر مدرک از مدارک پنجگانه که ذات بیهمتا او را وصف کند و توصیف نماید بجهت مطلق والله الهادی **رمانة و جوهرة ظریفة** فی بیان الحدیث النبوی المشهور اختلاف امتی رحمة علی
ما فی الکتاب **القطبیة** قطب الدین حتی قوشکاری در توضیح این حدیث مشهور وجهی از کسی از او سوال نمود که بعضی از خدا عز و جل مذاق صدق در تمیز حق از باطل مانند مذاق شاعر در تمیز کلام
موزون از ناموزون و چنانچه شاعر ماهر ممکن نیست که در تمیز موزون از ناموزون غلط کند چنان کس هم ممکن نیست که در تمیز حق از باطل غلط کند و اکر چنین مذاقی میباشد اولی کسی باین صحابه و مجتهدین
میباشد و حال انکه بنا ایشان اختلاف واقع است و حال انکه در محل اختلاف یکی بیش مصیب نیست در مکتوب از مکاتیب خود چنین مرقوم داشته است که انچه مجتهد جامع الشرائط اجتهاد کند
در خور صواب بر نهج سداد باشد و لیکن در قضیه واحده کاه هست که دو وجه مثلا متافی است که متکافی و متشابه بود و حکم خدا در یکی از ان دو وجه بعینه سابق شده و اکر بر او وجه دیکر حکم
شده از اسلوب حکم خدا عز و جل و میزان حکمت با نیز خارج نبود و لیکن از ان دو وجه متشابه در حکمت یکی بعینه معتبر شد مجتهد عالم بغیب نیست که داند که حکم خدا در ان قضیه بر چه وجه جاری شده بلکه
خدا است که عالم الغیب است فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول لا جرم مجتهد مجتهدا نشکر مذاق الهی کسب کند که انچه بر ان حکم کند بمیزان حکم و حکمة الهی باشد درست بکو میزان حکم و حکمت
بکوجه معین است بعضی و هم مجتهد از ان دو وجه میافتند در صورتیکه چند وجه متخالف همه موافق و مطابق میزان حکم و حکمة الهی ممکن است که هر مجتهد بر یکوجه از ان افتد ان مجتهد که بر انوجه افتد
که کلمه الهی بر ان سابق باشد ورا مصیب کویند و انمجتهد که بر غیر ان افتاده او را مخطی کویند بجهت اینکه کلمه الهی بر غیر ان سابق شده از انکه در حد ذات خود بر منهاج حکم و اسلوب حکمت
الهی باشد بر هر دو یمن و برکت میافتد که امری چنانکه کردن میشود در حکمت خدا اکر او عز و جل ترک ان را تعلیل بکلمه سابقه کند لا غیر چنانچه فرموده لولا کتاب من الله سبق لمسکم فیما اخذتم عذاب
عظیم و فرموده لولا کلمة سبقت من ربک لکان لزاما پس سبق مس عذاب لزوم لزام چنانچه حق و مطابق حکمت شده که هیچ مانع و صارفی او را نیست که حکم خدا عز و جل بر ان سابق شود لا انکه
کتاب الله و کلمه بر غیر ان سابق شده اکنون مجتهد که بر سبق بر کتاب و کلمه سابق مطلع نباشد داند و صواب حکم بر مس عذاب و لزوم لزام کند اکر او را مخطی بانیمعنی کرحکم او موافق انچه کلمه
کتاب بر ان سابق شده نیفتاده اما رونق سداد مذاق و صحت اسلوب از او مسلوب نباشد و مثل او مثل شاعری باشد که بیتی که از بر دو وجه توان خواند که بهر دو وجه از بحری باشد
و بر هر دو وجه موزون باشد بر او وارد شود و از بر وجهی بعیبان دو وجه خوانده و لیکن اتفاقا ناظم از بر وجهی دیکر کفته باشد چنانکه کسی را ملامت بر ان نتوان کرد که مذاق صحیح او در تمیز شعر
موزون و ناموزون نداردا ما بمقتضا هست که او علم غیب ندارد نداند که ناظم از بر وجه کفته در هر محل که علما اختلاف کرده اند همچنین است که یکی از ایشان بر انوجه افتاده که کلمه الهی در لوح
محفوظ بر ان سابق شده و دیکری بوجهی افتاده که هیچ مانع نبود در حکم الهی و اسلوب وضع شرع که حکم چنان شود و لیکن چون دو وجه متشابه باشند بنا چار حکم بر یکی باید کرد فاسئل یکم
بر سر دو راهی رسد که هر دو یکسان او را بمقصد رسانند نا چار یکرا بعزم اختیار کند در محل چنین تشابه از احکام مکرم بسبق قدم الهی بسوی ان وا خیار حق عز و جل از راه سابق از اهر مجتهد مصیب
کویند و از راه دیکر که از این شرف محروم شده اکر چه در عرض ان محل این شرف بود سالک ان مجتهد مخطی کویند حکمة خدا عز و جل در انکه بعضی مجتهدین از اما فقد رحمة خدا است عز و جل
ان راه برای انکه از راه در ذات خود مثل ان راه بود که مسالک قدم الهی و مختار حضرت ربوبیت شده و مع ذلک از این شرف محروم افتاد پس خدا عز و جل خواست که این حرمان او را جبران فرماید بانکه
سلوک قدم بعضی از اولیا و تابعان او شود و در خبر امده است که اختلاف امتی رحمة انتهی **ابن ناجی کوید** که از ابن بسام که حدیث مشهور للمصیب اجران و للمخطی اجر واحد بحجت این بشهرت داد
از اشیخ مشایخنا التستری برد الله مضجعه الشریف در مبحث تحریر از مباحث قطع زوائد الاصول خود هم واضح و هویدا کردید فافهم و تامل **اعلام للاحباب باختتام الکتاب**
ابن ناجی کوید که چون عدد عناوین جنة ثانیه از کتاب جنتان مدهامتان منتهی بپانصد و چهل و یک کردید که مطابق است با جمل شطر دوم از نام این کتاب که لفظ مدهامتان است پس مناسب چنین امد
که جنة ثانیه نیز بهمین عدد خاتمه دهیم فنقول قد تم غرس اشجار هذه الجنة الثانیة من الکتاب المستطاب الموسوم بجنتان مدهامتان فیهما فاکهة و نخل و رمان علی ید غارسها العبد المذنب
الاحقر ابن محمد حسین التنهائی **علی اکبر** امنهما الله من فزع یوم المحشر و حشرهما مع ساداتهما الائمة الاثنا عشر فی یوم العید السعید الاضحی من عام سبع
واربعین و ثلثمائة بعد الالف ١٣٤٧ وقد وقع تالیفها فی المشهد المقدس الرضوی و تمت فی دار الهجرة العلویة و بجانب القبة ... البقعة المنورة البهیة

کتبه العبد المحتاج الی رحمة ربه الغنی **محمد علی** بن الحاج میرزا محمد الشریف التبریزی الغروی **فی سنة ١٣٥٤** فی النجف الاشرف طبع فی المطبعة اخوان کتابچی بدار الخلافة **طهران**

بدستیاری حسین کودرزی ستوده (در مطبعه اخوان کتابچی بطبع رسید) التماس دعا دارم

صفحه	جوهره	مطلب	صفحه	جوهره	مطلب
۷۳	جوهره ۱۷۷	در مدح تنهائی و عزلت و چگونگی آن که موجب انس بحق شود	۹۳	جوهره ۲۲۱	در ثواب دعا در حق مؤمنین و روایت معویة بن وهب در موقف
۷۳	جوهره ۱۷۸	در فرق میان هواجس نفسانی و وساوس شیطانیست	۹۳	جوهره ۲۲۲	تشرف راهب و راهبه بخدمت حضرت کاظم و نقل معجزه از انجناب
۷۴	جوهره ۱۷۹	در تشبیه مراتب اربعه توحید است بقشر علیا و سفلی و مغز و روغن بادام	۹۴	جوهره ۲۲۳	در نقل ده فائده نفیسه که از جمله بیان کیفیت مسح پیغمبران است
۷۴	جوهره ۱۸۰	در معنی قرب بحضرت ربوبیت و تفسیر آیه و اذا سألک عبادی الآیة	۹۵	جوهره ۲۲۴	در بدو حدوث و استحضار ارواح و نقل دو حکایت در این خصوص
۷۴	جوهره ۱۸۱	در معنی جود کردن متابعت خاطرات و نقل حکایتی در این باب	۹۷	جوهره ۲۲۵	در اینکه حامیان عقیده بوجود روح بعد از مرگ دارند و ابیات مثنوی
۷۵	جوهره ۱۸۲	در اینکه فقر بر سه قسم است اضطراری و اختیاری و حقیقی	۹۷	جوهره ۲۲۶	در آیه مثل ما ینفقون فی سبیل الله الآیة و اینکه منفق با زارع مشابهت
۷۵	جوهره ۱۸۳	در شرح حدیث لو توکلتم علی الله الخ و ذکر حدیثی که در فضیلت توکل وارد شده	۹۹	جوهره ۲۲۷	در ذکر حکمت در تشریع نماز جمعه و بیان سبب بیان فائده از جهت آن
۷۵	جوهره ۱۸۴	در بیان چهل فائده که مترتب بر اطاعت باری تعالی است	۱۰۰	جوهره ۲۲۸	در اینکه حروف هجا لفظ عربیه مجموعند از اسمائیکه تمامًا اشاره اند بمجموعه عربیه
۷۶	جوهره ۱۸۵	در بیان معنی لفظ ذکر است که منتهی بر بیست معنی میشود	۱۰۰	جوهره ۲۲۹	در حکمت اینکه در روز الست بربکم بلی گفتند در خطاب ملک ساکت
۷۶	جوهره ۱۸۶	در اینکه حدیث العلماء ورثة الانبیاء مجملست و بیان اجمال آن	۱۰۰	جوهره ۲۳۰	در مدح تفویض امر است بخدا و قصه مؤمن آل فرعون و ثمره تفویضش
۷۶	جوهره ۱۸۷	در اینکه مسالک صوفیه با اخبار معتبر متخالف است و وجه مخالفت	۱۰۰	جوهره ۲۳۱	در حکمت اینکه در قرآن امر با ولادت در احسان بوالدین و امر با احسان با اولاد
۷۷	جوهره ۱۸۸	در حکمت تشریع استرقاق و خریدن غلام و کنیز در شریعت اسلامیه	۱۰۰	جوهره ۲۳۲	در ذکاوت طفلی مکتبی که بسلطان محمود در غزوه هند گفت در معنی اذا جاء نصر الله
۷۸	جوهره ۱۸۹	در نقل ده مورد از موارد بکر مخطوط که در کتب چیزی نوشته شده	۱۰۱	جوهره ۲۳۳	در شدت سکرات موت بر خاتم النبیین و بیان چهارده حکمت از برای آن
۷۸	جوهره ۱۹۰	در نقل مکتوبی از قطب خرقانی که مشتمل بر پند و اندرز است	۱۰۱	جوهره ۲۳۴	در دفع اشکالیکه بر تشهد واجب در نماز وارد شده است
۷۹	جوهره ۱۹۱	در اینکه شریعه علیها تسعة عشر و وجوهیکه از جهت این عدد مخصوص گفته اند	۱۰۲	جوهره ۲۳۵	در اینکه شفاعت حضرت رسول در باره امت سیزده قسم است
۷۹	جوهره ۱۹۲	در نقل سه حکایت از حکایات فکاهیه و مطائبه است	۱۰۳	جوهره ۲۳۶	در تحقیق غزالی در صلوة بر پیغمبر و سلام و اینکه در مقابل یک صلوة ده صلوة
۸۰	جوهره ۱۹۳	در قصد سوء علماء اهل سنت بقبور ائمه بقیع و استیصال و هلاک ایشان	۱۰۳	جوهره ۲۳۷	در ذکر پنج لطیفه از لطائف تغییرات که از جمله تأویل غیر ظاهر است و وجود مجازی
۸۱	جوهره ۱۹۴	در رسم عزاداری اهالی حیدرآباد هندوستان در دهه عاشوراء	۱۰۴	جوهره ۲۳۸	در نقل ده فائده از فوائد علمیه که از جمله دانستن پیغمبر است صورت ملکی
۸۱	جوهره ۱۹۵	در بیان اصطلاح ابن حجر است طبقات فضلا را در کتاب تقریب	۱۰۴	جوهره ۲۳۹	در خرافات طائفه واصلیه از متصوفه و ملاقات ابن ابی جمهور با یکی از ایشان
۸۲	جوهره ۱۹۶	در ترجمه سرمد کاشانی و قتل او و اینکه کفش لا اله میگفت الا الله را	۱۰۵	جوهره ۲۴۰	در قاعده فقهیه انما الاعمال بالنیات و فروعیکه بر آن متفرع است
۸۲	جوهره ۱۹۷	در مکتوب ملا مقیم ... بملا محسن فیض و جواب آن از اثر نفس	۱۰۵	جوهره ۲۴۱	در روایت بنی الاسلام علی خمس الخ و اشکال بر ذکر ولایت در فروع
۸۳	جوهره ۱۹۸	در ترجمه مختصری از حسان بن ثابت و بعضی از اشعار او در عرفان	۱۰۶	جوهره ۲۴۲	در نقل کلام صاحب عقد الفرید است در معاصرت اصل با ظاهر
۸۳	جوهره ۱۹۹	در دیدن ابو ذر است جبرئیل را بصورت دحیه کلبی و سؤال کردن ...	۱۰۶	جوهره ۲۴۳	در مأمون بودن یکی از امراء هند و اولادش بنفرین یکی از اهل الله
۸۳	جوهره ۲۰۰	در بیان ده فائده از فوائد علمیه که از جمله توافق احکام بدل است با مبدل منه	۱۰۶	جوهره ۲۴۴	در معنی اینکه از برای قرآن بطون است و اتحاد دلالة لفظ بر معنی
۸۴	جوهره ۲۰۱	در انتصار و رد بر فخر رازی است که پیغمبر لا بد وصی را تعیین فرموده	۱۰۷	جوهره ۲۴۵	کیفیت ولیمه که اشعث بن قیس در تزویج ام فروه خواهر ابوبکر بمردم داد
۸۴	جوهره ۲۰۲	در قدح محمد میرزا در باره تفسیر معروف و حکم فرمودن بکذب آن	۱۰۷	جوهره ۲۴۶	در توضیح حدیث ان النبی علم علیا الف باب یفتح من کل منها الف باب
۸۴	جوهره ۲۰۳	در نقل یکی از لطایف کنایات در دخول کاف بر اسماء عدد	۱۰۷	جوهره ۲۴۷	در اینکه در قرآن پنج پیغمبر را باسم خود خوانده و محمد را باللقب خوانده
۸۴	جوهره ۲۰۴	در تعداد روایات کتاب شریف کافی و فقیه و استبصار تقریبا و تهذیب	۱۰۷	جوهره ۲۴۸	در بیان حدیث نبوی انه لیغان علی قلبی الخ و اینکه غین کمال انجناب بود
۸۵	جوهره ۲۰۵	در جغرافی شهر سبا که در قرآنست و ذکر دوازده طیبه از آن	۱۰۸	جوهره ۲۴۹	در مختصری از جغرافی بیت المقدس و کیفیت مسجد اقصی و سنگ معلق آن
۸۵	جوهره ۲۰۶	در اینکه کواکب از توابع اقلیم انجا و آخرها با معاصرت با افاضل ترقی	۱۰۸	جوهره ۲۵۰	در آیه انما مثل الحیوة الدنیا کماء الآیة و ذکر دوازده شباهت میان دنیا و آب
۸۵	جوهره ۲۰۷	در اینکه هر فعلی اقتضاء صرف در محلی را دارد و قصه در این خصوص	۱۰۸	جوهره ۲۵۱	روایت زنی که هند دختر ابوسفیان از او دندان پیغمبر را ... فائده استنباط شود
۸۶	جوهره ۲۰۸	در بیان اینکه مقامات سیر و سلوک یکصد مقامات و تفصیل آنها	۱۰۹	جوهره ۲۵۲	در کشتن ابو یعقوب از سلطنه مغرب و کیمیا و کیفیت بیمارستانیکه در شام
۸۷	جوهره ۲۰۹	در انتقال قطب خرقانی بر طریقه شاه نعمة الله که عرفا از او بحق بن طریقه	۱۰۹	جوهره ۲۵۳	در بیان ده روایت قصص و علت حلوا پختن در روز مردن انسان
۸۷	جوهره ۲۱۰	در اثر نمودن سکاکی است برخی از سحر از برجسته خان مغول	۱۰۹	جوهره ۲۵۴	در عرض بهلول و عده از اصحاب کاظم حضرت ... و نوشتن انجناب جواب
۸۸	جوهره ۲۱۱	در رساله مختصری از شهید اول در اعتقادات و اصول دین	۱۱۰	جوهره ۲۵۵	در نقل رساله که محقق در قبله نوشته بعد از ملاقات با خواجه نصیر الدین
۸۸	جوهره ۲۱۲	در بیان اسامی که در میان ارباب عرفان از برای انسان کامل است	۱۱۱	جوهره ۲۵۶	در اینکه آدمی باید چیزی باشد که جوهر از همه چیز باشد و تعیین آن
۸۹	جوهره ۲۱۳	در ذکر ده رباعی از ده نفر که مشتمل بر مضامین جیده اند	۱۱۱	جوهره ۲۵۷	در بیان ده خاطره غریبه تاریخیه که از جمله ظهور جانوری بود که اطفال را میخورد
۸۹	جوهره ۲۱۴	در کیفیت تنویم مقناطیسی که در این دوره مرسوم اطباء شده و نقل دو قصه	۱۱۲	جوهره ۲۵۸	در سؤال از عارفی از اینکه مجمع خیرات چه چیز است و جواب او
۹۰	جوهره ۲۱۵	در اینکه هر چیزی را خاصیتی است و بیان خاصیت انسان با حسن بیان	۱۱۲	جوهره ۲۵۹	در بیان هشت مرضی است که اطباء آنها از امراض موروثه میدانند
۹۰	جوهره ۲۱۶	در نقل چهل مورد که در آنها عدد چهل ملحوظ شده است	۱۱۲	جوهره ۲۶۰	در توجیه حدیث نبوی انی ابیت عند ربی یطعمنی و یسقینی که مراد محبة الله
۹۱	جوهره ۲۱۷	در نقل ده فائده از فوائدیکه از جمله ابتداء بناء کوفه میباشد	۱۱۳	جوهره ۲۶۱	در تصدیق روایت ابیت عند ربی است بجواب سید بن علی شیخ بهائی
۹۲	جوهره ۲۱۸	در زنده ماندن ... است در کوه نهاوند از زمان عیسی بمعجزه امام حسن	۱۱۳	جوهره ۲۶۲	در نوادر فتاوی که از ارباب استنباط صادر شده است
۹۲	جوهره ۲۱۹	در تعداد ... اینکه علی بن یقطین مصرف ... در ...	۱۱۳	جوهره ۲۶۳	در خواص لیمو که از جمله رفع کردن سموم است و حکایتی در این باب
۹۳	جوهره ۲۲۰	در روایت عایشه که اراده اش از اراده الهی بود و علمش بجای ابوموسی	۱۱۴	جوهره ۲۶۴	در نقل ده فائده از فوائد علمیه که از جمله مأخذ اشتقاق موسی و عیسی است

صفحه	جوهره	مطلب	صفحه	جوهره	مطلب
۱۱۵	جوهره ۲۶۵	در عنایت باری تعالی است درباره غریق پریشان حالی	۱۳۴	جوهره ۳۰۹	در شرح کتاب مسائل که از کتب معروفه عند الیهود است
۱۱۵	جوهره ۲۶۶	در قاعده اصالة الصحة در افعال مسلمین بنا بر افاده والد شیخ بهائی	۱۳۵	جوهره ۳۱۰	در ذکر پنج اسفار توریة و نوزده کتاب دیگر که یهود دارا است
۱۱۵	جوهره ۲۶۷	در حکایت کسیکه در توبه اش صبر نمود و خداوند در یک حمل و بطن چهل پسر عطا فرمود	۱۳۵	جوهره ۳۱۱	در حکم اجتماع عنوان سرور و ماتم معصومین است در وقت واحد
۱۱۶	جوهره ۲۶۸	در شرائطیکه در مقلد و مجتهد مفتی لازم است که از جمله حیوة او است	۱۳۶	جوهره ۳۱۲	در معنی ارتفاع تکلیف است از ولی و واصل و بیان آن از غزالی
۱۱۶	جوهره ۲۶۹	در بدو حدوث علم طب از جهت بقراط و بیان معدودی از اساتید این علم	۱۳۶	جوهره ۳۱۳	در اینکه از ابرار و نیکان شدن مطلوب است اما قرب بحق جز بحجت نباشد
۱۱۶	جوهره ۲۷۰	در ذکر ده هدیه از هدایای ممتازه که از جمله انگشتری است که آدم داشت	۱۳۷	جوهره ۳۱۴	در حکم زنا با زن شوهردار ... بودن آن از حق الله یا حق الناس
۱۱۷	جوهره ۲۷۱	در جمله از فضائل حضرت حجة و دلیل متقن بر وجود انجناب	۱۳۷	جوهره ۳۱۵	در اینکه بر زنان مسلمه واجب است تمام بدن را از نامحرم بپوشانند و حکم استنجا با اجسام
۱۱۷	جوهره ۲۷۲	در ده قول که در تلبیه حج است که سه خلاف در عدد اوست و هفت در کیفیت	۱۳۸	جوهره ۳۱۶	در نقل ده فائده مختصره که از جمله حکمت خلق ملائکه اولی اجنحة مثنی و ثلاث و رباع
۱۱۷	جوهره ۲۷۳	در جواب از اشکالیکه بر رجعت ائمه طاهرین در دنیا نموده اند	۱۳۸	جوهره ۳۱۷	در تفسیر سوره توحید و بیان نکته دقیقه که در این سوره است
۱۱۸	جوهره ۲۷۴	در دفع اشکالیکه بر اقدام ائمه بر اسباب موت خود نموده اند مثل خوردن زهر	۱۳۹	جوهره ۳۱۸	در کلامی از سید بن طاوس در قرائت قرآن و ثواب آن که منتهی قرائت است
۱۱۸	جوهره ۲۷۵	در بعضی از تحقیقات عرفانیه در معنی قول مسیح لن یلج ملکوت السموات الخ	۱۳۹	جوهره ۳۱۹	در دلالت داشتن قوله تعالی و ما انا بظلام للعبید بر عدل باری بر بیش وجه
۱۱۸	جوهره ۲۷۶	در توضیح فقره فانظروا الی من کان منکم قد روی حدیثنا الخ از مقبوله عمر بن حنظله	۱۳۹	جوهره ۳۲۰	در اقسام تواریخ معروفه و غیر معروفه و اینکه از زمان آدم تا خاتم شش هزار و هشتصد سال است
۱۱۹	جوهره ۲۷۷	در اینکه چنانکه از برای بدن انسان امراضی است از برای روح نیز مرضهایی است	۱۴۰	جوهره ۳۲۱	در نقل ده حکایت که از جمله حکایت ... و در جمله انداز ذات
۱۱۹	جوهره ۲۷۸	در تطبیق حالات شاربین شراب طهور با شاربین شراب خبیث و خمر	۱۴۲	جوهره ۳۲۲	در نقل دو انشای نقطه از ابن ابی الحدید و احسن لا مجاف
۱۱۹	جوهره ۲۷۹	در اینکه مفسرین قرآن باید بیست چیز را در تفسیر اعمال بدارند	۱۴۲	جوهره ۳۲۳	در کیفیت ترک زبان بکر و دفع اذیت سم عقرب و علی انه برای نتیجه الرجال
۱۲۰	جوهره ۲۸۰	در تقسیم بدعت و اینکه آن دائر مدار احکام خمسه تکلیفیه است	۱۴۳	جوهره ۳۲۴	در نقل صور رهنمایانست که در آن تضمین بیست از آیاتست
۱۲۰	جوهره ۲۸۱	در تعیین فرقه ناجیه از سایر فرق که آن فرقه شیعه اثنی عشریه است	۱۴۳	جوهره ۳۲۵	در اسامی عده از زنان که از ائمه علیهم السلام روایت اخبار کرده اند
۱۲۱	جوهره ۲۸۲	در عادت صاحب بن عباد در قضاء حوائج که هر شب در زیر فراش کاغذی ...	۱۴۳	جوهره ۳۲۶	در نقل رساله مشایخ الشیعه که در آن ترجمه یکصد و پنج نفر از علماء
۱۲۱	جوهره ۲۸۳	در توجیه رباعی دی بر سر گور ... الخ از بعضی از عرفاء	۱۴۶	جوهره ۳۲۷	در نقل ده فائده که شش فائده از آنها تعلق بعلم کیمیا دارد
۱۲۱	جوهره ۲۸۴	در نقل ده فائده که از جمله توجیه خبر لا نکاح بین العبدین است	۱۴۷	جوهره ۳۲۸	در توضیح لفظ طسم و جدیس که از مشکلات مجمع البیان بشمار آید
۱۲۲	جوهره ۲۸۵	در مکتوب حضرت رضا است بوالی طبس در خصوص طفل که شش انگشت داشت	۱۴۸	جوهره ۳۲۹	در اینکه حشر مردم بر طبق افعال و اخلاق دنیویه آنها است
۱۲۲	جوهره ۲۸۶	در معانی جمله از الفاظ که در اصطلاح اطباء استعمال میشوند	۱۴۸	جوهره ۳۳۰	در ذکر ده حکایت است که زندگان مردگان را معذب دیده اند
۱۲۳	جوهره ۲۸۷	در نقل ده اشاره بابیات که از جمله نوشتن ...	۱۴۹	جوهره ۳۳۱	در اینکه یکی از وجوه اعجاز قرآن بلاغت است و ذکر سر آیه در این خصوص
۱۲۳	جوهره ۲۸۸	در مبتدا اسم فاتحة الکتاب و اینکه از جمله پنج چیز است که مخصوص پیغمبر خاتم است	۱۵۰	جوهره ۳۳۲	در نقل ده فائده که از جمله بیان از میر نظام الدین است در جبر و اختیار
۱۲۴	جوهره ۲۸۹	در نقل سه حکمت از حکمتهای جیده و کلمات مشتمله مطابقه با قرآن	۱۵۲	جوهره ۳۳۳	در معجزه از حضرت امیر در خصوص مردیکه لباس زنانه پوشیده و مقتول دیگر
۱۲۴	جوهره ۲۹۰	در عدد شرایع که از آدم تا خاتم شش است و هر کدام ناسخ ما قبل اند و اوصیا	۱۵۴	جوهره ۳۳۴	در بدء ظهور علم هندسه و حساب و ابتداء شیوع علم حکمت در ملت اسلام
۱۲۵	جوهره ۲۹۱	در اینکه یکی از آداب زیارت معصومین خواندن نماز زیارت است قبل از زیارت	۱۵۴	جوهره ۳۳۵	در حیوة واقعه در مملکت ... و اخبار منجم ... از ظهور شخصی مثل مسیح
۱۲۵	جوهره ۲۹۲	در نقل روایتی در زیارت عاشوراء معروفه که ابدا اجمالی در آن نیست	۱۵۴	جوهره ۳۳۶	در ایراد صلاح صفدی بر ابن اثیر در معنی شعری از اشعار عرب
۱۲۶	جوهره ۲۹۳	در ذکر ده روایت مختصره که از جمله وهذه النجوم فی السماء امان لاهل الارض	۱۵۴	جوهره ۳۳۷	در اعراب کلمه هلم جرا بنحویکه علماء نحو تبیان نموده اند
۱۲۶	جوهره ۲۹۴	در حکم حضرت امیر در باره کسیکه ... بر سر ... زد و ... نخل	۱۵۵	جوهره ۳۳۸	در حل رموز بیتی از ناصر خسرو ... آه گفته
۱۲۷	جوهره ۲۹۵	در پاره از خواص بلاد و اینکه از هر بلدی چیزی ممتاز است	۱۵۵	جوهره ۳۳۹	در نقل ده فائده از فوائد نحویه که از جمله حل اشکال بر استثناء است
۱۲۷	جوهره ۲۹۶	در معاشره مردی عالم زنجانی با جوانی سید در محضر صاحب بن عباد	۱۵۶	جوهره ۳۴۰	در معنی اذا اردت ان تعرف مقامک فانظر فیما اقامک است
۱۲۷	جوهره ۲۹۷	در ذکر ده فائده علمیه که از جمله دستوریست از حضرت صادق در حفظ از وباء	۱۵۶	جوهره ۳۴۱	در سر تمثل جبرئیل از برای مریم بشر سوی و امکان حمل آن بدون مس فحل
۱۲۸	جوهره ۲۹۸	در کیفیت حفظ الصحة که بقراط حکیم تعلیم کسری نموده و آن مراعات ده چیز است	۱۵۶	جوهره ۳۴۲	در معنی سحر و اقسام آن و اینکه ... از محرمات شرعیه است
۱۲۸	جوهره ۲۹۹	در نقل حدیث ذی الشمالین در سهو پیغمبر در نماز و بیان سقم حدیث و توجیه آن	۱۵۷	جوهره ۳۴۳	در اینکه از برای سحر حقیقتی است و نقل قصه در این باب از مجلسی
۱۲۹	جوهره ۳۰۰	در تاویل دیگری از برای حدیث ذو الشمالین از شیخ صفی اردبیلی	۱۵۷	جوهره ۳۴۴	در سر خبر دادن صاحبان مالیخولیا و سوداء از امور غیبیه
۱۳۰	جوهره ۳۰۱	در شرح حدیث العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة از شرح جنید بن	۱۵۷	جوهره ۳۴۵	در قول حکیمی که کشف علم من بر مسئله یکی از نکاح و دیگری از طلاق و غیره
۱۳۰	جوهره ۳۰۲	در بیان چهل مفسده که بر صفت کذب و دروغگوئی مترتب است	۱۵۷	جوهره ۳۴۶	در نقل رساله اکبر ساحر در کیمیای اکبر که در کیفیت غنا قلبیه و تحصیل است
۱۳۱	جوهره ۳۰۳	در اینکه دروغ از شراب و دروغگو از شرابخوار بدتر است از جهتی	۱۵۸	جوهره ۳۴۷	در شرح حال از محتشم که از اشعار عدد ۱۱۲۸ تاریخ برای جلوس شاه اسمعیل استخراج میشود
۱۳۲	جوهره ۳۰۴	در نقل ده فائده کثیرة الفائده که از جمله رد دلیل منکرین معاد	۱۵۹	جوهره ۳۴۸	در اعراب لفظ الله واقع در صلوة واجب در تشهد نماز است
۱۳۲	جوهره ۳۰۵	در ترجمه ابو نصر اسحق الهروی و نظام الاولیاء که دو نفر از عرفای نامی باشند	۱۵۹	جوهره ۳۴۹	در تحقیق در وجوب واجب ... است با تحقیق ملا جلال دوانی
۱۳۳	جوهره ۳۰۶	در معنی لفظ عترت که چهارده است و همگی مناسب با ائمه دارند	۱۵۹	جوهره ۳۵۰	در نقل رساله از خواجه طوسی در مسئله جبر و اختیار
۱۳۳	جوهره ۳۰۷	در اختلاف در الله که آیا کلی منحصر در فرد است و یا اینکه جزئی حقیقی است	۱۵۹	جوهره ۳۵۱	در طریقه خواندن سوره یس در مطالعه نحو بکر سعد الدین حمویه گفته است
۱۳۳	جوهره ۳۰۸	در ذکر نادر است که از جمله فوائد سجاد و باقر و صادق است در پنجاه و هشت	۱۶۰	جوهره ۳۵۲	در معنی حدیث بین المرء والحکمة نعمة العالم از یکی از شراح حدیثیه

غلطنامه کتاب

مخفی نماند که چون بعضی از کلمات جنه اولی بواسطه سهو نظر و حدت ذهن غلط و محو شده لذا صحیح آن کلمات را در اینجا درج نمودیم با اینکه قاری محترم اول کتاب غلطهای آنها را تصحیح فرموده پس از آن مطالعه فرمایند

صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح
۲	۱۰	عززنا	۱۸	۱	والنخل متجرا	۲۷	۲۸	مأذونم	۴۰	۱۱	ابدا	۵۷	۲۷	قوامون
۳	۲۰	قوسی	۲۰	۱۷	تزهواست	۲۷	۴۰	مواضع	۴۱	۱۳	دنیوی	۵۸	۲۰	جنة
۵	۰۸	انبیاء	۲۱	۳۹	اختیار	۳۰	۰۸	میدهد	۴۳	۰۶	بمقابله	۶۲	۲۸	خافة
۷	۱۷	واندخته	۲۲	۱۱	مقدار	۳۵	۱۹	اربع	۴۶	۰۱	برعدم	۶۲	۳۴	ثقل
۱۰	۱۳	دمیاط	۲۲	۱۵	وازان	۳۵	۳۳	الله اکبر	۴۷	۱۳	اسرع	۶۲	۴۲	ازجنة
۱۰	۱۹	علیها	۲۲	۳۴	واذکار	۳۶	۴۲	دنیا	۴۹	۰۱	دزددر	۶۳	۳۵	مساوات
۱۰	۲۲	علیها	۲۶	۰۴	برماعدا	۳۷	۳۸	بود	۵۰	۳۰	کف	۶۴	۲۰	بالمرا
۱۱	۴۲	ابد الاباد	۲۶	۱۲	ازذکر	۳۹	۳۴	بیاض جدید	۵۰	۳۱	کأمس	۶۵	۲۳	ان یتوهم
۱۳	۱۱	مأزق	۲۶	۲۳	ومحالند	۴۰	۱۰	ونقش	۵۲	۵	بودم	۶۵	۳۶	واورق

صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح	صفحه	سطر	صحیح
٦٧	٤٣	ابتدا	١٠٤	٢١	مواهب	١٣٦	٢٢	لذة	١٦٣	٦	المقلبین	١٩٢	٤٢	باندیدار
٧٠	٣٩	ساخت	١٠٤	٢٣	فوائدی	١٤٧	٢٥	المولی	١٦٧	٢٨	ودبخی	١٩٦	٠٩	سوقانی تبریز
٧١	٣٥	واستردوا	١٠٦	٠٨	یعملها	١٣٨	٢٣	بعد الاذان مجروح	١٧٠	٣٣	زهیبة	١٩٦	١٥	مرحلة
٧٣	٣٦	یربد	١٠٧	٤١	الغبتة	١٤٠	٠٩	باشد	١٧٢	٤٠	(بعید ود (س	١٩٦	٣١	بخلاف اخی
٧٥	٣٧	او مکان	١١٠	١٦	حزب	١٤٤	٤٣	المالکی	١٧٦	١٧	لاان	١٩٧	٢٢	ولا تخل غذ
٨٠	٠٤	دوطائفه	١١١	٤٢	واستحطینی	١٤٥	٠٩	فی عشرستین	١٧٦	٢٥	(دران نیست (س	١٩٨	٢٥	میدانند
٨٢	١٥	بالاث	١١٣	٣٦	من الجزء الثامن الجبر القا	١٤٦	٣٧	دانشمند اند	١٧٧	٠٨	تما بقی	١٩٩	٢٣	هوش
٨٦	١٩	کاقبل فی	١١٨	١٤	وهذا	١٤٧	٣٧	ای التاخ	١٧٧	١٥	(برانها (س	١٩٩	٢٤	کرچه خطات
٨٩	٣	زرناب	١١٩	٢٨	اللهبات	١٤٩	٢٣	اذا انا	١٧٧	٢٤	انها انا	٢٠٠	٠٢	ان بعدما
٨٩	٩	چون بشجی	١٣٢	٣٠	الطبتین	١٥١	٠٨	فی السابعة	١٧٧	٣٢	بلکه بیقود مستغنه الانبا	٢٠٠	١٢	خلال
٨٩	٢٧	لاتیانها	١٣٣	٠١	ونثوق	١٥٤	٠٧	سخنی			ات متصغر بعد الصنف (س)	٢٠٣	٣	اقرارات
٨٩	٤١	فی الخالد	١٣٣	١٧	نفسك غذ	١٥٤	١٨	ابن ذو وجا سقط	١٧٨	١٨	نزلت	٢٠٥	٤١	واجابتنی
٩٣	١٦	اباثر	١٣٣	٢٦	اندو بیرغم بیکدیگر	١٥٥	٢٦	ذوجهتین	١٨٣	٢٦	انهانا	٢٠٧	١٥	الزنوزی
٩٧	٤٠	باره	١٢٩	٢٧	باکرامات	١٥٦	٣٧	النفس	١٨٥	١٨	شریف نفس	٢٠٧	٣٥	من القص
٩٨	٠٢	(رشاهدات (س	١٣٢	٠٨	الحمة	١٦١	١٢	(والی ابراهیم (س	١٩٠	٤٠	افلاك باشد	٢٠٩	٠٣	لوقینا
١٠٣	٢٤	خمسة	١٣٣	٠١	بدرویشان	١٦١	٢٨	والمتکلمین	١٩١	٢٤	ونفس وذلك	٢٠٩	٠٨	الاحمر
١٠٤	٠٣	خطی بر غالم	١٣٥	١٠	بزلازل	١٦٢	١٥	بثوی	١٩١	٣٩	منقلز			

مقالة من الحقير المؤلف لمسائل الدرّة المعنف

مؤلف حقیر بعرض ناظرین این کتاب با صیرین ابن لب لباب چنین میرساند که **اولاً** اگر نظر بمثل معروف در نزد ارباب ادب که باب النسب لعبة العرب بر بعض از عناوین این کتاب کتاب الجنة العالیة که اهمّ از تألیفات حقیر است و در حدود هزار و سیصد و چهل و پنج در طهران بطبع رسیده بملاحظه انس اذهان و خفت بر لسان و عدم اشتباه در عنوان بر خلاف قواعد باب نسبت قناعت شده و از جمله رد ننمودن صیغه جمع است بسوی مفردش در بعضی از عناوین بسا اگر چه این نسبت بسوی مفرد در نسبت بجمع غلبی است و کلیه ندارد و لذا در کشاف نقل نموده که در نسبت خاقی هم استعمال شده و وارد که بمفردش نموده اند اگر چه افقی هم استعمال نموده اند **و ایضاً** در وقتیکه صیغه جمع علم باشد یا شبه علم باشد ردّ آن بسوی مفرد در مقام نسبت لازم نیست چنانکه در روائح مرحوم میرداماد و کتب دیگر از نحو و صرف ثبت بوده جمعهای منسوبه در اغلب عناوین این دو کتاب علم یا شبه علم مما لا یخفی علی المتدبر الخصم **و ایضاً** در مقدمهٔ کتاب المنجد که در لغت عربیه است در باب النسبة ان چنین مذکور است که والجمع المکسّر یصح عند قوم من الصرفیین ان ینسب الیه علی لفظه فیقال ملائکی و ملوکی و کنائسی فی النسبة الی ملائکة و ملوک و کنائس و اگر کسی بخواهد که واقف شود بر نسبتهائیکه بر خلاف قواعد باب النسبة استعمال شده اند رجوع بمقدمهٔ المنجد نماید و اگر این مخالفات قواعد با نسبت نمایان بود که مثل باب النسب لعبة للعرب داخل در هذیان بود **و ثانیاً** اگر بعضی از حکایات و تأویلات ارباب عرفان بر بعضی از مقالات حکماء و فلاسفهٔ یونان و شرذمه از معالجات اطباء ابدان و پاره از نسخ و طلسمات اهل صنعت و کیمیا گران که در کتاب الجنة العالیة و گلزار اکبری که در پنجاه و دو و بعد از هزار و سیصد در تبریز بطبع رسیده و این کتاب جنتان مدهامتان و سائر مؤلفات این ناچیز در ما و نشان ذکر شده است من باب نقل و لو ایراد است نه من باب عقد القلب و لذا در هر جا انکر بدیهی است که لازم نه تألیف این نحو از موسوعات نقل بسیاری از اینگونه مقالات از برای استفادهٔ طالب هر یک از این متشتتات است و از امثال معروفه در بحامل فقرا الی افقه منه است و چه نیکو مناسبت دارد با اینمقام این شعر شاعر که گفته (ز شیخ قافله گاهی تغافل شرط است که بی نصیب نمانند رهروان طریق) فبناءً علی هذا صحت و فساد آنها بر عهده گوینده و تصدیق و تکذیب آنها بر عهده بیننده است و حقیر خود را عهده دار هیچیک از اینها نمیدانم و مع ذلک در موارد دیگر مقالهٔ هر یک از این طوائف که تجافی با شریعت محمدیه و مخالف با قواعد ملّت احمدیه است فساد آنها اعلام و بطلان آنها اعلان نموده ام کما هو الظاهر عند المنصف الناظر **و ثالثاً** اگر در مواضع قلیله و موارد معدوده از این کتاب جنتان نسبت بعضی از مطالب جزئیه تکراری تطرق یافته آن بالجا مناسبت مقام و یا بواسطه فارسی نمودن عربی آن بوده است بجهة استفاده عوام پس حمل شود تکرار آنها بر سهو نباید و ان حمل علیهما فلا غرو و لا تهامن سجایا الانسان و الله ولی العصمة و علیه التکلان

انتباه فی رفع اشتباه از انجائیکه اشتباه اسم دائم دهر است صاحب تاریخ بحیرة در باره دو نفر هم اسم از شجار و بلده و احقر هم من غیر رویة بعبارت ایشان در گلزار اکبری که در سال هزار و سیصد و پنجاه و دو در تبریز طبع شده نقل نموده و غافل از اشتباه ایشان بود که اکنون اعلام میدارم که ایشان در آن کتاب نوشته اند که علی بن عیسی صاحب کتاب کشف الغمه از وزراء المقتدر بالله عباسی بوده پس از آن قصه از ایشان نقل میکند که احقر آنرا در کفایت ششم از گلشن هشتم و هفتم کتاب گلزار اکبری نقل نموده ام و اینکه نوشته است که صاحب کشف الغمه از وزراء المقتدر بالله بوده احقرهم متابعت کرده در گلزار این چنین نوشته ام اشتباه است چه آنکه علی بن عیسی صاحب کشف الغمه از بزرگان علماء امامیه و از مشایخ آیة الله علامه حلّی و از تلامذه جمال الصالحین سید اجل ابن طاوس و از علماء مائه سابعه است و آن علی بن عیسی که وزیر المقتدر بالله بوده در حدود مائه ثالثه است و آن همان ملعونی است که ابن ابی داود سجستانی ملعون را ببغداد طلبید بعد از اینکه ابن فرات شیعی وزیر او را بواسطه کتابیکه در مثالب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام تألیف نموده بود از بغداد بیرون کرده و ترجمهٔ این وزیر از سعادت بی نصیب در جلد حدیث غدیر از کتاب مستطاب عبقات الانوار مرحوم آیة الله امیر حامد حسین هندی نیشابوری مفصلاً مسطور است طالب تفصیل بآن سفر جلیل رجوع کند

تنبیه للنبیه بدانکه از جمله مندرجات در این کتاب جنتان مدهامتان دوازده رساله در جزء اولی و دو رساله در جزء ثانی است چنانچه بمراجعه بفهرست هر دو جزء وقوف بآن رسائل سهل و آسان و بودن هر یک از آنها در کدام جزء و در کدام صفحه بر ملاء و نمایان است والله الهادی و ولیّ الایادی